

العدد ١٣٤ - شوال ١٤٨٩ - شمار ( ثمانون الفاشر ) ١٥٧٠

# العرب

عدد ممتاز بمناسبة عام  
الحادي عشر



هدية:  
خريطة الشمس وكواكبها  
الطليها من البائع بحاء

ابن سامة العام الجديد

٢٢٧ صفحة  
شون  
كالموتاد



## حَضَارَات سَادَتْ . . ثُمَّ بَادَتْ

● نفر من أسلاف السومريين وهم مائسون في دق الأرض وكسها ،  
وقد انحسرت عنها مياه الفيضان وكسها القصب في كل مكان . فهم الآن بناء  
أرض فوق كونهم بناء حضارة .

( انظر صفحة ١٨٠ )

## عَزِيزِي الْقَارِي

انتهى من الزمان عام وبما عام .

ولقد تكشف من العام الذي مضى ، في ختامه هذا ، ما كان غامضاً ، في أوله ، حين كنا نحاول أن نتنبأ بما كان خبايا القريب في طياته ، ونأبى التنبؤات أن ترفع عن القريب الفناء .

ولقد تذكر بالفظة ، فيما يختص بالعرب ، دون الدخول فيما يعاند لهم من حولهم ، أن حال العرب اليوم أحسن منها قبل عام ، وأحسن كثيراً .



فالممل الفدائي صار أكثر استقراراً ، وقد زادت المقاومة به عنفاً ، وزادت التضحية . وزاد به قلق الأعداء . وهو قد أصبح عنصراً قاتلاً من عناصر القضية المصرية ، لا يمكن لقوة ، مهما عظمت ، أن تعدّ منه . وأن في الممل الفدائي لقصاصاً من البطولة شروى ، شغل الممل رجال الفداء عن روايتهم ، وهي لو رويت لعلمت الكثير كيف يكون السمود ، وكيف تصغر الدنيا في عين الرجل وهو يفتدى ولده بنفسه ، أو أخته ، أو أخاه أو أمه وأباه . وأن في القصاص من عدو يقتل الشهداء ، ويهدم منازل الإبرياء وهم أحياء ، حلالة لا يعرفها إلا ذاتقوها .



وكالممل الفدائي الجيوش الجامعة عند الحدود .

لقد ازدادت قوة وازدادت في الحرب ذرية . وطالت سنوات الحرب ، فعملت الجند ، ولأول مرة ، كيف يعارب الجند ، وكيف تناس الحرب . أن اليوم خير من أمس ، والفد خير لاشك من اليوم .



ولكن بقي أمر العتاد ، وأمر السلاح . والصدقات تبلى ، وهي وجب أن تبلى بديابات وظلّرات .  
فقد العرب مرتبط بديابة وبظنّة .

لذا تهايم لهم من ذلك ما يريدون ، كسروا السلاسل التي يقوم أهل الكيف بنصبها من حولهم لاحتوائهم فيها ، وبدأوا يعون الله الحياة التي رائدها العلم والتكنية ، تلك التي وجبت أن تكون من نصيبهم منذ قرون ، لو أنهم صنفوا وصنفت فيهم القنّون .

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 6 ... .. حديث الشهر : 11 عاما من حياة العربي

### عروبة :

- 17 ... .. جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن

### اسلاميات :

- 9 ... .. الامام جعفر الصادق

- 17 ... .. اصول اسلامية في الفلسفة القرية

### دكن الفساد :

- 3 ... .. اول انسان دلت قدماء سطح القمر

### استطلاعات مصورة :

- 6 ... .. كيف يتفرج حماة الامن والقانون في الكويت

- 10 ... .. جزيرة : بحرهما اهل الغرب وبهجتها اهل الشرق

### طب وعلوم :

- 18 ... .. وحدة الله تتراعى في وحدة خلقه

- 74 ... .. في سبيل موسوعة طبعة لاجلئك كيف نسل

- ... .. آباء الطب والعلم والاختراع : قصة حول المطبات الصامية - الاشعة النيورونية

- ... .. من بعد الاشعة السينية - تطويع العلم للسانة - 10 مليون سكة تموت على

- 178 ... .. شاطئه نهر السين

- ... .. أمراض شائعة : أمراض القلب - السدة القلبية (الجلطة) - السكتة القلبية - الذبحة

- 142 ... .. الصدرية

- 157 ... .. هدية العدد : الشمس وكواكبها النيرة

- 167 ... .. طبيب الأسرة : مبوط ضغط الدم - المعدة القرية - ركوب السيارة يسبب لي دوارا

### لغات وآداب :

- 158 ... .. المتجدد معجم في اللغة : نقد له ، لا مفر منه

### تربية وعلم نفس :

- 91 ... .. ثورة التربية ، وصلتها بمفهوم التربية الشاملة

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الارشاد والايام بحكومة الكويت

والوزارة في مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABY = No. 134 January 1970 P. O. B. 748 = KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بري 748 - طر 7481 - طرانيا « العربي »

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

المسابقات : تكون باسم رئيس التحرير



# طبع من هذا العدد الممتاز ٢٥٠٠٠٠ نسخة

## فلسفة :

٨٢ ■ البدايات حقائق هي أم فروض ؟ ... ..

## شعر وشعراء :

٧١ ■ فدايتشك .. هل نسبت القدس ؟ ... ..

١٢٢ ■ من الشعر القديم : مروة العرب ... ..

## تاريخ .. وتاريخ اشخاصي :

١٨-٢ ■ حضارات سادت لم يأت : طالع الزراعة في حضارة ما بين النهرين ... ..

٩ ■ الإمام جعفر الصادق ... ..

١٥ ■ غاندي : معمر الهند الأول ... ..

## ركن الأسرة والمرأة :

٨٧ ■ المرأة التي لن تنساها ... ..

## قصص :

١٢٨ ■ الميد له مسحة ... ..

## كتب :

١٧ ■ كتاب النور : جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ... ..

١٧٧ ■ مكتبة العربي ... ..

## متنوعات :

٢ ■ عزيزي القارئ ... ..

١٦ ■ بريد القراء ... ..

٢٩ ■ نتيجة مسابقة العدد ١٢٢ ... ..

٧٢ ■ طرائف عربية ... ..

١٧٨ ■ طرائف عربية ... ..

١٨٢ ■ انت تسأل ونحن نجيب ... ..

١٨٧ ■ مسابقة القوي ... ..

٢٠٧ ■ فهرس العربي عن سنة ١٩٦٩ من العدد ١٢٢ الى ١٢٣ ... ..

لبن العدد : بالكويت ١١٠ فلس ، الخليج العربي ٢ ريال قطري ، البحرين ٢٠٠ فلس بحريني ، العراق ١٢٠ فلس ، سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش ، الأردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠٠ فروش ، ج.ع.م ١٠٠ لروش ، تونس والجزائر ٢٠٠ مليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٥٠٠ شلن ، ليبيا ١٠٠ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في الملة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت ، وعنوانها : بيروت - م.ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف : اشتراكات العربي .

# عاماً من حياة

## بقلم رئيس التحرير

يقوى زنده ، لأن الرياح من عاداتها أن لا تترك طريقاً يسلكه حيٌّ منشئت بالحياة وأسبابها ، إلا عصفت به بعض حين . وعصفت الرياح يعطي الحياة . ولقد عرف « العربي » عصفت الرياح كيف يكون . ولقد عصفت به ربيع عاتية كادت أن تطيح بسقفه من علر ، وهزت جدرانها حتى خلناه سيصبح في لحظة أو ما بعدها ركاباً . ولكن قوة الصمود كانت أقوى من قوة الريح ، ومشيتة الله كانت فوق كل مشيتة .

على أن مصفات الريح هذه ، اكسبت « العربي » خبرة ، تحصن بها ضد أكثر الرياح ، ونال بها الخير الكثير .

■ هذا عام لظنه الدورة الشخصية جديد ، ومع حكم الشمس اصطلاح الناس . العام الذي انصرم هو العام الحادي عشر من عمر « العربي » ، وهذا العام الجديد هو سنة الثانية عشرة ، قد بدأها .

و « العربي » عندما بدأها طفلاً ، خفي عنا الكثير من أمره . كانت رمية لم يدر راميتها كم يكون مداها . ولكنه نما كما لا بد أن ينمو كل شيء حي . وتغير الكثير من سماته ، ولكنه مع هذا حفظ الكثير من سمات خلناها له أولى . واشتد على السنين عوده ، وقوى زنده ، وكان لا بد أن يشتد عوده ، وإن

• لَوَدَرَتِ الشُّعُوبُ الْعَرَبِيَّةُ مَا يُرَادُ بِهَا

# العرب

- بدأناه ٤٠٠٠٠ نسخة ،  
وهذا العدد ٢٥٠٠٠٠ نسخة ،  
والنسخ التي بيعت من العَرَبِي  
إلى اليوم أكثر من ١٣ مليون .
- خطة سابقة رسمناها ،  
وعلى السنين لزمنهاها ،
- بين العَرَبِي وكُتَّابِهِ .
- بين العَرَبِي ورقبائِهِ .
- خطورة الرأي الحَرَفِي
- أزمة العسوية الحاضرة

## مقياس لبعض الخير عند « العربي »

وإذا نحن طلبنا لبعض هذا الخير مقياساً ، فلن نجد مقياساً أصلياً مما يطرح « العربي » من نسخ في الأسواق ، وما يصل منها إلى أيدي القراء من بعد طرحه ، فالخير عند « العربي » هو مقدار ما يعطيه لقارئه من خير ، والقراء ، وهم منتشرون في شتى البلاد العربية وشتى الأجواء ، لا أحبهم يتقبلون إلا على الخير .

وإني لأذكر يوماً في أواخر عام ١٩٥٨ ، عندما نهينا إصدار أول عدد من « العربي » . جادني السيد ذو الأمر المشرف على مشروع اخراج هذه المجلة التي تم

لَمَّا اسْتَطَاعَ أَنْ يَغْبِثَ بِالْوَحْدَةِ عَايِشَ .



حزب

سنة

العدد

الاول من

« العربي »

سنة

١٣٥٥

سنة

العربي : العدد ١٣٤ يناير ١٩٧٠

تكن ولدت بعد ، يال كم نسخة طبع منها ؟ ولم يلبث هو ان ادلى باقتراحه على استحياء : « عشرة آلاف نسخة ؟ » وقرأ رأيي من سمة وجهي ، فأودف يقول : « إذن خمسة عشر ألف نسخة ؟ » عشرين ألفا ؟ قلت على الفور : « لا أقل من أربعين ألفا » ، فأشرق وجهه . وطبعنا « العربي » أربعين ألفا ، خرجت منها ٣٧٥٠٠ نسخة صافية ، ما كادت تصل الى الأسواق العربية حتى انتهالت علينا البرقيات تسأل هل من مزيد ؟ وما كان مزيد بمستطاع . وكثرت البرقيات واشتد الطلب حتى كدنا ان نعيد طبع العدد الاول . ومن الناشرين من تقدم لإعادة طبعه ، وتريتنا ، وقلنا فورة لا تلبث ان تهدأ . ومفت الأشهر ، وزدنا ما نطبع الآفا .

وفي الرسم البياني المنشود على صفحة ١١ يرى القاري ، وهو بعض أسرة « العربي » ، أمثلة من الأعداد التي طبعنا من « العربي » طوال هذه السنين .

### رقم قياسي تاريخي

والد بلعنا « بالعربي » عامه العاشر ، رأينا ان نكرم هذه الذكرى العاشرة بان نطبع من « العربي » ، في ذكرى العاشرة ، ..... نسخة ، طبعناها في الأسواق ، لما أسرع ما اختفت منها . وجاءت الذكرى الحادية عشرة هذه الحاضرة ، ففكرناها بطبع ربع مليون نسخة ، من عددك هذا الحاضر ، الذي أنت قارئه ، يا قاري « العربي » ! رقم قياسي تاريخي لا شك في هذا .

### دلالة الأرقام

ولكن على أي شيء تدل هذه الأرقام ؟ هل تدل على أن « العربي » بلغ الذروة من الإحسان ؟ الجواب : لا . فليس اعرف بما في « العربي » من قصور من رجاله . ف « العربي » عندهم ما بلغ الذروة

ولا قاربها ، وإنما هو مجهود يحمّد بقدر ما أعطى « العربي » من رجال ، وما أقلمه ، ويقدر ما تمّ له عند الطبع والتنفيذ من جهات .

ولكن ، ان دلت هذه الأرقام على امر ، فأنما تدل على شيء يتصل بقارئ « العربي » أكثر مما يتصل بكتائبه وناشريه . انه يدل على أن القاري « العربي » أينما كان ، متعطش الى ان يرد موارد العلم والمعرفة ، فإذا هو وردها شرب حتى ارتوى ، ولو لم يكن الماء من ماء زمزم على الأرض ، ولا من ماء الكوثر في جنات الخلد .

### أها خطة سابقة رسمناها

#### وعلى السنين لزمناها

و « العربي » لم يكتب رواجه هذا باللة الفرائز الجنسية ، ولا باستغلال بساطت المفاهيم الشعبية والصواب الجماعية . و « العربي » يتعطف معها لا شك أن صدقت ، ولكنه كتب ما كتب بالحقيقة يطلبها فيما يكتب ، وباطراح القو جانباً .

ولعل مما لبث « العربي » عند طالبيه خطة سابقة رسمناها ، وعلى السنين لزمناها ، وسبق ان ذكرناها . ذلك ان « العربي » استقى في كل عدد من سائر صنوف المعرفة ، ما اشتهر منها وهم . ولقد تذكر من هذه الأبواب :



ملف السعد  
الأخير المسمى  
من « العربي »

## ● حديث الشهر

باب جديد ، يجمع بين الأحياء جميعاً ،  
والإنسان منها ، وأسميناه « **وحدة الله**  
**تتراءى في وحدة خلقه** » . وقد شرحنا  
أهدافه هناك ، فليطلبها القارئ حيث  
هي من هذا العدد .

وباب جديد في العلم مشينا فيه  
خطوات . بدناه تجربة ، فإذا بالبريد  
يحمل البناء على العدد الكثير المتطاب .  
ذلك باب « **في سبيل موسوعة علمية** » .  
واقترح علينا كثيرون أن نجعله في كتاب ،  
بعد أن تمر وتوزع في « العربي » على  
الأشهر والصفحات . وقد بدأ ناشر  
عربي في جمعه ونشره .

واخترنا لهذه الموسوعة العلمية من  
الاشياء ما شاع استخدامه واستمعهم  
قومه ، في منزل أو شارع أو مرفق من  
مرافق الحياة . وهذا العدد العاشر  
كان من نصيب « التلاجات » ، شرحنا  
عملها ، وجئنا على طرف من خطرها في  
العضارة العاصرة .

## وتزول الإنسان على سطح القمر

ويجد القارئ في هذا العدد خاصة  
استعراضاً للرحلة الأولى التي انتهى  
بها الإنسان بالتزول على سطح القمر .  
وهو مرض طال لانا لم نرده مرضاً  
صحفياً فحسب ، ولكن أردناه مرضاً  
عليها كذلك ، فضئاه ما اتسمت له  
الصفحات من اجابات على أسئلة لا بد  
هي عارضة للقراء غير الطميين إذا هم  
قرأوا . وجعلناها من البساطة في مكان ،  
وحديث « كدق الإنسان تربة القمر  
بقدميه » حدث من دون الأحداث  
جميعاً ، لا بد من تسجيله . أنه ثورة  
عقلية في الخيال ، وهو في القلب إيمان .  
ولمحتنا بالرحلة الثانية للقمر ،  
فلحقت منا بكلمة .

## وبريد القراء

والبريد إنخلسنا منه حمرة وصل بين  
« العربي » وقرائه ، به ندرك اثر ما  
يكتب فيه في قلوبهم . وكما انتقمنا من

اللغة العربية ، والأدب العربي ، وما  
يتصل بالأدب العربي من طرائف ، وكنا  
الأدب الغربي ، والشعر والشعراء .  
والقصص . والعروبة . والإسلام ،  
دينا وشئوننا . والتاريخ النافع من  
شرقي وغربي ، وحياة الرجال والنساء .  
والتنزية . وعلم النفس . والفلسفة .  
والمرأة والأسرة .

## الاستعلامات

وغير ذلك . الاستعلامات المصورة ،  
وهي تعريف « العربي » بأوطانه العربية ،  
ويوطن « العربي » الكويت ، صاحبة  
الفضل في كل هذا . وهي صفحات في  
« العربي » مشرفة بألوانها الأربعة  
ومبانيها ومعانيها .

## والعلم الحديث

وتميزت « العربي » ، فيما تميزت ،  
بالعلم الحديث لنشر منه أطرافاً .  
فأخبار العلم وأخبار الطب لها باب  
وحده . والطب له بابان ، باب يصف  
من الأمراض ما شاع ، وباب يوجب ما  
يسأل منه القراء من أمراض وأعراض .  
وباب ثالث ، تلك صفحة الطب المصور ،  
وهي لا تتصل بالمرض ، وإنما تصف  
الجسم على الصحة ، تركيباً ووظائف .  
واستبدلناها ، بادئين في هذا العدد ،



وودنا نشره حتى على اختلافنا مع ما فيه رأيا ، ولكن حال دون ذلك حوائل شتى ، تتصل بأمور في « العربي » تحريرية ، أو تتصل بأمور في خارج « العربي » نظامية .

وأردنا أن نجمع في « العربي » ، من كتاب العرب ، ثلث شتى ، تتمثل فيهم العروبة مجتمعة ، ولم نتجس . وعندنا الكتب الكثيرة التي كتبناها راجية ، وأرسلناها إلى شتى الأقطار ، ولم يأت حتى للرجاء جواب ، إلا من القليل . فقد شاع عن الكثير أن السكوت من جواب معناه الرفض . وهو اقتصاد في المجهود الإنساني عظيم ومع هذا سوف نعيد الكرة .

ونذكرك بالطبع أن البلاد الأربعة عشر ، المتمثلة في الجامعة العربية ، لم تثل كلها بعد خلاصها من رقة الاستعمار ، حفا من الثقافة العربية الصريحة الحديثة كبرا قياضا . ولكن في الأخريات حظوظ كثيرة من الثقافة قديمة مريقة رغم ما كان فيها من استعمار طال .

فهذه لا بد أن تفسر تردد كتابها في الاستجابة إلى رجائنا بظروف قائمة فيهم . وأعلم أن منهم من لا يود أن يكتب إلا إذا انطلق انطلاق السهم ، في حين أن أخشى ما يشاء هو على نفسه انطلاق السهم .

ومن الكتاب من يرسل المقال الجديد البتاني الشهر الأول ، مثلا ، من العام ، ويحسب أن سوف يراه منشورا في الشهر الثاني أو الثالث . ويطلع « المصري » فلا يجده ، فيعجب . ثم يظهر المقال بعد ستة أشهر فيضيق صاحبه بهذا التأخير زاعما أنها غلة العناية بالذي كتب ، وما هي بذلك . وإنما هي العناية بدلائها أولا إن سبق . ولقد ذكرنا أن « العربي » من حيث التحرير أبواب بضعة عشر متفاصلة . خانات مستقلة . ولا بد أن نملأ كل خانة مقال . وفي الشهر مقال واحد لا مقالان إلا لأسباب غير عادية . وسبق المقال الذي أرسله كاتبه خمسة

قراشا بأراء ، وكلم انتفعنا منهم بتصحيح أخطاء . وسألون الأسئلة في شتى الشؤون ، فنجيب . ونشر الجواب بعد الدرس ، لا خطفا ، ولا غفوا القلم وخطرة الخطر . لا بد من قائدة فيما نكتب نرجى .

حتى المسابقات تولفها شحذا للذهن . وقد يكفى ذهن القارئ وحده في أصابة « أجوبتها » . والا فقد وجب على القارئ الحدث استطلاع الكتب ، أو استطلاع أهل العلم والخبرة والفن . حتى الهدية التي نهدينا لا بد تتصل بالثقافة . وهدية هذا العدد ، وهي صورة للشمس ، وبنيها وبنياتها التسع ، هدية جليلة النفع ، لا سيما في عام انفتح فيه أول باب من أبواب السماء ، بلجه الإنسان ، ووقع فيه على أقرب الأجرام ، فكان القمر .

### نحن والكتاب

والبدنا قصة « العربي » ، وجب أن لا يغوتنا فيها ذكر ما بين « العربي » وكتابه .

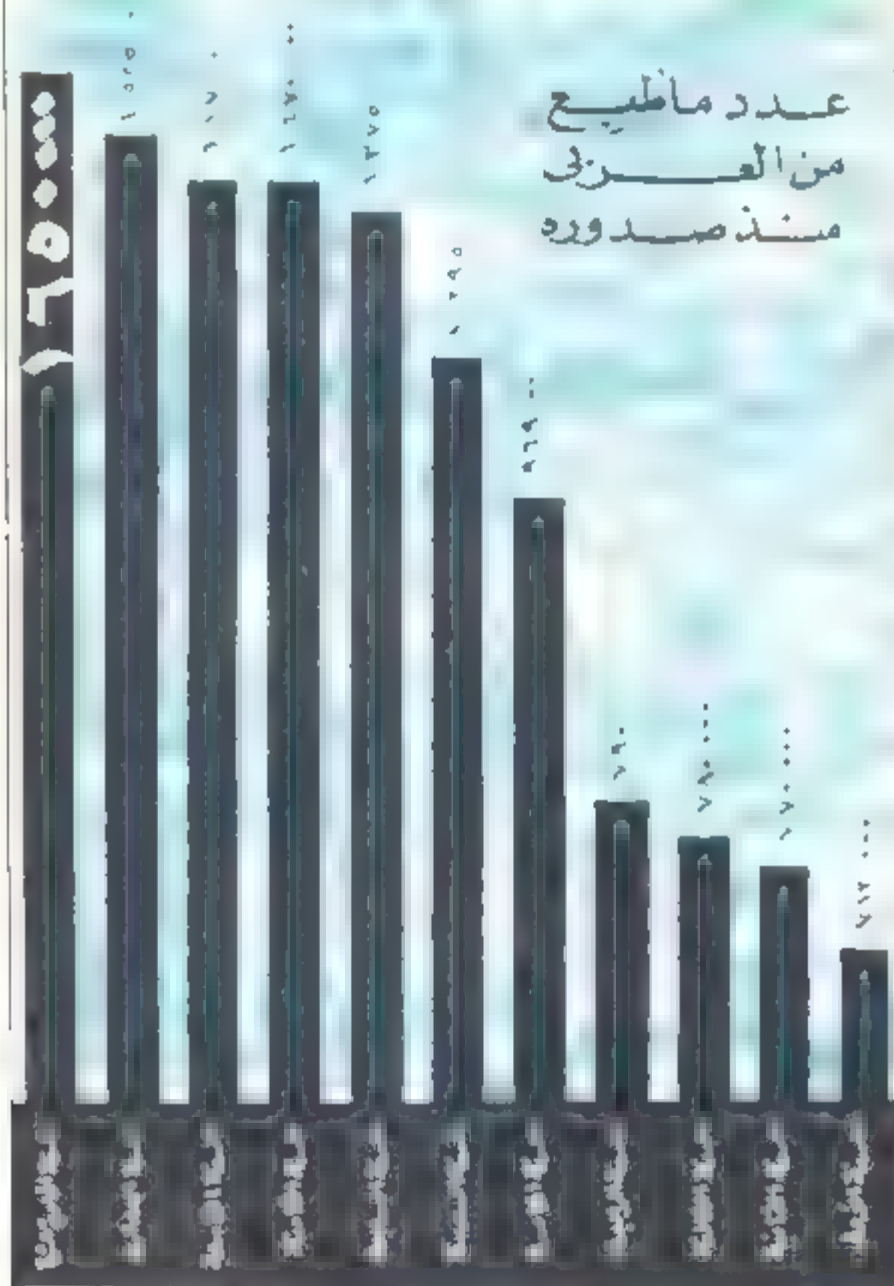
أن العربي يصنع في داره ، وبين رجاله ، أكثر ما يكتب في العربي ، وقد يبلغ ذلك الثلثين . ولكن « العربي » يستكتب كذلك من الأساتذة كل قادر ورابط . وهو يلقى ما يجيشه بغير استكتاب يسرور فخر .

ويقراء رجال « العربي » . وأحيانا غير رجاله ، فإن أقروا ، وفرغ رئيس التحرير من تبعته قيمة الخط « العربي » بقوله ونشره .

ورفض « العربي » أن يقبل شيئا تبرعا .

و « العربي » لا يشترط في جودة المقال اسما يزكيه ، فالجودة وحدها تزكية كافية . وقد نشرنا لمدروسين يعملون في مدارس ابتدائية ، وقد رفضنا لاساتذة يعملون في كليات جامعية . لأن المقال الجامعي ليس بالضرورة مقالا قيما . وأحيانا كان بلغ الغاية من أحسن

# عدد ما طبع من العربي منذ صدور



رسم بياني يوضح نسبة الزيادة المطبوعة في طبع أعداد العربي منذ صدور - وقد بلغ مجموع ما طبعناه خلال الألف عام الماضية نحو ١٢ مليون نسخة ، فقدنا كلها من الأسواق

### العربي والرقابة

إن حياه كل دورية نشر في السبب توقف على نصها علما تكتب من حربه .

و « العربي » لا يستطيع أن يقول أنه كان له في هذه السنوات الأحدى عشرة الماضية نصيب من حرية الرأي ، على إطلاقها ، كبير .

أما في البلد الأم ، الكويت ، فرعايتها « العربي » هي رعاية الأم كاملة لولدها . ومن حيث حرية القول خاصة ، فهي قد أطلقت « العربي » حرته أيماها منها من حرية القول من أولى ضرورات الحياة الصالحة ، ألم ثقة منها بحصافة الأقلام ، ولكن وراء البلد الأم بضعة عشر من بلاد عربية لا بد أن يرضى وقباليها عند أبوابها عما يكتب « العربي » .

و « العربي » يريد أن يدخل كل بلد عربي ، لأنها رسالة يؤديها ، لا يود أن يقف دون وصولها رقيب ، له في خطأ الحكم كما له في صوابه نصيب .

ونحن نطعم على الرقابة ، ونعذر هلمن ابن كونا . والفكر لا بد له من صائط ، وحير صائط لمفكر كئانه . ومن الكتابين لا يعذر نسبة ما يكتب ، فكون كالمرء في المجتمع الذي يفسر ما يشاء على هواه ، ولا يقدّر تبعه ذلك ، فيقف له رجل الشرطة بالمصاد . ولكن في مجال المواطن المرء كما في مجال الكاتبين ، حدود مرسومة ، وهي تتسع وتضيق وفقا لظروف مائه وملابس . والذي قد يشكو الكتاب ، والذي قد تشكو الصحف والكتب ، ليس قيام رقابة ، ولكن مقدار ما تعطيه الرقابة لحرية العمل وحرية الفكر والكتابة من رحابة .

يقولون إن الحلال بين ، وإن الحرام بين ، ولكن وضوحهما ليس بهذه البساطة في مكتب كل رقيب .

ومن الرقابة في بلد من يمتثل ما يحرمه رقيب آخر في بلد آخر ، قمعي الحلال ومعنى الحرام أدنى يختلف من بلد إلى

أو ستة من المقالات ، أو أكثر ، فوجب أن يسأجر .

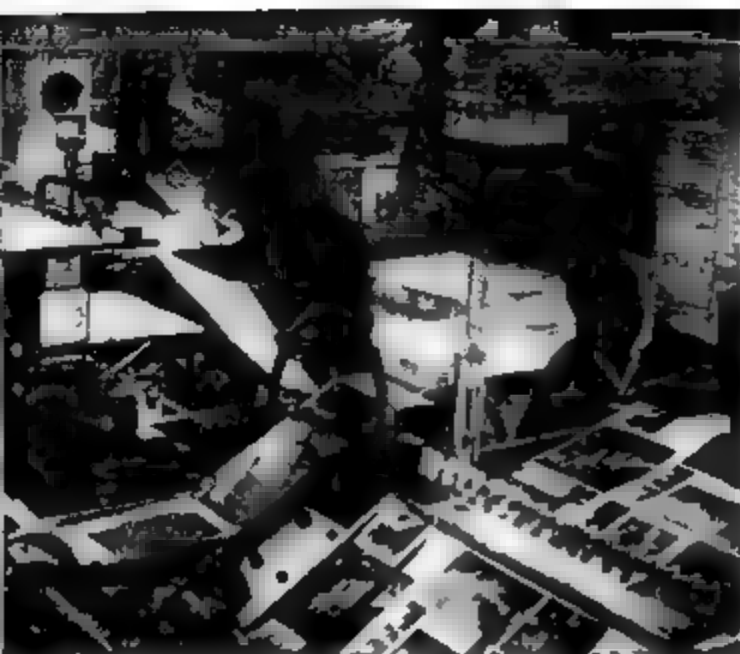
والكويت بلد يقع من الوطن العربي في اقصى شرق . و « العربي » يحمل إلى سائر البلاد العربية بالآبار ، تمررها في آخر المشقة السفن أو الطائرات . وإذا لم يند من خروج « العربي » من البلد الأم قبل أول الشهر الذي هو يحمل اسمه برسم طويل . والمطامع ، إلا أن تميز ، تحتاج إلى سمها بتسليمها الصوم ، محررة ، مجموعة مصغرة ، لتحظى عند انطباع بالوقت الوفير .

ولقد حدث قريبا أن أرسل كاتب كرم معالا عن رمسان ، وصلنا والسيارات تحمل عدد رمضان إلى سائر اسدان .

وماذا يشاء وبين الكتاب الأكرمين بعد ذلك .

إن بعض الكتاب ، وهم قلة ، مثالوا على مهدهم القديم ، ومهيم القديم ، أن المقال لا يحتاج إلا إلى قلم وورق ، وذهن مثوق . وبهذه الثلاثة يستطيع الكاتب أن يكتب ما شاء فيما يشاء . وهذا حائر في الأدب بحيكه كانه من سج حبال . ويمتلى قلنه حرما ، أو يمتلى فرحا ومرحا ، فيكتب كل عدا على الأوراق . ولكن بطور الاحوال أصبح الآن ، حتى الأدب ، ما تدرس وتدرس . وأصبح المقالات عشوبا شسى ، وهي فور شاردة لا يساسسها صاحبها إلا بعد الدرس الطويل .

ومقالات « العربي » ، غير مقالات الصحف السبارة . ف « العربي » للنماء واندوام ، ومن أجل هذا كت مقالاته ، على تخصص رجالها ، ومراتهم الطويل فيما يكتبون ، مقالات وراءها دراسه وقراءة . أما المقالات التي تأتي صمو الحائر ، والتي قد يكتبها كانه على مائدة بقوة ، فلتت حتى تفرت . أنه حائر عليها الانداع الذي يصل بها إلى الأمة ، ولكن تفتير الزمن وتفتير المدعو .



مسلر مما هو قائم  
لي جانب من مطبعة  
الحكومة التي واقع  
عليها عبء الخراج  
ربع مليون مائة  
والطابع لم يتم  
لتطويرها ، ولكن  
دوح العاملين  
مملت ، وانجرت ،  
واستعالت الشكر  
الجميل .

ثم انه من اثر الرقابة المفرطة في البلد  
انها كثيرا ما تمنع اهل الفكر من ان  
يكتبوا ، فلذا كتب منهم من كتب ،  
انسمح تحت وطأة الرقق ، ومطالبا  
العيش . وهو نسحم ولو لم يوز له  
احد بذلك . ونسأله في ذلك يبعون .  
ان فيه قفانة تقر غير مقروه ، ويقولون  
انه ليس فدائيا ، وهو لا يود استشهاده  
على صفحات من اوراق .

ان امتناع اهل الفكر ، المتزمين بولايتهم  
للعكر ، عن كتابة ، صرر بملدهم مظيم  
وصاحب الفكر بذكر اولاً ثم يكتب ،  
وتستخرج الفكر بعد ذلك على البينة  
الحقة ، بما يصرح . فتارة مسحم  
وتلوة غير منسجم . وليس له في  
الانسجام وغير الانسجام غانة .

والمنسجم بعيد وبهدي والمنهج حير .  
ولكن الانسجام المتصل ، حتى والمنهج  
خير ظاهر ، عقم للعكر .

والمنسجم بغير آخر الامر يقومه  
وصحيه . ذلك ان النقد عين ثالثة ، وهي  
قد تكون ابصر بالذي لا تراه العيانه .  
وهي عين قد ترى من خلف ، بينا العيان  
لا يظن ان الا الى امام .

بلد ، لكل مذهب . واذن وجب على  
الكاتب فيما يكتب ان يترنق مذاهب  
عشره شئ ، ومفوسا عشرة معلنه ،  
واحيانا امرجة خاصة مئات . وهذا  
مسا فللكاتب العربي كبير .

ولقد عرفت الكثير من الرقياء  
وعرفت لجهم الكثير من سعة الفكر ،  
والكثير من التبل ، واذا ن تكون الشكوى  
ليست من هؤلاء دانها ، عند مع ، ولكن  
من اوامر تلغوها فيها من الانهام ما يحير  
الحنط بين الحلال والحرام .

وعرفت كذلك من الرقياء القليل الذي  
لا يجير فيما يقرأ الا الذي يرغاه هو  
رانا . وهذا اخطر شئ ، يكون في رعاية .  
بالصحف والكتب والحطابة معترك  
تصطدم فيه الافكار وتستخدم ، وتعارض  
وتناقض .

ان الرقيب خادم دولته ، واكرم بها  
خدمة ، وعليه واجب عسير ، من اخطر  
الواجبات لبلده ، ولكنه من اطرب  
الواجبات ، ذلك ان التعريط فيه خير  
من الاقراط . فالتعريط فيه بدل من  
حرية . والامراط حجبز وكبت وكتم  
أعاس .







# بريد القراء

## البكتريا .. حيوانات أم نباتات ؟

● ذكرتم في جوابكم على المسئلة رقم ١٢٠ ان البكتريا نباتات. وقد ليتظن ان البكتريا ليست حيوانات ولا نباتات . واذكر لكم فيما يلي من كتاب علمي حول هذا الموضوع : « اعتبرت البكتريا في بدء اكتشافها حيوانات ، لفترة مضى طويلا . ثم اعتبرت بعد ذلك نباتات ، من ضمن الفطريات ، وذلك لانها تشبه النبات في تركيبها اكثر مما تشبه الحيوان . اما الآن فلا تعتبر البكتريا نباتا ولا حيوانا وتسمى بعلم خاص به يعرف باسم علم البكتريا - Bacteriology » .

فارجاء الايضاح والتطبيق . محمد حسن شاكر العبدى بغداد - العراق

ونفرا في دائرة المعارف البريطانية ان البكتريا تعتبر من النباتات البسيطة ونفرا منها في مصطلحات اخرى متعدد ومنها ان صلاته البكتريا بالبروتوزوا Protocoz ، وهي حيوانات ذات حلية واحدة ، طائفة مبدئية لم نفرا في كتاب البيولوجيا انماها للانسانين بنورد وليبر فتدعاهم حول ان البكتريا عبارة عن كائنات ميكروسكوبية نباتية واحدة الخلية ، حالية من انكلودوفيل

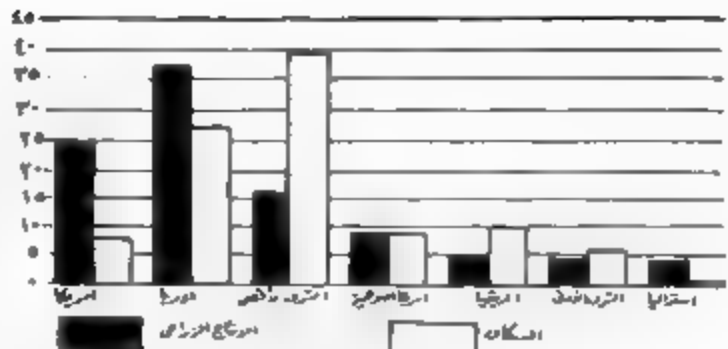
ونفرا في كتابه الحياة للانسانية سمسمسون وشركان ، وهذه الكتب وغيرها مراجع مشهورة ، وهم يقولون : ان بعض الدائريين الميكروسكوبية المتوحدة تشبه جسم جديد اسموه الاوليات . انما Protista وسموه البكتريا . وناقش الاساتذة هذا الرأي وناقوا الى الانقضاء على اعتبار البكتريا ضمن النباتات .

والجواب اختلاف بكرة لا تؤثر مطلما في دراسة البكتريا وحققاها ظروفه فهي درست حاصرا ، كما درست فداها ، ولم تؤثر في استنتاجها بحجري تلك الدراسات . كان نظر من رحل اسير بعض بسميه من البيض وبعض من السود . ولم يؤثر هذا في دراسة جسمه من الوجهة البيولوجية

العربية . صحيح ان البكتريا والفطريات وما فيها جميع الان تحت عنوان واحد هو Proctoz وسموها الاوليات . وهذا رأي لبعض علماء النبات حديثا ، لكنه طرأ فليس مصداق البصر الصافي عبر كثير من السير . ومع هذا فمعنى هؤلاء العلماء لا يزالون يؤكدون ان البكتريا نباتات تشبه ، واسميه كثيرا . ومن حل هذا على كثير من العلماء الآخرين على الطريقة لعدسة وهي انها من النباتات

## الصورة معكوسة !

● اذهبت في العدد ١٢١ على مقال الدكتور خالد الصوفي بعنوان : « من المدينة المنورة الى مدن صالح » . اظن ان الصوفي ظهور صورة المسجد النبوي الشريف على نحو معكوس . فاجتنب هذه الصورة الابن هو الخليفة الاخير . ثم ان هذه القبة هي قبة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم . يحيى نون - المدينة المنورة



الطرق غير هذه الطرق المعبودة من الإنتاج المعاصرة بالنسبة المئوية

## أمم تنتج ناساً ومع الناس مؤونتها وأمم تنتج من الناس أكثر كثيراً مما تنتج من مؤونة

● قرأت كلمتكم عن التوالد في العالم في هذا التور الثاني وقد ختموها بالإشارة إلى أرمياف الكرة الجوية يجمع بين ارتفاع نسبة التوالد وبين الفقر والتخلف ، ووصفهم ذلك بالطغرة دون أن يكونوا القصور بهذه الطغرة على وجه الحقيقة .

والغالب الآن أن الذي يفسدون إليه إنما هو التدمير السكاني وانتشار المجاعة الذي أن لم يفسده تآكل الناس فيسقطه بلا ريب بقى التخصيب الزراعي والأفدنة .

سالم أبو خالد - المرأة

العربي : ليس لدينا ما يفسده الآن إلى ما ذكرتم حول هذا الموضوع سوى أن نقل إلى قراء أرمياف رسماً بيانياً يوضح الفرق بين تآكل السكان وبين زيادة الإنتاج في التخصيب الزراعي ليس من

مؤونة الناس - وتري من الرسم كيف زاد الإنتاج كثيراً من زيادة السكان في الأمم التي لمودنا أن نسبها بالتقدمية ، وهي الأمم التي اتبقت أيضاً من تربية إزرية سبلاً ، من حين أن الأمم من لمودنا على تسميتها بالتقدمية ، وهي المتخلفة علماء ، وتكنية ، ولعامة ، ومجتمعات هي التي إذا منطقت ، فالتما تنشط في إنتاج واحد ، ذلك هو إنتاج البنية والبنات

### سكون الرأء . . خطأ !!

● في هذا نوفمبر تشرين الثاني ، فصراف نصيحة من المنزل الرفيق بعنوان « أهمية حب » ، للتشاعر المدع الاستقلال صالح جودت . ولقد وجد في هذه النصيحة مأخذاً لربما يمثل هذا التشاعر أن يقع فيه .

ذلك أنه سلك الرأء في كلمة فرحي الواردة في البيت الآتي :

كم دويت التري بفعمسة فرحي

كيف أرويد بعد هذا مجسرحي

ولا يظن أن التشاعر إنما صنع ذلك لكي يستقيم له الوزن ، وكان يوسمه أن يجد مخرجاً من مازق الوزن غير ذلك .

أنور خليل - الصارة - العراق

### مدارس جيزان . .

● قرأت استطلاعكم عن منطقة جيزان ( العدد ١٢٢ ) ويهمني أن أعيد إليه أن في جيزان مدرسة ثانوية ، وأخرى متوسطة ، بالإضافة إلى المدارس الابتدائية التي يوجد منها أربع للبنين وثلث للبنات . هذا ما شهدى التطعيم العالي ، وأحدما للتطعيم والأخر للصلوات .

عيسى بن سالم السديري

مدرسة تقيف الثانوية

# وَحْدَةُ اللَّهِ شَرَاءُ فِي..

بقلم الدكتور أحمد زكي

من هذا الجود جاداً  
به أنه أصبح هو قادراً بحكم الوعد على  
استخراج الجواب غير التلقائي ، وثباتاً  
لأنه ناشئاً بالعيش ، تلبس ، وأصعب  
أمنته التي تنصل بواقع العيش ، الذي  
هو حاضر هذا الوجود ، أمطر عبده  
وأما لزمانه ، من أسئلة تنصل بماضي  
هذا الوجود ، بأوله ، وكذا يستقل  
عد الوجود ، وبده

## في الأزمان

الآن لا زلنا في عهد من بعده  
استبعد من عبثه  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه

■ حسب أن أحداً عاش هذه  
حياة بر مصفاً ، ألا والدرك أن هذا  
وجود عذب  
عذب لم يرد عليه وهو  
عرف حده من الأبد ، وهو يد  
من أسئلة من سيدي ، وكذا  
نك التي يصيرها أحياناً فوق عبده  
جوداً ، حبه عذب جوداً  
حبه ، من أسئلة لحرسه  
من حبه ، عذبها فوق حبه  
حبه ، وحبه عذب عذبها  
وعد في هذه الأمور من عهد

من جعل نفسه صفاً ،  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه  
في يوم من يومه





وحبة من الطعام شهينه ، ولكن وجهه من المعرفة ثره  
 أن الإنسان ، بالجسم ، والصحة  
 الرائعة التي فيه ، تميز عن سائر  
 الحيوان . وهو بالعكس ازداد تميزاً .  
 وهو بالعكس في مبالوسة العيش  
 نعم وأنفع . ولكنه ضلّ فيما كان  
 من الأساء وطهر . وعبر ذلك الفكر من  
 هو أحق ، فيما لا يراه عين ولا سمعه  
 أدنى . الفكر فيما وراء الحس والوجد .  
 فهذا هو الفكر في أعلى عراقيه ، وأصعب  
 مراقبه ، ولما علم مطوقا غير الإنسان  
 يستطيع أن يرقى هذه المراقي وليسو  
 خطوات معدودة

### وقديما حاول الإنسان أن يعرف وهو إلى اليوم لم ينته من تفسير

وحاول الإنسان أن يفسر هذا الوجود ،  
 الذي هو فيه موجود ، من القدم  
 العاء والجو المني وأصغر . سعاد  
 العيش لوم والنقاء لقوم . وجعل  
 جعل الحبر قيلي شرا ، ورجل يعمل  
 السر يلقى حيرا . أمراض نصبت في  
 الناس فلا تكاد تبقى على أحد ، ثم هي  
 بقلع . وباني بمر أسداس ، وتفسح  
 بمر أسداس . أمجاد وأماء محتطان ،  
 هدمان مسافران . ولرله تحيق بلد  
 مسجل عاليه سافلا بدون حكم نصاء  
 طاهر . وطوفان من السماء بمرق الداس  
 بمر دس بيل حسوه .

مركان بحرق ، وبهر بقبض وسرى  
 ويرفع الإنسان يده إلى السماء ، ودأب  
 إلى السماء ، سؤال-لماذا ، لماذا ؟ ولا  
 تأتيه جواب

وأرسل ؟ بفكر الإنسان ، في خلونه .  
 في الزمن . ما الزمن ؟ فلا تدري من  
 الزمن ، ومع هذا هو يحدث عن الزمن ،  
 عن أممه وساعاته وسوانته ، يحدث  
 الإنسان إلى هو أكثر معرفه لها وأكثر  
 الفه بها . أنه العمل الذي تقوم عليه  
 الألفاظ صمته بحروف تقرأ وتقال  
 وتسمع ، هي الأسماء ، فيظهر بذلك كأنه  
 العلم أوثق العلم ، وما هو بذلك .

يهدد بالمراف ، أو يصيبه هو فتأخذه  
 الراحة من حاية لم يكن يذكرها على  
 الصحة قط ، وكانت من البعد عن الفكر  
 بحيث تهون ، فإذا بها حاضرة . وإذا  
 به يفكر في عد لا يكون هو مع ، ويكون  
 به وحدهم أولاد له وبس ، أو أحده  
 صغار له أو أخوات

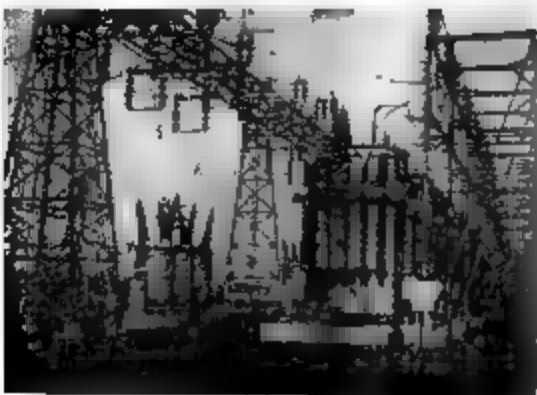
ومن الأزمات مصائب الدهر . وأحداث  
 للزمان مريبة ، سببها أقدارا ، وبضعها  
 في كفة ميزان العدالة فيمرأى لنا أن  
 الجيران لا يستقيم . وقد كنا نحسب  
 هذا الوجود عدالة واستقامة .

### وعلى الراحة في غير الأزمات

وفي غير الأزمات ، وحتى على الراحة  
 وأدمه ، قد يفرغ الإنسان من هموم  
 البرق ، ومتاعب العيش ، فتصع في  
 ربه طيات الفكر تطلق منها أشعة  
 معاذة ، تسط في باطن الأشياء ، فلا تقف  
 عند ظواهرها ، ولا يعونها في صيرها  
 في أعماق الأمور عائق .  
 أنه الفكر الذي يمت أمام عراض هذا  
 الكون وجها لوجه .  
 أنه الفكر الذي يصل ، لا ليكسب

ومن الأزمات ، التي بسبب فيها  
 الإنسان من لديه صيته ، الرقي





وقاس الإنسان الكهرباء ،  
فهل أن يصرف ما الكهرباء



ويرفع الإنسان يده إلى السماء ،  
يسأل : لماذا ؟ ولماذا ؟ ولا يأتيه جواب

كذلك قاس الإنسان الكهرباء ، فهل أن  
يصرف ما الكهرباء

### وبقيت السماء أشد شيء دمغة للفكر

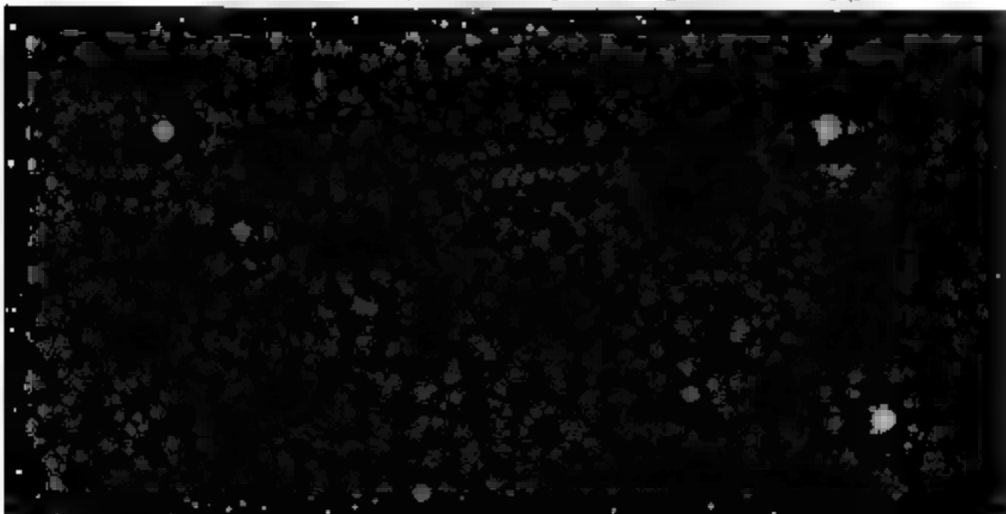
وعند السماء أروع شيء في فكر الإنسان .  
وبقيت أحسن شيء . وبقيت أشد شيء ،  
دمغة للفكر . وأنصاعق تربل من  
السماء ، وتربل منها الماء ومعها العرق ،  
وحال الإنسان القديم أن منها هبت  
الزوايع . فأصبحت السماء أكثر أنساء  
الوجود رده

وجرم السماء ، مصابيح الليل ،

ويربط الإنسان الزمن بدوران الأرض .  
لا ، عموا ، فالأرض ما تدور في غيبه  
ظاهرا . أن هذا علم سهله الفكر  
المبني . الفكر الذي يحاول أن يفسد  
فيما وراء الحجب ، فيكتشف عن حاما  
الوجود .

أقول ويربط الإنسان الزمن بالسماء .  
سورها وظلماتها ، ويسمى هذا نهارا ،  
وتلك ليلا . ويربط الزمن بالقمر ، فيشأ  
هذه معنى الشهر . ثم يربطه بمجرى  
النصر في أبراجها بين المحرم ، واختلاف  
المصول ، فيشأ عنده معنى العام  
قاس الزمن ، وهو ما درى ما الزمن

وبقيت السماء أشد شيء دمغة للفكر ، وأصبحت أكثر أنساء الوجود رده



اشرب على سفح اسود ، فقال الانسان  
حمايها .  
واصبحت السماء موضع الجمال  
، ارضه مما مرصع الاعراء والحدوف ،  
ومرصع الرخاء والناس .

### ارواح وآلهة

وحول الانسان القديم نفسه  
المسماة في السماء ، ، مردها الى  
الارواح ، لكل شيء روح ، ولنفسه  
روح ، واندع البحر ، وهو اعراء  
الانسان الارواح لتعمل لتغير والبر من  
رداء سبار .

واذا الارواح تصبح آله الروح  
المهم تصبح لها قد نفس وقد نفس .  
والناس يريدون على الانام عبيدا وبيبا .  
سما لاجل العبيد وحاجه النفس .

وهناهم الكون يكون اول ما يلعب  
نفس ، ونهر الناس ، وجب الناس ،  
ويطمعون ، فيكون لكن ظاهره اله

راى الانسان القديم ان الحب سمو  
في تربة الارض ، فقال ان لا يدع  
ما سمى ، فقال انها روح حاصه في  
القمح هي انى تسمي ، وقال ان اله  
هو اله الحب ، هو الذي تسمي . والانسان  
ياكل الحب فيعطيه الحاء ، وادى وجب  
عنه ان يمد هذا اله .

والغيرت السماء ، وتعلم وجهها ،  
وارتدت وارعدت حتى حال الانسان شدا  
في اسماء ينظم ، فقال انها روح تعمل .  
حال انه انه غضب ، فكان من قصه  
ما كان .

### وتكونت عقائد

### وتكونت ادیان

واجتمع الانسان مع الانسان ، فكانت  
العري ، وكاتب المدن ، وتعميم معها  
العقائد ، فصارت لهم دسا  
فصار الاله اله قوم . وصار الدين  
دس قوم .

وحمدوا من طيبات العبيد ما حمدوا ،  
ورحب الشكر ، فحملوا لكل طيبه كره  
حطيرة في العيش اله ، حمدوه وعبدوه .

وارتدت السماء ، وارعدت ، فقال الانسان  
ان الهيا غضب ، فكان من قصه ما كان

فالالهة تولي تكثر الحصاد ، فذكروها  
وحمدوها كلما كان حصاد . واله سوي  
المودة بالربيع كل عام ، وبالربيع شنان  
الحاء . فذكروه وحمدوه وعبدوه .  
واخر اصبح الصب ، وميره حتى اسبب .  
فصلوا كل من اسدى حيا واحتفلوا  
به في اعيادهم ، فدعوا الطول ، وشربوا  
الخمور . وقصوا ما شاءوا في بهار لهم  
او ليل .

واتصفت هذه الاحلة بما يصنع الالهة  
من خير . واتصفت بما يصيب الانسان  
من شر وخر . فنشأت عن ذلك معان الخير  
والشر ، وموازين السلوك ويطوها شرف  
الانسان بطوبى بها ويهبط . فكانت من  
ذلك قواعد ، امربح بمقائد . وهي  
قواعد ، وهي عقائد ، اسرحت بمعاذات

## ● وحدة الله في وحدة خلقه

وحب Heron - أحب ربوس -  
قدسوا الهه للـ

وهيا Hera - روجه ربوس ، كـ  
الهه الروح ، وعدنها الهه -

وارس Arc - ابن ربوس ، كمال الهه  
الحرب -

وأبولو Apollo - ابن ربوس ، وهو الذي  
ساق عربه الشمس عبر السماء ، وهو

صانع الموسيقى ، وهو اله البور والنهـ  
وأمروديت Aphrodite الهه الحب -

وقيل أنها أبة ربوس أيضا ،  
الى آخر ما هناك من آلهه -

هكذا رمعوا -  
ولموا كل هذا في اناسهم رائمه

الذكر الايلاذ والأوديه قنـ  
الغريبي القديم هوسا هي في الادب

تبعث عملت طرافتها الادبيه على ابقائها  
الفرود ، وجاء عصر النهضة الاوربيه ،

وكان الادب الامر في هذا حاضر ، فالترب  
به الحركات الادبيه في اوربيا عند ذلك -

وليس من احد يؤمن بما آمن به  
الاعرق قديما -

العيش امتراحا حماها من التلف دهورا  
طولا -

## آلهه اليونان

ومن اشهر الآلهه آلهه اليونان -  
وهي آلهه اسبها عيون عرس الطسمه

صافيه جميله ، على ظهور جبال ، او في  
ظلال وديان ، او في برقة مياه صافيه

سحار ، فجماعت موافقه لذلك كله ، وهي  
آلهه اعاشوها على جبل عال جميل هو

جبل اولمبس ، عيشه صعو - وتزل  
الالهه احاد محطد بالناس

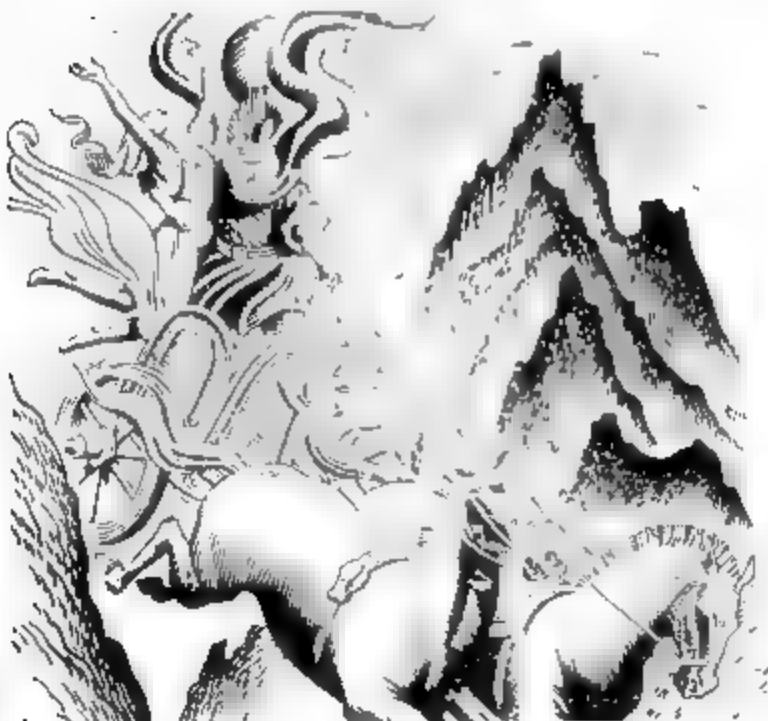
كان ربوس Zeus اقوى الآلهه ، وهو  
صاحب الرعد ، قاطعته الآلهه جميعا -

وهو حكم الدنيا بمعونه احد عشر من  
الهه اخر -

الاله بوسدون Poseidon - اح ربوس ،  
بوس ثور مياه الارض -

والاله هاديس Hades ، وسمي بعد  
ذلك بلوق Pluto ، كان ملك ما تحت

الارض وملك الموتى -



هاديس  
رب عالم الاموات  
نصبت الارض  
بفضل الفناء  
الجميله  
يرسميون ، بعد  
ان خطتها في امها  
عن فوق سطح  
الارض اسطوره  
من اساطير الاغريق  
رائعه لا مجال لها  
لنرددها

وهي خطوة - انه مخطوطة اولى في  
سبل اعلم - فاصم سدا بالقصود  
الدهي - برمد الانسان ان يعلم - ويريد  
ان يفهم - ويريد ان يدرك كيف تحترق  
هذه الظواهر الكونية ، ومن تحريها  
وكيف تحترق قسما اعيش واحكم  
الاعذار - ولم يجد نصير ذلك في  
الاساس ، ولا في الطبيعة ، فهدى الى  
ما وراء الطبيعة ، يطلب هناك حبل  
طلاسمها .

وهذه الخطوة هي من ناحية اخرى  
خطوة يهدي الى ما جاء بعدها في سبل  
العقيدة الدينية ، والاسمان بالاله الواحد  
الاحد ، من خطوات

### بوادر التجميع بعد التعريق

ان الشعوب التي صلبت الالهة مذنب ،  
كالى منها الساطيون ، ومنها الاغارقة ،  
ومنها المصريون ، وكذا اهل الهند ،  
بطروا الى طواهر الكون مرموها نمرق ،  
والرعد والبرق عندهم شيء ، والشمس  
والحرر عندهم شيء آخر ، والبرق  
وحروج البراكين الى سطح الارض  
بأوامرها المثلثة بارادسي ، وحده وحده  
كذلك الريح ، وحده انحراف والشمس  
شيء في السماء وحده ، ووحدها كذلك  
البحر

ولكن كل هذه الظواهر مرتبطة ارساطا  
وثيقا ، فهي لا تعيش وحدها ، كلها وجه  
من وجوه الكون الواحد .

فلو ان هؤلاء الافدعين دروا من امر  
هذا الكون ما درى الاحداثون ، لاحتوا  
التجميع محل التعريق ، ولا مانوا في  
مكان هذه الكثرة من الالهة ، اله واحد  
على ان هذه الشعوب بدت منها  
بوادر هدفت بها ناحية الجمع . كأنها  
احسب بوحدة هذه الظواهر احسب  
منها ، فظهر هذا الاحساس بان مال بهم  
الى شيء من التجميع مكان التعريق  
حتى شاهد في الاله الاغريق أنهم  
حملوا منهم اله واحد سدا ، ناصر  
بطاع

والصحيح ان هذه الاحاويل عاشت  
مع الفروع التي عدت انها العصر الذهبي  
سبكر الاغريقي وعلمة اليونان . عصر  
سقراط وافلاطون وارسطو . ولكنه  
عجب ببول اذا ذكر الانسان انه كثيرا ما  
يحتل الفكر الصالح في امة ، جيوتا  
يستغل بها من سائر ما يحيط بها من  
أفكار أثبت وأنى ، يعيها على السماء  
كثرة ما طلعت عليها الشمس ، وما غربت ،  
وانها صارت عاصر صممها وتركت  
عذاب الشعوب وليس احص على  
لشعوب من افتراح عاده واصعب  
امداد افتراحا عادات فكر

على ان لا يسي ان عمل الانسان القدم  
في خلق الالهة ، التي تمثل فيها ظواهر  
الكون ، اما كان خطوة في سبل الفهم  
يرى الانسان اشياء حلت من فكره  
الحاصر ، وطلب لها تفسيرا ، فكانت  
الالهة تصورها .

### الطلس

اله من الاله الاغريق قوي ، خرج عندهم على  
رهب الازلياب ليوس ، فكان يظنه ان حمل الاغريق  
والسدا على اكتاف الغرائس ، الى الابد . ومن  
اسمه التبتسا اسم كتاب الفولكلت لسميندا  
« الطلس » .





### وفي الهند وفي الصين

وكما في اليونان، وكما في مصر القديمة، وكذلك كان في سائر الأمم . في الهند والصين - وحتى بعدد الآلهة كان مع هذا التعدد شيوخ هذا الشعوب المحتوي لهذا الوجود ، ذلك الذي لا تكاد نجعله إلى الوحدة التي تقول بتعدد الآلهة ، حتى بوته في يودس مصعبها فكره جديد . هي أنه يوجد وراء هذه الآلهة المتعددة هو مشتركة ، وأن هي يوحدهم إلى أن هؤلاء الآلهة ، ليسوا إلا وجودا متخلعه من الوحدة الأروية الأبدية الواحدة ، تلك التي سمينا بها نحن الله

### الوحدة الكونية تصبح ملجأ

كل هذا الذي وصفنا من تفرج إلى معنى الإله الواحد، ومع إليه نظر الإنسان في الكون . وأما في هذا الوجود وما العلم الحديث إلا نظر في الكون وتامل فيه .

ولم يكن حظ الأمم القديمة من العلم بالشيء الكثير ، فتعقب معنى الوحدة القائمة في الكون ، التي هي سبيل العكر إلى وحدة الله، لم يكن مدغم من التوب إلا يستمدار ما سب عنهم من علم

وعين تحققت عندهم فكرة الوحدة الكونية ، جماعة الرواقين ، وهي فئة من فلاسفة الإغريق ، وهي تحققت في وقت لم يكن فيه علم الإغريق الط من كبراء ، ولكن كان حدسهم سديدا ، . فمراتب لهم بانه كانت كثيرا ما نصب .

ومن أمس بوحدة الكون في الفروع الوسطى وكتبوا فيها ، كتاب من الأدب الثلاثة الكبرى ، اليهودية والمسيحية والإسلام . من اليهود الفلاسفة

Kabbala من المسيحيين عده

ومن المسلمين ابن رشد ١١٢٦-١١٩٨ وحاء عصر النهضة بأوروبا فأحياء مبدأ الوحدة الكونية بين أهلها . أحبه مثاليين باللسنة الأفلاطونية العديدة ، وكان من أكمل فلاسفة هذا العهد دراسة لها

وقدما المصريين تعددت فيهم الآلهة .

ولكن حدث في منتصف الأسر بوسطن من حكم فرعون مصر القديمة . أن شاع بين رجال الدين أن الإله واحد ، إله الشمس . هو الإله الأول والواحد ، وما كان سائر الآلهة عندهم إلا وجوها مختلفة من ذلك الإله الأكبر .

وأخاوتون ، فرعون مصر، ورث هرس أبه ، وأبي أن يرث أربابه . كل إله الآلهة رماز إليه الإله « آمون » . وإلى حاشه إلهه . فحاء الآن الشاف بدر جديد . أعطى للشمس اسمها لها قدما ، سمها « آمون » . رسمه فرما بعد بسعته . أشعه الحياء إلى الأرض . وهو خرج من معنى الشمس الكيان إلى مصاها الروحي ، فعمل من آمون إله . حب به الآلهة جميعا . ودام على كل المائس ، في المعابد والمعصور ، وما كان أكثرها في طيبة ، العاصمة ( الآنصر اليوم ) ، يسمى بها اسم آمون وأربابه . ومعى عنها صبح الجمع فجعل الأرباب بها مفردا .

وواضح من اموال أختاتون أنه كان يرعى ، بما يرعى إليه ، إلى تمسدين احمرارة ، وتقدس النور ، وتقدس الحياة إلى سم وأردهرت بسهما على سطح هذه الأرض

وبقول التعداد أنه في تلك المعصور ما كان معه الناس مواين الطبيعة في أعماق تفاصيلها كما فهمها اليوم . وصدى استعاد فما فهمها أختاتون ذلك العهد . ولكن لا شك أنه هائنة سيطرة الشمس على حياة هذه الأرض ، وأدرك بعينه الباطني أن منها الحياة ومنها الموت . وهو خاطبها ، رمزا ، كما مخاطب نحن اليوم الرب الواحد الصمد ، في مزامير رائعة ، أنه سرامير البوراء . حاش بها آمون ، « صانع الليل والنهار » . و « حائق الإنسان والحيوان » ، « صانع أحسن جميعا » .

تجميع من بعد تعريق . مرتق أباه ، وعريق أجداده الإله ، وجمعهم هو في إله واحد أحد .



● وحدة الله في وحدته خلقه

وسرديته - افر لا يعرف الى كومة كبيرة  
عظمه هائله تملأ الفضاء شرقا وغربا .  
ليس فيه الا هذان : البريون والسرديون .  
وعلى املح من ذلك وحدة اصول .  
هذا الى جانب وحدته فوايى ، وبرايه

فقط احرام السماء بحرى عنها ما بحرى  
على هذه الاحرام . واما ما عليها من  
خلق . فهذا الخلق هو موضوع دراسته  
في . انها الوحدة يدرسها فيها

## دراسه وحده

والحيوانات على راسها الانسان .  
وهو اكبرها خلقا . ويندرج من الانسان  
الى ما دونه ، الى الحصان مثلا ، واني

وسرى في الثلث الى بسائط الحيوان  
وسرى ما فيها حصصا من تصميم بقاء  
واحد مشترك . يندرج فيه من المعقد الى

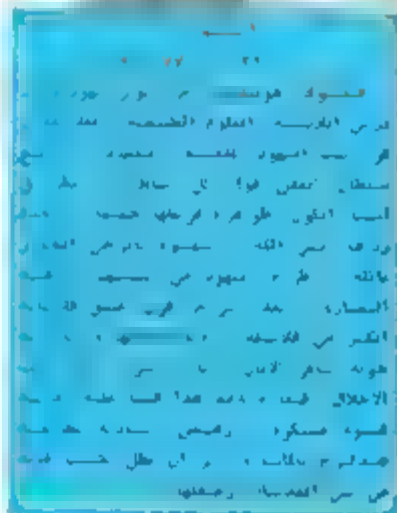
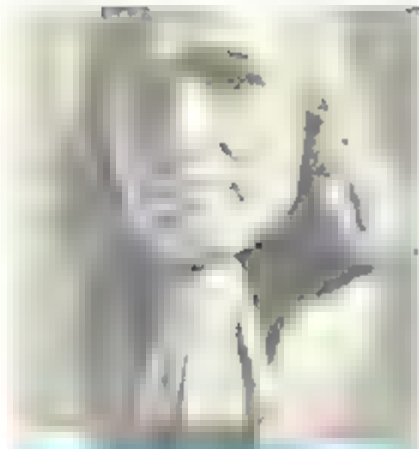
المحفظ الاون والاكمل ، جسم الانسان .  
يردها اليه يدرسها ، ويردها اليه

اريد بالعلم ان ابي ان المحفوظ واحد .  
ان العلم الذي رسم المحفوظ واحد ،  
وان الاصبع الذي ركب العلم واحد  
محفظه واحد .  
واذن فصانع الخلق واحد .

## الوحدة لا تنكس

لا بد مع الوحدة الاعجاز . الاعجاز في

يرد من هذا في كتاب " مع الله في السماء " .  
لكتاب هذا المعال . طبعه دار الهلال بالعاخرة .  
وهذا سال عنه اكثر من المراء ، فهذا جوابا .



## الكون ارض وسما

اما السماء التي يدرسها العلم في  
وحده .  
وهذا لكوايى ناسه . وقد سبق ان  
تالجبها ، وانسا وحدة خلق فيها  
كامله . وانسها . بعد اناسه الوحدة  
ان ان هذا الكون السماوى لو امره  
امر به سيعرف ، لا الى عناصره الاولى  
فحسب ، ولكن اتي ما هو ادى من ذلك  
واسبطه . انى ما في العناصر من بروتونات

### دخلت في الصميم من حيث لا أدري

أبى بهذا التلّ دخلت في الصميم من حيث لا أدري  
وانما أدت بهذا التلّ أن أعول : أن  
أنت أن الأصبع الذي يقوم بالتخطيط  
لهذا الكون كله والصمم كلها . أصبع  
واحد ، لا تكفى .

لا بد من أكت أن هذا الأصبع الواحد  
به من المطة والذكاء والمهارة والتدبير  
والحكمة ، إذا قورن بها ما للإنسان من  
ذلك ، يحطم سران المقارنة حطلا . ومع  
هذا يجب أن لا نسى أن مطة الإنسان  
التي همما بمعربها ، إنما هي من  
صم هذا الأصبع ، من صم تلك المطة  
الكرى .

### صفحات سقت

#### كان لا بد منها

وأذكر بهذه الدراسة ٥ صفحات من  
الطب المصور ٥ سقنا بها ، نشر في  
العدد ١٢٣ من العربي ، من العدد ١٠٢ إلى  
العدد ١٢٣ أى نحو من ٢ سنوات .  
وهي صفحات كان لا بد منها .

أما تعطى القارىء صورة من ما  
حسم الإنسان ، وأمثلة من وظائف  
أعضائه وهو الماء ، وهي الوظائف ،  
التي سوف نمارس بها أنة أحسام سائر  
الحيوانات ، ووظائف أعضائها ، نوصح  
ما سبها من تواحد .

حسم الإنسان مثل أول مثل أطلي  
موجود مرد إلى سائر أشكال العلاقات  
على أحلامها . في ندرج ، هو ط ، نحو  
الأدبي من المعلومات بالأدبي .

وبعد أجسام الحيوانات تأتي طلي  
أنفسها . ونسما يسمى الإنسان ،  
وبالطباع والمراثر . ونسما بالحيوان ،  
طائعه وغرائزه .

ومن الحيوان إلى النبات ، فدرجته  
سراى محصيه بنحج برولها إلى سلم .  
وما هي في المصار العلمي بهذا الانحصار  
نأنا وعلى الله التوفيق

●●

أحمد زكي

أشبع والإعجاز في الأهداف . وتساير  
الأهداف في الجسم الواحد ، وتتلغرض  
ومد تتلغرض . فكون في الحطة الباردة  
المرسومة الجهاز الذي يتعطى به الجسم  
كل هذه العفات .

### أجسامنا ، كم نمتلك منها ؟

إن الجسم يعمل وصاحب الجسم  
عامل مما يجري فيه . وهو يعمل لأنه  
لا يفهم حتى إذا استيعظ له . إلا أن  
يُدريس علما . والعلما ، حتى الحديث ،  
إن أضاء حاديا ، ترك جواب كثيره في  
ظلام .

إن اللغة تعزى في الناس محثرا .  
قال صاحبى هذا جسمى . قلت ما  
هو جسميت .

قال : أنا أكل على هواى ، وأنا أهضم  
ولى حربه املاكى أء .

قلت : فأكل لا على هواك ، وإنما على  
تبيه جسمك أبلك إلى حاجته للطعام ،  
أنه الجوع ، وهو حس ، أنت لا تملكه .  
إن أنك تفهم ما تأكل بعول من صحيح  
والصحيح أن جسمك يفهم ما تأكل .  
إن الهضم عملية ، تأتى وراءها عملية ،  
وراءها أخرى ، وتجرى كلها وصاحب  
الجسم لأبرأها ، ولا يفهمها . ولا يستطيع  
أن يدخل فيها مسرعا أو مسطأا أبها .

وتتصر هضمه ولا يدري لم تتصر  
ويذهب إلى الطبيب فقد لا يجد حتى  
الطبيب غير النظر إلى تصرف العصر سلا .

وهكذا أنت من سائر جسمك . من  
فلك ، من كبدك ، من كلىتك ، من غددك  
من أعصابك ، أنت من جسمك جالس  
مثل ما جلس رائد القمر في سببه  
الفضائية ، بحسب أنه ارتفع بها ، وأنه  
يقودها . وما ارتفع وما قاد . واتمما

ارتفعت به من حيث لا يهتد سواريج .  
إدارتها تلقائيا حاسبات الكترونية . هو  
لا يفهمها . وحاسبات أخرى هي التي  
حملت الصاروخ بعود وشتعل لتعطى  
السببه من الأرض إلى القمر . وقد  
حاز أن يظل رائد القمر أبناء كل هذا  
بأنه .

## نتيجة مسابقة العدد ١٣٢

# ١٠ إجابات

## ومائة دينار جوائز للقراء..

■ جاءنا من القراء أعداد من الأوجه آلاف أصبحت من أهمها وما طرأ ٠ وقد نصبت  
أسامة حرة أسئلة ليست من النحوية مكان ولكنها تكتنف مقدار ما قد حصلنا من معلومات عامة  
وسطيع كل قارئ ٠ يشار ما كتب بالأوجه أنصحها التي نشرها وبذلك نذكر كم يتم  
والله الأوجه و يشار من هذه المسافة

- ١ - هولندا ليست دولة استعمارية .
- ٢ - يقع متحف اللوفر الترميم بباريس .
- ٣ - اكتشف العالم ألكندر فلمنج البنسلين .
- ٤ - اللغة الأسبانية هي أكثر اللغات انتشاراً في أمريكا اللاتينية ( أي دول أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى ) .
- ٥ - دوينسون كروزو كان بحاراً على سفينة في ١٨ ليجا عاصمة بيرو .
- ٦ - جابلان اكتشف الطريق البحري المار بالعصر الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية .
- ٧ - جاليليو اخترع التلسكوب .
- ٨ - جزيرة سماتيا ولاية في إسرائيل .
- ٩ - تأسست الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥ .
- ١٠ - ليجا عاصمة بيرو .

## الفائزون بالجوائز

- **المعازرة الأولى** وجبها للأول ديارا غارب  
١ - أحمد مصطفى عبده النبراوي : دحياط -  
٢٠٤٠٢
- **المعازرة الثانية** : وفيمنها حثرون ديارا غارب  
١ - عطفة حسن نصر - القادسية - الكويت  
٢ - محمد عبد الرحمن أبو هاشم - بوند -  
الموادية
- **المعازرة الثالثة** : وفيمنها حثرون ديارا غارب  
١ - الحاج أحمد نصيم - بيروت - لبنان  
٢ - روضة عبد الصمد - دمشق - سوريا  
٣ - محمد حسن محمد أثير - دير - دني  
٤ - علي الحباري - تونس - الجمهورية التونسية  
٥ - مسكن عبد الحار - لاهور - باكستان
- **جوائز فيمنها** : ٤ ديارا غارب كل منها خمسين  
ديار غارب بها كل من  
وسوف ترسل الجوائز إلى أصحابها ■■

# أَوَّلُ إِنْسَانٍ

## دَقَّتْ قَدَمَاهُ سَطْحَ

وَتَفَقَّدُوهُ فَوَجَدُوهُ:

حَلَاءً.. وفِراعا .. وَصَفْتَا .. وَوَحْشَةً رَهْيَبَةً

أَوَّلُ إِنْسَانٍ دَقَّتْ قَدَمَاهُ سَطْحَ  
وَتَفَقَّدُوهُ فَوَجَدُوهُ: حَلَاءً..  
وفِراعا .. وَصَفْتَا .. وَوَحْشَةً  
رَهْيَبَةً

أَوَّلُ إِنْسَانٍ دَقَّتْ قَدَمَاهُ سَطْحَ  
وَتَفَقَّدُوهُ فَوَجَدُوهُ: حَلَاءً..  
وفِراعا .. وَصَفْتَا .. وَوَحْشَةً  
رَهْيَبَةً



لم يتر أهل الأرض كمثل خير بول وجل على سطح القمر .

### العدد التتالي

وازدحم المشاهدون وازدحم الصيغيون في مدرج لهم هناك عظيم ، بعدد من منصة الإطلاق بعدما قد احتاج النظرة منه إلى استبعاد النظرات القرمصة .

وداك النافرون من الصباح الباكر لوحة ، فيها أعداد ، تنح لرفاتها كل ثانية . أنها لوحة التعداد التتالي .

فلذا فرات على القوحة ٢١/١٥ كان معناها أنه بقي على الإطلاق ٢١ دقيقة و ١٥ ثانية ، ونارا على التو' بعدها ٢١/١٢ ثم ٢١/١٣ . وهلم جرا ، نزولا ، حتى إذا فرات ١/٥ طمت أنه لم يبق على الإطلاق غير ١٥ دقيقة فقط .

والتمعداد التتالي يبدأ حين يبدأ الفينيون بظيرون الصواريخ والترجمات الفضائية التي فوق الصاروخ للمرة الأخيرة ، وقد أطول مدة هذه الإخباريات أيضا وساعات طويلة ، لأن عدد الاختبارات كبير . وليس جلانا لعين المشاهد كهذه القوحة المتحركة ، المتألمة الحركة .

وتراجع بمرور من هذه القوحة فبدا غيباء الصاروخ' وقد تراه من بعيدة حاللا عارما ، لا يتألمه طولاً إلا بوجع الصدود الذي أتى جانيه ، وعليه يصعد الرجال والفنيون ، يصعدون إلى أي طبقة شايوا من الصاروخ ومن الرميات الفضائية التي فوقه .

### وتسأل : أين رجال الفضاء ؟

وتسأل من رجال الفضاء الثلاثة ، أين هم ؟ فتعلم أنهم جميعا احتلوا مكانهم من مركبة القيادة في أعلى الصاروخ منذ أكثر من ساعتين ونصف ، وأنهم اشتغلوا هذه القدة ببعض أجهزةهم هناك . وتعلم كذلك أنهم استغلوا ، في بينهم القزول ، وهو على بعد بضعة كيلو مترات من مكان الإطلاق ، في غير ذلك اليوم . وجاهدوا الأضواء أول شيء وغصصوهم آخر غصص . لم هم تنازلوا الإفطار ، وكان طعاما لا يختلف في الجسم إلا القليل من

العظمي ، مكنة هذا الكون ، فأصبح لا يحتلته منها إلا الكثير من الفهم ، والكثير من العلم ، ولا فهم كمهم الفهم إلى ترى ، واليد إلى تحس .

« وإذا قال إبراهيم رب' أدري كيف يحيى الموتى ، قال 'أؤم نؤسى . فقال بلى ، ولكن ليظعن قلبي » ٢٦٠ سورة الفرقان .

وأفهم القمر ، وهذا المريح ، وبعد المريح المنرى ، ودحل

وتكتشف القمر ، وتكتشف المريح ، فما كان أشبه المريح بالقمر

نمر' في حجر .

وكانى بكل الكواكب النجسية كشمس من وجهها فكانت كلها شبيهاً ، وكانت سرايا .

### يوم احتلوا الصاروخ

#### بحواله الثلاثة

#### في القمر

كان هذا اليوم هو اليوم السادس عشر من شهر يولية عام ١٩٦٩ .

وكان المكان هو مركز الفضاء « ليكنبي » Kennedy Space Center في فلوردة بالولايات المتحدة . وهي محطة للإطلاق الفضوي لها من أسم رئيس الولايات المتحدة ، القنبل الراحل ، أسما .

وكانوا غريبوا موهبا لأطلاق الصاروخ بالذي حمل من رجال ، هو منتصف الساعة العاشرة من ذلك اليوم . ومع هذا فقد سبق خلق كثير ، من أمريكا ، ومن غير أمريكا ، من شرق وغرب ، إلى هذا المكان حتى قدر الفينيون أن يمدحهم بلغ المليون من الأنف ، أزدحمت بهم الطرقات إلى مكان الإطلاق ، بل امتلأت بهم . والسيارات من عليها بعضا ، في طوابير نظمت فيها عن الحركة . هذا غير من جابوا سلعهم ، أو من قصوا الليل في سياراتهم في الغراء ماتمن .

والصهيون جابوا من نحو ثمانين دولة أنه



## ● لؤلؤ السمان على سطح القمر

وهتف الصاروخ ليليا بالذى حمل ، وترادى  
لفين كانه تطلق من بقل . ودمدم ، فسمع  
الإنس له قصبة كالرعد . لم لذا به بطلق كالسهم  
الى السماء الطلقة ، وهو يجر وراءه ذبلا غربلا  
من لوب .

### اعتذار عن تأخر الإقلاق ورأه معنى خطير

وجاء صوت الرجل الكبير القائم على إطلاق  
الصاروخ يقول

لم يتأخر من موعد انطلاقه غير ٧٢٤ ميلي ثانية  
Milli-Seconds

وحسب الرجل أن السامعين لم يستجبوا  
أن يدركوا معنى ما قال ، فزاد خلال .

إن ميلي الثانية عشرة عن جزء من ألف من  
الثانية .

وهش السامعون . إن تأخير الإقلاق  
عن موعد بلغ أقل من جزء الثانية .

ولكن وراء هذه الدقة في قياس الزمن ، ولهم  
أقران ، في رحلات الفضاء ، خطر عظيم .

وذلك أن الراحل إلى القمر يضرب له موعدا  
يلقاه فيه بعد ثلاثة أيام مثلا . ولكنه يريد أن يلقاه  
في موضع من فلكه خاص ، وأن يلقاه على وضع له  
خاص ، وأن ينزل عليه في نقطة خاصة بمنطقة منه  
خاصة . والخير في أثناء الرحلة يسير في الثانية  
بسرعة كبيرة . وهو في رحلة الثلاثة الأيام يستند عن  
موضع مسافة الإقلاق بأكثر من ٢١٥٠٠ كيلومتر وهو  
في مداره حول الأرض . وهو بالإضافة إلى كل هذا  
يحدو حول نفسه نحو ٢٢ درجة في اليوم الواحد .  
والأرض كذلك تدور في فلكها ، وتدور حول نفسها .  
فلأوضاع النسبية بين الأرض والقمر تغير كل  
ثانية ، فالراحل إلى الفضاء لا بد أن يصير كل  
هذا في تصديده موعد الإقلاق من الأرض ، وموعد  
لقاء القمر على الوضع المطلوب في الوضع المطلوب  
على سطحه . ومن أجل هذا لا بد من ضبط كل  
مواعيد القفزات التي تجري في السماء بالتوازي .  
ورأى القمر منهم في مركبتهم القفزة على  
التصرف أثناء الرحلة بحيث يصحسون الخطأ ،  
ولكنها فترة محدودة

الفضلات . وسأل فما كان ذلك ؟ فبنيته الجوابه  
أنه اللحم والبيض وحصى البريقال والقصور .  
والصل رجال الفضاء ، أو أن شئت فقل  
الفضاء ، أو أن شئت فقلوا الفضاء الثلاثة  
الذين غابهم القمر ، الصلوا بالثلاثون زوجاتهم  
وأهلهم آخر الصل ، للوداع . فمن يرى ؟

وتعلم أنهم بعد ذلك لبسوا ملابس الفضاء ،  
وحملوا إلى سفينة الفضاء حملا سريعا .

### والقربت الساعة

وبلغت التمهات سكون حل في المكان طويلا ،  
ونظر في الجمع الحاضرين فتجد النظرات قد  
ارتفعت إلى الأعلى نظر إلى بعيد . ولهم نظره  
إلى الفوحة الزاهية فتقرأ عليها ٨/١ فتعلم أنها  
دقائق ثمان وعشر ثوان ، بعدها يصعد الصاروخ  
بسفينة الفضاء التي حمل .

وما هي إلا دقيقتان أو ثلاث حتى يرى برج  
الصحود قد ارتاح بلمنة عن موضعه ، وإذا الصاروخ  
واقف وحده ، على منصة الإقلاق ، لا يستند  
شيء . وتعلم أنه القطع ما بينه وبين من حوله  
وما حوله من الصل ، وانضطت الطاقة الخارجة  
التي كانت تستند ، وأصبح لا يستند إلا على  
ما فيه من طاقة داخلية ، وبلى الاستاتي وحده  
حرق الكلام .

ونظر فلما الفوحة لؤلؤ لن الزمن ٢/١ ،  
ومنى لذلك أنه لم يبق على الإقلاق غير ؟ دقائق  
وعشر ثوان . ولهم ما قرأت أن هذه هي اللحظة  
التي عندما ينتفضي رجال الإقلاق أيديهم من  
أجهزة الإقلاق ، وينزفونها في إحدى الحاضبات  
الالكترونية ، تجري عمليات الإقلاق في تمامها  
خطوة خطوة ، ولا سلطان لرجال طيها . إلا أن  
يحدث خطأ مريع ينذر بكارثة ، في التفتن من  
الثواني الأتية ، وعندما فقط يستطيع الرئيس  
المسئول من ذلك أن يضغط على زر ، فسلطة  
يوقف بها حركة كل شيء .

ونارا على الفوحة . إياهم . أنها التواني  
تجري . وبلمنة تصعد الأميرة يمشى من تحت  
الصاروخ ، لم هي تمت وتود وضطط فيما  
حوله .

ونرا الفوحة . أنها هرزهرز ؟ ..

## سفينة الفضاء

## وصاروخها (ساترن) رقم ٥

سفينة الفضاء وصاروخها : اجزاء : ركب مضمها بمقعد . واستطاعت جميعا نحو السماء . حتى بلغت اكثر من ١٠٠ متر ارتفاعا ( انظر الرسم الرقعي ) ولغلت حتى بلغت اكثر من ٩٠٠ ٢ كيلوجرام وزنا .

اما الاجزاء السلي هي الاجزاء المتعلقة بالطاق السفينة : ثلاثة منها للدفع ، كل منها صاروخ وحده ، ومن الصواريخ الثلاثة يتألف الصاروخ المعروف باسم ساترن رقم ٥ Saturn 5 . وهي لحمل السفينة الى الفضاء الى هدفها في مراحل ثلاث : مرحلة أولى ، وثانية ، وثالثة ، ويسمى هذه الصواريخ الثلاثة باسم مراحلها : صاروخ المرحلة الاولى ، وهو الكبرها . ثم صاروخ المرحلة الثانية . ثم صاروخ المرحلة الثالثة ، وهو اصغرهما . وعند راس هذا الصاروخ العظيم ، او بالاحرى عند راس صاروخ المرحلة الثالثة ، توجد وحدة آلات توجيه السفينة الوجهة الصحيحة ، وهي على صغرها طينة بالاجزاء الكهربائية والالكترونية، وهي تلبس سرعة السفينة وارتفاعها، ونحسب كم من التصحيح لاحتاج السفينة لتتفرع الطريق الصحيح . وهي تصدر الاوامر للمحركات فتزيد من احتراقها او تنقصه لتبلغ المسبورة المطلوبة للاهداف المطلوبة . فلا عجب ان تهم يتكلمون عليها « مع السفينة القمر » .

ونكاد نلغ هذه الصواريخ الثلاثة مع وحدة التوجيه مضمومة بطاها . ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٨١ قدما ( نحو ٨٦ مترا ) .

## سفينة الفضاء

ولعل اول هذه المجموعة سفينة الفضاء ذاتها ، Space Ship ، ويبلغ ارتفاعها نحو ٨٢ قدما فقط ( نحو ٢٥ مترا ) . وهي تتألف في التريب المتصاعدي من :

( ١ ) المركبة القمرية يطلق عليها خلافا ( تابع نظر الرسم الرقعي ) ، وهي التي سوف تحمل ، عند انفصالها من المركبة الام ، رطلين من الرجال الثلاثة الى سطح القمر .

( ٢ ) تيوحدناظمة او حيز لها وهي وحدة تدفع السفينة في الفضاء عندما يطرأ دورها ، وهي في نفس الوقت تحمل يمين سفينة الفضاء بالضرورات التي تتطلبها من قوة كهربائية، ومن حيز اصغرها للقبس ، ومن صواريخ للحركة

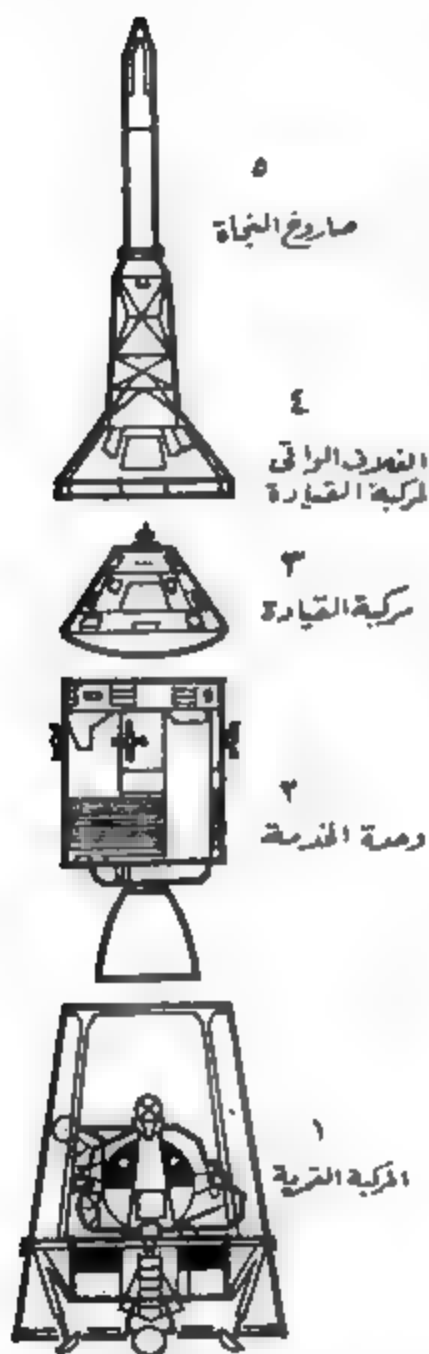
( ٣ ) لم مركبة القيادة او المركبة الام ، وهي التي يتبع فيها الرجال الثلاثة ، فيها يعيشون وفيها يعملون ، حتى يغادروا رجلان الى المركبة القمرية للتزوي الى القمر . ويلاحظ ان وحدة الخطة نقل مرتبطة بالمركبة الام ، مركبة القيادة، الى حين العودة الى الارض . فكلتا هما وحدة واحدة

( ٤ ) يلي الجزء الاخر، وهو اعلى الاجزاء جميعا ( ٥ ) في الرسم، وهو يستخدم لتجاء رجال الفضاء عند الكسر الذي قد يقيق بالسفينة أثناء انطلاقها . وهو يتألف من برج في راسه صاروخ اشبه بلم الرصاص ، لذا يطلق حمل مركبة القيادة برجالها الثلاثة الى ارتفاع في الهواء بان تهم بالهبوط بمظلاتهم الى سطح الارض. ومن تحت هذا الصاروخ لخلاف يلي مركبة القيادة وهي تصعد الى الفضاء ( ٦ ) في الرسم .

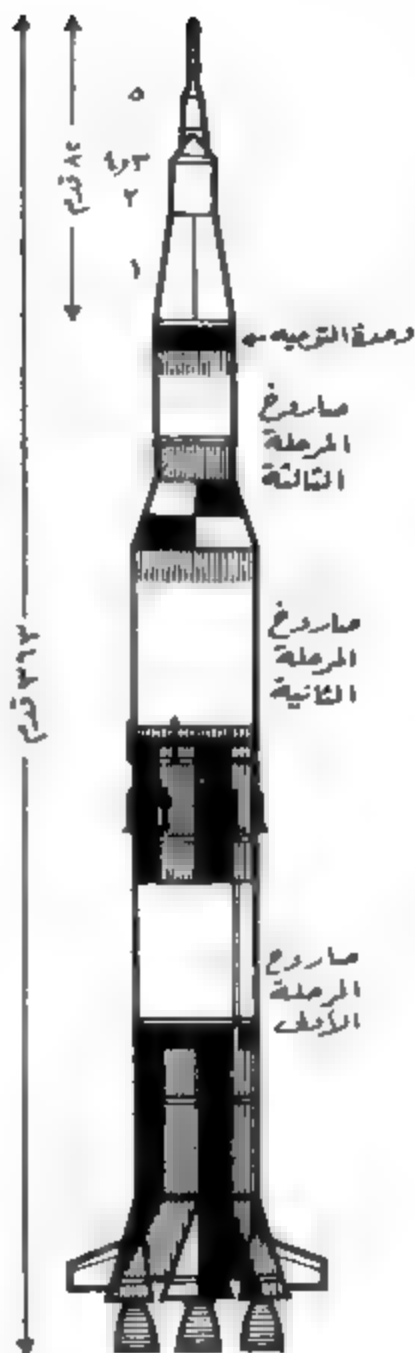
ان هذه الوحدات بها آلاف من التجهيزات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية وغيرها . وتوقف سلامة سفينة الفضاء ، وتوقف حسن ادائها على حسن أداء كل منها على . ولهذا يقوم مئات من الخبراء ببعض هذه الاعمال ، لم اعادها فحسها ، لم اعادها الاعمال ، حتى لا يبقى هناك غرم يتسرب منه الى السفينة خطر .

## صاروخ المرحلة الاولى

انه اقوى الصواريخ الثلاثة ، وبه من المحركات خمسة ، ووقوده الاكسجين السائل والهيدروجين . يستعمل وقوده وقوده انها . انه يلهم في الثانية الواحدة ١٣٦٠٠ كيلوجرام ، بعينه على ذلك مضخات لضخ الوقود اليه في ٢٠ حيزا : الاخر الذي يملأها بقوة ٢٠ فاطرة من فاطرات الديزل ، من اجل هذا ما لبثت سفينة الفضاء في الحشر التواهي الذي ان ارتفعت مسافة تبلغ نحو طولها . ولكن الصاروخ في هذه الضخمة من التواهي ————— تنهك من وقوده ١٣٦٠٠ ١٠ = ١٣٦٠٠٠ كيلوجرام ،



سفينة الفضاء ، مكبرة  
وهي ٤ أجزاء



الصاروخ وارتفاعه ٨٤ قدم  
ورفقه سفينة الفضاء ٨٤ قدم

جاءه من جود ، صمغ شومع نفسه من  
 بعد ذلك حاجة كثيرة الى مثل هذا الصاروخ  
 المثير القنابل .

ار قوة دفعه يبلغ ٢٠٠٠ طن .

وصاروخ المرحلة الثانية يبلغ دفعه نحو ٥٢٠  
 طن فقط .

### صاروخ المرحلة الثانية

وقود دفعه كما ذكرنا ١٢٠٠٠٠ كيلو جرام .  
 وانه من الحركات حساسه وواسعه  
 الاندوجس القنابل والاكسجين السائل .

وهو يدفع القنبه الثقيله عرقلها بها في  
 نحو من جود فوق سطح الاطلسي وتكون  
 افرصة .

واذن فانسعيده دفعه وريتا بهذا القمر فيسهي  
 دفعها الى اعلى .

ولا يفتي دفعها ونصف المقيده حتى يبلغ  
 ثلثه على طرفه نحو ١٠٠٠ متر ، ويرفعه  
 فمرها نحو ٨٨٥٠ كيلومترا في الساعة ، وهذا  
 يكون الصاروخ الاول قد ادى مهمته . وعندما  
 يعمل من السحب ويحط على السطح في المحيط  
 الاطلسي . انها المرحلة الاولى من عمل هذا  
 لصاروخ قد تمت .

### صاروخ المرحلة الاولى اقوى الصواريخ المتلاية

وذلك لانه حمل عليه القنبه ، وهي الغل  
 ما يكون ، قد حاديه الارض ، وهي على انها ،  
 وقد احتكاك عواء جو الارض ، وهو اكتف ما  
 ويزول هذا الصاروخ الاول ، وما حصل في

● المتحدر : قد بلغ تصميم ٢٠٠٠ متر في ١٠٠٠ متر  
 في ١٠٠٠ متر في ١٠٠٠ متر في ١٠٠٠ متر في ١٠٠٠ متر



وفي هذه الأثناء يعمل وحدة التوجيه التي سبق  
أن ذكرنا (صق السفينة المشر) ، فهي تدرك تلقائيا  
إذا حلت السفينة من اتجاهها المرسوم ، وعند  
بؤر في حركة صاروخ سفنات الكاروبية ،  
فيصلح الحال .

#### ● سحبه الصاع

أوتو ١٩ . وفي

سحبه الصاع

وأطلق صعد إلى

الصاع

وعندما يبلغ السحبه نحو ٩٦٠٠٠ كيلومتر  
يفصل عن السفينة برج التحاد التي عند رأس  
برج التحاد ١٠٠٠٠ كيلومتر

ويتم صاروخ المرحلة الثانية في عمله ، وتكون  
ممراته يترك حتى إذا زادت هذه أجزائها من  
أول ما بدأ على ٦ دقائق قليلة ، تلك سرعة  
التركة سرعة قريبة من سرعة الفلاحة في مدارها  
حول الأرض ، وهي نحو ١٩٠٠٠ كيلومتر في  
ساعة

نحو ١٨٢ كيلومتر . وعندئذ يكون صاروخ هذه  
المرحلة الثانية قد قام بواجبه ، ولم يعد للتركة

#### ● عند ١٥ دقيقة من بدء صعود السفينة الصاعية . وفي ١٥

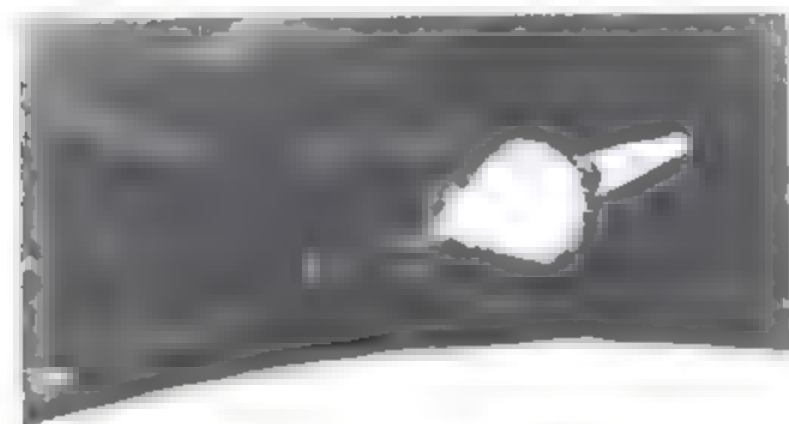
دقيقة وهم سفنات السفينة صاعية هي التي بدأوا صعد





مدرسه - ۱ - در این مورد که در مورد مدرسه

مدرسه - ۲ - در این مورد که در مورد مدرسه



۱- از جمله دلایل عدم استفاده از این روش در مرحله حاضر، می‌توان به موارد زیر اشاره کرد:

● اور اسان على سطح القمر

بولاہ بگاسی وهي الى الغرب من مركز الفضاء  
كندی الذي منه انطلق المسافر .

ان مركز المراقبه هذا هو عمود الوصل بين  
— مركز الأرض — مركز القمر —

المنطقه جاريه بين رجال هذا المركز ورجال  
المسافر ، وهم على ظم دائره بالذات بحري فضاء ،  
وعلى ظم دائريهم ، وهم الذين يديرون اختصار  
المرحله وصورتها في العالم وهي تاسم من افعال

بعد موده ونصف نوره حول الأرض ، اسفله  
رجال الفضاء لان ينقلوا من مدار الأرض وان  
نظموا بسفهم الى القمر محددين اليه سبيلا .

ان القمر على بعد ٢٨٤.٠٠٠ كلمتر .

ولكي نطووا لان من اشغال الصاروخ العالم  
من جديد هي بطخ بالسفحه سرعة الاطلاق  
في مركز ٢٨ كلمتر في الساعه

ولكي يضيء الامر الى الصاروخ المعلن  
للاطلاق ، وفي أي نقطه من مدار السفحه حول

ان يحدث هذه المنطقه ، ولقد التابه ، في  
المنطقه سكان ، لان بها يحدث انباء انركه  
الفضح للشي القمر ، وطاقه رجال السفحه ،  
في الموضع الذي يريدون ، وعلى الموضع الذي  
يريدون ، في بؤعه غود بها مركز  
المراقبه في الأرض ، وهو يرسل بها الى الوجهه  
الوجهه بالسفحه تلك التي اسموها « سفح  
السفحه » ، وهي في اللقطه الخامسه تاسم  
الصاروخ المعلن ، فطلق بالسفحه خارج نطاق  
الأرض الى المدار الصحيح

وهذا خارج نطاق الأرض ، ولم نطل خارج  
حادثها ، فلانسه لا يستطيع الخروج من  
حادثه الأرض ، وأما حطب الحاديه قلنا بعد  
السفحه في الأرض ، والسفحه ، إذ نظرب من  
القمر ، بعد بضحيه جاذبيه القمر .

في مركز الأرض

في سفحه من سطح الأرض في الفضاء

والجاذبيه ان الحظا في وجهه السفحه للقمر

اليه حاجه ، والذي يحصل عنها وسفط حاجه  
في

## صاروخ المرحله الثالث

انه اصغر الصواريخ الثالثه

في مود من محرك واحد

ووقوده الايروجن السائل والاكسيجين السائل

وهو دفعه نحو ٩٢ طن

وعمله الاول يمدده سرعه السفحه ببطخ  
بها السرعة التي ندين لها بالانطلاق حول الأرض .

ايه يعمل حارفا وقوده كنده دفعتي و ١٥ ثابته  
بمرجع السرعة ، والوجهه الوجهه ، التي اسموها  
في السفحه المنك ، يحصل في بوجه السفحه  
مجب يرتبط سره ثابت في السماء ، ظل مرتبطه  
به حتى لا يتغير . وهي اذا وقعت عليه كلى هذا  
ولملا على دخولها تلك الأرض ، وسفط بكف هذا  
الصاروخ الثالث من القمر في

ولكنه لا يحصل ، ان واحداه نحو السفحه في  
بسه مد ، وقود لم يبرج حده

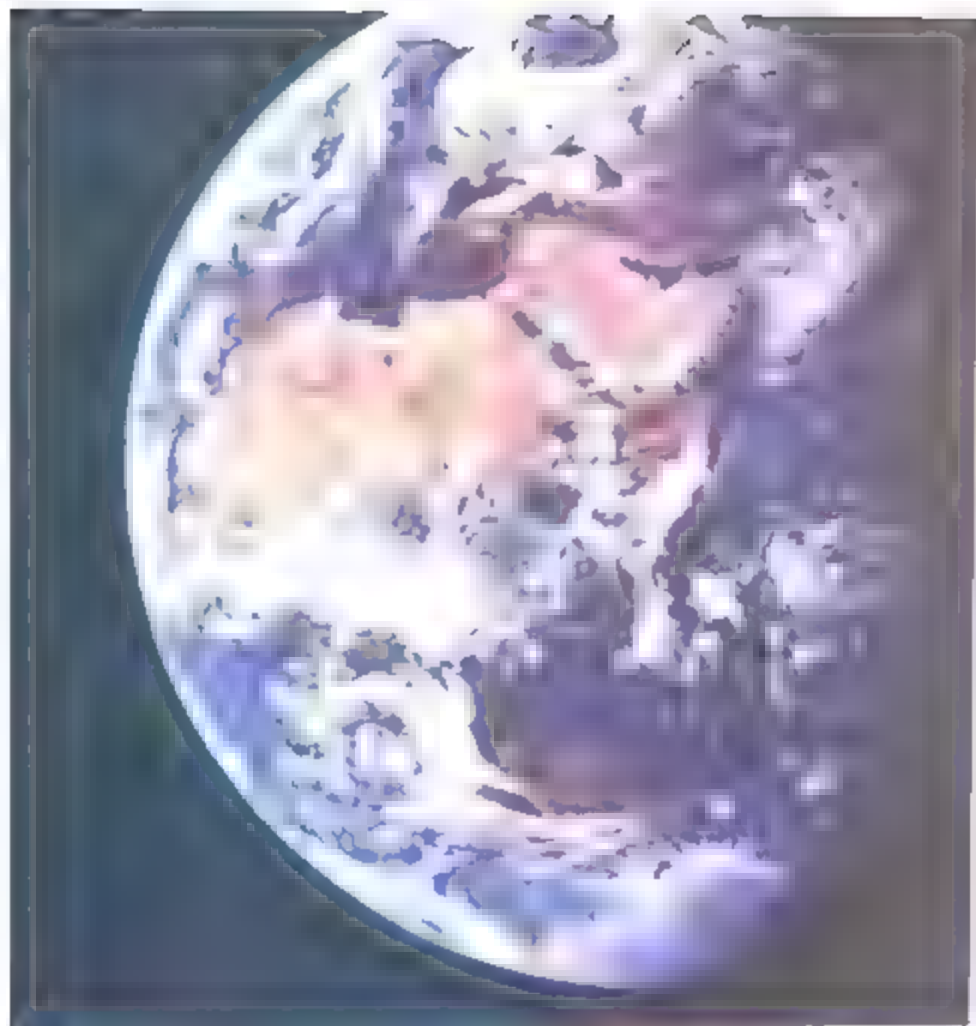
واحد سفحه الفضاء ، ومعها الوجهه الوجهه  
ومعها الصاروخ الثالث ، ويدور حول الأرض في  
مدار دائري قربا ، يدور دافع مفعها ، او محرك  
بخرها ، وسرعه ٢٨ كلمتر في الساعه  
وهي على سطح مدار ١٨٠ كلمتر من سطح  
الأرض

وكم مضى من الزمن بين انطلاق المركبه الى  
الفضاء وبسها الانطلاق حول الأرض ؟ مضى ١٩  
دقيقه فقط .

## الانطلاق السفحه

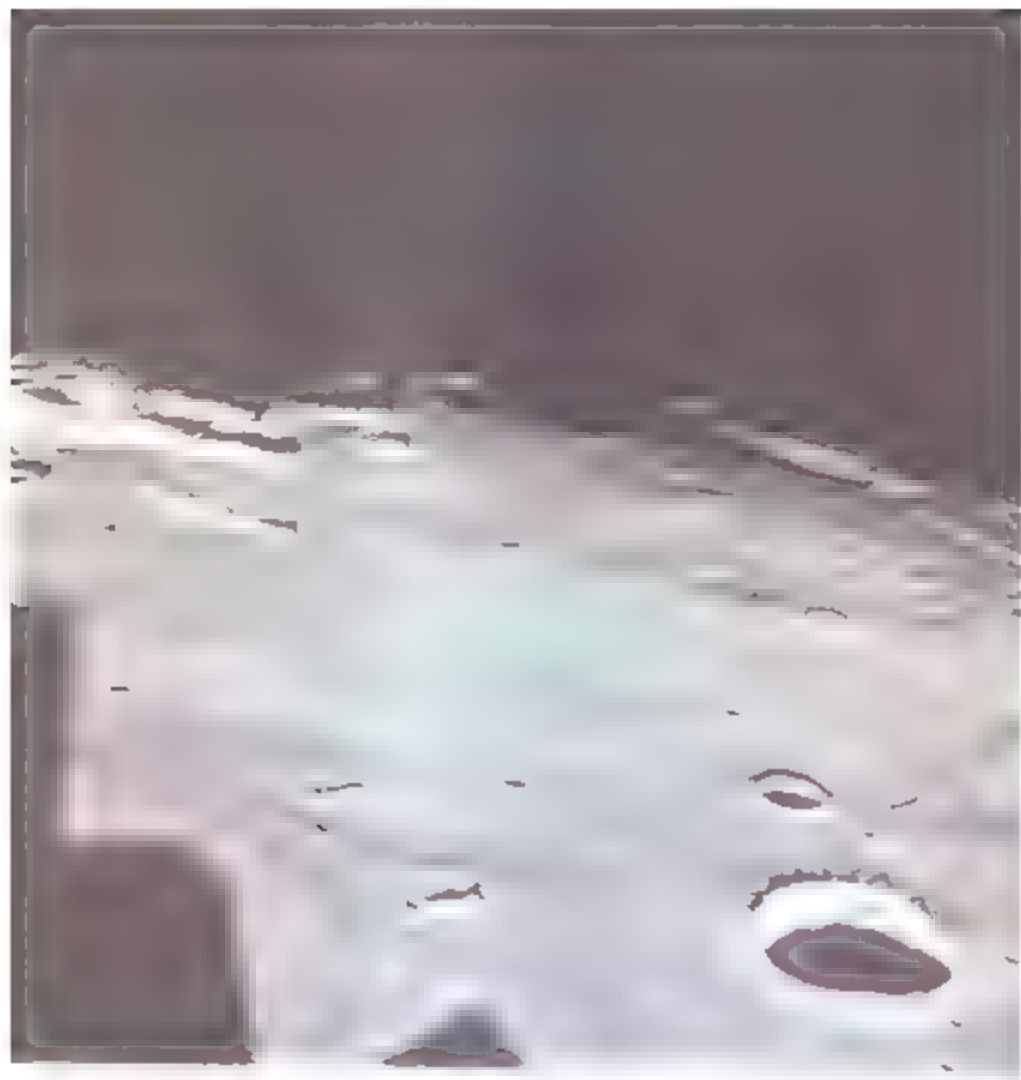
### من مدارها حول الأرض

ويدور السفحه في مدارها حول الأرض سره  
وبعض مره ، على العمود في مركز ٢ كلمتر  
ونضم رجال الفضاء هذه الفرصه فيخبرون  
الجهر ، وللاب دخل السفحه ، محرك واحد  
المراقبه في الأرض ، في مركز المراقبه (المنطقه)  
في سفحه هو في (المنطقه)



در این عالم که همه عالم را در  
 غایت بی غایتی خدای تعالی  
 در این عالم که همه عالم را در  
 غایت بی غایتی خدای تعالی  
 در این عالم که همه عالم را در  
 غایت بی غایتی خدای تعالی  
 در این عالم که همه عالم را در  
 غایت بی غایتی خدای تعالی





۱- در صورتیکه به نظر می آید که  
 این امر با توجه به شرایط موجود  
 قابل اجرا نیست، پس از آنکه  
 به اطلاع ذیصلاحان رسید  
 و با آنها مشورت گردید.  
 در نهایت تصمیم بر آن شد  
 که این طرح را تا زمانیکه  
 منابع لازم فراهم نشود  
 به تعویق بیندازند.

قمر ٢ ساعات واثنتي عشرة دقيقة ، والسفينة على بعد  
أربع مئة من سطح الأرض . إن المسألة التي  
شيء بلوحة ركبوا سيارة ، ولو انقسم فيها  
وعق المهمة التي سوف يقومون بها . ثم بعد أن  
اتموا نصف المهمة ، وجدوا أن باقيها يحتاج إلى  
سبع موانع المركب ليكونوا "صلح في أداء ما بقي  
من المهمة الخطرة . كان يكون في ركب المقعد الخلفي  
من هو أخير في القيادة أو يهدي إلى الطريق ،  
والآن يتموه ليحصل محل سائق السيارة .

ولما يذكر القريب الذي بدأت به السفينة  
مسيرها إلى القمر .

مركبة القيادة في الصدى .

شها وحده المقعد ومها يزود السفينة  
بالطاقة من تحريك ، وفي ذلك وبها أيضا محرك  
صاروخي ، يعمل من فوخته عند الحاجة ، وكلما  
صارت جارية به نوع بالركبة رأسا على عقب .  
ووحده المقعد هذه تظل مرتبطة بمركبة القيادة في  
هذه السفينة العائمة كأنهما شيء واحد .

ثم يأتي النصف الثاني من السفينة وفيه  
بالرئيس المثالي ٢ أشباه ، المركبة العمرة وقد  
لها ظهرا فاعلتها أربع صواريخ انضمت من  
الخارج طيما من السهل فيها سقا فظهر عن  
أوسطها الركبة العمرة كما ظهر الثورة وقد نزلت  
عنها فشرها بأشياء أربعة نوعها ما سوف يحدث ،  
وبلى المركبة العمرة وحده التوجيه صبح السفينة  
وبلى هذه الوحدة الصاروخ الثالث .

أنه تريبوا في الفراغ الرحلة فيما سبق منها .

مثال ذلك أن مركبة القيادة يجب أن تقدم  
وعليها صاروخ النجاة الذي يجر بها أو يجرى  
رجال الفضاء عند الاضطرار لخطر كما سبق أن  
ذكرنا .

ولكنه تريب أصبح لا ينطق والفراغ القادمة .

كلت انفصلت ، في هذا الوضع ، مركبة القيادة  
عن المركبة العمرة ، وكان لا بد أن يتصلا ، ليصل  
وحلان من الثلاثة في المركبة الأولى إلى الثانية عبر  
معي بينهما ، لينزلا بها ما إلى القمر .

مثال ذلك أن مركبة القيادة حال بينها وبين  
المركبة العمرة وجود وحدة المقعد بينهما ، وقد

قد حدثت على الأرض ، فآخر الاضطرار أو بعدم  
ولو دقائق خفي أو غير . وتضمنت السفينة وقد  
كانوا جملتها على مسار يقي والاضطرار الصحيح ،  
فصل السفينة فلا يجد القمر هناك . لهذا ابتدع  
الرئيس فكرة اطلاق السفينة حول الأرض أولا ،  
لم يصبح ما قد يكون وقع بين خط في فطرة  
الاضطرار هذه . وكان من نتيجة ذلك أن استطاع  
الرئيس اصنام كوكب الزهره بمركبهم الفضائية ،  
والزهره على بعد ١.٨ مليون كيلومتر من الأرض .

## إنهاء الرحلة بين الأرض والقمر

أعلنت السفينة من مكانها حول الأرض وانحلت  
مسيرها نحو القمر ، وسرعان ما ذكرنا نحو  
٣٩٦٩ كيلومتر في الساعة . واليونان الفيزيائية  
مضي بأنها تحفظ بهذه السرعة في الفراغ ، عالم  
نور فيها نور حارحي ، أو مؤثر داخل كل  
سجل رجال الفضاء صاروخهم الثالث .

ولكن ...

لا تزال جلالية الأرض تطل في السماء ،  
فجلتها إليها ، والآن فهي تسقط سرعتها إلى  
امام . ومع هذا فمعدل هذا التخليص في السرعة  
ظل كثيرا بعدت السفينة عن الأرض . ونهبط  
سرعة السفينة إلى نحو ٧٦٠٠ كيلو متر في الساعة  
فدما يكون بعدها عن الأرض ١٢٨.٠٠٠ كيلو متر ،  
ويبلغ سرعتها حينها الأدنى في الهبوط وهو ٢٤٠٠  
كيلو متر فندما يكون بعدها عن الأرض ٢٢.٠٠٠  
كيلو متر . وعندئذ نأخذ السفينة تضي جاذبه  
القمر أمامها ، والآن نأخذ سرعتها تزيد ، فحينها  
القمر طيما . حتى إذا بلغت سفينة الفضاء المقعد  
التي نطلق . بها مسار القمر حول الأرض ، أي  
نصف نحو ؟ أهلا ، كانت سرعتها نحو  
٩.٠٠٠ كيلو متر

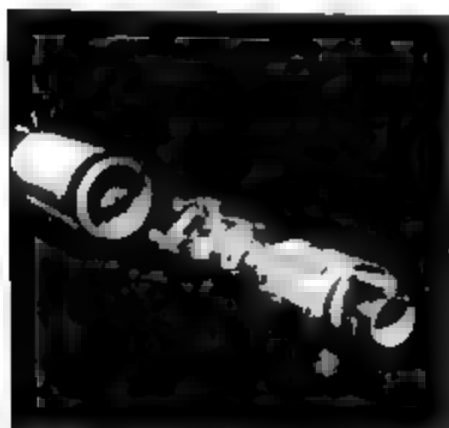
## أجزاء في أثناء الرحلة والسير إلى القمر في أولها

أنه إجراء واجب ، معير فيه أجزاء المركبة  
أوضاعها فيما بينها .

وهي أجزاء ولم تكن مضي على الاطلاق السفينة



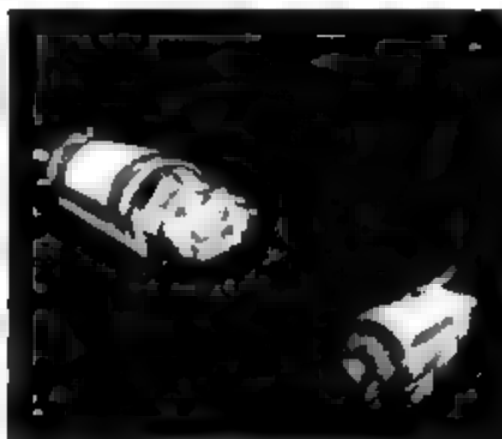
● يوم قائد مركبة القيادة بقيادة مركبة  
حتى ملحق بها مجموعة المركبة القمرية ، والذ  
ملحق المركبان .



● في العمليات كلها طلت المركبة القمرية  
مصله بصاروخ المرحلة الثالثة ووحدة التوجيه  
ليطابقا شيئا من الاثران . وفي هذه الصورة  
يعمل الصاروخ ، ومنه الوحدة الموجهة ،  
ليدور في الفضاء حيث شاء . وفي هذا الوضع  
تكون وحدة التوجيه هي المتقدمة في السير ،  
عليها مركبة القيادة وهي على شكل مخروط  
قائمة هي الساعة في السير ، ثم المركبة  
القمرية ولحقها الاربع الى خلف .



● يغير اوضاع اجزاء السفينة فيما بينها  
والطلي من صاروخ المرحلة الثالثة ، هي  
عمليات اربع ، العملية الاولى منها في هذه  
الصورة ويبدأها قائد السفينة بالتشغل شحنة  
ماسة ، لتنفذ عن المركبة القمرية انفسها  
الاربعة وتطير بها في الفضاء ، وفي نفس الوقت  
تصل ما بين وحدة التوجيه ( التي هي الآن  
جزء من مركبة القيادة ) وبشكل كذلك الى جيب  
وبين المركبة القمرية .



● يعمل قائد السفينة محركات صاروخي  
جانبية من المحركات الستة عشر القائمة في  
جدار وحدة التوجيه ، بحيث يدور وحده  
الطعمة ومنها مركبة القيادة ، أما الى  
خلف ، نصف دورة ، وذلك بنحو آخر مركبة  
القيادة الى فوهة المركبة القمرية ليربط بها.



1948

220 221

الد ج ا ح ه

مهر ۱۳۰۲

—



— ۱۰۰ —

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

طبر نعم ح ٤٦ ٤٧

7 8 9 10 11 12

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

| № | Имя | Фамилия | Имя | Фамилия |
|---|-----|---------|-----|---------|
|---|-----|---------|-----|---------|

† *مؤلف* *موضوع* *محل* *موضوع*

↑

1.  $\lambda_1$  2.  $\lambda_2$  3.  $\lambda_3$  4.  $\lambda_4$  5.  $\lambda_5$  6.  $\lambda_6$  7.  $\lambda_7$  8.  $\lambda_8$  9.  $\lambda_9$  10.  $\lambda_{10}$

يعاد



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰



رائد الفضاء وصلها بمركبة القيادة . وعندما يتم ذلك يحصل رائد الفضاء الصاروخ الثالث معه وحدة التوجيه من السفينة .

ويكون الذي يلي من السفينة بعد هذا الانقلاب شينين ، المركبة القمرية تتقدمها في السبع مركبة القيادة وهي مرسطة بها . وتقدم مركبة القيادة وحدة الخدمة ، وبعدها في الصورة وقد ظهرت في مقدمتها فتحة مخروطية الشكل هي فتحة الصاروخ الخارج في داخل هذه الوحدة . وهو لم يستخدم بعد . وسياتي دور استخدامه .

### السفينة تقاطع مسارها

#### ومدار القمر حول الارض ..

ويبلغ السفينة مدار القمر حول الارض بعد زمن من انطلاقها من طوربة براون بين ٦٦ و ٧٦ ساعة ( ٢ أيام = ٧٢ ساعة ) وقد بلغت سفينة أبولو ١١ هذه عملا في ٧٥ ساعة و١٥ دقيقة ، متأخرة ٣ دقائق عن الموعد المصوب . وهي ستأخذ ، قريبا رجالاتها ، في غير ما ذكرنا من أعمال ، في اليوم والطعام ، وممارسة الجيش قدر الامكان لم المداومة

وحب الآن اتصال الركنين لينقل الرجلان الى المركبة القمرية ليحط بها على القمر .

فالتفكير المراهق الآن هو

( ١ ) فصل مركبة الفضاء ووحدة الخدمة المتصلة بها عن سائر السفينة ، وذلك بالانفصال من محركه لصحت هذا الفصل ، وهي في نفس الوقت معجزة الالفة الأربعة التي كانت تغطي المركبة القمرية ، ولنفسها في الفضاء ، وبذلك تكشف المركبة القمرية اكتشافا .

( ٢ ) إطلاق صواريخ عمدة جالية من الصواريخ الـ ١٦ التي تتصلق بها وحدة الخدمة ، لنصل هذه الوحدة ومركبة القيادة المسلحة بدور في الفضاء رأسا على عقب ، فمماز نصف دورة ، فيصبح انفا مركبة القيادة يواجه المركبة القمرية .

( ٣ ) ربط مركبة القيادة بالمركبة القمرية . بوصول اتف الأولى مفتحة في الثانية ، وبهذا يبدأ الاتصال بينهما بواسطة ماني سمبود لذلك .

كل هذا والمركبة القمرية ما زالت متصلة من خلفها بوحدة التوجيه والصاروخ الثالث وذلك ليحطيا المركبة القمرية شيئا من الاوان الى من يتم

● المحرك الصاروخي لوحدة الخدمة وهو يستعمل ليكبح سفينة الفضاء وينزل سرعتها الى سرعة تنافي وانطلاقها فلما تمور فيه حول القمر .



● صخر القمر من قرب - صور صورها رجال الفضاء لأول مرة ١١ بكثرة مجلته عشرينها ٣٥ ملم، لقطع من الصخر جمعوها من مساحة بلغ ٧٥ عليمرا مربعا من سطح القمر - الصورة العليا اليسرى لثلاثة من الصخور التي قطع بها قطع صخره مغطاه بالوان ، ولها جسيمات كروية بيضاء رايها العين . وفي الصورة العليا اليسرى يوجد كتلة صخره أخرى لظرفها نحو ١٢ عليمرا ، وعليها ريشات من مادة زجاجية بقل الطلاء ايها لظرف من مادة مصبورة سقطت عليها ، وبرشبات ، لم يجمعيت . وفي الصورة السفلى اليسرى قطع من صخر قمرى طولها نحو ١٤ عليمرا فالله في صخور من ربه القمر . وحول هذه القطعة الصخرية نأزب قطع صخره وجب الى الطلاء بأن عوامل الحربة لا بد اصاب هذه الصخره بعض الشيء . وعلى سطح الصخره حده من ربه صخره ، عليها حبيبه دون الكبير ، ولها سطح مسلول ، وكذلك احرف عالية له احرف تلك القمر الى سها يبارك مكرويه صخره ملحا بصلطهم مع الصخر . وفي الصورة السفلى اليسرى سرائ قطع صخره حربه مسفرة في الره التي هي بها ، بعد نحو ٩ ملم ، ولونها غير لون ما حولها . وعلى سطحها سرائ حده ربه العليا اقل من ثلاثة عليمرات ، ولها سطح زجاجي .

وحدة الخدمة المتصلة ببركة المراقبة . اتهم انطوه ليدفع السفينة في على الاتجاه الذي هي ماضه فيما الى والسببه (وضع جعل الصاروخ ينزل بسرعتها لا يؤمنها . انه بذلك عميل تمس القطر الصاروخي الكاسح : انظر الصورة المرفقة) . وحصلوا على مدبر الخللج اي بيشاوى . واعدوا الشمال الصاروخ فحصلوا منه في الره الثانية على مدار حول القمر اقراب الى الدائرة ، ارتفاعه ١١٢ كيلومتر .

وزاى القمر لرجال عندئذ واضعا . انه لا هواد شبه ولا سحب حول دون وضوح الصور وظلوا ينظرون ما ولوا الى أهل الأرض ، عبر مركز المراقبة على الأرض ، كما سبق ان فعلوا وسوف ينظرون . وبنوا كذلك صورة من القمر بالتلفاز الى الأرض .

وبعد الإسكان مما بطوه ، والوضع الذي هم فيه ، خرج التان من الرواد ، هما الرمنسرج والفرين عن مركبة القادة الى المركبة القمرية عبر النقي الذي بينهما ، واطمأنا الى ان كل الاجيرة فيها تعمل ، واماها بالضغط التزم والتكيف ، اعداها لها وللزول بها . لم غادراها وعادا الى المركبة الام ياكوف وبامون . لقد كان النيب بلع مهم ما بلغ .

اتهما دأرا حول القمر مرارا ، وانلما راي العين على ذلك الجانب من القمر الذي لا يراه

على اختار اجهزة السفينة ، لم اخبارها ، والاتصال لاسلكيا بمركز المراقبة في بلدة هوسن بالولايات المتحدة ، وهذا الاتصال لاسلكيا بالأرض ، على هذا المدى البعيد ، وعلى الاعاجيب . ويسمع رجال المراقبة اصواتهم واضحة ، كما لو سمعوا من قريب . وكذلك يسمع رجال السفينة رجال الأرض .

وسيا رجال السفينة للزوران في تلك يختاروه حول القمر .

## التزول بالسفينة الفضائية الى مدار حول القمر

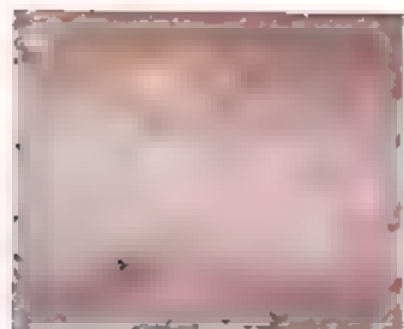
ان السفينة الفضائية وصلت الى القمر وهي تسير بسرعة ٩٠٠٠ كيلومتر في الساعة .

ولكي تدور السفينة حول القمر ، وفي تلك قريب من سطحه ، يجب تخفيض هذه السرعة الى السرعة التي تتلق والظك الذي يريد السفينة . فالعروف بالظك ان السرعة كلها انقصت ، عاشت دورة الظك ، وكلها زادت ، اسمت دورة الظك .

وللتزول بالمسيرة الى تلك يرتفع عن القمر ١١٢ كيلومتر وحده الزول بسرعتها الى سرعة ٥٨٠٠ كيلومتر في الساعة .

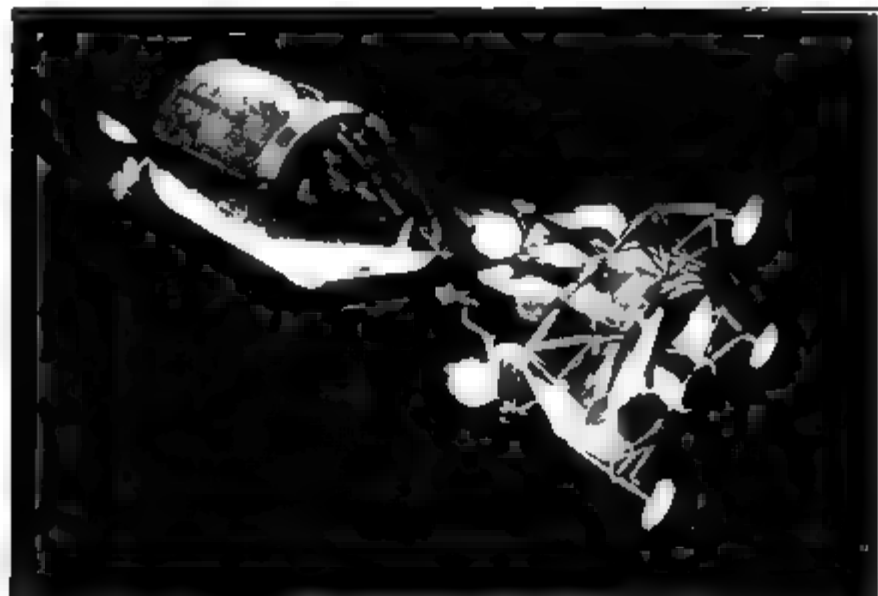
فكيف صنع ذلك ؟

صعد بالفران الصاروخي الذي هو في داخل









● تشمل المركبات الصاروخية التي تتركب القمر لتصلها من المركبة الأم وما اتصل بها من وحدة الخدمة ، وفي المركبة القمرية الرائدان اومسبريج والميرين ، وفي مركبة القيادة الرائد كولر ، وقد جرى بطلت حول القمر حتى يعود اليه صاحبا .

بصاروخ النزول ( أي الذي يسبب نزولها الى القمر ) بطلتونه طفلة صغيرة ، فيحمل تحت سير المركبة ، فهو الآن يلمس من سرعتها ، والآن يستقر من فلقها ، والآن هي تقرب من سطح القمر .

في الصواريخ عندما تطلق اليد في السرعة الما صارت مع مسيرة الجسم ، وهي تظل منها الما عجلت تحت مسيرة الجسم وهناك كعمل عمل العجلة الثالثة ، كما سبق ان ذكرنا .

وتبلغ السفينة القمرية في هبوطها الى ارتفاع ١٥٠٠ متر من سطح القمر . عندما يعود قائدها فينشل صاروخ النزول بها فيزبحها هبوطا . وهنا ينظر الرائدان لينتقرا على البقعة التي يريدان النزول عليها من سطح القمر ، ان كان متحصلا سابق علم بها ، أو هما ينتخراها بسهولة بعيدا عن الخطر .

ولما لمس المركبة سطح القمر تكون أرجلها الأربع امتدلت واستغلت ، فتسط على السطح بلفظ وفي هودة ، وتلمسه صما رقيقا .

أهل الأرض ايضا . وهم كلما داروا اليه انقطع ما بينهم وبين الأرض من اتصال ، فجسم القمر يقطع اللاسلكي ويحجبه ، وتصبح السفينة ورجلها في عزلة تامة .

### الهبوط على سطح القمر

وتقرب المظلة الخامسة .

يعود الرجلان ، اومسبريج والميرين ، الى المركبة القمرية ، باستعدادا للنزول بها الى سطح القمر ، ويظل الرائد كولر في مركبة القيادة ، المركبة الأم ، لا ينزل الى القمر ايضا . انه يظل بطلت بها حول القمر حتى يعود اليه الرائدان .

وتتصل المركبتان عندما تشمل الصواريخ في المركبة القمرية فتدفع بها بعيدا عن المركبة الأم . وتسير المركبتان معا نحو ربع دورة قمرية ، وبينهما صرناة الإنذار ( نابع ظفر الصودرة المرفقة دائما ) . ثم يطلق رجل المركبة القمرية الصاروخ المسمى

## ● أول تسليح على سطح القمر

مركبة القمر ، على سطح القمر ، ساعين أو أكثر المستويين من الخروج منها ، تؤدي أصابعها من أجهاد ، لانه كان أجهاد أصابع أكثر من أجهاد أجهاد ، ولكنهما لا يستطيعان أن يصبرا وهذا سطح القمر جاذب يدعوها إلى سطح حدث

البارج الأكبر .

وعندما انفرد من بعد القمر ، سسمع أي الحدث الذي كان يخرج بين رحال مركز المرافعة على الأرض ، ورحال المركبة فوق القمر ، وبحسب الحسب ، ثم يعود الحدث ، ويرتد حتى بدأ التعلق بكل محل السحب

وبعد ظهرت المركبة القمرية وعنها شيء متحرك ، أنه سطحها المؤدي إلى القمر ، وأنه رحال الأعضاء ظهر لنا صهراء وهو خطو بعدم من بعد أخرى سطحا على حد راجح السطح ، ولكن في حذر شديد ، وأد اعتراف من السطح برن بعدهم إليه ، وحذاء سحبه في بدهم ثم إذا هو

بهم .

وعندئذ صاح صاح مباح الفعار صمحه

## اللقطة الخامسة

كما عند ذلك في عاصمه انولات المنجد

وعرعبه انفردت من المارد أو كاذب

ذلك أن كلا حسم إلى مسفته نفعاره يرى وجمع ذو المزل هرج أي سرته ، ودو انفرد أسرع إلى عدوه ودو أساذي إلى ياده

لا في وسحقن حبيب ، ولا في امرتك حبيب ، ولكن في أوردنا ، وفي سب ، وفي كل قطر دبروا بحمل القصور القمرية أنه حملا حيا

وعبروا لنا هناك موعدا في اسانه بعد مستصف أسن ، بدأ في مركز المرافعة ، في بدهم هوس ، توصل أهل القمر ، ورحاب القمر ، بأهل الأرض ، ورحاب الأرض

وأخيرا نطقوا صمخوا الموعد الفاسد سباد ، وعنها أن ذلك حدث سباد المفرد من كان أن سام رحال القمر ، في

● النصف الأدنى من المركبة القمرية ، وفيه الراتبان الصمريان أرمبرج والصرين ، وقد اشتغل صاروخه ، فحصله عن نصف المركبة الأعلى الذي على سطح القمر ، وأرتفع النصف الأعلى ليبدو في فلك حول القمر مرة أخرى لتلائم مع مركبة القيادة التي ما زالت هناك تطلعه .







A black and white photograph of a large, multi-story building with a prominent central tower and many windows, likely a government or institutional building.

دھرم بھاشا سنگھ کولم  
 ۱۹۶۹ء میں ۱۱ جولائی کو لاہور میں  
 پیدا ہوئے۔ ان کے والدین کی پیدائش  
 ۱۹۲۰ء میں لاہور میں ہوئی تھی۔

[illegible][illegible]

اعينها السطح . سوى كبل من حجر هـ  
وهناك - وعدد من مقر بيست بجمعته .  
وبصوران - وبورعان الاحمره اعينه  
ها وها - وجه باركوها بعمل وبرسل  
سائقها الى الارض بالامواج الكهرومغناطيه  
المعاطيه . وعلم الولات المحدثه  
بمرور عصاه في ارض القمر وسي  
احر ليله اعظم حضرا - ديت جمع عبات  
من بره القمر ومن حجره . اوطالا .  
بحموتها الى الحابل في محسرات  
الارض

### تولد رجل الفضاء سطح القمر والصعود للقاه رجل الفضاء الثالث

وبين الوقت ليرك هيلان الرائدان سطح  
القمر بعد ان فرغا مما خططا له من عمل . بركان  
سطح القمر ليلما برجل الفضاء كولتر وهو يدور

مدونه . راذب الشظاره من هم فيه سر  
بوتر اعصاب صاح هدى هي اللحظه  
البارحه الخاسه . انها قدوم اول  
انسان تمش سطح القمر .

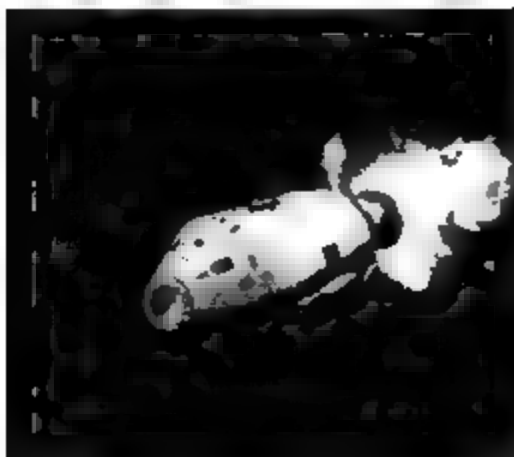
ودار رجل القمر حول بقعه خطر  
فيما حوته قبل ان يخطو خطوه بانه .  
ورويده رويدها من على اسير فسيل  
السر ورايا حذاه بضع آثار بطله  
الثقل على الربه . ويمشى فرياق  
طويله وكانها لمحات

وسرل رجل القمر الثاني من المركبه  
اعمره فليس الرحلان على سطح  
القمر . ويتحدثان معا باللاسلكي . فليس  
على القمر هواء يحمل الصوت  
ويتحدثان مع مركز المراقبه على الارض  
وسمع كل هذا الحديث .

وبرناد ايرحلان ماحولهما من ارض



● في محاوله الانحمار المركبتين ، وهي عطفه من اسبق الصليب ، وظل الرواد كل في مركبه ،  
بمحاولي لها ٤ ساعات .



● لم يبق من السفينة ، بعد الذي كان ، غير مركبة القيادة ، ومعهما وحدة الخدمة ، فاطلقوا صاروخ الخدمة ليدفعهم سبيلاً إلى الأرض ، سبيل العودة . وهي عملية غاية في الدقة والخطورة ، لصاح إلى تعيين مكان ، وضبط زمان ، كالتي احاجوا اليها عند الاطلاق من الأرض . انها عملية لطيفهم من جاذبية القمر .



● والتحت المركبتان آخر الامر ، كما لرى في الصورة . وانفل الرائدان من المركبة القمرية إلى مركبة القيادة عبر النور ، إلى صاحبها في مركبة القيادة . وعندئذ فصلوا المركبة القمرية عن مركبتهم فلم تعد بهم انها حاجة ، فاختلثت تدور حول القمر إلى ما شاء الله .

مركبة القيادة حول القمر في انتظار صعودها اليه .

وهنا تعود التكنية الباروة فتكتشف عن وجه من وجوهها .

ان المركبة القمرية مصفان ، مصف اعلى وفيه رجلا الفضاء بعد دخولهما اليه ، ومصف اسفل الظير ما يظهر الرائي منه في الصورة الأرجل الأربع ، وهذا المصف الاسفل هو الذي احوى صاروخ الهبوط الذي استطاعت به المركبة كلها ان تقلل من سرعتها فتطفت على القمر هبوطاً هيباً .

وبهذا الصعود بان يطلق الرائدان صاروخ النصف الاعلى الذي هما فيه من المركبة ، فتخرج النلاسه المتهبة قوية دقاتمة فتفصل ما بينه وبين النصف الاسفل الذي يظل على سطح القمر بعد ذلك إلى الابد . لقد انطلقوا منه بمنصة انطلاق .

وتعقد المركبة القمرية (بصفاها الاعلى) يرجليها إلى مدار حول القمر يساوى ، ام بدفعة

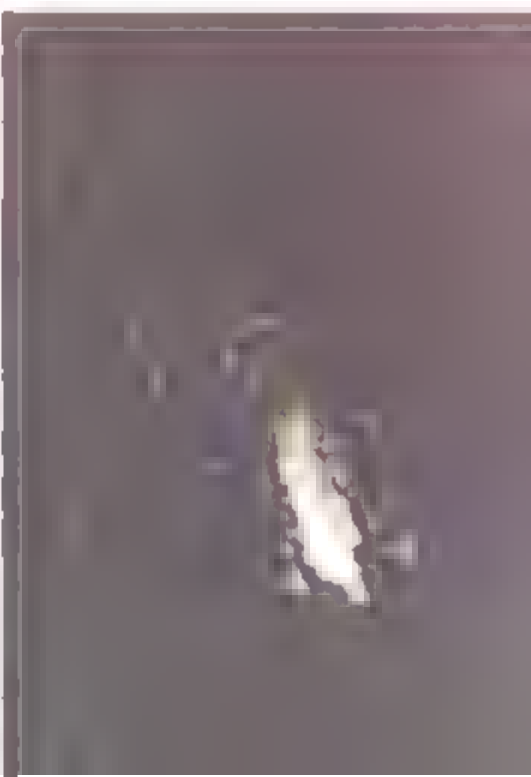
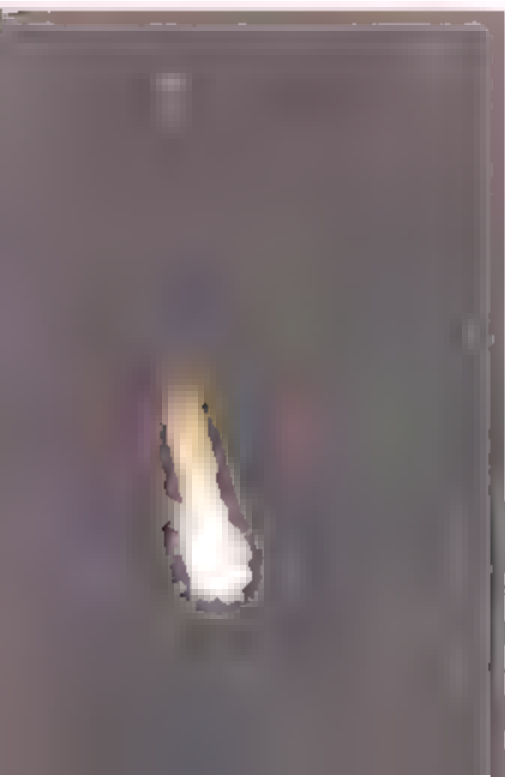
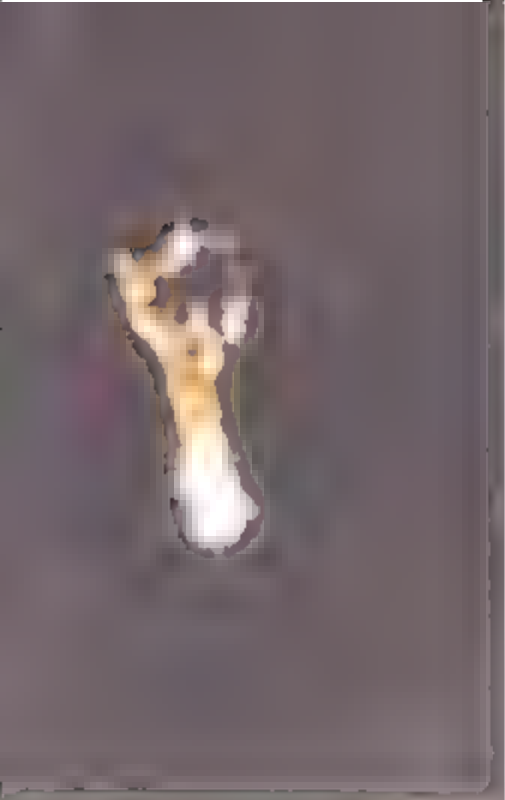
صاروخيه اخرى إلى مدار حول القمر دائري .

ومعه حسابات ، وبيد الصالات ، تشتبك فيها المركبتان ، ورجال الرائدة في الأرض تتم عملية من اصعب العمليات واخطرها ، فلك السهام المركبتين ، والانتظامهما يتنقل والاما الفضاء من المركبة القمرية إلى مركبة القيادة ، المركبة الأم ، وبها رائد الفضاء كولنز .

عندئذ تكون المركبة القمرية قد أدت كل ما يراد منها . وعندئذ يفصلها الرواد عن المركبة الأم ، فتتفصل ، فتظل تدور في فلكها حول القمر .

انه لم يبق من سفينة الفضاء عندئذ غير المركبة الأم ، مركبة القيادة ، ومعهما وحدة الخدمة التي ظلت متحكمة بها طوال الرحلة لا تفارقه .

ولما حان الوقت للعودة من القمر إلى الأرض وجب الاستعداد لذلك بصاية زائلة ، كذلك التي

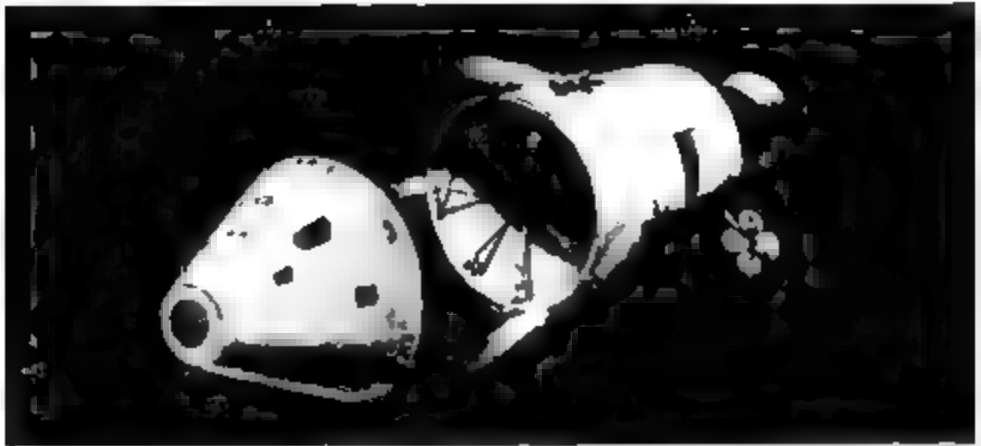




[illegible]

● **الميل بالطيران** : صدقنا خط رحل لقصدي العط الهادي  
 جواد هادي في ٩٤ جولة ١٩٦٩ ، عند لجه الصاخر الحصى  
 لسموم حبه بالطيران ، وبعد ذلك في جولة الرحل على  
 جولة جولة اسمه بالساحه ، على ظهر سفنه جولة الجولات  
 في سفن وفي في هذه الجولات الى المظهر الفوق في ٧٤ جولة  
 بالولايات ، وهناك اسم البحر لاصغر عليه

[illegible]



● وابتلغوا إلى الأرض ، وكانوا يدخلون « القمر الهوائي » الذي رسموه لهم والبطر كل القطر في الطرود عنه . ولقد وجدوا الخدمة خدمة الجهد في التوجيه . وأذ فرغوا من الحاجة إليها فصلوها ، بصواريخ تسهل فيها ، كما ترى في الصورة .

سلح الأرض ، وعند ذلك يبدأ نهي جو الأرض ، خطيا جدا .

أنها بدأت الدخول في « القمر » الهوائي .

وهنا خطر كبير ، لأنه هي التزوية التي تدخل فيها طبقة هذا الهواء . أنها إذا دخلت إلى الطبقة الهوائية بمحدر في التزوية شديد فرب ان يكون رأسها ، اهتدت باحتكاكها فيها ولم ينفع دفعها الزاوي من الحرية لوطبقتها ، فاحتزقت . وهي إذا دخلت الطبقة الهوائية في انحدار قليل ، فرمما انزلت وخرجت عن الهواء إلى الفضاء مرة أخرى .

إن المركبة تبدأ في دخول الطبقة الهوائية بعد الصواب والتدبير . فلذا هي حادت قليلا بدخلت أجهزة التوجيه في وضعها في التزوية الصحيحة ؟ وعندئذ لا تكون لوحدة الخدمة طائفة .

ولكن هي تفصل عن المركبة ، وتسقط آخر الامر إلى الأرض .

ثم يبق من السفينة العجيزة ثير ٥٥٠٠ كيلو

رأسها عند انطلاق سفينة الفضاء من الأرض إلى القمر .

إن المركبة الآن كسر في فلكها حول القمر بسرعة ٨٨٠٠ كيلومتر في الساعة . ولكنها تحتاج إلى رفع سرعتها إلى ١٠٠٠ كيلو مترا في الساعة لتفلك من القمر ، أي لتصل على جاذبيته ، فهذه هي سرعة الانطلاق .

وبصل الرواد إليها بالتشال محرك صاروخي بوحدة الخدمة يوجد في مؤخرتها ، وتخرج انفاذه من تلك الفتحة التي لها شكل القمع ، وهم يتسلطون في المكان المظروب ، والوقت المصوب ، وعندما تنطلق المركبة ( وهي لا تزال تحمل رؤسها وحدة خدمتها ) تتبدا وحدها إلى الأرض ، والأرض على بعد ٢٨٤.٠٠٠ كيلو متر .

ويقل جذب القمر للمركبة كلما بعدت عنه ، ولكن جذب الأرض لها يزيد ، وهي لا تقرب من الأرض حتى تكون بلغت من السرعة سرعة كتلك التي اقتت من الأرض بها ، أي ٢٩٣٦٠ كيلو متر في الساعة .

ونصل المركبة إلى نحو ١١٢ كيلو متر لارتفاعها عن

## ● قول تسبان على سطح القمر

مضى الى السماء بممر مدار حول الأرض ، هو القمر استمك الأول Sputnik في أكتوبر عام ١٩٥٧ ، وظل الروس هم السابقيين . ثم أحدثت كفتا اليسار تتارجيحاني ، حتى كان من هذا النصر الأمريكى ما كان .

ولكن الأمريكان حرصوا في كل ما أطلوا من كلام أن هذا النصر إنما كان نصرا للإنسان .

قال رائد الأول ، أرمستريج ، عندما خطا خطوته الأولى على القمر ، أنها خطوة صغيرة خطاها اليوم تسبان ، هي خطوة كبيرة للإنسانية جمعاء .

وقال رئيس الولايات في إحدى مقدمات بعض الشراة إذا كان هذا الاسم هو يوم الولايات في كشف أسرار القمر ، ففضا يكون لخير الولايات من اسم .

ومع هذا لم يستطع الأمريكان إلا أن يمرروا عليهم في سطح القمر . أليسوا هم ناس كائن أناس ؟

## أبولو ١٢

هذه هي قصة رحلة أبولو رقم ١١ الى القمر . وتلتها رحلة أبولو رقم ١٢ الى القمر . وانتهت الرحلة الثانية في نفس اليوم الذي أهببت فيه من كتابة هذه الكلمة في رحلة أبولو ١١ .

وان كان لا بد من تطبيق سريع على هذه الرحلة الثانية فهي أنها رسمت على فراغ الرحلة الأولى ستة ظليل من التغيير ، كان بقي رجال القمر على القمر أكثر كثيرا مما بقي الأولون ، وجمعا من القمر من المصنات جاذبات أكبر . وكان هدف الرحلة الثانية طمأنا أكثر من الرحلة الأولى .

وأهل لنا إليها عودة .

●●

١٠ ذ .

جرام ، هي وزن مركبة القيادة ، وبها الرواد الثلاثة .

ومضى المركبة في ممرها الهوائي ، بعد إدارتها رأسا على عقب ، بواسطة مواضعها المتحركة ( وهي تستخدم كزول مسرة ) بحيث لمضى في الهواء وفادتها المريحة أولا لا رأسها المصب ، فهي المصنعة ضد الحرارة .

ومع هذا تصل حرارة المركبة عند احتكاكها الأول بالهواء الى نحو ٣٧٠٠ درجة مئوية . التي تارة من نار . ولكن الرواد في داخلها في أماكن مغطى ما في حائل المركبة من مواد للحرارة عازلة .

على أن احتكاك الهواء يحد من سرعة المركبة النازلة كثيرا ، وهي إذا بلغت في هبوطها ارتفاع ٧٢٠٠ متر عن سطح الأرض انطلق عن المركبة وفأذا الطوى الذى وفقا من الحرارة ، وارتفع منها ظفانيا مطلقان لبحمان لمغطى . وعند الهبوط الى ارتفاع ٢٠٠٠ من سطح الأرض لتفتح ظفانيا مظلاتها الكبرى فتزدها حملا .

## في المحط الهادى

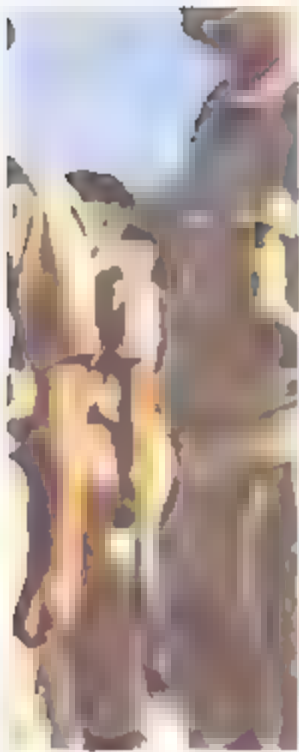
وأخيرا ست المركبة سطح المحط المحيط الهادى حيث انتظروا كثرة من رجال إنسانهم من الله . في طائرة عمودية أولا ، ثم الى سفينة حربية . وحياتهم ليس الولايات المتحدة هناك ، ولكن عبر الزواج ، فقد كانوا دخلوا غيرات للحير يتمكنون فيها الى عزت المرافقة ، في بلدة هوستون ، حتى يتأكد العلماء والاطباء أنهم لم يحملوا الى أهل الأرض من سطح القمر من الكروبات ما لم يلقه أناس ، ولأن بحث فهم الموت العاجل .

أما الاختلافات والقفازات ، ولا سيما طاء أعلامهم ، فتكون بعد انتهاء مدة البصر ، هذه .

## فخسر

### لم تستطع الولايات المتحدة اختفاه

كانت دولتان كبيرتان في مجال الفضاء تتعاضدان ، أمريكا وروسيا . وكانت روسيا هي الأولى . وكانت أول من



منظار

تاریخ

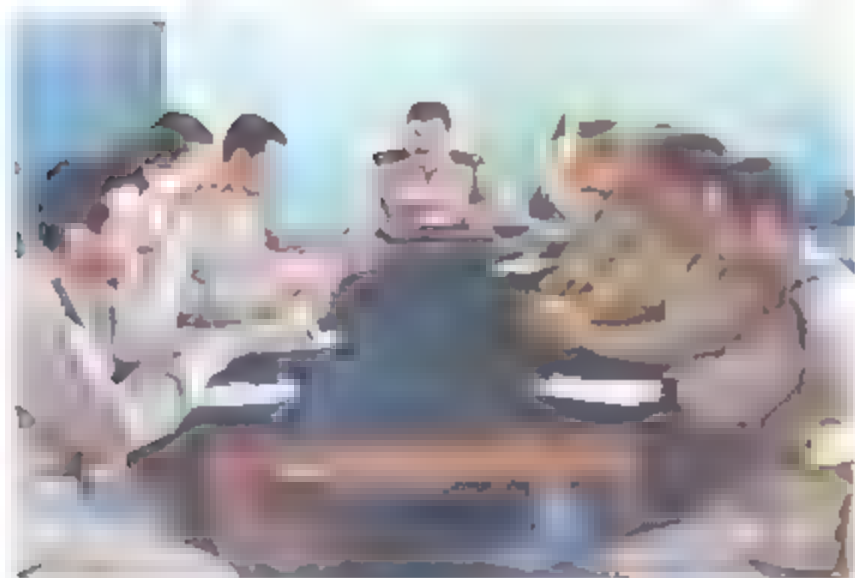


نقش

سیرت



تصویر : اوسکار مری



■ المكان منطقة خافتة قامت فوق ترصصها التكتلات والطلايب والبناتي الخاصة بسلامات المحاصرات .. وسور عال يحيط بها على الطريق الرئيسي المؤدي الى قرية الجبراء ، على بعد ستة كيلو مترات تقريبا من قلب عاصمة الكويت .

المراس الساعة الخامسة والربعون دقيقة صباحا ( موعدهم في الشمس عينا في الكويت ) . كل شيء هادئ في كلية الشرطة بالكويت .. السكون يحتوي المنطقة فلا يتردد سوى صوت حذاء الدبابة على وهو يغرب الأرض بعوثر خطرات عسكرية ثابتة روعة وجيئة .. ومع خروط الشمس الزرقاء التي راحت تسلك في كيد السحابة ، تصد يد الجندي صاحب القوية ، الى الصلابة ترفع العلم .. عجلة بنائه يوم جديد ..

في كلاب دقيقة ، وفي الساعة السادسة والنصف تماما ، لا بد ان يكونوا وفوق بجلايبهم في طابور طويل ، حيث يبدأ القد .. واحد .. اثنين .. ثلاثة .. حتى رقم ٢٥ ، وهو عدد طلبة الفصل . لم يصدر القائد أوامره الى طلبة بالانصراف ، فيجيبون الى حيث وقف عامل الفصل ، ينادي لهم انتهى وحده ، ويغني الطلبة عشرين دقيقة تقريبا في تبادل الأحاديث .

### طابور الصباح

الساعة الآن الساعة الا بضع دقائق .. الطلبة يصطفون في طابور آخر في ترتيبهم الذي الساعة المصيبة التي خصصت للترتيب .. انه طابور لشدة الصباحي .. ويصر الطلبة في خطوة عسكرية تحت إشراف المريف ، فيتقدمون خطوات وينأخرون خطوة ، ويخرون حول الخصم .. لم لا يلبث الطابور ان ينفذ الكس من جديد على صوت عويبي القرب .. فقد وصلت فرقة الموسيقى وسارت تتقدمهم .. وساروا وراءها في خطواتهم العسكرية ..

ويستمر طابور الصباح ساعة كاملة من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحا .. لن هذا الطابور هو محور من محاور النظام الذي يعيش الطلبة في هذه الكلية .

### طابور الإفطار

وفي الثامنة تماما ، يتجه الطلبة الى المصنف لتناول طعام الإفطار .. ويجلس الطلبة حول الموائد الصغيرة التي صفت في المصنف .. ولكنهم لا يكونون ، قبل ان يصدر إليهم الأمر بالاكل .. ويجلس سبات القبة بدورهم وسط طينتهم .. ويتناول الجميع طعام الإفطار .. فقه المفار روعي في اعصاده توافر المتاحر الغذائية الرئيسية التي

رجال العرس في وقفة عسكرية تحية للعلم والوطن .. لم يتصرفون كل الى خطه .. ومن بفسح دقائق .. ومع دقائق الساعة السادسة صباحا بالكسب ينطق صوت التفسر الذي وفاء المروحي يبلغ فيه ، ولتردد أصمقوه في جميع الأرجاء ، ايدانا بانتهاء وقت النوم وبداية يوم العمل ..

### تمام الصباح

وفي الطابق الثاني من المبنى الجديد الواقع وراء مبنى الإدارة الرئيسي ، وضعا برقب أولى مراحل العمل الذي بدأ مع خطوات التفسر . الملازم احمد محمد الوهيبي قائد الفصل الأول .. والملازم ناصر احمد الصلمان ، قائد الفصل الثاني .. كل منهما يدخل غير نوم الطلبة التامعين له ، ليصير في تمام الساعة السادسة صباحا .. فيصطف طلبة الفصل ، امام أسرتهم .. ويصر الضابط عليهم ، وهم والقلوب وقفة عسكرية في بجانبات النوم .. لم لا يلبث ان يصدر إليهم أوامره بالبدء في ارتداء ملابسهم .. والاستعداد لطابور الصباح .. فيسلك كل طالب في اسبوبة فرائشه ثم يلبس حذائه بيده .. ثم يتوجه الى الحمام ليحلق لحيته ، ويغسل وجهه ، ويغسل سرعا الى خزنة ملابس التي هتفا فيها كل شيء بمناسبة ..

### الاستعداد للعمل

وفي خطوات قصيرة يكون كل طالب قد خلع حذائه ، وطواها بمناسبة ليصعد في مكانها في العزلة ولا يكاد يفرغ من ارتداء ملابسه حتى ينفذ امام فرائشه ينظر .. وتوالي عودة الطلبة من الحمام ، ويتسابقون على ارتداء ملابسهم وارتيب حاجياتهم في خزائنهم ، فلا يد ان يفرغوا من ذلك











عليه وقد ارتوا من رداءه ملاصق سمك لظهور الماء من جرحي وفي أسفروا فيه عظمي  
لدي ظلم باصر حمد الفصح ، وهو يسلط من وسع سطوحي حمد عصبه ، قبل خروجي الى طائر

## حشونه ونظام

حياته جديدة لا تمت الى الحياة التي اصابها  
هؤلاء السبيل بصله . كانوا صمدون على درهم  
في أي شيء ، فاصفوا صمدون على انفسهم في  
كل شيء . كانوا يعيشون حياة باعلة فليته  
باسباب الرف ، ونفسهم من السبيل الضامين  
الذين كانوا انفسهم بالنفسهم

وفجبه وجد الطلبة انفسهم وسط هذه العباد  
الخشنة التي تسير وفقا لنظام صارم لا يعرف  
التهاون أو التساهل ، طوابع لم طوابع لم طوابع  
، ومواعيد دقيقه تصفهم وبومهم ودراسهم  
حي طابعهم لا ياتكون الا ملل .

ولكنهم مع ذلك سمدا ، سمدا لانهم اكنشوا  
انفسهم بعد سنوات من الحرية والبريد ، فالسبب  
حائر دوما ، وسط تلك المحاولات الممرة الى  
خوم بها خلال مرحلة بطيئة التآوي ، في المص  
عن ميوله واتجاهاته التي يستند صيرة ومساربه  
.. سمدا صغارهم الجديدة بعد ان انشعوا  
الضامهم على بداية الطريق . سمدا تلك الزمالة  
الرفية والاخوة الصادقة التي جمعت بينهم

ونظم شرطيان من حرس الكلية الى الصاربي  
لنولا العلم . علم دولة الكوت ، وعلم الكلية .  
ويؤدي الطلبة الحياة الصاربه مع فسادهم .  
يم صفر اليهم الاوامر بالانصراف .

لقد اصبى يوم النظام والفصل والدراسة  
والتمريب ، وما بقي منه فهو وقت خاص بالطلبة  
وخدمهم . انهم يصفون الساعات الكافية في  
استذكار دروسهم أو متابعة برامج التلفاز في  
يادي الطلبة بالكف ، أو في الاسماع الى مصطب  
الادامه التي تمل اليهم التسيرات الاخاره  
والبرامج الثقافية والطنمية ، والقران الكريم ،  
والاباسيد والمراصن الصكرية . اما الاعلى ،  
تلا مكان لها في حياة الجو الطافي الصكرى .

## الصدا .. ثم النوم

وفي الساعه الثامنة والنصف سوجه الطلبة الى  
النصف لسكول طعام الصدا ، مع رؤساقوم  
وصباطهم وهو بألف من حساء ولحوم أو  
دواجن أو سمك وخضروات وسلطة وتقالى .  
وفي الساعه الثامنة والنصف يناما نحو الطلبة  
الى عمارهم . حيث نوم كل من عاتى الصلبن  
ماجرا لا تمام الصاير لا لم يخط الطلبة بعد ذلك  
الى الراحة والنوم .



طلبة الكلية يسيرون في خطوة عسكرية في طابور المشاة تصاحي لهمهم فرقة الموسيقى من  
فرع الشرطة ويستعرض هذا الطابور أمامه كلفه من لسانه حتى لسانه نواب

**وقال مدير الكلية الذي يترجم من كلية الشرطة**  
نفسه : منذ عام تقريبا ، على الر مستوى المرسوم  
الامري بامضاء ولي كلية للشرطة في الكويت .  
وسمته بامضاء ، وكان ذلك في شهر نوفمبر من  
عام ١٩٦٨ . لقد كان لهذا كما نتمنى مدرسة  
للمدرسة ، سخر من الامانة لما ضاقت الشرطة  
بعد تخرج من كتاب شرطة بالاضافة وسكن  
وغيره . كان الطلبة يوقعون الى انقلاب .  
حذر من حدود حاضن اليد بوسانهم وحجراتهم  
رأى في هذا بصره ضاقت شرطة الكويت .  
في الجواب :

### جهود وزير الداخلية

#### واستورد المدير :

• وقد كان الفصل الاول في اتمام هذه الكلية  
الاولى من نوعها ، لسادة وزير الداخلية الشيخ  
سعد عبد الله الصباح الذي لم يال جيدا في  
سبيل تحقيق هذا الحلم الذي ظل راودها سنوات  
طويلة .

د وما كاد المرسوم الامري يسفر في اواخر  
العام الماضي ، حتى بدأنا نتمتع بهذا اليوم  
الكبر وسميالي وى دمة من نطقه ذلك بشي

في هذا المكان الذي يمس كل شئ فيه وظنا  
نظام مفروض وتوفيت موضوع . . وسعداء اخيرا  
بالسبل الذي سيسمح لهم فرصة يصفون فيها  
جهدهم وحياتهم في خدمة بلدهم ووطنهم وشعبهم  
.. فهؤلاء هم حراس البلد وحملة القانون عند  
الضرورة بمساندا الشامل ، وكل ما فيها من  
مجان ، وما يعويه من خروج على القانون والمقيم  
والاحلال .

### مدير الكلية يتحدث

**قال لنا مدير كلية الشرطة الرائد عبد الحميد**  
**حجتي :** لقد كان الانسحاب على الكلية الوليدة  
سعد ، ما كاد وراءه الداحلة على من  
فتح باب التبول لتتلقه الحاضنة على ساحة  
الضامة او ما ينادونها ، حتى لعدم اكثر من مائة  
وعشرين طالبا للانتساب بها . . بينما لم يكن اليد  
المتكوب يزيد على خمسين طالبا دفعة اولي  
واحتراما حاجتنا من بين الطلبة المتقدمين الذين  
توافر فيهم الشروط المطلوبة ، ورفضنا بقية  
الطلبا .

**لنا** : من هذا الإعداد لإنتاج الكلية  
الجديدة (١٩٦٨)



في لائحة المحاضرات جلس الطلبة مستمعين باهتمام الى شرح احد الاساتذة القديرين . وهذه مجموعة من الاساتذة الذين ابدوا لفتادوس من جامعة الكويت ، ومن الطلبة الاخرى

لأنما طلبة وحيثما لا يكون قد سبق الحكم عليه في أية جريمة محقة بالشرع أو الإعدام .  
ويحدد يوم ٢ أكتوبر عام ١٩٦٦ البدء بدراسة بالكلية

وكان الطلبة المسموح لكل هذه الشروط يمر حد ذلك باختيار آخر هو اختيار أو كشف لحيته وبعد صرف طلبة وتقبل وراثة القاضية تحصد .

### عند الدراسة ستلمان

فتا كغير الكلية : « ما هي مدة الدراسة ، وماذا يدرس الطالب ، وهل هناك هيئة تدريس خاصة بالكلية ؟ »

قال : « مدة درسته الأول ثان ، ولكننا نصح في المستقبل دمج سنوات ، كما هو الحال في الخارج . وقد جربنا هذا جدلاً فحاجه

ومن الصباح نفسه سبور ، رب وربه بد حليه أن نرفع مدير بالكلية مع فريق من مساعدي له لدرسته في دوره درسيه واستطاعه أن يمه أبصره باللقائه للوقوف على انظم نفسه هناك ، فحقيق للاح فيها ، في كنهه انصرطه كقريب .

« واستمررت بالدراسة ثلاثة سنين ، كان الصبر حزين حزين على قدم وساق على في الكويت لانه من منسوب شامي الحدوده التي ستخصص لانه في بعض مكان الذي سيقف فيه قد لا يظه انوسيه في عام ١٩٥٦ »

وماذا بعد من مهمات في الخارج ، حتى ان ثوراء تم فتح ، تكون وفقاً للشروط السنويه وهي شخصي أن يكون الطالب يوم حبيبته ودر يكون حاضراً على الشايه العامة .  
٧ من صوره من ١٦٥ — ص ١ ، والأمر سنة ١٨ سنة ولا يرد من ٢٥ سنة وان خ



نبيه بالمهاج الذي يدرس في كلية الحقوق ، مع مراعاة الاختصار في كل شيء

### مدرسة للضباط أيضا

إن رسالة كلية الشرطة بالكويت أن تقتصر على تخريج ضباط جدد ، ولكنها ستصبح أيضا مدرسة لضباط وزارة الداخلية العاليين .. يقول مدير الكلية : « ستقوم الكلية بأعداد دورات للمصحة للضباط ، يدرسون خلالها كل المواد المنطوية ضمن هذه الدورات » دورات الامن والتنمية « وسيل تدريب لمسرى متوابع ، وسطفاة مد ، مبعه بمعها فيها بضابط الطالب ، أو يرسبه ، وستبدأ هذه الدورات في ١٠ مارس من عام ١٩٧٠ »

هذه هي كلية الشرطة الجديدة بالكويت .. أنها تضم اليوم خمسين طالبا يشرف على اعدادهم ثمانية ضباط من مختلف الرتب ، إلى جانب مدير الكلية وكبير المعلمين .. وكلهم تخرجوا من كلية الشرطة بطنين والمعلم ..

### الضباط مع ابنائهم

قال لنا النقيب عبد الله حمزة الرومي كبير المعلمين : « لقد تركنا بيوتنا وأسرنا وأهنا في انكية وسط أسنانا الطبية خلال الخدمة والإرهاب وما الأولى من الدراسة وهي الفترة التي لاسمح فيها لأي طالب بالخروج من باب تكميله حتى في عطلات الأسبوع .. ولما فضا هذا حتى يشعرهم بأنهم ليسوا وحدهم ، كما سمعنا في بعض الفترات لديهم وعارهم برادتهم بومي انجيس والعمه من كل سوع »

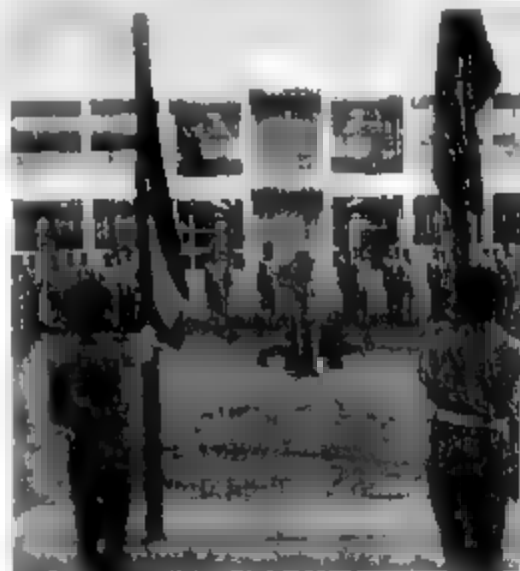
إن كبير المعلمين هو « السامو » المتعرف الذي لا يذا ، فهو لا يتكلم بعام محله في الإشتداد والتوجيه ، وإنما يشرف على كل شيء يتصل بمكتبه ودوامهم وتدريبهم .. فتراه في الطواير .. وفي قاعات المحاضرات .. وفي حصص الرياضة البدنية .. وفي منابر النوم ، وفاعة الضمام .. وفي كل مكان .. أنه يقول : « لقد كنا طلبة معلم وعمرنا لما يبرون به الآن ، فنحن ندر الناس على عزمهم ومعرفة مباحثهم ■■

عبد نصيف

والمرفات ، ثم قياده الجامعات الطواير ونكتبك المصيف كما ستمد انظمة مبعلا برامج خاصة لتدريس مادة الحيوانات والإنسان و بحسبه ، وماده مامور والسيروسطين الحسية والاطباء ثمان

« حتى في التدريب الرياضي ، يجد طلبة الله لثانية تدربون أيضا على المصارعة اليابانية واندفاع من الفسي ، واللكامة « وأنواع الرياضة لأخرى بما فيها العرويه »

لم قال مدير الكلية : « رجب ن بوه هـ »  
١٠ صباح الدراسة الطبية في كلية الشرطة ، هو



مع ثروب الشمس ، يهود الروحي يتفتح نيره من حديد ، ويقوم أبان من رجال الشرطة مارال لشمس عم ذونه الكوت ، وعلم الكلية جسد صف الطلبة ومباطهم يزدو. انجيه انمكرية ، اسام جسي تكميله الرئيسي جسد نورا الاواخر ايوميقيومهد ستي ايهوم ويصرف تكميله بعد ذلك لاسيذاكار فروسيم الى أن يحين موعد لسياء ثم لوم ثم الاستعداد لوم جديد

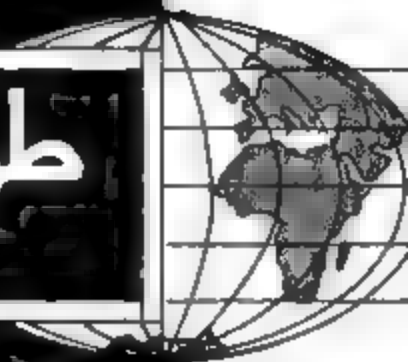
## للشاعر: احمد غازي النمرى

■ وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم

\*\*\*

وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم  
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم

# طرائف غربية



## أجمل الأنغام .. صوت الحياة



وحده في المعرفة المتجاوزة . وصوب  
دقات الساعة تنسكب سكوب أسن مطلة  
العادية مسرة بعد أن يذهب الأطفال إلى  
فراسهم ليناموا . . وأخيرا صوب مقص  
الناس في الأمسيات ، وهو يقص  
العشائس في حديقته بسن . هذا هو  
العناء الذي أطرسى داسي . فهو يمه  
الحياة !

● سنل الكاتب المسرحي الأمريكي  
الشهير يوجين أوينيل Eugene O'Neill  
( 1888 - 1963 ) الذي قضي حياته  
ممارسا متعللا بين عمله في الصحافة ، وفي  
التجار فوق السن التجارية ، وفي البحث  
عن الذهب في أرواصي أمريكا . . سنل  
يوما « أي أعناء أحب إلى منك »

وتوقع السائل أن يعقد الكاتب الكبير  
مقارنه بين مطربين عصره ، ويحدث عن  
أغانيهم وأصواتهم ، ولكن كم كاندهمه  
عندما فاحاه أوينيل بقوله : « يعجبني  
صمد الطيور في العفر ، وصوب الأمواج  
وهي تتلاطم قربا من النشاطية ، وصوب  
الأناس وهي ترتطم بالأرض . . وصوب  
ماكسبات الطنائة وهي تدور عندما تنام  
المدينة في ساعات الصباح الأولى . . فهذه  
كلها أصوات العتيا وعشنتها وأحبنتها »

وعال الكاتب الكبير « لم لا أسن  
الحنان الآخر من الحياة بعيدا عن العمل  
لقد أطرسى صوت طعل وهو يصحك

## مولد أغنية خالدة !

●● سنل على الأوبرا الشهير

بنيامينو جيلي Beniamino Gigli

( 1890 - 1967 ) يوما من فوق خشبة

المسرح على مقام الجمهور في الصدا

الأولى وهو يقن (أحدى أغانيه الشهيرة)

وأصيب أصابة بالكة في رأسه . .

وفوجبه الجمهور بأمرأة مسنة ،

مطر عن مقعها ونلى بنفسها على

المنى الصدا ، وتسد رأسه بينها ،





## جوجان

اغنى ، ولكن

من بعد موت !

● الرسام الفرنسي بول جوجان Paul Gauguin ، الذى اشتهر باحتفاره الشديد للقيم الطليعية الزائفة بحضارة المصيرة في اواخر القرن التاسع عشر ، هذا الرسام الذى هجر بلاده ( فرنسا ) بحثا عن الجمال والطبيعة في جزر تاهيتي ، مات مدمعا مثقلا بالديون في عام ١٩٠٣ ، باحدى الحزور النائية من البحار الهوائية .

ولما لم يجد اللاتون سوى لوحات جوجان التى وضع فيها مصالحة لفنه وعصره فقد اقبلوا مرادا لبيعها .. وكان اكبر لمن دفع لاجل لوحة من لوحاته هو ٧ شللات و ٦ بنسات ! ولكن بناء الصدق ان دفع بعض لوحات جوجان في يد صياد سمك كان صديقا له ورأى الصياد ان يبيع على ذكرى صديقه الراحل ، فاحمى اللوحات من الدمار .. ثم نصب النور ومات الصياد وعثر جيرانه على اللوحات المصفاة .

وفي عام ١٩٥٩ ، وفي احد المرات التى اقيم في مدينته سوري Sotheby بائعاً دفع باخر بحقه ١٤٠ الف جنيه استرليني بما لاجدى لوحات الفنان الكبير اما بغيره لوحاته فقد اجمع اصحابها على انها لا تعذر بثمن !

الى ان حطوه اخيرا الى المستشفى لاستشفائه بالعلاج !

واعتكف تلاميذ في بيته بعد منطته اسابيع طويلة ، وكان الجمهور ان النفس الكبير قد اعتزل الفناء .. ولكنهم عندما رآوه في بيته وجدوه يكلف على تلحن اغنية جديدة .. ولم تكن هذه الاغنية سوى « مايا » .. التى قضى فيها بغيره لانه .. وفنانيا مصه الايطاليون سنوات طويلة بعد موته !

## اقوال ..

● اتنى اشكو من قصر الحياة لاننى لا اجد متسعاً من الوقت يسمح لى ان اضع حبي وعطفي لعند كاف من الناس

مارجريت اسكوت ( ١٨٦٢ - ١٩٤٥ )

● الحياة ملك لامرأة عاقلة .

مارى سكرليف ( ١٨٦ - ١٨٨٤ )

● السعادة ليست في امتلاك كل شيء ، ولكنها في الشعور بالمتعة بالكل شيء .

ابنوكه بيبستون ( ١٧٨٩ - ١٨٤٩ )

## سر نجاح جالتون !

● كان سر فرانكس جالتون Francis Galton مؤسس علم الوراثة ( ١٨٢٢ - ١٩١١ ) رجلا قوى الملاحظة ، حتى انهم يحلون نجاحه في ميدان العلوم الى هذه الوهبة التى كان يولد بها .

حدث مرة ان رأى جالتون لآلئاد مظاهرة عن الوراثة ، وكان قد اصبح شيقا جازوا الثمانين .. ولكنه ما كان يدرك لآلئاد محاضراته حتى تذكر فجأة انه مصاب بالربو ، فطلب الى احد اصديقه ان يرافقه بالزيارة عنه ..

ولكن جمهور المستمعين صمم بعد انتهاء القراء على ان يستمع الى كلمة قصيرة من صاحبه ، وراح الجميع يتوسلون اليه ان يقول شيئا .. اى شيء .. فوقف جالتون اخيرا واغلق القلمة التالية

● سيدائى ، سيدائى .. لقد لاحظت دائما انه عندما يتحدث الناس الى شيء يثير اهتمامهم لا تتحرك اطرافهم اكثر من حركتي في الدقيقة الواحدة . بينما يرتفع هذا الممثل الى المصفا او اكثر ، عندما يتطرق لآلئال الى موسيقيهم .. وقد ملأت السعادة قلبي ، عندما رافقكم وصديقي بلقي مظاهرة ، فلم اجدكم تحركتم اكثر من حركة واحدة كل دقيقة في القوس ! »



# كيف تعمل ..

● التبريد في التجميد

● لكل طعام درجة تناسبه

● تجميد الفواكه بضر بها  
وكذا بضر بالخضراوات

● الفواكه تنفس  
فلا بد من تهويتها

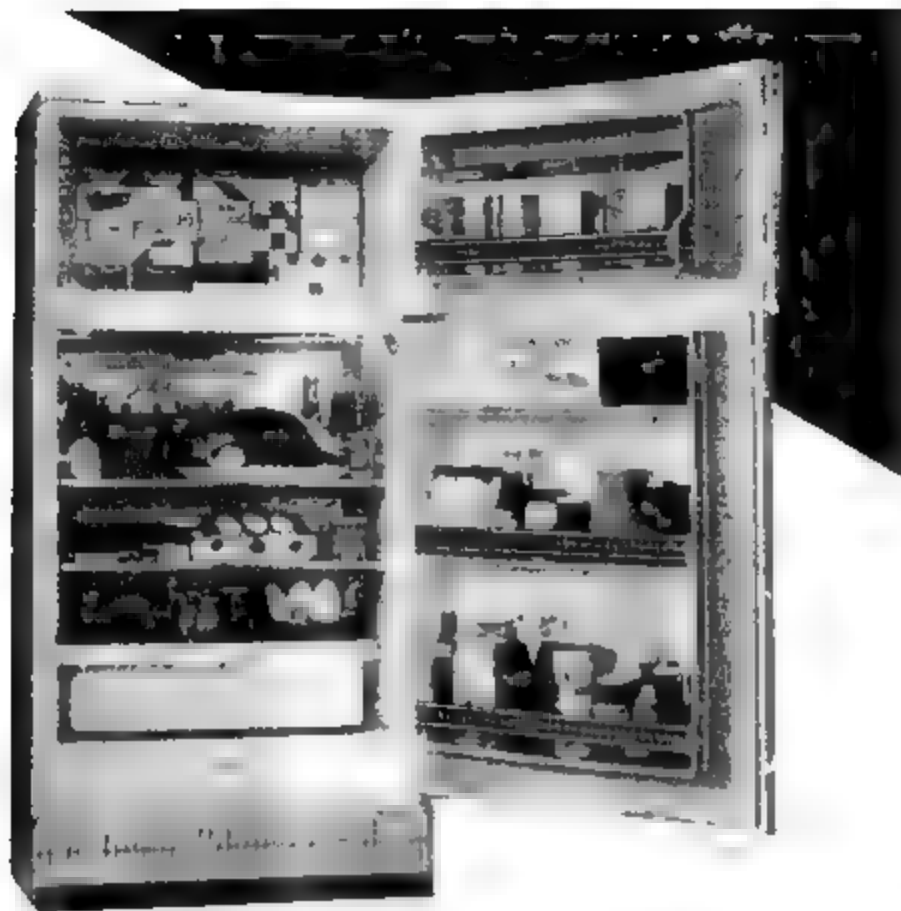
● التبريد والتجميد  
لا يحفظان الطعام الى الابد

وحملوا السمك ، وحصلوا الحفر  
والفواكه ، وكل طعام من شأنه ان  
يمد ، حطوها جميعا الى ما وراء  
الحرار ، وبلغت اسواقها الممتدة على  
خير ما يرجى من صلاح ، وحيث في  
الاف واللباس ، وفارب هذا بين مناطق  
الدنيا لا سمح شي بلاد في النصف  
الجنوبي من الكرة ، وبلاد في النصف  
الشمالي ، اختلفت سبعا فصول العام ،  
فاختلفت بذلك الثمرات ومواسمها  
فلما حلت السن ذات العاير وبها

لا يذكر الانسان الثلج ، الا ذكر  
الشروبات المثلجة وما يجنى منها من  
منعة وانعاش ، لا سيما في ايام الصيف  
ولكن للثلج والتثلج منافع اخرى ، منها  
حفظ الاطعمة مدة تطول او تقصر ، لا  
بانها فيها العساد . فالتبريد ببطء  
عمل المكروب الذي هو السبب في افساد  
الطعام ، او هو بوقفه ايقانا ، ومن  
التبريد الذي يدوم الايام والاسابيع  
ومن التبريد الذي يطول الاشهر فأكثر  
من ذلك ، وهو عندئذ تبريد ذو برودة  
اسد ، وحظر كل هذا من الوجهه  
الاقتصادية خطر كبير ، بالأطعمة تنسرى  
في فصول السنة التي تكثر فيها  
وبرحس ، لستملك في الفصول اسي  
تصربها او تقطع انعطاما .

والسمك سريع العساد ، ومع هذا  
هو اليوم نقل من مدن السواحل التي  
من الداخل ومواسمه ، وهي سفرة  
طويلة ، فيجهررون له السيارة التلاحية  
الطويلة تجعله مئات الأميال الى لهاته  
المطونة ، طازجا كمساعة ما أدخلوه فيها .

وحفظوا الفطارات بالمبرات الثلجية ،  
وحفظوا السمن ، على أي درجة من  
البرودة شاموا ، وحملوا بذلك اللحوم  
الحمراء ، ولحوم الدجاج البيضاء ،



من العازات والسوائل ، وكيف تحول  
الماء الى سائل ، وكيف تحول السائل  
الى غاز ، وكيف تأثر الحرارة على  
هذا او بذاك عند تحوله هذا ، وما اثر  
الضغط الواقع على انهما في هذا التحول  
وهذا علم مهم من ان حصلته كل طالب  
في المدارس العربية يتعلم الى سر  
الحكمة عشرة .

### **عندما يغلي الماء فبصير بخارا**

الماء امر ب السوائل البسيطة فيسحق منه

التشليح ، حمار الانسان ياكل في شمال  
الارض مثلا كل ليل الارض ، من شمال  
وجوب ، طوال العام ،

ولا ينسى اثر هذا في التحلة المائية  
ورحاء الكثير من البلاد .

### **تلاجتك التزلية كيف تعمل**

لهم التلاحة ، اي تلاحة ، كيف  
تعمل ، لا بد من معرفة سابقه بسيطه

• هذا عصر الكيكة ، فان كنت تافقي اساسيا ، فمافي عصر اسد نكيه ، و ان كنت  
ما سوف لا تفهمك انك من السؤال من كل ما يحيط به من انك هذا عصر النكي  
فالوا ان العرب لم يظفوا ، واكثر بظفهم انما كلوا النكيه ، ان من ورد ، ورفع حوى حياه  
وهي للمرب بين الدول مره ، و مره ، و مره .

ذلك الذي هو يسرد فيه ، ٥٢٠ سعرا .  
ثم أحد الماء يبرد من ١٠٠ الى درجه  
حرارة الجحره .

### الخلاصة التي يجب ان نذكرها

هي ان السائل يأخذ حرارة اذا تحول  
الى غاز ، كان هذا السائل ماء أو كحولاً ،  
أو غير ذلك .  
وان هذا الغاز يعود فيسقط هذه  
الحرارة اذا تحول الى سائل ، كان هذا  
اعمار بخار ماء أو كحول أو غير ذلك  
وهذه هي الحبيبة الاولى التي سبي  
عليها عمل التلحاح . عمل التلحاحات من  
نسي الاصناف

### أثر الضغط

#### في التحول من سائل الى غاز وفي التحول من غاز الى سائل

فلما ان الماء يعلو عند درجة ١٠٠  
سويه . وادب نحن امروست ان ضغط  
الحو هو الضغط الذي اغتير فانما في  
متوسط الاحوال العادية وهو ٧٦٠  
مليمتر من الزئبق ، نقرأها على  
البارومتر  
ولكن كل طالب درس في مدرسته ان  
الماء قد يعلو في درجة اقل من مائة .  
ذلك لما اذا وصناه في ضروره فوق  
البار ، ووصفنا حقها بواسطة انبوبة من  
الطاط ، نصلها بمضخة تنصهر بعض الهواء  
الذي القارورة ، لقلل ضغطه على الماء ،  
اذا لاحظت ان الماء يعلو في درجة اقل من

مثلا . والماء مسحه ، اي يعطيه حراره  
من مصباح تتحول او غاز استصباح  
او كهرباء ) فترتفع درجة حراره ، حتى  
اذا طلعت المائته ( ١٠٠ ) على الترمومتر  
المزوى ، بدأ يعلو ، اي يتحول الى غاز .  
ونضع اترمومتر في هذا المار ( البخار  
ان شئت ) فنجد ان درجة حرارة هذا  
اعمار ١٠٠ درجه . ويريد الماء حراره من  
المصباح ، فيظل الماء العالي على درجة  
١٠٠ ، ويظل الغاز الذي يتحول اليه  
الماء على درجة ١٠٠ ايضا . اني ، فاني  
دعيت الحرارة التي زدنا الماء العالي  
بها !

ذهبت في تحويل السائل الى الماء ، الى  
الغاز ( بخار الماء ) .

ولو انك رجعت الى مصى الحراره  
التي ذكرناها في صفحه ٢٨ من الغريه  
شهر نومبر عام ١٩٦٩ وذكروا ان  
الحرارة انما هي حركة جزيئات الاجسام  
فيما بينها ، وان الغاز جزيئاته اكثر  
حركة ، وادوسع حركة ، وان البخار الذي  
يسلمه بعد تحوله الى غاز اكبر مما سلمه  
السائل واكبر كثيرا ، اذن فعميت حاجه  
الغاز الى رائد من حرارة ( من طاقة )  
لمجرد التحول ، مع بقاءه عند  
درجة ١٠٠ .

والحرام من الماء عند المائته ، يحتاج  
ليتحول الى غاز عند المائته . يحتاج من  
الحراره اني ٥٢٠ سعرا . وبسمي هذه  
الحرارة بالحرارة الكامنة ، للتغير ،  
وسميت كامنة لانها حرارة خافية لا  
نسطها الترمومتر .

### عندما يتكثف بخار الماء فيصبح ماء

والسؤال انشائي هو اذا نحن تركنا  
بخار هذا الماء يبرد ، فبماذا يحدث ؟  
بالطبع سيكثف الى ماء ، ونصه  
فجده سائحا ، ثم نصه ففجده قد  
يبرد .

ونلمة العلم نقول ان الحرام من بخار  
الماء في درجه مائه ، تحول الى ماء في  
درجة مائه ، فاعطى للهواء الذي حوله ،

وعام الطبخ تحت الضغط





شباب يفتح الهواء في إطار مضطه  
فقطر المضطه في يده بسبب ضغط الهواء

واخباروا هذه المواد لان اسانها  
لا يحتاج الى الضغط الكثير والسرير  
الكثير كما يحتاج الهواء مثلا ، او كما  
يحتاج غاز الأذروحين  
ومن اذا ضغطنا انماز المبرد ، او  
اي غاز آخر ، احتري؛ بسبب الضغط  
نعلم ذلك من متى تتأخذه ذراحتك وانت  
تسمع اطارها ، وهو من مضط . ان  
الفاحة ، وهي مضط ، لا تثبت ان تسجن  
بالهواء الذي تضطه فيها ، وتحتس أنت  
ذلك حرارة في يده .

### الكاه المبردة في التلاجة

#### بدا غازا يسيل بالضغط والتبريد

وفي التلاجات ، نحن نضبط الغاز  
المبرد بواسطة كاسسه Compressor  
يدبرها محرك كهربائي ، وكلاهما يوحد  
خارج التلاجة وذلك لكي يستطيع الغاز  
المبرد المكوس ( المضغوط ) ان يعطي  
الحرارة الناشئة فيه بسبب هذا الكس ،  
الى جو الحجرة ( خارج التلاجة ) فيبرد .  
وعندما يبرد هذا الغاز المضغوط يكتفي  
الضغط الواقع عليه لاسالته . ويصعب  
هذا انعاث حرارة جديدة يعطي الى  
جو الحجرة ، كذلك خارج التلاجة  
واذن هو يدخل التلاجة سائلا ، وقد  
اسرد حارج التلاجة ، ولكن يبقى بعد  
ضغط ، هو ضغط الكاسه .  
وفي داخل التلاجة نرفع عن هذا

مائه ، كان تكون ٩٠ مئوية ، فاذا نحن  
ردنا هواء المارورة الذي فوق الماء  
بدرجا ، ردا درجة الطيار ( اي التحول  
من سائل الى غاز ) هبوطا . ونحن نعلم  
ب ضغط الهواء قليل فوق رؤوس  
البحار . ومنها ما يعلو الماء عومه  
في درجة ٧٠ مئوية مثبلا ، واذن  
تصبح حتى سلق البيض في الماء ليس  
من السهل حكر كبير

وعنى عكس ذلك ، اذا زاد الضغط  
فوق الماء على ٧٦ مليمترا ، ارتفعت درجة  
ثباته عن مائة درجة . وتستخدم هذه  
الجمعية في الطبخ في الاواني المغلقة  
Pressure Cookers ذلك ان الحار  
المساعد المحوس يرفع درجة على  
اماه فكور ١٠٥ و ١١٠ درجة . ودر  
تكون الطبخ اسرع .

وبعمل الحجرة البائع لنا من هذه  
الجمعية في موضوع التلاجات الذي نحن  
فيه ، فمقول ان لتليل ضغط الغاز فوق  
سائل يساعد هذا السائل على ان  
يتحول ، اي يصبح غازا . ولا نسي ما  
يصحب هذا اسحر من احد انماز  
حرارة ، هي الحرارة الكاسه ، من البينة  
الي هو فيها ، وهو بذلك يبردها  
وعلى العكس من ذلك نقول ان زيادة  
ضغط انماز يساعد الغاز على ان  
يسيل ، اي ان يصبح سائلا . فان  
كبر مع زيادة الضغط تبريد كانت  
الاسالة اسير . ولا نسي ما يصعب  
هذه اسحر من اعطاء انماز حرارة ، هي  
الحرارة الكاسه ، وهو يعطها الى السه  
اسي هو منها . وهو بدنت تسحبها  
وحظر هذا ، في سمن امتلاجه عظم

### اسالة الغاز تحتاج الى ضغط وتبريد

ان المادة المستخدمة للتبريد في  
التلاجات حادة هي في درجات حراره  
ايحو اعداده عاربه . ولكنها لا تثبت  
بعت الضغط ، ومع التبريد ، ان تسيل .  
ومن امثلة هذه المواد المبردة في  
التلاجات غاز النشادر ، وثاني اكسيد  
الكربون وغاز الفريون Freon

هذا القسم سحر مادة السبريد البخارية في الأنابيب - ناسبا المبخرة Evaporator - أحد الحرارة اللازمة للبخول - من سائل إلى غاز - من باطن التلاحة - فترد التلاحة وما فيها .

وبمضي انماز بعد ذلك في سبيله إلى خارج التلاحة ، كما يشير الأسهم الذي على يارك ، إلى القسم الثاني من التلاحة ، وهو خارجها ، ويوجد في أسفل التلاحة أو خلفها ، وهو ان متصل نحو الحجرة التي بها التلاحة

والذي يحرك الغاز في هذا الاتجاه ، نحو كابة الماز ، انما هي الكابسة نفسها ، وهي انه بالمصحة ، تحركها محرك كهربائي ، دسه الأسلاك الكهربائية بالكهرباء من مصادرها بالمركب . فانكاسه تخرج الفلز ممثا ( شعطا ) ، فهو ان يكون تحت ضغط قليل ( أي على شيء من الفراغ ) فل ان يصل إلى الكابسة ، وهذا الفراغ الذي يحين على تحميره في المحجرة السائلة المذكور

ولكن عندما يمر انماز بالكابسة ، يكون عند كاسه ، ليخرج منها وهو مضغوط ، وادن فهو قد احترق تحت الضغط ، ويدخل في المكثف ، فيبرد الهواء المبخرة البارد الذي هو قائم حوله . واد برود هذا انماز ، وهو لا يزال تحت الضغط ، يحول إلى سائل . وبهذا سمي هذا الجهاز بالمكثف Condenser .

وهذا السائل ، بمضي في طريقه ، مضغوطا ، يدخل داخل التلاحة ، وهو لا يصل إلى المحجرة Evaporator ، فوق ، حتى يدخل إلى أنابيبها من طريق صمام ذي فتحة صغيرة ، وفي هذه الأنابيب يعاينه الفراغ السبي الذي تعدله الكاسه في هذا الجانب من دورة هذه المادة المبردة . واثن يتغير هذا السائل المضغوط في هذا الفراغ إلى سماء ، وهو ناخذ الحرارة اللازمة لسحره هذا من داخل التلاحة فترد التلاحة .

وبما الماز دورة أخرى فبدورة ، وفي كل دورة يزيد داخل التلاحة انبرادا .

سائل الضغط ، فيحول إلى غاز ولكن هذا التحول يحتاج إلى حرارة . فهذه سخنها من باطن التلاحة فترد ويخرج هذا انماز بما حمل من حرارة إلى خارج التلاحة إلى الكابسة . ليضغط من جديد ، ويرد خارج التلاحة ، وسيل . ويدخل إلى التلاحة سائلا تحت ضغط . وهلم جرا .

بعد هذا يمر من لصورتي من صور التلاحة الكهربائية ، أحدها مبطة ، فله اسفصل . ثم ينتقل إلى صورة التلاحة أخرى أكثر تفصيلا

### التلاحة المنزلية الكهربائية ( صورة مبسطة لها )

هذه صورة للتلاحة الكهربائية ، وهي كما نرى :  
ثم داخل حيث يوضع الطعام لبرد ، وعنه على باب التلاحة ، وفي

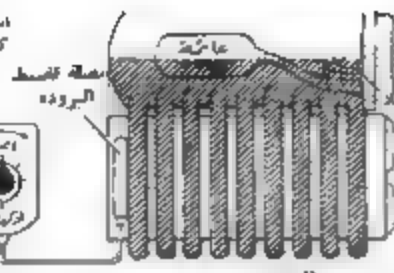
صورة مبسطة لتلاحة التزلز وسرعتها في بعض الحالات



التي تخرج من التلابة إلى

التي تخرج من التلابة إلى

صمام ذو وجهين  
صغير يدفع بها  
السائل إلى الضغط  
المعظم فيسحق  
بعضه على الصود



المحرك

أمايت يجري فيها التبادل وهو نقل  
بسرعة من الضغط المنخفض إلى  
المرتفع وذلك في داخل التلابة ، فسرور

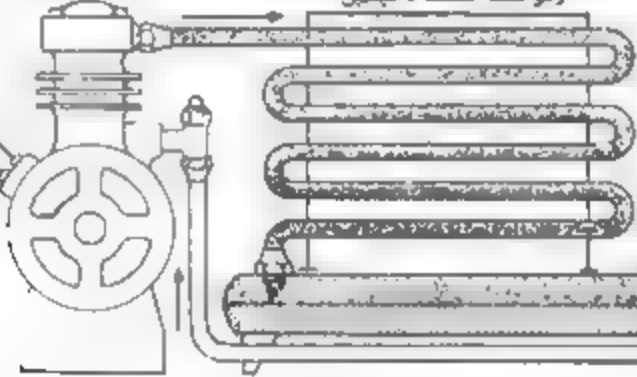
صايط برودة التلابة

↑ داخل التلابة وعليه يطلق بابها  
خارج التلابة وهو متصل بجو التلابة

الكثافة

أمايت يخرج منها الغازات المنفوخة من الكاسه  
وهو فيها يعطي من حراره الهواء الذي حوله ، فسرور  
وهو تحت الضغط ، فيسحق

الحرارة الكهربائية  
وكثافة الغاز



صورة أكثر تفصيلا لتلابة المنزل وشرحها في نص المقال

### التلابة الكهربائية ( صورة أكثر تفصيلا )

وهذه صورة لتلابة أكثر تفصيلا .  
بدأ بها من عند الكاسه ، بالكاسه  
بمحركها المحرك الكهربائي الذي تأتية  
الكهرباء من مصادرها في المنزل داخل هذه  
الأنوية العائنه في سائر الصوره .  
بالكاسه نكس الماده المنفرد ، وهي  
عاز ، عاز الشاشر ، أو نبي أكسيد  
الكربن أو غير ذلك ) فتدخل إلى أيايت  
الكثفه تحت الضغط ، وقد ارتفعت

والخلاصه ان هذه الدوره الماديه ،  
التي تدور فيها الماده المنفرد ، في هذه  
الأنابيب ، داخل التلابة وخارجها ،  
مؤداها هو حمل الحراره من داخل  
التلابة في قسمها الذي يحوي على  
الطهيام ، وعليه ناك متعلق هو باب  
التلابة ، حمل هذه الحراره إلى خارج  
التلابة إلى قسمها المصوح المتصل بجو  
التلابة  
فما داخل التلابة سرد ، سحر  
التلابة ولكنها سحره لا تؤسر في  
التلابة كثيرا وهي واسمه التلابة

وانت دائما تسعه عند وقوفه  
والحركة

### التلاجة الماصة

وصفا: التلاجة الكهربائية ، وهي  
تصنف كذلك بالتلاجة الكابسة  
Compression Refrigerator لأن الماز  
يكسب فيها الضغط ، ويحرك به سدد  
في هو ، المحرك إلى آخر ما وصف  
ولكن هناك نوع آخر من التلاجات ،  
وهي التلاجات التي تعرف بالتلاجات  
الماصة Absorption Refrigerator وهي  
لا تستعمل بالكهرباء ، ولكن بالحرارة  
نأسي من وقود غازي كغاز كبريت  
أو وفود سائل كالكلوروسين .

وهذه التلاجة تستخدم في بعض  
المنزل ، وفي التلاجات التجارية . ومادة  
التبريد فيها هي غالبا غاز الشادر ذات  
في الماء . والوقود يطرد غاز الشادر من  
مائه ويغطي ضغطا ، ويتكثف هذا الغاز  
ويدخل إلى التلوحة سائلا ، وفيها  
تبريد ، ويتكثف من داخل التلاجة  
حرارة التي يحتاجها للتصور لتبرد  
التلاجة . ويعود غاز الشادر إلى حيث  
يمتص من جديد ، يمتصه الماء البارد ،  
وهكذا دواليك .

### القسم المجهنم أو المجلد في التلاجة

وهو قسمها الداخلي الأعلى غالبا ، حيث  
يوجد المحرك . ويبلغ من درجة برودة  
أنه يجمد الماء ، أو يحلله ، أي يصيره  
حظا ، ويجمد كل طعام به ما ، كاللحم  
والعواكة ، وغير ذلك ، ولكن هذا يوقف  
على درجة الحرارة التي يسعها ، هل هي  
تحت الصفر المئوي قليلا ، أو كثيرا .

ومن الناس من يطلق على هذا القسم  
اسمه الأقويحي فيقول مثلا : صبح اللحم  
في الصبرود ولا يصح الحصار في  
الغريود .

لما سائر التلاجة من الداخل فهو عالم

حرارتها . ولكن ما أسرع ما سرد في  
هواء الحجرة . ذلك لأن الكاسية والحرك  
الكهربائي والكتفه كلها في القسم الأسفل  
من التلاجة وهو مفتوح على الحجرة  
أسي بها التلاجة . وهذا الماز حين  
يتحرك ، يبعث له ضغط ، وإذا يتحول  
أسي سائل . وهذا السائل يبريد  
انصسط في أساسه إلى الحجرة ، وهي في  
داخل التلاجة المعلق عليه بأنها . ويدخل  
السائل إلى التلوحة من طريق صمام به  
حرق للمرور ضيق ، يفصل بين ضغط  
السائل في الأنبوب القادم إليه ، والذي  
سسه الكاسية ، وبين الفراغ القائم في  
أسس المحرك ، الذي يسبه أيضا مع  
الكاسية للناز وحدها أباه لتضيقه .

والسائل المضغوط هدم بر سر  
هذا الصدم ، الصبق الحرق ، سمي  
بحد الفراغ أسي في أسس المحرك  
يتحول بعضه إلى غاز ، وهو بأحد  
الحرارة اللازمة لهذا التحول من داخل  
التلاجة ، فتبرد على نحو ما سبق أن  
وصفا

ومن أسخنة يذهب الغاز إلى  
الكاسية . على شيء من المراع لا  
الضغط ، لأنها تمتصه ( تضغطه )  
نحوه . وهكذا دواليك

حرارة بحدتها المادة المردة من داخل  
التلاجة في المحرك . نرسم بها حيز  
التلاجة ، في الحجرة ، من الكتفه

ولكن في الصورة كذلك سظم للبرودة .  
بحركة الأسس يسا أو سارا ، لبرد  
البرودة أو بقصها ، أو بحركة أسي  
أسفل لطفي ، التلاجة فلا تعمل . وسظم  
البرودة هذا تعمل معه بضلة سظمه  
هي أسي سظم البرودة ، سرمدى أو  
تقصها بالتحكم في سرعة حرمان صلاه  
البرد في الدورة . وتبسط درجة  
برودة أسي سظم عليها سظم  
البرودة . سظمطع الكهرباء من التلاجة  
بحد محركها الكهربائي . فإذا بدأت  
درجة الحرارة في الارتفاع ، تحصل انتشار  
وعمل المحرك الكهربائي .



للوربات الثلج المتكونة أي تكون كبيرة  
مفرق حللانا العاكهة والخضراوات  
وغيرها ، عادة أخرج الطعام من التلاجات  
وساخ الثلج ، خرج من الطعام ماؤه  
ومعه الكثير من العناصر التي هي سب  
خوديه ومن من أسباب قبحه  
انعدامه

وانتدعوا من بحر ٣٠ عاما طريقه  
التبريد السريع ، وفيها يبرد الطعام قبل  
حفظه سريره لا تأخذ للوربات الماء الكثير  
أن تتكون في سبيج الطعام المراد حفظه  
واما تدن بها أن تكون صغيره لا تحرج  
التسيج وتفزقه ، ولكن هذه امور  
هي عن الامت من شأن التبريد التجاري  
الكثير .

### الطعام يصلح على التبريد والتجفيد ولكن لمدة محدودة

احرب تعارب تربيته على بعض  
الاطعمة ، المردة عند درجة ٥ مئوية ،  
والخطه عند درجة ١٨ مئوية تحت  
الصفر ، فوجدوا أن صلاحها يمتد إلى  
عدد مختلفة تبعاً لنوع الطعام .

اللحم المرد يبقى صالحاً بين خمسة  
أيام ولأنه أساع .

واللحم المبرد يبقى صالحاً بين شهر  
و ١٢ شهراً

والدجاج المرد غير المطبوخ يبقى  
صالحاً نحو أسوع .

والدجاج المخلد غير المطبوخ يبقى  
صالحاً ما بين ٨ إلى ١٢ شهراً

والسمك المرد الطازج يبقى صالحاً  
من يومين إلى ٤ أيام .

والسمك المخلد الطازج يبقى صالحاً ١٢  
شهراً

والفاكهة المردة تبقى صالحة أسابيع  
أو شهراً ثلاثة حسب نوعها .

والفاكهة المخلدة منها ما يبقى صالحاً  
١٢ شهراً .

والخضراوات والفواكه أشبه

للتبريد المتوسط ، فلا تهبط حرارتها  
تحت الصفر غير درجه او درجتين ، ولا  
يريد على نحو درجة ١٥ مئوية .

وبفضل القسم المحدث عن سائر  
التلاجه ، ويكون له باب معلقه داخل  
باب التلاجه . وفي التلاجات الأحدث  
يستقل القسم المحدث بباب خاص به  
غير باب التلاجه .

### بين التبريد والتجفيد

التبريد Refrigeration يكون عادة  
في درجه تمنع بين الصفر المئوي او بعضه  
قليلاً ، إلى ما فوقه ، ثماني درجات ، أو  
عشر ، أو أكثر حسب الطعام المراد  
سريده

وتبريد الفواكه والخضراوات تحتلف  
درجة حرارته الصغرى من فاكهة  
لعاكهة ، وكذلك في الخضراوات ، ذلك  
أن الفواكه ، حتى بعد قطعها من شجرها  
لا يزال بها نوع من الحياة ، فهي مثلاً  
تنفج في حين أنها قد تكون قطعت فير  
باضعة .

وغير درجة لحفظ التبريد والطعام  
هي درجة ٧ مئوية . والموز درجة أعلى  
هي ما بين ١٠ و ١٢ مئوية .  
وللتماح من درجة سائر ، إلى ١٠ و ١٢  
مئوية .

والفواكه،الذي بها من حياة مستمرة،  
تتفس من بعد قطع ، فهي تأخذ  
الأكسجين من الجو ، وتقطعه ناسي  
أكسيد الكربون والماء . وتراكم أنفة  
التفس هذه تضر بانهضة الفواكه  
والخضراوات ، فلا بد من الصاية تنهية  
التلاجه . وبعض الفواكه ، كالتفاح ،  
والكمثرى ، يغطي في غيبة التهوية مادة  
الايثين Ethylene ، وهي غاز يغي  
الفاكهة على التفسج السريع ، فتتلف .

أما التجميد أو التجفيد Freezing  
فيكون في درجه حرارة منخفضة ، عشر  
درجات تحت الصفر المئوي أو خمس  
عشره . وفي التجلد يحول كل ماء في  
الطعام إلى ليج . والتبريد الطويل بأذن

## الحقائق باقية ما بقى الزمان ..



### بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

الأرض سطح ، ولا تنف في تلك ، والضوء يمر  
سرعه كذا ميلا في الثانية ، وينكسر شعاعه على  
سطح المصوبة بزاوية سبب مدارها مع  
روحه السمويه ، وهكذا وهكذا مما سطع كل  
فأريه أن يدور من أمثله الخواص - تلك هي الحقائق  
التي منفلها الإنسان ولا يفهمها ، ولست مستطاعه  
الإفاده بها إلى أي مدى وسعد ففهمه .

وما للفروض شأنها حر ، ربما يملكه  
بصورها الإنسان ليستطع منها النتائج ، فلا  
يقب أن يتطد به الفرض في ب . صحت  
صاوي الإصلاح ، فبالا يكون الحال بالنسبه إلى  
رؤايه ؟ فحينئذ بعد عقليه أساطيه يجرها  
على هذا الفرض أن رؤاها مثلب تساوت اصلاحه  
لحزم أن تكون هي الأخرى مسلوقة ، وأن هذا  
الحوار ليس مبيى ومنى معدني دون أن يتحتم  
عنا انحاء مثلت في هذا القبيل في عالم الواقع

وسواء كان الذي بين أيدينا « حقائق » واقعه ،  
أو « فروضا » من عنده ، فهذه أو تلك بداية  
محبوبه ، من حكم ، أنه لسحق على المصلحة  
الغريزة - كانه ما كانت مادتها - أن تحرك قيد  
شجرة إلا إلى كلف بين أيدينا « نقطة الإنسان »  
التي منها نمر ، وقد يكون نقطة الإنسان هذه من  
« حقائق » وقد يكون من « الفروض » ، فإن  
كانت الأولى كتبت المصلحة الفكرية من القرب  
السائد في علوم الطبيعة ، وإن كانت الثانية كتبت  
المصلحة الفكرية من القرب السائد في علوم  
الرياضة ، ولا تأتلك لهذي الفريق في عمليات  
التفكر ، فهذه نوع موضوعات البحث ، واليهما  
- بعد شيء من التحليل - أما غنمية إلى النوع  
الذي يس على الحقائق الواقعة ، وأما غنمية إلى  
النوع الذي يس على الفروض - وقد تسعى

من الكلمات ما قد اصبح معاشا الناس  
امزاجا ، يصعب مات تلك اصطفت وكما هي  
القدسات ، التي لا يجوز للكاتب أن يمسها إلا  
بمر حذر شديد ، فليس هي غير ليس لفظ  
كبار الالفاظ - سطع لناجنا - بحدود  
عينا حيا إلى سطع في رجوعه بحدود

مهمها من سر في سر ، ب . يكون بها ر  
دائها حياه مانعة حياه ، فليس هي كالألفاظ  
لير من ليس قولنا « شجرة » - ج  
« جس » لا ير في من انكاس - نجده  
أفرد ، أن صحتها مطلقه فقد صحت بالضرورة  
جهرا فصيحا شديد الصاعية بريح العالم  
والهشاش - وفي هذه الكلمات كلمة « مادي » ،  
لفظ له الناس استعمالها مفرجه ، فليس  
الظلمة ، هي لأولئك اللغزان أن يكونا مرادفين ،  
إذا قلنا من رجل أنه ذو مبادئ فلذلك قلب عنه  
أنه على خلق قوي ، والعكس صحيح كذلك ،  
عنى أنه إذا رويت عن إنسان أنه على خلق  
قوي ، كاتب رأيه سطع - ب . ليس  
نات على صباه .

### الحقائق .. والفروض

والأجدر بي - قبل أن أمضي في الحديث -  
أن أوضح هذه المفاضله بين ما هو حقائق من جهة ،  
وما هو فروض من جهة أخرى ، فالحا الحقائق فهي  
ما لا حيلة للإنسان فيه ، عليه أن يملكها لأنها  
تأبع حقه هناك ، رس الإنسان : كره - ب  
سي عليها إلا بناء ، ويستطع بها النتائج إذا  
شاء ، أما هي بعضها فكلها مستقل عن الإنسان  
ورغباته وحيوته وإرادته ، فالتصطاد ماؤها أتاح  
والإنهار ماؤها طب ، وفي هذه النقطه - من حود

# .. أمّا المبادئ فتتغير بتغير الأزمان

## في المبادئ

### المبادئ والذات

« المبادئ المطلقة من غير اعتبار لغيرها »  
التي تبنى على « مبادئ » كل منها تصبح كتابه  
« مبادئ » سرية ومكتوبة في كل  
الحكام القديمة من در صواب السبيل في  
هي كتابها . ولا بد لي هنا أن ألفت الأنظار إلى  
خطه هامه وحظه : وهي أن النظومات الفكرية  
المختلفة ، وإن تكرر كل منها صنفه في الأخرى في  
صواب أحكامها أو خطأ تلك الأحكام ، فهي إن كلاً  
سواء إذا استشهد على صواب حكم من ، فمرجه  
هو صوابه ، لا مبدأ النظرية الأخرى ، إلا إذا  
استخرج من حكمه من حد لنظومات تكبره  
المجاورة ، على أساس ما يورده كل منها للحياة  
الإنسانية من معاده أو من سقام أو غير ذلك ،  
فالمرحباً ما تكتسب من يرى صواب معاديره لكل منها  
أساسه الذي يفسر عليه ، ولكل منها أحراقه  
الداخلية التي تدفع على ذلك الإنسان ، فلا يكون  
سواء منها حكمه على حد آخر ، فقد يهوى  
أحدها لخصف أساسه ، بينما يبني الآخر بناءه  
أساسه ، لكن استغلال هذه البسوط المجاورة  
بعضها من بعض ، لا يمنع من الفاصله بينها من  
ما حده ما يورده في حياة ساكنها .

### المبادئ حسب حقائق تعرض فيها

على أن الخطاب الذي يصياها هو جانب  
نظري بحت ، فحق سوق الأمثلة على النظومات  
الفكرية كيف يحكم على « مبادئ » أي أن كلاً منها  
يشار بقطعة بنينا من عندها السبع ، وقد ضربنا  
مثليها مثل العلوم الرياضية ومن المبادئ  
الدينية ، وبسطيح أي سويك مثلاً ثالثاً من أفكار  
السياسي ، فما هنا كذلك بين النظرية السياسية  
من « مبادئ » معين غير عليه نتائجها كلاً ، قد مثلاً  
فلسوفين تحطرين من أصحاب النظريات  
السياسية المعروفة بها « مونر » « لود » . الأول

المفروض بمبادئ أخرى ، كالدينيات ، أو  
المستجابات ، أو غير ذلك ، لكن ذلك لا يعني أنها  
طبيعتها ، وهي أنها مفروض بعضها لتبسيط  
مبدأ ، وكان لي وسعاً أن تعرض سواها فطرح لنا  
نتائج أخرى .

### المبدأ نقطة بدء لتحويل لا بد منه

وكنتيجة لهذا « المبدأ » حتى ما يدور فيه بقطعة ،  
الذي يعني التطلع إلى « مبدأ » التفكير من حيثها ،  
غير أن بقطعة البدء إذا كان حقيقياً وواقعياً من  
حقائق الطبيعة ، فإنه لا يمكن سبيلها « مبدأ »  
لأنها شذوثة تكون مفروضة على الإنسان ، ولا تكون  
الإنسان هو « مبدأ » . فلذا كان من حقائق الطبيعة  
أن الضوء يسير باتجاه الثلاثة ، ثم انحنى على  
هذه الحقيقة بعض ماكتها ، فإن الله سبحانه لا  
يسخ أن تحول العالم إلى « مبني » هو أن سره  
الضوء هي كلاً ، لكن الأمر على خلاف ذلك هي  
تكون نقطة البدء من اختيار الإنسان ، أخبارها هي  
المراد إليها قد بقطعة من النتائج أكثر مما بقطعة  
سواها ، وما هي في وسعنا أن ندرس خصائصه -  
أن يكون - أن « مبني » هو كلاً ، وقد يجرد  
إنسان آخر ، فيعتبر لنفسه ، في الموضوع نفسه ،  
صلب آخر ، ولا يكون بين الرجلين ما في ، وكل  
منها معادلة في أسس فلسفة من حيثها مبدأ بوجه ،  
ير يتجاوز البسوط لا مفسر وجود أحدهما وجوداً آخر  
والأمثلة في دنیا الفكر كثيرة لا يمكن حائرها  
في الرياضيات هي « مبادئ » صغيرة - ليس فيها  
الترام لأحد من غير أصحابها ، فقد تعرض الرياضي  
أن التكال مستو ثم يبني النتائج على فرضه خطأ ،  
أو قد تعرض أن التكال غير مستوية ثم بسطه - أو أن  
التكال استوائيه وهكذا يواتها لعروض ثلاثة بطرح لنا  
للات هندسات مختلفة النتائج ، لا بعض واحد  
سواء واحدة ، فكل مجموعة من النتائج تكون صواباً  
السبيل أو فرضها الزمن ، هي السبيل أو  
« مبادئ » .

مدى قدرة كل منهما على تفسير أكبر عدد ممكن من قوهر الوجود ، فالأول منهما على التفسير أولى بالتفصيل ، فمثلا كان المبدأ الأول مستبعدا لفلان هو افتراضه وجود « المثل » التي على قرارها جاءت الطبيعة وكنائنها ، ثم ليده أرسطو ونقد ، ثم وضع لنفسه مبدأ أول جديدا ، هو فكرة « الصورة والهيولى » زاعما بالذبح أنها المبرر من فكرة المثل اللافطوية على نفس الوجود .

من هذه الأمثلة كلها يتبين أن « المبادئ » في تسي الهيات الفكرية ، ليست « حقائق » تعرض نفسها على الإنسان بحيث لا يكون له قبل على تليدها وتبديدها ، بل هي - بحكم طبيعتها - « فروض » يرضعها الإنسان لنفسه حرا مفتتارا ، وهو يرضعها لتخدم أغراضه ، فإن هي افلحت في خدمة تلك الأغراض ، كان بها ، والا فلو تبدلت بسواها حتى يقع على النفع المادي لحياته العملية .

### المبادئ تتغير بتغير الظروف والأزمان

لم حالاً ؟ حالاً مستهدف بهذه النتيجة التي خلفناها ؟ ما نحن أولاء قد رأينا وأما بأن « المبادئ » هي نقاط ابتداء لا بد منها لمسار الفكر ، هي نقطة الصفر التي نولاهم لا تسلسل العدد ، هي خط جرينثي الذي يفرض لا يستطيع تعديده الزمن في أي جزء من أجزاء الكرة الأرضية ، ثم ما نحن أولاء قد رأينا وأمثالاً بأن « المبادئ » هي بمثابة فروض يرضعها الإنسان لنفسه ، ولا مكته تليدها ليضع فروضا أخرى . كان الإنسان ذلك يوم - مثلا - يضع لنفسه مبدأ - أفضي يرضي لنفسه فريدا - هو أن الناس من حيث الحقوق والواجبات صفان : أحرار وعبيد ، لم يربط على هذه النتيجة نتائج ونتائج في الأمة نظامه الاجتماعي . وعلى مر الزمن ، تغيرت نظريته فاضطر إلى اصطلاح مبدأ آخر ، هو أن الناس من حيث الحقوق والواجبات متساوون - أحرار ولا عبيد ، ولو كانت المبادئ من قبيل المطلق لا الفروض ، لا أصابها التغير مع مر الزمن ، لو كانت من قبيل قولنا إن الله يتنزل إلى سمسة صبيحة من الهيدروجين والأكسجين ، لكانت على حالها إلى أبد الأبد .

نعم ما نحن أولاء قد رأينا ذلك من « المبادئ » وأما به ، فمثلا فمثلا بعد ذلك ؟ فمثلا إن ما أسلفته هو التوحيد الضروري لما أردت أن أقوله ،

يقدم نظريته السياسية على أساس أن حق الحكم للأولى ، وأن هذا الأولى إذا ظهر بالسلطان ، لم يعد من حق الشعب التحكم لأن يقوله لو أن يترضى عليه ، وأما الثاني فيقيم نظريته السياسية على أساس أن حق الحكم أن يفترضه الشعب ، وبذلك يكون للشعب حق الآلة الحاكم إذا انصرف عما أرادوه من أجله . من لهذا الأول سمي إلى حكم الفرد السيد ، ومن لهذا الثاني منتهى إلى حكم الشعب لنفسه ، وهكذا بعد أنضنا أمام منظومين فكريين ، كل منهما يركز على ركيزة ، وكل منهما يحكم على نتائجها بالصواب أو بالخطأ بحسب طريقة استنباطها من مبدئها ، كيف لمفصل بينهما إذا أردنا أن نضار لآلنا أحياءها دون لأخرى ؟ أننا لا نمانع بينهما طمس أساس صواب أحياءها وخطأ الأخرى ، لأن كلا منهما قد تكون صحيحة الإجراء ما قامت هذه الإجراء مستقلة مستقلة سلبيا عن التبجح ، بعبارة أخرى قد تكون كلتا المنظومتين الفكرتين لسا مفصل بينهما على أساس الصواب والخطأ ، صوابا على ما بين تفصيلاتهما من الخلاف بعيد ، لا لأن كلا منهما منبئة على « مبدأ » ، وألبنا « فرض » والفرض لا يوصف بصواب أو خطأ ، وإنما تكون المفصلة بينهما على أساس النفع للإنسان في حياته ، فقد تكون أحدهما المصوغة - برغم صواب الاستدلال فيها - قليلة النفع عند التطويل حياة الإنسان العملية ، وقد تكون ومثلها فزيرة النفع عند التطبيق العملي ، فمتأكد تكون هي أولى بالتفصيل والاختيار .

واسأل مثلا رأيا زيادة التوضيح ، مثل النسقات الفلسفية ، فكل فيلسوف شيء بسميه في فلسفته « بلبدأ الأول » فمثلا ذلك الفكرة الأم في فلسفة أفلاطون ، وهي الفكرة التي يختص منها كل أجزاء بنائه الفلسفي ، فيها يترجم المبرهان على كل ما يرضه بعضا ، وأما هي فلا يبرهان عليها ، لا لو كان عليها برهان لكانت فكرة المبرهان في الأسبق في لولوجيات العقل ، ولم يعد « المبدأ الأول » لا « مبدأ بول » أول . فلا جاء فيلسوف آخر ، فالأغرب ألا يوجد بعده إلى الفيلسوف السالف من ناحية طرائقه في استدلال النتائج الفرجية من المبدأ الأول ، بل يوجد بعده إلى « المبدأ الأول » نفسه ، بأن يضع « مبدأ أول » آخر ، يختلف النتائج ، وتصبح أمام ماء فلسفي جديد ، والمفصلة بين البنائين تكون على أساس



لا بد من

وخلال هذه الفترة كان هناك طيف من أفكار جديدة في المجتمع،  
لم لا يجب أن يكون هؤلاء النساء

ليس هناك حاجة لهذه الفكرة، فالنساء  
يهدفن إلى تحقيق نفس

ويشعرن بأنهن جزء من المجتمع، وليس هن  
مجرد أمهات، بل هن جزء من الحياة، كما نرى في  
الحياة من الرجال، فبالنسبة لنا على الفور

هذه هي المرأة في  
المرحلة الأولى

### النساء في التاريخ

إن التاريخ يقول غير هذا، فالتاريخ من النساء  
أولاً، لأنهن أول من أسسوا الحضارة، فلهذا  
المرأة جزء من التاريخ، وليس فقط من التاريخ  
القديم، بل من التاريخ الحديث، فالمرأة  
التي نراها اليوم، هي المرأة التي نراها  
في التاريخ، وهي المرأة التي نراها في  
الحياة، وهي المرأة التي نراها في  
التاريخ، وهي المرأة التي نراها في

■ مثال المرأة الإنجليزية روزا باركر  
(١٨٤١ - ١٩٢٧)

لقد حصدت روزا باركر جميع الجوائز  
كانت أقرب إلى من نرى في حياتنا

من هي هذه المرأة  
لا بد من

ولكن الذي سجلته المؤرخون أنها كانت مله  
التي أوجت إليه تاريخ أعمالها، لقد بقيت حياة  
كلها بغيرها، فلما ماتت، تركت الفهم، وهذا  
الناس والشيء، وعاش وحيداً في عزلة ظن  
المرأة، حتى وافقه من

ما هو هذا الشيء الذي رآه تشارلز  
أنتوني في هذه المرأة، ولم يره في غيرها  
ما الذي جعل المرأة عظيمة نفس  
فلوب هؤلاء الذين عرفوها وأحبوها

### المرحلة الأولى لا بد من

لأننا نرى (حتى النساء بهذا الشكل القوي)  
سواء عرفنا تاريخهن، ونسمع منهن  
وسط رحاب الحياة، ولم نأبى منهن من جمال

ثم لطفت لتفاخر بمطبخها وسجادها .. ولكنها تلك التي تسكت في صمت وساطة وقلة بالندى ، فيصير المرء وهو يستمع إليها ، بصيق الأفكار وسهولة التصير في خلاف جميل تلك ابتسامة مترفة ثم صبا يحويه جلد النفس من صفاء وشعور بالأمن والرضا .

وهي المرأة التي يروح الرجل إلى صحتها فلا يشعر بقلّة الحياة إلا معها ، ولا يرى ما يحيط به من جمال إلا بعينها هي ، فلذا ابتسمت منه أو افتقرت عنها ، ثم بعد يشعر بظم للحياة ، أو يرى فيها شيئا مما يراه غيره ..

### رسالة ابن زهناور لزوجته

كتب الرئيس الأمريكي الراحل دوايت أيزنهاور من باريس إلى زوجته في أمريكا ، عندما كان يتودد فوق الطلاء ابن الحرب العالمية الثانية يقول :  
أمررت بكية نوردام ، تلك التي يأتي اليها الناس من كل أنحاء الدنيا ، ولم أر فيها شيئاً يستحقني ، أن أجرد شموري بأنك بعيدة عني ، أقدني منة الكسلح إلى هذا البني الأخرى القديم !

### برافو ليوبولد !

وكتب الزعيم الإفريقي ليوبولد سسنبور Leopold Senghor ، من باريس أيضاً إلى زوجته في السنغال ، وكان قد سافر إلى العاصمة الفرنسية حاملاً دعوه إلى استقلال بلاده .. كتب يقول : « ما كنت أسبق من افتاد خطابي في نادي الصحافة ، حتى صوّت القاعة بالتصديق .. لقد سمعت في أفتاح المستمعين بطلاقة قضية بلادى .. ولكن بسلك عني يا عزيزي القديس المشهور بلده النحاح ، أن صورتك لم تصب لحظة واحدة عن مخيلتي طوال الفترة التي استمرتها القضاء خطابي لمصوتك دأنا أمام مبنى ، وأنت تلمسني في مقاعد الصف الأول ، وعلى وجهك تلك الابتسامة الهادئة المبهجة وكانت تفرقني لي »  
« برافو ليوبولد ! » لهنك كنت مثالا

### مهر عايش على الذكرى

كتب جوهلر آل مهر ، زعيم الجند الراحل إلى زوجته في سويسرا قبل وفاتها في عام ١٩٣٦ يشهد أصابع وكانت قد سافرت إليها لتعالج من مرض

إنها شيء آخر يشهد شاعر إيطاليا الكبير دانتي الجيوري Dante Alighieri ( ١٢٦٥ - ١٣٢١ ) في مطبعته الخالصة الحياة الجديدة Nuova Vita ، التي كتبها في ذكرى حبيبته بياتريس تلك الفتاة العاملة الرقيقة التي ملكت عليه قلبه ومشاعره ، فيقول

.. كانت حلوة ، بسيطة مسئلة حياة وحياة وكانت تصب أساس وفضل الطهارة وتبسم بتمريه الطيور .. كانت تعرف كيف تقلل الانشغالات الجنسية المبيدة التي تفسد بها ، إلى عوس مزلّة الذين يعيشون حولها .. وكانت مملعة ، لقد عشتى كيف حببواومي أمام وطني أيضا أن أسعد لطلعت عيالي هي تلك التي أحبها في الحديث معها !

وقال الشاعر الفرنسي لامارتين Lamartine ( ١٧٩٠ - ١٨٦٩ ) يصف فتاتيه أنتونيلا Antonella :  
« لقد جففتي المسراني موجدو ، واني أحبها وأتسم بالحياة رد أجمل الحياة عندما يسي المرء شبيها ! »

### أين هي اليوم ؟

أين هي هذه المرأة في حياتنا اليوم .. قد التي ظفعا الشجرة لديها ، وظنوا على ذكراها بملول الباحثون ، أنها تلك المرأة التي تعيش حياتها ولا تتركها بها .. أنها تلك التي لا تلب متفرجة على ما يدور حولها ، بل تشعر بالندى من حولها وتعيش معهم الآهيم والأفراحهم .. فهي منهم وهم منها ..

إنها المرأة التي لا تكفي بعل مشاكلها ومشاكل أسرتها فحسب ، بل وتشارك في حل كل مشكلة تكل فرهب أو بعيد منها ، كلما طلب إليها ذلك .. أنها تلك التي ترفض أن تظن بها طيف من طلاء في وعاء المألوفات ، لأنها تعرف أن هناك أوقاها جالسة ليحت من قلمة نيل بها جوفها .. فهي تعسن إلى الفخر وتباعد الفتاح ، وتعمل ذلك دون أن تدح أحدا يسي بها فحمت بهاها ..

### هشوة وساطة

إنها المرأة التي لا تصيح وسط الزحام .. ولكن ليس معنى هذا أن لا يملأ أن تبذل من نفسها بجنة في المجتمع ، فتسابق للوصول إلى الأضواء وتغلب نعمتها ، إلى الناس جمالها وثقله نياها ،

انها فريسة من هؤلاء الذين لهمهم ويضطرونها ..  
فسادها بوجبة الطعام البسيطة التي تناولتها مع  
زوجها واضعافها فوق العشاق الطغاة في بطن  
الوادي ، لا تقل عن سعادتها بالوجبة اللذيذة  
التي ضمت لهم في مطعم المدينة الفاخر .. وحياتها  
في البيت الصغير الذي كانت تملكه الاسرة عندما  
كان زوجها لا يزال موظفا صغيرا ، لا تقل جمالا  
من حياتها في هذا البيت الكبير الذي استقلوا اليه  
بعد ان كبر الزوج ، ونضاض دخله ..  
بل وما اكثر اللذائذ التي تمن فيها الى بيتها  
الصغير الذي شهد قصة كراهتهما معا من اجل  
حياة افضل !

### الكشف الواهب

لم هي المرأة التي تتحمل بقدره على اكتشاف  
مواهب الناس ، فهي قد تكتشف ان زوجها مثلا  
يحب بقدر لا يقي به من الذكاء ، وكان خجله  
الشمع يحول بينه وبين استغلاله للذكاء ،  
فتقبل بيدها فتبل هذه القدرة .. او قد تكتشف  
انه موهبة خائفة في تلك الوظيفة التي تلي فيها  
بعض سنوات عمره ، فتساعد وتنجبه على  
تتبع عمله ، ولم ما قد يجترى هذه الخطوة من  
مخبات ، فاجبتها بموهبة ، لم شعوره هو بوجود  
شخص آخر يؤمن به ، كيثان بتعليق مجرى حياته  
ومستقبله كله ..

### الاستماع الى مشاكل الناس

لم هي المرأة التي تفرس شخصيتها وتستجمل  
اكثر منها معدة .. فلا شيء يريح الناس ويلا  
ملوسهم مائتة والاضطراب ، اكثر من شعورهم بان  
هناك من يسمع اليهم ويهتم بمشاكلهم .. وهي  
التي تستطيع ان تشعر معضلا بقه يظفر بذلاء  
اكثر وعشق اكبر ، فتساعد في التمييز من مضمه  
ومناوبه في ملوحة افكاره دون ان يفس بتأثيرها  
عليه !

مثل هذه المرأة التي تلي اكثر مما تأخذ .  
التي تلي جسرا يصل دائما بين تفكيرها وتفكير  
رجلها .. التي تقوم عليها دائما بوقيلة التكيف  
لكل راي وتل فكرة جديدة لطرح امامها .. التي  
تفتح قلبها لافراح رجلها واحزنه .. مثل هذه  
المرأة التي بشر الرق في وجودها انه اكبر من  
نفسه ومن الحياة ذاتها .. مثل هذه المرأة ان  
يساهم الرجل لهما .

المثل .. كتب يقول : « لم أعد أبقى الحية  
بدونك .. ان كل شيء في بيتنا الصغير يذكرني  
بك .. القمد اتخالي الشاح في حيرتك الذي ملاك  
جسدت عليه تأملين من وراء زجاج النافذة ظرات  
ابندي وهي تبتل اوراق النعير .. اتصال بوذا  
الصغير الذي كنت تناحيه ونطفيه من الام  
الهد وتضجيتها في سبيل الحرية والاستقلال  
الاطفال الصغار الذين كنت تمددين لهم الاطالة  
والعطوى كلما جاءوا للعب مع أختنا أندرا  
وكذلك تبحين لها من اخوه يسيم ان صورتك  
دائما تاسي وكل شيء يذكرني بك  
ولكن كاملا لم تعد .. فقد ماتت في سوبرا  
بهذا الداء الويبيل ..

وعاش يهرج وحده مع الذكريات لاكثر من ربع  
قرن من الزمان دون ان يفكر يوما في ان يسل  
حياته بفراة اخرى .. كانت ابنته الوحيدة  
اندرا فادني ( رئيسة وزراء الهند اليوم ) هي  
سلواه في وحدته :

« ان كل يوم لغته مثل هذه المرأة مع رجلها  
كل شيء فعلته معه اصبح ذكرى ا

### ذكريات لا تنسى

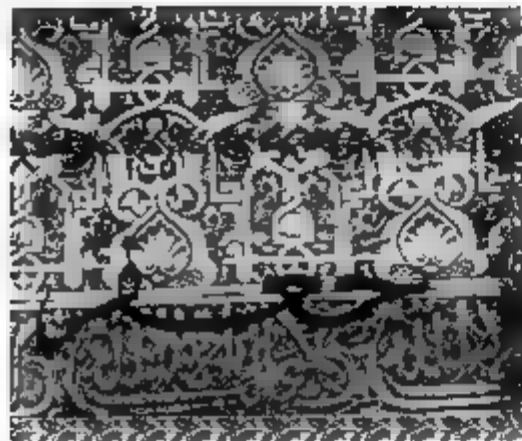
والمرأة هي صانعة الذكريات ..

فهي وهما التي تستطيعان جعل زوجها يعيش  
حياته كلها على ذكراها .. ذكرى ذلك اليوم الذي  
اصطحبها فيه الى سوق السمك ليشتريا سمكة  
كبيرة للذلاء .. انه كان اليوم حارا والشمس  
حارقة ، ولكنها لم تبه بسلطانها .. كانت مرحلة  
سعيدة لآنها به .. انه نطقت بلذاته ووضعت  
حقيبة يدها الصغيرة فوق راسه لتحميه من حرارة  
الشمس .. انه يذكر فسحاتها وهي تسير بجواره  
في عابطة بلبسات الشمس ، دون ان يبهو عليها  
الصغير لحظة واحدة ..

لقد ظلت على مرحلها طوال اليوم ، ولايام اخرى  
عديدة ، حتى عندما ارتفعت حرارتها في الساء  
ولازمت فراشها من الرطوبة الشمس .  
انه يذكرها في كل صيف ، عندما يشهد البحر  
بعض بلبسات الشمس في راسه !

### السعادة في كل شيء

انها امرأة تعيش لحظة التي نعيشها .. وهي  
تلي نفسها وروحها لفنن الذي تؤديه .. وهي  
تجد السعادة ابدا كانت ، وحيثما حلت ، طالما



# الإمام

## بقلم : حسن الأمين

اليهم جعفر الصادق من علم ، فإن ذلك يعني أن تسميته مدرسة كانت تفتقد خلقها في المسجد الجامع مشيخة على طلاب من أقطار شتى ، والذين إلى الجامعة الكبرى للتزود بالعلم والتزير والمعرفة الواسعة ، ويوم علم أن رجلاً هو مصدر التثقيف لتسمية مدرسة هنا نذكر ما كان عليه هذا الرجل من الإحاطة والشمول والعمق .

### عصر الإمام الصادق

ولد جعفر الصادق في المدينة العام الثمانين أو الثالث والثمانين للهجرة وبوفاي فيها سنة ١٢٨ وعمره ٦٤ أو ٦٥ سنة عاش فيها مع جده الإمام علي بن الحسين ١٢ سنة أو ١٥ سنة ومع أبيه الإمام محمد الباقر بعد جده ١٩ سنة وبعد أبيه ٢٢ سنة .

وهي بيئة ملك هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد وزيد بن الوليد وأبراهيم بن الوليد ومروان ابن محمد الأمويين ، والسفاح العبّاسي وأول بعد انقضاء عشر سنين من ملك للصور العبّاسي .

### أسرته

هو ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب . وأمه فاطمة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي

■ قال الحسين بن علي الوشاء وهو ينحدر من جعفر الصادق : « أمدت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسمية شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد » .

ويقول المؤرخ الهندي السيد أمير علي : « ولا مشاحة أن انتشر العلم في ذلك الزمن قد ساعد على ذلك الفكر من طائفة فاصبحت المناقشات الفلسفية عامة في كل حاضرة من حواضر العالم الإسلامي ، ولا يفرق أن تنسب إلى أن الذي تزم تلك الحركة هو حفيد علي بن أبي طالب (جسفي جعفر) والكلاب (بالصادق) وهو رجل وحيد في الفكر بعيد الفوار العقل ، علم كل الإمام بطوم مصر ، ويصير في الواقع أول من أسس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام ، ولم يكن يفتخر حقلته العلمية أولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب فصب : بل كان يفتخرها طلاب الفلسفة والمتفلسون من أنحاء القاصية » .

هذا قولان مؤرخين واحد قديم وواحد حديث يقع بينهما الفوار لا تحصى مؤرخين مروا بماذا من جانيه اليهود البعيدة إلى هذا العهد القريب ، وكلها تحليق على ما كان عليه جعفر الصادق من تميز في العلم والفكر والتوجيه السليم والقيادة الحكيمة .

ويوم يقول المؤرخ القديم أنه إنك تسمية تسمية شيخ في مسجد الكوفة يفتون إلى كلامهم ما أفاد



سمى جابر لأن يعزى التكليف بالرسالة الإسلامية من  
أساطير الأولين التي طلعت بها من الإسكندرية  
فخرج في هذا السبيل إلى حد بعيد .

### عوامل نجاحه

العوامل التي جعلت للصادق كل هذا الأثر هي  
أدت إلى أن طهيا أسلميا كبيرا يتسبب إليه ،  
فبذل منه المذهب الصفري ، في حين أن جابر  
الصادق هو واحد من عدة أئمة لهم من المنزلة صل  
ما ليحضر الصادق والأولادهم من التقدير نفس ما  
لأولاده .

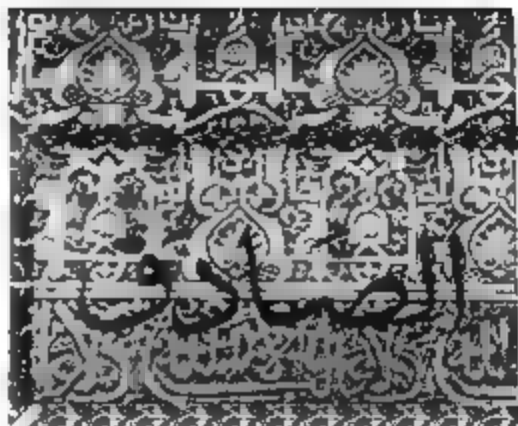
العوامل التي ميزته فصحت لأسمه هذا المبرج  
أنه عاش في فترة كان فيها الزعامة ضميما ،  
فكفي له حرية نسبية أدت به إلى الانطلاق العلمي  
الواسع الذي شهدنا أثره .

فقد عاش كما دائما في أواخر الدولة الأموية في  
بغية تلك بشام بن عبد الملك ومن تلامه من الأمويين  
وفي هذه الفترة كانت الدولة قد انحلت بالاضلال  
وكان بعضها قد أخذ يأكل بعضها فانشطت بنسبها  
من غيرها ، فشهدنا بروز العديد من العلماء في  
التفسير والنسب أمثال محمد بن الحسن الكوفي  
والشيعي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن وأبي  
حمزة الثمالي ، وفي اللغة والحدوث أمثال الإمام  
أبي حنيفة وقميلة أبي يوسف والإمام مالك بن  
أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ول  
علوم اللغة أمثال معاذ بن مسلم الهراء الكوفي  
وأصح علم الصرف ، وفي الفلك بويعت وبته .  
وهذا يشمل لوائك الدولة العباسية أيام السفاح  
داوود عهد المنصور حيث كانت الدولة متفرقة  
فتركز قواها وتشتت أمورها .

هذه الحرية النسبية مكنت الصادق من أن  
يطلق في ميدان دهره ويكتب على نشر العلم ويدلي  
مأراء أهل البيت في التشريع والتوجيه ، فكانت  
مدرسه الكبرى التي خرج منها الأساتذة السعفانة  
الذين لولوا إنشاء جامعة الكوفة والتدريس فيها ،  
لم كانت تلك النهضة العلمية الطليعة التي شملت  
العالم الإسلامي كله .

يقول الشيخ الأزهري الأسنن أبو دهره

« ما أجمع عليه الإسلام على اختلاف طوائفه  
في أمر ، كما أجمعوا على فضل الإمام الصادق  
وطه ، فتمت السنة الذين حاصروه تقصوا عنه  
وأخطوا ، أخذ عنه مالك وأخذ عنه طلبة مالك



بكسر ، ولذلك كان يسول الصادق : فقد وكفى  
أبو بكر مرتين .

### تأليفه

لعل أول ما يبادر إلى الذهن عند ذكر الإمام  
الصادق أن كتابه لا تتناول المجال الديني ، ولا  
سعدى التفسير والحديث والفقه وما إلى ذلك مما  
لا بد منه للإمام في مثل منزلة جعفر الصادق ،  
يتدبر فيه أن يكون عارفا بكل ما في الرسل  
بحكام الشريعة ومشاكلها .

ولكن الأمر كان عند الصادق أوسع من هذا ؛  
فقد أحاط بأحوال كاملة بطوم شبي شجور أمته  
وما إليه وتشمل على جوانب متعددة من علوم  
مختلفة كانت في عهدها لغة التعاليف الجمالية . ثم  
أخذ في تأسيس المدارس المستندة على هذه العلوم  
فأربابا بين غربيها معاهدة الفقه والمحدث والمفسر  
والفيلسوف والرياضي والكيمائي والطبيب  
والشاعر والكاتب والتفت ثقافة عامة .

وهذا ما جعل ابن حجر يقول في كتابه  
( الصواعق ) : نقل الناس عن جعفر بن محمد  
من العلوم ما سرت به الركب وانشر صيته في  
جميع البلدان .

وجعل الدكتور يحيى الهاشمي يقول أن اسم  
جابر بن حيان الكوفي ينزل في تاريخ الكيمياء  
منزلة أرسطو في تاريخ المنطق ولم يكن لجابر أسنن  
للم الإمام الصادق .

والعالم الغربي هولبرد يقول : إن جابر هو  
تلميذ جعفر الصادق وصديقه وقد وجد في أمته  
الط بسا ومبينا وموجها لا يستغنى عنه وقد

اتجاهات المدرسة بعضها الى بعض ويؤدي الالتزام بأى جزء منه الى الالتزام بالجزء الآخر ، فالمدرسة البصيرية مثلا شجعت باب الاجتهاد وتركته مفتوحا ، ولقد كان لهذا العامل تأثير كبير على نمو المدرسة بعد عصر الصادق .

لما جثرت المدرسة الفكرية طرسي الصادق في الحقيقة هو انتشيه الاول للمدرسة ، بل ان الائمة من آياته هم المؤسسون الاول ، ولكن المدرسة انطلقت في جهده اتطافها الواسع .

فقد عهد الامام زين العابدين علي بن الحسين كانت المدرسة قد ركزت وانضمت آثارها الى جميع اتجاه العالم الاسلامي - كما رأينا في مقال سابق - ثم جاء الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين ، فعمقت المدرسة في طريقها الصادق مؤلة حولها رواد العلم من كل مكان ، ولما نولى الزمان جعفر الصادق ، وكانت ظروف الدولة لا تسمح لها بالتوسيع الشديد استطاع الصادق ان يضل ما فعل .

### المبادئ الكبرى التي اعتمدها الصادق

١ - كل ما فيه خير للمجتمع فهو حلال ، وكل من اضطر الى شيء فهو له مباح .

٢ - لكل بالغ عاقل صلة ذاتية زهول للالزام والالتزام بما له وما عليه . والشروط الرئيسية لفصحة الالتزام والالزام ان يكون العمل حلالا لمعظم وسائله في نفسه لا يستلزم ضررا على من اقرم او التزام ولا على غيرهم . فكل مخالفة تخرج من اختصاص المتخصصين او تصرف بها او باحدهما او بغيرهما او تكون سببها الفحشاء يجب التخلوها . وكل تجارة او زراعة او صناعة فيها شائبة الحرام فهي فاسدة . وكل من تاجر او اقم او عاهد الله ان يضل ما يخر به او بغيره ، ففروقه وقسمه وعهده لم .

٣ - الثقة بالانسان ، فقد جاد في قوله : « نسى الانسان على خصال فمهما نسي عليه فانه لا يسي على الطيعة والالتم » .

٤ - شدد في الطلاق وضيق دائرته الى أقصى الحدود . ولم يزل يقرع الطلاق للثلاث بشفك واحد .

٥ - اعتمد في اليرث قاعدة الاقرب فالأقرب فحصل الاولاد والاباء ابوي باليرث من الاخوة والابناء ، والاخوة ابوي من الاعمام والاخوال .

كسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وغيرهم كثير ، واخذ عنه أبو حنيفة ومالكهما في السنن واخبره اعلم الناس لانه اعلم الناس باختلاف الناس .

### مدرسة الصادق

كانت المدرسة في علي مدرسة الصادق وانبط من المسجد النبوي مكانا للمدرسي فاهلقت الوفود اليها من كل مكان ، ويذكر الرواة ان عدد التلمذ اليها بلغ الاربعة الاف من اهل العراق والحجاز والشام وخراسان وغيرها وفيهم من كبار العلماء والخطباء والفقهاء الذين اصبحوا الامة ومؤسسين للمذهب الاسلامي ، كما فهم المشراء والاشياع .

وبكث طلب الصادق على البابليين وكنوز العلوم ، فالف ابن بن زلق ( معالي القراء ) والف الفضل بن عمر كتاب ( التوحيد ) والصحابة ابن حيان كتابه في التبيين . كما انصرف غير هؤلاء الى التأليف فمثل زائدة بن اثنين وابي بصير ومحمد بن مسلم واسماعيل بن عبيد الله . واماهم حتى بلغ عدد المؤلفات اربعمائة كتاب اربعمائة مؤلف من تلاميذ الامام الصادق .

وكان يعطي طلابه على التأليف ويعرضهم على التمييز لا لم يكن التأليف متصلا في البيوت الاسلامية وكان طيل الصدوق ، فكان من منهج الصادق ، البحث عليه ترسيخ فوائده ويبدو ميذا عاما ، فكان يقول مثلا لاصحابه : كتبوا فتكم لا تملطون حتى تكتبوا . وقال الفضل بن عمر : كتب ديث طمك في اخوانك ، فان سته فورثت كتبك بئيك . وقال لاصحابه : احفظوا بكتبكم فانكم سوف تصاحون اليها .

كما كان يني بتفريج الكتاب والشعر ، فمن الشعر من الشعر في مصره ويطبقهم كان من مذهبهم : السيد العمري والكبييت وابنه الفضل وابو هريرة المصلي وابراهيم بن حرمه ومنصور النعري .

ويرى الأستاذ باقر القرشي ان اسباب نجاح مدرسة الامام الصادق تعود الى ثلاثة عوامل :

١ - شخصية جعفر الصادق .

٢ - المحتوى الفكري للمدرسة .

٣ - جثوث المدرسة الفكرية .

فمن ناحية المحتوى الفكري فلان محتواها ممتازا بالتماسك الفكري الوثيق والاتراف فيما بين افكارها واتجاهاتها ومثل هذا التماسك يتسد

وقد كان كثيرا ما يحلى وعظه بالثبته والطرفة  
كما قال حين مر به رجل وهو يتحدى الله يسلم ،  
فدعا الى الطعام ، فقبل له . المنة ان يسلم  
لم يعني ، وقد ترك السلام على عبد . فقال  
عدا لله فيه بطل .

### الصادق والشعر

قال مدح جعفر الصادق بشعر كثير ومن أشهر  
مدحه السيد الحميري وما قيل فيه ما قاله  
سيد الله بن البراء :  
أنت يا جعفر فوق الزمان  
مدح والمدح والمدح  
أما الأشعراف أروى  
ولهم أنست أسماء  
جفر حد المدح من قبل  
ولبذته الأنبياء

على انه هو مدحه كان يقول الشعر احيانا حين  
ذلك قوله

لا البر بطردنا يوما فبطرنا  
ولا لأزمة دهر مظهر الجوع  
ان سرنا الدهر لم يهيج لصفحة  
او ساءنا الدهر لم يظهر له الهلع  
مثل الحوم على مضمار أولنا  
اذا لعب نعم ، آحر طلع

وفي البيت الثاني دلالة على الحياة العلمية التي  
كان يحيها مع تلاميذه بين الأئمة والتكوير والتأليف  
وما لا يد فيه يودع من وصول المداد الى الأمان  
والأبدى والكلاب :

لا تجزعن من المدا فانه  
مطر الرجال وحلوة الآداب  
ولا حات وحمل الى التبليغ انتبه ابو هريرة  
الصبي .

أقول وقد راحوا به يحملوه  
على كاهل من حاطيه وعانق  
أندرون ماذا تحلون الى الثرى  
تيرا توى من رأس طياء شاهر  
فدأة حنا العائسون فوق ضربه  
ترانا وأولى كان فوق الفارق

فأبست عنه تعجب منها كما يحجب الآين من غير  
فرق . وكذلك اتمد نفس القاصدة في التفات .

### الصادق رائدا اجتماعيا

إذا كان الصادق قد عني بالتعليم فهو لم يهمل  
التربية بل لقد عني بها لشدة عنايته ، وكانت تربيته  
من نوع التربية الاجتماعية التي تعول ان تخلق  
مجتمعا كريما أصيل الأخلاق متمسكة بالوئاف ،  
ويمكن تلخيص منهجه بهذه الجملة التي قالها  
لاصحابه فيما كان يقول لهم من مناصبه التربوية :  
( كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا طينا ليقول الناس  
رحم الله جعفر بن محمد ، تصم ما أدب  
اصحابه ) .

وقال لهم . اوصيكم بنفوس الله واداء الأمانة  
ان التمسكم وحسن العصبية ان صعبوه وان  
لكون لنا دعاة صائغين .

فأجابوا : وكيف ندعو ونحن صائغون ؟ قال :  
اصفون بما اصراكم به من العمل بظام الله واصفون  
الناس بالفضل والعمل ولؤبون الأمانة وانفرون  
بالعرف ونبشون عن المنكر ، ولا يطلع القبي منكم  
الا على خير ، فلا راوا ما اتم عليه طموا فضل ما  
صننا فاصفوا اليه .

وله في النهي عن التعصب والعصبية قول هو  
خير ما يقال في هذا الموضوع ، هو انه الصادق  
مبدأ انسانيته وطق بطايفه على نطاق على  
واسع سواء بين الأفراد او الجماعات او الدول  
فنجت الإنسانية من كثير من الشرور التي لا يحسنها  
الا التعصب الأعمى .

قال : ( ليس من العصبية ان تحب اخاك ولكن  
العصبية ان ترى شررك فومك خيرا من خيبر  
غيرهم ) .

وقد بدأت في عصره على الروح الانسانية في  
الجمع بمفهوم الزهد والابخل في التصوف  
والاستراق به استراقا يخرج به عن حقيقته  
الظيرة . ذلك كان بحث على العصبية في الحياة  
والكفاح من أجل الميثى الكريم . فكان من افواه  
في ذلك ، ان الله يحب المحال والتجمل ويهين  
البؤس والتبؤس ، فان الله لنا اتم على عبده  
سمة احب ان يرى عليه الزها ، قيل له كيف  
ذلك ؟

قال : يتلف لوبه ويطيب ريشه ، ويصمى  
داره ويتكى افيه .



المعجم العربي  
الاسماء والصفات

٩١ باب في إجمالي القضايا الإجرامية

站內

وَصَلَّاهَا

«... ان مشكلات الرسة في عصرنا لن  
نحلها النظره القديمه ، ولن نوسع لها الاطار  
الفلسفى ، ولا بد من موقف نفسى جديد ،  
قوامه الانقلاب على تلك النظره ، واعاده  
بناء ذلك الاطار ...»

محضر اطار الترسه عن استحداث  
الاعتماد المبرمده من الطلاب

[illegible]

■ في السوابق الفجر الاحمر ، امام  
رايد مكالان الرئيس في سبي انجا:  
العالم ، احدث في الهاء والظهور بدور  
بوره برونه ، خرى صحابها على اسمها  
باسم السورة المكس ( الكولوجيه ) في  
( الرسة )  
اما بواعب هذه الثورة ، فالحدث عنها  
بطول ، وما هو غرض هذه الكلمة ،  
وحسب ان يقول بوحس المارة ان هذه  
الواعث تريد الى امرين استفسين



# بمفهوم الشريعة الدائمة

نعلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

• امام هذا المسارح انحت في  
• ان يلحق بتراث الاعداد  
• المدرسية اي تراث ، مهما عظم  
• تراثه فانه قد ساهم في  
• تراثنا في هذا المجال  
• القول ان يذكر ان مثل  
• سواهم حتى لاكثر الطلاب  
• طاقه ميراثه السرمه  
• الطلاب قد فعلت ، بعد ان

• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال  
• تراثنا في هذا المجال

دراسية وفيما شرع من مناهج وطرائق وما تقدم من علم ومعرفة - متطلعة عن ركب منطل في المسير ، لطول خطوات المسجلة أمام معرفة تتقدم ببطء الصالحة - وثقت الدعوة إلى التجديد ، إلى الانقلاب في نظم التعليم ومحتواها ، إلى الثورة في التربية .

### لا بد من تعظيم أطر التربية التقليدية

ومن الصبر في هذا المقام أن نتحدث من أهم معالم هذه الثورة المرجوة . وبدع ذلك المناسبة أخرى . على أن أهم ما في هذه الثورة الموقف الفكري الثوري وادها والذي يجعل منها ثورة فعلية بهذا القاب .

لأن ديمها القول بأن الثورة التكنية قد انحطت في شتى حياتنا ، ولقدوا بمش عصر التكنية تكامل إبعاده وأصافه . غير أن التربية التي كانت صاحبة الفصل الأول فيما نحقق من ثورة تكنية في شتى ميادين الحياة ، ظلت تفسر نفسها في مناخ من هذه الثورة ، فلم تعطي لورتها، ولم تحدث تغيراً جذرياً في طرائقها ومفهومها ، ولا نظوا لنا أن أطر التربية التي تعرف - الأطار الذي يقوم على ثلاث أساسي ، الطالب والمعلم وحجرة الصف الثابتة - أطار لم يتغير طوال مئات السنين بل الإلهام . وهذا الأطار يعبر التربية ل حياة صيبي يجعلها عاجزة عن السير والانطلاق . لكل شوبل النظم التربوية المألوفة تصدده العنقولة الثابتة بين عدد الطلاب والمعلمين وعدد حجرات الدراسة بالتالي . فعدد معين من الطلاب وعدد معين من المعلمين ( يسبق ويتسع في حدود معينة جداً ) وعدد معين من الحجرات . وكل شبه في النظام التعليمي يطلق من هذه التواء الأعداد التي يستطيع أن يتوصفها النظام التعليمي أعداد المعلمين الثابتين ، مقدار التجهيزات والآلات ، حتمات الآلية والحجرات وغيرها وليس آخرها مقدار الأموال اللازمة .

والسؤال الذي نطرحه الثورة التكنية بوضوح وحسوة : من قال لنا أن هذا النظام التعليمي الذي يستند إلى الطلاب والمعلم وحجرة الصف (نظرة ثلاثة مضمدة) نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟ من قال لنا أنه نظام متروك مصموم؟ ألا نستطيع إعادة النظر فيه إعادة جذرية،

بلمت حداً لا مزيد بعده لاستزبد . وهل بعد أقطاع التربية وحدها حوالي ربع مبرانية الدولة في الكثير من البلدان - أثاراً في طريق النمو ، فضل من عطاء وجود ؟

أمام هذا الواقع العملي ، أمام هذا الطريق المسدود ، لا بد من أعمال الفكر ومن الاستعداد بقدرة على التجديد والإبداع ، لإيجاد مفسرج من الأطار المصعب . والحاجة دوماً وإنما لم الاختراع ، وهي التي تلتقي الحقيقة . ومن هنا ولد الهاد العمل للثورة التكنولوجية التي يرحس بها فكرة الرأي التربوي أيماناً هذه .

### والتربية المعاصرة لم تأبى حاجته المتزايدة من علم وتكنية

ولقد انضاف إلى هذا الهاد العملي واتحد معه ، بل اتفق من خلاله ، سبب تربوي مهم بدوره لهذه الثورة التكنولوجية في التربية ، وأعطاه بنمها الفكري والفلسفي إلى جانب بنمها العملي الواقعي .

فالتربية المعاصرة في اتجاه المعجزة لم يفسر منها الشكل والوحد ففصمها ، ولم تواجه فقط التحضر في بيئتها المعقدة الكلية أمام تزايد أعداد الطلاب ، بل عانت من الغلظ في المحتوى والمضمون ، وواجهت قوى تدور إلى تعظيم ما فيها من مناهج وطرائق وأساليب شائعة، ولكن من صعباً لم يشهد لدافع الأعداد السكانية والعنقولة وحدها . ولم يواجه مشكلات الرقم والكم من دون سواها ، بل شهد وعرف مشكلات أخرى ذاتي ، رجع إلى تفرج التقدم العلمي وتعاظم التطور الصناعي والتكني- وطبيعي أن زادت الثورة العلمية الحديثة والثورة الصناعية والتكنية المصاحبة لها إلى تشكيل عيق في صلاح المناهج التعليمية والطرائق التربوية التي وضعت لفكر هذا الزمان ، وولدت من غير حاجات هذا العصر . لقد وجدت النظم التعليمية نفسها أمام تلال في المعارف والمعلومات لا تستطيع التحاق به ، وأمام تقدم سريع في المعرفة الإنسانية يفرض عليها أن تكون أسرع من التطور والفكر على مسايرة ركب العلم المتسارع دوماً . أكتجد أيضاً . ومن ها بدأت النظم التعليمية التقليدية الملائمة لهما فرس من مراحل لطبية وفيما تفرس من سنوات

طريق الواجبات الصعبة التي تقدم للطفل ) ، ولقد حتى مشارف الوفاة ( من طريق حروب الصعبة بالشيخوخة وعن طريق لهيئة الشيخ للسكرة الموت ) ، بل تلعب إلى أبعد من هذا وإلى غير هذا ، ودخل معنى جديدا على هذه التربية المستمرة للكل . أنها ترى في غاية الخطأ أن تشكل التربية التي تقدم للطفل ، عن طريق ما يدهي بالتربية المدرسية النظامية ، بعدا من دهاش الأطفال حتى غاية الدراسة العليا ، ليست جماع ما في التربية ، بل لا تمثل أهم ما فيها . لقد جاء حين من الدهر - أيام انتشار المدارس في أنحاء المصوغة - خيل فيه إلى كثيرين أن أعداد المرء عليها ومهيا يتم كله أو جله خلال مراحل التعليم النظامي وعن طريقها . وكان محور هذه المراحل يوصل النظم إلى غاية الخطأ في المعرفة والإعداد المعينة ، وليس بعد ذلك فصل لمتيز ، إلا ما كان من توسيع طسوى آفاق الثقافة والدرسين في منظم للأعداد عن طريق مزيد من الخبرة ومن سنوات العمل .

### التربية المدرسية

#### ليست سوى جزء يسير من التربية

أما التربية الدائمة في مفهومها المحدث ، فترى أن ترى في الإعداد الذي تأتي به مراحل الدراسة النظامية جزءا ، وجزوا يسيرا ، من عدة أعداد متعاقبة ينبغي أن ينظر إليها على أنها تمت طوال مراحل العمر . وهكذا ، فالتعليم غير الرسمي والتدريب في غير الدراسة النظامية ، ينبغي أن يكون الأصل والجوهر في إعداد الإنسان لعالم تنشر المعرفة فيه سرعا وتتقدم وتبديل للهن والامور والتجديد . ولا قيمة في قراءتها التزاع المبررة والمرة والغريب التي يحصل عليها المرء على مفاد الدراسة أن لم تسميا وتضيد إليها ولعدد منها يوما وأبدا سروب شتى من إعادة التأهيل وإعادة التدريب وإعادة التعلم ، حسب مستقرات تقدم المعرفة وحسب متطلبات المهن والأسال والصناعات .

ويتضح آخر ، أن منظقي هذه التربية الدائمة إن من المستحيل ، في مثل مصرنا المكتفى في معارفه ، التحول في حاجات الطاقة الدائمة وسوى العمل ، أن تقدم خلال مراحل الدراسة ، مهيا لكل ، كل ما يمكن أن يحتاج إليه الناس من زاد على

تكمس الطاقة الصعبة الثابتة بين العلم والظلم وبين الطلاب وحجرة الصف ، ونلقا إلى نظام تعليمي مرن ، لا تشكل فيه نسبة عدد الطلاب إلى المعلم الواحد عائقا ، ولا تكون فيه جدران حجرة الصف الثابتة حاجزا وحددا ؟ ألا نستطيع تعليم جدران الصف كما يقولون ، ونغير العلاقة الصعبة بين الطلاب والمعلم ، وأعداد المعلم بوسائل تعليمية جديدة توسع احتمالات مثالة بل تقضى عنه في بعض الأحيان ؟

المسألة إذن مسألة ثورة حطة ، لأنها تتناول جوهر العملية التعليمية . وهي ثورة تقنية لأنها تتعامل مع أدوات العملية التعليمية وتزيد أن تحدث انقلابا جذريا فيها .

### « التربية الدائمة » فكرة قديمة جدا جذبة جدا

ولكن ، لنضع ، متروحين ، موضوع هذه الثورة لنرى أين تقع التربية الدائمة منها . فالتدريس دائما إلى هذه المفهمة الخفيفة من الثورة التربوية التي انطلقت على الأسماء هذه الأيام هو أن مكنها بمفهوم التربية الدائمة وليقة ، وأنها لا يستطيع أن نلهم هذه التربية الدائمة إلا من خلال هذا المؤلف الروحي العالم الذي يشمر به تلك الثورة .

ولقد لا يبدو فكرة التربية الدائمة جديدة لفرة الأولى ، فمثل الزمان بعيدة نأدى النكرون تربية لا تنقطع طوال مراحل العمر ، وبشروا بظم يمتد من المهد إلى اللحد . ومن أقوال النبي العربي الكريم ( ص ) : « يقول المرء مالا ما طلب العلم كان من أنه مكين » لقد جيل . ومن أقواله : « متروحين لا يسميان » طالب علم وطالب حل . « وآية القرآنية » قل رب زدني علما « فصل هذا المعنى دون شك .

ومع ذلك فثقوف العصر التي اقترنا إليها فتشبت في هذه الفكرة الثالثة معاني معرفة . والثورة الثانية التي تنشر إليها جعلت منها جزءا عضويا مكملا لها .

فلا تكفي فكرة التربية الدائمة .. على نحو ما ظهرت خلال السنوات الأخيرة القريبة - بتأثير أهمية تربية الإنسان منذ نعومة أظفاره حتى شبخوخته ، ولا يكفيها أن يقول مع دوسو إن تربية المرء تساء مع الولادة بل قبل الولادة ( من

**المختلطة :** إنه سوف يزيل الهوة بين المدرسه وعالم العمل ، فيجعل التعليم مختلط الهوية ، يتم - خلال مراحل الدراسة مبدا - عن طريق المدرسه حينما وعن طريق العمل في المصانع والمؤسسات وسواها حيا آخر . وهو ضمن نوع هذا وقبل هذا بأن يحدث تغيرا جذريا في معنى السنة الدراسية ، وفي عدد سنوات الدراسة ، وفي عدد الساعات الأسبوعية ، بحيث يصل هذه كلها أمورنا لنصبح لتطبيقات الوقت الجديد ، بمعنى منظمات تنظيم وتدريب يرتبطان بالعمل من جهة ويتمان من جهة ثانية خلال مراحل طويلة لتدريبه يبدأ مع الطفولة ولتحت غير سنوات الدراسة وتتمثل بسنوات العمر كلها .

وهو يؤدي ذلك إلى تقليل ساعات الدراسة النظرية وإلى تضييق عدد سنوات هذه الدراسة ما دامت بداية وليست نهاية ، وما دام بعضها كل ما يستمره للتعليم بعد تخرجه أنواع التدريب والإعداد وإعداد التدريب والإعداد بما لاحتاجات التغير والتجديد في العلم والمعرفة ولما لاحتاجات السوق من أنواع المهارات والمهني والاختصاص .

### النظام المدرسي وحاجات سوق العمل

ولعل القارئ يدرك من خلال ما نقول سيحده هامة من نتائج فكرة التربية القائمة هذه ، من شأنها أن تقدم حلا جيدا ، ولطه الحل الوحيد ، لتسلكه كبرى من مشكلات التربية ، بل لعلها مشكلتها الأولى ، بمعنى مشكلة الربط بين حاجات التربية وحاجات سوق العمل ، بين الإعداد التي تخرجها المدرسة من شتى أنواع الاختصاص وبين الحاجات الفعلية للطلبة القائمة من حسب هذه الاختصاصات . وكما يعرف كيف أن الربط بين مبرود النظام المدرسي وبين حاجات العمل لها هذا أساسيا من هوم الزين والاقتصاديين والمطابقين في عصر ينظر فيه إلى التربية كأداة أساسية من أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للطلبة من الأفراد والاختصاصيين والعمال والمهنيين والمهنيين والمهنيين وسواهم . وكما يعلم في الوقت نفسه كيف أن الجهود الكبيرة التي يبذلها الباحثون من أجل التنبؤ بحاجات الطائفة العاملة ومن أجل الربط بالتالي بين هذه الحاجات وبين ما تقدمه المدرسة لها ، جهود ما تزال تلقى الصعاب الكثيرة ،

في العاجل والأجل . فمثل هذا القلق سوف يقوموا يوما طائل إلى ثلاثة سنوات الدراسة يوما بعد يوم دون أن يعرف لهذه الإثالة حدا ، كما سيقلود إلى تقديم معلومات موسوعية لا حصر لها ، واتقال المناهج بحيث من المعارف وقواعد من التدريب ينوه بحملها الطالب ، ولن تكفيه حتى أية حال إذا لرحلته الطفولة غير الحياة . والأصح أن نطلق عن موقف فكسي يلقب بالصور وبسجل المسألة ، فنقول : إن ما نلتمه خلال مراحل الدراسة النظامية لن يكون أفراد الوحد ، ولا يجوز أن يكون أفراد الوحد ، وإن ما لا نلتمه خلال هذه المراحل لا بد أن يكون ، ويجب أن يكون ، أقل بكثير مما لا نلتمه ، ومما ينبغي أن نلتمه طوال مرحلة العمر من طريق أشكال التدريب التباد الطعنة وإعداد التمهيد المستمر والدورات المصنوعة لتجديد العلوم ومراكز التدريب المهني والفني المرتبطة بمؤسسات العمل المختلفة .

### وداعا للمعرفة الموسوعية

ولهذا الكلام ما بعده ، إنه يعني التشر التكم والتكم الكبير والثورة العلة في مفهومنا للتعليم والتدريب خلال مراحل الدراسة النظامية ، والذي ينبغي أن يقدم خلال هذه المراحل ، على حسبه التصور الذي انشأنا إليه ، أن يكون سوى أساسيات المعرفة وأصول العلوم ، والآليات اللازمة لاستكمال المعرفة ومتابعة التدريب يوما ، ومبادئ الاستعداد الأساسية في كل فن وعلم ، تلك التي يمكن الفرد أخيرا من أن يعلم بنفسه بنفسه ، من جانب ، ومن أن يفهم ، من جانب آخر ، قادرا على متابعة تدريب مستمر وتربية قائمة سوف يجعلها على أشكال شتى بعد تخرجه . فنذهب إذن إلى الإيد المعرفة الموسوعية والتنوع ذلك الحس من المعارف الزائدة ، ونقدم تعليمية نوعية وتقنية فيما نلتم من علم وتدريب ، بحسب محدد الزائد والفصول وبقي الأصل والأساس .

وواجب أن مثل هذا الموقف لا بد أن يتمكن على أمور كثيرة في عملية التعليم : إنه يجب بأن يحدث تغيرا جذريا في المناهج بحيث يغطي على ما فيها من مذكر كئي ، ويشتر على ما هو أساسي ووعي . وهو ضمن بعد ذلك بأن يحدث تغيرا جذريا في فهمنا لفصلة بين التعليم النظامي وأنواع التدريب



## ● ثورة التربية في عصرنا

ولقد كان بوجدنا ان يشير الى ما مفهوم التربية الحديثة هذه من نتائج تتصل بكل مشكلة تواجه اعداد التعليم وثلاث ابعاد التعليم ونظام التعليم اكلية الضرورية للتعليم . غير ان مثل هذا المطلب يحتاج الى عقل راسه . والذي يكتفى بقوله هنا هو ان هذا المفهوم - خلافا لما قد يتراءى للفترة الاولى - يهدف من اعداد التربية المادة والالية ، ويساعد بشكل جدي - ولا سيما حين يرتبط بسلوك مفهوم الثورة التكنية في التربية - على ايجاد مخرج مشكلة التذلل في اعداد المطلب وعجز النظم المدرسية الحالية من اسبابها . وهو يهدف الى ذلك حين يفرح على بساط البحث موضوع سواء الدراسة وساعات الدراسة وشكل الدراسة ، وحين يدفع الجهد الاكبر في التعليم على العديد من مؤسسات المجتمع ان يرتبط الجزء الاكبر من هذا التعليم بالصانع والمؤسسات الصناعية والتجارية والزراعية والحكومية وسواها ، وينشط احياء لالية على سنوات طويلة وعلى جهات عديدة .

وان كان الحال، بمثل التربية الدائمة بوجهه اولاً وآخر للتدليل على حسمه اسمية ، وهي ان مشكلات التربية في عصرنا ان نطعمها النظرة القديمة ولن يتسع لها الاطار التقليدي ، ولا بد من موقف نفسي جديد ، قوامه الانقلاب على تلك النظرة واعادة بناء ذلك الاطار . لا بد من نظرة مبدمة محدده ، كب دوماً وانما سبيل الانسان للتغلب على مشكلاته، وطريقته لتدليل هوائى المادة وعقبات البهرة في الموارد والامكانات .

عبد الله عبد المائم

ولم التقدم الكبير الذى لمرزته الدراسات في هذا المجال . وداس هذه الصواب ان من الصير ان تنبى حاجات الطائفة العاملة وحاجات سوق العمل لي عصر ينشأ بسرعة وتغير فيه المعرفة ووسائل الإنتاج والوسائل التكنية المختلفة تغيراً مطعلاً ، وتغير فيه بالتالى مطالب سول العمل من مختلف افراد الطائفة العاملة ومستوياتهم .

وانا كان الامر كذلك ، فلا اجبى لواجهة هذه الصعوبة من مفهوم للتربية الدائمة، يجعل الامداد عملية مرية ومستمرة تتم خلال مراحل العصر ويتم البناء العمل نفسه ، حسب مقتضى الحال . ان ما يقدمه النظام المدرسي - في ربية داخل مختصى التربية الدائمة - في يهدف الى ايجاد معرفة الشخص وتربيته ومهنته ومن قبل الى عمل ، ما دام الشخص يملك المعارف الاساسية اللازمة والضرورات الجوهرية الضرورية التي تمكنه من هذا الانتقال كما تمكنه من التطور والتقدم كحائل ممارسته للعمل . ولا يتسع الحديث للشارة الى الجوانب الفنية لهذا الربط بين الاعداد المدرسي وبين حاجات الطائفة العاملة في مفهوم التربية الدائمة . وحسبنا ان اشرنا الى ما لهذا المفهوم من انعكاس هام على مسألة العمل والصناعة .

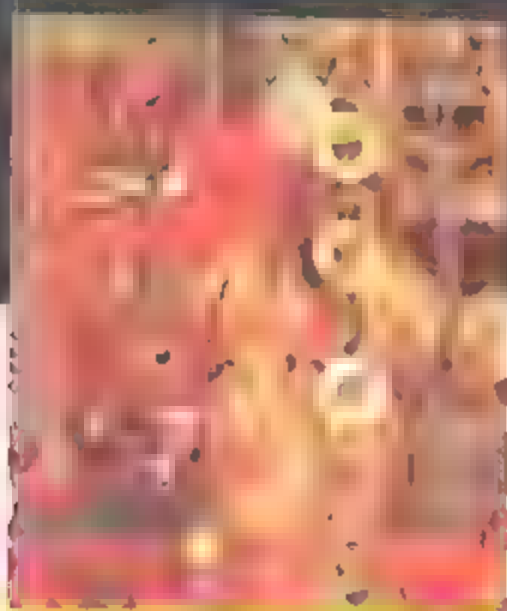
## فكرة « التربية الدائمة » فكرة وفود

ويعد انه نمشي طويلاً وبعمق اننا نحن اومنا ان يدنى مفهوم التربية الدائمة وينتج جوانبه ونظيره على وجوهه العديدة . وحسبنا - من خلال هذه الاشارات - ان حسمنا هذا المفهوم واظهرنا ما فيه من غصب وعطش ، وبيناً كيف انه يمثل حدا ثورة ثورية وفوداً ، معضلة بالف سجيعة ونجيعة ، يرجى لها ان تعمل وتتم وتقبل، التي، الكثير للتربية .

الغربي: الد الاساذ الكاتب ، في مقاله هذا القيم ، الصلة بين التعليم النظامي وبين حاجات الصانع والمؤسسات الصناعية والتجارية والزراعية وسواها . وهو قال باعاده التدريب المهني والصناعي وتكرار ذلك على امتداد العمر . وهو فلق « وداعاً للمعرفة الموسوعة » . والكاتب بالطبع لم يرد منا ان ننسى ما بين التعليم النظامي واهداف انسانية أخرى لا تتصل بقضاء وكساء وسيارة وطائرة ، وانما تتصل بالاسنان ، وكيونته على سطح هذا الكوكب .

# طير بيعة

مزرعة بين اهل الغرب وبين اهل الشرق



الطير بيعة  
مزرعة بين اهل الغرب  
وبين اهل الشرق  
الطير بيعة  
مزرعة بين اهل الغرب  
وبين اهل الشرق  
الطير بيعة  
مزرعة بين اهل الغرب  
وبين اهل الشرق



توفيت النيام وكبحهم للمشاركة في صوب  
« الجحشة » الذي ينقل الفرس من بيت أبيها  
إلى بيت « عريسا » ..  
وكانت القرى هناك .. في بلدة حومة السوق  
« حاشية » جربة .. تلك الجزيرة الساحرة ،  
التي تختلف عن كل جزيرة عربية !

### أعذب الأسماء ، لجزيرة الأحلام !

لقد تعودنا رؤية مدنا عند لودية الجيل ولقوى  
شعبها ، وفرب مجارى الأنهار .. ولكن قيام مدينة  
في جزيرة عربية شبه لم نره إلا عندما وصلنا إلى  
جزيرة جربة التونسية .. ففي هبوب رياح راحته  
هذه الجزيرة زدهر وتقدم حتى أصبحت اليوم  
تضم ١٧ قرية ومدينة ، وسواها للاستحمام خلابة  
ساحرة ، يؤمها السياح بالآلاف ، يأتيها من  
فرنسا ، وإيطاليا ، وألمانيا ، وإنجلترا ، ودول  
شبه جزيرة اسكندنافيا ليمضوا فترة من الزمن  
بهدوء عن متاعب الدنيا ولطماتها ، يسرون  
حفاة بلباس البحر ، يدايمون بأقدامهم مياه  
الصفاء .. وينعمون بيوالة فوق الرمال الذهبية  
الناعمة .. تظلمهم سماء زرقاء صافية .. واحتويهم  
حياة هادئة ناعمة .. هذا الصفاء الذي جعل  
السياح والكتاب يطلون على الجزيرة أعذب  
الأسماء : جزيرة الأحلام .. جزيرة القوس ..  
جزيرة الرمال الذهبية .. الجنة .. جزيرة  
الليس ..

### نار وحديد .. وجنسي لطيف

إن هذه الجزيرة الهادئة تتعرض اليوم لعملات  
خزوة ، ولكنه لؤد يختلف لمانا عن الفلوات القفرة  
التي تعرضت لها الجزيرة في تاريخها الطافل  
الطويل ..

فقدما كان الذي على أبواب القازل ينسى  
الكوت والحداد .. بلرود وصعيد ومنجنيق ، تنطق  
من فوهات أسلحة الرومان والبطليان والأسبان ..  
لقتل الرجال والنساء والأطفال ..

أما اليوم فلان ابن جربة يقف مشدوها عندما  
يطلع بألف منزله ، فطامه يقف صالح وساطعة  
بطليان عنه .. بصفاقة .. مشاركته سكنى منزله  
لتتصرف على أسلوب حياته !!

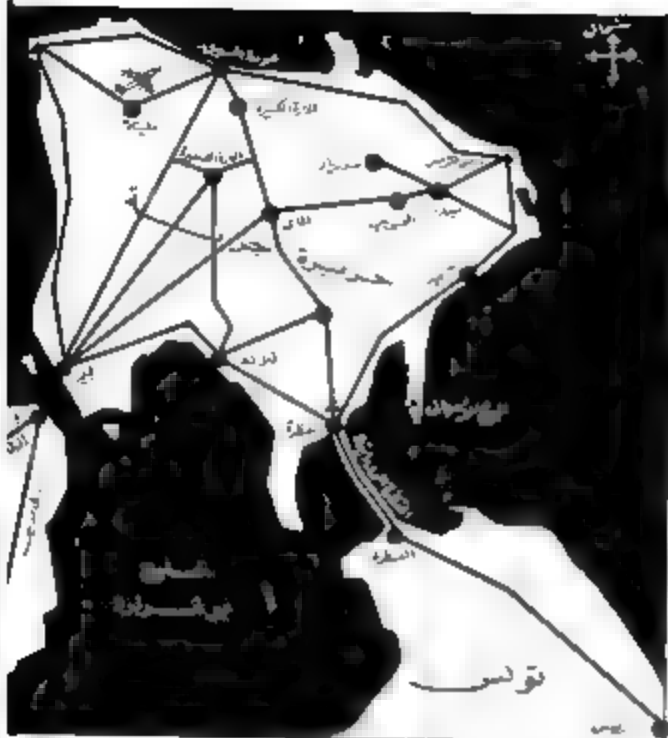
ويستقل في يد العربي الطافل التمسك بتقاليد  
الطفاقة ..

... فتح سكان « حومة السوق » أمينهم ،  
وهب السياح من رفاههم ، يرحلون السائر من  
الوفاط بحثا عن الزمتر السجيب الذي انطق  
يرسل أتلانه الصلابة في منتصف الليل ..

ونزل الناس من منازلهم ، وسافروا إلى القرية  
الصليقة وراء ذلك النغم السحري ، حتى وصلوا  
إلى ساحة فسحة جلس في أحد أطرافها الرجال  
والنساء ، وفي الطرف الثاني النساء والفتيات ،  
وعن يافن الزمتر يد ويصفقن للزمتر الذي  
انغلب أوداجه من فرط الجهد الذي يبذل ،  
يبتما زيماله الطفال ينقل بلوة على طيله الأجوف ،  
ليرتد الصدى عاليا موهبا ، وكأنه طلة مدفع



نكر في جزيرة جربة الأثار التي تركها المايهود  
والعزاة .. وأشهرها القلعة الأسبانية .. شهدها  
الاسبان عندما احتلوا جربة ليعصب حاكم جزيرة  
معدية عام ١٢٨٩ ميلادية ، لسيادة مدخل الجزيرة  
قرب الطريق الروماني .. أما الآن فتجري عملية  
ترميم لأحجار القلعة المائلة ، يقوم بها مهند  
مدنيون المساحين مع بعض الممال الصيغ ، وتفرح  
انتباه هذه الترميمات مرهون بتلقي الامتيازات  
المالية اللازمة !



## جزيرة في سطور ..

توضح الخريطة البسيطة موقع جزيرة حربه بالقرب من البصرة العراقية. أما الخريطة البديلة فهي رسم كبر لمسبلي الجزيرة الصغيرة التي تبلغ مساحتها ٥٢٨ كيلو مترا ، وعدد سكانها ٧٥ ألف نسمة ، و١٠ عائلات ، حومة القوي ، ولدت حربة نحو ٥١ كيلو مترا من تونس العاصمة ، وصلها من الساحل خليجان الشمال لا يزيد اتساعه عن ميل ونصف ، والصوبي والسياسة نحو ٥٠ كيلو مترات ، وسياحة فسطح ، وخاصة وفد الفز ، وعلى هذا الطبع المصحح دام الرومان حربها عندما لم يرحمهم وسيد لسير السبار ، فرط الجزيرة بالكلية ..

فيما البناء المشر ، والأسواق ، والصانع .. يعيش فيها ١٥ ألف نسمة من مجموع ٧٥ ألفا يعيشون في الجزيرة كلها ..

ومن القريب أن جميع قرى الجزيرة القوت وسط الجزيرة بعيدا عن سواحلها ، لتصبح بعيدا من ثلاث مناطق الأساطير الفارسية الحديثة ..

إن مجتمعهم الآن مجتمعاً مطلقاً متزويجا .. كل منزل يرتفع بعيدا من الآخر .. ومداخل جدران المنزل الكبير تهيئ الأسرة بالكلية الأب والأم ، والبنات .. والأولاد مع زوجاتهم وأولادهم .. كلهم في بيت واحد ، حتى أصبحت هذه الكنائس بمثابة مجتمعات منفصلة لكل منها عاداته وتجارته وصناعاته حتى زيه الخاص ..

### ١١ ألف سرير عام ١٩٧٢

وقد وجد المشطون والمهندسون العاملون في موقع هذه القرى فرصة ذهبية ، فاستولوا على الشواطئ البكر التي لم يترها أحد ، وحولوها إلى مدن وفنادق سياحية حديثة تحوي جميع وسائل الراحة والتسلية ، وتضم ٣٩٠٠ سرير

### الأسواق تتحول إلى قرى

أما الاجتماعات العامة فكانت تتم عندما تفتح الأسواق حول آبار المياه .. ومع الأيام بدأت هذه الأسواق لا تفتح طابع قرى مستقلة مستقرة بلغ عددها اليوم ١١ قرية أكبرها حومة السوق .. أنها للبحرية النابلي ومركزها الإداري والتجاري

الى اسفل : اشهر جزيرة حرمة منذ المصور الاول للإنسان بمساحة المعمار ، ومركز هذه الصناعة حرمة  
 قلاية : أهم سبب حرق الطين اللدوم لهذه الصناعة من عمق 8 متر تحت سطح الأرض ، وبسببه  
 مياه الآبار اذا أرادوا للمخار نوباً أحمر - - اما اذا أرادوه بيض فانهم يصفون الطين بمياه البحر لانه  
 يرى بها أحد المثل سيء البحر لعلها على ظهر البحر الى حرمة قلاية القرية





يقول لك أهل حرة : في هذا المكان عيش الأمير الوليد منذ ١٢ قرناً ومعه جنوده .. لا أما اليوم  
فقد ارتفع في نفس المكان فندق من الدرجة الأولى يحمل اسم : أوليس . يسكن في حديقته شاطئه  
المتناحر : حوضاً للسباحة مكيف المياه خيماً ، إن هذا الفندق كامل العدد له : ١٢٠ غرفة

إلى أسفل ، أدخلت السباحة إلى الحرارة أكثر من إصابات في له يكن مبروكة من قبل : فالقبلي كانت  
طوله مئة : ٥٠ يوم هناك حتى تسبح حرم الرقص انشبي الوليد : كما يري في الصورة  
وغرب سوف تن سعيد مشروع صبح بهدف لإقامة كازينو بين حديقته في حرة



.. وإن يتحقق هذا الهدف إلا في نهاية الخطط الرباعي عام ١٩٧٢ .

### خمسنة وخميس

ومع مطلع كل شهر يبدأ هجرة يومية من وسط الجزيرة إلى أطرافها .. أنها هجرة الصالحين من أبناء حومة السوق والتي إلى الفنادق السياحية الضخمة .. وعند الأبواب الزوارق للصنزل البيضاء لهذا الأم مرتدية القوطة والتثنية والبربول الطويل ، نودع أبنائها وهي لرد : « خمسة وخميس حفر مصعد وفاب ابليس .. » وكان القصور قدما بالبليس جنود الاحتلال من اسبان وهاين وفيرم .. أما اليوم فقد أصبح ابليس - ل نظر الأم على الأقل - يتنقل في الساعات اللانهاية !

وتطلق الأم اياب التديك وتختفي داخل منزلها الشبيه بفلاح الصخرة التي ينهبها الأطفال من دمال الشاطرة .. إن هذه التنازل شيدت ليعلم فرحا خاصا ، فهي تمنح رؤية ما يجري بداخلها ، وتسبح برؤية ما يجري خارجها .. أنها ضلع حصينة للمحافظة على الأسرة ..

### ١٢ شهرا في السنة !

ويتنقل الشباب يصل في الفنادق المجهزة لغرضها لشهور عديدة متسحبا .. وسألتهم : « ما هي مدة موسم السياح في جزيرتكم ؟ »

اجابوا جيشين « يستمر الموسم السياحي عندما مد ١٢ شهرا في السنة » وتصيحا فزادوا بقولهم : « وهذا كذلك حصة حصول في السنة .. أن مناج جزيرتنا لا تملك له في العام ، فعندما يدخل التلويح على أوروبا يأتي السباح ليستم على فراقنا الدافئة ! أننا نستقبل السباح طوال امام السنة دون انقطاع »

ونج من هذا الازدحام السياحي المنقطع النظير مشكلة فريدة ، فليستولون في الجزيرة لا يستطيعون حاليا توجيه أي دعوة رسمية لزيارة جزيرتهم ، لعدم وجود أماكن خالية يقيم فيها الضيوف !

فقد عشق الأوروبيون الجزيرة وعاشوا بها ، وفراد ابن البلد أن يلاحق الركب فائسرى دراجة

سرفع صعدا إلى .. سرير متصفا تفتح قريبا الفنادق الثلاثة التي تحت الإنشاء .

ليس هذا غريب ، وإنما بدأت السيوف والشركات ، واصحاب الاحمال والمال ، وفي مقدمتهم الأمير الفا حن ، لسط وتنتظ مشاريع سياحية جديدة خيالية لافادة ضاقي وملاذ ومعدن سياحية لخدمة متنامية .

ويتوقع المستولون أن تيسر الزيادة في عدد اسرة الفنادق متوسط التي سرير كل عام ، حتى يصل مجموع عدد الاسرة إلى ١١ ألف سرير



دافع السكك من التحصيف التقليدي في جربة .. يطس على حقله بسنتين فوق منصة عالية ، وأرض سادا على ساق ممتحا أفراد على الاسماك المصنوعة لانتقلت . وإنما محدد ايامة : او طرفة من لعله برقع القصر من ٤٠ إلى ٥٠ إلى ٦٠ حليما .. ورياح السكك صباحا « بالاشقة » أي ربطة خيط بها انواع مختلفة من الاسماك ، يمشرون لأن ابن البلد يستد أن « الكيلو ما يهتني يركه » .. وعند الظهر يبدأ البيع بالكيلو للضيوفين .. وفي المساء الثاني بلغ وزن الاسماك التي تم سيدها في جربة أكثر من ٢ طن .





الغاز يتألف المرحون 2 : ما زال الكثيرون من أهل جربة يحضرون طقوسهم على « المرحون المصح » ، أي أياد صف السجيل الرفيعة « يستعملونها بدلاً من المصطب » وفي حومة السوق يبيعون الكيلو جرام من « المرحون » بتسعين مليماً ، إلا أن الماشائيات بدأت تستورد موائد العسل مع ثيابها ، ولبيها بأسمار لكلمة ، مما ساعد على رواجها بدلاً من « المرحون » ، الذي لم يصبه ساء نرى جربة

وكان من سبب ذلك ، أن جاء يوم احتل فيه عنصر الشباب العامل المنتج ، وتولت الجزيرة إلى ماوى للنساء ، وحضانة للأطفال ، ودارا للشبابين الأرياء المتفادين !!

### رحلة العودة

ولم توفد هجرة أبناء جربة إلا منذ ثلاث سنوات فقط ، بعد أن بدأ السياح يتقاطرون بالآلاف على الجزيرة ، وعندها فقط أحس الشباب الهارب ، أن فرصة العصر قد لأحت أمامه .. فبدأ رحلة العودة إلى صقلط راسه .. وعلى نفس درب العودة بدأ صال الجمهورية التونسية يتقاطرون على الجزيرة ، التي بدأت تزدهم سكانها حتى بلغت كثافتهم 176 شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد ، وهي أعلى نسبة في القنطر التونسي الذي لا يزيد متوسط كثافة سكانه عن 20 شخصاً في الكيلومتر المربع ..

بغازية لتقلاته .. والواقع أن الجربي اسم معروف في الطب الاطفا الى « البقل » بقم واحد للساحل الاثري .

وفي تونس العاصمة ، يقول الام لانها : « اذهب للجربي » أي اذهب للعمل .. فله الحظ الجربي اسم البقل واحتكره ..

ويتردد أهل جربة عن سائر أبناء العودة ، باختلافهم للوظيفة ، ولتعليمهم للهيئة الحرة .. الأولى تفتي عندهم القسل والبطول ، والتمية تفتي العمل والجدد والتعب ..

إن الجربي ببحر جزيرته ويستقر في مدينة عربية وهو في سن مبكرة جداً ، يعلم التجارده على يد أحد الكثرية ، ويتولى كثيراً حتى يتم بسرارها ، وبصمها ينتج متجراً خلاصاً له .. وعندما تكثر خبرته يملك بالكل - وهي طينة لا تكثره إلا عندما يبلغ سن التقاعد - يعود إلى جسرته لتلقي بقية أيام حياته ..



مجموعة من الساجن والساجن  
حد الأسوار السعودية الحديثة





١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠



في محطة آلم على ساحل جربة ، يقوم  
السياح من الجنين لقضاء مظهرهم  
تدس الأقامة مع الأكل وأنجولات  
حاصرا من فرنسا وبلجيكا ، وعدد قليل

لأث فتيات جنن من باريس إلى جربة ، لم تسمن آلة تقودهن من  
المحضور إلى جزيرة الاحلام ، فوصل على فائمة الطريق الطويل وحسن  
سيارات لم يبي فيها صلات الكيلو مترات ، على وصل إلى الجزيرة  
وأراض جاسات على فائمة الطريق ، يخرمن القودا القوسية

التي شهدت لصينات عديدة على أصنافها ورسومها  
وحيوتها وموانعها الأولية الأخرى .. وفتحت  
التعاضدات أسواقا عاكبة جديدة أمام هذه  
المصوغات الوثنية ، حتى تساوى رقم الإنتاج  
المعمرى لتعاضدات الصناعات التقليدية مثلا  
رقم الإنتاج السنوي للأغالي في الماني .. ليس  
هذا فحسب ، وإنما أصبح كل إنتاج التعاضدية  
مطلبا لفترة ستة شهور مقدما !!

فإن هذا النجاح لم يبالفك التعاضديات  
فما كاستولون يمدون الفكر في هذا التقسيم  
وجلبت الأخبار أخيرا من تونس فبعد أن تبدلا  
سيظروا على نظام بعض التعاضديات التي لم تحلق  
نجاحا ..

### السائح يتعجب

وشكا السائح على السياح من أن نظام التعاضديات  
وغيره للتخلفات قد حرهم من عنة السائرة مع

### التعاضديات بدلا من التاجر التقليدي

وبدا التاجر الجربي المالك يستكشف جوبته ،  
فوجدتها جزيرة جديدة قريبة عنه .. حتى أسلوبه  
التقليدي القديم في التجارة لم يعد له أثر فيها .

لقد شعر المستولون في تونس ، أن الفلاح  
والمعامل والتاجر يتمخون بحرية تجارية زائدة  
استمرت قروبا معاكبة .. حرية لم يكن منها أحد  
إلا التيب والفقر ، مع اسدام الحصين والتطور  
لأنه رأس المال اللازم .. وهكذا ولد نظام  
التعاضديات ( وهو الاسم الذي يطلقونه على  
التعاونيات ) ليكون بدلا لأسلوب التجارة القديم .

ويخلص النظام الجديد في تجميع كل مجموعته  
من التجار أو الصناع ، أو الفلاحين في تعاضدية  
تسم بأحد منهم .. ولم يعد يسمح للأفراد ببيع  
شيء من إنتاجهم إلا من طريق التعاضديات ..  
وكانت النتيجة انشائها للتعاضديات . وأزدهارا  
للمصوغات .. وخاصة المصوغات التقليدية



يتجمل أهل جربة بالشجاعة وحسن الاستعمال . لقد تعودوا طر  
رؤيه الأجنبي في حرمهم ضد بحر المارح ، ولهذا لم يثاروا كـ  
عندما جاءهم السائح الأوربي . الشيء الوحيد الذي يثقل هو لبدل  
الفسكات والأحاديث ، بدلا من الترافق بالثوبان والحديد ؟

مركز السباحة للشباب .. وابنه  
الصفيفة مقابل لالة مولارات يوسا ،  
ولقد ضم المركز ٢٢ ساعة الضممة  
جاء من الحرب والحزائر .

### عالم جديد في جربة

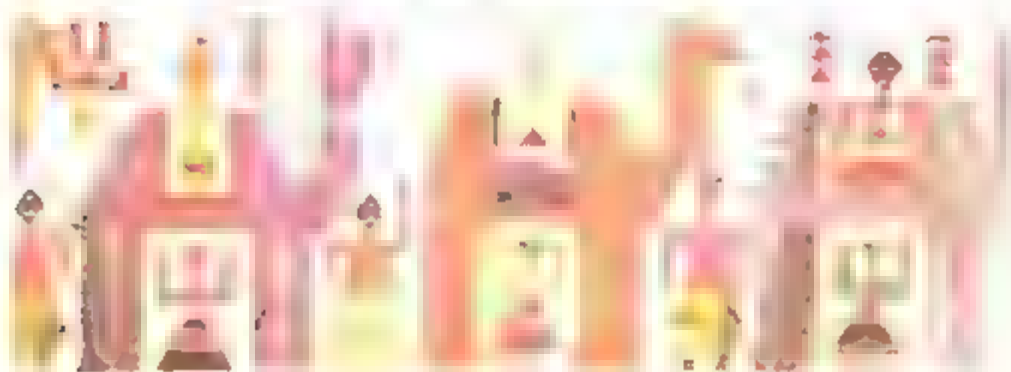
وفي شوارع « حومة السوق » قلب الجزيرة  
القديم تشهد المصعب المصجاب .. ساحات يمشن  
على الأرصفة يمشين الكهوا .. وساحات  
قاعات من السود والنرويج يمشن حافيات ،  
مركبات الفايرو جوب ، والفاسين ذات الفطنتين،  
وكلهن يمشن على شاطئ البحر .. ومجموعة  
أخرى من « الهويل » يمشون شعرهم للرأس  
المنكوش ، فلا تعلم أن كانوا أملا لم ذكورا !!

وينظر ابن البلد إلى الرافعات والماديات بامعان  
ولكن بدون تفكير .. أنه يشعر أن عالمه القديم  
أصبح يعيش معه .. أنه يعرف أيضا مقدار التغير  
في ثروات بلاده الصالحة للتصدير ، ويعرف أن  
السلطان الفصح أصبحت تدخل بلادهم السلحين  
والر صناعة السياحة أوجدت ملا لالوف من  
اشغاله وأثقله .. ومن أجل هذا تراه يصرخ  
السائح ويصاحبه بلفظ زائد، ويتحدث إليه ويصوه

التاجر الغربي .. ولابنوا كلهم بلوقهم  
لقد أصبحوا يمشون إلىقومة ويعد فيها منهم  
رائد .. معف ساوم الناح مدة نصف ساعة ..  
نظام المصارف ، منها هو نظام المساعدة  
البضائع إلى مكانها .. ويبدل المارة والأصدقاء  
يتوسطون لتجديد السر النهائي . اما استعفا  
هذا النوع من السلومة الذي غشي به والذي  
تتميز به اسطرلم الحرية ..

والغرب أن المواطن الغربي عليه أصبح يشعر  
أن جسر الحكومة قد انقضى زمانه ، ويسا  
بموا قيمة الوقت مالتية له كعامل منتج وخاصة  
بعد أن رأى نتائجها يقرؤ أسواق أوروبا وتتسابق  
القول على شراكه قبل أن يخرج من المنتج ..  
ولكن السائح الأوربي ، الذي يأتي إلى جربة  
يشعر بأنه ذلك .. أنه لم يات للعمل ، وإنما  
جاء ليقتل الوقت بالراحة والنوم والتسج بالمحبر  
والتمسك وشراء الذكريات ..





مسيحياً ، التي لموت على حياة الإنساق والإسقاط ، أصبحت ترمز من التطور وثقافته .. إن التعليم هو أملاً كبير لإخراج المرء من عزلته . وقد بدأت مجموعات كبيرة من النساء المثقات يعملن في المصانع والحلج التجارية ، ولم تعد الدنيا تزوج في سن الرابعة عشرة ، بل أصبحت تنتظر سن الخامسة عشرة لزواج . إن شخصية امرأة العربية بدأت تتطور وتطلق .

### تحسين البشر .. وتطوير الأرياء الوطنية !

إن تطوير المرأة هو جزء من عملية تطوير شاملة ، شرحها لنا معتد جربة بقوله : « نحن نؤمن بأننا لا نستطيع أن نصلح أوضاعنا الاقتصادية الفعالة ، ونطور مجتمعنا .. والتعليم هو قاعدة هذا الإصلاح . لقد كان عدد أستاذات في المدارس لا يزيد على بضعة عشرات من الأطفال قبل الاستقلال ، أما اليوم فلدينا ١٧ ألف طالب وطالبة من جربة فقط يتعلمون في المدارس . »

لشرب الشاي ولقائه في نفس الوقت يسمى جلعة للنساء بدمائه وفنائه في وجه هذا الإحباط القريب القادم إليه من مياه البحر الزرقاء .

### المرأة هي السبيل .. ١

وعندما أخبرنا أحد المستوطنين أن فتيات قرية جلالة وافن على أن نلتفت حين صورة وهن يحملن جوارهن من المصير العام .. ضرب الفشل كلنا على كذا وقال : « في الماضي كانت النساء والصيف يرجعن من يتجاسر على تصويرهن أو الاستماع منهن ، أما اليوم فسيحان على الأحوال ! »

والواقع أن تطور المرأة المثل في تونس العاصمة لم يصادف نجاحاً كبيراً في جزيرة جربة التي كانت من مراكز الأبائية ، وهم غرفة من الفولج الشهرة بالتمسك الزائد بالعتايد ، ولكن هذا التزمّت فقد الكثيرين من أبنائه .. وبدأت الفتاة تسير سائرة في طريقها إلى عوشتها ، أنها تتلقى تعليمها ويحاربها الذي ، لأن التعليم في تونس محفوظ في جميع مراحله ..

لقول السيدة زينب هناك رئيسة فرع الاتحاد النسائي في جربة : « في بلاد السبيل في هذه تطور المرأة العربية إلى الرجل بل سود إلى المرأة

« المثلثة ، أي لجهة الخوص تعطي رؤوس النساء والرجال على حد سواء .. ولكن المرأة تفتي وجهها وملابسها بالفرقة البيضاء الصوفية وبشكل شكل هذه الفرقة من قرية إلى أخرى .. مرء سوداء ، ومرء مزخرفة بالالوان ، ومرء بفساح لملام



في مجلس الاتحاد النسائي بجزيرة  
تطوير الأرياء القومية القديسة  
في الفصل ١٢ لقاء بنتين عسيرة  
بذكر أن إنتاج المثلث إلى بكثير



## ● اعرف وطنك ايها العربي

من السياح تصنع على التطوير ، انها تريد الابقاء على الجزيرة بنفس حالتها القديمة : الطرق تظل ترابية .. والقناة تسير مصحبة ، وتستمر في حمل جرتها على ظهرها ، بعد ان تملأ من المنيبور العام ..

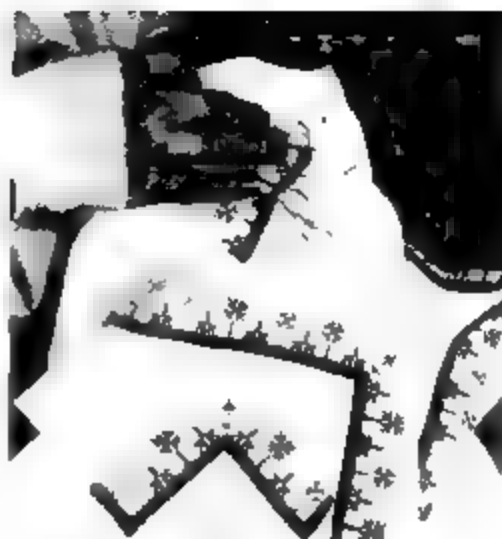
ويساقط هؤلاء السياح البات بالقربهم بروحة القديم ، فتراهم يتنقلون في القرى والصحراء القديمة ، في حزمة الباسجين خلف انماهم مثل ابن البلد ، ويختلطون بالجماع ..

ولكن محاولة هذا السياح التشبه بالواضحين المحلي ، تجعلهم يندم على فعلته ، وعلى الآخرين ، عندما يبين موقفه تناول الطعام . انهم من حرة دمعت عيون الرجال والنساء عند تناولهم السلطة التونسية ، فلو لم ياتوا به من طفل حار ..

## نحن لسنا مثلك !!

ولذا نقرأ الى قائمة الضام المحلية في حرة ، وجعلها حرة مثالية .. ولي قلعة موكولهم « البروشيت » اي القصر الشوي بالاسياخ .. و « البريك » وهو رفاق ملطوف على بيضة بيضاء ، ومن الاكلات البحرية الشعبية : اسبسة ،

مشاكل بالحملة ، امام فرع الاتحاد الساني في حرة ، فالزواي حرة متاحة من نصبتها في الاراضي التونسية « ولكننا سوف نطعن بالركب ونطعم بسرعة ، بفضل التعليم « هكذا غالب لنا اسبسة حرة وبسطة فرع حرة



تعود حرة برسوم خاصة بها  
لاستخدامها على يد الفنانة ابرورالصة  
الاحمر يحرقون امي الايود ، لانهم  
مضطربون بالكل والتعب واليهي !!

## دموع الساح ، والسلاطة التونسية !

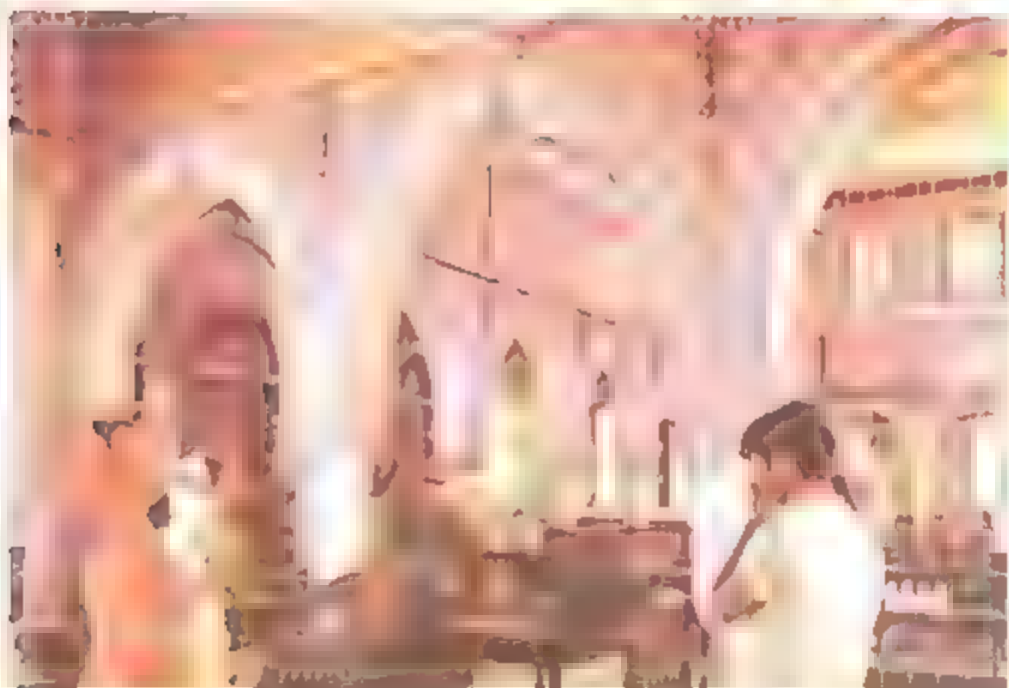
ولي حرة لسنا ظفيرة قريبة للقاء ، على الوقت  
الذي نسمي فيه الجزيرة لتطور نفسها بعد حدة

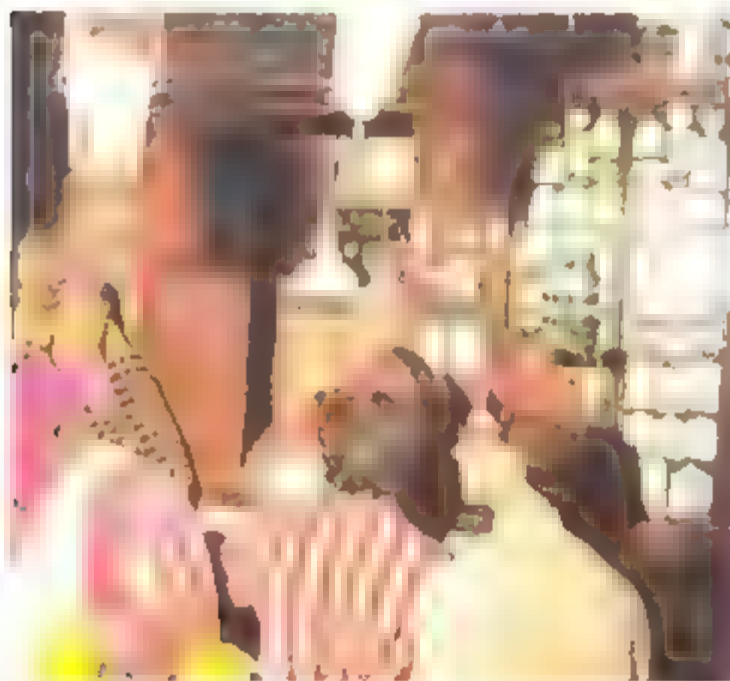
حرة ، لسوم فبات المزررة  
اي ارياء جبيلة حديثة وصل  
لساني في اليوم الواحد وسد  
ير حابة السوي المتواحد



# الجامع سنة في الاسلام

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|





هذا مقام المحقق  
 فحق في ما في من راجع  
 في كتابي في الفقه  
 لا يزال بعد مواعيد  
 في سنة ١٢٩٦ للهجرة

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities related to the business. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial reporting.

2. The second part outlines the various methods used to collect and analyze data, ensuring that the information gathered is reliable and valid. This includes both qualitative and quantitative approaches.

3. The third section details the results of the research, highlighting key findings and trends observed over the study period. It provides a clear overview of the data collected.

4. Finally, the fourth part offers conclusions based on the analysis, discussing the implications of the findings for future research and practical applications. It also identifies areas for further investigation.

مياها هي التي تملح أغلب الاقتصاد . ونقص المياه كان دائما مشكلة التولى في الجزيرة ، حتى أن اسمها القديم « حاكس » يعني « ماء ناقص » ١

وما زال كل منزل في جربة يحوي بئرا لاستخراج المياه الجوفية نصف المالحة ، ومستودعا كبيرا تحت الأرض ، يسوونه « ماجن » تجمع فيه مياه الأمطار لتستعمل في الري الترتيبي .

ولكن هذه الأمطار لا تعطي كميات مبرورة منتظمة ، ففي عام ١٩٤٥ كان معدلها ٧٨ ملمترا ، انخفضت إلى ٢٨٨ ملمترا في عام ١٩٤٦ .

ولواجهة الاستهلاك المتزايد من الماء المالح عام ١٩٦٦ خطا لانببيب المياه ، يعتمد من أبطن منطقة حارث ، ثم عبر على الطريق الروماني المتصلح حتى غردا الجزيرة وغنداقها .

### الزراعة تعود للجزيرة

ويستند الفلاح في زراعته على مياه الأمطار ، وعلى المياه الجوفية المتجمعة وسط الجزيرة وشرفها حيث تزرع عليها بعض شجيرات الزمان والنباح .. أما الزيتون ، وعدد أشجاره ... المد شجرة ، والتخيل وهذه ٥٧ ألف نخلة ، فكلها أشجار تجميل الجزيرة وحفاظ لربتها من الانجراف .. أما مصوفاها فشبب مدوم ..

ويطعم للسكّون الأعمال الكبار على حصة العربي إلى حصة أرميه ، ويعتون إلى مساهمي الجزيرة الرأسماني الذي وصفه التيجاني في رحلته مثل ٦٦٠ علما ملوكة : « وهي أرض كرسية الزارج ، طمة المسارع ، وأكثر شجرها النخيل والزيتون والسبب . وبها أصناف كثيرة من سائر الفواكه .. وفناحها لا يوجد في جميع بقاع الأرض له نظير ، لا يوجد فيه من سماء وحمام وطبيب طلاق ، وطائرة استنشاق .. ورائحته توجد من المسافة البعيدة ، والأصيل المديد .. وكان من شجرة بيضاء الجزيرة قبل هذا كثير ، ثم قلّ الآن بسببه أن أهل أوروبا يصنعون به ملوكهم وكبارهم دون عموهم لأربابهم منه .. كراي أهل الجزيرة أن تفر من الشجر أخود بالثأر فندهم فظفروا أكثر »

هكذا كانت حالة الزراعة في الجزيرة سابقا .. أما الآن فمن فناء الجزيرة لا نجد حاجتها من أصناف النباتات المتأخرة التي كانت لها

، وتنتج من الدراج ، وهو نوع من الطرقاتية يظمن ويطلق بالزيت ويؤكل في الصباح باسم الصيف .. وفي الشتاء يطفونه ملاء والسكر ويصونه على النار ويسوونه « سطب » ..

والواقع أن هذه الأشكال المبركة من استهلاك الطعام هي التكاليف ليحل الأرض ، ويحل أهلها المشهور ..

ولو أنهم يملكون هذه الصلة من المشهور يملكون . يملكون كذا بعلاد ، وأما المصايدون ، فكان في ذلك مثل أهل صالاس .

### أبطال متقلبة !

والواقع أن طبيعة الجزيرة المبركة وفرة



كانوا يقولون أن الإقتر لا يمكنها الصيغ في جربة ، حتى ظهرت الصافي الكبيرة ، ومنها بقايت المساحة إلى الحبيب الطارح ، فجلوها عدة فحين ٦٠ مترا من مولدا انتجت ٦٥ ليرا من الحبيب روبا . وتوالفت هذه الإقتر فوسعت ٤٦ ميلا .. وهكذا بدأت الإقتر تحتل مركزا كبيرا في الجزيرة ١١



قاية التبخيل بتركها سماء السر المتوسط انما تعنى على حرية حبالا حاسا ، حينئذ يظهر عليها اسم الحرية الواحة . وما يذكر ان الاصلاح الرأى الذى تم في تونس اذاب الملكية الفردية في تصاديف حامية ( جسيم لىويه ) ، وحانت الآراء الاجراء تعبد ان لعددا كبيرا قد طر على نظام هذه التصاديفات .

### بطل طرواده في جربة

حليفة انها جزيرة صلبة لا تمدى مساحتها ٥٦٨ كيلو مترا مربعا اى نصف مساحة جزيرة مالطة ، ولكن تراثها قديم مشر يمتد الى ٢٠ قرنا مضت ، عندما خلفها هوميروس في « الياذة » . . . وهي من دوائر اساطير الميثولوجيا الاغريقية . . . فقد ذكر في الياذة قصة الثلاث الاسطوري اوليس بطل حصار طروادة ، ولذبح بيلوبس ، نزل مع جيشه الى جزيرة ماركس . . . وتناول جوده ثمار شجر اللوس ، تلك الفاكهة الصميلة التي تسمى ذاكرا كلها ونسطة يظفر سيات عتيق لذيذ . . . ولم يبق رجال اوليس من الغنائم الا بعد ان قيدهم اوليس ووضعهم في قاع مسليته ورجل من هذه الجزيرة الساحرة ليجود الى روجه بملوب بعد غياب ثلاث سنوات ، ظلت خلالها تلك في الليل ما تحبكه في النهار ، لتتخلص من مرديها الذين امتنعوا ان زوجوا اوليس قد مات ، بينما كان طو في جزيرة ماركس .

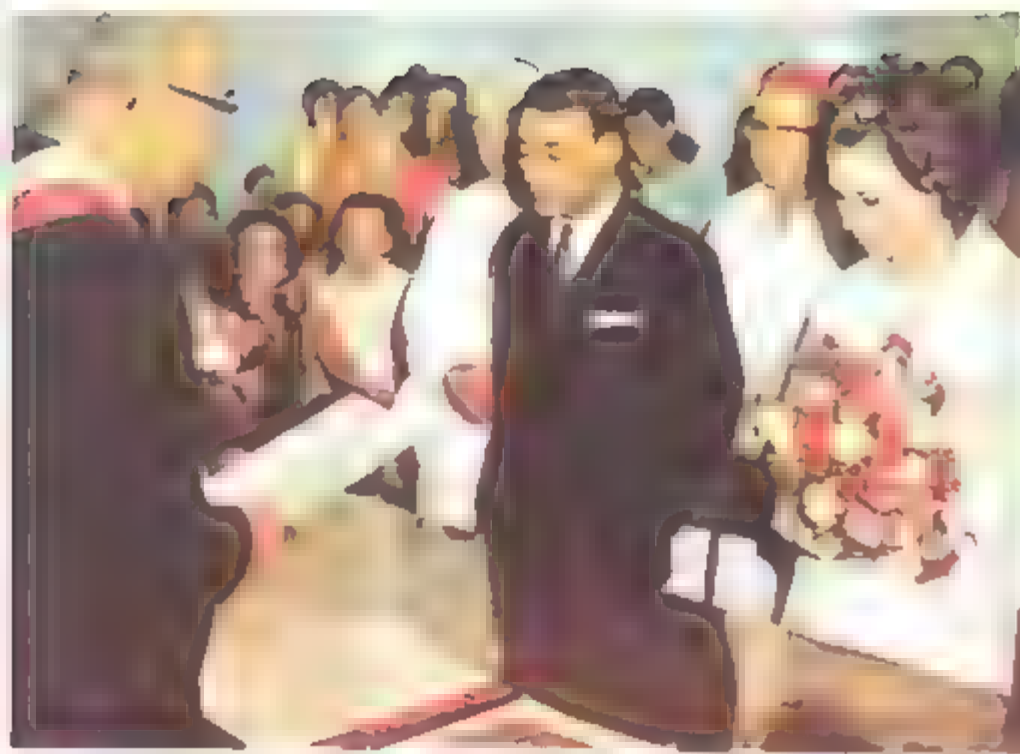
ولكن النشاط الزراعى بدأ يعود الى الجزيرة ، وخاصة بعد صدور القانون الذى يهتم بتسويق الفاكهة شراء حاجياتها من التسيوى المحلية في الجزيرة ، ومن التصاديف بالذات . . . فقد عادت الحياة تنبى في ٢٢٠ هكتارا من الارض المصلحة . . . وبدأت مزارع الاثمار تظهر في الجزيرة لتتقدم الحبيب الخارج وحشنته الى الفئادى . . . وفى هذا العام بدأت زراعة الهليون Aspergos الذى يلبس السباح على اكله .

### جبال الالب الجربية !!

وارضى جربة ، وعليه منسقة تظلمها بطى التلال الرملية التي يستر بها ابناء الجزيرة يظفون عليها اسم لا جبال الالب الجربية ، وهذه مبالغة واضحة ، الا لا يتعدى ارتفاع اكبر تل منها ٥٤٠ مترا . وقعت هذه التلال تتبع بقايا اثار جربية . اما الجزء الذى سبق التناقل فقد اصبح مطهرة لتأخذ باريس ولويس العاصمة .

من سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید  
در سگی سم آید





العرسة من بيت ابوها الى بيت امها  
 في بيت امها في بيت ابوها  
 في بيت ابوها في بيت امها  
 في بيت امها في بيت ابوها

الى بيت امها في بيت ابوها  
 في بيت ابوها في بيت امها  
 في بيت امها في بيت ابوها  
 في بيت ابوها في بيت امها



بقيادة الشيخ سليمان يحيى السعوي ، ولتنتهي  
الكفاح الثائرة بفشل الحملة ومقتل ١٠ آلاف  
من جنودها بينهم رئيسها دوق إلزا .. لقد هزم  
البريون جيش إسبانيا في أوج مجدها .. وكانت  
صفحة أخرى من صفحات البطولة ، سجلها العرب  
في التاريخ ..

وبعدما أصبحت الجزيرة وكرا لقراصة البحر  
لكنوسط .. جاءها مغربوس ، ودارفوث الملقب  
بأسد البحر الذي جعلها لفاعله ، وعندما حاصره  
أسطول شارلكتات سارع دوق ترغوسط الجزيرة  
وسفل أسطوله خلالها ليهرب من الحصار المفروض  
عليه . (٧) .

وقد وصف النيجالي جزيرة جربة عام ١٢٠٦ م .  
بقوله : « وحريرا جربة من أعظم المراتل خطرا .  
واسمها في سالف الرس سماره وذكر »  
ان تاريخ الجزيرة بالتحصيل يحتاج الى كلام  
كثير ، وهذا القليل ذكرناه لا بدو ان يكون لحدة  
مفيدة من تاريخها

ومماكنى هو الاسم القديم للجزيرة ، التي لم  
يسرف باسم جربة الا في بداية القرن الرابع  
الميلادي .. والبعض يقول ان جربة هو اسم قبيلة  
من قبائل الأمازيغية ..

### التاريخ من هنا ..

ومنذ فجر التاريخ وجزيرة جربة تنقل من  
محتل الى محتل ، واول من احتلها كان سكان  
جزر بحر ايجة الذين ملكوا فيها من سنة ٢٠٠٠ ق  
حتى سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد ، ادخلوا خلالها لقراصة  
الشجار الزيتون وصناعة الفخار ، لم يجد المسيحيون  
في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، ونجمهم الرومان  
من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الرابع  
الميلاد ، واداموا خلال حكمهم الطويل البحر  
الروماني وطوله ستة كيلو مترات ، فربطوا بين  
الشاطئ التونسي وشاطئ الجزيرة .. وانهى  
عهد الرومان لتدخل جربة تحت حكم الامبراطورية  
البيزنطية عام ٥٢٤ م ، ولكنها لم تستمر طويلا  
لحمت حكمهم ، فقد جاءها الصليبي رولنج بن  
لانت الاصلاري وقتلها عام ١٤٢ هـ . (٦٦٧ م) .

لم جاءها اليهود هارين من طابع الاندلس  
فوجدوا فيها ملوك لهم .. وعاشوا بين احتلها  
وشيدوا قريتهم المعروفة باسم « العارة الكبيرة » .  
ولم تلبث الاحداث الدامية على الجزيرة بصورة  
ملاحقة سريعة .. مرة بمثلها الصليبيون ، فبحررها  
الموحشون ، ويهود الصقليون وبناتلون الألوفا ،  
وبالخلون معهم لملكية آلاف أسير .. ويثور  
البريون ويغزوون جزيرتهم ، ولكن القنصل  
الصقلي يستمر فيملدون الاحتلال بترامة زائدة  
فيملدون بعدد السيف كل ذكر في الجزيرة بؤسه  
عمره من ١٢ سنة ويأسرون جميع النساء الغنيات .  
ويهرب من الموت من يهرب .. ولا يلبث الاطفال  
الذين بقوا احياء ان يسيروا ويكبروا ويبنوا  
مغربين جزيرتهم عام ١٧٢٢ م . ويحصل الخلاف  
الداخلي بين طائفتي الجزيرة الوهميين والفترة  
الى حرب أهلية دموية .. ويسمر الجزيرة المرفقة  
في محنتها حتى ياتيها المصليون .. ولكن اليهود  
لم يدم طويلا الا ياتي الاسبان في أعظم حملة  
شهدتها المنطقة .. فقد جاءوا في جيش جراف لصادره  
١٥ ألف جندي .. وفكروهم الامالي متجذرة منطقة

١ انظر مقال أسد البحر في العدد ٢ سن  
« العربي » يوليو ١٩٦٦



الطريق الروماني القديم هذا ان لم يبيده . انه  
الطريق الذي يوصل الجزيرة بالاراضي التونسية ..  
وهذه طرقه مدوا آفويا ضخمة يحسن الماء العذب  
من جنوب منطقة ملوث الى الجزيرة



## ● عرف وقتك ايها العربي

دخلت الجزيرة عصرًا جديدًا من البناء والتعمير .. لقد بدأت حركة بديلة متتالية مع مخطط الاستقلال ، ولكنها ما لبثت أن انطلقت مع بداية عام ١٩٦٤ بسرعة هائلة وتقدم مدخل ..

### ازدهار خيالي في الطريق

ثم كان السؤال الذي يحير أهل جزيرة للاجابة عليه : « ما هو المنتج الجديد الذي برز » وفي أي قرن من الزمان سيعيش .. اه وحققنا الدكتور صادق المظفر رئيس بلدية جربة ورئيس مجلس الامة التونسي ، ذلك الرجل الذي مثل تونس في مؤتمرات القمة الاسلامي ، ومع ذلك ظل وفيًا للجزيرة التي هي مسقط رأسه باختياره رئيسًا لمدينتها .. انه يقول : « نحن الآن نمر بفترة انتعاش اجتماعية حساسة .. وستكتسب الاولوية في تونس هي تكوين الجهاز البشري وتدريبه للعمل في مختلف المجالات الجديدة التي احدثت فتح اسواقا حائلًا منذ لحظة ولادتها .. ان ابناء جربة الذين رحلوا عنها طلب للدراسة في جردون الدنيا لامية ، انهم وعيد حائل من القوة البشرية فقد ذابوا كالماء في البوطة التونسية ، أصبح الانتماء التنازلي لهذا امر ابناء الزمان وتجاوزته الاحداث .

• واليهود الذين قدموا في الجزيرة هم مواطنون جربون ، تعليم مثل أي مواطن آخر ، لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم ، ان لا يفرق بين المواطنين من سياس ومبادئ ، ما داموا يحترموا قوانين البلاد ، فالدراسة والوطن للجميع .

وينبئ الدكتور صادق المظفر حديثه بقوله : « اننا نعيش تجربة خاصة في جربة .. لوجود راحة الآف حريم في فنادقنا مبنية وتحتضن بالآلاف الراغبين ، حركة كل مجالات الحياة في كل شبر بالجزيرة .. وفي منتصف عام ١٩٧٢ الا وتكون الجزيرة قد انتقلت الى فترة ازدهار لم يسبق لها مثلاً في تاريخها . »

### السياحة وسيلة للتخوض بالثوابن

وينبثق السيد شير بغروف حبيب جربة ، المتحدث بقوله : « السياحة هي وسيلة من وسائل التخوض بالثوابن الاممالي التونسي . اننا نبدأ الآن الهندسة المعمارية ، لهذا نتمتع بامتياز وسيل كبر من مدينته ، انه في حاجة الى خدمات



تتطلب أهل جربة مصانة الضيفاء في جربهم ، وجعلون انه اقدم صناعة من نوعها في العالم . وروى هذا « ديمتري س. مسعود » حرم مصبح لعمارة على الطريقة التقليدية القديمة ، وهو انه على دراسة عميقة على الآلات الميكانيكية في فرنسا وسبيلها والامام ولكنه يعطل طريقة ابيه

### قرية التمهيد والقتل

ولكن لا يمكن ترك التاريخ دون الاشارة الى الطائفة « ابن عباد » أحد عمال المائدة الحديدية ، الذي تلقى في التثقيف بامانة الجزيرة ، فاعلم لهم قرية خاصة — ما زالت ماثلة والمسة الى اليوم كريمة تحت منزلها كل اموات التمهيد والقتل ..

### ٣٦٠ وليا في جربة !

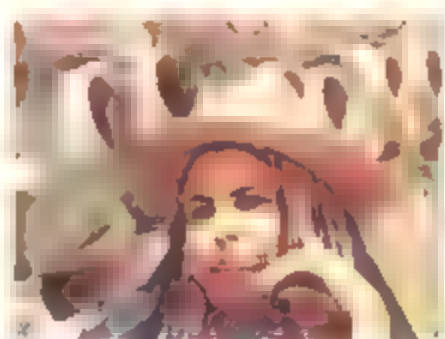
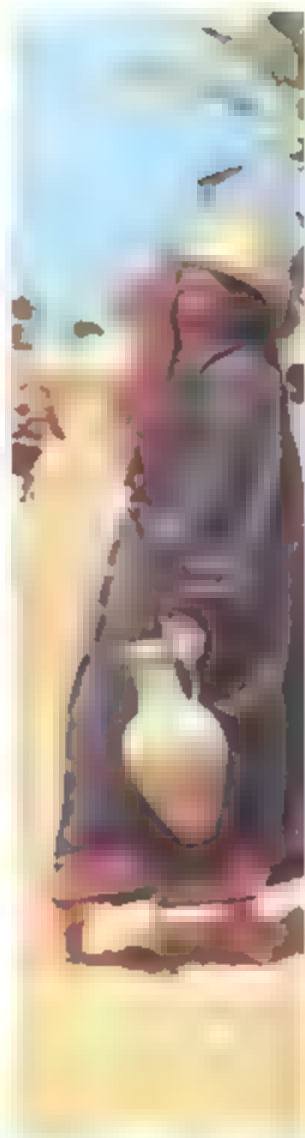
وعندما فرضت العمارة الفرنسية على تونس عام ١٨٨١ عاشت جزيرة جربة فترة تنحدر بين اهلها كان يذهبوا المستعمر مستغلا وجود الذهبين والطرق المعبدة المائلة من ميساوية وصاربه وكذا قرية ولعابية .. فطوع افراد كل طائفة منها مع افراد الفريق الآخر .. وشجع التقاليد البالية والمزماريات حتى أصبح للجزيرة ٣٦٠ قرية لا وليا لا يرفعهم بالولاية اية صلة !!

وعندما جعلت تونس على استقلالها عام ١٩٥٦



"العقوبة والجزاء في القرآن الكريم"

[illegible]





هذه الشاطئ الجميلة ارضها الممتدة بالشاطئ  
منها عروضا كمالا بنحو سمين جنوبيها فرنسا

على حرية - ومنعوا ان تتركوا ارضهم في الشاطئ  
التي ساروا بها ، واستاءوا المباني اندامه بالوجه  
في الوقت الذي يردونه حيدا كان او شتاء  
في بعد ٢٠ كيلومتر فقط من طرابلس الغرب ٢

### استقلال .. وقناعه !

ان اوبس قطع السكك الى جزيرة جربة من  
اليوم في شدة ايام منذ ٢٠ يوما ، اما اليوم  
فان سطح سفاح قليلة كافية لان تنطلق من احد  
عاصمة عربية واوروبية الى حرية حاشية .. ان  
هذه الجزيرة الساحرة الصغيرة تحوي مطارا عاليا  
يصل فيه اكبر طائرات البوينغ الى جانب الطائرات  
الصغيرة ..

وما يكاد الشاطئ يمتد من الطائرة حتى ينتقل  
مباشرة الى الكافى الساحية والشاطئ الكثرة ..



طلب حرية - حرية محرومة من مركز لائق لاعامة  
الاقتصاد والمطال - حتى لم يمدد دار النساء  
لشبكة في مدينة حومة السوق .. وعلى اثر  
ذلك كانت فرقة موسيقية من ٢١ ميا ، يعزفون  
يوسيفي العربية ، والبالوف الكونسي ٢ في  
المسلات ..

كثرة - وهذه الخدمات هي التي يحرم بها امن  
الحق وبمضى كمارها - اما سفل جهدا مضاعفا  
من حل الموضي مضربا - وبمضى لا تطورها  
عكازها فقط ، واما بعض اى فكرة جديدة تبنى  
مع تاييدها وعاداف اوبس - ان مناسم  
المستقبل في الجزيرة تشترك فيها شركات وشخصيات  
كثرة من كل بلاد العالم ٥

### الحاجز ينهار ..

وسمائل ابن ٥ الراسمال ٥ العربي ، وابن دجال  
الكل العرب ٢ وياتينا ود المصم صريحا قريبا  
٥ ان عاليا العرب لم يسموا بعد باسم حرية  
حرية ، وكيف يمكن ان يطلب منهم الاشارة بها  
في كبرهم بشيء ، لا يفرحون به شيئا - ولكن  
هذا انما هو ملة ينهار عندما نواجه مياه ليبيا

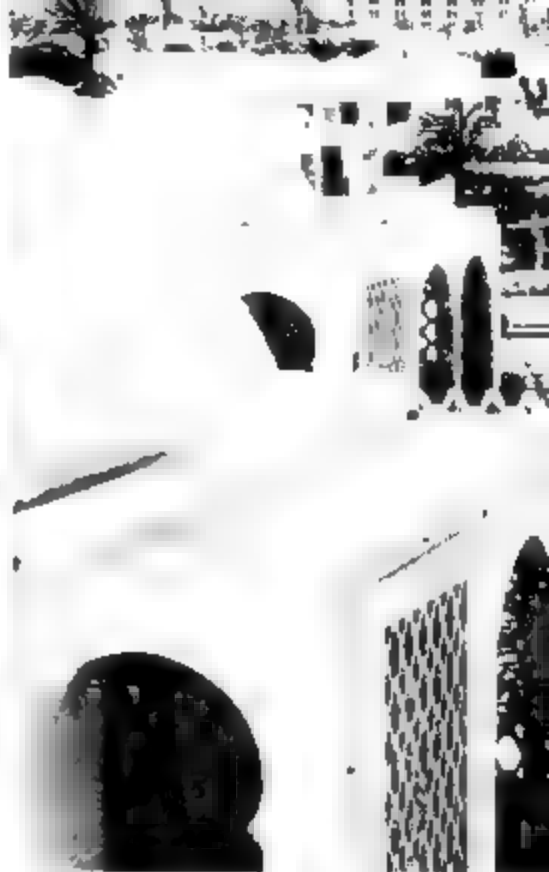


كان الشباب في الماضي يهجر جزيرة الى مدن البحر المتوسط بحثا عن العمل والدراسة .. اما اليوم فقد بدأ الاستقرار ، ولم يعد أحد يهجر الجزيرة ولكن المشكلة هي : الفراغ الكبير الذي يجعله اس البلد في جزيرة الجميلة !

هذه اللجنة التأسيسية بدأت تنشي بهذا اللقاء الجديد بين العربي وشقيقه الغربي .. لقد جاء الغرب اليها وسعوا في سبلها الباقية ودمجوا بها الجبل القاتم واكتشفوا الحياة لهم يعيشون في هذه الجزيرة الهادئة ، لم يأتوا الى بلادهم ينفلون ذكريات أيام حطوة امضوها فوق دمالها الناعمة ..

اتوا ولبان حاكمهم يطول : « مالوا من لشري مطعة ارض في البية نقيم لونها بيا صبح لنا مشا ملوى ابيه كذا احسننا بطاقتنا الى الراحة والهرب من فوارة الحياة .. سمعنا ذلك الذي يبنيه لنفسه بيتا فوق دمال جزيرة تونس والجمال والاحلام 1 0 1 »

سليم زبال



واحدة على البحر يمكنك ان تستأجر الواحد في الشهر الجنيه التونسي = دولارين تقريبا !

وبالي السائحون الغربيون في رحلات جماعية نابضة الايمان ، وهم يملكون جيدا حاجة تونس التي يحتاجونهم المصحة فتراهم يستقلون الطرود وينزلون في استغلالهم ، حتى انقلب الوضع في الجزيرة واصبح السائح هو المضيف ، والغربي هو المضيف !

ورغم كل هذا فان جزيرة الاحلام لا تسلم من حملات صهيونية كاذبة مسجورة تشن عليها ، فلم يمس مرة حاربها الصحافة الغربية ، ف راحت تروي قصصا مختلفة عن الجزيرة .

### ( لقاء الأستاذ ... )

ان اهل جربة يريدون السائح الغربي .. ولكن نظام السياحة التونسي يرتكز كله على اجتذاب السائح الازديبي .. وبالرغم من هذا ، فقد بدأ السائح الغربي يترك الطريق الى جربة ..



## قصة فيلم

### محمود بيمور

■ نعيم : أما ساني سارة اجرة

سبط ، عبور الحال ، لم ابق في حالي  
 الخسر ، ولم يفسى مرة واحدة صلاة الجمعة ...  
 رجل مسنوب ، في حالي ، من منزلي الى حالي  
 انساب ، ومن حالي السرقات الى سرقي ...  
 حله ، فقد بر لغز ، لاجمع ، ابرق ، سر  
 منهم السك ، وادى الطاق ... احب ووحى  
 والاولى ، وهم يظنون ... لدينا مذاق يفسى  
 من مجتمع بعض الولد ، فسمع ، البر  
 الموسيقى والاغانى .. وقد وعدت الاولاد ان احضر  
 بهم جهاز التلفزيون ، حتى يستمعوا بالاداعة  
 لربك فكانه بطرون عرجا

عدا عيده ، اعلى عيد الاضحى ، وقد اعدنا له  
 كل شيء اللحم ، والشاء الطبخه ، وسقط

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|



كلية ، انتهى يبدو طلي ، وهو يحاول ان يلحق بالسيارة .. ورايتني بعد حين اخطت القول لسائق سيارة ، فسيبي ، وكنت اشاجر معه .

وانصرفت ركتا خاليا على مقربة من النيل ، ووقفنا بالسيارة ، ولناولت مندلي أصبح به وجهي وكروحه ، ومشت اطر الى صفحة النيل الزجاج تفتح عليها امواء الشمس منكسرة ..

ذهب علي "سموم دهي" انمشني ، فساقتني اوصالي الطمائية ، فتضاخكت ، وسرت بالسيارة صوب " هيتون " ، ظم انهم ان رايت سائعا اجنبيا يسر الي ، كل عظم الينة ، متلفا لي رايه ، كانه صيل بلورال النقط ... وكانت صيرة الي " الاكرام " مرت في عبود وسلام .

ارزقت السائح الكسيف امام فندق " مينهاوس " وكان سفياء في مقلته ، ولم اك انسهل حتى الفيف رجلا بولويا من الترجاحة متلفا بحوي ، وفي الزه سائحة حرمة تطول القطار به ... وصعدا في السيارة ، وتوجهت بهما الي صحن الاكل ...

وكانت صيرة اخرى طيبة ، لم بهما فيها لسان الدليل ، والسيدة الهرمة مصيبة اليه لي تسوف واحمام ، وانا لا اهم شيئا عما قال ... وبفسي السبعة اجرا محزبا ... دخلت حولي افهمه .. وسرت بيلاني متسككا ، اجاسط هذا واغاكه ذلك من الزطاة الذين يصرن سيرايرهم الطريق ، ونحن ننبال النهائي ، وكل عام واتم بطرا

وعدت الي داري ، فافرت ما كسبت في حجر روحي . واوصيتها ان يجيد في الصباح صنع التريد وظهر لهم العيد .

لم تناولت طعامي مع اسرلي هيتا مرثا ، وفي بومة البيطولة رايت طما مزيجا : " عبد المال " بلمشني على الزم من في يوم العيد زكية مهلهة مملقة بالاسود ، وهو يتضاخك في بشاعة مرثا ؛ هذا نوب العيد يا " ابو محمد " ... ان تكون اعطيل مي ... ان تمت بي ؟

واسيفقتن بومي فرما الصايح مضيق الصوت همرت بحوي " ام محمد " تسال ... لم اخطت نهدي من رومي .

واصيلا لوحيات مازي السيارات ، وخرجت بيلاني ، وكنت اشعر بشيء يثقل على صدري ، واثنين اسير في الطريق سهلا ، احاول ان اسيد ربونا ، وتقلت من شارع الي شارع بعض الوقت ، وبعد القليل يرخي استاره ، وباتت امواء الصايح حزلة مزاجية امام جبال الاطلام ، ومليت

كلنا حول قصبة التريد ، ودلا بطونا ونحن متضاخا ونبال التهتة .

كل عام وانت بطري يا " ام محمد " ...

كل عام واتم بطري يا لولاد ...

كل عام وانت بطري يا " ابو محمد " ...

كل شيء يسر سره الطبيعي ، والسعادة لغير فوبا جميعا ... حتى ولعب الوالدة ؟

مالا جيت يا رب حتى الفري منك هذا المقلب ؟ عفو يا رب .. ليس هو يخطي ، بل هو اسعان ، انها معة لنوسي بها .. قول اسطيع احصاها احصاها الكامن الصابر على بلاء ؟

في هذا اليوم المصيب ، صيبي بوجهه " عبد المال " ، وكنت انصالي دالمة ان اسطيع به ، ولكن وقع المطور .

اني على بلان اني اصليحت اول ما اصليحت بطلقة " عبد المال " الطعام ... وكلنا يعلم ان مي يصليح به بكاد في بومه ما لا يحد .

واظلت مني نشيدة ، وانا ارود .

لا حول ولا قوة الا بالله ... يا توجهه المكر المطلق بفسار الصمم ، ليبي منه عريان برافسان لندجان شبرا ... جسمه كله صود ملير ، لا يظبه الا ركيه قلدة مهلهة من ركاب الصمم ، هي لوبه ... انه رجل عفو صود ... يني حينا كلنا درفنا الحائل ، ولستاه لا يخر من السكوي والناصف

فري ميسوط ، وانا الذي اخشي بالظر ... فري يسير معتدل الاقامة ، طليف التوب ، وانا الذي قد لنوسي فوري من حمل الزكابي ، واسود رجبي من الصمم ، واسودت عنه ايامي ... فيشني كلها حبيب في حباب ؟

ولكن ما فني انا يا " عبد المال " فيما قسمه لب القدر ... ما ليبي حتى تسرد لي وللمني في الصباح المبكر يهده الصنة السوداء ؟ وعلى الرغم من كل شيء صحت به فاكلا .

كل عام وانت بطري يا " عبد المال " ؟

اي عام تكتب لي فيه الفري يا رجل ، وانت تعلم حق الظم انه لا عيد لي في حياي كلها ؟ اتراد سميت بي ؟

ونوخت مازي السيارات ، وانا اطلب من الله ان يرد عني حسد " عبد المال " .. وخرجت بالسيارة اطلب بردي .

ومدت يومي بمطالعة صرصة لتظام الكور ... وصعدت السيارة مرة على الرصيف وكانت تصدم



## ● قصة العيد له فصحى

جرائى ، وصحت الى السيارة تصادىنى بارقة أمل ... حاولت ان اوقف السيارة من فريوتها ، ولكن بلا طائل ، بلا حموى ، ووضعت امامى رهبة الحقيقة التى لا تنكر .

وانشيت انقطع حولى .. كلام لي كلام ! ورفعت بعزى الى السماء استوحى التوجوم ، فلما هي ليس الى راحة ، كانها لطفى منى سناها ...

لما العيد ... الأولاد حول قصة الترسد يتسلطون ، واما أم محمد : رافعة غداية بما يطلبون .. الكل فرحان مبتهج ، بل الدنيا كلها في فرح وابتهاج . ولما ؟ أين يكون من كل هذا مكاني ؟

ملا فقلت لاحرم متعة العيد بين لسرى ! ولفضت الى السيارة اجر فحسى جرا ، وانطلقت محطس في القليادة ، وامتدت العفرد ... فانقطعت السيارة في بشف .. الى أين انتجه ؟ الى الترفه

اسم نفسي ولترح ما جرى ؟ وهل يكون الا السجن نصيبى الى ان يحسن يودع شتى ! هل اخلنى مقام الجريمة لاحظى بالسلامة وبغضام العيد في دلى ؟ ليس ذلك هو السبيل الى ان اواصل السعى في الدنيا الواسعة ؟ انى يروى ؟ يرى الك مرة ، ولكن من يسمع اقوالى ؟ سألنى بالسجن متفرقا فيه ، لم ينتهى بي الامر الى ارضاء البيلة العفرد ، لم يسلمونى الى الجلاء !

السيارة للحرب في الطريق لحب شواء ، ولما اضمن في التفكير على غير هدى مواصت كيان دعائى ينطق ، الا تشبعت امامى المسالك والنوء ، ولتلقى في متعة ادور فيها ولا افقا ادور ... واخيرا وقلت السيارة ، شعولت تسيرها فلم اطفح ، وتبين لي ان وقودها قد نفذ ، وزابلتها انكر ملا اخل .. الى في طريق صحراوي غير بعيد ، والرمال تعيث بي من كل صوب ، والهواء يصغر بشدة ، كانه حويل الازواج ... لابد ان ابحث من وقود ، ولكن البقعة نالية جرداء ، وهذه البجعة القابعة في السيارة ، لزوم ان انطفئ منها قبل كل شيء !

واكرهت نفسى على ان اتزل البجعة من السيارة ، وعظيت من ذلك حننا ومثيلة ، ولكنى كنت جليدا جلود العفرد ، يسطنى بلاد ميتة ... ولم املك الا ان اجر السيدة من قديمها جرا ، كما يجر العفار حركته ، وكنت تسمع ولما اتابع خطاى صوت جسديا وهو ينسحب على الرمل ، ورأسها وهو يوتلم بالحصا ، وامسكت من الجرا ، ولما

بسيارى هناك ، وفحت في خضم من الاثثار ، واشتدت وطفا الهم على قلبي .

وفريما آتا على هذه الحال ، سمعت صرخة ، ولصحت جسما يوتلم بالارض امام السيارة ، لوقدت دفعة واحدة ، وفطرت ولما انتفضى ... كانت هناك سيده مقلقة ليس بها حراك ، وهي تن انبعا ضميلا لا يكاد يسمع ... ولفطت السيدة بضع كلمات بلغة اجنبية ، واستبان لي في وجهها جرح يتزف ، ولفطت حولى انشد حولا ، فالتفتى وحيدا في شارع منزل مظلم لم يكتمل فيه بساء المورد بعد ، والنفثة شبه صراوية موحشة ... انكر السيدة الجريح صراخ ناجيا يندى يا لله ! كيف يخطر لي هذا الظاهر الوضيع ؟ انت مؤمننا موحدا بالله ! والحديث على السيدة اجامد في سبيل نالها الى السيارة ، والسيدة تحاول ان تلوئتى بظفر حاكس طبع .

الى الامسكاف ... الى التشتلى .. الى الى مكان قلبي فيه السيدة مائة الخطب .

ورحمت ادور بجنة وسيرة ، ولما انجى السبيل ، على حين كفت السيدة لا ينطق لها آتين ... آتين طافت تشويه حشرة وقد يمتزج بطنى الفلك لا يبع ، ولكن فيها دلة التوسل والفرامة .

واختد بجر السير ، ولما في يفرحون من الحمى والاضطراب ، والآن يتواصل ، والاضطرابات لا تنتهى ... بيد انها يسطان بدينا ... وبعد قليل لم يعد يترقى سمى صوت ، فوفلت بالسيارة اتصت ، ليس من حسى ، فلفطت بعزى الى الجريحة فلما هي قد اتزلفت من الأريكة ، فترزت من السيارة واقبلت عليها الفحص ، لا حركة ولا صوت ... وانطعت حود قلب ، وادبته من وجهها ... يا للشيطان ! - تشد ما كان الوجه متقلصا ملطفا بالدم ، وجهها مفتوحين لا يطرهان ! ووجدتني ازفقي من اعيال قلبي :

لا .. لا ... لا يمكن ان يكون ذلك ! وامسكت الكرا من كتفيا ، وفزتها ولما الكر .

لومي ياست ... ابرجود ان لومي ! واتسابت من بين يدي الى رفسها السابق ، واخذت الحرب راسى بيدي قللا :

لا ... مستحيل ان يقع هذا ! وركت السيارة ، والتفت بجسدى على كتب

من الرمل على الطريق ، وما حثت ان تنطرك في بكاء ونحيب .

ومكثت على هذه الحال ولما ، ثم كلفكت من

فاجبت مقلبي الصيحين : « نعم .. أنا جريح ..  
بل أنا مجروح .. مجروح قاتل ! »  
مالا يقول ؟ قلت مجروح .. سأجوز لك فندق  
شاي ..

- بل شربة حار .. فقط !

وليت طيبي في الحال ، وجرمت ما لي الكوب  
دخلة واحدة ، والقيت براسي على الوسادة ،  
وجفناي مغمضان .. لم أسكت بعد ، أم محمد ؟  
ولبت .

لقد قلت امرأة ، ودفعنا في الرمل ..

فصبرت صبرها بينها وصاحت :

مالا تقول يا أم محمد ؟! قلت معلوم ..

اسرح .. وانفذ قاذف طرود !

قلت وقد عدت أمسك بيدها .

اصلي الي .. ثم اخبريني مالا اصنع ؟

وردت لها ففتى بكل ما فيها من التفاصيل ..

واحصصت بها لتلجج ، وهي لاول :

كنا ، هي الدنيا .. قسمة ونصيب !

- اريد ان استمتع بالصيد معكم ، يا أم محمد ؟

.. اريد ان اشارككم صيbach قد لي قصة القريد ..

اريد ان استمتع معكم الي اتصيد الصيد !

فاجابني مصفرة الصوت :

ولكن يجب يا أم محمد ، ان تلعب الي

الشرطة ، وشرح لها كل شيء .. وسمعت على

يدي ، وهي تحاول الإسقام ، وقالت .

ان يصيبك مكروه .. الله اكبر من ان يقتلك !

فلمفت :

الشرطة .. الشرطة .. لا .. لا اريد ان

اخرقكم ، بل اريد ان استمتع بالصيد معكم !

★ ★ ★

هاتذا يا سيدي الضابط .. قد التصصت بما

رسمته لي ، أم محمد ، زوجتي ، فلمفت اليك ،

وردت ما حدث كله لك ، لم انقص ولم ازيد ،

فأقبل بي ما تريد !

الصيد حطوف ..

ان لي الحياة اسريرا وطامبا لا يطلمها الا غلام

الطيب .. ان تكون الحياة الا كما هي ..

صور من التناقضات لا تصرف لها تطيلا ،

ولا يحسن لها تويلا ..

مهما يحاول الزه ان يظلمها ، لا يبلغ ارضا ..

كن في الحياة كما تستهي لك الحياة ان تكون !

■

محمود نيمور

اصبح العرك التصيب على جبرتي ... ومرت  
براسي الوضوح اكثر ... بالقول ما اري ...  
انصر لويها منها حتى كاد يظن وجهها ، فبقت  
سافها عاريتين كاتهما العاج المقلوب ، وبدت  
لظلالها الداخلية في غير احتشام .

وسترت وجهي يدي !

السر يارب ... السر !

وسجبت لويها اطلع ان اخفي به ما اكتشف من  
كوساتها ، لم جئت اجلها من يديها لاني وضعا  
... كانت يدها في يردة التلجج وشعرها يكتسي  
الرمل ظلي .

وتوقفت عن السير ، ومدتها على الارض ، ولنا  
اسوي من ليها .. وقلت اريد الي وجهها  
الحصان المحجب بالاسرار .

ايه ابراء كنت ؟ ان موطن طفد بك اليها ؟  
وهل سنح بطافرك انك طافية مصيرك على هذا  
النهو ، وان سيكون فبرد يظن الصغراء ؟

وبينما انا عال حيالها اتاجس نفسي ، ان  
صافحت سمي طفلة ، فثلثت حولي ملجورا ،  
فلذا الطفلة تعود ، يظلمها مواج الرياح ..

وسرت القشرية في يدي ، ولنا الا الخبز  
دخلة واحدة ، واحسو .. كانت قصاي تلوصان  
لي الرمل ، وتكسي قلت اهدو .. وسلك سمعي

صوت طفلة ، اخذ برجعها الخفاء ولنا .. انها  
لعبة لا عهد الحال ، الفحام ، ورب السماء ..  
انه يشلي لجليه بالانطع الي والشمعة بي ..

وم السكون النطقة ، الا من صغر الهواد ، ولنا  
اواصل الصنو ، لم لاحت لي الانوار من بعيد ،  
وبعد حين كنت لي طريق قليل السابعة ، اسلمني

الي شارع فيه الحركة دابة ، واصلحت من  
هشامي فسر ما استطيع .

لم يبرني اهتمامه مقلوب .

واوحسي سيارة عامة يمشد فيها خلق كثير ،  
فلمست نفسي يشهم لا اتولي .

وانتهر بي المظالم الي دارى .

وافلت على زوجتي حاسا لها ماتحة ،  
فراحت تنرسي لي وجهي ، لم فطيت جبينها ،  
وهيمت : لا اشرب بيد .. ماله ؟

- انا جريح ..

وتهاويت على الارض ، فاصابت ، ومرت  
بحوي نصي بي ، لم اتفلسني ، وسارت بي الي  
التكا لتمدت عليه ، وفلت ونظرانيا لا نظرتني .

مالا ؟ اخرج انت ؟

## مرؤة العرب

● خرج الأمير سيف الدولة لمحاربة بني كلاب ومن انضم اليهم ، فوصل الى أول حي ، وهو دور الى سمير فأحاط بهم ، واستولى على ما يملكون . فخرجت اليه امه ونس التي حاملة مبرة الوجه ، كأنها الشمس طالعة ، ومعهما صواحبها ، صارحات مستعدات ، فصيح سيف الدولة من قوما ، وأمر يرد ما أخذ منهم . وكان أبو فراس الحمداني حين ذلك مع سيف الدولة يسامره . فكتب هذا الشعر يدايه :

|  |   |
|--|---|
| وما أنسَ لآنسَ يوم المقار (١)                | مُحِبَّةٌ (٢) لَمَطَتْهَا الْحُبُّ            |
| دَعَاكَ ذَوُّهَا سِوَهُ الْقِيَالِ           | لِيَا لَا نَشَاءُ وَمَا لَا تُحِبُّ           |
| لَوَانْتِكَ تَعْتَرُ فِي مِرْطَلِهَا (٣)     | وَقَدْ رَأَيْتِ الْمَوْتَ مِنْ عَن كَتَبِ (٤) |
| وَقَدْ حَكَلْتَ الْحَرْفَ ، لِيَا طَلَعْتَ ، | دَلَّ الْحَمَالِ دَلُّ الرُّعَى               |
| تُصَارِعُ فِي الْحَطَرِ لِأَجْفَةِ           | وَتَهْتَرُ فِي الشَّيْءِ لَا مِنْ طَرَفِ      |
| فَلَمَّا بَدَتْ لَكَ دُونَ الْبُيُوتِ        | بَدَا لَكَ مِنْهُنَّ جَيْشٌ لَحِيبٌ (٥)       |
| فَكُنْتُ أَحَاضِسٌ إِذْ لَا أَحَ             | وَكُنْتُ أَبَاهُنَّ إِذْ لَيْسَ أَبُ          |
| وَمَارِلْتُ مَدًى كُنْتُ نَائِي الْحَمِيلِ   | وَتَحْمِي الْحَرِيمِ وَتَرْغَى الشَّ          |
| وَتَعَصَّبَ حَتَّى إِذَا مَا مَدَّكَ كُنْتُ  | أَطَعْتُ الرُّصَا وَعَصَبْتُ الْفَعَصَ        |
| فَوَلَّيْتُ عَنْكَ بَعْدَ بَيْتِهَا (٦)      | وَبَرَقَعْتُ مِنْ دَبْلِهَا مَا انْشَعَبَ     |
| يُنَادِينَ تَيْسَ حِلَالِ الْيُسُو           | تَ لَا يَفْقَطِعُ اللَّهُ تَسْلَ الْعَرَبِ    |
| أَمَرْتُ وَأَنْتَ الْمُطَاعُ الْكَرِيمُ      | بِيَدِكَ الْأَمَدُ وَرَدَ السَّلْبِ (٧)       |
| وَقَدْ رُحِنَ مِنْ مَهَجَاتِ الْقُلُوبِ      | بِأَوْفَرِ عُنْمٍ وَأَعْلَى نَشَبِ (٨)        |
| فَإِنْ هُنَّ يَا ابْنَ السَّرَاقِ الْكَرَامِ | رَدَدْنَ الْقُبُوتَ رَدَدْنَا النَّهَبِ (٩)   |

١ - المقار : الفلقة ٢ - محبة : شبح الى بنت القبيلة السافرة ٣ - مِرْطَلِهَا : لونها الذي لونها ٤ - كَتَب : قرب ٥ - لَحِيب : كثير الأصوات والجلبة ٦ - كتابة عن كثرة العدد ٧ - يَفْقَطِعُهَا : يجلس انفسه للامام لهذه الفتاة ٨ - السَّلْب : ما سكب منهن من متاع ٩ - النَشَب : المال والثروة ٩ - ربما : اي عن رجال سيف الدولة ١٠ - النَّهَب : ما نهبوه منهن .

## بين الفيلسوف الأندلسي :

الفيلسوف

بقلم

الدكتور محمود محمد فاسم

عيد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

■ جرت عادة بعض المفكرين المعاصرين في الشرق على أن يشعروا بين حين وآخر إلى تأثير الحضارة الغربية في الفكر الأوربي منذ عهد النهضة ، سواء أكان ذلك في مجال الأدب أم العلم أم الفلسفة وربما كان من الجدي أن نضع صورا لنسج آخر من الدراسة لا يقتضي بالضرورة العامة المعرفة ، وإنما يتسع للمعارف المتخصصة في مجالات معينة ومحددة . فمن هذا النوع الذي نشر إليه ما سبق أن نبأه عن تأليف ابن رشد في الفقه توماس الأكويني Thomas Aquinas واليوم نريد أن نقدم مقاربة بين تفكير بعض الفلاسفة في ابن عربي وبين الفلسفة الغربية

### ابن عربي

أما ابن عربي فقد نشأ في الأندلس في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي ( ١١٠١ - ١١٦٠ هـ ) وزار كثيرا من بلاد المغرب ، لم يستقر في الشرق يوما في دمشق حيث دفن فيها في النصف الأول من القرن الثالث عشر ، وهو يُعدّ في بعض الأندلسيين في الفلاسفة الأندلسيين . وما زال يده حصل التفاهة الإسلامية على نحو قل أن يماثيه فيه أحد ، مع طابع موسوعي وفكره تركيبي عرّده في جهات

كلهم يقول: إن الحياة  
تسري في كل شيء: في  
جماد ونبات وحيوان

.. والصوفي الإسلامي

# ابن عربي

## ليبتس

أما ليبس (٦) فقد أورد هو الآخر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مواد من القرن الثامن عشر، إضافة موسوعية هائلة جمعت بين القديم والحديث. ومع ذلك فقد تستطيع التفرقة بطريقة موضوعية على أن أهم عناصر فلسفته توجد على نحو أكثر تفصيلا فيما سبفه إليه يحيى الدين بن عربي.

## الفصل بين الله والعالم

ولكي لا يضيع الوقت في مثل هذه الاطلاص العامة، التي قد يعود إليها في وقت متأخر أو في بحث آخر فلما بدأ بالمقاربة أسماء من عظمة أساسية مثل عليها كل من يحيى الدين بن عربي وليبتس فكرته من الفصل بين الله والعالم، وبمضي بهذه النقطة الأساسية فكره أن الحياة تسري في كل شيء. وعندك تستطيع أن تبرهن على أن جميع التفاصيل الدقيقة في فلسفة ليبس لا تعد أصولها في أساج يحيى الدين بن عربي.

عند ليبس  
أن الحياة تسري في كل شيء

لقد ذكر ليبس في آخر كتاب كتبه وهو كتاب «الواديولوجي» (١٧١٤) أن كتاب الجواهر الروحية أن أصغر جزء من المادة يحتوي على عالم من المخلوقات أي من الأحياء ومن الحيوان ومن الصور الجوهريّة التي تشبه الأزواج، وليس من كل كان من غيره، يعيب لا يوجد كائن في الطبيعة يماثلن أو يتطابقن بشكل كامل كائن وحده الخاصة.

وهو يطلب اليأس أن تصور أن كل جزء من المادة يسه أن يكون حديقه مليئة بالبحر أو مسطحة مليئة بالسحب، ولكن كل فرع من فروع البحر وكل صورة من أعضاء الحيوان وكل لفظة من عدد، الاطلاق بعد هي الأخرى حديقه أو مسطحة. أو يقول أنه على الرغم من أن الأرض والهواء اللذين يظللن أشجار المدينة، أو الأده الذي يفصل بين أسماء المدينتين أو المسطح، ليس شجرة ولا سحابة، فلها نصوي، مع ذلك، على أسماء وعلى أشجار أيضا. ولكن هذه الكتابات لا تقع تحت إدراكنا لشدة لطافتها، أو كما يقول ابن عربي لأن الله اطل بأبصارها فيها قدرها.

وهكذا فليس هناك في رأي ليبس جذب ولا هم ولا موت في الكون، وليس أية فوضىلا محسوس في هذا العالم إلا بسبب الظاهر. وهذا يسه شيئا قريبا مما أورد في مسجع نظر إليه من بعد، فري فيه حركة مضطربة بحر باسماكة، إلا مع هذا العيب، دون أن يعير هذه الإشكال بعضها.

فهي يرى أن كل جسم من الأقسام كائن هي به صورة الجوهريّة أو الروحانية انبسطه عليه، لكن أعضاء هذا الجسم التي مليئة هي الأخرى، سحابة، سحابة وجوانبات أخرى، لكن منها صورة الجوهريّة أو روحه المسطحة.

غير أن ليبس يزيد فكرته تعديدا فيقول أن تكون هذه الأزواج الثرية في الكون يتبع كل روح منها بجسم لا يفرقه إلى الأبد، وأن كل جزء أو كتلة من المادة يعوي، ليسا لذلك، على كتاب حية دنيا، قد خصصت لخدمتها دائما. ولذلك لأن جميع الأجسام في تحول مستمر،

لا علم له بجمي الانراق للسجل لا للسواد ، وما سدا حمر . وكذلك ينام السباد بجميع الأعراس لربما بلعن الجواهر . كما من شيء من جهر وعرش الا وهو يسبح بصد الله ، ولا يسبح بالله الا في عالم بين يسبح وربما يسبح . . .

ويذهب ابن عربي الى حد أبعد من ذلك فلا يكتفي بنسبة الحياة الى الجواهر أو الى الأعراس أو الطلقات التي تطرا على الكائنات ، بل يسبها أيضا الى فصل الجواهر مستشهدا لذلك بأن المؤمن يعيش الحياة في أعماله الطيبة ، فيشعها صورا ، ويضع فيها من روحه ، فيجد أعماله يوم القيامة صورا حية تشع له وتلاظ بيده . أما الثاني فيجد أعماله والتي خلقت من روح الإخلاص أعمالا ميتة . فيقال له : أحيها فلا يستطيع ، وهي حية في نفس الآخر بأحياء الحق . وذلك أن الله يأخذ بصير هذا الكائن عن أدراك حياته كما أخذ بأبصارنا من أدراك حياة الجباد والنبات مع علمه بأنه حي في نفس الآخر .

### الجماد والنبات لهما أرواح

وهو يؤكد لنا من جانب آخر أن أصحاب الكشف الصوفي يعلمون حق العلم « أن المسمى بالجماد والنبات لهم أرواح بطلت عن أدراك أهل الكشف ، فالكامل عند أهل الكشف حيوان بالحر . » فجميع المخلوقات لأن تسرى فيها الحياة ، حيوانا كان أم نباتا أم جمادا ، وذلك الحياة هي التي تصعد خطوة كل شيء ، بحيث يجد أن بعض الحيوان قد يصل بشره الى ما يفرض عن أدراكه فيتمسك التحرر ، كما هي الحال في هذه النحل لبيوت القسل . ثم يفسر لنا ابن عربي الحياة التي تسرى في جميع الموجودات ، بأنها دليل على أنه ما من مخلوق الا وحده حياته كسبها وجميدها للمخلوق ، وهذا هو ما يطلق عليه اسم « توحيد الحياة » أو الإخلاص التوحيد من الله ومن العالم وليس التسبيح الا لتحيده وتلقه على الله أو هو الملك لوجوده لها ثم لا شيء لأنه ما لم إلا من يسبح بعبده ، ولا يسبحه الا هي ، سواء كان ميتا أو في بيت ظنه هي ، لأن الحياة للكثيرا فيس من حياة الذي طبعها . ولولا أن جميع الكائنات حية لا سمحت قوله تعالى إذا دعاها الى الوجود يقول له لتحيه كن فيكون . فالحياة في جميع المخلوقات - سواء كانت حية أو ميتة - وسواء أدركنا أنها حية في حقيقة الامر أو لم ندركه -

أي أنها تخضع لحركة مداهاية كما هي حال الأتجار التي تدخل اليها أجزاء - لم تفرج منها بصفة مستمرة . - وذلك هي فكرة الخلق الجماد التي نجدها عند ابن عربي .

فهنا نحول في صور الحيوانات والكائنات . لكن لا يوجد تماثل مطلق ولا وحدة للأرواح . وهكذا يمكن أن يكون الموت فيها جديدا ، وليس القوب غاية قصوى ليس وراجها شيء ، بل هو انتقال من حال الى حال أخرى . ثم يضيف ليبسي فكرة دينية وهي أن كل كائن ذي روح من حيوان ونبات وجماد إنما كان حيا لأنه تسير جيد في الجسد الإلهي ، وكل كائن عندما يطرح طبيعته الخاصة لأنه يرضى في حرية الوجود ، لأنه يزع الى خالقه .

لقد هي الخطوات الرئيسية في فكرة ليبسي عن سريان الحياة في كل شيء ، وقد اعتمدنا في بيانها على تصوره نفسها .

### ابن عربي : تصوره أكثر ، ومعانيه أغنى

لكن ألا نحن انتقلنا الى ابن عربي وجسمنا تصوره أكثر حدا ، ولا نطو أن لنا أنها أكثر عمقا واشد ارتباطا بفكرة دينية واضحة وهي أن كل شيء حي ، لأن العالم بخلق لتأثير الأسماء الإلهية . فالحياة إنما تسرى في الكون بامر الله . لقد فهمنا مسيرا عن الاسم الإلهي « الحي » . وهذا الاسم هو أول الأسماء الإلهية . هذا ومن الممكن أن مفهوم الطلقات السسية في الكون على أنها آثار لهذا الاسم الإلهي ، بمعنى أن كل طلة إنما هي إحدى صور الحياة السسية في الكون . فليس هناك تأثير حقيقي للمخلوقات ، بل من الواجب أن ينسب هذا التأثير الى الله . وقد عبر ابن عربي عن ذلك فقال : « كذلك كل طلة لابد أن يكون لها حكم الحياة ، وحشد يكون حتما الآخر الوجودي . ولا يشعر بذلك كل أحد من نظر العلماء من أولى الألباب الا أرباب الكشف الذين يباينون سريان الحياة في جميع الموجودات كلها ، حورها ومرسها يوررون فهم بالمتن بالمتن حتى يقال فيه : سواد حشرق وسواد كبر ، أما من لا يعرف حقيقة الامر في ذلك فإنه ينسب الانراق للجسم الذي يصل فيه هذا اللون ، في حين أنه مبني أن ينسب هذا الانراق الى اللون في ذاته ، لما لا يسرى فيه من طابع الحياة الذي يختلف قوة أو ضعفا فيكون السواد مشرقا أو كدرا فمن

لنرى في جميع المخطوطات لربط الحق ابن عربي ،  
ولدى لينسي أيضا ، بنظرية وحدة الوجود ،  
وهي التي ترمي إلى تفسير الصلة بين الله والعالم  
على أساسين هاتين : أحدهما أن الله سبحانه وتعالى  
أو نقول ببساطة أكثر : فوسحا لها هي التي تكاد  
تسوي بين الله والعالم ، وقد كشف لنا ابن عربي  
عن هذه الفكرة بوضوح عندما قال : « غايته أن سر  
الحياة الإلهية سرى في الموجودات لصيغته »  
الحق ، كما ما ظهرت حياتها لا بصرنا ، وصفا  
ما أحاط الله بأبصارنا عنه ، في الدنيا إلا الأبناء ،  
ومضى أولياء الله ، فإنه كشف لهم عن حياة كل  
شيء من المسمون بمركونها بالابن إذا كانوا مؤمنين .  
أما غير المؤمن فإنه لا يفهم ذلك لا كشفا ولا إلهاما .  
وصاحب الكشف إنما ينتهي إلى معرفة هذه  
الطبيعة عندما يشاهد أن الحياة أمثلة أو ظهيرة  
لده ، وعندما يفتي عن نفسه ويعلم أنه إنما يحيا  
بهيئة الحق ، فالكشف الذي كان يفتي فيها ، قيل  
دخوله إلى حضرة الحق ، لم يزل عليه في هذا  
التجديد أصلا . . . . . إنما إذا أحيى الحياة لنفسه  
فإنه يكون ميتا على الحقيقة ، ولذلك لأن  
« من لم يصحبه الحق في جميع صفاته لما هو  
حق لم أحس لا سطر »

وأخيرا فلما سيح عنه معنى الدين بن عربي  
أصلا لما قاله لينسي من وجود تحول في صدور  
الكنائس دون أن يكون ذلك مسببا في القول  
بالتناسخ ، فهذا التحول إحدى صفات الحياة ،  
فليس لمسة جمود ولا مسكون أو علم ، لذلك  
« أنه ليس في العالم مسكون البتة » ، وإنما هو  
منقلب دائما من حال إلى حال دائما وحركة ، ظاهرا  
ورباطا ، إلا أن لمة حركة حية وحركة مشهودة .  
وهكذا لا يمكن النظر إلى الموت على أنه عدم مطلق  
بل هو استعارة من حال إلى أخرى .

ولا ريب في أن القارنة بين نصوص كل من  
ليستروين عربي الفلاسفة يريان الحياة في كل  
شيء تكشف لنا عن تماثل صبي بين اتجاه طين  
الرجلين ، كما توضح لنا أن لتأصيل الفكرة عندما  
واحدة وإن كانت أكثر غرام وتوفا ورباطا عند  
ابن عربي ، فلا سن نتقنا من هذا الأساس  
المتوسط الذي بني عليه كل منهما فذهب لجانا أن  
يرى أن لفظة لينسي الفلاسفة بالله والعالم  
والإنسان ليست سوى صدى لكلمة الصوفي  
عند ابن عربي . ■ ■ ■

محمود محمد قاسم

ليست إلا أيضا من اسمه الحي ، وهي تفيض  
عنه ، كما يفيض نور الشمس على الأمان التي  
تتميط عليها .

فجميع المخطوطات التي تراها في كونها من  
جماد ونبات وحيوان لها لرواحها ، وهذه الأرواح  
أو الصور الجوهرية ، على حد تعبير لينسي ، فيما  
بعد ، ليست إلا نفوسها التي « بها سلم خاتما  
ومستنها ، وقد سرت الحياة فيها كلها » وبها  
عاطيا الحق وكلها . . . . . لما بلغت حياته من  
جمادا وميادا ، وإنما كان الجماد والنبات حين  
لاهما بضمين للظاهرة التو والتلوي ، لا ليس  
هناك مسكون أو جمود أو علم ، ولكنها أجزاء  
تزد أو تنقص . فليس لمسة خلاف بين الجماد  
والنبات من جانب ، وبين الحيوان من جانب آخر  
إلا من جهة ظهور خواص الحياة في الحيوان من  
أحاسيس وحركة . أما الآن ، أي الجماد والنبات  
والحيوان ، لقد صمد الحياة ، فظل بالنسبة على  
حاله من حيث لا نسمع ، وطعم الأمور بالنظر  
من حيث لا نعلم . فلم يبق رطب ولا يابس ، ولا  
حار ولا بارد ، ولا جماد ولا نبات ولا حيوان إلا  
وهو مسبح لله تعالى بلسان خاص بهذه الهيئة  
كذلك يسبح المزمع بمحمد ، « بل يرى ابن عربي  
أن كل صوت في العالم إنما هو تسبيح لله تعالى .

### حقائق لا يتنى إليها إلا أصحاب الذوق الصوفي

وبحرص معنى الدين بن عربي على تأكيد أن  
هذه الحقائق لا يصل إليها أصحاب التفكير  
النظري ، وإنما يشتد إليها أصحاب القول  
الصوفي ، ومع ذلك فإن هؤلاء لا يعرفون هذه  
الحقائق المعرفة القائمة « بل على التقريب والأمر  
في نفسه صحيح . وهذا ، سلم لا من الأسماء  
بإدراكه ، إنما أصله من النيات » أنهم يطمون  
أن الاسم « الذي » هو المصير الذي تبع منه كل  
شيء ، وأن كل مقشأ منه إنما فرما له ، ومن  
الواجب أن يعتوى الفرع على خواص الأصل ،  
ولو كان ذلك بدرجات تطورت تبعا لرواسب  
الوجودات . وفي الجملة فإن الحياة لما كانت هي  
الأصل فمن الضروري أن تنتقل إلى جميع الفروع  
« وهذا علم لا يمكن أن يحصل إلا لصاحب كنهه  
وذا حص له ، لا يمكن أن يقسم العالم إلى حي  
وغير حي ، بل هو منه كله حي »

ويجب أن نعرف هنا بأن فكرة الحياة ذاتي





## لهذا صرته غائبة الانساني

سجل من يروى في  
الفتح الحسى ، وكذلك في العين قبل  
أن يولد ، وعندما أهدمت هذه العين  
وسرحتها ، وجدت أوراما حبيطة قد  
تكونت في مكانها ، انه السرطان .

وسرعه الرق انتشر العجز ، وسرعة  
الرق اسفل العنقه الى المثير يعقرون .

عبر عن ذلك بالامعة ، اعدت

حتى شركة آبوت Abbot ، وهي  
الشركة التي تخرج من صناعة البكلامان  
14 مليون دولار كل عام ، أرسلت رجالها  
الى الحشر ليروا ما وقع ، تابعهم ،  
وعادوا ، وقد ألغوا السلاح .

أحدثت مؤسسة الامعة ، بعد  
الاجتهاد غير القوي مرهوبه في سبب  
الامعة ، وقيل انهم في  
الامعة غير قادرين على استخدام مربي  
في بلد من بلدان ، وكذا  
استخدمت الامعة في سبب

وحيوا هذا مع له سدا من  
في ايار ٩٧ .

( اليقه على الصفحة التالية )

واطلب الرب ، ان اهل الصاعقات اخلوا  
الحيات الدائمة منها المستلزمات .  
مجن الحشر ، في الاسره تنصه  
الامعة ، وكذا في كبر من تنصه  
وتلعب بحذر الامعة هذه حشر في  
الاسواق ، فقد قدره سدا من  
في عدم ، فتح ايف مليون دولار

### بحوث طيه

وهناك بحوث منه بعضه  
معرفه ، وبعضها حال من تعرف  
والطعم شايح النخات من اهل المنة  
جهان يرد بحار الامعة ، ٢٠٠٠  
امحلا ساج البحوث اى لا يهوى  
سبب في بحارها ، وصعد سبب  
انطهر ساج البحوث من سبب  
يكيف اى ار عدا احدى الاسمعي ،  
ذاك ، ثم ظهر أثناء هذا الصراع ان  
شركة البحوث حصة كسب بعد في  
مخبرات مؤسسه الامعة ، اعدت  
وهي المؤسسة احكومه المهور الى  
سطح ان منه ، عنه كسب تقوم  
بحوث على اشراف استخدام فيها

قبة المنشور على الصفحة السابقة

## الاشعة النيوترونية

من بعد

### الاشعة السينية

● الاشعة السينية لا احب ان احدا لا يعرفها اليوم . والذي شهدها استخداما في الطب . فالطبيب اذا نظر عليه رؤية ما في داخل المرس ، ارسله الى رجل الاشعة ، الاشعة السينية X Ray ، فاخذ لماطن جسمه صورة ، الاشعة فيها تدخل من سطح ، يسمى بورق مومرافية حساسة عند خروجها من سطح الجسم الآخر . والاشعة السينية تحترق اللحم ، ولكن لا تحرق العظام ، ولا تحرق الكثير من المواد التي احدها المرس ، مثل حصوة في الكلى ، او مرس حس في الصدر ، وأذن يعرف بذلك عليه الطبيب .

والنيوترون Neutron ، وهو شبيه البروتون Proton ، ومهما تألف بويات الصاصر . فهو حبيبي ، كما ان النيوترون حبيبي ، كما ان الإلكترون حبيبي .

ولكن النيوترونات تنطلق من المفاعلات

## تطويع العلم للسياسة

● ظهر كتاب اسمه «ارتفاع ليسكو وسقوطه» ، وهو تأليف عالم روسي اسمه زوروس مدفيدس Zhora A. Medvedev . يعمل في روسيا .

أما ليسكو Lyzenko ، فهو العالم الروسي الذي اشتهر يأتيه ، بمسبب تحرية واحدة قام بها على سات واحد ، حرج نظرية تاسلية قصد بها خدمة المذهب السياسية التي كانت جارية

### منع فحوص القانون القائم

● ان القانون القائم في الولايات ، قانون العميات من انسى الدغية ، يقول « يمنع اصابة أى مائة تحدث السرطان في أى حيوان ، الى طعام يستهلكه الإنسان » . ولكن ...

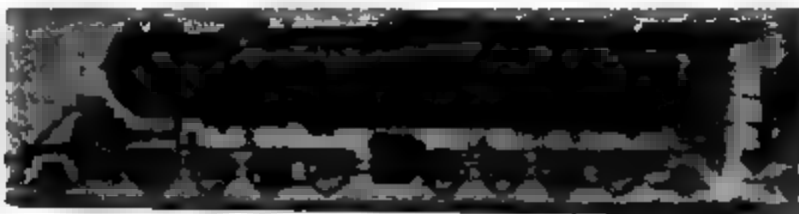
ينظر الإنسان الى الحرام التي اعطاها الباحثون للفران فيجدها تراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ ملجرام الى اليوم .

وينظر فيجدها ان الفران التي ظهر في مثابها السرطان كانت تلك التي تعاطت امس الجرمات ، أى ٢٥٠٠ ملجرام في اليوم .

وبو صح ان الذي تعدده السيكلامات في الفران هو نفس انشيء الذي تعدده في الإنسان ، فصار ان الجرعة اللازمه للإنسان ، التي تناسب وجرعة ٢٥٠ ملجرام للفران ، تبلغ يوميا قدرها كثيرا جدا اعلى مائة مره من المقدار الذي يتعاطاه أى انسان مدمن على هذه المشروبات والماكولات في اليوم ان الرجل الذي وره ١٥٠ كيلوجرام يحس ان يتعاطى ٢٥٠٠ قرص من السكريل Saccary ( اسم تجارى للمحلى ) في اليوم .

قال احد اعضاء اللجنة التي قررت مع السيكلامات :

« أنا معاهها تطبيقا للقانون القائم ، لان هناك سب يدعونا الى الاعتقاد بان السيكلامات تحدث السرطان في الإنسان » فالسب كان بسبب القانون القائم ، وهو لم يذكر شيئا عن الجرعة ، كبرها أو صغرها .



هذه صورة أخذت لنموذج قنطرة البيوترونات، أطلعها علماء شركة جنرال إلكتريك وفيها يرى أن البيوترونات اخترعت الفولاذ المصنوع بالطرق الجديدة ، وتثبت بوضوح ، بواسطة القليل السواء على وجود القاطب واللمين السلي استعمل لصناعة النموذج ، وذلك لأن هاتين المادتين ، القاطب واللمين ، يحتويان في تركيبهما على الكثير من الأندروجين .

تخترق طبعه من المعلن ، وتكشف عما تحويه من لذين ومن مظاهر ، في حين أن الأشعة السبية تظهر من ذلك ،

وبرجع ذلك إلى أن البيوترونات تتفاعل ، لا مع ذرات المواد ، ولكن مع بوياتها ، وهي تتفاعل بالقدر الذي تتصل هذه النويات من البيوترونات ، والقدر الذي تزداد حالة إياه فلا تمتصه .

والأندروجين ، وأذن فالمواد السلي تدخل الأندروجين فيها ، لتصل البيوترونات .

وظاهر أن فائدة هذا الكشف الحدد سكون الصناعة والكثير أول سمع به .

الذرية انطلاقا متلاحقا ، وأذن يصير عن ذلك بأنها الأشعة ، أشعة سوتروية

وقد جربوها في اختراق الأجسام فافضح أنها تعطي لها صورة شبيهة بصور الأشعة السبية ، أي أنها تعرق بين باطن ما تعرق ، فالصورة الناتجة فيها المعتم وبها غير المعتم .

فهم أنهم وجدوا أن البيوترونات أشد تعرفية من أشعة س ، فهي تعطي في الصورة الأسود الفاحم ، والأقل فحامة ، والأسمر ، والأقل سمة ، وهكذا . أنها أكثر مفعلا ، فهي إذن أكثر كثافة لها أحوى الجسم الذي أحرقه من أسياه . مثال ذلك أن هذه الأشعة تستطيع أن

الوراثه المعروفة . وقام العلماء في أقصى الأرض بملاحظتها .

أما السياسة لشاعت أن تتجمع بأن ما يجري على النبات يجري على الإنسان ، وأنه تتميز البيئة الإنسانية سياسيا واجتماعيا يمكن تغيير بعض الصفات بين حييل وحيل .

وكان سقوط لينسكو في لده ، روسيا ، في عام ١٩٦٢ . وكان هذا سبب فشل مشاريعه الزراعية والاقتصادية التي ساهم على نظرياته الوراثة .

بعد ذلك ، وذلك في عام ١٩٢٥ . وعلى الأخص المذهب الذي كان اعتنقه سيتالين ، مذهبا سياسيا ، لا دخل له بالعلم . وقال لينسكو بذلك حظوه كبره ضد الساسة .

ومخصص نظرية لينسكو الحديده هي أن الإنسان يستطيع ، بواسطة البيئة ، اكتساب النبات صفات وراثية في انتقالها لم تكن في الإباء ، وأن يمر بعض الوسيطة صفات وراثية سابقة في الإنسان .

وكان هذا بالطبع منافضا لحقائق علم





● الدخلة  
الضدرية

● الستة  
القلبية  
(الجلطة)

## بقلم: الدكتور محمد أبو الشوك

ولكن يعرف أنه هذا المرض ؟ بد وأن يعرف  
في الدورة التاجية تلك الشبكة من الأوعية  
الدموية التي تغذي القلب ونحفظ عليه حياته  
كأي الأجزاء.

### الدورة التاجية

تخرج هذه الأوعية من الأذين أو الأورطة  
Aorta وهي أول شرايين تخرج من القلب هذه  
القصة الحيوية التي يمد بها توقف الحياة .  
فلا يجب إذن أن أول الشرايين تكون هي التاجية  
والتي تخرج على هيئة شريانين رئيسيين هما : الأيسر  
والأيمن والذين يمتد حول القلب بين حجراته  
على هيئة تاج يغذي القلب وينفخ منه فروع  
كثيرة تنقسم حتى تصل إلى كل خلية من خلايا  
عضلات القلب سواء في ذلك الطبقات التي تكون  
العضلات أو الغشاء الداخلي أو الخارجي للقلب.

■ لا بد أنه مما يتصل بالكل فرد في هذا  
المجتمع الذي يعيش فيه اليوم ، هو هذا المرض  
الذي شاع وانتشر ، وأدى إلى حوادث يتناقلها  
الناس في اجتماعاتهم من أن إلى آخر . فهذا  
خروج من بيته وودع زوجته وأولاده وإذا هو يعود  
في وسط النهار جثة هامدة ، وذلك كان يسود  
سيارته وإذا به تفاعله موبة ألم شديده في صدره  
فصب على حياته ، وآخر بها هو يحتد في نقاشه  
وجداله ، بادية عليه كل سمات الصحة ، إذا  
به يسقط بين الجمع ، وكأنه لم يكن . حوادث  
نفت الأعداء ، وترك وراءها جوا مضحا بالصحة  
والنقاء

ولقد لوحظ أن نسبة هذا المرض آخذة في  
الزيادة ويمكن أن نطم أن هذا المرض يسبب ما  
يقرب من نصف الوفيات في العالم بين مختلف  
الأمراض

المحيط والترسيب في جدار الشرايين بل ويذهب النصف الآخر إلى أنه ربما يكون لارتفاع ضغط الدم أثر في فرس هذه المواد الدهنية في الجدار الداخلي للبطن للشرايين مما يعرضه لتلاصق هذه الطبقة انقباض فيه وبالتالي ترسب عليه صفائح الدم وتجمع وتتقرق وتكون مواد الجلطة في الشريان .

### ثانياً : مرض البول السكري

#### *Diabetes Mellitus*

وفي هذا المرض أيضاً تزداد نسبة تصلب الشرايين بين مصابه ويحدث التثخون أن تصلب الشرايين يحدث في سن مبكرة مما هو الحال في الأصحاء وأن معظم السيدات اللاتي يعين بجلطة في شريان تاجي القلب يعانين من مرض البول السكري وتكثر هذه النسبة بين المرضي الأصحاء بسبب ٢ : ١ وما يزيد الأمور لدينا أن مرض البول السكري هو السبب المباشر لتصلب الشرايين وخصوصاً ارتفاع في ضغط الدم مع اضطراب في الكليتين أو حدوث تغيرات في بروتين الدم مع ازدياد نسبة السكر في هذا المرض .

### ثالثاً : السمنة

ويرتفع نسبة تصلب الشرايين *Atherosclerosis* في ذوي السمنة المفرطة ، ولكن لا يمنع من أن ذوي السمنة يعانون بهذا المرض في الوقت نفسه يرى بعض أطباء السمنة لا يعانون من هذا المرض .

وما يجب ملاحظته هنا في هذا المجال ، وما عليه السمنة في تصلب الشرايين حدوث ارتفاع في ضغط الدم ومرض البول السكري في هؤلاء ولا يمكن استغنى أن يجوز بأن هذا أو ذلك هو السبب المباشر في حدوث تصلب ، ولكن بما لا شك فيه أنه إذا اجتمع الثلاثة السمنة وضغط الدم والبول السكري - وكثيراً ما يحدث ذلك - وجدت الجلطة إما أرضاً طيبة - وما أضر بها في العصور في القلب أو في الخ .

### رابعاً : مرض تحول الغدة الدرقية

#### *Hyper Thyroidism*

وهذا يصعب الطرب في من الدم مع ارتفاع في نسبة الكوليسترول - ويصعب ذلك مرضي تصلب الشرايين .

وكذلك الجهاز السمي بالعزلة الوصلة *Bundles of His* والتي تفرع إلى فرعين أيضاً ولو أمنا النظر إلى هذه الصورة لوجدنا أن هناك التفرع الرئيسي والفروع الصغيرة . وعلى هذا الأساسي إذا حدثت أي انسداد في الفرع الرئيسي ، سبب ذلك فقدان الحياة لجزء كبير من عضلات القلب ، وربما سبب الوفاة المفاجئة والمعروفة لدينا بالسكرتة القلبية ، أما إذا انسداد فرع دقيق سبب موت جزء من عضله ، ويعرف ذلك بمرض الجلطة أو السكرتة القلبية *Myocardial Infarction* .

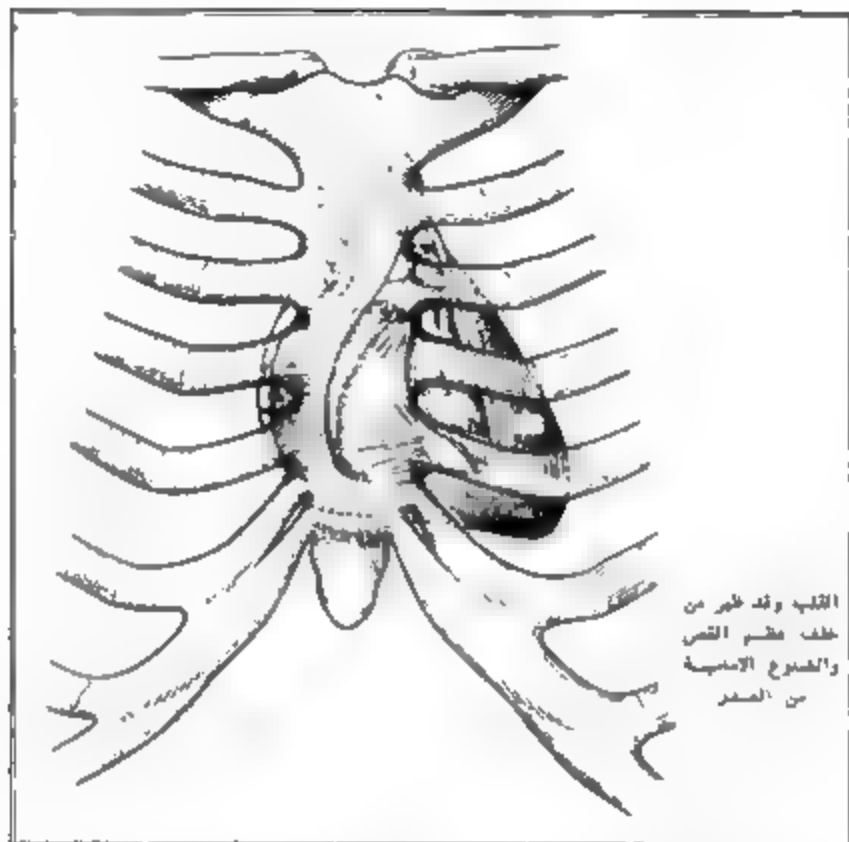
وهناك من الأمراض ما يسبب ضعفاً أو تصلباً في هذه الشرايين فلا يمكنها أن تعمل إلى عضلات القلب ما يحتاجه من دم - فلا يعمل القلب على ما يحتاجه من غذاء لعضله - وبسبب من ذلك قصور في عمل هذه العضلات مما يسبب ما يسمى بالذبحة الصدرية *Angina Pectoris* في الحالات الشديدة أو في الحالات المزمنة مما يسمى بمرض عدم استغناء القلب من الدم *Myocardial Ischaemia* .

### أسباب تصلب شرايين القلب

لعل من أهم ما يشغل الباحثين في الطب في وقتنا الحاضر هو التوصل إلى السبب المباشر في هذا التصلب وما يجره جدران الشرايين من تغيرات تجعلها عرضاً خصباً لتكوين التلويحات وبالتالي انسداد الشريان . ولقد لوحظ أنه في بعض الأمراض تزداد نسبة هذا التصلب ويشترط المصابون به إما للذبحة الصدرية أو مرض الجلطة أو عدم استغناء القلب بالدم وهذه الأمراض هي : -

### أولاً : ارتفاع ضغط الدم

لقد لوحظ أن مرضي تصلب الشرايين تزداد نسبة عالية مع ارتفاع ضغط الدم ، وكذلك وجد أن نسبة أمراض شرايين القلب التاجية عالية في أولئك الذين يعانون من هذا المرض . ولقد ثبت ذلك عندما أجريت تجارب على الحيوانات ووجد أنه مع ارتفاع الضغط تزداد نسبة تصلب الشرايين ، ويشتد اليأس أن السبب في ذلك راجع إلى أن ارتفاع الضغط الأورطائي يؤثر على شكل المواد المعينة الجارية في الدم *lipids* مما يجعلها قاسية للتجمع وبالتالي تصاعد في



القلب وقد ظهر من  
خلف عظم القص  
والقصبة الهوائية  
من الصدر

### خاصة : مرض النقرس

الورثة ولي الحالات الأخرى لا يعرف له سبب ويرى أن دم القرني يكون ليس المظهر لكثرة الكوليسترول فيه . ولي هذه الحالات يرى أن نسبة تصلب الشرايين ترفع وكثيرا ما تصف البطة في مثل هذه الحالات . هذه بعض الحالات التي يحدث فيها مرض تصلب الشرايين وبالتالي تساعد على حدوث البطة ، وفيها معروف ولكن لم يثبت بعد مدى تأثيرها على هذا المرض . وبما أنها لم تكشف التفسير عنه : وما زالت معاملة ومختبرات العالم تسمى وليد تصلب في يوم ما إلى السبب المباشر لهذا المرض ، وعندما يكون العلاج الناجح للتصليب بالهيو في عدد الكوارث التي تحدث من هذا المرض كما يجد العلماء من قبل في أمراض كثيرة نعتنا نذكر منها مرض النسل والتهابات المختلفة والتشخيص

لوحظ أن مرض الشرايين يزداد في المصابين بمرض النقرس سواء في ذلك ملاحظة من الأحياء أو في تشريح جثة الموتى ولم تعرف لأن العلاقة بين الارتفاع حاد في البوليك Acidemia في الدم وبين تصلب الشرايين ولكن يعتقد أن هذا العامل يفر من طبيعة الطبيعة الماخلة للشرايين ويساعد على ترسيب الدهون والكوليسترول فوقها وبالتالي يساعد على حدوث البطة .

### سائلا : اضطراب في تمثيل الدهون

#### في القدم

وهذا نراه في بعض المرضى المصابين بارتفاع في الكوليسترول - وهو يحدث في بعض الحالات من

الكائنات الحيوية التي تنظف على الليكرومات ،  
والتي دعت الإنسانية من أويشة وإسرائي  
لنقاذ .

## أعراض اللبحة الصدرية وعدم استكفاء القلب بالدم

أجد نفسي في حل من أن استعمل في ذلك  
لاكني بعض الموه على هذه الأعراض لطفاً لزل  
بعض أفضل الذي ينتاب الناس في هذه الأيام  
وهم متورطو الأعصاب إما أحسن أحد منهم بالدم  
بسيط ، أو دخل طارئة طار قلبه علماً ،  
واستولى الفزع على نفسه - وأيقن أن هذا هو  
مرض القلب أو السكتة التي يتصنون علماً ،  
الذي مرة اتني شاعرت مريضاً بيكي ، ولا يريد  
أن يمد يده على حمام أو يمسكه أي مفسو في  
جسده لأنه خائف من أن يكون أصيب « بمرض  
القلب » فيهب قلبه أو تنتابه السكتة .

وأخر لم يتم ليلة لأنه أحس بوجعة تحت إحدى  
الأسر وماله أن يكون قلبه في خطر .

وأخرى أصبحت لزوجها كل يوم إلى طبيب فله  
يجد يوماً ما يشعر أنها ما تشع من ألم أو شبه  
ألم في منطقة القلب - وترها تحدث ساعات  
طوال ونقول في النهاية أن معنا « القلب »

فألي كل هؤلاء - وأنتهم - والتي متوهض  
مرض القلب أريد أن أسهب في هذا الموضوع  
لكن يكون كل فرد منا على علم بهذا الموضوع يستج  
إلى ما يقوله ليرد وليبعد عنه ألهاج والفزع -  
فمتوهض مرض القلب أسوأ حالا ممن يعانون من  
مرض طوي بالقلب . ولأقول نفسه أراهم  
أصح « بوراً أصح » أمام من من هذه المستعد  
لمرض البطة ، لكن يخترس ، ويمرض نفسه على  
طبه إلا أحسن بهذه الأعراض .

وبعض مريض اللبحة الصدرية يكلم شديد  
حائط خلف طرفة القص ، والطفلة الوسطى  
أو القص الصدري ويشمل جزئين من الصدر  
بجانبي هذه الطرفة حتى أن المريض يضع راحة  
يده على صدره ويقول هنا يا حبيب الصلح  
الشديد ولا يمكنني أن أتفنى وأحس بالدم  
سأخفف ، وعندما أقول شيئاً فأتني هذه  
الكلمة حتى أن المريض يصعدنا بالهيب في المكان  
وأقول الحمد يل ولا ينساع - أي أنه ليس



الشريمان الناجبان لأسر والأين  
بمرمان على الصلح الأمامي للقلب

لنا عرقنا - وهذا الألم ويما ينشر إلى أعلى  
ويشمل جانبي الصلح إلى الله الأسفل ، وكذلك  
ينشر إلى الفراغ الأسر حتى البصر والطنفس  
وبعض الإنسان ينقل في فؤاده مع ألم في صدره  
وربما ينشر إلى الفراغ الأيمن وفي بعض الحالات  
الرافق . ثم أن الألم له علاقة بالجهد العضلي  
كالصعود على سلم أو السير لمدة طويلة . والمعيب  
في ذلك أنه إذا حدث بعد صعود ، أو درجة من السلم  
مثلاً فقد يحدث لمة قصيرة - وإذا استراح المريض  
إلى أن يزول الألم ويغام وحده المروج مرة أخرى فإن  
الألم يتكرر بعد عشرين درجة . ويذهب هذا  
الألم إذا استراح المريض وكذلك نطف هذه الأيام  
أو قزل بلان يتنفس المريض أو يضع تحت لسانه  
قرصاً من النيتروجليسرين .

وقد يحدث ألم اللبحة الصدرية عند الإنزال  
التنهد أو بعد نشاطي قوية كبيرة من الطماط والقيام  
بمجهود بسيط . وأحب أن أقول هذا بهذا الإنذار  
لمرض اللبحة أنه إذا حدثت النوبات على فترات  
قصيرة وتكررت من بعضها وظالت معها بطر  
النوبة من عاتيا - وأصبحت النوبات لا تستجيب  
بسرعة لأقراص النيتروجليسرين - فهذا احتمال



## كيف تشخصي النوبة الصغرية ؟

لعل أحسن تشخيص للنوبة الصغرية هو أن يسمع الطبيب إلى مريضه بكل دقة وعناية متدما يصف له الألم الذي يشتره خصوصا إذا كان هذا المريض يشتكك على القواله دون أن يتخالف في وصفه للألم . أما إذا اشتبه الأمر فيستعان على ذلك بالفحص الطبي وعمل الأشعة للقلب ، وربما أخذت هذه الطرق في تصيد المريض ، فيحصل للمريض فطيف للقلب قبل وبعد الاجهاد حتى يتبين المرض إذا لم تر شواهد الا عند القيام بمجهود عضلي . وأحيى إن الفت انظر هنا إلى انه إذا كان وصف المريض للمبرسوس يتماشى مع وصف السم الطبيعي فإن هذا الألم يلحبه مع الراحة أو مع حبوب النيروجيسرين وعمل للمريض لفطيف ولم يدل على مرض البيلة فيؤخذ المرض على انه ذبحة صدرية أو انه في بعض الحالات يكون رسم القلب طبيعيا في حين أن المريض يعاني من نوبة المرض .

## العلاج

في هذه الحالة أي البيلة الصغرية - لا بد من الأخذ في عين الاعتبار طبيعة المرض فإذا كان من متورى الأعصاب كالأواجب ليمتدحانه وتطيف وطاة المرض عليه ، ووصفه له في قالب مقبول أين يكتمه الاحتراش وعدم التماهي في عدم الاكتراث والأفراط وما أحسنها نصيحة لمرضى البيلة الصغرية « عني في حدود قلبك وكن متدما - في الكلة كل عطلة وفي مسجرك - وفي كل شيء K وابعد الدم منكلك عما يكدر صفو حيالك وحرص على أن تقضي نهاية الأسبوع بعيدا عن عوصاد القذبة وفي الهواء الطلق - وكذلك لا بد أن يقضي للمريض اجازته السنوية ، لكي يعطي جسمه الراحة النفسية والجسدية . ويبيته لاستئناف عمله ثم الانتصار من كل ما يزيد من حدوث النوبات أو يكون عاما من عوامل التآكل على الترائين الناجية ومنها المسجلة ، والتدخين ، والأفراط في الضغيات والبول السكري وارتفاع ضغط الدم والأمساك الشديد . وأخذ الهضبات بغير كثرة فيمن تتأجم بويات كثرة من الانسرابات النفسية والتهدج والافطال الشديد لآل سبب وأخذ الأدوية الوسعة للترائين وأجداها لها هو



التريانان التاجيان وهما يفرمان على السطح الخارجي للقلب

كبير لحدوث جفلة في تريان تاجي القلب وعلى المريض أن يأخذ حذره ويستشر طبيه - ليحتمل له لفطيف القلب - ويقيم حالة ترائينه الناجية .

## أسباب أخرى للبيلة الصغرية

كما بوحت أن البيلة الصغرية تنتج من نقص ملابجه لكمية الدم المتدفقة في الترائين الناجية ، وهذا كما قلت في معظم الحالات ناتج من تصلب الترائين التي أوصفت أسبابها ولكن هناك أسبابا أخرى تسبب البيلة الصغرية وهي : -

- أ - شيق في فتحتي التريانين التاجيين وهذا يحدث في مرضى الإغري .
- ب - فقر الدم الشديد .
- ج - بويات ازدياد ضربات القلب .
- د - شيق أو توسع في صمام الأذقة .

كل هذه تقلل من سريان الدم في التريانين التاجيين مع قلة كمية الأوكسجين الذي تحتاج إليه عضلات القلب ومن لذلك تحدث الأم البيلة الصغرية .

هرمون الإستروجين Estrogen في ثلث حدوث البطانة .

### تشخيص المرض

هناك أمراض تسبب أيا يشبه إلى حد كبير مرض البطانة في شريان تاجي القلب - ولكن الوصف التفصيلي للمريض خصوصا إذا كان من الصنف البواسي يكفي لتشخيص المرض - ويستعمل جهاز نظيف القلب التالف من المرض ومدى انتشاره في القلب واحتمالات البطانة والتهشم - وهناك التشخيص ليري مدى اتنام انسجة القلب المتصابة بعد البطانة وهناك بعض الملاحظات الجسدية أيضا ترجح كنه حدوث البطانة مع كونه انسجة القلب - وهي كذلك على الفؤاد على مدى آثار عضلات القلب وهي : - سرعة الترسيب + عدد كرات الدم البيضاء + وارتفاع الزيم الدم + S.O. P.P. + E.G.O.T.

### المعالجة

ومعالجة هنا يتلخص في نقاط بسيطة حتى يحسن الفهم لهذا يعرض الطبيب على أن يتبع المريض كل التعليمات ويشاركه في ذلك (الرؤود ومن يعصبون ساعدته - وأوراق مطرا أو لمرض بعض الصو أمام الفأريه الذكريه ليشاركني مدى ما يعانيه المريض من البطانة وما يلاقيه الطبيب من عائلته المريض وعصبه - قصور يا أخي الفأريه وربما يكاد الآلم في صدره أن يقاتله وأرى في فرقة ما لا يقل عن خمسة عشر شخصا بعضهم صاحب أطفاله منه - تصور إذا قال الواحد منهم فانا للمريض كبد حالك ؟ وزود الممكن ؟ أحسن - الجديد لله ... هـ ذلك أو أربع كلمات لكل واحد منهم يرد - أن يسعها منه - ثم بعد ذلك يخرج هؤلاء لتجربة الفرفة مرة أخرى ويستمر ذلك مدة ثلاثة أسابيع مثلا يبقى في السكن بعد ذلك - أخسر الألفة أتجاه شديد - هبوط في الضغط - سرعة القلب - وربما تكون الزيارة الأولى أو الثانية القاصية على حياته - وهذا مما القيل والقال أمام المريض وفوق كصاحبه أكثر ولاثر وفي ذلك من أسباب الاملاج التي لا تحصى ولا تعد - ثم يكون الطبيب لهم محبوبه وأنا أقول بل أنهم لاطلوه . وصورة أخرى أن يعطى المريض نصائح من

القرص التيتروجليرين والتي تعطي له السلام عند الشعور بالألم .

وهناك أنواع كثيرة من الأدوية لتسكن لتوسيع الشرايين ولكن ضايعتها مختلفة وربما كانت بسيطة للغاية ولا يعنى المريض بكلى الحصى مع استمرار استعمالها . ولذا نذكر مؤخرًا دواء يسمى تيجاردا Lisdexal . انزال آيت فاعلية طموسة عند مرض البطانة وفل من الآلم للوجع التي تلتها . وما زالت الأبحاث والمعامل في داب مستمر لفتنا يصل في يوم من الأيام إلى دواء ناجع ومفيد يزيل الآلم للبطانة الصغرى إلى غير رجعة .

### المعطيات الجراحية

أما في مجال الجراحة فقد استعملت عمليات عدة ولمل ما يجري منها على نطاق واسع هي تلك العملية التي يوصل بها شريان من الشرايين القريبة للقلب إلى عضلات القلب ليمدها بالدم فيمضي النقص الذي يحدث من شيق الشرايين التاجية .

### مرض السلسلة القلبية - أو البطانة في شريان تاجي القلب

وكما قلنا أعرضنا للبطانة كثيرا من أمراض البطانة الصغرى للآلم المتفاد الشديد يحدث في أي وقت - حتى أنه يحدث في بعض الأحيان والمريض دائم - ويستمر لمدة طويلة - وقد يكون الآلم شديدا ويحدث صدمة مع هبوط شديد في ضغط الدم وحرق ففري بارد يغطي جميع أجزاء الجسم وربما فقد المريض وعيه وربما مصعب ذلك فيه شديد وشعوب بالوجه - وكذلك ينتشر الآلم في الفراخ الأيسر وفي بعض الأحيان في الأيمن والزيادة على كونه خلف ظم النفس إلا أنه يرمع في بعض الأحيان إلى أعلى على جنبتي الفف الفاسل وفي أحيان أخرى يحس في الظهر وفي أعلى البطن .

وهذا الآلم لا يذهب باستعمال التيتروجليرين - ولذا لوحظ في الآونة الأخيرة أن المرض يصيب صفار السن كما يصيب متوسطي الأعمار من الرجال والزيادة نسبة حدوثه مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين ما يعانيه الناس من اضطرابات نفسية في حياتهم وفي ذلك من الأسباب التي ذكرناها آنفا - أما في الآتات فيحدث ذلك عادة بعد زوال الطيف ( الحالة الشهيرة ) مما يؤكد نظرية ضائية

سأبدا : علاج الأمراض التي سببها  
الجلطة - مرض البول السكري وارتفاع ضغط  
الدم - وارتفاع كوليسترول الدم Cholesterol  
الذي كان هذا وراثيا وفي بعض الحالات على المواد  
التي تساعد على عدم تركز بروتين الدم وجعله  
في حالة سيولة كبيرة وذلك ببروتينات الهبارين  
Heparin والنديفان Dandivan وغيرها  
وأحب أن أتوه هنا بأن هذا لا يزيل الجلطة التي  
حدثت ولكن احتمال التجلط مرة ثانية يكون  
بعيدا بعض الشيء .

سأبدا : علاج المضاعفات : من صدمة - والى  
فقرات القلب - وهبوط في القلب - والتجلط  
في شرايين المسالكين - أو التجلط في الشريان  
الرأوي كلها تحتاج إلى علاج خاص ورعاية خاصة .

### لماذا بعد الشفاء ؟

يمتد مرض الجلطة في المستشفى ما بين أربعة  
وسنة أسابيع ويستحسن أن يلقى شرا نفاذة  
معلقة في بيته ويتدرج في تحركه في هذه الفترة  
ويجود لتدريبها إلى حالتها الطبيعية ثم يعود إلى  
عمله شرط أن لا يكون ذلك العمل مجهدا أو  
مستحييا . ويجب أن يلهم مرض الجلطة أن يعيش  
كما كنت في حمود قلبه فيكون متوسطا في كل شيء  
ولا بد أن يلقى أجالة نهاية الأسبوع - ثم أجالته  
السنوية ثم يراعى نفسه في العلاج من الأمراض مثل  
مرض السكر أو الضغط ولا يزيد في وزنه وأن كان  
من فوق السمنة أن يطفف منها ويبتعد عن الدهون  
خصوصا الحيوانية منها ثم يستحسن أن يلقى من  
التدخين نهائيا فلذا سار على هذا المنوال يكون قد  
« حل النقطة » ثم رجو منه أن يتوكل مصلحا  
لحديث رسول الله « أظها وتوكل » . ولا يحفل  
المراس إلى قلبه سبيلا ، ولا إلى القلق ، والوقوف  
على القلب ، وتوهم الأشياء الرهيبة مما يحفل  
العيال منظمة كتبة قدم من أناس أصيبوا بالجلطة  
وعاشوا أبدا إلى العصر إلى الثمانين والتسعين - وكم  
من أناس أصيبوا مرتين أو مرات وعاشوا إلى  
الستين والثمانين - فشي يا أخي مثلهم والله  
يتوكل برعايته ما دمت ترضى بنفسك ، ولعائلتك على  
صحتك ، وتبذل الوهم والقلق من نفسك .

محمد أبو الشوك

عندما أنه أو من خبرته الواسعة أو مما حدث لغيره  
عندما سمع كلام الأطباء ولم يأكل ما يشتهي أو  
ذلك المرض الذي مات عندما أصيب بجلطة - أما  
أنت فاصبر له لا تسمح للأطباء فقه لا لا جلطة  
ولا يعزبون - صور كثيرة أسوقها على سبيل  
التمثيل .

مرض السدة القلبية يحتاج : -

أولا إلى الراحة التامة بمعنى التظلمة - فهو  
نام من حوله - زائر واحد مقرب إلى قلبه يروح  
إلى ملاطمة من فرائقه إلا يرى الطبيب - يساعد  
المرض المستول في تناول طعامه ، وظلاله جسده .  
وتحريك في فرائقه - لم يعل له كل الراحة في  
يومه - فله من يجب أن ينم جالساً بعض  
الشيء أو على وسادات عالية أو على جنبه - ثم  
يدلله من حين إلى آخر تساعد ذلك على تشاف  
ممره النسيجية خصوصا في سيقانه ، ويمنع التجلط  
من التفرحات .

ثانياً ومرض السدة القلبية يحتاج إلى مكينات  
للألم الذي يشكو منه بمضمرات شبيهة بالصلابة  
كالبندين Pacidine والتورفين Morphine  
ثالثاً : الغذاء ويكون خفيفا سهل الهضم .  
على الحجم وعلى كميات كل ساعتين أو ثلاث  
ساعات - أي أننا لا نريد أن يملأ المرضي صمغه  
ليجهد جهازه الهضمي وبالتالي يجهد قلبه  
ويكون الغذاء في بقية الأثر من السوائل التي  
يصحبها المرضي ويرغب فيها ويستحسن أن تكون  
عصير فواكه طازجة ولبن ( حليب ) وحساء  
خفيف مع قليل من السكر الجاف وبعض الحنظل  
الطبيخ سهل الهضم . ثم زياد الأكل رعا وكما  
يجوز الوقت وتحت إشراف الطبيب دون إجهاد  
المرض أو الضغط عليه ليأكل ما لا يروق أو ما لا  
يجب ويستريح .

رابعا : لا بد أن يلقى المرضي فترة طويلة من  
التروم ويساعد على ذلك بضغط الهواء والتوترات .  
خامسا : استنشاق الأوكسجين وفي بعض الحالات  
التشديدية يزود المرضي بالأوكسجين - التي لا يجهد  
بفسه في عملية التنفس ويخلط الأوكسجين الذي  
يحتاجه ولا بد من أن يلهم المرضي ذلك لأن معظم  
المرض يفرمون هذه العملية - بل وفي بعض  
الحالات يفتون أنها دليل على قرب الوفاة - بل  
المرضى المرضي يكون ذلك ويجعلونه يمس به ما  
يرى في مرضه من حيرة وألم على حالته .





## نشأة دينية

في الثاني من أكتوبر عام ١٨٦٩ شهدت بلدة « بوربندر » Porbender في مقاطعة كاتياوار « Kathiawar » بالهند مولد « موهانداس كراماتاند فاندى » Mohandas Karamchand Gandhi وكان هذا الولود هو الابن الرابع لكراماتاند فاندى رئيس وزعة راجكوت Rajkot من زوجته الاربعة بوليبكاي Pulekai فقد كان سلفهالى الدنيا شقيقة واحدة وشقيقان.

امضى فاندى سبع سنوات من طفولته في مدينة « بوربندر » سيطر رأسه « ثم انتقل بعد ذلك الى مدينة « راجكوت » حيث اتمى بالخدمة الدينية بها .. وقد كانت امه شديدة التدين ذات شخصية قوية « وكان لها تأثير كبير على شخصية فاندى .. فعنها تعلم التسامح « وطمح

فاندى وزوجه كاستوربى « صورة التفتت لهما الى اليمين الى اليسار من سنون الدخيل



الحب لبني الانسان على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم « ومنها علم الزهد في طاعة الحياة والليل اتمى الصيام وعدم اكل اللحوم او ارتكاب التكررات .. ويقول فاندى عن الاثر الذى خلفته امه في نفسه :

« لقد خلقت لى في نفسى الشعور بالانسانية والطمح « فقد كانت شديدة الودع « لم تفكر يوما في ان اأكل قبل ان تأدى صلاتها « ولست اذكر انها انقطعت يوما عن اداء فريضة الصيام المقررة خلال الايام المخصصة «

« ويستطرد فاندى في ذكرياته عن امه قائلا : « لقد حدث ان فطرت لى مرة ان تمتنع عن تناول الطعام الا اذا ايسرت الشمس في كبد السماء « كننا نعيش الاطفال نطف في تلك الايام لنترقب ظهور الشمس حتى يترك البها الدنيا « وكنا نعلم ان الشمس كثيرا ما تضر على الناس الا تشرق عليهم بظلمتها خلفها يطلع فصل الاطفال لربوه « والى الاثر تلك المرات التي كنا نرى البها لبها كلما ظهرت الشمس فجاءة لنحصل البها البصر فكانت تصرخ لترادها بفلسا فلا نكاد نصل خارج الباب حتى تكون الشمس له عادت الى مكانها خلف السحب فصرخا بذلك عن اننا وحينها « وكانت تقول لى صليخة النفس « عدا لا يسم « ان الله لم يشأ ان اكل اليوم « وصعد الدراجا لطردى واجابها المربية «

## زواج في الثانية عشرة .. !!

كان من عادة الاسر الهندية في ذلك الوقت ان تزوج الاطفال « والزواج عند الهندوس لى يمكن بالامر الهين او البسيط بل هو كثيرا ما يجلب الغراب على الايام وينتهي بهم الى الافلاس نتيجة التنفقات الكبيرة والتبذير الشديد على المخطلات التي تظم بهذه المناسبة « ولهذا قررت أسرة فاندى ان تقوم بتزويجه هو وشقيقه الذى يكبره سامين وابن عم لهما في نفس اليوم « وكان عمر فاندى في ذلك الوقت ٧ يزيد عن ١٢ عاما وبسطة شهر فهو لم يكن اتم عليه الثالث عشر .. ولم الزواج « وكانت الفريسة ويسمى كاستوربى Kasturba في الثانية عشرة من عمرها ايضا « وكانت خطبتها الى فاندى قد تمت قبل زواجهما بخمسة سنوات اى عندما كانا في السابعة من عمرهما «



غاندى وهو في السابعة عشر من عمره ( إلى اليمين ) مع شقيقه لالكشيداس وذلك قبل سفر غاندى إلى لندن للدراسة .

يمنع هذا السفر . وقررت الطفلة مساعدة غاندى مساعدة للتبؤدين بها ، وإن يمنع كل من أفرادها عن تقديم أية مساعدة لهذا الصبي المتبؤد . استضافته في منزله ، وألا أصبح هو الآخر متبؤدا .

ولكن أصدقاء غاندى وأسرله لم يأنبؤوا بقرار الطفلة ، وسافر الشاب الصلى إلى إنجلترا ، ليبدأ فترة جديدة من فترات حياته .

### غاندى .. والضبط

و إلى إنجلترا حافظ غاندى على اسمه اللطيف الذى اسمه أمام والده ، ثم يقرب والده ولم يأكل اللحم ، وابتعد عن النساء .. وأخضع حياته كلها لتعاليم فلسفة من التقشف والاعتصام . واستطاع أن يدرس اللغة اللاتينية وأن يحصل على شهادة المصادلة الإنجليزية .. ثم درس القانون وأصبح محاميا بعد ٣ سنوات من الدراسة . و إلى لندن انضم لجامعة لالساينج ، وبعد أن كان لا

كان غاندى يحب زوجته الصغيرة ولى نفس المواقف يفكر عليها فترة مديدة ، وكان يراقب حركاتها وحركاتها ولا يسمح لها بالخروج إلا برفق منه . وكان ذلك مثل نزع مبرو بينهما .

ويقول غاندى عن تلك الفترة من حياته : « أنى إن أفكر لنفسى فسوفى على زوجتى وما سيجتبه لها من شقاء ... وفعل المرأة اليهودية وحدها هي التي تستطيع أن تحتل ما احتلته زوجتى . حتى لقد أصبحت منذ ذلك الوقت أعتبر المرأة زمرا ميسدا على التسامح والاحتلال ... »

وكانت زوجة غاندى أمة تمنع بمسافة طريقة زواجة إلى الاستقلال ، متحفظة ، ولم تكن متبرمة بجهلها . وحاول غاندى أن يجعلها قبل على تعليم نفسها ولكن انغمسه في الحياة الجسدية معها في تلك الفترة ففى على حياته في محاولة تعليمها .

ولكن غاندى الزوج الطفل لم يلقى مع زوجته خلال السنوات الخمس الأولى من زواجه بها سوى عاتين على الأكثر ، إلا أن عادة زواج الأطفال كان يصاحبها أيضا عادة أن أهل الزوجة كانوا يخلطونها لتعيش بينهم كلما خلا لهم ذلك .

### غاندى ... متبؤد

أنهى غاندى دراسته الثانوية وعمره يناهز الثامنة عشرة ، والتحق بكلية لا سمالفيلس Samuelson حيث ففى بها فصلا دراسيا واحدا ، شعر بعده أنه لا يستطيع متابعة الدراسة لضعفه للعلوم التي يدرس بها . وعاد غاندى إلى بلده ، وهو يشعر بالفشل . وهناك نصحه واحد من أصدقاء أبيه بالسفر إلى إنجلترا لدراسة القانون ولتحسين الشباب الصلى للفترة . وعارضت أمه في سفره خوفا عليه من أن يضل الطريق السوى ، فهي تعلم أن الإنجليزي يكون الغنى ويعانون الفقر .. ولكن غاندى القسم لها يمينيا مقدسة أن لا يمس الفقر ولا يقرب النساء ولا يأكل اللحم . وطلب غاندى بذلك على أخته الأولى في طريق سفره إلى بريطانيا .

بقيت هناك حتى كود .. فبعد أن دخل حلفته ثورة مازمة عندهم نظم خير احترامه السفر إلى الخارج ، وطمعوا اجتماعا عاما حضره غاندى ، وانتابوا فيه إلى أن بينهم بحرر سفره .. وطهروا منه دم السفر ، ولكن غاندى أفرهم بمراحة أنه لا يوجد أى شيء في هذه الدنيا يستطيع أن

له استعداد لرد الاسباب التي كان قد قدمها لي .  
وقدر غاندي في أن يصبح مدرسا . . ولكنه  
قتل أيضا في الحصول على وظيفة ملائمة .  
وبعدما قرر أن يعود إلى بلده « راجكوت » حيث  
استطاع أن يثقف طريقه في المعاملة من طريق كتابة  
المرقعات والذكرات القنوية فقط دون اللجوء  
إلى طاعت الحكام والرافعة تمام لغتها . . .

### حالات لم يشهدها

وفي راجكوت تعرض غاندي لمصادات لم يشهدها  
طوال حياته بل استفاد منه على مر السنين . .  
ويخلص هذا الحادث في أن شقيقه طلب منه أن  
يوسط له لدى الزموب السامي البريطاني الذي  
كان غاندي قد تعرف به أثناء وجوده في إنجلترا .  
ورفض غاندي التوسط في البداية ولكنه أثار المعاج  
شقيقه قبل أن يعود بالموسطة . وكانت مطالبة  
عاصمة انتهت بطرد غاندي من مكتب التمثيل  
السامي . وخرج غاندي من هذا الحادث بغاية  
تجربى ومقاومة عاصه نفسه على أن يتبعها طوال  
حياته . . فقد قرر أن لا يضع نفسه مرة أخرى في  
مثل هذا الوضع الزائف بوان لا يحاول في المستقبل  
أن يستغل الصداقة بينه وبين أي شخص على هذا  
النحو . . ولم يتصل غاندي من هذا القرار إلى أي  
يوم من الأيام بعد هذا الحادث .

### حرب ضد التفرفة العنصرية

في الوقت الذي بدأت فيه نفس غاندي لتفكير  
بالجور السياسي والاجتماعي الذي يعيش في كنه . .  
تصلحت يد القدر لترسم طريقا جديدا أمام هذا  
الشباب الكوئوب . . وجاء هذا التدخل على شكل  
عرض من إحدى المؤسسات التجارية الهدية التي  
تعمل في جنوب افريقيا طلب فيه إرسال السامي  
الشباب إلى هناك لتلبية إحدى لطلباتها من كتب  
والاستشارة مع المعلمين هناك في أعداد الوثائق  
القانونية اللازمة . . وقبل غاندي العرض على  
الفور . . ولم يكن يعنى أن هذا العرض بالذات  
سيخرج من مستقبل حياته كلها .

وحمل غاندي إلى جنوب افريقيا في عام ١٩٢٢  
وهناك بدأت شخصيته الحقيقية في الظهور . .  
فبعد وصوله إلى « ديربان » عاصمة افريق « ناال »  
أفريت الشركة التي تعاهد معها إرساله إلى بورتوريا  
حيث يقوم بدراسة القضية مع المعلمين الآخرين .

يقال ان الأسباب العنصرية « أصبح جنائيا عن فتاح  
بان الاعتماد من القوم بمختلف على صحة الإنسان .  
وكان غاندي يقاى دائما من الضيف الزائد  
الذى ينتابه عندما يواجه ألسنا كتين . . حتى  
انه اضطر مرة إلى التنازل خطاب في حفل وداع الخدم  
في لندن قبل عودته إلى بلاده . . ووافق غاندي  
فيكلمه ولكن لسانه خافه . ولم يجد ما يقوله  
سوى : « اشكركم ايها السادة . . على ظنكم  
بغير دجولي »

وقد لازم الضيف « غاندي » طوال حياته .  
ويصف غاندي حالته هذه فيقول : « إن حياتي  
الطري . . فيها هذا لطيفي لسرية الناس بين  
النية والنية . . لم يلمس بي أي سرر من  
الاحلال . . وانما أن في استغنى أن يرى انه كان  
لمسني . . كانت قاذفه الغامبي انه طمسي  
الانفصاف في الكلمات . . لقد طمسي التجربة أن  
الصمت جزء من النظام الروحي للرجل الذي  
يشهد الحقيقة . . فالتربة إلى اليائلة ، والسو  
أخفاء الحقيقة أو تحريفها ، من لغة أو غير لغة  
من ضحك طبيعي في الإنسان ، والمصطف ضروري  
للتعاطف على هذا المصنف . . أن الرجل القليل  
الكلام نادرا ما يكون أحمل في حديثه . انه يزن  
كل كلمة . . »

ومن كلام غاندي هذا نستطيع أن نرى كيف  
استطاع هذا الشاب الضعول أن يستفيد من خطبه  
هذا ، وأن يجعله نقطة قوة في شخصيته بقاء من  
أن يكون نقطة ضعف فيها .

### معام فاشل

عاد غاندي من إنجلترا إلى بومباي حيث قرر  
أن يدرس بها مهنة المعاملة ، ولكن القتل كان  
حليفه بسبب خطبه . . ويصف غاندي هذه المرة الأولى  
قضية يتراجع فيها فيقول : « كانت هذه أول قضية  
لي أمام المحاكم الجزئية » تولفت أدافع من السامي  
عليه . . غير أنني ما كنت أقدم أمام هيئة المحكمة  
حتى غامس قلبي إلى شخصي ، ومارت واسي ،  
ولمجردت يكن قاضة المحكمة بين فيها وما فيها كنور  
معي . . ولا بد أن القاضي فككه الشكك وقتها ،  
وأن انبمحين الجهالين شعروا بمتعة لا حد لها وهم  
يشاهدون هذا الظفر ، وقتني كنت قد تجاوزت  
الرحلة التي أستطيع أن أتذكر فيها أي شيء . . لم  
أحسن بما يجري حولي . . وجئت وأنا أقول لو كان  
أني لا أستطيع أن استمر في القضية . . وأبدت





في عام ١٩١٣ التقطت هذه الصورة للمحامي الشاب غاندي أمام مكتبه في حبوب الرميما وقد أحاط به بعض أفراد الجالية الهندية هناك .

« حضرت وحللت في مرة الانتظار ، وكان هناك رجل أبيض سمعت بالحرف منه . وسألت نفسي ، ما هو واجبي الآن ؟ هل أعود إلى الهند أم أمضي لعمري متكلًا على الله ؟ وأواجه كل ما يقبضه لي القدر . وقررت أن أمضي لعمري وأماي . وفي هذه اللحظة بالذات ولدت سياسة عدم العنف التي اتبناها بعد ذلك . »

وخاض غاندي صغارك كثيرة في جنوب أفريقيا ضد التفرقة العنصرية، وأسس هناك في ١٨٩٩ Natal Indian Congress حزب مؤمن بمبادئ الهندى . ولقد أن يقى في هذه البلاد بناء على رغبة الجالية الهندية التي يوجدوا فيها آنذاك ،

### السفاري اجراها

وجد غاندي أن تغيير المقاومة السلبية لا يعبر من ايدولوجية الدعوة التي يتنادى بها شعبا كافييه نظام يطلق وصف جديد على دعوته هو « الساتياجراها » Satyagraha وترجمة

وركن المحامي الهندي الشاب الطائر في طريقه إلى برينوديا وكان معه لذكره بالدرجة الأولى . وفي محطة بينترماريتزبرج Pieter Maritzburg دخل أحد الركاب القصوره التي كان غاندي بها وجعل يتفوس فيه من قبله راسه إلى الخلف فبعينه . . لم خرج مستاء ليعود ومعه اثنان من موافقي السكاته الحديدية . وقال أحد الواقفين لغاندي امسرا . « تعال سي ، فإن مكانك في الدرجة الثالثة . »

ورد عليه غاندي بدهود : « ولكنني أحمل تذكرة للسفر بالدرجة الأولى » فقال الموكلف : « هذا لا يهم . لقد قلت لك يجب أن تلحق إلى الدرجة الثالثة . »

ورفض غاندي الخروج من الدرجة الأولى وقال الموكلف باستنماد رجل الشرطة الذي جاء واستك بلغندي لم دفعه إلى خارج القصوره والتي يطلقه إلى الرصيف . وبعث غاندي الاخطات التي تلت هذا الحادث فيقول .

هذا الاستعداد والاعتقال . وقد قُبض عليه في ١٢ مارس ١٩٢٢ ولحقه لمطالبة بقيمة التعويض على الثورة . وفي المطالبة اعترف غاندي بالتهمة قائلا : « اتني هذا لأخضع وأرحب بأنسي عقوبة ستوقع علي » لا يقول منه القانون انه جريمة متعمدة ؟ ولا طهر لي انه واجب أسمى . »

وحكم على الزعيم الهندي بالسجن ٦ سنوات ، ولكنه في عام ١٩٢٤ نُقل إلى المستشفى لأجراء عملية الزائدة النودية وأُفرج عنه بعدها .

وبدا غاندي دعونه لاستعمال الآتوال اليمومية وخصص لهذه الدعوة كل وقته ، حتى إنه كان يجوب القرى في مختلف الولايات الهندية بحثا عنها على بني فكره ، ويبحث الدعوة بجملها كثيرا بالرغم من سطوة الكثيرين عنه ومن دعوته . واعتقل غاندي بعد ذلك عدة مرات عا بين أعوام ١٩٢٠ و ١٩٤٢ ، وكانت آخر مرة اعتقل فيها في أغسطس عام ١٩٤٢ بسبب إطلاقه شعار « أتركوا الهند الآن » ، أطلقه بعد قوات الاحتلال البريطاني ، وقد حالت زوجته « كاستوريباي » أثناء اعتقاله نازلا .

وأُفرج عن غاندي في عام ١٩٤٤ أفرجا بسبب مرضه .

وفي سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ ذهب غاندي ليعيش في ولاية البخال الشرقية ، وكان يسمي حاله الفستين من قرية إلى قرية ليعيش المسلمين والهندوس على هم استعمال الصف .

وفي مارس ١٩٤٧ انتقل غاندي إلى ولاية بهار حيث وقف إلى جانب الأقلية المسلمة في محتتها هلك .

### نهاية تهيئة لتأدية السلام

ويبدو أن الفدر كان يدور نهاية ملوك لذلك الرجل الذي آمن ودعا لمسياسة اللاعناب ، ففي ٣٠ يناير عام ١٩٤٨ بينما كان غاندي في طريقه إلى الصلاة أتمشى سبيله شاب هندوسي وأطلق عليه الرصاص ٢ مرات ، أصابته في مقتل ولم ينس غاندي بعدها إلا بكلمة واحدة أطلقها قبل أن يلفظ أنفاسه : « Ha Ram » يا الهي . . وانتهت حياة رجل من أعظم رجال القرن العشرين . .

انتهت من مسجل الأحياء لتدخل مسجل الملائكين .

محمد طنطخوي

هذا اللقب العرفية هي : « فترة التي تتولد من الحبل والنسب وعدم استعمال العنف » .

واستمرت هذه الفترة في جنوب أفريقيا ٨ سنوات منذ عام ١٩٠٦ حتى عام ١٩١٤ .

وفي هذه الأثناء كان غاندي دائم الاطلاع والدراسة ، وخاصة في الأدب المخططة ، وقد تأثر بها فانه رسمكن Ruskin من أن خير الفرد هو خير المجتمع ، وأن حياة العامل هي الحياة التي تستحق أن يعيشها الإنسان . وترك القبول في المعاملة ليقوم بمعدة أعمال مفضلة . . عمل منزلهما وطبخاها وكتباها . . وأخبار حياة الفقر والفرح .

وقد نشر الفيلسوف الهندي في عام ١٩٠٩ كتابه الأول Hind Swaraj أي « أسس الحكم في الهند » وعينه خلاصة أفكاره السياسية التي تنادي بالامانة مجتمع حر يستطيع فيه الفرد العادي أن يطالب بحقوقه ويدافع عنها . وبعد نشر هذا الكتاب بدأت مراسلات طويلة بين غاندي والكاتب الروسي تولستوي Tolstoy ، الذي أعجب بأفكار المؤلف الهندي التي تضمنها كتابه . ونشر تولستوي عدة مقالات عن غاندي وعن فكرة الساتياجراها التي عبرها فكرة ذات أهمية عظيمة .

### الامانة أو الروح المسامية

عاد غاندي إلى الهند في يناير عام ١٩١٥ وقد طرد من نفس الصام كون مجموعة من ٢٥ فرما في مدينة « أحمد آباد » انقسموا على أن يطغوا في جانب الحق ، وعدم استعمال العنف ، والبسب ، وعدم الخوف ، ومعارضة سبب النفس ، والعمل على انهاء حركة السودين وتشجيع التعليم بالكتات القومية ، وأن لا يرندوا سوى الـ Khaki أي الملابس المنسوجة باليد فقط ، وأن يمارسوا السوديشي Swadeshi أي استعمال المنتجات المحلية فقط .

ومنذ ذلك الحين بدأ جهاد غاندي المعروف في سبيل استقلال بلاده والذي سجلته كتب التاريخ . وفي هذه الفترة اطلق شاعر الهند وفيلسوفها العظيم رابيندرا نات طاغور على غاندي لقب « الامانة » أي « الروح السامية »

### جهاد وسجن

بدأ غاندي جهاده في الهند ضد الحكم ثلاثة في وقت واحد . . الاستعمار البريطاني ، والظفر ، وتحرير التبويد . . وقد تعرض غاندي ل جهاده

هدية العدد

## المجموعة الشمسية

الشمس

وكواكبها التسعة

مع هذا العدد الخاص هدية « هي رسم  
ابصاحي منفصل ، طوله ٦٢ سنتيمتراً ، وعرضه  
٨ سنتيمتراً ، وهي جزء لا يتجزأ من هذا العدد ،  
وهو رسم يصف الأبعاد التي تدور فيها الكواكب  
النسبة حول الشمس ، وأبعاد هذه الأبعاد ، وتم  
لستوفى في دوراتها حول الشمس ، تم حولها  
ولقد خصناه كذلك بطوليات أخرى عن هذه  
الكواكب .

ولكن الدورة لهذا لم تسمح لراحة صاحب أبعاد  
الكواكب من الشمس ، لهذا نظر مع هذه الكلمة  
الرسم المرفق ، وفيه يبين أبعاد الكواكب منطبقين  
مع الأرض من الشمس وحده للقياس ، وعلى  
أوجده المرفقة مع الطليق بالوحدة الطليقة  
Astronomical Unit ، فوحل يمد من الشمس  
إلى مركز الأرض من الشمس .

ومبدأ الشمس بنقطة هي في الوسط من هذه  
الأبعاد .

أما من حيث تمثيل الأبعاد النسبية للكواكب  
فيكون أن نعلم أن قطر الشمس يبلغ نحو  
١٣٩ كيلومتر ، وأن قطر الأرض من خط  
الاستواء يبلغ ١٢٧٥٧ كيلومتراً ، أي أن قطر  
الشمس أكبر من قطر الأرض بنحو ١٨ مرة ، أي  
أن حجم الشمس أكبر من حجم الأرض أكثر من  
١٢٩٦ مرة تقريباً .

ملاحظة : استوحينا رسم الهدية المذكورة هنا  
من رسم للمجموعة الشمسية نشرت شركة رائد  
ماكناي الأمريكية ، ولكننا أدخلنا فيها من التعديل  
ما أبعدها عن أصلها ، وأضفنا من أوصاف الكواكب  
وأرقامها على الرسم ما اشترته المذكورة ليست  
بمسئولة منه ، ولهذا فسنأخذ بتوقيع « العربي » .

\*\*\*

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

٣٩٠٠٧

# “المُجْنَدُ” “مُعْجَمُ”ف اللَّفَّة

فَقَدْ لَمْ يَفْرَ مِنْهُ...

## بقلم : عبد الستار فراج

الأب لويس مطوف ، ولكن بالمعجم الثاني ، معجم الأب فردينان تول .

قد وقع بين أيدينا خط في اسم علم من الإعلام الإسلامية ، جاء في مقال فيختص من مصدره مع كلمة ، فلان هو الكنج ، معجم أعلام الشرق والغرب ، الأب فردينان تول . فجدد بنا هذا إلى لاصح في هذا المعجم ، فخرجنا منه بالخطأ ، نذكر منها مائة ولو زهاء قراءة ، فإدما الخطأ .

ومتوسط الثقافة حينما يتصفحون كتابا يظنون أنه مرجع موثوق به ، يتناولون ما فيه دون تمييز ، فرسوخ في التعاطف المعلومات المشوهة والألفاظ المعقدة . وقد يظنون ذلك إلى غيرهم عن حسن قصد ، اقرارا بالرجوع الذي اعتدوا عليه ، ووقعوا في شركه . ومن أصعب الأمور أن يزال ما رسخ في الأذهان البريئة والقلوب المغالية ، ولذا وجد بعضهم أحدا يصحح له ما وقع فيه من خطأ ، فإن الأكثرين سيظلون على ما وقعوا فيه لا تقال لهم خثرة .

هو في الحق معجمان في مجلد واحد . المعجم الأصل ، والأول ، وهو الأب لويس مطوف ، ويقع في أكثر من ألف صفحة . وهو معجم رائع ، انتخب به الكثيرون من مارسى اللغة العربية ، وإزاهم انتظاما به استجابة الطبعات المختلفة إلى النداء الذي أصرر بسايقها . وما يزال يأخذ عليه بعض القاريين ماخذ ليست هي اليوم من حكمة . ومن أجل سهولة مطالع هذا المعجم أقبل عليه الكثيرون ، وحق لهم أن يشعروا . أما المعجم الثاني ، فقد أعيد إلى المعجم الأصل من بعد ذلك . وعلى التطبيق في عام 1961 على ما ورد في مقدمة المؤلف . أما مؤلفه فالأب فردينان تول . واسمها « المعجم في الآداب والعلوم : معجم لأعلام الشرق والغرب » . وهو في الحق معجم لمرضى جفراي . . . حوى أسماء الكثير من الرجال ومواهب كثيرة من الأرض وأسماء كتب . وهذا المعجم يقع في أكثر من ٥٠٠ صفحة . وكلما هذه لاسطق ، بالمعجم الأول ، معجم

مع العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يقرأ ولا يكتب

٣- « الصادق » سورة ٣٨ من القرآن ،  
يعني بذلك سورة « ص » ولكن هكذا  
وقع التفسير والتحريف .

٤- « الحُصْرُ أحد أولياء المسلمين ، رضه  
القرآن فوق الأتياء » .

وهذا القول مع الصبغة كله خلل وإفتراف  
وقد يكون بعضه من أقوال السذج  
الفاطمين .

٥- « آدم ... وعصى آدم وحواء أوامر  
الله ، فطردا من جنة الفردوس ، ولكنهما  
وُعدا بمخلص هو المسيح » كذا قال ،  
وقد وجب أن يقول « إن هذا في اعتقاد  
المسيحيين » وهو يعلم أن الأثرية الكبرى  
التي تقرأ المعجم مسلمون لا يرون في  
المسيح إلا نبيا كريما

٦- « أسامة بن زيد بن حارثة من مواليد  
محمد » هكذا ، ولعلها معرفة من موالى ،  
ولكن من يدري !

٧- « قصص من الحكماء الذين يتمتع  
بحكمهم ، شخصية أسطورية » هكذا  
كتب . وكيف تكون شخصيته أسطورية  
بالسبب لمسلمين على الأقل ، وقد جاءت  
باسم سورة في القرآن ، وقص الله علينا  
موقفه لابنه ( يا بني لا تشرك بالله إن  
الشرك لظلم عظيم ) الآيات .

وإذا كانت تلك حوله بعض الأساطير  
الإسرائيلية ، وغيرها من تخلفات ،



إن هذا الجزء من المعجم يجب أن يقرأ كقوله  
مرة أخرى أن يريد به أن يكون في إحدى القرب  
والمسلمين خاصة .

١- « محمد بن المسلمي ، من بني هاشم ،  
تزوج من خديجة ، فرزق منها فاطمة ،  
دعا الأعراب إلى الإسلام ، انتصر على  
المكيين في بدر ، لكنهم غلبوه في أحد ،  
وعاد فصار بهم في حنين ، ودخل مكة  
ظافرا » .

هذه معلومات في نهايتها وخطاها لا  
تحتاج إلى بيان ، وأسوأ ما فيها قوله  
« دعا الأعراب إلى الإسلام » .

٢- « الأثر الشريف أو الذخيرة ، وهي  
بعض معلومات يقال إنها لمحمد ، مثل  
شعره وأسنانه وقطع من ملابسه ونماذج  
من حبله » . كذا كتب .

صع الخيال ، ولكن في كتابه النص  
إلا أن يفهم فيه أمير المؤمنين .

١٢ - ذو الكفل رجل ذكر في القرآن  
مع الأنبياء ، هكذا ! وصحة ضبطه  
ذوالكفل ، بكسر الكاف وسكون الفاء .

١٣ - الشعراء السورة ٣٦ من القرآن ،  
هكذا ، وصحة اسمها الشعراء ، جمع

شاعر .

ونكفي هذا القدر من الإساءات الخاصة  
بالبدين الإسلامي ونقل عاذج حافلة  
بالخطأ والتحريف .

١٤ - الأصمى تعلم في البصرة على  
الحليل وهبى بن عمر ، وأبي عمر بن  
الأهل وعليه تعلم أبو الفصّل الرياشي  
وأبو عبيدة والسجستاني والسكري .

في هذا النص عدة أخطاء ، فليس هناك  
من اسمه أبو عمر بن الأهل ، وإنما هو  
أبو عمرو بن العلاء ، أما أبو عبيدة فهو  
أكبر من الأصمى سناً ، ولم يتعلم على  
الأصمى ، والسكري ولد في العام الذي

مات فيه الأصمى ، فكيف تعلم عليه ؟

١٥ - والعلاء ( أبو عمرو رُبان ) ،  
وصحة ضبطه ، أبو عمرو زُبَّان .

١٦ - لأرمري قرأ على ثعلب وابن  
دريد وقطوبه ، مع أن الأرمري لم يقرأ  
على ابن دريد .

١٧ - جنون ليلى لقب قيس بن المولع  
لقبى بامرأة اسمها ليلى وعمره صغيره ليحط  
ودعا .

كما نحاك حول الرسل والأنبياء ومن  
أكرمهم الله من عباده ، كمحمد وموسى  
وعيسى ويوشع والعزير ومريم ابنة  
عمران ، فهل تعد شخصياتهم أسطورية  
بسبب ما يحاك حولهم مما هم يريثون منه ؟  
٨ - إدريس شخص ذكر مرتين في  
القرآن لقب بالبار وبالنبي .

إذ القرآن وصفه بالصادق والنبي ، ظم  
يحسن المؤلف الترجمة من مرابعه إلى  
الحرية ولم يرجع إلى القرآن . وإته كان  
صديقاً نبياً ، سورة مريم الآية ٥٦ .  
٩ - مسيلة بنى بنى حيفة في البصرة  
عاصر حمدا وعمرس عليه أن يشاركه  
بالنبوة ، فقتل في وقعة حفرية .

وهكذا سكنت ولم يزد ، فهل كانت بيرة  
مسيلة صادقة أو كاذبة ، وما حقيقته ؟  
هذا ما أهمله المنجد .

١٠ - عائكة هي بنت عبدالمطلب هم  
النبي ، مع أن عبدالمطلب جدّه ، وهي  
عمة النبي .

١١ - ألف ليلة وليلة تحكيها السلطنة  
شهرزاد لأختها دياراد في حصرة أمير  
المؤمنين .

إلا لتسائل : من هو أمير المؤمنين ، فإنه  
لم يذكره ولا يستطيع أن يذكر أحداً من  
أمراء المؤمنين ، والقصة يعرفها أقل الناس  
علماً ، فهي تحكيها شهرزاد أمام الملك  
شهريار وهو وهي وأختها شخصيات من

في قتلهم . أما العباسة فقد تزوجت أحد أبناء عمومتها ، ثم مات زوجها الثاني ، وعاشت إلى أيام الأمين ، وفي شؤمها على من تزوجه قال أبو نواس يخاطب الأمين .

إذا ما خالفت سمر  
كأن تغفده راسه  
فلا تفتنه بالنسب  
ودوغمه بهنسه

٢١- المازني أبو عثمان بكر (٨٦٢)  
أخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي ،

في حين أن التبريزي المعروف ، وكما ذكر في المنجد قس عاشر بين (١٠٣٠-١١٠٩)

٢٢- الحارث بن كلفة ، هكلا  
كتب ضبط ، وصحة اسمه الحارث .

٢٣- الحارث بن كعب المرحلي . .  
هكلا كتب ضبط ، وصحة اسمه

ونسب الحارث بن كعب المذحجي .  
٢٤- الحارث بن كعب الهماني هكلا

ضبط ، وصحتها الحارث .  
٢٥- ذو الرمة . . وله ديوان يحوي ثلثي

لغة العرب . . وهذا من الكلام الذي  
يبقى على حراسته ولا يصدق إلا سادح .

لأن شعر ذي الرمة لو طبع بدون شرح  
لا يبلغ مع ما فيه من تكرار في الألفاظ

واحداً من خمسين مما في كتب اللغة ،  
فكيف يحوي ثلثي لغة العرب ؟

ويعتد إلى اسمه قيس بن الملوحة ، ولم يذكر في قصته أنه التقى بها وعمر بعيره  
ليخطب ودعا ، وإنما ذلك في قصة امرئ  
القيس أما عجوب إلى فقد كان هو  
ولبلاء صغيرين بشاً معا يربيان البهم .

صغيرين ترعى البهم ياليت آتينا  
إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

١٨- أنساب الأشراف للبلاذري . . .  
وفيه كثير من أخبار بني أمية في زمن

عبد الملك والوليد ، وهذا كلام من لم  
يطلع على أنساب الأشراف ولا يعرف

ما فيه . انظر مقالنا عنه في « العربي »  
( عدد ٩٩ )

١٩- الأغاني . . وعطر على جزء آخر  
في بعض غزائل الكتب في أوروبا

لطبع ، وهذا أيضا كلام من لا يعرف  
شيئا من الجزء الواحد والعشرين من

الأغاني ، وحقيقة أمره أن المشرق  
راجع ما طبع من الأغاني قديما ، وراجع

المخطوطات ، فوجد بعض تراجم  
مقطت مما طبع ، فجمعها ووثقها ثانيا

هجاتيا وجعلها الجزء الواحد والعشرين .  
٢٠- جعفر بن يحيى البرمكي . . . . .

وزوج للعباسة أخت الرشيد .  
وهذه معلومات غرامية ، وزواج العباسة

بجعفر بن يحيى البرمكي لا حقيقة له ،  
وإنما هي أسطورة حدثت بعد عشرات

السنين من مقتل البرمكة لتلمس الأسباب

٢٦- « بُرَيْدَةُ بْنُ الْخَصِيبِ » ، وصحة  
بُرَيْدَةُ بْنُ الْخَصِيبِ ، بالخاء الملهقة  
المضمومة وفتح الصاد .  
٢٧- « بَشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ » وصحة :  
« حَازِمٌ » بالخاء المنقوطة من فوق ، وله  
ديوان مطبوع .  
٢٨- « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » وصحة  
ضبطه عُبَيْدٌ ، بفتح العين .  
٢٩- « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ » وصحة  
ضبطه جَدْعَانٌ ، بضم الجيم .  
٣٠- « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ » وصحة ضبطه  
رَوَاحَةُ ، بفتح الراء .  
٣١- « قَيْسُ حَيْلَانَ » وصحة ضبطه  
حَيْلَانَ ، بفتح العين .  
٣٢- « قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبَابَةَ » وصحة  
ضبطه حَبَابَةُ ، بضم العين .  
٣٣- « رَبِيعُ مَدِينَةِ الْيَمَنِ » وصحة  
ضبطها رَبِيعٌ بفتح الراء .  
٣٤- « الزُّبَيْدِيُّ الْمَرْصِيُّ » وتكرر  
هذا الضبط في مواضع من المنجد ، وصحة  
ضبطه الزُّبَيْدِيُّ ، انظر ترجمة له في  
أجزاء الأول من تاج العروس الذي نشرته  
وزارة الإرشاد والأدباء بالكويت .  
٣٥- « النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ التَّمِيمِيِّ »  
ابن حنبله الذي . من أطباء العرب ، تعلم  
الطب على أبيه ... قتل بعد وفاة بدر ،  
وهذا كلام كله خاطئ ، وخاطئ حتى في  
الكتابة . فالخارث بن كلدَةَ التَّمِيمِيِّ لم

يختلف ولدا اسمه النصر . والذي يريده  
صاحب « المنجد » هو النصر بن الحارث  
ابن علقمة بن كلدَةَ بن عبد مناف من بني  
عبد النضر من قريش ، فليس إذن هو  
تقنيا ، وليس ابناً للحارث بن كلدَةَ  
التَّمِيمِيِّ ، ولم يتعلم الطب من أبيه المزعوم  
ويأتالي هو ليس من أطباء العرب  
٣٦- « الصَّوْلِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ » وصحة  
ضبطه الصَّوْلِيُّ ، بالصم لا بالفتح .  
٣٧- « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ »  
وصحة ضبطه عُمَرُ ، وهو أشهر من أن  
يجهل ، فكيف يصح هكذا  
٣٨- « صُمَيْرَةُ بْنُ صُمَيْرَةَ » وصحة  
ضبطه صُمَيْرَةُ بْنُ صُمَيْرَةَ ، بفتح الصاد  
فيهما .  
٣٩- « حَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ » وصحة  
ضبطه حَكْرَمَةُ ، بكسر العين والراء .  
٤٠- « حَمْرَةُ الْمَيْلَاءِ » وصحة ضبطها  
حَمْرَةُ ، بفتح العين  
٤١- « طَلِيقٌ » وصحة ضبطها طَلِيقٌ  
بتشديد الياء بعد الطاء .  
٤٢- « الْمَرْهَرُ كِتَابُ فِي عُلُومِ اللَّغَةِ »  
وصحة الأخير ، بضم الميم وكسر الهمزة .  
٤٣- « مُسْلِمُ بْنُ حَقِيلِ بْنِ هَمِّ الْحَمِينِ »  
ابن علي ، وصحة ضبطه عَقِيلٌ ، بفتح  
العين وكسر الفاف .  
٤٤- « ضَبَّةٌ (نِسْو - ) قَبِيلَةٌ .. كَانَ  
مُسْكَنُهُمْ حَتَّى صَارُوا فِي بَجْدٍ هَكَذَا ،



- وهو يقصد ، الصَّاب وهم غير صفة .  
وصفة بفتح الصاد ، والصاب مسكنهم  
حمى صبرية ، تلون ألف ، وتشديد  
الباء ، وليس حمى خضارية ، وذلك لاشتراك  
من سوء الترجمة عن الكتب الأجنبية .
- ٤٥- شمائل النبي كتاب الله الإمام  
الترمذي شرحه جماعة أشهرهم الأسفرائي  
وصحة الكلام الترمذي بالذال .  
والأسفرائي .
- ٤٦- جعفر الباق ودم في البقيع ،  
وصحتها البقيع ، بفتح الباء وكسر القاف  
٤٧- وعائشة قبرها في البقيع ، وصحتها  
البقيع ، بفتح الباء وكسر القاف  
٤٨- قطبة بن شبيب الطائسي ،  
وصحتها شبيب . بفتح الشين .
- ٤٩- قنأ فيها مرار عبد الرحيم بن  
أحمد .. يكرمه مسلمو مصر نكرهم  
النوى وإبراهيم النسوق وأبا الخجاج  
العقصورى هكلا .. وصحة القبط  
قنأ ، بكسر القاف . وصحة الاسم  
وأبا الخجاج الأقصرى ، ولكن الترجمة  
من المصادر الأحبية هي التي حرفت اسم  
الأقصرى إلى العقصورى
- ٥٠- محمد بن زريق أبو الشيص شاعر ،  
وصحته أبو الشيص
- ٥١- مجمع فوائد الأول لغة العربية ،  
إذا لاحظنا أن المسجد في الأدب  
والعلوم طبع أولا سنة ١٩٥٦ عرفنا أن
- معلومات المؤلف غير صحيحة ، لأن  
اسمه صار مجمع اللغة العربية من سنة  
١٩٥٢ .
- ٥٢- لتهبئة (علاقة بن) أول قاص  
ولى عصر من قبل الحليفة المتصور هكلا  
صحت وحرف ، وصحته لتهبئة ، بكسر  
الحاء وتعدا ياء تنقطن من أسفل وعمر  
محركة
- ٥٣- القرمط وقرمط حمدان  
وصحة القسط القرامطة ، وقرمط بفتح  
القاف وفتح الميم .
- ٥٤- قرعة بن شريك ، وصحتها  
شريك ، بكسر الراء
- ٥٥- رقية (ابن) الديبوري ، وصحتها  
الديبوري . الدال مكسورة
- ٥٦- عبدالله بن جهش ، وصحته عبدالله  
ابن جهش بالحاء لا بالهاء ، وهذا من  
سوء الترجمة دون الرجوع إلى الكتب  
العربية . وليس خطأ مطبعي لأنه وضع بعد  
عبدالله بن جعفر .
- ٥٧- الفتح بن حافان وزير النوكل  
ناصر ابن الأصغر المعتز على ابنه الأكبر  
المستنصر وصحته المستنصر ، بالصاد لا بالطاء ،  
وهو أيضا من سوء الترجمة دون الاعتماد  
على مصادر عربية .
- ٥٨- أيرة الاثرم الحبشى حاكم  
اليمن طارب قهرم (٥٧٠) مستظما  
الفيلة في القتال ، وتسمى سنة هذا الحرب

- حام القليل وفيها يؤرخون مولد محمد ة  
وصحة النص ة حارب قريشاً مستخدمين  
الفل ة وفي ذلك جاءت سورة في القرآن  
« ألم تركب مع ركب بأصحاب القليل ة .  
٥٩ - أصبح الأعشى في كتابة الإنشا ة  
صحته ة في صاعة إنث ة .
- ٦٠ - تبالة موضع في عسير شمال اليمن  
على مسيرة سعة أيام من جوف شرق مكة  
كان فيها صنم اسمه ذو الخلصة من الحجر  
الأبيض . حطمه النبي ة وتناكه  
صحته صطلها ففتح الثاء والمنجد في  
العصر الحديث يجب أن يقس بالمساقب  
لا يسير الإبل في اليهود القديمة إذ صبعة  
أرم توصل إلى القمر في عصرنا . وتميد  
مه والتي لم يذهب إلى ذي الخلصة ،  
وإذا أرسل حرير بن عبادته معظم الصم  
٦١ - لقطامي عمر بن شوبم برغمز  
هكذا وصحة حمير بن شبيب بن عمرو  
٦٢ - محمد بن عبادته الملك ابن الزيات ة  
وصحته . محمد بن عبد الملك ة .
- ٦٣ - جامعة صعدة ١٢٨ في مصر جامعة  
فؤاد الأول جامعة إبراهيم باش  
ويلاحظ أن المنجد في طبعة الأخيرة سنة  
١٩٦٦ ومع هذا يكتب معلوماته خاطئة  
ناقصة ، فهاتان صارتا جامعة القاهرة  
وجامعة عين شمس ورادب جامعات ،  
وواضح أن الطبعة الأخيرة من المنجد  
تكلمت عن الجمهورية العربية المتحدة في  
سنة ١٩٦١ .
- ٦٤ - القسطنطين ة كان موقعها بين  
القاهرة ومصر العتيقة ، تسمى الآن إمبابة .  
وهذه معلومات خاطئة ، إمبابة في محافظة  
البحيرة عرفت النيل ممتدة إلى مايقابل الوجه  
البحري ، أما مصر القديمة أو العتيقة فهي  
من أقسام القاهرة شرقي النيل .
- ٦٥ - حنله ( يوم - ) وصحته جنة  
فتح النباء
- ٦٦ - جنة بن الأيهم ة وصحته جنة ،  
فتح البهاء .
- ٦٧ - دوالاصع ( حرث بن الحنث ) ،  
وصحة حرثان بن الحارث . فهو بالحاء  
الممدودة وديره .
- ٦٨ - جعدة عامر ة وصحتها جعدة  
فتح الحميم .
- ٦٩ - جعدة بن كعب ة وصحتها  
جعدة فتح الحميم
- ٧٠ - كبير ( أبو - الحريل ) شاعر ة  
وصحته المذكر
- ٧١ - جعدة بن الأبرش ة وصحته  
جعدة الأبرش ، صنم لحيم وكسر  
الذال
- ٧٢ - ذو النون أبو الفايض المصري ة  
وصحته أبو القيس .
- ٧٣ - زهير بن جناب بن هبل الحميري ،  
وصحته هبل . صنم الهاء وفتح الراء ،  
والأحسن أن ناع الكسي . فهو بذلك  
أشهر .

٨٤- فصحة بن حيد الأتصاري قائد  
عزى حاصر القسطنطينية ، وصحة بطقه

#### فصالة

٨٥- الرازي محمد مصطفى شيخ  
الأزهر ١٩٢٨ ، إن فترة مشيخة الأزهر في  
١٩٢٨ هائلة ، والذي لم يذكره هو أنه  
تولى مشيخة الأزهر في ١٩٣٥ وظل شيخاً  
للأزهر عدة سنوات إلى أن مات بعد  
سنة ١٩٤٢ وهو شيخ للأزهر . وكل هذا  
قل أن يؤلف المحدث في الأدب والنجوم

٨٦- القزى .. أوصل النبي خالداً  
ابن الوليد

٨٧ ، الصمصامة أعطاه خالداً بن سعيد .  
في هذين المثالين دلالة على الضعف في  
اللهج العربية ومثله كثير وصحة الكنية  
خالداً بن الوليد وخالداً بن سعيد

٨٨- بل الأجيال لها مراني .  
إذا لم تصبه في الحياة المعابر

وجملة « لها مراني » ، تكتب هكذا  
« لها مران » وصحة هجر بيت الشعر  
« المعبر » ، ذبا لا دلاء

٨٩- وليد بن ربيعة ، اشتهر برثاء أخيه  
لؤي بن قيس ، وصحة أريد

٩٠ ، البعوى ولد في باع ، كما  
وصحة الضبط البعوى ، بفتح العين ،  
ولد في بعور ، واسمها أيضاً « بع » .

٩١- لامية .. إصالة الرأي  
صحتها أصالة الرأي .

٧٤- النبي ( أبو عمر ) وصحة أبو  
عمر

٧٥- ضاني بن الحارث ، وصحة  
الحارث

٧٦- الطرماح بن حكيم ، وصحة  
« الطرماح » ، الطاء مكسورة وكذلك  
الراء أما الميم فمشددة مفتوحة .

٧٧- ذو الشراء من لغة العرب في  
الجاهلية كان له عهد فخم في صلح .  
أما اسم الصم فهو ذو الشرى . يفتح  
الشين ودون مد ، وكان لبوس أو لى  
الحارث بن بشر وقيل فيه

إذا تحدثنا حول ما دون دى الشرى  
وشج العكا هنا تخمين غير مبرر  
وصلح لا أخرى ما أصلها المعرفة  
عنه . وعلها ، صينع .

٧٨- علك قينة عربية ، صوابها علك  
صح نعين

٧٩- حجة الوداع ، وصحة صطلها  
الوداع ، بفتح الواو  
٨٠- ثمانية بن أشرس ، وصحة  
صطله ثمانية ، بضم التاء

٨١- البراء بن معرور ، وصحة  
البراء ، بدون تشديد الراء .

٨٢- البراء بن عازب ، وصحة  
البراء ، بدون تشديد الراء

٨٣- شرب البراء ، وصحة البراء ،  
البدون تشديدها

هذه أمثلة طلعت المائة بل وأكثر إذا  
عددتنا مازاد في بعض الأمثلة عن خطأ .  
ولو تبعنا المنجد طلبة لوجدنا فيه أضعاف  
ذلك ، مما يجب أن يحذف أو يصحح ، أو  
يصاغ بطريقة تبرئه من الشك والإيهام  
والإتهام .

وإن لحسن الظن بم ألف هذا المنجد  
في الأدب والعلم ، لسكن  
المصادر التي اعتمدوا عليها قد لا تحو من  
الشبهات . وليس فيها مما ذكر في المقدمة ،  
مع الأسف ، ما يعد من المصادر العربية  
المعتمدة ، وإلى القارئ ما يقوله الأب  
فردنان توتل :

« يس أدينا من المصنفات الشرقية والغربية  
قديمها وحديثها ما يقرب المواد إلينا ،  
فأحدنا بالتأليف ، مستندين خاصة إلى  
دائرة المعارف الإسلامية لكبار المستشرقين  
مع ترجمتها العربية إلى حرف الدان ،  
ومعجم المطبوعات العربية والمعرفة ليوسف  
إليان سر كيس ، ومجلى الأدب للأب  
شبحو ، وتاريخ التمدن الإسلامي للرحمى  
ريدان ، وتاريخ الآداب العربية لبروكلمان  
بالألمانية ، وتاريخ الآداب العربية المسيحية  
لعراف بالألمانية . والانسكلوبيديات  
العربية الكبرى » .

وقال لندرج أن يكون فيما تنبأه ما بحث حثا  
على عمله ما فيه .

٩٢ - « تفتح العرق أو التفتح » صحة  
الصلب بفتح العرق أو التفتح ، ففتح  
الباء بهما وكسر القاف .

٩٣ - وهذا ونظرة إلى الصورة المشوذة  
في صفحة ٥٢ : عن المكوت مجد فيها  
إيهاما ، وبها خطأ ، من ذلك : باب  
الشام : وصحة الصلب : باب الشامية ،  
والصمت : وصحة الصفاة .

٩٤ - سيريه . هو بشر عمرو بن  
عثمان . : وصوابه ، أبو بشر عمرو  
ابن عثمان

٩٥ - محمد الخوادم . : صوابه  
الخوادم ، سون تشديد الواو

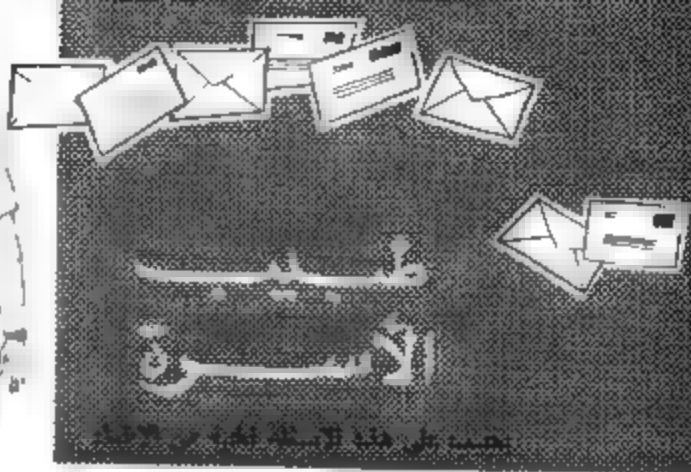
٩٦ - معاذ بن جبل : صوابه معاذ  
بضم الميم .

٩٧ - عدي ( دو - ) فرع من فصاعة  
صوابها هذرة

٩٨ - عدنان هو ابن إسماعيل بن  
إبراهيم جد القبائل العربية المقيسة  
شمالى بلاد العرب . .

وعدنان ليس ابن إسماعيل ، وإنما هو  
من نسله ، وبنه وبين إسماعيل أجداد  
كثيرون فلا يعد مثلا عن موسى  
أو داود أو يحيى أو عيسى إنه بن إبراهيم  
٩٩ - عرقوب رجل ضرب به المثل ..  
صحة صطله عرقوب بضم الميم .

١٠٠ - الثاني ( كلثوم بن عمرو ) :  
صحة ، كلثوم بن عمرو



## هبوط ضغط الدم او فقر الدم قد يسببان الدوار

### عند محاولة الوقوف بعد طول جلوس

● اعاني لى بعض الاحيان عندما احاول الوقوف بعد طول جلوس من دوار خفيفه  
لم خفان فى القلب ، والشعر بان درجة حرارة راسى قد زادت . فما هو سبب  
ذلك وما علاجه ؟

— فى اعتقادى ان صاحب السؤال يعانى من احد شيئين  
اولهما . هو هبوط فى ضغط الدم — وعدم مدره جهازه الدورى عن الكيف  
عند الوقوف . سدا من ان يرتفع الضغط بعض النسب عند الوقوف فى  
الانسان انطبعي . يرى انه فى حاله السائل ينحصر ، ويسبب له دوارا  
واحساسا بحرارة فى الراس .

ثانيا . من المحتمل ان يكون السائل يعانى من فقر دم ، فنسب وقوة بعد  
طول الجلوس او الرقاد ، فان كمية الدم الداهه الى الخ تكون قليلة ، وتسا  
دورا وشعورا بحرارة فى الراس .  
مصحوبين بضعفان فى القلب ، وهبوط  
مام ، وفى بعض الاحيان تكون سحابة  
امام العينين فلا يرى لمترة طويلة وعلى  
حد نصير المريض « تمود الدنيا » .

والعلاج فى هذه الحالة هو معرفة  
السبب بعد فحص المريض ، ومكمل  
التحليل اللازم على الدم ، وسبب فقر  
الدم ان وجد ، ثم علاج ذلك السبب  
واعطاء الحديد والفيتامينات اللازمة .

ثم الوصول الى سبب هبوط الضغط  
وعلاجه اذا كان ذلك هو السبب فى  
حدوث الدوار .



## الغدة الدرقية وأهميتها في حياة الإنسان

● ما هي الغدة الدرقية ؟ وما هي وظائفها ؟ وما الذي ينتج عن تضخمها من  
أذى وظيضا . وما هو العلاج لهذا الحالة ؟

وما نسمع ذلك من بعض نشاط الغوى  
العقلية والجسدية .  
والغدة الدرقية - كما في الغدد  
الصماء - أما أن يزداد إفرازها وتسبب  
ما هو معروف - بالهتور Goitre - مع  
ازدياد حجم الغدة الدرقية - يسمى  
كذلك بالتشمع الدرقي .  
وأما أن يقل إفرازها ، ويسبب هو  
معروف بضخول الغدة الدرقية - وإذا  
حدث هذا في الأطفال سبب لهم عدم  
النمو جسمانيا وعقليا ، فيكون الطفل  
يرعا مصحف العقل «Cretin» - ثم  
بالأخرة ، وبرودة جده ، وحروح لسانه  
من حبه ، ويصل وعدم تاسق في سمائه .  
أما إذا حدث ذلك في السن المتأخرة  
فتكون الأمراض الدرقية ، وبعض  
المرض بكثرة وعدم تكرار من حوله

- الغدة الدرقية هي واحدة من الغدد  
التي تسمى بالغدد الصماء ، أي التي  
ليس لها قناة تحمل إفرازها إلى جزء  
آخر من الجسم . وإفراز الغدة الدرقية -  
كما في الغدد الصماء - يسري إلى الدم  
مباشرة . ومكانها من الجسم في الرقبة .  
وسكور من عصى على حاشي المصروف  
الدرقي ( فتاحة آدم ) وأعلى القصبة  
الهوائية . ويمتد بين القصين بوزن  
بوصليهما بمضغهما ، ويص أمام المصروف  
الدرقي وأعلى القصبة الهوائية .  
تفرز الغدة الدرقية مادة الثيروكسين ،  
Thyroidin وهي تلزم لتكوين جميع  
خلايا الجسم ، ولعملية التمثيل الغذائي  
فيها ، وما يتبعها من قوة نشاط الخلية .  
لذا يرى أنه إذا قلت هذه المادة في الجسم  
قل معها النمو ونشاط خلايا الجسم ،

## ركوب السيارة يسبب لي دواراً !

● أنا طالب في الجامعة عثرة من عثري . أصاب بالدوار واضطرابات المعدة  
المصحوبة بالغثرة عند ركوب السيارة . فما هو سبب ذلك وما علاجه ؟

عند ركوبهم بسيارة ، أو طياره ، أو  
قطاراً أو سفينة ، لأن هذا الجهد  
الحساس الموجود في الآن صدهم بتكيف  
سرعة ، ولا يتأثر بالحركات المفاجئة .  
في حين أن هذا الجهل عند بعض  
الأشخاص بمر كثيرا بالحركة . حتى  
أنه في بعض الحالات يحدث أن الدوار  
بمجرد تغيير موضع الرأس من جهة إلى  
جهة . أو من الطرافة إلى الأعلى أو إلى  
أسفل . وهؤلاء طعما يشربون بركوب

- أن الدوار واضطرابات المعدة ،  
المصحوبة بتمشيد وعرق . نتج عن  
اضطرابات تحدث في الموائع التي  
دائرية الموجودة في الأذن الداخلية ، والتي  
تتحكم في توازن الشخص عند الحركة .  
وتحدث هذه الاضطرابات عند التغير  
المفاجيء بحركة الرأس في أي اتجاه .  
وهي تختلف باختلاف الأشخاص ، ووع  
الحركة التي تحدث للجسم والرأس .  
يسرى أن بعض الأشخاص لا يتأثرون





عنه . مع منه في السمع واضطرابات في  
العدد الشهيرة عند السيدات ثم  
اضطرابات في القوى العقلية . حتى  
يحيل لن حول المريض بأنه يعاني في  
مرض عقلي .

وبلاحظ كذلك ان المريض يشكو من  
الام عصبية مختلفة ، تغير من يوم الى  
آخر ، وتقل من جزء الى جزء ، مما  
يعير الطبيب ويحسب ان ذلك نوع من  
الروماتيزم .

من ذلك يصح ان الاقراص كثيرة ،  
ومشابهة لأقراص كثير من الامراض  
ويصحح الى فحص دقيق وعمل التحليل  
والفحوصات اللازمة ، سوصل الى  
معرفة المرض في الوقت المبكر ، وعلاجه  
في أسرع وقت ممكن . فان امراض  
تحتسب سرعة مع العلاج . ويغير  
حالة من حالة تائه الى حالة الطمينة  
سهل علاج . وهو اعطاء اقراص  
« النيكوتين » بالكميات اللازمة ، حسب  
اشراف الطبيب حتى يصل الى الكمية  
اللازمة للمريض وتعطي به مدى الحياة

وما حوله ، وغمول ظاهر وميل الى  
الزكوة وقلة النشاط ، مع الإحساس  
بضعف عام وارتباك شديد ، وتيبس  
بالاضراف والأصابع ، والشعور بالتروية  
في الجسم ، والميل الى الطولس بجوار  
المدامية ، والكرة الشديدة للششاء ،  
وربادة الورن ، واسفاح في أوجه ، وحول  
باليبي ، وورم باللس والعمى .  
بل وبانحسار كله ، وفقدان الشهية ثم  
الامساك المستمر ، وفقدان الشهية  
وبعضة ظاهرة عند السيدات . والاحساس  
بعلة المرق وحفاف البلدة . ثم ملاحظته  
ان الصوت اصبح أخص - يسي به أي

انه لا يوجد أي مرض يستدعي العلاج ،  
مؤخذ حبوب قبل السفر تساعد على  
عدم حدوث الدوار والقيء ، مثل اقراص  
السيوم Avomin أو ثرامامين  
Drummin أو ما شابهها . وفي بعض  
الحالات تعطي اقراص مهدئة ، مثل  
انوميتال بكميات قليلة ، حتى لا تأثر  
المسافر بكثرة الحركة وما يصحبها من  
اضطرابات .

وأحب أن أطمئن أولئك الذين سندهم  
استعداد للدوار والقيء ، ولا يوجد أي  
مرض عصبي في الأذن ، انه يمرور  
السوف وكيف الجدار داخل الأذن ،  
فيقل حدوث هذه المضاعفات بتعود  
السفر وتعدم الس .

السيارة والطائرة . ولعل ذلك لا يكون  
مصحوبا بى مرض في الأذن ، ولكنه  
مجرد استعداد عند هؤلاء الأشخاص ،  
بحدوث ميل هذه الحالة . وفي بعض  
الحالات يكون ذلك دسما من التهاب في  
الأذن الداخلية ، أو حساسية داخل  
الأذن ، أو اضطرابات في الجهاز  
الدوري ، وما يصحبه من اضطرابات في  
الأذن ، خصوصا عند متقدمي السن ،  
ومرض تصيب الشرايين ، وارتفاع ضغط  
الدم ، وغير ذلك من الامراض التي تصيب  
الأذن ، أو بعد حادث اثر على الرأس .  
والعلاج في هذه الحالة هو ان نبحث  
عن أي سبب من الأسباب ونعالجه ،  
وتأكد من سلامة الأذن . وأذا انضح

# جهاد شعب فلسطين



## بقلم الدكتور محمود السيد

## خلال نصف قرن

ومراجع غير عربية ، وجمعة ، لا تحيط ضمن ما اعتمد عليه المؤلف ، وعلى كل حال فإن الوصول الى الكمال امر شاق وصعب ، بل ولعله مستحيل .

وهصول الكتاب هي : خديعة بريطانيا للحرب - بعض النتائج العربية للثورة العربية - شعب فلسطين يراجه أمية - صور من تأخر الاستعمار والصهيونية على فلسطين - ثورة العرب ١٩٢٩ - ثورة العرب الكبرى ١٩٣٦ - لجيش ميل حد ح - تأسيس فلسطين - التطورات المطردة امام شعب فلسطين بعد الحرب اسالية الناية - الحرب بين عرب فلسطين واليهود - الحرب الرسمية وسائرها ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ) - حلاية شعب فلسطين امام انقى - الفصل الاخير .

يمن في عرضا لهذا الكتاب ، ستقف عند القيمة فيه .

■ هذا كتاب يقع في اكثر من مئاة صفحة من النظم الكبير ، يلقى حكاية جهاد شعب فلسطين منذ بداية مقاومتهم لوعده بظهور حتى اليوم ، وهو ينقل اليها هذه القصة باحداثها الكبيرة والصغيرة ، مدمومة بالوقائع والاسانيد ، مروية بقلم باحث جاد يترك مشاغل انسه ، والقصبات التي اترفت حصرتها وابتناءه من الثورة العربية على يد الشريف حسين ، الى يومنا هذا . وكل هذه الزايا مججمة تجعل من هذا الكتاب مرجعا لافنى منه للقارئ في اكساب المعرفة ، والفطن المهتمين بمصير هذه الامة .

والكتاب في انقى حشر فصلا ، وجملة ملاحق ، وست بالمصادر والمراجع . وفي كلمة هنا حول المصادر والمراجع : فهي تكاد تكون كاملة من حيث المصادر والمراجع العربية ، ولكن هناك مصادر





في القدس وفي أبريل ١٩٢٠ وقع اشتباك بين العرب في حارب ، وايهودوالعشيرة  
المرطبي في جانب آخر - واسم الاشتباك حبه أيام ومن قبله اسمه  
من اليهود وأرضه من العرب - وكان هؤلاء الشهداء الأرضة عم طلبة  
سلسلة طويلة من الشهداء لا يزال الشعب الفلسطيني يذكريهم الى يوم

الحج في مدى لآلهم على من اب ادى فلسطين قد  
مرت من امراطورتي .. التي لا يستطيع لواقعة  
على لترجع احسادا ، ومن على بيد الطياء ،

لقد كان هذا في عام ١٩٤١ ، وبعد سبع سنوات  
صدر الدستور العثماني .. وتسير أحداث  
التاريخ ، فينسل اوار الحرب العالمية الاولى ،  
وطحن الشريف حسين الثورة العربية ، وسنهي  
الحرب بانتصار بريطانيا وحلفائها ، ويوم قبل  
الذي Alexey على القدس ترجل ، وسار الى  
المدينة ماثيا ، حتى لا وقف امام كنيسة القيامة  
قال : اليوم انتهت الحروب الصليبية ، . وفي  
الوقت نفسه دقت اجراس الكنائس في أوروبا ،  
وحتى في برلين خليفة الامبراطورية العثمانية ،  
ابتهاجا بدخول الجيش البريطاني الى القدس .  
وتكرر المشهد نفسه يوم دخل الجنرال غورو الى

## خديعة بريطانيا للعرب

بشرت البلور الاولى للمشكلة التي تواجهها  
اليوم ، يوم ان هذه المؤتمر الصهيوني الاول في بل  
عام ١٨٩٨ ، واخذ زعماء الصهيونية يشنون من  
اجل تكتيل الدول الكبرى معهم ، ويذكر هيرسل  
في مذكراته انه عرض على السلطان عبد الحميد  
الثاني ان تشتري الصهيونية منه فلسطين ، فكان  
ردده - حسب رواية هيرسل - ما يلي : « انصروا  
الدكتور هيرسل بالا يتخذ خطوات جديدة في هذا  
الموضوع ، اني لا استطيع ان اتخطى عن حيز واحد  
من الأرض ، فهي ليست ملك يميني ، بل ملكك  
شمسي ، الذي داخل في سبيل هذه الأرض اورواها  
يدمه ، فليصطف اليهود بملايينهم - واذا مرت  
امراطورتي يوم ، فانهم يستطيعون انذاك ان  
ياخلوا فلسطين بلاتمن ، اما وأنا حي فان عمل

على الوضع القديم ... فالمصالح تشهد بخلاف ذلك \* لمن أدخل القسطنطينية كلفة رسمية ، إلى إقامة مفاد يهودي ، إلى التكتلات الحكومية التي تتألف منها اللجنة الصهيونية والائتمارات النيرة لجمعية اللجنة ... أنه ليستحيل إرساء جماعة لا تطلب رسمياً إلا ١ و٢ فوما ٢٠ ولكنها لا تفتح بالتأهل بما هو أقل من حكومة يهودية ٢٠

### صود من تأمر الاستعمار والصهيونية

وكانت نتيجة هذا التقرير أن أبعد الحكم العسكري عن الحكم .

وحل الحكم الذي محل الحكم العسكري في فلسطين ، وكان أول مندوب سام هو هيربرت صموئيل ، وهو صهيوني قديم ، وكانت الصهيونية هي التي جاءت به لحكم فلسطين . وهربرت صموئيل هذا هو الذي كتب إلى ( جرائ ) ، ولير طارحية بريطانيا ، يقول : « أن نحن أجبنا مطالب اليهود في فلسطين ، نكن قد أوجدنا في جوار مصر وساء الوضع دولة جديدة ، موافقة لـ » وهربرت صموئيل هذا هو الذي قال فيه (وايزمن) : « أن صموئيل يحتاج يهودينا ، ونحن لسنا حينئذ متعاونين متساوين » . أن صموئيل صديقا ، ولم قبل أن يقوم بهذه المهمة السرية إلا نزولا عند رغبتنا .

خمشق ، حبيب وضع قدمه على فريخ صلاح الدين ، وقال : « ما نحن قد عدنا لنا ، يصلاح الدين » .

وهذان المؤلفان يتكلمان التودد الذي مضته بريطانيا على نفسها للعرب بالاستقلال ، ويؤكدان ما ورد في تقرير المؤتمر الذي مضته بريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ، وإسبانيا ، وبلجيكا ، والبرتغال ، وإيطاليا . فقد تم عقد هذا المؤتمر عام ١٩٠٧ ، وورد في التقرير الذي اتفق عليه المؤخرون ما يلي : « أن البحر الذي يحد الاستعمار العربي ، يكن في البحر المتوسط ، الذي يقسم على سواحله القرمية والصنوبية ، شطب واحد يتيسر بكل مقومات الوحدة والتماسك » . وأوصى التقرير بأن تعمل الدول العربية الاستعمارية على تجزئة هذه المنطقة والاعتماد على تفكيكها ، وفصل الجزأين الأفريقي والآسيوي أحدهما عن الآخر ، بأفصل يشرى قريب ، وذلك في لحظة انتهاء هذين الجزأين . وبهذا يكون هذا الفاصل منطقة انطلاق للدول الاستعمارية لمطابق المرافضا في المنطقة .

### شطب فلسطين يواجه اللجنة

ولطيفاً لوجد بفكر ، حلم الصهيونية ، ونظماً لخطط الدول الاستعمارية ، وجدت صبة الأمم التي بريطانيا بالاندياب على فلسطين ،

وكان الشطب الفلسطيني بما ، منذ السنوات الأولى للاندياب ، بمقاومة عمليات التهود . ففي أبريل ( نيسان ) ١٩٢٠ وقع اشتباك بين العرب في جانب ، واليهود والجيش البريطاني في جانب آخر ، وذلك في القدس ، واستمر الاشتباك خمسة أيام ، وقتل فيه خمسة من اليهود ، وأربعة من العرب ، وسقط ٢٥٠ جريحاً من الطرفين . وكان هؤلاء الشهداء الأربعة من العرب هم طيعة فلسطين طوبى من الشهداء لا يزال الشطب الفلسطيني يندمهم إلى اليوم .

وقد أثار هذا الاشتباك الحكم العسكري البريطاني ، الذي أثنى باللائمة على اليهود ، وكتب إلى قيادة الجيش البريطاني في القاهرة تقريراً ورد فيه : « أن اللجنة الصهيونية تسمى نفسها صليبي ، وسلطة كل دائرة من تواتر الحكومة ، وتتمدى عليها . » وميتا تقول للمسلمين والمسلمين أما قانون بما صرحنا به من المعاهدة

وقد محل صموئيل ، بعد وساطة من أجل تحقيق حلم الصهيونية : فقد خلق جهازاً حكومياً يرأسه اليهود ويمثل المرافض ، ومن الصهاينة من اليهود في المراكز العليا الخاصة ، ومن القوانين التي تسهل هجرة اليهود إلى فلسطين ، وألحاح المراسم العربية لأشراف المختصين الإنجليز بينما أطلق لليهود حرية الاعتراف على مدارسهم ، وجعل اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب العربية والإنجليزية ، وتفنن في إصدار القوانين التي تؤدي إلى إهمال العرب من أجل أن يفسدوا ليبع أراضيهم . وألحظ اليهود أراضي خاصة بوضعهم - القروحات المهمة التي من أهمها « امتياز الكرماء » .

ولم تكلف الحكومة البريطانية بما فعله المندوب الصليبي ، ولهذا نرى ونستون تشرشل ، ولير المستعمرات يزور القدس في الثامن والعشرين من مارس ( آذار ) ١٩٢١ ، ويقبل خطيباً ليمجد قسلاً



سكنت اضطرابات في باق سنة ١٩٢١ اجتماع على حجر جوارب الاسدات مرطاني لليهود  
ونذكر نكالات ارسية ن اليهود خسروا في هذه الاساكات ٢ فيلا و١٢٣ حرمات بعد  
حرب ١ على و٢٧ حرمات وفي الصورة بعض حرمات باق من يهدم هذه الاضطرابات

١٩٢١ ، وهو مناسبة وعد بلنور ، الشيك العرب  
مع اليهود في باقا ، وتسلطت القوات البريطانية  
الى جلب اليهود ، وقد قتل وجرح في هذا  
الانسياك اربعون من العرب واليهود .

في الوقت الذي كان فيه الشعب الفلسطيني  
يعاوم المقاومة البريطانية - الصهيونية وحيدا ،  
كانت الشعوب العربية الاخرى منحرفة الى الضاباط  
منقولة بمشاكلها ، وقد طرد الشعب الفلسطيني  
هذه المؤامرات لمناقشة قضيتة ، وقد بلغ عددها  
سبعة تمت بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٨ . وقد سافر  
وفد فلسطيني الى لندن عام ١٩٢١ لمناقشة الامر  
مع الحكومة البريطانية ، ولكن وقرر المستعمرات  
وستون تشرشل ، طلب من الوفد الذي يمثل  
٢٩٤ من سكان فلسطين ان يتفاوض مع وايزمن  
مثل جود فلسطين الذين كانوا لا يريدون من ٢٧  
من السكان ، هذا مع العلم ان وايزمن لم يكن في  
يوم من الايام من سكان فلسطين .

الصليبيين ، وقد لزم العرب لهذا المطالب ، وهدم  
الجنه لهم ، ووقعت اتفاقيات سقط فيها قتلى  
وجرحى من الطرفين . ولكن تشرشل لم يكتف  
بهذا ، بل قام بقرص منطقة حيث تشتت الجاسة  
العبرية ، ولعلني ان تكون هذه المنطقة في لوجا  
دعنا لجهودات الحركة الصهيونية .

وشبعت الاضطرابات من جديد في العام نفسه ،  
في نيسان ، وفي باقا سنة ١٩٢١ . وذكر الملائك  
الرسية ان اليهود خسروا في هذه الاتفاقيات  
( ٣٠ ) فيلا و ( ١٢٣ ) جريحا ، بينما خسّر العرب  
( ١٠ ) قتلى و ( ٢٧ ) جريحا . ووصلت الاضطرابات  
الى الباصرة ، وحيفا ، وطبريا ، وبابلس .

وعندما تجبر اعالى باقا لتج المهجرين اليهود  
من النزول في البلاد ، أعلن المندوب السامي الاحكام  
العرفية ، وامر الجندي بإطلاق الرصاص على  
المتظاهرين . وفي الثاني من نوفمبر ( تشرين الثاني )

السلع عشر من يونيو (حزيران) ١٩٣٠ حصد  
لشعب الحكم . وقد أثير الثلاثة شجاعة وبطولة  
جعلتهم مغرب الأمثال . وقبل ساعة الإعدام  
ضربوا حذاء فضفصوا به أيديهم . حسب طائفة  
أهل الطفيل في الأفراح . وقال هذا أثير :  
« قهقرا لله على أننا نحن ، الذين لا أهمية لنا ،  
نذهب معاً للوطن ، لا أوتت الرجال ندين  
يستعيد الوطن من جهودهم وخدماتهم . »

وقد وصفت جريمة «التزوير» العيادية يوم  
الإعدام فكانت : « لم تجز فلسطين في أدوارها  
السابقة يوماً مثل يوم ١٧ يونيو (حزيران) ،  
الرهيبة . لقد صغعت أصوات المؤذنين على  
المآذن تستنزل الرحمت ، وارتدت بوابيس العزن  
في الكنائس ، وولدت النساء ، وقصاعد حويلها في  
الببوء ، وتسلطت الندوع فريزة من مآتي الرجال  
المجتمعين في الفوارع والمحايد ، وانطلقت الجماهير  
« يا ظلام القبر طيم » ، ولد خيمت روعة الموت ،  
وساد رعدة الموقف ، بينما وصف الجديديفخرون  
لحبا وأياها ، والدفع عمداً ، والصفحة مصلية ،  
والطيارات سابعة في الفضاء الواسع لرفع بحالة  
مركب

وفي الساعة الثامنة نكح الحكم في الشهيد  
نواد حجازي ، وفي الساعة بعد في الشهيد  
عطا الزير ، وفي الساعة العاشرة نكح في الشهيد  
محمد جبروم . وكانت الجماهير تكف خائفة كلها  
دنت ساعة مظنة الناسة والثامنة والعاشرة ،  
وبدا الفضاء أصوات المؤذنين ، ومرت أجراس  
الكنائس حزناً على الشهداء . »

هنا أعلن الشعب الفلسطيني أن المؤتمرات  
والقوانين ، لا تعمل له فسيته ، وأن حلها إنما يكون  
بالتنورة على الإنجليز ، لا على الناييم اليهود .  
فتقارير القبلان التي ألقها الحكومة البريطانية ،  
والتي حاولت أن تبرز مسألة القضية العربية ،  
أعلنت كلها :

لقد أحمل تقرير اللجنة البريطانية التي جاءت  
إلى فلسطين عام ١٩١٩ ، والتي أعطت بوضوح أن  
السياسة الزامية إلى الخضاع حسب لهجوره  
يهودية غير معدومة ، ولغسل الاقتصاد واجتماعي  
من شقته أن يجبره على تسليم البلاد ، سياسة  
تعتبر خرقاً صريحاً لبدأ وطون الذي أعلن في  
الرابع من يوليو (تموز) ١٩١٨ ، والذي ينص

وجاء « الكتاب الأبيض » في عام ١٩٢٢ الذي  
نشره كترشل تاكيدا لسياسة بريطانية للتخيرة  
للإهود ، وفيه يقول : « أن وجود الشعب اليهودي  
في فلسطين حق لا منق ، وذلك هو السبب الذي  
جعل من اليهودي شعباً أشبه الوطن القومسي  
اليهودي شعباً دولياً ، والامتراف به رسمياً بأنه  
سبب إلى صله تاريخية قديمة . »

وبسبب هذا الدعم المطلق للصهيونية ، أعلن  
جايولسكي رئيس « الحزب اليهودي الإصلاحي » ،  
أن على اليهود أن يتسلحوا ، وأن يسلكوا طريق  
الضرب والقوة لتحقيق أهدافهم ، ولم يمت هذا  
الدول أن أخذ شكلاً عملياً ، فلما باليهود يرفسون  
العظم اليهودية ويسرون هاتين «الحالتين» حاشاه ،  
وبشدون الأناسيد الصهيونية ، وزيادة في التعدي  
أخذ السنولون الإنجليز يوزعون الأسلحة على  
اليهود ، ويجندون بعضهم في الفرق النظامية .

هذا التعدي السافر أكثر هو الذي أدى إلى  
الداع ثورة ١٩٢٩ .

## ثورة العرب ١٩٢٩

بدأت ثورة ١٩٢٩ يوم ٢٠ أغسطس (آب)  
ونارت معارك في شوارع القدس استمرت أربعة  
أيام ، خسر اليهود فيها ٢٨ قتيلاً ، وجرح من  
العرب ١٢ . ومن القدس امتدت الثورة إلى الطفيل  
وتقول البلاغات الرسمية أنه سقط من اليهود في  
الطفيل ٦٠ قتيلاً . ويقول كاتب عربي معاصر ،  
هو الأستاذ عيسى السري ، في كتابه « فلسطين  
بين الانتداب والصهيونية » : « أن الثورة  
استمرت خمسة عشر يوماً ، قتل وجرح خلالها  
٢٧٢ يهودياً ، وكانت خسائر العرب ٣٢٨ بين قتل  
وجرح »

ويطرح وزير المستعمرات ، فيلمان في مجلس  
المعوم أن حكومت « استطاعت أن تنجح نجما  
عربياً ، حيث قتل الطائرات البريطانية عدداً  
كبيراً منهم . »

وقد استعمل المتحارب الذي كل أساليب  
العنف ضد العرب : فقتل مئات الشباب ،  
وصعد حكم الإعدام في عشرين منهم ، وثقل قورا  
في ثلاثة منهم ، هم : نواد حجازي ، وعطا الزير ،  
ومحمد جبروم ، الذين أصبحوا رموزاً للشهيد  
عند الشعب الفلسطيني . وقد حدد يوم الثلاثاء

الاراضي الى اليهود ، لدى احتلرة نفسها بوجه  
ممن لصاحبه ناطق بالانجليز .

لقد اعلنت الحكومة البريطانية خبرها لهذه  
التقرير ، رغم ان واضعها قد وضعها بتكليف  
رسمي . ولا ابلن ان تصب الفلسطينيين ان اقلام  
لم يحد يجرى ، اظن لورته على الانجليز انفسهم .  
لقد يتس من الوصول الى حل سلمي . وهكذا  
كانت ثورة الشهيد في الدين القسام ، الذي  
قام هو واخواته بالتمل بطولية ضد الانجليز الى  
ان استشهد في معركة في غابة (جيدا) بمنطقة جينج  
وذلك يوم ٢٥ نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٢٥ .  
وقد رثاه الشيخ مؤلف الطيب بقصيدة : منها :

اولت حبستك المالم كلما  
فوقاً : فاضر عليه النجاش  
ان الزعامة ، والطريق مفرقة ،  
فسير الزمامة والطريق امان  
ما كنت احسب لبل شخصك الصه  
في رديك بضموا انسان  
يا رهط من الدين ، حيك نصية  
في الخلد لا عنت ولا احسار

### ثورة العرب الكبرى ١٩٣٦

في شهر ابريل ( نيسان ) ١٩٣٦ ابتداء اضراب  
عم فلسطين كلها ، ثم تعرف المنطقة في سابق  
عندها اضرابا مثله ، الى انه استمر مائة وستة  
وسبعين يوما ، وانه اضراب العرب مطالبين :

- ١ - وقف الهجرة اليهودية نهال .
- ٢ - منحه امتياز الاراضي الى اليهود .
- ٣ - واقتد حكومة وطنية وحياء برلمانية .

واخلت الصحافة العالمية تنشر تحقيقاتها اليومية  
متابعة قيام الاضراب . واشتدقت الثورة في كل  
مكان ، وجرى اليهود مسعراتهم ، وتجمعوا في  
البن الكبيرة . ومن اشهر المصاد التي حدثت :  
معركة بلعا ، ومعركة ترشيحا ، ومعركة جيب . . .  
وجعلت هذه المصاد الانساني خالفة عن بطولة  
التصم العربي الفلسطيني : فهذه امرأة فريوة  
تلك الى جيب احدى الجثث ، وتشر يدها  
فانقذ : انه يشبه ابي : ، ثم لم يلبس  
لتشكل القرية وهي كزفرد ، لانه تبين لها ان  
الشهيد كان ابنا . وذلك عروس شابة لاحظت  
حزن زوجها لانه لا يملك المال لشراء بنمطية ،

على ضرورة تسوية كل قضية على اساس قبول  
المسكان لتلك التسوية . . ثم ان ناطق اليهود  
بان لهم حقا في فلسطين ، امر لا يمكن ان ينظر  
اليه نظرة جديدة ، ولذلك يجب ان يصرف النظر  
نهائيا عن جعل فلسطين دولة يهودية .

واعمل ايضا تقرير لجنة هيكرافت عام ١٩٢١ ،  
الذي اعلن : « ان اسفاد العرب ناتج عن ان  
بريطانيا رامت في تشكيل الحكم بفلسطين وحيات  
المصبولين ، متناسية حقوق السكان الاصليين  
وان اهتمام ابي فلسطين هم اكثر من العرب  
في التجارة والصناعة ، لو عمل بقصد به الاستيلاء  
على موارد البلاد ، ونزعها من ايدي ابنائها . »

واعمل ايضا تقرير شو ، القاضي البريطاني  
المشهور الذي قال : « بالرغم من ان الفلسطينيين  
يؤمنون الاكثرية الكبرى من السكان ، فانه ليس  
لديهم مرجع مشترك به للاتصال بالادارة ، على  
حين ان القية من حسب آخر لها علامات مميزة  
ورسمية سما ، توجه نظر الحكومة الى مصالح  
الاولية فقط . »

واعمل ايضا تقرير سمسون ، الغير البريطاني  
المشهور ، الذي قال : « ان الفلاح العربي يزرع  
تحت حيد الديون ، متقل بالضرائب التي يطمر  
حيه دحيا الا اذا حيد للاستفادة مناد كيرة لا  
تكد لصدق . ان لسان التصم اضطر الى بيع  
ارسه ، ان تسديد ديونه ، او لدفع سواب  
الحكومة ، او للحصول على ما يسد به دخل  
المناعة . »

واخلت بريطانيا كتابها الابيض لعام ١٩٣٠ ،  
الذي يقول : « ليس في استقامة الحكومة وضع  
الاراضي تحت تصرف اليهود لاستغلالهم فيها ،  
وذلك لوجودها فضلا بيد العرب . »

واخلت كذلك تقرير جونسون ، الذي بين ان  
قام حكومة فلسطين للفلاح العربي بلغ حقا لاطلاق  
اذ انه يدفع ٢٢ خربة لابتة ، ويهدا وقع تحت  
خاتمة الديون المراهة ، بينما هي تصي الانشاج  
اليهودي ، وتقدم له كل التسهيلات .

واخيرا فانها اخلت تقرير لجنة فرائش الذي  
اوضح سياسة الحكومة في تسليم الاراضي لليهود ،  
فهو يقول : « لو لم ترتب الحكومة خطا جسيما  
بسياستها ، لا وايضا مشكلة الاربعين الذين لا  
ارض لهم . وعلى بريطانيا ان توفد لوزة انتقال

مأليه ذلك الجيش ، ومع هذا لم أسمع كلبا  
يقى ، وأنفس الإبحري «hand no dog barked»  
وهكذا أصبح لليهود جيش ، أسلحة  
أى صابات ، قتل اليهود الإنجليز ، وتسلمهم .

## الظورات الخطيرة بعد الحرب العالمية الثانية

وبعد الحرب العالمية الثانية تبنت أمريكا المصالح  
الصهيونية بعصاة لا تقل عن عصاة بريطانيا .  
وفي ٢٩ نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٤٧ فاز قرار  
التقسيم في هيئة الأمم المتحدة بأغلبية الثلثين .  
وكانت الدول التي صيدت ضد التقسيم هي :  
مصر ، والسعودية ، واليمن ، وسوريا ، ولبنان ،  
وإيران ، وأفغانستان ، وباكستان ، والعراق ،  
وتركيا .

ولولا الضغط الأمريكي لا فاز مشروع التقسيم  
بأثرية الثلثين ؛ ولذا يذكر كيف أن مندوب  
الطين الذي وعد بتأييد العرب ، انقلب إلى  
العرب حتى لا يتفق معه ، وذلك استجابة  
للضغط الأمريكي . ويذكر أيضا كيف أن مندوب  
هايتي يكن عندما وقف ليؤيد التقسيم ، بأسف  
أمريكي على بلاده .

وبعد التمسك الفلسطيني وحيدا في الميدان  
بأنهم كل هذه القوى الجارة ، ويخدم المصالح  
بلايين ، وأخيرا تقرر الدول العربية الدخول إلى  
فلسطين مجاربة ، وهي سبع دول ، وإذا بالعمل  
نتهى إلى ما انتهت إليه .

إن الأمة العربية ، حتى بعد أن دخلت الدول  
العربية العرب ، لم تكن تعنى أنها في حالة حرب .  
وبقرة واحدة إلى حياة الناس لكلى فبيان كيف  
إن فلسطين كانت بحرل ، بينما كانت العواصم  
العربية تعيش خالية الجبال ، لا يكون حياة الأهل  
فيها مكر : فالصحف حافلة بالإعلانات من الحملات  
الراقصة ، والأفلام الحب والفراق ، ومساربات كرة  
القدم .. وهل هذه حياة أمة تصحل جيوشها  
حرما لانتقال جزء من وطنها مهدد بالأمياع ؟

ومن رغم الظلمة المظلمة التي تحيط بنا ،  
بؤمن بقاء سيالي يوم نقول فيه : ها نحن ضد  
هذا ، يا قسم .

محمود السمره

والانقسام إلى التوار ، فلما بها كبيع بيتنا القدي  
ورثته من أيها ، لتجوز زوجها بالسلاح والخنزير  
.. ومثل هذه القصص الكثير .

ولم تسطع بريطانيا رغم القوات التي نظمتها  
من مصر إلى فلسطين ، أن توقف الإضراب ، ولكنه  
توقف بعد وساطة ثلاثة من رؤساء الدول العربية .  
ولكن الثورة أصبحت إلى أن قامت الحرب العالمية  
الثانية . وخلال هذه الحقبة قدم الشعب العربي  
الكثير من التضحايا ، ووقع بالعديد من المصالحات كثيرة  
أيضا ، وأطلق النار على المتدوب الساسي ، وقتل  
حاكم لواء الجليل الإنجليزي ، وكردى مساعد  
مدير البوليس ، وقتل حاكم جنين . وقد قدمت  
السلطات البريطانية أكثر من خمسة آلاف بيت ،  
وجعلت الأعدام قوية لكل من يعمل مصالحة أو  
فلسفة سلاح ، وشنت في سجن تلك ١٤٨ شهيدا  
وانقلب أكثر من خمسين ألفا ، ومن قادة الثورة  
الذين استشهدوا الشيخ فرحان السدي ،  
وعبد الرحيم الحاج محمد ، الذي رآه شهيد  
فلسطيني آخر هو الشارح عبد الرحيم محمود ،  
فقال فيه :

إنما أشيدت بريك مسمي  
حمت نواب . يا خير شهيد  
أي فظف يصح المصطفى القدي  
ميك ستوحه ، يا وحى مصدي  
كنت فبك الرواب ففهم  
مى موبلا رائد نصره  
حمرنا للوطنين الصلبي ولي  
لأمل القاني ، ويا نبي الموده  
لعر أيدان من نرسانه  
وحلا من اعلى غاب الأسود

وحتى اتوار العرب ، بقيت بريطانيا على موقفها  
العدائي من حرب فلسطين ، رغم أن كل امتكيات  
العالم العربي كانت تحت تصرفها : فقد اطن  
ويستون تشرشل ، رئيس الوزارة البريطانية ،  
من تأليف فرقة يهودية مسلحة بفلسطين وجنودها  
وسلاحها وعلمها اليهودي الطام . ويذكر تشرشل  
في كتابه عن الحرب العالمية الثانية أن القائد  
البريطاني ( ويل ) منعه بعدم تأليف هذا الجيش  
لأنه يثير نكرة العرب ، ولكنه لم يستمع لتصيحته  
والف الفيلق اليهودي . يقول تشرشل : لقد  
تحدثت معه ، وكنت إلى الذكور وإبرم ساسا



## من الكتب التي وصلتنا .

ابن حزم الاندلسي

حياته وأدبه

تأليف الدكتور عبد الكريم حبيفة ، الناشر  
مكة لأمس ، عمان ، والمكتب الإسلامي للطباعة  
والنشر بيروت ومسقط ، والنشر العربية للطباعة  
والتوزيع

● قسم المؤلف كتابه اثر خمسة فصول وعناية  
عمرى فيها لسيرة ابن حزم ولفاته وأكثاره ورسائله  
وتحريمه . ويقول المؤلف إن لهذا الكتاب هدفين ،  
الأول ينطوي في رسم صورة واضحة ودقيقة لطبيعة  
ابن حزم في مختلف مراحلها ، مسئلة من مصادر  
مئة . أما الهدف الثاني فهو إبراز ميثاقه هذا  
الفيلسوف الإسلامي في شتى مجالات المعرفة ، في  
الادب ، والتحرر ، والأخلاق والفلسفة والأديان ،  
ويصف المؤلف ابن حزم بأنه فيلسوف إسلامي  
عميق ، وأديب إنساني فذ .

### النجير الحامي

تأليف : عبد الكريم حمس الدين / الناشر :  
مطبعة حايك وكمال ، بيروت / لبنان .

● مجموعة قصائد متنوعة .

### الأخطل شاعر بني أمية

تأليف : الدكتور السيد مصطفى غازي  
ناشر : دار المعارف بمصر

● بحث نال به مؤلفه درجة الماجستير في الآداب  
من جامعة الإسكندرية بمؤدية الشرف الأولى ،  
والأخطل أحد الشعراء الفحول الذين تلا ذكرهم  
في صدر الإسلام . والمؤلف يحظى في هذا الكتاب  
شعر الأخطل تحليفا تاريخيا ، يكشف عن الفترة  
التي تكلم فيها ، والتناسب التي انشده من أجلها ،  
والأحداث التي لا يستغنى عنها دراسة جادة للشعر  
الذي عاش فيه الأخطل ، والبيئة التي اضطرب  
في ظلها ، والتغيرات المختلفة التي أثرت في حياته .

### بلاد الشمس الشرقية القصة الحقيقة لليابان

تأليف : مختار أبو حمري الناشر  
دار المعارف بمصر - القاهرة

● دراسة عن اليابان ذات لاقى القاصي ،  
والعاصر الناحي بكل ما تضمنه هذه البلاد من  
مزيج سحر الشرق وجماله بقلم كاتب عاش في  
اليابان سنوات طويلة واحتك بالسكان هناك وأتاح  
له هذه التخال والتطوعس أن يلم بكل صغيرة  
وكبيرة من هذه البلاد .  
والكتاب يتناول كذلك عادات وتقاليده الياباني  
كما يتناول تلك الفترة الزمنية التي فترها اليابان  
في كافة ميادين العلم والصناعة والاختراع . ثم  
حديث عن الكيمياء تلك الماسي الوضعية التي  
تشتهر بها اليابان ثم مراسم شرب التسي التقليدية  
وفيات الجيشا .

### الرفا الأزرق

تأليف : عبد الأمير الموسوي ، الناشر ،  
مطبعة دار البصري - بغداد

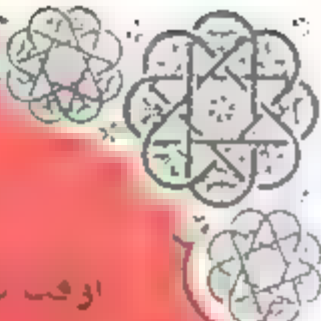
● مجموعة قصائد متنوعة .

### المسألة الكردية والقوميات العنصرية في العراق

تأليف : لوغزودو الناشر : صاف - بيروت

● كتاب يتناول دراسة المسألة الكردية . وقد  
قسم المؤلف وهو من الاثوريين كتابه الى لمعية  
فصول، تناول بالدراسة في الفصول الثلاثة الأولى  
تاريخ الأكراد القديم ، أما في الفصل الرابع  
فدرس تاريخ الزيدية وأصل ديانتهم وعلاقتها  
بالاديان الأخرى . ثم المسألة وأصولهم  
والاثوريين ثم المشكلة الكردية والهدف العراقي  
الجديد .

# طريق الحق



اوقات سعيدة

كمان

• من ابعد به لا •  
 يومه قد - هو حده • ولا ره  
 بعضي منك ما يسقطه لغيرك • الفلا  
 احذلك به 1 قال : لا تبايس • ان من كم  
 سره كان الخبار له • ومن افشاء كان

• من الذي خرج مع نسمة من سلم من حوا

ان صا به مصيرتي كذا تصنع  
 عس والمال ٨٤ ٨٤ تلحق مصفوع

لا لب شعور في مزال تركته  
 "دسر سوا سبور سيد"

الا ارباب فاني لا احبهم  
 ان الكبور بوازي من بوي فيهم  
 حبل الامه ما راب • مصعب الله ان لا يحبه

حسب حاتم شدي الداء كليمه  
 اسدلت به شعور وفاء مصعب

••••• ما لهم شملتي •••••



# عربية

## معركة

• عن شريك العربي على معاوية  
 فقال له معاوية : يا ابن ابي له  
 يا امير المؤمنين ما رأيت لك هؤلاء  
 هذه : هؤلاء منظر على من رصده : فقال  
 معاوية :  
 وجهه اذا ظهرت في الوجوه : وأعرف  
 اسنكه في الانبياء انما ذكرت : ولا أعلم ان  
 ذلك الاسم هو هذا الوجه : فادكر لي

## السرا

الجار عليه : فلا يكون مملوكا بعد ان  
 كب ملكا : قلب : وان هذا لحري  
 بين الرجل وابنه : لا : ولكي اكره  
 ان تدل لاني باحدث السر : فحدثت  
 به معاوية فقال : يا وليد : اعطك احى  
 من رقب الخطا :

## ولج من عمر اذن

هذا : سفسس غلر الفنى حمرج

قل لكسر م ساس محروا

ان : فقال عبد الله

ان لكسر م ساس محرو

••••• اسر لبق •••••

# طلائع الزراعة في حضارة ما بين النهرين

■ الصورة التي بين أيدينا ، والنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد ، ليست صورة فوتوغرافية عادية . فهي في الأصل لوحة فنيّة تروي لنا بلمحة الرسم والألوان قصة جادة ومثيرة . وقد لا يصبغ على الناظر إلى اللوحة انحراف إلى المكان الذي انطبعت منه مسرحاً لنقصتها تلك . ولكنه يجد في القصب الذي يمسو ذلك المكان ، فضلاً عن النهر العظيم الذي يفتخره ، دليلاً على أنه جزء من جنوب العراق ، حيث يقضي العراقيون ، ويتقنون شط العرب ، وسقار الأهوار ، وحيشاش السومريين القدماء ولرغبتهم في حصارهم الزائلة طوال الد عام اضلوا من القرن الثالث قبل الميلاد .

ولعل أبرز ما يلاحظه الناظر إلى اللوحة الضعب وقد نما وانتشر على سفوف النهر ، ويلاحظ أيضاً كيف استعمل أولئك الرواد ذلك النبات البري في بناء منازلهم ، وإقامة الأزداب قاشينهم ، فضلاً عن تشييد معابدهم ، وقد ظهر أحدها في أعقاب الصورة إلى اليسار ، ولعلّ يرمز الأزهر القوس الفلم عند قمة الضعب . ويلاحظ للمعنى في الصورة أنهم صنعوا الحصر من ذلك القصب أيضاً ، لا يجلسوا أو يناموا عليها فحسب ، ولكن بقصد ذلك الأرضي بالمدام من فوقها . فهذه الاستعمالات التي استعملها أولئك الرواد الأوائل قد اتبناها عنهم السومريون ، دون إضافة تذكر ، كما اتبناها عنهم الأجيال اللاحقة ، حتى آل أمرها إلى أن جعل التنظية في القرن العشرين . ولا يستثنى في ذلك عمل ذلك الأرضي الذي ذكرنا . فهذا العمل الضعب هو الذي يقوم به رجال اللوحة في حزم وجمّة . أنهم ماضون في تكبيش أو ( تجبيش ) الأرض المسقوة بالحيشاش ، وذلك بالفضف عليها بأرجلهم من فوق حصيرة صنعوها من القصب وبسطوها على حشيشة تلك . أنهم يشنون بذلك الأرض الرخوة

وقد يحسب القاري بعد ذلك أن الزمن الذي نلحقنا إليه اللوحة لابد وأن يدخل ضمن ذلك التاريخ القديم ، وأن القصة التي نرويها لابد وأن تكون حدثاً آخر من حضارة السومريين . والحقيقة غير ذلك . إذ إن اللوحة تعود بنا إلى ما قبل أبعاد من التاريخ السومري ، إلى الزمنة ما قبل التاريخ ، وإلى الحقبة الأخيرة من تلك الزمنة على وجه الضعيف . فهي تنقلنا إلى القرن الرابع قبل الميلاد لتلقى عليها بلمحة الفنّ المتوقفة كيف عاش أسلاف أولئك السومريين ، وماذا صنعوا في ذلك الماضي السحيق الذي ظفأ اكشفه الفهمي . وهي تعمل ذلك بقصد استجلاء بؤابر الحضارة السومرية ، التي اشتهرت بالسبق في معارسة الكتابة وبناء الفنّ ، فضلاً عن استعمال المعادن في صنع الأدوات بدلاً من الطاق والحجارة ، كما اشتهرت بإنشاء الأبنية والتمتع لأفراحي الري والزراعة . وقد يذكر القاري أن تلك الحضارة الماثرة في آشور وبابل وقد يذكر أيضاً أنها في تليشتر في حضارة الأفرقي وغير ذلك ، فحسب بجهد من الزمنة في استطلاع تلك البؤابر التي سبقت حصاره سومر .



خريطة العراق : وقد ظهرت عليها أسماء المناطق التي ورد ذكرها في القرآن .

وإلى ذلك بالتفصيل إلى المثلون بين الأفراد  
والأمر هذا المثلون إلى ظهور الفلاسفة في المعاصرين  
بحيث أصبح في حضور بعض الفلاسفة أن  
يسموا إلى في الزراعة من الحرف والأعمال .  
ويجاء من ناحية الفناء وكثرة الحصول فكان عند  
الفلاسفة . وإذا بالفلسفة تصبح مدينة أو نقاد وإذا  
بالفلاسفة إلى صناعة الحصول بغيره تدفع بالفلاسفة  
تدرجا إلى ابتكار الرموز التي تحولت إلى حروف  
وكتابة على مر الأجيال . وإذا بفلسفة سوف نرى  
وتنقسم بفلسفة هذه الأعمال التي كانت منها بمثابة  
الحصول .

ونجدر الإشارة بعد هذا كله إلى أن نمط الحضارة التي تظهره اللوحة هو النمط الذي يعرف لدى علماء الآثار بالمتوسط .

ولقد اشارة ايضا الى ان الزراعة لم تكن من مكتشفات اهل السويد ( انظر الخريطة ) ، بل يعود تاريخ ظهور الزراعة الى حوالي القرنين السبعين قبل الميلاد . وكان ذلك في شمال العراق ، لا في جنوبه ، وفي قرية جافرو التي تعتبر هي وارسا في فلسطين من تولي القرى الزراعية التي عرفها الانسان .

التي كانت في السابق جزءا من طاع النور لا من  
إبابة ، والتي ارتفع سطحها نتيجة لتراكم  
الطين أو الكرين ، وقد لسحق به المواطن  
الطامري من اعلى البلاد . انهم متفقون في توطيد  
هذه الأرض ، وقد انتشرت عنها مياه الفيضان ،  
وذلك بغرض استصلاحها للزراعة وبغضد الانتباه  
عليها لئلا إبابة والمحلوله دون غرقها في التلياء  
سنة قادمة .

ولو ذكرنا ما بركة العلم من ان مياه الجهل  
 لغرت في الناس البعد جانيا كثيرا من جنوب  
 العراق ، بليل ان بعض الفن التي تقع حالي  
 داخل القطار الشقيق لم تكن في ذلك الكافي سوى  
 لثور على شواطئ الخليج ، لو ذكرنا هذا لقدنا  
 خطورة اعمل دق الأرض تلك ولانركنا ما قصد  
 العلم حينما يقولون بان اسلاف السومريين  
 كانوا نساء ارضي مكنن المشرق .

على ان اولئك الاسلاف كانوا رواد حضارة فوق  
كومهم بنات ارضهم ويتجلى ذلك في البقرة التي  
نظروها القوحة داخل الثوبية والتي نرى في صورة

# انت تسأل

## .. ونحن نجيب ..

### واقف الواقف .. حقيقة هي أم خيال؟

فرانس To rang : وقد كتب بتفصيل عن الواق واقف : والمستشرق الروسي كراشكو فسكي . ولذهب بعض المستشرقين يؤكدون ان البلد الاسبوي الذي سماه العرب وايق وايق لم يكن جزءا من ساحل اسيا الشرقية بل كان جزاء اليابا نفسها . ويذهب هذا المذهب المستشرق البريطاني كرامر Keumers وقد ذهب هذا المستشرق ايضا الى ان العرب أطلقوا اسم الواق واقف كذلك على جزيرة مدغشقر في القارة الافريقية وهو البلد الآخر الذي سميت الإنشدة اليه ، ولعل في الطريقة المرفقة المنسوبة الى الانديسي دليلا قاطعا على صدق هذا الرأي ، ويذكر في هذه المناسبة ان العرب طال برددوا على جزيرة مدغشقر وهم في طريقهم الى افريقيا آخر من الماقام الساحل الشرقي من افريقيا . ولقد سموا ذلك الافليم سيقالا واكثروا من السفر اليه نظرا لكثرة ما وجدوه فيه من ذهب ابتداء ، ولقد ورد الإنشدة التي ان لوبا خرافيا

بمعدن الكروان ان الواق واقف بلاد اسبورية من سنج الوهم او الخيال ، كساط المربع وخاب سليمان وما الى ذلك مما يرد ذكره في حكايات ألف ليلة وليلة . ولا ريب في ان لهذه الحكايات اكبر الاثر في انتشار ذلك الاعتقاد . وطعن حقه الواق واقف . ولقد اجتذب منها مسرحا كفا من الاستدياد الخيالية . والاعتقاد في ان الواق واقف اسم أطلقه العرب على بلدتين مختلفتين في البلدان التي ظانوا انهما البحارة مهمو البحار . وبلغ البلد الاول في الشرق الافريقي . وهو في رأي اكثر المستشرقين افريقيا يقع على الساحل الشرقي من اسيا ، شمال الصين وماخذ بهذا الرأي المستشرق الفرنسي

عن هذالك طرحه يستطيع الاستعداد عليها و  
 ١  
 ٢

هذالك معادلان دماغهمسان للنحويل الذي  
 طلب . اما الاولى : وهي التي تستعمل لتحديد  
 سنة ميلادية تقابل سنة هجرية مرفها : فهي :

$$٢ = ٦٦٩ - ٥$$

واما المعادلة الثانية المنسوبة في النحول من  
 التاريخ الهلاني الى التاريخ الهجري : فهي :

طريقة تحويل

١٤٠٠

١٤٠٠

١٤٠٠

والعكس



الخطوط هي خطوط العرض والخطوط هي خطوط العرض والخطوط هي خطوط العرض  
 الخطوط هي خطوط العرض والخطوط هي خطوط العرض والخطوط هي خطوط العرض

واضح الى جميع انواع الحسابات وهو في هذا  
 المصنف بعض طين حكاية من اثار الحكايات طرافل  
 تلك هي اسطورة البحر المسحور بحر زك  
 والى التي تسمى السجلاها كل عام ساء بدلا من  
 الفلكية ١١ ( واجمع تاريخ الادب الحضاري  
 H القرن ١١ ص ٢٧٩ ) ج - د

في عالمنا باسم الزوال والى ، ولنا عددا من  
 الجغرافيين العرب الذين ساهموا بوجود تلك البلاد  
 انزلوها الى وصلها وصلها خرافيا . ومن  
 هؤلاء محمد بن ابي بكر الزحري ( فراسة حواله  
 ٥٢٢ هـ ) وقد تحدث عنه كراكونكي فقال  
 « ويبدو من كتاباته في الجغرافيا الفلكية ميل

الى جانب هذه السه لا يعتمد المائدة الأولى  
 ولوجب عليه تطبيق هذه المائدة على النحو  
 التالي :

$$12 \div 5 = 2.4$$

$$12 \div 5 = 2.4$$

$$12 \div 5 = 2.4$$

فهذا الرقم الأخير ١١٨٧ هو السنة الميلادية  
 الواقعة في سنة ٥٨٣ هجرية . ولو ذكرنا ان هذه  
 السنة هي السنة التي وقعت فيها معركة حطين  
 لسن عليه الرجوع الى كتب التاريخ والتب  
 من صحة القول الذي اجريناه . ج - د

$$622 - 622 = 0$$

$$622 - 622 = 0$$

وحتى بالذكر ان هاتين المائدتين لا تتكاتف  
 من تحويل غير السنوات ولا تتزامن للتحويل  
 الايام ، التي لا بد لك ، ان اتت اريد تحويلها  
 من الرجوع الى الحداد المصنف كالنصوص لبعض  
 باطني التاريخ الإسلامي تأليف هاري هارز  
 وترجمة ابراهيم زكي عوريش وهذا الاصل من  
 مستورات مكتبة النهضة المصرية .  
 ولنمر بسلام على الجور الطوب سنة ٥٨٣  
 الهجرية . فلو اريدت العثور على السنة الميلادية



## جيوش وفواعد منتشرة في مشارقي الأرض ومقاربها للولايات المتحدة

● من المعلوم أن الولايات المتحدة الأمريكية لها  
قوة عسكرية وبواب متعددة برط أو بحرية  
خارج بلادها . فليس يوجد هذه القوات وتم  
بلغ عدد أفرادها ١

والتي هي :  
ليس من السهل الحصول على المعلومات التي  
تطلبها ، فهي تتركز على أسرار عسكرية تعرض  
الدول المعنية ، ومنها أمريكا طبعاً ، على أخطائها  
.. ولو أمكن الحصول عليها بطريقة أو بأخرى  
لما أمكن الوثوق بها كقوة ناعمة ، ولما جاز اعتبارها  
أكثر من معلومات تقريبية .

أضف إلى ذلك أن القوات العسكرية الرابطة  
أو الحاربة خارج بلادها عرضة لتحركات ووسيلة  
أو مفاجئة .. ومن شأن هذه التحركات أن تزيد  
من حجم بعض تلك القوات وأن تخرج من حجم  
بعضها الآخر . وقد يصنع هذا أكثر ما يصنع  
على قوات الولايات المتحدة الأمريكية المنتشرة  
هنا وهناك ، ولا سيما قواتها البحرية  
في فنام ، وقد خضعت منذ مطلع القرن الماضي  
لنظام مستمر . لذلك كان لا بد من أخذ  
الإحصائية التالية التي استقيها لك من مصادر  
أمريكية رسمية ، يميز من الحذر والتحقق .  
بلغ مجموع القوات الأمريكية الموجودة خارج  
الولايات المتحدة ، بما فيها جيوشها الحاربة في

فنام ، نحو مليون وربع مليون جندي ، هذا بصحب  
مديرات الإحصائية التي ذكرنا والتي جرى نشرها  
بتاريخ ١٨ أيلول ( يوليو ) سنة ١٩٦٩ .  
لما حجم تلك القوات فرادى بصحب البقاع  
المديدة التي تراكب فيها فلد جاء في الإحصائية  
المذكورة على الوجه التالي :

|                                 |         |
|---------------------------------|---------|
| فنام                            | ٥٢٨.٥٠٠ |
| البحر الأبيض المتوسط            | ٢١٨.٥٠٠ |
| غرب المحيط الهندي               | ١٧.٥٠٠  |
| قوات البحرية                    | ٥٥.٠٠٠  |
| قوات الجوية                     | ١٠.٥٠٠  |
| القوات البرية                   | ١٧.٥٠٠  |
| شرق المحيط الهندي               | ٢٢.٥٠٠  |
| قوات بحرية                      | ٢٥.٥٠٠  |
| جزيرة أوكيناوا                  | ١٠.٥٠٠  |
| اليابان                         | ٢.٥٠٠   |
| الفلبين                         | ٢.٥٠٠   |
| البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك | ٢٨.٥٠٠  |
| قوات الأسطول السادس             | ٢٢.٥٠٠  |
| بريطانيا                        | ٢.٥٠٠   |
| المحيط الهندي وكليا قوات بحرية  | ١٦.٥٠٠  |
| أمريكا اللاتينية                | ١.٥٠٠   |
| كندا وجرينلاند وأيسلندا         | ١.٥٠٠   |

## الراديكال

● من هو الراديكالي ؟ وما هي الراديكالية  
التي تسمح بها كثير ؟ أجبوا أن تقدموا لنا بيدا  
نصرة من ماضي هذه الكلمة

محمود عبد العزيز - القاهرة

الراديكال Radical ، ومعناها (الخطري)  
واللاتينية Radix ، ومعناها الجذور ، وهي  
كلمة تعني على كل من يؤمن بمبدأ التغيير في كل  
جزء من النظام الاجتماعي أو السياسي القائم  
نظيراً بتجمل بالاصول (الخطور) . وقد استخدمت  
هذه الكلمة أول ما استخدمت في المجال السياسي  
في عام ١٧٩٧ ، وكان صاحبها تشارلز جيمس  
فوكس Charles James Fox الكاتب  
البرلماني ، ثم دُكر في التشريعية بوزارة وليام

## للسن احكام

● أنا طالب قانوني ، لي مشكلة ، أمل ان تجد لها مكانا على صفحات « العربي » ، وشكنتي لنفسك في ان رملاتي الطلبة في المدرسة ، قد دأبوا على السخرية مني ، والاستهزاء بي ، فناداه بشبهوني بالعنيت ، وأخرى يطلقون على البنكات .. وقد بلغ من شقي بهم أنني فكرت في ترك المدرسة ، ولانتمال إلى مدرسة أخرى ، فقولوا لي بالله عليكم ماذا أفعل ؟

ش. د. ر. ب. - حلب

« هرويكه ان يتركه » بل على المكس ، فهو انه يشجع زملائه على ملاحظته في مدرسته الجديدة .. ان ما تشكو منه ليس بالخطورة التي تصورها أو تصورها ، فعلا لا يبدو ان يكون حال طالب يسيق بالثكنة ، والسبيل الوحيد إلى السطحي عن هذا الشعور في بلد واحد .. فتميل تلك زملائه وأصدقائها معهم ويأخذهم الثكنة بالثكنة ومن الشباب من ينفذون الثكنة على اصطفاه بأن يها بالثكنة على نفسه ! فكن واسع الصدر ولا تحفل كثيرا بما يفعل أصدقاؤك فهم لا يريدون بك شرًا .

( ٥ - ٤ )

١٠٠٠٠

١٠٠٠٠

١٠٠٠٠

اسبانيا

تركيا

الشرق الأوسط والافريقيا

١٥٢٣٥٠٠

الجمهورية  
وبذكر في هذه المناسبة أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت لتقوم جانب الغزاة في سياستها الدولية قبل الحرب العالمية الثانية ، إلا أنها ما لبثت أن اخلت بسياسة التدخل بل التدخل في شؤون غيرها من الدول ، بعد تلك الحرب ، ولا يقتصر تلفلها هذا على الناحية العسكرية ، بل انه يتعداها إلى الناحية الاقتصادية التي لا تقل خطورة عنها ، ولعل حكومة واشنطن تهدف من سياستها هذه إلى بسط نفوذها على أكبر عدد ممكن من القارات العالم ، ولعلها نجحت في ذلك كثيرا أو قليلا بسبب ما يملك من طاقات هائلة ورووات عظيمة ، إلا ان عدد الذين لا يقرؤها على سياستها تلك من القاطنين ومواطنيها كير ، ونذكر منهم على سبيل المثال الساتور ولين هولبراث الذي طاقا وصف الدور الذي لعبه الولايات المتحدة في الشؤون الدولية بدور البوليس الدولي الفاشم الذي ما زال يضرب صرخى العنات باعتبارات العدالة والحيادية ، ولا يلزم وزنا للمز الأحرار والاصالح .

ي. د.

## ومبدأ التغيير

مستوى الطبقة الحاكمة ، فقد التفت حولهم كل نقابات العمال .

أما في فرنسا ، فقد كان الراديكالي قبل عام ١٨٤٨ ، هو كل عضو ينتمي إلى الحزب الذي يدعو إلى النظام الجمهوري ، وكان حزبا خارجا على القانون في كل النظام الملكي . وكان الراديكالي أيضا كل من يطالب بمنع الشعوب حق انتخاب ممثليها في البرلمان .

وأما في أمريكا ، فأراديكالية تعني التطرف اليساري أي الاتجاهين ، سواء كان إلى اليسار أو إلى اليمين ، فماركس راديكالي لأن نظرياته قامت على أساس تغيير جذري في النظام الاجتماعي وهو يمثل أقصى اليسار ، وكذلك هنتر والفليشيه التي تمثل أقصى اليمين .

( ٥ - ٤ )

بيت في عهد الملك جورج الثالث . وكان تشارلز هو أول من نادى بتغيير جذري في السياسة الخارجية الرافض لطاعة الرافضين واستنكر العرب بين بريطانيا وفرنسا ، وأخيرا دعا إلى إجراء إصلاحات أساسية في نظام الحياة الانتخابية عن طريق منح الشعوب حق الانتخاب Suffrage

وبناء عليه فقد أصبحت كلمة راديكالي مستعملة في وصف الذين يؤيدون حركة الإصلاح في الحياة البرلمانية .

ومن عام ١٨٧١ حتى عام ١٨٩٢ أصبحت كلمة راديكالي تطلق على كل عامل نقابي يجلس في البرلمان البريطاني ، ونتيجة للجهود التي كان يبذلها هؤلاء النواب اقصم في تصحيح وضع



## الأرض وكرويتها

● متى عرف الإنسان أن الأرض كروية ؟

جاءت بعد الله - الأردن

ب تعود معرفة الإنسان بأن الأرض مستديرة أو كروية إلى الزمان بعيدة القدم . فقد قال بذلك الفيلسوف الإغريقي فيثاغورس Pythagoras في القرن السادس قبل الميلاد . وقام « أرسطو » Aristotle في القرن الرابع قبل الميلاد بتأييد رأي فيثاغورس وساق على ذلك عدة أدلة منها : أن ظل الأرض عندما يكون هناك كسوف في القمر ، يكون على شكل دائري . وكذلك ما لاحظته أرسطو من تغير موقع الشمس والنجوم بالنسبة لأي شخص من جهة من شمال سطح الأرض إلى الجنوب من سطحها أو بالعكس .

وقد عرف العرب الأرض مكورة حتى لم يفتكروا في أمرها ، ويظهر ذلك في مناقشة الفيروني لموضوع

دورتها وهل تصور الأرض حول الشمس أو تدور حول الأرض ، وهي مناقشة في التلويح مشهورة ، كانت كروية الأرض شيئاً مسلماً به فيها . وباتراكم من هذا فإن فكرة كروية الأرض لم تنتشر على نطاق واسع إلا عندما جاء عصر النهضة في أوروبا . وكان من جراد شيوع هذه الفكرة أن قام كثير من الرحالة برحلات القديان حول الأرض وكان من ذلك أن اكتشفت أمريكا . وكان إن مار ماجلان حول أفريقيا حتى وصل إلى الشرق .

( ج . ط )

## YOU TOO CAN SUCCEED!

"YOU PASS YOUR EXAM FIRST TIME-  
or I go on helping you until you do pass"

My promise to every Bennett Airmail College student is backed by long, successful experience of a famous British college which offers personal tuition by post. Thousands of students have passed their exams first time, won quick success. You can, too. Write to me personally about your career problems or send for your copy of our General Prospectus "Plan for Success" FREE!

Agriculture (Traps) Building Construction for Foreign Countries Boat Building Bookkeeping Business Training Carpentry & Joinery Civil Engineering Construction Art Electrical Engineering Home Improvements International English Language Courses Medical Engineering Motor Engineering Plumbing Public Health Engineering Telecommunications Telecommunications Journalism Surveying Telecommunications Typewriting

EXAMS: A.C.C.E., A.C.I.R., A.C.C.S., A.A.A., R.S.S. C. 4 G. Diploma & West African School Certificate. SPECIALIZED TRAINING FOR D.C.B.

## Bennett Airmail College

Dept. 106MB, 29/31, Wright's Lane, London, W 8, England.

Member of the Association of British Correspondence Colleges.

FREE Bennett Airmail College, Dept. 106MB, 29/31 Wright's Lane, London, W 8, England



Please send me by airmail my FREE copy of "Plan for Success"

NAME \_\_\_\_\_

ADDRESS \_\_\_\_\_

SUBJECT \_\_\_\_\_

OR EXAM \_\_\_\_\_

AGE \_\_\_\_\_

Your copy of this vital booklet - first step to a new life



Air Francis Thompson  
A.C.J.S.  
Director of Studies,  
Bennett Airmail  
College.



# ١٠ أسئلة و ١٠٠ دينار جوائز

■ عشرة أسئلة في مختلف الميادين ، ومع كل منها أربع إجابات من بينها الإجابة الصحيحة ، فأياها الصحيح ؟

.. لا تتصور أنها صعبة سهلة ، فقد نطوئها كترك . قد الى المراجع اذا تضرعت لتصرف الإجابة الصحيحة ، وهذه هي الأسئلة :

- ١ - من بين الأسماء التالية موسيقى ، كتب موسيقى وهو أسم ، فمن هو واجتر - باخ - بهوفن - موزار ؟
- ٢ - شاعرة عربية قديمة ، كتبت أخوها ، ثم كتبت ثم كتب ، ولم يكن يدري بعد في ديوانها غير هذا اليكاه ، فمن هي ؟  
فيلس الأخيلية - الهندسة - علية بنت الحمير ؟
- ٣ - من هو الضالم الذي ربطت الأسطوريا اسمه ، باسم نديته  
فأفون - باستور - فليمنج - نيون ؟
- ٤ - أي هذه المناطق تقع في أقصى الجنوب من انكره الارضيه  
كباب ناون - جزيرة سيلان - ديوي جنير - جزيرة ناسانيا ؟
- ٥ - « السمك المريد » من أشهر كتب الادب  
أعمر بن الأندلس - من هو مؤلفه  
أبن عبد ربه - ابن قتيبة - الفراء ؟
- ٦ - كم عدد الاسماء عند الرجل ، وكم عدد عند المرأة -  
٧ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٦
- ٧ - من اينها منابع النيل  
نيجانيا - كينيا - نياساند - بوندا ؟
- ٨ - من الذي كتب التوميدبا الإلهية ؟  
فيكتور هوجو - فيوناردو دافنشي - دالسي - سكسبر ؟
- ٩ - ما اسم العملة المستخدمة في الكويت  
القرية - الجنيه - الروبية - الدينار ؟
- ١٠ - امبراطور مغولي شهيد حربهها راما في الجبال سماء ؟ كاج محصل ؟ ثيليدا لأكرى  
دوجنه اذكر اسم هذا الامبراطور ؟  
مادر شاو - شاه جهان - ناصر خسرو - محمود الغزنوي ؟

## شروط المسابقة

- ١ - ان يرعى الاحابه كويون المسابقة المتصور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكتاب فقط واضح
- ٣ - ضع اجابته في مظف حثق واكتب عليه العنوان الذي  
مجلة العربي - صدوي المريد ٧٤٨ الكويت مساهمه العدد ١٣٤
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر فبراير ١٩٧٠
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط مرشدة لان يعمل ولا يدخل عليه الاقتراع على احوار

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الاخر
- الجائزة الاولى - ٣٠ دينارا .  
الجائزة الثانية - ٢٠ دينارا
- الجائزة الثالثة - ١٠ دينارا .  
٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار .  
وتمتد بمسند الاجابات الصحيحة كمتح الجوائز بطريق الاقتراع

٥٠



# حديث الشر



بقلم رئيس التحرير الدكتور أحمد زكي

| الموضوع   | العدد | الصفحة |
|---|-------|--------|
| بحر العرب - دعوة العرب لم تكتمل / انهم في الغرب الخامس عشر / بضمه ملايين من الصحابة سوف نفرهم مئات الملايين من العرب<br>استندى الزمة لفرجي : الدولة العربية ما كانت الا على جياجم الرجال /<br>حب الاوطان / ان العرب ليست غابة في ذاتها / الاستعداد ليس استعداد<br>جهاز حرب لفظ / الداهيون منا ان نلصقهم   | ١٢٢   | ٦٩/ ١  |
| الحرب اليوم علم وتكتية / ليس كل رجل في غارته الطريق محارب /<br>الطيران اكثر اسلحة القتال مصيبا من علم / كالاسلح الجوي سائر اسلحه<br>البحري / في حزيران وحرب النكسة قائمه / المجاعة شجاعتان<br>الجمعة لغرب وظل الراس واحدا لم يصر / شهر اسطار وزرق لم يانا<br>يجديد / ملك الموت لم يدع فرصة هم بيت انكسر بعب / وفيه انكسروا<br>بفرسا مثل في علم الاخلاق دفع / المنكسرة فتمهم ليس منكسرة فريه<br>اسرائيلية وانما هي رؤيه امريكية  | ١٢٣   | ٦٩/ ٢  |
| الكتاب العربي - سبب الخلاف الحضاري / فقر الطالب ولغز الامان<br>وتصاير التاثير / مشروع عربي امريكي لم يسم / ان يبا لا يصر بالكتب<br>بيت خراب / الاميون وغير الاميين في الغرب / لدينا بؤرة من الكتب القديمة.<br>ذكرى الخامس من حزيران وما بعد الخامس من حزيران لا بد من ان<br>سعى ، شرمي الصحيح في مرفات / شجاع الوحي في الامه المتخلفة /<br>الديمقراطية وجدت في الشعوب الواعية وحدها   | ١٢٤   | ٦٩/ ٣  |
| الغوة الغوة - سياسة الامم لا تعرف لم الغوة القوة صمم فوق القانون /<br>الذين بالمعنى الانسانية يسمون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /<br>العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون<br>العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون القانون من عمل الجماعة وهو فوق<br>الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين مدنية اصطنعها الدول الغربية/<br>بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراث / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .<br>الزعامة والزعامة الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا<br>اناس . الرجال قوانين على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى<br>دقيقة / كم بملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء ماس كسائر الناس /<br>شعر / متفنون : قديميون وجديون | ١٢٥   | ٦٩/ ٤  |
| الكتاب العربي - سبب الخلاف الحضاري / فقر الطالب ولغز الامان<br>وتصاير التاثير / مشروع عربي امريكي لم يسم / ان يبا لا يصر بالكتب<br>بيت خراب / الاميون وغير الاميين في الغرب / لدينا بؤرة من الكتب القديمة.<br>ذكرى الخامس من حزيران وما بعد الخامس من حزيران لا بد من ان<br>سعى ، شرمي الصحيح في مرفات / شجاع الوحي في الامه المتخلفة /<br>الديمقراطية وجدت في الشعوب الواعية وحدها   | ١٢٦   | ٦٩/ ٥  |
| الغوة الغوة - سياسة الامم لا تعرف لم الغوة القوة صمم فوق القانون /<br>الذين بالمعنى الانسانية يسمون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /<br>العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون<br>العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون القانون من عمل الجماعة وهو فوق<br>الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين مدنية اصطنعها الدول الغربية/<br>بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراث / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .<br>الزعامة والزعامة الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا<br>اناس . الرجال قوانين على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى<br>دقيقة / كم بملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء ماس كسائر الناس /<br>شعر / متفنون : قديميون وجديون | ١٢٧   | ٦٩/ ٦  |
| الغوة الغوة - سياسة الامم لا تعرف لم الغوة القوة صمم فوق القانون /<br>الذين بالمعنى الانسانية يسمون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /<br>العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون<br>العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون القانون من عمل الجماعة وهو فوق<br>الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين مدنية اصطنعها الدول الغربية/<br>بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراث / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .<br>الزعامة والزعامة الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا<br>اناس . الرجال قوانين على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى<br>دقيقة / كم بملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء ماس كسائر الناس /<br>شعر / متفنون : قديميون وجديون | ١٢٨   | ٦٩/ ٧  |
| الغوة الغوة - سياسة الامم لا تعرف لم الغوة القوة صمم فوق القانون /<br>الذين بالمعنى الانسانية يسمون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /<br>العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون<br>العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون القانون من عمل الجماعة وهو فوق<br>الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين مدنية اصطنعها الدول الغربية/<br>بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراث / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .<br>الزعامة والزعامة الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا<br>اناس . الرجال قوانين على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى<br>دقيقة / كم بملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء ماس كسائر الناس /<br>شعر / متفنون : قديميون وجديون | ١٢٩   | ٦٩/ ٨  |
| الغوة الغوة - سياسة الامم لا تعرف لم الغوة القوة صمم فوق القانون /<br>الذين بالمعنى الانسانية يسمون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /<br>العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون<br>العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون القانون من عمل الجماعة وهو فوق<br>الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين مدنية اصطنعها الدول الغربية/<br>بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراث / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .<br>الزعامة والزعامة الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا<br>اناس . الرجال قوانين على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى<br>دقيقة / كم بملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء ماس كسائر الناس /<br>شعر / متفنون : قديميون وجديون | ١٣٠   | ٦٩/ ٩  |
| الغوة الغوة - سياسة الامم لا تعرف لم الغوة القوة صمم فوق القانون /<br>الذين بالمعنى الانسانية يسمون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /<br>العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون<br>العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون القانون من عمل الجماعة وهو فوق<br>الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين مدنية اصطنعها الدول الغربية/<br>بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراث / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .<br>الزعامة والزعامة الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا<br>اناس . الرجال قوانين على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى<br>دقيقة / كم بملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء ماس كسائر الناس /<br>شعر / متفنون : قديميون وجديون | ١٣١   | ٦٩/ ١٠ |

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع   |
|--------|-------|---------|---|
| ٨      | ١٢٢   | ٩٩/١١   | بين مؤتمرات * مؤتمر القمة الاسلامي ومؤتمر القمة العربي . صحة المؤتمر /<br>اعضاء المؤتمر / اعضاء صهيون / قرارات المؤتمر / المبادئ العامة التي اتخذا<br>عليها مؤتمر القمة الاسلامي / أحداث في المؤتمر / وفد السودان ودور الأمم<br>المتحدة بـ اسرائيل / لحظ وفد العهد بالمؤتمر / المؤتمر بين نجاح واخفاق /<br>والمؤتمر الاسلامي ، مؤتمر القمة العربي / خضية وحظر . |
| ٨      | ١٢٣   | ٩٩/١٢   | ولله ان يزيد العرب الا صمودا وقابه في الصحف والاخبار / اسرائيل<br>الكبرى / سببا في مذكرات هرتسل وغيره من دعاة صهيون / مظالم اسرائيل<br>في غير مصر / مظالم اسرائيل في شرق الأردن / مظالم اسرائيل في لبنان<br>وسوريا / هل يراى العرب / ومذكر الماضي لتكن منه / وسرر على المستقبل  |

## طبيب الأسرة

يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع  |
|--------|-------|---------|--|
| ١٢٤    | ١٢٢   | ٩٩/ ١   | لثاني من صغر حجم تدبيرها / المهرج لازمته لخصيص الموشطريا /<br>تيسر الاقدام والصلب الفترتين / رلال البول وبورم القدم        |
| ١٢٣    | ١٢٣   | ٩٩/ ٢   | يشكو من لثمن القدم / الام اسفل الظهر / سببي من ألم الناء المورده<br>الشهيرة  |
| ١٢٣    | ١٢٤   | ٩٩/ ٢   | التهاب الكبد / مرض البري بري وفنمين ب ا/ بولار من الاستجماتزم  |
| ١١٠    | ١٢٥   | ٩٩/ ٤   | ملح الطعام واعينه لعصم الانسان / ضامة في الفم / أحدث علاج لظهوره   |
| ١١٩    | ١٢٦   | ٩٩/ ٥   | مسار القدم وعلاجه / التدخين وفوه الامصار / مرض الصدفيه   |
| ١٢١    | ١٢٧   | ٩٩/ ٦   | السش وعلاجه / الارتكازيا / خطي بعلي من ضب /  |
| ١١٢    | ١٢٨   | ٩٩/ ٧   | فربة الشمس والقر / خطي ٢ يخرج فطره دمع من عده / خطي بعض<br>اصابعه / كيف يتم علاج جروح التناكلم / عسل الدم وحمل الصف        |
| ١١٢    | ١٢٩   | ٩٩/ ٨   | بوبات الفص الكلوي / استن خطي كيف يصح سله / التهاب الفؤانة<br>واللورين / الام في عضلات الجسم / رائحه كريهه و الآف           |
| ١٢٤    | ١٣٠   | ٩٩/ ٩   | فترة شهر الراس / لقب في حلة الاذن / نخسه الانسان القليه / فهاك<br>سبجة القرضي لثمن التنديد / احمرار الآف منه السره المعينه |
| ١٢٠    | ١٣١   | ٩٩/١٠   | التراجوما .. اسبابها وعلاجه / القاري لاطول وسعصف / ألم سده في<br>الاذن / تلفد سنة عند الحبل                                |
| ١٣١    | ١٣٢   | ٩٩/١١   | أس يشكو من مرض صسر / اللورين والتهابات الحلق / السماع و البطى<br>واصوات مزجة   |
| ١٢٩    | ١٣٣   | ٩٩/١٢   | في غيب حساسية / الاجهاض المتكرر / التهاب ودماغ نخسه الاند  |



# أدب ولفمة



| الموضوع  | الكاتب   | الترجمة   | العدد   | الصفحة  |
|--|--|---|---|---|
| مع الفدا في ديوانه « حبة الكروان »<br>القسمية بين الحروف اللاتينية والعربية<br>اسماء الشاشيني<br>اللغة المصرية<br>اشهداد الشعر<br>اللغة الصينية<br>عبارة الأمان / تأليف سميرت موم<br>السيد جعفر الفيلسوف شاعر الخليج<br>محمد سعيد الريان<br>الأدب<br>أدب البلاد<br>الثقافة الليبية<br>ليلي الاخيلية نموذج واضح للشعبية والفن | محمد أحمد المزي<br>محمد محمود أحمد محمد<br>الرم زهير<br>صالح الصالح<br>د. إبراهيم قيسي<br>الشيخ جلال الصلي<br>عبد الرزاق البصر<br>حسن الامين<br>محمد كامل حبه<br>اسمي خوي<br>جمال بهجت حسن<br>د. محمد محمود الدني<br>محمد رجاء حفي<br>عبد المجلي | ١ / ٦٩<br>١ / ٦٩<br>٢ / ٦٩<br>٣ / ٦٩<br>٤ / ٦٩<br>٤ / ٦٩<br>٥ / ٦٩<br>٥ / ٦٩<br>٦ / ٦٩<br>٧ / ٦٩<br>٧ / ٦٩<br>٨ / ٦٩<br>٩ / ٦٩<br>٩ / ٦٩<br>١٠ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩                       | ١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٥<br>١٢٥<br>١٢٥<br>١٢٦<br>١٢٦<br>١٢٧<br>١٢٨<br>١٢٨<br>١٣٠<br>١٣٠<br>١٣١<br>١٣١<br>١٣٢<br>١٣٢<br>١٣٢<br>١٣٢<br>١٣٢<br>١٣٢ | ٦٦<br>٧١<br>٤٥<br>٥٧<br>١٧<br>٦٦<br>٧٣<br>٩٩<br>١٢<br>٦١<br>٥٦<br>٥٨<br>١٢٢<br>١٢٨<br>١٢٦<br>٦٦<br>٥١<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٥             |
| اسماء الشاشيني ، أسلوبه وأدبه<br>أبو حيان الأندلسي : بحوى مصر ومفسره<br>الفتات يلقي بعضها من بعض<br>قصيدة كاتب موريكي<br>أدب البصريين<br>عند حالة الرشح العالي<br>أين الفصح<br>مطية النمرود<br>على مشارف الذكرى المئوية لميلاد أمير النمرود<br>المطاحن بعلى من الأدب في زمانه  | الرم زهير<br>د. عبد المجيد العصب<br>د. إبراهيم آيس<br>محمد عبد الله علي<br>محمد جابر الاصاري<br>محمد سعيد رنسان<br>محمد رجاء حفي<br>عبد المجلي<br>الدكتور إبراهيم آيس<br>صالح جودت<br>د. مصطفى المصاوي الجوني                                    | ٨ / ٦٩<br>٩ / ٦٩<br>٩ / ٦٩<br>١٠ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١١ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩<br>١٢ / ٦٩ | ١٢٨<br>١٢٦<br>٦٦<br>٥١<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢   | ١٢٨<br>١٢٦<br>٦٦<br>٥١<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢<br>١٢٢ |



# شعر وشعر



| الموضوع  | الكاتب           | الترجمة | العدد | الصفحة |
|----------|------------------|---------|-------|--------|
| حد الوطن | عبد الرزاق المكي | ١ / ٦٩  | ١٢٢   | ٦٦     |

| الموضوع                    | الكاتب                  | العدد  | الصفحة |
|----------------------------|-------------------------|--------|--------|
| رواية الطيف                | د. عائشة الخازرجي       | ٦٩/ ٢  | ٥٩     |
| (البطل الثائر              | سعيد الدين الحاج عيسى   | ٦٩/ ٢  | ٦١     |
| المرء                      | أحمد السعاف             | ٦٩/ ٢  | ٥٢     |
| شكوى وعنوان                | د. نور الدين أبو ريشة   | ٦٩/ ٤  | ٦٦     |
| سجوى الفلم                 | روحية الفليبي           | ٦٩/ ٤  | ١٠٤    |
| لقاء لم يكن                | د. عائشة الخازرجي       | ٦٩/ ٥  | ٦٦     |
| في قنصلية                  | سعيد فتحة جي            | ٦٩/ ٥  | ٤١     |
| استعدت مثلها بطيب حال      | محمد عارون الطو         | ٦٩/ ٦  | ٢٥     |
| أه بغداد ، والأحاديث شي .. | أحمد السعاف             | ٦٩/ ٦  | ٦١     |
| يقول لي يا طفلي            | حسن الشريف              | ٦٩/ ٧  | ٢٢     |
| الأدبي والبراعم            | خالد يحيى الدين البرادى | ٦٩/ ٧  | ١٤٢    |
| سعد يومى لن أنسى           | محمد علي مكي            | ٦٩/ ٨  | ٢٧     |
| التيها في أكرم جسد         | عزيز أبله               | ٦٩/ ٨  | ١٢٢    |
| علم التمرد                 | محمد أبو عبيد           | ٦٩/ ٩  | ٥٧     |
| مع الهندية                 | نور الدين أبو ريشة      | ٦٩/ ٩  | ١٢٩    |
| في ذكرى صبيبا الرطحي       | الموسى الوكيل           | ٦٩/ ١٠ | ١٤     |
| حدث العجبر                 | عزيز أبله               | ٦٩/ ١٠ | ١٠٨    |
| الحية حب                   | صالح جود                | ٦٩/ ١١ | ١٢٢    |
| عرس البطولة                | عيسى فتوحه              | ٦٩/ ١١ | ٤٢     |
| يا رسول الله               | جيد الشراح عيسى         | ٦٩/ ١٢ | ٥٧     |



## صفحة في اللغة



### بقلم عبد الستار فراج

| الموضوع                                      | العدد  | الصفحة |
|--|--------|--------|
| منعما يلحق الاسم العربي بالاسم الأجنبي       | ٦٩/ ٢  | ١١٢    |
| كان  | ٦٩/ ٢  | ٩٥     |
| الإنجليزية العربية                           | ٦٩/ ٥  | ٢٢     |
| صيغة فصيحة                                   | ٦٩/ ٧  | ٢٥     |
| لا صلاح الناس فوحي                           | ٦٩/ ٨  | ٧٨     |
| مفاهيم اللغة العربية : الصلحاح للجمهورى      | ٦٩/ ٩  | ١٠٨    |
| مفاهيم اللغة العربية : لسان العرب لابن منظور | ٦٩/ ١٠ | ٦٢     |
| المفاهيم المعاصرة                            | ٦٩/ ١١ | ٦٤     |
| أساسي اللغة للزمطري                          | ٦٩/ ١٢ | ٢٥     |



# تاريخ



| الموضوع                                       | الكاتب                        | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---|-------------------------------|---------|-------|--------|
| تكوين القدس                                   | الشيخ أحمد حسن<br>الهاجري     | ١/ ٦٩   | ١٢٢   | ٢٢     |
| مواقف القادسية                                | محمّد رجاء حنفي<br>عبد الحفي  | ١/ ٦٩   | ١٢٢   | ٢٨     |
| الإنديسية التي لغت إمبراطورية فرنسا           | محمّد عبد الله عثمان          | ١/ ٦٩   | ١٢٢   | ٥٨     |
| فتح العرب فرنسا وما وراء جبال البرانس         | يوسف الدين بن محمود           | ١/ ٦٩   | ١٢٢   | ٧٤     |
| الراحم والسبع                                 | علي ادهم                      | ١/ ٦٩   | ١٢٢   | ١٢٦    |
| روبير ، الكبر شخصيات الثورة الفرنسية          | علي ادهم                      | ٢/ ٦٩   | ١٢٢   | ٦٤     |
| الشمس الشعر                                   | د. ابراهيم انيس               | ٢/ ٦٩   | ١٢٤   | ١٧     |
| الحجاب عند الشعوب القديمة                     | د. محمد سلام رماني            | ٢/ ٦٩   | ١٢٤   | ٤٠     |
| العرب في الاتحاد السوفياتي                    | نجمة محيى صفوة                | ٢/ ٦٩   | ١٢٤   | ٥٥     |
| الناصر لدين الله البلباسي                     | د. مصطفى جواد                 | ٢/ ٦٩   | ١٢٤   | ٥٨     |
| فرسوف كولب في رحلاته الكشفية                  | علي ادهم                      | ٢/ ٦٩   | ١٢٤   | ١٠٢    |
| في حدود ثقافة الصحابة ، كان فهمهم للقران      | الشيخ عبد النعم المنير        | ٤/ ٦٩   | ١٢٥   | ٤٠     |
| لزوا خير                                      | عبد الصاحب جعفر جمال<br>الدين | ٥/ ٦٩   | ١٢٦   | ٤٠     |
| الصخر في المراجع العربية                      | د. مصطفى جواد                 | ٥/ ٦٩   | ١٢٦   | ٢٥     |
| هل تعرفن الطبيعة البشرية                      | علي ادهم                      | ٥/ ٦٩   | ١٢٦   | ٥٠     |
| اليهود تحت مظلة العروبة والاسلام              | محمّد عبد الله عثمان          | ٦/ ٦٩   | ١٢٧   | ١٧     |
| المقل في رائنا العربي الذي كان                | د. زكي نجيب محمود             | ٧/ ٦٩   | ١٢٨   | ٢٦     |
| جاليليو تأثيره الحضاري ومبادئ حياته           | علي ادهم                      | ٧/ ٦٩   | ١٢٨   | ١٠٠    |
| عهد من الاستشراف جديد                         | عبد الشرفاوي                  | ٨/ ٦٩   | ١٢٩   | ١٢٢    |
| الحجاب عند العرب وفي الاسلام                  | د. محمود سلام رماني           | ٩/ ٦٩   | ١٣٠   | ٤٠     |
| الطب العربي في مدرسة سالفو الطبية             | د. فضل دمنوب                  | ٩/ ٦٩   | ١٣    | ٢٢     |
| الشخصية الإنسانية لها التأثير الاول في الحركة | علي ادهم                      | ٩/ ٦٩   | ١٣٠   | ٥٨     |
| الناريطية                                     | د. ابراهيم انيس               | ٩/ ٦٩   | ١٣٠   | ٦٦     |
| اللفظ يفرغ من بعضها من بعض                    | محمد طنطاوي                   | ٩/ ٦٩   | ١٣٠   | ١٠٢    |
| ملوكي نوبج                                    | الدكتور خالد الصوفي           | ١٠/ ٦٩  | ١٣١   | ٩٦     |
| من المدينة المنورة الى مدائن صالح             | علي ادهم                      | ١١/ ٦٩  | ١٣٢   | ٥٥     |
| طرس الاكير ومكانه في تاريخ روسيا              | عبد ■ كنون                    | ١٢/ ٦٩  | ١٣٢   | ٥٢     |
| بالعمل القداني انتصر الاسلام في نول ظهوره     |                               |         |       |        |



# دين ورجال دين



| الموضوع   | الكاتب   | الترجمة     | العدد | الصفحة |
|---|--|-------------|-------|--------|
| موقف المصنف من تفسير القرآن والأحاديث<br>المروية ---<br>رحلة وأمة ورسول.. وعيادة لها منزلها وأجرها<br>مقاصد الشارح من أحكام تراثها<br>عائنة حبيبة رسول الله صت أمير بكر<br>في حدود ثقافة الصحابة ، كان فهمهم للقرآن<br>شهوة لجبر              | د. مصطفى المصطفى<br>الجوي                        | ١/ ٦٩/ ١٢٢  | ١٢٨   |        |
| تفسير القرآن في عهد الرسول<br>تشرحات القرآن ، لا بلأفنه وحدها ، فهذه<br>الدلالة الكبرى على أصبزه<br>أبن جسرور الطبري<br>الصحابة عند العرب ولي الإسلام<br>الطبري<br>من المدينة المنورة إلى مكان صالح<br>السنة وأرها في التشرع<br>سيدى أبو مدين | الشيخ عبد التهم النمر<br>د. أحمد عبد التهم الجوي | ٢/ ٦٩/ ١٢٣  | ١٢٢   |        |
|   | الشيخ عبد التهم النمر                            | ٢/ ٦٩/ ١٢٣  | ٩٩    |        |
|   | سيرة فراهه                                       | ٢/ ٦٩/ ١٢٣  | ١٠٣   |        |
|   | الشيخ عبد التهم النمر                            | ٢/ ٦٩/ ١٢٥  | ٢٠    |        |
|   | عبد الصاحب جابر جمال<br>الدين                    | ٥/ ٦٩/ ١٢٦  | ٢٠    |        |
|   | الشيخ عبد التهم النمر                            | ٦/ ٦٩/ ١٢٧  | ٦٢    |        |
|   | د. أحمد عبد التهم الجوي                          | ٧/ ٦٩/ ١٢٨  | ٥٢    |        |
|   | الشيخ عبد التهم النمر                            | ٨/ ٦٩/ ١٢٩  | ١٨    |        |
|   | د. محمود سلام زباني                              | ٩/ ٦٩/ ١٣٠  | ٢٠    |        |
|   | الشيخ عبد التهم النمر                            | ١٠/ ٦٩/ ١٣١ | ٢٠    |        |
|   | د. خالد الصوفي                                   | ١٠/ ٦٩/ ١٣١ | ٩٩    |        |
|   | عمر القنولي عبد الباسط                           | ١١/ ٦٩/ ١٣٢ | ٢١    |        |
|   | محمد عبد الله عنان                               | ١٢/ ٦٩/ ١٣٣ | ١٠٦   |        |



# تاريخ أشخاص عرب



| الموضوع  | الكاتب        | الترجمة    | العدد | الصفحة |
|--|---------------|------------|-------|--------|
| أصحاب الشناشيبي<br>عائنة حبيبة رسول الله صت أمير بكر<br>الناصر لدين الله العباسي<br>الشيخ جعفر الطاطي شار الخطيب<br>أدركين الإثرافية<br>محمد مسعود التريان<br>سلطان المصري، القوى الدعاة للقومية العربية | أكرم دغبر     | ٢/ ٦٩/ ١٢٢ | ١٥    |        |
|  | سيرة فراهه    | ٢/ ٦٩/ ١٢٢ | ١٠٣   |        |
|  | د. مصطفى جواد | ٣/ ٦٩/ ١٢٤ | ٥٨    |        |
|  | حسن الأمين    | ٤/ ٦٩/ ١٢٥ | ٩٩    |        |
|  | سيرة فراهه    | ٤/ ٦٩/ ١٢٥ | ١١٢   |        |
|  | محمد كامل حبه | ٥/ ٦٩/ ١٢٦ | ١٢    |        |
|  | أكرم دغبر     | ٦/ ٦٩/ ١٢٧ | ١٨    |        |

| الموضوع                                     | الكاتب                  | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---|-------------------------|---------|-------|--------|
| المناد اده                                  | جمال بهجت حسن           | ٦٩/ ٦   | ١٢٧   | ٥٦     |
| المطروحة                                    | سبحة فراهة              | ٦٩/ ٦   | ١٢٧   | ١١٥    |
| السابقة الليباني                            | د. محمد محمود العلي     | ٦٩/ ٧   | ١٢٨   | ٥٨     |
| تيلي الاخيلية ، نموذج واضح للتصحية والوقاد  | محمد رجاء حنلي          | ٦٩/ ٧   | ١٢٨   | ١١٢    |
| ابن جرير الطبري                             | عبد التحي               | ٦٩/ ٨   | ١٢٩   | ١٨     |
| فاخته ست ابي طالب                           | الشيخ عبد التهم النمر   | ٦٩/ ٨   | ١٢٩   | ١١٥    |
| اسماء الشاشيني                              | سبحة فراهة              | ٦٩/ ٨   | ١٢٩   | ١١٨    |
| ابو حيان الاندلسي                           | الكرم زهير              | ٦٩/ ٩   | ١٣٠   | ١٦     |
| الطبري                                      | د. عبد الحميد الحبيب    | ٦٩/ ١٠  | ١٣١   | ٢١     |
| قصة كاتب موريسكي                            | الشيخ عبد التهم النمر   | ٦٩/ ١٠  | ١٣١   | ٥٩     |
| ابن الفصح                                   | محمد عبد الله عنان      | ٦٩/ ١١  | ١٣٢   | ١٠     |
| مسلحات خالافات : حفصة بنت عمر               | محمد رجاء حنلي          | ٦٩/ ١١  | ١٣٢   | ١١١    |
| ابن الهيثم : في ذكرى مرور الف عام على مولده | عبد التحي               | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ١٨     |
| على مشارف الذكرى الثوبه ليلاد أمير الشعراء  | سبحة فراهة              | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ٦٠     |
| سيدى ابو حنين                               | محمد طنطوى              | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ١٠٦    |
| الجاحظ يحكي عن الادب في زمانه               | صالح جودت               | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ١٢٥    |
|   | محمد عبد الله عنان      | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ١٢٥    |
|   | د. مصطفى الصلوي الجويني | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ١٢٥    |



## تاريخ اشخاص غير عرب



| الموضوع                               | الكاتب                | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---------------------------------------|-----------------------|---------|-------|--------|
| الاندلسية التي خلعت اميراطورة فرنسا   | محمد عبد الله عنان    | ٦٩/ ١   | ١٢٢   | ٥٨     |
| روبير : اكر شخصيات فرنسا واصحابها     | علي ادهم              | ٦٩/ ٢   | ١٢٢   | ٦٤     |
| خرستوف كوتسب في رحلاته الكشفيه        | علي ادهم              | ٦٩/ ٢   | ١٢١   | ١٠٣    |
| ديجول : رئيس فرنسا ، العسكري اليساري  | محمد طنطوى            | ٦٩/ ٤   | ١٢٥   | ٥٠     |
| الكاتب                                | مير نصيف              | ٦٩/ ٥   | ١٢٦   | ٥٨     |
| رسمارد مكسون                          | حماده ابراهيم         | ٦٩/ ٦   | ١٢٧   | ١١٩    |
| ليمير كامو                            | علي ادهم              | ٦٩/ ٧   | ١٢٨   | ١٠٠    |
| جائيليو - ناثرة الحضاري ومساندة حياته | محمد طنطوى            | ٦٩/ ٨   | ١٢٩   | ٤٢     |
| مانشون                                | محمد طنطوى            | ٦٩/ ٩   | ١٣٠   | ١٠٦    |
| ماوسي نوبج                            | مير نصيف              | ٦٩/ ١٠  | ١٣١   | ٥٨     |
| شمس الدين فرسا الجديدي                | علي ادهم              | ٦٩/ ١١  | ١٣٢   | ٥٥     |
| بترسي الاكر ومكانته في تاريخ روسيا    | الدكتور دكرية ابراهيم | ٦٩/ ١٢  | ١٣٣   | ١١٨    |
| رودان : رائد في التبعث الطقديت        |                       |         |       |        |





# أنت تسأل - ونحن نجيب



## الموضوع

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع   |
|--------|-------|---------|---|
| ١٦٨    | ١٢٢   | ١ / ٦٩  | الثن القومي / سوازيلاند والمستعمرات البريطانية في أفريقيا / ايد غروب<br>الحصول / جمهورية ديجول الطامسة / اسطول كلمة يودالية / هل تزوج<br>المرأة بالثر من رجل / مير الطيام ايدع في العلوم / تشيكوسلوفاكيا / هل<br>يتزوج الطالب   |
| ١٦٦    | ١٢٣   | ٢ / ٦٩  | الرباب بنت امريه القاسي / جائزة بوبل / مشكلة الزواج مشكلة قديمة في<br>امريكا / رجال كانوا في الامس ساء / الكترا هل كانت لغتي من مركب<br>النفس / الفتوة رقم ٢٧ في الكومبولد البريطاني  |
| ١٤٤    | ١٢٤   | ٣ / ٦٩  | البرول في فلسطين المحتلة / اصغر دولة في العالم / الدول المنظمة<br>في صناعة السيارات / السيج بين الثورة والتجبل  |
| ١٤٢    | ١٢٥   | ٤ / ٦٩  | السوراة .. هل شوقت ام كتبت لايه على ايدي اليهود ؟ مثال<br>العربة / مطلب التوحيد في المسيحية / نربك في معاملته اطفاكك  |
| ١٥٨    | ١٢٦   | ٥ / ٦٩  | لديولد لوبسي / قصة الكسور جليل والسر حاسد / ليوباردو<br>دافني / الكويكز او الو'جافين / الكرسي / البعثة العربية  |
| ١٤٠    | ١٢٧   | ٦ / ٦٩  | هرسل ووطن اليهود في فلسطين / ايزنهاور / الطبب المسالي :<br>مش اكتف/المنسطة والسفطانيون/الكاريكاتور/الوحدانية قبل بلول<br>الاديان السماوية   |
| ١٤٦    | ١٢٨   | ٧ / ٦٩  | القاهبارنا / جزيرة انجولا / لودة الزواج / السنن البخارية ومى بدات<br>تفسر البحث   |
| ١٢٨    | ١٢٩   | ٨ / ٦٩  | السرير والسرر الروماني / الاوزال / جمهورية اليمن الجنوبية باسم ٦<br>معاقلات / مياه الخليج المالحه تهدد مياه شط العرب / انطاد ماليزيا /<br>بلاد الحظا وما جرى فيها اخيرا من حطرا   |
| ١٤٦    | ١٣٠   | ٩ / ٦٩  | لندن ليج الاجهاني / الاونك والمنظمة العربية للتلف / البروسي الطبيب<br>للورخ العالم / كندا اكبر دول العالم انتاجا للورق / ميوزيلاما اول دولة<br>سحت المرأة حق الانتخاب / مير لوزين بتلفي وينطفي من سطح البحر /<br>اليهودي في ميوزيلاما اكثر عددا من اليهود في فلسطين المحتلة |
| ١٣     | ١٣١   | ١٠ / ٦٩ | اكثر الاسم استعمالا للورق / قطعة الطفي / البحر الاسود كان بحيرة / غرة<br>الفاك لعلها اكثر وسائل الاصلام نديدا / غراء في الولايات المتحدة / التواك<br>في العالم  |
| ١٤٧    | ١٣٢   | ١١ / ٦٩ | الكويكز في اسرائيل / مير جيجون وما وراء البحر / صناعة السيارات في<br>العالم / اين توجد وكه تصنع   |
| ١٥٠    | ١٣٣   | ١٢ / ٦٩ | ٦٠٠ الف جريه بتلفي الطفاش / داه الكول / حواء عبد اليونان / من<br>هم الزيج / تركيا واسيا الصغرى / نينرلي مثالان الفصلو السهر   |



# تربية وعلم نفس



| الصفحة | العدد | الترتيب | الكاتب                 | الموضوع                                    |
|--------|-------|---------|------------------------|--|
| ٦٢     | ١٢٢   | ٦٩/ ٢   | د. عبد الله عبد السلام | مطالب الطلاب وعصر التليق والتميز           |
| ١٢٦    | ١٢٢   | ٦٩/ ٢   | محمد قطاوي             | سبب قلته أبوه والله لم يستطع               |
| ٤٧     | ١٢٤   | ٦٩/ ٢   | د. علي أحمد علي        | الطاعة والتمسك بالترتبة                    |
| ٧٠     | ١٢٤   | ٦٩/ ٢   | د. فطري الدماغي        | الانبياء كل إلى جماعة منهم                 |
| ٥٨     | ١٢٥   | ٦٩/ ٤   | د. فاطم عقل            | القوم سلطان                                |
| ٢٨     | ١٢٦   | ٦٩/ ٥   | كريم مناحي الصريفي     | الإمكانيات الدراسية                        |
| ٥٦     | ١٢٦   | ٦٩/ ٥   | محمد قطاوي             | التميز الوهمي طريق للهروب من صعوبات الحياة |
| ١١٤    | ١٢٦   | ٦٩/ ٥   | د. علي أحمد علي        | التميز والعلوية في مرحلة الطفولة           |
| ١٢٤    | ١٢٧   | ٦٩/ ٦   | د. مصطفى أحمد فهمي     | الوسيم المتساوي                            |
| ٢٠     | ١٢٨   | ٦٩/ ٧   | د. طه الحليم           | خفايا حول التعليم الجامعي والمعاهد العليا  |
| ١٥     | ١٢٩   | ٦٩/ ٨   | د. محمد جواد رضا       | النظام الاجتماعي : علوم الشباب الجامعي عنه |
| ١١٨    | ١٣٠   | ٦٩/ ٩   | د. عبد الله ناصر       | أخطاء في فهم السلوك السوي في عصرنا الحاضر  |
| ٤٩     | ١٣٢   | ٦٩/ ١١  | د. فطري الدماغي        | العامرة ، ترض نفسي صابري                   |
| ٢٠     | ١٣٣   | ٦٩/ ١٢  | د. علي أحمد علي        | عبود علي مرحلة السبوحه                     |
| ٩٩     | ١٣٣   | ٦٩/ ١٢  | د. صلاح الدين محاهد    | التربية الطفلية ومسؤولية المدرسة عنها      |



# استطلاعات الكويت المصورة



المستطلع سليم زبال والمصور أوسكار ميري  
بالأما ذكر خلاف ذلك

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع                                    |
|--------|-------|---------|--|
| ٤٦     | ١٢٢   | ٦٩/ ٢   | الكويت في فترة سنوات ١٩٥٨ - ١٩٦٨           |
| ٢٨     | ١٢٢   | ٦٩/ ٢   | المرأة الكويتية في ربع قرن من الزمان       |
| ١١٤    | ١٢٤   | ٦٩/ ٢   | الصعيد بالمصور                             |
| ٢٨     | ١٢٥   | ٦٩/ ٤   | مركز التدريب المهني في الكويت              |
| ١٠٧    | ١٢٦   | ٦٩/ ٥   | من أين نشأ الكويت                          |
| ١٠٠    | ١٢٧   | ٦٩/ ٦   | الحافظات ساعدت على امتداد العمران الكويت   |
| ١١٦    | ١٢٨   | ٦٩/ ٧   | الكهرباء في الكويت ، أرخص كهرباء في العالم |
| ٥٢     | ١٢٩   | ٦٩/ ٨   | مولد أحدث مدينة رياضية                     |
| ٢٦     | ١٣٠   | ٦٩/ ٩   | السقاي ، من أكبر حقول المياه في العالم     |

| الصفحة | العدد | الاسم | الموضوع   |
|--------|-------|-------|---|
| ٢٨     | ١٢١   | ٦٦/١  | الرحلة الثانية بعد الماء والممر                   |
| ٩٤     | ١٢٢   | ٦٦/١١ | زهور صحراء الكويت                                 |
| ٤٤     | ١٢٣   | ٦٦/١٢ | اسواق الكويت بين الاسباء واليوم - بقلم : م. م. م. |



## الاستطلاعات العربية المصورة



المستطلع سليم زبال والمصور أديكار مري  
بالاماذكر خلاف ذلك

| الصفحة | العدد | الاسم  | الموضوع                                     |
|--------|-------|--------|---|
| ٨٤     | ١٢٢   | ٦٦/ ١  | الصالون                                     |
| ٧٦     | ١٢٣   | ٦٦/ ٢  | الأردن بين عمان والنزحين من سائتي السلام    |
| ٧٦     | ١٢٤   | ٦٦/ ٣  | السودان وقصة صناعة السكر - بقلم : م. م. م.  |
| ٧٦     | ١٢٥   | ٦٦/ ٤  | رشيدي - بقلم : م. م. م.                     |
| ٨٠     | ١٢٦   | ٦٦/ ٥  | كسروان - بقلم : م. م. م.                    |
| ٣٦     | ١٢٧   | ٦٦/ ٦  | عبد ابو سبل - بقلم : محمد طنطاوي            |
| ٧٦     | ١٢٧   | ٦٦/ ٦  | المراء الجديدة في السودان - بقلم : م. م. م. |
| ٦٨     | ١٢٨   | ٦٦/ ٧  | ابها : عاصمة مصر                            |
| ٨٠     | ١٢٩   | ٦٦/ ٨  | موريتانيا الجمهورية                         |
| ٧٨     | ١٣٠   | ٦٦/ ٩  | خرطوس - بقلم : م. م. م.                     |
| ٧٢     | ١٣١   | ٦٦/ ١٠ | لبنان في ميدان الصناعة                      |
| ٧٠     | ١٣٢   | ٦٦/ ١١ | جيزان : مدينة فوق جبل من الملح              |
| ٧٦     | ١٣٣   | ٦٦/ ١٢ | لبنان تحت التلويج                           |



## أبناء الطب والعلم والاختراع



بقلم الدكتور أحمد زكي

| الصفحة | العدد | الاسم | الموضوع   |
|--------|-------|-------|---|
| ١٢١    | ١٢٢   | ٦٦/ ١ | اشهر حيد للتحريات د. د. ت / الكول سبرول ومجله الصحة العامة /<br>عمر الكون / الاسواق مادتان / الفتة تسبب الربو / مرض البلهرسيا |

## الموضوع

العدد / السنة / المجلد

- والتقدم في سبيل الحد منه  
الوصول إلى القمر / ثورين الجبال / أصوات زوجة في المدينة الطاهرة  
لا بد من حماية النفس بها / الأمان الكسوف / الأمان التركيب / بين القدم  
والزيت في الولايات المتحدة
- ١٠٢ ١٢٤ ٦٩/ ٣ انظورة هونغ كونج / طم المصالح التي تنشأ الفخر / الرئيس مكسون  
والأحداث الطبية / أمال جديدة في الكلي / التي لا بالمرارة العالية ولكن  
بالمرارة الواظنة / الفروس يسبب داء السكري
- ١٠٦ ١١٥ ٦٩/ ٤ فبال سما الجديد / سرطان الفم / التحليلات الكيميائية / سكان استراليا  
الاصالة / العصبية الكاذبة / في التناقض المتجمدة بيوت على اربعة عالية / أي  
من المصادات الحيوية هو الحمل لهذا المرض الفطن
- ١٠٧ ١١٦ ٦٩/ ٥ أجود رجال العلم / فرصة التمايز صار لها لربما واحد / مقلد شيئا وراء  
اليورينوم / للاح ضد مرض ذات الرئة / تطوير الطبيب العام ليصبح من  
أهل الاختصاص
- ١٠٨ ١٢٧ ٦٩/ ٦ لطبيب مملكة الاشخ خارج الرحم / داء السكر السبب الثاني الذي إلى  
الموت / الإبو جسي من الأجسام البشرية في الإيمان قديم / مليون طن من  
مطاط السيارات القديمة ، مالا مصنع بها / انشاع الاجاليس ضرورية /  
العصبية الكاذبة ، من الآن أحطوها / الاستعداد بين الاطراف من الحيوانات /  
حافلة الهواء / الطار الأبيض وعلمه من بعوث العلم / ليس الكحول وحده  
يحرم على السائق قيادة سيارته
- ١٠٨ ١٢٨ ٦٩/ ٧ السرعة السريعة في القطارات كما في القطارات / ابتداء الصالح : حذر ان  
ان تنقص اوزان اجسامهم / الزلازل والانتظر منها في الثلاثين سنة القادمة  
المراء السحب بالطر / بين الأطباء المصنون / في من الأراضي مطلقين لبطار  
الماه / ذكر هو لم انتهى
- ١٢٢ ١٢٩ ٦٩/ ٨ للاح العصبية/فتاة زوجية أمريكية ابليس' لونها من بعد علاج / الروس ضد  
كوكب الزهرة / الانحار اسبابه وعلاجه
- ١٢٧ ١٣٠ ٦٩/ ٩ الطب البيطري ينقل إلى القتر والقبلي العشري/أنايب الإنسان والحيوان،  
داخل اجسامها / كذلك يجب ان تكون المدينة / المحافظة الطائرة / ملابس  
تسمح اخراش الرصاص / كابتشي وفلامبرج/ التوايح التي تهدد البشر/  
الطبخ ام التحطب
- ١٢٦ ١٣١ ٦٩/١٠ تابع للتواصلات الحربية الأمريكية بدور حول الأرض / ثورة في صناعة  
الاقمشة / أيضا انه هناك الفضائل القوية ام القلائد عابرات القارات /
- ١٣٠ ١٣٢ ٦٩/١١ توفر ١٢ مليون دولار سنويا في صناعة القاس / تكسوف في استراليا / أمل  
للمحامين بالخطبة
- ١٣٨ ١٣٣ ٦٩/١٢ حصود المرأة هل فارب علاجها بالقطار / التلوث القوي يستلزم قوتي  
سطح القمر / الاقمار الصناعية اجال تنتهي منها / القطار القاذبة /  
الطشيش صار اليوم ضد أهل الغرب مشكلة / السوفي ترايد خطره في بعض  
البلاد / اما لم تحول الجبال عن نفسها الماشي فقدت مراكز القيادة



# في سبيل موسوعة علمية



بقلم الدكتور أحمد زكي

| الموضوع   | الترتيب | العدد | الصفحة |
|---|---------|-------|--------|
| البازوكا ومواضيع أخرى   | ١       | ١٢٢   | ٦٦     |
| الفهرس وهو الطعام الأول ، والأخص ، الذي يأكله من الناس العدد الأكثر | ٢       | ١٢٢   | ٦٦     |
| الطائران : المراج والفتوم   | ٣       | ١٢١   | ٦٦     |
| الفضائل   | ٤       | ١٢٥   | ٦٦     |
| الاستطاع  | ٥       | ١٢٦   | ٦٦     |
| في الطريق إلى القمر   | ٥       | ١٢٦   | ٦٦     |
| الطماق  | ٦       | ١٢٧   | ٦٦     |
| القدرة . بيت لم يعرفه العرب   | ٧       | ١٢٨   | ٦٦     |
| الجوارح من الطير  | ٨       | ١٢٩   | ٦٦     |
| أشياء هذه الحياة ، فيها الخشونة كثرة ، وفيها النعمه لله             | ٩       | ١٣    | ٦٦     |
| الطريق  | ١٠      | ١٣٦   | ٦٦     |
| الحرارة - كيف تصورها الاقدمون وكيف فصح سرها الاحداثون               | ١١      | ١٣٢   | ٦٦     |
| المجلة في خدمة الإنسان . من الساقية واهمها الماء ، إلى المجلة طاحه  | ١٢      | ١٣٣   | ٦٦     |
| الفلل ، إلى التزيين صانع الكبرياء                                   |         |       |        |



# مجتمع واجتماع



| الموضوع                                    | الكاتب                   | الترتيب | العدد | الصفحة |
|--|--------------------------|---------|-------|--------|
| الراجم والسير                              | علي ادهر                 | ١       | ١٢٢   | ٦٦     |
| مطالب الطلاب وغير الفطن والتم              | د. عبد الله عبد المايم   | ٢       | ١٢٢   | ٦٦     |
| الحجاب عند العرب القديمة                   | د. محمد سلام رماني       | ٣       | ١٢٤   | ٦٦     |
| الانسان كل إلى جماعة                       | د. صفوى الدماخ           | ٣       | ١٢٤   | ٦٦     |
| السيدة الاقتصادية                          | د. خير شيه               | ٤       | ١٢٤   | ٦٦     |
| الإنسان المتكامل                           | د. زكريا ابراهيم         | ٤       | ١٢٥   | ٦٦     |
| الفهرس في المراجع العربيه                  | د. مصطفى جواد            | ٥       | ١٢٦   | ٦٦     |
| النسبة على السوى الاقليمي وغير الاقليمي في | اسماعيل العربي           | ٦       | ١٢٧   | ٦٦     |
| البلدان المتطورة                           |                          |         |       |        |
| سرعات الفران ، لا ثلاثة وحدها فيها         | د. احمد عبد القيس الجبلي | ٧       | ١٢٨   | ٦٦     |

| الموضوع  | الكاتب   | العدد   | الصفحة                              |
|--|--|---|-------------------------------------|
| الدلالة الكبرى على اتجاهه<br>النظام الجامعي : مفهوم القلب الجامعي عنه<br>وتأثيره له<br>الإنسانية ليس لها غير طريق الإخاء سبيلا<br>إخطار في فهم السلوك غير السوي في عصرنا<br>الحاضر<br>الجماعات وأثرها على الفرد<br>أدب الجسرين<br>المنامة برقي بكري عيسى<br>المسواء على مرحلة التبني | د. محمد جواد رضا<br>د. زكريا إبراهيم<br>د. عبد الله ناصر<br>د. علي أحمد علي<br>محمد جابر الأنصاري<br>د. فكري الدناغ<br>د. علي أحمد علي | ١٢٩<br>١٢٩<br>١٣٠<br>١٣١<br>١٣١<br>١٣٢<br>١٣٣ | ٨<br>٨<br>٩<br>١٠<br>١٠<br>١١<br>١٢ |



## سياسة واقتصاد



| الموضوع   | الكاتب   | العدد   | الصفحة                                    |
|---|--|---|---|
| سوريا تحقّق الإنشاء الذاتي في السور<br>بعد شرب شهر من هزيمة حزيران<br>النمية الاقتصادية<br>ديجول : رئيس فرنسا العسكري ، السياسي<br>الكتاب<br>ريتشارد نيكسون - - - -<br>اليهود تحت مظلة العروبة والإسلام<br>النمية على المستوى الأفريقي وفي الأفريقي<br>في البلدان المتطورة<br>نابليون<br>بمبيدو : رئيس فرنسا الجديد | سب<br>أحمد الشاف<br>الدكتور جعفر لينة<br>محمد طنطاوي<br>عمر مصطفى<br>محمد عبد الله عثمان<br>إسماعيل العربي<br>محمد طنطاوي<br>عمر مصطفى | ١٢٢<br>١٢٣<br>١٢٤<br>١٢٥<br>١٢٦<br>١٢٧<br>١٢٧<br>١٢٩<br>١٣١ | ١<br>٢<br>٣<br>٤<br>٥<br>٦<br>٦<br>٨<br>٩ |



## أمراض شائعة



| الموضوع  | الكاتب                         | العدد      | الصفحة |
|--|--------------------------------|------------|--------|
| مرض الهضم الحاد بعد الداء<br>مرض الحصاة الخفية | د. سالم نجم<br>د. محمد أبو توك | ١٢٣<br>١٢٣ | ١<br>٢ |

| الموضوع                              | الكاتب                 | الترجمة       | العدد | الصفحة |
|--------------------------------------|------------------------|---------------|-------|--------|
| فاز الدم عند الاطفال                 | د. محمود سعيد دونه     | ٢ / ٦٩ / ١٢٤  | ١١٥   |        |
| الأكريما                             | د. محمد الشاذلي        | ٤ / ٦٩ / ١٢٥  | ١٣١   |        |
| الحصاة                               | د. محمد ابو شوك        | ٥ / ٦٩ / ١٢٦  | ١٢٦   |        |
| الرجال او البيورة                    | د. سميت الفيوي         | ٦ / ٦٩ / ١٢٧  | ٧٢    |        |
| مرض السكر                            | د. محمد امين عبد الملك | ٧ / ٦٩ / ١٢٨  | ٤٩    |        |
| الترقي وبعض الامراض الثلاثة في الصيف | د. محمد الشاذلي        | ٨ / ٦٩ / ١٢٩  | ٥٩    |        |
| العلم بين النساء                     | د. سامي عمران          | ٩ / ٦٩ / ١٣٠  | ٧٠    |        |
| نظم التريستالا                       | د. علي داهي            | ١٠ / ٦٩ / ١٣١ | ١١٥   |        |
| حصة المرأة والانتهاج الزمي بها       | د. حسن العوضي          | ١١ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٠٤   |        |
| الجرب الانسية                        | د. علي جميل الزبيد     | ١٢ / ٦٩ / ١٣٣ | ١١٤   |        |



## كتاب الشر



| الموضوع  | الكاتب               | الترجمة       | العدد | الصفحة |
|--|----------------------|---------------|-------|--------|
| إذا لم تكن سلم لحرره سجل كالفير                          | بفلم/محمود خطاوي     | ١ / ٦٩ / ١٢٢  | ١٥١   |        |
| المخلقة الصهيونية العالمية - لاسند عبدالرحمن             | بفلم/د. محمود المسرة | ٢ / ٦٩ / ١٢٢  | ١٢٢   |        |
| شرح اللاهوت - تأليف مارتن اسلي                           | بفلم/د. محمود المسرة | ٣ / ٦٩ / ١٢٤  | ١٢٦   |        |
| الحدث الصهيوني - تأليف جاك دومال وماري فورا              | بفلم/د. محمود المسرة | ٤ / ٦٩ / ١٢٥  | ١٢٤   |        |
| دواوين شعر من الارض المحتلة - لمحمود دويش وغيره          | بفلم/د. محمود المسرة | ٥ / ٦٩ / ١٢٦  | ١٢٩   |        |
| الاطلام العربي لميل هاشم والاسلام الاسرائيلي             | بفلم/د. محمود المسرة | ٦ / ٦٩ / ١٢٧  | ١٢٥   |        |
| فدكتور منار حسناوي                                       | بفلم/د. محمود المسرة | ٧ / ٦٩ / ١٢٨  | ١٣٠   |        |
| مدايك الجديد في التفرق الاوسط - لوليام بولك وورشارد سانز | بفلم/د. محمود المسرة | ٨ / ٦٩ / ١٢٩  | ١٣٢   |        |
| السلام البعيد القتال - ليجون ديفز                        | بفلم/د. محمود المسرة | ٩ / ٦٩ / ١٣٠  | ١٢٧   |        |
| السلام في التفرق الاوسط - فدكتور محمدمهدي                | بفلم/د. محمود المسرة | ١٠ / ٦٩ / ١٣١ | ١٢٦   |        |
| العرب في اسرائيل تأليف صيري جويسي                        | بفلم/د. محمود المسرة | ١١ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٢٤   |        |
| اسرائيل بدون صهاينة للكاتبة بوري الهيري                  | بفلم/محمود خطاوي     | ١٢ / ٦٩ / ١٣٣ | ١٣٠   |        |
| المسجد الافسي عبر القرون ٤ عن كتاب تأليف عارف الصاروف    | بفلم/محمود خطاوي     | ١٣ / ٦٩ / ١٣٣ | ١٣٠   |        |



# الطب المصور



بقلم الدكتور أحمد زكي

| الموضوع  | العدد | الصفحة |
|--|-------|--------|
| جهاز الهضم في جسم الإنسان                        | ١٢٢   | ٦٦/ ١  |
| كيف يهضم الإنسان جسمه ويوازن بين أجزائه فلا يميل | ١٢٣   | ٦٦/ ٢  |
| الكلىتين   | ١٢٤   | ٦٦/ ٣  |
| الخلية : الوحدة الأساسية في كل الكائنات الحية    | ١٢٥   | ٦٦/ ٤  |
| المصدر وفيه الرئتان وبينهما القلب                | ١٢٦   | ٦٦/ ٥  |
| أسنان الإنسان                                    | ١٢٧   | ٦٦/ ٦  |
| حركة الأجسام : عضلات وعظام                       | ١٢٨   | ٦٦/ ٧  |
| الكبد  | ١٢٩   | ٦٦/ ٨  |
| المداف عند الإنسان                               | ١٣٠   | ٦٦/ ٩  |
| التفصيل  | ١٣١   | ٦٦/ ١٠ |
| أمريات القلب                                     | ١٣٢   | ٦٦/ ١١ |
| جهد الإنسان                                      | ١٣٣   | ٦٦/ ١٢ |



# ركن الأسرة والمرأة



بقلم منير نصيف

| الموضوع  | العدد | الصفحة |
|--|-------|--------|
| المراه في أطوار الحياة                                   | ١٢٢   | ٦٦/ ١  |
| القل : حاجة العصر الحديث                                 | ١٢٣   | ٦٦/ ٢  |
| الصحة لزوج ليحصد ثمرها                                   | ١٢٤   | ٦٦/ ٣  |
| أي الأزواج أحب اليهن                                     | ١٢٥   | ٦٦/ ٤  |
| زوجان تحت سقف واحد                                       | ١٢٦   | ٦٦/ ٥  |
| استئذان بين الأزواج                                      | ١٢٧   | ٦٦/ ٦  |
| بين من قال أن الزواج عبادة ومن قال أنه حاجة وتعاون ومودة | ١٢٨   | ٦٦/ ٧  |
| كيف نسق المرأة وأجانبها الثلاثة                          | ١٢٩   | ٦٦/ ٨  |
| مناصب النساء من مناصب الرجال                             | ١٣٠   | ٦٦/ ٩  |
| زوجات بعض الرجال يشكون الوحدة والاحقاد                   | ١٣١   | ٦٦/ ١٠ |
| المنازعات الزوجية هل هي ظاهرة طبيعية                     | ١٣٢   | ٦٦/ ١١ |
| التوتر في الأسرة   | ١٣٣   | ٦٦/ ١٢ |





# فلسفة



| الموضوع                                      | الكاتب            | الترجمة     | العدد | الصفحة |
|--|-------------------|-------------|-------|--------|
| موقف المعرفة من نظم القرآن والاجساد          | د. مصطفى الصاوي   | ١/ ٦٩/ ١٢٢  | ١٢٨   |        |
| المروية                                      | الجوي             | ٢/ ٦٩/ ١٢٢  | ١٢٦   |        |
| الانسان المتكامل                             | د. زكريا ابراهيم  | ٣/ ٦٩/ ١٢٦  | ٥٠    |        |
| هل تفرقت الطبيعة البشرية                     | علي ادهم          | ٤/ ٦٩/ ١٢٦  | ١١٩   |        |
| البحر كاسو                                   | حمادة ابراهيم     | ٥/ ٦٩/ ١٢٦  | ٣٦    |        |
| الغزل : في راننا العربي الذي كان             | د. زكي نجيب محمود | ٦/ ٦٩/ ١٢٨  | ١٠٦   |        |
| الانسانية                                    | د. زكريا ابراهيم  | ٧/ ٦٩/ ١٢٩  | ٥٨    |        |
| الخصبة الانسانية لها التأثير الاول في الحركة | علي ادهم          | ٨/ ٦٩/ ١٢٩  | ١٦    |        |
| التاريخية                                    | د. علي احمد علي   | ٩/ ٦٩/ ١٢٠  |       |        |
| الجماعات وانزاعها على الفرد                  |                   | ١٠/ ٦٩/ ١٢١ |       |        |



# الفنون واللوحات الفنية



| الموضوع                         | الكاتب                 | الترجمة     | العدد | الصفحة |
|---------------------------------|------------------------|-------------|-------|--------|
| لوحة صامه الشا الكوسيه          | خالد الصمود            | ١/ ٦٩/ ١٢٢  | ٢     |        |
| تجميل العروس قبل الزفاف         | لعمان الروسي محمود     | ٢/ ٦٩/ ١٢٦  | ٢     |        |
| بيت الله العظام                 | فر الدين الخياشي       | ٣/ ٦٩/ ١٢٦  | ٢٢١٢  |        |
| صنية من المتسولات تكشف من حلقها | لعمان موريلو           | ٤/ ٦٩/ ١٢٦  | ٢     |        |
| لحن الزيتون وجعته في لبنان      | لعمان اللساني عمر انسي | ٥/ ٦٩/ ١٢٦  | ٢     |        |
| طلالان في حزين                  | لعمان الططيسي اسماعيل  | ٦/ ٦٩/ ١٢٧  | ٢     |        |
| لوحة حري بن بقلان               | شوف                    | ٧/ ٦٩/ ١٢٨  | ٢     |        |
| لوحة خلوة                       | لعمان السوروري ميسم    | ٨/ ٦٩/ ١٢٨  | ٢     |        |
| لوحة الكوفة                     | اسماعيل                | ٩/ ٦٩/ ١٢٩  | ٢     |        |
| رقصة العرصة                     | لعمان السوداني ميمه    | ١٠/ ٦٩/ ١٢٩ | ٢     |        |
| القدس والعصر العربي             | صالح ميمه              | ١١/ ٦٩/ ١٣٠ | ٢     |        |
|                                 | لعمان المراسي ميمه     | ١٢/ ٦٩/ ١٣١ | ٢     |        |
|                                 | الغزالي                | ١٣/ ٦٩/ ١٣١ | ٢     |        |
|                                 | لعمان الكوسيه ابراهيم  | ١٤/ ٦٩/ ١٣٢ | ٢     |        |
|                                 | اسماعيل                |             |       |        |



# عروب



| الصفحة | العدد | الترتيب | الكاتب                      | الموضوع                                    |
|--------|-------|---------|-----------------------------|--|
| ١٢     | ١٢٢   | ٦٩/ ١   | التشيخ احمد حسن<br>الشافوري | ندوبل القدس                                |
| ٢٨     | ١٢٢   | ٦٩/ ١   | محمد رجاء حنفي<br>عبد المدي | موقعة القادسية                             |
| ٧١     | ١٢٢   | ٦٩/ ١   | محمد محمود احمد محمد        | المصمالية بين الحروف اللاتينية والعربية    |
| ٧٤     | ١٢٢   | ٦٩/ ١   | مور الدين بن محمود          | فتح العرب فرنسا وما وراء جبال البرانس      |
| ١١٥    | ١٢٢   | ٦٩/ ١   | —                           | سوريا لحلق الانتشاء الثاني في البرول       |
| ٢٨     | ١٢٢   | ٦٩/ ٢   | احمد السقا                  | بعد عشرين شهرا من هزيمة حزيران             |
| ٥٧     | ١٢٢   | ٦٩/ ٢   | صالح الصالح                 | اللغة العربية                              |
| ٥٥     | ١٢٤   | ٦٩/ ٢   | بجدة شعبي صفوة              | العرب في الاتحاد السوفياتي                 |
| ٦٦     | ١٢٥   | ٦٩/ ٤   | التشيخ جلال الحلي           | اللغة الصربية                              |
| ٤٨     | ١٢٧   | ٦٩/ ٦   | الكرم دحير                  | صالح العنصرى : اقوى الدعاء للقومية العربية |
| ٢٠     | ١٢٨   | ٦٩/ ٧   | د. حليم اللطام              | حجة  |
| ٣٢     | ١٢٠   | ٦٩/ ٩   | د. فيصل ديبوب               | خواطر حول التعليم الجامعي والمعاهد العليا  |
| ٢٤     | ١٣١   | ٦٩/ ١١  | محمد سمير رشدي              | الطب العربي في مدرسة سالفو الطبية          |
| ٥٧     | ١٣٢   | ٦٩/ ١٢  | نظم : عبد الله كتون         | عند حافة الربيع العالي                     |
|        |       |         |                             | بالعمل الفدائي انتصر الاسلام في اول ظهوره  |



# علوم مختلفة



| الصفحة | العدد | الترتيب | الكاتب             | الموضوع                 |
|--------|-------|---------|--------------------|-------------------------|
| ١١٩    | ١٢٤   | ٦٩/ ٢   | د. عبد العظيم منصر | شتات الآزوت في النباتات |
| ١٣٤    | ١٢٧   | ٦٩/ ٦   | د. مصطفى احمد فهمي | التويم المصاطبي         |
| ١١١    | ١٢٠   | ٦٩/ ٩   | د. عبد العظيم منصر | من افق الطم الحديث      |



# قصص وجرأء



| الموضوع                                     | الكاتب                  | الترجمة       | العدد | الصفحة |
|---|-------------------------|---------------|-------|--------|
| الغروب الآخر                                | عبد الدين غلزي          | ١ / ٦٩ / ١٢٢  | ١١٦   |        |
| اسم لم يمت ، للكاتب الروسي كوستنتين سيمونوف | القرب/ شليمان موسى      | ٢ / ٦٩ / ١٢٢  | ١٢٠   |        |
| قصيدة كتمان الشهادة                         | حسن العجاوي             | ٢ / ٦٩ / ١١٨  | ١١٨   |        |
| كلمة شرف ، للكاتب الروسي الكسي بكتيف        | ترجمة . عبد الوهاب قنبر |               |       |        |
| الاستاذ طم                                  | الغافوس                 | ٢ / ٦٩ / ١٢٤  | ١٢٨   |        |
| الضراغ                                      | عبدان الداموق           | ٤ / ٦٩ / ١٢٥  | ١٢٦   |        |
| القائل الذي لم يترك اقرا                    | ملاى محمد طلال          | ٥ / ٦٩ / ١٢٦  | ١٢٦   |        |
| شندوبل... يبحث عن عروس                      | حسن العجاوي             | ٥ / ٦٩ / ١٢٦  | ١٢٥   |        |
| فلتها وهو يائم                              | محمود بحدور             | ٦ / ٦٩ / ١٢٧  | ١٢٦   |        |
| من اجل الاربعى والكرامة                     | حسن العجاوي             | ٧ / ٦٩ / ١٢٨  | ١٢٨   |        |
| فاضة جيد النور                              | الطلة الادبي            | ٧ / ٦٩ / ١٢٨  | ١٢٨   |        |
| ل مواجهة الموت / ناليف هورست جراتواك        | د. حسين مؤنس            | ٨ / ٦٩ / ١٢٩  | ١٢٩   |        |
| ابعد الشاهد                                 | ترجمة/ جميلة ابراهيم    | ٩ / ٦٩ / ١٣٠  | ١٣٠   |        |
| الام / للكاتب الروسي مكسيم جوركي            | حسن العجاوي             | ٩ / ٦٩ / ١٣٠  | ١٣٠   |        |
| كبير لقصائد يترمني                          | ترجمة/ سهيل ايوب        | ١٠ / ٦٩ / ١٣١ | ١٣١   |        |
| قصيدة للكاتب الفرنسي رومان رولان            | حسن العجاوي             | ١١ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٣٢   |        |
| الضلال الضطر                                | ترجمة سهيل ايوب         | ١١ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٣٢   |        |
|   | نصري طه الله            | ١٢ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٣٢   |        |

قام باعداد رسومها احمد الوردجي

الاعداد السابقة من

## العربا

تطلب من متمهدي توزيعه في كل قطر عربي



مس ريف دسپور - قلاخ وروحه

## خوارزم

120

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴

١٥٠

تاریخ  
تاریخ  
تاریخ

1 2 3 4



## عَزِيزِي الْقَارِئُ

● اعدد مؤتمر الفقه للوك العرب والزُهاء - وانعصر - ولم تصدر بعد انقصاصه بياناً - واحلف الاقوال به - فمن اعضائه من قال انه مؤتمر فاشل - ومن اعضائه من قال : بل نجاح في صوره فاشل - وآخرون قالوا كاتب تناحه بين الفشل والنجاح - ولكن لنا واحد دلت عليه دلائل ، ان الدول العربيه لم يفرق عن هذا المؤتمر امن وحده مما كتب فيه ، ولا افرحهما في الوصول الى المايات - ذلك لان الفرقه بمها مرعجه ، وهي محيجه - وانحرف يدعو الى ضم الصوف لا الى حلحلها -

● وكثرت في هذه الايام الاحبار - فانبأ من كل صوب - وانذوقها فاحد منها الطروح الذي رادوا في طبعه عند الطبع هذا لـل له اللعاب واحبارا اخرى مسجومه - تعصر المده عصرا - ونحف لها اربق - وكلها احبار هي بعض ثلث الحروب العميه السياسيه التي يركز عليها الاعداء هذه الايام - فليقرأ انصاره العرب منها ما يشاء ، ولكن حذار ان سجدع بها احد - فليس في اهل العرب والشرق احد يريد بالعرب حيرا - من ايمان ، ان حب انسان لانسان سوء عر في هذا الزمان -

● في الصحافه العربيه ، في اكثر الاعطار - كتاب يكسور ، فتحسب انهم هم الملائكه وسائر الخلق الشياطيني ، وهم انما المول وسائر الخلق الصديقين ، وهم الماده ، وعاده الراي خاصه ، وسائر الفراء انعام سعور - وهم حراء حرب ، وهم حراء سلام - وسخت عن المثلث فيما يقولون علاحد مطلقا - ولكن تحدد العاطفه الشويه - وهي مصوبه في لفظ كرهه ، ملؤه العص ، ومثوه الحمد - وهم يسسرون فلا يوقعون ما يكون -

امثال هؤلاء الكتاب ، منهم المدسوسون على العرب فليحذرهم الفراء - وليحذروا كل كاتب يكتب - فيكون احرب الى الداء منه ابي الحجه والمطلق ، والى ما اصطلح عليه الناس من ادب الحديث

الخير

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر : الولاء .. ما هو ، وإن هو ، ولم هو ؟ ٨
- الأحكام الإسلامية بين الموم والمسلم ٥٤
- التوحيدى يعود الى النور ١٨
- الجاحك بصرى السراء ٦٦
- صفحة في القصة - من معجم القصة : كصباح الخير ١٢٢
- الكويت لتصل بالعالم من طريق الامارات الاستثنائية ( بالالوان ) ٤٠
- معصور .. القرية التي حولها ابتلاها الى مدينة ( بالالوان ) ٧٦
- ايساء .. واساء ٤٨
- فلسفة ابن رشد .. منهج جديد لدراساتها ٦١
- وحدة الله تواجد في وحدة خلقه : النفس " الحياة ٢٠
- في سبيل موسوعة علمية - الاوران - اوردان الصغر باللون ، فكانت الاحجار الثمينة ، واوردان الزهر والنسر باللون ، فكان من ذلك جبال الطبيعة ( بالالوان ) ٢٨
- طبيبنا الاميرة - املاح اسول - نواي في القلق - عرف القاص - هل هذا هو اسمه ٩٩
- شرايف شالمة - النملة او الصلح اسمي ١١٤
- امبار الطبي والعظم والاعرجاج - اللؤلؤ لاصنع العمل منها لطيبا - صيدلات حيوية لطلق منها - كندا تعرف حقائق عن الزيت كيرة لحيي الحاجة - مرور مازل - الاطلة والطبعة بضمين المنصر من ضيقه فيكيف من استمار ١١٨

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة  
تصدرها وزارة التوشاد والاثام بحكومة الكويت

AL ARABY No. 135 February 1970 P O B 748 KUWAIT

المتوان بالكويت : صندوق بريده ٧٤٨ - طون ٢٧١١١ - طراخيا : العربي ،  
الاصحاحات : يتلقى طبعا مع الاذرة - قسم الامانات  
الراسميات : تكون باسم رئيس التحرير

● جاءت اليه في حقله بعد أن أوشكت الشمس على الغروب .. وبارت معه في طريق العودة إلى البيت ليرى ملامحه .. أما هي فقد تجملت وكبرت ، استعدنا الطفل الثنائي الساهر الذي أقيم في المساء وخضع دخله للمجهود الحربي .. الفلاح وفلاحه من ريف مدينة دمشق ، أحلى من الوجه البحري بالجمهورية العربية المتحدة ( اقرأ الاستطلاع ص ٧٦ )

|         |                       |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---------|-----------------------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤٨ - ٢ | هيرودس : أمير التاريخ |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ٦٦      | البحر صبح المرأة      |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ٦٠٢     | ٠                     | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٢٦     | ٠                     | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |

|     |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|-----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥٦  | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١١٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |

■ الجوع .. له في الجسم حوافل عدة تبدأ في التخلص المدة ، وتنتهي في مراكز الخ ٧٠

|     |  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|-----|--|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢٠ | كتاب الشعر : الكينس أو القوارع الجماهيرية في إسرائيل |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ٢٧  | ٠  | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |

|     |                         |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|-----|-------------------------|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| ١٢٢ | شيطان رابلي تحت البوابة |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| ١٥٠ | صانعو الإلهام           |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

|     |              |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|-----|--------------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢   | عززي الفلاري |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ٦   | ٠            | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢٩  | صانعة الفسري |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ٥٨  | ٠            | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦٠  | ٠            | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٢٨ | طرائف غريبة  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ١٥٤ | ٠            | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |

تمن المهند \* بالكرت ١١ فلوس ، الطبع العربي ٢ ريال طوى البحرى  
٢ فلوس بحرينى العراق ١٢٠ فلوس - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش  
الأردن ١٠٠ فلوس - السعودية ٢ ريال السودان ١ موش ج ٢٠٠  
فروش - تونس والجزائر ٢٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ شلن  
ليبيا ١٠ قرشا .

الإشتراكات : للاشتراك في المجلة يحصل طالب الاشتراك بالشركة العربية  
للنوع بيروت ٤ ومتوانها \* بيروت - ص.ب ٢٢٢٨ وبكس على الطلب  
إشتراكات العربي .



# بريد القراء

## « العربي » وإبطال التاريخ الإسلامي

● أنا من قراء مجلة العربي المميزين بمواضيعها ومقالاتها . إلا أنني السائل أحياناً فلما تولي مجلتنا الشهيدة إبطال الغرب بمريد من أصحابها لولا تولي إبطال التاريخ الإسلامي ، كأيمن خلدون وصالح الدين الأيوبي وعبد الرحمن الملقني ومن إليهم يجعل ذلك الإعدام ... على اليمني - صنعاء

سنوات عديدة عن الإبطال الثلاثة الذين ذكر في رسالتك .

لقد نشر مقالاً عن ابن خلدون للرحوم سابع الميمري [ شهر ٧/ ١٩٥٩ ] وملاحاً آخر من أبحاثي بقلم مصطفى اللعنات [ شهر ٦/ ١٩٦١ ] وملاحاً ثالث من صلاح الدين الأيوبي بقلم الرحوم عباس محمود العقاد في شهر ١٢/ ١٩٥٨ .

## فرانسيس بيكون :

● فرات في العدد ١٢٢ مقال للاستاذ حسن الصادق عن فرانسيس بيكون . جاء في هذا المقال أن هذا الفيلسوف العظيم كان يترشيح بأنه كان قد افطن ... فمن أين جاء الاستاذ بهذا الاتهام ؟! بل أنني قرأت كتاباً ضخماً عن حياة فرانسيس بيكون ولم أجد فيه كلمة ظن واحدة تسوّد إلى هذه التلصصية اللائمة من قريب أو من بعيد ...

محمد أبو حاتم

دمشق / الجمهورية العربية السورية

العربي : أطلب المعلن أن الكتاب الضخم الذي قرأته لم يكن من فرانسيس بيكون Francis Bacon ( ١٥٦١ - ١٦٢٦ ) بل كان من دوجر بيكون

العربي : يعتقد أنك ظلمت العربي في حكمك هذا . وقد اطلعت على ما يشكو ، دون تدقيق و مراعاة لأعداد العربي الماضية ، المبددة منها أو حتى القرية .

ولو أنك راجعت فهرست العام لسنة ١٩٦٦ و قد نشرناه في عدد يناير الأخير الملتزم ، لوجدت أن عدد مقالات الشهر العربي والإسلامية التي طهرت في أعداد السنة المذكورة بلغ ١٢ مقالاً ، أي نحو نصف عدد مقالات الشهر الأجنبية التي لم يزد على ١٢ مقالاً . وتصفى هذه النسبة كثيراً أو قليلاً على أعداد سنة ١٩٦٥ ، والمستويات الأخرى التي سبقتها .

ونحذر الإشارة هنا إلى بعض السير العربية والإسلامية من طهرت في أعداد السنة الماضية والتي نجد بينها في فهرست ٤ كتاباتي .

أسماء النمشاشي بقلم أكرم زهير العدد ١٢٣ الناصر ندين الله السلفسي بقلم الدكتور مصطفى جواد العدد ١٢٢ .

الناطقة الديباني بقلم الدكتور محمد محمود الدس في العدد ١٢٨ الطبري بقلم الشيخ عبد الصمد الشر في العدد ١٢٩ .

أين القمع بقلم محمد وجيه حنفي عبد المتجلي في العدد ١٢٢ . ونحذر الإشارة كذلك إلى أن العربي كتب صد

## الشيخوخة على صعيد علم النفس

● قرأنا في العدد ١٢٢ مقالاً عن الشيخوخة بقلم الدكتور علي أحمد علي . وكنا نود لو اطلنا  
الكتاب فقرة عن الطمعات والطمعيات التي تقدمها بعض دول القرب الى المواطنين في  
شيخوختهم ...

خديل الأعظمي - بغداد

### خطبا وتصويب

● ورد في العدد ١٢٩ ، صفحة ٢١ ،  
لغت عنوان « سنن سيد المطلب » ، ذكر  
الآية القرآنية « اجعلتم مسجداً للحج »  
ومعبرة لتبجيد الحرم كمن آمن بالله  
واليوم الآخر ... ، وقد سقطت في طبعة  
هذه الآية الكلمة الثالثة منها أي « للحج »  
بسيطة الخطأ ولذلك وجب التصويب .

صالح علي مهدي - أب / سموده

العربي : مقال الدكتور علي أحمد علي يسأل  
الشيخوخة من زاوية علم النفس ، كما لاحظت  
ولا شك ، أي أنه لا يتالج الموضوع من بواحيه  
الاجتماعية

ولا طر له من أن يتجمل ذكر المسائل  
والطيمات التي تذكّر في وسائله .

وحدبر بالذكر ان هذه المسائل والسميات  
على انواع ، وتختلف كثيراً او قليلا باختلاف  
الدول التي تصطبها . ولعلها تستحق مقالاً خاصاً  
يلمّ بتفاصيلها ويقارن فيما بينها ، ورجو ان تسج  
الفرصة للعربي لنشر مثل هذا المقال في مستقبل  
قريب

## هل كان فاسد الخلق مرتشياً .. !

Roger Bacon

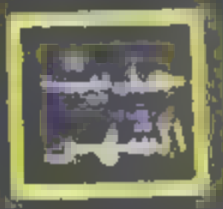
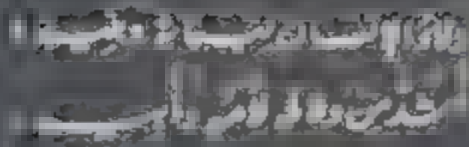
( ١٢١٤ - ١٢٩٢ )

فارسلاح كان من معزري الاعتابر و علاسليم  
النسجيين . الا ان روجر بيكون عاش في القرن  
الثالث عشر ، أي قبل فرانسيس بيكون بأكثر من  
ثلاثة قرون ، وفلسف النسيم في حسانات الكسور  
ويبرسي أيام كانت الفلسفة والعلوم الفربية هي  
النسل النباط في تلك الجاسات ، وأيام كانت

تعاليم أين رلد وطروحه لكتب أرسطر هي  
الفلسفة السائدة فيها . ولد المنبر روجر بيكون  
بمعونه الى الاحل بالطرقه البنية النجريبه  
حتى في الاثوث والفلسفه .

الا انه لم يعرف من روجر بيكون هذا شيء من  
الفساد او الرقوة التي تشين فرانسيس بيكون  
بها ، وقصل من منصبه الكثير في القضاء  
بمبها . وحسبك ان تعلم ما طلق به فرانسيس  
بيكون نفسه على قرار البرلمان بصله ، لنشر  
الاستاد المتكادى على مقاله ، الا قال : « لقد  
كنت احمل قاضي في بريطانيا طيلة العشرين سنة  
الماضية ، ولقي ترك البرلمان كل احمل قرار صدر  
عن برلن انجليزي طوال مائتي عام » .





# الاول

قد خلد الله الامم  
 لم يسمو زكيا واحدا  
 من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد

## ولا الانسان لنفسه

ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد

ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد

ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد  
 ولا من جنس واحد

وَلَا تَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِشَيْءٍ عَاقِلٌ



وَلَا يَتَذَكَّرُ فِي حِكْمِ الْمَسْبُوحِ شَيْئًا  
وَلَا يَتَذَكَّرُ الْهَامِ بِشَيْءٍ عَاقِلًا



يَسْتَعْتَبُ وَلَا



أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْخَيْرُ  
أَهْلُ الْبَيْتِ الْغُرِّ الْمُرْتَضَى  
لَقَوَى الْوَلَدِ وَالْحَمْدُ  
سَادَةِ الْغُرِّ الْمُرْتَضَى



مَا هُوَ

وَلِمَنْ هُوَ

وَكَمْ هُوَ

## بقلم رئيس التحرير

الإنسان في ولاء الإنسان لنفسه

### الإنسان

#### صوره في ولاء الإنسان لنفسه

الإنسان في ولاء الإنسان لنفسه

الإنسان في ولاء الإنسان لنفسه

عجيب . ولن أذن لعيلسوف ان يتدخل فيه بالتحليل والنسج . ان الوردة او الزهرة جمالها في ان لا تسها بد انسان فتعركها وتعركها في سبيل البحث والسب .

### ولاء الانسان لاهله

ومن الولاء لواء الانسان لاهله ، لأمه وابيه ، ولبناته وبنيه

### ولاء الانسان لأمه وابيه

اما الولاء للام والاب ، مطبوع ومصنوع معا . فالمرء يدع عن أمه وابيه بحكم الطبع . ولكن كذبت هو يدع عهما عند الخطر بحكم آخر ، هو حكم الترام بوفاء دين . انه دين سبق . انهما رثياه في الصغر ، حين هو ماهر ، ووجب عليه ان يرحمهما في الكبر ، عند عجزهما . اقول هذا اول مثل يدخل فيه معنى « الواجب » .

ولاء الاسار لأمه وابيه اذن مطبوع ومصنوع .

وهو مصنوع لانه يدخله شيء من موازنة الحساب . لعملياه فوجب ان يعطي . وهو مصنوع لانه دخله معنى الواجب . وما وصفه بالواجب الا توكيد للالتزام فيه لما رأينا من الناس من يفعل عن التزام بأمه وابيه .

وسميما ولاء الاسار لأمه وابيه واحبا ، ولم نسم ولاء الانسان لنفسه واجبا . بهذا جرت عادة القصة . وهي جرت صادقته لانه لا تكاد يوجد بين الناس من يعمل عن الترام بولاء لنفسه . واستسبب أن الانسان يرمي نفسه ، ويدع عنها عند الخطر ، بحكم الطبع كله . فذاذا اضدى عليه معتد ، قام على الفور يدع اعتداء باعتداء . فهو لا يتردد ولا يترتب .

### ولاء الانسان

### لبناته وبنيه

ومثل ذلك ولاء الاسار لبناته وبنيه

انانية . وكثيرا ما يستخدم هذا الأسلوب في تحذيل الناس عن التصك بالولاء لانفسهم . وبعض في ولاء هؤلاء لا بد عامل على زياده في ولاء اولئك ، فعلى زياده انفسهم من الخير .

والانانية لفظ من الالفاظ التي ابتدعها الاخلاقيون ، من محترفين وغير محترفين ، ليسوا بالمرء من الطوف في الولاء لنفسه ، واليسوا بذلك على ولاء الآخرين . هذا في الأصل . ثم صرنا نرى لفظ الانانية يستخدمه انطاعون يستحق اطاعتهم في الآخرين .

### الجود

### ولاء الانسان لنفسه

والجود ان تصود مما عندك . ان يعطي مما عندك . وهذا يمارس مع ولاء الانسان لنفسه . قال الشاعر :

الجود عقر والاقدام قتال

ولهذا قال قوم ان الجود ، لا ان تصود بكل ما عندك . ولكن ان تصود بمفضل ما عندك . وهذا معمول ومعموم في الاحوال العادية . ولكن ما نالك اذا حلت مصه حارث . وبحار حارث . برال ، او عيص . محرق ، او حريق مهلك ثم جاءك الجار وليس عندك ما يكفيك .

اني اشك صدقك في انك تعلق دون العار بابك . ان الولاء للنفس طبع لا حيلة لك فيه . هو وقاد لكل حي من انتهلك . ولكن في الاسار طاع اخرى تهزمه هزما . ومن هذه ، الرحمة ، وبها تميل الانسان .

انها ولاء من صنع آخر .

ولكن ما دواعيه ؟

لا احد يلوي . ولا تقل لي انه رجاء في ثواب . يمنع من هذا الاحتمال ان رد المص بالرحمة سريع لانميل الاسار لمكر ، وليحسب ربها وخسارة . وهو رد فعل واحد ، منذ من آمن بثواب وعند من لم يؤمن . انه ولاء لغنى من سماني الانسانية

انها هاربة . وتسحق ولا يكون للكلب بعد ذلك رغبة في مضايقة مسافر لها ، ففسدا ما عرفت في طبع الكلاب ، فكانما هي الأحرى تحترم الطغولة . ولكن واصني ان القطه الأم لم يهرب . لقد حملت اولادها حطفا ، وأعتت على الأرض اقامة متعزة . واقترب الكلب الكبير فصرح به . وراد امرأنا عظيمنة يسأها لطمه لا شك حطته بفكر في امر هذه المعامرة التي بداها هل تساوي ما قد يناله منها . وقيل ان يعود ادراجه حاول محاولة أخيرة ، فنبع واقترب . فرايت القطه ، الأم ، تنب بمخالبها الى وجهه ، وهي ترفرف مارا . وعندئذ فقط تراجع الكلب . وظلت القطه برمه حتى اختفى . ثم احللت تلقق اطفالها .

وكام الحيوان ، ام الانسان .

وما ولاء الامومة بمجيب . فالأم اوثق اوثقا بالحياة من الأب . ان الأب يرمى بحبسه في الأرض ، ثم يفعل منها او يسى . ويساء الحق . أما الأم فهي الأرض ، وهي الحصب ، وهي الماء وهي السماء ، وهي البرعرع والحصرة . وهي الرهرة والشجرة

ويترك الطفل فيعرف الناس امه ، ويعرفونها عيانا . أما الأب فيعرفون ابره حبرا . والأم هي التي يرعى طغولة الطفل بعد ذلك ، ورفعاها طويلا ، ولا تكاد يرمى الأب من هذه الطغولة شيئا داما

مولا الأم لولدها ولاء الطبع ، لا ولاء

امه ولاء لاندطه حصاب . لا يدخله جمع ولا طرح . وتعطي الأم . ويعطي الأب ، لابنه وابنه ، ولا يكاد يسأل نفسه كم اعطى الا اذا خفت الموارد واحدا يسأل نفسه هي ايضا ، كم اعطاها .

وعند الفزع يدفع الرجل عن بيته وبساته في فورة وفورة ، لا تأذن له ثنائه من الزمان يفكر فيها وينردد . وهو يدفع حتى الموت .

وانس قولاه لبسه وبساته يأتي فوق ولانه لسه .

وهو ولاء قد يهلك فيه الانسان نفسه ، دون ثواب يتبعه ، او عقاب يعاقبه .

وهنا يبرز السؤال المجيب : في هذه النصيحة اني تحري بحكم الطبع ، هل يحاز الانسان عليها ؟ فان مال احدا به . قال آخر : لا . لان الرجل ، فعل ، وانما اطلع هو الذي فعل .

### الأم اشد ولاء

والأم اشد ولاء لها وبناتها من الأب ، وهذا امر في الامومة عامة ، ومنها امومة الحيوانات ، معروف شائع . مدد ابى بيني يوم فوجدت في الحديقة منظرا عجبا . قطه كانت لديها حملت ، ووضعت من القطط اربعا . وبيت هي ترعاه دخل اسيا كلب صحم له ظفر وناب . واتجه نحو الأم . وخيلت

الامومة تدفع ، حتى في الحيوان



اللاتي اتجنن ، فرغوا من عمل الحياة .  
ومن حاجة الحياة اليهم . فحرص  
الحياة عليهم اقل . اما التاج الحديد ،  
من اساء وساء ، فهو بضاعة جديدة .  
انه لا طراد حياة . فحرص الحياة عليه  
اكثر .

العدم الى انطواء ، والحديد الى  
تمنح وعطاء .

للقديم الوداع ، ومعه الشكر .  
وللحديث التاهيل والتسهيل .  
لك هي سنة العيش .

وبقدم الحديد ، ويستجد جديد  
آخر . وكل سال حظه من زمانه بمقدار  
ما مضى فيه .

### وولاد يجتاز العضاة الي ما بعد الوفاة

فهذا ولاد الاباء لاساء ، من سب  
وساء .

لهم ولاؤهم في الحياة ، ولكن كذلك  
لهم ولاؤهم من بعد ممات .

ويصوت الاب ، ويموت الام ، وهما  
احرص ما يكونان على توريث اسماهما  
شيئا ، يكون ذخرا لتوالب الدهر .

والاب يموت ، والام تموت ، وليس  
الم لهم وهم في فراش الموت ، حين ان  
يجدوا لهم اولادا ، كانوا لهم في الحياة  
عمادا ، فجاء الموت يقوض هذا العماد .

انه احساس العطرة . والعطرة كثيرا  
ما تتحدث ، فيجيب حديثها كل حديث .

وقد خلد هذا الاحساس الانساني  
المعطر ، اسحق بن خلف حين جاءه  
الوفاء ، مذكر انه اسمة فاخذ يقول

فولا تميتة لم اجزع من القدم  
ولم اقبى الدجى في جنس الظلم  
ورفسي رفعة في العيش مصرفسي  
لك الهيمة بجلوها لوز الرحم  
احلقت القدر يوما ان يكلم بها  
فيهلك السر من لطم ومن وسم  
نصوى حيالى وهوى صولها شقا  
والكوت اكوم خزال على الضرم

الصمة . وهو ياتي فوق ولاد الام  
لنفسها . وكم من ام ضيعها الابن ، او  
ضييعها الست ، في فعله . ورات الام  
نفسها تضيع ، واستعذبت الضباغ .

### ولاد الانسان

#### لبناته وبنيه

#### اشد من ولادته لأمه ولبيه

وذلك لان الولاد للاب والام ، كما  
ذكرنا ، مطبوع وممنوع معا ، اما ولاد  
الاب والام للولد والبنت فولاد مطبوع  
صرحا . انه ولاد لا حيلة لاب او ام به .  
وهو ولاد ينشأ في نفس الام طمعا ، نفس  
الاسلوب ، ونفس الحاجة ، التي ياتي  
به اللين الى لديها غصبا .

وان تكن في ذلك حكمه ، فهي حكمة  
الحياة .

ان الحياة لا بد ان تتصل . والاباء  
الذين اتجروا المنين والنات ، والامهات

حنان الامومة





تم حقد بعد غياب طال ،  
أرمى على الأرض يلتم من وقته تراه

لكل هذه الأوطان من أهلها الولاء الواحد ،  
وولاء الأولاد عاطفه مشبوه ،  
لا ترمى بشررها إلا على البعد . هي الحب  
لا بدك سى ، كاتراف

والشعراء يظنون العواطف ،

واستق ذاكري الآن عن شاعر حثد  
ولاء نوضه ، منب الي أول راب ،  
شوقي بنمره الذي يشوق فيه في  
سعاد الى بلده ، وكان المستمر أخرج  
مه والحرب المالية الأولى قائمة :

وقى لو شغلته بالكمد مه

مازنى اليه في الخلد للمسى

اصبروا على بلائه السور

ح ، حسنا للظير من كل جسي

كل نار اصق بالاميل الا

في غيبك من المالح رجس

وهي فصيحة من أدوع القصائد

اكتفى بهذه الثلاثة منها

وولاء الإنسان لحيه ، وللاء الطبع ،

أشد من ولائه لمدينته ، وولاؤه لمدينته ،

وللاء الطبع ، أشد من ولائه لوطه ، إلا

لرحل أوسع حركة ، واتسع نشاطه ،

حتى شمل المدينة ، لا سيما أن كانت

عاصمة ، وإلا لرحل أوسع نشاطه حتى

وسع الوطن كله .

وقد مطر الشاعر العربي لهذا العامل

الحمراني حين قال

ايها المتكح التريثا سيمسلا

عشرك الله ، عيك يظن

اخشى عظمة م ، أو جلاء اخ ،

وتنت ابقى عليها من اذى العليم

ومن الاشتراكين من حرم الأرض  
والميراث ، ومنهم من احتاز .

وأنذين حرموه باقصوا الطيمه ، إلا

أربا صحت ماأوا أنه بعد العنى ،

ويبعد العنى ، ويجعل صاحبه ، وقد

بعض يديه من عمل ، عالة على العالين .

وقد نجد صاحبه مه أداء للطره

على الأحرار ، فصيل مال عمر عظم لم

يكسبه هو ، ولكنه كسبه أبوه ، فركه

به عاطلا عاجزا عن كسب العيش مع

الكادحين الكاسين .

### ولاء الإنسان لوطنه

وهذا ولاء بعض ولاين وللاء عاطفي

بعضه الإنسان بحكم الطبع . وولاء

ساي يكسبه الإنسان بالممارسة

والحكم .

### ولاء الوطن عاطفي

#### يتولد بحكم المادة والألفة المتصلة

أما ولاء لاسان لوطنه ، مشا أولا

بحكم المادة ، بحكم الألفة المتصلة ،

وبحكم التواصل والتعارف والتصادق

وبعب الإنسان من بلده ، فيمن الى

سابق عهد مه

وحبيب اوطان الرجسال اليوم

مأرب ففعلها التسبب حالها

إذا ذكرروا اوطنهم ذكرهمو

عهود الصبا فيها ففتوا لفلها

ولكم رأيت عائدا الى وطنه من بعد

غياب طال ، فما حظا في تزيته أول خطوة ،

حتى أرمى على الأرض يلتم من وقته

تراه .

والرجل البدوي وطنه الصحراء ،

والرجل الحضري وطنه الحضرة والماء .

وس الأوطان دوات التلال والجل ،

ومن الأوطان ذوات الطناح والوديان ،

ومن الأوطان الجامد القاسي . ولكن



هي شامية اذا ما استقلت

وسيسيل اذا استقرت بمصر

### ولاء للوطن سياسي

### بحكم القانون وللعارسة

وهذا هو الولاء الذي اتاحه الاغارقة  
الامدمور ، للدولة المدينة ، من اتمال  
انيه ، واسيرطة ، وغيرهما من المدن التي  
انسرت في الوطن الاعريقي القديم .

كانت كل مدينة وطنا ، وكان لكل  
قانون وكان لكل شعب ، وكان الشعب  
يمارس التقنين ويمارس الحكم ،  
او هو يراجع فيه ليرضاه .  
ويراجع جللة . ومنجني حكم  
المدينة من اجل ذلك ديمقراطيا ،  
اي حكم الناس بالناس ، وكانت  
الديمقراطية عند اقرب الالعاف صدق  
معي . ويحتج الشعب في مرمب  
المدائن الواسعة فيقول نعم او يقول لا .

ومن اجل هذا لم يعد ولاد الوطن ،  
حب ارض فقط ، ولا حب اهل فقط ،  
ولا الله عادة ، ولكن كذلك تبة حكم ،  
ومثولة سياسة .

وفي هذا المعنى ، قال ثوسطو : ان  
الانسان حيوان سياسي .

وتبع ذلك ان صار ولاد الانسان  
لوته عاطفيا وسياسيا معا .

وسقراط ، فيلسوف الاغريق ،  
انهته اثينا بالمروق ، وحكمت طيه بان  
يشرب السم ليموت . واجتمع عليه  
تلاميذه ومريدوه ، وهبوا له سيسيل  
السجاة والغرب ، غايي عليهم ، بسبب  
ولائه لوطنه . ولانه لايتنا ولاد سياسيا .  
ولم يسمه من ولائه لوطنه ، والرضا  
بالموت اطاعة لحكمه ، انه كل حكما لا  
يرصاه ، وهو الذي مشى في الشبب  
بؤله عليه .

فهذا ولاد يسي على التربية والتثقيف .  
انه الفكر هنا حدد معنى الوطن ، ومعنى  
ولاد المواطن لوطنه . فهو ولاد مصوع ،

لا ولاد مطبوع . ولا يحط منه انه ولاد  
مصوع . انه ولاد أخرجه الفكر وعنده  
المطوى .

### والولاء عند الرومان

وكما كان الولاء عند الاغريق سياسيا ،  
فكذلك كان عند الرومان . كان من  
محر الرومان ان يقول الرجل منهم  
« ابي مواطن روماني » .

### والسيحية

### قسمت الولاء ولادين

### ولاد لله ، وولاد للوطن

وحادث المسيحية من بعد ابرو مان  
فصحت الولاء ثنائيا ، ولاد للحاكم في  
الارض ، وولاد لله في السماء . واستندت  
في ذلك الى قول المسيح « اعطوا لقبصر  
ما لقصر ، واعطوا لله ما لله » .

وحاء القديس أوغسطين Augustin  
فاكد هذا المعنى حين قال : ان الانسان  
مواطن في مدينتين ، مدينة للانسان ،  
ومدنه لله .

ومن الكتاب السياسيين من اتخذوا  
من ذلك نكاه سكون عليها في مساومه  
الظم ، اذا وقع هذا في الحكم ، وما اكثر  
ما يقع ، ودلت بان سجدوا من ولاتهم لله  
رفضاً لكل ما لا يرضاه الله .

ومن الطريف الذي يذكر ، انه بعد  
ختام الحرب العالمية الثانية ، اقام  
الطعام محكمتهم الشهرة في نورمبرج  
Nuremberg لمحاكمه الزنزين الذين  
عصوا ما فعلوا في عهد هتلر ، فقام من  
بين هؤلاء بقر يقولون انهم انما فعلوا  
ما عطلوا ولاد للدولة واطاعة لامرها .  
وكان الرد السريع هو احياء ذلك المعنى  
القديم : انه لا ولاد لاحد في الارض اذا  
هو تصارض وولاد السماء .

### والولاد في الاسلام

والاسلام كالمسيحية في هذا الامر

وأنولاء الماطلي اتسع به الاسلام  
اسماعا كبيرا .

ولكن لم يسع كل هذا الاتساع  
للولاة الوطني المطلق الباسي . انه  
احتلمه بمقدار ما يحمله الطبع الانساني .  
ولكنه يحاور الوطن الأوسع ، أي ارض  
الله الواسعة . فحشما ذكر اسم الله  
فهذا هو الوطن ، على اختلاف بون .  
واختلاف لسان . ومن أجل هذا كثرت  
في الاسلام الأوطان . وسرل العالم  
سعداء أو يدمشق أو القاهرة أو البغداد  
أو قرطبة ، وهو حشما حل يجد وطنا  
واحدا ، وولاة واحدا ، وترحيبا بالضيف  
واحدا ، وكثيرا ما راد . فابن ولد ابن  
جلدون ، وابن فوسى ؟ وابن ولد  
عد الطيف السدادى وابن هشام ؟  
والكندى وابن الهيثم ؟ وهل عاش في  
سلك الفروخ رجل مانه الا وقطع الوطن  
الاسلامى ، ولا سيما العربى ، روحه  
وحية . وهو حشما حل ، حنده الولاة  
مطيه ، وله الولاة يتطاه .

ان اتسان هذه الارض ما يربطه في  
قديم الزمان برباط كرايط الاسلام . وانا  
لا أتحدث هنا عن الاسلام عقيدة ، ولكن  
عن الاسلام حركة اسانية ، حصب من  
الاساس ، وربط بينه ، ما لم يكن سوى  
مثله ربط . ولا جمع .

### الولاة في الدولة الحديثة

ويعود نظر الى الولاة على أنه ولاءان ،  
ولاة مطبوع ، هو ولاء الفطرة ، وولاة  
مصنوع ، هو ولاء السياسة والحكم .

اما ولاء الفطرة ، ولاء للارض والاهل  
والوطن ، فاحبيه دائما خائلا ما بقى  
الزمان على دوائه وخلوده .

اما الولاة المصنوع فهو الولاة المنصر  
معير الاحوال والازمان .

وهذا الولاة الاخير لم يكن شيئا كبيرا  
حين كان الانسان في تحمعاته الاولى ،  
على السباسة والقله ، ثم على الانساج  
والكثرة ، ولكن في حظيرة القبيلة . فهناك



القدس اوقستن

جل المدينة مدين  
مدينة للسان ، ومدينة لله

ابدى ذكرى . وقد جاء في الاثر انه لا  
طاعة لمخلوق في معصية ائمان

والاسلام لا يعزى من مدسه سياسية  
ومدسه الهية . على الصفة اسي ارباها  
القدس او عظمى ، وهو عاشق بين  
العرب الرابع والخامس من الميلاد . ومات  
قبل الهجرة السوية نحو مدين .

ان الاسلام يرى ان المدين مدسة  
واحده . وان حكم الارض ممد من  
حكم الله . ومن يسع ديت من ان يكون  
الحكم شورى ، وان يكون ديمقراطيا .  
ومعلا جرى الحكم ديمقراطيا ، وثو على  
الورق ، فردوا طولته . واسمح الاسلام  
لحب الوطن ، وحب اولد والوالد .  
« وقصي ريت الا تمسكوا الا اناه  
وبابو الذين احبنا ، اما بنفس . عندك  
الكسر احدهما او كلاهما ، فلا نقل  
لهما انفس ولا تمهرهما ، وقل لهما قولا  
كريما » .



« وماوالدين احبنا »

وبكل الصوف، من نظري ومبني وفني .  
 وفي طب وصحة ، وملاحمه كل حديد  
 ينفع به المواطن . وفي العمارة والاسكان .  
 وفي ترميم العداله ومطارده الظلم .

الف فن وفن ، ولكل فن فنون تنفرع  
 منه .

وسمياها واحبا على الدولة نحو  
 المواطن .

ولكنها واجبات لا تقوم الا بالمواطن .  
 فالمواطن هو الذي سوف يتعلم ليكون  
 اهلا للقيام بكل هذه الفنون . وهو الذي  
 سوف يقوم بها ، محسنا او مسيئا .

ولواء الدولة في صدق ما تقوم به .

ولواء المواطن في صدق التعلم والمران ،  
 ثم حسن القيام بالأعمال .

انه اذن ولواء مشترك . متعدد غاية  
 التعدد يحكمه انعمد الذي طرا على  
 الحياء ، ويحكم ازدياد العلم والساع  
 النكة ، ويحكم الرفه الذي صار ضروره  
 عند الرجل الحديث من ضرورات  
 الحياه .

الولاء كان من الناس جملة ، للقبيلة  
 حميه . وبحلقه فلا سجد به الكثير من  
 العاصر .

وتكن قاذن القبيلة بدولة كبيرة من  
 دول هذا العصر الذي نحن فيه . انك  
 تعار . ثم لا تجد وجهها لمقاربة ، لا من  
 حيث الكم ، ولا من حيث الكيف .

وتسال في الدولة الحديثة عن الولاء .  
 وديك اسؤال من العور : الولاء لمن ؟  
 والولاء معي ؟ وتترك على العور اب هناك  
 ولواء الفرد لوطنه ، وولاء الوطن للفرد ،  
 واب كليهما له وحوه عدة .

ثم ينك للوطى في قدم الزمان خدمه  
 يؤدنها الفرد في سبيل الولاء كبيره . وان  
 ذكر من ذلك شيئا ، قاول ما نذكر  
 حماية الفرد من اعداء البلاد . اما اليوم  
 فواحبا اندله للمواطن عشرات مئات .  
 في امن خارجي . في امن داخلي . في  
 تحطيط للحياه وتظيمها ، ولهذا الف  
 وجه . وفي تحطيط لانعاشها ، في  
 رراعه وصيانة ، وطرق ومواصلات ،  
 وصم وتكسه ، وفي تعليم في كل الدرجات ،

يسمونه بالجو الملائم للحرب . عظيمة الأمة تذكر ، ومجدها الماضي والحاضر لا يد أن يتصل . والعدو يريد يكسر ويريد . وقوم الموسيقى فتأخذ تمزج بالثر من النغم .

ولعل من هذه الحروب حرب فتنام . ولم يستطع الأمريكان ، على الرغم من بروتهم ، وعلى الرغم من قوتهم ، أن يالوا النصر من أمه صغيرة تنسب إلى الأمم المتحللة . وما كان ذلك ثقله العناد ، ولكن لتور في عزومات الرجال . تاءلوا لماذا هم يحاربون ، وللتهكة بانفسهم بقون ؟ ولتعد الحواب أو نصر ، وانهم الهدف ، وامتدت الحرب من الرمن من ذلك . وقال ذنل في الاعتذار عن امتدادها ان المصاعب التي تصح السلاح لا يمكن أن تتوقف هكذا ستة ، فهذا سر باقتصاد البلاد .

وعلى العكس من ذلك كان قتال الصاع . قال المنتقنه ، حي تكاب . صوب عندهم حياة ، وناب احياء موتا . فقد علموا واستوثقوا ان الذي يراد بهم ، انما هو اللل والاستصاد .

### وكاستماتة الفتناميين

#### استقتال الفلسطينيين

وكاستماتة الفتناميين استقتال احواء العرب الفلسطينيين . فمن يكون أسرع قياما لحرب ، واشنط في اقتحام أسوار الموت ، من فقد الأرض) وبعد البس ، وبعد أساليب العيش حبيصا ، وأخذ يقرر إلى كسل هذا من بعيد ، لا يحول منه وسها إلا هذه الأسوار ، فلم يجد في اقتحامها إلا اللدة والنشوق ، فان بعد ووصل فقد اشفي حيا ، وان سقط في الطريق فكم في الموت من شعاع عز أن بانه الأحياء .

●●

أحمد زكي

هذا الصعب من الولاء من صبح العكر كما ذكرنا .

من صبح العكر المدي ، لا من صبح الطبع .

وإذا قصر أحد الناس في ولائه ( وما ذاك إلا تقصير في عمله ) فانت لا تنحته بأن تقول له أنه يسيء إلى وطنه . ولكنك تنحته بقولك أن الآخرين يكدهون لكي يعبث هو في سعة ، فهم يسلدون إليه الخير . وهو لا يكده ، فهو لا يبادلهم حيرا بغير . احساسه باحلال الجراا اعمل به من احساسه بالثل من حق الأوطان .

وذلك لأن الوطن الذي اتبع ، حتى صار به مشرب الملاهي أو مثاتها ، كير عن أن تحويه عاطفه . ولكن يعنويه في العمل منطق .

ومن أجل هذا كلما صخر الوطن كبر ولاء أهله .

### الولاء والتضحية بالنفس

واظهر ما يظهر ولاء المواطن لوطنه عند التضحية له . تحيط بالوطن المحاطر فلا يدعها إلا المواطن ببل من جهده ، ويدل من حنكته ويدل من ماله ، ويأتي في آخر المطاف ببل روحه فداء له .

والمواطن يستيقظ لذلك كلما اقتربت هذه المحاطر منه ، ومسته من قرب . هو أكثر استيقاظا لها إذا هي هددته في ميسه ، أو في أهله ، أو في ذرية وصحه . عندئذ هو لا يحتاج إلى التلرة .

ولكن من الحروب التي تشعلها ام الأرض اليوم ، لا سيما الكيرة القادرة حروب مربة ، لها أهداف بعيدة من فهم السود . وكثيرا ما تكون من النوع الذي لو فهمه السود ما اطاع . وأذن تتخذ الحكومات من الصحافة أرباقا تلحق في الجمهور ، اصطفا ما

### بقلم : الفة الادلي

أبا حيان في حياته كما لزمه في حياته فبقى أكثر آثاره مغبوة في الكتب ما يرب من ألف عام لم يبق منها إلا القليل مثل كتاب «الاسماع والمؤاسسة» (١) ، وكتاب «الاهامل والنوادل» (٢) . وبعاء الله لم يسم الخط لأبي حيان فيبقى له صدقاً صادقاً ، وفيها لعنه وفاد أبي حيان لعنه ، هو الدكتور إبراهيم الكيلاني المحمدي الذي أخذ على نفسه أن يتحرى عن آثار أبي حيان فسطعها ، وبرزها إلى النور في حل قضية لو رآها أبو حيان لموصته كثيراً عما أصابه في دنياه من غير .

وصحة الدكتور الكيلاني لأبي حيان بعيدة العهد ، بدأت منذ أكثر من عشرين عاماً ، حينما قدم الدكتور بحثاً عن أبي حيان لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة السودان (٣) . ومنذ ذلك الحين ما يزال الدكتور الكيلاني جادا في البحث عن آثار أبي حيان في مكتبات العالم بحثها وينشرها . يقول في إحدى مقدماته عن أبي حيان :

«لقد يجب أن أعترف بما علم أن التوحيد الذي لم يمتع بالهوى ، ولم يمتع في حياته بالاستقرار والحيو القامح لنجاح الفكرى ألف مئة وعشرين أو أربعمائة كتاب فسطع بلفت أجزاء العشرة ، ورسالة صغيرة في صفحات معدودة ، وهذا ما يعمل على الاعتقاد بأن مراحل الاستمرار والنسخ منه لم تكن مراحل مثقلة وضباب ، وبديده وتسكع ، بل هي مراحل سهل وذباب ، ومطابقة مهمة ، وتيسير وتمثيل ، وتسلل عصره الطويل الذي وافق القرن الرابع كله لكنه

■ أبو حيان التوحيدى فيلسوف الأدباء ، وأدب الفلاسفة ، فرد الدنيا الذي لا ينظر له ذكراً ، وفصاحة ، وفطنة ، ومثقة .

هكذا كان يقول عنه يافوت المحوى .  
أما آدم متى فعمل عنه في كتابه ( التصفية العربية في القرن الرابع عشر ) : ربما كان التوحيد أعظم كتاب النثر العربي على الإطلاق .

وهذا الأدب النابغة كان سيره الطالع في حياته : فالتطلع على سيرة أبي حيان يفتح أن الرجل عاش طوال حياته المبددة في غمر وحرم ، وخيبة وفشرد ، ولعل هذا الذي كان يدفعه أحياناً لينحو منحى أكثر أدياء عصره ، فيلنح المنحى على التزلف والتفاني لظلمة ذلك العصر ، كالوزيرين : ابن العميد ، والصاحب بن عباد وغيرهما . ولكن سرعان ما كان يظلم فيه طبع الأدب الأصيل المجترى منه على الطمع الذي أراده ، ففتلت منه أحياناً جبهة نهكم أو نكد ، أو رفع وإعزاز بالنفس أمام من كان يروج غيره وبره ، فلما هو ينقلب عليه حالفاً صوغاً ، وحينئذ كان لا يجد أبو حيان صاحباً من القرار ، أو اللجوء إلى التخلي والفرار التي قد تمتد أحوالاً خفية ليسجى بنفسه من بضى الحكم وجورهم . ولعل هذه الغزلة التي ولكت أبا حيان شراب طويلاً من حياته المديدة ألحقت له المفرغ للتعنيف والتأليف ، حتى استطاع أن يسجى هذا التراث الضخم من المؤلفات الضخمة التي كتبها بأسلوب وصيح ، رقيق ، مطواع ، أبرز ما سيره هو هذا التلازم بين القبي والقبي التي حد لا يجاريه فيه أحد ، ويقل مسود الملاحم يلازم

١ - جمعه الدكتور أحمد أمين والأستاذ أحمد الزين ونشرته لجنة التأليف والترجمة والنشر

بدمشق سنة ١٩٥٣

٢ - حققه الدكتور أحمد أمين والأستاذ أحمد سقر ونشرته لجنة التأليف سنة ١٩٥١

٣ - للدكتور عبد الرزاق محيي الدين أيضاً رسالة عنوانها : أبو حيان التوحيدى سيره وآثاره ■

# النور

www.KitaboSunnat.com

أيضا من النتائج . حتى رويت عنه أسطورة تقول :  
ان وزن الداد الذي حرقه في مصيغه ارممالة  
رطل « .

كان أول ما حقق الدكتور الكيلاني من آثار أبي  
حيان ثلاث رسائل عام ١٩٥١ هي رسالة الصداقة .  
ورسالة في علم الكتابة ، ورسالة (الإمامة) للسرورة  
( برواية التتيلة ) .

وفي عام ( ١٩٦١ ) أخرج له كتاب ( متائب  
الوزيرين ) (١) في ارممالة صفحة من القطع  
التوسط ويعدنا المحقق في مقدمته عن الكتاب  
كيف « اهتمنى الى هذا المخطوط التاريخي فيقول :  
انى من المومنين بابي حيان ، ومن أشد المتبعين  
لائره حياصة » وقد ظنت زمنا انشوق للفتور  
على رسالة متائب الوزيرين حتى عدت ذلك من  
أمنيات العصور الى ان قبلى لي الأستاذ أحمد  
المشرفين وهو السيد ( مارك بيرجيه ) الذي  
عثر عليها مصادفة ، وكلى يعرف مبلغ اعلى بابي  
حيان ، وحرضي على نشر آثاره ، فصور المخطوط  
واهانبها ، فاليه شكرى الطافى وشكر القراء  
والمصنفين باند التوحيدى على هبهه الثمينة .  
والرسالة تصور جوانب عامة وشيرة لطيفة  
الادبية والفكرية والاجتماعية في القرن الرابع  
الهجرى ، كما نعلمنا على خطابة العلاقات  
الشخصية بين المتعلمين في صناعة الادب في زمن  
بى بويه .

وفي عام ( ١٩٦٤ ) أخرج له رسالة ( الصداقة  
والصديق ) في خمسماية صفحة من القطع  
التوسط . والكتاب فريد من نوعه في ادبنا العربي  
وربما في الادب الاخرى ايضا . وفي اجلنا ان  
هذا الكتاب سيظل جديدا لا يلى جمته ابد العصر  
وماذا الا لان ادبنا كابي حيان دقيق للاطلاع  
عميق النظرة ، وافر التجربة ، قد خير النفس  
الانسانية وما تنطوى عليه من خير وشر قد انتقى  
لنا خير ما قيل في موضوع الصداقة والصديق .

ويحول مؤلفه عنه :

« سمع منى في وقت بمدينة السلام كلام في  
الصداقة والصديق ، والعشرة ، والمؤاخاة  
والالفة وما يلحق بها من العفاف والوفاء والساعة  
والنصيحة والبلل والمؤلفة والوجود والكرم وقد  
ارتفع رسمه بين الناس ونفس اثره بين العاص  
والعام وستت اناته خلعت « .  
ويقول المحقق عنه :

« امتد تالف هذه الرسالة فترة طويلة من  
حياة أبي حيان . بدأها في سن الشباب وانتهى  
من تأليفها في اواخر حياته . ولذا طمسا ان  
التوحيدى رافق القرن الرابع من حطامه حتى  
متاه ، وانه كان على صلة مع مشايخ عصره ،  
كان لابد ان تنعكس في الرسالة عن خلال مزاج  
التوحيدى الادبى ، ونظاره احوال هذا العصر  
العجيب ، وصور تلك التجمعات القسرية « .

وفي عام ١٩٦٤ حقق الدكتور الكيلاني الجزء  
الاول من كتاب ( البصائر والذخائر ) (٢) وهو  
كتاب فطيم استنفد جهد خمسة عشر عاما من  
حياة التوحيدى اودعه ما رآه وسمعه وحفظه في  
البصائر والعروس التي كان يحضرها ، والكتب  
التي يخالها هو كما يقول عنه مؤلفه :

« قد انتهت هذا الكتاب طرديا ما حصلت ،  
لانه ليرة العصر ، وزبدة الأيام ، وودعة التجارب .  
ولاعلم ان تستنص النظر في جميع ما حوى هذا  
الكتاب لانه كجستان يجمع ألوان الزهر ، وكبحر  
يضم أصناف السمير ، والناصر الذي ياتي بمجائب  
العبر « .

وفي عام ١٩٦٦ أتم الدكتور الكيلاني تحقيق  
الجزء الثاني من البصائر والذخائر وهو يقع في  
مجلدين وفي ٩٥ صفحة من القطع التوسط ، وفي  
عامى ١٩٦٧ - ١٩٦٨ أتم تحقيق الجزء الثالث  
وهو ايضا يقع في مجلدين وفي ٧٢٧ صفحة . وفي  
عام ١٩٦٩ أتم تحقيق الجزء الرابع الذي استنفد  
٣٥٤ صفحة وبذلك أتم تحقيق هذا اثر التلميس  
الذي يقول عنه ان كتاب البصائر والذخائر درة  
متلثة في تاج التراث العربي القديم ، ذلك التراث  
الذي لمطر به وتمل مطففين على احياله ■■

## الفة الأدبى

(١) هذا الكتاب جمعه ايضا الأستاذ صديان ثروت الطبعي ونشره المحم المني العربي بدمشق  
(٢) استغل هذا الكتاب ايضا الدكتور صبارا قسيس الدين ونشر جزءه الاول ببشاد سنة ١٩٥٤  
ك طبع ايضا في القاهرة مطبعا .



# أُمُّ الْحَيَاة

ومن بعد عرف حبه  
قد سمع بعد رجل به  
وعرف أعزب وعرف جد  
صغر به عن فرد من  
والصغر قد عرف حبه  
أخرى من حب حبه  
سنان به به به به به  
دع عرف به به به به به

والله بعد عرف حبه  
فأنا به به به به به  
محب به به به به به  
في حبه به به به به به

والله به به به به به  
به به به به به به به به به

■ من بعد عرف حبه  
فأنا به به به به به  
محب به به به به به  
في حبه به به به به به

## الرجل الذي يعرف القلب الأول من حظوظ الله

بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به  
بأول الله به به به به به





## ما الذي تقدمه بخلق الله

ومع هذا فالذي تقدمه في هذه الدراسة بخلق الله ، ليس المطروحة القلبية التي اطلع عليها الرجل المدني ، ولا المطروحة الأكثر التي عرفها والعلماء الرجل العروى ، ولكن المعلومات بخلقها التي بثتها بالثبات في شتى المناطق والأرجاء على ظهر هذه الأرض . مثلث الألوف من الأنواع التي تسمى بالحياة فوق سطح الأرض ، أو في جوف الماء ، أو في جو من هواء . وعلى رأسها جيبا أنت وأنا ، رأس الحلالين جميعا ، على ما يعرف ، الإنسان .

## أحياء الأرض إلى انقراض

الإنسان ، منذ تحضر ، وكلمنا تحضر ، باعد وباعد بين نفسه وبين مخلوقات الله ، إلا ما احتاج إليه منها لعيشه ، أو لراحته أو للهواه ، والآ ما فرضته هي عليه من اجتنابها فلم يستطع منه خلاصا .

وكان بالإنسان قد ملأ الأرض من ذريته أعدادا ، وملأها حضارة ، عطارذ بذلك أكثر حيوان البر ، وأكثر نبات البر ، فإن استبقى منها شيئا ، فملاج في حدائق ، هي متاحف حية ، تعرف الخلف من أصناف الأحياء بما كان عرف السلف ، وقد يسمع طفل في الأساس بعد قرين عن كثير مما يعرف الآن من صنوف حيوان ونبات ، ويسأل عنها ، فقال له أنها انقرضت ، إلا سحابة احتفظوا بها حتى لا يضيع هذا العلم كله من الكون . والآ صورة فوتوغرافية راوا بها حواشي متاحف التاريخ الطبيعي ، في هذه العاصفة ، أو في تلك ، أو في هذه العاصفة القريبة ، أو تلك الأخرى البعيدة .

وعندما تقل أحياء الأرض ، تقل تبعها لذلك أحياء الهواء .  
والبحار يحوي أحياءها من تمسك

الإنسان بمدنيته ، ملأها . إلا أن تسهل سكنى الماء ، وتؤلف ، ونرجح ، وهيئات .

## الحياة وسعت الأرض كلها ما تهافت أسبيلها

إن سطح الأرض يختلف بينه . يختلف قربة ، فهي دمل ، وهي عرين ، وهي صحر . ويختلف حوا ، فهو حار أو بارد ، أو هو حار أو ماطر . وتبع لذلك يختلف نوع النبات الذي ينمو فيه . ولما لذلك يختلف نوع الحيوان الذي يعيش فيه .

ولكن ليست بيئة التي يرى بالذي بها من حلائق كالماء في المنطقة الدائمة . هناك الطبيعة عارية تعمل على سجيتهما ، لا عائق لها من أحد . الشجر أطرس الباسق ، والشجر الصغير المفاصر ، والنبات المديد ، من أنواع شتى ، كلها تنامي في جيزة أكثر خط من أصول الحياة . ومن الحيوانات أحاس شتى ، هي الأخرى في صراع ، هادى حيا ، ومعب حيا ، ومن دم مسفوح حيا . ومن الأحياء الساكنة ، والأحياء المتحركة ، توازن في الكسب والعارة يكاد يعطى المحجم الثابت ميرا مديدا وكينا مستقرا .

والمجتمع المائي المجتمع الصحراوي ، فيه البس ، وفيه الزهر ، وفيه الحيوان المهي . وكل شئ للحياة هناك ليواسها ، فلا هي تضيق به ولا هو يضيق بها .

والمجتمع المائي والصحراوي ، المجتمع العلي ، والمجتمع الهري ، والمجتمع البحري ، والبحار مستحبات شتى تختلف ممقا وضجالة .

أما ما احتمت على الأرض أسباب الحياة ، في أي ركن من أركانها ، أو صقع من صقوعها ، علا أو انخفض ، صاق أو البس ، أحر أو بارد ، الآ وشئات هناك حياة . وهل أصعب من أنه في



الغابة التي البساتين ،  
بساتين النباتات  
والحيوانات

وكما في الحيوان ،

نكاد الحال في النبات .

والى جانب النبات ذى الساق  
العائنه ، نجد النبات ذا الساق المتسلقة ،  
أو الأخرى طريفة الأرض الراحمة ، أو  
تلك التى احببت في تربة الأرض هى  
باطية .

والى جانب شجرة الكافور الكبيرة  
نجد الصفة الخضراء الصغيرة .

والى جانب الحصره الصغيرة في  
النبات ، نجد الزهر قد خرج بألوانه  
الذكية المختلفة ، تلك التى أوحى للإنسان  
سحان الجمال ، فمن أنها معانيه ، وما هى  
الاعان من النبات بحكم العادة مقبلة .

فهم الإنسان الأشياء ، بدأ بتقسيمها

وحين بدأ الإنسان ينظر في الأحياء ،  
ليعلم ، جرى على عادته يبحث بينها من  
وجوه من الشبه ، ليقتسم . فالتقسيم  
هو الخطوة الأولى في الفهم إذا أردت  
عليك الأعداد الكثيرة ، والأصناف العديدة  
التي يضيق الفهم عن استيعابها .

أطراف جريشة ، عند الشمال من  
أمريكا ، لا يكاد بدأ الريح حتى يحرق  
النبات من الأرض ، تأملنا في الذي فطاه  
من تلوج ، أرواد من خضرة ، حريشة ،  
تعد من نبع أبهى بارد ، إنها حراة  
الحياة .

خلقت الله

الآف من أشكال

والآف من أحجام

والآف من ألوان

تاه فيها العقل البشري

حتى دخل يبحث فيها عن أشباه

أما اختلاف الأشكال فيتمثل في  
الكلب ، والثعالب ، والبعض ، ثلاثة  
لا يكاد يجمعها في الشكل جامع .

وأما اختلاف الأحجام فيتمثل في  
الفيل والرقود . ضخامة الى حاشيا  
صالة ، وكل عرف السيل الى العيش .

وأما اختلاف الألوان فيتمثل في  
صنوف الطير جميعا . واللون فيها بعض  
خصائصها .

وأريد أن أصرب الأمثال ، من حيوان وبيت ، وأخشى أن أضل بعض القراء في متاهات لم يألوها ، وأسما غلت الأسماء اللاتينية فيها .

وأخفى بأن أضرب بالكلب مثلاً . فهو في شعبة المفريات من المملكة الحيوانية ، لأن له سلسلة مفار في ظهره ، فهو في هذه الشعبة باسم إلى أمثله . إلى أشباهه ، وما أكثرها .

والكلب من بعد الشعبة يدخل في الطائفة ، وهو في رتبة الثدييات ، أي الحيوانات التي لها الداء ، فهي ترضع ما ولد . فهو في هذه الشعبة باسم إلى أمثاله ، إلى أشباهه في هذه الحافة وحدها ، وما أكثرها أشباها .

والكلب من بعد الطائفة يدخل في الرتبة ، وهو في رتبة الكلاب اللحم . والكلب من بعد الرتبة يدخل في الفصيلة ، وهو في فصيلة أشباه الكلاب . ويدخل فيها الذئب والذئب . وتجميعه وأباهم كل ما سبق من رتبة وطائفة وشعبة . فهي إذن أكلة لحوم ، وهي ذات ثدي ، وهي ذات مفار .

وينتهي التقسيم بالكلب بأن يمثل نفسه ، ويمثل نوعه ، فهذا هو النوع . وتختلف صوب الكلاب العادية ، ومن المربوب في تربيتها ، وتسمى كلها بوعاء واحدا ومع هذا أصلها التي من أجلها سميت كلابا .

### التقسيم

يشي على اختلاف في الصفات عظيم ولكنه كشف في طائفة عن تماثل في

### الصفات أعظم

وهذا أمر واضح .

فالتقسيم احتجنا له لنقرر هذه الأعداد الكثيرة ، البائنة الكثيرة ، في حيوان وبيت ، إلى أقسام . ولكل قسم صفة أو صفات هي واحدة في أمراده جميعا . فالأقسام جميعا دليل الواحد

ومن أعدم من يذكر التاريخ في محاولة البحث عن أشياء في الأحياء ، رجاء المصميم ، الفيلسوف الإغريقي الشهير ، أرسططاليس ( ٣٨٤ - ٣٢٢ قبل الميلاد ) وقسم السباع بناء على أشياء ، وصاع كتابه . وقسم الحيوان بناء على أشياء ، وبرل الياس مع الزمان كتابه .

وهو أحصى من الحيوان ما زاد على ٥٠٠ نوع . وقسمها إلى قسمين أصليين ، قسم ديدم أحمر ، وقسم لادم غمر . أما القسم الأول فممن الحيوانات ذات الثدي ، والطيور ، والزواحف والأسماك . أما القسم الثاني فممن أنواعها من أحياء البحر الصدفية والحشرات .

وتبع أرسطو آخرون ، من الإغريق والرومان .

وللجاء حفظ كتاب في الحيوان . ولقد ساعد هؤلاء المصنفين الأولين ، أن عدد الأصناف كان من القلة بحيث يسهل تناوله .

ولكن بتوالي القرون ، اتسع علم الحيوان وطعم السات ، اتساعا جعل من مئات المعروفة من الأحياء ألوفاً ، ومن الألوف مئات ألوف .

حتى لبلغ عدد الأحياء اليوم ، من حيوان ومن بيت ، مليوناً من الأنواع مما مرقها ، رادت فيها أنواع الحيوانات على أنواع السائلات .

والعلماء كل عام يبحثون ، وهم في أبحاثهم دائم مكتشفون حديثاً ، ولهم في كل عام ، من صنف الأحياء بتوحيها ، حصيلة مشورة .

وبالتساع العلم تجددت طرق التقسيم ، واتسعت .

فالحياة اليوم ممكنتان ، ملكة حيوان ، وملكة بيت .

والمملكة تنقسم إلى شعب . والشعبة Phylum إلى طوائف . والطائفة Class إلى رتب . والرتبة Order إلى فصائل . والفصيلة Family إلى أحاس . والنحس Genus ينقسم إلى أنواع . Species

تحت مع طلوع المعر عن طعام . والطي  
لا بما يحيط على الشجر وعلى الأرض ،  
وبرتفع ، وأكبر عاينه الحب طعاما .  
والأسماك تمشي الماء تطلب وزقها .  
والإنسان يعمل ويمرق ، وقاينه الرزق ،  
وأول الرزق الطعام . حتى العالسة ،  
أهل الفكر ، يجوعون ، يطلبون الطعام .  
ما حيوان ، صر أو كبر ، عظم أو  
حقير ، إلا والطعام أول مطلبه . فإذا  
هو أكل فقد يتوجه بعد ذلك إلى مطالب  
أخرى .

والحيوان كله ، صمم حلقه بحيث  
لا يأكل إلا النبات . ثمرة ، وورقة ،  
وحتى خشية . أو هو يأكل حيوانا آخر  
بني جسمه من نبات .  
عالم الحيوان ، صممه منصفه ،  
ليعيش على عالم النبات . وليس عالم  
من حيوان ، إلا سبقه ، وصحبه ، عالم  
من نبات . وهذا معنى من معنى الوحدة  
كبير .

والذي يأتي السؤال مدعما : فكيف  
بأنى النبات مدانه ؟ . كيف بأنى النبات  
بالماء الذي سقى به نفسه ، وبكون به  
حرمة ، ويخرج به من جرمه حيا  
وتمرا ، ليأكل الحيوان ؟

والجواب : أن النبات يجمع بين  
الماء ( وشيء من أملاح ذائبة فيه ) ، وغاز  
في الهواء هو أكسيد الكربون ، ويصنع  
مهما ما شاء من غذاء . من سكر أولا ،  
ثم من بعد السكر سائر ما كشف دارس  
الكيمياء من مركبات على الأظمية ، ومنها  
البروتينات ومنها الدهون .

ولكن هذا الصنيع يشترط شيئين :  
المادة الحصرية التي هي في النبات ،  
ومنها البحضور Chlorophyll ،  
وأشعة الشمس الساقطة عليه . ويقوم  
هذا في الشجر وورقه الأخضر .

إن البحضور لا يدخل في تركيب  
السكر الحادث ، ولكن تدخله أتبعة  
الشمس .

إن صانع الملائس يجمع بين قطع

في الصعات . دليل الواحد في أساليب  
الحلق .

والعمرات مثلا تشمل الإنسان ،  
وأكثر ما عرف من حيوان ، وتشمل  
الأسماك ، وتشمل الطيور ، وتشمل كل  
ذات ندى . وكلها بنيت أجسامها على  
أن يكون عملها ملسة من فقلر .  
تخطيط واحد في الماء تشمل الجميع .  
فأى وحدة أوضح من هذه وأشد قوة .

والنباتات ، وما أكثرها ، وهي كل  
ما نبت ويرمض ، صممت أجسامها  
بحيث تصنع غذاء . هو ذلك السائل  
الابيض الذي سمىه لنا . وتصممه  
اكمل غذاء . وصممت وليدها لياتلف  
وليشع بهذا الغذاء . فأى وحدة في  
الحلق أوضح من هذه وأشد قوة .

وسمالح كل هذا في موضعه ، لقد  
مكانه بالتفصيل من الوحدة الكبرى .

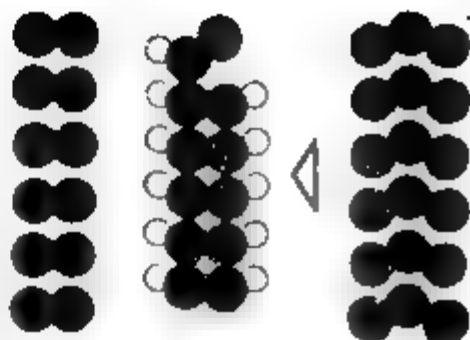
فإنما هنا الآن في تبيان أصول في  
الحياة ، لا تشمل قسما من الحيوانات  
قسم ، ولا قسما من النبات دون قسم  
( كوجود الوحدة التي كشف لنا عنها  
تقسيم الأحياء ) ولكن أصول تشمل  
الأحياء جميعا ، ونظمها كلها في نظام  
واحد ، كما ينظم المحيط حبات المعد  
جميعا ، ويدخل في نظام هذا المعد الفيل  
مع الرضوخ ، ويدخل ساق العشب  
الربيعية الصلبة مع الشجرة السدانة  
الكيرة العظيمة .

## الغذاء

### أصل الحياة الأول

إنك لو بحث عن شيء مع في الصمم  
من أحياء ، ومع في الحظر الأول من  
الحياة ، وتتمثل فيه حاجة الأحياء  
الأولى ، لم تجد كالماء أصلا .

نظر إلى الأغصان في المرمى فتجدتها  
دائما ترمي . وهي أن تومعت فلتستريح .  
والنمل تحده بعد في الأرض ، رائحا  
قاديا ، وهو مشغول بالبحث عن طعام .  
والكلاب الضالة تدور ، وكذا القطط ،



الذرات الكيميائية والمركبات ، وما فيها من طاقات . ثم ما في الشمس من أشعة هي الأخرى طاقات . ويمول العلماء في التصور عما حدث في الأوراق أن أكسيد الكربون وهو قليل الطاقة الكيميائية ، والماء وهو الآخر قليل الطاقة الكيميائية ، نأ ، تحركت ذراتهما وتماثلت ثم ترابطت فيما بينها ترابطاً جديداً هو ذلك الذي نعدّه في ترابط ذرات السكر . فكان السكر ، وقد احتوى طاقة كيميائية أكثر مما في أكسيد الكربون والماء مجتمعين . فمن أين جاءت الزيادة في الطاقة ؟ حادثه من الشمس . طاقة اشعاع تحولت إلى طاقة كيميائية ( ١ ) .

أما إن السكر به طاقة فوق طاقة الماء وأكسيد الكربون ، فلدليل ذلك يظهر عند حرقه حرقاً علمياً كاملاً في المختبرات . يحرق السكر في كثرة من الهواء ، فيحود عند تمام الحرق إلى أكسيد كربون وماء ، ومعهما حرارة مبعثة كثيرة فيها تمثل زيادة الطاقة التي أصابها الشمس .

### الشمس أم الحياة على ظهر هذه الأرض

إن المركبات الكيميائية التي تبدأ الأوراق الخضراء بتخليقها، أعنى السكر، لم هي تحولها إلى مركبات أروية ( بروتينات ) بأضاعة ما في أملاح الأرض من آزوت ، ثم إلى دهون ، هذه الثلاثة هي غذاء النبات أولاً . ومنه يتخلد الحيوان غذاه .

ولولا الشمس ما كان شيء منها .  
ولولا الشمس ما كان للسان وجود .  
ولولا اللسان ما كان للحيوان وجود .  
فالشمس إذن أم الحياة على هذه الأرض .

يمثل هذا الرسم التطبيق الفسولي . وهو يتم بمسائل ٦ جزئيات من الماء ( بجزء الماء ذرة أكسجين متصلة بذرتين من الهيدروجين ) ، مع ٦ جزئيات من ثاني أكسيد الكربون ( بجزءه ذرة من الكربون متصلة بذرتين من الأكسجين ) ، يضاف إليهما ضوء الشمس ، في حفره جميع السات الأخضر ( الكلوروفيل ) فينتج من ذلك ذرة واحدة من السكر ( سكر الجلوكوز أو الفركتوز ) بجزء ٦ ذرات كربون ، ومعها ستة جزئيات من الأكسجين ( وبجزءه الأكسجين ذرتان ) . وذرة الكربون سوداء . وذرة الهيدروجين رمادية . وذرة الأكسجين بيضاء .

والى هذا واضح في الرسم .

وقد أحصى العلماء فوجدوا أن نباتات الأرض تنتج كل يوم نحو ٤٠٠ مليون طن من الكربوهيدرات ( النشويات والسكريات وهما طاقة واحدة ) والبروتينات ( مادة اللحم ) والدهون ( النحوم ) .

القماش كيربطها مما لتكون لباساً . ولكن لا بد له من أبرة وحيط . ففي صناعته الطعام في الورق الأخضر تقوم أشعة الشمس بتصنيع بين ذرات أكسيد الكربون ، وذرات الماء على أسلوب أشبه بما يصنع الحيط في قبطح الملابس . أنه يضمها ويصنع فيها أما الأبرة ، البحفور ، ففصل لتقوم بحياطة جديدة ، يجمع بين ذرات حديد تصنع منها سكرًا جديدًا . تشبيه لتفرد أنهم لا صلة له بواقع الحقيقة .

أما فهم واقع الحقيقة فيتصل بهم

( ١ ) راجع مقالنا عن الطاقات في « العربي » بالمعد ١١١ فبراير ١٩٦٨ .

وفيه تجد كيف تتحول الطاقات بعضها إلى كهرباء ، والحرارة إلى حركة والطاقة الكيميائية إلى طاقة حرارية ، أو إلى طاقة حرارية . إلى آخر ما هنالك .

## ما الحياة

وهل مرغنا بعد كل هذا من قصة  
الماء، بعد أن ربطنا بينه وبين الشمس،  
وربطنا مرة ، بين الشمس وحلائق هذه  
الأرض ؟

**والجواب :** اننا لم نرغ . بقصه  
الماء، تمتد الى صور يتحول اليها  
الماء في اجسام هذه الحشرات كلها ،  
وسيجد انها صور متشابهة في ظل  
الوحدة ، تقوم بها أجهزة ، مركبة  
حيث ، وبسبقة حيث ، ولكنها متماثلة  
الاصول في ظل الوحدة دائما ، وستنتهي  
العصه بقصة الحيلة .

وعندئذ نسأل ما الحياة ؟

**والجواب :** ان الحياة تستمد من  
الماء ، والماء مستمد من طاقة ( هي  
طاقة الشمس . . والماء نفسه طاقة  
( طاقة كيميائية ) . وهو يعطي اجسام  
الحلويات الحركة ( وهي طاقة حركية ) ،  
وهو يعطي الدفء ( وهو طاقته الحرارية ) ،  
ويعطيها البصر والسمع والشم ومن  
احاسيس أدنى ( وهي تتضمن طاقات  
كهربائية ) ، ويعطي الخلائق الفكر ،  
والعكر طاقة تزيد ونقص حتى تكاد  
تضيى . وهذه كلها ظواهر الحياة .

وعود نسأل ما الحياة ؟

ونعيب بأنها تتألف من هذه الطاقات .

وعود نسأل ما الطاقات ؟

ونعيب بأنها كالحياة ، اشياء نعرفها  
حيا ، ونعيشها واقعا ، ونعتمد عليها  
كلنا .

ونكلمها معها انها ظواهر واحدة ،  
يسحبها منوال واحد . وهذا الموال  
نسيج الحياة للانسان ، وهو على رأس  
الطبقة ، وبفس الاسلوب ينسحبها  
للأمة ، ذات الطبقة الواحدة ، في أوطا  
درجات الخلق .

●●

احمد زكي

واذا نحن نصرنا الى كل هذا من  
حيث التخطيط للحياة على سطح  
الأرض ، نجد ان الذي خطط لها ، وربط  
بين كل الاحياء ، بكل صومها التي رادته  
على الليون هذا ، وبكل الاعداد التي  
احتواها كل صنف منها ، من نباتات  
وحوانات ، وربط كل هذه الاحياء  
بالشمس .

انه لم يربطها ، في هذا الصدد الذي  
نحن فيه ، بشيء على سطح الأرض .

انه ربطها بشيء في السماء يبعد عن  
الأرض بمقدار ٩٣.٠٠٠.٠٠٠ ميل .

انه ربط الحياة على الأرض ، التي  
هي كوكب ، بنجم في السماء ، ذلك هو  
الشمس .

ان المحطط استطاع ان يربط بين  
الاثنين وهما على هذا البعد . فهو  
محطط أرض وسماه . انه محطط  
كوي .

وعملية التمثيل الضوئي هذه  
Photosynthesis ، انسى يكون بها  
في أشعة الشمس غذاء النبات . فعداء  
الحيوان، تلك التي قد سمها بالحلق  
البحضوري ، عملية حاول علماء من بنى  
الباس الى اليوم ان يفهموها فهما يذهب  
الى اغوارها ، فمجزوا . وحاولوا ان  
يقنلونها ، في سهولتها ، وفي صمتها ،  
فما أفلحوا .

محطط هذه الحلائق ، والمحطط لها،  
اذن ليس واسع المدى بالذي جمع بين  
هذا الكوكب الأرضي والشمس . محسب .  
ولكنه كذلك هو واسع العلم ، سارع  
المشعة، الى أقصى المدى . وما المشعة  
الا انكبة التي يتحدث عنها الاحداثون

ولا يمكن لعامل ان يقول انها صده  
وقعت ، فكان هذا الربط . فقد عرف  
العلماء مما درسوا ان هذه الظاهرة أعقد  
في الفكر ، وأوغل في العلم ، وأعصى في  
العلم ، من أن تكون حادثا صدفة .



الوان الطيف ، عبد الوارث رفاع  
 اردو منتخب جامع ، والناية الطبع  
 وتجميع من روى اصول لغزت لبيبا  
 مقتطع لبيبا ، وتجميع من لياية  
 اصول لغزت لبيبا ، مقتطع لبيبا .

مع الأوقات ما زال 25 في المئة

من القرآن طبع في سنة ١٢٤٤

برای اطلاعات بیشتر با ما تماس بگیرید

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

١ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٢ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٣ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٤ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٥ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٦ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٧ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٨ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ٩ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة  
 ١٠ - لا بد من قيامه في وقت الصلاة

سنة ١٠٠٠ هـ  
 من شهر ربيع الأول  
 في يوم الاثنين  
 في سنة ١٠٠٠ هـ  
 في شهر ربيع الأول  
 في يوم الاثنين

[illegible][illegible]



## اللون كان شيئاً جديداً ثم اكتشف

عرف القدماء اللون ، لا شك في هذا ،  
ولكن كيف فهموه ؟ وكيف مدروه ؟

إن التاريخ يقول أنهم فهموا اللون  
على أنه خصيصة من خصائص الجسم ،  
فالجسم الأحمر أحمر لأن فيه الحمرة ،  
والأصفر أصفر لأن فيه الصفرة . فكان  
الحمرة والصفرة نشان بمرحاح من  
الأجسام .

وهذا القول تضمن شيئاً ليس بالحق  
كله ، ولا هو بنصف الحق ، ولكنه  
يشبه بعض الحق . ويترامى ذلك مما  
نذكر من كيف فهم اللون الأحداثون .

إن فهم اللون يرتبط ارتباطاً وثيقاً  
بفهم الضوء ، وضوء الشمس خاصة .

ولا شك أنه كان قد اتفق للإسلاف  
القديم أن يفهم أن الضوء الأبيض ، شيء  
مركب . أنه مركب الزجاج ، وهو لا  
شك رأى النور يخرج أحياناً من أطرافه  
المشظولة ، وهو شيء ملون . يخرج  
لا لونا أبيض ، ولكن ألواناً .

وكذا فقامات الصابون تراءت له في  
النور ، وكأنها مصدر لألوان عدة .

وقوس قزح ، هذا الذي يظهر في  
السماء من بعد مطر ، هذا ظهر للناس  
من قديم ، وظهرت فيه الألوان هي  
كالألوان التي عرّفها الأحداثون ، وعرفوا  
أن اللون الأبيض يتحلل إليها .

ولتبه لقوس قزح الفيلسوف العالم  
الفرنسي ديكارت Descartes فكان أول  
من أعطى الفكرة لأوروبا أن لون الشمس  
الأبيض نفاذ من قوس قزح ، وهو قطرات  
من ماء ، متحلل إلى ما رأى الناس منه  
من ألوان .

## تحليل الضوء الأبيض إلى ألوانه

حتى إذا جاء العالم الانجليزي سوني



## نيوتن

الذي حقل ضوء الشمس إلى ألوان الطيف  
ثم قسم ألوان الطيف بعضها إلى بعض  
وردها جميعاً إلى اللون الأبيض .

Isaac Newton ، في عام ١٦٦٦ م ، قام  
بالتحارب التي حسمت الأمر كله . فهو  
أقام في حجرة مظلمة منشجورا مثلث  
القائمة من زجاج ، ومن خرج في بافذه  
الحمرة أدخل إليها شعاعاً وثيقاً من  
نور الشمس ، بحيث وقع هذا الشعاع  
على وجه من وجه منشور الثلاثي  
موارباً لحواف منشور . وبعد الشعاع  
في الزجاج في هذا الوجه منه ، وخرج من  
الزجاج من الوجه المقابل . فرس سوني  
بالشعاع الخارج على حاجر ، فإذا هو  
يرى على هذا الحاجر بطل الضوء  
الأبيض أضواء عدة ، هي الطيف الذي  
نعرّفه اليوم . واحتربنا منه أظهر ألوانه  
البنية ، فقلنا أنه يحتوي سبعة ألوان .  
الأحمر ، فالبرتقالي ، فالأصفر ،  
فالأخضر ، فالأزرق ، فالبنفسجي ،  
فالبقي .

ولم يكن نيوتن بالمصاحب الأول لفكرة  
أن ضوء الشمس الأبيض مركب من  
أضواء ذات ألوان . ولكنه عاد فأمر

مقدارها ٦٠ درجة مع سطح الزجاج الأول (١) . ولكن كان انكسار الأشعة المنعكسة أكثر ، فحدث تعريق هذه الأشعة بمضا من بعض . فكان الطيف .  
وتسمى هذه الألوان التي تعريق إليها ضوء الشمس بطيف الشمس .

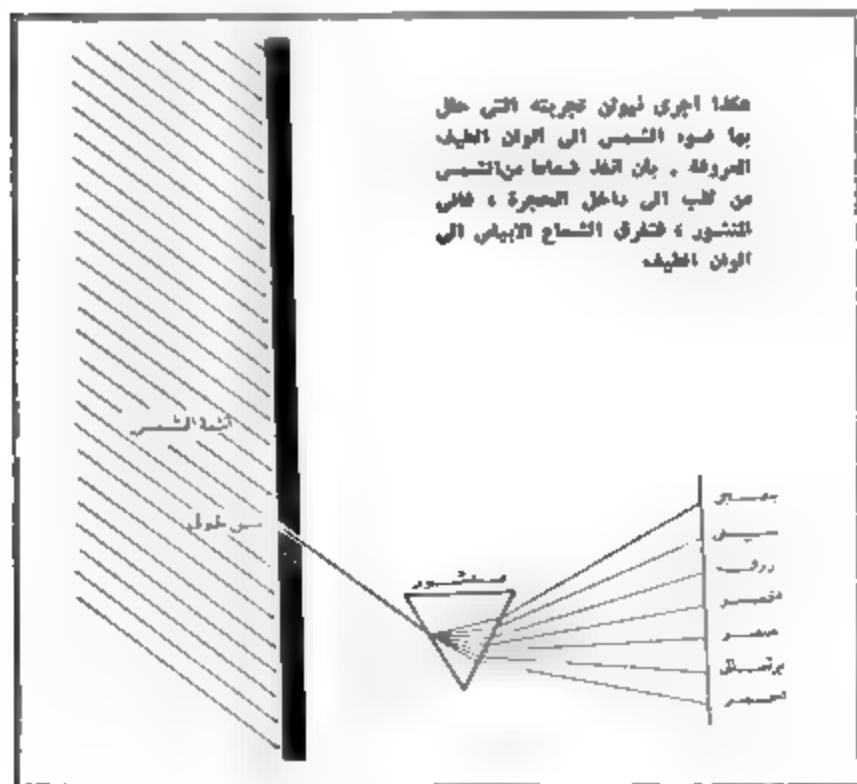
### تفسير الألوان بعد ظهور الطيف

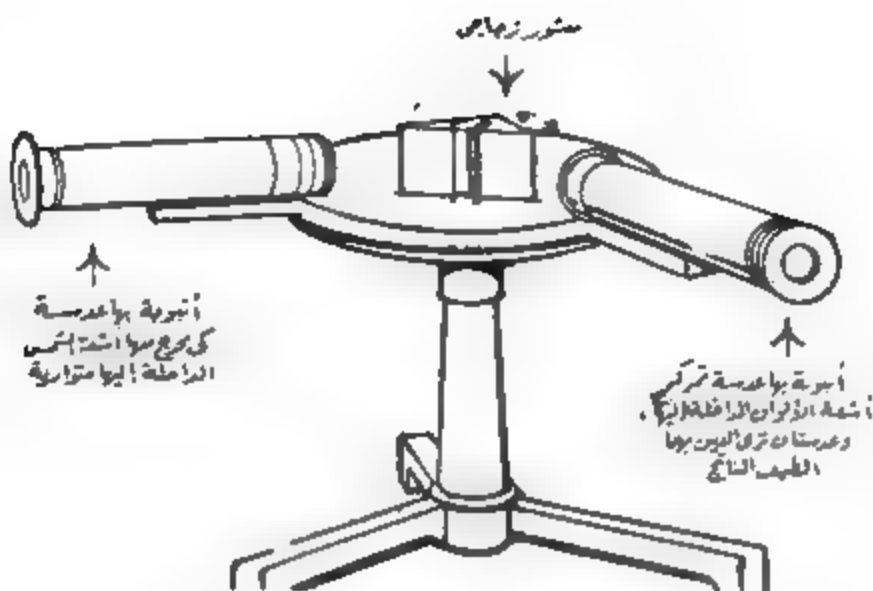
انضبت بعد ذلك طبيعة الألوان .  
فالوا اصل الألوان التي يراها ، هو ضوء هذه الشمس ، يتولا هذا الضوء ما رأينا لونا . واجمع أنت ما تشاء من ألوان المواد الواناً ، وتنتج بمزاجها بالشمس ، ثم أدخل بها جميعاً إلى حجرة

هذه الأضواء الملونة في مائش من زجاج ، وجاء حظها إلى ما هو أبسط ، فلم تحل . فلأن هي « مائش » الضوء .  
ثم هو عاد ، وجمع أضواء الطيف هذه ، وأمرها في المائش عكسا ، فلذا بها تتحد ولا تنتج إلا الضوء الأبيض الذي منه تولدت .

فلعل هذا هو الحديد الأحمر الذي سمعه يونان .

إن الظاهرة هذه ، هي في علم الضوء ، ظاهرة « انكسار » أشعة . وهي انكسرت عندما نعدت في سطح الزجاج الأول ، ثم عادت تنكسر عند خروجها من سطح الزجاج الآخر ( وهو يصنع زاوية





الطيف ، وهو جهاز تدخل فيه أشعة الشمس البيضاء عبر الأسطوانة التي على اليسار ، ويخرج منها متوازبة ولها المشور الزجاجي فتخرج الأشعة فيه ، وتدخل الأنبوبة التالية ، ويرى الناظر عبر كشافها ألوانا مختلفة.

ولكن ما الذي يؤهل الجسم لامتنعاص ألوان دون ألوان ، سواء امتصها كاملة أو امتصها بعضاً ؟  
إنه تركيبه الجزيئي الذي يؤهله لامتنعاص ما يمتصه ، ويؤهله لرد ما لم يمتص من أشعة فهو يعكسها إلى عين الناظر .

وإذا صعد بعض ظن القدماء : أن اللون مرتبط بالجسم ، ولكن فقط من حيث أنه يقلل ضوء الشمس ، فيحسن منه ما يتبقى ويركه ، ويطلق سائرته .

### ألوان الطيف والألوان الأصباغ

ضوء الشمس الأبيض ينحل ، كما حلّه فيوتن ، إلى ألوان ، هي ألوان الطبيعة - طيف الشمس . وهي شعاعات ذات لون ، لا حرم لها ولا ورس .  
أما الأصباغ فمواد ذات ألوان ، بها

مظلمة ، وانظر إلى ألوانها ، وعندئذ لن تجد فيها إلا سواداً  
فما حقيقة اللون الأحمر في جسم أحمر ، كالفم ، أذن ؟

إن الدم جسم شرب من ضوء الشمس ، وامتص من ألوان طبيعة ما امتص ، إلا الأحمر ، فهو أخرجه ، أو كما تقول فكسبه إليها ، فرائناه لونا أحمر .

وما الذي جرى لدى امتصه من ألوان ؟ إن الضوء من أي نوع ، طاقته من الطاقات ، فهذه الأصباغ المكونة التي امتصها الجسم تحولت إلى طاقة من نوع آخر إلى حراره ، راجع مقالنا من أنطوانات في العدد 111 فبراير 1968 .

وكذا الجسم الأمسفر امتص من ألوان الطيف ما امتص ، وأبقى على الأصفر .

والأزرق امتص ما امتص إلا الأزرق .  
وهلم جراً .

والصبيح من النوع الأول ، دهن الحائط مثلاً ، يلصق بالحائط التصاقاً . أما الصبيح من هذا النوع الثاني ، صبيح القماش ، فصل بين حرشانه الكماوية ، وحرشانه القماش . روابط كيمائيه . وهو مع هذا تصنع الحائط ، يقع عليه الغسوة ، كغسوة الشمس مثلاً ، فيمنع منه اللون الطيف الا لونه ، فهو يمكنه الى عين الناظر .

### طيف الاصباغ

ذكرنا ان الاصباغ مواد يصيب بها الحائط ونحوه ، او اصباغ تصبغ بها اللباس ونحوها . ونظر للصبيح فتقول انه احمر ، ولاخر فتقول انه اخضر .

وقد يتطرق الى الدهن ما ذكرنا ، ان الصبيح يمتص كل اللون طيف الشمس التي تقع عليه فيمتصها جميعاً ، الا الاحمر في امثل الاول ، والا الاخضر في المثل الثاني .

ان تطرق هذا الى الدهن ، فهذا فهم غير صحيح ، وقع بسبب تعبير غير دقيق ، فمن لم يقل « كل » اللون الطيف ، ولم يقل يمتصها « جميعاً » .

والجواب الصحيح يأتي به من دراسة الصبيح الشهير المعروف بالاخضر الزمردي Emerald Green فهذا الصبيح سيده كما رأينا اخضر .

ولكن بالكشف بأجهزة الطيف في المختبر عما يعكس من أشعة ، بعد ان يمتص من طيف الشمس ما يمتص . نجد انه يعكس اللون الطيفي الاخضر قوياً ، ولكنه يمكن كذلك من سائر طيف الشمس ، من على بعض اللون الاخضر ، ومن على يساره ، مقادير ، تأخذ ثقل حتى تسمى . انه يعكس الوانا رأسها الاكبر هو الاخضر .

ومن الاصباغ ما يكون له فيما يعكس

صبيح الاشياء . مواد لها جرم ولها وزن .

ويقول ان الاصباغ مواد ذات الوزن . وهذا تعبير في العلم غير دقيق . انما الدقيق ان يقول انها مواد من شأنها اذا وقع عليها ضوء الشمس ، عكست من طيفها اللون الذي به عرفت .

والاصباغ غالباً نوعان : نوع يستخدم في دهن الحوائط والاثاث والمعادن والاحشباب ، ونوع تصبغ به الامم والملابس .

### اجتهات الحوائط

اما النوع الاول من الاصباغ Nigmentis فهو غالباً ما يكون مادة كيمائيه بسيطة ، كحامض الفحم ، او اكسيد الحديد الاحمر ، او اكسيد الكوبالت الازرق ، او كبريتيد الكاديوم الاصفر ، او كبريتات الرصاص الابيض . او هو صبيح يتكون من خلط هذه الالوان بعضها ببعض .

والصبيح في هذه الحالة يبرح يرب سريع العفاء في الجو كبرت الكبار ، ماداً دهن به الحائط او البان فما أسرع ما يحف . وهو صندد تألف من طعمه من الرب قد انسر فيها الصبيح دهاني صمغية ملونه ، يقع عليها الغسوة . كغسوة الشمس مثلاً ، فيمنع منه اللون الطيف ، الا لونه ، وهي تمكنه الى عين الناظر .

وهذا هو النوع الاول من الاصباغ .

### اصباغ اللباس

اما النوع الثاني من الاصباغ فهو الذي تصبغ به الأنسجة واللباس Dyos . وقد كانت تصبغ قديماً بأصباغ يستخرج من النبات ، كالثقل المررقاء مثلاً . ثم اهتدى الكيمائيون الى تحليق هذه الاصباغ من قطران الفحم الحجري . حتى بلغ ما طعمه منها عشرات الالوف ، يستخرج منها الآن في الصنعة آلاف .

بالأصفر ولا بالأزرق . ذلك أن الصبح  
الأصفر والصبح الأزرق اللذين يذكرا ،  
يمصان معا كل أشعة الطيف ، ويسمى  
الأخضر لم يمس . فهما لم يصفا  
الأخضر ، وإنما تركاه بعكس إلى  
العين .

ومما أن علم الأصباغ ، لا سيما تلك  
التي تصنع الأقمشة ، علم به خطر في  
الأمعاء والأمعاء كبر ، بهذا درس  
الطباء الأصباغ دراسته طيفيه  
مبسطة ، فعرفوا ما يمسح أنصبع  
من أشعة الطيف ، وما يمكن . ( ولا  
يكاد يوجد في الأصباغ صبح حاسم كل  
الحسم في صفة للألوان وعكسه لها ،  
ووصفوا نتيجة هذه الدراسات في جداول  
يستعملون بها ، إذا أرادوا ألوان بذاته ،  
على خلط تلك الأصباغ التي تؤلف  
اللون المطلوب أقرب ما يكون . أنهم  
يخلطون أول الأمر أحياء ، فإذا وقعوا  
على اللون الذي يريدون ، نظروا إلى  
كائنات هذه الأطياف التي خلطوها .  
وخرجوا بالأصباغ التي يخلطون .

### ألوان الأشياء

في

### غير ضوء الشمس

نعودا أن نسمى ألوان الأشياء بما  
يرى منها في ضوء الشمس ، ونحن في  
الليل نوجد أصواء اصطفايه لها  
أطياف غير طيف الشمس فهي تختلف  
عنه كما وكيفا .

ومن أضواء الزرقة ما يكاد أن لا يعطي  
من ألوان الطيف سوى لون واحد ،  
فتظهر فيه ألوان الأشياء على غير ما  
نعودا في ضوء الشمس .

مثال ذلك أن زباد الزرقة الأحمر  
يظل نراى أحمر في الضوء الأحمر ،  
ولكن إذا دخلت به في الضوء الأزرق لم  
تو منه إلا سوادا . ذلك لأنه يمتص  
الضوء الأزرق ، وأذن لا يكون لديه ما  
يعكسه .

من أشعة الرأس وأصان كيران ، ومثل  
ذلك الأصباغ الأرجوانية ، فلها غالباً  
رأس عند طرف الطيف الأحمر ، وآخر  
عند طرف الطيف البنفسجي .

### خلط ألوان الطيف

غير

### خلط الألوان في الأصباغ

والسبب في هذا الخلط أن ألوان الطيف  
أشعة ، فإذا وصل شعاعان منها ، ذا  
لونين مختلفين ، إلى العين ، أحسبت بهما  
مجموعتين مما ، في لبس واحد ، أنهما  
يصلان بالجمع ، بالإضافة . ولا يفتيح  
من أيهما شيء .

أما انصبع مباد يمتص من أشعة  
الطيف ما يمتص ، وعكس شعاع  
اللون المالب ، وهو الذي يترامى لنا  
أحمر أو أخضر حسب الصبح الممتص  
س .

المهم هنا أن الصبح يمتص . فإذا  
خلطت به مباد آخر ، يعاد الإنبار  
على امتصاص . فالذي يتركه الأول  
فلا يمتصه ، قد يمتصه الثاني . وأذن  
قد يخرج من الجمع بين الصممين على  
صبغ أسود ، قد امتص كل ألوان  
الصورة .

وقد ذكرنا أن يوتن جميع ألوان طيف  
الشمس ، مردها عبر مسوره الثلاثي ،  
فأج منها أضواء الأبيض مرة أخرى .  
وبحر ، لو جمع هذه الألوان ، أصاها  
بدر أشعة ، لا نبع منها شيء غير  
الأسود . لأن بعضها يمس ما يعكسه  
الشمس . أنهما يعملان بالشمس .  
بالطرح . قد طرح أحدهما ما استضاء  
الأخر .

ومن الخطأ الشائع قول سمعه من  
الطامعين للألوان ، وغيرهم . فهم  
يعدونك ، فيقولون أن اللون الأصفر  
تخلطه باللون الأزرق فينتج لك اللون  
الأخضر . وهم يقولون خلط صبح بصبغ .  
وهذا يوحي أن الأحمر ناتج بالجمع .  
وأوضح أنه ناتج بالطرح ، ولا علاقة نه

لون ليس بالأسود تماما ، لون رمادي أو بني، وما ذاك إلا لأن الألوان المتعادلة لم تكن بقوة واحدة كافية بتعب بعضها بعضا .

كم لونا  
في طب الشمس ؟

من الناس من ينظر إلى طيف  
النفس ، مهما كان غامضاً ، ولو كان  
نفس فرج ، فيبين فيه ألواناً سيئة ،  
هي على النسب الأحمر فالنرجدي ،  
فالأصفر ، فالأخضر ، والأزرق ،  
فالبني ، فالفضي ، ومنهم من  
يحصر الطيف ، ليما بين الأزرق  
والعصفر ، فلا يرى إلا سواداً

والحق أن بالظلم من الألوان إلا ما ،  
لا تترك الأعمى الإنسانية الفروق التي  
بها ، ولكن تتركها الآلات الخاصة  
بذلك

أما المني الإنسانية — قطع  
بمجرد أن كل نوع من حيوان من  
الأنواع الضيف الواو ما يوصف بوزن  
مقدارها ، باختلاف الشخص الماهر  
وقد قدروا أن الرجل العادي يستطيع  
أن يبين فروقا بين الواو الطيب تبلغ  
من ١ إلى ١٠ لونا . ثم تم عليه بعد  
ذلك المرقق .

كيف تميز بين الإنسان  
الأكوان

ان عين الانسان اذا جاءه شعاعان ،  
محتلما اللون ، في آن واحد ، لم تر الا  
لونا واحدا ، هو مجموع اللونين معا .  
ولكن احساس العين بلون ما قد  
تأدى اليها عن طريقين مختلفين . مثال  
ذلك : ان اللون الأبيض قد تأدى اليها  
بان يرسل اليها اللون الأحمر مع  
الأزرق مع الأخضر ، او بان ترسل اليها  
لونين متكاملين Complementary  
الأزرق مع الأصفر . فهذا معنى اللونين  
المتكاملين .

حتى وجهه الاسنان ، ولون حلقه  
قد ظهر عرساي بعض الاصواء الحديثة  
واب عندما تشتري شيئاً من محل  
تجازه ، سوف ملووا مثلاً ، يخرج به الى  
بور الشمس لتقبر من لونه .

ومن أجل هذا عمل الكثير من البحار  
الى اساده محلاتهم بمصايح يطلي  
صوفا هو اقرب ما يكون من مصوء  
الشمس ، اى أن طيحه اقرب ما يكون  
من طيحه الشمس ، عدد الزوايا وسدد  
الوان .

**اللون الاول  
واللون الثانوي**

ان المستعملين بالألوان يصنعون بعضها  
بألوان اوله وبعضها بألوان  
ثانيه .

وانت اذا نظرت الى الشكل رقم ١  
بالصفحة ٣٦ وحذب بلاه الواربي ثلاث  
دوائر ، هي الاحمر ، فالاصفر ،  
بالاربع .

هذه هي الانوان الاولى ، ومنها  
اولية لانها لا تنتج من عروج النوان

ولما ادا مرجنا صبغا لونه احمر  
 باخر لونه اصفر نتج عن ذلك برهالي .  
 واذا مرجنا صبغا اصفر باخر لونه  
 يتغير من ذلك نون احمر .

واذا مرجعا صفا اذرق يصنع احمر  
ينج عن ذلك اوب ارجواني -

وهذه الأنوار الثلاثة السابعة ، أي  
البرقاني ، فالأحمر ، فالأرجواني ،  
تطلق عليها الوار تسمية : لأنها سحب من  
جمل بون أولي .

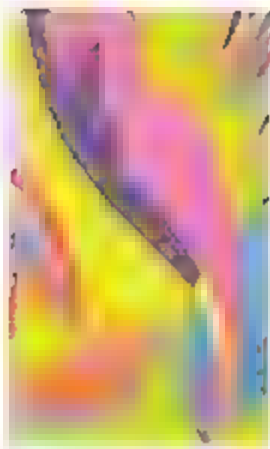
وتنن اذا جمعا اصلافا ثلاثة، احمر  
واصفر واخضر، تنج منها لون اسود،  
وذلك لأن هذه الاصاع تعمل بانسان  
الوان الطيف، فاذا مرها الالوان الثلاثة  
الاولية، امتصت اللون اخوانها،  
وتقول عندئذ ان الالوان تعادلت ففي  
بعضها بعضا، وقد ينتج من هذا التعامل

۱. نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 ۲. شماره دانشجویی: \_\_\_\_\_  
 ۳. تاریخ: \_\_\_\_\_  
 ۴. موضوع: \_\_\_\_\_  
 ۵. نام استاد: \_\_\_\_\_  
 ۶. نام گروه: \_\_\_\_\_  
 ۷. نام مدرسه: \_\_\_\_\_  
 ۸. نام شهر: \_\_\_\_\_  
 ۹. نام استان: \_\_\_\_\_  
 ۱۰. نام کشور: \_\_\_\_\_



۱. نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 ۲. شماره دانشجویی: \_\_\_\_\_  
 ۳. تاریخ: \_\_\_\_\_  
 ۴. موضوع: \_\_\_\_\_  
 ۵. نام استاد: \_\_\_\_\_  
 ۶. نام گروه: \_\_\_\_\_  
 ۷. نام مدرسه: \_\_\_\_\_  
 ۸. نام شهر: \_\_\_\_\_  
 ۹. نام استان: \_\_\_\_\_  
 ۱۰. نام کشور: \_\_\_\_\_





موسم بهار و تابستان  
در این زمانه که طبیعت در حال  
تغییر است و هوا بهار است  
و درختان بهار است و گلها بهار است  
و ما هم بهار است



در این زمانه که طبیعت در حال  
تغییر است و هوا بهار است  
و درختان بهار است و گلها بهار است  
و ما هم بهار است  
در این زمانه که طبیعت در حال  
تغییر است و هوا بهار است  
و درختان بهار است و گلها بهار است  
و ما هم بهار است



٢ - النشادر لا يمكن جدولته أدا  
جميعاً بين لون كالأحمر أو كالأزرق وبين  
الألوان المعروفة بالمحايدة ، وهي الأبيض  
والأسود والرمادي ولكن مع الأحمر ،  
وهو اللون « المتهب » ، يجمع الأسود  
والرمادي الذاك في السحاح ومع  
الأزرق ، وهو اللون « الملود » ، يجمع  
الأسود والرمادي الفاتح في السحاح .

٢ - الجمع بين ألوان الطيف القريب  
بعضها من بعض يحدث انسجاماً بينها  
لما بينها من اشتراك . فالأحمر والأصفر  
والبرتقالي تنسجم ، والأزرق ، والأزرق  
المحضر ، والأحضر ، تنسجم .  
ولا يزيد فوق ذلك .

تعلم الألوان علم جديد ، له دراسات  
حديثه ، وله طلاب ، وقد ازداد حظراً  
للخطورة التي وحدها الألوان واسلوب  
أهل الصناعة في كل ما نتج من أشياء ،  
مصنعة السبيج وحدها صممه من  
ألس رواجها ما تصطبغ به الأقمشة  
من ألوان ذات جمال . وكذا مفروشات  
المبزل ومفروشات الأرض من أبطة  
وسحاحيد . وانصافه دخلها الألوان  
مبوي ما كات ملب . ورده الس ،  
من الداخل ، صارت لنا درسه أكثر  
من النساء .

والكتب والمجلات والصحف دجنها  
الصورة ، أولاً سوداء بيضاء ، ثم إذا  
بها تلوّن .

والسما كتب صورها بفساء  
سوداء فلذا بها تلوّن .

ودرج التعلق على ما درجت عليه  
اليسا ، وما درجت عليه الكتيب  
والمجلات .

أبعد الإنسان اللون بعده عن  
البريق ، وجمعه في المدن حيث يمر  
اللون ، فابتدع ألواناً من عده ، بعض  
شاكل به الطبيعة ، وبعض راد به على  
الطبيعة أذهلها ، ولكن لم يزد عليها  
روعة .

وانظر كذلك لماذا تحس الصبي أدا  
رسمها إليها مخلوطاً حصصاً من  
الأحمر والأحضر ؟ أنها تراه أصغر . مع  
أن اللونين ليس بينهما اللون الأصفر .  
أن تفسر هذا لا يزال غامضاً .  
ولكن المعروف أن الاحساس بالون  
بعضه مع كساي يحدث حيث  
سعى الألوان في قاع العين .

## الألوان وأثرها في النفس

لا شك أننا كثيراً ما ارتعنا إلى لون  
دوب لون آخر . ويتسول الصارون أن  
مرد هذا قد يكون بسبب ما تترك  
الألوان بصمات العين اساصرة من اثر .

والملاحظ في المساء أن المرعى  
يكون أكثر راحة . وهذا أطول يوماً  
في الصحراء التي طلب حوائطها بالصنع  
الأزرق ، على مكس ما يجدون من ذلك  
في الحشرات التي طليت حوائطها  
باصنع الأحمر أو الأصفر أو الأحمر

وعند الجمع بين الألوان في صورة  
واحدة أو منظر واحد . منه ما لرتاح  
العين له وتنبسط وتنسج ، ومنه ما  
تضيق به النفس ، ومنه ما يبلغ بها  
الضيق أن تنفر منه .

لا بد لهذا التفرز من سبب ، ولهذه  
الراحة والانسداد كذلك .

أن المشيء المركب الذي اتسجت  
أجزاءه تألف منها هو الذي يفرح . وغير  
ذلك المشيء القبيح .

أن الاسحاح أساس من أساس  
الجمال . وكلما الألوان قد تجتمع على  
جمال ، ومد يجمع على قبح . ومن  
الأنواع المسحج . ومن الألوان المنسافر .

ومن القواعد التي تذكر :

١ - أن الصورة لا بد من غلبة لون  
فيها على سائر الألوان . ووجود لونين  
متساين في احتداد عين الرائي يضعف  
الصورة .

## مسابقة العروبة

كم تعرف من إسائط العلم  
سِمة هذا العنصر!!

## ١٠ أسئلة و ١٠٠ دينار جوائز

■ مسابقة هذا العدد وجهتها جديدة ، طابا للنوع ، لم  
مبادرة لطالب الزميل . أنها عترة أسئلة مطلوب منك الإجابة  
على ثمانية منها على الأقل ، ليربح إحدى الجوائز . وهذه هي الأسئلة

- ١ - نظم الرماضي .. من القسم الاثلام التي  
استخدمها الانسان .. ما هذه السبعة تتالف  
اليوم من  
رماضي - مصدر - حرافة
- ٢ - اكتشف علماء العصر الحديث ولذا لا يصفاء  
وهو مؤلف من الحديد ، الصفاوا اليه  
مصدر الكروم - مصدر لينة - مصدر القصور
- ٣ - ورق الصحف مصنوع من  
غشيب الناجر - القطر - التان
- ٤ - ماء البحر ، نسبة الملح الذي فيه .  
درج في المائة - درج في الألف - درج في المليون
- ٥ - الصوف يختلف من القطر بوجود ذره في  
التركيب الكيميائي للصوف لا يوجد في القطر  
هي  
ذره الأكسجين - ذره الأروث - ذره الأبروجين  
ذره امزبون
- ٦ - الجبالين .. التي هي السام الاثلية الثلاثة  
منسب  
أندلس - البرولينات - النجوم
- ٧ - الأنصت يصنع من مادتين أصليتين من هذه  
فما هما ؟  
النوسبات - الحجر الجيري - النعم المصري  
القطر - ارميل
- ٨ - اللون الرمادي يتكون من مزج صليتين من  
هذه ، فما هما ؟  
الأحمر - الأخضر - الأبيض - الأصفر  
الأسود
- ٩ - أي هذه العناصر يوجد في الهواء ؟  
الايروجين - الأكسجين - الأروث - الأبروجين  
الليوم - النيون
- ١٠ - جاذبية الأرض أكبر من جاذبية القمر  
١ مرات - ٦ مرات - ٨ مرات - ١ مرات

### شروط المسابقة

- ١ - رجو الأجابة تكون اسمية المصور في ذس هذه الصفحة
- ٢ - اكت على الزمرة اسك وجوائز الكاس ببط و منح
- ٣ - منح احاسك في سطح مطو و كتب عليه اسموا الأي  
محلل لغربي - صندوق البريد ٧٨٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٥ ٢٠٠٤
- ٤ - آخر موعد بوصول الأجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر مارس ( آذار ) ١٩٧٠.
- ٥ - كل خطاب بعدد نبطا من هذه التوط عرسة لأن بهمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز

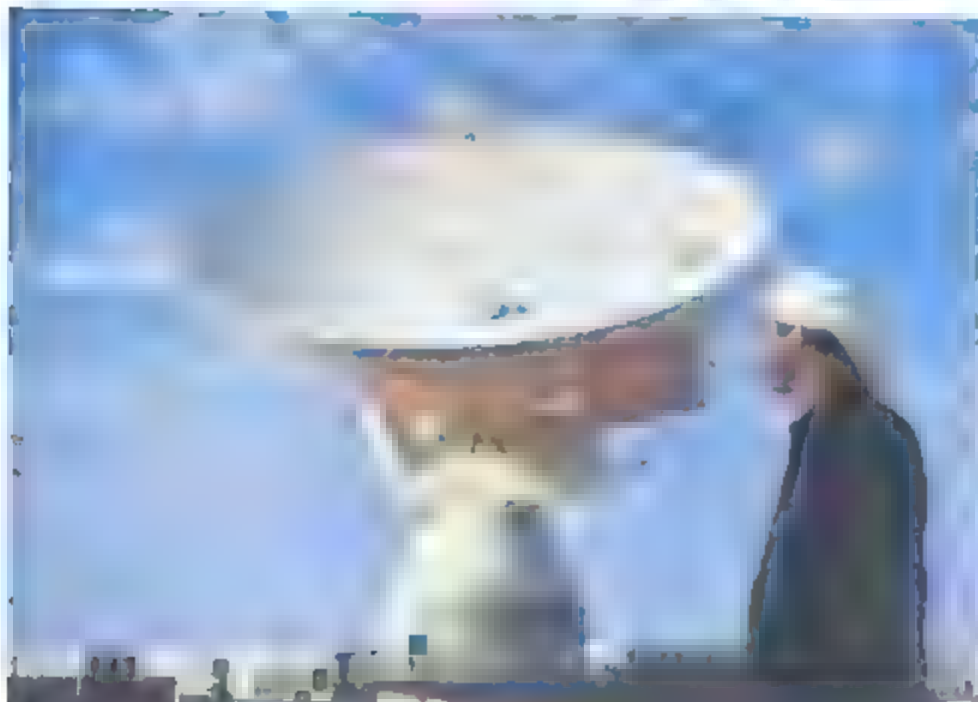
### الجوائز ١٠٠ دينار

- منح انمازبون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الآتي  
البقرة الاولى ٣ دينار - البقرة الثانية ٢ دينار - البقرة الثالثة ١ دينار .  
٨ جوائز مالية ليستها ١ دينار ، كل منها ٥ دقائق .. وهذا لعدد الاجابات الصحيحة تمنح  
لجوائز بطرق الاقتراع



# الكويت تفضل بالعالم عن طريق الأقمار الاصطناعية

نظم : محمد ططاوي





# قصة محطة "أم العيش" التي تربط الكويت بالقمر الاصطناعي

الإذاعة .. وظهر التلفاز لينقل عبر الموجات اللاسلكية القمر الصوري ابغسا . واشتتت دوائر الواصلات السلكية واللاسلكية . وصافب الارض يستكشفها أو كانت نفسي ، واذا دانت الحاجة الى الاتصال بين البشر عبر القنارات وانتشت الاتصالات تحت المحطات ، ولكنها لم تكن كافية لسد حاجة الدول في عصرنا الحديث . وفكر العلماء وانجوها ببتكرهم الى الفضاء كوسيلة من وسائل تحسين الواصلات اللاسلكية ، وخاصة بعد أن نجحوا في فواخر الخمسينيات من هذا القرن في إطلاق أول قمر اصطناعي « سبوسيك » . أطلقه الروس ، وجاء بعده « التلسنار » في أواخر عام ١٩٦٢ . (١)

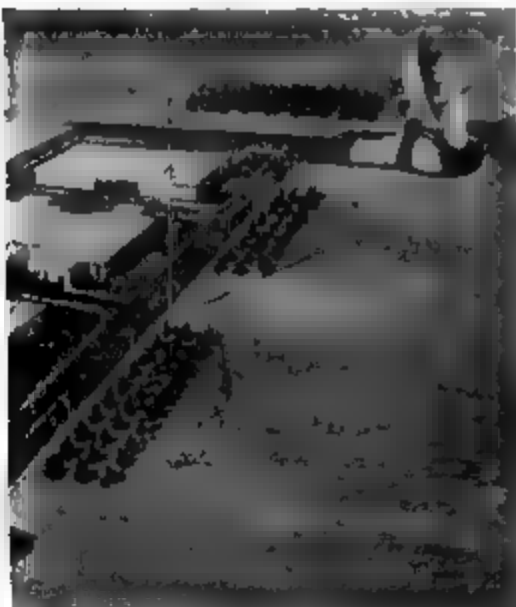
وفي أغسطس عام ١٩٦٤ قامت إحدى عشرة دولة بتوقيع اتفاق لتكون منظمة من أجل تطوير شبكة الاتصالات السلكية عبر الأقمار

لبحث سماء الكويت السلكية وفوق وعلى الصحراء ، وعلى بعد ٧١ كيلومتر من العاصمة الكويت في الطريق الدولي الذي يربط بين هذه الدولة الفتية والعراق وسوريا والأردن ولبنان ، يشاهد المسافرون ، برجا من الصلب يطوفه طير دائري كبير يتجه الى السماء - وسائل البعض من ماهية هذا البرج .. ولجيب على لسؤالهم اللافيات الموضوعة على طول الطريق الدولي والتي تشير الى محطة « أم العيش » الأرضية للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية . وهي تلك المحطة التي قام سمو أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح بإنشائها رسميا في ١٥ ديسمبر ١٩٦٩ .

ولهذا البناى الشايع وسط رمال الصحراء قصة طويلة .. بدأت منذ أن نجح الإنسان في اكتشافاته العلمية في القرن التاسع عشر .. ولم تنته بوصول الإنسان الى القمر في نهاية الستينيات من القرن العشرين . أنها قصة الطول الصلابة التي عملت ولا تزال تعمل من أجل رفاهية الإنسان .. ولنبدا القصة من اولها .

## من هزلس الى الأقمار الاصطناعية

في أواخر القرن التاسع عشر قام العالم الألماني هزلس Hertel باكتشاف موجات مجيئة غريبة ليسبح في الهواء المحيط بنا ، تلك الأمواج التي سماها العلماء في ذلك الوقت بموجات هزلس ، لعدم وجود اسم غير ذلك ، وهي نفس الأمواج التي نسمى الآن بالموجات اللاسلكية .. وجاء بعده عالم آخر هو ماركوني Marconi ليتمكن من نقل رسالة كلامية من طريق هذه الموجات ، من غير أسلاك لنقلها ، من نقطة الى نقطة . وبدأ بذلك عصر اللاسلكي .. وتطور العلم والبحث العلمي في القرن العشرين حتى استطاع العلماء أن يعرفوا بعض أسرار الموجات اللاسلكية وأنواعها ، من طوغة الى متوسطة الى قصيرة الى القمر والقمر ، وتظهرت محطات



صفر عام ١٤١١ هـ الموافق ليناى بعدنه نسحطه الأرضية العيش ، وفي معمله يصوره ، المرير بريسي لا ررد والمعدات عبر صر داخلي ، وفي الحلف

(١) انظر مقال الدكتور أحمد دكرى هو « التلسنار » في العربي عدد يناير ١٩٦٢ من ٢٨

وبدا العمل خبراء من اليابان يساهم معهم عدد من المهندسين والفنيين الكويتيين الذين تلقوا تدريباً خاصاً . ومن عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٦٧ انجرت المرحلة الأولى من توسيعها في المنطقة والتي كلفت حوالي ١٧٠٠٠٠٠ دينار كويتي .

## شاشات التلفزيون تنقل أحداث هبوط رواد أبولو ١٢ على سطح القمر

وانتهت عمليات بناء مباني المحطة ، وانتهى بناء برجها الهوائي الذي يبلغ ارتفاعه ٢٧٠ م ، وتم تركيب الاجهزة الالكترونية واللاسلكية وربط الهوائي باجهزة المحطة . وفي يوم ٢٧ أكتوبر عام ١٩٦٩ غادر اجراء تجربة أولى لتفعيل المحطة الجديدة . وقام السيد عبد العزيز المرعشولي وزير البريد والبرق والهاتف وسه كبر رجال وزارته بالانحياز إلى « ام العيش » حيث تابعوا التجربة الأولى . وهي انما اتصال عبر الهاتف بين سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد ، وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين ونوابها . وأعلنت حالة الفوضى في « ام العيش » .. انطد الصيود والمهندسون امامهم امام الاجهزة .. القل في اسفلار سيجو التجربة الأولى التي ستكمل بالنجاح مجيئهم التي استمرت اكثر من ١٥ شهراً . ودار فرص الهاتف على لوحة الاتصال الهاتفي بفرقة المرافقة الرئيسية .. ولم يمر ثوان الا والمكالمات تم في وضوح .. ونسج التجربة الأولى سجاح نام .

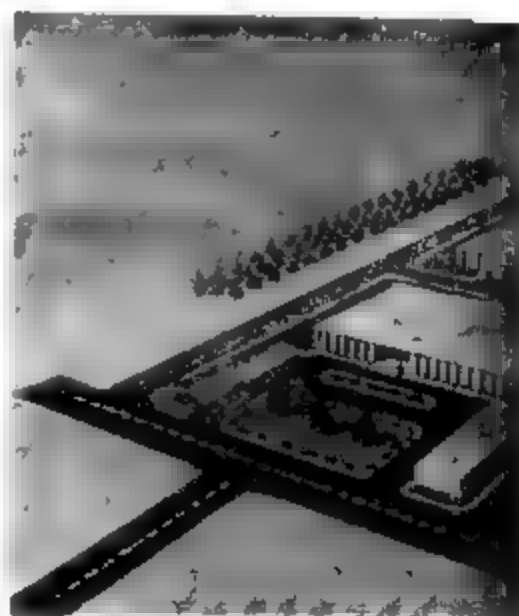
واستمر التجارب عشرا ايام اخرى .. كل يوم تجربة جديدة للتراسل والاستقبال سواد كل غروبيا او برفيا او هاتفا .. تجربة مع محطة ألمانيا الغربية الأرضية .. وتجربة تقنية مع محطة بريطانيا ، واستقبلت محطة « ام العيش » برامج تلفزيونية في نفس لحظة إرسالها من ألمانيا وبريطانيا .. وكانت هاتان التجريبتان بمثابة خطوات أولى نحو التجربة الكبرى التي كانت وزارة البريد والبرق والهاتف تعد لها بالتعاون مع وزارة الارشاد والانياد . وكانت هذه التجربة الكبرى هي نقل المحطات العاصمة لرحلة أبولو ١٢ إلى الشهب الكويتي عبر اجهزة التشغيل فور قيام رواد الفضاء برحلتهم مسن

الاصطناعية . وفي أغسطس عام ١٩٦٥ انضمت الكويت الى مجموعة الدول الموصية على اتفاقية المنظمة التي سميت فيما بعد بالمجموعة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية ، وبذلك أصبحت واحدة من ١٨ دولة في العالم انضمت في هذه المنظمة حتى الآن .

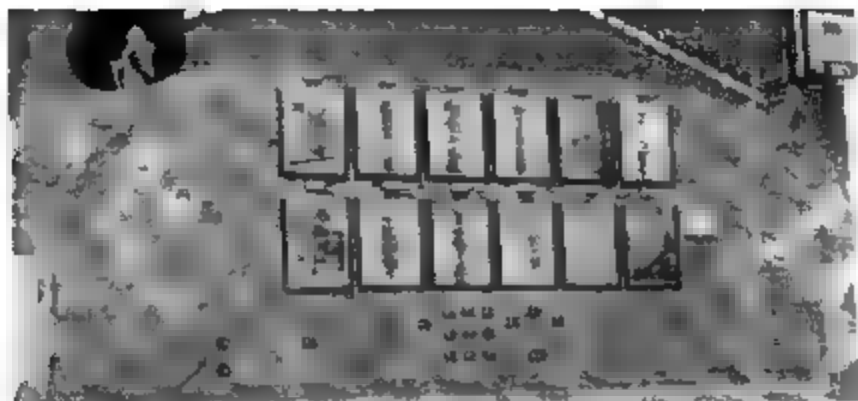
وتقوم المنظمة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية بالعمل على تطوير وإنشاء وتشغيل وصيانة الأقمار الاصطناعية والإشراف على المحطات الأرضية التي تتحكم في هذه الأقمار .

## بداية إنشاء المحطة الأرضية

ولم يمضِ ٢ سنوات على انضمام الكويت الى منظمة الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية الا والعمل يجري على قدم وساق في منطقة « ام العيش » .. التي تقع في منتصف الطريق تقريبا بين الكويت العاصمة ومدينة البصرة في العراق . ففي شهر يونيو ١٩٦٨ تم وضع الحجر الاساسي للمحطة الأرضية للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية.



للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية في محطة « ام العيش » الذي يتصل بانسي الذي توجد به الاجهزة الفنية ايضا ثم حوالي المحطة إلى اليمن



نوعه كبر... من طرعه الاحمال من المحطات الارضية المختلفة عبر القمر الاصطناعي الى البيت  
«وانى محطة « ام العيسى » يرسل اشاراته الى القمر الاصطناعي فوق المحيط الهندي » الذى  
يستقبلها ثم يبعث ارسالا مباشرا الى محطة اوروبية اخرى و « اسكن

القمر ويؤمنان بقاء المهم العلمية الموكولة لهما.  
ثم شاهدوا عودة الرقعة اولا ١٢ الى الارض ،  
وتشابهها من المحيط الهادى .. كل هذا شاهدوه  
فور حدوثه بظرف لا يتعدى التواني .

وبعد هذه التجربة اتى شاهدنا كل الشجب  
القوي بدأت اعمية محطة « ام العيسى »  
الارضية تتلجج امام كل شخص ، وبدا الناس  
يتحدثون عن هذه المحطة التي جعلت اتصال  
الكويت بباي مكان في العالم او في الفضاء واقفا  
لأبدا .

### زيارته للمحطة

وفات بعده « العربي » بزيارته لمحطة « ام  
العيسى » الارضية .. حيث شاهدت على الطريقة  
كيفية تعمل هذه المحطة الحديثة .. وفي المسى  
الرئيسي للمحطة الذي شيد على أحدث طراز ،  
شاهدنا في قاعة الاسفار لوحة كهربائية توضح  
كيفية الاتصال بين القمر الاصطناعي والمحطات  
الارضية . وقام المهندس القومي الشاب  
عبد العزيز الايوب ، وهو احد ثلاثة مهندسين  
كويتيين يعملون في المحطة ، بشرح كيفية حدوث  
الاتصال بين محطة الكويت الارضية وبين اية  
محطة اخرى بالقمر الاصطناعي الواقع في منطقة  
البحر الهندي قال : « ان محطة الكويت ترسل  
رسالتها الى القمر الاصطناعي تتلصق ؟ الذي  
يقوم بدوره بنقلها الى المحطة الاخرى الرقعة  
التيها . فالقمر ليس الا مرآة عاكسة تنقل  
الوجات الرقعة من اية محطة ارضية تقع في

« كيب كينيدي » بالولايات المتحدة الامريكية ..  
وفات وزارة البريد والبرق والهاتف بالاتصال  
بمطلبه الاقمار الاصطناعية الدولية لاستقبال  
القمر الصناعي الخاص بمنطقة البحر الهندي  
وهو من طراز « تتلصق » .

كما اعلنت بمحطة « رينج » « Ring »  
بالتيا القريبة ، حيث تمتلك هذه المحطة هوائين  
واجهزة يمكنها من الاتصال بممرين صاعدين هما  
القمر الخاص بمنطقة البحر الاطلسي ، والقمر  
الخاص بالبحر الهندي . وبهذه الطريقة يتم  
وصل الكويت بمحطة « رينج » عن طريق القمر  
البحر الهندي ، ونقل محطة لالتيا بمرجع ابولو  
١٢ وهبوط يوادعا على سطح القمر ، والتي  
تصلها مباشرة عن محطة امام محطة « رينج »  
فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية عبر القمر  
الاصطناعي فوق المحيط الاطلسي الى القمر  
البحر الهندي ، الذي يقوم بنقلها بدوره الى  
محطة « ام العيسى » الارضية ، التي تقوم ،  
عن طريق شبكة ذات موجات قصيرة اصعدت  
خصيصا ، بنقلها الى محطة التلفاز في الجلاح ،  
ومننا الى اجزاة التلفاز في كل بيت .

وبهذه الطريقة أصبحت محطة « ام العيسى »  
على اتصال بالفضاء الخارجي ، ولم يقل تفاصيل  
الرحلة المثيرة الى سكان الكويت لحظة حدوثها .  
وشاهد الشعب الكويتي عبر شاشات التلفاز  
اللحظات المثيرة لانطلاق الصاروخ من كيب كينيدي  
برواده الثلاثة ، كما شاهدوا واتى الفضاء وهما  
يهطلان من مركبتهما الفضائية ويسيران على سطح



في غرفة التحكم  
جند دقيقين  
أنفوسهم مغموم  
سجين دسم  
بهاى من الأسارى  
الورد الى لحظة  
فيم للتمسك  
الإستراتيجى

وهنا يمدان المحطة بالطاقة الكهربائية حاليا الى  
أن يتم توفير موصلات للطاقة الكهربائية الرئيسية،  
وعندما سيستخدم هذان المولدان كمصدر أصلي،  
وهنا أيضا غرفة للبطاريات الكهربائية كاحتياط  
ثالث ، وفي حالة قطع الطاقة الكهربائية لأي  
سبب من الأسباب تقوم هذه البطاريات بتسند  
حاجة الأجهزة بالطاقة الكهربائية .

وفي غرفة المراقبة Control Room شاهدنا  
برنامضا تلفزيونيا مودنا على شاشة صغيرة ، وهذا  
البرنامج كان يسم بمله ماسره من إنجلترا .  
وعندما شاهدنا أيضا اتصالا تلفزيونيا مع اليابان .

طالعه تم بغلقها مباشرة الى المحطة الأخرى التي  
تستقبلها فوراً .

وانقلنا الى مكاتب المسئولين عن المحطة ،  
وكلفها مكاتب بسيطة مؤنثة على أحدث طراز ،  
والتي كان مكيف الهواء وتصل مكاتب المسئولين  
بمباني الأجهزة عن طريق ممرات داخلية ، كما  
يوجد بالمبنى الرئيسي مكتبة بها الكتب عن الكتب  
الغنية والعلمية ولقاء للمحاضرات « وكافيريا »  
لناقل الطعام ملحق بها مطبخ خاص . وانقلنا  
الى غرف الأجهزة حيث شاهدنا مولدين للطاقة  
الكهربائية تبلغ قوة كل منها ٧٥ كيلوفولت .

هذه الطائرات تقوم بسد حاجه جبهة معقدة  
التي لا يمكن حركتها في نظر في مصادر الطاقة الأخرى





ويسهل غرفة المراقبة التحكم في عمل كل الأجهزة، كما يتم من طريقها الاتصال بكافة المحطات الأرضية الأخرى .

وفي كل مكان انتقلنا اليه داخل المحطة كان السيد عبد العزيز الأيوب وهو خريج جامعة بوينس آيرس في الولايات المتحدة الأمريكية ينقل لنا صورة عن كيفية عمل هذه الأجهزة المفضة .

وانطلقنا بعد ذلك إلى برج هوائى المحطة الضخم Asionas . وقد جرى تصميم الهوائي لاحتمال اقصى الفواصل والرياح التى قد تصل سرعتها إلى ١٢٥ ميل في الساعة . ويجرى كسرلة الهوائي في مثل هذه الظروف إلى وضع الانزواء الاقصى ، وبذلك تتم حمايته من الرياح .

### كيف يجرى تتبع ارشادات القمر الاصطناعي

في أواخر عام ١٩٦٩ قامت منظمة الاتصالات اللاسلكية الدولية عبر الأقمار الاصطناعية بإطلاق ٢ الأقمار اصطناعية من طراز « تلسات ٣ » إلى مدارات في الفضاء على ارتفاع حوالي ١٢٢٠٠ ميل فوق خط الاستواء . وتقوم هذه الأقمار الثلاثة حول الأرض مرة كل ٢٤ ساعة في نفس الاتجاه ودوران الأرض ، أى أنها بذلك أصبح شبه ثابتة جغرافياً . ويطلق كل قمر من هذه الأقمار الاصطناعية محطة تلفخ حوائى ثلاث العالم . . . فهذه قمر خاص بمنطقة المحيط الهندي ( وهو القمر الذى اتصل به محطة أم العيش الأرضية ) وقمر ثان خاص بمنطقة المحيط الهادى ، وقمر ثالث خاص بمنطقة المحيط الاطلسي . وهناك الآن في العالم كله ٢٢ محطة أرضية في ٢٠ دولة تقوم بالاتصال عن طريق هذه الأقمار الثلاثة من سلسلة التلسات ٣ ، ومن المتوقع إطلاق القمرين الآخرين من نوع التلسات ٣ ، لأن عدد الدول التى ستقيم محطات أرضية بها يصل إلى حوالي ٧٠ دولة .

ويجرى تتبع القمر الاصطناعي من طريق استقبال إشارة مرشدة يقوم القمر الاصطناعي بإرسالها . ولما كانت هذه الإشارة المرشدة ضعيفة جداً ، فقد زودت المحطة بنظام خاص



لوحدة تلفزيونية مثبتة على قاعدة برج هوائى محطة « أم العيش » لتسجيل أن المحطة قد أصبحت في عهد صمد صاحب لواء شيخ ساح السلام الصدام أمر دونه بكونت لظلم ، في الساعة الرابعة من مساء الاثنين ٦ شبوال ١٢٨٩ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٦٩ ، وقد تم السماح من المحطة رسمياً بعد أن تعرض سموا وأراح أسرار من هذه اللوحة

للاستقبال القوي يستطيع التتبع الاشارات الانعكاسية في الفضاء .

ويبلغ عدد الكالات الهاتفية التى يمكن تمريرها الآن من محطة أم العيش في وقت واحد ١٦ مكالة مع إرسال تلفازي ملون ، أما عدد الكالات الهاتفية الممكن تمريرها في المستقبل كحد أقصى فيبلغ ٤٣ مكالة مع إرسال أو استقبال برنامج تلفازي .

ويبلغ عدد محطات المحطة ٦٢ موقفاً ، بينهم ٣٠ مهندس و ٧ فنيين من الكويتين ، كما يتم الآن تدريب عدد آخر من المهندسين والفنيين الكويتيين .

وتلغ محطات تشغيل المحطة وصيانتها سنوياً حوالي ٢٠٠ ألف دينار كويتي ، بينما يلتزم دخلها من أجور الكالات والمطريات والنقل والخدمات الأخرى بحوالى ٢٠٠ ألف دينار سنوياً .

## ● الأعمار الأسطانية

● نستطيع محطة الكويت الأرضية القيام بالكثير من الاتصالات للدول العربية المجاورة ، مما يوفر على هذه الدول تكاليف إنشاء محطات أرضية خاصة بها ، يستنى من ذلك الدول التي لديها محطات .

● تربط محطة الكويت حاليا مباشرة بالمحطات الأرضية لليابان والبحرين والمملكة العربية السعودية ولبنان .. وسيتم ربطها بمحطات باكستان الغربية والهند وفرنسا وإيطاليا في المستقبل القريب . كما تربط بمحطات فرنسا عن طريق ألمانيا ، والولايات المتحدة عن طريق إنجلترا . وهذا الارتباط يجعل الاتصال بهذه الدول سهلا وسهلا في أي وقت من الأوقات .

### أمير الكويت يفتتح المحطة رسميا

وأخيرا جاء اليوم المشهود ... وقام أمير الكويت سمو الشيخ صباح السالم الصباح بافتتاح محطة " أم العيش " رسميا يوم ١٥ ديسمبر عام ١٩٦٩ في احتفال رسمي شهدته سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلسي التعليم والصحافة والسفارة السويدي والبريد وكبار الشخصيات والضيوف .. وقد نظمت سموه بتسجيل الكلمة التالية في سجل الشرف الذهبي للمحطة

● لا سم الله الرحمن الرحيم نفتتح محطة الكويت الأرضية للاتصال عبر الأقمار الأسطانية هذا الإنجاز العظيم الذي لم في بلدنا ، وبسرنا بهذه التنمية لأن تنجز جميع المسئولين الذين ساهموا في إنجاز هذا المشروع ، وسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى كل ما فيه خير ببلدنا ووطننا العربية والإنسانية جميعا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ●

وقد صاحب حفل الافتتاح استقبال برامجين طقزيونين على الهواء مباشرة من واشنطن ومن طوكيو . كما تم كالة تلفزيونية أيضا مع واشنطن بين وكيل وزارة البريد والهاتف وبين رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأقمار الأسطانية .

وانتهى الاحتفال ... بينما عمل المحطة رسميا ، وبذلك أصبحت الكويت واحدة من ٢٠ دولة لتصل بالعالم عن طريق الأقمار الأسطانية .

محمد طنطاوي

## فوائد المحطة الأرضية

وتتلخص فوائد المحطة الأرضية للأقمار الأسطانية بالنسبة للكويت في النقاط التالية :

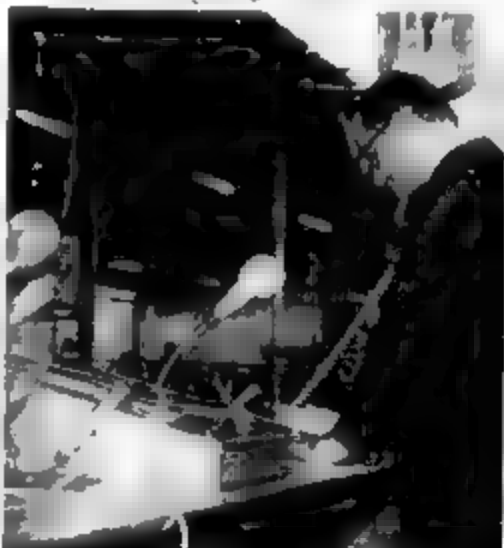
● خدمة هائلة ذات فروع نام ، فالمحطات على واضح لا توجد به السوشره التي تصاحب الاتصالات الهاتفية الحيدة التي تتم بالقرق العادية ، وكذلك توفير خدمات برقية لمدة ٢٤ ساعة يوميا ، خصوصا مع الدول التي لم يوفر لها الاستفادة من الكوابل البحرية .

● إمكان نقل البرامج التلفزيونية الحية عبر الأقمار وتسجيل الأحداث الهامة فور وقوعها في أي مكان في العالم أو في الفضاء .

● التوسع في استخدام عدد كبير من القنوات الهاتفية والبرقية للاتصالات الدولية مما يفسح على الشكوى من قلة عدد الخطوط الخارجية بالنسبة لاحتاجة المواطنين .

● تبادل صور خرائط وبيانات الطقس بين الدول مما يساعد على تخطيط رحلات الطيران بين هذه الدول .

سأل مباشر بواسطة مر المر الأسطاني من المحيط الهندي ، من رحمن السيد وكين ورامو برود وارسق وأيهاف بحري صادقة لتجربة مع رئيس مؤسسة الأقمار الأسطانية في واشنطن بمناسبة حفل افتتاح المحطة رسميا





ابن ضلة الطريق ..

.. واجبت اهتدى

وراء الاثنتين قصة البرية !

وعاد الطفل يكرر ما قاله منذ لحظة ، ولكن  
في صوت خفيض يشبه شهيد من الجبل والرياح :  
- منذ .. هذا الرجل يبك .. اليك كذلك ؟  
وقالت الزوجة

حسنا يا بني ، هجر روحى ناسي ، ولكن كيف  
عرف ذلك ؟

قال ، وقد بدأت نفسه تطحن للعصبة الى هذه  
السيدة القوية

بعد ربه وهو شعر يفت ويسمى كم  
كنت اتمنى ان يتسم ابي لاني ، كما يفعل زوجك  
الآن .. لا حتى مكتب صراف في الطابق ا ليس  
لدي ؟

### طفل محروم !

وقدبت العصبة لسان السيدة ، وهي لسمع  
هذا الصغر بتحدث عن الطلاق .. ولكنها تماكنت  
بفسها وقالت في هدوء ، وهي تحاول ان يصل الي  
جنود تلك العصبة التي يماي منها الطفل السكين  
.. قالت : لا يا مريمي ، لا تلتكرين اطلاق

لقد مضى على زواجنا اكثر من عشرين عاما  
وهو صابر يا ماريانا يحبك بحب بسفك ولكن  
ماذا قال يا بني ؟

ونظرت الى وجهه الصغير البريء .. فزادت  
عينيها غارفتين في الدموع .. وقال الطفل في صوت  
سهج وهو يثاق الكبار : بعد نال من لامي انه  
سقطها ، وان احب .. واحب ابي ، واريد

# أبناء وأباء

!! كان اليوم هو عطلة نهاية الاسبوع ، ول  
العطلة يتراء الناس بيوتهم ممتلئا من الراحة والفرح  
بمبدأ من الجو الربيع الذي يعود طوال ايام  
العمل .

وانش الزوجان على ان يتوما برحلة في سيارتهما  
الصغيرة الى احدى القواحي القريبة في قلب  
الريف الهادئ .

واستلقت السيارة بهما ، الا انها ما كانت قطع  
بسرعة كيلومترات حتى اصيب محركها بخلل  
مفاجئ . اضطر الزوج الى الانواء الى قرب  
محل لاصلاح السيارات ، وبزمت الزوجة كتبت  
لنفسها من مكان تنظر فيه ، لم تجلس واخرجت  
كتابا من حقيبتهما ، راحت تقرأ فيه ، وهي  
لا تكف عن التطلع الى زوجها بين الفة والفية ،  
وكانها يهيب به ان يجعل قبل ان ينقضي النهار ،  
وقد وقف جو يشرف على اصلاح سيارته ، فتفلى  
بيوتهما ويتسم الزوج ، ولعود الزوجة الى كتابها .

### صوت يبحث عن السعادة

رفعة قطع السكون صوت صفير جوي

- هذا .. رحى بحث .. سيدي ؟

واذهلتها المفاجأة .. غري من يكون صاحب هذا  
الصفير ؟ وراحت تلتفت فيما حولها ، فاذا بها  
تجد نفسها وجها لوجه ، امام صبي صغير جميل  
في الثامنة من عمره ، وقد وقف ينظر اليها بعينين  
بريس ، وسوفع منها ثم يقول سيمنا .

ونالت السيدة ، فالتفت بعد ان دقته في حاس  
الى الاقرباب منها .

ماذا قال يا بني ؟



الصبى الصغير المحروم مرة أخرى ، قالت :

« لا بد لك سعيد الآن »

ولم يسمع جواباً .. فقد توقع أن تقول له أى شيء إلا أن نعمة من السمادة والكثير وجهه وبدأ وكأنه يريد أن يضي عنها شيئاً .. ولكنه مالبث أن دفع عنه ، وراح مطلق إلى هذا الوجه الطوى ، وإلى تلك الأسامة الرفيعة التي فرسب عليه ، ثم انفجر بكى ، كما بكى الأطفال ، وراحت تصطب له دموعه ولدهى من دموعه .. ثم جثى بخصي عليها مأساه .. قال : « لقد مات أبى » ودخلت أمى مسلى الحراسى المتطبة ..

وأحسبه بوحدة مائة ، فرحبت بهت من فناء سلا وحدى وحلف من ماسى .. ومضت من وحده .. ولكنها ماكدت بعمل بزواجها حتى بدت المص .. ولم يكن يمكن أن يتم هذا الزواج .. عصباً بالطلاق ، من ن رى طفلى الذى خطمه زوجنى بعد أسابيع !!

وركة المصبة مع أجزائه وانصرف .. ولكنها لم تسي الصورة أبداً .. صورة الصبى الصغير الذى اتفقت به منذ عشر سنوات ، وهو ضالع سرمد سبط من الحب والطف ، بعد أن رأى بيده أو عاكه الصبى الذى لا يعرف سواه وهو ينظم أمامه ..

لم صورة الصبى ، وقد كبر وأصبح شاباً ، فإذا بمأساة أميه وأمه ، تتكرر معه هو وزوجته ، لم هذا الطفل الذى لم ير النور بعد ، وألقى سبيل إلى الغمى دون أن عرف له أباً !

### أسلاً يقتلون ؟!

لماذا قتل مثل هذا الزوجين من زيجات ؟ ! إن القتل في غير الزواج أصلاً بجري نتيجة قصص شتى في بناء أو في عمل .. وهو كذلك أيضاً في الزواج .. فهو يأتي بسبب ضعف البناء الذى قامت الأسرة على أساسه .. أو بسبب سوء العلاقات القائمة بين أفراد هذه الأسرة ، أو بسبب انهيار المبادئ التي يؤمن بها والحياتية ليست سوى مجموعة من المبادئ والتقاليد ثم المبادئ التي يؤمن بها الآوان وترسبها في نفوس أبنائها ..

هذا الساب شاهد حياة أسرة تطعم أمام مبيته ، وسمع أباه يهتف من الطلاق ، وهو بعد طفل لا يهي من الدنيا شيئاً .. ثم عانى القساة كلها من يدايتها إلى أن ألفت به إلى الشارع

إن أعيش معها في بيت واحد .. لا أريد أن أحرم من أحدهما .. إن الطلاق يضي هذا الحب كذلك ..

ولم يسمع الطفل جواباً على سؤاله ، قلبه انسلطت منه السيدة بالبحث عن مديها بجفت به دموعها ..

وأستدار الطفل ليست عن مجموعة المصطب والمجلب التي كان يحملها لبيها للمنى ، ثم ما لبث أن اختفى وسط الزحام !

### لقاء جديد

وانطسى على هذا الحادث عشر سنوات أو يزيد .. وإلى مساء أحد الأيام ، كتبت السيدة بلفد مع زوجها أمام محل صلب لبيع المصطب في المدينة ، عندما الترب عنها شاب في العشرين ، زعم يده إليها مصافحاً ، وقال : « كيف حالك يا سيدة ! »

وقالت : « أنا طير الشكر ! »

وعاد الشاب يقول : « أنت لا تذكري يا سيدة ، ولكنى أذكرك جيداً ، وأذكر حديثك معي ، كما لو كان بالأمس لموت .. » ولكن من تكون أنت ؟

وراح الشاب يذكرها بنفسه وبالحدث الذي دار بينهما أمام محل إصلاح السيارات منذ أكثر من عشر سنوات .. أنه نفس الصبى الصغير الذى كان يحمل المصطب ، ويكنى الآن أباه يريد أن يطلق أمه .. لا .. كبر الآن وصار رجلاً ، ولم يعد يبيع المصطب في الشارع ، فقد أصبح يمتلك محلاً صغيراً يأتي إليه الناس ، بدلاً من أن يبحث منهم في البرد والظلام !

### المأساة تتكرر !

وقالت السيدة ، وقد بدت سعيدة بملقائها بهذا

## من شايه اياه

وانكسبت الانعام .. وتشاء الصدف ان يلتقي صاحب هذه الدعوة صديق الاب بمجموعة من طلبة العلوم في مدينة عسلا في مدينة اخرى .. وقد الهم العمل لتكريم احد ابناء الصفة السابق مايكل جوسون .. ولم يكن هذا الابن سوى الدكتور صاموئيل جوسون . وقد أصبح يومها شاعرا واديبا مرموقا . وكان صديق الاب القديم يتحرق شوقا لقاء ابن صديقه ، ولكن احدا من المهومين لم يسم بصديقه اليه .

واخيرا حان موعد العشاء .. واتجه المهومون الى الاديبة ، وبعدها شاهد الرجل ، شابا يتجه الى المقعد الذي خصص لجنوس زوجته ويسمك به ويقف وراءه ، حتى وصلت زوجته وجلست عليه . واسرع الرجل يقدم له نفسه : ويقول :

« لا بد ان تكون انتالدكتور صاموئيل جوسون » وعده زوجته اليرايبت !  
« بالفضل يا صديقي !

اسى صديق قديم لوالده ، وقد سمعت صديقا يسي !

ثم جلس الصديق بعد هذا يروي قصة نفس هذا الشهد الذي تكرر امامه الليلة ، والذي حدث منذ اكثر من الاثنى عاما !

ولكن قصة الصديق لم تنته فقد اكملها اليرايبت فالتت : « يجب ان اردوا ابناي وهم ينامون بسامعدي من الطلوس امام حاندها اسناده !

\*\*\*

قصة من التاريخ ، ولكنها تعبر تعبرا صادقا عما يمكن ان يفعله الحب والاحرام في حياة الاسره .. فالاب هم يساح البيت الذي شأوا فيه وتربوا بين حفراته .

والاب الذي يهمل زوجته وبسه وأسرته لاجد ان يكون ابوه قد سبقه الى هذا .. وكذلك الام التي تنسى ان لها ابتداء يرقبون كل حركاتها وسكناتها ، لاجد وان تكون قد غابت هي الاحرى من طعونة تصه ! طعونه وطعونه .. وحياه وحياه .. وما اوسع الفارق بين الطعونتين .. وما اوسع الشقة بين الاسرتين وحياة كل منهما .

وحيدا حثرا بلا سند في الحياة .. فشب وهو لا يعرف سوى العفة والفرعية لهؤلاء الابوين تسبوا في حياة اليوس والتفاه التي يحياها .. ولم يكن يصيبهم الحياة الفصل من مصيبي والديه .

## الصورة مقلوبة !

يقول الشاعر والمؤلف الانجليزى الشهير الدكتور صاموئيل جوسون ( ١٧٠٩ - ١٧٨٤ )  
« لقد تكلمت ان احترم زوجتي اليرايبت ، ومن اجل هذا عاش الحب بيننا ، فكما ان الزواج لا يمتلي بغير حب ، كذلك الحب لا يمكن ان يسمو بغير احرام »

وكان الرجل الذى نظم منه صاموئيل احرام زوجته ، هو ايضا والده مايكل جوسون Michael Johnson  
عمدة مدينة ليتلبيد Leichfield بمقاطعة سنافورد شاير .

حدث يوما ان كان مايكل سيف الشرف في مدينة عسلا هو وزوجته ساره ، فقاموا احد المواطنين الانجليز الذى شاء ان يكرم عمدة المدينة الجديد .

وعندما حان موعد العشاء ، واتجه المهومون الى الثالثة ، لاحظ صاحب البيت ان مايكل قد فورا الى المقعد الذى كان مخصصا لجنوس زوجته ، واسمك به وقال قائلا وراءه حتى وصلت زوجته ، ولم يترك المقعد لجنوس هو الابن ان جلست ساره .

والشرب صاحب الدعوة من سيفه ، وكانت تربطه به علاقة صداقة يود ، وقال يسأله : هل تفعل ذلك دائما في البيت ، اما انها مجرد مجاملة امام الناس ؟

وقال مايكل وابسطة فريضة لرسم على وجهه : « الا ترى ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى زوجتي ! »

ولم يعد الحديث سرا ، فقد سمعت الزوجة واشتره فيه المهومون ، واخيرا تكلمت ساره ، فالتت وهي لا ترتب يوجها من زوجها وتلع قيلة خاطلة على وجهه : « لقد لموت منه حقا ، واشبهه كثيرة اخرى ، منذ ان اسفلنا بزواجا قبل اكثر من عشرين عاما ! »

واستمتت الزوجة ثم قالت : « ولكن يجب ان لروا اساتى عندما يجتمع على مائدة العشاء ، وهم يسابقون على حادثة اثمهم على الجلوس فوق ماعدما ! »



# الأخطال الصفير

في أحياء ذكراه

## للشاعر : احمد السقاف

وعلى مدى الأجيال ما قصّر  
بالصر فالأيام لا تُكسر  
أعاف في أجناته القنصور  
ومها لكل ديارنا شجر  
علام يخنى فحرنا الأنور  
إن التحادل وحده أخطر

\*\*\*

ورها بأسطول به يتمحّر  
أصمه ودمونا تُهـبـدر  
وعى هرعته همو أفلدر  
فحدر وحلتته ما أكبر

\*\*\*

يادرة كالدر بل أقمر  
نائمة من طرفها الأحـدور  
ونتهى من ميعادنا الأحـصر

لسان كان ولم يرل يشكر  
هيبت يرب طعمة سنكرت  
وسوه من عسان مظلمهم  
لبان علمنا عروتنا  
لم يحش ظلمة ليل عموتنا  
يس الصود وإن فما خطرا

قل للدي شاعت دسانه  
وشدت على آلامنا طربنا  
العُـرْب أقوى من حمايته  
وحلت بهون حفافيه

لسان يا أحل مارلنا  
يادمة في نعر وتحذتنا  
يهمسة في أدن مـاهـرة

يا جبه كشتت محاسنها  
ما جئت لولا أن عاطفتي  
فاصعج سالت إذا بدا شطط

فحسب الفردوس والكواثر  
نعمو إيت وحاصري أكر  
فالشر كذبان قد يتغثر

\*\*\*

يعني الوجود وذكر شاعرنا  
الأحطل العملاق مدرسة  
حار لإمارة غير مفتقر  
والفصل محفوظ وما جحدت  
كره التعصب فهو يلعبه  
إن هره ساقوس أطربه

ميك يصرع وحاصل العبر  
في كل حاصرة له مسر  
للمجد . وهو مجد أجدر  
وقماته يومًا ولم تكسر  
وسراه أفبح ضجة نذكر  
صوت لذكر الله قد كثر

\*\*\*

أشارة الخوري معبرة  
لنمر لا يهدي إن هجر  
قسا لأنت الشعر أجمعه  
في تحت بركان سبيل لظي  
بهيك أنت ألف رائحة

عشيت عيون الشعر في غفر  
ونأي لا يترقي إلى المهر  
أنت المحيط بموجه يترجر  
ولدى اليب حائل الخوف  
حمت بها الحفلات والسر

\*\*\*

ولرب موهوب بكرمه  
نكا المراج عداة نكمتا  
وسئل العاطفيا مسمة  
عجى له فالحرمة دائرة  
يأتى الصبر سبات منهم  
والشعر يرفض أن يصره  
لولا ما سحقت أنالفة  
كم أنقط الشعراء من أمم

ودربل جهنمه إذا ما دور  
فتلوث بهوش الدفتر  
أخرى منها يزعج الحججر  
ما ميا وهنس وم نكسر  
جهل أصل وود أن يظهر  
ويصول في حياته عسر  
رصعت ندى العي والسكر  
لولا لقريص الظلم لم يشار

\*\*\*

ما للعصاة أصحت تجار  
هل حالت العيون قد سيطر

قلوب إذا ما ثار أو دُمثِر  
حسب يكاد من الطوى يتحمر  
والغور بركان متى عتور  
ومرّ يعود ويرجع المعثر  
فترسو المجد والمحرر  
منحلت الرسل تصول في حيز  
لا الفرع يعرفهم ولا المعثر  
برهانيا ورثة عن هنر  
لم تحمها القاتوم والسكور

إن نشاب وكنه أمـل  
ومحيمات البؤس تطعمه  
حيثما تيمد بها زلازله  
بدل الحياة وكل مطلبه  
رفعت حياء أنصرت ثورته  
وكانهم في كل معركة  
متكسون ، الله يكلاهم  
وعطشون غرور شرفمة  
تسنى ونصح في محاسن

\*\*\*

شهدت له الأهرام والأهر  
دايل أنت سحفت تحجر  
هوى الدال وقائدا أمهر  
منه كعشة أختها حين  
بالعر ليس بغيره بهجر  
نظو النجوم وطرفها يسهر  
كادت حمل كدحا تفسر  
لمعة الخيال وبهزج المظهر  
تمحو خرافة معتد مفسر  
من ذا الذي إن لم ير يحل  
تلك مكارم لم ترل نشسر  
كسرى ، ترى خفاء أو قبصر  
من ينلر حُللت إلى بسر  
أعنتها في ثورة سرار  
من بانه فلكسور لن يعمر

بابل محلك نوح بـ  
فامخر فأت إذا عدت نوب  
كوهين أصبح فارسا بطلا  
وبليلى عى مصر محشيتها  
شوان يرفل في تجحده  
قالوا لنا في النيل معجزة  
فتفتت للبيل أفضلة  
فمضى الساء بطل مردربا  
وعسى السور بالف محبسة  
والأرب قد عرفت مبرتها  
ومن لدى سى مكارمها  
ومن الذى يسى وقه نعمها  
وبلادها تاريج معروسة  
وشبابنا أمد فإن عصمت  
قوى هو التاريخ إن حرجوا

الكويت : أحمد زين السكاف



# بَيِّنَاتُ الدِّينِ وَالتَّغْيِيرِ

## بقلم : ذكرنا البري

رئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

عامة للعالم ، مهما أهملت البلاد ، وأمدت  
الزمن ، بعد أن اكتمل للفعل البشري بصفته ،  
ونقلت البشرية رتبته ، بحيث تكفي في هذا  
شريعة الإسلام الطالعة ، وإلى هذه الغاية يشير  
القرآن الكريم في قول الله عز وجل : « أما أوجب  
أبعد كما أوجبت إلى روح وأوجب من بعده »

والأصاوت وسبق وأبوت وبرس وهروب وتسلم ،  
و يسأ داود زبور ، ورسل قد نصصهم عليك  
من قبل ، ورسل لم يصفهم عليك ، وكلم الله  
موسى بنبيه ، ورسل مستترين وسلفين فلا يكون  
للس على الله همه بعد الرسل ، وقال الله

وإن من أمه إلا خلا عنها بذور : « ما كان محمد  
أحد من رسلهم ، ولكن رسول الله وخاتم  
النبين » . « ومن يتم غير الإسلام فلا ينقل

### وحدد الديانات السماوية

٢ - وقد قامت جميع الأديان السماوية على  
صور واحدة في العقيدة ، والشريعة ، غاية هذه  
وحدة لا تترك له ، وأما ما لمت والجزاء موحدة  
بالفصل ، وأحساب القرائن ، وأمر بالمعروف  
ونهي عن المنكر . وعول الله سبحانه : « شرع  
لكم من الدين ما وصي به نوحاً والذي أوحينا

بعضنا بعض ولا نفر منة » . « ورسل بعد  
الكتب مدخل مصداق ما بين يده من التكليف

١ - التفت حاكمه الله سبحانه وتعالى بوعده  
ورحمته ، أن يبعث إلى الناس أنبياءه ورسله ،  
وسر عليهم كنه السجادة ، بالهداية والآيات  
مع التوجيه والرهبة ، أمانة للفعل البشري  
على الوصول إلى الحق والعمل والخير ، في صلة  
الإنسان بربه ، وصلته بنفسه ، وعلاقته بغيره من  
الأفراد والجماعات ، حتى يحمي الإنسان وسانده  
الكبرى لتحمي الكون من الانحطاط بقرانه ولم يمتنع  
أحسن وجه ، وأتم نظام ، وحسن نسخ فافقه  
البسرة في لال من طاعة الله ، جامعة بين نواب  
الدنيا وحسن نواب الآخرة ، والآخرة خير وأبقى .  
وفي هذا يقول الله تعالى : « لقد أرسلنا رسلاً

وسلمنا للناس ، ولينص الله

وعول تعالى : « من أهدى الناس لساناً يهدي نفسه  
ومن ضل لساناً يضل بها ، ولا ترد ذريرة ويد  
أخرى ، وما كنا بصدقي حتى نعت رسلاً ، وما

٢ - وقد تعددت السموات والرسائل ، في  
مختلف الأمم ، وعلى مر العصور ، مساهمة للفعل  
البشري في مراحل نموه وتطوره ، ومعالجة الامور  
الاجتماعية المتغيرة ، من وقت أن عبرت الدنيا بأبي  
السيرة : « « عليه السلام ، إلى مبعث محمد ،  
- عليه الصلاة والسلام - فكان خاتم النبيين ،  
وكان الإسلام ديناً حالماً إلى يوم القيمة وشريعة

لكنكم ، فاعلموا انكم ، ولكم خير لكم عند  
 بركاتكم ، فتاب عليكم انه هو الغواب الرحيم .  
 ثم جاءت السيرة الإسلامية لتوضح مثل هذه  
 الاحكام ، من افقة سمعنا  
 لطيبات ، ونحرم عليهم المسائل ، ويضع لهم  
 اسرهم والامان التي كانت عليهم . . . وما  
 ولا يحل علينا اسرا كما حسنته على الدين من

## في نكاح الاسلام

١ - لم كان من حكمة الشارع الإسلامي ايضا  
 يدرجه في تشريع احكامه ، حتى لا يجد الناس  
 حرجا وضعا في الانكاح والاحكام من حال الى  
 حال ، وحتى تكون اوائل الاحكام وسواها هيبة  
 نفس او حرم زواجها ، يكون لفسده فاسده  
 - وفي الله صفا : - انه يرون اول صابون صور  
 من الفصل ، فيها ذكر الصنة واسار ، حتى ام  
 باب الذي الى الاسلام ، يرون لحلال والحرام ،  
 ولو يرون اول شيء : لا تشربوا الخمر ، تعالوا لا تدع  
 الخمر ايده ، ولو يرون : لا يربوا ، قدولوا : لا تدع

على انه حين حرم الخمر عرج في ذلك ، فقد  
 رول فيها اولا قول الله تعالى : « ومن شراب

ان في ذلك لآية لقوم يعقلون » ، فكان في ذلك  
 اشاره الى مفسار الخمر ، فقد سماها القرآن  
 سكر ، واتشر الى انها ليست زواجا حسنة ،  
 فالسلف - كما يقول العلماء - بضمان المقابلة بين  
 الطوبى والطوبى طبه ، ثم راد الامر ببائنا بعد  
 ذلك في قوله تعالى : « سألوك في النحر واليه ،  
 في جميعا انكم كبر وسامع لتمامي : واسعدا اليك  
 من جميعا » ، فقد دل ذلك على ان مفسار الخمر

الذي يفسرنا وشري للمصالح . .  
 . . . . .

وكان الظلاف بينها في احكام جزئية ، وامور  
 رعية ، انصبت نوعا من العلاج اخلف من وقت  
 الى اخر ايضا لتغير الامراض الاجتماعية والنفسية  
 التي اعلنت بها صحة السيرة في تاريخها الماضي  
 الطويل ، وجابت الشرائع السجادة دواء لانوائها .  
 يقول الله سبحانه : « فاعلم مبهم بما ارسل الله  
 ولا تبغ اموالهم مما جاءكم من الحق ، لكل حسب

وحين بقى طيبا القرآن الكريم فقصي القاصين  
 ويروي لنا بعض شرايعهم ، نجد من ذلك ان الله  
 سبحانه كان قد حرم على اليهود بعض الطيبات ،  
 ناديا لهم ، وطمحا لتفوسهم عن الشهوات التي  
 افرلوا فيها الى الانكاس ، وطوبى لهم على قبل  
 الاسياء ، والصد عن سبيل الله ، ومنخلال النكر  
 من طرق الدنيا ، واكن اموالهم بالطن .  
 « وفي الذي هادوا حرمنا كل ذق طهر ، وحس  
 انكر وانص حرمنا بينهم شحمهما الا ما حلف

لهم . . . . .  
 حرامهم بينهم وانما لصادقون » . . . . .  
 الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ،  
 وصعدهم من سبيل الله كثيرا ، واحلهم انما وعد  
 نبوا عنه ، واكلم اموال الناس بالطن . . . . .

كما انشرف في قبول توليهم من معاصيهم ، ان  
 بقلوا انفسهم ، وسواها حرامهم ، لا تقطاع الرجاء  
 في صلاح احوالهم وسوء طبعهم ، وما بالذات  
 لا تحب .

ظلموا انفسكم بالذاتكم ، فاحلوا ان

المصور ، إلا حوروجها ، فانها تذكر بالآخره - ٦ -  
 = وقد فاض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سحوا من ثلاث وعشرين سنة ، يبلغ ما أنزل  
 اليه من ربه ، ويثبت للناس ما نزل اليهم ، حتى  
 انزل الى الرقيب الأعلى ، بعد ان بلغ الرساله ،  
 واكمل التشريع ، = اليوم اكملت لكم دينكم ،  
 واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام - ٧ -  
 وحول الرسول - صلى الله عليه وسلم - :  
 - ربه فكم ما ان يصنع به ان يصور مدى  
 - كذاب الله ونسب -

### في عهد الصحابه

٧ - وقد خلفه من بعده خلفاء الراشدين  
 وصحابه - رضوان الله عليهم - بعد ان خرجوا  
 في غزوة البوابة ، اعلاما للاجهاد ، والجهاد في  
 التشريع ، وجدت في حياتهم حوادث ، وقرات  
 مشاكل ، وحملت الفقيه ، فيسوا حكم الله فيها ،  
 مستعين الى النصوص ، ومستعينين بروحها  
 وفهمها ، واجهوا في ذلك ولم يألوا جهدا ،  
 والمضاهم ذلك بين احكام جديدة لحوادث  
 جده ، ونشر احكام تطبيقية كانت معروفة فيما  
 قبل ، مستهدين بتطبيق مصالح الناس ، وهي  
 اساس التشريع ، وراية الاولى - من غير تجاوز  
 للنصوص ، ومن غير الخراف ولا ترهف -  
 لم يترك في مسائلهم من لا يفهم باحسن من  
 الناجين والنفاه الجاهدين .

وهنا نقس : ما الحدود الفاصلة بين الاحكام  
 المستقرة والاحكام المتغيرة ؟ ومتى يكون تغير  
 الاحكام بطورا القسوي وخروجا عليها ، ومتى  
 يكون هذا التغير في رحابها وتحت ظلالها ؟ وهذا  
 ما يريد الاجابة عنه ، بعد ان يقدم لذلك بالقواعد  
 التالية

### النصوص الاسلامية

#### بين القطعية والظنية في الثبوت

٨ - النصوص التشريعية ليست في درجة  
 واحدة من الثقة بثبوتها من الشارح ، فهنا  
 ما يثبت ثبوته وصدره عنه ، بدون ادنى شك  
 او ريبه ، وهو القرآن الكريم ، وما صح عن رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - من سنة نبوية متواترة .  
 ومنها ما يترجح ثبوته وصدره عن الشارح ،  
 وهو السنة النبوية التي لم تبلغ مبلغ التواتر ،

الكثير واكثر مما ينسب اليها من مصالح - وهذا  
 به الادله السليمة وحيثه النفوس السوية  
 لاتدعي تحريمها فيما بعد - ثم انزل بعد ذلك  
 الى التحريم الجزئي في بعض الاوقات ، استمدا  
 للصلاة ، حين طلب منهم عدم الدخول في الصلاة  
 وهم سكارى لا يعقلون ، وما يولون ، وذلك في قوله  
 تعالى : = يا ايها الذين آمنوا لا تصبروا الصلاة واسم  
 سكارى ، حتى تعلموا ما تقولون = . واخرى وبه  
 ان يهيب الفصول والنفوس بالحيث القولي  
 والتدوير العملي ، انتهى الامر بالتحريم المطلق ،  
 بالوضع عبارات التحريم في قوله تعالى : = يا ايها  
 الذين آمنوا ايما انصم وانبر والاصاب والارام  
 روح - من قبل بسيط وحسنه يمكنه من  
 ايما يريد الشيطان ان يولج بينكم الصداوة  
 والبغضاء في الشمر والجسر ويصدقكم عن ذكر الله  
 وفي الصلاة ، فهل اسم سحر -

٩ - وقد انصر الشارع الاسلامي على تغير  
 ما فهم من عادات ومعاملات ، وابقى فيها مما  
 قامت عليه حياة النبي ، وتطقت به مصالحهم  
 ومعادتهم ، من غير ضر ولا ضرر ، ومن ذلك ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - نهي عن بيع  
 الانسان بالعبي عبده ، حتى ينتهي العبد الى  
 الامانات ، ومع ذلك رخص في بعض اتوائه مما  
 جرت به عادتهم ، ورضيته امرائهم ، واشتمت  
 اليه حاجتهم ، ونظمه بقوله عليه الصلاة والسلام :  
 = من اسلف فلانك في كيل معلوم ، وورث  
 معلوم ، الى اجل معلوم ،

كما نهي عن مبادلة السبه بمتله مع الزيادة ،  
 سدا لباب الربا ، ورخص في بعض انواع هذه  
 المبادلات التي اعتادوها ، واحتاجوا اليها ، ولم  
 يظهر فيها فساد الربا .

بل انه شرع بعض الاحكام لاسباب وقتية ، لم  
 لم هذه الاحكام بعد زوال الاسباب المماجية اليها .  
 ومن ذلك ان الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
 نهي عن ادخال لحم الاضاحي ، وقت ان قدم عليهم  
 في المدينة فيؤفد يحتاجون الى الطعام والاكرام ،  
 لم اناحه لهم بعد ذلك ، وقال : = كتب اليكم من  
 ادخال لحم الاضاحي من اجل الحاجة التي دقت -  
 بنسب الضيوف - فقلوا وادفروا =

كما نهى عن دياره القصور في اول الامر ،  
 استمدا بما يشبه مظاهر الوضعية التي كانوا فيها ،  
 فلما استقرت الحقيقة على اساسها السليم ،  
 شرع لهم زيادتها ، وقال - كذب بكم من دبره

يتغير ويتطور باختلاف البيئة أو العصر ، في عمر الدنيا القبول ، وما يحمله من أساليب طيبة وحضارية واجتماعية ، وانصرفت في هذا النوع الآخر إلى توسيع القواعد العامة ، والمبادئ الأساسية ، بركة الاتصالات والتجزيات واختيار ما يتلاءم من أحكامها لأولى الأمر وأهل الذكر في الأمة الإسلامية ، في كل زمان ومكان .

ويظهر لنا الفرق جليا بين أحكام فصلها القرآن وأحكام اجملها ، حين نقارن بين النصوص التي بيت الثمرات من النساء في الزواج ، والتي فصلها تفصيلا في قوله تعالى : ولا تكر ما يكح برك من النساء ، إلا ما قد سلف به كان فاحشة ومفسدا وساء مبيلا ، حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم . إلى آخر الآيات وما اتصل بها من أحاديث نبوية ، أو النصوص التي فصلت القول في أهمية المودة في قوله تعالى : يوسمكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، الذي في سماء فوق الفلين ظهن لها ما رزقوا . اب وحده فيها نصف ، ولانثى ثل واحد منهما السيس مما رزق . إلى آخر هذه الآيات ولغيا من آيات وأحاديث نبوية في هذا الشأن فصلت الأحكام في هذا الجانب الذي لا يمكن أن نلغو أسباب التي تعدله أو تلويه . وبين النصوص التي وضعت الشورى أساسا للحكم ، حيث جاءت مجملة في قوله تعالى : فيما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت لك بيط لعل لا تفسر من حوث ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ، فإذا عرفت لتركل على الله أن الله يحب المتكئين ، وقوله تعالى : والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم سمعون . من غير تفصيل لأحكام الشورى ونظامها وصورها لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية . أو النصوص الخاصة بالقنوات حيث انصرفت على بيان قنوات إيمان الجرائم ، التي يشتد خطرها ، ويضلوي جزاؤها في كل عصر وعصر ، تركة ما يحدها من الجرائم ، وما أقرها . إلى القواعد الكلية ، ثم إلى أولى الأمر وأصحاب الاختصاصي ، شرعون لها القنوات الخاصة ، الكلية في تنظيم الجمع ، وردع الجرم .

بحث له وصل أن شاء الله .

## ذكرنا البري

ومما أرى في السنة الاحادية الشاملة لها أطلق عليه بعض العلماء : « السنة القنوية أو المستقيمة » فإن شهرتها أو استقامتها عندهم لم تخرجها من دائرة الرجحان إلى اليقين ، وإن وصلت عندهم في الرجحان إلى فيه وبهاينة ، حتى القادت ممدح ما أسماه علم « الظاهلية » .

## النصوص الإسلامية بين الظنية والظنية في الدولة

١ - ثم إن هذه النصوص فرانا كريما أو مستقيمة ، ليست في مرتبة واحدة أبدا ، من جهة دلالتها على معانيها والأحكام التي توطن منها ، فمعناها يدل على معنى واحد لا يحتمل غيره مطلقا ، وبمعناها ترجع دلالاته على معنى معين ، مع احتمال دلالاته على معنى آخر بخلافه .

ويتضح الفرق بين النوعين من المقارنة حين دلالة قوله تعالى : ولکم صلف ما رزق الزوجان ، أو لم يكن لمن ولد ، على أن الزوج يورث نصف لركة زوجته التي ماتت من غير ولد ، تلك الدلالة التي لا تحتمل الآية غير ما مطلقا .

ودلالة قوله تعالى : وأمسح برؤوسكم ، على مقدار ما يصح من الرأس في الوضوء ، وهل هو الرأس كله أو بطفه ، أو دلالة قوله تعالى : وأنظمت يترصعن بأنفسهن ثلاثة غرود ، على ما اعتد به الزنا المطلقة ، وهل هو وقت المصورة الشهيرة المروفة للمرأة أو ما يحدها من غير ، وفي ذلك من امثلة كثيرة ، مما اختلفت فيه انظار العلماء قديما وحديثا من عصر الصحابة إلى الآن ، بما لا خلاصهم في معنى الظنية في اللغة العربية ، وفي ماصود التروع ، ولما لا اختلافهم في صحة بعض الاحاديث النبوية آيين لهذه الانظار وعدم صحتها ، وعلى ما تنبئه هذه الاحاديث 131 صحت روايتها .

## النصوص التشريعية بين الاجمال والتفصيل

١ - ولما كانت اختلافات الاجمالية تختلف بظيمنتها ، فيما تحتاج اليه من أحكام تنظيمها ، ونسحق المصلحة بها ، ومدى استفاد هذه الأحكام ودوامها ، فقد جاءت آيات القرآن الكريم وبهايتها في السنة النبوية بالأحكام مفصلة فيما لا يتغير بغير الزمان أو المكان ، وبالأحكام مجملة فيما



# الحبيب

## لا عافاكم الله

● لما قرر مصعب بن الزبير  
جرحك بكنهه بك العنق بريد  
الذبح ، فحاط بك أهل الكوفة ،  
وقالوا احسن الله صاحبك  
يا سيدي رسول الله ، فذات والله  
لقد قسم حيدى واني ونمي  
وروح مصعب ، اسفوني صميره ،  
ورعوني كره ، فلا عافاكم الله  
من أهل بلد ولا احسن عنكم  
الخير .

## وعثمان بن عفان

أهد الى أبي ذر ، وقال له : نحن هذه  
المعليه من أمير المؤمنين يا أبا ذر فيها  
صم ، نظر الى أبو ذر نظرا شديدا وقال  
له والله ان كان في قول هذه العظه  
سمك فان فيها رقتي .

## بهته وتعزبه معا

● في يوم من الأيام  
كانت جماعة من بني  
الزبير قد خرجوا  
لجرح عثمان بن عفان  
فكانوا قد خرجوا  
من المدينة المنورة  
وكانوا قد خرجوا  
من المدينة المنورة  
وكانوا قد خرجوا  
من المدينة المنورة

فمكث جماعة الله ، ومكث خلافة  
الله ، فمكث جنلا ، ووجبت جنلا ،  
فمكث جماعة الله ، ومكث خلافة  
الله ، فمكث جنلا ، ووجبت جنلا ،

\*\*\*

## رجل بلغ السؤدد

● كتب معاوية الى زياد ، انظر رجلا  
صنع لك الهذيل فوله ، فكتب اليه  
ان مني رجلين يصحبانك لذلك ، الاحف  
ان مني : وسنان بن ملحة الهذلي ،  
فكتب اليه معاوية : اي ، الاحف  
فكتب اليه معاوية : اي ، الاحف

اصبر بريد فقد فارقت ذا نعه  
واشكر حياه الذي باللك اصفاكا  
لا يزء اصبح في الافوام بطله  
كما وزنت ولا عقي كعفاكا  
اصبحت والي امر الناس كلهم ..  
فانت ترعاهم والله برعفاكا

## مسابقة قادة وعلماء أدباء

■ انحصرت مسابقة العدد ١٣٣ من ١١ الفرس في شخصيات تاريخية حبلى وأثرها في مجرى من  
مناحيه المدنية ، وكان القلوب ذكر صفه تلك الشخصيات ، وفي أي قرن كانوا ، وكان الخيار لك في  
أن تذكر الفرس الهجرية أو الميلادية ، وقد تكرم المجلس فذكر التاريخين معا .  
ذلك أيها الفارس نموذجاً للأجانه الصحيحة ، واسمك الذي تأيذا هذه المسابقة .

| اسم الشخصية        | مكتوبة            | التاريخ الهجري<br>بالتقريب | التاريخ الميلادي<br>بالتقريب |
|--------------------|-------------------|----------------------------|------------------------------|
| خلاد بن الوليد     | خلاد عربي         | الأول                      | السابع                       |
| عبد الرحمن الناصر  | خلاد وخليفة بغداد | الرابع                     | العاشر                       |
| صلاح الدين الأيوبي | خلاد              | السادس                     | الثاني عشر                   |
| تجورلاند           | طافية وقلاد       | الثاني عشر                 | الطاسي عشر                   |
| أبو جريز الطبري    | مؤرخ وقلاد        | الرابع                     | العاشر                       |
| صلى الدين الحلبي   | شاعر              | الثامن                     | الرابع عشر                   |
| جنگر خان           | خلاد توي          | السابع                     | الثالث عشر                   |
| محمد بن عبد الوهاب | مصنف ديني         | الثالث عشر                 | الثامن عشر                   |
| بافوت المصوي       | جنرال             | السابع                     | الثالث عشر                   |
| أبو الهيثم         | عالم فزيائي       | الطاسي                     | الطاسي عشر                   |
| عبد الرحمن المهدي  | لحم ديني          | الرابع عشر                 | الشرين                       |
| أبو فراس الحمداني  | شاعر عربي         | الرابع                     | العاشر                       |
| سنو بن شداد        | شاعر وفارس        | في الجاهلية                | السادس                       |
| الفروز آبادي       | صاحب لغوي         | السابع                     | الطاسي عشر                   |
| القمطري            | طبيب ديني         | السادس                     | الثاني عشر                   |
| الجاحظ             | كاتب              | الثالث                     | الناصح                       |
| أبو الفتح          | كاتب              | الثاني                     | الثامن                       |
| عبد الصمد الكاتب   | كاتب              | الثاني                     | الثامن                       |
| علي بن عرفة        | مصنف وكاتب        | الرابع عشر                 | الشرين                       |
| عبد القادر الجليلي | مصنف              | السادس                     | الثاني عشر                   |

**ملاحظة :** الأوصاف أسي ذكرنا ، قد سبقت بوصف أخرى صحفها ،  
أحرارها ما تحققت صحفها .

### اسماء الفاترين

- المجازة الأولى وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها  
عبد الرحمن محمد شافوش - طرابلس - ليبيا  
المجازة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها  
عبد الوهاب علي الحسن - الناحية - النهرين  
المجازة الثالثة وقيمتها عشرة دنانير فاز بها  
ممدوح ياسين فراس - حملا - سوريا  
A جوائز قيمتها ٢٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير  
فاز بها  
احمد جمال لاسم الرابع - شورة - لبنان .  
فوزي خلاد محمد التبرج - القاهرة - ج .ع .م .  
احمد علي القحطان - الرقبة - الكويت  
عبد الرحيم شاعر محمود - السواة - العراق  
عبد الله بن محمد الثاني - صيرة - الصومالية  
عبد الله إبراهيم الكاتب - الكلايين الجنوبية  
احمد علي يمشون - عمان - الأردن  
عبد الرحمن الأزدل - ام درمان - السودان  
وسوف ترسل الجوائز لأصحابها . ■■

# فلسفة ابن رشد

## منهج جديد لدراساتها

بقلم: الدكتور محمد عاطف العراقي

ياخذ ابن رشد الفقه عن أبيه فحسب ، بل الخلاء عن أبي الفلاس بن بشكوال وأبي مروان بن حزم وأبي بكر بن سمعون وأبي جعفر بن عبد العزيز وأبي عبد الله الأندلسي .

والدليل على صحة في دراسة الفقه ، وقسمه لكتابه القيم « بداية المجد وبهاية المقصد » في الفقه وأصبح بذلك الوحيد عصره في علم الفقه والمطالعة . بل أن من المؤرخين من ذهب إلى أن شهرة فيلسوفنا إنما ترجع أساساً إلى اشتغاله بالفقه .

فلماذا قلنا من الفقه إلى الفيلاديين الأخرى ، وجدنا تصادف حد له من جانب فيلسوفنا . فيالنسبة لعلم الكلام، نجد من جانبه بادئاً وتلميذاً لآراء علماء الكلام يكشفت من دراسته القيمة لهذا العلم . وما يقال عن الفقه وعلم الكلام يقال عن دراسته للمذهب المالكية ، وشرحه لآرسطو ، ودراسته للخطب . وبذلك جمع فيلسوفنا الخالد بين هذه الفيلاديين الصديقة بعد دراسته الطويلة

لشأن ابن رشد (١) في لغة معصودة من أرجاء الوطن العربي ولكن صيته امتد وانتشر في أرجاء العالم شرقاً وغرباً ، وحظرت الألمان أمامه في فلسفته وفكره وأراءه تصادف حد حصر له حول النظريات التي تحتويها مؤلفاته وشرحه وتفسيره وتلاخيصه .

ولد في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي وتوفي في مراكش ١١٩٨ هـ وأبنا نجد من واجبتنا - وله اشتغلتنا سنوات عديدة بركات ابن رشد بالتحريف بجانب من حياة فيلسوفنا ، لم يبين توافيق بوجع علم الفيلسوف طمعين من جانبنا لفكرنا وتلاويلاً جديداً للفلسفة الرشدية طه يكون داعماً للمشتغلين بمواثر الفلسفة في أرجاء العالم إلى إعادة النظر في بعض التفسيرات التي توصل إليها من المدارس للفلسفة ابن رشد .

لقد نشأ ابن رشد في بيئة عقلية - فحمده كان من كبار العلماء - وكذلك كان أبوه - إلا أن ابن رشد قد استلهم على أبيه الموقفاً حفظاً . ولم

١ - نشره معهد الفرنسي العدد السادس صفحة ٧١ عن « ابن رشد مؤسس الفكر »



والطريق منه . ويسود لنا بـ فلا لربما ان نرجع سببا حقيقيا لتبكت - انه من الضروري عدم الانتفاع هذا الحادث الذي اورد به النيل من اعظم فلاسفة الاسلام على وجه الاطلاق ، من التيارات العام الذي كان موجودا بالاندلس . وهو ذلك التيار الذي كان مصبوحا بمحاولة بعض الفلاسفة الاطخ بتأسيس الفكر ، محاولين من جانبهم توجيه الاهتمام والدم الى كل من حاول محاكاةهم في هذا المجال . ومن هنا فانه يبدو لنا ان السبب الحقيقي لتبكته انما يكمن في تبولات بعض الفلاسفة من الفلاسفة الذين حاولوا تصوير الدين وكأنه يتناول الفلسفة ، أي فلسفة . وهذا فيما يرى له بعد السبب الحقيقي لتبكته .

يقول ابن رشد : « فكر من قبله كان الفقه سببا لقلعة نورهم وخوفه في الدنيا ، بل اكثر الغطاء » حكما يجدهم . ويستأنهم انما لقضى بالذات الفلسفة . »

لقد صوروا مبادئ ابن رشد على انها كفر وفساد ، فلم بهذا بعض الفلاسفة من الفلاسفة انسابهم ممن رفضوا في الاستيلاء على الجوهر الفكري بولطروا الى طوم الاوقات على انها طوم يجب هجرها .

### شرحه لأرسطو ، وكيف وقع له ذلك

لنا ان ابن رشد قد تحقق في دراسة جوانب جديدة من المعرفة الإنسانية . ولتنا ان نتحدث من أهم وأهم عمل قام به . عمل كان سببا في تلك القلة التي حطى بها في أوروبا دهرها فويلا . ذلك شرحه لأرسطو وتقديم فلسفة خالية من الشوائب والتناقضات والتأويلات الفاسدة التي طلت وجدها عند اسلافه من الشراح والفلاسفة ولكن ما الظروف التي حيات له ذلك ؟

يجب بنا ان نتحدث عن اتصاله بالفلسفة في ان هذا الاتصال كان من أهم الأسباب التي دعت به الى القيام بهذا الشرح . يقول ابن رشد : « لا دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب وحده هو وأبنا مكر بن خنبل » ليس سمعهم فرمعا ، فأخذ أبو بكر شئ من ولاد بني ولسلي وسمي بضمه الى ذلك انبياء لا يملها قدرى . فكان أول ما لامسني فيه أمير المؤمنين بعد ان سألني عن اسمي واسم أبي ولسلي ، ان قال لي ما رأيكم في

طيلة حياته . يقول ابن التمار : « انه لم يقع النظر ولا انفراد على عقل الا لينة وفاء آية وثيلة سانه على أماله ، ولكنه سوكه فيما صنف وكتبه والد وحدهم واختصر نحواً من عشرة آلاف ورقة . هذا ما يقوله ابن الأثير ، وهذا صدق ، إذ اننا لم رجنا الى تلك المؤلفات (١) التي وضعها امثال المستشرقين بروكلمان Broekelman وريتنان Rittenan ، وجعنا فيلسوفنا قد تحقق في دراسة ميدانين جديدة تلك تشمل كل العلوم والمعارف الموجودة في عصره .

وسنرى بايجاز الى سبب تبكته فنقول :

اننا اذا رجعنا الى كتب التراجم ، سواء القديمة منها والحديثة ، وجعنا اكثر منها يورد سببا او اكثر من سبب لتبكته ، ومنها من يورد جملة أسباب ويحاول ترجيح واحد منها .

من هذه الأسباب ما ذكره لنا جند الواحد التراثي في كتابه « الحجب في تلخيص الحجب » المغرب : « حيث قال : « ان من أهم أسباب تبكته هو ان ابن رشد حين اخذ في شرح كتابه ابنسوان لأرسطو قال فيه عند ذكر الزوال : « وقد رأينا عند ملك النيرب » ، « فالأمر بذلك مما يجب عليه من تنظيم القول عند ذكرهم .

ومن الأسباب التي ذكرها انه كانت هناك صلة قوية بين ابن رشد وبين أبي يحيى ، أخى التصور ووالى قرطبة . ولا يخفى انه كانت هناك جولة بينهما كما تذكر ذلك كتب التاريخ .

والهم عندما ان جبهة المؤرخين قد انطوا على ان بداية التبكت كانت عندما قدم قوم من بتانونه من أهل قرطبة الى التصور - وهو ذلك الذي حدثت في عهده تبكته فيلسوفنا - بعض التلاميذ التي كان يلتقيها ابن رشد على مؤلفات أرسطو ، وفيها يقول : « لقد ظهر ان الورقة أحسن الآلية » وأوصوا أبا يوسف التصور على هذا الكلمة . وبجم من ذلك ان استعانة التصور في جمع من الرؤساء والاميان ، ولعنه وأمر طرفه من المجلس . هذا طبعاً بأن ابن رشد انما كان يمكن من غيره لا من نفسه .

وقد انتهى الأمر بنى ابن رشد الى اليأسه وهي على مقربة من قرطبة . ثم استعانة التصور الى حفرة مراكشي في آخريات أيامه للاحسان اليه

١. انظر الرجوع الى الفاتحة التي وصفاها الموجود فعلا من مؤلفات وشروح ابن رشد ، ودلت في كتابه « سرعه استيفيه في نسخة ابن رشد » ص ٢٢٥ وما بعدها ( طبعة دار المعارف مصر )

وهذا لأن كل على شيء فكلما يدل على ضرورة الرجوع مباشرة إلى شروح الفيلسوف واعتبار مؤلفاته مجرد كتب احتوت حقائق أراد بها مجرد التمييز عن جوانب تقليدية . وقد يكون ما دفعه إلى ذلك ظروف المجتمع في عصره والتي لم تكن تسمح بالتمييز حراً عن الأفكار قد يبدو في بعضها من الجراءة والصرامة ما لا حد له .

### « فصل المقال » و « مناهج الأدلة »

توضح ذلك من جانب آخر . مشكلة التوفيق بين الدين والفلسفة تصد مشكلة رعية .

بمعنى أن لفلسفة الإسلام كان واجبهم في عصرهم قبل البدء في تحرير نظرياتهم وضع محاولة للتوفيق بين الدين والفلسفة . وهذا هو دافع ابن رشد مثلاً لكتابة « فصل المقال » و « مناهج الأدلة » ، وهذان الكتابان ظلاً أحاطنا بهما وبالضوء في بيان معهما متطابقين عن شروحه . بالإضافة إلى أن كتاباً مثل « نهايات التهافت » لابن رشد إنما كان الهدف الأساسي منه مجرد الرد على الغزالي ، بمعنى أنه يتضمن عرضاً نقدياً أكثر من كونه يحوى على عناصر بنائية في عرضه لمذهب ابن رشد .

### أعجاب ابن رشد بأرسطو

لما أن فيلسوفنا ابن رشد قد أبدى إعجابه بأرسطو . فخليل هذا لنا إذا رجعنا إلى شروحه وسعى تأليهه وجسماءه قد فسله على جميع الفلاسفة الذين سبقوه والذين أتوا بعده حتى زمان ابن رشد .

فهو مثلاً يقول في مقدمة تفسيره لكتاب الطبيعيات . « مؤلف هذا الكتاب أكثر الناس مثلاً ، وهو الذى أفت في علوم الطب والصيداء وما يشبه الطبعة ، وأكملها ، وسب قولى هذا أن جميع الكتب التى أفتت في هذه العلوم قبل مجيئه لأرسطو لا تسبق جيداً أتحدثت بها »

وحول ابن رشد في مقدمة تعليقه لكتاب الحيوان لأرسطو : « بعد الله كثيراً على اختيار ذلك الرجل - أى أرسطو - للكمال ، قوسه في سبوح - أى الفضل البشرى ، وهو يقول : دبح عيسى له نبيه مراراً »

المسألة - بين الفلاسفة - أقدمية هي أم حداثة فأعزى الحياء والخوف وأخذت أسلماً واتكر استعالي بدم الفلسفة ، ولم يكن أدنى ما كرد معه ابن طبري . معبر أسر المؤمنين من الروح والحياء - غالفت إلى ذبح طليل وجمل يتكلم على المسألة التى سألنى عنها وبذكر ما قاله أرسطو والملاطون وجميع الفلاسفة ، ويوجد مع ذلك احتياج أهل الإسلام طبعهم . فرايت منه غزارة حيل لم أظنها في أحد من المشتغلين بهذا الشأن المشرق له . ولم يؤل يسطنى حتى نكتب ، أعرف ما صدق من ذلك »

هذه هي الكلمة التى كانت بداية قسيسم فيلسوفنا ابن رشد بشرح أرسطو .

### المنهج لمهج جديد في دراسة فلسفة ابن رشد

المنهج الجديد الذى تدعى إليه هو ضرورة الرجوع إلى شروحه على أرسطو . ويجب هنا معتر المشتغلين بالتفكر الطبلى العربى عدم الاكتفاء على مؤلفات ابن رشد الأخرى ، تلك التى لا تمثل عندها غير جانب تقليدى من فلسفته . أما إذا أردنا التوصل وراء الحجاب لباطنه والعطفية لفلسفته ، فلا بد لنا من الرجوع إلى شروحه . ودليلاً على ذلك أن المنتج لهذه الشروح يجد أنها قد تضمنت أهم وأكثر عناصر فلسفته . فظلاً يجد بين لصاحبها نقلاً حراً لمتكلمين وغيرهم من مفكرى الإسلام . وظلاً يجد فيها أيضاً دعوة إلى التجرد إلى البرهان ، والتجاوز عما عداه من أساليب أقامية وعقلية وجدلية .

ولكن قد يقال إن هذه الشروح لا تمثل وجهة نظره الحقيقية ، إذ أن الصلة قد جرت على أن المفكر حين يؤلف كتاباً يودعه أفكاره الخاصة ، وحين يشرح أو يفسر كتاباً لغيره يقتصر على أراد أفكار واضع الكتاب نفسه . ولكن ربما على ذلك أن ابن رشد على وجه الخصوص يختلف تماماً عن ذلك ، فهو :

أولاً : يبدى إعجابه الشديد بأرسطو ، كما سيبين لنا بعد قليل .  
ثانياً : نجد بين ثانياً مؤلفاته الأخرى تاييداً لمذهب إليه في شروحه على أرسطو كما سيتضح بعد قليل .

الملافة يبحثون على أساس هذا البرهان .  
فهم طالبو معرفة الموجودات بقولهم لا يستدلون  
الى قول من يدعوه الى قبول قوله من غير  
برهان . بل ربما خالفوا الامور المصونة .  
ويمتنع ان يستخلص من القوال ابن رشد انه  
ينقد طريقين ويرفض كشفه طريقا ثالثا . فهو  
ينقد الأدلة العقلية . وهذا هو الطريق الأول .  
لأنها جعلت لاهل الافاع الذين يملكون السبل  
الافتائي في جواب بحثهم واعتقادهم .

وهو ينقد أيضا الأدلة الجدلية . وهذا هو  
الطريق الثاني . إذ أنها خاصة بالجدلين اصحاب  
علم الكلام . وينقد لهم اعتقاد من يقده لاصحاب  
المسلك الافتائي .

اما الطريق الثالث . وهو كما قلنا ان ابن  
رشد يرتفعه لنفسه . فهو طريق البرهان . وهو  
عنده خاص بالعلماء . أو يعني ان يكون كذلك .  
وابن رشد يؤيد المسلك البرهاني أو القياسي  
البرهاني لأنه فيلسوف أصلا . والبادئ التي  
يقومها لاهل البرهان هي المبادئ العقلية والعقلية  
التي لا يستلزم اي فيلسوف الخطأ عنها في بحثه  
في قضايا الفلسفة .

### مبادئ بقرها طريق البرهان

ولكن ما هي أهم المبادئ التي بقرها طريق  
البرهان هذا الذي ارادها ابن رشد اخذا  
أكثر عناصره من أرسطو ، ثم مطابقا له على  
قضايا فلسفته ؟

الأول رجعا الى النص ابن رشد لبرهان  
أرسطو ، وهو لم يزل يصد حجة في عالم  
المخطوطات (١) . وجدنا ابن رشد يقول :  
« ان البرهان ضررنا علم البشر ، عند حقيقتنا  
على طهارة ، لا لأمر خارجي على غير ما يفرض  
المفسلون بل على حقيقتنا بالذات الموجبة  
لوجوده . ولعلنا انها طهارة ، وأنه لا يمكن ان يوجد  
دون تلك البلية » (٢) .

كما يلعب الى انه إذا كان من الضروري ان  
يفيد البرهان علم الشئ على ما هو عليه في  
الوجود بالذات التي هو بها موجود . إذ كانت  
تلك البلية من الامور المعروفة لنا بالطبع . فانه

« ويود ان يشير من جملتنا في معرض دعوتنا الى  
هذا المنهج الجديد . الذي قلنا انه يتمثل في  
الطائفة بالرجوع الى شروح الفيلسوف على  
أرسطو . الى ان هذا الاصحاب من جذب فيلسوفنا  
لم يكن منه مجرد شعور نظري فحسب ، بل  
بحسب انه كان صادرا عن يقينة . ودليلنا على  
ذلك ان هذا الاصحاب من جذب قد استعمل في  
محاولة تأكيد أرسطو وبرهانه القواله في أكثر  
بقرياته .

ان ابن رشد يصد الى عرض آرائه الخاصة في  
سبيل شروحه لأرسطو . وهو إذا كان يقر كتب  
أرسطو ويعلق عليها ، فانه بدوره يتجاوز التفسير  
والتطبيق وينتقل الى بعض القضايا الفلسفية  
واللاهوتية ولا سيما في معرض رده على الاعتراضات  
مصلحة خاصة والمتكلمين على وجه العموم . ونلاحظ  
انه إذا كان ينادي راء من الآراء فذلك لأنه لا يلقى  
مع فلسفته وأنها مع مبادئ أرسطو وفلسفته  
التي قلنا فيما سبق انه يلعبها تأييدا ظاهرا .

### الطريق البرهاني هو الطريق الذي يتبعه ابن رشد

والا كان ابن رشد . كما افصح لنا . يؤيد  
أرسطو دون غيره لأن سبب ذلك انه يحاول  
الارتفاع الى مستوى البرهان ، ومحاوطة الارتفاع  
الى هذا المستوى البرهاني هو الذي جعله ينقد  
المتكلمين تارة والفارابي وابن سينا تارة اخرى حينما  
ان الكثير من القوالهم لاسمو كونها طرقا افتائية  
أو على أحسن الفروض طرقا جدلية . ولكن من  
الطريقتين لمدان في مرحلة التي من مرحلة  
البرهان .

وسوى قولا من « بقاءات التباينات » لابن رشد  
يليد اتجاه فيلسوفنا الى البرهان . فهو يقول :  
« امر بالحكمة انظر في الأشياء بحسب ما  
تقتضيه طبيعة البرهان » . كما يقول . في معرض  
تفصيله الطريق البرهاني على ما عدها من طرق  
اخرى . « ان الاوائل البرهانية قليلة جدا حتى  
انها كالنصب الإبريز في سائر المسان والندر  
الخالص من سائر البواهر » كما يقول فيلسوفنا  
أيضا . في معرض رده على الفراقي . « ان

(١) شرعا في تعليق هذا المخطوط الهام اعتمادا على نسخة دار الكتب المصرية . ومرجو ان يظهر

(٢) ص 176 من المخطوطة .

الذي يذهب فيه الى أن المقولات تستند الى الحسوس .

وهذا ان دنا على شيء فاجبا يدنا على ان فيلسوفنا شانه في ذلك شأن ارسطو ، يصعد من الحسي الى العقلي ومن الجزلي الى الكلي ، فليس العلم علما للحسي الكلي ، ولكنه علم للجزئيات بنحو كافي يتمثل في قيام الذهن بتجريد الطبيعة الواحدة المركبة التي انقسمت في الوجود .

من هذه النقطة - فيما يعتقد - يبدأ ابن رشد في بيان رايه في مشكلة غاية في الاهمية لعبت دورا هاما عند فلاسفة ومنصوفة الاسلام ، فلما كان هناك طريقان للاتصال : الاتصال بيسا بالحسوسات حتى يصل الى حصول المقولات في فلنا ، والاتصال بمتجد على القول بانه موهبة الهية لا تيسر الا للصفاء ، فان ابن رشد يقول بالطريق الاول ، ولذلك طبقا لمذهب في تدرج المعرفة الإنسانية من الحسوسات حتى تصل الى المقولات ، أي يقول بتطور طبيعي للمعرفة ، متكرا طريق التصوف ، وذلك - كما قلنا - يتمثل في افلاطون انه لا سبيل الى الاتصال الا بالعلم ، أي عند النخلة التي تصل فيها ملكات الانسان الى الحسي غويا .

### خاتمة

بعد تمام صفحات ، وكل ما يرجوه هو ان يمدد النظر في تلك الدراسات التي كتبها من المستشرقين والمؤلفين العرب في دوائر الفلسفة في العالم كله والتي تدرس اساسا فلسفة ابن رشد . هذه الدراسات التي اعتبرت اكثر ما اعتبرت على المؤلفات دون الشروح ، صحيح اننا لو رجعنا الى ما كتب عن فيلسوفنا وحاشا ما كتبه بونك Munk وروسان Renas وجدنا ابحاثا باهية هذه الشروح ، ولكن ذلك من جانبها يشع معاوله لا ترتفع الى مستوى التفسير الكلي الشامل لسفحة فلسفه ، هذا التفسير الكلي الشامل ان يتحقق الا بالاقتصاد على شروحه وحيل مؤلفاته ناسة لهذه الشروح ان صبح هذا القول .

محمد عاطف العراي

يجب ان تكون مقدماته صادقة ، واثبات ، وغير مرفوعة بعد اوسط ، وان تكون ارف من النتيجة ، وان تكون علة النتيجة بالوجهين جميعا : أي علة لعلنا بالنتيجة .. علة لوجود ذلك الشيء المنتج نفسه (٢) .

بالإضافة الى ان هذه المقدمات تعرف بالعلم ، وهو الذي يدرج اجزاء الطبيعة المرفوعة بنفسها . دليل فلنا ان النتيجة الضرورية - فيما يرى ابن رشد - لا تكون الا من مقدمات ضرورية ، ولذا كان من شرط العلم الحق ان تكون النتيجة ضرورية ، فانه يجب ان تكون ملابحات البرهان لضرورية اي غير مسحيلة ولا مغيرة (٣) .

### نظرية المعرفة

قلنا ان ابن رشد قد ارتضى طريق البرهان مستمدا اساسه من ارسطو من خلال شروحه لم حاول تطبيقه على كافة المشكلات الفلسفية ، وهذا يؤدي بنا الى القول بضرورة الاعتماد اساسا على الشروح . بحيث اتينا فلنا وجدنا لمة متارفا بين لفاهاد التي تبها في تصانيف شروحه ولفاهاد التي ذهب اليها في مؤلفاته ، فان الاساس متنا هو الشروح لا المؤلفات ، التي لا يخلو - كما قلنا - ان يضي ما فيها قد وضع للشروط وحاجات اجتماعية .

والا كنا قد سبقنا فيما سبق بعض الاقوال التي ذكرها ابن رشد والتي لهدنا الى الطريق الذي ارتضاه ، فلما ابدأنا فلنا رجعا الى الاسس الرئيسية التي تحكم نظرياته وجدنا صغلا ذلك . بمعنى انه من السهل علينا رد عناصر فلسفته الى مبادئه استقفا من ارسطو ولوصل اليها - كما قلنا - من خلال قيامه بالتدرج والتفسير ، مقدمنا لنا الدليل لمر الدليل على صحة ما ارتضاه وفروه . ويمكن ان يقال على ذلك بانظمة موجزة غاية في الاجتهاد في حدود النطاق الموسوم بهذه الفقه ، فاصدين من ذلك الدعوة التي لجأوا لذلك الطريق التقليدي الذي فلنا بعثت فلسفته على اساسه .

فهو مثلا في نظرية المعرفة يتجاوز المعرفة الحسية ليصل الى المعرفة العقلية ، طبقا لما يقول به من تدرج الوظائف العقلية ، كما يستند القول بوجود كليات مغرفة ، وذلك بناء على رايه

# الكتاب

## مسير المرأة

### تأليف : ظافر القاسمي

مبادى نكتة العربية في الجامعة الثانية

■ ثم نكن موضوع المرأة من المواضيع التي يمكن أن نمررها فيها فلم نكن نعلم الجاهل ، وهو  
أما هو الذي حاص في كثر من ، حيث أن من نالها ، وكان يحسن كما قال عنه يديح الزمان في  
مقاماته ، وهو من هو - وليس من من نزل عليه المرأة ، وخرج على كنفه من الكثرة ١١

و بعد ربح الذي كنوا من الجاهل من المرأة ، انطباعا ، فلهذا انطباعا هذا الموضوع  
الاجتماعي ، على الرغم من ، عند الفس والادب قد نرى له كتابا بره - سبحانه  
لم نكن نكاد نرى ربحا ربحا ، حيث نرى فيها حتى استندى في انكسار الذي  
سواء - ( ومنه ، عام ١٩٣٥ ) ٧٠٠ نرى في هذا الموضوع هو حصار استندى ،  
ام انه وحده كما هو غيره ، لأنه عبوديه .

العمله فهدد لصعوبات من روح الامودجات التي  
نرى على شخصه لتأخذ العوبة ، وعلى به  
" معتمد الفس والادب "

وسرى أن الجاهل له نصيبه نفسه في هذا  
الكتاب نصيرا للمرأة مدافعا عنها ، رافعا لها  
مكرما كرامتها ، مبدعا لقضاياها ، لم يدرك به  
هو نفسه في اواخر كتابه حيث يقول ( هي ٧٢ ) :

ولكن انما نحن في امور المعطولات برسمونا الى  
مكان وجود الكتاب ، اذا كان مازال موجودا ،

الذي بين ايدينا لا يفتقر لثاني صفحتي ، وعلى  
هذا من نرى - عند نكتة الجاهل ،  
وفكاهة ، وبهكمه ، وعلمه بالبره ، ومملكه  
باصية الامتداد ، ومملكه للمرأة ، وحسن الخبيره  
للانكشاف ، وحملات الاسلوب واثرائه . وعلى

جعلها تند قلها وألح كأنه - كما أن هذه الصورة لسه حديده في عصر الجاهل ، وأما هي فديده قدم العصر الجاهلي - وهل أن يصل إلى العصر الجاهلي ، يرى أماما آخر من النصب الأنيب والفتن ، هو عبد الله بن المنيع ، سبق الجاهل بأكبر من منه عام ، ومات في أواسط القرن الثاني الهجري ، وقد نحا على القسرة فسلمها بأبيه حنيد ، فقال

- وأما كبره شاد - وما يرى في العيون

من وجهه - بل كبره ما رعبه من أرقامه  
 هذا صمد ، أصل ما نوى إليه نفسه سحر  
 وأما برصه من وجهه سحر إلى ما في رجال  
 الناس - ثم رعبه من طلاء رعب إلى ما في بيوت  
 الناس - بل القسرة بالقسرة - شبه من الطعام  
 طعام

ولم يترك الجاهل الجاهل - كتب من المنعم  
 محرم طبا الخاصة من الناس ، ويأذب بها  
 المندون من طبات الطعام - وما كان يشبه ابن  
 المنعم للمرأة بالطعام - إلا صورة أيضا لصور  
 الجميع العربي في القرن الثاني أصبحت إلى أيام  
 الجاهل فالتبا في كنهه - ولهذا يراه قد يرى  
 لولف كاتا يراه للدفاع من المرأة .

يعلم المرء من الرسول اعظم - صلى  
 الله عليه وسلم ، قد جاء في رسالته الطيبة ،  
 بما يحسن الأمر السيئ الذي تركه العصر الجاهلي  
 في نفوس العرب ، يسكن المرأة ، حسب كالتوا بشؤونها  
 ويحرمونها الأرب ، ويستبونها كالتوا ، ولا يعرفون  
 - في سبوت - براء الرجال وطهارتها - زنها  
 عرب بعض الفائل بعد الأزواج - وعلى الرغم  
 من أن الإسلام قد جعل الجدة بعد القدم الإبهات ،  
 وكان يرمون من لسانهم القويرو في حرمي  
 بالحق فهي - كما أوصى في خطبه الزواج فقال \*

- أسوء بالنساء من قاتل صدم عورته

عنه الله .

كما قال الرسول في طلب إليه أن يبدله على  
 القسرة - فقال الرب  
 فقال الرسول - فقال  
 الثالث - ثم أ - فقال الرسول - عليك حاك



\* ولقد سمع - ولا حول جد من جعل : أن  
 النساء فوق الرجال ، أو دونهن منظمة أو طبع  
 أو ناكث ، ولذا ربا ناسا برؤوس طبعي أند  
 المرأة - ويحرمون أند الأصهار ويحرمون  
 أكثر حرمين - وإن من أصغر أن يكون الرجل  
 لا يستطيع توفير حرم الأمان والأصهار ، إلا بأن  
 مكر حرم الأصهار والأحوال - فذلك ذكرنا  
 حكمة ما لكنا من أمثال - ولولا أن أناسا  
 بعد من بالحدة وعرو البية ، وأصناف الناس

روحيته ووبه - دلا على الصنف ، وما من

فالجاهل قدم أناس هذه الصورة الواضحة  
 الجميع العربي في القرن الثالث الهجري ، وهي  
 نقر هذا الجميع إلى المرأة - ولقد همدت  
 الصورة مجعولة نالسة إلى بعض الأصناف  
 العالم العربي حتى اليوم ، فما زالت موجوده  
 كل معابها ، أن لم يكن قد أصبغ عليها صبا

## الأدلة الشرعية

لقد أورد الجاحظ دليلين من كتاب الله ، فقال في الأول منهما ( ص ٢٦٨ ) :

« أنا لم يجد أحداً من الناس عشق والديه ولا ولده ، ولا عسى سراكبه ومسرته . كما رأيتهم يبتلون في عشق النساء الحرام »

قال الله تعالى : « ومن الناس من يحب النساء والنساء والبنين والمناظر المفردة من الذهب والفضة والسبل المسومة والآسام والصيرت » . فقد دل جاحظ وعائلي على جملة أصناف ما يؤيم من كرامته ، ومن " عليهم من نعمته " ولم ير الناس وحداً منهم من هذه الأصناف جدهم بالنساء ، ولقد قدم ذكرهم في هذه الآية ، على قدر لقدمهم في قلوبهم » .

وحجة الجاحظ هنا عاطفية خالصة ، ولطيفة صعبة . فهو يتجه إلى قلوب الرجال ، ليبرهن لهم أن الله تعالى يحبها أيضاً عدد السجوات فيهم النساء ، فهي إذن مقدمات في قلوب الرجال ، ولا ريب في أن بعض المفسرين قد دعا هذا النحو ، فأصبر وتليب القرآن الكريم دليلاً على التثديم في جميع آيات الأحكام . فليس الجاحظ الآن يدعى بين المفسرين في هذا التناول .

وأما الدليل الثاني فقد كان ليرجعه في غاية الدلالة والقطعة . قال الجاحظ ( ص ٢٧١ ) :

« أن الله تعالى خلق من المراد ولداً من غير ذكر » ، ولم يطلق من أن حل ولداً من غير أنثى . ضمن " آية البقرة والبرهان المتبرع " المرأة دون الرجل . كما خلق المسيح في بطن مريم من غير ذكر » . وهذا أسلوب قد امتاز به الجاحظ بين كتاب العربي .

## الأدلة العقلية

وفي هذه الأدلة تبين شخصية الجاحظ ، وفهم فوائده العقلية ، وطريقته في الانتفاع ، التي شمر بها ، حتى قيل أنه معلم العقل والأدب . واليك بعض الأمثلة من هذه الأدلة . قال الجاحظ ( ص ٢٦٩ ) :

« المرأة أرفع حالا من الرجل في أمور منها . أنها التي تحفظ ، وتراد وعشق وتطلب ، وهي

لم تقل : « عليك ابتداء » بعد أن أعاد التورية بالألم ثلاث مرات ، إلى غير هذا كثير مما تجده مبتولا في كتب السنة والسيرة .

على الرغم من هذا فإن التفرقة إلى المرأة لم تكن بالجمع العربي بالمعنى الذي أرادته الإسلام ، ولا بالرفعة التي أمرت بها الشريعة وقد يكون نظام الجوارى بين العوائل الكبرى التي لم تفسح مجالاً كبيراً لترسيخ فوائده الإسلام من حيث النظر إلى المرأة . فقد صرح هذا النظام منذ أن بدأت الدعوة إلى المصدر الأول وما بعده إلى كسر الأمان في الجمع ، وما وافق من بيع وشراء ، وبنيل وانتقال ، وعرض وطلب ومضاهي أكثر الأحيان . وكان خبيساً أن لا يفرق أكثر الناس بين العرائر والآمان ، فكانوا في الخلقة والتكوين والطائع سواء ، وبقيت القلة قليلة من المسلمين ، التي أدركت أن الدين الجديد إنما هو تنظيم اجتماعي كامل ، إلى جانب أنه أمان وبواء الهبة .

ولعل عمر بن الخطاب أجل من أدرك هذه الحقيقة ، وهو الذي راد منها أنه في الجاهلية لم عرف في الإسلام حق ألبت على أنبها ، وأنه يسبى عليه أن يمس لايجاد زوج لها ، فلما عادت بسنة حفصة أرملة من العشرة جاء إلى أبي بكر بطون . من لك في حفصة ؟ فبرده أبو بكر ونفوس . يست إلى حصة في النساء . فليحلب إلى عثمان ، فلا يلقى منه غيراً مما لقي من أبي بكر . فليحلب إلى الرسول الإنسان . سياسي غاصب ، ناكب ، فلما بالرسول الأعظم يسلم ومولود : « فلما حفصة فتزوج غيراً من عثمان » . ويتزوجها هو صلوات الله عليه ، فكان زواجا سياسياً ، عرف هو أنبها ، فربما دخل على منه وقال لها كما في الصطح : « أولا صر لطعام محمد » .

على الرغم من هذا كله بقي كثير من الفاسدة والخاصة على السواء ، يظفرون إلى المرأة نظرة لا ترضى عنها الشريعة . وتكاد يجوز بأن زواجا نايف الجاحظ لكتابه في النساء أسبانيا خاصة ، كما نقول في هذه الأيام ، إلا أن الجاحظ لم يشر إليها من قريب أو بعيد .

وما كيف دافع الجاحظ عن المرأة ، وما هي الأدلة التي ساقها لإقامة الحقبة على خصوصه ، فاليك البيان :

« وما سنفل به على نظيم شتى النساء  
أن الرجل يستحلف بالله الذي لا شيء أعظم منه ،  
ونالشي إلى بيت الله ، وبسدة ماله ، وعرق  
ورمحه ، فيقول عيه ولا تأنف منه . لأن استحلف  
بطلاق امرأته ليرث وجهه ، وظاهر المذهب في  
دعائه ، وسبع ، ويصيح ، ويأبى ، وإن كان  
المحلف سخطاً حبيباً ، وإن لم يكن يصحاً ، ولا  
يستكثر منها ، وكانت معها تبهجة المطر ،  
ديقة الصب ، عذبة الصداق ، لطيفة التنسب .  
وليس ذلك إلا ما قد عظم به مداني من شأن  
الزوجات في صدور الأرواح . »

### الخاصة

ويقتسم الجاحظ كتابه ببجيلة من جوامع  
الكلام ، يفسر رأيه في سطور : فكان أية الآيات  
في الكنى حيث قال ( ص ٢٢٢ ) :

« ومن وإن رأينا أن لفضل الرجل على المرأة  
في جملة القول في الرجال والنساء أكثر وأظهر ،  
للنسي يبيى لنا أن يفتخر في حقوق المرأة ، وليس  
يبيى لنا عظم حقوق الآباء أن يفتخر حقوق  
الأمهات ، وكذلك الآخرة والإخوات ، والنسب  
والبنات . وأنا وإن كنت أرى أن حق هذا أعظم ،  
فإن هذه أرحم . »

### ظاهر القاسمي

التي تسمى وتسمى . قال عتبة بن سعيد  
للصعاج بن يوسف : أبعدى الأمر الله ؟ قال :  
ولله أن يمدوني إلا سيطاب ، وأيه لرسما  
رأيتني أقبل رجل أحداً .

وبعيسى ابن الجاحظ قد سأل هذا التسل  
متعباً ، للثلاثة على ابن أبي القلوب ، كمثل  
قلب الصعاج ، ثلث الأمل ، حتى يصل الألب  
إلى درجة نقيل الرجل .

ودليل آخر بسوقه الجاحظ فيقول ( ص ٢٦٧ ) :

« لم ير الرجل يهينون كرجال إلا ما ؟ قال له  
في جنب ما يهينون للنساء حتى كان المطر والصبغ  
والتعصب ونحو ذلك ، والنفس والتعصب  
والعقل وتجويز الثياب ونظفها والقيام عليها  
ولم يمدحها ، ما لم يتكفروا إلا حين ، ولم يمتنعوا  
لها إلا من أجلين . وحتى كان العبطان الرقيقة ،  
والأبواب الرقيقة ، والسور الكتيفة ، والخسبان  
والظنور ، والصنوبر ، والحواسن ، لم يمتنع  
إلا للصورين ، والاحتفال بما يجب من حفظ  
النسمة فيهن . »

ويتناول الجاحظ في فصل من الكتاب ثم  
يقع مع الأسف ألا الله ، أسرار الحياة الخاصة ،  
وصميم الحياة الزوجية ، والعلاقة بين الأرواح  
فيستدل من ذلك دليلاً على أن شأن الزوجة أجل  
شأن عند الرجل ، فيقول ص ٢٧٠ :

## بخيل وجبان

● لما قل عند الملك بن مروان مصعب بن الزبير وجهه أهدأ بشر من  
مروان على الكوفة ، ووجه معه روح بن رفاع أنحداسي كورير ، وكان  
روح رجلاً عالمًا ذاهية ، غير أنه كان من أحسن الناس وأعلمهم ، فلما رأى  
أهل الكوفة من محله ما رأوا ، خفقوا أن يفسد عليهم أمرهم . وكانوا  
قد عرفوا حبه ، فاحتالوا في إخراجهم عنهم ، فكوا سلا على دمه

إن ابن مروان قد حانت ميتته  
فاحتل نفسك ناروح بن ذباج

فلما أصبح وراى ذلك لم يشك أنه معول . فدخل على بشر واستأذنه  
في الشخصى . فادى له . وخرج حتى قدم على عبد الملك ، فقال له  
ما أقدمت ؟ قال يا أمير المؤمنين . تركت أهلك معولاً أو مطعوماً . قال  
كف عرفت ذلك ؟ فحرقه الحرق فصحت عند الملك حتى فخص برحلته  
به قال . أحبال لك أهل الكوفة حتى أخرجوك عنهم .



# الجوع

الجمع له في الجسم مرافق  
عدة تبدأ في تقلصاته  
المعدة وتختفي في مراكز المخ .

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس في جامعة دمشق

يقول عالم من علماء النفس

ولا شك في ان ما قصده هذا العالم هو ترحيم  
النتيجة المخزية بواسطة التكرارات البيضاء للدم  
وسكال الي ، وكذلك تنظيم حرارة الجسم  
لتمرق ، والفاصله التي يحددها جوعه به مرض  
كالعاجة الي الطعام تساعد في تنظيمها على  
الموصول على الطعام الذي يفتي على الجوع .

وهذا الذي قلناه لا يفي طبعا ان هذه الحجاب  
يؤدى يوما وبالضرورة الي افعال رغبتها مباشرة ،  
في الجوع مثلا يجب ان يعلم المخلوق ، ولا سيما  
ان كان انسانا ، تبعه الحصول على الطعام  
لنفسه على الجوع . وهكذا فان الحيوان الذي  
يدفع لفره الاذى بحاجة الى الطعام لا يعرف ان  
الطعام بعيد الي كياته نواتره ، ان الحيوان  
يمضي ، وانفلي بعد ذاته ارتكاس ( فعل ممكن )  
مناسب ولكنه غير متعدد ، فالحيوان يمتص كل  
ما يقع في فمه سواء اكل ما يعضه سيرا او فليشا  
او حلقه تدمى ، ولكن حلقه التدمى وحدها هي  
التي يزيل مصها الشعور بالجوع ولذلك يتعلم  
المخلوق في النهاية ان يعضها وحدها اذا اراد  
الطمن من الجوع .

● لما كانت المادة التي يتكون منها الانسان  
نفسا وساقا كان لا بد لحياتها من ان تاكل  
الانسان وشرب ، فالانسان الذي حاجه الي الاكل  
والشرب ، وسج عن الطعام والشراب ففصل لا بد  
من اخراجه ، ولذا كانت للانسان حاجه اخراج  
المصالب . والجسد الانساني يمتص ولذلك فهو  
يحتاج الي الراحة . ولكي يحفظ الانسان نفسه  
لا بد له من الاسعاد عن كل ما يهيب جسمه يادى  
فهو يحتاج الي ذلك . وعلى الامر نفسه فمن  
حاجه الانسان الي الاكلين وحاجه به لطلب  
بوعه - امر ليس الاخر - امر ديد .

وهكذا حدد ان لعناء حاجيات اساسها  
فيزيولوجي صرفه . وهذه الحاجيات اما ان تدفعها  
الي افعال ايجابية كالاكل والشرب واما الي افعال  
سلبية كالحجاب كل ما قد يضر بقاها .

ونفس اذا لم تعرض حاجياتها المصروفة  
الفيزيولوجية نفس النوارب الفيزيولوجي لتسبب  
ويجسم علينا حيث ان يقوم بشاغلان لا موقف  
الا برفض الحاجيات او تصد الكبار لدرجة يمتص  
مما من الامرار و عدم الاستطاب .

وعلى هذا فنحن حين نقول ان الطعام والشراب  
( الماء ) يرضيان حاجات طبيعية يعني بذلك انهما  
مصادر الانوار الفيزيولوجي التي حجب به  
حاجياتا .

الجميع مصروف...  
فهناك جوع نفسك، وجوع للدم،  
وجوع للحم وغير ذلك..

أجسام الكائنات قد تهدي  
أصحابها إلى نوع من الطعام  
بسبب نقص مقداره في أجسامها.

### طبعة الجوع

ومن هنا نرى أن الحاجة إلى الطعام حاجة  
فسيولوجية ضرورية لسد الخلق وأن الجوع  
دافع فسيولوجي يجر هذه الحاجة ويدفع إلى  
إرضائها.  
ومن مبادئ الفيزيولوجيا أن سر إلى أن هذه الحاجات  
الفسيولوجية وما يات منها من دوافع أساسية في  
الحياة النفسية وأنه ما لم يلبها فها أصبحت  
تدفع إلى السخط والاضطراب فها فها  
للحاد النفسية تكون بالها وسوها

هنا (كوبلر - ١٩٦٧: ١٠٠) وهو أحد مبادئ  
علماء الفسيولوجيا المعاصرين عام ١٩٦٤ على  
أنها طبعة دافع الجوع وكان من الطبيعي  
أن يصفه أن يصفه على أنه يهدف إلى  
كان علم أن يهدف إلى يهدف إلى  
يهدف إلى أن يهدف إلى أن يهدف إلى  
يهدف إلى الإحساس بالجوع ولذلك يهدف إلى

عن تقلصات المعدة وفرصات الجوع الى بعض الهورمونات التي توجد في الدم . ان هذه الهورمونات هي التي تسبب فرصات الجوع وتقلصات المعدة والتشور بالجوع وبالتالي تدفع الى العاطية العامة الناتجة عن الحرمان من الطعام .

هذا وقد دلت دراسات اخرى على ان شيئا اكثر من تقلصات المعدة موجود في اساس الجوع ، كما دلت على ان الحيوانات ، مثلها في ذلك مثل البشر ، تلمس لعدد كبير من دوافع الجوع وما تسببه من شهيات ، مما ستعرض له عما قليل . والحق ان محاولة استكشاف الظروف الكيميائية القاسية وراء الحرمان من الطعام أدت الى سلسلة من البحوث لم تنته بعد ، وان الاجابة على سؤال ما هذا الخصوص أدت ويؤدي الى اسئلة اخرى لا بد لها من جواب .

ان الجوع لا يمكن ان يوجد بسلسلة من الاسباب تؤدي فيها حلقة واحدة ( مثل للتقلصات المعدة ) الى حدث آخر ( مثل التشور بالجوع ) بسبب عن حدث ثالث ( هو كيمياء الدم ) ان مثل هذا التسلسل لم يوجد بالرغم من التعاقب التي ذكرنا .

ان تقلصات المعدة مثلا ليست أساسية في الاحساس بالجوع والدفع الى البحث عن الطعام . للانسان الذي ازيلت معدته لسبب مسمن الاسباب قالوا بانهم يشعرون بالجوع . والذين انزل استعملت معدتها لصرحت تماما كغيره الفئران التي لم تحرم من معدتها في نظم المشكلات التي تكون على صلة بالتواب الطعمي . وهكذا يتضح انه من الممكن التجاوز عن تقلصات المعدة دون الاضرار بالاحساس بالجوع .

وقد دلت البحوث المتأخرة على انه لا بد من اخذ الدماغ بعين الاعتبار في البحث عن دافع الجوع ومحاولة فهم الظروف الفسيولوجية والمرافقة له . فقد دلت بحوث العالم ستيفل *Steele* عام ١٩٥٤ على انه من الممكن استثارة تقلصات المعدة بواسطة الاثارة الكهربائية المباشرة لبعض اجزاء الهايبوثلاموس *Hypothalamus* وهي جزء من منطقة السري البصري الموجودة على جلع الدماغ .

اشخاص مجرب طيهم ان يتلع كل منهم بالوبا صغرا وقد تلخ البانون فيما بعد وربطه باله تسجيل . وحين تقلصت المعدة تمخضت على السالون الذي لقت بهايته الخارجية متصلة باله التسجيل انير سجلت التميرات في الضغط الهوائي . ولر نفس الوقت قلب كانون الى كل من المجرب طيهم الضغط على زر يشيادزار المبره كلما شعر بالجوع فوجد ترابطا عاليا بين الاحساس بالجوع وتقلصات المعدة .

ولكن لفة الجوع لا تلف عند تقلصات المعدة ، اذا ما الذي يسبب تقلصات المعدة ؟ وقد جاء الجواب عن طريق دراستين اجريتا عام ١٩١٥ و ١٩٢٠ وذلك حين حقن كلب شيع بدم كلب جائع فلاحظ ان تقلصات المعدة قد بدأت عند الكلب الشيع . ولا قبل المكس الى حقن كلب جائع بدم كلب شيع لولدت تقلصات المعدة عند الكلب الجائع مما دعا الطعام الى الاستنجا بانه اذا كان من الممكن بداية التقلصات عند الكلب الشيع بعفنه بدم الكلب الجائع وايضا التقلصات عند الكلب الجائع بعفنه بدم الكلب الشيع فلا بد ان يوجد صلة بين الاحوال الكيميائية للدم وتقلصات المعدة . وهينك طرح السؤال : ما هي هذه الاحوال الكيميائية ؟

ان واحدة من الفرضيات التي افترضت هي مقدار السكر في الدم . وقد لوحظ فيما بعد اننا اذا خفضنا مستوى السكر في الدم بواسطة حقن الانسولين لاحقا ان تقلصات المعدة كما حال وان فرصات الجوع ظهر بشكل علي ، كما لوحظ اننا اذا اعطينا المجرب طيه الجلوكوز ، وهو مادة رفع مستوى السكر في الدم ، فان تقلصات المعدة وتغصت الجوع تلف حالا .

على انه من الواجب ان سجل هاهنا انه ولما من لا كيننا بان بعض وجود كيمياء الدم مسؤولة في هذه المظاهرة الفزيولوجية التي تراعى الجوع لان طبيعة كيمياء الدم ليست واضحة حتى الان . ذلك بانه على ما يبدو لا توجد صلة في الظروف المتوية بين مستوى السكر في الدم عند الانسان والجوع .

وحينئذ فاقب فرضية ثانية بسبب المسؤولية

وقد اثار الامر بحسه عن الفئران التي تعزم من الدهن والتي تظهر نفسها دافعا له حين تتاح لها فرص الاختيار . وانتهه نفسه صحيح عن الفئران التي تحرم من السمح والتي يفعله تفضيلا كبيرا اذا ما سمحت لها الفرصة للتحويل عما يتفحصها . وكل ذلك دلت عليه تجارب بوج Young عام ١٩٤٠ . فقد دلت دراسات هذا العالم على ان الفئران قادرة على اظهار تفضيلا للسكر والدهون والحب والاصوديوم والكالسيوم والعوسمور والفينامين والريبولافين حين تحرم من هذه المواد الغذائية الاساسية .

ان الفئران ليست من خبراء التغذية ومع ذلك عنها تصرف وكأنها على قدر كبير من القدرة في هذا الصدد . انها قادرة على ان تختار بين اصناف عديدة من الطعام ما يلزمها للحصول على طعام متوازن .

ولقد اجري بونج تجارب على الطعام الاختياري طبعها على العديد من الحيوانات الاليفة . وقد سميت هذه التجارب بتجارب الطعام الاختياري كن المخطوئ حر في ان يختار طعامه من عدد هديد من الاطعمة . وقد دلت هذه التجارب على ان الضاري والافطار وفراد الدجاج قادرة على اختيار طعامها بشكل متوازن تماما . والواقع ان بعض الضاري - حين اقصمت باختيارها - كان لا يقل من سوء الضاري التي اقصمت وفق جدول وضعه علماء الحديث .

وقد دلت تجربة اجراء ديفيس Davis عام ١٩٢٨ في مستشفى للاطفال ودامت طيلة عام على ان الاطفال قادرون على اختيار طعامهم من عدد عديد من الاطعمة المنقصة والطبوخة بشكل جميل دونهم لا يقل من سوء امتلاكهم من الاطفال . وفي هذه التجربة كانوا يلجئون للحصول على بعض الاطعمة ( مثل البور والكيه ) باستمرار والحاج لاحتاجهم اليها .

ان مثل هذه التجارب تثبت ان الكائنات العلية لها انواع من الجوع خاصة وتتطلب لدراسة هذا الجوع اضية خاصة . كما تثبت ايضا ان هذه الكائنات قادرة - بطريقة ما - على اختيار الاطعمة التي ترضي انواع جوعها الخاصة .

اما اثاره بعض المناطق الاخرى من الهايبولاموس فانها تستطيع ابحاث نطصات الفم . وهكذا يبرز ان الدماغ للكل مرتبط مباشرة بوظائف الهايبولاموس وفيما به اعماله . وقد ايدت هذه الحقائق تجارب اجريت على الفئران . ان تحريم بعض المناطق الصغيرة من الهايبولاموس عند الفئران يستطيع ان يؤدي الى تزايد اكل الفئران والدرجة ان وربما يتضاعف خلال شهرين ( ميلر ١٩٥٧ ) وبالمقابل فان اذى صغيرا يلحق بالقسام اخرى من الهايبولاموس عند الفئران يستطيع ان يلحق على سلوكها الطعامي نهائيا . وهكذا يبدو ان الهايبولاموس يعيد على مراكز عصبية قادرة على استشارة دافع الطعام او القضا عليه . ويتضح من ذلك كله ان سلسلة الأحداث التي وصفنا ( الاحساس بالجوع ، نطصات الفم ، كيمياء الدم الخ ..... ) لا بد من اكتمالها بعمل المراكز العصبية في الدماغ ولا سيما منطقة الهايبولاموس .

### انواع من الجوع خاصة

لقد تحدثنا حتى الآن عن الجوع بصفة عامة ، ولعلنا قد خلقنا بذلك انطباعا لدى القاري بان الجوع دافع واحد موحد . ولكن القاري اذا نظر في خبرته الخاصة يلاحظ انه لا يشهي - في كثير من الاحيان - الطعام او ان طعام وانما يشهي طعاما معينا . ان الطبيب مثلا يرغب وهو قادر على ابحاث نطصات الفم ولكن الانسان لا يكتفي به ولكنه يصر على الكثير من وقته وجهده وماله للحصول على شريحة من اللحم .

ولذلك فانه من المناسب في معظم الاحيان ان نتكلم عن جوع معين وشهية خاصة الى طعام معين بدلا من التحدث عن الجوع بصورة عامة . اننا نلاحظ انه ان سلوة البحث عن الطعام يتجه الى انواع خاصة منه . ولهذا الامر اسباب عديدة . ولعل ان نتحدث عن هذه الاسباب لا بد من بعض بعض الحقائق الهامة .

ان الفئران التي تضم طعاما كاملا وتحرم في الوقت نفسه من السكر تظهر تفضيلا واضحا للسكر حين تفر بين السكر والدهن والقمح .

والسؤال الذي يطرا هنا هو : كيف تختار الكائنات انطمتها ؟

### تفصيل الأطعمة

للثديان وفيها من الحيوانات بما في ذلك الإنسان، ميول خاصة نحو بعض الأطعمة الخاصة ، وهذا واضح من اختيارها لبعض الأطعمة أكثر من غيرها الآخر بالرغم من توفر جميع الأنواع . ولقد ظهر من الفترة السابقة أن هذا التفصيل يختلف باختلاف حاجات الجسم . ولكن السؤال الذي طرحناه في نهاية الفترة السابقة من كيفية اختيار الكائنات انطمتها ما زال بحاجة إلى جواب .

إن واحدا من الأجوبة الممكنة هو طريقة الطعولة والخطأ . ومعنى هذا أن الكائن الحي يختار طعامه في البداية اختيارا عشوائيا ولكنه لا يثبت أن ينظم أن بعض الأطعمة - التي يلاحظها بصريا أو لوليا أو شميا - فائدة على أرواحه حاجاته وعلى إعادة التوازن الجسدي له في حين أن الأطعمة الأخرى عاجزة عن ذلك فتهتجر من هذا كله إلى البحث عن هذه الأطعمة حين يشعر بالحاجة إليها .

ولمة لتليل آخر ممكن وهو أن الحاجسية الفيزيولوجية تؤثر مباشرة على حالة الذوق أو الشم أو كليهما بحيث أن الكائن يجذب إلى بعض الأطعمة ويتر من بعضها الآخر وبسبب هذه النظرية تكون الحاجة إلى البروتين سببا في جعل اللحم طيبا في مذاقه أو شهما فتجذب إليه .

وأهمية الذوق في اختيار الطعام المناسب دللت عليها تجربة لجأ فيها إلى قطع العصب الموجود في لسان الفار مما حارب حس الطوق عنده فلاحظ حينئذ أن الفار أصبح عاجزا عن اختيار الطعام المناسب حين سمح له بالتغذي على طرفة الطعام الاختياري .

ولعلنا لا نطهر إذا قلنا أن هاتين النظريتين صحيحتان جزئيا وأنه لا تكفي كل واحدة منهما لتليل فكرة الحيوان على اختيار طعامه وتلبية حاجاته الطمعية . وهكذا فإن النظريتين تتكاملان في تليل فكرة الطوق على اختيار طعامه .

ويبقى سؤال عام جسدا وهو : إذا كانت

العضويات قادرة على اختيار الطعام المناسب لها فلكلما لا تفعل ذلك دوما ؟

وفي الجواب عن هذا السؤال نقول أن الطعام غير المناسب يسج عن أسباب ثلاثة مختلفة :

أولها : أنه ما كل طعام خاص له دافع خاص وهكذا فأنما لا يرغب من البروتين العرومة من الدهون لطلب الدهون واختارها فإن البروتين العرومة من هيامين (أ) لا تفضل الأطعمة الفينية هذا الفينامين كما دلت على ذلك تجارب أجراها وايندر عام ١٩٢٧ . إن بعض الجردان التي حرمت من البروتين لم تستطع اختيار الطعام الفيني بالبروتين والذي يعوض نقصه عندها وحاجتها إليه بالرغم من أن هذا الطعام كان موفورا . فن من سوء الحظ أن لا تكون الطماطيات ذات التنظيم الذاتي بالنسبة لاختيار الطعام موجودة بالنسبة لكل الطماطيات الطمعية .

وثانيا : أن العادات الاجتماعية قد تدخل في اختيار الطعام فخرج الكائنات الفينية بعض حاجاتها ومثال ذلك أن بعض الشعوب الآسيوية في الشرق الأقصى تشكو من نقص هيامين (ب) عند أفرادها مما يسبب لهم مرض البري بري Beri Beri إن طعام هذه الشعوب يتألف بالدرجة الأولى من الأرز القشور : وحين تزالة القشرة الخارجية للأرز يفتي على مصدو هام من مصادر هيامين (ب) .

وقل الشيء نفسه من مكان الحال الفريد بالنسب عن طريق تفصيلهم لبعض الأطعمة أو كراهيتهم لبعض الأطعمة الأخرى . وهكذا فإن الشخص الذي يفرط في أكل السكر أو يفرط أكل الخضار والمصروف قد يحرز من بعض ضرورات التغذية .

وثالثها : هو أن الكائنات قد تلمي شهيوات لأطعمة لا تحتاجها وهكذا فإن الكثيرين من البشر اليوم يظفون تناول الخضور على تناول بعض المترويات الأكثر فائدة .

### الجوع في الحياة اليومية

الشهية البشرية يمكن أن تتأثر بالنظر والشم والذوق بالرغم من أن الجوع بمصاه الفيزيولوجي

العلماء بدراسة هؤلاء المتطوعين مدة ثلاثة أشهر في ظروف سوية . وأعقب ذلك ستة أشهر من الجوع المخطط بحيث تقاس وزن كل مجرب عليه قرابة ٢٢٥ ٪ ، ثم تلا ذلك فترة من ثلاثة أشهر عوض فيها على المجرب عليهم .

ولقد بحث المجربون أمورا كثيرة تتعلق بالصحة والفيزيولوجيا العامة وعلم النفس . ولقد ظهرت فروق فردية كبيرة بين المجرب عليهم . ومن الآثار السيكولوجية التي لوحظت الشعور بالضعف والاحساس بفرصات الجوع وسهولة الاستشارة واصاعة الاعتماد بالجنس والاهتمام غير العادي بكتب الطبخ وصور الطعام . لقد ساد دافع الجوع كل الدوافع الأخرى وتلوى عليها . وبإثرهم من أن الذكاء العام للمجرب عليهم لم يهبط ( بحسب دوائر الذكاء ) فإن الحياة العقلية العامة للمجرب عليهم استقطبت حول الحاجة إلى الطعام . لقد نقل مثلا : أن الاهتمام الشديد بالطعام جعل من الضمب على الأشخاص المجرب عليهم أن يركزوا انتباههم على الفيليات المثقلة التي ادواوا التركيز عليها ، فإذا أراد واحد منهم أن يدرس وجد نفسه يهتف قليل يعلم بالطعام . أنه كان يفكر في الطعام الذي أكله سابقا أو يقدم على القرض التي كانت قد عرضت له في السابق للأكل ولم يستند متجا . وكثيرا ما كان يعلم أحلام بصفة بسالة الموجبة التالية والتي لم تكن مبهدة . ولقد كان المجرب عليهم يسجلون ما يجب عليهم سله . ولقد شاعت الأساليب العامة بينهم وطورت المادرات النفسية من مثل الفصح بصوت عال ولحق الصنوع . بل أن بعض المجرب عليهم أظهروا تديبا في القسط الأخلاقي من مثل إتياع الطعام خلسة وسرقة الطعام . لقد لاحظ معظمهم أن الجوع حيث بمستواهم الأخلاقي وهبطوا عن صف هذا المستوى متقدم وكذلك استوى الاجتماعي .

وعلاوة اتضح أن الجوع يهبط بعواطف الإنسان الأخلاقية والاجتماعية والعقلية . والعق أن نتائج هذه الدراسة ذات قيمة علمية وعملية لأنها تعين على فهم آثار الجوع في الإنسان لا سيما ونحن نعيش في عالم أكثره جائع . ■■

فاخر عاقل

كما أن الشهية تستثار بواسطة الشهيات المختلفة من مشروبات وتوابل ومخللات وسواها . تهدف إلى ذلك أن رؤية الآخرين يتناولون طعامهم تستثير شهية الطعام لدى الإنسان .

وهذه المؤثرات جميعها لا تؤثر في وقت الطعام فحسب بل تؤثر إلى جذب ذلك في مقدار الطعام وبعده أيضا .

أما آثار الاشتراك في الطعام مع الآخرين فمما لوحظت عند الحيوانات أنه لوحظ أنه إذا جعلت سجلات للمعابر التي يأكلها الحيوانات معزولة والمعابر التي يأكلها وهو مع الحيوانات الأخرى فالتنا نجد أن الحيوان يأكل أكثر حين يكون مع الآخرين .

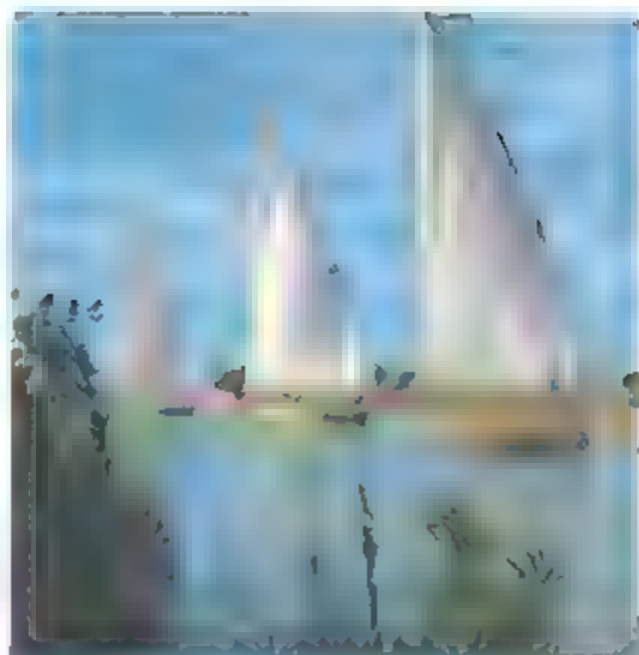
كما لوحظ أن مرات الطعام المتأخرة لها أهميتها وينقطع التفكير من الحاجات الفزيولوجية ، فبالا لعموما مثلا أن نأكل طعاما من المرات في اليوم نجد أننا نعمل إلى الطعام في الأوقات المبكرة حتى ولو كنا غير جائعين . وهكذا تهب العامة دورا كبيرا في مناسبات الطعام .

لن أن المبادئ الاجتماعية والتقاليد هي المسؤولة عن اتجاهنا إلى بعض الأطعمة المبهة ونزولنا عن بعضها الآخر كعدم الخيل مثلا .

ولا ننسى أن نشير هنا إلى دور الحضارة والقيمة في تنظيم عملية الأكل وجعلها أمرا مميزا لا بالذلة فحسب بل وبالنوق والجمال أيضا . أن نظرة واحدة إلى وجبة الطعام في بيت متحضر أو إلى وليمة نظام بمناسبة اجتماعية تكفي للذلة على مقدار ما وصل إليه دافع الجوع من تنظيم وتنعيم . أن أدوات الطعام المختلفة طرق التجميل الكثيرة جعلت من تناول وجبة الطعام طعما وفنا ودولا وجعلنا نستمتع بها جميعا .

## تجارب على الجوع

وختاما لبحثنا عن الجوع نسوق تجربة أجريت خلال الحرب العالمية الماضية واشترط عليها طمأنينة من جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية . لقد كان القصد من الدراسة التعرف على آثار الجوع عند البنين والبنين من المتطوعين . لقد بدأ



دہلی کی تاریخ و ثقافت

اردو دہلی کا نام ہے

# دہلی

عربیہ لٹریچر ہاؤس، نئی دہلی

فی اقل میں ست سنوت

نصیر

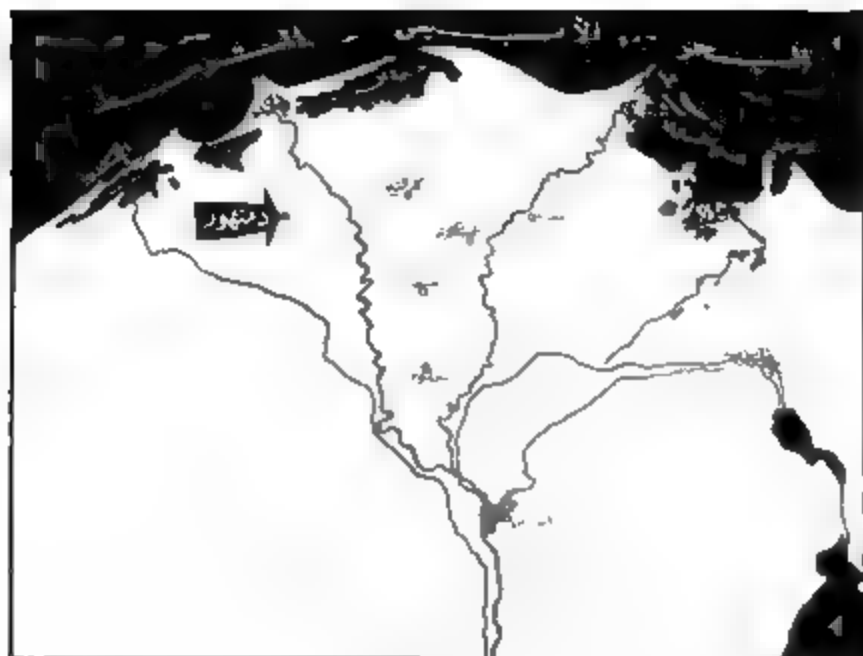
وسکار مری

اسطلاح

میر صف







خريطة لدينا عبر السيل : بين موقع مدينة دمشق موسوع هذا الاستطلاع

تجري في قلب دمشق فتشطرها شطرين ..  
ينتظرون دورهم لتطعم المدينة من أحد طرفي المدينة  
إلى طرفها الآخر .. ولا شيء أكثر من هذا ..  
كانت هذه هي مدينة دمشق ..

### نصف قشري سنوات

ومرت السنين .. عشر سنوات أو أكثر ..  
ولمينا إلى دمشق .. وألهمنا الله .. هذه  
دمشق حقا ! ألم يطرده القطار ويوافق بنا في  
مسلة أخرى .. وتم نال حيرتنا .. لقد جاءنا  
الجواب سرعا من سدود المحافظة التي كان  
في استقبائنا : « بل انتم في دمشق .. عرجا نكم  
في دياركم »

وسرنا منه سجال في أنحاء المدينة العديدة ..  
المباني الجديدة اصطلت على جانبي الشوارع  
والطرق المعبدة الرصوفة ..

المساجد والمدارس والمحال التجارية والمستشفيات  
والنوادى الرياضية والاجتماعية في كل مكان  
منها .. الساجد والكثاني جسا إلى جنبه في  
الاحياء القديمة والحديثة ..

كانت دمشق اشبه بفرس في ليلة دافها ،

كانت بلدة صغيرة ، أقرب إلى القرية منها إلى  
المدينة .. كانت أشبه ما تكون بطفلة صغيرة تهيج ،  
تطوف خطوة وتتمش خطوات .. رافها في أرضها ،  
يزرعونها طنا وأرضا ، فلما جاء موسم الحصاد ،  
جمعوا على الأرض إلى المعالج والمضارب .. وكانت  
تلك هي الصناعة الوحيدة القائمة في مدينة  
دمشق ، عاصمة الأمم البعيدة ، أحد الأليم  
الوجه البحري من الجمهورية العربية المتحدة ..  
للك المدينة العربية القديمة التي بعد من القاهرة  
سحو ١٨٠ كيلو مترا ..

كان آخر عهدنا بها منذ عشر سنوات قريبا  
منعنا زلزالها ، كما يطل إلى ساحل لأم إلى بلد  
قريب .. وكان ذلك في يوم من أيام صيف عام  
١٩٥٩ ..

ولم نجد شيئا يشفينا إليها ، أو يرفينا في اليقاء  
فيها .. لم يكن فيها فندق واحد تستريح فيه ،  
ولا مطعم يمكن أن يقدم لنا وجبة تلاءم جوفنا ..  
كانت دمشق مدينة مهملة بطورها السيئ ..  
ويقيم عليها التخلف والظلم .. شوارع ضيقة  
متربة وطرق صغيرة في مدينة ، وصالحين شيد  
أفكارها بالاجر والطين .. ومئات من الأمالي يتفرون  
على سفلي التلة أو الترة التي كانت مياهاها

ويقول ، واستمعة هي قصة نيلاً ووجه النخيل ؛  
 ا هم ودمناها بايديا ودمها ا بأيدي ابيها  
 دمهور وشبابها . ويايديا حمرها لها حمرها  
 ودمسراها ا وكان رجلاً كبيراً في جهاد ابيها  
 دمهور .

ولكن مهلا فلهذه التركة قصة تبدأ مع بداية  
 الحكم الملكي والائتمكية في عام ١٩٦١ ، عندما  
 وصلت وزارة الاشغال في ميزانيتها مبلغ ٩٦ الف  
 جنيه لهذه الصلطة .. وطر المصنفون في الادارة  
 الصلطة الى هذا مبلغ الهائل وقالوا : « بلد نحن  
 ناهي البشرية ليس في حاجة الى هذا المبلغ  
 الكبير لردم ترعة وحفر مجرى جديد لها .. سوف  
 حرم أبناء المدينة بهذا العمل ، وسوف تسجل  
 هذه الالوف من الجيوش في سدحاجة المدينة  
 وفراخها من المدارس والرافق العامة .. »

وسرعان ما خرج أبناء دمهور بمساولهم  
 الفدوة ، والفرتمهم الشباب ، حاملين المسائل  
 والظنوس ، لصلتهم الهيئات الشعبية ومنظماها  
 .. وان هي الا اشهر مصوبات حتى لكان أبناء  
 المدينة من ردم ترعة كيلو مترات من مجرى  
 التركة وحفر مجرى جديد لها .. ولم تشكل  
 الصلطة اكثر من سبعة الاف جنيه ..

### مدارس في القرى

اما باقي المبلغ ولقدرة ٨٩ الف جنيه فقد  
 ذهب الى النهوض بقطاع التعليم في القرى  
 الصغيرة المتناثرة حول دمهور والتابعة لبلدا  
 الزكر وسددها (٢) قرية ، فانشأت المدارس

بسطر في توبها الجديل ، والكل يطلب ودعا ،  
 والكل يسعى الى رضاها ..

### ابن التركة ؟

لم يزل .. لقد اخذت التركة التي كانت للسر  
 المدينة نصيبين .. والتي تنازع من الرياح البهري  
 ونسير من الجنوب الى الشمال حتى لتلقي بترعة  
 المحمودية واخذت معها طواير النمس الذين كانوا  
 يذخون على ضفافها ينشرون الصلبة لتتقدم من  
 احدي ضفتيها الى الضفة الاخرى او من احد  
 شطري المدينة الى شطرها الاخر .. فلما توافقت  
 « ابن ذهبت ترعة الططاية القديمة ، بو ترعة  
 الختال القرى ، كما سمونها .. ابن نحن  
 منها ، وابن هي منا ؟ »

لال وهو يشير باصبعه الى الارض من تحت  
 القدمين « هنا كانت تجري مياه التركة قبل ان  
 تنقلها الى مجراها العالي .. »

ورحنا بجول ببصرنا فيما حولنا .. ارضي  
 عامرة بالصفاق والمدارس والبيوت والبساتين  
 البصينة .. ولا اثر لياه القناة من قريب او من  
 بعيد .

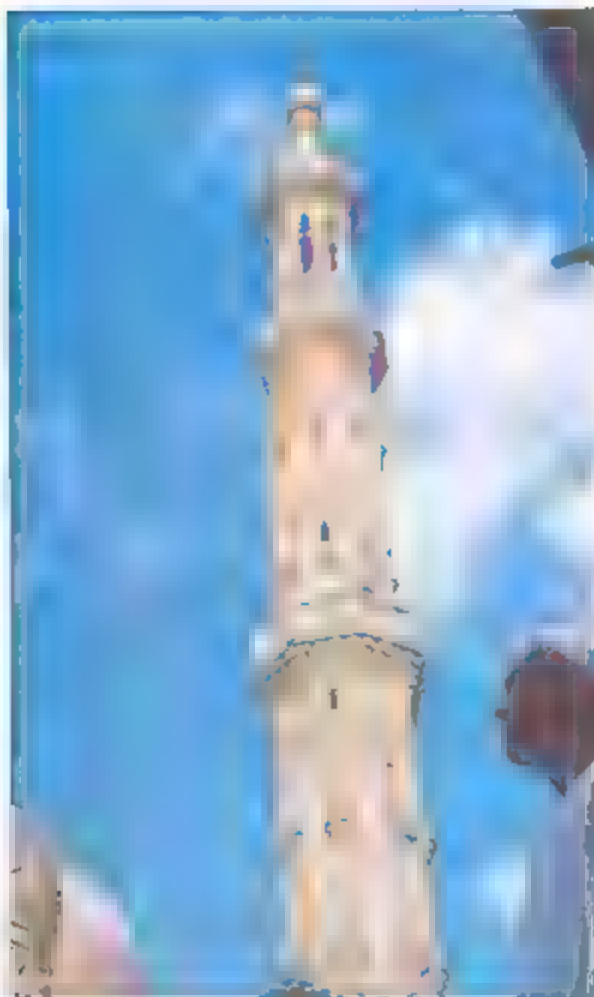
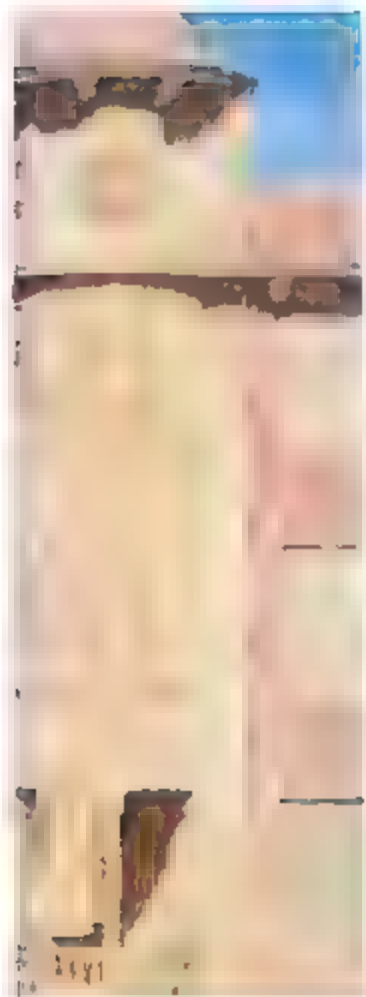
### دمناها وحوطنا مجراها

وقطع لملكتنا صوت جملتنا يقول : « لقد  
 ردمناها ، وحول مجراها الى خارج اديبة »  
 لم توقف الشاب الزبلي عن الحديث برهة قبل  
 ان يمد ذراعه ويجمع قبضة يده في الهواء ضاحك ،



من محافظة البصرة ،  
 هو مبنى حديث شيد  
 على حد حاسي طريق  
 لسيح اوتو سرتا  
 ضعه على ظهر  
 الصورة يصل ما بين  
 عليا مدينة دمهور  
 والطريق لراما  
 الرئيسي الذي يربط  
 القاهرة بالاسكندرية  
 ومن هذا المبنى تطلق  
 الحزازات المتناهية  
 ليميل كل مرافق  
 دمهور ومحافظة البصرة

# UNIT 1





مدرسة

ال

مدرسة



## التكاثف، والمدارس الإلزامية في عدد كبير من القرى والتجموع ..

فعل معظمنا يكمل القصة « لقد آمن أسويون في الإدارة الحية في دهبور بالعلوم الدوائية ، وكان ردم انفاة القدسه وحجر مجرى حديد لها ، أول تأكيد لروح التعاون التي تربط بين أبناء دهبور في سبيل تطوير مدينتهم وانتميتهم على مشاكلهم واسموس مستواهم في مختلف النواحي الاجتماعية والصحية والصحية والاقتصادية والصحية . ذلك الصواب الذي كان له أكبر الأثر في تحويل مدينة دهبور الى مدينة حديثة جميلة »

## اختفى قطار الدخان

وكما اختفت الخربة من قلب مدينة دهبور ، اختفى أيضا خط سكة حديد الدخان ، ذلك الخط القديم الذي كان يجري عليه قطار يسمي بـ «سكة السلطة» ويغرق المدينة من حوضها الأربعة ..



حاليا يدير من المدرسة أبناءه بسلاف في دهبور، وهي مدينتهم من يربط على الألف وعاش طلبة وقد وثقت بعض الطائفة بأشخاص دروسهم في مدينة المدرسة وهي دهبور مدينة واحدة بأربعة أبنائه ومدرسين للنسب ، هناك من مدرسين حشري للتعليم أيضا وانوسيط لأبناء المدينة وحدها



عند دهبور سألنا سباف هم الوادي الرياضة وما كر دعه أبنائه ، ومن سباف المدينة وأبنائها على مر وله مختلف أنواع الرياضة وأقيم أسناد رياضي كبير في مركز شباب المحافظة ، يتجمع لأهله يد مدحج أعلام به أعلام أبنائه من الفرق المدينية ، وفي الصورة سباف في مركز أبنائه سباف للآب القمصنة بالأسناد



الى اليساري : احد  
طلبة المدرسة الثانوية  
تصاميه بدمهور ،  
امام قرن الثمام ، ان  
عالية المتخرجين في  
هذه المدرسة يحضون  
بوظائف غريبة  
مناقصات العمالية  
المعلمة بمحافظته  
البحيرة ، وابيضهم  
سجون الى الاحمال  
ايضا ، ربما يحرس  
المتفوقون منهم طقس  
اتمام دراساتهم بالمعاهد  
العليا وكلبات المعلمين  
السامية وينتقلون  
بالمدرسي بعد تخرجهم

### قرية تبني في ٢١ يوما

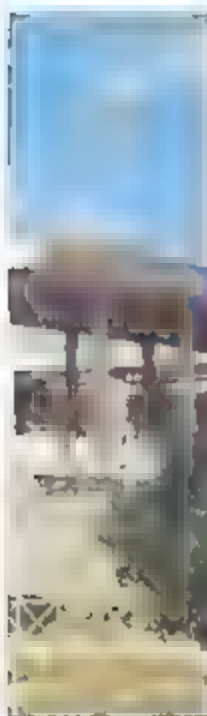
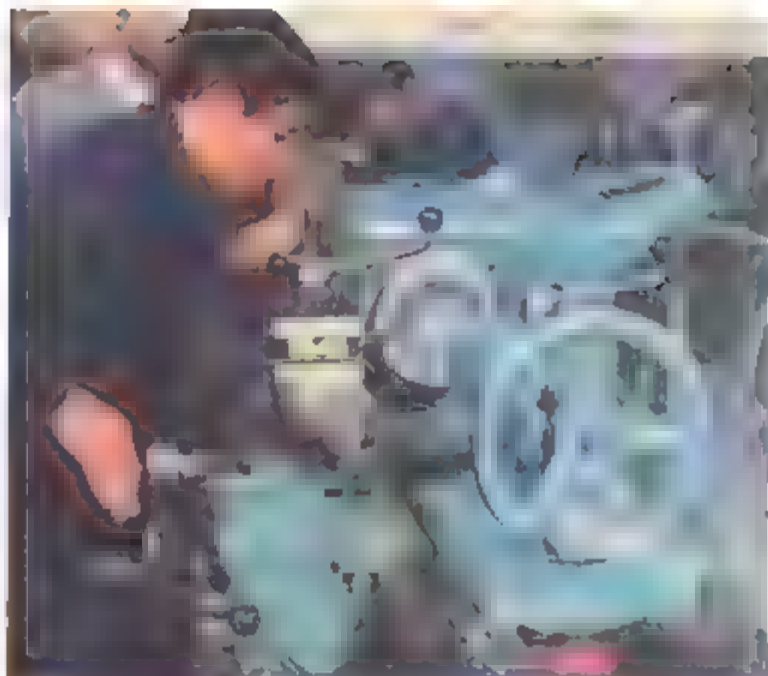
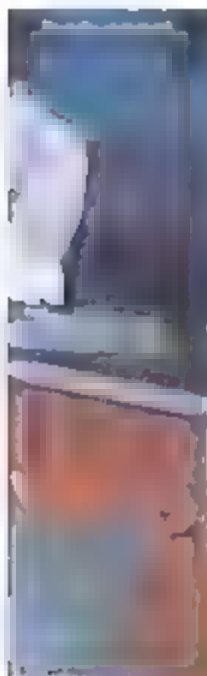
وزال خطر القطار الذي ظل جالسا فوق صدر  
دمهور اجيالا طويلة .. ولكن لم تكن هـذه  
قول ولا آخر مشكلة في حياة أبناء دمنهور .. فقد  
شاء القدر ان تروى محافظة البحيرة بحريق هائل  
في ١٥ مايو من عام ١٩٦٢ ، عندما اندلعت  
التيار هجاء في قرية صغيرة بعد عن مدينة دمنهور  
سحوالي كيلومترين .. وهي قرية « ابعادية » ..  
وهي الستة اتيان مسخرة لعام الثنين وعشرين  
ساعة آتت خلالها على ٢٧٠ منزلا ، وشرذ العريق  
ما يقرب على الالفى شخص من الرجال والنساء  
والاطفال الذين اصبحوا بلا مأوى بعد ان هُجرت  
قرىهم كلها طعما لاتيان ..

ولكن لم يك بطح الصباح على هذا اليوم  
القسوم حتى صدر قرار ببناء قرية جديدة تتوافر  
فيها جميع الخدمات .. وعلى الفور ، شرع  
القائولون والعمال لاثارهم التكاليف الشحيحة  
وفياتها في دمنهور ، في البدء بعملية البناء ، كل  
في ميدان اختصاصه وعطه .. وفي اقل من ٢١  
يوما ، كانت القرية قد اعيد بنائها ، وتم تلميك  
السكان الجديدة لسكنها ، وشيدوا مسجدا  
للعمالى ووحدة علاجية ، كما انشأوا فيها الحدائق

فقد وجدت الادارة المحلية ان استمرار بقاء هذا  
الظلم بشكل خطرا على حياة اهالى المدينة ، فـ  
كان مصدر حوادث يومية دامية بروج لسحبها  
الكثير من الادراج البرية ، وخاصة بين صغار  
التلاميذ الذين كانوا يمشون يوميا الى عبور  
خطوط في طريقهم الى مدارسهم في الصباح ، او  
في عودتهم في المساء الى بيوتهم المنتشرة وراء هذا  
الخط ..

وقد بذلت عدة محاولات في الماضي ، لتطمين  
المدينة من شر هذا القطار ، بنقله بعيدا عن  
حدودها ، ولكنها باءت كلها بالفشل ، بسبب  
التفتت الباطلة التي تنظفها مثل هذا الشرع ،  
والتي لم تكن متوافرة يومئذ لحبس المدينة .

ومرة اخرى ، عاد المسئولون في الادارة المحلية  
يهيئون باهالى المدينة .. ولم تكن تتلقى بصفة  
اسابيع حتى كانت القصفان الجديدة قد انتزعت  
من المدينة وما حولها في حل ذاك رتلح .. ولم  
تعيد الاذى التي كانت هذه الخطوط قاصمة عليها ،  
وهضمت محطة الدلتا العمومية بدمنهور وكذلك  
كل فروعا وورشها ، وشقت الشوارع ولتباين  
الفسحة قول لرعاها والقيمت السكان الشحيحة  
لتفريج أزمة السكاني ..









مجموعة من الوحدات السكنية الاجتماعية التي شيدها القطاع مساهمة منها في تجميع أزمة الإسكان بمدينة دمهور ، واضطر تشييده على تالف من أراضي ومباني ودوره مما لا يرد على ثلاثة حياض جديدة ، ويرتفع هذا الأسطر بمعدل حشوي في كل مرة في القسم الأكبر .

والإنتاج .. وعلى الأثر بدأت حملة لخطمة تهدف إلى تشجيع أهالي دمهور على الأسهم في حل تلك الأزمة على الإطلاق المحلي ، من طريق تقديم كل التسهيلات والتيسيرات الممكنة لكل فرد راقب في استثمار مدخراته في بناء عمارة سكنية جديدة . فطعمت المحافظة الأراضي اللازمة لبناء بأسطر مستقلة وبالتخطيط على آجال طويلة ، ثم سرت لهم الحصول على التراخيص اللازمة للبناء ، ووفرت مواد البناء بالأسعار الرسمية عن طريق الجمعية التعاونية للتقاسم والتعمير .. وهي جمعية أنشأتها المحافظة ، جوهرتها العمل على تحقيق هذا الهدف الأخير ، بما تقدمه للمواطنين من مواد للبناء بصنع بعضها مطبعا مثل البلاط في دمهور ، والطوب في رشيد ، إلى جانب ما كان يصل إلى الجمعية من مواد أخرى للبناء والأدوات الصلبة من جميع أنحاء الجمهورية ..

### خمس مائة مائة جنيه

وتقبل الأهالي على البناء ، فضلا على كل ما كان مقدرا ، وتحولت الجمعية إلى مصنع حائل لبناء السكان والمعمولات ، وفي أقل من ست

والياذين الفسيحة ، وزودوها بالسير الكهربائي والماء الصالحة للشرب .. وتكلف بناء القرية الجديدة حوالي ١٣٠ ألفا من الجنيهات . أن عمر هذه القرية هو نفسه عمر مدينة دمهور الحديثة .. ففي هذا العام .. عام ١٩٦٢ بدأت تلك الحركة العمرانية الهائلة التي ساهمت مساهمة فعالة في تجميع أزمة السكان في المدينة من ناحية ، وفي تجميلها وتحويلها إلى مركز من أهم المراكز الحديثة في دلتا نهر النيل .. مركز بسم اليوم ما يزيد على ١٦٠ ألف نسمة .

لقد كانت أزمة الإسكان في المدينة مستعجلة ، وبالرغم من الجهود التي بذلتها المحافظة في تجميع الأزمة من طريق بناء الوحدات السكنية التي بلغت في مجموعها ما يزيد على ٦٠٠ وحدة سكنية ، يدمهور وحدها ، إلا أن المشكلة بقيت قائمة .

### مساهمة القطاع الخاص

ووجد المسئولون أنه لا بد من مساهمة القطاع الخاص في الجهود المبذولة لتوفير السكن الصحي اللازم لكل فئات الشعب العامل ، في ذلك من الر في رفع مستوى المعيشة وبالتالي زيادة العمل

## ● اعرف وقتك ايها العربي .. دمنهور

عيد الوعاب مرفون : « انظافه والنظام هما شمار الفصل في هذا المستشفى ، ان نظرة مريضة على الارواح التالية ، يمكن ان تطبقكم فكرة من حجم العمل الذي يؤديه مستشفى دمنهور الذي كان قريانه بشقة تحول في حياة اهالي المدينة وكل مدن محافظة البحيرة وقرانا .. يمكن ان تعلموا مثلا .. في عام ١٩٦٧ صنع عدد اثنين تزدوا على العيادات الخارجية لمنظمة الملحق بالمستشفى وعيادات الدس التابعة له ، اكثر من ٣٢ ألف مريض .

« وبلغ عدد العمليات الجراحية الكبرى والصغرى التي اجريت في المستشفى في العام بقه حوالي لمانية الاف عملية .. »

وعلى الدكتور مرفون يقول : لقد كاسه هناك عدة مبادئ ووجعت عند انشاء المستشفى واعداه ، ولى مقفصتها تأتيت الوطائف ما أمكن ، واستطاع ان يحقق هذا الهدف ، وأصبحت جميع خدمات الخدمات الباطنة بالاسماء الملاحية تؤدجها المرأة ، وفت مقفصه للتريض لتزود مستشفى بطحنها من مبرسات المؤلات للمرأة وحدها من عيادته على التهام بهذا المقصه الاساسية اسبلة مقفصه التريض .

سنوات بلغت لجة ما استمره الاعالى حين مدخراتهم في البناء مبلغا يزيد على عتبة ملايين جنيه مصرى .. وبلغ عدد العيادات السكنية الحديثة التي فرت وجه دمنهور اكثر من ثلاثة آلاف عيادة وانتشرت فوق ارضي قريه مساحتها على ١٨٥ ألف متر مسطح ..

### مستشفى حديث

ومع حركة العمران التي شملت كل مرافق المدينة انتشرت الوحدات العلاجية والمستشفيات ، أهمها واحداها المستشفى العام بدمنهور ، الذي يمكن ان يلف على قدم المساواة مع أحدث وكبر للمستشفيات الموجودة في مصر ، لديها وحدها ، وهو يتألف من لمانية طوابق موزع لأربعهالة مبرر ، وقد أقيم المستشفى الذي افتتح في شهر أكتوبر من عام ١٩٦٥ ، فوق ارضي قريه مساحتها على ٢٢ ألف متر مربع ، وتكلف بنائه مبلغا يقل قليلا على المليون جنيه ، بما في ذلك الأجهزة والأدوات الطبية الحديثة ، والطابع والمفاسل الكهربائية ، وأجهزة تكييف الهواء المركزية ، وسكن الأطباء والطبيبات التي أقيمت في ارضي المستشفى ..

قال لنا مدير المستشفى ، الدكتور محمد

بصارات الحديثة في دمنهور .. لقد قبل اهالي المدينة على اسسار مدخراتهم في ساء ايمانهم والصمات الجديدة .. وفي أقل من سكا سنوات بلج محصول الاستثمارات سة ملايين جنيه مصرى ، وبلغ عدد ما قيد مر الصمات السكنية الحديثة التي فرت وجه دمنهور أكثر من ثلاثة آلاف عيادة .





مجلس  
مجلس  
مجلس







مجموعة من المهرجات اللواتي تخرجن من معهد الترفيه الملحق بالمستشفى العام بدمشق ، ومن  
المعهد أبحاث على التجارة المتوسطة ( الاعيادية ) من أبناء محافظة البصرة ، ومن المهرجة بعد  
تخرجها بمركب ظهره ١٧ جنبها شبرا ، الى جانب الآلاف الكاملة في بيت المهرجات بالمستشفى .  
وفي الصورة الدكتور محمد عبد الوهاب مردان مدير المستشفى يتفقد دفعة جديدة من التخرجيات

## المرأة في دمشق

التي يتنوع من بعض الدول العربية وخاصة  
العراق ، الى جنب ما يتوفر من صوف الألبان  
المحلي ، فيفضل الصوف في ماكينات خاصة لم  
يطلق ويمنع ويترك وينقل بعد هذا الى قسم  
الصناعة لصنعه باللون المطلوب ، ويصير الصوف  
بعد هذا لم يجهل ويحول الى بكر قبل تركيبه في  
ماكينات النسيج الفسفة (الاتوال) التي تعمل  
بالكهرباء ، وقد استوردت معظم ماكينات النسيج  
من طنجينا وانجلترا .

ولقد اتقينا بالمرأة العاملة في دمشق في كل  
مكان لدينا اليه .. في الصناعات النسيجية ..  
وفي مراكز رعاية الشباب ، وفي الصراف والسوق  
.. وفي المحال التجارية الكبرى ، وفي الصانع ،  
وفي كل مرفق من مرفق العمل ، وجنبا للمرأة  
العربية في دمشق ، تلف جنبنا الى جنب مع  
الرجل ، تعمل وتساهم في بناء بلدها وتطورها ..  
وفي الشركة العربية للسجاد ، لم تصنع السجاد  
الميكانيكي ، وهو من أكبر وأحدث الصانع  
في الشرق الأوسط ، شاعنا صبورة من  
صور التعاون الصادق بين المرأة والرجل في هذا  
المجال من مجالات العمل .

## أصبح مصنع السجاد

لقد تكلف إنشاء هذا مصنع طوبنا وبيع مليون  
جنيه ، وأقيمت المباني الخاصة فوق أرض تبلغ  
مساحتها ٥٠ فدقا ، وخصصت ستة الفدنة  
الخرى للمشروعات التي مسم مستقبلا وهي تشمل  
في إنشاء وحدات إنتاجية وسكنية للمعمال  
والعائلات في المصنع ، ووحدات أخرى للخدمات  
العامة .

ويتم المصنع بجميع الخطوات الخاصة بصناعة  
السجاد ، ابتداء من وصول صوف الألبان الخام ،

سورتان ، الأولى للمستشفى  
العام في دمشق ، وقد ظهرت  
بجوارده مائدة السيد الحق  
به ، أما الثانية ( إلى اليسار )  
فمعلقة بالتسم الانتصاري  
أو قسم اصاص بالمستشفى ،  
حيث مدقغ الرغوي أجرا من  
بلاجم وانلتمم يلقح في  
صنوعه ٢٥ جنبها موما طالت  
مدة الإقامة بالمستشفى ..  
والمصورة تبين إحدى الميدات  
في قرقتها الخاصة المزودة  
بمحرك كهربوي وكثيرون بعد  
أن وضعت مولودها ، وبدأت  
تستعد لترك المستشفى

وخاص تصنيف شعر السيدات ، وسألت  
وسألت الى آخره .. أربعون قصبا تضم ٢٥٠٠  
دارس ودراسة ، هبت لهم كل الاكاثيات اللازمة  
لتدريسهم على مختلف العرف ، في ايدي رجال  
مهرة ، يبلغ عددهم ١٦٠ متروفا ومترابا من  
العلمين .

### انقاذ الطفولة المشرقة

لقد اتفقه هذا المركز في سنة ١٩٦٢ .. بعض  
الهيئة التي كانت بداية لتلك الحركة العمرانية  
النهائية في دمنهور .. وقد بدأ المركز بعدد بسيط  
من القسام المتواضعة ، ثم ما لبثت بقية الاقسام ان  
اضيفت اليه فحدا بعد الآخر ، حتى صار عددها  
اربعون قسما اليوم .

قال لنا مراقبنا ونحن نتجول بين القسام هذا  
المصنع الشرى الكبير ، بعد قضاء هذا  
المشروع - - - - - - - - - - - - - - - - -  
الذي يحول الاموال المرددة ، وها الامر قد  
فانتهى حرس لعدم تيسرنا لخدمته و تفتت  
روابط الاسرة سيد وكا يهدف الانساني من  
سواء ان لا يروا احد هؤلاء الاساء ويعلمون ان  
قائمة انتحبه ، بل لا يرونهم يعيشون حالة من  
الجميع الذي يحزن له

١ - بعد مرور بعدد من السنين ، وهو ما يقرب  
للاولاد ٢ - ١٧٠ عاما ومايكه بقباب بين

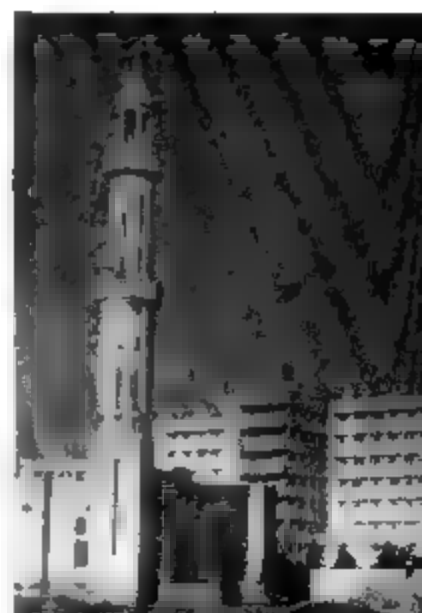
١٢ ، ١٥ ، ١٠

ويصل في المساحة المختلفة ٧٠٠ فدان ومطلة  
.. وهم يعملون طوال الاربعة والعشرين ساعة في  
اللات بوبات .. ان انتاج مصنع في العام الواحد  
يزيد على ٢٠٠ الف متر مربع من السجاد الذي  
يصنع ٨٠٪ منه للخارج . ويقوم مصنع بتصدير  
بعض انتاجه الى السودان والكويت ، كما  
تستورد بولندا ورومانيا وبلغاريا والنمسا  
ونيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي كميات كبيرة  
منه .

### ومصنع البشر

وركتنا مصنع السجاد ، فقد كنا على موعد مع  
مصنع آخر .. مصنع الرجال والنساء العاملين  
والعاملات في دمنهور .. انه مركز التدريب المهني  
في التربية الفنية التي تلحق بالمصنع بالاسم  
المطلة الحديثة .. مصنع السجاد والكبرى  
والادوية ومنتجات الالبان والنسيج والريوت  
والصانين والبلات الى غير ذلك من صناعات  
التي في دمنهور ..

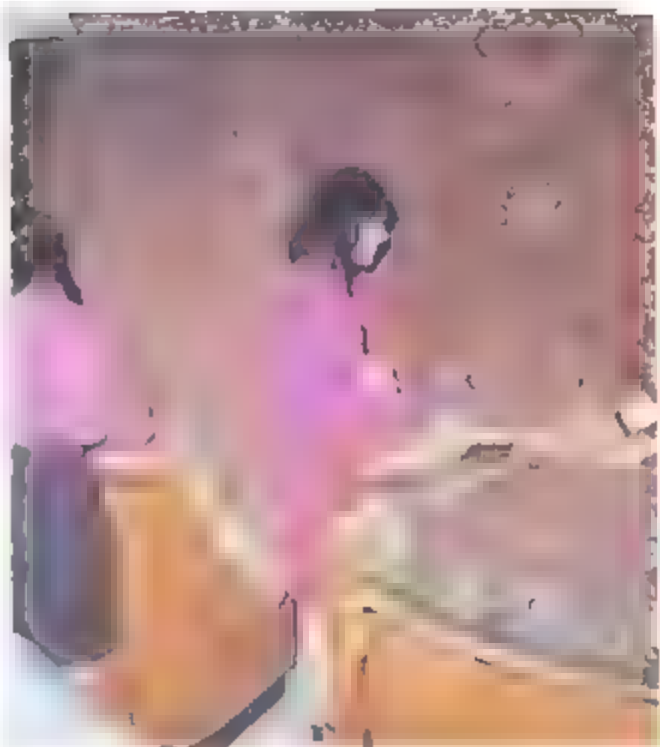
وصلنا اليه .. انه انتحبه ما يكون معدته  
صفرة انتشرت فوق ارضها المبيضة التي تريد  
مساحها على سبعة اقدم ، عشرات الكيلو  
الصفرة .. ان كل ميس منها يضم قسما خاصا  
بالتدريب على حرفة معينة .. هذا قسم التجارة  
.. وذاك قسم الصناعة .. وذاك قسم الصناعات  
السيارات ، وذاك لتعليم الفتيات عن التطريز ،



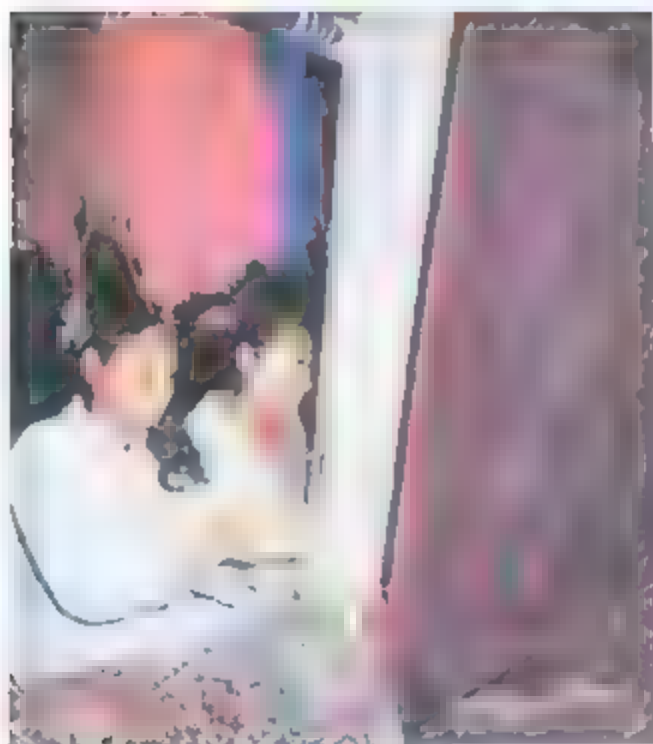
الزوجة في

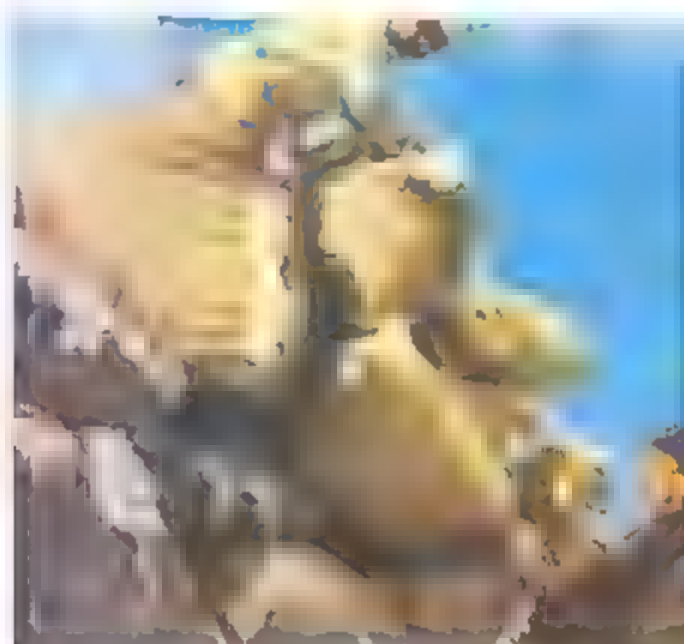
البيت

الصوره في  
البيت



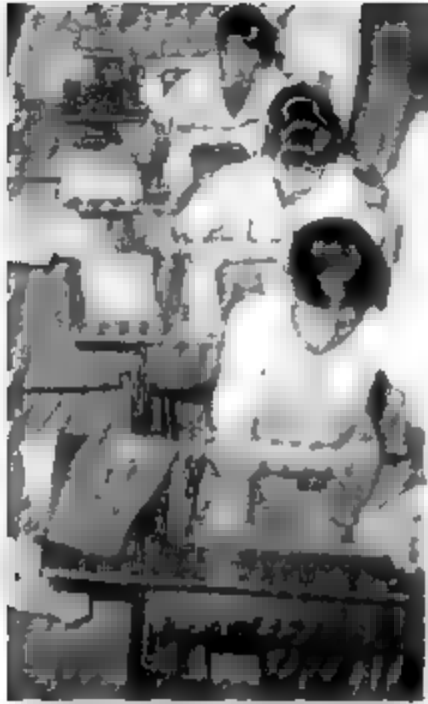
في البيت





المرءى





مركز التدريب المهني ، أو المدرسة الأولى ( إلى اليمين ) مجموعة من بعدها أما الصورة الثانية

« ان فكرة تكوين فرقة للمون التسمية لم تكن وارده اساسا ، عندما بدأنا في تدريب أبناء المركز على الرسم والسرف على الآلات الموسيقية انتسبته في شهر مايو من عام ١٩٦٤ » . لقد كان الهدف الاساسي هو اكتشاف مواهب أبناء المصور ، ووجههم الوجهة الصحيح

« ولكن ، ما كنا نقدم أول عرض لنا على

سلط الزاء في ديسمبر ، وخرجت لشغل وسأهم في ساء محمدا ، العديد ولي حميدية تحسين الصحة ، التقيا بعدد من كرام السيدات اللواتي نظرن لرعايته أبناء المصورين المصانين بهذه الفرقة ، والنهوض بمستواهم الاجتماعي والصحي وتزويهم الجمعية تربية الأطفال وكشفتهمهم وتطعيمهم في سرفها إلى أن سلموا من الالتحاق بالمدرسة ، فالتحقوا بالمدرسة الثانوية إذا كانوا من المرحوقين ، أو المدارس الصناعية إذا كانوا من المنحصرين ، ما الفتيان فلا يركن معر الجمعية إلى أن يخلص من ازواج أو إذا انتعز بعض

« وحصل المركز فترة واحدة يومها من الساعة اسامته حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ، ما عدا أيام الجمع والمطلات الرسمية ، وعدم وحيه عداية رئيسية لجميع المدارس والفترين على التدريب فيه ، كما يعرف بهم ربا حتما مع مربين في العام

« ويعبر المدارسون بمراحل ثلاث وهي ، فترة التدريب الأولى ، ثم فترة تطبيق التدريب وأخيرا فترة الإنتاج » . أما في الفترة الأولى فيلتحقون بـ مدرس مساعد يومية مقرها خمسة فروع ترفع إلى خمسة وعشرين فرشا في فترة الإنتاج إلى جانبها البدايات الانشائية والتدريبية التي تقدم للمبتدئين والمفردين منهم

### مولد فرقة للفنون .. هائلة

ثم حاليا .. لقد كان هذا المركز هو المدرسة التي تخرجت عنها فرقة البهرة أو فرقة المصور للمون التسمية .. الفرقة التي أصبحت حديث الناس في مصر ، وفي عدد كبير من الدول العربية التي امت فيها رقصاتها التسمية الرائعة .. لقد تكونت هذه الفرقة من أبناء مركز التدريب المهني الذين يهوىون الفن ..

قال لنا مدير الفرقة السيد أحمد فكري : وهو مفتش التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم ، ويخرج من المعهد العالي للفن المسرحي





الكيرة التي تعدى ارتفاعها مائة الف قدم على مختلف المساحات والبحر - وفي الصورة  
المنتهات وهي يجلسن أمام مكتبات الحياة للشرب من هذه المياه العذبة مصانع ابحاث اللسان  
( الى اليسار ) ، فتصنع بين فناء وشباب تتفرجان على البحر في سمعة هذه المساحات المتعدية

وقع الصوان على مصر والحدود العربية واحمل  
السر . وعند بضعة اسابيع بعد الطرد مرة  
اخرى ، وينتظر ان تقوم الفرقة بهذه الجولة  
القوية غرباً ..

### زوال مصر

وقد بقيت دهور عديدة خائرة في العصر  
الاسلامي ، تصنع المنوجيات وتصيرها الى بقية  
بلاد الفخر ، الى ان سبت في مطلع القرن الرابع  
عشر الميلادي ، يزوال شديد الى على بنياتها ،  
فلظلت خراباً مدة تزيد على اثنائين عاماً ، حتى  
قبض الله لها السلطان برفوق ، فاعاد بنائها ،  
واعادها الى مكانتها الرموقة .

فقد عرفت مدينة دهور في التاريخ منذ عهد  
العراقة الاقدمين ، فهم الذين شيدها بوجصولا  
منها مفرق ثلاثة « دور » التي كان يهبطه الكثير  
من المصريين ، واسمها « لمجور » فيما باسم  
الدهم .. وكانت بهذا الاسم ترمز الى معان كثيرة  
سلبية خلفها المصريون القدماء على مفردتهم  
« دور » فهي مدينة النور ومدينة النور !

سرح ابدية ، على حدثات المفاجأة التي تم بين  
نزلها أحد فقد لانت الحرية انسان  
ولجميعها منقطع النظر ..

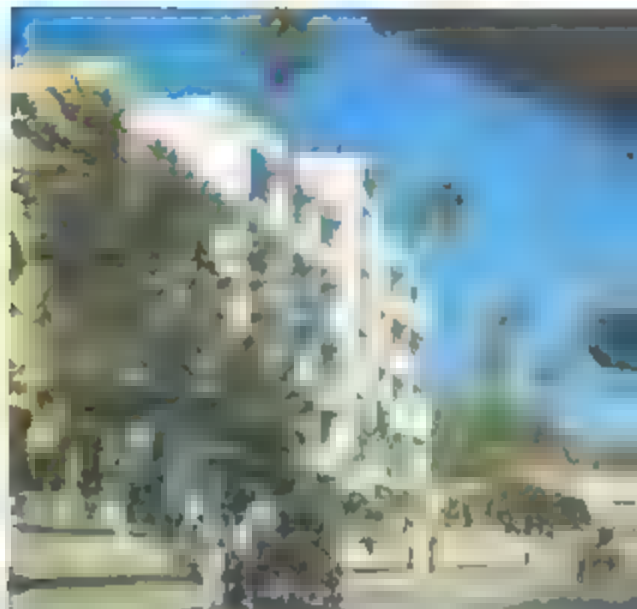
### دعوة الى أوروبا

وهكذا ولدت فكرة تكوين فرقة البحرية نو  
فرقة دهنور .. وكان هذا النجاح الذي صادف  
الفرقة الأولى ، حافزاً على استمرار العمل حتى  
وصلت الفرقة الى ما وصلت اليه من مستوى  
كان موضع الإعجاب في كل مكان لجمت قبضه  
مروضها سواد في مصر او في الخارج . واصبحت  
نفس اليوم ٧٥ واقفاً ورافعة الى جانب فرقة  
الوسيلة التي تضم خمسين مفرقاً تتراوح اعمارهم  
بين الثانية عشرة والخامسة عشرة ..

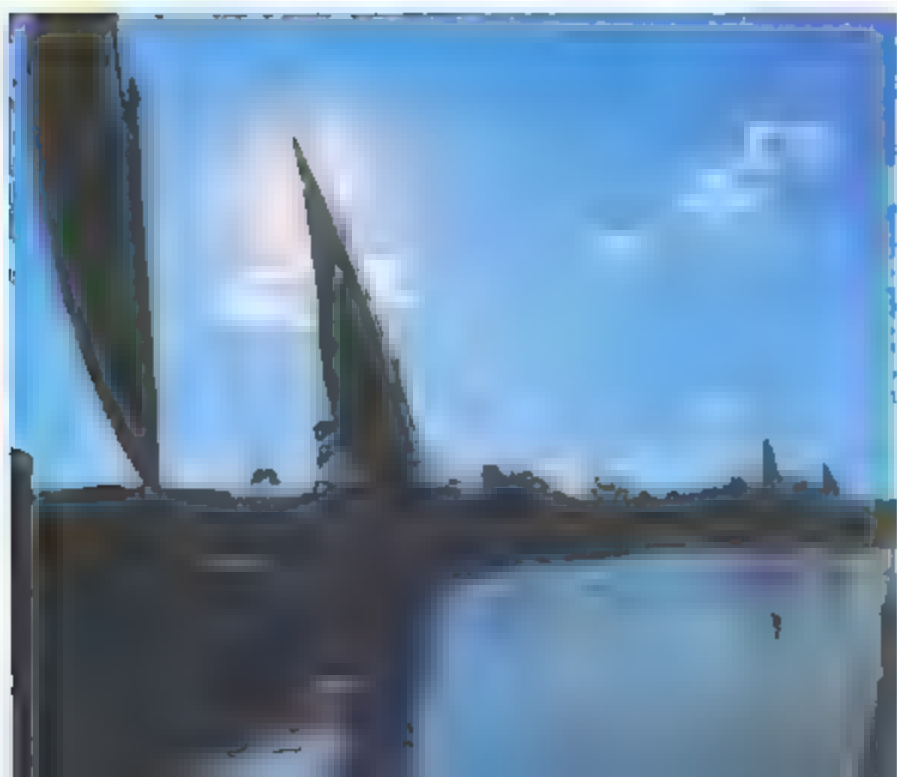
وقد سافرت الفرقة في العام الماضي الى الاتحاد  
السوفيتي ، كما لجمت عروضها على مسرح  
الكويت ، وكان من المقرر ان تسافر الفرقة الى  
أوروبا في عام ١٩٦٧ عندما تعالفت مع الاضرار  
التي لحقت بها في لندن وباريس ونايولي ، ثم  
لغرض رفعتها في لندن وباريس ونايولي ، ثم

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴  
 ۴۹۵  
 ۴۹۶  
 ۴۹۷  
 ۴۹۸  
 ۴۹۹  
 ۵۰۰  
 ۵۰۱  
 ۵۰۲  
 ۵۰۳  
 ۵۰۴  
 ۵۰۵  
 ۵۰۶  
 ۵۰۷  
 ۵۰۸  
 ۵۰۹  
 ۵۱۰  
 ۵۱۱  
 ۵۱۲  
 ۵۱۳  
 ۵۱۴  
 ۵۱۵  
 ۵۱۶  
 ۵۱۷  
 ۵۱۸  
 ۵۱۹  
 ۵۲۰  
 ۵۲۱  
 ۵۲۲  
 ۵۲۳  
 ۵۲۴  
 ۵۲۵  
 ۵۲۶  
 ۵۲۷  
 ۵۲۸  
 ۵۲۹  
 ۵۳۰  
 ۵۳۱  
 ۵۳۲  
 ۵۳۳  
 ۵۳۴  
 ۵۳۵  
 ۵۳۶  
 ۵۳۷  
 ۵۳۸  
 ۵۳۹  
 ۵۴۰  
 ۵۴۱  
 ۵۴۲  
 ۵۴۳  
 ۵۴۴  
 ۵۴۵  
 ۵۴۶  
 ۵۴۷  
 ۵۴۸  
 ۵۴۹  
 ۵۵۰  
 ۵۵۱  
 ۵۵۲  
 ۵۵۳  
 ۵۵۴  
 ۵۵۵  
 ۵۵۶  
 ۵۵۷  
 ۵۵۸  
 ۵۵۹  
 ۵۶۰  
 ۵۶۱  
 ۵۶۲  
 ۵۶۳  
 ۵۶۴  
 ۵۶۵  
 ۵۶۶  
 ۵۶۷  
 ۵۶۸  
 ۵۶۹  
 ۵۷۰  
 ۵۷۱  
 ۵۷۲  
 ۵۷۳  
 ۵۷۴  
 ۵۷۵  
 ۵۷۶  
 ۵۷۷  
 ۵۷۸  
 ۵۷۹  
 ۵۸۰  
 ۵۸۱  
 ۵۸۲  
 ۵۸۳  
 ۵۸۴  
 ۵۸۵  
 ۵۸۶  
 ۵۸۷  
 ۵۸۸  
 ۵۸۹  
 ۵۹۰  
 ۵۹۱  
 ۵۹۲  
 ۵۹۳  
 ۵۹۴  
 ۵۹۵  
 ۵۹۶  
 ۵۹۷  
 ۵۹۸  
 ۵۹۹  
 ۶۰۰  
 ۶۰۱  
 ۶۰۲  
 ۶۰۳  
 ۶۰۴  
 ۶۰۵  
 ۶۰۶  
 ۶۰۷  
 ۶۰۸  
 ۶۰۹  
 ۶۱۰  
 ۶۱۱  
 ۶۱۲  
 ۶۱۳  
 ۶۱۴  
 ۶۱۵  
 ۶۱۶  
 ۶۱۷  
 ۶۱۸  
 ۶۱۹  
 ۶۲۰  
 ۶۲۱  
 ۶۲۲  
 ۶۲۳  
 ۶۲۴  
 ۶۲۵  
 ۶۲۶  
 ۶۲۷  
 ۶۲۸  
 ۶۲۹  
 ۶۳۰  
 ۶۳۱  
 ۶۳۲  
 ۶۳۳  
 ۶۳۴  
 ۶۳۵  
 ۶۳۶  
 ۶۳۷  
 ۶۳۸  
 ۶۳۹  
 ۶۴۰  
 ۶۴۱  
 ۶۴۲  
 ۶۴۳  
 ۶۴۴  
 ۶۴۵  
 ۶۴۶  
 ۶۴۷  
 ۶۴۸  
 ۶۴۹  
 ۶۵۰  
 ۶۵۱  
 ۶۵۲  
 ۶۵۳  
 ۶۵۴  
 ۶۵۵  
 ۶۵۶  
 ۶۵۷  
 ۶۵۸  
 ۶۵۹  
 ۶۶۰  
 ۶۶۱  
 ۶۶۲  
 ۶۶۳  
 ۶۶۴  
 ۶۶۵  
 ۶۶۶  
 ۶۶۷  
 ۶۶۸  
 ۶۶۹  
 ۶۷۰  
 ۶۷۱  
 ۶۷۲  
 ۶۷۳  
 ۶۷۴  
 ۶۷۵  
 ۶۷۶  
 ۶۷۷  
 ۶۷۸  
 ۶۷۹  
 ۶۸۰  
 ۶۸۱  
 ۶۸۲  
 ۶۸۳  
 ۶۸۴  
 ۶۸۵  
 ۶۸۶  
 ۶۸۷  
 ۶۸۸  
 ۶۸۹  
 ۶۹۰  
 ۶۹۱  
 ۶۹۲  
 ۶۹۳  
 ۶۹۴  
 ۶۹۵  
 ۶۹۶  
 ۶۹۷  
 ۶۹۸  
 ۶۹۹  
 ۷۰۰  
 ۷۰۱  
 ۷۰۲  
 ۷۰۳  
 ۷۰۴  
 ۷۰۵  
 ۷۰۶  
 ۷۰۷  
 ۷۰۸  
 ۷۰۹  
 ۷۱۰  
 ۷۱۱  
 ۷۱۲  
 ۷۱۳  
 ۷۱۴  
 ۷۱۵  
 ۷۱۶  
 ۷۱۷  
 ۷۱۸  
 ۷۱۹  
 ۷۲۰  
 ۷۲۱  
 ۷۲۲  
 ۷۲۳  
 ۷۲۴  
 ۷۲۵  
 ۷۲۶  
 ۷۲۷  
 ۷۲۸  
 ۷۲۹  
 ۷۳۰  
 ۷۳۱  
 ۷۳۲  
 ۷۳۳  
 ۷۳۴  
 ۷۳۵  
 ۷۳۶  
 ۷۳۷  
 ۷۳۸  
 ۷۳۹  
 ۷۴۰  
 ۷۴۱  
 ۷۴۲  
 ۷۴۳  
 ۷۴۴  
 ۷۴۵  
 ۷۴۶  
 ۷۴۷  
 ۷۴۸  
 ۷۴۹  
 ۷۵۰  
 ۷۵۱  
 ۷۵۲  
 ۷۵۳  
 ۷۵۴  
 ۷۵۵  
 ۷۵۶  
 ۷۵۷  
 ۷۵۸  
 ۷۵۹  
 ۷۶۰  
 ۷۶۱  
 ۷۶۲  
 ۷۶۳  
 ۷۶۴  
 ۷۶۵  
 ۷۶۶  
 ۷۶۷  
 ۷۶۸  
 ۷۶۹  
 ۷۷۰  
 ۷۷۱  
 ۷۷۲  
 ۷۷۳  
 ۷۷۴  
 ۷۷۵  
 ۷۷۶  
 ۷۷۷  
 ۷۷۸  
 ۷۷۹  
 ۷۸۰  
 ۷۸۱  
 ۷۸۲  
 ۷۸۳  
 ۷۸۴  
 ۷۸۵  
 ۷۸۶  
 ۷۸۷  
 ۷۸۸  
 ۷۸۹  
 ۷۹۰  
 ۷۹۱  
 ۷۹۲  
 ۷۹۳  
 ۷۹۴  
 ۷۹۵  
 ۷۹۶  
 ۷۹۷  
 ۷۹۸  
 ۷۹۹  
 ۸۰۰  
 ۸۰۱  
 ۸۰۲  
 ۸۰۳  
 ۸۰۴  
 ۸۰۵  
 ۸۰۶  
 ۸۰۷  
 ۸۰۸  
 ۸۰۹  
 ۸۱۰  
 ۸۱۱  
 ۸۱۲  
 ۸۱۳  
 ۸۱۴  
 ۸۱۵  
 ۸۱۶  
 ۸۱۷  
 ۸۱۸  
 ۸۱۹  
 ۸۲۰  
 ۸۲۱  
 ۸۲۲  
 ۸۲۳  
 ۸۲۴  
 ۸۲۵  
 ۸۲۶  
 ۸۲۷  
 ۸۲۸  
 ۸۲۹  
 ۸۳۰  
 ۸۳۱  
 ۸۳۲  
 ۸۳۳  
 ۸۳۴  
 ۸۳۵  
 ۸۳۶  
 ۸۳۷  
 ۸۳۸  
 ۸۳۹  
 ۸۴۰  
 ۸۴۱  
 ۸۴۲  
 ۸۴۳  
 ۸۴۴  
 ۸۴۵  
 ۸۴۶  
 ۸۴۷  
 ۸۴۸  
 ۸۴۹  
 ۸۵۰  
 ۸۵۱  
 ۸۵۲  
 ۸۵۳  
 ۸۵۴  
 ۸۵۵  
 ۸۵۶  
 ۸۵۷  
 ۸۵۸  
 ۸۵۹  
 ۸۶۰  
 ۸۶۱  
 ۸۶۲  
 ۸۶۳  
 ۸۶۴  
 ۸۶۵  
 ۸۶۶  
 ۸۶۷  
 ۸۶۸  
 ۸۶۹  
 ۸۷۰  
 ۸۷۱  
 ۸۷۲  
 ۸۷۳  
 ۸۷۴  
 ۸۷۵  
 ۸۷۶  
 ۸۷۷  
 ۸۷۸  
 ۸۷۹  
 ۸۸۰  
 ۸۸۱  
 ۸۸۲  
 ۸۸۳  
 ۸۸۴  
 ۸۸۵  
 ۸۸۶  
 ۸۸۷  
 ۸۸۸  
 ۸۸۹  
 ۸۹۰  
 ۸۹۱  
 ۸۹۲  
 ۸۹۳  
 ۸۹۴  
 ۸۹۵  
 ۸۹۶  
 ۸۹۷  
 ۸۹۸  
 ۸۹۹  
 ۹۰۰  
 ۹۰۱  
 ۹۰۲  
 ۹۰۳  
 ۹۰۴  
 ۹۰۵  
 ۹۰۶  
 ۹۰۷  
 ۹۰۸  
 ۹۰۹  
 ۹۱۰  
 ۹۱۱  
 ۹۱۲  
 ۹۱۳  
 ۹۱۴  
 ۹۱۵  
 ۹۱۶  
 ۹۱۷  
 ۹۱۸  
 ۹۱۹  
 ۹۲۰  
 ۹۲۱  
 ۹۲۲  
 ۹۲۳  
 ۹۲۴  
 ۹۲۵  
 ۹۲۶  
 ۹۲۷  
 ۹۲۸  
 ۹۲۹  
 ۹۳۰  
 ۹۳۱  
 ۹۳۲  
 ۹۳۳  
 ۹۳۴  
 ۹۳۵  
 ۹۳۶  
 ۹۳۷  
 ۹۳۸  
 ۹۳۹  
 ۹۴۰  
 ۹۴۱  
 ۹۴۲  
 ۹۴۳  
 ۹۴۴  
 ۹۴۵  
 ۹۴۶  
 ۹۴۷  
 ۹۴۸  
 ۹۴۹  
 ۹۵۰  
 ۹۵۱  
 ۹۵۲  
 ۹۵۳  
 ۹۵۴  
 ۹۵۵  
 ۹۵۶  
 ۹۵۷  
 ۹۵۸  
 ۹۵۹  
 ۹۶۰  
 ۹۶۱  
 ۹۶۲  
 ۹۶۳  
 ۹۶۴  
 ۹۶۵  
 ۹۶۶  
 ۹۶۷  
 ۹۶۸  
 ۹۶۹  
 ۹۷۰  
 ۹۷۱  
 ۹۷۲  
 ۹۷۳  
 ۹۷۴  
 ۹۷۵  
 ۹۷۶  
 ۹۷۷  
 ۹۷۸  
 ۹۷۹  
 ۹۸۰  
 ۹۸۱  
 ۹۸۲  
 ۹۸۳  
 ۹۸۴  
 ۹۸۵  
 ۹۸۶  
 ۹۸۷  
 ۹۸۸  
 ۹۸۹  
 ۹۹۰  
 ۹۹۱  
 ۹۹۲  
 ۹۹۳  
 ۹۹۴  
 ۹۹۵  
 ۹۹۶  
 ۹۹۷  
 ۹۹۸  
 ۹۹۹  
 ۱۰۰۰

۱۰۰



۱۰۱





دور و دور

دور و دور

دور و دور

## ريف دمشق

ولكن أين الريف .. ريف دمشق .. هذا البلد الزراعي الذي اشهر كما قلنا بوضعه مركزاً من أهم مراكز زراعة القطن وحججه ، وإنتاج الآرد وعمره .. ثم زراعة التمع والقدة والكوالج .

وفي ريف دمشق ثلاث وأربعون قرية تتبع كلها مركز دمشق .. اشربا إلى قرية واحدة منها ، تلك التي اتهمنا الشران وأعيد بناؤها في ٢٦ يوما .. ولتقسم جولتنا الآن بقرية ثرية ، هي قرية زاوية فرال .. لقد احترقنا لها بمنزل احسن تمثيل ما يجب أن تكون عليه القرية في الريف من ناحية ، ولقرية من مدينة دمشق حيث تقع على بعد ٥٥ كيلو مترات من المدينة عند التقاء ترمه الحيدل الشرقي أو المحافظة في مجراها الجديد ، بترعة الصوبية ..

قرية نموذجية ، يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة ، شهدت غالبية مساكنها بالطوب ، دخلها التيار الكهربائي ، بفضل الجهود الذاتية لجلس القرية والإحالي في عام ١٩٦٧ ، ودخلتها مياه الشرب النظيفة قبل ذلك بستة سنوات . قاموا فيها بالتصليب ، لتعطيل الشران ،

الأرد من الحاصيل الرئيسية التي تكثر بها .. دمشق ، وفي المدينة حدث كبير من ملابز الآرد المدنية والمدينة التي تم فيها صلبة ضرب الآرد وليجبهه وأعداد الإنتاج المحلي والتصدير .. وفي لهورد برى الملاحة بفرجة زاوية فرال ، الذي في النموذجية التي طميدت مياثها بالطوب ، وهم سلوان إجراءات الملاحة كمنظمة في التسون بوطمه سمه في مصادر .



والكلرس لتعليم أبناء الملاحين ، كما انشأوا بها وحدة صحية ، أجريت قسما الداخلي ما يزيد على سبعة طيبة جراحية ، في الشهور الثمانية الماضية .. وفي أواخر العام الماضي ، عام ١٩٦٩ ، شهدت قرية زاوية فرال ، اجتماع اللجنة الوزارية لتطوير القرية والنهوض بها .. وهو الاجتماع الذي حضره ١٤ وزيرا ، ثم قدموا في نهايته عدة توصيات في مختلف مجالات الحياة في الريف ..

## حديث مع محافظ البصرة

وانتهت جولتنا في دمشق ، ولكن لم يكن ممكنا أن نتركها دون أن نقابل بالرجل الذي يحصل اليوم هذه القفزة في هذه المدينة الجديدة المتطورة .. السيد علي فوزي يوسف محافظ البصرة .. قلنا لنا وهو يودعنا ويعطينا رسالة لعنة للقرى والملاحين على إصدارها وتحريرها : أن أي بلد يأخذ بسجل تقدم ، لا بد له وأن يشهد من الارتجال والمناورة .. لا بد له أن يثق على ما وصل إليه التمثل البشري من علوم ، لأننا إذا لمثلنا دور العلم ، قلنا نكون قد حرمنا أنفسنا من أهم مصادر التطور ..

« والشعب العربي ليس غربا على التمدج العلمي ، لقد كان العرب لحمل لا ينكر على أوروبا بالتقدم العلمي المختلفة .. »

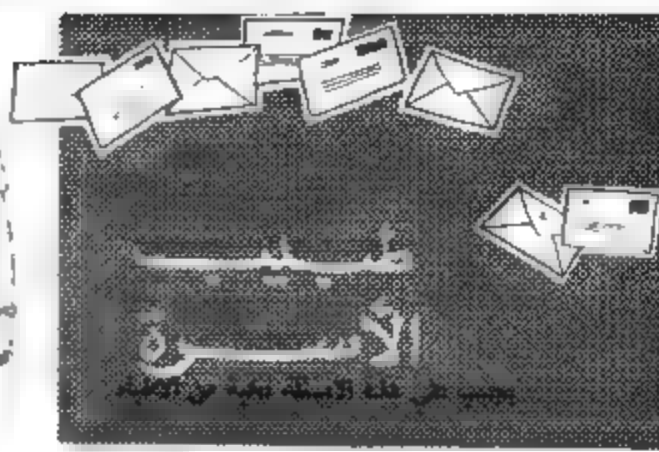
« لقد كنت في مع محافظة اليوم تجربة مع العلم أكثر بها كل الاعتزاز إذ أسست المحافظة مع إحدى البعثات العلمية المتخصصة أن تقوم بدراسة كاملة ثلاثة مشاكل المحافظة ، وكذلك دراسة امروحات التي سكن سبلها بكفاءة انتاجية كبيرة لتفحق أرفاعها في دخول المواطنين وقد بلغ عدد المشاريع ما يقرب من اثنين مبرهه .. وأملى كبير في أن تقوم بنفس التجربة في محافظة البصرة ، في المستقبل القريب . »

قلنا : « متى بجري هذا المستقبل ٩٢ »

قلنا : « أقرب مما تصورون .. وستكون أولى مشروعاتنا هي تحول المستشفى العام بدمشق إلى كلية للطب ، باسمه لعامة الإسكندرية »

عده على دمشق التي أصابها زلزال في القرن الرابع عشر الميلادي ، فقلت خرابا بلقا زهاء قرن من الزمان لم احترقت إحدى أفرانها في عام ١٩٦٢ ، فقلنا مكانها قرية جديدة في أقل من ٢١ يوما .

عشر تصفيقا ■■■



## أملاح البول

● عند مدة وأنا أشكو من حرقان في البول مع ألم في الجانب الأيمن ، وقد استشرت أحد الأطباء الذي أخبرني أن في بولي أملاحا معينة تسبب لي كل هذه التآلم . فما هي هذه الأملاح ؟

— تساعد على ترسيب الأملاح في البول .  
وعلاج أملاح البول هي الآتي :

— علاج التهابات الجهاز البولي بكامة أنواعها ، وعلاج ركود البول إذا عرف له سبب يمكن إزالته .

— الاعتدال في تناول الأطعمة التي تحتوي من عنصر الكالسيوم ( كاللبن مثلا ) .

— علاج نشاط الغدة فوق الدرقية Hyperpara thyroidism أو ازدياد فيتامين ( د ) في الجسم ومراقبة تحريك المريض من حين لآخر في تعالج التهابات السلى يزداد فيها إفراز حامض اليوريك مثل الحرس وسرطان الدم ، كذلك مراعاة تناول كميات كبيرة من السوائل الغلوية مع السلطاناميد .

— زيادة كمية السوائل التي يتناولها المريض لتزيد من ٢ لتر في اليوم على الأقل .

— تغيير تعامل البول حسب نوع الأملاح المترسبة كما سبق ، وجعله دلويا في حالة الأوكالات أو حمضيا في حالة ترسيب الفوسفات أو يوريات الأمونيوم . وعلى كل حال يجب مراجعة طبيبك في كل هذا .

— ترسيب أحيانا وتحت ظروف معينة أنواع عديدة من الأملاح ، فترسيب بعضها مثل أملاح أوكالات الكالسيوم ، فمضيا كليا شديدا يشبه مقص حصو الكلى تماما . وتختلف هذه الأملاح باختلاف تعامل البول . ففي البول القلوي ترسيب أملاح الفوسفات Phosphates ويوريات الأمونيوم Am. Urates وفي البول الحامض ترسيب أملاح أوكالات الكالسيوم Calcium Oxalate وحامض اليوريك Uric Acid وما يساعد على ترسيب هذه الأملاح في البول التهاب الكلية أو وجود ركود في البول لأي سبب من الأسباب ، كضيق مجرى البول أو انسداده في مكان ما . وما يحدث أثناء الحمل كذلك في الحالات التي تسبب تركيزا للبول ، ومن المعروف أن عدد السموم يزداد ترسيب في قنوات الكلية الدقيقة Tubes مما حالة تسمى Nephritis ( نوع من الأملاح في البول ) .

وفي حالات نشاط الغدة فوق الدرقية أو اختواء الطعام على كميات زائدة عن الحاجة من الكالسيوم ترسيب أملاح العسفر والكالسيوم في البول . كذلك إذا زادت نسبة فيتامين ( د ) في الجسم وعدم تحرك المريض لمدة طويلة كلها عوامل



## دوالي في الساق

● أنا فتاة في العشرين من عمرى بدت أعرف حواء ظهر في ساقى ، وخاصة في المنطقة التي في جانب الركبتين . واضربتهن عند قيامي بالعمل في الساعات الأولى من النهار ، وأتأق خاصة عند الوقوف . وقد علمت من الطبيب أن الدلى أصابنى منه هو « دوالى العروق » . وأعطاني حيويا وأمرنى بإلقاء جوارب من القطن ، وأنا أتأق من هذه الجوارب طول هناك علاج آخر ؟ .

وتظهر عادة حطى الركبة ومنى السطح العظمى للرجلين ، ولكن عند ترداد الحالة مانها بشرى الرحين والمعدن ، ويصحب ذلك تورم في القدمين ووق القدمين . ويرداد الألم في الساقين عند الوقوف لمدة طويلة ، لأن الدورة الدموية في الأوردة الدموية تكون بطئه ، ولا تدفع الدم إلى أعلى بفعل العضلات عند المشى ، فيتجمع ذلك تجمع الدم في الأوردة ويسببها زيادة على تراكم العضلات البالطة من عطية تمثيل المواد الغذائية ،

— إذا كان حفا ما تفتين به هو مرض الدوالى في الساقين ، فإن حفا المرض سيج من انسداد في الأوردة بصبه في داخل ( سمانه الرحين ) ويصحب ذلك تمدد في الأوردة الظهر تحت الجلد ، والمتشرة في الساقين . وكذلك ينتج من ضعف في السمات الموجودة في الأوردة الكيرة ، فلا يرى الدم في مجرى النطبي بالبره المطلوبة بل بملأ هذه الأوردة فتتجمع ، وتكون حرة رجاء اللون ذات النواءات كثيرة .

## عرق النسا .. هل هذا هو اسمه الحقيقي ؟

● ما هو ( النسا ) وما هي أسبابه وأعراضه وعلاجه ؟ وهل هذا الاسم هو اسمه الحقيقي ؟

قال المرض بحس نالم شديد . بدأ من أسفل العمود الفقري في الظهر ، ويسرى كالكهرباء حطب الفخذ والرجل ، إلى أصابع القدم . ويرداد هذا الاسم بالحركة أو المشى ، ويعمل عند النوم على الظهر دون حركة ، خصوصا على سطح غير قابل للحركة ، أو الاثواء . كن يكون مراس النوم على الأرض أو قطعة حطب منه .

ويرداد الألم كذلك عند السعال ، أو عند زيادة الضغط في البطن أثناء قضاء الحاجة . أو عند العطس .

وأهم سبب هو الانزلاق العنصرومي في الظهر ، ويحدث ذلك إذا سقط المريض من عل ، وحدث أن سقط حالسا . أو

عرق النسا ( مرضى يطلق على إصابة عصب الطرف السفلي الأسفل والمسمى بعصب الشيايك Satic Nerve وهذا يكون من الأعصاب العظمية والعجزية والتي تبدأ في أسفل العمود الفقري ، وتتحجم وتكون العصب الذى يمتد لمس الوقت على جانب العمود الفقري في أعلى الحوض ، ثم ينحط حطب مظم الآلية ( عظمه الحوض ) وبأخه مجرى حطب الفخذ ، وحطب بط الرجل ، ثم إلى أصابع القدم . وإذا حدث وأتعب هذا العصب ، أو ضعف له في أى جزء من أجزائه ، أثناء سريانه من العمود الفقري إلى القدم ، وذلك بواسطة انزلاق عنصرومي في العمود الفقري ، أو ورم طيباو خبث ،



اللزامة للمصلاط ، تنحط لتأطو الدورة الدموية في الساقين .

ولا يد في حالة وجود الدوالي ان يعرف مسبب حدوثها ، وهل هناك انسداد في الأوردة العميقة في الساقين ؟ ، فإذا كان ذلك موجودا اتبع المصلاط بأحوارب المصوعة من المطاط ، لأن هذا يساعد على عدم انصاع الأوردة ، ويساعد على دفع الدم إلى أعلى ، فلا يجمع فيها ولا يبرد من حجم الأوردة الممتدة ، ولا تحدث الأورام التي تصحب هذه الدوالي . وأرى كذلك أن تعمل تمرينات رفع الرجلين إلى أعلى ، ثم خفضها لمدة خمس أو عشر دقائق عدة مرات يوميا . وبعد اليوم ترفع الرجلين بوسائد حتى لا يتجمع الدم في الأوردة . في بعض الحالات المصحوبة بضعف في عضلات الأوردة ، وفي المصحوبة بالانسداد في

الأوردة العميقة ، تجري عمليات جراحية خصوصا إذا كانت الأوردة متضخمة ويخشى انصاعها ، أو انسدادها ، مع حدوث التهابات في الساقين . واستعمال الأحوارب المصوعة من المطاط في نايء حدوث المرض من الأهمية بمكان ، حتى لا تتضخم الأوردة . ويمكن نديها إذا كانت تسبب ضيقا عند استعمالها ، لأنه من المحتمل أن تكون الأحوارب غير ملائمة وطيفة أكثر من السلام . ولتختار الأحوارب المناسبة والتي لا تسبب ضيقا عند المشي أو الوقوف .

كثير . مع اعطائه مسكبات للألم ، كأقراص الأسبرين ، ومهدئات كالفالسيوم ، ومركبات فيتامين ب . فإذا تحسنت الحالة وزال الألم ، تحرك المريض تدريجيا ، وعمل له تدليك وتمريبات على الظهر حتى يعوى عضلات الظهر ، ولا يبرلي المضروف ثانية . وفي بعض الحالات يرود المريض بحزام الظهر . وفي بعض الحالات الأخرى يسمي بارجع المضروف إلى موضعه بواسطة شد على القدم أو أنرجل ، ويقي المريض دائما على ظهره لفترة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع . وفي حالات أخرى إذا تكرر الانزلاق ، يوضع المريض في حبس لمدة طويلة ، بعد أن يمس له شد ، ويرجع المضروف إلى موضعه . وفي الحالات المنصعة ، واسي لا يجب لكل هذه العلاجات . يعمل عمله لإزالة المضروف .

عندما يرفع يده حملا تملا وهو سحي إلى الإمام ، فإن المضروف بين المفرة انقطعية الرامة والخامسة . أو بين المفرة القطبية الخامسة والمخزبية الأولى ، أو كليهما ، يتحول عن موضعه ، ويضغط على العصب ، ويسبب أعراض هرق الثنا .

والعلاج : هو أن يبحث عن السبب وسالحه ، فإذا كان هناك ورم أنرجل بعملية مثلا .

وفي حالة الانزلاق المضروفي : فلي العلاج - في نايء الأمر - هو أن يسم المريض على ظهره مدة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع ، دون حركة







## رجل الدم والحديد

### بقلم : علي ادوم

واستبدون لحظته وسأله وأجابه  
الملك ، وهو القادر ، والباقي على  
سأله التي تجيب على أبا أبي الفؤاد  
والملك ، وأبو الفؤاد الملكة التي  
صنع صنعة الدولة فوق الأمارات الإخلاقية  
والاستراتيجية ، ولا تسمى بأي قوم أو نقد يوجه  
إليها في هذا الصدد ، وقد استطاع سمارك  
في خلال ثمان سنوات أن يغير خريطة أوروبا ،  
ويجعل امبراطورية الهوهرورن الإكثنية الأولى  
قوة حرة في العالم ، وكل الأثار بعد عزمهم  
في الحرب العالمية الأولى يتذكرون بالقوة التي

التي يفرس تاريخ أوروبا في العصر الحديث  
وعناون أن يبين التاريخ السياسي  
والاجتماعي التي سادت فيه ، وعلمت عليه ،  
وأوجه استراتيجته اسم سمارك ،  
فإن له مكانة بارزة وأبدا بعيد المدى من  
كثير الملك الذي عرفهم القرن التاسع  
عشر ، وهو دنالون بومارت يعدد في الرميل  
الأول في الرجال الصليبي في العالم الحديث ،  
وقد عسى كثر من أمو حسن الألمان  
والفرنسي والبريطاني والأمريكي بمراسه  
تاريخ حياته ، وكان سهم المصون به ،



## عند بلوغه العداية والعشرين

## في عهد فردريك وليم ملك بروسيا

وكان ملك بروسيا حين سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٦١ فردريك وليم الرابع ، وكان رجلا شديد الزهو والميلاد منسحب النعمات والأموال يؤمنه التبعات والاستقلال وسعة الإحاطة بالشكائات السياسية . وبعد ان كان في أول عمره ميلا الى تأييد مبادئ الحرية اعتنق المذهب القديم ، وهو الاعتقاد بحق القوادى الهي ، ولم ينفذ شيئا من مبررات الإصلاح التي قدمت له . وقد أجبره الرأي العام على ان ينفذ في برلين في فبراير سنة ١٨٤٧ ، قبل برلين بروسيا ، وادنى هذا البرلمان نفسه حق سن القوانين ومراقبة مالية الدولة ، والتصديق على القروض العامة ، وأصبحت هذه المظالم فردريك وليم ، فلم يسمح الا ان يظل هذا البرلمان . ولكنه واجه في مارس سنة ١٨٤٨ ثورة خطيرة بعد ان شرف على انه ماوى لحركة الإصلاح ، وأخافه هذه الحركة الثورية فوسد بدعوة البرلمان ، وكان الجيش مواليا له ، وأعين الدولة لم يكونوا ميالين الى تأييد الحركة الديمقراطية . وفي شهر نوفمبر من السنة نفسها قتل البرلمان بعد دعوتهم لاجل مفضلا على مؤازرة الجيش ، وحدث بعد ذلك ان جابه دعوة من برلمان فرانكفورت ليصبح عرش الامبراطورية الألمانية ، ولكنه رفض قبول تاج غير مرفوع اليه من الامراء ، كما انه لا يقر دستورا لم يوافق عليه الحكومات الألمانية ، وقد ادرك ان قبوله نتائج الامبراطورية الألمانية ومفردات برلمان فرانكفورت الامبراطوري التزمه بحرمه لخصام مسلح مع النمسا ، وربما مع روسيا كذلك ، وأكر ان يظل حثا على دعاة البروسيين المخلصين ، ورفض بذلك على محاولة برلمان فرانكفورت ومشروع قيام ألمانيا متحدة حرة ، وأطمان بال الامراء الذين خاطوا ان ينفذوا غرضهم .

ولما كانت ثورة الثورة وجد ملك بروسيا في مواجهته مستقرين برج رئيس وزراء النمسا ، الذي رفض ان يصرف بقيام اتحاد بين بروسيا وكثير من الولايات الألمانية تحت زعامة بروسيا ، وابتعد في ذلك حكومات بافاريا وسكسونيا ورومبيرج وهانوفر التي كان ملوكها يفتشون الانضمام الى اتحاد تزعمه بروسيا ، وأصر شترنبرج على حل الاتحاد الألماني الذي دعا اليه فردريك وليم ، ونوعد بروسيا بالحرب اذا اصر على انشاء

وحيدا بلغ العداية والعشرين حين في منصب دبلوماسي في امس لاسنابل ، ولكن لم توفه الواجبات التي كلف القيام بها ، فاستقال منه ، وأبحت له فرصة اخرى ، ولكنه سرعان ما مل حياة الوظيفة الرتيبة ، فوات امره ان يهد اليه بالاشراف على املاكها في كتيهوف ، وعاش من سنة ١٨٢٩ الى ١٨٤٧ حيشة النبيل الرتي التسلب ، يلقى معاشه وقتها في الصيد والترحال والمفردات الغرامية ، وأسرف في هذه التاجية حتى اشهر بالهزور ، ولكنه مع ذلك اكتسب خبرة بالزراعة ، ودرسها دراسة عملية ونظرية ، وقرأ في خلال ذلك الكثير من الشعر والتاريخ بالفرنسية والانجليزية والالمانية ، وقام برحلة الى إنجلترا وأصيب بأهلها وبظنهم السياسية ، ولكنه مع ذلك كان يرى ان هذه النظم التي يلقب عليها المظالم الامبراطوري لا تصلح الا للشعب البريطاني ، وعطوره السلام بعد مواده من دخلته ، وبعد الإقامة في بومانيا ، وكان يتسلى انذاك بكتابة شعر بيرون ، وفكر في القيام برحلة الى مصر وسوريا ، وربما الى ابعد من ذلك ، كما فكر في العودة الى خدمة الحكومة . وأخى ان مات والده في تلك الفترة ، وتولى وهو في الثلاثين من عمره حيشة شينبون ، وسرد كيهوف حيث شب وشا ، وقد شعر بالاسى حين فارغها ، وأبجه بغيره الى الزواج ، وكان له سراف بيوحنا فون بوتكر

Johanna Von Puttkamer

قبل وفاة أبيه عام ، وكانت تصرفه بسع سنوات وميالة الى التدين ، ولم يواجه بها ، وكان بسملة زوجا مثاليا ، جم الصلف على امرته ، شديد المنطق بها ، كثير الصابة بولاده ، شوقا بهم .

## دخوله ميدان السياسة

ولم يكن في وسع هذا الرجل الصالح الضرم ، الشديد الاعتقاد بنفسه ، والمملو حيوية ، ان يظل بعيدا عن مجال الحياة العامة وميدان السياسة ، ومنى سعيه حتى صار في سنة ١٨٤٧ عضوا في مجلس النواب البروسي ، وعرف بتأييده الشديد لآراء المحافظين ، وكان في اعتقاده ان هذا هو اللاتي بالسادة البروسيين .

الغرف التي يسكنها إعادة تنظيم الجيش ، واضطر الملك الى حل البرلمان ، ولكن الاحرار الذين عارضوه ملأوا في البرلمان الجديد القوى مما كانوا واحداً ذلك الملك ، فقال الى التسليم بمطالبهم ، ولكن المحافظين انهم بان يقوم بمحاولة اخيرة قبل الانسحاب ، واشترط عليه فون رون وزير الدفاع ان يعضو بسمارك لاتخاذ الوفاء ، فاستدعى من اعينون ، وقال ان يتخذ رئاسة الوزارة .

### بسمارك بصالح البرلمان

وايبلغ بسمارك البرلمان انه سيبدأ العمل بالبرلمان السابقة بموجب مرسوم ، وأنه سيركز للمستقبل امر دستور قانون تصحيح الوضع ، وصالح البرلمان فقال : « ان ألمانيا لا تبني ان يرى بروسيا تحتق المبادئ الحركة ولكن يطي السطارة ، والدول الألمانية في الجنوب ان نفس الطرف من مبادئ الاحرار ، ولكنها من اجل هذا ان يعضد اليها احد بالصور الذي يقوم به بروسيا ، ويجب ان نسمع بروسيا قواها ، ونحفظ بها اللحظة الكونية التي انقذت مرارا . ان جنوبنا منذ صاعدات فييا لا لاكم دولة سليمة ، والطبيب وفرارات الاثيرة لا للعمل في كبرى مشاكل هذا العصر ، بل يفضّل فيها العصب والدم ، لا ما ارنكيب عام ١٨٨٨ » .

وكان لهذه الكلمة صدى عمو في اتحاد بروسيا ، ولاه عليها صدىه رون ، وقال بسمارك صنادرا عن صمودها منه « ان كل ما قصدت ان القول هو ان الملك بحاجة الى جود لا الى طلب كما يتقدم بالمسألة الألمانية ، وهذا مجرد انذار لقيينا وميونخ ، لا دعوة الى استخدام القوة مع الدول الألمانية الاخرى يحال من الاحوال . والدم صماء الجند فحسب ، على انه كان خطيئة بي ان اتبرر الفظا اخرى اكثر احيانا » .

### الخصومة على ولايتين

ونارت حينذاك مشكلة شترويج وهولشتاين ، وكانت هاتان الدوليتان تاسعت لك الدمبارك منذ سنة ١٢٩٠ ، ولكنهما لم تكونا توفان جزءا من مملكة الدمبارك ، وفي سنة ١٨٦٢ صارتا مشار خلاف بين الدمبارك من ناحية وبروسيا والنمسا

الصحية الجديدة ، ورأى فردريك ان جيته غير كامل الاحية ، وأنه لا يستطيع منازلة النمساويين وبخاصة بعد ان ناصرهم القيصر الروسي بيولا الاول ، وفي اولتز Olmitz سكنت بروسيا بمطالب النمسا .

### ففي بسمارك هذه السنوات في التدرب على الاعمال الرسمية ، بينما هو يراقب الحوادث العارلة

وكان الشاب الروسي البومراتي اولو بسمارك يراقب هذه الحركات ، فقد كان عضوا في برلمان برلين ، وقد سادته هزيمة بروسيا في هذا الصراع على النفوذ وشهدان الوحدة الألمانية ، وقد قضى السنوات من ١٨٥١ الى سنة ١٨٦٢ في التدريب على الاعمال الرسمية ، وكان فيما بين سنة ١٨٥١ وسنة ١٨٥٨ المبعوث الروسي الى المجلس الاتحادي في فرانكفورت ، ومن سنة ١٨٥٩ الى سنة ١٨٦٢ كان سكر بروسيا في البلاط القيصرى بسمان بطرسبرج ، ثم نقل في السنة نفسها سكر في باريس لمدة عشرة اشهر .

### بسمارك رئيسا لوزراء بروسيا

واستدعى بعد ذلك رئيسا لوزراء بروسيا ، وكان هو الوجه لسياسة بروسيا من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٨٩٠ التي استقال فيها .

### سبب استعفائه لرئاسة الوزارة

وكان سبب استعفائه ان الملك وليم الاول الذي نفذ زمام الامر في بروسيا في سنة ١٨٥٨ ، بوجهه وحيا على الفرض حينا ظهرت امراض الجوع على اخيه الملك فردريك وليم الرابع ، كان عقلت الحركات الشعبية ويحرض على ان تصعب بروسيا قوة حربية مرعبة لكافة مرهوبة الصولة حتى لا تتعرض مرة اخرى لثل الاذلال التي اصابتها في اولتز Olmitz ، وقد وكى لذلك بعد وفاة اخيه في سنة ١٨٦١ . وحدث في سنة ١٨٦٢ خلاف شديد بينه وبين البرلمان الروسي ، فقد اقترح الملك تقوية الجيش وشفقة تنظيمه ، ولكن البرلمان عارض في ذلك ورفض الوفاقة على فرض

بين الطرفين المتحاربين ونقل لقاء خدماته بعضى الزوايا لروسيا في محطة الراين ، ولم يترك بسمارك صلاص هذه الاحلام .

### بسمارك يشرك إيطاليا لحرب النمسا

ومضى في محاولة ضم إيطاليا الى جانب بروسيا ويسر له ذلك ان النمسا كانت مستولبة على معاهدة البندقية في إيطاليا ، ولذلك كانت إيطاليا مستعدة للمشاركة في أي حرب تثار على النمسا ، وبما بسمارك معاقلة في ربيع سنة ١٨٦٥ وفي أبريل سنة ١٨٦٦ حصل على موافقة إيطاليا ، ولكنها اشترطت ان تعلن الحرب في خلال ثلاثة اشهر ، وبعد الطرفين بان لا يتحدا صلحا الا مشترين ، ولم بسمارك استمداه للحرب ، لم يجرء النمسا لسبب الفرة الخلاف بينه وبين النمسا ، وفي يوليو سنة ١٨٦٦ ابرم النمسا على اعلان الحرب ، ولم ينضم الى جانب بروسيا من الولايات الاقية الا بعض الولايات الصغرى التي كانت تفتى نفسها ، اما الممالك الاثنية الأربع ولجها من الولايات الصغرى فقد اخذت جانب النمسا ، وكان بسمارك واقفا الثلثة كلها من الجيش ، وصاها من انه اثر ايجابية واعلم تحريبا من جيش النمسا ، وكان يعرف شعبة لطفى البروسيين بالنظام وولاهم لوفهم .

وعزم الإيطاليون في موافقة كاستورا ، ولكنهم برغم ذلك شغلوا معطلتهم جانبيا كبيرا من الجيش النمساوى . وكان الميدان الرئيسى للصراع في بوهيميا . وقد انصر البروسيون على النمساوين اندحارا حاسما في موافقة كوبراتز ، ولم يستغرق هذا الصراع اكثر من ستة اسابيع .

### انتصار الجيش البروسى الاتلى بضيف أوروبا

وقد انقضت كناية الجيش الاتلى أوروبا واختلتها ، وبرغم هزيمة الإيطاليين في كاستورا فقد سأل الامبراطور فرانسيس جوزيف نابليون الثالث ان يتوسط فيانهاد الصراع ، وعقدت معاهدة براج في شهر أغسطس ، ونزلت النمسا عن مقاطعة البندقية لإيطاليا ، وانكثت بروسيا بطرد النمسا من الاتحاد الاتلى الذى اصبح

من جهة اخرى ، وكان القاطب على شلزوج المصير الدموي ، اما هولسناين فكانت الفترة فيها من الفتنير الاتلى ، وكانت النمسا تطلع الى ضمها كما كانت بروسيا من ناحية اميل الى ضمها اليها . وفي سنة ١٨٦٢ ، اقدم ملك النمسا كريستيان التاسع على ضم شلزوج الى النمسا ، فانضم بسمارك مع النمسا على ان ساور الفوسان مشكلة شلزوج وهولسناين ، وكان هذا الاتفاق سرا ، وظلت بروسيا والنمسا عن الملك كريستيان ان يلقى ضم شلزوج الى النمسا ، ولا رفض حاجت جيوهمها شلزوج في اوانل سنة ١٨٦٤ ، وبطبيعة الحال لم تسطع النمسا ملاومة جيوش الفولتين ، ولم تقهر النمسا بنأييد عملي من فرنسا وانجلترا ، ولذلك اضطرت الى تسليم الفولتين للنمسا وبروسيا ، ولم الاتفاق بين الفولتين على ان تولي النمسا الاشراف على هولسناين ، وان تحكم بروسيا ولاية شلزوج .

### بين بسمارك والنمسا

واذركت الحكومة النمساوية ان بسمارك قد استمرجه بصفته الى المشاركة في هذه الحرب ، وحاولت الخروج من هذا المزال ، ولم يكن بسمارك قد اكمل استعداداته لصارحة النمسا بالعداء ، الا كان عليه ان يفتح اولا الفلك ولم بضرورة مغاربة النمسا .

ولحسن حظ بسمارك كان نابليون الثالث مع المذهب السلمية البارزين في أوروبا مطمئن في تقدير قوة بروسيا وقوة النمسا ، وكانوا يرون ان أي توسع لدولة النمسا يخل بالوازن الدولي ، ولكن اسراع دافعة بروسيا ليس فيه خطر ، الا جعلها قوة عواجة لقوة النمسا .

### بسمارك يكتسب فرنسا لحرب النمسا

وحسبما اجمع بسمارك في سبتمبر سنة ١٨٦٥ بامبراطور فرنسا في بيارز Bismarck على منه تأكيدات بان النمسا لن تظفر بانى سامة من فرنسا ، وفكر نابليون الثالث انه في حالة اشيك النمسا في حرب مع بروسيا وإيطاليا يستطيع ان يتدخل في المرحلة الاخيرة ليصلح ما

مولتن ، وكان هذا الرجل جديرا بما وضعه فيه بسمارك من ثقة . وقد نهى بأعاده هذه المهمة أقوى نهوى . وبعد بسمارك روسيا بتأييدها في مسألة اعادة النظر في معاهدة سنة 1866 الخاصة باغتيال مضيقي الدردنيل والبسنور . وكان من العاملين لسحب انجلترا فرنسا حينها في حرب القرم ، ولكن بسمارك احتاط لانصر ، وصدق نابليون الثالث بان خطه يسبق رغبته في ضم بلجيكا الى فرنسا ، واحتفظ بهذه الرغبة مكتوبة ليظهرها في الوقت الملائم ليحصل انجلترا على الاحجام عن مساعدة فرنسا ، وكانت حماية فرنسا لأملاك ألمانيا في إيطاليا تحول دون وقوع تلك ঘটوں في جانبها ضد بروسييا .

## الفرصة تسنح لاستئراجفرنسا للحرب

وستحت الفرصة لبسمارك لاستئراج فرنسا الى الحرب حينما خلا عرش اسبانيا طبع حدوث ثورة في سنة 1868 وطرد الملك ، وسمى الاسبان ليضعوا على العرش من يوفوها بواجبهم فانهم اني بيوت الامارة الاثنية ، وكانت لودت نصب اوديو بافلوف ووقع الخياط على الأمير ليوبولد ، وهو من امراء اسرة هوهنزولرن سيجهز ربحن ، احد الفروع الجانبية لاسرة هوهنزولرن ، وهو يمت بقرابة بعيدة تلك بروسييا ، وكان هذا الأمير الحاكم شاول الذي انقلب سنة 1866 امره على رومانيا ، ورفض هذا البيت الامر على الملك ولهم ماعبار ، راس اسرة هوهنزولرن ولكن الملك لم يوافق على ذلك .

ولا نسي الى باريس ان الأمير قبل عرش اسبانيا الخافي احداثها لورا دبلوماسيا شديد الظروف وبكى الفرنسيون ان في اعتاد انه الذي عرش اسبانيا لهدايا لهم ، وخطرا عليهم ، ودرج عندهم بسمارك وراء هذا التصديق وان التصود به المال الامنة الفرنسية ورات الحكومة الفرنسية انه اذا لم يصحب هذا الترشيح فانها ستكون مضطرة الى اشهاد الحرب على بروسييا . واعطى الموق دي جرمانون وزير خارجية فرنسا في مجلس النواب ان هذه المسألة تسمى شرف بلاده وتقال من مكانها ، ولا طم الأمير بتأزم الموقف ، وانته سيجر الى حرب طاحنة بين فرنسا وبروسييا غير مألوفة المواقب اعطى تنازله عن الترشيح ، وبعد

بشمل الولايات الشمالية ومنها سكسونيا . وحفظت الولايات الجنوبية باستقلالها ، وضمت بروسييا هانوفر Hanover وستر Nassau وهي كاسل وميلاندا شلتويج وهولشتاين Holshten الى رافتها ، وحينما تمت الولايات الاثنية الجنوبية من نابليون الثالث التدخل من اجل حمايتها اهمها بسمارك ان نابليون الثالث يتطلع الى ان يضم الى فرنسا بعض الاراضي الاثنية لويضا له عن تزايد قوة بروسييا ، فرائت الولايات الجنوبية ان معاملة بروسييا اهون اللبردين ، وفي اثر خيار . وهكذا ساعدت اثنية نابليون الثالث سياسة بسمارك .

## بسمارك يهدف الى توحيد ألمانيا

وقد كان الهدف الذي فرم الى اصابت سياسة بسمارك هو توحيد ألمانيا تحت زعامة بروسييا ، وبعد الانتصار على النمسا لم تكن الوحدة المنشودة قد تحققت ، فما رأت الحكومات الأربع الجنوبية خارجة عن الاتحاد ، وقد رأى بسمارك ان من انظر فيها بعد هزيمة فرنسا ، وهو بسمارك ان انتصار بروسييا في معارمة فرنسا كليل بان يعمل الحكومات الأربع الجنوبية على طلب الاتحاد الى بروسييا ، وتكتمل بذلك الوحدة الاثنية ، وكان الاحرار البروسيون مالفح على بسمارك لاستبداده برأيه ، ولكنهم للديمقراطية والنادي العرفيون ان انتصار بروسييا في الحرب على النمسا جعلهم محبوبين به ، وبلغسون الطرف من مقاومتهم ، وقبلوا رايه في التحويل على القوة ، فقد بين لهم ان القوة هي صاحبة الحق ، وغلب هذا الرأي على الشعب الألماني ، واثر في نظيره السياسي ، وتكاثرت بوجه عام .

## بسمارك يعزل فرنسا نهيدا للحرب

ولكي تتم الوحدة بعد الانتصار على فرنسا كان على بسمارك ان يظهر فرنسا امام الامم في مظهر الدولة المتحيرة ، وان يقدحها خلف الدول الكبرى الاخرى حتى لا تلقى في صفها الا نشبت الحرب بينها وبين بروسييا ، وكان لا بد من اعداد الضمي ما يستلزمه بروسييا من قوة لاحراز النصر ، وقد اعتمد في ذلك على كناية القائد القديم

بسمارك البرقية ، واجمل مضمونها الخاص برضى ذلك ان يستقبل السفير الفرنسي ، وأنه ليس لدى جلالتهم ما يملكه آياد فوق ما يملكه ، واسمى بيتا الى الصحف شتمته لغوى البرقية بعد التعديل الذي أدخله على نصها .

وقد اتحد بسمارك عن اول لحظة في الحرب واهمة لا محالة .

وفي صباح يوم ١٤ يوليو أحدث نص البرقية الذي نشر في الجرائد الألمانية هياجاً في الوزارة الفرنسية ، وأراد العالم الفرنسي بحال الامبراطور نابليون الثالث « لو لم يكن ثمة باعث لنا يستطيع ان نقدم به لغرض خمار الحرب » ، فقام مفكرون في الاستئصال تشيئة التشعب « .. وكانت جموع التشعب تهافت في شوارع باريس ، فقله لاني برلين لحيا الحرب » .

ويرى المؤرخ البريطاني الاستاذ فيشر ان ابعث تشوب هذه الحرب بين فرنسا وبروسيا بمجرى دفع على كني بسمارك وجرامون ، ولا يظهر كذلك من القوم القند ولين والامبراطور نابليون الثالث ، وطبيعة الحال يحاول المؤرخون الفرنسيون ان يفلوا كفة هذه الحرب على حائق بسمارك ، لأنه كان يراها لازمة لاستكمال الوحدة الألمانية ، كما يحاول المؤرخون الاكبر من باعبيهم هذه القوم على نابليون الثالث لرغبته في الدال بروسيا وكراهه لتزايد قوتها واساسع نموها واستعاج ودربره جرامون وميله للتألف حد الصفاة .

## في سبيل الكشف عن مسئولية الحرب بين ألمانيا وروسيا

ولما حاول الاستاذ لورد R. H. Lord من جامعة هارفرد الأمريكية ان يصحح كتاباً في « اصول الحرب الفرنسية البروسية » في سنة ١٩٢٣ طلب من وزارة الخارجية الانكليزية الاطلاع على الوثائق الخاصة بهذا ، وكان بها ستة ملفات خاصة بترشيح الامير الألماني لفرش اسبقيا ، ولكن قد كتب عليها انها ملفات سرية ، ولذلك كانت السلطات الانكليزية لا تسمح بالاطلاع عليها ، لان ما احتوت عليه كان ينقل ادعاء بسمارك ان مسألة الترشيح كانت مقصورة على الحكومة المؤقتة في مدريد ، واسرة الهوغنزولرن

الفرنسيون هذا التنازل او التراجع مصرى دبلوماسيا عظيماً ، وطالبوا به سروراً ، وحملت الصحافة الموقد في جرامون - وكان اكثر من كبير الورداء ميلا الى الحرب واحل بروسيا بالثقة - على ان يخطى ناكيدا صريحا من ملك بروسيا بالتصديق على هذا التخطي ، وان يعهد بعدم تجديد هذا الترشيح في المستقبل ، بل يذهب الى مدى أبعد من ذلك بوثق بان اقترح على السفير الفرنسي بباريس انه يحدد بملكه ان يعرب من اسمه على حدوث هذا الترشح .

ويأتى نابليون الثالث بهذه الصحافة الطفلية ، فانظر هو وزير خارجيته تعليمات في ١٢ يوليو الى مندوبي السفير الفرنسي في برلين بان يغابل الملك ولين في مدينة امل ، ويحصل منه على تأكيد لتنازلي الامير عن العرش ، وقه ان يقر في المستقبل ايه محاولة لالاحة امير من اسرة هوهنزولرن على عرش اسبقيا . وكان في حصول جرامون انه من لم ذلك يستطيع ان يقرر امصارا يجرى في مجلس النواب الفرنسي . ولما لم بسمارك بما طلب من وزير ألمانيا الموقر في باريس فاستجب ، لان هذا الوزير اكفى بان ينصح في ادب يعرف النظر عن هذا الطلب ، واقل الورد من منصبه ، واسرى الى الملك في امر يحدد بالاستئصال اذا استقبل مندوبي السفير الفرنسي في برلين صرة اخرى .

وزاره في الى ذلك بمنزله مولتن ورون ، ووردت اليه وهما عليه برقية من امر مضمونها ان الكونت بنديش فاجا ملك بروسيا وهو بمنزله وطلب منه بالحاج شديد ان يرك الى الحكومة الفرنسية في الحال بانه يهود بعدم الوافاة على ترشيح اي امير من اسرة هوهنزولرن لعرش اسبقيا في المستقبل ، وان الملك رفضي ذلك في شرد من المعزم بوان الملك على في تلك الاتحاد كتابا من الامير كارل انطون يؤكد ما يلقاه مديني من باريس من تنازل الامير ليوبولد عن العرش الاساسي ، وأنه لذلك قرر عدم ابلاغ ذلك للكونت مديني ان لا يستقبله ، وان ليس له ما يقوله ولما اطع بسمارك على هذه البرقية وحده الى مولتن بصفة مسئلة عن مديني قوة الجيش واستعداده ، وصارحه مولتن قائلا : ان الاسراع بشن الحرب خير من التأفف ، وتناول حيلته

سوية دعونها وبسط سلطتها . ولكن من سوء حظ بسمارك بن يومين Bismarck دأى الوثائق التي بها يوميات الصاغ فون فرسن Von Ferren وكان من فضايل اركان حرب الجيش البروسي وموضع ثقة بسمارك وموثق في المفاوضات الخاصة بالعرض الإسباني . ففي يونيو سنة ١٨٧٠ كان هذا الصاغ في سيجمارينج لاقناع الأمير بالقبول ، وقد ذكر في يومياته ان الأمير كثر انطواء كان مرودا في الإستمالة بالقبول ، وأنه قال : « ماذا يكون رأي فرسا في هذا الموضوع ؟ انيس من المحتمل أن يتو شككات ؟ » .

فقال فرسن : « ان هذا صو ما يريد » .  
بسمارك

فاجابه الأمير كثر انطون : « نعم ، قد يريد ذلك الكونت بسمارك ، ولكن حل هذا في مصلحة » بقوله حذيقه .

فاجابه فرسن فقال : « ان مصلحة بسمارك ومصلحة الدولة ليه واحد » .

ولذلك حدثت الحكومة الامبراطورية مترجم حيث فرسن باتصنيفه بالعبادة اذا فقام اليوميات كسر ، وحطت اليوميات مع الوثائق السرية ، وكان بسمارك مثل كافور Cavour الإيطالي ونابليسون الثالث يرى ضرورة اخفاء مثل هذه الوثائق ، ويحرص على ملكه ، ويحافظ له ، ولكن الامر كما يقول القتل العربي لا من ماضيه بل من الطير » .

### بعد انتصار الألمان في حرب فرنسا

وبعد انتصار الألمان في الحرب ، واستكمال الوحدة ، واسراع الاتراسي والمورين من فرسا ، سار بسمارك ينشد السلام ويتعاضد العرب ، وقد قل الوجه للسياسة الألمانية طوال حياة الملك وليام الأول ، وقد طبع سياسة ذلك العصر بطابعه الخاص ، ولومها بان شططيته العجاجة ولم يكن يعرف الرحمة ولا الهدوء في تنفيذ خطته ، وتطبيق أهدافه ، ولا يتروى في اتباع الأسلوب الذي يراه فليسا بل يوصله الى ما يريد .

التي اتفق ان رئيسها كان ملك بروسيا ، الى ان لدخل الفرنسيون في الامر . وكانت الناس لا تصدق ذلك .

ولم تطلق حكومة وليم يده الاستبداد لئود في الاطلاع على القدرات السرية ، وإنما سمحت له بالاطلاع على الوثائق الخاصة بسير الأحداث من ٤ يوليو سنة ١٨٧٠ الى ما بعد ذلك ، وكتب وتلقى المفاوضات التي امت الى قبول الأمير ليوبولد سرية ، واستشارت بعد ذلك وزارة الخارجية التي من المؤرخين الألمان الغربيين بالوثائق في مسألة الصاغ بالاطلاع على وثائق المفاوضات السرية ، ولكن هذين المؤرخين فعما مذكورة في ١٤ مارس سنة ١٩٢٤ يشيران فيها بالمحافظة على سرية تلك الوثائق لأنها وجبا أنه من الممكن ان يسطط منها ان بسمارك كان يحاول ان يجد طرا وجيها لاشمال نهر العرب ، وأنه ليس من الكروب فيه أن يسمح للمؤرخين بالوصول الى هذه النسيجه وفلا ضمن ما فالا في هذه المذكرة : « ان الألمان يعدلون الصبه التخييل وهو صبه ليه حرب سنة ١٩١٤ وأنه يجهل بهم ان لا يساعدوا على افادة الدليل الذي يمكن من افادة ليه حرب سنة ١٨٧٠ طيلم » .

وقد جمعت هذه الوثائق بعد ذلك في كتاب طبع بالألمانية (١) وترجم الى الإنجليزية في سنة ١٩٥٨ . ولد اثيرت هذه الوثائق ان بسمارك كان يحاول اغراء اعضاء فرعي الاسرة الفرع الكاثوليكي والفرع البروتستانتي - بالبول العرضي الإسباني ، وبلغ لهم ما يطوى عليهم في قبول من احرار الامجاد ، ولطريق الأمان والاحلام ، ولم يكن هذا الفصل سبلا ، لان ملك بروسيا لم يكن مستعما للموافقة على قبول هذا الترتيج . وقد تيج بسمارك في حمل الأمير كثر انطون رئيس الفرع الكاثوليكي والأمير ليوبولد على القبول ، ولكن حينما اترعت فرنسا وافق الأمير على الانسحاب من الترتيج ، والفرقة الاسرة على ذلك ولم تصح العرب مستحقة الا بعد ان افاج بسمارك مضمون برقية اخر .

على ان هذه الوثائق لا تدفن بسمارك ، وإنما كتشف من اهتمامه بوصفه رئيس وزراء بروسيا

(١) وقد تناول الملحق الأدبي لحريره التايماز الرطانية هذا الكتاب بالعرض والحمد في العدد ٢٩٢١ المخرج ٢١ فبراير ١٩٥٨ .



وفي أول مارس سنة ١٨٨٧ كانت صحة  
الإمبراطور وليام الأول وفقدت بعده .

### وليم الثاني إمبراطور ألمانيا

وكان الإمبراطور الجديد في بيته مختفراً ، وبعد  
ذلك السبيل لأن يرتقي عرش الإمبراطورية الألمانية  
وليم الثاني ، وكانت سنه ٧ تتجول التامنة بعد  
العشرين . وقد صرف بسمارك كيف جعل  
الإمبراطور وليام الأول على أياح مصاحبه والقرار  
خطته وتوجيهاته ، وقد حدد بالاستقالة في بعض  
الأمور التي اختد فيها الخلاف بينه وبين  
الإمبراطور وليام الأول . وكان الإمبراطور في  
النهاية يدين لرايه وينزل على حكمه ، ولكن طبيعة  
وليم الثاني كانت مختلفة عن طبيعة جداه ، ولم  
يكن مستعداً لاختلال يد بسمارك كما فعل الجدا .

### بؤادر الخلاف بين بسمارك وليم الثاني

وظهرت بؤادر الخلاف بين الإمبراطور ومستشاره  
منذ أول عهد بارتلم القرش الإمبراطوري ، وكان  
في حاشيته من يعرضونه على عدم الاتحاد لتصلح  
المسبار الصديدي . وقد كان فالديمر وليس  
أركان حربيل طبيعة المتفلقين الذي اقترأ يعرضونه  
على الاستمرار بالحطة ، ويتفكرون بقواته  
وبزواته ، ومن اقواله له : « أن لخدمته ما كان  
بمصح الأكبر لو أنه وجد عند توليه الحكم رجلاً  
في سبيلان بمارفوحط لانه واحداً » .  
وكان فالديمر يتطلع إلى منصب المستشار .  
وكان غياب بسمارك عن البلاط يتيح الفرصة  
للناسين وصفي اثره ، حتى صمم وليم الثاني  
على أن يسر لي طريقه ، ويصل برايه الخاص .

### بسمارك يقدم استقالته

وأخطر بسمارك بعد أن كثرت الخلافات بينه  
وبين الإمبراطور إلى أن يستقيل ، ولبت استقالته  
سنة ١٨٩٠ . وقد توفي بسمارك سنة ١٨٩٨ .

### راي المؤرخين في بسمارك

ولا ينكر أحد على بسمارك أنه كان من عبدة

صانع الدول وبنة الأمم ، وأنه من الشخصيات  
العظيمة التي تصاد حولها الأساطير ، وتتناقض  
الأخبار ، وتختلف في تقديرها المؤرخين ، وقد وجد  
فيه بعض مواطنيه السياسي الحكيم الذي أدى  
أعمال مصاحبه إلى وقوع الكوارث ، وادخل عليه  
بعضهم آليانه طرفة القوة التي كان يمثلوها ،  
وعباد البطولة وبناؤها ، يسمعون بطيعة شخصيته  
التيقضة ، ويرى المؤرخ الألماني E. H. Carr .

« أن الجدير بالولم في أعماله أكثر من الذي يستحق  
المح ، وأنه حتى حينما كان يتبع النهج السليم  
فإن أساليبه كانت خشنه بقدر موجب ، وكان  
يحمي الأصدقاء والأعداء على السواء ، ويمادي  
الكتبة والأحزاب ، وقد أفرق سفاده ابنه بأن  
منه لأسباب سياسية من الزواج بأمرأة التي  
أحبها ، ومقاومته للحركة الاشتراكية لم على لته  
سببه ، وصيق خياله ، وقصر نظره . وكان حرد  
الأيام يزيده استعداداً برايه ، وأن وليم الثاني  
كان مصفاً في قبول استقالته سنة ١٨٩٠ ، وربما  
كانت أكبر أخطائه أنه لم يصر ب مواطنيه على أن  
يصلوا بطة الحكم حينما يتخطى منه » .

وحكمه الأخير عليه : « أنه كان يستطيع أن  
يعون مرناً لينا مثل رجال البلاط ، ومجداً أوروبا  
كما مثل مركز من الطراز القديم ، وأن يكون  
مجداً سائراً مثل هيس ، ولعل الأساس مثل  
الشراء ، وكذلك أن يكون لها طيف الخشب مثل  
طما مصر الأعياد ، ومكراً حراً مثل القصب ،  
وخشفاً مقداماً مثل الأسد . وقد أمدنت عليه  
الطبيعة أهدالاً ينفر أن جلدت على فبره من البشر  
مثلها ، ولكنها مع ذلك حرمتها الأساس بالحق  
والبدانة ، ولداً راء واقفاً في صمرف المساقته  
لشخصية غير محبوبة ، وأقل من ذلك أن يرغب أحد  
في أن يشبه بها أو يعلو جلوسها ، وأما صو  
تخصية فالديمر ، وبرغم سبق جلودها لتسقط  
الأمساب » .

ويرى المؤرخ الألماني ماركس Mercks أنه  
« كان أسداً وقليلاً ، وأنه كان سابق الإيمان  
برسالته القدسة » ، ولكنه أدرك أن غلبة الجدل  
لا يمكن الأخذ بها في لعبة السياسة المشقة ، فيمر  
الشدة والنش من الصلح أن ضره » .

ويبقى هذا المؤرخ بطة حرب سنة ١٨٦٦ وحرب

وبين الواقعية البقطة والخيال الخلاق ، وأنه فعل الشيء الصحيح في الوقت المناسب ، وربما أسرف في حديثه عن القدم والحديد ، ولكن إيطاليا اتبعت الطريق نفسه ، ومن السخف القول أنه في جيل لويس بونابرت وجورنشاكوف وفيتكسور هافويل وكافور ومارست وفردانيي كلانسياني الوحيد الذي يلبي الشرع تحت السترة الديموقراطية ، وإن تشجيعه وضع أمير من أسرة هوهنزولرن على الفرض الإسباني كان المثل اللذة للبدء من معارك نابليون الثالث تكون خلفه لاني من النمسا وإيطاليا ، وكانت فرنسا طامعة في ضم منطقة الراين ومتعلقة على الحرب ، وبرقية امز جعلت الفرنسيين على الإسراع باطن الحرب التي كان الإمبراطور وجرامون قد صمما على إطلاقها .

وبغضه المؤرخ الأمريكي جوزيف جوزيف Joseph Feltz- الرأي القائل أن بسمارك كان ميلا إلى السلم بعد سنة ١٨٧١ وقطع الصلابة التي حال بين وقوع حرب بين النمسا وروسيا ، ويقول إن مفاوضات وفدياته جعلت ألمانيا عرصة لعداوة الخصمين .

وعكسا لختلف آراء المؤرخين في تقدير سياسته الخارجية وسياسة الداخلية ، وما أحسب أنه من الممكن أن تلقى الكلمة الخلاصة في تقدير أعمال المستشار الحديدى وورن شخصيته ، لا لأن المؤرخين يتفرون من لؤيا مشقة ، ويسعون على عيوبهم بقرارات متباعدة الاكول والاباء فحسب ، بل لأنه كذلك كلما تنامت الأيام وتوالت الأحداث صعب استخلاص النتائج من الأعمال ، وكذا تنقل الآراء في أنه كان في معالجته أمور السياسة الخارجية أكثر حماسة ، وأعظم كفاءة منه في تناول المشكلات الداخلية ، وأنه كان يجتري الديمقراطية ويتنكر لفكرة الحرية ، وأنه لم يعمل على إعداد مواخيه لفضل لبعه الحكم ، أنه بعد أن أوجد الدولة القوية في أعقاب الحروب الثلاث التي أثارها عرف من يثق ويساعد على لوطيته السلم في أوروبا ، وقد فسر جوده على خدمة بروسيا في أول الأمر ، ثم الامبراطورية الألمانية بعد ذلك وفتح هذا التصيب . ■■

علي أهم

سنة ١٨٧٠ على مناصبه الذين رفضوا الانحراف بحق ألمانيا في أن تكون تحت يدى حكومتها الزعيم الوحيد القائم على ذلك ، وبأن حق كان يرفض مايليون الثالث اختيار ملك لاسبانيا ؟ والكم في الموضوع ليس هو بسمارك ، ولا الإمبراطور الضيف ، وإنما هو جرامون وذي الخارجية الذي أولم بروسيا على أن تختار بين المزد الانحياز إلى حمل السلاح . وضاح عن برقية قبل بقوله : « أما كانت ردا على تعد يجب أن لا يحدث » .

وذكر المؤرخ الألماني براندبرج : « أن من أهم صفات بسمارك أنه كان يرى الإتياء كما هي في الواقع ، وأنه كان يقدّر نتائج الإجراءات التي يتخلها بدنة مخفية ... وكان مدير الرحمة في احتل الوسائل التقنية بتطبيق أسرارها ، واستلذا في فنون الدسائس والحبيل المكرة ، ولكن أي رجل دولة لم أسنى عن هذه الأساليب ، وأحوال الدنيا على ما هي عليه » .

ولمكد براندبرج أن بسمارك لم يكن من خواء الحرب والمغامرة ، ولكنه في سنة ١٨٦٦ لم يجد أمامه طريقا آخر ، وكذلك كان حكمه على حرب سنة ١٨٧٠ ، وقد فعل على ترشيح الأمير الألماني لعرش إسبانيا ، ولكن هل كان هذا حيلة شركا منصوبا لاصطياد نابليون الثالث كما رأى لولاريوخي ؟ ويرد على ذلك قائلا : « كلا ، أنه أراد أن يقيم السمات في طريق محاولاته مايليون انحصور على حلفاء في حالة مضروب حرب في المستقبل ، وكان يعلم أن هذا الفرض قد يفسر عن العرب ، ولكنه كان يعتبر أن مضوب الحركة أمر لا بد منه ، ورأى أن مايليون نفسه كان يعد لها العدة ، فيل ينظر حتى يستكمل الإمبراطور استعداد ، ويرى أنه من القوة بحيث يستطيع أن يوجه الطبيعة ؟ وهل لهرم بروسيا تقوية مرغوبة لوفها السياسي لجرم أن لرسا قد تعرض على ذلك ونلقا إلى اختيار السلاح ؟ لقد أوجد منه فرصة الحرب ، ولكن المنصب الأخير هو غضب فرنسا من الوحدة الألمانية ، ورفضها في منها » .

والمؤرخ الألماني أونكن Oncken يكمل لبسمارك المدح ويضيف به أصابا لا حد له ، ويرى أنه كان يجمع بين الإرادة القوية والطرونة الصلابة ،

# كَانَ..!

■ كَانَ لَمِيْ أَمْسٍ ، وَكَانَتْ لِيْ عَلَى لَدُنْيَا أَمَانٍ  
رُورِقٌ عَلَى السُّورِ وَالْأَحْلَامِ عَصْفِيٌّ عَلَى أَمَانٍ  
وَكُؤُوسٌ ، وَرَجَبِيٌّ ، وَسَبِيْعٌ حَنَّانٍ  
وَبِيَانٍ غَمَلَتْ عَنِّيْ مَجَرَهَا عَيْنُ الزَّمَانِ

\*\*\*

تُغِيَّتْ الدُّبَّ لَأَمَانٍ وَتَرَعَتْنِيْ مَوَغِيْدِيْ  
وَتُعِيَّتْ أَنْشِيدَةُ الْفَقَاءِ الْمُتَعَبِ  
بِمُفْنٍ تَقِيَّتِيْ ، وَبِأَحْلَامِيْ ، وَبِحُلُمِ عَتِيْدِيْ  
كَيْفَ وَلُتَتْ هَذِهِ الدُّبَّ وَرَاحَتُ مَنْ يَتَدِيْ

\*\*\*

تَرَجَبَتْنِيْ هَذِهِ الشُّطَّانُ وَالْمَوْجُ وَتَمَسَّتْنِيْ  
لَطْلَامُ كَسَمِ مَقَانِيْ مِنْ أَمْسٍ وَسَقَاتْنِيْ  
أَبْسَ بِحَبِّ لُبَّالِيْبِيْ وَحَمَمَتْنِيْ وَدَلَّانِيْ  
تَسَمَّتْنِيْ هَذِهِ الشُّطَّانُ وَالْمَوْجُ حَقَّتْنِيْ  
بِالْقَبْلِ ذَلِكَ التَّكْنِيْ فِي لَيْسَلِ الْفَرَسِ فِي



من عذاب ، ومُهَادٍ ، ودُمُوعٍ واشتِـافِـافٍ  
ومن اللَهْفِ في عَيْسَى لأبْصَامِ الْفَرَّافِ  
ومن الْبَيْـثَرَةِ لِلْمَحْرُومِ مِنْ كَأْسِهِ وَمُـسَافِـافِ

\*\*\*

أَنَا وَحْدِي تَائِبُهُ الْخَطُوفُ ، بِشَاطِئِهِ ، وَحْدِي  
أَشْكِي هَمِّي ، وَأَلَامِي ، وَحَرَمَانِي وَمُهْـمَـدِي  
أَوْ مِنْ حَيْثَرَةِ أَمَالِي ، وَمِنْ ثَوْرَةِ وَجْهِـي  
مَنْ تَلَقَّاكَ عَيْسَى ، وَمَنْ تَعُدُّهُ وَعْدِي

\*\*\*

وَأَرَى فِي سَوْدِ الْأَمْسِ الَّذِي كَانَ وَرَاحَتِي  
وَأَرَى الدُّيَا أَمَامِي وَحَتَمِي وَسَمَاحِي  
وَأَرَى الْعَمَرَ مُتَّسِرًا وَأَرَى الْعَيْشَ مِرَاحَتِي  
وَالْجِـمَاحَاتُ السَّيِّئَةُ فِي الْقَلْبِ مَاعْدَاتُ جِرَاحَتِي

\*\*\*

كَانَ لِي أَمْسٌ

الإسكندرية - مصطفى عبد الرحمن



أمرأته  
شاعرة

التعلية في بداية  
تكوينها وفيها تظهر  
شعرات على شكل  
علامات الاستحمام  
دليلا على استمرار  
نوسها .

التعلية

أو

الصلع البقعي

Alopecia Areata

بقلم : الدكتور ابراهيم القشلان

حتى الشبوحه ولكنها يصعب عامة تكثر  
بين عمر ٥ الى ٤٠ سنة وتزداد السنه  
حتى عمر ٣٠ سنة ثم تقل تدريجيا ،  
وسر من لها الذكور والانثى وكس  
سنة انتشارها بين الذكور اعلى بكثير  
من الانثى .

سببائه والعوامل التي تؤثر  
على انتشاره

منه من يعتقد بان التعلية مرضي معد نظرا  
لمعروف حالات كثيرة تشبه الوباء في المدارس ..  
ولكن هذه فكرة خاطئة ، حيث انه ثبت ان التعلية  
مرضي غير معد ، وهذه الحالات الموجودة بالمدارس  
ظهر انها نتيجة اسباب اخرى ، مثل القراع ،  
والتمساح ، واصابات الاطفال نتيجة الجروح  
وعلاسه ، ولكن هذه الفكرة جديدة بالامم وهي

■ التعلية من الامراض الحادة  
المستشره فهي تكون نسبة كبيره من  
مجموع الامراض الحادة الموجودة في  
العالم اذ تصل حوالي ١٪ من مجموع  
المرتدين في بريطانيا والولايات المتحدة  
وتزيد نسبتها في اسبانيا فتصل الى  
٥٪ ولكنها اقل نسبة في البلاد  
العربية ثم تقل كثيرا في القارة  
الامريكية .

وهي تتميز بسقوط الشعر كلية  
وسرعه في رقعات محددة وعادة تؤثر  
على شعر ابراس وكذلك ممكن حدوثها  
على الشفة والحواجب والرموش  
واحيانا شعر الجسم .  
التعلية تحدث في الاطفال والكار  
وممكن حدوثها في أي عمر من الطفولة

والجاني ، فقد وجدت بعض الحالات في الرضع الحاصل بالنفث العرقية وعند علاج الفدة العرقية شفى بعض الرضع من التظية تلقائياً ، إلا أن البعض الآخر ظلت التظية كما هي ولم تنال شفاء الفدة العرقية .

كذلك في فترة العمل تزداد الفرصة لحدوث التظية مع أن العمل ليس له تأثير مباشر على هذا الرضع ، كذلك في سن اليأس تصود التظية الى الظهور لفترة .

### الناحية النفسية والمصيبة

وهذه من أهم العوامل وأكثرها انتشاراً ، فالتظية كثيراً ما تبع الاضطرابات النفسية والعصبية ، والاضطراب اللعني ، وحالات القلق والخوف ، وكثيراً ما تجد مريض التظية متوتر الاصاب سريخ الضرب والاتصال . والتظية لها علاقة وطيدة بالجهاز العصبي ، ولذلك نجدها في بعض حالات البهال ، وربما تحدث بجوار آصابات الرأس بعد العمليات ، أو آصابات العروق ، وعادة تحدث بعد الآصابة ببضعة أيام الى بضعة أسابيع ، وأحياناً تمتد الى شهور . وهذا يحدث نتيجة لحدوث الضرر العصبي في الحجاب أو في النخية والمخي في بعض الوقت يظن منطقة الجذع والشرخ القريبة من الآصابة ، وكذلك فإن العادة تؤثر على التظية فقرأ لمؤلفها على الناحية النفسية .

هناك عوامل أخرى كثيرة تؤثر على هذا الرضع مثل الصدمات والكدمات على الرأس ، واضطرابات العين ، ووجود بؤرة صديدية في الجسم مثل التهاب مزمن في الفؤور والأسنان أو الجيوب الأنفية .

كما أنه يصاحب أمراضها أخرى مثل الروماتزم



التظية وقد ظهرت في السبيل كما أنها آرت في جسم بعض الأشخاص .

أنه بالرغم من أنه عرضي غير معد إلا أنه أحياناً تحدث بعض حالات في الاضطرابات اللعني يظنون مسكناً وأحياناً أو اندوسى الداخلية والسبب في ذلك غير معروف .

### الناحية الوراثية

وهي مسئولة عن حوالي ٢٠٪ من الحالات حيث أنه يسؤال المصاب بهذا الرضع ماذا يوجد في بعض أفراد العائلة من قريب أو بعيد ، وقد لاحظنا آصابة التوائم سوية بنفس الرضع ، وأحياناً يصابون بعد نفس اليوم وفي نفس الموضع . ولكن بالرغم من هذه الأدلة فبعض الآن لم يمكن الوصول الى كيفية حدوث هذه الظاهرة الوراثية .

### تأثير الهرمونات

أ يوجد هرمون ذو تأثير معين على مرضي التظية إلا أنه لوحظ أن هناك بعض العلاقة بين انتشار التظية وبين هرمون النفث العرقية والتشدية



تعد هذه الرفعات وتلتصم مع بعضها مؤدية إلى صلح كامل في الرأس .

وفي الاطفال تختلف الرفعات الأولية احيانا بنسب النقص فتكون غير منتظمة واحيانا يوجد بداخلها بعض التشنجات الطويلة واحيانا يكون تكوين الرفعات سريعاً وكاملاً فتظهر الرفعات في خلال اسبوع او اسبوعين .

وهناك نوع خاصة يحدث في الاطفال ويسمى *Spastic* ، حيث تكون الرقعة الاولى في مؤخرة الرأس لم تمتد على شكل شريط حول الرأس وقد تؤدي إلى صلح كامل .

ومن الملاحظ اننا نجد ان حوالي ١٠ - ١٥ من حالات التصلب قد تتحول إلى صلح كامل وهذه يحدث ذلك في خلال فترة قصيرة ، ولكن عادة تأخذ بضعة شهور إلى سنتين .

وفي ١٥ من الحالات تتأثر اجزاء الجسم المختلفة بهذه التصلب فلهذا يؤدي إلى الحواجب او الرموش او اللسان او الحانة او شعر الجسم على السطحين والفردين ، وقد تحدث في هذه الاجزاء رقعة متصلة او تكون متعددة في عدة مناطق مختلفة من الجسم وقد تؤدي إلى سلوك الحواجب او الرموش في ناحية واحدة او في التناحيتين سوياً ، وقد تمتد هذه التصلب حتى تؤدي إلى سلوك الشعر من الرأس وكذلك من الجسم ، في الرضعي الصالح بالهياض او في كبار السن ربما يخل الشعر الأبيض مكانه في الرفعات لفترة ما بعد اختفاء الشعر الملون ولكنه أخيراً يستبدل هو أيضاً .

وهناك بعض حالات خاصة حين ينشأ التصلب في النسا عديداً ويصبح في الصباح فيجب التصلب في راسه .

وفي حالات الصلح الحاد الكامل تظهر بعض التشنجات في الاطراف ولكنها نادرة الحدوث في التصلب ، وتكون على شكل حروف او سلاسل طويلة متعرجة وسميكة ، وقد تزداد هذه الظاهرة في الاطراف مؤدية إلى سهولة لفص الاطراف وربما خلها .

واحياناً تظهر رفات التصلب بعد علاجها ، في نفس المرضي ، ولكنها في المرات التالية تأخذ وقتاً أطول في علاجها ، وأما تغيرت لأول مرة قبل سن البلوغ فهناك احتمال كبير لعودتها ثانية . وذلك النوع من التصلب الذي يتبع الامراض

وامراض العصبية ، ويحدث أيضاً في بعض امراض التسمم مثل تسمم الطرغرين والتاليوم .

## الوصف المرضي وتطوره

نشأ التصلب بدون أي امراض او ألم او حكة ولذلك غالباً لا يلاحظها المرضي في البداية ولكن يراها الحلاق او احد اسفله المرضي . وهي تبدأ على شكل رفات خالية من الشعر تماماً ، وتكون مستديرة ، او بيضاوية ، او شريطية . وتحدث في أي مكان من الجسم ولكنها عادة تكون على الرأس في ٩٠ - ٩٥ من الحالات ، لم يبد ذلك في القلبية والحواجب والرموش واللسان ، وتكون رفة واحدة او عدة رفات متصلة والتجدد في هذه المنطقة باسم *anagen* ويبقى حاجي ، ولا يوجد به أي شعر بالقر ، ونادياً ما يوجد به بعض الإحمرار او الورم الخفيف منذ بداية تكوينه . والعصبية الجديدة في هذه الرقع طبيعية مثل الجلد العادي ولكن نادراً ما يحدث بعض الاضطرابات العصبية في هذه المناطق سواء كانت خدوداً او زيادة حساسية فيها . وعند حافة الرقعة الجديدة يوجد بعض التشنجات على شكل علامة *Mark Law* لأن الشعر يكون غليظاً عند الحافة ورفيفة عند الرأس وتوجد علامة عند الحافة النشطة التي لا تزال تمتد في سرعتها . ووجود علامة التصلب هذه دليل على نشاط الرقعة واستمرار توسعها ولذلك فهي لا توجد في الرفعات القديمة وعلى حدود الرقعة توجد بعض التشنجات المتعرجة التي تتصلب تاركة شحرات قصيرة .

وهذه الرفعات تمتد وتوسع ليعدة أسابيع وفي بعض الحالات يتحسن المرضي تلقائياً وينمو الشعر ثانية في هذه الرفعات في خلال بضعة شهور ، وبهذا يلتصق في منتصف الرقعة ويكون الشعر خفيفاً فاتح اللون في البداية ثم يتحول إلى شعر طبيعي . ولكن في كثير من الحالات بعد فترة تتراوح بين أسبوعين إلى ستة أسابيع ، وقد تمتد إلى شهور ، تبدأ رفات أخرى في الظهور على الرأس .

والتاريخ المرضي غير معقد ويختلف من شخص لآخر ، او ربما تكفي بعض هذه الرفعات وتكتفي ولكن في نفس الوقت تظهر رفات أخرى واحياناً

في هذه الرقعات أو عادة تكون نتيجة التهابات مختلفة .

— كذلك بعض حالات تسنج من أن المرضي تكون هذه عادة شد الشعر أثناء انهياره في أي عمل حتى تكون رفع خالية من الشعر تشبه التلمبة وليس هذه الحالة Trichotillomania وذلك نتيجة باحثة عصبية .

### العلاج

قد يقول العلاج أو قصر حسب امتداد المرض وسببه ومطوَّب المرض مع العلاج وعادة كلما زاد حد الرقعات في التشخيص شال العلاج ، وذلك النوع من التشبة الذي يتبع الأمراض الشديدة أو الحمى المرتبطة يصعب علاجه .

كما أن طبية الأذن يقول علاجها عن طبية الرأس .

ولهم العلاجات التي تستعمل في التشبة هي :  
— اللثة فوق البلعجية وكثيراً ما تؤدي إلى نمو الشعر ثانية في الرقعات الرابضة .

— استعمال بعض الأدوية الوضعية Counter irritants . مثل الفيلول وصفة اليود أو حمض الخليك أو مركب من ريزورسين مع الزئبق وكحول .  
— استعمال الكورتايدات العامة خاصة في الأطفال وضخام الجسم .

— علاج التواهي النفسية والعصبية وبمساعدة الطبيب وشرح الحالة له وأنه لا يوجد أي ضرر منها وبالراحة والطمينة يعود الشعر إلى طبيعته مع استعمال بعض الضغوط النفسية .

— الكورتيزون وعقاقيره عن طريق الفم كثيراً ما تؤدي إلى اختفاء أكثر هذه الرقعات ولكن الأثر عابثاً ما يكون دائماً مسجراً . وترجع الطبقة ثانية بعد وقف العلاج بها خاصة في الحالات المزمنة . ولذلك يمكن استعمال الكورتيزون بالحقن الوضعية في طبس الرقعات حيث يؤدي إلى نتائج طيبة بعد ٢ أو ٤ أسابيع ، ولكن عادة ما يلقى الشعر ثانية بعد ٦ شهور ولكنه علاج لا يلبس به في الحالات الصعبة المزمنة أو المستعصية للعلاجات العادية . كما أن العلاج بالمحفزات المحنوية على الكورتيزون يؤدي إلى صفى النتائج .  
— استعمال هرمون الغدة الدرقية خاصة في النساء بعد سن اليأس .

أبراهيم محمد القشلان

أخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية

الشديدة أو الحمى الزلمية فعادة تكون كبيرة وتؤثر على جزء كبير من الجسم وتلجها أطول وأصعب .

### التشخيص

من السهل تشخيص التشبة نظراً لوجودها في شكل رقعات متفردة محدودة ليس فيها أي مدمية أو فرجة أو أي شكوى منها سوى متاعرها وسقوط الشعر منها .

ويجب أن نذكر هنا ذلك النوع من التشبة الذي يحدث كوابه في مجسمات كبيرة خاصة في الأطفال مثل البارسى ويطلق عليه اسم Alopecia Parvimaclata ، ولم يعرف حتى الآن سبب حدوث هذا الوفاء التكمي بالمرض من أن علاجه سهل باستعمال الكورتية المظهرة موضعياً . وهناك بعض أمراض أخرى متشابهة للتبلة التي حد كبير ولذلك يجب التفريق بينها لأن بعض هذه الأمراض الأخرى معد وله نتائج سيئة . ومن أهم هذه الأمراض المتشابهة :

— الفراخ : وعادة يكون في الأطفال وبه فتشور وشعر متسقط على .  
— رقعات نتيجة فروج أو جروح : وفيها تظهر الندبات والثر الجروح ويكون فيها الشعر ملتقياً أو مفصلاً .  
— سقوط الشعر بعد الحميات وبعد الحكة الحس .

— الأخرى : وقد تظهر رقعات متشابهة لتبها للتبلة وفي حالة الأخرى عادة تظهر الطبقة على شكل Opticones Type .

أما في الأخرى الثانوى فتظهر في مؤخرة الرأس على شكل رقعات صغيرة متتحدة على شكل Moh Eaten ، أما في الأخرى التلاكي فتكون بها ندبات وفروج .

وأحياناً نجد التشبة مع الأخرى مما في نفس المرضي مما يفرق التشخيصي .

— سقوط الشعر في بعض الأمراض مثل التقيمية الفبيطة ومرضى القلب الأحمر .

— وهناك حالات متشابهة كثيرة ويسمى Pseudopelade Of Brocq ، وهي حالة نادرة من الصلع تؤثر على الشعر مؤدية إلى رقعات كثيرة مستديرة أو بيضاوية غير متتامة وتكون بيشاء اللون أو وردية خفيفة وسطها صفراء وهي تكون تدريجياً والصلع يكون مستديراً



# أطبائنا والطب والعلاجات والأدوية

## اللولب لا تمنع الحمل منعاً قاطعاً



شكل من لولب

● بهذا يقول عالمان قائمان معا في بحوث الحمل ، ومع العمل باللولب ، في الإنسان ، وأنواع شتى من الحيوان . ان مندهم ان افراس منع الحمل اكثر ضمانا لمنع من اللولب ، وأن اللولب ، على احسن صورها التي ظهرت في الأسواق احيرا ، تفشل في هذا المسحوبة تتراوح بين ٢ و ٥ في المائة من الحالات التي تستخدم فيها .

وهما غالبا موضوع المنع ، يعاولان تفسيره بناء على ما أجريا من تجارب على الحيوان ، وعلى ملاحظات لاحظوها في النساء المانعات ، فلم يفتدوا الى الان الى تفسير صحيح .

وللتريح كلمة بقولها في شأن هذه اللولب .

ان الكثير من الناس يظن انها من ابتداء هذه السنوات الأخيرة في منتصف هذا القرن الحاضر . والظاهر انها قديمة قدم الدهر . ويستيقظ التاريخ لأول شوعها في أوروبا في القرن التاسع عشر ، القرن الماضي . والمصعب ان شيوخها عندئذ لم يكن لمنع الحمل ولكن لتجنبه عند من لم يحمل . عرف الأطباء ان الرحم له عنق ، وأنه يحدث كثيرا ان لا يستقيم امتداد عنق مع امتداد

الرحم ، بل يميل الى الانطواء . ينطوي عنق الرحم الى الامام ، او يطوى بميله الى الخلف . وطورا ان انطواءه الى الامام يعمل في منع الحيوان الثوري من الدخول من الفتحة في عنق الرحم ، انى انتفاخه ببيضة الأنثى .

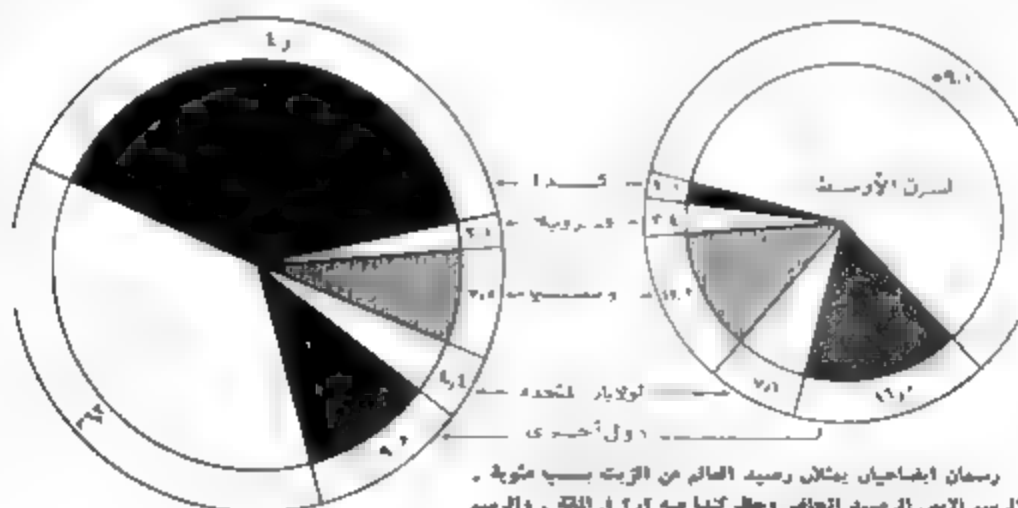
واذن لزم لاقامة هذا الانطواء من



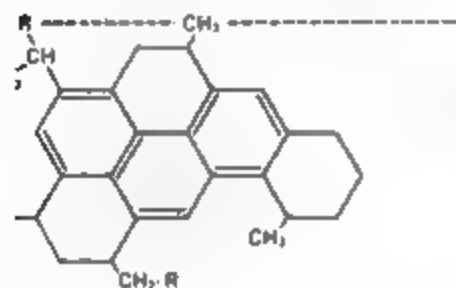
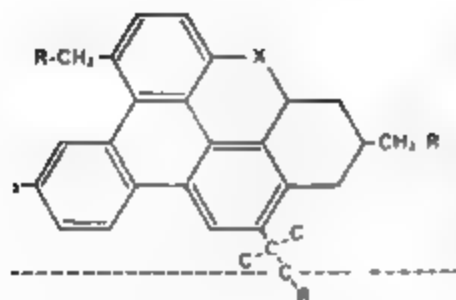
# كندا... تخزن مقادير من الزيت

● تلك تسال خسراء البترول في العالم من رصيد كندا الحاضر من الزيت ، فتعلم منهم أنه يبلغ نحو ٢ في المائة من رصيد العالم . ولكن في أرض كندا مساحة فيها حرس من الزيت برفع رصيدها بالنسبة برصيد العالم إلى ٤ في المائة . ولكنه لا يحسبه الحاسبون إذا ذكرت أرصدة الزيت ، لأنه ليس بالرب الحاضر للنفط . أنه رصيد رمل مقطر ، أي ربيع من رمل وقطران مما Tur Sand فهو يحتاج إلى فصل . أنها خطوة صناعية أو خطوتان يتر' بعدها هذا الرمل المقطر مقادير هائلة من الزيت . وحظر هذا الرصيد يكمن في صحته ، فهو يحتل مساحة من الأرض طولها ٢٠٠ كيلو متر ، وعرضها ١٠٠ كيلو متر . ممتدة على طول نهر الناسك

غرب كندا . وذلك واجد في المربع الأبيض المتطاول بها رصيد الرمل ذي القطران .



رسمان إحصائيان بشأن رصيد العالم من الزيت بسبب مئونة .  
الرسم الأبيض الرصيد الحاضر وحظ كندا فيه ٢ في المائة . والرسم  
الأسمر ، وذلك هو اسحب كندا الزيت من رملها المقطر ، وأن لنح  
رصيدها ٤ في المائة .



R=hydrocarbon group

X=sulphur, nitrogen or oxygen atom

C=carbon atom

H=hydrogen atom

ان هذا الطرزان الكندي يتألف من مركبات عطوية تتألف جزئياها من طلائع بترولية ، ذات قبيلة او آلاف ، وهذه المجموعات المتفاوتة تتألف من وحدات صغيرة ، اربع او خمس ، منها الثمان فقط في هذه الصورة ، وهما يوحيان الكيماوي العارف باحتمال ان يكون هذا القار مصدرا للمركبات العطوية الطافية السائلة بالخطية Aromatic الاليزين والتلون والى يكون خطره اكبر مما لو انطقت الناس مصدرا للبرول فللغسود .

العائمة في الماطمة المذكورة تأثيرا غير مرغوب فيه . والسؤال الملح متى يبدأ هذا الحقل الكندي في انتاج الزيت ؟ والجواب : عندما تزيد حاجة العالم على ما يحده من الزيت ، وتبدأ الولايات المتحدة وكندا تحس بالشح ، مذبذ يتطلق الحقل في اتاحه .

## كبيرة لحيت الحاجة

Athabasca مقاطعة ألبرتا  
في غرب كندا .

اما سمك الطبقة المذكورة ليطراوح بين 10 الى 60 مترا ، وهي مغطاة بطبقة من الأرض يتراوح سمكها بين الصفر و 300 متر ، سم فوقها القليل من الشجر .

وبين كشف هذه الطبقة بالكشف الجديد ، انه كثيف قديم تتجدد خطورته كلما زاد أمر السورول في العالم خطرا .

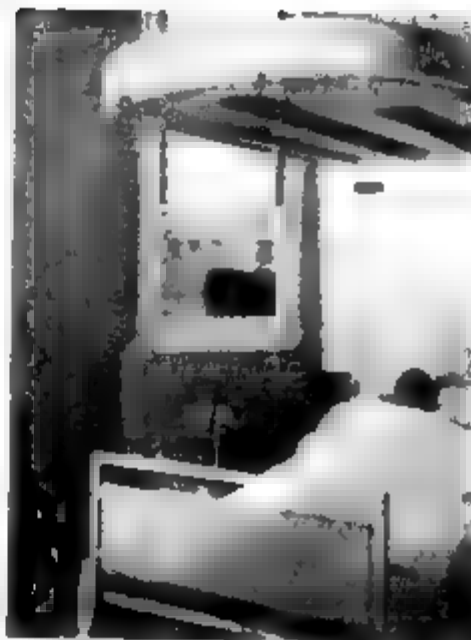
واحرروا عليه لطارب عديدة لاسخراج ازيت منه . وهي صناعة عندما تتم لن تكون تكتبة زيت خالصة ولا تكتبة استعدادا خالصة ، بل مزيجا جديدا من هذه وللك .

وقد قامت بكندا عدة شركات لمطاط طرقا اولية هادئة للانتاج النهائي . ومطبت بعضها وانتجت . ومن هذه الشركات شركة قمعت انها تنتج البرميل من الزيت ، وقدفع كل تكلفته ، وتكلفة عمله كذلك ، ثم تحصل بعد هذا من البرميل الواحد على ربح قدره 40 سنا . ووجدت ان هذا يضمن لرأس المال المستخدم نحو 5 الى 6 في المائة من الربح . والصنع ينتج فقط 20000 برميل في اليوم .

وفي عام 1959 قامت شركة اخرى ببناء مصنع تجريبي كلمها كلفه كبير ، وساء على النتائج التي استخرجها منه ، الى عام 1962 ، طلب من الحكومة ان تاذن لها ببناء مصنع كبير ينتج في اليوم الواحد 100000 برميل من الزيت ، ولكن الحكومة رفضت ان تاذره لان ضخامة هذا الصنع الكثير كان من شأنها ان تؤثر في اسواق الزيت التقليدية

## سرير غازل

● في الطب حالات كثيرة يحتاج فيها المريض ، بعد جراحة كبرى ، الى جو معقم لا تاله فيه عدوى . والمستشفيات تصبح ذلك بطرق شتى ، من بينها عزل المريض عما حوله بحجبه بسيطة تقيها فوقه . ولكن هذا له ازمسيه في كثير من المرضى ، فالعزل فوق كآبته ، له معنى محيف يزيد في خطوره الحال عند بعض المرضى . ولهذا استعدوا سريراً معمماً ، كئدي تراه في الصورة . له سقف فيه ثلاث فتحات . الفتحة الوسطى يدخل منها الهواء معقماً غاية في العقم ، يوجد حوا طافراً حول المريض يزيد على طهارة حجرة الجراحة الفارغة مائتي مرة . اما الفتحة اليمنى واليسرى ، فيخرج منهما سائر من هواء يسع اختلاط جو السرير بما حوله من اجواء .



## الاعطاء والتفحيع

### يشفيان المنتحر من ضيقه فيكيف عن انتحار

● هكذا وجد الباحثون .

وحدوا أن نزول الرجل أو المرأة للمستشفيات من بعض ذمهما ، أو حتى النزول بمضو من أعصابهما لنحصى مريض ، كثيراً ما يتسبب الأفسس التي سبل الى الانتحار من أمراضها .

ذلك أن هذا اعطاء يزيد صاحبه احتراماً لبعه ومقدراً لها . وهذا العمل يشتر في بعه لاجل حب ، ولو لشخص لا يعرفه ، والأحاسيس بالحب احساس يرفع الانفس دائماً ولا يحصى بها . وأن كان الزمزم أن ينتحر إنما اعتزم ذلك بسبب ألم شديد لجزم

سابق حناه ، فهذا المعطاء الذي يعطيه من صميم نفسه يعمل به فصل الكثافة الكبرى ، وهو يعيد الى روحه اطمئنانها الذي زایلها فأورقه ذلك التناق الذي أورقه ذلك الليل الى التخلص من حياته .

وعد لاحظ الباحثون أن التفحيع كانت عند قتلها بني الناس دواء لها يصيب الانفس من داء . تفحيع كانت تبدأ من ملل ملل ، وقد تنتهي ببلل دم وروح . ولا حظوا أن الأحداثين فعلوا من هذا العلاج دواء للانفس التي قد يخرج بها مرضها الى حد الرغبة في الخروج من هذه الدنيا .



صفحة  
في اللغة

# المصباح المستتر

## بقلم : عبد الستار فراج

■ هذا كتاب مهم ذخيرة طيبة بالغة ، يعرض على أن يلم بها أو يراجعها كل من يبحث في قواعد اللغة العربية ، من اشتغال ، ونصريف لأفعال ، ومضارع وجموع وتذكير وتانيث ... هي خلاصة ما انتخبه عالم منكم متبحر ، فاض ومصور الكتبة ولصيد منها ما يملئ صناديق ، ويصنع مؤلفات . وليس معنى ذلك أنه ليس بمعجم لغوي ، بل هو معجم أولاً لم ينتهي بتلك الذخيرة ، فصولاً مسجلة في وضوح وسر وسهولة .

ويبدو أن ما وضع في بعض صفحات المعاجم الحديثة من فواتح عامة في الاشتغال والنصريف والجموع وغيرها إنما هو فكرة التيسر مما فعله صاحب المصباح المنير بوجطة طيبة بالغة بالفوائد التي كتبت اشتغالاً بغيره في مؤلفات مطولة .

الغزير في شرح الوجيز ■ أخذ يجمع ما فيه من الفاتح لغوية وشرحها . ثم أضاف إليه رباعات ، حتى صار كتاباً مطولاً . يقول الفيومي ، حسب كتاب في نصيب شرح الوجيز للشمس الرافعي ، وأوسعت من تصريف الكلمة أوافقت إليه رباعات من لغة وغيره .

### الفيومي وابو حيان والمؤيد اسماعيل

لم اختر هذا الطول ، ولكنه قريباً فنياً ، لم بعد تلك أضاف قراءته ، وسعى هذا المختصر « المصباح المنير » .

ولانظم السنة التي ولد فيها الفيومي صاحب هذا الكتاب ، وبكيل أيا أنه ولد قبل سنة ٧٠٠ هجرية بفترة أعوام على الأقل ، ذلك أن سبخته الأولى من التصاح عليها تزيينها الذي انجزها فيه ، وهو كما يقول : « بمدينة حماة المروسة » ، ن استمر الآخر من شوال من شعبان سنة ٧٢٥ هـ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وهذه

ويبدو أن ما وضع في بعض صفحات المعاجم الحديثة من فواتح عامة في الاشتغال والنصريف والجموع وغيرها إنما هو فكرة التيسر مما فعله صاحب المصباح المنير بوجطة طيبة بالغة بالفوائد التي كتبت اشتغالاً بغيره في مؤلفات مطولة .

### كأن سميه كتب فقهه

ومن المصباح أن يكون هذا الكتاب القوي جاء في الأصل شرحاً لألفاظ أشمل عليها كتاب في هذه السلفية .

فالغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ( ٤٠٠ - ٥٠٥ هـ ) ( ١٠٠٨ - ١١١١ م ) ألف كتاباً في فروع السلفية سماه « الوجيز » .

ثم جاء الرافعي عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ( ٥٥٧ - ٦٢٢ هـ ) ( ١١٦١ - ١٢٢٦ م ) فشرح كتاب الغزالي « الوجيز » وسعى هذا الشرح « فتح الغزير في شرح الوجيز » . ولا جاء الفيومي ودرس هذا الكتاب « فتح

الرجل ، ولا يخطر منهم الا عن أولى بسطة في العلم ، وفصاحة في اللسان .

**تاریخ و علم**

فلما إن الصباح انبرأ تم جمعه في ٧٢٥ هـ  
( ١٢٢٥ م ) كما هو مكتوب على مطبوعة بشار  
الكتب ، ولكنه اعاد مراجعته والتطبيق عليه حتى  
سار على الوجه الذي يظلمنا منه الآن ، وذلك  
يقول : « وكان الفراغ من تطبيقه على يد مؤلفه  
في الشهر الآخر من شعبان المبارك سنة اربع  
والاين وسبعمائة هجرية » ( ١٢٢٢ م ) .

لما مرّاحه فيذكر منها في آخر الكتاب أيضا  
ما يلي : - وهذا ما وقع عليه الاختيار من اختصاص  
المطول . - وكنت ههنا أضمنه من نحو ميسرين  
مختصا ما بين مطول ومختصر ، من ذلك : التعليل  
لأزهرى ، - والتجمل لأين لموسى ، - وأصلح  
الخلق لأين السكيت ، - وكتاب المسامحة لأين زيد  
سعيد ، - ريس الأسارى وكتاب الرائد له ،  
وأين الكتاب لأين لقودة ، - وفيان الأدب للمطرب  
، - البراني جان الحمرى ، - وكاتب في نسخة لأين  
الأدب ، - والصالح لبحر حمرى ، - وأصبح بمط  
وأسي البلاء للمصطفى ، - وفيه الطبعة لأين  
فيه ، - والها ، - لأين الأبر ، - ومن كتب انعم  
النحو ودواوين الأسماء .

ونلاحظ أنه تم بذكي لسان العرب ابن منظور  
الذي توفي سنة ١٠١٦هـ وكان الفيومي شاعرا في  
طور التحمل . ولعل ذلك يرجع الى أن اللسان لم  
يكن ذا ذكاء قد انتشر بين الناس ، او أن العاصرة  
لها روحا الى أن لا يرجع اليه ، توفي قبل ذكره  
وبطاقة ابن الفيومي خطي بعد ابن منظور حوالي  
نصف قرن . ولعل طاعته في حصة هي التي  
باعت به بينه وبين الاستفادة من اللسان الذي  
كانت أصوله في القاموس .

طريقة الحساب

والطريقة التي سار عليها صاحب المصالح  
تتبع الطريقة التي سار عليها صاحب المصالح  
الطاقة . وهو من مراحله . وهذه الطريقة هي  
التي تسمح عليها المصالح الحديثة ، ذلك أن ينظر  
إلى أول الكلمة ، فيجمع كل ما كان قوله حمزة

المخطوطة موجودة في دار الكتب بالقاهرة ، ومكتوبة بخط النسخ، العمل .

٥ انظر صورة الصناعة الحجرية عنها في « كتاب  
الاسلام » للبربركلي ، الجزء الأول اللوحة ١٥٨ ص  
١١٦ .

والله اعلم ان الكتاب الخفي من عية مصابيح  
سنيون السنين ، غير الاسل الاى الله من اجله ،  
لم ربه ذلك والله ، فليد حيتك ان غيره لم  
يكن بل من خمسة وثلاثين عاما حين انجزه للمرة  
الاولى .

ولما علمنا أيضا أن لثلاثة أفراد عباد الدين اسماء بن علي بن محمود الأيوبي ، صاحب سنة ( ٦٢٢ = ١٢٢٢ ) ( ٦٢٣ = ١٢٢٤ ) ( ٦٢٤ = ١٢٢٥ ) وقد ولي حجة من سنة ٦٢١ ( ١٢٢١ ) أنشأ مسجدنا اسمه « جامع الدعوة » وجعل القبر في خطبه ، سرّجح لدينا أن القبر في لا قبل مولده عن الزمن الذي ظهر به .

أنه ولد في الفيوم ، وهي من صحب مصر ،  
واحدى محافظات الجمهورية العربية المتحدة  
الآن ، واسمه كما ذكرته بنفسه في كتابه هو احمد  
ابن محمد بن علي . وقد تلقى علومه الأولى في بلدته  
في بلده ، ثم ارتحل الى القاهرة ، والتحق بالي  
حيان النجوى العالم الجليل صاحب المؤلفات  
الفقهية والسجوة والفقه ، والذي أصله من غرناطة  
واسفل الى القاهرة وأقام بها وتوفي فيها واسمه  
محمد بن يوسف ( ٦٤٤ - ٧٤٥ هـ ) ( ١٢٦٦ -  
١٣٢٤ م ) فاطم الفيومي عن أبي حيان الفقه  
العربية ، وأطلع أبدا على كتبه من المخطوطات العربية  
ومدى الدراسات ، فانه يقول له : التقري .

ويشير في الفقه على مطلب التماسي ، وحقنا على ذلك أنه استعمل ما في كتاب « شرح الوجيز » من المصطلح . ويبدو أيضا أنه كان خطيبا بارعا ، إذ أنه لما سافر من مصر إلى الشام ووصل حماة ، جعله الملك المؤيد اسماعيل خطيب الجامع الذي أنشأه . ولا يخفى الاختيار على الفخوسي إلا إذا كانت له خصائص مميزة ، تفريه إلى المؤيد اسماعيل ، ذلك الملك الذي كان عالما في عدة فنون ، والذي اهتمي كثيرا بعبادة ، ونظم الشعر والمواعظ ، وصنف في تقويم البلدان ، وله كتاب في التاريخ مشهور . ومن كانت هذه حاله من الملوك فإن

طبقات الصباح

وقد حلى « الصباح » بكثرة الطمعات ،  
لقد بيع سنة ١٢٧٨ هجرية ( ١٨٦١ م ) طبع حجر  
بالتفاحة . ثم بيع في القاهرة في طبعة بولاق  
وفيها سنة ١٢٨١ ، سنة ١٢٨٢ سنة ١٢٨٩  
سنة ١٢٩٢ سنة ١٢٩٠ وهكذا بعد ذلك عدة  
طبعات سوية ، مع السأفة بوزنه وحروفه .  
وافلت الطابع الأخرى على طبعه ، لرواجه وكثرة  
الطالبين له . طبعت بالقاهرة أيضا طبعة  
الجهة والطبعة الجمالية والطبعة النورية والطبعة  
الشمسية والطبعة اليمنية ، والطبعة الوهبية  
والطبعة العلية .

ومصطلحات الكتاب تتجاوز الناحية ولا تصل  
إلى الإله .

## وفاة الفيومي

لقد عاش القومي أكثر من سبعين سنة ولدته  
 بجوار الثمانين ببيع سنوات ، فقد قال أكثر  
 المؤرخين أنه تولى حوالي سنة ٧٧٠ هـ ( ١٣٦٨ م )  
 وبمصر قال أنه حوالي ٧٦٠ هـ ( ١٣٥٨ م ) .  
 والظاهر أنه مات في حجة ، وبذلك ذلك أن ابنه ،  
 وهو القاضي نور الدين أبو الشتاء محمود ، ولد  
 في حجة سنة ٧٧٥ هـ ( ١٣٦٩ م ) وتولى بمحاسبة  
 ١٢٢٦ : ١٢٢٧ . وأمه هنا ربما كان هنا جليلا ،  
 وله وقع بالغة . فقد ألفت كتابا جمع فيها غريب  
 معاني بعض كتب الحديث . وأحد كتبه كان هي  
 مراجع الزيدى صاحب نافع القروس كما كان  
 المصباح الكثير من مراجعها أيضا . ومن الغريب  
 أن الشهرة التي عرف بها ابنه محمود هي  
 « ابن حبيب الدعشة » ، فأبوه القومي كما  
 هنا عن خليفة « جامع الدعشة » فقبل له  
 « خليفة الدعشة » وقيل لآب « ابن حبيب  
 الدعشة » . ويبدو أن أصلهم من قبائل همدان  
 فقد ذكر ذلك في ترجمة ابنه ، وإن كان قد كتب  
 « الهلالي » . هذا ذلك أن قبائل همدان كانت  
 من أهم الجود التي فتحت مصر ، وإن كثرت منها  
 أشهر بين الجزيرة والفيوم ، فنشأ صاحب المصباح  
 من نسل تلك القبائل الهمدانية ثم ارتحل إلى

أصلية ورتبه ، عواميا تقدم الحرف الثاني في الهجاء على ما يليه في الترتيب الهجائي ، والحرف الثالث على ما يليه لم يجمع كل ما كان أوله حرف الياء فرتبه ، عواميا الترتيب أيضا في الحرف الثاني فالتالث ، بل أن يكون الأسبق في الهجاء هو الأسبق في الترتيب ، وهكذا يفعل في كل ما أوله تاء أصلية ... كما شرحنا ذلك في ١٩٥١ على اسم الخلقة للطاهر المرزوق العدد ١٤٤ صفحات ٢٠

إلا أن صاحب أسس البلاغة شبه تسمية  
والمصباح لتسمية ، فكل ما جمعه الزمخشري مما  
أوله هذرة أو بام ... الخ يسمى « باب الزمخشري »  
« باب الباء » « باب الفاء » ... أما صاحب  
المصباح فيسميه « كتاب الألف » « كتاب الباء »  
« كتاب التاء » ... ويفصل تحت كل كتاب خناوين  
موضوعة « الألف مع الباء وما يليها » - مثل  
« الباء مع الألف » « الألف مع التاء وما يليها » - مثل  
« التاء مع الألف » - ولا يخلو من أن يأتي شواهد من  
النحو ، ولكنها لا تبلغ عشر ما جاء في أسس  
البلاغة ، ويتركز بانه جعل لأوزانه مقاييس لفظية  
مشهورة ، فهي في أحيان كثيرة من الصعب  
بالحركات التي تسمى ، فيقول مثلا من فعل من  
الإفعال أنه من « باب ضرب » أو من « باب إمساك »  
أو من « باب نيل » ... الخ أي أن وزنه فيلماضي  
والضارع والقصر مثل هذا الباب الذي ذكره

### أهلة من فوائده

وبدأت القول عن الكتاب أنه هم ذخيرة علمية ،  
 ومن أمثلتها : فصل : كل اسم لآتي على فتن  
 يضم ألفاء وسكون الفين - عشر ونشر - لم  
 أسد يسمون الذين أتباعا الأول 4 هو عشر  
 ونشر وان كان يسمين - عشق - حب -  
 ونشر - الكتاب - ليتو مهم يكون مقيفا  
 هو عشق والكتاب ونشر ونشر

ومثل آخر « فصل : الأسماء الثلاثة اقسام :  
الاول يذكر ولا يؤث ، والثاني يؤث ولا يذكر ،  
والثالث جواز الامر .. » وعني بذكر الأسماء  
التي تذكر ، والتي تؤث ، والتي يجوز فيها  
الامران .... انها محمول كثيرة ، معوية وحرفية ،  
وقولية ، لا يستثنى من مرادها متانيد أو غيبة .





٢٦٨ - ٢٦٩

٢٦٩ - ٢٧٠

## بقلم : ابراهيم المطران

ولي قنط ولد ابو الحسن جمال الدين ، علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القنطلي في منتصف سنة ٦٩٥ هـ ، الورع ، المؤرخ ، الكاتب ، المؤلف الذي روى ما يعرف من ثلاث كتابا ضاع كثرها ، ولم يصل اليها منها سوى كتاب واحد كامل ، هو « اراء الرواة على ساء النجاة » ومختصر كتاب « اخبار العلماء باختيار الحكماء » وجزء من اخبار الفضل من الشعراء .

### نشأته

ولد القنطلي في بيت علم وفضل ، فقد كان ابو يوسف بن ابراهيم الشيباني من علماء القوم ورواهم يلقب بالناظم الاشرف ، وهو عربي

كانت القاهرة في القرنين السادس والسابع الهجريين في طبعها البلدان للعلوم والاصناف ، ووردوا للعلوم والاداب ، حافلة بالعلماء ، وقبله للشعراء والادباء ، ونور الكتب فيها مسيرة لتصل طالب علم ، ومعارفها مفتوحة لكل وفاد ، والملوك ، النبوسون بسجون المدارس ، وسون المدارس ، ويجز لون الهات والاعطيات لاهل العلم والادب .

وكانت « قوص » بالعصيدة الاولى لمصر وبالقرب منها « قنط » - وبسببها ثلاثة امثال - من البلاد العائرة لانها على طريق الرحالة والتجار والصالحين ، لداهيين الى الحجاز وبلاد العرب والشرق ، والمسلمين منها الى مصر والمغرب والاندلس وغيرها ، فكانت في تلك الفترة مزدحمة من عابري الاسواق ، فآثرى اهلها ، واستغنى فيها الممران .

مربيع من بني شيبان . وكان كاتباً ماضع البيان ، متميزاً في ضرب الإتيان ، حسن الترسيل طبع الخط . وكانت أمه يدوية من عرب قضاعة ، فصيحة مطبوعة تعطف الشعر وترويه . نشأ في هذا البيت الرفيع ، وظنى مؤسسه الأولى في بعده ، وقضى شغراً من طوخته فيه ، ثم ذهب إلى القاهرة وهي قبله الطلاب يدرس فيها ، وجد في طلب العلم ، وحصل منه على قدر كبير مع حصر سنه ، ولقي من الأفاضل طمأنينة في ذلك الوقت محمد بن محمد بن يثان الأتباري ، فأخذ منه واجازته في جميع رواياته ، وسمع منه « المستحضر للجوهري » . وذهب إلى الإسكندرية ، وقضى فيها عائلها الأكبر الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الملقب بصر الدين . ودرس عليه وأخذ منه الشيء الكثير . وحصلت منه كتباً في كتابه « الاسماء » .

### عودته إلى فسط

لم يمد إلى فسط وقته الأولى ، إلى ملاعب طوخته ، ومنبت أهله وعشيرته ، وجعل يناع دراسه فاض على أكبر علمائها صالح بن عادي القسري ، وتعمق فيه ، واستفاد منه طبعاً كثيراً ، وحافظ طبعه فسط ، وأخذ عنهم ، وأخذوا عنه ، وباتوا أديباء ، وساجل شعراء . واكمل طبعه ، وامت مداركه ، وأصبح من المعروفين بالعلم ، الثمومين وهو لا يزال دون الثالثة والعشرين من عمره .

### وداع فسط وداعاً لا رجوع بعده

ولم تطل أيامه في فسط فقد نشبت فيها فتنة إذ خرج رجل على السلطان صلاح الدين وتبعه خلق كثير ، فبعت أخاه الملك المنفل على رأس جيش اخمد الفتنة وأدب الخارجين وقتل نحو ٢٠٠٠ رجل ، فاضطر والده القاضي الأشرف إلى التزوج من بنة طلبة للسلامة ، فذهب إلى القاهرة ، وأصل بالابوين فقتلوه منزلاً كريماً وولوه أعمالاً بالصعيد لم في بلبيس ، وباب عن القاضي الأفاضل بظفرة صلاح الدين ، ثم تولى بيت المقدس من قبل الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الابوين فصار جمال مع والده مودعاً بانه وداعاً لا لقاء بعده .

حل القبطي مع والده بيت المقدس ، وظف له القام فيها ، وحافظ أهلها ، ولقي ختمهم جوراً

كريماً ، ومنزلاً طيباً ، ووجدوا فيه رجلاً محمود الصبغة ، جميل الشعر ، لطيف الطبع ، أديباً بارعاً حذب الوارد ، وعلماً فاضلاً جم الفوائد ، يتجمل بالخلق الكريم ، والطبع السري التنبيل ، فأحبهم وأحبوه ، ثم ذهبوا إليه في أن يتولى شيئاً من أمور الحكم فأبى عليهم ، وأل تلبية العلم ، ومجامع الأدب والفلسف ، وعاش فترة من الزمن في بيت المقدس كانت من أحلى الأيام بقضي جل وقته مع العلماء والأدباء ، يتزود من المصرفة ويصحب من ساحل العلم ، ولكن هذه الحياة الهائلة الهائلة لم تلب ، فقد كانت هناك فتن واضطرابات بعد وفاة السلطان صلاح الدين ، فصعدت بيت المقدس الإفساد ، وكثبت عليها الأحوال ، وانتهت بها الحال إلى أن صارت في حوزة الملك المنفل . وكان له وزير يقال له ابن شكر . ولم يكن القاضي الأشرف والده القبطي على وفاء مع ذلك الوزير ، فعاد القاضي القدس ليلاً عازباً منها إلى حران وعنده استولده الملك الأشرف موسى بن المنفل ، وبعد أن قضى مدة فيها استأنفه في الحج على أن يعود ، فذهب إلى الحج ولم يعد ، بل ذهب إلى اليمن ، فاستولده الملك بكه سنقر ، وأقام في الوزارة زماناً ثم ترك الخدمة والتفجع عن الناس وأل العزلة وأقام في بلدة يقال لها لو جبلة إلى أن توفي سنة ٦٢٢ هـ .

### القبطي في حلب

أما على بن يوسف جمال الدين القبطي فذهب مع جماعته إلى حلب ، كان من يسلم بميمون القسري صديق والده الذي لم يجمعه بعد ذلك في حلب وأصبح من كبار الولاة .

استقر جمال الدين القبطي في حلب ، ولزم صديقه أمير الجيوش ميمون القسري ، وجعل يتصرف على المجتمع ويحافظ العلماء فيها ، ويؤهل من طبعهم ، ويستفيد من أديبهم ، وشرع في جمع الكتب وجده في شرائها واقتنائها ، وتوافد عليه الورداءون والتساحون وباعة الكتب ، وأصبح مجلسه منتدى للعلماء والشعراء ولزى الفضل والأدب .

وداع صيته ، وتوافد عليه أناس ، وكان ممن وفد إليه بالوقت العموي المؤلف المشهور صاحب سجع البلبلن وسجع الإدياء وسجع الشعراء وغيرها من الكتب ، فترزه في داره ، والفرد له مكانة

حزن لفرار صديقه وتاتم طيه . فبقى اكثر من عام يولف ويطلق .

### القاضي يتولى خدمة الملك الغازي

لم تطلب والتزم بالخدمة مرة أخرى، فظل متولياً أمور الديوان مدة حياة الملك الغازي إلى أن توفي سنة ٦١٢ . وتولى ابنه الملك العزيز معبد وكان ظلاً صغيراً نشأ تحت حجر شهاب الدين طغرل ، ورث أمورهم أحسن تربية إلى سنة ٦٢٩ فاستقل بالامر .

### يعود القاضي إلى كتبه ثم إلى الديوان

وفي هذه الفترة عاد القاضي إلى كتبه ومؤلفاته وكان شهاب الدين طغرل وزير الملك العزيز يجري عليه رؤا بكليه . وفي سنة ٦١٦ طلبه الوزير شهاب الدين الكشور وأقره لولي أمور الديوان وبقي في الخدمة إلى سنة ٦٢٨ . وفي هذه السنة رأى أن طول هذه المدة في العمل قد انصاه عن عمله الذي خلق له وهو العلم والعمل به ، فاعلى نفسه من الخدمة وخطب عنه رتبة الإمارة كما جعلنا أخوه مؤيد الدين يخلوه . « وانقطع في داره مستريحاً من مشاق الديوان . فجمع الخطب على شانه . للخطابة والفكره وإتلاف الكتب ، متقيفاً على الناس ، محباً للتفرد والخطوة ، لا يكاد يظهر لخطوطه » .

وعندما جاوز الملك حدائقه ، واستقل بالملك وحده مداه إليه ، وانطد وزيراً له ، وألقى إليه زمام أمور ، مطعناً إلى بطل بصرته ، وأصالة رأيه ، فأعطى له النصيح ، وسر سيرة عادلة رشيدة سديدة . ومات الملك العزيز وتولى بعده ابنه الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز بن غازي بن صلاح الدين وكان ابن سبع سنوات .

### وفاته القاضي

فاستمر القاضي في تدبير المملكة وفيها بالمهد ، فلما بمصالح الملك ، بعيد الصيت مرعى الجانب إلى أن توفي سنة ٦٤٦ ودفن بمقام إبراهيم عليه السلام فافر حطب رحمه الله ، وقد ظل مروحاً بالقاضي نسبة إلى بعده الذي ولد فيه ، مع أنه سكن حطب نحو نصف قرن إلى أن توفي فيها ولم ينسب إليها .

خاصاً في مجلسه ، والكرمه . وعرف بالقوت فيه الفضل والعلم ، وجعل يثنى عليه ، ويذكره بغير في كل مجلس ، وروى عنه فيما صنف من الكتب وأهدى إلى خزانته كتابه العظيم معجم البلدان . كان يملك حطب في تلك الفترة الملك الغازي بن صلاح الدين الأيوبي المعروف بالملك الناصر ، وكان ملكاً حازماً متيقفاً كثر الإطلاع على أحوال الرعية على ألهمه حسن التتبع ، محباً لطلعه والنفراء وأهل الفضل والأدب ، وقد حكم حطب نحو ثلاثين سنة لم توارها أولاده من بعده . وكانت حطب ومثاقها بعيدة عن الفتن ، فاندثرت فيها الآداب وأهنت العلوم ، ودخل إليها الطغيان ، وكان هذا هو الجو الذي يلائم القبطي ، ويوافق هواه ، فاستقر بها ، وطلب له العيش فيها ، وأجبل على التدريس والخطابة والتأليف ، وبجانبه العلماء ومباررة الأدباء ، وألبرت حياته وانتصبت ، وذلك كله بفضل صديقه أمير الجيوش ميمون القصري الذي كان يجري عليه رؤا بكليه . وكان يود أن يبقى طول عمره على هذه الحال ، مشغلاً بالعلم والتدريس والتحصيل والتأليف بعيداً عن كل ما يشغله من كتبه من أمور الدنيا ، ولكن ما كل ما يمتنى إليه يدره .

### القاضي يصبح وزير ميمون القصري

فقد تولى وزير صديقه ميمون القصري ، فطلب إليه ميمون أن يحل مكانه فلم يسمه إلا القبول ، فقبل على كره وذلك ما جعلنا به بالقوت المعصوي في معجم الأدباء حيث يقول : « أقره ميمون القصري خدمته ، والأسم بكتابه فضل ذلك على مجلس واستنياه ، ودير أمورهم أحسن تدبير ، وسأسي جندة أحسن سياسة ، وفرغ بال ميمون من كل ما يشغل به بال الإمارة . وأقطع الأجناد القسامات رعوها بها ، واتصرفوا شاكين له ، ثم يعرف عنه - منذ توفي امره إلى أن مات ميمون - جندی اشكى أو تاكم ، وكان وجيهاً عنه ميمون المذكور ، يحترمه ويعظم شأنه ، ويبرره بأرائه إلى أن مات ميمون سنة ٦٤١ » .

### القاضي يعود إلى كتبه

### بعد موت ميمون القصري

عاد القاضي بعد وفاة صديقه ميمون إلى داره وكتبه والعمل في التدريس والخطابة والتأليف ، وقد

## تقافته

شراتها ، واتفق ولته في حفظها ورأيها ، وأصبحت داره قبلة الوراقين ، وقصد الساعين ، قال ابن شاذي الكتبي في فوات الوفيات : « جمع من الكتب ما لا يوصف ، وقصد بها من الآفاق ، وكان لا يصف من الصفا سواها ، ولم تكن له دار ولا زوجة ، وأوصى بكتبه للقاهر صاحب حلب ، وكانت لسراي خيسن ألف دينار » .

وكثيرا ما نجده في كتبه يخطر بباله القتي كتابا بخط مؤلف معروف ، أو ناسخ مشهور ، أو غير على نسخة فريدة من كتاب لا توجد سواها ، كما سيأتي عند الكلام على كتابيه « تاريخ الحكماء » و « آباء الرواة » . وقد جمع مقادرا وافرا من التتقيقات والمؤلفات والطرف التي تعود العلماء أن يجمعوها على ظهور الكتب ، فعمل منها كتابا سماه : « سيرة الطاهر » ولزعة النظار ، في أحسن ما مثّل من ظهور الكتب ، وهذا دليل على كثرة اطلاع ، وكثرة ما عنده من الكتب .

## مؤلفاته

ذكر المؤرخون الذين ترجموا للقبطي خمسة مؤلفات بلغت ستة وعشرين كتابا ، وقد فباغ أكثر هذه الكتب ولم يصل إلينا منها إلا ٢٥٢ كتب ، كتاب واحد منها كامل وهو كتاب « آباء الرواة » و « مختصر كتاب أخبار الحكماء » وطفلة من كتاب أخبار المصنفين من الشعراء . أما بقيتها فقد ابركه الفباغ أو أنه مفلور في دور الكتب لم تكشف عنه الأيام .

## كتاب « أخبار الطماة ٠٠٠ »

أما كتاب « أخبار الطماة بأخبار الحكماء » الذي انتشر بتاريخ الحكماء ، فإنه لم يصلنا ، وإنما وصلنا كتاب باسم « المنتخبات المنتخبات من كتب تاريخ الطماة تأليف الوزير جمال الدين ابن القفطي » ، والذي اختصره اسمه : محمد بن علي بن محمد الخطيب الزركلي . اختصره بعد وفاة المؤلف بأقل من سنة ، والروزي هذا لا يعرف إلا اسمه وتاريخ تأليفه ، ولم يذكره أحد من الذين كتبوا في التراجم ، والروزي نسبة إلى زوزن وهي بليدة مشهورة في إقليم قوهستان من بلاد المصم الشمالية جنوبي نيسابور . وقال ياقوت في معجم البلدان : « وكانت تعرف بالبحرة الصغرى لكثرة ما أخرجت من المصنفات وأهل العلم » .

كانت ثقافة القفطي متنوعة شترة كان طمدا بحره جامعا لأشنيات العلوم ، مشفرا في كل ناحية من نواحي المعرفة في ذلك العصر ، وذلك ما يصدنا به ياقوت الحموي في معجم الأدياء حيث يقول : « أجمعته بكفته في حلب ، فوجدته جم الفضل ، كثير التبل ، طعيم القدر ، سجع الكلف ، خلق الوجه ، حلو البشاشة ، وكنت الإزم منزله ويحضر أهل الفضل وأرباب العلم ، فما رأيت أحدا قاله في فن من فنون العلم ، كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والآصول والمنطق والرياضة والهندسة والنجوم والتاريخ والجرح والتعديل وجميع فنون العلم على الإطلاق ، إلا قام به بأحسن قيام ، وانتظم في وسط مقدمه أحسن انتظام » .

وكان القفطي مع غزارة علمه وإتقانه أدبيا بآرا وشاعرا . وقد كان شره على طريقة القاضي الفاضل ، يحتفل بالجمع ، ويتنمى الألفاظ ، ويعلمد إلى التورية والخيالي ، والاستشهاد بالشعر في التاد الكتابة ، وقد أورد له ياقوت عدة فصول في معجم الأدياء .

وله شعر يمدح عليه الصنعة والكتف وهو مقلد . قال ياقوت أشدني لنفسه بخطه :

فمدان خندق لغسرا حتى  
وجه خبيث " ولان " وقاح "

إن دمت امرأ خلتني ذو العيا  
ومطولي يطمعني في النجاش

وأورد له بعض الملاحظات في مدح الله الطاهر الأيوبي .

## القفطي جماعا لكتب

وبعد أن حدد مؤلفاته قال . « وكان القفطي الأكرم » وهو لقب القفطي - جماعا لكتب حريصا عليها جدا ، لم ير مع اشتغالي على الكتب ، ويصلي لها ويجاري فيها أشد اهتماما منه بقاء ، ولا أكثر حرصا منه على الثبات ، وحصل له منها ما لا يحصل لأحد . »

كان القفطي من أميان زمانه صمرا معشبا ، وعاما فاضلا ، محبا لكتب كما قال ياقوت ، نمرها بها فراما شديدا . وقد بدل المال الكثير في

الإبلاط جاءت من الكسندر التي نقل عنها . وهي انقلاب هيئة لا قيمة لها بالنسبة لأهمية الكتاب وما فيه من فوائد .

ومن الحرب الإبلاط ما أدخله من كتاب الفهرست حيث قال : في مجلة خاصة : بانروغونيا ( هندی رومی جیلی ) له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب الخ . . وهذه الكلمة بانروغونيا هي اسم الكتاب القوسوف ، أعني بعض العرب القدماء أسما للمؤلف ، وهو لفظ يوناني معرب كعربا خليفة يدل على مضمون الكتاب ، والقوسوب اندروغونيا ومعناه صنعة استخراج المياه واستنساؤها إلى موضع بعيد بالقنوات والجاري .

وحده الإخطار كما قدمت خليفة وفيلبا لا تنقص من قدر الكتاب ، وعظيم فضله ، وكل الناس معربون للخليفة والتسليط وما أجمل قول الشاعر :

كل فرد سلا إن لم يحاسبه

### كتاب « آباء الرواة »

هذا كتاب « آباء الرواة » على آباء النحلة « فهو الكتاب الذي وصلنا كاملا وطبع منه بدار الكتب المصرية ثلاثة أجزاء وما زال جزءه الأخير لم يطبع مع أنه ملي على الجزء الثالث أكثر من خمسة عشر عاما . وهو يشتمل على إلمامات وثلاث عشرة ترجمة . وقد تضمن تراجم كثيرة للتسراوات القاهية ، والعميين ، والمتكلمين ، والمنصوفين ، والصروفيين ، والإديام ، والتسراء ، والكتاب ، والمؤرخين ، والفنمين ، ممن كان لهم أدنى مشاركة في اللغة في معرفة بانهم .

وكتاب آباء الرواة وكذلك تاريخ الحكماء بصوران لنا ناحية حية في التأليف ظهرت في القرن السادس والسابع تصويرا صحيحا ، فقد ميز هذا العصر بالتوسع في المعاجم التاريخية ، والأوسوعات العلمية . نتيجة لكثرة المعارف وتنوع الفنون ، ووفرة الكتب ، واتصال العلماء بعضهم ببعض .

يقول في مقدمته : « وشرعت بتأييد الله وتوفيقه في جمع ما أمكن من ذلك . . وذكرت مشايخ علمي النحو واللغة ممن تصدروا لآدابهما تصنيفا وتريسا

وهذا المختصر يحتوي على أربعمائة وربع عشرة أربعة لعلماء من العرب واليونان وغيرهم ممن اشتهروا بالعلوم الفلسفية والرياضية والطب من الأمم الزمان إلى أيام المؤلف . وهذا الكتاب هو الذي اشتهر به المعطي وعرف في العالم به ، وهو مصدر مهم ، وولاية عظيمة حفظها لنا القسطنطينية ، ومؤلفه ليس يتضمن أخبارا طيبة ، ولراجم خليفة مستفاد من مؤلفه مسابقة غزوة لا ننكر الآن من الوصول إليها ، وهذا يدل على اطلاع أثير ، وجهه شام بذلك المعطي ، في جملة وتاريخه . وكثيرا ما يذكر المؤلف الكتب العربية التي كانت لها أو اطلاع عليها ، والتراجم الذين أعادوه الأخبار متشابهة ، مثل ذلك ما قال في آخر مادة القديس : « ورايت شرح المقالة العاشرة - أي في كتاب القديس - لوجسل يوثقي قديم اسمه بيبس » ( وهو تصحيح ليس بـ Pappos ) الاستكبراني الذي ملأ في أواخر القرن الثالث الميلادي ( وقد خرجت إلى العربي ومثلها بخط ابن كالب طبع وهي منقوشة والحمد لله . »

« ورايت شرح العاشرة للمعطي ابن محمد بن عبد الباقي البغدادي المعروف بقاضي البيمارستان ، وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاستكمال بالعدد وتضمن هذه النسخة بخط مؤلفه والحمد لله . »

والكتاب مراد على حروف الهجاء بحسب نظام عهد الترجمين في كل حرف . وقد طبع في ليدسك Leipzig ألمانيا سنة ١٩٠٢ . وطبع في مصر سنة ١٩٠٨ طبعه محمد أمين الطنجي الكسبي .

ويوجد في الكتاب بعض الأساطير والخرافات فيها يقتضي بالآمنة القديمة لعصر اليونان والعرب وغيرهم . وأحيانا يجعل رجلا اثنين مثل ذلك ما حكا عن الخبر تاون الفلكي الاستكبراني في حرف اثناء ، ثم تكم عنه أيضا في حرف الفاء في مادة فزون كانه رجل آخر فلم ينته إلى أن فسون تحريف لاسم تاون . وكذلك التيس عليه اسم ميلانوس وهو تصحيح قديم لميلانوس الهندي الفلكي ، وجعل له مدين ميلانوس ، وميلانوس وهذا واحد ، وكذلك في العرفاني الفلكي رجلاين أحدهما اسمه أحمد بن محمد بن كثير العرفاني ، والآخر اسمه محمد بن كثير العرفاني . وسبب

واعترض من عدم الإطالة بقوله : « ولو أردت أن أجعل أخباره في عدة مجلدات لوجعت من الواد ما يقع على ذلك يمن الله وجوده، ولكنني اقتصرت على هذه السبعة لتكون لكفة بهذا المختصر .

وهو لا ينف فيما ذكره عند حد الرواية أو النقل بل يتناول ذلك احباً الى التلذذ والتفصيل ، وكثيراً ما أبدى رأيه فيما ترجم له - وخاصة القاصرين له عنهم - في حراصة ، ويتناول كثيرهم بالوصف ، وكثير من هذه الكتب لا يعرف إلا من طريق كتابه هذا ، وكذلك يظهر سروره وفخوره بانه لطفه بسطة من كتاب طويل أو لا يوجد سواه .

فيقول مثلاً في ترجمة الحسن بن طيل بن جيش المصري : « فعما رأيت من تصليفه - وهو بسطه - ومطنته والله الحمد - كتاب النوادر » .

وأحياناً يذكر المترجم له ونسبه على أنه كتب فيه مؤلفاً خاصاً . ففي ترجمة أبي سعيد السريال يقول : « وقد ذكرت أخباره هنا مختصرة ، وأوردت لها مصنفاً سمعته : « الفيل في أخبار أبي سعيد » وهو كتاب متجذ - . وغالباً ما تكون التراجم متوسطة أو مختصرة ، ولكنه أفل في ترجمة أبي العلاء المرقى فقد كتب عنه نحو أربعين صفحة ، ويجوز أن سيرة أبي العلاء تقتضي ذلك لما فيها من أجل ورد بين العلماء والمؤرخين ، ويكتب أحياناً اسم المترجم ولا نجد شيئاً إلا مجرد الاسم ولعله كتب الكتاب ولم يبيحه .

وترجم الشاعر الأبيوردي الشهور وأورد منه نكتة طريفة فقد كان الأبيوردي متعاطفاً شغوراً بنسبه محباً بهالة ، قال القبطي : « كتب الأبيوردي قصة الطليعة وكتب عليها .. العبد الخاوي » نسبة الى مبطوء الأصغر بن معبد ابن عثمان بن علة ، فذكر الطليعة هذه النسبة ، واسم بكشت اليم فصار « الخاوي » وردها اليه .

ويقول في ترجمة محمد بن عبد الله الكرماني : « كان عالماً بالالفه متلباً لها ، متحقاً للنحو ، خطف المذهبين رأيت بسطه كتاب « المعارف » لابن قنينة وممكنه وهو في غاية الحسن » .

ورواية ، في أرضي البحار ، واليمن ، والحرين ، وعمان ، واليمامة ، والعرال . وأرض فارس . والجبيل ، وخراسان ، وكرمس ، وفزنه ، وما وراء النهر ، والقرويجان ، والطار ، والرمينية ، والوصل ، وديار بكر ، وديار مصر ، والجزيرة ، والمواسم ، والشام ، والساحل ، ومصر وعصا ، وإفريقية ، ووسط القرب والقصاد ، وجزيرة الأندلس ، وجزيرة صقلية . »

وهذه ديار الإسلام في تلك الأيام وكانت كلها متصلة بعضها ببعض ، تخرج بالعلماء والمؤرخين . لم نكلم على تاريخ النحو وأول من وضعه وما غاله الرواة في ذلك . فقال : « الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال أبو الأسود الطولي رحمه الله : دخلت على أمير المؤمنين علي - عليه السلام - فرأيت مرقفاً مفكراً ، فقلت : فيم نأكل يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعت بئذكم لعنا فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية ، فقلت له : أن فعلت هذا أبليت فيها هذه اللغة العربية ، ثم أئبته بعد أيام فأتاني الى المصنفة فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم . الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أتيا من المسمى ، والفعل ما أتيا من حركة المسمى ، والحرف ما أتيا من معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال : « تنبيه وزد فيه ما وقع لك . وأعلم أن الأشياء ثلاثة . ظاهر ومضمر ، وظهر ليس بظاهر ولا مضمر ، وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر . » فجمعت أشياء وعرضتها عليه ، فقال من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : أن وأى وليت وفعل وكان ، ولم أذكر تكن ، فقال : فيم تركتها ، فقلت لم أحسبها منها . فقال : بلى هي منها فزدها فيها .

هذا هو الأشهر من أمر ابتداء النحو ، وقد نرى الإجازي أبو القاسم الى شرح هذا الفصل في كلام على كرم الله وجهه .

لم ذكر روايات أخرى وكلاماً مطولاً في موضوع بعد علم النحو ، بسببه ، يقول شرحاً ، ولا يتسع المجال لذكرها هنا . ثم بدأ التراجم بترجمة مختصرة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

# شيطانات

## رابض تحت البوابات

قصة بقلم : الدكتور حسين مؤنس

.. نظرت منه دون أن أفرقه ،  
وتشأمت منه دون أن يصيبني منه  
الذي ، وتصورت أنه يلد كسول  
وشيطان شرير ، لم أفرق في النهاية  
كيف كنت بعيداً عن المنزل والصواب !



اليسرى مفتوحة فيصبح أهل الطير أو الفطة فيها  
الفروشي والملايم . ما أشنع صفوه النادر الاصلاح  
كانه قلبي فارغ ، وما أليح رأسه يتدلى على  
هذا القلبي تعلقه صامدة كان لوبها ايريلي قبل  
خمس أو ستين سنة ... من يصرى ما عره !  
ووجهه قد لظهن وجهد واسود حتى أصبح كجلد  
حذاء حقيق عمالقت عليه الامطار واشعة الشمس ،  
وهناك ، تحت الفريز أثرت الطلي بين آخر  
الصامدة روى شرقتين سوداوين . هاتان عباد  
ينكح جنهما احياناً خلال الشرقتين شعاع من  
نهر خافت ولكنه مغيث . كنت انحناء  
ما استطعت ولكن لا فائدة ، لا بد أن يفركني  
اربع مرات في اليوم كانها اربع سياط من سد  
جلاد ...

بدا رضى من هذا اللعين من عام ونصف على

■ كنت اراه اربع مرات في اليوم . في الصباح  
وانا خارج الى عملي كنت اصطدم بهيكله المظلمه  
ولي المودة من العمل وانا منهوك القوى كنت  
اجده رابضاً على قارعة الطريق ، ولي الفروج  
بعد الظهر للقضاء حاجاتي كنت ارى عينيه ترقباني  
من بعيد ، ولي الليل جنماً اهود يصرى لي شيعه  
كتله سوداء لي مكانها تحت البوابة الكبيرة .

مع الزمن أصبح هذا الشقي مقعده في نفس ،  
اذا خرجت من بيتي دحيت يصرى الى بعيد ابعث  
منه . ما هو في مكانه البت من جبل النظم . يا  
لهذا التمسى اما يطفله الموت او ياخذ البوليس  
او يحدث له شيء يزعجني من حياته ! انظر اليه  
لي جلسته الخيفة فاعدا الفرصه تحت بوابة  
بستان القزاوى ويسده الثمينى تصاك بعضي  
صغمة طويلة تقوم الى جاتبه كانها عمود ، ويد



منى رأيت الفتلة كلها .. رأيت المصباح  
الساحرين ، وكانت تلك تلك كانت نحو ابن  
ذلك ، ولدت في وجهها ، وداني بعين  
فيهما سحر الشياطين ، وشبهت بساحرة  
منى بها ، لم أنت وفات في الأشجار .

لا أدري ما الذي جرى لي ، هل نسيت  
مكاني ؟ هل انطقت اليد ؟ صدقتي لا أدري .  
بعد لحظات كنت هناك على كرسي الأم وكان  
حسن العريس ، تاجر الطوى الذي كان يأتي  
من القاهرة بالصحف والمجلات ، أتاني بالجلد  
الأسبوعية التي كان يدعها لي فتألفتها منه  
وطوبها تحت ذراعي وليت واجما : « مالك ؟ »  
به .. « بيان ؟ لماذا لاذهب إلى الطبيب ؟ »

لمنعت وأنا أنظر إليه : « طبيب ؟ أي طبيب

وجه التزييف . في ذلك العين كنت غارفا إلى  
الذي في غرام بانس كله عذاب وهموم .

كان القلب الطامح قد رمى بي عند فمي سب  
الزواوي نفسه ، فيصر التي كله وجبار التسل  
والعمار والضياع . أنه هو صاحب السنين  
الذي يغلس تحت بوانته الرقيب المظنون .

لم تكن أجمل بنات الحي فقلت ، بل الخائن  
أيضا .. سراه يسيدي ذات شعر سمود  
مسرسل لامع يحيط بالوجه الوسيم فريده  
فتنة . كانت في العشرين أو دويها أو أشرف لئلا  
وكنت أراها قبل ذلك في اللهاج والمهر ، فما  
كان يطيح بي الأمل إلى النظر إلى وجهها ، لم  
ذات مرة ... ذات مرة سحابة شعبة لا أدري  
أقبلت تبرى من حذيلة بيتها ووقفت على بابها  
وكنت مارا في هذه اللحظة ، وعلى الأقل من ذراع



نسى ؟ من عند الطبيب البيت ؟ ذاك هو طبيب  
يا حسن يا نريس ؟

ونظر الي حسن النريس وقال وهو يهز  
رأسه : « هذا كله من قولة المجلات ! سبع  
مجلات تقرأها في الأسبوع حتى اخلت عقلك ،  
ومعالجة الناس والقرارات الفتراب والاضرابات  
والاخطارات ... كنت اتوقع لك الجنون ...

وانا ايضا كنت اتوقع الجنون لنفسى . كنت  
ايامها محاسب فتراب . حياتى السوداء كانت  
ملفات واسمات وقرارات وربط اوليا وربط  
نهاليا ، ولغلا ونميا . وقتنا وفطرا لنا شئت .

كنت ابكر الى مكتبى حتى الفرج من الالبوسفة  
قبل ان ياتي السيد منصور الفتراب . كان انصافا  
حلال الجثة بطرف مرتين ، مرة في البيت والتمه  
في المكتب . وكان هذا الاخطار الثاني صميرة  
سوداء طينا ، فان طبق القول كان يستقر في  
صمته الماوى ويبكى ثم يتخرج - ويهتق خلق  
اليه الامور فيصعب عليه كله في النسي خلق الله  
الذى هو انا ، ويصرخ : اين مقلد القمصونى  
وربب شمان النورى والفرار حسين اطلب البورى  
بالهى ! لعنة الله عليها الذين ومشرين جنبها  
ومائة وسبعة وثلاثين طيما الرب بها فلم الاولين  
والاخرين ... ولكن .. هذا هو الفرج قد  
جاء ...

ونسى شعاع الذهب الخصب في كلمات قلب  
موحش وصعبرى حياة فاحلة ، وزايت الوحشة  
القلب وفاعى قاسا ، وفي رمال القلب الجافة  
سك زهر جميل في حجرة الورود ووردية القربان .

وبوم الليل الطويل الساكن كله الموت يخلقه  
سهل الهوى المشرق ، وساعات الليل حاضرات  
النسب الساذج . كنت في الانسى قدام احدى  
ساعات واصحو مصحبا ، فسرت قدام ساعتين  
والفر من فرائض خليقا اسجل الضم والخلقة  
واللايس لم اجزى لآخر من تحت التناظرة فلا  
اجدها .. ادور دورة اخرى لم اعود ، لم اعود  
حتى ارى بالفتها قد اتفتحت للنور .. اذا رايها  
هان على كل شيء حتى طبق القول الراتب على  
نفس اليه الامور .. ماذا يهم ؟ طبق قول او  
قدرة زلف واحجار ترهق نفس اخنا حتى يصعب  
على كلمات الاباسة والشمياتين .. ماذا يهم ؟

لقد رايها .. رايته اليد الجعيلة ترجع الشعر  
من على العين ويسم ! ماذا يهم ان يطر صاحبنا  
مرتين او ثلاثا ... بل اربعا وخمسا ، ويصرخ  
ما شاء ، وليطلب ما شاء فالدنيا كلها زهر  
وابسام ...

ولكن .. ما اذا اسعد بالنظرة حتى الميع فراب  
الذين الراس تحت البوابة يومى بشماع  
خلقت من عينه انى لا يراها احد ... ماذا يريد  
هذا الانيس ؟ رقيب هو ؟ جالسوس لايها ؟ انه  
يتسم في صمته الرقيب ساضرا مني ..  
لا استطع ان ارفعه بعيدا واضرب به الارض ...  
اى سعادة تكون هذه ! ولكن اين انا من السعادة ؟  
انها نظرة من بعيد ، نظرة من وراء الاسوار ،  
نظرة عليها الشيطان نفسه رقيب .

وكان الخواص يتساحلون بين ويقولون في :  
انها نكبة ! كنت البنى لو صمدت ذلك ، ولكن  
كيف يمكن ان يصدق الانسان نفسه على هذا  
النحو الهائل : صميرة عبد السلام زاهر الفزوى  
تجنى لنا ، انا المصطوف كاتب الفتراب ا نهم  
كاتب .. هل اسكر من نفسى ، انهم يسوسى  
مطسبا ، انهم والكرم باحضرة المحاسب ، كل  
لنك اثنان وعشرون جنبها ومائة وسبعة وثلاثون  
ملجا غطلافي ، يلقونها لك اخر كل شهر كما تلقى  
الظلمة لى كاتب ، لم تعلم بصميرة عبد السلام  
زاهر الفزوى ا ما اجراء او ما المملك !

ولكن ، لم ؟ كاتب او محاسب ؟ ٢٢ جنبها  
او ٢٢ عربتا ماذا يهم ؟ انك شاب في اوائل  
مرحل النضال ؟ وانوما هذا منى عبد السلام  
زاهر الى آخره ماذا كان في مثل منى ؟ يقولون  
انه كان كاتب طابونه لو مطبخ ، لم بدأ يتاجر في  
الضيق بالشوال ثم بالجملة ، ثم تاجر في الفصح  
والبيوت واصبح ما هو اليوم ... من يدرى  
ماذا يظهره الى القدر ، اليلى من الممكن ان افتر  
انا ايضا هذه المبرجات : محاسب لمساعد منصور  
فتراب لمساعد فليفتى عام فمدير عام ... آه ..  
حبيبك .. حبيبك .. حبيبك ايها النسي ،  
كيف تتكلم من مكانك وهذا الشيطان الخبيث  
الرائى لك تحت بوابة الستان واقف لك  
بالوصاد ! لعنة الله عليه ، لا بد ان ازيكه من  
الطريق قبل ان ينيه الى العيون ويبلغ اهل

## ● شيطان دابلي تحت البوابة

— الحاج عبد السلام يعرفك .

— يرحس أنا .

— نعم .. سمعنا أنهم سيجيئون اليك فثابت  
فتراب الحاج .

وحاولت أن اطلع رجلي فلم اسطع ، فقد كانت  
مع رجلي مصيبة أصعب من أن تنظ في حقي .

مصيبة طلع الحاج وكلها زور ونضليل  
والكلام وقنابل وطوربيد تلقى واحدة عنها تترننى  
من الوجود أنا وسفاده مأمور الفتراب وكل  
اطلاق القول الرأية على أنفاسه .. وانعاسي —  
طغات من بعد طغات .

وظنت .. ونكم لم لدعوى بي رداك سيرة  
عام .

— لا .. ليست سيرة عام ، هذه أختها  
الكبيرة أهنس عام ..

ورفعت اليها أمام عيني . أئن فهي لم تزوج  
بعد . يا الهي كم ألت رعيم بالساكنين ! أنها لم  
تزوج .. أنها تتظروني ؟ هذا أنى سيد .

وافقت من لطفي وقلت :

وما يحكا به ميمات الفتراب هذه ؟

— وأتسم مصلي في شيء من هذا وقال :

— إن الحاج مصيب بكلايتك .

— كدبتي ؟ ليم ؟

فأقرب عني ووترني في ردى وقال لي شبيه  
الهمس

— في العائسة والفتراب وكل سئون التجار  
.. أن اسمك يدعوى صفنا .

وظلت نفسي : ؟ هذا التلب بضحك علي ..  
أي اسم لي هذا الذي يدعى ؟ وأين يدعى  
ولاد ؟

وسكنت لحظة ثم عدت القول لنفسي : ؟ ومن  
يدعى . وما كان هذا صبيحا ، ربما كنت كزوا ولا  
أدري ، ربما كنت سيرا وان غامر ؟  
لم ألت له :

— ولكن .. من الذى حدثكم عني ؟

— اليه مأمور الفتراب .. اسماعيل بك

سيرة بما يدور في دمي حول ابتهم فيصعلوا  
بي عسلا ..

دخل هناك شيء في الدنيا سهل على هذا الملال  
من أن ينطع في مثلي فاقبده فيلرا ..

والفعل كان . فماركتني وحمة الله قبل أن  
ينطع فلم ينطير كياني فيلرا ..

والعكاية .. باختصار — انني في ذات يوم  
كنت فارسي ، كنت قائدا من جنك سمر مع  
أخواني في القهي ، وعند عودتي رأيت أتورا  
نكلا وحركة كبيرة في بيت سمر .. كانت هناك  
موسيقى تصدح فطمت أن هناك عرسا .. دق  
قلبي كالجبون ! لقد زوجوها وطمسوا على احتلبي  
.. هؤلاء الظلون .. زوجوها صلى راعها  
وحرموها من كعب .. يا الهي ما السام ؟

ورفعت أمام بوابة البيت قنار إلى الماخين  
والخارجين ، وإلى الأصوات والكلاب والضخم  
والخشم والأخال يجرن لي صرخ ولعب ..  
وغاضت عياني بالدمع وكنت اصرخ : سيرة  
لأنك .. لقد أيت لك القنار من أيدى الردة  
والضباطين .. سافهم جميعا وأحملك بين يدي  
ويهرب إلى عالم الحب والنور ..

وافقت من حلمي ثم خواجسي . وإذا يطام  
بوبي اسير وسيم الوجه يقول : أفضل يابك ..

ونلتني حولي باحثا عن ألبك .. فساد الطام  
يقول :

— أفضل بمساعدة ألبك أفضل بمساعدة  
.. أليم مسطرون

— ينتظروني أنا ؟

— نعم سمعتك أمين بك سبدي ..

وسرت خلفه كتي اسير . هذا فلا اسمي ،  
ولكني لست بيكا ولا تراب يابك ؟ أنا كافي  
الفتراب ، ما صامم يبيون مكاتب الفتراب  
.. ولكنني معاسي ، وكالاوربوس نجفرة ..  
وعلى وشك الترقية .. معلول أن يحتفظوا بي ..

ومعدت صليا عريضا فطلى بساط أحمي ،  
هناك وجدت مساكين حيوي ورجوا بي ووظفوا  
يعطون لي ، وأقبل خادم فتاوتي كوب شربات  
أحمي ، وقال لي واحد لا آخره :

وعندما أخفي النوم رأيت وجه الشيطان الجالس  
نحت بوابة البستان ، رأيت بظر إلى طويلا من  
حقل شعي حيه ...

في اليوم التالي زارني الحاج بنطسه وعلطف  
وظرف واني وصدح . . وباداني التاسور  
واوصاني .

كانت مفوضى قد اتهمت . فلي عليها  
البستان الاحمر المطلي باللص .

ودعوني إلى الطعام في بيتهم ونهبت مرة ومرة  
... ونعدت إلى سمرة والى أمها ، أصبحت  
قربا من افراد الاسرة ...

وكان الحاج يقول : « اي قطعة هذه التي  
تبسك بها يامي وكم بطوك ... ضدى لأخذ  
كتر ... » نصف ... »

وفي ذات يوم أخفي سمرة بيدي وعندما كنا  
على سلم الصبغة ظلمت في صوت غاصب :

« يا سمرة يا سمرة ... »

« لم اعمل شيئا بعد ... »

« لماذا تريد ان تضي على نفسك في مبيله .  
« ولكنه ابوك يا سمرة »

« انه ليس ابي ، انه زوج ابي »

« انه يستطيع ان يخذ بيدي ويبتك ... »

« سم ، ولكنك لم تسمسي اذا كنت ما تريد  
منك ، ان ازوجك لثابا يرضى خلا لنفسه .  
« وما العمل ... »

« ابق مكانك ، حافظ على اسمك وبفعل الله  
الله ما يريد »

وولفت مكاني ، ورففت كل شيء . ولغصب  
على القصور . ولغصب على الحاج عبد السلام راجر  
الانزوي والفلل دوسي باب الحنة ، فما حدث اخطو  
عبية البيت الجديد ، بل همس لي التي احيد  
زملاتي بأنه سمع اتهم سيفلوسي إلى خنية ،  
مررت بالمر ، لكي اتشبه دفاتر غرابا للتعبين  
والحيات .

وفي ذات يوم مررت فلم اجد الرجل الجالس  
بعت بوابة البستان ...

ورأيت كاصيونات وعمالا « يا جد يا جد »

راسي . . طال الاحد والمرة بينه وبين الحاج في  
موضوع الغراب فقال : « يا صاحبد بيلمانك إلى  
كنا شارب صدى وانت تتفاهم منه ... » ثم قال  
لدا أسك ...

ولفت لي نفسي « الآن فهمت ، انها والله  
لبشر يجرها لي هذا القصور إلى العول ...  
الم يقسم بالله من اسبوع فقط انه لا بد ان  
يرى لي داهيه الله هي الآن . »

ودلت الطبول وخرقت الوسيمى وأقبل الظلمه  
ومضت المسافات ...

وفي منتصف الليل ، والعروس لسرف رأيت  
سمرة . . أجمل ما في الدنيا في أجمل ثيابها ،  
كانت ترتدي لوبيا احمر مطلي باللص . وكفى  
وجهها مفرقا ضاحكا مني كأن ريك سبحانه جمع  
فيه نجوم السماء ...

ورمت يجرها بحوى ، أجمل بحوى . . كم  
ابتسمت ، لي أنا ، والفريت مني وكف نقل  
شيئا ، فقلت ولا أدري كيف أصبحت اطراف  
نفسى :

« يا اجملك . صحبه انت اجمل ما لي  
دنيا »

وليت نظر إلى ، وظلمت انظر إليها جزوا من  
لحظة ، لم أتبعها إلى صوت الرجل الذي كان  
بهذاشي وهو يضع يده على كتفي ويقول

« هل انت ؟ ماذا لا تلعب مع الشباب ، لقد  
حصلت لهم اشياء لطيفة في لفة خاصة .  
لعل مني »

وأخذ بيدي وراود ان يضي ، ولكننا ظلمت  
« دع هذا وحده ، انه ليس كالآخرين ... »

ثم قالت لي : « لقد اتوا لهم بوسكى  
انت لا تعرف الويسكى ... »

فقلت : « وسكى لا يعرف ولا ذمته .  
« فقلت للرجل : « دمن بر حضك »

والفتت أتبعث منها . اخذت . اجمل هذا ام  
علم ؟ هل كانت هي خلا ؟ هذا كله جذا على ...  
كله جذا .

وعندما استأنيت في فراشي كان راسي يدور ...

.. اي بيت ..

.. سيرة .. سيرة بنت ليطار

.. ايا الوطع ..

لا يصف احلى من حدس

لا اتري كيف جلست للفرصه ونظرت اليه

فقال

جلست سيرة لك بكنم على

.. احلف ..

.. لقد قلته .. بهذه اليد قلت الشيطر

واحتضت بيواتي وللماكن ميوهم والى

سيرة

وعجاة بدا لي وجهه جميلا لطيفا كوجوه اهل

الطير ..

وولعت يدي على كتفه ونظرت اليه في شكر

عيني وقلت

.. اما عيني لك بكل سيرة ..

.. انت عيني لي بشيئ فقط ..

.. وما هما ؟

.. ان بكنم على ما عيبت .. وان لمطيني

فداين من الارض بيد ان تزوج سيرة .. اوبه

ان اتقل الى الغرب .. فقد شئت هذه البوابة

لعداد .. من وحشا .. وان ب رول

.. ذلك لك ..

وارتت ان اعليه شيئا فرغض .. وولعت منه

وسميت خطوات فاستوفى وقال .. سيرة

تنتظر .. فلا لم ذهبا لبي منده مات ابوها ..

.. ساذج ..

.. لا تدعى الي وفلك .. ذلك اسم .. لا

ندعى .. ذلك اسم

وعادت به .. فافتتحت مفوحة لتلقى الاحسان

وتعجبت الصبي في يده الاخرى .. ومن رجل

فوقع في اليد قرشا .. وولعت الايام ..

حسين مؤنس

.. الحاج سيزيل البستان ليثته مكفه بناب

وعبارات .. ولكن حله في ذلك البستان بيوت

كثيرة للقران كثيرين وبيوت قاضي آخرين اشروا

منه الارض ..

وقال لي حسن المرسي :

.. كليم التي بهم في الطريق دون رحمة ..

ناس مساكين دعوا له ايمان اواسيم وآخرون

مطام هو الارض مقابل خدمات قاموا بها له ..

انقام لهم في الطريق .. لمريم رجائه ومرتوم

من ينصليهم يا ولاء .. واين يذهبون ؟ ان يهانة

هذا الرجل سوداء

قلت لحسن :

.. هؤلاء لا نسى عيالمهم بسود ايدا .. هؤلاء

واثنا في رداء .. السود خاص بنا نحن .. احتكر

بنوعنا الزدي .. ان جمع المال يا عزيزي حسن

بحناج الي جرة وصف لكي نعط حاجر الفخر

نحي حسن من ان يحط حاجر الفخر

بعد يومين اثنين .. صحت من نومي على فجوة

هائلة .. انقلب بيتنا رأسا على عقب .. وكذلك

بيت جيراننا .. وبيوت الحى كله ..

لقد انالاس الحاج عبدالسلام زاهر الفزاوي ..

كان ينشئ في حديقته بعد منتصف الليل

متنمنا هجر عليه السمان وطنه طمعت وخلفه

جثة هامة وهرب .. لم يثر له على الى ..

وهفت من اعماق نفسي : سيرة 101 ..

وانصت اسامح ..

وكنت عائلا يوما الى ماري بعد الظهر ..

كان الشارع خاليا تماما ..

ودون وهي عبيت عرفت على نفس الرصيف الذي

يجلس عليه الشيطان الرابلي لصنوبة البستان

.. كنت ساذجا مع افكرى وهبومي عندما عرفت

به حتى كنت المس ..

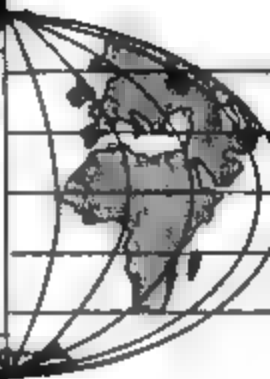
ومد يده التي يسوحي بها الاحسان وجذبني

من لياني تسمرت مكاني .. ونظرت فلا هو ينظر

الي ويتشم .. وقال :

.. ان تزوج البت

# طرائف غربية



## تزوجها وهي صماء !

قال له ابوها يوما قبل الزواج : انت ان استطعت ان تسلك ابدا ، وت تعدد عسى الحب ! ، وكان خطيبها يقول : « صراخ في صني » فما اطلع له السور !  
وتزوجت اليسى ايجر احلامها ، ورات وتعلمت واجابت اربع لقات ، فلما مات زوجها وامرها ، دخلت القبر الذي شيدته بنفسها في احدى جزر بحر ايجر وامضت به اثني عشر عاما ، ثم عانت نردق ملاسى الراحة حتى وافتها ميتتها وهي في زيارة لاسها في لندن !

● قالت الاميرة انغرو Princess Andrew اليونانية التي توفيت في شهر بالكنجهام يوم ٥ ديسمبر من العام الماضي من ٨٩ عاما ، « لقد كنت سيده ، لاسى حريت من حارسه السمح »  
والاميرة انغرو هي حواء الملكة اليزابيث ، فهي ام الامر فيليب زوج ملكة بريطانيا ، وقد ولدت في الجنوا عن ايرين انطيرين ، وكان اسمها عند ولادها الالفة اليسى Alice ، وهي من احفاد الملكة فيكتوريا ، ولكنها ما لبثت ان حملت الجنسية اليونانية بعد زواجها من احد امراء اليونان وكان يعرف ان زوجته ولدت صماء ..

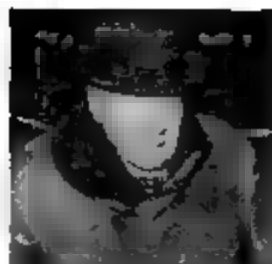
## \* \* \* قدم

● كتب التسليم والمؤرخ الفرنسي المولد : Elzire Belloe البريطاني الجنسية هيلير بيلوف ( ١٨٧٠ - ١٩٥٢ ) في كتابه « دوسبير » ● Robespierre : « كان هذا الطلاد الذي دمع بالثبات من افراد النسب الفرنسي النار الى القصة برمد ان يصبح طلالا » قال يوما لاحدى ناخبات الزهور في حى مونمارتر ، وهو يدفع لها ثمن ثابته من الورود « لا يهسى ماذا تفكرين في اليوم » ولكن يهسى ان تفر وا في القمد ما سيكبه التاريخ من « حياة النطل الذي احمد لورده

## سحر المرأة

● قال برنارد شمسو فيلسوف الانجليز الساخر : « سحر المرءة الحصى في قدرتها على ان تحصل الشاب الصغير بسمرة انه قد اصبح رجلا ، والشيخ شابا والرجل الذي مع مصف المبر وانما من بعينه ومن الحاة ! »





## اهون الشرين !

• كان دستور بوشن السياسي  
البريدي ابراهيم من احد المحامين  
للمنظمة ونظام الحكم الديمقراطي .  
وقد كتب احدى خطبه اليهود من  
السيد في الديمقراطية والتدعيم  
والاساس بها . اني ان سألوه يوم  
« هل معنى هذا انك تؤمن بالديمقراطية  
في بريطانيا هي النظام المثالي للحكم في  
العالم ؟ »

واجاب بوشن بعبارة : « بل هو  
اسوا انواع الحكم في العالم ! ولكن يجب  
الا ننسوا ان هناك من الأنظمة ما هو  
اسوا منه واخطر . - فكل نظام الحكم  
غير النظام الديمقراطي ، جربه البعض  
في وقت او في آخر في اي بلد من بلاد  
العالم هو اسوا من النظام الديمقراطي  
الذي لا يعجب البعض في بريطانيا !! »

## روسيا وامريكا

• كان رائد الفضاء السوفيتي  
ابراهيم يوري جاجارين  
Gagarin - برود الهند عفا او  
رحله يوم بها استمر الى انهاء  
في ابريل من عام ١٩٦١ ، صدمها  
رحيل الدعوى الى عضد الورر  
الهندة والواب لمشاهدة فيلم روسي  
عن رحله جاجارين  
ولكن ما كان عرض الفيلم يبدأ  
حتى تمطت آلة العرض ، واضيحت  
الاور . وعش حاول مهندس العرض  
اصلاحها .

واخيرا كتب جاجارين الى ابوراء  
والواب اليهود وقال « لا اظن ان  
هناك سبلا لاصلاح هذه الآلة بسبب  
بسيط ، فانهم يدركون ان الفيلم  
روسي ، وآلة العرض مصنوعة في  
امريكا . - ولا يمكن الاثنان ان يجتمعا  
في سبيل انجاز عمل مشترك » .

## مقياس

### الخلافات !

• قال الرئيس  
الفرنسي السابق  
شارل ديغول  
مشيرا الى كثرة  
الخلافات وتباين  
الاذواق في الأمة  
الفرنسية . « لا  
اعرف كيف يمكن  
لرجل واحد ان  
يحكم ما تصبح  
اكثر من بلجيكية  
صفت من الجنس ؟ »

## الجيلاد \*

• رجالاتها من ابراهيم  
وفال بيلود . « وبعثا جاكو روسي الى  
المجلس بناء محاولة ابراهيم بعد انصار الثورة  
مكي وهو برود . بيني استندت لبطيعة امي  
وفي امري القبل والقمع يا سي حد طاء الثورة  
عند التسويج »  
• ومما يذكر ان روسي كان من رجال الثورة  
الفرنسية ، بل كبير من كبارها ، وقسا على  
اطاع بالكثير من زملائها ، لم جله ثورة طعنت  
الثورة ، كما طعنت رجلا ممن سبقوه !



اعرف  
عذرك



هكذا بدأ الكيس

منظر عام من مسرحية بيت القاي الذي تمثله عام ١٩٢١

كتاب  
الشهر

\*

# الكيسونز

بعلم: الدكتور محمود السمرة

ان العمود الفقري لعيش اسرائيل هو آباء هذه المزارع الجماعية، المروعة

التي بنواها في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨

وكانت هذه المزارع الجماعية هي التي بنواها

من الاسباس واسرائيل لا تحب مصيها

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

لكن هذا هو الكيس - لانه

الكيس واشارها المبادئ - والحياء

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه

كان يتلها من آباء الكيس - لانه



وهكذا أصبح الكسبي

مطر عام واحد الكسبيات الطهارة والطقس المحلة

# أو المزارع اجماعية في إسرائيل

رأينا من العديد من كتاب عن الكسبي ، كما  
هنا كتاب عن الوشاف .

ويربط شوه الكسبي بالعقيدة الصهيونية ،  
ويوضح الصورة التي كان على حاله  
1897 ، والذي كان من مفراته ، الميل على  
السياسة الوطنية الفلسطينية الزراعية

بعد سب اليهود اليهودية التي كانت  
بمئات الفين التاسع عشر ، من أوروبا الشرقية  
إلى روسيا القيصرية إلى فلسطين ، أنها لا يعني  
لغاية التي هدفت إليها الصهيونية ، لأن هؤلاء  
المهاجرين لم تكن لهم خبرة في الزراعة ، ولهذا  
اعتمدوا على الفلاح العربي . كما أن المستعمرات  
التي أقاموها كانت تعتمد نظام الملكية الخاصة ،  
والإنتاج القروي . وهذه الهجرة تعرفت عند  
الصهاينة بـ " الهجرة الأولى " .

عليها . وحيداً لو أورد أسماء المستعمرات  
اليهودية ، كما هي معروفة بالعربية ، لا يفلا  
حرفياً عن الإنجليزية ، مثال ذلك : رينكون  
محبوب ، هي رحرور ، واحدة ، هما ممدود .  
هنا باسم زحارين والقصيرة . وكنت القصار  
والراجع أصبح اليوم ضرورية في آخر كل كتاب ؟  
وقد كتب عن الكسبي الكثير ، ولكن أكثر  
الذي كان لم يحدد به كاسو ، إلا التعاقب  
لإسرائيل ، عن طريق امتلاك سطح الحقل العام  
في هذه المزارع الجماعية ، وهذا حرية غير مد  
في الحقل الاشتراكية .

وقد سبق أن تحدثنا عن الوشاف ، أي القرى  
النملوية في إسرائيل ، في هذا الباب من «العربي»  
المجلد 121 ، وأشرنا إشارة سريعة إلى الكسبي .  
والكسبي والموسسات قد تم ظهور من مظاهر  
الحياة الاجتماعية في إسرائيل ، ولهذا السبب



## الكيبسي .. والإنتاج الزراعي

● ينسب الكيبسي ٢٣١٧٪ من الأراضي الزراعية في إسرائيل حسب إحصائيات عام ١٩٦٦ .

ويبين الجدول الترقى الإنتاج الزراعي للكيبسي بالنسبة للإنتاج الزراعي في إسرائيل كلها .

|            |     |             |     |
|------------|-----|-------------|-----|
| لحم        | ٢٦٦ | بطاطس       | ٢٢٨ |
| خضار       | ٢٩٥ | حمضيات      | ٢١٩ |
| أزهار زينة | ٦٦  | سور         | ٢٨٦ |
| فواكه      | ٧   | فواكه معبأة | ٢٧٤ |
| بنجس       | ٢٣٧ | خضراوات     | ٧   |

التجربة أصبحت ، وحظت المزرعة أرباحا ، إلا أن عقد الجماعة الفوف بعد عام .

وفي عام ١٩٠٩ قامت تجربة ثانية في مزرعة بالقرب من بعلبة طبريا ، فكانت أول كيبسي في فلسطين ، واسمها دجانيا .

\*\*\*

وفي الفصل الثاني يجيب المؤلف عن السؤال التالي : كيف يعيش سكان الكيبسي ، وما هي مشاكلهم ؟ وهنا يذكر أن إحصائيات عام ١٩٥٩ تذكر أن في الأرض المسماة ٢٢٨ كيبسي . وكان من الأفضل لو اعتمد المؤلف على إحصائية متأخرة من هنا التاريخ لمصادر كتابه صدر عام ١٩٦٦ .

والفكره لطيف زعمار حركة الكيبسي ، وليس بوضوح أنهم يمتصون أو استغلوا تحويل إسرائيل كلها إلى كيبسي كيبسي ، لأن هذه الحركة ليست أمال الصهيونية . وهم يمتصون ، إلى أبعد حد ، الحياة في الكيبسي ، وهي حياة تذكروا بالنظام العسكري الذي كان سائدا في اسيرطة . وبطيل لي كن اسيرطة كانت في خيال زعماء هذه الحركة عندما فكروا فيها .

وسكان الكيبسي خليط من المهاجرين اليهود من أوروبا الشرقية ، والوسطى ، والشرقية ، ومن « المايبرا » Sabra إلى أبناء المهاجرين الذين ولدوا في فلسطين . وقد تلقى هؤلاء المهاجرون تدريبا على حياة الكيبسي ، قبل هجرتهم .

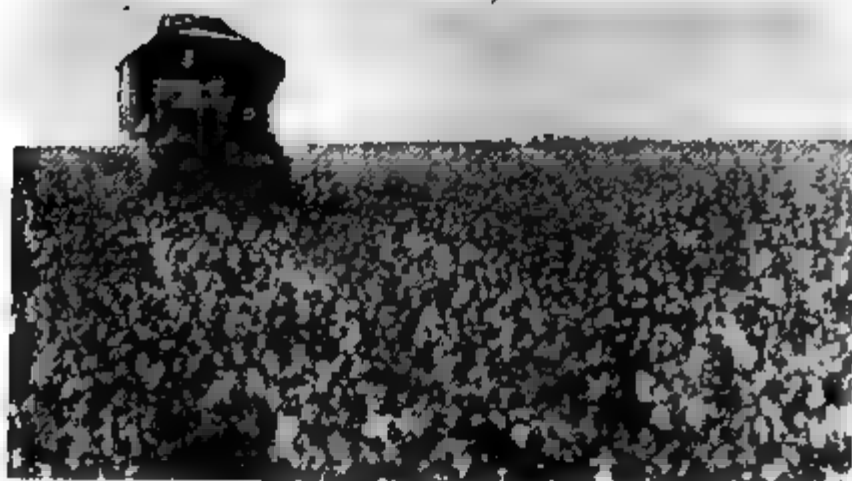
وبعد وفاة هرتزل ، أي بعد عام ١٩٠٤ ، كانت « الهجرة الثانية » هجرة من يهود في تاريخ الحركة الصهيونية باسم « الرواد » ، وهم أفراد من الأثرياء المتحمسين في « حركة الشباب » Youth Movement الصهيونية في أوروبا الشرقية ، والمصلين من أجل « استعادة أرض إسرائيل » ، وجوده سبب إسرائيل في أرضه . ومن هؤلاء الرواد أكثر زعماء إسرائيل ، وعلى رأسهم بن جوريون .

والذا كانت الهجرة الأولى غير مرتبطة بأهداف الصهيونية ، وإنما هاجر الأفراد إلى فلسطين هربا من الاضطهاد ، فإن الهجرة الثانية كانت مرتبطة بأهدافها ، ولهذا الاسم المهاجرون مستمرات اتمدت على التلم التلموديوالجماعية في الإنتاج ، والاستثمار ، والاستثمار . وفي هذه المستمرات لا مكان للفلاح أو العامل العربي . وقد روى في اختيار مواقع هذه المستمرات أن تكون طائفة على التوسع من جهة ، وأن تكون مليئة عسكريا .

وهؤلاء الرواد هم الذين ألبسوا الكيبسات ، ومجدوا الفصل اليهودي ، لكي يربطوا اليهودي بالاربي . وهذا التجهيد البالغ للعمل اليهودي بجهد واضحا في فهم الكيبسي ، فهي تعتبر الاتصال غير اليهودي ، وساميتها الدراسية لا تؤهل الطالب للاتصال بالجامعة . وبعد هذه الروح واضعة في معاصرة الفلاح بن جوريون عام ١٩١٥ ، حيث يقول : « أن فرق العيين حو الذي يصنع الوطن القومي ، وسمنا وكلمنا سوف يوصل على وطننا القومي .. أن أرض إسرائيل تصبح ملكا لنا عندما يكون عمالهم حراسها من صهيون » .

وبقول في مكان آخر : « أن الوطن لا سطر ولا يدي انه لا سال باميازات أو الامامات ساسيه ، وأما يصح يعرف العيين » .

وكانت التجربة الأولى لافادة مزرعة جماعية ، في المزرعة الصهيونية في قرية الشجرة ، عام ١٩٠٨ ، حيث تولت مجموعة من العمال إدارة هذه المزرعة ، ووزعت العمل على أقسامها ، وجعلت المسؤولية جماعية ، دون وجود طبقة من الأثرياء أو المتحمسين الخارجيين . ومع أن هذه



مزارع القطن الخاصة للكنيست الاسرائيلية . وسر جمع ثماره لتعطى بواسطة الآلات

رفيقته ، وهو رفيقاها . والمرأة بعد عيشها مع رفيقها ، تبقى مستقلة باستقلالها ، ولأن شريتها لم يمحى . وعندما يولد الأطفال يتولى « بيت الاحدال » في المستعمرة رعايتهم ، وينظرون تعليمها لا يؤهلهم بعد الدراسة الثانوية ، للاتصال بالمجتمعات ، بل بالجيش ، لأنه يلقى فيهم روح الانضباط العسكري ، ويؤهلهم على حياة الجندية بما فيها من تفتت ، وتصلب للصلاب .

والمرأة هي المشكلة الرئيسية في الكنيست . وإذا كان زعماء حركة الكنيست قد نادوا بمساواة المرأة بالرجل في جميع الأمور ، وجعلوها مسئلة حته مستقلة تماما ، حتى بعد زواجها له ، فإن هذا الوضع الجديد لم يرض أنوثة المرأة . ويقول سبيرو في كتابه « Kibbutz, Venture in Utopian » :

« أن المرأة هي العامل الأساسي أزمة الكنيست ! فالمرأة هي سبب الاستقالات منها ، وهي وراء المطالبة بالملكية المرددة ، والحياة الخاصة ، وبالتالي ، فليس من المستغرب أن يجد المرأة غير سعيدة ، مدوومة ، في الكنيست . »

★ ★ ★

ومجتمع الكنيست مجتمع مثالي ، ولهذا فليس من العسير أن ينضم اليه أي فرد من شاة . والراغب في الانضمام الى الكنيست ، يقضي أولا فترة تجريبية مدتها ستة أشهر ، يكون فيها حقيقيا عليها . وبعد انقضاء هذه الفترة ينظر

والعبرة في الكنيست لتتصرف بالانتماء . فالمساكن ينتظمون بيوتا صغيرة ، ويضمون لثلاثة غرفه واحدة . أما الحمام ، والمطبخ ، والطبخ ، وغرفة القبول ، وغرفة الطعام ، فهي مرافق جماعية . والعمل في الكنيست مجبري ، لا اختيار فيه ، وهو مفروض على السكان فرعا بحيث لا مجال للمناقشة فيه ، ومن يخالف يفرغ منه للفرود والشهر .

والحياة في الكنيست جماعية بكل معنى الكلمة : الإنتاج ، والعمل ، والاستهلاك ، تتم على أساس جماعي . ويحظر على السكان القيام بنشاطات اقتصادية فردية ، وهم في غير حاجة للنفود داخل المستعمرة ، لأن حاجاتهم مؤمنة ، حسب المبدأ اللئالي : « من كل حسب قدرته ، ولكل حسب حاجته . » وعندما ينضم فرد الى الكنيست ، فإن عليه أن يحول كل ما يملك اليها . ولذا كسب ما لا من خارجها ، فإن المال للمستعمرة .

★ ★ ★

والعائلة بمفهومها عتيقا ، لا وجود لها في الكنيست . وقد اعتبر زعماء هذه الحركة الزواج « مؤسسة مجترعة » وهي جزء من النظام البرجوازي ، ولهذا فالزواج فيها لا يعنى أكثر من اتفاق بين رجل وامرأة على العيش معا ، دون أية مراسم ، ويستطيعان أن يفرقا متى ارادوا ، ولا شأن لأحد أو لأية سلطة بهما . ولا تعرف المرأة في هذه الحالة بأنها زوجة لأن « يسأل

مستمرة بعيدة تمتصك بالشعر والصدادات  
التيبة وتربط بحزب (عربي) ، ومستمرين  
تسيران في تلك حزب سياسي ديني متطرف .

★ ★ ★

والهدف المسمى هو الطفل الاول وراء ليام  
الكينسات .

يقول مولي كريم : « اسعد احسن المصيري  
تبه الري ( الباقان ) في فلسطين ، تمت  
الانتخاب البرمطي ، على الكينسات في التجديد  
والعريب الري ، واخذ الاسطة » .

ويقول يوزمان الميذ فرج في كتابه « جيتا  
في فلسطين » : « وما ينبغي بدلة الاستعدادات  
المصيرية في الاممات ، ذلك انظام الميبي  
الذي الذي يجعل كل مستمرة طائفة على  
المصود هذا طوية من غير ما عمونة او تويين  
من مستمرة اخرى : فهي كل حصين احتياط كالم  
من الموز والاحمره و لياه اسي لعل براسطة

الاجتماع العام ، الذي يقده سكان الكينسي ،  
في طه ، فاذا حذر لشي الاصوات على الاقل ،  
اصبح عضو في الكينسي . ولكن طينا انفرادي  
« ان مصونه الكينسي لرداد ، لا مصون الانساب  
انردية ، بل بفضل انتساب امهات حركات  
التياب شعبي » .

والسلطة في الكينسي ، من ناحية نظرية ، في  
يد الاجتماع العام للكينسي ، الذي يضم جميع  
اعضاء الكينسي ، ويملك اجتماعا مرة كل  
اسبوع . ولكن السلطة ، في الواقع ، هي في  
يد السكرتير العام ، واللجان العاملة له .

واذا كانت حركة الكينسي نصيبا عظيما  
لاهداف الصهيونية ، فان هذا لا يعني ان كل  
الكينسات تدين بولاء سياسي وحزبي واحد ،  
فحسب احصاء ١٩٥٩ نجد ان : ٧٢ مستمرة  
لدين بولائها السياسي لحزب ( الهادي ) و ٧٢  
مستمرة اخرى تتبع حزب ( الامام ) و ٥٨  
مستمرة تربط بحزب ( انقذوا اليهود ) و ١١

### كيف يعيش الاطفال في الكينسي ؟

● بعد ان يولد الطفل في الكينسي يأخذ مكانه الى بيت الاطفال مبدا من  
وانداه اللذين يسمح لهما مرارته ، وهناك نظام دقيق يتبع مع كل مولود جديد ومع  
كل طفل حسب سنه ، وتلخص هذا النظام في الجدول الآتي

| المر           | عدد الاطفال في كل مجموعة | المرفون                                  | ساعات الدراسة         | ساعات العمل                    |
|----------------|--------------------------|--|-----------------------|--------------------------------|
| دور الاطفال    | من الولادة حتى ١٥ شهرا   | عربية                                    | -                     | -                              |
| دور اطفاله     | من ١٥ شهرا - ٦ سنوات     | عربية                                    | -                     | -                              |
| رياض الاطفال   | من ٦ - ٧ سنوات           | مدرسة عربية غير معددة                    | مدرسة عربية غير معددة | غير معددة                      |
| مدرسة ابتدائية | من ٧ - ١٢ سنة            | مدرسة عربية ٤ - ٦ ساعات ساعة واحدة يوميا | ٦ ساعات ساعة واحدة    | -                              |
| مدرسة ثانوية   | من ١٢ - ١٨ سنة           | مدرسة عربية ٣٤ ساعة في الاسبوع           | ٣٤ ساعة في الاسبوع    | ١٢ - ١٣ ساعات من سن ١٥ - ١٦ سن |



مزارع القطن التابعة للكيبوتسات الإسرائيلية وتم جمع القطن بواسطة الآلات

رفيقته ، وهو رفيقها . والمرأة بعد عيشها مع رفيقها ، تبلى ممتلكاتها باستغلالها ، وكان شيئاً لم يحدث . وعندما يولد الأطفال يتولى بيت الأطفال ، في المستعمرة رعايةهم ، ويتلقون تعليمها لا يؤملهم بعد الدراسة الثانوية ، لالتحاق بالجامعات ، بل بالجيش ، لأنه يلقى فيهم روح الانضباط العسكري ، ويعودهم على حياة الجديدة بما فيها من تشدد ، وعمل للعصاب .

والمرأة هي المشكلة الرئيسية في الكيبوتس . وإذا كان زعماء حركة الكيبوتس قد نادوا بمساواة المرأة بالرجل في جميع الأمور ، وجمعوها تحت مظلة واحدة استقلالاً تاماً ، حتى بعد زواجها له ، فإن هذا الوضع الجديد لم يرضي أبوية المرأة ، وبطول سينير في كتابه *Kibbutz, Venture in Utopia* :

« أن المرأة هي العامل الأساسي أزمة الكيبوتس فالمرأة هي سبب الاستغالات عنها ، وهي وراء المطالبة بالملكية الفردية ، والعبادة الخاصة وبالتالي ، وليس من المستغرب أن يجد المرأة غير سعيدة ، بل مريضة ، في الكيبوتس . »

### ★ ★ ★

ومجتمع الكيبوتس مجتمع مثالي ، ولهذا فليس من السهل أن ينضم إليه أي فرد متى شاء . والراغب في الانضمام إلى الكيبوتس ، يقضي أولاً فترة تجريبية مدتها سنة أشهر ، يكون فيها فيلقاً طيعاً . وبعد انقضاء هذه الفترة ينقسم

والحياة في الكيبوتس تتمتعها بالتنشيط : فالسكان يفتنون بيوتاً صغيرة ، ويخصصون للمائدة غرفة واحدة . أما الحمام ، والمطبخ ، وغرفة الغسيل ، وغرفة الطعام ، فهي مرافق جماعية . والعمل في الكيبوتس اجباري ، لا اختيار فيه ، وهو مفروض على السكان فرضاً بحيث لا مجال للمناقشة فيه ، ومن يطالب يرمى نفسه للطرود والنهر .

والحياة في الكيبوتس جماعية بكل معنى الكلمة فلا إنتاج ، والبيع ، والاستهلاك ، تتم على أساس جماعي . ويحظر على السكان القيام بنشاط اقتصادي فردي ، وهم في غير حاجة للنفوذ داخل المستعمرة ، لأن حاجاتهم مؤمنة ، حسب ألبها اللقائل : « من كل حسب قدرته ، ولكل حسب حاجته . » وعندما ينضم فرد إلى الكيبوتس ، فإن عليه أن يعول كل ما يملك إليها ، ولذا كسب مالا من خارجها ، فإن القتل للمستعمرة .

### ★ ★ ★

والعائلة بملفومها عندما لا وجود لها في الكيبوتس . وقد اعتبر زعماء هذه الحركة الزواج « مؤسسة مبررة » وهي جزء من التأسيس البرجوازي ، ولهذا فالزواج فيها لا يبنى أكثر من اتفاق بين رجل وامرأة على العيش معاً ، دون أية مراسم ، ويستطيعان أن يفرقا متى أرادا ، ولا شأن لأحد أو لأية سلطة بهما . ولا تعرف المرأة في هذه الحالة بأنها زوجة فلان ، بل

البلدية الكبار الممثل لتطبيق الاشتراكية ، ووجد الشباب المهتم بالباحث عن اللغة الجنسية فيه في هذه الكيبسات ، وهي اللؤلؤ واللؤلؤ للفرقاء والمؤزين .. وهكذا .

وانضمت الصهيونية من الكيبس تبريرا لظرو فلسطين ، وملب سكاها أراضيهم . فهي قد صورت فلسطين أرضا مهيمة ، وسكانها يحدوا مهاجرين ، وثاني هذه الكيبسات لتعمر الأرض ، وتطهر البلاد . وقد امتدحت الصهيونية كثيرا على هذا النوع من البداية .

وعن طريق الكيبسات استقامت اسرائيل النخل الى الدول النامية في افريقيا وآسيا ، فهي تجربة مثيرة لأخيلة هذه الدول الصاعدة الاستقلال ، والمنظمة الى حياة الفصل لسارى بين المواطنين . وكان افراد من الكيبس هم مثلي اسرائيل في هذه الدول ، حيث يعملون فيها في مختلف المهن والقطاعات ، وذلك بسبب لتدريب على العمل ظروف الحياة الشاقة ، ورفاههم بالزيارات الدورية . وهم الفهم الذين نقلوا الى هذه الدول نظم التربية في منظمات شبه عسكرية ، على غرار ما هو جار في الكيبس . وبسطة ليهود رجالات الكيبس ، فقد تأسست لقطيات التسمية شبيهة بما هو موجود في الكيبس ، في التي مثلت افريقيا هي غانا ، وتنزانيا ، وبنجيا ، وليبيريا ، وملاوي ، وشاباوي ، الفاج ، والكامرون ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، وتشاد ، وداغومي ، والنيجر ، ونوفا .

والواقع ان الكيبسات قد قامت بمؤد كبير جدا في بناء اسرائيل ، قبل قيامها وبعد ، وكنت لها كثيرا من الانصار في الخارج ، والاراضها هم الممدون للقيام بالهام الصلبة ، داخل اسرائيل وخارجها .

### ★ ★ ★

ومع هذا فان الكيبس لاستحق شيئا من هذا التمجيد الزائد ، فهي بعيدة عن الديمقراطية ، معادية للاشتراكية ، كارهة للبشرية ، تؤمن « بنسبة الله المختار » ، وتؤمن ايضا بالتمييز العنصري .

ويكفي ان تشير في بيان هذا الى ما يلي :

لقد قامت الكيبس على القصب والسلب ، وحرر سكان البلاد من لراعيهم ، واستمرات سلك

والشباب تسمى ( الناحال ) *Naḥal* ، هي التسيب الطائفي للعرب ، وحشدهم في مستعمرات الحدود . ويظهر القادة في اسرائيل الى كتاب الناحال نظرة خاصة ، ويتنبوينا للهام الشاقة الصلبة . وكتاب الناحال جزء من الجيش الاسرائيلي ، وهي لا تسرح من الضمعة ، ولا تقطع صلتها بالعمل العسكري ، ولما تقي دوما مراقبة على الحدود ، « وليلة الكتاب اليوم مستعمراتها الخاصة بها ، والقائمة في احيل ساطق الحدود » .

وكيبس الكيبس صكرا فقط ، فهي بالإضافة الى هذا ذات اثر بعد في الحياة السياسية في اسرائيل ومنها خرجت الاحزاب السياسية المتعددة : فمن عصبة الهاجناد تنشأ اشهر حزب في اسرائيل ، وهو حزب اليمين الحاكم ، ومن عصبة الأرجون ولد حزب حيرت ، ومن عصبة البلائح ولد حزب اليمين ...

### ★ ★ ★

وقد رسمت الحركة الصهيونية لكيبس صورة روحانية ، فصطلها الفصل صورة للاشتراكية ، واثني شكل من اشكال الديمقراطية ، وحرصت على ان يبرز بؤاد حركة الكيبس كابطال اسطوريين ، وكل ذلك من اجل تشجيع اليهود في الخارج على ان يهاجروا الى فلسطين . والواقع ان الكيبسات ، نظما المتعددة ، اجتمعت اليها اناس من فئات متعددة . فالكيبسات الدينية بعدة المتنوعين غير مكان للعبادة ، ورأى اليساريون في الكيبسات

### الصناعة في الكيبس

● لا يتصور عمل سكان الكيبس على الزراعة فقط ، بل يتعداه الى العمل في الصناعات المنجمية التابعة لاداره الكيبس . وتنتقل هذه الصناعات : آلات الزراعة ، ماسر الري ، الآلات الصناعات البلاستيك ، الادوات الكهربائية ، الصناعات ، والاسلاك .

وتبلغ نسبة سكان الكيبس الذين يعملون في الصناعة ، حسب احصائيات عام ١٩٦٦ ، ١٧٪ من مجموع سكان الكيبس .

### (لوشاف والكيتس)

● سيج لوشاف (المزارع المتألمة) والكيس (المزارع الحماة) المؤسسات المستعمرات ويبلغ إنتاجهما الروائي حوالي ٧٠ من إنتاج إسرائيل الروائي كله.

وحسب إحصائيات عام ١٩٦٥ بيع عدد سكان المضاف ١٢١,٢٢٠ بمئة انجوا ٤٥٥ من الانتاج الروائي للمؤسسات المستعمرات بمئة بلع عدد سكان الكيس ٨,٥٥٨ بمئة وانجوا ٢٤٥ من هذا الانتاج الروائي.

ويختلف الطام الانمادي والاجتماعي في لوشاف اختلافاً مهماً عن الطام في الكيس.

لرغم لشرفهم - وهكذا يرى أن - أهل الكتاب أصبحوا أهل المدافع الرشاشة والقنابل الدوبه.

هذا وصف دقيق لطبيعة تكوين الكيتس، فضلاً عن العرب كعرب في المرح هذه ■■

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

### البسوط الجزء الثاني

تأليف: محمد بن الحسن بن علي الطوسي - تحقيق: محمد قتي الكشي - الناشر: المكتبة الرضوية - النجف - العراق

● كتاب في فقه الشيعة الإمامية ينقسم إلى عشرة كتب: كتاب الجهاد، وكتاب الجزاء، وكتاب البيع، وكتاب السلم، والرهن، والملاهي، وكتاب العوالة، والقضمان، وكتاب الشركة، والوكالة.

التي على صفحة ١٥٨

الدم العربي في سبيل تطبيق أهدافها الاستعمارية.

وهي لم تلم على التمييز العنصري بين اليهود وغيرهم فحسب، بل على التمييز حتى بين اليهود الأوروبيين وغيرهم من اليهود الشرقيين.

والكيتس الرب إلى أن تكون منظمة فاشية، لأنها تربي الأطفال على الروح العسكرية، وتطعم كراهية العرب، وكل من ليس يهودياً.

وهي من غرس أصحاب الملايين من يهود أوروبا وأمريكا، وهي في تركيبها كراهية للشعوب الاشتراكية.

★ ★ ★

لقد قام (الزبرغر) برحلة في الشرق الأوسط سنة ١٩٥٥، وزار الكيشات، وراى مجموعة من الأولاد والبنات تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٥ سنة، يعملون البنائى، فقال في كتابه Who Knows Better Must Say So وأصفا هذا المشهد:

« أن صورة دولة إسرائيل تسمى على وجوه الأطفال المسلمين هؤلاء، الذين يعملون اللاح



### يامال الشام

تأليف: سهام ترجمان

● طبع بطابع إدارة التوجيه المسوى ل وزارة الدفاع السورية

مؤلف جمعت فيه كانت ذكرياتها وحديثها إلى الأمل، والبيت والأهل، في أسلوب شاعري جميل، وبنت لوحات ملونة بريشة مجموعة من الفنانين السوريين.

# هيرودوتس أبو التاريخ

( انظر صفحة ١٢ )

أصبح بحق وكالة الانترق الأسبق وجغرافهم  
الأول .

وتجدر الإشارة الى ان هيرودوتس وصل الى  
شواطئ البحر الاسود ، وبخلاف مير الانديس في  
الشمال ، ووصل من حوض النيل الى اسوان في  
الجنوب . وامتدت رحلات هيرودوتس الى ليبيا  
في الغرب ، وإلى سوسة خاصة فارس آنذاك في  
الشرق ، وكانت بالقرب من الخليج العربي . هذا  
الى جانب آسيا الصغرى وبلاد اليونان وجزر  
بحر ايجة ، وقد زارها هيرودوتس كلها عدة مرات .  
اما بابل ومصر ، وهما مهد الحضارات ، فقد  
عنت هيرودوتس في الأولى طويلا ، حتى تمكن من  
وضع كتاب كامل عنها . إلا ان هذا الكتاب فقد  
ولم يصلنا منه الا سلب لا عنوانه *Varia Logi*  
وعلى ما شمسشاهد به أرسطو من عباراته .  
كذلك اقام هيرودوتس مدة طويلة في مصر بحيث  
تمكن من ان يصلنا منها بأسهاب وتفصيل في  
الفصل الثاني من كتابه « التاريخ » .

وبالمثل كتاب هيرودوتس هذا من لغة فصول  
لو كتب . يصلنا في أولها عن آخر طوفان ليديا  
كروذس ، *Croesus* الذي اشتهر بكرة  
امواله ، ووفرة كنوزه ، حتى أصبح مفسر  
الأمثال . ويذكر لنا كيف حكم قورش *Cyrus*  
ملكة فارس مملكة ليديا وكيف حكم على كروذس  
ملكها بكون حرقا ، ثم ما حثه في اللحظة الأخيرة  
والطقت منه صدقا عظيما . أما سبب ذلك الطوفان  
الظاهري فهو زهد كروذس لاسم حولون حكيم  
اليونان القديم ، عدة مرات وباعلى صوته . فقد  
لغت ذلك انتباه قورثي فاستنصر اقروى له  
كروذس فحتمه مع حولون . وتخلص هذه القصة  
في ان كروذس كان قد دعا صديقه حولون  
لزيارته في مملكته ليديا ، وبسالة في انتباه  
هذه الزيارة : « من هو اسم الناس في نظرك ؟ »  
فكان جواب حولون صريحا وبليدا عن النسل  
فذكر اسماء ناس عاشرين عرقهم ، وثبت له اسم  
كانوا سحدا بالرغم من كونهم قراة .. فطلب  
كروذس لذلك قلبا شديدا ، وقد كان والقا  
ان حولون ان يردد في انتباهه هو اسم السمراء  
نظرا لأنه كان اناس الانهار .. فشدت لم يملك  
حولون نفسه من اسماء النصح لكروذس  
وتعذره . الا قال : لا تكثر بما بين يديك  
واحذر نوابح البحر الطافية من عينييك ..

■ هيرودوتس هو مؤرخ الانترق الذي وصلت  
اليها آثاره . فهو بحق أبو التاريخ ، كما لقبه  
سيشرون *Cicero* الطبيب والفيلسوف  
الروماني المعروف . والى هيرودوتس يعزى الفضل  
في بداية التاريخ ، او دراسة التاريخ على انفس  
من البحث والتدقيق . فهو لم يلف عنه تكوين  
الشائع من أحداث الماضي ، او زهد التواتر عنها  
على نحو ما فعل الرواة والشعراء ، بل عمد الى  
تحرى حقائقها . وكان هيرودوتس اول من سيجعل  
لفظ *Historia* بمعنى التاريخ الذي ذكرنا ،  
والطقت من هذا اللفظ عنوانا لكتابه ، الذي لولاه  
لا عرفنا الكثير مما نعرف من أحداث العالم القديم  
وشعوبه وحضاراته . الا ان هيرودوتس كان رحالة  
وجغرافيا الى جانب كونه مؤرخا . ولعلك تجد  
اصدق دليل على ذلك في سيرة حياته .

فقد ولد في آسيا الصغرى ، وفي بلدة  
هليكارناسوس اليونانية الواقعة في أقصى الجنوب  
من ساحلها الغربي . وكان مولده في حوالي سنة  
٤٨٤ ق.م . اي في ظل حكم فارس الاستعماري .  
اذ كان الفرس قد انتصروا على كافة الممالك التي  
كانت في آسيا الصغرى ، وانتصروا كذلك على  
المستعمرات او العالقيات اليونانية التي انتشرت  
منذ القدم هناك ، والتي اطلقوا عليها اسم  
« ايونيا » . احرز الفرس نصرهم الحاسم هذا  
سنة ٤٩٤ ق.م . فسيطروا ملوكهم او استعماهم  
على كل تلك الجهات .

والذي يهمنا من امر ذلك الاستعمار انه اصف  
مزيد من الظلم والطغيان ، وان هيرودوتس  
الشاب لم يسلم من عقائد سائوته . وحسبنا  
ان يذكر انه لم يلبث ان غادر بلده هليكارناسوس  
مختارا ، او كما يقول بعض المؤرخين ، « مثيرا »  
فراح يسافر ويتنقل بين بلدان العالم القديم حتى

ويقول لنا هيرودوتس بان هذه الكلمات كانت كافية لاثقال كرويسوس من السمنة الزائدة المشتعلة. إذ لم يك يسميها ملك فارس حتى شعر بالحول من ثواب الدهر ، فاصغر طوه من كرويسوس الذي أصبح فيما بعد ذلك من أصدقائه المقربين. أما في الفصل الثاني من كتاب التاريخ، الذي نحن بصدده ، فيحدثنا هيرودوتس عن مصر ، كما ذكرنا ، ويصف لنا أحوال حوض النيل الجغرافية ويحدثنا عن تاريخ الزراعة .. ويذكر لنا أسئلة من أسجاد مصر وعادات أهلها ولقائهم. ومن طريق ما يسوق في هذا المبدأ قوله : «ومن عادات المصريين الفريدة التي لا يتشكركم فيها اليونان ، أن صلواتهم يحترمون كبارهم بحيث لا يلقونهم في الشوارع إلا ويسمون جانب الطريق فيخلون لهم السبيل . كذلك لسرى الصغار يتنصرون عن مناقبهم الكبار ليجلس هؤلاء عليا .. هذا والمصريون لا يتكلمون بعضهم بعضا كثيرا في الشوارع حينما يلتقون فيها ، على نحو ما يفعل أهل اليونان ، بل يتكلمون بتبادل التحية بالانحناء قليلا ، والنزول بالفرج إلى أسفل ، إلى مستوى الركبة .. »

وبعدنا هيرودوتس في هذا الباب أيضا عن طرق التفتيح ضد المصريين ، ومن التوفيم الزمني الذي ابتدعه الفراعنة ، والذي لاقوه به على تلويح اليونان ، وبعدنا كذلك عن الزراعة وأهمية الري في مصر . وهنا يحضرنا ما أورده هيرودوتس في مكان آخر من كتابه عن الزراعة في بابل إذ قال : « وتكثر الآلية في بابل كما في مصر . ويوصل أكبر هذه الآلية نهر دجلة بنهر الفرات .. وليس بين البلدان التي سرقها بك أكثر إنتاج للصبوب من بابل . وبلغ لزارة الإنتاج فيها مبلغا كبيرا لا تتخلف كمية الثور المزودة المصاطة المصاطة .. ويصدق ذلك على السمسم والذرة والوجيا بقدر ما يصدق على القمح والشعير .. »

ثم يحدثنا هيرودوتس عن الحروب التي قامت بين مصر وفارس في الفصل الثالث من كتابه وعن حروب أخسرى قال أنها قامت بين داريوس والبيسين ، في الفصل الرابع منه . أما الفصول الخمسة الأخيرة من كتاب التاريخ هذا فيكرسها هيرودوتس للحديث عن الحروب التي قامت بين فارس واليونان .

ولعل هذه الفصول الأخيرة هي أكثر ما تشتهر به لتاريخ هيرودوتس . ولعلها هي التي دفعت

ببوتارخ Plutarch « كاتب السيرة الروماني الشهير ، إلى نقد هيرودوتس البند الرابع. وقد فسرنا بقده هذا في كتاب خاص بعنوانه : « On the Malignity of Herodotus » . وهذا يعني أن بوتارخ لم يلقه عند نقد هيرودوتس بل ذهب ، هو والكتاب الروماني الآخر لوتيان ، إلى الظن في أمثاله . والحقبة هي أن يلقى هيرودوتس قد الظهور كثيرا ، فهم يتسبون عهده الزائدة ، ويتسبون ألبا الأساسي الذي أسسده في تاريخه ، وقد عبرت عنه إحدى العبارات التي لفتنا كتابه ، إذ يقول :

« أنا مازم بتقل كل ما عرفته .. ولتكني خير مازم بتدبيره .. »

ولعل هيرودوتس قد أساء في عمله عن الكثير ممن مثل منهم ، إلا أنه لم يسيء حيث اعتمد على ملاحظته هو ومشاهدته . أصف إلى ذلك أن فضله في التاريخ لا يقاس بمقدار ما أعطاه من حقائق وتفصيل ، بل بقدر ما أوضح لنا ميذا البحث في أحداث الماضي « التاريخ » بالحق الصديق .

وجدير بالذكر أن هيرودوتس كتب تاريخه ، أو أكثر فصوله ، في أثينا ، وذلك في عصره الأخير في زمن بريكليس ( 500 - 429 ق. م ) . ويذكر التاريخ أن هيرودوتس انضم في جميع بريكليس هذا وصديق فيمن صادق سوفوكليس كاتب الدراما الشهير .

ومن طريق ما يذكر هنا أن هيرودوتس كان يقرأ أو يثو فصول كتابه على جموع الشعب الأثيني ليأما ، وإن أهل أثينا قد أصبحوا بتاريخه بحيث قرروا الاهتمام عليه بجائزة هامة ، كانوا يسومونها جائزة « ألواحب النصر » ، كما قرروا منحهم مكافأة مالية سنية .

ولعل خير ما يفسر به هذه الكلمة العبارة التي اختار بها هيرودوتس تاريخه إذ قال :

« هذه هي أبعد هيرودوتس من حواليد هاتيكارياوس . وهو يتشرفا من أجل الحفاظ على ما يذكره مما صنع الناس .. ومن أجل المحاولة دون الانقراض من التهجرات الضمنية ، سواء التي حلفتها أمة اليونان أو تلك التي حلفتها لغيرهم .. وكذلك من أجل تسجيل أسباب الصراع الذي نشأ بين أثينا وهاؤلاء ... »

■ ■ ■





## بقلم : سلمى الحفار الكزبري

الى جانب النصب التذكاري الرائع فتتخلل بطره روح خليل وأرواح رفاته المواصل الذين استشهدوا في معركة الشرف ، دفنا عن مدبرة القذافي قبل ستة كاملة .

تعود سلمى من افكاره التواضعية هينة ، لم حول نظره من زوجته ، فترت دعة حركى على وجهه القابل لطبعا على ابيه القيد ، ولكن مجرد التفكير في انه سيؤثر هو كذلك النصب الطائي بعد ساعات اتج صدره ، وهل النصب الايام سوى الرمز الخالد لاستشهاد خليل ورفاته الاطفال جميعا ؟ بالتذكرى السوية للاحتفال ما امرها ..

■ انتصف الليل والكتبى سلمى ( ابو خليل ) فابع في فراشه يتقلب لذة ويسكن اخرى والفكر لدمور في راسه كأنها تباطى مسخورة تصوب طيه سيلا لاسعة . زوجته التكنى مستغرقة في النوم في فراش مجاور . لقد نهجت المسكنة عن شدة العرق وطول البكاء . دملها بنقرة تصبر واشغال فطمع على وجهها ، على غيباء صور التنازع المحتفزة تصير ارنياح . فقال لنفسه : انها تعلم بزيارة نصب الشهداء هذا اليوم ، النصب الذى اطمناه نحن أبناء القديس في مقبرة اليوسيفية خليفة من اعين قوات الاحتلال ، وسوف تعمل لاسنا الشهيد خليل حوض الربحان الذى دبت بهتان تشمه



.. ويسهر سليم في  
مخاطبة نفسه وهو  
يتقلب على وسادة  
الأشواق متسائلاً هل  
صحيح أننا هنأنا قبل  
عام مضى ؟ كيف  
أصطل اندحار جيوشنا  
بمثل تلك السرعة  
المذهلة ؟ كيف أظفنا  
العيش في ديارنا تحت  
رحمة الصهاينة  
المعتين ..

نحت رحمة الصهاينة المعتين ، وكيف رفضنا  
ماقلل فؤاد صمودنا ؟! لا طيب التصديق ، ولكن  
كيف لا أصدق وكل ما حولي يؤكد هذا الواقع  
التمهي ؟ فهذه دارق وودور جبراني ، ومكسي  
وماجر اخواني قد قضت اكثر من مرة بحثاً عن  
السلاح .. وهذه ناجية بنس متربة مع زوجها  
وتولادها لا اطم لهم فراراً .. وهذا التراسستر  
في قبعة يمدى اعاليه كل يوم منذ سنة ولا أسمع  
الا مزماراً من آياد النقوشات بين ضلتي نهر الاردن  
والا مزماراً من اخيار التشرد والاضطهاد ، ومزماراً  
من التحطيات المفضلة لازالة انحر الصمود ، تصد  
عن المعامل الدورية ، عن السلطة السياسية ،  
تسحب الصمود ، وتلوم المتمدن والتمدن عليه  
على حد سواء ... واسمع كذلك ، فيجا أسمع ،

لنرى اهل ذكرى الانصاف أم ذكرى الهزيمة  
التكراه ؟ القدس حزمة خون كبرياء ، انها موشحة  
بالكتابة موشحاً من السود ، نثر ولا يكي ، مباحها  
نثر ، ارضها وحجارها وانرها تن موجهه ،  
وايتها ملات طيبة توجه ضاربة الى السماء .  
ان كل من في القدس ، بل كل ذي ضمير حي بغض  
القدس ، حرياً كان أو غير حربي ، ينظر انا  
ويشور استنكاراً على الخيال السلام فيها ، وانتشار  
القتل العمد والنار والدمار ملا من اللهه والظفر  
والظفر ؟

ويسهر سليم في مخاطبة نفسه وهو يتقلب على  
وسادة الأشواق متسائلاً : هل صحيح أننا هنأنا  
قبل عام مضى ؟ كيف أصدق اندحار جيوشنا بمثل  
تلك السرعة المذهلة ؟ كيف أظفنا العيش في ديارنا

أبناء عن جولات أشمل الصالحين الوفاة الذين  
نلدوا فوسمهم لأسرود الأرض الطيبة ، وأخذوا  
يزرعون الأمل فيها بزرع الصالحين في ديارنا الحلة ،  
ويزرعون الرب في الوفاة ذاته في قلوب القاصدين ،  
ويدعونهم .. صحيح أن العدو احتل بلدنا  
وأن أعداءه تترس بأهـ مزهوة بالنصر ، فتبتش  
بوحشيتها المكشوحة لدى كل بادرة تصدق  
احتجاج ، في أننا لم نكن بعد ، لأن نحن لم نهم  
.. ما لنا أهـ ، فمائل ، وكرامات ، وأمالا ..  
ولكن انصبت حريتنا واحتلت بلدنا فإن الصية  
لم تهم في ديواننا ، وديواننا لم يسلم ولن  
لستسلم ! وما أنا فدائي وإن لم أكن نظاميا . كل  
حر حريث يجب أن يصبح غاليا ليقبل الحار  
بدنه ، فعن لم يفلح ، نحن وأشباهنا هنا ،  
إلى كل مكان ، قلوب وسواعد وفمات ، بل نكل  
من الإرادة والصلم متعنية لاسترجاع الحق  
والكرامة ، وحـ الله أبا القاسم الثاني لا ظل :

#### أنا الصليب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القبر !

وهنا حال القبر القاهر دوما بالفراش  
والوسادة ، وأصراف الأسماء ، واستهزاء القيم ،  
فنهض مسجدا القوة من نفسه الصاعدة على  
المهوان ، والمهزبة من بيت الشابي ، وأهـ وهو  
يطي غليظا إلى نافذة لفته الخفية على فسارح  
الزهراء لرب طوع الطير وولادة النهار . أن  
هذا اليوم ليوم عظيم ! فتح النافذة يمدوه وأمل  
على الشارع التام بنظرات ناصب ورجاء كدونه  
إلى الأسبلاط ، ولكنه ظل من صرودة الوقاية من  
لصحات سيم الصباح الرطبة .

لقد أرحبته أحلام الله إلى حديث قلبه وفكره  
وتواظفت على مقلته الأماني والمططات ، فأرسل  
أسبابة باردة لهذا الله ، نامة من أجائه الزامخ  
لمدة الرجال .

وفال نفسه : أمكن أن سرجه هنا وكرامتنا  
هذا اليوم ؟ لا أحب ، ولكننا نستطيع في مسرتنا  
اليوم شوطا مضمودا في طريق الوصول إلى الهدوء  
فالمطرق وبرة ، طويلة ، ويجب أن نرغبها على  
حيثها كي لا نشت في سربا طيبا . اليوم سسر ،  
مات من المتكلمين والمطهرات ، بل الوفا ،

سروجها هنا مرفوعة مسدا ورجالا وأطفالا وشيوخا .  
أن حيرة اليوم النقلة أحججها على الظلم  
والاحتلال القاسم والاضطهاد صير صامت دليخ من  
احتقارنا القوة ومحبنا للصور ، ( والصمت على  
القبر لوحة لا جوان ! ) ها أبني طين طين عليه  
معروفا يقابل التيطيل التي يسورها « مايم »  
وهو يدافع عن الكرامة والحق ، حرقوا جسمه  
القوى الجليل الشاب ، ولكن روحه لم تحرق ،  
وأن تحرق .. روحه وأرواح رفاقه الشهداء  
وكتبت من الجلود المحروقة والفلوح المبرقة ،  
وكتبت إلى حوار الإله تنير لنا طريق النضال ،  
فوقه الصغار النقلة ، فشفي الهم الواحدة ،  
لندفننا بأيمان وأمل إلى ساحة الشرف ، لتطمنا  
أن نأخذ في الصلة لكي نكتب لنا الحياة ، وأن  
نصنع المدينا بأنفسنا :

وهما كان سليم يستبط القدرة على اللقاء  
من شجاعة ابنه الوحيد والشهداء ولصحتهم ،  
القدسية دومة وربة ، وراى فية المسجد الأعلى  
شاهد اعتماد رداء التصوير على معالم القدس  
وكتيبة الأليمة لتتجلى بالمشهد ، وسجع الأولن  
بنادي بصفه : « حي على الفلاح حي على الفلاح !  
الله أكبر » .

فتعق إلى صفوه البشر والأدرياح مع الناس  
الجدد التليف ، والأقل النافذة برفق ملقيا  
أخر نظرة من بيته العالي على حناجر الشارع  
التي قرر في الأمس مع زملائه التجار تركها موصدة  
دون لسرر الحياة والتود فيها هذا اليوم .  
وال يروجه تتحرك مستيقظة من نومها ، تعلم  
بلايا أحلام فاعلمه مرهقة دون جدوى .. لا !  
لم يردا خليل في التام منذ وحيه في الحركة  
ولو عمل لكلف من وطأة أساما ، لو هل ...  
وبينا كان الزوجان يتسبان قهوة الصباح ،  
في ذلك الصباح التقل بالأحداث ، حرم الوجود  
طيبا ، ولكن سلما جمع بده وفال :

— سنبقي إلى فترة اليوسمة لأن صيرة  
النساء ستتقدم صيرتنا بنصف ساعة ، فلا نسبي  
مرفق الرمح ، وكوي يا أم خليل شجاعة بين  
الناس .

حرمة الأماكن المقدسة ، ووليقة حقوق الأسيان  
وبالضمان بالسياسات القتل والحرق والتعذيب ،  
التي سيجر من وصف بشاعتها لسان ..

وبينا كانت العشي لتضم الظهيرة ، وتلج  
الجروح أحسى سليم يحطيف غراوة من خلفه ،  
فأملت التي الوراء جسرنا واستقبلت براحته  
اليمى الصبا الصغيرة على رجل عجوز ، يسلك

به صبي حدث . العجوز كان غميراً يسمم بآيات  
مبهمة وقد نال منه الخزع ، والصبي كان شجاعاً  
يحاول شد الفريز إليه شداً لكي يجيبه الفردة  
المهالة ... استنسل صاحبنا الغراوة بكلاً  
وأحبه الموهبتين فمزقت قوة انحدارها لتضم  
أصابع يمينه وكسرت التشنج منها ، لم يله لم  
يعيا بما أصابه قدر أضعافه بفراشاد الظاهرين  
إلى الدرب الفجائي الوصول إلى الظبرة ، وإن  
كان ألم الإصابة قد تحول إلى شعور بالرضا  
كبر ، أبعداً بولية الهم التفتاسة ، وهبوب  
بمحات النصر الوئيد ، وبعد دقائق تمكن من  
الاطفال بالذين سلبوا إلى مكان الإحباط سالكين  
غراوى ، مختلف الفروب والتعطفات ، وقسم  
أشاد نعيم الصعود في وجود الأطفال والنساء  
والتيوع والنياب بآيات الله ، بعد أن استعان  
بأحدى القبيات لربط هذه القسوة بتدليل كان  
في جيبه . هنا صاحبنا من النصب العزيز ليسهم  
مع الجبابرة في نصير الحجة له بخشوع وأحرام ،  
تخلجه بوازع الرضا والفرح كاله أسهم معها في  
صنع قدر أمته الأنيكة التي رفعت الإعتناء  
للصفا ، والتي ترفض الحياة بلا حرية وكرامة ..

وعالده أعم مصب الشهادت حاول سليم  
مدفوعاً بمحافته والله ، أن يشارك في حمل أحد  
الأكابر ، ولا بالصبي القليل الذي كان يتود  
الفرى يتقدم منه صرعا ، حناق النظرات ،  
صوب الأمل ويقول له بصوت متودج صبر من  
رجوله مكره

... حان منك يا عم ، ودمي أشبل يدك المحروقة  
لأنها حيت رأس أبي الأعمى ، ومعه من موت  
محمود .

سليم الحصار الكزبرى

أجابته بإجابة من رأسها ، وقمت فطورها  
السيط ، ثم ارتدت ملابسها السوداء ، ولقت  
القطاء الأبيض الطويل على رأسها وسكتها ،  
والتجعت نحو بافلة المطبخ حيث تناولت حوض  
الريضان وأخلقت تشبه ونشبه وتفظه بالصرات .

واقصمت الأم التكل في التائمة صباحاً إلى  
الظاهرة

أما هو ، فقد انتظر موكب الرجال الذى كان  
موجود برودة في التائمة والنصف ، فسلك فيه  
بصمت وخشوع ، رأسه مثقل متصب ، وحلقه  
مضم بالمرارة وسبد ركام ، ول في يمينه الخائرة  
بمعة يذالها الأباء ، ول في يمينه رجاء متوكل ، وأى  
رجاء أ كلف لا يتوكل الرجاء بين الضلوع وفيان  
البدس وشيوخها وأطفالها بيسرور في التوكب  
الظيم ، يفرح البشرى بالمعزم والصعود ،  
بأنهم جلدة أولئك الأساق من أمثال خالد بن  
أوليد ، وظارق بن زياد ، وصالح الدين بن  
حق . أنه توكب رائع مريب ! لم يبلغ جواره  
الضلال يوم أمس حين أظنه أن الكثرة نظموها  
ليل أسبوعين في السر الحصن تنظيم ، وإن ظلال  
المدارس توفوا بوزج برنامجها على السكان اقرب  
في مختلف الأحياء .

لقد حسب سليم لكل شره حسابه غير أنه لم  
يفطر له على بال أن جنود الإحتلال سيترصون  
لتفريق المتظاهرين الصالحين بالقوة ، ويهاونون  
طبيبهم ضرباً بالفرارات لدى وصولهم إلى منطقة  
باب الصعود . لقد صعد القدم إلى رأسه بفزاره  
ساعة داهم يجهون على الصغار والكبار بنفس  
وغراوة لأذلالهم بالنطش ، وأرفاعهم على الضلوع  
والشرى ولكن مبهات أن بطموها ، وإن يستطعوا  
محو ذكرى حرب حزيران في القدس من سجل  
المغازى في التاريخ . بالها من ذكرى بل سلسلة  
ذكريات ، أنها ذكرى الصار ، ذكرى سيادة شريفة  
الدياب ، ذكرى النصر المكونة بالجزائر ، وأنها  
كذلك ذكرى توفيق الصمد ، وذكرى تفككتنا نحن ،  
وجهلنا ، وفرونا ، ولهبوا بالقتال والأندلس هو  
الأطفال بالدمسى والكواكب الرمال ... هذه الذكرى  
الملمعة بالأسى والفرارة نعلها بالتخطف كما تصفح  
الصمد بالهجة والروحانية ، أنها تدبته ماتهاد

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## بلدان أفريقية لاستزال تحت أغلال

● هل لكم أن تعيدوا من أبلدان الأخرى التي ما زالت تحت أغلال الاستعمار البرتغالي ؟  
وان تكتبوا لنا شيئا عن كل بلد منها ؟

١٠٠ م . الجوف / السعودية

هذه انتصارات عسكرية على القوات البرتغالية  
هناك التي أصبحت شبه منصورة في المدن الكبرى  
للبلاد .

٢ - جزر كيب فردي Cape Verde Islands :  
وهي تتكون من حوالي ١٤ جزيرة في المحيط  
الاطلسي على بعد ٢٨٠ ميلا جنوب غربي رأس  
فردي ، وهو أقصى نقطة تقع في الغرب من  
أفريقيا . ويبلغ مساحة الجزر كلها ١٥٥٧ ميلا  
مربعا . وهي جزر بركانية ، لم يكن بها سكان  
أصليون قبل الاستعمار البرتغالي الذي بدأ في  
عام ١٤٦٠ . وأصبحت هذه الجزر منطقة لجميع  
أشخاص العبيد إلى أمريكا في القرن الثامن عشر .

٣ - بلدان أفريقية لا تزال تحت  
الاستعمار البرتغالي وهي :

١ - أنجولا : ويبلغ تعداد سكانها حوالي  
١.٠٠٠.٠٠٠ نسمة ومساحتها ٨١٠٣٥١ ميلا  
مربعا . وهي تقع على المحيط الاطلسي . وقد  
بدأ الاحتلال البرتغالي لها في أواخر القرن  
السادس عشر في عام ١٥٧٥ . والثروة الرئيسية  
في البلاد هي النحاس ، والنفط ، والبرصول الذي  
اكتشف بكميات صالحة للاستغلال في عام ١٩٥٥ .  
وهناك حركة مقاومة شعبية كبيرة تناهت  
البرتغاليين منذ عدة أعوام ، وقد اشتعلت المقاومة  
في أعوام ١٩٦٧ و ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . وحقق الثوار

## اتفاق تجاري هام بين

★ ★

● ذكرت الصحف بأن اتفاقا تجاريا قد تم بين روسيا وإيطاليا ، أحد من أكبر الاتفاقيات الدولية  
التي وضعت . فما هو هذا الاتفاق ؟ وما حجمه وكيف تنقل هذا مع وجود إيطاليا بطوا في حلف  
شمال الاطلنط ؟

جابر محمود/عمان

بالوفيشيف Nikolai Patolichev  
وهو الممثل أن زيارة الوفد الروسي ستكون  
مقصودة على تجديد الاتفاق التجاري القائم .  
تم كانت المفاجأة عندما دعى الصحفيون ورجال  
الأعمال إلى مؤتمر صحفي ، أعلن فيه أن الدولتين  
روسيا وإيطاليا قد توصلتا إلى اتفاق تجاري  
خطير ، يعد من أهم الاتفاقات التي وقعت بين  
الاتحاد السوفيتي وأحد دول أوروبا الغربية ،  
وستقوم روسيا بفتحها لهذا الاتفاق بتزويد  
إيطاليا بالنفط الطبيعي الذي سيصل إليها من

الاتحاد السوفيتي يتعامل تجاريا مع عدد  
كثير من دول أوروبا الغربية وفي مقدمتها فرنسا  
وإيطاليا وإسبانيا ، وهناك اتفاقية قديمة للتبادل  
والتعاون التجاري بين روسيا وإيطاليا منها  
خمس سنوات ، تنص فيها شركة « فيات »  
صانعة السيارات الفورد الرئيسية ، وتحدد هذه  
الاتفاقية بأنواع الطرفين .

وفي أوائل شهر ديسمبر من عام ١٩٦٦ ، وصل  
وفد تجاري سوفيتي إلى روما برئاسة وزير  
التجارة الخارجية في الحكومة السوفيتية بيكوف





## الاستعمار البرتغالي

وتسبب هذه الجزر على الزراعة في موريتانيا وزرع بها البن وقصب السكر والذخان .

٢ - موزمبيق : وهي تقع على ساحل افريقيا الشرقي على المحيط الهندي ، ويبلغ مساحتها ٢٠٢٢٨ ميلا مربعا ، ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٧ ملايين نسمة . وهناك سكان دليق بين السلطات البرتغالية المحتلة وحكومة جنوب افريقيا الجيش ضد العناصر الوطنية بموزمبيق . ويعتبر الزراعة من اهم موارد موزمبيق .

٣ - غينيا البرتغالية : وهي تقع على ساحل افريقيا الغربي على المحيط الاطلسي ، وتصل مساحتها الى ١٢٩١٨ ميلا بينما يبلغ تعداد سكانها نحو ٥٢٩ ألف نسمة .

٤ - جزيرة ساو توم S o Tome : وهي جزيرة صغيرة في المحيط الاطلسي وتقع في خليج غينيا ، ولا تزيد مساحتها عن ٢٧٦ ميلا مربعا .

ويبلغ تعداد سكانها نحو ٥٩ ألف نسمة . من هذه الطوفان السريعة يتضح ان اكبر مستعمرات البرتغال في افريقيا هما موزمبيق والجزيرة . ويقيم العالي هاتين المستعمرتين بمفاوضة الاحتلال البرتغالي بكل الوسائل بما فيها الثورة المسلحة .

م . ط

★ ★

## الاتحاد السوفيتي وايطاليا

الاتحاد السوفيتي الجديدة مشربين عاما ، تبدأ في عام ١٩٧٢ وفقدت كمية الفشار الطبيعي التي تستعمل الى ايطاليا خلال هذه الفترة بما يزيد على ١٠٠ ألف مليون صر مكعب .

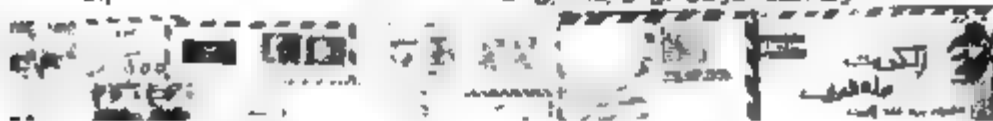
والذي لا شك فيه ان مثل هذا الانخفاض بين روسيا وجمعة المسكر الشرقي ، وبين احدى دول حلف شمال الاطلسي ، سيكون له آثار بعيدة المدى ، وخاصة اذا نظرنا بعين الاعتبار الى اجل الاتحاد السوفيتي الطويل . . . وفي مقدمة هذه الآثار انخفاض التحالف الغربي الذي يمثل في منطقة حلف شمال الاطلسي ، وتزيق الروابط التقليدية التي تربط بين أوروبا من ناحية ، والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية اخرى .

٥٠٢

سبيرا ولوكاريا بطريق الانابيب الممتدة عبر الأراضي السوفيتية الى مدينة برايسلافا على الحدود التشيكية النمساوية . وتتقوم ايطاليا مقابل ذلك بتزويد روسيا بالانابيب ، والمعدات الخاصة بمصحات الفسخ ، وغير ذلك من معدات اخرى قد يحتاج اليها الاتحاد السوفيتي في صناعة البترول .

وتنص الاتفاقية التي فسر جميعها بحوالي ثلاثة الاف مليون دولار على ان تولي ايطاليا بالاشتراك مع روسيا والنمسا مد قنابيب الغاز من برايسلافا الى مدينة ترافيزيو على الحدود الايطالية النمساوية ، وهي تبعد عن موسكو بحوالي ٢٨٠٠ كيلومتر .

ولد انقذ الدولتان على ان يمتد اجل هذه





## أوناسيس الثرى اليونانى الكبير وزواج أرملة كندى .. جاكلمين

● لربنا قبل حين عن زواج الأرملة جاكلمين كندى من رجل يونانى عكبرها سنة بالكر من ربيع قرن ، وحول فى سبب ذلك انه ترى من ارباب العالم ، بل انعام على الاطلاق ، وليلت اسباب اخرى شخصية ، لعلكم أفدرك على ايضاحنا لنا . ولعل هذه الاسباب هي التي دفعت بمعالجة العالم الى الانعام بذلك الزواج والنهضة عنه وكالمحدث خطر . ليرجو الايضاح ...

سليم ديماني - الإسكندرية

سبحا . الى البحر وعالم الطيران . واول ما يذكر هنا هو ان أوناسيس يمتلك شركة الخطوط الاقليمية اليونانية بكاملها ، وهي شركة كبيرة يبلغ مبدد موفيقها . ٢٢ موفد . اما اسطولها الجوي فيقسم ٢١ طائرة ، خمس منها من طراز كومت ( ١ ب ) واثنا من نوع بوينج ٧٠٧ واخرى رابعة من هذا النوع سيجرى استكمالها قريبا .

والعل في الحياة المترفة التي يعيشها أوناسيس احدى دليل على لرائته الوفير او بالأقل مظاهره الكثيرة التي تروى على ١٠٠.٠٠٠ جنيه في السنة الواحدة . وحسبك ان تعلم انه يمتلك قصرا ضخما في كل من باريس واثينا وروستا كارلو وروبيس ايرس بالإضافة الى المكبوت المبدئية التي له في نيويورك ولندن وغيرها ، وتقدر القيمة الاجمالية لهذه المساكن الخاصة بنحو عشرين مليون جنيه . وقد تشاغل هذه جميعا لدى ذكر سكوربيوس الجزيرة اليونانية الصغيرة وهي مملكة أوناسيس خالصة فقد اكتفى عليها وعلى قصوره فيها ملايين الجنيهات حتى بدت كجنة التيسم ، ثم عاد فانفق في سبيل تزيينها وتجديدها مليوناً آخر من الجنيهات حتى أصبحت لآلة يزفاه من جاكلمين .

غير ان أوناسيس يمتلك قصرا آخر فريدا في موعه ويشتد عن هذه القصور جميعا . فهذه لينة جملة في مكانها بينما قصره الاخر منتقل طبق . انه اليخت كرسينيتا ( ١٦٠٠ طن ) الذي كان سفينة حربية كندية قبل ان يشره الثرى اليوناني بمبلغ ٢٠ مليون دولار وهو كمن يلمس

- لا ريب في ان اوسطو أوناسيس زوج جاكلمين كندى ارملة الرئيس الامريكاني الراحل يحمل مكان الصدارة بين كبار الاثرياء في العالم . ولعلك تجد في المقومات والاحصائيات التالية دليلا واضحا على ضخامة ثروته واتساع املاكه .

فهو يمتلك اسطولاً كبيراً لا يقل عدد سفنه عن ٧١ قطعة من مائات اليترول وسفن التشن . وتقدر قيمة هذا الاسطول ، الذي يدير املاكه لمانون شركة من الشركات التي يملكها أوناسيس ايضاً ، بأكثر من ٢٠٠ مليون جنيهه اسريسي ولا تشمل هذه التنديرات ١٢ مائة من مائات الخط الملاحة التي تصنع حالياً لخصاب أوناسيس في اليابان وغيرها والتي تزيد حمولة الواحدة منها على ٢٠٠.٠٠٠ طن . ولا يدخل ضمن تلك التنديرات كذلك مائات اخرى ثلاث يبلغ حمولة كل منها ٢٥٥.٠٠٠ طن وتسير انظم سا تبنيها مصنع اليابان من النابلسي اوقت الحاضر . وبالإضافة الى هذه المائات المقرر استكمالها قبل سنة ١٩٧٢ فقد أصبحت ثمة أوناسيس مؤخرها نحو بناء ثلاثة اخرى هائلة لا يقل حمولتها من ٢٠٠.٠٠٠ طن . اما المصانع التي اختارها الكيوس اليوناني لانجلترا هذه الهامة فيما لنا قررها تالياً فليست سوى المصانع الاسكتندنية التي تشتري مؤخرها حصص كثيرة من أسهمها .

ويبدو ان ثروة أوناسيس انظم من ان تستوعبها البطر والقطعات وما يصغر مياها من سطن ومائات . فقد تعدت هذه وذلك الى ما هو ارحب

كما ترى ، ويناق في سبيل تحويله الى فردوس  
ماتم نحو طيور جنة .

اما عن مظاهر البذخ والتكلف في هذا البيت  
فحدث ولا حرج ، فاحدى صالات الرقص فيه  
لا تلبث ان تتحول الى بركة سباحة تغطي بلكاه  
لدى المداخل الى لد صفر . وجدران القديسيت  
تزدحم باللوحات القيمة لبعض مشاهير الفنانين ،  
القمامي منهم والمحدثين . وما يسترى الانتباه  
من تلك اللوحات الثمان للفنان الـ "جريسو  
El Greco" ، وقد قدروا اليه ما ينحس  
... ٥٠٠٠ دولار . ولوحة اخرى كبيرة لوليس  
وولاء بريطانيا الراحل وسنون ترشل . فقد  
كان هذا السياسي المشهور فنانا وكان من الذين  
استوهم البيت كرسيا ، فزاروه مرارا  
ولموا فيه اياما ، مستهينين مستهجن .

ولعل من حظه بعد هذا كله ان تسأل لاني  
ما اذا كان اوماسيس هو المني المتهاد الامتيا .  
اذ ان كل ما ذكرناه عنه حتى الآن لا يتسمي القول  
بانه غني من المني الانبياء في العالم ، وانه احد  
كبار رجال الاعمال فيه .

اما الجواب على سؤاله فبالتالي . لا ان الـ

الغنياء العالم هو احد اثنين من الاثرياء الامريكين ،  
هما ج . ب جيتي ، صاحب شركة البترول المعروفة  
باسمه ، وهوارد هيويز . فقد قدرت مجلة فورتن  
الامريكية ثروة كل منهما بنحو ١٢٠٠ مليون دولار ،  
اي ضعف ثروة اوماسيس تقريبا ، وبلغ نفقدها  
نحو ٧٠٠ مليون دولار . غير ان ثروة هذا المليونير  
اليوناني تميز طويلا بانها لم ترق جهودها الخاصة .  
فقد كان مصابيا لم يرث من ابيه شيئا ، بل انه  
بدا حياته العملية عمالا بسيطا من عمال التلغراف  
في الاربعين وكان ذلك وهو في السادسة عشرة  
من عمره ، طما بانه لم يكسب يبلغ المائتين  
والعشرين حتى بدا يدخل في عداد اصحاب الملايين .

اما فيما يتعلق بما ورد في بقية سؤالاتك من  
اشارة لاسباب شخصية تصب بزوجته من اربعة  
الرئيس الامريكي الراحل وبما كان عنه وما كان  
منها من علاقات خاصة ، فهذه امور ليس من حق  
احد ان يتدخل فيها . انها شؤون من شؤونهم  
الخاصة ولي حظهم الخاصة وهي محرمة على  
اي رجل او اي امرأة ولن يدخل فيها بطر ان  
سابق .

( ا . د )

## شهادة الـ G.C.E

● شهادة النجاة العامة لجامعة لندن المعروفة بشهادة الـ G.C.E ، حل هي شهادة عالية  
وحل هي تسادل شهادة الثانوية العامة ، وهن في مقدور الطالب العربي ان يحصل عليها .

ص : م - م - ع

ـ الـ G.C.E. شهادة انجليزية وهذه الحروف الثلاثة هي اختصار لاسمها الكامل  
General Cert. of Education اي شهادة التحصيل العامة وهي اسمها ما يعرف بالبلاد العربية بشهادة  
الثانوية العامة . وهي شهادة تخرج حاملها لدخول الجامعات الانجليزية ، ولكنها من الناحية العملية  
لختلف اختلافا يسا ، لان الحصول عليها يتطلب اجادة تامة للغة الانجليزية ، بحيث يكون الطالب  
في مستوى وميله الانجليزي ، حتى يستطيع ان يستوعب المستوى العالي من اللغة الانجليزية  
وادابها التي يتحتم عليه دراسته والتجاذب فيه ..

ولهذا يسجل كثير من الطلبة العرب عن السؤل على الـ G.C.E. والتاجيون وحدهم هم  
التامرون (المثقفون) الذين يوجهون اهتماما خاصا بدراسة اللغات .

( م . د )



## من الكتب التي وصلتنا

بقية المنشور على صفحة ١٢٧

## « هكذا تكلم زرادشت »

تأليف الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه  
ترجمة : فيليكس غراس - الناشر : المكتبة الإلمية  
بيروت .

● تتلخص فلسفة نيتشه في كنه داعية للقوة فلا رحمة للضعيف في عرقه ، كما يقول على لسان زرادشت . وقد بدأت صور زرادشت لرسم في ذهنه عندما نظر إلى الوجود فراق وراء صوره القنوع والهادئ في عالمه . وقد كتب نيتشه كتابه في اوقات منقطعة من سني ١٨٨٢ و ١٨٨٥ ، في فترات كانت تسكن فيها حدة عرقه او هو يستكشف بها كل يتناوله من جرعات الكحول والاضيق . وقد ترجم كتاب نيتشه الذي يمثل فلسفته الى جميع اللغات النامية في العالم .

## جيل المماد قصة الثورة الكبرى وبهضة العرب

تأليف : فكري فليمي - الناشر : دار الكتاب العربي .

● تاريخ شامل للثورة العربية في مظهرها الفكرية والسياسية والانشائية ، منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٢٠ وعرض على طبع موزع بالوثائق والحوادث التي دارت مشاة القومية العربية وظهور الانسان العربي على مسرح التاريخ بعد انقطاع دامدة قرويا استطاع العالمون ان يمسروا خلالها كثيرا من القيم الكريمة ولكنهم جزوا عن صدر الروح العربي الذي لم يفسد لعنات ارضها ان واثقه الفرصة حتى تعالي منه الالهي ، وسطح بوره في الافاق . ودراسة هذه النهضة ضرورية قومية لكل عربي يتطلع الى افق العروبة الواسع .

## من المناهج الاتية

|                  |               |
|------------------|---------------|
| هندسة الهند      | المصنعية      |
| الهندسة المدنية  | الاعمال       |
| هندسة الكهرباء   | الصناعة       |
| هندسة الميكانيكا | الاجسام       |
| هندسة الهياكل    | ادارة المكاتب |
| هندسة القواعد    | ادارة الاعمال |
| هندسة القواعد    | هندسة القواعد |

## ضاعف دخلك

نعم في استطاعتك ان  
تحصل على مرتب اكبر

ادرس الترمي في وظيفتك او الحاصل على  
وظيفة المصل لميلت قرابة كثيرا لتحتل  
لخدمتك مهجا من ضمن المناهج المخصصة  
لصناد عمل مريح  
انظر بالمنهج الذي نبحث في درسه

ك اننا نعد طبعة اشهاد الجاكواريا الانجليزية (G.C.E.)  
على بان المناهج البنية اعلاه مكتوبة بشرطه باللغة الانجليزية .  
وتلوا من المناهج الانجليزية المذكورة ادراجه مناخ مكتوب  
بشرطه باللغة العربية الراشدين في الخدمة باللغة المذكورة من لا  
يصدق الانجليزية . اما المناهج فمكتوبة في

هندسة البناء - هندسة الكهرباء - هندسة الراديو - العلوم التجارية



ال كان دخلك صغيرا ليس  
واحد ان تعرف كيف  
يمكنك مضاعفة  
ادراكك بكونك اوتاد واثق  
انواعك ساجا مكنتا

الاسم \_\_\_\_\_  
العنوان \_\_\_\_\_  
البلد \_\_\_\_\_

مناهج التعليم البريطانية  
(للم ١٣) باللغة الإنجليزية  
تدريس الكمبيوتر وادب -  
بيروت ١٩٨٥

# العرب

العدد ١٣٣٦

دو الحقة ١٣٨٩

مارس

١٠ دار ٩٧





تشریح و تفسیر

## الطائرة أولا .. والطائرة اخيرا

هذه المعركة بين العرب واسرائيل معركة تعتمد على الكثير ، لكنها تعتمد اكثر ما تعتمد على **الطائرة** .

● تمسحه الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ كانت معركة **طائرة** .

● والاحمرة التي سعت اسرائيل للحصول عليها من فرنسا أولا هي **الطائرة** ، طيرة المراح .

● والاسلحة التي سعت واسرائيل لحيازتها من الولايات المتحدة اهمها وأولها **الطائرة** ، طائرة الفاسوم .

● ووددت فرنسا لسيا بأن تبمها **طائرات** بعد عام وعامين وثلاثة اعوام !! فانجذب اسرائيل من هذا الوعد البعيد تكاء لتطلب من الولايات مرندا من **الطائرات** . وهي اليوم طائرات الفاسوم وطائرات لسكاي هوك وممها هدية ١٠٠٠ مليون دولار !!

● ورئيس الولايات بحر من دائما على ما سميته بالمحاطة على ميراث القوى بين العرب واسرائيل . ويخرج من هذا ، ويخرج معه صحافه بلاده وشيوخها ، بأن اسرائيل فى حاجة الى المزيد .

من ماذا ؟

من **الطائرات**

فى اى زمن ؟

فى الزمن الذى تفتخر فيه اسرائيل بأنها تستطيع ان تبال من مصر وغير مصر بعد اصفافها **بالطائرة** .

ميراث القوى عند رئيس الولايات بعضى بأن :

١٠ طائرات = ● طائرات

عند اسرائيل عند العرب

وهو يقضى كذلك بأن :

١٠٠ طيسون = ١٠٠ مليون

من الصهابة من العرب

معادلات لا تصح فى الحساب ، ولكنها تصح مع الهوى .

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

■ حديث الشهر - فخر ولى .. امم بلغت العبد الأسفل من الفقر ، وامم بلغت العروج

الاعلى من الفنى

### اسلاميات :

■ حقوق الإنسان اعطتها الإسلام ، قبل الثورة الفرنسية ، وقبل هيئة الأمم المتحدة

### لغة وآداب :

■ صفحة اللغة - معاجم اللغة العربية ، معيط العيف للبستى

■ اللغة مها لبدا ثورة التجديد

### اسطوانات مصورة :

■ مجمع المعجزات في الكويت .. القسم والكم والكوفين والحاجزين ( بالالوان )

■ مصابف سوريا .. ( بالالوان )

### طب .. وعلوم :

■ وحدة الله تراهي في وحدة خلقه : احسام انخلقي سمينا من فواء البحر ، ومن ماء

الارض وملحها ، حتى ، والى البحر ، والى الارض ، على سمود ، وهكذا دواليك

■ في سبيل موسوعة طبية - الصنب وخطر في حياة الانسان

■ انباء الطب والعظم والاعرجاء : العرب القوي الامروحي - وبه الى الامام سنكون اميد

من الزلزلة الى المر - بروبي من وري الجرائد ، والكتب ، والاحساب - الطب

والامطرات النفسية والظنون - اميات عمر - مفرقة على لدخان في برلكن

بولابات المنهدة

■ امراض شائعة - اربو سمود ، اسبابه ، طرق علاجه

■ طبية الاسرة - احبارات الفصل البوبية - بمع حمراء على الدجدة - الدم في البول -

اصرار الوجه ، هل بقى المرض ؟

### عسروية :

■ امة كثرن فيها الاصوات ، حتى فقتت فيها الكلمات معانيها ومراميها

■ اللغة مها لبدا ثورة التجديد

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

لتصويرها وزارة الارشاد والاثاء بمجموعة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها عن آراء

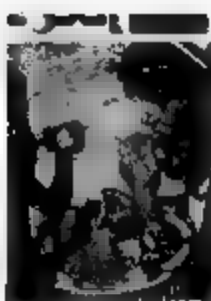
العرب

ALARABY - No. 136 March 1970 P O B. 748 KUWAIT

الصور بالكويت - مسبقو برامد ٧٤٨ - تلون ٢٧١٤١ - لغراميا + العربي

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الإعلانات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

٥ طفلان من اللاتفية .. لقد تركتا السر الهواة بنوعيون في مياهه  
للخض من لسمة حر الصيف .. اما هما فقد كانت لهما طريقتهما الخاصة  
في الخلاء فلهذا لقد اخضعتا الطفلان هذا الطبق الكثر الليرة بالبطيخ المتاح  
وحسنا في هذه على الرجال لتهمة بهما عن العيون !

( انظر استطلاع مصاييف سوريا ص ٦٠ )

### وكي الأسرة والمرأة :

- ٨٦ ■ عندما يمتلئ بالحب على مصاييف الحياة ، واسطائها  
برية وعلم نفس :  
٨١ ■ الحروب النفسية او حروب الدفاعات  
١١٧ ■ نالان في مراحل التعليم في البلاد العربية  
تاريخ .. وتاريخ اشخاصي :  
١٥١-٢ ■ حضرات ساف ، لم ماتت : نزهة في اعراس البري  
١٠٤ ■ ويلارد لبت بولسوى . وكانها بركة صاحبه بالامس الهرب  
١١٢ ■ الشيخ رضا الدين الحسن الصفاني : صاحب « الحكمة » و « المصباح »

### شعر :

- ٨٢ ■ ملك  
١١٠ ■ النازح

### كتب :

- ١١٨ ■ كتاب الشعر : نهاية النصب اليهودي  
١٢٢ ■ مكتبة العربي

### قصص وقصايا :

- ١٢٦ ■ من غرائب القصص : الحب القاتل  
١٢٤ ■ القسريان

### منوعات :

- ٢ ■ فريزي القسري  
٩ ■ بريد القراء  
١٩ ■ سيرة صابغة الصمد ١٩٤٤  
٣١ ■ مسائل الصربي  
١٢٤ ■ طرائف عربية  
١٥٢ ■ طرائف عربية  
١٥٦ ■ ائت لسائل .. ونحن صعب

لبي الصمد بالكون ١١ غلوس ، القليج العربي ؟ ريال مغربي . البحرين  
٠ ٢ فلس يمني - العراق ١٤٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش  
الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج.ع.م ١٠  
قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠٠ شلن .  
ليبيا ١٥ دربا

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يحمل طالب الاشتراك بالشركة العربية  
للتوزيع ببيروت ٤ وعنوانها : بيروت - ص.ب ٤٢٩٨ ويكتب على الملاك  
اشتراكات العربي .

# بريد القراء

## ابو حيان الاندلسي بين النقل والتلخيص

✻ متر الدكتور عبد الصمد الحنسي في محله  
« اسرى » العدد ١٢٠ سبتمبر ١٩٦٦ يحيا من  
ابي حيان الاندلسي . وكنت ظنه حينما وضع  
نظري عليه دراسة جديدة ليعرف الى ما كنيته  
« ص ق صني » ابو حيان النحوي « الذي ينت به  
الدكتوراه صر جامعة القاهرة بمرحلة الشرف  
الاولى « وطبع في بغداد عام ١٩٦٦ .

ومعنا قرأه حالي ما رايت لآل الموضوع نقل  
وتلخيص لكاتب « ابو حيان النحوي » الذي  
نصبت في تأليفه موات « وبحثت هيناء من  
قراءة المخطوطات . ولبت الكاتب العاقل اشر  
الى انه بعد او تلخيص لبيدي معه من مهمة  
السطر اولئك حاول ان يتر عبارا « فذكر خمسة  
مصادر اخرى لا يمكن ان تكون هذا البحث ناي  
حال من الاحوال « لانها بعيدة عن تصور منتج  
ابي حيان في البحر والتفسير ، ولكن يزيد تفصيل  
اشار ابي كتابي « ابو حيان النحوي « مرتين ،  
ولو اصنف لقال « ابو حيان لعنه وخرسه  
الدكتور »

الدكتورة خديجة الطهري  
استاذة مساعدة في كلية الآداب  
جامعة بغداد

المرحب بالحق الدكتور خديجة الطهري  
بهذا الصواب ٢٤ مجلة او مجلة متولة او مكتبة  
او مطبعة شئت سلم المقال « ان لم يكن كله .  
وقد راجع كتاب الدكتور خديجة الطهري «  
» ابو حيان النحوي « ، ولانها المقال على ما كتب  
في المصاحف التي اشرت اليها . والحق ان الحق  
سها في القيا ما تقول .

## قصيدة في ذكرى الاخطل

✻ القلم « العربي » هذه الرسالة من الاستاذ  
احمد السعاف حول قصيدته التي نشرت في عدد  
فبراير / ١٧٠ صافية ذكرى الاخطل الصغير «  
وهذا هو نص الرسالة :

فلقد حدثت بعض الاخطل في الشكل الرسوم  
على بعض كلمات قصيدتي المنشورة في العدد  
الماضي ، فلقد حلت القصة محل الفتحة في كلمة  
( اسكر ) في آخر البيت الثاني ، ول هذا ما فيه  
من تشويه . ول حالي لاحد الشعراء في نفس  
القصيدة حلت القصة محل الكسرة في كلمة  
( لذي ) وكنت قد اخترت الكسرة لطفها ، ولكن  
الصحيح هذه الله لم يها بالكسرة التي رسمتها  
بطلبي .

وفي مناجاتي لثغر النيل وردت ( بروج ) بضم  
الاول والثاني والصحيح عندي الفج في العرفية  
ولقد رسمت الشكل بنحوي ولكن الصحيح لم يها  
ايضا بما رسمته . ارجو نشر هذا التصويب .

التوقيع - احمد السعاف

## فهرس جامع للعربي

✻ اضرح ان تصفرو فهرسا  
مسللا لسنه العربي في كانه اعدادها  
سابعه على ان تكون بجمعها لكي  
سهل تجديده او حفظه ميا .  
حمود محمد الفايح

العربي . براحكم ارجيه جامعا من  
فهرم ايضا وقد سئل به في المستعمل  
ن شاء الله

## أحمد بن ماجد ... هو مكتشف الطريق الى الهند

● قرأت في العدد ١٢٢ ما ذكرتموه من أن الفصل في إكشاف رأس الرجاء الصالح لا يعود لفاسكو ديجاما وإنما لدنر وهو البحار البرتغالي الذي أوفد فاسكو ديجاما في رحلته تلك ، كما ذكرتم .

وأما أدرك سى قرأت في العربي قبل نحو عشرين سنة ، أن البحار العربي حصد بن ماجد هو الذي قام بالرحلة لفاسكو ديجاما في رحلته تلك ..

ريد بن متيخ الجولي

الخير - المملكة العربية السعودية

العربي : أن ما قرأته في العربي سابقا صحيح . وكذلك ما قرأته في العربي مؤخرا ، فهو صحيح أيضا . وليس ذلك هو في أن أحمد بن ماجد لم يرشد فاسكو ديجاما إلى رأس الرجاء الصالح بل إلى الهند ( سنة ١٤٩٨ ) . فهو لم يقتصر به الأوبد اجيارد رأس الرجاء الصالح .

أي بعد دوران فاسكو ديجاما حول القارة الأفريقية على سفينة تسمى سانتا كاتالينا على ساحل أفريقيا الشرقية ، ويذكر بالذکر أن المصادر البرتغالية نفسها تؤكد فضل البحار العربي في هذا الصدد ، وتذكر فيما تذكر ، أنه كان لديه خريطة بحرية ولوازم ملاحية ممتازة ، لم يكن في حوزة فاسكو ديجاما مثلاً .

## الشعر ام النثر ؟! أيهما أقدم عهدا

● قرأت في العدد ١٢٢ صفحة ١٢٧ نقلاً عن « صوان » الشاعر سبكي من الأدب في رسائله ومن العلم في كل الأزمان ، الدكتور مصطفى الحوس ، نسب فيه الكتاب إلى الجاهل أم إلى النثر ، حيث حدثني الجليل وأن اسمعته ليرى العهد بالسلام ، ما لا يحد من ماضي ناس ، بينما كتب العلماء كاتب قبل بدء الشعر بالصور والأزمان

يدل هذا صحيح . !!

أ. م. السعودية

العربي : ليس من الضروري أن ماخذ برأي الجاهل أو غيره ، خاصة وأن السانع هو أن أحداث الجاهلية أول ما سجل منها كان بالنثر ، ومن هذه الأحداث الحروب ومنها حرب البسوس ، وقد سجلت أحداثها بالنثر الجليل الرائع لا بالنثر .

ومثل ذلك يقال في أحداث حرب طروادة وغيرها من أحداث حيلة الإغريق القديمة ، فقد سجلها لنا هوميروس ، كما ذكر في رسائله ، شعرا بدعيا في طبعته القرويتين الإبلية والأوديسة .

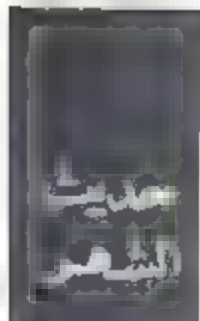
## رسالة من خط النار

● أكتب لكم هذا الخطيب بعد أن قرأت مقالكم الأخير ( رواية ) في عدد ديسمبر من العربي ١٩٦٩ . أكتب بعد أن قرأت هذا المقال بعلمه طيبا ولنا الحظ مع زملائي على خط النار في قناة السويس حيث نحاول أن يؤدي أمارة وتبلغ رسالة كلفنا بها امتنا الجريئة ..

وباليتنا يا سيدي فهما الحقيقة التي جابها بها مقالكم ، بل وبأ ليت القاهمين عنا بعنوانها .. ويز على ألا يرى العرب قلبا واحدا ويدا واحدة بالرغم من الأوضاع الكاظم التي تبطل به طوقهم من جهة ، وبالرغم من الجلاء الذي برزت به أطباع الصهاينة فيهم وفي الظلم من جهة ثانية . ستعلمكم الله مزيدا من هذه المقالات ..  
أ.ع.م. الوحدة رقم ٤٠٠٠







# فقير

أُمُّ بَغْتِ الدَّرْتِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْفَقْرِ،  
أَفْرَادًا وَجَمَاعَاتٍ

يَقْتَضِيهِ تَحْرِيرُ

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١  | ٢  | ٣  | ٤  | ٥  | ٦  | ٧  | ٨  | ٩  | ١٠  |
| ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠  |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠  |
| ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠  |
| ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠  |
| ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠  |
| ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠  |
| ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠  |
| ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠  |
| ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |





الدخان بدا كالمياه ، ثم نكتم  
عابا ، فصار يعطي الضرورات .

وغنى . وقد تختلف احتلافا كبيرا ،

ولكن كذلك الأمم ، تختلف حظوظها  
من غنى وفقير . وهي تختلف احتلافا  
كبيرا .

ان متوسط دخل الفرد في الولايات  
المتحدة في عام ١٩٥٠ كان ١٩٥٣ دولارا ،  
بينما هو كان ٥٠ دولارا او دون ذلك  
فدرا في الهند ، وفي الإقطار المستعمرة  
من أمريكا الوسطى ، وفي الصين ، وفي  
أواسط أفريقيا .

وفي نفس المعنى نستطيع ان نقول انه  
في عام ١٩٤٨ كان دخل الولايات المتحدة ،  
وأهلها يكونون ٧ في المائة من أهل الأرض ،  
يمثل ٤٣٪ من دخل أهل الأرض ، بينا  
آسيا ، وهي تتضمن ٥٥ في المائة من  
سكان الأرض ، لم يمثل دخلها كله غير  
١٥ في المائة من دخل أهل الأرض .

وكان كل هذا بسبب التقدم في التكنية  
الصناعية ، وكذلك الزراعية . ولكن  
التكنية الصناعية كان لها الأثر الأكبر .

وفي سبيل التذليل على هذا نذكر ان  
الولايات المتحدة ، بعد الحرب العالمية  
الثانية ، لم يمثل انتاجها الزراعي أكثر  
من ١٠ في المائة من انتاجها الكلي . وما  
هذا لقصر في الانتاج الزراعي ولكن لزيادة  
فيه . بعد كان راد الانتاج الزراعي ٢٠  
صحيحا عما كان في الولايات منذ قرون  
مات ، أي منذ أيام الحرب الأهلية  
الأمريكية ، مع أن التعامل في الزراعة  
صعده كانوا يمثلون ثلثي السكان ، بينا  
حيط عددهم عام ١٩٤٨ إلى ما دون  
ثلثي السكان .

وما السبب في زيادة الانتاج هذه مع  
قله العمال ؟

السبب . التكنية الزراعية . وهي لا

حاجات ، هي ضرورات حياة كما هي  
لاهل انحضر ضرورات حياة .

والضرورة هنا ليس معناها ان الشيء  
هذا الذي نسميه بالضروري ، اذا غلب ،  
هلك الإنسان ، ولكنه ضروري بمعنى انه  
اذا غلب اسفده الإنسان انتقادا شديدا .

كالدخان ، أنت لا تعرفه ، فهو ليس  
صديق بالضروري ، وأنت لا تجعل به .  
وبذلك اذا مارسه حتى تموده ، ثم  
مات منك ، أصابك الصديق والهمع لعدده .  
اذن فهو صديق لك بمعنى الضروريات .  
ولاحراجة من صفة الضرورة اشجان  
واشجان .

والإنسان الحضري ابتدع اشياء معدة ،  
أكثرها نتيجة من نتيجة العلم والتكنية ،  
بدأت عده كمالية ، ثم صارت بشيوعها  
ضرورية ، وذلك بسبب تولا عاداتها عده  
الباس .

### حظوظ الأمم من فقر وغنى

والأمراد تختلف حظوظها من فقر

(١) نصيب الفرد من الانتاج القومي الإجمالي في الولايات المتحدة لعام ١٩٦٥ بلغ ٢٥٥٧ دولارا  
ونصيب الفرد من الإنتاج القومي الإجمالي في الهند لعام ١٩٦٥ بلغ ٩٩ دولارا .

زيادة السكان ، فإذا تساوت الزادتان لم ياتر مقدار الضرر العام بها . أما أن كانت زيادة السكان فوق زيادة الإنتاج ، فإن الأمة لا تزداد إلا فقرا .

ولن يقول أحد بإطلاق السبل ، لأن الله يرق من شاء بغير حساب ، ذلك أن الله أول ما يرق الإنسان العمل ، والعمل يعنى بأن زيادة السكان مع ثبات الإنتاج يؤدى إلى زيادة الفقر . والتاريخ دليل ذلك . وقد دس التاريخ فيما دس ، على أن سكان الهند ، في العهد المولى ، كان فقيرهم يأكل حتى شبع ، بينما أكثر سكان الهند اليوم ،

تزال قائمة . والعائى من إنتاج أمريكا الزراعية عن حاجة أهلها معروف مشهور .

والذا نحن ذكرنا سائر بلاد الغرب ، في أوروبا ، وجدنا الحال أشبه ما يكون بالحال في أمريكا . أمم اتحدت العلم والتكنية إلى الحياة سبلا .

### لا دفع للعقر إلا بزيادة الإنتاج فوق زيادة السكان

أما أن زيادة الإنتاج تذهب بالضرر فقول من البدهة بكان . ولكن بشرط لذلك أن تكون زيادة الإنتاج في أمام فوق



زيادة السكان ، مع  
ليات مقدار الإنتاج  
فقر متصل

رنت ، او حتى انطوى على الكثير من معادن الصلابة ، والحواحيات يكون من الصلاح ، فيكون لأصنافه مورداً ثرياً عظيماً .

والبلاد العربية ، هل مسطوحها مسحا جيلوحيا ليكتفوا عما بها من ثروات ؟ كل أوصى لا بد أن تمسح ، وكل ركن وكل شبر

إن العرب ما صحوا الى مثل هذا إلا في السنوات الأخيرة . ففي هذه السنوات الأخيرة فقط بدأوا يذهبون باب اشراء ، واحببه سوف يفتح واسعا .

ولكن أود أن أقول أننا نذهب بتمسح الرمل ، ونمسح الحجر ، نطلب الذهب الأسود ، وفي البرية اسبى بين ايدينا ثوب ملايين من الذهب الأخضر الذي يطلب لنا الذهب الأحمر . فعاداً هو "قتا عن البرية وهي امرت مالا . وثمره الكيه الزراعية . هي أكبر ثمره . ان يداي الولايات المتحدة وغير الولايات المتحدة امتلته رتته .

لنصمم السكان ، وقلة مسابرة الإنتاج لهذا النصح . ناكلون الاول .

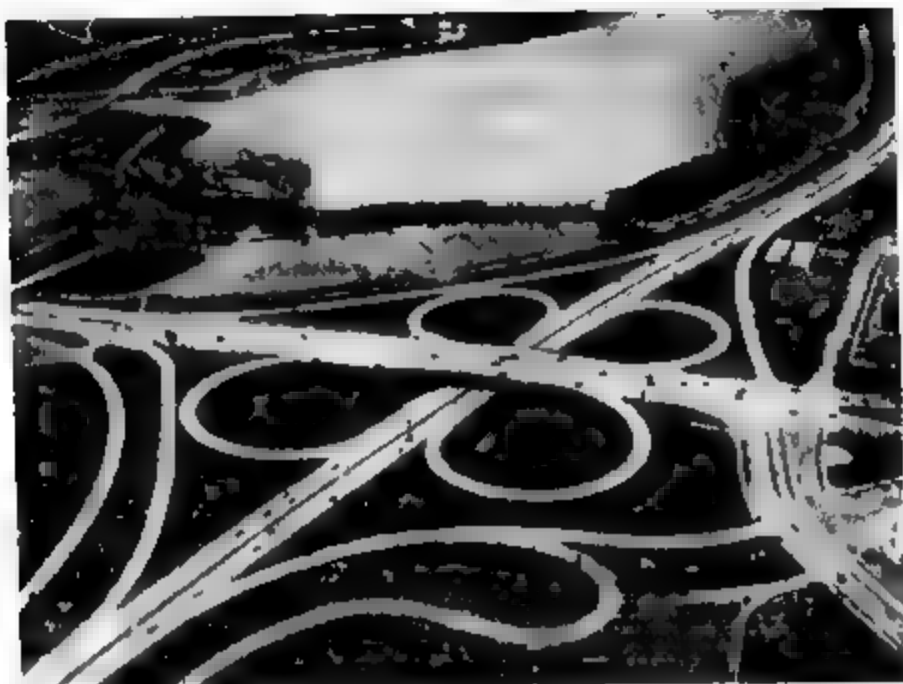
وانا تؤمن بانطلاق النسل ومعمسه التخطيط الأوفى لزيادة الإنتاج . الجمع الجمع بينهما ، مذور ذلك بناء العرب . ولكن لهذا حدثا غير هذا .

ومن الغراء من يشكو الضرر لأن جاره ذو غنى . ومن الغراء من يحسب أن غارب الأحرار مما يذهب بالغمر وغارب الأحرار ، وحتى الأحاد من الغنى للغنى ، أما يجعل الغنى أقل فقرا . ولكنه لا يحصل الأمة أقل فقرا ، ما دام الإنتاج يستنه الى البكار نسبة تامة لم تنمير .

### موارد البلاد الطبيعية للمسح الغنى

ويل " للبلد الذي لا مورد للحير فيه . وموارد الحير كثيرة . أرض ذات برية تمسح للزروع . أو رمل غسير منحصب انطاهر نرى الساطع لكثرة ما فيه من

| اسم البلد                     | متوسط الإنتاج القومي<br>الإجمالي للفرد لسنة ١٩٦٥ | اسم البلد                 | متوسط الإنتاج القومي<br>الإجمالي للفرد لسنة ١٩٦٥ |
|-------------------------------|--|---------------------------|--|
| اليونان (الصين الوطنية)       | ٢٢١  | الولايات المتحدة          | ٢٥٥٧   |
| الجمهورية العربية المتحدة     | ١٦٦  | السويد                    | ٢١٩٧   |
| نابلسه                        | ١٢٦  | ألمانيا الغربية           | ١٩٠٥   |
| الصين                         | ٩٨   | ألمانيا الشرقية           | ١٥٧٤   |
| جنوب أفريقيا جنوب غرب أفريقيا | ٥٠٢  | فرنسا                     | ١٩٢٤   |
| ألمانيا                       | ٠٩٩  | المملكة المتحدة (انجلترا) | ١٨٠٤   |
| البرازيل                      | ٢٨٠  | سويسرا                    | ١٥٥٤   |
| الباكستان                     | ٩١   | اليابان                   | ٨٥٧  |
| مكسيكو                        | ٤٥٥  | اسرائيل                   | ٢٠٠٩   |
| نيجيريا                       | ٨٢   | الاتحاد السوفيتي          | ١٢٨٨   |
| كولمبيا                       | ٢٧٧  | إيطاليا                   | ١١٠١   |
| أندونيسيا                     | ٩٩   | هولندا                    | ٩٦٢  |
| (إسرائيل)                     | ١٢٢٤   | رومانيا                   | ٧٥٧  |
|                               |  | ميوريتش                   | ١٩٢٢   |
|                               |  | الأرجنتين                 | ٤٩٢  |



أصبحت الطرق عاملاً خطيراً في أنساج الأمم من صامى ولداى وغير ذلك ، وباتوا في التناحر الذى يخرى على التواصلات بقطاع الطرق فحسبوا بالطرق الفائرة التى يمدور بعضها فوق بعض ، وبذلك لا تلتصق سيارة في طريق سيارة إلا أن تكون مسجدة في نفس اتجاهها .

### وطرق التواصلات تلتصق العفر

والتواصلات تحمل الحركة . والحركة لازمة للعمل والسفر وكل بلد يراعى أو صامى قلل التواصلات . كانهم أندى ضعف دورته الدموية فهو يؤدى بالزوال . أن الصانع تتحرك على الطرق وأن الناس تتحرك في السيارات وأنطراوات . وأنه الرمن البلد المتقدم له الحساب ادق الحساب ، وأنه .

والتواصلات تكون في بحر ، ويكون في بحر ، وتكون فوق الأرض ، وفي الهواء .

والعرب ، كم يحدثوا عن وصل بلادهم بالطرق . وقالوا الوحيدة ، والوحدة أول الوحدة في وحدة التواصلات .

ومحطه « العربى » لا بعد طريقها إلى تونس إلا عن طريق جنوا . ولا تجد طريقها إلى المغرب إلا عن طريق مرسيليا ، وأردوا ربط مصر بالسودان ، والسودان بمصر ، لزيادة التجارة . وعكروا . فكاتب الطرق أهل ما فكروا به . وحيا فعلوا .

### والرسائل المادية من أدوات وأجهزة ومكتاف تزيد الأنساج فتتصق العفر

والرسائل المادية يعنى ما سميع به العامل من أدوات وأجهزة ومكتاف في أنساج يومه ، فكلمنا راد حظ العامل



اليابان لم تستخدم القنات في كل انتاجها كما استخدمها الأمريكي . وهذه تلاحصة  
تعمل الحصول بين يديها . ولو كانت أمريكا لاأنت منها الحصص الكافية .

كفانات غنية كره . ولكن الملاحظ ان  
انتاج العامل الأمريكي ، محددين أعمال  
الأمريكان كلاً واحداً ، ضعف انتاج  
العامل الياباني .

وسمسون هذا ، فيما سمون ، الي  
وفره الراسمائل المادنه الأمريكيه ، اذا

من هذه الراسمائل ، وهي جمع رأس  
مال ، زاد حظه من انتاج ، فحظه مسي  
لحي .

وممارس رجال الاقتصاد عامل الولايات  
المتحدة الأمريكي عامل اليابان الاسوي .  
كلاهما عامل متحد . وكلاهما عبيده

الصين لا زال يعمل في الحصول باندبها . لا بالقنات . ومن هذا كان انتاجهم ليس بالغالي .





هذه قاطرة بخارية ، وقد اطلقوا عليها في اليابان الاطفال اسمشار يلعبون  
ويغصون وبالفن ، حتى يشبوا ولي دمهم الفضة البضار والصدى .

وان بقي ذراع من عظم ولحم يعمل الى  
اليوم فهو ذراع القر والحيل والحمير .

### والرساميل الانسانية تدفع العقر

وبعد ذكر الرساميل المادية ، يجب ان  
لا نسى ما يجب ان يصاحب هذه  
الرساميل المادية من فطنة انسانية ، هي  
دورها بعض الرساميل .

نحب ان لا نعمل عما يحب ان يصاحب  
وجود الاداء الحديثة ، او المكينة

هي قورس بالرساميل المادية اليابانية .  
والعمال اليابانيون ، مع قلة اجهزتهم  
التي يستعينون بها في الانتاج ، هم كثير  
الاجهزة اذا هم قورنوا بالعمال العرب  
في انتاجهم . في انتاجهم التقليدي الذي  
هبط اليهم من مساقط القرون .

المكن المكن ، يا سادة العرب وبا  
دهمهم . تمكنوا بالمكن ، فليس اليوم  
في حاصر هذا العيش من مكينة سواء .  
ان الفراخ الذي يعمل اليوم من حديد ،



عالميا بعد الدرس النظري، واللغة المكتات وأحزائها ، وقد يدخل في ذلك طعنا وأصلاحها ، أو إصلاح الطلل السسيط الذي يظرا عليها . ان العامل على المكتنة تراكيب العرس لا بد من دراسته ودراسة طعنه ، وحتى العنة . والمكتنات تؤلف كما يؤلف العرس . ولكم رأيت عاملا ماهرا لا يترك مكتنه حتى يقطعها ، ثم هو يقطعها ، ثم هو يربطها بيمتاء عليها قبل ان يصادرها كأنها بقول لها عني مساء وإلى اللقاء . هكذا صنع حب المكسبات بعض هوانها .

من هذا نفكر لماذا حل العقر بأمم ؟ وحل العنى بأمم أخرى .

ان الولايات المتحدة يبلغ من يكتب من أهلها وقرأ ٩٧ في المائة من أهلها . واليابان يبلغ من يكتب من أهلها وقرأ ٩٨ في المائة من أهلها . وبعكس . وكل معنى ان بلادا كالهند مثلا يبلغ الاميون بها ٨٢ في المائة .

هذا هو الشرط الاول من التحجير للأنتاج المكسي . ان يقرأ العامل وان يكتب . وكيف يعمل المكن ثم كيف يحسن ادارته ، وحسن الانتاج به عامة .

والرساميل ، من مبادية ، ومن انسانية ، تتراكم على الزمان . فحيرة هذا العهد من الزمان في طه متصمدم كاليانان هي لا شك أكثر من خبرة هذا البلد نفسه في العهد الذي مضى . لأن الحيرة تزيد على محسرى المسكين ، وخبرة الولايات المتحدة في هذه الأسام أكثر اضحاما من خبرتها في مثل هذا اليوم أو الشهر من قرون مضى .

ونذكر الهند مثلا ولا نذكر بلدا من بلاد العرب ، ناديا ، وصيانة لشعور عربي قد برق حتى يحسن بأن كرامته قد خدشت . وفيما قوم بلقت بهم الرقة انهم يفصلون ان لا يتحدث التكرامة ولو حتى وراؤها دُمِّل قد امتلا صديدا .

الحديدة ، من طعه تكون في العامل ، حتى يحسن استخدامها ، فالعصا لا ينتج وحده ، إنما هو ينتج وهو أداة بحركتها الإنسان . حتى لحظ ان تقول ان طعة الإنسان تأتي أولا ، يليها ما يحل به الجهاز ، محل يد الإنسان واصابعه ، من تشكيل وانداع .

ول الإنسان قطسة طبيعية ، ولكنها لا تكفي لمواجهة شتى وحده الحرية الصناعية . لا بد للعامل من التصميم العام أولا ، من القراءة والكتابة والحساب وشئ عوم النفاذ العامة . ان انسى محور عندها ان يقول انه صنع الحد الأدنى الذي لا بد ان يبلغه انسان اليوم ليحسرى به حضارة هذا الزمان وعيشه . لم يأت بعد هذا دور التخصيص في استخدام المكن . وهو دور لا يقل خطورة عن الدور الذي سبق في التعليم العام . وهو دور يطول ، عمادة الخبرة

عدد الاميون في اليابان يبلغ ٢ في الملة من سكانها . وهم يبدون بتنظيم الاطفال في سن صغيرة . وجوه مفرحة . وصحة مفرحة .





التي بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة لم تكن لها عذبة لم تسب منها العرب بالدمار والتخريب  
أكثرها . وبعد عامين اخلت الآلية ترفع كلما يرفع بها الجن . وكان كل مواطن يحمل البندقية طائف  
لأنه شعر بمهنة وطنه .

سحب العمال بحكم تحلف بلادهم إلى  
الاستفادة من كل ساعة بل من كل  
دقيقة من الساعات المفقودة في الإنتاج  
وبعض استعجاب ، وبعض لم يستجب ،

وفي بعض البلاد العربية رأيت من حمل  
من بعض ساعات العمل القليلة ، ساعات  
راحة ، وهي ساعات الراحة بدأها أول  
الهار حين لم يكن منه التعب . وفترات  
للراحة وشرب الشاي توسطت ساعات  
العمل . وسألت بعضهم : ماذا ينتظرون  
من الجهود العظمى بعد ذلك ؟ فقلت  
كأنني أتحدث اليوم باللاتينية أو الصينية ،  
فسمك .

أن تكن ساعات للعمل قليلة ، نعم ،  
شريطة أن تملأ عملا .

والأهم المعبر الدائر ، والسحاب  
الدائم ، لعمال وأمة معا .

ومع التحلف الملل بين الأمم .

### وعند ساعات العمل يعطى العجز أو يعطى الفني

في الغرب الماضي كان العامل مرهما  
بالعمل حصه . كان يعمل في الأسبوع  
٦٠ أو ٧٠ ساعة ، أو فوق ذلك من  
الساعات . ثم أخذت الساعات تنقص ،  
صارت إلى ٥٥ قالي ٤٨ قالي ٤٠ .  
كذلك ردت أيام الراحة السنوية للعامل .

وساعد على هذا وجود المكاتب  
في بناحها الكثير عوض عما حصره  
الإنتاج بعض الساعات . ورأيت .

وفي الدول العربية ، وهي دول في  
الإنتاج ناشئة ، كان أول المهم بعض  
ساعات العمل تصرف النظر عن الإنتاج ،  
يعمل أو يهبط . وكان هذا لنوع  
إنسانية وصحية . وكان المفروض أن

تكن هناك متدوحة من ربح قيمة المارك  
عوى ما كان ارتفع . ووقع الألمان قيمته  
طوعا واحتيلوا ، لتملأ بذلك الألمان ما  
يصنعون فيمل أقال دول الارض على  
شراؤها ويتوجهون الى الأشراف من انحلتوا  
وفرسا والأمريكان .

تضحية كان لابد منها .

ومن الألمان ؟ أهم الذين حذلوا  
في حرب عام ١٩٣٩ - ١٩٤٥ .

ومن انحلتوا وفرسا والأمريكان ؟  
أهم الذين انتصروا عليها .

انقلب الميزان .

وانقلب بوطية العامل الألماني من كل  
الضات ، وكل الألوان ، ومن لاسي بدلة  
ورفاه أو بانه بقاء . وهي وطنيه  
ليست بالبعاء ، تفرق الأساس فيها  
بين نفسه وبين وطنه . أنها وطنيه جعلت  
من العرس والوطن شيئا واحدا . أنا  
الوطن والوطن أنا . وأنا ان جعلت اليوم  
للوطن وخسرت ، للضرورة ، لسوف  
لويج غدا . وسوف يربح أهلي ، أم  
وآب ، أو سب أو ولد . وطنية منية  
على الحساب ، على الجمع والطرح ، وعلى  
حب لا رومانسية فيه ، ولا مذرية .  
وهي وطنية سمن الاعتماد عليها ،  
ولأمن خلل الحساب فيها ، ديمقراطية  
قائمة صادقة . هي صادقة قائمة متصلة  
متددة على الأقل وهو يخطط في يومه لما  
يكون عليه وطنه في غده . وأغلب ظنه  
أنه سوف تصدق الأيام .

والنتيجة من كل هذا ؟

ان ألمانيا ، تلك التي كانت لا تملك  
شيئا عقب الحرب العالمية الثانية  
وخذلها فيها ، صارت اليوم من أهم  
أهم الأرض .

●●

أحمد زكي

ويذكر هذا أذكر زيارة قمت بها  
لألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية . لم  
أجد في مدينتها مدنة لم تل منها الحرب  
بالدمار والتعريب أكثرها . وفي مدينة  
دوسلدورف Düsseldorf رحبت أبحث  
عن عنوان فندق في حي من أحياء المدينة  
المظلمة مشهور . وما حظت به حتى  
خلت أني ضلت الطريق . لم يكن هناك  
مسرح قائم . لم هداني الهادي اليه  
منتهدم ، وقال في الجزء الأسفل منه ،  
تحت الأنقاض ، تجد الصدق الذي تطلب .  
ودعيت ، وطلبت ، ووحدت فندقا  
أرضيا كامن ما تكون الفنادق .

وغنت من ألمانيا سنتين ، وعلمت  
أوروها . فحبت من التغير الحادث .  
الأنية أجلت ترمع كأنها برتمع بها  
الجن . وأمر بنفس هذه المدينة ، مدينة  
دوسلدورف ، فأخذ المصباح في الليل ،  
تعلو فوق الأنية المشادة . ووقع أعمى  
الظفر ، واستغفرت . قرأت الفنائين  
سور ما تهدم من مدسهم على أضواء  
صتيلة أشبه بضياء الشموع . ونظور  
يسور حتى مطلع الفجر . وسألت من  
سامعات العمل . أحاسي من سألت كأنه  
لم يعلم . ولما فهم مال كل يعمل بمدر  
طامته ، فنهض في محنة ، أنها محنة  
أوطان .

وأذكر ألمانيا بعد ذلك ، وأذكرها اليوم  
بعد عشرين عاما قد تزيد ، فأخذ الأمة  
التي كانت منكوبة في كل مدينتها ، منكوبة  
في اقتصادها ، منكوبة في وسائل العيش  
جميعها ، ومنكوبة في علم وتكنيه ، ومنكوبة  
في حرب ومضبعة في كرامة ، أراها اليوم  
في الصف الأول من صفوف الأمم .  
وهدد ارتفاع قيمة المارك الألماني العربي  
الجنبيه الاسترليني فوجب تخفيض  
قيمتها . وهدد ارتفاعه الفرك الفرنسي  
فوجب تخفيض قيمته . وبدأ المارك  
الألماني بارتفاع قيمته بهذا الدولار ، فلم

## تفاحة نيوتن .. ومناجع النيل ١١

■ قاص مسابقة العدد ١٣٤ على المعلومات العامة حيث تضمنت المسابقة عشرة أسئلة في مختلف أوجه المعرفة الإنسانية . من سؤال عن الحمرايا ، الى آخر من الادب والأدباء .. وكان الهدف من ذلك هو قلدح ورناد الفكر وسر أفواره . واليك أبها القارىء نموذجاً للأجابة الصحيحة ، واسماء الفائزين بالمسابقة :

- ١ - اسم الموسيقار الذى كتب الموسيقى وهو اصم لودفيج فان بهتوفن .
- ٢ - الشاعرة العربية التى كتبت اخوها ولا يكاد قارىء يجد في ديوانها حسمير البقاء هي الخنساء .
- ٣ - العالم الذى ربطت الاسطورة اسمه باسم لظلمة ، هو نيوتن .
- ٤ - جزيرة كسمانيا تقع في أقصى الجنوب من الكرة الأرضية .
- ٥ - ابن عبد ربه هو مؤلف كتاب العقد الفريد .
- ٦ - ليدنا منلج النيل في اوغندا .
- ٨ - داتنى الجبرى هو الذى كتب « الكوميديا الإلهية » .
- ٩ - الدينار الكويتى هي العملة المستعملة في الكويت .
- ١٠ - شاه جيهان هو الإمبراطور المغولى الذى شيد « لاج محل » قطيعة للذكرى لزوجته .

## الفائزون بالجوائز

ولها يلي اسماء الفائزين بالجوائز .

- الجائزة الاولى وفيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها طى محمد قطيل على - عمان - الاردن .
- الجائزة الثانية وفيمتها عشرون ديناراً فاز بها حسين بن خليفة مزير - المهدية - تونس .
- الجائزة الثالثة وفيمتها عشرة دنانير فاز بها سهيل عبد الكريم الجيهان - اترناش - السعودية .

٨ جوائز قيمتها ٤ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

- ١ - خالد وليد محمد الله البودوى - الكويت .
- ٢ - حسين عثمان محمود - الموصل - العراق .
- ٣ - حسين علي حيدر - جبلة - سوريا .
- ٤ - ابن سعد علي - بونديرة - الجزائر .
- ٥ - ماهر يوسف قوشه - القاهرة - ج.ع.م .
- ٦ - محمد أحمد عيسى - تبر - اليمن .
- ٧ - عائلت ناجح البمطاني - الدوحة - قطر .
- ٨ - مريم حسن شيباني - بيروت - لبنان .

# حقوق الإنسان

## أعلنها

بمجلس أندلسور عند المنع المسمى

أشار عليه كرسى من ١٩٤٨ م  
خدمة الكو

هذه الآخرة

حقوق الإنسان تحتاج أن تكون  
إضافة إلى، حذرة لها بأن  
الاجتماعي، ومن لم القى لهذا الغرض لجنة  
أشبهت إلى مثالي جدد لحقوق الإنسان أعلنه  
في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ في قصر شايفر بفرنسا  
ويكون هذا الباقى الجديد من ٢٠ مادة  
نصبت للمادتين الأولى والثانية منه على ما يأتي :

١ - يوجد لبر جميعا حبرا مساوي في  
الكرامة والحقوق ، وإن لهم التمتع بكافة الحريات  
التي في الباقى ، دون التمييز بسبب العرق  
أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي ، أو  
السرور ، أو النسب ، أو ولد من النساء .

وساوبت المواد من الثالثة إلى الثالثة والعشرين  
تقرر لحقوق الإنسان و مساهمة للإنسان ،  
فصب على حقه في الحياة والأمن على شخصه ،  
والحرر من الإكراه والإستبداد وأبسطت ،  
وحرر الاعتقال ، وتضمنت المادة ١٥ الوحد أو  
المطعة بالكرامة مع الإمبراء له بمسطقة أمام  
القانون ، وحده في الإنصاف أمام المحاكم ،  
والحرر من القسوة ومن الإستغلال والتي شرأ ،  
ومن ذلك أيضا الحرر من التعرض للتعذيب  
حده المادة ١٥ سرية و حرته أو مراسلاته ،  
وحرته في السفر ، وله الحق في اللجوء والتدخل ،  
مع ضمان حرته في الفكر والضمير والدين  
وحرته الرأ ، والاجتماع أو كسرى الجماعات ،  
وله الحق في حكم ملحه ، والحق في المشاركة في  
حكم الوظائف العامة .

وتناولت المواد من الثالثة والعشرين إلى  
اللاسي ، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية  
والثقافية بما في ذلك الضمان الاجتماعي ، والحق  
في مستوى عيشي كافى للصحة والمرفاهية ،

■ في ١٠ كانون الأول ١٩ ديسمبر ١٩٤٨ م  
اجتمع الأمم المتحدة بالندري العادية والمسمى  
لأعلان حقوق الإنسان ، أي أنه تم إعلانها في مثل  
هذا اليوم من عام ١٩٤٨ م .

ولقد جمعت لجان في ١٩٤٨ م  
بحرم على الجراء والمثالثة ، ذلك أن مؤرخي الغرب  
سوا أملاجا أمر سرور الغرب ، و  
١٩٤٩ م . فقد كان من نتائجها ، وما يخص منها  
إعلان حقوق الإنسان ، والتي ملخص مضمونها  
في أن الناس يؤمنون بحراً أساساً في الحقوق ،  
وأنه يجب للإنسان أن يفعل ما لا يضر غيره ، وأن  
حق الناس أن يفكروا ، ويتكلموا ، ويظهروا في  
حرية ، ولافراد الأمة الحق المطلق في إدارتها ،  
وأنه يجب العمل على ضمان حقوق الأفراد مع  
عدم الإخلال بالمصلحة العامة .

كان الإعلان لصور هذه الحقوق في المادة

ولا نصينا هنا أن كانت الثورة الفرنسية قد  
جاءت هذا المصون ، أم جددته ، كما أنه نصا  
بما أن كانت فرنسا نفسها حافظت على بعض  
هذا الإعلان ، وحده

أما الذي جاء هنا هو ما قبل في أن الثورة  
الفرنسية كان لها الفضل في إعلان حقوق الإنسان  
وأنه قبل هذه الثورة كانت حقوق الإنسان ضحية  
قوتها هذه ثورة ، وسافها

ومع مرور الأيام ، ظل هذا يردد كثر المؤرخين  
الفرنسي ، وبما أنه عنهم غيرهم ، وفرنسي في مباحث  
العلمين عندما في مدارس الشرق والبلاد الإسلامية .

## الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان

لم ينتقل هذا الأمر في عصرنا الراهن إلى مرحلة  
أخرى كانت وهذا باسم الأمم المتحدة ، فقد رأت

# الإسلام

قِيلَ نُنْقِصُهَا

التَّوْرَةَ الْفَرَسِيَّةَ

وَقِيلَ أَنْ تَقْصِبَهَا

هَيْئَةَ الْأُمَمِ مُشْجَدَةً

رائحة و سحر و دعوى و اسراء في حاد  
الجميع المتعاقبة ، كما هي لها على ان تقبل  
اسان الحق في نظام اجتماعي ونظام دولي محدد  
فيها ما سوى المباحة من الحقوق والحريات  
بعضها كما لا يخفى ، حيث ان السوريات  
في الجميع .

واظهر في حرق المصنفه مكتوله في قلبه ونصب  
وايه حرقه من قبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في يوم الجمعة من شهر ربيع  
الخير في رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل قومه  
في يوم الجمعة من شهر ربيع

## الإسلام وحقوق الإنسان

هذه خلاصة ما عليه لا طبعه اعلان حقوق  
الإنسان في الأمم المتحدة وما سبق ان اعطته التوراة  
الفريسيه في هذا الشأن .  
وربما على بعض الناس ان الإنسانية مدونه  
لهذه او تلك باعلان حقوقها ، وهذا هو عين  
المغالطة والإفراء على الحق .

والحقيقة التي ينبغي ان يعرفها كل مسلم ،  
والتي اسرها على صفحات « العربي » الاخر هي  
ان الاسلام اعلن حقوق الإنسان كافة مكفولة  
عند اربعة عشر قرناً . قبل ان يعلن فرنسا بعضها  
بعد اكثر من اثنى عشر قرناً وقبل ان يعلنها الأمم  
المتحدة بسبعين عاماً ولقمانه واكف عام . علماً  
بالاسلام في وقتها كالي مجرد سوف الإنسان الى ان  
يعرف بعض حقه ، وأن يحترق بكائه ، وأن يصبح  
حرّاً في مجتمعه جريمة قد يدفع حياته بها لها ،  
او تسوجب ابرال اشد الوان العذاب والكال به .  
واعلمها لا تصيب فيه ، ولا لانه دون الله .  
ولكنه اعلمها للناس جميعاً .

وحسب رغب دسر وسماه : لئلا يتعرف من  
النفقة في الجميع بكر الجمع حركه نموده  
بالانضمام الى الاسلام لغوا من شروب الكمال  
التي ، اكثر بغيره منهم ايوا ان يطبقوا سادات  
مكة بالقاء على عباد الامم .

اما الاسلام فلم يجعل احدا بالقوة على اعتناقه ،

وحاقه عليه السلام والاسلام صحاب من اهل  
الهدى يسلكون بهول ولذته في الاسلام بالتوراة .  
فمن نور الله تعالى « ان اسراء » ان  
الرسول من التي « ١٠٦ » سورة البقرة

## عزوات الرسول وقبوح الخلفاء

وربما قيل وعلى نموده هذه الدراسة ، اذا  
كان هذا موقف الاسلام من حرية المعتقد ، فقيم  
كتاب عزوات الرسول وقبوح الخلفاء ارسلهم  
والرد على ذلك انها لم تكن لتحمل الناس على  
اصالح الاسلام بالقوة بل بالانصاف  
والقائدهات وغزو الإيمان التي بنت بين الرسول  
صلى الله عليه وسلم وخصوم الدعوة حين رفضوا  
في هذا واعطوا روح الحرب ، ومثل اليهود التي  
اعطاهم الخلفاء الراشدين لغير المسلمين ، وانما  
كانت هذه المزوات والقصصات لناس الدعوة من  
اعدائهم الذين يحرمون للقضاء عليها او يسيجون  
الفرصة لانضمامها . مما قد يعرف له بالتفصيل  
في مقال آخر ما شاء الله .

ولم يترك حرية المعتقد وحدها هي التي هي  
الاسلام بحيثيتها فهذه الحريات الاخرى التي  
عليها ، وعلى سبيل المثال على حرية القيادة  
والحرية الشخصية وحرية القول والفعل والمراعاة

## حق الملكية

اما حق الملكية فكان له من رعاية الاسلام ما يشعري بسلامته لهذا الحق ، فانتملك بالطرق الشرعية والكسب الشريف من اسمى الفاضلات منه ، وحتى هذا الحق يساج فوى عين طالع لم يتم على استغلال الناس او باستغلال غير مشروع .

## حق الحياة

واعلم الاسلام حق الحياة ، وامن الناس على حياتهم كما اهتم على انوائهم . قال تعالى :  
« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق »  
( آية ٢٧ سورة الاسراء ) .

وكما كان الامن بدور على الحفاظ على حدين الطلوع حق الحياة ، وحق المال ، يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكدهما في خطبة الوداع فيقول : ان مدادكم وشراكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا فتيل الفاحش منكم المأب .

## حقوق اخرى

وعندنا من الحقوق الاخرى التي اظنها الاسلام واكدها حتى حفظ المصري وحريته ولما نراه المصري اشد الطوبى على التفتين والفتنة على حرمانه . كما اعلن ايضا حق القتل الشريف ودعا اليه وجب فيه وبين حقوق الاسرة والاولاد والوالدين . حتى من يحطون في الاسرة امر بالاهتمام بهم والحفاة بهم مما يسبق امر التمهيل فيه .

## حق الانسان في التكافل الاجتماعي

اما عولف الاسلام من التكافل الاجتماعي وحق الانسان في ان يعيش في مستوى لائق فانه يعتبر بحق ثورة مبدئية للثقافة الاجتماعية التي سبقته . ومما تقدم الانسان ونظور في مختلف المصور لمن يجد خيرا مما اظنه الاسلام في هذا الشأن .

فقد جعل على الدولة رعاية كل فرد فيها ، وفي سبيل ذلك جعل للفقراء والمساكين ربع ما تقصده الدولة من اموال الزكاة .

ليس هذا فحسب بل ان هذا التخصيص اذا لم يلف بحاجة الفقراء والمساكين فيحصل حقا اخر

مما سميه الحرية السياسية ، والحرية للخدمة للتمتع بالحياة التمتع .

وهناك ابعاد من ذلك حرية مطلقة العظام فقد جاد رجل الى غير بين الخطاب وقال في معرض حديثه . « ان الله ناصر »

ففسح بعض الجاحلين من قوله واستكروا ان يقول هذا لايح المؤمنون فرد عليهم غير بقوله :

« نعم فليقلنا ، فلا خير ليكم ان لم تقولوها لنا ، ولا خير فيها ان لم نسمعها منكم » .

الى غير هذا مما كان يجري على رؤوس الاشهاد في معرض التمتع بالحرية في ظل الاسلام . ولا يتسع المقام للحدث هنا من حقوق الانسان التي اظنها الاسلام ولذا فلي التفتي بذكر بعضها والاشارنا الى باقية .

## المساواة بين الناس

فمن ذلك مثلا ان الاسلام اعلن حق المساواة بين الناس في الانسانية وفي الحقوق والواجبات . وهذه قضية قرنها الاسلام واكدها في اكثر من مناسبة ، فلا ملاصلة عنده بين جنس وجنس ، ولا بين لون ولون ، ولا بين ثنى وثنى . وميدان الملاصلة عنده هو التلوى والعمل الصالح لخدمة الجماعة الانسانية . قال تعالى : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا ولغات لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاه « ( آية ٦٢ سورة المبررات ) .

وبهذا اصبح بقل الاسود اذا لبي بكر التخصيص الفرسي ، كما اصبح صهيبي الرومي وسلمان الفارسي اخوين لجميع المسلمين ، ولم يحد هناك سرا الاصل والتخصيص .

## حق التعليم

وكما اعلن الاسلام حق المساواة اعلن ايضا ان التعليم حق لكل مواطن ، بل انفراد بصفة فرسا من المروسي . ولم يسبق في جعل التعليم فرسا وحرورية . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فرسة على كل مسلم وصيلة .

هذا الى جوار ما ارشد اليه من مكانة الطعام وفصلهم على غيرهم وذلك حتى للناس على التسابق في ميده . قال تعالى : يرفع الله الذين امنوا منكم والذين آمنوا وتوا العلم درجات « ( آية ١٣ سورة المجادلة ) .

يمكن أن يقال جميعاً لفرنسا أو امريكا أنه عبأ اعطه الاسلام .

وربما قيل ان ميراث الأمم المتحدة نص على انشاء الرق بينما لم يعلن الإسلام هذا ضمن حقوق الإنسان .

وما امير الرد على هذا ميراث الأمم المتحدة حين أعلن إلغاء الرق نص على إلغاء شيء لا وجود له في حكام لنساء العالم . أما الإسلام حين جاء كان الرق ظاهرة اجتماعية في كل مكان ، فاقبضت حكمته ألا ينص على إلغائه دفعة واحدة ، وإنما انقضى عبأ سنه في هذا القضاء وسائل حكمية للقضاء عليه دفعة واحدة ومن هنا .

ثانياً : انه غرق في سببه وكان له أكثر من سببه ، فظفره على أسرى الحرب من أعداء الإسلام الذين يرقى الامام عقابهم بهذا . وليس ضرورياً أن يقاتل به كل الأسرى فهناك من وهناك العداوة وهناك أيضاً هذا الاسترقاق .

ثانياً : حب في حق الرقبة الرقة يتقرب بها السيد الى الله .

ثالثاً : جعل المثل كرامة لبعض الكلوب . رابعاً : جعل لمن حبيبة الزكاة كل عام لشراء لرقاء وانقاذهم باسم الدولة في سبيل الله .

خامساً : إباح ملكية الرقيق على من لا يحصل به على حريته يؤديه على السبيل لملكه .

وهكذا نجد الإسلام وضع الوسائل التي تؤدي الى الاستقلال الرق مع الإهام لينتهي امره بهذه السياسة الحكيمة التي منها .

ولا ينبغي بعد ذلك شيء في هذا المجال يفرغ من معنى التجهة أو التنزُّل .

ومن ثم فلا لا استيعاب واعتقاد أن يرى من امتك القروية والإسلام لا يستسيغ أن يقال أن الأمم المتحدة هي التي أعطت حقوق الإنسان . ولو قيل أنها أعلنت إعلان حقوق الإنسان ، لوحدنا في ذلك مندوحة لها عن هذا الخط العظيم في طمس حقيقة معلومة من حقائق الإسلام .

ولهذا اتفق من غواي منير « الغربي » أن يكثر المسلمون جبراً في تخصيص مناسبة يحتفلون فيها حقاً وصفاً بذكرى إعلان الإسلام لحقوق الإنسان احتفاء بحق الإسلام ونداء ظفيرة الكبرى عليه لم لأن السكوت على مثل هذا شيء ، والرضا به ، لطلب بإبادة الإسلام .

على الأفتاء يستولون منهم لصاحبة هؤلاء . ولي هذا يقول عليه الصلاة والسلام : « إن الله قرأ على علي بن الأفتاء من أمواتهم بقدر ما يسع قلوبهم » . ويقول : « أن في المال سوى الزكاة » .

ومن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن مفهوم الآية ، الكترة التي وردت ظهر بالانطلاق في سبيل الله استغنى الإمام ابن حزم العالم الأندلسي مبدا في تحقيق التكافل الاجتماعي على الدولة تطبيقه . ولي هذا يقول :

« وقرئ على الأفتاء من أهل كل بلد أن تقوموا بقرائهم » ويجبهم السلطان على ذلك إن لم تتم الزكوات بهم » ليقام لهم بما يكتفون من القوت الذي لا يد منه ، وفي اللباس للقتل والصفى بعث ذلك ويمكن يكلمهم من المطر والشمس » .

وهذا أيضاً ما سته عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجعل عظم في بيت المال لكل وليد يولد بما يليه أن الصلوة الاجتماعية التي تعطي الآن للفاشلين في حقل الدولة أصحها ملود في الإسلام بصوداً أهم وأشمل فلهذا كان عمر يصلي كل وليد بصرف النظر عن أن والده يعمل في حقل الدولة أو غير عامل فيه .

ومن الصلوات المشرقة في الإسلام عن تطبيق معنى التكافل الاجتماعي بما لا يخطر على أبال أن عمر بن الخطاب أمر بتخصيص مزارع للأفام الفقراء ليرعى فيها وحدها وأصغر أمرا بذلك ولي هذا القول أن هذه الأراضي لا يباح لأفام الأفتاء أمثال عبد الرحمن بن عوف وثمان بن طلف .

يقول في لبري هذا : لأنه إن تلكه مخصصة الذي يرجع الى ماله ، وإن تلكه مادية الغير يأتي متصرفاً يقول يا أمير المؤمنين ، طالباً الذهب والفضة ، وليس لي أن أركه . وبمثل السبب من الآن امير على من يبلل الذهب بالفضة يومئذ .

هذا جانب من التكافل الاجتماعي الذي اجتمعه الإسلام وإلغاه قبل أن تعرف الإنسانية شيئاً في هذا المجال .

وهكذا نجد أن ما أعطته الثورة الفرنسية يوماً أعطته المنظمة الدولية من حقوق الإنسان ليس جديداً على الإنسانية وإن الإسلام سبق يسرون بإعلان هذه الحقوق والحفاظ عليها .

وأي حق في حقوق الإنسان يقال الله جديد في هذين الإعلانين له الله الإسلام أو لم يوحه إليه الحق ، أي لا أحد في هذا الأفام شيئاً جديداً

أحمد عبد الكرم البيه







# الشمس

« من هواء وجو »

« ومن ماء الأرض وميضها »

تخلق

فإلى الجوّ وإلى الأرض هب تعود

ويمكذ ذولئيك

وعلى هذا بنا الساب ، وعلى هذا

اصطب في هذه المركبات ، في اجسام  
نك الساب ، طاعة كفاوه ، بعد ان

ليس اجساما ، ولحري حياة ، فلا

حامده الطوبه سببا ، ناس اكسيد  
الكربون والماء والازوت وسائر الاملاح  
في ارض وهواء ، امسها التات ، وذلك  
لصحب منها حسمها لفسه ، وذلك  
سحولها الى مواد كفاوه لعدد تركبا ،  
واكثر نشاطا ، واسرع تحولا في التركيب

وبال عن سر هذه البقلة ، من ظه  
لشاط ، التي كثره وشده ، فعمله  
هذه المواد المركبة فرطب بها رطب  
وطاعة الشمس ، وهي طاعة اشعاع.









## نشاط وانتشط ومصدر النشاط واحد

والحيوان حي! انتشط من النبات  
وانتشط كثيرا . ولنشاطه وحيه هذه  
وهي وحيه مختلفة . وهي وحيه قل  
منها ما يوجد في النبات . والحركة  
اظهرها .

ومرد! هذا النشاط الى طاقته  
الكيميائية .

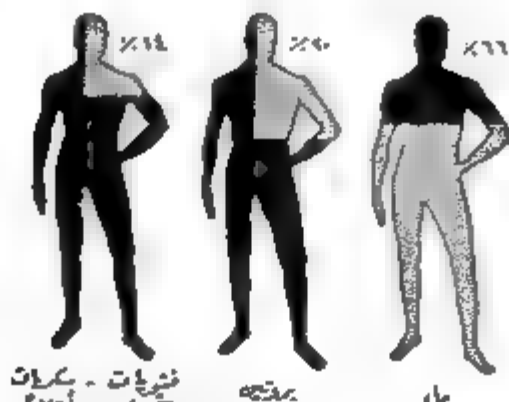
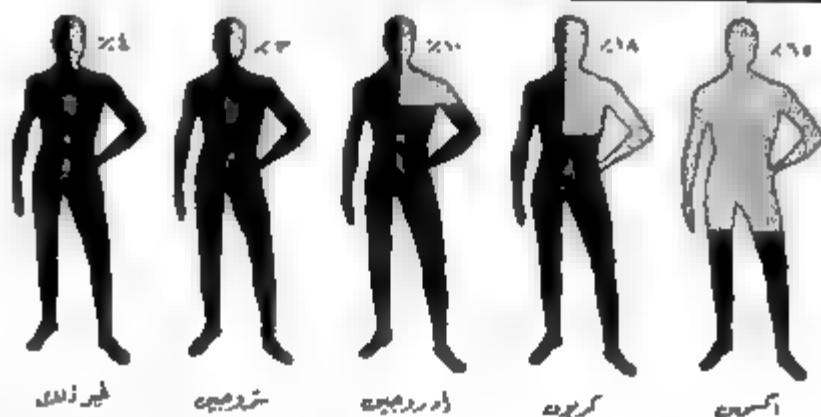
ومرد! طاقته الكيميائية الى تلك الطاقة  
الاولى الشمسية ، الطاقة الاشعاعية ،

ولكن في الحيوانات الجاهل الذي يتهمهم  
ما اكلت من نبات ، ومن هذا المهضوم ،  
تبني جسمها ، وتحرق الحياء .

ومن الحيوانات ما لا يستطيع اكل  
النبات فذاه ، فيصير حتى ياكل النبات  
حيوان! من اكلات العشب ، فيأتي هذا  
الحيوان الاول الذي عاف النبات ،  
فياكل اكل النبات .

وسمينا الاول اكل لحوم . وما  
اللحوم الا من نبات . انه طعام مجهز  
مربع ، مرة في النبات ، ومرة في الحيوان  
العشب . والاصل واحد

رسم يوضح كم في جسم الانسان من عناصر وكم من اصول الانشطة الثلاثة



## اهدف ٦ دوائر .. وانج ١٠٠ دينار

■ في هذا الشكل ٣٦ دائرة صغيرة ..

موزعة على ستة أسطر ، يحوى كل منها ٦ دوائر .. سواء كان العدد رأسياً أم أفقياً ..

المطلوب منك أن تحذف ٦ دوائر من المجموعة كلها ، على شرط أن يبقى حاصل الجمع في كل صف سواء كان رأسياً أم أفقياً ، وفقاً مزدوجاً لا مفرداً .. أى ، ٢ أو ٤ أو ٦ .

إن المسألة ليست سهلة .. ولكنها في نفس الوقت ليست صعبة .

### شروط المسابقة

- ١ - أن يرعى بالاحكام كوبري المسابقة المنصور في مثل هذه التجمعة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومواضع الناس بخط واضح
- ٣ - صح احاسيك في مظهر مظهر وادب مع الهوان الامي
- ٤ - محلة القرى صندوق سرية ٧٤٨ الكوت ٥ ساعة العدد ١٣٦ ٢
- ٥ - آخر موعد بوصول الاحكام اليها في الكوت هو اليوم التاسع من شهر ابريل ٢٠١٧
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه اسرود عرضه لا يهل ولا يدخل عليه الاسراع على الحوايز

### الجوائز ١٠٠ دينار

صح انجازون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الاتي

الجايزة الاولى ٣٠ دينار

الجايزة الثانية ٢٠ دينار

الجايزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دينار . وعدد نمدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاختراع



كثُرَتْ فِيهَا الْأَصْوَاتُ

حَتَّى قَعَدَتْ فِيهَا

الْكَلِمَاتُ

مَعَانِيهَا وَمَرَامِيهَا

بقلم  
الدكتور سري ناصر



■ أن من أخطر مخاطر الإنسان في هذا العصر أنه يمشي سدى عن التغيرات الحضارية والثقافية مهما بعدت الشقة بينه وبينها ، وهو لا يستطيع أن يتفهم حول ذاته مكعبيا بالرغم من أنقى المشق عن الإرهاصات الصوبية التي تظلمها بين أمية والآخرى ليؤكد وجوده ومع وجوده أنه كائن فاعل قادر على الحركة وأحداث التصير .

إن إنسان هذا العصر - مهما كان منصرفا أو سلاتته أو لونه - لا يستطيع أن يفلت من الضغوط والغوى الإنسانية العالية ، أو بحجب الحياة في مجتمع له سلطانه الجاذبة والطاردة في الوقت ذاته . فلذا كان الإنسان المنزول يعيش في جسد الأساطير والمجتمعات التي تصنعها الروايات الكلامية ، فإن الطفولة الاجتماعية تؤكد أن الإنسان - كحيوان ملحق - لم يكن في يوم من الأيام يعزل عن القرابة أو ينفك عن تأثيراتهم الحضارية .

### أول مظهر من مظاهر التصير إطلاق أصوات

ومن جهة أخرى ، فقد البنت البحوث والدراسات الاجتماعية التي أجريت - سواء في الحيوانات البعالية أو على الطفل كإنسان مداني - أن أول مظهر من مظاهر التصير عن الوجود هو إطلاق الأصوات بدرجات متفاوتة في عمقها أو سماعتها ، في تنقيحها أو رتانتها بحسب درجة النمو الذي يتطور فيه الكائن الإنساني من طور الطفولة إلى الشباب فالكتمال النضج والاستقلال الذاتي ، وبحسب درجة التطهر الذي يصاحب

## اصوات يطلقها الطفل هي لنفسه أولا ، ثم لمن حوله

فلما تناولنا الطفل كائن بشائي نجد ان ما يصدره من اصوات انها تتركز حول ذاته هو سواء في مرحلة ما قبل النطق او بعدها ، ولا تظهر الوظيفه الاجتماعية لهذه الاصوات الا في وقت متأخر جدا ، فدرجة ان بعض النكات في علم نفس الطفل يؤكدون انها تعد الى سن المسابه حيث يصبح الكلام مرآه الشخصيه واداة لمربط سلوك الفرد لذاته ونفسه وازاء الآخرين . فبعض يكون للاصوات دلالة في ارضاء الذات او مطابقة الذات لدى الرضيع ، تصبح هذه الاصوات الاداة التي تعكس طبيعة الفرد الاجتماعية ، ان يتناسب الطفل خلال تفاعله مع الآخرين من الكبار والصغار المحيطين به انه يعيش في عالم لعلمه قوى متمدة ، وهذا العالم ليس علما من الاصوات والكلمات فحسب ، بل ان هناك علما فسيحا من الاشياء يبدأ بانوار الاشياء الموصية لها . وكما نعت قدراته ومهاراته وطاقاته الفاعلة استطاع ان يعبر برعا آخر من الاشياء التجريدية كالجمجمة والنمر والصنك والكلب وما الى ذلك ، بل انه يعيش في كل قوى لا يفكك من سطوته وسلطانها هي عالم الاشخاص الذي يبدأ بعلمه لهم في عالم الكبر الصغير ، وهو عالم الاسرة الذي يصبح لوالديه وأخوته والمحيطين به أثر عميق في افكاره ومخائله ومن أهمها ذلك القدر الذي يصدره من اصوات وكلمات ، ويشع عالم الاشخاص مع ترائب نمو الطفل فيشع ليسم عالم الرفاق ثم الرنين في القمرة والمسكونين من قيادته في جماعات القبل او اوقات الفراغ ، ثم يند هذا العالم في الساحة حيث تتداخل في الخلقه - مع كل يوم جديد - انماط ومعالج جديدة من عالم الاشخاص ، ويقتر ما يحدث من اختلاف وتفاعل بين الفرد وهذه القوى المتمثلة في عالم الكلمات وعالم الاشياء وعالم الاشخاص تتصور استجاباته وتتعدد مظاهر شخصيته الانسانية والتسلطية ، القائمة او الكفدة بحسب التمثل البشقي من الميبرات السارة والمزلة التي يتعرض لها في حياته اليومية .

### دور الكلمة المنطوقة في الأمة العربية

فلما وجهنا النظر - على وجه التخصصي -

المجتمع البدائي في تحركه من البساطة الى التعقيد في حياته اليومية - ولا يتحصر النمو الذي منبه في الجانب المادي - سواء من ناحية ابناء الجسم في الانسان كفرد ، او في المصادر والقوى للادبة والبشرية في المجتمع ككيان انساني ، وانما نعرف نفس الدرجة من الاهمية الى النمو المعنوي والصوري والوجداني بكافة درجاته وامثاله . ان اطلاق الاصوات خاصية ملازمة للكائنات الحية سواء في الاسرة البشرية او الحيوانية او النباتية ، وانما حاولنا ان نتبع نشأة هذه الاصوات وسببها وتدرجها نجد ان جذورها يغلب وتكرارها لتباعد كلما ارتقى الكائن الحي في سلم النمو الجسمي والعقلي والحسي داخل فسيحة الميزة له . ومن ناحية اخرى ظهرت التفرعات المماثلة في علم الاجتماع الحيواني من جهة ، وعلم الاجتماع الانساني من جهة اخرى ، ان الفصائل الحيوانية لا تتمايز فحسب من ناحية القوة والتسلط ، وانما تتمايز ايضا من ناحية ما يصدره كل فصيلة من تعبيرات صوتية في جانب الكم والنوع ، او ببساطة اخرى كلما لدرج الكائن الحي - حشرة كان او حيوانا او انسانا - في سلم الترقى قل حجم التعبيرات الصوتية التي يصدرها ، وقل نوع درجة هذه التعبيرات الصوتية التي يلجأ اليها في التواصل الفعالة .



بطلق أمثال هذه الأسر . فلذا أخذنا - على سبيل المثال - بعض جماعات الإنقاذ والرفاق بصورتها الثقافية في الوجهة بعدها امتداداً طبيعياً لأسلوب التنشئة في الأسر التي تتألف منها بعض البيئات . هذه الجماعات - هي في الحقيقة - جميلية لجموعات من الأسر وتلكي لتجمع فيه نماذج ونماط متعددة لألوان منبأنة من التنشئة الاجتماعية في الأسرة .

وبالرغم من أن برامج هذه الجماعات الاختيارية يختلف بعضها عن بعض على نحو ما عتدلتلصتيرباليها الثقافية والاجتماعية والتكوينية والرابطة القائمة بين أعضائها إلا أن الأسر الذي يطبع شكل النشاط في كثير من هذه الجماعات أن الكلام والمطهرات الصوتية واللغوية تمثل جانباً كبيراً من أوجه النشاط في كلمة مظهره . بل يمكن القول بصوراً لا يتصرف إليها المتكلم - أن الألفاظ في جماعات الإنقاذ هي كثيراً ما تكون قيادة أصوات ، وأن التهديد والوعيد والتصيغات القلبية كثيراً ما تكون هي المبرر الذي يعتبره قادة هذه الجماعات أساساً لكلمة المظهر السلوكية . فعندما يتناقش الأعضاء أو يمارسون بعض الهوايات أو يلعبون أو يسبحون أو يتشاجرون بعضهم أن التصيغات القلبية لها قيمة كبيرة . ومن الطبيعي أن هذا النشاط قد يتجه أحياناً بناءً أو يتصرف تصرفاً تقريبياً . وحتى يصبح للنشاط أثر اجتماعي في أعضاء الجماعة لا بد وأن يتصف بالميزات التي تسمح له بأن يكون قادراً على هذا التأثير . ولا يتم هذا التأثير ما لم تربط الكلمة بالعمل وما لم يوجه ذلك هذه الجماعات أو ألقه للتفكير بصمته وما لم تلتزم الكلمة على حدودها الطبيعية وهي أن تكون رمزاً لغوي يمد من أن يصبح الشيء نفسه .

### في جماعة المدرسة

والذا ذهبنا إلى جماعة أخرى أكثر تنظيمياً وتوجيهاً ، وهي جماعة المدرسة ، تواجهنا في الكثير منها نفس الظاهرة ، اهتمام واضح وتركيز كبير على الحفظ والتلقين ، فيفرس في النشأة الصغر المهم وتقدر قيمة الأشياء من طريق الكلمة لا عن طريق العمل . فلي المالبث الأهم من مدرسا يركز الطولون على حفظ الكلمة وتحويلها إلى شيء في ذاته دون تعريب على تقدير قيمة هذه الكلمة أو اختيارها بنفسه . ولا شك أن التعليم الكثيف

إلى حياتنا العربية ، حياتنا داخل الأسرة وخارجها سواء كان ذلك في جماعات الإنقاذ والرفاق أو في الجماعات الاختيارية الثقافية ، كجماعات العمل والتشكيلات الفنية والتربوية ، وسواء كان ذلك في إطار العلاقات الأسرية بين الناس بعضهم مع البعض الآخر من جهة ، أو في إطار العلاقات الرأسمالية بين الحكام والمحكومين أو المحكومين وحكامهم من جهة أخرى ، أمكننا أن نمرك دور الكلمة المسموعة والمطوقة في الأمة العربية .

فالطفل في كثير من أسرها العربية يجهز بالكلمة دلالة تتجاوز وظيفتها الرمزية ، ذلك لأن التنشئة الاجتماعية في هذه الأسر تقوم على الكلام الذي لا تسببه الأفعال ، فبمما يهدد الأم طفلها تستخدم أساليب التهذيب والتهديد اللغوي ، وحتى عندما نجد طفلها تستخدم نفس الأساليب المجردة عن الأفعال المقصودة ذات الآثار الفاعلة أمام حواس الطفل ودواغمه . فالطفل العربي في مثل هذه الأسر ينشأ فيجد أن الكلمة وزناً بالغ المعنوية في سجل فيها مهمة هذه الكلمة من كونها مجرد رمز لشيء معين فتصبح لساناً من هذا الشيء ومن ثم تحول إلى درجة لغوية فيها هي الشيء نفسه .

ويظهر ذلك في شطحية هذا التناهي الصلح وفي سلوكه في مستقبل حياته . يملك هذا الطفل أن للأصوات أثاراً ضالاً على جميع مستويات حياته في مجتمعه الأسري الصلح من جهة ، لم في علاقاته الخارجية على عدم إشكاليها ومطامرها من جهة أخرى . وربما في مثل حليقة كبرى ( مثله في ذلك كمثل أهل حوض البحر المتوسط ) هي أن استعمال الكلمة لا يكون بهدوء وإنما تصبح الكلمة مألوفة بالصياح أو بمعنى آخر يصبح للنبوة والفرجة الصوتية للكلمة ارتباط وظيفي بهذه الكلمة . فالمكلمة تلعب دلائلها في نغمة لغير ارتفاع أو انخفاض الدرجة الصوتية التي تنطق بها ومن هنا يصبح للسلوك التقني دور فعال في حياة الطفل العربي لدرجة تجعله يعطي للطبابة والتمريض وكلمة الطبقات القلبية أهمية لغوية في حياته اليومية .

وهكذا يصبح للكلمة معنى صيق يوصير الكلام أشياء بعد ذاتها وليست مجرد دلالات أو رموز لأشياء معينة .

### التنشئة اللغوية خارج نطاق الأسرة

وبعد هذا الأسلوب في التنشئة القلبية خارج

لفظ ، والحاكم يبعد المواطنين أو يندم الموحود اللطيفة التي لا تفرق بالفعل الإيجابي أو ، لتوبا الطبية . وليس هذا التصوير تشاؤمياً أو متفلاً وإنما هو حقيقة واقعة وسائدة في أرواح كبره من عالمنا العربي . فلذا نظارنا الي الفرد وحياته في الجمع العربي - سواء المائد أو الهودين - يجد أنه يعيش في عالم الكلمة غير المفعلة بالفعل وبهذا أصبحت الكلمة وحيدة لدرجة أنها تحولت الي اذوات إرضاء الذات فحسب دون أن تكون هادئة أو قابلة للتأني على الآخرين أو تحريكهم . فالكلمات لم تربط بالانبياء المذنبواحدة فالتربة بالانبياء التسليداً لحيته . فليأخذ الجمع صارت الكلمة هي الشيء ولم يعد مقصودها هو هذا الشيء . وإنما - في حياتنا اليومية - أمثلة صرخة

بهذه الحقيقة . فلو أخذنا الذبح الذي يقرأ الأخبار ، فهذا الرجل في الحقيقة لا ينبغي أن يكون أكثر من حامل مائل لهذه الأنباء دون أن يؤثر في جوهرها أو في مقصودها لأنه لا يستطيع أن يعقل اليها شيئاً خاصاً من عنده . ولكن بدلاً من هؤلاء - مثاراً بالنشئة اللطيفة التي أثرت في سلكه النفسي طوق مسوات طفولته وتجاوبه - يؤثر في سامعيه بالمستوى الصوتي واللغوي للكلمة ، فأصبح الشكل هو الذي يسيطر على بشرة الأخبار دون محتواها . والسمع - كقول - لا يهجه ولا يفهم أي شيء من صوت الكلمة وإنما الذي يهجه هو مضمون هذه الكلمة ومحتواها . ولا شك أن هذا التردد اليومي والتأثير على السامعين بالصوت الصوتي للكلمة جعلها تدور في فراغ ، فأصبحت النبرات اللطيفة دلالات أعمق وأخضر من فهمها الحقيقية ، فأصبح لها من الهمع أو الخوف أو السجود الذي قد يصل الي حد التقدس والعبادة ما جعلنا نحن فقط - مع الاصطدام اليومي بين التصور والواقع - القدرة على استخدام الكلمة

للتأثير أو لتحريك الآخرين سواء كانوا أقراناً أم جماعات أم مجتمعات . وهكذا أصبحت كلماتنا وبياناتنا ، في الكثير من أوجه حياتنا ، تصور في فراغ فاسر عن الأفعال . ربما استغاثت هذه الكلمات أن تثبت وجودها وترفعي لوائها عن طريق التهديد أو الوعيد ، ولكنها - بدون أدنى شك - لم تستطع أن تتولد مع واقعنا وأن تكون رمزاً لواقعنا وسلوكنا في المجتمع العالمي الكبير . ■

سري ناصر

تلية الآداب السابعة الأربعة

والعدم الاتصال الفردي بين العامل وتلاميذه التي جانب الإرهاق الفكري والمادي الذي يجنيه العلم وخاصة على المرحلة الأولى يظهر لديهم جلود التذبح والتفاعل الإيجابي مع تلاميذهم .

إن جماعة المدرسة هي الطبقة الوسيطة بين جماعة الأسرة الصغيرة والجماعة الاجتماعية الكبيرة في المجتمع ، ويقع على عاتق المعلم تدريس تلاميذه على الفهم والتقدير والقياس . والقياس هنا لا يكون بالتهديد والوعيد أو بحجم الاصوات وسدة برائتها وإنما عن طريق يمكن التأتين الصغار من تقييم مشاعرهم من جهة ، والتشاطر الذي زاولة جماعاتهم المدرسية من جهة أخرى . كما أن من واجبه أن يسبح في التلميذ المبرر على مجابهة الواقع بما فيه من نجاح أو فشل ومواجهة الواقع هنا لتضمن ضرورة تقدير التلميذ لأهمية مقاسمته على مشاهده واتجاهه ونسبه لذا أخيراً وتقديره إذا أحسن عمله .

ففي جماعة المدرسة يوصلها أهم الجامعات التربوية النظرة في حياة التفتين الصغار ينشئ أن تلتزم الكلمة بالفعل فتتحول الي أداة بناء . فعندما يرتبط اللفظ بوجه خاص بالبناء وإضيه ملموسه ففهم المدرسة دوراً إيجابياً يربط التلميذ برباط قوي يدفعه فهدا الي الإتمام ، كما توجه الجماعة المدرسية ككل تصاعداً صوب أعلى أهدافها اثر أن تمكن من الوصول الي قمة هذه الأهداف . ويهدف هذا التدرج في الشاعة الإحساس بالإنجاح والتوفيق في الوصول الي الهدف . وبهذا ينتقل التلاميذ من عالم الكلمات غير المفعلة بالفعل ، الي عالم الواقع المرتكز على الكلمات المفعلة بالبناء ، مادية لها ثقل وعنف يبقى مع ما ترمز اليه هذه الكلمات بالفعل .

## في مجتمع الحياة الواسع

وفي مجتمع الحياة الواسع ، سواء في مجتمع العمل أو في مستوى العلاقة بين الحكام والمحكومين - نجد امتداداً وأصفاً لنفس الصورة التي أنشئت في مجتمع الأسرة ثم مدت وترعرعت في جماعات الأنداد على مختلف مظاهرها وأشكالها - يصبح للكلمة دلالة كبيرة حتى أن قيمة الرجل تقاس بانه خطيب مفوه أو متكلم ساحر . فالكلمة والستوداء النشئي لا الأعمال والفلك التحليلي ناخذلن مكانة الصغار في العلاقة بين الناس في المجتمع . فالواطن يتوعد الحاكم ويمنه بالكلمة

منظومة التكرير

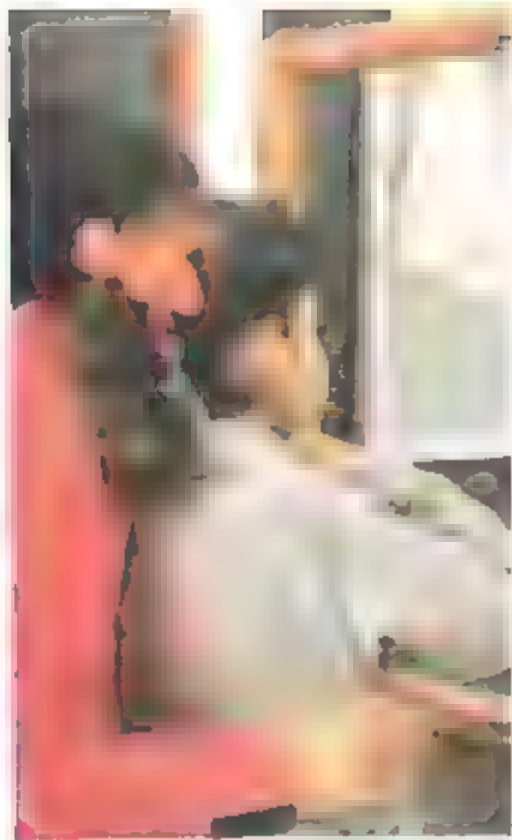
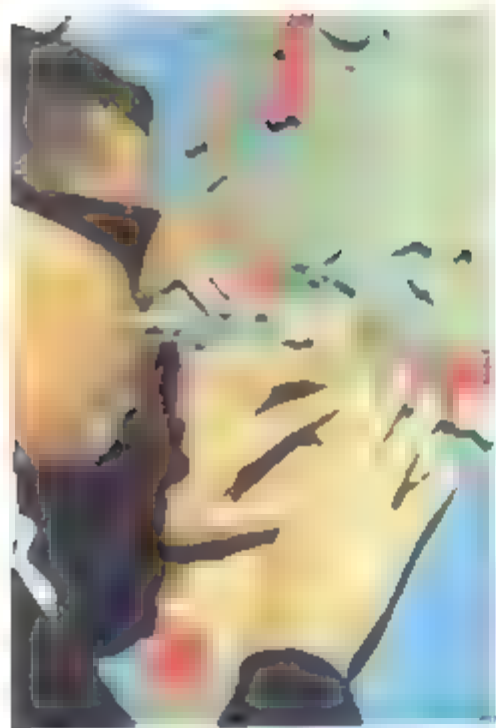
# الصناعات مُعجزات

يعد تحول الفولاذ غير القابل للصدأ  
إلى منتج في المجتمع؟

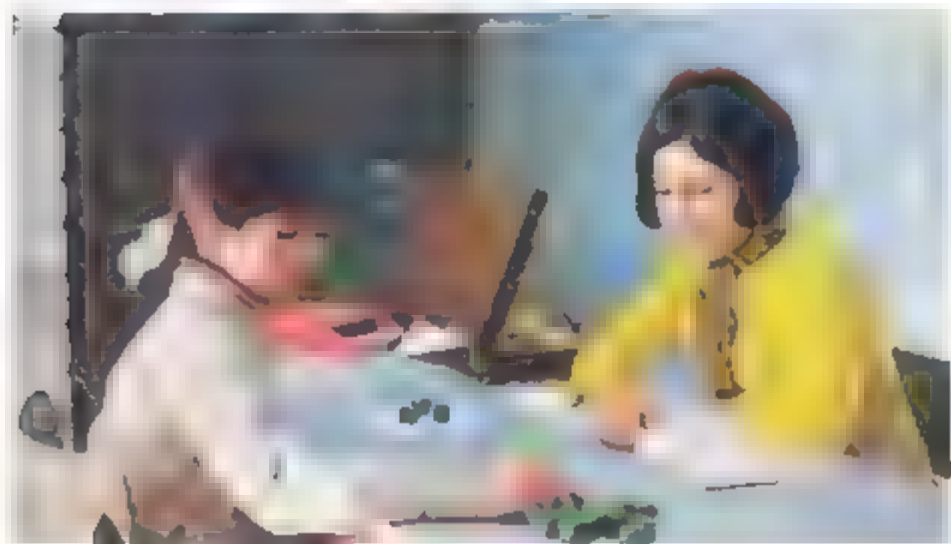
م هذا الاستطلاع  
م هذا الاستطلاع  
م هذا الاستطلاع

المراسل





اراسر



❖ لم نصدق ما نراه أينما ..

لقد رأينا الإيمان يتطلب على اليأس .. ورأينا  
الثائرة تحول الظلم إلى أمل ومود .. فقد  
استطاع الكفوفون والصمم والصمغون ،  
والتأخرون قليا ، اخيرا جدار الانكسار  
والانزواء ، والانطلاق إلى حياة متحركة  
.. حياة طبيعية ، لا مجال فيها للشفقة او الرثاء ،  
أن كل واحد من هؤلاء يريد أن يصبح عضوا عادلا  
منجيا في مجتمعه ، لا سنا وعالة على أفراد ..

لقد أصبحوا ينظرون إلى قديمهم الصراخ  
السمع او الحركة لا على أنه بركة دائمة ، بل على  
أنه صعوبة لهم بهم ، وعليهم أن يتغلبوا عليها ..  
عليهم أن يرفضوا فوق الأنهم .. جاعلين شعارهم  
النظر إلى القدرة لا إلى العجز .. أنها فلسفتهم  
الجديدة .. اكتسبوها بعد أن شعروا بأن هناك

أيديا إحصائية مصرية تقف إلى جانبهم ترشدتهم  
إلى الطريق بأسلوب علمي صحيح .

أنهم طلبة المعاهد الخاصة في الكويت .. هؤلاء  
الذين بدأوا يرون معالم الطريق لتفتح أمامهم  
بانتقالهم إلى البنى الجديدة لمهندم التي تكلف  
سواء أربعة ملايين دينار ، فجاء مهندم قريباً من  
نوعه في العالم يضم ٦ معاهد ، ثلاثة منها للسيد  
وثلاثة للسيدات ، وهي المعاهد الخاصة بالكفوف  
والصم والشللين نهياً .. وإلى جانب هذه  
المعاهد الستة تقوم مبنى الورش .

الذكور يعمدون على الأعمال الخشبية من  
نجارة ، ولصنع الكفوشات ، وكهرباء ، وطباعة  
وسمكرة وصناعة الطلوع والتخيروا ويريد  
وعصارة وخرسنة والحشم ، ومواد صلبة  
.. بينما الفتيات يتدربن على الخياطة

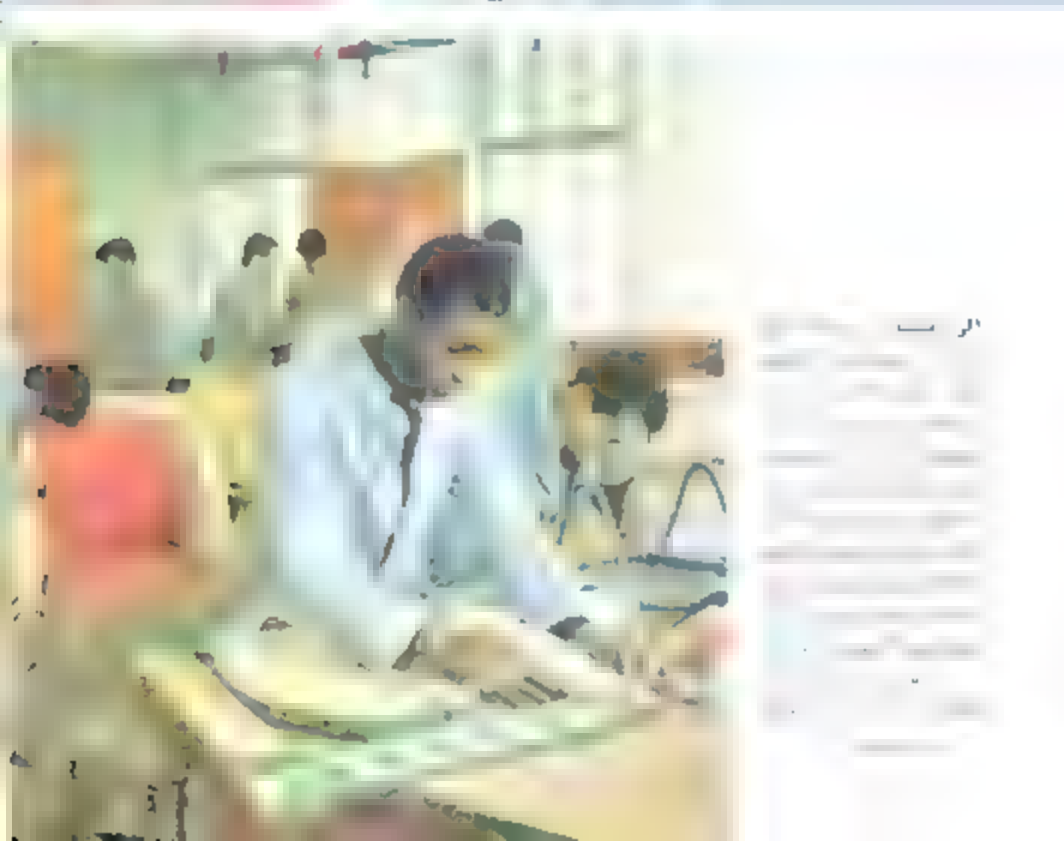


١٢ ممره وبنحه اجتماعية صغير و المعاهد الخاصة بالكرسي وضع مجلس توجيهي حر ، حذر  
بذلك للاعمال المفهمين للإسحاق بالمهد ، ولكن هذا الاحبار لا يكتب مسرده بدأ نوم المرات  
والباحثات بمراميه سبوك الطفس في المدرسة والمدر ، ومدى توافقه مع بيئه الإحصائية ومه  
بدا أن المهد بدأ بمرمره واحده عام ١٩٥٥ حي السيده دلا المشان ، التي ترعا وسط المصوره  
مع بعض زميلاتها أسماء اجتماعية لصاحب









أبائهم بحجة الصلابة التي يشكون منها .. كما لم يجد من حق الحكومات أن تهمل في تعليم الأطفال غير المأدين في مجتمعاتها .. لأن هذا الجمع في حاجة إلى رفع مستوى هذا الفرد ، لعلنا نتمكن من حاحه إلى رعاية الطفل المنفوق .. أن الجمع الحديث يضيء مكانه أفرادهم ويرفع مستواهم جميعاً .. ولم يجد هناك مجالاً للإنسان يعيش غايته على تناسل آخر .

### كلية

أبعد وجه الإدارة التعليمية في جامعة الدول العربية ؟ سؤالاً إلى وزارات التربية والمعارف في الدول العربية .. وجعلتها على هيئة استفتاء من الأطفال غير المأدين .. وكانت إجابات دولنا العربية مؤلة ومعتزة للغاية ، لأنها لمثل منادى بطفلاً في مجال العناية ببطل هؤلاء الأطفال .

واليك بعض الأمثلة : هل توجد إحصاءات من الأطفال المسمين دمج ؟

وكانت الإجابات : ١٧ دولة ليس عندها أي إحصاء ، ودولة واحدة أجابت بالإيجاب رغم أن مصادر إحصائها غير مستعدة .

وسألوا من عدد المكونين لأجانب لثلاث دول بأن عندها إحصاء لهم ولكنه غير دقيق ، !! .

وسألت الجامعة عن يوجد معهد خاص لتأهيل الموهوبين ؟ فكانت جميع الإجابات بالنفي ما عدا دولة واحدة هي الجمهورية العربية المتحدة .

لم تكن السؤال عن الموهوبين وحسب بل يوجد إحصائية عنهم ومناهج خاصة بهم ؟

فكانت أجابة جميع الدول بالنفي باستثناء معهد واحد خاص بالأطفال الموهوبين !!

### قرارات كثيرة لسد النقص

وانضمت لا حلقة تربية الموهوبين والمواهب في البلاد العربية .. وحضر الحلقة بكية من الأساتذة العرب المتخصصين في تربية هؤلاء الأطفال . وخرجوا من الاجتماعات قرارات ونوصيات كثيرة ، وكان لا بد أن تكون كثيرة ، لأن العمل المطلوب كبير وكثير ..

### بين التقاليد والعادات ، ضيع الأطفال !

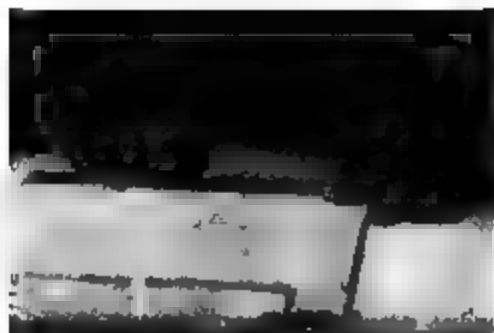
ومن أهم القرارات التي اتخذتها حلقة تربية الجامعة العربية ، قرر أن يتم التعليم والملاج



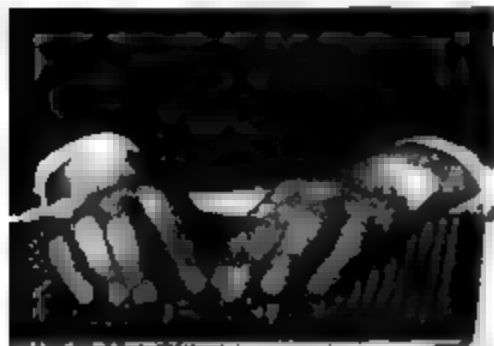
مدرسة موهبة نحاتي بهذا المبنى في معهد الموهوبين بالجامعة في الكويت



لأساتذة جامعة الدول العربية - في الكويت - وهو يدرّس في معهد الموهوبين بالجامعة في الكويت . جعل على أساس من الفلسفة وعلم النفس من جامعة القاهرة . ثم بعد ذلك ، نادى



سنت نطش هي اساس طرعه رجل بكتابة المارد  
وهذه صورة طريقة الكتابة في الاسداني مغراري  
اليد ومحرى ، لمر النقطة في المكان المناسب



وهذه لوحة الصليب .. الارقام مصنوعة من  
لوح معدنية تحرق على الخوخة ، وكل منها يلعب  
الى رقم معين طبقا بروايات



مكة بوابي الطابخة .. انها الآلة الكتابية الحديثة  
المصنعة في العمول الناقورة ، مكرمة من سنة  
اصابع كل منها يطبع النقطة في المكان المين لها .

في نفس الوقت ، وان يتم الاكتشاف الفكر للاطفال  
المعوقين في بداية اصابهم ، حتى يمكن التغلب على  
الامثلة في حينها ..

ولقد اتنا مع المربي عبد العزيز شاهين ذلك  
الرجل الذي حاضر الملتقى الخاصة في الكويت منذ  
عام ١٩٨٧ حتى يومنا هذا ، وبذل الجهد الكبير  
لتطويرها حتى اصبحت على ما هي عليه اليوم  
فقال : « ما زالت العادات والتقاليد القديمة  
تسيطر على تفكيرنا ، ولقد حجب عثرة في سبيل  
مسرلتنا بالتحالفات التي تصنع الى رعاية وضاية  
الآباء والأمهات يعاولون احفاد حالة ايتانهم الذين  
تصيبهم هذه ، او تزل بهم كثره امورهم بدينا ،  
و نجعل فقرهم المعقدة في مستوى بل من  
الامداد

« ان الذين يتعمدون قليا من لقاء بعضهم  
فيلو الصدد سعييا ، وهم من اطفال يتقون في  
او كان متاكلهم محرومين من حقبة التعليم سبب  
حول الآباء واولادهم مكتوفي الايدي امام متاكلهم ،  
حتى اصبح هؤلاء الابناء حينها على الاسرة ، بدلا من  
ان يكونوا متصرفا مشطبا حادلا لها

« ان تعجز الطفل المتكسوف او الاصم من  
السهولة بمكان ولكن الطفل المتأخر ذهبيا ، الذي  
تصل درجته ذكته الى اقل من ٦٠ هو الذي  
يسمى جاهدين للبحث عنه ،

« وعلى نثر على هذا الطفل طينا من المدارس  
ان ترسل لنا كلفنا باسماء جميع الطلاب الذين  
رسوا لهذه سنتين متواليتين .. ونبدأ بالبحث  
الاجتماعيات في دراسة ملاب كل طفل والامصال  
ناعله .. فمعرفة سبب تأخره وهل يعود لتأخره  
لحوايل عضوية ورواية « او حوايل بيتية مثل  
رواج الاب ناكتر من واحدة ، او اضرار الاموين  
بالطلاق .. ولي ساعدنا الفحاسة استظمت ان نزيد  
عثرة طلبة من المتخلفين ذهبيا الى مدارسهم  
الصادرة ، بعد ان قمنا صلاحهم وتعليمهم ولما  
لناينا الحاسة . »

ويستمرر الأستاذ عبد العزيز شاهين فيقول :  
« لقد افنتج اولياء الفظة المتخلفين وانقسم  
والمشغلين بأرجاء المهد هو خير مكان لاسابهم ولكن  
المشكلة تبدأ مع والد الطفل المتأخر ذهبيا .. انه  
لا يريد الاعتراف او الانفتاح بان طفله غير عادي ،  
ولكن وسويه عرقين متخلفين ، ونتائج الاختبار  
تجعله يقتنع بضرورة ادخال ابيه الى معهدنا .

التربية المتعددة .. وهي عبارة عن إرسال عدد من المدد كل عام

### المدرسي المنقرض فقط

ومما لا شك فيه أن أعداد المعلم المنقرض الخاصة يختلف من طريقة إعداد المعلم المتدرب ، حتى أن بعض الدول العربية لم تلجأ للمعلم الذي ينقضي بالدراسة الخاصة بل لم يوافق كامل . أثناء تخصصه .

والعلم الذي يتلقى هذه الدراسة الخاصة يجب أن يكون قد أُنجز في التدريس مسبقاً على الأقل ، حصل خلالها على درجة جيدة من الفهم ، ولا تكون قد وقعت عليه إجراءات خلال هذين العامين .. وذلك ضماناً لاختيار المعلم الصالح ، إذ أن العمل الذي سيقومون به لا نجح فيه إلا القليل المتأهزة المتعلمة .

### شعب ثلاث

وبعضها العلم في إحدى الشعب الثلاث المختلفة ، وهي : شعبة التربية البصرية ، وشعبة التربية السمعية ، وشعبة التربية الفكرية ..

ويتلقى خلال هذه الدراسات تدريبات متعددة من الاجتماعات التربوية الحديثة ، وعليه إذا اختار التلميذ الأولى أن يتعلم قراءة وكتابة طريقة برايل Braille الخاصة بالكلولين .. وفي حالة اختياره الشعبة الثانية عليه أن يتلقى قراءة

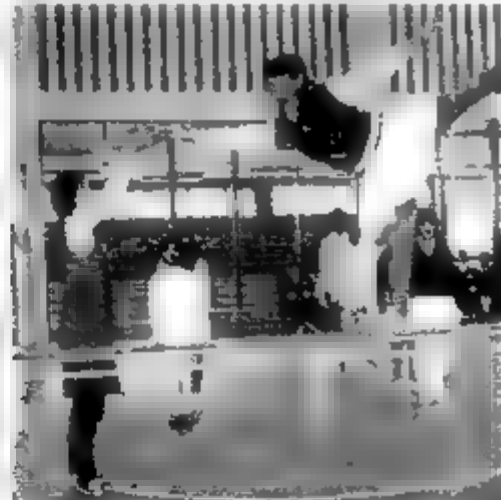
و تصميم المناهج الخاصة - أ طالب حائلاً وقد يخصص منه المناهج لخدمة أبناء البصير العربي خاصة . ولكننا نتيج مسألاً دراسياً لآباء البلاد العربية مأميين من طرق وزارة التربية . وفي العهد حبيب طلبة من ٦ دور عربية من أبناء البحرين في ج ع م والمملكة العربية السعودية . والجمهورية العراقية ، والمملكة الأردنية ، وسوريا ، والجمهورية السورية ، والجمهورية اللبنانية . ومصر حواء اطلق ١٠ طلبة

ه ان الطلبة للبحرين بخاصة عديم بالمرار ولكن للأسف نجد أن عدد طلبة وطالبات قسم سنن الأطفال في تونس مستمر ، لها حرية الاختيار في حق إيمانهم ، لا لهم لا يعطونهم المصلي المناد لتسليم الأطفال في جهة . وبعد أسبوع عددا ١٥ سمحوا إلى المختارة لآباءهم أسماء من بينهم أسماء المشلولين ، حفاظاً بذلك على التسميم الإنساني الذي يكفل التعليم لجميع أبناء الأمة

ان الدولة تصرف بمساعده على إيمانها كبر الملايين وتلقى أن تعلم أنها تلقت ٢٥ ألف دينار في هذه السنة لتد اللواتي الحام فقط ، التي يستفيد منها الطلبة والمطلبات في ورشهم . من منسكنا

الرئيسية هي المسئول على الإساءة ورغم حاجه لجمهورية العربية المتحدة لاسمها إلى حواء الإساءة إلا أنها لا تبين عيباً ، ونسراً لهم .. بعد ب وزارة أوفدت عدداً منهم لمرشدات التمرشيد التربوي ، لتتخصص في تعليم الصغار لجمهورية

إلى أفضل ما يمكن من شأنه التربية التربوية تساعد على نموهم ونموهم برونه وهذا هو من لهم من القيمة في نموهم . كما نلاحظ في بعض دور الأباء في سائر البلاد على الأسماء والسمك فيها



## ● اسطقس الكويت .. مصنع المعجزات

في اسطقسنا دائما .. باستطعام الأسلوب الصحيح يمكن جعل التكيف عضوا فعالا في المجتمع لا منا عليه .. وعلى المعلم أن يتجنب كل ما يؤدي إلى سلبية التكيف التكيف عن طريق تدريب جميع حواسه السليمة وسمية عذابه وصوله ومهاراته في جميع مجالات الحياة ..

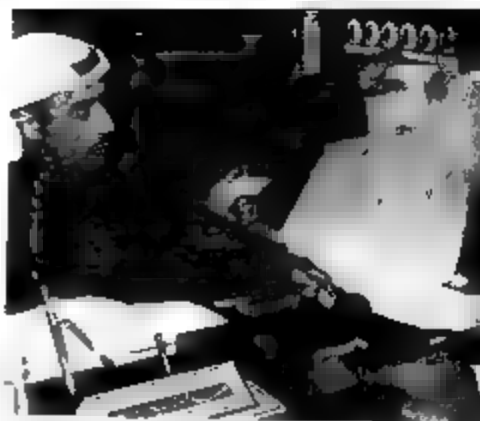
### الطفل الأصم

أما تعليم الطفل الأصم الذي يولدوه القدرة على الاستماع والكلام .. فهذه دراسة تحتاج إلى مجهود مضاعف تنهم هؤلاء الأطفال فيمضون حرم حياة السمع منذ ولادته أو فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام ، أو فقدها بمجرد تعلمه الكلام .. ويحسر الصمم في الواقع عاقبة أكثر أعاقة من العمى .. إذ أن الأصم يتطور عليه - بسبب عاقبته - الاشتراك في المجتمع ..

كل هذا يجعل عملية تعليم الطفل الأصم أمرا صاعدا لتطور الكلام والاستماع ، ولكن رغم كل هذا يجسري تعليمه ، لأن الطفل الأصم له من « ميلاكية » الكلام ما للطفل السامع ؛ له حلق .. له لسان .. له استن لا شهاد ، ولا يتابعه إلا حاسة السمع .. أنه طفل يمس كما يمس الطفل السامع ، يتكلم كلام الناس ويخرج لأفراحهم ..

### عن هو المتأخر ذهبا ؟

أما المتأخرون ذهبا هم أولئك الأطفال الذين



الإسماعيل عبد الرحمن كاشي ١٢ سنة من العمر يعاني في حيدرة الأطفال في المدارس

الشلل والسفوح الأصوات وطرق لتربيتها ولصحتها .. أما إذا انتهى بشخصية التربية الفكرية فنتيجة من يتسبب الفقدان على تدريب الطفل المتخلف حتى ينتقل ذلك التدريب إلى حياته السليمة ..

### فلسفة تعليم المكفولين

إن هذه التدريبات هي بعض المواد التي يتلقاها المعلم لأن تعليم أطفال المعاهد الخاصة يحتاج إلى فلسفة خاصة .. فمثلا رعاية التكيف سباحتها الإيلاء على كل مظاهر الحياة العادية ، ويتحاشى الملاحظة وتحاشى الانسحاب وراء الأنشطة والرفاه ، لأن ذلك لا يصل المشكلة بل يزيدها تعقيدا .. أن

في أسفل تلميذ ورش كهدد دورا عمدا في بعض تعلمه وأمهدهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمع لدى سباحتهم به .. وفي الصفوف الخاصة خمس ورش خاصة بمرجع مقددا في ١٢ ورشة



معامل الذكاء للطفل المتأخر ذهنيا ٧٠ - ٥٠ درجة .

وقد تخلف هذه النسبة إلى ٢٠ درجة ، ويراعى تعليم التأخرين ذهنيا الاعتماد بسببه شخصيتهم واعدادهم له أو حرفة ، أكثر من الاعتماد بنتائج التحصيل الدراسي ، وعلى المعلم أن ينمى عندهم الثقة بالنفس والمثالة الإنسانية ، والقدرة على العمل ، وتعمل المستوية .

### المتعلمون والنمل

ومن الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة يجد الطفل المشلول أو القيد ، وهو الطفل الذي يشكو من إعاقته ناتجة من إصابته بعصور يدخل في حرية حركته ، وقد تكون هذه الإعاقه في العظام أو العضلات أو المفاصل ، مما يجعل استعمال طرف أو أكثر من أطرافه غير طبيعي ، فلا يقدر على التنافس على قدم المساواة مع الزملاء الأصحاء في نفس السن ، لذا يجد أن الطفل القيد في أمس الحاجة إلى تخصص في تدقيق ، سواء في العلاج أو التأهيل الاجتماعي والنفسي والرعاية التربوية .. وعنده توفر هذه الشروط لتحقيق التكسر من أهداف التربية المتولدين .

توقف مفهوم الطفل عند مستوى أدنى كثيرا من ذلك الذي يلفه النمو العقلي للابنية الثاني ، فكما يوجد في الناس عمالة والزام من حيث نمو أجسامهم كذلك يوجد العمالة والاقزام من حيث النمو العقلي ، والأولون هم الصغار والآخرين هم المتأخرون ذهنيًا ..

أي أن التأخر ذهنيا هو شخص توقف نموه العقلي لسبب ما ، فلم يتح لهذا النمو أن يكتمل بل توقف عند حد محدود ، وقد يكون هذا السبب هو الولادة ، وقد يكون أحد العوامل البيئية التي أرتت على الطفل قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها .. وبسبب هؤلاء الأطفال تراوح بين ٢٠ و ٢٩ من مجموع الأطفال الماديين ..

إن وضع هؤلاء الأطفال يقتضي أن نبدأ لهم برامج تعليمية واجتماعية خاصة ، ومطوون ، محصور اعدادا خاصا لتنفيذ هذه البرامج .

وتتضح الفروق بين الطفل القيد والطفل المتأخر عندما تجري اختبارات وتوفر معاملات

معامل الذكاء للطفل القيد المتوسط ١١ - ٩٠ درجة .



عندما تكون العمل حراً من مشاغل محسبة للنفس ، فإن الطفل يسمي نفسه ، ونفسه أمانيته ، البناء فيأمله بالعمل .. وسروره هذا يتكسر من الحركة التي يجعلها صعبة في الظروف العادية ..



رود منه شغل الأطفال بصالة كبره للعلاج الطبيعي مزودة بأحدث الأجهزة والأدوات الباسية . ويرى هنا إحدى الاختبارات تقوم بمراقبة أحد الأطفال أثناء تمرسه للأصعة تحت الإشراف



يؤم المتكلمين في الكويت بأن التعليم حق طبيعي من حقوق أبناء البلد . وهم يوسون كذلك بأن الطفل المرق المشد حاسة التي وعاءه حاسة متكاملة ، ربوياً وبدنياً وصحياً ومهنياً ، حتى يمكنه مواجهة الحياة لنفسه ولتعبه وإيمان . وهذه الصورة لأطفال معهد السار يحتفظ اليها صحة الهندسة

#### بالولايات المتحدة .

وهذا الفرق الهائل بين النسبين يدل دالة وأصحة على مدى اهتمامنا على دور هذا الخطر الويل . . . أنها جريمة يرتكبها بعض الآباء في حق أطفالنا الذين كان من الممكن أن نعتهم ونعصمهم ضد المجرم والقتل .

### قصة المجزرة

إن الكويت تسمى بجادة للتخفيف عن الأم هؤلاء الذين حرموا من نعم الحياة . . . وأميتنا هي أن يرى هذا الذي يحدث هنا ، يحدث في كل بلد عربي شقيق . أطفالنا هم الكلبا التي نجرى على الأرض ، وهل اعلم وأنبئ من أن نعيد النصر لطفل مسرور ، ونسحق لطفل أصم ، والحركة لطفل مقعد مشلول ، والثقة والمقدرة والجراح لطفل فاشل متأخر طلقا . . حقيقة أنهم لم يروا ولن يسموا ولن يتحركوا ، ولكنهم سيرون الحياة وهم من أسرارها ويتحركون فيها بطياتهم .

أما قصة المجزرة في مصنع المجزرات . . .

سليم زبال

والتساقف الإصابات والدمع فوراً بصلاحها طبياً وجراحياً والتدريب المناسب للعضلات والعلاج الطبيعي ، هذا العلاج يؤدي في بعض الحالات إلى شفاء تام والعودة إلى الحياة الطبيعية العادية . . . وحتى إذا لم يشفح العلاج ١٠٠ في المائة بسبب أو باخر ، فإن مما لا شك فيه أن نقصاً كبيراً يطرأ على الحالات التي اضطرر للعلاج . .

### جريمة الآباء

ولي الكويت معهد للأطفال المشلولين هو الوحيد من نوعه في الوطن العربي . . وقد زود هذا المعهد بمسألة للعلاج الطبيعي قسم أحدث الأجهزة للعلاج الطبية والطالعات بشرف عليها ٩ من الاختصاصين والاختصاصيات في العلاج . . كما زود بورشته لفعل الأطراف توزع على العيادة بالجان ، ويضم هذا المعهد ١٢١ طفلاً و ٨٠ ممرضة . . ومن المؤسف أن مرض شلل الأطفال كانا أساساً في الأول إلى الإصابة بالشلل بالنسبة لهؤلاء الطلبة . . فتنبية العيادة للكشاحين بهذا المرض مرفوعة للغاية إذ يبلغ ٢٧ من مجموع أطفال المعهد . . في حين أن هذه النسبة لبعضنا متلا إلى ١٢٢ في المئة في مركز علاج التشنج





# وخطرة في حياة الإنسان

لولا الخشب ما كذب السفن ،  
ولولا السفن ما اكتسفت  
الإنسان البحار وسائر الاقطار .

الخشب من النجر ، وهو  
الجزء الذي فيه مات .

الخشب يالك من البللور  
والخسب ، والبللور  
ماده ، والخسب لصاق .

من الخشب يصنع الورق  
يصنع اللدائن وساء كثيره  
اخرى .

الخشب القرمه العالي يعطي  
الخشب الرخيص ، وقسمه  
اقتصاد كبير .

الخشب من النجر

وكلما كبر الخدع، بمعنى انه غلط وطال،  
اعطى حشوا اكثر وامض .  
وانت لو قطع خدع شجرة قطعاً  
معرضاً ، ونظرت المقطع ، لوحدته  
تتألف من حلقات منحني بعضها حول  
بعض ، والمركز واحد .  
يمكننا بنمو الخدع كل عام ، وهو  
كل عام يزيد الساق حلقة . ومن أجل  
هذا دلت الحلقات على اعمار الشجر  
غالبا .

والساق ينمو منه الجزء القريب من  
الفترة الخارجية للساق، حيث تنسج  
طري . وهناك أيضا تحري مصارة النبات  
المسماة الشخ Sap ، صاعدة من  
الأرض بالماء والملح والسماد ، عابطة بها  
صنبت الأوراق من غذاء .

وحشب الساق ، منه الحشب الناعم  
Soft Wood ، أو هو حشب النسيج ،  
وهو القريب من القشر ، وهو الأجند  
صنفا ، وحشب القلب Heart Wood  
وهو حشب راملته الحياة فأصبح  
لشجرة عمادا ولا شيء إلا الصناد .

### تركيب الحشب

يألف الحشب، كيماريا، واحمالا ،  
من نوعين أساسيين ، السيلولوز ، وهي  
مادة العظم البيضاء، والحشبي Lignin  
وهو مادة كيماروية عملها لحق البساف  
الحشب بعضها ببعض، وأعطاهما القوة،  
والسيلولوز يؤلف ٦٠ في المائة من الحشب،  
والحشبيين يؤلف نحو ٢٥ في المائة . وفي  
الحشب ١٢ في المائة من السكر والرائج  
وعبر ذلك .

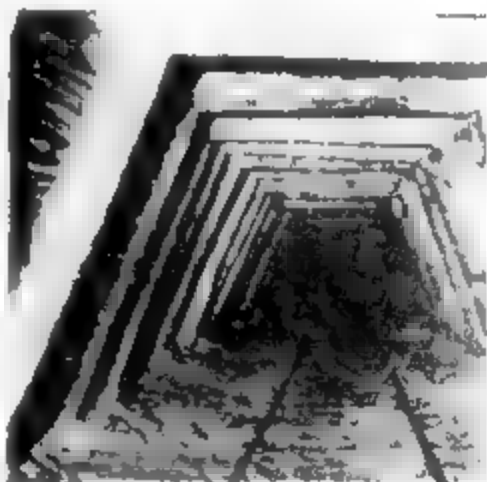
### تجفيف الأخشاب

حشب الأشجار ، عندما يقطع ،  
يحتوى على رطوبة ماء تزيد على رطوبه  
الحو ، وان لا بد من فصلها . وهي  
تعال بالتحفف . وهي تحفف حتى تنقص  
وطوبها مع المظنه التي سوف يحد  
فيها الحشب، فهي تحفف كثيرا أو قليلا،  
وذلك حتى اذا صنعت منها الأشياء لم



الخدع ياتي بها في القشر  
القريب ، لم يربط بها ، ولجو  
في ذلك تسويلا لتقل

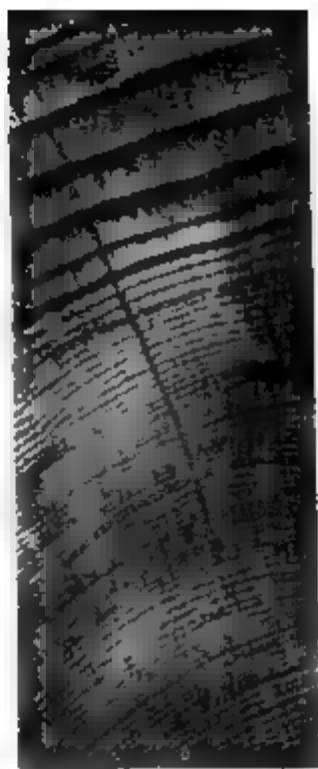
\*\*\*



مركز من حشب تستد الحوائط  
والسقف في ممر بنجيم .



مقطع مستعرض  
لشجرة التنوب  
(Fir) ويرأى فيه  
تسلسل الطبقات  
السوية الباهتة  
المتقاربة إلى السطح  
سبب تقليم  
الشجرة



مقطع مستعرض  
لشجرة خشب لين  
ويرأى فيه  
الطبقات السوية

والسرعة في التحميل ينتج منهما  
انقلاب الخشب والبواؤد .  
والخشب يرمد انخشب قوة .

### الاشجار صنفان ذات الخشب اللين وذاذ الخشب الصلب

اما الشجر ذو الخشب اللين  
Soft Woods  
فشجر يظل احضر طول العام،  
ويحمل بلبوره من غير قطاه . واسم  
هذا الشجر في العلم هاري البادور  
Gymnosperms . واوراق هذه الاشجار  
كالابر . وخشب هذا الشجر هو  
المستخدم في التجارة الصايدة لعمل  
الابواب والصفائيق والارفف .

اما الشجر ذو الخشب الصلب ،  
Hard Woods ، ويعرف في العلم بكاسي  
البادور Angiosperms فلبوره مكسية  
كما يدل على ذلك اسمها . ومثال ذلك

تود جفافا او لم يزد رطوبة ، وبذلك  
يزيد او يقل حجمه .

وكثير ما لاشك لاحظ ان بعض  
الابواب في منازلنا يصعب اغلاقها شتاء  
وبالنهار فيقول لك انه الشتاء ،  
شرب فيه الخشب ماء ، فزاد حجمها ،  
وسحب الصيف ، ويسهل اعلاى الباب .  
وللتخفيف طريقتان .

تحميم في الهواء الطلق ، وفيه يجمعه  
الريح وتحمفه الشمس ، وتزل بمائه  
الى ١٣ والى ١٤ في المائة .

والتحميم بالنسجين ، وتستخدمه  
الصناعة في تحضير خشب السوق او  
خشب الاثاث . وفي الحيز الذي تقوم  
الاعران على تسحيته بضغط التحميم  
تنضبط حرارته ، ورطوبة الهواء ، وسرعة  
دورة الهواء بين الخشب او بطورها .

ولكل صنف من الخشب معالجة  
خاصة به

وتسمى هذه الأشكال بالتجاويع .  
ويصرف الحشب الأرو بحاريمه . ويعرف  
الحشب الزان بتجاويزه ، وحشب الورد  
وما إليها .

ومن هذه التجاويع ما يستقيم ويحري  
موازيها لمحور الجذع .

ومنها ما يلوى فكور كالخبرون .

ومنها ما يمشوح ولكن تموجا جفعا .

ومنها ما يسقط ، منها صمير . ومنها  
كثيره .

### حشب القشرة

الحشب من الرخيص الكثير ، ومنه  
الليلب العالي .

وفي الأناث وأمثالها يطلب الحشب  
القليل العالي . وهو يطلب لظهوره  
الحارجي . والربوب يطمع في حش  
الظهر الحارجي ، وهو من الحشب  
الصلب العالي ، ويطمع كذلك في رخص  
التمن .

وأهل الصاعة جمعوا بين هذين  
الطلبين من حادوا بالواج من الحشب  
الأنس الرخيص . ولصموا بها تحت  
الضبط الشديد ، ومع الضبط الحراوة  
قشرة ذات مظهر جميل قشروها من  
الحشب الصلب العالي .

وأصبح هذه الصاعة رائحة . وهي  
راحت ، لس فط لأها وجدت من  
الرائات راضي . ولكن كذلك لأنها  
أحباب نحاحه الصاعة في يوم  
الحشب الصلب العالي .

والحق أنها صاعة قديمة مر بها قدماء  
المصريين والرومان .

أما القشرة فسمكها عادة يقع بين حرد  
من عشرين من البوصة ، وثلاثة أثمانها  
وعشر سمك ثلاثة أثمان البوصة جدا  
أعلى .

ولصناعة هذا القشر يؤتى بجذع  
الشجرة ، وتزال قشره ، وعلى الماء  
المطري ، ثم يغلز الجذع على محوره  
وتأكل من سكين كبيرة بائة سمك ،

البلىق ومائر المواكه . وأوراق هذا  
الشجر عريضة ، وهي تسقط عادة في  
أحريف .

نجا

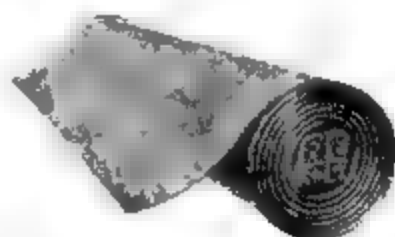
### تجاويع الأخشاب

#### يكسبها جمالا

إن الحشب يتألف من حلايا عدة ،  
وهي مختلفة ، وبعضها الذي كان ثم  
بان ، وبعضها الذي لا يزال . وتورمت  
هذه الحلايا ، وما أنتجت من ألياف ،  
أشكالاً في الحشب نتي . وهي تظهر في  
قطع الحشب بالعرض . ولكنها كذلك  
تظهر عندما يقطع جذع الشجرة بالطول .

والصور التي يكشف عنها هذا القطع  
تدعى الحراء على نوع الحشب . ومن  
هويته ، ومن وفائه بالأغراض التي تطلب  
له ، وعدم وفائه بها ، ولعله أن يفسى  
بأغراض أخرى .

ومن أهم ما يطلب له الحشب ، لا سيما  
حشب الأناث ، الحشب الصلب ، حشب  
الأرو ، ولحمه ، وحشب الأسوس ، والورد ،  
أنه يطلب لتجاويع تطلب على سطوح  
أبوابه ، عندما تنق موازبه لمحور الجذع .  
فهذه بأشكالها ، وألوانها وتقولها للعقل  
الشديد ، تدخل بالحشب إلى قلوب الناس .



الحشب القشر . ويكثر من الحشب الصلب  
لا سيما ذو التجاويع ، بإدارة الجذع من  
الحشب ، بعد غليه في الماء ، حول محوره ،  
في حين قيام سكين خفيفة الشفرة بالتمسك  
بتفسيره . وتري الحشب القشر في الصورة  
كأنه لوب ملفوف



( أ ) فترة الطلوع ،

ويجب فصلها عن

الخشب أصلاً تماماً ،

حتى لا يختلط

بأنفخ الخشب

الصغيرة التي ترسل

لعمل الورق ، فهي

لا تلحق في صناعة

الورق

( ب ) لوح من

الخشب مستدير لا

يبلغ لثلاث ، ولأنه

من صناعته وإعادة

بشره

( ج ) الأسبواج

الطشبية الخارجية

أقل الخشب وجود

عنه فيه . وهذه

الأنواع التي على

سماكة مختلفة

( د ) خشب الوسط

ونثر فيه الطد .

ومنه بشر الخشب

سميكا ، ويستخدم

عميلولة حواشي

ختمية

جذع شجرة كبيرة ، أزج

منها خشرها ، لم تشرب

بقيت أتعجب أحسن

لقد نالغ من الخشب



جذع تراب منه قشره بنافورة ماء . وهو بعد  
ذلك يقطع الواحاً ، والتي لا يصنع لوحاً وسائر  
النفائات يصنع منه الدواب

يعرض على طول الاولى ، والثالثة ،  
بطول على عرض الاولى ، وهكذا دواليك .  
وبينها يوضع مادة الصراء وتكس  
الطقات .

ولها ما تكون القشرات من الخشب  
الابيض لان الصراء امسك بها .  
ولكن تكون القشرة الاخيرة ذات تعريب  
لطيف وجمل .

هو القشر المطول بخرج ممحدا كانه ثوب  
القميص .

وهي هذه الطريقة ان هذا القشر  
بحري في موازاة حلقات النمو السوية  
شجرة . فلا تخرج القشرة بأشكال  
وتعابير رائعة .

وطرى اخرى يشق فيها الحدع شما  
طوليا يمر بالمحور ، ثم يشق كل ديسج  
على حدة .

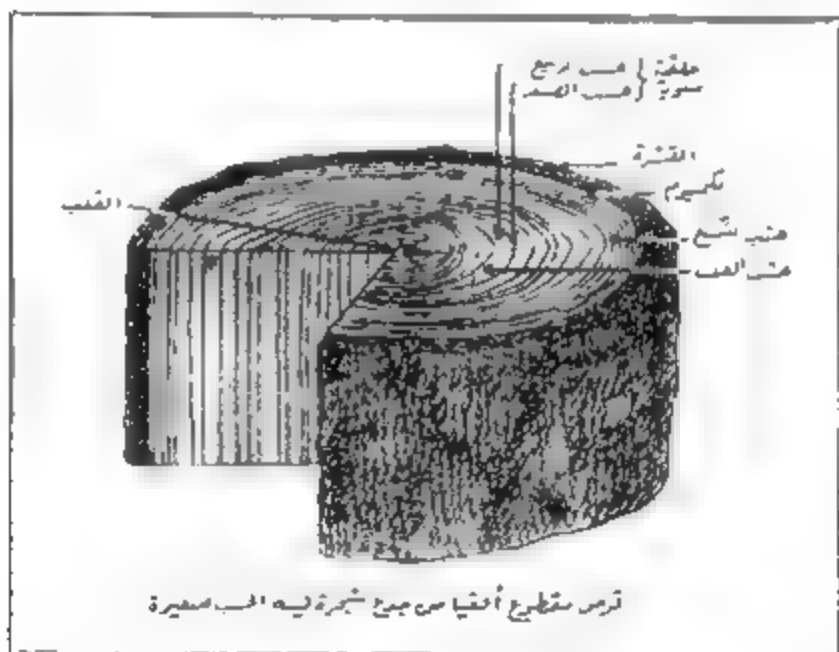
ومن القشر المعروف قشره المعصه  
وخشب المحور والارو والورد وسوها .

### خشب

### الرقائق

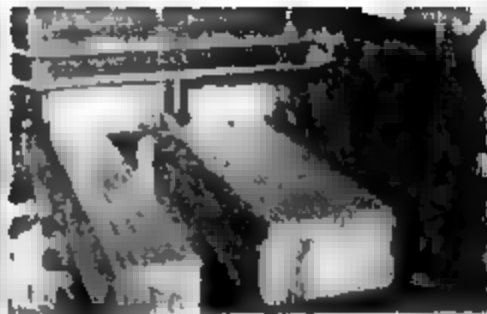
خشب الرقائقي Plywood .

وهو خشب يصنع من مثل القشور  
الخشبي الذي تعدلها عنه ، ولصنعها  
يجمعون بين ثلاث طبقات من القشر ،  
الى تسع طبقات ، ويصنعون الثانية





جذع تقوم مكنة بتكسيره ، وجهه قطعة مربعة  
يسهل شحنها . وفي الصورة البانيل لابد بحرك  
في عبوة للتشاور اللامع



مشار ذو اسطحة مده  
يلوم بقطع جذع الش  
الواج عدة دفعة واحدة

### الخشب تصنع من سليولوزة اللدائن

وكذا اللدائن تصنع من سليولوز  
الخشب ، ومنها الاغلام الفوتوغرافية ،  
والاسطوانات الموسيقية ، والصواص ،  
والامشقة ، وابدى الفرس ، والاعلام  
الحر ، واعطية الزجاجات ، وكثير غيرها .

### تأمين الخشب من الحريق ومن البلى

اما تأمينه من الحريق فاشراجه بشتى  
الكيمويات ، وكذلك يدهن سطوحه بها .  
ولكن الخشب كذلك يبلية صثوف  
من الساباط الطفيلية من العطر . والرطوبة  
التي تزيد في الخشب عن ٢٠ في المائة  
يريد في احتمال اصابته بها ، ولكن هناك  
عقاقير تحفظ الخشب من هذا العطر  
الطفيلي اذا شرب الخشب بمحاليلها ،  
وهي عندئذ تبيض من العمر الصف ،  
الى الحمرة الاصفاة من عمر الخشب  
عبر المعالج .

وكذلك الكروبروت Croosote ، وهو  
من نتاج تعطير قطران الفحم ، ومن أحفظ  
المواد للخشب . فبالا من مؤلفة من امدة  
التلوثات والتلوثات ، والحسم مذهونة  
به لحفظها .

ومد شاع استعمال هذا الخشب  
الرخائى استعمالا واسما ، فيه تصنع  
الابواب ، والحوائط ، والارضيات ،  
والحوائر التي بين الحجرات ، والارصفة .  
والقمطرات ، والاثاث عامة . ويستخدم  
ايضا في صناعة البيوت التي تجويز  
أحرقها في المصنع ، وفي الطائرات ، وفي  
السفن وحراب السكة الحديد وسارات  
النحن .

ومن فوائد خشب الرائق انه لا يسل .  
ويتوزى كما يعمل الخشب العصب .

### الخشب مادة لصناعة الورق

والسليولوز هو مادة الخشب التي  
يصنع منها الورق

وأول شيء يجب عمله فصل الخشب  
عن السليولوز . وهو يفصل منه بطرق  
كيميائية .

ومن مادة السليولوز الناشئة تصنع  
الورق ، مما الورق الاسليولوز اصلا ،  
ومن يوم ان استخدم قداماء المصريين  
ورق الردى .

ومن هذا السليولوز يصنع ورق  
الصحف . ولكن كذلك يصنع ورق الكتب ،  
واطاق الورق ، والسلفان ، وورق  
اللب ، والاكراس ، ومثلت اخرى من  
الاصناف . ولا ننسى الحرير الاصطناعي  
( الرايون ) فهو يصنع من سليولوز  
الخشب .



## ركن الأسرة والمرأة

عندما يكون

الحُب

هو ناعلى مقاييس  
أحياة وأشجانها

السعادة  
بعض الناس وجدوها عاشوها  
والبعض عاشوا عمرهم يحشون عشا

■ قال روبرت لويس ستيفنسون ، الشاعر والفنصى الاسكتلدى الشهير ( ١٨٥٠ - ١٨٩٤ ) لاصداقائه يوما  
( اجعلوا السعادة عادة ) .

ولقد كان ستيفنسون مريضا بدهاء الرئة الذى اصيب به فى شبابه ، وكان صاؤه يقولون ان امانه محدودة ، حتى بعد معونه من الكتابة . . ولكنه لم يحاول أبدا ان يحد ايامه . . لم يفكر يوما فى الموت . بل كان كل تفكيره منصرا الى الحياة وما فيها من حسن وجميل . . بل لقد كتب اروع اعماله وهو على فراش المرض ، عندما رحل الى انجلترا ، ساحل فرنسا الجنوبي ، والى عبرها من بلاد الارض الواسعة بحثا عن السعادة .

قال لصديق جاءه يوما بصفحة بالحدود الى الراحه ، وهو يرى دلت النعوب الذى يكسو وجهه النحيل : « اسمح يا عمرى . . قد اكون مريضا حقيقه . ولكنى سعيد . . هل تعلم لماذا ؟ سعيد ؟ لاسي اكتب ، وعندما اكتب اشعر بهذا الشعور العريب الذى يشغل الانسان عن التفكير فى المعاشه » .

### سعيد فى حبه

« ولكن لماذا يكون . . لقد عشت حياة طويلة سعيدة ، فقد عرفت كيف اسعد نفسى واسعد الناس . . ولو عشت حياتي من جديد لما اطلب غير ما فعلت » .

وكان عمر ستيفنسون يوم وفاته ٤٤ عاما ، اعم فيها للادب ما يزيد على الخمسين مؤلفا . .

ولكن ماهى تلك السعادة التى حدثنا عنها هذا الاديب الذى فلى عمره « بقتناجه » ؟

لقد كتب الكثيرون عن السعادة التى عرفها البعض ، وامنح البعض الآخر حياتهم كلها يبحثون عنها دون ان يظفوها . .

وعندما اشتد عليه وطأة المرض ، وعندما ابتلاه فى سنة ذلك اليوم من سنة عام ١٨٩٤ ، احس بسوء بشده شدا الى فراشه الناعم ليربح عليه راسه اكتب . .

ومات روبرت لويس ستيفنسون فى تلك الليلة ، ولكنه لم يمت بدهاء الرئة ، كما توقع الاطباء ، وانما مات بسوء معالجته فى الفخ . .

قال فزوجته مارجريت ايزابيلا بالفور ، ولكل من وقف حول فراشه يبكي ، وهو يودع الحياة

روجنه صوفيا بيوتى Sophia Peabody  
وصفا حبيبته وزميله الفيلسوف ايمرسون  
Emerson ، بقوله : « لقد كانت اروع من كل  
قصص الحب التي كتبتها هولورن خلال حياتها الادبية  
التي لم تدم لأكثر من ربع قرن من الزمان ! »  
وهل هناك اروع من ان يجد الفرد السعادة في  
قلبه وفي نفسه ، وهل هناك اعظم من ان يفرس  
الرجل السعادة في قلوب هؤلاء الذين احبهم ، حتى  
انما مات وجديدهم وقد نسوا بالحياة بجوار هذا  
الديم من الارض التي تضم رفات حبيبهم يصرون  
الذكريات ، وينظفون الى ذلك اليوم الذي  
سيجتمع بينهم في السماء ، كما جمع بينهم على  
الارض .

هكذا كانت حياة هولورن وحبيبته صوفيا ..  
ولكن لنبدأ القصة من اولها ..

### اديب فاشل

كان الوقت شتاء ، والتجوز غطى اسفل البيوت  
الفسرة على جاني احد الشوارع الضيقة بمدينة  
سالم .. ووراء مكتب صغير ، وضعت فتوة مصباح  
كلوت يجب ليلاته ، جلس شاب مهمل وسيم ،  
وقد احسك بقلبه في يده ، ولكنه لم يخط به كلمة  
واحدة .. كان ينرا في كومة من الاوراق المتناثرة  
امامه ، وقد ازدحمت كلها بالخطوط والافكار ..

وكان يسمو في كل مرة امتد يده الى ورقة من  
تلك الاوراق ويجم ينظرها .. وعندما احس  
بمحزنة في النهاية ، احسك بورقة بيضاء وسجل  
فيها ما كان يدور بظروءه في تلك القليلة الباردة ..  
كتب يقول :

« في هذه السبوع العشر الاخيرة ، لم اضئ  
بوما واحدا .. لقد كتبت اعظم فظف بالحياة ..  
ان كشافي كلها جوفاء .. فلما لا اعرف شيئا عن  
حناي الحياة الصعبة المرافقة ! » .

### الحسناء المربضة

ولم يكن هذا الشاب سوى ناثانيل هولورن  
الذي اصبح فيما بعد من اشهر كتاب تلك الحقبة  
في الزمن .

ولم يكن ناثانيل وحده في تلك الليلة ، فقد  
كانت هناك امرأة ساهرة على يد خطوات صه ،



### السعادة نتاج لعمل مشترك

يقول برنارد شو فيثوف الانجليز السابق :  
« اذا كنا قد اتفقا على انه ليس من حق انسان  
ان يظن ملا لم يكسبه ، فليس من حقه ان ينعم  
بسعادته لم يشارك في ايجادها ! » .

للسعادة نتاج لعمل وجهد مشترك فيه انسان  
او اكثر .. وهي ليست في المال ، وليست في  
الشهرة ، وليست في النجاح .. فقد يكون الفرد  
فردا ولكنه سعيد .. وقد يكون فطورا ولكنه  
واقي من نفسه ومن حيله ، وقد يكون فاشلا ،  
ولكنه قد يجد في قلته التجربة التي كان يحتاج  
اليها وهو ينحسب طريقه الى النجاح ، تماما كما  
يسقط الطفل وهو يخطو اولي خطواته في الحياة ،  
ولكنه يقوم من ساقطته ويحاول من جديد ، لانه  
لايد ان يظلم .. لايد ان يمضي .

ولكن الحب وحده هو قمة السعادة ، وهو  
ماعتها وغالها .. فالحب يعمق الوب ويهدهد ،  
وكم من اناس اكسبوا السعادة حتى في الموت !

### اروع قصص الحب

في مدينة سالم ، وهي مدينة صغيرة بولاية  
ماسشوسيت الامريكية ، كان الاديب القصصى  
الكبير ناثانيل هولورن ( Nathaniel Hawthorne  
1804 - 1864 ) يعيش قصة حب خالصة مع

وعادت الى مذكراتها ، ولكن لا تقرأها ، وإنما  
تلقى بها بيضا بيضا الى حيث ان تجدها أبدا .  
لم تجلب بعد ذلك امام مراكها الصخرة تأمل  
وجها لأول مرة .. وانظرتها الصورة الجديدة ..  
لقد زال الشحوب عن الوجه الجميل الصغير ..  
والثقة وجنتها بعمرة الحياة .. وكنت عيناها  
يريق فرح لم تعرفه أبدا .

لقد شئت صوفيا عن مرضها ..  
وعادت الى رسالته الأخيرة اليها تقرأها وتسلمها  
الى صديقتها ، لقد كتب اليها يقول :

« يا احب انسان الي في هذا الوجود .. عليك  
حيث من القوة يصيح يمشي قلبك ، فينبغي الملة  
عن جسمك .. خلى من صحتي يا حبيبي ..  
خلى من قولي وشيبي مقتضدين .. اليك كل  
ماهو منكى ملكك ايضا ! »

### في عش الزوجية

واحضت مديرة سلام بعد خمس سنوات على  
لقاء العبيد لأول مرة ، بزوج مائيل وصوفيا ..  
وعاش الزوجان .. كانا اشبه بمصفورين في  
الجنة .. وجه الاصدقاء والاقارب الي عشهما  
مجنين لم يالين .. ولكن قلما كانا يردان زيارة  
او يبلان دعوة لعل او مديرة .. كانا يصدان ان  
الوقت الذي يقضيهما معا اجمل واسعد من ان  
يسبح في مجاطة الاصدقاء وزيرة الاقارب !

فلما جاء الصيف خرجا الى الشاطيء يسعدان  
وبصطبان السمك من مياه النهر ..

وفي الشتاء كانا يمشران بلاسيهما الثقيلة ،  
وبرطمان على مياه النهر التي تجمعت من البرد  
.. حتى أصبحت الحول والكتل المكسوة بالجليد  
القنات من حولهما ، صرخا لكمة هذا العيب  
الذي انتصر على الرضى والام والفرح والقتل ..  
وما اكثر ما احس الصلتان بحفا الجوع لألم  
محبتهما .. فكانت صوفيا تقول

« لقد اعتلا غبي بالصعب ، حتى لم يجد متاع  
مجال التمشير بالجوع .. ظفني في قلبي ولن  
اشبع منه ابدا ! »

### سعداء حتى في فقرهما

وحتى حينما حلت النكبة أخيرا بالزوج ، عندما

ولكنه لا يفرها ولا ينصر بوجودها .. وكانت المرأة  
يدورها بطنس وراء نافذتها الصغيرة في البيت  
المواجه لبيتها لاما ، وهي تطوف في وحدتها إحدى  
مذكراتها الميرة مع الرضى والام ..

انها صوفيا يبيودي ، تلك الفتاة الشفراء  
الجميلة التي اضطرها الرضى الى بذل فكرة الزواج  
حتى بلغت عامها الخامس والعشرين .. وكانت  
صوفيا تقرأ في مذكراتها في تلك الليلة ، فلما بها  
عود الى اليوم الذي فاجعها فيه الماء الكسين ،  
عندما اخلا الطبيب واظلموا جرعة مضاعفة من  
دواء مسبق لها حالة نصيبة وألما حادة ظلت  
تأودها بين الحين والحين !

وفرات صوفيا ماخضته ييمها في ذكرى ذلك  
اليوم المشؤم ، قالت : « أوسل اليك يا صوفي ان  
لغيره هذا الكلام الذي احتوى كتابي ! »

### لقاء

ومرت الأيام وكان اللقاء .. التي الاذيع  
الفاشل بجارته المريضة المصن .. وكان حيا من  
الشفرة الأولى .. ولكن صوفيا السكينة التفتت  
على نفسها وعلى حبيبها ، فحاولت الهرب من  
طريقه ، بيد انها لم تفلح ، فقد كان حبا كه القوي  
من نفسها والقوي من الحياة .

كانت رسالته لاجلها في صوفيا ، وكلماته  
تتردد في انبها كلما حاولت النوم لتستريح ..

كتب اليها يوما يمشا لوجهه ، قال : « ما نحن !  
انما لسنا سوى اشباح ، اما الواقع يا حبيبي  
فهو هذا الخيف الرفيع من الامل ، الذي ينادي  
قلوبنا .. ونحن نملق به ، فلما مس جنبات  
القلب ، احسنا بوجودنا .. لم يجد في نمل  
الا ان القاطع ولا ان اكون قريبا منك ! »

ولاول مرة في حياته .. احس مائيل وهو في  
الطامسة والتلاين من عمده ، انه قد بدأ يكتب  
وبدا يعيش وبدأ يعرف معنى الحياة !

### شفاء القلب

اما صوفيا المريضة ، التي بيلت فكرة الزواج  
من راسها ، فقد احسست يشاها يعود اليها ،  
وبالحرارة تجرى في اوصالها .. ويات التود وهو  
يلسه كأيها العتم !

كل ما حدث هو انها لم اصيبت الا بضمير  
وفنا طول في القلب مع اطفالها ، وفي اصحابهم  
في زواجات بين احسان الوفاء ، وفي سرد القصص  
طوبى ساعة النوم ..

وعاشت الاسرة السعيدة بعد ذلك اربعة عشر  
عاما كاملة ، لم يفرق فيها بالانفصال عن زوجته  
وحبيبة عمره لحظة واحدة .. كانت المرأة الوحيدة  
التي افرقا فيها ، يوم سافرت مع ابنائها لزيارة  
والديها في بوسطن ،

واضطت بهم المرأة في طريق العودة .. فلما  
وصلوا اخيرا خرجوا به يلف عند مدخل المدينة ..  
وما ان كليم حتى راح يطرهم بالقلات ويرد  
في صوت مطنوق : « حتما لكه وشكرا ! »

وانقضت الاعوام .. سعيدة عائلة طيبة بالفعل  
والاجاج الذي دفع مائيل الى قمة النجاح .  
لما هو عند تب يصف شموه في تلك العلية من  
حياله ، قال

« لم اصل بعد الى النهاية .. فالسعادة  
التي هي ابدا ، لانها جزء من الظل .. وقد عشنا  
في الظل منذ زواجنا ! »

### مات مائيل

ولكن شاء الصدور ان يفرق بين الزوجين  
الماضين ، فقد مات مائيل اخيرا بعد زواج دام  
٢١ عاما . ولحقت صوفيا بنوع زوجها لم عادت  
الى بيتها واطفالها بعد ان ولروا جثمانه التراب ..  
وامسكت بصورة صغيرة له معها على شكله  
النهري وراحت تتأمل في عموه .

وامام مكتب الصلح القضاة ، وعلى يمين المذبح  
الذي ظلما جلس عليه حبيبها ، محاولا ان يقدم  
الناس حفلة فكره وجه الحيلة .. جلست  
صوفيا وراحت تكون بينها آخر كلمات في لغة  
هذا الحب الخالد السعيد ، قالت : « ان اتي ..  
ولن اكون » لاني اعلم انه سيكون دائما في  
انظارى هناك ، ولن يمر وقت طويل حتى تنقضي ..  
وسيبكون فقد حاروا سمعا اعديا ! »

ولم تكن لتفسي خمس سنوات حتى ماتت  
صوفيا .. فقد لعبت في رحلتها الطويلة لتتقي  
بحبيب عمرها !

الفتت دار النشر التي كانت مدينة له بمبالغ  
كبيرة لما قصصه القصيرة .. وحى تمنعا  
لراكت طبعها الذين بعد وصول قول لمره  
لزوجها .. لم يشر الزوجان يوما بهذا القصص  
الجديد لسماعتها ..

ولفت صوفيا يوما تتأمل الطيور من نافذة  
بيتها ، وهي تفرح فرحة سعيدة ، لم تكتب قول ،  
« وهل ليحسب الطيور .. انها تقاتل على  
الذات .. وعلى الفات تظم صغارها .. وسرعان  
ما تنسج لتعلق مفردة من جديد ! »

ومن صمغ على امتلا بالقطع الخفية وعلى  
الاورال المالية التي ادخلها الزوج من صمغ  
البيت راحت الاسرة لنظر على ضروريات الحياة ..  
وكان بالانفصال في ذلك الوقت قد شرع في بداية  
كتابة مؤلفه الجديد ، ولكنه ما كان يسفا حتى  
فاجاء مرض امه ، وكان مرضا عسلا ، استند  
كل مدخرات صوفيا التي قدتها من طيب خاطر ..  
ولكن الام ماتت اخيرا .. ولم تدم الزوجة حيلة ،  
للجانب الى صيانة العلية المصالح نظرها  
ولزورها ولبيها تميم زوجها على متابعة الكتابة .

### وجاء الحب اخيرا

وعاد مائيل الى قلمه ، يكتب ، ثم يوزي  
ما كتب ، ليحاول الكرة من جديد ، فقد كان الحس  
الطاد على نفسه ، حتى فرغ اخيرا من « الرسالة  
الرمزية » The Scarlet Letter ، « ياكونه  
انتاجه .

ويج الكتاب بجما قال كل تصويره وقدره ..  
وجاء اليه الحب اخيرا ..

كتب في تلك العيلة التي زف اليه التائر فيها  
يا بعد كتابه من الاسواق ، يقول

« الان فالف مسترح صوفيا ، فهي ان تضر  
بعد اليوم الى صيانة العلية المصالح والخروج  
الى الاسواق لبيها .. ما اجمل ان يجني ثمره  
لمره كلامه .. ولكن انيس فريبا ان افقد ايام  
الظفر واكن اليها ! »

### فراق وقفاه

ولم يشر النجاح والمال شيئا في حياتها ..  
ونلي بيتها الصلح الذي أصبح يرح فيه الآن  
كلية من الاطفال ، هو هو ، كما كان !

مجله دانش و ادب

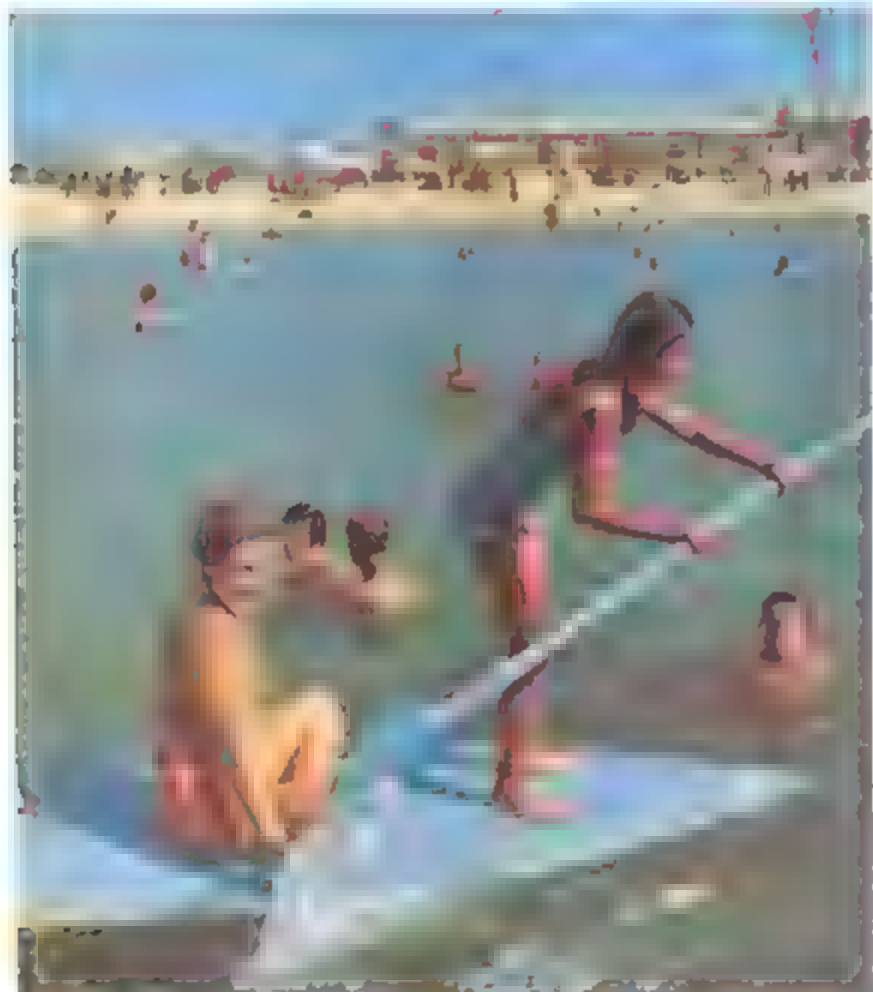
# عشق و انقلاب

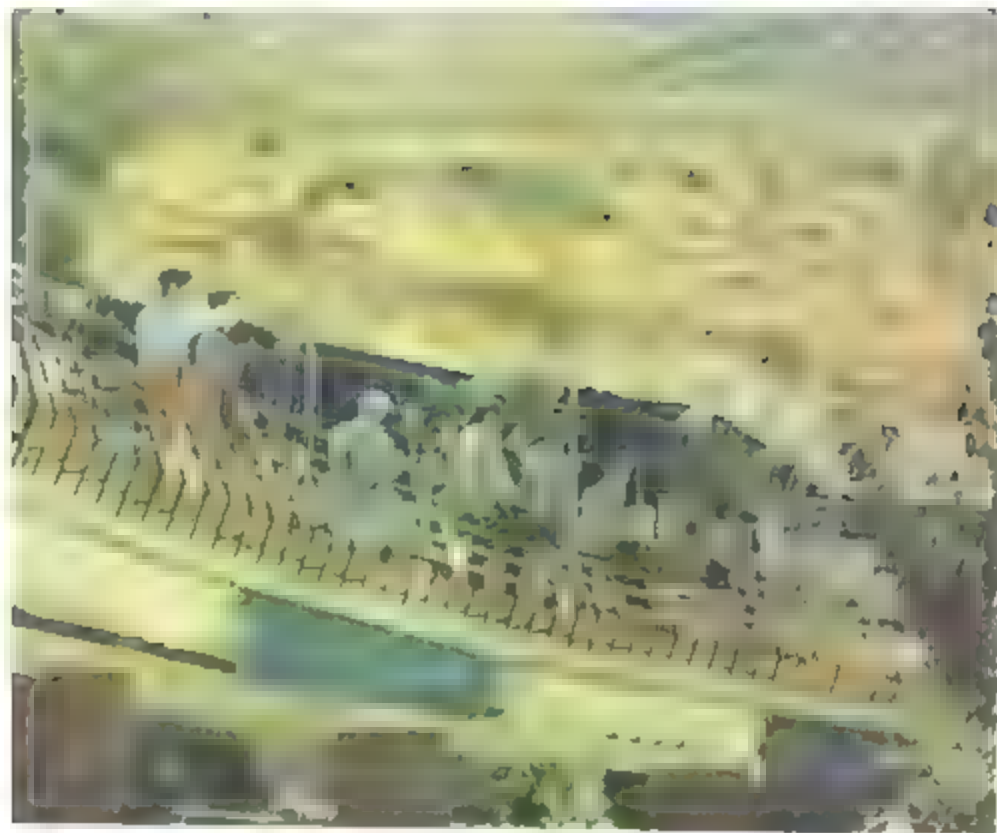
شماره ۱

تابستان ۱۳۵۷

ویراستار: محسن

مجله دانش و ادب





The building is a large, multi-story structure with a green roof. It is surrounded by trees and a fence. The building appears to be a school or institutional building.



The building is a large, multi-story structure with a green roof. It is surrounded by trees and a fence. The building appears to be a school or institutional building.

■ متى يقترب من الربيع ، فقد انتهى فصل الشتاء أو كاد ، وبعد الربيع يأتي الصيف فيظه ، ويبدأ الناس يستعدون للهرب .. الهرب من حر الصيف . من جو القدر الحاقق .. من حياة الروتين المملة .. من كل ما يذكرنا بشهور الصيف الطويلة من أحل العيش والرزق ..

ونكى الى أين ؟

في مخدور كل مواطن ان يختلف ما دام قد ادخر مئذنا يمكنه من مواجهة نفقات الاصطياف ..

### الاصطياف الجبلية

وطرنا الى سورية بحثا عن مصايفها وحسن الاصطياف فيها .. ومن دمشق انطلقنا راسا الى منطقة الجبال الشرقية أو جبال سورية التي تمتد على خط مواز لعمالة لسطلة جبال لبنان .. ووصلناها بعد نصف ساعة تقريبا بالسيارة .. فهي لا تبعد أكثر من ٥ كيلو مترا عن العاصمة .. منطقة عالية لنية بمناظرها الطبيعية المبهلة ، ولهم فوق اللاها الرنفة ثلاثة مصايف مبروكة ، وهي بلقيع والزبداني وبلودان .. يلجأ أبناء سورية وتردحم بهيكل العائلات الاسيوية والاجازات ، فهي للتنفس الوحيد لسكان دمشق .

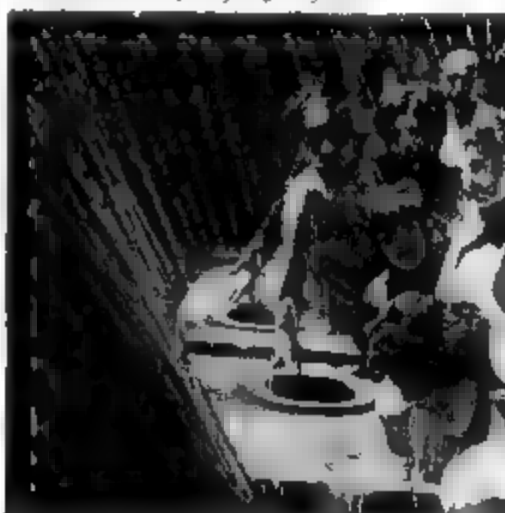
اما بلقيع أو بولقيع ( أي ملجأ الفلم عربان ) ، فهي قرية صغيرة لطيفة فيها مياه عذبة من

الى اي مكان تستطيع ان تنعم فيه بالراحة والهدوء والاسجاء .. الى أي بقعة تختلف فيها ، والاصطياف عادة قديمة يرجع تاريخها الى عصور الرومان ، فقد مر ابن بطريركهم وقياصرهم بمصايفهم ، فشيّدوا القصور على شواطئ مصر وفوق جبال الشام .. ثم انتقلت هذه العادة الى العرب ، طبعاً أو تقليداً فانكثرت القلاع والامراء لانفسهم القصور المزينة بالازهار والورد ليصطافوا فيها ، حيث يتبدل الجو . وتطبخ الإقامة .

ثم مرت القرون .. وفارت عجلة الزمن ، ولم يعد الاصطياف مقصوراً على القلاع والقبائل كدوتها أصبح عادة عند الشعوب .. كل شعب الأرض .. فلا يكاد يحفل فصل الصيف حتى يرى سكان المدن قد حزموا حطبهم الى حيث الهواء الطلق النعش يملأون به صدورهم القمحة .. والى حيث الماء يملأون به اجسامهم الكسوة ، واحسب

بدمع النزلاء في فندق بلودان الكبر مبلغ ٣ ليرة سورية ( حوالي دينارين وسب ) ، مقابل الإقامة مع الوجبات الثلاث . ويشمل الصورة احدي غرف الفندق من الداخل .. وهو يعرض في غرفة

في بلقيع شخصي الصطارون سحابة النبار في المني وانظم السباحي الذي يسرف على الوادي سميق وهم يأتون ليشربوا من مياهها امدسية انفسهم ، ويمسوا بمواها احبال















مظر عام لجانب من مصيف بلودان ، أجمل مصايف سوريا والدمشق ، ولي هذا  
المصيف لمساكن المينل المصداق في سهل النفوس بالسباحة والاصطياد

الى العمل بعد زوال آثار الضمان وعودة الحياة  
الى حالتها الطبيعية في المنطقة العربية . هناك  
مثلا مشروع مسح سياسي للقطر السوري يشمل  
توزيع المناطق السياسية وسد الثغرات في كل منطقة  
سواء ، وتوزيع جميع التسهيلات التي يحتاج لها  
المواطنون والمهاجرون . . .

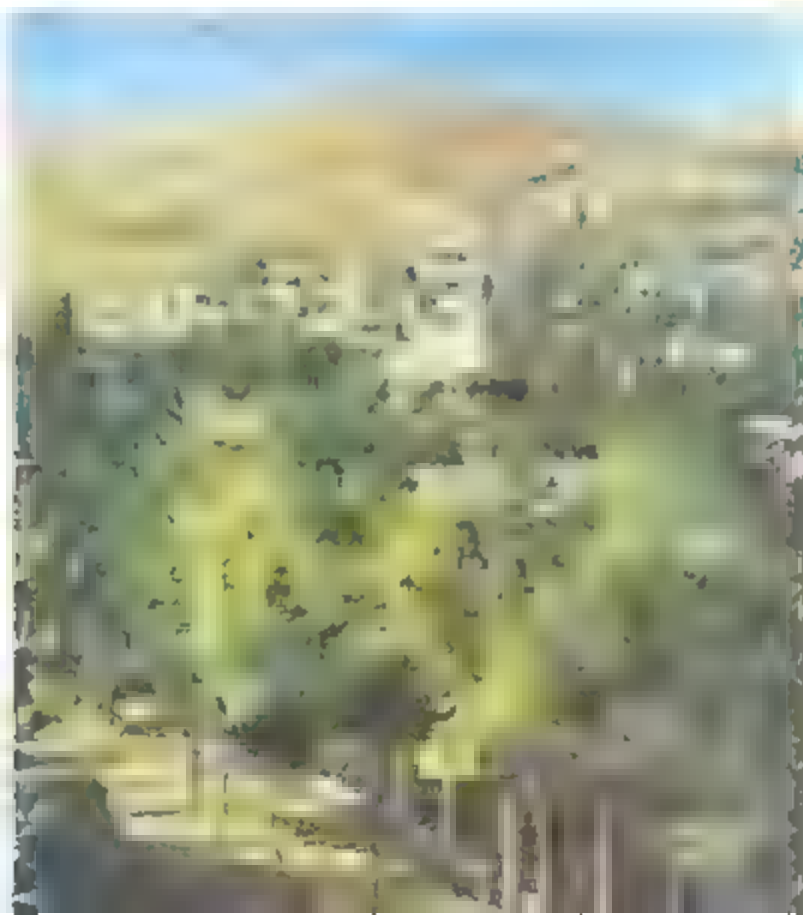
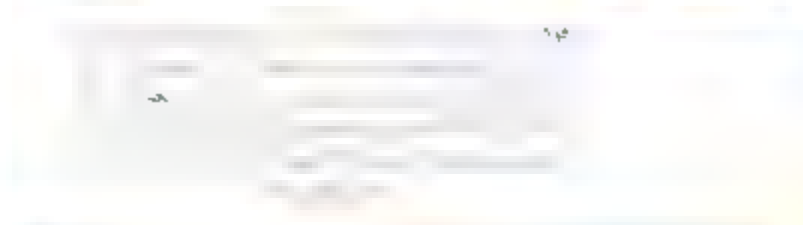
### السياحة بين الاقطار العربية

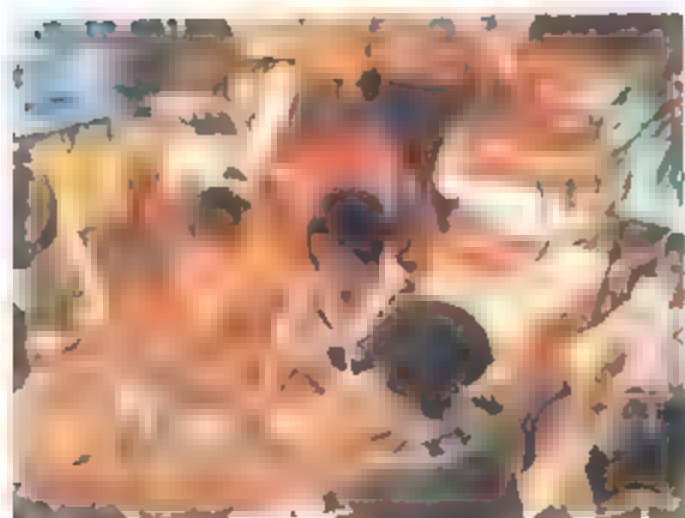
ومعنى مدير عام السياحة يقول : « هذا ليس  
بنطاق بسوريا وحدها ، لما ليسا يتعلق بتنشيط  
السياحة والاستثمار بين الدول العربية المتقدمة ،  
لقد آمدنا خطا سياحية مشتركة ، وتشمل  
سوق الحمود من اجل وسط الاقطار العربية  
منها بعض وشق وبناء طرق جديدة ، وشق  
الدعابة المشتركة في الخليج ، والتوسع مكاتب

لحرفوا كل مصيف فهدكم الى بلودان اخرى . .  
ان السائح الجديد يبحث عن الارخص والافضل ،  
فلم تعد السياحة والاصطياد وكفا على الارباب  
واصحاب الملايين . . ولقد تم من اروع بلاد الله ،  
فمالا اعدكم لجذب المصافين . . »

### بحث في السياحة

قال لنا السيد احسان حنني مدير عام  
السياحة : « انما التكلفة وما فكرته من الار  
مست كل مرافق حياتنا العربية . قبل التكلفة  
كانت هناك عدة عروض مقدمة من شركات سياحية  
عربية للقيام بعروضات مختلفة في سوريا ، لم  
تؤخذ كل شيء ، ولو ان هذه الشركات بددت مرة  
حرة في اجراء الاتصالات جديدة لاتحاز هذه  
العروضات السياحية . . ونحن نأمل ان تصل منها





وعملت عليه الطائرات ، انه بعد مسافة ١٧٢ كيلو مترا ، من محطة طرطوس جنوبا حتى حدود تركيا شمالا مارا بمدينة « بانياس » و « جبلة » ثم اللاذقية وعلى هذا الساحل الاموا باطلبي سوريا على البحر .. عينه اللاذقية أولا ، ثم ميناء طرطوس الذي ما زال العمل يجري فيه لاكماله .

اما ما بينهما من شواطئه فقد تركوها لأمواج البحر تتكاثف منمعا وتكثر على صخورها .. ثم ابتدأ يبنى حيفا او تشيد حيفا .. لله على الساحل يرماله الصغراء الشابة مهيورا مهيلا ، يلق الناس فوق صخورها ليتناولوا مياه البحر ويصطادوا منها السمك ، الى ان طفت الدولة اخيرا الى احببة الاصطياف والسياحة ، فاصدرت اول قرار في عام ١٩٥٨ ، تحولت بمقتضاه شعبة السياحة الى مديرية تابعة لوزارة الاقتصاد .

وبلى الشاطئ ينتظر .. ويرصيف وصيفان وقبل حلول صيف ١٩٦١ ، صدر القرار الذي حقق اول لقاء بين المصطافين والبحر ، فتمديد صيغ الشاطئ الأزرق في اللاذقية ، كما تقرر ايضا إنشاء صيغ آخر في ميناء طرطوس اسمه صيغ الجزيرة ، وسنعود الى الحديث عنه في مكان آخر ..

### مسابح على الطريق الدولي

وعكسا كانت بداية عهد المصايف الساحلية في سوريا .. وبعد الشاطئ الأزرق ، الاموا صيغ « جول جبال » ، ثم دخل الأفراد مهبان السياحة والاصطياف ، فقام البعض بمجهودات فردية لانتشاح منهم بحاجة اللاذقية الى « بلاجات » على هذا الطريق الدولي الذي يبدأ من بيروت مارا بالشمام ثم تركيا قاريا .. فن شقت السيارات تنطلق يوميا في هذا الطريق الوائلي للشاطئ لعماد ، حاملات المصطافين الذين يبحثون عن الشمس وذلك والوداد على الشواطئ الهائلة ..

والامرا صيغ « آفيا » على بعد ٢٧٨ كيلو مترات من اللاذقية ، ليصبح مصيفا يرتاده أبناء سوريا ، وصيغ يستريح فيها المسافرون الى أوروبا ، وفالوا : « صغ يبرى » فربما استقطب المسافرون الآفنة على شواطئها .. وصيغ « حسم » فقد نزلت المسافرون ليستريحوا ، واستلجوا الآفنة في « آفيا » ..

سياحة صورية في مختلف حواصم الباسم الضارحي .. وسيقوم بتسليط هذا المقروء الاتحاد العربي للسياحة ومقره الآن في عمان .

وتركتنا مدير السياحة ، فقد كنا على موعد لاستكمال جولتنا بين بنية مصايف سوريا او بعضها ..

ولفنا لرفقنا : الى أين ؟

قال : الى الشاطئ السوري .. الى طرطوس واللاذقية على الساحل .. ثم الى صقلية وصافيا فوق قمة الجبل ..

### أين الانفاق

ووصلنا الى طرطوس بعد رحلة استغرقت خمس ساعات قاريا طفت فيها السيارة ما يقرب من ٢٧٥ كيلومترا في المسافة ما بين دمشق وهذه المدينة الساحلية ، ولفنا آفيا التي في رحلتنا لنزور شواطئه اللاذقية أولا على ان نترك طرطوس في طريق العودة .. والمسافة بينهما حوالي ٩٠ كيلومترا ..

ووصلنا اخيرا الى هذه المدينة التاريخية القديمة بعد الغروب .. فكان اول ميل لنا هو البحث عن فنادق نستريح فيه ونلبي ليلتنا .. ولم تكن تصور ونحن نطوف بالانفاق ، اننا امام مهمة من اشق الهم التي واجهتنا خلال رحلتنا القصيرة .. فلم نجد غرفة واحدة في أي فندق حتى في فنادق الدرجة الثالثة .. واخيرا صافوا لنا : « ادعوا الى الجبل .. الى مصيف صقلية .. تستطيعون هناك ان تجدوا مكانا لينون فيه ، ثم تعودون الى اللاذقية في الصباح ! »

لنا : ولم نجد صقلية في اللاذقية ؟ فالوا : خمس كيلومترا قطعا السيارة في ساعة تقريبا ! وكما نزل ، لولا ان جملنا صاحب الانفاق يرضينا فطنا لفساد الآلة في فندقت بعد ان تكلف بعض التزلة من المصروف .. وصحونا من نومنا في ساعة مبكرة ، وخرجنا بحثا عن شواطئ اللاذقية ومسابحها والمصطافين فيها ..

### شواطئ سوريا

والتيها اخيرا بالمدخل السوري .. فلكه الساحل التاريخي القديم الذي سكته الاساطير



الاسعار منخفضة نظرا لمخاض كره من صنعهم وهي قديمة ، قدم الصيد لنفسه ، وقد اشتمت وسطها الملاصق والساحات التي كانت تملح بالشباب قبل ان يستهويه انيس ويصديه

### بحيرة عطفة

ولينا مسجيع « انبيا » .. بلاج جميل قامت فوق الارض الرملية الناعمة فشمرات الساليات البنية بالفضيب ، ويست على شاطئه الهادي الزوايل البطيئة التي تذل الصفايح في رحلات بحرية صليمة .. وانتشرت حوله ملاعب الكرة الطائرة ، والاصاب الرياضية الاخرى ولودوه بكل وسائل الترفيه والتسلية .. قال لنا صاحب هذا المشروع : « قد احترنا هذه البقعة من الشاطئ لبني فولها مصيلا ، لان مياه البحر هنا اذنيه ما تكون مبيحة مفتحة تعف بها « يسبحون من كل جانب ، فتمتع وصول الامواج الى الشاطئ »

« وقد تكلم هذا المشروع ما يقرب من 150 الف ليرة سورية ، اي ما يوازي 50 الف جنيه اسريسي تقريبا ، اما الارض التي اتمتوا عليها

الباني والتاليات ، فقد اخرجنا من الدولة بايجار اسي تقود الف ليرة سنويا ، ولكننا ندفع الى جلب ذلك خرائب للدولة تصل في مجموعها الى سبعة آلاف ليرة »

فقا مسالمة : « وهل جدا كثير »

قال : كثير سببيا اذا اخذنا بين الاعتبار اننا لا نعمل لاكثر من ثلاثة اشهر في السنة ، هي فترة الصيف ، ثم لان الاسر الذي يتقاع من الزلا ، مقابل باخر هذه الساليات ، ايجار ممتدخ للخدمة قصير يتقاضى 2 ليرة سورية في اليوم من التساليه الواحد الذي يتسع لاسره تالف من اربعة افراد بما في ذلك الاطفال .. وكذلك اسعار الوجبات الرئيسية ، الفشاء والشاء ، لتتجاوز مئة ليرة للأسرة بأكملها »

ثم قال صاحب الصيد : « اننا نقدم خدمات جلية كالمساحة والاستقبال على شواطئه سوريا ، ويمكن ان تعلموا مثلا اننا نقوم بالاتصال بالكتاب



بر السحر

أشهر مشرق





1900



تفضل بيثا وبين البحر .. ولكنهم مع هذا  
يقولون ، وخاصة بعد أن تسرت طريقة السياحة  
هنا من السيارات الفضة المنيعة المكينة بالمواد  
والتي كسر الآن بين دمشق واللاذقية وتوسع  
السيارة الواحدة أربعة وأربعين راكبا ، فبيثا  
الأوليين رحلته من دمشق في الساعة السابعة  
صباحا ، ووصل إلى اللاذقية في الواحدة ، ثم  
بينا رحلة العودة في الرابعة مساء ووصل العاصمة  
في الساعة من مساء نفس اليوم ..

وتعمل هذه السيارات صيفا وشتاء على هذا  
الخط الذي كانت الطائرات الصغيرة تسي عليه  
حتى عام ١٩٦٦ وقطع المسافة بين دمشق واللاذقية  
في ساعة واحدة تقريبا .

لنا : ٥ لللاذقية الخط الجوي وخاصة بعد

السياسة في العالم العربي وفي الخارج ، وتقوم  
بتنظيم رحلات سياحية إلى بلادنا .. أنما  
مشترون في الدليل السياحي المالي تحت اسم  
« مسبح أنصبا » وعدد كبير من رواد مسبحنا  
يأتون إليه من الخارج .

بقيت لنا كلمة ، وهي أن مشروعات سياحيا  
لناجها مثل هذا المشروع ، كان أولى بتشجيع  
الدولة ، أو على الأقل بإعطاء من القدرات ..

### الأزدحام على الشواطئ

وخرجنا لطوف بجهة الساحل على شواطئ  
اللاذقية .. لابد أن نذكر هنا بالصالحين من  
أبناء المدينة والذين الأخرى القريبة والبعيدة ،  
حتى من دمشق نفسها ولم بعد المسافة التي



مما قبلنا الاولى في واحد منها وفاسيا الامر من  
والمدعى الوحيدان اللذان يمكن ان يصلحا لافهمه  
المصطفين في اللاذقية هما فندق الكازينو الكبير  
الذي يقف على البحر مباشرة ، وفندق جمال ،  
وهو هيلاً قديمه حولها صاحبه الى فندق اشهر  
بين كل المصطفين في اللاذقية بالمعابة والفرابة  
الى صحنها النزلاء في رعايه .

### جته فوق الجبل

وبركتا المدينة وتوافئها الى الجبل .. الى  
مضيف صنفه الذي يجسد حوالى خمسين  
كيلو متراً ، يلفها الميرة في ساحة تقريباً ، كما  
ذكرنا ..  
مضيف جميل لا شك في ذلك .. ولمنوبه

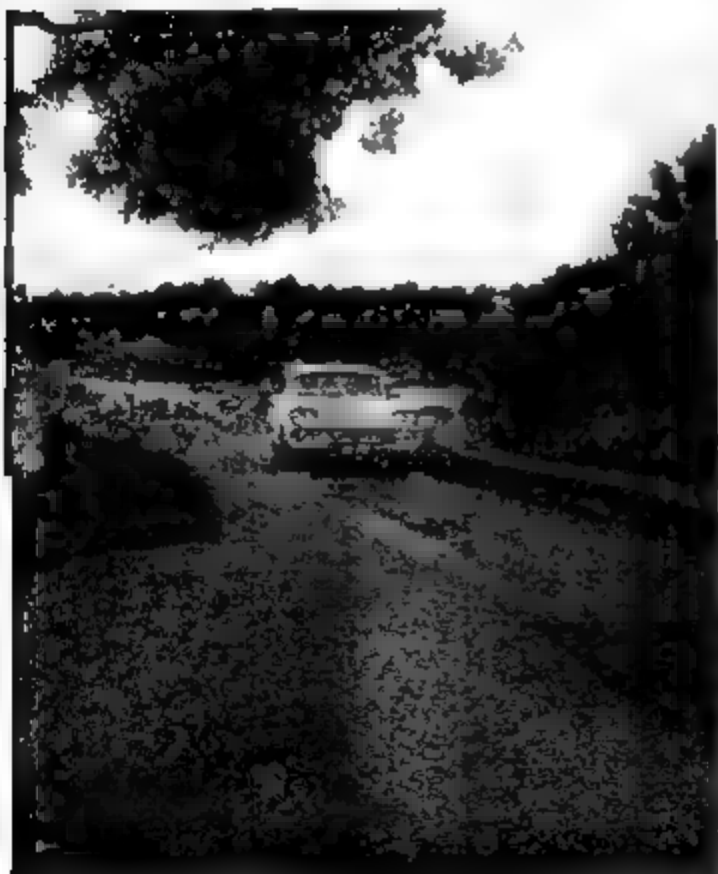
ان مدح هذه البهجة بمصافف سوريا  
صاحبه ؟  
ولم يجد جواباً على تساؤلنا ..

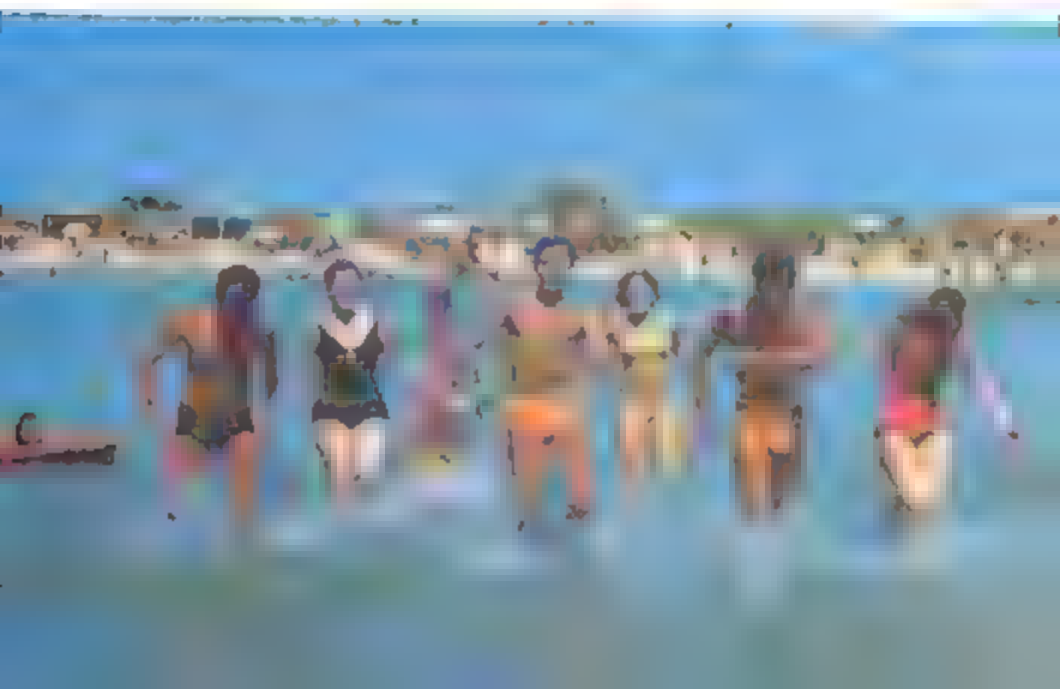
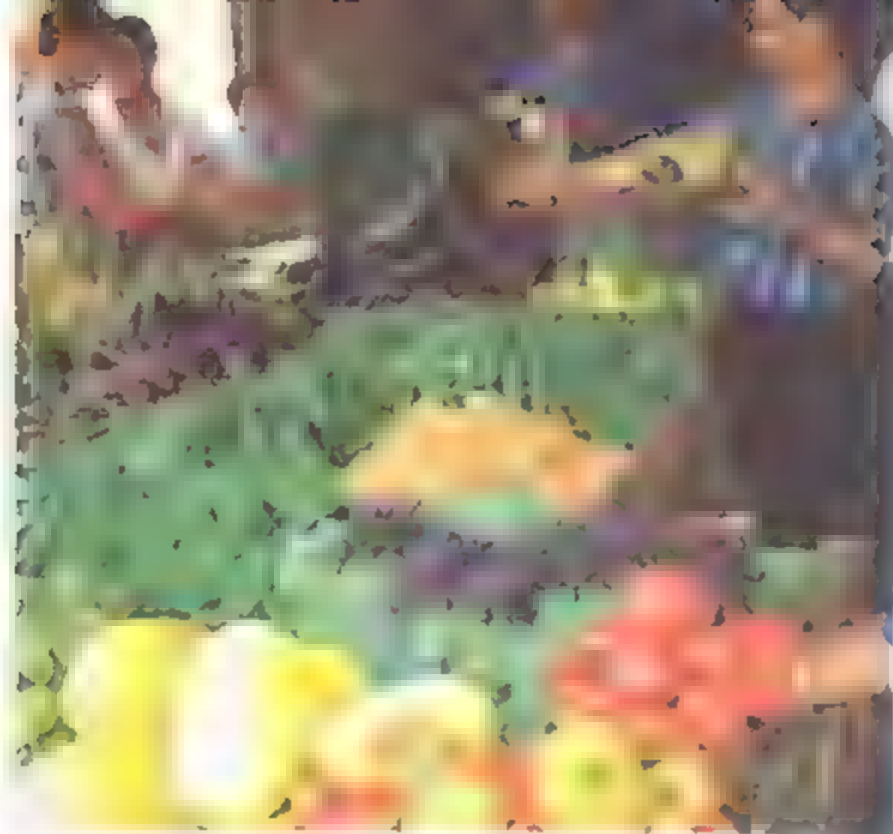
### مشكلة الفنادق

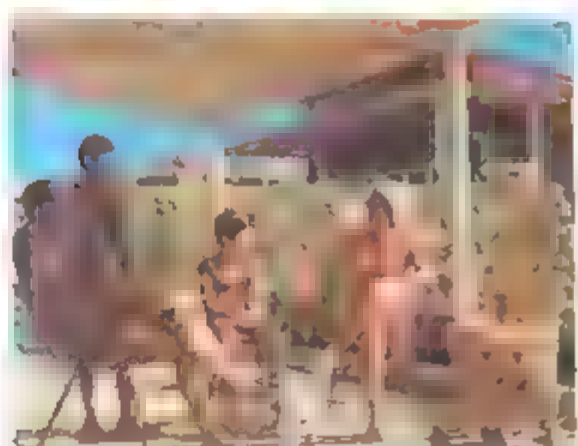
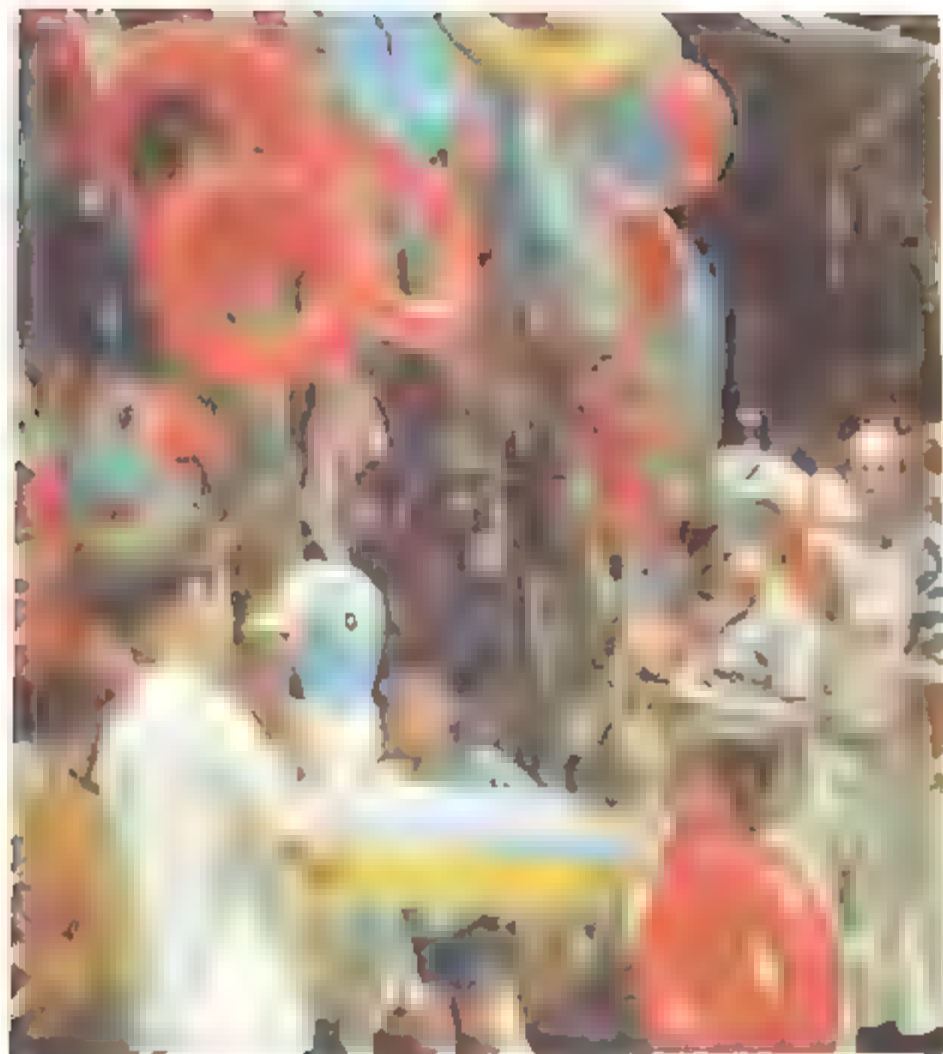
وبركتا الشاطئ عاتدين الى المدينة ترى ماذا  
بعد إقامة هذا العدد الكبير من المصطفين في  
اللاذقية .. حقيقة ان الساليات التي انصب  
على البحر في مصابف اللاذقية الثلاثة ..  
« الشاطيء الاول » « وجول جمال » « والامبا »  
يمكن ان يستوعب هذا من المصطفين .. ولكنها  
لاستطيع ان تستوعب كل المصطفين .. فهاذا  
أعدوا لهم من أماكن للإقامة ؟  
مجموعة من فنادق الدرجة الثالثة ، وقد

الى القيسين قدر  
سبعة الكبر ، وحسن  
المصطلحين بمصونه على  
غيره حسن لسانه  
اللاذقية ، وهم  
مقدمي يومهم كذا  
على شاطئ مصر ،  
بعضهم مائة من  
مستشفى و اللاذقية  
ومدرها ، كمن غير  
مغرب بالسيارة هناك  
والا ، الى يوم ، وذلك  
بعض من بعض  
الشاطيء ومياه البحر  
بهار وبيروت بعض  
بعض بطلا

الى السيار بطرق  
من صنفه الى اللاذقية  
طريق صيق حطير ،  
مليء بالاكواخ ، لا تكاد  
تسع لروء كبر من  
سيارة واحدة ، رغم  
انه مزج ذو امهات  
ونمير حذا هو  
سبب في احكام كثير  
من المصطفين على الامانة  
في حشد المصيف  
البحر







العدد رقم ١١٢٠ : واتجهنا فوراً الى شواطئها .. الى مسح الجزيرة ..

لا شك ان هناك محاولة جادة لخلق مصيف على هذا الساحل ، ولكنها محاولة لم تم ..

فقد ضمت البلدية منذ اربع سنوات فقط بنيت عدد من المتلجعات السياحية وفي مقدمتها ساء مجبوبات من التنايلات على الهلجيات التي اصبحت للاصطياف والسياحة .. ويحتوي كل ساليه غرفة نوم فسيحة تسع لاربعة اسرة ، وسطها وحمام ، ولا يتجاوز ايجاره في اليوم الواحد ١٥ ليرة ..

وم ساء الساليات ، ولكنهم لم يسهوا من عملية توصيل الكهرباء اليها !!

انه شاطئ جميل نظيفه الزمائل الصغار انعامه ، وهو اجبا شاطئه غدي لانه الامواج الثائرة لان جزيرة « اوداد » المواجهة له كما ان السحب منه غصب البحر ولونه .. ولكن الزمائل والمعلم الذي يربان من السفن الراسية في الجيباء الجديدة يفسدون جمال الزمائل ، واجسام الصباغين في مياه البحر الدافئة ..

وبالرغم من هذا ياتي الناس الى شواطئهم طرطوس لفضاء اجازاتهم وعطائهم .. ولي مسح الجزيرة التقيا بعدد من المصطافين العرب الذين ضفوا اليها من لبنان ، فهي قريبة من الحدود اللبنانية .. والى بعض الاجانب الذين جاؤوا بسياراتهم وعائلاتهم الصغرى المتنقلة التي تجري على عجل ..

والحديث عن المصايف لا يد وان يتبعه حديث عن الفنادق والمطاعم ، فما دامت هناك مشروعات للتجسس بحركة السياحة والاصطياف ، فلا بد ان تشمل الفنادق والمطاعم ..

### فنادق من الدرجة الثالثة

وليس في طرطوس فنادق واحد من الدرجة الاولى ، وكل الفنادق الموجودة حالياً من الدرجة الثانية او الثالثة ، وهناك ثلاثة مطاعم فقط تقدم الوجبات للمصطافين ، احدها مسح الجزيرة او القلزم الذي اقيم على الشاطئ ..

لقد احببت المصطف السورية والعربية اخيراً من مشروع بناء مدينة سياحية جديدة في طرطوس برسمال وطني وغربي في المنطقة الجنوبية منها ،

موجدية شيدت فوق قمة جبل يرتفع نحو ١١٠٠ متر عن سطح البحر .. وقد انتشرت فيه المتلجعات الفخمة التي طغت المتلجعات والطرقات بامتدادها الوارفة ، فاضفت على المنطقة منظرًا ساحراً خلابة .. ولي المصيف فندق من الدرجة الاولى ، وعدد كبير من الفنادق يزيد على ١٥٠ منزلاً ، انها اصحابها واصفوها تاحرها للشاحنين من الهدوء والجمال في بطن الجبل ..

ولكن ما اسر الوصول الى هذه الجهة الفاتحة فوق هذا المرتفع حيث يصغر البحر ويصغر المصيف وسطح الطبيعة .. ان بلوغه يكاد يكون غرباً من الممارات ، فالطريق اليه مخرج ضيق لا يكاد يسع لمرور سيارة واحدة .. احسبنا عند الانواع فوجدناها اكثر من خمسين نوعاً ..

### الفرغ بين البحر والجبل

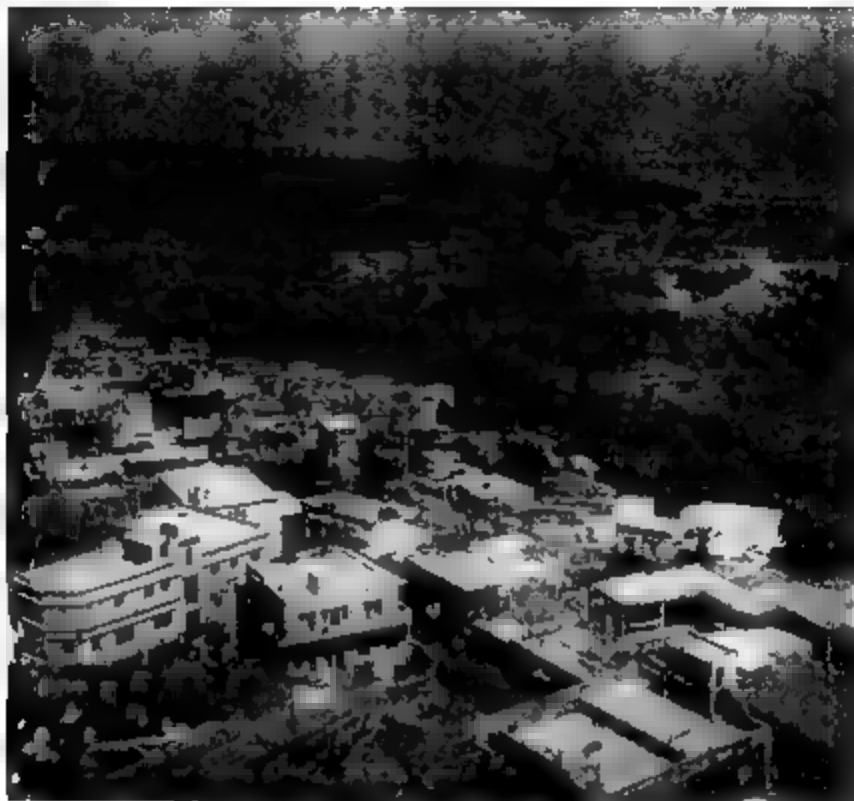
فلنا بعض المتولين الذين اتفقتا بهم في صفق صفقه الكبير : « حل هذا هو السبب في انه عند المصطافين في اسرار .. »

فالوا : « بل هو التسارع العام الى البحر والجبل .. فقد ان بدأت الدولة تهتم بالمصايف الساحلية ، وعقد الزمائل الى الجبل في خاص منسج .. نانو في « ناسي نانو » منسج لفضاء جانب من القدر المصيف .. وكنا معظم المصطافين في هذا المصيف منسج من خاص مدينة حلب التي تبعد عنا نحو ١٠٠ كلمه ولنا في كبر متراً نقطعها السيارة في ثلاث ساعات تقريباً ولكن سطر جولا لمروروا الان الى الشاطئ ، فابصر مشه الجبل الجديد من المصايف الذي سبقت من المص .. من اسرجه ورمائه ..

وانتهت جولتنا في صفقه ، تلك القرية الجميلة الجميلة التي خرجت مهزومة في ممرتها مع البحر ، انها تعيش اليوم على الذكريات .. ولي بمثابة كل صيف يموت اليها سائقها الذين لا يتجاوز عددهم المائتي شخص ، والذين يهجرونها في الشتاء تماماً .. يموتون وهم يموتون التمسك بقط الحبل ويصيب آخر .. ولكن هيهات ، فقد سى المصطافون ختامهم الصغرى التي تقع فوق قمة الجبل بأسطة لهم لواجها ..

### شواطئ طرطوس

وعندنا الى طرطوس ( انظر الاستطلاع طرطوس



مطر عام بحالته من ٥ مصيف + كانت وهي بدء حصة حط بم الشعار الرنور ولكن  
 لم يجر منه واحد من موسمه لسمه لا مطر ولا ماء بارد ولا مياه اطلالنا وبارهم  
 من عدد بدء وجهه وفي على حظه لسمه سمه من كرم سمهه اعلى صافيا!

بالسيارة قطعت خلالها حوالي ثلاثين كيلو مترا ..  
 وهي المسافة التي تفصلها عن شاطئ طرطوس ..  
 وبقنا لتكامل الجولة ميرا على الانعام ..  
 مدينة جميلة صغيرة ترتفع عن سطح البحر  
 بحوالي ١٠٠ متر ويميش فيها ما يقرب من ١٢  
 الف نسمة يعملون كهم في زراعة الزيتون ..  
 ورحنا يبحث عن معالم هذا المصيف الذي  
 دعووه على الخريطة السياحية ، فلم نجد لها  
 ذكرا ..

لم نر شيئا واحدا يمكن ان يجعل من صافيا  
 مصيفا .. ليس فيها مطعم واحد ولا فندق واحد  
 سكن ان يرئاه المصطافون ..

وحان موعد اللقاء ونحن نجول بين شوارعها  
 وطرقاتها ، وسألنا : « أليس هناك مكان يستطيع  
 ان يقدم لنا وجبة ، فنقدم اكثر من مواطن بدعونا  
 لتناول القاء في بيته » .

حيث سمعت الأرض الى عناصم سياحية وهي  
 معروفة للبيع بأسعار وفتية ، بشرط ان يتقدم  
 صاحب الأرض ببناء التتاليه طيفالواصحات سمه  
 تعددها البلدية للشكل الطارجي للبناء .. وقد  
 دعت الاعلانات المواطنين السوريين والعرب على  
 السواء الى شراء هذه الأرض والمساهمة في بناء  
 المدينة .. وفي نفس الوقت بدأ العمل في  
 بناء فندق سياحي من الدرجة الاولى .

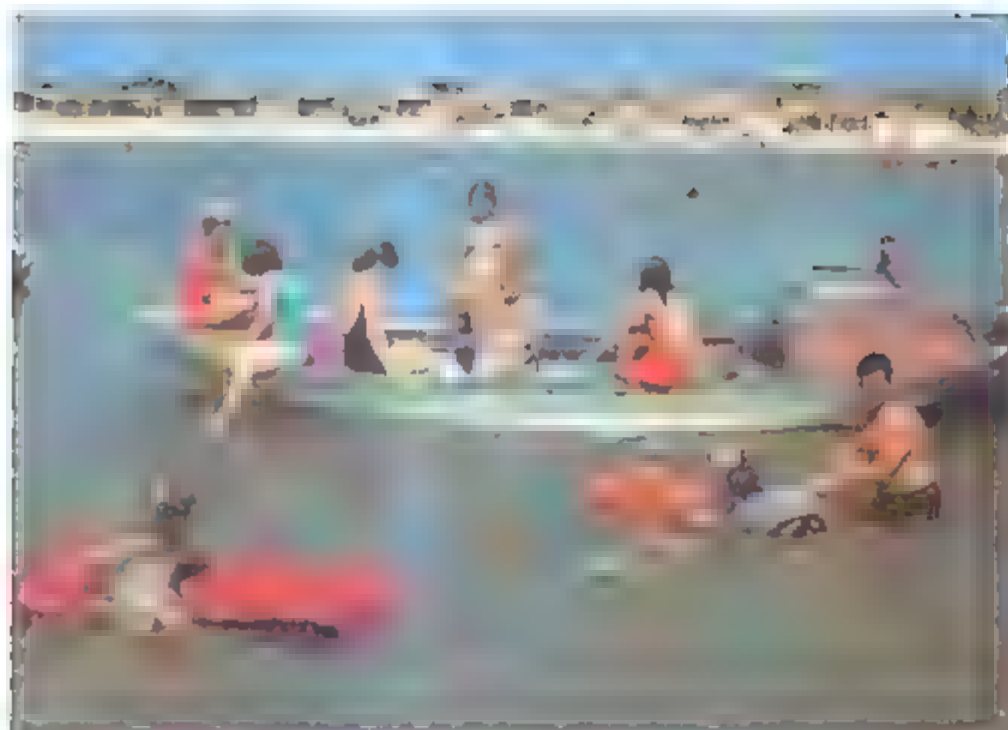
نرى من يرى مصيف طرطوس في لويه القنسيه ؟  
 انما يريد لوبا بليي بمركز هذه الناطقة التطاريه  
 الجديدة على البحر .

### مصيف .. ولكي

وصعدنا مرة اخرى الى الضل ، لتختتم رحلتنا  
 بحولة في صافيا .. ووصفتها بعد نصف ساعة







People sitting on the grass near the water.



A sailboat on the water.

وصعدوا وكثا أرواد عند النزول في المرقعة الواحدة  
احمضوا الأسفلت .. أنه أقدم فندق في صافيتا ، فقد  
جسده سيد اكبر من نصف قرن من زمان ،  
وكنى مروه أن أطلق أبواقه الحديدية في الصام  
موس ، حذر عند دناؤنا على الاستمرار في دفع  
أحراسه .. به مخلصون من ٧ نسوة  
.. و هو حتم كبر لا طاعة بي ١٠٤

## أين المضيف الآن ؟

أين المضيف في صافيتا الآن ؟

هل يمكن أن نضع أصبعنا على بقعة جميلة  
بواقر فيها مروج المضيف ، ونقول أن هذه البقعة  
مضيف .. إن صافيتا بلدة جميلة لا شك في  
ذلك ، هي تقع فوق قمة حصينة عالية تشرف  
على أودية سحيقة شاسعة ، وهي ذات مناخ لطيف  
وعواء مشمس وفيها برج شامخ يرجع تاريخه إلى  
عهد الصليبيين ..

ولكن ماذا فعلوا لتشجيع الاصطياف والسياحة  
إلى صافيتا ؟

لا شيء ..

## الاعتماد على كرم أهل صافيتا

فهم يعتمدون اليوم عن مشروع افلاحة فندق  
سياحي من الدرجة الأولى في صافيتا ، ولكنه  
مازالت مشروعا على الورق .. أن أحدا لا يعرف  
حتى الآن متى يصبح هذا المضيف مصيفا فيستفيد  
سابق عهد ومجده ، عندما كان الطريق من دمشق  
إلى الساحل يمر بصافيتا ، وكان المسافرين  
يمرون بهذا المضيف الجبلي فيقضون فيه بعض  
الوقت ، قبل أن يفتتح الطريق الجديد الذي  
يربط بين الشام والساحل عن طريق حمص ..

فلما .. « واين كانوا يتزلون ويمشون خلال شدة  
الاستراحة على الطريق ؟ »

قالوا : « في ضيافة أهل صافيتا ! »

وتذكرنا كرم ضيافة أهالي هذه البقعة الصغيرة  
وهو يقدمون لنا بيوتهم كمبيت فيها وموائدهم  
لنأكل عليها ..

عصر نصيف

وشكرناهم ، ودفعوا أخيرا على المظم الوحيد  
في المدينة .. أنه مطعم الزورق الفضي ، وهو  
مطعم من الدرجة الثالثة ..

## الفندق الوحيد ؟

وعندما يسأل : « واين فنادق صافيتا ؟ » ومرة  
أخرى ، قالوا لنا : « ولا لا لا يتزلون فيصافوا فلما  
.. مرجيا بكم لي يذكركم : « وأخيرا قالوا لنا  
« انهوا إلى فندق العهد الجديد .. أنه أحسن  
فنادق صافيتا ! » ولم يكن من المصعب العثور  
على الفندق الذي دلفنا عليه ، فقد بدأ وكان  
كل أهالي صافيتا يرحبونه .. ووصلنا إليه ..  
شقة صغيرة في الدور الأول تضم ثلاث أو أربع  
غرف وفي كل غرفة أربعة أو خمسة من الأسرة التي  
تجسست للزلاء .. وحمام واحد كبير يستحم  
فيه كل من في الفندق .. ثم ثلاثة مربية تعمل  
اسم فنادق صافيتا الوحيد ..

قال لنا صاحب الفندق السيد عيسى بيكتر  
« انني أحرص المرافق الواحد بطريقتين أو ثلاث

مدى السيد الجديد ، أو « أحسن » فنادق  
صافيتا ، وكل أهالي البقعة يرحبونه .. وده  
دولما فيه عندما سألناهم عن مكان مبيت فيه  
وهو لدى من للدرجة الرابعة أو الخامسة ..  
ولامانه فيه بكرة أولئك





سُحَابٌ مِنْ مَلَكٍ أَوْ مَرْمَلِكٍ  
مَثَلٌ مَعَى حَسَنِ إِدْمَانِكِ  
مَلَا تُسْرِعُ إِنَّ حَارَ أَوْ صَلَّتْكَ  
كَأَنَّهُ نَسِيجَةٌ مِنْ مَلَكِكِ  
هِيَ هَاتِ هَذِهِ الْحَرْفَ لِي يَتَعَلَّكَ !  
أَوْ مَدْفَعَةٌ تَلِيلٌ إِذَا مَا أَحْبَبْتُكَ ؟  
أَوْ السَّحَابُ الْخَوَلُ أَنْتِ مَتَلَكِ ؟  
وَدَوْرَةُ الْكَوْكَبِ عَصِيرُ الْفَلَكِ ؟  
إِنَّ الدِّيَّ سَوَالِفُ قَدْ أَكْمَلْتُكَ !

مَدُكْتُ سِيرَ الْحُسْنِ مَا أَحْبَبْتُكَ !  
يُورِكَ بَارِي الْحُسْنِ .. سَبَّاحُهُ .  
وَجْهَكَ كَمْ خَلَّ بِهِ نَظَرِي  
وَصَوْنَكَ الْقَدْبُ حَلَا جَرْنُهُ  
عَلَوْا إِذَا جَارَتْ عَلَيْكَ النَّفْسِي  
أَبْثَلُ الْحَرْفُ رَفِيفُ الْقَضِي .  
أَبْثَلُ الْحَرْفُ شَمِيمُ السُّرْبِي  
أَوْ رَقَّةٌ الْأَحْمَرُ مِلَّةُ الْقَصَا  
عَصْرًا إِذَا أَحْمَرَتْ هَدَى اللَّحَى

عائدة الخورجي  
كلية الآداب - جامعة بغداد

# الحروب النفسية

بقلم : محمد طنطاوي

■ يغمم العالم الآن الى كبل وشيخ واحلاف يكاد الحلاف بها يصل الى مرحلة الحروب الدموية . ومد ان است الحرب العالمية الثانية باسم الحلفاء بمعهم على بعض ، ودبت الفرقة في صفوفهم ، ونسبت دول للحرب وانضمت دول اخرى للشرق وبدأت الحرب الباردة بين الكتلتين الكبيرتين . ولعبت خريطة العالم السياسية . وبدأ الصراع شديداً على الامم والى قوى التحرر والى الدول التي ترصد في اعلان الاستعمار واسطاعت كثره من الدول ان تحقق استقلالها .

وفي وسط المحيط الدولي الذي يتلاطم فيه الامواج العاصفة ، والنتابات انرجيه . وسط الصراع السياسي المرعب بين الدول الكبرى والصغرى ، نعصب ابعاض ، بدأت أهمية الحروب النفسية مرداد يوما بعد يوم .

مدالية ، او معادية ، او صديقة . بطريقة تاعد في تحقيق سياسة الدولة واحداثها .

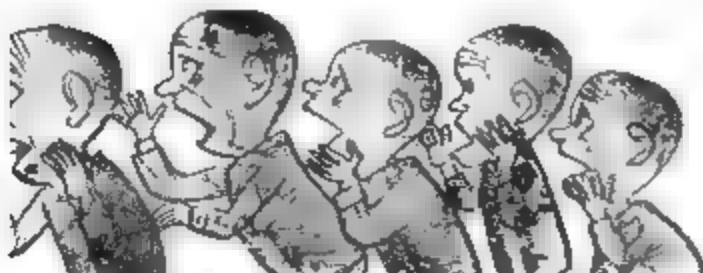
## ما هي الحروب النفسية ؟

للحروب النفسية أسماء متعددة ، ومن هذه الأسماء : الحرب الباردة ، وحرب الامم ، وحرب السيطرة على الطول ، والحرب الابيولوجية ، وحرب الاغصان ، والحرب السياسية .

وهذه تعريفات طوعية متعددة للحروب النفسية ولعل من ايسر هذه التعريفات واشملها : « ان الحروب النفسية هي استخدام مخططات مدققة مدروسة من جانب الدولة في وقت الحرب ، او في وقت الطوارئ ، بقصد التأثير على اراد وعواطف وسلوك ، جماعات او دول اجبية ،

## حروب نفسية تاريخية

والحروب النفسية او المدالية ليست شيئاً جديداً على البشرية ، بل هي العكس فهي اقدم لهم التاريخ نفسه . ويحك لنا تاريخنا قصصاً كثيرة عن زعماء وفلاسفة ، وقواد عسكريين قاموا باستخدام الحروب النفسية لتحقيق اهدافهم . فالقائد الفولاني « جنكيز خان » كان يعمل على بث الاشاعات ، داخل صفوف اعدائه ، عن الاوباد الهائلة من الفرسان المنول الانضمام الذين بمعهم



# أدعروب الدعليات

ان يزوموا امانكم في مؤخرة جيش المسلمين بضمون  
ظروء ، موما كانت الاسباب وموما كانت النتيجة .  
وبعد ان انتصر المسلمون في بداية الموقعة ولى  
الفرعون مفرين كاركين وواهم خاتم كثره ،  
فترك الرماة مواضعهم يتنون نصيبا من الاسلاب  
والاموال . واستهل جيش التركيين لله التفسرة  
ولستادروا بياهم واحاطوا بالمسلمين فقتلواهم  
هدا كبيرا . واستعمل التركون اسلوب الحرب  
النفسية فقاتلوا ان النبي قد قتل ، وعملت هذه  
الاتساع بالرها في بوس المسلمين فساعت بينهم  
روح الانهزام وكبرت بوسهم . وفلام النبي

جيشه ، وكانت هذه الانماط التي هم لروبوها  
بمؤخرة وحلق تير الرعب والاراع في صفوف اعداء  
جنگيل خان مما جعلهم يستسلمون للقتال  
المغولي .

ومن قبل جنگيل خان ، وفي العصر اليوناني  
القديم قام الشاعر الاسبرطي ليراليوس Tyrtaios  
بالهابة مشاعر الاسبرطيين Spartans ، بالتحارة  
النهائية ، وجعلهم يلقون في وجه العدو القيسى .  
وقد عرف الاسلام الحروب النفسية ايضا ،  
ومن امتنتها ما حدث في اقروا احد عندما خالف  
الرملة امر النبي ( صلم ) وكان قد شهد عليهم



في زمن الحرب مثلا تعتمد الحرب الدعاية التي توجه للشعب المظلمين دائما على تنمية عاطفة حب الوطن ، وحب الأسرة ، وكراهية العدو أو الخوف منه ، والايهام بالخطر ، والشجاعة وحب الكفارة . أما الدعاية التي توجه للعدو فهي تعتمد على تنمية عواطف الخوف لديه ، أو استغلال مشاقمه .

ويستعمل سلاح الحروب النفسية على فسوة المواطن القليلة في الجماهير التي توجه لها الدعاية . وفي بعض الأحيان يستعمل الدعاية التي تخلق عواطف جديدة في نفوس الجماهير مثل اللامبالاة ، والإحالة ، والانهزامية .

### الحقيقة أقوى من الكذب

الحروب النفسية - كما رأينا - هي أسلوب من أساليب الحرب بين الدول - حرب من نوع جديد يحاول كل طرف فيها أن يخلق النصر على الطرف الآخر باستعمال أسلحته الجديدة .

ولاستعمال هذه الأسلحة أساليب مختلفة ووسائل نشر مختلفة أيضا ، ولكن هناك قواعد نفسية ثابتة يجب مراعاتها دائما في الحروب النفسية . ومن أهم هذه القواعد :

١- أن نحقق الكلمات الموجهة على قدر من الصحتي ، أن لم تكن الحقيقة كلها . وكلمات الفيلسوف اليوناني القديم أرسطو « أن الحقيقة لميل دائما إلى الانتصار على الباطل » لا تزال تصير أساسا ناجحا لأي حرب دعائية .

٢- دراسة نفسية وعواطف الشعوب التي تستهدف إليها الحرب الدعاية . وإخبار الفوار الصالح الذي تركز عليه الحرب النفسية . فمن الخطي أنه يمكن التأثير على مواطن الفرد ، فانه يستطيع أن يدخل السرور إلى قلوب الأعداء ، واليأس إلى قلوب الأصدقاء ، ولكن هذا يختلف تماما من جيل إلى جيل ، وحتى نفس الفرد المطلوب في الشعوب التي توجه لها الحرب النفسية . وأجهزة الدعاية قد تؤثر في الحالة النفسية للجماهير ولكنها من الصعب أن تؤثر على السلوك ، اللهم إلا إذا كان هذا الجمهور يعمل بين طياته موانع الإسلام . ومن هذا نرى أن الحرب النفسية يجب أن توجه إلى حواس الجمهور وقلبه قبل عقله ، وأن لا تعتمد تماما على التسليل والكذب وأن يكون مسواها

( مسلم ) بحاربة هذه القائمة فتادي في المسلمين « إلى عباد الله ، إلى عباد الله » . وطعن المسلمون أن معيدا لم يقتل ، وريدا لم يقتل ، حوله ، وارتفعت روحهم القتالية وأعدوا تنظيم صفوفهم من جديد . وهناك أمثلة تاريخية أخرى كثيرة تدل على أن الإنسان عرف الحروب النفسية منذ فجر التاريخ .

### أسلحة الحروب النفسية

كما أن هناك أسلحة تستخدم في الممارات العربية العسكرية كالمصواريخ والطائرات والقنابل وغيرها من أسلحة الفتك والتمهير فهناك أيضا أسلحة تستخدم في الحروب النفسية ، وتتركز هذه الأسلحة في الكلمة بوصفها السوء والفتور ، وفي الصورة .

والكلمات المسومة أو القوية تنقسم إلى أنواع منها : الإثبات الوثيق والحساسية ، النكات ، الخطب ، الإشاعات ، التلميذ ذات الهدف ، المعلنات الساخرة ، والمثيرة ، وهذه كلها يتم عملها من طريق الإثبات النفسية والإشاعات والصحف والشرائح .

والصورة للمب دورا دائما هي الأخرى لا يقل عن دور الكلمة ، وفي كثير من الأحيان قد تؤدي الصورة إلى تأثير أكبر من تأثير أي كلمة أو كلمات .

### المواطن الإنسانية وتأثير الدعاية

ولكن كيف تصبح الكلمة سواء كانت مكتوبة أو مسومة ، والصورة مهما كانت ، سلاحا من أسلحة الحروب النفسية ؟ !

من المعروف أن المواطن الإنسانية والمفاتيح هي التي تخلق تنظيمي الدعاية والحروب النفسية بوسائل التأثير على السلوك . وبما أن الحروب النفسية يستند على التأثير على المواطن أو القرائن في الشعوب أو المجموعات التي توجه إليها تلك الحرب . والمواطن كلها سواء الأولية منها كالخوف ، والكرهية مثل الكبرياء وحب الفكرة ، والدينية مثل التشيع ، والمواطن الأخرى مثل الرناء واحرام النفس ، والطمع وحب الأسرة . تتأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بوسائل الدعاية المختلفة من كلمات إلى صور .

## ● الحروب النفسية

● ومن حيث الموضوع الذى تناوله الإشاعة .. ومن هذه الإشاعات

(١) إشاعات الخوف - وهي التي تحصل سماعها بتحكم الرعب والخوف من خبر أو كلمة .

( ٢ ) إشاعات الأمل : وهي تعمل على جعل عكس ما يطمح الخوف ، ويهدف الى بث الثقة في النفوس ولكنها أيضا سلاح ذو حدين . فـ يستطيع العدو استخدامه بأن ينشر إشاعات الأمل ثم يهدر صدقة مبهمة لطمع الثقة في النفوس وتخلق إهيارا نفسيا مدبرا يصحبه فقدان الثقة في النفس من الصعب تلاجه .

( ٣ ) إشاعات القصد : ويهدف الى إزجي شغل الأمة ولطمع متوابعها وهي تطلق بغرض التخريب وتتناول إشاعات عن الأرزاق وموارد الثوبين وعن الهزائم العسكرية ، وعن الصبي السرد في القوات المسلحة ، والمفرض منها هو العمل على تطعيم الروح المتوية لعامة وتخليق الإسلام .

## الإشاعات وقت الحرب

عبر الحروب الوقت الذهبي بالمسبة لنشر الإشاعات ورواها ، لا يصاحب الحروب دائما من قلق وتوتر وتلك في أساليب القسوة بين الشعوب المشتركة في هذه الحروب ، ويحرص العدو على استغلال هذا الوقت الذهبي فينشط في الترقاى عمود يسيل عرم من الإشاعات المدمرة وفق مخطط يخدم أهدافه العسكرية . وفي كثير من الأحيان قد تنتشر الإشاعات من الهجوم على موقع معين أو مدينة معينة لتفكيك العدو وإعادة تكملة عن منطقة أخرى سنهجم . أو تشاع أنباء هزائم وهمية في صفوف الأعداء مع القادة في عدد ضباطهم ، وكذلك القادة في الظاهر قوة جيشي متفقد الإشاعة ، حتى يصاب الجانب الآخر بالقلق وتشتت جهته وتهبط معنوياته . ونستخدم إشاعات الحرب لتزيح معنويات العدو ، وكما قبل من عوامل حجب الطلاق وتقليل العدو بشتر اسرار كاذبة وتخلي القلوب واللاسيات التي تحطم يمدنها . كما تستخدم الإشاعات أيضا في كثير من الأحيان كطعم للحصول على معلومات

الغرى صلبها المستويات الفكرية الوجودية في الجمهور الذي توجه اليه وذلك ليسى لايسر عدد من أفراد هذا الجمهور استيعاب ما تريد المطاة لهم أن يستويوه .

● الإيهام Suggestion : من العناصر الهامة في تهينة الأفراد نفسيا لتقبل المطاة .

## حرب الإشاعات

من أخطر أسلحة الحروب النفسية وإمضاها واقتها الإشاعات . وهي من أهم وسائل التأثير على الجماهير ، ولتحويل آرائها ، وبث روح القرية بينها . وتنتشر الإشاعات بسرعة هائلة خاصة في ظروف الحرب ، والازدحام الاقتصادية ، وفترات القلق ، وعند حدوث ثورة أو كوارث طبيعية . كما تنشر الإشاعات أيضا عندما يجد الشعوب صعوبة في الحصول على الأخبار من مصادرها الرسمية .

ويجنى تعريف الإشاعة بأنها خبر أو قصة يدلوها الناس ، دون أن يعرف أحد مصدرها .. فهي مثولة من فلان .. عن فلان .. عن فلان ، ولا يوجد أي مصدر موثوق يستطيع أن يؤكد صحتها . ولها تعريفات أخرى كثيرة لكنها لا تخرج من هذا المضمون ، والإشاعات الناجمة سريعة الانتشار ، ويجب أن تضمن شيئا من الحقيقة وإن تنسج بالفوضى الخلق بشر سلاسل وخل الجمهور ، وإن يقوم مروجوها بتكرار الإشاعة وإعادة مع اختلاف في التفاصيل التي لا أهمية لها ، وذلك حتى تجد القنا مصدقة بين من يسمونها من أكثر من مصدر .

## أنواع الإشاعات

جرت دراسات اجتماعية وسكولوجية كثيرة عن الإشاعات لما لها من أهمية في عصرنا المعاصر الذي تميزه الحروب النفسية العنيفة وفي العلاقة بين الدول وبعضها البعض . وقد جرى تقسيم علمي للإشاعات تقسموها الى قسمين رئيسية منها :

● من حيث الزمن الذي يهدف سريته أنشأها : .. فالإشاعة بطيئة الانتشار انتقوا عليها اسم « الزاحفة » والإشاعة سريعة الانتشار أسموها « المتدفقة » والإشاعة التي تظهر وتخفى أسموها « القاطنة » .



الحقيقة من مصادرها فإنه لا نقيا سرفس قبل  
الاشاعات التي تحاول ان تبطل حياته كلها قلنا  
وحدة .

### الحروب النفسية والصحافة

ولا تلتزم الحروب النفسية على الاشاعات ،  
بل هي كما قلنا تستعمل الكلمة في كل ميدان .  
ومن اهم الميادين ، التي تصبح فيها الكلمة سلاحا  
جسرا ، ميدان الصحافة . والصلات النفسية  
التي تقوم باستغلال الصحافة غالبا ما تكون على  
مستوى كبر من الذكاء . ويبتاز وهو هذه  
العمليات بمعرفة عن القناع الجماهير من طريق  
مخاطبة مواطنهم لا عقولهم . ومن الامثلة التي  
سبب اعباء استغلال الصحافة في الحروب  
النفسية بذلك وبذلك هو ما حدث في الحرب  
العالمية الثانية حينما اوزعت هيئة الدعاية  
البريطانية الى صفح سورية ، بنشر قصة  
من ان ربات البيوت في إنجلترا يشكون سر  
التكوى من ان الحكومة قد خنت بيع النجوم  
في الاسواق يومين في الاسبوع ، بعد ان كان المظهر  
يشمل يوما واحدا فقط . والتفتت الصحف  
الانجليزية هذا الخبر وقامت بنشره كدليل على  
سوء الاحوال داخل بريطانيا . ولغات على هذه  
الصحف الانجليزية ان الاحوال داخل ألمانيا اسوأ  
من هذا بكثير وانهم عندما نشروا هذا الخبر قد  
خيموا الدعاية البريطانية وحققوا لها المراسم .

ونظموا هذا الترويج من الحروب النفسية  
يصنعون اممدا كليا على اخطاء الصحفيين  
واستطاعهم الى التناقل العظيم الذي يلقى اليهم ،  
من جهل وسوء تقدير .

ان الحروب النفسية ، أصبحت الآن من  
أخطر الحروب التي يواجهها الإنسان ، فهي لا  
تتل الرّوح ، والجسد ، ولكنها تنزل الإرادة  
وقوة المقاومة ويصل من الشعوب التي تسلم  
لها ثم تهزم أمامها حينما لا تראה لهم . لهذا  
كان على العرب وهم الآن يتعرفون لحروب  
نفسية عمدة القووف أمام الرياح المسيبومة  
للحروب النفسية سواء عراقي منها الى درجة  
النسيم ، أو ما تشد الي درجة الانصار الذي  
يكتسح كل شيء أمامه .

محمد طنطاوي

حقيقية من العدو ، وذلك بإطلاق اشاعات كاذبة  
حول موضوع معين حساس ، مما قد يجعل العدو  
يسرع بتكديدها بنشر الحقائق ١٢

وستستخدم الاشاعات وقت الحرب أيضا لتعطيل  
الثقة في مصادر اخبار العدو وإذاعاته ومخططه  
وذلك بان تدفع دولة من الدول اشاعات شديدة  
من نجاح قوات امداداتها مثلا في تدعيم اماكن  
استراتيجية هامة . . وكيف ان القوات التي  
قامت بها طائرات العدو قد نجحت في ذلك بعدا  
نابا . . ولديج الاممات العدو اخبار هذا النجاح  
ويهل له ، وبعد ذلك تقوم الدولة الاولى التي  
نشرت الاشاعة بدعوة المصطفين العالمين وتزويهم  
على الطريقة ان الامكان الاستراتيجية التي ادعى  
العدو تدعيمها لا تزال سليمة . . وبهذا تزفزع  
الثقة في مصادر اخبار العدو ، وبمهما تصبح  
البريدغسية في اي وقت لتكديده اخبار العدو  
حتى لو كان من بينها اخبار صحيحة . ١٣

### كيف تقاوم الاشاعات

ويم نشر الاشاعات عن طريق الاشاعات ، ومن  
طريق العملاء الذين يهيمون بها في اذن الناس  
كانها اسرار عامة . . أو عن طريق الانباء المسمومة  
على الصحف والتي قد يظنهم الصحفيون فهم  
مدلولها الصحيح . ولمذلك من وسائل الاعلام  
الحديثة .

وهناك عاملان هامين يتخلصان في اكتشاف  
الاشاعات ، ومن طريق - هذين العاملين - يمكن  
مقاومة الاشاعات .

١ - مستوى الوعي : كلما ازداد وعي المواطنين  
قلت فرص نجاح الاشاعات ، فالاشاعات  
توجه الى القلب وتفكر دائما ان تثير القواطف  
الى درجة تمنع العقل عن التفكير في صحتها .  
وبالقوى وبالتالي في كل ما نسمع نستطيع ان  
نضل اي اشاعة في مهدها .

٢ - كشف الحقائق للجمهور : ان نشر الحقائق  
وعدم اخفائها عن الجمهور يعتبر من اهم اسلحة  
مقاومة حروب الاشاعات . فالايمان يجب  
للاستطلاع بمرزونه فهو يستمع الى الاشاعات ،  
ويقرأ الصحف ويتقبب الاحداث ، ويستطلع  
الاخبار بحثا عن الحقيقة التي تهمة بل وتؤثر  
على حياته وحياة وطنه . فلذا فكل هذا الإنسان

## بقلم: عبد الستار فراج

إلى أحياء هذه الكتب الأصلية من المعاجم ، على اختلاف ما فيها من مناهج ، وتباين مآلعيه عن طعة وكثرة ، أو توسع واختصار ، فإن الجزء الثاني من الشارح ، في ذلك العهد كان السابق إلى الاستفادة من هذه المعاجم القديمة ، بأن جعل يربها لربها سهلاً ميسراً ، متبها طريقة أساسية اليلالة والمصباح اللبر إلى سبق أن وضعها ، مع الصفحة في الترتيب والتنظيم بحيث يمكن الحصول على اللعلل لفراد معرفة معناه بدون عنايه مهما تكن مدانه مطولة .

### المعاجم القديمة وما نظمه في الحديثة

لقد كتب المعاجم الحديثة في طريقة مرشها للمادة لا تتبع نظاماً سهلاً يناسب ههنا الحديث ، ومع هذا لا يمكن أن نجد السبليلين مضمينين فيما فعلوا ، فإن ههنا الأول كان التجمع والاستقصاء ، ولم تكن الوسائل والأدوات ، من ورق وطباعة وإضافة بالندر لتتاح لنا الآن .

والذي نظمه في المعاجم الحديثة ، إلى جانب نظامها اللبر القديم هو :

- (١) أن تكون شروحها واضحة مستوفية للمصير.
- (٢) أن يختار لها الصور الشخصية المناسبة ، وإذا كانت رسماً يندوياً فلا بد أن يكون مصوراً تمام المصير مما وضع له ، بحيث لو رأى انسان الرسم أو الصورة ، ثم أبصر الاسم على حقيقته ، يعرف أنه هو المقصود بها واد ، ولا يصح أن تقتصر على قولنا أنه « معروف » بل لابد له من تريف .
- (٣) أن تخصص المعاجم ، ولا يجعلها دوائر متفرقة . فلا ينبغي أن نجده في المعجم الخاص

في منتصف القرن التاسع عشر بدأت معاجم اللغة العربية تأخذ طريقها إلى الطابع : القاموس . المصباح ومختار المصباح . المصباح اللبر . لسان العرب . أساس اليلالة . شرح القاموس . وقد كتبت من كل ذلك وبست زمن طابعته ومكانه ، وشرحت التهج اللبر على مؤلفه . كما مرحت بالزلفين في ايجال .

وأبانه فاصبح ما فاته سابقاً عن طباعة القاموس ، ذلك أنه صدر أولاً تحت « جهر سنة ١٢٦٦ هجرية (١) (١٨٤٩ - ١٨٥٠) ثم طبع سنة ١٢٧٠ ، ١٢٧١ هـ ( ١٨٥٢ ، ١٨٥٥ ) أما طباعته في سنة ١٢٨٩ ( ١٨٧٢ ) فهي التي صدرت من مطبعة بولاق بالقاهرة .

ولقد كان لشعور الأمة العربية بأصالة لغها ، ونظمتها إلى النهضة ، أكبر الأثر في الاتجاه نحو التخلص مما لوث أساليبها وتغلبتها من عجمة وعامية . لهذا ذلك إلى أحياء ما كان للسلف من مؤلفات لتجمع كلماتها الأصلية وتشرحها ، يعرف الناس اللفظ الصحيح فيستعملوه . ورجعوا ما كان غرباً عليهم ، مما أخله التقليد لسلطان أو استعمار أو وثاقين ، مما أخل أكثر ذلك في الفلال تركية وإيطالية وفرنسية وإيطالية ويونانية ، لها في اللغة العربية المصير نقلت وأشيء . ولم تكن من المصطلحات العلمية التي تطبقها الفكرة ، ولندعو إليها حاجة النهضة من أمثال ( أبنته ، أبكل ، نكت ، نيزه .. )

### مصر أحييت ، ولبنان رويت

ولئن كانت مصر هي السابقة في القرن الماضي

(١) انظر معجم العربي العدد ١٢٢ عهد ذكره . مثلاً في كتاب « المعجم العربي بين الماضي والمستقبل » لندكسور عدنان الخطيب ، في « جبهة جبهة القاموس » في سنة ١٢٨٩ ٨٧٢ م .

والاطلاعية واللاينية ، تم الصبورة واليوبانية .  
انتقل بالفرنسي ، ثم كان ترجمانا للتصليبة  
الامريكية في بيروت . واستعان به الرسلون  
الامريكيون على ادارة الاعمال في مطبعتهم ، وعلى  
لجنة التوبة من الصبورة الى العربية . انشا  
اربع مطبع ، وكانت تطبع امالها بالتركة الماركة ،  
التي مات قبل ان يكملها ، وهي المروعة بين  
الناس باسم « دائرة الماركة البستانية » اكمل  
منها ستة مطبعات وبدأ بالناشر . وقام بعض  
ذويه بعده بالاستمرار في العمل فيها . وقطع نوعي  
سيرت سنة ١٩٧٠ هـ ( ١٩٨٢ م ) .

وسبق ان قلت في المقال المنشور عن القاموس  
الحيث ، في العدد ١٢٢ ان صاحب بن عباد ألف  
كتابا في اللغة سماه « المحيط » وان ابن سيده  
ألف كتابه « المعجم والمحيط الاظم » ، وان  
الفرزباني ألف كتابه « القاموس المحيط » ، وفي  
هذا المقال عرفنا ان القاموس المحيط كان قد  
صدر في ١٢٦٦ هـ ( ١٨٤٩ - ١٨٥٥ م ) . فلفظ  
« المحيط » الذي يفرس البستاني به اعلامه  
على القاموس المحيط ، سمي كتابه « محيط  
المحيط » . يقول عنه : « هذا المؤلف ينحصر على  
ما في محيط الفرزباني ، وعلى زوائد كثيرة شربا  
طبعها في كتب القوم ، وعلى ما لا بد منه لكل مطالع  
من اصطلاحات العلوم او الفنون ، سمي »  
بمحيط المحيطة » .

### عن غيوب محيط المحيط

وقد صرح ان ندمج مصطلحات العلوم والفنون  
في معاجم مفردات اللغة - كما فعل بعض المؤلفين  
القدامى بالنسبة لما بلغهم من مصطلحات - أو ان  
تفرد المصطلحات في كتب مستقلة كما فعل بعضهم  
مثل « كتاب مصطلحات الفنون » ، فان ما يجري  
على الساحة العامة ، وما لا أصل له في اللغة ،  
وليس من المصطلحات التي لا بد لها في لغتنا ،  
لا ينبغي ان تكون به معاجمنا ليلزج مفرداتنا  
الاصيلة حقا في الحياة .

وعلمانا الاول حينما جمعوا اللغة ، اخلوها  
من موطئها الاصلي ، من الهواء اربابها المخلطين ،  
لا من خالفوا النول غير العربية ، فلا يجرى نحن  
بعد أكثر من ألف سنة ، ولما في جميع مالا يحتاج  
اليه ، والذي عندنا مثله أو أحسن منه ، ونسبه  
في كتابا مؤلفتنا ومعاجمتنا بمشوى التجديد  
والتطوير .

بمفردات اللغة اسمه المفضل وعرف بها ،  
ولا يحسن ان يحضر فيها اعلام الاناسي وسرجم  
لهم ويؤرخ ، ذلك لئلا لا يكتفى ان يذكر كل اليلاد  
ولا يستطيع ان يجمع لفظة مفضل بها بلدا على  
بلد ، أو موضعها على موضع ، وفي عصر دون عصر ،  
ومن الخير ان يخصى لهذا كله معاجم تسمى  
« معاجم البلدان » ولنا فيما فعل السابليون  
قوة .

والعلم اناسي يكون من القس ان يؤثر بالذكر  
فرذا دون آخر ، حاكما كان أو غلاما أو اديبا ، أو  
فنانا .. وفي دولة دون دولة ، قديما وحديثا .  
حتى مع تحركي الاعلام المتميزين يحتاج الى عشرات  
المجلدات ، لهذا وجب ان يخصى للاعلام كتابا  
يسمى « كتب التراجم » . ولنا ايضا فيما قام به  
السابليون أسوة .

مع ملاحظة ان اسماء البلدان والعلوم الاناسي  
ارغب لي كتبها حسب لفظها « أحمد » فيما اوله  
هكذا ، و « محمد » فيما اوله ميم و « حمدان »  
فيما اوله حم .. لكن في معاجم مفردات اللغة  
تتمرج هذه الثلاثة في مادة « حمد » .

اما المصطلحات العلمية - وما اشترها - مما  
دعت حاجة العصر الى استعماله بترجمته أو  
بعرابه أو بلفظه ، فان الاراد تختلف في ان  
يجعل لذلك كتابا خاصة بسميها « معاجم  
المصطلحات » أو ان يدمجها في معاجمها القنوية ،  
وان كنت افضل ان تكون تلك المصطلحات معاجمها  
الخاصة ، فهذا مجمع اللغة العربية بالقاهرة افر  
أكثر من خمسين ألف مصطلح ، واصفوها في كتب  
طغت عشرة اجزاء الى الآن مما عا جهه ، فلو  
ادخلناها في معاجم لترج المبررات القنوية  
لضامناها ، ولاختلنا في ان يصفوها بلفظها الكامل  
في مادة لقوبة مستقلة أو ان يجرعها من بعض  
حروفها المترجمة أو شبه المترجمة ، كما يفعل في  
مواد اللغة العربية ونطقها بها ، وفي كلا الامرين  
خلل واضطراب في المنهج .

### اول المترجمين في لبنان

واول المترجمين في لبنان بمطالعة اخراج معجم  
لغوي حديث هو يفرس بن بولس بن عبد الله  
البستاني ، فقد ألف في ذلك معساده « محيط  
المحيط » .

ولد في القدية من قرى لبنان سنة ١٢٢٤ هـ  
( ١٨١٩ م ) وبها تعلم ، ثم بيروت . اثنى العربية

## اتحاد محيط المحيط وطيفه

أما هبة الكتاب فكان الفراغ منها في ١٢ كموز  
١٨٩٦ موافقة ١٢٨٦ هجرية ، كتبه طبع عليه  
ما يأتي . « طبع في بيروت ، ١٨٧٠ ، ١٢٨٦ هـ . »  
وقد كان في رتبته أن يعلق به هجرته . يحس في  
حقه « وقد جعلنا في آخره فهرسا أدبيا فيه  
على ترتيب حروف المعجم أسماء ما أشهر من  
الأماكن والأشخاص والأحداث ، ولا سيما ما ورد من  
ذلك في التصنيف العربية . »

والظاهر أن فكره هذه هي التي جعلت لجنة  
المعهد الحق به متجسدا خاصة بالمعروف والفنون  
والآداب .

على أن اليساري لم يكف بما وعد ، واعتذر لي  
أخر الكتاب فقال :

« إذا كان طول الوقت وكبر حجم الكتاب  
ولم حاجة المشترين وغيرهم لم نسمح لنا أن ندرج  
أسماء الأعلام في آخر هذا الكتاب قد استصوبنا  
أن ندرجها في كتاب خاص بها ولقدعها للمشترين  
حال خروجها من المطبعة . »

ولا أدري أفل ذلك أو لم يخله ، على أن كتابه  
« محيط المحيط » بلغت صفحاته ٢٢٨ من القطع  
الكبير ، وعلى عمودين وبحروف غير صغيرة ، في  
كل عمود ٢٢ سطرا ، وقد وزن الأفعال في كتابه  
بالقطع ، فيقول أنه « من باب ضرب » ، « من  
باب نصر » ، « من باب ظم » ، « من باب منع » ،  
« من باب حسب » ، « من باب كرم أو فضيل » ،  
وبعضي بذلك أن مضارعه مثل مضارع الباب  
الذي يذكره وإن مضروعه غالبا مثله .

وقد أورد شواهد شعرية في كتابه ، فلا تظن  
صفحة من بيت أو بيتين ، وإذا علمنا أن الكتب  
التي فيها شواهد كثيرة لم تكن طبعتم في عهده  
عرقا أنه كان عظيم الإطلاع .

وفي الحق لقد كان مسجبه « محيط المحيط »  
محاولة . ولئن فتحت هذه المحاولة الباب لغيره  
فإن كتابه هذا في اللغة لم يصبح مرجعا يتوكل  
عليه ، لما فيه من قصور ، ولما فيه أيضا من خلط  
وحشو ، وقد عومله عن سقوط هذا المعجم أن  
أرسله بجهوده الكبيرة في كتابه المعروف باسم  
« دائرة المعارف » فأبدت هذه ذكراه تنرد على  
الجنة الباحثين والكتّابين .

عبد الستار فراج

لهذا كان أشد ما يعيب على محيط المحيط هو

هذا الخطف السعي الذي قلبي منه دائما مرا ، من  
أمثال الشروني صاحب « القرب الكوارد » والباب  
النفس الكرملية ، وغيرهما .

فمن المضحك مثلا أن نجد في محيط المحيط في  
أماكن متفرقة جدا ما يأتي :

« البوليتيكة : صيغة الإبرة أو حالة  
السياسة » يونانية « . » « البوليجة والبوليجة  
والبولصة : الموصل » . « البوبا : صبيغ يصنع  
به الخشب » . « البوباسي : نبات يستعمل أصله  
وصطه في معالجة الجراح والفروج » يوناني « .  
« البارون : أصل نبات » . « الجيبرور : نبات » .

ولئن قلنا . أنه حاول إخراج معجم قسوى  
حديث فلا يبالغ فنقول أنه سجع في ذلك . وكلمة  
« محاولة » هي التي تنطبق تمام الانطباق على  
ما فعل . فليس في كتابه صواب ولا رسوم . وليس  
فيه توضيح دقيق ، ولا تعريف واضح . كما رأينا  
في بعض أمثله . والذي يذكر له بالثناء هو  
حسن ترتيبه . الأفعال فلهذا « والأصلي  
فالتركيب » مشجها طريقة الأسس والمصباح « مع  
المدة في الترتيب » .

## اعتذار المؤلف

وإنه ليصدر للقراء في آخر حرف الرءاء فيقول  
« ولقد أخطأت إلى أصول الأركان فروعا كثيرة  
وبفاصيل شتى ، وأخطأت بذلك اصطلاحات العلوم  
والفنون ، وكثيرا من المسائل والعقود والقواعد  
والشواهد ، وغير ذلك مما لا يحيط بعرض اللغة ،  
وذلك لكي يكون هذا الكتاب كاملا شاملا ، بعد  
فيه كل طالب مطلوبه من هذا التجميع . وبهذا  
الاعتذار نتنازل إلى ذكر كثير من كلام المؤلفين  
والخطاط العامة ، منها في أماكنها على أنها خاطئة  
من أصل اللغة ، ونسي بذلك أن يتجهد في الصلح  
في هذا التساهل الذي ارتكبه . »

وقد يتربصا بالموسى لمصر أهليه  
ويستصحب الإنسان من لا يلائمه

هذا وقد صاحب الفراغ من طبع هذا الجزء  
اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع سنة ست  
وستين ولما في مائة وألف مصرية ، موافقة  
سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف هجرية .

ومع هذا فإنه في كثير من القدي أخطئه لم ينيه  
عليه .

# أنباء الطب والعالم والافتراع

الامام لانعل ان لم نلق وثبة الانسان الى  
المر .

وقد اجتمع في بريطانيا ، في شهر  
اغسطس عام ١٩٦٩ ، اول مؤتمر عالمي  
ينظر في شكل المرن النووي الادروجيني  
( المفاعل ) المرتقب .

وتقول المرتقب لانه لم يتم ، ولكن  
الظاهر ان العلماء اختلفوا من اجل اقتراحا .

والمحاولة العلمية هي رفع الادروجين ،  
في حيز محدود ، وفي كتلة شديدة ، الى  
درجة من الحرارة هائلة ، وهو عندئذ

## بروتين من ورق الجرائد ،

● انه جهاز تجريبي به تطلب المادة  
المرونة بالسيرلوف ( مادة القطن ) الى  
بروتين ( مادة اللحم ) المرونة للفلاد .  
والطريقة تكمن الجمع بين كائنات  
مركبة ومصاصة سكر القصب . وقد  
حصلوا من نحو ٢٠٠ رطل من العصا ما  
بين ٤٠ الى ٥٠ رطلا من البروتين في اليوم  
وتكلف الرطل من البروتين الناتج ما بين  
٦ الى ٧ سنتات . والسنت هو جزء من  
مئة من الدولار .

● من يعلم ان الاهران النووية،  
وبسموها بالذرة المفعلات النووية ، تفت  
التي اعطيا وتطعيا اليوم الكهرباء  
بمقادير هائلة ، فاعتنا عن كثير من مصادر  
الطاقة الاولى ، كالمحم وكالزيت ، هذه  
الاهران النووية تعتمد في تشغيلها على  
عنصر اليورانيوم .

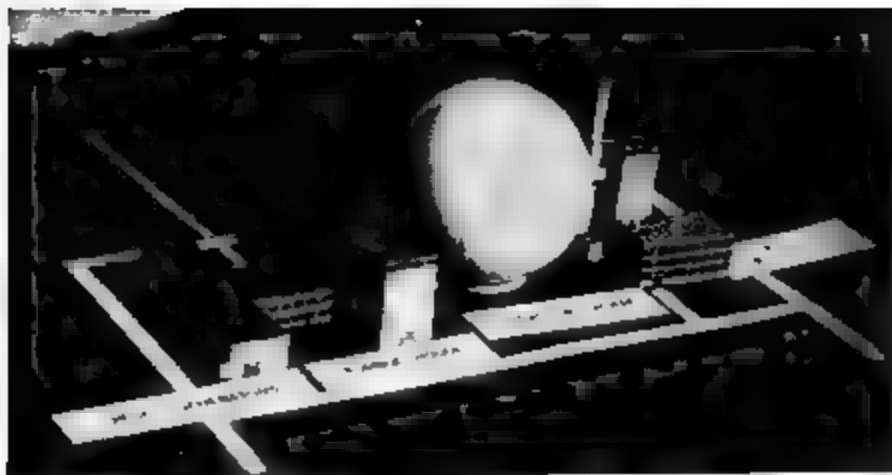
وسلم ان عصر اليورانيوم كان اول  
العصر التي انشعب درها فأنشعت من  
القبائل الدرية ما انتجت . ثم جعل  
الانسان على ترويضها ، فانتج الطاقة ،  
وان شئت فسموها ، على هوائه ،  
فانتجها في ادارة المولدات  
الكهربائية لانتاج الكهرباء على مادركنا .

ولكن المسئلة المرمية اليورانيوم  
( واحتمل اللوتونيوم ) اعطتها المسئلة  
الادروجينية مكاسب هائلة الوف الاصفاف  
واكثر طاعة ، واكثر تحريبا .

وان تكن ذرة اليورانيوم تعطى طاقتها  
بانساعى درتها ، فطاقة الادروجين ،  
تعطى طاقتها ، لا بانساعى ذراتها ، ولكن  
باندماجها . وهي طاقة اشده واقنى .

ومن اجل هذا اتجه العلماء منذ سنوات  
الى محاولة ترويض ذرة الادروجين  
لتنسجم دراته ، ولكن على هوائه ، وتطعيا  
من طاقتها الهائلة ما تستخدمه في انتاج  
الكهرباء .

والحاح في هذا بعد ولة عارمة الى



بالضبط بمختبر الديوتريوم  $D_2$  ،  
وبه ذرات ادروحين ، وعنصر التريتيوم  
Tritium ، وه ٣ ذرات ادروحين ،  
او على الاصح بالبرمة الثنائية ،  
الى درجة من الحرارة بلغت ٣  
ملون درجة مئوية ، وذلك في زمن مقداره  
جزء من خمسين من الثانية ، ويب كانت  
كثافة البرمة ٣٠٠٠٠ ملون جسيم في  
السمتر المكعب الواحد . وقد  
حصر هذه البرمة هذا الحصر بطاق من  
مجالين مغناطيين عظيمين .

واجمع المؤتمر لاقش صحة هذا  
الكثف العديد ، الحظير .

والروس يرجون من بعد ذلك ان يقوموا  
من يحملهم بالتحرية التالية لانتاج معامل ،  
هو التوكاماك رقم ١٠ Tokamak-Ten  
وهم يرجون ان يلبوا به المستوى الذي  
عنده يتبع الجهاز من الطاقة فوق ما يتفق  
المعلماء فيه منها . وهم يرجون ، اذا  
لبوا هذا الحد ، ان يصنعوا وحده المختبر  
الاولى الى تسج من الحرارة ما مقداره  
١٥٠٠ ملون وط .

آمال ، كانت احلاما ، لا تريد لها الايام  
الا صدقا .

لذلك ذواته فتكون خطيئا من ثوبات  
الذرات وما كان يدور حولها من الالكترونات ،  
وقد اسمى العلماء هذا الحيط بالبرمة  
Plasma

وكن احد علماء الروس ، وهو الاكاديمي  
ارتسيموفيتش Artimovich ، اجري  
سلسلة من التجارب ، صنع لها جهازا  
يُشتر بالعامل المنتظر اسماء توكاماك  
Tokamak وصل فيه بالادروحين ( او

## والكتب والاختصاصات

والهدف الوصول بتكلفة المليون  
الناشر بهذه الطريقة الى مثل ثمن قول  
الصويا التي انقلبه الصالحون هدفها  
يهدفون اليه عند الخيرة .

اما مصدر السيلولوز فوريك الفيراند  
بعد الفراغ منها ، والكتب والخشب  
ومطابا الثياب القديمة . وكذا مطابخ  
للنازل والمطبخ ، وقد قدروا ان بها من  
السيلولوز ما بين ٥٠ الى ٦٠ في المئة .

الطب

والاضطرابات النفسية  
والجنون

وسمى الناس ، وسماه وسى العيش  
والحياة . ويسمى الناس سياً كاملاً .  
وانتظار أن صمائر الجمهور ، في  
نسى بلاد العالم ، يداب تفرك . ما في  
العالم ، في هذه الناحية ، من حبال ،  
وسوء حال ، عقل مه طويلاً .  
ونداوا بحال المهة ، منه الأطباء  
العسائين ، هم يحدوه حير حال .  
عاطيب انصافي ، بين الأطباء ، لا  
سأل من التقدير ما ياله طبيب القلب  
مثلاً ، أو طبيب العمد ، أو النراج .  
والأطباء العسائين في العاصمات ، وفي  
المصالح والمنشآت قلّة . ومن  
أجل هذا على الأطباء المتخصصين في هذا  
الباب .

وعلى سبيل المثال ، وحدوا أن في  
المملكة المتحدة ( انجلترا وصواحيها )  
٦٥٠٠ طبيب ، ليس بهم غير ٢٦

● أن الجسم يحتل ، وتصيبه  
الأمراض . وعرفوا بين الأمراض  
الجسميه فحلولها عروها ، وحلوا لها  
احصاءات . فأصبح إلى جانب  
طبيب العام ، الطبيب المختص ، وهذا  
يختص في أمراض الصدر ، وهذا في  
القلب والدورة الدموية ، وهذا في الأذن  
والأنف والصغيرة . . . . . وعلم جراً .  
حتى إذا تركت الأجسام ، وحيث  
في الأنفس ، قل فيها المتخصصون ، وعلم  
بهم ، لا لأهم غير قادرين ، ولكن لأن  
احسث النفسية ، التي منها يستمد  
الطبيب العسائي قوته وقوته ، غير  
قادرة بعد .

والغريب أن جمهور الناس يهتم  
بصحة الأحكام ، وبأسي أمراضها ، حتى  
إذا احس عقل انسان ، فأعجب لظن أن  
له الحيلة ، تعرض عليه ، لتحول يبه

أبحاث قمر

٣ - أن اختلاف سبب القمر لركبة  
القضاء وهي تدور في فلكه ، قد مرأه  
العصر إلى أن حشو القمر ، يتركز لفيلا  
في ناحية من ناطه ، ويحف في ناحية.  
ولكن شرح الآن أن اختلاف السبب قد  
يكون سبه ، لا اختلاف الحشو ، ولكن  
وجود البحار الواسعة الفارغة التي  
لا ماء فيها على سطح القمر .

٤ - وحدوا أن نحو ٥٠ في المائة من  
تراب القمر من رجاج ( أعواد لامعة  
صغيرة ، وحجرات مكورة بارقة ) ، لا  
كما كانوا ذكروا أولاً من أن هذا الرجاج  
يؤلف ٣٠ في المائة من هذا التراب .

٥ - أن صوراً جاء بها الرائدان تشير

● حوت أبحاث أوليه تحت من  
رحلة رواد انصاء إلى القمر ، تلك التي  
سموها رحلة أبوبو ١١ ، دلت إلى اليوم  
على الأشياء الآتية .

١ - أن القمر حرم سماوى تحرى  
فيه الحرارة منتظمة واحدة ، على خلاف  
الأرض ، تلك التي بها قشره باردة ، نهبها  
مياه دائمة ، يلها لست من مصلين  
مصور .

٢ - أن السائح تشير إلى أن القمر  
قد يكون مثل كرة سهلة التكسر ، تكسر  
منها ناطها أحدى بلبي القشر . وأن هذا  
التكسر أحدث شقوقاً من صخر تمضي  
غائرة إلى قلب القمر .

١٦٦٨ كبر في المملكة المتحدة ١١ مدرسة  
الطبي ليس بها قسم الطب النفسي .  
ليس سيء بما أعطى في سبيل  
العدم كالنقد ، ونحن نقرا اليوم كثيرا  
من نقد ، في أمم الحوث العلمية  
والطبية ، فيما يختص بإهمال أمراض  
المعوي ، والتركيز على أمراض الأحشاء .  
وقد بدأ يظهر أثر النقد فيما بدأت  
المراسلات المختلفة من تحججه من  
أموال لدعم البحث الطبي ، في أمراض  
المعوي ، التي أمام .

إن الناس لا تدرك خطر اختلال  
المعوي ، وما يسببه لأصعابه من  
تعاقبه . والعرب إن من الناس من يرى  
أن في مقدار العمل بعمه . وهو فسور  
مردود ، يقال سما للهروب من السعة .  
وفي ذلك الرجل الذي نزل عليه مرض  
العقل في أهله وفي ولده . هو وحده  
الذي يحس بأن الطب النفسي ، قل  
اهتمام أهل الاهتمام به ، وقل كثيرا ،  
بينما زاد اهتمامهم بالطب الجسدي ،  
بسبب أن سبيله أيسر ، وطريقه  
أهدى .



طبيب نفسي . وإن ليس من هؤلاء غير  
١٥٠ يشعرون بالآبحاث المعاصرة ،  
وليس من هؤلاء من يعطي وقته كله  
للبحث غير .

ووجدوا فيما أحصوا أن مدارس  
الطبيب لا تعد أعداد ادى تكفيها من  
الأطباء النفسيين فتيحة لسوء حال  
المهنة ، وعدم الأقبال عليها . وفي مدارس  
الطبيب الإنسي مشرة التي توجد في لندن  
لا يوجد فيها غير أربع مدارس بها  
استاذ لقصة النفسية . وفي عام

إن حج تفسير العلماء الذي وقع  
لهم اليوم من القمر ، كان من المحتمل  
حدا أن القمر كان في غاية النشاط في الـ  
١١٠٠ مليون عام الأولى من حياته  
نسب ما أصابه من بيازك أسماء ، وما  
تغير فيه من براكين . ثم هذا ظاهرا  
وباطنا ، ولم يترك سكونه شيء في الـ  
٢٠٠٠ مليون سنة التي تلت . إن سطح  
القمر يظهر عليه القدم الباطن ، وأنه لم  
يتمس .

وهذا على تقيض الأرض . فالأرض  
هي اليوم نشيطة كما كانت منذ ملايين  
حلت من السنين ، تسنى في سطحها  
الجنال ، وتخرج من بطنها جنم من  
براكين ، وتتحرك قلوبها فتختلف  
على السنين مواقعها .

إلى أنهما إنما كانا سيران من سطح  
القمر على طبقة رقيقة من زجاج معتم ،  
ومن أجل هذا هم وصعوا سطح القمر  
بانه رلق .

٦ - استنتاج الدكتور جيمس  
Gibb ، الأستاذ بجامعة كولمبيا  
بمدن نيويورك ، أن تاريخ بشاة القمر  
يختلف اختلافا كبيرا عن تاريخ تشاة  
الأرض ، وذلك بسبب كثرة الزجاج على  
سطح القمر كثرة غير منتظرة ، وبسبب  
المقدار الكبير من النشاط الإشعاعي  
المحتزن فيما حمله الرواد من عينات  
القمر ، وبسبب كثافة الصخور القمر  
بالنسبة لكثافة صخور سطحه ، وأخيرا  
بسبب ما قدروه لعمر القمر ، حيث  
بلغ ٣١٠٠ مليون عام .



## معركة على الدخان في برلمان الولايات المتحدة

● بالعلم برلمان الولايات المتحدة من

هؤلاء وهؤلاء من بناصر التدخين. وسيد  
من معاديه. ومنهم من معاديه حرصا  
على صحة الثواث وأيماننا بما يقوله  
الأطباء، ومنهم من بناصره حرصا على  
وسائر أسجة التدخين.

وقد كان الهجوم على التدخين شديدا  
بسببه ما كثر من الحمية الطبية  
الأمريكية من أخطار. أعضائها الإصانة  
بالسرطان، وسبع من ذلك فيما مضى

بأن هذا الذي تدخونه ما عوم  
قد يسببه لكم الإصانة بالسرطان وغير  
ذلك. وهذا القبول كان لهذه محدوده

فأول ما هو أشبه بالقول القديم  
في قلب السخائر يقول: أن الحصار

بالسرطان، وبسبب لك أمراضا أخرى.

أن يسير في الموضوع خطوة ألقى ويحتم  
كثافت صناعة السخائر أن تقتصر  
هذا التحذير في كل إعلان يعلن به عن

وعلم مجلس الشيوخ بما صنع مجلس  
وألقى عليه سموم وعارضة سبعة  
صنع صناعة السخائر من الإعلان

من أول يناير عام ١٩٧١. وعند مجلس  
الشيوخ أنه لو حدث بناء على هذا المع

الصناعة من نشر مع كل إعلان ذلك  
التحذير الذي يحذر المدخنين من الإصانة  
بالسرطان.

أحجم الحسبان أن

الآن أكر حرص في المع حل بذات الحمية  
مد التدخين في عام ١٩٦٤.  
قد أصدر المركز القومي للإحصائيات  
ديسمبر هذا الماضي تقريرا

إمائه من الإصاح. وذلك في عام ١٩٦٩



# اللفظة

منها تبدأ  
شجرة التجديد

إن سنة محمد من اللفظة التي  
تدأ بها كتابنا ، لادسية  
هي من هذه القبيل الأجوف ،  
لا يقدم حيا شجرة إلى الأمام

بعلم : الدكتور  
زكي نجيب محمود

ذلك على اللفظة ، فهي أصحها بطون منها أداء  
رسم إلى أنواع الطوس ، كرمعما جديها  
فصلت شطون منها إلى الانهارة والخلود ، ذلك  
على وجه التعميم الذي لا يفي أن سائر في العانة  
" إلى أفراد به ناسما لى سجدتهم بهه ،  
كما لا يفي أن يكون في الحالة الثانية الأفراد اشبه  
بالحرارة في صلبه القول .

هكذا كان الناس في مرحلة من تاريخهم الفكري  
سببه الحالة الأولى ، وأرادوا الأسفل منها إلى  
مرحلة جرد به الحالة ناسه ، كان لا  
لهم من قديم الآداء ، والعكس صحيح أيضا  
بالنسبة إلى من باخذ العلم الطمي برفاهيم  
ويريدون الألفاظ من لفظه ولو قليلا ، فهذا  
كذلك يرى اللفظة أيضا يسوقون دعوتهم بلفظة  
الاحتفاء الشاعر ، لا طينه الإعلام الواضحة الطمينة  
معد ، غير

■ لنا تصور لامة من الأمم ثورة فكرسه  
كانسجه للرواسب ، لا ن يكون نديها ظرو  
عميقة غريضة تراجع بها الفلفة وطرائق  
استخدامها ، لأن اللفظ هي الفكر ، ومثال ابن  
بتنير هذا يقتر للتعقيد لسود العصر روح دينيه  
صوفية ، ليحب عن الغيب وراء الشهادة ، عن  
الشفاء وراء الظهور ، عن التائب وراء الخير ،  
عن المطلق وراء الجزئي النسبي الممار ، عن المعاد  
وراء المصاء ، فعدله يتمكس هذا كله على طريقه  
استخدام الناس لفظه ، في مدارج التعاقبة العلى  
لا في تصاريه الصفاء النوية - فرائهم بطونها  
بالاحتفاء لا بتلاوة ، فهي أداء عروج من نسد  
لا وسيلة اتصال بالواقع ، لم قد تعود العصر  
روح عبثانه واقعه ، سئل الناس فيها لغوه  
الطمينة والرياضية أكثر مما يسقطون بالوجه  
الصوفي وتسميع الدين ، فعدله كذلك يمكن

## في الثورة الفرنسية الكبرى

عجب ان يرى بعض أعضاء هذا الفرع من فروع « العهد القومي للعلوم » من الفلسفة الباربرين عندك « منهم » فولتي « Comme du volney » و « كبلاني » Cobanous « الأول منهما يؤمن في الله » والثاني يرفض مثل هذا الإيمان ، أمسي ان أعضاء ذلك الفرع كانوا على جهات شتى في وجهة النظر ، إلا فكرة واحدة اتفقوا عليها جميعا « هي ضرورة البحث في فلسفة اللغة » ليكون هذا البحث ركنا رئيسا لأي تفكير يجري بعد ذلك . وعلى ما كان بين « فولتي » و « كبلاني » من اختلاف بالنسبة للإيمان في وجود الله ، فقد اتفقا معا على ان موضوع الإيمان أو عدم الإيمان لا وجود ان يدرج في حقل الحديث العلمي .

يقول « فولتي » الله كلما وصف الناس عند مشاهدة الأشياء الواضحة كما هي واضحة ، انكفوا عليها ، ولما اذا رأيت بينهم خلافا في الرأي ، فاعظم أنهم عندك قد جاوزوا حدود الأشياء الواضحة ، ولم يبقوا يشاهدونها لها عند ظاهرها القرني المصنوع ، وان كل صروب الخلاف بين الناس ، يل أن ما يصيبهم من تلكه اجتماعي ، أما يشأ حين يتصدى الناس في أحاديثهم ، لأمور يستحيل على المراجعة والتحقق على أساس الطبيعة النفسية وحدها ، وهنا خلاص « فولتي » إلى سبغة ، هي « ينبغي ان نرسم خطا غارفا بين ما يمكن التحقق من صوابه وما لا يمكن » وأن نظام سحر منبع بين عالم الوهم وعالم الواقع ، وأمس بذلك ضرورة اخراج ما يقوله اللاهوتيون اخراجا عن مجال العلوم الاجتماعية .

ولما « كبلاني » قد قدم إلى اللجنة العربية ببحوث حثيثة ، من اتباع الحواس - من عصر ومنع وفي الخ - بالاشياء الخارجية ، كيف يتم من التامية الفسيولوجية الصرف ، ثم كيف تحول تلك الاحساسات إلى « أفكار » بعد ذلك ، وبكفي « كبلاني » هنا من الأهمية في تاريخ الفكر ، انه هو الذي صاغ الصيغ التي أصبحت بعد ذلك شعيرات لتتصار المنهج المادي في القرن التاسع عشر ، مثل قولهم ان الخ يفرض الأفكار كما تفرض الكبد الصفراء ، وهم بذلك يشيرون أن العالم كله مادة في مادة ، وحتى الطالب السطحي منه فيمكن تحليله ورده إلى عظمو مادي في الجسم ، هو الخ .

ولعل ان أنصرف بالحديث إلى الفلسفة ، أود ان أنقل إلى القاريء لغة من القنط الفكري الذي يشط به الفرنسيون في تورتهم الكبرى ، نرى ممي كيف أنهم ما كانوا يطعنون الثورة السياسية الاجتماعية ، حتى اجمع رجال الفكر منهم ليعتصروا في اللغة على أي نحو يتصورونها ، وفي أي اتجاه يوجهونها .

ولم يكن قد مضى على الثورة ( ١٧٨٩ ) ثريسة اموام ، حين حلت السلطة القبلية ما كان هناك من مجامع علمية ، وليلة منها في ان اميد يتامها على خطة جديدة تنفي وروح الثورة التي ارادت ان يستبد الفرنسيون من تاريخهم مرحلة ليسيلوا مرحلة جديدة جدا كاملة شاملة . وعلى عاصم بعد هذا الكلام ، ثم استه ( ١٧٩٥ ) « العهد القومي للعلوم » قسموه انسابا ثلاثة : قسم منها للعلوم الطبيعية ، وقسم آخر لعلوم الاخلاق والسياسة ، وقسم ثالث للفنون الجميلة بما فيها الأدب ، وبعثا في هذا الحديث ، القسم الثاني - قسم علوم الاخلاق والسياسة - فقد فرغوه فروعاً ستة : فرع لتحليل الاحساسات والاكتفاء ، وفرع للاخلاق ، ولتأليف العلم الاجتماع ، ولفرع للاقتصاد السياسي ، وخامس لتاريخ ، وسادس الجغرافيا : شيء يذكرنا بالخطي الاطى لرحابه النور والآداب والعلوم الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة اليوم .

## اللفظ الوسيطة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية

والذي يمس الآن هو اول المروع ، الفلسا بالنظر في تطيل الاحساسات والاكتفاء ، لأنه هو المروع الذي نشي بتطيل المعرفة الإنسانية لتطيل بين وسائطها وحدودها ، وهنا يأتي البحث في اللغة من حيث هي الوسيلة التي لا وسيلة سواها لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها - أو وجودها في بعض الحالات - ونحن عن التبيان ان يقال ان البحث في المعرفة الإنسانية من حيث النشأة والتكوين ، هو من أهم الموضوعات التي يتعمد لها الفلسفة ، بل هو أهمها على الإطلاق منذ القرن السادس عشر وإلى يومنا هذا ، فلا

## القلة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير

كان « فولتي » و « كاتلي » يشابهة من قطف الكرة على أرض القلبي لبيدا الاعيون ، فما هو الا ان تقدم « دي تراسي » الى اللجنة العربية بسطيل وف لطيفه الفكر ، وكيف تربط تلك الطبيعة ارباباً وثيقاً بالقلة ، وقد اسعد في بحثه مادة مفيدة من فيلسوفين احدهما انجليزي هو « جون لوك » Lock ، والثاني فرنسي هو « كوندريك » Condillac ، لانهما كانا قد سبقاه الى تناول الموضوع من اصوله ، فلا انه اذا كان « لوك » في مجال البحث في قسم الأفكار « بمثابة « كوبرنيك » Copernic في علم الفلك ، لانه هو اول مستكشف للتفسير الصحيح الذي يفسر ظاهرة التفكير من حيث نشأتها وموها ، فان « كوندريك » هو بمثابة « كبلر » Kepler ، في علم الفلك ايضاً ، الذي وضع القوانين لحركة الأجرام في المجموعة الشمسية ، بمثابة أخرى ' اوضح « لوك » كيف يشأ الفكر ، ويتبين « كوندريك » كيف تكون الصلة بين الأفكار ، ولم يأت كونهما ان يفسر الصلة بين الفكر والقلة ، على اختلاف بينهما ، فبيما « لوك » قد حسب ان الفكر يشأ اولاً ثم يأتي القلة بعد ذلك لتجسده ، رأى « كوندريك » ان عملية الفكر نفسها مستحيلة على القلة ورمودها .

عرض « دي تراسي » على الاعضاء اركان هذا العلم الجديد المشرح انشأه وابحث فيه - العلم الذي يكون موضوعه طبيعة الأفكار وما بينها من علاقات - وطرق الى الاعضاء ليبحثهم فلاسفة وعلماء فيسيولوجيا ، فاستف ان لم يكن بين الاعضاء محبون ، قالوا : ان تكوين الأفكار وليس الصلة بتكوين الكلمات ، فكل علم يمكن رده الى لغة احييت صياقتها ، ومعنى قولنا عن علم معين انه تطور وتقدم ، هو ان ذلك العلم قد فسح لفته ، لا أكثر ولا أقل ، فسيطاً يتم اما بتغيير الملائه ، واما بان يجعل العلاقات القائمة اولى في صحتها .

كانت المفكرة الاساسية التي اراد « دي تراسي » عرضها على أعضاء اللجنة العربية ، مستمدة من الإضافه التي اضافها « كوندريك » الى « لوك » ، وهي ان القلة ليست مجرد التعبير عن الفكر

تكونه ، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التفكير نفسها ، فالسج « دي تراسي » من ذلك ان تطوير العلوم مرهون بتطوير القلة - وهي نتيجة لها من الاحدية والخطورة ما لا يصحح منا الى بيان ، لانه في هذه الحالة يصبح محالاً ان يتغير الفاسي فكر دون ان تتغير القلة في طريقة استيادها .

## لا معرفة بغير تحليل .. ولا تحليل بغير العقل

وبالطبع لم يكن « كوندريك » قد ترسل قوله هذا بغير سند ودليل ، بل اوضح ( في كتابه « مقال في اصل المعرفة الاساسية » - ١٧١٦ ) كيف ان قوام المعرفة تحليل لما ياتي الى حواس الانسان ممجها ، « فلو ادخلنا انساناً - خلال حمة القليل - قلعة » نزل على منظر فسبح ، حتى اذا ما اصبح عليه الصباح ، فتحت له النافذة لم الملقها على القود ، بحيث يباح له ان يلفظ من انظر كله لحة واحدة شاملة ، فهاهنا سينتج التهد على بعده ، ولكنه ان « يلاحظ » شيئاً صعباً فيه ، وبالتالي ان يستطيع وصفه لسواه ، اما اذا اراد ان « يعرف » ما يرى ، كان لا بد لنافذة ان تظل مفتوحة امامه فترة ، تتيح له ان يوجه الانباء الى هذا الجزء ثم الى ذاك ، بمثابة أخرى ، ما كان قد رآه من الخارج في لحة واحدة ، يجب الآن ان يشكك الى صاعده ثم يمار فهم العناصر آخر الامر في مشهد واحد ، فالتفكر يكون الرائي قد « عرف » المشهد باجزائه وبالعلاقات التي تربط تلك الاجزاء بعضها ببعض .

على ان الكم هنا هو ان نلاحظ ان هذا التحليل - في رأي كوندريك - مستحيل بغير ان لسايه رموز كرموز القلة ، فكلما ولها عند جزء من المشهد كانت لنا عنه نظلة مميزة ، كلوفا « شجرة » او « جدول » او غير ذلك ، فهذا وحده يمكن بعد ذلك ان يصور الرائي نظره ما قد رآه ، وبغيره لسود الاجزاء فيندخل بنفسها في بعض على تمثيل ، وخلاصة القول انه لا معرفة بغير تحليل ولا تحليل بغير رموز ، أي بغير العلم ... وبعد ذلك يحكي كوندريك فيبين كيف لتطور هذه العلاقات مما من اشارتها الى الفارد المجزئي ، الى اشارتها الى الكل الذي يطلق على مجموعة متجانسة من الافراد .

## المسابقة

عربي « دي نراسي » هذا على اللغة القرية ، شارحا ومعلما ، فالتأثر اهتمام الأعضاء بالتوضيح إلى الحد الذي جعلهم على إعلان مسابقات متتالية على الأموم ، يرمعون فيها على ذوي الكفاية أن يكتبوا ليحيوا عن هذه الأسئلة الخمسة الآتية ، وقد اتفقنا السابقين جوائز ، وحسبنا أن نذكر هنا أن الأفراد قد استخرجوا فقط بلذين في صهرهم أن يسموا بالآري ، من أمثال « مان دي بران » و « بير بريو » - والأسئلة هي .

١ - هل يتحتم أن يستعين الإنسان برسول ( = لغة ) لينقل من أحاسيسه البشر بالآباء إلى مرحلة يحول فيها ذلك الاحساس إلى الفكر ؟  
٢ - هل صمد لغة التفكير على لغة الرموز المستخدمة فيه ؟

٣ - هل يرجع انشغال المستعدين بالعلوم المبسطة النتائج ، إلى لغة الرموز التي يستخدمونها ؟

٤ - هل تكون لغة الخلافات التي كتب بين المستعدين في فروج المعرفة أني هي موضع خلاف أو الرموز التي يستخدمونها بعضها الدقة ؟

٥ - إذا فرما الرموز المسببة في دنياها ، هل تصبح كل العلوم على اختلاف فروجها مبسطة النتائج ؟

تلك هي الأسئلة المطروحة للمستعدين من رجال الفكر ، وقد طار بالهجرة الأولى في المسابقة الأولى ، رجل لم يكن من الفلاسفة المحرفين ، هو « جوردن ديجراندو » ، يبحث قدمه في أربعة مسابقات فسطح ، يجيب بها على الأسئلة ( وكان الثاني هو بير بريو استأثر المسابقة في جنيف ) ، وكانت أجابات ديجراندو مختلفة عما كان قرأه كوندريك في علاقة الفكر باللغة ، لا في أنه لا خلافة بينهما ، فذلك أمر لا اختلاف عليه ، ولكن في أمكن أن يتم الفكر أولا بعملية عقلية صامتة ، كل ما فيها انبعاث يوجه إلى هذا الشيء أو ذلك ، وبعد ذلك يأتي الرمز القوي فيجسد الفكرة في لفظ يمكن نقله وتداوله .

فبدل أن نقول مع كوندريك أن تطور العلم هو نفسه تطور مصطلحاته الرمزي ، يقول ديجراندو

أن تطور هذا المصطلح والتمثال دقته يأتي بعد أن يكون العلم قد حقق لنفسه التقدم والدقة ، كما تأتي الآثار بعد وقوع التاريخ ، وبدل أن نقول مع كوندريك أنه مع دقة الرموز اللغوية ترتفع درجات التفاهات بين العلوم المختلفة ، تصبح كلها غائمة على الباحثين ، لا لا فرق - على حد قوله - بين « المسائل الرياضية والقضايا المنطقية وأحكامها على الأشياء » فكما لمصع متعبا واحدا ، يدل ذلك بينهما « ديجراندو » إلى أن هناك مصادر أخرى للخطأ والاختلاف غير لغة الرمز ، كاختلاف الناس في الزواج ، وفي الظروف ، وفي أربابهم السابقة ، وفي اهتماماتهم ومصالحهم ، فمع هذه الاختلافات كلها لا يفسد أن يتفقوا على دقة في الرمز الذي يستخدمونه ... إلى آخر ما خلا به « ديجراندو » مجلداته الأربعة من نظرات .

## ليس كل نطق بالفلفاء من اللغة فكر !

يمثل هذا شغل المفكرين في صيغة التثوية الفرنسية ، أمثالا منهم - كما أسلفت - بأن التثوية الفكرية مستحيلة بغير مساواة التآثر في اللغة المستخدمة ، العلاقة الأولية بين الفكر واللغة ، سواء كان المصوب مع « كوندريك » في دمج الفكر واللغة دمجيا يصلهما عملية واحدة ، أو كان المصوب مع « ديجراندو » في التفرقة بينهما لفرفة ليعطيهما متاهتين ، وإن يكن الاثنان منهما ضرورياً للآخر ، فهاتان بينهما تلك الصلة القوية على كل حال .

والآن فننصرف الحديث إلى انجسيتا ، في نهضتها هذه الراحة ، التي يريد لها أن تكون قوية من جذورها إلى فروجها .

وأول ما نود أن الفت إليه النظر ، هو أننا حين نبحث الفكر باللغة ، فلسنا نقصد أن كل نطق بالفلفاء هي اللغة يكون فكرا ، إذ من النظم ما هو هراء وتلفظ كتلفظ الصبيان ، فلا بد إذن من شروط ينبغي لها أن تتوافر في النطق ليكون ذا خلافة بما يسميه فكرا ، فقد كان أول ما افتتح به « أين جيتي » حديثه في الجزء الأول من كتابه « التفصيلي » هو أن يفرق بين « القول » و « الكلام » ، بحيث جميل « القول » ما تحرره منه الشفاهة ، وأما « الكلام » فلا يكون إلا إذا اكتمل

## ● من الكلمة تبعاً لفكرة التجديد

لم تكن الفصحى في تراثنا الأدبي أداة للاتصال بمشكلات العالم الأرضي ، ولا وسيلة للثقافة المتصلة بحياة الناس وأزمانهم ، بل كانت مجالاً لأن الذي يود في السماء أو ما يشبه السماء . كان الكتاب بها يعني بالقول في ذاته كيف يعبره محبوباً ، لم بالقول الآخر كما يراد من تولد منه تولداً يراد فيه الخراف أكثر مما يراد منطلق التسلسل الفكري . وإن أنسى ما حبيت قصة صبي من ذوي هرباي ، كان تقليداً في مدرسة ابتدائية ، طلب استاذ اللغة العربية منه - ومن زملائه معه - أن يكتبوا موضوعاً تشائياً ، خطاباً يوجهه الكاتب إلى أبيه بمناسبة بدء العام الدراسي ، فكتب الصبي الذي أعنيه خطاباً إلى أبيه ، مهدداً فيه بالسجدة السليطة الحية ، فحصله متملاً بحبائه الباشرة ، وذكر له بطي الصعاب التي لديها في حياته العربية مع من كان يصانهم في المدرسة والوالد في الربط بفضيلهم ليس على ما ينبغي ، ومطارد التوم نفس المصاحف ، وأبليت بنفسه الولد القذالية الأساسية ، ولذلك أخذ يطلب في خطابه أن يرسل إليهم بزه مع فلان الفلاني شيتامي الببسي والسهم والرفاق . فمضى الاستاذ أن يكون هذا لفتنة عربية وكانت الدرجة عنده (صفر) وجلسي الصبي يشكو ، ويسأل في حيرة : ماذا - أنا - يكتب في خطاب إلى أبيه ؟ فمضت فذكرت حاله استطاع أن يروه الصبي ، لأنه كان أصغر من أن يتابعه ، فذكرت مرفؤي لي عن شيخ مرموق من اعلام اللغة كيف ظم « الإنسان » أن كان مصرهم أن يكونوا اسئلة لغة في المدارس إلا أخذ يملهم بادي ذي بدء طائفة « بما يقال في مدح الشيء » ، لم طائفة « بما يقال في ذم الشيء » لأهمه أي شيء هو - وبعد ذلك بدأت كتابة الموضوعات الانتشائية على هذا الأسس ، ودخل ذلك الاطار ، طرح على طلبة موضوعاً في « آراء الفيلسوف » لم يسأل : أهو مما يمدح أو مما يذم ؟ فيقال له : الله مما يمدح . - لأن طبعكم « بما يقال في مدح الشيء » ، لم يحجب عليه موضوع في « النبال » فهل التخليق مما يمدح أو مما يذم ؟ أنه مما يذم ، لأن طبعكم « بما يقال في ذم الشيء » .

## فجوه كيره بين ديمنا الفكرية وخبرائنا الشمورية

تلك هي وظيفتنا من « الكلمة » حين نكتب من اجل

الكلمة حتى بات مسنداً بنفسه ، مقيماً لغناه ، فلتن كان كل كلام قولاً ، ليس كل قول كلاماً .

تلك ملاحظة أولي ، والثانية هي أنني أود أن ألفت النظر إلى تقسيم بالغ الأهمية ، يفرغون به بين نوعين من اللغة الذي يكونان قارئاً : فتوع منهما يربط - الكلام - بالمواقف الخارجية للخصوص ، ونوع آخر يربط الكلام بكلام آخر ، بحيث يعيد الكلام الأول والكلام الثاني كلاماً - وإن أربط أحدهما بالآخر - ولا علاقة بينهما قبل بما هو واقع في العالم الخارجي للخصوص ، فمثلاً إذا قلت : « إن القوت والحمد على المظج العربي » ، فهذا كلام ذو علاقة بغير واقع يمكن رؤيته ويمكن رسمه على الورق ، وأما إذا قلت - مثلاً - « أن ركوب البحر أسع من ركوب الطائرة » ، وكنت الطائرة لسرح من السفينة ، كنت أقصد غير متوقفة على السرعة ، « فيها هنا كلام ترتبط بكلام آخر لربما أسع نتيجة لكن لا » الكلامين « ولا » النتيجة « التي لربمت منهما شيء إلى أي شيء في معيا الاتياد الوافعة ، وإلى لأرجو الفكري أن يفتق النظر في هذه الكلمة ، لأنها ستتركز عليها - مع نقاط أخرى - في تجديد الفصحى في طرائق استخدامنا للغة ، وهو نصي لا متوقعة لنا من صافيتها إلا أردنا لاتسنا فترا ذا الر .

## اللغة العربية في التراث الأدبي بعيدة عن ديمنا الناس

وبعد هاتين للاحتاتين القول بصفة عامة - وهو قبول انفق فيه مع جبال يرد في كتبه عن « العرب » - : أن اللغة العربية كما مراها في التراث الأدبي ، وكما لا تزال تستخدم عند كثيرين ممن يثقتون أنهم يكتبون أمياً - لو شئت أن تسمى إلى ديمنا الناس ، فلا تقرأ ترى علاقة بينها وبين مجرى الحياة العملية ، ولذلك لم يجد المتكلمون بأفريقية مراً لهم من أن يظنوا - إلى جانب الفصحى - لغات عامية يشارون بها شئون حياتهم اليومية ، وقد تقول : أليست لغة الصحافة - مثلاً - من الفصحى ، وهي تصالج شئون الحياة العملية من سياسة واقتصاد وأحداث وما إلى ذلك ، فأجيب بأن هذه فصحي قد الترت من العلمية لتجسج ، وليست هي من قبيل الفصحى التي تراها في التراث الأدبي .

من الكلمة ليصالح أداة في عمرنا أصل بين كاتب وفكره فيما يراد عمله بالنسبة الى اوضاع ، الحياة اليومية الجارية .

### لا صواب ولا خطأ في التركيبات اللغوية التي تبني كلاما على كلام

لقد استلقت هذه ملاحظة عن الفرق بين هذين من الكلام : ضرب منهما يتصل بالواقع الذي يتحدث عنه اتصالا مباشرا ، قولنا « الكويت لنقع على الخليج العربي » ، وضرب آخر يصل جزعا من الكلام بجزء آخر ، دون أن يكون لأي من الجزئين ، أو الجزئين معا شأن مدني بالواقع ، وغربت لذلك مثلا قول المثل : « إن ركوب البحر أصعب من ركوب الطائرة » ولما كانت الطائرة أسرع من السفينة كانت التهمة في محاولة على السفينة فيمثل هذا الكلام قد يوهم بأن في الأمر نظيرا ، لكنه في الحقيقة « كلام في كلام » لا يعني شيئا ، يوضح لك ذلك ، أن القول نالني هذا الكلام فلا يتغير في العالم شيء ، كان نقول : « إن ركوب الطائرة أصعب من ركوب البحر » ولما كانت السفينة أبطأ من الطائرة ، كانت هناك طلاقة بين السرعة ومدة السفر ، فقلت هنا بقاء تركيبتين كلاميتين ، لا يستطيع أن تصف أحدهما بصواب والأخرى بخطأ ، لأنه لا صواب ولا خطأ في أمثال هذه التركيبات اللغوية التي تبني كلاما على كلام ، وانعدام الصواب والخطأ فيها منه أنها لا تقبل عن دنيا الأشياء شيئا ، فلا المتكلم الماد ولا السامع استلزام ، هو نقل صوتي ينتقل من فم الى آذن ، وانتهى الأمر .

وإني لأكرم - راجيا أن أكون قد أخطأت فيما أزمع - أن صيغ شعبة من اللغة التي تداولها في كتاباتي الأدبية هي من هذا القبيل الأجوف ، لا يقدم حيازا خفوة الى أمام .

إن اللفظ اللغوي لتصلبه في درجات متفاوتة من التركيب والتمعيم ، فتقوله « اسماعيل » قد يصعد ليصبح « رجلا » ، وهذا بدوره قد يصعد ليصبح « أمة » ثم يصعد ليصبح « إنسانية » ، وواقع أنك كلما صحبت مع مبارز التعميم والتجريد ، وجدت عن الواقع الجزئي الملموس ، ولا شيء في ذلك ، فالعلوم كلها تصنيفات مجردة

ذاتها ، أنها عالم وحدها في هذا العالم ، بل إن الأمر لا يقتصر عليها مكتوبة ، وإنما يمتد ذلك إليها مألوفة ، فالحسب أن الحرف قد جرى بيننا على أن نقرأ العربية - حين تكون في مستواها الأدبي التقليدي - كما يقرأ عباد الله ما يقرؤون ليهموا ؟ كلا ، وإن شئت فقل سمع الى التعميد في مدارسهم وهم « يظالمون » ، الخاطئة شيء من الخطيئة وبذلك يمانون للكتب والقرعة على الإصعاد باننا - إذ ندخل في اللغة - فلما ندخل معانا مسجورا لا مالا مألولا ، هو هذا العالم الذي يضم فيه الظالمون ويضرب الضالون .

النجوة فسيحة فسيحة فسيحة بين ديمقراطية الفكر كما يصورها لنا الكاثولون ، وبين خيراتنا التجمورية كما يكتونها الكاثولون ، فبست الله من هذه ، ولذلك لا يقرأ ما أحد مثلا أو كتابا ، إلا ويهيئ كتابا خرج من نفسه ليتلقى التفسيرا أخرى ليست هي التفسيرا ، إنما هي نفس الذين ينقل عنهم إلى ملأنا ، أو يهيئ كتابا خرج من نفسه ليدخل في مجموعة نظرية قصد إجرائها الى الأذن ولا تلمد الى الطول أو القوط ، وليس بعيد عن ذاكرتنا ما كان يحدث بصلار الإطفال في الكتابات ، حين يظلمون بظلم أجزاء من القرآن الكريم ، فلا يمحطون إلا بلما صوبيا ، لا يكونون من مئة ذرة ، ولا لا يجهل أن القول عن نفسهم كما عاينوا من معنى قبل أن أتبع تفصيل المفردات التي ركت منها آيات حفظها صغرا ، كقراءة « لا إله إلا الله » ، أو كقراءة الآية « إلهكم التكاثر » .

القلة شمس لم يطر بنا عن أرض الواقع يصعد بنا الى الانهالي اللغوي ، وإن شئت فقل فكر لنفسك أي كتاب شئت من هيواد نرائنا الأدبي ، وأقرأ ملحة المؤلف ، والأرجح جدا أن تجد نفسك في أحيلة حبيبة من الفلك والركاب ، غيولها سحرية لمرتك عبا يواد بها من صني ، تتكلم على النغم والبهرس ، أنك تقرأ سطرا ، كما تقرأ سطرين ، كما تقرأ عشرين سطرا ، فأحساسك هو أنك وألف مسر القمحين في مكان واحد ، لا تلمد من فكرة الى فكرة ، إنما هو دوران في لاشيء ، لمن الجائر - بل لطف من القوم - أن ذلك الضرب من الكتابة كان يتنقل ومزج من لم يرد أن يحمل شيئا ، فهو في فراغ يملؤه بالزخارف ، لكنه ضرب

واصبه اني لست بحاجة الى تنبيه القاريء الى اني بهذا لا قصد احديث الناس في حياتهم اليومية ، فالحمد لله ان هؤلاء اناس في حياتهم اليومية يعرفون كيف يفهمون بكلفة مائة على واقع ، وانما القصد من يقتضون في منزل الكثافة العليا - او حكاما يقتضون .

انه لا غيب عني ان بعضا الحضارية في القرن التاسع عشر واولئك العشرين - او قل في يومنا هذا - قد صعدوا بالثورة بعضا في مجال افقة ، فذلك امر معروف في دورات التطور لا امر منه ، لكنني الاحظ ان النهضة الثقوية قد احدثت مجربين مضلّين ، اما احدهما طريق سلكه غريب عن التفتيش اراموا بالقدح ان ناسا الصامية في وسيلة اذاتها ، ولما الطريق الاخر فهو الذي سلكه غريب عن ان النهوض بالثورة اما يكون باحدهم القديم وكان الله يصيب المحسنين .

وعندي ان الامر القشود هو ان تطور افقة بحيث يحق شرطين : ان تعاطف على عبرتها الادبية اولا ، ولما تكون لبنة للتوسيل لا مجرد وسيلة لترجم المترجمين ، ثانيا ، وفي هذه الثورة في استنباطها ثمة فلا رجاء في ان تعاطف لنا الوسيلة الاولى التي تدخل بها مع سائر الناس عصر التفكير العلمي الذي يحل المشكلات .

زكي نجيب محمود

تبع من الواقع الملموس بعضا شديدا ، لكن هناك حالتين من الصعود ، حالة تخرج من ارض الواقع الحسي الي سماء التصميم التجرد ، تدرجا لا تنحصر فيه الدرجات ، بحيث يستطع الصاعد ان يعود فيسرل الى الارض مرة اخرى درجة درجة . فلو سالت علما من قانون علمي : كيف نبين انه قانون صحيح ينطبق على الواقع ؟ احظ ببندك هابطا من تسميم المقتون الى وقائع الارض للشهود التي كانت في الاصل نقطة البداية . فلو ان هناك حالة اخرى امرها غريب ، هي حالة يقتر فيها الانسان الى الافلاك طاعة مجبرة ، دون ان تكون هنالك الرابطة التي تربطها بواقع الارض ، كقولك مثلا - « خلود » . هذا معنى عام غاية التعميم ، مجرد نفسي التجريد ، ولا بأس في ذلك لولا ان من يستطيعه يظلم الا تكون عنده المبادئ الوسطى الموصلة بيه وبين الميود الارضية التي منها نبت ولما ، ولكن فاقامة في هذه الحالة ربح اجواف ، لا يفيد صاحبها علما .

وكلميا كثرت كلمات كبدته في افقة التي يستعملها كاتب ، او تستخدمها مجموعة لغافية من الناس ، فزادت درجة الترجيح عندما فن ذلك الكتاب ، او هذه المجموعة من الناس ، فلما يسبح - او تسبح - في سمادير ، لا نطمح جالما ولا نروي طمانا ولا نكسو غاربا - واني لآرم - راجيا ان اكون حطائنا فيما ازم - بان نسبة اسخمة مما يقوله وتكتبه هو من هذا القبيل ،

## حديث العصا

● لقي الحجاج اهرابيا ، فقال له : من اى اقبل ؟ قال : من البادية . قال : وما بذلك ؟ قال : عصاى اركزها لصلاحي واحدها لعدائي ، واسوق بها عمي وذائي ، و موى بها عمى سعري ، واعمد بها في مشيى لشعب بها حظوى . واث بها البهر مؤمسي ، والقي عليها كسائي مسرمي من الحر ، ويعيسى من الفر ، وقذي ما بعد مسي ، وهي محمل سعري ، وعلاقة ادواتي ومشعب ثيابي . واعتمد بها عند الضراب ، وقرع الابواب ، واتقي بها عمود الكلاب . سوب من الرمح في الطعان وعن الحرايب في سائله الامراب . يوثنها عن ابي ، وأورثها بعدى اسي ، واهش بها على عمي ، ولقي بها مارب اخرى .



# زيارة

لبيت ..

## تولستوي

وَكَاثَمَا تَرَكَهُ صَاحِبُهُ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ ..

### بقلم الزائر : نجدة فتحي صفوة

■ « يا ستاسيا بوليانا » حبة واسعة ورطبها الكاتب الروسي « تولستوي » من دبه ، ولها ولد وترعرع ، ونفس لها رضاء حسي عفا من حياته ، وكتب أروع مؤلفاته ، ولدت أعضائها السابقة برصد الكاتب البيلسوف في زاوية كسرة عذلة .

صحبها إليها في عمر ستة عشر لأمضي فيها لذة بدوية من أدوار منعطف « تولستوي » ، فقد أصبح بينه معها نومة الروار والسياح من عذبة نولا « المرأة » ومن « موسكو » التي سمع منها من رحبي كهنومرا ، ومن مشرق الأرض وعارها ، أوتت ترى بين «روار العمل (روسي ، والسائح الأمريكي ، والطلبة الهندية ، والدبلوماسي العراقي

وبعد عشاء روسي حادس مع مدير المتحف وأميانه ، وجدت طوبل عن « تولستوي » وحياته ، ومن « يا ستاسيا بوليانا » وتاريخها ، أوتت إلى مصحفي في جناح مخصص لبيلسوف بجوار بيت تولستوي .

#### في بيت الكاتب العظيم

ولما دخلت الحفة تدب في «يا ستاسيا بوليانا» وحضر الآمنة والفوفكيون ، فتحت الأبواب ، فدخلنا بيت الكاتب العظيم ، فلذا هو بيت بسيط ليس فيه شيء من مظاهر الفخامة أو التكلف ، وهو بعد صغيرا بلقائيس القيصرية . وهو لـ

بهفت في ساعة متكررة من صباح الأحد ، قبل أن يعفر مؤلفو المتحف يخرجنا إلى العديقة أجول في محاشيها ، وأطوف حول بيت تولستوي ، وهو ما يزال منلقا . وكانت السجاد صافية ، والعديقة مظوفة الشبات طلبة التسميم ، والغبابة هيقة السكون ، لا تسبح فيها إلا حفيف خصر هنا ، أو دققة ظفر هناك .



بيت تولستوي وأمامه شجرة الفراء

على غرفه دفئا ، وبعت فيها حياة . كل شيء في البيت ترك على حاله ، ولي مكانه ، كالما غادره ساكنوه بالأس ، وقد يعودون اليه لها . وقد احتفظ بكثير من الأدوات والمعدات الشخصية للاديب الكبير بصاية فائلة . وهالك صور رئيسة هدية له رسمها كبار الصوريين الذين كانوا يزورونه في « بسانيا بوليكا » هذه الغاية خيصا ، ويخصون في ضيافته اهلها . وهالك مكتبة هائلة تحوى على كتب بعشرين لغة ( وبغال ان تولستوي كان يعرف ثلاث عشرة لغة ) ، وساعة عظيمة من صنع شركة « ايردي نورن » لا جنبها الامر فولكوسكي - جند تولستوي لامله - من لندن قبل مئتي سنة ، ولا تزال تليق الوقت بدقة . والى جانبها كرس ذو عجلات أرسل الى تولستوي من موسكو وهو يريض في القرم في سنة ١٩٠١ ، وقد استعمل الكاتب هذا الكرسي مرة اخرى عند الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين في سنة ١٩٠٨ ، وكانت سافه مبهضة . والجدران تغطيها صور رئيسة لصورين غير معروفين من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

بساطته ينسجم كل الانسجام مع فلسفة تولستوي في الحياة ( وان لم ينسجم مع لرومته الأرستقراطية ) على الرغم من ان اياه من النبلاء ، وادبه امير .

في مدخل البيت فالة صغيرة تغطي جدرانها مواليب ذات ابواب زجاجية ، ازدهمت فيها الكتب . وفي يسار الفالة سلم يفضي الى الطابق الطوى ، حيث يواجه الماغل فناء وضعا فيه مدابواب تفتح على غرف البار . وعلى اليمين باب كبير يؤدي الى الفرفة التي كانت الاسرة تجمع فيها يوسيا ، وحدها او مع شيوخها ، وهي اكبر غرف الممر ، وكانت تملك ايضا غرفة للطعام يوكان تولستوي ، بعد العشاء ، يقرأ فيها على افراد أسرته وشيوخه فصولا مما يكتب ، يصوته النائم والقائه التهادج .

ان بساطة الاثاث في بيت تولستوي بصورة عامة تمتد على الصبب حقا ، وليس يتها على بتعير بطراز خاص أو يعود الى عصر معين . ولا يبدو عليها شيء مما يميز الاثاث في بيوت البلاد من مبالغة وتكلف . وكانت الأدوات المنزلية تصفى

## في غرفة نومها

وهذه غرفة نوم تولستوي ، وفيها سريرها القديم ، ومعدنها التي كان يوكا عليها بعد أن هبطت سافله ، والفيلة التي كان يلبس إلا أن يفرها وينقلها بنفسه ، وملاصه البسيطة لا تزال معلقة في خزانة داخل الجدار . وعلى الجدران ببيع صور لأسرة تولستوي التي كانت مؤلفة من ثلاثة عشر ولدا (١) ، مات خمسة منهم في طفولتهم . أما غرفة زوجته ، فهي على التقيض من غرفة واسعة ، مزخرفة ، الزخمت على جدرانها الإيوانات والصور .

## في غرفة مكتبه

وما أروع الشعور الذي يثاب الرء وهو يدخل مكتب تولستوي الذي كب فيه معظم

تولستوي وزوجه  
سنة ١٩١٠ وهي سنة وفاته وكان  
أحد سورده خطابه أروع ما كتب



رواياته الخاصة ، بينها « الحرب والسلام » و « أنا كاريتا » ، وفيه حشر الرسائل إلى من كان يرسلهم من علماء العالم ، وإلى من كان يكتب إليه من الصبيان به ، بينهم عالم أزهري اسمه « محمد عيده » ، وشاب هندي يدعى « هاندو ناه » وأديب إيرلندي ناشه هو « برنارد شو » .

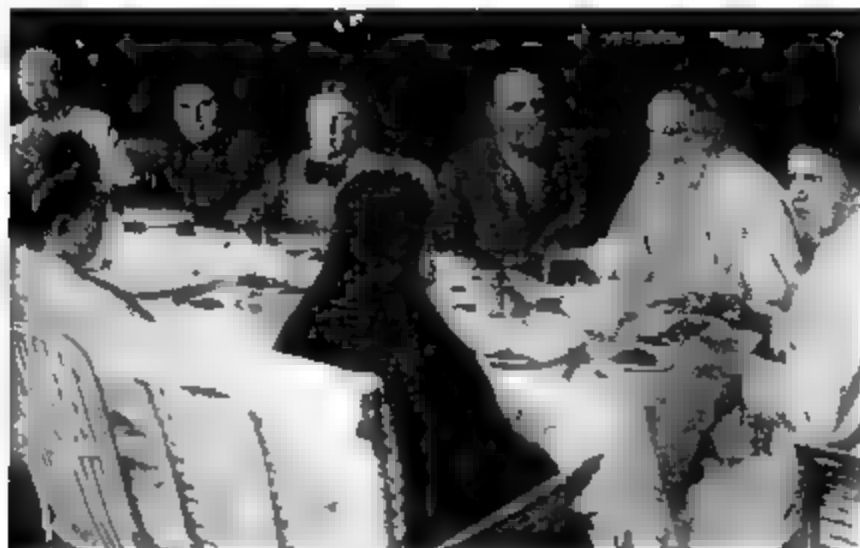
وفي الغرفة ائمة وأدوات يروي كل منها قصة ، ويبحث على التماسل الصديق . وحلف كرسي تولستوي لقوم الأريكة الصلبة السوداء التي ولد عليها ، وإلى جانبها جهاز « فوفوراف » أحدها آباء « أميسون » ، وعلى الجدار صورة « لشارلز ديكنز » التي جلبها تولستوي معه من انكلترا ، وكان « ديكنز » أحبه الكتاب الإنكليز إلى نفسه .

وهناك أيضا المنضدة التي كان يكتب عليها ، وفوقها القاعة لعمل آثار الحبر . لقد جلس تولستوي وراء هذه المنضدة للمرة الأخيرة ليلة الفاتر من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٠ ، حين قرر أن يجر بيته وزوجه وصبيته ، ويخرج ليعيش عيشة الزهد والبساطة ، وهو في الثانية والثمانين من عمره .

## زوجه ، لم تمتزج روحها بروح زوجها

إن روحا واحدة لفظ بفتت فريبة عن تولستوي حتى النهاية ، وهي روح زوجه ، فلم تمتزج روح هذا الرجل الذي تفلل في أمثال الخوس البشرية وتكتب سرورها . وكذا احسن تولستوي في روحانيته ، فتمت زوجه « سونيا أمبريسيفا » في تمسكها بالواقع . وبينما كان تولستوي يحوب « باستايا بولينا » مرندبا لباسا ريفيا بسيطا ، تكسو وجهه لمعة الأنبياء ، ويعيش في حوالم الروح بين احضان الطبيعة أو ملائيق مكتبه ، وقع على كاهلها تعليم أولادها وتشتت بنائها وإدارة شؤون زوجها .

لم قرر تولستوي أن يفتح في القرية مدرسة لتعليم ابنائها على اختلاف طبقاتهم ، ولتطبيق آرائه التربوية الحرة ، كما أصدر مجلة تربوية ينشر فيها تلك الآراء . وكانت زوجه تعنفه على الدوام ولا تترك من التلطم والبكاء ، وتوقعه على احسانه



تولستوي وعائلته على طاولة العشاء

مرّة بعد أخرى ، وقد بسطت روايته المصممة « الحرب والسلام » سبع مرّات . وأدركت أدلّى في إحدى زوايا الممرّ حوضاً حاولت أن تغرق نفسها فيه حين طُمت بمطاردة زوجها ، ولكن سكران تولستوي القاسى ولب إلى الحوض وراحها فاندما .

### غرفة تشرف على القرية

وامام مكتب تولستوي شرفة تطل على الحدائق التي كان يقضي بها نفسه ، وعلى الطابوقة العائليّة التي كان يشقها ، ومنها أيضاً تشرف على القرية التي كان يقضي فيها الساعات الطوال بساط أهلياً ، وبعض مشاكلهم ، ويأدّبهم الكات .

### وغرفة للفيوف

وفي البيت غرف أخرى للفوم ، وغرفة للفيوف الذين كانوا يؤمنون « بسانيا بوليكا » لزيارة تولستوي ، بينهم توديفيف ، وتشيخوف ، وكوروليتكو ، وفوروكي وغيرهم من مشاهير الأدباء والموسيقين والمصورين .

### عندما تزكوني وشاني

وبعد الفراغ من زيارة البيت انصرف أدلّى إلى

بأطفال القرية القريبة أكثر من اهتمامه بولاده ، ولا تكلم كيف ينبت مخنبراً وساق الراحة التواضعية لديه ، مؤلّوا التشقش والتب والعتاء ، وهو في هذه السن . حتى أصبحت حياتهما مسطّلة من الكتاب لا تطلق .

### رحلة الموت

وفرّر أخيراً أن يهرب من بيته ومن « بسانيا بوليكا » الحبيبة إلى نفسه . وفي تلك الليلة جلس على مكتبه للمرة الأخيرة ، وقد نام كل من في البيت ، وكتب إلى زوجته رسالة أخبرها فيها بما اعتزمه ، وشكرها على الزمن الذي قضياه معاً ، واعتذر إليها من قراره هذا ، ثم غزل على أطراف أصابعه إلى الملاقاة الأبدية ، حيث كان طيبه القاسى والمحب في غرفته ، فأيقظه لم يبق حوزيكه ليبدأ القرية التي غادر بها « بسانيا بوليكا » للمرة الأخيرة في تلك الليلة المروعة . وتعرّض تولستوي خلال رحلته هذه للبرد ، لأصيب بالتهاب رئوي ، ولفظ أنفاسه الأخيرة في محطة القطار صغيرة بعد أيام قليلة .

إن روح تولستوي لم نعلمه قط وإن عاشت معه ثمانية وأربعين عاماً ، ولكنها مع ذلك لم تقمّر على أن تله له ثلاثة عشر طفلاً وتتولى إدارة شؤونه ، بل كانت تعيد كتابة مؤلفاته بخطها

القصبة : « الديك حذت ما ! » فيجيبه أحدهم  
متلثما : « اتني أونا يا سيدي ... »

فينوه تولستوى : « أنا لست ( سيدي ) ..  
ليس حذ ( يا سيدي سوي الله ! ) .. »

ويبقى تولستوى حاجاتهم واحدا بعد آخر ،  
فينصرف منهم من ينصرف ويجلس في ظلم الزيد  
من يجلس .

وتنفس المدقة الى غابة ذات اشجار بانسقاء  
وطال ان بوجة تولستوى اهتمت مع طفلها الرضيع  
في غريته تحت مجموعة من تلك الاشجار خلال  
عاصفة رعد شديدة مفاجئة . وقد وصف  
تولستوى ذلك الحادث في « آنا كاريننا » .

### منمة تولستوى الكبرى

كان تولستوى يمشى « يا ستايا بوليانا »  
- ومعناها بالروسية المروج الساطعة - وكان  
بعد منمة الكبرى في حياته البسيطة فيها ،

امثالهم ، ولركوس وشلي حتى يعين موعد القضاء ،  
فبقيت وحيدا اصوات البيت حاطوف في العديقة ،  
وانامل الزرقة والثرية ، واقف على كل ساقية ،  
واحيث كل الر ، وكان في جانب قصبة من  
المدقة السطيل خيول تولستوى . وعلى غير بعيد  
من البيت كوخ صغير جميل هو كوخ ساسي خيوله  
وسائق عربته الذي ابتغاه ليلة مفارقة .

### عند « شجرة الفقراء »

ونقوم ازاء متبة البيت شجرة متيقة لسطحة ،  
كثيفة الامصال ، وارفة الظل ، هي « شجرة  
الغراء » وكانوا يسمون الى « يا ستايا بوليانا »  
من فراقهم القرية والبيضة ، يسألونه النصيحة  
او يطلبون ظيلا من الظل .

وهناك تمتلث « تولستوى » يخرج من بيته ،  
وينفذهم بطعام السريعة المترجحة نحو الفقراء  
الذين لمصنوع الشمس ، وارتطهم التعب ، فينحني  
له بعضهم حتى الارض ، على الطريقة الروسية



كان تولستوى يمشى « يا ستايا بوليانا » ومعناها بالروسية المروج  
الساطعة - وكان بعد منمة الكبرى في حياته البسيطة بها وخاصة ركوب  
الحيل والتحول في انماطها . لقد أصبح هنا المكان حزاما من حياة تولستوى وادبه



لير تولستوى - مظهر رائع للبطانة ، في قلب الغابة التي أحبها .

وقبره - مثل بيته - مظهر رائع للجبال ، فلا رخامة ، ولا تصليب ، ولا صليب - بل مرتفع من الأرض لا يزيد عن شبر واحد ، يكسوه خشب أخضر رقيق ، وتتشابهه قوذه الأشجار العالية . وذلك كل ما أوصى تولستوى أن يكون على قبره . وكان على القبر أيضا الكليل جميل من زهور بيضاء وصفراء ، وقسمه زائر مجهول ..

وقد اختار تولستوى هذه القصة الهادئة بنفسه لتكون مرقده الأخير ، ويرى أنه كان يلعب فيها مع أخيه « ميخايل » وهما طفلان ، ويبحثان عن عينا سحرية خضراء ، قيل أنها أخطيت هناك ، وأن من يمسح طرفها يستطيع أن يجلب السمادة لنفسه جيها .

قضى « تولستوى » في « يسانايا بوليانا » خمس سنين عاماء وهو يبحث عن تلك العينا السحرية فلم يجدها عولكن مؤلفاته الرائعة لا تقا تطيب السملة والجمه والطفانية الى قلوب الملايين من الناس ، على اختلاف لغاتهم ولذاتهم .

ولى ملاعبة الاطفال ، وركوب الخيل ، والصيد ، والجلوس العائلية في اصبحت الشتاء - حصول « الصنوبر » الذي يلقى فوقه الثمنى ، ولى الخضار اوراق الشجر في الربيع ، وفسحج الحصول وقت الحصاد .

لقد كان تولستوى جزءا من هذا المكان بواقص هذا المكان جزءا من حياة تولستوى وادبه ، الا وصف كل زاوية منه في احد كتبه ، وخلفه كل شجرة وكل سائبة وكل منطف في اصفى رواياته ، وكتب عنه مرة : « بدون يسانايا بوليانا لا استطيع ان افكر (دوسيا) او في مؤلفتيها » .

وكنيت « وانا تسير في الغابة » ككنيت لراه يلعب بين اشجارها خلا ، ويظهر على معانيها دائما ، وبمطاد في مجامعها كلها ، ويجول بين مسالكها شريفا ، واكثر الوهم في كل مطاف انه سيظهر امامي ، مرسل الفحية ، مفتول الفضل ، باسم الثمر ، وسيوقف جواده ليحييني بصوته الجهوري : « دراستيني ! » (١) .

## في قلب القبة رقد تولستوى في قبره

وبلغنى قلب الغابة بقية مرقده فيها تولستوى .

## بعده فتحتى صهوة

الوزير الفوسى السابق - بغداد

# النَّاعِجُ

## بقلم : اتور العطار

■ بَكَيْتُ الفراقَ وأفماتهُ  
وأوجعَ على بُعدِ الديارِ  
وَبَيْتُ أكابِدُ أهوالِهُ  
مَرَّزِلُ حُدُورِ رُلِّهِ

\*\*\*

أَيَا نَارِخَ الدَّارِ حَانَ الْمَسَاءُ  
وَأَتَتْ عَنِ عَشِيَّاتِ الشَّهَارِ  
وَقَدْ بَطَّ السَّيْرُ أَطْلَالُهُ  
شَمَاعُ يُلْمِلُمُ أَذْيَالُهُ  
وَمَا أَتَكَرَّرَ الطَّرْفُ إِحْضَالُهُ  
أَقَامَ صَمَاوُكَ تِمْنَالُهُ  
وَأَوْفَى لَكَ الشُّوقُ مَكْبَالُهُ  
وَكُنْتُ مِنَ الْحُبِّ أَوْجَاعُهُ  
فَكَتَبْتُ مِنَ الدَّارِ طَلَبَ الْفِرَاقِ  
لَنْسِ نَلَلَتُهُ عَوَادِي الرَّمَانِ  
وَلَنْ رَوَّعَتُهُ السُّحُونُ الثَّقَالُ  
وَلِي الْقَلْبُ مَزَلُكَ الْمُسْتَطَابُ  
إِذَا حَرَّ أَصْنَاهُ قَرِطُ الْحَبِيرِ  
فَمَنْ دَا يَتْنُهُ أَلَامُهُ  
وَمَنْ دَا يَشَاطِيرُهُ شَحْبُونُهُ  
وَيَرْفُقُ نَالِحَافِقِ الْمُسْتَطَارِ

\*\*\*

وَكُنْتُ دَكْرَ الْقَبْرِ رُؤَالُهُ  
لَقَدْ أَتَرَ الْقَلْبُ نَلَالُهُ  
فَمَا كَبَّرَ الدَّهْرُ أَتْفَالُهُ  
وَمَزَلُكَ أَشْنَقُ حَلَالُهُ  
وَهَاجَ رُؤَاهُ وَأَمَالُهُ  
وَمَنْ دَا يُحَقِّقُ أَوْحَالُهُ  
وَيَسْأَلُهُ دَائِلُ مَالِهِ  
وَيَسْخَرُ بِالصَّبْرِ لِعَوَالِهِ  
وَكُنْتُ دَكْرَ الْقَبْرِ رُؤَالُهُ  
لَقَدْ أَتَرَ الْقَلْبُ نَلَالُهُ  
فَمَا كَبَّرَ الدَّهْرُ أَتْفَالُهُ  
وَمَزَلُكَ أَشْنَقُ حَلَالُهُ  
وَهَاجَ رُؤَاهُ وَأَمَالُهُ  
وَمَنْ دَا يُحَقِّقُ أَوْحَالُهُ  
وَيَسْأَلُهُ دَائِلُ مَالِهِ  
وَيَسْخَرُ بِالصَّبْرِ لِعَوَالِهِ

\*\*\*

كَأَنَّكَ بِأَقْلَبُ نَسْوِي الرُّحِيلِ  
إِذَا الْحُبُّ أَرْمَعَ تَرْحَالَهُ



وَأَقَلَّتْ يَدُ الْبَشْرِ إِعْطَالَهُ  
وَلَمْ يَتَسَّرْ مَا حَاشَى أَفْئَالَهُ (١)  
وَقَدْ كَرَعَ الْحُبَّ ، أَنَّى لَهُ  
وَحَاسَى بِاللَّيْلِ عُدَّالَهُ  
وَقَدْ قَطَعَ الْعُدَّ أَوْصَالَهُ  
وَمَا كَانَ أَقْصَرَ إِيْلَالَهُ  
وَمَا رَأَى مُدْمِكِرَ آلِهِ

لَيْسَ أَوْحَشَ الْقَلْبِ نَأَى الْحَبِيبِ  
لَقَدْ عَلِقَ الْقَلْبُ مُعَارَهُ  
وَأَتَى لَهُ أَنَّ يَدُ الْوَقَاةِ  
تَأَلَّمَ بِالرَّفْقِ لَوَامِسَهُ  
حَرَامٌ عَلَيْهِ ارْتِشَافُ الشُّرُوبِ  
لَمَّا كَانَ أَطْوَلَ إِعْلَالَهُ  
وَقَلْبِي مَا حَانَ عَهْدُ الْوَدَادِ

\*\*\*

وَلَا تَبْكُ عُمْرَكَ أَحْصَالَهُ  
وَصَكَّتْ بِصَبْرِكَ مَتَالَهُ  
أَعْدَتْ بِعَرْمِكَ إِطْلَالَهُ  
مِارِبَ مِنْهُ وَأَشْبَالَهُ

وَيَا نَارَ الدَّارِ لَا تَكْثِيبِ  
إِذَا قَطَعَ الْبَشْرُ حَبْلَ الْوِصَالِ  
وَيَا حَبْلَ الْبَيْتِ فَجَرِّ الدَّفَاءِ  
يُحَاسِبِي عَنِ لَرْجِ أَشْبَالِهِ

\*\*\*

وَلَا تَأْمَسِ الدَّخْرَ إِفْئَالَهُ  
وَحَالِكٌ قَدْ أَشْبَهَتْ حَالَهُ

وَيَا سَارِقَ الدَّارِ لَا تَبْتَهِجِ  
مِرَّابَ وَجُودِكَ يَا ابْنَ الْخَبَابِ

انور المطار

(١) الاتقان جمع ليشل وهو القبر والنظر والمثل وابن الميم .



# الخلاصة

## بقلم : الدكتور محمد اسماعيل الندي

### الدولة الملوكية في الهند

لقد أسس قطب الدين إيبك الدولة الملوكية في الهند في سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م وأنشط بطلبي عاصمة له . وفي هذا العصر كانت الخلافة المماليكية في بغداد المظفرية آخذة في التفتت ، ومع ذلك وحسن طوف المماليك علاقتهم الدبلوماسية الوثيقة مع المظفر المماليك في بغداد ، ويرجع هذا الفضل إلى السلطان شمس الدين التمش (٦٠٧-٦٢٢هـ) الذي بعث رسوله إلى المستنصر المظفر المماليك في بغداد في سنة ٦٢٦ هـ ، يطلب منه وثيقة الاعتراف بحكمه في الهند .

فكر المظفر بهذه السفارة ، وبعث إلى السلطان التمش بالاعتراف به .

فلما وصلت سفارته تعهد الوثيقة إلى « دهل »

■ قد بعث المظفرات الاستاذية على الأثر شواظها شهرة في العالم هي ' المست والدجلة والوالد في الريف - فقامهم ليس على ما يشتهر الهندية في والي الهند مع ملك ما بين النهرين ومصر التقاد عصبيا ، ونجاوت لاجلها عصبيا ، وأردعت أزدعارا عظيما ، وبركت انرا بعيدة الهى في مجالات الفكر والثقافة والأدب والسياسة .

وإن تعرض هنا لهذه القصة المشرقة ، لاإنا قد أوردناها بتفصيل ووضوح في كتاب عن « تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية » والذي سوف تصدره « دار الفتح » بيروت قريبا إن شاء الله وسنكتفي هنا لعرض التقاد « بغداد » - وهي مهد حضارة ما بين النهرين وعاصمتها الخلافة المماليكية ، مع « دهل » عاصمة « الدولة الملوكية » في الهند الإسلامية .

الطليعة الميمني ببلاد ، كما كان شأنها أيام  
أبيها ، فترسل الطليعة الشيخ رضى الدين  
الصفتى أشهر عالم لغوى ليكون أول من يهديه  
إلى بلاد السلطنة رضية في دغلي .

وقبل أن نتحدث عن مهمة الصفتى في كونه  
سفيرا من الطليعة الميمني إلى الهند ، يحسن  
بنا أن نذكر بشأنه ورحلاته .

### الشيخ رضى الدين الحسن الصفتى

ولد الشيخ رضى الدين الحسن بن محمد بن  
حيدر الصرى الصفتى في مدينة لاهور ، عاصمة  
باكستان الغربية الآن - في ١٧٧٧ هـ ، أيام الملك  
خسرو ملك بن خسرو شاه الغزنوى حيث تولى فيها  
الزمرع وديس إلى أن صار شاهاً ، ثم قام بعدة  
رحلات في طلب العلم إلى « فزنة » - عاصمة الدولة  
الغزنوية - والحجاز والميمن وهدن والحوال ،  
والصفتى أو الصافى ، نسب إلى صفهان ،  
وله كانت ولاية متصلة بمدينة لاهور .

لقد ولد الصفتى في أواخر عصر الغزنويين ،  
ولذلك شهد هذا العصر ، ثم عصر الغزنويين ، ثم  
عصر المماليك ، وكانت لاهور - مملكة رأس  
الصفتى - مركز الثقافة الإسلامية حينذاك ،  
وموطن العلماء ، وسبع العلوم والفنون ، فقد  
ظهر فيها علماء كثيرون .

واهم ما يلفت نظرا في حياته كطالب يقوم  
ب رحلات واسعة حول العالم العربى انه ارسل أولا  
إلى « فزنة » بعد استكمال دراسته في الهند ،  
حيث ظل مدة وجيزة يدرس ويلبث بها ، ثم دخل  
الفرات ، وأخذ من طاعتها ، واستجاز من جمع  
كثير من العلماء ، ثم رحل إلى بغداد سنة ٦١٥ هـ ،  
في أيام الناصر لدين الله الطليعة الميمني ، فطلبه  
وخطب عليه ، وأرسله بالرسالة الشريفة إلى ملك  
الهند « شمس الدين التمش » سنة ٦١٧ هـ ،

فبقى بها مدة ، ثم خرج من الهند سنة ٦٢٢ هـ ،  
فجع ودخل الميمن ، ثم عاد إلى بغداد ، ثم أعيد  
إلى الهند سفيراً من حضرة المستنصر بالله الميمني  
إلى السلطنة رضية - ملكة الهند - ورجع إلى  
بغداد سنة ٦٢٧ هـ ، وتولى بها سنة ٦٥٠ هـ ، ثم  
نقل جثمانه إلى مكة . وكان قد أوصى بذلك وجعل  
لن يصله إلى مكة ويدفنه بها خصمين دينارا .

رحب بها الملك ترحيباً حاراً وأقام لها احتفالا  
كبيراً احتشدت فيه جمادير أبناء الهند ، حيث  
قرئت وليلة الاعتراق ، كما وفد عتبات من العلماء  
العرب على عاصمة « دغلي » ، ومن أشهرهم  
القاضي جلال الفروسي الذي حمل معه رسالة  
من الطليعة الميمني ببغداد إلى السلطان التمش .  
فثار الملك فرحاً بهذه الرسالة وبمناحة الطليعة به ،  
وشكر هذا العالم الجليل شكراً جزيلاً ، وأطلق  
عليه الكثير من هداياه الثمينة وجوائز السنية  
نظم حمله هذه الرسالة .

### أول سيدة تحكم دولة مسلمة

لم ارتقت ابنة الشهيرة الملكة السلطنة رضية  
( ٦٢٢ - ٦٢٦ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٤٠ م ) عرش دغلي  
وهي أول سيدة في تاريخ المسلمين حكمت دولة  
إسلامية كبرى مثل الهند . ما يقرب من ثلاث  
سنوات . ولقد توطدت علاقاتها مع الأخرى مع

## الروابط بين دهلبي وبغداد كانت دينية لا سياسية

ومن المعروف أن الاتصالات بين دهلبي وبغداد في هذه الآونة كانت ثقافية ودينية مطبوعة ، وكان الإسلام أهم عنصر في هذه الروابط بين البعثين الإسلامية ، وإن اللغة العربية وتقاليدنا كانت أهم وسيلة للتقارب والتحابب بين الشعوب الإسلامية . وعلى الرغم من ذلك ملوك الهند في توجيه الروابط مع بغداد العاصمة الإسلامية ، وعلى الرغم من استمرار الطليعة ملوك الهند وعندها انهم وليقة الاعتراف ، ظم يكن لاحد منهم سلطان سياسي على الآخر .

كانت الهند الإسلامية مسئلة استغلا دائما عن امة سيطرة للحكومة السياسية عليها . ومن هنا كان الامام الصفاني اجبر شخصية تولت مهام السفارة بين دهلبي وبغداد بسبب مكانته العلمية والدينية في هذه الآونة في البلدان الإسلامية كلها . كانت ثقافة الصفاني متسعة جدا في جميع افاق العلوم الإسلامية المتداولة وقتذاك . كان اماما في اللغة العربية متبحرا في علوم الفريعة ، وحجة في علم الحديث وفروعه .

وهذا هو السبب في ان الطليعة اخذوا سفرا الى الهند ، لكي يساعد على توليق الروابط الإسلامية والثقافية بين البلدين وبين التبعين .

## الصفاني في بغداد لأول مرة

وفي بغداد لا قدم عليها الصفاني لأول مرة في ٦١٥ هـ ، بل فيها اعيان العلماء به ، واليهام عليه للاستاذ طيه والاستفادة منه . ومن هنا وصلت اخباره الى الطليعة ، ذلك الذي دعاه وفربه اليه ، واصيب به وفكر مكانته العلمية . وبهذا ازدادت الروابط بين الطليعة والصفاني ، ووجدت الطليعة احمر شخصية لتمثيله في الهند ، وتوليق علاقة الطليعة بالسلطة الملوك الهندية . وقد مكث الصفاني في بغداد قرابة سبع سنوات .

وهذه امة الكثرة قد ساعدته للمكوث على التراث الإسلامي العظيم الذي كانت تحتويه المكتبات العربية في بغداد ، تلك التي لم يكن حل بها الممار بعد . وهذا الف كنه الشهيرة بتكليف من الطليعة ووزيره ابن المظفر كمن سافر قريبا .

## سفارة الصفاني في بلاد السلطان التمش

وبعد اقامة الصفاني في بغداد ما يقرب من سبع سنوات استند اليه الطليعة الناصر لدين الله ( التوفي سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م ) مهام السفارة التي بلاد السلطان شمس الدين التمش في دهلبي . وكانت هذه السفارة بمثابة اعتراف كامل من الطليعة السياسي بضرورة العلاقات الهندية ، مما دفع الى تزايد هذه الصلة وتضاعفها بمرور الأيام . وقد عاد الصفاني بعد تمثيله مهام السفارة قبل وفاة الطليعة الناصر لدين الله . فلما لول الناصر لدين الله اعادة الطليعة المستعمر بالله سفرا له في بلاد السلطان التمش في ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م . وفي هذه المرة استقبله السلطان التمش استقبالا حارا في « دهلبي » العاصمة ، والام له احتفالا كبيرا . ولقد ابقى الصفاني في هذه المرة مدة كبيرة في الهند ، ثم سافر الى اليمن ، وقام بها لمتا يسيرا ، ثم عاد الى بغداد . وفي هذه الآونة كانت قد تولت الحكم في الهند السلطانة رضية بنت التمش .

## سفارة الصفاني في بلاد الملكة رضية

ولهذه القاسية بمكة الطليعة المستعمر بالله مرة اخرى سفرا له الى الملكة رضية في ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م ، ومكث عندها ثلاث سنوات حتى اضطرب الامر في الهند ، وتوفيت الملكة وتولى الحكم اخوها في ٦٢٧ هـ / ١٢٤٠ م ، فعاد الصفاني الى بغداد سنة ٦٢٧ هـ .

## مؤلفات الصفاني

كان الصفاني من اعظم العلماء في عصره ، والى أشهر الكتب في اللغة والمعاجم مثل الكلمة على الصحاح للجوهري ، والادب والصفة لكتاب التكملة ومجمع البحرى واخر « الصاب الزاخر والياب الآخر » .

وبالإضافة الى هذه المعاجم الشهيرة الف في شتى فروع اللغة الكتب الإبية الشولدي للغة كتاب الاصداد ، وشرح آيات المفسر ، وبغول ، وكتاب ما تارد به بعض لغة اللغة ، ونافيت عن كنه الشهرة في الصفت مثل : مشارق الانوار

المعارف « في اللغة » ، والسوى العظمى والفكرى الذى بلغه الصفطي وعصره في ذلك العصر ، كما تبيّن في شخصيته فريدة ، وبطوره تحفه وتمكّنه في العلوم الإسلامية ، ولا سيما في الحديث والرجال والمعارف العامة ، ونتج رحلاته وخبراته وما إلى ذلك .

لقد الله الصفطي فيما بين سنتي ٦١٢-٦١٥ هـ بتكليف من الوزير محمد بن علي الجوهري العظمى الذى تولى الوزارة للمستصم آخر خلفاء المماليك من اربع عشرة سنة . ولذلك اتى عليه في المقدمة تائه بالفا ، وشكره شكرًا جزيلًا يستغرق ما يقرب من صليحين .

ولقد استهدف الصفطي في العباب - كما كان يود الوزير ابن العظمى - جمع المصحيح من اللغات ، واتّبع في ذلك نفس منهج الجوهري في الصحاح ، وبالإضافة إلى استناده من منهج ابن فارس ، كما تروح أحيانًا بواور آل الإزمخشري إلا أن شخصيته الأصلية وبطوريته الفطرية وجوده الجبارة واضعة كل الوضوح ، ولا ندمج شخصيته أبدًا في شخصيات هؤلاء الأعلام .

وفيما يطبق باثر الجوهري صاحب «الصحاح» فيه ، أنه سبق له تأليف : التكملة والمذيل والفصلة لكتاب لسان اللغة و«صحاح العربى للجوهري» ومجمع البحرين ، وهذه الجهود الجبارة هي التى ساعدته على التمكن من مادة اللغة ، ثم ألف «العباب» على نفس ترتيب الجوهري ، ولكنه لم ينقل نفس ما أورده الجوهري في الصحاح ، أو كل ما أورده في التكملة ، ومجمع البحرين ، بل اكتفى بنقل جزء مما أورده في مصنفاته مع حذف وزيادة .

واهم ما يتميز به هذا المجمع الشهير عن سائر المعاجم اللغوية السابقة أنه زاد فيه مواد أخرى ، ومادة طيبة فريدة تبيّن لنا أنها فريدة موسوعية تظهر لأول مرة في المعاجم اللغوية . ونفسى بذلك ميله إلى جمع العلوم المختلفة والعلاقات المشتقة والنصوص البحتة التى تجمعها جامعه واحدة ، وربط بينها فقرة موحدة . وهذه الفكرة قد برزت في العصر العباسي ، ولكنها لم تزهت ازدهارًا كبيرًا في العصر المملوكي .

ولعل هذه التزعة هي التى دعت الصفطي لأول مرة في تاريخ المعاجم اللغوية إلى أن يطنها في العباب الأخر . وهذا هو السبب في أن «العباب

» الذى الله بناد على طلب الطبقة العباسية المستمر . وشرح صحيح البخارى ، ودر المسابقة في مواضع وفيات الصحابة .

## معجم الصحاح

وقبل أن نتحدث عن معجم الصفطي ينبغي لنا أن نذكر كلمة يسيرة على الأمام أمير بدر شمس الدين بن حماد الجوهري ( ٢٢٢ - ٢٩٨ هـ ) ، ذلك الذى ابتكر مصطلحًا جديدًا لمصطلح «الصحاح» . وأهم ما يتميز به منهجه أنه ربط الكلمات على حروف المعاجم ، واختار آخر حروف في الكلمة بدلًا من الأول وجهته العباب لنحرف والفصل للآل مثل : شرف ، يبحث عنها في باب الله ، فصل النشيد . ويذكر في العباب كل كلمة في اللغة وصلت إليه وصنفت لديه مرويتها الصحيحة على أن تكون متينة بعرفه ، ويوزع الكلمات على الأصول ، وهي ثمانية وعشرون فصلاً ، بعدد حروف المعجم كالآبواب ، إلا أن بعض الأبواب نقل لصولها من ثمانية وعشرين ، وهو الأكثر .

ولم يكن هذا النظام وحده موضع الإعجاب والتقدير لدى علماء اللغة ، والفلا «الصحاح» مرجع اللغة الأول ، بل التزم به أن المؤلف أخذ نفسه بما لم يأخذ به غيره . فأنهم أرادوا ما صنع عنده رواية ودراسة وسامًا ومناخلة من أصحاب اللغة الأصلاء . وهذا هو السبب في أن علماء اللغة شكلوا على دراسة هذا المجمع وإسرازه خصائصه ومزاياه ، وكثف أحكامه وضمانه ، وتأليف الشروح والتبويض عليه ، واستكمال نصه وسد غرائه .

## «العباب الأخر والعباب الفاخر» اعظم معجم لقوى سبق لسان العرب وتاج المروس

وهذه الظاهرة هي التى دعت الصفطي إلى أن يلقى حياته كلها في استكمال الصحاح ، وشق طريق جديد في التزعة الموسوعية في كتابه «العباب الأخر والكتاب الفاخر» .

إن معجمه «العباب الأخر» اعظم معجم لقوى سبق لسان العرب وتاج المروس ، وعلى الرغم من أن الصفطي لم يستكمل سبب وفاته ، واستطاع الوصول فيه إلى مادة «بكم» ، فإن هذا الكتاب يطنها صورة واضحة لتزعة ظهور «ناشرة

الأخر « نظم نظمها كبرا بالنسبة الى جميع  
المعاجم التي آلفت حتى ذلك الحين » .  
ولهذا النظم او الترتبة الموسوعية بواج كثيرة  
ومقتضى هدية :

أولها - قد حاول الصفاي شغل جميع  
المعلومات التي تتعلق بمادة من المواد ، دون مطابقة  
شيء فيها ، ولهذا السبب رجع الى كتب كثيرة  
( كما ذكر في المقدمة ) ، يبلغ عددها ما يقرب من  
٩٩ كتابا من امهات الكتب والادب واللغة والعديد  
والنفسير والتاريخ والاسباب . كذلك اورد أسماء  
٦١ طما من اعلام اللغة لرجوع الى اسمائهم  
الكلمة حيث اشار اليهم اشارات خاطئة في الكتاب  
في الناء شرحه للكلمات . وبهذا يد « الباب  
الأخر » اهم كتاب يتضمن التراث اللغوي الذي  
وصل اليه العرب في ذلك الحق . ولذا قلنا  
هذه المراجع بما اورد الصفاي في « الكلمة » و  
« مجمع البحرين » فلا بعد الطلاق الا قليلا ،  
وذلك لي بعدها فقط ، إذ انه اورد في « الباب »  
اكثر مما اورد في الكتابين السابقين .

يقول الصفاي عن وجوده في هذا السدد .  
« هذا كتاب جمعت فيه ما ترقى في كتب اللغة  
المشهورة والتصانيف المختيرة المذكورة ، وما بقى  
عما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شاهدوا  
العرب الفرياد ، وسألتوها وسأروها في نظمها  
من مورد ومن مثل الى مثل » ومن منتج الى  
منتج ، ومن بعضهم من اوردك نظمهم ، وليس  
اوانهم آتيا على عامة ما طبقت به العرب خلا ما  
ذهب منها بلخاب احلها من المستعمل الصاخر  
والشارد النادر .

رديسب انه استكثر من ايراد السواهد  
والأمثلة والنصوص من امهات كتب الادب واللغة  
على وجه الدقة والصحة . وفي ذلك قوله  
« ... بالمنتج من الأشعار والسير من الامثال ،  
ذاكر اسماء خيل العرب وسيرها ، واسماها ،  
وبريقها ، وفرسانها ، وشراها آتيا بالاشعار على  
الصحة ، في سطة ولا مطربة ، ولا مداخله ، عزوا  
ما عزوت منها الى قلته ، في مقصد احدا من فرماي  
التصانيف واصحاب التأليف ، لكن مراجعا  
دوليهم معمدا اصح الروايات ، مخفرا اقوال  
المؤلفين الثقات » .

وناشا ان مكانته الكبيرة في الحديث النبوي  
سأته الى العناية بالحدث وتصحيح الاقوال

النسوية الى النبي صلى الله عليه وسلم . ولا  
شك ان كثيرا من القومين تناولوا غاية كبرى بهذا  
الكتاب ، الا أنهم اغفلوا في امره ، ولم يفرقوا  
بين الاحاديث النبوية والاقوال المنوارة للادباء  
والصالحين والصحابة والتابعين بسبب شغلهم في  
علم الحديث .

اما الصفاي فقد كان مكنيا فيه والف فيه  
مؤلفات قيمة ، فقد استطاع التغلب على هذا  
الامر ، فصاح علماء السابقين ، وكشفها ، وبين  
المت والسجين منها .

وراسيا : انه قد حرص كل الحرص على شرح  
كل مادة باقرا الى تطوراتها الأخيرة ، وانما لها  
عدا من والاشكال لم يعرف من قبل . وهذه  
الظاهرة في متوفرة في معاجم أخرى ومن بينها  
لسان العرب لابن منظور .

وخامسا : انه اكد كتابه بذكره كبره عن  
المطومات والمعارف التي وصل اليها عصر الصفاي .  
كما تتجلى فيه حيلته بالهدى ، الا انه اول معجم  
يحمل امكانها ولغاتها ونظمها الشبه بكنية  
كبيرة . وكذلك تتجلى بين حين وآخر الى دلالته  
وخبراته وبطريقه واضحه المعالم . ولهذا السبب  
نظم السبب الآخر وانما شكل الموسوعة وعار  
دائرة المعارف في المعجم اللغوي .

ومما يؤسف له ان هذا المعجم رغم اهميته  
وخطوته الباقلة لم يصد احد حتى الآن لشرحه  
وهو لم يزل يد في طي النسيان من المطويات .  
ولد ترك السبب الآخر ارا بيضا في المعاجم  
التي آلفت فيما بعد ، فلا لم يستبد منه « ابن  
منصور » في « لسان العرب » ، فقد استبد منه

الشيخ الإمام احمد بن محمد بن طي القوي في  
معجمه « الصياح المخر في غريب النحر الكبير » ،  
والفروراني في « الفهرست الحبيب » ، والخر  
« السيد مرفعي » في معجمه « اشهر اناج العروس » .  
كما ترك الصفاي مؤلفات ضخمة كذلك خلف  
للأمة كثيرين في كل من الهند والبلاد العربية . اولئك  
الذين برزوا في المجال العلمي بعد وفاته ، وقالوا  
شجرة كبرى في ديارهم ، ومن أشهرهم الشيخ  
الحاج عبد الومن بن خلف القمياني ، والشيخ  
شرف الدين القمياني ، وابن الصاغ الكول ،  
والشيخ برهان الدين اللحي صاحب « انوار  
الدين في اخبار الصالحين » .

العامرة : معجم اسماعيل النعوي



تطرات في

# من اجل العلم

في البلاد العربية

دكتور عبد الحليم مناصر

بقلم الدكتور عبد الحليم مناصر

العلم هو نور  
يضيء في  
الظلمة

ولقد حاولت في هذا الكتاب أن أضع  
بعض ما شروء تسورها أيمانك من أن العلم  
الأولي الرأى ، ومع ذلك فإن المولة لا يستطيع  
في الساعة أن علم جميع من هم في في في الالتزام  
أن المدارس والامكانات من بها لهم من المال  
انكار له برصد نهضة العقلية ، من في التعليم  
ليس كاف لتفتح الآلية كما ينبغي ولعلنا فرنا

العلم هو نور  
يضيء في  
الظلمة

في الدول العربية هم مائة مليون نسمة ، فعلى ذلك ان هناك نحو خمسين مليوناً من الاناس يجب ان يعمل على نحو جيد في الحرب وقت وبأمر سبيل فلا تترك نذر الآمية ترى هذا الفهم ، فلتروا الرياح وبالنسبة يتأخر الشعب وبما له منه الفوائد القاصبة التعليم ، ويكون في هذه الدول رأى عام مستبصر، فبهم واجباته ويقدر حقوقه فلا يعود يبطئ به مستبصر او مستغل ، ويجب ان يرسم لذلك برنامج تفصيلي دقيق ، وان ترصد له ميزانية معقولة ، لكي بأبعثه ، وتطهق على العمل بصورة ، وان اجند له جميع القوى والامكانيات والكفايات ، وبهناج الاسر اول ما يحتاج الى ايمان قوى بالشرع ، ودعاية واسعة للشعوب بأبعثه ، وان يفتح باب التطوع في هذا الجهد لجميع الفاعلين من التطلعين وطلبه الجامعات، فبشر الدعوة ولوزع الاسمارات لجميع الميالات ورصد الإحصاءات ، فنعرف عدد من سيقولون مهمة التعليم ، وهؤلاء يخلدون مقررات تدريجية ، حتى يعرفوا ماذا يراد منهم على وجه التحديد، وهؤلاء يصنعون الامين المراد تعليمهم ، كل في منطقة وحده ، ويتولى كل منهم بحسب الآمية من خمسة وخمسين من مواطنيه فيكون لكل مائة لائحة من المعلمين المربين ، يتولون هذه المهمة ، ويقيمون انماها بطوما في مدى عام واحد ، في دراسات مسالية متكاملة ، لا تزيد مدتها على ساعتين كل ليلة ، وتتكون هذه الدروس المقررة والكتابة والكتاب والمعلومات العامة ومبادئ الجغرافيا والتاريخ والصحة والدين ، وإذا استبحنا من هذه الكتيبة شهرين اجلة ، باثرت عشرة شعور ، فيها نحو اربعين اسبوعاً ، وإذا علمنا في الاسبوع خمسة ايام خلص لنا من ذلك نحو مائتي يوم ، اعتد انما كافية نحو امية المواطن الراغب في التعلم ، والذي يقوم على تعليمه علم متحصى امين ، راجب في خمسة وخمسة العشر ، ويستفاد في هذا الشرع من جميع الامكن التي تصلح للتعليم من مدارس ومراكز ومساجد وكتاني وبناد وما إليها .

وعلى في الوقت نفسه ان نزيد في مياليات ودرجات التربية والتعليم في الدول العربية ، بما يسمح بمواجهة الزيادة المفرطة في عدد السكان ، حتى نظم الصغار اولاً بأول ، فلا يعود رصيد

عن هذا الامتحان الذي عقد للصين من السنة السادسة الابتدائية ، فلم يصح واحد في كتابة اسمه ، فضلاً عن ان الزيادة المفرطة في السكان لمية ان نحو ان هذا التقدم البسيط ، ان صح ان هناك تقصراً ما ، ولين الإحصاءات ان الزيادة في عدد المواليد على الوفيات ، ونظر بنحو ثمانية اذ كل عام ، على حين ان من يطلون في المدارس الابتدائية لا يزيد على نصف هذا العدد ، فضلاً من نظام الفترات التسامية، الذي اتبع في السنوات الاخيرة ، وذلك لفلة الامكن بالمدارس ، وتفتت اليوم المدرسي على هذه الصورة ليس من الصلحة مطلقاً وذلك بالاضافة الى عدم النجاح الاكثري مع الاسف الشديد بقدر في حلة مفرلة ، ووصلة الآمية جلالة قول صدينا ، لا نستطيع لها دفياً ، ولنا الاسوة الصنة في امم كثيرة سبقتنا في هذا الميدان ، فبعت امتكياتها نحو الآمية وبجعت في ذلك الى ابد العبود .

### الآمية في البلاد العربية

ولقد كانت نسبة الآمية ١٧٪ ، وهي نسبة مسرفة في الارتفاع وكانت بين الذكور ٢٦٪ وبين الاناث ٨٪ ، وصحيح انه بذلت محاولات كثيرة في العشرين سنة الأخيرة في هذا المجال ، الا اني اشك في انطفاي هذه النسبة ، وما ذلك الا للمال الذي يضاف الى الرصيد سنوياً ، على احصاء احداث ، فبتمتعة الآمية الى ٥٠٪ بالنسبة للذكور ، ٧٠٪ بالنسبة للاناث ، ولكن لم يخل في هذا الاحصاء الاطفال دون السادسة وهدمهم بسبعة ملايين ، ولا العرب الرجل ، ولا العائلات التي لم يمكن تبنيها وهذه تلك قرب من البليون ، وإذا عرف ان مثل هذا الاحصاء ، حتى مجرد الاعلام بالقرابة والكتابة ، وان نسبة عالية من هؤلاء انما هم الى الآمية العرب ، ومالين انشبه خلا كان الامر كذلك ، وانه كذلك فيما يبدو عرفنا نقل الصية الكافي على ماقتنا حين نامل في نحو طر الآمية في المستقبل القريب .

ونظراً لان ما لدينا من ميالات ليس وافياً بالقدر ، فنترضى احسن الفروض بالنسبة لهذا الموضوع ، فنقول ان نسبة الآمية في الدول العربية مجمعة هي ٥٠٪ ، والذين نهجت اميتهم على اية صورة ٥٠٪ ، ونترضى ان مجموع السكان

وامكان التعليم لمواجهة الزيادة المطردة في السكان ، وتوفر الكتب والادوات ، وحسن اعدادها ، واخيرها وتنظيم اليوم الدراسي ، ليستغل الطفل اليوم كله ، واتقنه طريقة تشرع التي ليستطاعها ، او على الاقل عدم مجاعها في تعليم الطفل القراءة والكتابة والعودة الى تنظيم امتحانات الطفل والقاء نظام العمل الالى والعودة الى البداية في التعليم الابتدائي بالعلمه الاساسي الذي يقوم عليه البناء العلمي كله للمواطن فانه من المؤسف جدا ان يخرج الطفل بست سنوات في المدارس الابتدائية لم يخرج منها وهو لا يقرأ بحسن القراءة والكتابة ، بل لا يقرأ يعرف كلمة اسمه صحيحا .

ولست ادرى فيم الاسرار على اتباع اسلوب التعليم الابتدائي ليتا فله ، ان يخرج الطفل بعد ست سنوات لا يقرأ يعرف كتابة اسمه صحيحا ، والوصول عن اسلوب كان يقلل لطم الطفل القراءة والكتابة في بضعة أسابيع او بضعة أشهر على اكثر بعدى ، واتقنه ينهي على المسئولى سرعة تدارك الموقف في حسم وقوة ودون ابطاء .

اما مشروعات نحو الامية عن طريق المذاهب او المدارس ، فما افقنه يفيد بالمرجبة الاولى ، الا القاتل على المسروح ، ولا سبيل الى البات عكس ذلك ، وما اظن ان عدد الذين يستفيدون من هذا المشروع بين الاميين يمكن ان يقابل مما يبذل فيه من جهد ومثقة . والراى ضيق ان نحو الامية يصاح الى قيادة جديدة وان التعليم الابتدائي يجب ان يعود به الى الاسلوب القلى ليستجابه .

## التعليم الهنى والثنوى

اما التعليم الهنى ، فالامر فيه اعظم خطرا ، وابدأ الرا ، فقد اقرضت منه الدولة حيا بوجع اقبلت هي عليه ، اقرضت عنه الشباب ، وابدأ عه ، ونأى عه بقلعه ، وانتهى بواجب اخرى من التعليم واما احدى طيه ، واليق به ، وراى نفسه اظن به واجد ، وكانت نتيجة ذلك ان نضم التعليم الجامعى في مصر ، فاصفنا برى وفرة من خرجى الجامعات ، على حين ان هناك صفلا شديدا في المصين والفقيرين ومرة الصاع مع تهم حدة المصاعه ، ولا حتى للباحث العلمي عهم .

الامية الى ازدياد وانما ينحى عنها الى الابد .

هذه الامية اتنى استشرى خطرها ، يجب ان نجد لها كل الكفايات للقضاء عليها دفعة واحدة فلا تعود تظل براسها ابدا ، ولا تعود يتربوا بها احد ، ولا يعود نحن العرب ، بظلمه الراسي بسببها حيا وخزيا ان يقال اننا نحن العرب امة امية في عصر النور والعرفان .

ونحتاج اولاً الى حصر ونصرا للذين يعملون ويريثون في دفع ضريبة عليهم ، والذين لا يعملون ونريد ان نلهمو اميتهم معوا فيما بين سن العاشرة والستين ، لا بد من حصر شامل لهؤلاء وانوثك في كل منطقة وحى ، وفي كل بلد وقرية ولننصر الامكان اتنى لصلح لهذا الغرض ، ونعدد العدد اللازم من المعلمين لكل عدد من الذين يجب معوا اميتهم . فلان الامر يحتاج الى مايسوفه امر تكليف ودفع ضريبة العلم ، ومن الظير ان يدفع التعليم اشتراكا زهيدا ، وليكن نحو عشرة فروش في الشهر اى جنيه في عشرة الشهور اتنى تكون السنة الدراسية ، وذلك حتى يشعر انه احدى ضريبة من حقه ان يستأدى الدولة ما يقرأها من علم ولعلم ، ولكن هذه النفقة اليسيرة فقام اعداد المكان ومصاريف هذا اعداد وما يلزم من كتب وادوات وما اليها من المصانة وخدمة وغير ذلك .

ومن الواجب ان يؤخذ الامر بالجد والصرام الذى لا هوادة فيه ، فلا طير لتطف ولا امدار ان لا يوافق على الضرور الواجبة اللازمة لنجاحه ، ولا بد من تسجيل الضرور ، وعند اصحاب طلب فترة العطسة الشهور التالية ، ويسمى النجاح شهادة معتمدة بانه قد اجتاز اصحاب نحو الامية ولابد ان تشرى على هذه الامتحانات هيئة شتية ، او على الاقل تشرفه في الاشراف ، على ان يكون كل ذلك حصة لله والوطن ، انما نعلم الدولة هؤلاء بالارسمة والبيانين رمزا لا ملووه من جهد مشكور .

## العودة الى امتحانات النقل في التعليم الابتدائي

ولى الوقت نفسه لصلا الدولة بالتعليم الابتدائي ، تننى باعداد المعلم اولا ، كما تننى باعداد المدارس



الاتصال بالمدراس المهنية ومراكز التدريب المهني  
مختلف الطرق وتوجيه لهم سبل العمل بالاتصال  
بالمصانع والتركات والمعامل والمختبرات ، او  
سحبهم ولو عن طريق الجمعيات التعاونية او  
السود الصناعية والزراعية ، باطلانهم المادي لا لزم  
لانشاء صناعات جديدة او باصلاح اراضي ، او  
ادارة مزارع تعاونية ، وبذلك لا ينجح خبره هذه  
المدراس المهنية التي اوطالت المواضع او التي  
نريد ما يخصصوا فيه والاتصال بأي عمل كتابي  
او امدني كسبا للرزق او طلبا للراحة او فرارا  
من المسؤولية او خوفا من الفشل ، وبذلك يحدون  
في حسب المصانع من الموارد البشرية العربية  
في هذا المجال . وقد سبق القول ان منحت  
خريجي هذه المدارس الطامعيات الزراعية ، فسادا  
بهم يجرؤونها لتصلح الاراع ، ويحصلون الى  
وقائق اخرى ، قد اعلنت لتخصصهم بصلته  
وكذلك الحال بالنسبة لخريجي المدارس الصناعية  
الذين يعملون في غير ما تخصصوا فيه ، وهؤلاء  
واولئك يصلحون الى وصيد المصانع من الموارد  
البشرية العربية .

### سياسة بعيدة المدى لانشاء المدارس المهنية

ويحتاج الامر الى عملية حصر ونظرة للصناعات  
المختلفة القائمة فعلا في البلاد العربية وما بها من  
صاع وسفره التخطيط البعيد المدى لهذه  
الصناعات وغيرها مما ينشأ في المستقبل القريب  
والبعيد وما تحتاجه هذه وذلك من الاختصاصين في  
الصناعات المختلفة ، ورسم سياسة بعيدة المدى  
لانشاء المدارس المهنية لتفريق هؤلاء الاختصاصيين  
في الصناعات البيرونية والمختفية والسيوية والاثاث  
والسكني ، والورلي ، والجلود ، والديباغة والتزجاج  
والخمرير ، والسجائر والخشب والصلابة البرادة  
والصانين والتزيوت والسجاد والكربيد والحدادين  
والبنائين ، وما الى ذلك من صناعات لا يناد  
بخصيها حد ، يعني ان يصي وتصر وتستغنى ،  
ويقدر مدى احتياجاتها من مدارس ومراكز  
ومدرسين وفنيين واجهزة وقنوات لتفريق الاختصاصيين  
للحرة ولن تعد كمناسبة الزيادة المحتلة في عدد  
السكان ، والزيادة الرغوية ، نتيجة للاقبال على

لقد كتبت مجتهدا التعليم التقني الباني على  
مصرانية ، يلجأ غير ذوي الاستعداد من التلاميذ  
املا في الوصول الى التعليم الجامعي متصرفين  
في التعليم الفني او المهني مع حاجة البلاد اليه ،  
وعندئذ ظاهرة مباشرة موهبة ، هي زيادة عدد الطلاب  
في المدارس المهنية ، وربما كان مرد ذلك الى عدم  
كفاية الاماكن بالمدراس الثانوية لفصل ذلك ان  
يزدي الى ان يجد للصناعة موهبة الصناعات ، فان  
الافبال على التعليم الجامعي والازدياد عن التعليم  
المهني ، قد أدى الى هذا الوضع الخطأ ، الذي  
يعاني منه البلاد العربية منذ صغرة ، حيث يجد  
فقرا عددا في الفنين والفنيين الذين يفترون  
الصناعات المختلفة ، على حين يجد في بعض  
المطامير وفرة فائضة من الاختصاصيين الأكاديميين  
على حين ان الحاجة تسمى للأولين ، ومن الواجب  
تسجيع الطلاب على الاقبال على هذا النوع من  
التعليم ، بل والمراوهم بالروالب الجزية ، وفتح  
باب الاسزادة من العلم لمن ثبتت كفايته كما ينبغي  
رسم سياسة تعليمية لتتوسع هذه الامداد من  
الطلاب الذين يفرجهم هذه المدارس فلا يهدمهم  
التفعل ، فيعودوا الى الازدياد عن هذه المدارس.

وقد علم من بحث حفران عن التعليم المهني في البلاد  
العربية ، انه ما زال مخطئا جدا ، والله وان بما  
منظورا ومنظما عن ذي قبل ، الا انه ما زال بعيدا  
عن ان يلقى بمطالب البلاد وحاجتها ، في مجالها  
المهنية والصناعية ، فمن الواجب ان يسيء المولى  
العربية غاية خاصة بهذا اللون من التعليم ، حتى  
يستطيع ان تستبسط خدماتها الزراعية والروالها  
المهنية ، وان تصبها ، فلا تعود لمتهم على  
الاستيراد الاجنبي في سد احتياجاتها ، بل لتكفي  
اكتفاء ذاتيا ، في تسويةا الزراعية والصناعية .  
فمن المعروف اننا ما زلنا نعتد الى حد بعيد  
على ما سنودده من الخارج من صناعات واجهزة ،  
وادوات وقطع غير وما اليها من مواد اساسية ،  
مما يصير من مطالب الحياة المصرية الضرورية ،  
خاصة ومن دولنا العربية في حالة حرب ، وامثال  
هؤلاء الصناعات المكرة ، لا يسودون في زمن الحرب  
ابدا ، ولا بد ان نعتد على انفسنا فيما نحتاجه  
هذه الصناعات في زمن السلم او الحروب على  
السواد . فلتتصد المولى العربية على نفسها  
في تفريق المهنيين للتخصصين من اساء البلاد  
العربية ، ولتحمل على تشجيع انشاء البلاد على

## ● نظرات على مراحل التعليم

تخصصية تقنية ، يخرج بها إلى الحياة العملية ليزاول مهنة من هذه المهن التي رآها تنفق وميوله ورات الدولة لوجيه إليها ، لأن الإحصاءات ذات على أنها بحاجة إلى هذه الأعداد من الزراعيين يظنون أرضها ، والصناع يدرون مصانعها والتجارين يقومون اقتصادياتها ، والفنيين والفنيات يعملون حياتها ، أما الباقون ، فينبغي ألا يرموا على عتيرين بلثة هؤلاء هم الذين ينتهون بالتعليم الثانوي العام تمهيدا ، لا لتحقى الناجحين بل المتأخرين منهم بالتعليم الجامعي ، بل لعل من الخير أن تطفد الجامعات امتحان قبول لا يدخلها إلا من يجتازها بنجاح ، وبذلك لا يصل إلى التعليم الجامعي إلا الصالح نه والذي لو سمحت فيه الجامعة بوسائلها أنه أهل لها ، وبذلك يتسقى بناء التعليم ، ويتخرج المرم إلى مهنة الطبيعة الكفولة ، فلا ينفخ من أظف ولا ينسج من وسطه ، وإنما يسير وثيقا وثيقا نحو ما يتوقفته المرمولة . ولا شك أن الجامعات هي محل أمال الأمة ، لخريج فلة مهنتها وأولى أراى الأثر فيها ، ففى فيها خيرة الشباب من الطلاب ، وخيرة الشيب من العلماء ، يتأخرون على المدرس والبحث في ألوان المعرفة المختلفة ، ليحافظوا لوطنهم كمال وجوده .

### زيادة عدد الطلاب

#### أثرت على مستوى التعليم الجامعي

ومهما يكن الأمر ، فتنبى العناية بالتعليم في أراحله المختلفة ، وأن يكون طابعه الجديدة العازمة وجعل اليوم المدرسي عملا كله وأن تكون الهوايات والرياضة البدنية وما أشبه خارج الجدول ، قبل بدء الدراسة أو بعد انتهائها ، إذ المعروف أن غالبية الطلبة يصرفون من هذه الهوايات ولا يظنون شيئا ، وقد يفسحون باليوم المدرسي كله إذا تعددت ساعات الهوايات في يوم واحد ، كذلك يجب العمل إلى غير رجعة عما اصططح عليه من الحاجج الراسيد أو ما اسمه بالفتح المشوب ، والعناية بتفريس اللغات العربية منها والأجنبية ، إذ اللا حظ أن طلائع على مستوى ضئيل جدا في اللغات . ومن الخير العودة إلى نظام الدور الثاني لن فاته فرصة النجاح في الدور الأول .

وليس من شك في أن الإعداد الوفيرة من الطلاب

هذا النوع من التعليم ، بعد أن اقتنع الشعوب بأهميته ، وبعد أن تثبت الدولة على احتياجها به ، ولديها لأفقه ، بالتراتب السخرو المكافآت الجزية الخربة ، وكذلك التدبير الكنوى والأدبى التي تجعل الطالب يعمل عليه طامعا مختفرا ، لا كرها مضطرا ، ويجعل المخرج مزمعا بلسه ، فخورا بصاعته ومهنته وأنه يقدم لوطنه خدمة لاقل قيمة أو قدرا عما يقدمه المتصنون الآخرون .

## التعليم الجامعي والعالى

لا مراد في أن التعليم الجامعي هو الدور الثانوي للتعليم العام كله ، هو الألفة التي يسهدها الصالح معها ، الفادر على الدخول إليها ، الرادب في أجيال مسلتها ، ولكن ليس معنى ذلك أن يصل كل المتعلمين إلى هذه الفلة أو أن ينظم التشعب كله لطريقا جامعيها ، أو يسقى البناء كله إلى هذا النحو التامى ، دون تدرج هرمى ، ينهى إلى قمة سطوة المساحة ، تنقى والقاعدة التي استقام عليها ، والأساسى الذى بنى عليه ، ولدرجت هي منه ، وليس معنى ذلك أن ألوان التعليم الأخرى من مهنى أو غير مهنى هي الأخرى كلها ، ينبغي السعى للوصول إليها . فلذا سلطنا إلى أساس البناء ، والذي ينبغي أن يشمل الأمة كلها هو التعليم الاسمانى الذى يمهو الأمية ويعلم الطفل فيما بين السافسة والتثنية عشرة القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة الأساسية في التاريخ والجغرافيا والمصنوعات الدين ويسمى ملكات الطفل ويوسع مداركه ، ويضع يافيه على أفاق الحياة ، وأنه جيدا لو ترفع بهذا الأساس قليلا ليشمل الدراسة الإعدادية كذلك ، فتتابع هذه الملكات وتزيد في تلك المعلومات حتى سن الخامسة عشرة ، اتنا بذلك نكون قد أطينا المواطن فرصة ليلج أبواب الحياة ، ويختار من ألوانها ما يلائمه ، وما ينطق واستعداده وملكاته وفدراته وما يتلائم وميوله وديانته . ثم يقسم هؤلاء إلى خمسة أقسام ، أربعة منها للتعليم المهنى من زراعى وتجارى وصناعى ، ومهنى مسوى والخاص بقلب للتعليم الثانوى العام الذى يؤدى للجامعة . فلذا أمضى التعميد في هذا التعليم العنى ثلاث سنوات استطاع أن يحصل على شهادة

وانشئت جامعة الاسكندرية في سنة ١٩١٢ ، كما انشئت جامعة عين شمس سنة ١٩٥٨ وجامعة اسبوط سنة ١٩٥٧ .

ولست ادري لماذا لا تولت هذه الجامعات الوفرة الامداد التي جاءت صمعة كما تنشأ جامعات اخرى ، ويعد العدد الاقصى للطلاب كل جامعة بصفة الاف طلاب لا ينبغي ان يتعداه باي حال من الاحوال ، وان يحتفظ بالنسبة العالية المرف بها بين عدد الطلاب وعدد القلمس بالتدريس ، وهي في عصر منطفعة جدا عن النسبة العالية كما ينبغي ان يعطى القائمون بالتدريس بالجامعات بمرتبة من التدريس حتى لا ينصرفوا عن التعليم العالي ، فمهمه الى اعمال اخرى او يهجروا وظيفهم للعمل في الخارج ، حيث التدريس اولى واكثر ، واي لا عرف المسماة في بعض الكليات العلمية عبرها اساتذتها ، فلم يبق للعمل بها سوى محوسين او ثلاثة يقومون على فروع العلم المختلفة ، وذلك بدلا من خمسة عشر على الاقل بسفي بواجرهم حتى يكون العمل قريبا من الرغبة وحتى تنطق الاساقفة فرصة البحث العلمي المنظم والاباح العلمي الرفيع ، ويعطى التعليم الجامعي غرضه الاصيل ، من قانون في البحث العلمي للتدريس في زيادة المعارف الانسانية .

### التعليم الجامعي في البلاد العربية

وفي سوريا توجد جامعتا دمشق وحلب ، واعداد الطلاب في كل منهما مقولة جدا لذا فورت باعداد الطلاب في الجامعات المصرية ، وكذلك الحال في العراق حيث جامعة بغداد وانشئت اخيرا جامعة الموصل والبصرة .

وانشئت منذ بضع سنوات جامعات في كل من المملكة العربية السعودية ، وليبيا والاردن والكويت والسودان ، كما توجد في لبنان الجامعة الامريكية والجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية وجامعة بيروت السورية كما انشئت في بلاد المغرب العربية بعض الجامعات او المعاهد كما توجد في بلاد الوطن العربي معاهد عليا كثيرة مثل معاهد المعلمين والمعلمات ومعاهد التربية الفنية والثقافية النسوية والتربية الرياضية والتدريس القرآني والعلوم الشرعية وذلك الى جانب

في جامعاتها قد اثر على مستوى التعليم فوجدت عشرات الآلاف من الطلاب في كل جامعة يؤهل على كيف التعليم الجامعي ، خصوصا لذا صاحب ذلك ، عدم توافر الامكانيات في التعامل والامكنة والاجهزة والادوات والكتب والمدرجات مع دعة العمل في الاسكانات وتصحيح الاوراق واعلان البائع ، كل ذلك يقتضي من الاساقفة جهدا لا شك انه يؤهل على البحث العلمي الذي ينبغي ان يوافروا عليه ، وان يكون له من وقتهم وجهدهم المصيب الاول ، وانه يؤهل على الكيف نفسه ، اداء ولديها وفائدة الطلاب مما يجعل تعليمهم وتمكنهم من علمهم غير متيسر عليها ، لان الاستلا لا يستطيع ان يخلص الى تلميذه بالقدر الذي يستطيع فيه ان يخلصه بطلبه ، ولا يستطيع ان يخلصه من الوقت القليل ، قسم الفاعلية على اكل وجه وتؤهل على التعليم الجامعي انطب الثمرات وليست في المراسم الاسمية ، فيبقى الفرصة للمبتدئين ليحلوا على مرتبة الانسانية .

### التعليم الجامعي في مصر

وفي مصر الآن خمس جامعات ، هي القاهرة ، ادم جامعات العالم ، وقد تحولت اخيرا من جامعة تخصص بالعلوم الدينية والفقهية الى جامعة تهي الى جانب ذلك بالعلوم العلمية والزراعية والهندسية والعلوم الفنية والتجارية ، وقد على انشائها نحو الف عام .

لم جامعة القاهرة وقد تطورت عن الجامعة المصرية القديمة التي انشئت سنة ١٩٠٨ ، حيث كانت مؤسسة اعلى اصبحت منذ ١٩٢٥ جامعة حاوية ترعاها الدولة ، وكانت تضم لربع كليات هي الحقوق والادب والاداب والعلوم ، تطورت الاداب من الجامعة القديمة وكلية الطب من مدرسة الطب القديمة التي انشئت سنة ١٩٢٧ ، والحقوق من مدرسة الحقوق . وكانت كلية العلوم هي وحدها التي انشئت اثناء في ذلك التاريخ ، وهما في انشائها عدد من جهازة الاساقفة الاجانب ، وفي سنة ١٩٢٥ سمحت الى الجامعة كليات الزراعة والهندسة والتجارة . وكانت حتى ذلك العهد معمرس عليا تشرف عليها وزارة التربية والتعليم .

## جامعات أهلية

ولقد شئت فكر إنشاء جامعات أهلية منذ بضع سنوات ، ولكن الفكرة ولدت قبل أن يرى السروح النور ، بعينه أنه لا ينبغي أن يفرق بين الطلاب الفادرين على دفع نفقات التعليم الجامعي الذين يلتحقون بالجامعات الأهلية ، ولير الفادرين الذين يلتحقون بالجامعات الحكومية . وكنا نعلم أنه في جميع مراحل التعليم توجد مدارس خاصة ذات مصاف إلى جانب المدارس الحكومية المجانية . ثم إن إنشاء الجامعات الأهلية يخلق فرصة تنافس كريم في سبيل نشر العلم والمعرفة ولير خاف أن الجامعات في كثير من الدول المصرية أهلية ، ليس الدولة عليها شبهة سلطة . وإنما تتمتع باستقلال لائق فيه . وهذا هو نعمت جامعاتنا باستقلال في شؤونها العلمية والمالية والإدارية ، حتى تكون بحق صارة للعلم والرأي والمفكر ، لتتغرب بكواطين إلى مستوى الدول المصرية التي يبلغ فيها احترام الإنسان غايته ، واحترام العلم غايته ، فهو الإنسان بمساكنه إلى أعلى مراتبها ، بسياسة الحرية والقانون والعلم ، وتنفذ الدولة مواردها العلمية وطاقتها وامكانياتها المادية والمعنوية إلى أقصى حد ، وترفع مستوى الحياة بين أفرادها إلى أعلى مستوى ممكن ، وترعى احترامها بين الدول جميعا سواء في ذلك الدول الصديقة وغير الصديقة - طبقا لولاية أفرادها مسجديات العلم والتكنية في الزراعة والصناعة والإقتصاد والصحة والتعليم ، في السكن والمأكل والشرب والملبس والتي يبلغ أفرادها مستوى كريم في العلم والخلق والنظافة والنظام والإمانة ، دولة ترعى أفرادها ولأمن حياتهم في مراحلها المختلفة صحيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وثقافيا واقتصاديا ، فينشر بينهم الوعي العلمي والفني ، ويكون للفنون الزها الكثير في إشاعة الحق والخير والجمال - دولة ترعى العلم والطعام ونظف لظواهرها ومستقبلها على أسس علمية ، وتحمل بذلك مكانة مرموقة بين الأمم والشعوب ويكون لها من القوة والنفعة ما يسببها احترام الإصغاء ورهه الإيعاد في السلم والحرب على السواء .

عبد العظيم منتصر

المتاحد الوبية المتضمنة وسامد الفسور المسرحية والموسيقية ، والسينما وغيرها .

## صور من الموارد العلمية الجامعية المتقودة

وهناك فائد كثير من هذه الموارد العلمية الجامعية في البلاد العربية يشمل الصور الآتية .

١ - فائدة الذين أموا دراستهم الثانوية العامة ولم يستطيعوا الالتحاق بالجامعة .

٢ - فائدة الذين انصرفوا بكليات جامعية لا تلق ومبولهم الشيطانية ، انما انصرفوا إلى الالتحاق بها لعدم وجود أماكن في الكليات التي تلق ورغبتهم .

٣ - فائدة الذين انصرفوا للالتحاق .

٤ - فائدة نتيجة ترعها الطلاب وعدم لوافر الإمكانيات .

٥ - فائدة من هؤلاء التخرجين الذين لا يجدون مالا أصلا .

٦ - فائدة من هؤلاء الذين يلتحقون بأعمال ليست مما يخصصوا فيه .

وهناك صور أخرى كثيرة لهذا المأخذ منها هذه الصديلات والتطورات والخبرات في القوالب والنظم ، وأخرها ذلك التطوير الذي يدعو إلى التخصص المبكر ، مع أنه نظام حجرة جامعات كثيرة وما يتخط لذلك من ذرائع ما أنزل الله بها من سلطان ، هو ربط العلم بالمتخصص ، وربط البحث العلمي بمواقع العمل والإنتاج ، كما أن هؤلاء العلماء الباحثون يعملون في المربع أو في مجموع آخر غير المجتمع العربي لا يعرفون أماله ولا يعيشون آلامه . مثل تصد الجهات التي يخرج منها المتخصص الواحد ، أو يبقى فئة على أخرى ، تصدها نقابات أو تكتلات مهية ، فيكون هناك فائد على حساب المصلحة العامة ، وفائد لأن الدولة تدلل على فئة الإمداد وما إليها على حين تحرم خريجي جهة أخرى ، مع أن الفئتين لؤديان نفس العمل فيرك هذا التمييز الجائر مראה في النفس ، بل مرضا فيها ، ويقلل الترفي يسمى دائما جامعا طائلا المساواة ، فيصبح الجهد الذي ينبغي أن يبذل لصالح الصديق والإنتاج .



## صَوْرَةٌ ، أَسْبَابُهُ ، طَرَقُ عِلَاجِهِ

### بِعلم : الدكتور فاطمة الغرباوى

ولاحظتها ، رغم أن أسباب الحالة كثيرة  
وسببها

وسبب الحساسية في الصدر وربما في الفم  
المعاني للحساسية الدفعية والتهوية الحجم -  
وكذلك نقصان في العضلات اللاإرادية التي تكو  
هذه الحساسية ، ويكون السبب أن يصاب  
بجفاف معاني الهواء في الرئتين ، ولذا كانت  
الحساسية - في حالة الحساسية الطمحي - تسبب في  
الصداع وهو قشعرى الزفير ، فإن عمله الزفير  
يحدث لا إرادياً ويحدث أنه حسنة ، أما في حالات  
الرئتين يحدث عكس ذلك حيث يصاب الحساسية  
سما لثغرات العضلات الدائرية حولها ويورم  
الماء المعاني المطر لها - فيصبح عمله الزفير  
ميتاً على الرئتين ويصل فيه شياً قشعراً حتى  
أنه - يربطها - يبدأ في استعمال عضلات أخرى  
لرفع بها الهواء خارج الرئتين ، ويصح بذلك  
عمله الزفير أطول ولها وأصعب أداء ، وينبع عن  
ذلك عدم التوافق في سائل الأكسجين في العضلات  
الهوائية وبالتالي يزيد نسبة ثاني أكسيد الكربون  
التي يفرزها الشخص من الجسم الطبيعي .  
بعضها من الأكسجين في الدم ويزيد ما في  
أكسيد الكربون بسبب مركز النفس في المخ طالما  
وطأة النفس التي أن تصب لصبح عديم الفعول ،  
وحسب تصب عمله النفس معاملة أشياء للفرع

■ الرئتين مرض من أمراض الصدر إلى أنه  
الرئتين فتكون أنه صوبة في استمر مصحوبة  
بجفافه يوصفه ذات أسباب معقدة ، ويسأل  
منه الطبيب عن عدد من نقصان في العضلات  
حساسات الرئتين - تهوية الدفعية ، وسبب أنه  
التي لا يمكن قبولها بأنه مرضي طبيعي .

ولرئتين أسباب كثيرة يصفه حتى في الشخص  
الواحد - فاللوات الرئوية يمكن حدوثها السر  
بمرض الحساسية الحساسية Asthma ، ويمكن  
أن تأتي تلك اللواتي للشخص نفسه أحياناً  
أو أحياناً متباعدة ، أو عند نفسه هواد بارداً ، أو  
عند وجود أي التهاب بالحنجرة السفلى .

وفي كل حالة من حالات الرئتين يوجد أسباب  
معروفة وفي نفس الوقت يوجد أسباب أخرى غير  
معروفة . وعند الطبيب المعالج في هذه الحالة هو  
مساعدة المريض في تجنب على أعراض المرض وسبب  
إيجاد العلاج الناجح . ويجب أن يعرف المريض  
ذلك في البداية . يحدث أن يرى بعض المرضى  
شيئاً ما ، ولكن ليس بسبب تدخل الطبيب  
المعالج سواء كان هو الطبيب المعالج أو طبيب  
الحساسية في تشخيص المرض .

ومن بين الأسباب المعروفة للرئتين - جلب  
بعضها من العبادات التي تسببها لأنها  
من الأسباب الشائعة المعروفة التي يمكن علاجها

الربو - فالبرد القارس والحر الشديد والرياح  
الساكنة الساكنة في الهواء يمكنها ان تكسبون  
البرودة الاولى لهذه الربو - وكذلك الحال  
يمكن ان تكون سببا لها .

### الاعراض

الصور التي تظهر في الربو ، اي سهولة  
دخول الهواء للرئتين وصعوبة خروجه منها ،  
مصحوبا بانه يصحرا موسمية Wheezing  
سمعا الرئتين زرقاء ،  
واحيانا يصحبها انقباض عند الفم كقول .

والربو الربوي قد يظهر ليليات وقد يكون  
لنهار او امام وربما لاسابيع ، وقد يلازم  
ذلك التحسرة بعض الرئتين لسنوات  
عديدة ، ويحكم على الربو مع الاعراض البسيطة  
ويحكم ايضا مرادله سلطانهم القادحة .

والربو القديم الذي يكون ولا يتحارب  
مع العلاج يمكن ان يسبب اضرارا وخيمة نظرا  
لبعض سبب الاكسجين بالدم لدرجة قد يصل  
بالرئتين الى فقدان الوهي - وهذه اذا لم يعالج  
فورا لا ينجو منها المريض وقد يموت مضطرا .

والكف على الرئتين بين الربو قد لا يعطي  
سحبا واضحا طويلا الا اذا رى الطبيب  
مرضا اثناء اللون اذنها . ووصف المريض للونه  
بجمل الطب اكثر افعالا بالتحقق - وفي بعض  
الاحيان لا يفسد المريض نفسه بالاعراض الخفية -  
اما اثناء الربو الطويل فتكون الاعراض ظاهرة  
فملا وحكم سحبتها بسهولة حتى ان ار جدد  
المريض ملأه للتحقق

اما اسمه الصور فهي عادة تكون طبيعية بين  
الربو في الحالات الحادة ، اما في الحالات  
المرممة فتظهر بعض الجراثيم كسبح ابيض  
المختصه للرئتين نظرا لانتفاخها وفقدان بعض  
المرممة الطبيعية مع الفم .

اما الفحص الجسدي فقد يظهر اربدا في بعض  
ابواب خلايا الدم ، ويمكن ان يصاب المريض بظفر  
الدم لعدم استطاعه تناول كل انواع الاطعمة .

### الربو عند الأطفال

وتكون اعراضه هي نفس الاعراض عند الكبار .  
ومن اهم اسبابه الحساسية لبعض ما يستنشق



بالله لغير الاكسجين ونصف مرضي ربو هذا  
الاجناس منه مع حساسي بالحاجة يمكن .  
بعضه الانسان .

ول اثناء يومه الربو يتغير افرات مطاطه  
داخل السحاب وهذه الافرازات يتورمها يرد من  
صعوبة التنفس .

واذا تكررت حالات الربو على الرئتين يتفقدان  
بعض من مرونتها في التنفس وتصبح في انقباض  
دائم

ومن اسباب الربو المعروفه والناجمه - التعاطه  
الحسنة للانسان - على الظروف مثلا يكون سببا  
وكذلك سببه لاحدى نوبات الربو .

كما ان غلاب الجو بعض سببا مهما في سببات

٢٦٦ شعوا ساعا من اعراض الربو ولكن ظهور  
عند عرض حرق للخصية من لآزمة .  
٢٦٧ ما زالوا مشغول من مضي اعراض الربو .  
١١٠ في حاد مشغول بها ، أي وفاة بسبب الربو .

وبعد ذلك كله فإن الربو في الأطفال يصل الى  
الإحشاء عند البلوغ

## العلاج

علاج الربو بوجاهة علاج عام ، وعلاج طبي

أما العلاج العام فيلخص في تنظيم حياة المريض  
من حيث المحافظة على صحته بصفة عامة حتى لو  
كان ذلك على حساب نجاحه في عمله أو لحيته  
بمناخ الحياة ، وتوقيت مواعيد الطعام والنوم  
والراحة والرحلات المطلوبة . ومن الضروري  
حجب الزهق العفسي والإحشاء من كل ما يبر  
الإحشاء وبسبب الإحشاء النفسية ، هي أو  
اضطر الرضي لشغل عمله وسكنه .

كما يحجم الأطفال من المرويات الرزجة ما  
مكن . ثم مع جانا

ويجب ان يجمع المريض في الدخول بها بالآلة  
وان يبعد عن محيط الأتربة المظلمة المظلمة  
للربو والعهاز النفسي كوجود مع اصعابه من  
الدخول في غرفة مظلمة غير متجددة الهواء .

أما لمرضى سمكتهم بمر مرض الحساسية  
الإحشاء من هذا الحساس الذي لا مهمه ربو  
وهو

ومن الطوم ان شدة الحرارة وسعة المروية  
هما عدوان لمرض الربو ، واسبب الإحشاء لهم هو  
الجزء المأوى الحساس التالي ما يمكن من التقلبات  
الحوية ، هي مثل هذا الحيز على سبه الإحشاء  
بالترشح ومرض العهاز النفسي وتكون القبل  
احتمال . وبوجهة تكييف الهواء التي تتحكم في  
معدله الجو أو يريده سبر ضرورة باقية لمرض  
الربو سواء في العمل أو في المنزل

## عمره اليوم الثالث من ذوات الربو

بحاج مرض الربو لفترة من الراحة أكثر ميسرا  
من غيهم . ويحيى أن تكون غرفة نومهم خالية  
بما من أي مهيجه للعهاز النفسي . فالحاجة

الطفل من ذوات الربو الساحة في الهواء ، أو  
جوبا الفلاح بعضي الظهور ، وأما بعضي الإطعمه  
التي سبقي عليها .

يوجد به كراه من مرض الربو كسبه  
الأطفال مصاحبه للإحشاء العهاز النفسي . وهذا  
يكون في العائلة أو أحد المفاطن أي من اعراض  
الحساسية مثل الآزيميا أو التي ١٩٦٠ ١٩٦١  
حيث نفس هذه من أخرج ان يكون مصابه  
الربو . بد يعرفه ومن بالربو لمصاحبه  
للإحشاء الصدر ، وكذلك مفعلا مفعلا الضوابط  
في وقت معين من السنة وذلك أيضا دليل على  
سببه الربو المتكرر

وبنات الربو في الأطفال لها اسباب كثيرة منها  
الإحشاء الجسماني . وإحشائه النفس للطفل كالمدي  
معدت له منذ الإحشاء الفاجية من أحد ميوه  
من بعده . فمثل بهد سواء بالسر أو الوفاء  
تدفعه استجاب المرض كسب للطفل هذا  
عدم الاستقرار مفعولا ميوه من الربو .

وبعد التوبة عند الطفل يستأن حشف مسج  
حكه في الدخول والجزء الإحشاء من الرشد والصبر .  
أما الحرجة الموصفه فظهر بوضوح أو ثلاثة بعد  
بهور أفراتاز لوزة في الآف ، ثم ظهر الإحشاء في  
فسي النفسي مع طول هذه التفر وسبب الحاجة  
للربو All Hergot ، وأساس فحص الآف  
طبا بسهولة النفس ، وضج الطفل طفا وعرضا  
وعرق مفرزة ، وها هنا مصاحب ذلك ألم بالظهر  
مع سعال شديد وفرة حبه برتاح الطفل بعد  
بوي .

في نفس الإحشاء . فحساس بالربو ظهر بمر  
لغيره على الإحشاء والفراجه .

ويجد فحص الطفل المريض بالربو يجب فحص  
لأفم الفزواته الإحشاء والجيوب الأنفية واللوزين ،  
وهذه الإحشاء كثيرا ما تكون بؤره مزمنة للإحشاء  
مما يهيج الأنفيسه المظلمة وبسبب ميوه الربو .

## مستقبل الأطفال المرضى بالربو

قام الطمار في الولايات المتحدة باسحاث على ١٤٩  
مدر مريض بالربو غير مدني ٦ عام ، فوجدوا .  
٢٠ قد شعوا ساعا ، ١٩ شعوا من الاعراض  
طفا جدهم من المهيجه والإحشاء للربو .

وتطبيقات الطبيب للمعالج بدقة تامة ، خصوصا في بداية الإصابة بالربو .

ومرسي الطاقم الطبيه في علاج الربو الاذنين Adrenalin حثا تحت الجلد ، او الاذنين Ipratropium استنشاقا قريبا ان يكون ذلك تحت اشرافه دقيق . والاصوليين Ambo-Pulvis ، فليس كذلك سواء منه بالحقن او الحقن او اللوسبات وقد يحتاج الربو احيانا الى استعمال مضادات الالتهاب ولكن ليس لها مكان كبير في علاج الربو . ولا سس العلاجات الفلورية كالمس Expirator وكذلك الاكسين عند الحاجة . اما الكورتيكوسون ومشتقاته فهي اشد فاعلية ، ويجب الاحتراس عند استعمالها فلا سسها الا عند فشل جميع الجهود والعلاجات الاخرى ، ويحق الكورتيكوسون في جرعة او جرعتين ويوقف تماما عندما يتحسن الربو - ومن الخطر القصيم ان يستعمله فترة طويلة سواء بالحقن او الصغار .

### التحصين بالمصل الواقى

يمكن التحصين بالمصل المستخلص من المواد المسببة للحساسية عند بعض الربو وعدد المحتاجين اليه قليل لذا ما اتبع النظام السابق بياته في تنظيم حياة الربو . وهو علاج يحتاج الى خبرة ومهارة .

ويحق هذا المصل بجرعات متتالية تزداد تدريجيا الى ان تقرب او تساوى ما يتحسس له المريض في حياته اليومية .

والمصل يعطى قبل بدء ظهور اعراض الربو بشهرين او ثلاثة ، وموقف ظهور هذه الاعراض يكون مرفوعا عادة لدى مرضى الربو .

وهذه الطريقة يمكن ان تشفى نسبة كبيرة من الحالات ، وهذا ما يسمى اليه العالم جديدا وستكشف لنا الايام القادمة عن علاجات اخرى نرجو ان تكون شافية وحاسية . وبفضل العلم والطباء ستوصل الى القضاء ونفسي على الداء ونصحتي جميعا اصعد سعاد .

### فاطمة الغريباوى

مستشفى الامراض الصدرية - الكويت

والطهات يجب ان تكون مضادة بالبلاستيك او النايلون ، وحلويات السرير ( مسيرجات ) تكون مغطاة بحيث يسهل غسلها من التراب ، ورأس السرير يجب ان يكون مغطى دائما سهل التنظيف وان تكون جميع المفروشات من القطن ما أمكن . كما يجب ابعاد السجاد المتنوع من الصوف او الوبر من غرفة الربو ويستعاض عنه بآخر مصنوع من القطن بحيث يسهل غسله . ونلاحظ ان تكون البرادى ( الستائر ) من النوع السهل التنظيف .

وبراى كس الغرفة بالكتلة الشفافة حتى لا تشع البهار في جو الغرفة . وسواء فلا يجب ان يكون مع الربو أى فرش منجد الا ان يلقى بطبقة مغطاة من البلاستيك او النايلون .

كذلك يجب ان يلقى الباب والتوافد تماما حتى لا يتسرب البهار من الخارج . ومن الافضل ان يبعد عن منزل المريض جميع الحيوانات الالسة مثل القطط والكلاب والحمائم والدجاج وطيور الزينة ، ولا يدخلن اى شخص الى غرفته . ولدى بعض الاحيان قد يشفى الربو المصاب بالربو من أعراضه المجهولة عند اتباع هذه التوصيات بدقة وحرص ، الا انه يمكن ظهور أمراض اخرى ناتجة عند التعرض لبعض المسببات او التراخي في تطبيق النظام .

### علاج الحالات النفسية

المعروف ان القوف والقلق والتهرب والقلق المستمر والاضطراب المزمن كلها من الاسباب التي تشمل شرارة بوبه الربو . ويجب ان يعرف المريض ذلك حتى يحاول كىف ظروفه ويبتعد عما يشابه ما أمكن .

ولدى بعضى الاحياء يقال ان الهستات - Tranquizers لها تأثير كبير على تحسين حالة المريض بصفة عامة ويستحسن الاستشارة بالطبيب المختص في مثل هذه الحالات .

### العلاج الطبي

لا يجد الا علاج يشفى مرضى الربو شفاء تاما حتى في احسن الراى الطبية ، ولذا هي محاولات قد تنجح احيانا الا ما اجمت تصالح







### الإحصائية التالية

|        |         |
|--------|---------|
| ٢٥.٠٠٠ | الغرب   |
| ١٢.٠٠٠ | المرآة  |
| ٨.٠٠٠  | مصر     |
| ٥.٠٠٠  | اليمن   |
| ١٢.٠٠٠ | تونس    |
| ١٥.٠٠٠ | الجزائر |
| ٣٦.٠٠٠ | ليبيا   |
| ٢.٠٠٠  | سوريا   |

وقد هاجر أكثر يهود الجزائر إلى فرنسا ،  
فترفع عدد اليهود فيها حتى أصبحت ثالث بلد  
خارج إسرائيل ، بالنسبة لعدد اليهود .

والإحصائية السابقة التي أوردناها لعدد اليهود  
في العالم ، تبين لنا أن ١٧٪ فقط من يهود  
العالم ، يعيشون في إسرائيل ، رغم كل محاولات  
المسيحية التي بذلتها لطمس هاجرون إليها .  
وهذا ، في رأيي ، يكسب ادعاء المسيحية  
بأن إسرائيل هي الممثلة ليهود العالم ، وهذه  
الحقيقة نفسها تخلق زعماً الصهيونية .

والتوقع أن هذا الموضوع يجب أن يعطى  
عناية أكثر من غمنا : علينا أن ندرس إمكانات  
الهجرة المحتملة إلى إسرائيل ، ولأن هذا على  
قدرتها العسكرية ، ولطورها تكتيكا . أننا ، ونحن  
المؤمنون بالفتنة ، لا نقوم بمثل هذه الدراسة ،  
ببما يقوم بها اليهود أنفسهم . ومن أشهر هذه  
الدراسات ، دراسة بقلم ب . جيل ، بعنوان  
« أسواق على سكان إسرائيل » أصدرها مركز الإحصاء  
الإسرائيلي ، ودراسة أخرى بقلم ن . هالفي  
بصوت « أسواق على السكان والدخل للفرد » من  
١٩٦٥ - ١٩٧٥ . ولذا كنا لا نقوم بالدراسات ،  
فلا أقل من أن نقرأ ما يكتبون !!

وعلى أن نذكر أن اليهود يمثلون الجهد ،  
وغزو الجهد ، لآلئاء اليهود بأن هاجروا إلى  
إسرائيل . في الثالث من شهر يوليو ( تموز ) من  
عام ١٩٦٤ كان ليلى لشكوف في باريس ، أولئك  
خطيا في اجتماع ليهودها يقول : « إن ي هذه  
البلاد نصف مليون يهودي ، ومع هذا فإن عينا  
إن جعل الصايح لشكوف في شوارع باريس  
التيبة بحثا عن اليهود الذين يرشون في الهجرة  
إلى إسرائيل . » وقيل قصة زار بن غوريون  
الولايات المتحدة الأمريكية وخطب في يهودها أيضا

إسرائيل ، وبعد احتكاكهم سنوات بهذا المحيط  
من يهود العالم الذين لجسوا في إسرائيل ، أصبحوا  
لا يسيح . ولذا كان فريدمان يرى في هذه الظاهرة  
تعبيرا عن أزمة قيم في المجتمع الإسرائيلي ، فأننا  
نرى فيها تعبيرا حقيقيا عن واقع الصهيونية  
القائمة على القزق والعدوان . وهذا القول يؤكد  
أيضا ما سبق أن قلناه من أن الحركة الصهيونية  
إنما تستخدم الدين سنارا لخلق وراءه اهتماما ،  
وخططا الاستعمارية ، والتوسعية ، وتضلع به  
البسطه والسذج .

### اليهود وإسرائيل

وتحت هذا العنوان يناقش المؤلف كثيرا من  
الأمساك . ويبدأ فيذكر أن عدد اليهود في العالم  
كان نحو ستة عشر مليونا ، سنة ١٩٣٩ ، وذلك  
حسب التقديرات « المؤتمر اليهودي العالمي » الذي  
عقد في ذلك العام . والتفصيل هذا العدد فكان مائة  
ملايين في عام ١٩٤٥ ، لم أقل في الآراء حتى  
أصبح ثلاثمئة مليونا ونصف مليون في عام ١٩٦٦ .  
ويعود هذه الزيادة ، بالدرجة الأولى ، إلى ارتفاع  
نسبة المواليد بين يهود شمال أفريقيا وآسيا .

وردد في الكتاب الأمريكي اليهودي السنوي (١٩٦٦)  
عام ١٩٦٦ ، أن عدد اليهود في العالم كان نحو  
مليونا ، موزعين كما يلي :

|         |                            |
|---------|----------------------------|
| ٥٧٢.٠٠٠ | الولايات المتحدة الأمريكية |
| ٢٤٨.٠٠٠ | الاتحاد السوفيتي           |
| ٢١٩.٠٠٠ | إسرائيل                    |
| ٥٢.٠٠٠  | فرنسا                      |
| ٤٥.٠٠٠  | بريطانيا                   |
| ٤٥.٠٠٠  | الأرجنتين                  |
| ٢٧٥.٠٠٠ | كندا                       |
| ١٢.٠٠٠  | البرازيل                   |
| ١٢.٠٠٠  | رومانيا                    |
| ١١٦.٦٦٦ | جنوب أفريقيا               |
| ٧.٠٠٠   | المغرب                     |
| ٢٢.٠٠٠  | تونس                       |
| ٢.٠٠٠   | الجزائر                    |

ومما يجدر ذكره هنا أن الكثرة الساحقة من  
يهود العالم العربي قد هاجروا إلى إسرائيل ،  
فريدوا من عدد سكانها ، وقهراتها ، ولذا أورد

واردة في بلل يهود أمريكا ، ويستشهد بدراسة اجتماعية أجراها استاذان هما مارشال سكلر (Marshall Scler) ومارك فوسك (Marc Vose) (٣) فقد قلما بدراسة لاحدى مدن نيو جيرسى ، يبلغ عدد سكانها نحو ١٢٠.٠٠٠ منهم ٥٠.٠٠٠ من اليهود . وكان السؤال الذى وجه الى اليهود الراشدين ، هو : هل يجب ان يهاجر الى اسرائيل ، وكانت النتيجة كما يلي : ٧٠ 'احبار' منهم يرفيرون في ذلك ، و ٦٠٪ قالوا انهم لا يفكرون في ذلك ابدا ، و ٢٢٪ اجروا عن عدم سيئهم الى الهجرة في الوقت المناسب

وقد اجريت دراسات مماثلة في مناطق اخرى ، وكنت النتائج متشابهة .

وهكذا نرى ان التوفقات العالية لا تدل على ان من الممكن ان تكون هناك هجرة واسعة من الولايات المتحدة الى اسرائيل . وما زال يهود الولايات المتحدة هم اقل يهود العالم ميلا الى الهجرة ، لا لم يهاجر منهم الى اسرائيل سوى عشرة آلاف ، من عدد اليهود فيها البالغ ٥٠٠.٠٠٠ يهود ، الى نسبة ١٨-٥٪ .

ومن الاساليب التي يلجأ اليها لرحاء اسرائيل لاجرائهم بالهجرة ، تكرارهم القول : انه لن يمضي زمن طويل حتى يصل بهم ما حل بيهود المانيا على يد هتلر ، ولهذا فمن الخير لهم ان يهاجروا . ويعلق فريدمان على هذا الأسلوب قائلا انه لم يتجلى ، ويستشهد على ذلك برسالة وصلتته من معلم مدرسة ، اصله من نيويورك ، وقضى سنتين في اسرائيل . انه يقول : " قد يحدث هذا الذي بتروته من انه سيحل بنا ما حل بيهود المانيا ، ولكن هذا حازل في عالم القبيح ، وليست هناك دلائل تشير اليه . اما الميلاء هنا في أمريكا فهي عالم الوهنهيا ليسمن فرس كبيرة للعمل والقدرة . واخيف الى ما قاله فريدمان قائلا : اننا نكتب الرسمية الصادرة عن اسرائيل ، لا تشير قط الى حروف يهود الولايات المتحدة من الهجرة الى اسرائيل ، بل انها تذكر بالارغام ان اليهود الذين هاجروا من اسرائيل الى الولايات المتحدة اكثر من الذين هاجروا من الولايات المتحدة الى اسرائيل على سنة ١٩٦٦ هاجر من اسرائيل ٢٩٢٥ منهم ١٤١١ الى الولايات المتحدة الأمريكية . واعلنت الحكومة الفرنسية في سنة ١٩٦٢ ان ٢٠.٠٠٠ اسرائيلى

قالوا : نحن لا نريد امواتكم ، بل ابتادكم !! ليكونوا طيما ، جنودا في الجيش الاسرائيلى .

## اليهود والاسرائيلية

وهنا يرى فريدمان ان الفرق كبير بين اليهودية والاسرائيلية ، أى الإيمان ماعدين اليهودى والايمن بالوطنية الاسرائيلية . وفي رايه ان جل الشعب في اسرائيل ، بل الكثرة الساحقة منهم ، تعتبر يهودية الاسرائيلية ، ولكنها لا تؤمن باليهودى اليهودى . ويصبح من هذا ان قيام اسرائيل ، يؤدى في اسرائيل نفسها ، الى القضاء على اليهودية .

واشير هنا الى دراسة قام بها سيمون هرمان Simon N. Herman وهي دراسة فلكية على استبيانات وزعها على عدد كبير من المهاجرين اليهود ، اكثرهم من الولايات المتحدة الأمريكية ، واسمى فيها الى النتيجة نفسها التى انتهى اليها فريدمان . وقد ورد في رد احدهم ما يلي : " كتب من ار اسر الى اسرائيل ، اعتقد ان اليهود يكونون شيئا واحدا ، ولكن هذا الاعتقاد ليس من فئسي بعد وصولي اليها ، حيث وجدت ليها خليطا عجيبا من اسم حدة ، ينتسب الى اجناس مختلفة . انهم هنا اسرائيليون لا يهود " . وهذه المشكلة لتشكل بلل المسؤولين في اسرائيل ، وقد اشار اليها ليحي اشكول في خطابه الذى القاه في " المؤتمر العلمى للشبيبة اليهودية " في الرابع من أغسطس ( آب ) ١٩٦٢ . وبعد هذا انطلقت الوزارة الاسرائيلية قريبا بتدريس تاريخ اليهود ، وتراثهم ، وكل ما من شأنه ان يقوى في نفوس الشباب شعورهم بالانتماء الى امية واحدة . وهذه الموضوعات هي تلك موضوعات اجبارية على تلاميذ المدارس الثانوية .

## يهود الولايات المتحدة الأمريكية

ورحماء اسرائيل شعورهم ان يهود الولايات المتحدة ، لانهم - وان كثرهم الاموال الفلكية لاسرائيل - الا انهم لا يميلون الى الهجرة اليها . وعلى راس هؤلاء المقتدين بن هوديون . اتهم يريون منهم ان يهاجروا اليها على نطاق واسع . ويرى فريدمان ان مثل هذه الهجرة الواسعة غير

## الاستثناء ، والولاء المزدوج

يرى زعماء الصهيونية ان المنظر الذي يهدد « الشعب اليهودي » ليس الانشائية ، بل احتمال انتماء اليهود انتماء حقيقيا الى الاوطان التي هم فيها ، ولذويتهم في شعوبها . ولي ٩٦ مارس ( آذار ) ١٩٦٢ ، ولف ناحوم جولدمان Nahum Goldmann خطيبا في المؤتمر الصهيوني العالمي ، ليقول : « ان الانتماء هو المنظر الاوّل الذي يهدد الشعب اليهودي ، بالانتماء كيهود » . وقد اثار هذا القول تطبيقات كثيرة في المصطف العربية في حينه .

وقد صدرت دراسة في هذا الموضوع للاستاذ موشيه ديليز Moshe Dilev مدير « معهد الدراسات العبرية المعاصرة » بالجامعة العبرية ، وفيها يرى ان خطر ذويت اليهود في البلاد التي يعيشون فيها ، قائم وخاصة في الولايات المتحدة ، وكندا ، والدرجنين .

ان زعماء الصهيونية لا يرضون حتى عن الولاء المزدوج ، ولا اليهود لاذويتهم ، ولا لزام اسرائيل في الوقت نفسه . انهم يريدون منهم ان ينتموا كاتوا ، ان يكون لهم ولاء واحد ، لا لاني له ، هو ولا لزام لاسرائيل ، ولي ملزم ان كل اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل ، انما هم يهود في المنفى ، ومن نجد هذه الفكرة مكررة دائما في خطاب زعماء الصهيونية .

ويبقى السؤال بعد هذا : كيف يمكن لامة من الاسم ، ان تامن لليهود فيها ، اذا كانت هذه هي أفكار زعماء الصهيونية ؟

وطينا ان نذكر ان المسؤولين في اسرائيل لا يكونون عن تعريف اليهود خارجيا ، من اللاسامية وان ما حل بيهود ألمانيا قد يخل بهم ، كل هذا من أجل دفعهم الى الهجرة الى اسرائيل . ويضاف الى ذلك انواع القسطنق والتزهاب التي يجنون اليها .

ورغم كل هذا ظل المؤرخ يرون SW Baron يرى في دراسة طويلة في خمسة مجلدات ، ان صهر كل هذه الاجناس المختلفة والمتصدية الموجودة في اسرائيل ، لخلق شعب واحد ، مشكلة الربطية ، يصعب تصور مجازها (٢)

تقدموا بطلبات قليل الجنسية الكندية . وذكر الوثائق الرسمية الاسرائيلية انه حتى الصورة انفسهم ، عندما يذهبون الى الولايات المتحدة للدراسة ، او للزيارة ، لا يملكون الى العودة الى اسرائيل ، وخاصة اذا فُصوا منذ كافي في امريكا . ومما يلقى المسؤولين الاسرائيليين ان هذه الهجرة الى خارج اسرائيل ثاني في الرتبة الاولى بين التفتين والفنين ، وهذا الاقتان لثقتان تعتمد اسرائيل عليهما لبناء مجتمع اوروبي متنامي فيها . ولكن هل نلح الوضع بعد حرب يولي ( لوز ) ١٩٦٧ ؟ هذا سؤال مازال ينظر دراسة علمية للاجابة عليه .

## هل هناك شعب يهودي ؟

وردا على هذا السؤال ، يرى المؤلف انه ليس هناك شعب يهودي ، اسرائيل جزء منه . والدليل على هذا ان يهود اسرائيل جازوا اليها من بلاد مختلفة يبلغ ١٠٢ هذا ، ولا يرون منهم لا يمسون برابطة تربطهم بالآخرين ، وبعد هذا التمسور واضحا بين اليهود الغربيين ( الاشكنازيين ) واليهود الشرقيين ( السفرديين ) . وهو يقول : « انك لو سرت في اسرائيل لما استطعت ابدا ان رد هذا المظبط المصحب الى جنس واحد » . ولكن اسرائيل تحاول ان تصور الجميع ، فتعمل لهم لغة واحدة هي اللغة الرسمية ، وتسمهم بصيغة واحدة هي انهم اسرائيليون - كما ان اليهود في العالم يكونون شعبا واحدا ، لغة واحدة ، لهذا نلح مسيح ، وقد اليه المؤرخون وطمنا الانسروخيا .

ونوصفا نقول فريدمان من ناحية تاريخية ، الحيف ما يلي : لم يحكم اليهود المسلمين الا مدة ١١٢ عاما خلال تاريخها الطويل الذي يمتد اكثر من اربعين قرنا ، ولم يجتمعا قط في مكان واحد ، فقد كانوا مفرقين في ارجاء القصور . والكترة الساجدة من اليهود اليوم هم من اصول لا تمت بصلة الى اليهود الذين كانوا في فلسطين لفترة قصيرة من الزمن ، انهم يهودون في اصولهم الى قبائل الفزد التي نبوتت ، والى الكوربيين الذين اصغوا الدين اليهودي ، وهناك ايضا تنود وصبيون قد نبودوا . ( انظر تفصيل هذا في باب « كتاب الشهرة العربي العدد ١٢٥ أبريل ١٩٦٩ » .

## القضية الفلسطينية

وعند حديث المؤلف عن القضية الفلسطينية يقول : « العرب سيرون نحو الوحدة ، وهم كثر خلافتهم ، وخمسوا قسما . ويوم تحقق هذه الوحدة ، ولو على نطاق محدود ، فإن فيها ستكون نهاية إسرائيل ، وبهذا يكون اليهود قد خسروا يهوديتهم ، وإسرائيليتهم معا » . واليهود في دايه ، داعون لهذه الحقيقة . ومن يتحدث إلى زعمائهم ، يستطيع أن يلمس بوضوح طوقهم من أي نوع من أنواع الوحدة العربية . ولما كان العرب اليوم يرون نحو التصحيح بخطى بطيئة ، فإن اليوم الذي ستصبح فيه البلاد العربية صياحية ، لا يد أب .

وبشكل فريدان بعد هذا لياقضي موضوعي ، هما : اللاجئين الفلسطينيين ، والعرب في إسرائيل .

وعند حديثه عن اللاجئين الفلسطينيين يورد مزاعم اليهود بأن هؤلاء اللاجئين تركوا وطنهم بمحض اختيارهم ، ويتعربى من الدول العربية . ويرد على هذا بأن كل التسجيلات للتخالف العربية ، والأذاعة البريطانية في هذه الفترة المذكورة ، لم يرد فيها مطلقا أن الدول العربية قد حرست الفلسطينيين على ترك وطنهم . ونحن هنا نود أن نذكر المؤلف أيضا إلى الوسائل الإرهابية التي لجأت إليها المصالحات الصهيونية لطرد العرب من وطنهم وهي كثيرة ، ولا أقتها نفي عليه .

وهو متعما يتحدث عن العرب في إسرائيل ، يكشف أما عن تجاهل الواقع ، أو جهل به . ولعل التجادل أدق وأصح . أنه يرى أن هناك تمييزا بين اليهود والعرب في إسرائيل ، ولكنهم مع هذا يسمعون حقوق لا يتمتع بها أخوانهم في البلاد العربية .

والواقع الذي لم يجد خلافا على دارس منصفه هو أن العرب في إسرائيل يعيشون في ظل أحكام عسكرية صارمة ، وتصدر القوانين ليحاكم تسليهم حتى الأرض التي يزرعونها ، أو البيت الذي يسكنونه ، وقد سبق أن شرحنا أوضاعهم بالتفصيل ( كتاب الشهر « العرب في إسرائيل » العربي العدد ١٢١ أكتوبر ١٩٦٩ )

والتمييز نفسه موجود أيضا بالنسبة لليهود الترفيين ، وقد طغت علينا جريدة « يديوت احرود » الصادرة بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١ ، مقال أصلي يتحدث عن هذا التمييز ، وعن التمييز الطبقي في إسرائيل .

إن إسرائيل ، حسب وثقتها الرسمية المنشورة ، تهدف إلى أن تجمع في إسرائيل خمسة ملايين يهودي صهيوني ، لا من أجل المظلم على أمة عربية مظلمة ، بل من أجل التوق على أمة عربية موحدة ، ودخلت في طور المصاحبة المتقدمة .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، فإن جيشها مسلطان على يهود الاتحاد السوفياتي ، بسبب وفرة عددهم ، ولاقتادهم أنهم مستعدون للهجرة إليها إذا فتح أبواب إقامتهم .

فهل علينا كل هذا قبل قوات الإزاح !!

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

### أوراق الغربة

تأليف : عبد الله السبي - الشاعر دار الطبع

للطبعة والمتر

● مجموعة وسائل تمثل شعور الفرد العربي بعد مائة حزولي ١٩٦٧ .

البقية على صفحة ١٥١



### بدا من حزيران

تأليف : خالد صبي الدين الجرادى - الشاعر

مؤسسة عبد البروق الصبحي / الكويت

● مجموعة من القصائد الوطنية .

# طرائف غربية



## تواضع ملك !

●●● يروون عن الملك غوردريك التاسع ، ملكة المايكرو العالي ، أنه شديد التواضع ، رغب في التعمير . حدث في عام ١٩٥٠ أن كان الملك يستقبل لمره مير ويسون تشرشل السياسي البريطاني الراحل . وقد كان تشرشل يصطحب معه خادمه نورمان ماكجوان Norman McGowan .

وما كان تشرشل وخادمه يصلان إلى قصر الملك في الليل ، حتى خرج نورمان في هدوء للقضاء السهرة في أحد النوادي القليلة ، ولكنه فوجئ ، أثناء وجوده يرسل من القصر يصل إلى النادي ويبحث عنه ليقول له مير ويسون يطلبه بسرعة لأنه سي أن يجد له طبقه الفلفل للشاء وهو صمام السلطانية البحرية ؟ .

وهزول نورمان طالباً إلى القصر مع الرسول الذي لوحد لاستعماله ، وما إن وصل إلى جناح تشرشل حتى رأى كبير الخدم يعمل صينية فضية مطيئة بالصماء في طريقه إلى غرفة ميريس تشرشل ، وأسرع الخدم يطلب إلى الرسول أن يرجو كبير الخدم أن يطفيه صينية الصماء ليحلبها إلى سيده بنفسه ، وبذلك يفر له نصيره ! .

ونظر خادم تشرشل إلى الرسول فوجده يلف مشعوها ففكر في أنه ، دون أن يبدى حراكاً .. وأخيراً قال له الرسول بعد أن اختفى كبير الخدم داخل غرفة تشرشل : « هل تعرف من يكون هذا الرجل الذي يعمل الصينية ؟ » أنه الملك غوردريك نفسه !! » .

لقد سمح للملك برغبة سيده ، فقرر أن يصنع له الصماء ويعطيه إليه في غرفته !! .



## نحن والآخرون

نحن نشعر بجهلنا عندما نهاول أن نرى أنفسنا أمام الآخرين ، هنا فقط سوف ندرك أنه لا بد لنا من أن نبنى بيتنا حجرة من بعد حجرة ، قبل أن نسمح للآخرين بدخوله ورؤيته .

(( أندريه مورو ))

## الحرية ومصير العالم

● الدكتور بوريس باسترنك هو الكاتب الروسي الشهير Boris Pasternak مؤلف قصة الدكتور زيباجو : وقد استغل يوما : هل يستطيع الرجل أن يحدد مصيره ومستقبله ؟ « لم قال مجيبا على سؤاله . نعم يستطيع ، فيالزم من شكل نظام الحكم القائم في بلادهم ، استطاع الكثيرون من الرجال في مختلف أنحاء الدنيا أن يهروا مستبسلين ببلادهم بصورة ما ولكن المهم بالذات أن نمارس الحرية التي كلفها لنا قانون حقوق الإنسان ..

« فما بطله اليوم ، هو الذي سيحدد معالم الطريق الذي سيمر عليه عالم الصدا » .  
« إن أحدا لا يستطيع أن يعرف الآن شكل هذا الطريق ، ولكن يجب ألا ندع اليأس يطرد إلى أوروبا لحظة واحدة مهما كانت قوة الظروف التي يعيش في ظلها .. يجب أن نهز كل فرصة من أجل مونة بلانكا ، ومونة العالم من حولنا من أجل تطبيق السلام والحرية والأخاء للجميع ! » .

## الحياة حفل كبير !

● ما هي الحياة ؟ يقول الكاتب السويدي الروسي الكبير تشيكوف Anton Chekov ( 1860 - 1904 ) : « انها حفل كبير .. يصل إليه البعض متأخرا ، ويتركه البعض قبل أن ينتهي ، بينما يبقى البعض الآخر حتى بعد انقراض غالبية المدعوين .. وفي الحفل تتركز الأصوات على بعض النجوم ، بينما يجد الكثيرون يزلزون بعيدا عن عيون الناس ، فلا يشعرون بأحد ، ولا يشعرون بوجودهم أحد .. ولكن الكل يستترون عندما تطأ الأضواء ، وتلعب الموسيقى وتعرف الجميع عائدون من حيث أتوا ! » .



## عندما احترقت آمال أديسون

الذين هموا حول مكان الحريق .. وأخيرا وجدته خلف وحده يتأمل النيران في هدوء وهي لتنهس نيرة كند وكلامه .. وهذا لفظ أدركت اني انكسرت عنهما رايت شعر رأسه الأبيض الذي لكنته رياح الشتاء الباردة .. لقد كلم به الصبر وهفته الشريفة .. يا لها من كارثة ! وولدت صباة علي أخيرا ، فلما به يصيح في فلكلا : « أين اسمك ناديا بسرعة ، فهي لن تترك منكرا كلها حول حياتها ! » .

« ول صباح اليوم التالي جثا .. أبي ، وامي ، وأنا ، ورحنا سير وسط حطام آمال واحلام والذى الذى قد جازو وقتها عامه السابع والخمسين .. وفجأة نولفنا من السر .. وقال توماس اديسون : « حقيقة كارثة ، ولكنها لا تظلو من ملح .. فلقد اتهم الحريق جهدي وامي ، ولكنه خلصني أيضا من أخطائي .. شكرا لله ، فنحن يستطيع الآن أن يبدأ من جديد بسلام أخلاء » .

● احترقت معالم اديسون الهائلة في مدينة نيويورك الأمريكية في شهر ديسمبر من عام 1914 . وهكذا فقد الضالمة الكبير توماس اديسون Thomas Edison ( 1847 - 1931 ) في ليلة واحدة صفات وآلات شعر امتها يكثر من مليونين من الدولارات ، التي جلبت الطموحات العلمية الهائلة التي فسي حياته كلها بحث عنها ! وقد روى تشارلز ابن اديسون قصة تلك الليلة الرهيبة ، قال : « ولدت أمام السنة المظلمة للتصاعدة أبحت من أبي وسط انقاس الليلين





من القصص

# القاتل

بقلم  
حسن الجداوى

الحاصل لدى محكمة  
القصاص بالقتل



سوءته الواهم . ولكن من الواضح ان في الامر  
جريمة قتل محض . فالتحور المحطة بالمكان الذي اتسعت  
به الجثة عليها آثار دماء مما يشير الى ان  
الرجل قتل في هذه المكانة ثم ألقى به في النهر .

وإذا مضطرب - فغفلت من الوقوع - يضل الى  
المطبخ . طول حرسه : استحوذوا الطهيان  
الذين



كان يمكن للبوليس ان يتفانى عن مثل هذا  
التطاول لان الظروف كلها تستد ان يكون  
سوجاريه هو القاتل . وكيف يصور ان يسلط  
غريمه - غريمه عشر سنوات وهما يستكانان غريبة  
واحدة طفلة السكالي ؟ ولكن البوليس لا يمكن  
ان يضل خطأ - في جريمة قتل - وهما بعد خطا  
ربما . وغادرت الحب التي حكاه قديمة فطبي عليها  
عشر سنوات . لقد وقع الاثنان في غرام فتاة  
واحدة ولكن الفتاة اكدت ظهورها لسوجاريه  
واربع في احدى حوشون ولكن فراعها لم يزل  
بعد هجرته هو الآخر ولعبت الى ماري .

هل يصور ان يؤدي هذا الحادث الى حبه  
وكذلك بدء عمر سس ؟ ليس ذلك بالأسر  
المسجل ولكنه بعد الصور . فقد دل التطبيق  
بهما في الدابة كثيرا ما سادتا كلها فاعلا وجها  
لوجه . ولكن ذلك خلاف لم يزل أمده . ومع  
ذلك فمضى على الطحال . وصق المعتنون عليه  
الضيق . ولكنه اصرار وأكد انه اوى الى  
فراشه في الساعة العاشرة مساء يوم العادته .  
صحيح انه لم يستطع ان يثب اقواله بشهود .  
ولكن ذلك حال التفتي البرية . ان عركتي  
احرام في الدس مضطرب رموز من قبل  
وسائل دفاعهم . فقد أكد للمحققين انه لم يملك  
خبر موت غريمه مولا . ان كان قد قتل - الا  
فقد الظهيرة ولم يمر الامر احماسيا . اما حكاه  
الحالة القلوب التي كانت سبب الضمومة بينهما  
فقد صدقة قديمة وقد طارها معا ولم يعودا  
يعكران في امرها .

ثم جاء شرح اللجنة مؤيدا لاقوال سوجاريه  
فقد أكد الاطباء انه لا دليل قاطع على الجريمة  
ولم يصرح القاضي الذي وجد نفس القليل يمكن  
ان يثبت سبحة وفوق القليل على صخر مذهب .

■ نحن في عام 1888 في احدى قرى فرنسا  
عند مصب نهر التيزل يسمى « أسكن » . سكانها  
من البسكند Bascques القرويين سرعة الفصب  
وحده الطاع . ومن بينهم صاحب مطعم اسمه  
السوجاريه اكثر اهل القرية ثراء . اقرب يعيش  
في قرية . وبعد في ملحة مع فتاة اسمها ماري  
موبليا سولي شتونه القرية . لا يعرف منها اي  
انحراف خلقي . ولكن السنة السود سمها بانها  
صبيحة سوجاريه . وسواء صح هذا الاحام او لم  
يصح فإن ماري موبليا هذه كانت وراء جميع  
الضائبات التي حلت على راس سوجاريه .

فبما كان ماضي العمل يسرون سوجار مصيب  
النهر صرو حبه طامعه فاستوف وغرأوت  
لازل وعلة . انها جثة احد سكان القرية اسمه  
جوليمون . شاب في وسيم الطمعة مملد حيوية  
كثير الإحباط يحب النساء وصادته الحب .  
ليس في حياته ما يجعله على الانتظار . ولايصور  
ان يكون وقع في النهر . والجرع الضيق الذي في  
عنه يشير الى ان هناك جريمة قتل .

فما هو الحادث على القتل ؟ فقد عثروا في جيوته  
على معطى عليه وساعة وموودة و حوت  
فالمسرفة لم تكن الباحث على القتل . ان احدا  
في القرية لا يعرف له عدوا . بهذا شهد كل من

طرفة . فلقد أتراته وارثك اللفة التي ما كان له أن يقع فيها . فقد أترفه لشيقته الجديدة فرانسواز بغيرته . وهكذا أصبح مهيدا من امرأتين بلا من وأحد . وفقد أصابه ذات ليلة فحلول الانتحار شتقا ولكن فرانسواز أنقذته في اللحظة الأخيرة وقضت العجل .

وعرفت ماري بما حدث وأدركت أن سوجاريه اختارها منه بجميل فرانسواز أن يتردد في أن يتزوجها ، وعندها تنتقل ملكية الطعن وجميع ثروة سوجاريه إلى فرينيه . فانظره انظرا فاضحا . « يا اب خرد فرانسواز ومهدعا في إلى منزله ، إلا عرف وكيل النيابة أن جوليمون تم موت لولا . »

وتوالى ماري بولينا اختارها أمام وكيل النيابة فتقول أنه أراد أن يضمن نهاية تهديتها ويخلص من خطورة السر القبي الذي به إليها فبال لها :

« اب كنت تريد أن الطعن من فرانسواز لسانه يني . ففكك هي وبقي . أنك طعنين أنتي لا أحب أحدا غيرك ولم أحب سواك . »

« وكذلك طردني ! »

« في لحظة جون كما يحدث لنا جميعا . »

« وما العمل إذا ؟ »

« يجب أن تعفني فرانسواز . سوف أهد كل شيء . ما كنت شجاعة فلا تركبني أصلا لرحلي . »

### ★ ★ ★

واستمر اسبوعا كاملا يقابل ماري يوميا وبهنا حيه ويسكرها منزله ويسير طيها بسلامته حتى أصبحها له . وأخبر لها يوما حبل وعلمها كيف تقوده ، لم قال لها سوف يغفلها لذا تتعالي إلى الطعن وسامح لكباب غرقها .

وفي الكد - وكان يوم أحد - ذهبت ماري إلى الكنيسة وصلت بحرارة ثم أجهت إلى الطعن . ووجدت سوجاريه في انتظارها وفتح لها الباب لم حصد منها إلى الدور الأول ، وأشار لها على باب نصف مفتوح وقال لها : « عليك بها ! »

ووجدت ماري فرانسواز عارية تسرح شعرها فجهجت طيها وولصقت العجل حول متيها وسففت فرانسواز من طولها وصرخت ولكن ماري ضغطت

لم أنزلق الجسم إلى التير وحشره بين الصغور حتى مات لريقا .

وأخرج المحقق من سوجاريه . ومع ذلك بقيت نقطة فاضحة . فلان جوليمون حين أخرج من التير كان عاري الرأس ولا يلبس حزاما حول بطنه وليس قميصا ليس قميصه لأنه كان غسلاها عليه ...

### ★ ★ ★

ومضت شهور لسدة . وذات يوم شاهد رجلان العالمة ماري بولينا تجري في الشارع كالجمجمة لصرخ وتقطع ملابسها وصعرها بالقفارها وتريد أن تلبس نفسها في التير لولا أن تصكها بها . ولا جدات تترنأ قالت ابن سوجاريه - وكانت خادمته كما يذكر اقراء - في ليلة حفل جوليمون لم يعد إلى الطعن إلا في الساعة الواحدة صباحا وكان في حال الهياج وأصبح مزك اللابس ملولا بالدماء . وكان يعمل خاطورا حادا في أحد أظرافه الذي به في التير بمجرد وصوله . وقال لها : « لقد ذهبت على جوليمون . لقد طعنت في راسه . ندد انتظرت حذاء اللطيفة من عثر سوات . »

وسأله ماري : « وأين البنت ؟ » فقال لها : « بقرب التير . » وطلب منها قميصا . فلما سألتها لماذا ، قال لها أن قميص جوليمون ملوث بالدماء وأنه يتوى أن يلمسه له ويلقيه في التير . وأنها أخته أحد قميصه بعد أن أترأت منه العلامة الدالة عليه وأنه خرج وأعاد لها قميص جوليمون ملولا فألقت به في التير .

### ★ ★ ★

لري لماذا سكنت ماري بولينا كل هذه الشهور التبعة . ذلك لأن سوجاريه كان قد قطع علاقته ساري واسيميل بها إحدى فرينيه « فرانسواز » وقيل أنه اعتزم أن يتزوجها وأنها أصبحت حبيبتة منذ الليلة الأولى التي وصلت إلى الطعن . ولكن ماري لم تقبل هذا الوضع بسهولة . أنها فتاة قوية الإرادة نائرة متينة .

وكانت كلما قابلت حبيبتها السابق تعذره وتقول له أنها لن تنظر له عجزاتها .

وأدرك سوجاريه أن تهديدات ماري ليست

واسفل الدخا هذه الشهادة لصالح سوجاريه.  
ولكن الشهود الذين حضروا الى المحاكم طلب  
الامسك بماري ومنها من الانسار وجنوا فضلا  
محوار البتة بلطين . فان كانت ماري هي التي  
قتلت زوجها فان سوجاريه اتهم اعتقاله كتب السير  
ماري صاعيا يقول في احد خطباته الذي وصل  
الى القصر مدلا من ماري : « انك تسمين للقضاء  
عليّ وأنا » الذي كتب « انك تسمين للقضاء  
وعن طم ان خطابه وقع في يد المحقق فقد الامل  
وحاول ان يتحرر شفا داخل ذراته .

ومع ذلك بقي سبلا بصفاته . . . لقد قتلت  
ماري فرانسواز لبطول لها الجري ، وهي تنهيه  
بالجريمة الاولى انتقاما من طرده لها . ولا يتصور  
ان يحصل ماري على ان تتفلسف من جعلها منه .  
ان صبح لوليا . مع ان اميته كانت ان يراق  
بويرت ولم يكن ما يحول دون زواجه منها . لم  
كيف يتصور ان يتعرف لها بقتل جوليمون وهو  
التي كان معتزلا ان يتردعا من خدمته . وكيف  
يسطر عشر سنوات قتل جوليمون مع ان الفرص  
سنتت له بدل المرة الاولى مرة ؟ وكيف يلبسه  
فيمصه بعد قتله ؟ وهكذا وهكذا بعد طوال  
المحاكمة ردا على كل حجة للاتهام .

واضع المحاكمون بحجبه مائبة لقتل جوليمون  
وقتلهم امانوه في جباية قتل فرانسواز وفي جرائم  
اجهاض ماري ، وحكموا عليه بالانزال الشافه  
المؤبد ، اما ماري فصحوبا ظروفها مغلطة انزلت  
طورتها الى اثني عشر سنة .

\*\*\*

كيف يمكن التوفيق بين عناصر هذا الحكم ؟  
ان كان سوجاريه لم يقتل جوليمون كما يقول  
الحكم . فبماذا يخل الحكم قتله لفرانسواز ؟  
وكيف يتعرف ماري بجريمة لم يرتكبها ويعترف  
ابسا لفرانسواز على حد ادعاء ماري ؟

هل تكون احوال ماري مجرد هسترية امرأة  
ليوذة حقودة اعترفت الانتقام من رجل لم يصد  
يحبها ؟

ان من التاخر ان ينكر الجرم ويمتد التكرار الى  
اكثر من الجريمة اثني اهم فيها . ان التكرار  
سوجاريه فيريمتي القتل معلوم ، وان يمتد

على الحب وبانت طريا بالذات بوحشية ويكر  
قولها ودخل سوجاريه في هذه الكلمة يحصل  
بلطين صغرين وقاتل لها : « يجب القضاء طريا »

فاخذت ماري احدي البلقين . ومزل المشتكين  
وجه القضاة وصغرها ولها بالبتة نحو القاب .  
لم قال لها سوجاريه ساعدني لانزالها الى القبر  
وسافروم بدلتها بالليل . امسكي بالقدمين .

وعندها حدث ما لم يكن يتوقع . ان منظر  
لرمتها ، وقد لتوه وجهها ، امسها برمتة  
وانقباض مجاها وهزت لها فلامنة جرمها .  
فركبت امام البتة وصلت صلاة الاموات وانظرت  
لسب عشيقها وشربها في الجريمة ، ثم خرجت  
تجري كالجنونة تريد ان تقاتل بنفسها في التهر .

ب. ب. ب.

وامام محكمة الجنايات اتمت ماري شهادتها  
بثلاث جنائيات اخرى . وقالت انه اقتصبها وهي  
قاصر ، وانها جعلت منه ثلاث مرات ، وكان  
بجهاضها . فستعينا باحدى الدابات التي لوغيت.  
ولكن سوجاريه لم يصف امام التهم العظيمة التي  
وجهتها اليه خادمت القديرة كما يقول انه ان  
يسميا . . . هي لم تكن في يوم من الايام عشيقته  
واتكر ان له بها في قتل جوليمون او فرانسواز .  
لقد قتلتها ماري بتاتلي الفرة بينما كان هو في  
المائة يصب فهاذا تصيد السباحين ، وقال  
انه لا يدري ان كان احد له راء لانه هو . لم  
ير احدا . اما من حوادث الاجهاض اكسب به فلا  
علم له بها لان ماري لم تكن عشيقته في اي وقت .

وكانت كذبة ضخمة كبيرة اجعلت حركة بين  
الموجودين وهي ماري لصرخ ولقسم انها لم تكتب  
وانها تستاحل ان تحرق في نار جهنم ان كانت تهم  
يرثا . وقال سوجاريه انه يرى بريد .

وكان الشهود في مجموعهم ضد التهم . فاحر  
القتيل اكس كراهية التهم لآخيه ومطوخته القامه  
في التهر . وشهدت فتان بان ماري ذكرت لها  
مرتين انها حامل ، وشهدت امرأة جويو انها التي  
باعت لها ( واشارت باصبعها الى ماري ) القبل .  
حتى انها قالت اني انه - اي الحب - لوط خيول  
في الاسفل تمسك بمصها ، وسالت ان كان الحب  
حتيلا لا يتطاع تحت شد الخيول ، وانها لم تر  
سوجاريه قط ولا تعرفه .

يلهب ليظهر اللطيف . إنما التثبت أنه لم يكن موجوداً أثناء ارتكاب الجريمة . وإنما يتدخل ( أن كان قد تدخل ) ليقتل على جثة . فهل يتصور أن تهازل هذه الإرادة القوية بعد أن تم الجريمة . لا . أن كل ما فعلته ماري من هروب وصراخ في الشارع ومطوفة انتظار لتستبدل في منزل . بدافع الانفعال .

وبعد خضوع طاما من ارتكاب هذه الجريمة نولى أحد كبار الأطباء الشرعيين الفاضلين دراستها وانتهى به البحث إلى أن ماري لم تكن متيقنة سواجريه وإنما متيقنة جوليمون وإنما حملت منه ، واجهشت نفسها ثلاث مرات ثم ولدتها فكرة الزواج من سواجريه فوله ، فتمرتقبل جوليمون وقبل فرانسواز طاماً لم تطرأطامتها لراحت الانفعال منه .

أين الحقيقة وأين النفاق في كل هذا ؟ من يرى ؟



حسن الجداوي

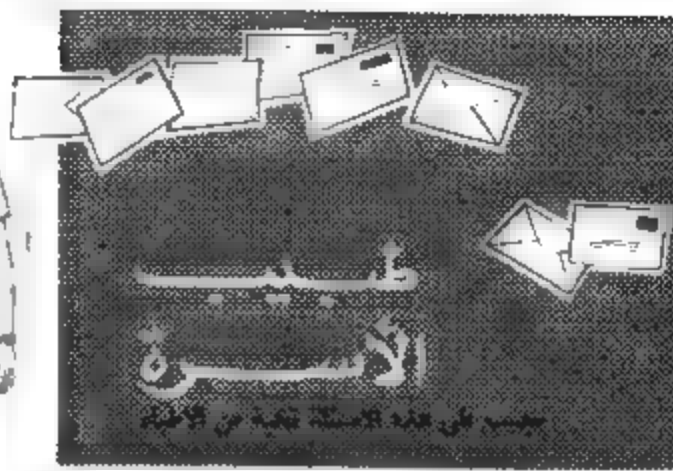
التكاد إلى جرائم الأجهال فيلهم أيضاً أما أن يتكر أنه كان حقيقياً فمري فذلك يخرج عن نطاق الآثار الصوفية . ولذلك يرى أحد علماء النفس الذين درسوا القضية أنه أميل إلى تصديق سواجريه . يؤيده في ذلك مطولة سواجريه الانتظار ماري مما يدل على أنه ليس الرجل الصالح الفاضل على ارتكاب جنائسي قبل .

أما ماري فامرأها عجيب . أن تعرفها لعل على إرادة قوية والصحاب من حديد . فمن يوقها سيدها في منتصف الليل ويقتلها إليها يجرى منها ؟ ويطلب منها فمرياً يكتبه القليل ويطلع طلابه الملوثة بالدماء ويحرقها فاما لا تخرج ولا ترد بل تموت .

وحين يستبدل متسبلاً بها فتاة أخرى فاما لا تبكي بل تضحك ولتضح سواجريه لأوليتها ، فيضط ويطلب منها أن تسلمه . فلا ترد ولا تراجع . فهي التي تشترى العجل وحياتي نفسه حول منق فرانسواز وهي التي تلتقيها . بينما يهرب سواجريه أو على حد قول ماري

## اعتذار جميل

● بحث رباح بن أبيه إلى معاوية برجل من بني تميم كان من أهل العسة ، فلما مثل بين يديه مال له معاوية : أنت القائم علينا ، الكثير لعدونا . قال يا أمير المؤمنين إنما كنت منه عم عماها ، وأظلم لحاها ، ورجع فيها أبو صبح ، وحف الحميم والربيع ، فاحتشموا وأكلت عليا وشرب ، حتى إذا انحسرت ظلماتها وانكسبت عطاؤها ، أرفع الموس وتاب النفوس ، فركبوا وعرفوا طبعنا ، ومن بعد منا ، لم يرد الله به عاباً ، ومن يستعز الله بعد الله تواً غفورا رحيم . فصحب معاوية من فصاحه وجميل اعتذاره ، وعفا عنه وأحسن إليه .



## اختبارات الحمل البولية

● روجد عند عدة أشهر وقد انقطع عن الحيض فجأة في الشهر الثاني وبعد عدة أسابيع من القصور انشكحت حبلت البول لدى احمده المختصين الذي اخبرني بقى حامل ، فما هو هذا المبدأ الذي يدل على العمل في البول ، وما هي الاختبارات التي أجروها ؟

ورب وعمر معي ، فإذا كانت ضيقها أنش طهرت حوصلات دائمة Bleeding Cysts في مبيضها ، وإذا كان صفدا ذكرنا امر حيوانات موية ، كما يحسن هذه المادة في بعض الأرباب الأني الممددة من الذكر لمدة طويلة ، ثم يكشف على مبيضها لوجود هذه الحوصلات الدائمة إذا كانت المرأة حاملا ، وهذه الاختبارات تعطي نتائج إيجابية أو سلبية خلال وقت يتراوح من ٢٨ ساعة إلى ٢٤ ساعة إلى ٦ ساعات. وقد استدل هذه الاختبارات البيولوجية المعقدة الباهظة التكاليف إلى اختبارات أخرى أقل تكلفة وفعلا وأسرع في الظهور النتائج وهي تعتمد على نظرية الحصانة والمادة الكسرة ، وذلك باستعمال لعاب معين من أرباب حقت بول حامل + كريات دموية حمراء لحرارة معطاة بمادة الكورويونيك جومادوتروين النسي سبق الإشارة إليها (HCG) + بول الحامل ، ويعطى هذا الاختبار أجابة ديمية خلال ساعتين وقد تحصل نتائجها إلى ١٠٠٪ من الصحة .

— أثناء الحمل تفرز مادة معينة في البول تسمي هرمون الغدة الكظرية ( الغدة فوق الكلوية ) Suprarenal Gland الكلية وتكثف سببا من التسميم الموحده داخل الرحم أثناء الحمل ، وهذه المادة اسمها كورويونيك جومادوتروين Choriionic Gonadotrophin ، ووجودها في البول يدل على وجود الحمل ، وهي تظهر في البول ابتداء من اليوم الثامن بعد إحصاء أول عادة شهرية في مبدأ الحمل. أي والحمل أقل من شهر ، وتبلغ ذروتها ما بين اليوم الحامس والستين من الحمل ( من شهر ونصف إلى شهرين ) ثم تهبط في اليوم الثمانين وتظل على هذا المستوى لتختفي من البول قبل الولادة بعدة أيام وأثناء النفاس يدل وجودها في البول على إحساس جزء من التسميم داخل الرحم كما أنها تعطي إذا مات الحميم في الرحم .

وهناك طرق عديدة تتبع للكشف عن هذه المادة في البول وذلك بواسطة حقن البول في أنواع معينة من الصفايح ذات



## بقع حمراء على الوجه

● إذا كنت في السابعة عشرة من عمرى أصبت بقلونزا مع ارتفاع لدرجة الحرارة منذ اسبوع ومضويون قهرت على وجهي بقع حمراء عليها بعض الحبوب الصغيرة وخاصة حول الفم والأف مما شوه وجهي .

سبعة أيام لا قلت الثور ان تجفف وتصح ثورا بم تحف المطفة وتزول ولا تترك مكانها أى اثر .

وعلاج هذه الحالة هو علاج الاقلونزا مع وضع عسل برمحبات البوتاسيوم تركيز ١/٥٠٠ ك ٨ كمادة لمدة عشر دقائق لم يدهن المكان بالكروكروم ٢٪ ودلتني الصاح وسد الطهر . وفي المساء يدهن بمرهم اوروباميسين او التراميسين ٣٪ .

واحب ان انه الى عدم ازالة القشور المبكوة بل تترك لتزول مع علاج حتى لا تترك مكانها علامة .

وعلى كل حال فيجب عمل كل هذا تحت اشراف الطبيب .

— ان ما ظهر على الوجه بعد الاقلونزا هو ما يسمى العقول البسيط Herpes Simplex وهو كثير الحدوث مع زلات البرد والاقلونزا والالتهابات الصدرية وارتوبه وهو سيحة لاصابة الجلد بفيرس Virus مما يؤدي الى ظهور بقع حمراء مع شعور النحس سورم ووجع في هذه المنطقة ولا تلت ان تظهر عليها ثور صغيرة مائية او صديديه وهي تحدث على جانبي الفم والاف وقد تمتد الى الحنن مما يؤدي الى ورم في هذه المناطق علاوة على الشعور بعدم الارتياح المصاحب لهذه البقع .

وتسمى هذه البقع حوالى حصة الى

## الدم في البول أو البول المدمم

● اشكو من حرطان البول وتغير لونه ولا حطت البول لدى احد المختصين اخبرني ان في بولي دما ، وانه يجدر بي ان امرض نفسي على اخصائى مسالك بولية ، فما هي هذه الحالة وما علاجها ؟

في الولادات الصعبة قد يجرح الحالب او ينشب قناه مجرى البول .

٣ — بعض الأمراض الحلقية كالكلية الحوصليه وبعض الأورام Non-tum التي تصيب الجهاز البولي كسرطان الكلية وأورام المثانة عقودية كاساو سرطانية .

٤ — التهابات : مثل التهاب الكلية الحاد والمزمن .

— وجود الدم في البول له اسباب كثيرة من اهمها الاتي :

١ — الحوادث التي تؤدي الى اصابة الكلية او المثانة او الحالب او قناه مجرى البول كحوادث السيارات والرمصاص والضربات المباشرة والجراح الساعرة .

٢ — أثناء العمليات الجراحية واستعمال « الحف » لاستخراج الحصى



## اصفرار الوجه .. هل يعني المرض .. ؟!

● اعاني من اصفرار وجهي.. هل مريض  
هذا ام مريض .. وما الذي يدل عليه  
هذا الاصفرار ؟

— مرض ارتفاع ضغط الدم الشديد ،  
بحسب مصحوباً بشعوب الوجه وميله  
الى الاصفرار .  
وهناك امراض اخرى عديدة تكون  
مصحوبة بشعوب في الوجه مع ميل الى  
الاصفرار . ولكن كما قلت لكل مرض  
اعراضه الخاصة . ويمكن معرفته بهذه  
الاعراض او الفحوصات المتعلقة .  
ولا أحب ان اطيل على السائل بذكر  
امراض كل مرض ، لكن لا يتوهم انه  
يعاني من ذلك المرض . واضح السائل  
يريد واحد لطيفه ليؤكد من خلوه من  
من اي مرض عضوي ، وليرتاح نفسا  
ونطش بالا . فليس اقضي على الانسان  
من توهم الامراض ، والاندفاع في  
تبارها ، وسعاع افسال الناس عن  
معرفةهم المحدودة . سن وفي بعض  
الاحيان الحاطة عن الامراض المختلفة .

— ان ميل الوجه الى الاصفرار ليس  
معداً ان صاحبه يكون مريضاً ، والدليل  
على ذلك اصفرار بشرة الصبيبي  
والناتس وغيرهم . ولكن هناك امراض  
تكون مصحوبة باصفرار في لون الجلد ،  
مع حدوث امراض اخرى لمثل هذه  
الامراض .

— مرض التهاب الكبد الفيروسي ،  
او انسداد في مجرى الصفراء التي تخرج  
من الكبد ، وتجميعها في الدم ، وصبح جلد  
المريض وبياض عييه باللون الاصفر .

— فقر الدم الشديد يكون مصحوباً  
بشعوب الوجه وميله الى اللون الاصفر .

— مرض تكسر الكرات الدموية  
الحمرية .

— مرض التهاب الكلى المزمن وما  
يصحبه من شعوب في الوجه .

العلاج يكون لون البول بها او مدخا وفي  
حالات حمو الكلى يكون السدم  
مكروكوبا .

وعلاج الدم في البول يكون بعلاج  
السبب كما اسلفنا ، اما حالته فقد  
تكون سبباً التهاباً في المجاري البولية  
او طعيليف مثل التهابات وعلاجهما  
مختلف . فالالتهاب يعالج بالمضادات  
الجوية المناسبة اما طعيليف البولي  
متعالج بامولات فزادين Fozadin تعطى  
على هيئة كورس كامل بلع حوالي ١٢  
امسوله وتكون تحت اشراف طب  
مختص واحذر اعليك بطيك العلاج .

٥ — الطفيليات مثل اللمارسيا وهي  
من اهم الاسباب في مناطق كثيرة من  
العالم .

٦ — حمو الكلى ونوع حمو الكلية  
والحالب يسبب ضيق في المجرى  
Senosis او ورم ضاغط على المجرى  
من الخارج لتضخم البروستاتا .

وكيفية وجود الدم في البول تختلف  
باحتلاف السبب . ففي اللمارسيا مثلاً  
يشعر المريض بحرقان شديد وسرور  
مدة بقط من الدم في بهانه البول ، اما  
في حالات الاورام الحميدة فيسرل دم  
كثير وبدون ألم ، وفي حالة التهاب الكلية





# قصّة القُرْبان

من تأليف: نرجس دلال

الغربة تسير بالكرة شوشانها فوق الطريق الرسوم المنطقي بالحمى .. وكانت طيلة من التراب الرمادي



يعلن أوجه الغربة الفاخرة وخطاتها وسيلها أجزاءها تلك التي كانت تتلا من قبل . ومن كل جهة ، كانت الطبول الجرداء الملاحلة تمتد في أحاديث متكلسة حتى سفوح الجبال التي تزورها ضبابية حارة ، خفيفة مائلة إلى الزرقة مثل المدخل . وكان السيد « لريفا » ، وهو متعمق بالوسائط لا يخلل من لغة خفيفة من البسطة . لقد قام بالرحلة لكي يرى بلاد الهند ، وكان قد وفق والزم تماماً على أن ينال منها كل ما يستطيع مقابل مفرده . لقد رأى الأراضي الغنية والروابي الخضراء في

الشمال ، ومزارع التلي فوق التضاريس . وفام زيارة بعض المخابد والأطلال ، وبعض السدود التي أقيمت منذ عهد حديث . أمّا الآن ، فهو يرحب في زيارة المنطقة التي اجتاحتها المجاعة . كان يلزمه بعض الصور التي تمثل بعض النساء الهزيلات ، فوات الأبناء الضخوة التي تتدلى مثل الحبوب ، والأطفال ذوي الإصضاء الهزيلة والظنون المنتفخة بطريقة بشعة . هذه الصور سينشرها في جريدته ،



وراحت صغرى المراكين تجلجل جبينها وتستريح فوق الوسائد . كان وجهها انحس نائما على الرغوم من الإصطافى الذى كان يعطر التجاليف فى ملاعبها . وكان لها شعر أسمر ، وميض بنى الرمان فيها ليس من الأشعة الذهبية . ربما كانت فى الثلاثين من عمرها . أما الأخرى ، وهى الأكبر ، فقد كانت شقيقة السيد « لريانا » ، وكانت مسترخية فى أحد الأركان ، متجهة الوجه ، فائرة اللحم . وكانت تنام يوما عسيرا . وقد تمطر شعرها ووجهها

بمعرد عودته . وسيكون من شأن هذا العمل أن ينير القراء .

أما ركب الحرية الآخرون ، فكان لا يبدو عليهم كثيرا أنهم ينامونه حيلته . ولكن هذا الأمر لم يكن يخطر ببال السيد « لريانا » ، على الإطلاق ، فلا شيء يمكن أن يحوطه عن غرضه . ومن خلال التوافق الزوجية المثقة ، كانت الحرارة تنقل عليهم بشدة لا تكاد تطاق . وكانت الأثرية تنظ من بعض الشقوق الطفية فتعبر الجلد اللحم الذى يكتو المقادح .

وعينها . وكان يلوح عليها ، أنها لا تترك شيئا مما حولها .

أما السائق فقد كان شابا هندوكيا ذا ريشين رفيعين عريضين ، وكانت يدها الرفيقتان تأخذان مكثهما في يسر فوق حجلة القيادة في تلك الفترة المسكينة ولوجهاها دون جهد واضح . كان هذا السائق هو الشخص الوحيد الذي لا يعاني من حرارة الجو . كان صابجا سميكا في الهوات البرية وهو « سار السيد تريانا » طوال فترة الرحلة ، وكان يقوم في نفس الوقت بمرد الرشيد والسعد . كان لا ينتج فيه على الإطلاق ، اللهم الا ليشع في عبارات موجرة الى الكواكب القشرة التي يمررن بها .

ومثل عليه السيد « تريانا » خلال :

— اسمع يا « برينام » ، اجبت لما من ترك ستطيع ان تنزل به للماء ، في رعبه ان الاول يعني الضام .

ومدون ان يقول عينه عن الطريق ، لوما برينام بحركة من رأسه إشارة بأنه قد سمع .

وتابع السيد « تريانا » . لم يكن يجب الهندوكيين ، وخاصة الصينيين منهم . كان شطحا يميل الى التلوة ، فسمع العامة الضخم الجسم ، ذا عضلات قوية جميلة يوكن يجاهر باطلان أصله الأروبي ولجوج بجواز سفره ليوكستراميه ولكن كان هناك خطأ في مكان ما ، ولم يكن جواز السفر الذي يملكه السيد « تريانا » ليحول دون ان تكون بشرته في مثل دكنة بشره « برينام » ، ولن تكون له عينان صليتان سوداوان يرانان ، وشعر هويل اسود ، بلع من لعل البريشين ، وكما يعل الأشخاص الذي يتعمدون من أصل مشكوك فيه ، كان عليه دائما ان يود الى طرق هذا الموضوع ، فما اتد الحين الذي كان يفاجئه وهو يتحدث من « وطنه » ونفوقه على غيره من الأمم . ونفس شعور الأكرام ، كان يجمع بين سكر الاجنسي المكونة . ان لدى البشرة الصفراء والخطمية والابنوسية ، هؤلاء الناس ، في رأيه ، ليسوا سوى لرج . وكان يعتقد كل ما يراء في الحياة لائمة . وكان الخراب والعجب اللذان يوسنان القرى التي يمررن خلالها يملانه بظلة خبيثة ، ومن وقت لآخر كان يفرق يديه وهو ينادي السعادة . وربما كان يتصور وهو يشعر نفسه في زمرة

الأروبيين ، ان باستطاعته ان يفر من لون بشرته لو شكل عينيه .

وكان « برينام » الضابط السابق بصلاح الضحية ، ينساق ساخرا مما يمكن ان يكون مسقط رأس السيد « تريانا » . من العمل ان يكون وقد كتبت سيد في مثل زققة هذه المساء ، وفي مناخ شديد حرارة من هذا المناخ . ولكن ، كما كان « برينام » ينتج بدعالة البلق ، فقد كان يحرص على ان يكون حوافه سليما تماما ، دون ان يدع فرصة التمكن يمدى ما كان يصبه في مفاصله لتآكل السيد « تريانا » من ليو وفلسية .

وانخرعت البرية الضخمة ، وخرجت من الطريق لتبلغ لا كل يمد ، من يمد ، وكأنه كومة بيضاء من الصخرة . لقد اكتشفوا مبنى مهجورا يمكن على اقل تقدير ، ان يجد الفرد بداخلة ملاذا من حرارة الجو ويثر فيه على شيء من الحرارة .

فخرجوا من القبرية يتخطون في اللذ واستمعوا ، وتلقب الفتاة ، وولعت لرائحتها فوق رأسها كلف صلب كسول . وأذا بالسيد « تريانا » الذي كان لا يفرها بعينه ، يدير طرف لسانه على شفتيه التسميكتين ، ويغترب من الفتاة ، ويسكن بين أصحابه الضخمة لرائحة القبرية .

وقال بلهجة مزحة :

— اجلسي في الليل يا « علي »

ولربها من ذراعيها ، ليأثرها .

— كيف تصبح اذا أصابتك فربة شمس ، فيه ؟

وابتعدت الفتاة عنه في برود . ودخلت البني خلف السيدة الأخرى . لم تكن تعب السيد « تريانا » . وكان وفهما كيمصحية للسيدة « جوردان » شقيقة السيد « تريانا » يسم عليها ان تجعل كثيرا من الأمور التي لا تروها ، ولكن الوقت كان قد فات لتقديم على ذلك .

وتولفت ظهيم حرية نال صبرة كانت تتجهيم على مسافة كافية ، ونزل منها خادمان ، فأخرجوا عن القبرية سلا ، وسيطا فراشا ، وأعدنا المائدة في حرم ومهارة يتحان عن طعم مهجين مدرين . أما السيدة « جوردان » ، التي ظلت أثناء كل هذه الاستعدادات لاتنطق بكلمة واحدة ، فقد كانت تتأمل اللحاء يسمين نومة . وسعدت الى كومة « الشطائر » هذا في صبرة خرقاء ، وشرعت تائل في شره .

في أسماء التصح وإقامة النظام ، في حين أنهم لا يعرفون كيف ينظمون أنفسهم !

لغة برك ، ولأن « بريتم » يتم بالانقصاص على السيد « تريتا » ، ويسمونه من خلفه بأصابعه الطويلة ، ويضغط بكل فؤاده ، ولكن سرعان ما ارتطمت بهاء التفتكسان ، وفعل :

— أهي أن وقت الرحيل قد حان ، إذا أردنا أن نسل التساليه قبل حلول الليل

كانت السيدة « جوردان » تنظف بالتوالي إلى الرجلين ، وكان الفني يرسم على وجهها شعرا أكثر بلاءة من المعتاد ، فالت تحليها النقي ، وبعجته تم من الرتبة في التوفيق والمصالحة

— يا سيد « بريتم » اليس لديك شيء غير تريد أن نطعمنا عليه بخصوص هذا البني ؟

تنظف اليها « بريتم » ويتسم قائلا :

— أنه ليس سوى حصص لديم بلا تاريخ ، ولكن القرى أمتارده تذهب عادة حديره بالذكر ، وهي أن السكان كانوا قد اعتادوا أن يقدموا قربان من البشر إلى إله الظفر ، أما في أيامنا هذه ، فإن الفنون ، طيما ، يحرم هذه العبادات ، ولكن كثير من الفلاحين في الساحة يمتنعون اعتقادا وأسد أنهم ما كانوا يجاهون هذه الجماعة أو كانوا قد قدموا إلى الإله قربانا ،

عاشت السيد « جوردان » صيحة شديدة ، يتم شطرها عن الآخرة وشطرها الآخر عن الرطب ،

— نعمتي أنهم كانوا يطربون إلى الإله بمخلوقات مصرية ؟ وارتدت هيلين :

ما أهي ، ليس هذا مستولا ؟

هيز « بريتم » كلفه ، بيحا كان يصل إلى مجلة الفياحة وهو يقول :

— حيا ، ليست هذه سوى وسيلة مختلفة في مواجهة الأمور - أنهم يطعمون بكتان بشري ليمدوا حياة آلاف من المصنوعات البشرية . نحن هنا نرى أن من البشاعة أوسال الناس إلى بلد أجبي ، في حصة قتل الناس آخرين لا يتكون لهم أي عدا ، ثم إن هذه المادة بكتيت من رمن سيد

فصرخ السيد « تريتا » ملهجة غاضبة :

— حل لتناول لتقلون الشمار البهيمية التي

كانت « هيلين » ترتبها بشعور من التساقة الممزجة بالانتماء ، وكان « بريتم » يضحى جانيا بعض الشيء ، ويبدو على سمجته تعاما في القيمه الذوق إلى الياقة الفتوحة ، وعلى وجهه ، ذلك التعبير الذي كان يلزمه دائما والذي يم عن البرود والتباعد كما لو كان يروج أن يفسح حاجزا بينه وبينهم .

كان السيد « تريتا » لا يكف عن التردد طوال فترة الرحلة بأسرها ، فيصاحبه بالاحاطة المرحية عن عادات الشعب الهندوكي ومعتقداته ، ولكن « بريتم » ظل لايت الجبان لا يتأثر بكونه موصوفه بشر حرة « هيلين » ، فترة كانت لتتفك من عدم اكتماله ، وثارة كانت لتجيب مثل هذا الصبط لنفسه الذي لا يمكن تصوره . وأدنى همود « بريتم » في النهاية إلى الترة سطت السيد « تريتا » الذي صاح قائلا في الزمراء :

— بله رالح ، يمكن أن تحول انكم ناضجون للتمتع بالاستقلال أو بصغير آخر ، يمكن أن نقول أن من حكم أن يمروا من الموع في سلام دون أن ياتي أحد قددخل في شئركم . فبكت « بريتم » صامتا ، وانتبت السيد « تريتا » بوبة حتى يبرد ، كان قد قرر الفزم على جبل كل شيء في سبيل الحصول على جواب ، كان يريد أن يرى القصب وهو يلقى هذا الشئاع الذي لا يمكن التخاذ منه ، ويكون هذه البثرة الرقيقة ، ويشمل التردد في حالتين الصينج القتين كان هدوؤهما أسوأ من الاعتاة ، وطوح بلواصه في اتجاه القرية الناحلة ، في اتجاه الأرض التي كانت تشغلق عن الجفاف تحت الشمس وهو يلول :

— لمضامات ، مجامات ، فساد ، رشود ، وبادة في السكان ، ميوانية جبيلة ، أليس كذلك ؟ منذ أن وحشنا عن هذا البلد ، لم يظهر فيه شخص يستطيع أن يرفض أهل القر من النظام ، قبلنا عن المعركة العسكرية ليس لدينا سوى الزنتر والعارمة التي يقوم بها بعض السباكين الذين أسكرتهم لسوة السلطان - كيف يجرون على حضور جلسات مجلس الأمن ؟ كيف تتأني لكم القصة لتقدموا لمام أرشادات وتوجيهات - أنتم يا من تتصلون في أمتح ابواب القوصي ؟ ماها من ولادة لا تطلق تلك التي تدفع الناس إلى الرغبة

بشيء ، من ميون واسعة في وجوههم التي توى بهاؤها .

فتحتت « هيلين » وقد غص حلقها :

— اوه ! الأطفال اسائي !

اما السيد « تريانا » فكان يفرح بفرح يديه وقد بدأ عليه الاعتنان :

— اعتقد لعلنا اني سأحصل على بعض الصور المثيرة .

ثم قال وهو يبتلع نغمة « بريام » .

أخبرهم أنني أريد أن يصفروا لهذا لنلتقط لهم بعض الصور الفوتوغرافية وقل لهم أن يصفروا لي أشد النساء نشاطاً في المنطقة ، أولئك اللاتي يطنين حثاً الإحساس بالوقت جيوا ، ابت لفراد ما أضي . والأطفال الصغار أيضاً ، كل لهم أضي سأحجم نفسيها طيباً

وطني « بريام » ببعض الألفاظ السريعة مخاطباً أكبر الرجال سناً ، لم حدثت مقرة الكهل على السيد « تريانا » ، وكلل بتأمله مجدداً به طيلة لخطاب صديقه ، فاضطرب السيد « تريانا » وقال :

— ماذا أصابه ؟ لم يدم ، أم ماذا ؟

فصعد للواظن بشيء ما « بريام » ولام هذا الأخير بمرجة الأجابة

— صباح فاد ، عند ثروقي الشمس ، منذهب إلى أكرامهم ، وسيمرض طيلة هؤلاء القوم كل ما نحب أن نراه . من نحب أن نوجه أسئلة أخرى ؟

فأردف « تريانا » بلهجة جدلة :

فل لم أضي أحب أن أسمع صلبة تقديم قريب بشري

لم أطلق لهجة صاخبة .

ودخل « بريام » في صمت ، فراحت ضحكة السيد « تريانا » تعيد في حلقه وتلاشي ، واختفى الأماهي ، بعضهم في أثر الجيش في طيات الظلام .

ولما كان الضياء سبداً ، فقد انطلق أفراد الجماعة الصغيرة أملاكهم إلى الثالثة ، وجبة ممتازة ،

تؤديها قبيلة جاعلة لا تعرفه إلا من الألف مع الياء بالحمالات التي تنظم تنظيمها دليلاً في السروب الحديثة .

فقال « بريام » وقد فاض به : « عا هو ذا يعبد الكرة » .

كانت العربية تسير في بطنه فوق الطريق المرسوم . يا لتلكه الدلالة ! ربما لا نواتيه الفرجة بعد ذلك ليؤكد عربة في مثل هذه الترومة والرونة . وراح ، وهو متقلص الجبين ، يركز كل اهتمامه على الطريق . يحق السماء ، لرى ماذا سيبتسى لهذا الإنسان المتزل أن يشر في جريده ؟

كانت المحطول البائرة التي أجهتها الشمس ، تسبح في خط واحد على مدى البصر . ومن بعيد التي بعيد ، يظهر هيكل شجرة ، منفردة ، لحد إلى السماء المصانها ، ومجموعات صغيرة من الأكوام المتسارة خلال تلك المساحات الترابية الواحشة ، لا يفس بشرة تقع عليها العين . فبينما أنه لم يحدث لعلواي هي أنه خاطر بالوقوف في هذه الصحراء .

وأخيراً بلغوا « الثانية » . وعند حنية المطلة ، ظهر رجل كهل ينادي الشمس وراح في بلاحة يماثل العربية المصممة وركابها . كان السائل نموذجاً للمسكن الكلاسيكي ، ألتا حقيق نظفيه الأتوية ، سيج الفسيفس ، حشيات يسمع صرير زمامكها المصلمة . وسمان ما ظهرت العربية القليلة ، فقام الخدم ينصب أسرة للسكرات ونشر الملائات المنقطة ، وذلك قبل أن يشرعوا في الترتيبات الخاصة بوجبة الساء .

وحضر إلى المكان بعض الأهالي المساحين ، النحاف ، يرمون حرقاً بائية ، قد جنتهم قنور الصابيح والموسوعات والروحات واللدوات غير العادية ، فكانوا يحومون حول المشايخ . كانت « هيلين » أول من رآهم ، فالتفت صيحة قصيرة لتضطر رفاقها . فلمحوا بعض الأطفال ، كائنات صغيرة بر التفتة ، وكاتب نصف أجسامهم على ظهر يائغ من التفتة ، ويطرحون بحكمة . وكأوا يملكون القرباء بطرة نائمة ، لا تنطق

بكلمة واحدة ، وضع شيمته فوق رأسه وخرج وسط القوم البصر الذي كان يمتد السهل .  
 انقضت عليه العفارة دفعة واحدة طافية ، لا ترحم . فلم يرها أي اسماء . كان الحق والسقط يبران في داخله . وكانت الأرض الوعرة تجعل سيرة سيرا صعبا . ول الوصول : كانت المسافات تقرب من نهاية ذيولها تحت الشمس . وكان مجرى النهر القوي يترام فيه الرمال ضد جف منذ وقت طويل . وكان السيد « ترياقا » يمشي في مشيته من وقت لآخر وبسبب في حدود من بين أسنانه . وكانت حفته الطفيلة لا تزال ثقيلة لا تناسب مع حرارة المناخ . وكان الفرق يسير على طول جسمه ويكون بقا مبتلة فوق سريره . وعلى مقربة من القرية اخرج مندلا ممصا بالمطر ، وجفف به وجهه .

كان لمة رجال وساء راقدون أمام الكواخ ، أو على اصناف الابواب وهم غارفون في سبات مطيف . وعند قول وعلة ، لم يكن من اليسر ان يميز الناظر بين التسايب منهم والتسويج من فرق ما اصنف وجوههم من آثار الخطاب والهجوع . لم مات أحدهم بلقي حركة فقد التراب السيد « ترياقا » . ألا ان عيونه التي كانت تنقد من أثر الضمى ، راحت تغلق به .

اعطى السيد « ترياقا » الطيف مظفر له . كان ذلك كله من الطرل الأول حقا . كانت سبطهم شر الجول . بالقصود الشرة التي منتشر في الحردة . ومال بركة على سبعة شبابه كانت مسطحة . وهي شبه غارية في التراب . كانت يعضن ظلا ولها . ومال السيد « ترياقا » أكثر قليلا . ولعصر الطفل مبتاة . كان ميتا . وكان لا يزال غارا شفيه . كما لو كان يمر من حد اكوت على طلب الطعام . ووضع السيد ترياقا بها لائحة فوق كتف الأم ، التي كانت يبرلها مسوده فوق عظمها الباردة . ان كل ما كان سمه هو ان تخرج الام من القفل لينقط لها صورة . ولكن حركه فجرت ما يشبه الغلظة الكهربائية في الجو الساخن . فتراجع خطوة الى الوراء وهو مضطرب قليلا . ونظع الى ما حوله .

وامام الكواخ ، كان جميع الرجال والنساء قد

كانت بمثابة شريف لفصاحة الاكاذبة المطولة . ثم تناولوا بعد ذلك لقوة مسكرة بالين .

كانت « هيلين » تأكل بطرف شقتها . وعندما وفست هينيتها ، لاحظت ان « بريتام » لم يمس أي طبق من الاطبال . كان يعضي شيوته في رشقات صغيرة ، غافلا عما حوله . وقد شردت نظره بعيدا محطقة فوق رؤوس الصويين . كانت السيدة « جوردان » ، وقد خالجتا القلق ، تقسم الطعام دون اقبال . وكانت في بعض الأحيان لتفت بأحية التواطف بنقرة قلقة تسأل الطعام الذي يأكل الشابه ، كما لو كانت لتختب ظهور فيين لامين في وجه هزيل .

اما من السيد « ترياقا » ، فقد كان يأكل بكل ارياح ، متوقفا كل صنف ، محيطا بشفيه بمشقة ماصلة البياض ، علقها كميات ضئيلة من الطعام .

ومثل مطلع الفجر ، كان على اية الاستعداد . وكان النهار يشر بيوم محرق . وكانت السماء شديدة الزرقاء . ومن بعيد ، الى اليمين ، كان الناظر يجمع مجموعة من الاشجار بالقرب من بشر جافة، كانت العين تعود دائما لتتبع على هذا المكان ، متجذبة بطريقة لا يسيل الى مفارقتها الى هذه البقعة المضراء . وفام السيد « ترياقا » بسجود آلة التصوير وتليته عبر الجسد حول فضله .

.. حسن سنانى ممبا .. ما بريتام

فاجاب بريتام :

ان ذهب

لقد خيل للناظر ان السيد « ترياقا » لن يلبث ان يصاب بمسكة قلبية .

وكرر الخطاب بنفس هم الصامى :

.. أي انقاص أجرى لارتك البلد .. هذا هو كل .. في الامر

ومكث السيد « ترياقا » متسحرا بامه ، وقد اخرجه القهول واصطبغ وجهه بمسحه حمود وخمود . كان الجهد الذي يبذله لكي يقيم فضله يجمع شرايين رقبته وصفليه . ويؤمن ان بنقي

الطائر نبطات طيئة في يديه الأخرى ، شبه حادة . ثم ترددت السرعة وراحات الطيور تلمس موحشة متولدة . وسرعان ما امتلأ الجو بهذه الاختلاجات الظاهرة التي يصاحبها الترتيم الذي تروده الأصوات القوية . وبينما هم كذلك محصورون بين جدران التناهي ، إذ يفرح الطيور الذي يزداد سرعة باستمرار يلمس في قلوبهم تسوداً يربح لا يرقى إليه البيان .

وعندما سرودوا الفروج بحثا عن السيد « تريانا » ، كانت الطيور الكفية ، تعاصهم من كل مكان . كانوا يشعرون بها من خلفهم ومن أمامهم ، تلقى وندى في ظفر ، في نشوة الملاحظة البدائية . ولم ير أحد السيد « تريانا » ، لقد اصطفوا بوجوه لا يسيل إلى النفاذ إليها ونفرات خالية من أي سحر . كل فرد أصيب بالهم وبالصمم .

إن منظر الطيور السوداء التي كانت تعوم في السماء على ارتفاع قريب جداً جسدت كل مطالعهم . فالتفتوا ، فلما بهم يزعمون ، نحو مائة من الطيور المجرحة كانت جاثية فوق جثة السيد « تريانا » ولذا كانوا قد عرفوه ، فقد كان ذلك بالكاد . فتردده في إحدى ملاذاته البيضاء ، ورفعه إلى عربة التزل المصغرة ، كانت المسبعة « جورمان » تطلق نينا ضميلا مبعرجا ، بينما كانت « هيلين » وهي باقنة المشوب ، تتطلع في صمت إلى « برينام » كما لو كانت توشكه أن يوجه إليه سؤالاً . ولم يفلح « برينام » سميثا عن هدوئه . وانطج جميع التدبيرات اللازمة لرحلة العودة . وبينما كانوا يرحلون ، شرعت الأساطير في السقوط .

حيات ضخمة طافرة ، تحول إلى طوفان من المياه ينال فوق سقف العربة مصحوبا بزمجرة الرعد .

وتطع ثلاثهم بعضهم إلى بعض في صمت . ومن خلال دوسبات المياه ، كانوا يواصلون الاستماع إلى دقات الطبول المنصهرة للظفارة التي كانت لسود ولكنها تندفق من ذات أحشاء الأرض الجائعة التي بدأت قوتها في تلك اللحظة تسود إليها من جديد .

ترجمة : حمادة إبراهيم

نهضوا سويا مثل قليل ، في حركة واحدة مرنه ، وهم حساسون كأنهم رؤى حلم مزيج . كانت المسكن قائمة على شكل مربع لا تشغل منه سوى ثلاثة أضلاع ، وكان الضلع الرابع يمثل القرية . وتكدس بينهم عند المخرج قاطنين بذلك خط الترجمة عليه . كانوا يتقدمون نحوه في صمت رهيب ، وراى السيد « تريانا » عشرات من الطائرات النفاثة تسلط عليه . . نظرات تم من لصوم لا يرد . كانوا دائما يترقبون ويتربصون ، ويردبون الترابيا .

وسرعان « رشنة » رغبهم في جميع أوصافه . وراح ، ه وقد استسلم للظروف يتراجع لفرزها حتى شعر خلفه بجدار ساخن ، قسطنط عليه . معال إن يذهب أبعد من ذلك . ومن كل الجهات حوله ، كانت ترمقه ميون قريبة بحيث أن يرىها كأي صبيده ويظمه ، ميون دائنة ، في وجوه دائنة ، خامسة ، قوية في حليتها البدائية القوية .

إنه الآن يشتم والحنهم . كان كانه يترقب فتاده الداني ، دون أن يالى بمجرد حركة ليدافع من نفسه . وضع سترله بيد مرصعة ، وأخرج من جيبه حافظة منتفخة بأوراق النقد .

وتلجج لظلال وهو ينزع حشفة من الأوراق المثالية التي بسطها اليوم - خلوا ، خلوا هذا .

سفلت الأوراق من يده ودبت بالانقسام . كان هذا الاحتار الذي فويل به المال هو الذي أجهز على تنظيم أعضابه ، فانهار .

« المنجدة » أ ، صرخ بها ، فصار إليه صوته مهروزا بالغ الضحك : المنجدة ! المنجدة !

العيون ، الوجوه ، كل شيء غمد . وبغته شبرات الطناجر التي تتأخر شرباً تحت الشمس . مرحلة كبر ، حادة ومتصلبة . وفي السماء المنصهرة شرعت الطيغان تعوم ، في بده واثقة .

وإلى المتناهي ، أنفاس النهار في بده . ولم يظهر السيد « تريانا » عند القطار ، ولكن أحدا لم يسرف في الفلق . كانت فرمات الطبول الأولى هي التي أثارت في نفوسهم تسوداً خامساً بعدم الأرياح .

كانت فرمات الطبول تتصاعد وسط بخار الهواء

## من الكتب التي وصلتنا

( بقية المنشور على الصفحة ١٢٢ )

### فلسفة الجمال وشاة العنون الجميلة

تأليف : دكتور محمد علي أبو ديان  
الناشر : دار المعارف / القاهرة

● يتعرض الكتاب لطفلة من المشكلات التي تتاحظ الظاهرة الجمالية ويتعرض لمبادئ تطبيقها في الفنون الجميلة على مختلف صورها بالدراسة العلمية . كما يدرس مشكلة الإبداع الفني والتلاقق الفني وأدبياته بمصاحج التربية الجمالية ، وحيث أن التجربة اليونانية لا تزال هي التجربة الرائدة في محيط هذه الدراسات التي تصور حولها مناقشات المدارس المختلفة فقد بدأ المؤلف بالتعرف على المؤلفين في الفنون الجميلة وتلخيصها على عوشرته التالية ثم المؤلف الأرسطي ، ثم أهم المشكلات التاريخية التي تلي شوباً على التطورات التي طرأت على مباحث الجمال إلى عصرنا هذا .

### بين الخطوة القومية والرأطة الإسلامية

تأليف : أبو الأعلى المودودي  
الناشر : دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

● كتبها صيغة المؤلف منذ أكثر من ٢٥ سنة حينما كانت الفكرة الهدية لتصبح بالدولسين للمسلمين دعوة القومية المسلمة التي كانت ترفع لواءها الرأطة السلفية ، ودعوة القومية الموحدة التي كان يدعو إليها المؤسس الوطني الهندي بقيادة محمد الهيموس .

ولا كتبت هذه الدعوة من شتات القضاء على الشخصية الإسلامية فلم المؤلف بإيضاح حقيقة هذه الدعوة وإخلاق الناس على مواطن الضمائر فيها وإبطل القنام عن مزام هذه القومية الموحدة . والبحث يتناول قضية القومية من ناحية السمة والفكرة وما يترتب عليها من نتائج وأثر كما يتناول موقف الإسلام منها على ضوء ما جاء فيه من التوجيهات والتعاليم لتتميم هذه الأوامر وتوثيق الروابط بين الإنسان والإنسان لا فيه صلاحه في الدنيا والآخرة . ■■

### استراتيجية للفرب

تأليف : ف - ت - كيمر  
الناشر : إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي دمشق / سوريا

● على الكتاب فصاها الفرب التي يتصدى لهايتها في مؤلفه هذا صفاة مباشرة فقد اشرك في الصرب العالمية الأخيرة ، وحصل مدة طويلة في هيئة الأركان الفرنسية ، ومدة أطول في هيئة أركان حلف شمال الأطلسي . كما اشرك وما يزال يشرك في عدد كبير من المجالس والمنومات والمؤتمرات الدولية حتى أصبح في طليعة الاختصاصيين بالشؤون العسكرية والدولية في الفرب . لذلك كان كتابه هذا صدى كبير في الفارين الأوروبية والأمريكية ، ولذلك أيضاً كتبت البسة التي جعلها والفيرة التي كتبها وقد هيأته لمعالجة موضوع « استراتيجية للفرب » لنأول حاصر الفرب ومستقبله وعلاقات دوله بعضها ببعض ومواقفها بعضها من بعض كذلك العلاقات بين أوروبا وأمريكا والمسكر الشرقي ثم الوحدة الأوروبية والوحدة العربية ، وما ينبغي أن تتخذ من مواقف إذا ما سقطت كواجهة للمسكر الشرقي ولا سيما الشرق الأصغر على حد زعمه .

### الأمينا التسمية في الضفة الغربية من الأردن

تأليف : مير سرحان  
الناشر : منشورات دائرة الثقافة والفنون - وزارة الثقافة والإعلام / عمان - الأردن

● تتناول هذه الدراسة الأمينا التسمية المعروفة في الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية . ولا كان المؤلف يكتفي من أهم المصادر لدراسة التاريخ الحقيقي لتسريب بصور حياتها الساطعة لصوراً واقعية فإن هذه الدراسة تشير إلى الصلة الدولية بين الفتي السلفا الفرب والناطق العربية المجاورة في الضفة الشرقية وسوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة على أنه المؤلفون عربي واحد يحمل الصفات الكلية جنباً إلى جنب مع الصفات العربية .





● فار حد الحکمہ

الإحسان سلامه محاسب  
وهراف ومحاسبه ، والمحاسب  
الذي كان معروفه ولا  
تكافيه ، والمحاسب الذي  
رغب في مواضعه مع طبعه ،  
والمحاسب الذي سلمه مع  
ما يصيبه من

بعد

● مثل الحيرة من شبعه عن عدد

صاحب المراء الواحده على ، ان

## نُسخةُ الرّاء في كلامه

[illegible]

صادق في الوعد والوعد

إلى منزله ، وقال وهو يمشي : لياكل  
معك حبرا وملحاً . فظن الرجل أن ذلك  
كناية عن طعام لطيف لديه ، فعصى  
معه . فوجد أن الأكل لم يرد على الحبر  
، بل على الملح . فبما ياكلان أد وصف  
بهم الرجل مراراً .  
فلم يتحرج ، فقال له : ادعها والاحرجها  
وكبر رأسك . فقال المذموم : يا هذا  
انصرف ، هناك لو عرفت من صدق

فانظر اليه حيث قال الاممي ولم يزل  
 الصبر . وقال المحدث ولم يزل الكافر .  
 وقال المشفق ولم يزل الموثق . وقال  
 المكسي بأبي صفاة ولم يزل بشارا ولا ابن  
 مرد . وقال الناصية ولم يزل المصريه ولا  
 مصره .  
 وقال في جوف منزله ولم يزل في عمر  
 داره .

وقال بعض الشعراء في بلاغته :

ويحصر السر فيحيا في صفره  
وخالف الزمان حتى احتال للغير

ولم يطق مطرا والقول شعبيه  
فما بالعب أسلاف من الخطر



## الصدق يعرف عند الصدق

● من يعرف الفضل ،  
 كما يد من صدق ؟  
 من لا علم ، لا النسا  
 مقصده من ، والآمان مولود  
 لدي ، ولكن يعرف ذلك لو  
 رأت النسا

## الزوجات

معها ، وان صامت صام معها . أم  
 صاحب الأنبي فهو بين حمري ،  
 أسهما أدركته أحرقة ، وصاحب الثلاث  
 بيت كل ليلة في قرية . وصاحب  
 الأرمع مروس كل ليلة .

## امتنع لرعى أسامها

●  
 من يعرف الفضل ،  
 كما يد من صدق ؟  
 من لا علم ، لا النسا  
 مقصده من ، والآمان مولود  
 لدي ، ولكن يعرف ذلك لو  
 رأت النسا

## حواب ساف

●  
 من يعرف الفضل ،  
 كما يد من صدق ؟  
 من لا علم ، لا النسا  
 مقصده من ، والآمان مولود  
 لدي ، ولكن يعرف ذلك لو  
 رأت النسا

نامره الزمعي ، ولم تكني ، وقلب كف آب نامره ..  
 نامره الزمعي ، فلي كل الناس راضي نامريك  
 وكى أعداده فعال : تنب لنا أبي لهب

# نزهة في أصراشش البزدي

( انظر صفحة ٢ )

الكتاب ايضا ان يلموا بالهدسة المعمارية وشؤون الماحة والميكانيك ، او ما عرف منها آنذاك .

لا عجب ان اذا حظى اولئك الذين سموهم كتابيا ، او بعضهم على الأقل ، برفع المناصب والمراكز ، واذا نعم الكثيرون منهم بوافر الرخاء والثراء ، ولا مراة اذا هم حرموا للراحة مع عائلاتهم ومارسوا الهوايات في اوقات فراغهم على نحو ما يفعل مسا في الصورة ، وقد كان بلا جدال من ابرر اوتك الكتاب .

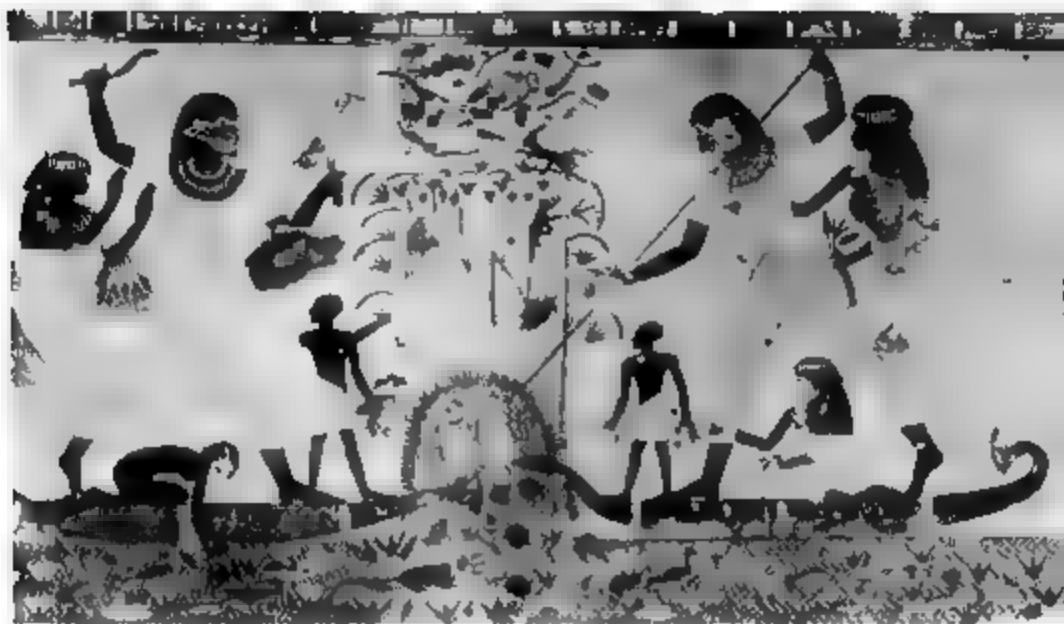
والطريف ان الطريقة التي اتبعها منا في حيدته ، حتما تظهر لنا الصورة ، هي طريقة الصيد بالعصا ، بلقيها بصياد على اسراب البط والاور البري ، فيما كان يحمل بصره طيور الماء ، القصد منها تامين الطير البري حتى تقترب بلا خوف . اما القطة التي تراها فوق مقدمة العرب فهمتها احضار ما يصيبه الصيد من الطيور . اي انها قامت بالمهمة التي كان يقوم بها اليهودي في الهد القديمة ، والتي يقوم بها حاليا العقاب في بعض البلاد والكلاب في اكثرها .

ونمل من الواضح ان طريقة الصيد هذه هي اقرب الى الرياضة والتلية منها الى الصيد بقصد التجارة . فقد

لا ريب في انها لوحة رائعة ومعبرة . فهي تصور لنا احد رجسالات البلاط الفرعوني « سا » وقد خرج مع عائلته الى احد المستنقعات ، حيث يكثر سات البردي وحيث تكثر الطيور وبطيء الصيد . وجدير بالذكر ان هذه اللوحة مستمدة من الرسوم التي وجدوها على جدران قبر منشا .

ولعلك تتامل من منشا هذا الذي لا تكاد كتب التاريخ ان تذكر عنه شيئا . لقد كل من الكتاب Scribes الذين كانوا يعملون في خدمة الملك تحتسب الرابع ( ١٤٢٠ - ١٤١١ ق م ) ، وكان على وجه التحديد الكاتب المحنص بمزارع الملك وحقوقه .

وبحذر الاشارة الى ان الكتاب ايام المراجعة كانوا يكتبون طقه خاصه ، واهم كانوا يسطعون بأعمال كثيرة ومسئوليات حسنة ، وكانوا مقابل ذلك يحظون بمكانة مرموقة . مكان على الكتاب ، اذا هو يحج في امتحان الكتاب ، ان يحيد القراءة والكتابة احادة تامة ، وينقن الرسم والتصوير الى درجة تعوق الوصف . وكان عليه ايضا ان يحيط بالعلم وادائها والتاريخ والرياضيات والحاسبة فضلا عن القانون وشؤون الادارة . وموق ذلك كله ، كان على



والى نقلوا بها على سطح النيل ان لم يكونوا قد مخفوا بها عياب المحيط ، ووصلوا بها الى امريكا كما يقول بذلك بعض المؤرخين .

على ان اهم ما استعملوا البردي في صنعه هو ورق الكتابة ، وقد برعوا في نسج الياف هذا النبات الداخلية وفي حياكتها وكنها خيوط الكتان ، وحصلوا نسخة ذلك على ورق صالحي للكتابة . ونكس الاشارة الى ان ورق البردي هذا كان بمثابة الوعاء الذي حفظ الحضارة الانسانية منذ ايام الفراعنة حتى العرب الوسطى . الا كان واسطة الكتابة والقراءة لا في مصر المرموية فحسب ، ولكن ايام اليونان والرومان ايضا . واصبح ورق البردي هو الورق المألوف والمستعمل في الدولة الاسلامية الى القرن العاشر للميلاد حين بدأت تظهر صناعة الورق الصينية في سمرقند وغيرها .

انتشر هذا الصيد ايام المراجعة ، الا انهم استعملوا من اجله الشباك الكبيرة التي يسطها الصيادون المحترفون على الارض ، حتى اذا حطت الطيور عليها ، شدوها الرجال بالحبال فاطفت الشبكة باحكام على تلك الطيور .

على ان الصورة تظهر لنا نواحي اخرى من حياة مصر المرموية . ولعل اهم تلك النواحي ما اتصل بها بالبردي . فقد بنا هذا النبات دون زخامة ونما خاصة في المستنقعات والبحيرات . وانتشر على نطاق واسع في حوض البلاد . وحسبك ان تعلم ان اهل مصر المرموية استعملوا البردي في صنع الاعمدة التي سجدوا بها سقوف البيوت والمعابد . وقد صنعوا منها ايضا الحبال والنسج والسلال والاحذية وشتى انواع الاثاث . ولعل اكثر ما قد تستغرب له هو انهم استعملوا البردي في صنع ثوابهم المصممة كالتي تراها في الصورة

# حركة التعاونيات نشأت في بريطانيا

● يرى الكثير من الجمعيات التعاونية في كل مكان في العالم العربي الآن - قول لكم ان لا تروا لنا اين مشات فكرة التعاونيات وحتى ! .  
 محمد عبد الله - القاهرة - ٢٠٠٤

منه في راس المال وان يقوم بشراء حاجته من الطعام على ان يدفع ثمنها نقدا ، أي ان التسيط ممنوع . وكان الأعضاء يقدون اجتماعات دورية كما قاموا ايضا باقتطاع لجنة لإدارة الجمعية . وبجست الجمعية واستطاعت ان تطلق ارباعا ، قاموا بتوزيع جزء منها على المساهمين في راس المال على أساس ان المساهم او المساهم الذي يشتري بضائع اكثر من غيره يحصل على ربح اكثر . اما بلبه الرابع فانه خصصت لإنشاء مكتبة وبناء وحديقة للأعضاء .

وبعد عام من إنشاء حركة « رواد ووشديل » كان قيمة ما يكتو من بضائع لا يتعدى الألف جنيه

● منذ تقدم الألمان قام الناس بالفصل في جماعات متماثلة صغيرة او كبيرة لتطبيق أهدافهم سواء كانت هذه الأهداف اجتماعية او اقتصادية . ولكن الحركة التعاونية الحديثة Cooperative لا تقتصر تاريخها على ذلك وإنما لها تاريخا .

وقد بدأت هذه الحركة التعاونية في بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر أثناء الثورة الصناعية التي كان لها في بدايتها أثر سيئ على الأحوال المعيشية للناس في ذلك الوقت . فقد نبت المدن بسرعة بالقرب من المصانع ، ولم يكن هناك تنظيم في عملية البناء بل انها أصبحت يكتظن فيها وإرغمت أسطر الطعام بالقرم من سوء . وفي هذه الظروف السيئة قام روبرت أوين Robert Owen ، بتفكيره عن التعاون التي تنفص في أنه اذا قام كل فرد بالعمل مع الفرد الآخر لمساعدة أنفسهم والآخرين ، فإن الكثير من المشاكل يمكن حلها .

واكتسب « أوين » مؤيدين كثيرين وقام بعدة تجارب في مجال التعاونيات ولكنها لم يفلح . اما أول حركة تعاونية استطاعت ان تحقق نجاحا فقد بدأت في عام 181٢ في مدينة روتدشديل Rochdale بمقاطعة لانكشر بإنجلترا .

وقد سبق الذين بدأوا هذه الحركة التعاونية « رواد ووشديل » وكان معهم ٢٨ فردا وأنشؤهم من أرباع أوين .

وقد بدأ هؤلاء - بالرغم من فقرهم - بالتعاون بعضهم مع بعض فجمعوا اشتراكات وأموالاً مكثهم من الإنتاج محل لبيع الآلات باسماء محفولة ، وأعطوا أن كل فرد عليه ان ينام الى جميعهم عليه ان يدفع حلفا بسيطا من المال يعتبر مساهمة

● كنا نشاهد فيلم سينمائي « ولجاء رابنا محل القيم يحجم على البطلة ونحوال عليها ضربة ولجديا - لم اذا نه في النهاية يفسوا الى صموده ويتفليا بنفس القوة التي كان يهربها بها . وسألت مديني : كيف تفسر هذا الذي تسموه ؟ » فقال هذه هي السادية - هل لكم ب سرخوب بها ؟ عهد السلام مصري - حلب

— السادية مرفى نفسي يصيب الرجل والآراء على السود ، وأكسكون به بحدون متعة في كاديي من يحبون وينظرون برؤية الاسم على وجوه ضطايهم . وغاليا ما تلتزم عليه التصديق الجسماني هذه بالشهوة الجنسية .. فيهرب

السادية

# في أوائل القرن التاسع عشر

التعاونيات ونمتوا عنها أكثر من البضائع التي كانوا يحثرون استيرادها أو تصديرها .

وامتد نشاط التعاونيات إلى العمليات المصرفية والتأمينات أيضا .

ونشرت التعاونيات في كل بلاد العالم سواء البلدان المتقدمة أو البلدان النامية ، ومن أجل هذا تم إنشاء اتحاد التعاونيات الدولي في عام ١٨٩٥ لتتسم إليه جميع التعاونيات في مختلف البلدان .

ولا تقتصر حركة التعاون على الجبهات التعاونية الطائفة فقط ولكنها امتدتها إلى الجبهات التعاونية الزراعية التي توجد في كثير من البلدان الآن وهي تطبق نفس مبادئ التعاون بين الفلاحين والزراعيين .

( ٢ - ط )

وكان عدد أطبائها ٧٢ عضوا . كما بعد خمسين عاما من إنشائها فقد قدرت ميزانيتها بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه سنويا ووصل عدد أطبائها إلى ١٢ ألف عضو .

وكان لرواد يوشيدل عدة مبادئ تلخص في :  
« عضوية مفتوحة أمام كل من يرغب في الانضمام »  
« إدارة ديمقراطية » « ربح محدود » « توزيع لأرباح لكل عضو تناسب مع ما يقوم به من عمل » « التجارة فقط في المواد البتية غير المشروكة » « المحافظة على دقة القاييس والموازين » « نشاط طبيعى بالنسبة للأعضاء » « مؤلف دينى وسياسى محايد » .

ونشرت حركة التعاونيات في بريطانيا حتى انشئت تعاونيات للتجارة بالجملة ، وذلك لأن التجار الممارسين منهم ساءح الحركة التعاونية ، التي ارتت على أرباحهم ، فلموا بالتكتل ضد

فرسي فاجر يدعى الكونت دوناتيان ألونسو فرانسوا سادى Count Donatien Alphonse Francois Sade (١٧٤١-١٨١٤)  
كان مصابا بهذا المرض ، واشتهر اسمه في باريس في أواخر القرن الثامن عشر من عام ١٧٩١ حتى عام ١٨٠٠ بعد أن قدم للمحاكمة عدة مرات وحُكم عليه بالسجن في الأستانيل ، ثم أُرسل إلى مستشفى الأمراض العقلية في شاربنتون Charenton وفي مستشفى وضع أشهر مؤلفاته ومن بينها جوليت Juliette ، وجوستين Justine ، ولفسة مطارد التمساح Philothée Dans Le Boudoir وجرائم الحب Les Crimes De L'Amour وكلمة مؤلفات تسمى قصص المصابين بهذا المرض الذي ما لبث أن عرف بعد ذلك باسمه .

( ٢ - ن )

الرجل المصاب بالسادية خلطه قبل أن يفرجها الترام .. أو تدفع المرأة المصابة بهذا التسموم رجلا معها إلى قبرها ، وبذلك تنتهي .  
وقد اشتق اسم هذا المرض من اسم كاتب



## سباق المراثون .. وقصة الجندى اليونانى فيديبس

● سمنا من بركليس قائد اليونان وعظيمهم  
الشجوة .. ترى ما الذى خلّد ذكر هذا الرجل  
العظيم ؟ خطابه أم شجاعته أم غير ذلك .. ؟

نعم عبد الخير الإسكندرية - ٢٠٤٠ ج

— لا وهد في ان لشجاعة بركليس Pericles  
( ٥٠٠ - ٤٢٩ ق.م ) وشجاعته في الخطابة نصيبا  
في تطبيق ذكراه . ولعل النصيب الأكبر في ذلك  
يعود الى ما اكشف به الرجل من دجاجة حكي  
وحكمة ، وما تملكه به في حكمه لاينا من مثل  
ومباري وشيعة . ولا يسمح لنا الحال هنا باتر  
من الاستشهاد بأجزاء من خطبة له مشهورة القاها  
في أثينا في سنكل الحرب البيلوبونيزية حوالي سنة  
( ٤٦١ - ٤٢٠ ق.م ) قال يقول :

« مستورا او نظام حكمنا يعرف بالديمقراطية  
نظرا لان السلطة فيه ليست ولها على القوة من

أثينا وماراتون تكريما لذكرى الجندى اليونانى  
فيديبس . وفي عام ١٩٠٨ حددت مسافة سباق  
الماراثون في الألعاب الاولمبية بـ ٢٦ ميلا و ٣٨٥  
ياردة . وبذلك تحددت مسافة سباق الماراتون  
نوعيا .

ويعتبر سباق الماراتون اصعب انواع مسابقات  
العدو نحو يتطلب مقدرة عظيمة لانه يتم في  
الطفرات العادية بينما هي مفسدة العدو العاصم  
خصيصا لراحة المسابقين .

ويجدر بنا هنا ذكر الرمز القياسي الذى سجلته  
هذه القوريا الشهير أبيس في سباق الماراتون في  
الدورة الاولمبية لعام ١٩٩٠ وهو ساعتان و١٥  
دقيقة و١٦ ثانية .

( ٢ - ٥ )

● اترا في صفحات الرياضة ببرائنا العربية  
من سباق الماراتون « ميل الى ان اعراف لانا  
سبي هذا السباق باسم الماراتون » .. ؟

مصطفى الخليل بيروت - لبنان

— كلمة « ماراتون » Marathon « هي في  
الحقيقة اسم مكان وقعت فيه معركة شهيرة في  
اليونان ، بعد ٢٤ ميلا عن شمال شرق أثينا . اما  
سبب اطلاق هذا الاسم على سباق العدو في  
الطفرات العادية فله قصة تاريخية طويلة  
وقعت في اليونان عام ٤٩٠ قبل الميلاد . على هذا  
الصام قام جنسدى يوناني يدعى فيديبس  
Phedippides « وكان عددا مشهورا » بقطع  
مسافة ١٥٠ ميلا صوا من أثينا الى اسبرطة في  
٤٨ ساعة . وابلغ الدولة الاثينية الاخرى  
« اسبرطة » خبر فرو قوات الامبراطور الفارسي  
« داريوس » لاثينا . واستمر فيديبس يجرى  
خلال ٤٨ ساعة فوق التلال ويحوم في الارتفاع  
ويتسلق الجبال حتى استطاع ان يقطع المسافة .  
وبعدما خاض الجندى الباسل معركة « ماراتون »  
والتي حقق فيها الاثينيون نصرا ساحقا على قوات  
« داريوس » . وعندما نطق النصر قام « فيديبس »  
مرة اخرى بالعدو الى أثينا ليحمل لأهلها اخبار  
النصر . وكان هذا الجهد الذى قام به هذا الصام  
فوق طاقته واكبر مما يستطيع جسده البشرى  
ان يتحملة ، فبعد ان وصل الى أثينا سقط على  
الارض وهو يقول : « فرحى .. لقد انتصرنا »  
وبعها فانت روحه .

لقد جرى في عام ١٨٩٦ ، في اول دورة اولمبية  
رياضية في صرنا الحديث ، هذه سباق عدو بين

# خلة في التاريخ

للمناصب الهامة ذات المسؤولية العامة إنما يتم اختيارهم لا على أساس حصصهم ونسبهم أو مكانهم ، بل على أساس مؤهلاتهم وكفاءاتهم .

والأفراد في مجتمعنا لا تشكّلهم أمورهم الخاصة في أمور الدولة والشؤون العامة ، فهم يولون هذه من اهتمامهم بقدر ما يولون تلك ، والمرد الذي لا يهتم بالسياسة لا نرى فيه اسقا التزم حدوده وآثر الاهتمام بشؤونه الخاصة ، بل أننا نرى فيه اسقا لم يؤهل لشؤون عامة أو خاصة .

وامة ناحية أخرى نختلف فيها من قبلنا ، فمنهم لا يفتقر إلى الشجاعة والقدرة على المخاطرة ودروب المخاطر كغيرنا . ولكن فسرنا هذه لانتزاع الجهل ، بل لفرغ العلم المبني بالنتائج التي تترتب على تلك المخاطر . أما شجاعة قبلنا فشجاعة الجاهل التي لا تثبت أن تطلب إلى خوف وجبن في اللحظة التي يرى فيها ذلك الجاهل ما قد يخلو عليه . ولا ريب في أن التفتاج الذي يسهق هذا الوصف فعلا هو الذي يخرج ويصعد للامور بتيات ، ويتقبل كل ما هو آت على الرغم من طيه التام بالخطو والمز في هذه الحياة .

( ١٠٠ )



الناس بل يمارسها الشعب بأسره . وفيما يتصل بالشؤون والقضايا الخاصة ، فالسواة هي المبدأ والناس جميعا مشاؤون أمام القانون . أما فيما يتصل بالشؤون العامة ، فالذين يتفكرون

## الامتحانات في الصين

● مناسبة ما ذكرتم عن الامتحانات الفرنسية في العربي سمحت أن هذه الامتحانات كانت تقليدا لدينا عند الصينيين 7 سيما في وظائف الدولة . لما سبب هذا القول من الصعقة !

سليمان عبد الباقى - القاهرة

لؤلؤة الوظائف مرة كل سبع سنوات ، ولا بد لهم أن يجتازوه بنجاح إذا أرادوا أن يحتفظوا بوظائفهم أو التقدم فيها . فلما رغب بعضهم فصل من وظيفته .. وكانت هذه القوانين تطبق على جميع موظفي الدولة ابتداء من أصغر موظف حتى رئيس الوزراء ، الذي كان يتحتم عليه دائما أن يثبت جدارته وكفاءته من طريق الدخول في منافسات وتمويلات يفسح فيها المجال للمتنافسين على هذا المنصب .

( ١٠١ )

— كان الصينيون هم أول من لجأ إلى الاختبار التحريري في اختيار المتقدمين لوظائف الحكومية في القرن الثاني قبل الميلاد ، فكانوا يمدون قائمة من الاسماء في التاريخ والأدب ويطلبون إلى المرشحين الاجابة عليها ، كما كانوا يختبرونهم أيضا عمليا في نظم الشعر والحماية والصرف على الآلات الموسيقية .

ولم تكن الاختبارات تنهى حدة تنافس المتقدمين ولؤلؤهم بالمنصب الشاغرة في الدولة ، إذ كانت قوانين الحكومة تقضي بأن يجري امتحان جديد



## أنت تسأل .. ونحن نجيب

### عرف العرب صناعة الورق وأقاموا المصانع عديدة

● ثرأت في بعض الكتب القديمة أن صناعة الورق كانت معروفة لدى أسلافنا العرب القدامى .. فاستغربت لذلك كثيرا .. ولذلك لقد جئت إليكم وأجيب أن تلموني حول هذا الموضوع ..

#### سبحح القاصي - دمشق

بالذكر أن هذه المدن الأشيرة كانت مشهورة فيها سبق بصنع ورق البردي ، ولقد فوجئت على تصديره إلى مختلف الجهات بما في ذلك بلدان البحر المتوسط كالقارة اليونانية إذ ذلك . أما قرطاجس الشام فقد تمكن مصنعها من إنتاج ورق ممتاز شال في جودته سائر صنوف ورق المصنع الإسلامية بما في ذلك ورق سمرقند الشهير الذي اعتبر حتى ذلك الحين أجود تلك الصنوف بلا استثناء . ولما مصنع « لينة » فقد كان له الفضل في ابتكار منتج الورق من خامه أخرى غير الخشخشا والاستعمال الاقتصادي وهي الضمان التي احتلتها صناعة الورق على الطريقة الصينية . ولو ذكرنا أن مصنع لينة قد اختلف من الإلياف النباتية خامه جديدة يصنع منها ورقه لا خضرنا شك في أن أسلافنا القدامى لم يخلوا عند حد النقل من الصين فيما يخص بصناعة الورق بل أنهم أسهموا في تطوير تلك الصناعة ونصبها إلى حد كبير .

وتجدر الإشارة إلى أن الورق ثم يعرفه العالم الإسلامي باسم الورق في باديه الأمر . فقبل أطلق عليه الأجداد اسم الكتكف وهي ، كما يقول البعض ، لفظة صينية دخلت العربية من طريق اللغة الفارسية . ولعل من هذه اللفظة جاء الاسم الأجنبي Card الذي يطلق على بطاقة الزبارة وورق الحساب والتباجها . أما ورق البردي فقد كانوا يسجونه بالقرطاجس وقد شاع استعماله في العالم الإسلامي فديما قبل ظهور مصانع الورق فيه . وقد أطلقت لفظة قرطاجس فيما بعد على ما جاء بعد ذلك من مصانع الورق ، كما هو معروف .

.. السلف الصالح يا أخ صميح لم يلقه عند حد معرفة الصناعة التي طرأ ، بل أنه نشرها وعمما حتى ظهرت في عدد كبير من مدن العالم الإسلامي . أصاب إلى ذلك أن أسلافنا هم الذين أطلقوا صناعة الورق هذه إلى أوروبا ، طبا بأنهم نقلوا هذه الصناعة عن الصين .

كان ذلك في أواسط القرن الثامن الميلادي وفي أعقاب معركة نهر تاسي Tasi التي انتصر فيها المسلمون على جيوش الصين سنة ٧٥١ م . إذ كان بين الصينيين الذين وقعوا أسرى في تلك المعركة عدد ممن كان لهم خبرة ودراية في صناعة الورق ، وهي الصناعة التي كان قد علم على ابتكار أهل الصين لها ومما أسهم بهاها مئات الصينيين .

ولا يعرف بالتفصيل كيف ساهم أولئك الأسرى في إنشاء المصنع الإسلامي الأول للورق . ولكن الثابت أن المصنع المذكور الذي قام في سمرقند ألما قام بمساعدة أولئك الأسرى الصينيين . ومن سمرقند انتقلت صناعة الورق إلى العراق وإلى العاصمة بغداد بالذات حيث ظهر مصنع الورق الثاني في العالم الإسلامي . وكان ذلك في العقد الأخير من القرن الثامن الميلادي وقد جاء نتيجة كسائر الفضل بين يحيى البرمكي ، وإلى خراسان تلك الأثناء . ومما يذكر في هذا الصدد أن جسر البرمكي ، أبا الفضل هذا ، كان وزيرا في بلاط هارون في بغداد آنذاك ، وأنه ما لبث أن أمر بتعيين مستعمل ورق مصنع بغداد في دوائر الحكومة لدى مباشرة ذلك المصنع إنتاجه .

وقد برزت مصانع الورق بعد ذلك عد لا يستهان به من مدن العالم الإسلامي ، نذكر هنا تيممه وقرطاجس الشام ومدن البقلا الصرية . والجميع

# الأمور

المجلد ١٣٧  
محرم ١٣٩٠  
برس  
( سن ١٩٧٠ )



توزيع: دار النشر



## عَزِيْزِي الْقَسَارَى

مدات إسرائيل تدخل الأديان عنصرا من العناصر الإسرائيلية في صراعها مع العرب ، من مسلمين ومسيحيين :

● أحسن العرب ، وأحسن المسلمون ، بأن اليهود أخذوا يستغلون عطف العالم المسيحي ، وهو عالم المدسة الحاضرة ، من الباحية الدينية ، ومن سواحي الترحيب ، والباحية ، والإعلامية .

● واستجاب هذا العالم لهم ، واستجاب على الأخص الولايات المتحدة ، فعملت على إسرائيل عطا كغلايه من الحراره ما لا يستج إلا عن عواطف دينيه عميقة .

● وأحسن المسلمون بذلك ، فأرادوا أن يصمتوا التمثل في مؤتمر يوثق المسلمين كيد اليهود ، بحال أن المسلمين أهل دين ، أهم من حرية العقيدة ، ومن حرية التحرك السياسي ، ما لسان الأديان على حد سواء .

● واجاب اليهود على هذا بأن أوغزوا إلى معكمتهم العليا فاصدرت قرارا يقول أن الحركة الصهيونية ، حركة لا دينية . وأن فالالمون وحدهم هم الذين يشرون أمر الدين . وأحجج الشعب الإسرائيلي على هذه الفرية . ولكن أوعر لهم أن هذا القرار إنما صمم لتظيم انظار المؤتمر الإسلامي وسائر المسلمين . فسكنوا .

● فاليهود اليوم ، بصفتهم القومية وحدها ، يريدون أن يهدموا ما في الدنيا ، وما عند العرب خاصة ، من عومية ودينية مع .

وفي افتتاحية هذا العدد ، تكييف فوضع الذي نرى أن يتطه المؤتمر الإسلامي من هذا الصراع .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

• *Staphylococcus aureus*

الرجوع إلى صفحة ١٠٠

10

■ في الدراسات الإسلامية بدمية عائدة الإسلامية

جديد : لاء س      جديد : حاليہ      نیا : لاء      لاء : لاء

100

وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُكَ بِهَدْيِكَ يَكُفِّرُ بَدَنَهُ ۚ وَالْأَكْثَرُ جَاهِلٌ

• • •

مسقطه في اللغة      لغة لغزها      ولغة لغزها      لا انا من الغم

اللغة العربية من لغاتها وأصنافها

• **مجلس** **مجلس** **مجلس**

٥٢ : القريب بلد الطاهرة بجمه نحو الصامه : بالاولاء :

■ "عزّاب" .. معنى الماء النّكر (باللّوان) 1-8

Figure 1

١٠٢

11

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

سواء انطلق المبرر والجدار

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1001-1005.

٥٥٠

114

118 *W. H. J. van der Vaart et al.*

مجله جریه قصورده شهریه رایانه

مصدرها وزارة الإسكان والإسكان بقطاعه

ALABAMA No. 137 App. 1970 P. O. B. 746 B. C. W. A. I.

**المؤلفان:** مالك بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - وهو قحطاني - بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الأعمال: مدير عام للإنتاج - قسم الإنتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صورة العراف

- جمع الطلوع لضم الطاء بحذف نون الحذف  
في التكويد ذات الصانع الاصلية برغم خور الصعاب المروية الصلحة  
الموعدة في هذه الصعاب الاصلية مماثلها في كلاً من  
على نسخة ٥٢ من هذا المصنف في الطبعة ٢٠٠٣  
صانع الطلوع في هذا المصنف هو نون

- حكايات صادق بن صادق ملحمة جلفامی  
 ■ سیرت رسول او فوکر العرب الفصیح  
 ■ مدد الطالبین فی تاریخ امامت ائمه اطهر علیهم السلام

وَمِنْ الْأَسْرَى وَالْمَرْءِ

- الحمد لله رب العالمين... ماذا يفعل هذا المصور بنا؟ وكيف نعلم به؟

- |     |  |
|-----|--|
| ٧٥  | ■ جمال الدين المصري في دجاء شعر مخطوط            |
| ٨٥  | ■ في روح مي                                      |
| ٩٦  | ■ الاتحاد في الشعر ، ظاهرة في الأدب العربي قديمه |
| ١٠٧ | ■ رباع الطغ                                      |

- كتاب السير ام ج مخطوطات العلماء والعلماء امر من

- ۱۳۱

- |     |                         |
|-----|-------------------------|
| ١   | عمر - لمار              |
|     | يوم الغراء              |
| ٣٤  | سبعة صابغة الحذر ١٢٤    |
| ٣   | صابغة الحذر             |
| ٩٢  | طرائف غربية             |
| ٥٩  | طرائف عربية             |
| ١٥٦ | أبنا تسمائي - زهير بحبي |

- ۱ قلعه اسفودج ۲ روستای اسفودی ۳ دروش ۴ خ ۵  
۶ قلعه بزم می نامی ۷ قلعه سورج ۸ خوش شال ۹ امر

- الإسراء والكاف  
موريس

# بريد القراء

## لوحات فنية لظاهرها ودراسات تاريخية بحقيقتها

• أرى أن نقيمنا من الصور التي نتمتعها في « باب حضارات سادات لم يات » والنسب بشرونها على الصفحة الثانية من « العربي ».. وقد استمرت خاصة للصورة التي ظهرت في العدد ١٢٤ والتي تظهر لنا فرأ من أشكال السوريين .. فذلك لصوركم ليسهم وسميتهم .. فالرجاء الإيضاح وشكراً .  
فواز محمد بارودي - حماة - سوريا  
« العربي » العدد ١٢٤ ليت من صبح رساني « العربي » « ولا هي صور

• أرى أن نقيمنا من الصور التي نتمتعها في « باب حضارات سادات لم يات » والنسب بشرونها على الصفحة الثانية من « العربي ».. وقد استمرت خاصة للصورة التي ظهرت في العدد ١٢٤ والتي تظهر لنا فرأ من أشكال السوريين .. فذلك لصوركم ليسهم وسميتهم .. فالرجاء الإيضاح وشكراً .  
فواز محمد بارودي - حماة - سوريا  
« العربي » العدد ١٢٤ ليت من صبح رساني « العربي » « ولا هي صور

## الاشهر والايام في

• انظمت على ما جاء في العدد ١٢٤ من « العربي » ( صفحة ١٨٢ - ١٨٣ ) بخصوص طريقة تحويل التاريخ الهجري الى التاريخ الميلادي ، وبالفعل ، أرجو أن ألتفت انتباهكم الى الكتاب التالي :

The Muslim and Christian Calendars  
G.S.P. Freeman, O U Press ( London 1963 )

فهذا الكتاب يساعد على إيجاد التاريخ الهجري من التاريخ الميلادي وبالعكس ، والأهم من ذلك أنه لا يساعد على إيجاد السنوات الهجرية على تحديد الشهور والأيام المتعاقبة في التقويم أيضاً ، وذلك ابتداء من أول أيام السنة الهجرية الأولى ، وحتى آخر أيام السنة الهجرية ( ١٤٢١ هـ ) الموافقة لسنة ٢٠٠٠ ميلادية ، وجدير بالذكر أن الطريقة التي يسماها هذا الكتاب ( الذي لا يزيد ثمنه على عشرة شلنات ونصف ) سهلة وفريقة من الفهم للامة .

سليماني موسى

داره بدمعة والعصر

## حول موضوع الشمس ام الحياة

• لاحظنا في العدد ١٢٤ ، ص ٢٢ ، في موضوع الشمس ام الحياة ، أن المائدة الكيماوية التي فيها الاكسجين وهو الأخير في المائدة على هيئة دوائر سوداء ، وكان من حقه ، اختاراً مع الرموز السابقة ، أن يكون رمادي اللون ، فربما التبيه .  
سليم عزاز - حلب

« العربي » : هذا صحيح . والظاهر أن الرسام ، في غفلة منه ، رأى أن يركز اللون الرمادي فيجعله أسود . ولم يكن حله من المائدة الوحيدة . ففى الكلام المرتقى ماصوره ورد ما يلي : « .. ولوحة الكربون سوداء . ولوحة الابوجين رمادية . ولوحة الاكسجين بيضاء . وحلها خط والصحيح أن يترك الكربون سوداء ، ودره الابوجين بيضاء ، ودره الاكسجين رمادية . »

## منشورات منظمة التحرير الفلسطينية ومركز الأبحاث التابع لها

● انضم اليكم بالشكر للمراجعة القيمة لكتاب « الكمبيوتر » في العدد ( ١٢٥ ) من مجلة « العربي » واشكركم ايضاً ، بهذه المناسبة ، للمراجعات القيمة التي سبقت ان تشركوها منشورات اخرى صادرة عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن حبذا لو كنتم ذكرتم اسم الناشر في تلك المراجعات ، اي مركز الأبحاث ، وذلك ونسب الأصول المرجعية لمراجعة الكتاب . ونعل في ذكر الناشر ، فضلاً عن ذلك ، قائمة للداري الذي يود التوسع في الموضوع والذي يرغب في شراء الكتاب من إحدى المكتبات .

الدكتور تيس صايغ  
المدير العام لمركز الأبحاث

## قلق على الدين .. بسبب رجال الدين ..

● اطلعت في بلاد يربك القراء من العدد ١٢٢ على ردكم على رسالة العاشر ع.م.ع. من وجدة في المغرب ، حول ما اذا كان الأمريكي قد وصلوا فعلاً الى القمر ، ام انهم يدعون ذلك كذبا وبوتانا كما أكد ذلك خطيب الجامع في البلدة المغربية المذكورة . وليس لدى ما اضيفه الي ما ذكرتم سوى مناقشة العلماء ورجال الدين بان يتخرجوا بنا جميعا الى العالم الحديث الذي نعيش فيه كي لا يتسلط بضمنا ويسبب بضمنا الآخر الى أي حزب من الأحزاب في حزب الله ..  
ع.ا. شهاب - بيروت

## نقد الفهرس المالحق بالمنجد وجيه ولكنه متأخر

● في العدد ١٢٤ فرات للاستاذ عبد الستار هراج بادا لمعجم الاعلام المالحق بالمنجد واسمه بالكامل « المعجم في الآداب والعلوم : معجم لعلام الشرق والغرب » وهو القسم الذي وضعه الأب فرديناند توتل ، وألحقه بالمنجد ، معجم الأب لويس صوف عام ١٩٥٦ .

ان ما دعاني للكتابة هو ظهور النقد بعد مرور اربعة عشر عاماً على صدور معجم الاعلام الذي ذكرنا . نرى ، هل يستغرق تدقيق المعجم مثل هذه المدة ، وهي تكفي ، على ما اعتاد ، لتصنيف معجم جديد .. والله لما يدنو قلمه من صدور مثل هذا النقد من الاستاذ عبد الستار ، او عن غيره من المعجم بهذه اللامبالاة في السنوات القريبة التي تلت ظهور المعجم ، ذلك النقد الذي كان ينتظره صاحب المعجم بلهفة ، القول هذا لأنني سمعته عنه شخصياً عندما احضارني بسيرة من المعجم طبعاً كلية بابل ، وقد قال عندئذ ما معناه : « كم اكون مسروراً يا بني لو اسطفتي القاد بالكتابة عن المعجم لأن ذلك سوف يوثقني على تصحيح الأخطاء في الطبعة التالية .. »

ابراهيم طيان الطلوي

## التقويمين الهجري والميلادي

العربي : لا شك في ان الكتاب الذي طكروا عليه ، ولعله سروري للنهدين بسور التاريخ عامة ولطلاب التاريخ الاسلامي مجلة خاصة ، الا ان الكتاب ليس رخيص الثمن كما قد يظن البعض ، وذلك بالنظر لعدد مجسمه ( ٨٧ صفحة من المعجم الصغير ) وهو عبارة عن جداول مصلة للتقويمين الهجري والميلادي بين الشهر والام متقاطعة في هذين التقويمين ، فضلاً عن السنين ، اي انه لا يعطي مادة او طريقة يمكننا من تحويل السنوات والتجود والايام الهجرية الى اسماها الميلادية وبالعكس ، وقد ذكرنا في العدد ١٢٤ مثلاً من تلك الجداول . وبذكر هنا اسم كتاب آخر طرأ اعتبر الجدول المعتمد في هذا الصدد

Comparative Tables of Mohammadan & Christian Dates  
Sir Walsley Haig

ولمن هذا المرجع القيم معهود من الاسواق ، وقد مهدت طبعه الاخيره وتم منجده طبعه







# رِبَا طَانِ هُمَا مِسَاكُ الْأُمَمِ لَا يَنْخَلَدَانِ أَبَدًا!

بقلم رئيس التحرير

مسكته  
القومية والدينية  
كاد يخرج بمشاكل الأرض كلها  
بن ظاهرة وحافيه



الآن في يوغوسلافيا ، فليتهما تكاد تكون واحدة ، ولكن الأولى كاثوليكية ، والثانية أرثوذكسية . وكان من ذلك مسمما إلى قوميتين ، وهبام عداوة بينهما . والأمثلة كثيرة . فيها الخصومات تعوم بين القوميات ، أو تعوم بين الديانات ومداهها . ولم يكن المسلمون يعاملون من هذه الحلات .

## القومية في الديانات قديمًا

### القومية في اليهودية

لا يريد أن يذهب في الزمان إلى الوراء بعيدا

نكتب أن نصل إلى حيث كان اليهود قوما من الناس ، وجادهم الرسل ، وكان لهم دين ، وهم من أول من آمنوا بالله الها واحدا . وحرب لهم أحداث في التاريخ كثيرة بحسبهم سببا ، ولكن مع لا شك فيه أن المجتمع الذي عاشوه كان مجتمعًا دنييا أيضا . وكف لا ، وهم شعب الله المختار .

انصحيح الذي لا مزية فيه أنهم كانوا ذوي قومية ودين معا .

وحالت الصهيونية في هذه المصور الحديثة ، ومن أهلها من أراد أن يسقط عن اليهود الصفة الدنية ، بمعنى أنها ليست الحاضر الذي يحضر الصهاينة إلى الوصول إلى الأهداف التي يعملون لها . حتى أن المحكمة العليا بإسرائيل أصدرت هذه الأوامر الماسية قرارا بهذا . ولكنه قرار فهم المارحون منه أنهم إنما أرادوا به أن لا يتهمهم أحد بالتعصب الدني . وما صدق ذلك منهم أحد . ولا صدقته الجمهور الإسرائيلي معه في فلسطين المحتلة ، فقد قام بمظاهرات تشجب هذا القرار ، وتريد العاء واثبات الدس حاروا . وحرى أعداء على حاة حلة ماثير ، ونسب وراثهم ، قل أن بعض العاية مع كان الإحجاج على تلكها في العاء هذا القرار . وليس في هذا القرار شيء جديد ،

هو جزء من المخطط الذي حطه الصهاينة منذ ختام القرن الماضي ليكسبوا به رأى العالم العربي ، فوق ما كسبوا منه ، وما أكثر ما كسبوا .

وليس في إحجاج من أحج الآن من الإسرائيليين أيضا شيء جديد . فقد قرأت خطاب احتجاج ، كتبه في عام ١٩٠٠ ، حاخام يهودي اسمه ديسيس

Dziakover Rebbe

الشرقية ، يتكر فيه التحول في اليهودية الذي هدف إليه الصهاينة ليكسبوا به مكاسب سياسية ، فيقول قبيما بقول

« أنه بسبب خطايانا ذنر للقطيع القدس ( يقصد اليهود ) أن يقوم فيه اعراب مع ( بمعنى الصهاينة ) يقولون أن الإسرائيليين ( اليوم ) يجب أن يتزبوا برى القوم الدسونه ، قومية كسائر القوميات ، وأن اليهودية تصمد على ثلاثة أشياء ، التحور القومي ، والأرض ،

واحسب أنهم هكذا كانوا . ويكونون ،  
 فرأى لأحد الكتب انه يقول : ان  
 ابراهيم لم تمنعه مكانه عبد الله من ان  
 يكون شيخ قبيلة بدوية يريد لها ما يريد  
 من قومية . وموسى ، كان رسولا نبيا ،  
 ولكن لم يسمعه ذلك من انه كان زعيم  
 قومه ، وانه خرج بهم من عبودية .

### القومية والمسيحية

وسئل من اليهودية ، وهي المسيحية  
 حتمت بين الدين والقومية ، وحصلهما  
 ونفا عليهما ، الى المسيحية . لا سيما في  
 اوائل انبعاثها الاولى ، حين كانت دينيا  
 ولا قومية .

قال الدارسون للمسيحية من اهلها  
 به لم يكن لها في اول امرها حكمه ،  
 ولم يكن لها نظام سياسي ولا نظام  
 اجتماعي احتضت به بحبان انه من  
 صحتها ، او مما اوصت به في ازماتها  
 تلك الخالية ، وان روح الفرد هي  
 النفس ذو السلال الذي خفيت  
 به ، وان الحب ، والصدق ، والخدمة  
 المتواضعة ، والنظر في الصواب  
 هي بعض اهداف الحياة عندها ، وانه  
 لا لحسب فيها ، ولا هوى ولا خداع .

اما عن الدولة التي وجد فيها  
 مسيحيون بعد نصرتهم السيد المسيح  
 عليه السلام باطاعة سلطان هذه الدولة  
 او تلك ما لم تتعارض وواجبات الصدق  
 نحو الله . وكان من ذلك ان رفض  
 المسيحيون الاوائل ان يحنوا الرؤوس  
 لتمائيل الاناطرة من الرومان ، والكثير  
 منهم رفضوا الحرب والخدمة في الجيش .  
 واعتبر المسيحيون الاوائل انفسهم امة  
 وحدها ، هي امة الله . فلم يشاركوا في  
 شئون الدولة ، لا في الرسمي ولا  
 الخاص منها ، حتى حال الرومان انهم  
 اصبحوا دولة داخل دولة .

ورفض المسيحيون الاوائل ان يكون

واللغة ، وان الشعور القومي هو انهم  
 ما من السلة ، وانه اعمل شيء في الحفاظ  
 على اليهودية . وقالوا لما اتبع التوراة  
 والوصايا ، لمسألة يختص بها كل فرد  
 على حده وفق مزاجه . هؤلاء رجال  
 للشر ، حراهم عند الله .

والحق الذي لا مراد فيه ان الدين  
 هو حاصر اليهود اليوم ، مهما حاول  
 الصهاينة ان يعموا العالم بعير ذلك  
 انه شعارهم عديدا ، وفي انفسهم  
 ابوسطي . وحدث ، والا ، فلماذا يقومون  
 بدموية كل صاحب دين يهودي ، في أمريكا ،  
 او روسيا ، او أوروبا ، ان يهاجر الى  
 اسرائيل ، وهو من حيث القومية اليهودية  
 لا يعرف حتى اللغة التي حصوها لغة  
 اسرائيل ، ولا هو من حيث النشأة ولا  
 من حيث التعليم . الشرط الواحد ان  
 يكون دينه دين موسى .

ويجمع اليهود بهذا بين القومية والدين

بهم ولاد يحتضون به وطنا مداته ، وظل  
هذا جانبهم دهرًا طويلا  
كث كبير منهم بعد أكثر من ألف عام  
من ظهور عيسى عليه السلام يقول  
« أرى الضعيف من لا تراه غيره الوحي  
تأخذ بتلايه فتضعه من الخروج عن  
بلد هو فيه .  
وأن القوي ، هو الذي يمتدح كل أرض  
وطنا ، والكمال بلعه من القوم من يرى  
الأرض كلها معنى إلى حين » .  
يشير بذلك إلى أن الأوطان في  
السموات لا في الأرض  
هكذا كان الآباء المسيحيون الأولون .  
كانوا على ما يظهر وحالا مطاء طيب ،  
لا يبالون بالثراء ، ولا يوفون في علم ،  
ولا يظنون رفاه المدينة .

### ثم تعم الحال

ثم تعم الحال بدحول فكر الإغريق  
إلى الدين الجديد ومع الرومان . وشنت  
كنيسة كاث لها مع الزمن إدارة مسي  
أكثر إدارات الأرض ، صرقت بها شئون  
دولة ذببة ، رئيسها البابا . جمعت من  
القوميات أشننا . قوميات لم تكن لها  
معالم خاصة تظهر بها وتحدد ، فقد  
عمرتها الإمبراطورية الكنيسة عمرا  
وترسل الكنيسة رسلا إلى معاص  
الأرض تشر العبرانية ، والعبرانية  
عندهم ، لم تكن قوم بذانهم . أو لأقوام  
بذواتهم ، ولكن لكل بلد ولكل جنس  
ولكل لون ولكل لسان . ولافتهم صعب  
حيث احتلعت الألسنة واحتلعت الألوان ،  
طوعوا الذين لكل هذه الصعاب . أنها  
أوطان جديدة ، والمحة لكل الأوطان .  
مثال ذلك عقبة الصبات . فهذه  
طوعوها بالتحاذ اللغة الدارحة في تلك  
الأوطان لغة دين .  
ومثال ذلك عادات بدائية ومهايد  
ونية ، فهذه طوعوها باحتمال ما فيها  
حيثا ، وباعطائها معنى لم تعدها بها من  
أصول معاصها كثيرا .  
وطموهم الكتابة ففتحوا لهم أبواب ما  
صحب الدين المبهي من مدينة

### السيدة مريم ولدت خرجت بالبعد الحج إلى مصر

وتعمل الكثير من العائل امداثه .  
والشعوب التي لم تكن أحذب حقا من  
مدنية ، تعموا هذا الدين لأسباب هذه ،  
منها ما حمل رسل هذا الدين معهم من  
مدنية ، ومع المدية علم ، ومع العلم  
براء .  
ومن أجل هذا كان نجاح المسيحية  
من حيث التمدد ، أكثر النجاح في أفريقيا ،  
لا سيما في الأوسط والعنوب منها  
فلما أراد رجالها أن يمتدوا بها إلى الشمال

واحدة امدت فاحتوت الكثير من ارجاء الدنيا .

## والاسلام بين الدين والقومية

وبأني على الاسلام ، وهو من حيث التاريخ ثالث الثلاثة

والاسلام جاء مراجه لكل المظن .  
وصاحب الدعوة ، صلوات الله عليه .  
وهو عربي ، وهو قرشي ، كان من اشيع اقواله انه جيب العروبة أن يكون لها في الاسلام فصل سابق بافتتاح عروبتها وحدها ، فهو الذي قال القولة الشهيرة اناي بردها الكبار والصغار .  
لعرى على أقصى فضل الا بالتقوى .  
وهو الذي يقول : « سلما منا آل البيت » . وما كان سلمان الا فارسيا .  
وهو الذي اتعد بالامؤدبه وكان حنبا .  
وردد الرسول هذه المعاني في القول كثيرة ، ووددها من بعده الملقاه .

وكاتب كل اقطار المسمى في الاسلام امة واحدة ، عينا اختلف اللسان واحلص الاول . وكان للمسلمين في المدينة حلما هم رؤساء المسلمين وقادتهم ، انا كانوا . وكان لهم في دمشق خلفاء ، وكان لهم في بغداد ، وفي القاهرة ، وفي حلب الخلافة آخر الامر الى التركة وبقيت حتى اوائل هذا القرن

وهذا يؤكد ان الاسلام ما كان يوما الا دينا واحدا ، وقومية واحدة ، وجمعت كل القوميات في هذه القومية الواحدة . او ان شئت قلنا ان الاسلام ، كالمسيحية ، كان دينا واحدا ، ووطنا واحدا ، وحب القوميات جميعا ، من حيث انها قوميات قرآني ، يستقل بعضها عن بعض .

ثم حدث في الاسلام ، في العصور الحديثة ، ما كان حدث في العصرية ، من قيام الدول ، قرآني ، كل له استقلاله ، يتعاصم فيه ويتصالح ، ويتصادق فيه وسادى .

على ان الذي حدث في المسيحية كان اسبق مما حدث في الاسلام بقرون .

من هذه الغارة ، والى آسيا مع انحاء ارجائها ، تغلب عليهم أن يبحرخوا جفرانا سميكة اقامتها دونهم حصارات سامية قديمة . وكان الاسلام من استكملا حذارا ، وكان لا يزال في عهوانه ، وكان جمع الى الدين العلم ، وكان جمع الى العلم الثراء . فلم يكن عند أهل العرب مرشد من اعراء

ثم ان انكس تفجها بها في سلك المعصور ابواب عارة جديدة لم تكن معروفة (عام ١٤٩٢ م) ، تلك أمريكا ، فكان معنى هذا كتب اوطار جديدة للصححة وتدير اوطار

## تفكك الكنيسة وقيام القوميات

ثم بحرى العروب تسمى من تفكك الكنيسة وولاده القوميات Nationalism على النحو الحديث الذي سوف نعود اليه في هذه الكلمة . وهي تكونت في أوروبا ، وهي تكونت من حطام الامبراطورية الكنسية بعد أن تقاضت ادائها فصار تفكك اليوم ، في وطنها القديم في روما ، في مساحة قليلة من الارض . وان تكن الامبراطورية فقدت سلطانها الدسوى فقد استبست الكثير من سلطانها الدسوى عبر الكلمة المكتوبة والمسموعة والمداخلة

وهذا التطور الذي وقع في العالم المسيحي ، من حيث ظهور القومية ، انما كان منافقا لما اوصت به المسيحية الاولى ، من أن كل أرض للمسيحيين وطن ، وكل وطن معنى ، ولا استقرار الا في وطن السماء .

والذي يريد أن نقوله بمد كل هذا ان اليهودية كانت دينا متعلقا وقومية متعلقة معا ، فلم تمتد في ارجاء الدنيا . ولما بسبب هذا عانى أهلها . ولا سيما من أهل القرب ، ما عانوا في القسرون الداهية من مصائله لم تكن احسب المماتات .

والذي يريد أن يقره مع هذا القول ان المسيحية كانت دينا مفتوحا وقومية

اسامي ، وذلك سكسوني ، وذلك الهاني ،  
وعلم جرا .

وعارضت الكنيسة ما عارضت في هذا  
التمسح . وعلت على امرها ، فادأ بها  
حيثما تعارض قيام القوميات لطبيعتها  
لبادئها ، وادأ بها حيثما تصير القوميات  
بكتابة بملوكها . وكان هناك ملوك  
سبقياء ، ولكن غير ذوي سيادة .  
وبانصداع المجتمع الأوروي الى امم ،  
الى قوميات ، اُصغت هذه القوميات  
كائها . من شاء منهم .

### قيام الدول في الدولة الإسلامية

وسه ياندي حري في المسيحية ما  
جسري في الإسلام ، ولكن ليس هذه  
الأسباب .

بدات الرقعة واحدة ، لم اخذت  
توسع ، فجنى ابتاعها عليها .

وسارع في اظهار اثر الاتباع ما  
صاحب الإسلام من تعري المسلمين  
شيئا ، بدات بقتل علي رضي الله  
عنه ، وسام دوله لم تنل من المسلمين  
كل الرضى . نزعها على الحكم في آخر  
الامر ، ولا أقول على الإسلام ، دولة  
كل تكافها في ذلك قرابة برسول الله  
( صلعم ) . وضعفت الدولة عن أن تبد  
سلطانها الى اطراف البلاد غربا فقامت  
في هذه الاطراف دولة ودول كان لها  
رؤس ، وكان حكامها . وصممت الدولة  
العباسية حتى حيث هي في بغداد ،  
فتناقلت عنها واستقل من يحولها  
اقرب البقاع اليها .

والتواقع أن الدولة الإسلامية لم  
تكتمل تحت سلطان واحد الا في عهد  
الابي والحكام الراشدين ودولة بني  
امية . وما كادت الدولة العباسية تشتد  
حتى احبب الدول الإسلامية تعدد .

وبصاعرت الزمعه في عصر دوله آل  
عثمان ، حتى اذا ضعفت ، دخل  
الاستعمار يذهب بالقبيلة الباقية .  
واحتلف المستعمرون فيما ذهبوا اليه .  
فلاخطر هدموا الى أن يحلوا من

### المجتمع الأوروي

بعد أن تجمع في قومية دينية  
متصلة واحدة

### ينفرد الى قومياته الحديثة العاصرة

ظل المجتمع الأوروي مضمعا توده  
الفكرة الدينية رباطا مويما ما ظلت الاداره  
الكنيسة طئه الجمعه ، منه محترمه .  
ولكن اي اداره ، كنسه او غير كنسه ،  
انما يديرها رجال ، والرجال تخطيء  
وتصيب ، وتصلح وتفسد ، ويحفظ  
صالحها بعاسدها ، والزمان الذي يابى  
على الطغام أن يبقى طاهرا مطهرا ،  
فيصيبه العفن ، والزمان الذي يابى  
على الناس أن يظل على الصحة والقوه  
والقدرة فيصيبه مع التسيخوخة بالمرض  
الصف والمصر ، هذا الزمان كانما  
بابي أن يترك شيئا على حال واحدة  
امدا طويلا .

وحتم القدر ، فاصاب الكنيسة فيها  
اشتكى من رجال كثير من المذهب  
المؤسسين الاطهار . وبدحسون القرن  
السادس عشر ، بدا العصر الذي سماه  
المسيحيون بعصر الإصلاح Reformation  
وهو العصر الذي اتهمت فيه الكنيسة  
في روما اتهامات شتى . وهو العصر  
الذي انشقت فيه ، فكان بل الكنيسة  
كاثس . وهو العصر الذي بدات فيه  
تصير امومه الدينية الواحدة لتحل  
مكانها القومات الوطنية Nationalisms  
المتعددة .

كان هناك في اوربوا ، حتى والكنيسة  
الابوية هي المظلة الواحدة الكبرى ،  
اموام احلف الستهم . واحتلمت  
عاداتهم ، واحصفت احوالهم ، واحتلف  
حتى ماصيهم ، تمتلث فيهم القومية  
الوطنية ، تمتلث في كل على اختلاف ،  
ولكن حبها جميعا ما شمل كل هذه  
الاقطار من مظلة دين . فلما قام رجال  
يعرفون هذه المظلة ، بسب ما جنى  
بعض من حملها عالية ربيعة سابقة  
( ونحن نتملث من المسيحيين ) ، ذهب  
الحجاب ، فاذا بهنأ فرنسي ، وهذا

## ● حديث الشجر

فما صنع بهم أهل العرب من تقسيمات  
ونظمات، كان أسوأ ما فيها التفتت  
وليس في الفئات قوة .  
وهذا ما ظنوا أن هدف العرب إليه .  
فمن العرب سياسيون قاموا بطلابون  
نصم الفئات ليصنعوا منه شيئا ذا نال ،  
فقالوا بالوحدة العربية .  
ومنهم سياسيون قاموا بظانوس نصم  
الفئات ليصنعوا منه شيئا أكثر نالاً ،  
فقالوا بالجامعة الإسلامية .

### الخشية من الأديان ظهرت في دساتير الأمم

ولكن الخشية من الأديان ظهرت في  
دساتير الأمم الحديثة ، لا سيما دول  
أهل العرب . وذلك لدى ما ناه المجمع  
الأوروبي من حروب بها أحلاف  
الأديان . فحرب الثلاثين عاماً . وحرب  
المائة عام . وكلها حروب اختلطت فيها  
الاطماع الدنيوية بالمذاهب الدينية .  
واربعت فيها تمام كثرة لطوائف من  
الشر عديدة ، كلها آمنت بالله .  
وكان مظهر هذه الخشية عند هذه  
الأمم حذف ما كانت تجري به الدساتير  
من أن الدين دين هذه الدولة أو تلك ،  
ومحى حذف ذكر الدين من دساتير  
فرنسا .

حتى الترتك حرج دساتيرهم غير دس  
ولكن كلمة سمعتها من الرئيس  
التركي منذ سنتين ، وفيه ذكر له  
احتمال دس ، فلما لم يحسه ،  
اغترس الراسل الصحفي بأن قال له  
ولكن تركا دساتيرها حلا من الدين ...  
فردّ الرئيس التركي مكرراً  
وهل معنى هذا أن أكون أنا ، أو يكون  
غيري من الأتراك ، غير دس . أ  
والحق أن هذا سوء فهم ومع منه  
الكثيرون .  
فحذف الدين من الدساتير إنما يعد  
عدمه هكذا ذكر لي دأكر منهم ، أن  
الأديان لديهم سواءه وأنه لا يجري  
مواطن بينهم حراً ، حراً أو شراً ،  
سبب ديه .



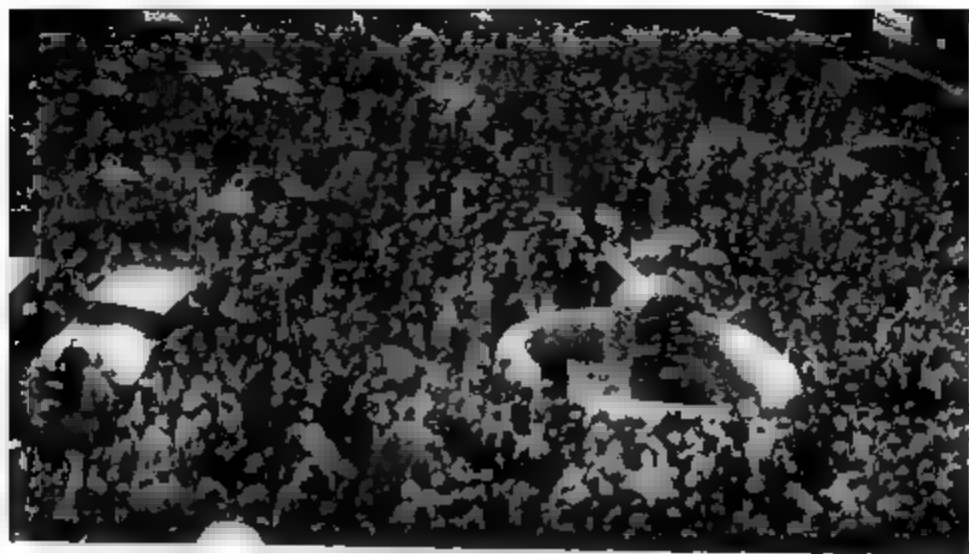
مارتن لوتر ، في ثيابه الكهوبية ، وهو يطلب  
احجابه على ما زعمه مسأوي وجعل الكنيسة في  
روما ، وذلك على باب كنيسة فينرج بالكلية

انطرد احلواها دولا ، مكاتب مصر ،  
وكان السودان ، وكان العراق . وقسم  
حلما أوربوا الشام بعد الحرب العالمية  
الأولى ، فكان منها سورية ولبنان  
وفلسطين والأردن ، ثم السعودية  
واليمن . وفرنسا ارادت أن تجعل من  
الحرائر ولاية فرنسة  
لم يكن المستعمرون ، في هذه المصور  
الحديثة ، يعمرون من صور البناء غير  
اندوله . بهذا سمعوا من العرب دولا ،  
وارادوا أن تكون لهم من الدول هذه  
أوطاناً تواضع .

### الجامعة العربية والجامعة الإسلامية

ونظر ساسة أهل الشرق الأوسط





« واذن في الناس بالهجم بانود رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فجير عميق »

### بين الوحدة العربية والجامعة الإسلامية

وكخشية الأمم التي حذفت من  
دساتيرها ذكر الدين ، خشي أصحاب  
الوحدة العربية ، وكثرتهم الكرى  
مسلمة ، من قيام الجامعة الإسلامية .  
خسوا أن ليس دول فهم الجامعة  
الإسلامية ، فتحها دموا هدمها  
مساواة الدول غير الإسلامية ، بسبب  
انها غير إسلامية .

والجامعة الإسلامية ، ان قامت اليوم  
لمساواة أندول غير الإسلامية ، بسبب انها  
غير إسلامية . كان قيامها بشرا في هذا  
الرمضان .

اما ان تقوم لرعاية مصالح المسلمين ،  
والأمم الإسلامية ، فتشبه لا يعيبه الا من  
أراد بالمسلمين شرا . وما مسيحي ، وما  
يهودي ، وما يودي ، وما حتى يهودي  
مؤمن بها بتعاليم دينه ، يريد بأحد من  
السس شرا ، الا ان يكون حاد وحجج .  
وما مسلم ، مؤمن حقا ، يريد بمسيحي  
أو غير مسيحي شرا ، الا ان يكون حاد  
وحجج .

### جامعة الشباع لا للهجوم

ن الذي أبرر الحاجة الى الجامعة

الإسلامية ، في هذه الأيام خاصة ، هو  
ما حدث بين العرب وإسرائيل ، لا في  
هذه السوات العرب الحاصرة ، ولكن  
على طول سوات هذا القرن الحاضر  
وبالتحديد من يوم أعطى بلعور لليهود  
وهذا بوطن لهم في فلسطين

هذا انود وما تلاه ، وانحرب انسى  
وقعت عام ١٩٤٨ ، وتلك الاخرى التي  
وقعت عام ١٩٥٦ ، وعلى الاخص الحرب  
التي وقعت عام ١٩٦٧ ، وما صحبها  
وتلاها من مناصرة أوروبا المسيحية  
وامريكا النصرانية إسرائيل مناصرة لم  
تعف عند حد ، مع فرحة تبحرت في كل  
صحيفة وكل مجلة وكل فساد وكل  
مجمع ، كانت اشبه باشقاء غل  
ونائل العرب ، والسلمون خاصة ،  
اي غل هذا ما ترى !!

وهذه المناصرة لم تزدها الايام ، والى  
يومنا هذا الحاضر ، الا غلوا ولم يوقفها  
حتى خشية حرب شاملة تصيب العالم  
اجمع بالنكبة ، وای نكة !

واسرائيل ، بما اعطاها العرب وامريكا  
من العرف في التطير ان المطلق تروح تصرف  
الاهداف المدنية في اعرق البلاد العربية  
الإسلامية ، ولا يذيع العرب الاها ، ولا  
يصغى لسواها . وطلب الصهاينة من

## جامعة سياسية هدفها الدفاع عن العقيدة وأهلها

إنها جامعة سياسية هدفها أدفاع عن العقيدة ، ذلك الحق الذي سحله مصر المحاصرة ، وما أسفوه بالديمقراطية المحاصرة . وهو حق من أبرز حقوق لاسان حرية العقيدة .

وهي جامعة أحسبها تدفع عن العقيدة الإسلامية ، كما تدفع عن العقيدة المسيحية ، كما تدفع عن كل عقيدة .

إنه الدفاع الذي لا يتوادم غيره وهذا العصر .

إنه الدفاع الذي أوجت به الآية الكريمة : لكم دينكم ولي دين .

ومن أجل هذا لا أحب ، مثلاً ، أن أحداً من أهل الكتاب يمنع من حضور محاضراتها ، فعلة الأدباء ، في استعمال الأدباء وأسماء ، وأمن أهلها . واحدة .

وأريد قولاً واضحاً ، فأصرب مثلاً فلسطين ، المسلم المسيحي ، أو أن شاء بعضهم فأنسى المسلم . من حق لسان المسلم أن يحضر الجامعة الإسلامية . وبما أن سان دولة ، فمن حق أندوله أن ترعى مصالح مواطنيها جميعاً ، ومن صالح مواطنيها المسلمين أن لا يصابوا بأذى بأنهم مسلمون . ومن حق رئيس لسان ، المسيحي ، أن يحضر ويدافع عن حق مسلميه في تجسيهم الأدي . ومن حق رئيس وزراء لبستان المسلم ، أن يحضر الجامعة المسيحية ، أن وحذب ، ويدافع عن حق مسيحييه في تجسيهم الأدي .

ذلك ما أراه .

فإن أصت ، فحمدنا لله .

وإن أخطأت ، فما أنا بأول وجل طلب الماء ، فلما جاءه ، لم يعد إلا سراً .

●●

أحمد زكي

بطولات المرید ، مكون لهم من الأمريكان لمريد من بعد المرید . ويجمع برلمانهم ، ويطلب من حكوماتهم أن تعطى الاسرائيليين من السلاح كل ما يطلبون . أين حرارة سياسته كان كل هذا ، أم هو دفع إيمان ، وشعاع من اشتجان ؟ أم هو الشنن الذي أثنى منه المنشد البريطاني ألفي Allcock ، حباً بهر بحبه الترك في الحرب العالمية الأولى ، ولا يلح من الشام سر صلاح رندس ، وقف عنه بعدة في كراء واشتباء أي صلاح الدين . لقد هدنا ....

إن العرب ، وأمريكا من العرب ، باعدوا بين الدين والسياسة رسمياً . ولكن بقي الدين في الشعب ، وبقي في المدارس ، وبقي التاريخ يدرس ، واحتلت الحروب الصليبية مكانها فيه . واستحروا الطلبة لا تدرس لصيه إلا دله من بار . ونكر الصلي العربي رى عنه من هذا التاريخ ما به ، وبحس أن بيته وبين المسلمين أحفاداً ، يزيدوا اليهود الهاباً ، وقد احتكروا في العرب بشر الصليبية والكتاب . إنها أحماد تهبط من الوصي إلى اللاوي ، حتى تأليها المسابك ، فطمو .

ومن كانوا زعموا أن الوصي بحرك الناس .

فما هو بريد ليقول : مل أن سلطان اللاوي هو الحركة الثالث الدائم على الأزمان .

واسماه النى ارد ان اسهي اليها من كل هذا . هي القول بأن الذي ارد الحاجة الى جامعة اسلامية هذه الانام ، هو الاحساس بأن العداء بين العرب والاسرائيليين ، وهو هداه استنوه على دين ، واحكم اليهود أدلته حتى جعلوه عداء شغل اليهود والقرب مما ، آخوا فيه بين اليهودية والمسيحية ، وجعلوا فيه من الإسلام والمسلمين هدفت هداه . بالجامعة الإسلامية المطلوبة إنما هي جامعة دفاع لا جامعة هجوم

# في الدراسات الإسلامية

## بعلم عبد الله كشون

ويمكنني أن أقول : إن الإسلام كدين كبير أتى بكل العناصر التي لا يكون الدين كمالاً بدونها ، أنه يحتوي على عقيدة سامية في الإله العليّ القدير ، تجلّ في شعاره القائل لا إله إلا الله ، ولا غالب إلا الله ، وهي أساس الدين في الإسلام . وبأني بهذا الأمر بالصلاة التي هي في نظر الإسلام الصلة الروحية بين الإنسان والحالق عز وجل ، وبعد الصلاة الزكاة وهي صدقة واجبة على المسلم الصبي لأخيه العقيم ، ومسح الصلاة والزكاة الصيام ، وهو عبادة يراد منها التحكم في جموح النفس وتحقيق الصفاء الروحي ، والقاعدة العامة في الإسلام هي الحج ، والأديان كلها لها مكان مقدس يقصده المؤمنون للتطهير من الرجز والآثام .

وراد المحافظ بعد هذا الكلام قائلاً .  
أي سمو كلها . وهل كان التدين في وقت من الأوقات خالياً من هذه الشعائر كلها .

### خطاب المحافظ يقابل بالترحيب

إن محافظ مالمه الذي نادى بهذه الكلمات الذهبية في حق الإسلام ، كان شاباً في نحو الأربعين سنة ، وهو دكتور في الطب ، واسع الثقافة ، وخطيب بليغ . وقد أسقى إليه كل الحاضرين وفيهم مدعوون من طبعات مختلفة من المدينة ، وقبرية فولكلورية وموسيقية من الجسسين ، فضلاً عن الوعود المحتفل بها ، فلم ينكر عليه أحد شيئاً مما قال ،

حصرت في الحلقة العامة للدراسات الأدبية الإسلامية التي عقدت بمدينته مالمه في شهر ( ديسمبر ) من سنة ١٩٦٦ واستمرت أسبوعاً كاملاً ، وشارك فيها كالصداة باحثون أوروبيون وشرقيون بالإضافة إلى الباحثين الآسيين أصحاب البلاد .

والذي بهم ذكره هنا من وقائع الحلقة أنه أقيمت عدة حفلات لتكريم العلماء والأساتذة الذين حضروا ، وكان من حملتها حفلة محافظ المدينة التي أدارت بحضرة ترحيبي رائع القاء محافظ وأله باقي الكلام

حينما المحافظ الباحث المختار في الحلقة ، ونوه بعلمهم الذي يكثف الثغاب من حضارة الأندلس وتراثها الفكري ، وحياتها في ظل الإسلام طوايا لطانية قرون ، كانت خلالها مركز إشعاع وموطن علم ومن وقاعة تستمد منه الفاء الأوروبية كلها . وقال إن الإسلام الذي كان دين أجدادنا في هذه الفترة الطويلة من الزمن ، هو باعث تلك البهجة ودمج روح الحد والصل في بلادنا التي كانت مل دجوة البها تعط في يوم ميق .

ثم قال ولا على إذا قلت كلمة انصاف في الدين الإسلامي ، وأنا المسيحي الملص لدينه ، فلن يتهمني أحد في معيذتي وأيمانتي .

أني بحبي للاطلاع ، وحرصى على المعرفة قرأت القرآن كتاب الإسلام المقدس ، ودرست سيرة النبي محمد

# بمدينة مالقة الأسبانية

محافظ المدينة يشهد بالإسلام ديننا لأبنائه

غيرها من تشريعاته ومبادئه العامة بعض الأهمية . فقد كثر كلام الأحناف عن الثورة التي أحدثها الإسلام في الأفكار والمجتمع ، وما قرر من حقوق الإنسان ورفع من شأن المرأة ، وشرع من قوانين للأمم والأفراد ، وانتقل العالم مما كان يتخبط فيه من ظلام الجهل والعبودية . ولكنهم لم يتكلموا إلا نادرا عن الواجبات الدينية ، والأعمال الصالحة في الإسلام كما تكلم عنها محافظ مالقة وموه بها في حماس وإكبار .

## ليس من الرجعية أن تدعو الشباب إلى إقامة الشعائر الدينية

وليس من الرجعية أن يدعو الشباب المسلم إلى التمسك بشعائر دينه ، وأهمها الصلاة التي تأتي بعد العقيدة مباشرة . فحثه على أدائها بإيمان وخشوع ، ونهض في أذنه بأن الدين كما عال هذا الأحس لا يكون بدون صلاة .

وليس من التخلف أن تطلب أن تملك بتشريع الإسلام الذي فكر قبل أربعة عشر قرنا في حل مشكلة العقر بفرض الزكاة ، وجعلها واجبا عينيا على الأغنياء بإزاحم فرض الصلاة ووجوبها ، فضلا عما منه في هذا الصدد من أحكام أخرى لم يعرفها هذا الأحس أو لم يذكرها اكتفاء بذكر الزكاة .

وليس من الحمود أن يصوم ويعشر شهر رمضان مرسى للتطير والاستحمام والرياضة الروحية كما قال هذا الأحس ، وهو الطبيب الصارف بما في الصيام من منافع صحية إلى فضائله الدينية ، لا أن تتسخطه وتفرغه . ولو راحنا التاريخ لوحدنا أن أعظم الأعمال

من هذه الكثير من المعاصرين على خطابه الميم . وبالطبع فإنه لم يكن يقصد إلى ترويضنا نحن المسلمين الذين كنا هناك من أحدا لا يترخى غيره على حساب دينه . وزيادة على ذلك فإننا لم نكس إلا ثلاثة أفراد : الدكتور حسين مؤسي والاستاذ محمد عبد الله عنان وأنا ، فلماذا نترغنا ونحن أقلية في ذلك الجمع الكبير .

## نظرة المحافظ التحليلية للإسلام

والحقيقة أن ما قاله المحافظ بشأن قواعد الإسلام الخمس ، هو نظرة تحليلية لهذه القواعد ، وبيان لفراها الساس الذي يرمي إليه الفطره في الإنسان إلى السدير ، وحمله مطمئن القلب ، طيب النفس ، لا سمر على روحى ولا ظما حياى في حاله وماله . وبوجه هذه النظرة أنها أتت من أحس يدبر بفكر الإسلام ، وهو في الوقت نفسه شخصيه متفعه ، ومن رجال السلطة في بلد من هذه القارة التي يعترف لها الجميع بالرقى والتقدم ، على شهادة للدين بساته وللإسلام بحاشته ، تقدمها إلى شيدنا الحاضر ومثقفيا المحرمين من الدين ، المحتجين بأوروبا والغرب والتقدمية وعصر العلم . لم نقلها نحن وإنما قالها رجل من الصنف الذي يكبر في أميتهم ، والسلاذ التي تستأثر بأعماهم .

## المحافظ يتركز على العبادات

وهي بعد شهادة تتعلق بما قل أن يهتم به الأحناف عن هذا الدين من شعائره ورسوم مبادئه التي يهملها الكثيرون ولا يرون لها أهمية أن أعطوا

المسلمي بين الافراد والجماعات والشعوب على اختلاف احساسها والوانها ومعتقداتها . فلم يبق في ظل دولة غير دولة الاسلام بنظام تعيم فيه بالحياة الكريمة اهل المشرق والمغرب معا ، من غير ان يشب بهم براع طين او حلاب مدحى او عاد دس او تمبير عسرى بكثر عشهم ، ويهدد اسمهم ، ويعجل راحتهم واطمئنانهم الى قلق وخوف دائمين ، كما هو الحال في ارقى الانظمة السياسية في الدول المحصورة اليوم .

ان بلادا من اعظم بلاد المسلمين الحديث ، لا يزال يقتل البيض فيها السود ، يصادونهم كما يصادون الحيوانات المعماء ، ويأخذ الاحوال يعاملونهم معاملة المسجونين ، فيعزلونهم عن مجتمعاتهم واديهم ومدارسهم ، ولا يعاملون ان يتروح احداهم بمرافق منهم ، واذا وقع وتجاوز احد السود بل احد الملونين حدا من هذه الحدود ، تعرض هو ومنه لاشد انواع العنف واقسى وسائل البطش ، وكانت تلك مرحلة القمع والتنكيل بالملونين من قبل رجال الامن واصدرك الاحكام الصارمة عليهم من طرف رجال القضاء فابى هذا من شرع الاسلام الذى اهدر كل الوارى بين بني الانسان ، ولم يبق لاحد قيمة الا تقوى الله ، أى خوفه والوقوف عند اوامره ونواهيه ، مما يحى ضميره ويجعله مثال العدل والاستقامة كما قال تعالى ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وشدد النبي صل الله عليه وسلم على هذا المعنى لمصرح بمضمون الآية الكريمة في قوله ( لا فضل لعربي على عجمي ولا لاحمر على اسود الا بتقوى الله ) .

ابن تاتي هذه الحضارة الموعومة التي تسيء المواطنين لا تحرم الا لحدودهم ملونون . من حصاره الاسلام النسي احتضنت الابيض والاسود والاحمر

واهم الفتوح التي قام بها المسلمون انما كانت في هذا اشهر المنارك .

وليس من التاجر ان يحج المسلم بيت الله الحرام ، ويطوف بالكعبة المشرفة ، التي هي من بناء ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، ويؤدى المناسك ، ويقف في عرفات شاحيا لله عز وجل ، متعرضا لمخاطبه متائرا خطا انبياء الله ورسله ، في تلك البقاع المقدسة ، التي تحتفظ بذكريات عزيزة وحليلة ، مر عليها الالف السنين ، وهي ما تزال توحى بمعاني من اسمو والطهر النفس لا يرغب عنها الا المحروم . اما قال هذا الاحسى ، ان لكل الاديان مكانا مقدسا يحجه اتباعه ، ومصداق ذلك قوله تعالى ( ولكل امة جعل مكاها ماسكوه ) .

وهكذا يجعل الشك عن مقاصد الاسلام في عاداته وتركه رجل ليس من اهله ، ولا يمكن ان ينهم بالفرض او انقص ، لانه مدح ولم يدم ، ولانه مسيحي وليس بمسلم ، ولهذا اهتموا بكلامه ومعداه في معرض الحجة على على الذين يقولون ان الدين لم يبق فيه غشاه للشعوب ، وان هذه الرسوم التصدية بالخصوص قد فاتها الركب ولم تعد تؤدي مهمه في حياة الانسان . فالى شبابا وشغفيا ، بوجه كلمة صادقة محلصة نصرهم بالحقيقة في امر الدين على العموم ، وفي دين الاسلام وشعاره على الصد والتعبي .

### عقريه الاسلام ايضا في تشريعاته الاخرى

وكان صاحبنا انما اقتصر في التويه بالاسلام على قواعده الحمس تائرا بمفهوم الدين عند المسيحيين الذين يصرطونه على المعيدة والطبوس التعدية . والا فحق يعلم ان عقريه الاسلام ، اعظم ما تظهر فيما اتى به من نظام شامل للحياة ، واصول الحكمة وقوانين المعاملات ، ودستور الاخلاق والحقوق الدولية وبناء المجتمع الانساني على اساس الاحترام المتبادل ، والتعايش

واقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بعد أحدهما على الأخرى فماتوا إلى متى حتى تقي إلى أمر الله ، فإن فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مؤكداً على هذا الأمر ( أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، قيل كيف أنصره إذا كان ظالماً ، قال تكفه عن ظلمه ) . إن اعتداء كاهن الكهنة على فلسطين ، أو وقع على سويسرا مثلاً ، أو على المكسيك فكان ظلياً معتر المسلم أن يكره ويعمل على محه أن تدرأ على ذلك . فليس هذا الأمر خاصاً بما سنا من طوائف المؤمنين بليل الآلة الأخرى ، ولولا دمع الله الناس بعضهم بعضاً لهدمت صوامع ويبع وصلوات مساجد ، بلكر فيها اسم الله كثيراً ، ولتضرن الله من ينصره ، إن الله قوي عزيز ) وبذلك جعل الله من أجل المسلمين خير أمة أخرجت للناس لا تكونهم مسلمين فحسب وإنما لاتنصرهم الحق وتمازهم على البر والتقوى . قال تعالى ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) .

### رحمة الإسلام بالصفاء

نعم وابن حريم من حرب الإسلام الرحمة التي تمنع أن يقتل عسى أو امرأة أو شيخ أو راهب ، وأن يقطع شعر أو يحرق درع ، وأن يثقل قنبل أو يجهز على جريح . حتى لقد قال الدكتور جوستاف لوبون الفرنسي صاحب كتاب حصار العرب « لم يعرف العالم فاتحاً أعدل ولا أرحم من أنصر » وحتى أننا نستطيع أن نقول استناداً إلى الحديث الشريف ( لا يمدب بالنار إلا خالقها ) أن الحرب بالنار في جميع أشكالها محرمة في الإسلام ، ولولا أن العدو يحاربنا بها لم يجز لنا أن نحارب بها .

عبد الله كثران

والأصغر ، واليهودي والنصراني والمجوسي والصابئ ، وسائر الملل والنحل والأحباس ، وكلت لهم حرياتهم العامة . وحمت كتابهم وبيعهم ومبادئهم ، وفوضت لهم في حكم أنفسهم بشرائعهم الخاصة في الأحوال الشخصية ، وفتحت في وجوههم أبواب المعاملات التجارية والمالية على مصارعها حتى يموتوا وماتوا الأصول والفقر ، وسحبت لهم بالتواطع في مصالح الدولة . وأرسل منهم السعراء والرسل إلى البلاد الأجنبية ، وفهرت أدور الأمثلة في التمايش السلى عملاً فل عدة قرون لاغولاً كما يتبحر به المتبحرون اليوم .

### ومثالان آخران

( أحدهما ) هذه الحروب الجهنمية التي تشن على الأبرياء والضعفاء وتقتل النساء والأطفال ، وتهدم البيوت على السكان ، تحرق المديين بفنائيل التابالم ، فيها وعدوانا على الناس لأنهم يأخذون بسياسة أو مذهب لا يوافق الضمير . ( ثانيهما ) هذا التضامن مع المعتدين من الصميريين المجرمين والأساد لهم ومذهبهم بالموتة المادية والأدنة ، مع العلم بأنهم فاحصيون مترامون أخروا العرب من ديارهم وأموالهم ، واستولوا على أرضهم ووطنهم بالكر والحداع ، ثم بالعديد والنار .

إن حضارة هذه سياستها وهذا سلوكها لهم أخرى إن تسمى وحشية ، وإن تشرأ منها الإنسانية ويستماذ ماله منها . فإن هذا من مبدأ حرية العقيدة المقدس في الإسلام ، والمصرعه بهذه الآية العدة ( لا إكراه في الدين ) وبالألة الأخرى التي ستكر إكراه الناس على الإيمان وهي موله تعالى ( إنا أنكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ) .

وإن هذا من شريعة الإسلام التي تمنع التواطع مع المعتدين ، بل توجب العمل على كفهم من عدوانهم ولو يقتلهم كما قال تعالى ( وإن طائفتان من المؤمنين



الخـ لائق

ألف نوع مختلف وألف  
تجزي فيها وحدة بشارة وحدة غاية

بقلم الدكتور أحمد زكي

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

جملہ ناموں کے ساتھ اس کی ایک فہرست  
 ہے، جس کے ساتھ اس کی ایک فہرست

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



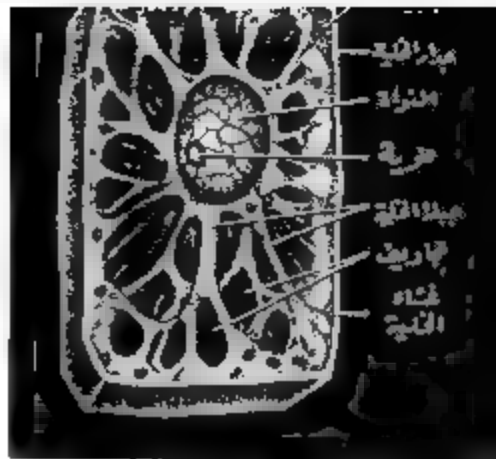


ويتجمع الأنسجة لتكون الأعضاء  
Organs ، ولكل منها اختصاص . ولكل  
عضو عمل محدد . وربما جمع العضو  
بين أكثر من عمل واحد . ومثال ذلك  
المعدة .

وقد تعود أعضاء عدة في الجسم تكون  
جهازاً لعابة كبرى . أنها أجهزة الجسم  
المضوية Organ Systems

بالمضغ مثلاً ، في الجسم المكتمل  
كجسم الإنسان ، يشمل العم والنعوم  
والمرىء والمعدة والمعى الدقيق والمعى  
الغليظ والمستقيم والآنست ، ومع كل  
هذا هو يشمل أيضا الكبد والسكراس  
وقدنا انرازية اخرى . فهذا هو الجهاز  
الهضمى .

وكالجهاز الهضمى الجهاز التنفسى .  
وكالجهاز التنفسى جهاز الدورة  
الدموية ، والقلب مضطتها .  
وكالجهاز العصبى . وهلم جرا .

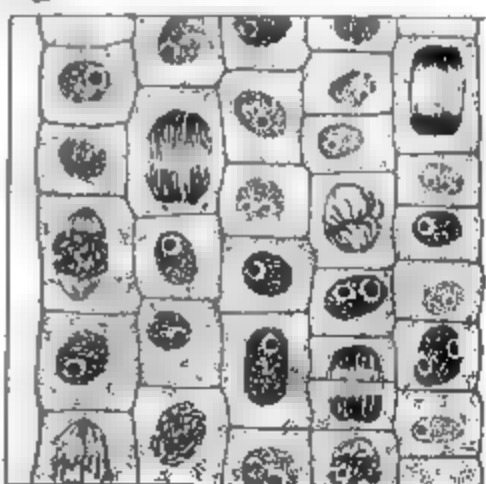
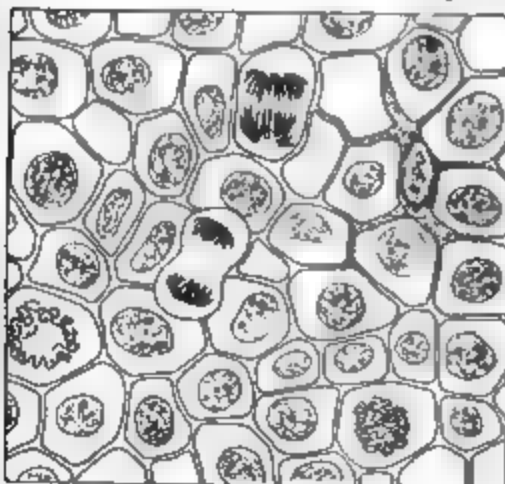


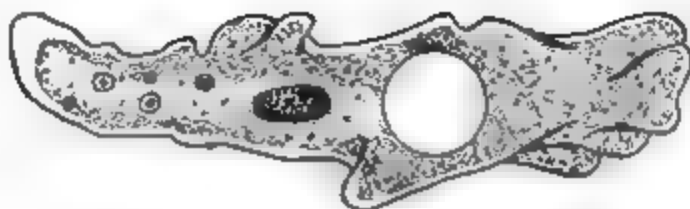
الخلية ، وهذه الاجسام الحية جميعها ، من  
نباتات وحيوانات . وهذه هي خلية نبات

ولنعوم كل مجموعة من الخلايا بوظيفة  
غير الوظيفة التي تقوم بها مجموعة اخرى  
متخصصة في امر آخر غير تخصص  
الاولى .

ويتجمع الخلايا المتشابهة تائف  
الانسجة Tissue مثال ذلك نسيج  
الشرة وهو الجزء الملوي من الحبل .

صورتان تبيان ما بين انسجة الحيوانات والنباتات من تشابه . في الصورة اليمنى خلايا لؤلئ  
سجيا هو جزء من جذر بصل . وفي الصورة اليسرى خلايا لؤلئ سجيا من جلد السلمندر وهو  
حيوان من اللافصيات .





الأميبية : وهي حيوان يتألف من خلية واحدة ويرى فيها  
بواقيها ظاهرة . وهي في الله تقوم بكل وظائف الحياة .

درجات السلم وصلنا الى الحيوان المائي المعروف بالأميبية مثلاً ، فوجدناه يتألف من خلية واحدة ، ولكنها حية بحرية وحدها كل نشاط الحياة من طعام وحضم وإخراج وحركة وسكوب وعيردنت .

ان الحيوان المكتمل كالجمجمة ، بها كليات ، وكل كلية بها فروع من المرحلة كثيرة ، وكل فرع له فروع وله استاذ وله معاونوه وله طلابه . وتصل من الجمجمة الى المدرسة الثانوية ، فتجد العمل الذي كان يورع على مئات الكائنات يتورع على عشرات ، وهو من أجل هذا تناصر . وتصل الى المدرسة الابتدائية ، فالى المكاتب التي تعدها في بعض القرى الصغيرة ، وليس بها إلا فصل واحد ومدرس واحد يدرس كل شيء . فهذه هي الأميبية التي منها نحكي .

أو ان الحيوان المكتمل ، الإنسان ، كالقصر ، تعددت حجراته ، وتعددت خدمه ، وتعددت وظائفه . وفي حجرة الطعام مثلاً تتعدد السكاكين ، فهذه للزينة ، وهذه للحم ، وهذه للسماك . وهذه للمأكلة . وتعددت الشوك ، وتتمدد الملاعب ، ولكل عمل ، المرسوم أنها شكلها المختار أقدر على أحواله . وهكذا في سائر مرافق القصر . وتصل من القصر الى ما دونه من الدور ، مثل التحصيص ، فالسكين التي كانت تقطع الخبز ، تقطع

### أجهزة تعمل متماثلة متناسقة متكاملة

كل هذه الأجهزة تعمل في الجسم المكتمل الخلق ، كجسم الإنسان الذي وضعناه ، من حيث اكتماله ومن أجل اكتماله ، بانه على رأس الحليقة . ويدرسها الدارسون . يدرسون كل جهاز وحده . وينسى الدارس في أثناء ذلك الرباط الوثيق الذي يجمع بين هذه الأجهزة جميعاً لأجزاء الحياء ، متماثلة مترابطة متناسقة ، كلا واحدا لا يتفرق . وينسى الدارس أن الخلد ، مثلاً ، وهو بعض هذه الأجهزة ، لو خرقه خارق ، فدخله مكروب ، لا تراه حتى العين ، فقد يكون في دخوله توقف هذه الأجهزة جميعاً عن عمل ، يمتد فناء هذه الدولة كلها ، دولة هذا الجسم ، تحتة الخلق في هذا الوجود .

بهذا في درجة السلم الأعلى في مراتب الحيوانات .

### وننزل في السلم الحيواني ..

وننزل في السلم الحيواني درجة بعد درجة .

مسجد هذه الأجهزة الخثمانية المتكاملة تعمل ، وبعد الأعضاء تنقص . وبعد العمل الذي كان تنقسم على عدة أعضاء يقوم به عضو واحد . حتى إذا قلنا آخر

فمنها الأسان بصفه، والمواشي، والحيل،  
والقط ، والكلب ، والسم ، والسبع ،  
والفيل والقرال ، ومنها الحوت فهو  
يرضع فهو ليس من الأسماك .

أما غير ذات العوارفها الزمخجات،  
ومنها المرجانيات ، ومنها اللبدان مفتي  
صوفها ، ومنها الرخويات كالمحار  
والحبرون، ومنها المفصيات كالخشرات  
والعنكب . ومنها ما دون ذلك بسطة  
كلامية ، وهي تتألف من خلية واحدة .

وبالطبع لم نأت على ذكر كل أصناف  
الحيوانات ، ولا راعينا في ذكرها ترتيبا  
خاصا ، وإنما قصدنا من ذلك أن نعطي  
صورا متوالية من خلائي فتى نوضح  
بها ما في هذه الخلائق من اختلاف كبير  
في الحجم والشكل وفي البيئة ، وفي باطن  
ما تحتويه هذه الأجسام وظواهرها ،  
لنقول من بعد ذلك أن هذا الاختلاف  
المعظم الشامل في هذه الأحياء الحيوانية  
أما يخص وحدة سارية جارية في الجمع،  
تتعل بالظم التي تعني أصول الحياة  
وتشابه الأعضاء والأجهزة التي تجربها ،  
وتشابه وظائفها وأسلوب أحوالها ،  
والعناية التي تهدف إليها .

### مقارنة أجهزة الأحياء المختلفة

#### طريق لكشف الوحدة بينها

واظهار المخطط الأساسي الواحد الذي  
به تم رسمها وتشكيلها

والمخطط الذي يريده مخطط تركيب  
هذا الجهاز وهذا

يضاف إليه مخطط وظيفة هذا  
الجهاز وهذا

وبدا من الأجهزة بدراسة أكثر  
الأجهزة ظهورا للمعنى، ذلك جهاز الشرة،  
ذلك الغطاء « الحلي » الذي صنع  
ليحتوي الحيوان كله ، ويجعله مستقلا  
عن بيئته ، ولكنه يتفاعل معها ، يأخذ  
مها ويعطي .

الزبد ، وتقطع اللحم ، وتقطع العاكمة .  
والملقعة التي تشرب بها الحساء هي التي  
تأكل بها الأرز ، وحلم جرا . حتى إذا  
جئت إلى البيت الأصغر ، إلى الكوخ  
( الكوخ الأمية ) قد تجد الرجل الذي  
فيه ، هو الرجل ، وهو المرأة ، وهو  
الطابع وهو الأكل ، وهو المظف للبيت .  
وبأصابعه وأسنانه يقشر العاكمة أن تكن  
هناك فاكهة ، وما أحسنها نكور في الكوخ  
الأمية .

### قسموا الحيوانات إلى مراتب

وبدا على تعارب التركيب بين سائر  
الحيوانات وتشابهه ، وبدا على مقدار  
تورع العمر وبخصه بين أجهزها .  
قسموا الحيوانات مراتب ، على  
راسها الأسان ، وفي أوطئها الحيوانات  
ذات الحلية مثل الأمية كما سبق أن  
ذكرنا . وهو تقسيم عرقي كل طالب  
أتم دراسته الثانوية أو هكذا أظن . ومع  
هذا يحيل هذا في كلمات قليلة بذكرها  
فمقول :

أنهم قسموا الحيوانات قسمين  
عظيمين ، ذات عمار Vertebrates ، وغير  
ذوات عمار Invertebrates .

أما ذات العمار فتحتوي أشهر ما  
نعرف من حيوان . وما العمار إلا سلسلة  
العظام التي بالظهر ومبها يمر الحاع من  
الحج ، ومن الحاع تنزع الأعصاب إلى  
سائر الجسم .

وبذكر أشهر التعاريف مذكور  
الأسماك ، وهي تعيش في الماء .

ثم الترمائيات التي تعيش في الر  
والحر ومثلها الصفدع .

ثم الزواحف ومثلها التماسيح  
والثعابين .

ثم الطيور ومثلها الدجاج والصغور .  
ثم الثدييات ، وهي التي لها ثدي  
ترضع . وما أكثرها في حرة الأسان ،

## جلد الانسان

### اغطيه للجسام سائرة شاملة تقف عند الحدود ، كالجندي ، حارسه حامية

وهي طقة واحدة من خلايا ، او عدة من طبقات بعضها فوق بعض .

وفي الحيوانات المتربة وحدها . كالانسان ، تحت البشرة طبقة اخرى تعرف بالادمة . والبشرة والادمة هما الجلد في الامة . وهو الذي يذبح وتصنع منه الحفائب والتمال .

#### البشرة

وهي تالف عادة من طبقات من خلايا : بشرة : ، اعمقها الطبقات التي تحدث فيها النمو ، بمعنى ان فيها تتحدد الخلايا لتصبح طبقات

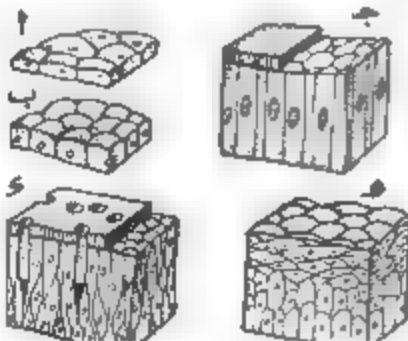
انه غطاء يختلف من حيوان لحيوان ، فهو دقيق مثلا في الكائن الحري الهلامي المعروف بمسح البحر Jelly Fish ، وهو تحب صديق في الحيوان العروق بوحيد القرن Rhinoceros ، ذلك الذي قيل فيه ان رصاصة من مسدس لا تحترقه . وهو كثة ، وقيفا او صفيقا ، في امنية ماء او فودة ارض ، او سمكه بحر ، او طائر سماء او طائر ارض ، او في بكرة او ثور تصنع منه الاحذية والحفائب ، كله تالف من خلايا مشابهة متراصة بعضها جنب بعض ، والصف منها فوق الصف ، تقوم بعمل واحد ، عمل الحراسة حول هذا الحيوان او ذاك . انه عمل اشبه شيء بعمل الجندي .

وابواب في جدار هذا الحصن تاذن بالدخول ، وابواب اخرى تاذن بالخروج . وفي هذا الغطاء ، وان شئت في الجلد او البشرة ، تمثل الحدود ما بين الجسم والبيئة التي يعيش فيها . ويعبري التفاعل بين الحي ، وسائر احياء البيئة ، ولكن من هذه الحدود . وهي التي تعطي الجسم معنى استقلاله . وهي حدود تغزي ، يفزوها البكتير وسائر الميكروب . وهي حدود تحرج عند الغزو وتفتح ، ولكن ما اسرع ما يذمل الحرج فتعود الحدود بذلك الى انسدادها . انها حصينة من خصائص الاجسام الحية تاتي على حدودها ان تظل بالحروج مفتوحة فتعبر من للمكروه .

#### الجلد : بشرة وادمة

اما البشرة Epidermis : فهي الجزء انظاير من اغطية هذه الحيوانات ، أي جلودها .

صنوف من النجدة البشرة ( 1 ) تسج كالذي في باطن المم ويؤلف من خلايا مفرطة (ب) تسج كالذي يوجد في انابيب الكلية . وبه امر السوائل (ج) تسج مؤلف من خلايا صودية كالذي يوجد في بطانة الكفة (د) تسج مؤلف من خلايا صودية ذات امهات كالذي يوجد في شعب التناس (هـ) تسج مؤلف من خلايا خليا فوق طبق للسطوح التي تصرفي لاستهلاك كبير كجلد الانسان . ويلاحظ ان الجهد الهضمي ، ولو انه واقع داخل الجسم ، الا انه امتداد لسطح الجسم الخارجي . وكذا الرئة وغيرها من الاجزء .



الأعصاب التي تحكم في الأوعية الدموية قوسيتها أو تضيقها وفقا للحاجة ، وطليا للدفع أو البرودة . وإذا شكك أحد يدبوس فانت لا تحس إلا حتى يصل الدبوس إلى الأعصاب في الأدمة . وفي الأدمة كذلك غدد العرق ، وغدد الدهن التي تربت الشعر الذي بالجلد وتملكه .

### مشتقات

#### تخرج من البشرة هي من صنعها

ويعود إلى الشرة لمعد ما لمع للحسم من أشياء بافمة ، قفت الحاجة بأن تكون مواضعها عند مداخل الجسم ، فكان من نصيب الشرة أن تقوم بها . ومن هذه الأشياء الغدد عند ظاهر الحسم . ومنها القشر والسفط .

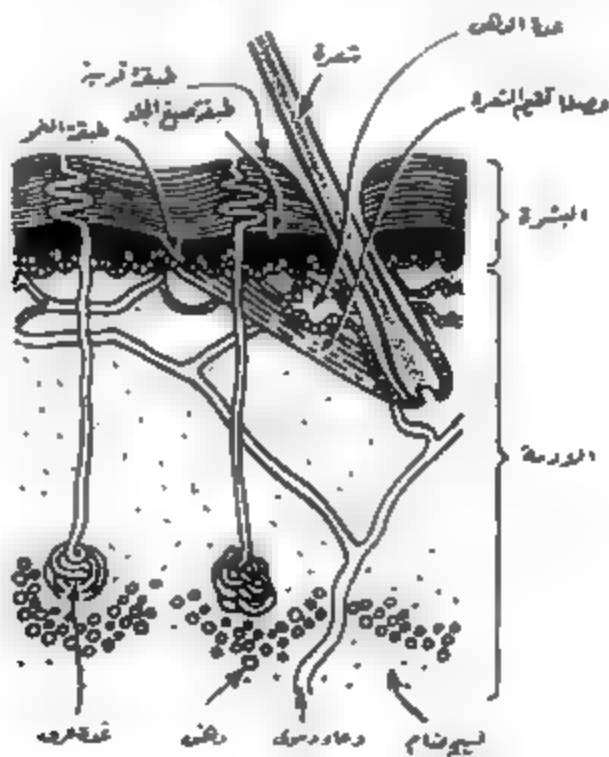
بشره جديدة تدفع الطبقات التي فوقها إلى أعلى وتضعها ، فتعطيها . وهذه الخلايا كلما ارتفعت إلى ظاهر الجلد فقدت الحياة وحدثت وانصلت عن الجسم . ويعرف ذلك نساؤنا من نحالة الرأس التي تتساقط من شعورها ، فما هذه غير خلايا بشرية تحولت إلى نوع من البروتين العائد ، وهو المادة القريبه المعروفة بالكيراتين Keratin ، ثم انصلت .

والحيوانات التي تعيش في البر والماء السمة بالرمائيات ، وكذلك الرواحية سيج شربها عبا قطعه واحدة .

### الأدمة

وهي حقة الحد التي تكون بها الشرة ، وهي طيفه راحه بالحياة ، فيها الأوعية الدموية والأوعية اللمفاوية والحلاص الدهنية ، والأنسجة الرابطة . وبها الكثير من أطراف الأعصاب ، وهي

صورة بين جلد الإنسان ، وتركيبه ، أعضاها التي القل





فاز وذيله . وفي الذيل شعر . والي جانبه  
صورة مقبرة من ذيل الفار يظهر فيها الشعر ومعه  
القشر المتطرف الذي يغطي الذيل .

الأدمة ، ومنه مايشأ في البشرة . وقشر  
الرواحف يشأ من خلايا البشرة ، فهي  
تنحدر ، ويصل ، ثم تنقرن ، فتكون  
قشرا .

ولو شئنا لزدنا امثالا وردنا تمصيلة .

### الشعر من مشتقات البشرة

والشعر يوجد في حدود الحيوانات  
ذوات الثدي ، يستثنى من ذلك ، فيما  
يستثنى ، الحيوانات المعروفة بفرس  
النهر أو جاموس البحر Hippopotamus ،  
وكذلك الغيل والحوت .

والشعر يصل مكون من خلايا  
البشرة ، وهذا يصل يخرج من سطح  
الجسم مائلا عليه ، وهكذا هو يمتد في  
باطن الجلد بين خلايا بشرية ، ويوصل  
مع ذلك على هذا النحو في الأدمة .  
والجزء المتصور في الجلد من هذا النصل  
سريع النمو ، وهو يتفادى من دم حلقة  
مصرة تحت حذر الشعرة ، هي حرة من  
الأدمة ومنها الأوعية الدموية والأعصاب .

أما جزء هذا النصل ، نصل الشعرة ،  
الذي نراه فوق سطح الجلد لمكون من  
خلايا قرنية ماتت (راجع الشكل المرفق) .

ومع الشعر فقد تفرز مادة دهنية  
للتزييق كما سبق أن ذكرنا . وكذلك  
مع الشعرة عطفه تعرف بالناسية لأنها  
صلما تعيش تشد الشعرة فلهب

- ومنها الشعر .
- ومنها الظفر والمخالب والحافر .
- ومنها ویش الطير .

### من مشتقات البشرة القدد

من أمته ذلك عدة أعرق في الجلد .  
وعدة الدهن فيه أيضا ، وفدة الدمع ،  
وغدد اللبن في الثدي ، وكذلك الغدد التي  
تمرر السم في الحبل ، وتلك التي تمرر  
المادة الحافظة في ظاهر السمك فتحمله  
ولما ينزلت من اليد فلا تكاد تمسك به .  
وفي القدم والأعضاء وهي بعض الجلد  
على الرعم من احداثها لأنها في ظاهر  
الجسم لا تبطه ، يوجد كثير من القدد  
التي صعبا أسره وتحصصت في  
أمرار أو امتصاص .

ولو شئنا ، عددا الكثير من ذلك ،  
في الأعداد الكبيرة الهائلة من صنف  
الحيوانات ، وهي جميعا أشباه ونظائر ،  
دليل الوحدة السائدة في الحق .

### والقشر والسفط من مشتقات البشرة

والأمثلة كثيرة ، فالأسماك تغطيها  
قشور هي السفط . والزواحف  
كالتمارين تغطيها قشور . والطيور  
تغطي القشور لوجها . والكثير من  
الثدييات كالقمران تغطي القشور  
ذيلها . ومن هذه القشور مايشأ في

صورتان تتلآن خلايا من خلايا البشرة لتصلبت  
فصلت شدين للأفتر ، الأولى ( أ ) خلة بسيطة  
والأخرى ( ب ) أعقد تركيبا ، كل منهما يبرز الأفتر  
هو متطبع فيه .



إذا عجزت أن تمتد الشعرة بمادة اللوز، خرجت بدون صبغ فكانت بيضاء . وهذا هو الشيب .

والحيوان يعقد شعره ، ولهذا أوانه . ويختلف الأسبان في ذلك ، فهو يعقد شعره ولكن في غير أوان له مضروب ، وشعر الإنسان ، شعر رأسه ، إذا بلغ من الصحة نصيبا موفورا ، فقد يعيش السواب ولو قلله . ورموش العين تعيش الشهور القليلة .

والشعر الطويل المنسرح شعر شكل الشعرة منه كالأسبوبة . ولكن الشعر المتعرج شعر تفرطحت أنبوتته فقصرت منها جانب ، وطال جانب ، أي صار له ظاهر وباطن ، فانطوى على نفسه . ويعتد الناس من الجمال . والمزمن يقوم بكبي الشعر ليتعرج ويؤخر على ذلك أجرا طيبا .

ميلها وتصبح عمودية فوق سطح الجسم .

وانصب الشعر من بعد ميل يحدث تماثليا في الحيوانات ذات الشعر اللين عندما سرد الطقس ، لأن انصب الشعر يبرد سمكت طبقه الشعر فيبرد ما احتسب فيه من هواء حافظ لحرارة الجسم عازل .

ولا ننسى أن شعر الحيوانات ، والعرد عامة ، من فوائده حفظ الحرارة على الإحسان . وحزم الإنسان من شعر كثيف ومن فرو ، فلس الثياب والكنس براءه الحيوان .

والشعر له لون ، هو عادة اللوز الأسود ، وهو يتوزع علىصيل الشعر على درجات مختلفة في البني ، فكون من ذلك الشعر الأصفر والبني والأند اقتنما . والحليجة التي يقاع الشعرة

صور من ثلاثة اتجاهات ، مطلب العنق ، وظفر الإنسان ، وحافر الحصان .

في الصورة العليا مقطع رأسي يرى فيه مطلب العنق ، والوسادة التي نعه من لحم . وإلى جانبها صورة للمطلب كما نراه من أسفل .

الصورة الوسطى هي مثل ذلك ولكن للظفر الإنسان . الصورة الأولى لمقطع رأسي ، والثانية للظفر من أسفل .

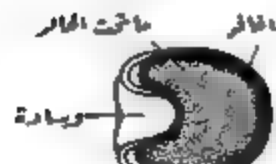
والصورة الدنيا لحافر حصان ، وهما صورتان لمقطع رأسي ولنظر سطحي .



أ - مخالب قطة



ب - ظفر إنسان



ج - حافر حصان



بريد ٢٢



مارس ٢٠



أبريل ٢

أول أيل ، وهو امتداد من عظم الرأس . وبالصورة للريخ موه ،  
والأيل رمي بضره بعد سنين ، ثم بعد سنة سوالي

ذكرنا من الشعر والظفر والمخالب  
والحافر ، من حيث أنه لا ينشأ من  
الشرة ، ولكن من الأدمة .

أن الريشة تحمل خلايا البشرة معها ،  
ولكنها تثبت من حفرة في أدمة الجلد ،  
والريشة حرة منها بحيث يمتص في الجلد ،  
وحرة يظهر فوقه .

أما الذي يحتوي في الجلد مؤلف من  
سج خلوي طبعا ، يبقى حيا ، الأحيى  
يقترن من سطح الجلد .

والريشة ، كلها تقريبا ، تتألف من  
فصوص من مواد هوائية ، صغيرة مجهرية ،  
حيطانها من مادة قرنية ، كانت خلايا  
حية ، ثم صار إلى ما هي عليه .

وينتج من هذا أمران :

أن الريش مليء بالهواء ، فهو بطانة  
رائحة الدفء ، فليس كالهواء عازل .  
ثم أن الريش خفيف ، وهذا أمر خطير  
لكل طائر .



ونتهي من ذكر البيرة ، أو الجلد  
عامة ، وذلك بمساقته جهازا ، يكرر  
في الحيوانات جميعا . وأصيب أنا قد  
أوصحا أنه ، رغم ما في هذا الجهاز  
من اختلاف أشكال وأحجام ، باختلاف  
الحيوانات ، وباختلاف أغراض وأهداف ،  
فإن هناك وحدة سارية فيها جميعا ،  
من حيث التركيب ، ومن حيث الأهداف  
والسلوك ، وحتى من حيث الأشياء التي  
يتحول إليها الجلد ، والطرق التي  
يتحول بها والفئات التي يستهدفها .



أحمد زكي

## وظهر الإنسان كمخالب الحيوان كحافر الحصان

### كلها أنسجة بشرة تحولت

كلها أنسجة من خلايا الشرة ، بشرة  
الجلد ، تحولت إلى مادة قريبة ، هي  
مادة الظفر والمخالب والحافر . وهي  
أشبه بحول هذه الخلايا لتكون شعرا .  
أما الأظفار فلإنسان ، ولقيل من  
الحيوانات الثديية المربوعة . والظفر  
مبارزه من صلبة قريبة نمو فوق  
السطح العلوي لطرف الأصبع ، ومن  
تحتها لحم الأصبع يقوم كالوسادة  
الطرية .

وأما المخالب فيكون للطيور ، والمضاياء ،  
ولكثير من الحيوانات ذات الشدى .  
والمخالب أشبه ما يكون بالظفر ، يتركب  
طرف جزء معصلي ، ومن تحتها وسادة .  
والحافر ظهر منتفخ حتى يغطي طرف  
أصبع فيسار له درعا واقيا .

الخطة في كل هذه واحدة ، وإن  
اختلف الحيوان ، وبماعد .  
والمصدر واحد : أنه البشرة .

والطريقة واحدة : تحول البشرة  
إلى مادة قريبة .

والتركيب واحد : مادة جامدة أو  
حارج ، من تحتها وسادة ، هي امتداد  
لسائر البد أو القدم .

واختلفت الأغراض ، باختلاف الشرة  
واختلاف الحياة ، ولكنها كلها تمت من  
محطط أصيل واحد .

## وريش الطير

وريش الطير يختلف عما سبق أن



# الأسمنت : حجر ميري و طفل

تميرت مسابقة العدد ١٣٥ بطاوعها العلمي حيث انحصرت في عشرة أسئلة تناول بعض المواد والمصار التي تدخل في حياتنا اليومية . والملاحظ أن الاحاديث كانت أقل من مثيلاتها في المسابقات الماضية . وهذا شيء يؤسف له . لأن العرب ما زالوا قبيلي الميابة بالعلم والتكنية ، وإنما ساء منقل العرب لا يكون ، فيما يكون ، إلا على العلم والتكنية .

واليك ايها القاريء نموذجاً للاجابات الصحيحة وقائمة بأسماء الفائزين بالمسابقة.

١ - قلم الرصاص من اقدم الاقلام التي استخدمها الانسان .. مادته المكونة تتألف أساساً من الجرافيت .

٢ - اكتشف علماء العصر الحديث فولتا أيضاً ، وهو مؤلف من الحديد انصاروا اليه معدن الكروم .

٣ - ذيل الصنف مصنوع من خشب الشجر .

٤ - ماء البحر نسبة الملح الذي فيه ٣٢ في المائة .

٥ - الصوف يختلف عن القطن بوجود ذرة (تركيبه الكيميائي لا يوجد في القطن حر ذرة الأزوت .

٦ - الجلائن ينتمي الى البروتينات .

٧ - الاسمنت يصنع من مادتين أساسيتين هما : الحجر الجيري والظل .

٨ - اللون الرمادي يتكون من مزج صفيين هما : الأبيض والأسود .

٩ - كل هذه العناصر توجد في الهواء : الأزوت ( النتروجين ) الأكسجين ، الأرجون ، النيون ، الهليوم ، وفي ذلك ينسب خطأ .

١٠ - جاذبية الأرض أكبر من جاذبية القمر ست مرات .

## الفائزون بالجوائز

الجائزة الأولى وثميتها ٢ ديناراً فاز بها : - أنور أحمد السماوي - من - اليمن الجنوبي .

محمد باكر الملي - دمشق - سوريا . - السيدة خديجة محمد عباس - السعودية .

الجائزة الثانية : وثميتها ٢٠ ديناراً فاز بها : - داود أيوب الرمضان - الأردن .

سوسن مصطفى خرويش ربيع - بروسودان - سوريا . - متى محمد شعادة - الكويت .

سهميل جورج مبيض - لبنان . - هار أبو سلامة عمر - ليبيا .

الجائزة الثالثة : وثميتها ١٠ ديناراً فاز بها : - فهد موسى إبراهيم - الجمهورية العربية المتحدة .

معن رشيد زكريا - بغداد - العراق . - محمد سالم الدويهي - أمريكا .

٨ جوائز مبيتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها : - وسوف ترسل الجوائز لأصحابها .

# ابحث عن الإجابة بين طوَرِ مقالكَ العربي ١

■ عشرة أسئلة مطلوب الإجابة عليها كلها .. أما أجاباتها فموجودة بين يديك ، في عدد العربي الذي تقرأ به هذه السطور ..  
وكل ما عليك أن تقرأ معاللات العدد لتعرف الإجابة ..  
وهذه هي الأسئلة المطلوبة الإجابة عليها .

- ١ - ما هو اسم النبات الذي كان المصري القديم يستعملونه بدلاً من الصابون ؟
- ٢ - المسح الجيولوجي الأخير لأرض الكويت أثبت وجود بعض المواد الخام التي تلحق الياب أمام حسابات جديدة .. أذكر أسماء هذه المواد .
- ٣ - ١ : أن الإسلام دين كبير ، إلى بكل العناصر التي لا يكون الدين كمالاً بدونها ؟ هذه الجملة قالها أسباني مشهور .. فمن هو ؟
- ٤ - تحت بشرة التسمان توجد طبقة زاهية بالنعيم ، فيها التومية الدموية ، والأوعية اللمفاوية ، والغلايا البهية ، والأنسجة الرابطة .. ما اسمها ؟
- ٥ - عندما يعاني بعض الأسماك من غازات البطن فإنهم يحاولون التجشؤ للتخلص من هذه الغازات .. فهل يتخلصون التجشؤ خفيفة من هذه الغازات ؟ ( الجواب بنعم أو لا ) .
- ٦ - السنة الفولوية ما طولها ؟
- ٧ - منظمة عالمية فتحت أمام اللغة العربية عهداً جديداً بين لغات العالم النوية ، عندما جعلت لغتنا إحدى لغاتها الرسمية .. فما اسم هذه المنظمة العالمية ؟
- ٨ - كان مكشوف البصر ، ومع ذلك استطاع قتل أحد جنود السر .. فامسكوه ، وحكموا عليه بالوَبْ صلبا .. فما اسم هذا الشاعر العربي الأسمى ؟
- ٩ - العدو الإسرائيلي ، لكي يطلع على الجديد في العلم - لا سيما ما يشر باللغة الروسية - الأمم هيئة كبيرة تقوم بالترجمة ، ولصهر أعدادا كثيرة من الكتب مسوياً تضمن كل هذا الجديد . فكم عدد هذه الكتب ؟
- ١٠ - من الحروف أن أمريكا صنفلة التصاديا في شتى أنحاء العالم ، فكم يبلغ مجموع الأموال التي تستلها في أوروبا وأمريكا الجنوبية ؟

## شروط المسابقة

- ١ - يرسل بالاحياء كرون المسابقة المسور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - أكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - فسخ أجابتك في ظرف مطلق وأكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت ٥ مسابقة العدد ١٣٧ ٥
- ٤ - آخر موعد لإرسال الإجابة إلى الكويت هو اليوم الثالث من شهر مايو ١٩٧٧
- ٥ - كل خطاب يقدد خطأ من هذه الشروط عرضة لأن يهدل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .  
يسمح لصانزون جواز ١ دسار كوني على الوجه الآتي :

## الجوائز ١٠٠ دينار

- الجائزة الأولى ٢٠ ديناراً
- الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً
- الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً
- ٨ جوائز مالية ( قيمتها ١٠ ديناراً ) كل منها ٥ دينار
- ومن عدد الأجابات الصحيحة تسع الجوائز بطريق الاقتراع

وَأَمَّا الْفُتُوحُ الْإِسْلَامِيَّةُ فَتَحَتْ  
وَأَمَّا الْفُتُوحُ الْإِسْلَامِيَّةُ فَتَحَتْ



الَّتِي حَقَّقَتْ قِيَمَ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ  
وَأَمَّا الْفُتُوحُ الْإِسْلَامِيَّةُ فَتَحَتْ



وَأَمَّا الْفُتُوحُ الْإِسْلَامِيَّةُ فَتَحَتْ  
وَأَمَّا الْفُتُوحُ الْإِسْلَامِيَّةُ فَتَحَتْ



# مات

## بهر خنده رستل

### فارسین

بفلم : محمد طنطاوی

بفلم : محمد طنطاوی  
بفلم : محمد طنطاوی  
بفلم : محمد طنطاوی  
بفلم : محمد طنطاوی  
بفلم : محمد طنطاوی

وفاة نازق القوي من الكتاب جاء هذا الفاء الرصاصي و لكن لم استطع  
في كتابي ان ابرسم بها ندفة موره كامله واضحه لقدام مستحبه رسل كاسان سمر بالام



**BERTRAND RUSSEL**

## الْقُرُونُ الْعِشْرُونَ

المجلد الأول من حياته من عام ١٨٧٢ حتى عام ١٩١٨ ، وفي المجلد الثاني نفس حياته في الفترة من عام ١٩١٨ حتى ١٩٤٤ ، بينما تناول المجلد الثالث والأخير والذي صدر في عام ١٩٦٩ حياة رسل من عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٦٧ .

### بداية الحياة .. وبداية التأعب

تعد رسل والديه وهو لا يزال في اشدانة من عمره وكان حده لآيه ايرل رسل رئيس وزراء انجلترا وكان أبوه معكرا حرا واراد نشئة انه

البشر ويجرد من مواطنه الخاصة في سبيل مبادئه اسمي واتيل . ثم يرسم لنا واحد منهم صورة الصراع النفسي والفكري بين عقل رسل ومواطنه عندما كان يجد نفسه مغيرا بين مياديه وعاطفته . واخيرا وفي عام ١٩٦٧ بدأ رسل نفسه بتزاحة الستار عن شخصيته الحقيقية بكل ما تحتويه من مبالغات ، بأسلوب جريء صريح . لقد قام رسل الكاتب الفيلسوف بتعطيل كامل لشخصية رسل الاسمين في كتاب من ٣ اجزاء اسماء " سيرتي " The Autobiography of Bertrand

## الحرب العالمية الأولى

ولكن رسل الفيلسوف وعالم الرياضيات لم يكن يعمل بين العلم والحياة . فلما بدأ خطر شوب الحرب العالمية الأولى تقوم شعرة الحرب وتقوم السعيد الإجباري وحده عليه بدمه جبهه عراة لا إصداره مسورا بدمه فيه الفداء لأنه حكم بالسجن ستمين على مواطن انجليزي رفض التجديد بناء على اعتراض الصبر .. ولجنته كلية برسي كمبريدج من رعايا .. وعرضته عليه حاشه هارفرد Harvard . سارينا ولطيفة معانير ولكن الحكومة البريطانية رفضت أن تعطيه حراً .

وفي عام ١٩١٨ حكم عليه بالسجن ٦ شهور لشعره نقلا بهاجم فيه الحرب ويدعو للسلام . وفي السجن كتب للمحنة فرانك يقول « أن الإحالة من المسئوليات شيء صار حقيقة لدرجة أنها لطفت على أي شيء آخر .. فلما هنا لا يسلطني شيء في العالم . وراحة الأعصاب والأرادة شيء سماوي . ولقد حرر وبعد من السؤال الحق .. فلما يمكنني أن أكون به أكثر مما كنت ١ هل هناك عمل فعال لم افكر فيه بعد ؟ هل لي انصي في أن أترك كل شيء على ما هو وأعود إلى الفلسفة ؟ ها هنا هنا أترك كل شيء يمر كما هو وهذا أكثر راحة . أن السجن بعض مزايا الكنيسة الكاثوليكية .. » .

وقد أثار رسل بالحرب العالمية الأولى أثارا بالما والأزاد وصف أثار هذه الحرب على رسل للفيلسوف نفسه بسر فيه من المأساة المحيطة التي تعادبت في ذلك الوقت ..

يقول رسل « لقد كانت الأيام الأولى للحرب تجعل لي مفاجات كثيرة فقد أصبح أهل أصدقائي مثل هواجيد متحمسين بوعشية الحرب .

« ول هذه الإناء كنت أعيش على أعصابي ، فيألفهم من أبي لم أستطع أن أسا بكل الكوارث التي مستتج من الحرب إلا أنني ثبات أكثر بكثير مما استطاع أي شخص أن يحد بصره إليه . وقد استأبني الهلع مما أتوقع . ولكن الشيء الذي زاد العرب والهلع في نفسي أن توقع العرب كل أمرأ سارا لحوالي ١٩٠٠ من الشعب البريطاني . وهذا يعني أني مراعاة آرائي بالتنسبة لطبيعة الإنسانية .

لقد كنت في ذلك الوقت أجهل تماما التحليل

برت رائد على مسمى المبادئ التي يؤمن بها وذلك وقسمه قبل وفاته تحت وصاية مريين ممن لا يؤمنون بشيء . ولما كنت الأب لثلاث بومضة ق البلاط الملكي البريطاني خوفا على مستقبل الطفل برت ورد وأبست بإسليم الطفل إلى حمله لأبيه ، الليدي رسل لتشرق على نوريتها في قصرها المسمى سيروك لودج في رينشوند ببارك مانشستر .

وكانت جدة رسل فانه في الصرامة فيما يتعلق بالأخلاق وكانت كما يصعبها هو نفسه « لا تعرف سوى أن هناك دوافع معينة للسلوك الإنساني : حب الوطن ، ودوح الطعمة العامة ، وحب الفرد لأطفاله .. وهي بوائز حميدة ..

لم حب المال ، وحب الحياة ، والغرور .. وهي بوائز سيئة . وكان في رأيا أن الطيبين يصرفون دائما بوعي دوافعهم الطيرة : أما الأشرار حتى أسوأهم لا يظنون من وعضات الخير » .

ويتذكر رسل أنه في يوم من الأيام وكان في السادسة من عمره قال لجده أنه كان يسمى لو أن وأبيه كانا على قيد الحياة ودفعت عليه جده أنه من حسن حظهما أننا « .. ويضول رسل « لا لقد تركت هذه الملاحظة الرا سيئا في نفسي .. ولم أكن بطبيعة الطفل أعرف أنها قالت ما قاله لسبب وجهي من وجهة نظرها الفيلكورية التزعة » .

## في جامعة كمبريدج

التحق برت رسل بكلية ترينيتي Trinity جامعة كمبريدج في عام ١٨٩٠ ولجنت مقرته في الرياضيات والفلسفة ، وهناك فخرج صل مرة وحيدة ملجنا بالمسار الرطابة سارسي ، ثم قام بدراسة الفكر السياسي في ألمانيا وبعدما حين في عام ١٨٩٤ في كلية ترينيتي - وقترح رسل بعد ذلك لدراسة الفلسفة والرياضة وبدأ يملونه العلمي والتفكرى مع صديقه الفيلسوف البريطاني الكبر الفرند برت مر بعد Whitehead بين عام ١٩٠٠ إلى ١٩١١ وهو عام صدور الجزء الأول من كتابها المنهج Principe Mathematica « صاويده الرياضيات » وهو الكتاب الكلى وضع فيه رسل أساس ما يسمى بالمنطق الرياضي وحاول فيه اكتشاف العلاقة اثني ربط بين قوانين المنطق وقوانين الرياضة . وفي عام ١٩١٠ من رسل محاضرا في جامعة كمبريدج .



ل من الفاضلة والثلاثين  
عام ١٩٠٧ كان رسل يسكن  
كتابه « مبادئ الرياضيات »  
من ١٠ الى ١٢ ساعة يوميا  
في شهر في السنة . وأثناء  
هذا الحال حتى عام ١٩١٠

في سن الحادية والعشرين وتبع  
رسل في الغرام . وأصبح أليس  
مرسال محبة إلى أصبحت  
روحته مثل أن تخرج من  
الحلمه سمر .

رسل وعمره ٩ سنوات لم  
يذهب إلى المدرسة ولكن  
أحضرها له معلمين في المنزل  
مأمرا بتدريسه اللغة  
والعلوم . وقد درس هيلم  
، وللهدي وعمره ١١ سنة

التي حبه عام ثمانية عشر عاما في جامعة  
مابيج في عامي ١٩١٢ و ١٩٢١ . ولد أغسطس  
سنة إلى الصبي دورا بلاك Dora Black  
التي أصبحت زوجته الثانية في سبتمبر ١٩٢١  
بعد أن طغمه زوجها الأدي أليس برسال سميث  
Alyse Pearl Smith . والتي زوجها  
عام ١٨٩٤ قبل سفره من كمبريدج .

ورسل رسل بطلة الأولى « جون » في نوفمبر  
١٩٢١ وهو نصف شعوره عندما أصبح أبا لثلاثين  
« حين ولد طفلي الأول أصبحت بالطلاق عاطفة  
جيدة كانت محبوسة داخلي » وفي خلال السنوات  
التي التالية كانت الأبوة هي غرضي الأسمى .  
أن الشعور الأبوي ، كما علمت ، شعور بطفه .  
فيها نوا شعور عاطفي حيواني « وسرور بمرافقة  
سلوك الأطفال الصغار . وبأن بعد ذلك الشعور  
بالسوية التي يملك بها كل للنشاط اليومي .  
وهناك أيضا عامل آتني ، وهو عامل خطير جدا  
ويشغل في أهل الفرد أن يتبع أطفاله فيما فعل  
هو فيه . وأن يطوا صفة في حظه عندما يضع  
الوقت أو التمتع جدا لجهوداته . . وهم في أي  
حالة من الأحوال يزودونه بطريقة هروب بيولوجية  
من الكوت ويجعلون حياته جزءا من تيار الحياة  
التي ، لا مجرد بركة موحدة راحة لا تدفق  
بأسرور في التسلسل .

لقد مرت بكل هذه المشاعر ولمسرتي عشرة  
سنوات من حياتي بالمسادة والسلام » .

ويقول رسل أن أولاده خضعوا فيه اهتماما  
مسائل التعليم حتى أنه ألف في عام ١٩٢٦ كتابا

النفسي ولكن كتبه وصل إلى رأي عن الوظائف  
الإنسانية يشابه التطيل النفسي .

لقد وصلت لهذا الرأي في محاولة لتفهم  
التصور الشعبي عن الحرب .

لقد كنت أفهم حتى ذلك الوقت أنه من  
الطبيعي على الأباء أن يحبوا أبنائهم ، ولكن  
الحرب أفضت أن هذا اشتد بالمر .

وكانت أفهم أن الحب التي يحسون تلك أكثر  
من أي شيء آخر ، ولكنني اكتشفت أنهم يحسون  
التدمير أكثر .

وكانت أفهم أن الثلثين يحسون العفيلة في  
أكثر الأحيان ، ولكنني اكتشفت أيضا أن ١٠٪  
منهم فعل هم الذين يفسلون العفيلة من التسمية .  
لقد أصبحت معلوما يشعور من العنف اليأس .

على التباين الذين سيجزرون في الحرب . وشعور  
من القصب العفيل ضد رجال الحكم في أوروبا .  
لقد شعرت لمدة أسابيع أنني لو التفت  
بأسكوت Aqueduct ( رئيس وزراء بريطانيا )  
أو سير إدوارد جري Edward Grey

( وزير خارجية بريطانيا ) لا استطعت أن أمتع  
نفسى من ارتكاب جريمة قتل ، ولكن هذه المشاعر  
الشخصية اختفت بسبب فطاعة للتألم وكبرها  
كما اختفت أيضا عندما تبينت القوى الشعبية  
التي لم يفعل رجال الدولة شيئا سوى  
إطلاقها » .

### الأدوة شعور مفقود

بعد أن انتهت الحرب قام رسل بزيارة سرية  
للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٠ ثم قام بزيارته

يعتقدون ان التعاليم الفرسية والنظام السلوكي لا أهمية لهما .. » ويصف رسل القناع التي فعلته كمصاحب مدرسة وسوا القناع التالية ، وعدم فهم الفروسيين لأفراحي الفرسية ، والمشاكل التي سببها التلاميذ أنفسهم فقال : « .. لقد كانت لدينا مشكلة كبيرة من التسليم لدى ذوي المشاكل . فقد كان علينا ان نكون حذرين من الوقوع في هذه الورطة ولأننا كنا في أول الامر سعداء بقبول أي طفل .. وكان الآباء الذين يميلون إلى تجربة الطرق التربوية الحديثة ، هم هؤلاء الذين سبب لهم أطفالهم صعوبات كبيرة . وكعادة فإن هذه الصعوبات كانت نتيجة خطأ الآباء أنفسهم .

« ان أولاد الأطفال على حريتهم كان يعني إقامة دولة الوجب التي يجعل القوى فيها الضعيف بالأسا حريتها . فالفكرة كالعالم لا يستطيع أن يمنع الصف الوحشي فيه سوى حكومة . ولذلك وجدت نفسي مضطرا للإشراف على الطلبة بنفسى في ثلثات فرائهم لأمنع استعمال الصف .

وقد قمنا بتدريسنا إلى ثلاثة أسبام .. ، أفكار ، فالنموذجي السن ، فالصغار . وكان هناك طفل من متوسطي السن يعمل الصفار دائما صليحة سيئة ، وسأله فلما يفعل ذلك . وكانت أجابته « ان الكبار يهربونى ، ولذلك الحرب ألا الصفار ، وهذا جيل .. » وكان يؤمن حقيقة بهذا القول !! .

وفي بعض الأحيان كانت بعض النقشات السيئة تخرج إلى التور . فقد كان لدينا طفل وشقيقته لهما أم ماضية جدا فطمعنا أن يظهر كل واحد منهما ماضية مشبوبة تجاه الآخر .

ول أحد الأيام وجد الفرسى الذى كان يشرف على طعام القناد جزما متدبا من دبوسى في القاصدة الذى كان على وشكه ان يقدم للتلاميذ . وبالتحقيق اتضح ان هذه الطفلة ، الكروفس فيها انها تحب شقيقها ، هي التي وضعت هذا الدبوس في « القناد » . وعندما سبأناها « هل تعرفين ان هذا الدبوس كان من الممكن ان يقتلك لو ابتلته ، كان ردعا : نعم أصرف ، ولكننى لا أتناول القناد !! » .

ونتيجة لهذا بدأت اشعر ان هناك أخطاء في المبادئ التي كانت تدار بها المدرسة . ان الأطفال الصغار في مجموعة لا يمكن ان يكونوا سعداء بدون

أسماء ، في التعليم ، خاصة في سن الطفولة المبكرة .

# On Education Specially in early Childhood

وبعد ان روى مضمونه كتب « Kain » بدأ يشعر بحاجة إلى التقود فأخذ يكتب المقالات في الصحف ، وقام بتأليف عدة كتب منها « الف باد الذرة » A. B. C. of Atoms ( صدر في عام ١٩٢٢ ) و « الف باد النسبية » A. B. C. of Relativity ( صدر في عام ١٩٢٥ ) وأيكساروس أو مستقبل العلم Icarus or The Future of Science

( وصدروا في عام ١٩٢٤ ) وسألا أؤمن When I believe ( صدر في عام ١٩٢٥ )

## رسل صاحب مدرسة أطفال

أسس رسل ولزوجته دورا بلاك مدرسة للأطفال في عام ١٩٢٧ وكان مدرسه الأساسي من هذا المرحل ان يقوم بتعليم أولاده بالطريقة المثلى التي يراها « لقد كنا نريد مزيجا بين طريقتي . فحين تذكره من ماهية : التزمت والتعاليم الدينية ، وكذلك القيود التي تفرض على الحرية في الفارسي الكنيسة . ومن الناحية الأخرى لا يستطيع أن يوافق على أفكار أصحاب مذاهب التربية الحديثة الذين

رسل مع ابنه جون وابنته كيت . لقد ظل رسل يسمى ان يرزق ماولاد طوال فترة زواجه الأول ، ولكن تصبحة الطبيب الذي قال له ان اسره لتوارث الجنون منمته من تطبيق أميته من زواجه الأول . وأخيرا أنجب ابنه من دورا بلاك ثم رزق بابنته الثالث كوراد من زوجته الثالثة .





الزوجة الرابعة  
أديث فوش  
١٩٥٢

الزوجة الثانية  
مارتينا سيس  
١٩٣٦ - ١٩٥٢

الزوجة الثانية  
دورا ملاك  
( ١٩٢١ - ١٩٢٥ )

الزوجة الأولى  
اليس برينال سبيك  
( ١٩٢١ - ١٩٢٤ )

على أساحره في محيط الاطلسي في طريق عودته من أمريكا إلى بلاده . وفي هذه الرحلة أسبغ حبيبته صغاريه عن عهد في مقال كيبه بصحب عرسه في ذلك الوقت تحت عنوان « عيد الميلاد في البحر » Christmas at Sea . وقد دار في هذا المقال بين أحبابه في رحلته متباهيه بعد ٣٥ عامًا وحبيبته في هذه الرحلة بأنداب وفيها تقول : يقولون أن الزمن يجعل الرجل لين المركبة بغسل السن والخبرة وأنا لا أصفق هذا ، إن الزمن يجعل الرجل خائفاً ، والخوف يجعله استرخائياً .. وعندما يصبح استرخائياً فإنه يحاول أن يظهر للآخرين ما يحصلهم يعتقدون أنه لين المركبة . ومع الخوف تأتي الحاجة إلى الحب ، إلى التقمص الانساني الذي به يدفع البرودة القاسية للعالم . وعندما انكم عن الخوف ، فإننا لا نسي مجرد الخوف الشخصي مثل الخوف من الموت أو المجز أو الظفر المذبح أو أي شيء من هذا القبيل ، وإنما افكر في خوف أكثر تعقيداً ، افكر في الخوف الذي يتخلل في النفس عن طريق تجربة الشرور والآلام الكبرى التي مر بها في الحياة مثل خيانة الأحباء ، وبعث من صعب ، واكتشاف الحقيقة التي تكمن في نفوس البشر القادحين .

### الزواج الثالث والرابع

في عام ١٩٣٢ أصبح برف ولد وسل امرء ١٩ ، وفي عام ١٩٣٥ طلقه زوجته الثانية دورا ملاك . وفي عام ١٩٣٦ تم زواجه الثالث من مارتينا سيس Patricia Helen Spence ، وورد ماسه الثالث كوبراد منها

وفي عام ١٩٣٨ زحل إلى أمريكا حيث قضى هناك حوالي ٦ سنوات معاصر في حياتها ،

فقد عين من النظام . فحين إذا تركتهم يملون أنفسهم بعربة فيسبون ويتحولوا إلى التصارع أو التخريب .

فيجب أن يكون هناك شخص بالغ يقترح عليهم لعبة متاسبة أو وسيلة من وسائل التسلية ، في أوقات فراغهم ، أو يزودهم بالمرادة التي من الصعب تولفها من أطفال صغار .

### رسل والأسرة

وفي عام ١٩٢٩ قام بسل بكتابة « أزواج ولائق » Marriage and Morals ، والذي كان قد حلاه بينما كان في طور السعد من السمل لديكي ، لدى أحاط الأبناء في شخصيته بسبب به ، وسج من ذلك أنه قد تسبب في طوى أحب أطفال مدرسه

وقد عرض بسل في هذا الكتاب آراؤه عن الزواج وادبي شخص في ب الاخلاص الكامل لا يمكن أن يكون متوقفا في أغلب حالات الزواج ، ولكن على الزوج والزوجة أن يسكيا من أن يصب صداه بالرحم من حدود أي خيانات زوجيه . ولكنه استمرت بعد ذلك وتم يصرح أن سسر الأزواج في حالة ما إذا رعبت بزوجته طفن وأطفال من شخص آخر غير زوجها من الصرح أن يكون الطفل في هذه الحالة مرغوبا فيه

وبقول بسل في كتابه « سيري » : أنا لا أدري ماذا اعتقد الآن بالسبب لهذا الموضوع ، فيبدو أن هناك اعتراضات كثيرة لكل نظرية صاغه عن الزواج ، وربما يتسبب الطلاق ليسور صاغه المثل أكثر من أي نظام آخر ولكني لم أجد قادرا على أن أكون جازما في هذا الموضوع .

### رسل والخوف

وفي عام ١٩٣١ ، أمضى بسل يوم عيد الميلاد على



التي اتبعتكم وتتمسوا أي شيء خلافا . وإذا استعظم أن تظفوا ذلك ، فإن الطريق إلى جنة جديدة يفتح أمامكم ، أما إذا لم تستقيموا فليس هناك سوى الموت العاجل . . . »

وكون وصل جمعية لحاولة مع استيعمال الأسلحة النووية . واستطاع أن يجعل الكثير من العلماء في مختلف بلاد العالم ، ترحبه و تحبسه ، يؤمنون على عريضة كطالب يبيع استيعمال الأسلحة النووية .

وكان لجمعية وصل هذه البطل الأكبر في إخراج معاهدة حظر التجارب النووية فوق الأرض التي حذر الوجود . ولا ينسى العالم له موقفه من حرب فيتنام ولا محبته التي استندت في السويد عام ١٩٦٧ لحكاية الثلاثين من هذه الحرب . كما لا ينسى أيضا موقفه من قضية فلسطين الذي لخصه في آخر رساله مطروح قبل . . . يسوت بأيام وأرسلها إلى المؤتمر الميركاني الدولي الذي عقد في القاهرة في شهر فبراير ١٩٧٠ .

### فلسفة وصل كما يراها هو

يلخص وصل حياته وفلسفته في ختام سيرته الذاتية قائلا : لقد نشأت الجزء الجاهل من حياتي منذ الطفولة لمفاهيم مختلفين استمر لمدة طويلة من الزمن متضلعين ، وأخيرا اعتصما ليكونا وحدة كاملة . لقد رفضت من ناحية أن أجد إذا كان من الممكن معرفة كل شيء ، ومن الناحية الأخرى أن أحصل ما في امتكاني من أجل خلق عالم أسعد . وحتى سن الثامنة والتلاتين ركزت نشاطي من أجل الواجب الأول وهو واجب المعرفة .

لقد كنت متقلا بالشكوك واضطرت رغم ترددي إلى استنتاج أن المذهب المعلومات التي نمر عليها نطرح للشك المتكامل . لقد كنت أريد الحقيقة التي لا يولي إليها شكك بنفس الطريقة والقوة التي يريد بها المتدينون الإيمان ، واعتقدت أن الحقيقة الوحيدة عن الشك يحتمل أن توجد في الرياضيات أكثر من أي شيء آخر . ولكنني اكتشفت أن كثيرا من المسائل الرياضية ، التي توقع أسألني متى أن أراها ، طيبة بظلالها وأنه إذا أريد اكتشاف الحقيقة اليتية في الرياضيات ، فلها يجب أن تكون في نوع جديد من الرياضيات التي لها أساس أكثر رسوخا ومثانة من الرياضيات التي كان يظن أنها متينة محكمة .

وتعرض هناك لحلة جديدة انهزم فيها بعدد أرائه الإحلائية . وقد أدت هذه الحلة إلى فتح عقود عنه مع المذهب البينامات الأمريكية وصرنه لعصر والحاجة هناك . وعاد وصل إلى بريطانيا حيث تابع حملته على الحروب وعلى التلذذ التي يركبها الإنسان في حق أخيه الإنسان وفي عام ١٩٥٥ مال جائزة نوبل للادب .

وفي عام ١٩٥٢ تم طلاقه الثالث من بارتشيا سبيس وزوج أدب سبيس Edith Finch . ثم بعد أربعة وعشره حوالي ٧٨ عاما . وكان قد تعرف بها وهي في أمريكا بينما كانت هي تطالع في كلية برين ماور Bryn Maur

### الخطر الذي

في عام ١٩٥٥ بدأ وصل حملته الثانية ضد الأسلحة النووية . وفي إحدى المرات من هذا المشروع بعد مرور . . . الحاضر ليس يتحسن لها الإنسان قال : لا أن أمانا ، إلا اختراعا ، تقصيا مسرعا في المعرفة والحكمة والسعادة . ولكن هل يمكن الموت بديلا لانا لا يستطيع أن يسي خلافا .

في ميدان الطرف الآخر ولقد وصل كمت التلوج المتناظرة يهاجم الخطر الذي يطالبه بمتبع الأسلحة النووية . ولد خمس وصل من ومنه الكثير لفضله هذه ، حتى أنه هل أنه بدأ يشعر أن خطبه ومخاضاته قد أصبحت مقلدة في الفترة من عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٠ لأنها كانت تدور حول موضوع واحد هو موضوع الخطر الذي .



والثوت ، ويظوم القلب شعما يلوح لهم الأمل ،  
أنهم يستندون كن الأمل في عظمي وأنهم بانظا  
الياس أنما يواجهون الضائي . وأنا لا أستطيع  
أن ألقى مع هؤلاء الرجال .

إن الاحتفال بالأمل في علتنا يستتفر ذكائنا  
وعلتنا . إن هؤلاء اليائسين تنفسمهم دائما  
الظلمة .

لقد شئت النصف الأخير من حياتي في فترة  
مؤلة من التاريخ الإنسي فترة بدأ العالم فيها  
يسر من سيبه إلى أسوأ . وتعدت الانتصارات  
القضية التي يفت حاسمة إلى انتصارات مؤلثة» .

### العالم في حاجة إلى أعمال جديدة

« وعندما كنت صغيرا كان التناول الميكوري  
( نسبة إلى عهد الملكة فيكتوريا في إنجلترا ) مسألة  
علم بها . لقد كان من المصدق أن الحرية والرخاء  
يستشران في العالم كدرجيا ، وكل هناك أمل أن  
قول القلم ، والخيال ، والفن . ولم يكن  
هناك من يملكه الخوف من حروب كبرى .

ولم يكن هناك من يقرر في القرن التاسع عشر  
كثرة فاحصة قصيرة بين بربرية اليهود النافية  
وبربرية النضيل .

لقد أصبح تكيف هؤلاء الذين كبروا في هذا  
العو مع العالم الحاضر ، عملية صعبة عاطفيا  
وعليا . فالأفكار التي كان من المصدق أنها ملائمة  
أبنت الأيام أنها غير ملائمة أو كاذبة .

وفي كثير من النواحي أبت الله من الصعب  
للحظة على كثير من الحريات القيمة .

وفي نواحي أخرى ، وخاصة في ناحية الخلافات  
بين الدول ، أبت بعض الحريات التي كانت  
موضع التقدير والاحترام أنها محسنة فعال  
للكوارث .

إن العالم في حاجة إلى أفكار جديدة ، وأعمال  
جديدة ، وحريات جديدة ، وقصود جديدة على  
الصيرة لانتقاله من الحالة الخطيرة الراهية » .

حسنا مرفس سريع لاكار ٦ فولكر ٤ القرن  
المرتين . كنا أودعنا هو بقله . . وحلا المرتين  
بسطنا فترة شاملة على مدى انسانية هذا  
الفيلسوف الكبير . . ومدى الصراع التنسي الذي  
تأخره خلال فترات حياته الطويلة ، هذا الصراع  
بين القباي والمعتقدات والمبحث من الحقيقة  
النكرة الوجود

محمد طنطاوي

وعندما بدأت العمل كنت دائما أذكر أسطورة  
الفيل والسلحفاة ، فبعد أن ألفت فيلا يستطيع  
عالم الرياضيات أن يرتكز عليه ، وجدت الفيل  
يسر ويدل في اللغة سلحفاة منع الفيل من  
القفو . ولكن السلحفاة لم تعد مضمونة أكثر  
من الفيل . وبعد حوالي ٢٠ عاما من الكفح  
النضال وصلت إلى نتيجة واحدة هي أنه لم يعد  
أملنا ما أستطيع أن أمله في طريق جعل المعرفة  
الرياضية بعيدة عن الشكوك .

وجاءت الحرب العالمية الأولى ، وبدأت الأفكار  
لتركز في يؤس الإنسان وحمايته .

ولم يعد لي أن يؤس أو الحفاة جبره من  
المصير المحروم على الإنسان . وقد ألفت أن  
الذكاء والمصير والفساحة نستطيع ، أحلا أو  
أجلا ، أن نلود الجسي البشرى بعيدا من الضباب  
الذي يطره على نفسه إذا فرغنا أنه . أي  
الجسي البشرى . لم يهلك نفسه في هذه  
الإناء . وعلى أساس هذا الاعتقاد ، فقد توفر لدى  
دائما ملحد من التناول ، بالرغم من أنني كلما  
تقدمت في العمر أصبح هذا التناول أكثر خطوا من  
التطرف وأكثر الضحية وأصبحت مسألة المسامحة  
أكثر بعدا . ولكنني بقيت غير قادر كلية على أن  
ألقى مع هؤلاء الذين يطلون جبرية النظرية التي  
قول أن الإنسان ولد لكي ينجمه العناء والقلق » .

### أسباب التنافس

« أن أسباب التنافس في الكاسي والحاضر ليس  
من الصعب التطق منها بالتجربة والاختبار ،  
فهناك الفقر ، والأوبئة والمجاعات وهي نتج من  
عدم كفاية الإنسان في السيطرة على الطبيعة .  
وهناك الحروب ، والظلم والاضطراب وهي نتيجة  
عداء الإنسان لأخيه الإنسان .

وهناك اليأس المروع المبني على الحقيقة . . . .  
الكثيرة المتشائمة التي قادت الإنسان إلى حالة  
من التنافر الداخلي المبيسق جعلت أي نجاح  
خارجي غير ذي نفع .

وكل هذه الأسباب غير ضرورية ، وهناك وسائل  
معروفة يمكن التغلب بها عليها .

وفي العالم الحديث ، غالبا ما يعود كفافة  
الاجتمع إلى الجهل ، والضحايا ، والمعتقدات ،  
والضوابط التي هي آخر على الناس من المسافة  
أو حتى النجاسة نفسها . لقد وجدت رجلا كثيرين  
في ممرنا النضر ، يدعو عليهم أنهم يحبون اليأس



اگرچه اچرفوقه صاحب  
وہاں یوں اسے جس اسطرحی  
وہ کتاب وہ سخیو العرب  
وہ سید اسبق وہ اس حب  
عسلاہ غنیمتہ خساہ و تہبہ

۱۔ غصہ ہوں مدنی کی سستی مر  
 اس سال ۷۰۰ فی المائے  
 مر میں غصہ ہوں، لیکن  
 شہید ہوں، وہ اس کی  
 حقیقت ہے، لیکن غصہ ہوں

البريد

عرفه الانسان من زمان قديم

و بحث من مشا الصايون في اصابه  
الدمع و طس Piggy و هو ماش

ولكن معاد من غير ذلك من المصادر  
 ذلك إلا من السنين

ولم يخلص هذا الذي خاله الباربع ،  
 أن رجلا من العلماء صاد لأخيه صيدا  
 صبا . وسباهوه ، وفوق النار

الصابون . الأسفل القديم عثر عليها بعد أن مررت البازار في الرماد ، وعلقتها في الماء فارغ وزاحت من فوق نده

دخول العلم اليها . بعد كان العربي  
أولئك *Chemists* كشف طريقته الجديدة  
لصنع الصودا من ملح الطعام ، عام  
١٧٩١ ) ، وكان شيفرول *Chevrolet*  
شر يحوته عن تركيب الزيوت والدهون  
وكشف أنها من حطرين אחד مع  
أحماض عضوية شتى تضمنت سلاسل  
من الكربون ارتبط بعضها ببعض ،  
ثماني ذوات وثمانية عشرة وما بينهما .  
واحد الحطرين بالحامض العضوي  
بطريقة أشبه باتحاد القلوى من مثل  
الصودا الكاوية بالحامض غير العضوي .  
واذن فما الصابون إلا ملح مكون من  
الصودا الكاوية والمواد العضوية  
التي تتألف منها الشحوم وزيوت من  
نباتية وحيوانية .

وبانضاح الصورة انطوية لهذا التعامل  
بين ألعلى وأدنى ، الذى ظل يحمره  
الإنسان بلا علم بغير كثير من فهم أحيالا  
طوالا ، حيث صناعة الصابون في العالم  
هبة كبرى ، وصل فيها وعاء التعامل  
بين اقلتي والشحم الى احجام هائلة ،  
فمما ما احتوى ١٠٠.٠٠٠ رطل ، ومنها  
ما احتوى ١٠٠.٠٠٠ رطل .

### ماذا كان الناس قبل الصابون

ذكرنا أن الصابون لا بد مرره الناس  
من قديم . وقديم جدا .

ولكن وجود شيء بين الناس بذواتهم ،  
غير شيوع هذا الشيء بين الناس جميعا  
أو بين كثرة منهم كبرى . وليس هناك  
شك في أن الصابون لم يكن يعرف في  
أماكن كثيرة بين سكان هذه الأرض .  
وحتى هو حيث عرف لا بد كان من  
الغربة ، ومن ارتفاع الثمن ، بحيث لا  
يحصل عليه ، حيث عرف ، غير ذوى  
الثراء .

فصح اذا تسألنا : ماذا كان يصنع  
الناس باجسادهم وبملابسهم قبل  
الصابون ؟

والنائب الى فرنسا ، ثم في القرن الرابع  
عشر الى انجلترا .

وفي هذه القرون كان العرب ، لا سيما  
عرب العرب والاندلس ، في عز نهضتهم  
أو حين مالت للعروب . ولكن التلويح  
يصعب عن صناعة الصابون في تلك  
العرون كيف جاءت الى ايطاليا ، ومن  
اين ؟

إن مؤرخي العرب كتبوا عن  
تاريخهم ، وسهروا في كشفه الطبالي ،  
وسبقوا على عاداتهم ، وتطعم العرب عن  
كشف ، فصار خامضا لدينا أبسط  
أحماض اليوبية التي كانت تنملئ  
بجياثهم ، ومنها الصابون . وحتى اليوم  
لا بدرى هل كان لهم في كشفه نصيب أو  
لم يكن ، وهل كانت لهم فيه صناعة أو  
لم تكن .

على أننا نواصل تاريخ الصابون في  
بلاد العرب فنقول أنه عند اكتشاف  
امريكا وأصلل الأمريكيون صنع  
الصابون ، عملا من أعمال المنازل لا من  
أصحه المصانع . يسعى من الطبخ عند  
ربه البيت من الغلاء بمعه من البذر ،  
بجميعها إلى بيرة أخرى تحبب ، فأحرى  
لم هي تجمع من باحة أخرى رماد النار  
التي توقدها في برميل ، حتى اذا امتلأ  
البرميل . صببت فيه ماء ، فلابد  
البنواتس الذي به . ثم هي تعيد غسل  
الرماد بهذا الماء يذيب من هذا البنواتس  
الكثير . فهذا كان مصفر القلوى .  
وتجمع بقايا الدهن الى ما تجمع لديها  
من قلوى ، وتعليها مما يملؤها .  
ويحصل آخر الأمر على عجبة هي  
الصابون تستخدمها في التنظيف .

وظل تحضير الصابون في امريكا عملية  
مربة ، مع قبيل من سوب لمصانعه  
تأخذ في إنتاجه ، وذلك الى تحوم عام  
١٨٠٠ فما بعده .

فلما دخل القرن التاسع عشر اقلبت  
صناعة الصابون رأسا على عقب ، بسبب

وقد احضرت لي سيدات في الكويت ، ممن لا رن يحتفظن بالدمع العربي من الصابونات ، عينات منها ، اذا دقت ووضعت في الماء وحركت رغت . وقيل لي انها في قتل شعور النساء افضل من غسولات اهل العرب التي اطلقوا عليها اسم الشامبو *Champoo* .

والعرب من عهد الرسول ، ولا شك قبل الاسلام ، كانت تستعمل السبات المسمى بالاشان وهو لا شك بعض هذه السبات .

والصفة الصابونية التي في هذه الاعشاب ، والتي هي مشتركة في كثير من اجزاء الشجر والشجيرات في عالم النبات ، مردها الى احتواء هذه الغسولات الطبيعية على مادة من مجموعة المواد الكيميائية التي تعرف بالمادة الواحدة منها بالصابون *Saponin* والجمع صابونيات . ويطلق الكيميائيون انها تتألف ، في بعض ما تألف ، من وحدات من سكر الصب ، الهلوكور ، ومن هنا سموها الحنوكوسيدات *Glucosides* .

وهي تعمل في وسع الأبدان والنبات مثل الصابون .

ومن أشهر هذه السبات الصابونية العشرة الصابونية *Soap Bark* ، وهي من قشرة شجرة لزوع في بلاد شيلي *Quilla* ، وهي شجرة من طائفة شجر البورد ، يذق قشرها فيعمل حصل الصابون . ويستخدمه اهل شيلي كصابون في السيل .

وقد يكون الصابونين في الثمر ، وقد يكون في الأوراق ، وقد يكون في الجذر . ويستخدم فيما يستخدم فيه الصابون حيث وجد ، في أمريكا الشمالية ، أو في أوروبا ، أو في آسيا الغربية أو غير ذلك .

ومن اهل بعض البلاد الصيفية ، الذين ما زالوا على عطرهم . من يستخدمون هذه المواد الصابونية في صيد الأسماك . وذلك بأن يدقوها ويلقوا بها في الماء

ان الاحساس بحطوة الصابون في انحياء لا يحبه الرجل المتحضر اليوم ، كما لا يحس خطر الماء القراح شاربته اليوم . كل شيء ميسور يعقد الإنسان الاحساس بحطوه . والصابون اليوم ميسور . وهو رخيص . ولكن حاول يوما ان تمسح وبتك ليس به قطعة صابون . وبعد اليوم الى امام لسبح جسمك وتنح ملابسك ، وانظر عندئذ كم بذلك تضيق . انك عندئذ تضيق بالحياة . ان استوعب احد من القدر عند من صارت اسطفاه ( عالمان ) له عادة .

وعدو اسأل التاريخ مره اخرى ، ماذا كان يصنع الناس في وسع احسانهم ، وادساح ملابسهم . فاحد فيما احد انهم كانوا ينظفون . والطيب زيت . ووسخ الاجسام ( وهو يخرج من غدد في الجلد ) من زيت . فحذر ان الزيت يمسك زيتا . والطيب يعطي الرائحة ، واي اربا بحداد الشر ان يكونوا طينوا اطيب لطيب الرائحة وحدها ، بقصد انه يعنى رائحة ابدان .

والتاريخ يذكر ان الناس ، لا سيما الرومان ، كانوا يهتمون على نظافة احسانهم بالحمامات الساحبة الناحرة ، وينافق الصبيح بتقصده من حمام جلودهم فريح ما يجد في سبيله من دهن احدث رائحة تسوه .

ومن السس من استخدم الكحول واخمسور فدما ليخرج من قدر . والكحول مذيب لا شك بافع .

## ومن الاعشاب والاشجار انظروا صوابن لتنظيف الاسانواتيب

ولكن كان هناك في نباتات الارض اعشاب كثيرة منها مثل ما في الصابون من قدره على النظف كثيرة ، نظيف ابدان وتنظيف ثياب ، وهي ترعو كما برعو اصابون كذلك .

ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف  
 ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف  
 ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف  
 هذا هو الصابون .

ويحلف الحامض العضوي : طون  
 سلسله ، او قصر سلسله ، فكون  
 الصابون مكونا من أكثر من ملح عضوي  
 واحد .

يبقى ان نسال : ومن اين تأتي  
 الحامض العضوي ؟ .

والجواب : تأتي به من الدهن  
 والزيوت . فهي عبارة عن تسبه منع  
 عضوي . حل الطيرين محل الصديوم  
 فيه .

وبالطبع هذا الكلام مبهم اعمى من  
 لم يدرس الكيمياء اصلا .

اما صناعة الصابون فنراها ملخصة  
 في الرسم المرفق .

### صناعة الصابون متواصلة

غير انما تطورت اليوم بحيث أصبحت  
 صناعة متواصلة لا تفرغ وعلاؤها انداء ،  
 تدخله الحامضات من نواح من الجهاز  
 تخرج من نواح اخرى ، وتدخل بدخل  
 وتخرج تخرج بلا توقف . وفيها يتحلل  
 الدهن بالحرارة والضغط أولا الى  
 طيرين وحوامض عضوية ، ثم تعالج  
 الحوامض وحدها بالقلوي ليتم تكوين  
 الصابون .

### نواع الصابون

تختلف الاعراس التي تستخدم لها  
 الصابون ، ولهذا اختلفت أنواعه في  
 الصناعة .

فالوع الاول الذي تعرض الصناعة  
 على الحصول عليه من عملياتها الكبرى  
 انما هو صابون ليس بالطري وليس  
 بالحاف ، وانما هو صابون به نحو ٧

حيث يكثر السمك ، فلا يلت ان يموت  
 ويطلق . وهم يجمعونه . ويأكلونه .  
 فالصابون يبيت السمك . والظاهرة  
 تعمل ذلك بالتدخل في حياته موفف  
 نفسه .

والصابون لا شك سام اذا هو حش  
 في جسم الانسان حل كرات الدم  
 الحمراء . ولكن الانسان كان يأكل هذا  
 السمك وبه الصابون ولا يتأذى . وذلك  
 لان الصابون اذا دخل الى امعاء الانسان  
 لم تمتصه الامعاء .

ومنذ القرن الثالث عشر صدرت  
 القوانين التي منعت صيد السمك هكذا  
 بالحيلة ، ذلك الذي لا يبقى على صمير  
 من السمك ولا كبير .

### صناعة الصابون

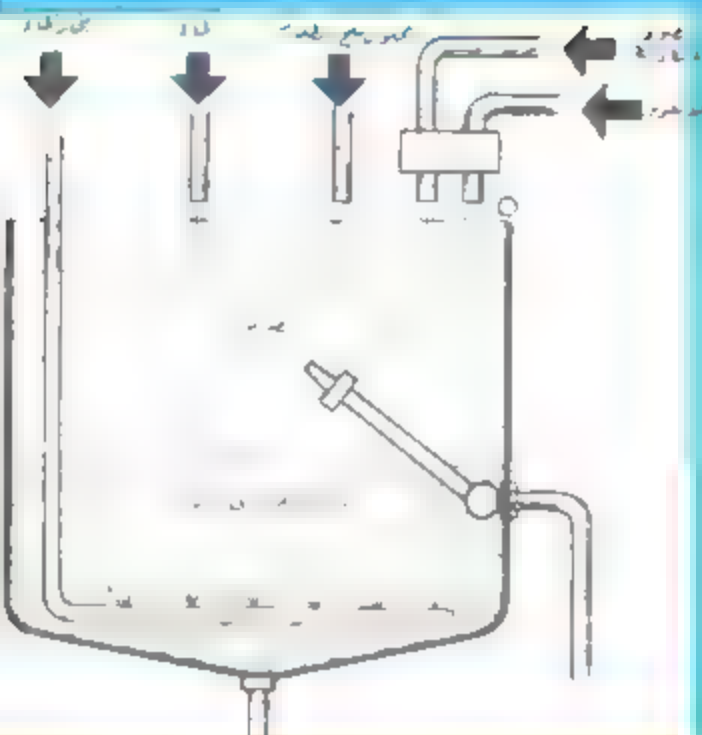
هي صناعة كيميائية .

اذا مررنا على الملح في الكيمياء ، وانه  
 ينتج من تماثل قلوي كالصودا الكاوية  
 Caustic Soda  
 بحامض كحامض  
 الايدروكلوريك Hydrochloric Acid  
 سهل مهم هذه الصناعة .

لما الصابون الا ملح . قلوية الصودا  
 الكاوية عادة . اما حامضه قلبي حامض  
 ايدروكلوريك ، ولكن حامضا عضويا .

والحامض العضوي الذي يسمى هو  
 حامض مكون من سلسلة من ذرات  
 الكربون ، في نهايتها المجموعة الحامضية  
 العضوية التي هي ك ا ا بد . اي ذرة  
 كربون ، وذرة اكسجين ، وأخرى منها .  
 ثم ذرة ايدروجين هي التي تحمل معنى  
 الحموضة وحواصها .

وهي التي تحمل معها ذرة الصديوم  
 فتصبح المجموعة الحامضية العضوية  
 هي ك ا ا ص . اي محل الصوديوم  
 ( ص ) محل الأيدروجين ( بد ) . فهذه  
 صارت مجموعة الملح لا الحامض . وهي  
 مرتبطة بسلسلة من ذرات كربونية مثل :  
 ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف .



وعاء صاعه الصابون

وقد سمعنا من ...  
 ١. ... رطلين ...  
 ٢. ... الرطل ...  
 ٣. ... الرطل ...  
 ٤. ... الرطل ...  
 ٥. ... الرطل ...  
 ٦. ... الرطل ...  
 ٧. ... الرطل ...  
 ٨. ... الرطل ...  
 ٩. ... الرطل ...  
 ١٠. ... الرطل ...



يأتون . وهو سؤال لا يزال له إلى اليوم على ما نحسب أكثر من جواب .

ولا جواب له إلا بعد فهم السوائل ، ومسا الماء ، وما تصنع لأنفسها من جلود ، تحيط سطوحها ، قشحيها من المرق والفرق والسب كلما حادها إلى الأرض حادته .

لذلك كنس به ماء . ووصعت على الماء قطره من رب . تظل قطرة الزيت فوق الماء لا يمرح به ولا يمرح بها . أن قطره الزيت حماها من أن تمرح بالماء كل الحرفات من الزيت التي على سطح القطره . برابط ، وتماسكت ، فكما هي صفة .

وكذا الماء من تحت قطره الزيت ، كون من حريشات سطحه بشره ، حلد سابع ، ترابطت حريشاتها وتماسكت ، وتوبر السطح فسماء رجال علم الغراء البور السطح Surface Tension . وهو بهذا رفض أن يدخل الزيت إليه . تماما كما رفض الزيت أن يدخل الماء إليه .

سطحان مماسان ، من رب ومن

ويصع من الصودا والبواس معا ، ولهذا يكون أكثر ذوبان . أما الدهن الذي يصنع منه قدهم الحيوان مصافا إليه ريت حوز الهند ، وهو بهذا يكون أكثر رهوة .

ومن موانيس الحلاقة صابون لا رعو له فهذا ليس بصابون ولكنه من بوليغ اشه تولعه المستحضر المعروف بالكريم الذهاب Vanishing Cream مما يحلدم الماء بوحهه .

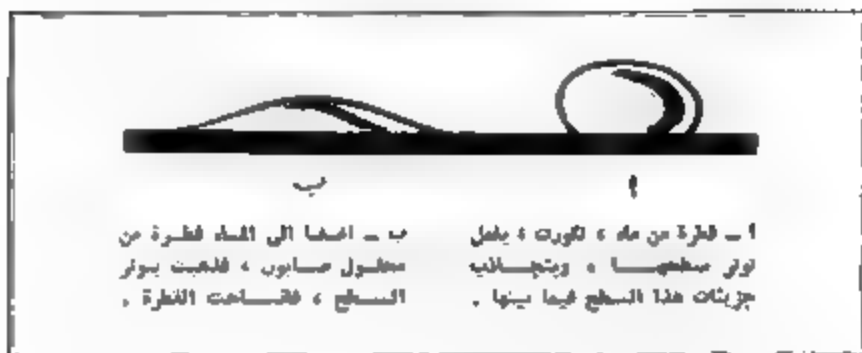
وانواع اخرى من الصابون يكمي ذكرها . كصابون المرحوق ، وكالصابون المحبب ، وكالصابون القشر ، وكل له استخدام خاص . والصابون انطبي وهو يمزج عادة بمادة مطهرة كالفيبول ، أو بمادة مثل مادة Harachlo rophone لتمنع تكون مواد الفرق ذات أرائحه غير المسحه . ولا يسي أن أصابون نفسه به شيء من قوة التطهير ضد الميكروبات .

## لماذا يفضل الصابون ولا يفضل الماء وحده

سؤال سألته الناس طويلا ، ولا يزالون

للأية في مصنع صابون تنتج نحو ٢٧٥٠٠٠ طن من ماء ، أما معها ، فكلارلوع ، طواق في منزل . والصابون فيها يسكن بواسطة أنابيب في بطار حدة ١١ يوما لكي يتم التفاعل .





### سؤال

ولكن بقي السؤال : كيف يصنع  
الصابون بهذه البساطة ما يعمل ؟

يقول أهل الذكاء والعلم في ذلك أن  
الصابون عبارة من جزيء ، طرف منه  
فيه صديوم أو بوتاسيوم ، فهو على  
هذه الأملاح يدخل في الماء بلا استئذان ،  
نقتسم ما بين جزيئات سطح الماء اقتساما  
ما انطرب اتاني ففعله متطاوله

من ذرات الكربون من عادت لها أن لا تذوب  
في الماء ، ولكن تذوب في الزيت ، لهذه  
تدخل في الزيت بلا استئذان . نقتسم  
ما بين جزيئات سطح الزيت اقتساما .

وإذن فالصابون بمرقه يحجم ما بين  
المصميين . الزيت والماء . ويأتي الماء  
الدافق مذذب بهما حجما وتسررك  
الحجم أو الثابت نظعا .

### بدائل للصابون مخلقة تخليقا

#### ليست بصوابين

إنها تحلف عن الصابون كيماءوا ،  
فهي ليستمن الزيت والفكوى تصنع ،  
وكن من مواد أخرى تحلف عن هذه  
أحلاما كيرا .

والصابون بفعل من أملاح توجد في  
الماء العسر وتسرب من ذلك في ماء  
العمل رواسف غير نافعة . هكذا درس  
التلاميذ في مدارسهم . وهذا استهلاك

ماء ، ولكن لا يُبذل أحدهما الآخر .

ولكن ، ضع في الماء صابونا ، أو مطبول  
صابون ، تجد هذا التحاجر ينهار .

التوتر السطحي يضمف أو يتلاشى .  
وتتحرك الزيت في الماء فإذا به قد امتزج  
واستحلب .

### وكالزيت والماء

#### وسخ الأبدان واللابسي

ذلك أن الوسخ سببه دهن يخرج  
من غدد في جلد الإنسان ( غير غدد  
المروق تعرف بالعدد الدهني Sebaceous  
Glands ) منتشرة في جلد الإنسان ،  
وحيث تكون شجرة تخرج منه ، وهذا  
الدهن يفرره الجسم لطريقه الشعر  
والجلد معا . وهو بعد إذا بقي على  
الجسم طويلا . ويحلف به التراب من  
الحو وسائر ما يحمل الهواء ويملو من  
الأرض ، فسكون من كل ذلك أبوسخ  
الذي يظهر على الثياب .

وبحاول أن تفصل هذا الوسخ ، هذا  
الدهن ، الماء وحده ، فلا يحجم . نسب  
ما ذكرنا من تحاجر سطحي . ولكن بالماء  
والصابون ، يذهب التحاجر الذي صه  
توتر السطوح بينهما ، فيحفظان .  
وبأيهما الماء دائما مذذب بهما يمدا  
من جسم إنسان أو من ثياب .

في المائه مكال الصابون .

ومنها ما يستخدم عمولا لليد .  
ومنها ما يستخدم عمولا للتنظيف  
نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

ومنها قليل الرغوة ويستخدم أكثر للمع

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

ومنها قليل الرغوة ويستخدم أكثر للمع

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

ومنها قليل الرغوة ويستخدم أكثر للمع

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

ومنها قليل الرغوة ويستخدم أكثر للمع

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

### كيف نقوم بدائل الصابون بالنظيف

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

سبب أن شرحنا ذلك .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

للصابون غير دفع . أما في الدائر

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

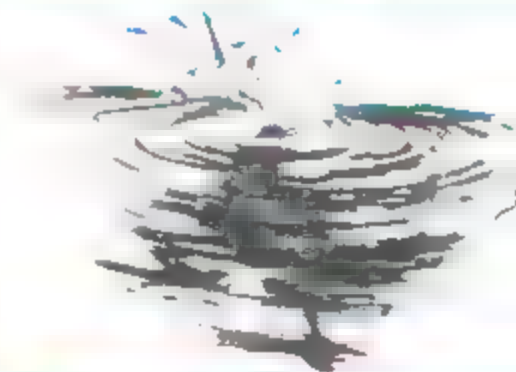
نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .



نابوا وهو يعطي رغوة كبيرة .

من البديل إلا على ما دون الصنف من وزنها، أما سائرهما من الصفات واليورات والسلكات، وأشياء أخرى تزيد الرغوة، ويرد الصابون، ومنها ما يخلط بدهن مثل الرغوة، فالكربات الكبريتية العاسية تندخل الرغوة الزائدة في تغليب نياتها في الماء .

### بدائل الصابون

#### والعرب البيولوجية البكتيرية القلادة

ومن بدائل الصابون هذه بدائل تدخل فيها المجموعة الشاذرة الرباعية طرفا من طرفي جزئها المتقطب .

هذه البدائل ظهر أن لها قوة في تعقيم الجراثيم محدودة . فهي تستخدم اليوم في المستشفيات لتعقيم أيدي الحرايين قبل العمليات الجراحية، وكذلك لمعقم حلد المريض من حرقه وشحه، وعملها في هذا التعقيم سريع .

وهي تقضي على الكثير قضاء تاما . وقد شاع استخدامها في غسل ألواني اللبن الطيب، وزجاجاته في مصانعه .

وقد اقترحوا تعقيم ماء الشرب بقليل منه . فقليل منه يكفي للتعقيم ولا يضر بشاويه .

وهنا خطرت بهم الحرب الكبيرة المحتملة ، التي فيها قد يقسم العدو ملوث مصادر مياه الشرب في المدن بالكبر الذي يصيب أهلها بالأمراض وبشر الوباء فيها . فاقترحوا أن يكون علاج هذا إذا حدث ، أن يشرب الناس هذا الماء الملوث ، ولكن بعد خلطه بقليل من البديل الصابوني الشاذري الذي يذكر . فهو يطهره .

وقى الله الناس شر الناس . ووفى الله بالعلم ما يجزيه به العلم من شروء .

●● ١ - ز

طرف منه حادّ التعطيب فهو يحدد الماء ويدوب فيه ، وطرف يتكون من سلسلة طويلة من ذرات الكربون والأدروحين فهو يحدد الزيت أو الدهن ويدوب فيه .

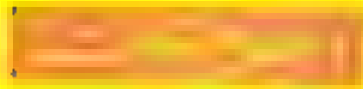
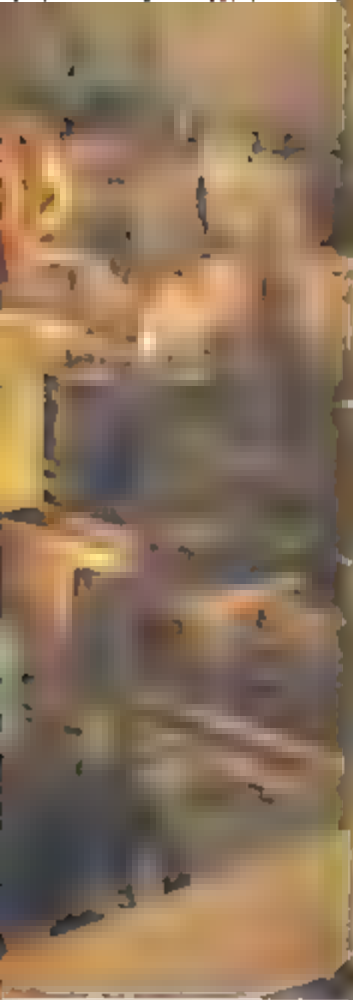
والبديل الصابوني يدوب في الماء ويسهل جزاين ، أو أيونين Two Ions أيون موجب Positive Ion وآخر سالب Negative Ion . وقد يكون طرف الجزئية المؤلف من سلسلة ذرات الكربون والأدروحين هو الأيون السالب . وقد يكون هو الأيون الموجب . وادس بالبدائل الصابونية كما يراها الكماوى بوعلى متباينان .

ونوع ثالث لا يسر عنه .

وانوع الأول هو أهم الأنواع التي تستخدم في السبيل، وامرخوا وحصرها منه من ، ولكن من أهم ما استعمل منها بدائل التي صلبها الكماوية  $R_2C_4H_4SO_3Na$  . وذكرها للكماوى فقط . أما  $R_2C_4H_4SO_3Na$  فتتمثل سلسلة من ذرات الكربون عدد ذراتها من A إلى 1A ذرة . وبها ذرات الأدروحين التي تنسجها . وأما  $C_4H_4$  فحلقة السزير . وأما  $SO_3Na$  فالسلفونات . وهو حامض السلفونيك ، وقد عاينته ذرة الصديوم . وادس بالحري كله بيان في الماء ، ويصنع ذرة الصديوم الأيون الموجب ، وتصبح بمية أخرى ، بما فيه السلسلة الكربونية الأيون السالب .

وبدائل من كبريتات صمغتها الكماوية  $ROSO_3Na$  . فهي ليست سلفونات وليس فيها حلقة نترية .

وهذه البدائل الصابونية المختلفة Synthetic لا تفسر في الأسواق هكذا كما تصنع . فهي يصاد تصيغها من جديد وفقا للأغراض التي يقصد الوفاء بها . فمن مساحيقها الشهيرة المعروضة في السوق ما لا يحتوي



# بلد التجارة

## يتجه نحو الصناعة

الصناعة المحلية بصمد  
امام المسوحات الاجنبية .

التجارة ان فاتها الزمانه ، فلا بد من  
مدعمها الصناعه ، مدخلا رئيسا لدخل  
القومي في البلاد .

لحيوية الدولة كيف من حمام  
للانسان ، حزن للروح ، دور الفس  
فطر به سحر

وصوره  
عبد الناصر بنقره

قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال

الى السار





لصانع مصانع للألمنيوم تسج ما  
سايك وأمواف والمسكة التي  
المرص أصبح أكثر من يطلب



البحر بساحة في الكويت نحو بلدية حاصه الناس من السبع  
الاستهلاكية المروية وكان من سها امامه هذا المرسه لاج  
كياس السجين والورق واحضان الكروم

في الكويت لم يما في باقيه الامر بمسألة او ديج  
وانما استهدف تثبيت وجود اتاجه الوطني ،  
فاستخدم أجود الطامات ، ادخلها بسبب مساهمة  
في متوجاته مستهدفا الجودة والنوعية ، لا الكمية  
.. لقد بدأت معركة متاد وتحد ، من صناعة وليدة  
لمصنعات اجنبية غشيلة ، تسيطر على الاسواق  
منذ سنوات طويلة ..

### حسرة ورثاء

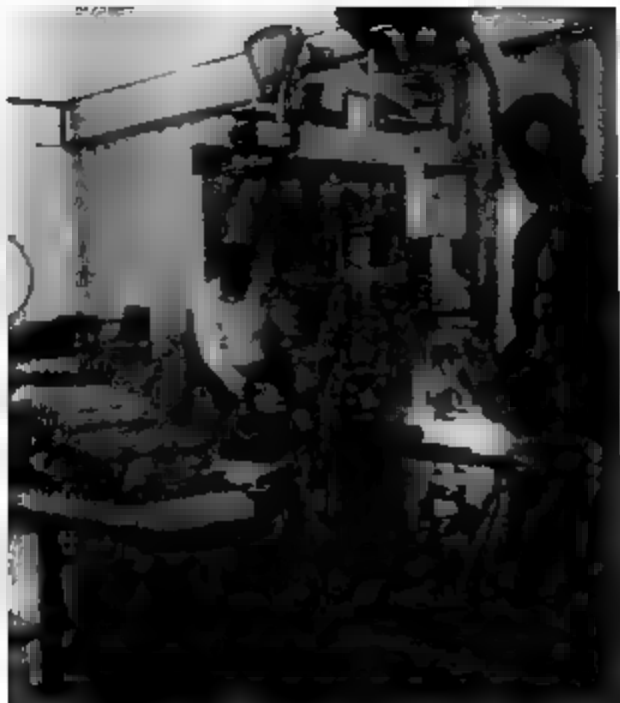
واشقى الناس على هؤلاء الصامعين الجبنين ،  
وتناظفوا همات وافوال هدية لمن قال :  
« الصامع يا حياحه راب تنزويده الاحبال  
ومن البديهيات ان الصناعة لتتاج الى ثلاثة  
عناصر تشاعها ، ومن لا يملك في الكويت الا  
واحدا منها فقط ، هو رأس المال ، ان الخامات  
والعمال المهيرون من بن ما ميم ؟ و ر هي تلك  
الاسواق التي سمح فيها انتاجها ؟ »

وارفعت اصوات اخرى تقول : « بن دمر

■ من يتصور ان بلدا كان يستورد كل شيء  
.. حتى ماء الشرب ! - يمكن ان يتحول الى بلد  
تزدهر فيه الصناعة ، ويبدأ بتصدير مخرجاته  
الى الخارج ؟

هذه اللامعة الفرقة حدثت هنا في الكويت ،  
حيث ظلت الصناعة في هذا البلد تنمو وتطور  
في هدوء وسكون ، بعيدا عن الاصوات ، دون ان  
يشعر بها احد ، الى ان اشتد عودها وقلوبت  
سوتها ، والست وجودها ، فلما بها حستاه  
شابة فتية ، تطورت من حرف يدوية ، الى صناعة  
التاجية متقدمة ، لتجول بطابع معين هو : البذخ  
العربي !!

نعم .. دخل البذخ العربي الى الصناعة في  
الكويت ، ولكنه استطاع ان يخرق هنا معنى آخر  
في البذخ التلمذي المعروف .. فقد سخيا  
الصاميون ، وكان سخلاهم طاملا اساسيا في  
نبات انتاجهم بالاسواق المحلية الفتوحة على  
ممراتها امام مصنوعات العالم كله .. ان الصنم



٦٣ طناً من الكروية المطروقة و«شعر» مصطنع لشكها وحجمها  
و ١٨ طناً من الشعر سيجها مصنع الكروية في شركة مطاحن  
الذبح وهو يمثل ٨ ملايين بطن في اليوم الواحد



لصناعة صناعي ومسابك تكونت من  
لواحه هذه الصنعة حاليا هي ان  
لهذا توجد مصب تراخيص جديدة

الصناعة ، التي تضم خمسة وكالات وزارات وثلاثة  
في غرفة التجارة والصناعة ..

### القطاع العام والقطاع الخاص

ومالت الحكومة بنقلها الى جانب الصناعة ،  
سبغت الى الصناعة في راس مال شركات تسع  
مطبعة ، تشجيعا للقطاع الخاص حتى يقبل على  
الصناعة في المشاريع الصناعية ، فمثلا ساهمت  
بنسبة ٥٠٪ من رأسمال شركة الكيماويات  
الوطنية القومية البالغ ١٦ مليون دينار .  
وساهمت بنسبة ٦٠ في المائة من رأسمال شركة  
شركة البترول الوطنية البالغ ١٥ مليون دينار  
.. ونسبة ٥٠٪ من رأسمال شركة مطاحن الذبح  
القومية البالغ مليون دينار .. كما ساهمت  
بنسب متفاوتة وصلت الى ٥٠٪ في عدة شركات  
أخرى هي : صناعة الأسمنت ، وصيد الأسماك ،  
والقمار ، والأسمدة الكيماوية ، والملي الجاهزة ،

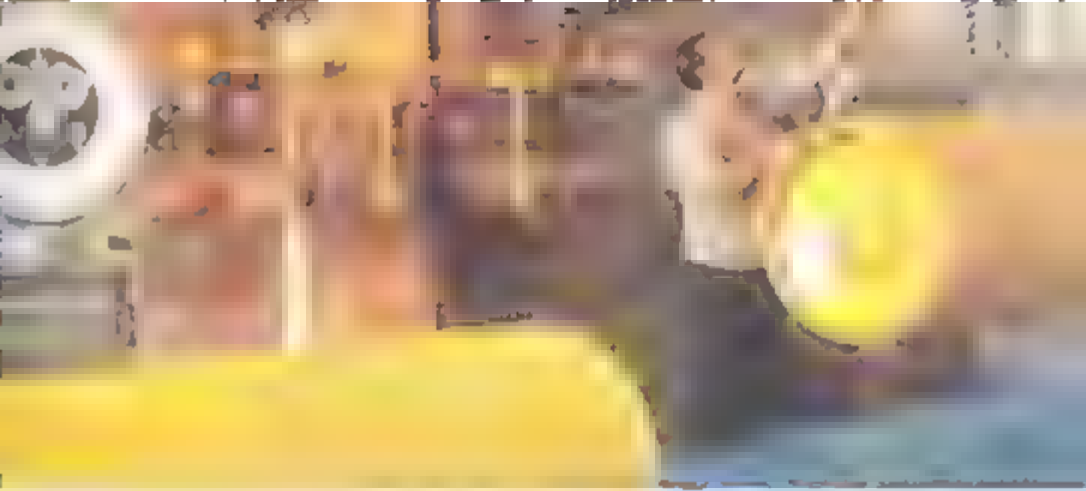
انكون ليس هو من الجانب الا بسيط  
وعندما قيل ، وحسرا في الصناعة مطروقة ، ان  
ليس هذا مهارات صناعية مكسبة او متوارثة  
بل لاجل ولما يصاح

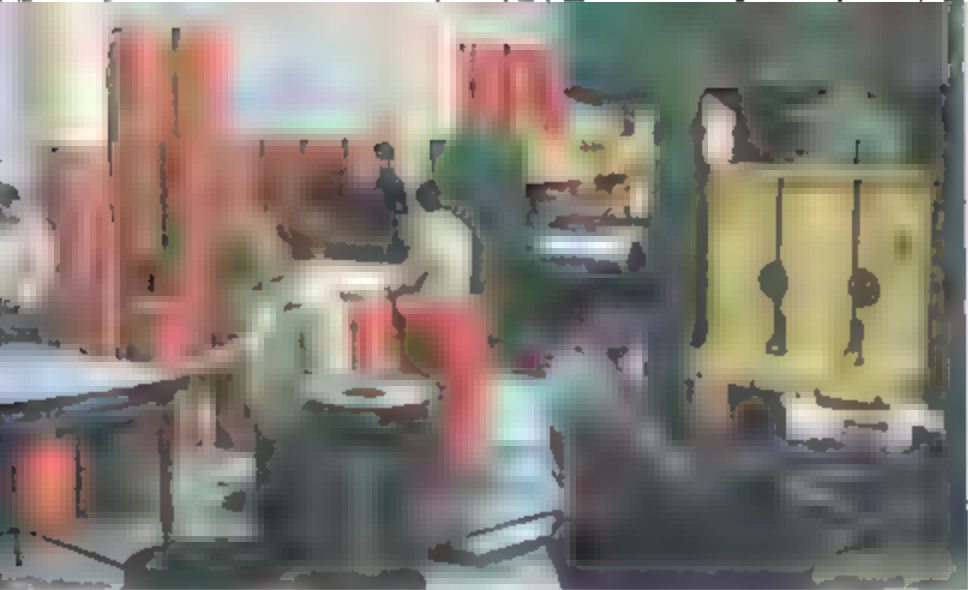
### اول نصر للصناعة

ولكن الشباب لم يبقا كثيرا بما قالوا ، ولما  
انضم الصناعة من توسيع احوالها ، كقوة في بادية  
الامر ، حتى كان عام ١٩٦٢ عندما سجلوا اول  
انتصار لهم بتعديل اسم « غرفة التجارة » الى  
« غرفة التجارة والصناعة »

وفي عام ١٩٦٥ سجلوا انتصارهم الثاني باعتماد  
كلمة الصناعة الى اسم وزارة التجارة .. ونتيجة  
لهذا التغيير ولدت ادارة الشؤون الصناعية لتتولى  
دراسة اوضاع القطاع الصناعي ومعالجة مشاكله  
وتقديم الارشادات الصناعية لتأمين نجاح المشاريع  
الصناعية .. وشكلت الى جتها لجنة تيسر







مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

مكتبة



مكتبة



وصناعة الأنابيب الحديدية ، والأسمنت ، وملاطت  
النفط ، وشركة الصناعات الوطنية .

ولم يقتصر الأمر على هذا بل عمدت الحكومة  
إلى دعوة المواطنين للمساهمة معها في مصنعين  
حكوميين ناجحين كانت تمتلكهما ، فدخل المواطنون  
بنسبة ٢٩٪ من رأسمال هذين المصنعين ..

كل هذا كان تشجيعاً للمواطن على دخول ميدان  
الصناعة .. مع ضمان حد أدنى من الربح .

## الزراعة والنفط

« ولكن لماذا هذا الجهد الكبير لاحتواء صناعة  
في الكويت إلا بكمكم دخل البترول ؟ »

وبجيب المستوفون ، « إن بروت النفط في  
الكويت - وإن كانت بروت كيرة - محدودة النوع  
ولا يجوز أن يعمد اقتصاد البلاد على  
محور واحد للدخل القومي ، وهذا أدى ذلك  
أن العالم يشهد حالياً تطوراً كبيراً وسريعاً ،  
بعد بدمت وسائل استخدام الطاقة بطريقة إلى  
درجة قد تؤدي إلى إصاف مركز النفط كمصدر  
للطاقة . ولقد بدأت الطاقة الذرية تسجد في  
سير المراسم ، كما بدأ مدمر في مجلد  
توليد الكهرباء .. وفي إدارة المصانع المنصبة

ذلك عد ما في يوم بعد فيه أن النفط مراع  
إلى الزيادة الثانية كمصدر للطاقة .. كما أنها  
حدثت للفكر المعبري بعد أن توسع استخراج  
نفط واستثماره .

« ولكن إذا كانت المخاطر تهدد النفط من حيث  
هو طاقته ، إلا أن دوره في المراسم صامبه حديد  
أخذ يزداد في الأونة الأخيرة ، وأصبح بالإمكان  
استخراج أنواع عديدة لا تحصى من منتجات  
النفط والغاز الطبيعي ، وفي مصبها اللذان  
إبلاسيات ( ٢٠٠ )

## الاستثمار الداخلي أفضل

إن جهود الحكومة الكويتية لتبوع مصادر  
الدخل القومي ، أدى إلى زيادة استثمار المصانع  
.. أي زيادة استثمار رؤوس الأموال في الكويت ،  
وبالتالي زيادة النشاط الاقتصادي .. وزيادة في  
الدخل القومي للبلاد ..

## ٣ آلاف مليون مسجلة

إن عملية تحويل التاجر إلى صانع هي المشكلة  
الأولى في وطننا العربي ، ولكنها هنا في الكويت  
تلط طامعا أكثر صعوبة وأشكالاً لأن مواقع الكويت  
البحراني منذ تأسيس الخليج العربي جعلها مركزاً  
للتجارة التقليدية المسارة من الجزيرة



أنها من الصناعات الحديثة التي نضرم من الكويت . وعمر هذه الصناعة ثلاث سنوات فقط . ومع ذلك المستوردة . ويقول مدير المصنع : « الناس الإيجابية لديهم » . وحكومات هذه الدول تدعم صناعاتها وتقدم في البلاد الإحصائية في حالة حدوث أي أزمة سياسية ، وهذا هو ما نطلبه لصناعات النفط »

في السنة الماضية ، فلما لاحظنا أن الاستهلاك المحلي للبلاد لا يزيد على حال من ٢٠٪ من هذه الكمية ، نتج لنا أن الزيادة المتبقية يصار تصديرها مرة أخرى إلى البلاد ذات الرسوم الجمركية الرخيصة ..

واقترحت الإحصائيات أن نحو ٢٥٪ من مجموع استيراد الكويت يصار تصديره مرة ثانية ..

وعلى ضوء هذه الحقيقة الاقتصادية سترك صممة إنشاء المصانع في الكويت ، إلا إذا توفر وسائل تصدير إنتاجية بنفس الأسلوب العالي ..

### ٤٪ من الدخل القومي

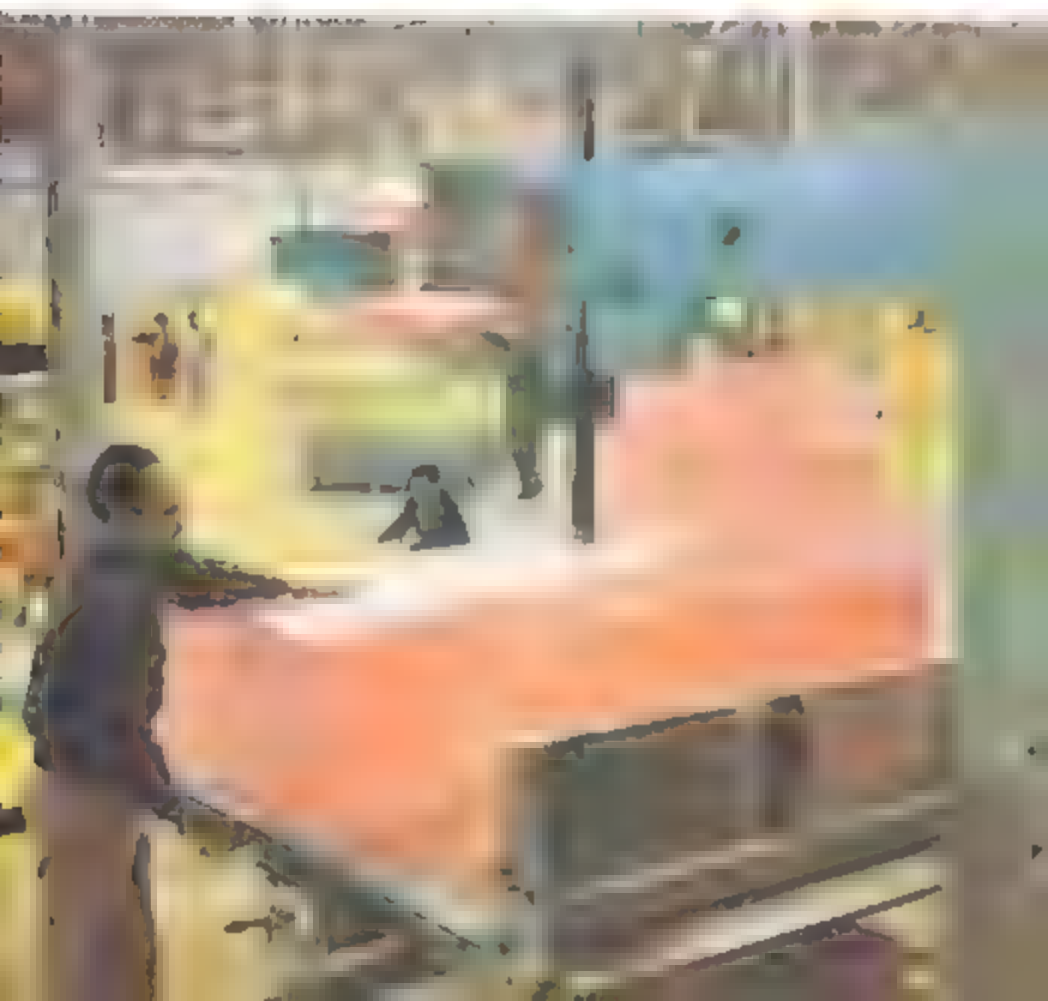
وكانت لفترة الشؤون الصناعية الوليدة للدرس

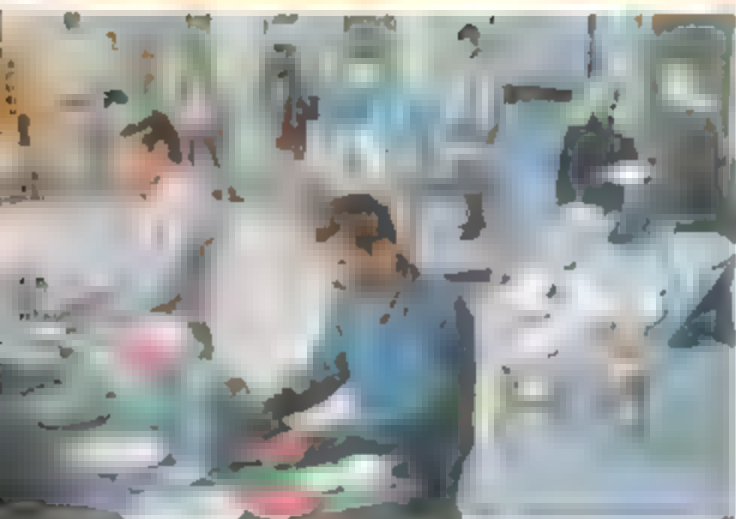
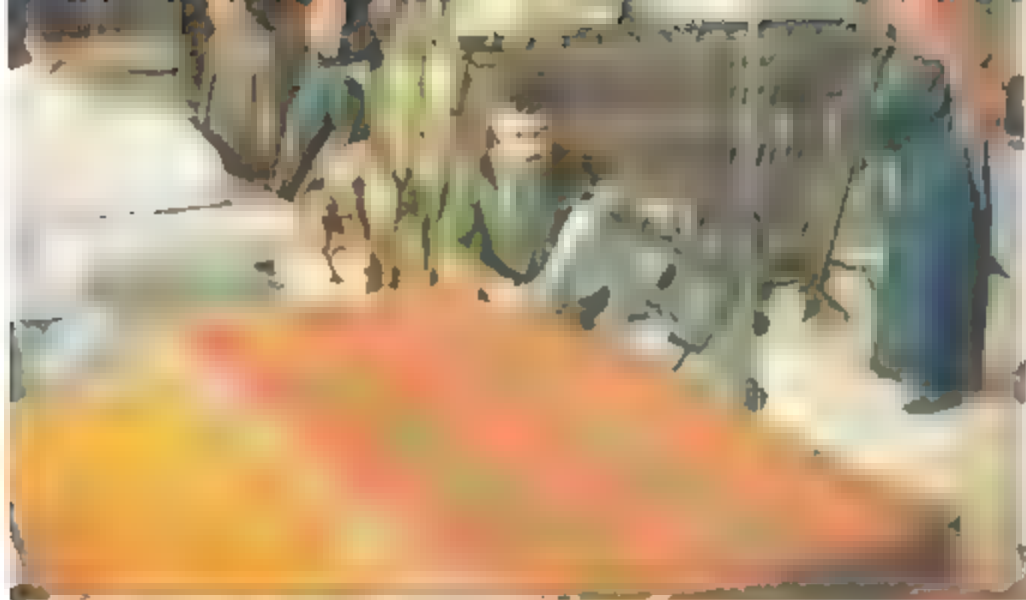
العربية إلى الشام ، ومن الهند عبر الصومال الطويل إلى تركيا .. وهذا الموقع جعل منها مركزاً تجارياً ممتازاً ، ومن أمثلتها تجاراً مترجمين ، بالخضون البضائع من الشمال ويصوبها للجنوب .. ويكتمون البضائع المستوردة حتى يرتفع سعرها العالي فيبيعونها بأحسن الأسطر ..

ومما ساعد على رواج التجارة وانتشارها تعدد الرسوم الجمركية على الواردات بنسبة ٤٪ من قيمة البضاعة .. وهذه النسبة البسيطة جعلت من الكويت مركزاً لا طاعة لتصدير البضائع إلى الدول المجاورة ذات الرسوم الجمركية الرخيصة ..

مثل ذلك السجائر ، فقد بلغ مجموع ما استورده الكويت منها ... ٢ سيجارة

الصفحة ١٠





توضیحات

نام و نام خانوادگی

شماره

تاریخ

حالة الصناعة ، وتسجل التيارات المتكسفة المسيطرة على سوق الكويت القطي ، ذلك السوق الذي يتميز بالقوة الشرائية العالية لارتفاع مستوى المعيشة ودخل الفرد ، من طريق علاقات النفط . .

وأظهرت الدراسات والإحصائيات أن اقتصاد البلاد هو اقتصاد استهلاكي وليس إنتاجياً . وأن الصناعة في الكويت لا تمثل إلا لبرمة في المائة فقط من مجموع الدخل القومي . . وأن ليس هذا الوضع يحتاج إلى الاتجاه بكل قوة نحو التصنيع .

ولكن من الذي يقوم بهذه المهمة . . هل هو القطاع الحكومي أو القطاع الأهلي ؟ .

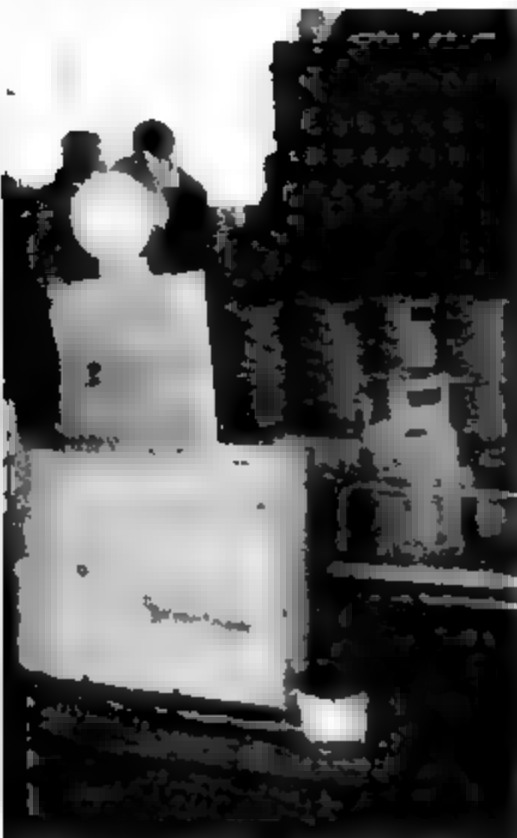
إن التجارب الصديدة للدول النامية أثبتت جبر القطاع الأهلي من الاستصلاح بوجهة التزلة آثار التخلف الاقتصادي . .

ونتيجة لذلك أصبح من الضروري مساعدة الدولة في المشاريع الصناعية الكبرى لتتطابق أهداف التنمية الصناعية وتتنوع مصادر الدخل القومي .

## نصنع الكيفيات !

ومن دراسة حركة السوق تبين أن الكويت تستهلك سنوياً ٢٠ ألف مكيف هواء ، من ثشرين نوعاً مختلفاً . . لقد تعولت هذه الكيفيات في الكويت من سبعة كبريات ، إلى سبعة استهلاكية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها نظراً لارتفاع أترالها في درجة الحرارة خلال الصيف . . وهنا ظهرت فكرة إنشاء مصنع لكيفيات الهواء في الكويت . . وقررت إدارة الشؤون الصناعية هذا الاقتراح على تجار الكيفيات في الكويت فاستقبلوه متحمسين مستقرين قائين : « كيف يمكننا أن نصنع مكيفات ننافس تلك الكيفيات العالية التي بلغت حد الكمال ؟ »

وفتحت إدارة الصناعة ملفها ، ودعت التحار إلى دراسة تفاصيل المشروع . . وبعد الاقتناع على وجوهه . . وتكونت لجنة منهم لجنة لدراسة الدراسة وكلهم أمل في أن الكويت مسترحة قريباً في صنع مكيفات تصارع أحدث الكيفيات العالمية . .



مصنع له أبواب عازلة وهو الوحيد من نوعه الاناجية في الكويت . . لقد كان يبيع الأنوية اليوم نصفين لمن الأسوة إلى (١) طلس فقط ،

## التاجر الصانع ؟

وهكذا بدأت تظهر في الكويت فئة جديدة لا هي صناعية ولا هي تجارية ، وإنما هي صناعية تجارية في وقت واحد ، لأن خلق الرجل الصناعي الكامل فيه الكثير من الصعوبة . .

وصرفى صاحب مصنع الميلاين - وهي المادة البلاستيكية الشديدة المقاومة به - ويقول :

« لقد صعدت ومرت بصعابة ، و على استعداد لترك التجارة ، إذا وجدت التاجر الذي يقوم بشراء إنتاج مصفى وتوزيعه ، إلى أن أردت الجمع بين الصفتين »

وسألنا بعض التجار : « لماذا لا تصمون على سحب الصامات المحلية ؟ »

## ● الصناعة في الكويت

المائل الإنتاج السلود حتى لو كان سعر الإنتاج  
المطل بزيادة ١٠ في المائة عن سعر السلود ..

كما قررت لجنة تنمية الصناعة اعطاء مميزات  
وقطع تيار آلات المصانع من المرافق عماء تاما ،  
وكذلك المواد الأولية التي يستعملها المصنع في  
المصناعات الأولية اذا لم تحقق ربحا مجزيا .

ان هذه التسهيلات الحكومية سوف تسرع  
للمصانع المحلية فرصة زيادة انتاجها ، وبالتالي  
البيع بأسعار تنافس المصانع السلودة .

ولما امتنينا للمصانع الحكومية ومصانع  
منتجات البترول نجد ان عدد المصانع المحلية التي  
القيمت فوق ارض الكويت حتى نهاية عام ١٩٦٩  
بلغ ٢٨٢ مصنعا موزعة كما ترى في الجدول المنشور  
في نهاية هذا المقال .

## وقف التراخي

وحتى لا يحدث تقادم وتزاحم بين المصانع  
ذات الطابع الواحد في فترة نموها ، اولفت ادارة  
الصناعة اعطاء أي تراخي لاقامة وحدات صناعية  
يوجد لها شغل في الكويت ، وخاصة بالنسبة  
لمصانع الاصباغ - الكاشي ( البلاط ) - الطابوق  
( حجر البناء ) - الألومنيوم - الحديد - النجارة  
- الطباعة - البلاستيك - الاسفلت ..

والسبب ان إنتاج المصانع الموجودة من هذه  
الانواع يكفي استهلاك الكويت وتوسطاتها المتولدة  
حتى المستين القادمتين ..

## مصانع الحاضر والمستقبل

وسوف يشهد عام ١٩٧٠ / ١٩٧١ بولد مجموعة  
جديدة من المصانع في الكويت ، اهمها :

● مصنع لسدادات المدينة لزحافات المشروبات  
وسمها .. طاقته الانتاجية ٢٥٠ مليون سدادة في  
العام .

● مصنع للظاريات الجافة .. طاقته الانتاجية  
٢٠ مليون وحدة في السنة

● مصنع للظاريات الساخنة ، طاقته ٦ الف  
وحدة يوميا

● مصنع المنظفات الكيماوية، أي التي تسيدل  
بالصابون ، طاقته الانتاجية ٣ آلاف طن في  
السنة



في الكويت : من مرمرات ، طاقته  
للصنعة بمر ٧ نفس عدد مداته انتاجه ، اما  
نكثرة الانتاج .

وياليا الرد قاسيا : ان كل مصنع عام ،  
يصنع صاحبه محواره مخرجا يبيع فيه اسلح  
مصنعه بمر مخصص ، ان مصانع الذي  
تحدثون فيه لم يطر مد في الكويت . ان المصنع  
الصحيح هو الذي يهتم بمصاحبه جيد ، لا أن  
شاجر بهذه المصنوعات ونافسا في رزقنا وميكا  
ار محاربة بنا تدفعنا في الرد عليه ناسنر  
نفس بواع مصنوعات من الخارج .

## الافلية للمنتجات المحلية

وقف الحكومة الى جانب الصناعة الناشئة  
تسهيلا وتدعيمها بكافة الوسائل، ومن هذه  
الوسائل تعديل قانون المنافسة الحكومية بحيث  
يمكن ان ترسي المنافسة على صاحب الإنتاج المحلي







تصویر از یک فرد در لباس محافظه کامل (Biosafety Level 4) در حال کار در آزمایشگاه.

این فرد در حال بررسی نمونه‌ها در یک آزمایشگاه است.

این تصویر از یک فرد در لباس محافظه کامل (Biosafety Level 4) در حال کار در آزمایشگاه است.

این فرد در حال بررسی نمونه‌ها در یک آزمایشگاه است.

الف طن سنويا .

ان إنشاء هذه المصانع الجديدة يهدف الى توجيه الصناعة في الكويت صوب افق جديد ، بشرى مستقبل صناعي وتطور ، لان تسويق انتاجها يكاد يكون مضمونا في اسواق الكويت وفي الكويت .

### خريطة جيولوجية للكويت

وقد امكن التخطيط لهذه الصناعات الجديدة ، بعد دراسات مطولة وبعد ان تم وضع خريطة جيولوجية لادنى دولة الكويت ، . انتهى رسمها طلب الانتهاء من عملية المسح الاولى الجيولوجية للبلاد التي قام بها مكتب المسح الجيولوجي التمسوي .

مصنع القارورات اللدنية ( البلاستيكية )

طاقة ٣ ملايين وحدة سنويا

مصنع للأسمدة ، طاقته الانتاجية ٣ الف

طن سنويا . وهذا المشروع سيعد عن مرحلتين ، المرحلة الاولى استيراد الاسم الحام وطحنه وتصنعه ، والمرحلة الثانية استعمال مواد الحلبه في انتاج المصنع

مصنع للأسمدة الكيماوية طاقة الانتاجية

١٤ مليون طن سنويا من يوريا و ١٨ طن من الامونيا السائلة وسوف يتم بعد ١٥٠ من انتاج الامونيا السائلة نصفها في احد المصانع لشركة بين ركب والكويت

مشروع توليد الكهرباء ، طاقة الانتاجية ٦

الى اليمن في ١٩٥٨  
دارت ووراء الكهسرة  
بناء مصنع لادنى انكلوريا  
وتطلب ذلك وجود مادة  
الرئيسية الاولية وهي ملح  
(نظام ، كلوريد الصوديوم) ،  
مما سمح مصنع لانتاج هذه  
المنتج عام ١٩٦٣ بطاقة  
٢٠٠ طن يوميا ، طلب جريب  
لتمتلك منها الاسواق  
١ طن ، وهناك مشروع  
بجانب الميناء لزيادة طاقته  
انتاج المنتج الى ٦٥ طن  
من الملح ليمثل المعنى يوميا



## ● الصناعة في الكويت

الرجاح الشعاف .. كما ثبت وجود  
الحجر والطفله - التي يمكن استحداثهما  
في صناعة الاسمنت في المناطق التالية .  
رأس عنتيرج - الروضتين - المطلاع -  
حريرة بوبار - الحيران ..

ان اكتشاف المواد الأولية الموجودة في  
باطن ارض الكويت واستغلالها على اكمل  
وجه سوف يقلل من الظريات التقليدية  
التي كانت تتحدث دائما عن الشمول  
بوصفه الثروة الوحيدة في ارض الكويت .  
ومع نهاية هذا العام سوف تنهي الدراسات

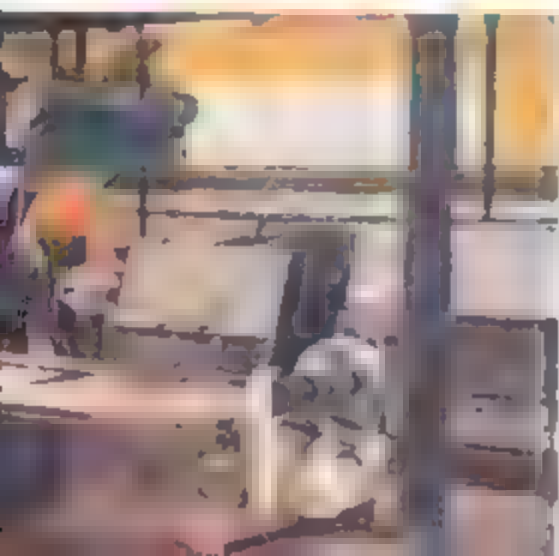
ويقوم حاليا مكتب جيولوجي فرنسي بعمل  
دراسات على كميات وبيوتات المواد التي اكتشفها  
المكتب النمساوي في عملية السج السخمي  
للمرنة ..

### نهاية اسطوره !

وكانت النتائج الأولية لى ظهرت  
كافية لقلب الطريقة الثالثة ( ان ارضي  
الكويت ليس فيها من الخامات الا النفط )  
معط اثنت التحليلات ان رمال منطقة  
ام العا - تصلح لصنع رجاح انقاسي  
المعتم .. واداً يولفت بمواد كيميائية  
تصبح بالامكان استغلالها لصناعة



الى البكر : نودع  
بصودا الكاوية المصنعة ا  
داخيل براميل كبيرة ا  
وارسل بي مختلف مصانع  
الكويت .. ان طلبة  
الصناعات المحلية من هذه  
المادة في ارايد مسر ا  
ولي انقاسي لم تكن هذا  
المصنع يصنع اسرافا  
لنصفه انتاجه الذي كان  
يصل اليه ثلاثة اطنان  
يومياً .. اما اليوم لم يان  
سته اطنان لم تعد تكفي  
لصناعات المنطقة  
ومرما سوف يرتفع انتاج  
البصودا الكاوية الى نحو  
٢ طنا يوميا





الجيولوجية اللازمة ، وبعضها متبقيا مرحلة ثلاثة تكون بمثابة دراسة تفصيلية لطريقة تصنيع المواد الكنتشة ..

## الصوديوم والمنسوجات من الماء العائض !

ولمست لزوار الكويت كلها من باطن الأرض ، فالبيضاء الخارجة من محطة تطهير ماء البحر نحوى سببا عالية من الأملاح الكيميائية .. ومن هذه المياه ذات التركيز العالي يمكن استخراج العديد من المواد الكيميائية المستخدمة في الصناعة كالصوديوم والفسفور والبروميد ، إلى جانب استخراج الملح والكلورين الذي يتم حاليا ..

## مشاكل الصناعة

إن الصناعة في العالم - وخاصة في وطننا العربي - لم تجد سوى نوافذ الأيدي العاملة ورأس المال والمواد الخام فحسب ، بل قبل هذا وذلك ، لطيف ودراسية وإدارة ومواجهة للمشاكل بصراحة زائدة ، مع العمل على حلها دون تركها معلقة ..

والصناعة في الكويت ما زالت مثل الطفل الصغير يحتاج إلى رعاية كاملة لتسلب على مصاص التمر والتغذية ، وفي صفحة هذه المصاص : تامين اليد العاملة المحلية ..

واستلاما اليوم هو عن الصناعات الإعلانية وليس من صناعات النفط وتصفاته . وهذه الصناعات الإعلانية لا يمكنها أن تجارى للشركات الحكومية في أجورها المرتفعة ولا في ساعات عملها ..

## هذه هي المصانع

١٠ مصفاة للصلابة ، مجموع طاقتهما الإنتاجية نحو ٢٥٠ طن من الحديد المشرب يوميا .

١٦ مصفاة للتجارة مجموع طاقتهما الإنتاجية ٥٦١ بابا ونحو مائة غرفة مساكن ويوم وطعام يوميا .

٤ مصفاة للكتاني والمولداييك لتنتج نحو ٤ ألف قطعة كافي ( بلاط يوميا ) .

١٩ شركة طباعة تقوم بطباعة الجرائد والمصحف ولصنع الكاسات والبلاط والكرتون وتقوم بتجهيز الكتب .

١٤ مصفاة للطبوق الاسمنتي تنتج ١٨ مليون طابوقة سنويا .

٩ مصانع لتنتج لتنتج يوميا ٢٧٠٠ طابوق لتنتج .

٨ مؤسسات وشركات للألبان والاسكرام ، تنتج يوميا نحو 1٥ طنا من الألبان والرقائق مولاه من طبع الاسكرام .

لهذا يجد المواطن الكويتي يتجه للعمل في المنشآت الحكومية بلزكا العمل في القطاع الأهلي للعمال القادمين من خارج البلاد .. وكان من نتيجة ذلك أن تطور على مصانع القطاع الأهلي في الكويت تطبيق المادة ٢١ من قانون الصناعة التي تحرم

الي الفيمين : منزل جامدة تنقل على الحارات الي أي سكان .. أنها من المصناعات الحديدية التي بدأ المواطنون مشلون عليها ، وهم يستعملونها بدلا من النيام العربية التقليدية التي يصنعونها في شب الصمر .



## العاملة حالياً في الكويت

- البرمالية** : وسنج أبوابها عدة من الأصناف
- ١ **مصانع لصيد الأسماك** طاقاتها الإنتاجية موزعة على مواسم الصيد .
- ٢ **مصانع الخرافة** وصب وتبسي الاطارات
- ٣ **مصانع علف الحيوان والدواجن** تسج بوميا ٧٦ طناً من العلف .
- ٤ **مصانع بلاستيك وميلامين** تنتج آلاف الطح المختلفة المتنوعة بوميا .
- ٥ **مصانع للأصباغ** تسج ١٠٧٥ ألف جالون من الأصباغ سنوياً
- ٦ **مصنعا مطبعا** تسج إيرادات المادله ، والإدوات المكتبية ، وسبوكات العديد (برجر ، والإيبست والميداليات والاشراش ، والألبس المديني ، والدقبس والنعانة ، والمدي المعامرة ، وكبس العديد امبردد ، وإيراب الزبركية ، والإسفنج الصناعي ، ونشبي المسوجات ، ومبيدات الحشرات ومنظفات الزجاج ، ومطاطات الثجو والشامبو ، وأمشاط الكبريت ، والراديوات ، والألبسة المعامرة وطب الصمغ ، وأدوات الطح المناسية من الألومنيوم والمناس ، واللف المدي .

- ٨ **مصانع الألومنيوم** تنتج حسب الطلب ، أبواب ، شبابيك - حواجز .
- ٩ **مصانع لصنة المياه** المازيه تسج ٢٢ ألف صندوق بوميا
- ١٠ **مصانع للعلويات** تسج ١٥ طناً من مختلف أنواع العلويات بوميا .
- ١١ **مصانع لتقطيع الرخام** طاقاتها الإنتاجية ١٠٢ ألف متر مربع سنوياً من تقطيع وسقل للرخام .
- ١٢ **مصانع للأسفلت** طاقاتها الإنتاجية ٢٧٤ طناً بوميا .
- ١٣ **مصانع لآلات الخدي** لتساج المكاتب والسناثر والأسرة وغيرها .
- ١٤ **مصانع لفلاتر الصافية** تنتج الأولكسجين وأسيروصي ولامي أكسيد الكربون والأسليين ونعشة غاز التبريد وأنتاج فال أكسيد النيتروس [ النتر المصك ] .
- ١٥ **مصانع لتجفيف وتجهيز الأدوات**

## المنطق المكوب !

وتسمى إدارة الشؤون الصناعية بوزارة التجارة والمصنعة ، جامعة لإيجاد نوع من التنسيق بين هذه الإدارات البعثرة ، ويخلف السيد محمد مدوه - الوكيل العام لشؤون الصناعة في وزارة التجارة والمصنعة - وسط هذه التيارات يتفاعل معها ويشعر بحداد الجهد الهائل الذي يجب بذله للتوصل بالصناعة في الكويت .. فيقول :

« الصناعة الناشئة لا يمكن أبداً أن تلقى على قديمها بفردتها .. لا بد أن تتحرك الخطوة القومية في أن البلد ليس فيها وساعدها وشجعها مضيق الوسائل .. أن ذلك الممثل العربي لا يقل أبداً في مجال الصناعة عن ذلك المصانع الأوروبي . واست اليوم تجد في أغلب جامعات ومصانع العالم الكبري مهندسين عرب بعلوم وفنهم سرور وليس

أن يكون نسبة عدد العاملين الكويتيين بالنشئة الصناعية ٢٥ في المائة من مجموع عدد العاملين ..

## جمع الشمل !!

وعن المشاكل الأخرى الكبيرة التي تواجهها الصناعة في الكويت مشكلة الاختصاصات المبعثرة في أغلب وزارات الدولة .. لقد أصبحت هذه الاختصاصات جزءاً من كل وزارة ينفذ الله ، وسلكها عن الوزارة يحتاج إلى تطبيق جديد جرى .. فعلاً تجد البلدية مسئولة عن التسليم الصناعية .. والانتقال مسئولة عن الثروة السمكية .. وبنك التسليف والإذخار يقوم بالدراسات ليلجأ القروى الصناعية .. والشؤون الاجتماعية مسئولة عن التعريب المهني والأرواع القانونية للعاملين .. والتربية مسئولة عن التعليم الصناعي .. وهم جراً .







مستحاثهم الوطنية .. لقد أصبح السبق مقبولا في  
لبنان ..

## مأساة الحرية

واستمنا إلى الدكتور أحمد محمد البعري  
خبر مجلة الشؤون الصناعية بوزارة التجارة  
مالكوت يتحدث عن الصناعة بقوله : « ان تطوير  
النظم القوي والماسي هو الخطوة الأولى التي  
يجب أن يبدأ بها .. ومنها يبدأ تطوير اصحاب  
المصانع حتى يدركوا ان مهمة المهندس هي الإبداع  
والجديد والابتكار ، لا الجلوس على المكتب وحل  
المشاكل الإدارية ، كما يحدث في اغلب اصحاب  
وفا

« ان مأساة الحرية تتمثل في اعتماد المواطن  
الغربي اعتمادا كاملا ، بالرغم من عشرات الاجتماعات  
والدراسات التي تعتمد دون الوصول إلى أية  
نتائج ايجابية ، حتى أصبح يشغل في ان جامعتنا  
الحرية قد تحولت إلى مخزن للورق القوي  
لنوى دراسات وتقارير ، أصبحتا دوسا وتلقيا ،  
ولكننا لم نملك حركا واحدا مما جاء فيها .

« لقد أصبحت المنصات الحرة متضاربة  
ومعقدة ، كل منج من السخ وسرحم ل  
الأسواق العالمية تبعه ولا علاج لهذه الحالة ما  
دام السبق مدعوما بين المظنون وما دامت  
السياسة هي المسيطرة على الاقتصاد  
والمرء له ؟

## المهم نشر البلور

وبعد كل هذا من المهم أن نقول : ان  
إيماننا بالمستقبل يعوق إيماننا بالماضي  
والحاضر .

أتنا في فترة انتقال .. فترة صعبة دقيقة  
.. ان صاعقا المرة تشبه شجرة  
الزبون .. برزها اليوم وبرعاها لقطف  
ثملاها بعد سنين .. حقيقة قد يطول  
بنا الانتظار ، ولكن المهم هو أن نشرع  
الآن في نشر بذور الصناعة .. وهذا ما  
فعلته الكويت

بصحيح ان التراث الصناعي يقتصا ، لكن خيرات  
اسلم في السج والزجاج مثلا خرجت من مصر  
وسوريا .. ولكن المشكلة تكمن في أننا لم نحاول  
أيدا تطوير هذا التراث وتلقيه ، بل تركناه  
بنام نومة أمل الكهف ، وقد آن له ان يستيقظ  
اليوم ونسرك

ان دول العالم تكتل وتجمع للصنع التشريرات  
والقوانين وتوفر الاسواق لتتاجها .. يوما من  
ملاسا إلى اليوم سمع اصوات اخواننا يرففون  
بول فكرة تعديل الرسوم الجمركية لصناعة

إلى أصل : « الحلاوة الطبخية » نوع من  
الطهي النخبة اسي بعد اساس على ثرائها  
بكره وسج هذا الصبح ؟ طه حلاوة  
كل ٨ ساعات



# جمال الدين القرمري

٤

ديوان شعر مخطوط

٥٨٨ هـ - ٦٥٦ هـ

## بقلم: خليل الهنداوي

في نسخة في الكف من بعض هذه النسخ القديمة، وأخرها إلى أسود بعد وضع بين يدي، عند أيام، ديوان شعر مخطوط، وجدت منه هذه صفحات في المقدمة، وكذلك صاغ اسم صاحبه، وكان الحب شديدا، وعولا للوصول إلى صاحبه الديوان النادر من صاحبه، وبعد تدارك الأحداث، وتبيننا الحام ليس أن هذا الديوان للمسلم الفقيه الصليبي الشافعي، حبل الدين المصري، نسبة إلى قريته «صرصر» التي تقع على مسيرة من بغداد، (و) نسبة إلى يوسف بن يحيى، وكنيته أبو ذكريا.

عاش الشاعر في حقبة من  
أخطر فترات التاريخ

وله هذا التناسل العالم سنة ٥٨٨ هـ، وابتد

■ عالم المخطوطات العربية لا يزال مجهول الأجزاء، على الرغم من كثرة ما اكتشف منها، إذ لا يزال الكثير منها على الحب، والأصالة والنسيان.

ومرر فترته هذه المخطوطات التي لم تعرف لها ما، ما تشبهها فزاره، إلى أن أيقنه العربية لم تكن له العرب وحدهم، بل كانت، في عصر من العصور، اللغة بخاصة لسانه، والتفسير الأدبي شعره لا يفتقر إلى بعض من عرب، وحديث، حسب منهم المقيمة إلى حدة، والسرور الموحدة. لم شاء أنفق لهذه الآثار أن تستقر في أطراف الأملاك والممالك، وأن يطبع منها ما يطبع بعض الأحداث والكليات، لم يشر منها على ما يشر في بطون المكاتب المجرورة، وأنصار المخطوطة والمناجاة المهمة، ولا منكر، المشر من أنادي

— سر الله المسلمين والإسلام من يحفظهم  
وبحفظهم I = (١)

★ ★ ★

في هذه الفترة ، ولد وعاش الشاعر الصالح  
المرصري الذي أصبحت لغاته إلى الشعر وإلى  
اللقاة ، حتى قيل أنه كان يحفظ صحاح الجوهري  
وإلى الله ، على مذهب ابن حبل ، وأكثر الآراء  
لا يزال مطبوعة ، ولعل أكثرها اشتهاً ما نقله  
فيه .

### ديوان فيه شعر كثير في مدح الرسول الكريم

أما شعره الذي نحن في سبيل التعريف به فقد  
جمعه هذا الديوان المطبوع الذي يحتوي على  
١٨٤ ورقة ، أو ٣٦٠ صفحة . وأكثره في مدح  
الرسول — صلى الله عليه وسلم — ، ولعل  
المتقن من مدائح الرسول أو « المختار من  
مدائح المنارة » هو الجزء منتخب من هذا الديوان .

في الديوان أول صنائي لا يلي رفقة ، ومدائح  
دافئة الملاحظة الرسول وصحابته . . . وحسبك  
هذا كله قطع العين على بعض الواج من شعره ،  
نمكس فيها أحداث الفزوة التتري ، وما أصاب  
الناس من قتل وتشريد وجوع ، ولا سيما أهل  
الفرى التي حاصها القتل من الوجود .

وإن الشهد الذي يستلقت النظر إن المرصري  
قد أكثر من مدح الرسول ، وأما طمنا أن الشعراء  
الذين أكثروا من هذا اللون — كصلي الدين  
الطلي — سنة ٦٧٧ هـ ، ٧٥ هـ ، والبوصري  
— سنة ٦٨٠ هـ ، ٦٩٦ هـ ، الذي اشتهر بطبيعة  
البردة — بعد أن المرصري قد سبق إلى هذا  
الحرب من الفصح النبوي زمان طويلاً .

أبكون المرصري هو الذي ابتكر هذه الطريقة  
من الفصح النبوي استجابة لمثل القمص الذي  
يلجأ إلى الاستسلام إلى قضاء الله ، والتوسل  
إلى رسول الله ، بعد أن تكونت عوامل الفوة ؟ .

### شعر مكحلي

وشاهد أيضاً أن النفس القمص طويل عند  
المرصري ، فإن له فصلاً مطولة ، يتبع فيها مدح

به أوجه إلى سنة ٦٨٠ هـ ، والتمثل في هذه  
الفترة التي عاش فيها الشاعر بعد أنها من آخر  
الفرات وأحفظها بالأحداث والفن التي فست على  
الطغاة السياسية ، والامبراطورية الإسلامية ،  
وروت أجزاءها ، وعبراتها ، ولغاتها جفاف  
« القول » الذين ألبوا من شرق آسيا ، في المرة  
الأولى ، بقيادة « جنكيز خان » ، وفي المرة الثانية  
بقيادة « حولاكو » ، وفي المرة الثالثة بقيادة  
اليمورلانية ، وهم بفسخ شوقا إلى صبح اديم  
الأرض بالعماد ، ولهدم الآثار العصرية ، والنفساء  
على الحضارة الزاهرة التي لبثت رمتا طويلاً سارة  
عند لاجيال .

وكتب التاريخ طائفة بوصف هذه الفترة  
الحضراء — لكثرة ما سأل فيها من مدح — التي لم  
يعرف التاريخ لها مثيلاً في تشابهها من الفزوة  
والفوح ، وقد ما لبثت به الحضارة أن يمر عليها  
أناس اجتاليون ، يكتبون الفزوة ، دون أن  
تدفعهم طغية ، أو ليرد عليهم رسالة !

وقد ظنت بلاد العراق والشام — ولا سيما  
بغداد — من هؤلاء الفزوة ما أحال طرعا خراباً ،  
وقصورها وآثارها تراباً ، حتى ندر الكتب التي  
هي عبارة ما جادت به الاستجابة ، في كتابها  
الطويل — من لمبات الفكر ، أخرجت منها الكتب  
لتحرق ، والكثوز المقلية لتوفد في مار الجهالة ،  
وليصبح أمواه دجلة بالسواد أهدراً طويلاً .

### أبن الأثير يسجل ما فعل التتري

وهذا التاريخ الخاص « أبن الأثير » يسجل هذه  
الفترة في التاريخ « الكامل » ويقول :

« ولقد جرى ليؤلا النار ما لم يسمح منته ،  
من قديم الزمان وحديثه . . طائفة تخرج من حدود  
بلاد الصين ، ولا تقضي عليهم سبه ، حتى يصل  
مفسهم إلى بلاد أرمينية ، من هذه الناحية  
وبجوارها العراق من ناحية همدان ، ولالله ؟  
أشك أن من يجره بعدما إذا بعد الفصح ، ويرى  
هذه العادة مسطورة ، يتكرها ويستبدعها والنق  
بيده .

فمتى استبعد ذلك فليظن أننا سطرنا ، نحن  
وكل من يجمع التاريخ ي زماننا ، في وقت ، كل من  
فيه يعلم هذه العادة ، استوى في سرقها المالم  
وإنجامه لشهرتها .

صموا على سنة المصطفى  
ولم ينعوا فيه مبعها  
لمراض شتى له المرجسون  
وابدوا من الصل ابرحها  
واكثر عديده الرسول تصني وصف النكة التي  
جلت على ايدي البرز الترى ، فهو مرة يدعوم  
البار ، ومرة يدعوم الترك ، بصيانتهم فرما  
منهم .  
يراه يينا بالكعبين والاثواب والالهة الى الكلاء ،  
بصور مكررة ، ثم يرحل على ما يشكوه في عصره .  
ومن ذلك قوله :

اشكر اليك - رسول الله - ما اجد  
من الشكر الذي اياها بينا الجلمد  
عمر اناك على السنين ، خاطبه  
سقم ، لا يمانه وسط الحنا كمد  
ومعد احزان صادق ، صالحين مطروا  
كايامهم الرد ، انما ارا وان شهدوا  
ولسة اليداع الضياء ، قد غلظت  
على البورية ما نصير ولتقيد  
وفتحة البزر المظني اتي فخرجت  
ما تومنها الاحياء والكبد  
رمت حبيب امرى منها بمارر  
لم ينح من فرما حال ولا ولد  
اودت بين حوالها لنكا ، وليس لنا  
الا الى وصلك اليومون مستند  
ولي مطوقة اخرى يصف غاية حطة هؤلاء الكفار .

حادث بصيغته الطماء ، ابروم من  
دير الضيافة حطة مستمع  
مدبروا قصورا ذير جيش ضلالة  
بلازاه جهلى بالهلى يتطرح  
ظفوا اسود العاب ، لا تمشى الردى  
والرايات الثم ، لا تخرج  
البيك المصروس واموا لغيره  
وهو الامر ، من اسهوت ، الامم  
سل جيتير الامم الكسرة ، انه  
لم يسبق في جوس اتعبد مروع

الشاعر الذي يدرج الاحداث التاريخية ، منذ  
ظهور الاسلام حتى عصره ، وهو ما لم نجده عند  
اى شاعر سابق .

### شعر غير رفيع التعبير

لكن لغة الشعرية - على انقاء اسلوبها -  
وتعبر الفاظها - لم تسنح الى ائمة الرفيعة في  
التصير ، لان شاعرنا ، يحكم حبه واختصاصه  
بالغة ، قد امتزجت لغة الشعرية بلغة الفناء ،  
حتى فلت طيها ، وفقدت جمال الصور ، وحرارة  
الفاظها ، كما يظهر طيها احيانا الاستدال في التعبير  
والسقم في التركيب ، وهو البادة الاولى من  
الابواب التي ابرزت بها قصور الانطاط .

### ومظم في الفقه على طريقة ابن مالك في النحو

وهذا يدرى الى كثرة ما نقله في الفقه ، على  
طريقة ابن مالك في النحو . وله قصيدة بديعة في  
الفقه الصغرى يبلغ ٢٧٧ بيتا على ان مثل هذا  
النظم لا يدخل في نطاق الشعر .  
ومن شعره شعر الواعظ والحكم ، كمادة  
الشعر ، على غير نمط ، وبلفظ طيها القصد  
والطهر من الدنيا .

### من مدحه رسول الله

ومن مدحه الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
يستجده لآخيه على بن الوضاح الذي سئل في  
مسألة الاجراء (١) فاجاب عنها جوابا شافيا ،  
غوشي به ، ونصره الله :

نحاي من رمسي ما شيد  
لأسيك بكيا ، فخرجا  
كانسي فبسمي ناعسولة  
ادا فسر لم سيطع مخرجا  
صم الفرفة المرتضاة (٢) التي  
بخت ، وبها حق تلاها بخت

(١) الاجراء : ماذهب يقول به فرقة كلامية اسلامية وصمى رجالها بالمرحلة لأمم قالوا بلزجه المستعبر  
الذين سبوا الفداء واحلوا حول الخلافة - ابي الله والي يوم القيامة - دون أن ينفروا أحدا  
منهم - وكانت مرحلة « ان الانسان هو معرفة الله وبره » . وان من آمن بالله وبرسوله واراد  
الفرانس وارادك كبره من لكنا هو مؤمن ، وان الانسان هو الاعتقاد بالقلب ، وان الاعمال  
الظاهرة بيت جرما مع الانسان « . ولكن الفرواج والمرحلة خصوصاً الدماء للمرحلة  
(٢) أراد بها فرقة أهل السنة التابعين للذهب الحنلي .

أو قوله .

وكم قمعت بالنمر والقمر في الوعى  
رجالك خيل المتركين ، وفك  
بوعك مرجو الصو ياسيد القوى  
على صية ، من خطة الرشيد ضللت  
أنت لىنى دثر السلام بكلمة  
فلمسا رات أحفادك الشر وثبت

## وفي إحدى قصائده

### يصنف أمراضهم

وفي إحدى قصائده يصف أمراض مجتمع عصره  
هذه الأمراض التي شاعت فيهم وأبصرتهم من مغبة  
الهدى ، وأشاعت فيهم الخلاء والحبوب التي  
أصغت قلوبهم وثقت أرواحهم :

لم أكن أرتجي لأكثر أهل الـ  
وفك شعرا الميلىم والتماس  
فرطوا في الصلاة ، حتى الماموا  
وفكنا وأركاء في كل عام  
وفكنا لهم الفسوق وكرب الـ  
خمر بعد الرشى ، وكسب العرام  
تباع بهم سب المصائب ولمر  
ل بخلق القرآن ذي الاحكام  
كفكروا بالقضاء واقتدر المـ

خوم من ذي الجلال والاكرام  
وفي اشارة بارعة يصف أهل الثروة الذين ابغروهم  
الشيخ ، ولم يتحروا بما يعاني العاجلون ، ويغرب  
لذلك بهج الرسول مثلا :

والله ادبه ، فاحسن رثه  
ناديه في امير والاميلان  
كم قد من حبر لمصلحة ، وكم  
أضحى على التقريظ ذا الامسار ؟  
عدو حبيب الوطن ، صم مه  
لا حبر للمعصم البطمان  
ومرر اندمب كفيل دوحه  
ومضى ، وخطها يفر توان

وله شعر واقبي ينص فيه على حجابات الشريف  
الرعي ، لكن الانطى متفائلة والفرق بينهما بيثن .

صحت طماء الترك اطراف القري  
فالسب بسب ، والقتل بقتل  
ثم يغاطب الرسول - على الله طيه وسلم -  
مذكرا اياه ببوعته من هؤلاء :

اعبرت انما تبلى بمصابه  
رذ ، ووشك صادق يتحقق  
وومعهم ذنب الانوب كاسا  
وجه الفنى ميم ميم منطرق  
فانوا كذا حبيبة الميمى فيق  
بهم انما ، لم يدور ميمى

ودعت انت لبيبة الاسلام ان  
لاصباح ، ووعده مثلك يصدق  
ويبدو ان حطة التكر الاول قد اخطت في  
اجهازا على بغداد ، دار السلام :

لكنهم فثكروا بطراف القري  
فكلا ، له احتاربا تمزق  
طوبى لمن قلوه منهم ، انه  
ابدا مع الضملاء ، حى يروق

وطيبى ان يسود الفلق والفساد والفسية  
والمرقة في زمن يسيطر فيه الطوفان ، ويقل  
الامان :

علاء ، وحرف واختلاف ومظم  
حبتا ورن ، حاور ، خصوصي ؟  
ولا يسي ان يرد هذه المهرجة الى ما ركنه  
البدع من خلاف في الجماعة :

لقد ظهرت في ولنا البدع التي  
بصاها بيا ، في كل عام ، بمفضل  
على انه ، والفارقات متوالية ، والخطوب مجيدة .  
لم ينس ان يصف روح التحدى والصمود .

البر من ربيها واليضر منزعج  
والحرث والخيول والاشم والنوول  
من مصبه ، بر ، لولا حلفنا  
ما صغفنا عنهم ، ففى ولا والـ

وكان كل شام (١) من مقابهم (٢)  
لغاه منا ، ولا يفتى الردى في رجل  
فاسأل لنا الله بصرا قاهرا لهم  
مبنا لقلوب شعبا الوحل

(١) أى كما وصف ذلك في احبارك مهم

(٢) المرر لعله أراد القرناء على ورن مصبه .

(٣) خصوصي : ج شى : اللس العاللق .

(٤) صام الجماعة من الناس ، لا واحد له من لفظه .

(٥) مقاب : ج مقب : جماعة من القيل توجع للظوة .

بالد روسيا ولويدوا ، وبذلك بدأ العراق من شر قتله . ولقى جنكيز خان حتفه سنة ٦٢٤ هـ .  
 بينما المرحلة الثانية بدأت بقيادة « هولاكو » الذي  
 جهز حملة شرقية ، وحملة غربية على العراق  
 سنة ٦٥٥ هـ ، وحاصر بغداد ودخلها فسبوه  
 سنة ٦٥٦ هـ .

ومن هذه القارية بين لنا ان ما ذكره المصري  
 في وصف لاعمال التتر ، يعود الى ما خلفته  
 الغزوة الأولى من حروب ولهم في اطراف البلاد  
 الاسلامية الواقعة شرقا ، وهي الغزوة الحثيرة .  
 حتى قلنا هبت حواصلي الغزوة الثانية كان  
 المصري في السنة الأخيرة من عمره . ويشاء  
 القدر ان يرى جعاف التتر تدخل بغداد ،  
 ولستى رايتهم على اسوارها التي لم تعرف الا  
 الغزوة الخامسة ، فلو يعترفون انهم رأوا

### نهاية المصري القتل على يد التتر

ويخرج ذات يوم من بيته في بغداد ، يتوكل على  
 صباه ، وهو يعتقد بان صباه يكفل المدد عن اداء  
 فلان رجل تترى يصرفه ، ويظهر من صباه ، فلا  
 يبالي به ، ولا يترك عن سبيله ، فيهب التترى  
 هذا التحدى ، فيسلك به ليقاده على الطريق ،  
 فرجع المصري مكافأ الذي لا يملك سواء للذود  
 عن نفسه ، وقد احس في احواله نفسه بان الشهادة  
 قد حانت ، وبان الموت في سبيل الكرامة هو خير  
 طريق اليها . وكرهه المصري في قلبه ، فقتله ،  
 فاقيد الى جماعة التتر ، وحكموا عليه بالموت  
 صلبا .

وكان هذا المصلوب الامير قد لفتت عيانه ،  
 توهان سبطه لا يتطهر على الخرافة ويرد فوله :

طوبى لمن قتلوه صبا ، امه

ابدا مع الشهداء حية مرقى

وحمله امله الى « مصر » ودفن فيها ، ليحسه  
 ترابها ميتا ، بعد ان صبه حيا .

فرحم الله هذا الشهيد الذي كان ملتزما في  
 رسالته وحيته . ■■

### خيل الهنداوى

المصري لا يحسن التقليد ، والشريف الرضي  
 مبتكر يحسن الابتكار .

### وعقوبة عذبة

ومن ملهات المصري التي لانت رفته ،  
 وسالت علوتها .

واسلمت عليه من لحيته

حين اوجعت منورها انطماء

ابن ارض العراق بلوبة الخد

و . واسى بحصار واسطه ، ا

راد . بسب الدبير فذكرا

ك تقضي على الجسد فحماء

سب باربه سنور على نصب

دلا ، وقمر صك انصاء

عصك الفوارم البصر ما

وحيت رصك الرماح القلمه

ما لاجسادك اليك سبيل

لا ولا للندوب صك فحماء

با مناع الاجاب ايا موسم الاد

بال ماالت من قصص الامناء

ومن صوره البازمة ، على لغة ما يود من صور  
 وصفه لتقال العبرة في الصحراء .

لها اينا المرحي بحالب برامى

لخال ، بصر الال ، فلما متواخرا

ليور بظفر اليد سوبا نخالها

مما رت و صرا ، صرمت بواصرا

### حضر المصري ، غزوة التتر الأولى ولم تمس بغداد ، ثم حضر الثانية فود لو يموت قبل أن يرى ما صنعت

ويحسن في كل ما جاء به المصري من وصف  
 لغارات التتر ، فذكر ان الغزوة الأولى قد فتك  
 داخل القرى وان مدينة السلام والاستقام قد نجت  
 بفضل المقاومة من شر هؤلاء الغزاة .

والغزوة التترى في عهد المصري تألف حسن  
 مرحلتين : المرحلة الأولى بقيادة جنكيز خان الذي  
 قاد جيوشه الى بلاد ما وراء النهر ، واسم  
 بطراسان ، فصرها تميرا ، ثم حول انجلته الى

١ . جاء في البداية والنهاية ٢١١/١٢ انه دس الى لاه كرمون من هولاكو فأبى ان يجيب ، وأمه في داره  
 حصاره ، فعين دس عليه النار وراحهم منلك الأحجار لهمس منهم جماعة مما خلصوا اليه من  
 مكازره خدمهم ثم صود شهيدا



# أنباء الطب والعالم والافتراع

## تلسكوب

### في الفضاء

وصوح ابصوره الضوئيه التي يرى  
الباطر أن براها بهذا التلسكوب الكثير  
عبر الهواء بحرم من اجرام السماء .  
ومن اجل هذه الصعوبات يهدف علماء  
الفلك الى الحصول على تلسكوب يكسب  
موضعه ، لا الأرض ، ولكن الفضاء .

ومن اصاب قلبه حاء الحكومة  
المدراية للولايات المتحدة اقتراحا  
بالحصول على مثل هذا التلسكوب ،  
احدهما من الاكاديمية القومي للصوم ،  
والثاني من قسم الفلك في المؤسسة  
المرمى للطيران والفضاء .

فادا وافقت الحكومة على هذا الاقتراح  
المعروض لن يكون التلسكوب له مرآة  
قطرها لا يقل عن ١٢٠ بوصة ، وهو اما  
يوضع في الفضاء ، ليمك في ذلك خاص  
به حول الأرض ، أو هو يوضع على  
سطح القمر .

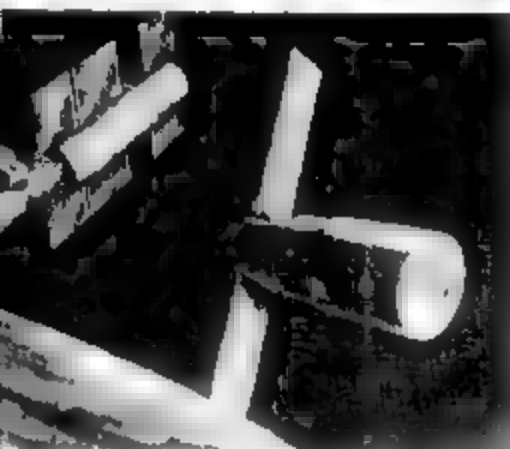
فاذا تم هذا فسوف يستفيد العلماء  
الفلكيون ، ليس فقط من دهاب الاجرام  
التي كان يسمها هواء الأرض ، ولكن  
كذلك من أن الفضاء سيوده الظلام ،  
وهو على كل حال اكثر انظاما من هواء  
الأرض ، فالتلسكوب فيه سوف يرى  
اشياء اصغر وقفاصيل أدق .

وهواء الجو كان كذلك يتمتع الكثير

● أن التلسكوب كلما كسر ، زاد  
الصوء الذي يستطيع جمعه من حرم  
السماء ، وادن هو يستطيع أن يرى من  
الاجرام الضعيف الضوء الذي لا تكاد  
يرى .

وكبر التلسكوب لا شك عامل هام في  
تقديم الدراسات الفلكية ، ولكن حسو  
الأرض يحول دون الانتفاع الكامل  
بكره . ذلك لأن الاشعة الداخلة الى  
الهواء من السماء تمر من الهواء بطبقات  
داب درجات من الحرارة مختلفة ، فذات  
كثافات مختلفة ، فهي لذلك تلتوى به ،  
ويصبح الحصول على صورة الجرم  
اسموي في بؤره هي واضحة المعالم  
من الضوئية مكان . ويزيد هذا صعوبة  
في أخذ الصورة التي تراسمة بالتلسكوب  
في هذه الاجرام . فالصورة بحاجة الى  
رمن مهما قصر ، والاشعة الملتوية المكورة  
في الهواء لا تظل على حال واحدة حتى في  
هذا الزمن القصير .

ان اكبر تلسكوب ارصي هو تلسكوب  
هال Hale الذي موضعه جبل  
بالومار في الغرب من الولايات المتحدة  
ومرآته قطرها ٢٠٠ بوصة . وبظهور  
للباطر به الى السماء أن الهواء ، أي  
للزاه . وهج خاص لا يظهر لعين الانسان  
العادية . وهذا الوجه يريد في صعوبة



تلسكوب الفضاء : ينطلق به العلماء ان  
يكشفوا من اعمال الفضاء ابعد مما كشفوا

يرون منها صوراً لا تكاد تستقر على  
حال . وبسبب هذا لا تستطيع أن تجد  
طائفة من الملكيين راوا من سطح كوكب  
في الراصد الأرضية صورة الا وتجد  
طائفة اخرى راوا غير ما راى الاولى ،  
وذلك بسبب اضطراب الاشعة الواصلة .  
ومن امثلة ذلك أن منهم من قال انه رأى  
على سطح المريخ قنوات . رأى غيرهم  
عليه غيرها .

من موجات الطيف . ففي الفضاء يمتدح  
هذا ، وتصل الأشعة التي فوق المسحية  
والتي تحت الحمراء ، تصل جميعاً الى  
التلسكوب مكتملة غير مقوسة .

ومن المذبح التي تحقق من تلسكوب  
للفضاء كالتلسكوب المفرح ان العلماء  
به يستطيعون ان يذهبوا في كشم  
احد الفضاء ابعد مما كشفوا . فاليوم  
يطمح العلماء ان يمشوا في كشم  
البحر الى ابعاد تصل الى ستة بلايين  
سنة ضوئية ( السنة الضوئية عبارة عن  
سنة مليون مليون ميل ) ، اي الى ستة  
ولتاتين الف مليون مليون مليون ميل .  
وهذه لا تكفي . فالحكم في الطريقة الفانية  
تتمدد الكون يحتاج الى الوصول الى  
اعمق من ذلك .

ومن المسائل التي تتوقف على وحود  
« تلسكوب فضائي ، لا ارضي ، ان المعروف  
ان في هذا الكون مادة تم سطح العلماء  
ان يكشفوا على ما يتراوح بين ٩٠ و ٩٩  
في المائة منها ، ذلك اذا سحت حسابات  
الملكيين التي بنوها على نظريات لهم  
حاضرة .

واغرب من ذلك ان العلماء اليوم  
يظنون الى الكواكب ، وهي قريبة فلا  
يرون من سطحها صوراً دسة . بل

## المانيا الغربية تستعجل الخطى

### تلتحق في ميدان العلم بمن سبقها من الأمم

التسمى في هذه المحاللات من الولايات  
المحددة . وروسيا ، وبريطانيا ، وايران ،  
فمن أجل ان تلتحق هؤلاء ، ومن أجل  
ان تبقى على الأقل على العروق الحاضرة  
بين هذه الدول وبينها ، فلا تريد ان تساهل ،

بشرت حكومة المانيا الغربية خططا  
جديدة ، في ميدان العلوم ، تريد بها ان  
توسع ما صار بها اليوم من هذه الميادين ،  
ذلك أنها في السنوات الأخيرة الماضية  
بدا يفتري الاثنان قلب من تاجرهم

أورانيا الدورية بين ٣٠٠ و ٥٠٠ (الورن  
الدرى لليورانيوم ٢٣٨) .  
ومحطبات أخرى كثيرة للمفسر .  
أن ألمانيا الغربية بدأت تشعر بضرورة  
كسر النطاق السياسي الذي فرض عليها  
بعد انهزامها في الحرب العالمية الثانية ،  
حتى تبلغ شأن الدول الأخرى في العلم  
لا سيما ذلك العلم الذى يؤدي إلى  
التكبيته ، تلك التي تؤدي إلى الفسوف  
الدفاعية التي بدوها لا تكون لامة حياء .  
ولكن ، كيف تنظر روسيا إلى كل  
هذا ، وقد كانت ألمانيا خربت بلادها  
في الحرب العالمية الثانية ، ووصلت  
بالخرب إلى مدينة ستالين في القلب  
مها ، وذلك بالذى كان لها من علم ومن  
تكية ؟

لا شك أن روسيا لا تنظر إلى شيء من  
ذلك بارتياح، ولكن انظارها أنها لا تستطيع  
أن تحجر إلا بالأمور التي لها علاقة مباشرة  
بالحرب الباردة ، مثل الطيران الحربي  
والقنابل الذرية وما شاكل .

رأت أن تعمل باتشاء بضع مؤسسات  
هامه ، أوها مؤسسة بمدينة ستوتغارت  
Stuttgart تكون تحت رعايه حمصه  
ماكس بلوك Max Block ( وهو اسم  
العالم الألماني الفصح ، واسم الجمعية  
الصحة التي قامت على اسمه ) ،  
وهذهها دراسة الموصلات Conductors  
وغير الموصلات Nonconductors ، وستجهز  
المؤسسة بمحرر مزود تزويدًا خاصًا  
بالمحالات العاطليه العاليه .

أما المؤسسة الثانية فيستكون في مدينة  
بولتن Zurich ، وسفر من بحبر  
البويات الدرية الذي هو هناك .

وستلج كلفه هاتين المؤسسين ٧٠  
مليون مارك .

ومؤسسة ثالثة في مدينة دارم شتات  
Darmstadt . وفيها سوف ينشأ  
معجل الذرات الثقيلة Accelerator ،  
ويرجى من هذا المعجل أن يكشف عن  
وحد عاصر أثقل من اليورانيوم ،

## السبق إلى الجديد دائما عادة في اليابان

### واليوم تتنافس في صناعة سفن البضائع في الجديد

#### الذي فاتها

قما هي هذه السفينة ؟

أنها سفينة صمم ناطها ، لا لينتقى  
من البضائع أى حجم ، ولا لينتقى ، أى  
شكل ، ولا لنظم الدور مع المستطيل ،  
مع المكعب ، مع الذى ليس هو هذا أو  
ذاك ، ولكن لنعمل المصانع أشكالًا  
واحدة ، في رعيه هندسيه ، إذا انصم  
بعضها إلى بعض ، لصق منها جدار  
بجدار ، وحصى مهبطًا جدار

● نوع جديد من السفن لم يسم  
به الكثير من الناس ، لأبدأ في نحو عام  
١٩٥٠ . وكان أول من بدأ به الولايات  
المحده . فلا عجب أن تكون دائما هي  
السائدة ، ودائما هي الطافية ، وهي  
الحاكمة والمحكمة .

بدأت بهذه السفن الجديدة الفكرة  
في ذلك العام ، واليوم عددها بها ٧٧  
سفينة .

هذا النوع القديم من سفن البضائع سيحل محله النوع الجديد

ثم سبعا ، حمولة الواحدة منها ١٥٠٠ طن ، تحرى بين اليابان

وبوروك .

ثم ثلاثا . حمولة الواحدة منها ٦٦٠٠ طن تحرى بين اليابان وغرب

أوروبا .

هذا علما بأن حمولة هذه السفن ، في الولايات المتحدة ، تتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طن فقط .

والرسوم أن ينتهي بناء هذه السفن في منتصف عام ١٩٧٢ .

وبالطبع استيعبت الولايات المتحدة لهذه النافذة الجديدة .

قال أحد رجال الولايات المتحدة ، من أهل هذه الصناعة

« أن كل منافس يقوم اتها هو لهديد جديد لصناعة أقدم . أن اليابانيين

يعتقدون كل ما يصحون ، وأنا متأكد من أن هذه السفن التي سوف سورها

سيحسون سادها على ما هو دونها . وأعود فأقول أن كل داخل في صناعة هذه

السفن جديد يمثل لا شك خطرا ، يتقص أو يزيد » .

والذي يخطر للحساب المرقوم يتوقع لهذه السفن اليابانية نجاحا سائما .

سيكون لها منافسون بالطبع ، في الولايات المتحدة . وفي غرب أوروبا ، وفي شرقها .

ولكن المشتغل هو الأمم غير النامية التي ليس عندها من السفن ما لا يعمل

حتى طعامها بحرق به أو يصدور .

فحتى يكون للعرب ، وعندهم المال ، وعندهم العلم ، وأن لم يكن اكتمل ،

فالمن يشتري ، أقول متى يكون للعرب سفن تحمل لهم ، وتعمل عنهم ، وتُدفع

أجر ذلك . ولكنه يكون كمن قال : أنه إنما يصب زبته في طحسه ، لا في طحين غيره ..

جدارا . ولم يضع فراغ بينها ، بسبب اختلاف أشكالها ، لدى .

أما سفن البضائع ذات الأوعية الواحدة ، ذات الأشكال الواحدة .

صاديق ذات أشكال واحدة ، تملأ بالبضائع الواحدة ، وبالبضائع المختلفة .

تعملها من الر إلى السفن متبادل مستطيلة الشكل ، يضم الصندوق فيها

إلى الصندوق ، وعند السفينة تعمل إليها الصناديق ، وتوضع بها متفصلة .

وفي هذا لا تعالج الصناعة في النقل قطعة قطعة ، وهي في تعليمها هكذا ،

ذلك التغليف الواحد ، تأمن مما يصيبها عادة من تلف ، وتقل مصاريف حرمها ،

وتقل احتمال صياها ، وتعا لذلك نقل سعر التامين المحرى عليها .

نظرت اليابان في هذا السبق للولايات ، وما كان فيه من خير فاسر ، فحضرها

ذلك إلى أن تلاحق ، وإلى أن تسبق . وخططت ، وهي الأمة التي هرفت

السفر ومهرب في صمها أحرا ، حطبت لحيلة هائلة ، لها في إبريل من هذا

العام ، تخطط لساء ٢٠ سفينة من هذه السفن .

تلك السفن التي سموها Container Ship .

وأن وجب أن نسميها أسما عربيا ، فليكن اسمها السفينة

الصندوقية . فهي مصممة لتعمل في جوفها الصناديق ، بعضها لصق بعض .

فلا يضيق بينهما فراغ هباء .

وستمنح اليابان من هذه السفن سبعا ، حمولة الواحدة منها ١٠٠٠٠ طن

أحمالا ، وهي لتعبر بالبضائع من اليابان إلى أمريكا عبر المحيط الهادى .

وإرسا حمولة الواحدة منها ٤٨٠٠ طن للوصول ما بين اليابان وأستراليا .

## كم في السماء اليوم من نفايا صواريخ ومركبات فضاء !

لتسهيل حالات الاحواء ، او لاحتياجات علمية متنوعة وغير ذلك .

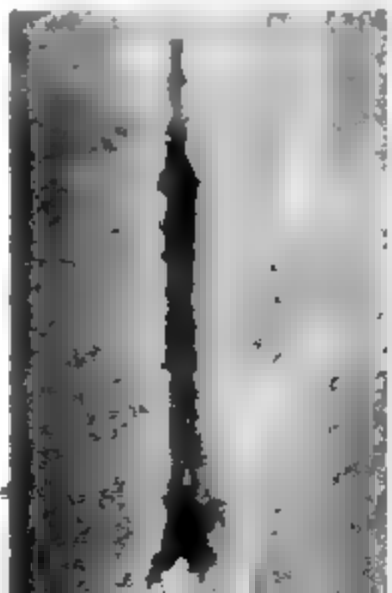
وفيما يختص بالتجسس الفضائي نذكر ان رجال الفضاء الأمريكيين احبروا انهم استطاعوا من مركباتهم المعلقة حول الارض ان يروا على سطحها اشياء صغرى ما خالوا انهم قادرون على رؤيتها . ومن تلك عتارات السك الحديدية !!

شيء واحد وذا العلماء ان يحدده بين هذه الاشياء الدائرة ولم تتحقق آمالهم فيه بعد . محطة كبر . واسمه دائمة الدوران في الفضاء حول الارض ، سطلق رجال الفضاء منها بمركباتهم الى اجرام الفضاء ، وكذلك يصعد اليها الحواء لاصلاح تابع يدور اصانه حلل يمكن تلافيه وهو في السماء .

ولقد حدث ان اصعد الروس الى السماء ثلاث مركبات فضائية تدور حول الارض هي سوبر Soyuz رقم ٦ ورقم ٧ ورقم ٨ ، صعدت الى السماء الواحدة بعد الاخرى ، واسطر العالم انتعاشا بينها نفا به القطة ، ولكن لسبب غير معروف لم يتم شيء من ذلك . على ان العلماء حالوا ان هذا المجهود الروسي لم يكن عبثا ، والظن ان الروس احبروا هناك تحارب هامة تتصل بالمهمة المطلوبة . وذكر العلماء من دلائلهم لظلم بحوا في تحرره لعام المعادن على النار ، في الفراغ ، وهو بحث جديد اهتم به الروس اخيرا . وخلاصته ان المسادين اذا تمكنت في الفراغ ، على البرد ، تحت ظروف خاصة ، تبادلت الفرات المتعانة ما بها مسن الكتروليات فالتحمت . وهذه الطريقة او نمحت كانت هي الأساس الذي تبني عليه المحطة الفضائية ، من اجزاء بنحتم بعضها ببعض ، هكذا في فراغ الفضاء .

● ما اكثر ما اصعد الأمريكيان ، وما اصعد الروس ، الى السماء من توابيع ومن صواريخ ومن اشياء شتى تطلب تدور حول الارض بحكم قوانين الطبيعة التي لا تاذن لتابع يدور في فلك حول الارض ان يهبط اليها الا ان يعوقه هائق من هواء خفيف او كثيف ، يهدىء من سرعته ، واذن يقربه من الارض رويدا رويدا . وهو كلما اقترب زاده جو الارض لتويها لحرقة ، واذن فاعطاه زيادة هبوط .

وقد حسب الحاسبون كم عند الاشياء التي اصنها من صمغ الاساس ، تلك التي تظل تدور الى اليوم في املاك حول الارض فكانت بحوا من ١٧٥٠ حسمما . اكثرها نفايا بالية لا يقع فيها ، كصواريخ اشمنت تم انفصلت وسكب ، وكأحراء من احسام كانت هناك ثم تعطلت ، ومع هذا فهذا العدد يتضمن نحو ٤٠٠ من توابيع تدور حول الارض لاغراض مرسومة شتى : لتجسس من الفضاء العالي ، او





توفيت في اتفاقية ٠٠ ولم

يستطيع الشاعر ان يزورها

## إلى روح أنثى

ومفتك عاطفه الأراهير  
فى مرل بالحب معور  
تهار دولك ظلمة السور  
كلا ، ولا حنك الديهاجير  
حباً ، وفي مَنصات تفكيرى  
في النار بطرق نصف مهجور  
أول البراعم في مزاميرى  
وأطل حنك ريش عصفور

■ روى صريحك دافق النور  
أنا لم أزل طفلاً ، وأعبدة  
ما رلت في عني ، وفي حلمي  
لا البرية السوداء تفصلنا  
يدنو الزمان ، يهود في قلبي  
تحدثين إلى من درج  
وتطل من أهداب دالية  
وتطير في الآفاق مكتحني

\*\*\*

كالريح تحضق ، كالأساطير  
وتبعث من مغرى وتهجيرى  
في الظل ، تبعث في مقاديرى  
فتعيش في حنك الأدهير  
أحلامها بجذائل السور  
ويحشد النصات نصويرى  
ولهاث جمر به ملرور  
وصحبح ساحرة ومسحور  
ذبا لدهرى غير معور  
قبل الصريح ، وصمت مفهور ■

قالت بالكلمات شاردة  
ومصبت من عتق إلى صق  
وأنت أنقى رأس مهديم  
سواى قامة أظطرها  
وصدى الطفولة تتججج لها  
مازلت في صمى وفي بصرى  
وأكساد أنش ريع موقدنا  
وحكاية الليل التي اتصلت  
مسحت دموعك عبر عرنتنا  
ووددت لو ألقاك نعمة

سليمان العيسى

# اللغة العربية

صفحة في اللغة

## وفلسفة الأعراب فيما

■ اللغة العربية : من ألعاب المرقمة المب ، الواسعة الأمل . اتسعت  
ماحاطت بأبعد انطلاقات الفكر ، وارتفعت حتى صعدت أرمي أحلامها النفس .  
ولقد رادتها مرونتها تلورا وتفاعلا وضاء ، وعذره على الهوس بشماتها  
العصارية من التطور ، الذي تمثله الإنسانية في مسيرها .

ولذلك يرى بعض الباحثين والدارسين من  
علماء مقارنة اللغات ، أن الأعراب فرعي ما وصلت  
إليه اللغات في الوضوح والابتداء وهذه الميزة  
قد بلغت العربية القصوى ، ولا يشاركها فيه من  
اللغات القديمة إلا اليونانية والملايكية ، ويشاركها  
فيه من اللغات الحديثة اللغة المالكية على أسلوب .

أما اللغات الأرية الحديثة – ونسجل معظم  
لغات أوروبا الحديثة – فقد جلبت من حالات  
الأعراب ، ولا مجال فيها بين الرفع والنصب  
والجر ، وإنما يقوم مقامها ، الحال أدوات خاصة  
بذلك ، معظمها من حروف الجر ، أو بتقديم  
الألفاظ وتاخيرها ، مما لا يفرج عن الوضوح  
الخارجي في المكان ، هذا في حين أن اللغة العربية  
قد استمرت من أول الأمر – ما دام الأعراب  
موجدا – أن يكون الفكر الواهم مجددا للوضع  
الخارجي وأن يكون النظر إلى الشيء ، هو الجهر  
للتقديم والتأخير وتأكيد الاستناد وفي ذلك ،

ألا ترى أنك إذا سمعت : أكرم سعيد أباه ،  
وشكر سعيدا أبوه ، علمت برفع أحدهما ، ونصب  
الأخر ، الخلل من لفول ، ولو كان الكلام توها  
واحدا لاستقيم أحدهما من صاحبه .

فبالأعراب يعرف الغير من التشابه ، واللفول

وكان لها عبر الزمن الأصالة الجامعة المولدة  
المبتدأة ، واليزات المتوامة .

وإنك لتحس هذا في كلماتها التي تمثل خطرات  
النفس ، وبضات القلوب ، وكل كلمة لها في  
الجملة مكان يقضي به المتكلم .

ولهذا صارت – بفعل عوامل مختلفة – لغة  
حية بارزة ، ذات دلالة ووضوح ، وزائدها متينة  
وامانة وافصاحا من المعنى : الأعراب .

والعربية لغة تنوحي الإيضاح والإصالة :  
والأعراب إحدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية ،  
لغاية الإيضاح والإفصاح عن صلات الكلمات العربية  
بعضها ببعض ، ومن علم تكوين الجمل بالحالات  
المختلفة لها .

ولي اللغات الطالية من الأعراب ، يعتمد على  
اللفظ على القرائن ، وعلى الصيغة كلمات التي  
الجملة ، لفهم المقصود من المعنى . ولكن الإحصاء  
على القرائن ربما لا يقدح – كما يقول صاحب  
الطراز – فأوجبت العربية التفرق بين الظاهر  
واللفول ، والألفاظ الجسي والابهام .

والأعراب : مصدر أعربت عن الشيء ، إذا  
أوضعت عنه . ويقال ، فلان سرب هذا في نفسه ،  
أي مبين له ، وموضح عنه .

الامم في رسوله . فأكبر أبو الأسود ذلك ، وقال :  
من وجه الله ان ييرا من رسوله .

وكان هذا سببا في وضع علامات الاعراب  
للمصحف .

ويروي ابن قتيبة : ان رجلا من الخوارج مدح  
ديسوم شبيب بن يزيد الطلجي بقصيدة جاء  
في بيت منها :

ومنا مسود والبطين والعتب

ومنا أصغر المؤمنين شبيب

فلاحظ عبد الله بن مروان ، وسأله وهو  
يحكيه عن هذا البيت ، فقال لم اقل هذا ،  
بل قلت : ومنا أصغر المؤمنين شبيب - يلحق الراء  
في امر ، أي يا أمير المؤمنين فامر بتطية سبيله .  
وكتب من كواكب الاستشراق وطباء اللغات ،  
بوهوا بخصصة الاعراب في العربية قال العلامة  
« بروكلمان » Brockelmann المستشرق الألماني  
مند حديثه عن لغة الشعر العربي . « لقد تميزت  
لغة الشعر العربي هذه ، بثروة عظيمة من الصور  
التحوية وبلغت من حيث دقة التعبير عن علامات  
الاعراب والنحو ، ذروة التطور في اللغات  
العربية » .

وقال الباحث المستشرق الفرنسي : « لوى  
مسينيون » Massignon : في حين ان اللغة  
السريانية قد نقلت أجروميتها عن اللغة اليونانية  
مقلا صرفا ، استطاعت لغة الفصح ان تشيد بناء  
فصحا من الاعراب ، يصح امام الابصار مشهدا  
لغويا ذا روعة وأصالة .

فاللغة العربية لها من الخصائص لأفهام الغنى  
الدقيقة والعالي التقوية التي تصل الى نهاية  
الإبداع وكمال المنتج ما يملك على السامع  
مشاره .

والاعراب في ذاته فلسفة لغوية لصح كل شيء  
في مكانه الكلام له . وتعطى كل شيء حق حله .

\*\*\*

أحمد عبد الرحيم السايح

بقلم

أحمد عبد الرحيم السايح

من الكامل ، وبه يتميز المصنف من التثوت ،  
والتعجب من الاستفهام ، والتمت من الحال ،  
الى غير ذلك .

وبالجملة : فتميز المراهي التكلم عند السماع  
بكل في الاعراب ، فالاعراب في مثل : « ما أحسن  
زيد » ، يفرق بين الألفاظ الثلاثة للصفة فيه ،  
فإذا قلت : « ما أحسن زيد » ، يفتح بون أحسن ،  
وقسم نال زيد ، كانت « ما » ماقية واثت زيد ان  
زيدا لم يحصل منه أحسن .

وإذا قلت : « ما أحسن زيدا » يفتح النون  
والدال ، كانت « ما » مفعلية ، واثت زيد ان  
شيئا عجيبا جعل زيدا هكذا .

وإذا قلت : « ما أحسن زيد » يفتح النون  
وكسر الدال ، كانت « ما » استفهامية واثت زيد  
معرفة أي شيء حسن في زيد ، علمه ام اسمه ام  
أخلاقه .. الخ ..

وبنت أبي الأسود الكوفي واثت مرة تشاهد  
السماء ، وتعجب لجمالها ، فقالت لأبيها :  
« ما أحسن السماء » فقال أبوها : عجوبها ،  
فقالت : ما من هذا أسأل وإنما آتاك العجب » فقال  
لها : الآن قلتي : « ما أحسن السماء »  
والتفتي قال .

وسمع أبو الأسود ثلثا يقرأ قوله تعالى :  
« ان الله يرى من الشركين ورسوله » مكسر







البيوت



سرم - مود



توسهار

الفن سركاست الالتموضع رافكار لا باخفاء

اسمى فضيل اشعر جمال القسم ، غم الوضوح والاشرق

## مع الاستغلاء ، حيث لا يكون

لار كولردج في رأي الكثيرين من أدباء الانجليز امر  
الشد في الادب الانجليزي فاقطه .

وسكو فراء البيوت في بعض الاحيان من عبوس  
شعره ، وخطاف المرافعة ، وهدد مراميه ، واكتفاته  
باللمحة الدالة ، والاشارة الضمنية ، مما يترك  
فرداً في حيرة من امرهم في تفسير معانيه ، وبسبب  
اعداده ، وفصوله في سدد فن يموضا بلسه  
الحال من شعره ، ولكنها مع ذلك في حاجة الى ان  
تقرأ في غايه وبهقة ، واسياء واحسان وخطره  
لانه يقرر اراده في شيء من الاجمال الجفاف ،  
وبعضها احكاما مسطحة تدعو الى ازالة الروية ،  
ولكن الفكر والصورى من لغوه ليست مقصودا  
على القراء العاديين ، فقد رجاء بالمفوض وعدم  
لاغراب بفاد وكتاب لهم ورنهم .

ومعها سكن من الامر فان البيوت من رجال الادب  
لكن اسفاضه مشهور ، وسبب يمكنهم .

وقد بعض الكتاب البريطاني الكبير سويت  
Swift رآيه في الاسلوب في كلمة موجره  
خاصة وهي ان الاسلوب . . .  
بناسة ، وهذا ما وراء في كتابه بيل  
تكتاب

### الساعر الماقد البريطاني البيوت والعبوس

وقد كثر المشاعر الناقد البريطاني البيوت في  
طبعة الشعراء والناقد المتحدثين الذين نافوا  
شهرة عالية ، وفقدوا بتقدير الكثيرين من مبرزى  
للماد وكبار الادباء ، وفصوله في الحد يد من  
المراجع القانوره في الادب البريطاني الحديث ،  
وقد شبهه على كتاب الانجليز بالشاعر اتفاد  
الكبير كولردج Coleridge ، وهو يسه بدل  
على فرط أعجاب هذا الفرق من اكتاب بالبيوت ،

## عند الموت : القموضى صنوف شتى

ويستغل شاهاني الى الصبغ من القموضى في  
الشمع ، فيقول : « وقد وجهت الى الموت هذه  
الاستلة التي يود أن يوجهها اليه كثير من الناس  
في أثناء كثرة من العالم ، وقد أجاب من هذه  
الاستلة في ثلاثة ، وقد أصبحت بصيرة : وقد  
الصبغ ولمقته حبة سامة وبسبب السامة ، وكان  
لا يترقب الا ريشة تشعل قاذلة النبع ، أو يصور  
حسرة من كوابئ الشئ ، ويضئ بهذا السؤال  
« ما سبب قموضي الشعر الحديث ؟ وهل تقضى  
الامر أن يكون كذلك ؟ »

فكر الموت قليلا : ثم أجاب قائلا : « أرى أن  
هناك طرائق شتى كثرة للقموضى ، فهناك قموضى  
هو في الواقع نوع من الادعاء بالزلف محذور أو  
بفقدان فيه ، وبصل من أن تقنع نفسه بأن منده  
اشياء يبرك أن يتولها أحلى مما منده . »

« ومن أسباب القموضى صموية النسيب من شيء  
يشر به شعورا خالصا ، وهذا ما يتعرض له  
الكتاب الفاشلون . »

« وهناك قموضى يأتي من طبيعة الموضوع ،  
ويكون هذا القموضى كمناء في الأفكار التي يجر  
منها الشاعر . »

« وهناك كذلك القموضى الناشئ من محاولة  
وضع الإتياء في أسلوب جديد ، وهذا يصديق  
كذلك من النسيب فالتس الذين تصوروا أن يروا  
الإتياء مبررا عنها يأخذون الطريق يجدون صموية  
حينما يسير منها بطريقة مختلفة . »

« وأنت حيال الطرائف الفنية المنظمة للإسطح  
أيضا أن تنصر بأنك قد بلغت القاية التي ليس  
بمذموم من القلم : وهذا يصديق عن أناجيل  
الأمم يرمونها : وكأما اكتسرت الغفل في كلمات  
المسبح وجدت فيها أكثر مما سبق أن قرأت لك . »

ونابع شاهاني استنقته قائلا : « أليست اسمي  
لفعال الشعر أولا جمال النظم ، ثم الموضوع  
والإدراك — أي سرعة انتقال فكرة الشاعر الى  
المراد ؟ »

فأجاب الموت : « أوافقك على الشعر الأول :  
ولكني لرى أن جمال النظم لا يمكن عزله ، وسرعة

وعظم تأثيرهم في ممارسهم خلال النصف الأول من  
هذا القرن ، وكل من اختبر شعره يقطع صرية  
الشهرة ، ولمن المجد ، وهما قبل كل شيء كثرة  
المادحين والمفاحين ، والمصبيين به والزادين عليه  
وقد روى الأدب الهندى راجي شاهاني  
Rajee Shahani « أنه حضر أحد الاجتماعات  
التي كان يعقدها في أمبيات يوم الأحد الاستلا  
هارولد لاسكي Harold Laski ، الكاتب  
البحالة السياسي المعروف ، فسمعه يقول لجماعة  
من طلبته المتصبيين به « تصوروها حجرة في بلومزبرى  
Bloomsbury ، جمعت بين الرقعة والإناسة ،  
وقد جلس على رأس المائدة الأدب العظيم النشأ  
في هذه الأيام ، الموت ، وشخصته اليه بأصا  
التي عثر شابا ، قد شجعت وجوههم واستطالت  
شمورهم ، وملكهم وشدة الانتظار ، وفتولي  
الصمت على الاستلا ، وربما كان يجبل الفكر في  
أحدى المشكلات التي عرضت عليه ليحل طدها  
ويكتشف سرها ، وأخيرا رفع الاستلا رأسه قائلا :  
« أيها السادة أرى أن أبتول قلما آخر من  
لجنة . »

وقد روى لاسكي — كما يقول شاهاني — هذه  
الساعة من الموت ليقتض من شعره ، ويحل على أن  
شعره ليست قائمة على أساس متين ، فهو يقل  
محتفلا بالصمت ، فلما نطق قال شيئا لا يستحق  
أن يستمع له ، أو أن يصلى اليه متظاهرا بأنه  
يقول شيئا يأتي فيه بالفاق ، ويستنزول الحكمة  
من قلياتها .

ويقول شاهاني مصادفا عن الموت : « يبدو لي  
هذا كله شربا من المسك والهديان . ولقد عرفت  
الموت عدة سنين ، وبصموية بعد رجلا أكثر منه  
استقامة تفكي ، ووضوح رأي ، وهو يجيبك عن  
أي سؤال توجهه اليه في بساطة واستقامة بقدر  
ما يستطيع ، ولا يظهر دجينة حينما تتفاهق في هذا  
الامر أو ذاك ، بل على تقبض ذلك — يعرض على  
أن يعرف وجهة نظرك في المشكلة الخاصة — وهذا  
هو أسلوب آخر للقول بأن حديث الموت سهل  
وطبيعي : ومقالة أخذ وطأة ، فهو لا يمتنع أنه  
ينضم الوحي ، ولا يستغنى الدفاع من آرائه ،  
ويعبر وجهة نظره في حياته ، ولكن يقول أي لحظ  
رائب . »

هو الحق فإن وضوح التعبير ونصافته وجلاله  
الإفكار واجب على الكاتب كما هو واجب على  
المتقن ، ولربح أنه ليس من حق الشاعر أن  
يسببه من هذه القصة . ولا نزاع في أن الإيجاز  
والتركيز من مزايا الشعر كما قال البحري .

والشعر تمنح لكفى التسلية

وليس بالهشتر طولت عليه

ولكن لما بلغ الإيجاز والتركيز حد التموض  
والطفا فحقا فقد فسد الاستمتاع براءة الشعر .

ولست أريد أن أقول إن كل شعر واضح يعد  
من الشعر الجيد الصالح ، ولا إن كل شعر ابتلى  
بالتموض يكون من الشعر الرديء ، ومهما يكن  
من أمر التموض فحقه من القيود التي يهين  
تجنبها والعمل على تلخيصها ، وأما ما يقال فيه  
أنه دليل الجبر من الشعر أو على أن المفردة لا تزال  
لغصة يحنها القاص إلى ذهن مبتكرها ، ولو أنها  
كانت في ذهنه جلية واضحة لأرادته على أن يبر  
منها لغيرا واضحا لاختار به .

ولعمد التموض دليل السجل والتواء التفكير ،  
والكاتب الذي يشرى بك عنده شيئا يريد أن يثوله  
يعطى الوضوح ما وسعته العاقلة ، والمفكر  
العميق التفكير إذا بذل قوة البيان وبلاغة الإداء  
فقد يستطيع أن يبدع سحب التموض ، ويبرى  
المفكر في وضوح وإشراق ، وقد لاحظت في الشعر  
ما قرأت من الشعر أن الشعر الأسيل لطبوع  
المفكرين بالتموض المبكرة والقرات القاسية  
والأحفاس الصائقة في الطب الإفراط واضح  
مستقيم ، يصدق فيه قول المتنبي .

ولكن تأملت الإذن منه

على قدر القرائح والطموح

وقد كان الكاتب الروائي البريطاني سميرت  
مور Somerset Maugham ، من أشد الكتاب صيفا  
بالتموض ، ومن كلماته النافذة الحكيمة في هذا  
المصعد قوله في كتابه القيم « الملاحظة » :  
« ليس لي حير طويل على هؤلاء الكتاب الذين  
يظنون أنكرى مجهودا يستطعن صناعم ، وما  
مايك إلا أن طمح إلى كيار القلاسة ترى أنه  
من الممكن التعبير في وضوح من أدق الأفكار ، وقد  
وجد صعوبة في فهم تفكير هيرمو Hume

استقال الفكرة لا تنقل كل ما في إليه الشاعر ،  
وأما المهم هو قتل الرؤية أو حالة النفس » .

فقال شاعلي : « حل الإذاعة وسيلة صالحة  
لعمل الشعر »

فأجاب البيوت : « لا أحسب سمعت هذا كافيا  
من الناس يتلون شعري في الإذاعة ، لا يستطيع أن  
أحكم من محاوراتهم ، ولكن الإذاعة أثبت أنها  
وسيلة بفرقة لنقل مسرحياتي ، وهي مناسبة  
للأشعار التي أشتيت عليها المسرحيات ، وقد  
ظهرت فيها أشبه لم تظهر على المسرح »

والف من الحديث الذي سبق أن نذر بين  
الأديب المتموض شاعلي والشاعر النافذ البيوت  
منه هذا الحد ، وأتفنى منه بهذا الشعر الذي  
يسم موضوع الوضوح والتموض .

## صدق البيوت في وصفه أسباب التموض

وأترك داي البيوت الكثير من الصدق والإصالة  
بالتموض قد يكون مصدره الرغبة في التشليل  
والإدعاء أو محاولة ستر الأخطاء القصيدة  
لصانعها ، وقلة إيمانها ، أو الخوف من إذاعتها ،  
وقد يكون سببه قصور التعبير ، وقصر الإداء ،  
وعدم تمكن الناشئ من الفن الذي يمارسونه ،  
وقد يكون سببه عبق الفكرة أو طرفتها وانزياها  
على الشعر الواضح ، والنطق القوي ، وكثيرا  
ما يأخذ أنصار المذاهب القديمة في الأدب والفنون  
على أنصار المذاهب الجديدة تموضي تفكيرهم ،  
والتواء أساليبهم ، والتواضع أن المجددين في  
التفكير يعطونوا برشوا طرفهم في المبالغة  
غير بعيدة ، فليس عجيب أن يتعجب بياهم شيء من  
التموض ، أما أنصار المذاهب القديمة فليس  
يسرون في أرض معبدة مملوكة واضحة للعلم ،  
لا تشبه على ماله ، ولا يسل فيها أحد .

## الفة لتوضيح الأفكار ، لا لأخطائها

ومعلم الشعر الطامع تألفه الفنى ، فقد  
الأسلوب ، سقم التركيب ، والوضوح شيء  
والسطحية والذاتة شيء آخر ، وأحسب أن  
وظيفة اللفة هي توضيح الأفكار وليست إخفاء  
الأفكار كما زعم بعض السالخين ، ولما كان هذا

دائمة الصحة الذين يستطيعون أن يكشفوا فيها  
معنى خفياً ؟

ويتابع موم حديثه فيقول : « أما النوع الثاني  
من الفوضى فهو المقصود ، وهو يشترك في صورة  
الترقب الاستقرائي ، وذلك بأن يلزم المؤلف  
المسى الذي يرمى إليه في ابداء من العرض لجميع  
الدعم من الاعتناء إليها والمشاركة فيها ، وروح  
الترقب في رايه حقيقة خفية لا يسمح إلا للنبذة  
المتنوعة بالتنظير في نواحيها بعد التلميح على عدد  
من العبارات الخفية . ولكن هذا اللون من اللون  
المعرض ليس فقط برما من نوع الأدب ، بل  
هو يدل كذلك على فهم النظر ، لأن الزمن يجري  
عليه أحكامه القديمة ، فالأدب بأن المسى المتصور  
تحتل ببيت به إلى حقيقى الشعر الفارغ الذى  
لا يفكر انسان في اراءه ، وهذا هو المصير الذى  
ألت إليه بعض مؤلفات الكتاب الفرنسيين الذين  
أسروا جلودهم ، وهكذا ليأبهم على تأليفها »

وقد ختمت بأن لذكر راي موم لأنه حجة في  
الحديث عن الفوضى والفوضى ، فأسلوبه في  
قصصه والفوضى وروايته المظلمة وكتبه عن  
رحلاته وتجربته وشخصياته تتنزل بالانصاف  
والوضوح والاعتناء المثلث الى الموضع المقصود  
بغير التواء ولا انحراف ، ولعل هذا من القوى  
الأسباب - التي جانب مزاجه الأخرى - التي  
سأصبت على الأداة الأدبية ، وأطاعه شعره ، ولوليد  
مكافته ، فلتنا حينما نقرأه نكون واقفين من أنسا  
منطق على ما يريد على وجه التحدث ، ومطهرين  
الى أنه ان يورثنا في منجليات لا يعرف فيها الراس  
من القلب ، ولا أن يكون الى سجال كنهائه  
اكتفى التي يقول فيها :

هناك لم تصب بها الكتب نفس  
ولا حيت فيها القربان فرائده

### الفيلسوف شوبنهاور والفوضى

ولد كان الفيلسوف الثاني آدلف شوبنهاور  
Schopenhauer من الألسنة المشحون بالوضوح  
وأسلوبه ببلغ الرد مشرق الدباجة ، وقد كان  
يبحث الفوضى ، ويسير الفن بالكتاب الذين  
يقصرون في الإفصاح عن آرائهم ، وتوضيح مذايقهم  
الفكرية ، ومن كلماته في هذا الصدد :

وأما لم تكن قد سبق لك أعداد فلسفي من دلائل  
معاينه من غير تلك ستفهم تلك ، ولكن أي انسان  
له نصيب من التعليم لا يحجز عن فهم معنى كل  
جملة على حدة فهمها صحيحا ، وقيل من الناس  
من كتب الإنجليزية كأنه ارتقى مرضا من برنكي  
Berekeley وهناك نوعان من الفوضى  
براعها في أساليب الكتابة ، النوع الأول سيبه  
الأعمال ، والنوع الثاني سيبه التمدد والقصص ،  
والناس في العالم يكتبون كتابة فاضحة لا تتم لهم  
يجسوا أنفسهم على نظم الكتابة الواضحة ،  
وهذا النوع من الفوضى براد غالبا في الفلسفة  
المحدثين ، وفي القصص ، وحتى في بعض طائفة الأدب ،  
وهو موضع القراءة ، فقد ينطبق على تفكيرنا الاعتد  
بأن الرجال الذين أمضوا حياتهم في نواصة أساطف  
الأدب الكبار يكونون قد غطوا ليماء اللغة ، فإذا  
لم يكتبوا كتابة جميلة فلا أمل من أن يكتبوا كتابة  
واضحة ، ومع ذلك تصادفك في مؤلفاتهم الجميلة  
بعد السجينة التي يصطرون في فرائدها مريب لسين  
مضاعا ، ولا تستطيع إلا أن تقوم وترجم بالظن  
لأنه من الواضح أن الكتاب لم يتولوا  
ما مقصوده »

« ومن أسباب الفوضى أن يكون الكاتب نفسه  
غير متأكد من معناه ، فهو يشعر شعورا غامضا  
بما يريد أن يقوله ، ولكنه لم يكون له صورة  
واضحة في عقله ، وذلك إما لقس في نواه أصعب  
أو من الكسل ، ومن الظهى في هذه الحالة أن  
لا يجد التعبير الملائم للفكرة المشوقة ، وسبب  
ذلك إلى حد كبير هو أن الكثيرين من الكتاب  
لا يفكرون قبل أن يكتبوا ، وأما يفكرون حينما  
يكتبون ، فالحق بخلق الفكرة ، والضرر الذى  
يجب من ذلك هو أن هناك سحرا في الكلمة  
المكتوبة ، والحقيقة أنه خطر يجب على الكتاب  
أن ينظرو ، وبعض الكتاب الذين لا يفكرون تفكروا  
واضحا يميلون إلى الظن بأن أفكارهم لها معنى  
أعظم مما يبدو لأول وهلة ، ولا يخطر ببال هؤلاء  
الكتاب أن الخطأ في قولهم التي تنقصها موهبة  
التحكير المعكم ، وهنا يمرر مرة ثانية سحر الكلمة  
المكتوبة ، ومن السهل أن يفتح الإنسان نفسه ان  
الجملة التي لا يفهمها فهمها بلما قد تكون لها معنى  
أكثر مما تبدو ، ويسهل حينئذ على الإنسان  
أن يمع نكت تأثير عاده مسجل طاعاته مشوبة  
بالفوضى الأصلي الذى كان يحتويها - وسيوجد

المرأة ولا يطبع وقتناقاريه عبثا - واستعمال  
الفاظ كثيرة للتعبير عن أفكار قليلة هو الدليل  
على الغيبة الذي لا يفيء ، وعند أفكار كثيرة  
في كلمات قليلة هو طابع الرجل المبغرى - وأجمل  
ما يكون الحق حبيبا يكون ماطلا عن الحق ، وبغدير  
البساطة في التعبير عنه يكون عمق قاريه في النفس ،  
وبرجع جانب من ذلك الى انه في هذه الحالة  
لا يجد حقا في الاستيلاء على روح السامع استيلاء  
نبا ، ولا يترك مجالاً لفكرة عبارة لديه ، كما يرجع  
جانب آخر من ذلك انه يشعر بأنه لم تضده  
الاساليب البلاغية ولم تفسد عليه امره ، وان  
التأثير جيبه ان من الشيء نفسه ، وای كلام  
ادل على ان العبارة الدنيا متاع التردد من قول  
أبوب الاسر موبود المرأة ، فبل الامام اكبر  
الشقاء يخرج كالزهر لم يحسم ويرج كالظل  
ولا يتوقف .

وعند شوبهاور ان الابهاز الصالح في التعبير  
ان نقول ما يسبق ان يقال وعده  
وتعويض النقص المثل عن الاشياء  
يستطيع كل انسان ان يعرفها ، ويتضمن  
هذا التفرع بين ما هو لازم وما هو فليل الحشو  
الذي لا لزوم له ، وعلى الكاتب ان لا يهمل الى  
الابهاز على حسب الوصوح فانه مما يدل على  
سوء التعبير ان تصعب التعبير عن الفكرة من  
اجل استعمال الالفاظ .

ويشعر شوبهاور الى كثير من الصيوب والاختلاف  
التي لاحظها في مؤلفات المعاصرين له ، وهي الخطاء  
كثيرا ما يقع فيها الكتاب في مختلف العصور  
واللغات ، وفي رايه ان الكتاب الذي لا يسهل بأسلوبه  
لا يلقى أهمية كبيرة على القارة ، لأن الانسان اذا  
كان واقفا من صديق اقاربه ومناكبا من احبته  
فانه لا يهرد في ان يلقى الجهد لاخراجها في أوضح  
اسلوب واجتهد ، ويقول ان شعور الاطالع بذلك  
هو الذي دفعه فيما يروى الى ان يكتب مقدمة  
كتاب الجمهورية سبع مرات بطرائق مختلفة ،  
واحسب ان الكتاب الذي يفسر في البيان او  
يتعمد القصوى والافراط بسبب مكرمة قرائه  
وسمه الى تقيده .

● اسلوب التعبير القيسى المعاصر عالما ، وفي  
كل ناحية ، من الدلالات البليغة السود ، وهو  
مجرب في سبع وسبعين حالة من مائة حالة نتيجة  
لصوغ الفكرة ، ومضى هذا في معظم الحالات ان  
هناك تقيد وتناقبا في الفكرة نفسها - او بالابجاز  
ان الفكرة خالصة ، وسجما تبرز في العقل فكرة  
مصححة فانها تجد الوصول الى التعبير ، ولن  
يطول بحثي في الاهتمام اليه ، لأن الفكرة الواضحة  
تجد سهولة الاتصاف الملائمة لها ، وانما كان حاله  
اي التناقل على التفكير في شيء فانه  
دائما يستطيع ان يبرهنه في لغة واضحة مقبولة  
خالصة من اللبس ، هؤلاء الكتاب الذين يكتبون  
جمل صعبة لغوية ملوثة منسوبة من المؤكد انهم  
لا يعرفون معرفة مصححة حالاً يريرون ان يقولوا  
وانما عندهم شعور لغوي به ، وهذا الشعور  
لا يزال في مرحلة الجهد ليجري في صورة فكرة ،  
وفي الغالب تكون رغبته الحقيقية ان يقولوا من  
المشهم ومن لمهم انهم ليس منهم على الاطلاق  
فبه يقولوه ، وهم يحاولون ان يظهروا بظهور  
انهم يعرفون ما يعرفون ، وانهم يفكرون فيما  
لا يفكرون فيه ، وان يقولوا ما يقولون ، وانما كان  
عند أحد الناس حقيقة ما يريد ان يفهم به فلي  
الطريق يفتار للتعبير عن نفسه - الطريق الجهد  
ام الواضح ، وكومنتيان Quotidian يقول :  
« ان الاشياء التي يقولها الرجل المتلف طاعة  
عالية في الالفاظ الام اسير لها وانتر وضوحا ،  
وكما كان الانسان الى طاعة كفت كتابته اكثر  
فدعا » . وعلى المؤلف ان يتحاشى الجمل  
العامية ، وان يعرف هل يريد ان يقول الشيء  
او لا يريد ان يفهمه ، وانما يجعل الكثيرين من  
الكتاب يظنون هو عدم القدرة على الفصل في ذلك ،  
وبدعة في العبارة تحدث كثيرا مبالغا للتأثر  
القصود ، وحقيقة ان الالفاظ تستخدم لجعل  
الفكرة واضحة ، ولكن هذا الى حد محدود ، فانما  
تكتسب الالفاظ ، وجاهزت الجهد ، عاود الصوغ  
الفكرة اكثر فاكتر ، ومشكلة الاسلوب هي حرمة  
الجهد الذي ينتهي منه الكتاب ، وهذا هو مجال  
الملكة الناقدة ، وانما تجاوزت الكلمات حدودها  
اسطلاح القصد ، وكثير من الناس يحاولون اخفاء  
فقر أفكارهم في طوفان من الالفاظ ، ولذلك عليا  
ان نتجنب العشور والفسو - وعلى الكاتب ان  
لا يفسح وقتا قاريه ، وان لا يمنح مبره ،  
ويجهد (معناه) ، ولذلك فقه ان ما يكتبه يسبق

# طرائف غربية



## درس للآب وابنه !

- كان وليام هوراس ثالث رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بين عام ( ١٩٠٨ - ١٩١٢ ) وكان له شقيق يدعى هوراس ثالث وكان مدير المدرسة للبحر في واشنطن . وكان هوراس هذا رجلا صارما لا يميل إلى التهاون أبدا مع تلاميذه . وفي أحد الأيام اخفا تلميذ في حق استنائه ، ورفض أن يشارك له ، فما كان من مدير المدرسة إلا أن امر بضربه . وتصادف أن كان هذا التلميذ ابنا لكبير من رجال الصناعة وعاشر بالكونجرس الأمريكي ، ولم يقلد الآب قرار المدير ، فقد اعتبره اهانة موجها له هو شخصيا . وحمل ابنه في سيارته وذهب للابنة هوراس في مكتبه ، وما كان يحصل حتى اتهم مكتب المدير وصاح في وجهه قائلا : - هل تعلم أن هذا التلميذ الذي فعله هو ابني ! .
- لم اظن ! .
- وهل تعلم أنني أستطيع أن ألقى هذه المدرسة لما لم تأمر بإعاقته حالا ! .
- لا إذن أنك ستحاول ، لأن هذه المدرسة مكان لشقيق رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، ومع هذا فلا أريد أن أصلم ابنه غير أن يترك مدرستي على أن يكون فيها تلميذ أنت ابنه !! .

## السياسي المخنك !

- قالوا للسياسي السوفياتي فياتسلاف مولوتوف Vyacheslav Molotov ، الذي مثل حكومته وعدد كبير من المؤتمرات الدولية أهمية عقب الحرب العالمية الثانية : « من هو السياسي المخنك ؟ » فقال مولوتوف : « هو الرجل الذي يستطيع أن يتبأ بما سيحدث غدا ، وبما سيقع من أحداث في الأسبوع القادم ، والشهر القادم ، والسنة القادمة ! » ثم توفى مولوتوف عن حديثه برعدة وأصاب بشلل : « ثم هو الرجل الذي يتخضع بعد هذا بقسوة على أن يبرر الأسباب التي أدت إلى عدم تحققه نيوماته !! »

ومن المريب أن مولوتوف كان يتوقع أن يصبح الكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفياتي ، ولكنه طرد من الحرب في عام ١٩٦٤ ، ولم يعد سياسيا واحدا يبرر به هذا الإجراء !





## الانسان .. اعظم فنان !

● سألوا الرسام الشهير فنست فان جوخ ( Vincent Van Gogh ) ( ١٨٥٢ - ١٨٩٠ ) : « من اعظم فنان في العالم ؟ » .

قال : « الانسان .. الانسان الذي يكرر بقلبه ، فيعكس تأثيره هذا على وجهه وتصرفاته وطريقة معاملته للناس ! » .



## الصورة .. والاصل !

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تروي قصة طريفة حدثت لامها الملكة اليزابيث الأم في عيد ميلادها الخمسين .. فقد دعا القصر مصور الأسرة الملكة سيسيل بيور ( Cecil Beaton ) ، لالتقاط صورة « للملكة الأم » بهذه المناسبة .. وفي اليوم التالي أرسل المصور « برومات » للمصور التي التقطها لتحتار الملكة من بينها الصورة

انتي تمسحها لتكبرها .. ولكن الملكة اعادت كل الصور ولم تحسرها شيئا ، وحسن المصور رسالة قصيرة كاتسرفهه بالمصور فادبا بها تحمل توقيع مكرتيرها ، وقد نقل فيها رأي الملكة ، قال : « ارساحية الحلاله تشرك على المحمود الذي قمت به ، ولكنها تعتبر من قول هذه الصور ، فهي قد عاشت نصف قرن من الزمان على هذه الارض ، ولا يمكن لانسان عاش كل هذه الاعوام ، ان يفرح معها دون ان ندو على وجهه الواحد بدل على عمره .. فمحاولتك اعادة الشاب الى الصورة لن تنجح من الاصل ! » .

## اعظم هدية

● يقول بانكي كدمسن ( Binky Kauden ) ابن الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة جنرال موتور للسيارات ان اعظم هدية تلقاها في حياته ، كانت من والده في عيد ميلاده الرابع عشر ، وكان ذلك في عام ١٩٢٧ . فقد قال له والده يومذاك : « هديتي لك يا بني سيارة حديثة .. وتبسط ان ناتي لاستلامها الآن من الشركة » .

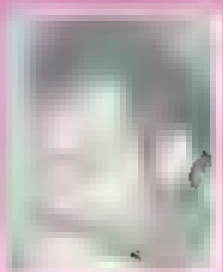
وقبول بانكي « وذهب ، ولم اجد سيارة ، ولكني وجدت اكثر من الف قطعة وقطعة موسوعة في صندوق كبير ، وقال ابي وهو يلمس هدته : « هذه هي اجزاء سيارتك . وسنصبح ملكك اذا استطعت تركيبها » .

وقص بانكي ارمعه اشهر كاملة في تركيب اجزاء سيارته . ثم قضى حياته كلها بعد ذلك في صناعة السيارات . فقد اصح المدير المي لشركة جنرال موتور من بعد ابيه ! .

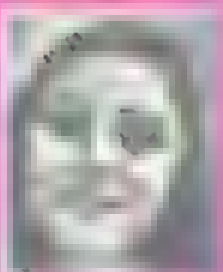




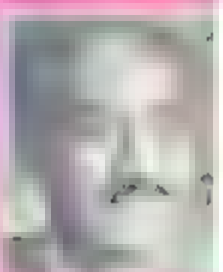
عبد الوهاب خضاري



يوسف السعيد



مارون العكاك



صلاح السيد

# التمديد في الشعر

## ظاهرة في الأدب العربي قديمة

### بقلم : الدكتور محمد محمود الدش

ومؤرخو الأدب وكل من يهمهم من هذا الفن العريق  
الرفع، حتى الشعراء أنفسهم وقعوا من هذه الغواية  
موافق شئ من رافض ومعيد وممثل ومطوّر .  
وكان المرحوم الأستاذ عباس العقاد حائل لواء  
الرفض إلى حد أنه اتهم هذه الحركة بالتأخرية ،  
وأنها لا تقوم إلا على هروب من الجيل والصوت  
والأفلاسي أو نحو ذلك ، وقد أطلق عليه اسم  
« الشعر الشاب » ، ولم يكن موقف العقاد من  
المواقف التي يطور المرد عليها من الكرم والى  
بوقف منها فوقها عابراً قصيراً ، وذلك بسبب  
الجهة الكبرى لأهمية أحكام العقاد ، وبصوره  
خاصة في مجال النظر في الشعر وله فيه عترة  
بناؤية . إذ لا مرأى من العقاد شاعر وبنا  
له ورثة الكثير . ولسبب آخر هو أن العقاد ظل  
صلياً عمداً في موقفه ، وكان لذلك صدى الرسم  
بحكم كونه رسماً للجنة الشعر في المجلس الأعلى

■ الخطوات الواسعة التي سار بها التجديد  
في الشعر العربي ، على سبيل الصورة المخلقة ،  
تخلت سريعاً في السنوات القليلة الماضية ، بحث  
نسر هذه الحركة هربوا من المحنة والسؤال  
والبحث حول ما يكمن وراءها من أسباب فنية  
وبنائية واجتماعية ، ولا شك في أنه منذ بدأت  
حركة التجديد الحديثة في هذا الشعر بكر  
الأفلاسي والأطر التقليدية على يد نفر من تسمية  
الفريق ، في مقدمهم صلاح عبد الصبور وبنا  
اللاكه وبنا شكري الشيب وأحمد عبد الحفيظ  
حجازي في الإبداعات ثار جدل طويل حول قيمة  
هذه الحركة التجديدية ، وحيواتها على السحر ،  
وأثرها في استمراره وبقائه .

### رأي العقاد

واحتلف في قضايا التجديد جمهور العقاد



عاش  
محمود العبد

فيه الاستعداد المطلوب ، أو أنهم طلاب فهم صريح  
لغرض غير صريح ، ولكنه كذلك لم مجهول ،  
لأن في هذا العصر من يهدمون كل رأت ، ويهدمون  
كل أساس ، ولا يقسمون بشيء دون قوض الآداب  
والتقاليد والأخلاق

ومع ذلك فانا نعتقد ان هذا الموقف الرافض  
لحركة الشعر الجديد لم يكن من العوامل المساعدة  
أو المسببة لهذه الحركة ، وأن الرت في جوانب  
أخرى تصل بأراء النقاد ومؤرخي الأدب .. بل  
على العكس فانه راد الحركة ، فحذا وعادوا .  
يدع فيها روح المقاومة والإصرار على المضي قدما  
في ظل الزبد من التجارب الشعرية الجديدة إلى  
درجة غالى فيها بعض أنصار القديم حين نزحوا  
إلى المحلل من كل عناصر الشعر وفنونه  
لنفسه . لخرجوا بأسا سي . لا يمت إلى  
الشعر شيئا قريب أو بعيد .

ولذا ان مسائل قبل بلوم هذه الحركة أو  
" تقسيمها " .. كيف ظل الشعر العربي جامدا -  
.. الشعر - الطوقه مد شهر لغرض المهمل

لرعاية الفنون والآداب في مصر التي نعرف على  
تأويل نواوين الشعر في المسافات ، وما إلى  
ذلك

كما ان الطاء بنى حكمه ورفضه على اسباب  
وعده ، لايفي التخلل من أهمها ، حين أكد  
ان « أدب القروى العربية على احكامها وانماها  
سهلة الأداء فاطمة للتوسع والتوسع إلى الغاية  
المطلوبة في كل موضوع سائله السراء » ومن  
الأدلة على ذلك انها لمصحت كل ظروف التطور  
التي حدثت منذ بداية عهد النهضة الأدبية الحديثة  
بما في ذلك نظم المرحبات العربية ، وبرحمه  
اللاحم الأحسية . ومن هذه الأدلة أيضا اختيار  
اللغات الفارسية والعربية والأوردية لأدب  
القروى العربية ، تنظم فيها اشعارها ، كما ان  
العوام من طلاب الشعر النجوى طلبوا اللام  
المختلفة في قصائد عالية طويلة تتألفها الرواة  
والسراء والمجون والمناجات حبالا سي .

من أجل هذا كله يصف دعاة الجديد منهم  
من المعاصرين الذين لم يظلموا الشعر وليس لديهم

بالموسيقى ليس ظاهرة سطحية أو شكلية في طبيعة العربي وطبيعته وإنما هي صلة جوهرية لازمة صيقة بالذات ، بعيدة الغور ، انعكاس طبيعة حشنة وشعورية وفكرية وغياية ، بحيث تهزكياته ووجداته هذا غنيا يتجلى في لغة قوله وأسلوب بيانه .

وإن جاز مثلا أن نقول أنه كانت لدى الألفب الفبائي من أمثال ابن الحميد والصاحب والشيخ والحريزي فرصة مواتمة ، ومتسع من الوقت لكي يجلس في أمية ينقح عباراته المتجسدة والتطابقة والمجموعة في الرسائل والمقامات وغيرها ، فإن هذا لا يجوز أن يذكر في مجال الحديث عن مرتبة الفطرية التبرية قبل الإسلام وبمده من أمثال الرسول والصاحب والمطاطبات والوفاء ، وعن القصصين في العباسي والفاطمي ومدارس العلم وهم كثرة كثرة بقصد العصر عما من حرب النبل لهم . حين كان يخرج منهم الفن القوي ليلجأ غنيا بالإنفاق ، متناحيا حلالا بالموسيقى .

وانتقلت هذه الصفة الموسيقية القوية إلى اللغة من العرب التي في العرب الذين أصبحوا من كبار الكتاب والشعر والمطبخ .

والنفس الطبيعي لهذه الصفة القوية اللازمة لا يمكن في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التبرية ، بقدر ما يمكن في قوة اللغة وأصنافها وروايتها حياء ، وإن كان لذلك كله دلالات وأسباب تتعلق بالظروف المذكورة ، باعتبار أن اللغة صفت للوعي الإنساني في تجاربه وخبراته وأماله ، والإسكان ولده ، في ذلك كله ، للظروف البيئة أو أوسع محيطها .

والواقع أن اللغة امتكت العربي ، ومن دخلوا في البيئة العربية ، ونطقوا باللسان العربي فيما بعد من الأطفال الإغالي ، وبالتالي من التعبير للموسيقى .

وعكسا ساعدت اللغة بأصنافها العربية وروايتها الفطرية على الأداء الفني في القول ، وقوت عنصر الاستمرار والبقاء للشعر في صورته التقليدية وصفاته الموروثة المعروفة . . . ولم يحل دون ذلك طول القصيدة ولا تنوع الأكراس ، ولا تطور المعاني ولا استحداث الفن للشعر في الشعر .

وكل محاولات التجديد التي حدثت على صر القصود لم تنظر إلى اللغة على أنها ماثي يحول دون الاستمرار في قول الشعر مع نظم الصور

ابن ربيعة حتى أيقنا هذه . على صورته التقليدية المسماة بعمود الشعر ، ثم خرج طينا هؤلاء الشعراء الشبان بيعة الشعر الجديد ، يعزفون فيه الأنز الموسيقية المعروفة بالبحر والقول . وحل لذلك علاقة بالاصول التركيبية والقروف النفسية والاجتماعية .

## الشعر العربي صورة فنية تعكس تطور الأمة العربية

الواقع الفني لا صمد فيه ، إن الشعر العربي صمدية فنية تعكس الترخ هذه الأمة العربية وقرونها « الأنثروبولوجية » الحضارية والنفسية المختلفة ، وأنه مدام التاريخ يعدلنا بأن هذه الأمة لم تكن جامعة ، وإن قرونها لم تكن ثابتة ، فإن الشعر أيضا لم يكن جامدا ولا ثابتا في يوم من الأيام . . . ونحن لا نترغفينا للمفسون بطبيعة الحال إلا لا يستقر ولا يهدأ مهما كانت الظروف ، وإن كنا نرى هذا المفسون بقدر ما يؤثر على الصورة الاجتماعية والموسيقية للشعر ، وهذه الصورة الأخيرة هي التي نعتمد في هذا العصر لأكبر حزة شعها الشعر العربي في تاريخه الطويل .

ولي لغة هابرة راسية في هذا التاريخ ، بحده أن الصورة الموسيقية تنوع بين الرجز والتشريع والتسطير والنقطة والتقسيم واستحداث البحور فالنربيع والطبيعي والتدبيسي وسائر صور الوضعات ، وسويح الوافق القصيدة الواحدة . ونشر إلى نثر آخر من وحدة البيت أو المصراع إلى وحدة الجزء ، أو وحدة القسم ، أو وحدة القصيدة . من الوجهة الموضوعية أو المبنية أو الفكرية .

## العربي القديم مولع بالإنفاق الموسيقي

ويتبين أن نشر إلى حيلة مهمة في الفنون الخولية العربية لا يعني أن غروب عن يانها مهما اختلف في تفسيرها طوائف شتى من المصريح . . . وهي أن العربي القديم علم إلى حد بعيد ، بالإنفاق الموسيقي فيما ينقله ويعبر به من فنون الكلام ، ويبدو هذا في الشعر وفي النثر جميعا . وإذا نظرنا إلى الفطرية والامثال وسويح التهان والمقامات والرسائل نجدنا تصلاص من الإيقاع الفني المعالي . فهذا القوام

ابن زهير والحطيتي وغيرهم حينما تقلد مقارنات بين شعروهم قبل الإسلام وشعروهم بعده .

وكما أثر الإسلام في النفوس برؤية أسلوبه وسماحته وبساطته ، وبالتالي في إيقاعات الشعر الموسيقية فلان بيتات شعرية بعد هذا اسمت بالترف والتمتع والرح والفاء وكثرة الرقيق - في قطعها مكة والمدينة - كان لها أثر واضح على موسيقيا الشعر ، إذ اعتمدت على الإيقاعات الرقيقة الناعمة التي توفر الترويح في القصر والبناء ، ونظرة إلى شعر عمر بن أبي ربيعة والأحوص والرجزيينا كيف طرقت الألحان وزادت ترهافة الاحساس ، وطورت موسيقيا الشعر لطورا بلام هذه وذلك ، وعبد الشعراء إلى الأذن الخفيفة الرحة كالقوافر والسريع والظفيف والرميل والتقارب والهزج في نظم فربعض ، بل عدوا إلى ما هو أكثر من ذلك في التغلب على الأثر الموسيقية التقليدية حين غلبوا أوزانا خفيفة كالرميل والخفيف والتقارب .

غير أن التطور الذي أصاب موسيقيا الشعر فيما مر كل دقيقتا بحيث يحتاج إلى تأمل عميق وثائق وانصات وشبه من الاستغراق من أجل إدراك الشعر الذي ألم بشروب الإيقاع في مجال الأثر الخارجية ، وكذلك في الموسيقى الناعمة الناعمة من أصناف الشعر لتعكس في جرس الألفاظ ودين سديها وتناغم تريلها .

### النقلة الواسعة التي أصابت موسيقيا الشعر

أما النقلة الواسعة التي أصابت موسيقيا الشعر بتأثير أكبر وأعمق ، فقد حصلت فيما يمكن أن نسميه عصر الثقافة العربية ، على يد طائفة من الشعراء ، فيهم عربي الأصل وفيهم غير العربي ، رفضوا النظام القديم للقصيدة بمقدماتها الطويلة والانتقال بين موضوعات مختلفة ، من وصف إلى طرد إلى مدح أو هجاء أو حكمة ، كما رفضوا بعض الأغراض القديمة ، واستحدثوا مما تفرسه طيفم الرؤف حيث شئتم وبيئتهم موضوعات جديدة تنسب إلى حياتهم وواقعهم في اللهو أو الزهد ، في الشعر أو في الوصف الناعم الترف .

تغيرت صورة القصيدة في مدن العراق ، وتغيرت صورة الشعر في القصور وفي الشكلى ، وتقدم إلى

والأخيلة والتماني والمسلمين جميعا من عصر إلى عصر ، ومن بيئة إلى أخرى . . وإنما ذكر التجديد في اتجاهاته على الفروع والأسلوب والقصيدة ونظام القصيدة ونسقها وتريلها ومعالج من صور الإيقاع التي لا تملك من الموسيقى القوة الطبيعية في اللغة وفي الإنسان الناطق بهذه اللغة .

### اتساع الشعر تغيرت مع تغير الحضارة العربية

وطبعي أن يتسبب كل تغير ، لا سيما في الأدب ، إلى التطور الحضاري بآثاره المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية ، وقد حصلت تطورات حضارية في المربع الإسم العربية ، فكان من الطبيعي أن يحدث تغير في مضامين الشعر وألفاظه بما يلائم عصر التطور وألفاظه من جبل إلى جبل ، ومن بيئة إلى أخرى .

والراجع أن الرجز بإلفاظه الموسيقية التريب من الداخل على صورة لفظة متكررة ، ومن الطالع على صورة لفظة تأتي في نهاية كل مصرع أو شطر - هو النم الأثر الموسيقية لشعر العربي ، وإن كان الشعر الجاهلي لم يعمم به إلا بالتأخر اليسير ، ولكنه ظل موجودا في البدايات ، وكان ينظم في أظرفه نظم من الشعراء أمثال ذي الرمة والمجاشع وروبة وأبي الجهم العجلي ، محاولين بذلك المحافظة على أثر القديم لديهم .

وعني هذا أن الشعراء القدامى ( موما ما ) في الجاهلية هجروا الأنما القديم أو كانوا ، إلى أطر موسيقية ليرها ، دفع إلى ذلك لون من ألوان التطور الذي أصاب الحياة الأدبية على نحو ما ، وهو تطور متدرج بالتشعب الذي أصاب الثقافة العربية نفسها ، واستتطلب النهضة القصيدة أو المخرشبة لثاني لهجات القبائل في الجزيرة ، حيث أصبحت هذه النهضة أمولجا يعلى في رفعة حاجيتها وعتادير طبعها ونصاعة ديانتها .

وأثر الإسلام - باعتباره عمرا حضاريا قويا ومناخا قافيا غنيا ووجدانيا ، جديدا - على الصور الموسيقية بما فيها من ضخامة وحجب ، فهدمها وطمأن من حجبها وطلب بسودتها . واعتمدت الصور الموسيقية في الألب بعد مجيء الإسلام على الإيقاع الهادي المائل للودين ، ويتضح هذا بظلال في موسيقيا شعر الكوفيين من الشعراء أمثال حسان بن ثابت والخنساء وكعب

اليهود الخمسة عشر المعروفة أوزانها ( وراها  
الاعشى واحدا هو المتعارف ) - واستكمل دوائرها  
وزجافها وعطفا ولاهما يتصل بالمحجوات والمسافات  
الاقناعية للشعر في ضوء ما درس واستقصى من  
النشر الموجود حتى عصره . ولكن قوى النزعة  
التجديدية ما انشراه لم يحترموا هذا الاستقصاء  
بل عيدوا الى المحجوات والمسافات فاستقلوها في  
توزيع الموسيقى الشعرية والاتساع في هذا النوع .

### الكتفاب الأوزان

وبعث المؤرخون في الأوزان القديمة فلا يجدون  
مثل هذا الوزن المكتفب الذي قال فيه أبو نواس  
قصيدة :

حاصل الهوى تصيب

بمتخلفه القلوب

ولا يجدون كذلك مثل هذا الوزن المصارع الذي  
ابتكره أبو الفتح :

يا حبيب ما يصبر

أنا نظفني صغاري

وتوكلت أوزان هذه نثر عن أصحاب الشعر  
التقليدي ، فهذا مسلم بن الوليد ينظم قصيدتين .  
الأولى :

بما أهدى المصمود

قد شغلته الصمود

والثانية :

بما بكه الوسميد

وامتنع الراسيد

على ابتاعات مواتة . كما ينظم سلم بن عمرو  
الخمار أرجوزة على حرف واحد منها قوله :

موسى القدر

غيت بكتير

تم التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

بما التهمير

زعمية التخصير في البصرة بشار وابو نواس ، وهما  
من أصل غير عربي ، ولقدما في الكوفة بشار  
قريباً الأصل هما : مطيع بن أبيه ، من كتنة ،  
وإمالة بن الحبيب ، من أسد ، وثالث هو  
أبو الفتح بطل الأصيل . وامتد التخصير الى غير  
هؤلاء من أمثال مسلم بن الوليد وسلم بن عمرو  
الطاهر ، وأصبحت بغداد ، باعتبارها مركزاً  
لتطور الحضارة الفلاني ، قاعدة الدعوة الى  
تغيير الأنماط القديمة للشعر .

### بشار غنيب يعارض التجديد

وكان من الممكن أن تنجح هذه الدعوة التجديدية  
لأن ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية  
والنفسية كانت متوافرة ، لولا أن وفد في وجهها  
بشار غنيب من القاهرة بخوده نثر من كبار العلماء  
في اللغة والنحو والأدب والفقه ، ومن ورائهم  
يسندهم وبخبرهم العلماء والوجود والقواد من  
الأرومة العربية التي كانت تهتم كل تجديد وفد  
على كرات هذه الأمانة ولقدماها من فنون القول أو  
من الأفكار والمبادئ .

### ترايد الطلب على الإيقاع الشعري الخفيف

ورغم هذه المواجهة القوية ، لا سيما أن  
التشراء كانوا في حاجة الى مصادر ليزال لجرى  
على يد الظفاد والوجود والقواد ، بما يصحهم  
من الإصرار على نزوعهم التجديدي - فقام أحدهم  
لفيلاً لم قليل الشأن في المصموم الشعري ، ولج  
ذلك ليفكر في الظاهر الموسيقي ، حين عجزت  
القوالب القديمة من تحمل المضمون الجديدة  
واعمالها الفكرية والخيالية والتصويرية والإبداعية .  
فاشتهت الاتجاه الى قصير الجور وقوى الأعماد  
عليها ، ولعل كثرة المجالس ولزيادة النشاط  
الموسيقي والفني ، واتساع موجة القبول والقبول  
كان لها الأثر الأكبر في ذلك ، إذ ترايد الطلب على  
الإيقاع الشعري الخفيف الرقيق ، وموسيقى  
الحزبة القصيرة ، فلبى التشراء ذلك بلوران  
مجزوءة ومشطورة وقصيرة ، وشاعت ابتكارات  
الخفيف والرميل والهزج والتقطب ، واتسع  
التنوع في الابتكارات الطويلة المكثفة والخفيفة  
جميعاً ، بحيث كانت تغطي على الأوزان الأخرى  
المقدمة والطويلة أو تعجزها .

وكان الخليل بن أحمد ( م ١٧٠ هـ ) قد وضع

### خروج على أوزان الخليل

بعد أن أبا الصافية كان اتهم تعدياً للأثر  
الموسيقي القديمة ، وكما مثل في هذا التعدي  
قال : أنا أكبر من العروض . وذكر الصولي أن  
له أوزاناً لا تدخل في أوزان العروض التي ذكرها  
الخليل ، ومن ذلك قوله على وزن الخفيف أو  
المتعارف ، التي زاده الاخفش على أوزان الخليل :

هو الحاجز أو الطرف الذي يحكم انغلاق الأسطر أو الأبيات واحدا بعد الآخر مصحبا على الروى والقافية - فإن أحد هذين العندين قد لم يكره مثل أكثر من أحد عشر حرفا - على يد الشعراء الذين ذكرنا طائفة منهم ، وعلى يد من جازوا بعضهم نظام الموشحات أو انقصوا ذات القوافي الموعدة ، اعتمادا على وحدة القسم أو الجزء الذي يتألف من مجموعة من الأسطر أربعة أو خمسة أو أكثر ، وبذلك يتضح أن شعراء المهجر ومن قبلهم لم يعدوا يجهدون بالنسبة للبعد الأول .. وأن كل ما يريده شعراء التجهيد الفاعل هو كسر البعد الثاني ، أو القاصب الآخر ؛ القافية أو الحاجز الإجمالي .

### ظهور الموشحات كان لتجهيدا

الذي كان ظهور الموشحات آخر تطور للتجهيدات التي تصدرت الأنماط الموسيقية التقليدية بوميلت على مخالفتها في صور شتى من الإيقاع ، يتنوع الأوزان والقوافي ، وليس ما جاء في شعر المهجرين وغيرهم من شعراء الوطن الأم سوى امتداد لهذه الموشحات .

وعلى الرغم من أن البعض ينسب نشأة ظهورها إلى الطبقة الشاعر ابن المعتز في القرن الثالث الهجري فإن بيئة الأندلس ، وهي بيئة حضارية عربية لاهلها في كثير من سماتها من البيئة الشرقية ، كانت أحسن أرضا لتذرع الموشحات وانتشرها في القرن الخامس الهجري ..

ولكننا نلاحظ أن الحاجز الموسيقي السمي بالقافية ظل قائما ولم تتغير القوافي التقليدية للوحدات الموسيقية ، بما فرضها الجذور المروعة لكثير من التصرف والتسويج والقلب بها وبمكوناتها ومعالجاتها الرمية والصورية على نحو واسع بما يلائم التطورات الحضارية المختلفة .

على أنه لا ينبغي أن ننسى أن الثورة العالية على الحاجز الموسيقي الإيقاع لها جذور قديمة ، منذ بداية أبو الصلتية بلطافة متفرقة في منظومته ذات الأمثال ، وقلده بعض معاصريه في ذلك . لقد كان ذلك العصر عصر انتعاج حضارى كبير ، هكذا العصر الذي فتحت فيه دوافع التطور العربية وترعرعت في مناخه عوامل التجهيد .

هم القافى بيتا يطرب  
قل القافى كما طرب  
ما في الدنيا إلا عذوبة  
هذا عذبة القافى والقلب

وقد روى العمودي أن هذا الوزن « قلن » مكررة أربع مرات خارج عن القوافي ولم يقل الصرب عليه شعرا . ويقول ابن قتيبة أن أبا الصلتية كان لسرعة وسهولة الشعر عليه ربما قال شعرا موزونا يخرج به من أغربى الشعر وأوزان العرب . لقد يوما عند فنان فسمع صوت البندقة ، فعلى ذلك في الفال شعره ، وهو عبة أبيات منها :

للمنصور دالبرا  
هين ينتجها واحدا فواحدا

ومن الأوزان التي ابتكرها أيضا ، ما صاغ فيه قوله :

عشيب ما للخيال خبير يتي ومالسي  
لا أراه أمسانسي زالموا منذ ليالى  
ليو رآلى صديقى رلى أو دلى نلى  
أو يرانى صدى لان من سوء حالى

ولشاعر في ديوانه قصيدة طويلة قسمي بذات الأمثال تدل على مزوع إلى تحدى القوافي الشعرية القديمة ، وكسر الأثر الموسيقية التقليدية ، وتطعيم الموزونات الشعرية المتعاقلة وهي التي فتح بها باب المنظومات التي جاءت مزوجة تظهر قافيتها بيتا بعد الآخر أى مع كل بيت يعيد تكون مكررة كما يظهر تصديه كذلك في منظومته التي لسا هكذا :

بلا الذى في الحب يلهى لسا  
والله لو كانت معه كذا ...

ونسمر بحيث لا يمكن فصل أولها من آخرها ، إذ يطلق آخر البيت على أول البيت الذي يليه وهكذا ، وقد وجه إليه النقد في ذلك نقدا شديدا لأنه « متعتم » وهذا خروج على طائفة التاد المروعة حينذاك ، والتي تقرر أن غير الشعر مقام فيه كل بيت بنفسه وكل البيت دون البعض .

فلما كانت موسيلا الشعر العربي لها جذور يمتد إلى الصورة الإيقاعية فيها ، ونقصد بها : الوزن الذى يحدد على الوحدة الإيقاعية في داخل الأسطر أو البيت أى التامية . والقاصب الآخر

# عبد الحميد بن باديس

باعت النهضة الإسلامية العربية

في الجزائر الحديثة

## بقلم : ترمي رابح

مجلة الحرائر

عروة الجزائر واسلامها .. وتصل من تحرير  
الجزائري دائرة الحضارة الإسلامية العربية هدفها  
الأساسي الذي تنافس في سبيله وتصل من أجله  
ليل نور ..

### قاد حركة التعليم العربية في أول هذا القرن

قد كانت حركة التربية والتعليم العربية التي  
قادها ابن باديس سباج في قلب الأول من هذا  
القرن والتي بدأت في مدينة سطيف في عام  
١٩١٢ - بتأسيس الحضارة الإسلامية والأدب  
العربي وتفسير القرآن الكريم وموقف الإمام مالك  
ابن أبي ربيعة الله عنه في الحديث الشريف كانت  
هذه الحركة التي سرعان ما امتدت إلى مختلف  
جهات الجزائر في المدارس التي أنشأها جمعية  
العلماء التي كان القعيد رئيسها إلى أن وافته  
الكون في ١٦ أبريل سنة ١٩٤٠ وفي النوادي  
العربية الإصلاحية التي كوّن بها أنصار ابن باديس  
في معظم المدن الجزائرية وعلى رأسها سنادي

■ لعل العرب الناس تنوّد أول نوفمبر سنة  
١٩٥٤ المجيدة ومبادئها وأهدافها جو للرحوم  
الإمام عبد الحميد بن باديس ، ١٨٨٦ -  
١٩٤٠ ، باعت النهضة الإسلامية العربية في  
الجزائر الحديثة ودافعها وموجهها - ورئيس  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصاحب  
ورئيس تحرير مجلة الشهاب الفراء ( ١٩٢٥ -  
١٩٣٩ ) .

### من أجل تحرير الجزائر

فالإمام عبد الحميد بن باديس رضي الله عنه  
كان من الرعيل الأول الذين كاللحموا بصعد  
والخلاص من أجل تحرير الجزائر من الاستعمار  
الفرنسي في دائرة العروبة والإسلام ، وهو الذي  
يسود إليه الفضل الأول في توجيه الحركة الوطنية  
في الجزائر في مطلع هذا القرن نحو هذا الاتجاه  
الوطني السليم - ولذلك استطاعت الحركة  
الوطنية الجزائرية أن تتخلص في نهاية الثلاثينات  
من هذا القرن من الاتجاهات التي تتعارض مع

## سياسة فرنسا في الجزائر بعد احتلالها

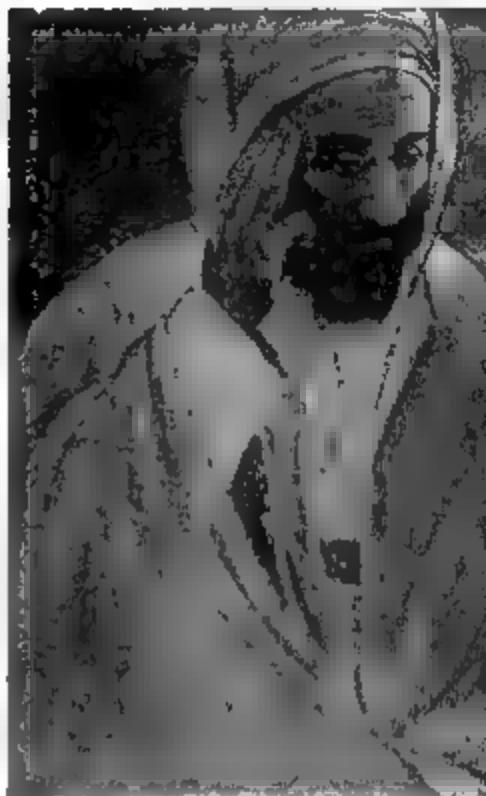
ولا يمكن للتاريخ أن يحرف الدور الكبير الذي لعبه ابن باديس في النهضة الجزائرية إلا إذا لم ولو لماعة بسيطة سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر بعد الاحتلال مباشرة ..

قد أدركت فرنسا بعد احتلالها للجزائر في ٥ يوليو سنة ١٨٣٠ أنه ما دام الإسلام والعروبة قائمين في الجزائر فإن احتلالها لن يكتب له النجاح طويلا ولذلك خطت سياستها في الجزائر منذ اليوم الأول للاحتلال على العمل بكل وسيلة ممكنة على تعطيل الشخصية الإسلامية العربية للشعب الجزائري كي يمكنها أن تجعل منه شعبا قابلا لتبنيها فيها وواد البحر المتوسط .

وكانت لهذا كان تعيد مبادئ الإسلام والعروبة في الاندلس من جديد في الجزائر .  
وقد تبنت سياستها لتعطيل الشخصية الجزائرية في الأمور التالية .

- ١ - القضاء على الدين الإسلامي .
- ٢ - القضاء على الثقافة الإسلامية العربية .
- ٣ - القضاء على اللغة العربية التي هي وعاء الفكر والتنمية في الجزائر .
- ٤ - القضاء على الشخصية الجزائرية .
- ٥ - تقوية لميخ الجزائر في ظل الحضارة الإسلامية العربية .
- ٦ - العمل على تفكيك الوحدة الوطنية للشعب الجزائري عن طريق الفتن العنصرية والحسرات العنصرية بين سكان الوطن طبقا للسياسة الاستعمارية المعروفة « فرق تسد » .

وتشبا معاهدات هذه السياسة قسست فرنسا على معاهد العلم الإسلامية التي كانت مزبورة في الجزائر قبل الاحتلال وشررت العلماء والمفكرين كما حولت معظم المساجد الإسلامية إلى كنائس وأبطلت منها مئذنته ليهود الذين حولوها بمسجدهم إلى معابد لهم - ثم أصدرت مراسيم أصدرت الجزائر بضمهاها جزاء من بلادها وضللت الطائفة على اللغة العربية حتى أصدرت في عام ١٩٣٧ قانونا أصبحت بطلانها لغة اجنبية في الجزائر . وقبل صدور هذا القانون العالي أصدرت في عام ١٩٤٤ قانونا آخر ينص على عدم السماح لأي جزائري بأن يتولى إدارة أية مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، إلا إذا



الترقي « الذي أنشئ في جامعة الجزائر في عام ١٩٢٦ هي التمثل الذي أصاب للجزائر العربية طريق الخلاص النهائي من الاحتلال الأجنبي في ظل عروبها وإسلامها .

### وكان لانتها سياسيا ههنا

والواقع أن ابن باديس لم يكن عربيا وعلميا لجعل كامل من أبناء الجزائر البرورة الذين بهفت على كاهلهم الحركة الوطنية في الجزائر والذين ساهموا بنشاط وافر في توريثها الفكرى في عام ١٩٥٤ - هذه الثورة التي حررت الجزائر وحررت الاستعمار الفرنسي منها إلى الأبد .. وإنما كان إلى جانب ذلك قائدا سياسيا عليها لوجتين الأحرار في الجزائر في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن . وكان مصداقا عظيما يتمتع بقوة روحية هائلة أثرت في كل من احتك بها سواء من قريب أو من بعيد وبنيت اشاعتها الروحية والفكرية في كامل شعب الجزائر وفي بقية افكار المغرب العربي الأخرى .



الى آخر ما يبيح به الخطباء الفرنسيون في هذه الاحتفالات الصحابة .

### ظهور ابن باديس على مسرح الاحداث بالجزائر

ومستط هذا النظام الحاكم والواليو الاستعماري المعلوم ضد العربية والاسلام في الجزائر ، ظهر الامام ابن باديس في مطلع هذا القرن كالاسلح الرتبى لشعب يست له عن مخرج من هذا النظام الشكلي ، وهذا في شر دعوته عن طريق المدارس والتواقي ، ودروس الحضارة الاسلامية وتفسير القرآن الكريم والتحديث الشريف التي كان يلقيها على طائفة رواديه في مدينة سطيف منذ راسه .

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى اتخذ خطوة جديدة لنشر دعوته العربية الاسلامية التي تندرج تحت بادرة حركة التجديد الاسلامي التي بدأها في الشرق الاسلامي « جمال الدين الافطحي » « وعصبة بن عبد الوهاب » « وعصبة عبدة » ولحرم من رواد هذه الحركة الانبيائية لا في العالمين الاسلامي والعربي » .

وكان ابن باديس يخطي اهدافه السياسية لتحرير الجزائر تحت ستار الحركة الدينية كي يتجنب مكائد الاستعمار وبطنه الشديد . وتمثل هذه الخطوة الجديدة في الصحافة العربية التي توجها بعد الحرب العالمية الاولى حيث انشأ جريدة المنقذ في عام ١٩٥٢ - ونظرا لتسعة لهجتها وجراة دعوتها لقائمة الاستعمار ومكائده المظلمة الانارة الاستعمارية بعد صدور اعداد قليلة فقط منها . وبعد ذلك انشأ مجلة الشهاب في نفس العام وكانت جريدة اسبوعية في اول الامر ثم تحولت في عام ١٩٦٧ الى مجلة شهرية . وقد استمرت في الصدور حتى قرب نشوب الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ حيث توقفها القيد عن طاعة نفسه حتى لا تفسده الانارة الاستعمارية الى نشر اشياء لا تتفق مع مبادئه الاسلامية والتورية .

وكانت مجلة الشهاب تعتبر مجلة كامل الطائر القرب العربي ، فقد عطلت على ربه الرأى العام في الجزائر بالرأى العام في كل من تونس والمغرب من جهة . . وعصر وكل الاطراف العربية الاخرى

حصل على رخصة من عامل العمالة ( محافظ المحافظة ) او الحاكم العسكري في المناطق التي تنطبع للحكم العسكري المباشر .

وقد اشتهر هذا القانون - الضريب - بكل جزائري يقوم بفتح مدرسة عربية بدون ترخيص مسبق بذلك اما بالقرابة ولما بالنقص او بهما معا .

اما اذا سمح له بفتح مدرسة عربية فانه يشترط عليه ما يلي : -

١ - انصار المعلم في المدرسة على نمط القرآن الكريم وحده

٢ - عدم تدريس مادة سورة عن تصور - الى تفسير القرآن الكريم وبخاصة الآيات التي تدعى على الجهاد في سبيل التحرير وعدم الرضوخ للظلم والاسياد

٣ - استبعاد دراسة التاريخ الجزائري والتاريخ العربي والاسلامي من الدراسة وكذلك جغرافية الجزائر وجغرافية سائر الانظار العربية والاسلامية .

{ - عدم تدريس الادب العربي بساتر لغته وعصورة

وامتاما في سياسة منع الجزائر حرية فرنسا حصارا حولها عزلها عن العالم العربي والاسلامي ولا كاملا طيلة اكثر من قرن من الزمان - اما التعليم في المدارس الرسمية فقد كان كله باللغة الفرنسية وكان أبناء الجزائر يدرسون جغرافية فرنسا وتاريخها بتفصيل وافد وفي نفس الوقت لا يعرفون شيئا عن جغرافية بلادهم سوى انها محاطة لو مقاطعة فرنسية - اما التاريخ فكان اساتذا يدرسون في حصص ان اجدادهم هم المانيون ( اجداد فرنسا ) .

وهكذا سارت السياسة الاستعمارية في الجزائر على هذا التوال : وفي عام ١٩٢٠ اعلنت فرنسا احتفالات صحابة قامت لمدة شهرين وذلك بمناسبة مرور قرن على احلالها للجزائر .

وقد اعلنت فرنسا من هذه الاحتفالات فرحة لامانة الجزائريين والمسي بواطنهم الدينية حيث ترددت في خطب الرسمىين الفرنسيين في هذه الاحتفالات - عبارات القصد على الاسلام نهائيا في الجزائر والقصد على العروبة قصد ابدىها

« أننا نحن قنشنا في صحن التاريخ وقنشنا في الحالة العاصرة فوجدنا الأمة الجزائرية الملمة متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل اسم الدنيا ولهذه الأمة تاريخها العاقل يجلال الاعمال ، ولها وحدتها الدينية واللغوية ، ولها ثقافتها الخاصة وعواطفها واخلالها بما فيها من حسن وتبيح فلان كل أمة في الدنيا .

ثم ان هذه الأمة انحرارها الإسلامية ليست من فرنسا ، ولا يمكن ان تكون فرنسا ، ولا تريد ان تصير فرنسا ، ولا تستطيع ان تصير فرنسا ، ولو برادت ، بل هي لغة بيعة من فرنسا كل البعد ، في لغتها ، وفي اخلالها ، وفي عنصرها ، وفي دينها ، لا تريد ان تندمج . ولها وطن محدود من موطن الجزائرى محدود انحرارها المروعة .

فابن باديس هنا حدد بوضوح وفي عبارات واضحة خصائص الشعب الجزائري ومفوماته الأساسية التي هي الهوية والاسلام ، ورسم الطريق واضحا لكل من يريد ان يقدم بلاده ، ويساهم في حركتها الوطنية وجهادها القدس من اجل الحرية والاستقلال التام .

والواقع ان الذي يطلق على كتابات الامام ابن باديس المصنوعة في هذا الكتاب القيم السليبي يقدمه للقراء اليوم يجد ان هذا الرجل العظيم كان بالفرصاة لكل دائرة امور ضمن الانارة الاستعمارية او احدهم عمالها الظاهريين او الشريرين ضد عروبة الجزائر او اسلامها ، الا ويلوم بتفويضها ومقاومتها بكل قوة وبدون هوادة ، لا يظلم ولا يرهق ولا يمالئ اي شخص مهما كان مركزه ومهما كانت القوة التي لندته . في شهر يناير سنة ١٩٣٧ التي عاصرها في اوضاع جسيمة التربية والتعليم بمدينة قسنطينة نعت عنوان

### ابن اعيش ؟

منظف منها الفقرات التالية التي نوصف لتقريبه ايمان هذا الرجل العظيم بالاسلام وحق وطنيه واخلاصه في خدمة الجزائر العربية وكل

التي حاول الاستعمار ان يفسدها منها من جهة اخرى لهذا كانت دعوة ابن باديس وكانت سياسته في المجال القومي هما اللذين اطلقا الجزائر من سياسة القنسة والتجنيس اللذين كانت الانارة الاستعمارية تسعى بكل جهودها لفرسهما على الشعب الجزائري خصوصا قبل الحرب العالمية الثانية .

يقول ابن باديس في الرد على احد دعوات سياسة التجنيس في عام ١٩٣٧ الذي كتب خلالها في جريدة فرنسية بعنوان « انا فرنسا » انكر فيه وجود الأمة الجزائرية العربية للسلطة والوطنية العربية في الجزائر ، وقد حدد ابن باديس في هذا المقال الهام الذي اثر شجة كبرى في ذلك الحين في الصحافة الفرنسية التي تصدر بالجزائر وباريس وكذلك في الدوائر العليا الفرنسية ، حذر مفهوم الوطنية الجزائرية وخصائص الأمة الجزائرية ليعيدوا واضحا لظفا ، وهاجم بكل عنف كل من يدعو ضد الجهاد التاريخي والفقلي . يقول ابن باديس في هذا المقال السليبي شره في مجلة الشعب ( عدد نوفمبر سنة ١٩٣٧ ) ( ٢ ) نعت عنوان .

### كلمة مريضة

« قال الجسمي من النواب المحليين ومن الاميان ومن كبار الموظفين بهذه البلاد ( الجزائر ) : .. ان الأمة الإسلامية الجزائرية مريضة على اعتبار نفسها امة فرنسية بحتة لا وطن لها الا الوطن الفرنسي ، ولا غاية لها الا الاندماج الفعلي التام في فرنسا ، ولا امل لها في تحقيق هذه الرمة الا بان تصد لها فرنسا بلحا بكل سرعة ، لتلقى جميع ما يحول دون تحقيق هذا الانصاح التام ، بل قال احد النواب السبعين انه لغش من القومية الممررة في بطون التاريخ فلم يجد لها من اثر ، ونفس منها في الحالة العاصرة فلم يثر لها على حسر ، واحرا المرتت عليه اوار النضلي فاذ به يصيح : فرنسا هي انا . - حقا ان كل شيء يرتقى في هذا العالم ويتطور ! »

وبعد هذا يبداء ابن باديس في تفنيد هذه المردى الملهلة فيقول :

انظار القروية الاخرى . قال مجيبا عن سؤاله الذي بدأ به المحاضرة : -

« اني اعيش للاسلام والمزائر » لم قال  
قد قول لائل ان هذا شيق في النظر ونصيب  
للمنى ونصور في الفصل ونقسم في التمتع  
فليس الاسلام وحده دينا للبشرية . ولا المزائر  
وحدها هي وطن الانسان ، ولا وطن الانسانية كلها  
حق على كل واحد من ابناء الانسانية وكل دين  
من ادبائه حق في الاحترام .

فالقول نعم . ان خدمة الانسانية في جميع  
شعوبها والحبب عليها في جميع اوطانها  
واحترامها في جميع مظاهر تفكيرها وبرنامجها هو  
ما تقتضيه ورسى اليه وسيل على تربيتها وتربية  
من البها عليه ولكن هذه الدائرة الانسانية  
الواسعة ليس من السهل التوصل الي خدمتها  
مباشرة ونقلها دون واسطة ، فوجب التفكير في  
اوساط التوصل الي تحقيق هذه المهمة واسأل  
هذا التمتع . لماذا حققت لاني اعيش الانسانية  
لغيرها وسدائها في جميع اجناسها واطوانها ،  
وفي جميع مظاهر عاقلها وتفكيرها ، وما كنا  
نكون هكذا الا بالاسلام الذي يدين به ويمش به  
وسيل من اجله فهذا هو معنى قولى اننى اعيش  
للاسلام .

## اما الجزائر

لمى وطني الفاس الذي تربطني باعله روابط  
من انساني والحاضر والمستقبل بوجه خاص ،  
وفكري ملي تلك الروابط لاجله كجوده عليه  
لروفا خاصة وانا اشعر بان كل مقومى  
الشخصية مستفيدة منه مباشرة ، فارى من الواجب  
ان تكون لخصائى اول ما تفصل ففهم تفصل  
به مباشرة . وكما اننى كلما فرت ان اعمل عملا  
وجدى في حاجة اليه ، الى رجائه ، والى حاله ،  
والى حاله ، والى الآله ، والى اماله ، فذلك  
احدى اذا علمت خدمت بمسلى ناحية او اكثر مما  
كنت في حاجة اليه وهكذا . هذا الاتصال المباشر  
اجده بينى وبين وطني الفاس في كل حال ، وفي  
جميع الاعمال ، واجب ان كل ابن وطن يعمل  
لوطنه لا بد ان سعد معه مع وطنه الفاس ،  
مثل هذه المباشرة وهذا الاتصال .

نعم . ان لنا وراء هذا الوطن الفاس لوطننا

اخرى حبيوة علينا هي دائما منا على بل ، ومن  
فيها فصل لوطننا الخاص ستقد انه لا يد ان  
تكون قد خسرناها واوسلنا اليها اسمع والبحر  
من طريق خدمتنا لوطننا الخاص .

واقرب هذه الاوطان اليها هو الحرب الادنى  
( تونس ) والغرب الامصى ( مراکش ) اللذان هما  
والحرب الاوسط ( الجزائر ) الا وطن واحد لغة  
وحقبة ، وآدانا ، اخلافا ، ولادينا ، ومصلحة ،  
ثم الوطن العربي والاسلامي ثم وطن الانسانية  
العام ولن نستطيع ان نؤدي خدمة مشرفة لنفسه  
من هذه كلها الا اذا خدمنا الجزائر .

لم يوضح فالفهم من وراء خدمة وطنه الخاص  
( الجزائر ) فيقول : نعم اذا كنا نخدم الجزائر  
لنفسنا نخدمها على حساب غيرها ولا لافراد  
بوحدها . معاذ الله . ولكن لخدمها ونسج ما  
اتصل بها من اوطان ، الغرب ، فالغرب ، وهذا  
هو مرادى بقولى : انى اعيش للجزائر .

وهكذا يتضح للقارىء ان عيشه العبد بين  
يادى كان واسع الاصل الى حد بعيد بحيث  
شملت لخدمته خدمة الانسانية كلها عن طريق  
خدمة وطنه الخاص لان الذى لا يتنجح في خدمة  
وطنه الخاص ليس صالحا في شيء لخدمته  
الوطن الانساني الاكبر .

## وبعد . .

لا بد ان نذكر على القارىء في نقل النصوص  
التي نقل على عقب نقرة ابن يادى الفلسفية  
او على خدمته البطيلة التي اداهها لقروية  
الجزائر واسلها في مدى ثلاثين عاما متواصلة بل  
لقروية كافة انظار الغرب العربي التي وحسنت  
بينها للصلب واللام التي جادتها من الاستعمار  
الفرنسي في النصف الثاني من القرن التاسع  
عشر والنصف الاول من القرن العشرين .

## تركي رايح

ملاحظة : ظهر كتاب اثار ابن يادى : طبع في  
دمشق ، وهو يحوى على لمالات والاحبار التي  
شرها ابن يادى المدرسي بجامعة الجزائر . وقد  
جميعها الاستاذ صابر الطابى في حياته .

## دُعَاؤُ الْحُبِّ !..

■ دعائي الحب ، ما للحب يدعوني إلى دَيْتِه  
وَقَدْ دَعَتْهُ بِالْأَمْسِ لِشَرِّ دَوَاعٍ مِنْ أَهْلِهِ  
أَلَمْ يَكُفَّ الْبَدَى لَا قَبِيْلَتُنْهُ وَلَمْ أَرَلْ أَلْقَاهُ  
شَقِيْبَتُ الْعَمْرِ ، كُلِّي الْعَمْرِ ، مِنْ حَرَامٍ حُبِّ فَتَاهُ  
فَكَانَ الْحُبُّ مَا تَبَانِي أَفَكَيْفَ حَسَدُ الْمَائِسَاهُ

\*\*\*

أَلَا لَا تَدْعُنِي يَا حُبُّ لَنْ أَرْضَى بِكَ الْآتِيَا  
نَكْمُ لَيْتَ أَمْسٍ دُعَاءُكَ الْمَحْبُوبَ قَرَحَاتَا  
هَذَاكَ عَلَيَّ رُبِّي بَلَدِي أَدْوَى الْحَسْبُ الْكُوسَا  
أَنَا وَقَتَاهُ أَهْلَامِي نَسَدُوبُ هَوَى وَتَرْعَسَاتَا  
هَذَاكَ هَذَاكَ إِنَّ عُدْنَا عَدَاً بِأَحْبُ تَلَقَّسَاتَا

\*\*\*

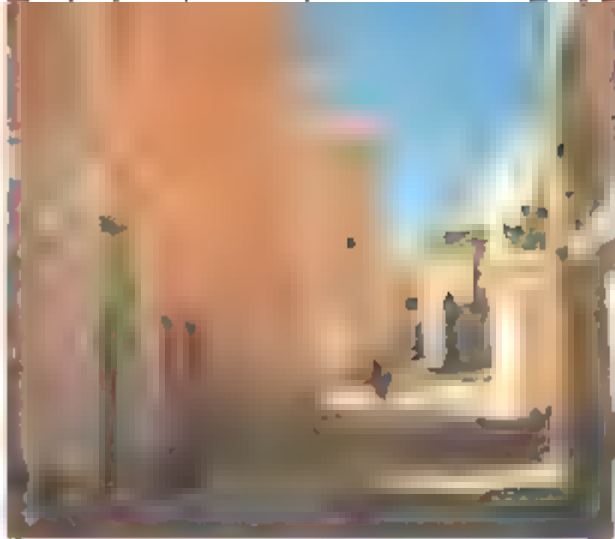
أَحْبُ بِمَعْدَةٍ مَا صَاعَتِ بِلَادُ الْحُسْبِ وَالْخُسْرِ  
وَعَلَاتِ عِلْدُوتِي الْعِدَارُ لِي أَرْضِي وَي قَضِيرِي  
أَحْبُ ؟ أَيُّ حُبِّ ؟ أَيُّ حُسْرِي بَعِيدُ ؟ لَا أَذْرِي  
حَرَامُ تَعْدَقَاتَا حُبُّ ، حَرَامُ تَعْدَقَاتَا عُمْرِي  
وَلَنْ أَرْضَى بِعَمْرِ نُرَابِيهِ أَنْ يَحْفَرُوا قَسْرِي

\*\*\*

أَلَا لَا حُسْبَ لَا أَفْرَاحَ لَا آمَانَ تُمْعِدُنِي  
إِذَا مَا حُلَّ ذَلِكَ الْعَاصِبُ الْمُحْتَمِلُ لِي وَطَبِي  
وَلَكِنْ بِنُ سَيْتِ الثَّارِ مَيْمَسُ كَانَ تَشْرِدُنِي  
وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ وَأَسْتَرِدَّ حِمَاكَ يَا مُدُنِي  
أَلَا لَا فَارَقْتُمْنِي لَعْنَةُ التَّارِيخِ وَالزَّمَنِ ■

أحمد فوزي النمري

الكويت



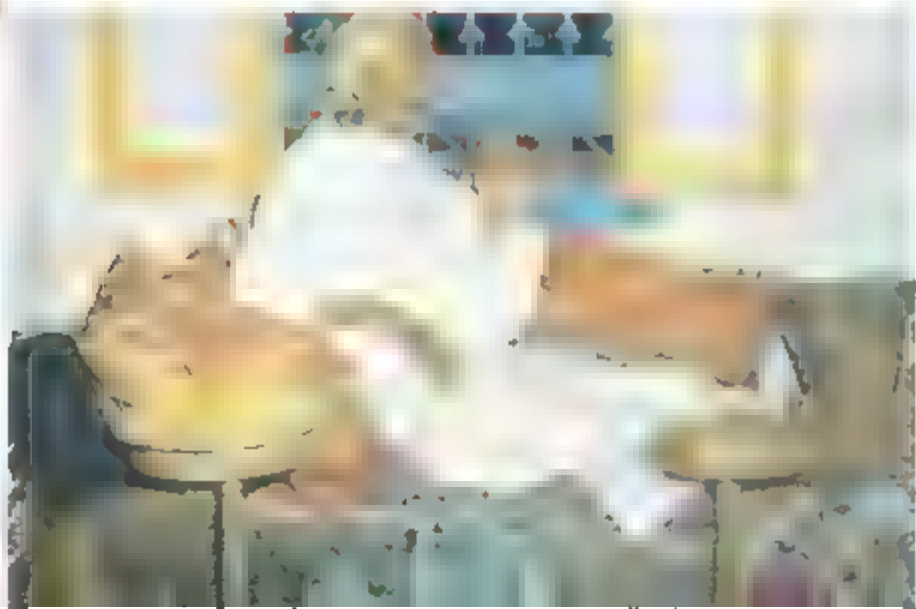
ايها  
العرف

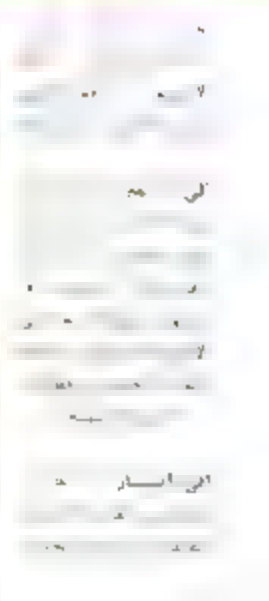
اعرف  
وهلك

# الفرار

سجن النساء الكبير

صور اوسكار ميري





فرحتا يتجول على طرفها الرملية وتطلع الى سائرها العالية ذات النواقل المنيقة ، غطتا أنفسنا سير في مدينة شام على حدود الربع الثاني بالجزيرة العربية ( انظر استطلاع العدد رقم ٥٥ ) ولكننا هنا لم نشهد اثرا لحياة ، انما مسكون وهدهود .. مع احسانى غرب .. احسانى بان عترات الصيون مسطحة طينا برانا ولا براحا .. محاول رؤيتها فلا ننجح الا في سماع حفيف حلابى ، او انشغال متراسى باب صلالة الصنا .

### غرفة لسته اشخاص

ولم نملك طويلا في المدينة ، وانما انطلقنا الى « فندق الجيوب الكبير » الذى اقامته وزارة السياحة الكويتية في تلك المدينة الثانية .. انه فندق مشيد على الطراز الحديث ، ولكن نظامه يلمح لترويض عجيب !! على جانب المرفق الخاصة بشخص او شخصين يوجد غرفة لسته اشخاص لاجلهم يمشرون برعها مغربا ، اى بدنهتر وصف فدا!!.. وهذه الغرف يستأجرها

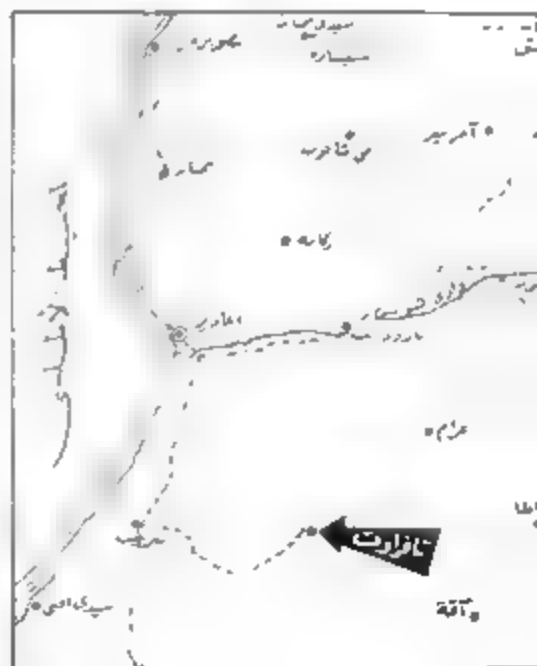
تركنا الدار البيضاء عروس مدن القرب العربي .. واتجهنا جنوبا على الطريق الساحلى المتعرج : مياه المحيط الاطلس على يميننا .. وجبال اطلس على يسارنا .. السيارة تندفع جنوبا .. المدن والقرى تتلاحق امامنا .. واخيرا وصلنا الى « تيزيت » آخر المدن في جنوب المغرب .. ( انظر الخريطة ) ومن تيزيت اتجهنا الى قلب جبال اطلس ، على طريق بعيد تكثر فيه الوديان العميقة ، وبعد مسيرة مائة كيلو متر ، وجدا أنفسنا قد اتلفنا الى عالم اخر .. الاحجار الهائلة الصماء تحيط بجدران الطريق .. احجار ملساء صانعة الطبيعة على اجمل صورة .. نلظر اليها فتعاليها لو شك على السحوط .. ولكنها تطفئ لوازها بصورة عجيبة ، على بقعة فوكاز قبيلة صغيرة ، ليس هذا فحسب وانما فوق هذه الاحجار الهائلة السماء شيد الاعالى سائرهم ويدوموا الحجار القوي والاركان والتخيل على ارتفاع ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر .

### نافراوت .. وشبام !

ولفتت السيارة لى بنا وسط هذا النحس العالم حتى وصلنا الى قلب مدينة نافرأوت ،

( بقية المقال على صفحة ١١٥ )

خريطة تبين موقع مدينة نافرأوت في أقصى الجنوب الغربي من المغرب .. اليها تتبع في حدوده وسكون ، على ارتفاع ١٥٠٠ متر فوق سلسلة جبال اطلس المصري .. والجزء الأسود في الخريطة الهوى يظهر مكبرا في الخريطة البمنى .





انخيل المنع في دافراوت من ارتفاع  
 ٥٠٠ متر + ولكن معظم ممره حاده  
 لاختلاف درجات بحراره من الشتاء  
 وصيفه من حبه تحت الصفر الى  
 فوق الصفر كند يومه اهن  
 دافراوت من رواجه الجبل واسفل  
 به اشجار النرد والى اسفل  
 صوره بعض منازل دافراوت وعد بيت  
 على صخور الجبل







لو علی

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

۱۰۰





الى أسفل بحور وادي امس من حسيه  
 رزاعته الى قايه ، سبه في الاطفال تديب  
 لقد حمر افرافون رصمرو بهوا لندسه  
 وهولا مصمهم عادوا الى وادهم ولكن  
 كبراره عطف لا للعين نه

هكذا يحس شيخ احمد بن افراس مصمرا بدمه  
 التي تظلمها من - حمر الطور - وهو على الاطفال  
 منادى الذي الحيف وحفظ القرآن في الكتب  
 ابرحيه ساغراوت انه عدم الاطفال مصمرا بيكنه  
 رزاده حمر في الامم - ك حال ل



المنطقة من مولات كيرانية خاصة ، ودقات الطبول تتعالى منه ، لها فرقة الرقص الشعبي تؤدي رقصاتها لتقتل الليل الذي يسر به السائح في الليل ..

### « ترسانة » من العقود والتماثيل !

ونطلقا في الصباح الباكر بحروب الشوارع الزمكية لمدينة .. الزاوية في كل مكان ملتصقة بكلاية السوداء او الزرقاء ذات الشريط الاصفر .. وما تلاحق الواحدة لير بنا حتى لدير وجهها ونظيره بالصحاب . ولكنها لا تفل ذلك بسرعة ، وهذا يتيح الفرصة لرؤية « ترسانة » من العقود والأحجية والتماثيل النحاسية والفضية كرين بها جيعها وصبرها ..

وعلى طول الطريق تصادفك امراة دائمة .. لبعدها وسط الحصار شجرة الكول لجميع لمارها

السياح الذين يكون في مجموعات ، والغريب في هذا الفندق - الوحيد في نافرأوت - ان كل غرفة وعددها ٦٢ غرفة تضم مائة سرير - مصبوغة بمدة عام ونصف مقدما .. وفي ايام الربيع يتنام السياح في الزدحات ولطاعات الطعام قدم وجود اماكن لزيارتهم ا

### الكهريام والماء

ولمجيئنا لهذا الاقبال الزائد على زيارة مدينة نافرأوت المصبوغة النقية .. ولما لا بد ان هناك سرا يجذبهم اليها .. ونزلنا في الليل محاولين استكشاف حباياها ، فوجدناها لغرفة في ظلام دامس ، ان نفس الكهريام والماء هما التشتكتان الرئيسيتان في المدينة اا فاین يذهب السائحون وماذا يفعلون ؟

وعندما الى الفندق لتجده يسبح في الانوار

شيد رجال نافرأوت هذه « العصور » لتعيش فيها ذواتهم واعوانهم ، بينما هم يمشون بعيدا في الدار البيضاء !

لجنة مالدون ا هو اسم هذا العمل لان تكوين احجاره مغرب رسم لعمه هذا القائد ا



## أين الرجال ؟

وسألنا : « أين رجال تافراوت ؟ » .

فاجابنا : « ان رجال تافراوت يهجرون مدينتهم للنس في الخارج لأن دخلهم من الزراعة لا يوازي نسيم » لهذا ينعش عدد السكان إلى ١٠ نسمة فقط يمسور في ١٦ سكا . ان مدينتهم هي مدينه الأطفال والنساء ، الرجال يذهبون إلى الصحراء ينعش هناك ، والنساء يمكنهن هذا في منازلهن . أي ان كل شخص مدينته سرلان ، وهذا يطلب مصروفها وأنداء . ان امر تافراوت يصرّف عنه درهم عندما يربح حصيلته درهم ، يمكن ان السبال يلقى يصرّف ٧٥ درهما عندما يربح ، ٥ درهم لهذا نحن احسن حالا من غيرها ومشاربنا عروانه بالزواج « أي جيبته جدا ! »

## اسد في الصحراء

وسألنا : من الذي يهني النساء في أثناء غياب أزواجهن ؟

.. ونجدها تدفع الصغار لتعمل بعيدان الليرة .. ونجدها تحمل جرة المياه تنسها في الآبار وتعملها إلى منزلها ..

ونحننا لرؤية هذه الأعداد الكيرة من النساء دون الرجال .. ولم نجد أحدا ينجينا على أنفسنا حتى تقابلنا مع شيخ تافراوت الحاج عبد الله الذي انطلق بعدنا عن مدينته القريبة فال :

« تافراوت مدينه الموسيقى الصاعدة اما نمس في هذه بيوتا من سحب المياه اما اناس اصحابهم مني منازل فوق الصحور » لان أرسا الطيبه عليه كساحه ، لهذا رانا سهل كل شبر منه ، ولا يطر به

« اننا نربح ١٥ صر من سطح البحر ، ومع ذلك كما يربح اصحاب « اندي لم نل مطبعا نرا الا بعد عشر عاما من ورفه « في حين انه يلقى نرا بعد أربع سنوات في مناطق أخرى ، لهذا ونسافر قريه وورسنا بعده شطرا الكور »



اكتشف مدينه تافراوت اسمها من اسم قبيله نصبت في المنطقة . لقد شيد الاباء منازلهم المائنه والسكن على صحور وندى تافراوت تاوني ايرادي القريب للزراعه . وهذا لا شك فيه ان منظر حقلون تافراوت وأحجار المسود الكيرة المساء سد من الغرب المناظر الطبيعية في وطننا العربي . ونرى الغرب من هذا كله هو حياه سكان هذا البلد الباني !



عده هي افعاله المؤسسه للمراء في تافراوت . فعمل في اسفل ، ونسحق اشجار البور لجمع صالته  
وتجسس حيله سواد داهم مالم يسد شقيتها في الدار البيضاء والحدير والرماط لميتي حيلة  
كلها حربه ورماعه !

الطبيعي الوحيد في جبال تافراوت ، ولما هناك  
صقور تكس شكل قبة نابليون ، والحصى  
تكس رسم سمكة .. وهكذا .

### كتاتيب

والى جانب النساء يعيش الاطفال في تافراوت  
.. انهم يتلقون طوبهم على يدى شيخ القرية  
اللى يتلق الاهالى منه على الصلاة في الجامع ،  
فيقوم الى جانب عمه هذا بتعليم الاطفال ليكتسب  
زيادة اجر .. وعندما يتب الطفل يرسل ليكمل  
تعليمه في المعهد الاسلامي في سيدى بيبى او في  
معهد محمد الخامس في بلدة تارودانت !

### الفلح بهجر أرضه

وقالوا لنا : لا يمكن ان نصلوا الى تافراوت دون  
مشاهدة وادى اميل . انه الحجة على الارض ،

فجاءا الفرد غربا : الأسد هو الذى يصيهم  
وتصننا من الرء .. ولما لنا : « واين ذلك  
الأسد ؟ »

فقالوا : « انه هناك .. فوق الجبل »  
ونظرنا فلم نر شيئا .. فقالوا : « لا يمكن  
ان نشاهده الا ظمرا .. انه ظهر وانما جليا  
، ونستطيع ان نلقوا له سورا طية ،  
ونسم مدسح . »

وجابت الظهيرة ولكننا لم نر اسدا ولا حى  
كلنا .. وكرهنا السؤال ، فقالوا : « انه امامكم  
انظروا جيدا الى سور الجبل » . وعندما قلنا  
الصقور جيدا وجما رسما وانما توجه اسد  
فوق الجبل ..

ان اشعة الشمس تلامح بظلال الصقور ترسم  
هذه الصورة التى تلتصق كترجيا كلما حالت  
الشمس الى الغروب .. وليس الأسد هو التمثال

ان التاريخ لم يتحرك في هذا البلد ، انها من البلاد القليلة التي ما زالت فيها ثنائية الرجل هي القانون .. انه يحبس زوجته وراء جدار عال من الاحجار ، فتجلس وحيدة في هذا السجن الكبير ، ربما شقيقتها القريبة تبعا على مسافة ١٥٠ كيلو متر منها حياة بها كثير من دمه الحياة والحرية ..

### مع الرجال في الدار البيضاء !

واربعا ان يعرف كيف يعيش الرجال في الدار البيضاء بعيدا عن زوجاتهم ، وكيف حال تجارتهم ، وحل حفيظة ان البقالة هي مهتهم الاولى ؟ وكانت مقابلتنا مع اول رجل ناهراوت في الدار البيضاء كافية لان نولفنا عن متاعب بعضنا في نوع العمل الذي يزاوله بعض رجال ناهراوت في الدار البيضاء !

### هزلة !!

و بعد ، هذه منطقة نائية من وطننا العربي الكبير .. لقد اعتمدنا ان نقدم لك ايها القاريء مدنا كبيرة يعرفها بها ، ونستغلد اليها ، وكان وقتنا الصربي ليس فيه غير هذه المدن والمواضع .. ولكن ما اكثر المناطق المجهولة القية التي تعيش اليوم في سجن من الحياة .

والزراعة فيه مزدهرة لتوليد قيمته بقرارة .. وقرينا الفخام الى وادي اميلن القريب .. الطريق يمر للغاية لاسلكه الا سيلات الالاف وهو .. ووصلنا الى وادي اميلن .. خضرة على امتداد البحر .. وسياه تملق بقرارة .. ولكن أين الزراع ؟ أين الملاح ؟ كنت لا تجد له الرا .. لقد جلبت امواه المدينة الملاح وانتزعت من درسه ، فاصبح عاملا في مطعم او عقير ، نازكا ارضه الطيبة « الطيبى » اي الزراع القريب الذي يلى من « طاطا » و « ابقرام » وهما فريتان معاولتان .. وياكى الزراع وادي اميلن مع عقته يحرق ويزرع ويحصد ويأكل ويأخذ مقدار الطيبى من الحصول ويسقى الارضه الاخضره لصاحب الارض . والغلب هؤلاء الخماسين رجال يلقوا مرحلصة الشيطوخة ، لهذا تصد ان خدمتهم للزراعي ضعيمة للغاية ، اي شبه مصنوعة ، وهكذا تحولت الزراع الطيبة في وادي اميلن الى غابات تملق فيها المصان اشجار الاركان والغروب مع القوز والزيتون والنخيل .

### .. لا يوجد احد !!

وانجها الى وزارة الفلاحة مسأل عن المشاريع المزمع تنفيذها في وادي اميلن لاعادة سابق مجده اليه ، فكان الرد « ان وزارة الزراعة لنذل كل ما في وسعها لتطوير هذا الوادي الخصب ، ولكن سدويتنا يهودون دائما دون أية نتيجة لانهم لا يصدون من يخدمون اليه .. الرجال غائبون .. والنساء يهربن بمجرد يؤتون للرجال .. والاطفال لا يعلمون اي شيء من ارض اباؤهم .. انها مشكلتنا الكبرى في هذا الوادي المجهور !! »

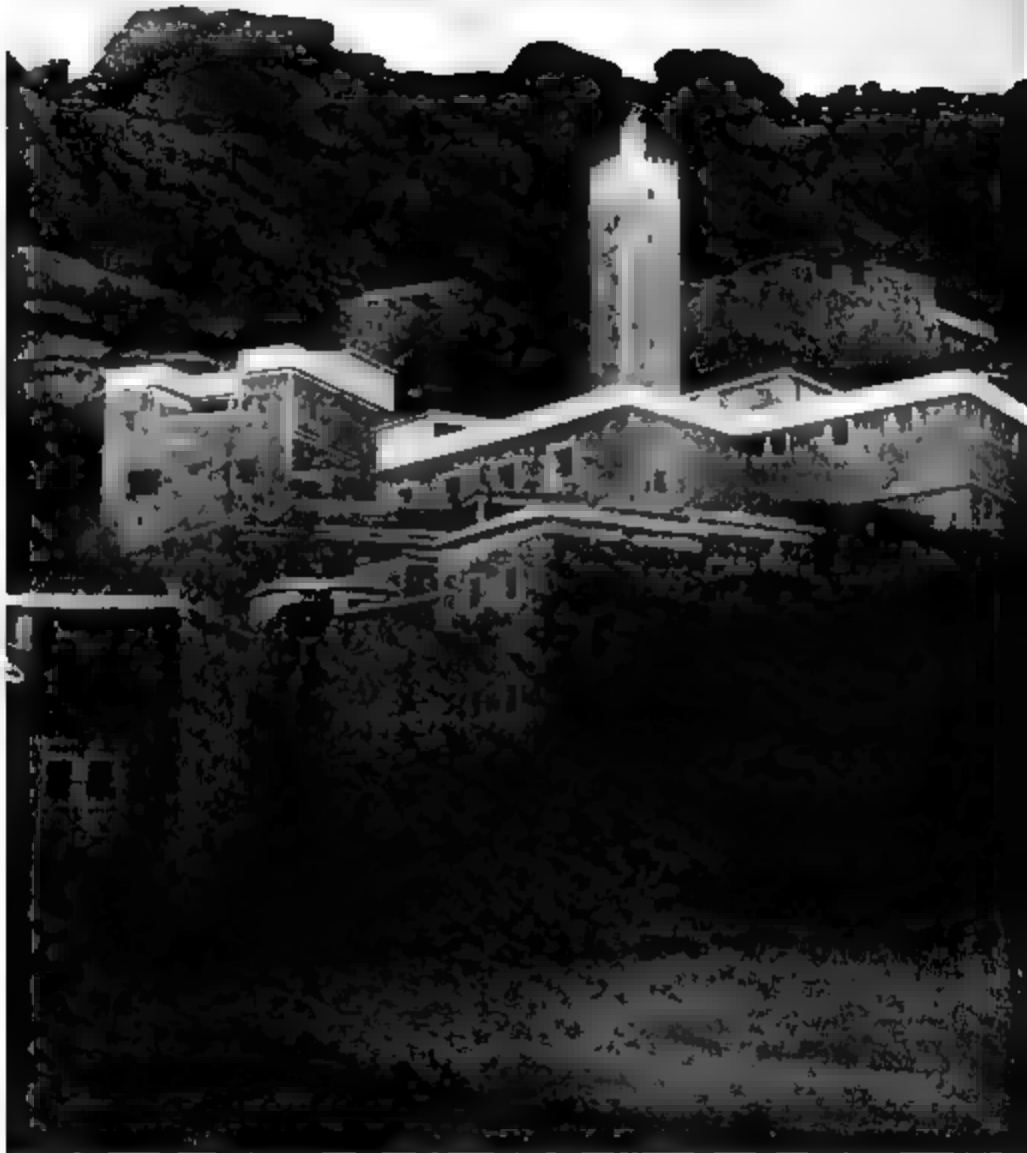
### ابن بطوطه لم ير ناهراوت !

وتركتنا الوادي وسنحصر عليه ، ونذكرها الوادي المسمى مكتسبه الذي تحول الى الوادي القصب بسبب الاهمال الذي يمتيه .. وعدنا الى ناهراوت .. وسألنا عن تاريخ المدينة فلم يطلنا احدهم جوابا .. وراجعا كتب الرحالة القارية عن أين بطوطه حتى التيجاني فلم نجد لها أي ذكر ..

### السجن الكبير ..

وتجولنا في شوارع المدينة مرة اخيرة فشمعنا





إلى اليمن في عام ١٩٩٠ بداية توافد حشد من العرب من البلد العتيبة . وقد استعمل العديد  
والاسم لا يزال يرد دلا من حذوق النحل والطين ان غارات الحشود تضم أسرى  
والعقد والمنسحق ومركز الشرطة والتاجر ، بينما اعتصمت مهمة البلدة العتيبة على سكي السجاد  
والإبطال ومن وسط هذه المنازل ترتفع موعمة الطامح الوحيد في البلدة - الصورة الملب وإمام  
هذا الطامح هو في نفس الوقت معلم الأطفال الذين يترسون في الكتاب حتى من : سنوات ■■



# أمراض شائعة

## غازات البطن

### أسبابها وعلاجها

بقلم : الدكتور محمد أبو شوك



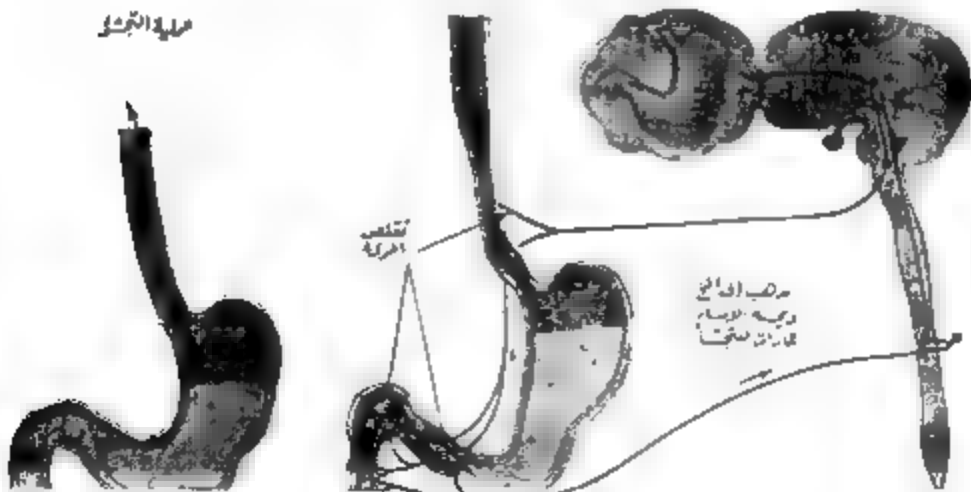
وليمت أصواتا قد يطلقها على ما يسمع من حديث في مجلسه . وكثيرا ما ترك مجلسه ليس هذا التمدد المفاجئ ، ويلجأ الى دورة المياه ليتصلح مع أمعائه .

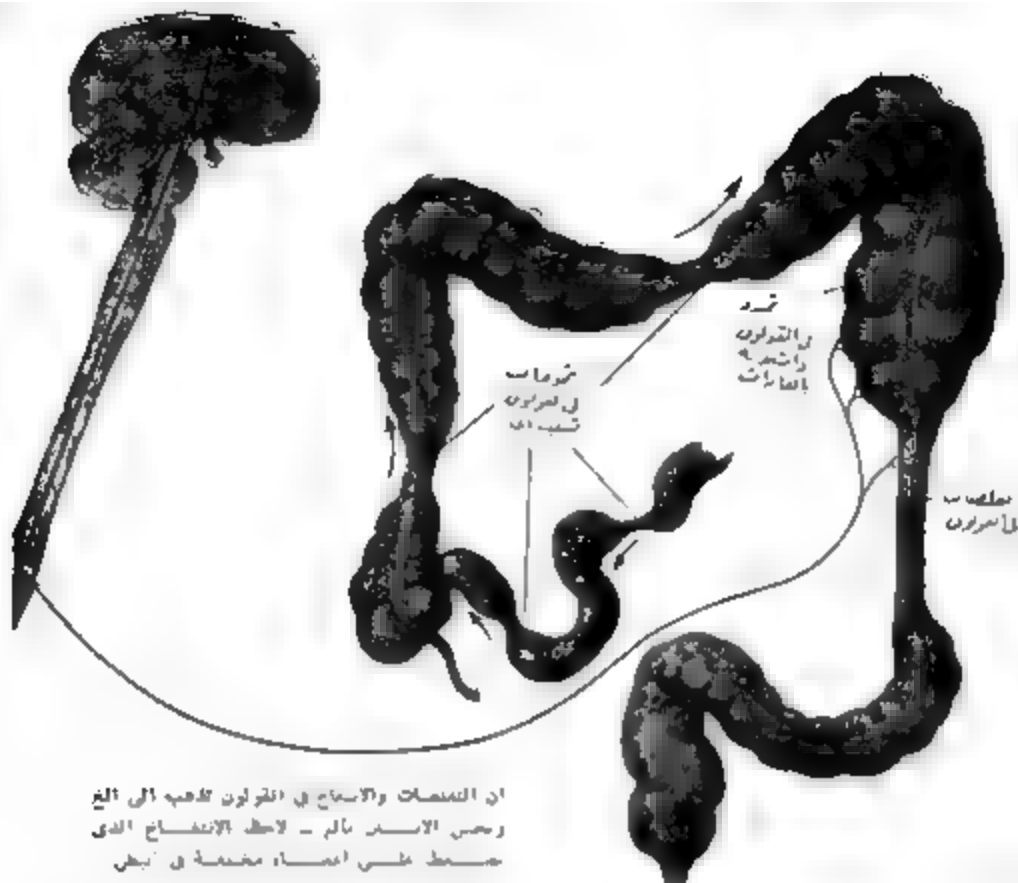
فما هي يا ترى قصة هذه الغازات ؟ وكيف تكون ، وهل من وسيلة لراحة الذين يعانون منها ؟

— يدخل الهواء الى المعدة أثناء بلع الطعام ، وعندما يصل الهواء الى الأمعاء ، ويستقر بها ،

لا يطرأ لا يكون مبالغا اذا قلت انه ما من أحد الا ويعرض لهذه الشكوى يوما من الأيام — بل لقد قابلت اناسا يشكون من الشكوى من هذا المرض ، مما يفسد عليهم حياتهم ، ويحببها الى جميع لا يطاق ، اقترى بعضهم بشكوى من كثرة خروج الغازات من فيه ، وذلك من اثم ومفاسد متبذلة في أمثاله ، لا ينجم منه الا خروج بعض الغازات من بطنه . وهذا يستلزم ان يجلس مع الناس ، لان امعائه للفصحى ، فهي تصبح وتزجر ،

مرحلة التبرؤ

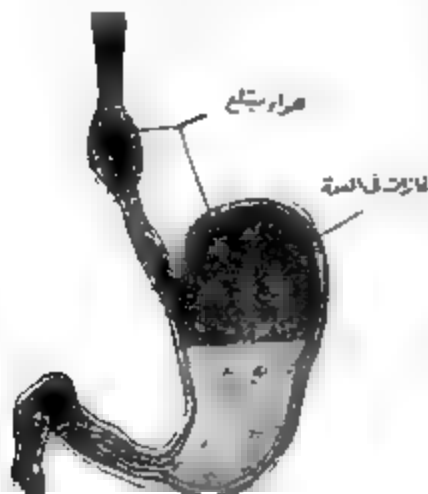




ان التشنجات والاسهال في القولون تذهب الى الغر  
وحسب الاسد مالم - لاحظ الانتفاخ الذي  
يحدث على انحاء مختلفة في البطن

واثناء الجوع - وعندما يصل الغاز الى القولون  
والمستقيم ، فإنه يخرج عن فتحة الشرج بسهولة  
الا انه في بعض الاحيان يحتجز ويبقى لمدة في اجزاء  
من القولون ، مسببا بعض الانتفاخات المروعة ،

فانه عند انقباضها يخرج جزء منه عن طريق  
البصم الى اعلى ، ويخرج عن الفم ، خصوصا  
عندما تكون فتحة البواب ( فتحة المعدة الى الاكلى  
شتر ) مغلقة ، اي بها طعام يعلق حاجزا ، دون  
لرب الهواء من فتحة البواب ، اما اذا كانت  
المعدة خالية وحدثت عملية الانقباض ، فان الهواء  
الوجود بالمعدة يتدفق نحو الامعاء عن طريق فتحة  
البواب ، وعند وصول هذا الهواء ، الى الامعاء  
الدقيقة فإنه يحدث هذه الاصوات القريبة في  
الامعاء ، ويلاحظ ذلك عند غلق المعدة عن الطعام



عقبة التجشؤ - لاحظ التشنجات في  
الزويء بسببها الاكلان فترات فينبشأ  
مخرج بعض الغازات ولكنه يتطبع  
بعد ذلك جزءا كبيرا من الغاز فتتملأه  
أعدة وتنتفخ ويخرج بعض الضمضات  
ليذهب الى الاسهال أيضا -

تناول الطعام ، وهذا يكثر أو لتناول الشطص طعمه بسرعة ، لأنه بذلك ينتج كمية كبيرة من الهواء ، ويخرج الإنسان بطن الهواء بعد بضع ، ولكن بطن الانطاس يضربون بنوبات عصبية لحولة اخراج الهواء من المعدة ، وهذا ينتج من الضربات في الرية والمعدة ، مما يسبب القضا في جزء من الرية ، أو المعدة ، أو الالبى عتر . وهذا الانطاس عند وصوله الى مراكز الخ يخرج بلن هناك انتفاخا أو احساسا بالسم في الرية أو المعدة ، وظن الشخص أنه من الممكن التخلص من ذلك الانتفاخ ، أو الألم بطريقة ( التجشؤ ) ، ولكن عندما يقوم بذلك ، فهو في الحقيقة لا يخرج غازا ، وإنما يدخل هواء جديدا بطريقة البلع ، لم يحدد ذلك مرارا فخرج جزءا بسيطا من الهواء ، في حين أنه ينتج جزءا أكبر - ويلاحظ ذلك في أولئك الصابين بالديار في حوضه المعدة ، مع حرفة في أعلى البطن ، والملاحظ في هؤلاء الانطاسي أنهم عندما يقومون بهذه العملية لمدة مرات فإن صدمتهم لتتبع ، ولو فرق أحدهم بيده أعلى البطن لأحس هذا الغاز الكثير الذي يتلاصقه ، بل أنه من الملاحظ في بعض الحالات أيضا ، أن كثيرا من هؤلاء الصابين يعانون أن يشعروا الوضغ الماتم حتى يخرجوا هذا الهواء ، وذلك عندما لا يكون الرية وفنحة الفسؤاد في المستوى الذي يمكنه من خروج هذا الهواء من المعدة ، لذا تراه ينثني الى الامام ، أو يرفد على جنبه ، فو يقوم بحركة تسهل عليه خروج هذا الهواء .

وقبل سلا يقول اني استعمل « بيكرينات الصودا » وأحس بفقر يخرج من معدتي ، الاحف بعده زوال الانتفاخ والألم الذي يترتبني ، وهذا صحيح لأن البيكرينات تتفاعل مع حامض المعدة ، وبذلك تطلب الشطص على التقلصات التي تحدث في الرية والمعدة ، والتي يحسها الفرد بأنها انتفاخات ، ويخرج غاز ثقي أكسيد الكربون الناتج من التفاعل ، فيحس الإنسان براحة بعد خروجه ويتطلب بذلك على هذا الاحساس بالألم أو الانتفاخ ، أو عدم الراحة لوجود ما يسمى « غازات » .

وعصبي لولاء - أنه إذا وجد مرضي بالمعدة أو الأمي عتر أو الرية مما يسبب حرفة وحوضه وألما فلا يتناولوا اخراج أي هواء بل يمانعوا السبب وهذا قليل بزوال الألم والنسور بالاستلاء

في جهات متعددة من البطن ، ويكون في بعض الأحيان مصحوبا بضغط على أجزاء أخرى من الجسم . وكذلك يكون مصحوبا بالألم ، وفي بعض منفع بحث من أن إلى آخر ، وسرر منه المرض عند خروج هذا الغاز من فتحة الشرج . على أن الأمر ليس مقصورا على الهواء الذي يدخل مع البلع ، فإن بطن الفلزات وأحسها غاز ثقي أو أكسيد الكربون ، يتكون في الأمعاء الدقيقة حوالي ٢ - ٤ لتر يوميا ، نتيجة للتفاعل الكيميائي بين الحامض الموجود في الفلز المعدة والفلزيات الموجودة في حمضات البكتريسي . ويتكون الغاز أيضا من تحس كواا الشوية ، وتتمن المواد البروتينية . وسلام هذا الغاز يخرج من فتحة الشرج ، ويكون ذا رائحة كريهة ، على أن الجزء الأكبر يتس في الدم وينصب إلى الكبد حيث تزال منه المواد المسبة للرائحة الكريهة ، ومن الكبد ينصب بطريق الدم أيضا إلى الرتين ، ويخرج في عملية الزفير مع باقي الهواء الخارج منها .

ولرى مني أنه إذا سارت عملية دخول الغاز في الجهاز الهضمي بكميات صغيرة ، وخروج هذه الكميات من الجسم سواء عن طريق الشرج ، أو بعملية الانطاس في الدم ، والطروج عن طريق الرئة ، سارت الأمور على ما يرام ، ولم يحس المرضي بهذه العملية المعقولة ، وما يحدث فيها ، شأنها في ذلك شأن القلب وغريته ، بل سيجر دقة في المعقولة أول نهار ، دون أن يحس الشخص ما يعمل هذا القلب ، أما إذا اختل التوازن وزاد الداخل من الهواء ، وتفس الخارج منه ، اختل ذلك التوازن الجميل وظهت علامات ذلك الاختلال وكانت الشكوى .

على أنه - قبل أن أخوض في هذا القطار ، ولأخبري عن أن أتس - ليست كل الأصوات التي تحدث في الأمعاء دليل مرضي ، ولكنها زيادة فلزات خرجت من المعدة إلى الأمعاء خصوصا عند خلو المعدة من الطعام ، فلذا لم تسبب أنا فلا داعي لمصاحبها أن يشكو من الشكوى ، وبذلك لاصابه الكثير ، لأنه يسمع تلك الأصوات ، وليس لها ولا بطل مدة جوده ، حتى تزداد تلك الفلزات ، بل يحرص على أن يتعاش الوجبات في أوقاتها .

### المعدة

كما أسلفت يحدث بلع الهواء أثناء

٢ - الغازات الناتجة من تفاعل المواد النشوية مع سرعة في حركة الأمعاء ، فانه في بعض الحالات تجمع في القولون ، وتسبب انتفاخا .

٣ - عدم هضم المواد البروتينية ووصولها لمرء مهضومة الي القولون ، فتتفكك وينتج عن ذلك غاز كبره الهائلة .

٤ - كسل ، أو قلة في الصبرات الهاضمة من البكتريسي ، والأمعاء ، والصواء .

٥ - الإمساك ، ولجميع البراز في القولون مع حدوث انتفاخ في بعض الحالات .

٦ - انسداد في القولون سواء من الخارج أو الداخل وبذلك يحوق سر الغازات وخروجها .

٧ - الاضطرابات التي تمرى الدورة البائية ( التي تلعب بعد امتصاص الاطعمة من الأمعاء الي الكبد ) وعدم امتصاص الغازات الي هذه الدورة ، وعدم قدرة الكبد على إزالة ما بهذه الغازات من رائحة ، مما يجعل لهذه الرائحة صفة كريهة عند خروجها من الشرج أو الفم .

من هنا أصبح لا يغفل عن مظهرنا الأسباب المصدجة لوجود الغازات ، وإن العملية ليست بسيطة ، ونحتاج الي عناية وفحص ، لا من جهة الطبيب وحده ، بل بمعاونة الرضى أيضا .

### أما من جهة الطبيب

فعلية أن يبحث ويدقق حتى يصل الي جذور الداء ، ويعرف سبب وجود الغازات ومكانها ، وذلك بالفحص الدقيق ، وعمل الفحوصات اللازمة ، مستعينا بالتفسير ، والاتحة وغيرها من الوسائل التي توصله الي تشخيص الرضى ، وبعد التشخيص يعطى العلاج اللازم .

### ومن جهة الرضى

يجب على الرضى أن يتبع عن عادة الخروج الي الهواء من الفم بطريق « التجشؤ » ، ويعاود يشي الطرق أن يذكّر ان هذه العادة تزيد من حالته سوءا .

- ولذا أحس بإزداد حيوية أو ألم في منطقة الرء ، أو الكمة أن يشير طبيبه بذلك ، حتى يأخذ العلاج فيبدأ منه في مرضي للتجشؤ .

- يجب على الرضى أن يلاحظ إذا كان متده إمساك ، أو ارتباك في أمعائه ، أو تسهال بعد إمساك وغير ذلك .

- ملاحظة أي الاطعمة يسبب إزداد الغازات

في منطقة الكمة - أما الذين يشغلون « التجشؤ » وسيلة لتأيم يحسون بالراحة بعده وإن مصعبهم تتحسن أو انتفاخهم يزول فانهم وافهمون - فهم يخرجون جزءا بسيطاً ، ليدخلوا الي معدوم فترا أكثر ، وانصحهم بالانلاع من هذه العادة ، وإذا أحسوا أنهم يريدون التجشؤ فعليه أن يشربوا قليلا من الماء ، أو يبلعوا ريقهم ليحسوا بالتكريع عن هذه العادة ، وهم شاهدت أفرادا تصت حالتهم بالإنعاش هذه التعليمات البسيطة .

### الأمعاء الدقيقة

إن الأمعاء الدقيقة في المعدة لا تحتوي على غازات إلا أن ما يصلها من المعدة من غاز يمتص في الدم - أما إذا زادت كمية الهواء الذي يتلمه الإنسان مع الطعام ، فإن كمية الغازات تزداد في الأمعاء الدقيقة ، وربما سببت ملحا معويا . ويلاحظ أيضا إزداد الغازات إذا حدث انسداد في الأمعاء ، أو شلل في عضلاتها . ووجود الغاز وحده في الأمعاء الدقيقة لا يسبب حفاضا إلا إذا كانت عضلات الأمعاء فادته على الحركة ، ونقص من أن لآخر ، صيبة هذا الألم الذي يسمى بالخص القوي .

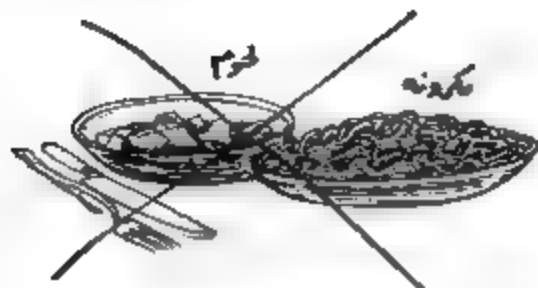
### الغازات في الأمعاء الدقيقة أو القولون

وهي كثيرة المحدث - نسب انزعاجا للرضى ، لأن القولون يعتمد ، بل أن أجزاء منه تعتمد الي حد كبير وتصلط على أعضاء أخرى في البطن ، زيادة على الإحساس بالانتفاخ وعدم الراحة والمص ، أو الألم الذي يحدث بتحول هذه الغازات . وكثير منا لا ينسى هذا الألم الشديد الذي يشتره في منطقة من البطن والذي يزول عندما يفرج بعض الغازات من بطنه .

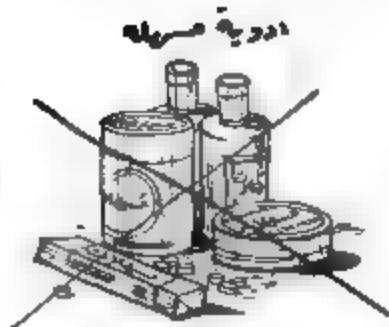
وعندما يمتلئ القولون بالغازات تضغط على القلب مسببة زيادة في ضرباته كذلك يمس الرضى بالألم في جهات مختلفة في بطنه فبعضها أنها ناتجة من مرض في إحدى كليتيه ، أو في كبده - أو في حرارته أو في ذلك .

### والأسباب في تجمع هذه الغازات عديدة

١ - زيادة الغازات التي تصل الي الأمعاء الدقيقة ، نتيجة لإبلاع كمية من الهواء أثناء تناول الطعام ، والتي لم يكن امتصاصها جميعها في الأمعاء الدقيقة .



الشوات والبرويات ، لاحظ ايها  
سبب لك الميزات فضل من تناولها .



احد من الادوية المسهلة حتى  
لن يمسك من الميزات

براد طاعة ادخال الميزات في صفته ، مع القناعة  
بأن هذا من الاعمية بمكان ، ان كان يريد حقا  
ان يتغلب على هذه الميزات .

— كما الادوية واعلمها الفراس الفهم المشهورة .  
فالعرض انها تضمني الفلز داخل مسامها ، ولا  
المن ان مغلولها الكبد ، لا انها عندما تصل الى  
موضع الميزات ، تكون قد امتلأت بالاد ، فلا يجد  
الفلز اي مسام للدخول فيها . ولكننا نرى انها  
لنجد في بعض الحالات ، وان ان ذلك يرجع  
نسبيا الى الرضى . فعندما تهدأ اعصابه ،  
ويهدأ « التجشؤ » ويزول الحامضات الشديدة  
الانقباض ، تخرج الميزات بسهولة من فتحة  
الشرج ، وبمس الرضى بعدها راحة تامة .  
— لم الحبوب الهاضمة انها ذات فائدة ، اما  
كأن هناك حقا نقص في العصارات الهاضمة  
كعصارات البنكرياس وغيرها .

— وهناك الميزات — لا المسهلات — مثل  
الاجبرول والكامورمال ، وما شابهها مفيدة عندما  
يكون هناك اصسا ، مع الاكثار من استعمال  
الفلوكة والعصارات الطازجة .

— وفي حالة التقلصات ، تعطي الادوية التي  
تساعد على التخلص من هذه التقلصات ، وهي  
كثيرة ومعددة ، وسنترك لطبيب ليجرد كل حسب  
ما يرى .

— من الرياضة والحركة ، والمشي ، كل هذا  
يساعد على تحيين الحالة ، ويهدئ ذلك الكابوس  
الذي يسمى الميزات والذي يعاني عنه الكثير ،  
وبهذا نرجو ان نكون قد وفيت هذا الموضوع  
حقه ، وارجوا لكل من يعاني من الميزات ، ان  
يجد الفائدة فيما قرا ، وان يتبع ما ورد فيه  
لفظه بعض الراحة .

محمد ابو شوك  
رئيس قسم الامراض الداخلية

فيمس الأشخاص تزداد مع المشويات ، وبعض  
الأشخاص يتعرضون لذلك مع البرويات ، او  
الحشيشات ، لكل علاج ، واعطاء العصارات  
الفاضة لهم هذه المواد ، فلان لم يستفد اقرضى  
من ذلك ، وجب عليه ان يقلل من تلك المواد  
التي تسبب الانتفاخ .

— ان الفطول وعدم الحركة يساعدان على  
تكون الميزات ، ويجب على الرضى المساب  
بالتفاح ، والميزات ان يتحرك ، ويمارس الرياضة ،  
خصوصا تلك الرياضة التي تلوى من طسيلات  
البطن .

— الاكثار من اكل الفلوكة والعصارات  
الطازجة ، لأن هذا يساعد على قلة الاصسا ،  
والاستناد من الاكلات التي تنتج منها غازات كثيرة ،  
كالكثوم ، والفجل ، والبصل وما شابه ذلك .

### وماذا عن الادوية التي تعطي للميزات

اقله لا يعطى على كل من يعاني من الميزات ،  
ثم من الادوية يعمل وهذا يفيد وذلك لا يفيد  
وهذا عديم الفائدة ، والاخر زاد من هذه الميزات ،  
ثم الحقائق التي يرى ان الحياة أصبحت لا تحال .  
كل هذا يرجع للأسباب التي سرتها وعدم اتباع  
الرضى للصانع التي استلقتها ، ثم يقع بعض  
الاسباب على كاهل الطبيب الذي لا يعاقل كثيرا  
في الوصول الى سبب هذه الميزات ، سواء يكون  
سببها مرضا عضويا — او مرضا نفسيا — وعليه  
ان يصح عرضه بشدة بالتابع ما يعطيه من  
علاج ، ويهمل في ذلك الامر ، حمل الرضى على

الاكثار من اكل المراكه يساعد على قلة  
الاصسا وبالتالي على التخلص من الميزات



● بمناسبة قرار اليونسكو  
اتخاذ الفصحى لغة لها

# اللغة العربية

## بين عاميتها والفصحى

بقلم : باعيز بن عمر

● غرب ، خرجوا مدارس  
استعمارية يدعون الى اطراح  
اللغة العربية .

● وفريق يطالب بالتبسيط  
والتعجيد ، وما التبسيط الا  
المسخ وضياع الكيان .

● صعوبة اللغة العربية كسائر  
صوبات اللغات ، فليم العربية  
بالذات .

● رأي طه حسين فيمن ينتهي  
عن الفصحى طبا للعامية .  
انه آثم .

● الفصحى لغة واحدة . والعامية  
لهجات ، وفي الفصحى التجميع ،  
وفي العاميات التفرق .

● كثر تردد الصحاحيين الفريين على الجزائر  
ايام حرب التحرير لانتفاخ اخبار سوء الثورة  
ومعاركها من مصادرها المألوف بها ، فكان من جملة  
ما ادلى لنا به بعضهم ممن اتصلوا بنا عن دور  
العربية في ميدان الاعلام قوله : « ان الدور الذي  
لعبته العربية قديما مع اليونانية واللاتينية في  
ميدان نشر الثقافة العامة ، ووصل العالم القديم  
بالحديث عن طريق الانتاج الفكري قد اخلت  
نفسه في هذا العصر بصورة اوسع ، في ميادين  
كثيرة عامة مع اللغات الحية الفاصدة ، فقد التفت  
وجودها اليوم كلفة متطورة ، لا في البلدان الناطقة  
بها فحسب ، بل في اوروبا وامريكا كذلك حيث  
يجهلها ، تؤدي في اغلب محطات الاذاعة الدول  
العربية نفس ما تؤدي لغات البلاد الرسمية من  
التقارير والاعلام والبرامج النوعة » .

وقضى عليه احد الذين من زملائه فقال :  
« ان القسم العربي مصحفة لندن يذيع بالعربية  
فيها اسم ما يذيعه القسم الانكليزي بلغته  
الرسمية » وزاد قائلا : « ان اللغة العربية

السر احتلها حوالاً ، فلم يسعها إلا أن تتوقف هي الأخرى وتطوى على نفسها ويحني عليها انعطافاً عظيماً جانية لا تفلح لها في تزيح الكفاح والتمسك ، وتعمل بالبلاد الرخاء كالهزيمة الكبرى ، وهي ثقل الاستعمار الغربي لها وهجومه عليها من كل جانب ، فتتطوى العالم ، وتسود الأحوال . ولم يكن بد ، والحال هذا ، إلا أن تكتسب شعوب تلك البلاد سياسة ظلم وعسكرة ، لا على لغتها وحدها بل على سائر القوميات الأخرى التي من شأنها أن تعمي شخصية الأمة من الدولان في غيرها من الخرافة المستعربين ، وبشاء الله بعد هذا الليل الطويل ، أن يشرق فجر النهضة والعربية في ربوع البلاد فتنهض الأمة لمقاومة الإغبي المستعمر في كل مكان ، ويشتد النضال المسلح بينهما اشتداداً ينهي بأخراجه من الديار ملحوماً مدحوراً .

### لغة من بين أبنائها فريق يدعو إلى الانصراف منها

وكان قبل ذلك الظلم عن العربية بزوال الاستعمار ؟ كما بل خلفه في ظاهرها من بعده آخرون ، نجدهم في ميادين مختلفة والتمسك من يتوسل إليها بنسب ، وفريق منهم خرجتهم مدارس استعمارية ، تدجوا فيها على جهل التراث القومي من لغة ودين وتقاليد إلا من شأه منهم ، فكانت العربية الفصحى لدى هذا الفريق - بالرغم من انتسابهم إليها وانتدابهم من أحقاد الصراخ - من اللغات التي يعول عليها ، وعرضاً الوقت في التعلق بها بصرف التعلق بها من التحلل بركب الكدية ، والأخط بأسباب العسكرة الإنسانية الجديدة ، وعند هؤلاء أن تصور أوجهاها شبه انقضت منذ عهد بعيد ، فاللغات إليها اللغات التي ماضي سحيق لا يليق بها شيء في حاضرنا الزاخر بطول الحياة التي مكنت الإنسان العاصر من قوة اللغة بمقارنه الصناعية وتسطير الطبيعة في كل مكان لغاته ورواحته .

### وفريق آخر يدعو إلى تبسيطها وما التبسيط إلا صمغ لها

وبأي بعد هذا فريق آخر ، وهو ليس مثلاً لغوية حقول الأول ، لأنه فتح عينه على ظاهرها والاختلاف إلى مقارنتها ، وربما ضرب في آدابها

النصبي يؤدي نفس المهمة في محطلات ياروس وموسكو وبرلين وواشنطن وروما وغيرها من عواصم الدول المتحضرة .

فقلت أنا مسلطاً على القولين ما : ولكن هذه الدول المتحضرة نفسها ، وخاصة الاستعمارية منها ، لم تتورع عن مطولة الفصاحتها من الفصاحة العامة ومطاردتها في البلدان العربية التي احتلتها حتى تصرف أبنائها من نطقها وتسميتها فيهمهم ذلك إلى الأقبال على تعلم لغاتها الرسمية ، وبركة لغتهم العربية التي أصبحت يحكم بالقوة الأجنبية في أوطانها . والغريب أن مؤلف هذه الدول من العربية لم يحل بينها وبين استبدالها في نفس الوقت بمطاحتها اللغوية ، جامعة منها أداة صالحة لمحاكاة الاستعمارية ، كما صحت فرنسا في الجزائر . فبالأحد العاصرين : « إن السياسة الاستعمارية ما بيت إلا على التناقض ، وهو الذي يفتس عليها ، ويظهر العالم منها طائل الزمن أو قصر » .

### اليونسكو أعادت للعربية مكانها اللاتي بها

والأما ما قامت منظمة اليونسكو اليوم ، فاحت العربى مكانها اللاتي بها بين لغاتها الرسمية ، فذلك أنها قد أدركت ما لها من منزلة بين اللغات العالية التي خدمت الفكر الإنساني قديماً ، وعلقت تراثه إلى الأجيال المتعاقبة عبر التاريخ فوجب أن تكون من خدمته حديثاً ، وتُعرف لها بالفكر والاقتدار على مواصلة أداء رسالتها العلمية في حق التربية والتعليم ، وما إليها من فروع الثقافة وعلوم الاجتماع والطفلة التي يخرجه هذا العصر عصر امتزاج الثقافات والحضارات .

### لغة مرت عليها ألوان ظلم كثيرة

وعلى أن دل على شيء فقاما يدل على تضاعف هذه الثقافة العالية لغة مرت بها أعوام ظلم وهدم كثيرة ، ظلمتها العاجلية الأولى ضيمتها لغة قليلة لا لغة أمة ، ولغة معاودة لا لغة حضارة ، وجاء الإسلام فرفع منها ظلم العاجلية ونجسها وغسقها ، ففتح لها كتابته التي أثبتت لها جديدة من تزيح وطم وقلعة وحضارة . لم حلت النكسة بالديار ، فتوقفت الثقافة عن

## الفصحى لغة واحدة ؟

### والعامية لغات لهجات لا يعدها إلا أربابها

وقد أصبحت بهذا الاختلاف القائم بين اللهجات العامية في البلدان العربية التي مروت بها في طريقها إلى البقاع القفصة . وكنت الجأ في التخاطب مع من اجتمعت بهم من أهلها إلى لغة المدرسة وهي اللغة الفصحى باعتبارها واحدة عندما وعدهم فائز الراد ، إلا أن مخاطبي متعلما أما إذا كان أميا فلهذا الأمية لغة المدرسة كما هو معروف ، وهنا نجد أنفسنا أمام مشكل لا حل له إلا في تميم التعليم ومحو الأمية ، وهو رأى من اتصلت بهم أثناء سفري من رجال التعليم والأدب . فالمدرسة هي القادرة وحدها في نشر الجميع على إزالة الفوارق لتجودة بين العامية والفصحى برفع الأولى إلى مقام الثانية . وفي هذا طعنا ما يلقي على كل دعوة من الدعوات المرفوعة العامية حينما إلى تبدل الفصحى واستعمال العامية ، وحينما أحر إلى كتابتها بالحروف اللاتينية بحيث أن هذه الحروف تقوم مقام الحركات في الرسم العربي إلى غير ذلك من الآراء التي تتناقض مع اللغة الفصحى وخصائصها . وبالرغم من صوغها في قالب إصلاح وتبسيط وتطور ، ونشرها في بعض الصحف السيرة لم يخلها رجال التربية والتعليم إلا بالآراء والتشديد والتعديد بأصنافها .

## رأى ابن باديس والإبراهيمي

### في الفصحى والعامية

وفي علمتهم شمسنا الاستبدان الربان عبد الحميد بن باديس والإبراهيمي ، فقد استنكروا الكتابة بالعامية التي أن جاز في نقرهما أن تكون لأسباب وموامل تاريخية ، لغة الألسنة في السوق والطريق وما أليهما من الأوساط الشعبية لدى العامة فلا يجوز أن تكون لغة الأفلام والأوراق والمفاكر والمفردات لدى الخاصة . لأن السماح لها بالظهور في هذه الميادين مضاه لفتح الصلة بينها وبين تراثنا الذي خلفته الفصحى وربطت به بين الأجيال المتعاقبة رغم ما حل بها من المشكلات والتكبيات في صمود الاحتفاظ الأخيرة . واني لأذكر أن استألفنا عبد الحميد بن باديس كان يحثنا ونحن في حلقات دروسه على التزام الفصحى في مساهماتنا واسماتنا لا في ذلك من تدريب

الأسنة على التخاطب ، والاعتماد على الكتابة . كما كان يوصينا أن لا نسر على بيع بعض النسخ في كبرى النحر والعرف بالعامية . وسما قاله لنا ذات يوم : « إن الاستمرار حاول مرارا عددا أن يوهم الناس بأن اللغة الفصحى لم تعد صالحة في هذا الزمن ، فقرر تعليم العامية في برامج مدرسته بدلا من الفصحى ، ولكنه ما لبث أن فشل في محاولته . ولا سيما بعد أن رأى أن الفصحى قد أصبحت لغة الصحافة والخطابة والمدرسة ، فشل من خطته ، وأبلى عليها في مدرسته الرسمية الزبدجة . وزاد فسمح لها بالظهور في برامج الجامعة » .

وهذا نفس ما ذهب إليه استألفنا الإبراهيمي في جوابه عن سؤال وجه إليه عن الدعوة القائمة في بعض البلدان العربية إلى الكتابة بالعامية إلا قال : « أن في هذه الدعوة لكيدا للفصحى ، ومؤامرة على لغة القرآن والإسلام لقد انطأها المستعمرون عندما ذرعة تنظيم لغة واحدة إلى لغتين : عجمية وفصحى ، ليغشوا بالأولى على الثانية . أن أمل ما يخل فيها أنها دعوة إلى تأييد الجهل والحرار الأمية والتكهن لها في هذه البلدان . ولو فكر القامون بهذا لأدركوا أن العاميات كثيرة تنرق ولا تجمع ، وأما الفصحى فواحدة تجمع ولا تفرق ، اختارها الله لوجه وبادية رسالته ، وربط بها ماضي الإسلام بماضيه وجمع كلمة المسلمين عليها في شرقه وغربه » .

## وما بال الفصحى

### لأنه المرح والسينما، وتكون لفهمها؟

وتكن إذا كان التنظيم العام قد انصب على الفصحى في ظل النهضة الحديثة من علم دعاء العامية وغيرهم وجعلها للمدرسة والصحافة والتأليف ، فهل استطاع أن يجعلها لغة المرح والفن من التمثيل وغيره ؟ كلا . إن المرح لا يزال عاجزا عن تأييد المدرسة في نشر الفصحى بين جماهيره ، فاضطرت العامية لغة الرسمية فيما يقدم للجمهور من الترويات التثلية ، إلا ما قل عنها . وحيثما الشرف على في الدخول عن الفصحى إلى العامية هي - في زعمهم - جعل الجمهور كالأول ، وفهمه للتثنية . والحقبة أن السبب عز كثير من المتأخرين المتطرفين عن التمثيل بالفصحى ، وقصورهم



وحقق التقدم الذي يشر به يوسف وهبي في عصره منذ سنين ، ذلك ان الامكانيات التي كانت تعود في المرحلة الاولى قد توفرت له الآن بفضل تنجيع الدولة له وتفرغه من فروع الفن الاثنيات معاهد الفنون والموسيقى ، وخصصت لهسا ميّزات ترفع مستواها ولكن بالتركيز من ذلك فلما ما كنا نقرأ بالاس من طليان العامية على الروايات والافلام المصرية لا نزال نراه اليوم في الملب ما يعرض عندما من غير ان يفرق بين قديم وجديد منها وفي نظريا ان عجز المسرح عن التمثيل بالمصري ليس صوابا على كلفه وكثرة انتاجه ، ولو تم لمقتل في هذا العهد الاخير من التعليم والتدريب والتكوين ما لم يتم كرملة من قبله .

### والفصحى في ميدان الطرب والفناء

والا انتقلنا الى ميدان الفناء والطرب وجعنا الفصحى فيه كليله مملوكة ، نحن من جهل الفني وحسنه وعكفه على رديد مملوكة من الشر الانكليزي المصيح من غير ان يطلع لها معنى ، او ينتبه لا يلقاها من التهرب على اسباب سبب جهله للمربية وجهل امتلاكه من الفنانين القديين ، والعامية والتقليد ما اجتمعت على شيء جميل الا السبوت وتوشعت جماله ولا سيما اذا كان في اللون الجميلة كالوسيقى الانكليزية التي لها طابع تاريخي خاص ، ولكن عدم العلم الفني باللمسة الفصحى التي يتبنى بها وهو جاهل بها نال من هذا الطابع شيئا ، وصير هذه الموسيقى بلسانها ، في بلد ، غير ما في بلد آخر ، فتمتدت هي الاخرى بتعدد العاميات ، واتخذت الاقوال التي يجب ان يتعلم بها اجل هذا الفن اصطلاحا لا يزول الا بتعليم وجعلهم قاندين على الرمث بين مامسا التي القادر ، وحاضرنا المتطور .

ان تقديم العامية في هذه الميادين المذكورة على الفصحى يعتبر خطأ لهذا التثنية وهضمنا لحقا ، ووضعنا القسمة في غير محله ، لانها ميادين يصب فيها الفن والادب دورهما ، وليس لهما من لغة تستطيع التميز عن الاخرى في النفوس وتادبة رسالتها السامية الا اللغة الفصحى لا غيرها من اللغات القسمة التي لم يكن لها من الماضي الثقل ما يرهبها الى مستوى اللغات الثقافية ، واني للمسرح ان ينهي برسالته ، ولكن ان يزدجر اذا

المجمل فيها . ولعلهم بالترخيص والسهل من الروايات العامية التي لا ترقى بالجمهور ولا بالفن ، كل هذا كان السبب الحقيقي في افراس المسرح من الفصحى والفياله على العامية . وما يقال عن العربية في المسرح ، يقال عن السينما والافلام فكلما لا يزال عندما عاجزا عن خدمة الفصحى واداء رسالتها على الوجه الاكمل لظلة الامية والعامية عليهما ، وسيلاقن كذلك ما كانت الفصحى لغة الفن والجمال بعيدة عنهما . وما دام حرصهما على التسلية والنهاية وصايرة الجمهور في عاميته والوقا اكثر من حرصهما على التربية والترفية والتوجيه الادبي والعلي .

### عندما زار يوسف وهبي وفرفته المسرحية الجزائرية

زار الجزائر قبل الثورة يوسف وهبي عديد المسرح المصري على راس فرقة ، فرحين بما به وفرفته لرحيب الروفي بالقل ، دخل جمهور العاصمة الى المسرح لمشاهدة ما عرفت الفرقة على تقديمه من الروايات المسرحية الناء الفصحى في الجزائر ، لم نصلنا به في مدة صحفية فبعدنا له اصحابنا ببراعة الفرقة في فن التمثيل وما احرزت من تقدم وسجاح في النهوض بالمسرح المصري بفضل قيادته . وزدنا فساتنا عن مستقبل المسرح المصري وقتنا لحضرته : ان لغة المسرح يجب ان تكون ادنى مما كانت عليه الآن متدكم حتى يكون في عون المدرسة على نشر الفصحى وتوحيد الجمهور على سماعها . اما العامية التي لا تزال تعيش في اللطب الاصح على رواياتكم والافلام فلا تراها فائدة على الرقي بالفن ولا بالجمهور ، فاجاب من ملاحظتنا وهو يتسم : « اما لك خطونا كما رابتم خطوات موافقة في طريق النهوض بالمسرح المصري ولقته ورواياته » ولكننا ما زلنا في المرحلة الاولى من سيرنا الى الامام ، فسترون ان شاء الله الرضا ما يصرح منا . ولما نشر بنقنا وناخرنا في رواياتنا والافلام من الغرب . وهذا التصور سيظل حافزا وادافنا لنا الى اللحاق بالمتقدمين في هذا الميدان » .

### لا تزال العامية غالبية على المسرح المصري

لا شك ان المسرح المصري قد قطع مراحل هامة

وحتى التقدم الذي بشر به يوسف وهبي في عصره منذ سبعين ، ذلك ان الامكانيات التي كانت صورة في المرحلة الاولى قد توفرت له الآن بفضل شجيع الدولة له ولغيره من فروع الفن اذ اتت مساعد التمثيل والموسيقى ، وخصصت لهما ميزانيات ارفع مستواهما ولكن بالرغم من ذلك فلما ما كنا نراه بالاسي من طغيان القصة على الروايات والافلام المصرية لا يزال نراه اليوم في اغلب ما يعرض عندنا من غير ان يفرق بين قديم وجديد منها. ولنا نرى ان عجز المسرح عن التمثيل بالمصري ليس شواها على تقدمه وكثرة انتاجه ، ولو لم للممثل في هذا العهد الاخر من التسلية والتدريب والتكوين ما لم يتم ترميمه من قبله .

### والفصحى في ميدان الطرب والفناء

ولما انتقلنا الى ميدان الفناء والطرب وجدنا الفصحى فيه كذلك مطلوبة ، تن من جيل الفنى وجوده وعكوفه على رديد مقطوعات من الشعر الانشائي المصنوع من غير ان يخلط لها معنى ، او ينته لا نالها من التحريف حتى يستعسب جهل القصة وجول امثاله من المصنفين القدامين ، فالامية والقصة والتقليد ما اجتمعت على شرم جميل الا المستعصوشوشعت جماعا مولدا سيما اذا كان من الفنون الجديدة كالوسيقى الانشائية التي لوها طابع الفنى الخاص ، ولكن عدم اقام الفنى بالفلسفة الفصحى التي يقتضى بها وهو جاهل بها نال من هذا الطابع شيئا ، وصيرت هذه الموسيقى نفسها ، في لغة ، غير ما في لغة اخرى ، فتعددت هي الاخرى بتعدد الميادين ، واتخذت الانواع التي يجب ان تنطق بها تحمل هذا الفن اتصالا لا يذول الا بتفكير وجعلهم قادرين على الربط بين ما فينا الفنى الفاتر ، وحاضرنا المتطور .

ان تقديم القصة في هذه الميادين المذكورة على الفصحى يعتبر قلما لهذه التثنية وهضبا لقطها ، وولها لتسيه في غير مظهر . لانها ميادين يلعب فيها الفن والادب دورهما ، وليس لهما من لغة تستطيع التعبير عن آرائهما في النفوس ولادوية رسالتها السامية الا باللغة الفصحى لا غيرها من اللغات الضيقة التي لم يكن لها من الماضي الثقافي ما يرفعها الى مستوى اللغات الثقافية . وانى للمسرح ان ينهل برسالته ، ولكن ان يزدهر اذا

الفصحى فيها . وتلقاهم بالرخصي والسهل من الروايات القاصية التي لا ترقى بالمجهول ولا بالفن ، كل هذا كان السبب الحقيقي في اراضي المسرح من الفصحى والباله على القصة . وما يقال عن العربية في المسرح ، يقال عن السينما والافلام فكلاما لا يزال متدا عجزا عن خدمة الفصحى واداء رسالتها على الوجه الاكمل لظلة الامية والقصة عليهما ، وسيظلن كذلك ما دامت الفصحى لغة الفن والجمال بعيدة عنهما . وما دام حرصهما على التسلية والتثنية وصايرة المجهول في مادته والذواقة اكثر من حرصهما على التربية والترقية والتوجيه الادبي والفني .

### عندما زار يوسف وهبي وفرفته المسرحية الجزائرية

زار الجزائر فيل التودة يوسف وهبي عبيد المسرح المصري على رأس فرقته ، فرحبنا به وبفرقته فرحبنا بالزوى بالمثل ، وخلق جيمور العاصمة التي المسرح لشاهدة ما عومت الفرقة على لاديه من الروايات المسرحية اناء القاصيا في الجزائر ، لم اتصلنا به في ندوة صحفية فابديا له اعجابا ببراعة الفرقة في فن التمثيل وصا احرزت من لظلم وبنجاح في النهوض بالمسرح المصري بفضل قيادته . ولما فسائنا عن مستقبل المسرح المصري ولنا لعضرت . ان لغة المسرح يجب ان تكون ارقى مما كانت عليه الآن فندكم حتى يكون في هون المدرسة على يد الفصحى ونمويد الجودور على سماعها . اما القصة التي لا تزال تيمس والاعطاب الاكبر على رواياتكم والافلام فلا برها فادرة على الرقى بالفن ولا بالمجهول ، فاجاب من ملاحظتنا وهو يتسم : لا اتنا قد خطونا كما رايت خطوات موفقة في طريق النهوض بالمسرح المصري ولقنه ورواياته ، ولكننا ما زلنا في المرحلة الاولى من سيرا الى الامام ، فسترون ان شاء الله قريبا ما يسرهم منا ، واننا لنشعر بنقمتنا وانحرنا في رواياتنا والافلام عن القرب . وهذا التمسور سيظل حائرا وباحيا لنا الى الصالح بالتقدمين في هذا المصمار .

### لا تزال القصة غالبية على المسرح المصري

لا شك ان المسرح المصري قد بلغ مراحل حامة

من متان لها فصيح سواد اكلان مديها ام مثالا ام خطيا . والتي لاذكر كيف كل نفس استغاثي من العاصفة يطغون اليه عند لقائي أيام الثورة ليعدوا على ما التفتوه من اخبار سير الثورة التي تزداد يوما في معطيات الاذاعة العربية والاجنبية ومنها طبعاً لاذعة الثورة الجزائرية . وهي كالمصنات الاخرى تلعب بالنفسي اخبار الثورة والمعارك ، فاجد هؤلاء الاخوة قد دعوا وفهموا ما سمعوا فهما صحيحا لا يختلف من فهم الناطقة الا في الجزئيات الدقيقة .

### معارف من الغرب بخص معارفه بلغة العرب

وهنا اسوق حديثا جرى بيني وبين مستشرق زار الجزائر مع الاستقلال فالتقي معارفا فبسة باللغة الفرنسية حضرها جمهور فله من الجزائريين ، والى انتهائه منها اعطى هو نفسه طعنا منها باللغة العربية ، وكان يجيب اهد طية الجامعة من كانوا يقولون بصوتية العربية الفصحى فقلت له : « ارايت كيف ان العربية لم تكن صعبة على من يريها فطعها ، ولو كان اجيبا منها كاستاذ المعاصر ، الا لو كانت لها الصعوبة التي كنت تصفها بها لا استطاع هذا الاستاذ ، وهو من الاجانب ان يطعها هذا الحلق ، ومعافنا بها بدت ان معافنا بلفته اللومسية واضف الى هذا انه لم يطعها الا بعد ان تدمت به السن ، واصبح استادا او مؤلفا . فسكت صديقي مليا ثم قال ، جوابا من ملاحظتي : انها الخواص تجل الصعب سهلا ، والمحال ممكنا ، ولو يلدنا نحن الشباب في بلدنا كالت الجهد الذي بذله هذا الاجبي والغرابي من المستشرقين لكنا فيها اساقسة ، وسعوا منا عار جهلها الذي ان نتخلص منه ولو لطما جميع اللغات الاجنبية ما دنا سجعها .

لم اتصل بالمعارف نفسه فالتيت على معارفه، وشكرت له اجده العربية التي قيل ان صوبتها المتناهية قد مرقت هم كثير من العرب انفسهم من طعنها فكيف بغيرهم من الاجانب . ففصحت الرجل وقال : « ليست بالصعب من لغتنا الفرنسية ، ومع ذلك فقد طعنا اطفالكم في البداية

اعوزتهما الاداة الصالحة والتفاهة ؟ ان الجمهور اليوم في الكثر غير بالاسي فقد ترقى ثقافيا واجتماعيا بفضل المدرسة ، وما نهضت منه الثورة من التطورات في مختلف ميادين الحياة فاصبح ينسى ويترك ، يمتلئ الى الحياة من علم وبصيرة ، ويوشك ان لا يقبل مما يعرض عليه من الروايات والافلام الا ما يرضي ذوقه وعقله ، ويجد فيه من المنفعة والكمة والتركيز ما يشده لتذبة شعوره ومشاركه لا ما يهينه ويهينه لصعب .

### وتقدمت الفصحى في الاذاعة والتلفاز فظلت وسيطرت

وربما قال قائل ان العربية الفصحى التي يدعون الى استعمالها وتكون في ذلك الطعنا قد ظلت او كانت تتطلب على الفامية فيما يذاع بمحتوى الاذاعة والتلفاز حيث اصبح لها النكود التسلط على ما يذاع فيها من البرامج الا ما قل ، البسي في ذلك ما يرضيكم معارف انصار الفصحى ؟ نعم ! ان ثلثها وسيطرتها على الفامية في الاذاعات العربية والاجنبية هو الذي افام الدليل المبالغ على صلاحيتها وقدرتها على مخاطبة الجماهير ولوجيها والتالي فيها بالرغم من اختلافها في مستوى التحليم والثقافة ، وهو الذي جعلنا كذلك نطالب بتضمينها في الماديين الاخرى كالشرح والسينما والتلفاز ، فتقدم على الفامية فيها كلها قديما يجعل الاسبقية لها فيما يعرض من الروايات والافلام ، وهذا يتطلب فيما تكون صلبين الكفاءة واعدادهم لتمثيل بها . ذلك ان نطاق العمل فيما يقوم به من ادوار يتوقف في الدرجة الاولى على اتقانه للغة التي يمثل بها ، والا وجسا بداية قدمت الى الجمهور باللغة الفرنسية او الصالية ، فوجدت ثم قدمت مرة ثانية بالبرية الفصحى فباعت ، فطعن ان منظر التراجع قد توفر للعمل في المرة الاولى وهو اتقانه للغة التي مثل بها وتمكنه منها ، ولم يتوفر له في الثانية فطعن . والجمهور يتجاوب دائما مع العمل التفتن لدوره لغة وحركات ومواقف ، ولو كان قليل الاتقان بلغة العمل ، والفصحى لغة موسيقية ساحرة تؤثر في جماهير البلدان العربية الرادوا وجماعاته عند سماعها

ولي مقدمتها خطر الاستعمار الذي اقام سياسته على محاربتها ، والانحطاط والجهول اللذان تعاونوا على تحويلها الى عاصمة لا تقوى على التدريس بالخاصي ، ولا على النهوض بالحاضر ، والمساعدة اليها لا يجولون هذه الصيغة ولكنهم تماموا منها ، وكان اخرهم معها كما قال الشاعر :

وبع مسبلي والحسح كن اعتدى  
ولكنها الاهواء عبت فاعست

### وختاما

لنا برء بهذا الحديث الآن للبرء وفسح لغوى ، مرت عليه قرون ، وفرغت عوامل كثيرة ، ولما برء كن لا يكون علقا لنا من بشر الفصحى لغة الدين والعلم والادب والفنون ، لان في شرها وفسيحها ما يجعل يتغيره وبزوال الامية التي مكنت للعامة في البلاد ، ظهرت في ميادين لا يحسن ظهورها فيها ، والتعليم العام الذي احدث تقدم يسره ملحوظة في كثير من البلدان العربية جدير بان يلقى في طريقه ، ويجعل للفصحى سبيلا على الامية التي احدثت فضلا تاتي بلغة المدرسة تاريا برعها تدريجيا الى مستوى الفصحى وبذلك لازل المشكلة وبعد تعريب الاوقال والامطار ، طريقه التي تعريب الالكنة والفصحى .

هذه لغة سرية تعرفت فيها باختصار لبعض ادوار اللغة العربية الفصحى التي مرت بها ، والعوامل التي اثرت فيها رليا وانحطاطا الى ان اصبحت تحت مكانها بين اللغات العالمية الحية في منقطة اليونكو بفضل كفاحها ومناوئتها كل سياسة استعمارية قامت على الكيد لها والتامر على حياتها بوسائل مختلفة بادت كلها بالفشل في النهاية ، ولذا ما اشرت فيها الى بعض من وقوا في طريق نهوضها من الطوائف مواقف خلان وخطت لخطوها ، فلما لم اجد شطعا بعينه ، ولم ارد احدا يسود من ذوى تلك المواقف المادية لها ، ولما اردت تسجيل بعض ما تلقنت فيه من نوال وعرايل حتى تم لها هذا النصر البين .

■

الجزائر — باقر بن عمر

والحاضرة ، وصاروا يكتبون بها ويتكلمون كلهم من ايمانها بفضل العلم والتعليم . فالعربية في نظري كثيرة من اللغات العلمية التي خدمت العلم والثقافة والادب ، لم تكن سبلة ولا حصة ، ومعنى هذا ان تعلم اللغات لا ينبغي ان تعتمد فيه على فكرة السهولة او الصعوبة ، فاقبل على تعلم السهل دون الصعب ، بل ان عانت ان تكون كما قال الشاعر :

لا تسهلن الصعب او ادركه القنى

فما انقادت الامال الا لصابر

وراء فقال : ان منقطة الاتصال الى تعلم لغات الاجانب يجب ان تكون اللغة القومية دائما ، فمن الآن لكنت ، وهو عمل يعتبر سهلا يسيرا على كل واحد منا ، لا يصعب عليه ان يفيد اليها لبرها من اللغات الحية متى نطقت بذلك همة ، وادرك ان تعلم لغة ثانية او لثالثة ليس اليوم كاليام كما كان بالاسي ، بل اصبح سهلا لاسباب المصالح ولقيام فكرة التعاون الاقتصادي والتبادل الثقافي بين الامم والتمسح ، حتى ان العالم كاد يصبح واحدا من هذه الناحية ولم ما يتعرض وحده من التفاضلات القروية .

واعود الى عمل منقطة اليونكو العالمية اليوم اذ جعلت اللغة العربية احدى لغاتها الرسمية ورفعتها بذلك الى مستوى اللغات الحية للمنظمة لديها ، ما يجعل الامم الدولية والاسة اللغة بها تلجج بالشكر الصادق على صيحتها واعتراها لغة طائلا لقول عريها الخرمون الاوائل اللغة لها ، ورموها بالعلم والتجز عن مسطرة ركب الحضارة الجديدة فجاءت هي فاصحت حبيهم ، وبندت شيوخهم ، وفتحت امامها عجا جديدة بين لغات العالم الحية ، وبعثت لها طريقا الى مستقبل زاهر تقدم فيه الفكر الحاضر ، وسائر ركب المدنية ومراكب العلم والحرفة ، كما صحت قول مرة ، ومعنى هذا ان عالمنا الحرف لها بها اليوم ما هي الا تأكيد لحياتها بالاسي ، ولولا العلم الذي لعلها من الاقارب والاباعد في بعض الحوار حياتها لكنت في مقدمة اللغات العالمية اليوم قوة انتشار ، وسعة ازدهار ، فقد اظنت من عالمها بما لرجيم من روائع لرائها الى اللغات الحية فمعا وحديثا وشخصاها اثرير من اجل البقاء فسد الاخطار التي احدثت بها ، تريد الامم عليها .

## شديد في شدة شعورنا ؟ كثير حصص فسيحة ؟

### بقلم : منير بصيف

#### ذكرات الطفولة

كانت سنة من ليلي ، ليلة البارحة ، عندما  
وربما ، عندما جلسنا على  
الصبر بلقاء ذرا رجاء نالقه برفق  
الساكنة ، وأساء التي وهم يمشون فوق  
الفرصة ، فيرسلون بالبحر ثم يعمودون  
منه سنانا ، وكانوا يهجون ويضجون .. ما هو  
فقد كان سكر أن أحده من هؤلاء الأصدقاء  
جس يغموه لمشاركتهم في ليلهم !

وفجأة سمع الصبي الصخري صوت وأبدا ، لقد  
كان يلفظ على مقربة منه ، ويرغب الالتفات إلى  
ظهرت على وجهه ، إلى أن سمعته يصرخ ،  
فربت على كتفه في دقي وقال ليحبه " 134  
حزني باني ؟ "

وقال الصبي " لا لهم لا يوسني 77

#### ■ كتب ادوين دي نازك Haporo De

كتب نازك في 17991 - 4180  
بصور أحاسيسه ومشاعره في إحدى مراحل  
حياته المكرة ، تلك التي لازمه وأمكنه في بعض  
قصصه ومواقفه مدد سيف بالعلم لك  
ويصبح واحدا من مشاهير الأدباء في العالم ..  
كتب نازك يقول : " كنت في العادية عشرة ،  
وبعد أحسن التي تسمى به في شهرها هي  
صديقي الوحيد ، كنا نلعب معا ، ونأكل معا ،  
ونام معا ، فلم يكن لي أصدقاء ! "

" وكثيرا ما كتب نازك : ولكن لماذا لا يكون  
لي أصدقاء .. ما هو سر عزولهم عن دعوتي  
لمشاركتهم الحياة .. اليس قريبا ان يلقوا الي ،  
عدد شعراء يحترقون في لهم ..  
الحسان ، ب سوسني عند خرجور للهو  
والله ! 47 "

« ما أكثر الخير الذي كان  
يعود علينا، لو أننا بذلنا الجهد  
الكبير الذي كنا نبذله في التكبر  
في النسقاء الذي يصيبنا  
ووجهناه وجهة أخرى ، إلى  
العمل النافع الثمر - »  
ت . س . اليبوب ،

يعبوني ، ولقدتي ستاتكم منهم .. لن يجلوا  
منى صالحة بعد اليوم في شرح ما خطي عليهم  
من دوس ! »

وانتد الصبي عن نافذته ، وذهب يبحث عن  
أخته التي كانت تلهو بمراسها الصغرى ، فجلس  
مها يساعدها على أعداد المراس للثوم !

أعرف صبياتي .. ولكن من منا نحن الكبار ،  
لم يكثر مثلكم فكر بلزاد ، ويتصرف مثلكم تصرف ،  
ويضل ما ضلله هذا الصبي المصلح الذي شعر  
بالطرد على اصطفاؤه لانهم لم يتركوه في فمهم  
ولهم ؟

### الحنق عند بلزاد

إن بلزاد نفسه لم يستطع أن يتخلص من هذه  
الصورة وغيرها من صور أخرى كان يعاني منها في  
طفولته ، إلا بعد أن أمضى سنوات طويلة من البحث  
في طبيعة النفس البشرية ، ومن العوس في أعمال  
الإنسان ودراسة أخلاقه ومزاجه ..

ولم يكن بلزاد حائفا على اصطفاؤه طفولته  
فصعب ، بل لقد حقد على أمه أيضا ، تلك المرأة  
التي حبيت من طفليها الحب والطف والرفاية  
التي يبحث عنها كل طفل ، لأنها هي بطورها كانت  
حائفة على نفسها وعلى والديها وعلى نصيبها  
من الحياة ، تلك التي جعنتها برجل يكبرها بأكثر  
من الآلين حبا ، فاصبح زوجا ووالدا لطفليها !

قال بلزاد بعد هذا في كتابه « سيكولوجية  
الزواج »

« إن الحقد عوي .. فلما أصاب هذا المرض



أحد أفراد الأسرة .. انتقلت عبواه إلى الأسرة كلها !

## عالم الإحقاد

ومن يعيش في عالم عليه بالإحقاد .. أننا نعتقد إذا نظرنا إلى تلك العظيمة ، أو نطعمها بنا فطر الحياة .. ونعتقد إذا فانتنا لربية أو إذا كانت التربة من سبب غيرا سواد كان يسطرها أو لا يسطرها .. لم نعتقد إذا شعرنا بأن لزوجنا أو أولادنا لا يقدرون ما يبدله مفهوم من جهد ومن نصيبات .. ونعتقد إذا أساء إليها صديق ، أو أخطأنا في قيامنا ونعتقد بعد هذا كله لا يمسبب ولائله سبب .. ولتذهب لتمام بعد أن ينتهي النهار ، وعندما فقط نشرق بأثر هذا العطف وما لركة في نفوسنا وإدهاشنا ، فقد هرب النوم من أعيننا ، وبنا نطول أن نطرد من رؤوسنا تلك الأفكار المصمة التي أسبغت بها وسيطرت عليها ..

## لا نستطيع أن ننسى !

كُتبت زوجة شابة تشكو ، قالت : « أنني مضطرة إلى العيش مع شقيقي وزوجته ، فقد توفي والدنا ، ولم يعد لي من مال برهني سوى شقيقي الوحيد .. ولكن زوجته لا تريدني في بيتها .. أنها تفسدني معاملتها معي ، ولتلك لي القول .. أنني لا أستطيع أن أنسى ذلك اليوم الذي قررت فيه زوجة أخي أن تصطحب زوجها للقيام برحلة خارج المدينة عندما طمعت أن اليوم هو عيد ميلادي ، ودعيت شقيقي وزوجته دون أن يسميا لي بيانا سيئا ! »

لقد شاء سوء حظ هذه الفتاة أن يموت والداها قبل أن تتزوج ، وهكذا اضطرت إلى الاعتماد على شقيقها ولو كانت تعمل كتفري الحقل ، فقد كان من الممكن أن تعتمد على نفسها وتستقل بحياتها .. ومن أجل ذلك لعقد هذه الفتاة على شقيقها وعلى زوجته ، وبضامف من حقدنا أنها لا نستطيع أن ننسى .

## الحقد .. وحوادث الطلاق

يقول علماء الشمس أن حملنا الفسفينة بطريقة

شعورية أو لا شعورية ، وتذكرنا بصورة دائمة لا سبق أن تعرضنا له من الدلال أو جهالة ، وأحسنا الكسر بالقلم الواقع علينا .. كل هذه العوامل تغطي الشعور بالحقد في نفوسنا ، وتغصنا بها إلى كراهية كل شيء يمت إلى الحياة من حولنا بصفة ..

لقد أحصوا حوادث الطلاق في عام واحد ، فوجدوا أن أكثر من نصفها يرجع أساسا إلى شوب خلاف بين زوجين ، كان من الممكن ومن السهل إزالة أسبابه ومواجهته ، فولا أن الزوجة لا تريد أن تنسى - أو أن الزوج لا يستطيع أن يترك حوادث هذا الخلاف من رأسه !

لذا إذن نصبح حينها في التفكير في أحداث ومثاق ومثاق ، كان يمكن أن تطوى ، كما تطوى صفحات الكتاب الذي فرغنا من قراءته ، ونساعها أو نتناساها مع الزمن !

يقول الفيلسوف إدوين إدمان Edwin Edman « أننا نعتزق حقدنا .. ولو أننا تركنا تلك الطاقة الضخمة التي بلدناها في البلاد على جراح الماضي ، في نصين الأقرب والأحوال التي تثير أجزائنا من حولنا ، لاستفدنا أن نغير من أنفسنا ونغير من مصلك وتصرفات كل هؤلاء الذين تسببوا في إثارة أخطائنا » .

## حيلة جديدة

يروي أحد القضاة الإنجليزي قضاة رجل في السجن ستة عشر عاما لادانته في جريمة قتل لم يرتكبها .. فقد كان القاتل هو هم السجن ، وقد رفض أن يعترف بجريته ، وكانت النتيجة أن يعمل ابن أخيه الطالب الذي استنقذ المم .. وخرج البريء المعلن من السجن ، ولكن لا يستقيم ، وإنما ليبدأ حياة جديدة في الأربعين من عمره .. فقد دخل مدرسة ليتعلم فيها الوطد والإرشاد ، لكي يعود بعد هذا بما تعلمه إلى زملائه وزاد الضمان السجن بعدتهم ويرشعهم ويوجههم إلى ما فيه خيرهم وغير الإنسانية التي يمثلها هذا الرجل الذي ظلمه التجمع .

والإشارة بتصورتنا بأن نسي ونسى .. فهم يؤكدون أن ٨٠٪ من حالات الصداق وسوء التفهم

وقد كان نحن نلظر لانتسنا ملا نستطيع ان نلغيره  
للآخرين ا .

### لا بد ان ننسى

اما الخطوة الثانية التي يجب ان نلخطوها في  
سبيل التلخص من شعورنا بالمرارة او العطف ،  
فهي ان نلقول ان ننسى ..

لدى احد الكتال قصة زوجين ، فلدا ابليها  
الوحيد في ميدان القتال .. وقال الكتال يكمل  
روايته : « قد كان والدها يملانه حيا يلقى كل  
لصور ، حتى انهما رلها ان يتركا للحرن والمرارة  
على فلدا ابليها الوحيد ، امة فرسة لالساد لاله  
الارزى الجميلة الصافرة التي يملانها له في  
الليها . »

لرى فلدا لفل هذان الابوان ؟

فل الكتال : « لاله جمعا كل مالديها من  
مل والتمنا به مدرسة اطلها طوها اسم ابليها ،  
لنللم ابناء الشهداء الذين ملوا معه في الحرب  
بالليان . »

ولكن التلخص من الشعور بالحمد والمرارة  
لا يلكي وحده ، فللقله هم الذين يملون بلوسهم  
بمد ذلك يامل جديفة للستقبل .

### الحياة والجمال

وكما ان الحب يولد الحب ، كذلك الحله يولد  
العطف وقلده ، ومهما كانت اسباب شعورنا  
بالعطف ، فهي لا لستحق منا كل هذا الالتمام  
اللى يستلظ جانبا كبيرا من نشاطنا وحيويتنا  
ونلكرنا .. وكثير من الصور الجميلة عن حونا  
لصليها منا الفراح اللتوجة التي ما زالت تلزف  
دما ، الشمس تشرق ولكتنا لا تراها ولا نلشعر  
بديتها ، والطيور تلرد فلا سمعها ، الزهور  
لتنفخ ونحن لفللون عنها ..

ان الحياة مليئة بالجمال .. فلماذا لا نستمتع  
بها ، فلما لا ننسى احقادنا ، ونلغير احزاننا للى  
هذا الجمال ونلتم به ، قيل ان يتوقف بنا طائر  
الحياة في نهاية رحلته ؟

عزير نصيف

وفقر الدم والرحمة الحمة وارتطاع شلظ الدم  
سببها الاسفي ليلكرنا المستمر في احزاننا وحلظنا  
على الناس وسلظنا على الحياة وعلى كل من  
يعيشها ا حتى ملعي القلب ، ليسوا هم وحدهم  
الذين يملون اكثر من طالظهم ، ولكتهم ايضا  
هؤلاء الذين يملون بالسلظ على ملهم المرقق  
الكتير ..

### اسباب الحوادث

حتى حوادث الرور ، قد لبت من الاحصايات  
التي اجريت كجزء من تلك السلوات الصلجية  
للتلليل منها والحد من خطرنا ، ان ٤٠% من  
هذه الحوادث ، بلع نتيجة للسلطة التلصبة  
السينة التي يملاني منها سلق السارة نفسه  
او المشاة الذين تلظهم مشالهم من رؤية الممر  
الحدلي يوم وهم يملون الشارح .

والمرارة كذلك ، لاله التي ليشي بين جملان  
بيننا ، انها ممرضة للحوادث والاضلر التي قد  
لنلجم عن سوء استعمال حولة الفلر او التيلر  
الكليرمالي ، اذا كانت من هذا النوع انلظم  
دالها ، العطف على الحياة وعلى نصليها منها ؟

وكما الالناج في المصانع والشركات ، كثيرا ما  
يثار نتيجة للسلط الذي يملر به المملون لجاد  
بلوسهم او المثلون منهم ..

### البحت عن الاسباب

ملا لمل للى لخلص ليلسنا من هذا الشعور ؟  
ان اول خطوة يلتم علينا ان نلخطوها هي ان  
لبحث من مصدر هذا الشعور بالمرارة او العطف  
اللى يمل نفوسنا ، لم ليلل كل ما في وسنا بعد  
ذلك لزالة مبيانه ودوافعه .. وسوف لكتشف  
من خلل مملونا هذه ان السبب كان في نفوسنا  
نلح .. ولكتنا الطبيعة البشرية هي التي ليلظنا  
دالها لندلخي من احظنا وسالطنا ، ونلحاول ان  
لنللي دالها القوم على الآخرين .

يقول سورسيت يوم : « لليس غريبا انلكتشف  
دالها ان اسلحتنا الهجومية اللل خطرا بلكي من  
اسلحة ليرنا .. ولكن ربما كان السبب هو لانا  
لنلر كل الظروف التي اسلحتنا فيها اسلحتنا



أخطار التخطيط الصناعي

كتابا الشهرة : أخطار التقدم العلمي

# حياة بُيِّت على العالم

تأليف : يوسف مروه

## الكتاب الأول في عشرة فصول

صدر هذا الكتاب « أخطار التخطيط الصناعي » في إسرائيل « في ديسمبر ( كانون الأول ) ١٩٦٨ ، وفصوله هي : « ملامح الصناعة الإسرائيلية » ، « صناعة الأغذية والأغذية » ، « صناعة الأغذية المطعمة » ، « صناعة النسيج والأزياء » ، « صناعة

من البدييات المسلم بها أن الرء لا يستطيع أن يقدّر موقفه من خصمه ، إلا إذا عرف مواضع قوة هذا الخصم وضعفه ، ولهذا قالوا : « أرف مدوك » على حقيقته ، إلا أردت أن تنقلب عليه . ومعركتنا مع إسرائيل ليست معركة عسكرية فحسب ، بل هي أيضا معركة في ميدان متجدد : سياسية ، واقتصادية ، وثقافية ، وعلمية ، وإعلامية ... إنها معركة حضارية . وما فشلنا في الماضي سوى نتيجة للحظر الذي فرضناه على أنفسنا بأن نجعل كل شيء من إسرائيل ، وإلا فرضنا عليها شيئا فيجب أن تكون الاتياد التي نرغبها ، وأن لم يكن لها أساس من الواقع . وإذا كان علينا أن نعرف عدونا على حقيقته ، فإن هذه المعرفة وحدها لا تكفي ، لأنه يجب أن نعلم اليها أيضا معرفة بأنفسنا ، لنستطيع أن نلبي والطريق أمامنا واضح ، والهدف بين . ولي رأي أننا لم نعلم شيئا ذا قيمة ، حتى الآن ، في أي من هذين الميدانين .

وهذان الكتابان للمهندس الكيميائي العزيزي يوسف مروه محاولة مبسطة للتعريف بما يجري اليوم في إسرائيل ، في كل من ميدان الصناعة والعلم . والملاحظ في هذين الكتابين ، وهما من منشورات مركز الأبحاث ببيروت ، أن المؤلف قد اعتمد على مصادر عدة ، كلها رسمية . وأنا هنا أقول لها ورددت

# في إسرائيل

# في إسرائيل

# والتكسية

■ التقدم العلمي في إسرائيل

■ التقدم الصناعي في إسرائيل

■ التقدم الذري في إسرائيل

فهل نحن مدركون لهذه الأرقام..

وهل نحن مدركون لأحقاقه ؟

وهل سرف نفل في الشقير ستلوم وشقوره

الى الأذقات غارقين ؟

## بقلم الدكتور: محمود السمره

عيد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

مواد البناء ، صناعة المواد الكيميائية ، صناعة النظائر المستقرة والنشطة ، صناعة اللام ، صناعة المادن والكهرباء ، مطبخ حول التفتيح من البشروا .

### ملاح الصناعة الإسرائيلية

ان الاقتصاد الإسرائيلي لا لون له ، ولا هو اشتراكي ، ولا هو رأسمالي ، لانا نجد مشروعات القطاع الخاص الى جانب مشروعات القطاع العام الذي يديره الدولة . وهو الاقتصاد حرن ، لان إسرائيل فتحت أبوابها منذ إنشائها ، لكل بلاد العالم ، ليهاجروا اليها .

ومثل قيام إسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وهي تطلعت ونجدت لتصل مجتمعا مجتمعا صناعيا . فلسطين ليست غنية ، ولا فقيرة ، في المواد الأولية اللازمة للصناعة . فلها حوالي أربعين مليون طن من خامات الحديد ، وهو أحد عشر مليون طن من خامات النحاس ، واكتشف خام المنيز بالقرى من ايلات ، وتوجد كميات كبيرة من مركبات المنيسوم في البحر الميت ، كما تتوفر خامات البترول في الطرف الجنوبي للبحر الميت . ويخبر الخبراء جميع الملاح الموجودة في البحر الميت بحوالي مائة وخمسين مليوناً من الماتر الكمية .

والبحر الميت هو الحى مصدر للأصلاح المعدنية . ويوجد الجبس بكميات تجارية في وادي بيسان . وهناك أنواع مختلفة من الرخام . وقد بلغ مجموع الاستثمارات في الصناعة الإسرائيلية ، حتى نهاية عام ١٩٥٨ ، أكثر من ( ٧٠٠ ) مليون دولار . ونستطيع ان نقسم الصناعة الإسرائيلية ، من حيث علاقة الإنتاج بالطاقة البشرية والراسمال والأرض ، الى ثلاثة أقسام ، هي : القطاع الخاص والقطاع الجماعي ، وقطاع الدولة . أما الراسماليون ، رجال القطاع الخاص ، فإن شأنهم في الحياة الاقتصادية الحد في التنازل ، ولا توجد ملكية فردية في القطاع الجماعي ، ويضم هذا القطاع الصناعات القائمة في بعض المدن والزراعات الجماعية بنوعها الكبيسي والوشاف . ويمثل قطاع الدولة بالمصانع التي يملكها الدولة أو التي يديرها مباشرة ، وعمل هذا القطاع موظفون في الدولة .

وتتمسك هذه المصانع من التفاوت في تعريب العمال ومهارتهم : فبينما نجد عمالا في مستوى

### صناعة الأغذية والأطعمة

زاد معدل الصادرات من المنتجات الغذائية من أربعة مليون دولار عام ١٩٥٨ ، إلى ١٩ مليون دولار عام ١٩٦٠ ، ثم ظل إلى ٢٩.٦ مليون دولار عام ١٩٦٢ . ومن المنتجات الغذائية التاجية في الأسماك الطازجة المجمدة ، والمجمدة ، والسمك ، والتوتولات ، وتشكل صادرات السمك الغذائية حوالي ٢٦ ٪ من مجموع الصادرات الإسرائيلية .

وبسبب التقلبات الحادة في الأسواق الخارجية فقد ضمت إسرائيل بأن تكون السلع المصدرة جيدة التكيف ، جذابة للتصدير ، وهذا دفعها أيضا إلى استخدام أحدث الآلات ، والآليات ،

وتشير تقارير الخبراء في إسرائيل إلى أنها ستحصل على مبلغ ٧٢ مليون دولار من صادرات صناعة الأغذية ، وذلك في عام ١٩٧٠ ، وهذا المبلغ سيكون مساويا لربع قيمة الإنتاج الكلي من صناعة الأغذية ، ويصل في هذه الصناعة ٢٩.٧٧٥ م.د.

### صناعة الأغذية المقلقة بالإشعاع

تعتبر صناعة التغليف الإشعاعي من أحدث الصناعات التي جاءت متعلقة لصناعة الأغذية ، وهي اليوم قلب دورا عاما في تطوير صناعة الأغذية الإسرائيلية . ولا يزيد عمر هذه الصناعة من اثني عشرة سنة .

وقد ساهمت إسرائيل في أعمال أربعة مؤتمرات عالمية دولية طغت خصيصا لمناقشة مواضيع التغليف النووي للأغذية والأطعمة ، وقد أجمع الخبراء المتخصصون في هذه المؤتمرات على أن عملية التغليف النووي هي الطريقة المثلى في تغليف المواد الغذائية لأن التغليف النووي ( الإشعاعي ) لا يبلل شيئا من طبيعة الغذاء فلا كان الغذاء طازجا ،

يضاف مستوى العمال الفنيين في أوروبا الغربية وإسرائيل ، نجد إلى جانبهم عمالا ليس لديهم أية مهارة أو خبرة ، وهؤلاء عادة من اليهود الشرقيين . وقد أربح عدد العمال في المصانع بسرعة فلكية : فقد كان عددهم سنة ١٩٤٨ نحو ٥١.٠٠٠ عامل ، وأصبح سنة ١٩٥٨ يزيد عن ١٥٦.٠٠٠ عامل . ويبلغ الإنتاج الصناعي في هذا العام مبلغ ( ٩٨٠ ) مليون دولار ، حسب السعر الرسمي . وفي عام ١٩٦٢ ارتفع عدد العمال في الصناعة فاصبح ٢١٥.٠٠٠ عامل ، هذا آلاف العمال الذين يؤدون خدمات متعددة للصناعة في عمليات التوصلات البرية والبحرية والجوية ، وفي البنوك وشركات التأمين والأمن ، كمدغني الحسابات والمضامين والوكلاء والمهندسين والسائقين ومصممي الأشغال والأزياء . وفي هذا العام ، أي عام ١٩٦٢ ، تجاوزت صادرات الصناعة مبلغ ( ٢٦٠ ) مليون دولار وهذا المبلغ يساوي ٢٦ ٪ من مجموع المبيعات الصناعية .

وتصدر إسرائيل إنتاجها الصناعي إلى ٢٦ بلدا ، منها ١٨ بلدا في أوروبا ، تصاف إليها الولايات المتحدة ، وكندا ، وتركيا ، وبورما ، وجنوب إفريقيا ، والدول الإفريقية عامة .

وتشكل الصناعة ٢٥ ٪ من الإنتاج القومي ، وتشغل ٢٦ ٪ من مجموع الأيدي العاملة . وتعتمد إسرائيل على الصناعة ، لأنها وسيلتها لقياسها القدرة على استيعاب المهاجرين الجدد ، ولذلك فهي تخطط من أجل تصنيع إسرائيل كلها ، من قرية الخالصة في الشمال حتى إيلات في الجنوب . ويعتبر خبراء الاقتصاد الإسرائيلي أن قيام سياسة صناعية تركز على مختلف عمليات التخطيط الفني إلى ضرورة ملحة لإسرائيل .

ومن الجدائل الأكثر المقلقة بهذا الفصل ، تلف من الأرقام التالية :

| عدد العمال والمستخدمين في المصانع | ١٩٦٥ سنة | ١٩٥٦ ٢٢٥٦٠ | م.د.        |
|-----------------------------------|----------|------------|-------------|
| الصادرات                          | سنة ١٩٦٦ | ١٧٧        | مليون دولار |
| الصادرات إلى ألمانيا الاتحادية    | سنة ١٩٦٥ | ١.٠.٧      | مليون دولار |
| الصادرات إلى الولايات المتحدة     | سنة ١٩٦٥ | ٦٢.٢٢      | مليون دولار |
| الصادرات إلى بريطانيا             | سنة ١٩٦٥ | ٥.٨        | مليون دولار |
| الصادرات إلى سويسرا               | سنة ١٩٦٥ | ٢٥.١٥      | مليون دولار |
| الصادرات إلى فرنسا                | سنة ١٩٦٥ | ١٦.٠١      | مليون دولار |
| الصادرات إلى هولندا               | سنة ١٩٦٥ | ٢٦.٥٩      | مليون دولار |

من صغر هذه الصناعة قد بلغ حوالي ٧ مليون دولار عام ١٩٦٢ ، فإن التخطيط أن يبلغ قيمة الصادرات منها حوالي ( ٧٣ ) مليون دولار ، وذلك عام ١٩٧٠ .  
واهم فروع الصناعة الكيميائية الوقت الحاضر ، هي : صناعة الكيماويات الأساسية التي تسمى منتجات الاسمدة والحوامض والكوريدات والصونا الكفوية والحمضية ، وصناعة الأدوية ، ومبيدات الحشرات ، والنفط والزيوت العطرية ، والمنظفات والمطهرات ، والدهانات والمخونات .

وفي بداية عام ١٩٦٢ بدأ ممولون من الولايات المتحدة ، وأمريكا اللاتينية وإسرائيل ، ببناء المنشآت الكيميائية البترولية الإسرائيلية Israel Petrochemical Works التي تصنع النفط الناتجة من قطع البترول الخام في مصال حيفا .

وهناك صناعة النفط الإسرائيلية التي من أهم منتجاتها : محلات السيارات ، والأحذية .

### صناعة النظارات المستقرة والمنسقة

وتعتبر صناعة النظارات هي الصناعة المستقرة والمنسقة من أحدث وأهم وأخطر الصناعات الغذائية حالياً في بقاع العالم القديم . وقد بدأت هذه الصناعة في إسرائيل منذ شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٦١ . وتلك الصناعة والزراعة والمنشآت الإسرائيلية كميات كبيرة من النظارات المنسقة في الكفيل الذي القائم في ( بحال سوريك ) كما أن قسم من الإنتاج يصدر كمقول انامية . ويعرف مركز إنتاج النظارات المنسقة باسم « وحدة إنتاج النظارات » ، وهو تابع لمخبرات لجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية .

### صناعة المناس

تعتبر إسرائيل موقفا دوليا لتجارة المناس ، وقد بلغت كمية المناس التي صادرتها إسرائيل عام ١٩٦٢ مقدار ٧٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ليراط ( الفرات ١٠٠٠ فرام ) من المناس المصنوع ، والذين المصالي لهذه الكمية هو ( ١٠٠ ) ملايين دولار . وتزيد كميات المناس المصدرة سنويا بمعدل ثابت تقريبا ، هو ٢٣٠٠٠ ، أي أكثر من الربع . وهناك حقيقة هامة يجب علينا أن نذكرها ، وهي أن صناعة المناس هي الصناعة الوحيدة في إسرائيل التي يصدر كل إنتاجها .

أي غير مطهي ، خاصة يبقى كذلك . وهذه الطريقة هامة ، وخاصة بالنسبة للبلد النامية التي تفتقر إلى وسائل التبريد ، والتبريد الواسعة .

وفي سنة ١٩٦١ وضعت إسرائيل تشريعا اجازت بموجبه المستهلك الإسرائيلي أن يال الاطعمة والأغذية الممنعة نوويا ، فكانت بهذا رابع دولة في العالم ، بعد الولايات المتحدة ، وكندا ، والامم المتحدة السوفيتية وقد سمحت إسرائيل البطاقة بالحد منع التبريد ، وكذلك البصل ، كما سمحت البرتقال المنموحي بالحد حمله ضد التلف .

وقد اقيم مختبر تشييع الاطعمة الاسرائيلي في دوعريون ، وهو تابع لمؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية . وقد وضعت مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية برنامجا واسعا لتعليم النووي ، بحيث تكون قادرة في سنة ١٩٧٠ على تشييع القصوم والاسماك والحبوب والقمون والتلح والفلوكه اللازجة والمجفلة والاطعمة المحلية .

### صناعة المنسوجات والأزياء

بلغت قيمة صادرات إسرائيل من المنسوجات والأزياء عام ١٩٦٢ ، مقدار ٢١٠٠ مليون دولار . وفي الممر الضراء أن قيمة هذه الصادرات في عام ١٩٧٠ ستبلغ ١٠٨٠٠ مليون دولار . وهول التطوير أن المناس المطراجية الاسرائيلية لها شهرة في الاسواق الخارجية ، من حيث النوع والنقوش والرسوم ، وذلك لأن الصالحين في هذه الصناعة خبراء من الدرجة الاولى . ويظن في كل عام عروص ازياء موسمية للعبادة لعمود ازياء الاسرائيلية ، وذلك في البلدان الأوروبية والولايات المتحدة ، وجنوب افريقية .

### صناعة المواد الكيميائية

يرى الخبراء أن صناعة المواد الكيميائية لم تصل حتى الآن إلى المستوى المطلوب ، ولكنهم يرون في الوقت نفسه أنها مستعدة في السنوات المقبلة القادمة من الاسس الهامة في بناء الاقتصاد الاسرائيلي . وقد ظهر إنتاج الكيماويات عام ١٩٦٢ ببلغ ( ١٩٠ ) مليون ليرة اسرائيليسية ( الدولار الأمريكي = ٢٠٠ ليرة اسرائيلية ) ، من مجموع الإنتاج الصناعي الاسرائيلي البالغ ( ٤٢٠٠ ) مليون ليرة اسرائيلية . ويصل في هذه الصناعة ١٢٠٠٠ عامل . وإذا كان دخل إسرائيل

## الجامعة العبرية

وسمى العصر الأساسي لهذه الجامعة في غرب عام ١٩١٧ ، وانفتحت في أول أبريل ( نيسان ) ١٩٢٥ ويزيد عدد طلبتها عن عشرة آلاف طالب . وسجل تساقط الطلبة ، في الوقت الحاضر ، في أكثر من ١٦٠٠ مشروع للبحوث ، وقد شروا ما بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٤ نحو ألفي بحث على حول نتائج البحوث والدراسات العلمية الجارية في الجامعة ، نشرت كلها في المجلات العلمية العالية . وهناك مؤسسة خاصة تعرف باسم Yissum للبحث والتطوير ، تولي تطبيق اكتشافات العلماء الذين يعملون في الجامعة .

وتتولى الجامعة ، في الوقت الحاضر ، على الكليات والفئات التالية : العلوم الإنسانية ، العلوم الطبيعية ، الطب ، الحقوق ، الزراعة ، العلوم الاجتماعية ، الصيدلة ، التربية . وفي سنة ١٩٦٦ تخرج من الجامعة ١٣٦ بدرجة دكتور في العلوم ، و ٣٠٦ بدرجة ماجستير في العلوم .

وتتم الجامعة العبرية بالبحوث في الميادين التالية خاصة ، وهي الفيزياء ، والكيمياء ، والأحياء ، والرياضيات . وتعرف أيضا على دائرة « مدرسة هاييم وايزمن للكيمياء » ، بحيث يمكن اعتبارها كأحدى كليات الجامعة .

## معهد إسرائيل التكنولوجي ( تكنيون )

Technion

بشيء العمل بهذا المعهد في بداية عام ١٩١٢ ، على جبل الكرمل ، وانفتح رسميا عام ١٩٢٢ . وبلغ عدد المشروعات العلمية بالبحوث الأساسية والتطبيقية في عام ١٩٦٦ ، حوالي ( ٧٠٠ ) مشروع من حيثها أن تقدم خدمات فنية هامة للصناعة والزراعة . وفي عام ١٩٦٦ منح هذا المعهد ( ٦٠٦ ) درجات جامعية عالية بين دكتوراه وماجستير في العلوم . وفي عام ١٩٦٧ كان في المعهد ( ٢٠٠ ) طالب يحضرون لدرجة الدكتوراه ، و ( ١١٠٠ ) طالب يحضرون لدرجة الماجستير في العلوم ، وكثير يحرسون على أيدي مجموعة من كبار العلماء في شتى فروع التخصص .

وفي بداية عام ١٩٥٩ انشئت في المعهد دائرة جديدة ، هي « دائرة التعمية والعلوم النووية » . وكانت الثانية من إنشاء هذه الدائرة ، هي

ولعمل إسرائيل على الواد الأولية بمسعر مناسب من بعض البلدان الإفريقية ، وتقوم بتصنيعها . وهذه الصناعة تحتاج إلى يد عاملة ماهرة ، لهذا السبب انشأت عام ١٩٦٤ مجلسا استشاريا خاصا يشؤون صناعة الكاسي باسم مستشارين من وزارتي المالية والصناعة ، ويسمى هذا المجلس بمفريق المديرين والمسؤولين عن الإنتاج وتقديم التدريب للطلاب في القطع والشر والتفصيل . . . وتطور طرق وسائل فنية جديدة للإنتاج . وقد قرر هذا المجلس إنشاء معهد خاص للكاسي . وقد جاء هذا القرار نتيجة للتطور السريع في هذه الصناعة .

## فصول الكتاب الثماني

والكتاب الثاني « أظهر التقدم العلمي في إسرائيل » في خمسة فصول وعلق : هي : المعاد التكنية العالية ونشاطاتها العلمية ، التشخيص الطبي الفعول ، القدرة في إسرائيل ، الثروة المعدنية ، الأبحاث البرية الطبية ، الإحصاف العسكرية والعلمية في فلسطين المحتلة .

وقد اعتمد المؤلف ، بالدرجة الأولى ، على الوثائق الرسمية الصادرة عن إسرائيل ، وعلى الكتب التي وضعها العاملون في هذه الميادين .

## المعاهد التكنية العالية ونشاطاتها العلمية

إن الجامعات ، والمعاهد العالية ذات المستوى الجامعي في إسرائيل ، ليس كلها على التناج الجامعي الإسرائيلي والجامعات الإسرائيلية هي الجامعة العبرية بالقسم ، جامعة تل أبيب ، جامعة حيفا ، جامعة بار إيلان ( في رامات غار ) . وأما المعاهد التكنية العالية ، فهي معهد إسرائيل التكنولوجي ( تكنيون ) في حيفا ، معهد وايزمن للعلوم في رطوبوت ، المعهد الزراعي الجامعي القومي ، المعهد الإسرائيلي للبحوث البيولوجية ، المعهد البياني ، معهد النجيب لبحوث المناطيق الجافة ، معهد الألياف التكنية ومتوجسات النباتات . وهناك مؤسسات علمية هامة ، هي : مطبخ الفيزياء الإسرائيلي ، مؤسسة القابلي الإسرائيلية ، المجلس الوطني للأبحاث والتنمية ، لجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية ، دائرة التطوير في وزارة الدفاع الإسرائيلية .

خبرة عمدة جعلتهم قادرين على مراقبة ورصد الزلازل الطبيعية ولو كانت على بعد آلاف الكيلو مترات .

ويسر الصماغ الإلكتروني الموجود في دائرة الرياضيات التطبيقية من أهم الأداة الإلكترونية في العالم ، ويعمل اسم وايزاك Weizac ، وهو من صنع المعهد . ويتألف من ( 1800 ) أنبوب إلكتروني مطرق ، ويحتوي على ذاكرة إلكترونية تستطيع تخزين عشرات الآلاف من الأرقام ، ويمكنها القيام بربيع مليون عملية جمع في الثانية .

وعرضي في « دائرة البيولوجيا التجريبية » أبحاث هامة ، من أجل التوصل لمعرفة أسباب مرض السرطان .

### النشاط العلمي الدولي

ولدى إحصائيات اليونسكو أن العالم يشهد خلال السنوات الخمس من 1960 - 1965 نشاطاً علمياً هاماً في ميادين الأبحاث الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والكهربائية والمناخية والمائية والعمدية والجيولوجية وقد بلغ مجموعها ( 50.2 ) مؤتمراً علمياً . وقد شاركت الولايات المتحدة بأعمال 96 من هذه المؤتمرات ، وإسرائيل 288 ، وبريطانيا 86 ، وألمانيا 82 ، وفرنسا 81 والاتحاد السوفيتي 72 ، وإسرائيل تعرض على المشاركة في أعمال هذه المؤتمرات ، لأغراض دفاعية . كما أنها مكنتها من عقد الفعاليات لتلبية المساعدة الفنية . والجدري بالذكر هنا أن طلب الدراسات الفيزيائية في مركز « ديمو فريبي » البيوميتري بالبحر ، الذين يظهرون لدرجة دكتوراه في الفيزياء الفيزيائية ، لا تمنح لهم الدرجة العلمية إلا بعد أن يقوموا قد قصوا لغاية أشهر في إسرائيل يتدربون في مختبراتها الفيزيائية .

وهكذا نجد أن إسرائيل لم تقتف بعفسور المؤتمرات ، بل نجحت أيضاً في اجتذاب الفنيين والعلماء إليها ، ودعوتهم إلى مؤتمرات مماثلة تعقد فيها .

### برنامج الترجمات العلمية

ومنذ عام 1960 بدأت إسرائيل بتنفيذ برنامج علمي هام يعرف باسم « البرنامج الإسرائيلي لترجمات العلمية I.P.S.T. » . ومقر هذا البرنامج مبنى مؤلف من ستة أدوار في القدس .

لترتيب الطماط مواضع فيزياء للغلافات النووية ، وذلك من أجل تأمين الطيراء الكلاسيكي للفصل في المعادلات الفيزيائية في تيسر دوين ، وديمونا ، وريشون فيزيون ، وباحال سوروك . وقد صرح رئيس دائرة العلوم النووية مرة فلالا : « إن مهمة التكنيون هي خلق العلماء الكبار الذين يستطيعون الإشراف على إدارة أعمال المفاعل الفيزيائي والشاريع الفيزيائية الهامة . ولا ريب في أن معهد التكنيون في إسرائيل لا يقل شأناً عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة M.I.T. » .

ويعتبر معهد « إينشتاين للفيزياء » من أهم الفروع العلمية في التكنيون .

### معهد وايزمن للعلوم

تأسس هذا المعهد في دهبوت عام 1924 . وقد تولى الدكتور وايزمن ، الكيميائي المعروف أول رئيس لدولة إسرائيل ، إدارة هذا المعهد لمدة طويلة . وقد أخصى هذا المعهد بدراسة الكيمياء العضوية والأحياء البكتيرية . ولا شك أن هذا المعهد هو أكبر مركز للبحوث في إسرائيل وإسرائيل . وهو يتمتع بشهرة عالمية كبيرة . ويوجد فيه أحدث الأجهزة والمعدات ، وفيه أيضاً أحدث دماغ إلكتروني . والحقبة الذين يدرسون في المعهد ويشغلون في مختبراته ، هم من طريحي الجامعات الذين يحملون شهادة جامعية عالية لا تقل عن الماجستير ، ويظهرون قليل شهادة دكتوراه في العلوم . وقد بلغ عدد طلبة في العام الدراسي 1966 - 1967 حوالي ( 220 ) طالباً . وهناك شركة خاصة للبحث والتطوير ، انبثقت من المعهد ، مهمتها تطبيق الأفكار الجديدة والاختراعات التي يتوصل إليها علماء المعهد ومهندسوه ، بحيث يمكن الاستفادة منها عملياً ، وعلى نطاق تجاري واقتصادي .

وكان في المعهد عام 1967 حوالي ( 220 ) عالماً بالاضافة إلى ( 100 ) خبيراً يعملون في مختبرات المعهد وكلياته . وهذا المعهد لا يقل ، في مستوى من أكثر الجامعات الأمريكية شهرة . وفي المعهد لائحة للمحاضرات العامة تعتبر من أكبر القاعات في العالم وإسرائيل .

ومن البحوث التي قام بها المعهد أنه قام بإبحاثات هزات أرضية استثنائية من أجل دراسة الصخور الموجودة في باطن الأرض ، واكتسب طموحه بذلك

مساعدتها ، ولقد دعوا لها خبراتهم ، لحصلنا على ثلاثة طوية .

### مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية

لم يبق على قيام اسرائيل في فلسطين المتصعبة سوى ثلاثة اشهر ، حتى أصبحت « مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية » حقيقة واقعة بوفات منشاتها ومختبراتها في مدينة ناحال سوريك . ويملك هذه المؤسسة أربعة محافظات ذرية موجودة في المدن التالية : ريشون لزيون Roshon Zeeva ، وناحال سوريك Nahal Soreq ، وديبريا Dibra ، وبيز دوزين Nebi Rubim . وقد بلغت تكاليف هذه المحافظات حوالي ( ٢٦٢ ) مليون دولار .

وقد نشرت مجلة « نيوستست » New Scientist الانجليزية في ١٩٦٥/١١/١٧ تقريرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ، جاء فيه ان توسع المفاعل الذري في ديمونا اساج فتسلك ذرية واحدة في السنة ، غير ان اسرائيل لم تملك هذا التبا ، ولم تؤكد .

### الابعاث الجارية

وهناك ابعاث جارية في اسرائيل ، بعضها قد فرغ منه ، وخطي ممليا ، من ذلك :

● ابعاث جارية في مضيق « معهد ابعاث المناطق الصحراوية » ( في بحر السبع ) من أجل تحلية المياه الصحراوية .

● تجارب جديدة أجريت على الاسطوانات الاصطناعية في التنبؤ بولادة بالتعاون مع مؤسسات أمريكية .

● تجارب أجريت من أجل مكافحة التبخر في بحيرة خربة .

● في ابحاث اقيم مصنع لفصل الملح من الماء ، بهدف اتي تاجع مياه طيبة رخيصة ، بحيث يكون سعر كل ١٠٠ لتر حوالي ثلاثة شللات ، أي أرخص من سعر الماء العذب في جبل صافق العالم .

● قامت السلطات المختصة ببناء ٢٢ مركزا لتوليد الطاقة الكهربائية للأراضي الصحراوية بواسطة الرياح .

● وتوصل العلماء في ابحاثهم إلى ان حقل الطاقة الشمسية التي تهب سنويا على متر مربع واحد في اسرائيل ، يعادل الطاقة الموجودة في ربع

وهو يقوم بترجمة أكثر من ٦٠ ألف صفحة سنويا ، وتعتبر هذه المؤسسة من أهم مؤسسات الترجمة في العالم ، إذ انها نشرت ١٦ كتابا جديدة سنويا . وهي تعتبر ضرورية للبحث العلمي الحديث ، لانها تطلع العلماء في اسرائيل على ما يجري من ابحاث في البلدان الأخرى المتقدمة . وأكثر ترجماتها عن اللغة الروسية .

### العلماء الزائرون

ولدى اسرائيل دوما إلى دعوة العلماء المروفين إليها ، وتقيم علاقات صداقة معهم ، وطنيا لا سي إن هذا كثيرا من هؤلاء العلماء هم من اليهود . وقد قام كبار علماء الذرة اليهود في أمريكا بتدريس محو في اسرائيل في هذا الميدان .

ومن العلماء الكبار الذين زاروا اسرائيل : الدكتور دوبرت أوسباير Oppenheimer ، الذي زارها في ١٩٦٥/١٠/١٨ حيث حضر اجتماعات مجلس إدارة المعهد وازرع للعلوم . وأوسباير هو الذي نصب دوما دائما في صنع القنبلة الذرية الأمريكية سنة ١٩٤٥ ، وشغل منصب رئيس مختبرات لوس الانوس الذرية ولولى منصب رئاسة لجنة الطاقة الذرية الأمريكية . وقد لوى في ١٩٦٧/٢/١٩ .

وزارها الدكتور ادوارد تيلر Teller عالم الذرة الأمريكي المعروف بابي القنبلة الهيدروجينية بتاريخ ١٩٦٥/٢/١٢ ، ولقد معاهد الفيزياء النووية في القدس ، ورغوبوت وبافن وحيفا ، ولقد بعض التوجهات التكنية لرؤساء هذه المعاهد ، ورى بعض الأوساط العلمية ان خبر انتهاء اسرائيل من صنع قنبلة الذرية الأولى ، قد تسرب عن طريق ملاحظات هذا العالم .

وزارها البروفسور بافيل نيرك B. Nerac استاذ الفيزياء في جامعة كيمبريدج ، والبروفسور ليبي Libby ، مكتشف طريقة التاريخ بواسطة الكربون المشع ، وحامل جائزة نوبل في الكيمياء ، وهو استاذ في جامعة كاليفورنيا . ولقد نظى بروفسور ليبي بعد عودته ، ان هناك مشاريع تعاون مشتركة في ابحاث الفضاء ، بين معهده وجامعة تل ابيب . ولو اردنا ان نورد اسماء العلماء الكبار الذين زاروا اسرائيل ، ونقتطعوا

● **طود الخبراء** يصل الأجزاء والبرود ، حتى أصبحت إسرائيل من أهم البلدان الصاعدة لها ، ولا يتقدم عليها في هذا الميدان سوى هولندا .  
● ويبحث طود « معهد التكوين » في إمكانية خلق موجات مغناطيسية لتدمير الكائنات الموجهة في الجو ، أو على الأقل تحويل خط سيرها عن الهدف المرسوم لها .  
هذا يعني ما هو قائم الآن في إسرائيل ، وبعبارة كافي لأن يدفعنا إلى التفكير الجاد . ■■

محمود المسمرة

## من الكتب التي وصلتنا

الشهداء العمريون

الولائق السريانية

تأليف : المصطفى محمود - الناشر : منظمة باب توما - ميشيل حوري - لبنان  
● **مخطوطة سريانية** ضخمة مكتوبة على الرق بالخط الأسرجيلي وجدت في خزنة البطريركية تشمل على سر بطريرك أبناء الكنيسة وعلافتها أمثال مار افرام السرياني ، ومار يعقوب السروجي ومار يوحنا البير ، وقصص بطريرك الشهداء والقدسين ، وهذه المخطوطة تشمل على رسالة مار سمعون الأرمني بعد يحن وثيقة ، وهي لم يبق الكتاب بنوع خاص عن لوثوكسية مار سمعون الأرمني والشهداء والمؤمن العمريين والأحياء ومنكم كاتب .

ديوان الخالدين

تأليف : دكتور ساسي اندمان - الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
● **ديوان شعر** يدرس شعر الخالدين في القرن الرابع الهجري وما يتعلق به شعرهما من ناحية الأسلوب والأصالة كما شرح المحقق كيف جنم هذا الشعر وختمت الديوان ثم طريقة التحقيق . ■■

من من التورل . وهكذا أصبح استخدام الإفران الشمسية والآلات الشمسية شيئا عاديا في إسرائيل فالكه السخن للتدفئة المركزية ، وإفران الطبخ .. هذه كلها أصبحت تعمل بواسطة أشعة الشمس . وحتى الأفران المائية التي لا تصلها خطوط الشبكة الكهربائية العامة ، أصبحت تعتمد على محطات الطاقة الشمسية لتزويدها بكل ما تحتاجه من الطاقة الكهربائية .



الانجليز في الشرق الأوسط

The British in The Middle East

تأليف : ساره سبرايت Sarah Spraight - الناشر : انيمس-نيويورك Anheuser - New York  
● يستعرض الكتاب التاريخ الاجتماعي للشرق الأوسط ويبحث النواحي السياسية التي خاص فيها كثير من الكتب . وقد ركزت المؤلف على حياة وشاغلان كثير من الرحالة البريطانيين الذين كانوا من أوائل الإحسان الذين ارتادوا منطقة الشرق الأوسط : كتبوا عنه في تلك الفترة من الزمان التي كانت أوروبا تجهل فيها ، أي شيء عن هذه المنطقة . وقد استلقت المؤلف : وهي مؤرخة مشهورة ، معلومات الكتاب من مذكرات هؤلاء الرحالة الرواد ومخطوطاتهم ، وبذلك رسمت صورة واضحة للعالم للشرق الأوسط . وقد جمعت المؤلف 150 صورة ، لم ينشر معظمها من قبل ، في الكتاب ، وبذلك اكملت الصورة التاريخية التي أرادت أن تعطيها القراء من طريق كتابها هذا .

أبو عوف وقصص أخرى

تأليف : محمود تيمور - الناشر : دار النهضة مصر للطباعة والنشر / القاهرة  
● **مجموعة قصص** قصيرة .





بقلم :

محمود تيمور

# شماول

## شخصية لا أنساها !

في أيامي المريحة .. فعلى الرغم من لعاب السنج  
تري عصر الطفولة والصبا يتجلى في أحداثة  
واشفاقه والضحك اللائح ، فمسل السمات - وعلبه  
سبحي نلمة الصوت ، ولهجة القول - بل أن  
الشرارات اللطيفة والماهات الطائفة تبدو ماثلة في

■ عندما ألقب ماضي حراي ، أمام طفولتي لو  
مباي ، أحس بعد الشلة إذا وأزمت بيته وبين  
الطاهر الذي أعيش فيه .. علي أنني أحس في  
الوقت نفسه أن أحداث تلك الماضي السحيق  
متداية مني ، ثم تلتف مني ، فتتألف أنا أحيانا

ترسلت هذه الأفكار في خاطري ، حينما أصبحت  
ياقظم لأكون سوانح حياة « شمول » ، ذلك  
الذي صاحبت في رحلة العمر ، خلال فترات  
متقاربة أو متباعدة ، فاجتلبتي شخصيته البالغة  
الطراوة ، الكتنزة الجوانب بنفحات العباد  
الغصبة .

الذي علمته من امر « شمول » أنه لقيط ،  
لما لا يعرف له أباً ولا أم ، بل لا يعرف له كافلاً  
يسقط عليه جناح الولاية والرعاية .. عاش  
لتناقله الأيدي الرحيمة وغير الرحيمة ، في الألفة  
والعبرات ، حتى انتهى به الطواف أخيراً ، وهو  
في الخامسة من عمره ، إلى رجل طم به السن ،  
مهته بيع الكتب القديمة ، حاتونه داره ، لا  
يرجعه إلا فيما بين .. ولقد وجد الشيخ في هذا  
الصبي حونا له في وفاة الشبهوطة التي تلت  
عليه ، ولقى الصبي في كتب الشيخ أمنا واستقرارا  
لم يعمده فيما عرف من أيامه .. ولم يغير الشيخ  
في تعليم فتاه القراة والكتابة ، وتعليمه ما تيسر  
من كتاب الله .. وكان الفتى متف الذكاء ،  
مشبوب التطلع ، فتابع بعد ذلك تعليم نفسه ،  
وصادف في حاتون الشيخ ما يتبع نهجه بالمطالعة  
في الكتب على اختلاف أنواعها متفرجة معه ..

عرفت « شمول » أول ما عرفته في ذلك  
الحقوت .. كنت في البدء دراستي اخترت إلى  
كتاب أميتي البحث منه ، فلدني صديق طي  
الكتب الشيخ ، وعنده وجدت ما تشده . وكان  
« شمول » أبان ذلك يصبو إلى الثانية عشرة ،  
واستمر اتباعني ما يتميز به من اشراق وخبرة  
روح ، وما في لسانه من فصاحة ولذالة ، فلا  
تكد فطايبه الحديث حتى يؤمر بإدله على الحوار  
القبلي ، والجواب الآتي .

وكرر ترددي على الحقوت ، ولقائي الشمول ،  
والعيتي يوما ، والشيخ هنا في شطر ، السيل  
بالقبي متكافا فعيا من الفار . امر مقر المكاتب  
استمع إليه يلقى بعد المصروفات رطلات مس



دقة كاملة ، وكان ذلك كله يتألق تحت ضوء  
باهر ، فلما ما استلقت عليه السر ، وضعت  
جفني ، اطالع ما أنا فيه من واقع الحال ، راحني  
الشفقة الواسمة أشي لتصل بيني وبين ذلك الماضي  
البعيد القريب ، البهيبي الحبيب !

— وكذا لم تتحق بأحدى الصحف ؟

— أريدني أن أقصود جونا ؟ إن كسبي وأسر من مهنتي التي أزلوها .. بيد أن هذا لا يقلل من جبر الصحافة .

واستل من جيب سراويله رزمة من صحف ومجلات، وسرعان ما انتزع من بينها واحداً وبسطها حياضاً يشع إلى قصيدة تحتل مكان الصدارة ، وقال :

يا له من شعر رائع .. أتيا قصيدة « حافظ إبراهيم » في حقل أبناء السبيل وشغلى إلى جانب من الرصيف ، وكان على وشك أن يلقى على صمغ أبنائه من القصيدة ، لولا أن سمع من يناديه من ذوى السيارات ، فاعتذر في هزيع إلى مصدر الصوت .

ودارت بين القصة في دوائها ، وتوالى ارتعالي من العاصمة إلى البلاد الشقيقة ولحى الشقيقة ، ولما دلت الأرض التي تتيج لي رؤى « شمول » .

وهو يوم كنت بين الشجع وراء جنزاصديق ، فلما وصلت إلى الدفن تراءى « شمول » يبدو وبروح ، في خروج ومرح ، لم أقدم متوقفاً في خشوع بعمل التمشي مع حبلته حتى باب القبر .. وبعد أن تمت مراسم الدفن ، وكها الجميع لجراحة القصة ، علا صوت يهتجج لائلا

كل أين أنش وإن طالت سلاته

يوما على آلة حديد مسمول

ورابت « شمولاً » بصد قول ذلك ، وبتلك سميت الطليعة ، ويستمر في حرية طامرة ، بعد فيها مآثر الفئيد ويستمر في حسيبه الرحمة ، وكان الشيوخ يستمعون إليه في تأثر بالغ ، وانشهد أن شمولاً أجاد الألفاد ، سميها في حريته التحاجا هل أوتار اللؤلؤ ، واستمر الدافع من العيون .. ولحقه هو ميثه يصحح ماله « وقد نخرج صوته ، واختلط نشيده بالنشج :

وكانت الفتحة بأن صنيحه في قوله ولي اللآله وليد الألامر وولاه ..

ونصائح الجمع طائفة الرحمة للفئيد ، وانطلق « صوات » التصاد بطلا الغضار ..

منظوم اللؤلؤ ومثوره ، فاصببت بها وجهه الله من حافظة تسويع الآثورات ، وما كوني من براءة في الإنشاء ، وكنته يمتلئ منصفه لو يناد على متبر .

ومرة أخرى إلى يلقه لا يدع حقل سياسيا أو ندوة أدبية إلا سارع يستمع إلى الطليعة والاشراء ، مسجورا بأصواتهم الجبهة التي تبرز الأرجاء .

وانقضت حلبة دون أن تذهب إلى مكان الكتب الشيخ ، فقد انصرفت إلى ديارتي ، لم لا ذلك سرى إلى الخارج لتمام تعليمي ، وهدت إلى وطني أجرب على لي الصحافة ، إذ كنت بها مشغولا يوما شاك : أجد فيها ميدانا رحيبا استفيد منه لجارب الحياة ، وما الصحافة إلا دلياً الناس ، ولطف المجتمع ، وما هي إلا الخضم الهائل الذي لا يستطيع أن يهرب في مياحه إلا مرة السابحين من ذوى الواهب والطبرات .

وستج بهالي « شمول » ، فلفتت عنه ، حتى انتهى إلى طلي أن شجته قد فشى محبه ، بعد أن الحق دهبه « بالأزهر » .. وأما القنى الريبب فلم يستطع أن يلقى عليه أحد ، إذ تضاربت في شانه الأثواب .

وهو يوم : كنت أجتاز « ميدان سليمان باشا » فإذا شاب يافع يقبل يعزى ، وهو يعييني فعبة هامة بالعلامة ، وإذا أنا أمام « شمول » :

ولما استوفينا التحايا ، قلت :

علمت أنك في « الأزهر » .. فأين العمادة والجمبة ؟

فتصاحك بصوت رنان ، وهو يقول :

« الأزهر » يا سيدى الصبي من أن يحلق أظفامى في الحياة .. طبت ميدانا أرحب .. اخترت التفرج .. أنه أكبر معهد ينظم فيه « ابن آدم » .. إن أراد أن ينظم !

— ماذا تفقد ؟

— أصعب كما أرى متاديا لليارات

فصحت قائلا :

— من طالب أزهري إلى مناد للسيارات ، حرام عليك يا « شمول » ..

— كل وما قسم له .. إلى أحب الحبيبة الطليقة .. لا حدود ولا قيود !

ولا أتم قصيدته ، أبل عليه الرئيس يصاحبه في حرارة ، والناس من حولهما فرحون بتصايحون .. وفي أخريات السيرة رابت « شمول » ينادي مركبة خيل ، ويصعد إليها ، وهو معجل يداثف فطمة يلوح لها شذا أديك الرومي والظافر الصمد .

وكرت الأيام ، وتكرر ظهور « شمول » في العجائز الحرة والأفراح ذات القليالي الملاح ، يشع الزاحلين بالباكي من مواليه ، ويستقبل الأعراس بالباسم من لباتيه ، فتشاع اسمه خطيبا ملوها وشاعرا ملها كزان به المحافل وتلقى به الأندية .. ومن لم يدا الرجل طورا آخر من حياته ، فاقبل على مهنة الجديدة شيطا ، يبل فيها من جهده ، ويمتدحها من ذات نفسه ، حتى تلاجه ، وأصبح شخصية بارزة تتخاطفهمه السواقر ، وكان طبيعيا أن يشع بذلك وزله ، وتضمن حاله .

لقد اختلف « شمول » منادى السيارات ، وحل محله « شمول » بليل العجلات ودرة الجمجمات .. يبدو أنها في حلة الأفرجية ، صميا على الأخص برباط رقبته ، لا ينسى أن يرتق في وسطه دبوسا مرصعا لتألق ألوانه ..

وأصبح له مكان مستقل جيد الآلات ، وعاد يلم يوم يشقته ، أول وأجابه الاستجابة للهاث الذي لا يهنا له دين .

وكانت الحق الفرصة لزيارة « شمول » أخيه وأحلى بعده ، فكان يقوم دائما إلى حجرة مكتبه ، حيث يرمى على ما لزمه به خزائنه كتبه من مراجع يمول عليها فيما يبدع من قول .. ولا ينسى أن يسل من الخزائن ديوان شعر أو مجموعة خطب ، فيتلى منها مختارات يملئ في الحقها جيلاني النفس في حماس واحتياج ، فكانت الحرب وأنتيد به ، فيجيبني في بساطة ، وهو يرك كليه :

— ليس لي فضل في شيء .. كمة شيء في أميال ظلي يحرك ويثور ، فلا أجد متاعا من التسبر منه بما لودعه الله في كيان من فترات .. أنه فضل الله بؤتيه من بشاء كما بشاء !

وعلى مر الأيام ، بل على مر الأعوام ، أصبحت دائرة أعمال « شمول » فتطورت مهنته وارتقت

ولا انتهت أثرية ، ونزل « شمول » من المنكس أبلت عليه أصابعه في حرارة ، فبال في صوت وأعشى ، وهو يتماط في متعبه .

— كان رجلا عظيما وحق اسمه .. رجلا عظيما يا استاذ !

وبعد قليل ألتفت أهل القليد يتحون به ماحية ، وينسجونه بما هو الله .

وتوارثته أيام .. وألقت دعوة زفاف وفريق يعمل في الصحافة إلى كريمة سري من الوجوه ، فلبت الدعوة مجبورا ، راجيا أن استمع بحرة ببجة ، وهناك منذ باب السراويل بدا لي شج « شمول » بقلته الفارمة يلوح بيديه ذات اليمين وذات الشمال ، في كلود فزواح ، ينظم حركة الزود ، ويوجه المركبات والسيارات إلى الأماكن التي يرتبها فيها ، فخرسا سلطانة على الشارع ومن فيه . وما أن كفتي فادما حتى أصدر امره إلى الفرقة الموسيقية لتعزى طعنى بالفرن التقليدي العزوف ، وتقدمني بشج إلى الطريق وسط الفرقة الصاخبة .

وكانت العظة غاية في الأوس ، بما عرفت به من ألوان الطرب ، وصنوف المأكلة والمسكرات ، ولطقتنا حول مائدة القصف الفاخر نهم ونشرب مما له وطاب .

وأخيرا حان أن يبارحنا الرئيس ليفني حروبه في الحريم ، فهاج الجميع دواج ، واحلفوا بكونب الضلل بحيوية وطلبون له الرفاء والبتين ! ولما هامة بسوطة تتألى على الهامات الآخر بوصوت جهوري يشد :

تضم والكرم بالبلالة والادب

يسمى المبرنت الأصالة والحسب

يا رب فاعظله وصنها نالما

واضمحوا حلى العالي والرتب

ونابع القاء القصيدة وقد أخلته جلالة الولف ، لأحزن وجهه ، وانتلمت لوداجه ، وتابل عرفه ، وتشتت لوصاله ، في دواج لنفسه ، وهو يشدق ويتناصح ، في لغة قوية مؤثرة ، بهرت سامعيه ، فاعظوه بالتبليسل والتصليق ..

وكان هناك الغمام كلمة شكري بليغة جاءت بها  
بديهة السيد الكاتب به « فلماها الجهمسور  
ملاصحب » وقطر قطرة الاحتجاج « والسلي تلج  
الاستهم مالتاه المستجاب على ما يبذله الأستاذ  
« شمول » من جهود مؤلفة في جمع كلمة الروبة  
ونونيق دوايت الشرق العربي » .

وقالت بعد ذلك على ورقة من نشاط شمول  
في هذه المرحلة من حياته .. وكما هناك البلد  
بنشاطه الطوم « فاعاني منه على البلاد العربية  
الشيقة « مدعوا من أطلما وهيئاتها .. والحق  
إن هذه العفة كانت أحسب حجب حياته كلها  
فصل رابع في بروجعة من الجيش لم تمر به في  
ليل .

#### ولادته أعوام أخر ..

ولادته معها بحثنا إلى الخارج صحليا  
جوا « أورد الصحافة بآباء العالم « وشطنتي  
الأحداث « فالتقط اسماني « بشمول » حتى كنت  
أستاذ ..

وبينا أنا ألقب البريد القادم من « مصر »  
« كاتني الصحف بنس « شمول » وأشد على  
بغبي وقع النبا « فاستوفى الحزن يوم كنه  
.. وجسدت أروحي حياته وذكراته معي :

هذا الطفل القليل يصارع مكاره الحياة وهو في  
حداثة سنه ..

لم هذا الصبي الوديع ينمو في مكتبة التبج  
الحسن « كما تنمو الزهرة في التربة الطنسي .

لم هذا الشاب الضعيف المتوكل يقتحم أمار  
الحياة « يصول ويقابل في قوة واقتدار « متابع  
نيلها الدغال « يكثف عن سر التجساج «  
استرا سوية برنة اللالها سلاحا لتحقيق  
ما يتطلع إليه من آمال غرامي .

والخيرا هذا الرجل المختل بفتح بظاه صفاء  
وقد فهم الدنيا على حقيقتها « فجارها في غير  
المختل بتواتر الطلق الرضي .

كلما عرفت « شمول » وكلما عرفت حياته  
بوصفه آدميا له من الطفرة الإنسانية السليمة  
أول مصيب .

محمود تيمور

درجاته .. واتضح لقراءه وخبرائه الطريق في  
أقال أرحب وأسمى « فقد أقيمت مرة واحدة  
مطبوعة مضافة باسمه « بوصفه الأمين العام لرابطة  
أبناء الشرق العربي « يدعو فيها للجهمسور  
الاحتفال بتكريم المصيب المصيب « عين أيمان  
السودان « السيد « هانن « في دار الجمعية  
ببيضان « الأوبرا « فحرصت على أن أغير  
الاحتفال لاستطاع قطع شمول « في طوره الجديد  
بعد غيب سنين .

ومن الطير هنا أن أيت ما مشرته أنا في صحيفة  
الصباح وصفا للعامل .. قلت :

« دخلت مقر الجمعية « فاصن سكر الروبة  
الاستلا « شمول » استقبلي « وتوسع لي في  
الطريق « فلما أنا في دار أيقية ذات فاعات رحمة  
سقة « بحثت فيها جهمور من طية الطوم «  
بتوسطهم المصيب المصيب سادة السيد  
« هانن » عين أيمان السودان « مشرك الوجسه  
في ملابس بيبي فضفاضة « وعلى رأسه حزام  
موشاة « ومنه يتفوح أريج « وقد حببته باسم  
الصحافة احسن لهية « وانطقت مكاني من كتب  
منه « مؤنسا بطور مشرته « وكان يلوم على  
خدمة المجلس فراشون بشاط واهتمام « لا نوما  
لهم حركة في ذهاب وإياب « وهم يحصلون الرقيات  
فلزوار . ولا اتسق هذه الجمعية لجلها ملائمة أمام  
الكنيسة فوقف سادة الأمين العام لرابطة الاستلا  
« شمول » وسط تعية حارة من الصائرين .  
وبعد أن رحب بالضيف الكريم وذكر بيلة عافرة  
من حياته العاطلة بالجهاد في سبيل الله والوطن  
والعروبة « بدأ يقدم الخطباء « وكلم من الإعلام  
والكبراء « وأخيرا جاء دور الاستلا « شمول »  
في القاء قصيدته « فحمد إلى الكنيسة « واتشد  
عالي الصوت :

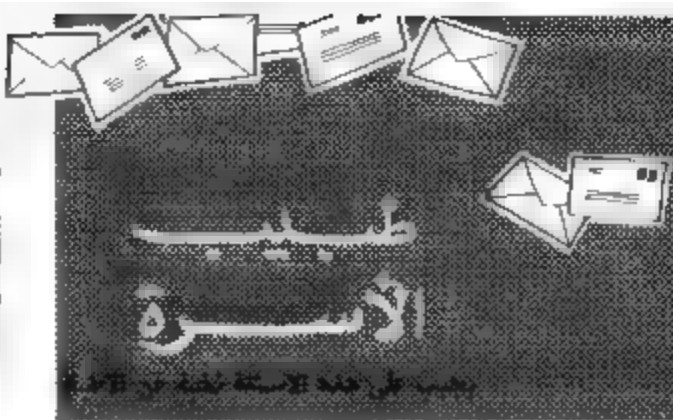
الله أكبر يا « هانن » يا بطول

لانت في الدين والفيلساف لنا مشعل

الحق والعدل والاتصاف بجمعا

والزاي مؤلفا والقول والفهم

ومعنى يرسم بقصيدته مثقف المظلمة قوى  
النبروت وكانت آياتها تتمفق وحشية « فلماها  
السمون لها بالتصديق ..



## البوليميا

● كان لي قريب يعاني من التهام بالكلية وسلبت حالته ، فدخل المستشفى وقيل انه يعاني من بوليميا في الدم وحاله الآن خطرة ، فما هي هذه البوليميا ؟

للطعام ، وحكة جلدية عامة - أعراض  
عقد السوائل من الجسم وحموضة الدم ،  
ويقل إفراز البول بدرجة كبيرة وقد  
يتمتع بالمرّة - تزيد نسبة البولينا عن  
١٠ ملغم / .

العلاج : تعديد كمية السوائل التي  
يشاؤها المريض على قدر المقدور من  
الجسم بالضغط .

- جلوكوز ١٥٪ ومطوّل ملح يحقن  
أما ورديا أو تحت الجلد ينتهي  
المرض . والكميات متعددة ومحسوبة  
حسب الحاجة اليها .

- بيكربونات الصوديوم في حالة زيادة  
حموضة الدم .

- كالسيوم جلوكونات عند وجود  
تشوهات فعلية .

- يعطى هبوط القلب الأولوية في  
العلاج .

- الهدئات العصبية / فاسيل العدة  
لعلاج القيء .

والبوليميا مرض خطير يجب عرض  
المريض به على الطبيب فوراً حتى يمكن  
علاجه والتعطب عليه .

● تختص الكلية بترشيح الدم من  
مخلفات عمليات الهضم المختلفة ومن  
المواد الصارة بالجسم عموماً ومن أهمها  
مادة البولينا  $Urea$  التي تنتج من  
هضم وتمثيل البروتينات المختلفة  
المستعمدة من الغذاء ومن نتيجة الجسم  
وأذا حدث قصور في وظيفة الكلية لأي  
سبب من الأسباب فلا تتمكن الكلية من  
ترشح هذه المواد الصارة وترتفع نسبتها  
في الدم ويصاب المريض بأعراض أقرب  
للتسمم بساوحود هذه المواد الشديدة  
الضرر ، في مخرج الدم .

والأسباب هي: التهاب الكلية ، هبوط  
القلب الاحتفاني  $CHF$  الاصابات التي  
تسبب سحق الأنسجة والحوادث  
- السميات كالزئبق - العقاقير مثل  
السلفاماييد .

كذلك في الحالات التي يهبط فيها  
صعق الدم كما في الصدمة  $Shock$   
وعقد سوائل الجسم .

الأعراض صداع ، كثرة الحركة ،  
سحاب عضوية ، اضطراب التفكير ،  
فقر وأحياناً اسهال ، فقدان الشهية

## ماذا تفعل إذا أصيب طفلك بحروق؟

● كثيرا ما يصاب الأطفال بحروق من النار أو سوائل ساخنة في المنزل ، هل من احتياطات تؤمنها هي احسن وسيلة للاسعاف المنزلي ؟

بلا رما الدم والمصاعفات التي تعقب ذلك من تسمم دموي والتهابات قد تؤدي بحياة المصاب في الإصابات الحسمة التي تغطي مساحة كبيرة أكثر من ١/٥٠ من سطح الجسم .

وتتعدد خطوره الإصابه مع حالة المريض الصحية العامة وعمق الحرق وسعه سطح الإصابه وكذلك سرعة العلاج وكفاءته .

ونظرا لخطورة الإصابه في معظم الحالات واحتمال المصاعفات في حالات

بـ صاب الأطفال في المنازل بالحروق من حراء اشتعال الملابس وخاصة المصنوعة من قماش سريع الاشتعال كالسايون أو الكاوتشوك ، أو من اللعب بانكرب ، أو إساءة استعمال البوتاجاز ، أو اتصال النار ، أو تلك المدفئآت الكهربائية ، ومعظم هذه الإصابات يمكن تفاديها بحد احتياطات الآلام والحرس على أبعاد الأطفال عن هذه المخاطر . وترجع خطورة أصابة الحرق إلى الألم الذي يشاء من حرق سطح الجسم ، والصدمة التي تنتج عن فقدان سوائل

## وما مل الذقن كيف تخلص منها؟

● أنا شاب في الثلاثين من عمرى ولقد بدأت تظهر على ذقني باميل كثير منذ حوالي ستة شهور وانتشرت حتى أصابت منطقة الذقن كلها والشارب ، واستعملت كثيرا من المراهم الطبية ولكن بدون فائدة .

الشعر تحمل وصول الدواء إليها من كاف وبالتالي عدم تعاونها لعلاج . وأحب أن ألفت النظر إلى أن هناك بعض الحالات التي قد تؤدي إلى أو تساعد على عدم الاستجابة إلى العلاج وهي :

- ١ - الضعف العام مما يؤدي إلى ضعف مقاومة الجلد .
- ٢ - الاستمرار في التعرض إلى ميكروبات اما من حو العمل أو الحلاقة .

— أن ظهور الباميل في منطقة الذقن والشارب هو نتيجة لإصابه بـ صيلاب الشعر بالميكروب المقسودي *Staphylococcus* أو الميكروب السحجي . ويحدث نتيجة لهذا حدوث باميل صغيرة لا تلت أن تمتد إلى منطقة الذقن والشارب وخاصة من طريق عدوى الحلاقة .

أن هذه الحالات غالبا ما تمتد مدة طويلة أولا نتيجة لشر العدوى بالحلاقة كما ذكرنا — أو أن ترك الذقن تطول ، يؤدي إلى تهيج الجلد وخاصة عند ثنابا الجلد بالرقه — كما أن أصابة بصيلة



## لا أنجب أطفالاً...

● أنا شهاب متزوج منذ خمس سنوات وفعري ثلاثون عاماً ولم نحمل زوجتي . فقصت السائل المتوي فلم يوجد به حيوانات متوية بالمسيرة ! يقولون انه بقرمى عملية فهل هذا صحيح ؟

— ان عدم ظهور الحيوانات المتوية بالسائل المتوي قد يكون أما :

١ — لوجود سدود بالمعاري القنوية مما يمسوق وصول الحيوانات المتوية من الخصية الى السائل المتوي لهذه البروستاتا . وهذا السدود علاجه عملية لازالة وسادة النحاح في هذه الحالات تتوقف على ما اذا كانت الخصيتان في حالة جيدة وتنشجان الحيوانات المتوية بصورة مرمية — كما تتوقف على طبيعة السدود ودرجة امتدادها بحيث تكون العملية ناجحة من الناحية الجراحية .



٢ — عدم قيام الخصيتين بعمل الحيوانات المتوية وهذا إما أن يكون بسبب خلعي أي ان الخصيتين لا تزدبان وظيفتهما مد اللوغ أو بسبب اضطراب هرموني — أو بسبب وجود مواد مضادة للدم تؤدي إلى ضعف عملية إنتاج الحيوانات المتوية .

ونسبة النحاح في هذه الحالات تتوقف على السبب . لذلك أرى حرص نفسك على اختصاصي للأمراض التناسلية والعقم لترير حالتك وعمل الفحوصات اللازمة لهذه الحالة وإرشادك بالعلاج المناسب لك .



أخرى ، فانه من المفضل ان تتم استشارة الطبيب أو الجراح ، وبعض اختصاصي الحروق لاستعمال أحسن وسائل العلاج للحصول على أفضل النتائج في أقصر وقت . وبأقل تسوء .

ويجب الامتناع عن دهن الحبره المصطب بالدهون أو الزيوت أو السواد الصافه إذ انها تسبب صرير في تلف الحبره في المستشفى وأفضل صماد للحرق المحروق هو لعه به مطوطه معمه أو صماد مطقم .

٣ — وجود التهاب دهني في الجلد مما يساعد على حدوث هذه الدمل .  
٤ — إصابة الشخص بمرض السكر مما يؤدي إلى هذه الالتهابات وعدم تعاقبها للعلاج بسهولة .

٥ — وجود بؤرة صديديه بالحجم مثل التهاب الاسنان واللوزتين والحيوب الأنفية .

وعلاج هذه الحالة هو علاج ما قد يكون ساقى حدوث هذه الدمل كما سبق أن ذكرت .

كما يجب أخذ عيشة من صديد الدمل وعمل مزرة لها مسع معرفه حسابيه هذه الميكروبات المضادات الحيوية واعطاء المريض الدواء المناسب . كما توسع أيضاً المطهرات الموضعية والمضادات الحيوية الموضعية حسب نتائج الفحص .



## رد حسن

● قال بعض الطرفاء :  
 انشد ابن الرفاع عبد الملك بن  
 مروان قصيدة وذكر فيها  
 الخمر ، فاجاد وابتدع في  
 وصفها ، ووصف حالاتها .  
 فقال عبد الملك : لقد اربت  
 بك في احادة وصفك الشراب  
 فقال : وانا لربيت بك يا امير  
 المؤمنين لمرفته بجموده .

## بين عثمان وابي ذر

● لما ولي عثمان بن عفان الخلافة اتاه اصحاب رسول الله بمشوه ، وانطا  
 ابو ذر الضفاري ، وكان له صديقاً قنابته ابن عباس بن تاجر من التميمية ،  
 فقال ابو ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 ان الرجل اذا ولي ولاية ساعد الله منه .

\*\*\*

## حسن تصرف

● حكى ان اما بكر محمد بن الصاس الحواري ، كان شاعرا محبدا  
 وكانا لامعا ، وكانت بيته وبين الصاحب بن عباد حمرا ، لان الحواري قد  
 حملا حيث قال :

لا تعمدن ابن عباد وان عظمت  
 فاتها خطرات من وسائسه  
 كذاه بالعبود حتى اغفل الدنيا  
 بعضي ويمنع لا يضل ولا كرمها

وي بعض الأبيام ، قصد الحواري صاحب بن عباد ، وهو نارحان ، فلما  
 وصل الي بيته قال لاحد اصحابه :

قل للصاحب علي التاب احد الأدباء ، وهو يسادتك بالدحول . مدخل  
 الحاحب واعلمه . فقال الصاحب : قل له قد ائتمت نفسي ان لا يدخل علي  
 من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب . فخرج اليه الحاحب  
 واعلمه بذلك . فقال له الحواري : ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر  
 الرحال أم من شعر النساء . مدخل الحاحب واعاد عليه ما قاله . فقال  
 الصاحب : هذا لا يكون الا اما بكر الحواري ، فادخل له بالدحول .

## النساء

العانية الكبيرة : وحسبك من جمالها ان تكون قطعة من بعيد ، مليحة من قريب ، اعلاها قضيب ، واسفلها كتيب ، كانت في بطنها فاسيتها فاقة ، فامر بها السي ، وادبها الفتر .

## الحلم والاناة

● روى ان الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما كبر من كبراء فارس . فقال له : من احمد ملوككم سيرة ؟ فقال : احمدهم سيرة اتشروان . فقال له : وما كان المطلب خصاله عليه ؟ قال : الحلم والاناة . فقال له : هما لوايمان ينسجها ملو الهممة .

## ثلاثهم اشعر

● اجتمع جرير والفرزدق والاختل ، وهم ثلاثة من رؤساء الشعراء في مجلس عبد الملك بن مروان ، فاحضر لهم رهانا من المال وقال : ليقبل كل امرئ منكم بيتا في مدح نفسه ، وايتكم غلب والفرز ، فله هذا الرهان ، فبادر الفرزدق وقال :

اذا القطران والشعراء جريري  
ونام الاختل فقال :

فان لك زق زاطمة فاقسي  
لم نهض جرير وقال :

اذا الموت الذي اتي عليكم  
فقال له عبد الملك : لك الرهان فلت خصيك ، فلعبري ان الموت ياتي على كل شيء .

\*\*\*

## لو ركب الابيض

● كان اليرموك بن قبيص صاحب شراب ومزاج ، مدخل على الوليد بن عبد الملك وبوجه اثر لجرح حدث . فقال الوليد : ما هذا ؟ قال : ركت مرسا اشقر فكا بي . فقال : لو ركب الابيض لم يضر بك . فعرف بانه شرب الخمر ولو شرب اللبن لما سقط .

# ماحمة جلبا ميش

## بقلم : يوسف زعلالوي

■ نروي لنا ملحمة جلبا ميش عندما كبرنا من المفارقات قبل ان نطلع منا الى نروجا التي تحتل ل قصة الطوفان وقد سمعنا جلبا ميش من احد اجداده اوب بابشيبكا رابا في الموحدة التي بعدنا على الصفحة ( ٢١ ) من هذا العدد . ونقع تلك المفارقات الاولى التي سبقت اجماع الطبيعة بالبعد في مرحلتين . وقد كان جلبا ميش يمثل تلك المفارقات في كلتا الرحلتين : الا انه لم يكن يمثلها الوحيد في الرحلة الاولى . فقد شاركه القاص في القيام بمفارقات تلك المرحلة قبل اخر اسمه انديكو .

وقد اقر مطوق على ظبه ، ان مال الانسان ، كل انسان ، الى الفناء والذوال ، فتملكه الجوع وراح يردد ويقول :

« وهكذا شعرت بالظوف من الموت ورجعت بالظوف الوجود والمراس . »

فنهاية صديقي القلت كاهلي والهيبت وجداني ولا جبر بعد اليوم لصحتي ولا معنى لسكوني فصديقي الذي احببت قد استصل الى طين لري هل كتب علي ان القى نفس الصبر ؟ فقلت في يومي واليب الى ابد الاسبدين ؟ وما كان جلبا ميش ليتقبل مصر الفناء الذي فيه تدبكو والذي يعتبر العصر المحترم لكل انسان . فقد لملك شعور دفن بانه جدير بالظوف وتعل لمرة سره . وشعر كذلك بان ظوفه بالحياة الماكدة ليس مستعجلا بالضرورة . انه لم يظفر بها من قبل احد اجداده الاولين ، اوت نابشيم وقد سجا من الطوفان الذي اهلك العالمين . . ؟

ونعبر الاشياء هنا الى ان التطلع الى الظوف بل التخلي في البحث عنه هو في الحقيقة الصور الاساسي الذي تدور عليه ملحمة جلبا ميش كلها .

ولعله العنصر الذي يميز هذه الملحمة على ما سواها من الاصح والاساطير ، بابلية كانت ام الفريسية ام غير ذلك . ان لا يظفر ان الظوف هو امتية كل انسان وان التطلع اليه والبحث عنه انما يمثل نزعة عميقة من نزعات الطبيعة البشرية . ومهما يكن فقد اتفق جلبا ميش ببعض من سلفه اوت ظبا لمر الظوف واحتاز في سبيل ذلك المسافات الطويلة حتى وصل الى حيث ضرب الشمس وحيث تكثر الجبال الوحشة الماكدة . ونابع سره حتى وصل الى طرف اله الشمس،

والطريف ان الاله لم يرسل انديكو الى جلبا ميش الا ليكون له مدوا اوساخا . فقد سبق ان شمسك اهل مدينة عروك مكنهم جلبا ميش الى الاله . فمع انه كان مثال الفصل والحكمة ، فضلا عن الشجاعة ، الا ان سلوكه لم يفلح من كبرياء وفخره . وما اسرع ما استنت الاله وجهه بالز الرحلة فصعد انديكو من طين وجملته بقوة الثور البري الكبير وارسلته الى عروك ليكون الضم السيد لجلبا ميش .

الا ان البطون لم يلبث ان اصبحا صديقين حميمين . وقد تحولت تلك الصداقة الى بوع من التعاون او الاخاء الولين وبما الرجلان اتسلمان شكلا ، التحابلي لبا ، وكلهما رجل واحد . وكلهما كانا في الحقيقة رجلا واحدا ، وقد انتهلت في جلبا ميش الروح والقلات العالقة ومثلت في انديكو طبيعة الجسد والفراخ البهيمة .

لا يجب ان اذا تمكن الصديقان البطان من الضك بلقارد الخيف عوارا الذي انطد من غابات الارز موخا ولم يعودا الى عروك الا ومعهما راس ذلك الجمال . .

وحديث بعد ذلك ما اقب الاله على الصديقين، ففرزت القضاء على احدهما ، ووقع اخيرا على انديكو فمرس ثم مات . وهكذا فقد جلبا ميش صديقه ، وهكذا انتهت الرحلة الاولى من المفارقات التي سبقت قصة الطوفان وبدأت الرحلة الثانية . لقد حزن جلبا ميش على صديقه حزنا بالغا ، كما لا يظفر ، واطن العمداء لمة سبعة ايام ومبع ليل . الا ان نازره لم يخلق عند الحزن والحمد . فقد ادرك الملك الذي استقر بطمه وحكمته معنى الموت للمرة الاولى في حياته . اكتشف ، وقد

شخصية . ولم يعط جلعانيش بتطبيقات هذا  
الاله من قوة البحث عن الطود ، وهو كما قال  
الاله « بحثت صبر عظيم ، بل على في سبيله ،  
باحثا عن سلفه وساميا وراء الحياة الأبدية .

والتي بطلنا بعد ذلك بالآلهة سيوري وهي  
أربنة العفر ، في عرف البابليين . وبطلت هذه  
قصارى جوعها في اقتناع جلعانيش بالمدول عن  
سماء ، وزادت تشبعه من راقع شعرها ولؤلؤ .

« يا جلعانيش : في قلب ملا أراك ليس  
الآ ترى أن طبقه الطبود طلب طيسم  
فكاس الموت لا بد تضره كل البركة  
فلذلك ما قرره الآلهة عند خلق البشرية  
ولقد احتفظت لنفسها بالبركة الأبدية ...  
دع غيبك هذا يا جلعانيش  
وانسحب صل بقلبك بالاطمة النجيه  
واصرح كل صباح وانهج كل مية  
واجعل أبلك كلها أميدا سوية  
وارقص ليل نهار على الألعان النجيه ...  
وحافظ طس لياك بطقه زهيه  
وانسبل رأسك واستقم في الياء النجيه  
واوصيك خيرا بزوجه حين تصلها بمداقوبة  
وأحرص على استباحها في خلوة هنيئة  
ولا تبال بصد هذا شيا فخر بمن حدود الآسية .  
ولا تبال بصد هذا شيا فخر بمن حدود الآسية .  
بارت نبتهم . ويتم القلاء حيث كان يعيش  
أوت ، حيثما تلتز الآثار عند مصبها . ثم طرح  
جلعانيش أسئلة عن الطود : فبحر له أوت  
لغة الطوفان .

وبدا أوت بالإشارة إلى أن الطود سر من أسرار  
الآلهة ، ثم يذكر كيف غلبت الآلهة على الناس  
نظرا لكثرة ما ارتكبوا من ذنوب لا يجب أن لنا  
فروت الآلهة إرسال الطوفان وأهلك السواد الأعظم  
من بني الإنسان فضلا عن النبات والحيوان .  
بيد أن الآلهة استتت أوت عن تلك الكثرة  
ونظمت منه أن يصنع سفينة كبيرة ينجو بها هو  
وأهله وعياله ويظلها بالذهب والفضة ويحفظها  
بالوحوش والطيوانات بقصد الذبح والأكل على  
أن يصنع فيها أيضا « بلدة من كل صنف حسن  
الخطوات أعية جميعا » .

ثم بدأ الطوفان أو كاد ، فدخل أوت وصحب  
إلى السفينة واقتوا الباب . وما أسرع ما اكفر

البحر وظهرت في الأفق سحابة سوداء ، وعصفت  
الزواجع والمواصف وهبت الرياح ، وهطلت  
الأمطر ، وزادت الدنيا بأسرها ليرق وسرعد  
بلا حساب . وبطلت تلك المواصل من الرهبة  
والظنونة أن الآلهة نفسها جرعت لها ، ودمدت  
على السبب بها وعصفت ستة أيام وست ليل  
على تلك الحال وحياء الطوفان نظو وارتفع حتى  
فجرت أكثر من الجبال ، فضلا عن السهول  
والوديان . ثم فتح أوت نافذة السفينة في اليوم  
السابع وقد استقرت على قمة أحد الجبال المرتفعة  
وأذا الجو هادئ والصمت شامل « وإذا بالبحر  
الشرى قد استعقل إلى طين ... »

ولا لم ير أوت الرأ القياصة ، وقد غطتها المياه  
كلها أو أكثرها ، أرسل جملة من السفينة فلم  
يبت أن عادت ، ثم أرسل طر السنوب ، فرجع  
هو الآخر ، وأخيرا أرسل أوت غوايا أسود ،  
ولم يعد هذا إلى السفينة فثبت ليل الطوفان  
أن المياه بدأت تتراجع واليابسة بدأت تظهر  
ولعود إلى حالتها العادية .

عندك تبع أوت الذليج وقرى المرامين فكتب  
بذلك مرقا من رعى الآلهة بعين أوت هذه بأن  
يصبح هو وزوجه من المخلصين ، ويحيى حيث  
تصب الآثار وحيث التلى به جلعانيش .

وحر على أوت يرى جلعانيش وقد طاب الله ،  
وهم بالقودة إلى مملكته عروى والباس بلا قلب .  
فراح يصفه عن خشية بحرية ذات أشواك ينمو  
في أعمال مياه الخليج ، وتكفل الطود أن يستطيع  
الوقوف في سبيلها ، والموصول عليها .

وما أسرع ما انطلق جلعانيش إلى شواطئه  
الخليج يطلب تلك الغنمة ، وما أسرع ما غاص  
إلى القاع وحر عليها . ثم خرج بها من البحر  
وهو يلقي شعرا وقعة . إلا أنه شعر بالارهاق  
والتماس أيضا . فاستلقى على الشاطئ ، وتم ،  
وفيما كان نائما خرجت من البحر حية تسمى  
وانتهت حية البحر هذه إلى ضفة الطود التي  
كانت بجانب جلعانيش فاعلمها حسنة وعادت بها  
إلى كاد . ولا استعطف جلعانيش وقدر ما قد  
حدثت أودا أن الطود وقف على الآلهة ليس من  
تصيب البشر ، وبأدراكه هذا شعر بالآرياح وعاد  
إلى مملكته عروى في رضى واظنتان .

« رويت ميما أسول الأسطوره النابله الشهيرة »

## تقليل امريكا الاقتصادى فى العالم

در باب ۱۰ آیه ۲۸ و ۲۹ و ۳۰ و ۳۱

مختار فاضل - القاهرة - ج ١، ص ٢٠٤

نورته : بان اودونا الغربية ليست عصفه بل  
 ٧٥٥ يكون مستعمه مرئيه

على ان يدرءا ليست تفسد أمريكا الاقتصاد  
الوحيد في العالم ، ولا هي الكبرى بين  
المحرمات . فتدعى اخرى بطلب الولايات  
المتحدة في اقتصادها اكثر عن طلبها في الاقتصاد  
الأوروبي . ولا ريب في ان يصبى أمريكا اللاتية  
عن الإنفاق الأمريكي كل ولا يزال أكبر من  
مقدار ما ربحه راجع . وهو ان يكون لا يربح  
الوجه في إطار أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى

على مجموع الأموال المستمرة في أوروبا ، وإلاهم من ذلك هو أن ما يجنيه الحكومة والبنوك الأمريكية من مردود أموالها الموقوفة في أمريكا الغربية يفوق ما يجنيه من مردود أموالها الموقوفة في أوروبا الغربية . فقد بلغ الأول بالمعوسط أربعين مليونا ، ولم يزد الثاني على ثلثه من مجموع الأموال الموقوفة .

ويجوز الى جانب هذا الكلام رسميا ايضا اجازة  
عطيكه الحاصيل الي قد ترغبت في الوفاء عليها.  
وفي عن البيان ان الجالاب الى وظيفه فيها  
هذه الاموال مختلفه باختلافه حوايد الملاد الي  
هي فيها . علما بانها موقوفه في جماعة اخرى  
في حدودا مثلا ، اياها مستعده في مناجم الناس

المجال في هذا الباب لا يسع للتعقيب المفصل في أي موضوع من المواضيع ، فلهذه الموضوعات نختار أمريكا الاقتصادية في العالم . وهذا تمهيداً إلى إعطائنا فكرة موجزة عن هذا الموضوع الواسع المصعب . ولعل سؤالات جميع موضوعات المال ، من كتاب كامل ، وقد كتب فيه مواضيع لحال كتب عديدة ، نذكر منها على سبيل المثال كتاب « العهد الأمريكي The American » لأحد الصحفيين الفرنسيين

جان - واسطہ جان - حالہ سرفاں - شرافت  
Jean - Jacques Servan - Schreber

وجدد بالذکر ان الكتاب المذكور الذي يصدر  
 بالفرنسية سنة ١٩٦٧ وظاهر في الاجتهاد فيه  
 مؤلفه لدى بعض دس الى الامريكى في اقصاء  
 موب غرب أوروبا ، واصر لدى بولك الولايات  
 المتحدة على هذه الدول في التواحي الكتب  
 بعد بانك أوروبا الغربية مملعة بالاسم  
 وسموه امريكى بالحق ، وظل الاسب من  
 سمر هذه الاوضاع وباعها ، ودنا الى الفاء  
 جعل موجه ، يقوم به الخذل الأوروبية الغربية  
 بل فوق الأول

لو علمت... لا يزال الأمر في الموطنة  
في... من ٨ عشر  
ولا تزال تتحرك بظفر الأوصاع التي يشبه  
اليد الكفاح الذي ذكرها ولا يتركب العصور من

# رساميل للولايات المتحدة موظفة في ألتار أمريكا الاتينية ومقدمة بملايين الدولارات



في الشيلي وفي لداة الين في البرازيل وهكذا .  
 ولعل بين القراء من لا يرى في هذا الاستثمار  
 الاقتصادي « طفلا » أو « ساءا بالاستقلال  
 المالي » ولعل بينهم من لا يرى فيه سوى  
 النافع الاقتصادي للبلاد المصبة والثمار الطيبة  
 التي قد يجنيها أهل تلك البلاد . وقد يجهون ل  
 فترة هذه البلاد على تأمين تلك المصالح الأمريكية  
 وفي المقام بعينها ، كالبرو مثلا ، على تأمينها  
 بالفعل ، بتعويض أو بغير تعويض ، دليلا على أن  
 ما اسماء ما للطفل الاقتصادي الأمريكي فيه  
 النعمة أكثر من النعمة وقد لا يتقل عن مستقل  
 أو سيادة الدول المعنية كثيرا ولا قليلا .  
 على أن هذا موضوع آخر يحتاج إلى دراسة  
 خاصة ، يتسائل فيها القراء ، كم تستفيد الدول  
 من استثمار أمريكا أموالها فيها وكم تفكر .

# ويلي براندت .. سياسة ألمانيا الجديدة

● الذي حدث في ألمانيا الغربية بعد تولي الحزب الاشتراكي برئاسة برانت ؟ أننا نقرأ ان لعباً قد حدث في السياسة الخارجية لألمانيا ، فما مدى هذا التمييز وخاصة فيما يتعلق بألمانيا الغربية وبقيتها ؟

محمود سليم - القاهرة

الثانية الهامة التي دارت بين أتباعه جروميكو وزير خارجية روسيا وبين طليعت الأزدت سلمر ألمانيا في موسكو Helmut Allardt وذلك بغرض التمهيد لتوقيع معاهدة لعن الدولتان بملفهاها سطحا لاستلزام التوفيق لطلوخل الطلائع الألمانية بين الدولتين .

ولم تفل جهود حكومة بون منه هذا الحد ؛ بل امتدت لتشمل دول أوروبا الشرقية ، وبدأت الاتصالات ضللا بين ألمانيا الغربية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر لم ألمانيا الشرقية نفسها ، ولطقت دول أوروبا الاشتراكية إلى موسكو لسانها الزاوي ، فجاءها الرد : « امضوا فاما » وبدأت المحادثات ضللا بين ألمانيا الغربية وبين كل دولة من هذه الدول على حدة ، وكان الفرق منها هو توسع حجم التبادل التجاري بين الجانبين بوصفها نوع من التعاون الفني بينهما ..

.. لا شك ان تغيراً أساسياً في سياسة حكومة ألمانيا الاتحادية أو الغربية ، قد حدث منذ خروج الحزب الديمقراطي المسيحي وحزبه الاشتراكيين إلى الحكم . فقد بدأ وزير برانت Willy Brandt مستشار حكومة ألمانيا الجديدة في تخطيط سياسة بلاده الخارجية على أسس جديدة تهدف إلى التخفيف من حدة الحرب الباردة في أوروبا من ناحية وإلى التقرب من دول العالم الثالث من ناحية أخرى ، في عابيه بالملفات التقليدية التي قلت فاعية بين ألمانيا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية منذ هزيمة ألمانيا والسيمها في الحرب العالمية الثانية التي انتهت في عام ١٩٤٥ .

وكانت أول خطوة خطتها حكومتها هذا السبيل هو إيجاد نوع من التفاهم بين ألمانيا الغربية والاتحاد السوفييتي ، وقد تمثل هذا في المحادثات

## كيف تستطيع أن تكمل تعليمك الجامعي في الخارج

● ألم لم في استكمال تعليمي العلمي في الخارج ؛ ولا تسبح لى امكانهاى الثانية بذلك أرجو ان امكن ان نرشدوى إلى الجامعة التي تذاقور بها منحة دراسية أو التي أستطيع ان اتوم لها حصل انكتب به أثناء الدراسة ، حتى أترود لطلات هذه الدراسة على سحر ما بمن أهل الحرب ؟

سالم جزائر دوما - دمشق - سوريا

بحثة ؛ وان الكثيرين من اقراء يتولون إلى مثل امتيكت ، ويحقون من مثل القصصيات التي نعرض سبيلك . يضاهي إلى ذلك أننا قد لا نحتاج الجواب على سؤالاتك إلى أكثر من إعطائك متوقنين اتقي ان وجدا لدينا .

.. ليس من شأن هذا الباب أن يتعمروى للمشاكل الشخصية أو يرد على الأسئلة التي تستهدف فهم حاجات خاصة كالسؤال الذي طرحه طينا . وما كنا نرد على سؤالاتك هذا ؛ لولا شعورنا بأن مشكلتك ليست مشكلة شخصية

انه واقع من ان سياسة حكومته الحالية ستؤدي في النهاية الى هذا الاعتراف ...

لما عن سياسة القيا الغربية تجاه الصرب ولصربهم ، فقد ظرا عليها تأثير كبير منذ تولي برانت الحكم . فقد أعلن تأييد حكومته لقرار مجلس الأمن الصادر في عام ١٩٦٧ ، والذي يدعو في جزء منه إسرائيل الى سحب قواتها من الأراضي العربية التي احتلتها ، كما أعلن عن رغبة حكومته في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية ، وكانت بعض هذه الدول قد قطعت علاقاتها بحكومة بون على إثر اكتشاف منظمة الذبائن الذوقية لإسرائيل في عام ١٩٦٥ . وأغرب الممولون في حكومة برانت من كنههم بأن مقام ١٩٧٠ مشهود اتصالا صادقا بين القيا الغربية والدول العربية في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والفنية والطبية .

بقي أن تسأل عن الهدف الحقيقي وراء سياسة الحكومة الجديدة في القيا ؟ وبمسؤول المواطنون الغربيون : « أن ولي برانت يريد القضاء على سياسة المواجهة بين أمريكا وروسيا في أوروبا ، وبذلك تكون فرنسا قد وجدت حليفا قويا لها يشتركها السياسة القديمة التي جندها لها جنرالها الكبير ديغول .. ولذا أصبحت هذه السياسة قلة تؤدي في النهاية الى تغيير خريطة أوروبا السياسية .. »

( ٢٠٠ )

العامه ولستطيع الاطلاع عليه على كل حال في وزارة التربية لديكم . فليصحبكم مراجعة هذا الكتاب بدقة ولاختيار عدد من المنح الدراسية التي تليقكم والكتابة الى الجامعات التي تقدم هذه المنح مباشرة .

اما العنوان التالي فهو :

Maestri International Employment Service  
P. O. Box 2584 Greenville  
South Carolina ( 29602 ), USA.

فهذا مكتب مهمته العمل على إيجاد الوظائف أو الاممال المناسبة الراغبين في العمل في الولايات المتحدة الأمريكية . وهو يصدر اهتمامه بمجلات معينة هي الهندسة والطوم والتجارة والفنون والتربية ، ولا يقوم بمهته التي ذكرنا الا ضمن



ويلي برانت

وعندما جاء دور المصادات بين القيا الغربية والقيا الشرقية ، وجد والتر أولبرشت Walter Ulbricht زعيم الحزب الشيوعي ان الفرصة سانحة لإعلان شروط ، فطالب باعتراف حكومة بون بحكومة القيا الشرقية قبل البدء في أية مباحثات لمهيدة جدية بين الطرفين ، وهي خطوة طلائد رفض زعماء القيا الغربية التفكير فيها .

وتولسبح المواطنون الشيوعيون ان توقف الاتصالات بين حكومة القيا الغربية وحكومة القيا الشرقية منذ هذا الحد ، لم كانت الحاجة متما أعلن مسئول في حكومة بون في الينمستاج : « برال القيا الغربية ،

## دون أن تترحق ميزانيتك ؟

اما العنوان الأول فهو .

Study Abroad.

.....ships .

Educational Exchange .

Unesco

وهو كما تلاحظ عنوان كتاب تصوره هيئة اليونسكو التابعة للمنظمة الدولية . ويحتوي هذا الكتاب القصص مجردا مسوقا بلقنح الدراسية وبالجامعات التي تغطي هذه المنح في كسى القار العالم . وهذا الكتاب موجود في القاب في المكتبات



الذكور . ولعل في استضافة هذا الكتب أبعاد العمل الذي لا يمر لك من مطرسته ، والاعتماد عليه لاستكمال تعصبك ، فيما إذا لم توافق في الحصول على القحة الدراسية الكاملة .

( د . ي . )

هذه الحالات . ولا يتقاضى هذا الكتب اجرا من طلاب العمل أمثالك ، فيما إذا سيج في أبعاد العمل المناسب لهم ، بل أنه يدفع لهم أجرة السفر بالطائرة في تلك الحال . ونحن لا نعرف شيئا خاصا عن هذا الكتب ، وكل الذي ذكرناه إنما نتقناه لك من خطاب وربما مؤخرًا من الكتب

## هكذا خربت البحر ذان سد مأرب

● هل كان سد مأرب من الإنزال الهندسي ؟ أرحم (طائي) بدء واديه من هذا السد ، لأن المصادر منه قليلة ولمر واديه .

سجود النوري - الكويت

وتفوق جردان حالته ، فلا يقول : ٦ وانطلق صرنا ابن حمر حاكم اليمن إلى بحر من فوهة حتى انزلوا على السد ، فلما هم بجردان حمر يطفرون السد منيابههم ، ويقتنع الواحد منهم المصير الذي لا يحصله سائر رجس ، ويدليه بمخالب رجليه حتى سد به الرادى مما يلي البحر ، ويمنع مما يلي السد . فلما نظروا إلى ذلك علموا أن الكاتبة قد صدقت في بيوعها

١ واحتال صرنا على بني حمر ليعلمهم الأرض ما على الإنسان ، وانزل مع أهله من أرض اليمن

٢ وعنه من بعدهم سبيل حائل ، وكان ذلك الحرد قد حرب السد ، فلم يجد مانعا لفرق البلاد ، حتى لم يبق من جميع الأرضي والكروم إلا ما كان في رؤوس العمال والأمكنة المهددة . وذهبت الضياع والحدائق وانماض وانقصور والدور ، وجاء السيل بالزلزل وطماضي على ذلك إلى اليوم . . . وباعد الله بين أسطرحم فخرقوا أيدي سبا وحرب بهم القتل . . . أما متى حدث هذا السيل القرم ، الذي دمر سد مأرب وجرفه ، فلا أحد يعرف التاريخ الصحيح ، وقد اختلف المؤرخون اختلافا كبيرا في تحديد زمن حدوثه ، فبعضهم ذكر أنه في القرن الثالث ، وبعضهم قال الرابع وبعضهم الخامس ، وبعضهم حدد نهاية القرن السادس الميلادي . . . والله أعلم على كل حال .

( س . د . )

٣ يعتبر سد مأرب أكبر عمل هندسي عرفته الجزيرة العربية في تاريخها القديم . . . حتى أن بعض المؤرخين ذكروه من بين عجائب العالم القديم .

وموقع هذا السد كان على ضيق جبل يقع على مسافة ثلاث ساعات من مدينة مأرب في اليمن .

ويرجع تاريخ بنائه إلى الفترة الواقعة بين عام ٦٥٠ و ٦٢٠ قبل الميلاد . . . قلعة شديدة في عهد الملك ( بنع أرمين ) من ملوك سبا ، ليخترن إلقاء خلفه ، لعدم وجود أنهار في اليمن .

وقد عرف هذا السد الجبان باسم سد حبابش ، وهو سد أصم ، حدث فيه عدة تصدعات لم أصلحها عام ٥٢٢ بعد الميلاد في عهد أبرهة الأشرم الحبشي . . . وكانت أبعاد السد ( ٥ فراسا طولًا و ٢٥ فرساقًا و ١٤ ساعًا ) كما جاء في نقش أثري قديم . . . هذا ما ذكره ديتلف نلسن ورفاقه في كتابهم القيم « تاريخ العرب القديم » . . . طما بأن الاستاذ سعيد عوض يوزير ذكر أبعاد أخرى للسد ، في كتابه « معالم تاريخ الجزيرة العربية » ، إذ ذكر أن طوله ٨٠ فراسًا وعرضه ١٥ فراسًا وأرتفاعه بلغ عشرات من الأذراع .

أما كيفية تدهم السد فبروجها بالقوت العموي في معجم البلدان ، بأسلوب الحرب إلى الأساطير من إلى الحقيقة ، إذ يتحدث من كاتبة تسمى طرفة ثبات يحدث فيضانات وسيول كاسحة

# منارات جديدة تعمل بلا عمال

● المنارات عادة تبنى في البحار من نارات في التاريخ ، ومن كانوا أول سائلا .. وهل تطور .. هذه المنارات أم بقيت كما هي ؟

حسين شكرى - القاهرة - ج ع ٢

.. يعود تاريخ المنارات الى اول منارة في العالم، وهي منارة الإسكندرية الشهيرة التي اقيمت في ٢٤٠ ق.م ، وهي تعتبر واحدة من عجائب الدنيا السبع ولا وجود لها اليوم .

وقد انتشرت المنارات في العالم في القرون الوسطى . وصممت المنارات الرئيسية هي اللابام برشاد السفن ليلا من طريق ارسال اشارات صوتية معينة ، ( لكل منارة اشاراتها الصوتية المميزة ) ، وعن طريق هذه الاشارات يعرف بغلو السفن موقعهم بالضبط ..

وهناك طائفتان رئيسيتان يشتملان في تصميم بناء منارة من المنارات . اولهما : المساحة التي يجب ان يغطيها ضوء المنارة ، وثانيهما : المدى المطلوب وصول الضوء اليه . ويحدد العامل الأول موقع المنارة ولغرض رؤية الضوء ، اما العامل الثاني فيحدد ارتفاع المنارة .

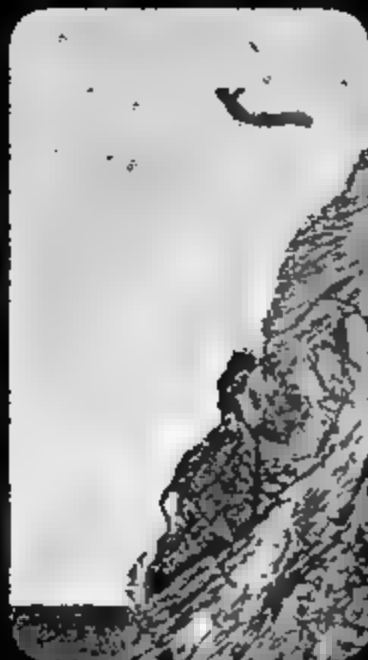
ومن المعروف ان الضوء المنطلق من المنارة عبارة عن شعاعات كلها مستقيمة ، لا يصل منها الى رمان السفينة الا الشعاع الذي يصل بين مصباح المنارة وبين الرمان . وبما ان سطح الأرض كروي منحرف ، فهذا الشعاع الذي تنحرف عنه هو شعاع مائل لسطح الكرة ، وهو ذو مدى محدود ، فان وقعت السفينة أبعد من هذا المدى فانها اشبه المصباح ، وان اقتربت بحيث دخلت في هذا المدى رأتها .

والسؤال الآن هي سرعة هذا المدى . وهو يتألف من انحراف على ارتفاع المنارة من سطح الأرض . وبالاصحاح نجد ان المنارة التي يكون ارتفاعها ١٢٠ قدما يبلغ مداها نحو ١٧ ميلا .

وهذا ما يكون مواقع المنارات في مناطق غير مأهولة بالسكان أو أماكن معزولة على شاطئ البحر مما كان يسبب متاعب كثيرة للعاملين في هذه المنارات ، ولكن التقدم العلمي والتكني في القرن العشرين أدى الى امكان تشغيل المنارات عن طريق التحكم الآلى دون الحاجة الى وجود عاملين بها . ويوجد الآن الكثير من هذه المنارات التي تعمل دون عمال .



منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة اقيمت في عام ٢٤٠ ق.م. وهي لا وجود لها الآن .



# هذا الفطاس في آكا بولكو يحمل في معصمه ساعة ايدوكس

تمت سلة ايدوكس آكا بولكو المهمة غبطة  
عن العالم صغير الكريستال قدمه تقاعها ٩٠ ألفاً  
بهذا أنزلها في ظل وقت فطاس ايدوكس  
تتميز بكرة تحملها اللوحات النسيطة مقدرة مات  
الوقت الدقيق لها يحملها عازلة للماء تماماً



والشبابية هي شعيرة في كل  
مقابلة مع  
تتبعها في خزانة تركها  
أجندة وشبابية  
يقولوا لولا  
جامر محمد  
بأنه فيجب  
جسدياً في  
عشر فخر  
بذلك تتجلى  
بأنه فيجب

## EDOX X

acapulco

Swiss Made

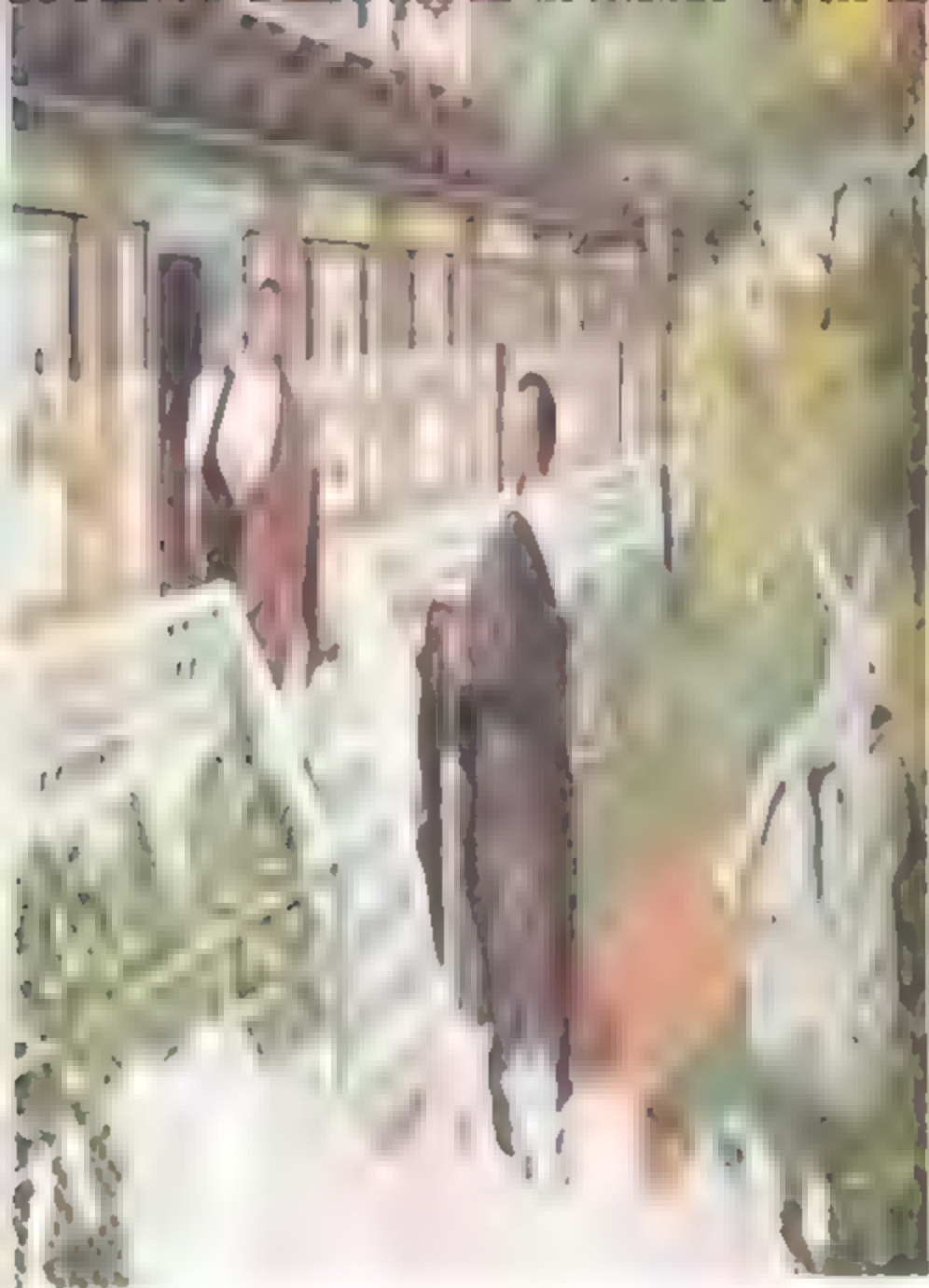
# العرب

العدد ١٣٨  
صفر ١٣٩٠  
ماسو  
(أيار) ١٩٧



محررة: د. فاطمة الماروق

سائر  
١٣٩٠  
١٣٩٠



## عَزِيزِي الْقَارِيءُ

### ● موقف الاعداء

الموقف العائسر موقف تعفّر من جهة الاعداء . اعلنوا انهم سيخربون اعنق الاهداف ، ولا يبالون اصابوا اهدافا عسكريا او اهدافا مدنية : والفرض ، احرّاج العرب حتى يخطسوا معهم على مائدة للمفاوضة واحدة .

ولقد عر وربر خارجيه برطانيا عن هذا الامل فعال ما اكده . وفي قوته وربر الجارحه ما عصى العرب عن التطبيق .

### ● ثم موقف امريكا .

عرب الصحابه بالماليل مدرسه اطفال في مصر قبلوا بيها مهمم العنراب . ووقع الحر موضع الدهشه والاستكار لدى كل الدول عرسا . وحادث ابولامات المحدثه تسكر .

قالت ان الحر اصابها بصدمة . ولو وقعت عند ذلك لكان هذا حيرا . ولكنها رادت فعال ما عساه ان مصر ، لو انها قبلت احترام وقف اطلاق اسار عند الفبال ما وقع ما وقع . اذا هي عى الفور تعندر عن اسرائيل . وتعندر تطلب الشيء الذي تطلب به اسرائيل احترام وقف اطلاق النار عند خطوطها . ذلك لان هذا يعطها الرمن الكافي لتؤيد الاحتلال حتى يصبح عاده ، ولتحول المناطق العربية المحتلة الى مستعمرات يهوديه وذلك في سبل تهويدها . وامريكا تعرف ذلك ، وتعلم ذلك ، وترعى بذلك . وموق هذا هي مسق ان عبال على لسان وربر خارجيه انها ستحافظ على الحقوق الحوى لاسرائيل ، ذلك الذي هو سبب المحه .

### ● ثم موقف الاخرين .

يقولون ان العرب ليس لديهم الا اداة دفاع . وعبد اسرائيل اراد هجوم ، فكيف جار هذا عند اصدقاء العرب . وكيف جار هذا عند دول المسلمين المؤتمرين ؟! لاند لهذا من عسعر برصى ؟ وهل هو ذا ترى تفسير من انصرر امتاؤه ؟

الحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

المسألة ١٩٠

- خديجة اليبوس . الخاضعات . من خدمها والطهارة

100

- الإحكام المبره وإحكام المبره وإحكام المبره

1. *U. p. p.* 2. *U. p. p.* 3. *U. p. p.* 4. *U. p. p.* 5. *U. p. p.* 6. *U. p. p.* 7. *U. p. p.* 8. *U. p. p.* 9. *U. p. p.* 10. *U. p. p.* 11. *U. p. p.* 12. *U. p. p.* 13. *U. p. p.* 14. *U. p. p.* 15. *U. p. p.* 16. *U. p. p.* 17. *U. p. p.* 18. *U. p. p.* 19. *U. p. p.* 20. *U. p. p.* 21. *U. p. p.* 22. *U. p. p.* 23. *U. p. p.* 24. *U. p. p.* 25. *U. p. p.* 26. *U. p. p.* 27. *U. p. p.* 28. *U. p. p.* 29. *U. p. p.* 30. *U. p. p.* 31. *U. p. p.* 32. *U. p. p.* 33. *U. p. p.* 34. *U. p. p.* 35. *U. p. p.* 36. *U. p. p.* 37. *U. p. p.* 38. *U. p. p.* 39. *U. p. p.* 40. *U. p. p.* 41. *U. p. p.* 42. *U. p. p.* 43. *U. p. p.* 44. *U. p. p.* 45. *U. p. p.* 46. *U. p. p.* 47. *U. p. p.* 48. *U. p. p.* 49. *U. p. p.* 50. *U. p. p.* 51. *U. p. p.* 52. *U. p. p.* 53. *U. p. p.* 54. *U. p. p.* 55. *U. p. p.* 56. *U. p. p.* 57. *U. p. p.* 58. *U. p. p.* 59. *U. p. p.* 60. *U. p. p.* 61. *U. p. p.* 62. *U. p. p.* 63. *U. p. p.* 64. *U. p. p.* 65. *U. p. p.* 66. *U. p. p.* 67. *U. p. p.* 68. *U. p. p.* 69. *U. p. p.* 70. *U. p. p.* 71. *U. p. p.* 72. *U. p. p.* 73. *U. p. p.* 74. *U. p. p.* 75. *U. p. p.* 76. *U. p. p.* 77. *U. p. p.* 78. *U. p. p.* 79. *U. p. p.* 80. *U. p. p.* 81. *U. p. p.* 82. *U. p. p.* 83. *U. p. p.* 84. *U. p. p.* 85. *U. p. p.* 86. *U. p. p.* 87. *U. p. p.* 88. *U. p. p.* 89. *U. p. p.* 90. *U. p. p.* 91. *U. p. p.* 92. *U. p. p.* 93. *U. p. p.* 94. *U. p. p.* 95. *U. p. p.* 96. *U. p. p.* 97. *U. p. p.* 98. *U. p. p.* 99. *U. p. p.* 100. *U. p. p.*

- الحارثية لها

- صفحة ١٠ العدد ٢٠٠٧ الإعلام بعد العولمة

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

### المستطيلات

- ١٠٤٣ هـ ١٢٨٥ م

- [illegible]

4

- **الربط ودورها في الحركة الخاصة**

ملک : : و علی \*

- **وَعَلَّمَ اللَّهُ بَنِي إِدْرِيسَ وَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاطِلَ الْحَيَوَانَاتِ**

- ٢٨ يراسيها بكف من الوحدة الحارة فيها

1. *Journal of the American Medical Association*, 2000; 284: 2689-2695.

- 100

ملاحظات: و- تمديد فترة العمل مع العميل هو ١٢ شهر بعد انتهاء مدة العمل.

- أم الحبيب سعاد : الحروب والأعداء تطغى على الحق والعدل

- © 2004 Blackwell Publishing Ltd *Journal of Internal Medicine* 255: 105–112

- من هذا نجد ان 1 - من الأسفل وهو ٦١

مجلة عربية مصورة شهرية حاشية

مدير عام وزارة الإسكان والإسكان

ALABAMA - No. 138 Mg. 1:70 P.O.B. 248 Augusta, Ga.

2. 5/11/2019

الإعجابات : عدد نسخها مع الإدارة : قس الأقسام

11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-10





# بريد القراء

## معجم المصباح النير

● فرات في العدد ١٢٥ عن معجمنا الرديئة ما كتبه الاستاذ عبد الستار فراج عن كتاب « المصباح النير » حيث ذكر له طبعات متعددة . ولكنه لم يشر الى طبعته التي صدرت سنة ١٩٠٩ من الطبعة الاميرية في القاهرة وهي الطبعة الرسمية التي فرجها « مظارة المعارف الموسوية » لتدريس الكتاب في المدارس الحكومية وقد اشرف على نطقها ونطقها الشيخ ( شهاب الدين ) صاحب المطبعة حمزة فتح الله بك مفتي دول الخلافة العربية في مظارة المعارف المصرية .  
وعنى الطبعة الثانية لهذا الكتاب الثمين وهي في جزئين بمجلد واحد عدد صفحاته ١٠٠٠ .  
احمد الحاج عبد الله الكويت -

## اعداد العربي السابعة

● العدد الاول والثاني والثالث والخامس من اعداد العربي القديمة لا وجود لها في الاسواق وان كانت موجودة فلا سبيل الى شرائها وقد بلغ ما يطلبه البعض في الواحد منها خمسين ريالاً سعودياً .. وقد سبق لي ان فرات في العربي طلبا لبعض الاصدقاء بكافة طبع تلك الاصدارات الماسة . واتا احد مؤيدي هذا الاقتراح .  
جيتكير نور محمد وباني - مكة المكرمة

العربي : تذكر هذا الطبيب انما صدور العدد الاول من العربي ، وهو لا يزال يتكرر من عام الى عام . والحاجة الى ذلك محدودة ، لان الكتب التي طبعت من العدد الواحد من اعداد العربي الاولى لم تكن تباع (٠٠) نسخة وهي اليوم رابطة كثيرة . وعنى هذا انه يوجد مئات الآلاف من قراء العربي ليس لديهم مجموعة العربي كاملة . ولكن ان شاء طيبة الاعداد الاولى من العربي بمحمود لا يحصل ، وبمنه محزنة .

## ابولو ابن زيوس اله الآلهة

● فرات في العدد ١٢٤ مقالاً للدكتور احمد زكي بصوان « وحدة الله تترادى في وحدة خلقه » فالتتالي التماهي اسم ابولو ابن زيوس احد آلهة اليونان .. فهل هناك علاقة بين اسم هذا الاله وبين اسم عرسه الفضاء الامريكية ابولو ١٦ وشقيقتها ابولو ١٢ .  
عبد الله صالح حمزة - الطائف

العربي : نعم ، فالنسبة الى الاله الارضي ابولو هي اساس الفسيفساء الامريكية . اما وجه التماهي فهو في ان الاله ابولو كان الاله الوحيد الذي يعلم الخبيث في نظر اليونان . فالمسبيات التي لم يكشف عنها لزيوس ، كسر الاله ضد الاغريق ، كانت من احضان ابولو ، وهو اس ديوس

## حول مقال الخشب

● جاء لي مقال الخشب صفحة ٥٠ من عدد مارس ١٩٧٠ .  
R خبث السائل منه الخشب القلبي Softwood او خشب التنفس ، الخ ٠٠٠ .  
والصحيح هو ابدال اللفظ التحليلي Sapwood مكان Softwood فذلك ان الالف الثاني ، كما جاء في سطر اقبال ، هو الخشب اللين ، وهو مقابل الخشب الصلب Hardwood .

## أبو حيان التوحيدي مرة أخرى

شرت مجلة « العربي » في عدد مارس (١٩٧٠) انهما من الدكتوراة العراقية خديجة العدوي ، جاء فيه اني في القفل الذي كتبتكم ، وشكرتموه في عدد سبتمبر (١٩٦٩) بعنوان ( أبو حيان الاندلسي بحوى مصر ومصره ) سطوب على كتاب الدكتور . ( أبو حيان النحوي ) ونقلت عنه معظم مقال الدكتور . ولقراء ولكم افند وأوضح هذا الاتهام .

• كان موضوع الرسالة التي قدمت للحصول على درجة الدكتوراة من قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، جامعة القاهرة . « منتج ابن حيان الاندلسي في تفسير البحر المحيط » . وقد بوفشت الرسالة في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر سنة ١٩٦٨ باشراف استاذنا الجليل الدكتور شوقي سيف .

وكان الدكتور سيف هو نفسه الذي اشرف على مناقشة الرسالة التي قدمت الدكتوراة خديجة ليل الدكتوراه قبل ذلك . وموضوع رسالة الدكتوراه هذه التي شرت في كتاب فيما بعد ، هو « أبو حيان النحوي » . اى انها درست اما حيان الاندلسي بحويا واما دونه مفردا .

• وكتبت هي ، كما كتبت انا ، عن ترجمته الى حيان . ورجعت الى المراجع التي ترجمت له ، كما فعلت انا . ولم يقل احد من الباحثين ترجمة حياة عالم من العلماء يختلف في مرجع عما هي عليه في مرجع اخر . وانا استطيع ان ارد معظم الصبرات التي وردت في كتاب الدكتوراة الى اصولها القديمة جميلة جميلة ، الا هي شابت ذلك .

الدكتور عبد المجيد المحسب  
الحامه لادبية - عمان

« العربي » . هذه بخطاب من رساله طرحه وردت الياس الدكتور من امجد محسب الى الرد على ما نشرناه في عدد مارس للدكتوراه حديجه العدوي حول مقال المسور في العربي . في عدد سبتمبر/٦٩ بعنوان « أبو حيان الاندلسي بحوى مصر ومصره » .

وهي رسالة مطولة لو نشرناها كانته لشبه لطلبه الدكتور المحسب والجامعة ، فاناكنا ظنا ان يبدو الجزء الاسير منها لاكثر القراء . ان لم تكن لكم ، اسامانا بمرح وجه الادب .

## في أعماق المحيطات

• وقع في يدى قبل مدة كتاب « في اعماق المحيط » للسيدة اوجيني كازاك ، مغربا ومقعما له من قبل الدكتور احمد زكي . ولقد استجتمت في قراءة هذا الكتاب كثيرا وسمت في شوك المعرفة احوال مؤلفته السيدة اوجيني كازاك ..

سيد المجيد سالم - طرابلس - ليبيا .

العربي : من اين اشتريت كتاب « في اعماق المحيط » .. ؟ ذلك ان الدكتور احمد زكي ، وهو الذي ترجم الكتاب ، كما ذكرت ، ميل ومن طول ، ليس لديه نسخة من هذا الكتاب . وهو مشوق الى معرفته هو ليس بكتاب سمعته ولكنه ايضا قصة وجلة عالية لغاية امريكية دارت حور العالم وجعلها لم كتبت كتابها الدكتور قحكت من السملك ومن الناس .

## بين بشرى وعين زحلتا

• فرات في العدد ١٢٢ من المصري وفي استطلاعكم من « لبنان نعت التلوج » ان غابات الورد في لبنان تنصهر في مناطق كثات ، منطقتين في الجنوب ، فوق بيت زحلتا ، ومصادر الشوف ، والمنطقة الثالثة في بشرى في الشمال . والصحيح هو ان هذه الغابات موجودة في البازوك وعين زحلتا ( لا بيت زحلتا ) وفي مصادر الشوف . فضلا عن بشرى في الشمال ، وانها تقع وسط سلسلة جبال لبنان الغربية لا في الجنوب .

زهير زهر الدين - عين زحلتا - لبنان

جلد سوم  
تفصیلی

# بین قزیہا والحدیث

جامعات اليوم لا تجتهد لليوم ،  
وإنما للغد ، ولكن للغد بعد غد ،  
وإذن فالحاجة إلى التجديد قائمة دائمة ،  
ولكن من الجامعات جامعات قامت لنفائها لأنفسها ، ولأنفس حركتها ،  
فهي اليوم تشاء في نحن هذا الزمان .

## بقلم رئيس التحرير

قلت : نعم ، ولكن في تلك حيلولة  
ومرارة ، والحدة على كل حال حرة ،  
أما أقدم بعد ، وما كنت من أبناء من  
الصعب هدمه ، وما كنت من الرجال  
من أصعب إعادة خلقه .  
كان هذا من نحو سهو عر عام  
الإرعى الله بيت الأيام الحوالى .

\*\*\*

كنت هذه محاوره بين ما للجامعات  
الحدثه والجامعات أقدمه ، من خطوط  
كانت ، أو خطوط برحى .

والحق أن الإنسان لو استمر من  
جامعات الدنيا كلها ، لوحد فيها تجديد  
كل الحده ، ووجد منها القديم كل  
القديم ، ووجد أن من الحديث ما ولد  
قديمًا ، وأن من القديم ما يجدد حتى  
سقى ، ووجد أن خطوط الجامعات هي  
من خطوط أوطانها ، فحيث انبساط حيزه ،  
حيث انبساط في جامعاتها ، وحيث انبساط

على رائد كرم ، حده ، من  
سفر بعيد ، وكان في طريق  
عوده إلى بلده ومومه . وكان  
من امراض سفره أن يستغنى أهل الراى  
من أمم أخرى فيما تكون عليه حاضره  
التي كانت انشيت ولم يجد شكله  
الأخير بعد ، وكان حديث طويل دسسا .  
هياته في آخره على تمام حاضره هذه .  
وقلت فيما قلت أن من حسن خطه أن  
يكون أوس مدير لجامعه حديثه لم تكن  
موجد بعد .

قلت : أنت تهنى على الحده ؟

قلت : نعم .

قلت : وأنا أهتك في حاضرك هذه على  
القدم .

قلت : أن الحده أمل حلوه . أما  
أقدم فحيرة حلا بعضها ، بعض .

قلت : أن الأمل يحلو ويبر .

ان هذه الكليات كليات منفصلة .  
وهي ترتبط بالجامعة . والخاصة برسم  
لها البرامج وتقوم عنها بالامتحانات  
وتعطي الدرجات .

ان مزيج الهند ، وهي تحت السيطرة  
البريطانية ، تاريخ من الوجهة التربوية  
ليس فيه الكثير الذي يحمد ، لا في  
لتعليم الجامعي وحده ، ولكن في سائر  
ادوار التعليم .

فالحكومة البريطانية بذت في الهند ،  
كما بذت في غير الهند ، بتفكير  
الاستعمارية القاتلة بان التعليم ليس من  
شأن الحكومات وان الحكومات اذا  
احاب الى التعليم ، فانها يحتاجه  
للد حاجتها من الموظفين .

وعلمت في الهند ، في الثلاثينيات من  
القرن الماضي ، مناقشة شير في سياسة  
التعليم . التعليم هندي هو ، ام تعليم  
اوروبي ؟ واسهوا بانه تعليم اوروبي .  
وكان القرار ان الهدف الكبير للحكومة  
البريطانية في الهند يجب ان يكون نشر  
الادب الاوروبي Literature وكذا  
العلم الاوروبي بين سكان الهند .

ومنذ عام ١٨٥٥ أصبح التعليم في  
الهند عبارة عن شبكة من المدارس  
والكليات والامتحانات تهتم عليها  
الدولة .

وهيمنة الدولة ، اي الإدارة  
البريطانية ، هكذا على العلم ، وحمل  
المسألة منه ترويد الحكومة بالموظفين ،  
ادب الى توجيه الطلبة الى احرار اكر  
الناس في الامتحانات للحصول على هذه  
الوظائف . وكاتب امتحانات في مواسم  
من الدراسة ذات قاعة محدودة . وبهذا  
اتصرف الطلاب عن طلب العلم للعلم الى  
طلب الوظيفة .

واتخاذ البرامج البريطانية برامج  
للتعليم ، في المدارس الثانوية والجامعات ،  
واتخاذ اللغة الانجليزية وحدها لغة  
للتدريس ، وقطع الصلة صراحة بين  
الناس ، وبين ثقافة البلاد الهندية  
القديمة ولغات الناس ، انتهى كل هذا

طلب وأصبحت وامتدت اشعبها ، وحدنا  
هذه الأشعة دخلت حجرات هذه  
الجامعات ، فانارت حتى الحىء المظلم  
من أركانها .

### الجامعات في الهند

ولقد يكون من المفيد ان يمر مرورا  
عاجلا ببعض الأمم ، من قديمة وحديثة ،  
نصف في كلمات معدودة حالا من جامعاتها  
معتمدين في ذلك على آخر ما ينهيا لديها  
من أخبارها .

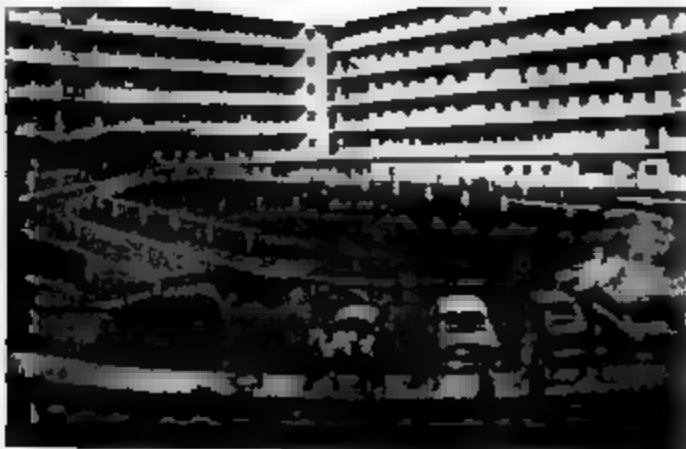
وفي القديم الحديث قد لا نجد دولة  
بدأ بها كاليهيد

في الهند جامعات وكليات عددها  
مما ١٦٠٠ ، يقصد بها من الطلاب  
١٦٥٠٠٠ طالب . عدد لا شك كبير .  
وعدد من الطلاب لا شك غير قليل . ومع  
هذا فعدد الجامعات يسها قلة فهو لا  
يعدو مئات ، ولكن زاد الى ١٦٠٠ كثرة  
الكليات . والكليات في الهند مها الكبر  
وفيها الصغير . والكثير منها بلغ من  
الصفى الحد الذي لا يمكن ان يتقديولوج  
المستوى الأكاديمي المعروف ، فموسط  
عدد هيئة التدريس في هذه الكليات بلغ  
بحر ١٠ ، سا هو في الولايات المتحدة  
بحر ١٥٠ .

وتصرف مثالا بجامعة كلكتا . فهذه  
الجامعة ترتبط بها من الكليات الناشئة  
حولها بحر ١٥٠ كلية .

الكلية الخاصة بمدينة ايدان ، بنجلوريا ، وهي  
قريبة من العاصمة لاكوس ، وتجرى الدراسة بها  
بالتعاون مع جامعة لندن . وبها ١٠٠٠ طالب ،  
وفيها تدريس الآداب والعلوم والزراعة والطب .





مستشفى طبي للتعليم يبع  
الكلية الجامعية في مدينة  
اندان بنيجيريا ، وهو أكبر  
واحدث مستشفى في إفريقيا  
الغربية ومن أحسنها في  
العالم تكلفه ٥٠ مليون  
جنيه انجليزي ، وبه ٥٠  
من الأسرة ، ومنه يخرج  
في العام ٥٠ طبيباً مؤهلاً  
و ٥٠٠ ممرضة وحكيمة .

أو يود ، لو أن له ميلاداً جديداً ،  
وغير الأساتذة ، عديد من صنوف  
الرجال ، وعديد من حاجات المال .  
والنصف لكى سمعه ، حتى والامه  
ديمقراطية ، كم من الزمن يحتاج .  
من أجل هذا تسأل عما تخرج جامعات  
الهند اليوم من الطلاب فتسمع أنها تخرج  
عشرات الألوف كل عام من أصحاب  
الدرجات ، في علوم القانون ، وفي العلوم  
الإنسانية ، وفي العلوم الاجتماعية .  
ويطلب الطلاب هذه العلوم للذي لها من  
وحاجة ، ولو كان مع الوجهة التمتع  
من بعد جامعة . وأنا إنما أنقل ممن  
يعرفون .  
إن هذه الشؤون صائرة إلى الزوال  
في الوقت الحاضر ، لا شك في هذا ،  
وقد بدأت مع الاستقلال تتحول الأمور  
وبدأت تحدد الجامعات في الهند .

### وفي الصين

وكالهند الكثير من حاراتها ،  
ولضرب مثلاً بالعين .  
فقد قرأت أنه كان بجامعة فيها في عام  
١٩٦٠ نحو من ١٢.٠٠٠ طالب يدرسون  
العلوم الإحصائية و ١١.٠٠٠ يدرسون  
العلوم القانونية ، و ٤.٠٠٠ يدرسون  
الزراعة ، و ٢.٠٠ فقط يدرسون العلوم  
الطبية .  
وبما أن ذلك بالذي كان في الهند في  
مثل ذلك الوقت مما لدينا أرقامه فنجد

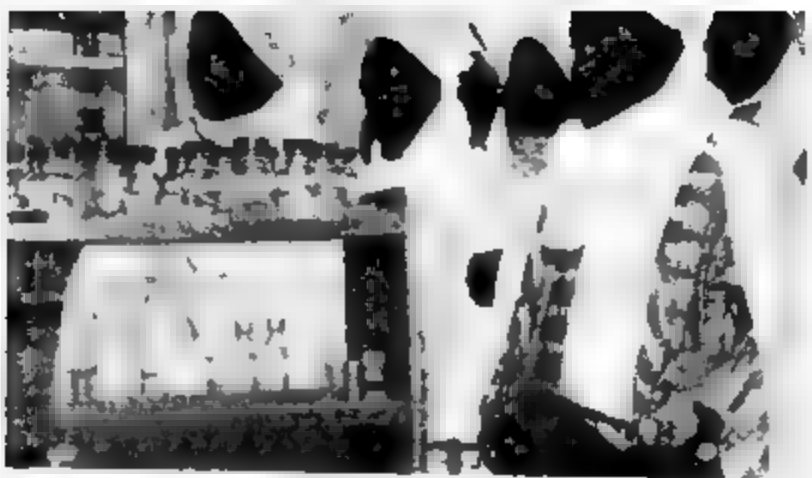
بأن ولدت في الناس كراهة للثقافة الجديدة  
بأنها ثقافة غريبة ليس لها في أرض الهند  
حدود .

وتنظر الصينيون - وبأني القسرون  
المشرون . وفي عام ١٩٦٩ تقوم لجنة ،  
برئاسة السيد سدلر Sadler بمحضر  
حالة التعليم ، وتخرج بتقرير التعليم  
الثانوي والعامي تحريفاً بالما .

ومن حيث التعليم العامي اقترحت  
أن يكون بين التعليم الثانوي والتعليم  
العامي ، كليات متوسطة تشبه  
لنصف المستوى العلمي للطلاب حتى  
بأهل للمول في الجامعات فيجمع بذلك  
فيها حمل أعداد من الطلاب ليسوا  
للتعليم العامي بأهل .

وتنظر الجامعة ، ثم تنظر ، ولكن  
سطه . ذلك لأن نقل النسيب ورائها  
بشدها . والذين يتحدثون عن خلق  
العديد من القديم هكذا بين ليلة  
وضحاها ، في أمر التعليم ، وأمر  
الجامعات خاصة ، يسمون بالأمم العلو ،  
ولكن قل أن يحياً ، بعد ادراكهم لذلك ،  
ليعموا تحفيده .

وأصرب مثلاً بأستاذ الجامعة . كم من  
الزمن تحتاج الأمانة لإنتاج جيل من  
الأساتذة جديده ، جديده العلم ، جديده  
الراس ، جديده القلب ، جديده الإذن التي  
تسمع ، وجديده العين التي تصر .  
وأستاذة الجيل الحاضر ، كم موسم  
يستطيع أن يتحدد ، وكم منهم يحتاج ،



طائفة من الحكام والقضاة يزورون المعهد والمؤسسات التعليمية بشمال ييجيريا .

بحاول في سنوات قليلة ان يصنع ما فات  
ان يصنع في السنوات الماضية الكثيرة .  
اقتطاع على وشك الاستقلال ليس فيها  
من يكاد يقوم بأعمال الإدارة ، دفع منك  
أعمال الاستقلال على كثرة وجوه حاجته ،  
وكثرة مونه وتوسع مطالبه

وأقامت الإدارات البريطانية على محل  
« مؤسسات للتعليم العالي » في  
المستعمرات ، بعضها كان جديداً كل  
الخدمة ، كالجوامع والكليات التي  
انشئت في غانا ، وفي ييجيريا ، وفي  
روديسيا ، وبعض انشئت العاقبة  
بمؤسسات قديمة أقل مستوى ، كالذي  
في بوجمبا وغيرها .

ولكنها ربطت بين هذه الجامعات الحديثة  
وحامضة لندن فسانا لأن يظل « مستوى  
التعليم رفيعا » . وقامت جامعة لندن  
اذن بتحديد مستوى التعليم المطلوب ،  
وكان من سبيل تعديده ان اشتركت مع  
الجامعات الأمريكية والكليات في وضع  
الأسئلة للاختبارات . ويقول المعارفون  
ان هذه الطريقة اخرجت شياها له في  
التحصيل مكان رفيع .

ولكن هذه الحطة في التعليم كان لها  
ثلاث نتائج لا تحمد كلها كل الحمد .  
قاولا لقلة التعليم . فهذه كانت  
الانطبعة

وثالثا موضوعات الدراسة . فبعد  
لم يمس اشئون الوطنية ، ولا طواهر  
الأرض الاقلية . وفي الخارج كان

ان « في اذنه فقط من طلبة التعليم  
المالي بها كانوا يدرسون الهندسة .  
اما في بوندي فلع دارسو الهندسة  
في المانه .

واما في روبا فطلاب المعلم العالي  
سلمون ٣٠٠٠٠٠ طالب ، يدرسون  
العلوم الطبيعية ، والعلوم الهندسية  
والزراعية منهم اكثر من نصفهم .

### وفي سائر المستعمرات

والذي وقع في المستعمرات الأفريقية  
واكثرها مستعمرات بريطانية ، من  
السهل اجماله بان الإدارة المستعمرة لم  
تكد تفكر قبل الحرب العالمية الثانية في  
امر التعليم العالي بتلك الاقطار الا ما  
يدير به يكن هناك داع الاستعمار  
قبل الحرب العالمية الثانية كان معنى  
كمعاني الكون ابديا اوليا دائما . لم  
يحظر في بل مستعمر ، لا سيما تلك  
الإدارات التي كانت قائمة فعلا في تلك  
الأقطار بعيدة عن مساقط رأسها ، كما  
بعد فروع لشجر بعدا عن جذوعها  
لمصيح تكاد تنسى أين تقع جذورها من  
الأرض ، لم يحظر في بالها ان الاستعمار  
له بياته .

وتمحصب الحرب العالمية الثانية عما  
لم يكن في الحسبان  
تمحصب من تصبغة الاستعمار ، أو  
انه لا بد مصفى ولو طال الزمان .  
عندئذ فقط أسرع المستعمر البريطاني



هذه الصلة تعمل مساعده مفسر من مفسرات  
العلوم في بيئتها . وهي في هذه الصورة بغير  
بالجهر صوغا من الصغور .

يعتبر أمم هي من التحلف حيث هي ؛  
ولكنها ليست مستعمرات . إلا إذا  
عُدوا بحكمها بسبب استعمار داخلي من  
أهلها . فهذه صاحب التحلف الذي في  
مظاهرها البارزة تحلف التعليم فيها ؛  
واسد ما في التعليم التحلف برورا هو  
المعلم العالي ؛ تعليم الجامعات .  
فهذه يمكن وضعها احتمالا بالذي  
وصفنا به المستعمرات . أمم ؛ على  
ما كان لها من حرية ؛ لم يسطر رجالها  
لحاجه الزمان . كانت المي عندهم  
تطلع ونصب على مثال واحد . والبناء  
صاعبه . فحسوها هكذا سوف يضل  
ما بقي الزمان . حتى طرحهم بحجر  
المنه الذرية الأولى أرضا ، وانطهم  
الصواريخ الصارجه التي تطلب السماء  
من يوم عمق طاق  
نصب الأمم المتقدمة

### وفي الأمم المتقدمة

فهذه ليس فيها تحلف . وادن  
لحاماتها ليس فيها تحلف .  
ولكن ، عند هؤلاء اليوم ، ان البناء  
على حال واحد . عاما بعد عام ، تحلف

الذي يدرس تاريخ عبر تاريخ الوطن .  
وفي الجغرافيا كانت الجغرافيا التي  
يدرس عبر جغرافيه الوطن .  
وبك كمال عدد الطلاب الذين  
أحرقتهم هذه الكليات الحديدية ، لارتفاع  
مستواها ، من القفه بحيث لا يمي بحاجة  
البلاد .

وهذا نقد يرد عليه آخرون فيقولون  
أما الله فلم تكن لهذه الأوطان له ،  
ولكن لغات . وأكثرها ليس له كسوة .  
وأما التاريخ وأما الجغرافيا ، وأما  
حتى نباتات الأرض وحيواناتها ، فلم  
يكن هناك في المستعمرات من كشها أو  
درسها كشها كافيا حتى تكون موضوعات  
محاضرات .

وأما فله عدد الحريين بالموارد هنا  
تكون بين عدد قليل وبيع ، وبين عدد كثير  
عبر وبيع ، أيها النعم للبلاد وأفضل .

### وفي أمم متخلفة ولكن غير مستعمره

الناس اليوم تقسم الأمم إلى متخلفة  
ومتقدمة .  
ولقد حثت على أمثال قليلة لأمم  
متخلفة . الهند ، الصين . المستعمرات  
الافريقية .

المهمب بتمثل بجزيرة شدة للحوث الغربية .  
وفي الصورة باحة الإنجليزية تقوم بتعريب أحد  
الحرس على الأحداث .





وكل المؤسسات من قروية الى صناعية ، الى اجتماعية ، الى مالية ، وكل دور الخبرة والمهارة ، كل هذا بقي لانجلترا يعمل كما عمل من قبل حرب ، بل اشد عملا . وكان من الطبيعي ان يكون اشد عملا ، لان النموذج الامبراطوري الذي كان يسهل قطع الثمار قد زال .

اصبحت انجلترا اذن ، بحكم ظروفها الجديدة ، لا تستطيع العيش في هذا العالم الجديد ، بين الماء الحديدي الشديدة ، الا اعتمادا على اسح دولها ، وانتاج ايديها ، وعلى ثمارها التي تحت ، فيما تمثلت ، في جامعاتها .

اذن وجب إعادة النظر في شؤون التعليم ، والتعليم العالي خاصة ، وفي اسرع وقت .

### الجامعات الانجليزية

#### تاريخها تاريخ تعديل وتبدل عبر القرون

لا تذكر الجامعات الانجليزية الا ويذكر جامعة اكسفورد وجامعة كمبرج . نشأت الاولى في القرن الثاني عشر الميلادي ، ونشأت الثانية معها في اول القرن الثالث عشر . وكانت قلعة الانجليز قبل ذلك في المعجم الحامضي باريس . وجرى شقاق بين الاسي ، ورجل الطلاب الانجليز من باريس ، فكان لا بد من بديل فكانت اكسفورد ، وفي اقطاب اكسفورد حادت جامعة كمبرج . ومضت القرون ولس لانجلترا غير هاتين الجامعتين . تنوالت عليهما الاحداث وهما ثابتتان . من أحداث سياسية ، واحداث دينية . واحتدمت العصومة الدينية فيهما وبهما في عهد الإصلاح الديني Reformation في القرن السادس عشر . فبدأ من اسرع صوب لسلام ، الماء الجامعتين معا ، وانشاء الجديد مكانهما . ومع هذا ظلت الجامعتان ، وعلى الاحصى جامعة كمبرج ، تنحولان بالنسبة نحو مقاصد انعمور . ودخل العلم الحديث كمبرج في القرن السابع عشر بدخول اساتذة من امثال اسحق نيوتن اليها .

لا شك فيه . تختلف عن حاجة الزمان الذي لا يقف عند حاجة واحدة ابدا لو حاجات .

والأمم المتخلفة قد يتعدى تعلمها بالعام او مئات من الاعوام .

والأمم المتقدمة ، واعني بها امم اوروبا ، من غرب وشرق ، والشمال من امريكا ، امم يفكرون فيها التحلف بالشر فالشر من الستين .

وصفت الحرب العالمية الثانية بهم ما صنعت ، وكسبت منهم من كسب ، والصحيح ان كسبهم اياها كسب لهم من مناطق عندهم في التحلف كثيرة .

### في انجلترا

وانحدبا من انجلترا مثلا لعدة اسباب . اولها انها من دول اوروبا الغربية في التصميم ، ونسبها الى معانيها العلمية والعصبية الحديثة ، ثقافة حريقة ، ولا تنسى ان الثورة الصناعية العالمية انما بدأت هناك ونالتها لانها بين امم الغرب كانت اكثرها محافظة ، وكان من امم اخواء المحافظة فيها اجواء جامعاتها ، لما تجدد الذي يطرا على جامعاتها اليوم لا بد له من فري صديق شديد .

لم حال بريطانيا ، ما كانت عليه ، وما صارت اليه

طلع عليها هذا القرن وعلمتها يرغرف على ربع مساحة الأرض تقريبا ، وكانت قد نعمت بامبراطوريتها نحو قرنين من الزمان . ثم حدت الحرب العالمية الاولى ، ثم الثانية ، وكسبت الحربين ، ولكن مع هذا الكسب خسرت كل شيء . خسرت في الحربين ، ولا سيما في الحرب الثانية ، رجزه شيئا . وحسب الامراتورية فلم يكد يفي بها اسم نعمة . وفقدت الاموال الكثيرة المذخرة . وفقدت المرة اسمي كسب بها والمسة . ومع هذا بقي بها كل ما تبقى الحروف ، او كل ما يبقى في الحروب ، من آسامي الحضارة الرفيعة . الرؤوس هي الرؤوس ، والرجال هم الرجال ، وكذا النساء ، والعلم هو العلم في أعلى مراقبه ، وكذا التكنية .

## في القرن التاسع عشر

جاء القرن التاسع عشر وهاتان الجامعات ، أكسفورد وكمبرج ، جامعتان ، لا يدخلهما إلا الصفوة المتميزة من المجتمع البريطاني . ولكن لم يقترب هذا القرن من الانتهاء حتى رآل عمن الجامعات هذا الاحتكار الطبقى . كذلك أدخل على نظام الجامعات ، في النصف الثاني من ذلك القرن ، تغيير كبير كاد أن يكون انقلابا . فموضوعات الدراسة رادت وتوسعت ، والامتحانات التحريرية توطدت بعد أن كان الامتحان شفويا ، وعلى الأكثر صوريا . وانشئت الكليات مما كانت فيه من رق المصور الوسطى . وكان لا يدخل الجامعات أحد إلا بعد اختبار ديبى يؤديه ، وقسم يلتزم به ، فأعفى الطلاب من كل هذا . والسنسور أد له بالعمول على الدرجات الجامعية أسوة بغير المشعبي ، وكان لا يؤدر لهم . وانشئت كليات للسات وكان هذا تقليدا جديدا ، فالمرأة لم تكن تهندهم في حاجة الى التعليم العالي .

## جامعة لندن

وفي هذا القرن انشئت جامعة لندن . وهي انشئت احتجاجا على تزم الجامعات العتيقة الكثيرين أكسفورد وكمبرج ، في بداية هذا القرن . فهي انشئت في عام 1828 . وبعد عام واحد انشئت كلية الملك Kings College في لندن في معارضة الكلية السابقة ، وانشئت على عرارها ، ولكنها التزمت بتدريس تعاليم الدين المسيحي وفقا للكيسة البريطانية المائنة . وفي عام 1936 تحولت جامعة لندن لتكون جامعة امتحان ، تلحق بها الكليات من شتى البلاد ، وتسمى هذه هذلك ، بالكليات الجامعية ، لا تعطى هي الدرجات ، ولكن تعطىها جامعة لندن وفقا لامتحانات تحريرا . حتى اذا اشتد ساعد هذه الكليات الجامعية University Colleges استقلت ، ورمتها الحكومة الى مرتبة

منقر عام لجامعة أكسفورد وشي مبانيها .

الجامعات Universities . وهذا النظام أعاد البلاد هائلة مظمي .

وهذه الكليات الجامعية كان مقرها لندن ، أو أي مدينة أخرى من البلاد . وحتى في الهند . وحتى في المستعمرات حين كانت مستعمرات .

## جامعات «القطب الأحمر»

وفي هذا القرن التاسع عشر فتحت ، من بعد جامعة لندن ، كليات جامعية كثيرة بلغت نحو الثماني .

وتميز من هذه الكليات الجامعية كليات حمى ، نال جميعها اسم الجامعة ومرتتها واستقلالها في المشر السنوات الأولى من القرن العشرين ، هذا القرن العاشر .

وكان قيامها في القرن التاسع عشر بناء على ما افتضته حاله البلاد الملحة . فالقرن كان القرن الذي اشتد فيه الصناعة ، ولزدهرت أكثر ازدهار . وأقيمت هذه الكليات ( الجامعات فيما بعد ) في مدن تحطها الصناعة من كل جانب .

وهذه الخمس هي جامعة برمنجهام . جامعة ليمبول . جامعة ليدر . جامعة شيفلد . جامعة بوستل . يضاف إليها

أسمها جميعا ، جامعة مشتملة ( أقيمت عام ١٨٥٩ ) .

وسميت هذه الجامعات بالجامعات الطوب الأحمر Red - Brick Universities هكذا سماها أحد الكتاب بحري الاسم عينا . وهو يشير إلى بانيها . ولكنه يشير أكثر إلى التشابه في نوعها ، فهي اختلفت عما سبق من الجامعات من حيث التعليم والمباني .

شابه بينها أنها كانت أشبه بالعصر التكني الحديث ، كل منها خدم منطقة صناعية ، وكان للمطقة صوت في إدارتها . ونصيب في أمانتها ، وأذن فتصيب في توجيهها وإدارتها . وكل من هذه الجامعات كان له في الدراسات والأبحاث جانب علمي طبيعي تكني قوي . وكل عمدا أسس إلى تعهده نفسه من إحياء المحاوره وإن لم يصر عنها . وأصبحت جميعا أن يكون لها أحزاب دينية . وبعضها وفضي أن يكون به حتى التعليم الديني ، وكان ذلك لا شك بسبب ما مانتة البلاد من حصومات ، أثرتها عند ذلك الجامعتان العريقتان ، أكسفورد وكمبرج .

وبعده العلم برلوا بها حتى لا يكون حجر عثرة في سبل الطلاب الغير .

### « الجامعات الجديدة »

ودخل القرن العشرون وهذه الجامعات ذات الطوب الأحمر عماد البلاد في هذا القرن الحديث . ولا نسي أن آخر جامعة بينها نلفت مرتبة الجامعة كانت جامعة برنسل وكان بلوغها هذا عام ١٩٠٩ .

ولم تلت إنجلترا أن خاضت الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ .

وخاضت إنجلترا الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، وحاربت منها كمد بحرج الطير وقد تمرى من ريشه .

وأنشأ لابلتيرا بعد الذي حرى لها في هذه الحرب الثانية ، وبعد الذي تعق من حولها من بعد حرب ، من أحداث

أن كل هذا التحدث الذي فات في أمر العلم قد نصق . أنه تحديد . ولا يمكن أن يسمى تحديدا لهذا الرمال . فربما هذا العصر رمال لا ينقص للأحقة ركوب الحرس . عصر التحليل مات . وعصر السيارة . وعصر الطيران . وعصر الصاروخ . وعصر سرعة الصاروخ . والرسم الذي كان يقاس بأصبعه . لنوم والساعة والدقيقة وأثنائه . أصبح يقاس بحره من ألف من الثانية . وجزء من ألف ألف . وأثبت أنها ليست وحدها في الميدان . فبها أم ساعة . وفي هذه الأم أم لها صدقة ، وأم مباحصة . والمباحص لا يهدى من حدة مباحصته مع الفوق . وحتى الصدق لا يدرم صدقه في هذه الدنيا إلا بعمه فهو للره وصاحب القوة أصدق .

وأقرت الحكومة البريطانية في أواخر الخمسينيات الماضية إقامة سبع جامعات ، هي مع تواريخ إنشائها

جامعة سسكس Sussex ( ١٩٦١ ) ،

وايت أنجليا East Anglia ( ١٩٦٣ ) ،

ويورك York ( ١٩٦٣ ) ، وأكس

Esex ( ١٩٦٤ ) ، ولنسكستر

Lancaster ( ١٩٦٤ ) ، وكنت

Warwick ( ١٩٦٥ ) ، وورك

أي أقما جميعا أقيمت في العشر

السنوات الماضية . وعرفت بأنها

« الجامعات الجديدة » The New

Universities .

وقد رسمت لجنة المنح الجامعية الإنجليزية الحطة الآتية لهذه الجامعات الجديدة .

( ١ ) أن تقوم الجامعات الجديدة بأعطاء درجاتها الدراسية مباشرة من أول إنشائها .

( ٢ ) أن تقام الجامعة على مساحة من الأرض كبيرة ، خارج المدن ، وأن تكون معدة لإقامة أكثر من فيها ، فيها أي تكون داخلية ( Residential ) .

( ٣ ) أن تكون الدراسة بالجامعة ٣ سنوات كما هي في أكسفورد وكمبرج ،



منظر عام لجامعة كمبودج وشتي مبانيها .

١٩٦٢ . وأخرج بريرا أشهر باسم  
بريرا روبس .

بهذا هو التقرير الذي وصف الذي  
والحاضر ، وخط للمستقبل . وهو  
بريرا جدير بكل متحمل بالتعليم وكل  
مهم بمستقبل بلاده ، انجلترا كان ،  
او فرنسا ، او غربيا ، ان يفراه . فهو  
مثل من التفكير العميق ، الذي ، ان  
يكن موضوعه موضوع التعليم العالي في  
انجلترا ، فهو بحث في التعليم العالي عامة  
وي عليه مطالب هذه الحياة المعاصرة .

### المحاضرات المائة ومعها لقاء العشرة

من ذلك ان التقرير قضى بان تظل  
سيرة عدد الطلاب الى أعضاء هيئة  
الدرسي في الجامعة سنة واحدة ، لا  
تزيد عن ١٠٨ . اي يكون لكل ٨ من  
الطلاب واحد من أعضاء الهيئة ، وذلك  
لكي يستطيع الجامعة ، الى جانب  
المحاضرات للعديد الكثير ، ان يقوم افراد  
هذه التدريس . كل واحد منهم في  
مجموعة من عشرة من الطلاب ، يدرسونهم  
ويناقشونهم وسادونهم في دروسهم وغير  
دروسهم على الطريقة المروعة بطريقة  
ال Tutorial ، طريقة الرعاية الفردية  
تلك التي جعلت من طالب الجامعة

في الجامعات ذات الطوب الاحمر اى  
لا تكون اربع سنوات كما اقترح لبعض  
جامعات اخرى ) .

( ٤ ) ان تتألف الجامعة من مدارس ،  
ضمن المدرسة الواحدة منها موضوعات  
للدراسة ذات نسب فيما بينها ، ولها  
برامج اخص من برامج الجامعات القديمة  
تلك التي كان ياليتها الطالب بعد انقراض  
من الصف السادس من مدرسته الثانوية  
يبدخل على الفور ، ويتمق في دراسته  
واحدة محصنة .

( ٥ ) ان الحكومة مع مساهمتها في  
بعضات الجامعة تنتظر من اهل المنطقة  
كرم المساهمة .

( ٦ ) ان اللجنة مع اقتراحها ان تكون  
الجامعة « داخلية » لدراسة كسرة الا انها  
ترى ان يقوم غير الحكومة ببناء ما تحتاجه  
الجامعة من مآكل لهذه الاعراس .

( ٧ ) ان من اول اهداف الجامعة  
احسان التعليم وتجديده والصاية به  
اشد الصاية ، ولكن كذلك من اهدافها  
الصاية بالابحاث وخلق الكفاءات الفنية  
مجدد الجامعة المكتسبة لا تكون الا برامج  
هذين . وشيء آخر على الجامعة ان  
تصمم ان تجعل من الحياة بها محمدا  
يسمى في افراد دائمة ويحسون شخصه .

( ٨ ) على الجامعة ان تزيد في الثروة  
التجارية عامة ، وتعمل على هون الصناعة  
ومساعدة التجارة وحدهم الحى الذي  
هى فيه .

وهذا هذا ترك لكل جامعة حريتها في  
ان تختار من الجامعات السابقة لها من  
النظم ما تشاء ، وان تبعد ما تشاء .

### لجنة روبنس Robbins

والى جانب ما ارتاتته لجنة المسح  
الجامعية ، أنشأت الحكومة لجنة استعنتها  
لجنة التعليم العالي  
Committee On Higher Education  
رأسها  
اللورد روبس Robbins ننظر في  
التعليم الجديد وحاجاته الجديدة ،  
وعملت اللجنة من عام ١٩٦١ الى عام



**طريقة التعليم المسلك Tutorial**  
هي جزء من طرق التعليم في كليات  
الهندسة القديمة ، وهي رعاية  
الاستاذ للطلاب الفرد أو لفئة  
صغيرة من الطلاب يخرج المحاضرات .  
وهذا استاذ يبين طالباً في شئ  
مشاكته ، الفهمية وغيرها .

لنا من رجال القصد الاديب والطلب  
والعالم والفورج والحمراني ورجل العيون  
وحبر الزراعة وحراء الصاعه ورجال  
الكبة ، وكل صاحب مهه . وكل صاحب  
فكرة وكل ذي كفاية ومهارة . وهو  
يخرج لنا فيما يروح المعنى وأساد  
العامة .

وهذه المتوحات الانسانلا تستهلك  
في عام أو عامين .

ان الطبيب الماهر باق معنا ننقسم  
بمهارته للآئين عاما أو أربعين .

وكذلك الطبيب الماهر باق معنا بماني  
من عجزه للآئين عاما أو أربعين .

وكذا الحال في امر العالم . وكذا  
المهندس ، وكذا خبير الزراعة ، وخبير

الصناعة ، وكل ذي قدرة . ياغنون كلهم  
معنا الفشرات من السين . ان احسنت

العامة احرارهم بلد منهم الحسير  
الدائم السنوات . وان اساءت فلنا منهم

الشر الدائم السنوات .  
فالقبط والربط يجب ان يبدأ حيث

بدأ الخلق في الجامعات . العامة  
تختبر . ولكن قبل ان تختبر يجب ان

تحنس . تحنسها الامه لئلا نأكد من ان  
النتاج الذي سوف يأتي أخيراً سيكون

ناتجا بحمد الله طيباً حمداً ، وحديثاً ،  
مواكفا لزمانه .

●●●  
**أحمد زكي**

الإنجليزية احسن طالب جامعة عند  
الخروج .

### عصر تغير وتبدل

وستطرح ان نظريه الامثال الكثيره  
من هذا التقرير ومن كتب ونشرات كثيره

كتبت حول هذا الموضوع ، ولكن ليس  
هذا بهدف كلمة كهذه قصيرة . انما

أردت من هذه الكلمة ان أؤكد ان هذا  
العصر الذي نحن فيه ، عصر تغير وتبدل

في الحياة الحضارية الحاضرة ، التي  
تتمثل في ما تكويه ، او تقوم به ، اسم

الأرض المتقدمة . ومن غيرها وبدلها  
ما يصيب الجامعات في الصميم . وانه

اذن وجب على الأمة العربية ان تقوم  
بتقويم ما عندها اليوم من جامعات ، كم

هي ، واين هي تقع من مراتب جامعات  
الأرض . وعلى أي شيء تبنى تقويم

جامعاتنا ، على كلمة من صحفى ، او  
خير شارح علمي ، ام على قرار للجنة

محايدة فاحصة ، عارفة ، ماذقة ،  
صادقة صديقه ، نستدعيها من اقصى

الأرض ، يكون أكثر صداقتها وصداقتها  
فيما تكشفه لنا في جامعاتنا من نقص ،

مع ما تذكر من حودة . واذن سبيل وى  
أبدىا مصابيح لهدى ، ترسم على ضوءها

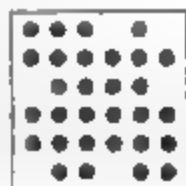
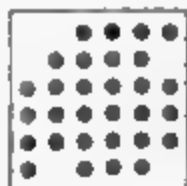
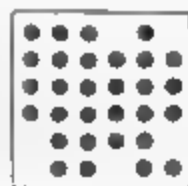
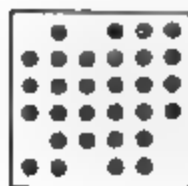
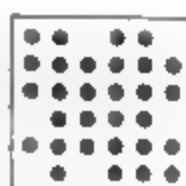
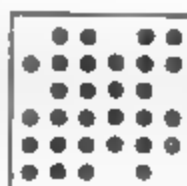
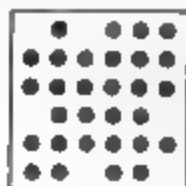
النظير الذي سلكه في غدا ليس كله  
سور الشمس عامر .

ان الجامعة مثاه حي' حلاق ، يخرج

● وشبه لا يحدها جميع الانجليز ، ذلك انهم رادوا أجور الجامعات على كل طالب غريب .  
كانت إنجلترا ترحب بالاجانب ياتونها من كل صوبه كانت لها امبراطورية لا تليق منها الشمس .  
اما الآن ، وقد تقلصت نفوذ نفس معها الترحيب . وهبط او هبط بعدد طالبى جامعاتها ، انما  
وتمت شرط لدخولها ، ذلك النجاح في الامتحان الذى سمته General Certificate Of Education  
وعرف اختصارا بـ G.C.E . لهذا اسعنا من الصعوبة على الاجنبى بكان . وقد خربت  
انها حقبة اخرى وتمت في سبيل الاجنبى حثرا بجزر الحدود .

## ملول للمسابقة كثيرة

■ سبل من الاحابات وصلنا يحمل الاحابة الصحيحة لاسمه لعدد ١٣٦ بشكل لم نعهده في اية مسابقة . الكل موصل الى احد الحلول الصحيحة الا ما بدر . بل ان النص منهم موصل الى الحل الصحيح بطرق عدة .  
والاشكال التالية تمثل احابات صحيحة للمسابقة ، هم اسماء الذين فازوا بالمسابقة



### الفائزون بالجوائز

- الجائزة الاولى : وفيبتها للآون دينارا فاز بها :  
سبل محمد عبد الواحد الجزائري - الحيزة/ ٠٢ ٠٤ ٠٤
- الجائزة الثانية : وفيبتها عشرون دينارا فازت بها :  
محمدة عبد الواحد - صور/ لبنان .
- الجائزة الثالثة : وفيبتها عشرة دينار فاز بها  
احمد عوض بن حمام - ليبيا / اليمن الجنوبي .
- ٨ جوائز قسما ٤٠ دينار كل منها خمسة  
دينار فاز بها كل من
- ١ رياض جعفر حاتم عمان/الاردن
- ٢ أمينة عبد المصطفى البنتسوي - ابرق حيطان/ الكويت
- ٣ قصيبة الآوي - طرطوس/سوريا
- ٤ لمر سمود السلطان - النطرة/العراق
- ٥ علي احمد النصور الحازمي - مكة المكرمة/السعودية
- ٦ محمد فهد حمد يوسف الجزائر
- ٧ ابراهيم عبد القودوس محمد - السودان
- ٨ احمد سليمان سالم - ابو ظبي/الخليج العربي
- وصوف يرسل الجوائز الى اصحابها . ■

# الأحكام المستقرة

## بقلم : ذكرى البري

رئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

### أجمال ما سبق

لقد افقنا السابق (١) مبدأ وحدة الدائم والتاريخ (السوية في أصولها ومبادئها) ، ثم وضعنا حكمه لتعارض الإسلامي في التوجه من تشريع أحكامه ، وانحصاره على تغيير ما قسده من عادات ومصالحات ، وانعزاده لأغراضهم التي جرت عليها حياتهم ، واستقامت عليها أمورهم ، وشعره ببعض الأحكام لأسباب ومقاييس ، ثم نصير هذه الأحكام بعد روال الأسباب التي بعثت إليها .

ودكرنا أن صفاته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى رأسهم العلماء الراشدون - رضوان الله عليهم - بعد أن تخرجوا من مدرسة النبوة ، وبعد أن آل إليهم الأمر ، قد اختلفوا في بيان أحكام جديدة للحوادث المتعددة ، وفروا أحكاماً تطبيقية كانت مبررة فيما نزل ، مستهدفين لتطبيق مصالح الناس ، وهي أساس التشريع الإسلامي ، وغايته الأولى ، من غير تعارض للنصوص ، ومن غير إفراط ولا تفريط . ثم سار على موالهم من تابعهم ماحدين من أقاصيص والعقائد المجتهدين (٢) ، وتساءلوا : ما الحدود الفاصلة بين الأحكام المستقرة والأحكام الباصرة ؟ ومتى يكون تغيير الأحكام تجاوزاً للنصوص وخروجاً عليها ، ومتى يكون هذا التغيير في رحابها وتحت ظلها وفي انبعاث مقاصدها واحداً لها ؟ وقدما للأجابه عن هذا السؤال بياناً عن تصميم النصوص الإسلامية على نصوص مطع ويجرم سيوتها من الشارع ، ونصوص لا تبلغ هذه الرتبة البينية وإسنادها عند الظن والرحمان ، وتصميمها على نصوص تدل على الأحكام المستعملة منها قطعاً بحيث لا تتصل من نص آخر ، ونصوص لا تصل إلى هذه الدرجة ، وإنما تترجح دلالتها على الثاني المتأخذه منها ، وتعمل فيها ، مما اختلف فيه أئمة الفقهاء الأولين والآخرين

كما ربما أن النصوص الشرعية كانت في بعض الأحيان مبدئية ، وفي بعضها مفصلة ، بحسب طبيعتها الأحكام التي تناولتها ، والعلاقات التي نظمها .

# والأحكام الطنغيرية

## ودواعي تغييرها

### الإحكام المستقرة

أما الأحكام الثابتة فإنها تخرج عن هذا العنصر المسمى ، وذلك لثبوتها المبرور ، وتبقى دائمة الثبوت فيها أو تتسبب ، وتكون أسباب الثبوت فيها ، بما لا يكون قد جاء فيها من نصوص ، وإنما هي قائمة بالعلاقات التي تحكمها لتتطور والتغير .

ويدخل فيها أنواع متعددة من الأحكام الاجتهادية ، وهي أكثر أحكام الفقه الإسلامي ، تدخل فيها

أولاً : الأحكام المستفادة من نصوص ظنية

وهي الأحكام التي اختلفت من نصوص ظنية في ثبوتها عن الشارع أو ظنية في دلالتها على معانيها ، وكذلك الأحكام المستفادة من القياس ، مما تعددت فيه آراء الفقهاء تعدد يسألون في معنى الحالات جمع الاحتمالات العقلية التي يمكن القول بها ، والتي حل محلها اصطلاحاتها ، أو لم يتابعهم فيها

### الإحكام المستقرة

■ ويجب عن سؤالي الذي سألته ، بأن الأحكام المستقرة الدائمة مأخوذة من نصوص قطعية في ثبوتها عن الشارع ، وقطعية في دلالتها على الأحكام المستفادة منها ، والتي نظم علاقات ثابتة وغير متطورة .

ومن الظاهر الأمثلة لذلك : الأحكام المعاصرة بسبب بعض الدولة في التركة ، والأحكام الخاصة بالحرمان من النساء في الزواج ، وإباحة تعدد الزوجات وحل الطلاق في الحدود الشرعية ، وهو ذلك ، مما دلت عليه نصوص تدخل في هذا الإطار .

فالأصل ينظر التحية هؤلاء الدولة ، أو تسوية الإنش بالذكر فيها ، أو إباحة الزواج بهؤلاء المحرمان من النساء ، أو تحريم تعدد الزوجات ، أو تحريم الطلاق ، كان هذا القول تجاوزاً للنصوص وإقناعاً عليها ، ومصادمة لقاصدها ، وجهاً بأسرها وحكمها التشريعية .



يهرب زيد بن ثابت أصل الشجرة مثلاً للجد ،  
ويهرب القاصص الذي تشبه مثلاً الآب ، ويهرب  
الخطوبين الذين تفرقا عنه مثلاً للأخوة ، فرجع  
عمر بن رباح الأول ، وكان مما قاله : لو أن  
الراي اجتمع على هذا ما رأيت أن يكون أبي  
ولا أكون أباه . ثم خطب الناس وأضى الراي  
الأخر .

عمر وإشراك الاخوة الاشقاء في نصيب  
الاخوة من الام

ومن ذلك ان سيمما عن كان يرى عدم ثوبيت  
الاخوة الاشقاء ، وثوبيت الاخوة من الام واهل  
في السبالة التي اشتهرت باسم الكالة  
المتنوعة (٢) . وفي ذلك تطيلا لقوامه بعض  
النصوص .

وقا أراد أن يقضى بذلك في عائلة أخرى ؟  
فإن له الإخوة الأشقاء : يا أمير المؤمنين ، يجب أن  
أنا كما حجرا ملكي في أديم البيت وأنا واحدة ؟  
هكذا لم يهتأ الأب فلا يبالي أن يضرنا ، وما لانا  
الأب إلا فرما . أو قالوا له - كما نقول رواية  
أخرى : يا أمير المؤمنين ، لنا أب وليس لهم  
أب ، ذى يجمعهم بالتوفاة ، ولنا أم كما لهم  
أم - ذى يجمعهم بالتوفاة . فإن تنتم حرمونا  
فينا ، حرمونا بآنا ، كما ورثه هؤلاء ، بهم ،  
الاستاء قد رافقتنا في وهم واحدة ؟ فعل الفارق :  
صدمت ، ثم قس بالفرق الإخوة الأشقاء مع  
الإخوة لأم في التكت ، يتسوية بينهم بالتساوي ،  
أصنافهم جميعا إخوة من الأم .

تلازمیہ - فی حالات کثیرہ - بعد ان بین اہم رجحان فرما ، توقعیہ علی خصوصی او وجہات دیگر اخیری ، او بعد مناقشات چرت بیہم وین فرہیم طلب الحق ، و تحریبا المصواب ، بقدر الامکان والوسع .

وكتب الفقه الاسلامي بحر زاخر باسطة هذا النوع (٢) من الاحكام القابلة للترجيح وحسن الاختيار ، وليس الخير - حيث - قليلا في الحكم الشرعي الاصلى ، وانما هو ليس بالنسبة لتفسير الراى الاجتهادى ، بعد اعادة النظر وتبين ما هو الرب الى الحق والصواب والمصلحة والعمل .

عمر وميراث السيد

ومن ذلك أن بعض الروايات (٢) تذكر أن عمر  
ابن الخطاب - رضي الله عنه - كان يرى في أول  
أمر أن أجد أب الأب ، فأخذ حكم الأب ،  
باعتباره أباً مجازياً عند عدم وجود الأب الحقيقي  
فيجب الأخوة الأشقاء أو الأخوة من الأب بحسب  
الميراث في أحميم ، وإن حليده - من أمته - عاصم  
- تول منه وعن أخوان ، فاستشار علي بن أبي  
طالب وزيد بن ثابت - رضي الله عنهما - فلم  
يوافقاه ، وكان مما قاله زيد بن ثابت في توضيح  
رأيه : لو أن شجرة تشعب منها فروع ، ثم  
تشعب من ذلك الفروع فروعان (٣) ، فذلك الفروع  
يصبح المواطن دون الأصل وبطلوهما - ألا ترى  
يا أمير المؤمنين أن أحد المواطنين أقرب إلى الأصل  
من الأصل .

٢١- ومن أصدق مني بحسن الرجوع إليكم في هذا كتاب الحسب لأني قد علمته وكتاب بقائه أتعهد لأبي ورسد

(٤) انظر التوسيط في أحكام الميراث ومراحله ٢ من ٢١٤ - ١١٧ .

(٥) الخطوط : هو المصنوع الناعم

( ٦ ) كان نبوت إبراهيم من روحها وأما وأخوها الأشقاء ذكورا وإناثا ، وأخوها من الأم ، فإن الزوج يستحق الخصومة والأم تستحق النسق البدني ، والأخوة من الأم يستحقون الثالث ، ولا يعني لأخوة الأشقاء شيء من الحركة يستحقونه باعتبارهم صفة المتولد ، وهذا ما مضى به عمر أولا ، لم رأى في العادة الثانية أبوالد الأخوة الأشقاء ( أي من الأب والأم ) في نصيب الأخوة من الأم باعتبارهم أخوة من الأم

القرشية هو وجود الفلوة ، فاشتراطنا في القلم بأمر المسلمين أن يكون من قوم لهم فلوه غالبة على من معهم في صهرهم ، لينتبه من سواهم ، ويجتمع الكلمة على حسن العناية ، وإذا نظرت سر الله في هذا الأمر لم يستد هذا (٧) .

### غنائم الحروب وتعمير الأراضي

ومن ذلك أيضا أخذ العارظ لا بجده مع قبيلة ، ونملك الأرض الميتة بمجرد احتياها وتعميرها ، السداد من فلوه . عليه الصلاة والسلام : « من قتل قتيلا له عليه بيوتة » الله سكتبه لا وفلوه : « من احبها ارحمها عينة فهي له » .

فإن صح السلب للقاتل من قبيل التحريم على المال ، في ظروف دعت اليه ، وللعالم أن يعلقه والا يعلقه ، يصيب ما يرى من مصلحة ، فهو ليس من قبيل الشرع العام الثابت الذي لا يجوز مخالفته . ونظيره احياء الأرض الموات ، ولهذا لم يعلقه أبو حنيفة سببا لملك الأرض الموات إلا إذا أذن العالم تناه على المصلحة (٨) .

### التسعة الجبري

ومن ذلك منع التسعة الجبري ، فانه مأخوذ من أن رجلا جاء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، سمعتُ لنا . فقال : بل ادع الله ، لم يجهده رجل آخر وقال معاذة الأول ، فقال الرسول . « بل الله يرفع ويخفض ، وهي لأرجو أن ألقى الله عز وجل وليس لأحد عندي كلمة » .

ويبدو من وفود الرسول - صلى الله عليه وسلم - عنه دعاء الله سبحانه وتعالى الأمر اليه في رفع الأسعار وخفضها ، وإشباعه من التسعة ، أن القلاء المنكرو منه كان لئلا يتأجج من ظروف اقتصادية طبيعية لا استغلال فيها ولا احتكار ، ولم يكن فلاح مصطنعا .

## ثانيا : الأحكام المأخوذة من نصوص تقصد الى تحقيق مصلحة دقيقة

ويدخل في الأحكام المتفرقة تلك الأحكام التي دلت عليها نصوص شرعية قصدت الى تحقيق مصلحة مؤقتة ، ظهرت الظروف التي دعت اليها ، ومن ذلك :

### اشتراط النسب القرشي في رئيس الدولة

فإن اشتراط النسب يؤخذ من فلوه - عليه الصلاة والسلام - « إن الله من قرشي » وقد كان هذا بناء على ما للقرشي من عز وسيادة وتمتعته وعلى حاجة العالم الإسلامي في العصر الأول إلى هذه الكتلة والفوة ، حتى يسفر الحكم ، ويسد الأمر ، ويصلح حال الأمة ، بإجتماع الكلمة ، وعدم تفرقتها .

ول هذا المعنى يذكر ابن خلدون : أن الأحكام الشرعية كلها لا بد لها من مقاصد وحجتم تستلزم عليها ، وتشريع لأجلها ، ومن هذا معناه من حكمية اشتراط النسب القرشي ، ومقصد التشريع منه ، لم يجد إلا اعتبار الفلوة التي تكون بها العناية ، ويرتفع الخلاف والفرقة بوجودها لصاحب التصب ، فيسكن اليه الله وأهلها ، وينظم جعل الآلاف بها ، وذلك أن قرشنا كانوا عصاة حمر وأهل الطلب منهم ، وكان لهم الفرة والكثرة والشرف ، ونحن سائر العرب يصرف لهم بذلك ، ويستغيرون عليهم . فلو جعل الأمر في سواهم لوقع الحراق الكلمة بمطالعتهم وعدم انقيادهم ، ولا يقدح فيهم أن يردهم ، فيصرف الجماعة ، وتختلف الكلمة ، والشرع مضطرب من ذلك ، حرمي على أهلهم ورفع أسباب التنازع والشقاق بينهم . وإذا ثبت أن اشتراط القرشية إنما هو لدفع التنازع ، بما كان لهم من العصبة والطلب ، وطعننا أن الشرع لا يكس الأحكام بجبل ولا عصر ولا أمة ، علمنا أن المقصود من

( ٧ ) مقابلة ابن خلدون ص ١٥٤ - ١٥٥ .

( ٨ ) مدافع الصالح للكاتبي ج ٢ ص ١١٥ .

فإن هذه الأحكام ترتبط بالصلحة ، وإنما وجدت الصلحة فلم يشرع الله .

ومن ذلك الأحكام التي ذهب إليها الفقهاء قديما في تفصيلات تنظيمية الدولة الدستورية والإدارية والمالية ، وفي أحكام « التعزيرات » أي التأديبات ، وهي عقوبات الجرائم الكثيرة فيما عدا الحدود والقصاص ، وكذلك أحكام المرافعات ونظام التعاضي وتغليظ الأحكام وبحر ذلك ، مما كان مستند الفقهاء فيه مجرد الصلحة في زمنهم .

فجميع هذه الأحكام قابلة للتغيير كلما تطورت الحياة ، وتغيرت الظروف التي دعت إليها ، وفي ضوء الصلحة .

والأحكام الجديدة التي تلول بها الأمة الإسلامية - مكتلة في أصحاب الاختصاص - تكون هي الله الإسلامي للعاصر . أما الأحكام السابقة فاتها لنيل مرحلة من مراخطة ، وجزءا من تاريخه .

## رأبعا : الأحكام المبينة على العرف

وهذه الأحكام هي التي أئتمت على عرف صحيح آخر ، استغانت عليه أمور الناس ، ولطقت به مصالحهم ، من غير مضادة لأهداف الشريعة ومفادها .

فقد جاء كثير من الأحكام الظولية مبنيًا على العرف السائد في القصور الأولى ، وكان هو المصدر الوحيد الذي أخذت منه هذه الأحكام .

ولهذا فإنه لا تلتزم هذه الأعراف فيما لتطور الاجتماع الطبيعي الصالح ، أختي من جاء بعدهم من الفقهاء بما يخالف الأحكام الظولية الصرفية الأولى ، مساورة لتطور والعرف الجديد الصحيح الملتحق بالصلحة . وقالوا في هذا الاختلاف بينهم وبين من سبقوهم . أنه اختلاف عمر وأوان وليس اختلاف جهة وبرهان .

ومن ذلك ما أختي به بعض الفقهاء من حيل:

ولهذا استبح الرسول عن التمسك في وقته ، ثم ذهب سعيد بن المسيب وربيعة بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري عن أئمة فقهاء التابعين إلى جوازهم بعد تغير الظروف الأولى ، ووجود خلاف مصطنع وفي ذلك نظر<sup>(٩)</sup> لصالح الناس ، ونسج للاستقلال بينهم ، ونعيق مصلحة البائع والفسري ، بأداة الربيع في حدود مصطلحه مع عدم الإضرار بالفسري<sup>(١٠)</sup> .

## التقاط الأبل الصالحة

- ومن ذلك مع استداد الأبل الصالحة ، المأخوذ من قوله - عليه الصلاة والسلام - حينما جاءه رجل يسأل عن ذلك : « مالك ولها ؟ » معها سمانها وحذاؤها<sup>(١١)</sup> ، ترد الأم وتاكل الفجر حتى يلقاها ربيها . « وما دامت الأبل مصوبة لا يفسى عليها من هوع ولا عطش ولا شبع ، ولا يفسى منها ضرر ، فلا داعي لاسكانها .

وقد استمر تطبيق هذا الحكم المنصوص عليه مدة الطليحين ابن بكر ومير - رضي الله عنهما - لم جاء الظليفة عثمان - رضي الله عنه - به ففسر بالتقاطها بعد أن خيف عليها وأمر بعصر أوصافها وبيعها ، حتى إذا جاء صاحبها أعطى ثمنها . لم رأى الإمام علي - رضي الله عنه - فيما بعد أن لشيء دكر تعطف فيها هذه الأبل ، فذكر رأى ابن زيما وأعطاه صاحبها لئلا قد لا يفسى فسادها ، وإن حفظها له أكثر تهيئا للصلحة<sup>(١٢)</sup> .

## ثالثا : الأحكام المبينة على الصلحة

كما يدخل في الأحكام المتغيرة أيضا ، تلك الأحكام التي لم يرد عن الشارع نص فيها بلانها ولا فيما يملأها ، أو كلف نص الشارع فيها مجلا غير مفصل ، قد فرغ من تفصيله إلى أهل الذكر وأصحاب الاختصاص في مختلف القصور والأمصار ،

( ٩ ) شرح الرطبة للساجي ج ٤ ص ١٨ .

( ١٠ ) المراد بذلك مسيرها على المنطق وضربها على الخشب .

( ١١ ) شرح الرطبة للساجي ج ٦ ص ١٤٢ .

للحالات العادية ، ثم غيرها أو إذن في تغييرها نصيراً وقبياً في الحالات الاستثنائية، معالجة لحالات الضرورة التي يترتب الهلاك والضياع على العمل فيها بتلك الأحكام الأصلية، والحالات الحاجة التي يشعر الناس فيها بالخروج والمضيق وأصعبت المأعولوا فيها بهذه الأحكام الأصلية .

والله سبحانه وتعالى يقول : « وقد فصل لكم ما حرم عليكم ألا ما اضطررتم إليه » . ويقول : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله لطوف رحيم » .

ويقول سبحانه :

« لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » .

« وما جعل عليكم في الدين من حرج » .

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

« يريد الله أن يطفئ عنكم وخلق الإنسان حسباً » .

ومن ذلك جواز التنقل بكلمة الكفر مع الأطمئنان القلبي في حالة الإكراه ، وتناول الطعام أو الشراب المحرم دفعا للهلاك .

وجواز الإفطار في رمضان للمسافر ، وجواز الانتسالي في العمومات بأجر مع جهالة المدة وجهالة مقدار الله المستهلك استثناء من القواعد ، ليسراً على الناس ، ودفعا للحرج .

يقول الغزالي الحنفى ابن حامدين : « كثير من الأحكام يختلف باختلاف الزمان ، لتغير عرف أهله ، أو لحدوث ضرورة ، أو لتغير أهل الزمان ، بحيث لو بقى الحكم على ما كان عليه أولاً لزم منه القسوة والفرد بالناس ، ولخالف قواعد الشريعة الجنية على التكليف والتيسير ، ورفع الضرر والفساد ، ولهذا ترى علماء المذهب خالفوا ما نص عليه أسلافهم في مواقع كثيرة صينية على ما كان في الزمن الماضي ، لمطهر أنه لو كان إرثهم لقال بما قالوا به أحداً من قواعد مذهبه » (١٧) .

ويقول : « .. أن الفتى لا بد له من اجتهاد وسرعة بأحوال الناس ، ومن جيل زمانه فهو جاهل ، وإن الفتى ليس له الجود على القول

أخذ الأجر على تعليم القرآن وعلى الأذن والامعة في الصلاة بعد أن تغيرت الظروف ، وأصبحت هذه الأعمال في حاجة إلى من يتراخ لها ويلتزم بها ، ولا يوجد من يقوم بها إلا بأجر ، لحاجته لكسب المال ، سدا لحاجات الحياة .

بينما كان يرى القندومون منهم عدم جواز أخذ الأجر ، لوجود من يقوم بها من غير أجر ، خاصة وعامة ، بتولى الله سبحانه الثواب عليها كغيرها من الطاعات .

ومن ذلك أن كشف الرأس والخروج من غير لحظ عليه كان يحد - في نظر المذهب - مخالفاً للضرورة ، وسبباً في عدم قبول شهادة الشاهد عارى الرأس ، وكان ذلك بناء على العرف في بعض الأزمنة والأمكنة . فلما تغير هذا العرف لم يعد في هذا الكشف مخالفة للضرورة والوفاء .

يقول الغزالي المالكي شهاب الدين القرافي بعد أن ذكر اختلاف العلماء فيما يقع ببعض المسائل الظلال : « أهـ ان نقول اننا لا نلهم منه إلا الثلاث الثلاث ، لأن ما كانا رعيه الله قد ضل ، أو يره مسطور في كتب الفقه لأن ذلك عطف ، بل لا بد أن يكون ذلك المذهب حاصلاً لك من جهة الاستعمال والعادة » .

ثم يقول : « يجب علينا أن نعتقد أن ما كانا أو غيره من العلماء إنما اثنى في هذه الإفادات بهذه الأحكام لأن زمانهم كان فيه عوائد انقضت مثل هذه الإفادات للمعاني التي أصابها » .

ويقول : « الجود على المنقولات أيضاً مسأل في الدين ، وجعل بمقاصد علماء المسلمين والسلف الماضين (١٨) .

### خاصة : أحكام الضرورة والعاجلة

ثم يضاف إلى الأحكام المتغيرة أيضاً الأحكام التي غيرها الشارع أو إذن في تغييرها بناء على ما يطرأ للناس من ضرورات تبيح المحظورات ، ومشكلات غير متناهية تجلب اليأس ، وذلك إن للشارع الحكيم قد جاء بأحكامه الأصلية تنظيماً

( ١٦ ) القرون للرافى ص ١٧٧ .

( ١٧ ) مجموعة رسائل ابن خلدون ج ٢ ص ١٢٥ .

الاصول والنظريات والقواعد والاحكام ، مع حسن التفصيل والتفصيل والتفصيل والتفصيل ما يجعله لروية كبرى يستمرها وتتميزها وتكملها باجتهادات جديدة لا جد في حياتنا من عادات ومعاملات وتطورات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

## واجب الجامعات والمجامع والجمعيات العلمية

ولظروف الحياة المعاصرة وزحمتها وسعتها ، لم تعد الطائفة الفردية أو الجهود المتفرقة قادرة وحدها على القيام بهذا الواجب على الوجه الأكمل وإنما هو في حاجة شديدة إلى دراسات علمية ، وجهود أبحاثية مؤمنة متواصلة ، صابرة ومضادة ، تقوم بها الجامعات والمجامع والجمعيات العلمية ، والمصلحة الاجتماعية . وترعاها الحكومات والشعوب الإسلامية ، وتدعمها ماديا وإديسيا وقانونيا ، ولتضمن لها الدوام والإصرار والتأييد .

وبدون هذا يستورد في حلقة مفرغة لا أول لها ولا آخر ، ومستقل احكامنا أويايا مرفعة ، تقسم تسجتها لظفا وخبوطا فديعة ، وأخرى جديدة ، وثالثة أجنبية غريبة ، دون لرايط ولا انجاء ، بل إن هذه الجهود ستضع أمام طوفان التيارات الشرقية والغربية ، مع أن فطنا الإسلامي تجربة مباركة لا شرقية ولا غربية ، يفرها بوردان بور على نور ، نور الشرع ونور العقل ، ومن لم يجعل الله له بورا قبل له من بور .

وإن هذه الجهود إذا لم تسر في اتجاهها الصحيح وإذا لم يضمن لها التأييد الحكومي والسعي ، فستكون عملا عقيما ، وجسيمة من غير طعن . وحينئذ تكون امتثال هذه الصيحات والتذادات صرخة في واد .

هذا ، وقد يثمر الأثر ، تسهيل المصطلحات العلمية ، والعبارة الفنية ، والاختصار على أمثلة معدودة يسهل فهمها وقبولها . وهناك كثير وكثير غيرها ، لا تسع له الصفحات والأوقات ، ومكانها الدراسات والجمعيات المتخصصة . ■■

## ذكرى البري

من غير مراعاة الزمان وأقله ، ولا عيج حروفها كثيرة ، وكان ضرره أعظم من نفعه .

كما يقول الفقيه العسلي ابن القيم في فصل عقده لبيان كفر الفتوى واختلافها بمصعب ظهر الأمانة ، والامتثال والإحوال ، والنيات والصلوات : هذا فصل عظيم النفع جدا ، وقد وقع بسبب الجهول به ظالم عظيم على الشريعة ، أوجب من العرج والشلل ، وتكليف ما لا سبيل إليه ، مما يعلم أن الشريعة الباهرة التي في أعلى رتب الصالح لا تأتي به . (١٠)

## الأعراف الفلاسفة

وليس معنى تغير الأحكام بتغير الزمان ، أنها تغير بناء على شهورات الناس ونزواتهم والرافهم الفاسدة ، وما جرت عليه أعرافهم الفاسدة ، التي لا تدعو إليها مصلحة ولا ضرورة ولا حاجة مما جاءت الشرائع لاصلاحها وتصحيحها ، كذلك يرى الفاضل الذي يجري عليه الزيادة الزيادة في معنى البلاد ، حين تخرج إلى المجتمع التي فلتة نفسها ولغيرها ، لا تسعة جامعة مائة لنفسها ولجنتمها ، فإن هذا التصرف عرف فاسد معاصم للتصوي الشرعية ، والفاصل الاجتماعي . عرف بهذا المجتمع الفاضل الذي تربه الشريعة بساؤه .

والشرعية تريد من المرأة أن يفظل توليها وجسدها لزوجها تطبيقا للحداثة والصفة ، وإن تعطي المجتمع من عائلها وعلمها وعملها النافع ، ما يكمل رسالة الرجل والأسرة والمجتمع .

وحيث تغير الأحكام بناء على هذه الاصراف الفاسدة ، فالتما تغير ما تفعل احكام جديدة ، قبل اسبابها ، ونزع الناس خطرها وشرورها ، بعد أن قسفت الجهود الفردية في تصحيحها ، وبصحت للناس من الإقصية بمثل ما يعدلون من العصور .

## ترائنا العقلي العظيم

ومن الواضح أن تغير الأحكام بتغير الزمان لا يمس المنكر لترائنا العقلي العظيم ، الذي حوى من

# “الانقاص ، لا”

■ بعد ماذا حتى تطلب ودًا      بعد أن أشعني بأيب وصد

بعد أن هللتني

بعد أن أرهقتني

لا ، وبأس الأمل لن أعطيك ودًى      لك صدًى ، لك صدًى ، لك صدًى

\*\*\*

ليست القسوة قصدي      مثلما طاف بيـاك

لا ، وليس الثأر ، فدمع      كلّ هذا عن حبالك

لها الرحمة ، والإشـ      ماق ما يدعو لدالك

كل ما أعييه أن تشـ      قرب من الكأس

تلقني ما لقبك

كلّ ما أرجوه أن تطعم من اليأس

تصلي ما صليت

رُحِمَ يهـالك يومًا      عشقٌ عرّ ميـوى

عدها تُدرك مفدا      ر أسـاه وأبـى

سوف بدري أيّ حُرّ      عاصمٍ يسعى إلـيـه

نفس ما عانيت من حُرّ      د ، فهل تقسو عليـه

لم يـعد عني ما أعـ      طيه غير الثـرـمـه

بعد يأس أنك قيد هيـات لي أن أشـرتـه

لم يـعد في طاقة القـمـم احتـمال للعـرام

كيف بالثأر إذن ، لا ليس قصدي الانقـاص ■

عيد النعم عواد يوسف

وَحَسَدَةُ اللَّهِ تَرَأَى  
فِي وَحْدَةِ خَلْقٍ

# هَيَا كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ

## دِرَاسَتُهَا تَكْشِفُ عَنِ الْوَحْدَةِ الْجَارِيَةِ بَيْنَهَا

كأنواع . ومنها الحشرات كالنمل  
والدباب . ومنها المركب . وكثير غير  
هذه .  
وهائل هذه . عندما يوجد . غير  
ذات عمار .  
وبالحقيقة بعد علاج أمفاريات .

### الهيكل العظمي للإنسان

لا يحظر لأبصاره سير وسير معه عظم .  
وأنه يحل ويحل مع عظم . وسم  
ويرتد مع عظم . وأنه إذا امتد في رقبته  
امتد مع عظم . أو انطوى انطوى معه  
عظم

أما حقيقة من تلك الحقائق الواقعة ،  
التي لا ريب فيها ، ولكن بفعل عنها  
الإنسان . وكم في هذا الوجود من  
حقيقة . وكم في الإنسان من عفة .  
وانت يذكره بالعمار الذي في ظهره

■ قسم العلماء الحيوانات إلى  
قسمين كبيرين . حيوانات ذات عمار  
في انظر Vertebrates ، وحيوانات  
غير ذات عمار Invertebrates  
والحيوانات ذات العمار على رأسها  
الإنسان . ومنها الثدييات التي برص  
كالحيتان والأعشار والأعنام والقرود  
والأسود والثعالب . ومنها الطيور  
كالبط والإصفر . ومنها الزواحف  
كالسحاة والسحالي والثعابين . ومنها  
السرطانات التي تعيش في البر والماء  
كالصنوبر . ومنها الأسماك . وسماح  
أمر هذه الحيوانات أولا . محدث  
الهيكل العظمي للإنسان مثلا مرد له  
هيكل سائرها .

والحيوانات غير ذات العمار مثلها  
الأسماك . ومنها السرطانات التي  
تسكن في البحر . ومنها الدباب على  
سائر أشكالها . ومنها الرخويات



هكلا ، ثير لخص رخص مرس مرم  
الفرق احد كطير خاص ، زخمة من طرفة الخواص الصدر والظفر  
زوجه راف في بوس الصبر وقد يرب الى ارض بوس الحس

## بقلم الدكتور أحمد زكي

في هذا العدد من المجلة  
نقدم لكم مجموعة من  
القصائد التي كتبها  
الشاعر الكبير أحمد زكي  
في مختلف المناسبات  
والأماكن. هذه القصائد  
تعتبر من أجمل ما كتب  
في عصره، وتتميز بعمق  
المعاني وجمال الصور.  
نأمل أن تكون هذه  
المجموعة من القصائد  
مفيدة وممتعة للقارئ.  
أحمد زكي

في هذا العدد من المجلة  
نقدم لكم مجموعة من  
القصائد التي كتبها  
الشاعر الكبير أحمد زكي  
في مختلف المناسبات  
والأماكن. هذه القصائد  
تعتبر من أجمل ما كتب  
في عصره، وتتميز بعمق  
المعاني وجمال الصور.  
نأمل أن تكون هذه  
المجموعة من القصائد  
مفيدة وممتعة للقارئ.  
أحمد زكي

وحده لا تحبها اختلاف



العجز . واحيرا تأتي الأربع العبرات الأخيرة ، وهي متحركة أيضا ، ويعبرف بالمقصص Coxae ، وهي أحسر العمود ، وتمثل ما تحلف من الذلل .

### الاصلاع

وهي ١٢ زوجا ، ينصل الزوج منها بعقرات الصدر . وفي نحو ٦ في المائة من الناس يكون عدد الاصلاع ١٣ زوجا . والاصلاع للنجم من امام عظم الصدر Sternum ، وهي بذلك تكون شبة شيها بالقصص الذي يقوم على حماية القلب والرئتين بداخله .

### حزام الصدر والذراعان

الحزام الصدري Pectoral Girdle هو الذي يحمل الذراعين .

والحزام الصدري يتألف من العظم الكنفي Scapula ، وهو عظم رفيع عريض ، بل قطمان ، يمين ويسار ، تحلف الظهر ، وهما يرتكزان في العضل ولا يتصلان بالعمود الفقري . وهما يتصلان عند الكتف بعظم الرقبة Clavicle ( عظامان يمين ويسار ) ، في الصدر ، وهما عظامان يتصل طرفاهما الآخران بمظلمة الصدر أو القصص Sternum وتراحها يصران الصدر كالجسر في جسم كل انسان . وبذلك يتم الطاق من العظام الاربعة حول الصدر .

وهذا الحزام يحمل الذراعين .

والصف الأعلى من الذراع مكوون من عظم العضد Humerus ، لرأس هذا العظم له في عظم لكف فحوة مناسبة لاستدارته ، فهو يسكها ، وفيها يتحرك تحرك المصعل الذي يتألف من « كرة وحجر » تدور فيه ، وهذا بأذن لذراع بحرية في الحركة واسعة .

ويأتي بعد العضد الساعد ، والساعد عظامان ، الكتفيرة Radius ، وهي العظم

وحدة معمورة ، ولكنها مع هذا لا تسمى اسدا .

والهيكل الانساني بلع التمام بين سائر الخلق ، ولا يقول بلع الكمال . انه بلع السام والكمال من حيث العرض المرحو منه لاسان يسير على سطح هذه الأرض . ومع هذا نحن اعرف به ما نرى هيكل آخر . واذ نحن نحده بمودخا سرد اليه سائر المادح الحيوانه ل يظهر ما بينها من اختلاف ومن وحدة .

### عظام الهيكل الانساني

تعود رجال انشريح على تقسم الهيكل الى قسمين ، اسموا الاول بالهيكل المحوري Axial Skeleton ويتألف من الجمجمة والعمود الفقري ، واسموا الثاني بهيكل الاطراف Appendicular Skeleton ويتألف من الحزام الكتفي Shoulder Girdle وأيديين المتصلتين به ، ومن الحزام الوركى Pelvic Girdle . وأرحطين المتصلين به .

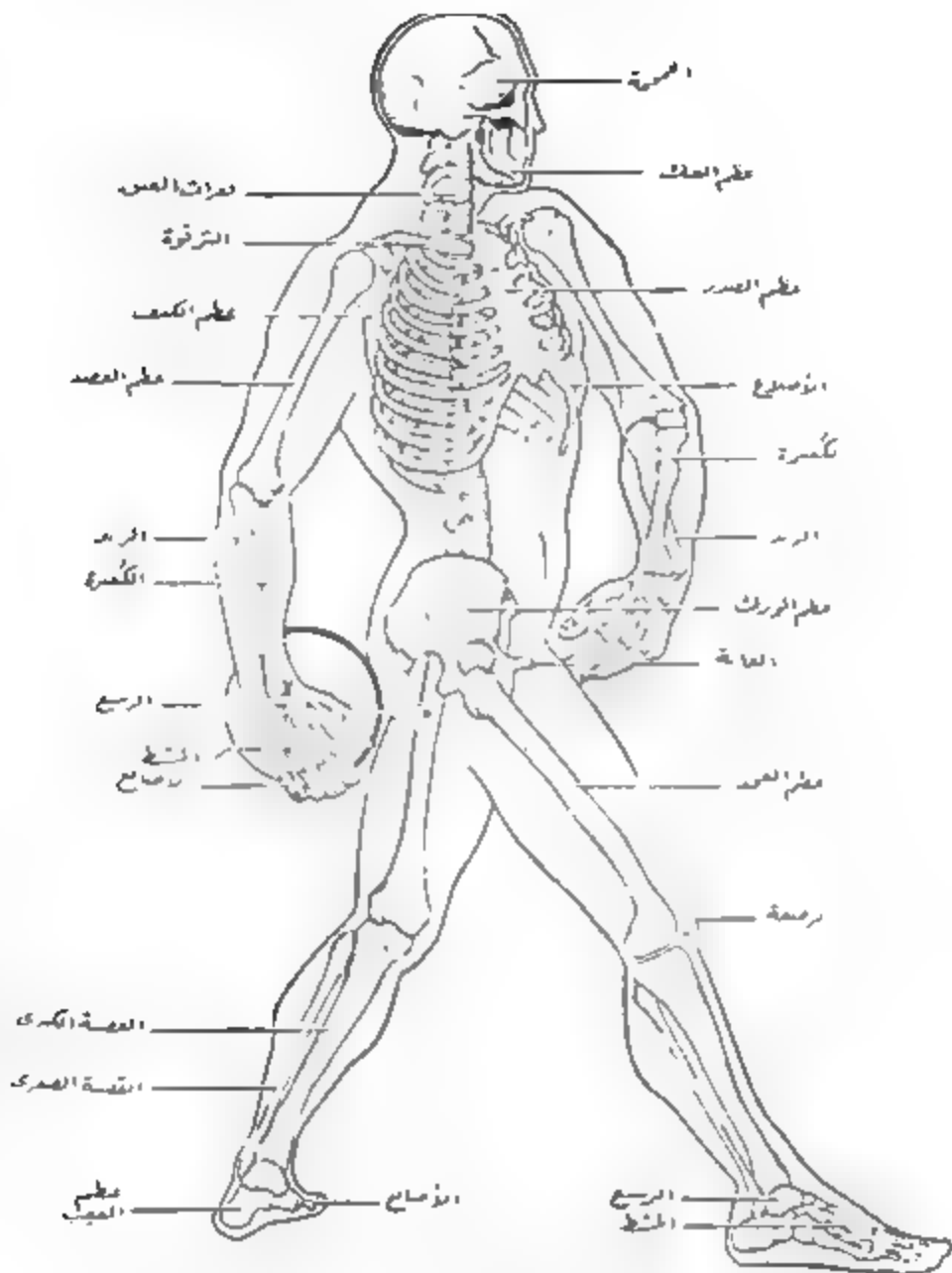
### الجمجمة

والجمجمة Skull تتألف في الانسان من ٢٢ عظمة منها ما يلتحم في الجسم البالغ . والجمجمة مسكن المخ ، ومكان اكثر امضاء الحس . وهي مدخل الطعام كذلك ، والمدخل الى المخ . وهي تتألف من القحف Cranium وهو من الجمجمة العظم الذي يغطي المخ ، وتتألف من الوجه وبه العينان والاذنان والأنف والفكر .

والجمجمة في الانسان اكبر تسميا من الوجه . وهي مكورة كالقلب .

### العمود الفقري

وتألف من سبع مبرات مزار في المصق ، و ١٢ شداذا في الصدر ، وبهذه تنصل الاصلاع ، ثم ٥ تقدرات تقطعه نفلة . ثم تأتي تحت هذه خمس مبرات خوصيه متحركة في عظمة واحدة هي عظم



الهيكل العظمي للإنسان .

مفصل القمطر العادي يدور بالشئتين  
التي يجمعهما في مستوى واحد دائماً .  
ونرى هذا المفصل بارزاً في المرفق Elbow ،  
أما طرفا هذين العظمين الأسفلين ،

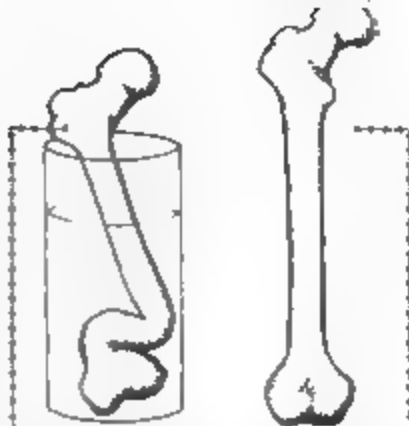
الأقرب إلى الإبهام ، وعظم الزنبد Ulna  
والعظم ، ولا سيما عظم الرسغ ،  
تصلان من أعين معظم العصب بمفصل  
واحد ونرى كمفصل باب الحجرة أو

وانت ممسك المصباح تمنع دنا وبدور بيدك . ولكن الذي يدور بيدك ومعك الرشح انما هو عظم الساعد ، الكعبرة . ثم يلي الرشح مشط اليد وهو سالف من ٥ عظام مشطيه Metacarpals وهي تتوسط بين الرشح والاصابع . ويلى المشط الاصابع وهي خمس . ومنها الانهام ، وهو في وضعه الذي به يواجه عظم الكف فيجمل من اليد اداة للمساك رائعة . واليد الانسانية من اعضاء الجسم التي كان لها في تاريخ البشرية انجازات لا يمكن حصرها . بالرأس فكر ، واليد تعمل في كل وجه من وجوه الحياة

### حزام الحوض والرجلان

لاحظ ان حزام الصدر ، لا يحمل العمود الفقري ، وانما ركانته المفضل . ولكنه يحمل اليراعين ، ولا يحمل شيئا غيرها .

فادا انينا نتحدث من حزام الحوض Pelvic Girdle وجدناه متصلا بالعمود الفقري ، من اعلى ، ومتصلة به الرجلان . فهو من الهيكل العظمي ،

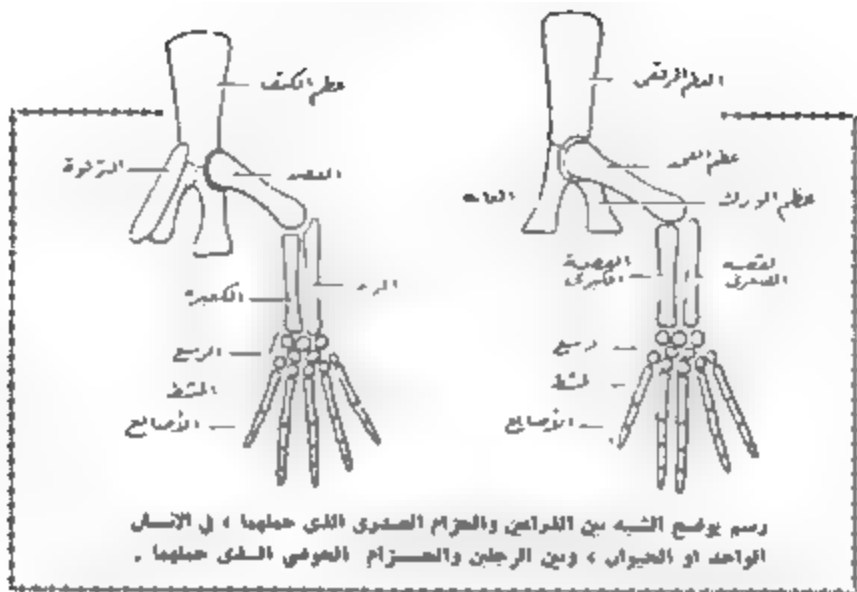


عظم طويل من حيوان . وضعناه في ماء به حامض الأوكسليك ، فلاب ما به من املاح معدنية هي التي تعطيه الصلابة ، واظها املاح الكالسيوم ، ويلى من العظم مسود طرية منها الجلائن واتباه له ، وهي نقي العظم ليماسه ولينه . والعظم ينظوي ويختوى بسهولة بعد ان تلبث منه الاملاح الصلبة .

اعنى عظمي الساعد ، الكعبرة والزند ، فيتصلان بالكف من طريق عظام الرشح Carpals ، وهي عظام قصيرة ثمانية ، واعظمتها تولى مع الكف معصلا وزنا يحرك الكف والساعد في مستوى واحد .

### الزرافة

وقد امتازت بطول فمها اليمامتين ، مع طول منقها . فهلان مما يسهلان لها بلوغ الفودق الذي يفرع الاشجار العالية ، تلك التي تستقى على ما هو الفرس منها من الحيوانات . ويلاحظ ان هاتين القدمين لم تفتكنا تركبنا من سائر اقدام امثالها من الحيوانات برغم طولهما . وكذا الحن . انه طال ، ومع هذا احتفظ بعدد الفقرات السبع التي توجد في الحيوانات الثديية العادية . سبعة . سبعة ! حتى في الانسان ! مخط واحد .



Bone ، وهي المظام التي منها عظم المقبب Heel Bone . وهذه العظام تربطها روابط وبطانة شديدة يجعلها قليلة الحركة .  
وتأتي بعد ذلك عظام مشط القدم . وهي أيضا مبربطة بلربطة وسمة تجعل باطن القدم مموسا . والعظم يعرطح اذا ارتفعت وروابط المشط والعقب ، وعندئذ تفقد القدم الكثير من مرونتها عند السير والبط .  
ومن مشط القدم الي الأصابع ، وهي في الإنسان قليلة النشاط ، وقلة نشاطها يرجع الي ان الانبام لا يواجه بطن القدم كك في الد . وهذا الانبام في الإنسان اقل عملا منه في سائر احيوان .

### وظائف الهيكل العظمي

لعل له ثلاث وظائف ظاهرة .  
هو أولا يحدد شكل الجسم ، قصير هو أم طويل ، مريض هو أم مكنر .  
والهيكل تركيبة صلبة متماسكة فهي تعمل كل ما اتصل بها ، وما تراكم عليها من أعضاء الجسم .  
والهيكل به تربط اطراف المصلاص .  
وحركة الاحسام انما هي اعصاب في

مع الرحين ، العره العامل نقل الاحسام وعلى الاحص ما يحسنه الطير من الاحتناء .  
وحزام العنقى وهاء غير عميق .  
وتتألف كل حزام من عظام بلانه ملتصقة ، العظم الحرقى Ilium وعظم المانة Pubis وعظم الورك Ischium .  
وحيث لتتبع بوحده محو جعلها رأس عظم الرجل الأمامي ، عظم المعسل Femur وهذا الرأس والمعجوة انسى جعلها يكونان معصلا ، ككرة في حق ، هو معسل الورك ، وهو أصغر معسل في الجسم وأشد المعسل أربطة ، وذلك لخطورة ما يقوم به .  
ويشتمل الطرف الأسفل من عظم المعسل الي النصف الأسفل من الرجل وبه ، كما في الساعد ، عظام متوازنان ، الا انها اقوى من عظمي الساعد كثيرا .  
وهما عظم القصه أو عظم انساى الكبرى Tibia ، وعظم الشظية أو عظم القصبة الصغرى Fibula ويتمعصل عظم المعسل هذين العظمين عند الركبة .  
ويحمي هذا المعسل العظم من الحوادث قسري يعرف بالرصفة Knee cap .  
وهذان العظمان يتممسان من أسفل مع عظام راسخ القدم Tarsals or Ankle



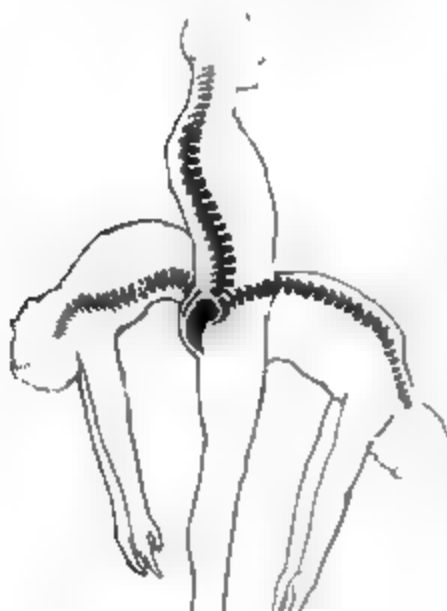


نوع من الغالب ، وهو يشي . تراه يعمل من  
جنب إلى جنب ، ومنه يتشكل عموده الفقري .



القط ، وقد غلب ، فتوس ظهره ،  
وذلك ، ومعنى ذلك توس عموده الفقري .

الإنسان ، هكذا يتبع عموده  
الفقري لأوضاع متباعدة كثيرة .



فقراته ، فتزيد أو تنقص ، وتنفس  
اشكالها ، والعمود نفسه قد يستقيم  
كما في الأسماك ، وقد ينحني كما في  
الإنسان والكثير من الحيوان . وقد يدخل العظم  
تركيبه المضروف ، وقد يدخل العظم  
ويبقى العمود الفقري هو هو ، عمود  
الجسم ، الذي ترتبط به الأضلاع التي  
تحمي على ما في الصدر أو ما في البطن أو  
حول كليهما لتعطيها الأمن والسلامة .

والأضلاع نفسها قد تكون في الصدر ،  
وقد تكون كذلك في البطن ، وقد لا تكون  
هنا أو هنا ، لأن السناد الحثاماني الذي  
هي فيه لا حاجة به إليها .

وكالأضلاع الأطراف .

بالداس نصيران رحيم في دوات  
الأربع من الحيوان لتشارك في حمل  
الجسم . ومع هذا تبقى مظهرهما كالتي  
مرماها في مقام الإنسان ، المصعد  
والرند والكهنة . وعظم العنق والفتحة  
الكبرى والصغرى . وقد يلتحم العظامان  
فيكونان عظما واحدا .

والأصابع قد تكون خمسا أو أربعة أو  
ثلاثا ، أو حتى واحدة . ومع ذلك تتألف  
القدم من أي عدد من الأصابع احتوت .

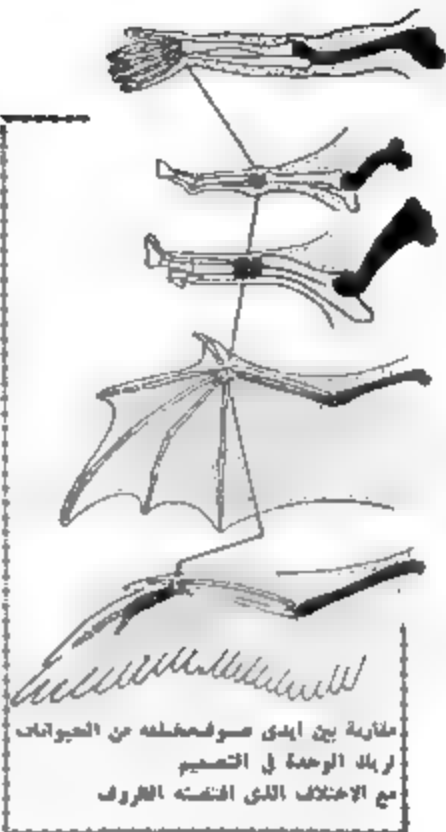
واليدان قد تكونان جناحين في طائر ،  
وقد تكونان رجليين في سيمكة . وإذا  
تغير تعاضلتهما ، فلا يكون بهما راسع ولا  
ولا مشط كف ولا أصابع كالتى في  
حيوانات الارض ، معاذنا تصح الأصابع  
للحركة في الماء أو الهواء . ومع هذا  
يكون مكان كل ذلك أشباه لها ، أحضر  
بالهواء بحافات الماء والهواء .

مجال لتغيير والتبديل وللتعديل  
واسع كتبت فيه الكتنب الكثيرة ،  
وأجريت الأبحاث العديدة ، وخرجت  
منها جميعا صور جمعت بين وجوه  
أشبه ووجوه الخلاف في الصميد  
الواحد . والوحدة واحدة في الجميع ،












حارية ، كما يجري العبط في العقد ،  
تتغير حياته ، وقد تتغير حتى مادة عبطه ،  
ولكنه العقد ، عقد لا يحطه البحر أنداء .  
وتحط من الحيوانات أحدها صرب  
به مثلا . ولكن الضفدعة .

### الضفدعة

في الضفدعة صغر في طول الجسم ،  
ومن أجل هذا لم يكن هناك حاجة إلى  
العدد الكبير من الفقار كالذي في الإنسان  
وسائر الحيوانات الفقارية . ولعدد  
الغضائر الأمامية في العمود الفقري لأكثر  
الغضائر الأربعة ، فتتعددها في الرتبة  
والحدود مما تزيد على العشرين ، فتكون  
٢٢ أو أكثر . وبعد مثل ذلك في الضفدعة  
الأنودية فلا تجد غير ٩ فقرات .  
الغضائر الأولى الأمامية منها بمصمبل  
مع العميقة ، والأخيرة العميقة متصل  
بالحزام العنقي برواندها تحرك منها .  
وليس للضفدعة أضلاع تتصل



أشكال من الغضائر توأجت أساسا ، واختلقت بضمير ،  
استجابة لمطالب صوف من الحيوانات والنبات والأجواء مغطاه .

| سامة و ماسية  |   |   | سامة  |  |
|---|---|---|---|--|
|  |   |   |   |  |
| منسقة   | ماسية   | حارية سريعة   | حارية بوز   | حارية على درة طامة   |
|  |  |  |  |  |
| مقروعة قليلة أو شحال  | مأكدة مائنة   | دومقة   | مارنة   |  |
|  |  |  |  |  |





# المنهج في الأعلام

## نقد المنهج

### بقلم : عبد الستار فراج

❏ لم يكن مخطئا من قال : خالد الشبل ، يعطيه ، ونحن لا نكلف احدا عبد طبعه ، ولا نطلب ممن ليس على عتقنا أن يجعل بتراث هذا المثلح وبسبب ماضية الهدف الصادق فيها .  
انه معنى في ان يبحث عن كل له او معتقد ، جل او قل ، علم او صغر . فمثلا به المصنفات ،  
وسهل على بشره في كل مكان . وهو مشكور حينما يجاملنا بذكر بعض ما نحن اولي بذكره وبشره ،  
شرط ان لا يصيب احدنا عن جهل كونه فلهذابة .

طمانه المخطئة الى التلذذ ، وما يزال باخذ عليه  
بعض القنوين ماخذ ليست هي اليوم من هينا .  
وبعد بشر القائل رددت الاصوات ان ما قلنا  
حي ، مع كتب من بعضها يتعصب على السكوت  
عن بقية هذه الاقوام الغرائل حتى يرت سموه  
في قرانا الطيب .

والمع لمطون فيما قالوا .

على اننا نذكر ان هناك اصولا ارتفعت ، والاعلام  
كتبت ، وبطعم يبلها الى انه فعل ونشر ،  
ولكن في دائرة محدودة ، فجزاء الله خيرا على  
غيره وعطيه .

ولئن كنت مبني على تقصيري في نقد المنهج من  
قبل ، فلي العذر لي ان انتفاخي بحقوق التراث  
العربي ومراجعتي كل ينال بين من الرجوع الى  
الكتاب وما اشبهه من التفصيص والترجمات ، لانها  
حسب ما نطمناه من استخلاص اعضاء مجمع اللغة  
العربية لا تعدا مراجع ، ولا ينبغي ان يعول على  
ما فيها ، بل لا بد ان مرجع الى الاصول المتعمدة  
الاصيلة . هذا الى انه لم تكن وظيفتي الحكومية  
مراقبة المصنفات او وضع التقارير عن المؤلفات  
التي تناولها ايدي اوساط القنفذ ، فطلى

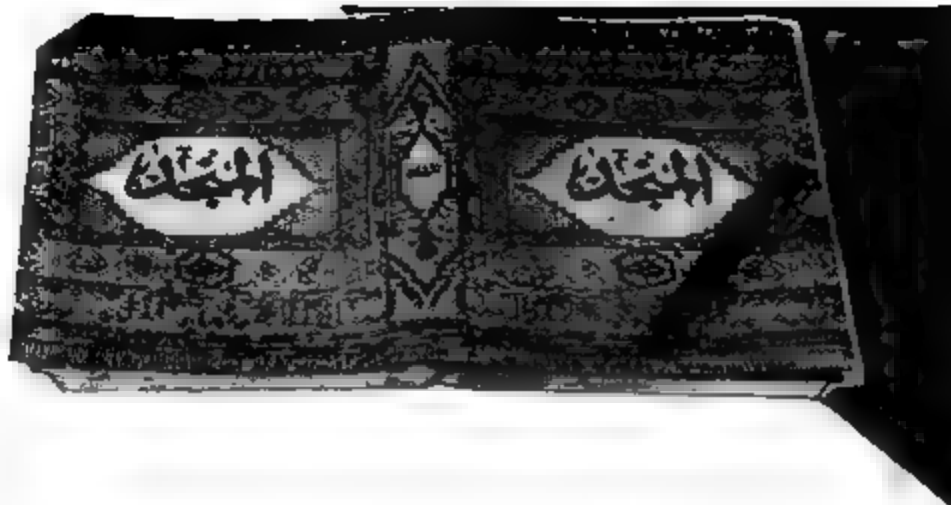
واسي لانظر الى اكثر من تسعين طبوعا من  
المسلمين الناطقين باللغة العربية ، فلا احدهم  
طبعوا معاجم حديثة فلسفة ، لسببوا الابصار  
بمظهرها ، والخيوس بمطهرها ، ولا تشوشوا دوائر  
معارف تبرز ملامحها الكريمة ، مصوفة بالفلانة ،  
الى جانب ما مترجمه مما تحويه دوائر المصروف  
المالية من اعلام والبر والمفاتيح .

حقا لقد طبعتم بلديا معاجم حديثة مآلاتها  
الزاهية وحسن مظهرها ، كما طبعتم موسوعات  
مبسرة وغير مبسرة ، كلها مترجمة عن موسوعات  
اجنبية ، وصوغها بلقيا عربية ، ولكن هيئات  
هيئات .

اما التيسيسام فلانها كتابهم

واري سسسام الحس غير سسسامها

لذلك ان فيها كل ما هم ، وقم ، وشاه وساه .  
وكتبت كيت نقما « المنهج » في العدد الممائر  
من « العربي » - يناير ١٩٧٠ - وقت في القفال  
ان نقدي يحق بالمنهج الذي عمله الاب فردينان  
نوتل ، وهو الخاص بالاعلام ، المؤلف في سنة  
١٩٥٦ والمعاد طبعه سنة ١٩٦٦ وهو اللقى بالمنهج  
الذي افقه اوسى مطوف . وقت ايضا ان  
مجمع لوسى انتفع به كترون ، وقته استجاب في



حقه من التبت . بل لو كنت لا اهتم بالرجوع الى مصادرنا لوجدت في ذكر تاريخنا الهجري الربط بأحداثنا اعتزلاً بضميتها وما كثرنا به .

وان شاء احد ان يذكر التاريخ الميلادي بجوار التاريخ الهجري يكون في ذلك محسناً . أما ان يخل التاريخ الهجري الخطأ تماماً فذلك يعد اساءة بالغة ، لأنه بذلك يريد ان يبعد بين شيئين مستقيمين بين كل ما يذكر بعروبتنا وما كتب في ذلك من مؤلفات .

و « المنجد في الأعلام » المطبوع ١٩٦٩ ما هو الا صورة للمجد الذي سبق ان كتبت عنه في العدد الممتاز من « العربي » . ولكنها صورة فيها احياناً بئس « بيع » او صنع كره ، او حيلالات انت الى خلل واضطراب .

٢ - فقد كان في المنجد السابق ذكره لسور القرآن ، ولا حول كلها . مثل قولهم : « النساء : السورة » من القرآن . عمية ايائها ١٧٧ « الائمة السورة » من القرآن عمية ايائها ١٢٠ . فقام العاملون في المنجد الجديد بخلط كل هذا الذي يذكر فيه تعريف بسور القرآن . وقد يعلم ان ذلك المنجد الجديد لا يذكر فيه الا اعلام الناس والامثلة وسماء الكتب والكلمات . ولكن كيف بقيت أسماء أسفار الكتاب المقدس ولم يخلط كما حذفت أسماء سور القرآن ؟ أما نجد فيه مثلاً « أعمال الرسل من أسفار العهد الجديد » « الفروج : السفر الثاني من أسفار التوراة » « سفر ايوب .. » « سفر التكوين .. » الخ ..

هؤلاء يلج اللوم على القصص . ومن الحق ان يصيبى منه وشاى .

هذا واجب ان الذكر ان يفتى كان للطبعة الاخيرة ، وما ذكره كان امثلة وليس مستقصا .

لم نثبت الى ان دار النشر التي اصدرت المنجد النقود ، قد اصفرت طبع جديدة خاصة بالأعلام ، وان هذه الطبعة صدرت في سنة ١٩٦٩ . لم نثبت ان المنجد في الأعلام « يوجد منفصلاً عن المنجد في اللغة » كما يوجد في الاف واحد متصلاً به بلصقه كاملاً تحت اسم يضمهما هو « المنجد في اللغة والأعلام » وذلك مما يفسى « مسجد اللغة » طعة سامية قاصبة ذلك التي تصلفت هذا المنجد في سجل . وكانت خيبة الأمل فيه عميرة .

بل لقد اثر في نفسي الشك والريبة ، والى الغرام السابق :

١ - التاريخ الهجري اهم ما يفتقر به العرب ، وخاصة ان اقليتهم الساحقة مسلمون . ولئن كان الاجانب لا يفهم ذلك في لغاتهم فان ما يكتب بلغتنا يحتم ان لا يخل التاريخ الهجري ، سواء كان مستقلاً ام مقترناً بالتاريخ الميلادي المحول اليه وقد اخل المنجد تاريخنا الهجري .

وكل المؤلفات القديمة التي هي مراجعتنا ، تعتمد على التاريخ الهجري في كتابة الاحداث والوفيات ، وحيثما اخرج سنة الوفاة لو سنة الحداثة استطاع ان يرجع الى عشرات الكتب العربية الوثيقة ، لا في الموضوع الذي ابهته

١١ - « التزيات (محمد بن عبد الملك) ٧٨٩ -  
(٨٤٧) وزير القسطنطين والوالي ... »

ويلاحظ أن في التزيات الأول تحريفاً ، فهو  
مفسه أبو جعفر محمد بن عبد الملك ، كما يلاحظ  
أن المعلومات في الترجعتين توهم أنهما متقاربان .  
وليس في هذا المجد معرفة بالنظام النسي  
الذي يوصل إلى المطلوب . ولا فائدة فيه يستطيع  
الباحث أن يعرف بها موضع الترجمة . وهذه  
بعض الأمثلة :

١٢ - « عبد الله بن زياد .. » هكذا جاء في  
موضع الترجمة حرف العين . « جاء قيل ذلك في  
عنوان « زياد بن أبيه (عبد الله بن - ) » وهذا  
كان التكرار مع اختلاف في الصياغة ، وسبق المثال  
في أبي الصافية ، فقد جاء في حرف الهمزة ( أبو  
الصافية ) وجاء في حرف العين « الصافية  
( أبو - ) » .

١٣ - « محمود بن أبيه » قد نبهت منه  
في الكيم « محمود » وقد نبهت منه في الصحين  
« عبد الباقى » ولكن الطريقة أنه لا نجد إلا في  
حرف الياء « الباقى » ( محمود بن - ) .

١٤ - وإذا أردت مثلاً أن تعرف شيئاً عن قبيلة  
« سليم » فلا بد أن تكون عارفاً بنسبها لتصل  
إليها لأنها جاءت في حرف الهمزة « منصور ( سليم  
بن - ) » وإذا أردت أن تبحث عن « عبد الله بن  
عبد المطلب » أو العباس بن عبد المطلب فعليك  
بالرجوع إلى العنوان « عبد المطلب » أما « عبد المطلب »  
فمفسه عليك بالرجوع إلى حرف الهاء « هاشم »  
وليسبت هذه قاعدة . فإن حذرت عن عبد المطلب في  
حرف الهاء . وكذلك « أبو طالب بن عبد المطلب »  
في حرف الهاء .

والحق أن الاضطراب النسي الذي يحصل  
القارئ والباحث نتيجة لاضطراب مثل الرب لهذا  
العلم المعيب يجعل الإنسان يظن أنه وهو يتمم  
بما شاء من اللام .

١٥ - أما الأعمال الشخصية العربية البارزة  
مع ذكر كثير من التواضع من قرى وتكرات ، فحدث  
عن ذلك ولا حرج . فقد حدثت عن « العباد »  
فلم أجده لا في لفظ « عباس » ولا في لفظ « محمود »  
ولا في لفظ « العباد » ولا يقال أنه مات قريباً ،  
فإنه توفي قبل طبع الكتب بكسبة أعوام .

وذكر من ماتوا بعده من الذين لا يخلصون  
بضاره . ولا ينكر أحد فضل « إبراهيم الخليل »

أهو هذا حفظ الذي هم أبناء العرب ولا نعلم  
أسماء سور القرآن ؟

٢ - ومن المصغ والتشويه للمعلومات نعلم  
فسموا التزيات بابي الهول إلى قسمين هكذا .  
« الهول ( أبو - ) » مصغ صغرى جيل في مصر  
بالقرب من أهرام الجيزة طوله ١٧ م وطوه ٣٩ م .  
« الهول » ( أبو - ) : مصغ ورد ذكره في  
الأساطير أنه جسم أسود وردي بشرى ..

أما المنجد السابق ففهم هنا اتصال وعصم  
شويه بجعل التزيات شينين . ويعود زيادة المصغ  
ورد ذكره في الأساطير .

ومن التشويه في الصياغة ما سيأتي له مثلاً  
هذه الكلام على « دحية » والكلام على « الف ليلة  
وليلة » .

ولا المنجد في الكلام « فيه تكرار يدل على عدم  
المعرفة بمن كتبوا عنه ، ويزيد التسمية في هذا  
الأمر أن يتكرر الكلام ، وليس بين الشخصين إلا  
بعض عهود ، مع اختلاف في بعض المصغ وبعض  
المعلومات ، وهذه أمثلة :

٤ - « الشيباني أبو عبد الله محمد ( ٧٤٩ -  
٨٠٤ ) ولد في واسط العراق .. تعلم طب  
الراي على أبي حنيفة .. »

٥ - « الشيباني ( محمد بن حسن ) ٧٤٩ -  
٨٠٤ ولد في واسط العراق .. أخذ الفقه عن  
أبي حنيفة . »

٦ - « القلاب في علم الإعراب : كتاب في اللغة  
الله تاج الدين الأسفرائيني ، فيه شروح مدونة ،  
منها شرح لجمال الدين الفراهيدي كالنحو ١٢٧٤ م . »

٧ - « القلاب في النحو » كتاب تاج الدين  
الأسفرائيني فيه شروح منها للفترة كثر نولي  
( ١٢٧٤ ) « هذا وعلم الإعراب هو مفسه النحو .  
٨ - « أبو الصافية ( أبو إسحاق إسماعيل بن  
القاسم ٧٤٨ - ٨٢٥ ) كنى بأبي الصافية ليلى إلى  
الجون والتمتة . »

٩ - « الصافية ( أبو - ) ( ٧٨٠ - ٨٢٥ )  
أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم .. كنى بأبي  
الصافية ليلى إلى الجون والتمتة .. « وفي هذا  
التكرار الثاني خطأ ( ٧٨٠ ) وصحتها ( ٧٤٨ )  
و « التمة » وصحتها « التمة » .

١٠ - « التزيات ( أبو جعفر محمد بن عبد الله بن )  
( ٧٨٩ - ٨٤٧ ) أدب وشاعر وزير القسطنطين  
والوالي .. »

ومن المصحات أن يذكر إمداد البحرين في المحدث القديم للطبوع سنة ١٩٦٦ فيقال أنه ١١٥٠٠٠ وتمداد عاصمتها النامة ٥٠٠٠ والمحرق ٢٢٠٠٠ لم يجبه التجدد الطبوع ١٩٦٩ وهو الذي سقده الآن فذكر أن إمداد البحرين ١١٠٠٠٠ والنامة ١٠٠٠٠ والمحرق ٢٠٠٠٠ فها يرى كيف بعصت تلك الآلاف والمحرور أن الدول تنمو وتزيد ، ومن أين استقوا المعلومات ، وهذه أماس معلومات مطبوعة في سنة ١٩٦٩ تذكر أن عسقد سكان البحرين ١٨٢٠٠٠ والنامة ٦٥٠٠٠ ، وقد وضعت صورة أمير البحرين في التجدد ، ولكن لم توضع للبحرين خريطة نصيلية ، ولم تكتب على الخرائط إلا عرسا ، وأهملت كتابتها مرات في الخرائط العربية .

أما إمداد قطر فعالموا أنه ٦٠٠٠٠ مسح أن المعلومات المطبوعة أماس مالا عن « الأهرام » الصادرة في ١٩٦٨/٢/٢ تذكر أن إمداد قطر ١٦٠٠٠٠ وعدد سكان عاصمتها الدوحة ٦٤٠٠٠٠ فكيف ناقصت قطر ١٠٠٠٠٠ الف وصارت كلها أقل من إمداد عاصمتها ؟

١٩ - وفي صفحة الاستطلاعات في أول التجدد قالوا أنهم اندجوا من الإحياء :

( ١ ) رؤساء الدول ( ٢ ) رؤساء الوزراء في الدول ذات النظام الورداني ( ٣ ) بطاركة الكنائس الشرقية ( ٤ ) العاشرين على جائزة نوبل ( ٥ ) بعض الأعلام المنفردين بميزة خاصة .

والأما بحثنا في التجدد عن بعض رؤساء الورداء في بلادنا العربية لا نجد لهم ذكرا

فمثلا سمو الأمير جابر الأحمد ولي العهد ورئيس مجلس الورداء بالكويت لم يذكر في التجدد مع أنه رئيس الورداء ، قبل طبع التجدد مدة نوام . وكل من ينبغي أن يذكر في التجدد سيوخ الأزهر والمهندسون من طلاء النجبة ، لا أن يذكر بطاركة الكنائس الشرقية فقط .

ذلك أن مدير قطر الشرق التي أصدرت التجدد يقول في خطابه الموجه إلينا : « نود بكل أخلاص أن نكون في عملنا الجديد قد أسدينا للعالم العربي وللغاية العربي خدمة مفيدة » .

فالتجدر « التجدد في الإعلام » بالنسبة لعلماء الدين الإحياء على بطاركة الكنائس الشرقية فيه تخصيص عجيب يتناقض مع خدمة عالمية القراء العرب العالمين أكثر من تسعين مليون مسلم . والأذا كان الكتاب تعريفا للمسلمين رجال الدين

وأحمد حسن الزيات ، وصعيد رضا الشيبيني ، وعبد العزيز الرشيد ، وصعيد البشر الإبراهيمية وغيرهم وغيرهم من مختلف البلاد العربية ، فكيف أهملوا ؟

ومن مشاهير قادة الإسلام « أبو عبيدة بن الجراح » ، ولم أجد له في « أبو » ولا في عبيدته ولا في « الجراح » .. ولا في « عامر » .

هذا ولا نريد أن نذكر أمثلهن التوافه والتافهين الذين عسرت بفرطهم التجدد ، لأن لكل ساقطة لافطة .

١٩ - والمصحف والمجلات بينها تعرفه والمصحات فمثلا يكتب « الأهرام » جريدة مصرية أسسها سليم وبشارة تولا اللبنانيان .. « . » المقطع : جريدة مصرية ظهرت في القاهرة أسسها يعقوب صروف وفارس ممر اللبانيان .. « . » « المصحف » ، « الهلال » .. ولا نجد اسم صحيفة ولا مجلة أسسها مصري ، فلا « البلاغ » ولا « المصري » ولا « المنصور » ولا « الوقائع » ولا « الرسالة » ولا « الثقافة » ولا « المؤيد » ولا « الكوا » .. لها تعريف ، وبعضها جاء عرسا بدون عنوان مستقل . وبالنسبة لا توجد مجلة « الفصح » ولا مجلة « نور الإسلام » ولا مجلة « الوحي الإسلامي » .

١٧ - وخرائط الدول التفصيلية أهملت فيها بعض الدول العربية بينما جاءت خرائط نصيلية لدوليات غير عربية ، وأقل من بلادنا عرسا ، فقد كل يتعجب أن توضع خريطة نصيلية لدولة الكويت كإخوانها الدول المتسركة في الجامعة العربية . وهذه لو كسجرج أقل عرسا منها وأقل مساحة ، ومع ذلك لها خريطة نصيلية .

١٨ - والإعلامات العربية على الخليج العربي ترك أغلبها دون تعريف ، ودون أن توضع على الخرائط وهي « دين » - أم القيوين - القصيرة - رأس النجبة - عجمان . « أما « أبو ظبي » فقد رسمت لها خريطة ، ولكن كتب بجوارها « حقول النفط » وفي التعريف بها قيل أن إمدادها ستة آلاف . وذلك رقم لا يبلغ ربع سكانها . وبالتسارقات كتبت في بعض الخرائط ولم يذكر عرسا أي تعريف ، وإمارة قطر رسمت دون تفصيل ولم توضع صورة أميرها ولا صورة والده أميرها السابق ، أطفال الله عرسا ، ولم يذكر اسمها . وكذلك لم يذكر جميع أمراء الإمارات المتصالحة ولا أسمرهم في حين ذكرت أسماء أمير عتيقة خاصة .

أثفوا المنجد وطوائفهم فمن الواجب تعريف طوائفهم  
برجالات الإسلام وكبارهم .

أما البند الخامس وهو بعض الأعلام القادرين  
بميزة خاصة فهو صالح لفتح وإدخال من شقوا  
دون حبيب ولا رفيق ولا حبيب .

٢٠ - والانباء والرسول الذين ورد ذكرهم في  
القرآن لم يذكروا كلهم ، وبعضهم ذكر  
تعاريفه بوجهة نظر غير إسلامية . وكان ينبغي على  
الأول أن يذكر كلهم في مواضعهم . وبكلى القول  
أنه لا شيء ورد ذكره في القرآن .

والذا أدت إليها الفاريد الكريم أن أذكر لك من  
سألموا لي لألف طبعة المنجد الأخيرة الخاصة  
بالأعلام فأليك أسماهم كما كتبوا في أوله :

التحرير : الأستاذ ياسين طوكو بالإضافة إلى  
الإشراف العام .

الدكتور فؤاد أفرام البستاني - الدكتور هنري  
فليش - الأستاذ بطرس حروفش - الأستاذ جورج  
كرم - الأستاذ بطرس البستاني .

الأخراج : إدوارد لعود .

وأحب أن أنبه القاريء إلى أن القول عليه في  
التأليف كان هو المنجد الذي نقلته سابقاً ومؤلفه  
الأب فردينان تول ، ومراجعته سبق أن ذكرتها في  
العدد السابق وهي كلها مراجع غير أصيلة في  
العربية ولا شأن لها بالإسلام . كما أنه إلى أن  
كثيراً من المطبوعات نقلته ما زال قائماً في المنجد  
في الأعلام ، وما أذكره هنا غير ما سبق ، صبح  
الإشارة إلى أن المنجد السابق حافل بالأخطاء .

بعد كل هذا أسوى لأفراد ما أكمل به عالة أو  
يزيد وبعضها أسادات ديدة وبعضها أخطاططية ،  
مؤكداً أن الذين ألفوا هذا المنجد لم يرجعوا إلى  
مصدر عربي أصيل . ولم يضيفوا شيئاً جديداً  
مما له شأن بالعرب والمسلمين .

٢١ - « هاروت وماروت هما علي ما جاء في  
القرآن ملائكتان مطهتان حتى اليوم الأخير » ولست  
أبدر في أي آية من القرآن جاء التنصيص على أنهما  
مطهتان حتى اليوم الأخير . وكيف يجترئ أصحاب  
المنجد على أن ينسبوا إلى القرآن ما ليس فيه .

٢٢ - « الهجرة الأولى » هي هجرة النبي من  
مكة إلى بلاد الحبشة . « في حين أن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يهاجر إلى الحبشة » فكيف  
لا يعلم الكتابيون هذه الحقيقة التي تدرس للتلاميذ .  
لم يرتدون تشويه سطوات التفتيش .

٢٣ - « ياجوج وما جوج ( مسد ) هو سد جبار  
زعم الأصفهون أنه من الحديد ، وسيبوا بابه إلى  
الاستنكسر لحماية شبيب استنجد به اسمه لياجوج  
وماجوج » وفي هذا خطأ وعدم فهم للنصوص  
الدنيوية والتاريخ .

ولو أن التنصيص لم يرد في القرآن لتجاوزنا من  
قولهم نزع الأصفهون . « والنصب الذي استنجد  
بليس هو ياجوج وماجوج ، ولهما هم قوم آخرون  
استنجدوا بنبي القرنين فيقول بينهم وبين ياجوج  
وماجوج المفسدين في الأرض . وقد القرنين رجل  
مؤمن بالله ، والله يطاخبه بقوله : « فلنا يا ذا  
القرنين . » فليس هو الاستنكسر المقدس الذي  
سجد لأتله الفراعنة .

٢٤ - « حجة هو ابن الصحابي خليفة الكلبى  
.. » والصحابي هو حجة بن حبه لا أبوه . وأبوه  
اسمه خليفة بن خلف المصمبي وليس بالعامر الهمله .  
وكنيت اختها فطمة طمبية ، ولكن الفاتحين بمصطلح  
المنجد نقلوا التنصيص بطمبة وسدوا فيه ، وذلك  
من منجد فردينان تول . فطمسوا وأفسدوا  
خطاه الخطبي ، وإلى الفاريد بنى منجد تول  
« حجة هو ابن خليفة الكلبى الصحابي » .

٢٥ - كان في منجد تول عن ألف ليلة وليلة  
« تحكيها شهرزاد في حبرة أمير المؤمنين »  
فأصلحوها في المنجد هكذا « تحكيها شهرزاد في  
حبرة الطويلة » . فطبق عليهم المثل الصافي  
« جاء يكلمها أديها » .

٢٦ - « الرجلة ( بنو ) قاروا النبي في هجرته  
إلى المدينة فحاصرهم في منازلهم وأعمل فيهمهم  
السيف الأربعة من وجالهم اعتنقوا الإسلام »  
وهذا التنصيص على ما فيه من تسع مشوه . هو  
خالد ، فلان بن الرجلة لم يقاروا النبي صلى  
الله عليه وسلم في هجرته ، وإنما قتلوا معه  
معهم ، وفسدوا به في أشد ساعات المعركة في فزوة  
الخندي ، ليقفوا على الدعوة الإسلامية ، وفزوة  
الخداع كانت بعد الهجرة بأعوام .

٢٧ - عبد الحكم ( عبد الرحمن بن - ) عالم  
ومؤرخ عسري ، أخذ عن النيسوبى والقرنيزي .  
توفي في الفسطاط ( ٨٧٠ ) « أن من يذكر هذا  
يعسن كيف يكتب . فالنيسوبى توفي سنة ١٤٧٥  
والقرنيزي سنة ١٤٤١ فكيف أخذ منهما وقد مات  
قبلهما بأكثر من خمسمائة عام . كما لا يخال أنها

.. وصوابه « الألقاب بن حشرو » ولا يقال أنها خط مطبوع لأن المتجد الذي عمله لولاي وبائل منه هذا المتجد فسبها حشرو باسم المصنف وفتح الميم ، وكل ما فسده هو حذف الفسط كما فعلوا في كثير من الألقاب ليس يحوا من الناقلين .

٢٩ - العرب ( بلاد - ) « تالف من عدة دول وأمارات وسلطنات ، أهمها المملكة العربية السعودية ، الكويت ، اليمن ، حضرموت ، مبرا ، عمان ، شاطره الهندة ، قطر ، البحرين ، وجمهورية جنوب اليمن الشعبية » وفي هذا النص خط وخط .. فاولا حضرموت من جمهورية جنوب اليمن الشعبية . وكذلك مبرا التي كتبت خط « مبرا » ولا أدري معنى « شاطره الهندة » المذكور في الإمارات والسلطنات . ولعل المراد هو « الإمارات المتصالحة » .

٤٠ - « أصحاب الألبود هم النصاري الذين اعتنقهم ملك اليمن ذو نواس اليهودي فعاصروهم في حمران ثم طردهم بالشار والعديد جاد ذفرهم في القرآن .. وما لا شك فيه أن كاتب النص لم يطلع على القرآن في هذا أو يلهمه ومن لا يرضى أن يكون المؤمن بالله هم أصحاب الألبود حتى لو دعى بذلك مؤلف العجم . لأن أصحاب الألبود قوم كبار طلبوا المؤمنين . والقرآن يقول في سورة البروج : « قيل أصحاب الألبود ، النار ذات النورود ، إذ هم عليها شعور ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شعور ، وما ملأوا منهم إلا أن يؤصوا بالله العزيز الحميد » .

٤١ - « أود ( فيه بن - ) من شعور شعراء الجاهلية ، يدعونه من التكباء ، قيل له الأفوه لأنه كان يظن التفتيح ظاهر الإنسان .. » وهذا كلام لا صحة له . فالأفوه الأودي اسمه صلابة بن عمرو ، وأما قبيلته أود فهي أود بن الصهب بن سعد الضيرة من مطحج ، واللهيم فوق كل هذا أن المتجد تحت عنوان الأفوه الأودي قال ( صلابة بن عمرو ) ، وواضح أن هذا من التكرار الطائفة دون فهم « سبي في المتجد وما جنى فيه » .

٤٢ - « حجر ملك كندة في القرن الرابع لقب بأكل الرار تشوه في وجهه » وهذا خطأ ، فهو « حنجر » منهم الماء وسكون الجيم ، ولكتب بأكل الرار لأنه أكل الرار وهو برع من الشجر الر ، أو أن اسمه لا شجيت كانت لمن سبها

للحكة مطبوعة وأصلها « أخط عنه » فهي ذلك ناول بعيد وتخصيص لا يبرر له .

٢٨ - « الأمين الخليفة » .. أمه زبيدة بنت أبي جعفر المنصور ، والصحيح أنها بنت جعفر ابن أبي جعفر المنصور .

٢٩ - « النولي ( أبو الأسود ) شاعر من قبيلة ديل كان أبوه من أنصار علي بن أبي طالب » وهذا خطأ فأبو الأسود نفسه هو الذي كان من أنصار علي .

٣٠ - « زياد بن أبيه .. لباد معاوية » ومعلوم لقابي أن معاوية لم يبنه وإنما اعتزف بالخاله وسبته إلى أبيه أبي سليمان . ولهذا قد يقال فيه « زياد بن أبي سليمان » ولم يقل أحد أنه « زياد بن معاوية » .

٣١ - « سمية والدة عمار بن ياسر الصحابي » وصحته عمار بن ياسر .

٣٢ - « الصفا الكبة أو صفرة في مكة ، بينها وبين صفرة المزو يكمل الجماع سبعهم .. كان الصفا والمزوء .. والصواب المروءة والمروءة .. والصفا والمروءة من شعائر الله . ولو كان الذي كتب النص عارفا بالإسلام أو عالما بالسنن العربية لما أخطأ هذا الخطا المزدور .

٣٣ - « الفضل بن الربيع .. فذير المؤمن » والفضل بن الربيع لم يكن قط ويرا للمؤمن وهو من الله أعدائه . ولا أدري من أين يستفاد هذه المعلومات المشوهة .

٣٤ - « الفيروبادي ولد في كاندوز والوصواب أنه ولد في « كاندوز » كما يقول عن نفسه في مادة ( كز ) .

٣٥ - « الديومي .. خطيب في جامعة حملا .. » ولم تكن في حملا جامعة ، وإنما هو خطيب جامع النخشة بعملا .

٣٦ - « لم ( يو - ) أصلها من اليمن أخت جهنم وعاملة » وهذا تحريف في اللفظ والصواب أنها « أخت جذام وعاملة » ويعود فن الذي ترجم لم يحسن النقل فتراف جذام إلى جهنم ، وغيبت لتأكيد التحول بالألقاب واللفظ العربية .

٣٧ - « عبد الوهاب ( محمد ) ابن شيخ لألقاب الوهابي .. له كتاب « رسالة التوحيد » مع ابن الإمام محمد بن عبد الوهاب هو شيخ المذهب لا أدوه .

٣٨ - « الصجلي ( الألقاب بن عمر ) شاعر وجاز

٥٢ - « قرية ( مرداس بن - ) ذم خواجه البصرة ... وصحتها اذنية » بضم الهمزة ، وضع الحال وتشديد الياء .

٥٣ - « عقاب صرب » صحتها « عقاب صرب » الميم مضمومة .

٥٤ - « سكران ابن » انظر عبيد الله بن ابي « وصحة الفصح » سكران « بدون تشديد اللام اما « عبيد الله » فصحتها عبد الله .

٥٥ - « سكران او سكران » بنو - قبيلة عربية .. من اولاد القبائل التي امتلكت بلاد الشام « وصحتها « سكران » بفتح السين وكسر اللام ولا يقال لها سكران .

٥٦ - « فصاحة من فائل العرب » منهم ابو كلب ، وصليح وقسان « وصحتها « وسكران » .

٥٧ - « جسون زوجة معاوية .. كانت من قبيلة يعجل او يعجل بن كليب السجعية » اما فيلسها فهي « يعجل » بالحاء فخط وهي من « كلب » وليست من « كليب » .

٥٨ - « عسكبة بن عبد الملك بن مروان » صحته « عسكبة » بفتح الميم وفتح اللام . وكذلك ما جاء من هذه الاطلام .

٥٩ - « حسيمة هزم الجيش الاسلامي بقيادة عكرمة اتصر عليه المسلمون في معركة طرية » وصحتها « عقرية » ، وكذلك يصح ما جاء في مادة « طرية » الى عقرية .

٦٠ - « قري ( ابو - القناري ) هو جندي بن جندة » صحته « جندب بن جندة » .

٦١ - « ريان انظر ابو عمر المازني » ولا يوجد ما احال عليه ، لا في « القري » ولا في « عمر » ولا في « ابو » وبالفتح هو يريد « ريان » بالباء وهو ابو عمرو بن الحارث المازني ، ولكن من أين القناري المحتاج لهذا التجدد ان يعرف ذلك ، والميم ايضا ان ايا عمرو بن الحارث وعمود في عنوان « الحارث ابو عمرو ريان » .. فالحال عليه لا وجود له في موضع الاحالة .

٦٢ - « النجاشي » فيس بن عمر « وصحته « فيس بن عمرو » ولا نقول انه خطأ طباعي ، فان المصدر الذي نقلوا منه هو متجدد بول لسانها « عمرو » فنتقوا ما فيه وحذفوا الفصح .

٦٣ - « هاشم بنو - » بن من قريش يتسمون الى هاشم بن عبد مناف ، من اجراء النبي .. « ولا شك ان صحتها » من اجداد النبي » .

« كانه ما بي قد جاء كانه جبل اكل النار يريد انه يأتي من طغيه كثيرا من ابيائه » .

٦٤ - « الحنسي ( بلال بن رباح ) » وصحته « رباح » بفتح الراء . لم يأت من الذي يتبعه لهبه عندما يريد ان يبعث عن « بلال » ان يطر الى مادة « الحنسي » .

٦٥ - « الطالع السيد .. كتاب لجمال الدين جعفر الادوي » والصواب « الادوي » بدون يون قبل الياء نسبة الى ادوي بصعيد مصر تبع محافظة اسوان ، هذا ولم يذكر المؤلف نفسه لا في « كماله » ولا في « جعفر » ولا في « الادوي » .

٦٥ - « جبلة ( يوم - ) وكان ذلك في شجيب جبل جبلة » وصحة الفصح « شجيب » بكون الدين . يقول عوف بن القتيق :

فصلته ناستب ولد عاصم

في الشرق مثل رحيل الشمر

٦٦ - « خديجة .. فوكت له .. وام كقوم وعبد الله القاسية » وصحتها « عويد القموالقاسية » .

٦٧ - « اليسكني ( يازيد ) ابو زيد الكيلوي » ولدت هوان « خيوق ( ابو زيد - ) » وصحتها « ابو زيد » ومضى كلمة « يازيد » نبيه الى ذلك لو كان الكتاب ينتبه .

٦٨ - « ابيبة الوعاة الله جلل الدين السيوطي ، جمع فيه كتب الامميين في سبع مجلدات ، لم يلمعها واختصرها » وفيها الوعاة ليس طبعا لكتبا ، وانما هو تراجم للتحفة والادباء . وقد يكون الصحيح ان يراد : جمع فيه التراجم التي في كتب الامميين ولخصها .

٦٩ - « البيلادي .. ولد في بغداد ودرس فيها مع الحسيني والقريري » ولا يدري من هو « الحسيني » ولا مؤلف النجد يمدون من هو . ولعله معروف عن « البستاني » .

٧٠ - « اليها قرية في مصر مصرية قنيا » كانت من اعظم مدن مصر في العهد المسيحي . وصحتها « اليها » بفتح الهمزة . ومن المؤلفات في ذلك « نوح اليها » .

٧١ - « تغلب عن اعظم قبائل العرب بعنية الاصل .. » ، وهذا جهل بالاسم ، فقبيلة تغلب عدنانية لا بعنية ، تنتمي الى ربيعة بن زراد ابن معد بن عدنان ، اما القبائل اليمنية فتنتهي الى عرب بن قحطان .

٦٩ - « عواصي .. أبو حبيدة الجراح » وصحتها « أبو حبيدة بن الجراح » .

٨٠ - « غيابة » ( سحر بن - ) صغاري ..  
صحتها « فتانة » بضم الفين - وكان في نجد  
توتل « عبادة » فعدوه إلى هذا القبط الخطأ .  
٨١ - « عياد » الطارث بن - ( من زعمار  
ريجة وفرستاه ، شهد حرس السوس ) ..  
وصحتها « الطارث بن فتاد » .. الفين مضمومة  
والدال غير مشددة .

والماردوني يقول

لو كان يهرب صولته من فلكه

لفعلت فيمثل العارث بن فساد

٨٢ - « عثرة بنت عظمة العارلية ... »  
وصحتها « عثرة » بفتح العين .

٨٣ - « الشرقية معافضة في مصر .. كان دورها  
خطراً في تاريخ الفاتحين الذين دخلوا مصر يومهم  
عروا الأول عند سقوطه من دابة إلى القسطنطينية  
والصليبيون في حملتهم على ديار ، وبوايرت  
في احتلاله مصر .. » أما ديار فجلات حملة  
الصليبيين عليها من البحر الأبيض لا من الشرقية  
.. وبوايرت لم يحتل مصر عن طريق الشرقية ..  
أما الذين جاءوا عن طريقهم فهم الإنجليز بعد حفر  
قناة السويس مع أنهم جاءوا أيضاً من طرق أخرى  
ولم يلقوا ، وهذا لم يذكر في النجد .

٨٤ - « وجدي محمد فريد ( ١٨٧٨-١٩٤٥ )  
من أبناء مصر ، له دائرة معارف القرن العشرين »  
هكذا أماتوه قبل نهاية أجله بآثار من إيجابية أعوام ،  
ذلك أن محمد فريد وجدي مات سنة ١٩٥٤ ولا  
يخل أنها لحظة مطيبة ، ذلك أنهم نقلوا من المنجد  
السابق ، وفي القلعة نفسها ، فهم يخلون كما  
يفعل .

٨٥ - « المظليات .. جمعها المظلل النسبي  
محو ( ١٩٢١ ) طبع بيروت ( ١٩٢٠ ) والمسي  
تولي محو ( ١٩٨٦ ) فخل روجه جمعها في ١٩٢١  
بعد أن طبع في بيروت سنة ١٩٢٠ .

٨٦ - « طرح نوح الخلقة كتاب لابن أبي الحديد  
الجزلي بسحت في مواقف المصنفة ونصاها  
الأسلمية كالفصل واتوحد طبع في طهران ١٣٨٣  
ومن الصحيح أنهم تحت كلمة نوح الخلقة قالوا :  
« كتاب شهير نسب إلى علي بن أبي طالب »  
جسم الشريف الرضي » ، ولم يذكروا من شراجه  
أين أبي الحديد . وتحت كلمة « الحديد »

٦٤ - « النواذر .. وأبو مشعل الأعرابي .. »  
ولا شك أن صحتها « وأبو مشعل » .

٦٥ - « السند » ( أبو طاهر الخلع » وصحتها  
« السند » بزيادة ياء مشددة بولا يستل بالخط  
الطبي فإن ما جاء قبله « السند » فخطأه يوجد  
بعده « سند .. » ثم « السند » ثم « السند  
هد » ثم « سندوش » ، ثم بعد ذلك جاءت مادة  
« السندى محمد » .

٦٦ - « السندى » ( شرقى بن الكفكي )  
وصحتها « الشرقى بن الكفكي » .

٦٧ - « شقيقة بن فائق وسط الجزيرة .. »  
وصحتها « شقيقة » .

٦٨ - « البحري أبو حبيدة ... » وصحتها  
« أبو حبيدة » بضم الفين .

٦٩ - « لاج العروسي .. أخطأ من عدة كتب  
أخبرها شرح ابن الطبيب .. » وصحتها « ابن  
الطبيب » ، وليس قبل الياء ياء .

٧٠ - « تميم » ( أبو - الأصمعي ) ، وصحتها  
« تميم » على صيغة التصغير .

٧١ - « هذيل من كبار قبائل العرب ... »  
وصحتها « هذيل » بدون تشديد الياء .

٧٢ - « هلال ( بنو - قبيلة من معد بنوا  
الون في المنطقة في تباله » والصواب « بنوا  
الون في المنطقة في تباله » ونسالة بفتح التاء  
لا يكرها ، والخليفة بالصاد لا بالفين وخطها  
كما البيت . وسيتلى ذكرهم لها أيضاً معرفة .

٧٣ - « وقفيات الإخوان » وصحتها « وقفيات  
الإخوان . جمع وقفة التي بمعنى قوت ، أما  
« وقفيات فهي جمع وقفية . مؤنث » ولي ، وليس  
ذلك مراداً لأن خلقت .

٧٤ - « الوافسي بالوقفيات » وصحتها  
« بالوقفيات » .

٧٥ - « الوقفيات » وصحتها « الوقفيات »  
ونكرار هذا القبط الخطأ قطع بعدم معرفة  
الصواب ، وأنه ليس خطأ مطبعياً .

٧٦ - « حياء ( القصة بن - ) » وصحتها  
« القصة » بضم الفين .

٧٧ - « الرافض » ( هادي بن - ) وصحتها  
« الرافض » أفراد عسيرة والكتاب يدون تشديد .

٧٨ - « الرشيد مدينة في مصر » وصحتها  
« رشيد » بدون « ال » والاسم الأرجي للكتاب  
بعوارها بفتح بذلك ، فمن أين جعلوها الرشيد ؟



وهذا كلام من لا يعرف ترتيب الصين وترتيب  
الجمهورية ، فإن لكل منهما ترتيباً يختلف عن الآخر  
لا على سبيل .

٩٩ - « متى بلدة قريبة من مكة » وصحتها  
« متى » بكسر الميم .

١٠٠ - « الشجر بلاد ساحية .. » وصوابها  
« الشجر » بالكسر لا بالضم .

١٠١ - « العمراء .. هوت لي الشهب في  
الأبراج » وهذا بكسر التثنية وصحته « هوت  
الي » .

١٠٢ - « هزيم بن سنان .. » صحته « هزيم »  
بكسر الزاد .

١٠٣ - وبعد كل هذا أذكر أن الكتب التي  
يذكرون اسمها ثم يذكرون تلويحاً طبعها ، أن  
هي الأملومات لا تمثل الحركة الصلبة التي  
ظهرت في طائفة العرب في التثنية والطباعة ..  
وما ذكر في التثنية إلا ما ظهر وما هو إلا ما كان  
طبع في القرن الماضي وتوالت القرن العشرين ،  
ولكن لا كان موجوداً في النسخ السابق نقلاً عن  
مجموع مركبي وضوء كما هو دون التنبيه إلى  
طبعه الصلبة ، حتى الطبعة التي ذكرهم  
مركبي وذكر مؤلفهم الطبعة لهم مؤلفات أخرى  
طبعت وصار لها شأن في مجال الثقافة كبير ،  
فتركها كما تركها .

وأخيراً ، أحب أن أنه « أصحاب دار الفنون »  
إلى أن الاستاذ الجليل ميرزا محمد قد كتب إليه  
إلى أن لا أكثر من ألف لصحيح وتقوم وقد طي  
الكتب ، فلما شأوا أن يجعلوا متجهم صالماً  
للتداول بين غالبية مثالي العرب فخرجوا إليه  
لتقوم ما أوج ، ولقد كان من الواجب أن يطلعوا  
رجالاً الثقافة العربية والإسلامية في لبنان ،  
ليراجعوا كل ما يطبق بالقرآن والصحابة والشعوب  
الإسلامية قبل أن يطبعوا متجهم .

هذا ، وأني لأدعو كل مشرف على الثقافات  
العربية الإسلامية أن يطالع ما في الأيدي الآن من  
مطبوعات التثنية الخاصة بالأعلام ، والآداب  
والعلوم .. والله يهدينا إلى سواء السبيل .

## عبد الستار أحمد فرّاج

( ابن أبي - ) قالوا عنه « من أدب الشيعة »  
شرح معجزة الخلافة ( طبرستان ١٨٥٢ ) فبأي قول يأخذ  
الحارثي الصحيح . ١

٨٧ - « الشبيبي ( محمد بن زيد أبو ) عبي  
في آخر حياته ، له مرات في عيشه قبل نهائهما »  
وكلمة « نهائهما » فيها خطأ مطبعي ، ولكن لا  
أحد يدري كيف راجعاً قبل نهائهما ، فله كان  
يعلم الغيب !!

٨٨ - « البسا ( حسن - ) تلم على أبيه  
الساماني وفي دار العلوم ( دمنهور ) ولا علم  
أهم يفتنون أن دار العلوم في دمنهور ، أو أن  
دار العلوم هي دمنهور . وكلا ذلك خطأ ، فدار  
العلوم بالقاهرة .

٨٩ - « سفيان ( أبو - بن أمية ) ... أبو  
معاوية ، مؤسس الدولة الأموية .. » وأبو سفيان  
والله معاوية هو « أبو سفيان بن حرب بن أمية » ..  
أما أبو سفيان بن أمية فهو عم أبي سفيان بن  
حرب .

٩٠ - « ختم فيلية ، وكان محبوبهم » ذو  
الخلاصة « وصحتها « ذو الفكتكة » .

٩١ - « ربي ( منصور بن - ) شاعر جاهلي .. »  
وصحتها « منصور بن ربي » .

٩٢ - « أشي ( عبد الرحمن - حمدان )  
شاعر .. وصوابها « حمدان » يسكن الميم .  
٩٣ - « الفير وديوان التثنية والفير .. » وهو  
الضوء بالفتحة في التثنية « كما ، مع أن الفتحة  
هي علامة الفير وليس الفير هو الفتحة .

٩٤ - « كقوم ( أم - ) تزوجت عربة » ،  
وصحتها « فتية » بالياء .

٩٥ - « العيد ( عرفة من - ) .. لفظة أصل  
ببرقة نعمد .. » وصحتها « تهمد » .

٩٦ - « شيرلورد .. » وصحتها « شيرلورد »  
بفتح الشين وفتح الراء كما هي في خطها يافت  
باللفظ .

٩٧ - « الأسروجي يطل مقامات الحريري .. »  
وصحتها « السروجي » بالفتح نسبة إلى  
« سروج » .

٩٨ - « برد ( ابن - ) له الجمهورية في اللغة ،  
وهو أشهر المعاجم التي صفت في القرون الأولى  
بعد كتاب العين - ترتيبه على سبيل هذا الكتاب »

أعربي . يحسن نسبة الفهرست إلى أن هذه الكلمة مصيبة على جزء الأعلام سواء وهو منشور  
وحده أو وهو ملحق بالفهرست للمؤلف . أما النسخة الفهرست فلا يزال منه نسخ كثيرة .

# السؤال ٨ والطلب ٨ أميرة صحفية

■ مسابقة هذا العدد تتكون من ١١ سؤالاً محللاً والطلب حيث  
الاجابة على ٨ أسئلة احادة صحفية لكي يعوز باحدى الجوائز .

- ١ - البلاد التالية تتماثل بالصفات المذكورة الى جانبها :  
النمسا ... النمل  
اليابان ... النمل  
إيطاليا ... النمل  
الباكستان الغربية ... الرول
- ٢ - فاذا قلنا ان بين هذه الحالات الأربع حالة واحدة خطأ فما هي تلك الحالة وما هو عنوانها ؟
- ٣ - سويسرا ... من أصبح مصوا في شبه الامم المتحدة ؟
- ٤ - يمثل العالم المسيحي بمراد ميلاد السيد المسيح في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر من كل عام فهل ولد السيد المسيح في هذا التاريخ حقا ام انه اصطلاح اصطفوا عليه ؟
- ٥ - ما هي الاسرائيل ؟
- ٦ - اشترت الولايات المتحدة الامريكية إحدى ولاياتها من روسيا القيصرية مقابل ٧ ملايين دولار . ولقد اكتشف البترول حديثا في الولاية المذكورة وتر عليها ما يقارب ١٠٠ مليون دولار في السنة الماضية . فما اسم الولاية المذكورة وعنى لم تزلها ؟
- ٧ - عانا غيانا ٤ فيينا ٥٥ ثلاثة مطار مبنية في جهات منفصلة ، فإن مع كل من هذه الأنظار ؟
- ٨ - ما هي دولة آسياوية يبلغ عدد سكانها نحو ١٠ ملايين منهم النصف كريبا مسلمون . ما هي عاصمتها ؟
- ٩ - من هو الرئيس بعد مدته ٤ نذكر منها دوجنورد وراسبورغ وكولومبيا ما هو ربيب هذه المدن الثلاث حسبما نرى بها من الرئيس من صبيته الى ممته ؟
- ١٠ - إحدى الدول التالية جمهورية والبلدان الأخرى ملكية ، فما هي الجمهورية من بينها السويد - بنما - البروج - ليمد
- ١١ - لماذا يطلقون اسم اقليس على كتاب الطرائف الجغرافية .
- ١٢ - نسبة الى الحبيب الاقليس .
- ١٣ - نسبة الى قاضي الحرير الاقليس الذي رسم عليه اهل الصين خرافتهم .
- ١٤ - نسبة الى اقليس ، أحد الهة اليونان .
- ١٥ - بعض فرنسا في ١٤ يونيو من كل عام يحدث فساد من حداد تاريخها . وقد وقع هذا الحدث في عام ١٧٨٩ فما هو

## شروط المسابقة

- ١ - ان يوافق بالاجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الجوردة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في ملف مغلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ■ مسابقة العدد ١٢٨ ■
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يتقد شرطاً من هذه الشروط عرضة لأن يعمل ولا يدخل عملية الاقتران على الجوائز .

## الجوائز ١٠٠ دينار

- ١ - الجائزة الاولى ٢٠ دينار .
- ٢ - الجائزة الثانية ٢٠ دينار .
- ٣ - الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
- ٤ - جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار .
- ٥ - وقد تصد الاجابات الصحيحة لمتاح الجوائز بطريق الاقتراع . ■

# الخطوف

9

# الفنار

الطفل • الأجر • القلة • الجرّة • قدر الطنج • صحن المائدة

عام يشمل كل ما سوى من طين مم  
سوى ناسار ، فالطوب والآخر حرف  
وأعله شرب بها الماء من حرف  
والأوصه انطسه الكثرة الى بطح فيها  
وبدخلها في الفرن من حرف . وأضاق  
وصحون الموائد من حرف . وأوانى  
الرهور من حرف . وأديب الماء من  
حرف ، وأجواس عمل الوجه من حرف ،  
وأجوانط يعطها بالميشاني وهو من  
حرف . وغير هذا كثير من الأشياء

■ الحرف والفحار هما في المعه شيء  
واحد  
وهما كل شيء عمل من طين وشوى  
بالنار فصار فخاراً أو حرف .  
وإن واحدة حرفه أو فخاره .  
وصانع الحرف حرف أو حرفاء أو  
هو ناسه .  
وصانع الفخار فخاري ، وكذلك  
ناسه .  
والخلاصة أن الحرف أو الفخار لفظ



صنّف من أوجه عدة من سائر لغزونات المصنعة ، من الصين الثالث  
عشر والتفاسير غير قليلة ، بعضها الأسير الإمبراطورية المختلفة

## أواني الزّفر • مفاسيل الزّفر • البساط غطاء الأرض والحائط

لربّنا إذا ذكرنا له غيرنا . واللغات  
على كل حال الستة كلها من الله  
كل الحلق .

### الطقل والصلصال

ذكر المصنوع النقي في تعريف الطّفل أو الفخار  
على عادة العرب . والطين هو تراب الأرض المروحة  
غالياً ، تصب عليها الماء ، وتمزجها معاً ، فتأخذ  
فيها كتلة متماسكة ، تدوسها ضغطاً فسطح فيها  
شكل التعميم . وهذه هي الطّهر صفة فيها .

والطقل الإصحيري المعامل للخبز

ceramic . وكلمة  
والأول أصله من يوم ومصباحها «الزّفر»  
- معتم . والثاني امرئى معنى أوجيه  
فيه أي مصنوعة من مادة الأرض .  
والسنة ليس لموا ، وإنما هي  
تجديد المعاني . والألفاظ الأورجيه  
هي الأسماء الخارجة في الصناعة المكتملة .  
وقد بلغت ما شاء الإكمال ، ولكن عند  
السمعة على من

صناعة الخزف ، على شتى أنواعها ، أظهرت انه الى جانب المصنوع المسمى بالكاولينيت Kaolinite الذي سبق ذكره ، والى جانب الرمل ، توجد أكاسيد أخرى ، من أهمها أكسيد الحديد ، وأكسيد البورون والبوتاسيوم لهما مركبات شتى ، والكولين Kaolin ، وبعد انقراض الإطفال ، توجد فيه كل هذه المواد التي ذكرنا ، ولكن بسبب ضئيلة ، وهي تكثر في غير الكولين فقد شوّال من حيث الكيمياء ، ولكن من حيث الصانع هي لى بالمراضى فيه تطلب لذاتها .

مثال ذلك أكسيد السكون أو السلكا ( الرمل ) يوجد متصفا على صورة سلكان Sibacne ولكن يوجد أيضا على صورة رمل سفلى . وله فوائد ، فالخزف الناتج منه يصعد لدرجات الحرارة العالية ، وهذا نظوب مثلا في الطوب الحراري الذي يطن به الأفران . وكذلك هو يخلط من الإكيمان الذي يحصل عند تطيف الخزف بعد تنكيها أو عند حرفها بالناز . وهو يزيد في صام الخزف بعد الحرق .

وأكسيد الحديد ، وأكسيد الكلسيوم وأكسيد الفسفور ، وأكسيد البورون والبوتاسيوم ، وجودها في الطل ينزل بدرجة سيهان الخزف عند حرفها . وقد يكون هذا من هدف الصناعة . وقد يكون هدف السيهان تكون المادة الإزاجية التي تطن الخزف فتزججها وهذا يطلب في أدوات المائدة وفي الصيني وغيرها . وهذا إذا لم يوجد ، المصيف الى الطل المسمى المعروف بالفسيفر Feliner ليؤم في التزجج مقامها .

وجود أي أكسيد الحديد ، فنقول انه لما وجد في الخلطة بسية لا تزيد على واحد في المائة خرجت الخزف من الحرق بيسه ، وإذا زادت بسية الى نحو 5 في المائة خرجت الخزف برتقالية صفراء ، وخرج الخزف حمراء إذا ارتفعت النسبة عن ذلك . ونلاحظ هذا في ألوان أجر التاء خاصة .

### صناعة الطوب ( أو الأجر أو القرميد )

صناعة الطوب ( شتى أصنافه ) صناعة من أقدم الصناعات ، ونحن لا نزال نجد في الآثار أجرا صم من الطين . فلي حيث كانت نابل ، ولي سمر القديعة ، احتفال مثل هذا الأجر منذ

تشكل تحت الضغط . انها لدرجة . وهذا هو اساس صناعة الطفر من الطين . انه يحسب الماء ويكون صينة تشكل ، فتأخذ صورة الأجر ، أو صورة الطين ، أو الأبوب أو غير ذلك . ولربة الأرض تطن للذي بها من الطل ، أو الصلصال ، وهذا في اللغة شبه سواد . واليوم لا نقول الطين هو المادة الخام لصناعة الخزف . ولكن نقول الطل أو الإطفال ، فالطل صنوف عدة ، تجمعها صفات تصل بصناعة الخزف .

### الأطفصال

الأطفال أنواع كثيرة ، تختلف في تركيبها الكيميائية ، وكذلك في صفاتها الفيزيائية . وهي تتألف من الخلط من مواد معدنية مختلفة أساسها المركب المسمى بالكولينيت Kaolinite ( وجزيته يتألف من جزيئة من أكسيد الألمنيوم ، وجزيئة من الماء ) وما هذا إلا سيليكات الألمنيوم العالي .

والمرحوف عند كل دراسى لعلم الجيولوجيا أن راب الأرض ، وكل معنى من معنياته ، انما نشأ من الصور النارية ، كالجرانيت ، بعد تعرضها لفضل الجو ، من حرارة وعاء وغير ذلك ، فاحتلت ونحوحت الى صفات أبسط تركيبي . وأذاب الماء من المواد النحلة ما يخلل الذوبان في الماء ، وبلى ما لا يذوب ، ومن هذا السلكات التي ذكرنا واتسبها التي تكون منها الأطفال أساسا . وما لا يذوب من المواد النحلة الرمل المعروف ، وهو أكسيد السكون Silicon Oxide .

ونطلق على هذه النقية المتخلطة من نحل الصخر اسم الطل .

واختلفت هذه النقا بركبتهم وان فقد اختلفت صفات . وان فقد تعددت أنواع الأطفال .

ونستار كل صناعة من صناعات الخزف إطلال ذا الصفات التي هي أوفى لها ، نعطها من ترق البلاد وغربها ، ومن شمالها وجوبها ، وغير البحار مئات مؤلفه من الإطال . وذلك في الامم ذات الصناعة المتقدمة .

### اختلاف الأطفال في الصفات جعلها تسمى بشئ من الصناعات

أن التفاضل الكيميائية للأطفال المستخدمة في

الآلاف من السنين .

والطفل الذي يصعب منه الطوب ( أو الأجبر ) شنت ، أو الرميد ) لا تكون حساسة من اتقى الأطفال ، وغرين دور القيل عندما كان يعطى بالطبي كان مصدر لهذه الحساسية في طول عمر وهرمها . والطوب يصنع غالبا من هذه الأطفال مباشرة بدون سابق تعفير ، ولكن من الأطفال والأطفال في بعض الجهات ما يحتاج إلى سابق تعفير .

وكندا الحساسية بطلت الطفل بالآلة بحيث تكون له راحة مقلوبة ، وحال موصلة بين السبيلة والصلاية . وهو يشكل بعد ذلك في قوالب بعد رش داخلها بالزمل حتى لا يتسحق بعضها ببعض عند المساس .

### تشكيل الطوب

والتشكيل إما باليد حيث العمال كثرة والعمل رخيص والزمن غير حثيث ، وإلا فهو بالآلات . والمكينة للطفل ذي الحسنة الآلية موصلة ما Soft-mud لمصنع في الساعة ما من ١٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ طوبة في الساعة ، وقد تزيد .

وقد قرأ أخيرا على هذه الصناعة استخدام شيء من القوة . وفيها لمصنع الحسنة بحيث تكون من اللبونة فقط بحيث تملغ في المكينة تحت ضغط لتخرج منها على شكل شريط قائم الزوايا طويل ، حاد لثقله ، فتتأوله مكينة أخرى ، تصب عليه بسانك لتصبه إلى عدة السام ، هي الطوب المطوب .

ومعدة المكينة تصنع من هذه الحسنة المثببة ١٥٠٠٠ أجرة في الساعة .

### تعفيف الطوب

التعفيف عمل لا بد أن تصبه شابة كبيرة ، لذا ما ذكرنا أن الجفاف قد يصعب اتواء بسبب شكل الطظة ، كانت ما كانت ، وفيها الماء والجفاف يصعب اتكماش . وفي الطظة السمكية يكون ماء السطح أسرع إلى الخروج من ماء الباطن ، ويؤثر هذا على الشكل . وعلم جرا .

وفي الطوب يتكوى حيث الجو قائم بتعرضه للهواء ، وتسر على الأرض في التفساد . وقد يلوه سلف يصيبه من تغيرات الجو ومن الخطر خاصة . وقد يتحمل على أرفف ، طبقا من فوق طبق ، في حفرة واحدة اقتصادا في مساحة الأرض . وقد يحفظ الطوب بوجه في غريت تبرى في

تتعلق تعمي بالوقود ، أو بالغازات الحارة العادمة التي تأتي من المخابق . وتدخل إلى النقي حربة حين تخرج من الطرف الآخر من النقي حربة أخرى . كل شيء يعلق ، ويرتب ، ويصعب ، بحيث لا يصيب الطوبة السانجة تفر في شكلها .

ومن أهل الصناعة من يفرج الهواء السلس بالمصينة قبل تشكيلها ، وهذا يساعد في الانتهاء على شكلها عند التجفيف وعند الاحراق . ويصنعون هذا بمرار المصينة وهي طبعه رفيعة ، في شبه صندوق أفرغوا منه الهواء ويملون هذا بظفة الطوب ، ومطخات غيره من المواد الخزفية . وكل ما ذكرنا من الطوب ، من حيث التصفاء ، ينطبق على سائر المواد الخزفية ، ولعل الصناعة في بعضها أكبر .

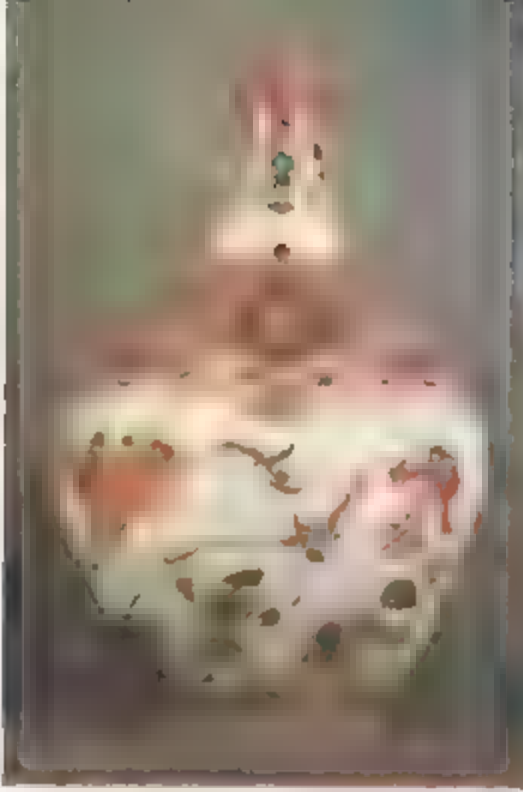
### أحراق الطوب والخزف عامة

إن أحراق المادة المصنوعة من الطفل بطبيعتها القوة ، والصلاية ، والكثرة على البقاء وبطبيعتها لتتفر الجليل كذلك .

والصلاية هذه الأهداف لابد من رفع درجة الطفل إلى ما فوق ٨٠٠ درجة مئوية ، ومن الأنسجة الخزفية ، مثل الطوب الذي يصعد للدرجات العشرة العالية وبه تسخن الأفراد من داخلها ، وهذه قد تحتاج إلى درجة تبلغ ١٥٠٠ درجة مئوية . على كل حال لكل منتج خزفي درجة أو درجات في الصناعة معروفة .

والأحراق خطوات ثلاث ، متصل بعضها ببعض : ( أولا ) الأحراق بيضا ، بعد أن يخرج من الخزف ماء الجفاف ، بإخراج الماء المتصلب في الطفل . ويخرج أكثر هذا الماء عند درجة ٥٠٠ مئوية . وعندما يبلغ الطفل أقصى درجة من صلايته .

( ثانيا ) وبعد خروج ماء الاتصاف أو عنه ، يحدث الأكسدة . فتتأكسد في الطفل كل المواد القابلة لذلك ولها المواد العضوية التي تكون به . والأكسدة تبدأ من درجة ٢٠٠ مئوية إلى ٤٠٠ مئوية . فالأكربون يتحول . والأكبريت يتحول . وساكسد الحديد يظهر على الخزفة لونه الأحمر الجميل المعروف . وهو لا يظهر في العبيبي لأن طبيعته يتحول بيشاء لظهورها غريبا من العديد . ( لثالثا ) ثم التزجيج . وهو تحويل بعض الطفل إلى زجاج . والظفة العادية لا تزجج إلا فيما بين



خانم ...  
...  
...  
( ماه ۶ م ۱۷۳۰ )

...  
...  
...  
...  
( ۱۷۴۲ م )

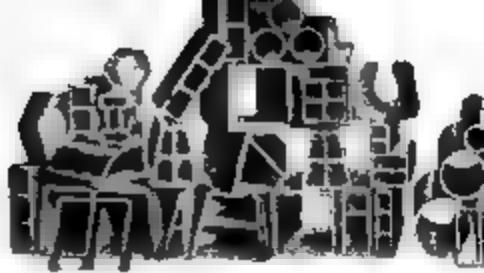


سر  
 مر عهد الامير نور شاه  
 هـای ۱۶۶۲ - ۱۷۲۲ م  
 الاول  
 نور نوحا الفاسق  
 له  
 لها ضياء الفجر  
 سر  
 سق مطعها لا حس  
 خط نور عهد شد  
 قد شد



سر  
 الزمانه صبح انکه شد  
 در من شد راجع  
 من ملج و صبح و الما  
 در اوائل المون السابع  
 سر  
 اما الفقه فاطميه  
 در عهد ۸۲





حرارة مع الماء ، ونايب من أشكال سبي

ومع هذا فلا يمكن أن ننهي الحديث عن الخزف دون أن نذكر شيئا عن ذلك النوع الذي يراجه الكثير من الناس كلها جلسوا إلى طعام ، في الصباح ، والمظهر واللباس ، أعني به لوحة المائدة ، وأطقم الشاي والقهوة وهو ذلك ، وهي صحن .

صنف نصف مزجج ، وهو عند أكثر الناس . وصنف كامل التزجج . وبإلزامه في الفسوة فيكاد يشق كالتزجاج بها زجاجه .

وقد نطق اسم الصيني التي على الصنف الثاني عند أهل الغرب ، وعند العرب . وسبب ذلك أنه جاء أصلا من الصين . ولم تنجح أوروبا في تقليده إلا في القرن الخامس عشر .

### صناعة الصيني خامة الصيني

أما خاصة فإن الطفل المعروف بالكولين Kaolin يضاف إليه نوع أو نوعان من الأطلال الأخرى . حتى يكتب الطيف الناتج كل ما يحتاجه الصانع فيه من صفات كالدموية ، والتماسك ، والمرونة على التشكيل وغير ذلك .

وبالتدريج يجب أن تخرج الخزفة بهذا الشكل بيضاء ، وأن يجب أن لا يكون في الأطلال إلا قدر من أكسيد الحديد فضيل . وهذه صفة في الطفل الكولين ويسمى أحيانا بالطلل الصيني China Clay وأحيانا يستحب أن يكون لون الصيني تكون

دورات الخزاف وهو يدبره مقدمه .



الدرجة ٩٥ ، والمزجج ١٠٥ ، المويين . والتزجج يحدث بأن تسحق بعض المواد المعدنية التي تتألف منها الخلطة فيصبح لها شكل الزجاج ويؤونه ولحماته ، وهي أن تبرد تقسم سائل مركبات الخلطة في رباط واحد . وبسوف التزجج على ما بالخلطة من مواد كالفسبار Feldspar ، ونحوه ، وقد نضاف من أجل ذلك إلى الخلطة أيا لم يكن بها كفاية من مواد مزججة كما سبق أن ذكرنا ولا حاجة للظوب أن يمزج إلا لأغراض خاصة . وظوب المياه مطلوب فيه أن يكون صلبا ليقوى باللاط .

ولكن الصيني يمزج بعضه ، أو يمزج كله حتى ليصبح نصف شفافة ، فثانها هو زجاج . ويساعد على ذلك دهنه .

أما كيف يحرق الطوب بعد جفافه ، ففي الشرق برصبي الفرن بنتد مربعا غالبا ، وهو بنتد بصورته من الطوب بعد جفافه ، ويخلطونه بالوقود داخل أسراب فيه ، ثم يشعلونه .

ولكن في أوروبا يحرقون الطوب في ثنائير ، أو في أفران الجران ، والحدوت في هذا يطول .

وهناك صنوف من ثنائير هذه الأفران مختلفة الانتاج الخزفية . وتختلف تصاميمها أيضا للصنف المطلوب أحراقه ، ودرجة الحرارة المطلوب رفع النتاج الخزفي إليها . ومن هذه التثانير لتتصل العمل فلا يبرد بين الطريقة والطريقة .

ومن الثنائير ما صمم ليحيى بأغراض أكثر من الصنف ، من الخزف الثقيل ، إلى لراك الخزف وأخفه أي الصيني .

والأفران يجري تدرجا ، من الساخن في التسيور إلى الأسخن ، ويستغرق الوقت الطويل الذي هو في حاجة إليه وفقا للخزفة المبروكة .

### أوعية المائدة أو الصيني عامة

سأول كل أنواع الخزف بالحدوت شبه يطول ، وما هو لمبتل هذه الكلمة الوجزة مفاهيه .

## ● في سبيل موسوعة علمية

وهي بالطبع لا تلحق إلا للأواني المتجانسة الشكل ، أو بالأصح ذات التماثل المحوري ، ذلك الذي ينسب إلى محور واحد .

وطريقة ثانية شبيهة بهذه الأولى ، إلا أنها تتألف من قالب من الجص Plaster صلب لتشكل الخزف التي قد تكون طبقاً أو صفيحة ، هذا القالب يطر القالب حول محوره بقوة ميكانيكية ، ثم يلقى فيه بالطينة اللينة فتسكب جدران القالب وقاعه وهي تدور ، ثم يدخل العامل إلى القالب سلاحاً يفتش به الطينة الزائدة ويبرد الخزف سكباً واحداً ، ويهدف هذا الخزف في قوالبه .

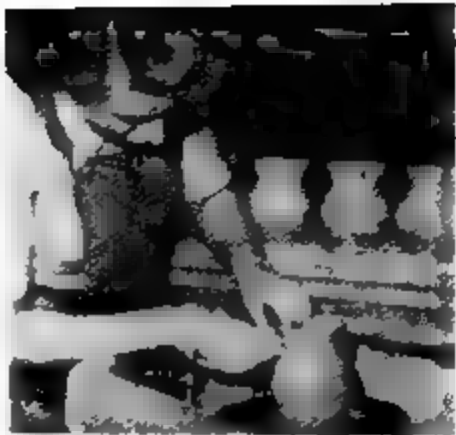
وقد لقي الطينة القلبية على السطح الخارجي للقالب بدلاً من داخله .

وطريقة ثالثة هي بالضغط ، وهي للأواني غير المستوية ، كأكواب الإسفندة ، كان تكون ببساطة أو تكون إبريقاً ، وهذه تغطى جدرانها سطحاً في قوالب متحركة ، وقد تغطى أجزاء ، لم تغطى الأجزاء قبل تغطيتها .

وطريقة رابعة هي طريقة الصب ، وفيها يصب الطينة ، وهي معلقة في ماء كثير ، في قالب له شكل السطح الخارجي للخزفة المطلوبة ، وهي مركبة هناك على القالب حتى يمتلئ القالب وهو من جص مسامي Plaster بغير ماء الطينة لم يصب خارج القالب مزاود من الطينة بمائها .

### تجفيف الصينى وأحراقه

بعدئذ من التجفيف ، عند الحديث في تجفيف الطوب ، وفي ذلك الكفاية ، وبعدئذ كذلك من أحراق الطوب وأحراق الخزف عامة ، وتختلف أجهزة التجفيف ، وكذا الأحراق بما سبق ونوع الخزف المطلوب .



يعد يدور على القرص الأيمن بدولاب الخزف ، وهو يدور بواسطة محرك كهربائي واحد ثابت الماء لكل الممر وهو ذات سلسله

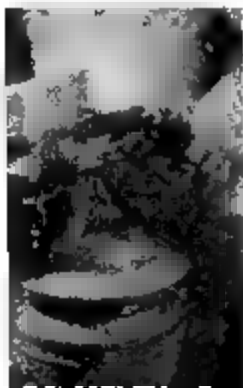
الصاج ، به شيء من الصغار ، وهذا يمنع من اختيار الطينة المناسبة .

ويضاف إلى الأطفال الصيني المعروف بالفسار Feisapar وهو للرجل كما ذكرنا سابقاً . وكذلك المثلث Flint وهو يضاف للخزف يحمي مسامها ، وهذا يمنع الطينة على الاحتفاظ بصيغها فلا تنكمش عند التجفيف أو عند الأحراق . ويضاف هذه الطينيات بطرق جدت إليها الطيرة حتى تجهز الطينة للتشكيل .

### تشكيل الصينى

هذا يكون بوضع كتلة من الطينة على قرص دوار ، متصل أسفله بمحور ، متصل طرفه الأسفل بمحطة يدورها بوجه الرجل الخزاف القائم على تشكيل كتلة الطين ببعده الأنسب وأصابعه . وتعرف هذه الآلة الشهيرة القديمة المعروفه بدولاب الخزف أو محطة الخزاف . وهي اليوم تصار بمحرك كهربائي ليبلغ الخزاف التشكيل .

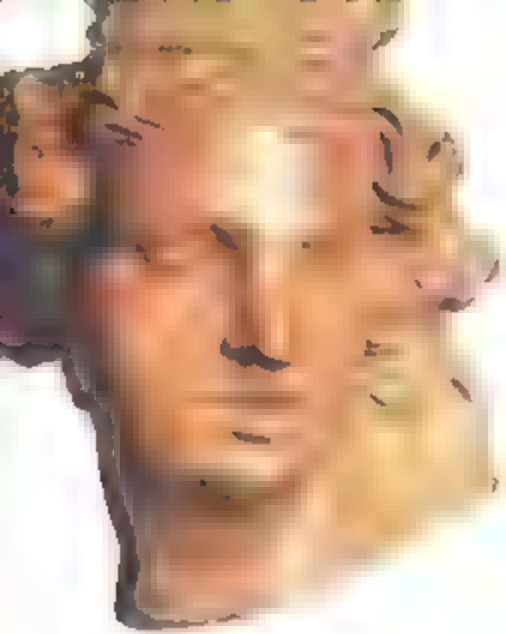
يقوم العامل بطرح طيرة من الطين مسواها على طابقيته له شكل الطبقة ، هي أول سطوه لصنع طبق ، والصورة الأخرى يضع العامل الطبقة بقالبه على القرص الأعلى لدولاب الخزف وهو يدور ، لم هو يسوه بأية من قرصه لأصابعه



ابو بکر ترکی: معبر  
 ن. قفسه عقیقه  
 ۵۰۶ - ۱۵۹۸

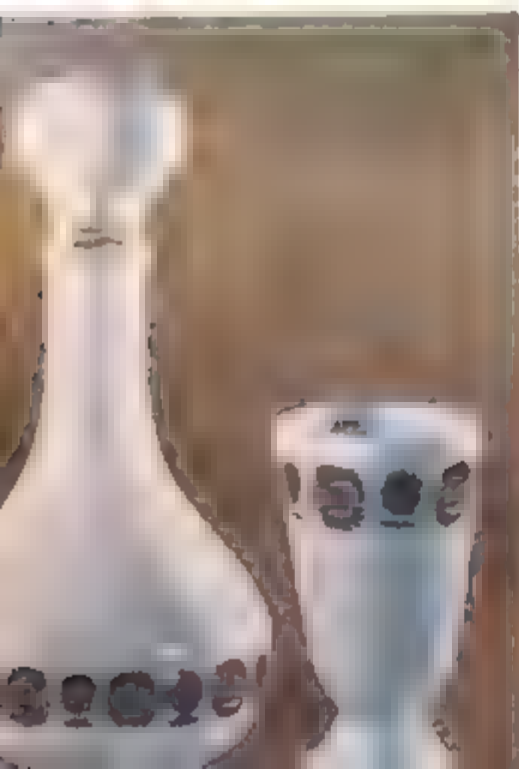


طوق ترکی: سرد  
 غده الرقبة علم  
 صنفه خمر ۱ بخو  
 ۱۵۶ - ۱



صورة الفيلسوف اليوناني  
 المشهور بطلون (Plato)  
 من القرن الرابع قبل الميلاد

هذا هو الملك الملك الملك



مصباح فيلسوف  
 من القرن القديم



سي فساى عرسى ، نه الروان  
ورق من بحث ارجاج ، وهو من صناعة  
سيدنت كلود في نحو ١٧٢ م



صورة على دروره من صنع اورون  
وهي بلاد قديمة بفرط ايطاليا من  
القرن السادس من الميلاد

منعك باليكونة Biscuit لم تعالج بالمادة  
الزجاجية ويعد احراقها للترجيح .

### والتلوين والزخرفة قبل او بعد ذلك

والتلوين والزخرفة يؤيدان في جمال الخزعة  
الصينية ، وهما قد بقيا تحت الطبقة الزجاجية  
من الخزعة او فوقها .  
ومضى ان تكون الزينة تحت الطبقة الزجاجية  
انها تحرق معها . ومعنى ان تكون فوق الطبقة  
الزجاجية انها لا تحرق معها ، وانما تحرق وحدها  
بعد الترجيح وعلى افراد .

وهي في الحالة الاولى تحرق وترفع الى درجات  
عالية . الى ما بين ١١٩٠ درجة مئوية ودرجة  
١٢٥٠ . كما في الحالة الثانية فيكفي رفعها الى  
درجة ٧٥٠ درجة مئوية . وهذه تكن باستخدام  
الوان كثيرة متقطعة .

والصنخ المستخدم هو في الحالة السيد معنى  
ومعه مادة نسيج وترجيح .

### الخزف في التاريخ

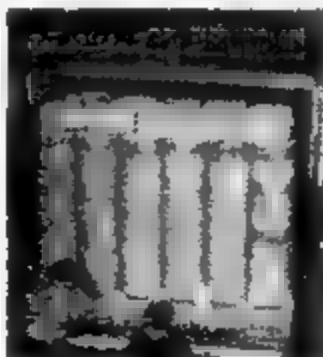
صناعة الخزف صناعة في التاريخ قديمة . وقد  
دلى الطفر الذي قام به رجال الانار على ان هذه  
الصناعة كانت معروفة في مصر القديمة ، وفي فارس  
القديمة ، وفي بابل . وعرف اهل هذه البلاد دولاب

والترجيح يكون احر كالمزق اواني المائدة العادية،  
ويحفظ ماكن عادة الصين مثلا ما بها من صام.  
والترجيح يكون كاملا في الاواني الخزفية والافضل .

### الترجيح يكون قبل وبعد

والترجيح قد يتم في الخزعة الواحدة الى  
سحرفها الخزعة ، وذلك في الاحوال التي تصاف  
فيها مادة الترجيح الى الطبقة وهي تليها .  
ولكن كذا لا بد تحرق الخزعة احراقه اولى من غير  
ترجيح ولخرج ولا زجاج سطحها ولا لغة . وتعرف

صنع لاولي الخزعة في حجاز بحويها ، و  
برس ولورد في انون لبحرق على درجة حارة  
برفع على سطح ١٢ درجة مئوية او تزيد





حرة - صورة من الخزف الأبيض ،  
مجموع ريق واسود من تحت رجاها ،  
من مسع القرن الرابع عشر .



كور حرق تركي - الخزف  
مجموع من تحت رجاها ،  
من القرن السادس عشر

فمن اية الطام ، الى آنية التناق او القفوة ، الى  
سائر اواني البيت ، ينقل الخزف بجماله ، مع  
رخص اماله .

### الخزف : جمال : صنعه الانسان

ولا نسي ان الخزف جمال ، من صنع الانسان ،  
وانه من طين ، وما الى الطين جمال . ولكن من  
الطين ، مع الطم ، ومع التكتيلة ، صنع الانسان  
ويصنع الجمال .

انه من تراب الارض صنع .

ولكن ، هل شيء طي ظهر هذه الارض ، الا من  
من تراب الارض .

الزروع من تراب الارض ، ولا نقول منه وحده .  
والزهر ، وهو صور الجمال الطبيعية الاولى من  
من تراب الارض ؟

وسكان الانسان من تراب الارض ، الا عز  
حجرها . وما الحجر الا بعض الارض .

وملبي الانسان من تراب الارض .

وقداه الانسان من تراب الارض .

وكل ما صنع الانسان ويصنع ، مرده كله الى  
تراب الارض .

لكنما قد رمى الله ، سبطاته ، بالناس طي  
سطح هذه الارض ، وقال لهم بوقوف هذه التربة ،  
فمن سلبها ومانعها استلبوا اصول هذه الحياة . .

١٠ ز . ●●

الخزاف واستخدموه في انتاج الخزف . وقد  
كنت فيور الفرص من نظم هذه الصناعة حتى  
في عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد . فيها وجد الاشوريون  
الحواري والجرار ، ووجدوا ابريق لعمل الله الى  
جانب اوعية خزفية اخرى . ووجدوا بها مصنوعات  
خزفية مصممة للزينة ، والخزف المصري القديم  
كان احمر اللون لا ترجع فيه .

وبرع الاشوريون والبابليون في صناعة الاجر ،  
وصناعة الرقافة لكسني بها الحوائط ، تلك التي  
رأها اهل فارس جمالا وراوها اليونانيون رثوا بها  
لصورهم .

وكل هذه الآثار كان من فوائدنا انها كشفت عن  
حياة هؤلاء الفايين ومن مقدار ما عرفت من مديته .  
واليونان والرومان ، ظهرت آثار مصيرهم فيها  
محموه من خزف ، خزف يسلح به في العيش ، او  
بكون زينة وحالا ، وبلغ اليونان الطروة من ذلك  
بين القرن السادس والرابع قبل الميلاد .

وفي الصين ابرقت صناعة الخزف التي لم تزل  
تتا رفيعا .

ولم يلق جمال الخزف عند الصين ، بل اتصل ،  
فلم تات امة ، ولم يات جيل ، الا كان له بالخزف  
لصير ، من جمال فن رفيع .

حتى دخل الفن الصناعة في عصور النهضة  
العديدة ، وعصور الديمقراطية ، فدخل الخزف  
كل البيوت ، يحمل الجمال ويحمل التمتع بها .



تاریخ: ۱۳۸۵/۰۵/۰۵  
 مکان: تهران

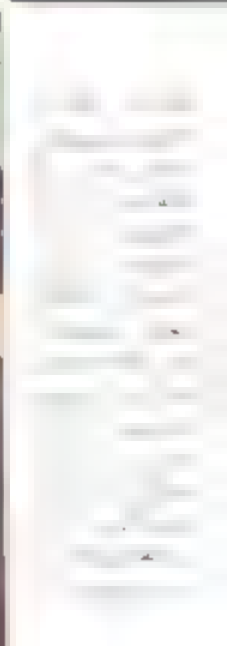
موضوع: گزارش از  
 بازدید



# الطوط البرنية الكويتية

ناقذة اطمت منها الكويت عى الخراج  
وانحت للعلم ان يطر على الكويت

نظم : منير نصف





■ كيف يتبنى عمر الأمم وكيف يصحب سنوات حياتها على هذه الأرض .

أر حياة الأمة .. أى أمة لا تقاس بالسنين ، وإنما تقاس بمدى ما حققت من إنجازات و مختلف ميادين التقدم من أجل رفاهية الناس الذين يصحون هذه الأمة ويعيشون فوق أرضها ويسهون في بنائها وبنفسها ورفعة شأنها ..

من أجل هذا كان حساب الأنعام التي سر بحياة الشعوب لا تقاس شجتها أكثر من كونها مجرد توفيت زمني لفترة انقضت وحقة من التاريخ عيشها ، ثم أيام معددة للمستقبل .

ما هي قصة هذه المؤسسة ، وكيف بدأت ، ثم كيف أصبحت اليوم في هذا العالم الكبير الذي قل يتكش وتكتم بفضل تطوير الطائرة التي أصبحت تطلي بسرعة تفوق سرعة الصوت وتتجاوزها ؟

والحديث عن الخطوط الجوية الكويتية ، لا بد وأن يعود بنا إلى الوراء قليلا ... إلى ذلك اليوم من عام ١٩٥٢ عندما جلس فريق من رجال الأعمال الكويتيين ، يجلسون في مشروع إنشاء شركة وطنية الطيران ..

ويلورب الفكرة ، وخرج أصحابها يطالبونها إلى المسؤولين في الحكومة : « لماذا لا يكون لنا شركة طيران خاصة بنا ، وطائرات تربط ما بين الكويت والقول التفليط المجاورة لها ؟ » .

وقد عاشت دولة الكويت تلك الحقبة الأخيرة من الزمن وسط مظاهر النهضة التي شملت أكثر مرافق الحياة فيها ... ولما بصدد تحديد الإنجازات التي حققتها الكويت خلال السنوات القليلة الماضية ، ولكننا نتحدث هنا عن ناحية واحدة من نواحي التقدم ...

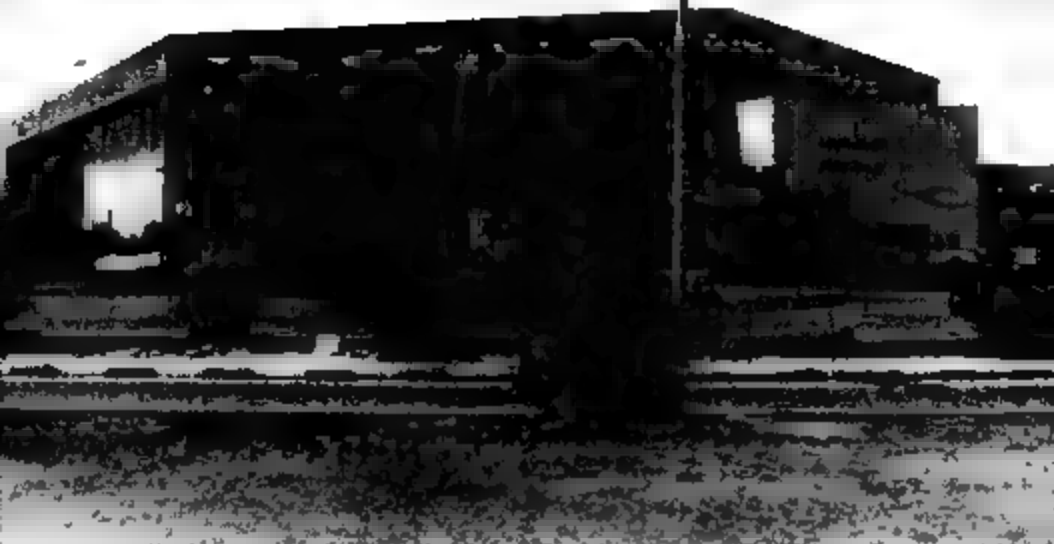
### نافذة على العالم

ولقد أخرجها لأنها تمثل واجهة مشرفة ، استطاعت الكويت من خلالها أن تطل على العالم الخارجي ، وإن ليس في الوقت ذاته الثلاثة إن هم خارج الكويت على الكويت وعلى صور الحياة في هذا البلد الماهي .

إنها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .. ترى

حرصت المؤسسة على استخدام أحدث الآلات والمعدات الإلكترونية الحديثة التي بحزن فيها المصنوعات والاصحاب الذين الحاحه بها ، وتزود عليها الصياد والنسب مدة عامين قبل تصنيعها ، وفي الصورة فتاة ترمي بالمثل على أحد هذه الأجهزة





مقر حارثي للنبي الرئيسي الذي ضم ادارته مؤسسة خطوط الجوية الكويتية ، وبعد بضعة ايام صيانه الطائرات التي سيد على حذب طراز ، وتكلف ما وثمانمئة الف دينار ما مرشد على المليون ونصف مليون دينار كويتي

والتي لم تكونا قادرين على استيعاب الاعداد المتزايدة من الركاب المسافرين على خطوطها القصيرة ... وعلى الفور انجز شراء طائرتين اخريين من طراز Hermes « هرملز » وتوسع الواحدة منهما لضم عدد ركاب الطائرة الثانية .

### طائرات جديدة وخطوط جديدة

ومع وصول الطائرتين الجديدتين ، قررت الشركة افتتاح خطوط جديدة جوية لها الى الجمهورية العربية المتحدة والسعودية والملكة العربية السعودية ، الى ان جاء عام ١٩٥٧ ، عندما اشترت الشركة الى اسطول طائراتها الاربع طائرة جديدة مستعملة نسبياً وهي من طراز ( دي سي ٤ ) DC4 وتوسع لخدمة وسمين رانيا .

ومست الخطوط الجوية الكويتية في انطلاقها ، حتى عام ١٩٥٨ ، عندما قررت الشركة توقيع اتفاقية مع مؤسسة الخطوط الجوية البريطانية لمدة خمس سنوات تقوم الاخيرة بموجها ، بالاشراف على اعمال الشركة الادارية والفنية وتزودها في نفس الوقت بطائرات جديدة من طراز « الفايكوت » Viscount .

ورجعت الدولة بالفترة وشجعتهما واتولتها الصاية والرعاية التي يستحقها مثل هذا المشروع الجري .

### شركة مساهمة

وهكذا ولدت الخطوط الجوية الكويتية شركة مساهمة ... ثم لم تلبث الشركة الجديدة ان بدأت رحلاتها الجوية بطائرتين من طراز ماكونا ذات المحركين ، ولم يكد يتقضي عام واحد على تأسيس الشركة حتى كانت الطائرتان تطلقان في سماء البصرة وبيروت وعمان مسقط والحرين وعبدان والقدس ، بالغة المسافرين في رحلات منتظمة الى الكويت ومنها الى هذه المدن الست ..

وفي عام ١٩٥٥ ، اي بعد مرور عامين اثنين على انشاء الشركة الجديدة ، رأت حكومة الكويت ان تدخل مساهمة بـمئتين في المائة من رأسمالها ... محاولة بذلك تطوير الشركة ومساندتها وتشجيعها على التوسع في تاديه ورسالتها ..

ومست الشركة تخطو اولي خطواتها نحو تحقيق الهدف الذي قامت من اجله .. وسرعان ما وجد المسؤولون عن ادارتها ان الطائرتين اللتين تملكهما وتوسع الواحدة منهما لتتacic وستين





## الى الهند وباكستان

وما كادت هذه الطائرات الجديدة تصل الى الشركة ونظم الى اسطول طائراتها ، حتى رأى المسئولون فيها ان هذه المرحلة من مراحل تطورها ، تتطلب توسيع شبكة خطوطها الجوية .. ولأول مرة اصبح لشركة الخطوط الجوية الكويتية رحلات منتظمة الى جميع بلدان منطقة الخليج العربي ، والهند وباكستان .. تلك التي طالما سافرت اليها القوارب الشراعية من الكويت القديمة ، حاملة المسافرين والبضائع والسلع الى رحلات بحرية طويلة تستغرق شهوداً في عرض البحر .. لقد حلوا اليها مرة اخرى ولكنهم جابوها جوا ..

وتبيناً فيما راحت شركة الخطوط الجوية الكويتية تنمو وتزدهر .. ولم يكن غرباً ان يحدث هذا وسط تلك النهضة العربية التي شملت الكويت الحديثة ..

## الدولة تبني الشركة

ووجد أعضاء مجلس إدارة الشركة في ذلك

الوقت ان متطلبات التطوير السريع للشركة تتطلب اجراء تغيير شامل في ادارتها واسلوب العمل فيها ، لانجلوا الى الدولة طالبين ان تبني حكومة الكويت هذه الشركة نهشياً مع السياسة التي استتبها بتجميع المشروعات الحيوية الكبرى من طريق تاييدها ومساندتها بكامل الرجال ... لما في ذلك من غير عائد الى الكويت من ناحية ، وحتى تستطيع الشركة ان تقدم بعض في مصالح شركات الطيران العالمية الكبرى ..

وكان ان عقدت الجمعية العمومية لأصحاب الأسهم اجتماعها فوق الفناء في عام ١٩٦٢ ، وقررت الجمعية بالقرية ساحقة بيع أسهمها للدولة .

## مجلس الإدارة الجديد

وهكذا انضمت ملكية شركة الخطوط الجوية الكويتية الى دولة الكويت ، واصبحت مؤسسه يشرف على ادارتها ودير المالكة والنشاط في الكويت ، ومجلس ادارته يتألف من ستة أعضاء من انباء الكويت في الرئيس وهو السيد فيصل

أحدى أعضاء  
مجلس المواءم والحواري  
ركاب الطائرة بعد  
مرفأ من قنات كمنه  
حلال لرحله  
الخدمة المبارة لها  
مرحاً في عروس  
ساحرين ، وهي من  
في البوابة الرئيسية  
التي تخدم دورها في  
احياء الشركة اسمي  
مباركون على طائراتها





احد المهندسين الكويتيين يعمل على مكنة حراطة حديثة في قسم الصيانة .. ويقوم هذا القسم بمراقبة الاجزاء الدقيقة الخاصة بطائرات الخطوط الكويتية واسطولها سياراتها ايبف



مهندس جهاز «رادار» من بين عمال «صيانة الهامة» التي تقوم بها مهندسو قاعدة «صيانة» في قسم أجهزة الراديو والملاحية الجوية .. وثبت هذا الجهاز في مقدمة الطائرة ليظهر للطيار من المبرم وأوضاع الرعدة كما تقدم له المعلومات الخاصة بطبيعة الأرض التي يمر فوقها .. ويستطيع الطيار ان يرى هذا على شاشة تلفزيونه صغيرة

سعود الفلج .. والمهندس للتدريب .. السيد جاسم يوسف المزروع ..

لم ير ان تحول الشركة الى مؤسسة حكومية لم يعلها من تطبيق القوانين الخاصة بالجنار على أساسياتها تقوم بعمل تجارى .. ولو ان الواقع غير هذا ... فالمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، شأنها في ذلك، شأن أية شركة أو مؤسسة أخرى للطيران .. هي الرأفة التي يصرى كل تقدم على الكويت .. من خلالها صورة لدى ما حقله هذا الملك من تقدم ولطور .. حتى قبل ان يصل إليها ..

### الانطلاقة الكبرى

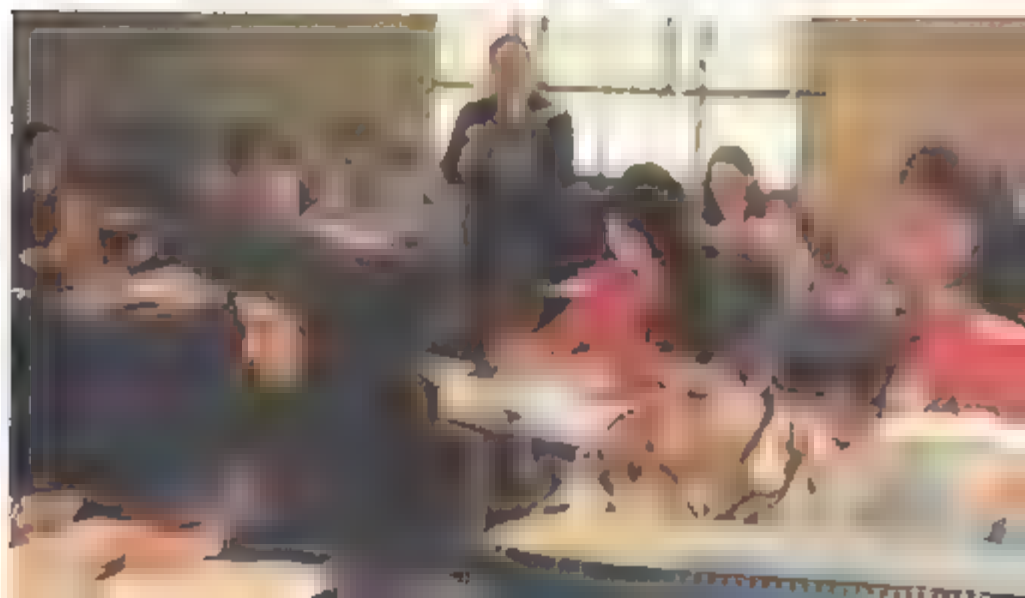
وقد كان هذا العام ... عام ١٩٦٢ هو بداية الانطلاقة الكبرى .. التي حوالت هذه المؤسسة الى واحدة من أكبر شركات الطيران في العالم العربي .. فقد نجح مجلس الإدارة الجديد في ان يخلق صفحة من تاريخ هذه المؤسسة التي احتفلت العام الماضي بمرور خمسة عشر عاماً على نشأتها .. وان يطبع صفحة جديدة ...

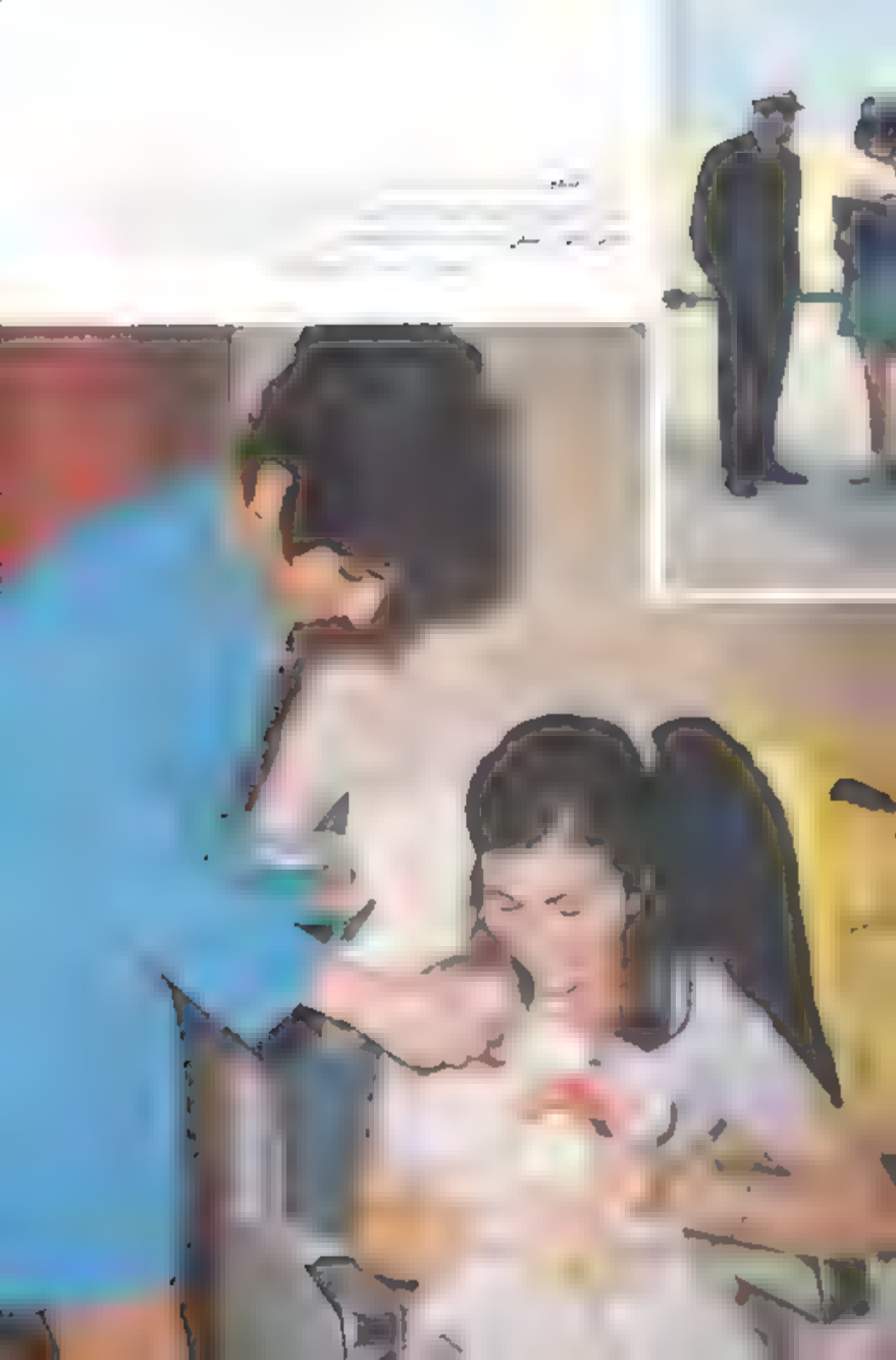
ابتدأ عام ١٩٦٢ والمؤسسة تسير في قدم حطوط طفا لخطوط طويلاً الأمد لتطويرها وتحسينها وتدعيم العلاقات والاتصالات الجوية بينها وبين مختلف أنحاء العالم العربي من ناحية وبين دول آسيا وأوروبا من ناحية أخرى .. فقد شهدت المؤسسة تليفاً شاملاً في كل مرفق من مرفقاتها الجوية ... وادخلت التحسينات على جهاز المؤسسة كله .. ووصلت الطائرات المقاتلة الحديثة لأول مرة في عام ١٩٦٢ .. لتسير على الخطوط الجوية إلى لبنان ومصر وفلسطين والهند ...

### عضو في «إياتا»

وفي شهر فبراير من العام التالي .. عام ١٩٦٣ .. أصبحت المؤسسة عضواً فعالاً في المنظمة الدولية للنقل الجوي «إياتا» «IATA» .. وبعد ذلك بشهور قليلة انتهت مدة الترافف الخطوط الجوية البريطانية على الترخيص الإداري والفنية للمؤسسة ...

وانتقل الإشراف على المؤسسة الى مجلس إدارتها الذي لم يزل جهداً في مسيرته لتطويرها والتفويها بها .. فشكل المجلس على دراسة مستقبل المؤسسة على ضوء التطور الذي حدث في صناعة









أحدث طرق التفرقة ، تستخدم في المدرسة الفنية للخطوط الجوية الكويتية حيث تم تطوير مهندس ويطبق المؤسسة ، وفي الصورة العليا لوحة تحكم توربينات الكهرباء في طائرات البوينج ، بحيث يستطيع المهندس أن يكتشف مصدر الخلل الكهربائي بمجرد حدوثه عن طريق وفورته على كبحية وصول التيار الكهربائي من المحولات إلى أجهزة إطفاء الحطام ، أما الصورة الأخرى فيمثل توربين ضغط الزيت Hydraulic System على أجزاء الطائرة المتحركة مثل الجهاز الخاص بانزلاق الصلاب وال Flaps أي الأجزاء المتحركة في الأجنحة ودريل الطائرة ، وكذلك المراجل

٤١ محطة في العالم العربي وآسيا وأفريقيا ... وهي بيروت والقاهرة ، دمشق ، والدوحة ، والبحرين ، عمان ، والافران ، واسطوي ، دبي ، والشارقة ، وعن ، لم ميدان وطهران وكراشي وبومبي ثم لندن وباريس وفرانكفورت وجيف وروما وألينا .

### خمس رحلات يوميا

فقدنا مطار الكويت الدولي لتسجل ما حققته مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من تقدم خلال سنوات عمرها التي ٧ تكاد تزيد على عدد أصابع اليدين ، فوجعا عملا فسيحا يجري على أرض المطار الذي تفتح منه أربع أو خمس طائرات كويتية يوميا إلى مختلف أنحاء العالم ...

وفي الكني الرئيسي الذي يضم مكاتب المؤسسة كلها ، مصطف فرودها وأقسامها الإدارية والفنية أمضينا أسبوعا كاملا نتفقد أسلوب العمل الذي يسر وفقا لنظام دقيق منروس .

### قاعدة الصيانة

أر هذا ليس يضم اليوم قاعدة ضخمة لصيانة الطائرات ، شيدت على أحدث طراز وتكلف

الطائرات ... وخرج الجيش من هذه الدراسة نتائج عامة ، وهي أنه ٧ بد من شراء أحدث ما أنتجته مصانع الطائرات في العالم ، لتسرعها على خطوط المؤسسة .

### شراء الطائرات الحديثة

وبدأت الطائرات الحديثة لتصل باما ... الطائرات الثلاثية Trident التي تسع الواحدة منها لأربعة وثمانين راكبا ، وتطارب سرعتها سرعة الصوت ، ثم طائرات كويت ٤ سي Comet 4 C ، وهي تسع لحوالي مائة راكب ، وأخيرا طائرات البوينج ٧٠٧ Boeing 707 التي توفرت المؤسسة بها أسطول طيرانها منذ نحو عامين أو أكثر ... حتى لقد أصبح أسطول المؤسسة اليوم يضم ثمانين طائرة ضخمة ، ثلاث منها من طراز بوينج ٧٠٧ ، وطائرتان ترايبنت ، وطائرتان كويت ٤ سي ، وطائرة كويت .. هذا هي الطائرات القديمة التي لم تعد المؤسسة في حاجة إليها . وهي مبروعة الآن لتسرع .

وأضحت شبكة الخطوط الجوية التي تسير طائرات المؤسسة عليها ، فأصبحت اليوم تشمل



### ١٥٠٠ موظف

ان هناك اكثر من ألف وخمسمائة موظف وعامل في مطار فيسبورتون اليوم على راحة المسافرين على طائرات الخطوط الجوية الكويتية ، من بينهم مائة وميف كويتيون من الموظفين والمهندسين المحليين ، والعامل والفنيين .

ان المؤسسة لم تعد شركة للنقل فحسب ، بل لقد أصبحت مدرسة يخرج فيها العمال الفنيون للمكبون ، والفنيون والمضيفات ، وموظفو الحركة والمطارات .

انها لمخر بسجلها الذي خلا من الصوادث باستثناء تلك التي اضطرت فيها احدى طائراتها الى الهبوط الاضطراري في صحراء الكويت منذ دفع سوات عمت ، ونجا جميع الركاب .. وكان هذا هو الحادث الوحيد من نوعه في تاريخ المؤسسة منذ انشائها .

### رئيس مجلس الإدارة يتحدث

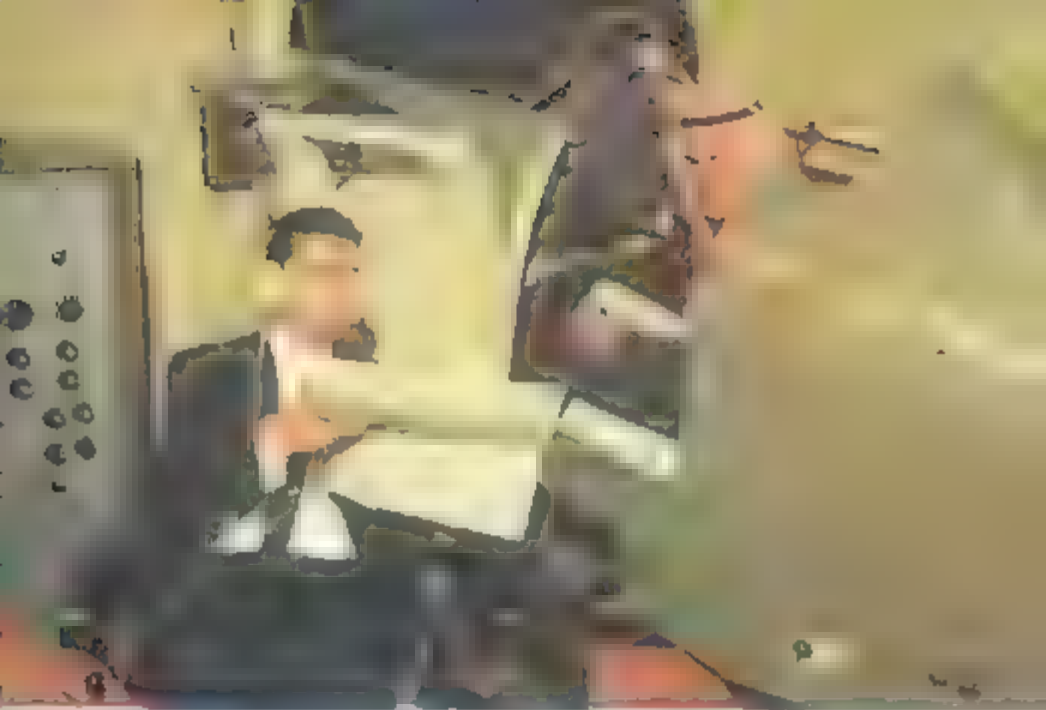
لنا السيد فيصل الطيخ رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية  
س : الى اي مدى أصبحت المؤسسة تستطيع الاعتماد على الشباب الكويتي الثقلف ل ادارة دفة

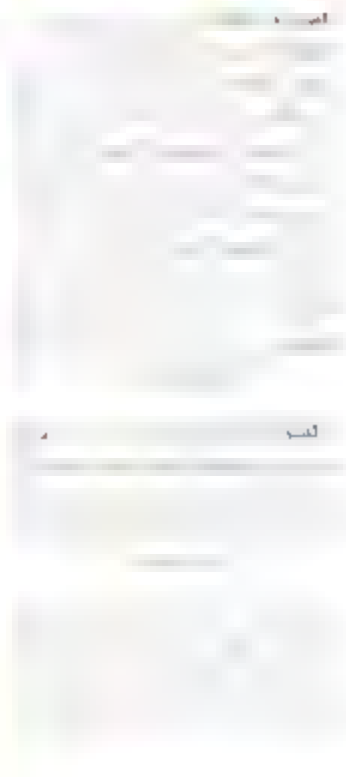
بأزمها ونجهزها بالمدات والآلات مبلقا يزيد على المليون ونصف مليون دينار كويتي ... وجمهد هذه القاعدة التي تحوى على عشرين فسمما مختلفا ، هي اصلاح وصيانة اسطول المؤسسة من مختلف انواع الطائرات التي سبق ذكرها ، وكذلك طائرات شركات الطيران الاخرى التي لبيت ل مطار الكويت الدولي وتطلع منه ..

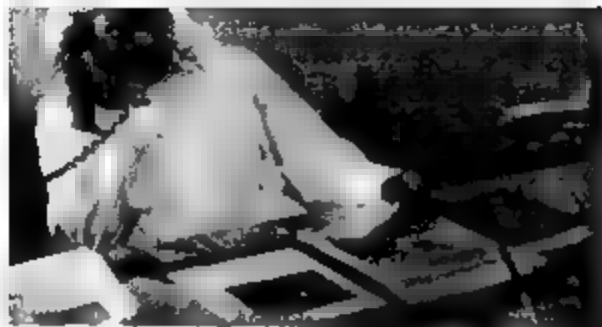
ويتسع المني الرئيسي في القاعدة او طلاهجره Hangar لخمس طائرات مباله يمكن ان تاولى اليه في وقت واحد ، ويمكن ان يجرى اصلاحها كلها في وقت واحد ايضا .

### ١٥ ورشة فنية

اما القسم الثاني من القاعدة فهو القسم المخصص للورش الفنية ، وهناك اكثر من ١٥ ورشة لخص كل منها باصلاح وصيانة جزء او أجزاء من جسم الطائرة ومركبتها والآلات والاجهزة المثبتة فيها .. كما يوجد مطون فسمم يحوى جميع قطع الفيار الخاصة بتنواع الطائرات المختلفة التي تسيطفها الشركة ، التي جانب المكاتب الادارية والورش الاخرى الفرعية التي يشرف عليها على الاعاصلات الصغرى ..







السيد جاسم يوسف المروى  
عضو مجلس الإدارة المنتخب  
أن الطائفة هي حياته وهوايته،  
وسلامتها وسلامه ركابها هما  
كل ما شغل تفكيره وأحلامه  
أنه يقرر منذ هذا بسلك  
أنصحته أبيضاء التي سجلتها  
المؤسسة منذ قيامها

تقدم فتاة واحدة لشغل وظيفة من تلك الوظائف  
المنسقة وخاصة وظائف المبيعات .. واعتقد أن  
السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة مجتمعنا المحافظ  
وربما كان أيضا عدم الإدراك من جانب المرأة الكويتية  
لأهمية الدور الذي تقوم به الفتاة في مثل هذه  
الوظائف .. فهي خير دعاة للبلد .. أنني أرى  
هناك للشركات مرة أخرى إلى الأقبال على هذا  
العمل والمشاركة في تطوير المؤسسة .

فلما : أعرف أن معظم شركات الطيران في  
مختلف أنحاء العالم لا تحقق أرباحا مما حدا  
بالحكومات التي تملكها وإعدادها بالأسواق  
اللازمة حتى تستطيع الاستمرار في أداء رسالتها .  
وهي تعلم أن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية  
مؤسسة حكومية تملك الدولة كل أسهمها ، ولكنها  
مع هذا مؤسسة خاصة ، لها ميزانيتها ولها  
أعمالها الخاصة بها ، فهل خلقت المؤسسة  
أرباحا في أمد سنة من السنوات التي أعطت  
بموجبها إلى مؤسسة حكومية .. وما هو أكبر  
ربح خلقتة وحتى ؟

## المؤسسة تحقق أرباحا

قال رئيس مجلس الإدارة : لقد بدأت المؤسسة  
في الواقع تحقق أرباحا في السنوات الأخيرة، حيث  
بلغ الربح في السنة المالية 1968 ، مليون و 161  
ألف و 400 ديناراً ، وبالرغم من أن حسابات  
السنة المالية 1969 ، لم تعلق بعد ، إلا أننا نوقع  
أن ترتفع الأرباح من هذا الرقم . ولقد أن الحبيب  
إلى ذلك أن ميزانية السنة المالية للعام الحالي  
1977 . قد وضعت على أساس تحقيق المزيد من  
الأرباح ، وقد تم تقديمها إلى مجلس الإدارة  
واعتمدت على هذا الأسس ..

العمل ، وهل هناك أية مشروعات جديدة تهدف  
إلى المزيد من الاعتماد على هؤلاء الشباب الذين  
سيحملون لواء النهضة في بلادهم ؟  
قال السيد فيصل :

« بعد أن انتقلت ملكية المؤسسة إلى الدولة  
في عام 1962 ، رأينا أنه من الضروري أن نعود  
إلى الشباب الكويتي بالوظائف الرئيسية مشياً  
مع سياسة الدولة التي تهدف إلى تكوين  
الوظائف .. وقد حفظنا بعض النظم في هذا  
الاتجاه بفضل اهتمام المؤسسة بإيجاد أبناء الكويت  
في مختلف دراسات ولغويات إلى الخارج ، إلى  
جانب المدرسة التي أقيمت هنا في قطر الكويت  
للتدريب الوظيفي للكويتيين على مختلف الأعمال  
الإدارية والفنية ، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح  
لدى المؤسسة الآن 14 طياراً كويتياً ، 40 مهندساً  
فنياً من أبناء الكويت ، يعملون جميعاً في قطعة  
الصلابة ، وأكثر من سبعين موظفاً في مختلف  
الأقسام الإدارية والفنية في الكويت وفي مكاتب  
الشركة المنتشرة في مختلف أنحاء العالم .

## أين المرأة الكويتية ؟

وعندما سئل رئيس مجلس الإدارة : كم نجد  
أثراً للمرأة الكويتية الحديثة في المؤسسة .. يرى  
لماذا ولدت المرأة مدني من المشاركة في هذا العمل  
الكبير ، وهي التي بدأت تلزم كل فرقة من  
أفراد العامة في الدولة ، أربابها طبيبة ومدرسة  
وموظفة ومذيعة في التلفزيون والإذاعة ؟

قال السيد الفحيح

لقد تعددت محاولات المؤسسة لإقناع المرأة  
الكويتية بالعمل في مجال الطيران .. وأخيراً في  
المصنف الطبيع مراراً وتكراراً عن حاجتها إلى  
المهنة الكويتية المثقفة .. وبالرغم من هذا لم

ونشاط الاصطياف ، مشاطن متكاملان ، وتشغيل السياحة من أهم الأهداف التي نخدم مجال الطيران ، فهي تنشط حركة الطائرات ، وموضوع تطبيق أجور السفر يتم جميع شركات الطيران ، بقدر ما يهم المسافرين نفسه ، وبالرغم من أن هذه الأجور تخضع لما تفرضه منظمة الاتحاد العام للنقل الجوي ، إلا أن اتحاد النقل العربي قد بحث في اجتماعاته توصيات وبراء الاتحاد العرب بشأن تطبيق أجور السفر ، وتشجيع الاصطياف بين الدول العربية .. ونحن من جانبنا سوف نبذل كل ما في وسعنا لتسمية حركة السياحة والاصطياف في منظمتنا العربية ، والقطب في نفس الوقت على أزمة الإزدحام في فصل الصيف والإجازات السوية .

ولو أنني أرى أن هناك مواصل أخرى للرؤى لائرا مسافرا على تشجيع السياحة بين الدول العربية في مقدمتها التسهيلات التي يجدها السائح ابتداء من فسخ الجوازات والجمارك في المطار حتى الإقامة والخدمات التي تؤدي له أثناء إجازته .. وربما كان هذا هو السبب الذي يدفع الكثير

لنا : هل يمكن أن نقدموا لنا باختصار بعض المعلومات عن مشروعات المؤسسة للمستقبل ؟ ولا معنى بهذا عدد الطائرات الجديدة التي ستضاف إلى أسطول المؤسسة فحسب ، وإنما الذي يهمه أيضا هو الخطوات التي ستتخذ في سبيل إيجاد نوع من التعاون المشترك بين شركات الطيران العربية في خطوط جديدة من ناحية ، والقطب على أزمة الإزدحام الهائل التي تعاني منها طائرات معظم الشركات العربية في فصل الصيف ؟ .

### شركة عربية عالمية

لل السيد فيصل .

من خلال اتحاد النقل العربي ، توجد عدد مشروعات تهدف إلى ريادة التعاون بين شركات الطيران العربية ، ولي مقدمة هذه المشروعات ، تطبيق التعاون من أجل مد شبكة خطوط عربية قوية تربط العالم العربي بعمقه ببعض من جهة ، وتربط العالم العربي بالعالم الخارجي من جهة أخرى .. وهذا هو شغلنا الشاغل في هذه الأيام خلال اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي فقد أخذنا على عاتقنا إمام مجلس الوحدة الاقتصادية للعامة العربية ، مسئولية تطبيق مد هذه الشبكة ، وكذلك مد الخطوط الجوية العميدة المدي ، وبذلك تكون قد حلتنا بالعمل رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية والاتحاد العربي في إنشاء الشركة العربية العالمية للطيران ، التي بدأ التفكير في إنشائها عام ١٩٨٨ .. وهذا يتطلب بليغة الحال مساعدة الحكومات العربية لشركاتها الوطنية .

واختتمنا حديثنا صباح رئيس مجلس الإدارة بسؤال عن السياحة ، لنا : لقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن تشجيع السياحة بين الدول العربية ، فهل هناك أية مشروعات معينة من جانب المؤسسة لتحقيق هذا الهدف . أن هناك عدة طيات نعرض طريق النقل للصطاف العربي ، من بينها ارتفاع أجور السفر بالطائرة ، فهل هناك احتمال بتخفيض هذه الأجور بناء على اتفاقية تتم بين شركات الطيران العربية لتسهيل السفر للمصطافين من كل القارات ؟ .

### تطبيق أجور السفر

لل السيد الطيخ : لا شك أن نشاط السياحة



مدني الدخاني المدير التجاري للمؤسسة ( إلى اليسار ) والكاتب باسم شحير كبير الطيارين وحديث من سير العمل والإجراءات التي تعد الآن لواجهة الإزدحام الهائل على طائرات المؤسسة في موسم الصيف ..

من ابتلائنا العرب الى التمسيل الاصطيف في الخارج .

## الطائرة حياته وهواته

التقىنا بالسيد جاسم يوسف المزدوي عضو مجلس الادارة التنفيذي في مكتبه ، وما اتدرك تلك اللحظات التي يجلس فيها جاسم الى مكتبه ..

لقد امضى هشام الصوان رئيس العلاقات العامة في المؤسسة تسبوعا كاملا قبل ان يتمكن من ان يفتلس من وقته لحظات قصيرة لتعامله .. فهو رجل لا يرنح الى العجول ، ولا يعرف الهدوء .. ان فقدت سحر العمل في المسام التركة العنيفة والادارية هو شغله الشاغل ، فتراه في حفرة صيانة الطائرات ، وفي ورش فحص وصيانة المحركات .. وفي كل مكان ، واسع لحظات عمله هي تلك التي يقضيها مع الطيارين الذين يمولون قيادة أسطول طائرات المؤسسة فيجمع يوم ، ويسمع الي ملاحظاتهم ويؤوبهم بنصائحه وارشاداته .. جاسم طير ، وهو واحد من افراد الدفعة الاولى من الشباب الكويتي الذين حصلوا على شهادة في الطيران من إنجلترا ، وقاد الطائرة لسنوات طويلة مسجلا ما يزيد على الثلاثة آلاف ساعة في الطيران ، قبل ان يقع عليه الاختيار ليحصل مؤقلا هذا المنصب الكبير .. ان الطائرة هي حياته وهوايته . وسكانتها وسلطانها راجعا عما كل ما يشغل تفكيره واهتمامه .. انه يطار بعد هذا بثلث الصلحة البيضاء التي سيجتازها المؤسسة منذ قيامها ..

قلنا لنا جاسم : لا نحن مركب الطائرة وسافر عليها . فاضين الوف الاميال بين تركان الدنيا النبعة ، وكل ما ينشأ خلال رحلتنا ان نكون امين على ارواحنا ، وان نتواثر لنا الصنابة والرعاية التي ينشئها الركاب ويبحث عنها ولكن فليكون هم هؤلاء الذين يملكون مدى الجهد الذي يذل في سبيل تحقيق سلامة المسافرين وناميهم على ارواحهم .. ان قائد الطائرة وافراد طاقمها هم الواجهة التي تطلع المسافر خلال الرحلة .. ولا شك ان المهمة الثقاة على عاتقهم مهمة كبيرة ودقيقة .. ولكن يجب ان ننسى لكثا من هؤلاء الجود الجوالين الذين يملكون في صمت



الكاتب ملا - السيدان : حد الطيارين الكويتيين الاعضاء الذين يمولون قيادة الطائرات البوسع الحديثة .. فاجاله طاسة العربي في فرقة القيادة من بحظاب من ملامه نظارته الى كدر

وعشوه من وراء الستار .. واصل بهم الهندسين والوقفين والعمال الفنيين الذين يسهرون على صيانة الطائرة والتأكد من صلاحيتها لطيران مائة في المائة قبل اطلاقها .

## الطائرات الحديثة

قلنا للسيد علي الدجاني مدير التجارى المؤسسة الخطوط الجوية الكويتية : « حرمتم المؤسسة على شراء أحدث ما تنتجه مصانع الطائرات وعممها الى اسطولها الجوي ، فهل تتووب شراء الطائرة البوسع الحديثة Boeing 747 التي تسع لحوالي ثريمائة راكب ؟ »

وقال علي الدجاني : « سأرى لكم لفة ، ولكم بعد ذلك ان نسنجوا منها ما نحتاجون .. لقد ساءت الخطوط الجوية الكويتية ورحلاتها طيارين من طراز ذاكوتا كما نطمون ، وعندما قررنا شراء طائرات حرمز ، التي تسع للخمسة عدد ركاب الذاكوتا ، قل معنى التشتاين : « ومن أين لنا بالركاب الذين سيملاون مقاعدها ؟ »

« وجاءت الطائرات الحديثة وسرعانما ازدحمت بالساافرين حتى لم نجد بعد مكانا واحدا خاليا في أية رحلة من رحلاتها .. »  
« لم جئنا بالطائرات ال DC 4 ، ثم المايكوت

## كيف تدرب المضيفة

قال لنا ناصر نسي : «ان مؤلف الفتيات يتم اختيارهن طبقا لشروط خاصة في مقدمتها دماغه الفطري والكام بالثقافة العامة واجادة اللغات .. ويسم لتدريهن هنا في هذه المدرسة على اعمال المضيفة سواء كانت على الارض ام في الجو .. ولاتمن المضيفة في هذه الوظيفة فيقبل ان نمر باختبار دقيق ، فهي تتدرب على كيفية العناية بالركاب ، وهي تختلف من راكب لآخر ، ومن وقت لوقت ، ثم دراسة حالهم النفسية ، ومحاولة الترفيه عنهم وادخال الطمأنينة اليهم بنفسهم ، وخاصة بالنسبة للمرضى من المسافرين كما تدرب ايضا على طريقة معاملة الام والسافرة مع أطفالها ، ووسائل الرعاية بالأطفال اذا كانوا مسافرون وحدهم بلا مرافق .

« ولابد لها بعد ذلك من ان تلم لها كاملا بالتواهي الفنية في جسم الطائرة من الداخل ، حتي تستطيع الاجابة على استفسارات المسافرين وتقديم الايضاحات اللازمة لهم .

« وأهم من هذا كله ان تدرب المضيفة على عمليات الانزال في الطوارئ ، وهي اهم ناحية من نواحي التدريب الصلي التي يعتمد عليها نجاحها أو رسوبها ، فسلامة الركاب اهم شيء تعرض المؤسسة على توفيره للمسافرين على طائراتها .. »

## مليون ونصف مليون راكب

هذه هي قصة الخطوط الجوية الكويتية بعد ١٥ سنة من انشائها .. لقد بلغ عدد الركاب الذين تقدمهم على طائراتها حتي نهاية التوير من العام الماضي ما يقرب من مليون ونصف مليون مسافر ..

بقي ان نتساءل : « هل حققت المؤسسة كل اهدافها ؟

يجيب السيد فيصل الفايح رئيس مجلس ادارتها على هذا السؤال بملء فيه : « لاشبه بقتل الصل سوى الفروء .. يجب الا نعتقد ابدا اننا بلغنا حد الكمال ، حتي بعد ان وصلنا مرحلة تحقيق الريح .. فبما زال امامنا الصديد من الاحداق التي لم نحقها بعد ، وان كنا ، ا بعض الخطوط في طريق تحقيقها .. »

عبد نصيف

ثم الترابيت والكويت ؟ من واخيرا الجويج ٧٠٧ وكان نفس الحديث يتكرر مع وصول كل طائرة احدتواكير .. ولكن لم تنجح فيضمها الطائرات التي استوردناها في حل أزمة الزحام الهائل على مدار السنة وخاصة في موسم الصيف .. على اي حال ، ان طيارا الجديد في الكويت يستعد لاستقبال احدتواكسهم طائرات الركاب الصلبة .

لكننا للسيد هشام الصوان رئيس العلاقات العامة بالمؤسسة : « ان مدرسة المضيفات ؟ « فناديا الي عيشي جالبي ، يحوي هذا من حجرات الدراسة النظرية والعملية ، وفي احدتها كانت تجلس مجموعة من الفتيات العربيات وبعض الجنسيات الاخرى ، يسمن الى محاضرة يلقيها عليهن أساتذهن مسلمي دينيو المستول من تدريب المضيفات الجديد . تحت اشراف ناصر نسي مدير خدمات المسافرين الذي يقع على عاتقه مهمة اختيار المضيفات واختيار مؤهلتهن .



المسور على معد حال عن طائرات المؤسسة هو مشكلته المشاكل في موسم الصيف والاحداث ، وفي بصورة عبد امسي صبري المدير الاقليمي للمؤسسة وهو يحاول بالاشتراك مع رئيس قسم المحجز ان يدير مكانا لاجد المواطنين المسافرين على طائرات المؤسسة



# العلم القرني

في أذوارها التي مرَّ عليها . .

من أوائل القرن الحاضر إلى اليوم

## بقلم : سليمان موسى

قومي لهم ، على الرغم من أنهم لم يكونوا يومئذ  
يقترون جدياً في الانفصال عن الدولة العثمانية  
وقد عاشوا في ذلك الموضوع إلى حد أنهم صنعوا  
راية بهذه الألوان الأربعة ووضعوها داخل بناية  
المنتدى الأدبي ، بعد أن كتبوا لعنتها بيت الشعر  
للأشور اعلاه . وقد عبر الشاعر العراقي معروف  
الرصافي عن مشاعر تلك الشبان في قصيدة الملاحا  
ذات طح في المنتدى قال فيها :

أنا الحقيقة قالت لي وقد صنعت

أ أنتج العيشم لا فوكة حكم<sup>(١)</sup>

وقال: علما الموضوع يشغل أذهان الشبان من  
حملة القصة العربية حتى يولد في فرد مهم

تعود بداية التفكير في المنتم العربي الحديث  
إلى الأيام الأولى للمنتدى الأدبي في استنبول ،  
أي إلى الأعوام ١٩٠٦ - ١٩١١ . فقد بحث بعض  
الشبان العرب عن مؤسسي المنتدى الأدبي ، في  
مسألة العلم القومي للعرب ، وتوصلوا إلى القول  
بأن حكم المستقبل يجب أن يتألف من الأتراك  
هي : الأبيي والأسود والأخضر والأحمر ، التي  
جميعها بيت شعر من الشعر العربي ينقش بامتداد  
العرب الثالثة ، وهو بيت كان أولئك الشبان  
يكترون من التمثل به بعد ترديده :

يوليى حسناتنا ، مسود وفاتنا

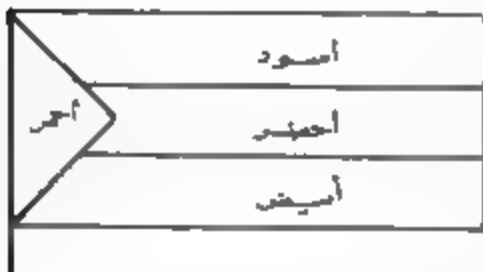
خضر مرمانا ، حمر موافسنا

كان أولئك الشبان يشعرون بضرورة وجود علم

الأمة العربية ، بالعبارات التالية التي تضمن  
أشارة واضحة إلى ألوان العلم العربي .

«سلاماً أبتهأ الأمة . سلام يوم أمي ، يظلمه في  
(سواد) الليل (بياض) الفجر و (خضرة)  
الأرض اليقين» (١)

وعندما انضمت الثورة العربية في المهجـال



(١-١ حزيران ١٩١٦) لم تكن الظروف قد سمحت  
للأمة بتصميم العلم العربي القومي ، لذلك  
رفع الثوار علم الأشراف التقليدي وهو يتألف من  
قطعة قماش ذات لون واحد هو الأخضر الداكن  
(الستابي) ، وأبلغ الشريف حسين زعيم تلك  
الثورة حواصطات العلم إلى المنسوب السامي  
البريطاني في مصر يومذاك الجنرال ديفينالده  
ونجحت ، وطلب إليه إعطاء التعليمات للسفن  
البريطانية والعطيلة في البحر الأحمر أن لا تعرض  
بسوة للثوارب العربية التي ترفع ذلك العلم ،  
وأظنه أيضاً أن هذا العلم « مؤقت » وأنه سيصار

اتخذته المركز الرئيسي للجمعية العربية الفتاة .  
ففي شهر آذار ١٩١٤ عقد أعضاء المركز الرئيسي  
للفتاة اجتماعاً في مكتب جريدة (الفيد) في بيروت ،  
واتخذوا قراراً بأن يتألف علم الدولة العربية  
المستقلة من ثلاثة ألوان ، الأبيض ويرمز للدولة  
الأموية ، والأسود ويرمز للدولة الفباسية ،  
والأخضر ويرمز للدولة الفاطمية . وفي ١٨ آذار  
كتب محمد الحمصاني ، عضو الفتاة ، رسالة  
خاصة إلى زعيمه في الجمعية محب الدين الخطيب  
(المقيم في القاهرة يومذاك) جاء فيها ما يلي  
(الفرقان الثانية والثالثة من الرسالة) .

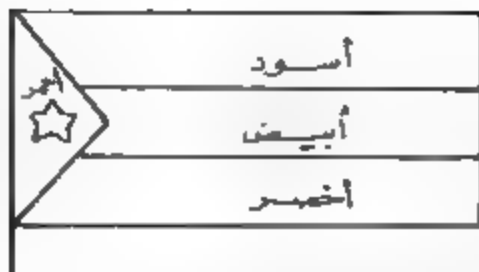
« ٢ - فركت (أنا) أيضاً في جسطها الأخيرة  
أن يكون شعارها الألوان الثلاثة التي يمثل الدول  
العربية الثلاث : أخضر قابض للحدود .

٣ - وفركت كليلته بعمل ختم لها بحرفي عـف  
(عين ، فاء) مع صورة بخلة ، لاركة الحسن ذو القرنين  
التعقاب شكل ذلك الختم » (٣)

وقد عرض محب الدين الخطيب هذه الرسالة  
على زملائه في حزب المركزية الصنفي فورد  
سكوتية ذلك الحزب برسالة بحث بها إلى  
الحمصاني جاء فيها أن أعضاء المركزية  
استحسنوا فكرة ألوان العلم العربي وقربوا  
الأخذ بها . أما أعضاء العربية الفتاة في بيروت  
فقد فعلوا شوطاً بعيداً في تنفيذ الفروع ، إذ  
أخذوا يستعملون شارات تحمل تلك الألوان  
الثلاثة : الأخضر والأبيض والأسود . (٤)

وقد استعمل حزب المركزية بياضه الذي نشره  
بنطوان (الصرخة الثالثة) ، ووجهه إلى ابتداء

- (١) أني مدين بهذه المعلومات للرحوم نوبيق مانا السويدي رئيس وراد المراق الأسبق ، أثناء  
معاينه أجرتها معه في بيروت يوم ١٤ كانون الأول ١٩٦٦) . وكان السويدي من أعضاء القدي الأدي  
راجع أيضاً مذكرات السويدي (التي نشرت بعد وفاته) (مذكراتي دار الكتاب العربي ، بيروت ،  
١٩٦٩ ص ٢٤) . وبيت الشعر من قصيدة لصفي الدين الحلي .
- (٢) (أنا) هو الرمز الذي كان أعضاء (الفتاة) رمزون به إلى جميعهم كرمز سرهم معبونا  
أما الحرفان ع ف فيها اشرفان الأولان من اسم الجمعية (العربية للعقاد) - رسالة الحمصاني  
والجواب فيها بين أوراق محب الدين الخطيب : اشارة .
- (٣) رسالت حقي العلم بتاريخ ١٦ آذار و ٢ تموز ١٩١٤ : كل حي العلم سكرتير حزب المركزية) .  
الفصل ، كتاب ايضاح (الذي نشره أحمد حلاق مانا المائد العام للجمعية الرابع في سورية)  
طبعة الطين : استانبول ١٩٦٤ (١٩١٦) ص ٧٣ - ٧٤ .
- (٤) الفصل السابق ص ١٨



والأبيض كلها أيضا من الشعارات التي رفضها العرب قديما ، وإن اللون الأحمر العثماني هو لون الراية التي اختار الأتراك أن يرفعوها منذ عهد الشريف ( أبو تمتي ) الذي عاصر السلطان سليم الثاني . وقالت ( القسلة ) إن اللون العلم الجديد « جامعة لرموز الاستقلال العربي في كل أدواره التاريخية » . ( ٢٧ )

وقد نشر الدكتور أحمد قنديل في مذكراته إلى ( العربية الفتاة ) هي التي أوجت الشريف حسين بالتحول اللون العلم العربي الأرميني المعروف ( ٢٨ ) . كما أن جيهل العسكري رئيس وزراء العراق الأسبق يذكر في مذكراته المخطوطة أنه في عام ١٩١٧ أثناء القامات أسروا عند الإنكليز في مصر ، عرض عليه الجنرال كلايتون مولجاً العلم العربي وقال له « هل هذا هو رايتكم العربية بالوطن الأرميني » . لقد أدهأ الملك حسين نصيبها بنسبه ( ٢٩ ) .

ومنذ ذلك الحين ، قلب هذه الألوان الأرمينية وحتى يومنا هذا ، لؤلؤ اللون أصلام عدد من الدول العربية بسبب التطور القومي التاريخية التي تسد إليها . وقد برزت هذه الألوان في تصميمات مختلفة : فالعلم العربي الذي رفضه

فيما بعد إلى وضع علم رسمي شتت مواصفاته إلى جميع الدول العربية . ( ٣٠ )

واتكف حول الشريف حسين عدد من أعضاء الأحزاب العربية العربية ، فعدوه من ألوان العلم العربي التي كانت أراؤهم له استقرت عليها قبل نشوب الحرب العالمية الأولى وقبل نشوب الثورة العربية ، والفرحوا عليه أن يتخذ منها العلم القومي للدولة العربية الكبيرة التي كانوا يؤملون قيامها ، فوافق الشريف على الأخذ بالفكرة وعمل على تنفيذها . ( ٣١ ) وقد نشرت جريدة ( القبلة ) بياناً رسمياً جاء فيه أنه قد تقرر وضع العلم العربي ذي الألوان الأربعة ابتداء من يوم ٩ شعبان ١٣٣٥ هـ ، وهو يوم الذكرى الأولى لقيام الثورة. وقال البيان إن العلم الجديد يتألف من مثلث أحمر اللون ( مثلثي ) تتساق به ثلاثة ألوان أفقية متوازية هي الأسود من فوق ثم الأخضر

|      |
|------|
| أبيض |
| أسود |
| أخضر |
| أحمر |

ثم الأبيض . وأوضح ( القبلة ) إن اللون الأسود هو رمز راية ( انقلاب ) التي كان النبي ( صلعم ) يرفعها في حروبه ، وهو اللون ذاته الذي انطد الساميون شعاراً لهم ، وإن اللون الأخضر

٥ - رسالة الشريف إلى المشورة السليمانية بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٣٤ ( الموافق ٢٤ حزيران ١٩١٦ ) في ملف المؤرخين مكتب استحداث القلم في لندن ، بين مخطات وزارة الخارجية البريطانية تحت رقم Public Record Office, ٢٠ O 141/461 ويرقية المكتب العربي في القاهرة إلى الجنرال كلايتون بتاريخ ٧ تموز ١٩١٦ رقم البرقية ١٥١ No. 10. ١٥١ ألف F. O. 882/4 .

( ٦ ) رسالة خاصة من السيد محب الدين الخطيب بتاريخ ٢١ تموز ١٩١٦ .  
( ٧ ) القبلة ، العدد ٨٢ بتاريخ ٧ شعبان ١٣٣٥ ( ٢٨ تموز ١٩١٧ ) صفحة ٢ . والقبلة هي المراجعة الرسمية التي أصدرتها الحكومة العربية التي طالت في المصائر يقيم أعمال الثورة العربية ولكن يعرض السيد محب الدين الخطيب . ( ترمي في القاهرة يوم ٩ كانون الثاني ١٩١٧ )  
( ٨ ) مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، دمشق ١٩٥٦ ، صفحة ١٨١ . و حمد قنديل في مؤسسي الجمعية العربية الفتاة .

( ٩ ) كتاب الدكتور ديب نور الدين الطرغ مائة الإنكليزية في بيروت : Zeine M. Zeine The Struggle For Arab Independence, Beirut, 1960, P 25

التي لا بد من أن تكون مذكورة في الوثيقة  
السورية - كان بسيطاً في تصميمه ، يختلف من  
مستويات أربعة موازية هي الأبيض من فوق ثم  
الأسود ثم الأخضر ثم الأحمر . أما الدولة السورية  
الأولى التي بدأت رسمياً في ٨ آذار ١٩٢٠ فقد  
اتخذت علم الثورة العربية ، ولكنها اختلفت عليه  
بعدة أسابيع بصفة في وسط الثلث باعتباره  
الدولة العربية الأولى التي تبتق من الدولة الأم  
( العجزة ) (١٠) . واتخذت الدولة العراقية التي  
تأسست عام ١٩٢١ علم الثورة العربية أيضا ،  
ولكنها اختلفت إليه بصبغين سباعين في وسط  
الثلث على اعتبار أنها الدولة الثورية التي تبتق  
من الدولة الأم . ورسمت إمارة شرق الأردن العلم  
السوري ذاته على أعلامها جزء من سورية  
الطبيعية . ولكن حدث تعديل في التصميم ، إذ  
وُضِع اللون الأبيض في الوسط ووضِع اللون  
الأخضر من تحت (١١) . ويعود السبب إلى أن  
عصاة الجيش احتجوا بأن اللون الأبيض لا يبدو  
واضحا من بعيد إذا بقي في الطرف حتى يبدو  
جزءا من الآخر ، وإن وُضِع اللون الأبيض في  
الوسط يساعد أكثر على تمييز اللون الأزرق (١٢) .

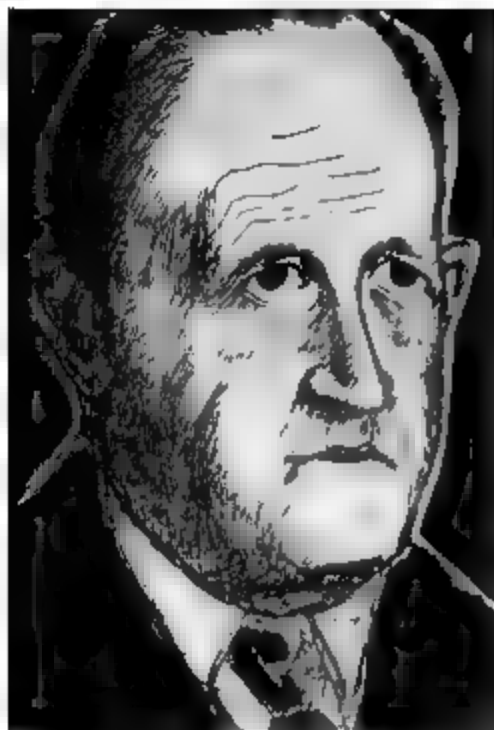
كل هذا يعني أن الزعم الذي ظهر قديما ( ١٩٢٣ )  
في كتاب من حياة السيد فارس سايكس من أنه هو  
الذي وضع ألوان العلم العربي واقتراحها على  
الشيخ حسين (١٣) ، ذلك الزعم الذي أخذ على  
الشميين العرب ( أو العجزة ) على أنه حقيقة  
واقعة ، بينما نجد مما تقدم أن العلم العربي

الأردن - عمان - سليمان موسى

- ١١ - الأمير السوري المصطفى في دمشق - الذي مرر قيام هذه الدولة - كان يسل أعلام سورية  
الطبيعية ( سورية الآ ولسان وفلسطين وشمالي الأردن ) ، وقد أصرها مسئلة لهذه الأقطار كلها .
- ١٢ - راجع إعادة كتابة من القانون الأساسي لإمارة شرق الأردن الذي نشر في المراجعة الرسمية  
سنة ١٦ نيسان ١٩٢٨ ، والتي نصحت على مواصفات إمارة كمال علي .
- ١٣ - سألها صنف عرضها وتصميمها إلى ثلاث طبع مساوية موازية، العليا منها سواد والوسطى  
بيضاء والسفلى حمراء ، ووضع عليها ثلاث أحمر خارج من ناحية اليسار فاعلمه مساوية لشمالي  
الزمام والارتفاع مساوية نصف طولها ، وهو موضوع يجب يكون وسطه حد يقطع مناطق المحظوظ  
من ريو ناليت وسحب كمال . المثل من أحد الروس سواراً فاعلمه أصبغ .
- ١٤ - هذا ما حدث في مر الزمان فاعلمه محمد علي أنجلوني الذي كان من مؤسسي الجيش العربي  
الأردني

١٥ - راجع كتاب Shane Leslie Mark Sykes, His Life and Letters ( Cassell & Co Ltd London, 1923 ) P 274  
ومارك سايكس هو ذلك جورج بيكر الفرنسي ، وقد اشترك كلاهما  
في وضع اتفاقية سايكس - بيكو المروعة .

١٦ - المكتب رقم Public Record Office London F O. 852 16



جثمانه مرور  
عامين  
على وفاته

بقلم : علي حيدر النجاري



منتصف ايار - مايو - عام ١٩٦٨ ،  
وعلى وجه التحديد في اليوم الرابع  
من شهر من هذا الشهر ،  
كانت دمشق تشيع في بشة من ابتهاج الترحيب  
جثمان علم من اعلام اللغة العربية وربما كان  
آخر احدى شأها - كما سنذكر - هو العلامة  
الخالد الذكر الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع  
العلمي بدمشق وعضو مجمع اللغة العربية في  
القاهرة .

لقد كان الشهابي من النخبة الباقية في سلسلة  
ذهبية لاحدى سلاسل اللغة العربية التي  
استطاعت خلقها حديثا ، وكان مدار هذه  
السلسلة ينصب في معظمه حول التوصل الى ايجاد  
مصطلحات ومسميات علمية عربية تكون لرجمة  
او تعريبها لكلمات علمية اجنبية اخذت بالازدياد في  
حس فروع العلم الحديث ، وبذا يستطيع القول  
والثقة نغلا موسسا ، اتنا تسامر في هذا الاتجاه  
ركب العالم التقدم .

كما ذكرنا في مجلة « المعرفة » (١) التي تصدرها  
وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق : ان ايام  
اللغة العربية وكتابها شطوا ، منذ منتصف القرن  
التاسع عشر ، في ايجاد بعض الاسماء العلمية ،  
وقد افردها بالذكر احمد فارس الشدياق (١٨٠٥-  
١٨٨٧) . بيد ان الاخ البعثة الاساتذة محمد  
عبد القسي حسن الخالدي في كتابه القيم عن هذا  
الاديب - الشدياق - انه يجب ان لا ننسى وجود  
عبد الله باشا كزوي في هذا التمهيد القوي فهو  
اول من غاصى بحارده .

مُصْطَفَى

عَلَمٌ مِنَ أَعْلَامِ

وقد استعمل الشدياق لسميات علمية لرجمة  
للمصطلحات الحيوان في كتابه « طبائع الحيوان »  
وحسبنا كما حسب من نحن بهذا الكتابة عنه  
- الشهابي - ان الكتاب من وضع الشدياق ، فلو  
انه وفي هذه الكرة ايضا ويهتدى من الاخ عبد القسي  
محمد حسن ، نذكر ان طبائع الحيوان للشدياق  
مترجم من الانكليزية .  
ثم اشهدنا بجهود الاساتذة السوريين وفيهم

الثقافية بدعق حيث استقر وشقيقه القصور له الشهيد عارف الشهابي أحد رواد القومية العربية في طالع القرن العشرين وقد شرفه الله بالشهادة فوق مثاقيق الصلاح التركي جمال - في ٦ أيار عام ١٩١٥ - وكان الشهيد أبا ومعلما ومثلا أعلى لشقيقه في طلب العلم وفي ساحة الصال القومي - وفي عام ١٩٠٧ - فر الاستاذ مصطفى وشقيقه عارف إلى الأستانة حيث التحق الأول بمدرسة لطيم اللغة الفرنسية والثاني بمدرسة الكلية - وفي عام ١٩٠٩ عاد إلى دمشق حيث اشترك الأخ الأكبر عارف كالم في الكلية العربية وأدائها في تاريخ العرب والإسلام - وكان يشارك مع الشهيد الرئيس جريدة الحيد - واتقى الاستاذ الشهابي في دمشق بمدرسة الحكومة الثانوية وكان قد ألم بالفرنسية وألمها وهو في حوالي الثامنة عشرة من عمره .

وفي عام ١٩١١ أوفد إلى فرنسا عن قبل جمعية البعثات العلمية ) التي كانت تالفت في دمشق لانتقاء التورين ورسائلهم في بعثات إلى الخارج . ووقع فيه الاختيار للدراسة في المدرسة اللبية في مدينة ( شالون سويسون ) التي حصل منها على شهادة لإدارة أطلته لدخول مدرسة جريون Grignon للدراسة العالية ولخروج منها عام ١٩١٢ عهدتها لإدميا .

وعندما شبت الحرب العالمية الأولى ، وبين أعوام ١٩١٤ - ١٩١٨ دخل المدرسة العربية في اسطنبول بمدرسة البرق والهاالف العربية بوبعد التخرج عمل في عدة وظائف فنية عسكرية ، وعندما انهضت الامبراطورية العثمانية ، بدأ حياته الحكومية مدبرا للزراعة في أول حكومة عربية سورية مستقلة وذلك في أواخر عام ١٩١٨ .

وقد اشترك الاستاذ مصطفى الشهابي مع اخواته رواد القضية في الجمعيات العربية العاملة بوشك وفي رأسها ( جمعية العربية الفتاة ) و ( جمعية العهد ) . وكان شقيقه التقدم طيه سينا أحد فواد معركة الاستقلال العربي كما اشركا واعتلات حياته كموظف فني واختصاصي ،

الشهابي بعد الحرب العالمية الأولى في إيجاد بعض الأسماء العلمية وخاصة في التواحي الطبية حتى أنهم اجتهدوا في بعضها فلم يترجموا القديم ويضموه في فسمية منزعة بل تجاوزوه إلى ما رآوه في بالاء العلم ، فكلية دوسنظريا التي عمر بها علماء العهد العباسي عدلوا عنها إلى زحار وعرف هذه الكلية في كتب اللغة العربية بما تعرف به قريبا باللغة اللاتينية المركبة Dysentery .

عن "مبن" الطلاب العرب وحتى الذين تجاوزوا قليلا سن البلوغ لم يذكر التحصيل اليخصوري في النبات ، واليهضور كلمة استعملها الصلابة الشهابي ترجمة للفظ كوروفيل اللاتينية وهذه كلمة من مشتبات الكلمات التي قام بوضعها المرحوم الشهابي والتي بدأها في نشره القلم الحديث في شتى القطار العرب .

## حياته (٢)

ولد الأمير الاستاذ مصطفى الشهابي في بلدة

# الشَّهَابِي

## الْأُمَّة الْعَرَبِيَّة

حاصبيا في تشرين الثاني - نوفمبر - من عام ١٨٩٢ ، وكانت تابعة لولاية سوريا في العهد العثماني قبل ضمها إلى لبنان في أول عهد الانتداب الفرنسي . وتلقى أول دروسه الاسماطية فيها ، ثم انتقل إلى مدرسة الطران في بعلبك ، لمدرسة البوارة في زحلة ، ثم المدرسة الطيرورية

( ٢ ) أرميا في حياة العقيد أيراد الص الكامل لمذكره لجنة التحرير أسبورية الذي وضعته حين منحه جائزة الدولة التقديرية ولم منها منذ أحداثها عام ١٩٥٨ سوى فارس الحوري سنة ١٩٥٩ ومصطفى الشهابي ١٩٦٥ والتقرير والصورة قلا عن مجلة المعرفة لعدد كانون الثاني ١٩٦٧ .

الطوبوع في دمشق عام ١٩٢٥ . وبقي هذا المؤلف  
سواء من ربع قرن متيلاً لولا لقرسي مادة الزراعة  
في المدارس السورية .

والذكر له يزيد من الإعجاب ما ارتآه في هذا  
الكتاب المثلث السورى فحة حيوان متشابهان  
بمجان اسم الطلح وبمجان الناصر البهنا  
شيء واحد ، ولكن كليهما في نظر القارئ مختلف  
احدهما ينتمي الى اكلات العشرات Insectivora  
والاخر الى الفوارض Radentia . وقد ذكر  
الشهابي انه لم يشاهده حين تشريع الطلح  
الأردني (١) شيئاً من السواد النائية  
هلاوة على انه كامل الإنسان ويحفر الأرض بيديه  
هو من اكلات العشرات ، أما السوري (٢) فله  
قواطع كثيرة يحفر بها الأرض ، وليس له أنياب ،  
ويشبه الأردني بعمود عينيه وممشيته لعت  
الأرض إلا انه يخضع لجوار البساتين كالبعسل  
وسواء ويختلج بها فهو من القواصم (٣) . وبعد  
بضع سنين أوضح هذا أيضاً الاستاذ « الفرد  
داي » استلا التلويح الطبيعي في الجامعة الأميركية  
ببيروت في كتابه ممالك الطبيعة ، وقد ساعده  
على وصفه في اللغة العربية الاستاذ اليحيى  
القديسي . ثم تآكد لي هذا حين كنت اطالع في  
السنوات الأخيرة « اطلس الثدييات » بإيجازه  
الترجمة للدكتور بول روج Paul Ruge مدير  
متحف التاريخ الطبيعي بفرنسا وكتابه عن المصادر  
الطبية الاحجية الهامة .

هذا مثال بسيط لنوعية علمية حلقها الامير  
الشهابي .

ول كتابه « النواجم » اورد لصانيف علمية  
دلت على سوء اطلاعه ودفقة في التاريخ الطبيعي .  
بمجان الى هذا ما كتبه في تصنيف الحيوان  
في مجلة المختلف بين اعوام ١٩٣٦ و ١٩٣٩ وفيها

وكرجل مفكر مصلح ، صاحب ثقافة وخبرة ورائية  
يسجل حاصل من الطبعات الطلي لبلاده وفي  
حقول الادارة والسياسة والتوجيه ، فشغل  
مديرية الزراعة والخراج وملاك الصولة ، مدة  
من الزمن ، واخبر لوظائف الادارية العليا ،  
محافظا لحلب مرين ، ومحافظا للاذقية مرين ،  
وعين وزيراً اربع مرات لوزارات المعارف ،  
والزراعة ، والمالية ، والعمل . وكان عضواً في  
الوفد السوري الى باريس ليبحث معاهدة  
الاستقلال السورية مع الحكومة الفرنسية عام  
١٩٣٩ (٤) .

وانهى خدمته للدولة بوظائف السلك  
السياسي ، فشغل منصب وزير معوض وسفير  
وكالت آخر وقامه سفيرا للجمهورية السورية في  
مصر من ١٩٥١ - ١٩٥٤ .

انما ذلك ، ومنذ عام ١٩٢٦ انتخب عضواً في  
الجمع العلمي العربي بدمشق ، ثم رئيساً له عام  
١٩٥٩ . وفي عام ١٩٤٨ انتخب عضواً مراسلاً في  
الجمع العلمي العراقي . وعام ١٩٦٤ اختاره  
اللجنة السيدية لمدارة المعارف الاسلامية طوا  
شاركاً . كما عين عضواً في المجلس الاعلى لرعاية  
الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية خلال سني  
الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ في القاهرة ، ثم في دمشق  
وكان فترا وملا ونشأته ودنيا في كثير من الوفود  
والهيئات الرسمية والاعلية والادبية ، والجمعية  
والقومية .

## مآثره العلمية والثقوية

الف وهو مدير الزراعة كتاب « الزراعة العلمية  
الصديقة » وبلغ في نحو من ٥٠٠ صفحة . ولئن  
كفى استقاء من مصادر فرنسية غير ان له اراء  
وتوجيهات علمية وخاصة فيما يتعلق بالبيئة  
السورية ، وقد تضمنتها كثير من فترات الكتاب

( ٢ ) لعله خطأ مطبعي في تقرير اللجنة . مقارنات المعاهد كانت عام ١٩٢٦ وجميد بالذكر ان  
تعيينه محافظاً للاذقية ولحلب كان بعد المعاهدة وبعد استيرازه مرات . وقد مر القليل بفترة استيرازه  
فيها المناصب ، ولعلها كانت استعانة لحالات صعبة خاصة به . على انه في العقد الاخير من حياته عهد  
في المناصب وعاد اليه حيله في البحث والمطالعة .

(٤) اسمه العلمي Talpm وعمره المرحوم الدكتور امين الماروف في كتابه جميع الحيوان  
بمطبعة الطوبوع .

(٥) اسمه العلمي Spalax وابرامه تمتد بين سوريا واوروبا الشرقية .

(٦) مواهب القوارض والقسم اكل النوى الياس .

أودعته في مقالات لودعت على مجلات الهلال والجلال وغيرها .

وفيما يلي مقطع من مقال له في عتطف أكتوبر عام ١٩٢٢ صوته . « بين الحيوان والنبات » وذلك كنموذج حي لذيذ الرفع .

« لي صديق عكف على الحيوانات و فنزل في دراسة خطها وطياتها وساهها ومضارها ، حتى اذا عظم منها ما لا يستهان به من الطومات ، صار صديقا لها ، يكثر من ذكرها ويشيد بغواها في كل اجناسي . وكان يطو اتني اسيل الى النباتات واتني لا اعدل بها شيئا من الاحياء السكرة ، فكان يتعمد دعوا اناهي ليستلزي الى ساقته ، فتسي كتب اتجدي ، منازلته وانطاشي مغارته ، حتى كان يوم من الايام واذا بي اراد في الخبر ، وقد دخل علي دافرا لا مستائلا ، فوجيني حانيا على بعض الاجزاء القصص عن مواقع اجزائها وانطاشها . وحالت حنه التللة الى احدى زوايا الخبر فرأي على الارض جماجم بعض الخيل والاحام وطائها وقد تلاها القبار لفرط افعالها ، فما كان منه الا ان انبجر بصوت طويل يدل على ما يكفه صفوه من الطفيلة والوجدية . قال : ان امرء مع نوحه الناس حبيب . اراد اسي باشجارها ونشغف بلعمرها ويستلذ بالمرها وتستهلكه خيلها تناسي شراها . خلا ذكرت ان جميع الجراثيم القاتلة التي يسبونها مكروبات لتتسب الى رية الانسان الزرقاء فهي ان من النبات لا من الحيوان ، وان معظم امراض الزرع والتشجر مصدرها ظهور طفيل مكبرة تستولي على مزروعاتك ومفروساتك ففسدها وتبيدها وربما كان مملاها جدا اى فتكها باباء جلدتها امر من هناك الحيوان بالحيوان » الخ .. الخ .. الخ » .

ولشهابي بعض الشعر القومي اظلمت فيه في صيف العام الماضي في مجلة « اللسان العربي » وهي المجلة التي تصدر سنويا بمجلة اعظم في القرب بالرياف تحت اشراف احدى اللجان التابعة لجامعة الدول العربية .

وقد اسميت « اللسان » في الاصغر مصطفى الشهابي وآثره على اللغة العربية في العالم العربي قلبية . لكن المجلة المذكورة حست وفاته القرية

مساخلات علمية ولقوية دارت بينه وبين القاصير لهم الدكتور محمد شرف صاحب القصص العلمي المشهور والاب ماري انيساني الكرمل والاسستاز اسماعيل مظهر .

وذلك المنحى العلمي هام ! فمر ان الهم بالنسبة للغة العربية مباحته في ايجاد مصطلحات واسماء علمية تكون بدلا من الاجسية لن في الترجمة او في التعريب . وقد اتينا بشال كلمة اليخضور ترجمه للكلوروفيل ، لم كان له في هذا المجال . « اعمال علمية لقوية قدمها بصيغ التراحات في مجمع اللغة العربية في القاهرة واشرت بالواقفة عليها واقرارها » منها قوارات لجيز اشتغال لجمال وهمل للذلة على الماء سواء لورد الاسم قبل ام لم يرد ، ومنها قرار في رسم الاشكال العربية ، ومنها يد الكلمات القتيبة من العربية الى اصولها العربية عند تعريبها (٩) وعلى هذا اصر في كتابه « معجم الاشكال القرابية » المنوع في دمشق عام ١٩٤٢ على استعمال لفظ القول بدلا من القول رجوعا بها الى الاصل العربي . وقد اطلت عليه هذا الرجوع في طائي الانف الاكثر وفقت : « انه يتلذذ علينا الزالة كلمة هم استعمالها لدى المتعلمين في الاطفا العربية وليس من غير اذا ردت باماحتنا اتينا معرفة بقال مستباح ، وقد قيل خطأ مشهور غير من صحيح مجرور » .

وهذا الكتاب - معجم الاشكال القرابية - وكانه معجم المصطلحات الجراحية بالانكليزية والفرنسية والعربية وقد اشتمل على الد مصطلح مما من المؤلفات المتأخرة في التسميات القرابية ، يضاف الى هذا كتابه القيم : « المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث » وهو بحث كان قد اقام في الدورة الحادية والعشرين سنة ١٩٤٥ المؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة وقد قام بوضع كتاب معهد الدراسات العربية في جامعة الدول العربية بالقاهرة .

وله في السياسة القومية مؤلفان ممتازان هما تاريخ الاستعمار في مجلدين ، ومعالجات عن القومية العربية في مجلد واحد .

يضاف الى جميع ما ذكر أسلوب أدبي جزل يد فيه من الالام الكتابة في الشرق العربي وقد

(٧) من مذكره لجنة التعرير السودة وهي اللجنة التي شكلت لمح الشهابي حارة الدولة



التي بقدر تصنيف المصطلح وبإذن لجنة المراجعة في التجميع بأن تصرف في تغطائه بموافقة رئيس اللجنة ورئيس التجميع .

٢ - تصل اللجنة بالأخصائين بالمصطلحات في الإظهار العربية وتطلب منهم صنع مصيحات أو قوائم أجنبية عربية ، فمن اختصاصاتهم ، لقاء مكاتبات مجزية .

٣ - تصنع اللجنة من المصيحات والقوائم ، « معجم المصطلحات العلمية » وتعرضه على مجلس مجمع اللغة العربية فيقر المصطلح في حجرة وأعضائها من الأخصائين الإظهار العربية وكل ذلك لقاء مكاتبات مجزية .

٤ - يطبع معجم المصطلحات العلمية ويوزع نسخة بالبيان على دول الإظهار العربية وهي تباع نسخة في بلادها بالبيان بنسخة .

٥ - يلقى لجنة المصطلحات العلمية على عملها في معجم المصطلحات العلمية ما يجد من المصطلحات وإعادة طبع المصطلح ولوزيمه على البلاد العربية .

أما فكرة لجنة العربية أن يقضي الشهابي بحيه ولا تتم الجهود المبذولة للاتفاق على توحيد ووضع المصطلحات العلمية الأخيرة بالتزايد كما ذكرنا . ولا يصح والكلمات تختصر على شفتي إلا أن أوجه القول وفورد مع الشهابي والله في أمثال العديد التكرم :

جمال ذي الأري كتوا في الهيئة وهم

بعد القصات جمال الكتب والسائر

علي حيدر التجاري

سورية

فأرادت أن تنصحه وتتمهل في التعريف به فهدت غصلا طولا من مواهبه ومآثره القومية مما يكتب عادة في سجلات منال الشهابي الذين تقتضهم مجتمعاتهم وفي الليلة الظلماء يقتد البدر .

\*\*\*

لقد كان لي شرف التنويه بجهوده في ميدان السميات العلمية في اللغة العربية فلهذا أختار عليه أيضا إصراره على استعمال بعض الكلمات في كتابه معجم الألفاظ الزراعية مثل تسون بدلا من تريس ، وفلاصم بدلا من فارسي ، ثم القول بدلا من الكحول ، وذلك في صفحات من مقال طويل في مجلة المعرفة كانون الأول عام ١٩٦٦ . ومن عجائب المصادفات أن يكتب هو بالذات في نفس العدد ولسمن الحقل الذي كتبت فيه ، حقل « أجوية الاستاذة الباحثة والجامعة في موضوع اللغة العربية وتيسري العلوم الطبيعية » . وقد اتى العديد بالكتابة على الهيئات الرسمية الثقافية في العالم العربي لعدم اتطاعها وسألنا لجنة توحيد المصطلحات العلمية ، وأجاب بشكل خاص بالإفارة الثقافية لجامعة الدول العربية ولجنة الخبراء التي اقترحتها مؤتمر عام ١٩٦٤ أن يبادروا جميعا إلى بدل المصطلح الموجود ، وقبل فوات الوقت ، للعمل على تدارك الاختلاف العلمي القوي بين الإظهار العربية الذي استعمله غيره وفورد منطرحات كان قد تقدم بها عام ١٩٥٤ وتخلص بما يلي -

١ - تؤلف في معجم اللغة العربية بالمصطلحات لجنة تسمى لجنة معجم المصطلحات العلمية ويكون لها شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري .

٢ - يختص بمجلس جامعة الدول العربية أمثال

## تبيا بمقتله

● قل لعبد الله بن عمر أن الحسين توجه إلى العراق ، فليقله على ثلاث لال من المدة ، وكان عبد خروخ الحسين قائما في مال . - متن للحسين ابن تيرد ؟ قال : العراق ، ثم أخرج إليه كتابا وطوامير ، وقال : هذه كتبهم وسميهم . فاشده الله أن يرجع ، فأبى . فقال : أما ترى سأحدثك حديثا : أن حبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحبر بين الدنيا والآخرة ، وأنكم بصحة من النبي صلى الله عليه وسلم لا تنبها أنت ولا أحد من أهل نك ، وما صرفها الله عنكم إلا لما هو خير لكم ، فارجع . فأبى . فاعسفه ونكى ، وقال . استودعك الله من قبيل .

في  
الشعر  
العربي  
المعاصر

# الاعتراف

«إِنَّ الْأَعْرَابَ مَرْقِفٌ حَيَّائِي كُلِّي، شَائِلٌ لِقَضَائِهِ الْجَمِيعِ،  
وَعَوَّافٌ بِلِّ دَائِمًا لَا تَقْشَرُ وَالْمَطْوَرُ»

## بقلم : محمد أحمد العزب

التيه الطامث لكل ملصحا البهية والإنسية  
أغنى كل الشعوب ؟؟

ربما كان التخلل الحضارى الذى فرض حصاره  
القبلى على هذه المنطقة هو المسئول عن هذا  
الصور وربما كان البيئة الفكرية الرائدة في  
مجالات العلم والفن على السواء ، والتي كان  
حمل رايها العالم العربي اجيالا و اجيالا .. ربما  
كان لهذه البيئة ما يكون للكان البشرى من  
ميل الى الراحة بعد المكافحة ، وللخوة بعد صحو  
السنين .

كل الذى نرجوه ان يتعامل الجاهل فيتحرك ،  
وان يستشعر الخيال الصبيح فيسبيلك ، حتى  
يمكن لهذه المنطقة ان تولد من جديد .. بوجهها  
الحديثي .. بصوتها الطيفي .. بروحها  
الطيفي .

ولاننا واجهنا من ملاحح شعر النضال في العالم  
العربي ظاهرة المقاومة فلتبينها بضا .. اوناك ،  
فليكن لفتونا الان مع ظاهرة اخرى من طواهر

■ على الصعيد العالمي برز من شعراء النضال  
والقاومة جيل كبير . من بينهم تساق اسماء  
هؤلاء لودكا .. ماياكوفسكي .. بلاتوبودا ..  
مالم حكمت .. لراجون .. بول ابولار .. برخت  
.. وربما كان ما خلفوه من ابداع شعري غني هو  
اصقل الملامح على ان التاريخ الفكرى ان يحتل  
بهم كل هذا الاحتكام ، فان الملامح كانت بنامق  
تطلق الرصاص على العدو . وكانت كلماتهم خنادق  
يحتص بها المواطن من وهج القمار والاكسار !!!

وعلى الصعيد العربي - في العصر الحديث -  
محاولات جادة وحائلة ليدل في صفوف الشعراء  
المعاصرين لتطلق الشاعر العالمي التفتح الذى يعنى  
للعالم من خلال حنجرته العربية ، لا من خلال  
حنجر الاخرين .

ولا ادري .. لانا ولهم كل الوجات التى عزت  
ارضا العربية من المحيط الى الخليج لم يولد  
الشاعر العالمي الذى يعمل في صوته كل ميراث  
الجموع . والذي يدفع الخاص في العام فتصبح

والسيادية على ارض الوطن .. ثم على الارض  
بمصاعها التمدولى الواسع الرحيب .. ولا يمكن  
ان يكون الالتزام عملية سرية خافتة تطرح نفسها  
على هذا الشكل :

« يجب ان يلتزم الشاعر او الفنان » لان  
« يجب » . هذه هي وان اقرت ايهاا راعيا من  
اي لون ، فستبقى علامة على ان هذا الابداع  
هيكلي ومجوف لا ينبغي داخله ايمان بنفسية ما ،  
ولا يستند في وجوده على خلفية عقائدية او حتى  
عاطفية .. مما يوحي بأنه وراءه فطرح من كل  
شيء .. لا يمكن ان يعطيه التصميم الخارجى  
الكون قيمة موضوعية فصلا النص لو لملا  
الوجدان .

وفربس من هذا ما حدث في روسيا للادب تحت  
القلع ما يسمى « بالجدانوفية » الشيعة .. فقد  
اقتت هذه المرحلة طلائها الارهابية القاتمة على  
كل الابداع وكل الفنانين في روسيا ، حتى استحال  
الادب الى منشور سياسي يهتف بالوطن .. ولكن  
لعمرا كاسعا كان يتكون جنيئا في احتشاد عبدا  
الظلام .. وما ليث ان نوالده ودعمه وولف يشد  
اكرام الوجة الرامنة حتى مزها « وانتهى بذلك  
عصر العبيد في الادب الروس ليدأ عهدا بطاغية  
فيه روح الانسان وفكره واشواقه العليا ..

وهكذا يتبلى ان يلهم نحن الالتزام في الادب ..  
والشعر .. والفن على السواء .. لان القسر  
والارهاب وفرض الانقياد في هذا المجال ان تكون  
في النهاية سوى صلاول طاغية نهزم ما يقوم على  
هذا الاساس الراعشي الهزوم !!

الا ان الالتزام هنا قد يوقع احيانا في مشاكل  
لا تنتهي من سوء الفهم وسوء التفكي جميعا ..  
فان جيلا من كتابنا وشعرنا وفننا قد وقع فيها  
يشبه القساة حين فهم ان الالتزام يعني اجترارا  
مضمونيا ضابط الحدود والاسوار .. فلما التزم  
شاعر بقضية يمانية مثلا قضية فلسطين ، خيل  
اليه ان من الروى عن جادة الالتزام ان يقضى  
للايمان للمحوى في الارض .. او للحب اليازغ  
في القلب .. ثم حتى للطبيعة الوافية .. وبالتالي  
يجد نفسه حبيس الانفس العديدي بمحاولة

قضية التمسير العربي المعاصر وهي ظاهرة  
« الالتزام » .

وبدا .. لا اريد ان اغوصي كما يغوصي  
الاحرون في معركة من اين جاءت فكرة الالتزام ..  
في الواقعية الاجتماعية ؟ ام من الواقعية  
الاشتراكية ؟ ام من الوجودية ؟ ام من هؤلاء جميعا  
على السواء ؟ فخصيى الان فن العرف على  
« الالتزام » « ما هو » ؟ « من اين جاء » فلما  
نعمت للصدقت عن الواضحة التي تربط الالتزام  
بالواقعية ، والالتزام بالوجودية .. هكذا اخلص  
من ذلك فطفت الى التعرف على ملاحج الالتزام  
الواقعي والالتزام الوجودي . حتى يمكن ان نقيم  
مقاربة بين مفهوم الالتزام في هذه المذهب الفكرية  
المعاصرة ومفهومه في شعرنا التمسالي على مستوى  
العالم العربي ، ثم لا يعني بعد ان يكون ميلاده  
على ارض الواقعية او على ارض الوجودية .

فيما نعتنقن الواقعية الاجتماعية فكرة  
الالتزام في الشعر كمصير لخلق اجتماعي محدود  
بمسائل العصر .. نعتنقن الواقعية الاشتراكية  
الالتزام كسلاح من اسلحة الترويج الفعالي لمبادئها  
وحركة عبدا السياسي .. في الوقت الذي ظف  
فيه الوجودية من المسألة موقفا متايها بعض الشيء  
.. فهي تؤكد ضرورة الالتزام في الشعر .. اصبا  
المشعر هو في منظورها ككوسيط وكألترسم  
لا يمكن ان يكون ملتزما . لان الشاعر كما يقول  
سارتر « لا يستطيع التخلص بحال ولكنه  
يطمحها » .

وحتى لا يتشعب بنا الحديث الى ما لا يريد ،  
فلنظل منذ الان ان الالتزام الحقيقي هو موقف  
حياتي كلي وشامل امام القضايا الجمع والعصر  
ولكنه موقف اكثر امتناعا وقابلية للتطور ، فليس  
يوجد على صعيد الفكر ما يمكن ان يرفض الانفتاح  
والتطور الا هذه القابلية المتكافة من فكر الجاهدين  
والتي يتطافها التطور التمسلي المعاصر فلا يقضى  
بالا اليها ، ولا يلف منها طويلا .

وبعدى ان الالتزام الحقيقي ينبع اساسا من  
مناخة خفيفة داخل الذات .. من مياينة صادقة  
وشاملة لكل المفاضات الفكرية والاجتماعية

مجرد أن يقول ما حدث، وإنما هي بالمرجة الأولى أن يقول ما سيحدث فكل كاتب ووعي عميق .. وليس يتاح للشاعر أن يكون على هذا المستوى النبوي هكذا بلقمان وإنما صرية هذا التصدي الرباني أن يكون الشاعر دائما على مستوى القضية الكلية .. أي على مستوى الوعي بمشاكل العصر ومشاكل الشعوب حتى يتاح له الرؤية الحافية بكل أبعادها وأبعادها .. وحتى يمكن أن يكون لا يطرده في محيط المستقبل ختمية العودة بصوت الحقيقة الأميل !!

وهذا بالطبع يفرض على الشاعر المعاصر لونا من ألوان المقاومة الفكرية المتصودة .. بمعنى أنه ينبغي أن يكون على مستوى فكرى ولغوى على .. لا يتخلف فيه لحظة واحدة من متابعة الكشوف التي تستحدث كل يوم في كل المجالات .. ولن يكون هذا الاحتشاد الثقافي جينا غائع الشعر .. ولكنه بالضرورة سيصبح للشاعر إمكانية أن يجعل من قصيدته أو قصود اقتراحه قضية عالمية يفرده لا تعيش داخل أسوارها الإقليمية المحدودة .. وإنما تعيش في كل راحة على سطح هذا التركيب العظيم .

أن التناول الفكري العميق للأشياء يجعل لها في لغة العصر فلا تدر السواصف ولا الأعاصير على زحمتها في حية رفاه !!

وهكذا فعل شعراء المقاومة في فرنسا حين وقعت في قبضة النازي وهكذا ينبغي أن يفعل الشاعر العربي المعاصر حين يتصدى للدفاع عن قضية الشعب والأرض .. حتى يتاح له أن يخرج بالشعر الجبار الزهف من حوار مع البيت الأقليمي إلى حوار مع العالم بأسره .. فإن وجهنا الحضاري قد استسلمت عليه لألف آلاف من الأقنعة فطعت حوله الرؤيا فما بين !!

أنا نخرج قلوبنا وعقولنا لكل الأصوات الشعرية العربية المقاومة والملتزمة .. أملا أن يكون ذلك نواة نال عنها على عالم أرحب .. وأخيرا .. وليس ذلك بالمعنى !!

محمد أحمد القزب

التعبير من قضية واحدة لا يخرج عنها إلى سواها .. وما يزال كذلك حتى يجد أن انطباعه الانعكاس قد نهكت حتى الشعرية .. وإن ما يقوله الآن مكرود للمرة العشرى ولو أن هذا الشاعر غنى لقصيدته حينما .. وللمعاصرين الشعرية الأخرى لتأيا على مستوى شاعري وعميق .. فكان ذلك أهدى المدبرة من أن يعجز جناحه الشعرى على تحقيق في هذا الأفق الواحد .. فقد رأينا هذا الصباح يمس من طول ما مارس من تحقيق بطر !!

لقد غنى شاعر المقاومة الفرنسي « أراجون » لباريس المحتلة .. وليس حبيته « إيرا » فولانزا أملا المرأة « وهو وإن كان في شعره لا ترا يمس حوزاته وجراحه .. إلا أنه ينتفض هواء غير هواء الحركة » أو قل في دخان الحركة الكف الرقيب .. ولانرا له هذه المناجاة العظيمة الراتمة لعيون فائته « إيرا » لرى إلى أي حد لتأثر المقاومة للقرن أن يتخ طبا أرحب من نتائج الأمل .

« ميتة من شدة عطشها ..

رأيت فيهما وأنا أتعنى لأترب ..

كل الشموس تمكس ..

كل الياض بلقون بأنفسهم حتى الموت

عبد من شدة عطشها ..

أني أصبحت فيهما ذاكري » !!

وربما كانت هذه الرؤية القادرة للهموم الالتزام في الشعر عند بعض شعرائنا العرب هي التي أحالت الموقف الشعري للقرن إلى « كلام » تمكس ما تراه دون إضافة ما .. وهذا أهدح ما يمكن أن يلقى على عاتق المؤلف الشعري من أجلة .. وليس صوابا ولا فريبا من الصواب أن الشاعر الملتزم مجرد راصد لحركة الكون وحركة التاريخ .. فإن هذا الموقف قد تطل على الشاعر المعاصر وأضربا للمؤرخ على أن يلف هو .. أي الشاعر .. في الطرف الثاني من الحلقة حاملا مشاكل الرؤية المستقبلية .. سابقا كل الفروفي والأفيسه غيرا تقوم اليوم إلى معاهيل الفد المحجب بقوده على الطريق احساسى بوني صادق الآراء !!

أن فهمية الشاعر الملتزم في هذا العصر لم تعد

## بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الاستاذ في جامعة دمشق

■ ما اظن ان امة انتليت في عصرنا الحديث بمثل ما انتليت به الامه العربية، فهي بالإضافة الى ما يجب عليها كامة مامية من محاربة للتخلف بأشكاله المختلفة والاستعمار يلويه الحديد تنحني عليها ان تعارب هبوا ضاربا هو الصهيونية .

ومما قلنا في علاقة الصهيونية بالاستعمار ولحلها معه وخبرتها له واستفادها منه فإنه يجب الا يغفل علينا ان الصهيونية قوة عدوانية قائمة على الاكواب مؤمنة بالملك متوسلة الى اهدافها بكل اشكال الانحراف والاخلاعية . فلذا اصننا الى ذلك ان الصهيونية تكيد من كل محيطات العلم ومجرات الحضارة في هجومها الوحشي على امةنا العربية بالإضافة الى بؤسها الواسع ولظلمها العميق ليست لنا خطورة الحركة مع الصهيونية ومدى الخطر الواجب انكساره في محاربتها .

ومع احترامي للرأي القائل بوجود عدم المبالغة في قيمة العدو واحميت فلما يصعب باليأس من مواجهته والتغلب عليه فاني اعتقد ان من حق الحركة علينا ان نادر عدوياً حق قدره وان نعرف نقاط ضعفه ونقاط قوته لنهزم من الاولى ونهزم للثانية .

لقد يقول قائل : ليست الصهيونية الا شكلاً من اشكال الاستعمار ، وقد فاهونا الاستعمار وحارته وتطلبتا عليه فلا يجوز ان نحارب الصهيونية وتغلب عليها .

صحيح انه لا يجوز ان نحارب الصهيونية وتغلب عليها ، بل ان نحقق نقاطنا بوجب علينا ان نحارب الصهيونية وتغلب عليها ، لذلك بلان الصهيونية تستهدف وجودنا بالغات فهي لا تقبل نائل من الاستيلاء على الجزء من بلادنا الواقع بين

الزبل والخراب وطرد جميع سكان هذا القسم - على الاقل - الى الصحراء ، وهي بعد تستهدف استثمار البلاد العربية كافة واستثمار طرائها والعودة بها - ان امكن - الى حياة الاستعداد والذل .

والحق ان الحركة ليست وهي الصهيونية حركة حياة او موت لا تؤسس فيها ولا اعتماد ولا مهانة . ومن مائة القول ان يؤكد انه لا خيار لنا في الحركة الصهيونية هي التي فرغت الحركة وهي التي تبني فيها وهي التي فرغت ان لا نرعى بشه اقل من ابادتنا والاستيلاء على بلادنا وخرابنا . ولذلك فكل من جان التعايش مع الصهيونية يمكن وان مهانة الصهيونية قد نقل من غراوتها وبطشها الى الاكثار بما حصلت عليه وهم نائل وزيف اكيد ونش مقصود .

وصحيح ان الصهيونية شكل من اشكال الاستعمار ، ولكنها شكل ملغ من الوحشية العبي

# الديانة في الحركة الخاصة

العربية ، من أوسهم ، وهي تعمل على الوسائل على  
أداة العرب واستغلال أوسهم واستراج خرابهم  
ويطويهم إلى لاجئين يرحسون إلى الصحراء  
خائفين مضطربين

كان لا يمكن قد سموا يورطهم في هبام  
واخلوا يحمونهم في عفرج لهم مهيا ، فان  
لصحة جاد ، و يخلق عداقتهم تربية التي  
لا يرضى باقل من القضاء على المصير العربي .

وقد عودنا ان الكيان الوطني في رومانيا  
وجنوب افريقيا يواجهون مثل معركتنا مع  
الصهيونية

ومع اعترافهم بوجوده السنة في معركتنا ومعركه  
لرومانيا الوطنية الافريقيين الفلسطينيين على  
مقد ان معركتنا تختلف كثيرا من معركتهم ، ذلك  
الصهيونية تحدد فكره الله بانه سلطانا  
مطاعا يخلق منه الى احتلال الارض العربية .

والاسامية يخلق في نظر الكثير من القاطنين  
المعربين الرفقاء المميز المصري الذي تقوم  
فيه فكرة استعمار يوديسيا وجنوب افريقيا  
ولعل شيئا من تفصيل يوضح ما اريد قوله .

لقد عانى اليهود اعطيانا وعدانا على مدى  
الوقت ، فقاموا ببناء اورشليم الوطنية  
واذا كان لا يضيء في عوالم هذا ان احال على اسباب  
هذا الاضطهاد فانه يهمل ان اتبه الى ان الصهاينة  
قد اقلدوا من هذا الاضطهاد في استئثار عطف  
عالم عليهم وعيوبهم معهم صورة المضطهدين  
المضاهين الى وطن يستقروا فيه ويخلصون من  
نظم ولاضطهاد وهم بذلك قد اخلوا في  
صورة انفسهم بصورة تشبه صورة اليهود الذين  
المضطهدين في يوديسيا وجنوب افريقيا وطعن  
خفية مضطهدهم القومي المطرف وعلمهم على طرد  
لكيان الاصلي واستراج رضاهم واملائهم

حدودها وسدح حصصه لومعه عار وعطسه  
عربية ما بعدها عطسة ، وكثر بكل قبعة اخلاقه  
او قبيحة او انانية ، وحتد لجميع اهدافه  
راسل العالم بأسره وهوى التمر في كل رحاب  
الارض ويوسى الى تحقيق اهدافه بكل كونه من  
عس وجذاج ورسوخ وكذب ومغال

، بذلك فان معاداة الصهيونية من مطلق شر  
معاداة الاستعمار ولا سيما القديم عنه

بأن حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ سمح  
لواحد عرف عرفا مختلفا جذبا  
الصهيونية ما خجول من الصهاينة  
معادتهم ، ومعادتهم اذا قرم الامر بالصهاينة  
والعصر المستخرجهم من صهاينة كذا  
الاستعمارين الافريقيين والاكثري واخر صهاينة من  
سلطان

مع معادتهم ، ومع معادتهم من عدا  
ولكن الصهاينة والمصري ان تكفي مع الاسف ولا بد  
لنا معادتهم من اسلحة غير فعالة ، والمصري  
من دمر لمدفع والمدفع والى والظفر  
والدابة

لنكون الكثيرون من العرب الفلسطينيين الذين  
ها هي هيام الصهاينة بجاري امريكا بمطاعها  
الهائلة وقوتها الفارعة ، وما هي تعلق بها الهوام  
والخنازير ونطخ سمها بالزحل فهي يصحرا بني  
العرب يربح اكثر غنما واوسع رفعة ، ان يطرد  
الصهيونية وهي احال ثانيا واقل غنما ورفة .

والقول كلا لا يعجزنا ، بل انه يجب ان لا  
يعجزنا . ولكن الفرق واضح بين الاستعمار  
الامريكي في شام وبين اهداف الصهيونية في  
الملاذ العربية . ان الصهيونية تريد الارض  
العربية ، وهي تهدف الى طرد العرب ، كل

هذه الممارك. وإذا كان القام لا يتسع لبيان أسباب هذه الممارسة فلا زال من أن شيء إلى أنه كان لا بد من هذه الممارسة بسبب من عدم التكافل ومسيب من عظم القوى التي تلبت علينا ومسيب من أن الممارك كانت تفرس علينا في ظروف لم تكن لصالحنا إطلاقاً .

ولكننا خرجنا من هذه الممارك بفرسحين . أولهما : أن هذه الممارك وإن كانت قد دالت منا وخسرنا أرضاً وممتلكات مبرزة علينا فاما لم تنته ولن تنتهي إلا بتصرنا أو فناننا عن فكرة أبننا . ولتبرهما : أن الممارك العربية لن تفل المشكلة وقته وإن كانت العرب هي التي تقرر المصير فإن الاستعداد للعرب لا يكتفي فيه لتدريس الأسسفة ولعرب المعتود بل لا بد له من معارب ذكي وأع مختلف مؤمن . وإلى أن يهيئ مثل هذا المعارب فإن التصر سيهلي بعيداً عنا .

وأما الحركة السياسية فقد خسرناها كذلك منذ مطلع هذا القرن : ربما على الاستبصار القديم : التركي والأفريقي والانكليزي ، ولنا استكنا في معظم القطار . ولجنا إلى عصبية الأمم وهيئة الأمم . واتصلنا بالعالم شرح له قضيتنا واتحالفنا مع الشعوب المضطهدة مثلنا . واتصلنا على بلاد تربية لتجبت قضيتنا وساعدتنا على اكتفص من احتكار السلاح وجبروت الاستعمار .

وأما الحركة الاقتصادية فقد خسرناها متأخرين ولكننا نعمل اليوم جاهدتين على تحرير اقتصادنا وقد نجحنا في كثير من الأفكار . ونعمل اليوم على وضع هذا الاقتصاد في خدمة الحركة . وإذا كان الطريق ما زال طويلاً أمامنا لتحقيق هذا الهدف فلنا عليه سارون .

وأما الحركة التربوية والعلمية فهما اللتان أحب أن أتحدث عنهما في مقالتي هذا لا لاني من أهل الاختصاص في هذا المجال فحسب ، بل لأنهما خطبتا الكثير من حطهما وأعلمنا أنهما كان له أثره الخطير في الممارك الأخرى : العربية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولنحولهم إلى لاجئين يبيعون على وجوههم في جهات المصورة كالة .

وهذا هو السبب في حط الكثيرين من المواطنين السلاج الشرفاء في كالة اتحاد الصالح على اليهود وعدم ترفيقهم بين اليهودي الذي يجب أن يعيش حيث يكون حيشة أمنة مطمئنة وبين الصهيوني المضطهد ( بالسكر ) الذي ينتزع الأرض من سكانها الأصليين ويطردهم ليتشردوا في كالة تضيق العالم .

والا كان صحيحاً أن الحقيقة قد أخذت تنجلي لبعض الناس في بعض البلاد فإن الأنظمة الساعطة من سكان العالم ما زالت تبحث الوهم بأن (اليهود) قوم مساكين مضطهدين مظلومون يريدون الاستقلال في أرضهم كانت لهم بدليل ما ورد في التوراة والإنجيل .

وأخس ما مضاهاهن العرب ، أن لا يستغنى العالم من وجوده ويكتشف حقيقة الصهيونية حتى يكون الصهاينة قد حلقوا كامل أعبائهم وحملوا وجودهم حقيقة وألمة مفروضة على العالم .

ومن هنا كان واجباً في الممارسة التي معاربه الصهيونية وكشف كنهها وخدائها وفضح موابها الإمبريالية وطرستها القومية ومظالمها الاستعمارية وارتباطها بالراسمالية العالمية .

### الحركة معاركة

والناظر في معركتنا مع الصهيونية يكتشف أن معركتنا هي جملة معاركة في ن واحد : أنها معركة حربية ، وهي معركة سياسية وهي معركة أخلاقية ، وهي معركة تربية ، وهي معركة اقتصادية وهي أخيراً معركة طيبة .

أما الحركة العربية فقد خسرناها منذ مطلع هذا القرن ، وهي سلسلة من الممارك بدأت بمعارك الشعب الفلسطيني أبان الاحتلال الإنجليزي وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا وهي مستمرة ما دام على وجه الأرض عربي مظلوم شريف .

ويقتضي الواجب أن نعترف بأننا خسرنا معظم

والليدان التالي الذي يجب ان نصل فيه التربية دورها هو تعليم المرأة . صحيح ان نسبة التعليم بين النساء العربيات قد ارتفعت كثيراً خلال الخمسين سنة الأخيرة ولكنه صحيح أيضاً ان نسبة كبيرة جداً من النساء العربيات ما زلن أميات او محرومات من التعليم وإن عدنا كبراً جداً من الفتيات العربيات ممن هن في سن التعليم الإلزامي لا يزلن مثل هذا التعليم .

هذا ومن الحقائق القاطعة بها ان نسبة التعليم بين الفتيات العربيات أقل منها بكثير بين الفتيان وقد ان الأوان لأن نتيج التعليم لكل فئاة دون أخرى .

وأمر ثالث يجب ان توجه اليه التربية العربية عنايتها ، ألا وهو مستوى التعليم . ان التعليم الذي انتشر في البلاد العربية انتشاراً كبيراً - وإن كان ما زال مقصراً عما نريده الأمة له - لما كما على حسب الكيف . ومعنى هذا ان نوعية التعليم الذي يتلقاه الطفل العربي غير مرضية . والحقي ان مستوى خريج المدرسة الثانوية العربية - أي مدرسة - بل من مستوى خريج من هذه المدرسة (إن كنا نقرأ في فرنسا أو أمريكا أو الاتحاد السوفيتي) وفي اعتقادي انه ما لم يحرص المدرسة العربية على نوع تعليم ممتاز فإن تقدمها سيبقى بطيئاً وسيبقى مستواها العلمي أقل من مثله في بلاد الناس الأخرى .

هذا ولا يغوتني هنا ان البعض عن خروجهي القضايات العربية والمرر بشيء كثير من الأسف ان مستواهم يقل عن مستوى امتثالهم من خروجهي القضايات المالية . ولذا كان الحال لا يتسع لتبيان أسباب هذا الأمر فانه يتسع للقول بأن التعليم الجامعي امتيازاً للمنفوق عقلياً وإن كل كل تشدد في مستوى التعليم الجامعي يعود على البلاد منفع هيم وغير كثير .

وأمر رابع يجب ان تهجد التربية في سبيله وتعمل على توفيره هو التقدم العلمي . ان معركتنا مع إسرائيل يجب ان تستند الى العلم وما لم نصل الى نفس المستوى العلمي لإسرائيل أو نسيبها فلنا ان نستطيع ان نربح معركتنا معها . ولست

## دور التربية في الحركة

يقول صامويل ميفيف حاكم قطاع غزة المحتل عام ١٩٥٦ والرائس العربي لجمعية ( معارف ) الإسرائيلية في كتابه ( المظلم الأحمر ) الذي نشره عام ١٩٦٧ عن حرب الأيام الستة ما نصه : « ... ولم يلهم بغير ذلك انه لا يمكن في عصرنا ان يوجد جيش جيد عندما تكون نسبة كبيرة من جنوده أمية ( ٥١٪ ) » .

لما ان ناصر لم يلهم ذلك فكرة مردودة ، ولما ان نسبة الأمية في شعبنا وبين جنودنا عالية قد تصل السبعين بالمائة فحقيقة واضحة مع الأسف ، ولما انه لا يمكن ان يوجد جيش جيد عندما تكون نسبة كبيرة من جنوده أمية فقول صحيح أيضاً . ان مكافحة الأمية والقضاء عليها قضية - ولما ونهائياً بين شعوباً العربية امر ضروري للحركة وحيوي لبقاء الأمة العربية وما لم نطعم الدول العربية بالقضاء على الأمية في فترة مضبوطة ( ٥ سنوات أو عشر سنوات على الأكثر ) ، وما لم نطعم الدول العربية هذا الأمر دون إبطاء او تعطل فإن ربيع العرب مع إسرائيل مستحيل .

وبالنسبة فقد سببتنا أهم كثيرة الى مثل هذه المكافحة وولدت خلال فترات مضبوطة لا تتجاوز العشر سنوات في القضاء على الأمية قضية - ولما . ونستطيع نحن الافادة من خبرات الأمم الأخرى في ذلك لما ما عندما الحزم .

وما يتصل بمكافحة الأمية ولا يقل منها أهمية تصميم التعليم الإلزامي ، وليس سرا ان نسبة كبيرة من الأطفال العرب ممن هم في سن التعليم الإلزامي لا يذهبون الى المدرسة وفي هذا ما فيه من تعقيد لآلية العرب .

والا كانت الأمم الحديثة ترفع سن التعليم الإلزامي حتى يبلغ الخامسة عشرة والسادسة عشرة والمسبابة فترة فإن واجب الحكومات العربية ان تعمل على ان لا يحرم من التعليم انسان . ومن مائدة القول ان العامل التعليم والملاح التعليم أصبحا ضروريين لتقدم البلاد واحتلالها مكانتها بين الأمم المتقدمة .



وأما معهد وايزمن للعلوم في رحبوت فيعمل فيه ٢٢.٠ طاقا بالإضافة إلى ١٥٠ خبيرا يعملون حاليا في مختبرات المعهد وكلياته . وكل مثل هذا من باقي المؤسسات والمعاهد والجامعات .

ذلك هي حال العدو فهل نستطيع أن نعهد له أنه يعمل معانا على الأقل ١ وهل يستطيع أن نغربه وننتصر عليه لا إذا لغناه كذا وكذا .

وأمر آخر يجب أن نلهم به التربية العربية في الحركة وهو إشاعة الروح العلمية في المجتمع العربي وجعلها أساسا لتعاملنا فيما بيننا ومع العالم عامة والعدو خاصة .

إن الدرجات والأرواح والخبرات والمشاركة والتفكير ليعز سلواتنا فيما بيننا وإزاء العدو ومع العالم . والعصر عصر علم والروح العلمية هي الطابع المميز لعالم اليوم فهل نستطيع أن نواجه عدونا ونواجه العالم من وراءه لا على أساس من العلم والروح العلمية .

التخطيط والعلاقات والموسمية والعلمية والتنظيم والعدالة والحريّة أسس لا بد من أن نمتدحها إذا أردنا مواجهة عدونا ومواجهة طغنا الطغيان . وكل هذا من واجب المدرسة أن تعلمنا إياه وأن تربينا عليه .

### والخلاصة

ويبقى أمر آخر يجب أن يقال بشبه كثير من الصراحة والإخلاص ونخلص في آتة ما لم نتعد كلمة القرب ويحرموا أرواحهم على خوفا الحركة ضد الظلمة ، والجهل ، والفساد ، والظلم ، والتخلف ، فأنهم لن يستطيعوا كسب الحركة مع إسرائيل ، وأنهم ما لم يربحوا المصارف الداخلية الصافية فأنهم لن يربحوا الحركة الخارجية الكبرى . وللتربية في هذا كله دور يجب أن نلعبه وأن يحتاج لها لعبه .

شاخر عاقل

أبالغ الطعنا حين أقرر أن المستوى العلمي لإسرائيل مستوى رفيع جدا . ولا أتي بجديد حين أقول إن جامعات العالم - ولا سيما العربي - تريد إسرائيل بسبيل دائم من العلم . أصف إلى ذلك أن المعاهد العلمية الموجودة داخل إسرائيل هي من مستوى عال جدا وهي تخرج أعدادا كبيرة من ذوي التخصص العالي الرفيع المستوى .

في إسرائيل جامعات هي الجامعة العبرية في القدس ، والجامعة تل أبيب ، والجامعة حيفا ، والجامعة بار إيلان ( في رامات الحان ) . وفي إسرائيل معاهد تقنية عالية هي : معهد التكنولوجيا في حيفا ، ومعهد وايزمن في رحبوت ، والمعهد الزراعي الجامعي القسومي ، والمعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية ، والمعهد التل أبيبي ومعهد النقب لأبحاث المناطق القاحلة . وفي إسرائيل مؤسسات علمية هي : مختبر الفيزياء الإسرائيلية ، ومؤسسة القابوس الإسرائيلية ، والجلس الوطني للأبحاث والتنمية ، ولجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية ، ومراكز التطوير في وزارة الدفاع الإسرائيلية .

وفي سبيل المثال يوجد في الجامعة العبرية ٨٥٠ أستاذا وقد تخرج منها عام ١٩٦٢ خمسة مخرج بينهم ٢٠٠ تخرجوا بدرجة دكتوراه وماجستير و٢٢ تخرج الشافون بدرجة بكالوريوس علوم . وفي عام ١٩٦٦ تخرج من الجامعة العبرية ١٣٦ دكتورا في المواد العلمية و ٢٠٦ ماجستير فيها كذلك .

أما معهد التكنولوجيا فقد بلغ عدد طلابه في العام الدراسي ٦٥/٦٤ أكثر من ٢٥٠٠ طالب وبلغ عدد المشاريع الخاصة بالأبحاث الأساسية والتطبيقية في عام ١٩٦٢ حوالي ٧٠٠ مشروع ، من شأنها أن تقدم خدمات فنية حمة للصناعة والزراعة . ومنح معهد التكنولوجيا في عام ١٩٦٦ للتمخرجين ٦٠٦ درجات جامعية عالية بين دكتوراه وماجستير في العلوم ، ويوجد حاليا في هذا المعهد ٢٠٠ طالب يحضرون لدرجة الدكتوراه و ١١٠٠ طالب آخر يحضرون لدرجة الماجستير في العلوم .

# باركليس

تستيقظ في خاطري  
فأحس باليهام



## بفلم : الدكتور حلمي اللحام

■ من المدن الكبرى التي عرفتها ، نظم "عندما التور" مقابلاً جديراً من تفكرى وسعورى . انكون  
محب ذلك من قسماً فيها السطر الأصغر من سباني . ثم من خلد فيها بعض صاري، المرفق  
الملك الذي هي باب المرافقة . على في باريس ، التي حبيب قد زوال ، سراً مستطع على الإلهام  
وعسافر ، ناسر زمسحور ، ناسر بصور المستحور على الذي استمار بمكانه ، وأصلب حواسه  
الدر الأصغر . هذه الهندسة ذات روح قوية طاقته ، نظم الفرس نظامها الذي لا يروى  
بداً كان لغاد باريس الأولى محسناً ، و كسر من الأحبار ، لا يوفقه منها كل من عطا قدماء رصها ،

فان صحتها خلفه على يربطه جاً ، ويتعلق في  
نفسه هوى خفياً ، غامض التكتنه ، لا يزبد  
حفاؤه ولحموه إلا صفا وقوة ، فهو حين يعزم  
على الرحيل ، يحس أن له في هذه الأرض جذورا  
لا يطبق القلائع إلا بشق النفس ،

## ذكر باب آثارها على فنانين من باريس

واعرف أن ذكرى باريس لا تقاد تبارح خاطري،  
ولكن صورها اليوم تهال على مسوعة مستانسة ،

وهي ، التي ذلك ، صور لا تغير الخيال هيوياً ،  
وأما فتح عليه الناحية ، وتدفع الفلم إلى التناهي  
على التورق ، فما الذي ناز ما كان في الزمان  
ناحياً ، أ الطه عبق هاين الفنايين الباريسيين  
الذين بكتنا أمس على مدينة المظفر من حولها في  
شارع المحراء ، بيروت ، وصوت « أديت بياف »  
المتجيب من إحدى النوافذ ، أم فصيحة « بودلي »  
المتشورة أمامي - دعوة إلى السر - وهي  
وهرة ندية من أزهار المشر ، وأنشيد أخرى لا  
تربها قد تصالطت و اغناء ناء ما انهار من

# باريس تحترق في ليلها وتصحو في نهارها

## باريس بلد الفن والتجمل

## باريس بها عمارت غنى، إذا استنطقها الزائر

### في الكوليج دو فرانس

وبعد شريف حياله الرئيسية الطويل فيرى  
 نفسه على حجة البهو التتظ إلى ال « كوليج  
 دو فرانس » بصلى إلى حاضرة من فن الشعر من  
 « بول فالري » Valéry وبلوح بشاعرة شاعر  
 العصر من غرب ، وعلمه التينين من هيئته وقامته ،  
 كما يتلى هؤلاء الذين يسطرون من حوله ، ولعل  
 كثيرا منهم مصبون بالمصيت الفائع وانتقال الاسم  
 أكثر مما هم حريصون على مصافحة هذا العمل  
 الكبر ، والتزود من فيضه ، وكان هو حديث عهد  
 بالثقفة الفرنسية والأدب الفرنسي في مشارفهما  
 العليا ، ولم يكن قد قرأ لهذا الأديب سوى  
 القليل القليل ، فكان يطعم أكثر ما يطعم إذ  
 يقول لذا داح إلى أصابعه أن « لقد كحل عينيه  
 برأى صاحب « المسورة العصرية » La  
 Clotilde Marin ، أفنى إليه بجماع صوله .

وبلوح كالطيف استلانا « مارسيه » يدخل  
 القاعة ، وهو يتابط حضية من خطاب تلاييد  
 الكتابي ، وقد ربطها بعزل من حشك ، فانا  
 فكه ، وهو متلفع في مسامره ، ليبحث عن جملة  
 يستشهد بها ، فتملقت كته على الأرض ، وغلينا  
 ساعده على جميعها ، وهو لا يفتأ يتحدث عن  
 علمنا وأدبنا القديم في أحياء ، وكان الجاحظ  
 وإن خلدون يقرآن بقطر راف من حبه ...  
 ويبدو « ماسيون » Masigum بجسمه  
 النحيل يتحدث عن العلاج وابن العربي  
 وعيتاه فامتلان ، حطفتان في السماء ، ووجهه  
 وموهبه يتلمسان فكر من يشغل الحديث عنه  
 ونفسه ، وكلاهما قيسا من هذا العالم إلى شيء ..

أعشاش الذكريات ، واهلقت مكانا لها جديدة  
 وأراجيح ، فملكت إليها الحركة ، ودينت في  
 مدارجها الروح 1 ومثلت لعيني باريس جيتية  
 من جنيات المادان المسجورة في الأساطير ، تدبس  
 في خلقتها ، فيها باريس هذه التي تمسكت من  
 ليلار الليالي ..

سرفت من وجهها المظلم برشاش السنج الصور  
 الأولى التي 6 ليلها مدينة النور في خيالي .  
 مدينة كبرى فارقة في القدية ، يسر فيها ابن  
 المدينة الصغرى ، دمشق ، المحافظة التي قدم  
 نسيها الحضارة إلا في جوانب من قسرها  
 السطحية ، على غير مدى ، فيزوغ بعرض وفكره ،  
 وهذا العرض ( عام ١٩٣٧ ) انترامي الأطراف ،  
 العاقل بكل طريق مستحدث ، يبع بالطاق من  
 كل لون وجنى ، يعرض ما استكتفه ظل الإنسان  
 من خلايا الطبيعة ، وغوامض الوجود ، ويقتن  
 في أسئلة اللهو والرح ، وتوسع وساتلها  
 وادواتها . وبرز له ، كالتوقيف المتع ، صورة  
 هذه القاعة الشجرة الطويلة ، ذات العيشين  
 الزرقاوين ، والأبناسمة الخيرة ، والتي دافتها في  
 ساروب الأرض ساحتين من الزمن الذي القصب ،  
 وساروها في حديث نزلت نسي فيه الدنيا إلى  
 لوج من حوله وتضطرب ، حتى إذا جاء الحوا  
 الصغر ، وكافة صورها نفسها ، يأخذ بيدها  
 لتبسط أمداج « القرو » القالة ، أقت نظرة وداغ  
 حزية على رفيق الساحتين السروقتين من أيام  
 الجنة ، فتزفرق عيتاه بالدمع ، فشدت على  
 يده ، وقالت له هذه الجملة التي استبطقت الآن  
 من زاوية من زوايا ذاكرته ، « سحابة يقهر من  
 النور : « أنت قلب ، أكثر مما أنت فعم وهلم » !







نهر السين يظهر على سفنه المائي الحديثة التي تحت محل الماي القديمة التي  
اشهرت بها باريس . وتظهر في الصورة برج اطل أحد معالم مرسى السين .

الروح ان يسهل ابدان العيش التي عانت بهدسه  
ويخرج وكاته انسان جديد ، اعادت اليه مصالحته  
الجمال في ابلغ نمايره ، تفوقه واشرافه امه ..  
ولمينا المشرقون على تصنيف الآثار في اللوفر فقد  
هداهم احاسهم الفني الى ضرورة تمييز مكان  
الارواح من وقت لآخر ، لتستشق هواء جديدا  
نقيا ، وليرى من عتاك الجيود ، وليفيسل  
للمشاهد صاحب الطوق الفني انه يرى اشكاله  
الآية والفاته لأول مرة .. ولمعنى صسرخه  
« رونان » ، كبير مكاني العصر الحديث ، ليحارص  
التصنيف وفي المراس الفنية .. « يتحدون من  
تبدد هذه المجموعة الفريدة ( وكانت في ردهه  
« كاريه » آثارا ممتازة من جميع العصور ) كومن  
تسقيها وفق مدارسها . ما اعظم خلل ما يلقون  
فيه ! لا مكان في العالم يرمي ما تعرضه هذه  
الردهه من التنوع في الأرواح ، فكل انسان  
فكر ممتاز يختلف من صاحبه كل الاختلاف  
بروحه .. الا ما افكر الفنانين الذين لا يجهلون  
روحا بل اسلوبا وتقنية ! .. »

فيها المرأة ، حتى ما يتذكرى انراقص هي ام  
مرافقة ..

وباريس هي « موبلموتان » التي على اصالة  
للالهده الشوفالبيه عند حلوا مبشرا .. وباريس  
ملايين العمال والاعمال تظف بهم افواه القرو  
مع البحر ، في كل جهة ، ليعملوا ، وليشغلوا  
شغالهم كلما فتر بجرعة من البينة النبيه الاحمر ،  
او مصاصة من الدخية الكهوفه اللاصلة شغالهم  
وبسكة من هذه التكاك الدكية الضربة التي اعتاد  
الباريسيون انكلاها ليتغفلوا بها من وقته اعياد  
الحياة ..

### وباريس اللوفر

.. وباريس .. « اللوفر » Louvre ، وهل  
في متحف الدنيا ما هو اروع من اللوفر ! قصر  
للملوك ، شاهده لرحاه نرواتهم ، صمد الى  
الن ، ولما مرعا لأوايده في جميع عصوره  
ومدارسه . وان زيارة واحدة للمتحف لتتج لغازر

## باريس منذ التمرّد والنضال من أجل الحياة

العربي الممنون ، باسم الفن والتاريخ المهددين ، ضد الأمة يرحح فطرح لا فائدة منه ، في قلب عاصمتها ليشرقها وينتقها ، ولنا في هذا التحير عن نقيتها سوى صدى عميق للاستبصار العام .. بكلي أن تصور لحظة برجا مبهمة ، يتوقف على قلب باريس ، كهدنة ضيقة سوداء فوق مصعب ، نضيق بجمعها « نور دام » و« الكوفري » و « الإنجليد » و« لوس النهر » ..

وكان بين الموصفين « فرانسوا كوبيه » ، « لوكوت دوليل » ، « سولاي برويود » ، « الكسندر دومني » ، « موباسان » وغيرهم من النابحين .. واتكلى « أبل » بأن يقول : أن برجي سيكون جميلا .. عجبا ! الأتينا منهضمون ، يجب أن يتوهم الناس أن العمال لا يتشتتوا فيما تبتنى ، ولأننا مهم بالتين الملمح ألا نعني بالاتي ؟ ..  
... ويطو برج « سان جاك » و ... برج « بوردام » الكنيسة التي تشرق ليل نهار في نور السين ، والتي تمكس على صلعته في القبابي اللامعة صورة لا أدرك ولا أفطن ..

ولي فضاء باريس نصب وجماليات حائلة لكل في فضاءها فوس النهر ، ولذا كان « غاري » Valéry يقسم العمال ، إلى نوع صامت ، ونوع يتكلم ، ونوع ثالث ، قليل نادر ، .. يفتني ، فلنا لا اتروا في نميش هذا القوس في رأس الفتاة التي تبثنا من حواشي الفضاء ..

والنهر « التروكاديرو » Trocadero في نفس موقع خاص ، لقد كان أول منشقة ملات شعوري في زيارتي الأولى ، وكنت لا أسام قراءة أبيات « بول فاليري » المبطرة على أحد جناحي البناء ..

« كل النسل بسيدع دون أن يطمح »  
كما يتنقش !

« ولكن الفئشان يحيى قلبه بطلق »  
صينيه بشمسفل كيانه كله  
وعذابه الصب يتقويه I .. »

والقطع الرسوم على الجناح الآخر من الماء  
« غريست وحيد أصبا النار » ، يتواف  
أن اقتدو فبرا ، أو كتر  
أن انكلم أو أن أصمت ،

وفضاء باريس أعمدة لند في الجو رموزا لمدنه حافلة بأحداث التاريخ ، فلي البستيل عسود يذكر أن هذه المدينة هي التي اطلقت ، عليها ، فكرة حقوق الإنسان في العصر الحديث ، ينبري بأن باريس ليست مدينة التور والحب واليداع وحسب ، وإنما هي إلى ذلك ، بلد المصير والتمرّد والنضال من أجل الحياة ، .. ولي ساحة « فلامود » عود صبت فيه من مضاعف الأسماء صور العار والانتصارات ، التي حققها جيش مابليون ، والتي تدهنت كما يتبدد كل مصيد صبرى .. ولا ينال هذا الرمز العربي شه كبا بنافذه مشهد فامات هؤلاء الصناعات القواني بجزن شروح الإسلام وسط دور المظور ، ومطازن الابتكارات لا لبسه الأليات في الدنيا كلها .. ولي الكونكور لرتج المسافة ، التي تركت أحدها في الأضر ، فطوره بأنها توسط ساحة من أجمل ساحات الفواصم ، مستوحشة ، مع ذلك ، قريبة الوجه والنموش ..

## وباريس عاصمة الفن والجمال

ويسو فوق هذه الأعمدة الثلاثة البرج الأعلى ينتصب في حفل « ماري » ، والذي لها وعز باريس المميز ، وينوع شلالات نورها في ليالي الأعياد .. بعد أن لاقى صعوده في الفضاء ما لاقى من اقتراف .. واقتفاء ومقاومة .. وليد البرج قصة طريفة : « ألفان » Alphand المهندس الفرنسي الذي يعود إليه جزء من جمال باريس ، من حدائق « الشازيليز » و « مونسو » و « البوت شومون » ، التي غلب « فلامود » و « بولويا » بلفت به المرأة ، وهو مدير لاشغال مرمي عام ١٨٨٩ ، أن يمتج المهندس « غوستاف أبل » Eiffel الكائن ببناء برج من لعمومه شريطة أن يتقدم بعد عشرين سنة ، فأثار ذلك حفلة الفنانين الذين ساهم أن يحيى جوسبال باريس « الأولى كل مليحا حتى الآن » وصاحوا بحتج بكل قوات ، بجماع لمبنة ، باسم اللوق

واحصله ، وألقى نظرة فاحصة ، لا تجرى مع  
العادة التي لخلق الشرود ، والا لذا دخل وجذوة  
الرغبة تنفذ في صدره .. ولئن أهل فان هذه  
النت الاضرب ذات الدل ستفضي اليه بجزء يسير  
من اسرارها ، فيذكر انك حقة حل ، وآية رشاقة  
حركة ، وآية تهاويل فن ، واى قطع اطياف ، واى  
لحم حياة .. هي باريس هذه !

واشهد لقد احببت باريس طوال مقامى فيها ،  
والطفت شعرا لى فيها ان اخترت لنفسي فيها  
زادا من السعادة ، اعود اليه كلما آمنت حاجة ،  
وان بي الآن نصينا الى تجديد الزاد بعد فراق  
نحو من اربعة عشر عاما ، ولكن بى ، مع ذلك ،  
استغافا مما يرغمه الزاعمون من ان القديسة اخذت  
.. « لتعرف » كتبنا بغير ان نلا ماطمعت  
السحاب اجراء الدنيا كلها ، وان نفدو المكاتب  
والساكن طبا سراوية ، يضى فيها الانسان نفسه  
وقما ضلعا بين ارفع لا حصر لها ، وكتبنا بغير  
ان يتقدم في تنظيم المدن كل التسبيح وكل لناظر.  
وما ازال اذكر ما امناس من اى حين وفصدياويه  
في الشارع الطافس ، في نيويورك ، على هذه  
الكنيسة الصغيرة الخاشعة ، نطلى عليها باطحة  
من مواضع السحاب ، تصالها وتضعها سطحا .  
البريدون ، سائرة لتبخر العصر ، ان يجهلوا من  
مدينة السحر والجمال مدية ينتهر فيها الذوق ،  
ويبدو فيها روائع الفن مقهورة بالاممار الشائعة  
الصاعدة الى ما لا نهاية في الفضاء ! ..

واسمعتى يقول لنفسي ، ولعلنى ازل بهذا امنية  
عالية : مهما يصحوا فلن يستطعوا ان يجهلوا  
طابع اجمل مدينة في العالم ، لانه طابع عريق  
المنفور في التاريخ ، وفي اصول الحضارة ، ومنايع  
الفن الاصيل ، وسبقى باريس رمزا للظوق المترف ،  
وصورة امية من كل ما اشتهت هي في مرايا نفوس  
من عرفوا كيف يعبونها ، ولن تشوه صورة القديسة  
الساهرة السحورة ، حاضنة الفن ، وموئل  
الفرقة ، ولغداد الذوق ، ومصدرج الانشاء  
وانتظروا ..

علمي القحطام



الرمون جامعة باريس الشهيرة

يا ايها الصديق ، هل تعلم ان تدخلت من غير  
رفقة ..

### عمر ، لا تفنى ، الا اذا استنطقها الشاهد

والواقع ان هذه الصغار لن تكلم ، ولن تفنى  
الا اذا استنطقها الشاهد ، والا لذا فتح عينه





# الكافؤ

# الزواج

## في مجتمعات البدائية

يستون لأعضاء عادين في الأسرة، ولهذا فإن مسألة الكفاءة في الزواج لا تكاد تتورق في هذه المجتمعات .

### وفي المجتمعات القبلية

أما في المجتمعات القبلية التي تعيش على الرعي أو الزراعة تظهر التفاوت بين الناس من حيث ملكتهم الاجتماعية . فبعض العشائر أو الأسر أكثر ثروة من بعض ، وبعضها أفسار أو الأسر بغير بوطائف سياسية أو صاحب سفارسة لا يحترف بها لواء . وعلى هامش القبيلة بعض أسر تمارس حرفا بغير تربية الآخرون بعض

### في المجتمعات البدائية

■ ارتبط الإجماع بالكفاءة في الزواج بسبب اهتمام المجتمع إلى طبقات وسمى اسمه هذا الإجماع . ففي المجتمعات البدائية التي عجز على الجمع والقبض لا تكاد نجد تفاوتاً بين الناس في أوضاعهم الاجتماعية ، فالجميع يعيشون حياة الكفاف وفي من هذه الظروف من هناك محار تكوين ثروات . وليست هناك صاحب بعض بها المعنى دون المعنى . وفي هذه المجتمعات لا نجد للزواج إلا لا فائدة له . فالأعضاء يقتلون ، أو

## بقلم : الدكتور محمود سلام زياتي

الرجح : ٢٠٠٠

الرجح للحد و يجب معاهده مع الإكراه  
في ظهور بطى العادات الغربية الثالثة ، فهدى  
الازمى ( في جمهورية السودان وجمهورية كوتيفو  
كينشاسا ) مثلا لمارس طقة الإفوجارا ، وهي  
الطقة الحاكمة ، زواج الآباء من البنات وزواج  
الأخوة من الأخوات أيضا لصاهرة العوام من أبناء  
القلة . ولدى النبل في جمهورية السودان  
كل الزواج ، الى عهد لم يحد ، محرما على  
سبب ذلك ، ودا حصة حدها من غير زواج  
فقط

### وفي الجاهلية

وقد كان العرب ، قبل الإسلام ، يحدون  
بالأساليب الجاهلية ، ولهذا لم تكونوا يزوجون  
سائر الأسماء ، وعلا حادك طرقة تكساف  
من عدى الصمام العرب بالكفاءة في تزويج  
البنات . فقد روى ابن عجل بن طرفة ، وهو أحد  
شعراء الجاهلية في عصر المولة الأموية ، دخل على  
عثمان بن حيان وهو يوشك وال على المدينة ،  
فقال له عثمان : روجى استك ، فقال : امزج  
من انلى عنى . فقال له عثمان : امزجوني استك ؟  
قال : أى سىء قلت لى ؟ قال : قلت لك  
روجى استك . فقال : اعمل ان كنت عنتى نكرة  
من امزج

### وفي المجتمعات الحديثة

وفي المجتمعات الحديثة تزداد حدة الفوارق بين  
الطبقات ، وتزداد تماثل ذلك أهمية الكفاءة في  
الزواج . ويتدخل القانون أحيانا ليحرم الزواج  
بين أفراد الطبقة العليا وأفراد الطبقة أو الطبقات  
المنخفضة . ويقصر التحريم أحيانا على زواج المرء  
من طبقة عليا برجل من طبقة أدنى . ويمتد أحيانا  
أخرى الى زواج الرجل من طبقة عليا بامرأة من  
طبقة أدنى والملاحظ ، ان كان موقف القانون ،  
ان أفراد كل طبقة يعرضون على عدم الزواج من

الزواج من الطبقة المنخفضة

الزواج من الطبقة المنخفضة

الزواج من الطبقة المنخفضة

الزواج من الطبقة المنخفضة

الزواج من الطبقة المنخفضة

الزواج من الطبقة المنخفضة

## وحديت

الاحتمار ، ويمتد الاحتمار الى الفاتحين بها ،  
وفي المجتمعات الرعوية والزراعية ظهر الرق  
وباحد في الانتشار . ويمكن هذه النظم  
الاجتماعية من الزواج . فسمى الاسر ذات  
المكانة الاجتماعية الاعلى الى تجميع التوسيط  
بالاسر ذات المكانة الأدنى من تجميع طريق الزواج ،  
ويسمى أفراد القبيلة الى تجميع الزواج من الاسر  
التي تعيش على هامتها مستقلة مطلقا . كما  
يحرم الزواج بين الأحرار والأرقاء . وقد كتب

الى النسبة . ولهذا لم تكن الحالة الاجتماعية تتأثر بالنجاح الشخصي او السياسي او الاقتصادي . وكان افراد أسر التسيه الذين يسيئون التصرف يتقنون بشدة وكثوا يقابلون بالاحترار من جماعتهم . وفي عهود معينة كان مثل هذا الزواج مموحا بحكم القانون . ولم يكن القانون يسمح لرجال الذين يشمون الى أسر السواهر والمثليين والموسيقين بالزواج من بناته الاحرار . وكان مقام الرجل من هذه الطوائف الذي يتزوج ابنة رجل حر الفقد مائة جلد . وليس الجواز كان يتوقع على رب أسرة الفتاة الذي زوجها وهو عالم بوضع طالب الزواج . وذلك فضلا عن إلغاء الزواج وإعادة التناز الى أسرهما . غير ان القانون كان يسمح للرجال الاحرار بالزواج من السواهر والمثليات وذلك باستثناء المواطنين الذين كان يحرم عليهم مثل هذا الزواج ويحاطون عليه (٢) .

### وفي روما القديمة

وفي روما ، في عصرها القديم ، كان القانون يحرم الزواج بين النساء والعامة وفيما بعد الى هذا التحريم . كذلك كان القانون يحرم الزواج بين الاحرار الاصلاء والصغاء ، وعندما اتى هذا التحريم فيما بعد ابقى عليه بالنسبة لطبقة الارستقراطية الفتنة في اعضاء مجلس الشيوخ ولذريتهم حتى الدرجة الثالثة .

### وفي الاسلام

ورغم ان الاسلام لا يعترف بالنظام الطبقي ، فقد اتفق الفقهاء المسلمون حول لزوم الكفاءة في الزواج . فطبع بعضهم الى انها ليست شرطا . فيصبح الزواج ويكون لازما سواء كان الزوج كذا فتزوجة له لم يكن كذا لها . واستند القائلون بهذا الرأي الى الآية الكريمة « اتيا المؤمنون اخوة » ، والتي الحديث الشريف « الناس

طبقة ائمة » ، والذين يصرحون بهذا التحريم عرّفوا الطوائف يتعرضون لسخط ابنائهم ويحطون على انفسهم العار والاحقار .

### وفي الهند

ففي الهند لم يكن هناك ما يعول ، في العصر الوديسي Vedic age ، دون الزواج بين افراد الطبقات المختلفة . لكن عقيدة الهندوس ما تقوا على مر العصور التالية ينتهزون افراد الطبقات العليا ، لا سيما البراهمة ، من الزواج ممن اشخاص ينتمون الى الطبقات الاسف حتى تنهى الامر ببحرهم هذا الزواج كلية . فمثل Manu لم يكن ينظر الى دواج اعطاء الطبقات العليا ما افراد الطبقات الاسف بمنزلة الزواج . ولهذا لم يكن يسوي بين الزواج من داخل الطبقة والزواج المخلط بل كان يجعل الاول افضل من الثاني سواء من حيث طقوس الزواج ام من حيث وضع الزوجة والاولاد . ولقد عارض منو بصفة خاصة زواج الرجل ممن البراهمة ، وهي تسمى الطبقات ، يماراة من الشودرا ، وهي اقلها ، معارضة شديدة . ففي هذا الزواج يقول منو « ان الرجال المولودين من راي ( البراهمة ) الذين يتانس الاثنتان يتزوجون فتاة من الشودرا ليتزوجوا سريعا بامرهم مع ذريتهم الى وضع الشودرا . فبوصفه امرأة من الشودرا في مقدمه يسير البرهمني نحو الهلاك ، ويتجاهل ابنا متها يسقط من البرهمية ذاتها » . ويقول ايضا « ليس من كرامة ان ذاك نساء لم امرأة من الشودرا ولو كانت ثمنها وانجبت منها اولادا » (٣) .

### وفي الصين القديمة

وفي الصين القديمة كان الزواج ممنوحا بين افراد الطبقة الاعلى شبه ( شيا ) والطبقة الأدنى شو ( Shu ) . لا كان بينهما من يوان اجتماعي شاسع . وكان مرجع الاختلاف بينهما

Das , Women in Manu and his seven Commentators, P 132

( ٢ )

ووصف البيروني عادة الهندوس في هذا الخصوص بقوله : « ويجوز لكل واحد من أهل الطبقات أن يتزوج من طبقته وفيما دونها . ولا يحل له أن يتزوج من طبقة فوق طبقته . ويكون الولد منسوباً إلى طبقة الأم دون طبقة الأب . فإن كانت امرأة البرهمني مثلاً برهمني كان الولد كذلك وإن كانت شودرا كان شودرا . ولكن البراهمة في زماننا حل لهم ذلك لا يصلونه ولا يتجاوزون في التزوج غير طبقته » انظر مقولات الهندوس البيروني ص ٢٧٨ .

T'ung - Tsu, Law and Society in traditional China, P 155 - 160

( ٣ )

ولست شرطاً في الزواة . كذلك ينبغي ان نلاحظ ان الفقهاء بهذا الرأي لا يطلون الزواج لعدم التكليف كلية ، وإنما يطلون من الكفاية حقا للزوجة وأوليائها . فلذا أسقطوا حكم فيها كان لهم ذلك .

### في الإسلام الجهات

وقد وجد في الجمع الإسلامي هذان الاتجاهان جنباً إلى جنب . فهنا حاجة الاتجاه النابع من القيم الإسلامية الجديدة التي لا تقبل ولذا للأصناف والصفات . وهناك من ناحية أخرى الاتجاه لكثر التماثل والتماثل والعادات السابقة . وليس يدل على وجود هذين الاتجاهين من العادتين التاليتين : فقد روى أن علياً بن الحسين تدرج أم ولد لبعض الأصحاب ، فطلبه عبد الملك بن مروان في ذلك . فكتب إليه : إن الله لا يرفع بالإسلام النسوة وأتم النصيحة ، وأكرم به التزم إلا ما رآه على مسلم ، هذا رسول الله قد تزوج أمته وأمرأة میده . فقال عبد الملك أن علي بن الحسين يتشرف من حيث يتشرف أناس (١) . كذلك روى أن امرأة من بني سليم أعتقت السنة إلى الزوجاء ، فخطب إلى بعضهم رجل من الثوالب من أصل الزوجاء ، فزوجه . فركب معبد بن بشير الخارجي إلى المدينة ، وولياها يومئذ إبراهيم بن هشام ، فاستمدها على أولى . فأرسل إليه إبراهيم وإلى النضر المسلمين ، ففرق بين الولي وزوجته ، وأمره مائتي موط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه . فقال معبد بن بشر في ذلك : فاصبت سنة وحكمت مسداً

ولم يرث الحكومة من عيسى  
حتى حدياً لحوم بسات قوم  
وهم نعت التراب أبو الوليد  
وفي المتن لم يولي تكسار  
وفي سلب الحواجب والخسود (٢).

### زواج الأحرار والأرقاء

وحرم كثير من الشرائع القديمة الزواج بين الأحرار والأرقاء . فقد يمثل في أبطال الزواج

سواسية كاستان المشت لا فضل لمرء على مجرى إلا بالقوى . وإلى أن الكلمة لو كانت معتبرة في الشرع لكانت الجنابات أولى بأصلها لأنه يلزم فيها الأحياء أكثر مما يلزم في غيرها . ولكنها لا تعتبر فيها ولذلك يقتل الشريف بالوضيع والعالم بالجاهل . فإن لا تكون معتبرة في الزواج أولى .

وفي هذا يقول أبو جعفر محمد بن الحسن ، من أمة الشيعة ، « المؤمنون بعضهم أحرار بعض في عقد النكاح كما أنهم متكفلون في الصداق وإن اختلفوا في النسب . وإذا خطب رجل ابنة رجل مؤمن ، وكان عنده يسار بقدر ما يقوم بأمرها والأطفال عليها ، وكان ممن يترقى دينه وأمانته ، ولا يكون مرتكباً لشبه من الفجور ، وإن كان حراً في نسبه قليل المال ، فلم يزوجه أباهما ، كان عاصياً لله مخالفاً لسنة نبيه صلى الله عليه وآله » (٣) .

ويقول ابن حزم « أهل الإسلام كلهم أحرار لا يحرم على ابن زبينة لبنة كاح » ابنه الطليعة الهامشي (٤) .

ونذهب الجمهور إلى أن الكلمة شرط في الزواج وأسسد القائلون بهذا الرأي إلى أن الزواج يرد لمصالح عديدة ولا تنظم هذه المصالح إلا إذا كان هناك تفرق بين الزوجين . وإلى أن الأولاد ينشرون من مصاهرة من لا ينسبهم إليهم وجاههم ونسبهم وينشرون بذلك (٥) . وفي هذا يقول السرخي « أعلم أن الكلمة في النكاح معتبرة . لأن النكاح عقد للغير ويشغل على المرافع ومقاصد من العصبية والآلة والعشيرة ونسبهم القرامات وذلك لا يتم إلا بين الأحرار . وفي أصل الكلمة على المرأة نوع ذلك ، وفي استغراض من لا يملكها ويادة في الكل ، ولا ضرورة في هذه الأريادة » (٦) .

وقد اختلف القائلون بشرط الكلمة بالنسبة للمسائل التي تعتبر فيها بين مطلق وحوسم . ومن الجدير بالذكر أن شرط الكلمة عند الفقهاء به لا يكون محل اعتبار إلا من جانب الرجل بالنظر إلى المرأة . بمعنى أن الكلمة شرط في الرجل

( ٤ ) النهاية في مجرد الفقه والمفتوى ٤ طبعان ١٢٢٢ هـ من ٤٧٠ .

( ٥ ) المبني ٤ ج ١٠ ص ٢٠ .

( ٦ ) أنظر الأحكام الشرعية للأموال الشخصية للاستاذ دكي الدين شحيان ص ٢٢ وما بعدها .

( ٧ ) الميوسق ج ٤ ص ٢٢ وما بعدها .

( ٨ ) كتاب النساء لابن خزيمة ص ٨ .

وصارت أمة . وعلى سبيل الاستثناء كان القانون هؤلاء يسمح للأحرار والارقاء . فقد أجاز قانون حمورابي للعبسواء كان عبدا خاصا بأحد المواطنين أم عبدا من عبيد القصر أن يتزوج من ابنة رجل حر ولم يكن يترتب على هذا الزواج فقدان المرأة حريتها . ونص القانون على يعطي الأثار الخاصة بهذا الزواج . منها أن ليس لسيّد العبد حتى في خدمة أولاد هذه المرأة ، ومنها أن المرأة تترد منه وفاة العبد ما قد يكون لها من بائة وأما الأموال التي تكون اكتسبتها مع العبد فتقسم إلى قسمين متساويين يؤول أحدهما إلى صاحب العبد ويؤول الآخر إلى المرأة وأولادها .

## قانون حمورابي أجاز زواج الأحرار بالارقاء

ومع ذلك فإن من الشرائع القديمة ما كان يسمح بالزواج بين الأحرار والارقاء . فقد أجاز قانون حمورابي للعبسواء كان عبدا خاصا بأحد المواطنين أم عبدا من عبيد القصر أن يتزوج من ابنة رجل حر ولم يكن يترتب على هذا الزواج فقدان المرأة حريتها . ونص القانون على يعطي الأثار الخاصة بهذا الزواج . منها أن ليس لسيّد العبد حتى في خدمة أولاد هذه المرأة ، ومنها أن المرأة تترد منه وفاة العبد ما قد يكون لها من بائة وأما الأموال التي تكون اكتسبتها مع العبد فتقسم إلى قسمين متساويين يؤول أحدهما إلى صاحب العبد ويؤول الآخر إلى المرأة وأولادها .

وأجاز الفقهاء المسلمون الزواج بين الرجل الحر وأمة له ، وبين امرأة الحرة وعبد لغيرها . وصحوا على ما يتصل به هذا الزواج من أحكام خاصة . فقد جاء مثلا في كتاب « النهاية في مجرد الفقه » لأبي جعفر محمد بن الحسن ما يلي : يجوز للرجل الحر أن يتخذ على أمة له . فإن لم يستطع أولا . ومنى أراد العبد على أمة له . فلا يملك عليها إلا بلان سيدها وإن يعطيه المهر قليلا أو كثيرا . فعلى طه عليها بلان سيدها لم يؤول منها أولادها كانوا أحرارا لا حتى به اللهم إلا أن يشترط الولي استرقاق الولد . فعلى شرط ذلك كانوا أرقاء لا سبيل لأبيهم طيمم . . والفرقة لا يجوز لها أن تتزوج بمولود الآ بلان مولود . . فإن تزوجت بلان مولود . فزول منها ولدا كان حرا . إلا أن يشترط مولى العبد استرقاق الولد « (١١)

## في المجتمعات الحديثة

وفي المجتمعات الحديثة يزول أو يكاد الاختلاف الوضع الاجتماعي كمنع الزواج . فقد استبعد

قانون بلعالمين . وقد يمثل في فلسطين الطرف الحر حريته .

## عند الصينيين

لقدى الصينيين مثلا كان الرجل الحر أن يتزوج الأمة ولم يكن هذا الزواج يستتبع تغيرا في وضعه الاجتماعي . لكن إذا تزوج السيد امرأة حرة ودفع من أجلها مبرا ففقد المرأة حريتها وصارت أمة . وإذا خطب السيد إلى رجل حر ابنته وزوجها إياه لم يكن فقد الحرية ينسحب على المرأة وإنما كان يمتد إلى أبيها على سبيل العقاب .

## وفي الصين القديمة

وفي الصين القديمة لم يكن يسمح للعبد بالزواج من ابنة رجل حر . وإذا لم يمتثل هذا الزواج كان العبد يعاقب ، في عصى النج وسوج ، بالنصب سنة ونصف سنة فضلا عن ابطال الزواج . وإذا كان قد أدى الحرية وبعثه في الجسالي سنح . وفي قانون مينج وشيخ كان طابع العبد لم يكن جملة أراد إلى تسعين حال أملاك الحرية . وإذا كان وب أسرة الملك جاهلا بملاكه لم يعرض لأي جزاء ، أما إذا كان عالما بها فكان يعاقب وكان طابعه اقل درجة من عقاب العبد .

## وفي روما

وفي روما لم يكن من الأجاز على الأتالي الزواج بين الأحرار والارقاء . بل أن الابرة حرموا الزواج بين العتيق ومعتقه أو ابنتها .

## وعند الجرمان

كذلك لم تكن القوانين الجرمانية تسمح ، كقاعدة عامة ، بالزواج بين الأحرار والارقاء . وكان زواج الرجل الحر من أمة يفضده حريته ، كما كان زواج امرأة الحرة من عب يفضدها حريتها . ولدى بعض الجرمان كان الطرف جرى في حالة رغبة فتاة الزواج من عب ولم أرادة والدتها ، بأن يتأولها الملك أو الكونت ( حاكم المقاطعة ) سيظا ومزولا . فلا تتأولت السيد كان عليها أن تقتل العبد به . وإذا اختارت المزل ففقدت حريتها

( ١٠ ) Chénou , Histoire générale du droit franc,ais des origines à 1815, Paris 1926, P.267

( ١١ ) النهاية في مجرد الفقه والشاوى من ٤٨٤ - وانظر أيضا الفقه ج ٦ ص ٤٧٥ والمجلد

ج ١٠ ص ١٩٥ -

انتقلت ( حكم هنتر ) ، فكرة سمو الجنس الانثى على فرد من الاجناس . ووقية في الاحتفاظ لهذا الجنس متفونه ففى القانون بحريم الزواج الما كاد من المتوقع ان نعرض للدرية الناجمة عنه الدم الانثى للخطر . ومن تطبيقات ذلك تحريم الزواج بين اثنان ، سواء كان هؤلاء من الدم الانثى بم من دم قريب منه ، وبين الانتصابى الذين يشمون الى الجنس اليهودى (١٢) . وقد رالت هذه القواعد بالاضاء على النظام الهنرى .

وفي الولايات المتحدة الامريكية لا يزال كثير من الولايات تحرم قوانينه الزواج المختلط بين البيض وغيرهم . ففى الولايات الجنوبية ، حيث يكثر الزواج تحريم القوانين الزواج بينهم وبين البيض . وتسلط قوانين الولايات في تحديد المعايير بالرجوع . ويلعب بعضها الى حد اعتبار التنصيص رعبا اذا كان دمه يهوى على جزء من سنة غير جزءا من الدم الترسى . وفي الولايات الغربية ، حيث يكثر أبناء الجنس الاصفر من المسيحيين واليابانيين ، تحرم القوانين الزواج بينهم وبين البيض فضلا من تحريمه بين البيض والزوج (١٣) . وفي اتحاد جنوب افريقية ، حيث تسيطر عليه بيضاء على اقلية سوداء ، صدر في سنة ١٩٤٩ القانون الخاص بتحريم الزواج المختلط ويلقى بحظر الزواج بين البيض وغير البيض . واعتبر الزواج المختلط الذى يتم في الخارج بين رعايا الاتحاد مالا . وعلى على عيوب شديدة للفرنسين الصين وللتوابع المختص بوسيقى الزواج اذا خلاف بعضهم القانون وهو على بيته من الامر . ونظرا لان الباءت على اصناف هذا القانون هو الرقة في الاحتفاظ بقاوة الدم الابيض فانه لم يسمن تحريما للزواج المختلط بين الملونين فيما بينهم (١٤) .

### محمود سلام زائي

العام الرق اختفاء التفرقة بين الاصفر والارلاء في مجال الزواج . كذلك يتجه المشرع الحديث الى القضاء على التوارق القانونية بين الطبقات بحيث لا تعود هناك طبقة ممتازة واخرى اقل امتيازاً في نظر القانون . فالكمل اصنام القانون سواء . وقد جرت العادة في المسائل القضائية من يحدد الفصل الخاص بحق المواطنين وواجباتهم بالنص على مساواتهم اصنام القانون وعدم التمييز بينهم بسبب الفرق او الفصاة او الدين او المكان الاجتماعية . ولذلك كان من الطبيعى ان يزول اختلاف الوضع الاجتماعى كمنع قانونى للزواج . وليس هذا الاتجاه مقصورا على الدول الأوروبية ، وبالعامة كانت ام اشرائية ، وانما يجده حتى في تلك البلاد التى كان القانون فيها ، الى عهد لم بعيد ، يكرس التفرقة بين طبقات المجتمع .

ففى الهند مثلا صدر في سنة ١٨٧٢ قانون جعل من الممكن عقد زواج مدنى بين شخصين من فئتين مختلفتين . وفي ظل قانون الزواج الصادر في ١٩٥٥ لا يشكل اختلاف الطائفة مانعا من مواقع الزواج . كذلك نص الدستور اليابانى الصادر في ١٩٤٦ على ان اى اختلاف بين المواطنين اساسه الاصل او الطمعة او الجنس او الحالة الاجتماعية او مناسا الأسرة لا يمكن ان يكون له اثر في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

### حيث النزعة العنصرية زائده

ومع ذلك على بعض المجتمعات الحديثة حيث سود النزعة العنصرية يتخذ تحريم الزواج بين افراد الناصر الاخرى مظهرا من اهم مظاهر هذه النزعة . ويهدف تحريم الزواج ، في هذه الاحوال ، الى الاحتفاظ بالنقاء للزعم للصر المسيطر .

فلك سادات مثلا في القريا ، في عهد الرايخ

Armignon. Traité de droit comparé, vol 2, P 352

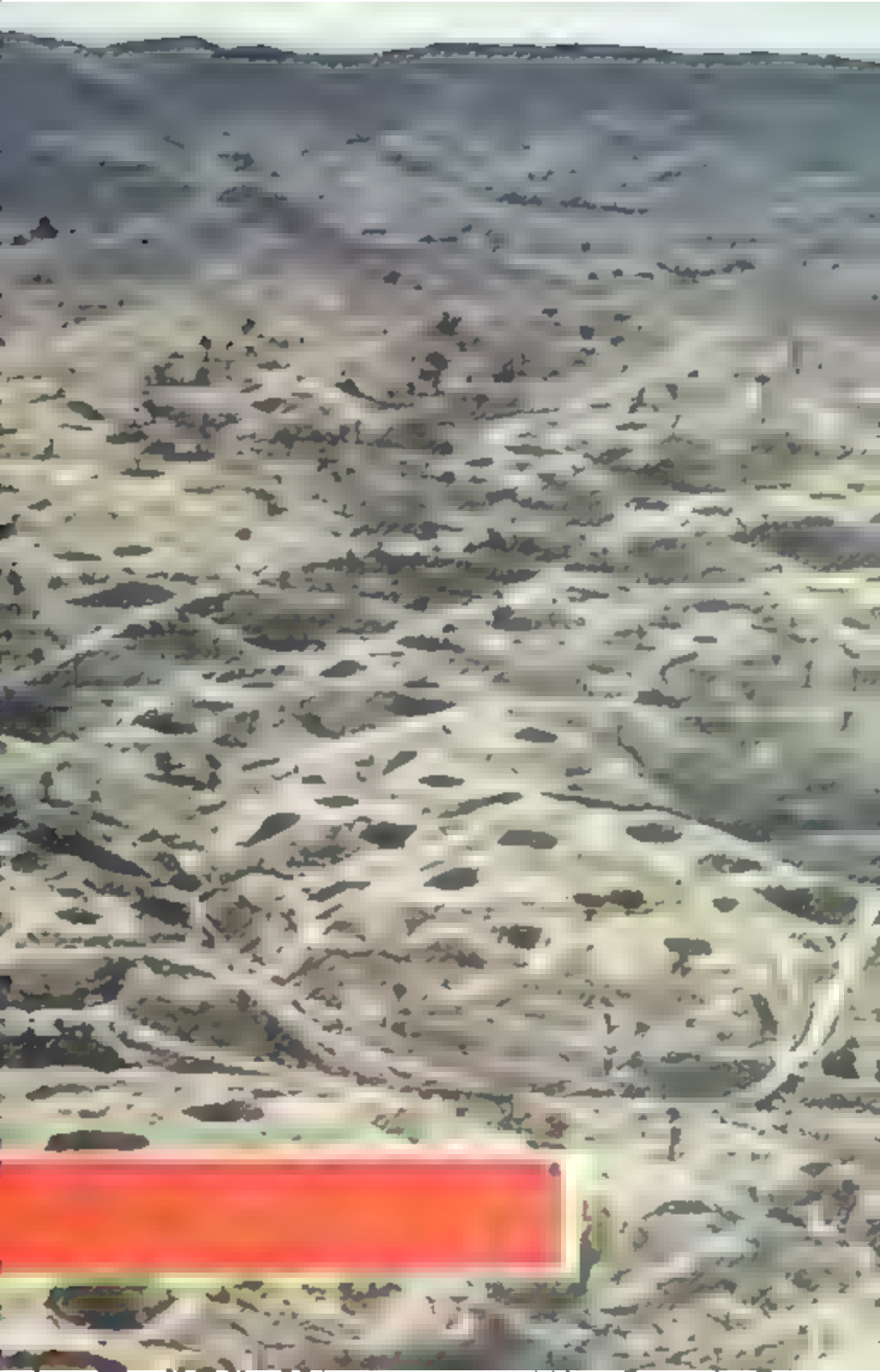
( ١٢ )

Baber, Marriage and the family, New York 1953, P 53

( ١٣ )

( ١٤ ) ولم يكن المشرع الابيض ، في اتحاد جنوب افريقية ، بتحريم الزواج المختلط بل لدخل حتى في مجال العلاقات الجنسية خارج نرواح . فسفرى سنة ١٩٢٧ قانون يحرم العلاقات الجنسية بين البيض والافريقيين ، وسفر لهذا القانون تعديل سنة ١٩٥٠ قد انصرف الى كل المجتمعات الملونة ونسب العمومة بفرده للاتصال الجنسي بين البيض وغيرهم الى السجن سبع سنين . وليس من اللازم لتوزيع العمومة العام اذ يمكن ، من كفى مجرد اعداء الرمة ولو لم يتبقها بعيد . انظر :

Cadoux. L'Afrique du Sud, Paris 1966, P 219 .



# مطالعة

مدينة عربية  
مساكنها خفايا  
تحت الأرض

استطلاع  
سليم زيان  
تصوير  
أوسكار ميري

● المظهر مألوف لدينا .. ولكن نحن  
البلد انه ن كوكب آخر عبر هذا الكسوك  
الذي يعكس على سطحه !

لقد شهدنا عندما اقربنا من هذا البلد  
صوره بذكرنا بصوره رها رواد الفضاء  
حفر مساره هيا وهماك فوق سطح الارض ،  
الا ان بداخلها منازل يعكس فيها الناس ..





■ انها المدينة العربية النوسية مطاعة التي تعيش على هامش الحياة ، متقوسة داخل جصور  
ق مربع من الأرض ، مدينة كاملة باطنها وبيوتها وحيواناتها ومتاجرها وشوارعها .. كلها تحت  
الأرض !!

« .. انظروا هناك انه حي المزمنة ، أحباء احياه مطاعة » . ونظر فلا يرى حيا ولا ميتا ..  
« .. وإلى يساركم الطريق الرابي المؤدى إلى الصدق » وضع اعيننا جيما فلا يرى  
طريقا ولا شدة .. وأما يرى فجوات ولا .. ها وهناك ..

### البحث عن حفرة !

وركب السيارة التي جاءت بنا عبر الطريق  
الطويل ، المسافة ٤٨ كيلو مترا من تونس  
العاصمة حتى مطاعة .

كانت الساعة قد طربت الساعة صمما ..  
والأبواب لنبت من بعض الفجوات في الأرض ..  
والسائق يبت من الصدق .. والفرتنا من لافة  
في الطريق ، قرانا ما كتب عليها ، فبعد الم في  
عروضا : « مستوية الزور والسر هنا على مائق  
ساحب السارة .. مطعة حفرة !! »

ان السائقين هنا لا يخافون طيك من حوادث  
التصادم أو السرعة ، وأما يخافون أن تقع داخل  
حفرة .. أو منزل ، لهذا وشعوا هذه الافة !!  
وواصل السائق سيرة بطء شديد ، وقد  
سمرت حياه على الأرض .. عره ترتفع السيارة  
وعرة سقطى فوق النقال .. كنا نبت من شيء  
عجيب .. كنا نبت من حفرة فيها شدة !! .

### حياة صاخبة تحت الأرض !

وأخيرا نزلنا على لافة «شدة سيشي ابراهيم»  
فلسنا الصمما .. ولرعلنا إلى سرداب واسع  
مظلم لسير فيه دون استنار ، وبعد عشر خطوات  
وجدنا أنفسنا وجهها لوجه أمام منظر غريب ..  
نبت تحت الأرض ..

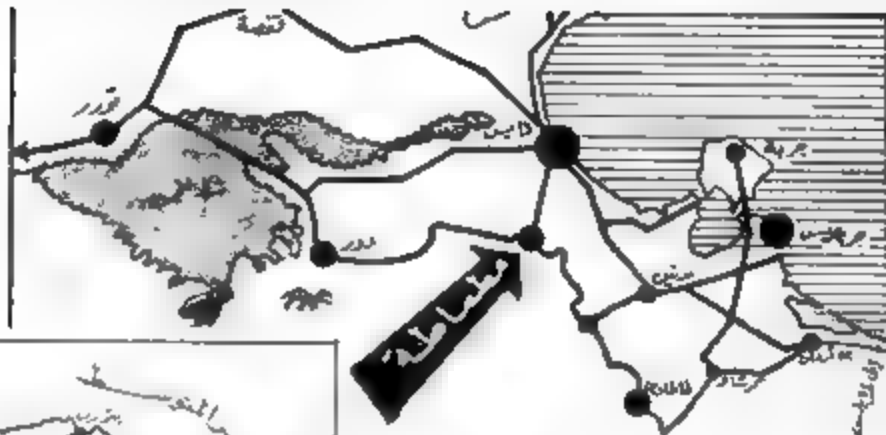
كان إيماننا أكثر من حالة شمس .. رجال  
وسيد .. كلهم يرفصون على دقات بطول كيرة  
ومزارع ساحر .. لك إراد ابن مطاعة أن يقدم  
للسائقين والسائحات رفقة العطاب والزراع ..  
رفقة وقتية من صميم الأرض التي يعيش عليها  
.. وطن هذا الشاب الطبول المنطوى على نفسه  
انه اسره يرفسته الوطنية ، ولكنهم سرعان ما  
تركوا مقاصدهم وانضموا إلى وسط الساحة الكبيرة  
المفتوحة تحت النجوم والكواكب يرفصون ما يحلو  
لكل منهم .. وصول الأرض السحي إلى حركات  
هتية صاخبة ، واختلط العابل بالنابل ،  
وتنقلت التشنجية الصمما من فوق رأس ابن  
مطاعة الأسير ، تستقر فوق الشعر الذهبي  
المحوج القادم من بلاد السود والنرويج ..

### أجفاف

.. ويظل الجطع يالكون ويرفصون ويشربون  
حتى تتعب الكليل ومنها يركبون السيارات  
الكيرة ويطلقون إلى مدينة قابس على مسافة ٢٠  
كيلو مترا ..



لوجه به السائقين والساحد إلى حطوره  
لطريق ولهم مسؤولية أي حادث تقع لهم  
مسؤول لا يخافون على الأحمى من حوادث  
التصادم ، ولكن يخافون من التوقع داخل منزل



حربطان : البرى للجمهورية التونسية وعليها  
موقع مطاطة ، مع مربع مصر الجزء الجنوبي من  
تونس وهو الكبر في الخريطة العليا . وسعد  
مطاطة عن لابس مسافة ٤٣ كيلو مترا وسعد  
لابس عن تونس العاصمة مسافة ٤٤ كيلو متر .

وبعد الفندق جنود عجيبيانية يهدوء البور  
.. وتشر في فريدة مطاطة يمدى الاحداث التي  
بحق بمطاطة ، فالتحج بالتياء للفرجة على  
كهلها فخط ، دون ان يتزل فيها .. فلا استعيد  
المدينة الا بظفار ما تكلله هذه الزبارة المطاطة  
وهو مبلغ ضرة تدكير باحداها اعضاء الفرقة  
الفلطورية ، مقابل كل فوج من السياح بالي  
اليوم ١١ .

### قانس تقتل مطاطة

لقد هطت السياحة فجأة على الجيتوب  
التونسي ، جاهد الناس من مختلف دول اوروبا ..  
يريدون رؤية واحاته وعنده المجبولة ..

واستازرت مدينة لابس بنصيب الاسد من  
هؤلاء السياح .. ولكتها في عابها عن مطاطة لا  
تكتفي بذكر ساحلها وواحاتها ، وانما تصيف  
مطاطة على انها من مائها . حتى اصبح الناس  
يتخرجون على مطاطة ويقيمون في قانس ، فحالت  
مطاطة واتتمعت قانس ا .

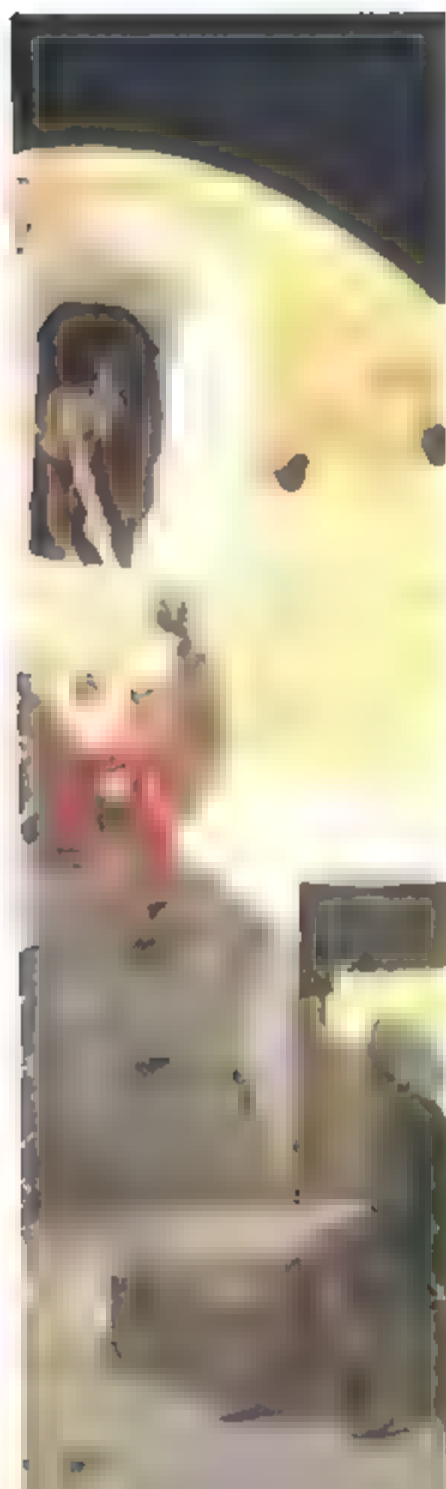
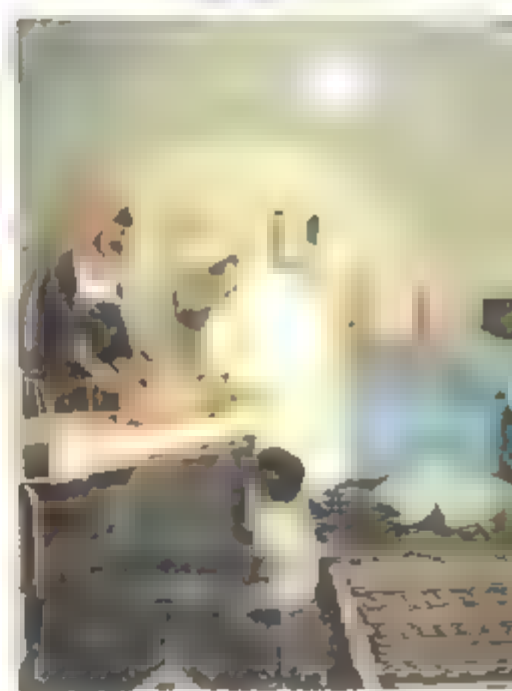
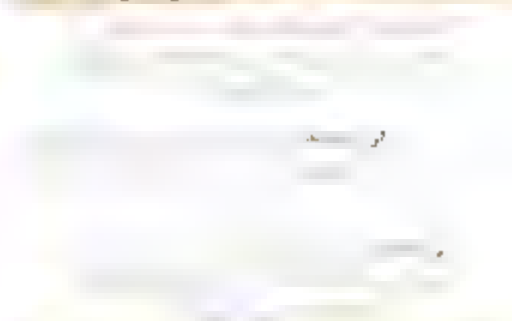
وسعد تكملة الحديث عن لابس الى استنلاح  
آخر مستقل ، لتعود الى تكملة استنلاحنا عن  
مطاطة ..

كان الوقت متأخرا ، والشمس غربت الشرق



عندمصرنا وراء مدير الفندق لعلنا على « فرغنا »  
.. وفي الحوش الكبير اشار الى هجوتين على ارتفاع  
نحو ثلاثة امتار ، وقال « هنا سستانان .. » ولم  
يعد شيئا بعدد عليه ، فقلنا : « وكيف الرصون  
اليماني »

فاجاب مدير الفندق « سبته اسكنا







على صدام الرماح ودماء نسله  
يعر به العذاب سورته الطائفة

ترك هذه الساحة سيارتها ، وامسكت ظهر النعل لتعمل في  
سوارع مطاطة ، ايها امر وسببه لقدم السموط في سمره ؟

## قار .. وداموس !

وارتدت علابي ، وامسكت بالعلل الذي  
كنت قد احتفظت به داخل الفرفة كاجراء احيائي  
تكل شربه في متوقع ، وبدأت عملية النزول ..  
لم يكن احد قد اسبقني بصف .. الخدمات  
والفاسل متسركة ، الا لا توجد « حمور سحائب »  
على وزن « غرف بخدمات » ..

وخرجت عن سرداب الفندل اتجول ظيلا ..  
لم اجد شرا فوق الارض اتهم كلهم في جحورهم ..  
وهم لا يسمونها جحورا وانما غيرنا .. ومرفعا  
فار .. بينما يسميها البطي دوايس .. ومرفعا  
داموس .. ومعناها في اللغة العفرة لافلاما ..

## مصططب .. مططاط ؟

ولكن من الذي حفر هذه الجحور ؟ ، وما قصة  
مططاط ؟ وما معنى هذا الاسم ؟

بهذا نعل المذلل واحدًا فتمسك على الساجد ،  
واحد ؟

وكان صمودنا الى الجحور من الفتحة نحس  
خلنا الفسيفساء تساق جيبلا .. مع الضاري  
الهائل فما ؟

## كابوسي المقر والمصور !

الفرفة معلقة داخل الجبل .. بصيبتها  
شيمة صفرة ، الا لا توجد كهنة في مطاطة ،  
ولا بواقد ولا ابواب .. واحسنا برعنة ، ولكن  
مناب الطريق جيبنا نطف في يوم عتيق ، لم يزل  
كثيرا للاسف ، الا اصحوت مدهورا على حركة  
غريبة ، ولحنت عيسى لاري طيرا يرفرف فوق  
راسي مباشرة ، وجعلتني المفاجأة اتقيه سرا ،  
جاه يتقدم مني لاحتالي جحره الفلفل ، ففتون  
من السرور ، لانظر من الفتوة فلم اتهد سوى  
المصافير تغرد للشمس الساطعة !!



جبل القروى وروحه واجها ، من مصار مطاطة بمدينة  
ولكنها ادخلا لتسبب كثرة على غارهما ليصبح للسكن



راح السباح رقصون مع كراد  
الدين اوندوا رجم الوطى

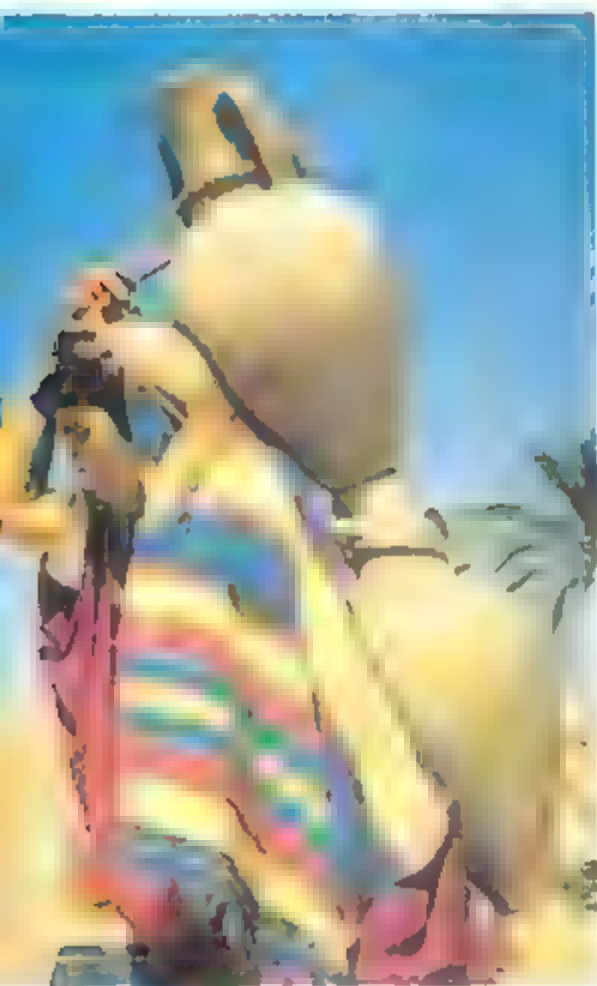
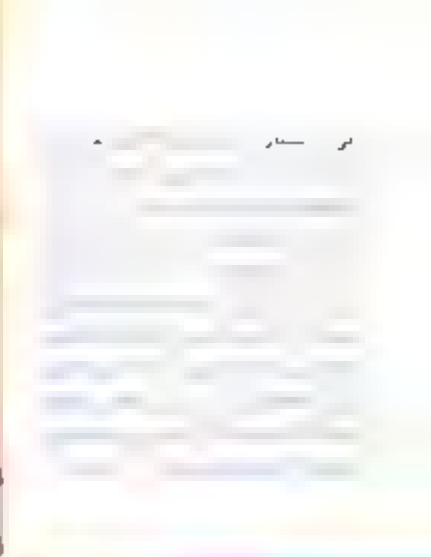
جبل احسن ، وهي في الحقيقة نجد" مرفح  
ولست بجبل كما يسميها أهلها ، إذ لا يزيد  
ارتفاعها عن ٥٠ مترا .. نزل على سهل خفيف  
محصور بينها وبين البحر ..

وكان هذا السهل بمثابة عني الزجاجة ، لم  
منه الجيوش الغازية القادمة من الشرق للمغرب ..  
فمن هنا مرت جيوش علي بن باغ .. ومن هنا  
ارتفع صهيل جياد قوات بوبع الانصارى عندما  
جابت وقتحت مطاطة عام ١٢ هـ .. ومن هنا  
مرت عشرات الغزوات والجيوش العجزة .. مما  
جاء أهل مطاطة الى هجر السهل وانصود الى  
الحل يحفرون فيه منازلهم بهذا الاسلوب الغريب  
لحماية أنفسهم من الغزوات القديمة .. ولتكن اسلوب  
حياتهم مما يتبع بعد ان جاهدتهم قبائل بني هلال  
وفرغت عليهم اللغة العربية ، وعاشت بينهم  
قبائل « الطرانسية » العربية واندمج البربر مع  
العرب وانصودوا في بوتقة العربية ..

ويهرب أهل البلد من الاجابة بقولهم  
الاسماء لا تلي .. ولكن كتب التاريخ تروى  
ان مطاطة هي اسم شعب كان يشغل القبائل  
عديدة لا يخلو منها مكان بالقرب الكبير كله .. وكان  
اسم ابيهم مصطاف ، ومطاطة ليست الا لقباً له  
- ومطاط في كلاته - في اللغة - مصاعداً نواحي  
فيه .. وحيثما كانت تنزل هذه القبائل ، التي  
كان لها دور خطير في القرن الاول الهجري ، كانت  
تسمى المنطقة التي تنزل فيها اسمها .. عند  
جبل مطاطة بين وهران وتاهرت في الجزائر ،  
وهي السكان القديمة لقبائل مطاطة ، أما اليوم  
فان تركز المظاطيين اصبح في جنوب تونس ،  
حيث اعطوا اسمهم للجبل والديانة التي نحن  
بصددها ..

### نجد أم جبل ؟

ومرصات مطاطة هي الطرف الشرقي لسلطة









٧ مئى ن سچىل ڊى ان وائل هله الحور لىنى سدس كاسه ماعها  
وچىر اناها ومناعها وفنادها ء كليا تحت الارض انها مطاطه العربى  
الى برىس حرد كبر من اهدا ترك مسووعه والسكى فى المنار الحدره

الفيق ء وكن روميل حاجم هذه القوات واقفها  
وانفك جيشه من امر محقق ..

### ارغام الارض على الانتاج

لقد تعاقبت القرون على اهل مطاطه وحرامهم  
مستتر مع الارض ء والطبيعة ء والتقدم ..  
يحملون الازمة على التناهم ويصفون بها الجبل ء  
يسعونها داخل عربات تعيط بها جسور ء  
ويزرعونها بسا وبخلا وربونا .. حتى اصنعوا  
ارضا لولمواها على الانتاج ء بفضل عتارتههم  
وجههم ..

### روميل ومونتجومرى ومطاطه !

.. ومن فوق جبل مطاطه شهد اهلها اخر  
معارك حرب شمال افريقيا ء عندما حاول المرشك  
روميل لى ٦ مارس ١٩٤٢ ان يبرد جيشي  
مونتجومرى ء ولكن خيالة حفلات جهات روميل  
بشل حيث كان يجب ان ينتج ا .. وبعد هذه  
الزربة شهد اهل مطاطه حركة الانتفاخ التى  
قات بها قوات مونتجومرى الحملة على ثلاثة  
الاف سيارة ء تلك الحركة التى مرت بعوار  
مطاطه لى طريقها الى البحر ء لتقطع خط الوجة  
على جيش روميل وناسره مأكله داخل هذا المر



وهذه هي مطاطة الحديثة ، تبنيها بحكومة سمن بها سكان البند  
الندسة ، وكل عام سوف تقيم ٢ منزل جديد ، الى جانب المبني  
التركي والمصنوع والمدرسة والمطبخ ، وورق الماء والارض الرية

### أحمر الغرلة في الحصار !

ولكن نظر الأرض وسطها يتأمله غداً نفس وكرم  
حالي يتميز بها ابن مطاطة على سكان الجيوب  
النوسى ..

وما زال الجو الصافي هو السائد في مجتمع  
مطاطة .. كبر العائلة له الكلمة العليا ..  
والأولاد يتزوجون وينجبون ويعيشون في نفس القار  
الكبر .. وعندما يحتاجون الى غرفة جديدة  
يعفرون الحصار ... ويقوم بهذه العملية عمال  
مختصون بنحاضون ٢٠ جيهاً تونسياً من كل غرفة

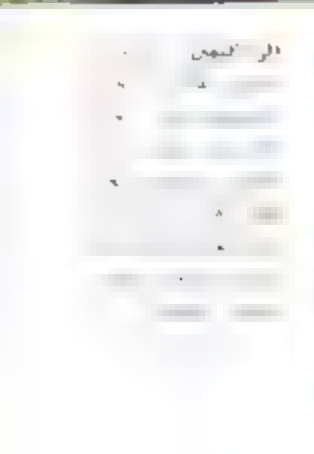
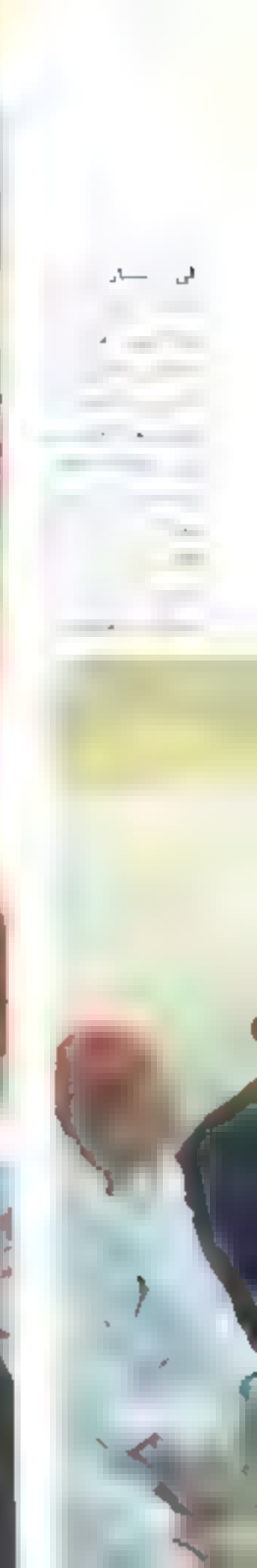
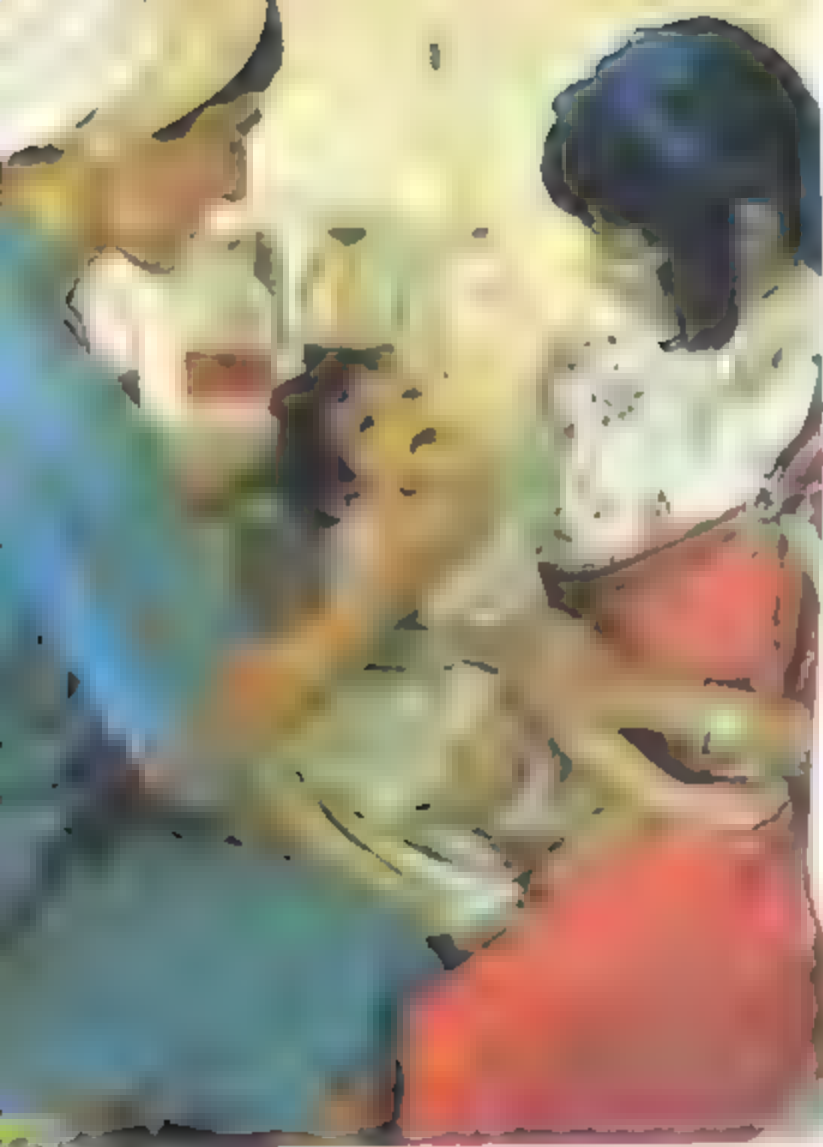
ولكن هذا الجهد الكبير من الإنسان كان يستمر  
أمام محاربة الطبيعة القاسية له .. أنهم يقولون أن  
معدل سقوط الأمطار بنراوح بين ١٥ و ٢٥ طيفترا  
سويا .. ولكن هذا المعدل لم ينظم أبداً ..  
فترة جفاف مستمر مئتين .. وفترة سيول تكسح  
كل شيء فتكسر الجسور الرملية ، وتجرى  
الربة ، ويتقلب الأمر حرف ٩٠ جيهاً تونسياً  
لاصلاح كل مربع صفر من الأرض ، فتسجل  
الزراعة الى خسارة ، ويحجز تم الثمار المصقوفة  
من لطفية المصاريف المدفوعة .. فتور الأرض  
ويهجرها انها ..

في الامم



في الامم





كان سيبا في هبوط نسبة الظلال في المنطقة ،  
وجعلها شبه معدومة ! انه حفظ تعارف هائله  
تم عند راس جبل ، دون اختلاف او كلام ، بين  
فتيان وفتيات قبيلة بني عيسى الكبيرة التي لها  
عدة القبائل .

### تصريح خاصي

وهذا رؤية هذا الحقل الغريب .. فقالوا :  
صبروا لئلا على أي شخص عرب ن شهد  
لقد حاول صاحب اجبي التلذذ ذات مرة بين  
الجوع وحتم صورة ، فكانت النتيجة ونالا على  
الصباح وعنده !

ولم يلبس ، ولقنا ! ، ولكم عرب ابيكم من  
افصى الوطن العربي ، ونحن نمر على حضور  
هذا العمل ، ولوسط معتمد مطاطة وهو من  
المصين بمجلة « العربي » ، وكانت النتيجة  
مواظبة لأول مرة على التلذذ الصور في حطبة

بغروبها .. ويتكلم حذر التزل ذي العشرة غرف  
٦٠٠ جنيه ، ويستغرق حفرة عدة عام كامل ..

### الأولياء .. والجندي الاجنبي !

وايمان اهل مطاطة مكرامات الاولياء الصالحين ،  
يصل الى اللوحة .. وقد عدوا لنا اسماء ٢٤٥  
وليا لهم المرحمة ومقامات فوق اولى مطاطة ..  
وليس من الضروري ان يقدم التصريح جسد  
الولى ، وانما يكفي ان يشهد احدهم برفا او  
بعدا ، حتى يقيم في المكان شريفا يتبرك به  
الناس .. وروى لنا احد أبناء مطاطة الثكابين  
في السجن قصة احد « الاولياء » بقوله .

« ربي جندي اجنبي قد نوه في مطاطة ،  
ودارت السون وسافرت وعدت الى بلدنا لاحد  
من جندي وقد نوه في شرح حصده الناس  
بشرفه »

### الزارة تحكم مطاطة

ويشتهر ابن مطاطة باله القبائل رغم واحد في  
لوس .. لاجل هذه الهة منذ مجرم الزمان ،  
كما اشتهر ببيع العصي والفول .. انه جهر  
بلدته ليعمل في هذه المن بمختلف الفن التوسية .

ولربيت على هذه الهجرة الداخلية ، مشاكل  
عديدة لمطاطة التي عجزها شيئا ، ولم يصد  
يسكنها الا النساء والاطفال والشيخ .. واصبحت  
الزارة هي المسئولة الاولى .. نصني بالكتابة  
والزيتون ، وتربية الاولاد ، وتلج السجاد  
وبراس الرجال .. بينما زوجها يرسل لها الاموال  
بالتلج .. وادبوا الفالح التي يرسلها السيف  
الى اهلهم نحو ١٥ الف جنيه لوس شهريا ..

ولكن هذا الاضطراب من الحياة بما يتحمل ،  
منعما حرمت الزارة نجر بدورها مدينتها الغربية ،  
وتجه الى لوس العاصمة لتلحق بزوجها ..

### حظة تعارف هائلة !!

الا انه ما يكاد يصل موسم سيدي فنواي حين  
يرجع الجميع للاشتراك في احتفالات الغربية التي  
تتكرر بها هذه المنطة ...

وحوسم سيدي فنواي تقليد غريب متوارث ،



بهذه انصا الرعيمة المكشوفة من حدى الانساع  
يحط من عباد الظلام ، ويصح لسان من  
التحدث الى العتيات في حطبات المتارم



معدة الصغار تظهر في الصباح لمدة ثلاثة أيام في السنة ، لاستدلال موند على  
سأوى ، وخلال تلك المدة يدور حفلات الصاروخ بين ساد و باب منه في جميع

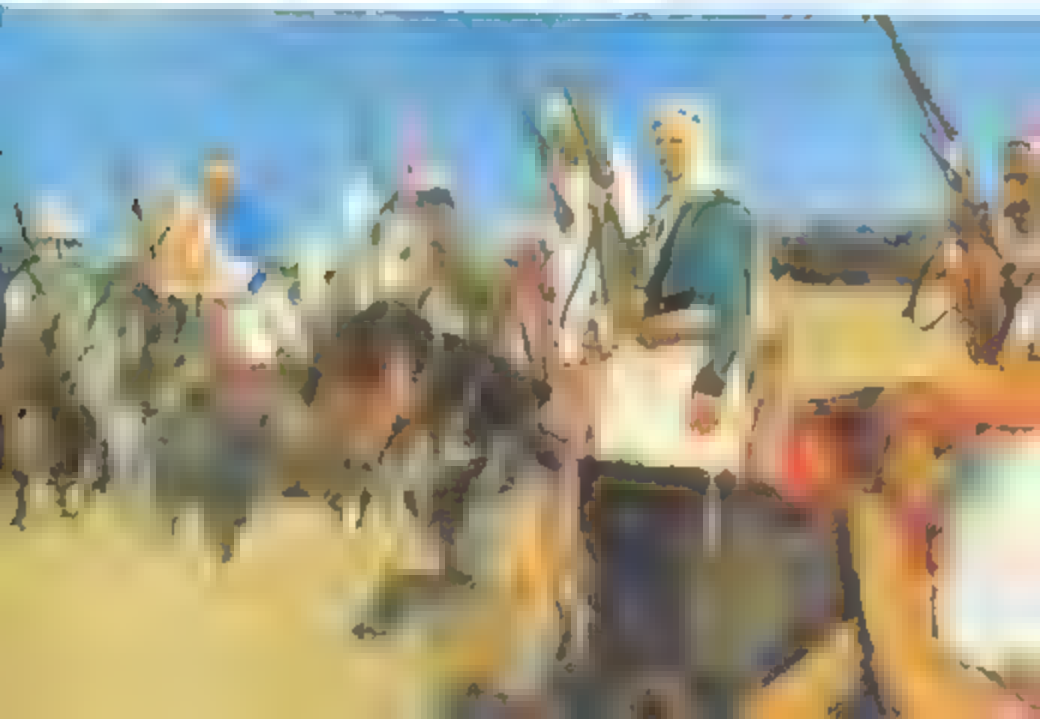
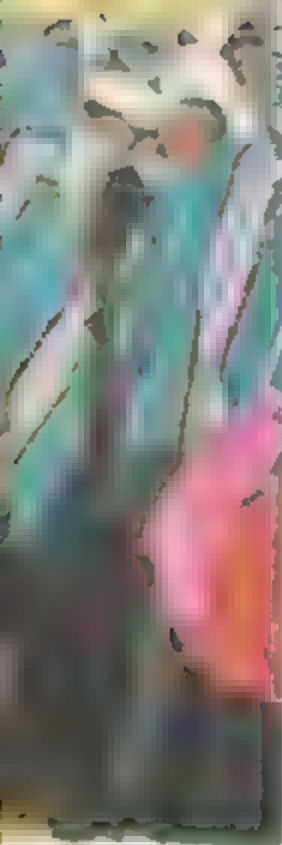
### خيزرانة العم عياد !

وفي صباح اليوم التالي تكرر عطية الصعود ،  
ولكن في مكان آخر هو وادى زعتر ، يظل الطرفان  
يظهران إلى بعضهما فترة ساعتين .. ثم تجمع  
الفتيات حسب الزعتر ، وينزلن إلى خيام المائلة  
وخلطن الفيان .. وبعد الفداء يصعدون إلى  
قبة تل القرطة ، ويكثرون ساعتين ينظرون إلى  
سطحهم البطي ، دائما يدور كلام .. وفي صباح  
اليوم الثالث يصعدون إلى قبة التل للمرة الأخيرة  
ويكثرون ساعتين دون أي حديث .. والموئل للشباب  
الطائف من خيزرانة العم عياد .. أنه الحارس  
والمواك والمم الذي يلزم بمهمة مراقبة العينين  
منذ ٥٤ عاما .. وعندما سألناه عن الفرق بين  
شباب اليوم والامس اجابنا : « الصغار في هذه  
الايام اس من الماضي .. وسلب هذه الأيام أسهل  
في اطماعه الاكثر من سلب الامس .. والمصعب لم يصبه  
كنت أسميها في الماضي أما اليوم فاكفي بهذا  
العين من الانسار » .

الطراف .. ولكن دون الانسحاب الزائد من  
الغشابة ..

### العين في العين !

ويحور حفل الطراف الكبير حول صريح سريش  
الساوي ، الذي تولى في نفس الوقت مع سبيده  
على الجيجاني ، فدنا منا في صريح منزل وسط  
الصحراء الفاخرة شيد عام ١٩٦٢ هـ .  
ونقلب تلك الصحراء ، أيام الهرجان التي  
يسمرق ثلاثة أيام ، إلى مدينة خيام كبيرة ..  
وتبدأ الاحتفالات بعد ظهر اليوم الأول بصعود  
الفتيات في صف طويل إلى رأس تل غريب ،  
يسمى القبان في صف آخر .. وعند رأس التل  
يجلس الشباب لمواجهة الفتيات ، ويظل كل منهما  
يظر الآخر هذه ساعتين دون أي حديث أو كلام  
... ومعها تنزل الفتيات يسمي الفيان إلى  
الخيام في صف التل ، حيث يكون الإجمالي في  
الناظرهم ، ويصور الحديث بين الآباء والأبناء طوال  
الليل تحت الخيام .









دخل هذه الدار العجيزة بسجينة  
والسحر وانطق بأحمر يده عليه ماء  
في حوس « العرب » ونطق بالطقس

حده لعل مطبقة حادته معه الصادرة وقد بهت و  
شامس في حدى بوسى ولي مطبقة بفرح الآم و  
سماطت بخرقة من دسج المصنح سجا على نجرى  
سبحون عدا لفرح سوية \*

.. وكان أهل مطبقة اللوام يتزوجون ثلاثاً  
أو أربعاً ، أما اليوم فزوجة واحدة هي المسحوح  
بها ، بعد صدور قانون منع تعدد الزوجات في  
لوسى .. والزواج المفضل في مطبقة هو الزواج  
من الأثرياء ..

واحتفالات الزواج تبدأ من إعلان الخطوة ،  
بجز ( أى يرسل ) الرئيس ثلاثاً من اللؤلؤ العطر  
وكية من اللحم تقرب سن ١٠ كيلو مع  
سكى الهدايا للصروس ، وتكون الاحتفالات  
ثلاثية أيام يشترك فيها الرجال والنساء  
بالفناء ، يرد فيها بعضهم على سكى .. ويوم  
الفرس ينعى « الرئيس » أهل مطبقة إلى حفل  
كبير يكون فيه طبق الكسكسي هو الطبق الرئيسى  
.. وإلى جانبه تل صخر من اللؤلؤ الأحمر الحار

## نهاية الاحتفالات .. وبداية الحياة الزوجية

وبعد أن تتم المأفلات الأربع تبدأ مهرجانات  
الصاب الفروسية لرجال بي عيسى .. ومن القرى  
الجاورة يتجمع موكب حاشد لتقديم الأعلام  
والرايات ، وعلى دق النفوف والآلشيد يسير  
الجميع حتى يصلوا إلى فرج سبيلى فتاوى ..  
وعندها تنهى الاحتفالات وتنتهى الخيام ، ويوجه  
كل شخص إلى قريته ومدينته .

أما الخطوة والزواج فيتمان بعد أن يطلب والد  
الشباب إلى أهل الفتاة التى وقع عليها اختيار  
ابنه ، فيقبلان بها ..

ومن الزواج هي السابعة عشرة منذ الصغى  
والصغرى منذ الثمان ..



مطاطة مطاطة العذبة .. جمعت ربحاً بـ ٦ آلاف جنيه في العام  
الآن .. أيا أضر الرزق الذي عكسنا بشئ من  
في مطاطة .. ولكن الأسر موع به إلا بعد الرجوع إلى  
الموضع الذي حصلنا من الموضع على أن نعرف به أسره ؟

طون كل من حاحه من بصلون  
و قاس ورك حده السورده ..  
بمناجها من السور و آخر

## رضاء السائح أم الساكن

إن مطاطة وسالها وأسلوب حياتها الفريدين  
بجالاتها مدينة سياحية من الطراز الأول .. ولكن  
هل يصح حياة ستة آلاف سمة ليسمح حنة  
من السياح بمشاهدة حياة لا يمكن أن تستر في  
هذا العصر .. أيمكن أن تكون هناك حياة بهذه  
الصورة ؟ أيمكن أن تعيش مدينة بأكملها تحت  
الأرض ؟ كما كان يعيش سكان الكهوف منذ آلاف  
السنين ؟

### لا بد من الرحيل

واتجهنا إلى السيد علي الرزوقي عميد مطاطة  
ببناك .. ماذا نعد لإنشال أهل مطاطة من  
هذه العناء بمره ؟  
قال : « سمعت الحكومة أني الام مطاطة »

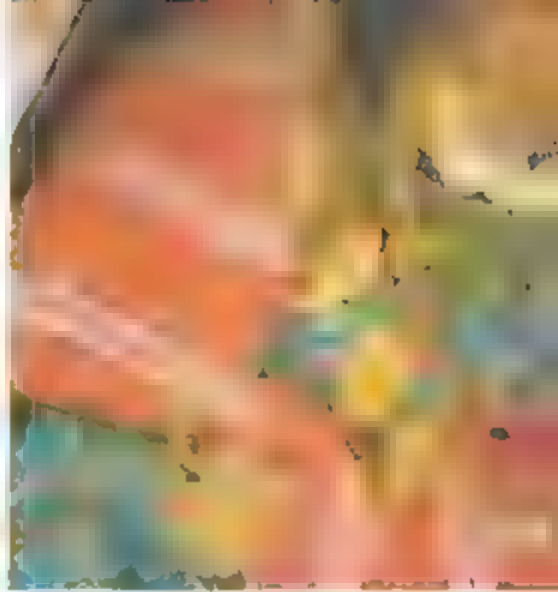
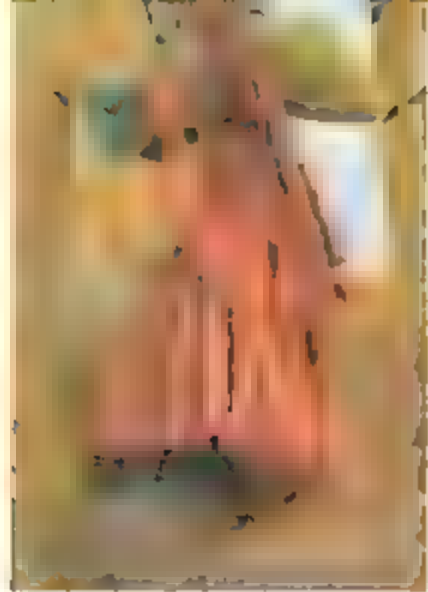
.. أنهم ياكلونه بكمية نوازي كمية ما ياكلونه  
من خبز ؟

ومن هذا المثل يصور بوما من العشاء تشره  
فتكاد يملك لفرجان من مجربها .. ويسترب  
إن مطاطة ويقول : « وكنا أممنا كيه ابحار  
كراما نكيا »

### البحث عن أرضي متبسطة !

لقد أوقفت الحكومة التوسعة مشربها في  
مطاطة بعد مناهب كثيرة .. فملا حاولت إنشاء  
مطبا لكرة القدم ، ولكنها لم يجد مكانا متبسطة  
دون حفر لتقيم عليه هذا المذهب !! هجرت  
الفكرة .. والمستشفى الذي شجنته اضمرت  
لأنه لا يسبب هذه السكان ..





سماوي أن شجرة وتزويج لاسر الآ اذا عطل  
الانظر .. والآنظر على عليها ثلاث سوات دور  
ان يطل قفزة واحدة .. وتعلم لاسج في غايه  
الحيات الآ بعدا حارسا حلق لتعدية التراسي  
لا لواء

## شربة ماء !

ويأتي متعدد مطاطة حديثه بقوله : « انتمتكم »  
مطاطة الأولى هي انعام المياه .. لهذا لربما بدلا  
من نقل الماء إلى المدينة ، أن نقل المدينة إلى  
الماء .. أن الماء في مطاطة الجديدة متوفر وبكثرة  
شرح بملل ؟ لراي بابيه أي ما نكي  
للترب ولراي ٢٥٠ هكتار من الأرض الزراعية  
في حين أن بشر مطاطة القديمة الوحيدة تغطي لترا  
واحدا في الثانية ، لهذا يقولون « شربة ماء »  
في مطاطة القديمة ، في حين يقولون « شربة ماء »  
في مطاطة الجديدة ، تتوفر الماء ..

ويهي حصيد مطاطة حديثه بقوله : « أن  
مطاطة المدينة لها روتها وجاذبيتها ، ونحن ان  
نعمل على إزالتها ، وأما سوف يستعيا سياحيا  
عظ ، ولكن ليس سكن الماكاب والس اس  
الذين يسمكون بمطاطة القديمة أصبحوا  
ينسلون إلى مطاطة الجديدة ويوزون افاريم  
ولي بطول الوقت الآ وتكون سكان مطاطة  
العديده حينما في مطاطة الجديدة اب  
تبدلها من احليم .. من أجل راحتهم .. ومن  
أجل ولادهم .. »

## كانوا فاصبحوا ..

كان أهل مطاطة يعيشون تحت الأرض فلما  
جاء احليم وركوا القديا خرج الاحياء يحملون حبث  
موتهم ليدفنوها فوق سطح الأرض .. حتى  
احلهم ، لم تكن مرطابهم تنطق فوق الأرض  
.. وإنما كانت تبيت من بطن الأرض .. هناك  
كانوا يولدون ويكبرون ويعيشون دون أن يروا  
نور الحياة ..

مدينة قرية ، والفرب منها أهلها وحياة  
سكانها !!!

سليم زبال

عدان في دراسة مشكلتهم التي مضي على وجودها  
أكثر من التي عام .. وخرجنا بسجحة وحده  
هي تحية رحيين أهل مطاطة من ححورهم  
وماء مدمه جديده لهم أو أصبح لنا راي  
اصلاح في مطاطة هو موجود اصاح .. وسواء  
مطاطة جديده أسهل كثير من اصلاح مطاطة  
قديمة .. لهذا ما كارب ادقوا ياد منهي حتى  
نبدأ عام ١٩٦٥ في بناء مطاطة جديده مطاطة  
جديده سزالها فوق الأرض ، لقد بدأ حتى  
الآن ٢ مرس .. واصبحت ٢٥ هكتار من  
لأرض انطية .. من حد عده لار مطاطة  
لقدسة نظير ابحار دمرن لا حاور نسم وحده  
احية في أسهر وحجج امير والاسر عاد له  
بعد ٢٧ عاما

« ولكن هذا اليهود الحلو في كذا .. حتى  
سندة عدى بحركه مصاده من عدى الإمالى  
التي يسمكون بديسم لندسة وراسيون  
الروح من ححورهم ياننى .. أما « سجة »  
الكره .. فصحت من مكانها مات .. ولكنهم



روحة شهد مطاطة .. أنه السب انذكركي  
التي بسم وفاب تمنية شهد ، سمطوا في مدكة  
الحرم عام ١٩٥٦ وفي مدكة ١٩٥٨ عام ١٩٥٨

# أنباء الطب والعالم والافتراع

## تعقيم الذكور يسر من تعقيم الاناث

● ولكن لا يسمى واحد منهم ما يقول سائر ما المقصود هو التعقيم في الحيوانات .

والإساءة إلى الحيوان . بأنهبها الإنسان ، لا يرضى عنها الأحلاق دائما . ولكن ماذا يصح الإنسان في الصار من الحيوان . أنه الدفاع عن النفس .

الكيمياء 3-Chloro-1,2-Propanediol وهي تحدث في الجهاز التناسلي للأنثى قسريا في سببها يكون من شأنه مع الحيوان المربي أن يحرق .

حياة الفئران بعد هذا العقار تجري كما كانت تجري ، ولكن يقل التسلل ، لأن كثيرا من الاتصالات الحسية عقيمة النحلة .

وليس هذا الأسلوب الجديد ، فقد استخدم نجاح في علاج عدد الذباب في أماكن محدودة ، وذلك لأن أطلق فيها ذكور من صنعها العلماء في محسراتهم تعقيمها . واسترجعوا بالآلات ، ولكن لم يحرقوا شيئا .

وفي الإنسان يجري تعقيم الرجال حراحة ، ويحدث التعقيم كما يحدث في الحيوان . يلتقي الذكر بالأنثى ، ولكن لا حمل .

وهذا الخبر الذي نذكره اليوم يعنى بالفئران . وكثرة الفئران ، وعلى الأخص الجرذان ، وبأنه يظلم على الأرض ، وفي السفن ، ويحمل الأمراض

وقد اصطنعوا للفئران سموماً هي اليوم معروضة . مثال ذلك المادان السامتان Fenarin و Warfarin . وهي سموم فعليا لا بد يتراكم ، وأذن فلا بد أن يتعاطاها الفئران ذكرا أو أنثى ، المرة بعد المرة .

أما خبر اليوم من مادة كيميائية تتعاطاها الفئران الذكر مرة واحدة . وهي لا تؤذيها . وهو يحميها يعظم بقوته . وهو يحفظ بين الأنثى قدرته . وهو يحارب الذكور في سبيل ذلك . لا فرق فيه ، قبل تناول هذه المادة الكيميائية ، وبعدها ، إلا أنه يصبح عقيما . يتصل بالأنثى ولكنها لا تلد . وهو صائر عقيما وهو لا يدري . والظاهر أن هذه المادة

## بريطانيا اقامت اول اقامتها الاصطناعية في منظومة مواصلاتها الدفاعية

ولكن تهات الأمور احيرا . واستمر  
القمم البريطاني على ارتفاع ٢٧٠٠٠  
كسومر فوق المحيط الهندي . عند خط  
الطول ١٠ شرقا . وهو يدور مع الأرض  
وسرعته دوراتها فكانما هو معلق فوقها  
في اسماء ناسا . وبعد اطلاقه تسلمه  
سلاح الطيران الملكي البريطاني .

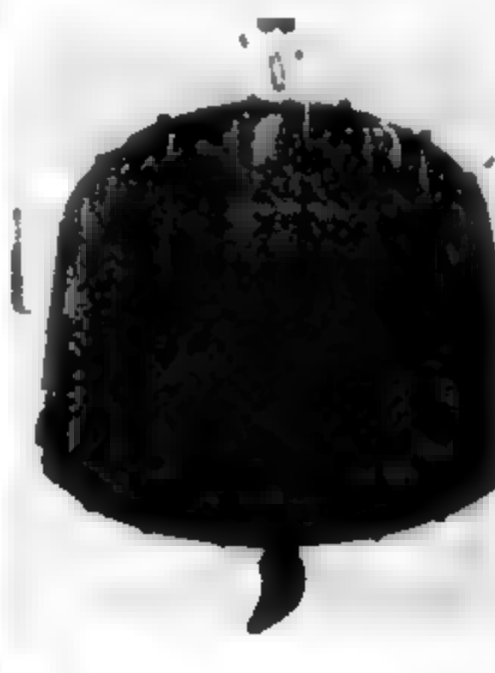
وقد تعاقدت بريطانيا على القمر  
اثنائي في المنظومة ، وسيكون اطلاقه في  
اوتل هذا العام الحاضر عام ١٩٧٠ ،  
وكلفة القمرين معا بلغت ٥٠ مليون من  
الدولارات .

وباطم لا بد لهذه الامار من محطات  
اربع تحرى المواصلات بينها وبين

في هذا الامر صف الولايات  
المحدة وصف الروس ، وجاءت  
بريطانيا فكانت ثلاثة الثالثة ، بين الأمم  
انيس يصرم ان يكون لها في السماء ، من  
الافمار الاصطناعية ، منظومة خاصة بها .  
وهذا القمر يشير الى ان تم اطلاقه  
فعلا في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٩ ، دلست  
القمم الاصطناعي البريطاني الاول ، وهو  
أحد قمرين تريد بريطانيا ان تطلقهما  
لتبدأ بهما منظومة الانلاستية  
للمواصلات اسماوية ، الدفاعية خاصة ،  
اسميا سكان ب Skynet ، ولعل  
مصاها شبكة السماء . وبعد عاق اطلاق  
هذا القمر الاول اشغال الولايات المتحدة  
شئون من الاطلاقات السماوية اخرى ،

مركز المنظومة القمرية في اوله جنر بريطانيا ، ولي الصور  
محطة الالتقاط والبيت وفطر جهازها هذا ١٢ مترا

صورة القمر الاصطناعي الاول في منظومة  
الافمار الاصطناعية الدفاعية البريطانية





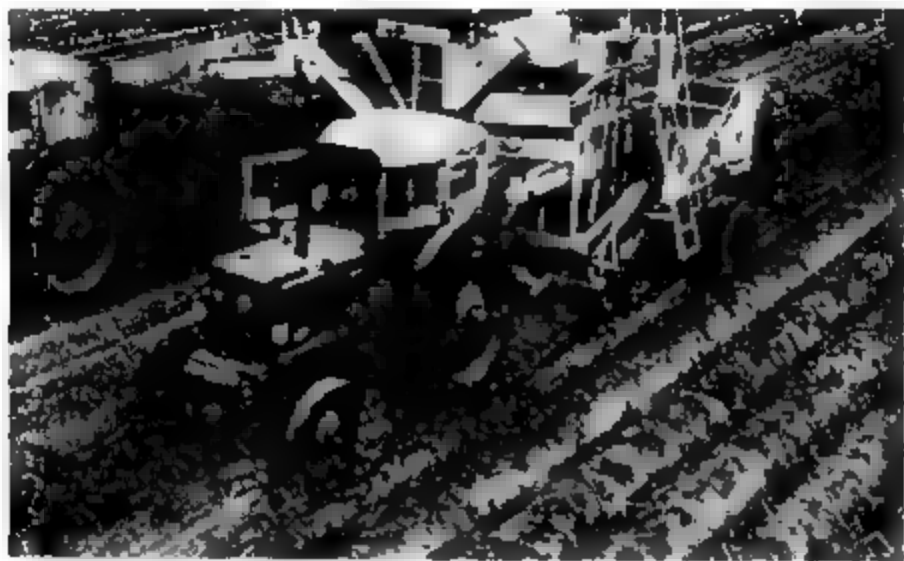
صورة لكوكب الأرض ، وفيها هذا الشكل المميز ، وهو يحدد القبال الفضال الذي يعمل فيه  
المواصلات عبر القمر الاصطناعي الموجود فوق المحيط الهندي في الصورة . وفي الصورة كذلك بلاد  
أوك هانجر Oakhanger مركز هذه المنظومة من الأقمار في انجلترا ، وكذلك في الصورة محطات  
الأرضية السبع وفيها الترانز فير سبيتين .

وتعد منظومة هذه الأقمار من أحدث  
المنظومات القمرية وفاء بعاجات الحرب  
والدفاع . ومن صنعها التي تميزها أن  
طاقة القمر التي تصنع المواصلات  
اللاسلكية هي من أكبر الطاقات  
المستخدمة إلى اليوم في الأقمار قدرا .  
ومعنى هذا أن الآلات التي تلتقط رسائلها  
على الأرض ليست بحاجة إلى أن تكون  
صغيرة الحجم ، وهذا يأخذ بأن يكون  
حجم المحطات الأرضية صغيرا ، وفي  
بعض الحالات يكفي للالتقاط جهاز يحمله  
صابط . وهذا الأمر قد لا يكون خطيرا  
والمواصلات القمرية مديية . أما  
والمواصلات حربه ، فلها شأن آخر .

الأقمار ، فهذه المحطات جميعا تقمها  
بريطانيا .  
والقمر الاصطناعي للمواصلات له عمر  
محدود ، وهم قدره ثلاث سنوات ،  
بعدها لا بد من إطلاق بديل يحل محله .  
وكل هذا عمل القائمون على هذه المنظومة  
حسانه .  
والقمر يادى بمحاذات عددها ٢٢ ،  
بين اثنين ، في وقت واحد . بين أي  
مكائين واقعين بين لندن و لمر من  
اسرائيل . والسبيل العثم اليوم هو  
الذي يكون بين المحطات الأرضية  
الموجودة فعلا ، وهي اليوم ١١ محطة ،  
متها اثنتان على ظهر سبيتين ، مهاتان  
محطات متحركتان في الماء .







بحصد ثلاثة من الاحجار .  
وبالطبع هذا يتسع المساحات الواسعة  
من الارض ، ولتبع حيث الرحال فيه .

لواحد في اسبوع الواحد .  
وقد نجحت في حصد البطاطس حتى  
في ارض كان فيها مع كل بطاطس

اما عن الاسلحة البيولوجية فبعد  
مرح ربيس الولايات بانها لن تستخدم  
الا بعد الاحد بالثار . وتصريحه لم يمس  
الحوث الحارية فيها ، ولا معها ،  
ولا تحريمها .

على ان هذا ليس كل ما في القصة .  
فقد حدثت قبيل تصريح رئيس  
الولايات داسوع ر اكتشف فيه  
دوله تعمل للسلام في استكلم ، ان  
الذي تنفقه الولايات المتحدة على هذه  
الاسلحة هو فوق ما تعلمه من ارقام .  
بهي مثلا ذكرت انها انقعت في الاعوام  
السبع من هذا القرن بمعدل ٢٥٠  
مليون دولار سنويا ، فوجدت هذه  
الهيئة انها انقعت في الواقع اكثر من  
هذا المبلغ بنحو ٢٠٠ مليون دولار . لم  
اتصح آخر الامر ان افصح الولايات ،  
تحت ضغط من النواب ، عما اجت في  
عام ١٩٦٩ ، فاذا بها تفق ٥٥٠ مليون  
دولار في العام . !

بالعلم وجهة ، دولية ترفع عن الدنيا  
شروطه .

وكان يسببه ضغط هؤلاء العلماء ،  
وامراتهم ، ان يقدم بريطانيا الى  
الامم المتحدة بمعاهدة تحية فيها  
استخدام البيولوجيا سلاحا من اسلحة  
الدمار ، وكان ما تلا ذلك من اقدام  
رئيس الولايات المتحدة على اعلان تحريم  
الاسلحة البيولوجية ، فيما يختص  
بالولايات المتحدة ، واته لن يستخدمها  
حتى في عقاب المثل بالمثل . وهو تعهد  
موق ذلك باتلاف ما صار في محضر  
الولايات الى اليوم من هذه الاسلحة .

وامر الاسلحة البيولوجية لا ينتهي في  
الولايات المتحدة بهذا التحريم ، فلا بد  
من تصديق مجلس الشيوخ في الولايات  
على قرار الرئيس . والمعروف ان مجلس  
الشيوخ لم يصادق الى اليوم على اقرار  
شبيه بهذا ، عرفت بيروغوكول جنيف  
لعام ١٩٢٥ .

# طرائف غربية



## الكاردينال .. وجمال المرأة !



● كان الكاردينال أنجيلو روكالي ( Angelo Rocca ، ١٨٨١ - ١٩٦٣ ) يعيش في باريس بوصفه مندوبا بابلونا قبل أن ينتخب لمنصب البابا في عام ١٩٥٨ ويحصل اسم يوحنا الثالث والعشرين . وقد اشتهر الكاردينال بـ معارفه وأصدقائه في العاصمة العرب بالجزيرة والشجاعة في إبداء الرأي حتى في المسائل التي لا تتصل بالدين والكنيسة .

الدعوة من الكاردينال روكالي ، وقال له : « لرحو أن تكون قد نصمت بصحة هؤلاء القوم ! »

وقال الكاردينال : « نعم .. ولكن هناك شيئاً واحداً أثار غضبي وحيرتي .. فقد لاحظت أنه كلما وصلت سيده حمله تكشف بعض شيء عن مواطن الجمال في جسمها ، تحولت الأنظار إلى أنا بدلاً من أن تنحول إلى السيدة » .

وقال صاحب الدعوة : « ربما أرادوا أن يصفقوا رأيك في الجمال » .

وقال الكاردينال علي الفور : « أذن فاسمعوه » .. كل رجل يحب الجمال ويعلمه ، حتى لو كان كاردينالاً ! » .

حدث يوماً أن دعى الكاردينال إلى مأدبة عشاء أقامها أحد الأصدقاء في بيته .. وما كاد الجمع يتهور من تناول طعامهم حتى اقترب صاحب

## قالوا ...

● أفضل وسيلة لتنظيم حفلة الإفطار هي أن يلبسها هي تلك التي تقوم على أساس الصيف ، والصيف .. فابذلوا صيف ، وأن طالت زيارتهم .

« اللين دوف »

## الشيخوخة .. والشباب !

● كتب سيمونست صوم الكاتب الإنجليزي الشهير يوما يقول : « حلست اقرا للكاتب اليوناني القديم بلوتارك Plutarch ( ٤٦ - ١٢٠ م ) وهو يتحدث عن ماركونس كاتو Marcus Cato السياسي والعسكري والاديب الروماني الذي عاش ومات بين عامي ٢٢٤ - ١٤٩ ق م . وكيف ان كاتو بدأ بتعلم اليونانية بعد ان بلغ الثمانين .. ودهشت لهذا ابدى مرات .. شيخ في الثمانين يدرس ويتعلم ! » وكنت وقتها شابا يافعا مازال سحبت من المعرفة بين الكتب .. ومررت الاعوام ، نصف قرن او تزيد ، عندما راي صديق شاب يوما في بيتي ووجدني اقرا في كتاب باللغة الصينية ! واذا به يصيح ودهسه »  
« ومتى تعلمت الصينية ؟ »

وقلت : « منذ شهور قليلة مضت »

« وتذكرت صباي ، وتذكرت كاتو التلميذ المبحور ، وقلت لصديقي علي المور : « لا تدهش يا عزيزي ، فحين في شيخوختنا بفعل كل شيء تمر فون عنه انتم ايها الشباب ، لان وقتكم امتع واحمل من ان تضيق في دراسة شيء جديد ، اما في الشيخوخة فيشعر المرء ان الوقت امتع من ان يصيح في غير المرحه » .



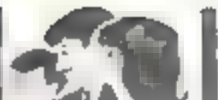
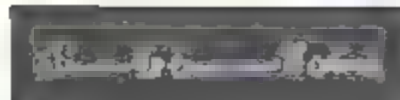
## ديجول .. سكب الشاي على فستان عروسه ثم تزوجها !

● كتبت ايلون فنيو Yvonne Vendroux زوجة الجنرال شارل ديغول رئيس جمهورية فرنسا السابق ، او الصبي ايلون ، كما يسميها الفرنسيون اليوم ، تروي قصة اول لقاء لها باللازم ديغول ، قالت : « كنت مدعوة لعطل شاي اقيم لكرية لعدد من لبيات الجيش الفرنسي عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٩ ، وفجأة وجدت نفسي وجها لوجه امام شاب شاب بريء ملازم .. وكان طويل القامة بدرجة لافتة للنظر ، ودمعه لي احد الحاضرين فقال : « اللازم شارل ديغول » .. ووفنا برهة تحدثت ولكنه ما لبث ان دعاني الي الطوفس عندما لاحظ اني ابذل مجهودا في كل مرة يحدث فيها فلفج راسي لاصت الي حديثه ..  
« وجلسنا ، ولكننا ماكنما نعلم : حتى ففرت من قمتي صارخة .. قد سكب اللازم التسكب قلع الشاي فوق فستاني الجديد والسكنى سكوتة »

« ونظرت الي وجهه ، فوجدته مرتبكا حلقا لا يدرى ماذا يقول وكيف يتصرف !  
وانقضت خمسة اشهر علي هذا الحادث فوفية جاء الي والدي يقول : « هناك شاب يسأل عنك يا ايلون ؟ »

« وعبثت الفرج سرعة .. وددت اليه يدي مصافحة .. انه اللازم شارل ديغول بلعنه ودمه وفامته الطويلة .. قال ليحيي : « مثل خمسة اشهر وقلت امامك مرتبكا بعد ان سكب الشاي علي فستاني .. واليوم اتقدم اليك طالبا يدك »  
« وهكذا اصبحت زوجة لاطول واعظم صايف في الجيش الفرنسي ! »





## قد نحس آلامها حتى في زحمة الناس

.. من هنا هو هذا الشعور ..

أطفالنا ، ورغم هذا نشعر بأننا

ملانة ونحس بالأسى وبحيث  
الضياء ، وبالرغم من هذا

..

كنا للصرح .. بل قد نجدنا أحيانا في تلك  
الغنى التي سر وجدها في الشارع سائل وأجواب  
الرجال التجارية ، أو التي تعيش في بيت الطائفة  
مع كنها وراحها ، وقد ظلت باب حبرها  
في وجه رملها وراحت تعمل في غنى ، فتمسك  
على ألا يدع لأي شيء آخر فرصة لتعلمها من  
الدرس والتجمل والحاج ،

بل قد نراها أيضا في ذلك الرجل أو المرأة  
المعزول الذين اختاروا الجلوس في وحده على  
معدني إحدى الفخاري العامة يستعدان الذكران  
..

..

يقول الدكتور أرت ابوارد ويطام  
.. أحد صانعي علم النفس  
الوحيد مرس ، ليس له غير  
بهذا المرحى وحدهم ، هم الذين يعرفون أنهم  
معاونون ..

ولا يصح بهذه الوحدة ، حياة العزلة التي  
حداها لكسر لوحه غرضه ..  
لأسباب وعوامل كثيرة نرسب في نفوسنا .. أما  
نمرله فمعد ..  
يحدث في حياة العزلة ، السعادة التي تفقوا  
نمرهم بمشور عنها ..

### وحده القلب والعكر

ليست هذه صور لحياة الوحدة التي نراها ..  
وإذا هي صورة لآس ، اختاروا العزلة  
والوحدة من العزلة المرفوعة التي لا تكون  
باختيارا بل بها حين يريد ونظفها حين يريد ..  
إن كثر من يعيش وحدهم بطولهم وأفكارهم

### صور للعزلة

.. من تد العزلة في العالم ..  
الذي اغلق على نفسه باب مشوره ، وراح يواصل  
سنة جهار ، لكن تخرج من أمام حبه العزلة  
الحديث .. أو في الأدب الذي أعز كل نكده ..  
في المرأة نحا عن خاتمة لفه الجديدة ..

« انتى اعيشى فى وحدة لظفة دلم تلك الايام  
 المديحة التى امتلأها ، ودم آسى اسكن قصرنا  
 عينا بزحم بالخدم والعشم الذين يتساقون  
 الى خدمتى ، وسارهم الى تلبية رغباتى ..  
 ولطالما حاولت ان امل الفراغ الذى يحتوىنى ،  
 فتزوجت خمس مرات ، ولكننى كنت بعد كل  
 مرة اتزوج فيها ، انفصل عن زوجى بالطلاق ..  
 فلم اجد بين هؤلاء الزواج الخمسة رجلا واحدا  
 استطاع ان يخلصى من الشعور بالوحدة ، او  
 ان يملأ الفراغ الذى اعيش فيه ! »  
 طلال الذى لا يكفى الناعة ضد الشعور  
 بالوحدة ، بل على التقبى من ذلك ناعا ، فقد  
 يكون القل فى احزان كثيرة نعمة لا نعمة ، ولقد  
 يكون من الاسباب المباشرة التى تجعلنا نعيش فى  
 وحدة !

### اسباب الشعور بالوحدة

ويطول الدكتور ويحاج الى خيبة الامل والاحساس  
 بالظلم الواقع عليها ، سواء كان هذا الاحساس  
 له مبرره ام انه مجرد اوهم وتخيالات .. من  
 بين الاسباب التى تؤدي الى الشعور بالوحدة ..  
 وهو بعد لذلك مثلا فى قصة الاميرة ماجربيت  
 شقيقة ملكة الانجليز ، فعندما نزلت الكنيسة  
 الانجليكية ، واثمت لبيكة الامير الملكى البريطانى  
 بسبب اغتيال الاميرة لرجل مطلق من عامة  
 الشعب ، هو الكائن بينر لوستند ، ليكون  
 زوجا لها ، وشريكا لعذابها .. كتبت العاشقة  
 المخرجة « مرفت الوحيدة يوم اضطرت الى ان  
 ادوس على قلبى .. اليوم فقط شعرت بانى  
 اعيش فى عالم بلا قلب ! »

حتى الشهرة والمجد ، كثيرا ما يكونان من  
 المظاهر الزائلة التى تطفى ورائها حقائق لا يراها  
 الا من عاشوا تحت الاسود وعرفوا حباياها  
 وشرورها .

### الوحدة حتى فى الشهرة

قالت الصحفية الشهيرة البيا ماكسويل قبل  
 وفاتها اخيرا بسنوات قصيرة ، وكانت قد اشتهرت  
 بلسانها الطويل وقلمها الذى يطر سما .. وقد  
 كانت نتيجة من نجوم المجتمع الادبى زهاء نصف  
 قرن او يزيد .. قالت : « اليس غريبا ان اكون  
 دائما فى مقدمة المتعجبين لكل طفل كبير ينام فى



رغم انهم يعيشون مع الآخرين سواء فى مجتمعهم  
 الصغير ، وعلى به البيت والاسرة ، او فى المجتمع  
 الكبير من حولهم ، بكل ما يخر به من اوجه  
 النشاط والعمل والحركة .. فنراهم يسهون  
 فيه ولكن باجسامهم فقط بينما عقولهم والفكرهم  
 تطفى فى افلاك بعيدة ، وكأنها تسمى الى عالم  
 اخر غير العالم الذى يعيش فيه .

### ملبونة وحيدة

كتبت الملبونة الأمريكية دافره هاتور نقول

لمن خلال قرأتها هذه كنت أحس دائما بانني  
أهرب من الناس ؟

### تفسير عاني من الوحدة

وبعض شيرنجون في تفسيره يقول : « قد  
عاني تفسير من الوحدة في بعض مراحل حياته ،  
وكان يقول ان الضمائر العية نبعثا نبض دائما  
في خوف من الناس ، فهي تلمح التجبن .. واود  
ان الصيف الى هذا ان الفصح في حد ذاته يمثل  
بعض الطرفة التي يمثل بها الفصل الالكتروني ..  
وكما ان الاجابات التي يقدمها هذا العقل الالى ..  
لا يمكن ان يتحد طيفا الا اذا كانت المفوضات  
التي اخترتها صحيحه ، كذلك الحال بالنسبة  
لفصح الانسان .. فلذا كانت ارادة ومعتقداته  
سليمة ، استطاع فهمه ان يكون مرشدا له  
وموجها في تقرير ماهو صواب وماهو خطأ .. »

### الهرب من الناس

ومن عجب ان شيرنجون نفسه كان يشعر في  
بداية حياته بالوحدة ، ايام كان طالبا لا يزال  
يدرس العلوم بجامعة « ليفرول » .. كتب يشرح  
اسباب شعوره هذا فقال : « كنت ابالغ في  
الانصات لا ببطي على سمعي .. ولذلك فقد  
كنت أختص دائما ان اقدم على اي تصرف او اقوم  
بأي عمل من شأته ان يسره الى احد .. ومثلا  
حاولت ان اظلم من هذا الشعور بالهرب من  
زملائي ومن اسائلي ، الى ان اكتشفت اخيرا ان  
حساسيتي الزائدة لا يحصل ان اقوله والعله  
وللتألق التي يحصل ان ترتب على هذا القول  
او الفصل ، هي السبب الاساسي في الهرب من  
الناس ، ومن شعوري بالوحدة التي اعانيها ..  
فلم يكن سمعي الا هو السبب الا ، ولكنه  
صمتر الاخرين !

### كيف تخلفني من وحدته

« ولكنني استطعت ان اخلط على هذا الشعور  
بهاتيا عندما عدت الى نفسي .. وبمات الفكر  
واشرف وأصل والفرأ واكتب بالطريقة التي اراها  
مناسبة في عيني كثيرا بما يدور في الخان الاخرين ،  
وما يتصورونه عني ..

وليس معنى هذا ان سمعي قد مات ، ولكن

المدينة ، ولا اكد اصل الى العمل حتى تنج  
الى الميون ، ولتعتني افعلي الرؤوس فعلة لي  
والكارا .. ثم ينفذ حولي للبعوض والكل يسمى  
الى اوعاشي .. ومع هذا كله أفسح بالوحدة ..  
لعله الاحساس بان هؤلاء الناس يتأقون خوفا  
عني وأظنه لشيء ، هو الذي يثير في نفسي الشعور  
باسي الفد دائما وحيدة وسط هذا المجمع  
الناقي ؟

### العقبة والوحدة

لم هذا الشعور بالنقص ، وهو في مقدمة  
الاسباب التي تدفع المرء دائما الى الاحساس بعيته  
الوحدة .. قال فريب هل جوح المذلل الهولندي  
الكبير الذي عاش اقيرا ، ولم يكتشف العالم  
بحريته الا بعد سنوات طويلة من موله متحررا :  
« لقد عشت وحيدا ، فقد كنت اعلم انني قبيح  
وعشنا حاول ان اصلي على لوحاتي ورسوماتي  
شيئا من الجمال الذي حرمت منه .. »

والعزلة على ذلك انسان عزيز ، كثيرا مايتل  
الرغبة في الاستمرار في العيشة والاحساس  
بالنراخ والوحدة كتيبت سيده فريسة ، فالتت  
زوجها وابناها الاربعة في الحرب العالمية الثانية  
فمنعنا خرجوا جميعا مع رجال المقاومة المصرية ،  
لتحرير فرنسا من الاحتلال النازي : « ثم يكن في  
وسمهم ان يملوني فوق الحرب ، لاقتال مهم  
واموت منهم .. لا ادرى ماذا بقي لي في هذه  
العيشة ، سوى الحزن والالم والوحدة والفراغ ! »

### العزلة غير الوحدة

يقول سير شارلز شيرنجون  
Sherrington (١٨٥٧-١٩٥٢) في تفسيره  
لعني الوحدة : ثم ملازمته بين الشعور بالوحدة  
وبين العيشة في عزلة .. وشيرنجون هذا من كبار  
علماء الانجليز الذين بحثوا في سيكولوجية الانسان  
اكثر مما بحثوا في فلسفة العلوم واكتشف عن  
اسرارها .. وهو يعتبر حجة في نفسية الجيها  
المعسي .. يقول العالم الكبير :

« الشعور بالوحدة لا يصيب المرء في عزله ..  
وانما هو يأتيه نتيجة لحوامل عدة لاكت لعية  
العزلة التي اختارها بصله .. فامتح لعلات  
حياتي هي تلك التي عشتها في عزتي بين كثير ،  
احبب وانقب فيها عن طبيعة النفس البشرية ..

## يجب ألا يباين

والهم أيضا ، ألا مدح الياس يتطرق الى  
موسى ، اذا شئت محاولتنا الاولى في تطبيق  
التلف والتجسي بين افكارنا وافكار الآخرين ..  
يرى شيرنجون قصة طريقة حدثت له أثناء  
محاولاته التخلص من عقده ووجدته يقول انه  
كان يقضى بوجل لربى امام محل بيع الصحف في  
الديانة كل صباح ، وكان القاصصا يتم في نفس  
الطريقة ظريفا ، قبل ان يتوجه شيرنجون الى  
الكلية التي يدرس فيها .

وكثر هذا الرجل القريب ، لا يكاد يقترب من  
بائع الصحف حتى يرفع له يده مهييا ، ثم يطلب  
منه صحيفته ، ولا ينسى ان يشكره بعد ان ينقده  
لبن الصحيفة ويمنى له يوما طيبا .

الا ان بائع الصحف لم يريا مرة واحدة بان يرد  
لحية الرجل ، او حتى يهتم بان يذكر اسم  
الصحيفة التي تعود ان ينسجها منه رغم انه  
اصبح زبونا له !

## الانسان ملك لنفسه

وصال شيرنجون بهذا المنظر الذي يحدث امامه  
كل يوم .. فلما لا يكف هذا الرجل من لحية البائع  
ولملا لا ينسج صحيفته من بائع اخر .. وهناك  
كثيرون غيره ! وقد كان شيرنجون ان يضل هذا  
بسبب سوء اخلاق بائع الصحف هذا ، الذي  
لا يرد التحية لاحد !

وفرر اخيرا ان يتوجه بسؤاله الى الرجل  
القريب ، الذي ادهشه تصرفه !

فاجاب هذا في حموة : « ولماذا لا استمر في  
لحيته ، فلما لا اكون مهذبا منه ؟ »

وقال شيرنجون : « لانه رجل غير مهذب ! »  
وقال الرجل القريب : « وما الذي يفسري في  
هذا .. فلما ادع رجلا غير مهذب يتحكم في تصرفاتي  
واسلوب حياتي للآخرين ؟ »

وهكذا اصبح لهذا الرجل اخرا صديقان ..  
بائع الصحف الذي أسرته في النهاية اخلاق  
« زبونه » المهذب ، وشيرنجون نفسه الذي انطد  
من قصة صديقه هذا عونا لبحث جديد : « هل  
انت ملك لنفسك ، ام ملك للناس ؟ » ولقد كان  
لبحثه هذا اكبر الاثر في خروج شيرنجون من  
وجدته !!

معناه انه كان قد بدأ تنويعه يظلم من تلك المواقف  
التي ترسست فيه خلال سنين طفولتي .

## عقدة شيرنجون !

« ولقد عنت اليها .. وما أكثر تلك الملاحظات  
التي يعود فيها الانسان الى طفولته ويستعيد  
ذكرياتها الطوة والرة مما .. لقد قال في ابي  
يوما اني كنت طفلا كثير الكلام اصرخ على كل  
شيء واي شيء ، مما كان يطرده الى لجسرى  
وبويضي وصانسيه ، ول احيان كثيرة امام الناس ..  
وكبرت ، واتما اشعر انه ربما كان النسر عن الناس  
علا خاطئا لا يجوز للمره ان يضل !! »

فالوحدة ان لم تجبه سيجة لعنانه ترسبت  
في باوسنا منذ الصغر .. فلما عرفنا طيبة هذه  
الجمدة ، واستطعنا ان نخلص انفسنا منها ،  
نخلصنا من شعورنا بالوحدة .

فالخروج من وحدتنا ليس مشكلة ان ، بشرط  
الا لبدا المحاولات من جانب الآخرين ، حتى  
لا تساورنا التساؤل في بوابهم ، ويزداد تعلقنا  
بوجدنا .

## بالفرد على الحياة

يقول طهام النسي : « لابد ان نجهد المبادرة  
من داخلنا .. والفرصة اول نافذة نطل من خلالها  
على الحياة .. التناوب هو الصديق الوحيد الذي  
يمكن ان يلف بجانبنا ، ونحن مظلون اولى خطواتنا  
للخروج من الوحدة التي نعيشها .

نحن خلال قراءتنا سوف نلقى نظراتنا الى  
الحياة والى الناس .. وسوف نشعر بتطويع  
مع الافكار والنظريات التي نقرأ منها وانتمنا  
عنها ، ويوم نشعر باننا نمكر كما يقرر ليرنا من  
الناس ، تكون له ظلمنا انفسنا من اهم اسباب  
هذا الشعور الذي يحثونا وسيطر طينا .

اما من اين نمسا بعد ذلك ، فليست هذه هي  
المشكلة .. فنحن لانرى كيف تجبه المظفرة  
القادمة ، ولا لى الحياة ستسبح ، المهم ان نترك  
انفسنا بعد ذلك على طبيعتها .. وقد يكون  
لناوبا الاول مع اى شخص نعرفه او لانعرفه ، في  
الطريق العام او في المكتبة او اكلهم او التادى او  
اى مكان اخر .. المهم ان يتحقق الافلام الفكرى  
فنشعر بالراحة الاخوية التي اقتنعناها ونصورنا  
يوما اننا في سمع بها امنا



## أمراض شائعة

# العيوب والتشوهات الخلقية في المولود

## CONGENITAL DEFECTS AND MALFORMATIONS



شفة لرسية يسرى مع شرم سلف الصق

والفكين والرقبة ومنها الشفة الأسيطة (الشرومة) ،  
وما يحدث في اليدين والقدمين ومنها زيادة  
عدد الأصابع (أو نقصها) Polydactyly ،  
وهناك تشوهات أخرى تسبب قنطرة مجرى  
الدم والعضلات التناسلية الخارجية ، والشرج  
والسنن ، والكتف وجدار الصدر والبطن ،  
وعلى العيوب النادرة الخططة مثل  
التوائم المتصلة ،  
والآلام الباردة أو تحت الجلد المولودة .

### الأسباب

لم يتوصل العلماء والباحثون إلى تحديد  
أسباب مباشرة لهذه الأمراض شأن الأمراض المعدية  
والعيوب مثلا ولكن الدراسات الألكيكية  
والجينية المقارنة على بعض الحيوانات ، كذلك  
الإحصائية وطم الوراثة أوضحت أن بعض العوامل  
لها علاقة بحدوث عيوب بعضها ،  
وتلك هذه فيما يلي .

■ لعل من أشد الإحداثيات إيلا أن يرى الوالد  
طفله مصابا بمرض لا يعرف عنه ولا عن أسبابه  
الكثير ، ولا يذكر أن حادثا ما أو ظرفا كان ، له  
علاقة مباشرة بهذا المرض حتى يحاول لتأديبه شأن  
بلىة الأمراض والحوادث .

ونقع الأمراض أو النقص أو العيوب الخلقة  
تحت هذا الباب من الأمراض العضوية التي  
يصاب بها الأطفال وتظهر عليهم أعراضها مبكرا .  
ونقسم هذه المجموعة إلى .

١ - عيوب تصيب الأجهزة والأعضاء الداخلية  
مثل القلب والأوعية الدموية وأجزاء الجهاز  
الهضمي أو الجهاز التناسلي ، وهذه تصحل في  
اختصاص الأطباء المختصين في أمراض هذه الأجهزة .

٢ - عيوب تصيب الأجزاء الكشوفة من الجسم  
كالوجه واليدين وهذه تقع في اختصاص جراحي  
التجميل وإصلاح التشوهات Plastic and Re-  
constructive Surgery وهي موضوع هذا المقال .  
ومن أمثلة هذه التشوهات ما يحدث في الوجه



بعد اصلاح مكاف الطول



بعد اصلاح الشفة

## بقلم : الدكتور حسين عبد الفتاح طلعت

رئيس وحدة جراحة التجميل - الكويت

فهر وتنشر انتشارا واسعا بين العوامل التي الى تشوهات خلقية ومعدلة خاصة في الطرف العلوي وتم مع صلاته وصناعة اي شيل له واسمه التاليدومايد The Talidomide . وكذلك التعرض للاشعة العنيفة المستعملة لتشخيص او للعلاج . والتمازى بالهرمونات وخاصة هرمون الغدة الكظرية ( فوق الكلوية )  
( Suprarenal Corticosteroids )

٤ - نقص التغذية اشمديد وخاصة في نقص الفيتامينات  
وقد ثبت هذا بصفة مؤكدة في تجرب الحيوانات ولكن المعتقد ان الغذاء العادي التكميل لازم يمنع تأثير هذا النقص .

٥ - عامل السن والأمراض العامة في الوالدين

ثبت احصائيا ان بعض هذه التشوهات يكثر حدوثها كلما تقدم السن باحد الوالدين وخاصة الام ( فوق سن الأربعين ) وكذلك وجود امراض

١ - عوامل وراثية مباشرة  
نتيجة كروموسوم في طبيعي ويتم نقلها من احد الوالدين او كليهما حسب معادلة الجينة لكل الاطفال او بعضهم . وقد ظهر في جيل من العائلة لم نلاحظي ظهور في جيل بعده .

٢ - أمراض تصيب الام الحامل وخاصة خلال الثلاثة اشهر الاولى من الحمل وعنده هي الفترة التي يتم فيها استكمال معظم عمليات تشكيل الاجزاء والاجهزة والاعضاء الداخلية والخارجية خلال مراحل تكوين الجنين الاولى .  
واكثر هذه الأمراض خطورة هي الحصبة الألمانية German Measles ، او الحصبة الكلاب .. وكلها امراض فيروسية معروفة نتائجها على اجهزة نواة الخلية وخاصة في فترات الانقسام الخلوي النشط .

٣ - أدوية وعقاقير وخاصة بعض المركبات الهيدئة او التوتمة وقد حدثت كثرة خلال اواخر الستينات من مئة

يسمع المجال لآثر من أمثلة تعطى فكرة من الأسلوب  
العام في الطلج .

الشفة الأرنبية وسقف الحلق المشروم؛  
Hare ( Cleft ) Lip and cleft palate

يولد الطفل وبتمتته العليا حرم بكمها  
مصفين في منسولين وتراوح درجه النساء بين  
نقص بسيط بصلابة الشفة عند النساء الخاطي  
الى حرم كامل بكل طبقات الشفة ( جلد ومصلاتي  
وغشاء مخاطي ) يؤدي الى اظلي الى فتحة الانف  
الطالعة التي تصمم بلا فاه .

وقد يكون التقصي على جهة واحدة ( يعني  
لو يسار ) أو باتجاهين ولي هذه الحالة يكون  
الشهود أكثر وضوحا فتصبح قاعدة الإثبات مدلاة  
بما بين جزئي الشبهة العليا .

وأصل التسمية هو التشبيه بالأرنب ، فله ان تشبه الأرنب متروكة عند خط النصف وهكذا نادرا ما يصيب الإنسان .

يرجع سبب حدوث هذا التشوه الى عوامل تدخل في عملية التطور وتشكيل وجه الجن خلال الفترة فيما بين الاسبوع السابع والثامن عشر مما يؤدي الى عدم استكمال التظام التوتومات الزاحفة من اعلى عند قاعه الخ الخ الابتدائي الامامي مع زيادة الزاحفة حول حفرى العينين مسبب الجتاين وجيوب الدم الابتدائي في الوسط . تتأخر ايضا تلك عملية الهور التظام جتاين الدم العلوي عند خلل التفاضل الياسل بين جتاين الدم والاف وما يؤدي الى درجات مختلفة من سلف الحلق المزروم (الشقوق) . تشترك المفاصل التي تكون منها الشفة العليا وكذلك المفاصل التي يصل الى تحريك الجزء الخلفي من سلف الحلق في هذا النقص .

وتؤدي الزوجات البكتلة لهذا النقص :

١ - صعوبة الرضاعة بسبب عدم احكام اغلاق  
الجوف الفم وعدم احكام دائرة الضلالت حصول  
تسحط اللسان الى الشفة العليا - يمكن التغلب على  
ذلك جزئيا باستعمال الرضاعة الصناعية واستعمال  
حليقة كرس سميما -

٢ - رجوع بعض الطلاب والفرقات من الجوف  
القم الى الكف مما قد يسبب خيالا في تفكي  
الطلاب وخاصة أثناء الرياضة .

٢ - الكتابات الساتلة الهوائية العليا بسبب دخول الهواء حائرا إليها دون تفتتة وتفتتة

مزمنة مثل مرض البول السكري أو أمراض الكلى دون أن يتم علاجها علاجاً ناجحاً مسبقاً لتجنب آثارها الضارة على حيوية الجنين وتسيء النتيجة التي يهدد الجنين بها يلزم من مسبات العناية

تأثير هذه العوامل .. لم يتضح بعد

لم تصبح بعد طريقة التي هذه الوسائل المختلفة حتى تؤدي الى التشكل المخصصة والترتيب المتعددة لهذه الحبوب الخلوية الولودة ولكن الثابت ان هذه المؤثرات تتدخل بطريقة ما في نمو وتطور الخلايا الحيوية خلال التطور الانساني من تشكيلها من مرحلة الخلايا في الميزة الى ظهور تكوين الاجزاء والاضداد المختلفة بما فيها نمو النسبة اصلها من احد الطبقات الاولى في الجنين . وقد تؤدي هذه المؤثرات الى زيادة في نمو بعض الخلايا ، او الى عيب في الجهد ، او طريقة نمو بعض هذه الخلايا ، او قد تؤدي الى توقف مرحلة من مراحل التطور قبل ان تصل الى نهاية اكتمالها خلال الثلاثة اشهر الاولى من عمر الجنين داخل الرحم .

وتتوقف شكل النقص الذي يظهر على حسب  
المويز او الميزات ، على وقت حدوثه او تكرار  
حدوثه .

## تصنيف الامهات

لذلك يجب على الام الحامل خلال الثلاثة اشهر الأولى من حملها ان تعني بصحتها وتغذيتها بصحة عامة وتتناول الفيتامينات ، وان تجنب التمرى العدوى الأمراض او الاضطرابات النفسية او العصبية . وكذلك تتاحى التصوير بالأشعة وخاصة منطقة البطن والحوض ، وكذلك تطلى الهذبات أو الهرمونات الا تحت الإشراف المباشر والتنظيم لطبيب الإخصاء .

كذلك يمنع عدم التوافق بين الصفات التي  
تصاب بنسبة مرتفعة من نوع من هذه  
التشوهات ، أو التوافق بين فردين مصابين  
بنوع واحد من هذه التشوهات .

الا انه ليس من المعتمد ان يصاب الاطفال بنقص النوع من الشوه الذي يعاني منه أحد الوالدين، وسنناقش الآن شوه من التليفيل على الصوب والتشوهات الخلقية في الولود وطرق علاجها.

هذه الأجزاء في اثناء وظيفة اليد ، وبعد فصي الطفل خلال فترة النمو حتى السنة الثالثة او الرابعة من عمره كتأخرات من فترة النمو والرها على تحسين وظيفة اليد .

عند الضرورة يتم تصوير اليد بالاشعة لتحديد التشوهات العظمية او المصلية حتى يوضع مخطط كامل للعلاج الجراحي .

العلاج الجراحي يتضمن في فصل الاصابع وتوضي التقصي في الجند بعملية نقل الجلد لمنطقة الاسطح الجانبية الاصابع بعد فصلها ، اذا اثنى الامر ازالة اجزاء زائدة او اصابع زائدة فيجب ان توضع الصورة الوقائية لليد مكافئة قبل تحديد مكان البتر ، ودراسة هذا مع الام التي تلاحق طفلها اثناء حياته اليومية . ويؤدى العلاج الطبي والتدليك الطبي دوره في تحسين وظيفة اجزاء اليد والاصابع فيعمل التدخل الجراحي ويعد . وقد يتم التدخل الكامل بعد عملية واحدة او يحتاج الى عمليات على مراحل متتالية .

### الصوب العظمية الأخرى

الصوب العظمية الأخرى يتم علاجها على ضوء درجة النقص الموجودة ودرجة اكتمال نمو وتطور الاجزاء والانسجة يتم العلاج خلال سننى الممر الاولى لمنع المضاعفات وحتى تتاح الفرصة للاجزاء ان تنمو في اتجاه وتناسب طبيعى . معظم هذه التشوهات تبلغ درجة النجاح في علاجها درجات كبيرة ومنجزة فيما من حالات التشوه المركبة المعصوبة لتقصي وانصح في تكوين الاجزاء .

ان التقدم الحذر في الوسائل الجراحية ووسائل التقصي ومواد الخيوط الجراحية وطرق زرع الانسجة وبها ، تؤدى عسرياً الى التلطيف من اثار هذه التشوهات وتسمح لهؤلاء ان يعيشوا حياة اجتماعية عادية ويتعلموا على ما ولدوا به من نقص بعد ان يستكملوا الشكل والوظيفة في اجزائهم المتقوصة .

بم الوصول الى احسن النتائج باكتمال العلاج الجراحي وما يؤخره من علاجات أخرى وتعاون واع من الوالدين والممرضة لتسريع الاندماج من نتائج العلاج .

حسين عبد الفتاح طه

خلال تجويف الأنف الخارجية .

٤ - تشوه تنوى في نمو عظام الفك والأنف والوجه .

٥ - تشوه في نمو وتشكيل الجفون الأنف التي تنمو متفرقة ناحية الشرم .

٦ - تأثيرات نفسية على الوالدين وكذلك على الطفل عندما يراه ما به .

٧ - صعوبة اخراج بعض الحروف والفاظ مما يؤدى الى الكلام الأثني ( اخف ) بسبب عدم احكام فصل تجويف الفم والأنف عند مصلح الحلق .

### العلاج

يتم اصلاح جذا التقصي حسب درجته طسى مرحلة واحدة او على مراحل متتالية لبدأ باصلاح شرم النشف ( جراحيا ) خلال السنة الاولى من العمر والعطية مضمومة النتيجة في العمليات البسيطة . اما في الحالات الشديدة فان تقص النمو في اجزاء الأنف والوجه قد تحتاج لاصلاح طبيعى كإلى وتكوين الاسنان خلال سننى النمو . تشوهات اليد والقدم .

يولد الطفل وكل اصابع اليد متصلة بفشاء من الجلد ، وقد يكون تكوين الاصابع غير كامل او هذه الاصابع غير طبيعى زيادة او نقصاناً ، وقد تصاب يد واحدة او تكون متشابهة باليدين والمفصليين . وتوقف جسامه النقص على اكتمال تشكيل ونمو الاصابع ، وعلى الانسجة ما بين الاصابع ونالها على نمو العظام والمفاصل والقشرة على استعمال اليد بطريقة طبيعية .

وسبب هذا التقصى توقف في تطور تشكيل اليدين او المصليين في الجنين ، لا تظهر اليد في مراحلها الاولى شريطة واحدة من الانسجة بم للمصلياً طولياً لتكوين الاصابع وعرضياً لتكوين اجزاء اليد والاصابع ، ثم يتم ظهور المفصليين والعظام واجهزة الحركة ، وكذلك الاصابع والاذنية الدموية ، وفي المرحلة التالية يتم نمو الانسجة فيما بين الاصابع الفمسية للمصلياً كل اصبع على حدة ، ويتوقف شكل التشوه على المرحلة التي يتوقف عندها التطور وطسى حجم التقصى او الزيادة في اجزاء اليد وتسميتها المختلفة .

عند فصي الطفل يتم تحديد التشوه ومدى التقصى الموجود في الاجزاء ومعرفة مدى صلاحية

فِي ضُوءِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ

**نقلم: الدكتور محمود السمره**

ميدان شهيد الزمان - الجامعة الإسلامية

مولفه ، في الاصل : لقراء العربية ، وأما للاجانب ، وللقارئ العربي ، في رأيي ، في حاجة لقراءته ، لأنه يشرح قضيتنا شرعا وأقيا ، مصدا الحق والباطون الدولي . ولا يسع الواحد منا الا أن يسطر أشد الأساطير ، متعذرا يضع يده على مثل هذا الكتاب ، لأن هذا النوع هو الذي كنا نبحث عنه فلا نجد .

مؤلف الكتاب : الدكتور زكي طليمات ، ويرابط وتلاحم بين الأفكار والعصارات ، ويحرص على تأنيد هذا كله بالوثائق . إن هذا الكتاب يورث :  
أ- من يقرأه لمعرفة حقيقته  
ب- الفلسطينيين ، و « ما يثر تحرق » باطل المعايير اليهودية وحلها . وهذه هي صفة الكتاب الجديد في رأي القارئ ، أن يكون « يورث يدي » أو

١٢

والكتاب في أربعة أبواب ، يخرج تحت كل باب عدد من الأصول . والأبواب هي : أصل التزاور بين العرب واليهود ، عثرون غالبا على

هذا كتاب صدر في مطلع عهد نساء ١٩٧٠ ، وقد ظهر أولا باللغة الانجليزية عن دار النشر البريطانية المعروفة Longmans (١) ثم صدرت ترجمته العربية عن مكتبة لبنان .

عنوان الكتاب عربي ثم يعني امر امرأة عربية مقدسية ، وهو من كثير طلاء القلوب في العالم العربي . وقد تولى الجدول في جامعي نابلس ولبنان ، ودارس الشعراء في فلسطين قبل الكلية ، وكان الوقت نفسه تدرس

محتوا في " مدينة ايجول " غربي ، هي المؤسسة التي يخرج منها جنود فلسطين . وبعد التكلفة عارسي الشعراء في سورية ، وهو الآن معاه له مكتبته الرئيس في لندن ، ومكتب آخر في

ولد عاش الاسكندري في إحدى أحداث الفضة  
الظلمة في بلادها ، ودافع عن بلاده أمام  
الأمم المتحدة ، مثلاً لعرب فلسطين ، كضيف  
فيهم العرب المصابين في أوروبا ، بحاضره  
لنه ١٩٦٧ ، وفي القوانين التدريب فطمي  
١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، وأنتهت جامعة الدول العرب  
عضوا في ولدها لاجت فنية فلسطين مع الكوم  
برادات ، وسيط الأمم المتحدة ، الذي اغالبه  
المهارة لها بعد ، سببها موقفه التبريد في  
الفضة ، وله عدة مؤلفات في السياسة والقانون ،  
وهذا الكتاب الذي بين أيدينا لم يصعه

(1) Henry Canon, *Palestine, The Arabs and Jews: The Search For Justice*.



البري مير مثل هذا الميراثي ؟ انه على الرغم مما طلبته اسرائيل ، فان لجنة القانون الدولي المتقدمة في عام ١٩٥٦ ، لم تجد أي حكم يطبق على مصافي إيران ، وعلى الرغم من أن معاهدة البطر الاثلية لعام ١٩٥٨ كنس على الضرر البري مير مثل هذه المصافي ، فان ( آرل دين ) ممثل الولايات المتحدة وصف هذا الأمر بأنه « طاعة جديدة » ، كما أن الجمهورية العربية المتحدة لم ترفع على المعاهدة ..... وفي سوف كما ، حل يطلب من مصر بموجب القانون الدولي أن تسمح لاسرائيل بأن تستورد النفط وللمير من المواد الاستراتيجية مير أراضيها ، وهي مواد تستطيع اسرائيل استخدامها للائتمان على مزيد من الامارات العسكرية ؟ وقال المبعوث لفسها مكسيم رودسون Rodinson ، في كتابه « اسرائيل والعرب » ، فقال : « إن مصر تستطيع في الأصل القليل أن تسأل حجباً قوية في أية مناقشة تدور حول هذا الموضوع المتنازع عليه في القانون الدولي . والسؤال هو : هل تزم دولة بأن تمنح حق المرور ، مير مياهها الساحلية الممتدة مسافة أقل من ميلين من سواحلها ، لمواد استراتيجية متجهة إلى دولة أخرى هي معها في حالة حرب لقوية ؟ المثل إلى ذلك أن نصارى ما حدث إنما هو العودة إلى الموقف نفسه الذي كان قائماً وسارياً من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٥٦ .

وهكذا نرى أن اسرائيل إنما كانت تسعى سعيها حينئذ لخلق الثورات لكي تشن حرباً عدوانية جديدة .

### مسألة أخرى للاجئين

لقد تسببت اسرائيل ، في ظل من حشرين سنة ، في مشكلة لثمة للاجئين ، وقد بلغ عدد الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة لهذه الحرب الأخيرة ١٩٢٤٨ شخصاً ، حسب تقديرات الحكومة الأردنية . ويضاف إلى هذا العدد نحو ١٠٠٠٠٠ شخص شردوا من المناطق المحتلة في سورية وسين ٦٠٠٠٠-٧٠٠٠٠ شردوا من شبه جزيرة سيناء ، ونحو ٢٠٠٠٠٠ رجلوا من منطقة قناة السويس . وهنا يلق المؤلف عند الأسباب الوحشية التي ابتغىها

بأقوال كبار مسؤولي هيئة الأمم المتحدة في التظلمة والادانات المتكررة التي صدرت عن مجلس الأمن ضد اسرائيل .

أما الأسباب الحقيقية التي دفعت اسرائيل إلى شن الحرب ، فهي : أن الاشتباك في عمل صبري قد يخلق من أزمة الهجرة إلى الأرض المحتلة ، فبعد سنة ١٩٦٦ أخذ اليهود يترفعون من الهجرة إلى اسرائيل بسبب وضعها المالي . وقد قادها عدد أكبر من الذي دخلها ، وإن بمرأ ساحتها في حرب شنها ، كميل - في وايجا - بأن يتصور اليهود باستئجارها ، فيها جروا إليها . وبالإضافة إلى هذا فإن اسرائيل كانت قبل الحرب تعاني من أزمة اقتصادية سببها أن اليهود الذي كانوا يمولونها أخذوا يملكون ، وبدأت التبرعات القادمة للمصدق القومي اليهودي تتناقص ، وكانت التوقعات المالية على وشك أن تنتهي . ومن أبرز مظاهر هذه الأزمة الاقتصادية ازدياد عدد العمال العاطلين ، الذين بلغ عددهم مائة ألف في أواخر عام ١٩٦٧ ، وهذه الأزمة التي نارتحت إلى حوادث الشغب التي حدثت في تل أبيب في ١٦ مارس ( آذار ) من العام نفسه . هنا رأى زعماء اسرائيل أن حرباً جديدة ستحل مشاكلها الداخلية : فهي تصرف الناس عن التفكير في مشاكلهم الداخلية ، وتجعل اليهود في العالم يسارعون إلى مدعائها بالمال ، وتجعل حلفائها على التبرع بالسلي لها ، وبخاصة لما تظلمت اسرائيل بأنها إنما تشن الحرب دفاعاً عن النفس .

وفوق كل هذا فإن اسرائيل كانت تريد أن تشن حرباً لتوسيع رقعتها ، لتحقيق أحلام الصهيونية ، بدولة تمتد من النيل إلى الفرات ، فيها موارد سياحية لمينة تتمثل في الأماكن المقدسة في القدس القديمة ، وفيها أبار الزيت في صحراء سيناء .

وقد أطلقت اسرائيل من الحلال الجمهورية العربية المتحدة لمصافي إيران ، حجة لاهلان الحرب . ولكن مصافي إيران أرض صبرية ، ومن حق مصر أن تصرف فيها كما تريد . ويليد هذا ما قاله دوجر فيشر ، الأستاذ بجامعة هارفرد ، في رسالة بث بها يوم ١١ يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ في The Sunday New York Times يقول الاستاذ فيشر . ٥ من الموضوعات التي يدور حولها الجدال : هل يمنح القانون الدولي أي حق للمرور

العربية المتحدة ، والجمهورية السورية . وقد اعطت إسرائيل بعد الحرب ان حدودها التي رسمتها الجمعية العامة سنة ١٩٤٧ ، أصبحت « غير ذات موضوع » ، وأن اتفاقيات الهدنة لعام ١٩٤٩ قد « ولدت » .

ومن آثار هذه الحرب نظام مشكلة اللاجئين ، وهي مشكلة سبق ان انبرأ اليها .

وسا من الحرب مشكلة اخرى خطيرة هي احتلال إسرائيل لمدينة القدس القديمة ، وأحيائها الأماكن القديمة للمسلمين والمسيحيين لسببها ، وصلاحتها الضخمة تهويد المدينة المقدسة دون احتلال بالتركي العام العالي ، وقرارات مجلس الأمن . وقد امرت لجنة كنج - كرين في سنة ١٩١٩ من مطاوعها من قيام دولة يهودية في فلسطين ، تكون مسؤولة عن الأماكن القديمة ، فطالت في تقريرها : « .. ان من المستحيل فيه ان يستطع اليهود ان يبرزوا امام المسيحيين أو المسلمين بوصفهم المراسم الصالحين على المقدسات أو المسؤولين عن الأرض المقدسة . اما بسبب ذلك فهو ان القدس الأماكن عند المسيحيين ، وهي التي تتعلق بالسيد المسيح وبقدسها السليمون ايضا ، لا يقتصر الأمر على كونها غير مقدسة لدى اليهود ، بل أنهم يكرهونها .. ولا كانت الأماكن القديمة للأديان الثلاثة مقدسة عند المسلمين فان من الطبيعي جدا ان يتولوا هم حراسة هذه البقاع القديمة على نهر أبحاث على الأرض بما يستطعهم اليهود .. » .

وقد حدث ما خشيتة لجنة كنج - كرين ، ففي ٢١ أغسطس (أبم) ١٩٦٩ امرت النار بالمسجد الأقصى ، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، واصيب بأحرار بالآلة .

ومن نتائج هذه الحرب ظهور حركة المقاومة الفلسطينية ، وهي عامل عسكري وسياسي جديد ولذا كانت هذه المقاومة موجودة منذ قيام إسرائيل فان هذه الحرب قد فجرتها وصعدتها . وهذه الحركة تؤمن بأن ما أخط بالقوة لا يسترد إلا بالقوة . ورغم ان إسرائيل حاولت تشويه هذه الحركة ، ووصف دجالها بالارهابيين والكلبيين ، إلا ان العالم أصبح يدرك اليوم ان هذه الحركة لا تختلف بعقل عن حركات المقاومة لجيوش الاحتلال الأجنبية

إسرائيل من أجل جعل السكان العرب يتروكون بيوتهم وأراضيهم . وهذه قصة من قصص كثيرة : صباح يوم الجمعة التاسع من يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ جاءت القوات الإسرائيلية الى مقيم اللاجئين في رفح في الشاعات البكرة ، وهضمت بالفتريات ١٤٤ منزلا للاجئين ، ونسقت بالقواد الصغيرة مدحا آخر من القود بينما كان سكانها يستترعون في النوم داخلها . وانهارت البيوت على سكانها ، ودفعوا فيها احياء . وفي يوم ٢٩ من يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ ، احتجت وكالة القوت على السلطات الإسرائيلية لأن دفن اللاجئين الذين قتلوا ودفعوا داخل القميص قد شكل خطرا يهدد صحة جميع اللاجئين فيه . وبسبب هذا الاحتجاج سمح لوكالة القوت بان تستخرج الجثث وتدفعها ، وانتهى القميص هو انه رغم ان وكالة القوت قد املت نيا هذه المصلحة الى الامين العام للأمم المتحدة ، الا ان التقارير المشورة لوكالة القوت لانتم اليها اطلاقا ، فقد دفنت المداولة مع الضحايا .

ان مثل هذه التصرفات البربرية ، جعلت الصحفي الإنجليزي مايكل ادمز Adam ، يكتب تعليقا نشره في جريدة « الجارديان » عدد ١٩٦٨/١/٢٩ ، يقول فيه : « الله كانت لسي تجارب مختلفة خلال أربع سنوات قضيتها اسر حرب في القيا ، ولكن الآن لم يملوني ايضا بمثل المظلمة التي يمل بها الإسرائيليون العرب في قطاع غزة ، والناجم من النساء والأطفال » .

ان لمصر هذا كله هو : ان إسرائيل تريد الأرض خالية من السكان .

## آثار الحرب

كان النزاع العربي الإسرائيلي ، قبل الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، يحدود حول « القضية الفلسطينية » ، وهي قضية تتعلق اساسا بشرية دولة إسرائيل ، التي تشاها القية اجبية على ارضي يملكها شعب فلسطين تاريخيا وقانونيا وواقيا ، ثم شردت هذا الشعب . وبعد الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، أصبحت مشكلات جديدة الى المشكلة الاولى التي بقيت دون حل ، إذ احتلت إسرائيل اراضي دول عربية هي الأردن ، والجمهورية



التي تفوق سرعتها سرعة الصوت مثل عن امتلئة  
التأييد العسكري الأمريكي لإسرائيل ، وهذه  
الطائرات هي التي غمرت مصنع الأدوات الحديدية  
للناس في الجمهورية العربية المتحدة ، فقتلت  
وجرحت ما يزيد عن مئتين من أحوالنا .

### جوهر النزاع

إن الدعاية الصهيونية المفسدة ، استطاعت أن  
تطمس حقيقة النزاع بين العرب وإسرائيل ، و  
تتشويها أمام الرأي العام العالمي . يقول المفسران  
جنرال بيرلز ، وليس هيئة أركان منظمة مراقبة  
الهدنة التابعة للأمم المتحدة في فلسطين ، أنه لا  
يعرض على الأمريكيين سوى الجانب الإسرائيلي من  
قضية فلسطين .

ويقول الجير جنرال كارل فون هورن Carl  
von Horn ، رئيس هيئة أركان الحروب  
للمنظمة فيها بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٢ ، في كتابه  
Soldiering For Peace : « .. لقد اهتمنا  
برأية الكتاب التي زينت الصورة الصحيحة .  
لقد اجتمعت وسائل الإعلام الإسرائيلية الماهرة ،  
مع الصحافة بأمرها ، لكي تصنع صورة زائفة  
شائبة رجحت لها بغيره المعترفين بالثقة بكل  
وسيلة متاحة ، ووجهتها إلى شعبنا وإلى الأطفال  
طربا والذين لها في أمريكا ولي بكرة انتهاء العالم .  
ولم يسبق لي في حياتي أن لصوص أن بالامكان  
لحريف الطفلة بمثل هذه الطريقة والبراعة . »

ويقول الدكتور ديليز : « إن نسبة كبيرة من  
العالم ، بما في ذلك العالم الغربي ، تعرف القليل  
من فلسطين الحديثة ، أو عن الصراع الذي كان  
يصعد فيها حول هجرة اليهود ، والجهود التي  
بذلت لإنشاء دولة يهودية . وإنما في ما يتعلق  
بالجمهور الأمريكي ، فإن غالبية الناس لم تتج لها  
أبدا أن تستمع إلى وجهة النظر العربية . »

والخطوة الأولى في البحث عن حل هي إزالة  
الانحياز الذي نشرته الدعاية الصهيونية حول  
قضية فلسطين ، وفتح سجل إسرائيل والصهيونية  
وتاريخها . ويرى الصغلى مايكل أدامس « أن  
الصهيونيين قد انتصروا حتى الآن لأنهم ربحوا  
الحقائق ، وضلوا العالم .. وقضية الصراع

في أزمنة وامكنة أخرى . ولم يكن يخطر ببال  
إسرائيل أبدا أن مثل هذه الحركة يمكن أن تخرج  
من صفوف الفلسطينيين الذين تردتهم . والواقع  
أن اقتصادات إسرائيل لا تفت في دماء وجمال  
القاومة ، بل نظى روح الحقد والسرلة في  
نفوسهم ، وتزيغهم أهدانا يلقينهم ، وتسميما  
على الناس في كلهم .

ونجم عن الحرب تطور سياسي هو : انشغال  
الدول الكبرى بالصراع المصري الإسرائيلي ،  
انشغالا خطيرا لم يسبق له مثيل ، ولا سيما  
الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي .  
وقد أوجز الدكتور جون ديليز ، في كتابه الذي  
سبق أن عرضناه في هذا الباب ، الموقف بين  
الدولتين في العبارة التالية :

« وبسبب انقسام الدولتين الكبيرتين على هذا  
النحو ، لم يكن يوسع مجسب الأمن أو الجمية  
العامة ، اتخاذ إجراء فعال . » والواقع أن اليهود  
في أمريكا يسرون سياستها تجاه إسرائيل . ورغم  
أن صفهم هو ... ر. ر. ر. يهودي ، إلا أن بينهم  
صهيونيين متطرفين شديدين ، لهم تأثيرهم الكبير  
في السياسة الخارجية للدولة التي يمثلون  
جنسيتها ، ومن أجل مصلحة الدولة التي يديرون  
بديها ، ولو كان هذا على حساب مصالح  
أمريكا . ويقول الثلاثتات جنرال بيرز  
في كتابه هذا الموقف ، في كتابه Between  
Arab and Israel : « إن الطائفة اليهودية في

الولايات المتحدة ، بفضل قوتها الاقتصادية ، ولا  
سيما في ما يتعلق بعدد كبير من وسائل الإعلام  
الواسعة الانتشار ، وبقيادة جماعات صهيونية  
حسنة التنظيم لتعصر مهمتها في الضغط السياسي  
لقد أثرت بنفوذها في سياسة الولايات المتحدة ،  
بما هو أبعد مما يمكن حسابه من أعضاء ما يسمى  
« بأصوات اليهود » .. وهكذا يمارس يهود الولايات  
المتحدة درجة التأيد السياسي ، وكذلك المالي ،  
الذي تلقاه إسرائيل من الولايات المتحدة  
الأمريكية . »

ولكن إسرائيل في الواقع لا تكتفى بالتأييد  
السياسي المطلق ، والمعون المالي اللامحدود ، من  
الولايات المتحدة بل أنها تريد أيضا تأييدا عسكريا  
مطلقا . وقد حصلت عليه . إن حازرات الطائفة

لاستعدادات كانت تعرفت لها في أماكن أخرى .  
ولكن العالم العربي قد رفض دولة إسرائيل  
الصهيوية العنصرية بماذا كما رفض القسم  
الشرقي أية مائدة غربية عنه » .

### مفاهيم خاطئة عن الحل اللام

إن أول مفهوم خاطئ هو الفئ أن العرب  
سيحلون بالآخر الواقع الذي خلفته إسرائيل عام  
١٩٤٨ ، وقد وفر في نحن إسرائيل وحليفاتها أن  
مردود الزمن قليل بأن يحصل العرب يسون. ولكن  
الشرين السنة الماضية لم نسطف من حين  
الطشطين إلى وقتهم ، وتصميمهم على الكفاح  
من أجل استرداد . ونحن نسطف أن الدول  
القريبة ، حليفة إسرائيل ، تسرب ستاد العرب ،  
ورفضهم للحلول المروضة . يرى أمي الخطأ أن  
يطلب العرب بوقتهم ، وباسترداد أراضيهم ،  
ومردودهم !!

ونحن إسرائيل « أن عذاب الساعة لا يمكن  
إعادتها إلى الوراء » ، ولكن التاريخ أثبت أن  
عذاب الساعة يمكن إعادتها إلى الوراء ، وإذا  
كانت هناك رغبة في إحقاق العدل في فلسطين ،  
وإعادة السلام إلى الشرق الأوسط ، فإن من  
الواجب إعادة عذاب الساعة إلى الوراء ، أن  
الظلم الذي حل بفلسطين لا يمكن دفعه تحت أمر  
والفح .

والمفهوم الخاطئ الثاني هو الظن أن بالإمكان  
نوطن اللاجئين خارج ديارهم ، وإدماجهم في  
الحياة الاقتصادية للمطحة العربية . وهذا ما  
نعمو إليه إسرائيل . ولكن كل المحاولات التي  
بذلت في هذه السيل فشلت . ويقول هنري د.  
لانوي ، مدير وكالة التوث في تقريره السنوي  
لعام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ : « ما يلي : » أن مشكلة  
اللاجئين الفلسطينيين .. ليست مجرد مشكلة  
اقتصادية نبل الحلول الاقتصادية .. وببسي  
التأكيد مرة أخرى بأن رغبة اللاجئين في العودة  
إلى وقتهم رغبة مسمرة لا تفهد .. هناك طمعا  
بعد من اللاجئين استطاع أن يهيئ لنصفه استورا

في نفس من كل تشويه أو مخالفة . والآخر الذي  
تحتاج إليه هو أن تسمح ، ومتى سمحت ...  
فسيكذلك التكم الحقائق بنفسها . »

وجوه النزاع هو مشوء إسرائيل في فلسطين ،  
انشاء قوم لرباء بإحلال ظم بالسكان الأصليين ،  
واقتصاصهم أرضا ليست لهم . يقول مكسيم  
بودسون : « أن الصراع يحدو ، في فلسطين ،  
صراع شعب أصيل ضد احتلال شعب أجنبي لجزء  
من وطنه . »

إن كل ما حدث من تطورات في النزاع العربي  
الإسرائيلي إنما مرده إلى هذه المشكلة الأساسية ،  
وكل مشكلة أخرى هي فرع من المشكلة الأساسية ،  
مثل : التلذعات حول الحدود ، والأقليات ،  
ومشكلة مياه الأردن ، وأخرى احتلال إسرائيل  
لأجزاء جديدة من الأراضي العربية .. ومهما قدمت  
إسرائيل من تنازلات بشأن هذه المشكلات ، فإن  
النزاع سيستمر ما لم لحل المشكلة الأساسية ،  
وهي عودة الفلسطينيين إلى وقتهم ، ليعيشوا فيه  
أحرارا .

وإذا كانت إسرائيل قد كسبت العرب ، فلها  
خسرت فرصة كسب السلم .

« إن إسرائيل مطفول غير شرعي ، ولغير طبيعي .  
فمن الناحية القانونية لربها هي خلق إسرائيل ،  
وعلى اقتصاصها أرضا تعود لشعب آخر ، وعلى  
تشريد السكان الأصليين لفلسطين » أن هناك  
أبسط أوليات مبادئ المساواة والقانون والعدالة .  
أما من الناحية السياسية ، فقد كان القسم  
إسرائيل وسط العالم العربي سببا في مشوء صراع  
مستعمر أدى لثلاث مرات حتى الآن إلى جلب  
وبللت العرب على الأرض المقدسة . وفلسطين  
طلب العالم العربي ، ولهذا كان إنشاء دولة  
صهيونية في وسط مططرة جنوبية . ومنذ أن  
بدأت التجربة الصهيونية في فلسطين ، والشرق  
الأوسط في حالة اضطراب . وإذا أسمر هذا  
الموقف ، فيلوح أنه يهدد بمزيد من العسرب  
والقوارث . وقد عانت اليهودية في سلام مع  
العالم العربي في قرون مضت ، ولم تعرف أبدا

اتها تريد صلحا قائما على شروطها الخاصة .

إن السلم في الشرق الأوسط لا يتوقف على العرب ، لأن العرب غير مسؤولين عن خلق هذه الظروف التي تباين بينهم وبين اليهود . لقد عاش اليهود مع العرب خلال عصور التاريخ ، ولقوا منهم كل احترام وتكريم كمواطنين ، إلى أن جادت الحركة الصهيونية فكانت سبب كل بلاء .

ولي رأى الرافضين العقول ، وبينهم عدد كبير من اليهود ، أنه لا يمكن أن يكون هناك سلم إلا إذا نظمت إسرائيل عن الفكر الصهيونية ، وعادت فلسطين إلى سكانها ، ومن الجانبين بهذا الرأي المتحاطم الرابرج ، والمستشرق العربي اليهودي مكسيم رودنسون ، وانطوني نانج والدكتور جون ديلز .

### \*\*\*

في التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٦٩ ، نشر الأستاذ ماتسوف وهو أستاذ إسرائيلي للفلسفة ، مقالا في جريدة « لومود » ، وعما ورد في المقال ما يلي :

« إن التصاعد المأسوي الذي يلاحظ في الوقت الحالي ، إنما يرد في أصله إلى الظلم الذي أنزل بالشعب العربي الفلسطيني . ولا سبيل إلى إبطال اتجاه مسلك ما دام هذا الشعب محروما من حقوقه القومية . والطبيعة الذاتية للتطعيم الصهيوني هي التي تجعله يتعارض مع الإثنية القومية للشعب العربي الفلسطيني . وبمساعدة أخرى ، إن حكومة إسرائيل يشترط عليها أن تعقد صلحا ، كتجربة مقبولة بين « المحبب » و« المقتول » . وربما استطاعت إسرائيل فرض أمر واقع بالقوة العسكرية ، أو ربما أمكن حملها على التراجع على حل وسط يسيطر من الدول الكبرى . وأيا كان الأمر ، فلا ريب في أن هذا لن يسفر إلا عن توازن وقلي حابر . والسلم في المنطقة مرهون بالفتح الصهيونية من إسرائيل ، وإلغاء النظام الصهيوني فيها . »

ولا أظن أن هناك سبيلا غير هذا .

محمود السمره

مرفيا في حياته الجديدة ، ولكن الفلبية تمتصه بمطلبها الجماعي ، وهو أن قلما مرموما قد حال بها ، ولذا أن العمل الوحيد المقبول هو العودة إلى ديارها . »

والفهم الطائفي الثالث هو أن مشكلة اللاجئين يمكن حلها بدفع نويضي لهم . ولكن أي نويضي هذا الذي يتعدون حته ؟! هو نويضي من إرأسهم ودبارهم التي تركوها وراءهم ؟! أم هو نويضي من عشرين سنة من النفي والتشرد ؟ أم لنويضي من حق السيادة في وطنهم الذي لا يباع ولا يمكن التخلي عنه ؟ إن دفع نويضي أن يحصل قضية اللاجئين ، ولا قضية فلسطين ، فإن بيع أحد حق مولده ، وإن يفرط في وقته لقاء مال . »

في ١٧ أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٦١ نشرت جريدة « نيويورك تايمز » خبرا ورد فيه أن امالة اللاجئين الفلسطينيين تقدر بأكثر من عشرة بلايون دولار ، فقال موشي ميهو في كتابه « سقوط اليهودية في عصرنا » معلقا على هذا الخبر ، ما يلي : « سواء صح هذا الرقم ، أم كان شديد التضخم ، فإن حرب فلسطين قد سلخوا ديارهم ووطنهم ، وهو شيء لا يسع أحدا أن يشتريه بأل لهب العالم ، حين ينطلق الأمر بحب الأرو لوطنه ونفسه به . »

### إمكانات التسوية وشروطها

هل يمكن عقد صلح بين العرب وإسرائيل ؟

وبحسب المؤلف على هذا السؤال يأن هناك ثلاث حليات لتفرض سبيل عقد صلح بين العرب وإسرائيل ، وهي : التصليب إسرائيل لأرض ليست لها سود يعكم القانون أو يعكم الواقع ، واجتلاها السكان الأصليين من وطنهم ، وإبائها سياسة متعربة تقرون بمطامع توسعية هوائية .

وبفرض العرب إجراء مفاوضات سلام مع إسرائيل ، لأنهم يعرفون ما يجوز في فعلها عندما تتكلم من المفاوضات والسلام . أنها تريد من العرب أن يتفروا بها كقولة ، ويتفروا بما أهدت عليه من أعمال التصليب ، وسلب ، وفتح القوي .



## من الكتب التي وصلتنا

### كتاب

#### التنبية على حدوث التصحيف

تأليف - حمزة بن الحسن الأسعادي - حققه  
محمد اسمعيل طلي - الناشر : مطبوعات مجمع  
أفكار العربية بدمشق - سوريا

● تطرق لكتاب من كتب التراث العربي يتناول مشكلة التصحيف ، وهو أن يقرأ الشيء بطلافاً ما أراد كاتبه ، وعلى غير ما اصطلح عليه في لسانه وقد اعتمد الحق عن نسخ هذا لهذا الكتاب في تطحيته والكتاب بالتالي يقسم إلى أبواب مبينة بحث في تصحيف الطلبة في شعر القديس ، ثم ذكر ما اكراه الطلبة في السور والآثار على الشعراء وذكر التصحيف نثراً الاستعمال هذا لأسوأ .

### البتول العربي الخام في السوق العالمية

تأليف الدكتور صاحب ذهب - الناشر  
الطبعة العالمية / القاهرة .

● دراسة عن البترول العربي الخام تتناول تحليلاً للعوامل التي تعدد مركز البترول العربي في السوق العالمية ، وكيفية تحديد المانة لم دراسة بين صناعة البترول ومدى السيطرة التي يمارسها الاحتكارات البترولية العالمية في صناعة البترول العربي في مختلف مراحله وتطلبات الأسواق وتأثيرها المباشر في حجم الطلب على البترول العربي . والبحث يلمس إلى ثلاثة أبواب ، فالأول يستعرض تطور إنتاج البترول الخام في العالم ومكانة البترول العربي من هذا التطور ومطابقة مخطات إنتاج البترول العربي بنقائص إنتاجه في المناطق البترولية في العالم ، ودراسة احتياطي البترول العربي أما الباب الثاني فيناقش طبيعة الطلب على البترول وتطوره في العالم بصفة عامة والطلب على البترول العربي بصفة خاصة .

أما الباب الثالث فيدرس كيفية تحديد المانة البترول الخام في السوق العالمية ومستويات هذه الأثمان والعوامل التي تعدد مستوياتها .

### اليمن شماله وجنوبه

تأليف محمود كاش الغامدي - الناشر دار بيروت  
للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .

● دراسة تاريخية عن اليمن شاملة لدرس المنطقة الجغرافية الواقعة في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية والتي تشمل حضرموت والمهرة والتاخية لسلطنة عمان شرقاً وعن حتى باب التندب غرباً يمتداد ساحل المحيط الهندي جنوباً وهو المعروف الآن باسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية . يتناول المؤلف دراسة اليمن في عصور ما قبل التاريخ باعتبارها الوطن المهد للسلمين كما يدرس الدولة اليمنية والقوة العمورية ثم يدرس تاريخ اليمن في العصور الإسلامية حيث يدرس دولة بني هاشم ثم العهد الفاطمي والأيوبي ثم دراسة في الاحتلال العثماني والاحتلال البريطاني ، ثم عهد الحكم الوطني الحاضر .

### أحاديث قلب

تأليف : غازي الجندي - الناشر : دار الإمداد  
للطباعة والنشر - دمشق / سوريا  
● مجموعة من المقطوعات الشعرية المتنوعة .

### نصف العيش

تأليف : شرف الدين بن شريف المعروف بابن الوحيد - محقق وتقديم : الدكتور عادل البكري  
الناشر : طبعة الجمهورية - الموصل - العراق  
● تطرق لدرجوة مخطوطة نادرة منقولة عن نسخة المؤلف ، والأرجوزة هذه تبحث في الحكمة وأداب السلوك أو الرسوم ويقصد بها مجموعة العادات التي يجب في صناعة النفس وتعدد الطائفة معهم ولي صناعة القوم والأفراد ومصاحبتهم بالأساليب التي تصالح في حلق الصحة وطم الاجتماع .

## شاعر روما الكبير . . وصديق فرجيل

### نظم : يوسف زغبلاوي

في إحدى نوازل الحكومة في روما . وما كان ليبرال  
الوثقة ويعترف الكفاءة ، وبخط من الشعر  
نورد ربي . نولا المصائب لجماعته التي احترت  
على تلك واسع في تلك الأيام والتي شملت فيما  
شملت حزمة هوراس التي ورثها عن أبيه ،  
بمزارع صفة الأسى ، فرحس وبرزيسوس

ويظهر الأساره هنا الى ان هذه المصائب  
تسبب روح ملكة لا تسمى دار . علم  
بوريها على الحدود العائدين من العروبة . فلك  
بر حروب برمان في المراحل الاخيرة من العهد  
الجمهوري والمراحل الأولى من العهد الإمبراطوري  
حاشه : الأسره طور كفافان ( المسطح )  
التي عاش فيها هوراس ، وكان لا بد من إيجاد  
الميل المناسب للحدود الذين كانوا بطوعون تلك  
العروب والذي لو تركوا فاطنين عن العمل سمي  
حرب حر . كذا مجموعهم عند كراسي حر  
الدفلة ، وحظرا أكبر على اسمها .

وما يذكر في هذا المصدر ان عدد افراد الطائفة  
المقيمة من أهل روما في ذلك الحين خمسون وحو  
١٥/١ سكانها وان الحكومة كانت تزودهم بالطعام  
وغير ذلك من الضمانات بالجان .

على ان احراف هوراس الكتابة ونظم الشعر  
لم تكن كافا وحده لطلاصه مما انتهى اليه من  
عبي حقل . فهو لم يسكن من اسروداد مزودة  
المصادر ، كما منح في ذلك غيره ، ومهم صديقه  
فرجيل . ولم تكن هوراس كذلك من التربين الى  
الإمبراطور ، ولا كسان عيسى حلقة الشعراء  
الأوغسطين الذين اهدى عليهم المسطح المظلم .  
لذلك عند فرجيل المصديق السهم التي تقديم  
هـ . . ابن مالكس .

الاسم طور ستر . ارغى حمله البر دكون .

■ قد يصعب المراء . وهو نظر الى صورة  
الصفحة الثانية ، ان هوراس كان من الإغبياء من  
أهل روما أو البلاد ، وقد أصابته هذا المسول  
الربى الرعب الذي احاطت به الزهور والانتجار  
واقرباين ، والذي قام على حمله في ثقبه  
من الرقبى .

والحملة خلاف ذلك . فقد ولد هوراس اسما  
واحد لاري ، الحر . بعد قور .  
الصغيرة في جنوب إيطاليا عام ٦٥ ق.م . ولم  
يرث التمايز الكثير من اسه ، وقد افسر عمل  
الاب على جمع المعود في التراتيب ، وهو عمل  
كما لا يخفى ، بسيط ، ودخله فقر .

على ان هذه الظروف المواقفة لم تجعل من  
الاب وبني تعليم ابنه . فقد اناج له احسن فرص  
التعبد التي سمح بها تلك الأيام . فهو لم  
يكف بمقلده في معاهد روما ، حسب تعلم على  
أوريليوس الفيلسوف الرواقي المعروف ، وانما  
ارسله كذلك الى ألبا لكيل بصفه في جامعاتها  
على نحو ما فعل ابن سيرون وسائر أبناء الطفة  
الراقية المنقطعة في روما آنذاك .

ومن طريف ما يروي ان هوراسي الحق  
جدون . . . . .  
لما كان يدرس في ألبا . فقد عمل بصب امره  
بروبوس سركا سركا . فليس سركا .  
التي انتهت بتغر انطونوس والمسطح على بروتي  
وكاسيوس وذلك في اعقاب مقتل بولبوس فيسر  
سنة ٤٤ ق.م . الا ان هوراس لم يستغرق في  
احتمالات الشعر وذلك لانه لم يسكن في القفال  
حتى النهاية . فقد عروب من المعركة ، حاشا  
بصرف هو ، وعاد الى روما ، حسب اظن المولاء  
طغر بالفرص .

وعلى هوراس بعد ذلك موطنه ان كانا امارا



الامبراطور أغسطس (أوكتايفيان)  
وغير يصني بأصنام رائع ، بدأ  
مع صرح الفكر في الأفاق البعيدة  
ولا عجب لقد كان الشاعر فرجيل  
هو الذي ولف أممه بظلو علي  
عاصمه تقاطع من طعنه الرائعة  
الإنجاد Augustus وهي التي كلفه  
بوضعها الإمبراطور نفسه ، والتي  
أنفق فرجيل في كتابتها السوان  
الأبدى مضمرة الأخرى من حياته غير  
الطويلة ( ٢ - ١٦ في ٢٠ )

وسدير بالذكر أن هذه القصة  
السموية خلطت اسم فرجيل بغير  
ما وطلعت أسجاده روما ، وهي تشبه  
في أحداثها وسيلاتها ملحمة  
الآلهة الإليوس ، ولكنها تختلف  
منا في أبعادها بحر الترحيد في  
أبدن ، ولي تردبها لعدد من  
استبداد التي تشبه كثيرا ما جاء  
به الذين المهي بها بعد  
وليس هذا هو السبب الذي  
أدعى إلى رفع مكانة فرجيل في  
المصور الوسطى إلى مرتبة قريبة  
من مرتبة الرسل والأنبياء ،

والتي سمت فيمن سمت برونثيوس وفاروس  
فصلا عن فرجيل .

وهكذا بدأ الخط يتسم لهوراس . إذ لم يأت  
أن حالي بتقدير ماكنيس الذي كان أدبيا ذوقا ،  
وقد كتب حاشية بيمون برونثيوس ، والذي كان  
من الأسياد الثلاثة أصلا ، وقبل أن تنشأ العائلة  
الخاصة بيته وبين الإمبراطور ملك التي زاده  
لتي وجاها . وتلك الإشارة إلى أن المنزل الرمزي  
الجميل الذي رأينا في الصورة والذي أوحى بأن  
هوراس كان ثريا لم يكن سوى الهدية التي قدمها  
ماكنيس إليه .

على أن هذا المنزل ، ولم ما كان عليه من راحة  
وأنفاعة ، لم يكن بلغامة على التاتالي الرومانية  
الأخرى التي انتشرت حول روما في تلك الأيام ،  
كنزل شيشرون على سبيل المثال . ومع ذلك  
فإن منزل هوراس يعتبر أهم وأعظم شأنا من تلك  
التاتالي جميعا وبلا استثناء .

ذلك أن هوراس وجد في منزله هذا ولي منازله  
كأن سابين التي أحاطت به ، مصدر الهام ، بحيث  
أصبح لا ينظم الشعر غالبا إلا فيه . انصف إلى  
ذلك أنه كان يجد فيه الراحة والاستجمام وقد  
كانت حرمته معها العاصمة التي بلغ عدد سكانها  
أكثر من مليون نسمة بتقدير بعض المؤرخين .  
وكان عن نتيجة هذا وذلك أن حالي هذا المنزل  
مزيد من نطق هوراس به وحببه له ، بحيث أصبح  
موضع لنزول هوراس في كثير من شعاعه .

وتقع اشعار هوراس في ثلاث مجموعات . أهمها  
ويعرف باسم الكاتشي Odes . ويذكر هنا أن  
الشاعر الأنطوني ميلتون كان أول من ترجم هذه  
المجموعة إلى اللغة الإنجليزية .

وتعرف المجموعة الثانية من اشعار هوراس  
باسم الرسائل Epistles . أما المجموعة  
الثالثة Satires فتذكرنا بأن هذا اللون الساخر  
من الشعر كان رومانيا صرلا ولم يكن للأفريق أي  
إنتاج فيه .

ولعل أبرز ما اشتهرت به اشعار هوراس هو  
سلاستها وظلالها التي جعلها تتردد على الألسن  
وتسير كالأمثال . عن ذلك قوله : « من يخطو  
خطوة البداية يقطع نصف الطريق إلى النهاية »  
وقوله : « تخلص الجبل فوكد فلرا » ...

من غرائب  
القضايا

# الأيبيشي والأسود

بقلم : حسن الجداوي

القاضي لدى محكمة النقض بالقاهرة

ولا احتاج القضية كل الصفحة التي اريت  
حولها ولا لك والدوران الطوي البار اهتمام  
الصحف العالمية .

بنات المحاكمة في جو حاضف امام رئيس المحكمة  
الانجليزي - الايبشي - وسطين جميعهم من  
اليبشي . وسارت شوطا لا بأس به . واذا باحد  
المحلفين وهو عيسى من طائفة الاصحاب  
( الكويرز ) يقرر ان سمعه لا يسمح له بان  
يستمر في المحاكمة لانه لا يرى طريقة الاعدام عامة .  
واظهر من انهم يريد اعترافه هذا عند بدء المحاكمة  
لانه لم يكن يعرف موضوع التهمة وقررها .  
وكان الطرف يتطلب من القاضي اما ان يسمح لي

■ نحن في كينيا في عام ١٩٥٩ ، وقت ان كانت  
لا تزال كرنج تحت الحكم البريطاني ، وفي ابلن  
لورة الاموال التي انتهت باستقلال كينيا بعد ان  
حوكم زعيمها جومو كنيلا - الذي اصبح الآن  
رئيس جمهورية كينيا المستقلة وفي عاصمتها مدينة  
مروبي اجمل مدن افريقيا - بعد القاهرة - كينيا  
التي مرستها بريطانيا ( القطن ) على هيرل دامي  
السيودية الاول لتكون موطئا للاسرائيليين  
فرافها .

في كينيا عند ذلك قتل رجل ايبيشي ، اسمه  
بيتر بول ، رجلا اسود اسمه كيارى موسويج ،  
بشارين بارين - ملصقا متمحدا - لجرد ان الرجل  
الاسود اسك بصيرين شوح بهما لايضا كلبتي  
الرجل الايبشي اللذين تعرضا به .  
ولو ان القاتل هنا كان رجلا اسود ، لو لو ان  
القتيل كان ايبيشي ، لو لو ان الحادث كان في  
لير كينيا ، لا كانت قضية تستحق ان تعرض ،



التقى الذي أخفق البشة للاق من النسيبة التي عرضها اليوليس عليه . وفاز ان البشبية من الممكن أن ترك في يد مظلها بعثت كسبها مكثا اعلى من الهدف المراد أصابته يتحو بوصة واحدة ولكنه لا يعلم ، ولم يسمع طوال خبره بالسلاح ، من بندقيه يمكن - بسبب الارتداد - أن تصيب الصدر اذا صوت الى القدم من مسافة ست او ثمر يردت . .

لم استجبت للحكمة الى الشاهدين الوحيدين الذين رآيا إطلاق النار . شهد اولهما وهو خادم اسود انه رأى القنبل يجر دراجته أمام جنزول لثمن فخرج عليه من المنزل كلبان كبيران جنزول القنبل من على دراجته وتناول شيئاً من الأرض افناه على الكلبين فانسجيا ، ولكن انهم خرج من منزله ، واتجه نحو القنبل ، وأخرج مسدساً من جيبه واطبق رصاصة لم تصب القنبل ، ولقى باخرى أصابته . فانسك القنبل بصدره وجري حتى وقع .

وعند ذلك رأى القاضي أن يجري معانة في محل الحادث فاستدعى معه كاتبه وممثل الاتهام والشاهد والمطعن وشرح لهم الشاهد مكان وقوعه ثم قال انه رأى سيدة أوروبية وصلت بسيارتها وقت الحادث ولكنها كانت بيمة وانها اذا قالت انها رأت وسبعت فلها تكون مطلقة .

وقدم الاتهام بالشاهدة التالية فكانت انها معرفة بمطبي بلدى العاصمة وانها كانت عائدة من عملها في الساعة الثالثة الى خمس دقائق ، وانها رأت ايريكيا على دراجته وقد هجم عليه كلبان كبيران ، فاطل يدفع بدراجته نحو الكلبين لاصحابهما . وانها اوقفت السيارة لانها لم تكن تدري كيف تتصرف . وانها رأت أوروبية متجها نحو الدراجة فجري اليه الكلبان ، وان الايريكيا التحتى وتناول حجرتين كبيرين بحجم البرتقالة الكبيرة ، وسبعت الاوروبي - الذي تعرفت عليه بقاعة الجلوس بانه المتهم - يقول للايريكيا باللغة السواحلية - « اذا أصبت كلبى فاصبريك » . وأخرج مسدساً من جيبه وصوبه الى الايريكيا . ثم اتجه معه كلباه نحو الايريكيا وأخذ الكلبان يوجمان عليه وسبعت يقول لهما « هيا الى المنزل » او « ابتعدا » . وابتعد الكلبان فلما لم سمعت الايريكيا يقول له « اتا لم ارتكب خطأ » اضربني . وسندع للمحكمة وسيصرف اليوليس

المحاكمة مكتفيا بالإحسد عشر مطلقا الآخرين او يعيد المحاكمة بمطعين جسد . ولكن ممثل الاتهام طلب إيقاف الإجراءات فلم يسج القاضي الا ان يامر بإخلاء سبيل المتهم .

وأخرج المتهم من قاعة الجلسة ولكن كاتب المحكمة - بغير امر من القاضي - أصدر امرا باعتجازه في حرم المحكمة ليمكن ممثل الاتهام من توجيه التهمة من جديد اليه وتحدد يوم المحاكمة بعد اسبوع .

وقبل ان يحلف المحلفون الجسد اليمين تقدم معامى المتهم بدفعين قال في اولهما ان القاضي العام - بعد ان سحب الاتهام - لا يملك ان يصد المحاكمة على نفس الأسس ، فان اخلاء القاضي سبيل المتهم ، هو بمثابة حكم بالبراءة ، وأصبح هذا مكتسبا للمتهم لا يجوز معاقبته بعده نفس التهمة . وقال في دفعه الثاني انه لم يكن من حق القاضي - قانونا - ان يصرف المطعن فقد نطق حق المتهم بهم .... ولكن رئيس المحكمة قصر برفضي المطعن والاستمرار في المحاكمة .

شرح ممثل الاتهام وواقع الدعوى لم تاتى على شاهده الاول الطبيب الذي أجرى الفسة التشريحية فشرح ان الطلقة التي سببت الوفاة اخترقت الصدر من اليمين الى اليسر ومرت بالجوز الأيسر من القلب ثم بالجوز الأيسر الاعلى من الرئة ، وانها اطلقت من مسافة ٦ الى ١٠ ياردات . وعرض عليه القاضي المصجرين الذين عثر عليهما مكان الحادث وسئل ان كان من الممكن ان يحدثا أصابات خطيرة فقال ان ذلك ممكن اذا استعملا ناليد . كما قرر انه لم يجد بيضة القنبل آثار على من كلب .

ثم استدعى خير السلاح فشهد ان المنيار



هادي ( كما كنا ) . وانفجرت بانها تحدث الى كثيرين عن القضية ولكنها انكرت انها ظالت لاحدهم انها تأسف لانها أدت شهادة فاطمة لأن الانسان لا يستطيع أن يقطع يأسه في مثل هذه الحوادث ، كما انكرت انها حاولت أن تطلب من معلمي الدفاع أن لا يسنجوبها .

وتدخل القاضي حرارا في الأسئلة التي كان يوجهها لمعلمي الدفاع . ومنها أخرج المعلم وفور أن لا يستمر على الأسجوب لأن الأسجوب يحول الى منافسة بين المعلم والقاضي والشاهد مما أفقد الأسجوب كل قيمة . وقال القاضي أن المعلم وجه أسئلته بسرعة لم يسمح له - أي للمعلمي - بإثباتها . ودفع البطة حتى يستطيع مفضلا يستطيع متابعة المعلمي وفصلا رفضت البطة وجهه بمضطر .

لم سمعت المحكمة الحوال السدة الأوروبية الثانية التي ورد ذكرها فطالب أنها كانت بمنزلة مع سيدة أخرى عندما سمعت صوتا قالت عليه السيدة الأخرى أنه حمار ماري ، لم جاء خادما وروى لها ما حدث ، فخرجت تسطع الضرب فوق مرقها على المربي ملقى على الأرض فثمة مضربوا . وانجبت الى حيث كان يوجد التهم والشهادة السابقة وسمعه يقول لها « يا لله هولي شيئا . هل رأيت الأفريقي خارجا من حديقه منزلي ؟ هل رأيته يذهب كلابي بالحجارة ؟ هل رأيت أحجار بيده ؟ » وقالت هي « لا » .

ولمصلت الشاهدة الى التهم فقال لها انه يعرف أن الأفريقي قد فرق الحية . لم بدأ الأفريقيون يتجمعون فتصهته بأن يدخل منزله ولكنه أبى .

وجد شاهد آخر مهندس أوروبي قال أنه كان مارا بسيارته فوجد جمعا من الأفريقيين يمتدون على التهم ، فاجبه لظلام ، وقال له التهم « إن أفريقيًا ظفد بالحجارة بعد أن كان قد ألقى حجارة على كلابه وأنه - أي التهم - أعطاه جزاء » ثم أشار له على حيرى طلب منه الاحتفال يوما كليل على حصول الأنداء وأنه - أي الشاهد - وضع الحجرين في سيارة البوليس .

وشهد رجل البوليس الذي حضر عند استمعااته أنه وجد بول يشاجر مع عدد من الأفريقيين فأنقلبه من بين أيديهم وأدخله سيارة البوليس

الحقيقية . وضرب الأفريقي على صدره بيده .. وقامت مشابة ، ولصياك الإثنان بالبراجة ، فالتفت سيارتي لا تعرف ، سمعت صوت حمار ماري ، ورأيت التهم في يد التهم ، ورأيت الأفريقي قريبا من « التهمة » الشارح ، ويقول في الزه لم سمعت صوت طاق آخر . لم وجه بول الحديث الى وقال لي « هل تسمحين يا سيدتي بالذهاب الى منزلي ولديري رقم « ٩٩٩ » ولتستلمي البوليس » .

فقلت له « إن هذا الأفريقي كان خطفا من كلابك . ولعل واحد حق المرور في الطريق » . فقال لي « أم لرى الصبارة التي كان يذهب بها كلابي » فقلت له « اعتقد أنني كنت الجبل ماسي الشيء » فقال لي « لك لا تعرفين ما حدث . لقد كان يلقي الأحجار في حديقتي . فلا لم تلحين لاستمعاة البوليس فسلخبط بنفسه » لم اتعرف .

لم ألبت بعد ذلك سيدة أوروبية أخرى وانجبت معها نحو الأفريقي ورأيتا العماء لتعرف بطائرة من الجرد الأسير الأعلى من قهره . فاستكت بمصمحه لأبوا بنفسه فوجدته ضحيفا لم لم أحد أحسن له بيضا .

لم عد التهم ، ونجمت ماري كير من الأفريقيين ، وانجبتوا نحو التهم ، ولكنهم تراجعوا حين أدخل يده في جيب سرواله . لم ألبت سيارة البوليس وكان معلم الأفريقيين قد توقفوا التهم في حفرة وبدأوا يهربونه ولكن البوليس أعظم .

ولما وكجيت بالفوال الشاهد السابق انكرت انها كانت على مسافة بعيدة ولا توقفت فيما قاله الشاهد من أن الميارين أطلقا من مكان واحد بيضا قالت هي انها أطلقا من مكانين مستطعن فالت « لقد قلت ما قلت ولا أعمل من الحوال ولم أحفل أن أحد مطوماي » .

ووجه اليها معلمي الدفاع السؤال الآتي « ماذا تقولين لما قالت السيدة الأوروبية الثانية انها سائله أن كنت رأيت حجارة في يد القتل فلان رده « لا » فقلت في حدة « إذا كنتم تريدون أن القول « نعم » فلي القول « نعم » فلم تصد أدري ما القول .

وقالت الشاهدة أن التهم كان حادكا بعد الحادث وأن دل شعوب لونه - في تديرها - على أنه كان مضطرا ( كما ) ولكنه كان يتحدث بصوت

وهو ما يقول به الاتهام . فقد ألقى القاتل حجرا عليه ، ومنه كلبان هاجما الرجل هجوما عيلا حتى ترلدرأجته ، وبعد ذلك ومن مسافة ستة أو سبعة أقدام أطلق عليه رصاصتين . فلما صج هذا فإن الطفلين ولا شك متنبهون إلى أن نية القاتل اتجهت إلى قتل الرجل على الأقل وإهلاكه .

وقال محامي الدفاع إن شهادتي شهادتي الرؤية شامكان لدرجة لا تسمح بالثقة بأقوال أي واحد منهما ، فلم يبق في القضية إلا أقوال « بول » التي يؤكد أنه أطلق الرصاص دفاعا عن النفس . فلما استبعد المظنون أقواله أصبحت القضية خالية من أي دليل ويعتد إطلاق سراحه والطلاق كغيره على إطلاق الأمانة التاركة . يقول بول أنه أطلق الصبارين في نفس المكان وبغاري نتيجة واحدة ، بينما تقول الشاهدة الأخرى أنها لم يطلقا في نفس المكان وإن المبارك بينهما عدة فوان . يقول بول إن القليل فلهذا يصحح لم يصبه . ويطلب منكم الإذعان أن لا تصدقوا هذه الأقوال . ولكن قول بول لا يحصل طابع الكذب إذ لو أراد أن يكذب لقال إن الصبر أصابه . ولي القضية أسباب كافية لبرد قول بول أنه اعتد أنه كان في حالة دفاع عن النفس فقد ليت أن الصبرين يمكن أن يصدرا جرحا مميقة . فهو إذن اعتد بحق أنه كان في حالة دفاع عن النفس .

ولمضي القاضي القضية خلال أن الطوبى من المظنون أن يقرروا أن كان القاتل حدث دفاعا عن النفس ، ولأن قاتلهم لم يصبه . أو أنه قتل في ظروف تثبت الإصرار على القتل ، ولأنها بتحت على الاتهام أن يثبت أن القتل قد حدث عن عمد . وشاهدنا الرؤيا يتعارضان . هي تقول إن القليل كان يحمل في يده حجراين وهو يقول أنه لم يكن يحمل أحبطا . وهي تقول إن ييلرا القسقي في الطريق أقام والآخر في شارع جاكبي بينما يقول الشاهد الآخر أنهما أطلقا في وقت واحد ومكان واحد . قول فتقدرون أن الشاهد لعمه من الإدراك ما يؤكد أقواله . ولذا تبينتم أن الشاهدة قد أخطأت في مكان إطلاق النار فقد تعتقدون أنها أخطأت في أقوالها الأخرى .

أما أقوال القاتل في البوليس ( لأنه لم يمس على كرمي الشهادة ) فلان كان كل قصده القسبي على القتل وتسلية البوليس فليبدأ أخد مسدسه

وقال له بول « لقد أطلقت عليه النار وهو هائل . فهل تريد أخذ أقواله ؟ » ولكنه - أي رجل البوليس - ذهب ليرى المصائب فوجدته قد طرد الحياة ، ولما طرد سلمه بول مسدسا أخرجه من جيب سرواله .

وشهد الكومستقل الذي استمع إلى أقوال بول في المستنقى أن بول قال له أنه كان بمنزله . وقالت له زوجته أن شخصها الرضا يملك الكلاب بالاحجار . فتناول مسدسه وأخرج . وإذا الأخرى فلهذا يصحح لم يصبه فصرخ فيه ولكنه ركب دراجته وحاول الفرار ، فتصبت الكلاب وأجبرته على النزول من فوق الدراجة فأخذ يهدد الكلاب بالاحجار . فقال له بول « إذا لم يركب كلابي بالهجر فسأطلق عليك النار » وأنه أراد أن يجره إلى منزله ويستدعي البوليس . ولكنه فسكه بالدراجة معاولا الهرب ، فألوه وتكرر ذلك منه ثلاث مرات ولأخف في المرة الأخيرة أن الأخرى يريد أن يصره بالهجر لأنه قد فرغه لتصلف فأطلق عيارا باروا ليصنه من خلف الهجر ولكنه وقع . وقال أنه وأتى من أنه كان في حالة دفاع عن النفس .

ولم يستدع الدفاع شهودا ولا القاتل نفسه - إذ أن المتهمين في القضاء الإنجليزي من حق الدفاع عنهم استدعاءهم ، فيحلفون اليمين ، ويكون شهادتهم . ويحجزهم مسدسهم ويمثل الاتهام والقاضي وسوف يقرأهم أو أدايتهم على سبحة ذلك الاستجواب وتأكده على المظنون . ولكن محامي بول لم يستدع للشهادة وبذلك أصبح من حقه أن يكون آخر من يتكلم .

قال ممثل الاتهام « إذا حصل المظنون أن القليل ألقى على بول حجرا وهو في حديقة منزله فإن من حق القاتل أن يلقى به » وأن يستعمل التذر اللزم من القوة ليسلمه للبوليس . أما إذا لم يكن هناك إلقاء أحجار عليه فليس يحق للمتهم القبض على الرجل . وإذا وجد المظنون أن القتل نتج من محاولة مشروعة للقضاء على الصدى ، ولكن حدث تجاوز من القوة اللازمة ، فإنه يكون له ارتكب جريمة قتل بدون سبق إصرار أو قصد . وإذا وجدوا وأنصحين في تقديرهم نوع الإصلاح الذي استعمل وطريقة أسماياله وأقوال التسويب إليه من أنه « أخطأ جزاءه » أن ذلك كان قتلا عمدا فتكون جرمته جناة قتل عمدا طوبىها الاتهام

حين يختلف المكاري فيستعملون دجاجات البيرة،  
وأصبوا الآن يستعملون أسكابين ، فان الخلاف  
الذي نجم بين رجلين اعتقد أحدهما أن الآخر  
أخطأ ، بينما اعتقد الآخر أنه برءه أخطأ . وكان  
من سوء الحظ أن أحدهما كان يحمل مسدسا  
- وهو رجل صغير - بينما سلك الآخر نفسه  
بالمهجرة ، فقتلها وتنتهت القساجرة بموت  
أحدهما وإلحاق الأخر باقتل الصبي .

وحمل على الصحافة التي حولت في الحادث  
وشرت مقالات لا شك أنها ألزمت على المعلقين  
بهما حاولوا تناسيها .

ولكن قصة الاستئناف أعادوا الحكم . كما أيد  
المجلس الأعلى القانون من ثلاثة فئودات ، بعد أن  
أسفرت ثلاثة أيام الحكم المستأنف . ولم يبق  
من أمل إلا في صدور حكم من حاكم كينيا بتعديل  
الطوية . وبطلت جهود جبارة في سبيل ذلك  
فقد جمع أحد رجال الأعمال في مروي خمسة  
وعشرين ألف توقيع ، كما طوقت الزوجة من لندن  
إلى كينيا لتتخلف بالخط الأيمن بأن زوجها لم  
يكن متصفاً ضد السود . وقبل اليوم المصعد  
لنجد الطوية جرت محاولة جديدة لانقاذ المحكوم  
عليه ، فتمضمم الفرار من طبيب مفسق ذكر فيه أن  
بول صده بالقتل لأن لم يجد كذبه التي كانت  
تجيب بطريقة مزعجة ، وآخر من عاجز في نيوبي  
قال إن بول سخط عليه مسدسه وهدده بالقتل  
أن لم يسمح له بضم على بضاعة اشتراها .  
وكل ذلك لاقول بأن بول مصاب بالشيذو فرانيا  
أي انقسام الشخصية . ولكن الحكم رفض أن  
يعرض المحكوم عليه على قوسيون طبي . ووجهت  
استئنف في أيرلان إلى وزير المستعمرات وأوسلت  
جماعة أنصار الامبراطورية بالعديد من التلغرافات  
والانتماسات . كل ذلك في سبيل قاتل متعاقب  
مرجع الفسب خرج من داره يعمل مسدسا ليقتل  
به رجلا من أمام داره فتمشيت به كالمعتقل  
أن يبعدها من نفسه بتهددها بصغر في يده .

ولولا خوف الامبراطورية من حركة « ماوماو »  
الاستقلالية التي كانت قائمة لاسيما بحكم الإعدام  
حكم بالتدخل القاطع يتلوه بعد فترة قصيرة  
لو طوية حكم بالقوة عن الطوية . وهكذا خولنا  
السياسة أنها فوق العدل .

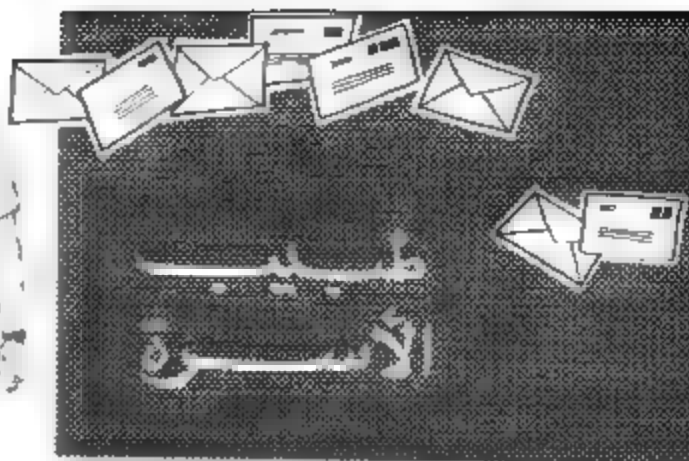
معهم ؟ إذا اعتقدوا بوجود خطر على حياتهم فيقرروا  
أنه في مذبح . وإذا اعتقدوا أن من حق التمسك  
القبض على القاتل حق مشروع وأنه تجاوز حقه  
فقد ارتكب قتلا غير متعمد . أو إذا اعتقدوا أن  
القاتل استنزه فإن الاستئناف لا يجوز القتل  
وإن جاز أخباره طرفا مطلقا .

وتداول المعلقون سائر جديع ساعة ثم قرروا أن  
التمسك مذبح وحكم القاضي - بعد أن وضع الطافية  
السوداء على رأسه - « بأن يعاد إلى السجن الذي  
جاء منه إلى المشتقة ليتولى عنها من رفبته  
حتى الموت » . وذلك لأنه لا حدث ذات مرة من  
الانطباع حول المشتقة واستحالة طاعة الشفق لأن  
الحكم قد ملأ بنصه ولم يكن قد ذكر فيه  
حتى الموت .

ولما كان هذا التهم أول نودبي أبريش حكيم  
عليه بالإعدام قتل الربلي السود فقد تأثرت جميع  
القوى الداخلية والخارجية لمحاولة إلغاء الحكم .  
أسرع الدفاع باستئناف الحكم وقدم خمسة  
خمس سببا وجهت كلها إلى طريقة إدارة القاضي  
للجسفة ، فقد أخطأ القاضي بصره للمطبخ  
الذين بدأوا نظار القضية ، وخالف القانون بتدخله  
في استجواب المصوم ، وأنه لم يثبت إجابات  
الشاهدة على أسئلة محامي الدفاع ، وأنه  
- بتدخله في الاستجواب - نزل إلى ميدان حركة  
وقو الحكم فيها - وأطلق اللقطة التي تعود من  
الاستجواب ، وأنه لم يعرض القضية فرعا أميناً  
وهكذا .

وقبل مخر الاستئناف أخذت زوجة التهم أولادها  
وعادت إلى إنجلترا وبدأت بمائة معروسة من  
لحظة وصول حثرتها التي سطر لندن ، وقالت  
للصحفيين أنها عادت لتمت زواجها وأولادها  
لأنها تعلم أن زوجها بريء وأنه إنما كان يدافع من  
أسرته وبدأت حملة ضد « القو جاو » تلك الحركة  
التي كانت تطالب بالاستقلال والتي انتهت باستقلال  
كينيا .

ولكن الاستئناف برغم أن الذي تولاه محام  
النيجيري كيم أضاف إلى أسباب الاستئناف  
أسبابا جديدة من عنده أهمها إجراء الطافية في  
غيبية التهم ، وعدم قنوية احتجاز التهم في حرم  
المحاكمة بعد قرار القاضي بإخلاء سبيله مما يعتبر  
أمانة للمحاكمة . وقال أن الواقعة لا تبدو أن تكون  
معرفة كالتى تحدثت بيد تلقى اليارات في إنجلترا



يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء

## التهاب الشبكية المشيمي

● أنا طالب ثانوي اشكو من ضعف بصري واضح الاثناء القريبة ، واعجز عن تمييز الاشياء البعيدة . ذهبت الى الطبيب فقال لي انني اعاني من التهاب شبكية مشيمي ، وانه لا يوجد علاج لهذه الحالة ، فارجو ان توضحوا لي ما هذا المرض وما اسبابه ، وهل اكتشف له علاج ؟

٥ - التهاب المشيمي المنتشر  
Diffuse Choroiditis ويشمل احمرار  
كثير من المشيمة وينتشر حتى يشمل  
معظم المشيمة .  
وسوف لا يدخل في تفاصيل كل نوع  
واسبابه بالذات ، ولكن الاسباب عموما  
تلك هذه الانواع هي .

- ١ - اسباب غير معروفة .
- ٢ - الزهري سواء المكتسب او  
انوراني .
- ٣ - السل
- ٤ - بعض الفيروسات
- ٥ - ميكروبات اخرى وطعيبات
- ٦ - الاصابات

وكذلك شبكية العين فشا الهانها  
من اسباب مشابهة . وسيجري عن هذه  
الامراض استئصال في الشبكية والمشيمة  
مما يسبب بقعا عمياء في ميدان النظر  
قد يراها المريض كنقطة سوداء امامه  
عندما ينظر الى شيء ، وكذلك تسبب  
ضعف قوة الابصار . وتوجد حالات  
اخرى يحدث فيها الاستئصال ناشكة

- يظن قناع العين من الداخل  
بالشبكية بينها المشيمة سم  
الصلبة ، وهي الصلاف الخارجي  
الابيض اللون . اذا حدث التهاب في  
شبكية العين او مشيمة العين ، فانه  
غالبا ما يمتد من احد هذين التسميتين  
الى الآخر .

التهابات المشيمة تنقسم الى انواع  
حسب الجزء المصاب من المشيمة اكثر  
من غيره .

- ١ - التهاب المشيمة الموزع  
Disseminated Choroiditis وهذا النوع  
يحدث منتشرا في احزاء متفرقة من  
المشيمة .

٢ - التهاب المشيمة الامامي  
Anterior Choroiditis ويشمل  
الجزء الامامي من المشيمة .

٣ - التهاب المشيمة المركزي  
Central Choroiditis ويبدأ في  
الجزء الخلفي وينتشر الى الامام .

٤ - التهاب المشيمة بجوار العصب  
البصري .  
Yield Papillary Choroiditis

# أشجار الجذري - عمل حناك

● أصابي الجذري في طفولتي وترك  
البرا واسعة على وجهي ؟ هل صر  
علاج ؟  
- يصيب الجذري الأجزاء المكشوفة  
وخاصة الوجه بسبب دمل بالجلد  
من جروح أو حروق أو قروح  
أو لدغات الحشرات أو  
وقد تصيب هذه المصاعف قرويه  
التي مما يؤدي إلى بثور ممتلئة  
وقد تؤدي مصاعف شديدة إلى  
الآثار .

يمكن تحديد طرق العلاج كما يلي

أو المشيمة أو بها ماء بدون حدوث

- ١ - عصر النظر الشديد .
- ٢ - الإسحالة في العطف المصغرة  
بواهمها وقد تحدث في الشباب أو كبار  
السن ، وقد يكون لها عوامل وراثية  
في كبار السن من مصلب الأوعية الدموية .

## العلاج :

- ١ - طامأر السيد صاحب السؤا  
يرى الأشياء الغريبة ولا يرى العيود ،  
نصحه بتحرية الطارات العله أولا .
- ٢ - علاج أي بؤرة في الجسم بها  
والحبوب الأنفة .

صفت الشية .

● في ثلاثة حده دكتور  
ساري قطعه بدم  
طبيب الكرم - عطف حشرا بدم ١٠ من الصمغ وراثية رده هو

أحد الصمغ . وبادوا ما يكون أ  
بسبب أصابه عموه في الملح . وهو مادة  
أكثر انتشارا في الذكور منه بين الإناث .  
وهناك ارتفاع في الإصابة بين  
لا ينطبق بأي حال من الأحوال على كل  
الحالات .

- أنعمته تلقأ عاده في من الثالث  
أو الرابعة الياء أكتابه الطفل الكلام أو

والأصبي في النص

# يمشي وهو نائم ١١

• اتا شاب في الخامسة والعشرين من عمرى ، وكنت تحت رحمة مرض السر أثناء النوم ، مما يعرض حياتي للخطر ، فما هي أسباب هذا المرض ؟

**Somnambulism** التحوال الليلي - هو السير أثناء النوم ، وهو من الأمراض الشائعة بين الأطفال ، وذلك لأن النوم عملية تتناول الجهاز العصبي بكامطيقائه العليا مثل فشرة المح والمبغلي في ساق المح ويحدث أحيانا بوع من التناقض في النظام السائد للنوم فبعد الأحشاء السفلى « مستيقظة » تمارس جزوا من وظائفها كالحركة بينما الأجزاء العليا لا تزال نائمة ويستج عن ذلك حالة التحوال الليلي . ويحدث العكس أحيانا ومصورة أكثر شيوعا في الكانوس أو المانوم حيث تكون الأجزاء العليا مستيقظة نيبا والإنسان مشبهـ والأجزاء السفلى لا تزال في مرحلة النوم فيشعر الإنسان بالصرع من القيام أو الهوض أو الحركة .

والسير أثناء النوم يكون عادة انمكاسا لشاكل أو صراعات يمانى منها الطفل في حياته اليومية تنمكس في صورة التحوال الليلي .

ومن التوهجت الشائعة من التحوال الليلي ، أن المصاب به قد يقتل أو يرتكب الجرائم وهو نائم ومثل هذه الأفعال لا يرتكبها المصاب بالتحوال الليلي أبدا غير أنه عادة من المستحبان تكون غرته في طابق أرضى حتى لا يتعرض للسقوط من الشرفات أو السلالم ويصاب بالحرار حسيمة .



## علاج لها ١

الطقات السطحية مما يؤدي بعد الالتئام الى سطح جلدي أكثر استواء .

٢ - عملية إزالة جراحية للتندبات المحددة وهذا يشترك ندية جراحية أقل وصوحا من نذبات الجدرى .

٣ - عملية شد جلد الوجه عند وجود ارتحاء بعدد الوجه وعضلاته وهذا يؤدي بالنالي الى تحسين الشكل العام للوجه ويمكن الوصول الى نفس البعة بعملية كي جلد الوجه بمادة كيميائية كاوية خاصة بذلك وبسبة دقيقة حتى لاترك أثرا أكثر وضوحا .

٤ - نقص بعض أجزاء الأنف أو الأذن تحتاج الى عملية جراحية تمويضية نقل من الجلد والمضارب الى الوجه .

وعلاج العنفة يشاول في الدرجة الأولى إزالة التوائم المسة لتفلق لم تدربه بواسطة العلاج التحفلى المراقق Sladowng وأساس هذا العلاج هو أن التلنسم يزداد توترا عند سماع ذاته ولذلك يعتمد هذا العلاج على تثبيت انتباه المريض بحيث لا يستمع لصوته ، وهنا يسجل كلام المريض أثناء قراءته لأحد الموضوعات لم يكرر ما قرأه أثناء استماعه لصوته على آلة التسجيل وهو يقرأ نفس الموضوع ولعدم تركيزه على سماعه لذاته يحفص التوتور ويشعر بالتحسن .

وقد ساعده الأدوية المادة لتفلق بالإضافة الى الوسيلة الآتمة الذكر في تحسن اللعنة .

# أجايي والطبيب

للكاتب النيجيري : أموس توتولا

## سطور عن المؤلف

ولد الكاتب النيجيري الماسي - أموس توتولا - في عام 1920 وسط طريقته إلى النجاح ..  
بأنه لا يترك أي شيء من أي بعد لطفت تعليمه ..  
وذلك أنه أمضى مثلاً لربما .. وهناك القسط ..  
وخاصة للكاتب وجود الهند .. وعشرات الأمثال ..  
الأخرى .. الصورة أ ومن مره وقع بين تعليمه ..  
في مدارس : جيش الفلاس : والمدرسة التجيلية ..  
المرتبطة في بلدة : أيكروا .

ولم تكن لحواله الاقتصادية إلا بعد أن ..  
عمل في تجارة النحاس فتمكن من نشر عبادة ..  
مؤلفات أصغر مما قصة طويلة حصل عنواناً هو ..  
الرجل الذي لا يترك سوى نهد البطح .

والقصة التي كتبها أموس في يوم واحد فطرح ..  
للنابا الأساطير الأدبية وما خلقته : قصة حيلة ..  
الطصارة والديبة البيضاء .. للقارة السوداء ..  
من تلك وفقر . وه الطبيب الساحر : هو ..  
ساحر القبيلة الذي كان يتنصع في القبيلة ..  
الأفريقية بمكانة كبيرة .. وهو في نفس الوقت وهو ..  
الاستعمار حتى فرت حوافل الحرية الكثير من ..  
إبعاد المجتمع الأفريقي .

معلق .

في إحدى القرى عاش شاب يدعى أجايي .  
وكان أجايي يساعد أباه في زرع حقله الصغير ..  
ولكنه اضطر إلى العمل في الحقل وحده عندما ..  
تقدم أبوه في السن وأصبح عاجزاً عن العمل .  
ولا بلغ أجايي سن الزواج لم يستطع تطبيق ..  
أبيه في الزواج من فتاة مناسبة لأنه كان شديد ..  
الطفر .

ولا لم يكن هناك من يستطيع مساعدة أجايي ..  
بشكل ليتزوج فقد اضطر إلى دهن نفسه حنك ..  
مرحباً : وتزوج من فتاة بها حصل عليه من مال ..  
بشره دهن نفسه . وبعد شهر قليلة من زواجه ..  
مرض أبوه . وكان المرض شديداً فمات الأب ..  
بعد أربعة أيام من بدء مرضه . ولا كان أجايي ..  
أخيراً من أن يتكفل بنقلات جنازة أبيه اضطر إلى ..  
الذهاب إلى مرهب آخر . وهناك أجايي بضمرة ..  
أخرى وحصل على مال يكفي لنقلات الجنازة .  
وبذلك كان أجايي نفسه عند مرأيتين مختلفتين :  
فكان يحصل كالجحش من المزايا الأول من الصباح ..  
حتى منتصف النهار . وبعد الثاني من الساعة ..  
التالية بعد الظهر حتى غروب الشمس . وهكذا ..  
كان يجهد نفسه طيلة اليوم حتى يوفيه دينه ..  
المرايين . ولا كان أجايي لا يملك وقتاً ليعمل فيه ..  
من أجل كسب قوته وقوت زوجته فقد ازداد فقره ..  
ووصل إلى درجة مروعة فزوت وجدان جيرانه .

وفي يوم ما نصحه جاره بأن يذهب إلى ..  
الطبيب الساحر ليستشير في امره وليدله على ..  
سبب الفقر الصاع الذي يعانيه وطريق الخلاص ..  
منه .

# الساحر



.. وتم كانت  
مفاجأة عظيمة وب  
اجابني من داخل  
الجوال والظنجر  
في هذه ...

الفرقة ! وذلك يعني ان اباك قد اخط الناس  
التيهة ! عليك بعد ذلك احضر الجولات الخاصة  
الى بيتك وولسها في لرفتك . وبعد ايام قليل  
سجد ان الجولات الفرقة تحتل بالفتود ..  
وهي تقود سيئسها ابوك فيها بلا من الكيش  
التي اخذها .. ان اباك هو سبب فقد لك لم  
تقدم له القرابين ولم تضح له بكيش منذ وفاته  
ولكن عليك باخطري بالليلة التي ستعبر فيها  
الفراف الى القبرة حيرتني كل شيء على غير.

ولا ترد لقد اجابني بيت الطبيب الساحر  
وشرح له كل ما بعينه . وقال له الطبيب الساحر  
.. اذا اردت التحرر من فقد عليك شره  
نسمة كيش ونسمة جولات .. لم عليك ان تضح  
كل خسوف في جوال من الاجولة النسمة ..  
وعليك بعد ذلك ان تحملها جميعها عندما يتسك  
الليل الى قبر ابيك .. وتضعها حول القبر .  
وعندما تعود في الصباح التالي الى القبرة  
ستعشني كثيرا لانك لن تجد سوى .. الجولات



لشرائها .. ذلك انني اعتقد اننا لو اخذنا المال  
منا الى منزلنا ستفقه في امور اخرى .. وبذلك  
سنبقى في قلوبنا ..

ووافق آجايي على راي امرائه .. فاشترى  
سنة كياشي وستة جوانات فارقة . وعندما انتصف  
الليل وضع آجايي كياشي في كل جوال وحملها  
كل على حدة الى غير ابيه الذي كان قريبا من  
القرية . ونعم القبر اوضح آجايي انه سيحضر  
بقية الكياشي حالما يحصل على نقود تكفي لشرائها .

وفي الصباح الباكر هرع آجايي وزوجه الى  
القبر . وكما كانت متعلقتا ضمعا لم يجدا  
الكياشي في داخل جوالهما ، واعتقدا ان الاب  
اليت قد اخفاها قبل حلول الصباح . وعاد  
الزوجان الى منزلهما بالجوانات الفارقة وتولوا ان  
ينسى طفرهما في وقت قريب .

وانتظر الزوجان .. وانتظروا طويلا .. طويلا  
جدا .. ولكن على غير ظلال انتظروا حتى امتدت  
الايام شهورا ولكن .. بلا جدوى ! وانتظروا حتى  
اصلت الشهور لتصبح عاما ولكن .. حيثما  
قد بقى طفرهما كما كان بل الصبر حالهما  
من سيرة الى نسوا لدرجة انهما كانا يالان مرتين  
في الاسبوع .. ماكلدا !

ولام آجايي زوجه :

.. لقد قلت لك في ذلك اليوم ان لرجع الي  
بيتنا ومعا العجنيبات المشترا انني لم تكن كاثلية  
لشراء الكياشي كلها ..

وعندما شال ذلك حيرة شديدة ردت زوجه :

.. لا نعمنا نسلم . ان نصيحتي هي ان تعود  
كاثلية الى الطبيب الساحر ونعرف منه سبب  
لزبداد قلوبنا بلا من نقصن حالنا .

وعاد آجايي كاثلية الى الطبيب الساحر  
واوضح له انه عصى بسنة كياشي لوالده ورغم  
ذلك فان طفره لم يمتد ، فرد عليه الطبيب الساحر  
بصوت عال :

.. هاه .. ان لزمك ان تفرج الا بعد ان نطم  
الكياشي الثلاثة الاخرى لايبك !

ولا سمح منه آجايي ذلك عاد الى بيته ليقول  
لزوجته :

وبعد ان شرح الطبيب الساحر الصلابة  
بالتفصيل شكر آجايي وانصرف .

وما ان دخل بيته حتى باقره زوجته :

.. ماذا قال لك الطبيب الساحر عن سبب  
قلوبنا ؟

ومن طريقة خلاصته :

وفي اولئك شرح لها آجايي ما قاله الطبيب  
الساحر وما طلب منه عمله . وعندما قال آجايي  
انه لن يستطيع شراء الكياشي التسعة فالت  
زوجته في ادب :

.. هل سموت ونحن على هذا الفار ؟ لقد  
رحت نسله لدى مرابين .. ولو رحت نسله  
عند مراب ثلاث فذلك لن نستطيع ان نولي دينه  
للمرابين الثلاثة .. ولذلك سألهم لنا اني مراب  
ثالث واربع نفس عنده .. وبذلك نستطيع  
الحصول على مال يكفي لشراء الكياشي التسعة  
والجوانات التسعة الفارقة . انني اريد لصلواتنا  
ان تفرج بامرنا ما يمكن .

وهنا سال آجايي زوجته في حزن عميق :

.. اذا رحت نسله عند مراب اخر فمن الذي  
الذي سيعمل الحصول على قلوبنا ؟  
فاجابته .

.. لا تفتل بالاد بعيشنا الان .. فستعيش  
على اي شئ تستطيع الحصول عليه .

ودخلت الزوجة في اليوم التالي الى مراب  
اطلما عشرة جنبيات . لم ذهبت ولزوجها الى  
السوق لشراء الملقوب . واللاسف لم تكلف  
العجنيبات عشرة لشراء تسعة كياشي بل كانت  
كاثلية فقط لشراء ستة كياشي وستة جوانات  
فارقة . ووقع آجايي بذلك في حيرة كبيرة فطلب  
من زوجته ان يعودا الى بيتهما ومعهما حالهما ،  
فالتت له زوجته :

.. اواه يا زوجي .. دعنا مشتر اي عدد من  
الكياشي واى عدد من الجوانات الفارقة يمكن  
شراؤها بالعجنيبات عشرة .. ثم خدنا الى  
مبرة ايبك باعتبارها دفعة اولى .. واطلب من  
ايبك ان يلبها ، وعندها يترك ستحضر له الثلاثة  
الكياشي القبلية حالما تحصل على مال يكفي

فصرخ فيه أجابني :

— ولكنني اتفقد أتكه أبني الميت ! ولا كنت قد  
أخبرت الكباش مني فليكن أن تعزوني من فكري في  
متصف هذه القيلة .

— ولكنني كنت أبعد لتتولى علي الإفلاق !

— أتكه بالتاكيد أبني الميت الذي يمتلك القمرة  
على حتى من فكري .. وأبني لسعيد يتحورى منه  
في متصف القيلة هذه .

وصاح فيه أجابني صيحة مهيبة وأجرده على  
أن يذله على المكان الذي يطفي فيه أمواله ..  
وعندما كان أجابني على وشك قطع رقبة الطبيب  
الساحر اضطر الأخير أني الرضوخ وأخبره بإمكان  
ماله . فاطلعه أجابني كفه وعاد إلى بيته .

وسأته زوجة في ليلة فور دخوله وهو يعمل  
حليوة لخدمة على كتفه اليسرى :

— أه .. هاهو صحت يا أجابني .. يمانا الحبروك  
أبوك عندما زوله في فبره ؟ وهاهو التاريخ الذي  
حصد لك انتحور من عوزنا ؟

فصاح أجابني :

— ستدفع كل ديوننا كذا صياحا . قد تعول  
الطبيب الساحر هذه القيلة ليصبح أبني الميت .  
وبذلك أصبح لزاما عليه أن يعزونا من فقرنا ..  
ولا يكون قد استولى على كباشنا انصافا .

فتسألت زوجة في غشقة :

— كيف يستطيع الطبيب الساحر تعزونا ؟

— لآسى أخبرت كل ماله بالقوة .. وهاهو لنا  
القال !

وأخذا يمدان التلود فوجداهما أكثر من ستمائة  
جبه .

وفي اليوم التالي ردا ما كذا قد اقترعاه من  
الكرابن .

ولا نعزنا من ديونهما .. هاهي أجابني ولزوجة  
في سعادة وهناء .. وليأت ونبات !



ترجمة : عادل شريف

— أتكه طعين تبادا اتنا لآللك قرشا واحدا ..  
ككيف ستطيع الحصول على مبلغ كبير ستعزى  
به كباشنا لآلة ؟

وحللا لورقتنا على نيش أن نكود أبني في داخل  
فبره عندما يتصف الكليل ، وسأخبره أتكه كان  
يخبره قبل موته أنني لم أكن أملاك مالا وأبني أموش  
الآن في فكري .. فكيف يطلب مني بعد موته نسخة كباشنا ..  
وبالطبع سيخبره أنني بذلت كل ما في وسعي ولم  
أتمكن إلا من تقديم ستة كباشنا له من التهمة أنني  
طلبها .. وسأخبره أن الطبيب الساحر قد قلل  
لي أن أبني يطلب الثلاثة كباشنا لتقباية .. فلو  
قلل لي أبني أن الأمر كذلك فسأطع رأسه ..  
لم أمانر أقبر لو كان ذلك ممكنا .

وعندما انتصف الليل حمل أجابني ثلاثة جوارات  
فأرله وخنجرا حادا طويلا ولعب إلى فبر أبيه  
وملا جوانين من الجوارات الثلاثة بالتراب على رقة  
أظفر لقرشي أن كل جوار يتحوى على كيش . ثم  
دخل أجابني في الجوارات الثلاث وأخذ في التفتك  
حضور والده التتولي لأخذ الجوارات الثلاثة !

وعندما اشرفت الساعة على الثانية صياحا جاد  
الطبيب الساحر ! جاد ودمه يطفي لخدمة! وحملوا  
الجوارات الثلاثة إلى منزل الطبيب الساحر ! وما  
أن وضع القدم الجوارات على أرض حجرية  
الطبيب الساحر حتى بدأ الأخير في لفها ليحصل  
على الكباش الثلاثة وليذهبها حتى يطفي الجوارات  
الطائرة لخدمة لإعادتها إلى القبر . وهم كانت  
مطافئة عندما وجد أن الجوارات الثلاث محشونون  
بتراب جاف يدا من كيشين سمينج ! وما أن طفي  
الجوارات الثلاث حتى ولب أجابني من داخله  
والخنجير في يده !

وجذب أجابني الطبيب الساحر بيسره وسط  
عليه بيضاء خنجره على رقة مهيبة جعلت الساحر  
يرتجف كرشه في مهب ريح . ولا أراد الساحر  
الصراخ طالبا النجدة فوجع أجابني حده خنجره  
على فبه وسأله في صبر نافذ :

— هل كنت ظنن أني سأمحور من القبر  
بامتلاكك على القباني الستة ؟  
فطعم الساحر :

— أتكه أن تطيع انتطعن من القبر أن أبعد  
لم يأخذ الكباش بل أخلعها أنا ..

# طرائف

## نبأه

● حكى الأعمى قال : كنت أمرا  
والسارق والسارمة ، فاعطوا أيديهما ،  
حرارة ما كسا بكلا من الله ، وبخاسي  
أعراي فقال : كلام من هذا ؟ فقلت :  
كلام الله . قال : أمد فامدت . فقال :

## الحسنة والسنية

● قال عبد الله بن عباس :  
إن الحسنة نوراً في القلب ،  
وزينة في الوجه ، وقوة في البدن ،  
وسعة في الرزق ، ومحبة في  
قلوب الخلق . وإن السيئة ظلمة  
في القلب ، وشين في الوجه ،  
وهن في البدن ، وتقصا في  
الرزق ، وبغضة في قلوب الخلق .

## تواضعا لعلمهما

● كان الكسائي يؤدب الأمين والعموراني هارون الرشيد ، فتولد يوما للنهوش  
من صدهما . فاستدبرا إلى بعليه ليمدحاهما له منقوما أيهما يقبل ، ثم اصطلحا على  
أن يقدم كل واحد منهما واحدة .  
فلما رفع الخبر إلى الرشيد وجهه إلى الكسائي ، فلما مثل بين يديه قال :  
من أمر الناس ؟ قال : لا أعلم أمر من أمير المؤمنين . قال : بلى ، إن أمر أساس  
من إذا مضى تقائل على عديم بعليه وليامهد المسلمين ، حتى يرمى كل منهما أن  
يقدم له واحدة . فأخذ الكسائي يصغر حاسبيا أنه أحاط .  
فقال الرشيد : لو صغرتا من تلك لأوجعتك لوما وحسبا ، ولا أرميتك ذبا .  
فلما وضع ما فعلا من شرفهما ، بل رفع من قدرهما وبينهن جوهرهما . وأقد  
ببيت حيلة الفراسة بعلهما ، فليس يكر المرء ، وإن كان كبيرا ، من ثلاث :  
تواضعه لسلطانه ، وفوالديه ، ولعلمه .

☆☆☆

## كرم

● قال الأعمى : مررت بعرابي يصلي بالناس ، فسلمت خلفه ، فقرأ :  
« والتسمي وضحاها واقمر إذا تلاها » كلمة بلغت مماسها ، لي يدخل النار ولي  
يراه . فقلت له : إن ما تقوله ليس من القرآن في شيء فقال : أئن علمي ؟  
فعلته الفاتحة وسورة الإحلاس .  
ثم انسي مررت به بعد أيام عابدا هو يقرأ الفاتحة وحدها . فقلت له : إن  
السورة الأخرى ؟ فقال : وهنتا لأن عملي والكرام لا يرجع في حلقه .

## اعرابي

ليس هذا كلام الله . فانشئت قصرات  
( والله عزيز حكيم ) فقال : أصبت هذا  
كلام الله . فعلق : أمرا القرآن ! قال :  
لا . فكتب : من ابن علم ! فقال : يا  
هذا ، مر ! فحكم فقطع ، ولو غير ورحم  
لا قطع .

## بين الإيمان واليقين

● سئل علي بن أبي طالب  
رحم الله عنه . كم بين الإيمان  
واليقين ؟ قال : أربع أصابع .  
فيل وكيف ذلك ؟ قال : الإيمان  
كل ما سمعته بالله وصديقه  
قلبك ، واليقين ما رآه عينك  
وايقن به قلبك ، وليس بين  
الذين والذين إلا أربع أصابع .

## علام الهم

● مر إبراهيم بن أدهم على رجل يطلق وجهه الهم والحزن . فقال له :  
إبراهيم ! يا هذا أتني بذلك عن ثلاثة ، فاجس . فقال له الرجل : سم . فقال  
إبراهيم : أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا . قال : أيعص  
بذلك شيء غيره الله ؟ قال : كلا . قال : أيعص من أحلك لحظة كتبها  
الله لك في السماء ؟ قال : كلا . فقال إبراهيم : علام الهم .

☆☆☆

## مقاصدة

● كان أبو الأسود المؤدبي مزارعا ، وكانت له مع نسائه حواشي ظرفعة ، ومن  
أظرفها أنه كان له ولد من إحدى زوجاته ، فأراد أن يسميه اليه ، فاحتصم إلى ريد  
أبي أبيه في الفجر ، فعالت المرأة : أصح الله الأمير ، هذا أمي وكان طيبا وعاهه ،  
وحجري عنده ، ولدي سقاه ، كرهه إذا نام ، وأحفظه إذا قام ، فلم يزل كذلك  
سبعة أشهر ، حتى استوى فصائه ، وتكلمت خصاله ، واشتدت أوصاله ،  
وأملت نفسه ورجوت دعه ، فإراد أن يأخذ مني كرها ، فأنصرت أبي الأمير ،  
فقد رام شهري ، ولزاد قسري .

● فقال زوجها أبو الأسود : أصح الله الأمير ؟ هذا ابني حملته قبل أن تحمله ،  
ووضعه قبل أن تضعه ، وأنا أقوم طيق أدبه وأنظر في أوده ، وأصحه طيس ،  
وألمسه حلمي ، حتى يكمل عقله ويستحكم عقله .

● ففالت المرأة : صدق أبا الأمير أحبه حينما ، وحملته لبقلا ، ووضعه  
شهوة ، ووضعه كرها .  
● فقال ريد : أريد على المرأة ، ولدها ، هي أحق به منك ، ودعني من سمحك .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَ تَجِيبُ

## وثيقة الطمع والجشع ..

### تم بها تقسيم المشرق العربي بين اكلفاء أشياء الحرب العالمية الأولى .

● معاهدة سايكس - بيكو ، هذه المعاهدة التي تم بواسطة تقسيم وطننا العربي الى مناطق مؤذرة سنية وبريطانية ، هل لكم ان تذكروا لنا حتى وان لم نوفيكمها وفاداً سميت بهذا الاسم او ما هي هم يودعها ؟

جيد العهد عليوي - الزماني - العراقي

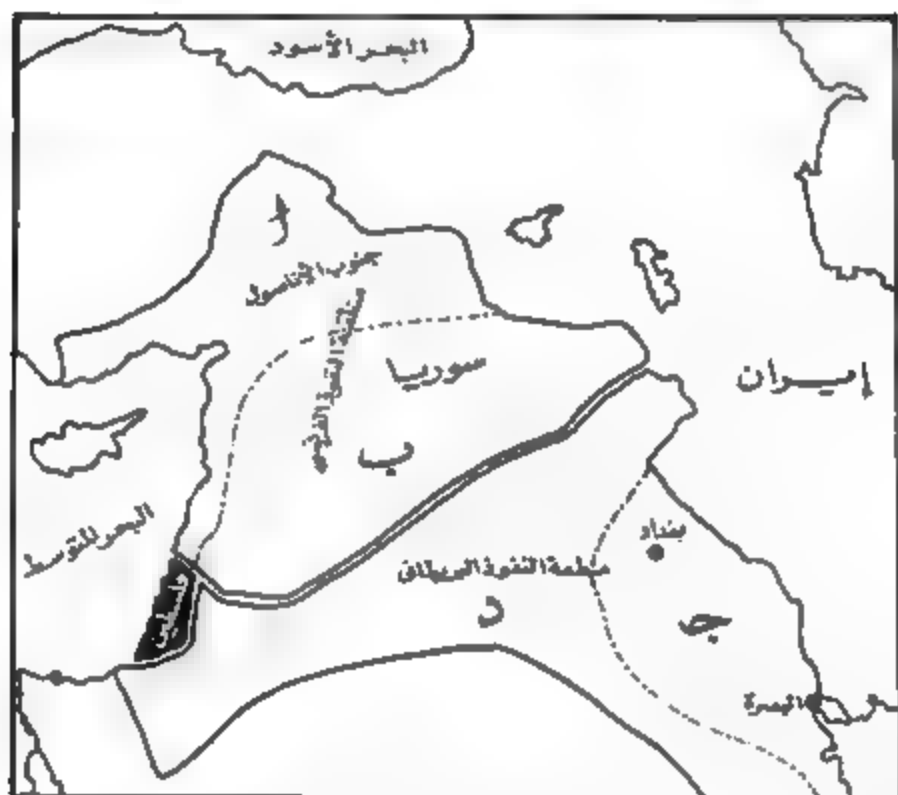
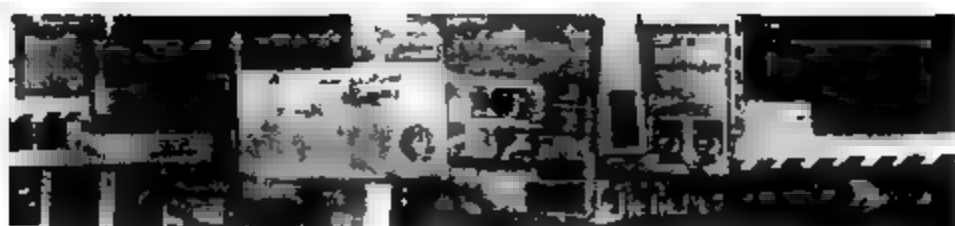
روسيا - وفي منتصف مارس ١٩١٦ صعد بيان رسمي سري من حكومات بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية لم يترك عليه تقسيم اراضي الامبراطورية العثمانية بين الدول الثلاث . ( ان نتلقى هذا القسم الخاص بروسيا لانه لم يشتمل على اراضي عربية ) .

وفعندما حل سنة عام ١٩١٧ - ١٩١٨ اعلنت الحكومة البريطانية مكماهون ، وصدر وعد بطور ، ولم تقصر صدقة العرب على ذلك ولكن قامت الحكومة البلشفية الجديدة في روسيا بنشر نصوص معاهدة سايكس - بيكو والتي تضمن احتفاظ فرنسا بالجزء الاكبر من سوريا وجزء كبير من الاناضول ومقاطعة الموصل في العراق . بينما تحتفظ بريطانيا لنفسها بشرط من الارض يمتد من النهر الفلوبي في سوريا الى العراق حيث يمتد على شكل مروحة ليشمل بلاد البصرة والاراضي التي تقع بين الخليج العربي والاراضي المطامحة لفرنسا . وكذلك قسم عيالي حيفا وعكا .

ولكن فطنة من الارضي ( السودان في الخريطة ) وهي اراضي فلسطين فقد اختلف بها لتكون خاضعة لسلطان دولي خاص .

- في ربيع عام ١٩١٦ وبعد ان قام سر هنري مكماهون H. McMahon بالاتفاق مع الشريف حسين على القيام بالثورة العربية ضد الترك زلزل وعد بريطانيا للعرب بالاستقلال ، بعد هذا الاتفاق مباشرة بدأت المحادثات بين حكومي بريطانيا وفرنسا في لندن حول تقسيم الاراضي العربية التي كانت تلمص للامبراطورية العثمانية . واخذت بريطانيا في ذلك الوقت من فرنسا امهاتنا التي التزمت بها الشريف حسين عن طريق السيد هنري مكماهون .

وبعد ان انقضت الحكومتان البريطانية والفرنسية على المبادئ الاولى للتقسيم ، اختارت بريطانيا السيد هايد سايكس H. Sykes ، وهو احد خبراءها في شؤون الشرق الاوسط ليمثلها في امام هيئة الخافية لتقسيم الاراضي العربية ، واختارت فرنسا جورج بيكو G. Picot وكان يشغل منصبه قنصل عام فرنسا في بيروت قبل الحرب العالمية الاولى ليكون ممثلاً في هذه المحادثات . واتم البيوتان الفرنسي والبريطاني مشروع المعاهدة التي سميت باسمهما . وصدرت لهما الاوامر من حكومتهما بالسفر الى بيروت جرداً في روسيا القيصرية لفرغ مشروع المعاهدة على حكومة



لخلق دولة الصوانة فيه .

وقبل ابلغ وصف وصلت به معاهدة سايبس -  
 يكون ذلك الوصف الذي ذكره جورج أمطوبوس  
 في كتابه « منطقة العرب » Arab Awakening  
 حيث قال : « ان الخلافة سايبس - بيكو وليقة  
 منطقة « هي ليست فقط نتاج الجشع والطبع  
 في ابداع صوره ولكنها نتاج تحالف الجشع مع  
 الشك الذي يؤدي في النهاية الى الفساد ، وهي  
 ايضا تمثل صورة واضحة للمعادلات المزدوجة  
 ذات الوجهين » .

( م . ط )

ومن الانفصال على التسييم منطقة نفوذ فرنسا  
 الى قسمين ١ ب ( على الخريطة المنشورة مع  
 هذا الكلام ) على ان تكون لحكومة فرنسا الحرة  
 المنطقة في اقامة نظام حكومي تابع لها في المنطقة ١ ،  
 اما في المنطقة ب ، فتس الانفصال على ان تقام فيها  
 حكومات عربية تحت الاشراف الفرنسي .

وكذلك قسمت نفوذ بريطانيا الى قسمين ، ج ، د  
 د قسم فيهما طبق على التقسيم المطبق على  
 المنطقتين ١ و ٢ و هـ ، الفاتحين لفرنسا .

اما القسم الثالث وهو ما يمثل فلسطين فقد  
 لم وضعه تحت نظام دولي خاص وذلك لانهما



## هل من قواعد للحرب الصحراء؟؟

● سياسة حرب سيناء حل حائل تواجد خاصة لحرب الصحراء يختلف من قواعد وأصول الحرب العادية ؟  
عبد الحميد حميد / ج.ع. ٢٠٠٤

والتشكيلات الأخرى ما هي إلا مجرد أسلحة صقولة . ولذلك يجب خوض لقاء الحركة للزينة العدو باستخدام القذبات في توجيهه الشربة العظيمة . واستخدام الأسلحة الأخرى لتدمير دبابات العدو .

● خطوط الاتصالات خاصة القابلية ، ويجب العمل على حماية خطوطنا مع العمل على تدمير خطوط العدو أو قطعها إن أمكن ، مما يؤدي إلى سرعة انسحاب العدو فوراً .

● سرعة الحركة من أهم العوامل الأساسية ل حرب الصحراء . وارتباط تنظيم القوات يتطلب اعتماداً كبيراً لتحقيق سرعة الحركة المطلوبة .

● وجوب إيلاء قدر كبير الاستطلاع إلى اللقمة فوراً حتى يتأكد فرائده بسرعة ويقوم بتنفيذها فوراً ، بسرعة رد الفعل تضم أسرع الحركة ، ولذا

– تعرض للقذبات الأتالي الشير دوسيل في مذكراته لأساليب وقواعد حرب الصحراء ، وتعتبر آرائه من أهم ما كتب عن هذه الحرب ، وخاصة أنه هو القائد الأتالي الذي استحق لقب « لبيب الصحراء » أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد كان ملجأ مجريته إلى المطبخ داخل مصر مطرفاً صغاراً شمال إفريقيا .

وتلخص آراء دوسيل في النقاط الآتية :

● النشأة لا قيمة لهم في مواجهة العدو مدرع ، إلا إذا احتلت قواعد محيطة ، وفي نفس الوقت فإنه إذا حدث اختراق أو تطويق لهذه المواقع فإن انسحاب هذه القوات سيصبح مستحيلًا ، ولا يكون أمامها سوى التثبيت بمواقعها ، لاخر حكمة ولاخر دجل .

● القواعد هي قواة الجيش البلجيكي ،

## روسيا .. وهجرة

● نقرأ كثيراً عن هجرة اليهود من دول أوروبا الغربية والشرقية إلى إسرائيل ، تلك الهجرة التي طالما ساعدت دولة المصالحات الصهيونية على تجهيل سياستها الرسمية الصهيونية . نرى ما هو موقف الاتحاد السوفيتي من هجرة يهود روسيا إلى إسرائيل وهل تسمح حكومة موسكو بهذه الهجرة أم تمنعها ؟

محمود شومان – المغرب

الأرض المحتلة .. وكانت محاولاتهم تتجح مرة ، وتقتل مزارع .. وتقتول صحيفة جازديان البريطانية : « ولكن الاتحاد السوفيتي ما لبث بعد ذلك أن قوض الياب تماماً في وجه اليهود الراغبين في الهجرة إلى إسرائيل » بعد أن توطدت علاقات روسيا بالحكام الغربي . ولم يجد يسمح إلا لعدد قليل جداً من اليهود الذين بلغوا سن الشيخوخة بالانحياز إلى إسرائيل إذا شاؤوا ..

– في الاتحاد السوفيتي ما يربو على المليونين وربع مليون يهودي ، ولذا لاخر أحصاء أصدرته الحكومة السوفيتية في عام ١٩٥٩ .

ومنذ قيام « دولة » إسرائيل ويهود روسيا – شائهم في ذلك شأن اليهود في أي بلد آخر من العالم – يبدلون المحاولات في سبيل تنفيذ الخطط الصهيونية التي تهدف إلى مضاعفة عدد سكان



المرشال دوسيل

وهنا نجد أن المهمة هي كل شيء ويجب عدم اعطاء العدو أية فرصة لتنظيم قواته .

● يجب أن تكون الكفافية بعيدة المدى ويجب أن تكون قبل كل شيء خطة الحركة ، وأن تكون قادرة على حمل كميات كبيرة من الذخيرة معها .

● يترك الأهمية الحيوية لقوات الجوية في حرب الصحراء في الدور الرئيسي الذي تلعبه . ويرى دوسيل أنه إذا توطن التكامل بين الطرفين المتحاربين ، من حيث القيادة ، ومستوى التدريب ، والامتيازات الإدارية ، فضلا عن القوات الجوية ، فإن النصر يتوقف بعد ذلك على عدد وكفاءة معدات القتال ، أي على الصناعات ورمي وعيار مضاعفها ، ثم على مدفعية البدان ، والدفعية لكافة الطائرات .

ولذا فنرى أحد الطرفين في أي من هذه الحالات ، فإن مستوى التدريب الجيد وكذا القيادة البارزة يمكنهما تعويض النقص ، أما إذا كان السلاح الجوي لدى أحد الطرفين ضعيفا ، أو حدث عجز في التدريبات لديه ، فلا يمكن تعويض ذلك وبالتالي لا يمكن الحصول على النصر الاطلاق .

م . ط

على قادة القوات المصرة والبالستية أن يكونوا لربيع لأقصى درجة من قواتهم .

● بعد توجبه فريجات قاصمة للعدو يجب أن يستغل لاجاها بتدمير واجتياح لشكائاته 1943 .

## اليهود الى اسرائيل

ونودهم ، ومنعهم الحرية في إصدار الصحف والمجلات الناطقة بلسانهم والتمارية للضباطهم .. والحكومة السوفيتية لا ترحب بمثل هذه السياسة التي لايجب بقبول قيام مستعمرة يهودية داخل أراضيها .

بقي الباب الثالث والأخير ، وهو باب الهجرة الى اسرائيل .. وقد اوصته الحكومة السوفيتية فبين .. اولها طلائع روسيا الطبية بالعالم العربي ، كما ذكرنا ، والتي مطرقة الاتحاد السوفيتي للهجرة من حيث الينا ، سواء كان الرابيون في الهجرة يهودا ام غير يهود !!

( ٢ - ٥ )

وقد فعلت اللجنة الاسبوعية البريطانية وضع اليهود في الاتحاد السوفيتي اليوم ، بأنه شبه ما يكون بمجموعة من الناس يعيشون في حجرة لها ثلاثة ابواب ..

اما الباب الأول ، فهو يؤدي الى التمهيد في المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الناس والذين فيه دائما .. وهذا طريق يوزف من سلوكه الكثير من اليهود سواء في روسيا أو في غيرها ، حرجا منهم على القاليمهم وعنايتهم واسلويم في الحياة .

اما الباب الثاني ، فهو يؤدي الى تحرر يهود روسيا من أية قيود تفرض على تعاليمهم ولقائهم ، وإطلاق أيديهم في إدارة معارفهم ومعارفهم



## الحاصلات الزراعية في العالم العربي

● كتب في عدد من المرات سابق أن محصول النمر في العراق كمحصول القطن في مصر ، بمعنى أنه محصول التصدير الأول فيها . وخرج بهذه النسبة أن كبريتا من الحاصلات الزراعية في تسمى البلاد العربية .

خليل البري - الإسكندرية

- الحاصلات الزراعية كثيرة ، كما لا يخفى ولا سبيل لاستيفائها هنا . وحسبنا أن نذكر لك منها أهمها ، أي القمح والشعير والذرة والقطن فضلا عن النمر ، وأن تجعل لك الملاحظات التي نطلب في الجدول التالي الذي يبين بحسب الدول العربية من تلك الحاصلات في سنة ١٩٦٧/١٩٦٦ .

ي . ن

| المنتجات | النمر  | الذرة  | القطن  | الشعير  | القمح   | الذرة     |
|----------|--------|--------|--------|---------|---------|-----------|
| ٣٦٨٠٠٠   | ١١٠٠٠  |        |        | ١٢٨٠٠٠٠ | ١٠٣٥٠٠٠ | الجزائر   |
| ٦٧٦٠٠٠٠  | ٩٠٠٠٠  |        |        | ١١٠٠٠٠  | ١٠٠٠٠   | مراكش     |
|          |        |        |        |         | ٢٧٠٠٠٠  | تونس      |
|          |        |        | ١٥٢٠٠٠ |         |         | السودان   |
|          |        |        | ١٤٠٠٠  | ٥٩٩٠٠٠  | ١٠٠٠٠   | سوريا     |
| ١٠٠٠٠٠   | ٢٩٠٠٠٠ | ٢٠٢٠٠٠ | ١٦٢٠٠٠ | ١١٠٠٠٠  | ١٠٥٠٠٠  | ع . ج . م |
| ٤٠٠٠٠    | ٢٨٠٠٠  | ٢٠٩٠٠٠ |        | ٨٦٠٠٠٠  | ٨٦٠٠٠   | العراق    |
| ١٨١٠٠٠   |        |        |        |         |         | لبنان     |
| ٢٦٠٠٠٠   |        |        |        | ٢٧٠٠٠   | ٢٧٨٠٠٠  | الأردن    |
|          | ٢٧٠٠٠  |        |        |         |         | السعودية  |
|          | ٦٠٠٠٠  |        |        |         | ٢٦٠٠٠   | اليمن     |
|          |        |        |        | ١٦٠     |         | ليبيا     |

## البنتاجون

أولاً ، أي ما يزال ١٩٦٦ ألف متر مربع ، على أساس أن الأكر يشاري أربعة آلاف متر مربع ، ولا يدخل في ذلك ما يقع الأنبة الخالية من البنتاجون وهو يتسع لأكثر من ٢٠ ألف موقف وكلف بنقله ٨٢ مليون دولار أمريكي .

ويتألف البنتاجون من خمس حواشي غير المبرومة وهو يتم سقيا بعد فيه المواطنون كل ما يحتاجون إليه من مواد غذائية وملابس ، كما ينتهي منه صف السيارات الرئيس ، وبه موقف لسيارات الاجرة التاكسي ، ومكان فسيح لحصى لوقوف السيارات الخاصة بالمواطنين ويتسع لتغطية آلاف سيارة .

وفي عام ١٩٥٦ ، الشهد يشاري البنتاجون مطار على خمس بيوت المظلات السعودية الكويتية .

( م . د )

● كثيرا ما نسمع اسم البنتاجون يتردد في الصحف وخاصة عندما يكون الحديث عن الحرب ومن سياسة الولايات المتحدة الدفاعية ، فما هو البنتاجون وابن بلغ ، وما معنى هذه الكلمة ؟

- «البنتاجون» هو مقر وزارة الدفاع الأمريكية وهو مبنى ضخم شيد عام ١٩٤٦ - ١٩٤٢ في بلدة أرلينجتون بولاية فيرجينيا بالقرب من العاصمة الأمريكية واشنطن . ويسمى المبنى القديسات الخمس للقوات الأمريكية المسلحة سلاح الطيران والجيش والبحرية .

وقد سمي «البنتاجون» وسماها الخمس ، لأن شكل المبنى خماسي ، إذ أن له خمسة جوانب ويحيط به خمس مبان من نوعه في العالم ، إذ تبلغ مساحة الأرض التي قامت عليها المبنى الترحيبت بالعدد الصلب والإسمنت الصلب ، حوالي ٢٢

# الشرق

العدد ١١٩٤  
رسم الاذن ١٣٩٠  
نوسو  
ا حرران ١٩٧



توار

١٢٠٠

رسم الاذن



## حضارات سادات .. ثم باد

● براف معبد السواد و بلدة دلفر اسوانه وقد حبيب على مصعبها وراحت عليهم الاله  
 وبنو يمدد بوجهه حوسه على سبه ليعني دلفر حاطوا بها وطير الى الهن زمان لان  
 ونو نه على الصباغه لونا قد اندر دلفر بها كعد حواء وماتوس  
 انعد و نهار المخذ الد حرج فها يصاعد من على الارض  
 نظر صفحته ١٤٨



سمو امير الكويت  
شهد احتفال الكويت  
بتخريج اول دفعة لتكليه  
المسكينة الكويتية في  
١ مايو ١٩٧٠

## عزيزى القارىء :

- مضى على نكبة حزيران ثلاثة اعوام .  
وكل عام جاء كائن انقل من العام الذى مضى .  
وطلب العرب السلام ، مع الاحتفاظ بكل اسباب الكرامة والعزة  
التي سرفت منهم ، في ساعات من ساعات القدر ، غابت عنهم فيها  
رحمة الله .
- طالب العرب سلمنا ، وطالب العدو استسلاما .  
وزاد العدو في اراضيها تتيبا لافدائه وتوطئنا ، حتى بان لكل من  
ان لا سبيل الا الحرب ، تعرض على العرب فرضا ، وهي حرب سنة ،  
او حرب سنين ، ومع العرب بضياء توارثها الاجيال عبر القرون .  
وهي حرب لا تقضى فيها دولة عربية عن دولة . الكل فيها سواسية .  
والكل فيها حامل ومحمول . والكل فيها ضارب ومضروب . والنبعة فيها  
موزعة على الجميع .
- ولقد سر العرب ان دولة الكويت ، ونصبها في المجهود الحربي محمود  
مشكور ، احتفلت بالامس العرب بتخريج اول دفعة من الصباط ،  
تخرجوا من اول كلبه عسكرية امشت في دول الخليج ، وشرف الحفل  
الامر توكدا لمضى المرم والاستمرار في معركة الحياة التي فرضت على  
العرب فرضا .
- ان الذى فعلته دولة الكويت اسوة حسنة ، ومثل يصرب سمثل فيه  
المضى الحديدي الطريف : ان حروب اليوم لا يبعس بها ان السكان قلة ،  
فاسباب الحروب اليوم تقضى بشعور العشرة . بالنفوس ، وبالبنكية  
الحديثة ، مكان الالف . ويقوم الالف مقام عشرات الالوف ومئاتها .
- ان العرب في حاجة الى رغيث يومهم . ولكنهم اليوم الى الرضاصة  
احوج . فالرغيث لا يد له من حمايه . ومن فهم من الاحداث الجارية  
غير ذلك ، فهو احد رطلين ، اما مضطوح برغد من الرزق هو فيه ،  
والرغد مضطرب ، واما رجل عزه العهم . وكفى بالله قد حرم بعض الناس  
العهم ليكون للتوازل موضع تنزل فيه على هذه الارض .

المحرر

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

■ حديث الشهر : هذا شهر حزيران

■ دين الفطرة السليمة 7 الفطرة السليمة

■ مدونات لها تاريخ

■ صفحة في اللغة من معجم اللغة العربية عرب الوارد للربور

استطلاعات مصورة

■ عدد الزوار

■ عدد الكتب المضافة الزوار

أربع ٠٠ وأربع استطلاعات

■ علم الفقه عند اليونان

■ كتابي برزقاني مسرعة سدي للفكر عن بحدام

■ عائد من العرب بصفت زكيا فوجه نفسه

■ هو المدهور رغم مدد طرفه نفسه

■ وحدة الله سردي و وحدة خلقه

■ ن سبيل موسوعة فقهية : السور العرب معجم السماء اثبات

■ ساد فطام والمعلم والآخر

■ حرفة بالانوار

■ امر في ساحة

■ طبيب الأميرة : دلال ليون - من الانوار - اناليس ما سبها وما ملاحها

■ محنت بعد ان كانت ولدا ثم معونة في سن

مجلته عربية مصورة شهره خامسة  
نصرتها وزارة الارشاد والاثبات بحكومة الكويت

العربية

AL ARABIA

نصوان الكويت

الاعماليات : سعي عليها مع الادارة - مع الامانات

التراسلات : بقر باسم رئيس التحرير





## التقويمان الهجري والميلادي

● بوهيم في باب يريد افراد من العدد ١٢٧ في معرض وذكر على أحد القراء ، يكتب ان أعقب على ذلك بالقول بأن الكتاب المذكور قد تم تربيته من قبل الدكتور حسام صبرى الدين الأتوسى . وقد ظهرت هذه الترجمة الكاملة للكتاب في ١٢٦ صفحة وصدرت في مطبع السنة العالية بشارف وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، وبصوان ( التقويمان الهجري والميلادي ) .  
سعدون الجامع - مدرسة النصر  
الزير - العراق

## خطا . . وتصويب

● في العدد ( ١٢١ ) وفي باب طوائف عربية ( صبعة ١١٩ ) طرات لصحت صوان ( ما عاب خطا مسلم ) الآية القرآنية الكريمة ( يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما كسبتم . . ) كلا .  
ولما كانت هذه الآية غير موجودة في القرآن الكريم وكان صحيحها ( يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ) سورة البقرة - الآية ١٧١ .  
أو ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم ) سورة البقرة - الآية ٢٦٧ لكما قرأ التوبة .  
حمدي الصبيحي  
المهندس الزراعي - دمشق

## معجم الاعلام الملحق بالنجد

● ذكر الأخ ابراهيم طيلى الططرى في باب يريد افراد وصمد بقيقه على النقد الذى وجهه الأستاذ عبد السنار فراج الى معجم الاعلام الملحق بالنجد . . ذكر ما يليه بأن المعجم المذكور بنى دون نقد طوال الأربع عشرة سنة التى انقضت على ظهوره سنة ١٩٥٦ . . الا اننى اظن على نقد المعجم مطروى كفيه الأستاذ مسرع الصادى وشكرته له مجلة المعرفة السورية عام ١٩٦٢ .  
ابراهيم عبد الرحمن البليهي - الرياض

## العربي في مدارس المغرب

● أبحت هذه الكلمات مسبوقة بسورة تذكارية لسلامة قلوبية النظم النودجية بالرباط - المغرب وهم بطائون مجلة « العربي » ، وقد انطد مهاطلاب النودجية ترجما مسجدا ووجموا فيها الكلمة واللغة والهجوية المفضلة .  
الإستاد الذهبي حسن







## بقلم رئيس التحرير

اشتركوا في المعركة واطلبع من بعض  
خيابانها فصح لي هذا الاسم . قال  
انها كانت حرب الست الساعات ، فبعد  
مرور هذه الست من الساعات عرفنا ان  
ريح الاعداء عصفت بالحرب عصفا ناعثا  
مدمرا شديدا ، وفي اتجاه واحد لم يكن  
هناك يد من بلوغ مداه .

ذهلنا . ذهلتنا نحن العرب . وذهل  
معنا الاصدقاء . وذهل معنا حتى الاعداء .

■ وهو حزيران لعام ١٩٧٠

واذن فقد مضى على النكبة العربية  
الكرى ثلاث سنوات كاملة .

كانت نكبة من اقصر ما عرف الجنس  
الشري من نكبات حتى اسموها حرب  
السة الايام . وحرص عليها الكتاب باسم  
حرب الستة الايام . وذهبت في التاريخ لا  
شك بانها حرب الستة الايام . ولقد  
ذكرت هذا الاسم لاحد القواد الذين



الحيل ، وإلى الحيلين ، وإلى العثرة  
فالحيل لا يحصله جبل واحد . ولا  
العثر يحصله جبل واحد . الحيل يطرد  
والعثر يطرد . والتخلف أرت مترابطة  
مع الاحيال . وكذا التقدم حصصه  
مكسوة ، لا يكسب الجبل الواحد منها  
إلا بعضا ، وتكسبها كاملة الاحيال  
مجمعة .

### نحن اليوم خير ، حالا مما كنا بالأمس

اقول مضت على الكعبة سنوات ثلاث،  
لنبدل فيها الحال وتغير . وهو لم يتغير  
صاعدا على وتيرة واحدة ، وما كان له .  
كان على الأمة العربية ان تصارع نفسها  
قبل ان تصارع الأعداء . خيم اليأس  
فلم يعد في قلب أحد أمل ، وكان هذا  
أمرا طبيعيا . كان لا بد للناس ان يستموا  
من اليأس حتى يرتووا لكي يكتفوا من بعد  
ذلك من ارتواء . وشربوا حتى ارتووا .  
وحاجت فترة من اليأس والأمل . عثره  
فرغ فيها الأتيس من يأس ، ومن أمل ،  
على درجه سواء . فترة سادت فيها في  
الناس روح جديدة ، روح اللامبالاة .  
لم يهتم الناس بأن يكون اليوم غد ، أو  
أن يكون الليل صباح . ومهم من لم يهتم  
حتى بالعياة ، تقصر أم تطول . ومهم  
من حاول أن ينسى الحرب وهي قائمة ،  
عاقبل يصيد من الحياة بقدر ما التفت  
كفاه ، ويقدر ما بقى من ماء في موارد  
سعيه .

ثم عاد الحال يتبدل من جديد .  
الجهود الحثيرة التي بذلت في السنوات  
الثلاث الماضية بذات نواتي لمارها .

قبل ان العربي لا يسمع لحرب ، فإذا  
به رويدا رويدا يشت جدارته لحرب .

وقيل أن الحرب لا تنفع بغير مؤوية  
حرب ، فإذا العربي يعرف طريقه

الهريمة ، على من تقع . . وهذه التبعة  
تد لا تبين ، وسين فيها حكم الستين ،  
إلا بعد أن تتسلل الأرض غير الأرض ،  
ويتغير الرجال ، وباتي مكان الأقوام  
أقوام ، وجيل يعضي وجيل بجيء ، وأذن  
تصبح التبعة تبعة تذكر في صحيفة أو  
صحائف في سجل الأيام .

وخير ممن يطلب التبعة ، على أي من  
الديس أو الجهات أو الدول تمنع ، من  
يطلب الأحداث كيف وقعت . فالعبرة  
من الأحداث بقي . أما الناس فتتوت .

وهنا أعود إلى رأي طالما رأيته ، ذلك  
أنه ما من سوء يصيب أمة ، وما من شر  
وما من خير ، إلا والأمة كلها تحمل تبعته .  
وفي تحمل هذه التبعة يضم الحيل إلى

الحيل لا يحصله جبل واحد ، ولا العثر يحصله  
واحد . الجبل مطرد . والعثر مطرد



## الجمهور العربي لم يتحرك للحرب حركة سواد

على أن العرب لم يتحركوا لهذه الحرب حركة سواد . ولا أقصد بذلك الزعماء وأهل الحكم فيهم ، فقد دعم عن استطاع منهم محدود الحرب بشيء غير قليل من السحاء ، ولكنني أقصد الجمهرة من الناس . القريب منهم من سمير الحرب اكتوى بها ، أو اقترب دوره في اكتواء . والعيد منهم عن سمير الحرب حالها لا شك ، ولكن بمقدار ما يحاب رجل الدنيا سمير بل الآخرة ، من أجل هذا هو أرباب الفروض حتى يكون من آخره أكثر اقتربا .

وكأنني بالأمم الجغرافيا قد عمل في العرب ، فقرب وياعد ، وظن بذلك أهل الاضطراب البعيدة أنهم يصحبى مما قد يزل بالعرب في عقر دورهم وفي المصميم من جزيرتهم . ومنهم من حاول أن ينجي لونا بلون ، وأن يستبدل لسانا بلسان ، وعادة غريبة بمادة غريبة ، فمثل سمة العروبة تغطي فيهم فيكون السجاء . والأمل في نجاة العربي مما قد يصيب العرب حذقه . فالعربي لا يمكن أن يستبدل هكذا سهلا بعرق . والعربي عربي حيشا كان ، ولو استبدل بمادة عادة ، ولسانا بلسان .

والدنيا الحشة التي تحيط بالعرب ،



فيل أن العربي لا يتبع الحرب ، فلا به  
رويدا رويدا ينتج جداره في حرب .

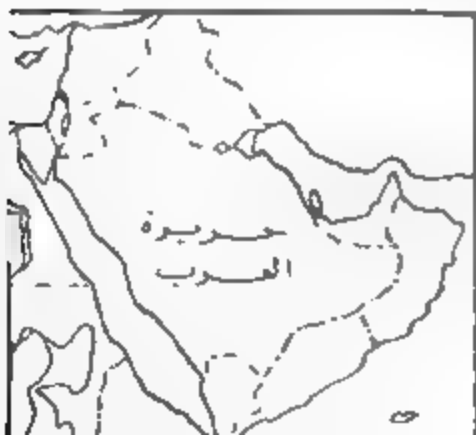
الى الحصول على جهاز حرب أو بعض  
جهاز .

وقيل أن الحرب لا تمنع من تدريب  
والعربي ليس أهل للتدريب الحديث ،  
هذا العربي ينتب أنه حذر بالدرج  
حداره أي أناس على ظهر هذه الأرض

نجاح العرب ، ولو بعض نجاح ، على  
سائر الجماعات ، بدأ يعمل في أنفس الناس  
الأعمال . الميزان الذي اتزن بوصف  
الأمل في كفة والناس في كفة ، بدأ يعمل  
حيث وضع الأمل .

إن النجاح يحفز الى النجاح .  
والأمل ما أسرع ما يستصيف ريادة  
من أمل

والحرب حربان ، حرب العس وحرب  
العدو . وأحسب العرب اليوم قد بدأوا  
يستعيدون الثقة بأنفسهم ، وهذا من  
الحرب نصف كسها .



ان تدرس في الجامعات . هي دراسات يدخل الداحل اليها بعد الدرجات .  
صاحب مهنة الاعلام ، بل طالبها ، يجب قبل ان يدخلها ان يكون مزودا باطراف من المعرفة شتى . ان رجل الاعلام غير رجل الشرطة ، وغير رجل المحاربات .  
رجل الشرطة ورجل المحاربات يجب ان توفر هيمما كميات كبيرة ، ولكن لتظل في الظلام محجوبة . اما رجل الاعلام فمصباح نصنعه ليشتع بنوره ، هكذا اعلنا جثما حل .

ولا بد لصاحب الاعلام من لسان ذرب ، ولا بد له من قلم سيال . ومعرفة بالغة التي يتعلم بها كآرقي ما تكون في البلد الذي سوف يعلم فيه .

فاين ، اعلنا ، نحن العرب ، من كل هذا .

اكثر المصايح التي ارسلها للاعلام ، لتكون مصايح تنير ، عروها حتى الريف .

واللغات اللغات . كم منا من احسن في الماضي ، او احسن في الحاضر ، لغات اهل الأرض .

لم تكن لغات اهل الارض عندنا يوما بعاية ، ولقد سمعت من قام يدعو باسم الوطنية الى حذف تدرس اللغات الأجنبية في المدارس من حكومية وغير

تقرب من بعض وتبعد من بعض .  
وتعطى العصى وتمح عن العصى .  
لا حيا ولا كرها . وانما هي تريد ان تشق العرب . ثم تضربهم شقا من بعد شقى .

وسياسة اعداء العرب من اهل العرب قامت نقيب ما بين الدول العربية من اواخر ، في مناشط ظاهرة واخرى خافية . وهي قائمة على التخريب . قائمة على بذل الكراهة بين شعوب العرب . وتلك المحبة التي كانت عانيه بين شعب عربي واخر عربي ، احتجت . ومن رعباء العرب من وافقه ذلك فارتصده . وانه عربه حرت مع العرب حريا ، ثم عادت فكسب السلم كله . وكادت ان تكسب من السلم اكثر مما كانت تكسبها العرب . ان القسوم يحططون ، وفي عمر داريا سحقون ، والاحاصل سحقون ، وسحق في فعله مما يصورون .

## الاعلام العربي داخل الأمة العربية

ان الاعلام العربي في داخل الامم العربية يس موحا كله للحرب . ان مصبه للحرب ، ولكن اكثره لانشاء نزول في الانفس بدرجة الحراره ، التي كان من سائب ومن حفا ان ترتفع للحرب . نحن اذن نثبت للحرب بافضل ، ولكنا نرى بالكثير . وحالتي راي ، نرب من به والحمد لله ، ذلك انه لولا ضربات المدو المفجعه ل لما ثارت لنا ، تدعو للحرب . حماير .

## الاعلام العربي خارج الأمة العربية

واعلاما في الخارج امرح كاعلاما في الداخل . وهو لم يصبه امرح عن حادثة اصابته ، ولكنه ولد يوم ولد كذلك .

ان الاعلام مهنة . وهي ككل مهنة لا بد

الاعلام العربي ولد امرح





يا رجال العرب !  
من رئيسهم بانصاف  
الرجال ، وانصاف  
الاطفال .

لا تعطى منه الا نصفا ، فترعى الجامعة  
بالصف .

يا رجال العرب ، مساواتكم ما  
الرجال وانصاف الاطفال ، وتربحكم كاد  
ان يكون مثل تاريخ الامم محتمة امتلاء  
بالرجال والاطفال .

يا رجال العرب ، متى رئيسهم بانصاف  
اوسمها ، فكيف لم تجدوا فيها للاعلام  
الا سمرا واحدا ، تسمونه . وقد كانت  
كل سماء من مساواتكم تزخر بالصور  
وبالتصور ... من كل ذي منقار اعتف  
كاسر ، وكل ذي مطلب خارج ناشب .

وهل حقا لا يوجد فينا للاعلام ورجال  
كفاءة ، ام ان بيا من الكفاءة مئات ، ولكن  
مع من ذلك الرجل في معترك السياسة  
القائمة المنازعة لا يورن بكفاءته ، ولكن  
يورن كذالك معها ، او لعليه من قبل  
وربها ، نامور لا تمت الى هذه الكفاءة  
يشبه ... كان يكون ذا انب اهوج ، او  
قدم عرجاء . فلهذا امور لا شك لتذهب  
بالقدرة ، لا يعادل فيها انسان فاهم  
لمصره حابر

### نعدد الأخطاء ولا نلوم أحدا

ومعدد الأخطاء ، ولا نلوم أحدا . لأنه

حكومية . وقامت حرب السويس عام  
١٩٥٦ ، وكسب الصحف تدعو الى وقف  
تدريس اللغة الانجليزية والفرنسية .  
باسم الوطن ، واسدلوا حصى في  
الجامعة باسئلة اللغات الاحسية اسئلة  
ذوى ارومة عrose ، وكانت البجة ان  
طالب الجامعة بخرج منها ، وبخرج  
الطائفة ، وتحدثهم بالانجليزية او  
الفرنسية ، فلما نلت ان تمنحهم  
دعوية فهي الام الى لا تحدثك ابدا .

عاطفة وطنية !

ولكنها عاطفة حامية .

وكم من المواطن العوام ما قل

وما ضر الانجليزى ان لا يتعلم العربى  
الانجليزية ؟ وما ضر الفرنسى ؟ وما ضر  
الالماني او الياباني او الصينى ؟

وتجد اليهودى احب ما يكون للغات  
الارض .

### تجديد في جهاز الاعلام العربى

وسمع ان الجامعة العربية بدأت في  
تجديد جهازها الاعلامى . وسمع انها  
بدأت اور ما بدأت بوفير المرات الر  
كانت تعطى لرجال اعلامها في مناطق  
الاعلام ، وانها تقتصد من هذه المراتبات  
لتزيد عملية الاعلام نفسها بفقة . فعمل  
هذا بعد ان مضى على النكبة العربية ثلاثة  
اعوام ، كما احوح ما يكون فيها الى  
صوت واحد يرتفع حيث الاصوات التي  
تشحها الف .

ثم بحثوا من رجل اهل للاعلام يتولى  
هذه الحركة الجديدة ، فلم يجدوا رجلا  
جديدا . ثم خطى على نال اهل الراى ان  
في مدينة بيوتورك رجلا نوم من دوله  
الكويت تمشيتها في هنة الامم المتحدة  
وانه كان له في مجال الاعلام سابقه طسه ،  
موقعا عليه بحسار انه الصغر العربى  
الواحد في سماء الاعلام . وتربده الجامعة  
ان يكون لها كاملا ، وتريد الكويت ان

هؤلاء لا بد لهم من تعليم وتدريب . ولست اعني بذلك حفص المحايي في الأرض ، وبناء الحوايط أمام أبواب الممارات فحسب . ولست اعني حتى حمل البنادق وترقب الأعداء عند التسلل فحسب . ولكن اعني انتاج ما نفع الحياه العاده ولكن اصعابا . واستعمال الاصلاح من كل نوع ، وتقنيه ناقل نقاش ، وانفاذه في أسرع وقت . ومرافق الحياه جميعا ، فيها ما نصح ان نعلم راسا على عقب ، ولا نمر هذا بحرب . فهذا ارادها .

اتي اعلم ان قوما يقولون بأنه هلي العرب ان لا يصرحوا بالحرب قائمه الا الى محمود واحد ، هو محمود الحرب . ولكن اليس كل اصلاح هو محمود حرب ؟ . بعض يؤتى الكله قريبا ، وبعض يؤتى الكله بعيدا ، لا سيما والحرب متطاولة .

ان الحرب المتطاولة سوف تاذن لنا ، حتى وهي دائره ، يعمل الكثير في داخل بلادنا ، كل عربي في بلده . وكذا والكل محموم .

اسباب الخلاف بين العرب هي وحدها الاحق بان توف من اجل حرب . والصدر لا بد ان تنسج بقدر ما تستطيع من اجل حرب .

اما الاصلاح فلا بد من ان يستمر ، وبسرعة مضاعفه ، من اجل حرب وبرغم حرب .

### الحرب متطاولة

وفي تطاولها قد تصير حربنا فتنامية اخرى

ان حرب فتنام بدأت على صورة ما عام ١٩٥٤ وهي الى عامنا هذا ، عام ١٩٧٠ ، لم يكد يظهر ان لها نهاية .

وما كان لها ان تطول ، بل ان تكون ، لولا دخول الولايات المتحدة فيها . والولايات المتحدة دخلت الحرب وبعثا

ليس برجل واحد او رجال عدة هم الذين اصابوا بما اصابا به من سوء حال . انهم الناس اصابوا ، وانهم الناس اصيبوا ، وتشورع التبعات بينهم وسهم .

وسدد الاخطاء وعندنا الامل في ان كل خطأ حذير بالتصحيح . وحذيره الآن . ولا يفتلر بحرب . فمن التصحيح ما قد يفسر حلول سلام . ولكن من الاخطاء ما تصحيحه انما يدخل دخولا لا بد منه فيما يسميه الناس اليوم محمود حرب . وتصحيح الاعلام احذر الاشياء تصبح والحرب قائمه . عدوى المديح والعاروج ان يقع في ميدان ، فسوى الافلام . وحمس الكلام في الاداس ، ومعالجة الافهام للادبام ، كثيرا ما تكون اعمل من دوى المادح والعاروج في المدارس .

### حرب متطاولة

ناذن باصلاح عربي كثير

ان الحرب الحاضرة حرب متطاولة . لا شك في هذا .

ومعنى هذا انه يجب ان لا تؤجل اليوم اصلاحا بحجة اننا سوف نعالجه من بعد حرب قصيرة . ان مائة مليون من العرب في وسهم ان يقوموا بحرب ، وان يقوموا باصلاح حال والحرب قائمه . ان قيام العرب لا تحتاج الى مائة مليون عربي . من نحن اسمها واعطا الى من يعمل لا اصلاح الا بعد فراغ من حرب ، لادى هذا الى ان يشمل بالحرب ما مليون او مليونان او ثلاثة ، اما الملايين الباقية فتقف على الاسوار تمشي بمشاهد الحرب ولا يكون لها قيسها بحسب .

ان نصت الرجال ، ونصيب النساء ، وراء خطوط النار ، والحرب قائمه لا يكاد يقل من نصيب رجل هم هلي خطوط النار مانون . هذا لو عرب من هم وراء الخطوط كيف يعملون



صعود هؤلاء النازيين اللئامين على الموت ، واستعانتهم في الحرب ، ابنا للعنصر العالمي انهم لا يريدون دنيا

لأنها تنصر قوما على قوم تنصر من سلب حقه على من سلب الحق . وقد عرفنا من تجارب الدنيا والناس ان سالبه الحق ما اسرع ما تكون له القوة ، ومعها القوة ، وسلوب الحق ما اسرع ما سوء بالخدلان . وانتظر الناس ان يكون سلبهم الحبيب ، ومعهم الحق المرعوم ، ومعهم من اكبر دونه على سطح الارض اكثر من نصف مسور حدى ، ولديهم منها وبها افحسو جهاز حرب مرفته الدنيا ، انتظر الناس ان يعطوا بالسر سريرا . فلذا بالناظرين عليهم هم العاليون ، وهم المستحيون . ويموت منهم الالف وراء الالف وراء الالف وهم على ازيدة سادقهم فانصور . فلو انه الساطل ظلوا ، او بالساطل احسوا لكان في قوة اعدائهم ، وكثرة قتلهم هم ، لاشك تحدىل واندفاع الى الناس سريع .

صعود هؤلاء النازيين على الموت ، ومعهم فتسم السماء ، انتب للعلا العالم انهم لا يريدون دنيا . وان حب الوطن اساسا هو الذي دفع بهم الى ان يعملوا بالفرسيين ما فعلوا قديما ، وهو الذي يدفع اليوم بهم الى ان يعملوا بالامريكيين ما يفعلون .

وحمل الاسريكان في تلك القاع التي لا يكاد يطلع عطر عنها ، وكلما ارادوا ان يخصصوا رادتهم الاحداث وحلا . وكان وحمل فتنام ، ووحل لاوس فيهما الكتابة ، فذا هم اليوم يبورطون في ارض جديدة . وحرب جديدة ، هي حرب كمبوديا . يعيرون عليها بكامل اسلحتهم من لوس وسماه .

ان الولايات المتحدة لا شك اول بلاد الارض طرا تقصما ، واكثرها علما ، واوسعها تكتية ، واعظمها صناعة . ومن اجل هذا هي الرى ام الارض جميعا ، وهي اكثرها سلاحا . يشهد بذلك حتى الروس . وبه شهد خروشوف .

وفي الولايات المتحدة لا شك ادب ربيع ، وبها طسعة وبها حكمة

وبها جامعات بلغت اللروة من محلات الفكر .

ولكنها بعد في الولايات المتحدة ، كما كان في سائر الامم ويكون ، ان الفكر حصار ، وان الطسعة جبانة ، وان الحكمة جبانة ايضا . والقوة كل القوة في المال ، والمال في اهل المصاغة واهل التجارة . والقوة وقمة والمال وقح . ورجال الحرب رجال موه وهم بعد الناس عن الطسعة والحكمة الا من رحم ربك . ورجال السياسة اول شيء محزون به اتهم رجال واعميون . والطسعة والفكر والحكمة انما تنظر في الواقع لتفتره .

ماهل السياسة واهل المال في الولايات



ويقود المظاهرات الممعة في الطريق ، ويقولون عنه أنه رجل معنوه . ويموت فيديشون له الحمد عقودا من النساء رائعة .

ورؤساء الأمم ، حيث الرئاسة انحاء ، كيف يحوهم ؟



جون ف. كينيدي رئيس أمريكا السابق

لم أحد ينسوا تقدم في أمم الغرب لرئاسته جمهوريه ، ولا ريت عالما فضاء ولا كاتبا لامعا . فان وقع هذا عند كان نشرا . لأر هؤلاء الرجال لا يكلمون وواقع الحياة في ميدان الصراع الدولي . ذلك المدار الذي احق به مصارع

يكتل عضلاته ليحرصها على الخلا ، أو يراو ليخوف بصوته الناس .

وسبق بهذا الحديث كله لأقول أن إسرائيل أحده وتحويل حربها مع العرب إلى حرب فتنائية ، تدخلها الولايات المتحدة محارمة .

وذلك بزعمها منذ يوم أمس أن هناك في مصر طيارين من الروس يقودون طائرات في اجوائها بعيدين عن خط النار . واهتم رئيس الولايات على الفور بهذا الخبر وأصدر أمره بالدراسة الملاحقة لهذا الأمر الخطير .

شدت إسرائيل الحبل ، ولعب عليه الرئيس تكسن . ولعب كما أرادت .

وزعم الزاعمون أن إسرائيل إنما تقني من ذلك أن تعطي الولايات المتحدة حصة لتعيد دراستها حاجة إسرائيل إلى زيادة من طائرات الهجوم والسكاي هوك ومحوها ، ثم تعطيها .

المتحدة ، وأهل الجيش هم بعد الأقوام من تمثيل ثقافة الولايات المتحدة الحاضرة .

ولكنهم هم الفئة التي يدها زمام الأمور . وهم قلة في الولايات المتحدة . ولا تسلي بعد هذا عن الديمقراطية ، وأين هي توحد في الولايات وغير الولايات .

هذه الفئة هي التي تعمل بالدينا ما تعمل وهي التي تصطحب العرب ثم تدعى أنها تعمل للسم . وأنها من أجل ذلك تقوم بحفره الأرض لما بها من موه عارمة وحروب .

وكما في الولايات المتحدة تعدد الحائز في إنجلترا ، وفي سائر أمم الغرب . المال والصناعة ورجال الحرب ، وأصراهم لهم ، هم أول ، وسائر السكان ، ذلك القسم السائب الكثير الضعيف . وهو القسم الأكبر والأكثر ، يأتي بعدهم .

وفي الولايات المتحدة يشور رجل مثل « فل برايت » Fulbright رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس شيوخها . يشور على ما يصح حكومته . ويكتب كتابه الشهير « غطرسة القوة » Arrogance of Power فلا يأنه به أحد .

وفي إنجلترا يشور رجل مثل برتراند رسل Bertrand Russell على حكومته

برتراند رسل ، الفيلسوف الإنجليزي قالوا في حياته أنه معنوه ومات في جنوده أكبر تعجيد

الساوير ولهم فل برايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي صاحب كتاب « غطرسة القوة »



الولايات . وهم لا يحبون انفسهم في ارض العدو ولا في اجوائه ( ان صح ان العدو ارضا واحواء . وهم يميرون عسا في ارضا واحوائها .

وقالوا انهم امريكيون نعم ، ولكنهم يهود . ولو صح هذا ما رادني الامر شيئا او نقص .

واذن فقد جاز لمصر ان تعمل مثل ذلك . هتود او الرال يطيرون في اجوائها وعبر اجوائها ، او امريكان او انجليز او روس .

( ولانيها ) ان الذي يعترض عليه هو قيام الروس بالطيران بطائرات مصر فوق ارض العدو . عندئذ يصح القول بهم مشتركون في الحرب . اما ما دام الطيران فوق الارض المصرية فلا اعتراض لاحد . ان من طياري الولايات المتحدة من يطير في اجواء انجلترا باذن انجلترا دون ان يعترض احد .

( ولانيها ) ان من ارض مصر ومن اجوائها ، ارض سيناء وجوها ، فحتى لو تعدى طيارو الروس او غير الروس بالطائرات المصرية قناة السويس ، فلما رالوا في ارض مصرية . لهم كل الحق ، باذن مصر ، ان يكتوبوا فيها ( هذا اضرار من ارض الروس ركبوها الطائرات المصرية فضلا ، وهذا ما اكرهه مصر وانكره الروس ) .

( وراعيها ) ان الروس او غير الروس لو ركبو الطائرات المصرية وحابوا بها اجواء مصر بما في ذلك جو سيناء ، عند وجب عليهم ان يقفوا ، فلا يدخلوا حدود اسرائيل اي ( فلسطين المحتلة ) ودحول اسرائيل هو وحده الذي يعد مشاركة

كانها الولايات المتحدة محتاجة ابدا سكاك تنكس عليها ، وعلم تصادر به ، عندما تعبر رايها وتعطي اسرائيل مزيدا من سلاح ، وهي التي وعدت بانها سوف تعطى من كل طائرة تسقط مثلها حديد ليظل يعوقها على الحرب في السماء قائما . الرأي الذي اراه ان اسرائيل تخطط لابعث من هذا .

انها احست بان هجمات العرب قد رادت في الايام الاخيرة كثرة ، وراحت حسارة ، وحشيت ان يكون ذلك اول العلة ، فبدأت خطتها : ان تمهد للولايات لدخول الحرب .

وهل افري للولايات بدخول الحرب ، ومساعدة اسرائيل ، من ان توقع اسرائيل في روع الولايات ، ان الروس يعاربون في مصر ومع مصر .

بعت مصر بالطبع ما ادعته اسرائيل من ان الروس يطيرون في اجواء مصر انداحلية .

وفعل مثل ذلك على ما احسب الروس .

وتطوعت انجلترا ، ولها الشكر النادر ، انه لا علم لها بشيء كهذا جرى في مصر .

الى هنا قد ينتهي الامر . او قد ينتهي بمطاع اسرائيل مزيدا من الطائرات .

ولكنني ساءلت نفسي : وماذا لو طار الروس او غير الروس بطائرات مصرية في الاجواء ما دامت مصرية ، على شريطة ان لا يتعدوها الى اجواء اجنبية . ان هذا من حق مصر ، تعطيه او تمنعه .

وذلك لأسباب :

( اولها ) ان في اسرائيل جنودا امريكيين وطيارين ، يحملون جنسية



لو طار في سماء مصر ، وبلدان مصر ، طيارون من غير مصر ، ما اعتدت مصر بذلك حدود سيادتها

المغرب ، وان الزمن مع مصر في نشأة طياريتها ، واحسنهم وحدهم ، مع الحرب التي اطلقوا عليها حرب الاستنزاف ومع ما يقوم به العدوانيون في الارض المحتلة من عمل فدائي رائع ، قادرون على زحزحة العدو من مواقعه ثم وفيه بعيدا حيث كان قبل حزيران عام ١٩٦٧ .

قولوا معي : فتح من الله ونصر  
مصر

احمد زكي

١٩٧٠/٤/٣٠

للموس وغير الروس في حرب مصر مع العدو .

( خامسا ) حاز بهذا المطلق ان تثيره اى دولة مع مصر في طرد العدو من كل ارض مصرية . ولا نعال لهذه الدولة انه اشتبكت مع الدولة العدو في حرب . ان الاشتباك معها لا يكون الا بدخول حدودها .

على ان هذه اعراضات سامعه لاوانها ، فاعلم القطن ان الزمن مع

# نتيجة مسابقة العدد ١٣٧

## السِّدْر والأشنان صَابُونُ الْعَرَبِ

بالعباءة ، فيها التوعية الدعوية والاوعية اللطفاوية  
والخلايا النورية .

٥ - عندما يطلى بعض الافراد من لمقاتل المطور  
يطولون التجشؤ للخصم من هذه الفلزات ولكن  
في الحقيقة هذا التجشؤ لا يخلصهم من هيلته  
الفلزات ، والجواب الكال ، لا .

٦ - طول السنة السولية سنة مليون مليون  
ميل .

٧ - الهوسكو ، وهي منظمة عالمية فتحت امام  
اللقمة العربية عهدا جديدا بين لغات العالم الحية  
عندما جعلتها احدى لغاتها الرسمية .

٨ - جمال الدين المصري ، هو اسم الشاعر  
العرسي الاعلى الذى استطاع قبل احدث جهود النسر  
فلمسكوه وحكموا طيه بالوت صليا .

٩ - عدد الكتب التى يقوم العدو الاسرائيلى  
برحبها سنويا بلغت ١٩٠ كتابا .

١٠ - مجموع الاموال التى تستلمها امريكا في  
اوروبا وامريكا الجنوبية بلغت ١٨ الف مليون  
دولار .

١١ استلمت استلمة مسابقة العدد ١٣٧ من بين  
سطور ملائكة ، وكان هدفنا من ذلك ان نترك  
القارى يبحث عن الاجابة الصحيحة بين مختلف  
هذه الفلزات ، وان يكون العدد هو المرجع الوحيد  
للوصول الى الاجابة .

والله اعلم القارى نموذجاً للاجابة الصحيحة  
وقائمة باسماء الفائزين بالمسابقة .

١ - الاشنان هو اسم الثياب التى كان العرب  
يستعملونها بدلا من الصابون . وكذلك السدر .

٢ - المواد الخام التى آتت النسخ الجيولوجي  
وجودها في الكويت هي الحجر الجيري والطفل  
والرمل وهي التى سوف تفتح المجال امام صناعة  
جديدة .

٣ - ان الاسلام كدين كبير الى بكل العناصر  
التي لا يكون الدين كاملا بدونها ، هـ هـ هـ  
الحيلة فاتها محافظ مدينة مائة الاسبيلة  
الحالى .

٤ - الادلة طبقة توجد تحت بشرة الانسان لخر

### الفائزون بالجوائز

● الجائزة الاولى وجبت ٢ دساراً دار بها : حسن سالم الكسافى - الجزائر

● الجائزة الثانية وجبت ٢٠ دساراً دار بها : محمد فريد عبد الرحمن حمدان - جدة . السودان

● الجائزة الثالثة وجبت ١٠ دساراً دارت بها : فاطمة محمد متولى - طرابلس - ليبيا

٨ جوائز قيمتها ٥٠ دساراً كل منها خمسة دنانير دار بها

١ - سليم مطيع الظفار الشنتاوى - اربط -  
الاردن .

٢ - الهادي الأمين احمد مكي - وقد مكي  
السودان

٣ - آمال على السيلحى - البصرة - العراق

٤ - عدنان حلى - طرطوس - سوريا .

٥ - جواد عبد الكريم حسين - اندلس  
المغرب

٦ - سونيا محمد محمد وهبة - القاهرة - مصر

٧ - هريم سالم ميلاد - جوندكار - الهند

٨ - صبيح عود الحاج محمد - انقرة - تركيا

و حقه من  
نترای  
نی، و حقه من

اَبَدًا لَهَا مِنْ هَيْكَلٍ

بقلم الدكتور أحمد زكي

1



## صَلْبَ يَسْنِدُ أَجْسَامَهَا

### الهياكل في الحيوانات اللافقرية

وإذا نحن خرجنا عن الحيوانات  
المعاصرة إلى غير الفقاريه ، فط في  
سلم الحيوانات إلى الحيوانات التي هي  
أدنى تركيباً ، وأدنى هي أدنى أهداف  
حياته ، وأدنى وأدنى بأهداف حياته .  
وهبطنا في نفس الوقت من الحيوان  
المعقد ، ولنعقد أنها هو رسده في من  
حياته ، وفي بكنه حياته وفي تخصص  
أعمال ووظائف إلى الحيوان الأسط .  
وها بكثر الهياكل الخارجيه كثره

والإنسان ، فيه المصلاط ظاهره  
والمظلم باطنه . فهو هيكلي جسمه  
اعتماداً بالهيكلي الداخلي  
*Internal Skeleton* . ومع هذا يجب أن لا  
نسى أن الجسم عظم ظاهره بصره  
المح ، فهو ليس للحركة ، وإنما لحمايه  
المح أن يضيئه أذى والمبود العمري  
بفسه ، وهو من عظم . بخري في باطنه  
أنجل الشوكي ، وهو من عصب . فهو  
بحميه من الأذى .

فهيكلي الإنسان أذن هيكلي باطني  
داخلي *Internal Skeleton* . ولكن  
بعضه ظاهر خارجي *External* .

كبرى ، أحجاماً ، وأشكالاً ، وغانات ،  
ولضرب الأمثال .

### الحيوانات اللاقارية الرخوة

غير انعمرات من الحيوانات تتألف  
من شعب كثيرة .

ولسجد منها الأول النحمة المهاد  
بشمية الرخويات *Mollusks* ، أي  
الحيوانات الرخوة ، والرخاوة هنا هي  
رخاوة أجسام . ومن أحق من رخوية  
الأحسام من هيكل خارجي يحيط بها .

وهذه النحمة تتألف من عدة  
صنوف من الحيوانات العنبرية أهمها  
ثلاث ثلاث :

طائفة الحيوانات المهاد بطه

القدم *Gastropode* ، وتمثل لها  
بالحيوان القوي الشهير المعروف  
بالطرون أو البزاق *Snail* .

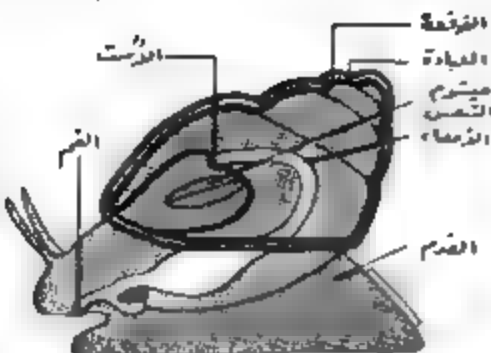
وطائفة الحيوانات المسماة ذات  
المصراعين *Pelecypods* ، وتمثل لها  
بالحيوانات الشهيرة المروقة بالمعار

*Oysters*

لم الطائفة الثالثة المسماة رأسية  
القدم *Cephalopods* ، وتمثل لها  
بالحيوان الشهير المعروف بالأخطبوط  
*Octopus* ، أو الآخر المرووق بالحمار

*Squid*

وقبل أن نصف الحارون ، والحمار ،  
والأخطبوط والحمار أو هما معا ،

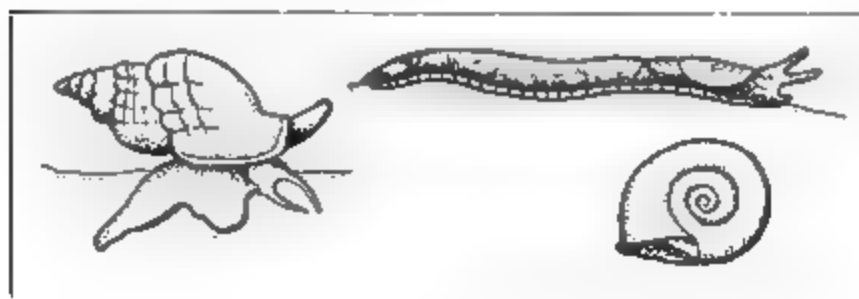


الحارون أو البزاق  
حيوان دلو من بطيخ القدم

ويذكر أين يقع الهيكل الخارجي منها ،  
كلا على حدة ، بقور أن هذه الحيوانات  
الرخوة توجد فيها نغرس كل الأحرة  
المصوبة كجهاز الهضم ، وجهاز الدورة  
الدموية ومعه القلب أو ما يقوم مقامه ،  
وجهاز التنفس ، وجهاز الإفراز ومعه  
أنشاء الكلى ، والجهاز العصبي ومعه  
العين الباعية التي ترى أحيانا ، وكذلك  
الجهاز العضلي والجهاز التناسلي .

### الحارون أو البزاق *Snail*

انه الحيوان الزاحف بطء شديد على  
الأرض ، بتلك العضلة التي تنهالها  
وتحرف من أجل ذلك بالقدم ، يخرج  
بها من صندوقه العظمي ، حاملاً هذا  
الصندوق ، هيكله الخارجي هذا ، فوق  
ظهره . فإذا هو خاف أمراً فما أسرع



حيوانات رخوة من بطيخ القدم



### الأخطبوط

وهو من الحيوانات الرخوة التي جمعت بين الرأس والقدم وله الأقدام ( الذراع ) ثمانية بلطفا حول فريسته ، كان تكون سرطان البحر ( أبو جنوب ) . ولدى في الصورة صحن الأخطبوط كاللانسرة

ما يدخل صدوره ويحفي فيه احشاء تاما . حتى اذا اطمأن عاد الى الخروج بطلب لطعامه وحما .

وقدمه هذه التي تمشي - عليها رأس اسراق ، وهو يتقدمها ، وهذه القدم تحمل في طيها المعدة ومن اجل ذلك سقى الحيوان سقى القدم

واحشاء الخنزون تنوى في هيكله ص . ويطلق بعضها على بعض حتى ان امته كنتقل الى موضع فوق الفم . والسبب ظاهر - فالخراج ، من دم واست ، لا بد ان يكونا عند المخرج ، وجز صدوق له فمحة واحده .

### المحار Oyster

ومن اجل هذا سميت هذه الطائفة بذات المصراعين .

وهذه الحيوانات تعيش في البحر حياة ساكنة هادئة غالبا . وهي تؤكل ، ومنها المحار المعروف بعض البلاد العربية ، ومصر خاصة ، يام الخلول . ومنها المحار الذي يصاد لانه قد يجعل الفن بين حديقته .

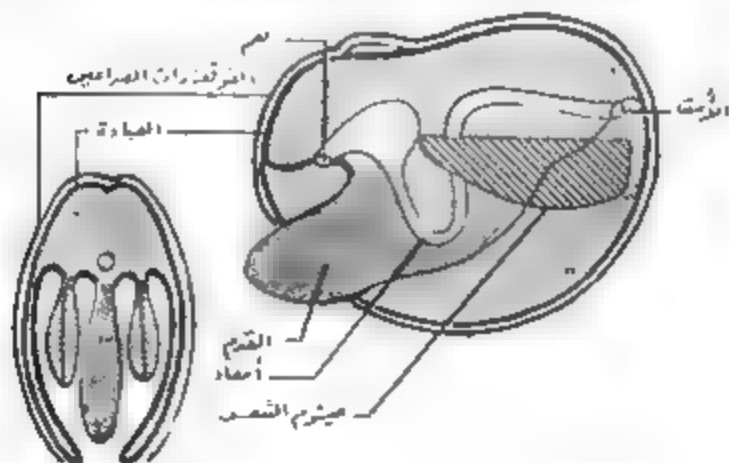
ومن هذه الحيوانات حيوان ضخم عظيم يعيش في البحار يعرف بالبطيوس

ومن اشهر الحيوانات الرخوة المحار Oyster . وتتألف المحارة من جسم جز ، يضمه شكل خارجي ، ضاره عن مصراعين من اصداف ، سهما مفصل ، ويطلق احدهما على الآخر والحسم داخلهما فيمس الحيوان بذلك عائله الاعداء . ويمنح الحيوان المصراعين فيتصل بالماء . ومن الماء يعيش على الحيوانات الكروية تلك التي يصغياها من مائها بجهاز فيه .

صورتان ، احدهما ازحا فيها احده المصراعين لتتكشف احشاء المحار . والاخرى مظهر راسي للمحار وقد انقسم مصراعا

### المحار

(وقوفته ذات المصراعين)







الجبج

رأسها مستخدم رأسا وفي نفس الوقت  
مستخدم كذراع حامله للحجم

### الهياكل الخارجية الفرزات الصلبة

#### التي هي داخل الهيكل

والهياكل في هذه الحيوانات الرجوة  
تقرر عدد يحملها صفة شبه شيء  
بأنحاء جسم الحيوان من داخله ،  
وموضعا تحت الهيكل الخارجي ، وهي  
هناك تعرف مادة الهيكل وتسمى  
والهيكل يتألف من طبقات ثلاث ، طبقة  
خارجية وهي قريبة ، وطبقة متوسطة  
من كربونات الكالسيوم المتلور ، ذلك  
الذي يلوته سداسية الشكل ، وهو  
المعروف بالكلسيت *Calcite* . ثم  
طبقة داخلية لمساء ، مكونة أساسا من  
كربونات الكالسيوم أيضا .

#### وحده

#### على اختلاف

#### ومع الوحدة حكمه

في هذه الشعبة ، شعبة الحيوانات  
اللافقرية الرجوة ، يرى كيف توجد  
شكل الوفاية . أنه الهيكل الخارجي  
الواقي . ولكن هذا الغلاف الخارجي  
الحامد أو في بعض الأحيان تعدد  
كما . كما كثرته تم أوضح لو أن  
سبب من هذه الحيوانات الأمثلة الكثيرة .  
لكن يوصف عن ذلك أن يذكر الودع .  
ذلك الذي تستخدمه ضاربات السحب  
في التنبؤ بحظوظ الناس . فما هذا  
الودع عن كثرته وسوعه إلا من هذه  
الهياكل ، مات الجسم الحي ، وفي  
الغلاف الصلب .

فهي إذن وحده نظمت احبلاوا في  
الشكل كبر . نفس وحده الحيوان  
الحي في شبه .

أما حكمه فمحدد في حظوظ هذه  
الطوائف الثلاث التي ذكرناها من وحدة

*Clam* قد يطلق مصراعاه على الرجل  
غير انما هو وهو في البحر ، وهو لا  
يدري .

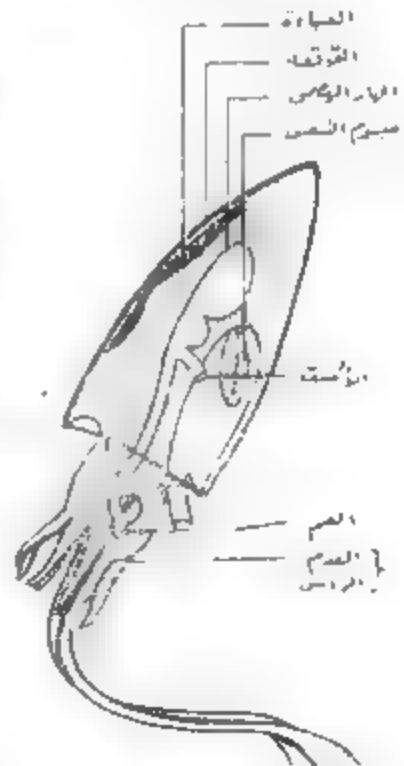
### الاخطبوط *Octopus*

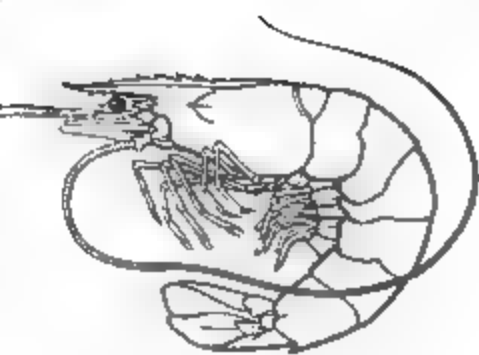
#### والجبار *Squid*

ومن حيوانات الرجوة الاخطبوط  
*Octopus* . ومنها كذلك الحبار  
المعروف بجبار السمك *Squid*  
وسمي الحبار ، لأنه يعرف مادة كالتحجر  
وراءه تستره من الأعداء عند الخطر .  
كلاهما يعيش في البحار .  
وكلاهما من الحيوانات التي تعرف  
بدراسيه لعدم *Cephalopods* لأن

### الخصار

(ممر رأسية لعدم)





الرمان ( الجبى )

يعنى لمجرد السوحد . انها تعطى  
لحكمه . وتعطى بمقدار هذه الحكمه

### ومن الحيوانات اللافقره ذات الهائل الخارجيه شبه

#### ذوات الأرجل المنفصله

Arthropods

وتعرب بهذه الشبه اللافقره اسم  
سلا .

ولا يسمها إلا عسا حدها . وعصب  
لحيوانات لى فيها حيوانات مبروه  
ممروره وكذا ما احتواها من هياكل  
وهذه الشبه هي اكبر شعب الحيوا  
انثاما ، وعدد الانواع اسى عما يصل لى  
ملايين

وهي كما يدل عليها اسمها حيوانات  
لا تعرب أرجلها ذات مفاصر

واسهل مزايف هذه اسمها هي

لحيوانات القصره  
مثل اربس ، او برعوث البحر

Crustaceans

سلا اربس ، او برعوث البحر

وحركه واستعداد للحياه . ان الحيوانات  
اللافقره بطه الادماع كالزرافه طبه  
الحركه ، وهي اقرب الى السكون  
ونهدوء . وهي سكر ولكن في بطه  
شديد . ولها العيون التي ترى بها ولو  
بعض رؤيه . ولها انهم انقلبوا الذين  
بعض اسه بطه هذه الحياه . واما ذوات  
الحيوان كالبحار فهي اسكر واحدا .  
موجها معان لاه . ونسحق بالبحر  
كثيرا . وحت نفع هي سطر امداء  
ولها عطف منها جهاز انهم عما هو في  
الزرافه واضرابها .

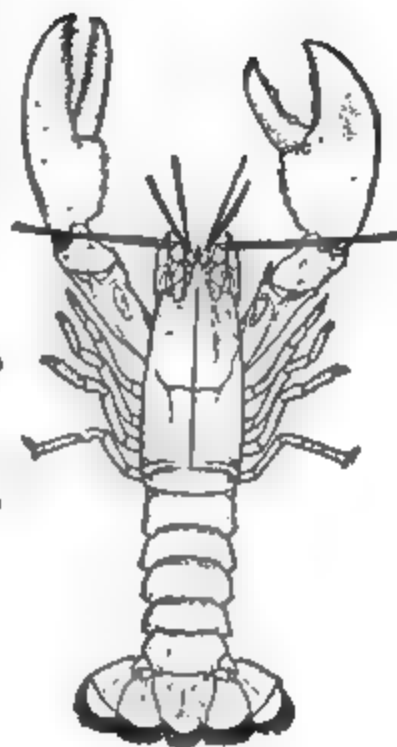
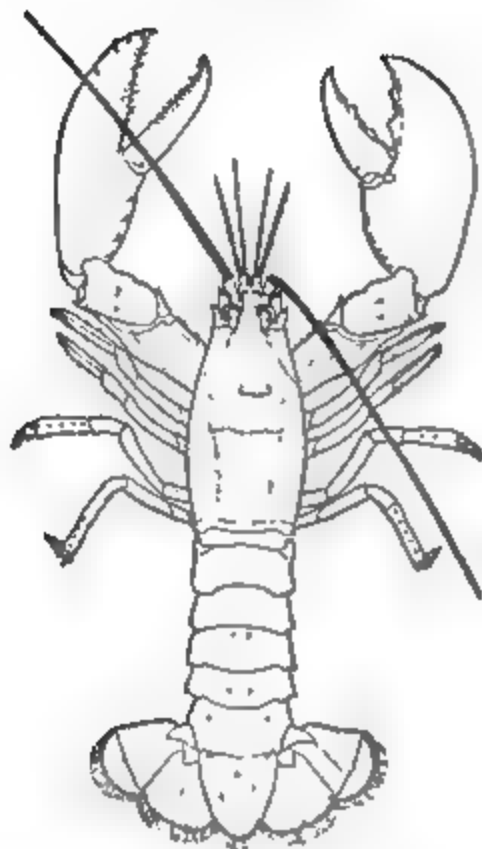
وفي الطائفتين تمثل التنوع ويطه  
الحياه . وعما في مشترك الحياه ، التي  
هي اكل وماكول ، وقاتل ومقتول ،  
اشد حاجتهما الى الزمان فكان لهما  
املاف الصدفى الامتن .

حي اذا جئنا الى الطائفة الثالثة .  
طائفة رأسية القدم ، كالخسار  
والإحطبوط ، وحدنا حيوانات ذات  
حركه ، مفترسة ، تحرى وراء ضحاياها ،  
وتقتل ، وتلتهم . ولها وسائل للهجوم  
والدفاع ليست للطائفتين الأولىين .  
ولها جهاز المنهم والخص الأرقى . فكل  
هذا جميعها أثر حاجه للوقاه . لهذا  
دل فيها الهيكل الخارجى أو وق . ولقد  
كدت أقول أن هذه الحيوانات عدها أن  
الهجوم هو خير أنواع الدفاع .

الوحدة إذن ، في إعطاء الهيكل  
الخارجى ، لا تعطى جزأما . أنها لا

سرطان البحر  
( أبو خنثو )





هو ابن السيد

وَقَدْ سَأَلَتْ عَنْهُ بَشْرَهُ لِي الْعَمُورَةُ الَّتِي سَبَبَ النَّمُو فَاسْتَفْتَتْ عَنْهُ وَطَرَحَهَا .  
وَهُوَ لِي الْعَمُورَةُ الْبَرِّي كَرِ حُجَّتِهِ وَبَدَا يَحْصِمُ لِنَفْسِهِ غَطَاءً خِلَافَ أُخْرَى .

وكثير منها يؤكل . أنها عشرة الأرجل  
*decapods* ، أي لها من لأرجل عشرة ،  
وهي تعيش في البحار ، وبعض في  
الأنهار . وهي آكلة للحوم ، فهي تعيش  
على أحياء أصغر منها وأضعف أو بقايا  
من حشرات تبول .

ولكن الى جانب هذه الانواع القليلة  
الكثيرة التي نعرف آلاف مثلها لا نعرف  
لا نألف .

ومن القشريات تلك القشريات  
الصغيرة Krill التي تملأ بملايينها  
البحار، تلك التي هي غذاء الحيتان

والعقوبات Spider أو Arachnids  
وتتبعها مثل العقوبات والمرب.

والحشرات **بهمزة** مثل الذباب  
والنمل والحل والصمغ -

## العنوان: القشرة

وقد مثلها بالرياء ، وسرطان البحر ، وحراد الحمر ، وهذه كلها حيوانات يألفها على المائدة ، ويأكلها



القصور

الصر ، والشم والمداد كذلك بها  
ضعيف ، ولكنها تفتاح عن بعض هذا  
بحس للمس والحركة زائد ، به تعرف  
على بينها .

وبسبب اندماج الرأس بالصدر في  
الصاكن قصر المرى الواصل إلى المعدة .  
وهي معدة قوية المس .

والصاكن تنمق نحو ساعة في  
مس الدابة الواحدة التي تصبطها .  
والصاكن قناة هضم تنتهي باسمه  
كالعادة .

والقراد من الصكوبات ، وهو من  
الطبعيات التي تعيش على الحيوانات  
التدبية والطيور والزواحف . وتحمل  
المكروب فتسبب ماء الشاء ونحوها .

أما عن الهيكل الخارجي للصكوبات ،  
فإنها بعد هذه الحيوانات معطاة بأهاب  
خارجي صلبه يحصل مادة الكيتين  
Chitin .

### الحشرات

الحشرات هي أكثر حيوانات الأرض

المنظمة . ومنها الصعر الذي لا يرد  
طوبه على بوجه واحد .

والذي يصيب في القشريات هو الهيكل  
الخارجي . فهذا تفرقه بشره الحيوان  
اندخلة ، وهو يتألف من سادة قربه  
تعرف بالكيتين Chitin تزيد صلابته  
بما يدخلها من الفوازن جيرية .

### الحيوانات الصكوبية

هي طائفة من القمليات متميزة  
بخواص تجمعها . ومن أول هذه الخواص  
أن لها أربعة أزواج من الأرجل في حين  
أن الحشرات لها ثلاث . وقد تزيد  
أطراف الصكوبات على الأربعة الأزواج  
زوجاً أو زوجين وتكهما لا يعملان عمل  
الأرجل .

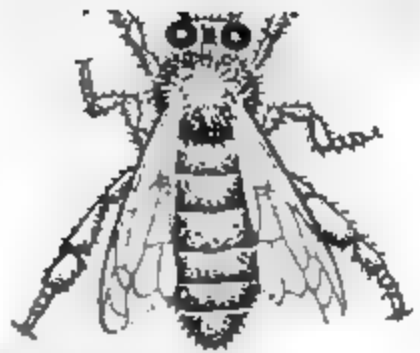
والصكوبات له عادة خصر ضيق ، بين  
رأس وصدر متدمجين معاً ، وظهر  
واضح .

وتخرج من ظاهر حبه أنثواك أو  
شواك ، كثير منها حساس .

والصكوبات له مادة ثمانية يوس سطة  
أو أقل ، ولكن أمين الصاكن ضعيفة

### القصور





## نحلة

والعشرات يحملها هيكلها الخارجي ،  
يحمل ثقل أجسامها ويتحمل الصعوط  
التي تحدثها عضلاتها داخل الهيكل .

وهذه الحصة تحدد حجم العشرات  
المستطاع . فأكثر العشرات طوله على  
الأقل مليمتران . فإذا اعتبرنا ما  
يسطع أن يصل إليه العشرات من  
حجم كبير وحدا أنه يعوق أحشده عن  
إطلاقها وهيئاة الكرع عوائق ميكانيكية  
وأخرى فلولوحه . لهذا فل من  
لعشرات ما يزيد طوله على ١٠ مليمتر ،  
وأذا طلبا الحد الأعلى الذي وصلت  
إليه العشرات طولاً لوجدناه ٢٧٥  
مليمتر ، أي أقل من قدم واحدة .

ومن هنا نرى أن الهيكل الداخلي ،  
هيكل الحيوانات الفقرية ، هو بسيطه  
الحيوانات أوسع وأرحب . يدل على  
ذلك حجم العسل والنحل .

وكل العشرات تلبس فلافين ، مشرة  
الطرد الحية ، ومن فوقها الأهاب الذي  
لا حياة فيه ذلك الذي تفرره النشرة  
الحية . وهو الهيكل الخارجي  
*Exoskeleton* . وهذا الهيكل الخارجي  
يختلف عن مثله في الحيوانات القشرية  
بأنه حال من المادة الحية ويوجد المادة  
الكتينية القريبة منه *Chitin* . وقد  
سبق أن ذكرناها في القشريات ، ومزيد  
هنا في وصفها أنها مادة لا تدوب في الماء  
ولا في الحوامض المخففة ، ولا في المصارات  
الهضمية لكثير من الحيوانات . أنها مادة  
مقاومة لبعض التحلل والفساد .

### الهياكل الخارجية

#### وسائر شعب الحيوانات اللافقرية

في الحديث عن الهياكل الخارجية  
لغير الفقريات من الحيوانات ، انحدنا  
من شعب الرخويات وطفوائها ، ومن  
شعب دوات المعازل وطفوائها ، مثلين  
عائرس لهذه الهياكل لم يتوقف عندهما

مبارا ، وأكثرها أمثالا ، لا تقاربها في  
ذلك أي طائفة من طوائف الحيوانات .  
وقد ذكرنا أن شعبة المفصليات هي أكبر  
شعب الحيوانات بمراحل ، وما ذلك  
على الأكثر إلا لأنها تضمنت طائفة  
العشرات .

ونصف العشرات على محل عقول

١ ( الرأس وبها روائد هي قسور  
حاسة .

٢ ( صدر ومع في ظهور واضح بين  
الرأس والبطن ، وبه ثلاثة مقاطع خلقة .  
يحمل ثلاثة أرواح من الأرحل

٣ ( البطن ويتألف من ١١ مقطعا  
خلقيا أو أقل ، لا يحمل أطرافا .  
والطفات الخلعية ممتدة بالأسال .

٤ ( للعشرات هيون بسيطة أو مركبة ،  
وجهاً عصبي مركب .

أما عن الأحجج ، فأكثرها المائلة لها  
أحجج . وبها في أعاده روحان من  
الأحجج مساويان تقريبا . وللدياب  
مساويان فقط لأن الزوج الثاني من  
الأحجج صغر حدا في الحجم حتى لم  
يعد له عمل في الطيران وإن كان له شأن  
في الاتزان . وفي الحنافس وأخراب لها  
نحو أربع الممد من الأحجج مصار  
عطاء وأقيا .

ومن العشرات التي لا أحجج لها :  
الممل ، والبراغيث ، والنمل العادي .

Hydraulic بحسه خند بحوران او  
أهانه ، مضط .

وبرى هذه الظاهره واقع مبلاني  
بعض الذيدان أرحصه البسه ، حب  
ساعدا عن بدء الضغط قائما صفحات  
من عضلات سطحه دائمه البسه .  
وهي غير العضلات المصلة بجلد الحيوان  
بعضد الحركة .

والذي موله هب نطق حتى عن  
الحيوانات ذات الحلية الواحدة كالامية .  
ان الذي يحفظ لها شكلها فلا يهدم  
بعضها على بعض إنما هو ما في سوائها  
من ضغط هيدروليكي .

على أنه توحد عن هذه الحيوانات  
الأولة حيوانات بها من عوامل لدعم ما  
سندها . بعض "أهانه مضط" وبعض  
معرن ومن برونين . وبعض به من  
دفع الحربة أصله أو السيسبه به  
سند

طرق الممد واحد في الحيوانات  
جميعا .

وأما الهيكل الداخلي في العناريات .

وأما الهيكل الخارجي وأشباهه في  
اللافعاريات .

وأما الضغط هيدروليكي شديد ساء  
الحيوان لا سيما الدببة . إلى آخر  
ما ذكرنا .

هدف شامل واحد ، تعددت أسسه  
الوسائل

وبعض إذا اعتبرنا الكثير الكثر من  
الحيوانات قلنا أن الوسائل تعددت  
بعض . ولكن مرتين كبيرتين : هيكل  
الداخل وهيكل الخارج .

وحري الهيكل الداخلي في السوف  
الألوف من الحيوانات .

وحري الهيكل الخارج في السوف  
الألوف من الحيوانات

●●

أحمد زكي

الا بمقدار ما تكمل صورة هذه الهياكل  
ووضعها من هذه الحيوانات .

ولسنا بحاجة إلى تناول كل الشعب  
على هذا الموالب مولا في سلم الحيوانات .

ويكفي أن نقول أنه في شحمه  
الاسفنجيات تتألف الهياكل الخارجية  
من قطع كالابر من كربونات الكلسيوم  
بعضها الحيوان الاسفنجي وودعها في  
الظفح الفاوذحيه الموجوده بحب الشره .  
أو هي قطع كالشوك من السكا <sup>سكا</sup>  
تمسك بعضها إلى بعض مادة قريه هي  
ماده الاسفنج التي يعرفها في الحمامات  
أو أن الحيوان الاسفنجي لا يصنع ولا  
يودع إلا الماده الاسفنجيه هذه حاله

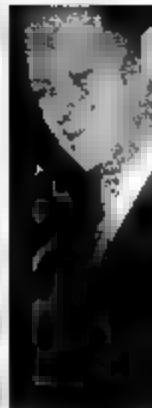
ونكفي كذلك أن نقول أن الحساسات  
بعض هياكلها هيكل جريه هي التي  
تتكاثر وتضع لنا في الحار تلك الصخور  
المرجانية المعروفة .

على أنه يجب أن لا ننسى أن وظائف  
الحيوان لا يمكن أن تتأدى على الوجه  
الأكمل إلا إذا كان في جسم الحيوان  
نادر من الصلاه معصوم . وأنه لا حيز في  
جسم نوع أحشاءه منهده بعضه على  
بعض ، ويختلط بعضها ببعض ، ويلتوي  
بعضها على بعض . وإذا ذكرنا أن الهيكل  
حتى الخارجي ، من عمله ، أن يعد  
عضلات الحيوان منه دعامة مرتبطه به  
حين تمص وحشي ترنحي . ذكرنا  
ضرورة أن يكون في هذا الهيكل الخارجي  
( أو أن شئت فقل صلابه الخارجي أو  
الاهاب ) شيء من صلابه وقوه تمنع  
أن يسيبه ارتعاد .

وفي الحيوانات غير العقلية ،  
لا سيما الدنيا منها ، حيوانات ليس بها  
هيكل كالذي نصف . هيكل خارجي  
يعطيه أصلاته المطلوبة .

ففي هذه الحيوانات نجد أن هذه  
الصلابة يعطيها إلى الحيوان ما في مائعات  
جسمه من ضغط سائي هيدروليكي

# المانيا الغربية



أديباور

د. فرانك

■ الظروف ان الصهيونية العالمية استغلان عبر ألمانيا الغربية على توقيع اتفاقية لوكسمبورج في سنة ١٩٥٢ ، ومنعها من تنفيذ الحكومة الألمانية بدفع حواريات مارك إلى إسرائيل ليرضاها عن المخطط اليهود أيام حكم النازية . وقد استمرت ألمانيا في دفع المصارف هذا المبلغ الكبير لإسرائيل على هيئة مساعدات صناعية كانت إسرائيل - وهي تنص اقتصادها - في أشد الحاجة إليها .

هذا لم يحد بل ان الحكومة الألمانية منعت إسرائيل أخيراً مساعدات اقتصادية بلغت قيمتها ١٤ مليون مارك .

ولمست المساعدات الألمانية الحكومية مرودها التي نهال على إسرائيل ، وأنها تقدم لها ١٤ آلاف مؤسسة شركة الميدياوية المزيد من المساعدات والفروحي . مثل ذلك بنك (Für Gemeinwirtschaft) الذي يساهم حالياً بمبالغ طائلة في إنشاء المصانع والمساكن والتمتع في إسرائيل ، كما ان الخبراء الذين كانوا في مصلحة آيا آيا - وزير خارجيه إسرائيل - اناء زيارته الأخيرة لألمانيا الغربية استمرحوا مع العديد من المؤسسات العلمية الألمانية كيفية التعاون بين البلدين في مجالات العلم والأفلاحة الواسعة وبالذات في مجال الإلكترونيات والتكنولوجيا الصناعية .

## مساعدات عسكرية ثم قوة سياسية

حقيقة ان ألمانيا الغربية أوفدت شحن المعدات العسكرية إلى إسرائيل في أعقاب حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ، ولكن يجب ألا ننسى ان ألمانيا الغربية كانت من أولى الدول التي هبت بعد إسرائيل بالسلطة وبالعصا العسكرية طوال السنوات التي سبقت حرب يونيو .

كما ان العلاقات السياسية والدبلوماسية بين تل أبيب وبون لا تقل قوة ومتانة من العلاقات الاقتصادية بين البلدين . خصوصاً بعد ان أصبحت

والذي حدث ان هذه الاتفاقية لم تسبب جميع الأوساط ، لا في إسرائيل وحدها وإنما في ألمانيا الغربية أيضاً . فهناك أوساط إسرائيلية تعقد الجنس الألماني وتعمله مسئولية الدم هتسرو على لطيف اليهود خلال فترة حكمه . وهناك اصوات أخرى في ألمانيا الغربية لرفض الاعتراف بأي دين عليها لإسرائيل . ومن رايها ان هتلر وحده الذي يتحمل نتائج تصرفاته ، فلما كان قد أباد يسطر اليهود في ألمانيا ، فهو وحده المسئول عن ذلك . ولا يجب ان تتحمل الأجيال الجديدة من الشعب الألماني هذه المسئولية .

## مساعدات حكومية ، وأخرى أهلية

وكان يمكن ان نطو اصوات الكراهية المتبادلة في إسرائيل وألمانيا الغربية ، فولا سياسة الدعاية الصهيونية دافيد بن جوريون ، الذي استطاع ان يمتص يسطر تلك الكراهية ويتمكن من اقتناع مستشار ألمانيا الغربية في ذلك الوقت هايدنباورن بالعمل معه من أجل تحسين العلاقات بين الشعب الإسرائيلي والشعب الألماني .

وسجع الرجزان في مومتها . فقد أصبحب ألمانيا الغربية من أولى الدول التي تعتمد عليها الصناعة الإسرائيلية في الوقت الطاهر . فخلال سنة ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ طاسطت الصادرات الألمانية إلى إسرائيل . فقد كانت قيمة الصادرات في سنة ١٩٦٦ حوالي ٦٢ مليون دولار ، فأصبحت في السنة التالية حوالي ١١٤ مليون دولار . ليس

شأنها تهديد أمن وسلامة إسرائيل من بعيد أو من قريب .

### تأكيدات من ويلي بروتانت

ولعل هذا التصريح هو الذي شجع أبا إيهار على القيام برعايته الأخرى للثلاثا الغربية بأعضائها الدولة الصديقة ، والعريضة على استمرار بقاء « دولة » إسرائيل. وما زلنا نذكر ما قاله أبا إيهار عقب انتهاء زيارته لبون ، وكيف أنه حصل على تأكيدات قوية من الحكومة الألمانية بأن أي تقارب لجاري أو حتى سياسي بينها وبين بعض أو حتى كل الدول الغربية لا يمكن أن يؤثر على السياسة الألمانية في الشرق الأوسط وبالذات تجاه دولها من وجهة النظر الإسرائيلية .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو .

هل ستجج سياسة حلك العصا من الوسطا التي يطبقها ويلي بروتانت في الشرق الأوسط ؟

المر شيل - وزير خارجية ألمانيا الغربية - يتوقع النجاح لهذه السياسة . فهو أحد الذين اشتروا مع ويلي بروتانت في رسم خطوطها ، وأبرز الذين يشرعون الآن على تنفيذها في المنطقة بحكم منصبه رئيسا للدبلوماسية الألمانية . وقد سبق أن تحدث « شيل » عن هذه السياسة في حديث نشره أخيرا في صحيفة « لوموند دبلوماسيك » الفرنسية الشهيرة - فهو صاعدا بأنها سياسة ساعدت على نهضة الصراع في تلك المنطقة من العالم . ولكن الحلق السياسي الألماني - د . أبوش H. Abouh الذي نشر أخيرا سلسلة من المقالات عن أبعاد السياسة الخارجية الألمانية ، يعتقد أنه من الصعب جدا على الحكومة الألمانية أن تستمر في تأييد وجهة النظر الإسرائيلية ووجهة النظر الغربية في نفس الوقت . فما أبعاد قوة الخلاف والتساخي بين هذه وتلك .

وما قاله أبوش فإنه يريد من المظنين السياسيين . ولكن ويلي بروتانت يؤمن بأن سياسة حلك العصا من الوسطا هي أسلم سياسة يمكن أن تطبقها الحكومة الألمانية في منطقة الشرق الأوسط . فمشكلته الأولى أنه يريد أن يصادق إسرائيل ، ويكسب صداقة العرب في نفس الوقت .

فهل يستطيع ؟

.. التنبؤ بالمستقبل لا يصلح وحده للإجابة عن هذا السؤال !

( ١ - ص )

## تسيك العصا من أوسطها

إسرائيل من الدول القليلة جدا في منطقة الشرق الأوسط التي لها علاقات دبلوماسية مع ألمانيا الغربية . فقد قطعت معظم الدول الغربية علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا بمجرد اعتراف الآخرين « بدولة » إسرائيل واقامت معها علاقات دبلوماسية لأول مرة في سنة ١٩٦٥ . ومنذ هذا اليوم والدول الغربية تحاول « الضغط » على حكومة بون عن طريق التهديد بالاعتراف بألمانيا الشرقية . ولكن حكومة بون لم تخطع لهذا « الضغط » . رغم أن بعض الدول الغربية اعترفت فعلا بألمانيا الشرقية واقامت معها العلاقات الدبلوماسية الكاملة .

### السياسة الألمانية الواضحة

والسياسة الألمانية الحالية تجاه إسرائيل ليست بطائفة . فهي سياسة محاولة الاستمرار بالعصا من الوسطا . فحكومة ألمانيا الغربية - في عهد المستشار الحالي ويلي بروتانت - تريد الحفاظ على علاقاتها السياسية والاقتصادية القوية مع إسرائيل ، وفي نفس الوقت تعمل على كسب صداقة أكبر عدد ممكن من الدول الغربية حتى مع تلك التي اعترفت فعلا بألمانيا الشرقية .

وتعتقد حكومة بون أنها نجحت - إلى حد ما - في تحقيق هذه السياسة ذات العدين . يدلل استمرار صداقتها مع إسرائيل - ولطيف علاقاتها مع بعض الدول العربية وبالذات المملكة الأردنية الهاشمية ولوس والقرب واليمن وغيرها - فقد حصلت كل دولة من تلك الدول على مساعدات اقتصادية أقيمت تراوح ما بين ١٠٠ - ١٠٠٠ مليون مارك . ليس هذا فقط بل إن ألمانيا الغربية لها علاقات تجارية حتى مع بعض الدول الغربية التي لا تتبادل معها العلاقات الدبلوماسية . وقد تردد أكثر من مرة ، وفي أكثر من مناسبة ، أن هناك محاولات تبذل من الجانبين لإعادة تلك العلاقات مرة أخرى . وقد سبق أن عرج ويلي بروتانت لتهريبه الشهير الذي قال فيه إن سياسة ألمانيا الغربية تهدف إلى إيلاء على الحياد تجاه الصراع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط . فالحكومة الألمانية حريصة على الحقوق والمصالح الغربية المشروعة ، وفي نفس الوقت لا توافق على قيام العرب بأية مبادرات من



# KARL BROCKELMANN كارل بروكلمان

علم : الدكتور حسن مؤنس

هذه هي صفات هذا العلامة الألماني الروسي من كائنا ما كان المصنوع ،  
على الأقل غير سائب في النود في حده ، لكن العربي وباربعة ، و صاف التي  
نريح الأدب العربي تاريخا عاما للعرب حتى فيه كفاهم نحو الاستقلال .

في حاشية في حاشية فترات الصراع الماسة ،  
وتنوع إلى حاشية اليوم لميركا الراشد ،  
وهذه اليوم في بطون فما سديدا من سيطرة

والاعلام في العرب كله ، وهذا ، حذرون منا بكل  
ناية في هذه الأيام ، لاسيما حاجة إلى كل صوت  
صديق خاصه إذا كان صاحب مركز في الحاشية  
من الأسماء ، لا سيما في هذا

سهر ساعد الصهيوني ، فانظروا بظافة بسلط  
بها أن سافر على أي خط من خطوط الحشو  
لحضور المؤتمر الذي يرد ، فإذا وصل إلى بلد  
ما قدم إليه الأعداء ما يظهريه في النور ، وما كعب  
هذا الرجل سطري لا سرورهما في كتاب وقدروا  
له الآيات في سطر ، فاصبح هذا السطر بلا  
سديدا على كل مكان ، وما ذهبت إلى مؤتمر إلا  
وحدهم عملا بنسبة لا يدرهم هذا الأمر والاداء ،  
وهي لا تطالب سيده في هذا ، وإنما يرحو  
العرب وأعداء النظر ، لأن أقل ما سطره  
هو احسان الفتي من هو أهل للفكر الفصلي  
والانتماء مما في الكثير من أعمال المشرق في  
هو وفاته ، والاعتراف بالفضل للوه والبدليل  
بمن عرف يعرف كيف عرفه ارجحان  
وعمل الرجال ، وعرف كيف يشكر للعالم ظمه  
والصديق صفه .

كتبه بصلون إلى اطفال لعنا وغلوب

ربك من اجوبت بصلون من اطفال  
العرب ليايدي بصلون انها قهر" علينا لا بسطر  
الحكم من اسرارها بصلون كلام الدين وفنه الله  
ومناصب النحويين ، وبنائع الشعر والسر ،  
مما لا سطر الحكم منه لا عربي جينا ولما

السياسة في بصلون من اطفال  
الإنسان اهدم بصلون من اطفال  
هذه الأعمال واسرارها كلها اسرارها من  
حجته كبرى على العرب وكناهم ومؤامير  
بدار عليهم من مذهب العصر الحديث  
وابحث المصنف هذه حروف اهدم آية  
هذا طاهر السطر ، فهو بصلون من اطفال

بكله يرى في بصلون من اطفال  
عرب على أي بصلون العرب خلال تصور  
الاسماء ، ثم هذا السطر الذي بصلون

العرب وما عديمه من سلاح ومسال

بكله أركان هذا المذهب ، وبصلون  
الأمر أن بصلون من اطفال  
بصلون في أهل العرب حجته وأبصرها في

بكله أن بصلون من اطفال هذا الجمهور  
الإصلاح عربي .

بكله « جمهور الناس » ، لأن الجماهير بصلون  
عليها بصلون الفكر والخوف من كل بصلون  
والإستعداد من سواها الإخطار ، ولكن هذه الفرائد ،  
بصلون من اطفال من اطفال  
المشرق منهم بصلون كثر من اطفال بصلون  
وعلموا جل الخدمات ، وسروا بصلون وعرفوا  
لأن بصلون ما بصلون ، وفيهم بصلون كذلك وفي

# مستشرق أسدي للفكر أجل الخدماته

يون أعمال أو دجن و أسبانه سيه داخل في  
جدا انحصارهم ، ولا يكون النصر كله بفران  
وخمسون - فلا غراه ان يحصل لهم على السواد  
بروان في المعارف ببعض حتى لا عرفها اذا راسها ،  
ولقد برحمت في نحو عام محلا لملامه الانبي  
ارو شس في طب الاسنان عند العرب ،  
واجب الي قول موصوه لكي نربها باصرتها  
في حكمة و فريسي في سداد لم  
رجع اليها في كفيه القتل ، فلا يعضها قد فعله  
سنة ١٩١١ وأصبح بعد ذلك كلما نشر على شري  
في الموضوع فبده ، فلما اكملت لهذه المادة الفصاحة  
كب المقال في صحفاته جمعها خلال ٥٦ سنة  
والمقال بعد ذلك يقع في ٢٢ صفحة ولكن مادته لا  
يجمع الا في العصر القريب .

ولقد لك المشرق اليهودي اسهات دوري  
« ملحق القوامي العربية » جمع فيه الافاد  
التي لا يوجد في قوامي اللغة العلمية ، وهو  
يجب في مجال المؤلف ، لا يرجع اليه مرة الا  
حجب من حبه الاطلاع واساع مداء ، ولكن  
بصفتك بصف ثبنا اذا عرفت ان هذا الرجل ففهم

أمره بجمع سواد من اعلمه بجمع عربي  
عرفه الا كيف منه في المصاحح والناس والمساكن  
والقوامي المعبط ، فلا ثم بعده قطع تاته دخل  
على اللغة لانه ، عذابه - عذر - عذابه من  
السباك ، فلا يكرر في مراجع اخرى قام بسجل  
ذلك حتى اكملت لهذه مادة ملحق القوامي هذا

لقد ذكر هذا القاموس برفقا جد السار  
نوى العلم الواسع - لقد استتركه كله في اكثر  
من مائه موضوع ، فعال بعض في خبر - يا احبنا ،  
علا رجل احبده وبسب وجمع والف ، فاجتهد انب  
اضا وايب واجمع والف لكي يستدرك الناس  
ذلك ، اما ان يجلس على السياج ويدلث سافكه  
وسيفكه على الناس وبعد اعطاهم قمار هجج ،  
والذي بجلوب ويتظنون افضل بكثر في المدي  
لا يحظون لانه لا يحظون .

امثال هؤلاء

جديرون منا بكل شكر وتقدير

بجانب سواد من اعلمه بجمع عربي  
العلم بجمع عربي - يا احبنا ،  
العمرة أو القدمة وأبعد بفسحه عن مطال

جر نمر - نحو حجب مد ب  
لانه ، ولولاه حجبنا لنول في اللغة العربية  
لقد كثرها في كتاب في ١٥٠ ، بعضها في فوسها  
رخص لها الفرس ، وفي القلي موهوبون في  
لها ، في تصد ما لا حجب  
غيرهم في الوقت الطويل ، فلا عكف واحد من  
موا - في فريسي في سداد لم  
او ناس في جتر شكة وفكف باصها ، فلا يمكن  
في الفرس صبح كافي عالم في علمها في ، الكتب  
في فريسي في سداد لم

في فريسي في سداد لم  
في فريسي في سداد لم  
في فريسي في سداد لم  
في فريسي في سداد لم

انطق السامية كالعربية والفريانية ، فبالا  
دخل احدهم مدان العربية بعد ذلك دخله ولديه  
حصبه والفرد من الثعالب وعنه ناطقه في الفرس  
عليها والفرد باصولها ، فلا شدا في بعضها ،  
صف الى ذلك انهم يدرسون العربية - كلها  
يدرسون غيرها - في طريقه وموج معظم علوم  
على غوايه طمية دفعه فلما بظهر ، فلا كما  
بهي يصل الى امور لغتها بالسلبه والطبع فبر  
يصلون اليها بالطريقه والمهج والظلم ، والا كما  
بهي يصيد على الذائكة والذكاة فانه يسمعون  
الي جانب ذلك على الطغاف والهارس والسجلات  
والقبيبات ، ولقد نظر الفرحوم مصب القدي  
ابي الخطيب في فهرس الغلاف الفرائد الذي وضعه  
جسار فلوجر

وناسف على ما اصاح في وقت في المحبة من  
الايات الفريانية ، لانه كان يصعد على الذائكة في  
الاستهاد بالآيات ، والذائكة خوانه ، وهي لا  
صافلك بكل آية في الموضوع في اللحظة التي يريد  
في فهرس فلوجر فلا من منه - في فهرس

بكل لفظ ورد في الفرائد وكل موضوع ورد فيه حتى  
لو كان حرف جر أو عطف ، وما هو فهرس فلوجر  
بهم مدان في الصورة الخسبة التي عملها سواد  
بعد الثاني وسماها المعجم الفهرسي لأعناق العرب  
فبالر فيه ليري كيف انه لا يدع لحسابه الذائكة محلا  
ورجال العلم في أهل العرب يدرسون في نواصبه  
على نفس المهج والفرقة السوان طو السوان

كما يعرف المرحلين والمختصين ويحتشد في دسج  
الذي مؤلفاتهم فكانت حقيقتهم بأن يعرف ففصل  
القيدين والمحسن ، لأن لفتنا وعلوما ليست ملكا  
لنا بل هي تراث انساني عام يدرسه الناس في  
أوروبا كما يدرسه في عالم العرب ، ومن واجبا  
أن نكشف جوانبنا في كل قطاع الأرض ، وأن  
يكون ثقافتنا من يقوم بها في كل مكان .

### كارل بروكلمان

وفي مقدمة أولئك الأعلام الذين خدموا للدراسات  
العربية في العالم أجل الخدمات كارل بروكلمان  
*Gust Broekelmann* : صاحب الكتاب المشهور  
في تاريخ آداب اللغة العربية *Arabisches Literatur*  
الذي اكمل سلسلة معاجم  
اسماء الكتب والمؤلفين العرب وتراجم حياتهم  
وأهم مؤلفاتهم . فقد اشترك في كتابة هذه  
السلسلة اعلام من أمثال ابن خلدون وبافلوباليموي  
وإبن النديم وحاجي خليفة ، ثم جاء هذا الإناس  
الفريد فكري على كل ما فعله غيره ، فإن أولئك  
الذين ذكرهم انما كتبوا عن أهم « المؤلفين »  
والمؤلفات ، وجاء بروكلمان وكب عن « كل »  
المؤلفين والمؤلفات ، أي أنه عمد إلى الاستيعاب  
والشمول ، وهذا هو الطرب العصر ، لأنه إذا  
قلت مات سذكر « أهم » المؤلفين فنحت نفسك  
بابا وباسا للاحتجار عن النسيان وتبرير السوء ،  
أما إذا قلت « كل » المؤلفين فقد أثمت نفسك  
بالاحصاء الشامل واغفلت على نفسك باب الاحتجار  
والتقريب .

ومستحدث عن تاريخ الأدب العربي هذا في فترة  
قديمة ، ولكني أذكر لك الآن بعض المعلومات عن  
هذا الرجل الجليل .

بروكلمان من أبناء بروسيا الشرقية مقلد  
الجنس البروسي الذي شاد عهد ألمانيا في كل  
ميدان تقريبا . من هناك أيضا جاء إسما  
*Bismarck* وكث *Kant* . ولد سنة  
١٨٦٨ في دوسنوك *Rostock* ، بلدة صغيرة  
قرب كوبنبرج *Königsberg* ، ودرس فيها ثم  
في برسلو *Breslau* ، وأنهى أولا إلى التاريخ  
والدراسات اليونانية واللاتينية ، وعندما انتقل  
إلى جامعة أمستردام على شطاف نهر الرين  
أصل بالاساتل ليوغور فذلكه *Theodor Noldeke*  
وكان شيخ الدراسات السامية والعربية في ألمانيا

السياسة وأهلها كان جديرا بأن يجيد ، وكل  
حقيقا ما مالتقدير حتى لو اختلفنا معه في الرأي  
في هذه المسألة أو تلك ، ومن هذا الطراز كثيرون  
من المعاصرين والماضين من المستشرقين يعرفهم  
بأعيانهم ويذكرهم بأصنافهم ومواضعهم .

ومن هنا يسى فضل أبو ليتمان *Ento Littmann*  
ذلك البحر الواسع في العصرية ولهجاتها  
حتى لو تكلم أمامه مراهي عرف أن كل من البصرة  
أو السليمانية ، وفي أثناء السنوات التي عمل  
فيها في جامعة القاهرة كان يستمع للطلاب السند  
دقائق لم يفلو أن كل من السبلايين أو كوز  
حمادة أو أبو فراس . ثم ترجم ألف ليلة وليلة  
أكمل ترجمتها لها في لغة أوروبية وأكمل الترجمة  
سجل كامل هو أولى دراسة لهذا الأثر الفسسي  
الخاصي الخالد .

وكيف لا يقد يوسف فون هامر بورجستال  
*Joseph Von Hammer Purgstul* ذلك النمساوي  
الوهوب الذي ابن العربية والفرسية والتركية  
والف فيها جميعا ، وفتن بالتماعة العسوية  
حتى جعل جمع مخطوطاتها شطه المشاكل أيام  
كان فصلا ومستشارا للخارجية النمساوية ثم  
مسارا للدولة ، حتى لقد ألهم الدنيا والعصا  
عندما أسسوا الفرنسيون على ٢٠٠ مخطوط عربي  
من المكتبة الوطنية لدينا عندما غزوا النمسا  
أوائل القرن الماضي ، ولم يهد له بال حتى أسرد  
منها مائتين ، ثم ألف تاريخا شاملا للآداب العربي  
طبع فيها يزيد على ٧٠٠٠ صفحة ، ترجم فيها  
لنحو ٩٩١ من اعلام الفكر العربي .

أو كارلو ألفونسو مالفينو *Carlo Alfonso*  
*Nallino* الذي لخص العمر في دراسة علم  
اللفظ عند العرب وأظهر الناس كتوبهم في هذا  
المجال . لقد غنم هذا الإيطالي الجليل معاصراته  
في الجامعة المصرية القديمة بغيره لا يقرأها عربي  
الا عزت مؤاده ، فقد أهان بشاب العرب بأن  
بوأصولا البحث والدرسي ليبدوا عهد الاجداد  
ويشتوا للناس « أن العلم كثر من كتوز الناطقين  
بالفلسف » .

ولغير هؤلاء كثيرون جدا يسبق عنهم العصر  
أخصوا لدراساتنا وشارفوا في البحث من كتوز  
علومنا ، ومنهم من اجتهد في تكوين أبحاثنا تكوينا  
علميا صحيحا .

هؤلاء جديرون من العرب بكل تقدير ، ولذا

ناحيا عن مخطوطات كتاب الطبقات الكبير لعماد ابن سعد كاتب الواقدي . وعندما زار الجزائر سنة ١٩٠٥ ليرد في مؤتمر المشرقيين لم يصبه ما رأى من انبعاث تاريخ من المشرقيين الفرنسيين الرخيمه المصالح الاستعماريه وجبرالات الاستعمار ، فانصرف بعد المؤتمر الى القيام بجولة واسعة في الجزائر واقام في واحة بسكرة زمنا ، وبسكرة كتب من المواطن المحببة الى ابن خلدون وبعد انتميم فيها حيا من الشعر كتب خلاله بعض اجزاء تاريخه الكبير . وعندما عاد بروكلمان الى برلين قول على ان يتصرف الى العلم وحده كل الانصراف نازكا مجال السياسة ليترك ومن حوله ، واسر بهل في جامعة هاله ، وفي سنة ١٩٢٢ عاد الى برسلو وعمل اقام بهل في همد

### تأليف الاداب العربية

وكان بروكلمان يشغل عظم وقته هي سنة ١٩٠٥ لتربية بدراسة اللغة السريانية ، وفي سنة ١٨٩٥ اصدر قاموس اللغة السريانية ، وكان عملا طيبا ضخما جسم نطق خلافا كثيرا حول هذه اللغة ، وقد اعاد نشر ذلك القاموس سنة ١٩٢٢ ، ومن ذلك الحين لم يكتب احد شيئا بلول ما قام به بروكلمان في ميدان الدراسات السريانية .

وبدا الرجل بعد اصدار القاموس السرياني يرسم خطوط مؤلفه الكبير في تاريخ الفكر العربي ، ولا يتصور مسطحة هذا العمل الا من جرت يده في كتاب بروكلمان اثره بعد المرة وبين مقادير الدقة والنسب الذي ينطلي في ذلك العمل الفريد في نوعه .

فان تاريخ الاداب العربية ، والاداب هنا يراد به اعمال الفكر بصفة عامة وليس مجرد التأريخ للادب العربي ، بل هو فهرس شامل لكل المؤلفين في شتى العلوم ، وكل الوجود من مؤلفاتهم ، مع معلومات دقيقة مستمدة عن المؤلفين والمؤلفات .

وكان بروكلمان يعرف مقدما ما يتطلبه مثل هذا العمل من جهد ، ولهذا فقد اتجه الى ان يكون التاريخ الذي يكتبه وصفا خارجيا لا تعظيما داخليا ، فهو اذا تحدث عن كاتب او شاعر لم يحاول تعريف اتجاهاته وادائه ، بل يلقى مراحل حياته في سطور ولواريح ، ولذا نلهم عن اعماله احصاءا ووصفا دون نقادها ودون التعرض الى طبيعة ما يقوله الرجل في هذه القضية او في

ادداه ، فسلط عليه ، واتجهه الى دراسات السمايات ، ولم يلبث ان اصبح اقرب كالنجد لذلك الى نفسه ، واشتدت حبه به وتوسج له ابواب مكتبته وابوراه ، فخلد بها بروكلمان قائمة كبرى . وفي سنة ١٨٩١ حصل على الدكتوراه في الدراسات السريانية ، وكان موضوع رسالته « العلاقة بين تاريخي الطبري وابن الاثير » وهي دراسة اصيله مكنت لبروكلمان من التعمق في اصول الروايات التاريخية العربية ، وكان مثل ذلك الميدان انذاك هو المشرق المتعلقة بولويس هليكون Julius Wellhausen صاحب الدراسات الرافعة في السيرة النبوية والدولة القرينية .

وكان الاستشراق في ألمانيا يمتاز في ذلك الوقت مرحلة حذرة في تاريخه ، لان ألمانيا كانت تعهد في اواخر القرن الماضي بان اللاحق ركب المستعمرين وتمثل على ان يكون لها هي الاخرى نصيب في افريقية واسيا . وكان سمارك غيسر محمدي للمستعمرات ولكن الفير ظلمه انتهى كل يسمى جاعها لتكون له امبراطورية وراء البحار يضلها بها افريقية ملوك انتظروا ، ومن هنا زادت مناهه باقسام الدراسات الشرقية في جامعات بلاده وانحط عليها الاموال ، وظهر اتجاه استعماري في الاستشراق الألماني لزعيم كارل هاينريش بيكر *Karl Heinrich Becker* ، وكان انذاك مستشرقا شابا طموحا شديد الحماس لألمانيا ، فانشأوا له معهدا للدراسات الشرقية في برلين ، ووفسوا تحت يده امتكاتب كبرى . وكانت ألمانيا قد حصلت على افريقية الشرقية الألمانية (تقريبا الحالية للربما ) وعاصمتها دار السلام ، فانشأ المعهد الألماني فيها فرعا واتجه بيكر ومن حوله الى خدمة ألمانيا هناك .

في ذلك الحين كان بروكلمان قد بدأ العمل في السلك الجامعي مدرسا في جامعة برسلو ، ثم انتقل سنة ١٩٠٠ الى برلين استلاما لمعهد الدراسات الشرقية ، ثم عاد الى برسلو ، وفي سنة ١٩١٠ حصل على كرسي الاستاذية بمعهد كونيغزبرج .

ولم تلبث الخصومة ان شبت بينه وبين بيكر ، لان بروكلمان اصر على ان يدرس الدراسات الشرقية في طريقها بعيدة عن كيرات السياسة وتصورات الاستعمار . وكان قلبه قد نطق فعلا بالدراسات العربية بعد ان زار الاستاذة سنتي ١٨٩٥ - ١٨٩٦

ذلك الكتاب .

وقرب صعبا كذلك عن الكتب التي ورد ذكرها في الكتب الموجودة ، لأنه قسم فقط بالتواجد ، لأن أصحاب التراجم يسمون لكل مؤلف كتب كثيرة فصاع مطلقا ، في أحسن كثيرة نجد أن هذه الكتب ليست إلا هولا من كتب موجودة لنفس المؤلف ، ولا يستطيع التحقيق من ذلك إلا إذا درسنا كل كاتب أو مؤلف على حدة وهذا مطلب صيد ولكنه مستحيل التحقيق على يد رجل واحد ، وبروكلمان كان رجلا واقفيا يريد أن يقدم لنا الخدمة التي يستطيع لا الخدمة التي نزل إلى الأدب في عداد التجميعات الطيبات .

وما علمه بروكلمان بعد ذلك كان صعبا جدا ، ولندكر هنا ملاحظتين هامتين : الأولى أن الرجل شرع في عمله أواخر القرن الماضي عندما كانت المصاحبة العظمى من كتب العرب لا تزال مضبوطة ، وكل الكتب الرئيسية التي تعتمد عليها اليوم في التاريخ لأدبنا كانت مضبوطة ، وإذا استسيا ما كان له طبع في بولان ولي مضبوطة الجواب في الاستفاضة لم يجد بعد ذلك طبقات مضبوطة ولا نصف مضبوطة لأي كاتب عربي ، حتى المصنف الشريف نفسه ، كانوا يخطون في صحيح مجارب الطباعة ، فلا نكفوا أي طبعة من طباعة من الخطأ مطبعة مؤسسة ، ولعل القاري يهتني أن أول مصنف مطبوع ظل من الخطأ نعمنا هو الذي طبعة المستشرق جوسناف فلوجيل *Gustav Flügel* : وكانت هذه الطبعة حائزا إلى إصدار الطبعة المصرية الأم المعروفة بمصنف الملك فؤاد ، وهي أساس كل ما يرى بين أيدينا من مصاحف جميلة متينة هي متعة القلب والبصر .

والملاحظة الثانية أن بروكلمان بدأ بؤرخ لأدبنا في وقت لم يوجد فيه أي تاريخ لذلك الأدب ، فإن الإنسان يهتني إذا علم أن أحدا من العرب حتى سنة ١٨٩٠ لم يحاول أن يكتب تاريخا للأدب العربي ، فلما اقتداسي فلم يعرفوا تاريخ الأدب ، وكتبهم أما تراجم أدباء أو أسماء المؤلفات أو تسميم التمهيد والكتاب إلى طبقات أو كتب مختارات وما إلى ذلك ، أما لتاريخ الأدب العربي مقبعا إلى عصور أو على أساس تيارات وتجاهلات ومدارس ، فلم يعرفه إلا في العصر الحديث . أما أول تاريخ للأدب العربي من هذا الطراز فالفه ألبان من غير العرب هما إدوارد فاندريك

Edward Landyke وفيليبس فستظنين *Philpides Constantine* : وقد طبع في بولان سنة ١٨٩٢ .

وتولدت المؤلفات الحديثة بعد ذلك ، وكان أول عربي كتب تاريخا لأدبنا على المفهوم الجديد صالح حمدي حماد الذي أصدر « أدب الإسلام » في القاهرة سنة ١٩٠٧ .

### خطة الكتاب وتقسيمه

ولمنا صعدنا وضع بروكلمان خطة كتابه كان حقيقته الأمر ينكر شيئا جديدا ، وتموره أولنا التاريخ ومراحله جدير منا بالتأمل لأنه أصبح بعد ذلك أساسا لكل ما كتب بعده من بؤاريخ للأدب العربي في الشرق والغرب .

وقد قسم بروكلمان تاريخ الأدب العربي إلى قسمين - أو عشرين - فترين . ثم قسم كلا منهما أساسا على النحو التالي :

- ١ - أدب الأمة العربية من أوليته إلى سقوط الدولة الأموية في سنة ١٢٢ هـ - ٧٥٠ م .
- ٢ - أدب العصر الكبير إلى ثلاثة أقسام .
- ١ - أدب العربي المعاصي .
- ٢ - عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين .
- ٣ - عصر الأمويين .
- ٤ - عصور الأدب الإسلامي العربي .
- ٥ - تقسم إلى ما يلي :
- ١ - عصر ازدهار الأدب أيام العباسيين في العراق من ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ م .
- ٢ - عصر الازدهار الثاني من سنة ١٠٠٠ إلى سقوط بغداد سنة ١٢٥٨ .
- ٣ - الأدب العربي خلال عصور سيادة المغول والترك إلى الفتح العثماني لعصر سنة ١٥١٧ .
- ٤ - الأدب العربي في العصر التركي إلى منتصف القرن التاسع عشر .
- ٥ - أدب النهضة والعصر الحديث .

وقد قسم بروكلمان الإنتاج الفكري في كل عصر من هذه إلى فروع بادئا بطبوع القرن والحديث ومنها بالوسوعات وفنون التسلية . وهو يبدأ بكلمة عامة عن العصر وخصائصه الرئيسية ، ثم يتناول الفروع فرعا فرعا فيقدم لكل منها بفراسة مختصرة ، ثم يورد المؤلفين أو التمهيد واحدا واحدا . وتمت كل واحد منهم

فهرس من جزئين ، الأول للمؤلفين والتاسي المؤلفات ، كانت جميعا خطي بياض مؤلف وجده في فهرس بروكلمان ، ويبدو أن تجد كتابا غاب عن ذكر هذا العلامة التقى .

كان بروكلمان يعمل بنظام طوال عمره كأنه ساعه مصوطة بدأ العمل في السادسة صباحا وبسمر حتى الثانية عشرة والربع ، ثم يود في الثانية بعد الظهر ويسمر إلى الساعة والنصف مساء .

وفي الوقت الذي يكون فيه ناس كثيرون يتركون عيونهم بعد ساعين من يوم القيلولة يكون بروكلمان قد عمل في أجبه العربي عشر ساعات ونصف ساعه وبغت له ساعه ونصف .

مثل هذا العمل لا يقوم به إلا من حب وإيمان ، لأن الحب الصحيح ليس استطرادا كسولا لطيف الحبيب ، والإيمان الصحيح ليس دعوات وسميات ، كلاهما عمل وجهه وبسجة ومشقة .

والى جانب ذلك كان بروكلمان شليعا في المركبات وله في اللغة التركية مؤلفان لا يستفي عنهما أحد من الممارسين في الاستعماريات .

لقد لقي بروكلمان نجاحا عظيما في عمله لأنه كان رجل جهد وعمل وإخلاص للملم شديد ، ولقي تريبا عاما لأن الناس عرفوا قدره ، وقد عرفاه بعض واحسانه وأصلحت الصداقة بينه وبين المقاد وظه حسن وفهمها من اعلام الفكر عنما ، ورعب بالفكرة عنما أسلمه له حسن في أن ترجم الإدارة الثقافية بالجامعة العربية كتابه ، وقد قام بجزء كبير من الترجمة العلامة المرحوم الدكتور عبد العظيم النجار .

فمن أن يصدر بروكلمان كتابه كان الإنجاه في أوروبا ينشر اللغة العربية لغة سياسية قيمة كالصراية والسريرية وبعد أن صدر هذا الكتاب اتفخت دراسة اللغة العربية في الجامعات الغربية إلى المقام الثالث الفية .

وهذا في ذاته فضل عظيم ذكرناه جميعا عنما سي الينا بروكلمان العظيم في ٦ مايو ١٩٥٦ .

وفي ذلك الوقت كان كتابه الجديد الثاني « تاريخ الشعوب العربية » يترجم إلى العربية ، وهذا الكتاب ينطق بتقدير بروكلمان للصرب ومشاركته إياهم في كفاحهم للحرية والكرامة والرخاء .

■ ■ ■

حسين حؤنس

يود ترجمة مختصرة لحياته ثم كل مؤلفاته المطبوع منها وغير المطبوع . فالمطبوع تذاكر ستة الطبع ونابشر والكتاب ، ولغت جيس المطبوع تذاكر المخطوطات وأماكن كل منها واحدا واحدا .

وفي أحياء كثيرة - عندما ينسج مجال الإنجاه الفكرى العربي - يخصص فترة للمؤلفين من كل بلد ، فلما ذكر الله ذكر المذاهب ، ثم ذكر أعلام أهل كل مذهب في العجاز ثم العراق ثم الشام ثم المغرب ثم الأندلس وهكذا .

وفي مقدمة الجزء الأول من تاريخ الأدب العربي أورد بروكلمان لبتا بفهرس الكتب وسجلاتها وكتالوجات المكتبات التي رجع إليها وهي ١٦٨ بعضها يتكون من أجزاء كثيرة مثل فهرس دار الكتب بالقاهرة وفهرس الأقسام السرفية في مكاتب برلين وباريس ولبس وغيرها كتي .

وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في جزين سنتي ١٩٩٧ و ١٩٩٢ فعمل عليه المستشرق الألماني جورج ياكوب Georg Jacob مجلة كبرى وأهم الكتاب بالنسبة في كل ناحية . وقد نال بروكلمان بهذا النقد المبرح نالرا ميلا ، ولكنه سار في طريقه ، وراجع عمله واستكملته وأصدر طبعا ضخما في مجدين ضمرا عن دار بريل سني ١٩٩٧ و ١٩٩٢ وقد أسود فيهما كل ما قام في القصة الأولى .

## أول تاريخ للأدب العربي الحديث وفهرس الكتب والمؤلفين لا نظير له في المهارس

وبعد ذلك بقليل ظهر المجلد الثالث من الملحق ، وفيه يؤرخ الرجل لأدب العربي الحديث ، وهذا مجده يتر منهجه بعض الشيء ، فإن الرجال الأدبي كان يكتب عنهم كان أكثرهم معاصرين له يعرفهم ويكاتبهم وكانت تسهم بين يديه ، ولهذا فقد دخل في النقد الداخلي وأخذ يتكلم عن الإملاجات وإجالاتهم وآرائهم ويسمر بشيء من التطفل لأعمالهم وهذا نجد أنه يناثر أحيانا بين يوالويه بالصور والمؤلفات ، وفي وقت ما كان هم أكثر من المؤلفين عندما موافاة بروكلمان بكل المعلومات عن أشخاصهم ومؤلفاتهم حتى ينسج مجال الكلام عنهم في سجل المخطوط هذا .

ولكن أبوع ما في هذا الجزء الثالث من الملحق هو الفهرس الذي لا يقدر الإنسان مثله أبدا :

# لَقَدْ أَزِفَتْ يَابَنِي الْأَكْرَمِينَ



**بقلم: أحمد السقاف**

ورؤية شعب كريم أبسى  
صعوداً إلى السب اليربسى  
بتاريخه الزاهر المذهب  
أضاعت فلم يبق من عهد  
يُعبد إلى سهج أصوب (١)،  
ن ، وما زال يُملَى ولم يصب  
هناك له الله من مطلب

\*\*\*

سلم على رقد أرحم  
وأطب إحاسيه الطيب  
يُحاول تمزيقها الأجنبي  
بأرضه الرمال مسرى النهر  
يلهب نازية مرعب (٢)  
ردى الموت يا أمتي وأشرى  
يُحطم أسطورة الأعلى  
عزمت على غوضها فاكتب  
ونكح قبح الأشمسي

طربنا إلى رؤية المنسوب  
يبدل أعراقه الموعلات  
وعمر إن عجزته الشرب  
وكان المجنسى من ثورة  
وسار على منهج صائب  
وأملى فأنعب كف الرما  
وما زال مطلبه في السبك

أحبابنا يا أمود المحيط  
حملت لكم قُلات الخليج  
فأم وبحر بو أمية  
ومحن وأنتم على موحيد  
لقد حان أن يصنف التائبون  
فيا أمة كبرت بالوعود  
فما التصر إلا لمتبطل  
ويا دهر يا مفر هذا الوجود  
مهبات محص للناصبين





وهيهات يمدحنا الماكرون  
ومن ذا يريد السلام الكلدون  
سرق حواج حلفو - حنّ  
وقد جاء من حافد أككد

\*\*\*

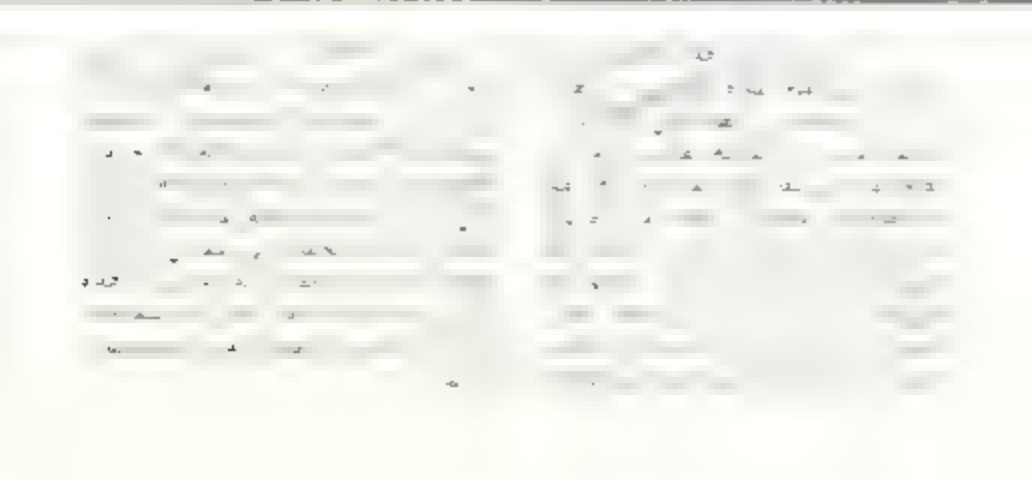
ويا ثائراً في أعالي الحليل  
فلا يدعُ الصيمَ عيثرُ الأساق  
وصوت المدافع عند الققاء  
فلسطين أرضك أوص الحلود  
فقل لعدوات شتى الشعوب  
حربرانُ حدّدَ فينا الحياة  
ومن يتحلفُ يحدّ نفسه  
حشودُ العروبة تواقّة  
ينافسُ فيها الشيوخُ الشاب  
وأجها أمة صلبة  
وقد حات من طس أن لجهاد  
لقد أرقّت يافى الأكرمين

تفتخّم مدخلهم واصرب  
ولا يقل الدل غير نعي  
الدل لدى اسع من مطرب  
رواهادم الحد قبل لأب  
مقامك ليس ها وغرني  
وألوى بتكبرنا المحارب  
عرباً تمثّلز أعرب  
إلى رحمة افادر المغصب  
ويترحم في الفناء الصبي  
حربران بورك من منجب  
مواعظ من لغوه المنجب  
وليس عن الحرب من مهر

الكويت : أحمد السقا

١١٧ بظ - يرمع ٢٢٥ الأرمع الصهيوني في فلسطين







الاسماء والنحو



الأرض = ٢٢٢.٠٠ مرة . ومعنى هذا أن كثافة الشمس أقل من كثافة الأرض ، وهذا منظر ، لأن الشمس من عار لم يتكثف تكثيفا كبيرا . وكثافته بـ ١٠٠ ضعف كثافة الأرض .

### الشمس تدور حول محور لها

والشمس تدور حول محور لها ، ولكنها كرة من الغاز لا يمسك بعضها بعضا ، من أجل ذلك يدور حرورها الذي هو عند خط استوائها دوره يسما في ٢٥ يوما . وتعمل سرعة الدوران بالتدريج ، كلما علوا ناحية القطب الشمس ، أو هبطا ناحية القطب الآخر ، فإذا لمناطئ الشمس انسي عند القطب وحدها يتم دورها حول المحور في أكثر من ٢٠٠ يوما .

### الشمس تسير

الشمس تسير . ونحن نعرف أن النجوم ليست لها مواضع ثابتة في السماء . أن النجوم أحمر ماثورة في الفضاء نارا ، وهي سائرة في اتجاهات شتى . ولكن هذه النجوم بعيدة عنا بعدا عظيما ، ومن أجل هذا لا نرى نحن ، مظهر مكان هذه الأرض ، الفروق في مواضع هذه النجوم بسبب مسيرها عبر السماء ، لأنها فروق لا تكاد نلاحظها ونحن على هذا البعد العظيم منها .

والشمس تسير بسرعة نحو ١٢ ميلا في الثانية في اتجاه نحو الكوكبة Hercules . وهي بذلك تقطع في السنة مسافة تساوي أربعة أمثال بعدها عن الأرض .

والشمس ، وهي بطي مجرمتنا المسماة درب التبانة Milky Way ، تدور مع هذه المجرة وهي تدور على نفسها ، وذلك بسرعة ١٧٠ ميلا في الثانية . ولذا ذكر دائما أن الأرض هي كوكب من كواكب تسير مع الشمس حثما

من جوع إلى المعرفة ، ناعمة له في حياة يومه أو غير نافعة .

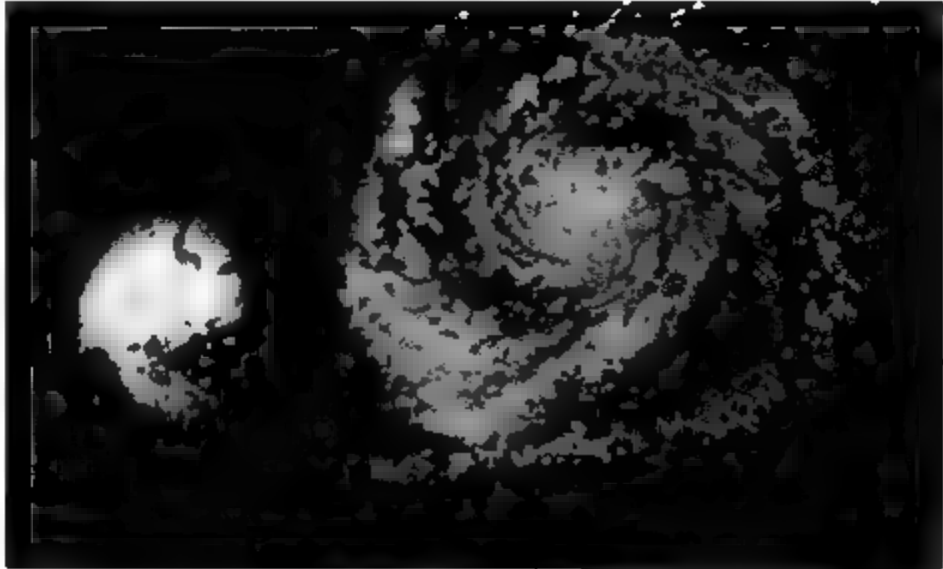
أنه الشوق إلى معرفة المجهول . ذلك الذي يظهر في طفل قبل أن يمضي وقبل أن يكلم ، إذا لم تعطه الصدوق المتيقن فأول شيء يعطيه هو أن يفتح ، أما متوقفا أن كان مما يتوق ، أو قلنا على الأرض أن كان مما يكره . أنه النهم الذي أودع في الإنسان ، الإنسان ، إلى عدم ما لا نعم . تلك الصفة الأولى للرجل الإنسان ، والمرأة الإنسانية التي تنتقل بهما من الوجود البهيبي إلى الوجود الحضاري . الوجود البهيبي يبدأ وأولى ماياته تلمس الطعام . والوجود الحضاري يبدأ وأولى ماياته إشباع هوى القول ونوازع الأفهام . البهيبي الطابق الأرضي ، وهو طابق محترم ومعين ، يعلوه الطابق لاساني الحضاري وهو الطابق الأعلى ، أوسع أفقا وأبعد مدى .

### مشي الحيوان على أربع ومشي الإنسان على اثنين

ونعلم من أجل ذلك مشي الحيوان على أقدام أربع ، ومشى الإنسان على قدمين . المشي الحيوان حتى استوى وقارب الأرض ، واستقام الأسفار فاستطال . وفي استطاعته رأى السماء دائما ، ورأى السماء قاعدا ، ورأى حتى دائما . ورأى السماء كلبا وهي ألف ألف مصباح ، ورأى تهللا وليس بها إلا مصباح فرد واحد .

### قطر الشمس

ويبلغ قطر الشمس نحو ٨٦٥.٠٠٠ من ١.٠٩ من المرات . وهو قدر قطر الأرض . وليس هذا بالقطر الكبير . فمن النجوم بقطره مئزر قطر الشمس ٨ مرة . وحجم الشمس مثل حجم الأرض ١٣٠.٠٠٠ مرة . أما كتلة الشمس فهي مثل كتلة



أحد مجرات السباد ، وهي المجرة العروقة برمزها S1 Messier .

ولس وفود في الدنيا يعطي هذه الحرارة غير انقود اندري . وهذه الحرارة سح من تحو غاز لأدروحين الذي يحويه الشمس الى غاز الهليوم ، بالفاعل اندري ، لا الذي سبق فيه الذرة كما يحدث في عنصر اليورانيوم ، ولكن السعال الذي فيه سدمج سبواء الذرة سواء الذرة . ذرة الأذروحين بذرة الأذروحين ، يسبحا غاز أنهلوم ، ومعها مصدر كيرة من الحرارة .

وهم يقدرون ان الشمس « تحرق » في الثانية نحو ٥٦٤ مليون طن من لأدروحين فتنتج الهليوم ، وهي بهذا تخرج من الطاقة مثل ما تخرج بضمة السوف الملايين من القنابل الأذروحية عند تفجيرها .

وحسب العلماء فوجدوا انه ، اذا تحول مقدار من أذروحين الشمس سادل واحدا في المائة من وزنها الى هليوم ، فهذا سوف تكفي لامدادها بالطاقة التي تجعلها تظل تير مقدار ألف مليون عام أخرى .

ومن معة الله ان الشمس « تحرق » من وقودها فقط بالقدر الذي نعوّص عليها ما نفعده بالاشعاع من طاقة ، فليس

سبارف . ونذكر ان ان معشر من انسي ليس لا في هذا الفضاء مكان معمر ثابت . اننا نرى مكانا من هذا الوجود كل ثانية ، بل كل جزء من ألف ثيف من الثانية .

### الشمس

#### نجم بين نجوم

وسأل من الشمس ، ما هي بين أحرام السماء ؟ .  
فسمع أنها نجم كسائر النجوم ؟ .  
وتسأل ما كنهما ؟ .

### الشمس

#### كرة من غازات ملتهبة وقودها الذرة

انها كرة من غازات ملتهبة أشد التهاب ، بلغت درجة الحرارة عند سطحها ٥٥٠٠ درجة من الدرجات ، وتزيد هذه الحرارة كلما تعمق في باطن الشمس . حتى اذا بلغنا القلب وجدناها وصلت الى نحو ١٤ مليون من الدرجات المئوية ، ووجدنا ضغط الغازات هناك راد حتى بلغ ٢٢٠ ألف مليون من الضغوط الجوية .

بعد انقضاء ما يدل على ان الشمس  
بريد على السحب حرره أو برود بروده.

### الشمس اقرب النجوم اليها

والشمس اقرب النجوم اليها ، ولكنه  
يحتج من اقرب النجوم ومن اقرب النجوم  
صماء ، وانما هو يمتلئ صمامه ،  
ويمتلئ صماء ، لفرقه ما ،  
والشمس الاقرب اليها من بعد الشمس  
بعد عا . . . . . ٢ مرة من بعد  
الشمس عا . . . . . وموسيط بعد الشمس  
عما سبع ٩٢.٠٠٠.٠٠٠ ميل .

### قرص الشمس

النهر Photosphere

هو القرص الذي يراه  
العين . الى اعلى ما يستطيع ان يرى .  
وهو يحرق اشعاع الشمس اليها  
ويبلغ درجه حراره هذا السطح حوا  
من ٩.٠٠.٠ درجه مئوية ، وهي تخط  
فلما ناحيه اطراف القرص .

والقرص يرى بالعين كونه  
مكون من سطح مجزأ Granular  
وهي حبوب بارقه تغطي السطح  
السطح . واساع الحبه نحو ٧٠٠ من  
فطرا . وهي تسبح في دوران عازبات  
شديدة الحرارة تخرج من اعماق  
الشمس . واحبه العائنه لا تلت بعد  
دقائق قليلة ان تهدا وتبرل الى درجه  
حراره احرى ، السطح المحيط بها .  
ويظهر في هذا السطح ماحبات اشده  
لعماد . تفرغ وتشمع ، أطلق بمصير  
عليها اسم الماحبات الشمسية

Faculae

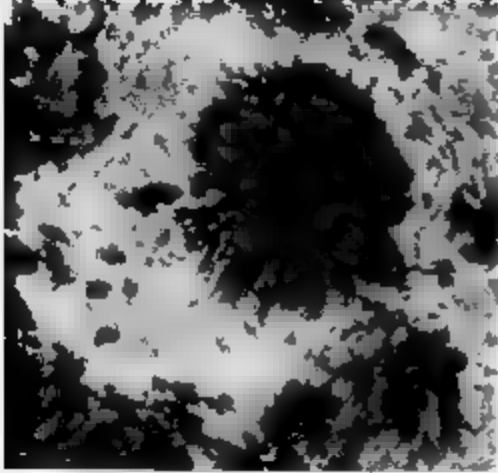
### جو الشمس

### أو الغلاف القرمزي للشمس

ويعرف باسم Chromosphere  
طبقة ثالث من عازبات مديه ، تقوم  
للشمس مقام الجو للأرض . وتظهر  
على صورته اطار احمر حول القرص البدر



صور ثلاث مأخوذة من شواطئ الشمس وهو  
يتدلح الهمة طويلا تخرج من الغلاف القرمزي وتعد  
احيانا مئات الاميال، وتتخذ اشكالا شتى .



عندما يتم كشفه للشخص ، فلا يظهر من شمس غير هذه الأطوار الحمراء .

وهذه الأطوار تمتد خارج قرص الشمس بضعة آلاف من الأميال

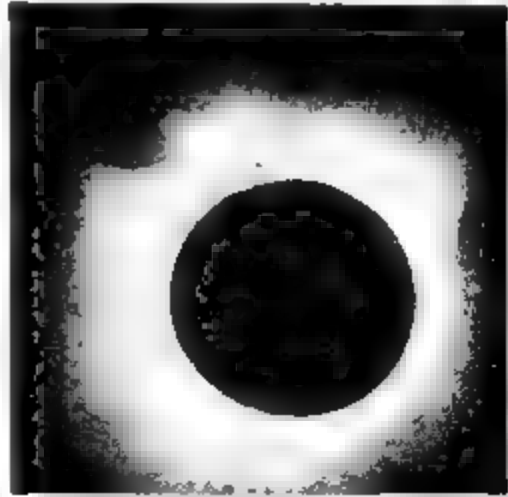
وقد أبدع العلماء تلسكوبا خاصا للدراسة هذا الصلاف القرمزي الشمس Coronograph . دون حاجة الى انتظار حدوث كسوف شمسي . وهم بهذه الدراسة درسوا تلك الظاهرة الأخرى ، خروج الهبة طويلة مدللة من هذا الصلاف القرمزي تمتد خارجة مئات الآلاف من الأميال ، وتخرج على شكل رشاش أو السنة أو اقواس ، وتعرف بالسواط الشمسي Solar Prominences .

### هالة الشمس

وهالة الشمس Corona عبارة عن امتداد لطيفه الصلاف القرمزي ، فهي أكثر منها حرورا من الشمس ، وتحتل مساحة من الفضاء واسعة وبسائط من غازات غير كثيفة ، بل هالة في الدقة وأرفع .

أما صوؤها فيبلغ نحو نصف صوره

صورة لهالة الشمس في الكسوف الذي وقع في ٨ يونيو ١٩٣٧ . كانت فيه بلع الشمس في أوج نشاطها .



صورة لبقع في الشمس ، في قرصها الكبير ، وهي ظاهرة بالنسبة لنا حولها من غازات ملتهبة ، وبسبب ذلك أنها أقل النفايا ، فتتراص كأنها قائمة والمصورة هذه أخذت من بالون رفيع الصلابة في جو الأرض إلى طبقة الهواء المعروفة باسم الستراتوسفير Stratosphere لتكون أوضح ، بسبب نفيس ما بينها وبين الشمس من هواء الأرض .

أقمر ، بعض من صمما ، وبعض هي بعكسه من نور الشمس .

وهالة الشمس لا يمكن رؤيتها إلا في الكسوف الشمسي الكامل ، وذلك لأن ضوءها الضعيف يطمسه انبعاث القرمزي للشمس . إلا أن يستخدم التلسكوب أحادي المدى مع مرآة بكسوف الشمس كما فعل القمر في كشفها ، ذلك المسمى بالكروغراف Coronograph الذي سي ذكره .

### بقع الشمس

إنها بقع فائقة بصر على القرص البير للشمس . قطر أصغرها يبلغ مئات قليلة من الأميال ، وتندوم فلبلا من الساعات أو الأيام . ومن كبرها ما يبلغ قطرها بضعة من أقطار الأرض ، وتندوم بضعة من الأسابيع ، أو الأشهر .

ودرجة الحرارة في البعثة منخفضة عن درجتها حولها من قرص الشمس نحو ٢٠٠ درجة مئوية . وهذا



### عناصر الشمس كعناصر الأرض لا يختلفان

لقد كشف العلماء عن بصره وسنن  
عصر في الشمس ، هي كلها من عناصر  
الأرض -  
ويمكن انقول بان التركيب الكماوى  
للشمس هو عين التركيب الكماوى

لأنخفاض هو سبب ظهور القمم دامية -  
وما هي بظانمه - انها غار ملتهب -  
ولكنها اهل انسابا مما حسولها قافل  
السماء -

وبكثر هذه السمع وتقل ويصو -  
الكثرة او القلة كل ١١ سنة -  
وتصحب كثرتها نشاط في الشمس  
كبر -

والشمس لم تهبط إلى الأسفل  
فيتمتعها .

ولكن هبطت منها أشعتها .

ونظمها الإنسان ، فكذب كـ  
الحرب الذي يستحوب ، فبدلي بكل  
ما وراء خطوط الأعداء من أحداث .  
إلا أن هذا أمر لا حشر فيه ولا  
عداء .

وتلقوا الأشعة بجهازين عظيمين ، بدأ  
أحدهما جاليليو في القرن السبع عشر ، واستخدم  
الآخر أسحق نيوتن في التلسكوبات من  
ذلك القرن . وظل للجهازين على السنين  
يزدادان قوة ، ويزدادان خبرة .  
ورود الجهازان الإنسان بكل ما علم  
مما نحن في صدد .

أما أول الجهازين فالتلسكوب أو  
المظار المقرب . وأما الجهاز الآخر فهو  
جهاز الطيف المعروف بالاسبكتروسكوب  
Spectroscope . ذلك الذي وثق على  
الزمان أجهزة من سبله ذات قرين به  
ودشائج .

أجهزة ، زادت عين الإنسان بصرا ،  
ورادته بالذي رأى فيها ، لولاها لظل  
على القرون أعمى يحس في الظلام  
ولا يهتدى .

صورة اخذها فريتزل بوكسي ، كتنظر  
كسوف الشمس الكامل ، حين وقع في  
٢٤ يناير ١٩٢٥ . ونرى الشمس وله  
حجبها القمر حجبا كاملا ، فحصل من  
النهار ليلا . ولكن بقيت من الشمس  
هالتها ، وقد كفى سبيلها لأخذ هذه  
الصورة .

الذي يعرفه للأرض ، مع فارق واحد  
كبير ، ذلك أن العناصر الخفيفة ، وعلى  
الأخص الأذروحين والهليوم ، تكاد أن  
يؤيدن كله السماء كلها تقريبا ، أو  
بالحقيق أكثر من ٩٩٩ في المائة منها .  
وكشف العلماء إلى جانب السعة  
والسنتين عناصر من وجود ١٨ مركبا ،  
مها على سبيل التمثيل أكسيد التيتانيوم ،  
وأوريد الكليوم ، وأوريد المنيوم .  
وبكى هذه المركبات توجد في الماطق  
الأن حرارة في الشمس ، أما الماطق  
الشديدة الحرارة فلا تأن للعناصر  
بالإبعاد لتكون المركبات . أنها تعرقها  
تقرقا . وحتى العناصر لا توجد هناك  
سليمة كما نعرفها على الأرض . أنها  
تسرع عن ذراتها الكروماتما ، وتبقى  
البواة عارية أو شبه عارية ، وهذا  
يسهل التلاصق بين الذرات فيحدث  
بها التفاعل المطلوب .

المهم أنه لم يعرف بعد أن في الشمس  
ما يختلف عما في الأرض من مواد .  
وقد أكد ذلك ما اكتشف أخيرا من  
أنه ليس على القمر ما يختلف عما في  
الأرض . حجر وحجر . والعناصر  
واحدة .

كل هذا العلم  
من أين جاء الإنسان ؟

الإنسان لم يصعد إلى الشمس .

صورة شمسية طيفية اخذت الشمس  
بطريقة خاصة كشفت عن كيف توزع  
عنصر الكالسيوم في جو الشمس .





"أقول هذا" الذين متين فأدع من فيه رفق بأن لم يثبت لأمره قطع ولا ظهراً أبقي

حديث شريف

# لا تقطع السلسلة

الجميع الكرم اعني الامه لا بد لها من نظم  
وقوانين بتعدد واجبات كل فرد فيها ، وقد يحس  
الفرد نفسه من الضيق بهذا النظام ، لأنه يجد  
في حفظه ، من حوسبه ، رثته حتى يعم  
الجميع حسب نظامه وقوانينه بعد الامر سهلاً ،  
لأنه النظم من ضروري حصره من غير انهاء  
وما له فيها من مطالب ورغبات ، المهم ألا يصل  
هذا النظم إلى حد الإساءة والمفرط ، والتكليف  
من العمى أو بها لا يطاق .

يصل في النهاية إلى أن معنى الخير في الدين ،  
في القيام بواجباته أمر معقد ، ولو مع شيء من  
عبء ، لأن المفروض أن يكون مع أداء هذه الواجبات  
شأن من ذلك ، وإلا ما كانت واجبات ، ولا كانت  
معقد أمثال الفرد ، بمعنى أنه المصالح المقتضى  
في غيره .. ولا ريب عليها خرافة

فإذا جاوز التكلف حد الاحتمال ، دخل في  
الإساءة والمفرط ، وتمنع المطالبة بتطبيقه  
صراً في العصر .. ولذلك سخر الدين عن هذه  
المطالب إلى ما يكون مقبلاً سراً ، ومن هنا جاءت  
السررات التي سمىها الروح رجساً ، كالإفطار  
في رمضان حين السفر أو حصول شهوة شهيدته ،  
لنفسه للسفر من استعمال الماء ، وأكل المعرم  
و شربه إذا سعى لأفاد الأحياء أو لدفع ضرر مؤلم  
لا يدفع إلا به .. وتكون القاعدة الشرعية المعروفة  
لدى المسلمين بأصول الفقه والريضة وهي المسقة  
حب السر .. بقاعدة المساء من شعور  
الروح والجسد .

والإسلام دين إلى سره الحكم الشرع بتطبيقه  
الإنسان وفكراته ، وهو دين نظام ، أعني أنه شرع  
بتطبيق الحياة الإنسانية في صلتها بالذات ، وعمله  
بالناس .. وهذا الأسلوب أعني أنه دين الهسي  
نظمي يؤدي بنا إلى هذه النقطه ، أعني أن

رسم غير له يعرف وإحساناً فما  
فرطنا فيه .. وقال سبحانه مفرراً فاعده عامه و  
نظامه الزمان لا لا يكلف الله بشيء إلا وسهلاً

## الدين والواقع

ووقع البناء يعني أن يكون لكل مجتمع معين  
نظامه الخاص به .. لا بد من قدر  
وصف البناء فيه وأجل نظامها .

فالمراد في سطور الخرج منه  
نظم .. لأن مصلحة الجماعة بعض هذا النظام ،  
وقد يحس الإنسان بعض الضيق من التزم هذا  
النظام ، لأن الناس مطبوعه على الانطلاق والاختلاف  
من الفسود .. ولكن هذا لا يمنع من فرض نظام ،  
صمماً لتلاصق التفرق فيه ، صباه وركبها ،  
ولأنظام السر ، وسهولة المرور .. وليس معنى  
هذا أن نأخذ أساساً معقد بفرض نظاماً يصير على  
الناس بهيمة ، ويؤدي إلى تعطيل حركة المسير ،  
وتعريض حياة الناس للخطر أو مصالحهم للضرر ،  
لأنه يكون في هذا الوقت مضراً لا مفيداً .

والنقدية مثلاً لا بد أن نذكر ، ونوضح لها  
فوائد وبكالتف ، من كل حسيب للحدود غير  
مفصلاً ، ونعرف واجباته وشرم بها ، حصر  
بمعنى حال الضيق ، وسنذكر في باب آخر ..  
وقد يحس البعض شيئاً من الضيق من هذه  
البيوت ، وقد مكرم بها ، ولكن في النهاية نجد  
بها شيء لا بد منه ، لأن نظام أمور الضيق ، هي  
سوء النظام والنظام فيه . ويؤدي واجبه المطلوب  
منه ، ويصل في نهاية أمره إلى أن هذا النظم  
و هذه الأمور ، هي من لوازم حياة الجندية ،  
حتى يمكن للحسين أن يؤدي مهمه على النحو  
المفروض فيه

يحب ، ولكنه حرمه على أن ينتج تمتعا بميولوا  
ومستولا ومزكيا ، وذلك برصد جائزة مغربة من نوع  
ما يحبه ، يستطيع الحصول عليها أو اقتصد في  
حبه هذه الأشياء ، وتصرف تصرفا حسنا في تمتعه  
بها ، فقل بعد هذا مباشرة في ختام الآية : « والله  
متدب حسن الكتاب . كل أوتسكم بغير من ذلكم »  
أي الذي تحبونه ، وتحرصون على التمتع به  
« الذين اتقوا » أي راعوا الاقتصاد في التمتع ،  
ولم ينصرفوا فيها ، وراحوا إهداء أنفسهم أو  
الأشرف بغيرهم « عند ربهم جنات تجري من تحتها  
الأنهار خالدين فيها والنساء مطهرة »  
ورغبوا من الله والله يصير بالعباد . الذين  
يقولون ربنا قنا أمنا فقلنا لنا ذنوبا وقنا طياب  
النار . الصابرين والصابدين والمعتنين والمنفقين  
والمتنفذين بالأسطر .

فكان لمتهم بهذه التمتع المبهوبة يصحبه  
إيمان حقيق بالله ، ولجوه إليه في كل وقت طلبا  
للمغفرة ، مع صبر على الشدائد ، وعن التمتع  
الحرام ، وصديق مع الله والناس ، وإدراك فواجبهم  
سعود سبيلته ، وواجبهم نحو المحتاجين . أي أن  
المنحة بالمال والنساء والجن لم تسهم بهم ولم  
تعلمهم على الظلم كما يحصل لكثير من الناس ،  
بل كانوا مع تمتعهم بها على صلة طيبة بمولاهم ،  
ومن حولهم . وهؤلاء لهم في الآخرة منعة من  
جنسي ما يصون ولكننا أكبر وأرقى وأبلى ،  
جنات وأرفعت الأقال ، فيها الخضرة والماء والوجه  
الحسن : « حور عين كملت النواظر المتكون جزاء  
بما كانوا يصطون » وفيها النمل والرفا والرماية  
الكبرى من الله ، والشعور بالكرام منه ، وفيها  
ما يعطى كل ذلك منة مضاعفة ، وهو الشعور  
بان هذه المنحة نافية خالصة لنطق أمدا ، وليست  
منة الدنيا التي يفسدها دائما الخوف من زوالها  
مالمطر أو الموت ، أو بامتثال الصلحة وانحرمان  
من ثلوثها .

بهذا كله رغب الله الإنسان المفقود على حب  
التمتع في أن يتسامى بهمه ، ولا يكون حيوانا يسعى  
إلى تدبير حياته والأفلاها بالثرة فيما بين يديه .

وهذا نوع من أنواع الإحراق بالمغفرة مع  
التسامي بها ، أو رفيتها وتصدقها ، كما يحصل  
للإنسان عبري التيار الهادي إلى ناحية يمكن  
الانتفاع فيها بهذا الله ، لأنه إن حاول حبسه

الإسلام دين لا يصطدم مع الطبيعة البشرية ولا  
يرهنها ، ولا يهلك الإنسان ما لا طاعة به . ولا  
يمكن أن يكون تشريع من تشريعات الأعداء موحده ،  
ومالفا هدفه ، لأن واضعه هو الحكيم الخبير ،  
وهو الخروف الرحيم . فلا يصح التره في  
موجبه المناسب لطبيعة الإنسان وطاقته ، حسب  
ما يتناسب عليه وحكمته ورحمته .

## مستمال :

وعلى سبيل المثال : يعلم الله حب الإنسان  
للمال والنساء والبنين . وهو يعلم أن هذا الحب  
قوي ، وهو لذلك يؤدي في أحيان كثيرة إلى  
الزنا والشرور ، ويعود سبب الحياة وانظاما  
« فيه القرآن لا يتحاشى هذا الحب » ولا تنكرا  
على الفرائض منها لهذه الأشياء . ولكنه أفرها  
وأبقى عليها ، لأن الإفساد عليها من تكليف التمسك  
بها لا يطبق ، ثم عدا إلى تعديلها ، أو إلى إطفائها  
والسود بها . كما يقول علماء التفسير في حلالها  
الحديث . بمعنى أنه أسهل حب الإنسان لهذه  
المنة ، لم جره إلى ما يفرها حسنا ومنتها ، أن  
كان فعلا من خلاف المنحة والحرمين على التمتع  
الاسمي بوعا والإنسي لمتنا .

فيقول في سورة الكهف : « المال والنسور  
زينة الحياة الدنيا » مع ذلك أمر بتفسيه المغفرة  
البشرية ، ولذا لم يدم القرآن هذه الزينة ، ولا  
حب التمتع بها . ولكنه فسال بعد ذلك :  
« والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير  
املا » وهذا يضع أمام الإنسان مثلا أعلى ، وشيئا  
أسعى يبني أن يحرص عليه الإنسان العامل الذي  
يحب المال والبنين . فيحسن تصرفه في ماله ومع  
أبنائه ، حتى تكون منفعته بهما متتالية ومفقولة ،  
وعقدية لا يضيعه من وراء ذلك من راحة نفسية في  
القلبا ، ثم منة بالنية طيبة كما بوعا في الآخرة  
مع ما يبين هذا بصورة واضحة كذلك آيات أخرى  
من سورة آل عمران : « زين للناس حب الشهوات  
من النساء والبنين والقنطار المفطرة من الذهب  
والفضة والغفل المسومة والآثام والحرف ذلك  
متاع الحياة الدنيا » وصف هنا لنحو هذا ما  
قاله الله : « ذلك متاع الحياة الدنيا » ولم يقل  
حرام عليكم التمتع بهذه الأشياء ، ولم يحرم على  
الإنسان حبه لها . بل أفره على حبه وتمتعه بها

جوفه امامه ، ودمر كل ما يصادفه في طريقه .. وهو مثال على معنى اليسر في الإسلام ، وقته دين العطرة .

ويزيدنا تأكيداً في النفوس آيات أخرى من سورة الأعراف :

« يا بني آدم خلوا ربنتكم عند كل مسجد وكفوا واثربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرفين . قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك جعلنا الايات لفاسوم يعلمون . قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن .. الآية » فيامرنا الله في الايات بالنظافة والتزين حتى ويحذرون الى الصلابة والمساواة ، والتسبب بما خلق الله في المصنوع المصنوع ، ويكره في اسلوب قوى على من حرم هذا التمتع . ثم يسبق ما يحبه من زينة الحياة الدنيا بالها : « زينة الله التي اخرج لعباده » ونحن علينا بها ، ونظهر كرمه بمنعنا ايها من لديه « مع طيبات الحياة من الرزق » وهذا من القوى الدلالات على ان الاسلام دين العطرة . التي لعب المصنوعات . والتي يحب الله ما ان يسبح بها : « واما بنعمة ربك فحدث » .

وذلك كله في حدود العطرة السليمة المنددة .. وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام « كل ما شئت واليس ما شئت ما اخطاك فخلصك . سرف ومخيلة » . ولهذا يتكلم الدين مع العطرة السليمة . يسيران معاً في مجرى واحد ، مع حرص الدين على ان يبقى المجرى العنقاش والاشباب والاحجار والرواسب ، التي تتحرف بهذه العطرة الى غير مجراها الطبيعي .

وهذا التلاقي يعني ان الدين يسر لا عسر فيه ، وقته دين العطرة السليمة .

ولكن هناك بعض الناس الذين يطيب لهم ان يستغلوا هذه الطريقة لاهمال بعض الواجبات ، او ارتكاب بعض المخطورات فالتن : الذين يسر : وهناك مجاورهم نوع آخر يريد له هواه ان يسر الدين الى اياحه كثير من المخطورات مستظنين من قوله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج » تلكا لهم في هواهم !!

ولنا مع هؤلاء هؤلاء حديث آخر . ■■

## عبد الممنع النحر

جوفه امامه ، ودمر كل ما يصادفه في طريقه .. وهو مثال على معنى اليسر في الإسلام ، وقته دين العطرة .

## وصوره أخرى :

وصورة أخرى تبين لنا كيف يحرص الاسلام على ان يكون دين العطرة ، فلا يضع امام الانسان الحاجز الصعبة بل ولا يرضى عن الانسان الذي يصادم العطرة فيه ، ويمزق عن التمتع ، وهي صورة من القرآن الكريم نفسه ، حداثها ايات كريمة من سورة المائدة تقول : « يا ايها الذين آمنوا لا تطربوا بطيبات ما احل الله لكم ولا تمتعوا ان الله لا يحب المعتدين . وكفوا مما ردكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون » .

وكال السبب في نزول هاتين الايتين ان جماعة من الصحابة دخلوا في الاستزادة من فعل الخير زيادة في التفرغ الى الله وطلب الرضا .. فقال احدهم اني ساصوم ولا اطعم ولا افطر ، وقال الآخر : اني ساصوم من الماء ، وقال ثالث سافوم متعبا فلا انام .. وهكذا رسوا لانفسهم طريقه فاسية للتقرب بها الى الله .. فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بالحرص فحذاهم ، وحذاهم واستمع الى وجهة ظروهم ، ثم لم يفرهم عليها ، لانها تتناهي مع بساطة الإسلام ، ومع كونه دين العطرة والطبيعة ، ولا يمكن لدين ابدى عام خالد ينظم حياة البشرية الى يوم القيامة ، ان يقر مثل هذا ، فيصبح سلة بتلفها الناس في حياتهم ، تقربا الى الله ، لانها ستفوقهم عن سائر الدنيا ، وعن القوة والتقدم والتفوق فيها ، فقال لهم فاصباً : « اني اصوم وافطر ، وافوم وانام ، واغرب النساء ، فمن رغب من سنتي فليس عني » .

الى هذا الحد حذاهم الرسول بالاصلاح منه ، ومن سنته وطريقته ، ان هم امروا على التوفل في العبادة والتقرب لله الى هذا المعنى .. ثم نزلت هذه الايات تفر وجهه نافر الرسول ، وكسمى هؤلاء المتفائلين في التبع ممتدبين ، والله لا يحب المعتدين ، لانهم يحاربون العطرة المنددة ، ويحاربون معاهم المبادي ، تقدم الجماعة ويهزمها ، ويحولونها الى حجة فاضلين ، يصرون فمسة لفرهم ، يستبدلهم ويستلهم ..

وبهذه الصورة يتكلم النبي الذي يحيز به

توسيع الحناء  
رسوم جميلة  
على يد الطفلة  
خلال الافراح



اعرف وطنك أيها العربي

# فلاير

عطر راح جميل لدمع عاذر ظهر فيه حرد من ابداء والساطرة الرمنى الجميل نكهة مع ابيض







في الشارع الرئيسي بحدائق كنت القبة التي قالها المصور له الملك محمد الخامس بعد الزوال مباشرة

■ «لئن حكمت الأقدار مغراب القادر ، فربما لها موكول الى ايرانيا وابيانا ..» ولعل اسم بعض سبع سنوات على خراب القادر حتى ظهروا مكانها مدينة راحة حديثة اشرك في بنائها وسألتها أكبر مهندسي العالم ، فقامت معه بين المدن وزينة بين المدن .. وبفضله اشاع في هذا القسم الجنوبي من المغرب . يعود دفنها شباب في سى الثلاثين بملوك بطنية جديده جريئة ، تنق وعلو المدينة المدهش كل هذا العصر الحديث .

الاطلس .. وعلى جاني هذا الوادي يقوم اراضي  
سوسي البضعة ..

### القند والامسى

ومشكلة القند الحالية تمثل في النافس الكبير الذي طرا عليها .. إذ كيف يمكن التوفيق بين مدينة عالية التنظيم على مدينة القادر وبين منطقة متطرفة تعيش بطنية الامسى ؟ هل هذا هو الصراع الذي تقومه القادر اليوم ..

ولكن قبل ان ندخل في تفاصيل هذا الصراع ، نلحقا بصحبة القادر من اولها ..

### عرفها رجل العصور الاولى

لقد أثبتت الحفريات الأثرية - التي توغلت مسجبت بقى الاستعدادات الحالية - ان العالم عرف القادر مركزا قديما مزدهرا للتبادل التجاري منذ خمسة الاف سنة قبل الميلاد .

والذا كان يعنى مؤرخى القرن التاسع عشر قد وصفوها بأنها منطقة فريدة مهيورة وندون تجارة

### مدن مجهولة

واول ما يهتدي له الزائر القريب عند زيارته للمغرب هو انعدام معلوماته عن اقليم حساس كبير مثل القادر .. فعلى لا يعرف منه اكثر من ان رزاقا مدبرا اصحاب القادر عام ١٩٦٠ ، اما غير ذلك فلا شيء .. حتى اسماء مدنه تسمح بها فطرب وجوهنا ، مثل ذلك : ايزوت .. نارودات ، جوليمين .. قزكان .. ايلوام .. كلها اسماء لبقه تسمح بالحياة والناس ، ونحن نجعل حتى اسمها ..

### وادي سوسي

واهمية القادر تمثل في موقعها على شاطئه المحيط الاطلسي وعند مصب وادي سوسي ، وهو من شعول اودية المغرب التي تقسم سلسلة جبال اطلس الى قسمين - الاطلس الصغير في الجنوب ، والاطلس الكبير في الشمال .. انه واد يمد ٢٠٠ كيلو متر ، تتدفق فيه انبعاث عند شعول الاطلس متومة نهر سوسي الذي تصب مياهه فياد المحيط

## ● اعرف وتلك ايجا العربي .. المادير

وارتفع نجم المادير ، فربطوها بخطوط سكك حديد مع مدينة مراكش ، لنقل منها لروء الاطلس الكبير الحديدية .. وربطوها مع مدينة « بنوف » لتجلب من مناجمها حديد الخام ..

### ازدهار تجارى

وهكذا بدأ الازدهار فاقامت الاحياء الصناعية ، والتاقل الشعبية .. واصبح ميناء المادير البوابة الجنوبية للمغرب ، تصدر منه القطن والحمضيات والبواكر ، اى الزبونات التى تسو فى غير القواسم الفائدة لشعبه الجو لتتبدل المنسوجات فى منطقة المادير .. وبدأ استغلال التجنيز شرق المادير والنحاس فى ابرفام .

كل هذه الثروة الحديدية والزراعية فى المنطقة انعكست على المادير ، فامتلات المدينة بالكاتب التجارية ومراكز تظليل الحمضيات والبواكر ، ولماضف عدد البنوك والأسواق ..

وازداد الضغط على البناء فقامت شركة لبناء بتوسعة وبدأ يستعمل السخن الكيرة لأول مرة عام ١٩٥٢ وتضاعفت كمية عمله فصار ١٥٠ ألف طن فى تلك السنة .

### ( ( نيس المغرب ) )

وتحولت المادير الى مدينة صناعية ، وميناء

فهي لم تكن هكذا ابدا فى القرن السادس عشر .. كانت ميناء مزدهرا بقصد الهولنديون والانجليز والاسبان والبرتغاليون والفرنسيون ، يتوهم ومنهم الاشنة والقصوات ، ويرحلون ومنهم قصب السكر والتبر واللوز والبطوط الضام والذهب الذى كانت تنقله قوافل الجمال من وراء الصحراء حتى المادير .

وفى منتصف القرن الثامن عشر بدأت للال القبائل ، وبدأ الحول نجم المادير فتمعا انشأوا ميناء الصويرة ( نظر المارطة ) عام ١٧٧٤ وازاد من كدهورها خطوط بحرية قصب السكر بعد انتشار لدايته فى البرازيل وجرد الاتيل ..

### ارتفاع نجم المادير

ولكن مركز المادير الجغرافي جعلها من الموت وبدأت مشاريع تنظيمها لتوالى منذ عام ١٩٢٢ ، ارتفع بعدها عدد السكان الى ١٠ آلاف نسمة عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٥ أصبحت تقسم ٢٥ مصنعا لتطلي وتلج الحديد والأسماك .. وقلز عدد السكان الى ٢٧ ألف نسمة عام ١٩٤٧ أصبحوا ٢٥ ألفا عام ١٩٥٢ .

وأصبحت المادير تضم ٦٠ مصنعا لتطلي الاسماك من مجموع ٩٥ مصنعا كانت تعمل فى العرب كله ..



توضع هذه الخريطة موقع المادير ، والبلاد التى جبا دكرها فى القال .









المسألة الأولى  
في بيان  
الصفات  
التي هي  
أصلها

في بيان  
الصفات  
التي هي  
أصلها

الآلاف شخص كانوا يستطيعون لهم يجدوا سوى كومة هائلة من الأنقاض ، حاولوا إزاحتها ، ولكن الوقت كان يمر ، والروائح الفعنة بدأت تتسرب من تحت الأنقاض ، فتوقف البحث ، وجساروا سيارات الرمل لغطوا به المدينة القديمة بكل ما فيها من تقاضى وجنب ، ونحوحت النضبة إلى مقبرة كبيرة ، مما تكاد تعيش قليلا في أراضي ، حتى تصادفك بقايا سرير أو قطعة من الأثاث !!

### باني وأصل

كان كل شيء يدور وليس ، من المدينة تهدم ١٥٥ ألفا من أبنائها ماتوا تحت أنقاضها ، ٢٠ ألفا يعيشون تحت الخيام بدون مأوى ، والبقية هرعوا إلى قرية الزركان على مسافة سبعة كيلو مترات من الحادير ، كانت الزركان قرية مجهولة لا يزيد عدد سكانها من تسعة آلاف نسمة ، فتحولت إلى مدينة يعيش فيها حاليا ٢٠ ألف نسمة .

وكلف ذلك محمد الخامس ابنه « الأمير الحسن » ولي العهد في ذلك الوقت بمهمة إعادة بناء الحادير ، ولم تكن البداية سهلة ، كان لا بد من تحديد الهدف ، لم يكن هذا الهدف هو إعادة بناء فقط ، وإنما كان إنشاء مدينة جديدة حية متعشة على المستقبل لعلى الناس أسبابا للحياة وأعمالا جديدة ..

### التشيب يتطلب على الآله

.. لقد شعر المغرب كله أن إعادة بناء الحادير هي السبل له فوجد كل طائفته وأكثانيته وأفكاره لهذه المهمة .. وكانت الحادير النقطة التي تطلب فيها التشيب على الآله وأحزانه وخلافاته ، إذ قدم للعالم المهمة على أسائله وتكاتفه ، وعقله المدح وعمله الخلاق ..

### المدينة تنتقل جنوبا

واستقرت عملية الراحة الأنقاض الآن من سنة ، أصبحت بعدها المدينة التهدمة ، أرضا مستوية ، حتى التمثل القديمة التي استطلعت الثبات أمام الهمزة هدموها تسرد مكانها أمام التطهيط الجديد .. وقرر تدمير مكان المدينة وتحويلها صمصوب

للصيد يحتل الرتبة الثانية في القرب بعد ميناء أسفي .. ومركزا تجاريا يتنقى بالحياة ، وفي نفس الوقت مركزا ساحليا سياحيا .. كثرت العناية منه ، فاصبحوا يقولون ' الحادير .. يسى المغرب .. مدينة ذات ٢٠٠ يوم شمس .. للؤلؤ الجنوب ..

### تفكرون وتضبطك الأفكار

وبمما كان التخطيط يجري لتحويل الحادير إلى مدينة يمكنها استيعاب ١٠٠ ألف نسمة فأجانبها الأفكار ضرورة فاعلمية في الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم ٢٩ فبراير ( شباط ) ١٩٦٠ فزلزل الأرض ونهاوت للنازل كلها مصوعة من الورق .. كان الحادير دائما شاملا .. حتى العلمية ( التي القديمة ) انجسوا إليه يعيشون في الألف



مخرج سيدي « بو قنابل » على سيدي الأسفل يهدم في الزلزال ، فساد الحاج محمد الحسبي رئيس نقابة مراكب الصيد ، باده على حبابه .



هنا كان يرتفع المني لتدريج في المادير . وجاء الزلزال لهدمه ، ومنزل ٣ آلاف شخص من سكانه  
 تحت الانقاض . ولصعوبة اراحة الانقاض واخراج حثث الضحايا وضمت الرمال فوق التي كله فاصبح  
 مبعده كبير ، ما تكاد نعلم فيها حتى لشهد ميايسيرير او اله منزل

تستطيع النبات امام اية هزة ارضية جديدة ..  
 اما الوديلن فقد تحولت الى طرق .. والاهاب  
 الحكومة مياها بصورة رائعة جميلة ، ونسبت  
 منزل شميه للمتكوبين يدعون لها على ١٥  
 سنة ، لقد زعت ملكية جميع مباني المادير قبل  
 هدمها ، لم عرضت الاراضي للبيع بأسعار متعددة،

الجوب ، بعد أن انت المسح الجيولوجي خطيرة  
 على المناطق ، واحتمال تكرار الزلازل فيها .

### البناء خلال ٢٨ شهرا

وبدا البناء ، على أحدث الأساليب الهندسية،  
 وروى تقسيم المباني الى وحدات مخصصة

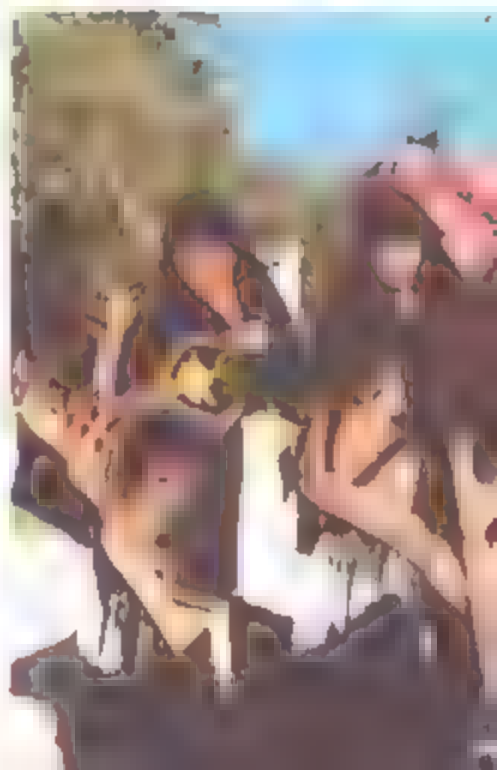




Figure 1: A group of people in traditional attire, possibly a dance or performance, with a large, ornate structure in the background.

Figure 2: A group of people in traditional attire, possibly a dance or performance, with a large, ornate structure in the background.

Figure 3: A group of people in traditional attire, possibly a dance or performance, with a large, ornate structure in the background.



ومن القريب أنه حدثت في العام الماضي ١٩٦٩ هزة أرضية اهتزت لها مدن القرب من الرباط إلى الدار البيضاء حين لم يشعر بها أغادير .. وقال الناس ساعها أن منطقة الزلازل تتحرك وتنتقل .. ولكن أين أغادير صمم على التسلسل يمكنه الجديد في الزلزال لا يريد عبارته ..

### .. والخوف من التطور السريع

وسألناهم عن السبب ، فقالوا : الزلزال أرخص سحرا ، وأقل انطلاقا من المادير الجديدة .. أننا بطاف على أبنائنا من هذا التطور السريع .. أننا يرى الفيلاب يصنع أواخر ناهي ، وهذا شيء لا نرفضا .. وراهن يرشدن إلى جوب واليكيني ، وهذا لا يعله .. أن مجبنا كان دائما مجبنا معافا يرفض الاختلاف حتى أن الأخ في بعض حالاتنا ليس له الحق في رئاسة زوجة أخيه .. فحين نحن من هذه الحياة التي تدور في المادير .. لقد أصبحت الزلزال على مدينتنا .. أما المادير فتذهب إليها للعمل فقط !!

### فلسفة البخل

وسألنا أهل أغادير العديدة من راجع في هذا الكلام فيقولون ببخل .. لا نعلمهم ليست هذه هي الأسباب ، وإنما السبب الرئيسي هو بطولهم الزائد .. أنهم من وادي سوس ، وهذا بكلي .. وهذا تسأل أهل المادير المهاجرين : « هل حيلة ما يقولون عن بطولكم ؟ وعن وادي سوس ؟ » فيجبون ويقولون : « البخل هو الذي يقرر على نفسه ويخرجها من كل شيء ، في حين أن الاقتصادي يصرف على نفسه وعلى أسرته دون تمييز أو بخل .. فبدلا من المال في المصمم نأكل في القنول ، وبدلا من اللعاب إلى السينما نطبخ لشاغلة التفتل في المنزل ! » قلنا أهل جبل وبنارة .. الواحد منا كان يبيع قوط أمه أو قنصا الذهب ، فيشترى ثمنه طكرة سفر بالنظر إلى مدن شمال الغرب ، ليحمل في مصنع أو مطبخ .. بنام في المغرب .. وبالكال القنير مع الآتي ( الشاي ) ويستثنى عن الجبن والزيون ليجمع قدره من المال ، يعود به إلى بلده ليفتح مديرا فيه .. أن السوسي لا يتحول أبدا .. يهاجر حتى إلى أوروبا ويعمل بكده وشغله حتى يصل إلى ما يريد .. وهكذا أصبحت

واعظيت الأولوية لللاجئين ، حتى تمت لجيش جميع طلباتهم ، وبسحقا بدأ البيع لأهل القرب والاجانب .. مع شرط يعتم على التشرى الشروع في البناء خلال ١٨ شهرا ولا تسحب الأرض منه ويحصل غرامة ماله ..

### ٧٤ مليون دولار

وها نحن اليوم بعد تسع سنوات من الزلزال مرور المادير الجديدة وقد أصبحت أكثر سكانا .. وأكثر حركة .. وأكثر جمالا من المادير الأسس .. لقد بلغ قيمة ما أتفق لبناء المادير الجديدة ٢٧ مليار فرنك فرنسي قديم ، أي نحو ٧٤ مليون دولار ..

### مشاوير ١٩٨٠ تحت اليوم

وبدأت المسائل تواجه المادير العديدة .. وفي مقدمها ازدحام السكان .. نعم ازدحام السكان في هذه المدينة الوليدة .. لقد خطط المهندسون لمدينة سيرتفع عدد سكانها إلى مئتين ألف نسمة في عام ١٩٨٠ هكذا فكر خبراء التخطيط ، ولكن الواقع كان عكس ذلك إذ وصل عدد سكانها حاليا إلى أكثر من ٥٠ ألف نسمة !

واسألنا في يد المسئولين ، ولم يروا ما فهم حلا إلا البدء فوراً في تنفيذ مشاريع توسيع المدينة التي كان مقصدا لها أن تلبى من عام ١٩٨٠ .

### الخوف من الزلازل

أن الذين عادوا إلى المادير ليسوا هم من ابتناها ، وإنما هم سكان جدد جاءوها من شمال الغرب ..

لقد انصبت الآلة ، فبعد أن كان ابن المادير يهجر منطقته إلى مدن الشمال ، أصبح ابن الشمال يهجر مدينته متجها صوب الجنوب للعمل فامتلات به المدينة !!

أما ابن المادير الأصل فقد أصبح يعيش — على مسافة سبعة كيلو مترات — في مدينة الزلزال لا يريد مدينتها وكانت قرية لا يزيد عدد سكانها عن تسعة آلاف ، فاصبحت بعد الزلزال مدينته لهم .. ألف نسمة .. أن ابن المادير يصر على الإقامه في الزلزال ، خوفا من تكرار حادثة ١٩٦٠ في المادير ..

نواحيه للاستخدام منه على طول خليج عادي ، ان مشاريع اقامة الاندية البحرية  
الخليه تعتمد في عادي لسمال وجوما ، ليشيل ( كينومرا في الساحل .

ان رومة العادي تمثل في ساحلها ، شبه داله  
وشمس ساحله .. وصيف بارد مغلغل الحرارة  
.. مع خليج ساحر ، لفسل وماله امواج المحيط  
الاطلس .. وهدايتها رائحة مبيض اسرها ٨٠٠  
سور ، ستقلز الى ٥٠٠٠ سور عند انتهاء مشروع  
السنوات الخمس ، عام ١٩٧٢ .

### ٤٥ اندية متعلقة

اما اندية العادي فتتميز بقوانينها الصارمة ..  
انها دولة داخل دولة .. خلف الحارس على الباب  
ليمنحك من الدخول او حتى النظر الى ما يدور في  
الداخل .. انها اندية سباحة اوروبية ضخمة  
كبيرة مؤسسة احسن للـ .. .. لطيب الزائر  
بالطائرة من أوروبا ، ونفذه مباشرة من المطار الى  
النادي ، ويطلق الباب على السائح فيعيش لمدة  
اسبوع او ١٥ يوما داخل النادي ، يأكل ويشرب  
وينام ويشترى من داخل النادي المواسع الكبير .

يملك اليوم معظم مطاعم وصاجر وفنادق العادي .  
« ان اهل الشمال هم الذين يظفون طيما لقب  
البطلان ، ولكننا اصقل منهم كوما .. ان قصة  
« طنجة » ان لتكر في العادي .. فاعل طنجة  
طيون للطابة ، لهذا استطاع اهل الدار البيضاء  
القضاء على ميناتهم وتجارهم الحرة ، ولكن اهل  
سوس ليسوا طيونا مثل اهل طنجة ، وانما هم  
اذكي من تاجر الدار البيضاء ، ويجب ان تعلم  
ان الدار البيضاء هي عاصمتنا .. مع عاصمة  
سوس ، لان كل تجارها من أبناء سوس 11 »

### ٤٥ الف سائح في العادي

ولي الوقت الذي يشكو فيه ابن سوس من  
تصرفات بعض السياح ، يجد ان ايراداته تصعد  
في المقام الاول على هؤلاء السياح الذين يبيع  
عندهم ٥٠ الف سائح قدموا الى « العادي » في  
العام الماضي .







1. The first part of the text is a list of names, possibly of the choir members or the people in the procession. The names are written in a cursive script and are arranged in a column.



2. The second part of the text is a list of names, possibly of the choir members or the people in the procession. The names are written in a cursive script and are arranged in a column.



الزينة خمره بحر وصف بحر

بحر سوس سنان، باده، وقت ظهور الأضار

لرحيبه ، وكثيرا ما يطلبون بالترحيب بها ذكرها  
سرحيبه بعض أهل الريف من الشرق العربي

### أندية مقلقة .. لماذا ؟

وسأليهم : لماذا هذا الاجتهاد ، ولماذا  
للمحورين باخلاق السكك مع سياحهم ؟

فأنا الرد مقتضيا : أن المصري  
متفانون مقلدان .. والمعادن كذلك مقلعة ،  
وكثيرا ما تتناقض .. والسائح يطلب عناية  
البحرولة من العربة ، التي قد تسير إلى القروي  
المحور متفانين ، لهذا جعلها أندية مقلقة  
للسائح الأوربي والسائحة خاصة .. لأن الهدف  
الأول الذي يريده السائح الأوربي هو التمتع  
شمس النادر ومياهها ورمالها .. وهذا ما يقدمه  
له في أنديتها ..

### طول السلام يطيل العمر !

وبدأنا نجوس خلال المدينة للتلقي بأهلها ،  
فوجدناهم رجالا كراما يرحبون بالسيف أجمل

- السلام عليكم
- عليكم السلام
- السلام بحر
- بحر وعلى بحر
- أنا لا بأس عليك
- كل شيء لا بأس ، أنا على بحر
- أس أسخاركم ؟
- الحمد لله بحر
- كيف داره الملاحة
- الملاحة مريانه
- أنا على كل شيء بحر
- كل شيء لا بأس
- أنا لا بأس عليكم
- كل شيء لا بأس



مبنى معهد مزارع ممبسى استطاع استيعاب أكثر من مائة الف طائر



على ارض مصر حفره للزراعة

## الأرجان وشجرة اللوز

ويشرب الإحالي مع طعامهم وما خلاصا هو زيت الأرجان ، يستخرجونه من الشجار الأرجان التي تنمو بثمرات الالوف فوق ربوع جبال اقليس .. وهذه الانشجار الى جانب استخراج الزيت منها - تعمل على حفظ تربة الأرض ومنعها من الجفاف ..

وقد بدأت عملية التخلص من الشجار الأرجان ودرج شجرة اللوز مكانها في منطقة ايفرام ، حيث اصبح حاكمها قرارا يلزم فيه كل فلاح بزراعه ٢ شتلة لوز .. فاصبحت ايفرام تضم اليوم غابة لوز متكاملة ..

## النهوض بوادى سوسى

ان النهوض بوادى سوسى زماميا يحتل الرتبة الاولى من اهتمام المسؤولين ، وهناك مشروع من ثلاث مراحل يجرى تنفيذه بالانسداد مع منطقة

الايذبة المائية بهدف الى احصاء الاراضى الصالحة للزراعة ، وتحديد كمية المياه الجوفية والسطحية في الوادى مع نهضة برنامج زراعى للأراضى الجديدة .

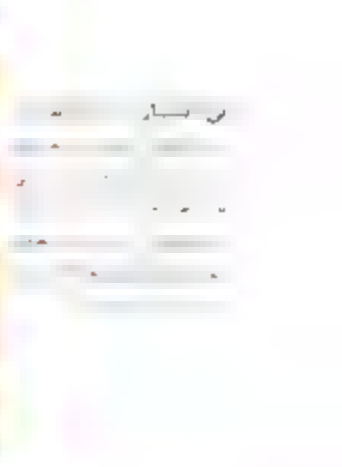
ومن النتائج الاولية الفصح ان وادى سوسى سجل حاليا ٢٠ الف هكتار من الاراضى المروية ، وهذه مستردات صحتها الى ٨٠ الف هكتار ( الهكتار ١٠ الاف متر مربع ) .

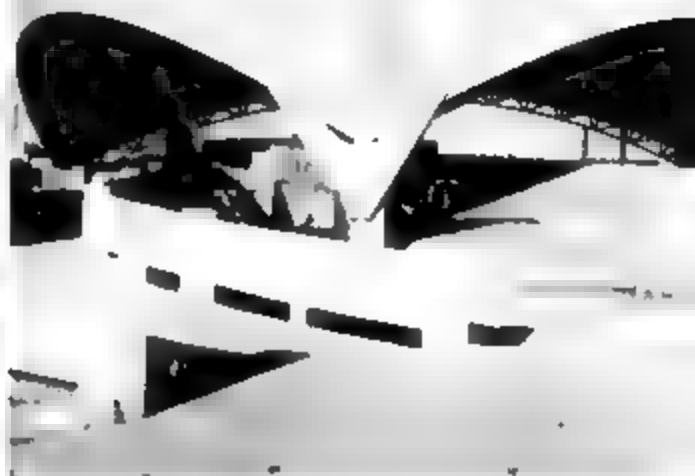
اما المرحلة الثانية والثالثة من المشروع ، فسيتم فيها اعداد وتجهيز الاراضى التي وقع الاختيار عليها ، مع تطوير الزراعة .

## تطوير الفلاح

والشكل في الفلاح العربى يكمن في ان مطالبه في الحياة ليست كثيرة، لها بكتفى بالحصول الصغير الذى يزرعه دون ان يسجل على تطوير زراعته لزيادة محصولها رغم بساطة الزائد .. وقد بدأت







صدا سحر في اعماس المدينة سحر وكأنك سر في ممرس  
ما عده . وهذه الصور التلات تشهد على ذلك الأولى سولي

الزراع التجريبية بواحي سوس .. وإلا خلاصا ان  
هذا الإنتاج الزراعي الكبير يمتد سكرنا قبل مواعيد  
زراعات حوض البحر الابيض المتوسط ، بشهر  
ونصف لا نركنا على الإزدهار الزراعي الذي بدأ  
بهم المنطقة .. الطائرات والبواخر والسيارات ،  
تنقل هذا الإنتاج المبكر إلى بلدان أوروبا التي  
سكانها سطر الظن من أسعار يفس هذه المنتجات  
التي تخرج إلى الأسواق في المواعيد الموسمية ..

أما الثروة السمكية فيمكن ان تعلم أنه ما تكاد  
التجسس ظن في مياه المحيط الأطلسي الفنية  
بأسماكها ، حتى نلتقي فوق طاقاتها !!

### أضبط .. حرامى

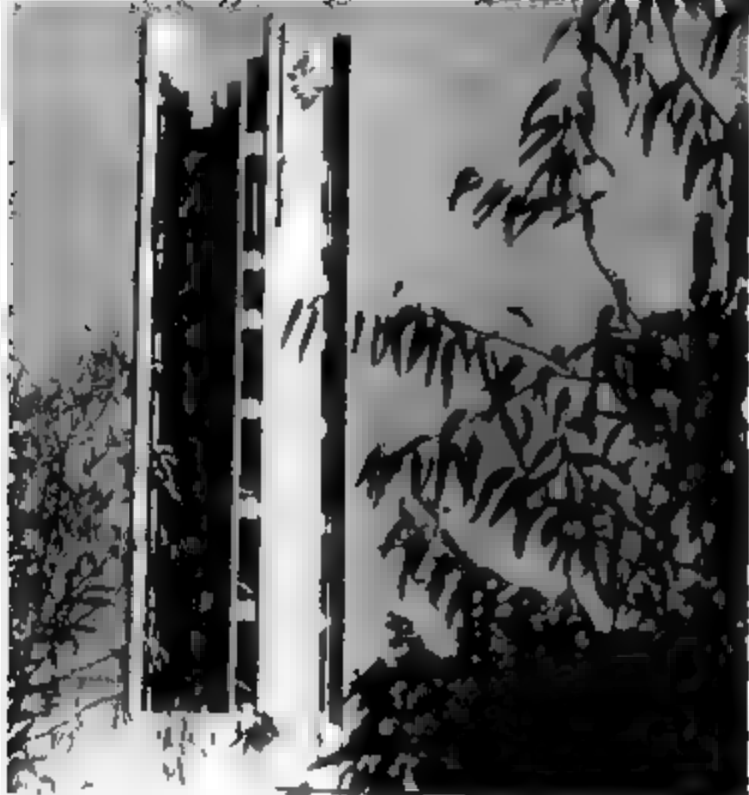
وقبل الاستغلال كان الصيادون وجميع مراكب  
الصيد مقلدا للاجبي ، أما اليوم فقد أصبح ٧٨٠  
مها مغريبا خالصا .. ولكن هذا لا يبع مراكب

وزارة الزراعة مشروعا جريئا يهدف إلى نقل  
هذا الزراع في رحلات إلى خارج قريته فيشهد  
نظور شقيقه الفلاح في المناطق الأخرى ، ومن هنا  
الإحتكاك لتطبع في ذهنه صورة جديدة يفسه إلى  
نفسه إنتاجه ونسجين مستنوا الصابة بحيواناته .

### « المحفليات لألب موطنها »

لقد أبيت تجارب وزارة الزراعة المغربية أن  
الضاية التامة بالزراعة تغطي نتائج ماهرة في أرض  
السوس الطيبة ، فالمحفليات أي السرحال والسمور  
وما أليهما يمكن أن يصل إنتاجها من ٤٠ إلى ٦٠  
طنا في الهكتار الواحد .. وهذه التمية الهائلة من  
الحصول لتجد لها مثيلا في العالم ..

أما النظام فإنتاج الهكتار الواحد يمكن أن  
يصل إلى ٦٠ أو ٨٠ طنا في حالة نواثر الضاية  
التامة ، وهذه التمية الفسحة يمكن تطبيقها في



مدرسة علي - هذه ساحة للهدس بالاطلاقى مطي احمد ودوع  
والساحة لى الساحة - والساحة سرح الطوق

لتحويل السمك الى نوعين من الدقيق : نوع منه يصلح للتسليط ، ونوع اخر يصلح للحيوانات والزراعة .

ويصل هذا المنتج - الوحيد من نوعه في القريه الشمالية - تحت رقابة الإسم البحري ، يشترى لتجهيز وتوزيعه على سكان الدول غير الباقية . .  
وفي هذا الصنع الحديث يتم يوميا تحويل ١٥٠ طنا من السردين الى ٢٠ طنا من دقيق السمك الذى بالبروتين . . وقد أصبح هذا الصنع في العام الماضي ٢ آلاف طن من الدقيق للتسليط للحيوان . .

ويقدم دقيق السمك للمرأة العامل والتلاميذ والأطفال الرضع . . وهو يقوم طبعا مقام اللحم . .  
أما دقيق الحيوان فيقدم للأبقار لتسوي بسمرة أكبر ، ووقت أقل . . هكذا قال لنا مدير الصنع . .

الصيد الاسبانية والبرتغالية من خلال حرمه المياه الإقليمية القريه وبوب ثرونها السمكية ، لهذا ضاعفت البحرية الملكية عمليات البحث والرافعة لتحويل كل سفينة اجبية لتحويل السردية والنهب . .

ويصل في هذه الصيد بالغازات نحو ٢٠٠٠ شخص يتكون ١٠٢٧ تركيا ، ولكنها ليست كلها مرابب حديثة ، لهذا يتكون بالصيد في المياه القريه من الساحل ، ومع ذلك حققوا لوفاء فياسية ، وخاصة في كمية السردين .

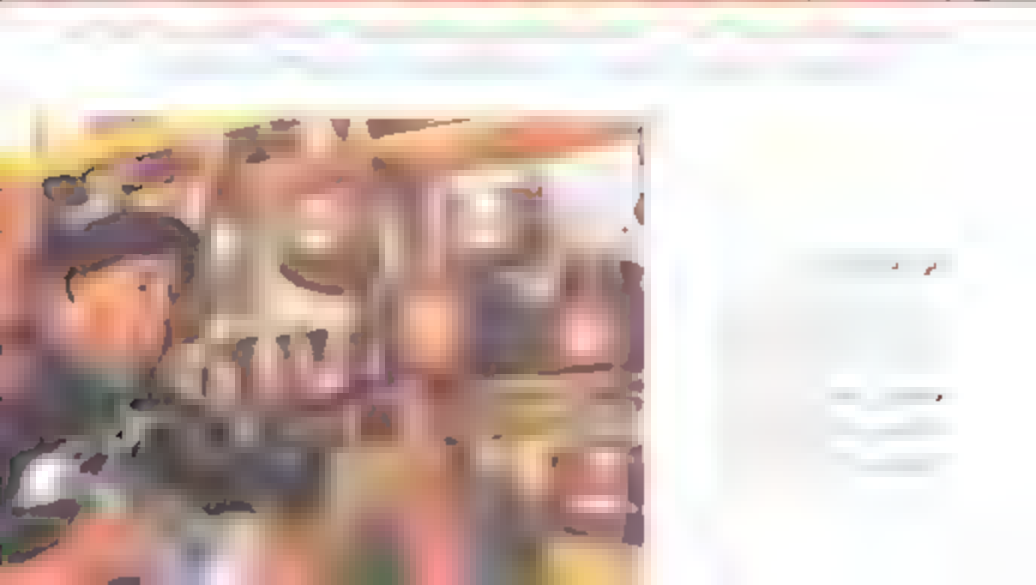
وهذه الكمية يمكن ان ترتفع وتضاعف ارفادها ، ولكن الصيد يفسح لطبق وامكانيات ٢٤ مصنعا هي التي تلبي السردين وتنتج السمك وتستخرج الزيت منه . .

### دقيق السمك للتسليط والحيوان

في عام ١٩٦٥ اصيف لهذه المصانع مصنع جديد









١٥ طاس من سمك السردين يعود بوجها الى بومين من الدقيق بوج ياكه الاسمان بوج ياكه السبير

ان المستقبل الزاهر المنتظر سيجعل الزارعين في حاجة الى مطلق جيرة واسعة لوسع اساجهم .. والاسماك تحتاج الى ارضة ولاجات ، والثروات العسية في حاجة هي الاخرى الى ارضة واسعة ، والسنن التي تقلل السياح والبضائع كلها في حاجة الى ميناء عميق .. كل هذا يجعل الزرع المادي مربطاً لرباطا وثيقا بتحصين مياها ..

هذه هي قصة الحياة الجديدة التي قامت فوق انقاض مدينة ، شاء سوء حظها ان تصبح لحيمة قوتال عصر مند عشر سنوات ..

ولكن من يدري .. ربما كان صوت المدينة القديمة لم يمتها من جديد .. ما جعلها تزهو اليوم بهذا المستقبل الذي ينتظرها .. وما اكثر ما لجري الانتصارات فوق انقاض المسالاب والكوارث !



سليم زبال

## حتى السردين تجهله !

ان اهمية سردين المادير تكمن في انه يخرج من البحر الى المصنع مباشرة ، ويتم لطيبه بعد ساعة واحدة من صيده ، فيصبح طازجا دائما في طيه .

ان العالم كله يتسابق على شراء هذا السردين الشهى اللذيذ الطازج ، ومن المادير تطلق السنن محملة بمشترات الآلاف من طيه تنجيه بها الى كل مكان في العالم ما عدا البلاد القريبة ، التي يجعل كل شبر من هذا السردين المنتظر الشهى !

## مستقبلها في مينائها !

ان المادير تمررها الرالغ كوابل ثروات الجيوب الغربي الطبيعية الهائلة .. أصبحت لطف محاسبة قوية ليلام لا لاسي مالاسي لا في جزر الكناري .. واصبح الجميع يقولون ان مستقبل المادير يكمن في مينائها، وهذا الميناء يحتاج الى توسيع وعميق ..

# لاتلومي

■ لا تلومي، مما حدثت لي - كل شيء قد مضى حتى لا ألم  
كل شيء صاع ، وتلى وانقصي وتواري خلف جدران العدم  
أنت كم حدثتني ، كم قلت لي غير أني لم أكن إلا أصم  
فاستقي بانفس ، قبرى واحلى لا تلومني ، فما عدت ثم تم

الذي قد ضاع ضاع كالسراب  
لم يكن إلا شعاع ثم غاب

لست أنسى ذلك اليوم البعيدا لست أنساه ولو مررت دهورا  
حينما ألقيت بأني سعيدا ميله عطفيه اتهاج وسرور  
كان سحرا ، كان إحساسا جديدا فانشى من حنوره القلب بغير  
دبت فيه ، بعد أن كنت وحيدا أزدمني الدروب وقد وشاه نور  
قلت لا لا تحدي نالومي الزئبق  
قلت لي لم أتمتع لم أكن بالعامي

لبنى صدقت ما قد قلت له لبتى آمت، هل سمع لبت  
لو أنا أدرت ما أدركت ما أدركت ما أدركت  
غير أني كنت أصم لا أرى من وثيك العذب حقا لاسيت  
والذي قد قلت بالأمس كان موصع الشم ثياب الزمان

و يبعد للثوم ، تلومي واسخري  
ذاك نقح في الفثيم أنصيري  
والذي قد ضاع ضاع كالسراب  
لم يكن إلا شعاع ثم غاب

عبد الممنع عواد يوسف

# أبناء الطب والعالم والاقتصاد

## العالم في عام ١٩٨٥ وما يحتاجه من طعام

● بمبها نحو ٢٦.٠٠٠ مليون من الدولارات ، وهذا مقدار يستشرف مصادر الغذاء العالمية استشرافا . ومن أجل هذا اختطت المؤسسة العالمية هذه الخطة لتقوم كل أمة في أرضها بزيادة إنتاجها فتتحمل بنفسها من الدنيا حلالا لا يهض به سواها .

وهذه الخطة تعنى بالركيز على أصول الاطعمة ، أمسى الحبوب ، وهي تقضى بزيادة إنتاجها ( وقد كان في هذه الأمم المتخلفة التي شطنتها دراسة المؤسسة ٢٣٠ مليون طن في عام ١٩٦٢ ) الى ٥٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٥ .

والمؤسسة تعتمد في هذه الزيادة أساسا على إعانة هذه الدول في الحصول على الأصناف المنتزعة من بطور هذه الحبوب ، تلك التي تعطي حصيلة مصاعمه عند الررع، ولقد عرف المليون لأجار البمصا الصمصه أن من أكثرها اليوم روعة تلك البمصه الزراعية التي تعتمد على زيادة إنتاج الأرض ، باختيار أكثر الدور إنتاجا ، وذلك بطريقة التهجين ، فالزراع بذلك كانوا يريد مساحة أرضه أضاعا .

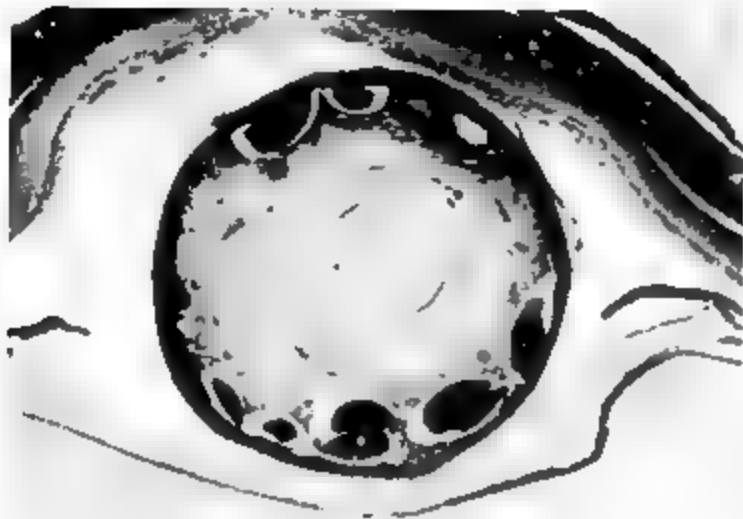
● أنها خطة للعمل عرضتها مؤسسة الاغذية والزراعة المتفرقة من هيئة الأمم المتحدة ، عرضها على ١١٩ دولة ، لتعنى بحاجة الطعام في الدنيا في عام ١٩٨٥ .

ومد اتحدت المؤسسة عام ١٩٦٢ أساسا لحساباتها من حيث الإنتاج وعدد السكان ، وغير ذلك ، فهي السنة التي ودت إليها سائر الحسابات .

والمؤسسة تقدر أن مقدار الطعام الذي سوف تكون الأمم المتخلفة في حاجة اليه في عام ١٩٨٥ سيبلغ مرتين ونصف مرة من مثل ما احتاجه في عام ١٩٦٢ .

وسحو الثنتين من هذه الزيادة المعدرة المطلوبة ستكون بسبب زيادة عدد السكان في هذه أعصر من الرماز .

أن متوسط إنتاج الغذاء في الأمم المتخلفة ، ما بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٦ ، معروف . وهذه الأمم ، لو أنها ظلت تنج فقط بمقدار هذا المعدل ، ما بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٨٥ ، إذن لأصاحب من الطعام لمرة ثنتها من الخارج تقدر



قفصة سمكة  
وقد أصاب الدود  
أطراف العين بما أفسدها

## حتى السمك يصاب بالعمى

مبدئاً أرسل الاستاذ من اشترى له  
من السوق نوعاً من هذا السمك المسمى  
التروت Trout أو السلون المرقط ،  
فحاء سمك مصاباً بالدودة أيضاً .

وبالبحث اتضح ان السمك في هذا  
اليوم مصاب حقاً بالدودة أو اعتام مدسة  
العين ، وذلك بدخول دودة الى مائه ،  
وتكاثرته حتى عمت ، واستظلموا طلع  
هذه الدودة وكشعوا عن دوره في حياته  
معه . وعرفوا ان هذه الدودة تنتمى  
بدخول هذه الدودة الى جسم السمك  
عن طريق الجلد ، والمصعب انها تطلب  
اول ما تطلب مبيبه ، وهي انفسها عادة  
في سرعة فائقة في زمن قد لا يزيد على  
ربع ساعة . فاذا أصاب السمك العمى  
كاملاً ، مات جوعاً .

وبالبحث وجدوا ان سمكاً غير التروت  
يصاب بالدودة وفي ماء غير مبيد هذا  
المرض . والبحث حاز لاستعفاء هذا  
المرض .

وحسب الحاسون ان انحلوا قد لا  
تكون مريده في هذا

انها مشكلة من مشاكل العيش ، وما  
اكثرها ، ليس لها إلا العلم حلاً .

● وهذا العمى ، هو بعض المصائب  
التي لم تكن تخطر على بال .

فالتي كشعه شكوى خاف من  
صيادي الاسماك بالحلل والمصاره ، في  
نهر ترنس Trans النهر سمكة بالحلل .

اشكى الصادون انهم لم يعودوا  
يصيدون من السمك الاعداد التي كانوا  
يصيدونها من قبل . ولكنهم باقموا  
ذلك هو لهم ان النهر كان مليئاً بالسمك ،  
وان السمك كان يصاد بالنسك بكثرة ،  
لا بالمصاره .

وحادوا بالسمك وامنعوه .

واكتشف السر لفحة .

حدث هذا بان استاذاً في امراض  
الحيوان كان يحاضر في الاداءه في موضوع  
الابصار تحت الماء . وبعد انام ارسل له  
رجل ربي السمك في تلك الناحية سمك  
عياء مصابان بالمرض المعروف بالدودة  
أو اعتام المدسة . كانت العينان فضلاً  
قد مهدتا شعاعتهما ، فهما معتمتان .  
والسمك اعمى . انهم لا يرى القمم  
على الصارة .

## منزل من ٧ طوابق يبنى في ثلاثة أيام

شمس الجمعة حتى بدأ العمل . وغام به مئات من العمال تتألف الواحدة منها من ثلاثين رجلاً . وتعمل الطريقة ونسب ساعاتها، فصلها بالعمل طريقة أخيرة ، مؤلفة من ثلاثين عاملاً . وحرمت البيرة على الرجال العاملين

وبدا الرجال بتجميع الوحدات التي سبق صنعها ، وأخذت تعملها من حيث صنعت ، إلى حيث يكون تجميعها ، سيارات شاحنة حاصه ، تروح وتجيء لهذا العمل خاصة . ويحطون الوحدات بالترتيب الذي يحتاجه التجميع وفقاً لبرنامج مرسوم بمائة الدقة ، وعلى أرمه موفونه حتى لا تصعب أي وقت هذا .

وهذه الوحدات ، وبعضها قد يصل ورنه إلى ٨ أطنان ، تألفت من أقسام من جدران ذات كتل عظيمة ، أو من

● كان هذا بمدينة همرج بالمنايا . وكان المنزل الذي بني من ٧ طوابق ، كلها لمكاتب في أوسط المدينة . وطال البناء حتى بلغ ٢٥ متراً . وتم بناؤه في أقل من ٣ أيام . وبعد هذا الزمن ربما قياسياً لبناء مثله .

واحتوى البناء على ٣٤٦ وحدة ملح ورنها ٢٥٠٠ طن . وتم البناء فكاتب مساحة أرضياته في الطوابق المسطحة ١٤٠٠ متر مربع .

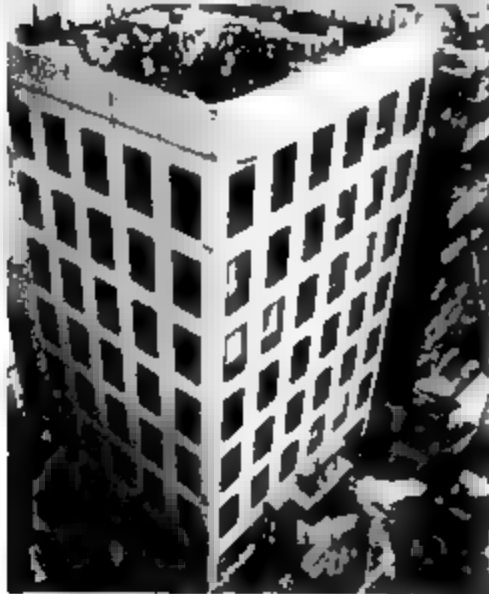
ولكن هذه الثلاثة الأيام سبقتها منه من الزمان ، تجهز فيها بعيداً عن هذا البناء كل جزء فيه ، قبل أن تجميع الأجزاء مجمل من الأجزاء كلها ، بناء واحداً في هذه الثلاثة من الأيام .

إن البناء نفسه ، هذا العمل العاطل ، بدأ ما بين يومي الخميس والجمعة بأقامة رافعة ميكانيكية كبيرة . وما اشترقت

## حفظ الفواكه من التلف السريع

الصبح الغرا قبل التي تعطل من الضج ، وأدر تحفظ الفاكهة لترسل إلى الأسواق في وقت هي أكثر ما تكون إليه حاجة ، وأدر تاتي الفاكهة بريح مفعول . وقد نظر هؤلاء في الأمر فملوا ، ما سبق أن عرفه العلماء ، أن الصامبل الأساسي الذي يقوم بصنع الفواكه كاللوز ونحوه إنما هو المركب العضوي المعروف بالاثيلين Ethylene . وهو هو نفس المركب البسيط التركيب الذي يدرسه دارس الكيمياء العضوية في أول دراستها في مدرسة أو جامعة . وهذا المركب

● إن الطريقة العائنة اليوم لحفظ الفواكه هي طريقة التبريد في تلاحات من شتى الأصناف والأحجام . ولكنها طريقة لا شك ذات تكلفة . وأدر بحث العلماء في طريقة أرخص ، تحفظ بها الفواكه ، وتعال بها الضج السريع ، وذلك في درجات الحرارة العادية ، بدون تبريد وبدون تلاحات . وقدم فئة من العلماء ، في معهد بحوث الأعدية بمدينة بورتش يانطترا ، قاموا بحثون في كيف تصنع الفواكه ، فإن هم عرفوا ذلك ، أمكهم أن يضعوا في سبيل



أرضيات ثعلبة ، أو من اسقف عر  
جميعه ، ومن أجزاء من اللال ، ومن  
مساعد كهربائي داخل محاربا كاملة .  
والدكاكين في أسفل الساء حاءت وعليها  
اسماء شاعها .

وفي الشفق اقتب الحمام ودورات  
المياه وبها كل لوازمها ، حتى حوض  
غسيل الوجه ، حتى المراة ، كل شيء  
كان هناك .

وعمل العمال بهارا وعملوا ليلا على  
الاصواء .

وحصر طائفة من العمال لترويق  
الحوائط داخل الحجرات بمحرد أو  
وضع عليها سقفها . فما كاد العمال أن  
يسموا العمارة بناء حتى كاد هؤلاء  
أرجال أن ينموا الحجرات رينة .

وخرج آخر عامل بعد ٦٥ ساعة و ٤١  
دقيقة و ٢٣ ثانية من اعلان بدء  
الممل ، وذلك بنحو ٤ ساعات قل  
الموعد المضروب .

ودعوا بالرابعة ، وحشت اقدام  
الرجال في البيت ، وسالت البيرة حيرة  
أخرى في حلول العمال

وتكلمت العملية كلها ٧١ مليون مارك .  
وقدروا انها ، لو نيت بالطريقة  
الطليدية العادية ، لاحتاج الى نحو  
٥ أو ٦ اشهر .

وعول الماولون الذين قاموا بهذا  
العمل انهم اقتنعوا انه بهذه الطريقة  
يمكن ملء الفراغات الموحدة في قلب  
المدن الكثيرة ، بأقل ما يمكن من ازعاج  
للمحمور ، وسعة أقل ، وفي زمن أقل .

من اكسجين . واذن فقد أمكن ، بضغط  
مقدار هذا الاكسجين ضغط سرعة  
النضج في العاكمة .

وظلموا هذا بحاج في المور وفي الطماطم ،  
مقد ظل كلاهما على هيئته الخضراء ،  
ورغم اكتمال نموه ، مدة ثلاثة اشهر ،  
وذلك في جو ينقص فيه الاكسجين بمقدار  
٥ في المائة أو أكثر من نسبته العادية في  
الهواء .

فالذا يريد النضج ، اذن للهواء العادي  
بالدحول .

وهذه الطريقة تعطل الأنظمة من  
النضج حتى في المناطق الاستوائية على  
الرغم من ارتفاع الحرارة .

تصنعه العاكمة بعضها بعضها لعمها ،  
لنؤدي تميرا في كيماباتها ، ومن أجل  
دبت سموه هرموا .

واذن وجب أن يدرس هؤلاء العلماء  
كيف يصنع النبات لاصح هذا الهرمون  
حتى يقوموا بتفصيل صنعه لزيادة مدة  
خزن العاكمة .

ودخلوا في استكشاف كيمياء النضج  
دخولا عميقا ، أدى في النهاية الى كشف  
انزيمين اثنين ردوا اليهما إنتاج الاثيلين  
في العاكمة ، وظلموا من كل ذلك انضج  
هذه المواد كاستند أساسا على الاكسجين .

ثم هم أوضحوا بالتجربة ، أن نضج  
العاكمة ، بحسانها وحدة كاملة ، يتوقف  
على ما في الجو الذي هي فيه محتواة





جرحه و صدمه فراتر از حد  
 تحملش بود و او را به شدت  
 زخمی کرد. در حالی که او  
 در حال فرار بود، یک  
 گلوله دیگر به او خورد و  
 او را به شدت زخمی کرد.  
 در نهایت، او به شدت  
 زخمی شد و به شدت  
 زخمی شد.



مرحلة القمر المرفوعة

## اول سيارة على سطح القمر

● يستطيع ان يقوم برحلات اربع فوق سطح القمر طول كل منها بلغ ٣٢ كيلومترا ، على ان لا يبعد الرجعة عن ٨ كيلومتر من موضع هبوط المركبة القمرية ، وهذا لضمان امكان رجوع راحل انقصه الى المركبة .

وسيحرك القمرية محركات كهربائية اربعة ، لكل محطة محرك وحدها ، وذلك حتى اذا تعطل محرك كهربائي ، لم تتعطل القمرية كلها عن السير .

اما سرعة القمرية فتشكون نحو ١٦ كيلومترا في الساعة ، اما القوة المحركة من بطاريات كهربائية . وسوف تكون على سطح المحطات شبكة معدنية تمسك بترية القمر امساكا فلا تنزلق في ترابها انزلاما .

اما وزن القمرية فسبكون نحو ٦٠٠ كلو جرام وهي تشحنها الكاملة وبها الرحلان . هذا وزنها على الارض ، اما وزنها وهي فوق القمر فيكون بالطبع سدس هذا ، اي ١٠٠ كلو جرام .

● انهما سر كنز عالميين سقومان مما تصمم وصاحبه اول قمره ذات محط سير فوق سطح القمر ، وهاتان هما شركة جنرال موتورز General Motors وشركة بويسنج Boeing ، وقد عهدت وكالة الفضاء الامريكى New الى شركة بويسنج بتصميم اربع من تلك العربات وسائها وتجهيزها بكل ما تحتاجه للقيام بواجبها ، على ان تقوم شركة جنرال موتورز ، او بالاحرى قسم الالكترونيات الذى بها ، بعمل اجهزته الحركة فيها ، وهي تتضمن السواقة ، والمحلات ، والحوامل فيها .

والمعروض ان رواد القمر سيمسوف باحدون معهم قمره او اكثر من هذه العربات في رحلاتهم الى القمر التي تمتع بين العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ .

والقمرية المطلوبة ستكون قمره لها ٤ محلات ، وتحمل رجلين من رجال الفضاء وتنتقل بهما فوق سطح القمر . والقمرية يمكن طيها .

والقمرية الاولى معروض فيها انها

# نفكر؟ أولا نفكر؟

بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

استاذ الفلسفة بكلية الآداب - جامعة القاهرة

■ يقول « أن الإنسان حيوان ناطق »  
والحق ؟ جـ: مجرد القول أو اللفظ أو الصبره  
بل هو يعني العقل أو الفطن أو الحكيم . ولكننا  
ما نكاد نبحث عن « الحكيم » حتى نجد انفسنا  
نأزاد انفسنا مختلفه عن الحكيم : فهناك يفكر  
العالم « يفكر الفلاسف » يفكر الفنان  
يفكر الرجل السليم « يفكر الرجل القادى  
المرء بنى سائر لى الدهر »  
وقله - هو : « ما الذى يجمع بين كل تلك الاعطاف  
المختلفه من الحكيم ؟ »

وربما على هذا التساؤل ان التفكير صوره  
مرفقه من صور السلوك القائم على المهاره ، وان  
كنا هنا نحدد سلوك نوع خاص : لانه سلوك ؟  
يعبر عن نفسه الا عن خلال مجموعه من الرموز أو  
بمعنى

وقا كان « الحكيم » مظهرًا من مظاهر التفاهة  
ليس هذا - بل هو - هو من مظاهر التفاهة  
التي تعبر عن التفاهة التفاهة - لكن  
بمعنى التفاهة والتفاهة وحده الساج ، ومعنى

القول بأن المرء حين يدرك ذاته كمفكر بالمثل ،  
فإنه يدرك حقا وجوده ، بل هو يلجأ أيضا إلى  
أن الفكر يعبر عن طبيعة الإنسان بأسرها ، نظرا  
لأنه يرى أن الفكر هو « ما عينها وصفتها الذاتية »  
وأن كل ما يلائم الفكر يلائمني ، وكل ما ينافيه  
ينافيني (١٣٨٠٠) . وواضح من كل هذه المبررات  
أن ديكارت يستخلص « الوجود » نفسه حتى  
« افكر » .

لم يجد كيركجارد (Kierkegaard ١٨١٣-١٨٥٥)  
أبو الوجودية الحديثة ، فثار على المثالية الديكارتية  
وأعلن أن بين « الفكر » و« الوجود » من النزاع  
الماثنيما يجعل من المستحيل علينا اليات الوجود  
عن طريق الفكر . ومن هنا فقد راح كيركجارد  
يقول : « أنا افكر لأننا غير موجود » . وكان  
بني بذلك أن الفلسفة الحديثة هي تلك التي  
سقطت من الخبرة المباشرة ، لا من المعرفة المباشرة .  
والظاهر أن المنسوبة - ثمرت ما بعدوا عن  
« المعرفة » قد سوا أو تناسوا ما هو الوجودية !  
والحي أنه « كلما زاد فكري ، أقل وجودي » ، وكلما  
قل فكري ، زاد وجودي » . ومن هنا قل على  
الفيلسوف الوجودي - فيما يقول كيركجارد -  
أن يعود إلى الفردية ، والذاتية ، والوجود  
الخاص ، لكي يبعدنا من الحقيقة المباشرة ، بدلا  
من أن يصف لنا شيئا من المعرفة الموضوعية  
الفردية !

ولما كان كيركجارد قد جعل على « الفكر »  
- نصاء الديكارتية - فذلك لأنه رأى تقديم  
« الوجود » على « المعرفة » ، والانطلاق من الموقف  
الوجودي بوصفه « تجربة ذاتية » حية . وليس  
« الوجود » - بل رأى فيلسوف الوجودية  
المسيحية - مجرد « موضوع » المعرفة ، بل هو  
« خبرة متعشقة » متعة بالحياة « عطية بالهوى ،  
خاطلة بالمعالية . وليس أهم في نظر كيركجارد أن  
يعمل على زيادة حدة التماس من المعرفة ، بل أنهم  
أن يعلم الفرد كيف يكون « إنسانا » ، و« إنسانا »  
- بل رأى فيلسوفنا - بعيد كل البعد عن أن يكون  
مجرد « فكر » محض ، أو مجرد معرفة خالصة ،  
إذ هو « ذات فردية » لها وجودها الحي القائم  
على التوتر والتجزؤ والتناقض .

هذا أن التجربة العقلية - كثيرها من المهارات  
السلوكية الأخرى - مهارة حادثة لها بوقتها ،  
ومراحل بولها ، ومظاهر حميتها أو ضرورتها ،  
ودلائل فانيتها أو انجهاها القصدي . وكل هذه  
الصفات إنما تدلنا على أن « التفكير » وظيفة  
مرفقة من وظائف « السلوك » . صحيح أنه لا  
يريد من كونه مظهرا من مظاهر « التكيف » مع  
البيئة ، ولكننا هنا نقاد « تكيف » راق « هو  
على قدر كبير من الطروقة » . وهذا هو السبب في  
أننا بمجرد ما « افكر » ، فإننا نغير ظهورنا لغيره  
« الإسجاجة المباشرة » السريعة ، وسجل عقولنا في  
« البحث » عن الطريقة المثلى لمواجهة « الموقف »  
الذي نحن بصدده . وليس الاستدلال العقلاني ،  
والاستبطان ، والاستقراء ، وشتى عمليات التحال  
من المقدمات إلى النتائج ، سوى مظاهر متنوعة  
لذلك « النشاط الفكري » الذي يقوم به الثاني  
الماضي حين يستقل من « العلوم » إلى « الجهول »  
ولما كانت كل « مهارة » تستلزم التعلم ، والمران ،  
والتدريب ، فضلا عن أنها قد تكلف صاحبها الكثير  
من الصاء ، والجدود والمثقة ، فليس من الغرابة  
في شيء أن كالترن صلبة « التفكير » - بل نقرر  
الكثيرين - بمعنى الصبر والاشقة ، والتوتر ،  
وحينا قل لولسوي « أن التفكير يشغل البشر  
أكثر مما يشغلهم أي شيء آخر » ، فلهذا لم يكن  
يرى في « التفكير » سوى جانبه الألم الذي يجعل  
منه ضريبة فادحة يتحملها البشر الإنشائية دون  
غيرهم من الكائنات .

### « أنا افكر ، إذن أنا غير موجود » !

يريد أنه لا بد لنا - بأيدي ذي بدء - من أن  
سوف قليلا منه عملية « التفكير » ، لتفك على  
طبيعة تلك الظاهرة البشرية التي لا تزال تنقطع في  
مجري شعورها . ونحن نعرف كيف كان ديكارت  
( ١٥٩٦ - ١٦٥٠ ) Descartes يقول : « أنا  
افكر ، إذن أنا موجود » ، بمعنى أنه لا يستطيع  
أن يكاف عن التفكير ، دون أن يكاف في الوقت نفسه  
من الوجود ! « والواقع - فيما يقول ديكارت -  
أنني افكر إذ أنا افكر مهتما فاعلمنا مؤلفا من  
أخفيس صماء (٦) » . ولا يقتصر ديكارت على

( ١ ) ف. هنري أمين - « ديكارت » الطبعة الخامسة ، ١٩٦٩ .

( ٢ ) ديكارت : « مبادئ الفلسفة » ، كتاب الأول ، المادة ٨ .



أوسلو



ساندانا



كير كجارود



ديكارت

.. وليس يمينا - في هذا المقام - أن نحصل  
في تلك القصيدة الفلسفية التي قامت بين ديكارت  
وكير كجارود وإنما حينما أن نقول أن الفلسفة  
الوجودية المعدلة لم تر في « الإنسان » مجرد  
« شيء مفكر » *Res Cogitans* - على حد  
نصير ديكارت - بل هي قد وجدت فيه « ذاتا »  
تعبها أولا ، وتفكر ثانيا ، دون أن تكون هياكلها  
مستوفية بتمامها في صميم « تفكيرها » ..

### .. هل يكون التشقاء حليف التفكير ؟؟

.. وربما كان في وسطنا الآن أن نتساءل :  
« هل من علاقة بين « التفكير والتشاء » أو بعبارة  
أخرى : « هل يكون أهل الفكر هم أقصى بني  
الإنسان » ؟ .. هذا ما يرد عليه بعض الباحثين  
بالإيجاب : لأنهم يرون أن الإنسان الذي يقتر إلى  
الحياة بمفكار الفيلسوف ، إنما هو موجود شفر  
يتمثل حياته « بدلا من أن يتم بها » وأية ذلك  
أنه يفكر في كل ما يعرض له من أحداث « ويحاول  
أن يفسد لكل شيء حسابيه ، ويراقب نفسه في  
كل أعماله وتصرفاته ، ويسخر في صناعة كل ما  
يرى به من أمور ، ضرورية كانت أم عرضية أم  
ممكنة أم مستحيلة ، ومثل هذا التفكير المستمر في  
معنى الحياة ، ولبحة هذا الوجود ، وغايصة  
معبودنا الآسائي ، وسر شغافتنا على وجه السيففة  
أنما هو انصراف من حياة المصمحل والسفوف  
والانصرف ، من أجل الاستغراق في تفاصيل التفكير  
والفامل والفطلسف !

والحق أن الإنسان - فيما يقول أصحاب هذا  
الرأى - لم يخلق لكي يفهم الحياة ، بل لكي  
يعيشها - (١) ومعنى هذا أنه ليس ضمن في الخطأ  
من أن يستغرق الإنسان في سبل من التسللات

الفكرية الفلسفية ، دون أن يتم بلقطات الحياة  
السعيدة العاطفة . وربما كان أقصى الادميين ذلك  
التفشي التوتري الذي يفشى حياته كلها في مراصة  
مواهبه ، ودراسة مشاعره ، واستكناه لاشعوره ،  
وسيرفور حياته اليافعية ! ... إن مثل هذا  
الإنسان لا يعيش لأنه يريد أن يراقب نفسه وهو  
يعيش ، فهو لا يتم بحياة طبيعية للقالية ، بل  
هو يفكر في الحياة بدلا من أن يعيشها ، ومن  
ثم « فإن حياته لا بد من أن تجر عاتلة بأسباب  
الكلف والتصنع والإزدواج والتنافس ونسبي  
مظاهر التمزق النفسي ...

وعلى حين أن هناك أناسا بسطاء يعمون  
بحياتهم ، دون أن يعمدوا إلى تعديدها ، يجد أن  
الإنسان المفكر - في رأى أصحاب هذا الاتجاه -  
مضطرب شللي قد فقد أسلوب حياته ، بما أدخله  
على الحياة من مظاهر الاصطناع والافتصال  
والانصباب المستر ! ومن هنا فقد يتجع الرجل  
السيط في تكوين علاقات طيبة مع غيره من الناس ؛  
لأنه يتعامل معهم بصفاة طبيعي ، ويتناول حياة  
التعاطف والصدقة على نحو تلقائي ، بينما يبقى  
الإنسان المفكر عاجزا عن تطبيق أى نواصل حقيقية  
بينه وبين أقرانه من البشر ، لأنه لا يفك مطلقا  
من تحليل أفكار هذا ، وتحليل مشاعر ذلك ، دون  
أن يتمكن يوما من إقامة علاقاته بالناس على أساس  
طبيعي من البساطة والمبادلة والمحبة والأخاء !  
ولعل هذا هو السبب في أن حياة الكثير من  
البسطاء حياة اجتماعية سوية ، تقوم على روابط  
طبيعية من القوة والصدق ، بينما تفقد حياة  
لغيرهم من أهل النامل والتفكير حياة التزائية  
شقية : لأنها حياة متعبدة لخبث من البساطة ،  
والنفاقية ، والطلالات المبشرة ... ومن هنا فقد

١ - هذا سلا . هو الرأى الذي ذهب إليه الفيلسوف الإسباني ساندانا Santayana .  
اندمد من كنهه الفلسفية والأخلاقية

فنقول : « طوبى لمن استطاع أن يعرف سعادته ويعرف أنه سعيد » ! ، ولكننا لا نثبت أن مستطرد فنقول « ويل لمن هذا المظوق السعيد » لأنه مجرد ما يظن حظه السعيد ويعتد به ، فأنه سرعان ما يقع فريسة للتناقض I والواقع أننا مجرد ما نفكر في سعادتنا ، فأننا لا بد من أن نسلبها - ولو إلى حين - جاتیها من بساطتها الكفيلة ، ونفاتها الأصلي ! ولعل هذا هو السبب في أننا حين نجد إلى « التفكير » في السعادة التي نتمتع بها ، فأننا سرعان ما نجد أنفسنا فيما وراء تلك السعادة ، وكأننا قد انتقلنا إلى حالة نفسية جديدة قد خلت من « تلقائية » سعادتنا الأصلية . ولا شك أن « المعرفة العقلية » حين تشمل إلى « السعادة » ، فأنها لا تلت أن تخرج عليها طابعا شعوريا يرفع عنها حجبها الطبيعية الأولية . وقد يطول الرد استرجاع « سعادته » التلقائية ، فنراه يبعد إلى القاصد وجهه أو يستبعد التفكير ، ولكنه سرعان ما يتحقق من أن حياة « البساطة اللاواعية » قد أصبحت بالنسبة إليه أمرا من القحط ! وأية ذلك أن الفكر قد بلغ إلى أقصى أحوال الحرية البشرية ، فلم يعد في وسع ذلك « الحيوان الناطق » الذي يسمونه « الإنسان » أن يخلص بالقوى إلى زوايا النسيان !

### هل يشقى الإنسان

لأنه يفكر ، أم هو يفكر لأنه يشقى ؟!

... لقد كان الفلاسفة يقولون أن أكثر الناس يسيرون بياحا ، في حين أن الفلاسفة وعده هو الرجل النقيض ، لأن لم يقل بأنه أكثر المخلوقات رعبا وثقلًا . وليس « التأمل الفلسفي » في أصله سوى غرب من « المعيشة الآلية » التي تنظر على الإنسان وأبيه ، حينما يتحقق من أن « العالم » ليس حقيقة منسجمة متوافقة ، وأن « القديم » ليست قوى متحابية متألقة ، وأن « الفكر » و « الوجود » لا يشكلان حقيقة واحدة متألقة . ومن هنا فقد أصبح لنا أن نقول أن ما يدفع للوجود البشري إلى التفكير والتفلسف ، هو الإدراك « في الوجود من شقاء ، ألم ، وفشل ، وإحباط ، وشر أخلاقي ...

الفردية حياة التأمل والتفكير - في نظر الكثيرين - بمعنى التوتر والتمزق والتشقاع ، بينما وقع في عظيم أن حياة البساطة من الناس - بما فيها من تلقائية طبيعية ، وبساطة فكرية - هي حياة الفسحة والسعادة والصفاء .

سعادة بلا وعي ، أم وعي بلا سعادة ؟!

وهنا يلزم أحد فلاسفة الأخلاق المعاصرين - ألا وهو الأستاذ جانكافش :

- أنه لا مخرج لنا من أحد أمرين - فإما سعادة تلقائية بقية خالصة - وعندما لا بد لكل هذه السعادة من أن تكون لا شعورية - وإما شعور أو وعي بالسعادة - وعندما لا بد لكل هذا الشعور أو الوعي من أن يكون مترجما بشيء من الألم أو الزلزال . ثم يستطرد هذا الفكر الفرنسي المعاصر فيقول : « ولكن ، هذا الذي يريد لنفسه أن يكون سعيدا من حيث لا يدري ؟ ! السعادة مرده جميعا أن نجعل سعادتنا مصحوبة بتلك الحالة النفسية الواعية التي نستمتع فيها بالحسية بشائنها الذاتي ... أن السعادة التي نرغب لنفسها ألا تشير بذاتها ، أن تكون سعادة على الإطلاق ، بل ستكون بمثابة فقدان لكل أسباب (أو مبررات) السعادة ، في حين أن هذه الأسباب أو المبررات هي في السعادة كل شيء في مجموع أفعالنا بالسعادة !

إننا نعرف كيف كان « الوعي » أو « الشعور » سببا في خروج الإنسان الأول من الفردوس السعيد الذي كان يتمتع به - على نحو ما جاء في الكتب المقدسة - . ومعنى هذا أن الإنسان الأول قد وجد نفسه مضطرا إلى اختيار واحد من أمرين : فإما سعادة بلا وعي ، أو وعي ، بلا سعادة . وهو قد حقق اختياره بالفعل ، لأنه أكر الوعي والحركة ، على الرغم مما يقتضيه بهما من ألم ونعاسة ! وليس من شك في أن آدميون التأم : Endymion Endormis ؟ يمكن أن يكون صحيحا : فإن أحدا ( كما قال أرسطو ) لا يمكن أن يكون سعيدا من حيث لا يدري ! ( ٢٩ ) .

صحيح أننا كثيرا ما نهبط مع فلاسفة السعادة

١ - ذكرنا إبراهيم « المسألة الخلعية » الكتاب السادس في مجموعة « مشكلات فلسفية » ،

مكنه مصر ، ( المعاصر ) ١٩٦٩ ، ص ١٢٢ - ١٢٤

يفكر لأنه يفتق ، ويفشل ، ويعرض ، ويتألم ،  
ويشقى ، ويحيا ، وأن وجوده قد هلك من سبيح  
الغبار ، ويعرف أنه لا محالة ذاتي الموت ؟ أو  
بعبارة أخرى لا يمكننا أن نقول أن الإنسان هو  
الحيوان الوحيد الذي يفكر ويبحث ويتطمسك  
وبعض ذاته ويقدح حياته ، لأنه الحيوان الوحيد  
الذي يمتلئ الشر ، والهم ، والقلق ، والجوع ،  
والسأم ، والإنشغال ، والتوف من الموت ؟

ولكن ، إلا يجد المرء  
لذة في التفكير في نفسه ؟

... لقد توهم الكثيرون أنه لا بد من أن يكون  
« التفكير » بالضرورة حليف « التفاهة » ، ولكن  
الآن لدينا تجارب الطغاة والفاشية والفascين  
وغيرهم من أهل الفكر ، على أنه قد تكون لمسة  
« لذة » في « التفكير » نفسه ؟ ... إن بعضي  
دعاهم للتشكك يابون إلا أن يبالغوا في تصوير  
« تفاهة » الناس ، فتراهم ينظرون إلى « الفكر »  
بغض على أنه « حيلة » لتضاهي مع « الملل  
الخارجية » ، للعمل على توجيه أسباب التشكك  
للناس ، وحجة أصحاب هذا الرأي أن « الفكر »  
يزيد من إحساس الإنسان بحزنه وعظمته والصوره  
خصوصا حينما يحيط الفرد من أن كل تأملاته  
العملية لا تزيده إلا شعورا بالفشل والحقيرة  
والفشل ! والواقع أن الملل البشري حين يحاول  
استكناه أسرار الوجود ، وحين يبعد إلى البحث  
من حتى الحياة ، فإنه كثيرا ما يجد نفسه بازاء  
الغزاة أيدي هياكل لأي فكر متناه إن بعضي  
أسرارها ، ومن هنا فإنه كثيرا ما يتوهم من  
حولاته الفكرية غائبا مدحورا ، وكأنما هو قيد  
أسطى بذلك « الفجول » الأرضي الذي لا بد له  
بالضرورة من أن يقل متساعا فاعل « اللامعقول »

ولكن ، لما كان من شأن « الفكر » أن يمارس في  
سبيل الوصول إلى « الحقيقة » ، فهل تكون هذه  
« الصفة » نفسها لها لا بد من استئصاله ، أو  
« شرا » ؟ بد من التخلص عنه ؟ السبيل لأجل  
أن بعض أهل الفكر قد يبدون في ذلك « الحيرة »  
بأنها لغة زوجية يتفقون بها ويحرمون عليها ؟  
بالإضافة لاعتباره طر أن صيغة « البحث »

والصالح ان ما يطلع على « الحشنة الفلسفية » كل قيمتها ، وحدتها ، وسورها ، كما هو الامر الاخلاقي ، والامم الكثرة التي تجعل بها الحياة ، والعتاة التي ينتقروا في خاتمة المطاف ، وليس ثمة تسان لم تلقى باله يوما مشكلة الشر : فان الوجود الذي يشهد السعادة ببطء ، ما كان ليبدأ « الالم » على انه واقعة معضلة او ضرورة لا يحصى فيها . وحسبنا ان مرجع الى تاريخ البشرية في كل زمان ومكان ، حتى نتحقق من ان هذه المشكلة الفلسفية الكبرى قد اثارها لدى الانسان قلما عينا لم تنجح شتى النزعات الابتغائية او التملائية في تهدئة حذته ، او التخفيف من قواها ، والواقع اننا لانشمل فلف : « لا كان العالم حلالا بكل تلك الشرور ؟ » (١)

ان الانسان - الله - لا يشقى لانه يكثر ، بل هو يكثر لانه يشقى ! ولا يتطلب الوجود البشرى لانه يشقى ويتالم فحسب ، بل هو يتطلب ايضا لانه يمل ويسام . وقد يبدو لنا ان الحيوان ايضا يشقى لانه بما تلوحه عليه من قيود ، ولكن الحقيقة ان الحيوان لا يعرف السام ، حسي حريصا تكون حياته رتيبة اليه لا أثر فيها للتسرع او التجمد ، وربما كان السبب في ذلك ان فكر الحيوان لما يشقى بما ينقصه ، اعني بما ليس كائنا بالفعل ، او ما كان يمكن ان يكون ، او ما يشقى ان يكون ! ولما عند الانسان ، فإن كل واقعة نفسية تعتل في مجرى الشعور على غوه الواقعة الاخرى القائمة لها : لان الخوفي يذكرنا بالضعف ، والام ينير في ذهننا فكرة الله ، والوقت يؤكد لدينا الرغبة في الخلود ، وعلم جرا . ولهذا فانه ذهب بعض الباحثين الى ان « الابتكار السلبية » - كالشر والعدم ، والفوضى ، والفتنة ، وما اليها - هي الاصل في شدة التفكير النفسي .

الذي شقاه الصمم البشري هو السر في خلق  
 نحن الإنسان عن التغيرات الاخلاقية ، واقتضات  
 المثالية ، والذين الفاعلة ؟ اليست هناك الوجود  
 البشري هي الاصل في شتى مبدعات الروح  
 الانسانية من فنون وعلوم ولغات ومؤلفات  
 اجتماعية ؟ والذين الفاعلة ؟ فلنا ان يقول ان الانسان



الفيلسوف الفرنسي الكبير بSkal Pascal ( ١٦٦٢ - ١٦٦٢ ) حين يقول : « انى استطيع ان اصور انسانا بلا يدين ، لو بلا رجلين ، أو بلا دماغ .. ولكنى لا استطيع ان اصور انسانا بلا فكر ، لأنه سيكون عندئذ مجرد صخرة أو جماد » (١) ، والمعنى ان « الفكر » هو الذى يدل الكائن البشرى من مستوى « الحيوانية » الى

مستوى « الانسانية » ، حتى لقد صرح ما قاله بSkal مرة أخرى - من « ان كل عظمتنا تنحصر في الفكر » وفي الفكر وحده « (٢) . وقد كانت الشريك مادى ذى بعد - تعيا في عهد الأسطورة ، فكان « العالم » في نظرها يمثل « كلاً » خصوصاً بوحداً ، ولم يكن في الجماعة موضع لأي شذوذ فردى ، أو أية أصالة شخصية ، بل كانت الكلية النهائية لتقليد ، وكان الرأى العاظم للجماعة . ثم انتقلت البشرية الى عهد التماثل (٣) ، بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ) ، فاستحال « العالم » الى حشد هائل من التماثلات ، ولم يعد هناك أجهزة ، فكرة عاقلة لسيطر على طوفان الأفراد ، بل أصبح من حق كل فرد ان يحدد تكوين العالم لمصانه الخاص ، وان يلهم لنفسه انظمة خاصة من القيم أو القايير . وعلى حين ان الوعى الأسطوري لم يكن يدعش لشئ ، أو يحجب لأي امر ، لأنه كان يرى ان لا جديد تحت الشمس ، وان ليس في الحاضر شئ لم يكن ظاهراً منذ البداية ، فلاحظ ان شدة الوعى التاملى ( أو التفكير ) قد اقترنت بعملية حفظ فكرة يهمل منها الإنسان من سيات السكون الأسطوري ، فلم يعد يرى كل شئ عادياً أو مألوفاً ، بل أصبح يسمع كل شئ موضع انتباه ، ويضع للخلق سبيلاً يتسلل من خلاله الى اكثر الأمور وضوحاً وظهر المسائل بساطة !

صحيح ان الانسانية تسفل دائماً الى ذلك العصر اللعيبى الذى لم يكن فيه الخلق قد تسفل بعد الى الطول البشرية ، ولكن من المؤكد انه ما دام التفكير قد عرف مسبوقة الى راس الطغوى البشرى ، فلم يعد في وسعنا - اليوم - ان نسطل عن مهمة نقد الحياة ، وفهم العالم ، وتعلل الوجود ، ونصديق مركزياً في صميم الكون ، ولعل هذا هو السبب في ان التفكير لا يد بالضرورة من ان يسبحل الى فلسفة تنط - منذ البداية -

بنفسها - بكل ما تنطوى عليه من تخبط وتشر ومذلات واخطأ - كثيراً ما تكون بحيث للة كبرى لدى جماعات العلماء والفكرين ؟ وهل كانت حياة العلماء والباحثين وغيرهم من اهل الفكر لتكون اسعد واعنا ؟ لو ان كل شئ اكتشف لوم من غير جهد أو عناء ، أو لو ان الحقيقة بنفسها انتصت لهم منذ البداية دون نزاع أو تنح ١؟

لقد كان الفكر الاثلى الكبير لسنج Leming ( ١٧٢٩ - ١٧٨١ ) يقول : « ان متعة التماس لا تنحصر في اسلاكه للعبة ، وانما هي تنحصر في الجهد الذى يبذله من اجل العمل على بلوغها ... ولا تنمو ملكات الإنسان بامتلاك اللعبة ، بل بالنهت منها ، كما ان كماله المتزايد لا يستل الا في هذا المظهر وحده . والمعنى ان امتلاك الإنسان للشئ يعيل به الى الركود والتكسل والفرور . ولو ان الله وضع العذاب كلها في يمينى ، ووضع في يسارى شوقاً المستمر اليها - ولان اختلاصها دائماً - لم يخبرنى ، فارتعت الى اختيار ما لي بسارة ، فالتأ له : « رحمتك يا الله ، فلان المعنى الخاص لك انت وحده » ... !

هذا ما يولوه مفكر عرف طوبى التفكير ، وذلك متعة البحث ، فليس بعدا ان نجد من بين اهل الفكر من يرى في « النشاط العقلى » متعة لانسانها متعة أخرى في هذه الحياة الدنيا ، وسما يقول غيرهم من المتشككين في قيمة العمل : « ان الفكر بنفسه وسيلة فبعد بها زيادة حظ الإنسان من الشقاء والحيرة والالام » ، يرى انصار العمل حنون - في وضوح وصراحة - ان السع على درب الحقيقة للة عقلية كبرى تستطعها المخلوقات الناطقة التى تعرف انها لا بد من ان تاكل هائلتها دائماً ، دون ان تتمكن يوماً من ان تصبح هوائية بحق ١!

### « الفكر هو سر عظمة الإنسان ؟ »

على ان « التفكير » - بالنسبة الى الإنسان - ليس مجرد ترف كمالى يولد لدى صاحبه غرياً من التمتع أو اللذة ، بل هو حاجة ضرورية لا تكتمل بدونها « انسانية » ذلك « الحيوان الناطق » الذى « يفكر ليعيش » ! ولعل هذا ما عناه

يفكر على بل الفيلسوف أن يتخلص من فطر  
العقل البشري ، فإنه منعك ألما يستجيب بالفكر  
نفسه في سبيل التمتع حين الفكر عن الفرصة  
ولصوره عن إدراك الحقيقة ، وكان في وسع  
العقل أن يعرف حدوده ، أو أن يقف على ما لا  
سبيل له إلى إدراكه !

وليس من شك في أن من طبيعة « الفكر »  
أن يتجه في العادة نحو شيء آخر غير ذاته ، خصوصا  
وأن ارتداد الفكر إلى ذاته أو انعكاسه على نفسه  
نكاد ييمو ظاهرة شاذة أو غير طبيعية ، ولكن هذه  
الظاهرة نفسها تمثل سمة عامة من سمات التفكير  
الطبيعي . ولقد يقال أن دراسة المرء لأدواته  
في المعرفة لا تكفي ، بحال لإظهاره على طبيعة موضوعات  
المعرفة ذاتها ، ولكن من المؤكد أن تصحيح طريقنا  
في التفكير إلى الأشياء قد يكون هو الكليل بمساعدتنا  
على إدراك تلك الأشياء إدراكا صحيحا سليما .  
صحيح أنني حين أعيد إلى دراسة شكل النظارة  
التي أضعها على عيني ، ووعو العدستين المركبتين  
فيها ، وطريقة تكبير الأشياء في كل منهما ، فأنسى  
أن أستطيع أن أواصل - من هذا الطريق - إلى  
فهم وظيفة الأجزاء ، أو رؤية الأشياء الواقعية  
على ما هي عليه ، ولكن من الواضح أن اهتمامي  
بمراجعة العدسة التي أنظر من خلالها إلى العالم  
مستكون هي الكفيلة بتصحيح وضع الأشياء أمام  
بصري . . . وليس معنى هذا - بطبيعة الحال -  
أن أقصر كل اهتمامي على دراسة عدستي بظارتي ،  
أو إزالة ما خلق بهما من إلهار ، مغللا تماما حقيقة  
تلك الأشياء التي أراها من خلالها ، بل لا بد  
لي من الاهتمام بظارتي بالقرص الذي يميني على  
الرؤية الصحيحة .

ومع ، فلما نحسب أن الفأري لا يد من أن  
يكون قد لاحظ معنا أنه لا مندوحة لنا من التفكير ،  
ولكنه لا بد من أن يكون قد أخذ علينا أننا لم  
نستطع أن نفكر ، دون أن « نفكر » في « التفكير »  
نفسه ، وكان كل أهمية تلك « الهارة العقلية »  
التي يسمونها بالفكر لا تكاد تعدو خطية هائضلة  
التي يرد فيها الفكر إلى ذاته ، لكي يتعلم ذاته  
نوع من الإعجاب النرجسي !

## ذكرنا إبراهيم

طابع التساؤل الجاد الذي لا يمكن أن يخلو من  
حشة ، وفلق ، وحيرة ، وتعجب ، واستغراب  
.. والحق أن « التفكير » ليس في أصله نغيا أو  
إنيائا ، بل هو تساؤل أو استهام - ونحن نعرف  
كيف أن الطفل بمجرد ما يشرع في التفكير ، فإنه  
لا يكاد يفك من إثارة السؤال نحو السؤال .  
وبالتل ، يمكننا أن نقول أن التفكير البشري - حتى  
لدى البالغين - قد افرق دائما بادرة بالاستهام  
الكبرى : « لماذا ؟ » ولأن نحن « نفكر » ، لا  
لأننا نجد لذة في ممارسة نشاطنا العقلي بوصفه  
أحدى وظائفنا الحيوية ) ، بل لأننا نجد انصنا  
دائما بأزاء « شغرات » غامضة سحرية ونطلب  
إليها أن يفك رموزها . (٧)

## هل يكون موضوع

« التفكير » هو « التفكير » نفسه ؟!

فلد كال أرسطو يقول لدينا أنه « إذا لم  
الظنفس ، فلنظنفس ، وإذا لم يلزم ، فلنظنفس  
بعضا ، فنثبت عدم لزوم الظنفس ! » ونحن حين  
نساءلنا في مقطع هذا الحال : « أفكر أم لا أفكر »  
فلما كنا على ثقة من أنه لا بد لنا في كذا الحالين  
من التفكير ! والحق أن من أهم خصائص الروح  
الفلسفية تلك النزعة التأملية Reflexive التي  
ينعكس فيها الفكر على ذاته ، لكي يسمبر طور  
إمكاناته ، ويتعرف على ما لديه من قدرات .  
فالفيلسوف هو ذلك الفكر الذي يركز جانب كبير  
من تفكيره حول « الفكر » نفسه . صحيح أن  
الناس جميعا يفكرون ، ولكن الفيلسوف هو وحده  
الذي يشغل نفسه بمعرفة طبيعة الفكر ومفردته  
وحدوده ومظاهر نقصه . . . ونحن نال جسوته  
Goethe ، لصديقه الشاعر شيلر Schiller  
« أني لا أفكر في الفكر على الإطلاق » ، فإنه كان  
يعني بذلك أنه لا يحرص على الارتداد إلى ذاته ،  
من أجل فحص قدراته العقلية ، بل يتجه بكل  
أنباهه نحو العالم الخارجي . .

وأما الفيلسوف فإنه يريد أن يضمن تلك الأداة  
التي يستخدمها في المعرفة ( ألا وهي الفكر ) ،  
حتى يتأكد قبل الشروع في استخدامها من أنها  
صالحة للوظيفة التي جعلت لها . وحتى حين

# البواسير

## بقلم : الدكتور علي راضي

البور ، تم فرج فطبعها بعد ذلك ، أما إذا استمر الاحمرار فهدت جدران الأوردة واستطاعت وتحت لتعوى الدم الوريدي البني لم يتم سطحه ، بعد الفيت وكوت أورثا صغره برقع خوفا القضاء المخاطي البطن للشرج ، وذلك الأورام لصغره البورده غشاء الشرج من ما يرمز اليه بالبواسير .

ولو بصورنا ان استدارة الشرج لبنيه ، رغبة السادة ، هناك البواسير الاعياله **Another Place** ، يقع أمام الإرقام ٣ ، ٧ ، ١١ ، وتظهر واحدة فواحدة أو مجتمعة عندما نعد الإبراس في الطهور ، على أن هناك بوسير فرعه

وهم يوصح الأورام الضميمة الباردة بقضاء شره وهذه الأورام هي ما يسمى بالبواسير

بالأالبواسير أهمه كبره في الكلام عليها والبعض فيها . وذلك كثرة اسرارها ، حتى لقد عرفني البواسير الذين يرددون بالصادات الجراحية عامة كانت أم خاصة يتكلمون عندما يمر قليل من مجموع المرددين ، وفي مصر والكوس يزدح بكه حالات مرضى البواسير من ، فر من مجموع الحالات الأخرى .

والبواسير مرض يصيب الذكور أكثر مما يصيب الإناث ، ويصيب المزدوجات أكثر من البواب ، وتكرار العمل والولادة خلافة في تكوين البواسير ، ويبدو أن ظهور البواسير في سن الطفولة ، والإطفال الذين يصابون بفتات لمرحبه للفرج مع التبول في أكثر الأحوال يكون ذلك مرجعه لوجود ورم حميد ناتج ( Rectal Polyp ) ويعد الفيرف بعد اتصال الورم الذي يشبه ثمره البوب ، وتظهر البواسير عند الفالين ويزداد ظهورها عند المشتن . على أن هذه البواسير في سن الطفولة قد تكون أول ما يكسف التهاب عن ورم حميد يمكن بالتدريج أو اسهل الامعاء الطفلة ، وفي كل حالة تظهر البواسير فيها بعد رشح الحياء بمر فحس الحرج ، يظهر من بعد لمصه مستطار خاص ( Signmoidosop ) للتأكد من خطوه من الأرقام لحب

### ما هي البواسير ؟

البواسير هي درنة غيب مخبوءة في رجة ، **الوجود** **سرجة** **بجدار المستقيم بعد القضاء المخاطي** ، وهذه الأوردة تتفج بالمدم أثناء الحزق الذي يلزم



التزف بسبب شعوب الوجه وأعراض فقر الدم  
الزمن ( Chronic Anemia ) .

٢ ( الام الشرج : ان مجرد تكون البواسير لا  
يحدث آلاما وإنما يظهر الألم بولوع المضاعفات مثل  
الالتهاب ( Inflammation ) ، أو الاختناق  
( Strangulation ) .

٣ ( بواسير الماظة : هي التي تكبر لم  
تتلى خارج فتحة الشرج عند التبرز تعود الى  
الداخل في الحالت المبكرة بينما تستمر خارج  
الشرج ان بقيت عليها البصلة المصفرة ومنعت  
الازدياد ، وقد تعسر البواسير ولتفتق بقوة  
القليبي وتسبب الآلام غير محتملة ، وسقوط  
البواسير لدى الكثيرين يساعد على السقوط  
الجزئي للشرج حيث يتدلى الغشاء المخاطي خارج  
فتحة التبرز بصورة مؤقتة أو مستديمة يلزم معها  
العلاج .

٤ ( الحكمة الشرجية : ( Pruritus Ani ) تكون  
سببها الإفرازات التي تأتي مع الالتهاب والسقوط  
وقد يحك المريض جلده حقا يتقرح فيه الجلد  
حول الشرج أو يظهر الأكزيما والحساسية ، وكثير  
من المرضى الذين يعانون بالحكة الشرجية  
يسارعون في عصبية وانفعال باستشارة الطبيب  
لأن ذلك يسبب لهم كثيرا من العرج ويعرهم للذ  
نوم حين تزداد الحكمة عند الغلود الى الفراش .

٥ ( الحرارة والبواسير والشرج الشرجي : كل  
هذه أصابات تحدث بالسلالة الشرجية مع البواسير  
وقد تكون كلها مجتمعة أو منفردة ، ويختلف ذلك  
من حالة الى أخرى .

## أعراضها

ومن الأعراض التي تتميز بها البواسير النزف  
الشرجي الذي يحدث مع التبرز ، ولا يصاحبه  
الألم ، ويستمر أثناء المريض عند الإفترسال ،  
وتظهر البواسير بما في كل مرة يلعب صاحبها الى  
الرحاض ، ويختلف الدم كمية ولونا ويؤدي لفدائه  
الى شعوب الوجه وسرعة التنفس وسائر أعراض  
الانيميا المزمنة ، على أن ظهور الألم يبنى أعراضا  
أخرى غير البواسير مثل الالتهاب العسدي  
Perianal Suppurations ، أو الشرج الشرجي  
A. Anal Fissure ، لا كما أسلفنا لا يظهر  
الألم مع البواسير إلا ان حلت بها المضاعفات وفي  
التأخر ما يظهر البواسير مع سقوط التنسج

يتراوح عددها بين واحد وخمسة وهي صغيرة  
قليلة الأهمية ( Daughter Piles ) .

## أسباب البواسير

وربما متسائل يسأل كيف تحدث البواسير وكم  
يمكن تجنبها ؟ ودرج المصاة على تدرج أن أكل  
الحريف والتوابل يسبب البواسير ، والحقيقة أن  
هذه المشويات ليست سببا مباشرا ولكنها تساعد  
على حدوث الالتهاب وظهور الأمراض والأم .  
ولتتفرغ على أسباب البواسير فقمنا الى قسمين  
مختلفين رئيسيين هما

١ - البواسير الأولية : Primary Piles وهذه  
قد تصل أحيانا الى حجم كبير ، وسببها غير ظاهر  
أو معلوم ( Idiopathic ) وهذا هو القسم الذي  
نتبع فيه الجراحة ، وربما كان للوراثة دور في  
تكوينه ، والأمساك بسبب احتقان الأوردة الشرجية  
وهو سبب مباشر في حدوث البواسير . وعلاجه في  
الحالات المبكرة يتمحور تكوين البواسير .

٢ - البواسير الثانوية : Secondary Piles  
وهي تظهر نتيجة لوجود مرض آخر مسبب ، ومن  
هنا فإن علاجها يكون بتقصي السبب لم علاج  
المرض الأساسي . ولا مجال للجراحة في علاجها ،  
ولكن الأمراض المسببة للبواسير تحت طائلة ثلاث  
مجموعات :

١ - المجموعة الأولى : أمراض المستقيم مثل  
الفتق ( Stricture Rectum ) ، والاكورام الخبيثة  
( Carcinoma ) .

٢ - المجموعة الثانية : أمراض كاذبة بالهوصي  
مثل التيس المبيضي والحنن التكسوم ، والورام  
الروم ( Fibroids ) والتهشم البرستان في  
الرجال المسنين .

٣ - المجموعة الثالثة : الحالات التي يصاحبها  
ارتفاع ضغط الدم الجاني ( Portal Hypertension )  
مثل كليف الكبد ، وحالات الأمليزية والربو  
الشمسي ، وحالات فشل القلب الاحتقاني  
( Congestive Heart Failure ) .

## مضاعفات البواسير

هناك مضاعفات كثيرة للبواسير منها :

١ ( النزف الشرجي : ويحدث نتيجة احتكاك  
البواسير بالبراز في عملية الإخراج ، وتكرار عملية

وهي طريق من العلاج لا يخلو من المضاعفات  
إن لم يتم في أمان وعناية .

لم يبقى بعد ذلك العلاج بالجراحة ، وهو  
أسر الطرق وأسرعها خطوات وهو الشفاء إن لم  
في ظروفه المناسبة ، والبواسير المتينة إن عولجت  
بالجراحة فهي عرضة للانزعاج والنسب الطول  
لعلاجها استعمال الأدوية والبراهم فلما ما استمرت  
في التوسع ، واكمل بعدها حل موهج الجراحة ،  
وبواسير الكتبية والحفظه والمضغية كل تلك  
تعالج باستعمال الضمادات الدافئة بظهر الديول  
أو برمجات البواسير واستعمال مكعبات صلب  
خلات الرصاص حتى يهبط الالتصاق ولهذا  
الامراض ، ويوضح بعد ذلك بكل جلاء انه لا مجال  
لاجراء الجراحة عند وجود هذا الدور الضاد  
حيث ان العملية حينئذ تعرض صاحبها لكثير من  
المضاعفات فوق ما يحدث من نزيف من توسع  
العمية بعد العهد الجديد ، ولا ننصح بالجراحة الا  
بعد فترة قد تمت عدة أسابيع بعدها يكون قد  
تلاشت آثار الالتهاب والمضاعفات .

على انه اذا كانت البواسير صافية او خالصة  
بجهد بنا ان يعجل بالعملية لان الاولى عرضة  
للمضاعفات والثانية تؤدي الى فقر الدم المزمن  
والاجهاد الجسماني العام .

ورغم قولنا ان استعمال البواسير جراحيها  
هو أسر السبل وأمنها للشفاء الا انه من  
جهة اخرى قد يجري الرضي الى بعض المضاعفات  
بعد العملية مثل الام واحساس البول والنزف  
وتسقيط الشرج Rectal Structure والانزعاج  
Recurrence . لكن من حسن الحظ ان كل  
تلك المضاعفات يمكن تجنبها بتغير الحالات التي  
تعد للجراحة ، والعناية أثناء اجراء العملية ،  
واستعمال المسكنات والمواظبة على توسيع الشرج  
Dilatation في دور الشفاء ، وليس صحيحا  
ما نسمع ان العملية يعاقبها ألم شديد ، وانما  
تلك انماة فرح تلقى دواجا بين الرضي الذين  
يعدون للجراحة ، وليطمئن الرضي فان كثيرا من  
اجريت لهم العمليات في وقتها المناسب هجرهم  
الأم تماما ، ونصحت شهيتهم لئلا ، وقويت  
بذلك أبتاهم .

## على راضي

مستشفى المسبح - الكويت

الجزئي أو الكامل ويصاحب ذلك افرازات غلوت  
المخيس وينمو الى العكة والمضغية .

ومريض البواسير الى أزمات جديدة شهاب  
اللون من فقد الدم بعملية النزف المتكرر ، وانما  
الذي حدث به المضاعفات فهو من شدة ما بنالم  
بمشي مشبة خاصة ، وهو ان يجلس قبل ذلك  
بأحراس وظل على حافة القعد وراء جالسا  
يتجنب السعال والحرك حتى لا يزيد الله .

والطبيب المعالج يخصص الشرج بالمين العجزة  
ومن خلال منظار شرجي خاص Proctoscope  
كذلك لبعض القناة الشرجية خصوصا بالمضغية  
الرضي ، وقد يصعب اجراء كل تلك المعوصي  
فند وجود الالتهاب .

والآن وقد ثبت لدى المعالج ان مريضه مصاب  
بالبواسير ، فكيف يرم له طريق العلاج ؟ وهل  
بالجراحة وحدها تعالج البواسير أم تعالج بالر  
العمليات أحيانا ؟

## العلاج

ان علاج البواسير لا يقتصر على الجراحة ،  
والعمليات الجراحية لا تؤدي الا في ظروف معينة  
يرد الكلام عنها ، وهناك طرق متعددة للعلاج ،  
فمنها ما يعالج بالأدوية والبراهم ومنها ما يعالج  
بحقن البواسير ومنها ما لا يخلع عنه الا الاستعمال  
الجراحي . ولكل طريقته وظروفها ومبرراتها ،  
وعلى الجراح المعالج مهمة اختيار سبل العلاج  
الذي يوصل مرضاه الى الشفاء .

والعلاج بالأدوية يتطلب في اعطاء الرضي عينات  
نظما للاساليبوه سبب مباشر لتكوين البواسير  
كما يشا - مع استعمال بعض البراهم الوقائية  
التي تحتوي على مادة قابضة ومطهرة Sympic  
Anesthetic في ليكف النزيف ويؤزل الألم  
وهناك علاج جديد على شكل كبسولات يعطى بالأم  
يرجع انه يجب دورا في علاج البواسير والموالي  
عامة واسمه Glyvenol ، ولكن فاعلية العقار  
ما زالت تنتظر كثيرا من التجارب والتقييم .

والعلاج بالحقن يكون يعطى البواسير بسواد  
مهيجة Irritant لسبب الدم داخلها ،  
فيسببها ويحولها الى كتلة منجلطة تتليف وتضمحل  
وتختفي داخل المستقيم ، وهذه الحقن تعطى  
بواسطة الطبيب ، وكثيرا ما يستعمل الامر تكرار  
الحقن على فترات قبل الوصول الى نتيجة مرضية ،

# مالك بن النرب

تَمَعْلُكَ وَكَسَبَ قُوَّتَهُ يَسْفِيهِ وَعَوْنُ اللَّهِ  
ثُمَّ تَابَ وَأَنَابَ وَحَارَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

## بقلم : الدكتور حسين عطوان

المحاضرة الأدبية - عمان

القتال الناهض الواعي الذين ربطوا حياتهم بغير  
جمهور انساني ، وعثروا من مشاغلهم وأمالهم ،  
وظالبوا الولاء والعمل بالعمل في سياسة الرعية  
والانتماء بالحق في تسيير أمورهم ، والحكم بينهم  
دون تميل بين فرد وآخر منها إلا على أساس  
التمسك في نفسه وعمله .

ويجب ان نوزع حياته على دورين مختلفين  
مميزين : دور النشأة والتشكيل ، ودور  
الثوبة والصالح والجهاد في سبيل الله . أما في  
الطور الأول من عمره فقد ولد في بادية بني ليمم  
بالهجرة ، أما قبل سنة عشرين للهجرة ، أو  
بعضها بقليل ، وشبه بينهم ، ثم خروج من أمراء  
لاظم عنها شيئا سوى أنها انجبت عنه بنتا سمّاها  
شهنكة .

■ يصرف الناس - متفهمين وغير  
متفهمين - من مالك بن النرب النحوي أنه  
كان لهما بصيب الطريق ، ويعرفون أنه أنه نزل  
في طريقه من خراسان إلى البصرة مع سيفه بن  
عثمان بن عفان ، ويطلقون له لذلك قصيدته  
التي رثى بها نفسه ، وهو يعود بروحه .  
أما بعد ذلك فيكادون يجهلون سائر أخباره  
وأشعاره . ولم تختلف أخباره على الأحداثين  
فصحب ، بل خفيت أيضا على القدماء ، حتى  
كانوا بينها وبين أخبار غيره من الشعراء ،  
وداخلوا بينهما ملاحظة عجيبة ، وسبوا إليه  
منها ما لا يصح أن ينسب إليه ، وانظروا بشر  
لم ينظفه .

ومالك بن النرب واحد من أولئك الشعراء

ولكنه لم يلب من التصلك والتخلص ، بل استمر فيها ، وازداد فتكا على فتكه ، وتجرأ على تعذيب : حتى ساء هو ورفاقه الناس شرا ، فطلبهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة . وكتب الي واليه على نجد ان يستأجروهم ، وان يستأجر في طلبهم ، حتى يقبض عليهم . فبعث اليهم الطراد بن حاطب الجشمي ساعيا من سعادته فاحل مالك واخذ ابا حريفة وبقيته ورافقه وارسل بهم الي المدينة فاستقبلوا متحدين . غير ان مالك لقتل حارسه وقتله ، ثم لحق بابي حريفة وخلفه ، ودكوا اهل السلسلة الذين فتكهم ، وفروا بها الي البحرين ، ومنها لوجها الي بلاد فارس ، خوفا من الجريمة التي ارتكبوها مالك ، وقتل فيها أكثر من شرطي .

واخذ مالك بعد ذلك ينتقل الطغاة الامويين وولاكم وسعائهم نقدا دافيا ، مبيحا ما كانوا ينفرون من الاخطاء والظالم وهم يطبقون النظام المالي ، ويجمعون الصدقات . وكيف انهم كانوا يجتمعون في جميع الاموال من المبالل ، حتى اذا ما استوفوها منها ، استأثروا بها لانفسهم ، ولم يتخلوا منها شيئا على الفقراء والمحتاجين ممن جعل لهم القرآن فيها حقا مطوعا ، ومن ادلة ظلمه لهم ، وتثديدهم بهم قوله :

أحقا على السلطان أب الذي له

فيعطى وأما ما عليه فيمنع

وما أنا كالعير المريم لأهلها

على القيد في تحسوة الصائم يرتع

لكذلك اتفقت سياستهم الجائرة في معاملتهم المبالل ، فقد كانوا ينفرون الي القبالل الصنابية ، ويدفروها بما يربط بينهم وبينها من اواخر القريب حين يفرج عليهم الثأرون ، فلا ما ففوا عليهم بمساعدتها ادوا الي سرتهم الاولى منها من التثنية لها والمثنية بها ، ولي ذلك يقول :

لو كنتم تكرون العذر قست لكم

يا آل مروان جاري مكم احكمكم

ومن الحق انه نشأ نشأة فجرة بكسة ، لم يجد منها ما يتكلم به لنفسه وأهله ، ومن الحق ايضا ان الضم والفتنة وسوء الحال هي التي حولته الي التصلك ، واتسبب قوته وريثه بالافادة والسلب ، متكبلا على ربه الذي يحرسه ويرعاه ، وصمتا على سيفه الذي يمينه في الشدائد ، وفرسه الذي يسطه في تجريره للفرات على القوافل على نحو ما ينسج في قوله :

سبعيني المليك وتصل سيمي

وكرأت الكعبت على التجار

ولذلك رطم حسابة من فراد قومه ، واخذ يلير بهم على احياء العرب ، ويترعى بالقوافل ويطلع السبل ، حتى دواها الناس ، واخافهم ، وحتى ذاع ذكركم ، وكبر خطركم ، فلما احسد الرجال يقول فيهم :

الله أبحاك من القصير

ويطش فتح وبى تبير

ومن أرى حردبة الأثيم

ومالك وسيفه المسموم

ومن شطاطة الأحمر الزيم

ومن غوث فافع العكوم

وممي مالك على هذا النحو ، يفرز ويكر ، ويرق ويصحب حتى وقع بقبضة عامل مكة ، فحبسه بمكة في سرفة سرفها ، وهدبه عذابا شديدا ، ولي ذلك يقول :

أتلحق بالريب الرفاق ومالك

بمكة في سجن يعنيه راقبه

وبقى في الحبس حتى استشفع له شمس بن طبة المزي عند عامل مكة ، فصنع منه واطق سراحه .

وَأَتَقَبَّحَكُمْ بِعَيْنِ اللَّهِ صَاحِبِ السَّيْفِ  
عند الشهود وقد نُوي به الدَّمْعُ  
لَا كُنْتُ أَحَدِيثُ سُوءٍ آفِي إِمَارَتِكُمْ  
ولا الذي كان مني قتلٌ يُنْتَقَمُ  
عن الدين إذا حِفْنُمْ مُجْتَلَةً  
قلتم لنا إنا مكم لتعصموا  
حتى إذا امرجتكم دَجُثُهَا  
صِرْتُمْ كَجَرِّمٍ فَلَا إِلَّاءَ وَلَا رَحِمَ

ولم يزل مالك متمسكاً متمسكاً ، متترداً  
متابعاً في مجالس الأرض وقلاع الصحراء إلى أن  
مرو به سعيد بن عثمان بن عفان بطريق فطير  
وهو متوجه إلى خراسان بعد أن عيَّنه مصابوة  
ابن أبي سفيان وألبا عليها سنة ست وخمسين  
للهجرة ، فاستند "مادة" وسأله عن سبب تعلقه  
ومحبته في الأرض فسأله ، فأجابه بأن الأساق  
والأفلاك هما اللذان ألحقاه على ذلك الرماح ،  
فاستجاب ، وقرع له عطاء مغلدره خمسمائة  
والعنه ببجسته . وهنا انتهى الطور الأول من  
عمره ، وبدأ الطور الثاني : طور التوبة والصلاح  
والجهاد في سبيل الله .

والراجح أنه لم يذهب مع سعيد بن عثمان بن  
عثمان إلى خراسان يوم استنابه ، بل رجع إلى  
أهله وورثتهم ، ثم انطلق إلى خراسان . ومما  
يظهر على ذلك هذه القصيدة التي رواها عنه  
أبو الفرج الأصبهاني ، والتي يصور فيها تعلق  
ابنته به ، وخوفها عليه ، كما يصف فيها أيضاً  
إيمانه العميق بالله ، وأنه في رحابته أيضاً ذهب  
بكتب له ما يشاء من الموت أو الحياة وأنه مصمم  
لذلك على الانتقام في جيش ابن عفان ، والقتال  
في سبيل الله ، إذ يقول :

وَلَقَدْ قُلْتُ لَأَنْتَ وَهِيَ تُبْكِي  
بِدَعْوِيلِ الْمَوْتِ قَلْباً كَثِيباً

وهي تُذَرِّي من اللُموْعِ على الحدِّ  
بين من لَوْعَةِ الْفِرَاقِ عُرُوباً  
عبراتٍ بتكدُّنٍ بِجَرَحِ مَنْ مَا جَرُّ  
دَ به أَوْ يَدْعُ فيه بُدُوباً  
حَدَرَ الْخَتَفِ أَنْ يُصِيبَ أَبْهَ  
وَيُلَاقِي في غير أهلٍ شَمُوباً  
اسكَنِي قد حَرَرْتَ بِالْذَمِّ قَلْبِي  
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَدَافِعَ عَنِّي  
طَالَمَا حَرَّرَ دَمْعُكَ الْقُلُوبَ  
رَبِّتَ مَا تَحْدَرُ بَيْنَ حَتَّى أَوْوَبَ  
لَيْسَ شَيْئاً بِشَاؤُهُ ذُو الْمَعَالِي  
بَزِيرٍ عَلَيْهِ قَادَحِي الْحَبِيبِ  
وَدَعَى أَنْ تَقْطَعِي الْآنَ قَلْبِي  
أَوْ تُرْفِي في رَحْلي تَعْلِيماً  
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا كُنْتُ  
سَتْ بَعِيداً أَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيباً  
كَمْ رَأَيْتُ أَمْرًا آتَى مِنْ بَعِيدٍ  
وَمُخِياً عَلَى الْقَرَارِ أَصِيباً  
فَدَعَيْتِي مِنْ انْتَعَابِكَ لِتَسِي  
لَا أَبَالِي إِذَا اعْتَرَمْتُ النُّحَيْبِ  
حَسْبِي اللَّهُ ثُمَّ قَرِيتُ لِلتَّبِ  
رِ عِلَاقَةٍ أَنْجِيَتْ بِهَا مَرْكُوباً

ويحق سعيد بن عثمان ، ووصل منه إلى  
خراسان ، وصود بين جيش المسلمين وجيش



وتطول القربة بمالك في خراسان ، ويلا عليه  
الحنين لرجاء نفسه الى وطنه واكثر ، فقد الحرب  
علما وبطلى عام ، فيهنك واصفا توفقه اليهم .

تذكرني قباب الترك اعلى  
ومتداهم اذا زلوا ستاما  
وصوت حمامة يحال كيمس  
دعت مع مطلع الشمس الحماما  
قبت بصوتها ارقا وبانت  
يستطيعها تراجمي الكلاما

وتزل مقدمة الشتاء بخراسان ، وبسند  
البرد فيها ، وبراكم الثلج بها ، فلا يطرق مالك  
ابن الصحراء الملائكة زميرها ، بل ترتش  
اطرافه منه : فلا يجد مفرأ من استطاف سعيد  
والاستقالة له لطف يعود الى بلاد العرب ، ويتجهيم  
من شدة البرد ، وقسوة الثلج ، فقد بهقوا  
بواجهم وفتحوا بلاد الترك ، اما الشتاء فهو  
شرا خصوصهم ، والقرى اعدائهم ، لا يستطيعون  
مطالته ولا فوره ، ولي ذلك يقول .

هنت شمل خريف استقلت وراقا  
واصغر بالنع بعد الحاضرة الشيع  
فارتحل هديت ولا تحمل عيبتها  
فلجأ تصفقه بالترديد الربيع  
إن الشتاء عدو ما نقاتله  
فانميل هديت وثوب الرق مطروح

ولي ستة امان وخمسين للهجرة عزل معاوية بن  
ابى سفيان سعيد بن عثمان بن ثلث عن خراسان  
ووقى عليها عاملا آخر ، اباد منها ، وعاد معه  
مالك بن الربيع . وقد اختلف التقدم في سبب  
وفاته ، فمنهم من قال انه طعن وهو يغزو  
بخراسان طعنة لوكنت بعيته ومنهم من ذهب  
الى انه قتل قصيدته البائية المشهورة قبل وفاته

الترك معارك حامية ، وشلى فيها مالك بلاد  
حسا ، ويهزم الترك . غير ان المسلمين لم  
يقبضوا عليهم فقام مشجرا ولا فتحوا بلادهم ،  
لانهم كانوا الخوفا لشدة ، فقتل سعيد ان  
يتطلبوا على جنده فعال الى مهادتهم وماؤسهم  
ولم ينجبيا صبيحة مالكا ، بل اناره والحبيه ،  
وجعله يحفظه على التماس والقتال حثفا ،  
مستبها له بذكره اياه بالمارك التي خاضوها  
بعد الترك ، وانتمروا فيها عليهم ، وباتوا فيه  
الامل بباله دجاله وبطونهم ، ولانما له بعض  
القوم يمثل قوله له :

ياقل خير امير كنت اذبحه  
ليس يرفقي ام ليس يرجوني  
ام ليس يرجو اذا ما الحبل شمتها  
وقع الامة عظمى حين يدعوني  
لا نحسب نبينا من تقادمي  
يوما يطاسي ويوم التهردا الطين

ويبدو ان سعيدا لم يستمع الى نصيحة علي  
الصعلوك صحيح الزم ، قوى الامانة ، ولا عمل  
بها ، بل لخلل وتكاسل ، واستمر يهادن الترك  
ويفاوضهم ، فجهاد لذلك جهاد لاما ، ووشحه  
امد التوبيخ ، ورماء بالخوف والحين ، وبناه  
عن والده عثمان صاحب الهمة العالية ، والتقدير  
السليم ، وجعله عاريا عليه ، وتنبه له ، إذ  
يقول فيه :

مارلت يوم لصعد ترعيد واقعا  
من الحس حتى جفت أن تنصرا  
وما كان في عندي شيء علمته  
سوى تسلي في رعيه خير أدرا

ولم يزل به يحسه ويستنهه ، وطمحه حتى  
عدل من المودة والسومة ، وزحف بجيوشه على  
الترك ، ووزعهم شر موزق ، فقتلوا له  
صانرين ، واطاعوه مغلوبين .

بحل العصى راحي نقلال من اترحبا  
وليت العصى ماشي ركب سادبا  
مررت . ولكن العصى ليس ديبا  
يلى نصيب وانما واليها  
واصعب في حيش اس عفت عا يا  
سي . اعل لرقبتين رما عسا  
على شقين ماصح قد تهاب  
بعتن اني هالك من راتبا  
وحل بها حني وجبت وفتاب  
سوى اسيف والرمح اترد نسي . ياكيا  
ان الله لم يترك به الدهر ساقيا  
عرب عيه العثله ما يسا  
مبول قنرى حيث حلم اهانها  
يفر بعى ان ستهل بدا ليا  
ربيه . نسي عيه لاي ليا

الا لا شعرت هل نشر نفة  
فبت عصى لم يصع ترك عرصه  
تقدكان في هل بعى يود العصى .  
اد عاق الهوى من اهل ودى وضحي  
لم نرى سنا بصله بعدي  
فبت درى يوم ارك حاتم  
بودر كبري انتير كلاله  
بودر لطفه السحاب عثله  
ولما تراءت عند مرق سبي  
تقدت من يكي على فم جد  
واشقر حنن بحر عده  
ولكن باضراف نحمه بيوه  
عربع على ايدى رحان بقره  
افون لاصعدى رعه رى انسى  
فبا حبي رحلى دن اوت وانرا

لم يتوكلنا من صفة لبنا اليه ، ولو لحرنا  
الفة لفرنا انها ليست له لان مالكا نولي والعجاج  
لا يزال فني لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره ،  
ولم يصبح شيئا مذكورا .

ولعل فيما قلنا ما يكشف عن شخصية مالك  
ابن النرب ، ويوضح بعض جوانب حياته . ولعل  
فيه ايضا ما يدل على انه انما تصطك ونقص  
بسبب فقره واحمال الامويين له ولأمثاله من  
الفراء المضاجين ، الذين كانوا بحاجة الى البر  
والواقة . فلما وجد من يعطف عليه ، وينولاه  
مفره ترك التصطك ، واتهم الى جيش الفوح ،  
وجاهد جهاد المؤمنين الصالحين في سبيل نشر  
الدين الجديد في الارض ، واعاد كلمة الله ، وبلغ  
من حماسه ودسوخ عقيدته ان حقا قائمه  
وهو ابن الخليفة عثمان بن عفان ، حين رآه يلمد  
عن القتال ، وعهد الى المسئلة والسومة .

حسين عفوان

تلك التي تبلغ لمانية وخمسين بيتا ، والتي يرى  
ابو عبيدة صبر بن التثني ان الذي قاله منها  
ثلاثة عشر بيتا ، وانما سارها فمحول عليه .  
وسواء استشهد في الفصح او مات بالرعي  
فالذي لا شك فيه ان الاجل لم يمهله به الى  
ما بعد ستة امان وخمسين للهجرة .

وقد التزنا صاحب معجم الشعراء انه  
ناصر العجاج بن يوسف الكلي ، وانه جهاد ،  
وهرب منه وتشرده واصاب الطرب ، ولعب ايضا  
الى انه لقا مع سعيد بن العاص خراسان . وكل  
ذلك خطأ منه ، لان مالكا لم يتبع العجاج ، وانما  
الذي جهاد شاعر آخر هو البترج بن مسير  
الشمسي ، لانه اقره بالخروج مع الهذلي بن ابي  
صفرة لمقاتلة الخوارج ، فرغى امره وفر منه الى  
النام ، ثم جهاد ، ولد تسمى على ذلكه ياقوت  
المعوى في معجم البلدان . وسبب هذا الخلط  
الذي وقع فيه الرزائي انه رأى ابن قتيبة  
والبترج ينسبان الى مالك ابيانا في جهاد العجاج ،

# حُرِيَّةُ الْفَرْدِ

## دراسة إحصائية في الشباب ايجم معي

هذا فصل حر من جرس ابي نوف - العدد ١٩ - ١٩٦٦ - من «المرس» الاخر  
 دخلت في مقدمتها يوم ان من افصح ابي الفهمها - وهدته ر طلبات الجامعيين في العراق -  
 وربما فكر بعد هذه الملاحظة ان من بعد ر بلاد العربية الاجرام من خلق حول مبدد  
 التفكير واستعارت الى بطون ايهم مصنفين - بل يكن من الوقت دسما بعد بطون لها زعمها  
 معنى متعددة واضحة .

انها رفضت كل لتصبح اليهود التي تتطاول مع  
 نظمات الفرد ورشائه واجهاداته الخاصة .

الوقت ساسي يوم على انقول - « لاخبار »  
 بدلا لحرية الارادة او لفسرها لها .

يوجد انك سطر الى حرية الارادة على  
 انها القدرة على ممارسة المصير الذاتي والانجذاب  
 مع الاحوال القائمة خارج الانسان والتفاهم معها .

وبصور الجدول التالي درجة الانجذاب الى كل  
 من توقف بقية عمر محذرات الحرية الثلاث

لقد سالت ر لحدث لاني عام  
 التجربة فيما سطر توقف الطلبة الجامعيين من  
 قضية النظام الاحكامي « ونقومهم له » ويساؤل  
 حديث اليوم سائق المجرمة فيما سطر - « حرية  
 الفرد او حرية ارادته » .

\*\*\*

يتكشف حرية المماركة من - قد ثلاثة عامه  
 توقف لاور سطر لمر « حرية الارادة » سطر

### المواقف الاساسية من حرية الارادة

| عدد المائتين به وسببهم القوية في                  |    |    |     | توقف |    |    |    |
|---|----|----|-----|------|----|----|----|
| المحاولة الاولى المحاولة الثانية المحاولة الثالثة |    |    |     |      |    |    |    |
| العدد النسبة العدد النسبة العدد النسبة            |    |    |     |      |    |    |    |
| ١٨  | ٢٠ | ٥  | ٢٨  | ١    | ١  | ١  | ١  |
| ٢٤  | ٢٤ | ٣١ | ١٠١ | ٢٥   | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ |
| ١٧  | ٢٨ | ٢  | ٧   | ٢٩   | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ |

الموقف الاول - حرية الارادة هي الرغص التي  
 لانه قبول على نظمات الفرد ورشائه  
 واجهاداته

الموقف الثاني - حرية الارادة هي الاخبار  
 الطور .

الموقف الثالث - حرية الارادة هي القدرة على  
 ممارسة مصير ذاتي

الحرية حرية الإرادة هي ثانية تعود علي القيام  
 سلوك معين بعض أمثلة من العادات والتقاليد  
 أو العدم التي يرسمه جهاز الدولة ليحدد  
 سلوكه . ولا تقتضي هنا بالنظر الي حرية الإرادة  
 علي أنها مجرد فكرة أو رغبة بل ومن حيث هي  
 ممارسة فعلية ، ذلك أنه من خلال الممارسة  
 الفعلية فقط يتحدد الأسس ذاته ويأخذ حرية  
 حرية الإرادة هي حرية المصير حين بدأت  
 وسبقت وفات المصير لمبدأ ميميا . - والآن  
 الحر « فلا » هو وحده الذي لا يتكلم أن يفرض

ويربط حرية الإرادة بالمصلحة الفردية ارتباطاً  
 جوهرياً ، حرية الإرادة هي انسانية علي التصرف

علي أن هذا الرغص للفرد علي حرية التصرف  
 ليس قد لا يفت مد حد ، الحجم المحدد  
 وإنما هو قد يشمل الحدود القريبة التي يرسمها  
 الآباء للأبناء علي ضوء ما خرجهم من الكبر  
 والخارجية . وهنا تكون حرية الإرادة « تلك  
 الممارسة التي تمنحها الإنسان حسب مشيئة  
 غير متأثر بمبادئ والديه ودنسيم » .

في المحاولة الثانية ظل التأكيد علي رفض الحدود  
 بعدد حرة من حرية التصرف الأسير فاجادهم  
 صونر ر - كة لندس به ٨٢ ، ١٩٤٥  
 الرئيسية في هذه المحاولة الثانية والثالثة تمثل  
 في تأكيد الذات Spil Auerby ، من خلال  
 رفض الحق لحجم ز الدور امتد لي يفسد  
 سلوك الفرد . وقد غير هذا الثالث من طهه تأكل  
 من صورة واحدة ، بارة تكون بعضاً ومن خلال  
 المسائل الذاتية ( حرية الإرادة هي انسانية

وبارة يكون صريحاً ومباشراً حرية الإرادة هي  
 كل ما يخرج من متغير الفرد وحريته وأفقاده  
 في حمل من أي تأثير خارجي أو هي يمكن الفرد من  
 أن يصر عن نفسه وعن ذاته ميميا كات

هل في هذا التأكيد للذات شكوى صاعدة من  
 جود الأوضاع الاجتماعية علي فردية الإنسان جائز  
 حياً .

لاحظ ما أن الرغص تمنح الحدود  
 الاقتصادية الي نفس الوضع الاقتصادي  
 إذا ما صار مع إرادة الفرد الحرة ،

# تَكشِفُ تَقْدِيرُ دُيَا هَبَا

## بقلم الدكتور جواد رضا

أستاذ يرسه بالمدرسة في جامعة القاهرة

### تطيل المواقف الانسانية من حرية الإرادة

#### الموقف الاول

حرية الإرادة هي الرغص الذي لجميع الأفراد  
 اني خاضع مع تلك الفرد ريماء جهاز  
 الخاصة .

هذا هو أحد المواقف طرعا في سمين الحرية  
 الفردية وممارسة الإرادة وأدراك الذات هي  
 خلالها . لم أنه موقف غير مؤيد ولعل مجرد  
 من المسؤولية هو الذي عليه قوة التي بدأ بها  
 فقد نظامت خمسة الفاتين به غير المحاولات الثلاث  
 من ٢٠ إلى ٨٢ إلى ١٩٤٥ إلى ١٩٤٥ إلى ١٩٤٥  
 وهو في جفته تصور للرغص الكلي لحق المجتمع  
 أو القوى العلوية . في التدخل في حرية الفرد .  
 وقد ظل هذا الرغص مسموعاً بقوة وتأكيد عبر  
 المحاولات الثلاث . وكانت حرية الإرادة في المحاولة  
 الأولى نفس ، وبساطة « ترك النفس تعمل ما  
 بهواه وترغب فيه دون قيد اجتماعي أو  
 اقتصادي » ( ) أو « قوة ذاته توجه الفرد وتجعله  
 لقيام بعمل ما دون أن يكون هناك مؤثر خارجي »  
 ثم هي بعد ذلك رفض صريح للمبادئ والتقاليد أو  
 النظام الذي يرسمه جهاز الدولة ليحدد سلوك

## الموقف الثاني

يقوم على القول بـ « الاختيار » بديلا لحرية الإرادة ، ويسمى لها .

يتناول هذا الموضوع حول الربط بين حرية الإرادة وحرية الاختيار وبهذا تكون الإرادة ذاتها نوعا من أنواع الاختيار . وقد برز هذا الربط واضحا منذ البداية وإن اختلفت سبل التصريح عنه ودرجاتها من القلة والتصميم . ومنذ المحاولة الأولى كان هناك ما يشبه الإجماع على تقرير صفة طام وهو أن حرية الإرادة تعني حرية الاختيار لم يختلف في التفاصيل . بالنسبة للأعلى كانت حصرية الإرادة لعنى « الحرية في أن يفعل ما يريد ويسير ما يريد » . والاختيار هنا يشمل المواقف السلبية والإيجابية على حد سواء ( حرية الإرادة هي قدرة الإنسان على القيام بعمل من الأعمال أو حثمه لعدمه . وهذه الحرية في الاختيار تربط بحرية الفرد في تقرير مصيره ) (١) أما حر .. ما دامت خطط لحياتي ومستقبلي ) .

لقد ظل ناكبد حرية الاختيار بديلا لحرية الإرادة وتفسيرا لها متواترا في المحاولتين الثانية والثالثة ، كذلك ظل القول يتكرر بأن حرية الإرادة هي « القدرة على قول نعم أو لا من دون مؤثرات خارجية » وأن تكن الصيغة الفلسفية للأجوبة تنفع خلال هاتين المحاولتين في أسلوب التصريح . من ههنا صارت حرية الإرادة تعنى « قدرة الفرد على اختيار الأشياء التي يريد ما دون أن يكون والمها تحت تأثير قوى خارجية » صادية . أو سلبية .

وما دام القول بأن الحرية لا تتحول إلى وجود حقيقي كالتيار صائبا ، فإن حرية الإرادة لا تعنى حرية الاختيار وحسب بل تعنى كذلك إمكانية الاختيار . وكما يكون الاختيار ممكنا وجعبا فلا بد أن يكون اختيارا بين بدلات Alternatives متكافئة في القيمة والأهمية . وبهذا المعنى يتقلب الاختيار إلى نوع من أنواع تقرير المصير . والتخطيط للمستقبل ( حرية الإرادة هي اختبار الشخص لما سيكون وسيجعله ) غير أن هذه الحرية في الاختيار ليست غير مشروطة ولا مقيدة . والمتفكرون في التجربة يسلطون ثلاثة أنواع من الشروط حدودا لحرية الاختيار وهي :

أولا - الصلحة الاجتماعية التي تحددها الإمكانيات الوطنية والقومية والإنسانية ( حرية

الإرادة هي التصميم أو العزم على عمل شيء محدد أو بناء للماضي والمستقبل على أن لا يتناق ذلك مع مصالح المجتمع أو هي « حق الفرد في التصرف بحريته وحياته الخاصة كما يريد على أن لا يتعارض مع مصلحة المجتمع » مفهوم الضبالة هنا هو أن مصلحة المجتمع هي التي تقر الاختيارات الفرد عرفا أو عادة أو تشريعا . وإذا كان ذلك فإن الصلحة القومية أو الوطنية أو الإنسانية العليا يمكن أن تكون مصفيا من معايير حرية الإرادة ذاتها ( حرية الإرادة هي القدرة على الاحتساب من بين بدلات ، ومن لم انقسم و حرا السيف على أن لا تفكر أو تخطع آراء الآخرين ) وأن يرجع إلى مستوى الخط الذي يرسبه بمرد نالصة لمصلحته الذاتية أو مصلحة أمته القومية أو مصلحة الإنسانية ) .

ثانيا - الاخلال مجسدة في موضوع ما يصطح المجتمع على احترامه أو تقديره أو الالتزام به من المصالح الاجتماعية والنفسية العامة كعدم الفرد بالآخرين مثلا ( حرية الإرادة هي أن يكون الشخص حرا غير ملزم بقواعد معينة تحد من إرادته ولكن يجب أن تكون هذه الإرادة في حدود معينة لا تتعداها إلى حيث نظر بالآخرين ) . بمعنى آخر .. تكون حرية الإرادة مرتبطة بحرية الآخرين ومشتقة منها ومشروطة بها في وقت مما ( حرية الإرادة هي أن يسير الإنسان بما في نفسه أو أن يتصرف وفق خواه شرط أن لا يمس أهواء الآخرين وأهواءهم ) . وفي هذا الإطار يكون المجتمع الوسط الوحيد الذي يمكن أن تعارض حصرية الإرادة فيه ( حرية الإرادة هي السماح للممار للمرد للتصرف في حدود المرفق الاجتماعي ) .

ثالثا - العقل وهو يضاف إلى معضدات حرية الإرادة لأنه على أنه نوع الاتفاق العام Common Sense وبهذا يتبنى ليويا اجتماعيا سبيعا من اليقاعات والتعريفات الاجتماعية ( حرية الإرادة هي التصرف وفق حدود المقبول ) . وثمة على أنه مقياس التقليد ( حرية الإرادة هي اختيار الأمر بعد التفكير وتقييمه ) أو هي « قدرة الإنسان على التفكير الحر والسبيل بإراءه صالعا وطورا ثالثا باعتباره - أي العقل - فعلا أو نظاما ثابتا في التفكير قادرا على تكييف السلوك الفردي ( حرية الإرادة هي سلوك الفرد وفقا لنفسه الخاصة وبقره إلى الطبيعة والوجود ) .

## الموقف الثالث

حرية الإرادة هي ممارسة الضبط الذاتي .

أبعاد هذا الموقف ثلاثة .. نفسي وفلسفي وأخلاقي .. فـ « أن البعد الثالث هو أكثرها وضوحاً » . في الناحية النفسية أكد الفلاسفة أن أحاسيسهم بأن حرية الإرادة « هي تصرف شخصي يقاد بقوة داخلية » ، أي أنها « القوة التي تنطق المثل » . أما في الجانب الفلسفي فقد وقّع التأكيد على القول بأن « حرية الإرادة هي امتلاك الإنسان لرماء نفسه » وهي لهذا « إزاء الفرد للاربعاء قوى ظروفه الكائنية والرمائية » لأنها نفس « تتصرف على أصابع ما يجب أن يكون وليس ما هو كائن فعلاً » . بهذا المعنى تكون الإرادة « عدداً فعلاً » و « الإنسان الحر هو مابنع نفسه » . بمسألة أخرى : تفسر حرية الإرادة بكون الإنسان على أن يكون كغيره وأن يعيش وجوده كاملاً . « ولا يعني هذا الموضع وإنما يجب أن تكون هناك معايير أخلاقية .. ألا إن « الحرية والأخلاق شيئان لا يمكن الفصل بينهما » .

ولا يخلو هذا الاتجاه الفلسفي في فهم الحرية من تناقض حول حقيقة وجود الحرية أصلاً « فإن يكون الإنسان حراً في تفكيره أو في عمله أمر صعب التحقق لأن الإنسان - حراً أو كان حر الإرادة في الظاهر - فإنه في الحقيقة مقيد أصلاً بالاشتمال أو بالمجسم أو بامتلاكه باله » وهكذا تكون الحرية مثلية أساساً .

أما الاتجاه الأخلاقي في تفسير حرية الإرادة فقد انشعب بدوره إلى شعبتين : شعبية عقلانية وشعب دينية . ولم ير الفلاسفة في حرية الإرادة شيء « لفترة الإنسان على التحكم في بوائبه وقيوده » ومن ثم « بهر الزمات الآله في نفسه » على حين يحدد الدينون مواقفهم من حرية الإرادة بتجريد الإنسان منها ابتداءً « حرية الإرادة هي القوة التي يتمتع بها الله جل وعلا وحسب » والتي يتسببها بعض الناس لا تقسم من بلحية محاربة . « حرية الإرادة ليست إلا تلك القدرة المطلقة على فعل أي شيء أو تفعله والتي يتمتع بها الله تعالى وحده » .

## نتائج

يمكن ملوثة النتائج الأساسية لموقف الفلاسفة في حرية الإرادة بالتقاط التالي .

١ - رفض التجرد على السلوك الإنساني أما كانت تلك الحدود اجتماعية أم قانونية أم طوية | حرية الإرادة هي قابلية الفرد على القيام بسلوك معين يعني النظر عن السمات والتقاليد أو النظام الذي يرسمه جوار اندوله لعدد سواكه ليس هذا على صعيد التفكير والأحاسيس فحسب بل هو كذلك على صعيد الممارسة الفعلية | حرية الإرادة هي حرية التعبير عن الذات وتمتد وفتاب النفس تمهيداً لها ) . ويعتقد هذا الرفض حتى إلى ما يوصفه الآباء من الإنشاء « حرية الإرادة هي تلك التصرفات التي يتمتع بها الإنسان حسب رغبته وميئته غير متأثر بتعاليم أهوية وترميمها » .

٢ - لم يرد ذكر الدين كمصدر من مصادر الإرادة إلا مرتين فقط والله أولئك بعضهم الإرادة وحرية ممارستها في الله تعالى وحده ( حرية الإرادة ليست إلا تلك القدرة على فعل أي شيء أو تفعله والتي يتمتع بها الله تعالى وحده ) .

٣ - ظهر تأكيد متكرر على الحاجة للتعبير عن الذات ورفض التكت | حرية الإرادة هي السماح للفرد أن يعبر عن ذاته وعن آرائه مهما كانت ) . « كتلت أجوبة الفلاسفة عن ربط مشروع بين طموح الفرد وامتلاكه لحرية الإرادة « حرية الإرادة هي القدرة على تقرير المصير » ( الإنسان الحر هو صانع نفسه ) .

٤ - أظهرت التجربة درجة جيدة من الوعي لفردية سيطرة المرء على مواطنه ورفائعه كما أظهرت لسلما سبباً بالصلة الأخلاقية للبيوت التي يلعبها المجتمع من خلال الدين والصرف والتعادات ( حرية الإرادة هي الصلة التي يستطيع الإنسان معها أن يتصرف كما يشاء في حدوده حره الآخرين ولا يمكن أن يتبدل أبعاد الاجتماعية )

٥ - كشف سير التجربة غير المعالوات الثلاث عن تحول كبير نحو الموقف الثالث خصوصاً في المرحلة الثالثة حيث بلغت نسبة القائلين به ٦٦٪ « لم تسفر أجوبة الفلاسفة عن تصورات موضوعية لمفهوم الإرادة ولا لمس الحرية وإنما كانت في الغالب ترجع عن التعاليم الفردية مثل من هذين المواقف » .

جسمة الكويت - معتمد جواد وحماد

# خداع النفس للنفس

## ++++ ظاهرة في الناس فاشية +++++

■ كنت أريد أن ادخل بالفكر في متاعف فلسفة علم النفس فسال ما إذا كان هناك وجود للنفس واتما الفهم بالمتون « خداع الإنسان ذاته » . وكنت أرى الحاجة الموضوع كنوع من ضعف الخلق أو سوء السلوك وإنما أود أن أعليه ظاهرة نفسية طبيعية يومية عادية « شأنها شأن الظواهر الطبيعية اليومية الأخرى . شأنها شأن ارتفاع درجة حرارة الجسم إذا دخله مكروب غريب « وشأن احتراق الخشب إذا اتصل به اللهب وهذا العديد إذا تعرض للحرطبة والأوكسجين .

### والحرب الامتال

وسأبدا الحديث ببعض الامثلة .. فقد حصلني الناس أحيانا أنني فاس ولكنني أتلى ذلك والقول بل أنني رجل حازم . وقد أقول عن رجل أنه رغب ولكنه يرى في نفسه صفات الحق والطيبة ورقة العاطلة والإنسانية والفتاح القلب .

وقد يقول الناس أنني بخل ولكنني أؤكد لهم أن هذا حرمي وبعد نظر فلنا لا أعرف لكال إلا حيث يجب أن يصرف ثم أتلى أصل حساب المستقبل إذ لا يجوز للإنسان أن يسطر به كل السط فيقتد ملوما مصورا .

### بين البخل والإسراف

وقد يتمنى شخص بلى صرف ولكني ألتج

نفس بأن لا بد أن أعيش في المستوى الذي يليق بي ، أو بلى رجل كريم فميل لمساعدة ليرى وفعل الخير ، أو بلى أن أعيش في الأبد فلا بد أن أمتع النفس وألتمها بقوله « ولله السادة » التي أنت فيها « ، واستشهد بأن الإنسان لا يجوز له أن يخلل يده إلى غيره .

لذلك قد حصلني صديق بلى أهوج مشهور ولكني ألتج نفسي بأن هذه شجاعة وجرة . وبعد اتساقا يصف لوما غير بانهم حينئذ ويوم نفسه بأن هذا صحيح ، ولكنه يصف نفسه في نفس الوقت بأنه حذر وأنه لا داعي لأن يلقى الإنسان بنفسه إلى التهلكة . ويصف الإنسان غير أحيانا بانهم ماجنون ، أما هو فيرى في نفسه أنه لا يجب الاكتئاب والصبوس في وجه الفخر للحياة قصيرة

# خروج النفس موازنة طبيعية هدفها حماية النفس عند ظهور العجز والنقص، من الانهيار

يجد في الحالة طيبا واضحا صريحا وأما الرجل المتوسط الذكاء الذي قد يجد نفسه الآن ذكاه من حوله فانتا مجده على شيء من الفكر والصمت . يجده يميل إلى التكتف وقد يدم نفسه بالصدى القاتل « استغيثوا على قسامه هو الحكم بالكتفان » . وعندما يقول يدم نفسه فاقصد انه يستند وبقيها ، فالنفس النفس للنفس من ضرورات الحياة لكي تكون هادئة متزنة خالية من الهزات والاضطرابات .

## الفرة بين الزميلين

كذلك يجد الشخص يفر من زميله مرة شديدة ويدير له الكايد خصوصا إذا مال الزميل ربحا كبيرا أو شهرة أو لرفية أو أصبح مرموقا من حوله ، ولكن هل يصرف الفيران أو الصدود بأنه لفران ؟ كلا ، ولكن الآخرين يملكون فيه أمراض الفرة . والنفس الفيران لاكتفى بالا يتعرف لا أمام الناس ولا أمام نفسه بأنه لفران ، وإنما بالغ في التظاهر بعدم الاهتمام ، بل يبالغ في التظاهر بما لديه مما يفوق ما حصله زميله . كل هذا يحدث غالبا دون أن يشعر .

## الفرة بين العماتين

كذلك يجد سيدة وزوجها ، وللسيدة لها ، وللزوج والدته ، أي أن هناك عماتين أحدهما حيلة الزوج ولانيتهما حيلة الزوجة . لم نجد مرة أم الزوج إذا أظهر الزوج نحو حيلته ميلا ، فتشكو من أن ابنها يتقرب لعماته ، وتقول أنها في غنى من ملائمتها بأمها ، وأنها تعبت في تنشئته قبل الزواج ، ورغم ذلك فلا يوحها إلا أن ترى ابنها سعيها على البعد . والفرة واضحة في هذا المثال ، وواضح فيه أيضا ما يحدث عادة من أن الإنسان يؤكد لنفسه أنه لا يهتم ، وواقع الأمر أنه يهتم في الخالب دون أن يشعر .

والشر في أن النفس الفيران لا يعرف ولا يتعرف أنه فيران سيط للثابة ، ولكن يظهره لا بد أن تظهر حتى الفرة أو الصد .

## الفرة أساسها شك

### يصيب المرء في لفته بنفسه

تظهر الفرة في الشخص الفيرور حين يرى زميلا

+++++

## بقلم: الدكتور عبد العزيز القوسي

ويجب أن يتخللها الخرج والبريد ومطابقة النفس بالنفس .

وهكذا يجد أن الإنسان قد اخترع في لفته صبرات تسمح له بالهروب من الواقع وترويه الخلفات وخداج النفس ومحاولة خداج الفرة ، فالذي يسميه حربة في بعض الأحيان قد يسميه قوسي في أحيان أخرى ، والذي يسميه البعض استبدادا يسميه نحن نظاما . ويوصف بعض الحكام أحيانا بأنهم مصلحون مثليون ، ويوصفون أحيانا بأنهم طغاة مستبدون . والشبه الذي يسمي أحيانا طاعة يسمي أحيانا أخرى خنوعا واستسلاما ، والذي يسميه بعض الناس ملأفا يسميه البعض الآخر دبلوماسية . والذي يُنعت أحيانا بالمطف وطيب الخلق يسميه بعض الناس فسطا .

وليست المسألة بالطبع مسألة لغة فصحى وإنما هي مسألة سلوك . فالرجل الخلف الذكاه



الفترة مصحوبة بالشعور بالنقص . ونجدهما يشككان معا حقة متصلة الاجزاء يؤثر كل جزء منها في الآخر ويتأثر بها .

ولينا قصد هنا ان نسترد في موضوع الفترة بالذات فهذا موضوع طويل مقد ولتنا بسطاء بعض الشرح لوضوح مظاهر الدواع فيه .

### في كل حالة نقص لا بد من أحداث توازن

وانهم هنا وفي كل حالة نقص ان الإنسان في مثل هذه الحالات يخضع نفسه ونتجه الى ان يصدق فيه دون ان يصدق لذلك . فلما كانت هناك فترة ينقصها الجمال ، او كانت قبيحة الوجه ، فان الناس يظفرونها عادة بأحداثها او مميزاتهم ويرون انها في جملة ، وهي تشر فحشا او صراحة بأن الناس يستلون كما لو كانوا يقولون انها في جملة . ولكن قد يراها اجلها انها جميلة لهم . ثم ان الفتاة قد لهم بالمراساة او التدين او الخدمة العامة . وقد تمتلئ في نفسها شيئا من ليللة الانسان او ليللة الفتاة او في ذلك مما يجعلها لفترة على الهجوم او الفار على الاقل على الدواع عن نفسها .

وبهذا هي تعيد الأثران لنفسها .

فهي في نظر نفسها ذكية قادرة وان كانت في جملة . ثم ان الجمال على رايها قد لا يحصل جلالته مع الزمن . ولكن العلم والفكرة والنزاع والارادة والصلابة هذه كلها أمور التي دوماً تعطيل هذا كله ان الفتاة المنيعة لا يمكن ان تعيش متقبلة لفكرة كونها قبيحة ، فلا بد من أحداث توازن حقيقي ، او خيالي ، او الوهمي مما ، حتى تمكن من ان تعيش مع نفسها او مع الناس .

### وقزم قبح الوجه دأى الجمال في المقارب والذباب

واعرف شخصا قصير القامة الى درجة القزامة ، فبجى الوجه الى درجة القبح . وهذا الشخص فنان من الطراز الاول ، في انه اختار لعمله الفني كل ما يتأثر منه الناس ، فهو يرى الجمال في المقارب والتمائم والعشرات . وهو يراى في اللبابة والاحاديث والسفلة والجربوع والفار واليوم وهو يرى الجمال حتى في حركاتها والوانها واشكالها واصواتها . اى انه يرى الجمال فيها

له ( مثلا ) قد حصل على شيء كان يمتنى ان يحصل عليه هو . من امثلة ذلك الحصول على مركز او مال او شهرة او زوجة او ميراث . واتصال الفترة له ثلاثة اوجه : -

اولها : الشعور بالنقص او الخيبة او الحزن . ثانياها : شعور الفرد بالهيب من نفسه او من الدنيا او من الحظ العار . ثالثها : شعور بالانسوى الشديد لتملك ما يحصل عليه فيه .

وهين نقول ان الفترة شعور متميز مركب من هذه المشاعر الثلاثة نجد ان اهم هذه المشاعر جميعها الشعور بالحزن او الانسى او ضعف الثقة بالنفس .

فالانطى الملقب لفة في نفسه هو الانطى الذى فلما يشعر بالفترة او القصد . فلي فترة الزواج نجد ان الزوجة التى تن في زوجها وتثق في نفسها ولطمث الى مقدراتها وما تعجزت به فلها فلما تشعر بالفترة . فالفترة والشعور بالقوة لا يجتمعان . وعلى هذا كان من امسى الفترة شك بدأ يصيب شعور الفرد بفرقة وقتته بنفسه او شعوره بتقصه وضعفه وخللاته .

وحين والى الحرة يوسف بين موضوع وموضوع يوسف من ابيهم لايمروا على التخليص منه حتى يطلب لهم ابيهم ويكروا من بعده قوما صالحين اى جديرين بمحبة ابيهم .

ونظرا لان الفترة حنية على شعور بالنقص ، ولان الشعور بالنقص امر لا يرد ان يتعرف به الانسان ، يتجه الفرد الى ان يكتى دون ان يصدق ما عنده من شعور ، والى ان لايعترف به لنفسه او لغيره . ولذلك فان الحب من يشاهدون الرجل القبور يعرفون انه يعانى من الفترة ، اما هو فلا يعترف بفرقة ولا يعرف في الطالب انها موجودة .

### النفس انواع الفترة

والنفس انواع الفترة ما بنا من شعور بالنقص مصحوب باستحالة التذلل عليه ، كالنفس الناجم عن نقص خلقتى في الجمال او ماعة مستبدية او مرضي مزمن ، او نقص في القدرة الجسمية او النفسية او العقلية على اختلاف وجوها . في مثل هذه الحالات تكون خصال دائمة تعطى النفس وتعيد التوازن بطريقة او باخرى . وعلى العموم نجد الشعور بالنقص مصحوبا بالفترة ، ونجد

وتحفظ حقلاتهم . لم تطور به الأمر فتدبرين وترفع عن مخالطة الناس وابعد عنهم . فتمكن ماحقاره الناس واحقاره النظيم ان يحفظ باحرامه نفسه ، أي ان يصدع نفسه بلن جوهره طيب وان العطا ليس كائنا فيه . انما هو في النظيم وفي الناس . وحيث أن الأمر كله مبني على شعور مكتوب بالنفس ، يصاحبه قلق ، فقد كون هذا الطالب لنفسه اتجاها دنيئا يشق منه الشعور بالطمينة وأصبح بصبغ رايه في نفسه منضلا بالله .

وقد يقال ولكن كم سلك هذا الطالب هيدا الطريق بالذات ؟ وبحاج الرد على هذا السؤال الى دراسة طويلة دقيقة للطالب وتكوينه وطولته ووعمه في اسره وتربيته الأولى ، فقد فشل ( على سبيل المثال ) طول حياته الابن الوحيد لا يملك ، لانها فطنت عليه ابتالها وهم صار واحدا بعد واحد . وانتقل قلق الأم على الولد الى قلق الولد على نفسه ، وليس هذا مجال شرح تطور الحالة ، وبلاحظ أنه « بينما خلف الولد حياته بالملحة من الاعمال والتدين ، فان الوالدين قد سبوا ما حدث لاسمها الى سوء الحظ والحسد ومن سوء ، وبذلك سبوا كل ما حدث الى امور خارجة منها ومن ابتها ، وهذا خضاع آخر . وقد اعتما بملاجه بواسطة التماثل والادعية وزياره الشايخ وتوليده الله .. وما الى ذلك ، وهذا بعد ان فشل الطب المعروف في ملاجه .

### خضاع النفس بجمعها من الانهيار بابتداع شيء من توازن

فهيئة الاساسية لخضاع النفس هو حمايتها من الانهيار والاحتفاظ لها بنوع من التوازن ، فالتوازن النفسي يقتضي أن اكون راضيا عن نفسي متقبلا بانما . فلذا وقع لي لو وقع عني ما يعتدل معه الا اكون راضيا عن نفسي فان التوازن يعتدل ان يعتدل ، ولذا ازم ان يكون هناك أسلوب لاعادة التوازن . ومن اكثر هذه الأساليب شيوعا خضاع النفس للنفس .

ومستبين في مقال آخر ان إعادة التوازن سبغة طبيعية فالعاجة الى التوازن حاجة طبيعية طبيعية لا غنى للإنسان منها .

### عبد العزيز القوصي

لا يرى انساني فيه أي جمال . ويقلب على الظن ان هذا الرجل يريد أن يفتح نفسه بان في ما يسميه الناس فيها ، جمالا ليس بعده جمال ، وبذلك يعكس ما في نفسه مما يصادم مقوله نفسي امثاله في الخارج ، ويحدث ارتقا دقيقا يعطيه سعيها مع نفسه وسعيها مع عالمه الذي أحاط نفسه به .

### ورجل رأى انه الله الآلهة

والذكر الى كنت أورد مستشفى الامراض النفسية بالعاصمة في القاهرة فالتقيت برجل مفتر النمل يوناني الاصل نزيل في المستشفى . وهذا الرجل يدعي انه الله الاظم ويعتقد حقيقة انه كذلك . فسانه عن ثلاثه بالله الذي يؤمن به به ، فقال انه تابع له لانه هو الله الاظم اي الله الآلهة ، وقال انه يقيم الحروب ويقر السلام ويخطط للتاريخ . ثم فطمت له عكة السجائر ليأخذ منها سيجارة فاخذ العبة بالملح لم يدا يستكن من احوال المستشفى ومن المصاحبة والقضاء . فقلت له ولم لا تهرب ؟ الست انت الله الاظم وانك على كل شيء قدير . فقال اي لا اريد ان ازعج ملايين الناس من خلفي .

وأصح ان هذه حالة شاذة من خضاع النفس وصلت الى منهاها .

### وطالب رسيب ، ونجح زملاؤه ، فذاع عن نفسه بدم الناس اجمعين

وقد ذكرت هذه الحالة الصارخة لتقرب نظركم حالة من يظهر لنفسه انه المصلح الاجتماعي الاول ، وان كل عمل طيب في مياديه يرجع اليه ، ومن يظهر انه الاديب الاول او العالم الاول . ولذا في هذه المناسبة حالة طالب كان في إحدى كليات الجامعة وكان كثير الرسوب شعر بالرغم فيقبل أحد الاساتذة فقرر ألا يدخل الامتحان . يلاحظ هنا أن التوكل قد يكون حالة نفسية لا شعورية ذات اعراض بعيدة لايتها حماية الشخص من دخول الامتحان مع التحسني العذر الكافي له . دخل زملاؤه الامتحان ونجحوا فنام الطالب وكلم الله وكبت مشاعره وصار يردد أحيانا « وما قيمة التعليم ؟ » وأحيانا أخرى يقول « ان زملائي أصبحوا احسن مني » . ثم صار شديد التبرم والحقق ، شديد الاحتقار للناس اجمعين . وفور ان معايرة الناس لا قيمة لها لسوء خلفهم

وكن الاسرة والمرأة

# الغيرة

مَرْيَمُ يُعَذِّبُ النَّفْسَ

وَيَقْتُلُ بِحُبِّ وَيَعْمَلُ بِالْوَسْ



## بقلم : منير نصيف

لا تستند في احوال شتى على اساس يمكن ان يقدم عليه فاشيته .. فهو رجل ، كما ذكرنا ، يعاني من مركب نفس ، بسبب عقدة نفسية او مجموعة من العقد ارسبت في نفسه ..

والمرأة التي تبالي في الغيرة على زوجها ، تتطابق بموروثها بكل حيث قدم شكوكها ، وهي تملك قدرة معينة على مقاومة اية ادلة تدحض هذه الشكوك .. على ان المرأة قد تكون مصابة بشيء آخر غير مركب النفس الذي يعاني منه الرجل ، فهي غالباً ما تكون مصابة بالخوف .. الخوف من الحياة ومن المستقبل ، وخاصة اذا كان لها بالتزواج تجربة سابقة ، أي انها تزوجت ثم انفصلت عن زوجها بالطلاق ، ثم تزوجت للمرة الثانية ..

مثل هذه المرأة تنظر الى كل امرأة اخرى ، كما لو كانت صديقة . تريد ان تصادقها لتدخل بيتها ولتطاف رجلها منها !

■ الغيرة مرضي .. الغيرة عذاب والم .. الغيرة نتاج للشعور بالنقص ، ودرجة لقد نفسية لتصيب المرء رجلاً كان ام امرأة ..

قالت كوليت Colette : كاتبة فرنسا الشهيرة ( 1872 - 1954 ) : « الغيرة شيء لا يستطيع ان يتعلمه كما لا يستطيع ابدا ان يعود تنفساً طويلاً ويتحدث الطغاة عن الآثار التي تتركب على الشعور بالغيرة فيقولون ، ان هذا ظاهرة يولد الغضب الذي يلا صدر الصاب تجاه امرئه الذي ينالسه حبه ، وتجاه محبوبه نفسه !

والغيرة بعد هذا اوثر الامراض النفسية مصحولة .. فهي تؤدي الى الشعور بالحزن والام ثم اليأس الذي غالباً ما يؤدي بهيمة الرقي من جراء احساسه بان منافسه قد انتزع منه السعادة التي كان يعاني لنفسه بها ، حتى لو كان هذلاً الاحساس غير صحيح ، وكثيراً ما يكون كذلك .

### كوليت تروي تجربتها

روت كوليت في مذكراتها قصة المرأة التي عطلت منها زوجها الاول ، واثرت تلك التجربة في حياتها مع زوجها الثاني ، قالت : « ليس صحيحاً اني

### غيرة الرجل والمرأة

الرجل الذي يبالي في الغيرة على امرائه ، يقضي كل وقته ويجهد كل فكره في البحث عن الادلة التي تؤكد شكوكه وعقوبته .. وكثيراً ما تكون هذه الشكوك من نسج خياله وحده .. فهي



كيس



كولت

- كاتبة فرنسا « نولب » تروي عرجها مع زوجها الأولي
- « وكينس » شاعر الإنجليز يحكي قصة حبه التي انتهت حطاب

صحيفة ، كنت لا أسمع لهم بالأعمال إلا لي ساعة صينة في المساء ، وعندما أصبحت إن سكرتيرة قليل الحديث معه أكثر من الكلام ، فصلتها وأصبحت أنا سكرتيرة له ومديرة لأعماله ، قل لي يوما : « لقد أحكمت يا كولينت الخلال باب البيت ، ولكنك لن تستطيعين أبدا أن تعلميني من أن اسم بعرضي .. أن هذا السجن الجميل يليق بالعبيد .. وأنا لست جينا لك ! »

ولكنني هنري وحيدة مع ابنتي ومع الذكريات . قلت كولينت بعد هذا : « لم أسعد حبيبة إلا في زواجي الثالث من الكاتب موريس جودكيت Maurice Goddard » ، فقد نطمت من تجربتي مع زوجي الأولين ، كيف تستطيع المرأة أن تعيش مع رجلها دون أن تترك لامرأة أخرى فرصة لسرقته منها ، ودون أن تجعل منه عبدا لها ..

### مع الشاعر كينس

ونترك كولينت وذكرها من القصة ، ونعبرها مع كزوجها الثالث وننتقل إلى قصة أخرى .. قصة شاعر الإنجليز الكبير « جون كينس John Keats ( 1795 - 1821 ) » مع الفتاة التي أسعده وانقذته حتى آخر يوم في حياته القصيرة التي لم يعم لأكثر من ستة وعشرين عاما .. كتب كينس يصف أخته قل :

كنت مشغولة منه بالكتابة .. فقد كنت له زوجة قبل أن أكون نفسي للناس كاتبة .. ولقد استمر زواجنا ١٣ عاما ، إلى أن ظهرت تلك المرأة في حياتنا .. ولم تكن أجمل مني ، ولكنها استطاعت مع ذلك أن تغير رأسي .. أنني لا أؤمن أحدا إلا نفسي ، فلم أنس فطنت لي الوقت المناسب إلى ما كان يحدث من ردائي ، لاستطعت أن احتفظ برجلي ..

« وقلتي هنري ، وبليت ست سنوات أعيش وحدي مع كينس إلى أن التقيت بزوجي الثاني وكان اسمه هنري أيضا .. هنري دي جوفينيل Henry De Jouvenel » السياسي الفرنسي وصاحب ورئيس تحرير صحيفة Le Matin ، وأصبحت إلا اسمه يلفت من يدي كما ألفت هنري الأول .. فأعادت له بيتا جميلا وأجيد البيت بمدينة لندن ، ووفرت له سبل العيش والرفاهية ، وأخيرا أنجبت له طفلة جميلة .. ثم أوصدت بعد ذلك باب البيت بالمفتاح ..

### سجن وعبودية

« كنت لا أدمع بطرح ، إلا وأنا في صحبته .. كنت لا أسمع لأحد بل أن يتصل به أو يحبه إلا قبل أن يتصل بي أولا .. كنت أجلس عليه وأفتح خطاباته الخاصة لم أعيد إلاها دون أن يشعر ، حتى المصطرون الذين يحملون معه في

على بيتنا ، ولم يلقها أبداً حتى في ليالي الشتاء الباردة .. كنا يقفان ويستأجبان الساعات الطويلة .. فلما أحس بوقع القدم القادمة في الطريق أشار إليها بأصبعه لكي تتواري ، حتى لا يراها القادم بعينه الضالعين .. وكانت هي تتركه لتذهب إلى فراشها وتنام ، أما هو فكان يتركبها لينهب إلى مكتبه ويجلس إليه ، ويكتب أروع ما سجله قلبه من شعر وقصص فصحى للمرح في تلك الحقبة من حياته القصيرة .

### الضوء الخافت

وكان كيتس أن وجودها بجواره سوف يخلصه من الشعور بالفرة التي تنهش صدره المرعب .. ولكن هيئات .. فقد كانت لفرته عليها بظنه فقله .. لم يعد النوم يجد إلى عينيه سبيلاً .. وكان يجلس ليكتب ولكنه ما يكاد يجلس حتى يظلم من مكنسه ويصعب صوب النافذة المضيئة محاولاً أن يلمح بعينه إلى ما وراءها ، فيعرف سر هذا الضوء الخافت الذي يبعث من فرفة نومها .. وسألت يوماً : « هل تسيرين ليلاً في الفراشة ؟ » قالت : « لا .. فلما أنام في ساعة مبكرة ، وأصحو قبل طروق الشمس ، ولكن لماذا لسال ؟ » قال : « أتى أرى غموضاً ينبعث من غرفتك ! » وقالت وهي تبتسم : « أنتي أشبه دالما ! » لأنني أخاف النوم في الظلام !

وقدنا قضينا بدا الشتاء المرعب يضي بأن وجودها بجواره لم يفسده ، كما كان يتصور ، وإنما ضاعف من شكوكه وطايبه .. وعاده طبيبه يوماً من أيام الشتاء ليظمن على صحنه ، فافترسه ما رأى من امره .. لقد ازدادت حالته خطورة .. وصححوه بالمسكن مبيداً عن لندن وفي شتاها البارد ..

### انتظرتي .. فسوف أعود

وحزم كيتس حقائبه ولهب يودع خطيبته .. لقد قرر أن يسافر إلى نابولي في إيطاليا ليفضي أشهر الشتاء تحت شمسها الدافئة .. وقال لها وهو يمد إليها يده مصافحاً : « انتظرتي ، وسوف أعود ! »

وركب كيتس البحر .. ودرست السفينة في ميناء نابولي بإيطاليا بعد أربعة وكلاين يوماً ولبقة ،

« كانت دالمة ، وقد أحببتها .. ولم يكن في وسعي إلا أن أحبها .. فقد كانت أجمل من الحياة .. » كانت مشينها دفء ، ولكنها إذا ضمت أحسست بأنها نغو كل رجل في العالم إلى مرافقتها ! وكان صوتها غناء .. ولكن إذا تكلمت شعرت بأنها تحدث كل الرجال من حولها ! وكانت ابتسامتها بارداً ناكل صدرى .. فهي عندما تبتسم ، تصور كل شيء يتسم لها ..

### خوف والتم

لقد أحبها كيتس ، كما لم يحب رجل امرأة .. ولكنه كان يخاف من نفسه عليها .. ويخاف من الموت الذي يتربص به .. وكان في الوقت ذاته يفر عليها .. كانت فتاة صغيرة جميلة اسمها فاني براون Fanny Browne وكانت في عامها الثامن عشر ، عندما التقى بها كيتس في طريق عودته إلى لندن قادماً من اسكتلندة بعد أن قال له أباؤه أنه مريض مائلاً !

وعندما قدموها له تصور أحداً فإنه ربما استطاعت هذه الفتاة أن تفل به ما يحز القلب من أن يفعله معه !

ولكن عندما قلبه صديقه شبلي Shelly أحد مشاهير شعراء بريطانيا العصر الرومانسيكي ، بعد لقاءه ببناته بأهام طفلة ، أحس بأن قلب صديقه الصغير يلدب حسرة وكلاً .. وسأله : « لماذا بك ؟ » فقال كيتس وهو يبتكي : « وددت لو أنها كانت لي وحدي .. نصبت نحو التي وضعتها في بيت من الرمر .. لا يدخله شيء حتى الهواء .. أنتي المار عليها من التسميم .. » قالت فاني يوماً تسأل صديقها الشاعر المرعب : « لماذا ترفض أن أقبل لك أزيل هذه التذكور من راسك ؟ »

### تعالى إلى جوارى

فقال : « أريد أن ملا بيني منك .. تريد أن اجلسي وأملك وحدي .. لا أريد أحداً يشتركني متعة النظر إليك .. أريدك هنا بجوارى ! »

وانتقلت فاني براون مع أمها ليستقيا بيتاً صغيراً ملاصقاً لبيت كيتس تماماً ..

ولم تكد تنقضي بضعة أسابيع حتى أعلن كيتس وفاني خطبتهما .. وفتح نافذة حجرتهم التي تطل

فيها يعزق قلبى .. صديقى العزيز ، قل لى بالله  
عليك ملاذا افضل ؟

### حب وعذاب

وقضى كيتس اسابيع طويلة في نابولي محاولا  
ان ينسى .. كتب هذه قصائد جديدة يعكس فيها  
فلسفة حبه وعذابه .. وركب الخيل وانطلق بها الى  
الحقول والقرى ليعتق بين جمال الطبيعة عن شربه  
يمكن ان يسيه حبه .. ولكنه ما لبث ان احس  
بفشلته ليعا .. لا شربه .. لانسه في الدنيا يمكن  
ان يظل الفراخ الذى لركته ظلى .. لاشربه يمكن  
ان يرج قلبه الذى يتحرك شوقا اليها وشيرة  
طيبا ..

وطرد الى غرفته يوما وجلس يكتب مرة اخرى  
الى صديق اخر في لندن يقول : « اذا شغيت من  
هذا الداء القديم .. فسوف افضل كل ما في وسعى  
لتصحيح الاعطاء التى ارتكبتها خلال مرضى ..  
لما اذا مت ، فارجو ان تصفروا عنى وتغفروا لى  
.. لرى هل تصفح ظلى عنى ايضا » ا

### اتنى انتهى في هدوء

ومات كيتس .. لم يحتفل بموته الداء القديم  
.. ولم يحفل قلبه عذاب حبه وغيره .. وكان  
صديقه شيللى يلفد الى جواره ، وهو يلفد  
تغايبه الاخيرة .. قال كيتس : « اننى انتهى في  
هدوء .. شكرا لله ، فقد جاء الموت اخيرا ليضع  
هذا لئامى ! »

ومات جون كيتس سن ٢٦ عاما يوم ٢٢ فبراير  
من عام ١٨٢١ .. وواروا جثمانه التراب في القبرا  
الانجليزية في روما .. وبعد ١٨ شهرا لعى به  
شيللى ، ذلك الصديق الولى الذى كتب وصف  
مأساة صديقه وزميله في طعنة رائعة قال :

« عليه المزمى ..

« ولكن عذاب قلبه كان اعظم

« ليه لم يعرفها ..

« ليه لم يعرفها ..

« ولكن حل استطاع تسكن ان يقاوم الدمار !

« ولماذا يحمدي ..

« وداعا لقلبك الصغير الرقيق »



منير نصيف

قصاها شاردا يكر في محبوبته تلك التى تركها  
وراءه .. ترى ماذا فعل الآن .. هل تنظرى  
حقيقه .. ولماذا تنظرى واتا لم اصحا بشىء  
حتى الآن .. هل تكفى هذه الطقعة الذهبية  
الصغيرة التى وضعتها لي اصعبا لكي ليعمل منها  
رفيفا لى في وجودى وليسى .. انها تعطينى ما في  
ذلك شلة .. ولكن فتاة في مثل سنها وشبابها ..  
لماذا تربط مصيرها بمصير رجل مريض متى ..  
ان لنسى طيبة بالشباب .. وكلهم يحنون ومها ..

### صاحب الجواد

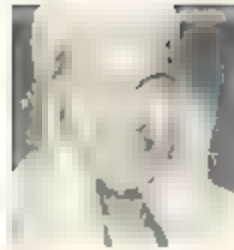
وبعضى كيتس في خيالاته : « هذا الشاب  
الطويل الوسيم الذى اختار بيتها هي بالذات لكي  
يطرق بابها ويطلب ماء لجواده .. لقد رأيتة وهو  
يحتمى على يدها يفسله بعد ان حملت اليه دلو  
الماء ليلقى به حصانه المصطب ا لا .. لا .. اننى  
انقلب ! »

وحملت السفينة اخيرا في ميناء نابولي .. ونزل  
كيتس ليحرب في شوارعها وطرقاتها على غير هدى  
واحس براحة كبيرة وهو يمشى الكرى بقصمه بعد  
ان ظل حائما على صلحة الماء هذه القمة الطويلة ..  
وفليه صديقه شيللى الذى كان قد سببه الى  
نابولي قبل نهاية اليها باسابيع قليلة .. وهاله  
ما راي من حال صاحبه .. وجه شاحب .. وعينان  
ذائبات .. وجسد نحس هزيل .. قال له :  
« اهي مرة اخرى ؟ »

قال : « نعم .. هي .. ولا احد غيرها .. ان  
صودنها تؤرقى .. وصودنها يرن في انسى ..  
وعيشا الصليح لا نظار فلان صليفى لحظسة  
واحدة ! »

### شوق ولوعة

ورث كيتس صديقه حائرا ، وذهب ليبحث  
لنفسه عن فندق يبيت فيه .. وما كان يتلقى باب  
حجرته عليه حتى جلس يكتب خطابا لاجد اصداقه  
في لندن .. قال : « يا الهى .. ان كل شىء في  
حقيقة ملاسى يذكرنى بها وينظ من خلال جسدى  
كما لو كان حربة مسحومة .. اننى لاريد ان اكتب  
اليها .. ولكنى لا اعرف ماذا اقول لها .. اننى  
المرق شوقا لكلمة منها .. لاريد رسالة يخط  
يدها .. ترى هل رأيتها اخيرة .. ان تلكرى



السبح محمد رافع

# لها تاريخ

بقلم : انور الجندى

تجتمع هنا الحصاد حي يسكن دراسة كاملة  
لو افروجه جامعة . ومن الحق ان يقال ان  
المراجعة الواسعة للمصنف والحللات خلال اكثر من  
خمسين عاما لا تكاد تكفي عن خطوط عامة لتل  
مدى الموضوعات . ومن مكن لمؤرخ من  
ما سرحه له المصنف من دبحاث قد جرى على  
السنه القدامى في هذه الحقلان ، وبلاور عنه  
ما رعى له الكتاب .

## مجالس جمال الدين الافغاني

ويورد الكتاب دوما ان مجالس جمال الدين  
كانت تعد في حقبة عابيا مبعينان القصة جيد كان  
يطلق حوله التشابك المتعدد غير انهم لا يذكرون  
مما كان يتوزع فيها الا وخلص مواضيع كالخرية  
والعدالة والكرامة ، ولكن غثرت على صورة تدل  
على ان جمال الدين كان يعدد بعض البدوات في  
سببه بحارة القبايل يشارع كم الفلام ( الواقع  
جلف اميد الحسن بالفرقة ، وروى هذه  
هذه القصة احمد نايك جمال الدين وهو ابراهيم  
الهلاوي . يقول : انه تخبى الى هناك وسمعه  
بعض الناس فلما اخبروا من عرفه قال لهم  
اخذوا ما لكم ، فامسكوا لأمرك ، ويذكر الهلاوي  
ان بعضهم حاول اخراجه فسأله اصحاح يا فضيلة  
الاستاذ انه كان في صفو الاسلام طائفة تزعم ان  
هم امر وبعض اماكن الفداء بعض من الامساك  
بائله والفاقة الثماني الدينية . يفون الهلاوي :  
« ليس ان يلقى المسد بالحوادث فسادا به سمعنا  
من الرد وطلب في نفس : اذا وجدت مثل هذه

ما تزال مجالس الأدياء وأندية العلماء ظاهرة  
جدة في كل عصر ومصر ، لا يخلو منها جبل ، وقد  
عرفت الأجيال الناصية مجالس لها طابعها ومظهرها ،  
ويعرف عصرنا مجالس أخرى لها طابع آخر  
ومظاهر مختلفة . وقد يحدث الإناء المختلفة عن  
مجالس جمال الدين . ومحمد عبده ، وحلفاء  
الرواق الماسي بالآخرة ، وديوان ال عبد الرارق  
والنكري ، وجماعات أخرى كانت تنقد في المجالس  
والدواوين وكلها حافلة بالعلم بالادب والفكر .  
وكانت هناك مجالس الأمراء بارني فاسس الكتاب  
سي

والسؤال الآن هو لماذا كان يسود في هذه  
البدوات من ابحاث وموضوعات . وهل يمكن ان

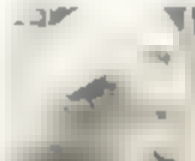


مصطفى صادق الرافعي

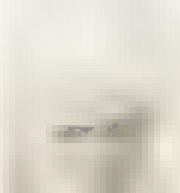


جمال الدين الافغاني

عبد العزيز البشري



السبح محمد رافع





احمد ليود



احمد زكي



مصطفى لطفى الجلاطي



محمد رشيد رفا

وهما من مهاجري الشام ، وكذلك حسن وصلي رفا ومام العبد والشيخ محمد محمد الشوير بالتريناتي والمصطفى الفريد الذي كان يحرر من مكانه في هذه القهوة كل يوم أربعا أو خمسا من الجرائد الاسبوعية .

وهنا أيضا « قوة جراسيمو » حيث كان يجلس ابراهيم الكولهي وحافظ ابراهيم ومحمود واصف واحمد فؤاد صاحب الصحافة .

وفي قوة استبول كان يجلس عبد الرحمن الكواكبي مؤلف كتاب طبائع الاستبداد ، ثم هنا هؤلاء واضعهم من الشامين الكليبين في مصر أو المصريين يقيمون قهولي متايا وجراسيمو ، وهما من قهوة العمارة الواجبة لقربها للصومانية المتينة الى الاسكندرية ، وهي أشهر ندوات الشامين الكليبين في مصر ، وتناول أحاديثهم مسائل دول أوربا الكبرى وللواضيع الطبية والفلسفية والاجتماعية وفصلها تركيا والعالم العربي .

### وفي الحي الصيني

وكان الحي الصيني متركزا لعدد من هذه الكفائي ، حتى أطلق عليه « الحي الاثلايني لاشبهها بما يطلق في باريس على الحي الاثلايني الجاور للسربون واكوليج دي فرانس والبلاتيون .

وكانت ( قوة الفنديه ) حطرا للمصروفين وللحلاب وبني الدجاليين ، وهي قريبة من الباب الأخضر ، وهذه هي القهوة التي كان يجلس فيها الشيخ محمد النجار ارجال المعروف ، صاحب مجلة الأرغول ، والشيخ طلي اللبي ، والشيخ القوسي الذي مثل امام احد الباشوات الآراء ، وحافظ نظم دور « على دوحى انا الجاني » .

ومظم الكفائي في الحي الصيني تجمع خفيضا من الصناع من أصل الحي ، وبني المصا

الطائفة قبل ان توجد لها الجبل مبنية . ولكن السيد طال فورا : انصف القرآن ايها الشيخ ( وكان الهلباوى مجاورا في الأثر ) قلت نعم . قال : امر هذه الطائفة منصوص عليه في آية في القرآن الكريم . ونظي يعضي جعل من هذه الآية فذكرت نصها : وهو « اجتمعتم سبابة الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ، لا يستوفون عند الله والله لا يهدي القوم الظالين » .

### مجالس محمد عبده

اما الشيخ محمد عبده فقد عرف بمجلسين : بدوله في الرواق القبلي بالأزهر ، وهذه كان هو المتكلم فيها وحده والطارقون يسمعون ويتكلمون وكان للقهوة حارس لا يدخل اليها الا من يأمر الشيخ بادخالهم ، هؤلاء كانوا يختارون في دفة من الشباب المثقف الناضج .

وحظته في منزله بمن شمس ، وكان الحديث فيها ملتوحا ، ويرتادها كثير من اعيان الجبل . وقد حضرها « كرد علي ومصطفى صادق الرافعي وعبد الرحمن البرقوقي ورشيد رفا » وصديقه للسمر « بلست » المؤرخ البريطاني مؤلف كتاب « التاريخ اسرى لاحتلال انجلترا مصر » . ولم تكن تفلو دارة من السامعين الذين يتكلمون معه في العلم والأدب .

### مجالس أخرى وندوات

وكان صالون الأسرة « مازلي فاضل » من أبرز الاندية في أوائل هذا القرن ولكنه كان مقصودا على عدد قليل من التذوق ، ولا غالب جمال الدين الافغاني حاولت قوة « متايا » ان تستعيد مكانتها ، فكانت مجلسا لبعض رجال العلم ، من أمثال عبد القادر القزويني وعبد الحميد الزحراوي ،



واحدًا، فقد كان السيد فوهي البكري شخصية ذات سوء وفسوق فهو أديب وسياسي وشاعر وهو شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الأشراف وشيخ السادة البكرية وهو زميل الخديو في مدرسة الأجيال ، ثم خصه ، وصديق كرومر وهو صاحب صهاريج القلعة ، وفي ندوة البكري بالخرموش دارت مناقشات وجابت وفود ، ومن خلالها كتب حمدي ناصف بعض رسائله المشهورة التي كتب إلى عهد قريب بدمر مدرسة لطلبة كنودج للرسائل البليغة ، وفيها يصف حمدي ناصف إلى البكري ، أنه زاره في داره فلما أقبل قاموا له فسلم عليهم فلما انصرف منه انقضى عن يده الممدودة ، وتجاهل وجوده في داره ، وأقبل هو بغيره ، وفقد لورد حمدي ناصف هذا الغضب في عبارة بليغة .

★ ★ ★

### وفود شيخ العروبة وفدوة تيمور باتشا

وكانت ندوة أحمد زكي باشا شيخ العروبة لها طابعها .

دار العروبة اليوم على شاطئ النيل « بحيرة المصطاف » كما كان يطلق عليها . والسماط بحدائق كل ليلة ، ويشترك فيه كل من حضر ، الأبر والحدود واحاديث المخطوطات المختلفة القادمة من استنبول وبرلين ولندن .

وهناك ندوة « أحمد تيمور باتشا » في داره بالزمانك ، حيث يجمع طائفة من الأدباء والعلماء وكلا الطرفين مسلمون بالمخطوطات ، مشغولون بأبحاث اللغة والتاريخ ، ويسبغون أوراق في الطبخ والسلوك والصل . زكي باشا يحب الهدوى ، ويرسل آراءه كالمائل بين أن وآخر على الصفحة الأولى من الأعمام فيبشر القارئ ، ولكنه قليل الصبر على الامتناع في مكتبه ، فما أحمد تيمور فاته بقر في صحت ويعلق على هوانش المؤلفات ويتنارد أصدقائه في ثمار عمله .

### وظلمت حروب

وهناك ندوة ( ظلمت حروب ) ولها تاريخ واضح حدث في تاريخ الحركة الوطنية المصرية ، تلك هي

الشريين وبطي الرافضين علوم الفيزياء والكيمياء وصانعي الطوايح والتنجيم وبطي التجار ، وهناك بعدم التمايز الأخضر والتبينة من خلال التمايز الواضحة الفسيفة والدلائل القروضة بالسجاجيد وهناك بالغ التشويق ( السقوط ) الذي كان يحل على دكانته الشيخ السمالوطي أحد التجدين من المالكية وصديق الخوجم الشيخ البشري الكبير ( والد عبد العزيز البشري ) .

★ ★ ★

وكانت ندوة آل عبد الرازق خلف سراي عابدين مهوى بقنة رجال السياسة والأدب وكان الصاء فيها أجملها على الزائرين وفي بار اللواء كانت ندوة أخرى خاصة بالصالحين والأيام يحضرها الدكتور معجوب لابت والشيخ البخاراني وداود مركب رئيس تحرير الأعمام .

وكان الشيخ مصطفى طلي النطوطي ندوة يحضرها بعض فرج الأزهر وأعضاء نادي الموسيقى وعلى رأسهم الموسيقار حسن أنور وصديق عبد الوهاب والشيخ سيد نبويش ، وفي حفل « صولت » كانت هناك حفلة أصغر التسماء « شوقي » يحضرها فكري أبالة وهيكل ومحمود حمزي ومعجوب لابت .

وهناك ندوة أطلق عليها اسم « قصر التنكيت للمحافظة على الفرقة والنداءة عند التبول » كانت تعد في حفاة عماد الدين يحضرها سليمان نجيب وحسين شفيق المصري وطاهر لاشين وأحمد رامي والدكتور إبراهيم ناجي .

وكان للاستال وحيد الأيوبي ندوة أطلقت عليها المصحف « مكتوبة وحيد » وليس للمكتوبة مقر لابت ، فهي تعد في الكونستال أو جردوي أو الكافيه دي لا بيه ومن روادها عبد الجيد بالغ ، وحسن الشريف ، وحسن السنوبي ، وأحمد وعزى والدكتور أحمد عيسى وحلمي طاهر ولؤي السلفار .

★ ★ ★

### ندوة البكري في الخرموش

وكانت ندوة آل البكري في قصر الخرموش ذات شهرة ضخمة وقد حفظ لها التاريخ أحداث

## ● ندوات لها تاريخ

للاداء ، مع ازوج خلق للزفوف هي انخلا قراءة  
القران وسيلة للكتب .

## نادى الطلبة

ونادى الطلبة هو مقر آخر من تلك المجالس  
الحافلة بالاداء ، وكان أبرز شهوده الشرف محمد  
البرلوى ، وقد جلس فيه شوقي وحفنى واصف  
وابراهيم هلال وحافظ ابراهيم وعبدالمطلب وسليم  
واحمد الزوى وبيوم وهما وحسن القاباني .

## مقهى الفيشاوى

اما مقهى « الفيشاوى » فله شهرته المدهية  
حول موائد التناى الاخضر . حيث كان الاذياء  
بسطون في مجال النادرة والمكافه . واعظم مواسم  
الفيشاوى ( ليالى رمضان ) وقد حضر حفلاتها  
احمد لطفي السيد والدكتور محمد حسين هيكل  
وحسن محمود وفكرى امالة ولطفى جمعة .

اما كازينو باب الطوى ، فقد اعطاء وجود دار  
الكتب في مواجهته مكانة خاصة ، حيث كان حافظ  
ابراهيم اكبر رواده وادومهم .

## وحيث صنف محمد الويلحي

وما يزال اسم هبة دراكتوس يتردد ذكرها  
كأما ذكر الحادث الذي وقع لعهد الويلحي صاحب  
كتاب « حديث عيسى بن همام » عندما  
صنفه احمد اسعد التميمي التميمي والشمسورين ،  
فلنقل الشيخ علي يوسف الوقف لظلاله مع  
ارادة الوطنى فانتا مانا في جرحه (الرماتنت  
عنوان ( عام الكاف ) كل بشر فيه من الرسائل  
والاصناف الشهد الكثر في السخرية بالويلحيين  
والنبد بهم .

وهكذا يرسم التاريخ لندوات الأدب قصة  
جولة لها ذيول وأحداث ، ومن وراء هذه الندوات  
مواقف مظلمة وساج صوح ورات ضخم يحتاج  
الى الكشف عنه واستقصائه في سبل رسم صورة  
اجتماعية للمصر ، تعين الباحثين والمؤرخين على  
استكمال جوانب الدراسات الأدبية والأبحاث  
التاريخية .

## الماهرة أنور الجندي

قصة الخلاف بين محمد عبده ومصطفى كامل ،  
ولقد حاولت بآشا التمدخل ولكنه فشل .

\*\*\*

## نبوه القاباني

## وبدوه الببلي

ولاستطيعون نسي مدونين طريقتين : هما مدونة  
القاباني بالسكركه وبدوه الببلي بالمصاوي او  
بالسيدة ربيب .

اما مدونة القاباني فقد عرفت بانها مقر  
الحركات الوطنية منذ عهد عباسي بامها السيد  
حسن القاباني وكان من انصار عباسي ، واكملها  
الشيخ مصطفى القاباني وكان ازهريا من رجال  
ثورة ١٩١٩ . وكانت دار القاباني بالسكركه مبنية  
على الطراز العربي القديم ، وكانت مقرها منتدى  
الثورة القومية وحيث كان يجلس احمد عباسي  
وغريقي من الضباط . وفي ثورة ١٩١٩ كانت تزخر  
بجتماعات الطلبة الازهرين .

وفيما بعد الثورة المصرية لبثت طغى الطغيات  
من رجال العلم والادب والسياسة .

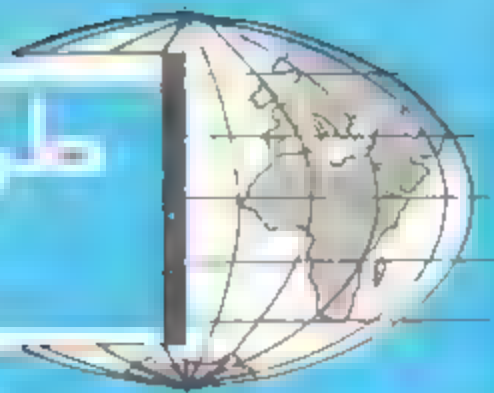
## وبصفا الشيخ حسن القاباني شيلو

« عطفه القاباني : تلك طفلة الصيدة ، ظلمة  
حبيب بعضهم ناب زويله عند شعاع بالسكركه ،  
تلك حلة ( الابلي ) في بهرنا تارنا الضمنية  
الصحيفة ( القاباني ) هناك فسك ماتو كعجى  
النفس وجهر الافى » .

اما دار الببلي فكانت قائمة عند تقاطع شارع  
حيث والجامع الاسماعيلى . وهدمت عام ١٩٢٨  
بعد ان عاشت اكثر من ثمانين عاما ، وما زال  
اسمها يذكر مقروما بالكتات المسجلة . ولقد هدم  
العذية ، وقد ظل اسم صاحبها ظما على اناج  
السوية . وقد نشرت الصحف والمجلات كثيرا من  
ملح الببلي وبني الصحفي المجور هذه الممار  
عندما قدمت ورثاها الشراء .

## والقرى الشهير الشيخ محمد رفعت

وكانت للشيخ « محمد رفعت » مدوه في شارع  
يحيى بن زيد بالسيدة ، يجتمع فيها حواة فنه  
الرفيع . ويمثل الشيخ رفعت ازوج صورة



طرائف

# غربية

## ابناء .. وآباء

لاسي غير معتمد على الاطلاق لطفع هذا الملح  
ماتية منه ، لذا افرح ان يدقه هو شهورا  
اخرى بنفسها في الجن : « .

واسمى الحديث .. واسمى القاضي اتسائه  
عربيه ، وقال للابن الذي كان يلف وقد يلف  
على وجه علامات الازياج الشديد : « اسمع  
باسمى . لقد اعدت ولدت من دفع الحرامه ..  
ولذلك سوف نفسى في الجن ثلاثة اسهر مدلا  
من سم واحد »

● كان اصغر ابناء الرئيس الامريكى الاسق  
سودور روزفلت ( ١٨٥٨ - ١٩١٩ ) يعود مساره  
في احد الايام بسرعة جوية ، وهما اغلب عجله  
القيادة من يده واصطفه مشرة كبيرة ، وكاد  
يسقط في مصرع طفلين صغرين كانا يسيران  
وحدكما على الطريق !

وقضى رجل القوليس على الشاب الطائش  
وقدم للمحاكمة . ولكن قبل ان ينتقل القاضي  
بالحكم ، وهو نفس محبة شهرا وتعبه مبلغ  
الف دولار . طلب الابن ان يصل مابه في الحب  
الابن الامريكى ، لاعتائه عن عضوية النفس  
والانتهاء بمرسه

ووافق القاضي وتم الاتصال بين الابن ووالده  
رئيس الجمهورية في ذلك الوقت . راج الاب  
بصت حتى اسهر الابن من حديثه ، ثم قال له :  
اعطني القاضي لاحدته ، وتكلم الاب : قال :  
« اسمع يا سيدى .. لقد حكمت على ابني  
بالسجن شهرا وبغرامة الف دولار .. وحيث انه  
لا يملك من هذه الالف سنا واحدا .. وبطرا

## فليمقة تسارلى تسابلن

● المنزل الكومدى العالمى والفيلسوف  
الشهر تسارلى تسابلن Charlie Chaplin  
سألوه يوما : « من هو الشخص الذى  
يشعر انك مدين له بمحاحلك » فقال  
تسارلى : « انه ليس شخصا واحدا ،  
واما هم عدة اشخاص .. التى عدى  
لاسي وامى اللذين كانا سينا في وجوى  
اول .. من عدى لاطدلى الحانية اندسى  
خرجت دائما على ابن دوفر لهم حياة اكبر  
سماعة ورفاهية عن تلك التى عرفتها انا في  
طفولتى .. وبعد كان حرمى هذا هو  
الحافز الذى نفسى الى الفصل ثم  
الحصاح ! »

● تسارلى تسابلن نشأ مشاة فقيرة ثم  
اثرى .



### عظمة القائد

● عظمة القائد في قدرته على الاستعانة برجاله دون أن يستلم لهم ، ولكنها أيضا في نكته بهؤلاء الرجال الذين يتمتعون بقدر كاف من الشجاعة يمكنهم من أن يقولوا له « انت محطى » !

كاثرين العظيم  
( ١٧٢٩ - ١٧٩٦ )

## الحرية .. اقدس شيء في الوجود !

● البابا بيوس الثاني عشر ( ١٨٧٦ - ١٩٥٨ ) وقف يوما مستقبل جماعة من المسلمين في القاتكان وبسببهم بركته : وكما يحدث دائما ، راح كل واحد منهم يخرج من جيبه شيئا .. أي شيء لكي يباركه البابا ويطلب بخل بركته .. فقدموا له التاديل وأشرطة المني ، وصور القديسين .. ثم جاء دور إحدى السيدات ، وكانت تلف حائله بعد أن فشلت ليلما في العثور على شيء في حقيبها معها للبابا لباركته ، وأخيرا فثرت على قطعة بقود فضية ، فقدمتها له وهي تقول : « أرجو ان سامحني ، ولكنني لم أجد غيرها ، وقد لا تنجح لي فرصة زيارة روما مرة أخرى ! » .  
وابتسم البابا ، ومد يده ليأخذ قطعة البقود الفرسية لم راح يلقبها بين أصحابه ، وفضلة فرا كلمة « الحرية » منقوشة عليها .. وهنا صاح قائلا « لا تعزبي يا أمسي ، فسوف اترك اقدس شيء في الوجود .. سبارك « الحرية » التي سمها الله لكل انسان على هذه الأرض » .

## هكذا .. طبيعة البشر !

والا يظن حرس القنصل !

وعاد سياتر الى غرفته يمر ذبول الخيبة وهو يفتي غضبا ..

وفي الطريق التقى باحد كبار موظفيه ، فروى له ما حدث !

وفي دقائق قليلة ، كانت هناك عربة صغيرة يدفعها اثنان من الخدم في طريقها الى جنساح القنصل ، وقد ازدحمت بأطراف من الفضة ملأى بجميع أنواع الفاكهة ..

ولكن ما كانت فينا سياتر تقع عليها حتى قال لي حوله في اسي واضح « كل ما ظننه هو تافهة .. نافذة واحدة باضحة ، اقشرها بلبه الخبوة القديمة التي أحطها لي جيبى .. فلا تك تصور مظهره .. عودوا بلاكهم ، فقد فطنت شهيتي ، ولم اعد اريد نافعا ! »

● المليونير الاسويكي ستائر Staler

صاحب القنصل التي جعل اسمه ، صفا يوما في ساعة مبكرة من الصباح وقد استبدت به رغبة شديدة في تناول « نافذة » ! وهو الذي يملك عشرات البنايات المني بالجنار الناح ..

ورك القنصل جناحه الخاص بالعقد والعطج الدرج ، وهو ما زال بلباس النوم حتى وصل الى المطبخ وكان بابيه ما يزال موصدا ، وأحد موظفي القنصل يلف في حراسة مخازن الطعام ..

والغريب سياتر من العارسي ولقد له شهة ، لم طلب اليه ان يسمح له بالدخول ليجت بنفسه من تافهة !

ولكن العارسي رفض ان يصدق ان صاحب الملايين يأتي الى المطبخ في ملابس النوم ليأكل تافهة ! ومن ثم طلب اليه ان يتصرف بسرعة

سنة ١٤٣٥

١٤٣٥

كيف بدأت  
والى انشأها  
والمستقبل المرجو لها ؟

تأليف : محمد طنطاوى

# الأنشطة الكروية الرياضية





الصورة العدا

ال ١ من

الصورة الاخرى مظهر مزارع

والر ستر



■ الاهتمام بالرياضة والسباحة القديمة قدم قدم التاريخ نفسه . . فالمجمعات البدائية في عصور ما قبل التاريخ كانت تقوم بتدريب الأطفال الصغار على مهارات بديعة، مثل الجري والقفز، والتي بدونها كان من المستحيل أن يتصرف في مراحله المزدهرة مع الطبيعة القاسية والحيوانات المفترسة التي كان يعيش معها في تلك الأوقات البعيدة .

### أول ناد في الكويت

والرياضة في الكويت قديمة جداً . . فقد كان للعبة القاسية في الكويت في أوائل القرن التاسع عشر شأن كبير على أهلها لكي يذكروا أهمية اللياقة البدنية . فالعباءة كانت تعتمد على الصيد والتجارة واللاعبة ، ولها أعمال تتطلب صحة وقوة وأجساماً سليمة . وشعر الكويتيون بأهمية الرياضة فكانوا يمارسون أنواعاً كثيرة منها مثل السباحة وسباق الخيل والفروس في الأمصال لأطول مدة ممكنة . وكانت هناك بعض الألعاب الخاصة بهم « كالغصص » و « التبول » و « الرمي » وغيرها .

وتطورت الحياة البشرية وحالت الظروف القديمة في الصين وأوروبا وعصر القديمة وبعض أولى الممارسات الرياضية المنظمة في التاريخ . ولكن يعود الفضل الأكبر على الرياضة والألعاب الرياضية لليونانيين القدماء .

وفي القرن السادس قبل الميلاد كان التمرين على الألعاب الرياضية يشبه بالتجديد الإجباري في الحياة في أسيرة . ولم يكن التمرين الرياضي إجبارياً على الأطفال اليونانيين في ذلك العصر لأنه يكسبهم الصحة والقوة فقط ، ولكن لأنهم آمنوا أن الرياضة تسبب لهؤلاء النشء فرصة أكبر لبلوغ قوامهم المثالية أيضاً .

في هذه الرياضة نقل عليها الشباب الذي بعد السباحة





ولم تكن كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة معروفة في الكويت حتى عام ١٩٢٢ حيث أقيمت في البلاد اول مباراة لكرة القدم .

ولم تكن هذه المباراة بين مادين ، فلم تكن هناك في الكويت نواد رياضية بعد ، وإنما أقيمت المباراه بين عدد من الشباب الكويتي في أرض فضاء خارج «دروازة» نابف . وكانت هذه بداية انطلاق الحركة الرياضية المنظمة في الكويت ، وكانت انشائه بدء السباق الرياضي الذي شمل الشباب الكويتي منذ ذلك الوقت على اختلاف طبقاته .

ولكن بالرغم من انتشار مباريات الكرة بين فرق من الشباب الكويتي لم تكن هناك اندية رياضية . واستمر الحال كذلك حتى عام ١٩٥٢ حيث تأسس « النادي الأهلي » وبعده جاءت نوادي « العروبة » و « الجزيرة » و « الطليح » و « التعاون » و « النهضة » و « القبلي » . وساهمت الحكومة في اعادة هذه النوادي فاعادتها بمعونات مالية تراوح ما بين ١٠ ألفا و ٢٠ ألف روبية سنويا حسب نشاط كل ناد .

### نوادي الكويت الحديثة

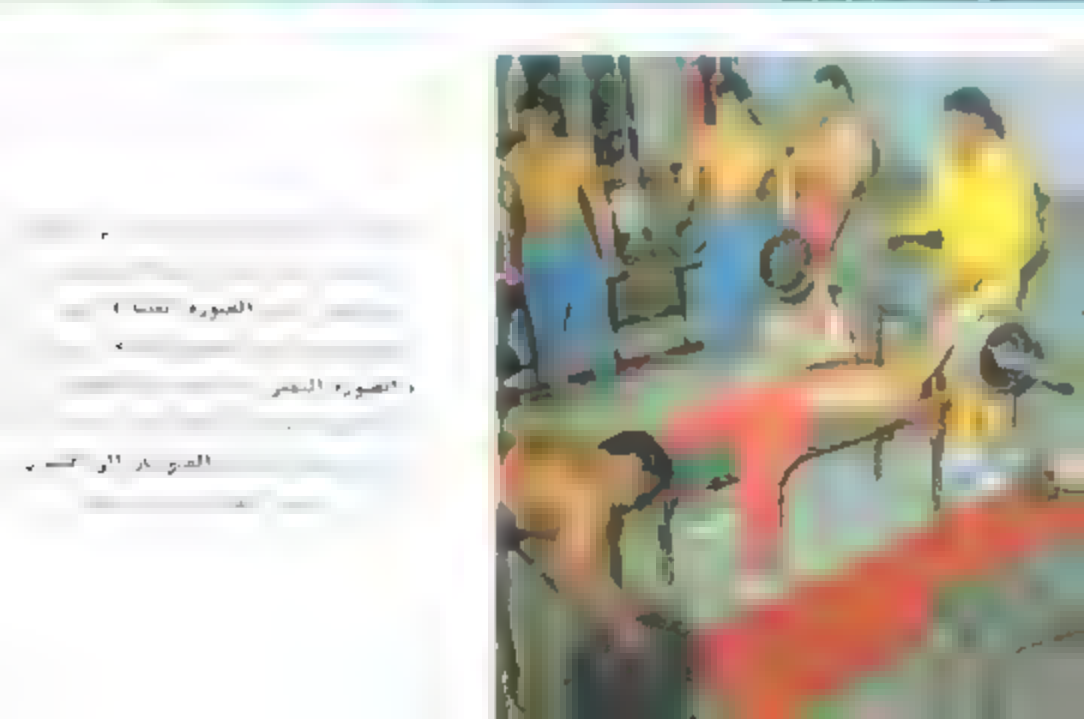
تطورت الحياة في الكويت بسرعة ملحوظة في الستينيات من هذا القرن ، وشمل هذا التطور كل مرافق الكويت ومن بينها الاندية الرياضية . وظهر الى الوجود عدد كبير من الاندية الرياضية الحديثة وظهرت ايضا الاتحادات الرياضية التي يشرف كل منها على لعبة معينة . ولم يخلو الحكومة على الاندية الرياضية بمعونتها المالية والادبية . فانشأت ادارة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هي ادارة رعاية الشباب والانشاء الاهلي تتولى الاشراف على منظمات هذه الاندية والاعانات وتقييم اعمالها في ميدان الرياضة .

وازداد عدد الاندية الرياضية في الكويت ، حتى اصبح اليوم اكثر من ١٥ ناديا رياضية و ٣ نواد ثقافية واجتماعية وهي تنتشر في كل مدن وقرى الكويت .

الجهل الجديد يتفرب على الفكر الى  
اناء تحت اشراف مغربين متحمسين

فهناك النادي العربي وهو في مدينة الكويت  
ونادي القادسية وهو في محافظة حولي  
ونادي الكويت الرياضي وهو في مدينة الكويت  
ونادي الشباب الرياضي في محافظة الاحمدى  
ونادي الفحيحيل الرياضي في الفحيحيل  
ونادي السيلية الرياضي في السيلية  
ونادي كاتبة الرياضي في مدينة الكويت  
ونادي خيطان في ابرق خيطان  
ونادي الرموش في جزيرة فيلكا  
ونادي النصر الرياضي في جليب الشيوخ  
ونادي الشاهين الرياضي في الروادية  
والنادي المحرق الكويتي في السيلية  
ونادي الشهداء الرياضي في منطقة الجهوراد

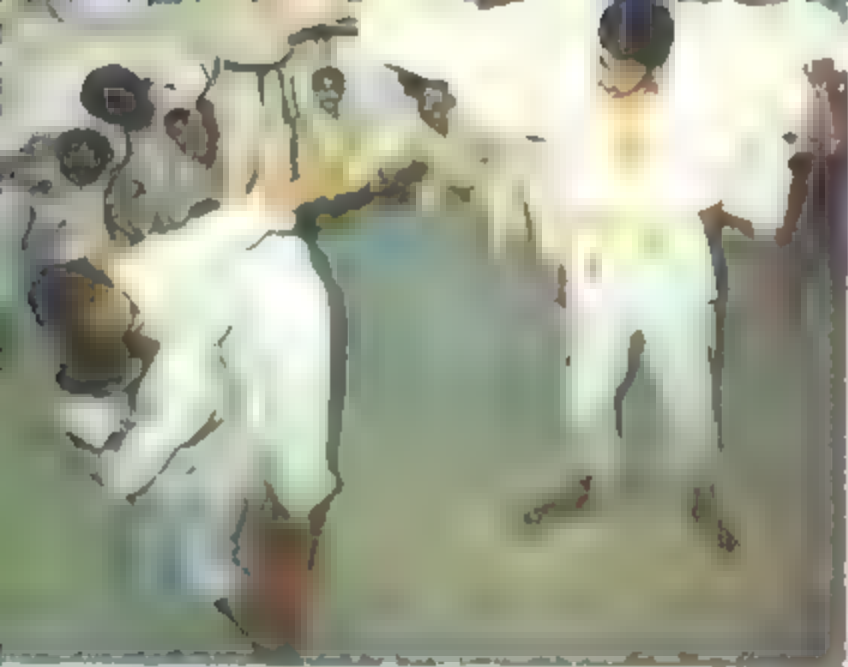


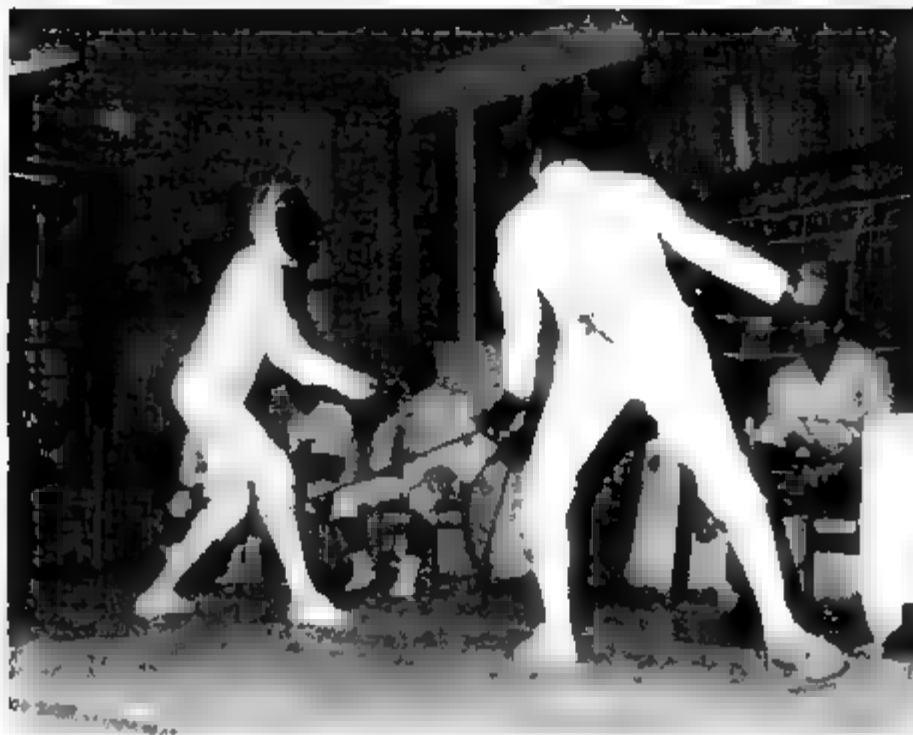


الصورة بعد

الصورة البكر

الصورة في





التشيبي محمد لمسه في احدى الكوبت الآن ، وقد اجبت ون سحره لها وطبقا جامعة الكويت

في كثير من الألعاب أهمها كرة القدم ، وكرة السلة والكرة الطائرة ، والسباحة ، وكرة اليد ، والتنس ونس الطاولة والاسكواشي ، والصاب القوي والدراجات ، والجمباز . كما قامت بعض الأندية أيضا بادخال الصاب الحشري مثل « الجودو » و « كمال الاجسام » و « التشبي » من ضمن نشاطاتها الرياضية المتعددة .

### نجاح وانتصارات

وكما تشيبت التوادى هذه الفرق الرياضية فانها قامت هي والائحادات الرياضية بتنظيم مباريات دورية بين فرق الاندية في مختلف هذه الألعاب . وقد بدأت نتائج هذا المجهود الرياضي ابشر مائظا . فقد ظهرت نتائج مباريات بعض الفرق في المجال الرياضي على المستوى المحلي والعربي العام ان الفرق الرياضية في الكويت

وهناك ايضا اندية اخرى في مدينة الاحمدي منها .

نادى الرماية والاصناف الطائرة ، ونادى البحري ونادى الجوكارت ، ونادى الجولف ونادى عمال شركة مطح الكويت . ونادى الفزال في منطقة أبو خليفة .

وتقوم حكومة الكويت بصرف اموال للتدريب الرياضية ببلغ مقداره ١٥ الف دينار سنويا لكل ناد ، وذلك لتمكينها من اداء رسالتها في رعاية الشباب الكويتي وتدريبه والمحافظة على لياسته البدنية .

### اهداف الاندية الرياضية

وضعت اندية الكويت الرياضية نصب اعينها العمل على رفع المستوى الرياضي والاجتماعي والتفاني بين اعضائها . فقامت بانشاء فرق رياضية

الرياضية في المجال الرياضي الا ان الكثير لا يزال انتماءا لتحقيق نجاح أكبر والمفضل . فقد تشبعت بعض الأندية بالانحياز على البطولات الرياضية عن طرفها الأساسي وهو خلق جيل جديد من اللاعبين الكويتيين يتميز باللياقة البدنية الكاملة والمهارات الرياضية الأساسية التي تجعل منه لاعباً كاملاً يستطيع تمثيل بلاده على المستوى الدولي وتمثيل بلاده على المستوى المحلي . فقامت بعض الأندية باستيراد لاعبين من غير الشباب الكويتي ليملأوا بها في السابقات الدورية الرياضية . وذلك طلباً للنصر من العصر طريق . وسبباً لهذا فقد قلت الفرص أمام الشباب الكويتي في المجال الرياضي . ولكن صدر آخر قرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يحس على أنه « استكمالاً لأمومات النهضة الرياضية في الكويت » واستمراراً في رعاية الشباب الكويتي ولتمكينه من القيام بدوره الإيجابي في تمثيل بلاده

لاتقل في مساوئها عن مستوى كثير من فرق البلاد العربية او الاجنبية الاخرى التي سبقها في هذا المسار . وقامت الأندية بتنظيم مباريات بين فرقها وبين فرق من اندية عربية او اجنبية وذلك لاتاحة الفرصة للاعبين لاكتساب مهارات جديدة . وقد ساهمت الكويت اخيراً عدة مباريات على المستوى العربي من ضمنها العودة العربية لكرة الطائرة وقد احتلت الكويت فيها المركز الثالث . ومنها ايضا مباريات فريق النادي الاسماعيلي لكرة القدم وهو يمثل اندية الفريخا وقد لعبت في اولى مبارياته مع نادي القادسية ثم انهزم امام فريق النادي العربي 2/1 وفازت ايضا الكويت ببطولة دورة الخليج لكرة القدم .

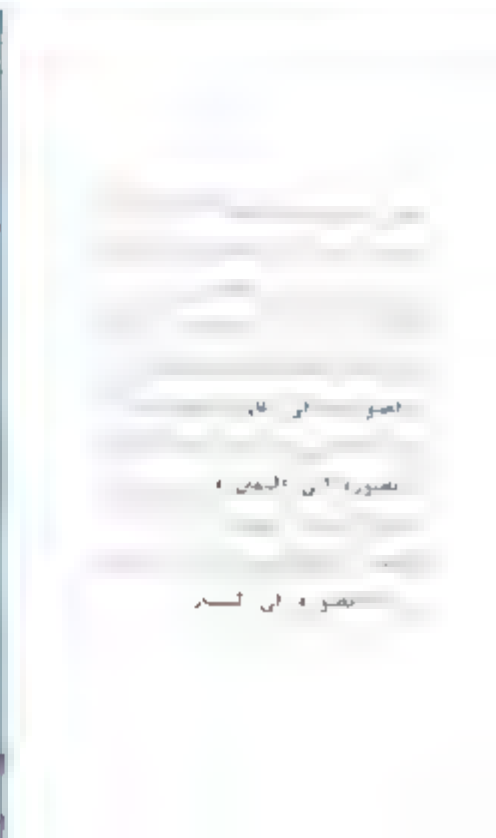
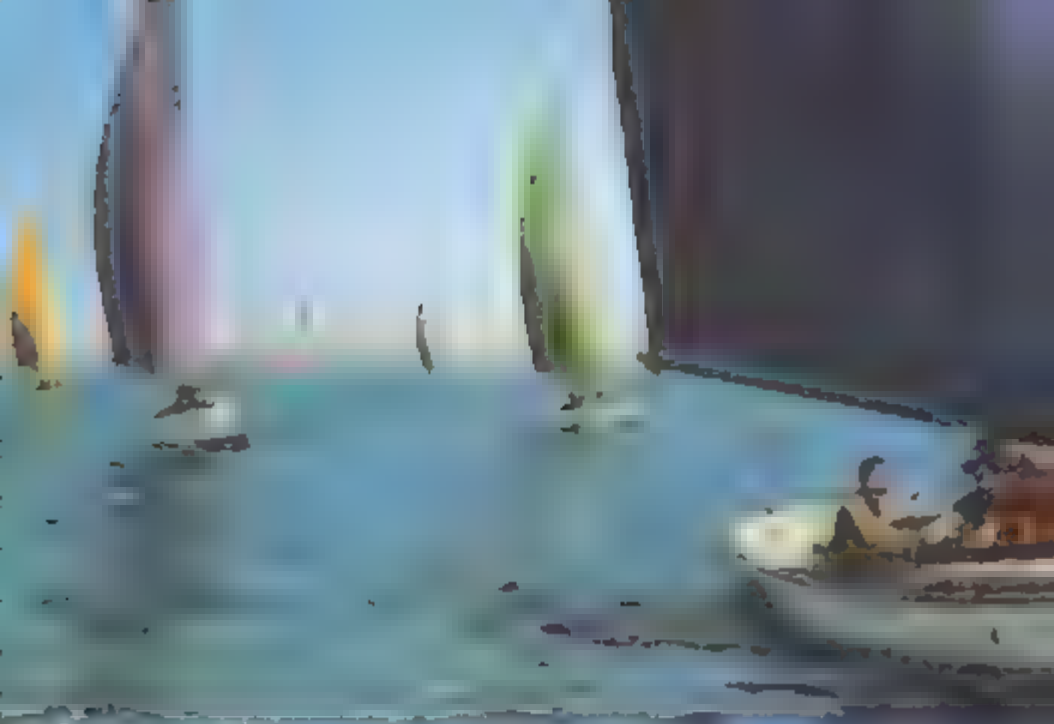
### قصر التمثيل الرياضي على الكويتيين

بالرغم من النجاح الذي حقته اندية الكويت

نادي ارمية في الاحدى تيمم مسابقات اسبوعية يمثل فيها الجمهور







## مبنى الأندية الجديدة في طريقها إلى النور

واقب أندية الكويت الرياضية تقع على مساحات واسعة من الأرض تتراوح مساحتها بين ٧٥ ألف متر مربع و ٧٥ ألف متر مربع - ولكن مقبها حتى الآن لا تفي بالافراض الكاملة التي اشتمت من أجلها - فليس هناك في المبنى الأندية سوى الملاعب والمرجعات العشبية ، ومبنى للإدارة وصالة مظلة للملاعب أو صالتين على الأكثر . ولا توجد هناك « كافيتريا » على نظام حديث أو حمامات مساحات تتسع لمئات كعب من الشباب وغير ذلك من المرافق الهامة للأندية الحديثة . لذلك فمالم المسؤولون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يحدد هذه اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الإسكان والبناء من تصميم النادي الرياضي النموذجي وذلك حتى يمكن بدء العمل هذا العام في إنشاء نادي الكويت ، ثم بعد ذلك يبدأ العمل في بناء المبنى الجديدة للنادي العربي ونادي القادسية . وذلك حتى تتمكن هذه الأندية من أداء المهمة الملقاة على عاتقها تجاه الشباب الكويتي . وقد دعي في التصميمات الجديدة أن تكون مظلة لأحداث الفاضلات المالية للأندية .

على الوجه الأكمل ، ومبلا على المساحات الجبال للشباب الكويتي كمالا للوصول إلى أعلى مراتب البطولة الرياضية ، فقد قرر أن يكون التمثيل الرياضي للكويت مقصودا على الكويتيين ، ويكون تشكيل الفرق والمنشآت الرياضية ومبارياتها الرسمية الداخلية منها والطارجية سوف للأندية أو الاتحادات الرياضية مقصودا على الكويتيين . على أن يبدأ العمل بهذا القرار ابتداء من الموسم الرياضي ١٩٧١/١٩٧٢ .

## انطلاقة رياضية جديدة

ويطلق عبد الرحمن الزويدي مدير إدارة رعاية الشباب والنشاط الأهلي في وزارة الشؤون الاجتماعية على هذا القرار قائلا : « لقد تساقطت الأندية الرياضية على استيراد اللاعبين من مختلف البلاد العربية لفرقها الرياضية . ولجأت الأندية بتكاليف الكثير من أموالها على هؤلاء اللاعبين مما أثر على مختلف توجه النشاط الأخرى الخفوض أن تقوم بها الأندية وأثر أيضا كبير الأثر على إتاحة الفرصة للرياضيين الكويتيين ، وأما أعتبر أن هذا القرار سيكون حجر الزاوية في انطلاقة رياضية جديدة للكويت » .

شيم مادي الحولف في الإحدى مباريات دورية بين أمصا -

وحسن سكر الإحدى على رئاسة الحولف أمصا -





صاراء في الكرة الطائرة .، وقد فازت الكويت اخيرا بامركز  
الثالث في الدورة العربية التي اقيمت للكرة الطائرة .

### دراسات جديدة حول نشاط الاندية

المستوى للاندية ابتداء من العام القادم وذلك بان  
تتناسب لجهة الاعانة التي تقدم سنويا مع مدى  
وحجم الطمحات التي يقوم النادي بتقديمها  
للشباب والمجتمع . وذلك بهدف ايجاد حوافز  
جديدة للاندية لتطوير نشاطاتها وتتمية خدماتها  
للشباب في مختلف المجالات الرياضية والاجتماعية.

ولقوم ادارة رعاية الشباب حاليا بمناقشة  
نشاط الاندية والائتمانات الرياضية والعمل على  
مكنها من اداء رسالتها على اكمل وجه. ومن اجل  
هذا لم وضع اسس جديدة لتقرير الاعانة الحكومية



المسرح  
الذي بني في

سنة  
١٩٥٠

في صورة  
سنة





## الإنديسة ومشكلة الفراغ

وعندما سألنا عبد الرحمن الزروعي مدير إدارة رعاية الشباب عن دور الإنديسة بالنسبة لمشكلة الفراغ رد قائلا : « أولا أحب أن أسأل هل هناك حقيقة مشكلة فراغ . أمنا نتكلم عن هذه المشكلة في جرائدنا وفي تدوينا ولكن هل هناك بعمل بحث علمي يربط بين هذه المشكلة ووجودها . في الحقيقة لم نلم بهذا العمل حتى الآن وإلى أن نقوم به نحن نستطيع أن أجيب على هذا السؤال . ولكن هناك بحث ميداني استطلاعي لعلنا به من أحياء شباب الكويت . وأحدنا فينة البحث عن بين أعضاء مراكز الشباب الناعمة لوزارته المشورن الاجتماعية والعمل وقد دعي أن يمثل هذه الهيئة بومية أعضاء هذه المراكز فهدر الانكان . وقد أبيت نتائج هذا البحث أن شبابا يرى ضرورة وهي الآباء بمقومة الترويج وإثارة على

صحة الشباب الجسمية والنفسية . ويتقدم الشباب احتكار البطش للأنشطة الترويحية . . كما جبر الشباب في هذا البحث أيضا عن حاجتهم إلى تكوين عادة الاستماع والانتراخ في الندوات ، وإلى رفيتهم في عدم معاينة رفاق السود . وهو اتجاه مرغوب فيه . وقد أفلدنا هذا البحث الميداني كثيرا في معرفة أحياءات شبابا وسيكون مرتسما لنا في عطينا في سبيل تطبيق هذه الأحياءات وخلق جيل جديد من الشباب الصالح جسمانيا وعطليا ونفسيا . »

وبعد هذه صورة سريعة عن أندية الكويت الرياضية . . كيف كانت وكيف أصبحت . . وكيف سنحاول في المستقبل القريب إلى وأحات خفراء ، يلجا إليها الشباب هربا من صحراء الفراغ للترويج عن نفسه والتعريف بالصحة والميلاد .

محمد طنطاوي

أصبحت الكويت ماقامة دورات رياضية عربية . وقد حققت الفرق الرياضية نتائج حسنة في هذه الدوران



مسابقة هذا العدد تتكون من ١٠ أسئلة والمطلوب منك الإجابة اجابة صحيحة على ٨ أسئلة منها لكي تعود باحدى جوائز المسابقة . وهذه هي الاسئلة :

١ - لآرامس الزينة . وبقيت الامور على تلك الحال حتى اوائل القرن التاسع عشر حينما اكتشف احداهم ان نوع الحفرة المشار اليه ليس سائما . ولان تكثر زيادة هذا النوع في ايطاليا ، التي اشتهرت بتصديره عصرا عظيما ، لما هو

١ - القوس . ب - البديهي . ج - الطاب . د -

٧ - يوجد في ايطاليا لغة تسمى الريكاتو - *Rikato* . وهذه اللغة لهجة من اللغة الهولندية دخلتها لهجات الريفية . وهي متشرة في احد الاقطار الافريقية البالية .

١ - العينة . ب - موريتانيا . ج - انجاد جنوب افريقيا . د - بيجريا .

٨ - الصين جمهورية تقع في الشرق الاوسط وتكون من ٤ - ٥ - جزر رئيسية وما يريد على ٧ جزيرة صغيرة . ويبلغ عدد سكان الفلبين نحو ٢٠ مليون نسمة . . نسبة المسلمين منهم يبلغ ١٠ / ٥ - ب - ٦ / ١ - ج - ٢ / ٥ - د - ١٥ / ١

٩ - من الفاضل القاتل :

رايت الكاتب خيط . شواء من تصب

تيشه . ومن لطيفه يصغر فيشتر

واعلم ما في اليوم والاثنين فينك

ولكن من علم ما في فخر من

١ - اشترى رجل دراجة نارية مستعملة ودفع

لها ٥ دينار . وبعد ان استعملها طيلة عام

فماها بمال ٧ دينار . ولكنه لم يربح

اكثرها ثلثة دينار . دينار لم يربح به ٧٠ دينار

فما هو مجموع ما ربحه هذا الرجل او خ - ١٠

١ - القوية لفظ عربي قديم افقته العرب على احد الاشربة التالية :

١ - شراب الكيخون . ب - شراب القرعة

ج - شراب الزنجبيل . د - شراب النبيذ

٢ - ابن طبل قتيه الفدسي وفيلسوف شهير من كتبه الذاتية الصيت

١ - مروج الذهب . ب - حي بن يقظان

ج - اعتقد الفريد .

د - ما هو الكتاب ؟

٢ - عطيل تمثيلية عالمية شهيرة ، كتبها

١ - فوته . ب - ابو نواس .

ج - شكسبير .

٤ - احدى الجبل التالية خطأ فاذكر ولما

١ - الكولروم *Colerom* هو الاسم

الرومانى للشعر الذى سا لال فلما في

قلب روما .

ب - هوميروس هو الشاعر اليوناني القديم

الذى كتب المصنفين القديسين الالهة

والأوديسة .

ج - تاج محل هو مبنى الجبل الذى اقامه

في كراتشي احد الملوك لمخلد الذي زوجته

٥ - فتاة فصل بين بحرین يبلغ عملا نحو ٢٨

قدما وعرضها بالتوسط نحو ١٩٧ قدما وزيد

طولها على ١٠٠ ميل فما اسم هذه الفتاة ولي ابي

قرن تم انتشارها ؟

٦ - من الشعراءات التى ياكلها الناس يتنزه في

الوقت الحاضر نوع طائفا امتنوا عن الله في الماضي

لأنهم اعتقدوا انه سام والتمنوا على استماله

## شروط المسابقة

١ - ان يرفى بالاجابة تكوين المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .

٢ - اكتب على الورقة اسمك وهواك الكامل بخط واضح .

٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي -

مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت // مسابقة العدد ١٢٩ .

٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يوليو ( تموز ) ١٩٧٠ .

٥ - كل خطاب يفتقد شرطا من هذه الشروط عرصة لان يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

## الجوائز ١٠٠ دينار

الجائزة الاولى ٢٠ دينارا . المجازة الثانية ٢٠ دينارا . المجازة الثالثة ١٠ دينار .

٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز

بطريق الاقتراع .



وصاحب ، المصاح ، نصر مع كل فعل  
تقريباً على ورنه ، أما الصاعاني صاحب  
والكلمة ، فالكلمات عده مصوطة  
بالحركات بتاتية ، وهذا ما يجب اتباعه  
في كتب اللغة معاً للحدث والتجديد  
وقد ذكرت أن الثاني صاحب  
محيط المحيط ، وضع أملاً مشهورة  
جعلها صواب ، وقلت إن هذا عالماً  
لا ينطبق على المصادر .

### صواب الشرتوني

وسعيد الشرتوني صاحب وأقرب  
الموارد ، وضع أيضاً أملاً جعلها صواب  
لكل الأفعال الثلاثية . ثم جعل لكل من  
من هذه الصواب رمزاً يذكره في كل  
مادة لها فعل ثلاثي ، وهذه هي الأفعال  
الصواب ورمورها عند الشرتوني في  
أقرب الموارد :

- ١ - ن = نصر . أي أفعال المذكور  
ورنه فعل يفعل .
- ٢ - ص - صر . أي أفعال المذكور  
في المادة وزنه فعل يفعل .
- ٣ - ع - قطع . ومعنى ذلك أن الفعل  
في المادة ورنه فعل يفعل يفعل .
- ٤ - ل = علم . وهذا معناه أن الفعل  
ورنه فعل يفعل يفعل .

فيها « فاء الكلمة » والتي يسمى « عين الكلمة »  
والثالث يسمى « لام الكلمة » .

والأفعال الثلاثية لها في الماضي ثلاثة أوزن ،  
ومصادر الأفعال الثلاثية لا يخرج من ثلاثة أيضاً  
هي فتح عين الكلمة ، أو ضمها ، أو كسرها ،  
والمنتهى أن الفعل الثلاثي المنفتح العين يأتي منه  
مصادر منفتح العين أو مضمومة العين أو مكسورة العين ،  
وإن الماضي المكسور العين يأتي منه مصادر مفتوح  
العين أو مكسورة العين ، وإن الماضي المضموم العين يأتي  
منه مصادر مضمومة العين .

وما ينبع اللاحث في الأفعال الثلاثية  
معرفة ضبط عيها في ماضيها ومصادرهما .  
وقد وضع بعض اللغويين السابقين  
إشارات إلى ضبط عين الكلمة الثلاثية ،  
أو ضبطوها بالحركات في معاجمهم . من  
ذلك صاحب « القاموس » ، حيث أشار  
إلى قواعد وضعها في مقلته . ينسب فيها  
ما يُعرف به ضبط « عين الفعل » ،  
وإن كان ذلك متعاً وصيراً على اللاحث .

هما جزءاً ثالثاً سمّاهُ الدَّيْلُ ، وقال  
عنه إنه « يتخصّس ثلاثة أمور

١ - ذكر ما كُنْتُ قد تركتُه عمداً  
في أوائل الكتاب ، أو فاني سهواً  
في سائر الأبواب

٢ - ذكر ما استلركته على المساء والتأج  
بما أجدته من كتب الثقات أو من  
بعض الكتّابين وارداً في غير مكانه  
فمن ذلك :

(تَطَلَّف) إذا حصل في ظنّ من الأرض  
ذكره الرابع في ترجمة عرر

(تَعَفَّقَس) إذا تعلّق بعنق القيس ،  
ذكره السيوطي في باب النعت من المزهرة .  
(المُتَاكِب) جاء في بيت شعر مذكور في  
الصفحة ١٠٢ من الجزء العشرين من  
الأغاني :

ما بالُ هَتَكُك ليس هنك بعارب  
يمرّ سوايَ دَمْعِكَ المُتَاكِبِ  
ولم يذكر التاج ، تراكب ، في ترجمة  
(مك) .

(تَوَاضَع) ذكره الزبيدي في ترجمة  
(عور) .

٣ - ذكر ما وقع في كتابي من الخطأ .  
وذلك بعد الفراغ من مراجعته  
ومعارضته نابة دلائلها ، صحيحة .  
هذا والجزءان الأول والثاني مجموع

٥ ر - كَرُمَ وهذا يدلُّ على أن  
الفعل وردّه فَعِلَ يَفْعُلُ .

٦ - س - حسب وهي تدل على أن  
الفعل وردّه فَعِلَ يَفْعُلُ .  
وعلى هذا يذكر نموذجاً مما جاء  
في كتابه

- نَحَثَ في الأرضِ نَحْثًا  
بَدَرَ - نَحَثَ نَدْرًا .

- حَصَّ صِ حَصًّا .  
- تَدَخَّ لَحْلُ نَ تَدَخًّا  
- تَرَدَّ وَتَرَدَّ الشَّيْءُ - نَ تَرَدًّا  
وَتَرْدَةً

ونلاحظ أن المصدر لا تعين في كل  
حال على مصادر الزمر الذي هو ضابطه ،  
كد نلاحظ أَيْضَ أن بعض الأفعال تأتي  
على أكثر من وزن

### مراجعه

والمراجع التي نقل منها الشرطوني  
وذكرها في مقدمته هي

لسان العرب . والأساس . والصحاح .  
والمصاح . والرباع الأصفهاني صاحب  
المفردات . والمُعْتَرَب للمطري والتاج  
والقاموس والمُجْتَمَل ومختار الصحاح .

### أجزاء اقرب الموارد

واقرب الموارد في جزأين ، ثم أُلْحِقَ

صمحاتها ١٥٠٤ والدليل في ٥٤٨ صفحة ،  
وفي كل صفحة من الأجزاء الثلاثة ثلاثة  
أعمدة ، في كل عمود حوالى واحد  
وأربعين سطرا .

### لو عني بطبعه مرة أخرى

وفي اعتقادي أن كتابه أقرب الموارد  
مع دبله يعتبر الخطوة الحقيقية الواسعة في  
عمل معجم لغوي ميسر حديث ، ولو  
طُبع مرة أخرى مع العناية بصحة  
صطه ، ورُبِّسَ دلتصور . وأدجيل ما في  
الدبل في مواد الخرائص الناقص . ثم  
أُضيف إليه ما قد يكون فاتته من المواد .  
لكان كتابه في عداد الكتب اللغوية التي  
يسهل الرجوع فيها إلى المعنى المراد .

### نقد غير معروف

ولقد نذر في مقدمته كتاب « محيط المحيط »  
وقال عنه أنه فيه « كلمات عامية دخلتها فيه بلا  
تنبيه على غايتها » . وقال هو عن نفسه « وقد  
أعربت المحافظة على عبارات الأقدمين . والوقوف  
عند كلام الفحول القريبين » في حين أنه لم يتحسر  
صراحتهم ، ولم يخف عند كلامهم . فمثلا في المحيط  
المحيط « جاد ما يلي : « السبع لقب الرب  
يسوع » وقد نقل القزويني في غريب الموارد هذا  
المعنى ، مع أنه ليس من عبارات الأقدمين ، ولا  
من كلام الفحول القريبين . هذا إذا كنا نعني بذلك  
المراجع القوية الأصالة التي يتقوا بها ، والتي  
تتأثر لها بالمعتقدات . أما أن يكون ذلك في عقيدته  
هو فنحنه آخر كل في الامكان أن يبهه عليه ، بل  
إن ذلك كان محسنا .

وفي القنطري عدد نوفمبر سنة ١٩١٢ صفحة

طبع الجزء الأول سنة ١٨٨٩  
وكذلك الثاني ، أما « الدليل » فإنه أعمره  
في سنة ١٨٩٣ وكان الفراغ من طبعه في  
سنة ١٨٩٤ .

### حول ذيل الحرب المولود

والكتب التي ذكرها مرجع للمرايين  
راد عليها في الدليل ، مثل لزوم ما لا يلزم ،  
وشرح المصطلحات ، والألفاظ النكتانية .  
ورسائل البديع ، والكامل للمجرد .  
وغيرها مما نراه عقب كل نص . ولكنه  
في الحق عوَّل أعظم التعويل في دليل على  
اللسان والتاج .

ومن الطريف أنه كما يقولون  
كان يتحصن حصنا . بمعنى أنه  
لا يستغنى ولا يبدق محض براه يذكر  
عقب بعض النصوص كلمة « اللسان »  
ويفهم من هذا أنه انفرد به ، « وعقب  
بعضها كلمة « التاج » ويهمهم من ذلك  
ذلك أنه ليس في اللسان ، وعقب بعضها  
كلمتي « اللسان والتاج » مع أن ما ذكره



في شجرة عين ، فحاول حبرا ورشقها به ، فذرفت  
ورثت لعمها ، فسقطت الى الارض وماتت على  
الآثر ، فخاف وتولاه الرعب ، وحسب للقطاب  
الف حساب . وللعلم عرب من قرنته لايلوي على  
شيء .. وهام على وجهه ، حتى وصل الى قرية  
جيدة ، فالتقى عليه الرسولون الامريكيون وادخلوه  
في مدرستهم هناك ، وكان ذلك سنة ١٨٦٢ ، مكث  
فيها عامين ، ثم انتقل الى مدرسة سوق القرب  
التي تشتملها الياس الصليبي باموال الانكليز ،  
فاتم دروسه ، اي جادوه الحساب والجغرافيا  
وشبها يسيرا من مبادئ اللغتين العربية  
والانكليزية .. اكتسب بالمطالعة الحساب ما تلقاه  
من المدرسة .. انتقل مدرسا في مدرسة عين زوار  
لدروس الكاتوليكية ، فمضي فيها خمس سنوات ..  
انتقل الى دمشق فدرس بها الى سنة ٧٥ ، ثم  
انتقل الى كلية الآباء اليسوعيين ، فمكث ١٥ عاما  
يدرس فيها ، وفي مدرسة الناصرة لطلابها ، ثم  
في المدرسة البطريركية ومدرسة الحكمة .. تولى  
لتصحيح مطبوعات اليسوعيين نحو ٢٢ سنة ...  
واخيرا انتسب بيتا في الشياح من فواحي بيروت  
واثقل فيه حتى انركته الوفاة في ١٨ (أب) أغسطس  
سنة ١٩١٢ .

### اجتهاد وذكاء

والحق ان الشرتوني كان ذكيا جدا ، وكان  
معبودا ، وكان كما قال عنه رشيد عطية :  
« كثر المخطوط ، سوى المذاكرة ، بعينه  
النسيان .. وقد ساجته مرارا في اللغة وسواها  
فكان يثوبد في احوال ابن سيده وسهوية كانه  
بحرؤها امامه فيحسني بصفار لذه وشدة  
عاطفته » . ويبدو انه لم يكن يضمن غير العربية  
ولذلك يقول رشيد عطية « اكبه على العربية  
ولخصها محنته » ولم يشأ ان يشارك بها لغة  
أخرى » .

واعتمد ان تصحيحه لمطبوعات اليسوعيين نحو  
٢٢ سنة كان له ايضا اثر كبير في توسيع دائرة  
مطبوعاته .

هذا وله مؤلفات أخرى ، واحيد لمخطوط  
« التوارد » لابي زيد الانصاري . ومع هباته

٢٦ كتب رشيد عطية من بيروت ترجمة للشرتوني  
بعد وفاته . ورشيد عطية كافي صديقا للشرتوني .  
وكان مما قاله عنه « تعدى في الجزاين الاولين  
من معجزة القرب الموارث قاموس » محيط  
المحيط « فلم يزد على ما جاء فيه ، ولا اصحح  
ما يبر من الهفوات في شرح بعض الاقلاط ، بل  
انما على عيائها ، لم يطر فيها حرفا ، فكان في  
ذلك مقلدا اكثر منه مؤلفا مدققا ، ولكن حسناته  
في الجزء الثالث الذي سماه بهذا لاكرب الموارث  
ارجح على سبيلته في الجزاين الاولين ، فانه  
استعمل فيه شوارد اللغة ، ولم يدع اربعة الا  
فيها ، ولا شاردة الا ردها اتيه ، فبلغ في ذلك  
غاية ليس ورامها طهيب لطلاب ، ولا مقرب  
لراثة » .

ويذكر الدكتور صمدان الخطيب ان الشيخ  
احمد رضا ( توفي سنة ١٩٥٢ ) تتبع اخطاء العرب  
الموارد ونشر الاخطاء التي حثر عليها في الامثلة  
صفحة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في  
المجلد ٢١ سنة ١٩٤٦ صفحة ١١٨ والمجلد ٢٢ سنة  
١٩٤٧ صفحة ٢٢٥ .

### تعريف بالشرتوني

والشرتوني هو كما كتب سببه في كتابه « سعيد  
ابن عبد الله بن ميخائيل بن الياس بن يوسف بن  
المشوري شلمن المراسي المدرسي الشرتوني  
اللبناني » .

ولد سنة ١٢٦٥هـ ( ١٨٤٩م ) وتوفي سنة ١٣٢٠  
( ١٩١٢ ) ومن هذا يتبين لنا انه تعمق في اللغة  
والف فيها وكما نتجاوز سنة الأربعين ذلك ان  
« العرب الموارث » صدر جزؤه الثاني في سنة  
١٨٨٩ .

وكان مولده في الشرتون التابعة لقطاع الشوف  
في لبنان . ومن الطريف انه لم يبدأ التعليم الا  
بعد السنة الثانية عشرة من عمره ، وبخمس رشيد  
عطية في المقتطف المجلد ١١ نوفمبر سنة ١٩١٢  
قصة حربه من بلده ونظمه فيقول « مرع اميت ،  
ولا بلغ الثالثة عشرة من عمره . شاهد يوما فتاة

ومن الدليل :

سَقَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ عن وجهه  
الأرضَ ذَلْ سَقَنًا : جعلته دُقَاقًا  
( الصَّحاح ) .

وهذا الضبط فيه أخطاء ، وليس  
النص موجودا في الصحاح وحده ، وإنما  
هو أيضا في غيره ، ولم يُعْرَدْ قارئه  
الاقتصار على الأسبق من المؤلفات كما  
يبقى . وصححة ضبط العمل ومصدره .  
سَقَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِينَهُ  
سَقَنًا .

و حَدَّثَهُ ضَحْدَقًا : ضربه عن  
حاجب أو رماء عنه (التاج) ، في حين أن  
النص في اللسان أيضا ، وهو أسبق .  
و الحَدَّثَانِ مَحْرَكَةٌ : الفأسُ .  
(التاج واللسان في مادة حصن) . ومعنى  
كلامه هذا أنه لم يرد في مادة (حدث) ،  
لا في اللسان ولا في التاج . في حين أن  
النص بتمامه وشاهده وأقوال علمائه  
موجود في مادة (حدث) .

وأخيرا فمع كل ما في الكتاب من خطأ أو طبيع ،  
إلا تأكيد طبعه ، مع ضبط حسن ، واستكمال  
وإدماج لديه في جزائه السابقين بإخراج سلب  
مع النص الحديث ، يكون كتابا نفويا جديرا بأن  
يقضى للعراجه والاستفادة .

عبد الستار أحمد فراج

بسط هذا الكتاب الأخير فكيف كانت طم يحسن  
قراءتها ، أو لم يحسن ضبطها ، هذا إلى جانب  
المبدأ الذي سار عليه الإله اليوميون في حذف  
ما يرون أنه يتصل بالصورات والأشياء الجنسية ،  
ولكن صبح ذلك في كتاب يؤلف ، فما كان ينبغي  
أن تطالع نصوص من كتاب محفوظ دون أن  
اشارة إلى ذلك ، وبخاصة في كتاب « النوار »  
لأبي زيد ، الذي يتعد من أهم النصوص القوية ،  
والنوار ، لا ترجع إليه التأكيد صنف ، ولا شمس  
مراهقون ، حتى لو اطلعوا على النوار مكمل  
بصوغه لما أبدوا لهم الخلل . ولا فرغهم شيئا  
مقبوحا بجهلونه . وهذا الاستدلال « كوركيس حواد »  
خلق كتاب « الديار » للشابشتي بكل ما فيه  
من رقت ومعجون ، وبكل ما يحسن الأديرة ، ولم  
يحذف منه شيئا . لم أعاد يسه مرة أخرى  
منصوبها ما وقع في الطبعة الأولى من الخطأ كثيرة  
في الطباعة والتحقيق ، شائرا كل من سيوه أو  
بقوده قلنا مثلا ، ومن بينهم عبد الستار أحمد  
فراج كاتب هذا القتل .

### أمثلة من الخطأ

قدمت أن الدكتور هندان الخطيب  
قال إن أحمد رصا تتبع أخطاءه وأقرب  
الموارد . وإلى لأذكر بعض الأمثلة مما  
في كتاب أقرب الموارد ودبله ، مما يطالعا  
دون كبير عناء في البحث عنه .

فمن أقرب الموارد :

و بَدَخَ الجبلُ لَ بَدَخًا : طال ،  
في حين أن هذا اللفظ ومصدره كما في  
كتب اللغة الصحيحة :

و بَدَخَ الجبلُ يَبْدَحُ وَبَدَخَ يَبْدَحُ  
بَدُوحًا ، فالمصدر عنده خطأ ، والفعل  
بفتح ومطه أشهر .

# عالم الفتيب

مفاتيح مارت  
تم بادت

## بقلم : يوسف زعبلاوى

■ يروى أن الأسكندر الكبير راد معبد النبوات في دلفي قبل القيام بمعلمته وفتحاته . ويقال أن لاهنة معبد دلفي المرافقة رخصت البطوس على صفة التنبؤ بصحة أن ذلك اليوم لم يكن من الأيام التي يجود بها الإله أبولو . صاحب النبوات ، بيوغاته . إلا أن الأسكندر لم يفتح بهذا بل أمر على اعتلاء المرافقة القصص وحصولها على النبوة التي طلبها ليستشف منها مصر حملته التي كان

يفكر في القيام بها . ولما تشيبت المرافقة بموقعه لم يكن من الأسكندر إلا أن أصاب برقبته في حلق ثم حملها وأجلسها على مصتها . وفطست الحجور عند ذلك وضمت فائلة : « ذهب على أيها الشاب .. حقا أنك حديد » والتفت عليه مستحيل .. « دس الأسكندر لهذه الصارة التي قالتها المرافقة بصورة طبيعية وبالصمد التميز عن شعورها . ولم تصبر منها نتيجة الهام أو غيره . وقد بلغ من سروره بها أنه لم ينتظر نبوة أبولو معها . بل غادر المكان لدى سماعها .

وقد بشر الكلداني بعد هذه الطريقة سوء من حب الاستطلاع بصدد معبد دلفي هذا وبصدد نبواته .

ونجهر الأساره ، في البدء إلى أن معابد النبوة أو أن شئت ، مراکز المرافقة والكهانة ، انتشرت بكثرة في بلدان العالم القديم . فقد كثرت فيها بين النهرين وبين الفينيقيين والكتانيين . وكثرت كذلك في حوض النيل . إلا أن تلك المعابد كانت أكثر انتشارا بين الأفريق . فقد اعتقد أهل ليبيا وسيبارطة وسائر مدن اليونان ماكان مستجيلا للفيب واستضافوا المستقبل ، وأموا - بأعمال وفوق الطوارق والمحتزات . لذلك فقد كثرت معابد النبوات عندهم بحيث لم نخل منها هذه من بلدانهم الكثير ولا حتى المصرية .

ويذكر الكره من تلك المعابد اليونانية معبد هرقل في بلدة نورا ومعبد ديويس كبير إلهه الأفريق في بلدة دويونا . غير أن معبد دلفي الذي ذكرنا كان أهمها وأخطر معابد النبوة اليونانية على الإطلاق .

ويستطيع المرء أن يتخسس ذلك في الأدب اليوناني القديم وخاصة الروائع التي كتبها بعض مشاهيره أمثال إسكولوس ويوريديس وسوفوكليس . فقد أولى هؤلاء وغيرهم معبد النبوات في دلفي مزيدا من احترامهم وتقديرهم .

على أن لطورة معبد دلفي هذا تنطلي أكثر ما تنطلي في الإبراهيم المرموقة التي حطى بها والتي لم تقتصر على زيارة الأسكندر الكبير ، وقد سبقت الإشارة إليها . إذ زاره الكثيرون من حكام مدن اليونان وعدد من الملوك الأجانب . ويذكر من هؤلاء الملوك الإسكينيون وهم حكام روما القدماء ويذكر منهم أيضا ملوك ليديا ، ملوك في آسيا الصغرى ، وكان اسمه كروؤوس ، واشتهر بوفرة أمواله وكثوره .

فقد زار هذا الملك معبد دلفي سنة ٥٤٦ ق . م . واستفسر المرافقة في الحرب التي كانت قائمة بينه وبين قوروش ملك فارس . ومن طريق ما يذكر أن النبوة التي حصل عليها كانت بالعرف الواحد « نكح ملكة عظيمة .. الحب وحطما .. » وخرج كروؤوس بهذه النبوة . وعاد مسرعا إلى آسيا الصغرى ليواصل حربه ويحقق النصر على عدوه . وانتهت الحرب .. ولكن الملكة التي نطقت كانت مملكته هو لا مملكة فارس .

يبد أن الواضح التي استلخى فيها معبد دلفي لم تكن كلها من نوع الرجم بالفيب . ولم تقتصر على النبوات التي قد تمت الأحداث عليها . ولعل أكثر تلك النبوات كان من نوع الفتاوى أو الأجوبة



الاله أبولو يفرح وأحدى سماته ترميز

# عند اليونان

على أسس دنيئة معينة . هذا فضلا عن النضال  
والإرسادات المتصلة بمسائل خلقية واجتماعية  
ولقد شكلت سببة كثيرة من تلك المواضيع . ومن  
طريف ما يذكرها ان دساتيرمدنياليونان وفواتينها  
كانت في الغالب تعرض على عراة صعد دلفي قبل  
العمل بها ، ولذلك لكي يفرحها او يفرحها الاله  
ابولو . ويصدق ذلك نطاسة على اسطرطة .

وعمل ذلك بلال في استعدادات المستجمرات  
اليونانية في الخارج وقد كان هذا الاستعدادات من  
الواضحة التي كثر استفسار بعد دلفي فيها .  
ويذكر هذا ان مدينة بيزنطية القديمة لم تشأ في  
المكان الذي اشتهر به ، أي بالقرب من اسطنبول  
الحالية ، الا ساء على نوعية معد دلفي .

والغريب ان بيوتات معبد دلفي لم يفتح احد  
او كتبها في وقتها . ذلك لان ديلاجة تلك  
النبوءات صلت بغير كبير من القوموس ،  
بحيث اولها الناس واعادوا ناولها حسب الحاجة  
وبقصد اليات صدقها . فقد كانت تلك النبوءات  
ومعابدها ذات صلة وثيقة بمعتقدات الإغريق  
القدسية ، بحيث تراث لهم صالحة ، حتى وان  
ثبت كذبا .

الحيل الى ذلك ان رجال الدين الوثنيين كانوا  
وراء تلك النبوءات . حقا انها صمدت من القرن 3 في  
حالة من الميومة كانت تاتيها وهي جالسة على  
مصنها . الا ان رجال الدين القدامى على شؤون الكبد ،

ما نرى من معد ابولو للنبوءات في دلفي



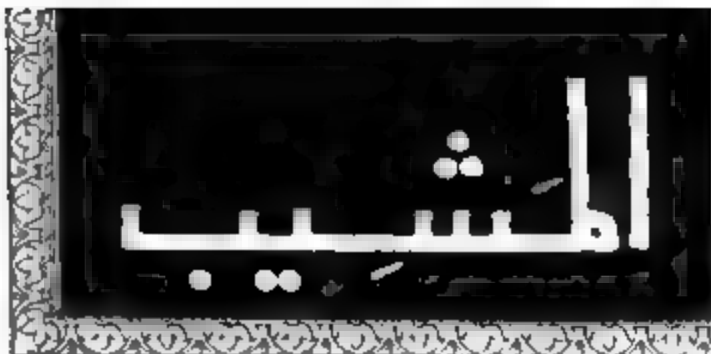
والفيلسوف فيه ، كانوا هم الذين يلفنون القرن 2  
مسيقيا او يطرربوها نفسيا قبل اعتلائها المنصة .  
وكانوا ايضا هم الذين يحررون بيوتاتها ويكتبونها  
شعرا بعد صدورها عنها وقبل تسليمها الى اليهيا .  
ومن طريف ما يذكر هنا انهم كانوا في الماضي  
البعد يشاربون الخرافة من بين الصبايا العذارى  
من أهل دلفي . الا انهم ما لبثوا ان خرجوا على  
اختيارها من بين المعجزة اللواتي لجازوا الفيلسوف .  
ويقال انهم اخطوا بذلك في اعقاب مظاهر تعرضت  
له إحدى صبايا الخرافات .

اما عن ابولو ، اله علم الغيب ، واله معبد  
دلفي فتكفي الإشارة الى انه كان يمثل مكانة رفيعة  
بين الاله اليونان جميعا . فهو الوحيد فيهم الذي  
احتفظ باسمه الإغريقي على الدوام في عهد  
الرومان .

لقد كان ابولو اله النور ، واقررت صورته  
بفرس الشمس في معظم الأحيان ، وكان ايضا اله  
الشباب والرامي والاشية والروح . والى جانب  
هذا وذلك كان ابولو اله الطب والموسيقى ، وقد  
اقهره اليونان ويده القيثارة ، في شتى نفوسهم  
وتعاليمهم ، الا ان ابولو كان فوق هذا كله اله  
علم الغيب والنبوءات .

اما صلة بيلدة دلفي ومبيدها فليست قديمة  
كما يصدقنا بذلك هوميروس . ان خلصت تلك البيلة  
في السابق لحكم تثنى أو لبيان فبهم . ولقد  
تمكنت في ذلك التمسك قوى الشر وتمتلك فيه  
ايضا القدرة على علم الغيب .

الا ان ابولو لم يثبت ان هاجم السجن في घर  
داره لفتنه ، واتخذ من بيلة دلفي ومبيدها معد  
ذلك مقرا له . ومنذ ذلك الحين وابولو هو الاله  
المختص بعلم الغيب .



## بقلم: علي القاسمي

المدرس بجامعة الرياض

قالت عميرةُ مالرأسك نعيمُ  
دَمِد الشابُ أنى يكون مُكْتَر  
أعمرُ إن أباك شَيْبُ رأسه  
مرُّ الليالي واختلافُ الأعْصَمِ

والشيب ظهر الموت أو الله = كما مير قيس  
بن عاصم من هذا المعنى فديما = « الشيب عظام  
التيه » .

ومن هنا فرق كثير من الشعراء الشيب  
بموت . يقول أبو الماهية

ومُدافع للشيب يَحْصُصُه  
والشيب نحو الموت يَدْخُصُه

### الشيب والشباب

الشباب مرحلة عزيزة من حياة الإنسان ، حصة  
إلى الله ، قريبة من طيبه ، حافلة بالهوان  
الجهة والرج ، زاهرة بأشكال المسادة والهماء ،  
مئة صنوف النشاط والمقامرات ، معتمدة  
بمختلف المواقف والإنفعالات . ولا ينقضي هذا

● الشيب هو بياض الشعر أو التغير الذي  
يُحْدثه ، والشيب هو مرحلة من العمر يدخل فيها  
الرجل حد الشيب . فالشيب بهذا المعنى يقرب  
من كلمة الكبير أو الشيخوخة .

### أسباب الشيب

أيدت البحوث الحياتية الكيميائية الحديثة  
الاعتقاد السائد القائل بأن الشيب ناتج عن  
الشيخوخة والكبر أو عن الهرم وتوردي الحالة  
النفسية . وأضافت هذه البحوث سببا ثالثا  
هو عامل المورثة ، فقد يطر الشيب رأس شاب  
نتيجة للمورثات البيولوجية الوراثية . ولا  
الفيينا نظرا سرعة على التورث الشعري العربي  
لم نجد إلا أو ذكرنا « التوراة » عاملا مسببا  
للشيب ، ولكننا نجد بزرخ بالشواهد التي تربط  
بين الشيب والشيخوخة وبين الشيب والهرم .

### الشيب عنوان الكبر

والأمثلة الشعرية التي يبرز فيها العربي الشيب  
إلى التقدم في السن والشيخوخة كثيرة فديما  
وحديثا ، يروي عن الشاعر الجاهلي القديم أصم  
بن سعد بن قيس بن عيلان قوله :

# الشَّعْرُ العَرَجَبُ

الشباب الصالح لم يَكِهِ رُغم رجولته ولا يرى في ذلك من عيب

أين الشاب ؟ وأية سلوكا  
لا ، ابن يُطلب ؟ صل ، بل هنك  
لا تعجى يا ستُّم من رجل  
صحك الشيب برأسه يكسى  
قد كان يضحك في شيبته ،  
فأنى الشيب ، فقلما ضحكنا

أما القتيب فقد بل الفراهة لهذا الصغار فلم يبك  
متلهم بعد انصرام الشيباب ، بل أرسل الجمع  
مبورا على تشبه قبل فراقه ، حلوا ولحولا من  
حول القتيب :

ولقد بكيت على الشاب ولمنى  
مسودة وماء وجهى رونق  
حلوا عليه قل يوم فراقه  
حتى لكدت ماء حصى اشرق

## الهم والشيب

وقد يجعل الشيب على الإنسان إذا انتاته  
الهموم ، ولآزمته الاحزان ، وجلت به التبات  
ومالقت به الدنيا وآلت به المصائب ، فيشيب في

الطور يطفئ في القلب لوعة ، وفي الشى اسى ،  
وفي الروح حسرة . والقتر ( وهو اول الشيب )  
ايذان برحيل الشباب وانقضاء الفراحه ، وتغير  
بدموم الشيب وابتناء الزواجه . وليس هناك  
ارق عاطفة واصقل تعباً من الشمار الذى يذمر  
ايام شبابه وبكيتها ، وينحصر من ليالى صباه  
ويرلها ، بعد أن شاهد الوج القتيب وهي ترحل  
مسرعة على رأسه مطلة حلول شتاء حياته ولحاف  
الربيع بلا عودة . فابو الصاحبة يتردد المصروع  
على تشابه الزاهل :

بكيت على الشباب فلمع حينى  
فلم يُمن البكاء ولا المحبب  
فبالت الشباب يعود يوماً  
فأخبره بما صنع المشيب

وابو تمام يتحدث من العزن الذى انتابه بعد  
أن شاهد الشيب في مفرقيه وأبلى أن تراهير  
الشيب قد فوت ، وإن يدود الصبا قد ذبلت :

أصحت روعة الشباب هثيما  
وعدت ربحه الليل سموما  
شعلة في المفارق استودعتمنى

في صميم القواد تُكلا صميما  
ودبل بن على الطراعى يسأل طهولا عن

والسبا من الإحتاف شبه الغرام والحب واليهام:

أيا من نعلقتُ بأشيب

وشيتُ وما أن لي أن أشيبا

ويرى الجهاد زهير أن الشيب عجل طيه بسبب  
لومة الهوى وحرفة الجوى

وهيفاء يفضاء التراب أبيضرت

شيبى فأبدت روعة وتعجبا

حت لي هذا الشيب ثم تحسنت

فوا حزنًا من حتى ونجسبا

ولحق الشيب ابن زهدون قبل الثلاثين من عمره  
بعد أن اشتعلت نار الأسى في صدره فطار الشرر  
إلى رأسه وهو غريب المصدا بالشيب ، يقرأ  
الإعجاب . ولعل شيب ابن زهدون ناتج عن هجوم  
المجن الذي حكم به عليه عندما أوقعت المسلسل  
بينه وبين رئيس الموقلة الجهورية بقرطة ، ابن  
العزم بن جهوز ، فسجنه بعد أن كان من القرين  
إليه :

لم نطو برد شياى ككرة . وأرى

برق المشيب اعلى في عارض الشعر

قل الثلاثين ، إذ عهد الصبا كُتِبَ

ولشبية فُصِنَ غير مُهْتَصِر

ها انها لوحة في الصلار قاده

نار الأكسى ومشيبى طائر الشرر

وليس شيب ابن القرب ناتج عن القصة في السن  
بل قصة الأيام عليه ، وعييته في امور عديدة :

وما شيت من حد السنين وأنجما

أشاب قدآلى ميثها وقيلابها

وتأويل احداث إذا ما حبتها

أنتى بأشيا قل حتى حبابها

فالسبا باعث على الهم جالب للشيب كما يقول  
أولمام :

عذل المشيب على الشباب ولم يكن

من كبرة لكنه من يأس



شبابه ، ويشيخ قبل الأوان . وعرف العرب ذلك  
منذ القديم ، وحظت بهذا المعنى قولون شعرهم  
وكتب نثرهم ، واحبونه أمثالهم فقالوا « حول  
يشيب له الرضيع » . وورد هذا المعنى في القرآن  
الكريم ، قال تعالى « فكيف تقولون إن كفرنا يوما  
بجعل الولدان شيبا . »

ويبدو أن العربي لم يجد سببا آخر يعزو  
إليه ظهور الشيب في وقت مبكر غير الهجوم .  
ومصادر الهجوم كثيرة : كالغزوات من الصحا  
والسجن الطالما ، والنفس الطموح التواقفة إلى  
الجد ، وفقر الحال ، وغيرها .

واقام أبو تمام الدنيا والدمع حراغا واستبد  
صمعا وحظ الشيب شعر رأسه ، وهو لا يتم  
الساسة والعشرين من العمر ، ويتخذ من هذا  
الحدث موضوعا لشعره في الفخر وفي الشكوى من  
الدنيا وفي الغزل .

فعندما ينظر بعينه الحارمة ، وهدته الصلبة ،  
ومعه الكبرة يقول

ست وعشرون تدعوني فأتبعها

إلى المشيب ولم تظلم ولم تحب

يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر

عزما وحزما وسامى منه كالحقب

فأصغري أن شيب لاح في حدآنا

وأكبرى أنى في المهل لم أشيب

وعندما يشكو من كآبة الهجوم على نفسه  
ولاحظها في غزاه يقول

شاب رأسى وما رأيت مشيب الرأ

س إلا من فضل شيب القمولد

وعندما يتفزل يقول :

لعب الشيب بالمفارق بل جـ

سد فأنكى ثماصيرا و لحويا

حصيت حدآها إلى لؤلؤ العة

سد دعا أن رأيت شوائبي خضيبا

ويذهب دعبل الخزاعي الى أبعد من ذلك إذ  
يقول المشيب دائما بالعلم والحكمة حتى أنه جعل  
الشييب إحدى الصفات المدحجة

علمٌ ونَحْكِمُ وشَيْبٌ مَمَارِقُ

طَلَسَ رِيحَانُ الشَّيَابِ الرَّائِقِ

ولقد سار يقول أكتسب « والشييب أولس  
والنسيبة أرق » مثلا

ومن كبار الشعراء الذين دافعوا عن الشييب في  
حراة وإخلاص أبو الصلاء العري الذي يرى في  
الشييب نورا مترفا ولونا بهيجا .

حبريتي ماذا كرهت من الشييب

ب فلا علم لي بدب المشيب

أصباؤه النهار أم وَصَحَ اللؤلؤ

أم كرهه كنعن الحبيب

دعري جرير أن الصبر لا يقاس بالسوانه بل  
بعبوبة الرجل وقوة فؤاده وعمله إلى الفرات ،

وقد بطل الإنسان شيئا ولم يخط الشييب في راسه

تقول العادلات علاك شييب

أهلاً الشييب بمعنى مراكحي ؟

### خصوم المشيب

ويبدو أن خصوم الشييب أكثر من أنصاره حداء  
والقوى من طويته حجة . ويطن هؤلاء الخصوم

« كما رأينا - أن الإنسان يكره الشييب لأنه التقدير

بتقدمه أمام الشباب ، ورحيل أجمل أيام العمر .

ويذهب بعض هؤلاء الخصوم من هذه المقسمة

المنطقية إلى سبحة أبعد ألا وهي أن الشييب مرضي

من نوع خاص . يقول أبو بكر بن دؤيد .

هو السقم إلا أنه غير مؤلِّم

ولم أر مثل الشييب سقما بلا ألم

ويؤيد التبريد الرضي هذا الرأي أيضا :

آه من دائين علم ومشييب

رب سقم لا يداوى بطبيب

وقد يكون العمر الذي يعيش فيه الشاعر  
« صرا زعما » يبعث على الترن وتجل خطوته  
الشييب ، ولي هذا يقول دعبل الخزاعي :

لقد عجبت سلمي وذاك عجيب

رأت في شيئا عجائته حطوب

وما شيبني كبره عبر أنسى

بدهر به رأس القطيم يشيب

### موافق الشعراء عن الشييب

تباين موافق الشعراء من الشييب ، فبين

منصف مدح له ، وبين فادح حالف طيه ، وبين

وافق على الحياد وكأنه مصور فوتوغرافي يتفل

ما يراه دونما تعليق ومن لم ير أن يضع شيئا من

دائه فيما يصور . وليس للأدبون من عصر واحد ،

ولا القادحون يتنمون لفترة واحدة ، وإنما نجد

هؤلاء وأولئك في مختلف فترات الأدب العربي من

القدم المصور الجاهلية حتى يومنا هذا ، بل قد

نجد التماثل الواحد بمدح الشييب في قصيدة تم

يعود فيلحه في قصيدة أخرى فيما كراهه وطبقا

لحالها .

### انصار الشييب

يدافع انصار الشييب منه في جهات عديدة ،

ويحاولون أن يمتدحوه في أكثر من مظهر ، ويلجأون

في أكثر من جهة .

انطلق بعضهم من الرأي القائل بأن الشيوخ

أكبر علما وأدق رؤية وأطول أناة وأكثر خبرة من

الشبان يومنا هذا بفضل الشييب الذي هو عنوان

الكبر والتسلط على الشعر الأسود الذي هو

علامة الشييب والعبا . ويعبر الفردق عن هذا

الحس بقوله :

إن المشيب رداء الخلم والأدب

كما الشباب رداء اللهو والغب

وليس لزوم من دفاع أبي تمام عن الشييب أمام

حبيته التي حالها أن يرى القتم يطو راسه ولم

حداته منه :

ولا يورثك لعاض القنير به

فإن ذاك إتمام الرأي والادب



أو شط ، فالز أن يترك الطبيعة تأخذ مجراها غير  
أبه بها أو مكر لها ، حيث قال

ماذا تريدن من جهل وقد غبرت  
سؤ شبي وهذا الشيب قد وخطا  
ارقع الشعر البيضاء منتظما  
قصبغ الشيب للسوداء منتظما  
وسوف - لا شك يعين فأتركه  
صائلا اعمل القراص والمشط

### الدوافع الحقيقية لدى خصوم الشيب

ومهما قل الشراء عن الشيب من فعل ولا  
خيلين ، ونرى هجوم صريحين ، بقي حقيقتان  
بمسما الشاعر عندما يشيح :  
الأولى - التصرف اللواني منه  
والثانية - ميول في الانفعالات العاطفية يؤدي  
إلى التحفظ في القوة الشعرية .

ولا ينكر أحد ما للدافع الجسي من الز في جهود  
الفرد ، ولا ينكر أحد كذلك اهتمام الشراء  
بناجهم الشعري ، ومكانتهم الأدبية ، فلذا ما  
أعربت اللواني عن الشاعر بسبب تقدمه في السن  
صب ذلك الشاعر لطلبه على الشيب ، ونسته  
بابسج الموت والصق به أسوأ التهم .

### النساء والشيب

فان نالوني بالساء فانسى  
مسير بادواء الساء طبيب  
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله  
ليس له في ودّه من صيب  
يُردن ثراء المال حيث علمنه  
وشرح الشباب عنلنن عجيب

بهذه الابيات الثلاثة نلص لنا الشاعر الجاهلي  
ظلمة بن عبدة ما يريده المرأة في الرجل : الشباب  
والقال . والبيت الايام أن ظلمة كان بصيرا وخيرا  
حقا بفسية المرأة ، فقد ظل الشراء من بعده  
يرددون نفس منه ، ولدت النساء عن بعده غير

وبالغ القبي في ذلك غير أن الشيب هو  
الموت منه :

من شاب قد مات وهو حي  
يمشي على الأرض مشى هالك

ويهاجمون الشيب من ناحية الشكل ايضا ،  
ويرون فيه بشاعة تبيو عنها العيون . ومن هؤلاء  
منصور النمرى .

ما واجه الشيب من عين وان وقت  
الانابة عنه ومرتبذع

ويرى ابو تمام ان الشيب قبي ، ويحق للخصم  
أن يبرنه به ويستكون هيته :

ولئن عين ما رأين لقسيد أذ  
كرب منكرا وعيش معييا  
أو تصدعن عن قل لكى ناك  
سب يسى ريبهن حبيبا

### شراء لا يلهون بالشيب

يقاد ابن المعتز يميز عن الشراء العرب بنظره  
إلى الشيب فهو لا يباكي على الشيب المنصرم  
ولا يحزن لطول الشيب :

حذاء الشيب فما نعمت به  
ومضى الشباب فما يكاى عليه

ان ابن المعتز والغير في نظراته إلى أحداث  
الحياة مثل لسننها ، وإلى الطواهر الإنسانية  
منهم لعلها ، ولهذا فهو يرى الشيب أمرا طبيعيا  
ونتيجة منطقية لتقدم الإنسان في العمر لا داعي  
للنمر منه والندح به .

ولكنه مع ذلك ، ورفضه لهيبه فلم حين  
بإزالة الشراء البقي التي طلت رأسه أول الامر  
بإستخدام حلق ليرة ، أو إخماتها بإستعمال  
المشط مرة أخرى غير انه ادرك الا فائدة لرحي  
من تلك الحيل إذ تكاثر الشيب ولم ينفع معه مقلد



من سقطها على شيب الرجل وفقره بمورم مقلقة.

والأمة صاحبة العظيمة واحدة منهن

ألا هت أمانة بعد هــ

تعاين وتجاهلي بطلهم

تعاتب ان رأيتي صاف مالى

وطاوعت الصباء ورث جسمي

وقمعي الكثير حمار شبيب

وودعي الشباب ورق عظمي

وبعدنا بعل الغرام من جولة له عدت الشيب  
لذا لا يفكر دهم انها بفسا شطاه مقعدة في  
العر .

تأسفت جارمسي لما رأت زوري

وعدت الشيب ذنبا غير معتبر

ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائها

وقد جرت طلقا في حلبة للكبر

والشريف المرفى يبيع للسلالة بشكل واضح .

لا تسلي عن الشيب فقد جلد

كل رأسي كرها جفاني الفسرام

ليس لفسه والصبابة والـ

ذات في أربع الشيب مقام

وجميل صدى الزهوى يتر سليبي على عدم

رعاتها من مشبه فهو نفسه غير والمهر عنه .

كرهت ملبى أن تـ

سي ليقي ائسر اليساخي

انسى كذلك يا سـ

عن يياضي غير راحـ

### الشيب والشاعرة

يشكو بعض الشعراء من ان الشاعرة لعل الى  
الصفاء ، وان تدفق الملاحظة يشارف على التصويت  
بسبب الشيفوخة والكبر .

فوحى الشعر عادة يهبط في دبح العصر حيث

يمو الحياة باهرة بالانوار الزاهية القليلة  
نصورها والشمع منها . فلي الشباب قوة ، ولي  
الشباب حرارة ، ولي الشباب فرام ، ولي الشباب  
مضارة ، والشعر يعني تصوير هذه الصبي  
ويغني عليها حيلة وموسيقى . وبانقضاء الشباب  
يفسر الشاعر مصداقاً لثا وينبوا دغلا لشاعريته  
فيكره الشيب ويسف على الشباب ، والصبي  
البحي احد الذين ذكروا ذلك صراحة :

لقد كان شعري في الصبا متمسراً

فاصبح شعري اليوم شيباً موقراً

ارى ذاك رغم الطيش، هندي معزاً

وهذا على رغم الوقار ، محضراً

فاين الموى والطرف في الشعر والصبا

واين هنا والفقر في السر والسرى

ومن اين في شعر الشيب وبسرده

لظي كان في شعر الصبا متسحراً

اذا رمت في شعر المشيب نثراً

تصاحك مني الشيب وانحلت العرى

### الشريف المرتضى شاعر المشيب

ولي ختام هذه القصة المظلمة عن الشيب في  
الشعر العربي بجمهر التنويه بأنه لا يكاد يخلو  
ديوان شعر عربي من ذكر الشيب والمشيب على  
ان اما ليلام والشعري والشريف الرضي والشريف  
المرتضى وابن الرومي من الذين اکتروا في معنى  
الشيب وفنونه. وقد لاق الشريف المرتضى في شعره من  
الشعراء في هذا المقصود ان نظم في الشيب ٤٦٢  
بيتاً . وكان من اهتمامه بهذا الموضوع ان جمع  
ما قاله المکترون في الشيب في كتاب اسماء ( الشباب  
في الشيب والشباب ) عجمته نظيلاً بقية رانما  
وقد طبع في مطبعة الجوانب في القسطنطينية  
عام ١٢٠٢ هـ .

علي القاسمي - الرياض



يجب على هذه الأسرة نخبة من الأطباء

Albuminur 2

## زلال البول

● ظهرت إحدى الوظائف الحكومية وقد رسمت في الكشف الطبي بعناية  
أن في بولي زلال لها هي هذه الحالة 1 وهل هي خطرة إلى هذا الحد ؟ وما  
علاجها ؟

من المصاعب بهذه الوظيفة ، وكلما ازدادت نسبة الزلال في البول دل ذلك على عظم الضرر الذي لحق بأسعة الكلية ( من ٢ - ٤ جم في اليوم ) ومن مضاعفات الزلال في البول هو ظهور الورم الصام في الحسم *Aedema* بسبب ضعف الضغط الأدموري في الدم مما يؤدي إلى تسرب الماء إلى الأنسجة وظهور الورم المذكور وخاصة في الأرجل والأصابع والوجه

وعلاج هذه الحالة هو علاج السبب ويسمى ذلك أجراء محرمات كثيرة لاختبار وظيفة الكلية وفحص الجهاز القلي الدوري وتحليل الدم وقياس ضغط الدم وحسب تحديد النسب يعالج سواء أكان الهمان أو تلفا بالكلية أو هبوطا بالقلب أو أنيميا بولية حادة أو ارتفاعا في ضغط الدم .

لذلك نرى أن الزلال في البول ليس نشأ سبطا وعدم محاك في الكشف الطبي لا يجب أن يثير أي يأس في نفسك بل من واجبك أن تعالج هذا الزلال بالسرعة اللازمة حتى يبرول عنك .

١ - ظهور الزلال في البول يعتبر دلالا على كثير من الأمراض والاضطرابات التي تصيب الجهاز البولي أو غيره من الأجهزة المرتبطة به ارتباطا وثيقا كالجهاز القلي اندوري وبعض هذه الأسباب هي :

١ - مرضي تحوصل الكلية الحلمي وانتهايات الكلية أو تلفها ٢ - هبوط حاد القلب الإس اوذلك بسبب احتقان الكلية ، ٣ - الشف الدموي الحاد ٤ - الأسباب الرعة الحادة ٥ - الإكلامبيا واليرماكلامبيا ، في الحمل التسممي ٦ - ارتفاع ضغط الدم ٧ - التهاب حوض الكلية أثناء الحمل ٨ - الصل البلي بمعنى الوقوف مدة طويلة كرحل النوليس والحراس .

وفي معظم الأحوال السابقة يدل الزلال على عدم قيام أنسجة الكلية الداخلية بوظيفتها في منع بروتين الجسم الهام والجوى ، اللازم لحفظ توازن سوائل الجسم المحتلعة ، من التسرب خلال القنوات الكلوية إلى البول وهذا ينتج من التهاب بهذه الأنسجة أو تلف بها أو احتقان دموي *Congestion* سطلها



## عمى الألوان

• أنا شاب اعانى من عمى الألوان فلا أستطيع ان أميز بين اللون الأخضر او الاصفر فما هو سبب هذا المرض وما هو علاجه ؟

نظريه يويج هلمهولسر Young - Helmholtz وهي النظرية الاكبر شيوعا ومبولا . وتقول انظره ان الالوان الاولى ثلاثه وهي

الاحمر والاحضر والازرق .

وينقسم الناس قى تمبيزهم للالوان الى اربعة اقسام

١ - الانحاص الطمور Normal Trichromacy وهم الذين يميزون الالوان جيدا .

٢ - الضمعيون في تمبيز الالوان Anomalous Trichromacy وهم يميزون الالوان كلها ولكن في بعضها يحتاجون الى دسوح اكبر حتى يمكنهم التمييز ، وهذا اللون قد يكون الاحمر او الاحضر او الازرق .

٣ - لا يرون الالوين Dichromatic Vision وهؤلاء يدلا من رؤية الثلاثة الالوان لا يرون الا اثنين فقط .

٤ - لا يرون الا لونا واحدا Monochromatic Vision جميع الالوان ترى رمادية . والسيد صاحب السؤال يقع قى الفئة الثالثة التي ترى لويين ولا ترى لونا وهو الاحمر . ولما كان الاحضر والاصفر قريبين قى طول موجتهما الضوئية لانهما يتقمان متعاقبين قى لوان الطيف . فذلك كان من الصعب عليه التمييز بين الاحضر والاصفر .

### الملاج :

- ١ - النوع الخلفى لى به علاج .
- ٢ - يمكن محرة الفيتامينات وخاصة فيتامين ج .
- ٣ - الانواع المكسه عالج اسب .

— عمى الالوان اما خلقى او مكتسب . والخلقى سبه غالبا عيب خلقى قى انحلايا القمعية تشكه العين . اما المكتسب فه اسباب كثيره سب

١ - قسولوجى : يحدث الضعف قى تمبيز الالوان مع التقدم قى العمر

٢ - نقصانى كما قى حالات الهسبريا .

٣ - نقص الفيتامينات : مثل فيتامين ج Vitamin C الذى قى حالة نقصه يؤثر قى رؤية اللون الاحمر

٤ - اسباب موضعية بالعين : مثل بعد عمليات الساد وقى التهابات المشيمه والتشكية بالعين .

٥ - امراض الصبب العبرى .

٦ - اسباب قى المخ .

٧ - اسباب عامة : بعد بعضى الحميات .

٨ - تعاطى أدوية او عقاقير معينة اذكر مها على سبب المشال كوتين السجائر الذى قد يسبب العمى قى اللوين الاحمر والاحضر .

وتقسم درجات رؤية الالوان حسب



## الثآليل ما سببها وما علاجها؟

● أنا شاب في العشرين من عمري وقد ظهرت عليّ بدي وحول الظفرى ثآليل منذ أكثر من سنتين وقد توجهت إلى المستشفى وعالجتها بالكهرباء ولكن ما لبثت أن ظهرت ثانية فما هو العلاج ؟

كما جذا بحيث يصل إلى أصل الثآليل، وفي كثير من الحالات يحتاج الأمر إلى عمل أشعة — سطحية X-Ray Therapy على هذا النوع من الثآليل التي لا تحارب بالطرق الأخرى للعلاج .

ومن المعروف أن بعض حالات الثآليل تزول من تلقاء نفسها بعد وجودها مددا طويلة وبسبب ذلك غير معروف تماما ، ولكن البعض يقول أن ذلك يرجع إلى تأثيرها بالحالات النفسية للربص ، إذا أوسع الربص بإمكان شفائه منها احتجت الثآليل من بلعاء نفسها .

— أن الثآليل هي إصابة الجلد بالفيروس Virus ، وتظهر هذه الثآليل على المناطق المعرضة لعدوى مثل الوجه والرقبة والأيدي والأرجل ، وعند إصابة الأيدي وخاصة حول الأظفار يكون علاجها صعبا حيث أن المرض يمتد غالبا إلى ما تحت الظفر بحيث لا تصله الوسائل العادية للعلاج مثل مس الثآليل بالأحماض المركزة مثل حامض انحلبيك وحامض التريأيكليسور استيك Trichlor Acetic Acid ، وغيرها . أو كيميائيا بالحرارة الفائقة — Diathermy وفي هذه الحالات يصعب كيميائيا

## سيدة أنجبت بعد أن كانت ولدا تم تحويله إلى أنثى !!

● سمعنا عن سيدة أنجبت بعد أن كانت (ذكرا) وتم تحويلها إلى أنثى بعد عملية جراحية هل هذا ممكن؟

وأكثر هذه الحالات شيوعا هي حالات ولد ذكر فاعرض الكوب مما يؤدي إلى اعساره سنا وبسر هذا الخطأ حتى من النوع حين تبدأ علامات البلوغ ويتم نضج الخص من استكمال نمو العدد التناسلية والأعضاء الداخلية ويمكن تحديد الجنس بصفة مؤكدة بفحص غلاف من الغشاء المخاطي للخص

وفي بعض الحالات توجد البت على أنها ولد ذكر حتى من النوع حين يتم تداربه هذا الخطأ . وسوف احتمال الحمل على مدى اكتمال تكوين ونمو الرحم والمبيض . وهذه الحالات تعتبر من الحالات الطة البادرة جدا

— يتم تحديد جنس الجنين من لحظه اندام بوضه الأنثى في الحيوان المنوى للذكر . ويتم تشكيل الأعضاء التناسلية الداخلية والخارجية للجنين تحت تأثير الكروموزومات وكذلك هوامل أخرى ، أما استكمال نمو هذه الأعضاء فيتم تدريجيا خلال تطور الجنين ، حتى موعد الولادة .

وقد سم التأثير على هذه الأعضاء في أية مرحلة من مراحل التطور تنحى لأي من مؤثرات داخلية أو خارجية على الأم مثل بعض الأمراض المعدية أو الإضطرابات النفسية أو بعض أمراض نقص التغذية في الأم وهذا يؤدي إلى عدم وضوح تحديد جنس المولود .



# أَبْوَالُ هَوْر

رَمَزٌ بَدَوِيٌّ : طَرِيفٌ وَتَلِيدٌ !  
الطَّوْطُمْ وَالطَّوْطُمِيَّةُ عِنْدَ بَنِي الْإِنْسَانِ

بقلم : فؤاد جميل

الوحدات العسكرية البريطانية يجد حيواناً يُسَمَّى  
رمزا لها ، كالمري مثلا ، بعض في ظنهما ،  
ويُحَرِّب على الانضمام ، لدى صوف ( الشبَّ  
الرسمي ) أو أثناء الحجة ، أحراما ، وهو  
بالله لطوتم اسمك الدابة ، معه من  
بعض ، ولكه في خلفه شوارب !

إن هذا التعاطف بين الحيوان وبين الفسلة في  
الجمع الذي يمل في ن سماء كبر من  
الغائل البرية ، والعربية لا يشد بها ، هي  
أسماء حيوانات من أمثال : ( أسد ) و ( غزالة )  
و ( كلب ) و ( وعر ) وما إلى ذلك .

ومن طبعه لا يسر ، يجد أحد هذه  
الحيوانات رمزا أو اسماء لبداية بداية بسبب  
مما تصف به من مראה بوجه أو جفانه  
كالوطم ، والقوق ، والأقدام ، أو مزايا اقتصادية  
باعتداده بغير الذي يوجد به على الفسلة نفسها .

ونلاحظ أن ( الطوتم ) سرمان ماضوق ، معاقب  
الاجيال في الفسلة الواحدة ، « صديقا »  
و « حاشيا » و « متين القدم أيتها » ضد  
الاحزاب .

● سمعت المليون ب : علم الإنسان ،  
البرونزي ( *Enemita* ) كثيرا وما هذه « الطوطمة » .  
على سر معروف ، إلا الوسيلة بروحه التي  
يعود في مجتمعات لداه ، ولا يرب لها بارة في  
المجتمعات المتعددة ، بين الإنسان وبين حيوان ،  
أو نبات ، أو شيء مادي مصنوع ، هو الطوتم  
*Totem* ، فهو إليه قلوب أمماء الجمع البدائي  
فسجم ، في أرواحهم وعقولهم ، فيه مصليات  
عجيبة غريبة ، وبخلوه رمزا لوحدهم وأمالهم ،  
وعاديا لخصامهم . أنه ينفذ جزوا لا سحرا من  
الانبياء ، الوحدة الرئيسة في الجمع البدائي ،  
لدت حصى على تعاطف معها ولدت حشوا .  
ومن عنده كانت دراسة « الطوطمة » على حظ  
من خطر كبر ، لعلها باستحضار الممارسة ،  
والسلوك الاجتماعي البدائي .

قلب : أن الطوطمة البدائية ذات أثر في  
الجمع الحديث ، وذلك على ذلك إطلاق اسمي  
بعض الحيوانات على الفرق الرئاسية ، والاحزاب  
السياسية ، والوظائف الكفيلة . وفي بعض

سجد سينها إلى المجمع الانطوري شاعرة في لغة

أعواد أحمد . . . . .

## أبو الدهور ، طوطم قبيلة عربية

هذه « مملكة » لا يحصى عنها أرباب أهلها منها إلى رمز بشوى طريف وتليد ، فريق تحفظ به ( الرولة ) ، فرع قبيلة عترة ، أكبر قبيلة بدوية في الجزيرة العربية ، وأعلى من ( أبو الدهور ) . أنه لا يخرج ، في أصله وجوهره ، من أن يكون طوطم ، وعلى ما سيأتيك حديثه تفصيلا

و ( أبو الدهور ) هذا مركب ( بنى من عترة قوية وإماليه من شجر الزمان ، وشكله مستطيل ، وقد شد بعمقه ريش النعام ، ولعل النعام الذي وجد في الجزيرة العربية قد أصبح اليوم إلى زوال أو كاد ، لقد دلت الرولة ( أبا الدهور ) صافرا من كثر ، وجيلا عن جيل ، فعند دخل أطلالها ومنح فواتها وبعث حاضها ومنجم أطلالها ، يوم الفزع وأيام الولي أيتها لتعطف به في بيت الشعر الذي بقيه دليها يوما ، ولي خياد حريمه منه خبيصة ، أصلا في أساغ الحرمة عليه والاعتزال به ، إذ له حرمة ما بعدها من حرمة ، استحكمت ، عبر الأجيال في الطول ، فالتفت النواصي منها .

إن الاعتقاد بـ ( أبو الدهور ) كقصة أسطورية والأساطير تنسج في الخصومات المماثلة ونذع ، على ما هو معروف ، لكنه ينحوى على كلفة به سطر في قلوب أبناء القبيلة .

( وبالطبع لا يالمن ينظر ذو الصب ) . إن الرولي يرى في حسيما ( المركب الصحراوي الأسطوري ) باعث التراسم القبي ، والسواء العشائري .

واعادت الرولة ، يوم الشعر المن على أطلالها ، أن نهر جيلا ، كقصبة له وشكراته ، كما أنها نهر ، في كل سنة ، جيلا آخر ، لكافة نفسها ، وإن لم يكن فندعا شيء من غزو أو احتراق . وإن انتقلت الرولة من « منزل » إلى « منزل » آخر ، في بستانها ، وواد القرى أو القسبي ، حمل ( أبو الدهور ) على جبل قوي أبيض اللون غالبا ، وعندها تشهد بسير متبصرها متهدبا فخورا ، وكأنه يشعر بأنه يعمل ( رمز القبيلة ) وحفظ أطلالها ومهوى قلوبها . إن ( أبا الدهور ) يكون في ( اللثمة ) من موكب القبيلة بين سراتها وفطنتها ، وبين كمالها وصناديدها ، ولقوبهم تالفة إليه ( نظر العيب إلى العيب القبل ) . قوسم

يسرى حلق من حوله ، أو يمتطون الفراء من الطيل ، أو هوجمت القبيلة من قبل عدو لها ، وفلما صفا واحدا كالبيان الرصوص يداخون عنه بقلب واحد ولاتهم يد واحدة ، ناسين أو مسلمين كل شيء في الدنيا غيره ، وما قد يكون بينهم من خلف أو اختلاف وحسد وأحقاد ، وإحد الشبائك تلعب الأحقاد ( ) .

ولي ساعة الصرة بالماتنية لـ ( قبيلة الرولة ) ، اعادت هذه أن تجعل في ( أبو الدهور ) بنى شيطها الأتية ، التي تحتل مقام الصلابة من شرائف سوسة القبيلة . أنها السمة عند البدو بـ ( صفة ) أو ( الصارية ) ، والشهد كفه ، منه ذك ، يصدق فيه قول الشاعر : ( كما تكون حسنا بألفه الزجر ) . ذلك أن ( الصفة ) قد انطقت في مثل هذا الأوان كل زيتها البدوية ، ولا تنسى أن :

« حسن الصلابة مطوب بتريه

وفي البادية حسن نسي مطسوب ( )

وقد تسبح ناكم ( الكلاب ) وأساتها يتدفق ، ووجس الحرب قد حكي ، والقتال لله أسمر وظفر ، لتأني هذا الكمي باسمه ، وذلك التي الصنديد بقلبه ، وذلك الرجل المقدم بكتيته ولا نسي أن الكنية ، في عرف البادية ، يراد بها الإطام من شأن الكتي ، فلكل فلا فرد أن يرتفع حين أحاد القبيلة يملو رصيدها الفتوى ولنداء بصرا الرصر .

لهذا يتوارى ، منه الرولة ، ويردد على لسان أهل البادية ، أنه لم يمتط عدو لها ، في يوم ما ، الاستعواء على ( أبو الدهور ) ، وبسر الدهور ، أبا ، وكذا استفاقت شهره وفاضته ولعل ذلك حتى يوم الناس هذا :

ومن الأساطير التي حامت حول  
( أبو الدهور )

ومن المستندات الأسطورية التي تدور حوله بين أبناء القبيلة المذكورة ، أن الله تعالى بعثه إلى نبيها وألوات نظرها إلى البجعة التي يأتي منها صوها ، عن سيريل ( أبو الدهور ) ، إذ ما أن يكون العدو محملا بها ، أو متفصا عليها ، إلا ياكل ريش النعام في ( المركب ) . على ما يفيل التي ابتناها - بالرفيف - ليس ذلك إرضاء ليهي فحسب وإنما ، هم يمتدحون بأن عدوهم ما أن يشهد ريف ريش النعام في ( أبو الدهور ) حتى

( أبو الدهور ) الساعى الى مسموم يهرق المقتله  
به شتمت جلوره الى اعماله الا الدهور لا تنهم  
ويبقى مائلا في القلوب الى ما بعد أن يتجسروا من  
الاطواق ، وحتى تلبا رواحي الشيب في الرؤوس ،  
وعند ذلك يقومون بدهور نقل ( حديته ) الى اجيال  
قائمة ، وهكذا تواليك .

\*\*\*

## في الشعوب البدائية تختلط الاساطير بالدين

ونبة ملحق آخر .. في الشعوب البدائية ،  
والتيال التي تصاب على الفطرة ، تختلط الاساطير  
بالدين غالبا . وهذا يصفق على حديثنا أبو الدهور  
ايضا . فمن الطوم ان العرب العنصرية - وجل اهل  
البادية العربية منها - لتنسب الى جددها الاعلى  
( اسماعيل عليه السلام ) ، لذلك نجد هاترولقة ،  
بطاصة ، و ( عزرة ) وسائر اهل البوادي ، بعامية  
لنطق على (أبو الدهور) اسم ( سفيحة اسماعيل ) .  
فنها ، بطيخة الحال - سفينة صحراء وليست  
سفينة ماء ، كما يطلق عليه ، في الاحيان ، اسم  
( الخمرة ) أي التي يتغرب بها الى الله عز وجل ،  
وهو امر رئيس من الدين الاسلامي في شبهه ، قاله  
لعالي ، بالنسبة لسفده ، القرب اليه من جبل  
الورد .

والجبل الذي يصل عليه ( أبو الدهور ) بنظر  
القوم ، هو مقام خاص ايضا . وهذا يتسق مع  
ما ذهب اليه كل من ( هادون : Haddon )  
و ( سوطو : Somlo ) وريكلر : Pikel ( ٢ )  
في ان الاصل في اطلاق العيون « طوخا » ،  
واسماء اجلال عليه ، هو : قبته الاقتصادية ،  
والا بل في البادية - على ما نعلم - هي السوام  
الحياة الاقتصادية فيها ، ما الى الشك في ذلك  
من سبيل .

هذه صورة من صور ( البادية - الام يوحدتها  
الى نفوس العرب ، في مشرق افريقيا ومغربها ،  
الى مشرق ذلك الواقع في الاسماع ، انهم يعنون  
اليها حين التسلسل التكرم لامة ، وعلى حد سواء

شؤاد جميل



هنا الطوم  
الغده «الامكان»  
وهي صورة  
الكلمة القداسي  
رمزا لاسم تماما  
كما انذارولة  
« أبو الدهور »

يتخائل ، لطفال لطيف مات فيه ذلك صورة ،  
ويولي الاديان .

\*\*\*

لنا : ان صورة ( أبو الدهور ) تفتيت في  
الادفار وسارت على الاجيال ، وحانت حوله  
اساطير وفصص ، لكنه بقي محور تاريخ القبيلة  
ومعان ابائها التي المصحلة الحققة فاستقر ذلك  
كله في اعمال الناس اجداد القبيلة الموقرة بالاذكرياته  
وماذا عند القبيلة البدوية من تاريخ لم ايام غزوها  
واحترابها والاسماء الكاشفة من اسائها ، خلالها ؟  
ان التفكير البدوي ، ابتداء ، ملوى فطري ،  
ولا يكلف البدوي نفسه مشقة البحث من الحقيقة  
الباطنية ، فالظاهر عنده اولا ، وما كانت قصص  
( أبو الدهور ) تمثل قنصار القبيلة السكنا  
لذلك ديفت هذه بكتير من الاصيصي السيمبر  
واضافات الرواة . وما كانت ترضى حافقتشه  
الحيثية غير ، بالنسبة اليه ، في عداد الاسلمات  
القائمان مقام العقائد التي يدلي بها الاجيال .  
وكم شهد مغرب القبيلة ، وعطيفها ، وابناء  
القبيلة متحفظين فيه حول موافق ( القهوه ) ،  
وهي تمار عليهم ، الاصيصي برويا من طت بهم  
السنن الى احيائها الثابتة عن ايام تعمر مؤند  
مرتت على القبيلة ، وحرد الفلز فيها في قديم الى  
( أبو الدهور ) دوما ، ومندها نجد القوم ، زائد  
جاشت منهم المصور ونظقي خيالهم النسر الى  
؟فلا ذلك القاصي العيب السفر . ولا تنسَ وقع  
ذلك في اذن اطفال القبيلة ، بطاصة ، وهم في  
اول نكتهم للحياة ، ان ان تكرر حديث



# سمرية " بانتظار جودو "

تأليف : صمويل بيكيت (١)

بقلم : الدكتور محمود السمره

عيد كلية الآداب بالجامعة الأردنية



● بيكيت ●

■ مؤلف هذه المسرحية ، صمويل بيكيت ، هو من أشهر كتاب المسرح اليوم ، إن لم يكن أشهرهم ، وهو رأس كتاب مسرح الانعقود ، الذي سبق أن تحدثنا عنه في هذا الباب ( مجلة العربي العدد ١٦٤ ، مارس ١٩٦٩ ) . ومسرحيته هذه التي نناقشها هي أشهر مسرحية مثلت على المسرح منذ نهاية الحرب العالمية الى اليوم ، هذا الا اننا نشرة بعدد الليالي التي مثلت فيها ، وبانتطيلات التي كتبت عنها . ومن اجل هذه المسرحية منح بيكيت جائزة نوبل للآداب عام ١٩٦٩ .

واحب هنا ان اذكر بان كتاب مسرح الانعقود يدور ان المجتمع الانساني في الغرب هو ان وضع لا معقول ، لانه مجتمع لا غاية له ، وفي مثل هذا المجتمع يكون افراد ضالما . ويكون كل ما يصير منه لا معنى له ، ولا فائدة لرجي نفسه . والشخصيات في مسرح الانعقود لا امور لها واقعا الخارجى ، بل حقيقنا النفسية . فهي تعكس مشاغلنا وكوابيس احلامنا ، ولا تقدم حلولا لمشاكل الانسانية . ولهذا قلنا بجمها يسر في حلقة مفرغة ، فتنتهي حيث بدأت . واذا كان من الطبيعي ان يسأل الشاهدون في المسرحيات التقليدية : وماذا سيحدث بعد هذا الذي نرى على المسرح ؟ كانت الاجابة عليه مستحيلة ، لان اى شئ يمكن ان يحدث ، ما دام هذا المسرح لا يسير على قاعدة . ولعل التساؤل المعقول في مسرح

الانعقود ، هو : ما معنى هذا الذي يحدث ؟ . ان مثل هذا التصديق في البداية سيعبأ على فهم هذه المسرحية .

★ ★ ★

ومؤلف المسرحية ، صمويل بيكيت ، ولد سنة

# Waiting for GODOT

samuel  
beckett

PABER

كلمة أخرى

منها شيء

جائزة نوبل للآداب

١٩٦٩م

مداه بمضاهي كل عبق للمعرفة والحب العلمي ،  
ولكن بيكيت لم يلد أن مل حياة الميريس ، بها  
لها من رنايه ، وهو الذي أن الرنايه سرطان  
هذه بوفيه الآثار ، والسفاح الإجمالي وهم ،  
وأن الفيل مكتوب عليه أي هبتي وحيدا .

ورف ديلن ، وغاش صفا بين لندن وباريس ،  
ولمعه من الفن الأوروبي ، مصرفا إلى ملو  
المصر ، وكنايه القصص القصيرة ، وأخيرا قرر  
الاستمرار بهانيا في باريس ، وأخذ يكتب آثاره  
الإنسية باللغة الفرنسية ، وهذا في باريس وقص  
في حبه أنه جيبس جويس ، ولكنه صمعا ،  
واقهها أنه أيضا ثاني لزياره والدعا ، ولكنه لا  
يعمر لها أي حد ، كان هذا سببا إتهار  
القاء ، أسر كاتب سكو من حاله عصه وقد  
وصفه هذه القصة بيكيت في هذه المرة بأنه كان  
شانا خارق الذكاء ، حذايا ، ولكن شه ظروف  
من سمحه الناس وكان ساء في وقت صاخر من  
الليل ، في مروره إلى عصر اليوم التالي ، وهو  
لا يظن في العديت ، إلا بعد أن باول عيمدا  
من فاجين القهوه ، وعدة كؤوس من السراب .

١٩٠٦ في مدينة ديلن ، من أب هو صاحب كنيان ،  
أنه إيرلندي مثل برنارد شو ، وأوسكار وايلد ،  
وسمي Years ، ودرس الأدب الفرنسي والأطاني  
في جامعة ديلن ، ومنها تخرج سنة ١٩٢٧ . وكان  
من الطلبة المبرزين . وذهب إلى باريس ليطلع  
الأدب الانجليزي في مدارسها ، فاجها حبا ، وهذا  
الأم ، وفي عرف عن الكتاب البحر خمس جوس  
١٠ نسخ من جواربه ديلن لا يوافق .  
مجله . وهذا اسمه يقع في أوساط أدباء باريس ،  
بعد أن فاز بالعائزه الأولى في ساراه شمريه ،  
موسوعها « الرمي » . وقد صرف هذه القصة  
في كنيان مستقل ، وكانت أول أثر أدبي صمير  
سك . وقد ربح الجوف عطر مائه سمح بها ،  
وهذه السخ ساع اليوم مانها بالهذه ، ويسمي  
هواة جمع الآثار العنية لأكساتها ، وهكذا أصبح  
سكت معروف ، وهو لم بعد سن الرابعون المصيرين ،  
وعاد بيكيت إلى جامعه في ديلن ، ومنها يك  
سهاده الماحص في الأدب الفرنسي على رساله  
عن الكتاب يرفسي المروف بريس بريس  
Pomus . وسبب إعطاف أكساده به أخير  
مدرسا في دائرة اللغة الفرنسية ، وكتب هذه

الغربية، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، ومسقط رأسه دبلن . وقد شاهدها في السنوات الخمس الأولى من نشأتها أكثر من مليون مشاهد . وصلت أيضا على مسرح سين (سان توماس) بسان فرانسيسكو ، وهو المسرح الذي يضم بين جدرانها الفلقة والسافين ، وشاهدها ألف وأربعمائة من السجدة . وهذه التسمية الإنجليزية من المسرحية فلم تترجمتها عن الفرنسية بيكيت نفسه . وفي كل مكان مثلت فيه ، لقيت الجلاء متلعب الخيال ، فكانت بلا شك أجمع مسرحية قدمت على أي مسرح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اليوم .

والعجيب بعد هذا أن نجد مسرحية من هذا النوع مثل هذا النجاح ، لأنها مسرحية فاضحة ، مغلقة ، ترفض كل قواعد المسرحية التقليدية . وهي قد حظيت أيضا بالعجب الإبداء والنقاد ، على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم . وقد وصفها جان آتود *Amoult* الكاتب الشهير ، فقال : أنها تعرض لنا حالة من الجنون ، والسأم ، والامتناع ، والفوضى ، « أن لا شيء يحدث فيها ، ولكنها رغم ذلك مرعبة » .

وقد اختلف الإبداء والنقاد في تفسير ما يريد أن يفعله الكاتب ، ولم ينطقوا على شيء . وقد سأل ابن شيندر *Alan Schneider* ، مخرج المسرحية في أمريكا ، الكاتب عن بطل المسرحية ، جود ، الذي لا يظهر فيها ، وإلى من يرمز به ، فكان جوابه : « لو كنت أعرف من هو لقلت ذلك في المسرحية » .

ولكن هذا كله لا يمنع من أن نحاول تطيل هذه المسرحية ، ونفسرها .

### \*\*\*

إن المسرحية تمثل الفؤاد الذي يعيش فيه إنسان العصر ، وتلمع ظلالها أو شاهدها دائما فهو يمثل جنون العصر ، وروايته الحسية ، ونعشنا بحسب أنه إذا كان الإنسان لا يستطيع أن يعيش بالخير وحده ، فإنه هنا لا يستطيع أن يستمر في العيش بالخير ، أو بالتفكير بامل في الخلاص لا وجود له . وعلى هذا فإن هذه المسرحية ، في رأيي ، تمثل ذروة التشاؤم في الأدب المعاصر .

وفي هذه المسرحية خمس شخصيات ، هي : هيرمان مسترغان هما « استراجون » *Estragon*

ومن الحرب ما ذكرته هذه الصديقة عنه ، أنه قال لها : أنه ما زال يذكر تلك اللحظات الرجبية التي قضتها في بطن أمه ، قبل مولده ، وكيف أنه كان يحس أنه على وشك أن يموت !!

وعندما احتل النازيون فرنسا ، انضم بيكيت إلى حركة المقاومة ، وعندما طم أن يطير الحرد الحركة قد وقع في أيدي النازيين ، هرب إلى منطقة غير محتلة ، وانتقل عمالا في مزرعة ، وبقي فيها إلى نهاية الحرب ، وكان يقضي وقت فراغه منصرفا إلى كتابة المسرحيات . وبعد الحرب عاد إلى باريس ، وكانت فترة ما بعد الحرب هي أخصب فترة في حياة بيكيت ، إنتاجا وإبداعا ، فكتب ثلاث مسرحيات منها « بانتالار جود » وخمس قصص طويلة ، ومجموعة من الأفانصير والكتابات الشعرية المتنوعة . وهذا الإنتاج هو الذي جعل بيكيت واحدا من أشهر الإبداء المعاصرين . وعلى الرغم من الشهرة الرفيعة التي مالها ، إلا أنه بقي الإنسان المطبوع ، التواضع ، البعيد من التكلف ، والغريب في أمر بيكيت أنه ، وهو الذي يكتب من قلق إنسان العصر وعصره النفسي فيبرز كل معاصره ، إنسان هادئ الطبع ، راقئ المزاج .

وقد تزوج بيكيت ، وهو يعيش متكللا بين بيته الريفي وشقلته في باريس . وهو يتجنب مجالس الإبداء ، ويحس بالراحة بين الراسخين . ويقضي وقته منكبا على الكتابة ليحجب في مسرحياته وقصصه عن السؤال الذي شغل به منذ أسسه بالفلم وهو : من أنا ؟ وما معنى أن أقول . هات ؟

### \*\*\*

ومسرحية « بانتالار جود » هي من نوع الفلسفة - الفلسفة ، أي التي تجعل سجع التراجيديا والكوميديا . وقد نشرت سنة ١٩٥٢ ، وصلت على المسرح يوم الخامس من يناير ( كانون الثاني ) ١٩٥٢ بباريس ، وقد قدمها الممثلون على المسرح نفسه أربعين مرة متتالية ، قبل أن ينتقلوا لتقديمها على مسرح أخرى في العاصمة الفرنسية . وقد ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة ، وصلت في بلاد منها : السويد ، وفنلند ، وسويسرا ، وإيطاليا ، والنرويج ، والمغرب ، وهولندا ، وإسبانيا ، وبلجيكا ، وتركيا ، ويوغوسلافيا ، والبرتغال ، والكمبيسك ، والأرجنتين ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبنقنة ، واليابان ، وإثاليا

يحمل مريوط حول عنقه ، ولكننا لا نرى في بداية الأمر سوى « لكي » يجر حبلا مريوطا حول عنقه ، فلما وصل الى وسط المسرح ، بدأ « بوزو » من جانب المسرح ممسكا طرف الحبل بيده . ونلاحظ ان « لكي » يحمل شظية كبيرة لليلة ، وكروسيا مطوية ، وسلة مطوية بالطعام ، ومطوية مطوية على يده . أما « بوزو » ففي يده الاخرى سوط .

ويقول « بوزو » ( من مكانه ) : اسرع . ( ويرفع سوطه ، ثم يخرج من مكانه ، ويشيان على المسرح . وعندما يرى « بوزو » « فلاديمير » « واستراجون » يقف ، فيشد الحبل على عنق « لكي » ، ويصبه « بوزو » بصف : اسرع . ويسمع صوت سقوط فلما به « لكي » قد وقع . نكل حظه على الأرض ، فينظر « فلاديمير » « واستراجون » اليه ، وتنازعهما الرغبة في الاسراع لمساعدته ولكن « بوزو » يظهرهما بأنه خطي . ويحاول « فلاديمير » ان يتقدم نحو « لكي » ، ولكن « استراجون » يمسكه به من وراءه .

ويسير في فراة المسرحية ، ولستين لنا ملاحظ « لكي » ، فلما به ذو شعر طويل ، وجهه أصفر محيل ، وساقين تشبه الواحدة منهما العصا في محولها ، وهو يقف بكل حمله دون ان يحاول ان يضع شيئا منه على الأرض . وكل ما يلمسه هو ان يقف في مكانه صمرا ، ويتحرك حركات لا شعورية ، ولكنها متقطعة ، كلما سمع فرقة سوط « بوزو » الشغول بالكل لهم دجاجة . ان « لكي » يجد يستجيب لآوامر « بوزو » دون أي اعتراض ، فرفض كما يأمره ، وهو يتكلم ويلكر بأمرته أيضا . ويأمر « بوزو » ان يقر بصوت مرتفع فتطلق الكلمات من فيه كالسيل . وهذا بلا بيكيت ثلاث صدمات وميلصفتكلمات ليس منها فاصلة واحدة ، ولا نقطة . وأحيانا نجد الكلمات تختلط ، فلما بعدة كلمات تكتب وكأنها كلمة واحدة . ولكن كل هذا الكلام لا يستطيع ان يتبع معناه ، حتى اننا نصير بهذا السيل من الكلمات المختلطة ، ونضيف به ألبدا شخصيات المسرحية التي تسرع بعصبية نحو « لكي » ، وتكلم فيه ، وتكلم عنها « لتفكر » ، في رأي بيكيت ، هذا التفكير الذي يبدو لنا هائلا لا معنى له .

ويخرج « بوزو » و « لكي » . وفي ختام الفصل

و « فلاديمير » « Vladimir » وسيد اسمه « بوزو » « Pazzo » وبعده السرك « لكي » « Lucky » وعسي يظهر في ختام الفصل الأول ، ويظهر لفتية في ختام الفصل الثاني ، أي في آخر المسرحية . وهناك ( جودو ) « Godot » الذي سميت المسرحية باسمه ، ولكنه لا يظهر على المسرح .

وفي هذه المسرحية نجد أساليب عدة مختلفة اختلافا عجيبا : من وجودية ، ورمزية ، وفلسفية . وبهذا الفصل الأول بالألفاظ « استراجون » و « فلاديمير » يتحدان على طريق عام خلال من الحسي ، حديثا لا يؤدي إلى شيء ، ولا يحدث فيه شيء ، حتى طلاعهما وجداهما لاتحرك . انهما ينتظران قدوم القريب ( جودو ) ، ليلة بعد ليلة ، آمليان ان يجدا الخلاص على يديه ، ولكنه لا يظهر . وهذا نموذج من الحوار الذي يجري بينهما :

— دع يدعيه

— لا تستطيع

— لماذا ؟

— لانا منظر خردو

— آه ! ( ينكر ) أوافقك انت ان هذا هو المكان !

— مالا يعني !

— ن هذا هو المكان الذي علينا ان ننتظره

هنا

— بعد لال ، تصيب الشجرة ، ( ينظر الى

الشجرة ) هل ترى فيها شيئا ؟

— ما نوجد !

— لا أدري ، لعلها صمغاف .

— أم ذهب أوراها ؟

— لا ند أنها قد ماتت

ويسير الحوار على هذه الشاكلة ، صفحة بعد صفحة ، الى ان ينقسم اليهما « بوزو » و « لكي » .

★ ★ ★

ويصف « بيكيت » طريقة دخولهما الى المسرح على هذا النحو :

يدخل « بوزو » و « لكي » : الأول يقود الثاني

الاول يدخل صبي ، هو رسول جاء من عند « جودو » ليبلغ « اسراجون » « فلادبير » ان « جودو » ان يضر هذا السيد ، ولكنه سيحضر لنا بكل تأكيد . وهذا الصبي لا يفل فرادة من الشخصيات الأربع ، فهو وان ظهر على المسرح مرتين في يومين متتاليين ، الا انه في المرة الثانية ينكر انه قد سبق له ان رآهما ، او حدثهما ، او جاء لهما برسالة من « جودو » .

### ★ ★ ★

وبهذا الفصل الثاني ، كما بدأ الاول ، وتكرر معظم الاتصالات ، الا ان « بوزو » الذي كان قويا وسيما في الفصل الاول ، يجده في الفصل الثاني وقد فقد بصره واصبح عاجزا ، وكان « لكة » مازال ياتر باصره . وتنتهي المسرحية كما بدأت ، فكلما لسر في حظة مفردة : « فلادبير » « اسراجون » و « فلادبير » ينتظران عينا مجيء « جودو » والحوار بينهما يستر على النقط ذاته ، الى ان يصبح الموقف مثرا لاشمزازنا ، واشمزازهما ايضا ، فلهذا ان لا شيء بقي لهما سوى ان يحاولوا شق نفسيهما ، ولكنهما لا يستطيعان ان يفصلا حتى هذا .

ولتترب المسرحية من نهايتها بالحوار التالي بينهما :

.. ايس منك حزن ؟

.. لا

.. انظر الى ظر مستطع

عيا يا مذنب

.. انظر ، ان منى حزنى .

.. انه صبر ، لا يبع

ثم يطلان محاولة اخيرة ، فيستأن حيا من يتلون « اسراجون » ، ويحاولان شق نفسيهما به ، ولكنه يتلفح ، ويبدأ الحوار من جديد .

.. لا استطع الاستمرار في الميخ هكذا .

.. هذا ما تله .

.. من الخير لو مضى

.. سنشق نفسيئا قدا ( سبت ) الا اذا جاء

« جودو »

والا حان ؟

.. عندما يكون قد مرنا

اندر من مذنب ؟

.. عيا يا

( ولكنهما لا يتحركان )

ويسعل السنو ..

### ★ ★ ★

ونلاحظ على شخصيات المسرحية ان شخصيه « اسراجون » تكمل شخصية « فلادبير » ، وان كان الثاني عمليا اكثر من الاول « اسراجون » حالم ولكن « فلادبير » لا يطبق ان يسمع شيئا عن الاحلام ، « واسراجون » والمعة فيه كرهية اما « فلادبير » فرائسية فديسه مزعجة ، « واسراجون » يعط رواية القصص المظلمة ، وهذه ترجع « فلادبير » . « واسراجون » من اول المسرحية الى اخرها يشك في ايمان خلاصهما من شاكلهما حتى لو جاء « جودو » بينما الامل يملا قلب « فلادبير » . « واسراجون » هو الحصف الاتي ، وهو في كل ليلة توسعه غربا قوى لا يعرف عنها شيئا ، ولكننا نرى نتائج ما فعلت في « اسراجون » . ورغم هذا التناقض بينهما ، فانه لا فني لاحصهما عن الآخر ، لانهما يكملان بعضهما .

والامر نفسه ينطبق على « بوزو » و « لكة » ، فهما ايضا شخصيتان تكمل احصاهما الاخرى ، ولكن الصلة بينهما بدائية اكثر من الصلة بين « اسراجون » و « فلادبير » . « بوزو » هو السيد الذي يتكلم بالام الآخرين ، « لكة » هو الصمد الطامع الفخوع . ومن مائل « بوزو » في الفصل الاول كنيا ، قويا ، والفا من نفسه ، واطه حنا ، في رأي ، يرمز الى الانسان المتمز بقوته ، القوي بما يملك . انهما معا يرمزان الى العلاقة بين الجسد والعقل ، الجانب المادي في الانسان والجانب الروحي فيه ، حيث تسيطر شهوات الجسد على العقل والفكر ، كما يسيطر « بوزو » على « لكة » ، حتى اذا لقمعت بالره الذي كان العقل مهيته ومرشده في ظلمات الحياة .

وشخصية « جودو » شخصية معزة ، وقد

ليبيت « تالية في القصور مسرحية » بالتقار  
جودو « وهي مسرحية *Endgame* » أنها  
مسرحية ليس فيها سوى أربع شخصيات « كلها  
في سوية : ( هام ) لا يستطيع أن ينهي من  
كرسيه « و ( كوف ) لا يقدر أن يجلس «  
( و ( ناج ) و ( بيل ) لا يستطيعان التوصل من  
صندوق القمامة اللذين هما صجوان فيهما(1).  
وهذه المسرحية قد غطت المسرحيات كلها « في  
صور الشقة الأسفل ».

وهذا طرف من الحوار في هذه المسرحية :

هام : لقد نسيتنا الطبيعة .

كوف : لم سد لطيفة وجود

هام : ولتتنا تنفس ، ولهم ، وبتسابل  
شربا ، واساتنا ، ومطنا !!

كوف : الآن ليس ثم تسنا !!

وتصبح نيل من صندوق القمامة الذي هي  
صجونة فيه : لم كل هذا التمثيل يوميا ؟

في هذه المسرحية يظف الزمن معناه « ويبلغ  
الشقاء متناه : فهم يتناولون مسكنا في الماء «  
وتنجا في الصباح ، أما الشخصيات الأخرى فتعيش  
على البكاء »

« سلا ينيل ( ناج ) الآن ؟

« أنه يبي .

« الآن تير يعيا !!

★ ★ ★

هذه هي شخصيات بيكيت ، شخصيات مزولة  
من الحياة ، وهي في عزاتها صورة منه نفسه «  
التي قطع صلت بوجهه وقتله . وحديتها أشبه  
بصدي يتروى في حوة سحيقة لا نهاية لها . أنها  
لحري علينا بصورة ساحرة « ليست لبوس الجسد ،  
لإطفولة الناس الذين يعيشون في وجود لا يبركون  
كنه « كما تكشف لنا عن لإطفولة الواسع  
الأسفل « بعد أن جرد الإنسان من كل التيسم  
التي كانت تزوده بالعناق والسلام . ■■■

حاول الذين كتبوا من هذه المسرحية أن يفسوا  
أصلا لهذا الاسم « ولو من ناحية اشتقاقية «  
فراى بعضهم أنه تعريف أحده بيكيت على كلمة  
*God* . وذكر الناقد الإنجليزي أريك بنتلي  
*Eric Bentley* ، أن إحدى شخصيات  
مسرحية من مسرحيات « بزال » أسماها « جودو »  
*Godeau* ، وهي شخصية لا تظهر في المسرحية  
ولكن الظل في المسرحية يذكر لثانيه أنه سيبدو  
ديوبه عندما يأتي « جودو » « ولكن « جودو »  
هذا لا يأتي . ولا شك أن هذه الشخصية كانت  
في ذهن « بيكيت » عندما كتب مسرحيته . وأيا  
كانت هذه التفسيرات ، فإن « جودو » في رأيي  
رمز لآل الإنسان القديم « في أنه سواي من  
يخلص البشرية من آلامها وآلامها . أن هذا الأمل  
الذي هو خيال الإنسان واحد « وإن اختلفت  
الأسماء التي أطلقت على هذا المثل المتكسر .  
وموضوع المسرحية هو هذا « انتظار هذا المثل «  
ولكنه انتظار لا طائل لنته ، لأن المثل أن يجره «  
فكان المسرحية تقول لنا : أننا هالكون « ولن  
نستطيع انقلا أنفسا « ولن نستطيع أحد انقلاء  
فمن لا شيء ونسبح هو لا شيء « لننتهي إلى لا  
شيء . وهذا هو المعنى الذي فهمه سجناء مسكن  
كوتن من المسرحية عندما شاهدوها « إذ لعل  
أحدهم دنا على سؤال لصاحبه : « لقد أصبحت  
بالمرحبة ، لأننا هنا نمره معنى الانتظار الذي  
مارسناه طويلا . . ونحن على يقين من أن «جودو»  
باسم أو جاء « فإنه سيكون مفيدا لآمال . «  
وسجناء مسكن كوتن جميعهم من أولئك الذين  
حكم عليهم بالإعدام . وقد ذكرنا أن «استراجونة»  
والفلاذبيج» وجدا خلاصهما في أن يشق الواحد  
نفسه « ولتكنهما يعجزان حتى من فعل هذا .

★ ★ ★

إن هذه المسرحية تجعلنا نحس بسوداويخصية ،  
وياسي قائل « حتى ثمجب كيف أن أحد التفاد  
قال فيها : « أنها المسرحية التي أصبحت النظرة  
في المقاربات الأربع !! »

★ ★ ★

ويجد ناكيدا على هذا المعنى في مسرحية أخرى

محمود السمره



## من الكتب التي وصلتنا

### الناس والطب في الشرق الأوسط

جمع وناليف : من سيمون ، ترجمة : الدكتور  
سيد محمد ، الناشر : المكتب الانبيسي بدمشق  
السالية في شرق البحر الابيض المتوسط .

● كتاب يتناول تشخيص مشاكل الصحة  
والانقسام الصحي في دول شرق البحر المتوسط  
وما تطلعه حثرون دولة لرفع المستوى الصحي  
لتحسينها ، وما تقدمه الهيئة الصحية العالمية لهذه  
الدول من مساعدات كما يصف الكتاب الطرق  
الكثير لجهود الاطباء العاملين في حقول الصحة في  
هذه المجتمعات التي تنمو بسرعة طاقته والتضاريع  
الصحية التي تقوم بها الهيئة الصحية العالمية  
بمجموعة دول المنطقة ، ثم ما تلاقي دول هذه المنطقة  
من سيرة في الاطباء والاعيدى العاملة الغربية  
والامراض الحديثة المنتشرة في هذه المنطقة مثل  
السل والاديا والتراخوما وغيرها . الكتاب لبعض  
الطول القيمة التي تلجا اليها هذه الدول لمواجهة  
هذه المشاكل وحلها .

### حياة البادية

نايف : احمد محارب الظفيري ، الناشر  
مطبعة الصباح - بصرى / العراق

● دراسة عن حياة البدو في الصحراء لتناول  
حياتهم ومجتمعاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وطرق  
حياتهم واسلوب معيشتهم ثم بعض القصص  
والحكايات التي جرت لهم . ثم دراسة عن ادبهم  
وانشدهم وامثالهم . ثم دراسة عن الحيوانات  
التي يعيشون عليها ووصف قنارهم وسكانهم .

### عمر بن الخطاب

ظم : عمر موري - الناشر  
مطبعة دار الكتب - بيروت - لبنان  
● تمثيلية شعرية .

### المدخل الى اصول الفقه المالكي

نايف : محمد عبد نصي ساجسر - ناشر  
دار لسان للطباعة والنشر

● كتاب في علم الاصول وهو ذلك العلم الذي  
يدرس احوال الادلة الشرعية واستنباط الاحكام  
الفقهية او هو العوائين المنبئة من الكتاب  
والسنة ولغة العرب التي توين بها الادلة  
التفصيلية عند استنباط الاحكام الشرعية من  
صادرها الشرعية . وهذا الكتاب دراسة مفصلة  
لاصول الفقه المالكي . فربما الماحد خال على الاسطراد  
الربك وقد اعتمد المؤلف على كتب كثيرة في تأليفه  
لهذا الكتاب فقد اعتمد على كتاب « مناهج  
الوصول الى بناء الفروع على الاصول » ثم كتاب  
« تلخيص الاصول » وكتاب « المستصلي » وكتاب  
اخرى والكتاب يتناول مباحث عدة لعلم الاصول  
وهو الاستدلال على الحكم الشرعي . والنصاح  
دلالة الدليل الاصلى النقلي . واستنباط حكم  
الدليل الاصلى النقلي . والاستصحاب الفياضي  
التضمن للدليل والاجتهاد .

### ديوان فتيان الشاغوري

نايف : ابو محمد فتيان بن علي الاسدي /  
تتقيق : احمد البهندي / الناشر : مطبوعات  
مجمع ائمة العربية بدمشق - سوريا

● ديوان شعر لاهد شعراء القرن السادس  
الهجري ايام انحطاط الشعر العربي وجنوحه  
الى المصنعات البدعية واخرخرف النظم من  
جناس وطبائ وتورية وتشبيه وغيرها من اوان  
المنفعة النظمية ، وتتناز قصائد الشاغوري بين  
الشاعر يحب الجمال ويحب الله والفناء وقد ملا  
ديوانه بوصف هذه الظاهر كلها ، كما ان هذه  
عمدا كثيرا من الاقتصاد في الهماء والنزل .

## الثورة المسلحة في فنزويلا

تأليف: دوغلاس براغو / ناشر: دار المطبعة للطباعة والنشر - بيروت .

● هذا الكتاب ترجمة لوليقة بالاسبانية صادرة عن جبهة التحرير الوطني في فنزويلا هي النص الكامل للحديث أدلى به دوغلاس براغو لبعض الصحفيين الأمريكيين ، كما الحق بالكتاب رسالة دوغلاس براغو الى قيادة الحزب الشيوعي الفنزويلي التي يعرض فيها آراء جبهة التحرير الوطني لم بيان امراكارا الذي اناحه دوغلاس براغو من الفاشلون باسم جبهة التحرير الوطني للقوى المسلحة لتحرير الوطني .

## أندريا غاندي

تأليف : ظفر الاسلام خان ، الناشر : مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

● نواصة لاصليق زعيمات الهند وريسه وزرائها وما قامت به من اعمال جليلة لتجلى في مشاركتها الفعالة في حركة مناضلة الاستعمار وحفاظها على الروح العالية للقيادة التي انتهجها فلذة الهند الحديثة ، وحرصها على استمرارية هذه السياسة ، ثم قيامها بدور اساسي وفعال في سياسة عدم الانحياز التي تضمنتها دول العالم الثالث .

## الهجوات النادرة

تأليف : عيسى النبعة / أبي الحسن محمد بن ملاك الصايغ / حققه وادب له : الدكتور صالح الأسير / الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق - سوريا .

● كتاب في ادب الاسماء والعكابات والظرائف واللمح والفاصلة ، وعرض لحيوات الحياة في القرن الرابع الهجري والخاص منه . يهود الكتاب حياة اناس من جميع الطبقات من سلكي القصور الى السامين ورجال قمة العيش من سلكي الاكواخ . كما ان الكتاب يطينا صورة متكاملة عن الدولة البويهية فيذكر ملوكها ووزراءها وعلمائها وكتباها ، كما يبين كيف يزل الحمار الذي والماعل القطر فتكون هلوته مذكورة تتألفها الجالس ويتمر بها الباس .

## نظرات اسلامية في الاشتراكية الثورية

تأليف : الدكتور معروف ابوالمهيبي / الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت .

● مجموعة من المقالات والبحوث توضح النظرات الاسلامية حول الاشتراكية العلمية الثورية ، وقد قام المؤلف بشرح مفردات الاشتراكية العلمية الثورية ولطورها واسمائها عند ماركس ، ثم ان الكتاب يتحدث في الخطر الدواغ الفكري العلمي في عالمنا العربي امام مشكلات الحياة وحلولها ، ويوقف الاسلام امام الرأسمالية والماركسية ثم الاسلام والصراع العلمي .

## ديوان

### الصاحب شرف الدين الانصاري

عني بتحقيقه : الدكتور عمر عيسى ( بانسا ) / ناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق / سوريا .

● ديوان شعر لأحد شعراء القرن السادس عشر يوضح المفاهيم ادب المولى لثباته في ذلك الوقت كما ان الديوان قد وثق توليها ابجديا لتسهيل الرجوع اليه بالإضافة الى ترجمه موجزة لصاحب الديوان لوضح مراحل حياته وتغايه الادبية واتجاهات شعره .

## الصراع

### بين الفكرة الإسلامية والفكرة العربية

تأليف : السيد ابو الحسن علي الصبي الدوي - الناشر : الدار العربية للطباعة والنشر والنويع / الكويت .

● كتاب يدرس الصراع بين الافكار والقيم الاسلامية والافكار والقيم العربية ، وهي مشكلة من اعظم المشاكل التي تواجهها المجتمعات الاسلامية ، فتعود الحضارة العربية وتنتشر الافكار الغربية المدنية والسياسية نوجب على المجتمعات الاسلامية ان تتخذ موقفا مدينا من هذه الحضارة وان تسير على نهج لتوفيق المجتمعات الاسلامية بالحياة العصرية ومطالب العصر الحديث ، ثم قام المؤلف باستعراض هذه المسألة وما قام به الصامون الوجيون من جهود في قتي الميادين المختلفة ودرس الطريق السوي لتهدئة المجتمعات الاسلامية .



# مدينة الذكرى

بقلم : عبد الله محمد أحمد

.. هل استأجر عمر هؤلاء الخرفان .. ؟ السب في ربيع الفجر .. ٦ .. على .. أنتى لم ابلغ الثلاثين ولكن .. ولكن سكر الى المسب خلال عشر سنين من الاحزان

وما تزال الضوالة تدب الارض بظفوها الوبيد ، وجربها الصامس ، و طرعمها الذي تدب .. سلكه وحيدة طيلة عشر سنين هي تسبح الآن في ذكر ناكها ، وكلما مر بها كهل من اهل حبيها او النكت به على الطريق اشاحت بوجهها مدعومة ؛

.. ربيع هؤلاء المعانز .. اما رالوا يرنون لحاني سدا بوركوس لسانى .. اسر فاه حش على الذكرى .. ذكرى حسنى الغضب

وبعد ذلك بهاتف الدمع من عيني الضوولة من سبى

.. حسنى .. انها الحبيبة .. عمر سنين طغمت على قيامك .. فلا اعيرى عين الفسى باننا انطافه عثر سبى يا حسنى وانا في ماله من غامت .. عمر من حتمى حظوة هذه المدينة ، و مولدنا المستحكة ما كدناى عدا .. ما كدناى هذا الضمر الطويل احياء في انظار نظير اهل .. لا .. به سبى ، بقدر نكالى ، و سحرته ، و سجد من : حين نوبت سجن فيه جرن هذه اسنى المشر ، سطقى اشراقه شدايه ، و سطر على صفحته وفاق اسطورتى واحداثها .. ولكنك استأ المومة يا سبى .. فلنك نيرة استاك .. انذكرين .. ؟ .. نعم الذكرى .. اكنت اعيش على الذكرى

● كان يولها في فوات نوع من اللؤلؤ فمضى في التنازع لترب على غير هدى ، لتتحف بشال من العطشة قد حال لومه ، وفسا عدا هذا السال كتب مدهمة اسباب من جانب من الزمان

وكانت عندما تنابها هذه الحالة تجالط نفسها اطراف الحديث طويلا ..

ويشعر أحرها الغريب أطفال المدينة ، ومن ثم يحفلون بها او يمدحونها طائفه واحدة يصف على ابداع منى يسمعون النصبى مالا يلى ، او الغريب على الصانع القديمه كصايط له : الضوولة يحوله

وما يرنون بها في منابره صيبايه حبيبه حتى بهذا وسود الى دارها ، او بعها صاحب مروءه من اهل المدينة بكف عها الى الاطفال ، فمدحوها الى حبه شاه لهم عند الطفولة ..

ولا يلقى صاحب المروءه على عمله جزاء ولا شتورا ؛ .. فلما كان يسقطها سفرة الصغار الانساء ، كذلت لم يلى برخصها ذلك الرناء اسقى من الكار المقله ، فسطب مدهمة لفسها .

.. طعن عارضى سحرده .. و .. مانور سحرده سحرده سحرده .. الحرب وشيوخ صغرىون يتطورون الى نظرة الرقاء ، ويطربون من الامثال كتنى ايوب المتيلى .. فلما يربهم من منى لاند يرون حالى .. سمسوا سحرده .. كيف كان صناد .. به تر اريد نصه .. در رجال .. سبه كثر على سبه فسكه



الى الذائرة .. وما اسرع استجابة صوره  
 واحبائه الى لحن سنية .. فما اكثر ما استعادت  
 تلك الاحداث والصور الى لحنها .. وما زالت  
 صورة الحبيب تمثل لها ، وصوته العتول يرن  
 في انبساط كل الزمان قد تفوق عشر سنين ..

.. سنية .. اينها الحبيبة .. فلما دهك اليه  
 .. فانه من اثنتا عشرة ايام في كالوالة

.. ولما بقيت في هذه المدينة ..؟ اليس هي  
 الذكري .. بل .. ليس في حاضر احياء وليس  
 في مستقبل ارقبه .. وكان الذكرى قد استوفت  
 حياي كلها .. سم الذكر .. فليست الشاهد بعيدة  
 من خيالي .. فان صوت الحبيبة لا يزال يرن لي  
 الى حتى الآن .. بعد عشر سنين ..  
 وضعت المسئلة اطراف شالها القديم ، وبسات  
 تعيش في ماغي ذكرياتها .. وما اهرب لقاها الحبيب

وأشرفت الى دوحة مينة الفلال ترتسب  
لوائب المصفا التي تلى النور من مائه المعب

.. هيا بطريق كل هذه الدوحة كسابق عهدنا .  
وكانت موجات النهر الهائلة تكهنت في وداعة  
ورفاق على سفته وهما يفرسان الارض العشوشية  
التي لتصل الدوحة عن الشاطيء ، وقالب في  
شاعرية .

.. في هذا المكان .. نفع غيان للعب .  
فقطع حسي اليها مرحف الصبي والمتنهر ..  
.. ما أبدع فولك هذا ..  
بيما عادت تقول وقد استحوطت عليها شاعريه  
الكلل والذكريات

.. كنت نظفني بالأمرة ..  
وأزدد تحلق بصر الشباب بوجهها في الفضاء ،  
وسبحت الهواء للامب خيلاب شعرها الموج  
فكشته على جبينها الناصع ، لم تنهدر ذواله  
حتى لشم لها الوردي ، وتلف حول ذفن دليق  
وجيد يدع .

.. وعسى حسني في وجهه ..  
.. لم نطلق أميرة هي أجمل من اميرلي .. ولكاني  
بالفكرة التي أبدعت صورتك قد صافتك على ابدل  
مقابيس الجمال .. فانت فطمة فنية ديفيسه  
الصنع ..

هضقت عليها في مرج طروب .  
.. ردى ايها العاشق ..

.. وددت ذلك ، ولكن هذا الناق الذي يقدو  
ويروح في عبيك يودني الجود ..

لذا لا تنس هذا التلق حتى انساه انا .. ؟  
.. ان العاشق يحب ان يعرف ما يشغل بال  
حبيبته ..

فصهت بصرها الى ماء النهر ، وكملت لها  
حرفها وهي لواقب ضوء الشمس العاتر بين ذرا  
موجاته الواحة .. ونهدت قبل ان تقول :

.. لقد بت ليأتي الفكر يا حسني ..  
.. فيم .. ؟

.. في حين .. ترى امكان ان يشيت للعبية .. ؟  
ولترتاع حسني من قولها فعدت فيها مشدوها .  
.. انت اذن في شك من حبي ؟

.. لا يا حسي .. لست في شك من حبك ،

.. ولا ادرى ماذا يمكن ان يحكر صفه وجهك  
الجميل .. ١٢ ..

وكذا يومها يبران في طريق نطقه الانسجار  
من جانيبه ، ويغضي الى منطف تشايك لديه  
الانسان الفاضل كالتلق الكبر ، حيث ينصهر  
الطريق الى سفلة النهر الذي يصل المدينة عن  
صاحبتها الفناء ..

وافلقت من شرونها على سؤال الشاب الوسيم  
الذي يسر الى جانبها ..

.. انا يا حسني .. ؟ .. لا شيء .  
فبدأ على حسي الانسياء من اجانها ..  
.. ولكن قلبي يشعر ان هناك شيئا لطيفه عسى  
.. ولقلب العاشق لا يكذب ..

فصحتت وقالت مازحة - اذن فليست عاشقا ..  
.. لا تعزلي العديت عما يشغل بالك ..  
.. قلت لك لا شيء .. لا شيء بالرة . ولكن  
حسني لم يظمن الى صدق لوجهها ..

.. كيف اسبغ هذا الجواب ولما افرا في عينيك  
ما يكلمه ١٣ ..

.. ليس لي فيني ما يقرأ لير اسم الحبيب ..  
.. ولكني ارى فيها ..  
.. صورتك يا حسني ..

.. بل علامات ليرة دلبية لصفتها كما يصلى  
الطيل الاله ..

.. حقا ؟ .. وكيف تراها تلك العلامات .. ؟  
.. انها علامات خلق وحيرة ..

ولم تدر ماذا تجيب ، ولكنها عادت ترأفده ..  
.. الحق انني في حيرة ، ولكن ساء .. ولول ما  
يعجزى هو الى أين تبني بي الآن ١٤ ..  
.. يسترفين عما قليل ..

واقترعا من منطف الطريق فلالهما النهر  
الساقي حيث كانت الهواء الشمس حيزي بين  
ذرا موجاته على أية ليرق ، ولايجا نفع ؟ ..

ولعل وجهها وهي لسمع فتاعا يسألها ..  
.. الا تذكرين هذا المكان ١٥ ..

فهمت في ذهنية وفرح .  
.. وكيف لا اذكره .. ؟ انه الشاطيء الذي شهد  
اول لقاء لنا ..

قلت عذرا كما تعلمين ، ولكنك فيما يبدو أبعد من ذلك طويلا ..

ونظرت منذ ذلك ما شاب لهجتها فاندفعت تقول في لهجة :

.. لا يا حسنى لا تكن قاسيا في قلبك بى .. انما هى خواطر أنت بنفسى ، وما عرفت أبدا أن أصبح حينا في الميزان ..

فقال الشاب وقد وضح الأسى والفرارة في لهجته .  
.. خواطر لسنتين بها الكليل يا سنية لى خواطر جديرة بأن تذهب النوم منى أنا الآخر ..

هناك اندفعت الى اى مدى أصابت بعجزها الى قلب من لى ، فقلت وهى تطلب البكاء .  
.. حسنى .. أقسم لك أنها أفكار لم توهن حين لك أبدا ..  
هتفت متغلا :

.. كلك حيا لك لا بين ..

.. حسنى ! !

.. وزمعي أن حينا ليس في الميزان !

.. أنت تفسر على ..

ولكن انصت لك قد بلغ غايته فهب من مجلسه قائما .

.. لا يجتمع في القلب غير حب واحد .

ونظت به .

.. حسنى ؟ .. الى أين أنت ذاهب .. ؟ !

ولكنه استرد به منها .

.. دعيتي .. أن الواقع مر ، والماضى لا يرد أن يعرف الواقع ، فلما مره فيها هو بعاثي .. وما نحن كصدمات صخرة الواقع القاسية .

وتركها في خلا متناظرة حزينة .. تركها تسجد ليلها الطويل ليكن ليلها منه ..

وحينما كان الفجر يتنفس أولى سمات اليوم الجديد طرق الباب .

ونظت في فراشها متوهكة القوى من السهاد .. وسعدت صوت أمها يستعنها ..

.. انظري من مالاب يا سنية ..

فكانت متناظرة وهى تقول في ببرة يشوبها القى :

.. من عاد يكون الظن في هذا السبيل الباني .. ؟ !

ولا في شك من هبى .. ولكن ايمكن لزواجا ان يتم ..

.. يا له من سؤال ! .. انصت اتنا خطيبان يا سنية ، وإن شئت سبطنا القربان فلما طوع امر امرتى ..

ولوددت لقليل قبل أن تقول :

.. أعرف ذلك يا حسنى .. ولكن ..

.. ولكن ماذا .. ؟

.. هل الحب هو كل شيء يقوم على أساسه الزواج السعيد .. ؟ نعم يا حسنى .. ما شوام الحياة الزوجية .. ؟ أم الحب ؟ أم المال .. ؟ .. أم هو التفاهم والشفقة .. ؟ أم هو الحب مع المال .. ؟ أم الحب وحده .. ؟ .. أم هو شركة قائمة على أساس التماس الربح والخسارة .. هذه هى الأسئلة العائرة التى باتت تؤرقنى ليلت أسى ..

وداخل قلب حسنى احساس التعليل الذى فوجره يسأل في مادة لها منها فلم يستدركها .. وقال بجيبها : الآن ..

.. الحب عندي هو أسى معلومات الصبيحة الزوجية السعيدة .. ولكن ما فائدة أنت .. ؟

ولم تزد في أجابها .. ولم تتكلف التمسك فيها ، فقد باتت أسفا لا يتخلها شيء سوهما .. بل لا بد لهذه الحياة عندي من الصبور والمال ..

وسألت حسنى بعد فترة من الصمت اضلعا في تفكير مهموم ..

.. ولكن افترض انه نعمت عليك التنازل عن أحدهما .. فليس كل ما يرجى مستطاع .. ؟

.. لا أرى الزوجية السعيدة تستلنى من واحد من ذلك يا حسنى ..

واطرق الشاب الى الأرض طويلا ، ثم انقسم كمن يحدث نفسه في شيء من الأسى ..

.. وددت لو أن المال أقل أهمية منك ..

فسارت تقول .

.. ليس هو كالصعب عندي .. ولكنه عصب الحياة ..

وشاب لهجة حسنى شيء من الفرقة والأسى وهو يقول

.. أستطيع أن أكفل لك حياة عاتكة مستقرة ،

وقالت الام والفرار يشتد على الياق

.. وهل أصبحت تفرق بين صباح وعشاء .. ١١  
انك ما ذلت النوم ليالي حدة ..

وتناولت القنال التي اجداه حسى اليها  
فاسلته على كشفها دون ان نجيب ، لم سارت الى  
الناب الخارجى ففتحت ، ولم لك فعل حتى  
شبهت في دحشة ..

.. حسنى .. حيدا ه انك جئت .. ولكن لم  
في هذه الساعة ١٢

فالت ذلك وانصت له فدخل ..

.. جئت اودعك قبل ان ارحل ..  
وجزعت لمدى قوله ..

.. لرحل .. ١٣ .. الى أين ١٤ ..

.. ألم اقل لك يا سنية ان الخواطر التي تسهرين  
بها هي خواطر جدية ان تسهرى لنا الآخر ..  
وتزايد جزعا ، وتبلى ذلك وانصت في برها  
المضطربة ..

.. هل فعلى انك ليجرى يا حسنى .. ١٥

.. لا .. بل ساعود .. غير انى ان اعود الا  
لا طرح عند فديله نصف ليرة العالم .. هذا وعد  
منى .. ولكن لا بد ان اناك هناك مؤثلا ..

.. موتى ؟ ..

.. على ان تنظرينى حتى اعود ..

فالت في جزع شديد ..

.. لا يا حسنى .. انك لن تلعب ..

ولكنه عاد يقول في لهجة قلقة :

.. بل سألعب .. ساجع الثروة التي تكمل  
مقومات السعادة لنا ..

وداخل قلبها سرور عظيم ، ولكن ذلك لم يدم  
طويلا فلما لت اربادها الجزع من الفرار ففتت :

.. لا يا حسنى .. ان تلعب ..

.. لا بد لي من الذهاب فقد سهت البارحة  
بسبب القال ..

فالتحت وهي تقول ..

.. وسعدت الليلة سيبك .. وقد احمل فهد  
اللال ، ولكنى لن احمل فهدك ..

وافلت منها نعال في دحشة ..

.. ماذا تفعلنا .. ؟ ظم الصراخ ١٦ ..

فالتت وعينها تترقق بالدموع ..

انظري يا امه ، ان حسنى يرمع الرحيل  
والقاهرة في طلب القال ..

فالتت الام غالية اللحن ..

.. وهل السحري طلب العاشق يا سنى .. ١٧  
فالتت تقول في لهجة مدعورة

بل هو السحري في طلب القال يا امي انه  
سرحل بعيدا .. الا تلهين .. ١٨

.. ولكنى ساعود يا سنية .. الا تصبرين عاما  
لو عاين اعود بملحها ومصرى ما انسى وتصبح .. ١٩

لا يا حسنى .. انى ان وعبرت بهذا فتكنا  
أبيك للمجهول .. وما يدري ماذا تكون نتيجة  
هذه المغلفة المجنونة ..

لم ان حسنى فيما بنا لها كان قد حزم امره  
.. فلت لك لا بد من لعابي .. ام تصبرين  
اتنى اسعد بعد اليوم دون تطبيق امالك .. ٢٠  
ولكن ان كان لي بقلبك حب ، ولك صبر على  
الانظار ، فعلى ان تصبرى حتى اعود ..

وافلت سنية حبيها بقى بلدها على الصبر  
والانظار ، فردت ذاهلة :

.. لك في قلبى حب .. ؟ حسنى !! .. ان جلد  
بلا جوانمى .. وان كان لا محالة من ذهابك ،  
فستبقى حتى نهاية الدهر ..

.. انى فاني وخالى عظمى .. استودعنا  
الله .. وداعا يا سنية ..

وافرغا بعد قتال .. واجهشت هي باليكاء  
بينما كانت انها ترد :

.. وداعا يا بسى .. والله الام برحلتك الفاضلة ..

ولفتت عينها بشبهه وهو يطارق المكان يشاهد  
فبش الغمر .. وخاب خلف سحب دمعها ، فهدت  
حبيها ثرى البلية من الزه .. وكان هذا آخر  
عهدا به .. عند عشرة احوام .. عشرة احوام ..

وعند هذا الحد كانت الفتاة المصونة قد ملكت  
الكنهى من العشى الذى تشابه مده الاغصان ..  
وظالمها النهر الساجى حيث كانت اغواء الشمس  
جبرى من ذرا موجاته .. على ايها تروق .. ولايها  
تدح .. لم تعد تلك الفتاة القديمة .. وحسنى  
.. أين هو .. ؟ .. ليت كان هنا .. وهذه  
.. فليس بها حاجة الى شيء هناك ..

لم لم تلبث أن أمتراها أعياء مفاجيء ، فوهنت  
فدعها ، وتذاعت لولا أن سمعتها أمها إليها .

— تلمسني يا سنية ..

— اتنى بطير يا أماء .. فقط تذكرت أنني لا  
أريده أن يرائي ..

— لا تريدته ملا .. !!

فطعنت سنية نفسها من أحضان أمها ، وأمسكت  
رأسها بكتلتا راحيها وهي تصرخ

— لا يجب أن يرائي فلم أعد قطعة فتية دفيقة  
الصنع كما كان يدعوني ..

— ويلاه .. ملا تقولين .. !!

— .. بالله ساعديني كي لا يرائي ! فهو لم يعد  
إلى شوهاء مثلي لي طرح عبد قدميها بصف زودة  
الضالم .. بل عاد إلى فائته القديمة التي حالت  
واندمرت معها .. لست أريده بالله أن يرائي  
يا أماء ..

— هدى من روعك يا سنية ، فما زلت فائته  
القديمة ..

وعينا كانت تحاول لهدتها ، فقد أخذت تدور  
على كبر هدى ورأسها بين يديها ، لم هربت إلى  
أمها خائفة .

— ساعديني يا أماء كي لا يرائي ..

وتهدج صوت الأم وهي تقول :

— أنه لن يراه كما أنت .. بل سيراه كما كنت  
.. قطعة فتية دفيقة الصنع ..

— لا .. لا يجب أن يرائي ..

وظلعي ما يلقب الأم صهرخت في الضحك .

— قلت لن يراه .. فقد عاد .. أممي ..

— عاد أممي .. !!

والتبعت حينها .. وجمعت نظراتها .. ثم  
بكت ، فطمعها الأم مليا إلى صهرها ..

.. الآن هو لن يراها ؟ .. أن يرى فيها كبر  
أميرة القديمة ، وقضته الفتية النادرة ؟ ..

وتطعنت سنية إلى الطريق :

.. حسبي .. أين أنت .. ؟ ..

.. حسني أيها الصبيب ..

■ ■ ■

القاهرة — عيد الله محمد أحمد

وعادت تحدث نفسها أو حلتها كبر منظور كانت  
بمه على موعد ..

— .. حشرة أعوام يا حسني وإنا في انتظار  
يقرب أمل .. وفاد يوعسى ، وفاد للذكراء ..  
أنفسي الواقع التي شهدت حينا ، وأعيش على  
الذكرى .. حشرة أعوام ذلت فيها كالوردة القصرة  
العمر .. وسفر منى التباب والتشيب كاسي  
لمعة تلقى .. ولكن وددت أن أرحل بأحثة عندك  
يا حسني لولا أن كل شيء احتله إلا أن يرائي على  
هذه الحال التي آلت بين الأحزان إليها ..

وظلعت نلها الصبرات .. وبادت مائقال  
الأم .. فاجهشت بالبكاء ..

وظلعة .. طرق سمعها صوت أمها ينادي من  
بعيد .

— سنية .. سنية ..

وانكرت ذلك بادية الأمر .. ولكن الصوت  
أخذ يتضح شيئا فشيئا وصاحته تقترب .. ترى  
ما الذي جعلها على العجب ؟ !

وحضت الأم لأملة عندما رأتها :

— ويلاه .. أنت جالسة هنا .. !!

— ملا حدث يا أمي .. دعيني أصغر على  
ذكراء ..

وصرخت الأم :

— أهلي عليك وعليه .. لقد عاد ..

ولطعنت سنية إلى أمها في القول : وددت  
لغير وأجبة ..

— عاد ؟ من الذي عاد .. ؟ !

— حسني .. ألا تلهمين .. ؟ أبقني يا فتاتي ..

لقد عاد حسني ..

وعبت سنية وافقة ، وتطعنت إلى أمها في نظرة  
ثم من الشك ..

— ملا تقولين يا أماء .. ؟ ! بالله لا تكسري  
منى ..

فطانت الأم مستبشرة :

— وكيف أسخر منك يا فتاتي .. ؟ ! أنه حسني  
.. لقد عاد ..

وشطت سنية واد اجتاحتها عوجة نشوة  
من الفرح .. وباء . آماء حسني حقا .. ؟ ..

## وصيه

● لما حضرت الحبيبته الوفاة قيل له : اوص  
فقال سم اوصي ، فقال للدكتور ذوق الالباب فقالوا  
ان الله لم يامر بهذا ، فقال لكني امر به ، ثم  
قال وعل السحر من رايه السحر ، فقبل له  
اوصر يا ابا عبيدة للمساكين سره : قال

● قال حبه العكب

ل من يداه من سعي  
ل بعض ظلم فخره ، قال  
ل حبه فامض عن  
مصالحه ، قال سم بها  
فامض به

## صراحه بليفه

● لما حضرت الحبيبته الوفاة قيل له : اوص  
فقال سم اوصي ، فقال للدكتور ذوق الالباب فقالوا  
ان الله لم يامر بهذا ، فقال لكني امر به ، ثم  
قال وعل السحر من رايه السحر ، فقبل له  
اوصر يا ابا عبيدة للمساكين سره : قال

## ● ● ● ● ● خصم بسوء ● ● ● ● ●

● لما حضرت الحبيبته الوفاة قيل له : اوص  
فقال سم اوصي ، فقال للدكتور ذوق الالباب فقالوا  
ان الله لم يامر بهذا ، فقال لكني امر به ، ثم  
قال وعل السحر من رايه السحر ، فقبل له  
اوصر يا ابا عبيدة للمساكين سره : قال



## نكر بيمانه

أوصيهم بالعدل ما علموا فانها بطاره في سود .  
 عمل . امي عند سارا . قال . انهموا انه  
 عند ما يفي . قل . قلل البنيو ما يوصي  
 فيه ا فقال اوصي ان ياتوا ماله . عمل اوصي  
 يا اما ملكه قال . احملوا على حمار قلله لعد  
 بيمانه كرم

● قال عبد الملك من مروان  
 لاجه عبد العزيز من وجهه  
 الى مصر " عبد الملك  
 عبد الله  
 عبد الله  
 عبد الله  
 عبد الله  
 عبد الله  
 عبد الله

## كرمه وحقه في الحرب

وكرمها القدر كرمها وحقها  
 وكرمها في بكر النخورد

وكرمها في بكر النخورد  
 وكرمها في بكر النخورد

وكرمها في بكر النخورد  
 وكرمها في بكر النخورد

وكرمها في بكر النخورد  
 وكرمها في بكر النخورد

## هو لك لا عليك

هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك

هو لك لا



# حفلة أقصة..

## للكتاب الكبير : أوسكار وايلد

السكان ؟ ومن هذا الذي يتم بثنية الدعوة إلى حطيم ؟ ! وهنا قبل لها بلهجة التوكيد ، أن كل دعوة سوف يحضر .. وكل دعوة قد وافى على التشرّف بالظهور وسوف تكون حفلة مذهلة رائعة الأولى تعمتت اللمة حين من كل هذا فرحت وتلذت .. بالله ! ! ينسى ما انتهى إليه امر هذه البعثة ! أن الخوم بالغ الآن عليها فالقلب لديها هي .. ألم يكن أولى بها هي .. أن تكون في الطليعة ! بعد اكتفت اللمة حين بأن نزل في دارها متكئة في جنتها بلا من أن ترفع راية النضال بيدها .. وبوملة امتزجت حتى أمرا خطرا ، أنها سوف تكيم حفلة راقصة ساحرة .. وسوف تعيد سيرتها الأولى في الجمع وسوف تظهر للناس أنها السيدة الكبيرة التي تعرف كيف تدعوهم إلى دارها وتقيم لهم الحفلات الناجحة الصنة والمادب العظيمة ، وإذا كنت القاطنة فصصت نفسها وشأتها فسوف نوم هي ، أي اللمة حين يتألفها من برالنس هؤلاء الصعاليك الذين طاروا طيها فجأة ، ولي الحال عبت من سكينها الطريقة لتعمل ، أقربت دارها العتيقة بذلك القلاع الجليل وجذبت الآلات وظلمت كل شيء في موضع من الرباش وأهتبت بشدبذب الأشباب وتلميق التيجارات .. وأمرت بأعداد الفشاء أحسن أبعاد وكذلك بأحضار فرقة موسيقية من ( لندن ) ، وتطالعت أيضا مع عدد كبير من الكرم ليبنوا بلهجة عيوفها .. أجل ،

كانت عسى «جين» قد طفت سن الشيوخه تماما ، ومع ذلك فهي شديدة الكبرياء ، تظن وحدها في بيت قديم فاخر معزول في مقاطعة اليبيرارية وما كان أحد من جيرانها يزورها لبدء وإن فعلوا فلم تكن يسيط رويتهم ، ولا سرر معاملتهم ، ولقد كانت تظن أن يروا تروى حداثها ولقد ظنتها الأشباب الجمافة التراكمة في غير ناسق .. أو نوع أبطالهم على الفرف القلعة التي فلا التراب الأتاه ورماتها ثم أن عسى نفسها قد لوى جمالها وانطفى عنها أصحاصها وصاحكها .. وظل ما لها من بول في رملها هذا .. يا الله ! .. أنها مجرد عبور لعيش هنا في أحضان تلك التوحه التي لخص منها مرارة الفخر .. وتعود بها مجله الزمن .. وهي لا يهتبا إلا أن تجلس بمفردها ولا تضي بها عبور حولها في سائر العالم ! ولكن المشتاء قد أتى .. وأذا بها يضي بموجة الأصنام والحركة والانحلال ليصاح جيرانها ! فقد برل قوم طاريون في هذه المعالجة وفي هذا البيت القديم الذي شيد على الأكمة حيث يناميون لأقامة حفلة راقصة ثم يسبق أن الهم متلها من قبل هذه هي عاتله ريل الواسعة القراء .. وهذه هي اللمة حين نساقل .

« من تكون عاتله ريلان هذه ؟ أتني لا أعرفها ولم أصبغ عنها من قبل .. ثم من أين أتى هؤلاء ؟ .. وأزدادت اللمة غلبا وثورة ، يسيل وأحست بأنها قد فصحت حين ظمت بأن عاتله « ريلان » لا تنمي إلى أصل عرب ولا ذلك ثم بشأ في بقعة معروفة لدى المجمعان ؟ .. وتساءلت اللمة حين أيضا : « ترى ماذا على هؤلاء الصعاليك



ذلك لم يحضر بعد .. وعلى الرغم من هذا ظلت  
العمة المجوز التهاكة في لوبها الرائع الجميل  
والهة تنتظر عند الباب .. يا اله ! ان الوقت  
يمر .. انها العادية عشرة .. ثم الثانية عشرة ،  
ثم الواحدة والنصف صباحا .. رحبتك يا رب  
.. واخيرا التفت المجوز التهاكة الى افراد  
الفرقة الموسيقية وانصت في صمت وانكار  
وقالت : ( ارجوكم .. تفضلوا .. ونضوا ..  
فلن يحضر احد الليلة ) .

ثم جعلت ترقى الدرج .. وصعدت الى غرفتها  
حيث فاضت روحها بعد ثلاثة ايام دون ان تليس  
بكلمة اخرى .

ولم يعلم الناس الا بعد وانها بفرقة  
خولة ان العمة حين نسيبت حين ذاك ان ترسل  
الى عيولها رفاع الدعوة .. !! ■ ■

ترجمة : فحجة عبد الهادي

اتكن الحفلة اروع حفلة الميتم حتى الان تكن  
المنظفات كما تكون فهذا لا يهمها بقدر ما يهمها  
بجاح الحفلة والتمشي الزوار والضيوف حتى  
ولو انفلت كل ما تملاك من مال .. واخيرا جعلت  
الليلة الطويلة واضيئت الارضي في هذه المسفة  
على صافة ميلن بمصاييح متعددة الالوان متناثرة  
هنا وهناك واظهر اليهو والدرج بالازاهير  
والرياحين ولوحظ ان ارض حجرة الرقص كانت  
ناعمة لقمع كاتها امرأة صافية .. وعبه افراد  
الفرقة الموسيقية ليحسوا في ادب جم حين تولت  
العمة حين من غرفتها في غيابة مرتدية ثوبا فاخرا  
مرصعا بالناسي الذي كان يتللا ويثاق في المسود ،  
وبعد ذلك مضت لم ما لبثت ان وفقت عند باب  
الرقص تنتظر .. وظلت تنتظر .. وحر الوقت  
وبدا الضخم ينظرون الى بعضهم ويتساءلون ،  
وجعل افراد الفرقة للموسيقية يتابعون انظرهم  
مرة ومرتين وثلاثا وذلك ليظهروا حماسهم وشوقهم  
الى الرقص ، ولكن واحدا من الضيوف ، مع

سُخُوفٌ .. حَسْبُ يَنْبَغُ رَجُلٌ وَهُوَ ..

اسماعیل سرری - غلام

المرءى ر و فقهه حر عي ه لى  
 - - - - -  
 الحرب ، ولى بسطيع ان يصر لى فادها ، كفا  
 اصح وانما من انه لى يكف هذه الحرب ، ولى  
 سلك من المخرج عفا . . ولى الفصل والفهر  
 ط - لى جامعة هو حر - هو من يحكم ومن  
 لى لى ر

**٥ - شكك ان الرئيس الامريكى السابق جوسيف**

وإذا رجعا فلبا الى الظروف والاسباب التي  
اخطت بالسياسات جوسون من اسباب الفوضى  
في أمريكا لانكنا اسباب شعور الرئيس الأمريكي  
بالخوف . قبل سبعة اجراء الاسباب في عام  
١٩٦٨ سنة شعور أمريكا التي جوسون يور  
لواحد ١٥ التي جرى ان توسع نفس في واضع  
في شعور بالزناك لفره اخرى الا اذا ظهر  
من يوحى سياسة الصقور !! وكان  
جوسون حتى بهذا حرجنا يدعو الى استخدام  
قوة أمريكا الصاعدة في ضمير جوام النفاك  
بما يليك

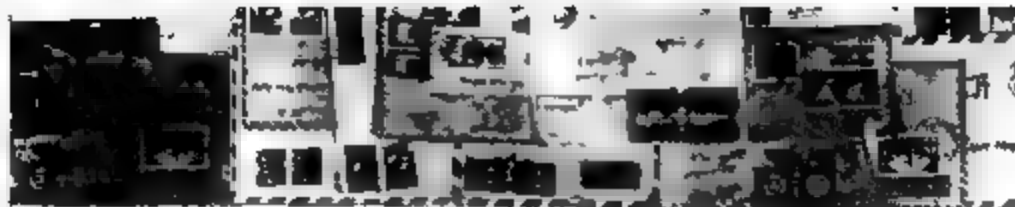
ولكن الذي جذب في جبال السهول السبعين  
الاتحادات مائة فلب تقدير حوسون وأما على  
عيا : فقد خرج لما فيه السحاب الامر بكى الذي  
دفعهم الى الحشمة العسكرية في قام : مطون  
راهم بصراحة في هذه الحرب : ويقولون انها عمل  
جائر !

والتي خسروا وحده انه لا سطح ان يوقف  
هذه الحرب ، التي يورث لها الامر يكون ولم يفر  
و بلانها حين اذابهم .. كما انهم العرب

في هذه هذه وهي قسم في الوان واطال  
به منكم ان سموا في هذه جناب هذه  
احاب النسخه وكف قسم وسطى الإصوان

سندھ: عد آر ای ڈی ایچ ڈی

– تكون الاعمال الفنية من كس مجسود هي  
الفرق في اغلب الاحيان على شكل استوائي أو  
حرفي ، بعد ذلك كسر خطوط من خط  
في المواد المتوازية التي يمكنها الإحراق دون  
مسند لا سلك ، يوجد في بعض الحالات  
نكس في نفس الدرس خطوط على الخط  
تكمليتي يجب ان يلاحظ ان اخره مما لا يترك اي  
هواء داخل السور الورقي ، ولكن ما لم يكن من عدم  
حرفي كس في هذه المواد بحرفي ، من  
تكون هذا الخط نوجد حالة سيران اليوناسيوم



## في كزي سي احكم؟



يعارض سلفاته دون أن يسخر بالطوف الذي ظهر  
به جوسون في آخر أيام حكمه

(١٥٠٠)

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال فنقول  
أن هناك رجالا كانوا أهل قوة وخبرة من الرئيس  
الأمريكي السابق ولكنهم مع هذا لم يسخرُوا  
بالطوف الذي كان يسخر به جوسون رغم  
مواجهتهم لأزمات أشد خطورة وأظلم .

فهل كان الجنرال ديجول أو مستر كليمن  
أولى أو سير جوسون لشركسلي أو جون كينيدي  
الذي ورث جوسون الحكم عنه بعد أسابيع ،  
بشعرون مثالا بالخوف ؟

والجواب لا ، بطبيعة الحال ، والسبب أن  
شجعهم كانت تلك إلى جانبهم وسنقدم . فبحر  
هذه المساندة وعلى الأيدي ، لا يمكن لحاكم أن

## كيف تتلون في السماء؟؟

المعروف أن أي خليط كيميائي يعطى على كلورات  
اليونانيوم يحترق بدرجة حرارة عالية تكفي  
لتحويل الكبريت إلى غاز وبذلك نحصل السطحة  
إلى اللون . فمثلا التاريوم يعطى لونا أحمر ،  
والسروسيوم يعطى لونا أصفر ، والصوديوم يعطى  
لونا أصفر ، وعطى الحلي لونا أزرق وذلك في  
وجود غاز الكلورين الناتج عن احترق كلورات  
اليونانيوم .

وتنقسم الألعاب النارية إلى نوعين رئيسيين  
النوع الأول يعطى شجلات كبيرة ، والنوع الآخر  
يعطى صوتا وانفجاعات عظيمة . والنوع الأول منفك  
في الكبريت رقيقة تماما مع بداية الاشتعال ، والنوع  
الثاني منفك في الكبريت سميكة لا تحترق بل يخرج  
منها الانفجاعات العظيمة لطيفا كشكلا مختلفة ،  
مثل لطر اللهب Golden Rain المعروف في  
الاحتفالات .

(٢٠ ط)

التي يعطى على كبريت من الأكسجين يخرج منها  
حد تقاطعا . وقد استعملت مبررات اليونانيوم  
هذه منذ قرون عديدة في الشرق وخاصة في الصين  
في الألعاب النارية . وأول خليط استعمل في هذه  
الألعاب كان من مبررات اليونانيوم والكبريت  
والفحم وهذه هي نفس المواد المستعملة في البارود  
أيضا ولكن بنسب مختلفة .

وقد عرفت أوروبا الألعاب النارية في القرن  
الثالث عشر مثلا من الصين وانتشرت هذه الألعاب  
في إيطاليا ثم فرنسا وبعد ذلك البلاد الأوروبية  
الأخرى وكانت هذه الألعاب تطلق في عيدي الأعراس  
الاحتفالات الدينية فقط . ولكنها أصبحت بعد  
ذلك تطلق في مختلف المهرجانات والأعياد الوطنية  
أيضا .

وحس مطلع القرن التاسع عشر كانت الألعاب  
النارية المكونة غير معروفة ، إلى أن أدخل على  
خليطها الكيميائي ملحة كلورات اليونانيوم ، ومن



## الْجَبِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ الْقَبْرِصِيَّةُ مَا هِيَ ؟

● مراد في الصحف حوا أن المواقف لمحاولة اغتيال مكاريوس كبر اسامعه قبرص ورئيس جمهوريتها وحمل سموم إلى مطبخه في بعضها باسم « الجبهة الوطنية » ، لرى ما هي هذه الجبهة وما اعدائها ولماذا ارادوا التخلص من هذا الزعيم القبرصي صاحب ١ لظلي بصره دعتي

بوجهها القوتين اللتين ينتمي اليهما شعب الجمهورية القبرصية .

ولم تكن محاولة اغتيال رئيس الجمهورية مكاريوس هي الاولى من نوعها التي تقوم بها هذه « الجبهة السرية » فقد حدث في شهر أغسطس من العام الماضي ان وقعت محاولة مماثلة لاغتيال وكيل وزارة الاعلام القبرصي .

وعلى اثر ذلك اتاح مكاريوس بياناً من راديو بيوسيا الخاصة « قال فيه ان استمرار مثل هذا النشاط الاجرامي سيؤدي في النهاية إلى نشوب حرب أهلية لا بين اليونانيين والآراك من أهل الجزيرة كما حدث في الماضي » ولكن بين اليونانيين بعضهم وبعض .

ولم يكتف مكاريوس بهذا ، بل استطاع ان يحصل على استئثار واضح من الحكومة اليونانية

« الجبهة الوطنية في قبرص » هي منظمة سياسية مطوّر قيامها بحكم القانون القبرصي ، ولذلك فهي تمارس نشاطها سرا .. وهي تضم عناصر متفرقة من القياصرة اليونانيين الذين ما زالوا يطالبون بوحدة قبرص مع اليونان ويؤمنون إلى تحقيق هذه الوحدة من طريق الإلجاء إلى وسائل العنف والإرهاب .

ولا كانت هذه الوحدة أمراً يتطرح لها ما مع الحاقه التي قام عليها استقلال هذه الجزيرة التي تضم حوالي ٧٠٠ ألف نسمة من بينهم ٤٠ ألف من اليونانيين ، و ١٦٠ ألف من الآراك الذين يصون ما كان هذه الجمهورية ، بعد رفضها حكومة مكاريوس ، كما رفضتها الحكومة اليونانية نفسها ، حرصاً منها على حيالة استقلال هذا البلد وصيانة حياده بين اليونان وتركيا

## جُرْجِي زَمِيْدَان وَمُصَنَّفَاتُهُ

● تذكر اسم جرّجي زيدان في كثير من الصفات العربية وخاصة كتب الادب العربي والتاريخ الاسلامي ، فمن هو جرّجي زيدان ؟ وما مدى مساهمته في النهضة الفكرية العربية ابعدها حسين منصور جمال الكويت

— ولد جرّجي زيدان في مدينة بيروت سنة ١٨٦١ ، ومنذ حداثته كان شديد الرغبة في الطاعة والنجاح . وانكب على تعلم اللغة الانجليزية في مدرسة ليلى ليل بهار في هالب من آثار الحب على صحته . وفي سنة ١٨٨١ انخرط في القسم الطبي في المدرسة الطبية ، وتقدم للاستامان فكان من المبرزين رغم انشغاله بأعمال خاصة تساعد في توفير قوته اليومي ... وحدث ان اختل نظام هذه المدرسة فخرجوا ، وقدم اسماها بالمستور الصيدلية فغالب شهادة باللغة الانجليزية والطبجات





## جمهورية قبرص في سطور

● مساحة ٩٢٧٢ ميلا مربعا

● تقع على بعد ٦٠ ميلا في الغرب  
من سوريا في البحر المتوسط و ١٠ ميلا  
الى الجنوب من تركيا

● جمهورية مستقلة داخل صير  
مجموعة دول الكومنولث من بريطاني

● ظلت الجزيرة مسرحا لصراعه واميه  
بين امراء الصليبيين لسنوات طويلة  
فمن ان تحصل على استقلالها بمقتضى  
اتفاقية يبرودج في عام ١٩٦٠ ، بعد  
ذلك فكرة الانضمام الى اليونان

● تمس الانفصاليه على وحدته حيور  
الاطليه التركية ، وساء عليه بعد وضع  
الدستور الجديد وهو يقضى بأن يكون  
رئيس الجمهورية من النصارى  
اليونانيين ، وساء من النصارى  
الاسراري

بفسها تشاط هذه الجبهة الارهابية أثناء زيارته  
لالينا في شهر يناير الماضي .

اما هذه الجبهة ، فقد قامت في بداية العام  
الماضي ، وهدفها الحقيقي هو احياء تقسيم بين  
ابناء الطائفتين القبرصيين الى اليونانيين والأتراك  
كما حدث في عام ١٩٦٧ عندما اصطلحت العناصر  
الطرفية للطائفتين ، وتطور النزاع المسلح بينهما  
الى حد لهدد تركيا بالتدخل العسكري ، كما  
هددت اليونان ايضا بالتدخل لمعالجة جاليها  
الكثيرة ، ولم يخلد الموقف سوى لتدخل مجلس  
الامن الذي يثبته جميع الاطراف المعنية فحسب  
الانحساب في سبيل مصلحة شعب قبرص .

( ٤ ، ٥ )

المعروفة وهي مجلة علمية لاريفية ادبية لا تزال  
تصدر حتى وقتنا الحاضر . وفي سنة ١٨٩٧  
انضمت عضوا في الجمعية الآسيوية للتكليفير بطاياه  
ثم اتت به المجمع الآسيوي الفرنسي عضوا فيه .

ولد منه مصنفات في مجالات تسمى من المعرفة ،  
اما مؤلفاته التاريخية فاعلمها كتاب تاريخ الصين  
الاسلامي وضع في خمسة اجزاء وكتاب تراجم  
مشاهير الشرق في جزئين وتاريخ مصر الحديث .

اما مؤلفاته القوية فمما لاريف تاريخ آداب اللغة  
العربية ويضع في اربعة اجزاء وتاريخ اللغة العربية  
والطفلة القوية واتساب العرب ، اما مسلسلته  
رواياته التاريخية الاسلامية فمن أهمها « فتاة  
عسلان » و « طراء فريش » و « فتاة كرملة »  
« وامي مسلم الخرساني » .

ص . ي

والحيوان والكتبه ، ثم تخصص بعد ذلك لدراسة  
الطب في مصر ، ثم الى لامبور كتر في جزمه ،  
فانتقل بالادب ونولي تحرير جريدة « الزمان »  
لعدة سنة . ثم رافق الحملة النيلية الى السودان  
سنة ١٨٨٤ فصار مترجما بقسم المخابرات ، وفي  
جله الإنشاء وضع كتابه « الفلسفة القوية » وقدم  
سبعا منها للمجمع العلمية الشرقية في أوروبا .  
فحين في المجمع الآسيوي الفرنسي في إيطاليا عضوا  
عاملا .

وفي عام ١٨٨٦ زار المملكة المتحدة وحرص على  
التردد على المجمع البريطاني ودور الكتب هناك  
لم عاد الى مصر وسولى ادارة المجمع ومن في  
نحورها ثم تفرغ للتأليف والتدريس في مدرسه  
الصيدية الكبرى .

وفي أواخر عام ١٨٩٢ اصدر مجلة « الهلال »

# الصين، وعضوية الأمم المتحدة

قرأ في الصحف أخيراً أن الرادسيين السياسيين يتوقعون لعباً حورياً في موقف أكثر من الدول التي طالما مارستها في الماضي بول الصين الشعبية عضواً في الأمم المتحدة ، ما مدى صحة هذه الأنباء ، وهل يتوقعون انضمام الصين للأمم المتحدة هذا العام العاشر ؟  
عصام هاشم - دمشق

بفضل اعتراف عدد كبير من دول العالم ، وفي مقدمتها دوقتان من الدول الغربية الكبرى هما بريطانيا وفرنسا ، باليمين الشعبية ، وبفضل الجهود التي بذلتها حكومة الصين لتأكيد سيادتها وأليات وجودها في المجتمع الدولي .. فقد انتجت الصين القبلية القوية في عام ١٩٦٤ ثم القنبلة الهيدروجينية ، وهكذا أصبحت الدولة القوية الطامعة بعد أمريكا ودوسيا وبريطانيا وفرنسا واستطاعت في خلال سنوات قصيرة أن تتحول من دولة زراعية الى دولة من أكبر الدول الصناعية في العالم ، وفزت بمقاييلها الاسواق حيث فرضت ماستر زهيدة ، ويدات تافس ترفي السبول الصناعية لقمنا .. حتى أن جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا الراحل ، وقف يوماً في احد مؤتمراته الصغلية وأخرج قلماً صينياً فأخراً من جيبه يباع بمسحة سنتات ، وقال للصفيين : « هذا هو الخطر الصيني الذي يتهدد الاقتصاد الغرب » !

كل هذه العوامل مجتمعة دفعت الغرب حينئذ الى الإبقاء نحو ضرورة الاعتراف بالصين واحياء اقتراح كليمنت اتلي زعيم حزب العمال البريطاني الراحل ورئيس وزراء بريطانيا الأسبق الذي دعا فيه الى وضع جزيرة هونغ كونغ تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة خمسة عشر عاماً ، على أن يجري استفتاء فيها لفترة رأى سمحها الذي يبلغ نموده حوالي ١٢ مليون سمة في الانضمام الى الصين الأم التي يبلغ تعدادها الآن أكثر من ٧٠٠ مليون سمة .

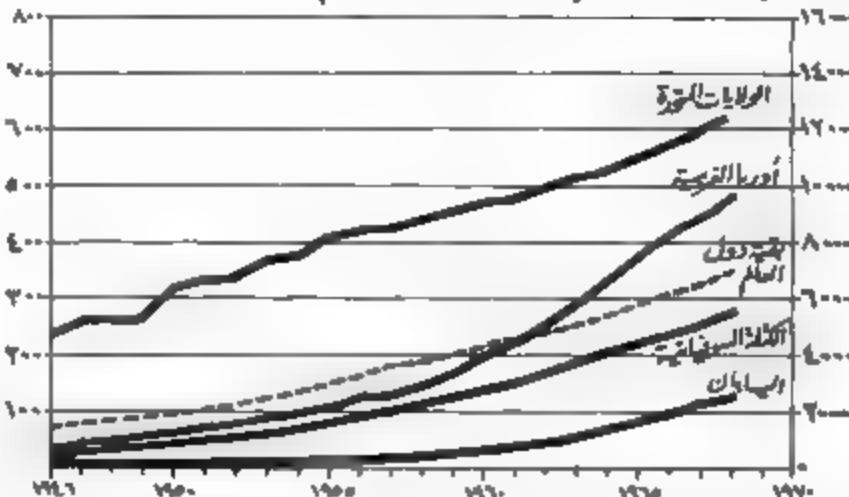
ان كل ما تحتاج اليه الصين لدخول الأمم المتحدة هو ثلثا عدد أصوات الدول الأعضاء في المنظمة الدولية والطلب التي أنها حاملة عليها في العمدة القائمة للجميع العامة في شهر سبتمبر الفصل إلا ما رفضت الولايات المتحدة عن بعض الدول الأعضاء بولها .

.. يكاد يكون ذلك اجماع على أن عام ١٩٧٠ سوف يتهدد نهاية لمزلة رفض عضوية الصين للأمم المتحدة . ولقد كانت هناك بعضي الاستجابات والمهجع التي طالما تدرجت بها الأكثرية من الدول التي ظلت رفض انضمام الصين للمنظمة الدولية منذ قيام جمهورية الصين الشعبية برئاسة ماوتسي تونغ في ٢١ سبتمبر عام ١٩٤٩ ، في مقدمتها ان الحكومة السرية لهذه البلاد ، تلك التي كانت قائمة قبل تسوب ثورة الصين برئاسة شيانج كاي شيك ، رفض الاعتراف بحكومة الثورة الجديدة التي استولت على مقاليد الحكم بوق السلاج ..

وبلى هذا الوضع الغرب ، فلما سوات طويلاً .. حكومة الاغلبية في الصين التي تضم خمس سكان العالم ، غير معترف بها ، وحكومة الاغلبية الشعبية الغالبة في جزيرة هونغ كونغ او جزيرة تايوان ، وهي جزيرة صغيرة تقع تجاه شواطئ الصين ، وتعتبر اغلبها من القابليها السبعة والصنرين ، تخلى في الأمم المتحدة بوصفها المثلة التشريعية لسبب الصين الوطنية ، تحت حيازة الولايات المتحدة الامريكية ومساندتها ، وبعتبرها الغرب احدى الدول الخمس الكبرى التي تمنع بعض القيتو او الامراض في مجلس الأمن .

ولكن ما لبث هذا الوضع ان تغير تدريجياً ،





## استهلاك البترول في ترانس

• ما هو مقدار ما يستهلكه العالم من البترول - ؟ وهل هذا المقدار في ازدياد ؟

فردي حسن خليل - طرابلس

- قد لا يبدو سؤالك بالخطيرة التي هو عليها . فاستهلاك البترول في أي بلد قد أصبح بمثابة الأساس للمستوى الذي حققه ذلك البلد في مجال التقدم الصناعي .

بلغ استهلاك العالم للبترول ١٩١٠ مليون طن في سنة ١٩٦٨ وهو لم يزد على ١٧٦٢ مليون طن في السنة التي سبقتها ، أي ١٩٦٧ .

وهذا يعني أن الاستهلاك المذكور قد سجل زيادة طعنا عريضا في فترة السنة المذكورة .

أما لتفصيل هذا الاستهلاك ، فن شئت التفصيل ، فنجده في الرسم البياني المرافق لهذا الكلام .

ولا بد أن نعلق هذه الدولة الشرقية اقتصاديا ولعمري حسابيا هو الذي يجعلها أهم كرايا ما هي جغرافيا ، وذلك فيما يتعلق باستهلاك البترول على الأقل تقدير .

أما المجموعة التي سميت في الرسم « بقية دول العالم » فغنتي سائر الدول التي لا تدخل ضمن أي من المجموعات الأربع الأخرى . أما الدول النامية التي لا يقل مجموع سكانها عن ٢٨٠ من مجموع سكان العالم ، والآخر من ذلك هو أن هذه الدول التي تكثر بتسريع عظيم من عتق البترول في العالم ، لم يفلح مقدار ما استهلكته منه في عام ١٩٦٨ على ٢٥٠ مليون طن ، أي بما لا يزيد على ٢٠٪ من مجموع الاستهلاك العالمي .

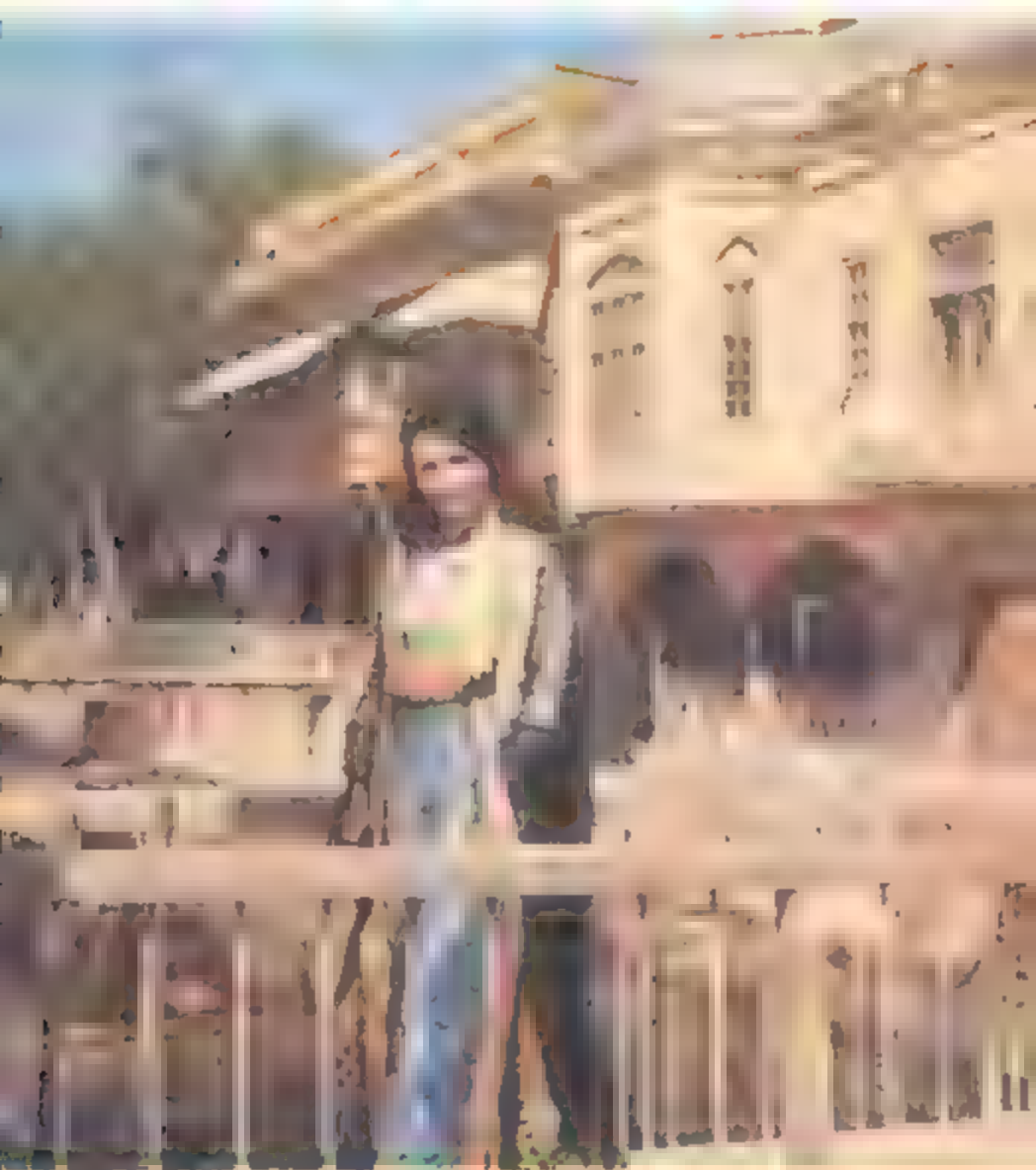
وهذا الرسم يقسم دول العالم ، كما ترى ، إلى مجموعات أو كتل خمس من حيث استهلاك البترول . ونحتل الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي إحدى هذه المجموعات ، مكان الصدارة فيها ، كما قد يتوقع المرء . وتأتي في المرتبة الثانية مجموعة دول غرب أوروبا ، أما الكتلة السوفياتية فتأتي في المرتبة الرابعة .

والغرب إن اليابان قد وجدت لها مكانا في هذا الرسم ، وإن كان المكان الخامس . ووجه الغرابة في ذلك هو أن اليابان بلد صغير نسبيا ، ويتناقص مساحته ويحد سكانه إلا ما يسورون بال من المجموعات الأربع الأخرى . وتقل التربة الخصبة التي تملكها اليابان في هذا الرسم تصبح الأولى أو الثانية إلا أخذنا عدد السكان بعين الاعتبار .



# الغزل

العدد ٧٢٤  
ربيع الثاني ١٣٩٠  
السنة  
العدد ١٩٧



ثوب وحبر من الماضي ووجه من حاضر العصر

اسم

لـ

١

تكتب

بـ

٢

تجيبه بـ

جـ

٣

بـ

دـ

تكتب

جوائز

١٢٠٠

سار مسونا



**فصلنامه علمی-پژوهشی**

[illegible]

## عزیز کے القاری

● استمع الى هذا :

« ان الولايات المتحدة اكثر اسم الارض حظا .. »

« فهي سميدة باقليمها الثرى . »

« سميدة بستم دام قرنا من الزمان ، استطاعت فيه ان تعمّر  
هذا الاقليم خير تعمير . »

« سميدة يسكن متباينى الاصول ، متعددى المواهب ، مختلفى  
الكفايات . »

« سميدة ينظم للعيش ارساها فيها الاناء الاولون ، قام بتعديلها  
وفقا لزممهم آباء لاحقون .. »

« ولكنى ارى الولايات المتحدة اليوم ، وقد حققت من امرها  
ما حققت ، وبالت من امانيها ما نالت ، وكسبت القوة والجبروت ،  
قد بلغت من تاريخها تلك المرحلة التي عندها تفقد الاسم العظيمة  
صفاء بصرها ، ومع صفاء البصر هتدى الطريق . »

« انى لارى الولايات اليوم وقد اصابها من مرض الفطرسه ،  
فطرسه القوة ، تلك الاعراض التي سبق ان اصابته من قبلها امما  
عزيزة منيرة قوية ، فما لبثت ان اصابها الضعف ، فلذا هي ، بعد  
حين يقصر او يطول ، خير يروى . »

وليم فليور

رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
بمجلس الشيوخ بالولايات  
المتحدة الأمريكية

الحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التسليم العام

- حديث التهر : الطعام والجسد ، اصلائ من اصول الحياة ، لا يثبت بهما ثابت  
.. اتهمنا غريزان ، وقد نهى الفرائض مما نعتل الالهام

٨

### دس

- العرب والقراءة : لم يته النبي الكريم من احرف الازراعة كما دعوا  
■ صلوات خالدة : الكعبة ... ..

١١

### فلسفة

- من فكر قديم الى فكر جديد ... ..

١٩

### ادب وله

- الاغني : كان الصاحب بن صائد اذا سافر استصحب معه اجمالا من الكتب ، فلما

١٢٠

فكر بالانفاس استغنى باستصحابه من غيره من الكتب

٧٦

■ ابو بكر بن عمار . شاعر وسياسي وفاعل

### استطلاعات مصورة

- الريان : مصر من مصادر التروء القومية في الكويت ( بالالوان )

١٠٨

■ البصرة : مدينة النهر والسطح .. بلد البدو والحضر ( بالالوان )

٥٦

### طب وعلوم

- في سبيل توسعة علمية : نجوم السماء ، للنجوم كما تلتقي اعمار ، لهم ثوبا وهي

٢٢

توب

■ انشاء الطب والعلم والاخراج : النصب العربي اكثر شعوب العالم اذعان للحضار

ـ سياره صاعدة عاتقه صخره ـ الناليفوميد يساهم في علاج الحدم ـ مصدر الرزم

غلط حمنة بن تكرر ـ نعمة الرء في بام امومتها الاوى ـ اوب نكادب اوس

٩٢

مصح لتكرير سرول ـ الجديد في اسطقس السن مائة سرول انصبة

٩٧

■ امراض شائعة : الشلل النصفي بالوجه ... ..

١٢٥

■ طبيب الاسرة : ريف امج الدائرة شح حلقه نساء وسراء ـ رحمة اليد واساء

### عروض

- غنية طاهر وفتح فرنسا

٢٩

■ صواريخ سام ٢ ، وللا يقتلها العدو الاسرائيلي

١٠٠

### مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاعاء بحكومة الكويت

والقووقرة لمر عتولة عما سمر طبها من اراء

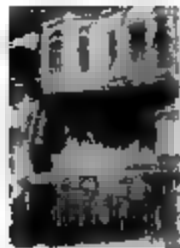
## العرب

ALARABY — No. 140 July 1970 P.O.B. 748 Kuwait

القنوان بالكويت : صندوق برصد ٧١٨٠ - تلخون ٢٧١٢١ - تلخالبا : العربي ،

الاممالات : يتفق طبها مع الادارة ـ قسم الاطلاات

الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

● فئة بصراوية بالتوب المرفوف بالهشمي تحت عملة مصور «العربي»  
 طوافت تملأها فوق هذا الجسر الممتد فوق نهر الشتر في البصرة القديمة ،  
 تلك المدينة التي كانت يوما موطن العلماء والأدباء وأهل الفكر ، فقد طمس  
 فيها الجاحظ وغير الجاحظ . وهي اليوم ستم بدماء طف العرب الخالد ،  
 وبما ننظر في أرضها من وفود الزيت المتين .

### تاريخ وتاريخ استعاض

- الشكر العربي أبو بكر بن عمار ٧٩
- شارلز ديكنز بمسابقة مرور ١٠٠ سنة على وفاته ٨٥
- حضرات سادات ثم يافت : وجه مشترك من حضارة مصر القديمة ١٢٧ - ٢
- المالك وأحياء الثقافة العربية والإسلامية في مصر ١٢٨

### دكي الأسره والمروء

- الكتاب الفصحي الإيطالي جاليليو طلي زوجته بقلب الحرية ، فلم يجد الحرية إلا معها ١٠٢

### مربة وعلم نفسي :

- طالب المدرسة والجامعة في حاجة إلى التوجيه الفردي في دراسته وفي اختيار مهنته ٨٠
- الوسايا الصغر للنجاح في الحياة العملية ١١٦

### سعر وشعراء :

- أبو بكر بن عمار ، كان في القصة من شعراء عصره ٧٦
- خاطرة فدائي : صيغة من قلب الحركة ١٢٩

### كتب :

- كتاب الشهر : بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره ١٢٢
- مكتبة العربي ١٢٨

### قصص وجرائم

- للمز فتيحة المشرق ١٢٠
- السلسلة ( قصة ) ١٢٨

### منوعات :

- عزيزي القاري ٢
- برود الشعراء ٩
- نتيجة مسابقة العدد ١٢٨ ١٨
- مسابقة « العربي » ٤٣
- طرائف عربية ٩٠
- طرائف عربية ١٥٢
- أنت تسأل ونحن نجيب ١٥١

لنن العدد : بالتويت ١١٠ فلوس ، الخليج العربي ٢ ريال قطري ، البحرين  
 ٢٠ فلس بحريني ، العراق ١٢ فلسا سوديا ، ١ قرش - بسان ١ قرش  
 الاردن ١ فلس - السعودية ٢ ريال ، السودان ١ قرش ، ج خ م ١  
 لروش ، تونس والجزائر ٢٠ طليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٢٠٠ ريال -  
 ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تحصل طالب الاشتراك بالشركة العربية  
 للتوزيع بيروت ، وعنوانها بيروت ص.ب ٤٢٢٨ ومكتب على الغلاف  
 اشراكات العربي .



## حول المنجد في الاعلام

● جاعاً من نار الشرق وهي النار النيرة للمنجد في الاعلام « خطب تعليقاً على ما نشره الاستاذ عبد الستار فراج ، من « المنجد » .  
ومن هنا نشر لهم ما ورد في خطابهم :  
« .. اما الاستاذ عبد الستار فراج ، فلا يلومني على الانتقادات الطيبة الابغية التي يحسن مستعدون للنظر فيها والاخذ بها في الطبعة القادمة او بالآخرى بما صيغ منها ، لان « المصادر العربية الاصيله » لا توافق الاستاذ عبد الستار فراج على جميع آرائه ولا يتفق دائماً بعضها مع بعض او مع المصادر الغربية المصد عليها حتى في العالم العربي بل يلومني على تلك التهجئة الملائمة السليمة التي لا تقدم العلم بشيء ، والتي لن يلجا اليها ابداً اخرها ما لحظنا الطغي . واننا على يقين بان الاستاذ عبد الستار فراج لو عرفنا عن كتبكم حسنة .

فمن لا تدس العصبة والكمال لجمعنا بالزخم من الجهود التي يلفناها في اعدادها ، فلنا اشد الناس شعوراً بان « المنجد في الاعلام » لا يزال ولن يزال فليلاً للتصحيح ، وليست هذه الطبعة الثانية الا خطوة ليلية في ميدان واسع عريض حساس لم يسبقنا اليه احد في العالم العربي . وقد قلنا مراراً ونقول اليوم للقرء اننا نرحب شاكرين بكل انتقاد بناء يأتينا من قسطنطين بقدر جهودنا ولا يسفه الاثن في خلاصتنا للتخلف العربية التي كنا من الاولين الذين حملوا على نهجتها منذ اواخر القرن التاسع عشر » .

و « العربي » يقول لدار الشرق انه بقدر الجهود المبذولة في هذا المصم . وكذلك لم يجل في خاطر احد النك في اعلامي المائلين فيه للتقامة العربية ، وهذا لا يحتاج الى تأكيد . وكل الذي نريده هو تصحيح الاخطاء الواردة التي اشهر اليها الاستاذ عبد الستار فراج اذا صح عندهم حظاً ، ونحن على استعداد لنشر أي تصحيح مكتبة نقد نقد الاستاذ عبد الستار ، ونكون فتحول ان العربي الدارس للغة لا يزال يحسد وينقد « المنجد في اللغة والآداب والعلوم » ، فهذه في اعتقادنا ، معما طراً عليه كثير من الاصلاح ، من غير الماخذ الحديثة في العالم العربي

## « الولاء » .. والمعرفة

● قرأت مقالكم الأخير في عدد فبراير ( حديث الشهر : الولاء .. ) وعجبت لهذا التحول في مجرى افتتاحياتكم . فقد اطمنا ان نجد فيها موضوعاً سياسياً . ومهما يكن من امر فقد وجدنا في مقالكم المذكور الذي لم يكن بعيداً عن السياسة في نظري ، وجدنا فيه الكلمة الحرة التي كنت بحاجة اليها جميعاً اليها . فلانكم لا يسهح في الهواء بل يطق ليقتر في صدور الشباب وقد يأتي اليوم الذي يتحول فيه الى طافات في مستقبل قريب .

فالمعرفة التي نلومها تتطلب التبعة التامة والعهد الكامل ، فهل نحن كنا في أرض المعرفة وهل يعمل كل منا قدر طاقته وهل ينشر كل منا ما نرى مما يعمل ..

والا فإني نمر بوجهه ونحن راغبون تحت الفرائش او نسمع الاغاني الصمائية والانشيد الوطنية فنظي اثنا وفتيون ..

طالبة بكلية الطب .. جامعة القاهرة

## باب عن « الاقتصاد »

## رسام العربي

● هل لكم أن تشرخوا لوحة لرسام أحمد النوردي ، على أن تكون من أحسن بوحانه في نظره ، وهل لهذا الفنان عمر من طينه في الكون أو في دولة حرة عربية أو أحية ؟ مرحوا إلا لسدوا طيف سمعي المومسات عن هذا الفنان عن حياته ومبادئه ومدونه في الفن ومن بوحانه ومعارفه بديع على الراشدي  
الفرخ - العراق

● كثيرا ما تردنا مقترحات القراء بأبواب جديدة في العربي أو توطيد أبواب القديسة . ومن الرسائل التي دعت الي مثل هذا التوطيد رسالة الأخ ادب حافظ ميخائوس ( السوط ) ورسالة الأخ يوسف حميد البكري ( الكويت ) وهما دعوانا الى تعزيز باب المواضيع الاقتصادية . أما رسالة الأخ عبد السلام علي الخولي ( كلية الحقوق - ليبيا ) فتؤكد ضرورة اصاح مجلة « العربي » بالبحوث القانونية على نحو منظم متواصل .

ولعل قراء العربي يطالبونه بالتثبي الكثير .. فالعربي محدود النطاق ، وهو لا يتجاوز ٢٠٠ من الصفحات وفي انجزها يغطي ما يطلب منه لزما الصفحات مئات .. وللمال وقت القراء من استجابته . ومع هذا فالمدة الى توطيد باب الاقتصاد دعوة وجيهة لا ريب وسنستجيب لها ان شاء الله .

## سطح القمر ليس به هواء

● انطقت على العدد المتنازل رقم ١٦١ وقرأنا صفحة صفحة حتى نهايته وخاصة القال التي « أول شئان دقت لعماد سطح القمر » وقد كثرنا حقا .. ومعتبرا بصورة الرأفة التي تدمر الطغالي التي بوضاحتها كلمات القال .. وشعرنا بمزيد من الدلائل لسعة اطلاع المجلة على مواضيع كهذه .. الا ان شئنا واحدا استمرى اقتناعي ودفعتني الى الكتابة اليكم مستنصرا ، وهو ان العلم الأمريكي الذي لتوه على سطح القمر يبدو وكان فيه من الانجازات التي ليس لها عادة لسمات الهواء . العربي : السبب ليس الهواء ، وهو ليس موجود على سطح القمر ، وانما جلالية القمر ، وهي كما لا يخفى ، موجودة .

## الاستثمارات الامريكية ثانية

● فرات في مجلة ( فورتن ) Fortune ، الامريكية احصائية تتناول والارقام النسبي اورديتها تحت عنوان التثقل الأمريكي الاقتصادي ، في باب « أنت تسأل ونسب يجيب » في العدد ١٢٧ . واليكم ما ذكرته المجلة الامريكية

٢١٦٥٨٥٠٠٠٠٠٠

٨٥٨٨٢٠٠٠٠٠٠٠

٢١٤٥٢٠٠٠٠٠٠٠

سطح مالي بال - بغداد

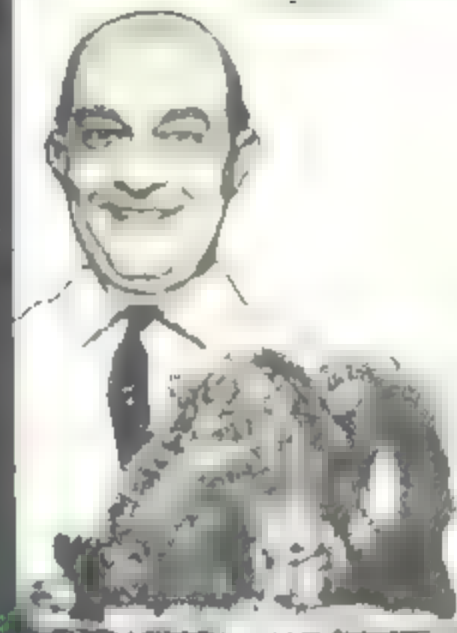
الاستثمارات في نصف العالم الغربي

الاستثمارات في أوروبا الغربية

الاستثمارات في أفريقيا والشرق الاوسط

العربي : ان ما نشر اليه من اختلاف بين الأرقام التي سقاها والأرقام التي أوردها مجلة فورتن مد لا يكون اختلافا حقيقيا ، بل ما بأنه يحصر ما رقم الأول الذي ذكره في رسالته . إذ يشمل رقم مجلة فورتن كندا فضلا عن أمريكا اللاتينية والأمم المتحدة الأمريكية المستمرة فيها كثيرة ، كما لا يخفى . أما الرقم الذي أورده فلا يشمل كندا بل أنه مقصور على اطار أمريكا اللاتينية ، وعلى مؤوس الاموال الأمريكية الموقعة فيها .

إذا كنت تريد أن تكون  
 ناجحاً في العمل فاعمل  
 بجد واجتهاد  
 ولا تتوانى في العمل  
 ولا تتوانى في العمل  
 ولا تتوانى في العمل



# الطعام

# والجنس

الفرانز تتحدث ،  
 والمنطق يحدث ،  
 وقد يهدى الفرانز  
 عندما ينهم المنطق  
 وينعطل الأفهام .

■ ... من حديث ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

بعض رئيس التحرير





## أَصْلَانِ مِنْ أَصُولِ الْحَيَاةِ لَا يَعْبَثُ بِهِمَا عَابَثٌ .

وخرجت من فتنه وقد على في خاطري  
كل هذا الذي قلته وقاله ، ثم استرحاؤه  
في مواجهه السماء .

هذا رجل لا شك هانيء ،

وانظر في سبب فتانه هذه فأجد أنه  
عمل النهار الذي نصب وأحاج ، ثم  
الطعام الثمين الذي أشبع ، ثم أجهزة  
الجسم التي امتلكت هذا الطعام ،  
وخرت تعمل به وصاحبه عائل عنه .

المطمئنة ، فجلست الى جواره من حيث  
لا يصبني ، ونسئله ، وأنتمم وانسحب .  
قلت أراك هانئاً ؟ قال : تعشيت ، قلت :  
رصيته عشاء ؟ قال : رصيته عشاء من  
بعد اشتهاه ، كان لدينا ، وأخلت منه  
كمابتي ، قلت : وكيف تجدك بعد طعام ؟  
قال : أحد العافية والرضا . قلت : تحس  
نصب من عمل النهار ؟ قال : نصب هو  
نصب العافية ، يأتي بعده اليوم كما يأتي  
الطعام من بعد شهه .

الامعاء ، فإذا هي أمسكت فمدلت الهامة صيقا ، وإن تكررت فعلها هذا أصبح الصيق سحطا وتعاث .

فالهامدة إذن هي استثناء العوائز عملها الذي وحدت له .

وتتعدد العوائز ، ولكل غريزة خطرها في الحياة .

ومن العوائز ما يتألف من غرائز أخرى ، أو ما يتألف من سلسلة من العوائز الصغرى تتألف منها الغريزة الكبرى

فالطعام يبدأ بالمصع واللعب والسبع ، وتلك غرائز تجري على وهي من الإنسان .

ثم يدخل الطعام إلى المرىء فالهضة فالقئ في تحسولات غرائزية لا سلطان

للإنسان عليها ، ولكن لا بد من جريئتها على الأسلوب السوي ، وإلا كان منها الشقاء لصاحبها الإنسان .

### الغريزتان الكبيرتان

والغريزتان الكبيرتان : الطعام والجنس .

لا هامة لإنسان إلا بالطعام . ولا هامة للإنسان البالغ ، ذكرًا كان

أو أنثى ، إلا بالجنس . إنها شريعة الحياة ، وهي شريعة الله .

### غريزة الطعام

أما غريزة الطعام فغريزة كل حي . كل حيوان لا بد يأكل . الفيل يأكل .

والعنبر يأكل . والحشرات تأكل . وهي تأكل ولا أحدها تدري لم تأكل . أنه

الدافع الحمى فيها يدفعها إلى طلب الطعام حتى تكفى . وهي تطلبه نهارًا إن جاز

أن يطلب نهارًا . أو ليلا . وهي في سبيله تركب المحاطر . وتستهلك هذه الحيوانات

الأولى هي السعى إلى الطعام . والطبيعة مهدت لا شك لهذا الطعام .

الإنسان وحده هو الذي يطلب الطعام ويعلم لم يطلبه . أنه وحده يعلم أنه

وفود الحياة ، فهو يأكل ليعيش . ومع هذا ، كان الطبيعة لم تطمئن إلى هذا

ثم الرغبة في النوم التي تأتي من بعد شبع وأرتواء .

هنا هو صاحب هذا في سويحات الماء الأولى تتصل أساسا بالطعام والنوم ،

وبما يتصل بهما من غرائز هي بعض خصائص هذا الجسم ، بدءًا ونهاية .

### إنها الغرائز تجري مجراها

إنها غرائز الجسم تجري مجراها الطبيعي لا يعوقها في هذا السيل عائق .

وصاحب هذا يصحو صباحًا ، وتطرده هبائه إذا ما ظلت غرائزه تسيير في

مجراها . ومن هذه العوائز أن تعمل



ؤرته في السماء من بعد غشاء ...

بالجوع المصروع ، والحير كثير عقيم ،  
يلكون غير الطريق الذي رسمه الله  
للحياة .

والمحب للمتعهدين الذين يضعون الم  
الجوع المصروع ، إلى قائمة الحساب  
عند الله . فكما راد الألم راد الآخر .  
فهذا نوع من الحساب احتاج لهمة إلى  
كثير من التأهيل . يعطيا الله من القدرة  
ما يستطيع أن يعلا به الدنيا ، بالعمل ،  
حيرا كثيرا . ولا يعمل . وهذا لكي نجوع ،  
ثم لنحسب ألم الجوع ثوابا عند الله .

### وكالجوع الشهية

ان الشهية وسيلة .  
ولكن أكثر الناس يجعلها غاية .

اني أكل هذا اللحم المحمر ، أو ذاك  
المشوي ، وأنعم بما تحلب من دمه .  
ومن الأس من صغر ، في سحف ، بأنه  
ياكل الحبوب الواحدة الواحدة الواحدة .

ومن الأرواح من تأييم الروحانيات بلون  
من الطعام ، هو الحاصر الذي يمكن في  
ذلك اليوم بعينه . فيظفرون آية شرراء ،  
لأنه لم يحمر ريقهم حريانا كافيا . هؤلاء  
غير حبياء . وهم ظلوا الطعام على غير  
جوع وبذلك حاولوا الطبيعة . ولو أنهم  
حصروا إلى المائدة حياها حقا ، لاكلوا  
الحمر بغير ادم واستظفروا .

وهم خالفوا الطبيعة بأن جعلوا للذة  
الطعام غاية ، وما هي إلا وسيلة . والذلة  
تصحب الجوع ، حرموا أنفسهم منها ،  
يجلوسهم إلى المائدة وهم شباع .

ولقد رأيت الكلب الجائع يأكل حتى  
يشبع ، ولا يزيد . ويفرجه صاحبه بالزيد  
فيأبى . وهو مع ذلك يلح به ألومى أن  
يحرم على أن تبقى له فضلته ، وهي  
من عظم ، فيأخذها بعنه ، ويحمر لها في  
الخدمة مكانا يحميها عنه حتى يجوع .  
ومن عصب أنه لا ينسى مكانها .

والأسار تأكل حتى تكفى ، وتذهب  
عن عية طعامها غير حائلة بالوجه النى

العلم ليقيم الإنسان يطلب طعامه لتمتد  
به الحياة . وما الطبيعة إلا من صبح الله .  
بالطبع ولد في الإنسان حاسة الجوع  
لتبته إلى أن العادة إلى الطعام قد  
حسرت . هي الحائر ، لدى الإنسان  
استحكم من الطعام وأنه سبيل العاء ، أو  
لم يفر . وحاسة أخرى ولدها الطبع  
فيه ، هي شهوة الطعام ولذته . الجوع  
يدعوه إلى الطعام ، والشهوة تحمله بطل  
فيه إذا هو يده حتى يشبع . والتشبع  
حس" فريزي مماء كفى .

والجوع وشهوة الطعام حائر  
موجودان في الحيوان ووجودهما في الإنسان .

فانحس بالجوع أفراد .  
وشهوة الطعام أمراء .  
وبلنات إلى غاية .

وهاءة العيش تكون باستعمالها .  
بحسبها في فريزيين وصفتا في الإنسان  
لما به ، فلا بد أن نفهما بمعناها

### الجوع وسيلة

وبعالم سنة الحياة هذه أن ندور  
حرس الجوع في الإنسان ، وانظام حاصر ،  
فلا يستحب له .

ولهذا لا أهم من مصر انتمشيم  
والترهد ، والطعام حاصر واسع كثير ،  
إلا أنه معانعه للطعم الذي رسمه الله  
للإنسان . ولا تنس أبى أقول : والطعام  
حاصر والحير كثير .

ان الله أودع اللحم ، لا سيما المطبوخ ،  
طعمه ونكهته ، ليأكل الناس . أنه لم  
يودعه هناك ميتا . وان الله أثبت القمح  
والذرة وما إليهما ليأكل الناس . والعاقبة  
أخرجها مرة حلوة ليأكل الناس . وأقول  
ليأكل الناس ، ولا أقول لينعم بها الناس ،  
لأن الأكل هو العاية ، أو السبيل الذي  
يؤدى إلى العاية ألتى هي الحياة . أما  
النعم بها فليس شرطا واجبا في أحداث  
الحياة .

وأكاد أقول ان الذين يتقربون إلى الله



ان الرجال جامدوا الموائد جيئما ، كما يفعل الملاحون بعد كد العقول ، لما احتاجوا الى أكثر مما يحتاجه الفلاح ، لوين او حتى خمسة ألوان تبهجها ربة البيت على بساطة ، وتداورهما على الأيام في الأسبوع .

ومع ضباب الفكر والجهد والمال ، وأعمار الطاحين من الرجال والطاحات من النساء ، سوء المنه على الأكسين الطامعين . فالحرس الضمى اندى يدى عبد الحورع يصبح لا يديق ، والمعدة والمغنا اللذان لا يزالان يميلان في طعام مضى لم يعرفا بعد منه ، يصيبهما الإرهاق والإعياء . وشر من هذا انهما يفتقدان الحس بالزمن وانتظام العمل ، وتتمطل عنهما غرائز لا يكسب المرء من تعطلها غير المرض ، والمرض يذهب بهناءة الميش ، تلك التي كثيرا ما نتحدث فيها وبحث عن أسبابها ، وقل أن نهتدى .

ان من سوء المدينة انها تمنهك العرائز انتهاكا . تحبب التسمية اصطفاها حين يجب أن تترك نائمه حتى يوقظها الحورع والمدينة حميلة ، الا حين تعمل في غير هتدى من العرائز التي انما جعلت لهدى

تلى ، لا زهدا فيها ، ولا اعتمادا على الله ، لما احسبها تمي من هذه الأمور شيئا . ولكن لأنها قد لا تفهم من زمانها غير حاضرها . ولعلها لا تدرك معنى الموت . وهذا من نعمة الله عليها .

### والوان الطعام

والوان الطعام عتدها الانسار تعديدا ، وعتدها تعقيدا .

وكل هذا يعطى الطعام مذاقا جديدا . وكل لون جديد يحتاج الى تكبير ، ويحتاج الى تدبير ، ويحتاج الى فن وصناعة . ونحن بذلك نحمل من امر الطبخ فنا سذل فيه رجال فكرهم ، ويبدلون حوسدهم ويبدلون ومنهم ، ويبدلون المال بكد ، والغاية ؟ أن يكون على مائدة الفرد ، أو مائدة الحمالة العامة معنى موائد الطعام ، طائفة من الألوان جديدة ، تمرى الناس بالإقبال .

فكر صائغ ، ومجهود صائغ ، ومال صائغ ، كل هذه أحاجة من لا حورع به بآثاره عوامل اللذة في مبه وانعه . ولو

واللحمة جفت  
المرلين، غير الجائعين،  
يصمون من الطبخ فتاء،  
سكن شملهم الرجال  
والناس على السواد  
هه



والهامة كما قدمنا انما هي غرائز  
تشبع .

والكلب وسائر الحيوانات تشبع  
الجنس ولا تدري لم تفعل ، ان معنى  
اطراد النسل لا يخطر لها على بال ،

ويخطر على بال الانسان .

ولكن الانسان هو في الجنس كما كان  
في الطعام . مسألة حفظ الجسم بالاكل ،  
او حفظ النسل بالجنس ، مسألة يقرها  
على الورق وقد يكتبها ، وقد يخطب  
الحطبة الرائعة فيها ، ولكنه عند الأكل ،  
أو عند الجنس ، لا يحظر له هذه الحقيقة  
على بال .

من منا ، ذكورا أو اناثا ، يابى الجنس ،  
وهو يدعو الله أن يكون الحلف صالحا .  
بل أن يمسي الله يمين ، ويكون معنى  
الشیطان أكثر حضورا . هكذا صبح  
الناس ، أكثرهم ، بالجنس ، فاستحقوا  
به مرسا من مروض الحياة واجبا .

ان الجنس عمل قدسي ، تتولى العرائز  
فيه عمل المثلث . فان تكن له هالة ،  
بعد وجب أن تكون هائلة كهالة الشمس  
نيرة ساطعة ظاهرة . ولكن من الناس من

الانسان في سبيل هذه الحياة ، وهي  
سبل كثيرا ما يسهم على سالكيها ، وبهم  
بان يصل فيها ، فاذا العرائز ، وهي من  
صنع الله ، تقوم تأخذ بيده هادية .

### وغريزة الجنس

وكفريرة العم غريزة الجنس .  
غريزة الفم تعمل لحفظ حياة الإنسان  
الفرد . ان الإنسان الفرد لا بد أن يظل  
ياكل لكي يظل يحيا . وهو كالفاطرة  
المخارية تقف فيها الحركة اذا منعت عنها  
العم والماء .

وغريزة الحسى لحفظ النسل . وهي  
تعمل في الانسان وفي الحيوان . وتمتد  
طرائقها حتى الى الشاة ، فعليه الذكر  
والأنثى .

وغريزة الجنس تتمثل في التعلب ،  
والكلب ، والقط ، والطيور ، والسمك ،  
والحشر ، وسائر الحيوانات . وتنشأه  
في الرغبة تالى الحيوان من حيث لا يدري ،  
ومن بعد رغبة قضاء وشهوة .

والحيوانات تاتبعها جوع الحسى ، كما  
تاتبعها جوع الطعام ، فتبحث وتلتقى .  
وهي من بعد التقاء ترضى وتمتأ .



### زهرة يرفوق

لرى فيها اعضاء التذكير كثيرة .

لورى عضو التانيث واحدا في اوسطها .

وهو التذكير بنالف من خيط رفيع يحمل رأس العضو وهو يحتوي الفلاح . وهو التانيث ، وتلقى فتحته العليا الفلاح ، وهو يهبط في ساق العضو الى البيفة في البهي فلتع .

المت بهذا التصيب السوداء ، والهامة هذه الفرصة الماحة الواحدة ،

ان من حق كل مخلوق ذكر في اى ارض ان يشترك في خلق باذن الله ، ومن حق كل انثى . بهذا تحدث المرائر في اعماق العوس والاحام ، وبين اصدق من حديث عروبه . فالمجتمع الذي لا يمهذ ، تحت شرعه الله ، للواء بهذه الحقوق ، مجتمع صل سبل الحياة الهامه .

احاطه بهالة سوداء بلهاء قدرة . وبذكر الجنس فتتكرر حوله الكات الرحبه اسمجه .

ومن الناس من يترفع عن سرعه الطعام ، ولكنهم لا يترفعون عن سرقة الجنس . يرفقوه لا للسبل في الحلال ، ولكن للشهوة في الحرام ، والعرا الممتل ، ويسدون الباب في سبل الحق والاسال سدا .

### لكل ذكر ، ولكل انثى ،

### في قدسية الطلق نصيب

ومن حكمة الطبيعة ، والطبيعة من خلق الله ، انها اتحت في الناس الذكور والاثا بمقدار سواء ، تشير بذلك الى انه لكل ذكر ، ولكل انثى ، في قدسية الطلق نصيب سواء ، وفرصة متاحة واحدة .

ولكن المجتمعات الانسانية تقوم على

### خطفوا لكل شيء

### الا لجنس

والمدسة الحاصرة تهدف الى تنظيم كل شيء ، والتخطيط لكل شيء . فهي تحطط للطعام ، وهي تحطط للاسكان ، وهي تحطط للمسنامة ، وهي تنخطط للزراعة ، ولشئون في الجاه كثيرة اخرى . الا امر الجنس فقد تركته عوصى . وقد



ومتسأل وعن يقول الأولاد والجواب حاضر . حبس السبل اليوم في مكة الروحيين الى حين . حتى المسيحيون الذين لا يعيرون العقاقير حاسبا ، عندهم طريقه التوقب والتزيم .

ومتسأل فيما يقول بعض علماء النفس من ان الانفس على الصغر لاتندري ما يلائنها من الأزواج ، فيؤدي الزواج الذاكر الى الاخفاق . فاقول ان عنى وخبرتي تدل على ان الانفس اذا لم تدبر ما يلائنها من الأزواج ، فهي هكذا تفعل على صغر وعلى كبر ، على السواء . على

الزواج وقدرة الزوج على الكسب من رباط . واذا برتبط الفتى وترتبط العتاة على الحلال في عام من العمر ناكر .

ومتسأل من يقول : ما داموا في مدرسة او جامعة فاعائل . لكل منهما ، هو العائل القائم ، وهما كلاهما في مدرسة او جامعة . ما دام الاب وصى بالعتاة على انه حتى يبلغ العشرين او اثناسه والعشرين ، فما صره ان يقع سواء كان ونده أعرب او له علامه بالزواج لا يضمها سمع دار حامي بها . وما يقال من الفتى يعدل من العتاة . ان في الزواج المكسر متحاة .



سيف الصفا  
على الاسكندر حلا .  
نقطتها بسفاه





السراج  
مدرسة المعلم  
مدرسة السراج  
فكان لا يصل الولد  
الى السراج حصر  
سراج

في حرية الطعام والغم ، لا هناك إلا  
بالوقاد بهما .

ان هناك العيش انما تكون بالاستجابة  
الى العرائز . فواسمها انما وصمها فيها  
لعائده العيش ، وهو وصمها فيها للهدى  
وانارة السبيل .

وعلى الانسان العاقل ان يفهم العبد  
مها ، وان يبلل لها بمقدار ما يصل بها  
الى غايتها . فاداراد ، فقلبه ورر ذلك .

انى اذا اعطتك سكيما ، فلكى تقطع  
بها رغبها هو بنى يديك . اما ان تدف الى  
المرأة ، وترفع بالسكين الى عنقك ،  
وتدبح بها نفسك ، فهذا ما كان للسكين  
مماية .

●●

احمد زكي

ان السن الكبيرة اعمل في حذر صاحبها .  
وآخرون يقولون ان الحسم لا يكون  
في الزواج الساكر قد بما المو الكافي لانتاج  
السنين والسات اذا هم شلوه ، وتسهلت  
سله . ولهؤلاء يقول ، اننا لا نعول بالزواج  
هذه الخامسة عشرة أو السادسة عشرة  
حنما ، ولكن وراء ذلك بقدر ما يستطيع  
الفتى ان يصمد على المروية . وهؤلاء  
اذكر بان العالم منذ وجد لم يعرف الا  
الزواج الساكر ، وانتحة القرون الماضية  
من احسام ، من لحم وعظام ، ومن عقول  
ومت لا شك بحاجة الزمان . وكان في  
الناس المعاملة ، وكان القوم الشداد .  
وكان اللكاه ، وكانت العطنة البادرة .

### والخلاصة

الخلاصة انه في حرية الجنس ، كما

# لَوْ عَنَى الْقَارِئُ بِالْمَرَامِجِ ..

■ المعلومات العامة كانت طابع مسابقة العدد ١٣٨ من « العربي » والملاحظ أن مدد المشركين بهذه المسابقة قد انحصر بنسبة المشتركين فيها ، وقد يرجع هذا إلى صعوبة الأسئلة بعض الشيء ، كما أن القراء لم يحالفهم التوفيق إلى الإجابة الصحيحة ، ولو أن القاريء العربي لجأ إلى المراجع العلمية واستعان بدوائر المعارف ، لكان في ذلك الحر الكثير . ونحن كثيراً ما نهدف بالأسئلة إلى حفز القاريء إلى الحصول على المراجع ، وهي ستكون له مراجع للمعرفة طول عمره .

واليك أيها القاريء نموذجاً للإجابة الصحيحة ثم قائمة بأسماء الفائزين بالمسابقة .

- ١ - الرزبل هو عملة الاتحاد السوفيتي أما عملة الباكستان فارووية الباكستانية .
- ٢ - لم تكن سويسرا عضواً في هيئة الأمم المتحدة في يوم ما « بسبب حيادها » .
- ٣ - لا ، فالسويديون في الغرب استلموا على الاحتفال ببولك السيد المسيح في هذا التاريخ بينما الكنيسة الشرقية ، تحتفل ببولك السيد المسيح بعد هذا التاريخ بأسبوعين ، لأنها تتبع التقويم القبطي .
- ٤ - الأسبرانتو لغة أحدثت لتخفيف التفرقة من الناحية الدولية بين الشعوب وقد وضع هذه الكلمة المصور زامنهوف وهو بولوني .
- ٥ - الولاية التي اشترتها الولايات المتحدة من روسيا القيصيرية مقابل ٧ ملايين دولار هي الاسلا .
- ٦ - فلما ولينا تالان في أفريقيا ، أما أينا فتقع في أمريكا الجنوبية .
- ٧ - كوالا لامبور عاصمة ماليزيا .
- ٨ - اسماء هذه المدن حسباً يمر بها نهر الراين من مجبه إلى مجبه هي ستراسبورغ - كولونيا ثم دوسلدورف .
- ٩ - الهند هي الجمهورية من بين هذه الدول .
- ١٠ - يطلق اسم أظس على كتاب الفرائض الجزائرية نسبة إلى الإله أظس أحد الآلهة اليونان .
- ١١ - الحدث هو الهجوم على سجن الباستيل ونظيره في ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ .

## الفائزون بالجوائز

- الجائزة الأولى وتبينها ثلاثون ديناراً فاز بها محمد الرزاق كامل - الموصل - العراق .
- الجائزة الثانية وتبينها عشرين ديناراً فازت بها . انتصار طالب محمد - الشعب - الكويت .
- الجائزة الثالثة وتبينها عشرة دنانير فاز بها " عبد الرحيم شقناري - عمان - الأردن .
- ٨ جوائز تبينها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :
- ١ - محمد بديل القوتلي - دمشق - سوريا .
- ٢ - وليد أحمد كوشى - صيدا - لبنان .
- ٣ - غسان الدين حسين حسنى - القاهرة -
- ٤ - محمد سعيد الطير - الشريك - السودان .
- ٦ - محمد وافي الله الشامي - بني ماضي - ليبيا .
- ٧ - فالية موسى أبو طير - المنامة - البحرين .
- ٨ - صديق التيجاني - جيف - موريتانيا .
- ٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٢٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٣٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٤٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٥٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٦٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٧٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٨٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩١ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٢ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٣ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٤ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٥ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٦ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٧ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٨ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ٩٩ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .
- ١٠٠ - محمد بن عبد الله - بغداد - العراق .

المعاني الجردة قد تبقى واحدة على القرون ،  
ولكن تتغير مضامينها كالكوؤس وأشربتها  
الكوؤس باقية ولكن أشربتها متغيرة .

مِنْ فِكْرِ قَدِيمٍ

إِلَى فِكْرِ جَدِيدٍ

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

وعلى ما شئت من معنى الدين والسياسة والاجتماع ، نجد من الناس اتفاقاً لا يستثنى فيه ولا تردد ، لكن أياً في ذكر التفاصيل والشروح التي تعيها تلك المعاني ، فنحن نجدهم قد نفرقوا فرقا بعيد بينها ما يباعد بين الفيلسوف ، وهذا كان المجال مجال الدين أكثر بعضهم بعضاً ، أو كان مجال السياسة فأكبر بعضهم بعضاً ، أو كان مجال أوضاع اجتماعية آتاه بعضهم بعضاً بالرجعية من فريق وبانحلال من فريق آخر .

وذلك لأن الفكرة المجردة من شأنها أن تجمع الفواصل والفوارق التي تميز الأفراد العديدة الجزئية المنتمية تحت الفكرة ، فاللغة والكتب والسبع والنهر والحصار والحصان والرجل . كلها « حيوان » ، والبرق والشمس والشمس والرياح والحر والحرمان والموت والخطيئة .. كلها « فاكهة » ، فقد نجد رجلين يتفان - مثلاً - على قيمة معينة يتصف بها الحيوان كله ، أو تتصف بها الفاكهة

■ مواضع الزلل الفكري عند الإنسان لا تكاد تقع تحت النحس ، يهتأ منها الآن موضع واحد ، هو أن يتفق الناس على معان مجردة ، فيصعبوا أن يوافقوا بذلك على التفاصيل الجزئية التي تقع تحت ذلك التجريد ، فالتناس جميعاً صعبون - مثلاً - على ضرورة « الطعام » ، حتى إذا ما اختلفوا بمدى إنفسهم صنفوه اختلفوا ميلاً وبغوراً إلى أبعد درجات الاختلاف ، حتى لينتزع منهم مفر مما يجعله مفر آخر موضع الاحتفال والتكريم ....

وقل شيئاً كهذا في كل شيء - نقول للناس « هـ » فلا نجد منهم أحداً يتفرق من « هـ » ، وكيف يتفرق « هـ » في ثيابه وأواني طعامه وعلى جدران داره ؟ لكن أدخل معهم في تفاصيل ما بعد « هـ » وما لا بعد ، نجد منهم حبيبا ، فالنحس التجريدي - مثلاً - أو السريالي أو الفريدي من غروب الفن الحديث ، لا يلقى عند كثرة من الناس إلا جزأه الكفاف الهائزلة والآلهة المضحكة الساخرة .

التأخرى الفصل منها وقد امتد بما لم تعد التأخرى تستويه ، سيكون الجواب أن « نعم » عند من لا يظنون أن تيار الزمن كيف يحرف عن الصور التوالية ثباتها الفكري ، وأن أبلى لها القصور والأمية التي كانت تعمل لها ذلك الثبات ، وهو لا يحرف ما يحرفه ، فليما يعمل ليحرفه إنشاء العصر الجديد فيفسحوا في الآنية القصيدة لثباتها جديدا .

القول ذلك وأما على علم بمعنى التحفظ الذي يتحفظ به كثيرون ، ففما من ثرائنا الفكري ، هنا منهم أن هذا الدفاع لأنهم لهم قواعد وأركانهم إلا إذا بنوا في صفات الأقدمين فأخرجوا لفظا من هنا ولفظا من هناك ، وجعلوا من هذا الكتاب وأخرى من ذلك ، فليبتوا أن فهم هذا العصر الجديد ، وأما التقييم المعبود الشريطة ، قد وردت كلها في ثرائنا ، وليس بنا حاجة إلى لؤ المصدين ، فإن قال المحدثون « حرية » و « مساواة » و « علم » و « عمل » ، أجنبناهم في التمثل : صبح بومك يا هؤلاء ، لقد سبقناكم بكلها قريبا من الزمان إلى « الحرية » و « المساواة » و « العلم » و « العمل » ولربما من الأيام الرفيعة ، ويؤونا دائما أن نروى حتى نستوق من أن كؤوس هذه اللغات ملاقات لتعمل ثراياها القديم ، ولم تستبدل به ثرايا جديدا ، به وحده تسرى في أجسادنا روح العصر وبنوه ، نتكلم لنعيش مع الأقدمين لفظا ومعنى ، وشكلا ومضمونا .

### ★ ★ ★

ولا عجب مثلن في شيء من التمهيد ، لأوضح ما أريد :

إن من علامات هذا العصر المميزة ، أنه عصر « العلم » « الفنون » بالعمل ، حتى لتجد فلاسفة عصرنا متصرفين بكثير من متأنهم وجهتهم نحو تحليل العلاقة بين العلم والعمل موصول بعضهم إلى القول بأن العلم والعمل موصول أحدهما بالآخر ، فلما وجدت « علما » مؤسوما لايجريه مثابة العجلة الدخيلة لعمل يؤدى ، فقل أنه ليس من « العلم » في شيء إلا باسم زائف ، وإن هذا الطريق من الفلسفة المعاصرة لينتكون تشد التماس أن يكون هناك ما يجوز تسميته « بالعلم التأخرى » الذي لاصلة له يدنيا التطبيق ، بل أنهم لينظفون من العلماء إذا حددوا مصطلحاتهم

كلها ، حتى إذا ما نزلنا إلى تصنيفات الحرية العملية وجدت أحد الرجلين يتنكر في دأبه كليا ووجدت الآخر ينكر من بجلية القلب ، أو وجدت أحد الرجلين يأكل البطيخ على اشتهاه ، ووجدت الآخر يجتبه « عصبية » به من مفاخ ، والحديث في هذا الباب أوضح من أن يحصى فيه .

وأنا ليعبر جدا أن يكون الانتقال الفكري من عصر إلى عصر ، انتقالا في المعنى الجامعة المجردة ، كما تمل عليها الفلاسفة عامة يتداولها الناس فريسا بينهم من أحداث ومضامات ، وإنما يكون الانتقال الفكري في تغير المضمونات التي يقصد إليها المتحدثون والمتكلمون بلك اللغات العامة والمفاني المجردة ، وبعبارة أوضح ، يقول أنه لو كانت اللغات العامة والمفاني المجردة كؤوسا ومضموناتها هي الشراب داخل تلك الكؤوس ، لو لو كانت أطباقا ومضموناتها هي الطعام في تلك الأطباق ، فإن الكؤوس أو الأطباق ليست هي التي تنكر من عصر فكري إلى عصر آخر الذي يليه ، وإنما الذي يلي هو الشراب في الكؤوس أو الطعام في الأطباق ، ولا فضل في متى كان العصر الذي يتنكر « للفلسفة » بيمينها العلم ، أو « للعدالة » أو « للحرية » أو « للكرامة الإنسان » أو غير ذلك من المعاني المتداخلة في هذا المصير ؟ فهذه الفلاسفة بلى ولا تزل ، بجبه حاضرة ولذهب حاضرة ، ولجي للغة ولذهب للغة ، ولجي طبيعة ولذهب طبيعة ، لكن يبقى الفلاسفة « الفلسفة » و « للعدالة » و « الحرية » و « الكرامة » التي مرغوبة الآلام ، فما الذي يتنكر الآن بحيث نقول : ذهب للغة وجاءت للغة ؟ الذي يتنكر هو المضمون الذي يمتيه ، فقد بنى العدالة في عصر فكري معين أن يلتصق المضمون من لآله متى استطاع ذلك بشخصه ، لم يتنكر العصر فتصبح العدالة أن يلف بسجن الطرفين قاضي معادي ، وهكذا في سائر المعاني . ولهذا أن نجد في حياتنا الفكرية المعاصرة معنى مجردا واحدا ، تنسج إليه بلغة عامة ، إلا أن نجد ذلك المعنى المجرد نفسه وتلك اللغة العامة نفسها - أو ما يرادفها - وأردن في ثرائنا الفكري القديم ، فبلى يكون معنى ذلك أن فكر المعاصرين هو نفسه فكر الأقدمين ؟ - سوف يكون الجواب أن « نعم » عند من يتكلمون من الشراب بالكؤوس الفارغة ، ومن الطعام بأطباقه المتأخرة ، وهذا على الفصل الفروسي ، لأن التأخرى الفارغة والتأخرى

لكنى ترشيت حتى ارى باى الجانب استسلمت كلمة « العلم » وكلمة « العمل » ؟ ثم لا البت ان اجمى في مجال من القول لا يتصل اثنى صلة بما يراد اليوم حين يقال « علم » و « عمل » ، وحسبي ان الفهم النتيجة التى انتهى اليها الفزائى من بحثه ، وهى « ان العلم المقصود هو العلم بالله وصلاته وسلوكه وكتبه ورسله وملوك السموات والارض وحجاب النفوس الانسانية والحيوانية » من حيث انها مرتبة يقدر الله ، لا من حيث لواتنا - فالمقصود الاقصى العلم بالله « واما الفصل المقصود به - اساسا - معاهدة الهوى ، حتى تزول الحوائج التى ربما اعانت الانسان من العلم بالله .

فلك هي النتيجة ، وذلك هو مجال القول ، وانها لنتيجة وعمل ايها الفزائى بعد سلسلة من الصجاج على درجة عالية من الاستدلال الحكيم النجى ، ولكنها كذلك داخل مجالها من القول ، انها نتيجة اقروا فاطما عن المقدمة التى وضعها الفزائى ، الا ذكر في حديثه ان السعادة التى يبحث لها عن علم وعمل يظفانها هي « السعادة الاخروية » ، وهى سعادة قد تقتضى من السامى اليها ترك الذات الدنيا واحتلالها ، « فان الله في احتمال التنب منحصرة .. والكلمات الصبوبة متفرمة متلفسة ، والمائل يسير عليه ترك القليل بقا ، في طلب السعادة سببة » .

وما دامت هذه هي السعادة المقصودة ، فما على الفكر اولا الا ان يثبت الحياة « الاخروية » الباقية ظليا يتضم به متكرها ، حتى اذا ما ايلن الفلزى بصحة الفكرة ، اتحقق منها الى ما يترتب عليها من علم وعمل يؤدىان اليها ، فكانت له النتيجة التى اسلفنا ذكرها .

لست اثنى بحاجة الى التوكيد بان المقصود بهذه التفرقة بين طريقين في استنباط لفظي « علم » و « عمل » ليس هو ان يجعل احدهما الطريقين اعلى من رتبتهما ، بل هي طريقة لجرد التفرقة ، كما افرق في دنيا الواصفات - مثلا - بين السيارة والعلبة ، وكل ما يهين من هذه التفرقة هو ان يروى الالتفات في سبيلها القديم ، ثم يرونها هي نفسها في سبيلها الجديد ، قد لا يدل على ان الفكر الجديد هو نفسه الفكر

القديم ، ان يحدوها بما يسويها « نصريفا اجراتيا » ، اى ان يحدوها بالجوانب العلمية التى تطوى عليها تلك المصطلحات ، فلذا وردت في لفهم الفاظ رئيسية لا تشير الى « اجراتيات » فعلية معينة رفضوا مشروعيتها من الناحية العلمية ، وانما لنقول عن عصرنا انه عصر « التكنيات » ( التكنولوجيا ) ، وما الاجهزة التكنية هذه الا « الافكار » العلمية وقد برزت الى دنيا العمل .

فلذا قلنا قلنا من عصرنا انه عصر « العلم » و « العمل » كان لقوله معنى محدد بمضمومات العصر ومفهوماته ، « فالعلم » - من ناحية - هو العلم الطبيعي ، و « العمل » - من ناحية اخرى - هو تطبيق العلم بالاجهزة التكنية على اختلاف مجالات العلوم وتطبيقاتها ، ان كلمة « علم » بهذا المعنى المحدد لم تدخل الكلمة الانجليزية نفسها الا في الثلث الاول من القرن الماضي ( واهنى كلمة Science ) ، مما يدل على ان ما قد سبق ذلك من علم لم تكن به كل القوام التى تحيل علم العصر الراهن ، والى لا ذكر في هذا الصدد - وهى شتى اسماة اشغال واسف - ان احد كتابنا المرموقين قد وقع على هذه الحقيقة القريبة في بعض ما قرأ - وكان ذلك منذ اصوام للال - فطرح الى صحيفته يكتب ملاحظا هذا العصر المتعرج المزدور بترائنا ، فمثل كما قرأ من الزمان - هكذا قال الكاتب - وترائنا عليه « بالعلم » اسما وصحى ، وما هي ذى اجتريا لم تعرف « العلم » الا منذ اقل من مائة وخمسين عاما ، ولو تربت كتابنا لحظة لراجع معنى الكلمة في العائنين ، لوجد الفرق بين المعنى الذى كان والمعنى الذى استحدث هو - كما قلت - كالفرق بين القطيع ، فاللفظ واحد - في العربية - والمضمون مختلف .

ولعود الى ترائنا العربي ، وحين يدى لفظنا « علم » و « عمل » المائتان على جانبين بعيان العصر المعاصر وثلاثته ، فاجبني مع ابي حنبل الفزائى في كتابه « ميزان العمل » والرا ، فلذا هو يبداء فيصع الاساس الذى يريد ان يقيم عليه البناء ، وهو ان السعادة لاسل الا بالعلم والعمل ... ولو تعجبت النتائج كما يتجهل التسجلون ، فقلت من هوى : الله اكبر ! ماذا ابقى القرن الحادى عشر للقرن العشرين من علامات ومميزات ؟

القديم . إلا أننا حملنا التراد بملك الإسماعيل  
هنا التراد واحد بل العائدين .

فقد تصور مفكرا معاصرا يقابل الخوازي في  
 زمانه ، ويستمدى لبحث مثل بحثه ، ليصل معاصريه  
 على « ميزان العمل » المؤدى الى « السعادة » .  
 يقول اننى قد تصور مفكرا معاصرا يما يمايه  
 اخرى في البداية التي بدأ بها الخوازي وبحث  
 عليها نتائج . فاولا هو يضى مع الخوازي في ان  
 « السعادة لاتنل الا بالعمل والعمل » . لكنه يضى  
 ليعول ان السعادة التي يفتد اليها . هي سعادة  
 الانسان عاجنا على هذه الاخرى ولي هذه العبادات  
 الدنيا . وان هذه السعادة « الدنيوية » التي هي  
 مفسد . لا السعادة « الاخرية » التي كانت  
 هي كل شيء عند الخوازي — اما تال بالفهم  
 والعمل . ولكن أى علم واى عمل ؟ ربما وجد هذا  
 المفكر المعاصر ان العلم المقصود هو العلوم الطبيعية  
 بمعناها الحديث من فزاد وكيمياء وما اليهما .  
 وان العمل المقصود هو من قبيل ما يجرى في العمل  
 من تجارب من شأنها ان تخلق لنا من الوسائل  
 والاوتومات والاطمية والاشربة والسياب والسكنى  
 والافواصل ما لم يكن للصور السابقة جهد  
 متعبا .

واحد الى لو كانت الآن : كيف ننتقل من فكر قديم الى فكر جديد ؟ كان الطريق الى الجواب واضحاً ، وهو ان استخدم الافكار التى هي في الحقيقة دالة على رؤى الموضوعات - اسفهاما باسم العصر في مفهومه ومضمونه حتى ولو كانت هي نفسها الافكار التى استخدمها الاولون ، لكنهم استخدموها بمفهوم ومضمون مختلف .

وانتقل الى مثل الحر ، هو فكرة « الحرية » .  
ولعل هذه المرة في فني عن كثير من الشرح الجلي  
انضمرت الى ذكره في الفترة السابقة ، لأن  
الناول طريقته واحدة ، فلا يخلو ان اجده على  
صفحات التراث كلمة « الحرية » مذكورة ، وصرح  
في وجه القارئ بان « الحرية » مطلب يتصل  
بصرها ، سائرا بهم ، ولما اتمهم يستيقظون  
الآن لا دعوا اليه نحن منذ كذا قرنا من الزمان  
فقد تكون اللفظة واحدة ومضمونها مختلفا على  
السنن المتعاصرين ، عنه على السنة الاولين .

والحق انه لو كان المقصود بالثقة شيئا واحدا  
في العالمين ، لكاننا مدبرين اثنتي عشرة الف سنة

هؤلاء المفكرين العظمى ، الذين يجتهدون من فكرة « الحرية » هذه مجاداة لجزء كبير جدا من مشاهير الفكرى ، سواء كان ذلك في مجال الفكر الفلسفى ، او في مجال الفكر السياسى والاجتماعى ، وحسبك ان تعرف ان المصطلح تفرع عشرات الكتب عما بعد عام ، ليس فيها الا غوص في فكرة الحرية هذه ، بمعناها عندما يوصف بها الفرد الواحد من الناس ، ومعناها عندما يوصف بها المواطن ، لا الفرد من حيث هو فرد - بل المواطن من حيث هو عضو في مجتمع واحد تتكفله دولة واحدة ، ومعناها عندما نورد في ميدان المصطلحات الاقتصادية ، وعلم جبرا ، ولو قرأنا نظريته كتابا واحدا لفيلسوف واحد من المفكرين - وثيان مثلا من الفلاسفة الوجوديين ، الذين تناولوا اكثر من سواهم بفكرة الحرية - لاندع من بين ان المشكلة ذات ابعاد واخراف واحكام لا يحيطها ان يقال : متى استبدلتم الناس وقد ولعتم امهالهم احرارا ، بل قد تجد بعد تطيل قليل ان الناس كلهم امهالهم مكاتبين لا احرارا ، مكاتبين بجهل بنفسى خاص ، فربما افترقا واليول المؤبدولة والاستبدادات المظلمة ، مما لا قبل للفرد ان يكون حرا باذنها ، اما ان يطع بصرى على كلمة « حرية » في عبارة هنا او هناك ، لم اسمع المتجددين من هذا العصر يقولون ان زلما الحرية هي من اجد الازمات التى يعانيها المعاصرون ، وان الحرب الدائرة ارحالها - باذرة وساخنة - انها هي حرب على التعصب الذى يبعد به فكرة « الحرية » ماذا يكون ؟ الاول : اما ان يطع بصرى على كلمة « حرية » في حسارة وبحث في تراثها ، ثم اسمع هذا الحديث كله وارى هذا الصراع كله في عصرنا حول « العصرية » وتبديدها وابعادها ، الاول : صبح بومك يا هؤلاء ! لقد حطنا القضة منذ كذا قرنا من الزمان ، فحرب من الضمور الفكرى ، لو كان ليظول معنا بانقلاء ، فلا اقل ان اعمل قريب في يهوذا نهوضا بالفعل بالانكلام ، وبالفكر الذى لا بالتناوب ونحن نعلم .

وأعود إلى التراث ، فأجد في الحرية = ضد  
 شغلت بالفضل فربما من الغلافة والمفكرين ، ولكن  
 بأي معنى ؟

كان الصلة لهم من اللوا البحث في حرية  
الإنسان ، بحيث حرصوا على أن يجعلوا الإنسان  
محرراً خالقاً لأماله ، خيرها وشرفها على السواء ،  
ليكون مسئولاً عما يفعل مسئولاً ، نبر نوابه أو

مثلا - العرب الشجرة ، وجرى الماء ، وتحرل الحجر ، وطلعت الشمس وغربت ، واما الثوب والغطاء فهما جبر من الله .

وبين هذين الطرفين - المتزلة والجهمية - جماعة وسط ، هي جماعة الانحرية - اصحاب ابي الحسن الاشعري - فقد فصلت بين الإرادة الانسانية والعمل الذي يتبعها ، فصدما يريد الانسان فعلا معيناً إرادة مطلقة يطلق الله له الفعل ، وبهذا يكون الفعل مخلوقاً لله ، ولكنه مخلوق له عند إرادة الانسان ، لا بإرادة الانسان .

ذلك هو مجال القول عندهم في موضوع الحرية وما يحيط بها من فقرة وفصل ونتائج ترتب على الفصل ، وهكذا ، ونستأمر أرفق مثقرا فربما واحدا نصدي للبحث في الحرية الانسانية بمعانيها التي هي موضوعات البحث اليوم ، ولقد كان ماثولفا ان يحدث التناقل بين « الحر » و « الصبد » ، فلذا وجدنا كلاما عن الانسان الحر ، كان ذلك بالقياس الى الرقيق ، فهو حر بمعنى انه غير مخلوق لآخر ، واما حرية هذا الحر ما مدحاها في اوضاع العبراء الفقرة والمعلقة ، فلا اثن انها ففرت بالنظر ، ولذلك لا اذكر ان الحرية ففرت الى « الفكر » ، ولا كانت حرية الفكر مشكلة تثار ، الذي الى دائما ، هو موضوع حرية « الفعل » على النحو الذي يبناء ، وقد يكون ذلك لئن مصدر التشريع - من حيث معيار السلوة - نزل وحيا او ورد سنة عن رسول الله ، فكانت مهمة الفكر متفكك هي تحليل التنمي ، لا خلق الفكرة وابتكارها فربما ينتمي بالنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة في عصرنا هذا الحديث ، فلم تكن حرية الفكر ذات موضوع .

المحجوز بعد هذا كله ، ان يسمع سامع من العصر الراهن انه متشغل بفكرة الحرية الانسانية ونظيها وتصددها ، فيفتقر من فورة غاديا ليقول : هذه فكرة فرغانا نحن منها ، ووصفنا لها اصولها وفروعها منذ كذا قرنا من الزمان . التي لا قولها حريجة واضحة : اما ان يعيش عصرنا مثقرو ومشكلاته ، واما ان موفقه ونوصف دونه الابواب لنعيش تراثنا .. نحن في ذلك احرار ، لكننا لا نملك الحرية في ان نوحده بين الفكرين .

■

## زكي نجيب محمود

عقابه يوم الحساب ، فالتجرب ان الفصل الاخير يقتضي ذلك ، ومرجع الانسان في اختياره لافعاله هو عقله .

فالت ترى من ذلك ان المعنى الذي قصدوا اليه « بالحرية » هو حرية الانسان في اختياره لافعاله ، وهي حرية لعدم طلاقة الانسان بربه ، ولا شأن لها بالروابط التي لصل بين الانسان والانسان في هذه الدنيا ، فهي لا تسمى طلاقة الناس بالحكومة ، هل هم احرار في افعالها ولي عزها ، ولا تسمى صور التبادل التجاري والاقتصادي ، بل ليست هي بذات شأن في طلاقة الوالد بولده ولا الزوج بزوجه ، الا من جهة ان الافعال التي يضطلعها الانسان بارادته الحرة في كل هذه الميادين ، فلهذا موضع الحساب يوم الحساب .

ولقد تشعبت المتزلة فرقا كثيرة ، وكثر موضوع ارادة الحرة في اختيار الفصل بين الموضوعات التي ادلت كل فرقة منها ببراها فيها : فالواقعية - وهم اتباع واصل بن عطاء - قالوا « بالقدر » ومعناه قدره الانسان على خلق افعاله ليصبح مسئولاً عنها ، اذ لا يجوز في دايم ان يحتم الله على عباده شيئا لم يجزهم عليه .

واما « المنطانية » - وهم البارغ ابراهيم بن سيار النظام - فلقد زادوا على القول بقدرية الانسان على اختياره لافعاله ، غيرها وشرها ، قولهم ان الله تعالى لا يوصف بالقدرية على الضرور والمحمي ، فليست هي مقبولة له ، معاذلن بذلك الاخرين الذين لقوا بانه قادر عليها لكنه لا يملكها ، وكان من اضافات النظام كذلك ، ان حرية الانسان في فعله محدودة بقدره واما ما جاوز قدره فهو من فعل الله ، مثال ذلك ان تقني بحجر فتكون حركته نتيجة لقدرته ، لكن لما بلغت قوة الدفع فايها ، سقط الحجر بحكم طبيعته ، أي بفعل الله لانه هو الذي انشا في الحجر طبيعته .

وفصدت جماعة الجهمية لمعارضة المتزلة في قولهم بحرية الانسان في خلقه لافعاله ، اذ الانسان عند الجهمية - نسبة الى جهم بن صفوان - لا يقدر على شيء ، ولا يوصف بالاستطاعة ، واما هو مجبر في افعاله لافرة له ولا ارادة ولا اختيار واما يطلق الله تعالى الافعال فيه على غرار ما يخلق في سائر الوجودات ، فلذا نسبنا الى الانسان افعاله ، كان ذلك على سبيل المجاز ، كما تنسب الى الوجودات افعالها ، حين يقال -

# والزراعة

بقلم : الدكتور أحمد عبد المنعم البهي

استاذ بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت

■ من أبرز مظاهر التكلف الاقتصادي في كثير من المناطق العربية أعمال الزراعة من قسرون وأماد مبيدة ، على أن هذه المناطق يمثل بعضها أراضي ذهبية ومعنى بذلك حسب الأرض ، إلى جوار كدفق الماء خلالها نهارة ، مما لا يكلف في استغلالها بالزراعة عناء يذكر ، ولا مجهوداً شاقاً .

ومن عجيب أن العرب الإسلاميين الذين بهضوا بالعلوم والمعارف ، وصعدوا كثيراً من الحضارات لغيرهم وحملوا دور الإسلام وسنانيبه إلى مختلف الأقاليم ، هم الذين أخرجوا عن الزراعة وأهملوها وانزلوا الجذب والاهتمام بهذه المساحات للتراثيين من الأرض ، ولقد كانت حالة علي بن أبي طالب في العراق الفدائية الرئيسية مثل الفصح والأدرة والظفروات الفروية ، بينما في أرضهم مصادر ثروة زراعية تعتبر بحق مصداق من نعم الله لم يتجشأ بها علي بن أبي طالب .

ولا يسع المصنف إلا التمسح من هذا التساؤل عن سر هذا الإهمال . أيرجع إلى طبيعة العرب أنفسهم أم يرجع إلى سبب آخر لا دخل لهم فيه ، ولا اختيار لهم منه .

١ - روى البخاري رضي الله عنه في باب الزراعة حديثاً عن له « باب ما ينظر من عواقب الاستئصال بألة الزرع ، أو مجاورة الحد الذي أمر به » قال « حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، حدثنا محمد بن زياد الأنصاري عن أبي أمامة الباهلي قال : رأى سكراناً وقبينا من أمة العرث . فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يكسخل هذا بيت يوم الآخرة الآخرة (١) » .

ويؤكد الأمر إذا طمعت أنه يقال في تعليل هذه الظاهرة أن تعاليم الإسلام كانت وراء صرف العرب عن الزراعة كما أنها السبب المباشر لإهمال استغلال الأراضي بالزراعة .

ومعبرة إذا كان هذا القول قد أثار منه الغضب - فقد اتضح من قبله - ولكن لا بدت لهيبه أن يتلانى إذا وضعت أمامك الحقائق ، وتبين منها مدى الإجراء على الإسلام في هذا الميدان . ومصدر هذا كله لهم بعض النصوص على غير وجهتها السليمة .

وقال الصقلي صاحب فتح الباري في تعريف الحديث « وفي رواية أبي نعيم لهذا الحديث نصير في الفقه الأخيرة منه هو : لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخلوا على أنفسهم فلا يخرج عنهم إلى يوم القيامة (٢) » .

واليك ما حصراه مما ورد في تفسير الزراعة ونظير الناس منها .

٢ - حديث آخر أخرجه الطبراني وابن القطان

١ - المسند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بها الأرض

(٢) - راجع فتح الباري شرح البخاري ج ٥ ص ٤٠١ - ط. المجلسي بالقاهرة .

(٣) - فتح الباري ج ٥ ص ٤٠١ ط - المجلسي بالقاهرة .



فَلَمَّا رَأَوْا الْإِسْلَامَ  
فَقَالُوا إِنَّهُ مَعَ الْعَرَبِ  
مِنْ أَخِرَافِ الزَّرَاعَةِ

فَصَوَّرَ الْإِسْلَامَ صَرِيحَةً  
وَوَاضِعَةً فِي السَّحَابِ عَلَيْهِمْ  
وَأَسْقَطَ الْأَرْضَ بِالسَّرْعِ

« ولذلك لا نجد منتطه احد من أهل الطهر في الغالب ولا من الثرغين، وبغض منتطه بالذلة، قال صلى الله عليه وسلم، وقد رأى السكة يعضي دور الامصار » ما دخلت هذه دار قوم الا دخله القل « - ثم يقول : « وحمله البخاري على باب الاستكثار منه » .

وبعض بعد ذلك ابن خلدون فيقول : « والسبب فيه والله اعلم ما يتجها من المزم الغضبي الى الحكم واليد العاليه » فيكون المزم ليل بالسا تناوله ايدي القهر والاستطالة » .

★ ★ ★

كل هذه الروايات لكثيرها التصايف على صرف نظر العرب من الزراعة والاستعمال بها ، والذين ساقطوها وأشاعوها لم يمتصوا لويدخلوا او يخلطوا بين ما جاء فيها وما لیتمن نصوص صحيحة جاءت في الكتاب والسنة من ايامه الزراعة والوجيهه اليها والافادة منها ، مما ينطع بان الامر ليس كما فهموا ، وليس كما اشاعوا والذاعوا .

وليس معنى رواية البخاري لتحديث يعم من ظاهرة التنفيس في الزراعة ترك العمل بغيره من الاحاديث الاخرى التي كان هو ايضا من رواها ، والتي تنحو جراحة الى الزراعة والنحت عليها . وبعد التعليق الآن وبرجته الى ما بعد سؤل محصور الكتاب الكريم ، والاحاديث النبوية الاخرى التي تبين مدى حنابة الاسلام بالزراعة ورفع شأنها والتوجيه اليها ومن ذلك .

١ - قال جل شأنه : « وهو الذي انشا جنات معروشات، وفيه معروشات ، وانظبل والزرج

وصححه مرويا عن عبد الله بن عمر قال : « انما من الناس بالديار والمزعم وليايموا بالعبادة والنجوا الى باب البقر ، وتركوا الجهاد في سبيل الله، ارسل الله بهم بلاه فلا يرعه حتى يراجعوا دينهم .

٢ - وهذا الحديث كذلك رواه احمد بن حنبل وابو داود بلخاخ آخر هو : « انما تبايعتم بالبيعة ، واحلهم ذباب البئر ، ورفضتم بالزرج ، وتركتم الجهاد ، سلب الله طيكم فلا لا يتزعه حتى ترجعوا الى دينكم » (١) .

٣ - روى اسد بن موسى عن محمد بن راشد ، عن مكحول : « ان المسلمين ردعوا بالانعام ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فلم ياحرقه وقد ابغى ، فاحرق ، وان مملوكة تولي حرقه » (٢) .

٤ - وعن طريق اسد بن موسى عن شرحبيل بن عبد الرحمن الرازي ان عمر بن الخطاب قال لليس بن عبد القوت الرازي - « لا اذن لك بالزرج الا ان تقر بالقل ، واسمو اسمك من الصلاد » .

٥ - وروى ايضا ان عمر كتب لاهل الشام : « من زرع وابع الاباب القفر حلت عليه الجزية ٢٧٥ » .

٦ - سبب الى الامام مالك انه ترك الزراعة في أرض العرب ، واحتج به المتأخرون بحديث البخاري السابق .

٧ - وأخيرا جاء ابن خلدون ، فعاد فصلا في مقدمته جعل مواته متزعا وسكرا من الزراعة ، وقال : « الفصل الثامن في ان الملاحة من حاشي التسمين وأهل العافية من اليد وذلك لانه تحصيل في الطبيعة وبسط في متاعه » . ويقول بعد ذلك :

(١) النبيه - من السبع ملامس لم يبع السلطة قبل سداد ثمنها الى الذي اشتراها منه بالنقد .

(٢) راجع الشوكلي في ميل الزجر ج ٥ ص ٤١٩

(٣) المحلى لابن حزم ج ٥ ص ٢٤٥

(٤) حذان الاثران بواعدا ابن حزم في المحلى ج ٥ ص ٢٤٤

١ - ما رواه المحدثون ومهم البخاري رضي الله عنه قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يترس فرسا أو يزرع زروا فيأكل منه طر أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » . هذا الحديث يدعو صراحة الى الزراعة وبين الغاية منها ما ينفع للمسلمين والحيوان ، فكيف يدعو اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الصورة الموقفة ، لم يقتض شيئا ؟

٢ - من جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من كانت له نوى فيزرعها ، أو يجمعها ، فإن لم يمسك أرضه » (١٧) .

وليس أصرح من هذا الحديث الشريف بالحث على الزراعة والمالعة بها .

٣ - ما روي عنه صلى الله عليه وسلم وجاء في البخاري أيضا : « من أضر أرضا ليست لأحد فهو أحر » . وفي رواية أخرى : « فهو أحر بها » . ولا شك ان الزراعة من أعمال الأحرى ، وهذه إباحة لاستصلاح الأرض بالزراعة ، وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام : « من أحيا أرضا ميتة فهي له » .

٤ - ما نوات به الأخبار ورواه البخاري أيضا من ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالزراعة في مساحات شاسعة بالدينة ، وإن أصعبه قبلوا على الزراعة وجنوا من رزاقها الضخم الكثير . روى البخاري عن قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال : « ما مالدية أهل بيت هجرة إلا يزرعون على التلث وأربع » (١٨) هذا يعني ان الزراعة أدخلت مكانا مرموقا في دار الهجرة ، ولو كانت الزراعة مطلقة في الإسلام لما أفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا أو أضرهم بها .

٥ - وكب خبر بن عبد العزيز الى عامه مدى ابن أروطة : « أقر ما شككم من الأرض ، فأعطوها بالزراعة على النصف والا فلي التلث حتى تبلغ العشر ، فلي قم يزرعها أحد فأمسها ، والا فليعطيها من مال المسلمين ، ولا تيرزها فيسلك أرضها .

مقتضا الله ، والزيتون والرميلن متشابهة وليس متشابهة ، كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده » (١٩) .

والشاهد في هذه الآية الكريمة ، ان الزرع والثمار والعواكه التي تنم بها هي من فضل الله علينا ، وإتاه التشبه المعين لها ، فكيف تكون الزراعة ذلة ، والقولي قبل خلاه يمن علينا بانه صاحب الفضل في آياتها .

٦ - قال تعالى في بيان فضل تزيال الله على العباد : « ثبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأمان » (٢٠) .

ولا يتصور ان هذه القولى الاشياء التي يتبع بها الانسان من تزيال المطر وبينها الزراعة ، لم يفضهم رسولهم الكريم فيها .

٧ - وقال طر من قال : « أولم يروا اما سوى الماء الى الأرض الجرز » (٢١) فخرج به زروا ناكل منه أثمارهم وأنفسهم ، الا لا يبيرون » (٢٢) .

والآية الكريمة لعل طر مع الله أيضا يتزول الماء الذي هو أساس النبات الزرع الذي يحتاج اليه في طعامنا ، ولال ماشيتنا .

٨ - وقال سبحانه وتعالى أيضا : « أفرايم ما تحلوه ، انتم زرعوه ثم نحن الزارعونه » (٢٣) . ولا شك ان الآيتين تلمان على إباحة الزرع والتوجيه اليه ، لان الله تعالى آمن طينا به .

هذه بعض آيات الكتاب الكريم التي تبين فضل الزراعة والحث عليها ، وبين منزلتها في نطق الناس ، اما السنة النبوية فقد جاء منها في امر الصاية بالزراعة والحث عليها وتنظيمها الشد الكثير مما رويه كتب الأحاديث ومنها ما رواه البخاري ، وكان هذا كله ثروة جمعت للفقراء على ان يفتنوا فصولا طولا في بيان كيفية الزراعة والمقارسة والأحكام المستفادة من السنة في شأنها . وان كنا لا نستطيع ان مستوعب هذه الأحاديث كلها ، الا انه يكفينا ان سوق بعضها في جسد المقام دليلا على اهتمام الإسلام بالزراعة وتسهيل شؤونها ، ومن ذلك .

١٧ آية ١٤١ سورة الأنعام . ١٨ آية ٦١ سورة النحل .

١٩ آية ١٣٠ البقرة - هي الأرض الآيسة التي لا يبات فيها

٢٠ آية ٢٧ سورة السجدة . (٢١) الأيوان ٦٤ : ٦٤ سورة الواقعة .

٢٢ آية ١٣ سورة البقرة - وانشاء بمسبل في حجرة الحاضر بكر لا راس

٢٣ آية ١٤١ سورة البقرة - في باب الزرع والفسطوخ ورواها مع الذي ح - ٥ ص ٢٧

التلخيص، وتنفى أن استناد الحديث الذي صححه ابن القطان مطول لأنه لا يلزم من كون رجاله لقائهم أن يكون صحيحاً، لأن الأعمش عاصي، ولم يذكر سماعه عن عطاء، وعطاء يشتمل أن يكون هو عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسمية بسقاطه نافع بين عطاء وابن عمر. انتهى كلام التلخيص. ويصفي التوكلاني فيقول: وإنما قال هكذا لأن الحديث رواه أحمد والطبراني عن طريق ابن بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمر، ورواه أحمد وأبو داود عن طريق عطاء الخراساني عن نافع بن عمر. قال القادري مطمئن السند ما نقله: في استناده اسحق بن اسيد أبو عبد الرحمن الخراساني زبيل عمر لا يحتج بحديثه، وفيه أيضاً عطاء الخراساني وفيه مقال. انتهى. ويصفي فيقول قال الذهبي في البزآن هذا الحديث عن مثالبه - أي عن حناكبه عطاء الخراساني (٢١٧).

هذا ما نقله التوكلاني عن كبار الأعلام ممن التخصصين في نقد الحديث، ومعلومة إذا كنت قد سلت هذه العبارات الفنية المعرفة في هذا المجال، فلا كان من الضروري بيانها حتى نرفع الطريق على كل من يطاول أن يشكك في الحق أو يجترأ عليه.

وخلاصة ما نقله التوكلاني عليه أن هذين الحديثين غير مقبولين ولا يعمل بهما لضعف بسبب الضعف في رواتهما.

بقي بعد ذلك حديث النطاري نفسه وفيه يقول ابن حجر المصلافي شارح البهاري: «عبد الله بن سالم راوى الحديث حميحي» يكتفى أبا يوسف، وليس له ولا شبيهه في هذا الصحيح لغير هذا الحديث».

ويقول أيضاً: «ورجال الإسناد في الحديث كلهم شامون وكلهم حميحيون إلا شيخ البخاري (٢١٨). ويقول المصلافي عن أبي أمامة الباهلي: وأنه سمع عن رسول الله صلى الله عليه الحديث الذي رواه البخاري مالتنك من الزراعة: «وليس لأبي أمامة سوى هذا الحديث» وحديث آخر في الإقضية، وله حديث آخر في الجهاد من قوله

وهذا الآخر واضح في مدى الإحسان بالزراعة حتى ولو أدى الأمر إلى أن تزعج الدولة بنفسهما واستثمارها حتى لا تتور بأعمالها.

هذه النصوص الخرافية، والأحاديث الضعيفة والأثار نوضح مدى إحسان الإسلام بالرعاية والصيانة بشتاتها، وكان من الممكن أن نكتفي بها في الرد على ما نسب إلى الإسلام من تفريطه في الزراعة، إلا أننا اضطررنا لفتح لا بد لنا من التفتيش على ما أوردها في بداية هذا المقال مما يفهم منه أن الإسلام يهتم من الزراعة، أو بعبارة أخرى يهتم العرب منها.

فأما ما نسب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من أنه أمر بإحراق الزرع بالنار وتهدية المراوى بغرض الجزية عليه لأنه يزرع هيكلنا في الرد عليه، ما ذكره ابن حزم في المحلى لا يقول: «هذه الروايات مرسلة - أي غير متصلة بالسند إلى عمر - ورواها أسد بن موسى ضعيف - أي لا يعتد بحديثه».

وأحد هذين في مصادر العلماء كلف جداً لعدم قبول الرواية، وابن حزم لم يكتف بهذا بل قال تعليقاً على ذلك: «ويروى الله أمير المؤمنين من أن يحرق أرضي المسلمين» ويضد أموالهم، ومن أن يضرهم الجزية على المسلمين» (٢١٩).

ويضيف إلى ما قاله ابن حزم أيضاً أن عمر رضي الله عنه كان يزرع أرضه بالكسنة وقال البخاري: «وعامل» عشر» الناس على أن جاء عشر» بالبلد من عنده فله انشطر وأرجاوا بالنار عليهم كلهم (٢٢٠). وأما ما نسب إلى الإمام مالك مرقته كره الزراعة في أرضي العرب ذاتها فإن هذا التفرقة لا دليل عليه، وقد ثبت من الأحاديث الصحيحة الزراعة في أرضي العرب، واستدلال الآخرين له بحديث البخاري الذي يشرح بالتفصيل من الزراعة سيأتي الكلام فيه.

أما الحديثان اللذان رواهما الطبراني وأحمد ابن حنبل في التنبؤ في الزراعة فإليك ما يقوله الإمام التوكلاني متهما، «يقول من الحديث الأول ما نصه: أخرجه الطبراني وابن القطان وصححه وقال الطائفة في بطون أفراد رجاله لقائهم

(٢١٥) راجع المحلى لابن حزم ج ٥ ص ٢٢٥

(٢١٦) راجع الزراعة بالنظر في البخاري وفتح الباري ج ٥ ص ٤٠٩

(٢١٧) بيل الإوطار للتوكلاني ج ٥ ص ٢١٩ - (٢١٨) راجع فتح الباري ج ٥ ص ٤٠٢

منته لحظاته صرح القرآن بأن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام .

وحديث البخاري الذي معنا في الزمر لا يوافق صريح الكتاب الكريم في الدعوة إلى الزمارة ، ولا يوافق ما رواه البخاري نفسه من دعوة الرسول إلى الزمارة ، ومن اهتمام الصحابة بها في أيامه عليه الصلاة والسلام . وكذلك الأحداث الأخرى المتعلقة بالتبليغ الخاصة بنظام زمارة الأرض من ناحية المشاركة في الزمارة على النصف أو الثلث مما فعله الظاهر في مكانه في باب الزمارة والمفارقة مما هو مبسوط في كتبهم .

وحتى لو فرض قبول متن الحديث وعدم رده ولتوهم بما ذهب إليه ابن حزم من التبليغ في الزمارة إذا صرف عن الجهاد فإن زمن العمل به قد انقضى ، فكل أمة الآن جيش مرابط يلد عن حياتها ويرد أعضائها ، وهذا الجيش لا يقبل أفراد إلا بتروط خاصة منها السن والصحة ، ويبنى أفراد الأمة بعد ذلك يزولون ما يزولون من أعمال مشروعة ، حتى ينهضوا بالقتصاديات البلاد ، ويؤمروا جيشهم المال والعتاد والمؤن ، والزمارة مصدر عام لتوفير القوات البلاد ، والقوات الجيوش ، ومنها بالمال والعتاد . فلذا ذهبنا داعي التحية العامة فلا مانع من أنه كل من يصلح لعمل له ، زمارة كان أو صناعة أو علم أو طب . وبهذا لم يبق هناك مجال للتبليغ في الزمارة باسم أنها نوع من الجهاد ولا لا تعرف التبليغ إلى كل عمل نافع ، لأنه ينوي من الجهاد فيما هو على التبليغ في الزمارة .

أما ما ذهب إليه ابن خلدون فقد بناء على فرضي التلخيص بقول حديث البخاري ، وقد رأيت ما وجه إليه ومن ثم فلا محل لقوله . إذا وضع هذا كله فلا سبب هناك يقول بين الصوب والزمارة واستغلال الساحات الكبرى المعلقة في أرضهم ، بل أكثر من ذلك نقول أن الإسلام بتعاليمه القسمة يدعوهم إلى الزمارة والإفادة منها واتحاد اقتصادياتهم بالتساهمة فيها ، فما كان الإسلام دين حمول وكسل وتلف ، ولكنه دين يدعو إلى السبق وإلى أن يكون أباحه عاملين مخلصين لأنفسهم وبلدانهم .

أحمد عبد المنعم البهي

يدخل في حكم المرفوع » (١٦) .

ولهذه الإشارات ومعارضة هذا الحديث لما رواه البخاري نفسه في باب الزمارة من الكتب عليها وفي ذلك من التفصيلات التي جاءت يشتمها وراء يحاول الجمع بينه وبينها فيجعل له متواترا خاصا هو التحذير من عواقب الاستغلال بالزمارة أو مجاورة العهد الذي أمر به .

وعسى هذا الكلام صراحة أن البخاري يرى أن الحديث خاص بمجاورة العهد المطول في الزمارة . ولم يبين لنا الإمام العهد الذي أمر به والعهد الذي لم يؤمر .

أما ابن حزم فكان أكثر وضوحا في تأويل حديث البخاري إذ قال : « لم تزل الأصناف كلها وكل من قسم له النبي صلى الله عليه وسلم أرضا من فوج بني قريظة ، ومن أعطاه أرضا من المهاجرين ، يزدعون ويكرسون بحضرته صلى الله عليه وسلم ، وكذلك من أسلم من أهل البحرين وعمان واليمن والقطيف ، فما حفر عليه السلام لها على تركه . إلى أن يقول ابن حزم : « وكأنه عليه السلام لا يتناقص ومن ثم جعل الزرع المأمور على ما تشغل به عن الجهاد في سبيل الله » .

ومع وجاهة كلام ابن حزم وامكان قبوله كتأويل مقبول لحديث البخاري يرى أن ما جرى عليه العمل في زمن النبوة لا يتم معه قبول هذا التأويل ذلك أن وقت النبوة في دار الهجرة كان المقيم المأموه أعضاء الدعوة ، وكان الجهاد في ذلك الوقت ، النقل الشاغل للمسلمين ، إذ كان أعضاء الأمة الإسلامية في الجزيرة العربية وخارجها يتربصون بها الصوائع مع الله المسلمين بالنسبة لأعضائهم ، ومع هذا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حث المسلمين على الزمارة وأعطاهم الأرض ، ولم يأمرهم ترك الزمارة خشية التشاغل بها عن الجهاد ، وكذلك كان الحال أيضا في عهد الخلفاء الراشدين ومن أجل ذلك نقول أن حديث البخاري وإن قيل منه لا يقبل من ناحية منته ولفظه ، لأن طابع الحديث انطوى على أن بعد الحديث يكون بأحد أمرين إما يقسم منه ، وأما عدم قبول منه ، وغربوا فذلك أمثلة كثيرة منها حديث ابن خزيمة رضي الله عنه الذي ذكر فيه أن الله خلق النون في ستة أيام ، فقد صح منه ، وردوه من ناحية

# عندنا

## قاهر وفاتح فرنسا

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

وإنما أشبه كثيرا في قول من يقول إن إسبانيا « سانس » كان السبب في دعوته ، بل إن امتداد خط لوينه عن قرطبة نحو ألف ميل ووجود الاضطرابات المالية هناك هما اللذان حملاه على العودة ، فالصراع بين العرب والبربر كان لا يكاد يتوقف ، وكان لابد من رجوع حبة إلى مقر ولايته في قرطبة حفاظا على استقرار المسلمين هناك .

وقد دخل حبة بوردوغني *Bourgnogne* وفتح كلون *Aulun* واورز *Udes* و « فين » *Vienne* و « لافل جيشه في » « فالاس » *Valence* ومن مدينة « شالون » *Chalons* التفتت الحملة الرئيسية إلى حلتين سارت أحدهما باتجاه « ديجون » *Dijon* و « بيزه » *Biziers* و « لاجر » *Laigre* والثانية باتجاه « أولون » *Aulun* للمرة الثانية .

ويبدو أن مما ساعد على نجاح الحملة النسب قلل منها بعض المؤرخين أنها كانت أظم مظاهرة عسكرية خاطفة في تاريخ العرب تصالفاً دول « أودو » *Oudo* مع العرب ، بل يذهب إلى حد أن أحد قادة البربر المعروف بـ « مونوسه » كان

■ ليس في تاريخ الاندلس العربية بل عرب بلغ ما يلقه حبة بن مستعجم الكلب (١) من التطفل في قلب أوروبا ، فقد وصل إلى « سانس » التي تقع على بعد ثلاثين كيلو مترا من باريس *Paris* ، وهو ما لم يلقه فيما بعد حتى عبد الرحمن اللطفي الذي وصل إلى مسافة مائة كيلو متر من العاصمة الفرنسية ، وقد سبق اللطفي في فتوحاته الباهرة ، وكان ذلك كله في سنتي ١١٢ - ١١٣ هـ .

صعد متجها صوب نهر الرون *Rhone* حتى وصل إلى « قرشونة » *Carcasone* فهاجمها وأخضعها ورغم أنها على دفع الجزيرة وتسلم ما في الحصن من أسرى المسلمين وبعت بعدد من الرعايا إلى « برشلونة » *Barcelona* ، لم أخذ « نيمه » *Nimes* وذهب صاعدا مع النهر إلى أن بلغ « ليون » *Lyon* و « شالون » *Chalons* .

وقيل إن الذي أوقف تقدم المسلمين بالقرب من باريس هو « إيرون » أسبق « سانس » *Sans* فرجع حبة لفلان ، بعد أن اخترق قلب بلاد الغال وعبّر نهر اللوار وقرأ ببلدك حوضي الرون بأسره ، وعاد مثالا بالفتك ، مثالا بدار التمر ،

(١) ترجم له ابن عميرة في « بيه المنيس في تاريخ رجال أهل الاندلس » بحوله « كان أمير الاندلس في سنة ١٠٦ هـ من قبل بشر بن صفوان أمير إفريقية في أيام هشام بن عبد الملك ومات سنة ١٧٠ وقبل سنة تسع » .

افتحها مثل « ليون » و « بورج » و « فلانس »  
 Valence ... على أن تراجع غيبة لم يجد  
 العرب من بعض المدن الفرنسية التي دخلت  
 بطورتهم ، ولا سيما « نابون » Na boss  
 ( أو نابون كما كانوا يسمونها ) فقد بقيت تشع  
 انوار الطولات العربية الى الربيرا وسوسرا  
 وإيطاليا كما بقيت القربين أو كبات ، وقد  
 استولى العرب بالفعل على سوسرا برضا سنة  
 ٩٥٢ للميلاد (١) وكانت قاعدة انطلاقهم فرانكسيت  
 Proxis التي احتلوا سنة ٨٩٢م ولم يفرجوا  
 منها الا سنة ٩٧٥ م .

ولنا ان نتساءل لماذا لم يستقر غيبة في  
 « ليون » Lyon أو « ديجون » Dijon أو أمة  
 مدينة كبيرة أخرى من بلاد الغال بعد ان سار  
 برأيه عبر غالة الصوبية والموسطى صعدا نحو  
 الشمال والجنوب على ذلك ان الحكم في الاندلس  
 - كما قلنا - لم يكن مستقرا تمام الاستقرار ،  
 وقد اراد بعلمته الكبرى هذه ادخال العرب في  
 قلب الدوفيات المصورة لابانيا لئلا تفكر  
 بتهددها ، فكان هذا جزءا من فكرة الشامة  
 الاستقرار في الاندلس من جهة ، والعودة بالناس  
 القوية لتقوية منويات الحبش ولصين اوضاعه  
 من جهة أخرى .

وقد كانت مقاطعة سبتمانية Sept emie في  
 حوزة المسلمين بعد الاستيلاء على عاصمتها  
 « نابونة » Nabonne ، وسبتمانية « الافليم  
 السبلي المتصل بالاندلس من جهة وبالربيرا  
 الإيطالية من جهة أخرى ، كانت تتألف من سبعة  
 اقسام سميت بهذا الاسم ، وهي من ممتلكات  
 القوط الشرقيين الذين كانوا ذوي سلطان في إيطاليا  
 فهي الآن خارج نطاق دولة الفرنج .

ولكن عندما استولى المسلمون على « تولوز »  
 Toulouse ، عاصمة أكيانيا Aquitania ، حاج  
 الافرنج وحاجوا ، لان العرب اخلوا بقرزون

صيرا للندول ، والكر القل ان سكوت الندول  
 عن تقدم العرب كان لاشراك روح أمته في العملة  
 ولفيته في خلد شوكه قارله ( شارل ) الذي  
 اصبح خطرا على مملكاته .

كان « موبوس » Mousse في هذه العملة بما  
 واحدة مع العرب ، وربما كان ذلك باعتراف  
 حمية الندول اودو .

هنا يكن الامر فان « موبوس » البربري هذا  
 شق صفا الطاعة على العرب فيما بعد ، أيام ولاية  
 عبد الرحمن النافلي ، وقيل في بعض ممتلكات  
 « البربر » ، وارسلت زوجته الحسناء لاميبي  
 Lampégie ( ابنة المول اودو ) حدية للخطبة  
 الاموي هشام بن عبد الملك ( ٧٢٤ - ٧٤٢ م ) في  
 دمشق ، ومن هنا جاءت الرواية الفالكة ان احد  
 خلفاء المسلمين تزوج بامرأة فرسية ! .. وباعتقاد  
 المرحوم شكيب أرسلان ان « موبوس » تصحيف  
 الفريجي لاسم والي الاندلس عثمان بن امير نسبة  
 اللخمي الذي قدم واليا - على ما جاء في ملح  
 الطبيب - من قبل مبيدة بن عبد الرحمن السفلي  
 صاحب افرقية ، وقصة موبوس معاللة لا جرى  
 لابن سمة بعد عزله .

\*\*\*

عاد غيبة فالتقى الله موته جموعا كثيفة من  
 جود قارله فخرج وكانت نهايته - على ما يروي  
 المشرق رينو - ان استشهد سنة ١٠٥ هـ/٧٢٥م  
 مع كثير من استشهد ( وقيل انه استشهد سنة  
 ١٠٧ هـ أو ١٠٩ هـ ) واستطاع طرد بن عبد الله  
 الطهري ( الذي لمحبه الروايات الفرنجية  
 Hodera ) ان يلم شعث العرب ويحود يوم اللى  
 الاندلس ، وبذلك طويت صفحة من اروع صفحات  
 المغامرة العربية العجينة في قلب أوروبا الغربية .

ولو كانت الامور مستقرة في اسبانيا لترك  
 غيبة جاعيات عربية في المدن والمناطق التي

(١) رنو : غزوات المسلمين في فرنسا وسباليا وإيطاليا وسوسرا ( النسخة الانكليزية ) ص ٢٦٦  
 والحقبة ان رنو لا يستعمل لغة « مسلمين » Sarrazins وقد حارب على اصل هذه الكلمة  
 في « النسخة والاشراف » للموسوي : القاسرة ١٩٢٨ ص ١٤٢ ادعاه فيها : « وانكر بشعر  
 على الروم تسميتهم العرب ( سارا فيوس ) . فغير ذلك عيبه ساره فلما سمع مني حاجر وامتنع  
 اسماعيل وانها كانت امة ليرة » .



# نجوم

## السماء

الكبرى ، تلك الظاهرة التي ينحجب فيها من بصره العالم الاكبر كله بهاراً ، فصيح اعمى لا يراه ، في حين انه انما حجه عن عه رسول الورد في السماء منذ اشراقه . ثم يعيب رسول الورد لئلا ، وناني الظلام ، فيكون الاساس في انظلام اهدي ، ونكون للعالم الاكبر انصر .

في نور الشمس هو يرى ودان هذه الارض وحالها ، ويرى مشارب احياء وطرق العشي فيها . وهو في صونتها يزرع ، ومن صونتها يدفأ .

وفي ظلام الليل ، عندما تعيبه الشمس ، هو يرى الاكثر . واذا نحن امحدما القريب الحجابي لما عسا الاكثر ، واندر لقلنا الكل . فهذه الكرة الارضية التي يعيش عليها نقطة من بحر

■ انت الآن واقف على سطح الارض في العراء . والوقت ظهر . وانت تنظر الى السماء فتجد قبة زرقاء غيراء ملؤها الضياء . والشمس هتيك اثني عشرة ساعة لم افتحهما ، فماذا تسري حيث وقع . عند تلك النقطة من سطح الارض في ... ذلك العراء لا انها قبة سوداء نثروها بقطع صغيرة من الماس اللامع عند الحصى . ثم اغضى عينيك مرة اخرى اثني عشرة ساعة ، تعد انيك القبة ذات الضياء . وعد الى اعماصهما ، وفتحهما تعد انيك القبة المرقطة السوداء . وهكذا ذواليك

بعد ما بين سماء النهار ، وسماء الليل ، في تلاحقهما جعل منهما شيئين مختلفين ، ويحرم عمل الانسان من العبطة الفكرية المباشرة ، التي سمع بها من هذه الظاهرة ، ظاهرة الوجود



## بقلم الدكتور أحمد زكي

# لِلتَّجُورِ كَمَا لِلنَّاسِ أَعْمَارٌ ، فِيهِ تَحْيَا ، وَهِيَ تَمُوتُ

سطح الأرض ، في العراء ، تنظر إلى  
أعلى ، إلى السماء . ولو أن في هذا  
العالم الواسع شعباً غيرنا ، ولو أن فيه  
إناسٍ وأرضين مثاليًا ، واستطاعت أن  
تراك ، على الرغم من ضالة الكرة التي  
أنت واقف عليها ، ثم ضالك أنت  
المتناهية منسوبة إلى ضالة الكرة ، إذا  
لما استطاعت كل هذه الشعوب أن تقول  
أناك وقعت ، وأناك رفعت بعينك نظرت .  
بعض يراك فوق هذه الكرة الأرضية ،  
وبعض يراك تحتها ، وبعض يراك بين  
بين . أن الذي يتراءى لهم أن رجلك  
أرتبطنا بها بـ سطح الأرض حيثما وجدنا  
عليها ، وأن أهل الأرض قاموا على الكرة  
كالباسير ، وهي من حديد ، رشقت  
عموديه على سطوح كرة تمسكت . ولقد  
يبدأ ناظر بقدمي رجل واقف على نقطة  
بسطح هذه الكرة ، وبعض في دسم  
حط مسقيم بحر بمركز الكرة ويخرج

محبط . وإذا نحن اقتبسنا من البحر  
المحبط فطرة لم يزل كلا .

حياة النهار ، والشمس طامعة ، حياة  
لكسب الرزق ، وكسب الرزق أضاعه  
بين أعلى درجات التعمد . الرزق يكسبه  
الإنسان خللاً لنفسه ، وأهله ، ومع  
الرزق الشكر .

وحياة الليل ، حياة الظلام ، للدروس  
الناحت في الظلام الذي يملأ الكون فوق  
رأسه ، هي حياة من علم ، والعالم نور .  
وهي متدى أعلى درجات التعمد . التعمد  
العالم . التعمد الدروس . التعمد الذي  
فيه القسوة . وهو أشد صنوف التعمد  
جهداً .

أنت وقفت على الأرض ،  
وما وقفت

أنا بدأت حديثي بأن أوقفتك على

الزهرة هي الملع في السماء .  
مدى الملام فيما رعم ، فقد كانت  
الزهرة حيا الملع في شيء في السماء .  
ولكن سألته عن الملع بهم . وما  
الزهرة بهم . ان الزهرة كوكب ،  
كوكب هذه الأرض ، ضياؤه ليس منه .  
انه من الشمس انعكس عليه .  
وأوضحت ذلك لعلي فماد بظر في  
السماء . ووقع على نجم في نحو  
أوسطها . قال : هذا أكثرها تلمعا .  
قلت : نعم .

انه النجم المعروف بالشمس  
السماء ، وهو بالاربعية Sirius .  
قريب من الحواء او كوكبة الحمار .  
ذلك الحمار الذي ليس حول وسطه  
مطقة من نجوم ثلاثة ، وحمل دوما  
حمارا كان رمزا متواصلا للحجرات .  
وانه حقا الملع نجوم السماء لا يكاد  
يرتاب في هذا ناظر الى السماء .

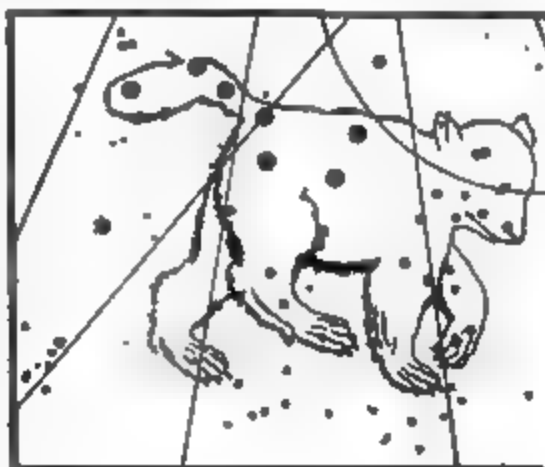
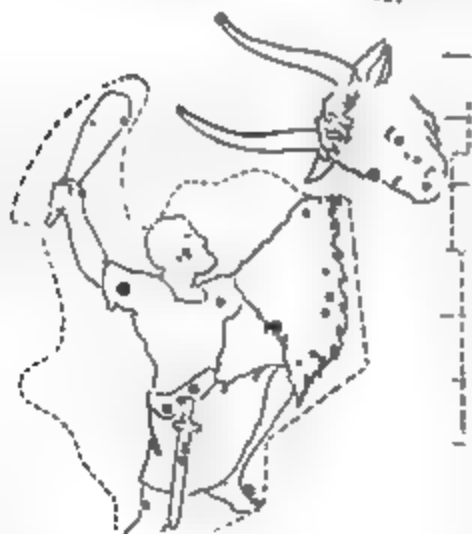
من ناحية سطحها الآخر ، فيخرج به ،  
لا عند راس انسان ، ولكن عند قدمي  
انسان . انسان يقول انه واقف ، وما  
وقف . وينظر اليه الناظر من ذلك الموقع  
البعيد عن الأرض فيقول انه تداي .  
انه العالم الواسع الذي تعطل فيه  
حي التلمات . فلا فوقه ولا تحته .  
ولا يمين فيه ولا يسار . انما هي لغشاء ،  
بعضه بين الناس ، من اهل هذه الأرض ،  
اذا حاولنا ان نعرضها على الكون الأكبر ،  
بعثت .

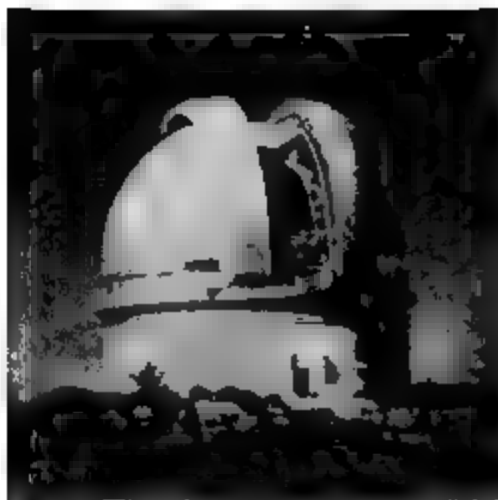
### سألت صبا :

#### ما الملع نجم في السماء تراه حينها ؟

فرت الشمس ، واخذت تظلم  
السماء . فلما تم اظلامها سألت صبا  
من اهل ، أي نجوم السماء أكثر التلمعا ؟  
فبدلت النظر في السماء حائرة ، حتى  
اشار بأصبعه الى العرب ، وقال : هذه

بالمقصد الى نجوم السماء ، وارادوا ان يتعرفوا عليها ، فقالوا كل كوكبة ( مجموعة نجوم ) منها  
شكلا يذكرونها به . فمن اشكالها ما يظهروه بشكل الدب ، وآخر بشكل الكلب ، وآخر بالتميلان . ومنها  
ما ربطه القدماء من اليونان اسمه باسم آلهة لهم وأطلق . وفي الصوريين المثلثين ، وأولاهما : بها الكوكبة  
المعروفة باسم الدب الأكبر ، فكلها هم خالقوا نجومها . وفي الصورة الثانية الكوكبة التي اسمها الحمار  
وسمها العرب كذلك الجوزاء .





قبة مرصد بالومار Palomar Observatory قبة  
طولها يبلغ ٤٠ متراً ، وبها التلسكوب الذي قطر  
مرآته مائتا بوصة ، وهي أكبر المرآة ، أما بالومار  
فهو جبل بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة ، وقد  
اقيمت المرصد من الجبل على ارتفاع مقداره  
١٤٠٠ قدم عن سطح الأرض ، أي أكثر من ١٤٠٠ متر

المجرات بعضها من بعض . لم كم بين  
المجرات من مسافات خالية .

### وحدة القياس التي نقيس بها أبعاد السماء

إن وحدة قياس الأبعاد على هذه  
الأرض ، المتر ، وأجزاءه العشري ،  
وأضعافه الكبرى كالكيلومتر ، أو هي  
القدم وأجزاءه العشري ، وأضعافه  
الكبرى كالإيردة والميل . وقد عرفنا أن  
أقرب النجوم إليها بعد عنا نحو ٢٦  
مليون مليون ميل . وهذا أصغر الأبعاد .  
أذن فوجب أن نرتفع بوحدة القياس  
لتعني بهذه المسافات الشاسعة في هذا  
الكون الذي لا يكاد يحده شيء .

ووقع العلماء على الصوء . على ما  
عطته الصوء في رسم ما . أنه يتقطع في  
الثانية ١٨٦.٠٠٠ ميل . وهذه وحدة

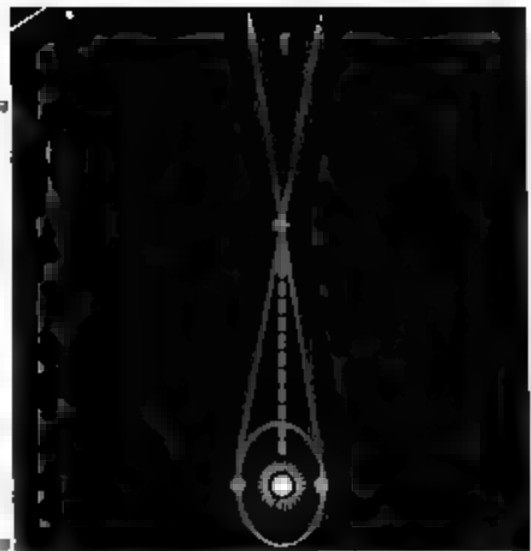
### وسألت الصبي : ما أقرب نجوم السماء إلينا ؟

وعدت أسأل الصبي : فما  
أقرب نجوم السماء إلينا ؟ قلت : هذا .  
بعض النجوم القريبة منا .  
فليس ألم الأشياء دائماً قريبها . إن  
الشمعة تقترب فتكون أصوا من مصباح  
كهربائي موته مائة شمع شمع موضوع ما  
على بعد مائة متر أو مائتين . الشمعة  
تتوقف على قوة مصدر الضياء ، وعلى  
بعدها .

وهنا سألت الصبي : فما أقرب  
نجوم السماء إلينا ؟ قلت : أنه نجم  
أسمه عند علماء الفلك الأقربج Alpha  
Centauri ، وعربناه ، فقلنا ألفا قطورسي .  
قال وابن هو من السماء ؟ وأراد أن  
يراه . قلت لو رأته لما وجدته ، ورغم  
اقتربه ، في النطاق العشري البعيد ،  
فهو أقل صياء في بحر المص ، وأقل  
كثيراً . قال : ولم لا أراه ؟ قلت : لأنه  
في أساحة الأخرى من عيه السماء ، راء  
سكان العوالم من كرتنا هذه الأرضية .

وعاد الصبي يسأل : ولم بعد عنا  
هذا النجم ، أقرب نجوم السماء إلينا ؟  
قلت : بعد نحو ٢٦ مليون مليون ميل .  
بعض الصبي فاه . قلت : هل فهمت ؟  
قال نعم . قلت : بل فهمتها ارتقما ولم  
نحسبها مسافة . لا أنت ولا أنا ، لأننا  
في حياتنا لا نحس من المسافات إلا الميل  
والعشرة الأميل والمائة . أما المليون  
فمماس بحدسرح عن نطاق حرمنا على  
هذه الأرض . قال : فكيف أحسه ؟ قلت :  
إن الشمس بعد عنا نحو ٩٢ مليون  
ميل . فهي التي كتبت نقطه بقلمها هذا ،  
على الورقة هذه ، وقلت لك هذه تمثل  
الشمس ، فهل تدري أين يقع النجم  
قطورسي ، أقرب نجوم السماء من هذه  
النقطة ؟ قال : أين يقع ؟ قلت : أتبا  
معتقد بمثلته بنقطتين مثل هذه ، على  
بعد ؟ أميال من هذه . وأقول نقطتين ،  
لأن هذا النجم يتألف من زوج من  
المجرات . فهذا المثل يربك كم تتباعد

بسم يريك كيف يقيس الفلكيون بعد نجم قريب من الأرض، بالصورة من أسفل الشمس، وحولها دائرة هي مدار الأرض حولها . وعلى المدار صورتان لوكس من الأرض بينهما ستة أشهر . في الموضع الأول يرصد العلماء زاوية النجم . وفي الموضع الثاني يرصدون زاوية النجم . ولكن حصل العلماء على أبعاد الثالث الذي رآه النجم ، ولما رآه بعد الموضعين الآخرين . أما الموضعان فقد سبق العلم بمبعضهما . ولما زايوتا القاعدة لي الثالث فقد حصلوا عليها بالرصد الذي وصفنا . وبمعرفة أبعاد هذا الثالث ، عرفوا بعد النجم .



وذلك لأن الضوء الواصل إلينا هذه الساعة إنما بدأ رحلته من هذا النجم منذ ٤٢ من السنين . وكذا النجم الذي بعده منا ٢٠ سنة ضوئية نراه اليوم كما كان قبل ٢٠ سنة . والنجم الذي بعده منا ١٠٠٠ سنة ضوئية نراه اليوم كما كان منذ ١٠٠٠ سنة ضوئية . وما أدراك ، فقل من هذه النجوم التي نراها اليوم ما لا وجود له اليوم في السماء !

### نجوم السماء الأقرب إلينا

الشمس هي بالطبع أقرب النجوم إلينا . وغير الشمس نجد أن بضعة وعشرين نجما من نجوم السماء يقل بعدها عنا نحو ١٢ سنة ضوئية . ومنها بالطبع النجم الأقرب ، قطورس . وبين هذه النجوم ثلاثة من ألمع نجوم السماء ، ولكن أكثر هذه النجوم أفلج التماها من أن تراه العين بغير التلسكوب على الرغم من قربه . أنها علاقة بين شدة التماها النجم ، وقربه منها أو بعده . أن التماها يزيد فيه القرب لا شك ، ويتنقص منه البعد ،

قياس لا تكفي . ولا يكفي ما يقطعه الضوء دقيقة أو ساعة أو يوم . وحسوا عوجدوا أن الضوء يقطع في العام نحو ٨ من ٨٨٠ مليون مليون ميل ( نحو ٦ مليون مليون ميل ) قالوا هذا يكفي . وسما هذه الوحدة « ما يقطعه الضوء في سنة » . ووجدوا أن هذا اسم طويل ، فقالوا : أن الوحدة « سنة ضوئية » . اختصار مفيد . نعم ، ولكنه أوجد التماسا عند غير العارف . فهو اسم يوحي بأنه قياس زمني ، وما هو إلا قياس مسافة .

وانحدوا الضوء أساسا لهذه الوحدة لأن سرعته ثابتة ، ولأنها ثابتة .

ونستخدم هذا المقياس الجديد في التعبير عن بعد النجم قطورس ، عنا ، قديلا من أن نقول أنه يبعد منا نحو ٢٦ مليون مليون ميل ، نقول أنه يبعد منا ٤٢ من السنين الضوئية .

### لا نرى السماء كما هي اليوم ولكن كما كانت بالأمس البعيد

ينتج عن ذلك أن النجم قطورس ، وهو أقرب النجوم إلينا ، لا نراه اليوم كما هو اليوم ، ولكن كما كان قبل ٤٢ من السنوات .

حققة مراتبها وواقع التماكب حيث هي من السماء . فهي محتلة في اسدع والقرب منا ، مراتبها الظاهرة مراتب كادته . اما مراتبها الصادرة ، لراتها الحققة ، او المظلمة كما سميت العكوبة ، Absolute Magnitude فلا نسل انها الا اذا وضعناها جميعا على بعد واحد ما ، ثم قاربناها بما يصل الى ابعثنا من صونها ، ويكون في ذلك البلاء .

وقد اتفق علماء الفلك ان تكون هذه المقاربة بوضع كل هذه النجوم على بعد منا يساوي ٣٢.٥ من السنوات الضوئية ( احادوا هذا الرقم لسبب يتصل بالزاوية التي يصنعها النجم مع موصمين من الارض عند دورانها حول الشمس لا فاهي لتناولها هنا ) . وهم اذ علموا المسافة التي يبعدها النجم منا ، ودرجة التماكب الظاهر ، امكهم حاب ما تكون عليه درجة التماكب عند هذا البعد الذي وحد بين النجوم . واذن امكنا امطاء النجوم مراتب صادقة تدل على حقيقة حالها .

وتمنا ، ولها بين النجوم الكبر التماكب ظاهر Apparent Luminosity ، اذا نحن وضعناها على بعد ٣٢.٥ سنة ضوئية ، اذن لظهرت لاهتنا نعبا صبيلا صعبا تكاد لا نراه باهتت الغاية .

والنجم المسمى الرجل Right ، وهو احد نجوم كوكبة الجبار ( الجوزاء ) ، يبعد عنا نحو ٥٠ سنة ضوئية . وهو بواقرب منا ، كمثل اقتراب الشمس ، لكن التماكب ٥٠٠ مرة كالتماكب الشمس .

### طاقة النجوم من اين مصدرها

مصدرها من الطاقة النووية التي فيها تحول ذرات الاندروجين ، او ان شئت بوياته ، الى عنصر الهليوم . وقد شرحنا هذا في الكلمة التي قدسناها في الشمس

ولكن مصدر الانشعاع الاصيل هو ما يكون في النجم من انتاج ضياء .

### وجعلوا للنجوم مراتب حسب التماكب الظاهر لاهل الارض

ان النجوم تحسب في عين الناظر اليها ضياء ، فصعها الاعم ، وبعضها الاقل التماكب ، وبعضها الذي حسبت فلا يكاد يرى .

وقد درج القدماء من اهل الفلك على ان يجعلوا للنجوم مراتب : من حيث ما تعطى للعين من ضوء ظاهر لاهل الارض فهي ليست سمراتب تتصل بحجمها ولا اوراها ولا حتى بمقدار النور الذي يخرج من النجم حيث هو من السماء ، ولهذا اسمياها مراتب ظاهرة Apparent Magnitudes .

فالوا نجوم المرتبة الاولى ، فالثانية ، فالثالثة ، وهلم جرا . . . وكل مرتبة من هذه المم مرتين ونصف مرة ، مثل المرتبة اثني لايها . فاذا نحن جئنا على المرتبة السادسة وجدناها اقل التماكب مائة مرة من نجوم المرتبة الاولى .

والنجوم ذوات المرتبة السادسة هي اقصى ما يستطيع العين المحردة رؤيته . واذا يلزم استخدام منظار التلسكوب من بعد ذلك . وبالتلسكوب نستطيع ان نرى مائة الى المئتين الثالثة وانعشس . راوا نجومها بالتلسكوب الذي مرآته ٢٠٠ بوصة .

### وجعلوا للنجوم مراتب وفقا لما تنتج من مقدار ضياء وهي حيث هي من السماء

اعطى علماء الفكر للنجوم مراتبها الظاهرة تلك ، بناء على مقدار ما يصل اعيضا عملا من التماكب لها ونحن على سطح الارض . واحتلف قدر التماكب فاحلقت في اصطلاحا مراتبها الظاهرة .

ولكن هذه المراتب لا تصلف على

ويحترنا من معاطيسية النجم ، انه  
سها حفظ ام ليس له ..

ويحترنا من ضوء النجم .. كم هو .  
وعن لونه ، ما هو . ويحدد لنا بكل  
ذلك السيل الى قسم الاسر النجوم معا ،  
على وفاق احيانا ، واحيانا على اختلاف .  
والحد والقرب منا .

وهذا العالم الى اي مدى يمتد .  
واين منه يقف بنا العجز .

اننا اذا نحن حططنا تلك الاجهزة التي  
نسميها « بالاسيكرسكوبات » او  
المطبات ، المنتشرة في كل مرصد  
العالم ، وما تطورت اليه من اجهزة ،  
اذا لو قمنا بنظم السماء ، علم الملك ،  
الى الابد .

### النجوم في حركة دائبة

ليس منا من لا يعرف النجوم ذات  
الذنب Comet . وسها مذهب هالي Halley  
الشمس . وسوء اسمه لان هذا الرجل  
العلكي كاشفه . وهو المذنب الذي قال  
هنه ابو تمام قديما :

وحو'وا الناس من ذهباء مظلمة  
اذا بدا الكوكب القوي ذو الذنب

فهذا الرجل العالم كان اول رجل  
امس على الناس ما حالوا من ان النجوم  
ثابتة في السماء ، كانوا هي قناديل معلقة  
لا ترح مكانها .

بعد كشف هالي في عام ١٧١٨ عن  
موضع النجم المعروف بالشمس  
البماتة Sirius وهو ألم نجوم السماء ،  
واثبت انه ترحح عن موضعه الذي  
انه له العالم العلكي القدم بظلموس  
الشهر ، المواطن الاسكتلندي ، الذي  
عاش في الاسكتلندية في القرن الثاني بعد  
الميلاد . كشف هالي ان نجم الشمس  
المانه ترحح في فترة من الزمى تبع

بالذي فيه الكفاية ، وذلك في المدد  
السبق من العربي

ولذكر فنقول اننا قلنا هناك ان العلماء  
يقدرون ان الشمس « تحرق » في الثانية  
نحو ٥٦٤ مليون طن من الادرجين مسج  
الهليوم وهي بهذا تخرج من الطاقة مثل  
ما تخرج بضعة آلاف الملايين من القباين  
الادرجينية عند تفجيرها .

ويعود فنقول ، وما الشمس الا نجم  
بين نجوم .

وما هي سها الا الجسم الصغير  
المواقع .

### النجوم واطياف ضوئها

ان طالب علم الفيزياء ، في مدرسته  
الثانوية او في الجامعة ، يمر شعاعا من  
الضوء الابيض في مشور وجاجي ثلاثي  
الاصلاص مبحرج هذا الشماع من الصلح  
الاحمر ، وقد اتحل الى الوان عدة ، من  
الاحمر ، الى البرتقالي الى الاصفر ، الى  
الاحمر ، الى الازرق ، الى النيلي الى  
السمحي ، بهذا هو الطيف الشمسي  
المألوف .

والطيف الشمسي الذي يحصل عليه  
من النجم يطينا من اخبار هذا النجم  
الشيء الكثير . ان الضوء هو الشيء  
الوحيد الذي يصلنا بالنجم ، ويصل  
انجم بنا . وجهاز الطيف يحلل هذا الضوء  
فكشف لنا من حال النجم الشيء  
الكثير .

من ديث انه يحترنا عن درجة حرارة  
النجم ، كم هي ..

ويحترنا عن تركيب النجم الكماوي .  
ما هو ..

ويحترنا هل للنجم حوة يحط به .  
كالشمس ، ام لا ..



لمعرفة حركة النجم ، هل  
يقرب منا ، أم يبتعد عنا ،  
ناظر بالكاميرا الفلكية في  
المراصد صورة من طبقه  
الصوتي . ثم نقلها بالطيف  
الصوتي . ويرى مقدار  
زحرجة خطوط طيف النجم  
عن مواضعها ، فإن كانت  
الزحرجة ناحية الطرف

المسحي فالنجم يقرب . وإن كانت في ناحية الطرف الأحمر فالنجم يبتعد . وفي المقابلة العليا زحرج  
النجم الى اليسار ( الى الطرف المسحي ) وفي المقابلة السفلى زحرج النجم الآخر الى اليمين  
( الى الطرف الأحمر ) . ومن مقدار الزحرجة يحسب مقدار اقتراب النجم أو ابتعاده .

أن الحطوط التي بطيف النجم اذا  
مورنت بالطيف الصوتي المادي ، عوجدت  
أما سرحرج ناحية الطرف المسحي .  
من ذلك على ان النجم يقرب منا .  
فاذا وحدثت أنها تفرحرج ناحية الطرف  
الأحمر ، دل ذلك على أن النجم يبتعد  
عنا .

ولا نستطيع ان نربط بالدخول في  
معمل ذلك .

الغاية ان هذه الظاهرة افادتنا كثيرا  
في معرفة اقتراب النجوم وابتعادها عنا .  
وهذه الظاهرة عرفنا ان الشمس ،  
وهي تتحرك بتقديمها قطبها الشمالي  
نحوه ناحية حارة في السماء ، تقرب  
منها وتتراحم عليها نجوم السماء التي  
هي مقبلة عليها . أما النجوم التي  
وراءها فتبتعد عنها .

وشينا آخر عرفناه من تلك الظاهرة :  
ان النجوم تدور حول محورها . وذلك  
لان النجم وهو يدور ، جانبه الايمن  
يبتعد عنا مثلا ، واذا فجانبه الايسر  
يقرب منا . نستنتج ذلك من طيفيهما .  
واذن فالنجم يدور على محوره . ويدرك  
في أي اتجاه يدور ، مع اتجاه عقرب  
الساعة ، او على عكس اتجاهه .

ولا نشي عند الحدث من الحركة ،  
حركة محررتا ، تلك التي شحسا هي

نحو 10 قرنا مقدارا يتراعى في السماء  
مقدار ما يتراعى لناظره قرص القمر  
وعد اكمل مكان ندرا .

وتسأل : ولم يكون طول المسافة التي  
لترحرجها ؟ وبالطبع هي مساهمه كبيره  
هائلة اذا ما اعتبرنا بعد الشجرى اليمانية  
عنا .

ويعد النجم عنا ، فيقل ادراكنا  
لحركته ، فانما هي حركة نسبية تترادى  
على رقعه السماء التي يحرك فيها  
النجم ، ومن ورائه نجوم ابعد منه ،  
وابعد كثيرا حتى ما نحس لها حركة ولا  
زحرجه فهي مدنا في حكم الثابتة .  
تكشف بها حركة النجوم التي هي اقرب  
اليها مسوية الى تلك المعيدة التي لم  
يعد ندرا من اعتبارها ثابتة .

وتسمى هذه الحركة التي تكشف  
عنها ، بميلوته النجم الى ما وراءه من  
نجوم بعيدة ثابتة في اصطلاحنا ، تسمى  
بحركة النجم الخاصة Proper Motion of  
the Star .

ولكن هناك حركة اخرى تكشف عن  
حال النجم ، من حيث اقترابه منا ، او  
ابتعاده عنا . اي سرعه الجذب خط الصر  
منا واليه . وهذه تكشفها من الطيف  
الذي نحصل عليه من ضوء هذا النجم ،  
بناء على ظاهرة كشعها العلماء وهي



يحدث أن بعض النجوم غير ذات الخطر ، غير ذات  
وكل خلافا لا يكاد يرى ، يفرغ نفسه على النافذ إلى  
انفرا أو سنوات . ومن أجل أن هذه النجوم تظهر ،  
ومعناه الجديد . ومن العرب عن سماء النجم المستر .

لونها الأحمر الذي تراه العين . ومن أمثلة  
ذلك « مستكب الحوراء » .

وجعلوا هذه الأصناف ستة . وعادوا  
بمسحوا كل صف منها إلى صف  
صغرى .

المهم في هذا هو أطراف هذه العلاقة .  
أن هذا التفرج في الطيف ، نرولا من  
اللون الأزرق إلى اللون الأحمر ، أو أن  
شئت فمن درجة حرارة سطح النجم  
الكبيرة إلى الصغيرة ، جازى تفرجنا  
البرول من المراتب العليا لانتفاع الحوم  
المطلق إلى المراتب الدنيا .

وهذا الأطراف شغل الحوم القريبة  
منا . القريبة من الشمس في مجرتنا  
نحن .

### النجم المملاق والنجم القزم

ذكرنا أطراف صف الطيف ، للحوم

نجم من بعض نجومها ، وقد ذكرنا من  
هذه الحركة ما ذكرنا في الكلمة التي  
سقت عن الشمس . أن هذه المجرى ،  
بنجومها التي تلج من حيث حرمتها نحو  
... ١٠٠ مليون شمس ، تدور حول  
محور لها . وهي تم دورتها في نحو  
٢٠٠ مليون من السنين .

وستحدث من المجرات في كلمة أخرى  
خاصة بذلك . فهي تدورها قدورها بنحو  
الآلاف مليون مجرة .

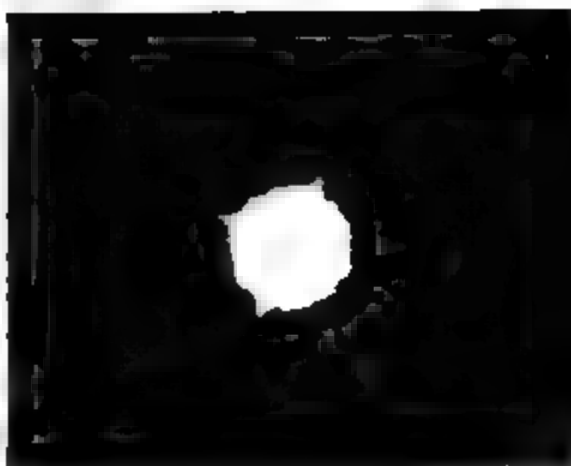
### تصنيف النجوم وفقا لأطيافها الضوئية

يقوم علماء الفلك بحل الصور الذي  
يصل من نجم ما إلى طيفه ، الطيف ذي  
الألوان من الأحمر إلى البنفسجي الذي  
ذكرنا ، ومنه يستنتجون كل ما يعرفون  
عن النجم كما قلنا . ومن ذلك أنهم  
شاهدوا أن من النجوم ما يظهر في طيفه  
الخطوط التي تدل على وجود غاز الهليوم  
فيه بكثرة ، وفيه خطوط الأذروجين أقل  
كثرة . وهذا دليل على أن سطح النجم  
الذي هذا الطيف طيفه شديد الحرارة .  
وهذا يتفق مع لون الضوء فهو أميل  
للزرق . ومن أمثلة ذلك « رجل العنقاء »  
( رجل الحوراء اليسرى ) .

يلي بعد ذلك في التصنيف الطيف  
الذي تكون فيه خطوط الأذروجين أظهر .  
ومعنى هذا أن سطح النجم له درجة  
من الحرارة أقل شدة من نجوم الصنف  
الأول . وهذا يتفق مع لون الضوء الأقل  
زرقة . ومن أمثلة ذلك « الشمس صغرى »  
البنامية .

وهكذا يتفرج في تصنيف للأطياف ،  
وهي تدل على درجات حرارة لسطوح  
النجوم أقل ، فعلى لون تراه العين يميل  
عن الزرق إلى الصفرة . ثم تأخذ تظهر  
خطوط الصغرى والمركبات في الأطياف ،  
وبهذا سزل إلى النجوم دوائ السطوح  
دوائ درجات الحرارة الدنيا . ويصحبها





السطوع في السماء ، أن تتحول فجأة ، لتسطع سطوعاً عظيماً ، يقل بمرزاد بضعة أيام . وحجم النجم ، السماء . لم هو بهذا . وروينا رويداً يعود النجم عادته إلى صفوه ، وإلى خلوته ، ويستغرق هذا من الزمن من بعد أن لم تكن ظاهرة ، تراهي الناس كل مجيء جديد وتجد حيث لم يكن نجم . ولهذا اسعد Nova ولجند في الصورة النجم المسمى Nova Aquila كيف تخرج من الظلمات إلى السطوع ، انبجاراً .

وقطره مثل قطر الشمس سبع مئات من المرات .

وكما توجد الصلابة توجد الأقزام . والأقزام البيضاء White Dwarfs هي أصغر النجوم . ومع بياض التمامها ، ومع أن سطوعها أكثر زرقة من الشمس وأعلى درجة حرارة ، فهي لا تكاد تراهي وهي لا تزيد حجمها عن بعض كواكب الشمس . ومن أمثلتها النجم الصغير الذي يرافق نجم الشعرى اليمانية .

القريبه منها ، مع التمامها . وصف الطيف يفسر عن درجه حرارة سطح الجسم ، وهذه تمير عن لون النجم ، مائل هو للزرقة ، أو للحمرة .

ومضى هذا أن نجوم الصنف الواحد من حيث الطيف لسطوحها درجات حراره واحدة أو متقاربة . أي أن الميل المربع من هذا السطح يعطى مقدار حرارة واحدة أو متقاربة .

ولكن يوجد غير هذه الأصناف أنواع من النجوم ، أحجامها كبيرة جداً ، وهي تدخل من حيث صنف الطيف في الأصناف السابقة التي ذكرنا ، ولكن درجه التمامها تتجاوزها تحاوراً كبيراً ، وهذا دليل على أن لها سطوحاً عظيمة تحاور سطوحها كثيراً ، وأذن حجمهم كبير يتحاور أحجامها .

**النجوم**  
**لها حياة طويلة**  
**ثم تفرغ منها أسباب الطاقة**  
**فتضمحل**  
**ثم تموت**

إن النجوم مصادر للطاقة عظيمة مصادر للحريق النووي كبيرة . وكل حريق لا يفرغ . وعندئذ تفرغ الحياة .

فهذه هي النجوم المماقة ، ومن أمثلتها الصملاق الأحمر في بيت الحوراء

فاحتاروا حتى تنفوز مادته ، أي تصبح غازا . ويزيد احتاروا فوق ذلك ميتالوق ويخرج منه ضياء . أنه هذا نجم عملاق أحمر كبير .

ويزيادة انضمام محتواه ، ولعله كذلك تحولات متتالية تنشأ عنها طاقات ، يمتزج النجم العملاق الأحمر من أن يكون نجما كأكبر نجوم السماء ، يدخل في صنوعها السنة التي سبق أن ذكرناها ، ويدخله معها ذهب عهده ، وتذهب منه حمرة ، ويبدأ حياة النجم المستقر . وهي الحياة التي عمادها إنتاج الطاقة الذرية ، من غاز الأندروجين إذ يحوله إلى غاز الهليوم .

وبعد حياة طويلة يبلغ راد النجم من الوقود ، من الأندروجين ، محتواه . ويبلغ النجم أقصى درجة من حرارته . ويأخذ يضمر ، ويدخل في دور النجوم البيض الأقزام . تلك التي قد يبلغ من أعمارها أن تصح في حجم بعض كواكب الشمس ، كزحل مثلا .

ومن صفة هذه الأقزام أبيضاض صفر في التماضي ، يتماضي مع صفر أظفارها وأحجامها . ولكن كثافة مادتها تكون قد بلغت قدرا هائلا ، فقد انصمت حتى أصبح ما يملأ صندوق ميدار كريب برص نصفه أطلس .

إن النجوم الأقزام البضاء هي العاية التي عندها تنتهي النجوم . نجوم لم يبق فيها من التحول للبري النووي شيء ، وهي لا شك آخذة في انقراض .

إن النجوم الأقزام هي الصور التي تنتهي إليها كل النجوم ، وهي مزائجها جميعا إلى القصور ، إلى الموت . ●●

أحمد زكي

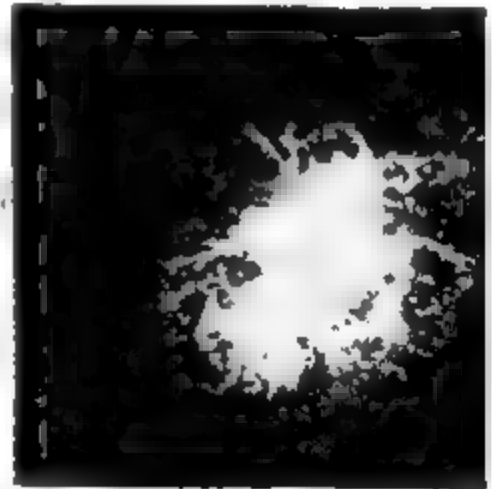
وذلك عندما تتحول كل « النجم » إلى « رماد » وتاخذ المواقف السماوية في اسراد

على هذا النحو بدور تصور علماء الفلك لما كان ويكون .

وليصرب مثلا غابة في الإحترار مما يقول به بعضهم .

إن السماء مليئة بالتراب الكوني الذي يتمثل لأعيننا في سحب ، تختلف كثافة وورقة ، تتحجب بها ما وراءها من أجرام سماء .

والنجم يولد بأن يبدأ يتكثف هذا التراب الكوني Cosmic Dust . وهو كلما تقاربت أجزاؤه احتتر . وهو يزيد انضماما



من النجوم ما يتفجر في انفجاره ، بظرف بمقادير هائلة من مادته ، ويخلف بها بقوة فتحي متباعدة عن موضع النجم بسرعة قد تبلغ آلاف الأميال في الثانية . ومن أمثلة ذلك ما مرأه اليوم في السماء وسميه بسديم السرطان Crab Nebula ، وهو من السدم المروفة بلطف Super Nova أي النجوم الشديدة الاستمرار . وهذا السديم لأحدث المتيقن في عام ١٠٥٤ م .

## مسابقة العَرَظ

# أحب على ٨ أسئلة .. واكسب ١٠٠ دينار

■ تخصص مسابقة هذا العدد في ١٠ أسئلة من مختلف نواحي المعرفة . والمطلوب منك أن يجيب أحادية صححة على ٨ أسئلة على الأقل لكي تعود نحدي جوائز المسابقة

١ - نيو انجلند *New England* ، نيو امستردام *New Amsterdam* ، نيو اورليانز *New Orleans* :  
فما هو الاسم .

٦ - في الاحجار الزمعة يشهد من انطونون الذي هو قصر اممك منط الزمرد - ادا - البايوت

٧ - جزيرة من هذه الجزر تعتبر أكبر جزيرة في العالم .  
مختصر - جرينلاند - كورسيكا .

٨ - كم يبلغ طول قطر الشمس ٨٥ كم ميل - ٥٢٥ الف ميل - ٨٦ الف ميل

٩ - أبحر أليوت مصطفى عن سطح البحر ، ومقدار انطافئه هو : ٢٦٠ قدم ، ٥٧٠ قدم ، ١٢٨٦ قدم .

ما هو المقصود بال دج في الكون و الذي يكون  
١ - من جميع المواد - الأكسجين -  
الهيدروجين - انتر و

١ - ملك حكم بابل فيما قبل الميلاد . افرون اسمه بقانون شهر اجبر من نوازل القوانين الموضوع في العالم .  
ما اسمه ؟!

٢ - لويس بريل *Louis Braille* مخترع طريقة بريل التي يمكن الصغار من طرعاها من الكتابة والتمراءة . سبب هو الآخر ما لمي في من اعماهه و ثلاثي الثالثه - اعمي

٣ - من هو الفيلسوف الشهير الذي كان للميلاد لسلراط ؟

٤ - ربط غناء " كير " بين بحرين من عبادة البحار العسة فأى الطريق حيا بحر جمال - البحر الأسود - البحر الابيض - البحر الاحمر - بحر النطق

٥ - مدينة ميونيخ كان لها اسم آخر في التاريخ هو :

### شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق الاجابة كورون مسامحة مسوري في ذن هذه الصفحة
- ٢ - اكتبها على الورقة اسك وشارك الكام منط واسم
- ٣ - ضع حابك في مطبخ مطق واكتب عليه اسمك الاسمي
- ٤ - صحنه العربي - صندوق البريد ٧١٨ انكوب - مسامحة العدد ١٢
- ٥ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر أغسطس ١٩٧٠

### الجوائز

- سبح انعامون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الآتي
- الجائزة الاولى ٣ دينار
  - الجائزة الثانية ٢ دينار
  - الجائزة الثالثة ١ دينار

٨ جوائز مالية قيمتها ١ دينار ، كل منها ٥ دنانير  
وعند تعبدد الاحبات الصحيحة سبح  
امواتر بطريق الافتراع .

# الكاهنة

## بقلم : سنية قراعة

العربي الطاهر ، فكان ان تم طهر الوادي من لولة الدخيل .

ومضى بعد الفشل عبر بن الططاب ...

وبولى زمن لى التورين ... وجاء الامام لعبيب على بن ابي طالب كرم الله وجهه ...

لم ... لولى معاوية بن ابي سفيان امير المسلمين ، وأرسي قواعد وجود الدولة الاموية .. وكان الفطيفة عثمان بن عفان قد اوصاه ان يتخذه فليمن بن أسطولا يلف امام الاسمطول الرومي ، ويحسى حية الدولة الفية ويرد عنها غارات الظالمين ..

لقد تقدم العرب من قبل في الشمال الافريقي ، ورسخت فيه الامم فئة كثيرة منهم ، وان لهم مثاق نصيبة وقوة برغم سيادة الروم وتحكمهم .

وبت فاجية العرب معاوية بن ابي سفيان عيونه وارصاده لتأنيه بالانبياء ...

كانت الحالة في الشمال الافريقي كله غير مستقرة اساسا ... صراع بين اصحاب الارضي واولئك الدخلاء الروم ... صراع لم لهذا ميراثه ابدا ، ولم يخلط له لولر ...

ان كل شيء عند تعاما قلوية ... القرواف كلها هبة تعاما ... والروح معاوية ... والنخول البحري راجع الكفة ، وان تلحج بعد هذا خطف الروم في مرحلة الاعمار العربي ...

وفي عام ٥٠ من هجرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الموافق ٦٧ الميلادية ... وبعد ان خلعت امير المؤمنين معاوية القزو ، وربب كل شيء لتحرير الشمال الافريقي سلم راية القيادة للقناص العربي العظيم « عتبة بن رافع » وامره بالسير في رعاية الله وحفظه وحسن توفيقه ...

■ الصحراء القرامية الاطراف لنز رحابها الذهبية تحت سنايك خيل الله ، وتكاد جهاتها الفسحة ان تقبض بفرسان الجهاد اليواصل ، الذين امتلأت بهم ، وقد خرجوا مساهلين الى الجهاد ، منطلقين من الجزيرة العربية لاهام وحدة الوطن الكبير وكسور شعوبه فربها والبعيد من حكم الروم ، وظبيان الفرار ...

الله اكبر تكوى ها وهناك ، وشوفا لوان حلو فيه اشعار بالفوقوروح التسامح والعدل ... وشهادة ان لا اله الا الله وحده بلا شريك في ملكه وملكوته ، وان محمدا عبده ورسوله تلقى بها الحاجر المؤمن في ايمان صيق ، فتهتر لاسدائها جوانب عالم ينول الى الغلاص وقد بعد صير اهليه من طول السكف ، وحول الظلام ، وتحكم الدخيل ...

وتدافعت الشعوب نحو الانشقاق القادمين بالظلاص ، لرحب بهم ، وظاهرهم ، ولقد زحوم المبالاة ...

وما اسرع ما اخلت الحصون البيزنطية في الشام ليوى تحت القاول العربية ، ثم استمر الانتصار في نغمه نحو الوادي الأخضر استجابة لنداء الاحرار من اهليه ..

وعظم امر الكلاء العربي وسعاه تأثيره وقد سمرت قوى الاحل كلهم تحت راية عمرو بن العاص لتقضى على ملازمة الروم ...

واخذ الهزومون يولسون الانصار مرعجين الى الاسكندرية حاضرة البلاد ، ومستلر واليها الرومي وقتاد جيوشها ولكن لا حصون الاسكندرية ولا امدادات الاسباطور هزلت البحرية لتتواصل استطاعت ان تعصى الهاربين ، او توقف الزحف

ولم يسمع الشيوخ  
وورثوا النذر  
واصابوا بالكلابة  
التي كانت اساسها  
بالبشر



المعبدة التي بعثت عنها كسيلة بولك الإخلاص ،  
لا بد أن تكون عبيدة صادق وحى ، وإلا ما عرفنا  
طريقها إلى قلب الزعيم القيد وسيد قبائل البربر  
النجباء ... وراحت تستزيده ، وتساله  
وتستوضحه ، وهو يصطليح في حرارة وصخب ،  
وابيان ، وقد زاده الله فتوحا ، وإلهمه ما كان  
يجب عليه أن يقول ...

وهكذا دخلت امرأة كسيلة في دين الله ،  
واضلت على دراسته وعرف أصول عبادته ...

كانت امرأة « كسيلة » شيئا خطيرا في عالمها ...  
وكانت صاحبة نفوذ بين قبائل البربر التي عرفها  
باسم « الكاكة » حتى لقد نسي الجميع اسمها  
الطيفي وما كانوا ينادونها إلا باسم « الكاكة »  
أو يسمونها إليها بالآباء وهم يسمونها « هي » ...  
فقد كان لها على القلوب سلطان ، ولها أعمال  
التفوس وفكر مطلق لا حدود له ولقد نسي سمو فوق  
كل الاعتبارات ، وقد نسي مصعب وعظم ...

كانت « الكاكة » صفة المعبود أولا ، وصاحبة  
الخطوة الأولى منه ، وشيخ الناس إليه ، ومقدمة  
فراجه ، وبناته ، والفتاة الأولى ببطان الماعدين  
الرفوعة إلى سلمه العالية ... فلا يجب أن كان  
خروجها على أهلها ومشايرها بطة تحول كبرى ،  
في تفكير البربر النجباء ...

لقد كان يكفي أن تقول ليخبروا ، وأن تسمي  
تسماعوا في التنقيب ، من أجل هذا كان إسلامها  
حدثا شغل الألبان بغير الدين الجديد وظفرة ولابة  
فتحت الباب على مصراعيه لانتشار الإسلام .

لقد شغلت الكاكة بضمها بالتفكير في الكفوت  
الاطي ... وراحت تفكر في خلق السمسموات  
والأرضي ، وتشير الآيات البيئات .

وراج « كسيلة » الإخلاص زوجته ، وأحب فيها  
كاملها بعبودية الإسلام ، بل لقد وجد في ذلك  
التفكير الروحي حافزا يدفع به هو الآخر إلى  
الإخلاص للدين الصفي .

واخلص « كسيلة » لصاحبه « عقبة بن نافع » ،  
وزاد قربا منه ، وتماطلت الابتلاهما بينهما كاطفا ،  
كان ضرب الإنثال ...

وكان عقبة لقا ، حاذفا ، صادق الفراسة ،  
صائب النظر ، رأى في الإخلاص « كسيلة »  
الشجع ، ما جعله يزيد منه قربا ، حتى لقد  
أعطى مكانته ورفع مرتبته إلى درجة جعلت نعمة

والقرب عقبة من حدود توسي ، واتسبك مع  
الزوم والبربر في مواقع يشيب لهاولها الولفس ،  
وأيده الله بنصره ، بعد أن استبسل جوده فرسان  
الله ... وراح عقبة يقيم دعائم العقاد والاستقرار  
... وأسس « القروان » عاصمته وأقام فيها  
المسجد الكبير ... مسجد القروان الجامع القديم  
المساجد الإسلامية خارج الجزيرة بعد جامع  
عمرو بن العاصي ...

وبدا عقبة يدعو بدعوة الإسلام والسلام ...  
ويشير بالآلاء والكرامات والفعل ...

وتسامع البربر بالدعوة ... وطابت لسماعها  
بفوسهم ... ووجدوا في الدين ملاذا وحصنا  
وحما ... فاستمرت جموعهم تنابع وتعلن الإسلام .  
وإن كسيلة سيد قبائل البربر ليصلي إلى صوت  
المؤذن ... ويصمت إلى دعوة الكمال ، فطيب  
بفسه ... وجد الدعوة في قلبه صدق ، فبأمر  
بإعلان دخوله في دين الله .

وأما بعد هذا لمجد إلى بيه ... إلى جه  
الوارفة اللذل ... إلى الوكر العلي الذي ظلا  
طرح خارجه كل مشاكله وهوميه ، ووعته جهاده  
فقد الزوم الفاصين الذين ظل يحاربهم طويلا  
ونفسي عليهم المماجع ، ويعصمهم الراحة ، حتى  
شاهد الله أن تدبر جموعهم أمام عقبة بن نافع .

هنا « كسيلة » التي بيته ... وإن زوجته تامل  
عليه في ليله وتساله ماذا حدث : وهل عادن  
« عقبة » ورجاله ... وأذا به يقول أنه أجاب  
دعوة الإسلام .

وراجعت امرأة « كسيلة » مرافقوكنا احب  
بيد قاسية تتزع ظلمها من بين الصمالمها ...  
وصاحت في زوجها ناله أزمة مأخوذة ... هل  
كفر بالنار ... بالمعبود ... بعبيل العظيم الذي  
هي كاهنته الكبرى ، وسادته معبد المقدسة ...  
والبل العارب الشجاع على امراته يهدى من  
دورها ويطننها بانه ما كفر ولا خرج على دين ...  
لقد كان بعيد الوهم ، ويدين بالفضل ، وأنه اليوم  
فضل قد أخذنى إلى النور وطريق الحق ، وعرف  
أن له ربا عظيما خائفا ينجيه فيستع إلى سجود ،  
ويأديه ، فيسجيب له ، ويسمعه به ، فيجبه  
من طلب الدنيا ومن أهوال الآخرة ...

وبدأت امرأة « كسيلة » تستشعر لوما من  
أنوار الهدوء النفسي يزحف إلى قلبها مع كلمات  
زوجها الشجاع البطل ... ووفق في نفسها أن هذه

وصل الى ما يريد من اشجار كسيلة بالهانة ، ولم يبق الا ان ياتيه سيد عشائر البربر المتعرد يطلب لصلية الصواب ، ويتعرف سر لفظة الله ، ليصلح خطاه ويعود الى طريق الصواب !!

اما كسيلة ... كسيلة الشار المحجوف الذي ما احتى يوما رأسه .. فكانت تشطفه افكار داعية حراء ...

وقبل سيد البربر بفقائه المديدة للتعالية ، وامتنعت أصابعه الرنضة لتطال شعرات لحيته الصفرة ، ونحيت بها فرات وفرات !!

وهضمت عشائر البربر كلها ما كان يمنية كسيلة من شملته القاصصة ذلك ... واخذ يحوس القبائل يتسللون في حلق ... وكسيلة مكانه يلقب كسيطان الإنتقام ، يهت بشعرات ذنبه ...

ودوت الطبول الهمجية في اعالي الجبال ... وحانت صيحات القصب ... وبدأ البشر يخرج من مكانه الذي توارى فيه زمانا ... واختفى فيه بسج سينج لاديت عاما على البشر سنوات ... ابدا ما تصور عليه وهو في مكانه ان تحدث كل هذه القرباب في لحظات ...

ان الصرخات تندى في انبيه ... والطيول تلبل ... وصيحات الحرب تعالي ...

وليل ان يلوم طيبة بن نافع من مكانه ، دوت في المدينة أصواء ضحكة قاسية لرسائل كسيلة لم ...

لم اختفى الرجل القاصي ، وكأنه طيف في حنام ، اختفى وجلطة صوته الرائد ندوى في انبي طيبة وهو يرادى على القلاع تصليية الصواب ...

ونارت عشائر البربر على طيبة بن نافع وجيش طيبة ... ووجهها الروم فرصة لاسروداد حائلهم الاولى فاسرع أسطولهم الذي كان يرسو في جزيرة صقلية ليهب البربر بالقر والسلاح وكل ما كانوا في حاجة اليه لينظروا من طيبة وجيشه ...

وراح الكافة ان يحدث هذا كله ، وخلال ذلك الامم الياسيت ... وحز في نفسها ان يتنكر البربر لاسمهم بهذه السرعة ... وينسوا دينهم الصحيح الذي دخلوه ، وصبت غاصبة كلف في وجهه الامصار الكهر ... في وجه كسيلة زوجها العتيب الذي كان يقود الثورة على طيبة بروج شيطان !! وتراجع كسيلة في ذهنة من لم يدر بطلده ابدا ان قلب كاهنته العتيبة في وجهه ، وان تجرؤ على صطرحته .

الجاهلية الاولى تماخل قلب كسيلة من جديد ...

لقد عرف من قبل ان الاسلام دين للسلواة للظلمة ، وانه لا طيبة فيه ، ولا طبقات ، وان الزم الناس عند الله القامح .

ولكن لتكم الكتلة الجبيلة التي بدا يتألفها عند الفلك طيبة بن نافع جعلته يمس التماهي مرة ثانية لظلال قلبه في معاملة اهلبيه .

وحاول طيبة بن نافع ان يرد كسيلة الى حظيرة الحق بالتالي هي احسن والهمم ، فراحه ان وجهه منه اسرلوا على خطته تلك حتى لكانه احس في نفسه ان طيبة بات يطار منه ويطنى على مركزه .

وبدأت قبائل البربر تهاجم عن قرب حدوث ملاحاة مثيرة .

واسرع طيبة يحاول القضاء على الفكرة الخبيثة ، ويأمر الى اطلاق جنود الشر ... وجهه ذات يوم يطيى وكسيلة ووجوه عشائر البربر ... وحان وقت الصلاة جامعة ... واراد طيبة ان يتوسا ، فدعا « بطست وابريق » لم قلب من كسيلة المتعجرف ان يصب الماء على يديه ، فاطاع متعافرا وانصفي امام طيبة يلوم بواجب خدمته .

والم طيبة بن نافع وضوءه لو ظلي حوائله في سرعة ودعاء الطير القادر على قرابة النفوس وقد اذله ان يلوح آيات المدشة على وجوه القوم ، لا كيف يندى امر الله الى مرتبة خدم طيبة ...

وراحت لمعية القوة جديدة ، وجد فيها نجربة او معارلة للثب من اعالي كسيلة وزعمه ولم يكد الرجل يسبح ابريقه وينصفي ليحمل القست بعيدا حتى عد عليه قدمه ، وركله بها في صغره .

وساد الوجوم العاشرين كهم ... وصرخ فيه طيبة ان يسرع ليحمل بعيدا ماء وضوئه ...

وارسلها كسيلة ذفرة تثار تعزل برانها التان وكل من فيه ... ثم تنصفي من جديد مرة اخرى لينظ امر عتبة التي ظن انه بفسلته هذه قد روى روح الكبرياء والتماهي في قلب سيد شمسالبر « البربر » واحده الى تواضعه القديم .

انصفي كسيلة مز جديد ، وهو يغالل مواطنه ... وظاهر بالظلمة والفسوق ... ليكني ما كانت تعمل به نفسه من بواتر الشر الالهيافسة المدمرة .

ان طيبة الطبيب ليصدق ان كل شيء قد تم ، وانه

مسجدها الجامع العظيم ... ورفع راية الاسلام  
... ثم ... انتقلت اليه يد الحق والقدس ، فثابت  
منه مقبلا وقفت عليه في عتبة عام ٦١ الهجري  
الوافق ١٤١٠ ميلادية ولكن ...

ولكن ... هل استطاعت هذه اليد الفادحة  
ان تصل الى صميم الروح المصري المتخفى في  
التمثال الافريقي ؟  
لقد كانت الصلوة واهون من ان تصل الى هدف ،  
او ان تنقذ غاية .

الثا عشر عاما مسرت منذ حادث الاجراء على  
القدر بالهاتف الشجاع عليه بن مافع ... الثا عشر  
عاما حكم فيها « كسيلة » ولعكم ، وطش ، ولارد ،  
وطش ولجير ...

نظر الكفة مدبرة بعد حذرة ... وانفلس سام في  
الر عام ثم ... ابلت الكفة الثالثة واليهون  
من حجرة الصلوة عليه الصلاة والسلام ، الكوافلة  
لعام ٦٩٩ ميلادية ... وقبعت السجاء بالكسب  
وبما كسيلة بصحر من لغونه التي طال امدها فقد  
ظهر له ان « دمشق » لم تسلم بما حدث ولم  
تسكن على ما كان من امر اجرائه ، وان امر  
المؤمنين عبد الملك بن مروان انما سكت ليستعد  
... وبناد طاعريا ، تكون عودته حاصلة ...

وداحت موجة الكد العربي الظاهرة لتقدم من  
جديد وقد عرفت عن خبرة اسرار الميدان وحناياه  
... وجاء الكد على الكد الذي ارسله عبد الملك  
ليكرهه « زهير » نائب طبة التيهيد .

ووصل زهير نائب طبة « ومعه جيش لجب  
مغرب ... وخرج كسيلة ليلقي نائبا عيسوه  
القديم ... خرج ومن خلفه جيش يحرف المسالك  
والصروب وله في شماب الجبال مضارب ، وقلاع ...  
وحلوت انفراد رهيبة باقتة كانت الكفة فيها  
لزهير ...

واسرعت الكفة تحاول استرجاع مالفات وارابت  
ان تقنع زوجها بان يكر من خروجه ويحاول ان  
يعود الى حلقته القديما فهو الخ لهم في الارض ،  
والدين ، ولم تس ان تدخل في يومه ان هزيمته  
هذه المرة مسقطة فقد جاء زهير للخصامي واعادة كل  
شيء الى اصله ، والحكمة توجب ان يسرجه  
كسيلة طقه ، ويعود الى رشده ، وبدلا من ان  
تجبره الهزيمة على التسليم والاستسلام ، دون  
فهد او شروط ، فليسلح اليوم ويتفاوض في

وجود الزوج انها ستكون حاصلة ولا شك ان  
يعود الى انصاف الكفة ايضا وهي صاحبة الجهاد  
والنفوذ الروحي ، فاقبل عليها في ليونة الانسى  
يعاول ترسيها ويقسم لها انه ما خرج على دينه  
ولكنه نزل على عتبة الذي احلته وخبره وتوسل  
اليها ان تلف الى جانبها ...

وسكنت « الكفة » على مضط ... بل مالا  
كان يوسعها ان تظلم ... انقلب في وجه زوجها ام  
الى جانبها ... ان كلا الامرين مر وخطر .

وفكرت الكفة وفكرت ... ان مجرد كلمة منها  
سوف تغرق وحده ليلال البربر كلها ، ومن يدري  
لقد يكون في مغزى وهدنهم هذه ان يقطب بعضهم  
على بعض .

اذا ما الفصل ... مالا كان يوسع الكفة ان  
تعمل !!

لقد اقسم لها كسيلة العيب ان احد هذه  
الانتقامية ان يطول ، وان ليبيها في يمتد ولن  
يتشر ، وانها مجرد غصبة وفيه سوف تزول  
الارها عن قريب !!

وسلمت « الكفة » في النهاية ، وبرسها كوافع  
وداحت رغب الاحداث في طمو وتعاول ان تعرف  
صبرها ، ولكن « كسيلة » كان يغلي منها كل  
شيء ويعول نوبها والاتصال بالطارج ، دون ان  
يشعرها بانها موضع مراقبته ، وان الواجب يضم  
عليها ان يلبى حيث هي بعيدة عن التيار القوي ...  
واستطاع كسيلة في النهاية ، وبطبعة ذنيقة ان  
يشفي غليله ... ويصل الى غريبه طبة ...  
ومعه وحده ، يوم وانه على الكفة تصفية  
الخصم ... وكافيا ... ودوت شعكة كسيلة  
الرهيبة وقد نحر يقبلة الشجاع الباسل ...  
وقته !!

ولم يكد يذاع بين الناس ان طبة قد قتل  
غدا ، حتى حمى وطيس الحركة ، واشتد  
هراولها لم ... ولما اخذ التار في الادبار ، وبغات  
لعمل شمس الى القروب ... على صفا ميلان  
القوى العربية ... ولراجع زهير نائب طبة بالبقية  
الباقية من الجيش ، وانسحب بخطة بارعة ليحيمهم  
من الماء ، وقد تكاثرت عليهم قوى الشر والغيابة  
والعدول ...

احد عشر عاما مجيدة فضاها عقة في التمثال  
الافريقي ... احد عشر عاما مسجت له خلالها  
المفاخر والامجاد ... اسي « القرون » وانهم



كسيلة المحارب المتمرد يود اليها اليوم محمولا ،  
شلتا بالجراح يلفك انفسه الاخيرة ، وكانما فارم  
الوت وصرحه حتى يرى كاهنته وراه وتسمع منه  
الفره الاخيرة وصيه ...

وصرخت الكاهنة ، وولولت فما تصورت يوما  
ان نهاية كسيلة ستكون على تلك الصورة الالهة  
الطابعة ::

اذا ... ففسزل الصاغة ... وليكي الزقزال  
المعر الذي لا يبقى ولايلو ... وتلويب الشمس  
الى الابد وتقيم العالم ظلام لتاور بعده ابدا ...  
ان اصدا كلف كسيلة الاخيرة لتدوى في  
خيالها ... انها ناطلها بالثر ... بالانغام ...  
ووجدت الكاهنة نفسها تراء جنة كسيلة مكانها  
لم تخرج الى بهو الدار وقد امتلا بشيوخ البربر  
وزعماء الفضائل العبدية ....

انها المرة الاولى التي تظلمهم الكاهنة فيها  
بوجهها سافرا دون حجاب ...

لقد اعتادت ان تظلم في العبد مقامة يعطوها  
القبولي ... اما اليوم ... واما فسوة العزن ،  
فقد خرجت سافرة مكتوفة الرأس عارضة  
الوجه ...

ابدا ماحصور فرد واحد من مشائر البربر التي  
لا يصرها بعد ان « الكاهنة » التي طالما جللتها  
الاسرار ، وسجت حولها الاساطير الثيرة - على  
هذه الصورة الفاتنة التي لاتكاد تصدقها عين ::

لقد بدت الكاهنة ساعة ظهرت فجأة امام رجال  
زوجها ، ورؤوس المشائر المطعنة لذكراها وكانها  
احصى جنيات النار ، انتقلت منها جبال السج  
التضخمة ، واقت بها الى الشاطرة ...

وتكن شيوخ البربر رؤوسهم اجلا الكاهنة وله  
رأوا في جمالها اكتسبوا القوي آيات من آيات  
السلطان الرهيب ... وانحس الرجال عيوجهم  
في خشوع ورحمة وقد احسوا انهم امام ساحرة  
قادرة ذات تكم طاغ ... وتناص صيحات الشباب  
وارتفعت ايديهم نيز السيوف ، وطقت منهم  
الاصوات مطالبة بالثر والانتقام ...

حتى حصن الايمان القوي الذي طالما استعادت  
الكاهنة به واحتمت وراه من وسواس الشيطان  
ونزجات اكتفى المطعنة ... انهار هو الآخر ولى  
سرعة مطعنة ، امام صيحات الغضب المؤججة .  
وبدأت الكاهنة امام طوفان الشعور الجارف

الصالح ، ويتمه وهو في لوج كراسته وتشمسوا  
قواء ...

وجعل كسيلة تراجع نفسه وظابت له الفكرة  
التي مرستها الكاهنة الامية ولكن ... سرعان  
ما قلبه شيطان الظلم من جديد ...

وجرى الفكر الاثنت بكسيلة الطامع الى حلفائه  
من الروم ... هذا وقت الشدة والحاجة لكاهنة  
الى هوبهم وتضليلهم ولا شك ...

ووجد كسيلة عند الروم غايته ... واتاه الكلد  
مرات ومرات ...

ودارت الحركة ... والروم هم القاتلون في  
الحالين ... ان هزم كسيلة ... فسيكون جيش  
ذهبي له ضعف واربعة طول القتال فيهاجومه  
... وان انتصر فالتصر لحسابهم لا لحساب هائل  
البربر الشائرة ، فهم اصحاب الفضل في دحرار  
الانتصار ::

وضحك الحظ مرة اخرى للصدور « كسيلة »  
ولم يتصور لظلم بل ... قتل زهرا ايضا ؟

ولارت « دمشق » مرة اخرى وزادت غضبه  
امر المؤمنين ، فلم يحدث ان هزم فوارس العرب  
الشجصا في ميدان واحد مرتين ... واسرع يتفر  
في فناء الجيش الاقربى وببذل وارسل الامدادات  
الفسكية ، وايضا فالتا جديدا هو « حصن بن  
التمنار » ...

وبدا حسان يدوس الميدان جيما 4 ويعترف  
سكاري الريح في المولعة .... من أين تهب الطليقة  
... ومن أين تاتي الامدادات ... وكيف يتحول  
النصر الى هزيمة في الوقت الذي يحس العرب  
فيه انهم قد حفظوا الانتصار ::

ورأى حسان ان الانتفاء بالمولعة المصاصة على  
« الأرض » عاقبه وخيبة ، ونسيجه غير مضمونة  
... ولبت له ان الهجوم البري يجب ان يخصصه  
هجوم بحري ، مادامت الامدادات التي يمت الروم  
بها تصل عن طريق البحر ...

ولمعه الاستول القربي الظفر ... وحاصر  
الشواطئ في الشمال الاقربى ، وسج الامدادات  
عن جيش كسيلة ... وشل حركته وتحركات  
الروم ...

ودارت المولعة بحرا وبرا ... وانتصر حسان  
... وغشى مفرقة واحدة مزدوجة على الروم وعلى  
جيش كسيلة الذي حمل الى داره ...  
ابدا لم تصدق الكاهنة ما كانت تراء ...

المؤمنين هب الله بن صروان يطلب إمدادات ومعدات سريعة .

وقبل أن تمكن الكهنة من التدخل ، وقبل أن يمكن الروم من مساعدة الكاهنة سائفة حاسمة وصلت إمدادات « دمشق » .. وأصبحت لدى حسان قوة غلبة .

وخرج حسان بن التيمان على رأس الفوارس المتأخرون .. وخرجت الكاهنة وطلبها جموع بعد جموع .

وتقدم العرب .. وفشقت الكاهنة برأسها .. وأخذت تراجع وهي تكاد تنج .. وظل حسان يهجم واليود الظاهرة تلهف .. وكلما تصاعد التقدم العربي ، وتكاثر خلق اليهود .. ضالبا قديما على فسح رحابها في عين الكاهنة .

وأحسست العاصفة المتعرجة في النهاية أن العجلات أخذت تفسق عليها وأخذ يهتف رجالها التكساء الذين غلبوا كل قدرة على الثبات وكل وسيلة في إسرداد ما غنوه ..

ودوت الصيحة الظاهرة من جديد .. الله أكبر .

وارتفعت الكاهنة .. وأخذتها غاشية ، وأحسست وكأن الإصعاد الظاهرة قوة قوية كانت توظفها من حلم رهيب ..

وبدأت تلهف .. وراحت تنظر حوالها في ذعر رهيب .

الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. هل في هذا من شك ! !

حاشا أن تلقى الكاهنة هذا .. فاتها يؤمن في آمالها أن الله أكبر .. وأجل وأعظم .. فهو القائد الذي لا يدانيه في قدرته قادر .. وهو القوى المتين الذي تنصو لملءه الجهاد ، ويضع الجبابرة ، ويهيئ الرعد بعمده والملائكة من خيسته ..

ودون وعي أو تفكير .. وبمجامع الشعار الصادقة كلها وجدت الكاهنة نفسها تسبح في أنفعال صادق تردد التكبيرات الثلاث ..

ولفتت جموع البربر الشائرة وظفي على وجدانها بورد الحق فاستارت الجيرة بعد أن رابت عليها القلعات .. ولذا بالآل بعد آلاف لوف في حرارة

بالعقد .. تنسى نفسها ووجودها كله .. مسيت المبادئ السامية والأخلاقيات الطيبة ...

نسيت كل شيء ولم تعد تذكر غير شيء واحد هو الانتقام والتأثر والتدمير ...

أنها وصية « كسيلة » الأخيرة ... وأنما اليوم لنحس وأمر الفصيح .. ورهيب طابيه ونظيره لها ...

وعلا صوت الكاهنة ينادي بالتأثر ، وقد أصمت أنها سخطته ولوعايتها وحدها يحور الدم ...

وحدها ! ! تكلم كلمة الهيت بأوس شيوخ عشائر البربر قبل شبابهم .. ولذا بأصواتهم تطالط صوتهما أتراعد الصعاب ، وقد السمو لها جميعا على الظامة والخصوع والولاء ..

وبدأت الطبول مراث ومراث على سفوح الجبال ، ولى مسالكها ومفاورها الفاصصة تدمو إلى الجميع .. وصلت الإصعاد إلى صامع من ثم بسميح بصراع كسيلة .. وأندفعت الجموع الفاصصة تكلم في الجديد والتزود ، متدفقة إلى الميدان ! !

كان حسان بن التيمان قد عاد والجيوش انظروا إلى معاني ظلية الأولى .. غدوا إلى « القروان » من جديد .

وكانت المفاجأة الكبرى التي الهبت بالهبة طلوب عشائر البربر ، أن « الكاهنة » لم تطلب بالتأثر فصيح ، بل خرجت للعرب ، وأصبرت الجموع الهادرة الفاصصة ..

ودوت صيحة الحرب الرهيبة .. وانطلقت كلابها الجائعة في كل مكان .. ودارت الصعفة الرهيبة يدها شيطان مريد لترا اسمه الكاهنة اتدفق تدافع السيل إلى الميدان وخلفه رجال لا عدد لهم ..

وتراجع حسان في دهشة من لم يوقع شيئا مما حدث .. وأسمرت الكاهنة تتقدم وتقدم .. وحسان وجيشه أمعاها يراجعون .. وتركوا وراءهم « القروان » مرة أخرى .. ووصلوا إلى حدود « بركة » والكاهنة تلاحقهم وقد أصرت أن تظهر برأس حسان كي تشفى ظمها ، وفرد نسر حنقها للتأججة ..

ولكن حسان لست في « بركة » وبست إلى امر

فطقت يد حسن كم تكلمت في حراة وهي  
أبكي ..

السمت لثراة أنها ما أرادت أبداً من دينها ولا  
هي لعولت عن قبلها ، ولكنها نرغست لتجربة  
قاسية عليها فيها الهوى واستعظم الشيطان الرجيم  
ثم .. ألبت وأتابت واستغفرت الله لتوبها وهي  
تعلم أن الله نواب غفور رحيم ..

أنها ما فكرت ولا فكرت بل أرادت الانتقام وقد  
كانت أمام وعد فضله على بصفا لروح كسيلة  
الزوج الصبيب ، فطقت ما فعلت وهي نادمة أسفة  
ولها تسمى إلى التكفير وتحاول أن تنال الرضوان  
والصالح من الله ..

وعلا صوت الكلمة يدعو جموع البربر إلى  
الاصفاء ، فتك وصيتها الأخيرة لهم .. وأصفا في  
خروج الطقن للصوت الذي ما صفا صاحبه  
يوما من الأيام ..

أنها تظن من جديد بشهادة أنه لا إله إلا الله  
وإن محمداً رسول الله .. وتذبحهم لا إلى  
لديها من بعدها ، بل إلى الإيمان العميق بها .  
معمم إلى وحدة الكلمة والطاعة والتأبث على  
الإيمان .. فاصفوا من صفاء ، ولذا بها تطيب  
اليوم أن يعودوا إلى مكانهم القديم في صفوف  
المجاهدين .

وخيم الصمت بعد ذلك .. وتكس الجميع  
دروسهم ، فقد طلى الروح إلى بارقه وطا إلى  
المكوث ..

ومضت فتائر البربر جميعها في دين الله ..  
وبدأت نفع للمجاهدين سلطة جديدة من صفائف  
الجهاد في سبيل الله ..

وطوى للود صفحة حياة الكلمة .. الرادة  
الفاضلة التي لم يعرف أحد اسمها أبداً .. والتي  
ذكرها التاريخ في سطور فلال .. وميزت الدهور  
على كرها لن نفل ذكرها لأنها جاهدت .. وأمنت  
.. وأجبت وأخلصت .. وكانت لمينة في كل عمل  
الهدت عليه حتى في صلابها لم في عودها إلى  
حظيرة الحق ، وجادة الصواب فاستطقت عن  
جندرة أن تكون من أوائل التسليمات الطائفات ..

\*\*\*

القاهرة : سنية قراة

وأيمن .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..

ودب الدم في قلوب البقية الباقية من البربر  
الذين أصروا على كفرهم .. وماتت الأرض تحت  
القدام .. وأحسوا زلزالا يقاد يقضى عليهم ..

وتصاح جند الله بكبرون .. ووجدت الصيحات  
الطافرة الزموة صداها .. وثار الثبار .. وأظم  
الجو .. وعلت الصرخات .. وندافع الرجال  
بحر الرجال .. لم تلاحمت الصفوف ، والجميع  
لا يهزون .. كان الشوق لظن هو ما دفع  
بهم إلى العطية أم الشوق إلى لقاء الأخوة الذين  
هداهم الله ..

كانت لحظة رهبة .. بل لحظات قاسية لم  
تسلم من حيث العائين ، ومحمس التحسين ..  
ولفقت الكلمة وسيلها في هذا الفرح به ، وهي  
منطلقة كالهمم نحو حصان بن النعمان .. وخيل  
إلى بعض المسلمين أنهم كانوا يكونون صحبة خديجة  
حريية أرادت الكلمة عن طريقها بث التخلل في  
الصفوف ، فاندفعت لتنتقم من حصان .. وأسرع  
إليها بعض فرسان الله يتحركون طريقها لم ..

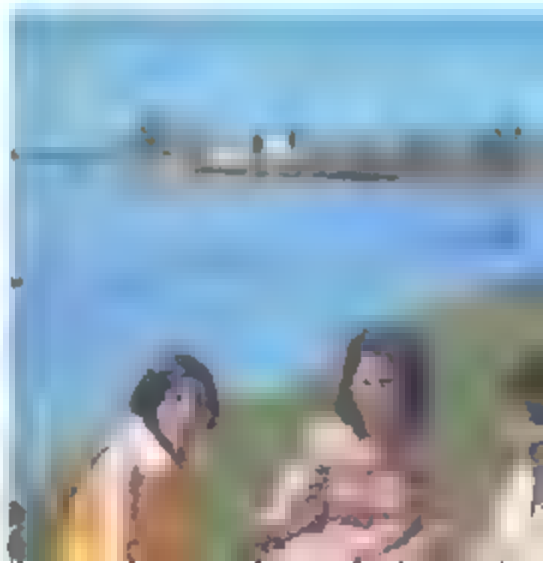
لم صرخت الكلمة .. وحملت الاصدا صرختها  
إلى الأمان ، وكانها سحر له الأميلة ، وثار الهوى  
التفلا ، الذي لم يلبث أن طوى وتجبر وحلقت  
له الجموع ، فلما بالتلاحمين يشرقون .. ولذا  
باللبار التتالي يلتصق .. ولذا بكل شيء بين [ ]

لقد إلى محاربو البربر سلاحهم ، وفسر  
أصحاب القلوب النيرة فهم ، ولجهم النسيخ  
ودوس الفشار وأحاطوا بالكلمة التي كانت  
أصابتها القالة .

ولرجل حصان عن فرسه .. وتقدم وفرسته  
من حيث كانت سيده البربر .. كان للشهد  
متيحا لا يحتمل ، وقد بدأت بين الحقيقة وتكسح  
حقيقة الترحف والصيحات ..

لقد صاحت مكبرة وانصارها خلفها ، ورحفت  
في حراة لتتلاى والأخوة في الله ولكنها أرادة  
القدر أرادت لير ما أرادت الكلمة فكتب لها  
هذه النهاية لتنتهي معها حياة ، وتطوى صفحة ،  
بما بعدها مصطف جديدة بيمسا ..

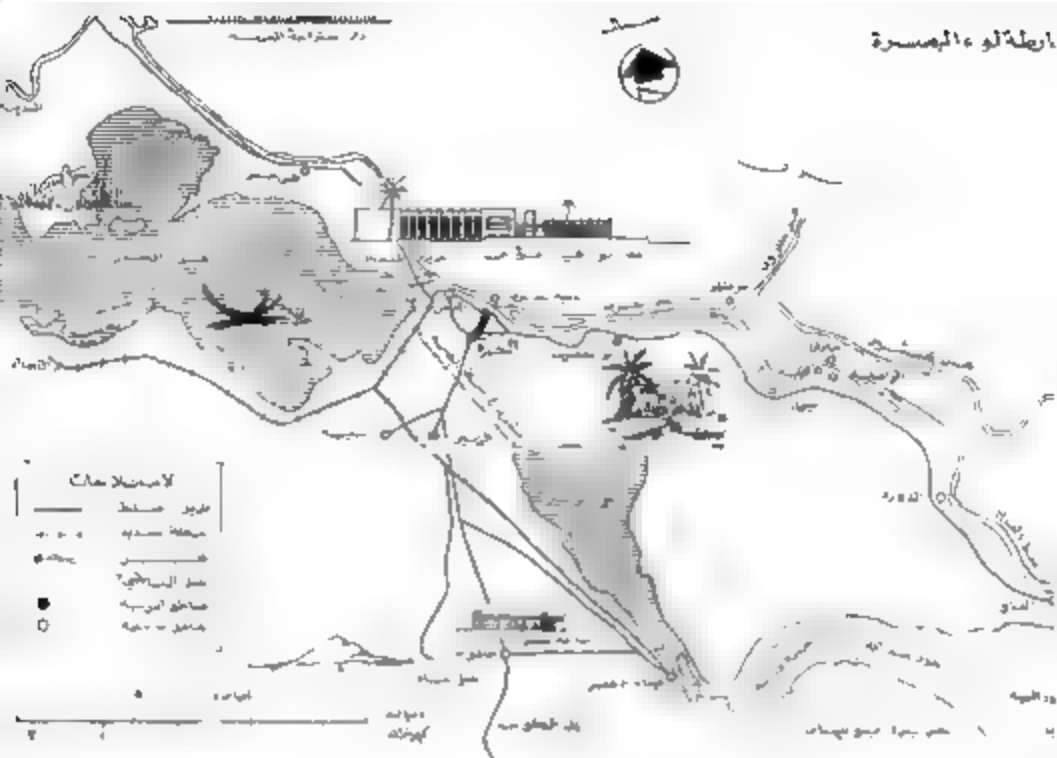
وانحنى حسن إلى جوار الجسد الذي كانت لم  
تزل فيه بقية من حياة .. ومدت الكلمة يدما





# البصرة

مدينة الثمر والنقطة  
بلد البدر والحضر  
أرض الصحرَاء والماء



## ■ عوق أرضها عاش الأدياء والعلماء والمفكرين منذ زمن بعيد ..

وفي بواديها سمع افكر العربي الآراء الجديدة في الفلسفة والاصلاح والاجتماع ..  
 .. وفي رباصها عرّف أول شاعر محدد في الادب العربي ، شار بن برد ، وفي رحابها قامت مدرسة الجاحظ التي جمعت بين الجهد والطراقة .. والاسرار والسحر ..  
 وفي مريدها جرت أول مهاجاة بين خضير والفرزدق ، واستمرت المناظرة سجالات بين اصارعها وحضورهما . وبها مدرسة الخليل حيث تعلم سيبويه والاسمعي .  
 هذه هي مدينة البصرة .. مدينة الحضرة والماء .. مدينة التمور والتمزول والاسماك . ثاني اكبر وأهم مدن العراق .. المدينة التي املاها كتب التاريخ والادب بالحدث عن ماضيها وآثارها العربية والإسلامية الخالدة ..

لنلقنا : ووصلنا بعد نصف الساعة تقريبا .. وكان لقلوبنا الأول معانك لوانها ابو محافظها السيد محمد مصحوب الذي استقبلنا مرحبا ببجيلة « العربي » ، والقائمين عليها .. وفتح لنا ابواب البصرة قديمها وحديثها ، لتسجل بالقلمة والصورة ، حياة المدينة واعلمها في هذا القسم الأخير من القرن الذي اوشك على الانتهاء ..

وخرجنا بجول بين لرجاء البصرة الترابية الاطراف .. وحاولنا .. حاولنا أن نمشي ماضي المدينة العريقة ونعيش في حاضرها .. ولكن هيهات ، فقد ذهبت محاولاتنا كلها ادراج الرياح ..

## ماضي البصرة .. وحاضرها

لقد سالت اليها بعضه العربي في نظري استطلاع لها ، تسطلع حاضرها ، وما هي طيبة اليوم .. كيف أصبحت المدينة التي انشأها العرب في سنة 14 هجرية ( 635 ميلادية ) كيف أصبحت البصرة التي كانت أول دوعي بمرت فيه بطرة الإسلام بعد أن توطعت دغلكه في قلب الجزيرة العربية ؟

جنا اليها قديمين من الكويت .. ورفق ضر المسافة بينهما ، فهي لا تزيد إلا قليلا من المائة وستين كيلو متر ، فقد أخربنا الطفرة وسيطة



فقد كان كل شيء في حاضِر البحيرة يذكرنا بماضيتها .. ويشهدنا اليه ، والتي الحاضر امتدادا للحاضر القريب منه والبعيد ..

## التنخيل .. التنخيل !

بلد عربي جميل ، تحتضنه المياه وقنوات التنخيل التي امتد أمام العين على عرض البصر .. في كل مكان .. في كل ناحية .. في كل شارع .. في كل طريق كنا نرى أشجار التنخيل تطو بهاماتها وتضفي كل شيء من حولها .. حتى فيخيل المرابي أن التنخيل هو الأصل ، وكل ما هناك ليس سوى زائر دخيل ، كان لابد لوجوده من أن يحرم بعض هذه الأشجار من الحياة ، فقلعها واقتلعها وبركها لجيف وتكومت تحت أشعة الشمس الحارقة ، لكن بفسح لآفاته مكانا تحت الظلال الوفيرة .. أن البحيرة تقع كلها على الشاطئ الغربي لنهر شط العرب ، ذلك النهر الخالد الذي أصبح مجراه للقاء مياه دجلة ومياه الفرات معا ، عند قضاء القربى ، حيث يغرب النهران وتلتقي مياههما ثم يسيران معا بعد ذلك في مجرى واحد ، هو مجرى نهر شط العرب ..

في كل مكان من البصرة ، كما ترى أشجار التنخيل تسوق بهاماتها وساق كل شيء من حولها ، حتى جعل لنا ن السجل هو الأصل ، بعد كان لا بد للماء أن يمتد وسطه من يحرم بعض هذه الأشجار من الحياة ، فهو مظهر السجل لمجرى مكان لتأخير وسابغ ..

جنوب الدولة العربية الشقيقة الكويت والخليج العربي .

## أسماء البحيرة

ألا أسوها بالبصرة ؟

جاء في كتاب تاريخ ابن الأثير أن هذه المدينة التي سميت بالبصرة قد تسميت فوق أرض غليظة ذات أحجار رخوة بيضاء .. وقد دمج العرب على إطلاق اسم البصرة على مثل هذه الأرض ، على أن هناك أسماء أخرى عديدة أطلقت على البحيرة ، من بينها خزانة العرب وقبة الاسلام ، والفسر الاسم والفيحاء ، والفيجوز النجاء .. وأخيرا الرعاء وقد سميت بهذا الاسم الأخير بسبب طوبى هوائها ونفحة قربها من البحر على مشارف الصحراء .. وكان الفرزدق أول من لقبها بالرعاء إذ قال مشعا في مرثعته .

فولا أبو مالك الرعجو نالقه

ما كانت البصرة الرعاء لي وطنا

وقلن العجاج بين البصرة والكوفة ، فقال :

« الكوفة بكر حبشة ، والبصرة عجز نجر »

أوتيت من كل على وربة ! \*

وفيها في البحيرة أسوها ، كنا نرى في كل يوم من أيامه شيئا جديدا من معالم هذا البلد العربي المريق .. العالم القديمة والحديثة ..

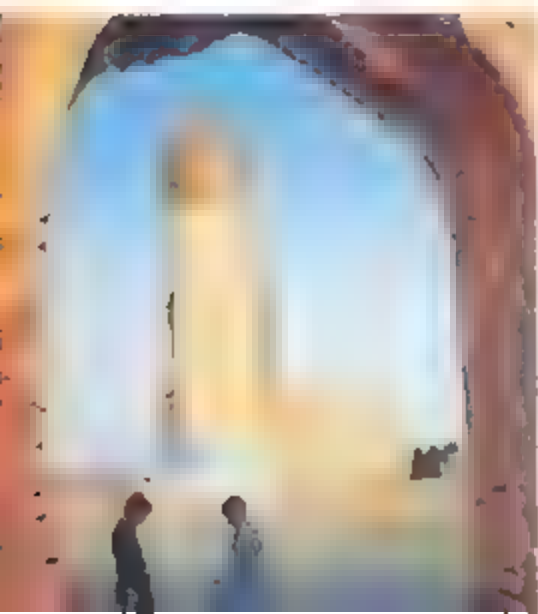
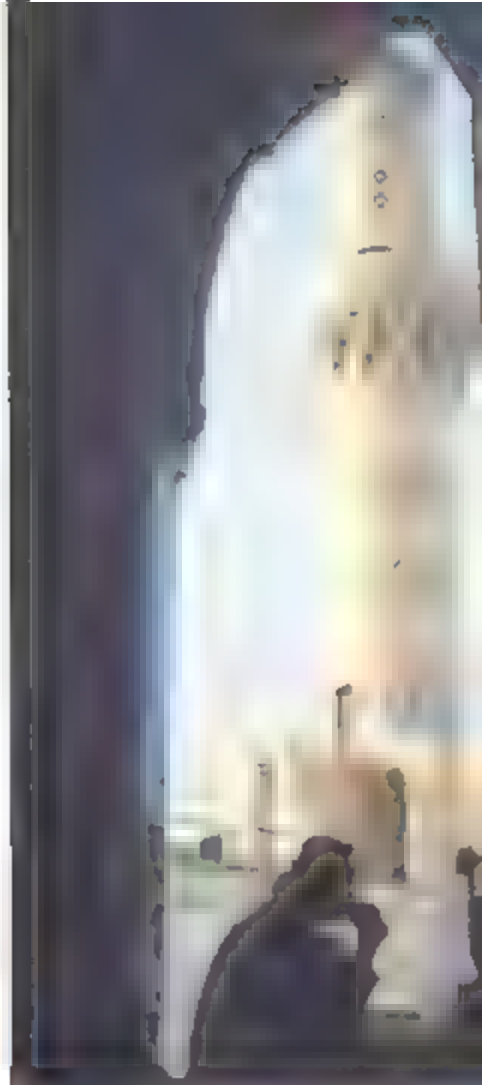
## شط العرب

ويبلغ طول النهر من نقطة الانشاء إلى أن يصب في مياه الخليج العربي ، مائتي كيلومتر ، وهو يسبق أحيانا ، ويتسع أحيانا أخرى ، ويبلغ عرضه في المتوسط حوالي ٥٥ مترا .. أما أرضها ، تلك التي تجري فيها مياه شط العرب ، فهي سهول رسوبية تفتقرها وديان عريضة قليلة العمق ، يجري الماء فيها ببطء ، ويركع مشوب المياه في موسم الفيضان فيرتق الأرض الواقعة على ضفتيه ويغطي مساحات كبيرة من سطحها .. أما الشاطئ البحرية من مجرى النهر فتعتبر جزءا متمما لصحراء نجد الواقعة في السعودية جنوب غربي العراق ..

ولي لواء « محافظة » البحيرة اليوم يعيش ما يقرب من ٧٥ ألف نسمة ، قول أرض تبلغ مساحتها ٢٠ ألف و ٧٠٠ كيلو متر مربع تقريبا ، بما في ذلك الإقضية الستة التي تتألف منها المحافظة . يحدها شمالا لواء البصرة « محافظة » ميسان « ويحدها شرقا إيران ، ثم يحدها غربا لواء الناصرية « محافظة » ذي قار « ، ويحدها

سارا بادی

سید البرار الله



سارا بادی

سید البرار الله





لنتلف جولتنا .. ولكن مالا ، فلا بد لنا من وقفة هنا لتتأمل حاضر هذه المدينة المنيعة بالمتاحف ، فالمسرة اليوم هي مدينة البندر والطرف .. مدينة الصحراء والماء .. مدينة البحر والبر .. القنول ينجز عن تحت رمالها الساخنة .. والتربع ينحو في تربتها السوداء الخصبة .. فهي بلد الذهب الأسود .. ثم هي بلد الله واليساين والحقائق الغامضة .. ليس في الدنيا بلد فيه من كثرة الآثار وتعدد القنوات والجور مثل ما فيها ..

والذا سرت في شوارعها ، القديم منها والجديد طابعت البصور التي اقيمت فوق انهالها وفنوتها ، مع كل خطوة نخطوها ، ومن هذه البصور ما شاهده الاهالي في البصرة القديمة التي يرجع تاريخها الى العهد العثماني ، وهي كثيرة القبة بصور مدينة البندقية في ايطاليا .. يستند البحر من شاطئه القلعة الجوار للطريق الرئيسي ، الى الشاطئ الاخر في مواجهة باب البيت تماما .. وهو جسر ضيق ضيق لا يكاد يتسع لمرور شخص واحد ، وقد فسد من الخشب .. وتقر البصور امام ابواب السكان التي شيدت على الطراز العثماني ، واصطلت بجوار بعضها البصرة وهي مساكن جميلة رغم قدمها ، وكثيرا ما يتفق اصحاب منازل في اكثر على بناء جسر مشرق نوفا للجهد والكل ..

ذلك التي غرقنا عنها في الكتب ، ثم تلك التي لم تكن معروفة منها اكثر مما تنقله روايات الزائرين الغالين الذين البيعت لهم فرصة الوقوف على بعض صور الحياة في البصرة الحديثة .

## المساجد والمرقد

ماذا رأينا ؟

رأينا مدينة فيها بالرها التاريخية العربية والإسلامية .. بين أركانها تنتشر المساجد والجوامع والمرقد المقدسة .. وفي مداخلها المسجد الجامع الذي صلى فيه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فجر الإسلام ، ولم يبق منه غير منامته التي تطل اليوم عبر هذه القرون المديدة لتروي صلا من فصول الإسلام وتاريخ المسلمين وحضارتهم .. ان هذا الآثار التاريخية بلغ على بعد ١٢ كيلومترا من البصرة منه الطريق المؤدي الى قضاء الزبير وبالي المسلمون اليه لقمرة والزبارة في أيام الجمع والأعياد والمناسبات ..

ومن هذا المسجد خرجت أسماء الطمسة والفلاسفة وعظماء الأدب والتاريخ الى دنيا الفكر من حوله ..

## مدينة المتاحف

وسنة المسجد الجامع والار اجدادنا المسلمين ،

قالوا لنا : من برر البصرة ولا يمايل السبع عبد العاد ، فكانه لم يرها ؟ .. وهذا لحنلة النبع منقذات ماضي ، فيان المورخ والتاريخي محسن الاميار والشيخوخة البراني سابقا ، فوجدناه دافعا عن كتابه مؤلف عن تاريخ البصرة .. وقد بينى منه على ال ١٢ مجلدا كتبها بخط يده ! انه اليوم قد حاور عاهة الماضي وهو يعيش مع روحه وابنه الوحيد عبد الواحد ، وقصص في مكتبته تامل سعاد بومبا بين الكتب القديمة والخطوط التي ورثها من آتائه وامداد ، وكلهم عاشوا وسكنوا في البصرة ، ويرجع تاريخ اقلها الى عام ١١٤٥ م (١٥٠٥هـ) ، يكره كل من يخرجه مسجرا لكتاب من كتب التي عصي معها كل وقته ، وقد ملق لاغنة قل لهم فيها

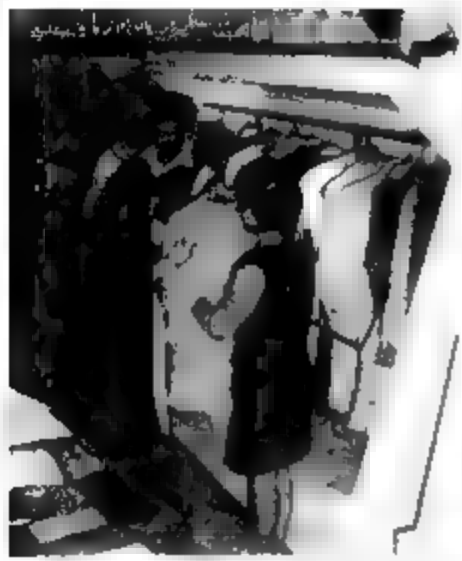
الا يا سيدي الكتيب من

كان املوني للكتاب مسجل

لمعجومي من الدنوب كديني

وحل أصغرته محسوب سار





الدمع والحداد ، اشرب نمره من القدم بأسواقها حتى لا العاظم وهو من أسائه من يد  
كلنا من يفتح البصر ، وفي عصر السابغ اذ حبر بجارته داسوما ، سوق ادمع ، وال  
الصورة انيسى سوق يدع معروف ما زال يخطط نظامه ، وهو صادر من شارع طويل ، اصطب  
العواديب المصرة على جانبه ومعهده الاعلى نساء حاجياتهم بأسواقها المبال انتحاره الحدة  
وفي المسودة يسرى محل يعارى حده سلبج اللامع المعاهد ، ونفع سوق ادمع كلها في حى النسر

### حي العشار

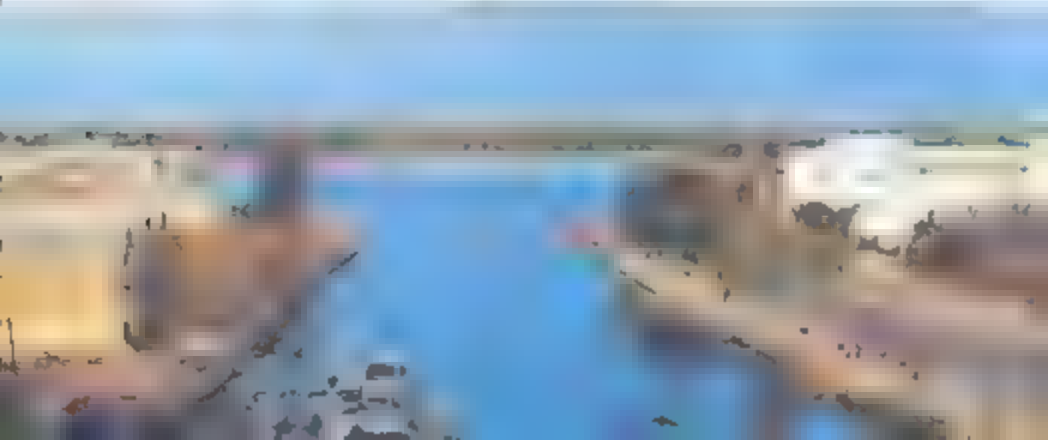
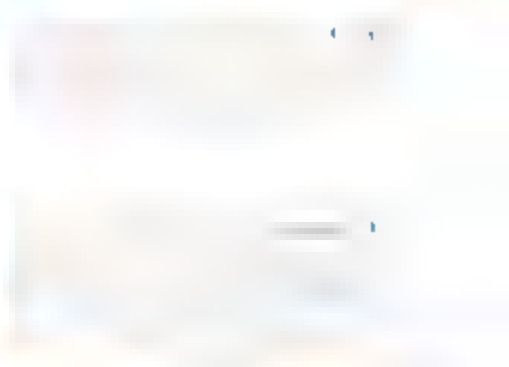
البحرة .. وبما كان السبب انه يضم احد مراصد  
الصحة ، الزير بن الحوام ، الذي سمي القضا  
باسمه .. وربما كان السبب ايضا ما سيجناه  
من اهل البحرة من الزير ومن صورة الحياة في هذا  
القضا العربي القديم الذي يصر اكبر القسية  
المحافظة ، لا يبلغ عدد سكانه ٥٠ ألف نسمة ..  
ووصلنا اليه ، هراينا صورة من صور الحياة  
من العرب الأوائل ، كثرة التيه بتلك التي  
لمثلناها وناري الكتاب في تصويرها لنا طسي  
مصحف كتبه الابن والتاريخ العربي ..

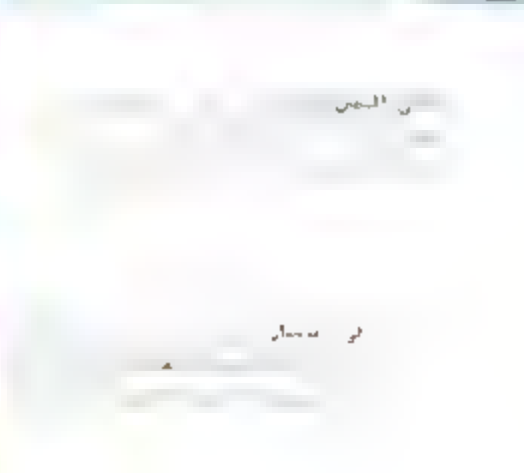
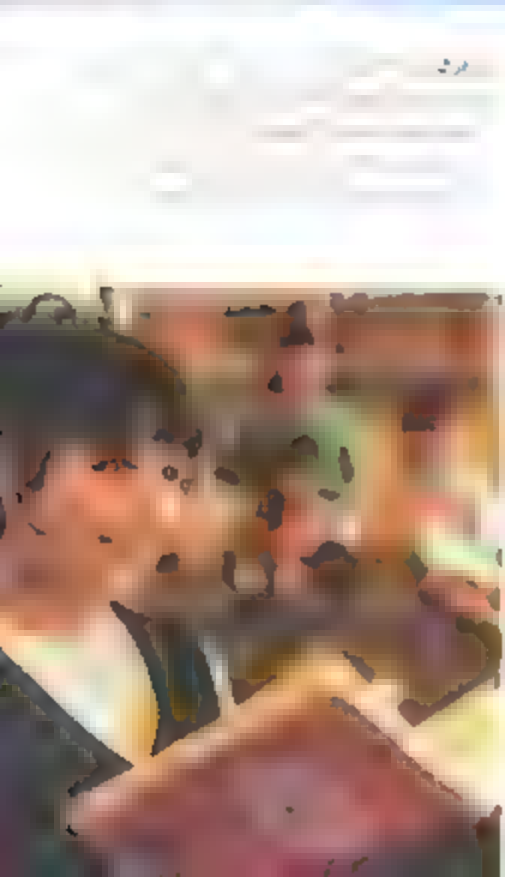
### الحياة العربية الاصيل

راينا ماكن المساجد والجموع التي جرد عدها  
على ٢٩ مسجدا وجامعا تلا أسماء الزير .. راينا  
الرجال ملابهم القصيرية التقليدية يروحون  
ويجئون ، ويمشون الهونا في سوقها القديمة  
التي جلس تجاره يرفعون سلمهم على الأرض ..  
وبين العين والعين يلتقي صديقان .. وترفع  
الأيدي بالتحية والصاق والقلبات .. راينا الأبل  
والخيول تلف في مجموعات هنا وهناك .. وفي  
قلب الشوارع القسفة ، وامام المنازل القديمة  
جلس الرجال في مجموعات يتحدثون وينامرون ..

هذا في المدينة القديمة .. وهو صورة مصغرة  
لما حدث في المدينة الحديثة ، مع فارق واحد ،  
وهو ان الجصور الكبر والقوى وقد شيدتها البلدة  
بالاستعانة المساح ، حول نهر العشار الكبر الانهار  
الفرعية والقنوات طولا واسما .. وهو يشق  
شارع الساحل الحديث من الشرق الى الغرب ،  
ويربط هذا الشارع المصرة القديمة بالمصرة الحديثة  
او حي العشار .. وهي العشار هذا هو مركز  
نقل المصرة ، ولقبتها الناس في وسوقها التجارية ،  
القديم والحديث ، وهو يضم معظم دوائر الحكومة  
وبعض السوق والؤسسات ، ويمتد هذا الحى  
على طول الضفة الغربية لسط العرب ، ويلاصق  
الشاطيء مباشرة ، ثم يمتد في العمق لمسافة  
كيلومتريين ، تبدأ بعدها مدينة البحرة القديمة ،  
وبلها مباشرة البحرة الموقلة في القدم ، او ما  
لبقى منها ، وهي اليوم خراب واطلل تقع بالقرب  
من قضا الزير الذي يبعد عن المصرة القديمة  
سحوالى ١٢ كيلو متر الى جنوبها الغربى ..

ذهنا اليه بالسيارة ، ولا نعري لنا اختراجه  
دون سائر الاغصية الستة التي تالف منها محافظة







في قضاء الزبير ، أكبر انفسه اعراسه ، واحياءه ، و ما صورة من صور الحياة عند اجداد نهر الاواس صورة برسه النسه من تلك التي يملكها ، وتاريخ الكتب في صورها ما على ميمص كتب الادب والتاريخ

اوربا .. ثم هي حط العراق البحري الى الهند وبنية دول جنوب شرق آسيا .. وهي تجاور الدولة الشقيقة الكويت وبالقى امارات الخليج ، وتناخم حدودها بمد حلا حدود ايران ، كما يسبح لها موقعا اطلال على الخليج .

هذا من الناحية الجغرافية ، بقيت الناحية الاقتصادية .. والحره تلمب اليوم دورا هاما في اقتصاد العراق كله .. فهي ميناء العراق الوحيد ومنطلعا على البحر .. ومنها تصدر العراق منتجاتها الى جميع انحاء العالم ، والها ايضا تصل السلع التي تحتاج اليها البلاد وتستوردها من مختلف دول الشرق والغرب ..

### ١٤ مليون نطفة

ثم انتاجها الهائل من التمور ، وهو يقسمه بحوالي ١٢٠ الف طن سويها الى اكثر من نصف

للت لمناخنا : \* البوت هي النهر الوحيد الذي يعد ميناؤا في صورة هذه الحياة العربية الاصيله ، ولو اننا ازلناها وافجنا الشيام بها منها ، لراينا صورة طبق الاصل لحياة اجدادنا منذ االى عام او يزيد ؟ !

ولرنا الزبير تعود الى المدينة مرة اخرى ..

### مكان البصرة الجغرافي والاقتصادي

لرى ما الذي اكسب هذه المدينة المركز المنار الذي تتمتع به اليوم بين مدن العراق ؟ سؤال ؟ بد لنا ان نطرحه قبل ان منتقل الى الحديث عن جاهر البصرة واتجازاتها ومشروعاتها للمستقبل ..

اما الاجابة عليه فتلخص في عدة نقاط اهمها ، موقع البصرة الجغرافي ، فهي كما قلنا ، تقع في مفترق الطرق الى الجنوب الغربي ، ومنه الى

سبحر من كل عام ويستمر حتى نهاية شهر يناير ..

### الزراعة في البصرة

وقد انتشرت البساتين والحدائق وسط اشجار التنخيل التي تغطي مساحات شاسعة من ارض البصرة كما لعبنا ، ويزرع الملاحون الصبواتين والتستروالنفاح الاخضر كما يزرعون الخضراوات كالطماطم والفاصوليا والبصل والحمضيات والاربعان والخس الذي ينمو بكثرة في اراضي البصرة ..

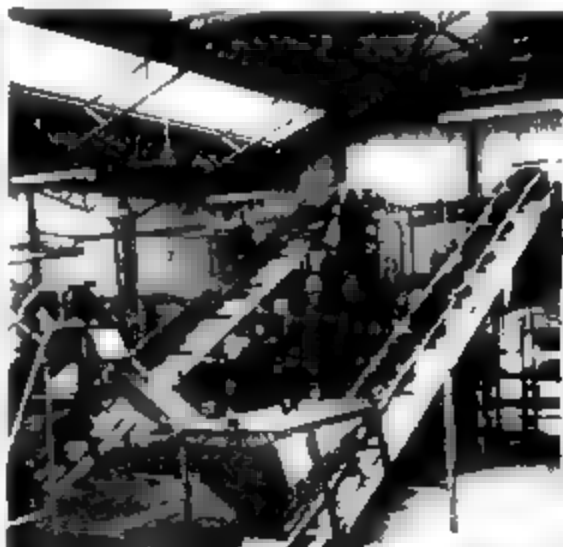
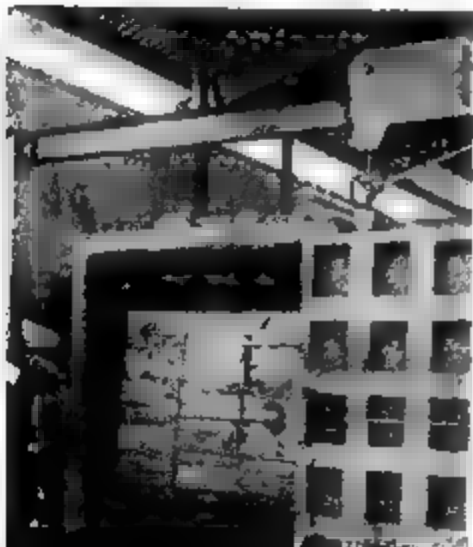
ولكن الزراعة في البصرة رغم الجهود التي تبذلها المحافظة للتهنؤ بمستوى الفلاح وتنسيق حالته ، تبقى اليوم ما تعانيه الزراعة في كل البلدان النامية التي بدأت توجه اهتمامها الى التصنيع .. ولي قرية يمر حسن الواقعة على الضفة الشرقية لشط العرب ، شاهدا صوريا لما احلته التصنيع في حياة الفلاح .. التفتينا بفرحان سعيد ، وهو مزارع قديم جاوز السبعين .. للدهشا فرحان في الحقل ورفله الله بثلاثة ابناء ،

اشاج العراق كله من التمور على مدار السنة .. وقد قدروا عسدد اشجار التنخيل في البصرة ، فوجدوها تزيد على ١٤ مليون نخلة من مجموع عدد التنخيل الموجود في العراق كلها ، والذي يقدر بحوالي ٣٠ مليون نخلة ..

وكان من نتيجة ذلك ان قامت مصانع التمور في مختلف انحاء المدينة ، وبعض هذه المصانع يملكها الاهالي ، والبعض الآخر تابع للدولة ، وقد رويت كلها بالآلات والمعدات الحديثة التي تدار بالكهرباء .. واهم مكين للتمور في البصرة يقطن في منطقة الرباط وفي قرية العنزة ، التي بعد عن المدينة بحوالي ١٦ كيلو مترا .. وهما يجاوزان الشاطئ مباشرة حتى تسهل مهمة تصدير الانتاج .. وتزوي الصنفل او اللوامين مهمة نقل التمور من المصع الى السفن الراسية في منتصف بحر شط العرب ، فتعملها هذه الى مختلف انحاء العالم ..

ويوفر انتاج المكبس الواحد يوميا بحوالي ٢٤٠ طنا من التمور المكساة في الصناديق والطب ، اما موهه المكبس ، فيبدأ عادة في منتصف شهر

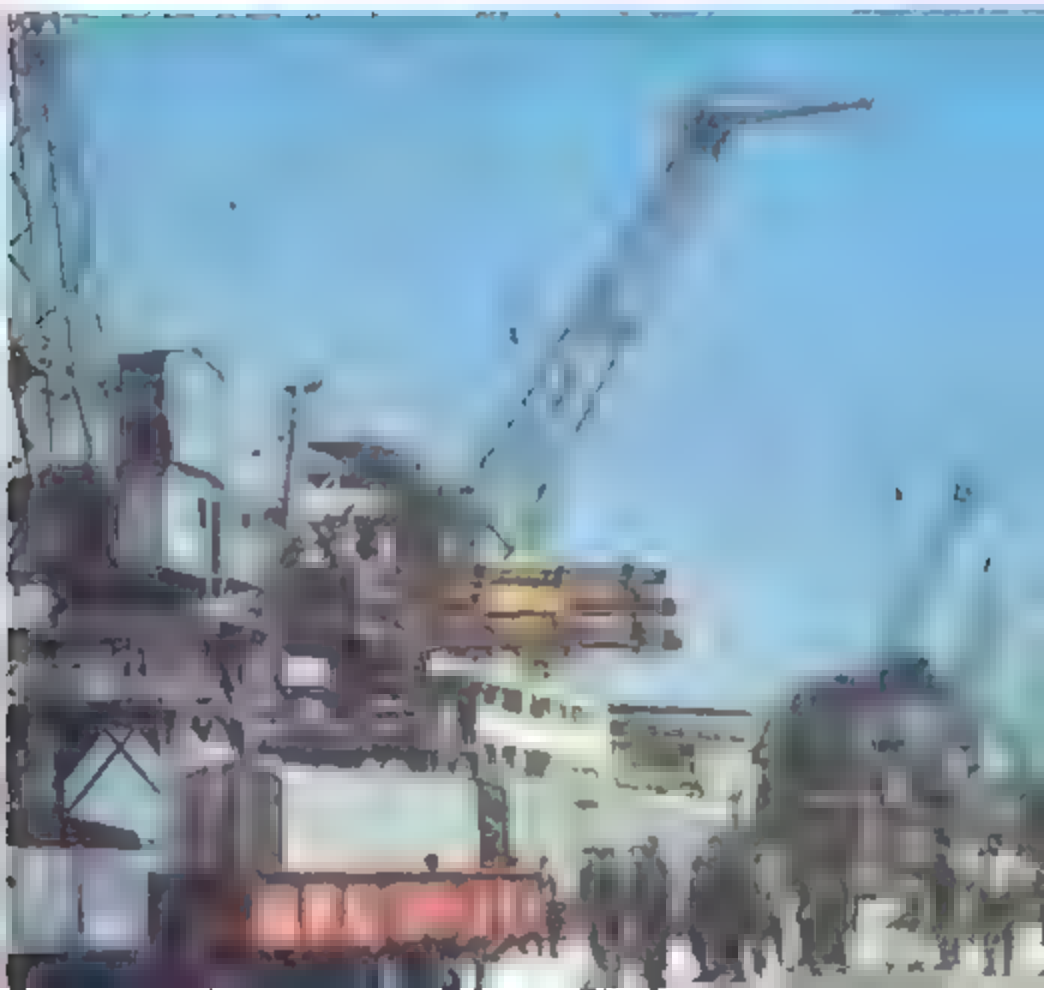
لتمور ، اهم محصول زراعي في البصرة ، وقد اعتنت المحافظة باهتمام خاص كس التمور ، وهي لصغير منه كمياف ضخمة مصنف بلاد العالم .. وتميز التمور بمدة مراحل ليل كبتها وتعليقها واعادتها للصندر والاستهلاك المحلي ، فهي تجمع من اجمل ثم تمر الى حرفة السجر ، وتصل ونجف ثم يسي وتمر بعد ذلك فوق سر صحر كذا في الصورة التي الى اليمين ، حيث تجمع وتوزن والمكبس تحت ضغط معين وتغلف بالورق المطلي بالشمع ، وترسل في البساتين الى البصرة مرة اخرى ، تمر الصورة الى اليمين ، وسعده غار ميلن بروميد Methyl Bromide في عملية البصر



برق

د برق

د برق









على صفاق خط العرب انتشرت المصايف والكثيرون انتى يصعد على البصرة في الشتاء صعد صيف  
الشمس ، ليمسوا سطر مياه البحر وهي للآس الشاطئ ربي ، ولهاكلوا استأى مع الآر ،  
وعو طس مسور في البصرة ، مياه خط العرب فيه بأسائها اعتماد ، وقد اعتمد امحاطة بالبرة  
المسكية صعدت مع الامداد المرسية على امشاء اسطول بحري تصيد السمك وتعليه وتصديره

سوف نوجه الحديث عنها الى عهد آخر يالو  
الله .

### نقط البصرة

لم نالها في البصرة ايضا ؟

ومن بين الاسباب التي ادت الى قيام البصرة  
بمور هام في حياة العراق الاقتصادية ، وجسود  
النقط في اراضيها .. ففي هذه المحافظة يقع اهم  
حقول من حقول النفط الرئيسية في المنطقة  
البحرية ، ويوجد احدها في قضاء الزبير ، ويسما  
بلح الاخر في الرميطة التي تمتد نحو الـ ٢٠ كيلو  
مرا من حق الزبير .. ولقد كرمية البترول التي  
تستخرج من هذين الحقول ثلث ما يستخرج من  
جميع حقول البترول الموجودة في العراق .  
وتقوم شركة نفط البصرة اليوم باعداد محطة

ظفوا يعملون معه في حقله الذي تبلغ مساحته ثلاثة  
دوسات ٢٥٠٠ ٢٥ م ٢٥ م فيحرون الارض  
ويسترون البترول ويستلزون الميرة الى ان كبروا ..

وخرج الاب يبحث عن ابنته وسط الارض التي  
تركهم فيها بالآس ، فلم يجد لهم اثرا .. لقد  
رك اسنوه الطفل ، ولجوا الى المدينة ليعملوا  
في مصانعها ..

يقول سعيد : « ولقيت وحيدا في ارضي غلغها  
وازرعها واسقيها .. اما اولادي فقد ذهب احدهم  
ليعمل في المكسي ولذهب الثاني ليعمل في الهند  
واختار الثالث العمل في مدينة جامعة البصرة ..  
التي لا بعد كثيرا من قريتنا » .

مع ، فقد قامت في البصرة جامعة تصيد الى  
هذه المدينة التاريخية سالف مجدها ، ولقدما

حمام للسياسة .. ولا تكلف الإقامة فيه أكثر من دينارين عراقين في اليوم بما في ذلك وجبة الإفطار. كما فتحت المحافظة أيضاً بانشاء فندق عالمه في سفن واسية وسط مياه شط العرب ، وكذلك عدد من التاليفات التي تشرف على التسيارته مائرة ، وقد خصصت لسكنى العائلات ..

### حديث محافظ البصرة

قال لنا محافظ البصرة « لقد سمعت منذ اليوم الأول الذي توليت فيه مسئولية ادارة هذه المحافظة ، ان البعض بحركة السياحة فيها ، وإن أجعل من البصرة مدينة سياحية من الدرجة الأولى .. وسأد عليه ، لقد قمنا بإنشاء عدة مرافق عامة من بينها بناء عدد من الكازينات السياحية الحديثة على شط العرب ، وقد وضعت لاصايم هذه الكازينات بالفعل ، ولم يعد الباقى اللازمة لإنشائها ..

كما « أننا مع مصلحة السياحة والاصطياف على إقامة فندق سياحي عالى على شط العرب سوف يتكلف مائة حوالى نصف مليون دينار عراقى .. وقد بدأ العمل بالفعل لاجتراح هذا المشروع الى حيز الوجود في ارب فرصة ممكنة .. وعلى المحافظ في حديثه يقول : « وقد تم الاتفاق أيضاً مع مصلحة المواثيق لإنشاء مدينته

سخر ندخل على شط العرب لدى سرف من ساحة المطار مائرة وقد أقيم فوقه مسرح لراقصة بالادي تشرف على قيام وهبوط الطائرات وحوار كبر تصدى السياحة في البصرة

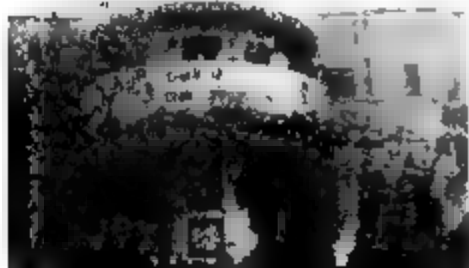


محافظ البصرة السيد محمد محبوب ، حدثنا عن العمل الشجير الذي يسلم فيه الشعب بكل حاله ، وقال : « لقد حقق هذا العمل نجاحا يعوق كل ما كان مقدرا به ، بعد هذا سلا برصف وسهيد طريق طوبه ارمه كينوسراب في من من ثلاثة سمر ومطابق لصالر نام نكاليف التي قدمها الممولون لوصف هذا الطريق ..

توليد الكهرباء التي استت في المحافظة لتوليد القوى الكهربائي ونورعها على الناهي الجيوبية ، بالمثل الطبيعي الذي يستخدم في اشارة الاب المولدة ولو ان نسبة كبيرة من هذا الماز لمصير معترفة .. وكان من نتيجة ذلك ، ان اجريت دراسات وافية للاستفادة من الماز الطبيعي في الصناعة ، وعلى ضوء الدراسات نظر القصة مصنعين كيرين اوشك العمل فيهما على الانشاء .. اما المنتج الاول فهو لانتاج الاسمدة ، وستتبع لمره الانتاجية بعد تشييده هذا العام حوالى ٢٧ ألف طن من السماد الكيماوى سنويا .. واما المنتج الثاني ، فهو لانتاج الورق ، والورق الثانى من القصب والبردى الذي يتولى الاحوار .. وسيلج انتاجه ٢٠ ألف طن سنويا ..

### السياحة

على ان هناك عاملا آخر كان له اثره في التنشيط الاقتصاد البصرة ، وهو الاهتمام بالسياحة .. فالبصرة بحكم موقعها كما ذكرنا ، وبفضل ما كان لها من دور في تاريخ العرب والمسلمين وما تعود اليوم من ازدهار أصبحت محط اهتمام السائحين من العرب والاجانب الذين يحرصون دائما على ان تكون البصرة في مقدمة برامج زيارتهم للعراق .. وقد اهتمت الدولة واهتم الاعمالى بالسائحين فانشأوا لهم الفنادق والحدائق العامة والوادي الليلية ودور اللهو والتسلية ، وفي البصرة اليوم فندق من الدرجة الاولى ، هو فندق شط العرب الذي يقع في مطارها مائرة وقد زود باجهز تنكييف المواء المركزين والهم في حديثه الواسعة البسطة ،





٩٥



في القدس





في المساء

عند



في المساء



في المساء



فما كان منّا البصرة عدته بحية كدله سكرته لوعهها ومالها في يدورة المني  
حساب من مـا لـلـمال ولـلـدمـا لـلـمـن لـلـجـار لـلـحـة لـلـحـة لا لـلـحـاور لـلـحـاور لـلـحـاور لـلـحـاور

البصرة ابو موانىء البصرة الثالثة .. ميناء مهم  
وهو المصفا والكبرها لم ميناء الفشار ، وميناء  
ام قصر .

ان ناريخ اشياء هذا الميناء يرجع الى ما بعد  
اندلاع الحرب العالمية الاولى ، الى ان كان عام  
١٩١٩ عندما انتقلت ادارة الميناء من ايدي  
البريطانيين الى حكومة العراق ، وانشئت ادارته  
خاصة به عرفت « بمديرية الموانىء » ووضعت  
المديرية تحت اشراف وزارة التجارة والصرفية  
ثم وزارة المالية ، واخرا وزارة الاتصالات والاشغال  
الى تعرف على ادارته الآن ..

### ثلاثة موانىء

وقد اجريت عدة اصلاحات وتحسينات على  
الميناء حتى اصبح على ما هو عليه الآن .. وهو

الميناء ترقيعية على غرار مدينة الامام الموجودة  
في بغداد ، وتم التعاقد بالفعل مع الجهات المختصة  
للبدء في تنفيذ هذا المشروع على وجه السرعة .  
ول ليس الوقت لقرر انشاء عدد من الموانىء و  
سط العرب ، يمكن ان نستخدم كمطعم وكارتنا  
لاستقبال السائحين ، كما قرر تادى الفروسية  
فرع البصرة ، اقامة سباق للفيل تشجيبا منه  
للحركة الرياضية والسياحية في المدينة من مراحيمه  
والعاطلة على اصالة الكبول العربية من التاحة  
الآخرى .

وختم المحافظ حديثه بقوله : « اننا نرحب  
باخواننا العرب ، ونرحب بكل اجنبي ياتي الى  
بلادنا والزرا سائحا .. »

### ميناء البصرة

وسرنا الحديث عن اقياحه ، ونعود الى ميناء

لهم ، ميره النجدة « التي انتشت لرعاية الاطفال  
انصراف واليهم ما يرد على الفتيان والفتيات  
طالب وطالبة ، وتقوم امرة مشربة هؤلاء الايتام  
بريحية وطية ، ونسهم المني والحرف كالسحاره  
والدبير المرلي والرسم والنجدة الى حساب  
المدرس النظرة القردة في المدارس الابتدائية  
والمتوسطة ، ويظل المني في المبرة حتى يكمل تعليمه  
ويخرج من ، اما نساء فلا تترك المبرة قبل  
رواحها وفي السورة فرقة موسيقى امرة من  
الطلاب ، ماء الفروس





المركز الطبي في الكويت، وهو من أهم المرافق الصحية في الكويت، ويحتوي على أحدث المعدات الطبية.

وقد شيدت لهم إدارة البناء مدينة سكنية خاصة بهم ، تقسم ٩ آلاف مسكن للعاملين المتزوجين ، ومسكن أخرى خاصة بالعاملين غير المتزوجين ، ويدفع العامل اجثارا لسكرته لا يتجاوز ٥٠٠٠ من ماله ، بما في ذلك استهلاك الكهرباء والماء .

كما خصصت مساكن أخرى للموظفين يبلغ عددها ١٥٠٠ مسكن يدفع الموظف اجثارا لسكرته فيها طبقا لدرجته ، والموظف الذي يقع فيها سكرته ، وهو يتراوح بين دينار ومصف وأربعة دنانير شهريا ..

### مدينة متكاملة

وقد زودت إدارة البناء هذه المدينة السكنية بكل المرافق الحيوية ، فالتعليمات بها المدارس الابتدائية والثانوية ، كما شيدت مستشفى عاما لعلاج العمال والموظفين وأفراد أسرهم بالجنين ، وفي المدينة أيضا داران للسينما وبناد رياضية واجتماعية ، ودار للكتب تقسم ما يزيد على المئسة آلاف كتاب ، وكلفت هذه المكتبة في بداية انشائها مخصصة لوظائف رجال البناء ، ولكن رتب بعد ذلك تحويلها إلى مكتبة عامة مفتوحة للجميع فئات الشعب .

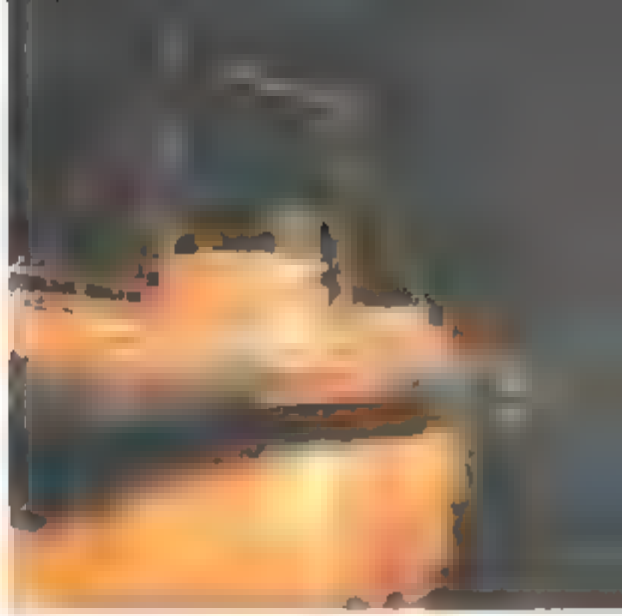
وفي قلب مدينة البناء ، قام أخيرا بمسجد فخم يتسع لأكثر من عشرة آلاف مصل ، وهو يعتبر أجمل وأكبر المساجد القائمة في العراق كلها .. وقد تكلف بنائه ما يزيد على المائة ألف دينار ، ويرجع الفضل الأول في بناء هذا المسجد لأحد أبناء الكويت ، وهو المهندس عبد الله

بشلف من ثلاثة طوابق ، كما ذكرنا أولها ميناء المثل ، الذي يبلغ طوله كيلو مترين ومصف كيلو متر ، وقد قسم إلى ١٤ وصيفا ، كما خصص جزء منه ويبلغ طوله ٥٠٠ متر ، لرسو السفن أو الخوامين . وعلى كل وصيف من هذه الأرصفة خمس راكعات يتراوح طهرها بين ثلاثة أمتار ودا طنا .. أما ما يزيد عن هذه العمولة فيفرغ بواسطة راكعات طاعة ، وأقصى راحة موجودة من هذا النوع هي الممداد وطهرها ١٢٠ مترا . وفي هذا البناء يمكن استقبال السفن التي لا يزيد طولها على ٢٩ طما . أما الميناء الثاني ، وهو ميناء العشار ، فيتألف من وصيف واحد ، على يبلغ طوله حوالي ٣٥٠ طما وطهره راكعات لدرجة دفع كل منهما ثلاثة أمتار ، وقد خصص هذا الميناء لرسو سفن الركاب واسطرها .

على الميناء الثالث ، وهو ميناء أم قصر .. وهو يتألف من ثلاثة أرصفة خرسانية حديثة ، طول الواحد منها ٦٠٠ قدم ، وقد خصصت لرسو الخوامين .. وعلى أرصفة ميناء أم قصر ثيست راكعتان لدرجة كل منهما ١٥ مترا وست روافع لدرجة كل منها ثلاثة أمتار ، وسوف يضاف إليها قريبا أربع راكعات لدرجة ثمانية أمتار لكل منها . ويسمح هذا البناء باستقبال السفن بعد طافى ٢٢ طما ، كما يمكن تعميده لاستقبال سفن ذات طافى ٢٨ طما .

### ٢١ ألف موظف وعامل

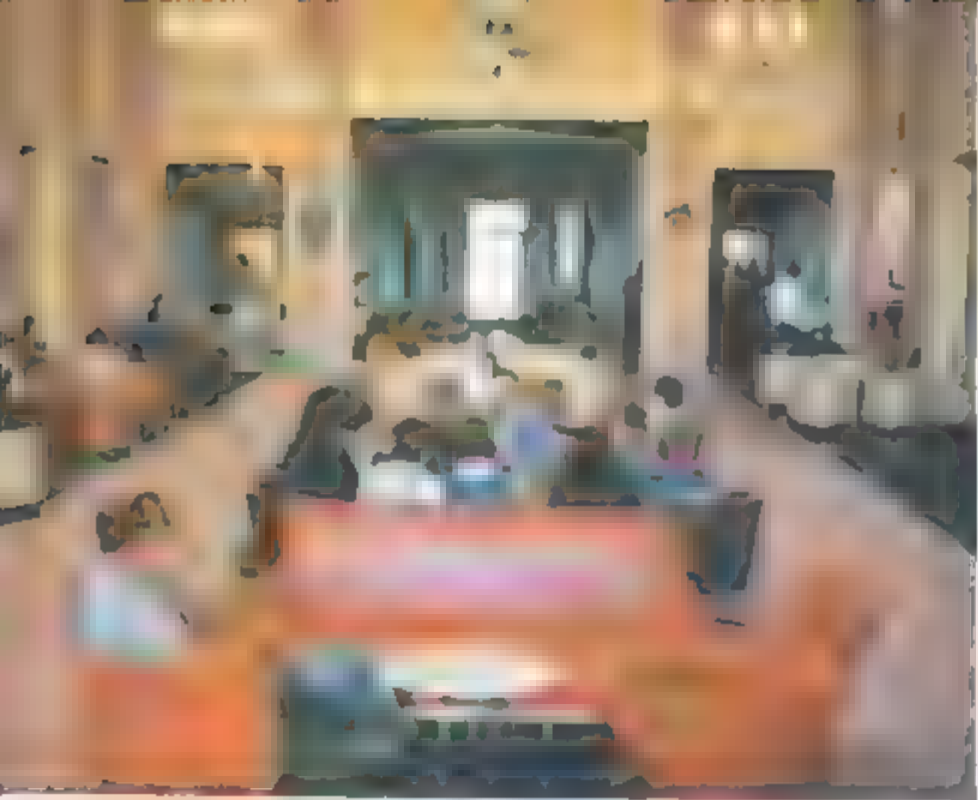
ويعمل في ميناء البصرة ما يزيد على ١٨ ألف عامل فني وفني شفي ، وأكثر من ثلاثة آلاف موظف



THE  
SCHOOL  
OF  
THE  
FUTURE







قام بهذا الاستطلاع

متر نصف

وصوره

عبد الناصر شفره

تأليب السحب والبيع التي تسحب الحبوب من السفن الراسية في الميناء إلى المخازن ، أو تسحبها إليها .. وكذلك أجهزة الفرطلة والتبطين وموادين الحبوب .

والحبوب التي تضررها المراق هي الشعير الأبيض والأسود والأرز والحنطة وتزرع في سهول المراق أما الصوب المستوردة ، فهي الأرز الصفراء والحنطة أحياناً ، فلا لم يكن الحصول عليها ، وتستوردها المراق من استراليا .

### أحدث الإنجازات

وترك الحبوب ومخازنها ، وينتقل إلى أحدث الإنجازات التي حققتها الإدارة المحلية في البصرة .. إلى محطة التخليل .

لقد افتتحت هذه المحطة التي تبت برامجها بومبا إلى أهالي البصرة وبعض مناطق الخليج العربي ، من أول أيام عيد الفطر المبارك عام ١٩٦٨ ، ولوحت المحطة التي تبعد عن مدينة البصرة بحوالي ١٢ كيلو مترا بأحدث أجهزة التسجيل إلى Video Tape التي تسجل الصوت والصورة في وقت واحد ، كما جهزت بآلات العرض السطحي ٢٥ طيشرت ١٦ طيشرت ، وكلها من إنتاج شركة الأمريكية .

ويعمل في المحطة ٢٨ موظفاً ، وهم جميعاً من ذوي الخبرة الذين أرسلوا في بعثات إلى الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، وبهم حمى

عيد الخريف الثمان الذي تبرع في عام ١٩٦٤ بجنت كبير لإنشاء المسجد ، لم جمعت بقية تكاليف البناء من أبناء البصرة ، وقد انتهى العمل في تشييده ، وسيتم تأثيث المسجد خلال الشهور القليلة المقبلة ثم يسلم لخدمة الأوفياء . ويميز هذا المسجد الذي سمي باسم العقل نسبة إلى المنطقة التي يقع فيها ، بوجود مصلى خاص بالسجاد ، وهو تقليد أبوه الخرجم عبد الله عيد الخليف استعان في كل الساجد التي ساهم في بنائها ..

### سابلو البصرة

وعلى شاطئ شط العرب ، وبالعرب من ارسعة ميناء المثل ، يقع مينى حديث تضم بشرف على النهر مباشرة ، وأمامه وصيف لرسو السفن . إنه سابلو البصرة ، الذي يعتبر من أكبر مخازن الحبوب في منطقة الشرق الأوسط . وقد بدأ بناء المخزن الهائل الذي يتسع لخزن أكثر من ٦٥ ألف طن من الحبوب في عام ١٩٥٧ ، وانتهت عملية البناء في عام ١٩٦١ ، وتكلف إنشاءه ما يزيد على السبعة ملايين دينار عراقي .. ويضم السابلو ٢٢ مخزناً استراتيجياً الشكل و ٢٦ مخزناً هائلياً يتسع كل منها لأكثر من ٨٠٠ طن ، وتبلغ هذه المخازن من سطح البحر بحوالي ٦٧ متراً .

ولدى كل أجهزة السابلو بالكمبيوتر .. وهي تعمل بصورة أوتوماتيكية ، وأهم أجهزة السابلو



أحدى المصحات في نيمار بصره ، تقدم ليرة الأجر وأساءة محطة لتفاد ، هو حديث الإنجازات التي جعلت الإدارة المحلية في هذه المدينة بصره



المرأة الحديثة في البصرة خرجت وتعلمت للعمل جنباً إلى جنب مع الرجل وهي قد أصبحت تفكر بأسلوب جديد يختلف عن تفكير أمها وجدتها من منطلقاً أنها توس بأن الزواج تعاون ومشاركة

إن نكحتها ، يجب ألا تنسى أن تدير بكلمة سريعة إلى أهل البصرة .. إن أبناء هذه المدينة يشتهرون برعاية صغارهم وحسين عائلتهم وكسوم عساكرهم وطب أنفسهم ، وأول ما يلحظه الزائر الغرب عندما يدخل حاله بينهم ، هو شعوره بأنه ليس غربياً .. فإذا ما دخلت مقهى وما أكثر مقاهي البصرة التي يلتقي فيها أساتذها ، أو جمعه بأهل البصرة يجلس في ناد من نواديها الاجتماعية المتعددة ، وحدث الكثير من مهوسون ويشون بوجهك مستقبليين مرحبين وأكثهم يعرفونك منذ زمن طويل ..

وإذا دخلت متجراً لتسأل عن سلعة تريد أن تشتريها ، وجدت من صاحبه ومن حسن معاملته لك ما يشكك لكما إلى الشراء حتى لو غلا الثمن وأرتفع !

وبعد .. إن الحديث عن مدينة البصرة وأنجزاتها ومشروعاتها وحياة أهلها ، يسؤل ويشغب ، ومهما قلنا لن نستطيع أن نعرض على هذه الصفحات القليلة صورة كاملة للحياة في هذه المدينة اليوم .

عبد نصيف

فتيات الحقن بالمحطة منذ الصباح ، ومن يحملن الآن مذيقات ومقدمات برنامج على أن التية توجه إلى تعيين المزيد من الفتيات خلال الأشهر المقبلة .

## دور المرأة

لقد خرجت المرأة البصرية إلى معظم مجالات العمل ، وبدأت تأخذ مكانها في بناء المجتمع الجديد فعملت مدرسة وطبيبة وممرضة ، حتى في الأعمال البسيطة وجدناها تعمل جنباً إلى جنب مع الرجل ، فعملت قطع الطوب والمجارة وصنعت بها فوق السقافة ، تسمى مدينتها الجديدة .. وهذا عمل شاق كنا نرى بالرجل أن يأتى بمثلته للنساء الضعيفات الرقيقات ..

فالت لنا رئيسة جمعية الهلال الأحمر ، التي تركز نشاطها اليوم في جمع المساعدات للفلسطينيين الذين يرأسون في خط النار ضد العدو المنتصب ، ولقوت اللاجئين ورعاية أسام الأيتام الشهداء ، قالت الرئيسة السيدة هاديان الخضيري : « لقد لمعتون لو علمت أن الرجل في البصرة اليوم يبحث عن المرأة العاملة عندما يريد أن يكسب دمه بالزواج ! »

فلم يعد الرجل يهوى امرأة بين جدران بيته ، وإنما هو يساعدها ويتجنبها على العمل ، لتساعده في رزقه وعيشه .

## الزواج في البصرة

قلنا : « هل في البصرة أزمة زواج ؟ » قالت السيدة هاديان : « بالعكس ، فالكثيرون يقبلون على الزواج ، ويرجع الفضل في ذلك إلى المرأة الجديدة التي بدأت تفكر بأسلوب جديد يختلف عن طريقة تفكير أمها .. أنها لم تعد تملك بتعدد المهر ، فالزواج بين أي رجل وامرأة اليوم يتمد أول ما يتمد على التعاون بينهما .. تعاون المروسي في تآليف بيت الزوجية الجديد ، ثم تعاونها بعد ذلك في العمل والسكن عن الرزق ، من أجل توفير حياة أفضل .. وربما كان هذا هو الحافز الذي يدفع الكثيرين من الشباب إلى الزواج ؟ »

## أهل البصرة

لقد أوشكت جونتنا على الانتهاء ، ولكننا قبل





# كان في المصعدة من شعراء عصر جمع بين المعتمد وابن زيدون، ولادة بنت المستكفي، وابن عبدون

ورفيق صباه ، ابن عمار ، حين وجهه الى شلب  
ليؤتي رياستها .

الا حى اوطلى بكنش ابى بكر  
ولم يبق هل عهد الوصال كما ادرى  
وسلمته الى لمر الشراحيب من فنى  
له اعدا نوى ادى ذلك الضرر  
منارل آسية وبسفى مواسم

فاميلك من قبل واميلك من خيدمر  
ولم نفل القاعة ابن عمار بشلب ، ذلك ان  
التمند لم يصبر على فراشه ، فاستمعاه الى  
اشيائية وولاه وزاره ، وهو ابن عمار يومئذ  
ببقدرته وقواه ، فكان المعتمد يمد اليه بهام  
الامور ، ويندبه الى سفراته ، وسفيد مشاريحه  
الطيرة ، فيؤديه ابن عمار على احسن وجه .  
ولجلت ماهرة ابن عمار بنوع خاص في تنظيم  
حلائق التمند مع ملكه قشتالة ، الفونسو السادس  
القرى ملوك شبه الجزيرة يومئذ ، وتولى اواخر  
الردة بينهما . واستمر ابن عمار على حاله  
ومكانته اذ التمند اقاما طويلة ، الى ان هدم  
الجو بينهما ، بتدخل اعتماد الرميكية ، زوجة  
التمند ، فكان ذلك ايلها نكتته طرما تذكره .  
وكان من اهم الشرايح التى اطلع بها ابن  
عمار يومئذ لىساب التمند ، اسبلاؤه على مدينة  
مرسية ، وهو مشروح نجلت فيه مقرته  
السياسة ودهلوه الواسع ، وكانت مملكة  
اشيائية ، تمتد يومئذ من ناحية الشرق الى  
لورقة وشكورة على مقربة من مرسية ،  
وهي الحاضرة الجنوبية لشرالى الاندلس .

وكانت مرسية يومئذ تحت حكم بنى طاهر ،  
واسمها ابو عبد الرحمن بن طاهر ، احد كتاب  
الصر وبغاته ، يجت في حكمها صحابا جمه ،  
ويعارفه من اهلها حزب قوى ، وقد كتب عدد  
منهم الى التمند يستدعونه لافلتاحها ، ويؤكدون  
له ضعف الدفاع عنها ، وعهد التمند الى ابن  
عمار بوضع الخطة اللازمة لافلتاح مرسية ، فسار  
ابن عمار الى شرالى الاندلس ، وعقد مع الكونت  
رامون برنجر امر برشلونه الفلما يتعهد فيه بان  
يجلونه بفرسانه على فتح مرسية مقابل عشرة  
الف مثقال من الذهب كادى اليه لما لموه .  
وقدم التمند ولده الرشيد وخيعة لديه ، وبعث  
بقواته الى ابن عمار ، وبعث اليه الكونت  
برفساته . وحاصرت القوات المتحالفة مدينة  
مرسية ، ولكن ابن عمار طاهر في امان اقل ،  
ولمضى الكونت على ابن عمار ، وكان ابن عمار  
على راس قواته على مقربة من شكورة فبانر  
ببناء اقل ، وافرغ الكونت من ابن عمار ، ومن  
الرشيد . ولم تنجح هذه الحملة الاولى في  
الفتاح مرسية . فجهز التمند حملة ثانية ،  
وقدم عليها ابن عمار ، واستعان ابن عمار في طريقه  
بذلك حصن مكثج ، وهو يومئذ عبد الرحمن بن  
رشيق ، فسار معه ، وبعده للقيادة ، وحاصر  
ابن رشيق مرسية ، ولبت على اهلها ، وتعريض  
اهلها ضد حاكمها ابن طاهر ، حتى لم له الاثر ،  
وفتحت المدينة ابوابها بطريق الخيلة ، ودخلها  
جد ابن عمار ، ولقي على ابن طاهر ، وانتقل  
حتى ان ابن عمار بتسريعه ، فخلق بيئتيه ،  
وكان الفتاح مرسية على هذا النحو في سنة ١٧١هـ  
( ١١٧٨ ) .

وها بكنش ابن عمار عن دخيلة نفسه ،  
ويطلب الشار الى مقام عظيم الاطعام .  
كان ابن عمار يبنى ان يستولى على مرسية  
لنفسه ، وان يستغل بحكم هذه المدينة الثانية ،  
بعبا عن سلطان طرما . وقد عهد بالملل الى  
حكمها حكم لمر مستقل ، وباهل اواخر ابن  
عمار ورغبته ، واغل بسى البلبلس بن امراء  
هذه الناحية . ولكن هذه القارة لم يفل امها .  
ذلك ان ابن رشيق ، وهو فالح المدينة الحقيقي ،  
كان يتربص بابن عمار ، ويتحين فرصته . وفي  
ذات يوم غادر ابن عمار مرسية لتفقد بسى الحصون  
القرية ، فوب ابن رشيق واستولى على المدينة ،  
والخلق ابوابها في وجه ابن عمار ، فكلت تلك

الاعتماد ببقته ، ويملك عليه كل حبه وعطفه ، وكانت الرميكية تنظر الى مكانته ويمكن يلوذ بهن السطخ ، وكان ابن عمار من جانبها يحنن عليها ، ويقتنى بأمنها وسماحتها .

واستمرت معركة الدساس والنافسة حينما بين اعتماد والوزير ، لعمار من سيجتها الطبيعية ، وهي هزيمة الوزير وكثير طيخته عليه . ثم جاءت حوادث قزو عرسية ، وانصرف ابن عمار القادر في شقتها ، لتصمم لولف ، وتندفع ابن عمار الى مصره الصوم .

ولا وقع ابن عمار أخيراً بين يدي المصعد ، وزجه المصعد الى سجين الضر ، كان الاعتماد يستنصره من أن لاخر ، ويبلغ في حبه وتأييده ، وابن عمار يحسن في استغلاله واسترخاه . ويقال ان الاعتماد تأثر في النهاية بمحبته وودده بصفحه . ولكن خصوم ابن عمار في البلاط ، الساعين في هلاكه ، وفي مقدمتهم الوزير أبو بكر بن زبدون ، وهو ولد الثمار ضاعوا بسماحته ، وأبرزوا الاعتماد أحياناً من التضر ببط ابن عمار ، نظمها أيام كان في عرسية ، وفيها يتعرض بالهجو اللادع لبني عمار ، ولاعتماد الرميكية زوجة المصعد .

وقد أورد لنا ابن الأثير في ترجمته لابن عمار تلك القصيدة التي قيل أنها كانت مبيها في بكاء ابن عمار ومصرعه ، وهذا مظهرها :

ألا حسي بالمغرب حيا حلالا

صاحوا حسلا وصاروا حسلا

ومصرج بؤس من أم القبري

ومم يفسى أن تراها خيلا

ببأس من سأكبها الرصاد

ولم تر لدار بها انصلا

وبؤس من هي قرية من قرى اشيلية ، ومنها كانت اولية بني عمار ، ومنها في هجو الرميكية :

لنرتبها من بسات الهجرى

رمكية ما تسارى حسلا

فجاءت بكل قصير المبادر

لهم النجارتين مشا وخلا

بصار المردود ولكبر

تألموا مهب فروسا طورا

ثم يشير ابن عمار الى أيام شبابه مع المصعد اشواقا بدينة ويغلبه بقوله :

سأكب مرمك شيئا شيئا

وأهنا ممره حسلا فصلا

وعلى أي حال فقد اجتمعت العوامل السياسية

الغربية خير جزاء له على خيافته .

ولم ير ابن عمار أمامه سوى القرار ، فصار الى فتشالة وقضى وقتا طويلا في بلاط الخوسو الدساس ، ولكنه لم يبق منه حونا . فقصص الى سرفسطة ، فنجح الى أميرها الملتزم بن هود ، فآكرم وفادته واستطاعه في شؤبه ، ولكنه ما لبث أن توفي بعد قليل ، فبلى ابن عمار في خعدة ولده المؤتمن حينما . وهنا ظلمت ابن عمار سجيته في الأفراد والدس ، فعرس المؤتمن على قزو حصن شقوة ، وهو يومئذ من أعمال دانيه . وقصص ابن عمار الى ذلك الحصن في جملة قليلة من اصحابه ، وكان حاكمه رجلا زافرا الدعا يدعى ( ابن مبارك ) فلما ابن عمار وصحبه الى الداخل ، وحش لاستقباله ، فندفع ابن عمار بعوفه ، وما كان يستقر في الحصن ، حتى هوجم وقبض عليه ، ووضعت في يده الاكلا ، وزج الى سجن السجين ، وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ١٧٧ هـ ( ١٠٨٠ م ) .

وولف ابن عمار على ذلك الطير ، فبحث الى ابن مبارك يطلب إليه تسليم ابن عمار ، وبعت اليه مالا وخيلا ، فاستجاب لدعوه ، وسلم ابن عمار لرسله ، وعلى رأسهم ولده يزيد الراسي ، فدخلوا الى قرطبة ، حيث كان المصعد يومئذ . وادخل اليها مكبولا في هيئة رزية ، وقد احتشد الآلاف من أهلها لرؤيته ، وقد كانت لهز لوكبه حين كان يدخلها أيام حرة . ثم أخذ بعد أيام فدخل الى اشيلية ، فاعلمه الاعتماد في مكان خفي في قصره ، ولبت فيه ينتظر مصيره .

والواقع أن مصر ابن عمار كان يهتر في يد القصر ، وكانت ثمة ظروف قاهرة لدفع به الى نهايته المحتمة . وقد سبق أن أشرنا الى موقف اعتماد الرميكية زوجة الاعتماد من ابن عمار ، وقد كانت بينهما وحدة تزداد على مر الأيام . وكانت الرميكية ، وهي ملكة اشيلية الآخرة ، تحتل مكانة بارزة في حياة الاعتماد وفي بلاط اشيلية . وكانت تشاطر زوجها هوى الشعر ونظمه ، وكثرت تعيش في هذا الألق الأدبي الرفيع ، الذي يسيطر على بلاط اشيلية ، ويجمع في طه اعظم شعراء العصر ، وتشهد في كثير من الأحيان في مجالس الشعر والأدب .

وكان ابن عمار ، وهو يومئذ يشغل منصب الوزارة ، من أساطين هذه المجالس الأدبية ، وكان يومئذ في أبلان مجده وبلوذه ، يستأثر لدى

وعاشا قتل المعتد بن عمار بيده ، وبرزه الشاعر الكبير ورفيق صباه ، وجهه اليمى في كثير من التشريخ الطفرة ، في بادرة من العقيد المصفر ، والقصة التي لا تنجو ، وكانت هذه الفقرة الدموية من الفصح اخطاه ، ويقال ان المعتد نعم فيما بعد على تسره ، وبلغت عليه هذه القطة صفاء حياته .

وكان ابن عمار من اعلم رجالات الاندلس في عهد الطوائف ، وكان وزيرا دائما ، وقائدا مجريا يقود الحملات العسكرية الناجحة ، وسياسيا بارعا ، ومفاوضا لا نظير له ، فقد الصلوات الحيدة المال ، وبذلك المشكلات الصعبة . بيد انه كان في نفس الوقت سياسيا حذرا ، قليل الولاء والوفاء ، مكياغليا ، يسمي الى تطبيق غايه باى الوسائل ، ودون اعتبار لخلق او ميذا .

وكانت صواحيه الادبية والشعرية الخ ما في خلاصه ، وقد كان ابن عمار بلا زهد من اعظم شعراء الاندلس في عصره ، وكان هذا العصر الذي سطت فيه قصور الطوائف ، عصر اجمع فيه للانفاس من الامر الشعراء جهرا لم يمتنع في اى عصر آخر ، ويكفى ان يذكر من هؤلاء ، بنو عباد ، ولى مقدمتهم المعتد ، وابن زيدون ، وولادة بنت المستكفي ، وابو بكر بن الفيلق ، والمعتصم ابن صباح ، وبنو القبطنة ، وابن زيدون ، وكان ابن عمار في طليعة هذه الجبهة الشامية ، وقد علا الاندلس بروائع شعره ، كما تلاها يذكر اعدائه ومقاتلته . وقد جمع شعر ابن عمار ، ورواه في ديوان خاص ، ابو الظاهر محمد بن يوسف التميمي . ولويد لنا ابن بسام في « الفخرة » طفلة كبيرة من اخبار ابن عمار ، كما وضع تالفا خاصا في تاريخه . وخصه كل من الفتح بن خافان في « القلائد » ، وابن الاثير في « المعلة » بترجمة حافلة . وهذه الامانة بسيرة ابن عمار وكراله الشعرى من معاصره ، ومن بعدهم ، لتبريد عن اهمية هذه الشخصية البارزة في تاريخ الطوائف ، وعن رفيع مكانتها السياسية والادبية . ■

مصطفى عبد الله عنان

والشخصية لتؤكد محنة ابن عمار . وقد وجه ابن عمار في سجنه الى المعتد المعتد في الاستقلال لديب الجهاد ، وعلى قول ابن الططيب « اتعاج برامهما جراح القلوب ، ونهش على حجاب اللبوبة لولا ما فرغ منه من القصر المكتوب ، والاجسل المصوب » . ومن اشهرها تلك القصيدة المؤثرة التي اهل اوتار القلوب ، والتي مكثها :

سجاني ان عانيت اندي واسمع  
وطرد ان عانيت انجلي واوضح  
وان كان بيننا منى منى  
عانت الى الايدي من الله تصح  
حبابك في اخطى رايك لا تطع  
تداني ولو اسوا طيله والمصوا  
ومها :

الهي بما بيني وبينك من رفس  
له نسو روح الله باب ملتح  
وعلى عسى انك جرم سكتنا  
سوتية دعتي منك تسو وفتح  
ولا تلتفت قول الوفاة ولورغم  
فكل اسم بالذي به يرفع

على ان ترفع ابن عمار لم يؤخر في ملكه المصراع ولم يجد الرحمة سبلا الى فيه . ويقال انه عاى قصى على عطف المعتد ، وحظه الى التجويل بالانصار على ولده ، هو ان ابن عمار حبسا وعده المعتد بصلحه ، حدث بذلك ولده الرشيد وذاعت الامة بعد ذلك ، ونذاه ابو بكر بن زيدون عدو ابن عمار الاله الى المعتد ، فاستقر سخطا على ابن عمار ، ونهش من فوره ، ولى به طيرزين (١) كان قد اعداه اليه الفونسو حلفه قسالة ، وذهب الى حيث كان ابن عمار يوسف في افلاسه ، فخرج ابن عمار لرؤيته ، وارتى على قدميه بقلعهما ، وسلطهما بدموعه ، ولكن المعتد اخذ بشربه بتلك الاله حتى اجعل طيه ، ولم يرمه الا جثة هامدة ، ثم امر به عتسل وكنه ، ودفن في ركن من « القصر المارك » وكان مصرع ابن عمار على هذا النحو القسى في ابواخر (٧٧ هـ) (١٠٨٥ م) .

١١ هو له سبه نسخة

الغربي : هذا مثل من عصر آدى فيه يحم العرب في الاندلس بالافول مهل في حاصر العرب من سقط بهذا المصطفى النردى المحرى ، ام انه القدر قد سق قضاؤه وانه لا يعنى من قدر حذر .

# طالبُ المدرسة واجتماعية

في حاجة إلى التوجيه الفردي،

بقلم : الدكتور سبيع بنو لند

مما لا شك فيه أن توجيه الطالب في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة.

التوجيه في المدرسة  
(Guidance in Education)

لوجه من أجل

كما نرى أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة.

أما توجيه الطالب في المدرسة واجتماعية فلا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة.

التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة.

لوجه من أجل

ما هو الوجه

التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة. وهذا يعني أن التوجيه في المدرسة واجتماعية لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة.

أما توجيه الطالب في المدرسة واجتماعية فلا يمكن أن يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والبيئة.



# في دراسته ولاختيار مهنته

• حاجة الطالب الى فهم نفسه ومعرفة امكانياته  
للمنهجه وعقدوها معرفة علمية صحيحة

• انفسه بكيفيا سليما وصاروا طرقا هادئا  
الى ازالة ما يصرفه في طريقه من حياء

• حاجة الى تصحيح امكانياته الشخصية

• معرفة في الطاقات ببطءا تادار

• معرفة في غير الاحكام الى غير القصر

• حاجة الى معرفة ما ياتيه مناسبا لزمته

صحيح التوجه ضروره  
للاحقة التطور السريع لهذا الزمان

• في التفسير من  
الكتاب • ثمنا فجه • ركن  
لدراسة • دراسة  
وسوء احبار مهنة •

• في الامم المتعددة مرشد  
واحد لكل 100 طالب •

الزمن لا انه حصل الاحتمال بين الفرس لا به  
المنس وهذا بالتفصيل دائما من اركان التوجه  
في هذا العصر الا وهو ترك حرية الاختيار للتمتع  
كذلك لم يبق لنا ان ساء كيف العالم به

في التربية وهذا المنس في وقته هذا العصر  
في حصرات الدماء قد ولدت في بناسيه طرق  
واخبارات الفسوف والسياسة واسون

مصادره فها بعد ، وكذلك طرق الاستقاء من كل  
دنيا في حيل صاكن الطالب ، وبمعرفة سلف  
صالحه وقوية ، وعنايته في احبار الفراء  
التي بيته ونهجه التي تلازمه والتفكير القصر  
مع اقرباء ومجتمعه

• حجاب طالب ليس هو " هذا توجه

يوم التوجه على فهم طرائق الكليات وعلوم

• يوم توجد ماكل (ص 14)  
• تصف ما يقوم به طالب الهندسة في الولايات  
• تصف ما يصح عليه القيمة بعد غير سواء  
• تصف الامر الذي يحتاج الى معرفته

المدرسي ضرورة حتمية وواجبا على كل دولة يهتما  
امر مواطنيها .

### أهداف التوجيه الفردي

يرمي التوجيه للمدرسي الى اهداف العام التالي  
وهو تنمية قوى الطفل المختلفة الى ابدى حد  
ممكن وتسهيل نموه وخطوره ، وهذا الهدف يمكن  
تجزئته الى الاهداف الخاصة التالية :

- ١ - أن يستفيد الطفل كل الفائدة من المدرسة  
وتجرباتها .
- ٢ - إيجاد البرنامج المناسب ( طوم ، آداب ،  
صاعة ، تجارة ، الفخ ) لكل طالب على حدة .
- ٣ - مساعدة التلميذ على أن يلهم نفسه وينتجها .
- ٤ - الكشف عن الصفات والصفات التي يواجهها  
الطالب لمعالجتها .
- ٥ - تعليم الطالب كيف يتعامل وذلك من طريق  
تربيته بالانهاض الأساسية اللازمة للمرأة لم  
زيادة سرعتة .
- ٦ - تربية الطالب بالفرص المتاحة له من حيث  
التوارد المالية والمعاد والتوظائف .
- ٧ - الترويض بالمعلومات اللازمة ليتخذ القرار  
المناسب .
- ٨ - التخطيط التربوي المناسب لمستقبل التلميذ .

### عناصر التوجيه المدرسي

- ١ - القياسي التربوي :  
يهدف هذا الى التعرف على جميع صفات  
والصفات التلميذ ويهتم بدراسة التلميذ دراسة  
منهجية منظمة لى تبنى الملاحظات وذلك بواسطة  
الروايات والاختبارات الخاصة بالذكاء والصفات  
والانفعاليات ومقاييسي الكوالت أو الاتجاهات  
والعلاقات الاجتماعية والشخصية واليول ، هذا  
بالإضافة الى ملاحظات وروايات المعلمين والناظرين  
الطالب عن نفسه .
- ٢ - الاعلام :

يحتاج التلميذ الى معلومات صحيحة وحديثة  
عن الحياة المدرسية والهيبة والبيئة الاجتماعية .  
وحده المعلم له بشكل مباشر وكتابات اعلام  
مهنى او وظيفي واطام تربوي واطام اجتماعي  
وهذه التثريات توجد في المكتبة او مكتب التوجيه  
يستمرها الطالب حسب حاجته كما يمكن ان  
يقابل التوجيه ويبحث معه ما سجلت التثيرة عن  
أبصاره له .

جديده لم يسمع بها من قبل، وهذا معجزة ادى  
الى حيرة الطالب بين وجوه التخصصي هذه فلم  
يعد يعرف ايها المناسب له ، واصبح بحاجة الى  
انسان مدرب يبين له ما يلزمه وما يستطيع التمتع  
فيه من دراسات تهينه لمستقبل بائع .

ومن خصائص هذا العصر العاصر ان هناك  
طلبا شديدا على الأهمية الكبيرة لتعريفنا حاليا في  
شس المجالات وذلك لتجسج الاخراعات وتطبيق  
النظريات في ميدان الصناعة والعمل ، مما يضطر  
الشركات والمؤسسات الى محاولة جذب وإفراد  
طلبة المدارس الثانوية للتخصصي فيما يحتاجه  
هي ، مقدمة مصلحتها على مصالحهم . وهذا  
بدوره جعل الطالب بحاجة الى توجه يتسره له  
بصيرته ويعرفه بما هو المناسب له .

ومن خصائص هذا العصر التنوع الوظيفي  
الهائل فتقدم العلم والصناعة والتكنولوجيا والصناعة  
السياحية وتماجد الحضارة الإنسانية عموما على  
منها وظائف جديدة كدرجة ان بلادنا متفتحة  
كالولايات المتحدة يتسرح لآبائنا ما يتصور من  
... ؟ نوع من الوظائف لا بد للتلميذ من معرفة  
ما يناسبه منها . وهو بمفرده يحجز من ذلك القليل  
لا بد من وجود توجه يرفقه بالهن التي تناسب  
ميسوره وقدراته وبشروط هذه الهن ومتطلباتها  
وبوجود شواثر فيها وما امره عليه من دخول في  
المستقبل وما نصحه من اميالات ورعاية وقائد .  
وان يكن هذا القول ينطبق أكثر على بلاد الغرب  
فهو يؤكد أن يجوز في بلاد الشرق لا سيما تلك  
التي بدأت تأخذ بأساليب التنمية الصناعية .

### دور الطالب يعزى بدوره الى تقصى في التوجيه

وتعد الدراسات التي أجريت في الولايات  
المتحدة على الطلبة الذين يرسبون في الجامعات ،  
على أنه بإمكان هؤلاء الراشدين أن يتجهوا فيما لو  
أخباروا الدراسات الخاصة المناسبة لهم ولكنهم  
لم يتألقوا التوجيه المناسب .

عندما يدرس الإنسان الدراسة التي نصحه  
والتي تمكنه من الاستفادة من مقلاته الى أقصى  
حد ممكن ويحصل على المهنة الملائمة فإنه يكون  
أكثر إنتاجا وقناعة ورضى مما لو سارت الأمور على  
خلاف ما يهوى ، وسيكون أكثر انسجاما مع نفسه  
ومجتمعه وبالتالي أسلم نكيحا ولما كان هذا هو  
ما يؤدي الى التوجيه ، فقد أصبح التوجيه

## ٢ - الإرشاد النفسي *Counseling*

يعتبر الإرشاد النفسي لب عملية التوجيه وهو يقوم على مقابلة التلميذ لمواجهة ودراسة مشواره معه في جو ودي لا أثر فيه للسلطة . ويتخصص دور التلميذ في عرضه للمشكلة ويبدأ وجهة نظره فيها فيقوم الوجهة بعد الدراسة لتبسيط المسألة ، بإلقاء الضوء على المشكلة من مختلف الزوايا بحيث يبدو واضحة كل الوضوح للتلميذ ليتمكن هذا بدوره من العمل المناسب .

٣ - التوجيه في المكان المناسب *Placement*  
يدور قسم من عمليات التوجيه حول وضع التلميذ في الصف المناسب أو التعامل بالمدرسة المناسبة ، أو الوظيفة المناسبة عند التخرج أو العمل الجزئي الذي يصلح له التلميذ أثناء دراسته إن كانت له حاجة إلى ذلك .  
٤ - المساعدة .

هي معرفة ماذا حدث للطلاب بعد التخرج ، بجميع أوجه معلومات من الطرفين من مشاكلهم في العمل ومدى مساهمة ما تلقوه من تدريب وتعليم للوظيفة التي أمروا بها وبشروطها ومهامها الطبرات التي يرون أن على المدرسة أن تزودهم بها كي يتجهوا في أداء عملهم أداء مثقلاً .

## صنوف التوجيه

درج المربون في العالم العربي على تصنيف التوجيه بصنوب مجاله إلى ما يلي :

١ - توجيه تربوي *Educational Guidance*  
وهو توجيه الفرد إلى الدراسة التي تناسبه .

٢ - توجيه مهني *Vocational Guidance*  
وهو إعداد الفرد إلى المهنة التي تلائم .

ومربونا بتصنيفهم هذا يظنون نوعاً عاماً من أنواع التوجيه وهو التوجيه الاجتماعي *Social Guidance* ويقصد به مساعدة الفرد على فهم عملية لفظه الاجتماعي وتصرفه تصرفاً حساً مع أقرانه وفي مجتمعه .

هذا ويمكننا تصنيف التوجيه بصنوب الأهداف منه إلى الأنواع التالية :

١ - التوجيه التصحيحي أو العلاجي *Corrective or Remedial*

عندما تواجه التلميذ مشكلة معينة يفرغ إلى الوجهة ليساعده في حلها ، أو عندما ترى المدرسة أن لدى التلميذ سلوكاً غير مرغوب فيه ، ترى أن يتدخل منه فتعيده إلى الوجهة .

## ٢ - التوجيه الوفاي *Presevoir*

عندما لا يمتلك الفرد القدرة اللازمة لإدراك عمل ما فانه سيفشل حتماً في أدائه .

وأحياناً ينضم بعض الطلاب لدراسيات لا يقدرون عليها . من ذلك طالب ضعيف في المواد العلمية ولكنه يريد أن ينضم للفريق العلمي . هذا الطالب سيفشل ويرسب فيما لو ترك على هواه ، ولكن للوجهة بعد دراسته كيف التلميذ ومعرفة قدراته بين له الطريق الذي من مصلحته أن يسلكه ويترك له اتخاذ القرار المناسب .

٣ - التوجيه التنموي أو التيسيري *Developmental or Facilitative*  
في الأنواع السابقة يعمل الوجهة مع التلميذ إما لتصحيح وضع معين يحدد بصوت مشكلة ما ، أو لحل مشكلة يعاني منها التلميذ .

أما في هذا النوع من التوجيه فإن الوجهة يعاين يوفر الجو المناسب الذي يسهل النمو النفسي والاجتماعي والتربوي لدى الطفل منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه منها ويتميز عمل الوجهة هنا بتطويع بعيد المدى والنظر دائماً إلى المستقبل ويوقع ماذا سيحدث وكيف يمكن أن يسفر كل ذلك لصحة الطفل .

## مدى الحاجة إلى التوجيه

في بلد متقدم كالولايات المتحدة يوجد موجه واحد لكل ٢٥٠ - ٣٠٠ طالب أو لكل عشرة مدرسين يساعد المصالح النفسي وباحت اجتماعي واقتصادي في المناهج والقرارات وعدد من المقررات والكس .

أما باقي بلادنا فنحن لم نتمكن بعد من توفير المدرسين المؤهلين فكيف بالتوجيه التربوي ، هذا يقتضي الإنصاف أن نذكر أن بعض البلاد لم بدأت في توفير ما يسمى بالتدريب الاجتماعي ليوم محل مشاكل الطلبة ، إلا أنه عاجز من أن يفعل شيئاً ذا قيمة وذلك بسبب ضعف أعداد الكفاءات أولاً فهو لا يرى ما هي الخبرات والقدرات والقابليات وفي ذلك مما يلزمه كأساس للتوجيه . ثم هناك أسباب أخرى وهي نقص الكس مشرف واحد فقط للمدرسة مهما بلغ عدد طلابها وعدم مساعدته في الأعمال الروتينية أو الكتابية . كل ذلك يحمله عن القيام بعمله ويشغله بتوافه الأمور .

## نماذج من حالات التوجيه

أبوهم يريدونه أن يصبح طبيباً أو مهندساً  
أما هو فيريد أن يصبح بائع حصار . .

أحمد علي وشاك النخرج من المدرسة الثانوية وهو ابن لهندسين يريدانه أن يصبح مهندساً أو طبيباً أما هو فيميل إلى التخصص في الزراعة ثم إدارة محل لبيع خضار مزروعة . وبعد إصابته سلسلة من الإحباطات لدراسية ذكاته وميوله ولغرائه وشخصيته ، ثم مراجعة ملفه أو سجله المدرسي لمعرفة تفصيله وتاريخه السابق ، وجد أنوجه أن أحمد يمتلك القدرة العملية السائقة للجاح في أي موضوع إلا أن ميوله كانت أشبه بميول الفزارعين وأسائلة العلوم فكان أن اقترح عليه أن يدرس برنامجاً طبياً عاماً في السنين الأوليين في الجامعة يكون بمثابة تجربة وإخبار لميوله وهي أن تخرج هذه شيئاً فتيماً وسعده فسمكه من هذا القرار المناسب . وباتصل بما لدى أحمد ميل شديد نحو الفيزياء وطعم الأحياء في السنوات الأولى من حياته الجامعية فقرر أن يتخصص في علم الأحياء وقد مكته ميله هذا من رفض ما اختاره له والقاء ثم التامها بسلامة موافقه وقراره .

لا تستطيع أن تشاع  
الدراسة فبدأت تعمل !!

أمنة فتاة في الصف العاشر طبياً أن تشار في العام القادم أحد البرامج ( علمي ، أدبي ، تجاري ، صناعي الخ ) لتخصص فيه .

أهلها يريدونها أن تترك المدرسة وتتعرب على الألة الكفائية كي تكسب عيشها أما هي فتعرب في التخصص في الأدب .

ذهبت أمنة إلى الوجهة ورفضت طبياً مشكلتها فراجعت هذه مطلباً ثم أعتلت اختباراً للدراسات فوجدت أنها تمتلك قدرات عالية ممتازة وقادرة على المحاكمة غير التقليدية إلا أن قدرتها اللغوية قليلة وسطافة في مجال الفوائد والآراء فينت لها الوجهة ولوالديها أنه بإمكانها أن تنهى دراستها منطاح فيها لو تخصصت في الحاسبة وستستطيع بعد ذلك أن تحصل على وظيفة تدرب عليها وإثباتاً محترماً . لقد تركت الوجهة الجبال لأمنة لأن تفكر بالموضوع وتنظّر قرارها بنفسها قبل نهاية العام وفي أثناء ذلك سمعت لها بالاشتراك مع

مدرسات اللغة برنامجاً لمعالجة صعوباتها اللغوية ووجدت لها عملاً لبعض الساعات بعد انتهاء دوامها كي تسد حاجتها .

## الحاجة إلى التوجيه في العالم العربي

إن ثروتنا البشرية مهمة وسنبقى عاجزين عن استغلال ثروتنا الطبيعية كما سنظل هذه بهيمة وشعاعاً للفقر حتى يميل العالم العربي على لتفتح حول أبنائه وتوجيههم نحو الدراسات اللازمة لجسمهم .

والآن نحن في وضع لا يحسد عليه . متاعبنا مالية لا نلتم حاجات العالم العربي وجامعاتنا سبب الآف الخريجين الذين هم إما ليسوا على درجة مقبولة من الكفاءة أو ليسوا في حاجة إلى تخصصاتهم .

نحن بحاجة إلى قادة وعلماء وأطباء ومهندسين وكيميائيين ولكننا نتج رواتاً ومخاطاً وفضاءً وصناديق وغير ذلك مما ليسا بحاجة إليه أو مما يفيض عن حاجتنا . ولدينا الآف الجامعيين عاطلون عن العمل أو يطمنون في وظائف لا تليق بتخصصاتهم ، بلانهم العديد من الراشدين لا أنهم لا يملكون القسطرة العلمية اللازمة لتتجاح بل لأنهم أجبروا على دراسات بمرهونها . لقد أوصدت جامعاتنا في وجودهم الأبواب ولم تترك إلا باباً واحداً مفتوحاً فاضطروا لتولوجه مكرهين لا سخطين ، فكان أن رتبوا . ولعلهم تصدى لدراسة معينة لا لأنه بلغر عليها وبميل إليها بل لأنها الجواز الوحيد لكسب لقمة العيش ، فربسب من رتبسب ونجسب من رتبسب .

وهناك الآف العقول الثرة القادرة على بلوغ أعلى مراحل النظيم ، اضطرت إلى الانحمار إلى المرداء الأسفل عن المجتمع بسبب عجزها المالي ، والآف العقول الأخرى دونها أو كبرتت مغفلت احتلالها وسعيها في مشارق الأرض ومغاربها ولكنها عمتا تخرجت وعادت البيت لم منح لها الجيش الكريم أو لم يستلذ من اختصاصها فاضطرها إلى الهجرة لتجد لها متلبساً في محيط آخر .

والخلاصة نحن في حاجة ماسة إلى التوجيه المدرسي كي نستثمر طاقاتنا البشرية ولترواتنا الطبيعية كما فيه خير الأفراد والمجتمع .

سبع أبو ليده

« لا رعاية الله  
ورحمته أصبحت لها  
أو مشردا »

« حتى بعد النهر  
تساقطت أحلامي أنني  
رجل ولي زوجة وأطفال،  
وأعود بخالي إلى تلك  
الأيام البائسة من  
حياتي »

سنة ١٩٠٠

تاريخ

الصفحة ١٠

# شارلز ديكنز

تقلم : محمد طنطاوي

هو كاتب قصص رعب مرعبة دله ورأسه  
دله حلو حلو حلو

يا شارلز ديكس شترمان كل ما بيديه الكلمة  
فهو صغر عن قرائه بذكاء فاح وهو دوي  
نسى بعض وهو فوق ذلك كان بطلان طافه خلافة  
جماه وقد ساعد الظروف والاجداد المبر

■ ما دام صوب على وهام شارلز ديكس  
تقلم شارلز ديكس

وعاش رجس من كتاب بريطانيا حد ككتس  
صوب " أوليفر تويست " و  
وراهد تويست  
من النقص السهر

كيشوت ، ورومسون كروزو ، ولوم جون ، والف ليلة .. وغيرها ، وكانت هذه القصص وبمدها جولته في شوارع لندن المدرسة الحقيقية التي طرح منها ليصبح كاتباً خبيراً . لم تستمر الحياة المرحلة مسيياً طويلاً .. فعندما بلغ شارلز العاشرة من عمره نقل والده إلى لندن . ولكن قبل أن ينقل الطفل لم يبع الآلات منزلهم لسداد الديون القرائية عليهم بسبب اسراف الأب والأم . وترك الوالدان ابنتهما شارلز في مدرسته حتى جاء موعد عيد الميلاد .. وبمدها أحضرها إلى لندن وهناك لم يتركها في إرساله مرة أخرى إلى المدرسة .

ولم يلقها قطعتاً حتى العناية بأمره وأما لوكو وشقيقه فلم يجد ابن السنوات العشر شيئاً يطفه سوى التجوال في شوارع لندن على غير هيئته .

### عامل في مصنع

بدأت الأمور لسوء شيئاً فشيئاً ، وبدأت الديون تتراكم على آل ديكنز وبدأت الآلات الأسرى وما إليها تباع الواحدة بعد الأخرى ، وأخيراً جاء دور كتب شارلز وقصصه مما جعله يهوى بتفحصها ما بعدها فماسة . ولكن الأب كان يهوى له شيئاً آخر كند مرارة وفوقه بعد يومين من ميلاده التي نشر أخته أبواه ليعمل في مصنع للأشعة السوداء .. وكان لهذه الخطوة تأثير نفسي على شارلز لم يسح بمرور السنين ، ولا بالانحياز الذي طفقه بعد ذلك . ويصف هو هذا التأثير قائلًا :

« لقد تأثرت طبيعتي كلها من الحزن والحزن والذين تعاقبت نتيجة لأحداث التي مرت بي ، حتى أنني الآن وأنا شاعر ومعيد نفسي أحياناً في أحلامي .. أنني دجل وفي زوجة وأطفال ، وأمرود يهيأني إلى تلك الأيام البالية من حياتي » .

### السيد الصغير !!

كان العمل في مصنع الأشعة السوداء يبدأ في الثامنة صباحاً لينتهي في الثامنة مساءً ويصبح العامل ساعة كئيباً ونصف ساعة تشرب الشاي .

وقد أطلق على العامل الصغير في شارلز لقب « السيد الصغير » The Young Gentleman ، وتدل هذه التسمية على شعور العامل بفرابة وجوده

مرت في حياته على شطط عبقريته الطبيعية وعلى توجيه تفكيره وحياته كلها إلى أحرف القصص حيث ظهر بوهو وعبقريته . وشارلز ديكنز ولد في «بورتسموث» Portsmouth ، بالقرب من «Portsmouth» في ٧ فبراير عام ١٨١٢ ، وكان والده جون ديكنز John Dickens ، يعمل كاتب حسابات في مكتب مبيعات البحرية البريطانية ، وكان جده وجدته لاييه خادمين .. ولكن أباه كان يهوى العظمة والوجاهة بطريقته كما كان أيضاً مسرفاً لا يستطيع أن يعبر أحواله المالية تدبيراً حكماً . ومما زاد الظن بلة أن زوجته هي الأخرى كانت لديها نفس العادات . وقد أدى اسراف ديكنز الأب إلى كل العذاب الذي فاقه . ديكنز الابن في صغره .. وكما يقول المثل . رد ، فسارة مائة .. فإن الماسة التي عاشها شارلز في صغره هي التي خلقت منه العبقري الذي خلده التاريخ .. وهكذا كان اسراف والده وسوء تدبيرهما ، سبباً في شقيقه طفلاً صغيراً ، وسبباً في جده كاتباً كبيراً ..

### طفولة بالسة .. تشبه طفولة

#### دافيد كوبر فيلد

بمما كان شارلز في الثالثة من عمره انتقل والده من بورتسموث إلى «شالام» Chatham بعد أن راف والده وأصبح موظفاً في اليناء الحكومي هناك . ولعدة سنوات سارت الأمور على ما يرام . وكان في منزلهما خادمان كانت أحاسنها ونسب « ماري » تضي على شارلز الصغير كل ليلة فقصصاً مرمية تجعله يعاني آتاه بومه من الكابوس حينما يذكر تلك الياطين هذه القصص المظلمة . ويذكر ديكنز في سيرته الذاتية لمحات كثيرة من هذه الفترة من حياته وكيف كان والده يهجمه بقصف فوق مائدة المطبخ ليفسح المجال للمباحثات المصروف . وكيف أنه ذات يوم مر هو ووالده أمام منزل ضخم خارج روتشستر Rochester ، ووظفا أمام المنزل بتأملانه .. وهينئذ قال له والده أنه إذا عمل بعد واجتهاد فرحاً يصبح هذا المنزل ملكاً له في يوم من الأيام .. والغريب في الأمر أن ديكنز قد اشترى هذا المنزل بالذات في أواخر عمره .

وفي سن السابعة حتى العاشرة كان شارلز يقرأ القصص بينهم كيب ، فقد كان يفتنى في فرقة صغيرة في الدور العلوي بمنزلهم ويقرأ قصص دور

بلغ .» جنبها استطاع أن يسدد منها بعض ديونه وأن يخرج من السجن بسعة لذلك .

وانتقلت عائلة ديكنز إلى « كامدين » Camden ووقع شارلز أن يأخذ والداه وأن يترك عمله في مصنع الأئنة ..

ولكن مرت الأيام ولم يتحقق عمله . ولولا حادثة وقع مصادفة وهي الورل الصليبي في نفسية والده ، وهو القرد والاعتزاز بالهوى ، لنسي شارلز في المصنع يعمل 12 ساعة يوميا في تنفيذ طلب المعلن ورثها .. ولكن الحياة أرادت أن يتسم لطفل القبري بعد أن زوجته بتجارب لكلى لظهور صيرفته ، فبدأت تظهر له وجهها الباسم بعد أن رأى ما فيه الكفاية من وجهها الممبوس المظلم .

لقد نقل صاحب المصنع مكان مصنعه إلى شارع جديد ، وشاء المظلم أن يحبه مكان عمل شارلز في الموقع الجديد للمصنع أمام نافذة على الشارع مباشرة . وكان هو وزملاؤه يعملون بطريقة سريعة تلفت الأنظار حتى أن بعض الناس كانوا يتجمعون أمام هذه النافذة بالذات ليراقبوا هؤلاء الأولاد وهم يعملون .

وفي يوم من الأيام مر جون ديكنز أمام المصنع ورأى الناس متجمعين أمام النافذة يتفحصون على ابنه شارلز .. وكارت فيه طبيعته القليلة بالفرور، واعتقد أن ظهور ابنه أمام الجمهور وكأنه في عرض أشبه بالسيرك يعتبر إهانة لشخصية له ، وكثب غضبا حادا لصاحب المصنع .. وأورد صاحب المصنع على إثر ذلك فصل شارلز .

فرح شارلز بهذا الغلص الذي لم يكن متوقفا ولكن فرحته لم تدم فقد جرعت الأم من فصل ابنها وذهبت إلى صاحب المصنع تبكى وترجو إعادة الابن إلى العمل . وأمام توسلاتها قبل صاحب المصنع أن يعود شارلز إلى عمله . وطاعت الأم فرحة تحلل الآتية لأنها وزدجها . وجزع الابن داخل نفسه ، ولكن الأب رفض أن يعود ابنه إلى العمل بعد أن كارت فيه مرة أخرى عوامل الفرور والكرامة .. وأصر على أن يذهب الابن إلى المدرسة .

وقد تآثر شارلز من موقف أمه علما حتى أنه قال في مجال قديم طفولته « أتى لم أتس أبدا ،

بينهم .. ولكن ديكنز كان هفورا بنفسه وهو يقول عن ذلك : « لم أفل أبدا لأي رجل أو فتى كيف جئت وكيف عشت في المصنع . وكذلك لم أبدا أي إشارة لعمل الأسف لوجودي في العمل » أما عن معاناتي النفسية فهذه سر لم يعرفه أحد . »

## والد ديكنز في السجن

لم يمض أسبوعان على عمل شارلز في مصنع الأئنة حتى أصيب هو وعائلته بكارثة أخرى . إذ لقي رجال الشرطة على والده لعدم قدرته على سداد ديونه وأرسل إلى السجن المخصص للمدينين العاجزين عن السداد .. ويتذكر شارلز كيف قام بزيارة والده في السجن . وكيف استقبله والده بالكاد وأخذ يعظه ضد الإسراف وسأنيه ويقول له : « يا بني يجب أن تدرك أنه إذا كان دخل الفرد في العام ٢٠ جنيه وانفق 1٩ جنيه و 1٩ شلينا فله يكون سعيدا ، أما إذا أنفق شلينا اثتر من العشرين جنيه فانه قد أصبح تضا .. ويبدو أن شارلز قد استفاد من كلمات والده حتى أنه تعلم حرقها بعد ذلك بشرين عاما في قصة « دايفيد كوبرفيلد » .

أعطى ديكنز الأب ٢ أشهر في السجن تمكن خلالها بسبب شخصيته الجذابة أن يتولى رئاسة لجنة خدمات المساجين .. ولكن ابنه شارلز كان يعاني معاناة شديدة ، فقد أقام مع سيدة عجوز تدعى مزر روبلتس Roylance وكان يتقاضى مبلغ ٦ شلنات أسبوعيا من مصنع الأئنة ، يدفع منها أجر سكنه و١0 شلنات الله .. وكان بطبيعة الحال يعاني من الجوع ومن معاناة مزر روبلتس السيئة .

وبصف شارلز حالته في هذه الفترة قائلا : « لقد حاولت ، عينا ، أن أجعل ما أكتبه من النقاد يكتفوني ، كنت أقسم المبلغ إلى ٦ أقسام متساوية لم أكتب فيه ٦ حروف كل واحد الكتب عليه اسم يوم من الأيام الأسبوع .. وكنت أعلم أنني أتجول في الشوارع وأنا جائع ، وأنه لولا رحمة الله لأصبحت نسا أو مشرعا صليرا » .

## وبدات الحياة يتسم

بدأت الحياة يتسم لشارلز الصغير بوفاته جدته لأبيه .. إذ أتت وفاتها إلى أن يرث عنها جون

محترفا ، وفلا تقدم للامتحان في إحدى المسارح ولكن الخط والقدر لدخلا مرة أخرى في جونه دون أن يدري ، ويصاب بنوبة يرد شديدة في اليوم المحدد لإجراء اختبار القمبيل .. ويغفل شارلز في تطبيق رغبته بأن يصبح ممثلا .

### كتابه الأول .. وبداية الشهرة

لم يمر عام على تفكيره في احتراف التمثيل إلا أن المصير يطعن نجاتها آخر ليصبح أصغر مندوب صحفي في برلمان إنجلترا .

ويُسجل الفن الناشئات التي دارت في مجلس العموم حول وثيقة الإصلاح التي صدرت في عام ١٨٧٢ ويُنقل دخله الأسبوعي من عمله الصحفي إلى ٢٥ جنيه .

ومرت سنة أخرى ليهبط في تسجيل صور بعض اللاعبين ذوي الشهرة الكوكبية Cockney الذين لم يلاحظ ذكراهم مطبقة من أيام صباه وتحويله في شوارع لندن على غير عادي .

وظهر كتابه الأول بعنوان « صور وصفية » Sketches ولدت أعضاء مستطار « بول » Box في عام ١٨٧٦ ، واستقبل الكتاب بحفاوة ، وبدا اسمه يلمح في الأوساط الأدبية مما دعا أحد الناشئين إلى أن يعرض عليه كتابة كلام مجموعة من الرسوم الكوميديّة المسلية التي تمثل شخصيات رياضية من « الكوكبي » وكان ديكنز على وشك الزواج فلم يستطع رفض هذا العمل بالرغم من أنه كان يشكو نالها بالنسبة له .. ولكن هذا العمل الذي كان يشكو نالها هو الذي فتح باب الشهرة على مصراعيه أمام ديكنز فهو الذي جعل الكتاب المكتوب يلقى في شخصية المستر بيكويك Mr Pickwick تلك الشخصية الروائية التي حازت إعجاب كل القراء في مختلف أنحاء بريطانيا وجعلت من الفن الذي لم يزد عمره عن الواحدة والعشرين من أشهر شخصيات بريطانيا في ذلك الوقت .

### حب فاشل .. وزواج من غير حب

وقع شارلز في الحب وهو في الثامنة عشرة من عمره .. ولكن الفتاة التي أحبها هجرته بعد أن

ولا استطيع أن أنسى أبدا ، ولن أنسى أبدا ، أن أمي كانت متحمسة لرسالي مرة أخرى إلى المصنع .

### شارلز في المدرسة

كثيرت حياة المصير شارلز كثيرا بلطافه مرة أخرى إلى المدرسة . وهنا كان تجربة مصنع الألبنة القاسية لم يعد لها وجود داخل نفس التلميذ المصغر في الأكاديمية ولندن Wellington House Academy ، فقد كان شارلز يسعد لزملائه صبيًا مرحًا طويلا حسن الهنم ، يمت بآية صلة لذلك المصير الذي كان يعمل في مصنع الألبنة ويعجوب الشوارع بعد ذلك وهو جالس لثبه بالمرءين منه بالنسبة الذين لهم مآلات لرماعه .

### من غراش في مكتب محام إلى كاتب اختزال

ولي من الخاصة عشرة ترك شارلز المدرسة .. ليهبط العمل صبيًا في مكتب أحد المحامين .. ولكن المصير المذبح لم يحبه هذا العمل فبدأ يطلع إلى عمل آخر .. ويبدو أن القدر كان في جونه ، ففي ذلك الوقت كان أبوه قد علم بالاختزال واستطاع أن يحصل على وثيقة مندوب يركب لصحيفة تسمى « بريتش برس » British Press وكان يتلقى حوالي ١٥ جنيه أسبوعيًا من عمله هذا . وألف شارلز من نجاح أبيه في عمله الجديد مثالًا له فاهل على تعلم الاختزال . وبعد ١٨ شهرًا استطاع أن يجيد هذا الفن وأن يترجم عمله في مكتب المحامي ليصبح كاتب اختزال محترف . وكان لا يزال أصغر من أن يصبح مندوبًا برلانيا لصحيفة من الصحف كبرى ، فذهب ليعمل في إحدى المحاكم ، وخلال عمله هذا اكتسب معرفة بكتاب القانون وقواعده ، وقد ساعدته هذه المعرفة كثيرا في الثمانينيات التي انقضت في قصصه .

### رغبته في العمل كممثل !

إنما هذا الوقت كان شارلز عارفا بالقمبيل .. فكان يكثر من الذهاب إلى المسارح ولقاءات الموسيقى . وتلكه الرغبة في أن يصبح ممثلا



أمام جمهور كبير في بريطانيا وأمريكا . وكان عندما يقرأ هذه الأعمال يقوم بالاندماج في عميل كل شخصية من الشخصيات التي قام بخلقها .. وكان نائب هذه القراءات على الجمهور أشبه بالتسليم الفطري بينما كان تأثيرها على ديكنز نفسه أكثر فسيحة مسيرة سيرة لانديماجه القريب بكل مشاعر في أدوار شخصيات رواياته المختلفة . وسيرة أيضا لتجارب العمل الذي كان يحدث بيته وهو على منصة القاعة وبين الجمهور الصغير الذي يشاهده .

### بداية النهاية

أدت قراءات ديكنز لأعماله للجمهور على صحته بالبرء سببا فالتكف في منزله « جاندزويل » وأخذ يكتب قصة « أدوين درود » Edwin Drood ولكن اعتلته هذا لظلمته طغى الخطب التي كان يلقيها في حفلات تقام في لندن ، مما نشأه في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه .

وفي يوم ٨ يونيو عام ١٨٧٠ استمر شارلز في الكتابة طوال اليوم والكوخ الصغير المحقق بمنزله ، وعاد إلى المنزل في المساء حيث قام بكتابة بعض الملاحظات .. وأثناء تناوله طعام العشاء ، تبست أخت زوجته أنه مريض .. وفجأة قال شارلز إنه سيذهب إلى لندن فوراً .. وعندما حاول القيام من على مقعده سقط مقلبا عليها . ولم يعد الكاتب العبقري إلى أرضه مرة ثانية .. ولكنه انتقل إلى الحياة الأخرى في مساء اليوم التالي .. وهكذا اختتم القدر حياة هذا الكاتب العبقري وهو لم يمتد الثامنة والخمسين من عمره . وبسبب السفر طي شارلز ديكنز الإنسان .. ولكن السفر لم يسد طي شارلز ديكنز الكاتب الضائع .. الذي صرح السخرية بالبرءا والبراجيدي بطريقة لم يجاربه فيها أحد من الكتاب حتى الآن .

وبقيت أعماله الأدبية خالدة طوال الألة عام التي مرت على وفاته .. وهي لا تزال خالدة لأنها كما يقول عنها النقاد تقرأ مرة ومرة وكلما قرأتها وجدت فيها معنى جديدة ثم لتطفا في قرأته الأولى لها .

محمد طنطاوي

كنت قد وعدته بالزواج نتيجة لمعارفة أهلها رواجها من هذا الفن الفخر الذي يمارس الاختزال .. وبعد مرور ٦ سنوات وكان الكاتب الشاب قد بدأ بعد سلم الشهرة بخطوات ثابتة وألفه تزوج ديكنز من كاترين هوجارت Catherine Hogart وهي الابنة الكبرى لجسورج هوجارت رئيس تحرير جريدة الإيفنج كرونيكل Evening Chronicle ولم يكن الزواج من حب .. ولكنه أثير عثرة أطفال في خلال ١٥ سنة ، وكانت أخت زوجته الصغيرة « ماري » تعيش مع أختها ، ولكنها ماتت فجأة . وله أثار حزن ديكنز الشديد عليها الأناويل بأنه كان واقفا في غرامها .. وبعد عام ١٨٤٩ جلت النسبيلة الصغرى لزوجته وتلقى جورجينا Georgian تعيش معهم وتساعد شقيقاتها في تربية الأولاد .. ولكن الزوجية كاترين تركت مسؤل الزوجية بعد أن أحست أن رواجها أصبح فاشلا .. بينما استمرت شقيقاتها جورجينا تعيش مع ديكنز .. حتى ماتت .. ١

### غزوة في الإنتاج

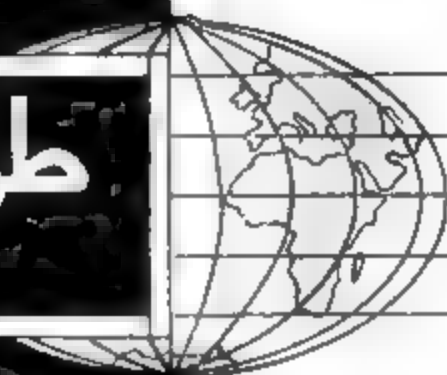
ومع كل كتاب جديد لديكنز ، كانت شهرته تزداد حتى أنه أصبح قبل وفاته أشهر رجل في بريطانيا في ذلك الوقت .

ولم يكن قراؤه ينقرون إليه على أعمالهم كاتب قصة في بلادهم ولكنهم كانوا ينقرون إليه على أنه هو صميم الأمة الذي يتكلم باسم الملايين .. وكان ديكنز قزير الإنتاج فقد كانت قصصه تخرج الواحدة بعد الأخرى وفي نفس الوقت يقوم بحري على المجالات وأخراج المسرحيات ، ويقوم أيضا برحلات ثقافية في أوروبا وأمريكا حيث يلقي المحاضرات . ولم يكن نشاطه يقتصر على الفكر والكتابة فقط بل امتد أيضا إلى التسلط الجسماني والرياضي فحتى أواسط عمره كان يمشي ٣٠ ميلا من لندن إلى منزله « جلفز هيل » Gad's Hill في ليلة واحدة .

### ديكنز مقرا أعماله الأدبية للجمهور

في السادسة والأربعين من عمره وهو في أوج مجده ، بدأ ديكنز مرحلة جديدة من مراحل نشاطه .. فقد قام بقراءة أعماله لو فترات متبا

# طرائف غربية



**مساعدته في غير موضعها !**

● عاشت صبريا القور وورفت *Shirya Khorov* (1881 - 1962) ما يربو من العشرين عاما بعد وفاة زوجها الشهير رئيس أمريكا الأسبق لى عام 1960 وكسبت كل جهدها في مساعدة الفقراء والأيتام والعمومي حتى استقبلت في اللجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في عام 1964.

حدث مرة أن كاتب مزر دورقنت واقفه على صيف مسى الكرم المتجة في بيورك بتوسم السيارات الرائجة والفاخرة ، فابا برجل يرهق سيارته امامها ماشرة ، ويطلع فحه ويأخذ بملامحها ويصر معها التنازع فاحسا نون ان سيارته واحدة <sup>٢٢</sup>

واذ لم يتروكها ، فانه ، فاقبل ، فقلت له  
 « شكرا ولكن ارجو ان تعود الى ابي حيث كنت »  
 وقال الرجل : « نكل سرور يا سيدي »  
 ومرة اخرى عاد يمسك بيدها ويجريان القطار  
 وسط زحام السيارات ..

وفي نفس المكان الذي كانت تلف فيه قبل هذا الحادث المصعب ، وفاتت سوز وورفت فجأة لم يمت بهما وصالت الرجل القريب مودعة ، وقالت : « اشكرك » ولكنني لم أكن أريد أن أغير الشارع أبداً : « وهنا انشرت يدها الى إحدى سيارات الإجرة بالافتراق ، ثم فطرت فيها ، وانطلقت بها السيارة .. والرجل واقف في مكانه ففرا غاضب ولم يستعجب به الدهر والمحنة !

## التحدث .. والمستقيم!

● الكتاب والفؤاد الإنجليزي الشهير  
سير زلي ستيفن Stephen Lambie  
( ١٨٢٢ - ١٩٠٤ ) سألوه يوما : من هو  
الحبث الذي ؟ فقال : « انه الحبث  
الذي بقي مسجما لبقا » .  
فأجابوا بسألوه : « ومن هو السمع  
الذي ان ؟ » .

فقال : الشخص الذي بالهر ميلا وود  
هو معدته ، الاجتماع بصلف وود يشجع  
النمذجة على الاستقامة في شرح وجهة  
نظره بجرأة وإثارة ويأيد المستمع بلمحه  
على الشئ معدته براه حتى لو كان  
يتألمه على طول الخط ، يجب ألا نسي  
أبدا أن المتحدث لا يستطيع أن يشرح  
ما يريد أن يقوله لغير الذين متطابقة ، حتى  
لو كان صقرا أو موهوبا .

اليوم روزك





سومرست موم

احرمها واقبدها .. وبالرغم من مطهرها الصنف وحدها الصامر النحيل ، فهي اول من يتسلق التلال من بيتنا ، وآخر من يخرج من الماء عندما يذهب الى البحر لتسبح .. انها المستكشفة الياقة للافكار الجديدة والاماكن الغريبة والناس الذين لا تعرفهم .. ولم اعرها هادئة ساكنة ابدا !

حتى عندما ماتت ، وكانت قد سبقته الى الموت شهور قليلة لم يصدق موم انها ماتت حقيقة ، قال لمن جاورا يحملون اليه نيا رحيلها : « لعليها ذهبت فقط في غفوة طويلة ! » .

● دور ماكولاى Rose Macaulay الكاتبة والمألفة الادبية الانجليزية المعروفة ( ١٨٨١ - ١٩٥٨ ) قالت تصف نفسها في عيد ميلادها السبعين : « انى سيدة متوسطة الذكاء ، ولكنى لست معوزا كما تقول هذه الشموع التى تنوسط كعكة عيد ميلادى .. ولن اسمح لواحد منكم بان يتاذى » بالغة دور « فانا ما رلت شابة ، وقد عرفت من طريق القراءة والعمل كيف اسعد نفسي واسعد الناس من حولى .. ان عيسى ما زالتا مادرتين عن الفراءة .. وسافى لعملاى كل يوم الى السوق .. وهكذا ترون انى اكثر منكم شياما »

وعندما بلغوا حديثها هذا الى الكاتب الانجليزى الشهير سومرست موم Sumner Maugham الذى مات فى عام ١٩٥٨ ايضا ، وكانت دور له صديقة قال : « انها امرأة غريبة الأطوار ، ولكنى

## فلسفة !

● قال وليام جيمس William James « عالم النفس المعروف فى امريكا ( ١٨٤٢ - ١٩١٠ ) يصف شعوره خلال تلك الفترة التى سقت اصدار كتابه الاول « اسى علم النفس Principles of Psychology » فى عام ١٨٩٠ ، وكان قد تأخر فى اصداره ثلاث سنوات ، قال : « لا شيء يتعب المرء ويهد كيانه ، وكأنه يعمل حيلة على كتفيه دوما كاممل الذى يبقى معلقا دون انحياز ، وهو يعلم انه لا بد له ان ينحز » .

فلما اصدر كتابه احيرا ذهب ليام ، وهو نفس بنفس معفوة طويلة بعد ان استراح بالا ، ولكنه ما لبث ان صحا من نومه ، واحصى سامات غفوته موحدها ثلاثا فقط . فكتب يقول : « البس غريبا » ان يهرب اليوم من هينى وانا فى قمة الراحة والسعادة .

ولكن هكذا طبيعة النفس الشريرة . تعادها فتضطرب وتعلق وسعدها ولكنها تبقى قلعة ، فكثيرا ما يمرض المرء ان يصدق السعادة التى يعيش فيها .. وان صدق فهو خائف من ان يفقدها !

# نبأ الطب والعالم والافتتاح

## الشعب الفرنسي أكثر شعوب العالم أدمانا للخمر

● سبوا إلى مستشفيات الأمراض المعدية. وأكدت وزارة الداخلية الفرنسية أن أدمان تعاطي الخمر قد سبب ٥٠٪ من الجرائم ، ٣٠٪ من حوادث السيارات ، ٢٠٪ من حوادث العمل .

واشتركت وزارة المالية الفرنسية في الحملة ضد تعاطي الخمر فذكرت أن هذا الإدمان يكلف الشعب الفرنسي ٢٥٥ مليار فرنك سنويا . فالأسره الفرنسيه تخصص جزءا هاما من دخلها الشهري لشراء الخمر . التي تأتي في المرتبة الثالثة مباشرة للجزء الخاص لشراء اللحوم . وعلق أحد الخبراء الاقتصاديين على هذه الظاهرة فقال أن فرنسا تستطيع - بدون الخمر - أن ترفع معيشة شعبها بنسبة ٥٠٪ في قرن واحد .

حتى وزارة الشؤون الاجتماعية لم تتردد الفرصة ، فانتهرتها وأعلنت أن الإدمان هو من الأسباب الرئيسية لانحلال روابط الأسرة الفرنسية ، ولانحراف الأطفال نتيجة لسوء التربية بسبب انصراف الآباء إلى خمرهم .

### هل هناك علاج ؟

والشفاء من هذا الإدمان الذي أصبح مرضا Alcoholism ليس من الأمور المستحيلة . فما أكثر المصحات الحكومية والخاصة التي تقدم هذا الشفاء لمن يطلبه .

والعلاج يتم بوسائل مختلفة . هناك العلاج التفليدي والسيط ، وهو عبارة

أعلنت وزارة الصحة في فرنسا الحرب على تعاطي الخمر . وذلك بعد الإحصائية التي نشرتها منظمة الصحة العالمية O. M. S. والتي جاء فيها أن الشعب الفرنسي هو أكثر شعوب العالم أدمانا للخمر . فالواطن الفرنسي يشرب في المتوسط ٢٦٨ لترًا من الخمر في السنة . الإيطالي يحتل المرتبة الثانية ويشرب ٢٤ لترًا ، وباتي بعده السويسري ( ١٢٥٥ لتر ) والألماني ( ١١٥٥ لتر ) ، والأمريكي ( ٨٢٤ لتر ) ، والإنجليزي ( ٧١٤ لتر ) ، والسويدي ( ٦١ لتر ) . المعهد الفرنسي لاستطلاع الرأي العام أكد أن العامل في فرنسا يتعاطى كمية من الخمر يوميا تصل إلى ١٩٤ لترًا ، والمرأة الفرنسية تشرب في المتوسط نصف لتر في اليوم الواحد .

وهذه الظاهرة الخطرة التي تعاني منها فرنسا هذه الأيام ، نشرها الدكتور A. May بأنها تهدد حياة ٢٥ مليون مواطن فرنسي بالخطر . ليس هذا فقط بل إدمان الخمر هو المسئول الأول عن موت ٢١٩٧٣ شخص لإصابتهم بأمراض الكبد وباقي الأعضاء التي فتك بها الكحول . وهذا الرقم أقل قليلا من عدد الذين ماتوا في نفس السنة بسبب السرطان ، وأكثر كثيرا من عدد الذين ماتوا بسبب مرض السل .

وإذا كانت الخمر مسئولة عن موت هذا العدد الكبير سنويا ، فإنها مسئولة أيضا عن أرواح ٤٠ ألفا من الممنهين

مقدار ٦ مليجرامات من الأيومورفين  
 الذي يسبب له عادة Apomorphine  
 بعد مره لا تتجاوز ٧ دقائق ، بوسـة  
 عاصبه من العثيان والاضطرابات المعوية ،  
 يزيد من قسوتها حتى مدته من الطعام .  
 ثم يترك المريض لمدة ساعتين ، ثم  
 يعطى كمه أخرى من الجرعة تعقبها جرعة  
 حديده من الأيومورفين . نادا تحصل  
 المريض وتناول كأسا ثالثة من الحمر ،  
 أعاد الطبيب حقنه للمرة الثالثة وبمسـ

عن كمية من الحفن أو الحبوب التي  
 تحبر المريض على افراغ كل ما في جوفه ،  
 في كل مره يدخل عنها بقطه من الكحول  
 الى معدته . وعملية « الافراغ » هذه  
 ليست بالعملية السهلة . فهي مؤلمة  
 للشخص وتستمر لفترة طويلة يجعله  
 يصاب « بالقرف » من الحمر ومن  
 معه وهذه الطريقة من العلاج شبيهة  
 بالطرق التي كان الأطباء يعالجون بها مدمنى  
 الحمر في القرن الثامن عشر . بعد كانوا  
 يصفون « رجبيا » للمدمن يسير عليه  
 في طعامه وشرايه لا يقرب بعده من زجاجة  
 الحمر أبدا . فقد كان الطعام كله مخلوطا  
 بكميات كبيرة من انواع مختلفة من المعورة  
 مما يصيبه بالعثيان وتقلب معدته ولا  
 تعود تتحمل قطرات من الحمر .

والادوية الحديثة لعلاج الإدمان تهدف  
 هي الأخرى الى نفس النتيجة . وأشهر  
 تلك الادوية هي ديسوليرام Diulfram ،  
 وأنتاسوس Antabus ، وأسبيرال  
 Esperal . دسحه الواحد من هذه  
 الادوية التي يبتلعها المدمن ، تقلب له  
 معدته وتصببه باضطرابات معوية مؤلمة  
 اذا شرب الحمر بعدها . ويقال ان المدمن  
 يحتاج الى فترة علاج يواظب فيها على  
 تناول أحد هذه العقاقير لفترة تتراوح  
 بين ٦ و ١٢ يوما . وثبت ان المدمن - بعد  
 انتهاء لفترة العلاج - لا تقع فيه على  
 زجاجة حمر الا وأصيب بالعثيان  
 والدوار واضطرابات معوية .

وبجانب هذه الطريقة ، توجد طريقة  
 أخرى ابتكرها الطبيب السويسرى هارى  
 فلدسمان Harry Feldman . ويعالج  
 بها مرضاء في مستشفى كاسوبال بمدينة  
 جنيف . وتتلخص طـريقة الدكتور  
 فلدسمان في عزل المدمن داخل غرفة  
 صغيرة ولا يسمح له بالطعام أو الشراب .  
 ويبقى هكذا لفترة معة ، ثم يبدأ  
 إعطائه كأسا أو كأسين من الحمر التي  
 يفضلها . وفي اللحظة التي يبدأ فيها  
 مفعول الحمر يظهر ويمطى المريض شعورا  
 كاذبا بالانتعاش ، يبدأ الطب في حقه



نهر الحمر من الدم الى المعدة عبر المريء ومن  
 المعدة يتم توزيعها الى الكبد وإلى القلب  
 ومنها الى الكبد مرة أخرى حيث يمتصها الدم  
 ويضخ بها الى القلب والى .

## الثاليدوميد يساعد في علاج الجنام

● الثاليدوميد Thalidomide هو الدواء الذي استخدمه الأطباء ليخفف من غثاب الحمل ، ثم تبين انه المسئول الاول عن تشويه الاطفال عند الولادة . ولهذا تمت السلطات امانه .  
ان هذا الدواء اصبح اليوم يمر بسلسلة من التجارب في معظم الولايات المتحدة ، بعد ان اعلن البروفيسور سيجر Seiger ان الثاليدوميد يساعد كثيرا في علاج مرضي الجنام بمستشفيات النزيين الطفولية .

الكمية . اما اذا رفض المريض شرب كمية قليلة منه ، فان الطبيب يقلل من كمية الاليومورفين ويجعلها « طليحات » بدلا من ستة . وسواء امتنع المريض عن شرب الحمر أو استمر يشربها ، فلا بد من مواصلة حمله بالاليومورفين مرة كل ساعتين ليلا ونهارا . فاذا ابدى المذمن قرقه من البيلة مثلا ، قدم له اليوسكي ، فاذا عافت نفسه اليوسكي ، جرب البيرة ، ثم الكوبيكات وهكذا حتى يرفض الحمر . تناول اي نوع من انواع الحمر .  
ومرة العلاج بهذه الطريقة تحتاج الى ٩ ايام .

## سيارة صاعدة ،

## هابطة ، منحرفة

● انها سيارة تنطلق بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة . وهي لا تجري فوق الطريق المستوي فحسب ، وانما تصعد المرتفعات كذلك . انها احمر متكرات شركة « لوك هيد » الامريكى ، واطلقت عليها اسم « تويستر Tuiater » لانها تتلوى ، وطولها ٥٠٠ امتار ووزن ٨ اطنان ، وتنقسم الى قسمين مرتبط احدهما بالآخر ، ولكن كل منهما مستقل في حركته .

توقع الشركة المنتجة نجاحا كبيرا لهذه العربة وبالذات في الاعراس العسكرية ، وصرح مسئول في الشركة ان نجاح هذه العربة سوف يجعلهم يفكرون في انتاج عربات نقل ثقيلة ودبابات ضخمة تكون لها نفس الميزات . . ويمكنها ان تطلق بسرعة كبيرة فوق اسفلت الشوارع وعلى رؤوس التلال ، وتتعلق الاسوار المنخفضة !

## تعاسة المرأة

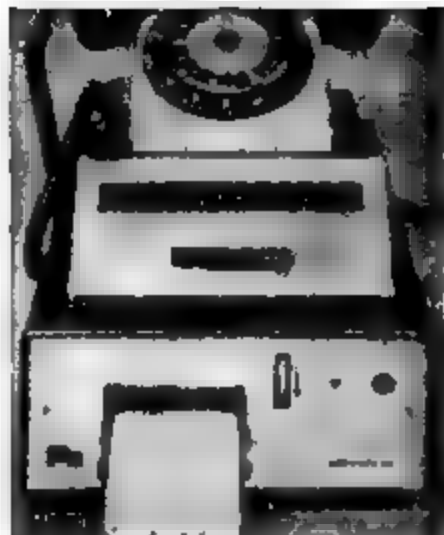
● اكثر لحظات السعادة بالنسبة للمرأة ، تلك التي تمارس فيها الامومة لأول مرة في حياتها . ولكن تلك اللحظات كثيرا ما تسبب الحزن والتعاسة لآلاف من الامهات بعد الولادة ، ولانام او ربما لاسباب عديدة ، تشاب تلك الامهات الصعيراب بوبات مستمرة من السكاه . بلا اسباب واضحة . ويفسر من ارواحهن كأنهم مرءاء عسى .

ومن بين الامهات من ترفض حمل مولودها ، فهي تخاف عليه وتخشى في نفسها عجزا عن رعايته وتعدته .

وليس الحظ ان هذه الحالات عال ما تشي بعد مرة قصيرة . وتستعد الام حالتها السانة الهائلة وتعمل على مسئولياتها الجديدة سعادة كاملة .

ولقد احتار الأطباء في تفسير اسباب هذه الظاهرة . بعضهم يرجعها الى التحول الكبير الهورموني الذي يطرا على غدها خلال فترة الحمل . والبعض الآخر يعتمد ان تلك الحالة هي تنحبه طبيعية للام الجسمانية التي شعرت





## « معذرة . الرقم غلط »

### جملة لن تتكرر !

● اخرج في فرنسا جهاز سيقضي على الشكوى الدائمة من المكالمات الزائدة التي تطالبك بها مصلحة التلفزيونات رغم ايمانك بأنك لم تستخدم هذه المكالمات كلها . الجهاز الجديد - الذي يطبق عليه اسم « ZG » - سيركب تحت جهاز تلفزيونك وعندما تدبر « القرص » طالبا مكالمة ما ، يظهر الرقم الذي طلبته امامك فوق شاشته صغيرة مصغرة . فإذا كان الرقم غير الرقم الذي طلبته

فما عليك إلا أن تضع « السماعة » مكانها ، وتدبر القرص بالرقم من جديد . وبذلك تضمن استمالة سماع العميلة المتعبدة « الرقم غلط ! » ليس هذا فقط بل أن الجهاز يجعل لك - فوق شريط طويل من الورق رقم كل مكالمة طلبتها وتاريخ طلبها ، والمدة التي استغرقتها بالثانية ، وبذلك تضمن أن « فاتورة » التلفزيون التي ستصلك لا بد أن تكون مطابقة للأرقام المدونة « الكترونيا » هنالك .

## الموت الكاذب

● منذ بضعة أسابيع تم نقل إحدى العنيتات الهنديات إلى المشرفة في لندن بعد أن توفي عنها ، وتأكدوا من موتها بالسكتة القلبية . وعمل وضعها داخل « التلاحة » وحيء الموظف بحركة مفاجئة تصدر عن جسم العاة ! وسرعة تم نقلها إلى غرفة العمليات حيث أحرث لها الاسعافات اللازمة وعادت إلى الحياة من جديد . وتبين أن الفتاة كانت قد أميبت بتسمم شدة تعاطي كمية من الحبوب المنومة أدى بها إلى الاغماء العميق أو الموت الكاذب . فقد انقطع تنفسها ، وتوقف نبضها وصمت قلبها ، حتى ظن من رآها أنها قد ماتت فعلا . وكان يمكن أن تموت فعلا لو أن حالتها

## في أيام امومتها الاولى

بها الأم خلال مدة الحاض والوضع ، مما الر هلى نفسيتها . هذا التأثير النفسى يفسره لنا الدكتور هورلد زيتلين ( H. Zeilins ) بأنه يحدث للأم التي تنمر بالوحدة التي أربطت بها مع حها طوال أشهر العمل ، ثم صدمت بانفعاله المفاجيء من جسمها ، مما اعطاها الاحساس القوي بالفقد وبالفرغ .

وللتخفيف من حدة هذه الصدمة التي تحدث بها بعض الأمهات ، أجرى الدكتور مايكل نيوتن ( M. Newton ) اخصائى الولادة - دراسة دقيقة على حوالي ٥٥ من الأمهات الصغيرات منذ لحظة دخولهن المستشفى للوضع وحتى خروجهن منه بصحة أطفالهن . فأكد أن الأم تكون في حاجة ماسة للرعاية والعناية وحسن المعاملة والصبر من كل من حولها طوال فترة اقامتها بالمستشفى . فان هذه المعاملة من شأنها أن تريح الأم الصغيرة وتجعلها تمكس هذا المظف والحنان على طفلها .

## أول مصنع تكرير بترول

● قبل سنة 1970 ستنهي الترسقة اليابانية مصنع أول مصنع تكرير للبترول بطو حوق الله 1 سيقام العمل فوق سفينة ضخمة تبلغ حيويتها 200 ألف طن . أما مزايا هذا المشروع فهي اختصار الوقت . فالبرول سيجرى التكرير داخل النافذة واتخذ رحلتها من ميناء « الفج » وحتى وصولها لمناطق الاستهلاك . كما أن وجود مصنع التكرير وسط البحار من شأنه تجنب الحوادث والكوارث التي قد يحدث بسبب المصنع . بالإضافة لهذه المزايا تؤكد الشركة اليابانية صاحبة المشروع أن تكرير البترول بهذه الطريقة سوف يخطى دفرا كبيرا في التكاليف .

استمرت طويلا فادت بها إلى إصابة حللها بالبحر .

وما حدث لهذه العتاة حدث لكثيرين غيرها أصيبوا بالأمعاء الصعيق نتيجة للسم أو للاحتراق ثم بدأ تشريح أحاسهم لمعرفة سبب الوفاة ، واتضح صدئذ أن التشريح نفسه أدى إلى الوفاة ، وأن المصاب لم يكن بعد الحياة قبل أن يجري مشروط الطبيب الشرعي داخل جسمه ، ولتعمادي تكرار هذه الحالات من الموت الكاذب يبادي بعض الأطباء في بريطانيا بنظرية أن توقف القلب ليس دليلا على الموت .

وقامت ضجة حول عمليات زرع الأعضاء . فالجراح يكفي بتوقف قلب المصاب في حادث ثم يبدأ في زرع أعضاء منه ودمها ، في جسم مريض آخر . وكثيرا ما تبدأ عملية الزرع في حين أن المصاب لم يكن قد مات .

## السفن

### ناقلة البترول الضخمة

#### الجديد في امتحانها

و 20000 طن ، أن دليل الصفة في تصميم السفينة لم يعد يعتمد على خط طول السفينة وحده ، وأن موه السفينة على خطوط عرضها صارت ذات نال .

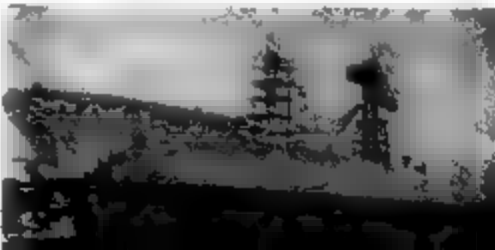
وهم كذلك صنعوا نموذجاً حجمه ثمن حجم السفينة التي يريدون صنعها ، وعلى هذا النموذج يجري الامتحان . فهم يمانونه بشئ الأحكام من المياه ويقيسون تأثير الضغط على مسائر النواحي والاتجاهات .

والمودج الذي بالصورة طوله الكلي 100 متر ، وعرضه 25 متر ، وارتفاعه 22 متر .

وهم يمهدون للدراسة سفن تحمل 10000 طن وأخرى تحمل 100000 طن من الزيت .

● تمر المحطات اليوم سمر صحة لنقل البترول من مناسه إلى حيث يراد تصديره . وجرى أمر تصميم هذه السفنات إلى اليوم بالاعتماد على امتحان قوة السفينة على خط طولها ، أما قوة السفينة على خطوط عرضها فلم يكونوا يهتمون به اهتمامهم بذلك الأعصار الأول .

ونكهم وحدوا أنهم ، وقد بلغوا بحجم السفن إلى ما بين 10000 طن







# الشَّلَلُ النَّصْفِيُّ بِالْوَجْه

بقلم : الدكتور علي جميل الزيات

■ العصب الوجهي هو العصب الدماغي السابع . وهو عصب مردوح أي يوجد واحد لكل جانب - آمن وأسر - شأنه في ذلك شأن معظم أعضاء الجسم وأعضائه . إلا أنه بالرغم من قصره - حيث لا تتعدى نصف الذي يسمى ابنه من مقدم الرأس والرقبة - فإنه ذو مسار معرج وشاق مما يحمله عرصة للإصابات المختلفة أكثر من غيره من الأعصاب . كما يريد من أهمه أنه المتحكم في عضلات الوجه . لذلك فإنه يكون في حالات مرضه أو إصابته مصدر قلق للمريض دائماً ولطبيب أحسن . إذ أن الوجه هو الذي يعبر عن الحياة بما يعكس من الانفعال بها ومواقفها المختلفة . فإذا لم يسطع ذلك فإنه يبدو حامداً لا حياء فيه مما يكون له أثر سيء على الحالة النفسية للمريض . ذلك يعاقب المنصب الأخرى أننى بصيها مثل صعوبة إحياء ما قد طرا على الوجه من تشويه وصعوبة التحكم في محارج بعض الأحرف أثناء الكلام .

## مسار العصب السابع

ابتداء من مراكزه بالغ أو في مساره بالجمجمة أو خارجها إلى نهايته من العضلات أو الغدد التي يفرجها بما يهيئه من أداء وظيفته يكون العنصر الأكثر وضوحاً وإزعاجاً للمريض هو الشلل النصفي بالوجه . هذا إلى جانب الأمراض الأخرى مثل اختلال الإفراز الدموي والافراز الغطائي بالألف والألم أو التشنج بالأذن وخلاف ذلك مما يستعين به الطبيب لتحديد موضع الإصابة وبوعها بجانب بعض المفوضات التي تختلف باختلاف كل حالة حتى يستطيع أن يختار نوع العلاج أو الجراحة المناسبة .

ويرتبط على الشلل عضلات بالوجه كغير واضح بمسار الوجه سبباً لذلك العضلات بالجانب المصاب وعدم القدرة على تحريكها . ويظهر ذلك بصورة أوضح عند الكلام .

كما لا يستطيع المريض الغماض عييه مما يجعلهما معرضين للتهابات البولية التي تسببها بجانبها والآثار التي تفرجها بعد أن حرمتا من حركة العضلات الدالية التي تعصهما من الأجسام القريبة ولتصح عليهما ولرطبهما طول الوقت .

وكذلك فإن ارتداد عضلات الدم يساقى المريض كثيراً عند الأكل حيث يتجمع اللعاب بين الصندغ والإنسان بالجانب المصاب لعدم القدرة على دفعه للداخل أثناء الفص . كما أنه أثناء الشرب قد تسيل السوائل من جانب الفم .

## شلل بل

ولا كانت الأسباب التي تؤثر في هذا العصب كثيرة ومتعددة فسوف نكتفي بذكر أكثرها شيوعاً . ويأتي في أول القائمة شلل بل Bell's Palsy كما أنه يطلق عليه أسماء أخرى منها نزلة بردية بالعصب الوجهي . كذلك يعرف باسم شلل روماتزمي بالوجه .

كما أن أسبابه فلم تكن معروفة على وجه التأكيد للأطباء فيما قبل الحرب العالمية الثانية بما لذلك أول من وصف هذا المرض وكتب عنه حتى سمي باسمه وهو السير تشارلز بل Charlie's Bell أما الآن فإنه من القلق عليه أنه ينتج عن التهاب بالتهربان الذي ينفذ العصب . يتبعه تورم بالعصب والغشاء الذي يحتويهما . ولتوهمهما بمران داخل قناة عظمية غير قابلة للتمدد مع هذا التورم فإن العصب يعاني ما يشبه الاختلال نتيجة للضغط

يخرج هذا العصب من مراكز مختلفة ومتعددة في ساق المخ Brain Stem ، ويخرج مساراً متفرجاً داخله إلى أن يفرج منه في موضع مقابل لفئة الأذن الداخلية في قاع الجمجمة فيدخلها ليأخذ طريقه في قناة الأذن الداخلية متجهاً إلى الأذن الوسطى حتى يحرف في زاوية قائمة مسجماً إلى الخلف من فتاة عظمية دقيقة خاصة به مع ذلك التهربان النصفي الذي يصاحبه ويقلبه بالدم اللازم له . وما أن يصل إلى نهاية هذا الجدار من الخلف حتى يظهر الوجه مرة أخرى ليتخذ مساراً رأسياً للزوايا داخل عظام السوء العظمي خلف الأذن فيخرج من فتحة خاصة به ببطيها الطرف الأسفل لهذا السوء . وبهذا يسير مساره داخل الجمجمة لينتهي بأخيه المدة العنكية التي لتحل الجزء الذي بين أعلى الفك السفلي والشفة ولتتد لتغطي جزءاً من الوجه أسفل الأذن وأمامها . فيخرج بين عضلاتها إلى فروج تنرق كما تنرق أصابع اليد في تلك الممرات لتغطي مسافة الوجه والشفة وجالياً من الزاوية ولتد العضلات بالانقباضات الحركية وهي وظيفة هذا العصب الأساسية . فل لتتغل هذه الأشارات من طريقه إلى نهاية الألياف العصبية الحركية التي تكون الجزء الأكبر منه في صورة ألياف حركية تتحكم في العضلات التي تصل إليها فحركها بين الانقباض أو الانبساط . سواء في ذلك الحركات الإرادية التي تأتيها من غير عمد مثل التحريك في الانقباضات التي تظهر على الوجه من حزن وفرح ودعشة واستياء وغيرها .

ليس هذا فقط فإنه في جزء من مساره يقسم إليه ما يسمى بالعصب الوسيط Intermediate nerve وهذا العصب يتكون من ألياف عصبية مختلفة وأمية أعصاب أخرى لا تنتمي للعصب السابع في شاتها . ويغطي هذه الألياف يعمل حاسة الذوق من نقي اللسان الإنساني إلى المخ والبنكري ينفذ الغدد اللعابية لعن اللسان ولتد الفك بالانقباضات أو الانقباضات أثناء إفراز اللعاب . والعنفي الآخر ينفذ الغدد القلبية والغدد المخاطية بشفة الألف بالانقباضات لتثمة لأفراها كذلك .

## تضيق علاج الوجه

وإذا تأخر هذا العصب السابع في أي من أجزائه

ذلك فإنه لا يجوز أحيانا من بعض الإصابات الخارجية . إلا أنه يحدث أحيانا في بعض إصابات الرأس وخاصة المصوبة منها بكسر في قناع الجمجمة أن يمر الكسر بقناة العصب فيتأثر بذلك العصب الذي يصيبه والذي تتراوح شدة تها لشفة الإصابة بين الرض أو الكدم البسيط الذي يشفي سريعا والقطع الكامل للعصب . كما أنه غالبا ما يكون مصحوبا بإعراض أخرى للإصابة . ويختلف العلاج هنا باختلاف الحالة .

كذلك فإن الحوادث التي ينتج عنها جروح قطعية غائرة بجانب الوجه قد تسبب في قطع بعض فروع العصب وينتج عن ذلك الشلل بالجزء الذي يتصل بالفروع أو الأفرع العصبية . وهذا يكون لتسرع والمهارة في الجراحة الزوا في سرعة الالتئام والشفاء .

### أصابات جراحية

وأخيرا تأتي الإصابات الجراحية . إلا أن إصابة العصب الوجهي بالشلل هي من المضاعفات المعروفة لتأخر حدوث والتي يعمل لها جراح الأذن الف حسب أثناء بعض جراحات الأذن . وقد أصبح احتمال حدوث ذلك أقل كثيرا مما كان في السابق بعد استخدام الميكروسكوب الجراحي في عمليات الأذن . فقد يحدث أثناء الجراحة حين يكون هناك بعض الاختلاف في مسار العصب المروف في الأذن أن يصاب العصب أو يقطع تماما بطريق الخطأ ومن ثم توقع .

كما أنه قد يكون هناك ناكل في القناة العظمية ويكون العصب مدفونا داخل الزوائد اللحمية بالأنس ويكون بذلك عرضة للإصابة أثناء إزالتها وتنظيف الأذن منها . ويكون العلاج في مثل هذه الصلابة بجراحة أخرى لتقريب طرف العصب المفتوح وإساقته فرصة للالتئام .

وفي حالة فشل الطرق السابقة فالتأ نلجا إلى عمليات ترقيع العصب أو عمليات التجديل مع نقل أصاب أخرى لتقوم ببعض عمل هذا العصب في محاولة للتأكل ما أمكن من آثار الشلل الدائم به .

### على جميل الزيات

أخصائي أنف وأذن وحنجرة  
مستشفى الصباح - الكويت

التي يقع عليه . ويؤدي ذلك إلى الشلل بمرجائه المختلفة من الشفة .

وعلة ما يكون السبب المباشر لذلك هو التحرض المفاجيء أو لفترات طويلة لتيارات الهواء البارد . ولهذا فإنه كثيرا ما يكون مصحوبا بالزلات البردية كما أنه قد يحدث أحيانا بعد الصدمات العصبية الشديدة .

وكثيرا ما تكون هذه الحالة مصحوبة بكم حاد بالوجه والأذن في اليومين أو الثلاثة الأوائل للمرض .

أما عن العلاج فإنه يعتمد على الراحة والتدفئة مع استعمال بعض العقاقير أو حقن الكورتيكوزون عند موضع خروج العصب من الجمجمة خلف التواء العظمي للأذن . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يجب الاستعانة بالعلاج الطبيعي والتدليك لمضلات الوجه لضمان الحفاظ على عضلات الوجه بمعالجة جيدة حتى يتم الشفاء الذي قد يتأخر لعدة أسابيع . أما إذا لم تتحسن الحالة بصورة مرضية بعد ستة أسابيع من العلاج وهذا مآدر حدوث فإنه لا بد من اللجوء للجراحة بفرض فتح القناة العظمية التي يمر فيها العصب وتطبيعها من الضغط الذي يعانيه بمداخلها .

### التهاب الأذن الوسطى

بأنى بعد ذلك في قائمة الأسباب التهاب الأذن الوسطى ونوعاه ، الصداد والزمن فقد يتأثر العصب نتيجة للالتهاب الصداد بالأذن الوسطى . وفي هذه الحالة يكون هناك ضعف أو قف بالذات العظمية التي يمتص العصب بداخلها . لذلك تكون الحالة دائما مصحوبة بإعراض التهاب الأذن كما يكون الشفاء منها سريعا إذا أحسن علاج الأذن .

كما أنه قد يتأثر نتيجة للالتهاب الزمن بالأن الذي يعمل الرطب علاجه لمدة طويلة تكفي لتآكل جزء من القناة العظمية . وهنا يكون العلاج الوحيد هو الجراحة لاستئصال العظام المتبقية بالأذن وتطبيعها مما قد يكون بها من زوائد لحمية مع نقطة العصب وحمايته بالطريقة التي تناسب كل حالة .

### أصابات خارجية

هذا عن أهم الأسباب المرضية إلا أنه علاوة على

# «صواريخ سام»

## لماذا يخشى العدو الإسرائيلي

قدرته تماما أمام الطائرات التي تحلق على ارتفاعات متعصية .

وناكدت هذه الحقيقة واقعا سلسة من التجارب ، قامت بها مجموعات من مبادرات القتال الأمريكية أغرت فوق مواقع صواريخ « سام ٢ » في « سام الشمالية » . كانت الطائرات تحلق على ارتفاع بضعة أميال قليلة ، ومئات جميعها ساله بعد أن فشل « سام ٢ » في اعتراضها والاستخدام بها .

وصدر الأوامر للطيران الأمريكي بالطيران على هذا المستوى المنخفض بعد نجاح تلك التجارب ، فواجهت القيادة الثورية في شام مشكلة خطيرة بسبب تلك المرات أنحوى المواصله فوق خطوطها . واضطرت قوات التسموار للاعتماد في دفاعها الجوي على وسائل دفاعية قديمة وتقليدية وبدائية أحيانا من بينها المدفع الرشاش الذي يضع تصويبه لدقة الحدى الذى يحمله ، في توجهه موهته .

وونتها . وبالصبط في يناير ١٩٦٥ - وصلت بعثة عسكرية سوفيتية إلى هانوى لحث حكومة التقارير التي أخلت لصالحها

■ أطلق اسم « سام ٢ » على الصاروخ السوفيتي الحديث ، الذى يطلق من الأرض إلى الجو ، ويمتاز بمقدرته الكبر على اعتراض الطائرات العادية التي تحلق على ارتفاعات منخفضة جدا .

وقد بدأ التفكير في إنتاج هذا الصاروخ منذ بضع سنوات . عندما شكلت لجنة من خبراء الصواريخ السوفيتية في سنة ١٩٦٥ وكلت إليها مهمة تطوير صواريخ « سام ٢ » لتلائم نقاط الضعف التي استطاعت الولايات المتحدة من طرورها . ان تعتمد هذا السلاح معظم قدراته الدفاعية كحدث دفاع جوى سوفيتي في هذا الوقت .

ووضعت اللجنة تقريرا عن صواريخ « سام ٢ » جاء فيه -

أثبتت صواريخ « سام ٢ » مصدره كبره في اسقاط الطائرات الأمريكية المبررة على ارتفاعات عالية فوق قوات الثوار في لبنان الشمالية . ثم تحركت العملية الأمريكية لمواجهة هذا الخطر الذى يهدد طائراتها . وبلغ هذا التحرك قمته عندما اكتشفت أسرار « سام ٢ » وهرمت القيادة الأمريكية أن هذا السلاح يهدد



● أحدث سلاح دفاعي ضد الطائرات التي تقوم بها الطائرات على ارتفاعات منخفضة .

● بها أجهزة الكترونية تنبه الى مكان الطائرة المفجرة وتحدد تحركاتها على مسافات بعيدة .

● مزودة باجهزة تشويش تشل اجهزة التنبيه في الطائرات المفجرة .

● صاروخ « سام » يستطيع ان يبحث عن الهدف ويدمره على ارتفاع ٢٠ مترا فقط فوق سطح الأرض .

هو أحدث ما توصلت اليه العقليسة السوفيتية كسلاح دفاعي ضد الغارات التي تقوم بها الطائرات على ارتفاعات منخفضة . وهو يتميز بسرعة تحركه من مكان الى آخر . وقدرته المذهلة على اصطياد الطائرات ومطاردتها . وبه اجهزة الكترونية فيه الى مكان الطائرة المفجرة وتحدد تحركاتها وهي على بعد مسافات بعيدة جدا، وهذا يتيح لاجهزة التوجيه، دقة التصويب والمطاردة واصابة الهدف في النهاية .

■ وسام « ٢ » يستطيع ان يبحث ويدمر الطائرة المفجرة وهي على ارتفاع حتى لو انخفض الى ٢٠ مترا فقط فوق سطح الأرض . ويعمل هذا الصاروخ

من القيادة المتنامية الثورية ، حول جهاز « سام ٢ » من اصابة اهدافها على الارتفاعات المنخفضة . ثم عادت البعثة الى موسكو لتؤكد ضرورة تطوير الصواريخ الدفاعية بحيث يمكنها مطاردة اهدافها على الارتفاعات القليلة .

### .. وظهر سام « ٢ »

وفي سرية كاملة بدأ الاتحاد السوفيتي صنع الصاروخ الجديد. ووقتها تسابقت اجهزة المخابرات الغربية للحصول على أية معلومات قد تكشف بها الجديد في هذه الصواريخ الدفاعية .

■ ويمكن القول بان صاروخ « سام ٢ »

الطلب الذي سبق وتقديمه به  
تشيكوسلوفاكيا .

ونشر أن قيادة الثوار في تشيك  
الشمالية ، أرسلت وفدا عسكريا  
وسياسيا - في سنة ١٩٦٨/١٩٦٩ -  
إلى العاصمة السوفيتية لجعل طلبا  
بإمدادها بصواريخ سام ٢ - كوسيله  
وحيدة توقف الغارات الأمريكية أكتيهم  
جدا فوق مواقعها ومنهسا وقراها .  
وذكرت الصحف الغربية أن الاتحاد  
السوفيتي رفض بعقد هذا الطلب داخل  
التفكير في الأمر .

أما الأسباب التي قدمت تبريرا لوقف  
الاتحاد السوفيتي من هذه الدول الحليفة  
له فتتركز على رغبة السوفييت في منع  
خروج هذا السلاح الحديث من حدود  
الاتحاد السوفي . حصي أن إرسال  
قواعد من صواريخ سام ٢ إلى ثوار تشيك  
الشمالية ، من شأنه إحباط الغارات  
الأمريكية المستمرة الارتفاعات ، ولكن  
هذا الحاح سيكون محدودا لسرة - قد  
تطول وقد تقصر - ولكنها ستكون كافية  
أمام المعركة العسكرية الأمريكية لمراقبه  
استخدامات صواريخ سام ٢ - عن  
كتب . حتى يمكن تلك المعطيه من  
اكتشاف ولو يعطه سمع وحيد يمكن  
الغاد من خلالها لإبطال تلك الغاية  
الدفاعية العظمى . وادى بخطر الاتحاد  
السوفيتي إلى بلل الجهود والأموال  
لبحث إمكانية تطوير سام ٢ - إلى  
سام ٤ - . مثلا .

وملا ظل الصراع داخل الاتحاد  
السوفي . وفي الرمن امسكري  
الآخر في مدينة موسكو ، اهتم جميع  
خبراء الحرب بتصيد والتقاط أية  
معلومات عن سام ٢ . ثم نشرت هذه  
المعلومات الصحف الأمريكية والبريطانية  
والفرنسية . وعملت المصادر السوفيتية  
على هذه المعلومات بأنها مجردة اجتهداد

من قاعدة اما ثابتة واما متحركة .  
ويتحرك على قاعدة تقاعد الجارة  
( شاسيه ) وجوها وهو مزود بأجهزة  
تشوش حديثة تعدد انطازمه المصرة  
التنبه للارام لوجود بطاريات صواريخ  
دفاعية . والمعروف أن الطائرات المصرة  
- ومن بينها الميراج الفرنسية - مزودة  
بأجهزة الكترونية ته الطار إلى مواقع  
المدفعية المضادة وإلى أماكن مدفعية  
الصواريخ . كما تنبه إلى أن شاشات  
الرادار المضادة قد التفتت مكان طائزته  
وحددت هدف صواريخها المضادة -  
وجها التشوش الحدد الملحق بصواريخ  
سام ٢ - تعدد هذه الطائرات معظم  
هذه المرات . وتختلف المصادر في وصف  
هذه الصواريخ ، ولكن ما أوردناه صحيح  
في أجماله .

### منوع خروج سام ٢

ولاهية هذا السلاح الجديد ، فقد  
ذكرت المصادر الغربية أن الاتحاد  
السوفيتي رفض السماح بهجوجه  
خارج حدود روسيا . وأكدت لهذا  
السلام ميل أن تشيكوسلوفاكيا - وكاتب  
وقتها في بداية محبتها - قد أبدت  
قلقها من عدم برويد دفاعها الجوي بهذه  
الصواريخ الحديثة . وميل أن الاتحاد  
السوفيتي أصدر لتشيكوسلوفاكيا .  
ووعده بارجاء تعيد هذا الطلب أيضا .  
فالواضح أن تشيكوسلوفاكيا ليست في  
حاجة ماسة وعاجلة لإمداد دفاعها  
الجوي سلاح سام ٢ .

وتردد أن ألمانيا الديمقراطية  
- الشرقية - وكانت وقتها في قمة  
صراعها العناني مع ألمانيا الاتحادية  
- الغربية - سح طلبا للحصول  
من الاتحاد السوفيتي على صواريخ  
سام ٢ ، بعد أن رفض بعض هذا

بالله لحدود فنام الشمالية وغيرهم -  
الذين اتقوا التدريب طوال السنوات  
الماضية في كيفية تشغيل واستخدام  
صواريخ سام ٢ » .

### خسبة مفتقة

وقد سمعنا جميعا عن الضجة الكبيرة  
التي قامت حول وصول شحنات من  
صواريخ « سام ٢ » إلى الجمهورية  
العربية المتحدة . وانتزعا إسرائيل  
فرصة لمواصلة الضغط على الولايات  
المتحدة للحصول على المزيد من الأسلحة  
وباندات طائرات « فاستوم » و « سكاي  
هوك » . بحجة أن الاتحاد السوفيتي  
يريد أن يقلب ميزان القوى في المنطقة  
لصالح الجيوش العربية .

والواقع أن الاتحاد السوفيتي لم  
يحب مطلقا أنه - بسبب تراندا العمليات  
الإسرائيلية العدوانية داخل الأراضي  
العربية - سمح للفرع ما يحقق لهم  
الحماية بالأسلحة الدفاعية اللازمة . ولا  
شك أن هذه « الحماية » تمس توفير  
الحماية الجوية المطلوبة والمفاداة على  
مواجهته الممارات التي تقوم بها الطائرات  
الإسرائيلية داخل الأراضي العربية . أما  
الأسلحة التي تردها إسرائيل من الولايات  
المتحدة فهي أسلحة هجومية . فالفاستوم  
من الطائرات الهجومية ذات المدى البعيد  
التي يمكنها التوغل إلى أعماق بعدة .

وأذا كانت إسرائيل تحدد خطورة على  
أمنها من جراء وصول شحنات من  
الصواريخ الدفاعية إلى الدول العربية  
فماذا سيكون أمرها إذا ما بقي العرب  
أسلحة هجومية حديثة - مثل طائرات  
الميج ٢٣ - التي يمكنها التوغل داخل  
إسرائيل وصرب أهداف إسرائيل على  
تلك المناطق التي احتلتها بعد حرب  
يونية ١٩٦٧ .. ١٩

و « افتراضات » ، و « تحيلات » تقوم  
بها أجهزة الإعلام « الإمبريالية » ،  
و « الاستعمارية » .

من بين تلك « الإجهادات » العربية :

■ أن سام ٢ لا يحتاج إلا لعدد  
يسيطر جدا من السيطرة الشرية . إلا  
أن الأيدي الشرية يجب أن تكون على  
درجه عالية من التدريب ومن العلم بكل  
صغير وكبيرة من أسرار السلاح الجديد .  
ولعل هذا هو أهم الأسباب التي جعلت  
بها الأصوات التي تنادي بالإنشاء على  
هذا السلاح داخل حدود الاتحاد  
السوفيتي . فهي تخاف أن ترسله إلى  
الدول لطبقه به مثل فنام الشمالية -  
ثم تترك مهام تشغيله لجماعة لم تتدرب  
التدريب المطلوب مما يفقد قدرته  
المطلوبة ، وبالتالي يسهل طرية وتدمير  
مواقع .

■ ولكن هذا الاعتراض سرعان ما  
وجد الرد فيه من أصوات سوفيه  
أخرى . فهناك من سادى بمع الدول  
الصديقة للاتحاد السوفيتي ، والتي  
تخوض الحرب فعلا - مثل فنام والدول  
أعربية - ما تعاضه من هذه الصواريخ  
أحدثته لمواجهه الممارات المضممة فوق  
مواقعها ومدنها . وليس هناك ما يمنع  
من أن ترسل تلك الدول مجموعات  
مسلحه من جنودها إلى الاتحاد السوفيتي  
لتدرب على تشغيل هذا السلاح  
الجديد . فإذا لم تتحقق الغاية من هذا  
الافتراض فيمكن إرسال الخبراء  
السوفيت إلى تلك الدول الصديقة  
لتولى تدريب جنودها على استخدام  
الصواريخ من داخل بلادهم . لا سيما  
وأن التدريب لن يحتاج إلى فترة طويلة  
كما أنه ليس بالشق المستحيل . فكما أن  
الجنود السوفيت الذين تدربوا على  
إطلاق صواريخ « سام ٢ » لم يجدوا  
صعوبة كبيرة في تشغيل بطاريات صواريخ  
« سام ٢ » ، سيكون هذا هو الحال



# الكاتب القصصى الإيطالى الكبير جاليليو ماذا صنع بنفسه؟

## حلفتها، يطلب الحرية، فلم يجد الحرية إلا ممعها ؟

« ظن أنه يعيش في سجن كبير فقد كان نادما على رواجه .. وبقي يحن الى الحرية التى كان يحلم بها قبل هذا الزواج .. وعندما أسماه « حريته » تلك ، تمى لوانه عدد أبى سمحه من حديد

هذه هي قصة الكاتب القصصى الإيطالى المعاصر بول جاليليو Paul Gallico وليرك حاسكو بروى قصته بنفسه .. أنها قصة مهداة الى كل الأزواج

### أبحث عن حريتي !

ان مساوىء الحياة بدون هذا الرباط الذى يجمع بين الرجل وامرأته أكثر بكثير من مزايها المتبع بوله الحرية التى يظن الأزواج أنهم قد اقتنوها بعد الزواج ..

« وقد تعلمت أشياء كثيرة خلال تلك الفترة التى صلتها وحيدى بعد أن انفصلت من زوجتى بالطلاق .. تعلمت لأول مرة أن أكون سعيدا بهم الآن ، ويردد صدى بين جدران البيت الكبير الطائر ..

« شعرت بفراغ كبير يملأ حياتي عندما أصحو من نومي متأخرا في الصباح ، بعد أن غاب ذلك الصوت الرقيق الذى كان يدعوني الى ترك فراشي والبدء ملاسي استعدادا للذهاب الى مكتبى ..

### صوت زوجتى !

« أصبحت بالوحدة تعتويش ، رأيا أدير المفتاح في قفل الباب الخارجى لي ساعة متأخرة من الليل ، دون أن اسمع من الداخل ذلك الصوت السباح دائما وهو يسأل : « لقد تأخرت يا بول .. ألم

« جلست في قفلى القصر الرسالة التى جعلها لي البريد ، فلما بها من صديق قديم لم أراه منذ زمن طويل .. وكتب الصديق يقول : « لقد قرأت خبر طلاقك أخيرا من زوجته بعد زواج دام 11 عاما .. أتى أشهر بالأسف لهذا الذى حدث لكما ولكن لا أخفيك القول بأننى أحسدك .. فقد أصبحت رجلا حرا الآن تستطيع أن تفعل ما تشاء ولذهب الى حيث تشاء ، بلا حسيب ولا رقيب .. ليسى أستطيع أن أعمل مثلكما فقلت : «

### خرافة !

« والحقي بالرسالة جانباً .. نعم لقد استعنت حريتي أخيراً .. ولقد قضيت أكثر من ثلاثة أعوام وأنا أقوم بهذه الحرية التى طالما كنت أشعر بأننى أفتقدتها .. هكذا فقلت لي : « أنها خرافة .. أتى القول لكل زوج ، قلت لا تترككم كم أنت محفوظ لكم زوجا وحب أسرة ..



تقل تلك فادم لتتناول معي طعام الغشاء 19 »

« ونصوت التي اصواتا غريبة لم تكن لعل اليها  
ابدا .. لم يكن يباح الكتاب او حواء القبط او  
حتى كفرة الطيور في الصباح يتن في او يحرق في  
سكاننا .. اما الآن ، فقد بدأت هذه الاصوات  
التي مضجعي والورقني .. ان صوت الانسان  
وعده هو القادر على ان يظن على كل هذه  
الاصوات ويحيلها الى صفات خافتة حساسه  
من بعيد تنير الرقبة في النوم ..

### لم اجد اكثر ثشيء

« لم اجد اثشي بشيء يلا حياتي ، حتى عملي  
لم اجد اهمه به كما كنت اقبل في الماضي .. لم

اجد قادرا على ان افصح كتابا لافرا ، فكل كتاب  
جديد يبدو لي اجوف مملا ، فلا اثار انفسه  
حتى التي به معينة .. كل قصة جديدة اتبها  
اعجز عن اجد لها خاتمة .. لم اجد الأحداث تهزني  
او تنير في نفسي كي الفضل ، لانني لم اجد اكثر ثشيء ..

« ثشي اكل لاملأ معنى .. لم اجد اهم بالطعام  
التي يقدم لي ولم يجد الطوبى على المائدة متعة ،  
كما كان في الماضي .. فقد كنا نلتقي في موعد الغداء  
او العشاء لتتبادل اطراف الحديث ، فاروى لها  
ما صادفته في يوم من مناعب .. وكانت تهون على ،  
وتكرس بمواعيد اصطفاي وبرامج نزهتها معا  
في يوم العطلة ..



## الهرب من الحياة

« برنامج يومي أقصه وحسبتي .. دخلت وسفرت إلى اختارها وأتلفها بيني وبين نفسي .. لا صوت يترنن في ولا رأى آخر يقال .. كل ما أردته ، وكل ما بقى إليه في « حسي » قد فطنته .. وكما تعبت اليوم لو أنني مسحتها وهي لتتقدم فكرة القصة الجديدة التي أريد أن أكتبها ، وكما وددت لو أن صوتها ارتفع مطهرة مصححة على تصرف القصة عليه ، أو عمل اعترفت القيام به !

« لقد سقطت أرضاً بعيناي هذه التي لم يعد أحد يتدخل فيها ، ولم يعد أحد يشاركني الفرحا والألم .. لم أكن أصور نفسي سائل هذه الحرية التي سميت إليها سمياً ، ولدت إليها فلما وجدت نفسي ألتصق بها ، تصورت الدنيا أمامي وقسمت استعالت إلى أرضي مسطحة منبسطة بلا مرتعبات ولا منطخعات .. بلا جبل ولا وديان ..

## الذهب .. والمعادلة

« رأيي صديق يوماً ودلني في تجربته مع « الحرية » التي افتادها بعد الزواج .. لقد أراد أن يستعبدنا ، فطلق زوجته ، كما فعلت أنا ، ولكنه كان محظوظاً ، لأنه عندما أراد أن يبيع حريته وبمسند زوجته مرة أخرى ، وخرج بيعت منها ، وجدها هناك حيث تركها منذ طبعين كاملين ، فقد كانت تجلس في بيت والدتها لتتظلم !»

« قال لي صديقي : إن الذهب قيد يشر ، ولكن المانة لا تموت . وقد تموت الحياة معها ويختارها ، فلما ذهبت لم أحد أشر بظم لوده الحياة .. لقد أحسست أنني اقترب من نهاية الدنيا ..

« فالتزواج عامة .. وعادات الزواج بكل ما فيها من خلافات ومتنازعات ، نبتت على الراحة في النفس ..

« وقد يقال إن الرجل قد يجد في حب جديد وزواج جديد ما كان يسعى إليه من سعادة افتقدتها في زواجه الأول .. وهذه أيضاً خرافة فالتزواج الجديد يولد عادات جديدة ، قد تختلف ، وقد لا تختلف عن عادات القديمة .. وسرهارها يختلف ، إن عادات زواجه الأول كانت أفضل لأنها الأصمل ، ولأنها أولى تجربة له مع الزواج !

« أما الآن فلم أعد أدري كيف أفلس عقلتي ، وأين أذهب ، وماذا أفعل بتلك البساعات الطويلة التي أمضيها وحدي ، أتسى كثيراً ما أشر بربوبة في الخروج ومقابلة الناس .. ولكنني لا أجد لهم بهم حسي أحسن بنسي أريد أن أهربهم .. ولكن إلى أين !

« أنني ما زلت أذكر تلك الأيام الحسيرة التي مرت بي عندما أصيب ببرد شديد وأربصت درجة حرارتي .. ولم أجد طمأنينة من أن أنصل بأحد المسكينات الغريبة لكي يرسل لي مبرصة نصيبي .. ولكنني ما كنت أراها حتى رجولها أن تعود من حيث أتت !

## الزوجة والمعرفة

« لقد تصورناها سيطاناً ملأسي بفضاء جلاء ليستوعبني روحى .. قد أكون أخطأ ، ولكن هكذا رأيناها عندما ولدت أمامي تجس بنفسي ونفسي حرارتي .. لقد وجدت نفسي وبموت شعور حسي ، أفلون بيننا وبين زوجتي ، وما كانت تلمح مني عندما يصيبني الرمي والألم فرائشي .. وتسميت لو أنها عادت إلى ولو ليكنة أيام طفولتي ، ريشا بفراسي العظمى ويكف في وفاة هكذا البرد الشديد !»

« إن أحدا لم يعد يهتم بي .. لم أعد محل الاهتمام الأول لشخص آخر لربطني به أية صلة . لا أحد يكرت بمشارتي ، سواء كنت سعيداً أم ناعماً .. لا أحد يعلق من أجلي سواء كنت مرعياً أم معالٍ .. حيا لم مينا .. حتى عندما زلزلني أصفطاني في البيت ليطمئنوا على صحتي وعشرت أن كل واحد منهم يريد أن يسرع بالهرب من الفرفة التي تسد هواؤها ، خوفاً من أن تنتقل إليهم عدوى البرد .. لم أجد واحداً يهتم بفتح النافذة وتغيير الهواء .. لم أجد واحداً يستطيع أن يملأ الفراغ الذي تركته زوجتي وصديقتي ..

## حرية لا أرضها

« هالي كلها أصبحت ملكاً لي وحدي .. البيت هذه هي الحرية التي كنت أشتتها !»

**الطعام :** لم رحت ابعدت لنفسى عن مكان هادى  
 لى ركن بعيد ، وجلسيت ارقب الناس من حولى  
 وهم يمشكون ويتسارون ويتبادلون التكات ..  
 وكان هناك رجل يدين يمشك لكل شيء وللا شيء ..  
 ولكنه كان فى كل مرة يتم باطلاق ضحكة تسارع  
 زوجته الحسان بالضحك هى الأخرى .. فيشاركتها  
 المصروف مجاملة لها .. »

« ولدت لنفسى أبة حرية فك الذى يبحث عنها  
 مثل هذا الرجل .. ؟ لو أنه كان وحده وقيل  
 يمشك طول الليل ، لا لحد احد ليضحك معه ،  
 لو يضحك عليه !

### اشجيان

« واحسنت اننى غريب بين هؤلاء القوم ففرت  
 ان اتصرف ، وببما اتا لهم بالانصراف ، حدثت  
 الفاجية ، فقد وصلت إحدى صديقات زوجى مع  
 زوجها ، ولم تكن تعلم شيئا عن افتراقنا .. وما  
 كانت تراتى حتى اقبلت على وداحت تشد ظمى  
 يدى فى حرارة ، وسألنى : « أين هى ؟ » ولرقت  
 بدحا وانطلقت ابعدت من باب الخروج . »

### رسالة الى زوجتى

« وفى ساعة مباركة من صباح اليوم التالى ،  
 كنت اسقل سيارتى فى طريقى الى بيت والديها  
 .. لقد قررت ان ابيدها الى .. ونصبت اليها ،  
 وبحثت عنها ، ولكننى لم اشر لها على الى ..  
 والخرى قالت لى امها : لقد تزوجت ماري يا نور  
 .. لقد انتزكتك طويلا .. انتزكتك ثلاث سنوات ،  
 وكا لم بعد قررت ان تبدا حياة جديدة مع رجل  
 جديد ..

« وصى حدث هذا ؟

منذ اسبوعين فقط !

« ان اعطها هذه الرسالة ..

« وجلست اكتب لها ، قالت : « ألم يكن  
 بوسعك ان تتطرق قليلا .. كم لميت لو أنك  
 هدت الى .. وهدت اتا الى سجنك من جديد !  
 انتهى لك حياة جديدة سعيدة !! »

« بول »

### وقفة اخرى

« كان لى صديق آخر ، صمو على ان يستعيد  
 حريته ، فارسل زوجته « اليس » الى بيت امها  
 وطلب اليها ان تبلى هناك مع ظليهما « جبرى  
 وسام » ريثما ينتهى من اجراءات الطلاق . لم  
 اسقل سيارته واتطلق بها الى اتريف ليقضى يوما  
 بعيدا من جو البيت الذى الله وعله !

« وفى الطريق ، شاهدت الزوج يعلى الاطفال  
 الصغار يلعبون ويغرون .. فاصبر ان يهتبه من  
 سرعة سيارته حتى لا يصدم احدهم .. وما كان  
 يفرح منهم حتى راها يتصايهون ويغرون امام  
 السيارة .. والتفت حينها بواحد منهم فصرخ .  
 « جبرى .. لماذا تملع هنا ! »

وبل الاب من السيارة ، واتجه الى حيث كان  
 الطفل يلعب على بعد خطوات منه ، وراح يتفرس  
 لى وجهه ، ثم اطلق ضحكة عالية ، وقال : « اليس  
 .. انظرى يا اليس انه يشبه ابنتا جبرى شيئا  
 شديدا !! »

ولكن اليس لم تكن هناك ترقى النسيه بين هذا  
 الطفل الغريب واسنها جبرى !

### عاد اليها !

« وفاد الاب الى سيارته لا ليلعب الى الرصد  
 بل ليحود من حيث الى .. الى زوجته اليس  
 ليرجوها ان تصطح عنه وتعود معه الى البيت !!  
 « لقد ايقن الرجل انه لن يستطيع ان يستعيد  
 من زوجته اليس .. فقد تعود ان تكون مقابا الى  
 جواره لمساعدته لمشكلته وتتام له ، وتشاركه  
 الحياة بكل ما تحمله لهما ..

« انسى ان اتسى ذلك اليوم الذى دق فيه جرس  
 الباب ونصبت لافتحة ، فوجدت املى جبرى  
 الذى يسكن فى الشقة المواجهة لشقتى مباشرة ..  
 لقد جاء يدعو لى ليعود لى عيه زواجه ..

« واعتلقت .. قلت له انسى مشغول بناليف  
 قصدا جديدة .. ولكنه لم يقبل اعتذارى ، وصمم  
 على دعونه ..

« ونصبت .. وبدأ المصروفون يمشون .. كل  
 زوج يتأبط لراع زوجته .. وأخذ صديقى يقدمنى  
 لهم .. الى ان حان موعد العشاء .. وتناولنا

# تعمید الربیان

لاربیان - انجیری - القریس

مجلس من مجلس در سرور شومیة فی التویت

مجلس من مجلس علمیة یوب میہ الام





نصویر  
اوسکار متری



در سمن

## شركات صيد الربيان

ومن أجل استغلال هذه الثروة الطبيعية استغلوا تم إنشاء عدة شركات لصيد « الربيان » في الكويت ، تمتلك كل واحدة منها أعدادا كبيرة من مراكب الصيد الحديثة المزودة بأخرها بأحدث الصياد في هذا الميدان . والمجتم أيضا مصانع التبريد والتجميد والتعليب التابعة لهذه الشركات .

ومن أكبر الشركات الكويتية لصيد الربيان شركة الخليج لصيد الأسماك ، وقد تم تأسيسها في عام ١٩٦١ وهي أولى شركات الصيد الكبيرة في الكويت ، ولقد بلغ مجموع ما طالت الشركة باستغلاله من الربيان في مياه الخليج العربي خلال الفترة من يوليو ١٩٦٤ إلى أبريل ١٩٦٨ حوالي ٢٧ مليون رطل .

وتمتلك الشركة الآن ١٦ مركب صيد كلها مزودة بمعدات التصنيع الحديثة الطاغية بالربيان ، والتلاجات ، وإلى جوار هذه المراكب توجد مواخير ام ينصوي كل باخرة منها على مصنع لتعليب الربيان والتلاجات ومطازير طائفة . ويمكن لكل باخرة

تعتبر الثروة السمكية في الكويت من أهم مصادر الدخل القومي للبلاد بعد النفط والصناعات التكنولوجية .

ومياه الخليج العربي الهائلة تغطي تحسبا لروايات هائلة من الربيان ( الصمغى ) الذي تقبل على شراكه مختلف دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية .

ويصط « الربيان » على الأعشاب البحرية القريبة الشبة بالمواد الغذائية لنبات الماء والقرب من القاع بعيدا عن التيارات البحرية القوية . وعملية صيد « الربيان » على نطاق واسع عملية صعبة وتطلب معرفة ودراية وآلات حديثة صمت خصيصا لعمليات صيد هذا الحيوان البحري الصغير الذي توجد الأصناف المماثلة منه في قاع البحر وسط الرمال والأعشاب البحرية . ويعتمد وجود « الربيان » على عوامل كثيرة منها الطقس والتيارات البحرية ودرجة الملوحة في مياه البحر وسموع تربة قاع البحر . وقد تورفت كل الظروف والعوامل المناسبة لتكاثر « الربيان » في الخليج العربي ولي خليج المكسيك .



محصول من  
الربيان حرجا به  
النسائل من صياد  
البحر منطقت بعض  
الأسماك ويحرم  
الصيدون بعد ذلك  
مضرب الربيان  
ووضعه في صناديق  
نضجه لحفظه من  
النفس



تبتك الكويت أسطولا جديدا من  
مراكب صيد الربيان وقد روجت  
مراكب هذا الأسطول بأجهزة اتصال  
لاسلكية حديثة بحيث يمكن من على  
ظهر أي مركب الاتصال بأي مركب  
آخر لتتبع حركات الصيد  
والبحث عن الربيان

الصيد خلال هذين الشهرين بالذات وذلك لتأمين  
تكاثر الربيان وتأمين أحجامه . وقد نجحت هذه  
النجرة الى حد كبير .

### رحلة صيد

قامت سفينة « العربي » بمصاحبة إحدى مراكب  
صيد الربيان في رحلة صيد لها .. وكانت تجربته  
شيعة نقل لك هنا تفاصيلها ..

مع اشعة الشمس الأولى انصرف بنا مركب  
الصيد « هامور » الى مرفئ البحر .. وما ان  
خرج من الميناء حتى كان سطحه يهوى بالحركة  
.. كل واحد على سطح المركب يعرف تماما المهمة  
الكلية على عاتقه .. فهناك من يلمس الشبكة ..  
وهناك من يلمس الآلات الخاصة بلرؤ الربيان ..  
ويهتمس التبريد يشرف على تجربة التلاصق  
المجربة Frizzle « الضخمة التي سيحفل  
فيها الصيد التجمعي من التلدد .. وقبطان المركب  
يتصل باللاسلكي بالمركب الأم حتى توجه الى مكان  
الصيد .. فالأخرة الأم مجهزة بجهاز لرؤية الامتداد  
سما فيها من صفور وأسماك .. وبها أيضا أجهزة  
لمعرفة عمق البحر .. وعادة يكثر الربيان على  
عمق يتراوح بين ١٠ الى ٢٠ قدما وهو يوجد ملاصقا  
للثعاب .. وبينما كنا سجالب اطراف الصيد مع  
بطانة المركب وصياديه وناخذ منهم هذه الخطوات  
بدأت حركة لرؤية على سطح المركب .. وبدأ  
البحارة يهزولون ، لقد صدت الأوامر باللقاء  
الشبكة التجريبية الى تلكا ومثل الصيادون ..  
لقد غشوا على مكان فني جدا « بالربيان » فقد

ان ان ظوم نتجميد ٦٠ قنا يوميا من الربيان .  
ولدى الشركة ٣ لاجات كبيرة سمها الاحمالة  
( آلاف طن .

وفي عام ١٩٦٢ تم إنشاء الشركة الكويتية الوطنية  
لصيد الاسماك التي تصالحت مع الترويج على مياه  
اسطول حديث للصيد وقد بدأت الشركة سافها  
العمل في صيد الربيان في صيف عام ١٩٦٥ . وقد  
بلغ الإنتاج من الربيان في عام ١٩٦٨ ( ١٥.٢ طن )  
.. وتقوم الشركة الآن بإنشاء مصانع كبيرة لظمن  
الاسماك والتلاجات ومخازن في منطقة الشعيبيوسيم  
الإنهاء من هذا المشروع قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

وفي عام ١٩٦٥ دخلت الى الميدان الشركة المحلية  
لصيد الاسماك وأنشأت مصمصا للتج وكتطيد  
« الربيان » التي تقوم مراكبها باستيلاء « طما  
بان كل هذه الشركات كويتية .

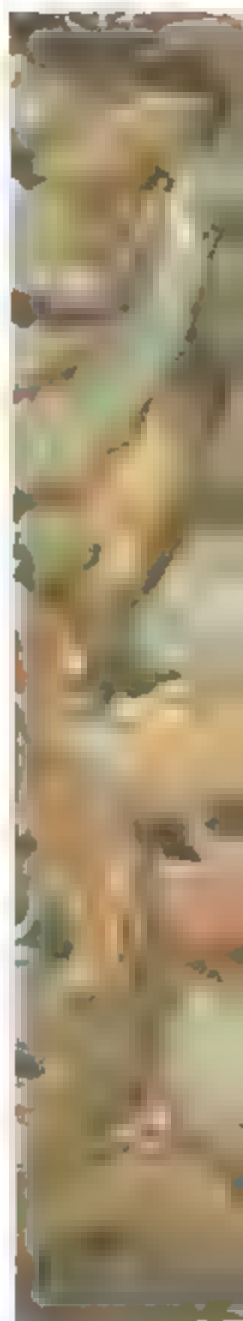
ويوجد الى جوار هذه الشركات الثلاث بعض  
الشركات الصغيرة التي تمتلك الواحدة منها مركبا  
أو مركبين للصيد وتقوم غالبا ببيع إنتاجها للسوق  
المحلي ، أما أغلب إنتاج هذه الشركات فيتم  
تصديره الى الخارج بعد تعبئته وتطهيره طبعا  
للمواصفات العالمية .

### مواسم صيد الربيان

لصيد الربيان في مياه الخليج العربي موسمان  
الأول في الفترة بين شهري فبراير وأبريل والثاني  
يقع في الفترة بين شهري أغسطس وديسمبر .  
ويتلهم الصيد خلال شهري يونيو ويوليو ..  
وقد انبثت الشركات الكويتية على إيقاف عمليات









هناك شباك حاصره لصيد الربيان وفي  
صورة واحدة من هذه الشباك في طريقها  
الى قاع البحر بعد ان اُرسيت

الشركة ايضا بالعمل في سنغافورة وماليزيا  
واندونيسيا ولكن نتائج الصيد لم تكن مشجعة  
فوقعت بشلها هناك .

وسبعا اساطيل الشركة في العمل بين غينيا  
الجديدة واسرائيل في منطقة خليج كاربيرا .

## ١٠ آلاف طن ربيان سنويا

عندما سألنا عن كميات الربيان التي يتم صيدها  
سنويا في الكويت لم نجد اجابة شافية ائيدة او  
احصائيات رسمية دقيقة ، وذلك لعدم اسباب  
اولها وجود عدد كبير من الصيادين الافراد ،  
والشركات الصغيرة تقوم بالصيد وبيع انتاجها في  
اسواق الكويت دون عمل اية احصائيات . ولتايها  
ان التواسم يختلف من حيث الكميات .. ففي عام  
١٩٦٧ كان موسم صيد الربيان سينا للغاية ..  
يسمى كطين في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ولكن موسم  
عام ١٩٧٠ لا يشير حتى الآن بأنه موسم جيد .

ومالرغم من عدم وجود رقم دقيق عن كميات  
الربيان الناتجة من مصائد مياه الكويت فان الرقم  
التقريبي لهذه الكميات هو حوالي ١٠ آلاف طن  
سويا .. فسنالك منها الكويت ما لا يزيد على ٥٠  
او مئتين طنا سويا وهي نسبة لا اربو على ادراك  
من نسبة الانتاج الكلي .

## مشروع المستقبل

وانتقلنا من مراكب الصيد الى مصانع التعليب  
والجميد الخاصة في منطقة التوسيع الصناعية ..  
وتقوم هذه المصانع بغرد الربيان وتلشيره وطبخه  
.. وقد استطاع مهتمو شركة الخليج صمغ  
مكينات فرز الربيان مطليا ، مما جعل الشركة  
تسلفى عن اسيراد هذه الآليات من الخارج .  
كما يتم ايضا صنع شبك الصيد مطليا حسب  
الواصفات التي يتطلبها العمل . وكذلك تصنع  
الشركة جرافات الصيد حسب ما يناسب مع  
مراكبها باحجامها المختلفة . ومن ضمن المشاريع  
التي تقوم الشركة بدراستها حاليا حوض جاف  
لبناء مراكب الصيد مطليا .

## الاسواق العالمية

يلقى «الربيان» الذي تصديره الشركات الكويتية  
رواجا كبيرا في الاسواق الخارجية وخاصة في

خرجت الشبكة التجريبية وبها ٢٥ من الربيان  
وهذا يعني ان المنطقة شديدة ، ومن المعروف عنهم  
ان الشبكة اذا خرجت وبها ١٠ او ١٢ من الربيان  
فهذا يدل على ان الكائن صالح للصيد ، اما اذا  
وصل عدد الربيان بالشبكة الى ٢٥ فالتأثر بهذا  
يشي ان المكان لشي جيد .. وبما ان الشبكة الصالحة  
تعمل .. وكما ان تصح قاع البحر .. وبدا ميل  
الربيان بدهي على سطح السيف .. وهدرت الآلات  
الميكانيكية تقوم بغرد الربيان .. لم لم بعد ذلك  
وضعه داخل التلجالات الجديدة خوفا عليه من التلف  
... وثلت عملية القاء الشباك ورفعا بالصيد  
سكرو حتى امتلات مظان المركب بصيدها ..

وفي طريق العودة كان لنا حديث طويل مع العاملين  
على مراكب الصيد .. وهم خليل قريب من  
جسميات مختلفة وخبرات مختلفة عاشوا اصهارهم  
في البحار يبحثون عن رزقهم ..

## اسطول صيد كويتي في بحار العالم

ومن خلال حديثنا تبين ان للشركة اسطولا ضخما  
يعمل في بحار العالم المختلفة فهناك ٦ مراكب تعمل  
في بورت مورسبي Port Moresby ، حاصصة  
غينيا الجديدة . و ٨ مراكب تعمل في مدغشقر .  
و ٦ مراكب في الهندية . و ١٢ مراكب في لاجوس  
نيجيريا و ٥ مراكب في ليبيريا . وقد قامت مركب

الحالة الراهنة لمصادر الثروة السمكية في الخليج العربي والبلاد المجاورة له . ومن أجل هذا تم وضع خطة طويلة لبرنامج الأبحاث للمسابات من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٣ . وإلى جانب هذا فقد وافقت الكويت على تنظيم عمليات الصيد في مياهها بحرياً لا تقضي على الثروة الطبيعية للريان نتيجة زيادة الصيد عن التكاثر الطبيعي . كما أجرت بحراً الشركات للخدمة بعمليات الصيد . وبمحاولة أخرى لزيادة إمداد الكويت من الريان لم استأجر مزرعة الريان بشرف عليها خبراء عالميون لتحسين النوع والتحكم في الحجم وقد نجحت التجارب الأولية للمشروع وهو في طريقه للتوسع . أما شركات الصيد فقد نجحت في الأخرى لتطوير زيادة عمليات الصيد عن التكاثر الطبيعي فالتفت فيما بينها على إطفاء عمليات الصيد لمدة شهرين كل عام هما يونيو ويوليو وذلك لزيادة الفرصة لتكاثر الريان ونموه .

من هذا يتضح أن الدولتين لم تكن أهميته المحافظة على الثروة السمكية للبلاد والعمل على نموها أيضاً .

هذه هي صورة سريعة لمصنعة جديدة في الكويت . هي في الحقيقة امتداد وتطوير لأقدم صناعة عرفتها البلاد .

أسواق أمريكا وفرنسا واليابان . وتعتبر الأسواق الأمريكية أهم الأسواق العالية لإنتاج الشركات الكويتية وهم يفتشون أنواع الريان الكبيرة الحجم والتي تجدد بعد نزع رأسها عنها . وقد ظلت الشركات الكويتية أخيراً عرضاً من إحدى بلاد الشرق الأقصى يطلب فيه شراء رؤوس الريان المطحونة لاستعمالها كغذاء غني بالبروتين .

ويبقى الريان الصغير الحجم رواجاً في أسواق أوروبا وأسواق الولايات الغربية في أمريكا .

وتزداد المنافسة الآن بين إنتاج الكويت وإنتاج خليج المكسيك على أسواق الولايات المتحدة الأمريكية .

### كيف تعافى الكويت على ثروتها من الريان ؟

بإلى سؤال وهو : هل يؤثر استهلاك الصيد المتزايد لريان الخليج على العملية الطبيعية لهذا الخليج من الريان ؟ ؟

وقد سألتنا بعض المختصين في أسود الثروة السمكية فجاوبوا : « لقد أصبحت الكويت بالمحافظة على ثروتها السمكية ووافقت عن طريق معهد الكويت للأبحاث العلمية ومراقبة الثروة السمكية بالقيام بعملية مسح سمكي محيط جفراي ( أوفالوفاي ) للخليج العربي في شهر ديسمبر ١٩٦٨ ، لتوضح



كان واحد على ظهر مركبة الصيد له عمل محدد يقوم به ويفسره تماماً وفي الصورة فريق من الصيادين يقوم بسحب الشباك بعد أن امتلأ بالصيد السمك

## بقلم : الدكتور علي احمد علي

■ لا شك ان نجاح الفرد في حياته العملية يعبر عن الامور الهامة ، فنجاح الفرد في حياته العملية يعبر عن نجاحه في عمله او في وظيفته او في مهنته ، وهذا النجاح يؤثر ولا شك على حياة الفرد كلها ، ذلك لانه قد نسب بالمراسلة والبحث ان الكفء الكلى للفرد ورعاه من نفسه يعود الى حد كبير على نجاحه الواسع .

الصف في نفسه ، فيعمل على تدعيم مواطن القوة وتزكيتها ، ويعمل على تجنب مواطن الضعف وسقوط مواجهتها ، والفرد اذا زاد من فهمه نفسه سيكون القرب للموضوعية عنه اختياره لعمل او وظيفة ، وفهم النفس يعني ان يحاول الفرد فهم نفسه من خلال المشكلات التي تواجهه في حياته العملية ، فلذا واجهته عدد من المشكلات والصعاب لا يحاول ايجاد سببها على الغير ولا بهم غيره بل يخلق هذه المشكلات ، ولكنه ينظر الى نفسه لعله يجد في سلوكه ما اسهم في خلق هذه المشكلات ، وفهم النفس يعني ايضا ان يكلف الفرد نفسه قول طاعتها « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » فيضع لنفسه اهدافا واقعية Realistic Goals يمكنه ملاحقتها وفهماته الحالية الوصول اليها ، ويستعد بقدرة الامكان من الاهداف الطويلة غير الواقعية والتي سيقتل حتما في تطبيقها .

والنجاح في الحياة العملية لا يعني حفظ النجاح في العمل او المهنة ، ولكن يعني ايضا ان يكون الفرد مركز قوة في مجتمعه ، يحبه الناس ويطلبون صحبته ويطلبون طيبها ، والنجاح في الحياة العملية ان يكون الفرد ذا تأثير حسن وشكل في الافراد الذين يتعامل معهم ، والواقع ان الوصول الى هذا النجاح المطلوب في الحياة العملية امر ليس سهلا المثال ، ولكن يبذل الجهد ومحاولة الفرد لتسعين ذاته طاقته يمكنه تحقيق هذا النجاح ، ونقدم في هذا المقال وصايا عشر لتبنت فعاليتها ونسبها للصمود في مساعدة الفرد على النجاح والتقدم في الحياة العملية ، ولكن المهم ان نلاحظ هذه الوصايا مبادئ الجيد ، بحيث يظهر الرضا في شكل تعديل وتغيير الى الافضل في سلوك الفرد الذاتي والاجتماعي والاتصالي ، وفي تدعيم علاقته بالآخرين في كل مجالات عمله ونشاطه . وهذه الوصايا العشر هي : -

### ١ - حاول ان تفهم نفسك :

والد يرى الباطني هذا المطلب صعب المثال ، ولكي الفرد يمكنه ان يزيد من فهمه لنفسه وذلك من طريق التعرف على مواطن القوة ومواطن

### ٢ - درب نفسك على التفكير المنطقي :

فالتفكير المنطقي يعتبر اهم سلاح يواجه به الفرد مواقف الحياة المشرقة والمتوعدة ، ففهمنا جميع الفرد من معلومات وطيرة ومهما فورا من كتب فان يفيد هذا في مواجهة مشكلات الحياة

# للتَّجَاح في الحَيَاة العَمَلِيَّة

واحاسيهم تعتبر امرا ضروريا ولازما . وهذه المشاركة تمثل في استماعه الى مشكلات غيره من غير من المشاركة ، واسماعه معهم بغیر جهاد في حلها . والمشاركة تعني ان تفرح لفرحهم وان تحزن لحزنهم وان تطلق للفهم ، لا كما يسعى ان يولد من حالي نفسه فقط . وتعني المشاركة ايضا ان يعامل الناس في مختلف الانسانيات التي انفسى منها معاملة ومشاركة ، ولاكذلك بالما تعيش مع الناس وبالناس .

## • - لا تكن مفرورا او متعاليا :

فيحي التَّجَاح يدخولون الحياة العملية وهم يتقدمون خطا بأنهم قد حصلوا كل شيء ، وانهم فوق كل بلد او توجیه . وهم بذلك يسمون انفسهم من كل صبح او ارشاد او توجیه .

والشخص المفرور عادة ما يكون مكروها من الغير ، وعادة ما يكون هذا الشخص المفرور قليل الإصغاء ، أما الشخص المتواضع الذي لا يتعالى على الغير والذي يتقبل النقد والفتوة والتوجيه ، فعادة ما يكون محبوبا من الأفراد الذين يتعامل معهم ، ولتحاول دائما ونحن ندخل سوق العمل والحياة العملية ان نستمع الى نصيحة لقمان عليه السلام لابنه وهو يخط : « لا تصغر خلف للناس ولا تعني في الأرض مرفعا ان الله لا يحب كل مختال فخور ، والمختل في سبيلك والمفسى من صونك » ان اتكر الاصوات لصوت الحمير .

فلتأخذ الحكمة من قول لقمان عليه السلام والا تتعالى على الناس والا ترفع اصواتنا في نقاش او صياح ، فان الصوت المرتفع دليل على المصرفة

العملية مثلما يليه لاروده بأسلوب للتفكير المنطقي بمساعدة على تحليل المشكلات التي تواجهه تحليلا طميا ، ويضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات . ويعطى الفرد التفكير المشوه Distorted Thinking الذي قد يؤدي الى لجسهم المشكلات التي يواجهها الفرد بدلا من حلها . ومن الأمور التي يجب ان يراعيها الفرد في الحياة العملية ان ينظر الى المشكلات التي تقابله نظرة موضوعية Objective ومحايدة حتى لا يجد نفسه متحيزا نحو حل معين قد لا يكون اصالح الحلول لهذه المشكلة ، وان يجمع اكبر قدر من المعلومات والبيانات عن هذه المشكلة قبل ان يتجه الى حلها .

## ٣ - واجه الحياة العملية بالاستبصار والتعاؤل :

فالتعاؤل يعتبر حافزا للفرد على التقدم ، كما ان التعاؤل يسير على الفرد الجهد الذي يبذله . والتعاؤل يجب ان يكون مقصودا لان الانراف في التعاؤل يعتبر سلوكا مرفحيا يحتاج الى علاج وعلى الشخص الذي يريد نجاحا في حياته العملية ان ينظر الى هذه الحياة نظرة ملؤها التعاؤل والاسنشار ، وان يخل على عمله موقفا الغير والا يغلغل قلبه وميجه عن التواحي الجميلة الكثيرة في هذه الحياة .

## ٤ - ششارك الناس مشاعرهم واحاسيهم :

وسواء كان هؤلاء الناس زملاء عمل او رؤساء او مرؤوسين ، فان مشاركة هؤلاء الافراد مشاعرهم

والتكبر . وكثيرا ما يكون هذا الصوت للرفع مجرد كلام اجوف بلا مضمون او حقيقة .

ومن النماذج الهامة في هذا المجال الاكثر الفرد الحديث عن نفسه اذا وجد نفسه في صحبة غيره من الافراد . فالتأني يتكلمون بنفسهم الذي يتكلم الحديث عن نفسه ويقال في اطراف ذاته وقد ذكر العالم بأسكال هذه الكلمة المألوفة : « اذا اردت ان يتربك الناس ، فوعد عن امراء نفسك امامهم . وعلى الفرد اذا كان يريد توليق صلاته بغيره من الافراد ، واذا اراد ان يعطي بتقديرهم ومحبته ، لا يتكلم من استخدام كلمة انا في حديث والتي تصل على الفردية والانانية ، وليحاول ان يمنع غيره الفرصة للكلام عن نفسه والاعمال اعينهم » .

## ٦ - لا تجزع للفشل وانظم من الفشل

### طريقا للحياة :

فالحياة العملية طريق معجرف بالشوق ، وتدر ان يوجد شخص ينجح نجاحا كبيرا في الحياة العملية دون ان يكون قد ذاق حرارة وقسوة الفشل . ولكن الشخص الذي يريد نجاحا لنفسه في الحياة العملية يجب ان يجزع لفشله ، ولا يجلس ويبكى على الفشل المسكوب ، فهذا الجزع وهذا البكاء ان يبعد الا في استنزاف جهد صاحبه ودفع اليأس الى قلبه والا ندسا حياة الكثير من رجال المال والاموال الكبار ، يجد الكثيرين منهم ذاقوا مرارة الفشل والفقر والحرمان ، ولكنهم خرجوا من كل هذا منتصرين يشلون طريقهم الى الجيد والى القمة . ومع نصيحتنا للفرد لا يجزع من الفشل ، فلما يطلب منه ان يدرس اسباب فشله طه يبعد في ذلك علة او صفة كانه يريه وبين الفشل مستتيلا او الوقوع في نفس الإحباط . وليسع الفرد نصب عينيه ان الفشل هو صفة النجاح والتقدم .

## ٧ - اجعل يوم دخولك في الحياة العملية

### بداية تعلم طويل وشاق :

فالتعلم داخل المدرسة وداخل الفصول

الدراسية شيء ، والتعلم من الحياة شيء آخر . ومن المهم ان نؤمن بان التعلم عملية متصلة « من الهدى الى الهدى » والتعلم قد يكون من خلال القراءة الصرة والاطلاع المستمر . واكتساب الخبرة والتعلم قد يكون من خلال الاحتكاك بالخبرة في الحياة العملية . وعلى الفرد ان يضع شخصيه برصيد كبير من الخبرات يمكنه من التعامل بحكمة وبصيرة مع مختلف الؤائف والافراد . ويجب على الفرد ان يتأكد من انه لا توجد سن معينة للتعلم ، ففي كل سن التسيوطة ، يستطيع الفرد ان يلمس في تعلم واكتساب خبرات ومهارات جديدة ومن المهم ان يضع الفرد علمه في خدمة مجتمعه ولخدمة الناس ، لانه لا خير في علم لا يطلع الناس .

## ٨ - كن علف اللسان ، قليل الكلام :

فالكلمة الطيبة صالحة . والكلمة الطيبة لها فعل السحر على الناس . فلكمة مثل : « من فضلك » او « لو سمحت » اذا مدات بها طلبا معينا من الغير يكون لها عادة الى طبيب على نفس الافراد الذين تتعامل معهم . ولا تحاول الاسئلة الى الغير باللفظ الثاني او الكلمات الجارحة . ولا تكثر في الكلام واجعل كلامك في احقيق المصداق واطم انه اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب . وتعلم كيف تستمع وتلتصت الى ما يقال ، وان تحسن الانصات . فمن طريق الانصات الجيد يمكنك ان تكتسب الكثير من المعلومات والخبرات .

ويتصل بهذه النقطة الا يتكلم الفرد بحد غيره حتى ولو كان هذا النقد في محله ، وحتى ولو كان هذا النقد بناء ، لان الناس يتكلمون عن يواجههم بميؤهم وبغائهم . وهذا لا يعنى ان يتوقف الفرد نهائيا عن نقد غيره ، ولكن يحسن ان يكون هذا النقد بأسلوب غير مباشر ، وان يتضمن هذا النقد ليس فقط الجوانب السيئة في الؤائف ، بل يجب ان يتضمن ايضا الجوانب الايجابية . والواقع ان الفرد اذا نظر الى نفسه وادرك عيوبه

اشكالهم والوانهم ، وفي احوالهم وكوناتهم .  
والناس مختلفون في شخصياتهم ، والناس مختلفون  
ايضا في قدرتهم على التصبر عن انفصالهم ، والناس  
مختلفون فوق ذلك في مواج كثيرة مثل : قدرتهم  
على التركيز والتأثير ، وقدرتهم على تحمل  
المسئولية والتعاون . والواقع ان الايمان بالفرد  
الفردية يفرض على الفرد ان يراعى ذلك عن يمين  
منه تعامله مع فرد من الافراد ، فمثلا لا يتوقع  
هذا الفرد منه تعامله معهم ان يتعد منه جميعا  
نفس المعاملة او يحصل على نفس مستوى العمل  
او يطلب منهم جميعا ان يستجيبوا استجابة  
واحدة او يتصرفوا تصرفا واحدا في مواجهة موقف  
معين ، ولا شك ان الفرد اذا توقع هذا ، يكون قد  
وقع في الخطا والخل حليفة الفروق الفردية الثلاثة  
بين الناس . ولا شك ان معرفة الفرد للفروق  
الفردية بين الناس وابعادها بطليقة هذه الفروق  
يسهله من حسن التعامل مع هؤلاء الافراد الذين  
يتعامل معهم على نطاقهم : بمزاياهم وعيوبهم ،  
بمزاياهم ونقصاتهم لانه ان يستطيع ان يصنع الناس  
على مواء .

## الخلق الطيب يتزوج الوصايا العشر

### جميعا :

والا كانت الوصايا العشر السالبة تشكل خطا  
عمل تعدد اثار سلوك الفرد وحدود علاقته  
ومعاملاته مع الغير ، اذا اراد الفرد لنفسه نجاحا  
في الحياة العملية ، فان هذه الوصايا العشر  
يتوجها ويظفها الخلق الطيب الذي يجب ان يتخطى  
به الفرد من حدك وامانة ورحمة وتلوي ومراعاة  
لحدود الله . ولكن شعار الفرد دائما في معاملته  
الناس في الحياة العملية ان يعاملهم بمثل ما  
يجب ان يعاملوه به . ■■

علي (أحمد علي

تستغل مصادر العلوم النفسية والتربوية  
بالمعاهد العالية التجارية - القاهرة

ونقله فان ذلك سيجعله اكثر تسامحا مع الخطا  
الذي ارتكبت بعض نية وبغير قصد .  
والنصيحة العالية التي توجه للفرد انه اذا وجد  
خطا مينا يرتكبه الغير ان يعهدهم بمصغرون  
اخطائهم بأنفسهم ، فان هذا ادى الى التقبل  
مقاومتهم وعناهم واحرازهم على الخطا .

## ٩ - لا تتوقع جزاء عاجلا على كل عمل

### تقوم به :

فبعض الناس لا يقومون بعمل صالح مافع ما  
لم يكن انتواب حاشرا او المائد المادي الذي يعود  
عليهم مؤكدا وواضحا لهم كل الوضوح . ولكن  
هذا الاتجاه المادي يقلل من شان الفرد في اعيين  
الناس . فلما اردت ان تعلى بتقدير زملائك  
ورؤسائك فاستمر لي اداء عملك على اكمل وجه  
حتى تنتظر جزاء أو شكورا ولانك ان الصالح  
المادي والادبي سيرد اليك في يوم من الايام . ولم  
بالعمل الصالح وصاحب الناس وهر امورهم ،  
وضع نصب عينيه قول الله سبحانه وتعالى :  
« اما الزيد فهذه جلد » واما ما ينتج الناس  
فيمكث في الارض « فادع علك على الوجه الاكمل  
والعمل الطيب ولهم للناس المساعدة والعصل  
الصالح ، لا تتجمل الكثرة والجزاء الذي سيأتي  
اليك في يوم من الايام . واعلم علم اليقين انه من  
جد وجد ومن لدغ حصد . ولعل قول التناثر :  
من يغسل الفخر لا يصدم جزاؤه  
لا يذهب الخوف بين الله والناس

## ١٠ - آمن بان الناس مختلفون :

عند تعامله مع الناس ايا كان مجال هذا  
التعامل ، لا بد من الايمان بالفروق الفردية  
الطالفة بين الناس . فمن بين الاصناف الكبيرة من  
الناس الذين تتعامل معهم ، ان تجد اثنين  
متشابهين في كل شيء . فالتناسي مختلفون في

# الإغارات

## علم: عبد السار فراج

وعرفت مونا: «مونا» بـ «مونا» وبذلك  
من لورث في عهد الحداثة وسفاد اسمها  
أمر حتى «وعدت»

«بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
قد حزن «البحر» في «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور

### أخبار الأصوات

البحر «البحر» في «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور

منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور

### أو الفرح بولف فيها

منه «بنا» في البحر «البحر» له دور

منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور

منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور

منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور

منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور  
منه «بنا» في البحر «البحر» له دور  
هو «بنا» في البحر «البحر» له دور



كان صاحب بن عبد العزيز في القرن الرابع عشر

احتمال ان الكتب على عهد بني ابي  
فما ظفر بالاعمال في استغنى  
استغنى به عن غيره من الكتب



الاصحاحي ، فيولف كتابا طبع الطابع في الروم ،  
والنهاية في الامام .

والذي من لم يسمع كتاب « الاغاني » لابي الفرج  
الاصحاحي ، بل يدر من لم يقرأ بيتا من كتاب  
الافاني ، لانه حيث لا يكون له في الادب الرجح  
نصف . . . وان شجرة كتاب الاغاني من يوم ان  
الحب حشر وما يرد . . .

كثر من غير الثلاث العربية ، وسقط اسمه سردها  
ما دام على الارض ناطق باللغة العربية ، لا ينظر  
من قاريه له ، او ناقل عنه ، او سامع خطي ما  
جاء به .

ذلك ان صاحبه ابا الفرج اودعه في الانصار  
والاحبار ، والطلائف والظرائف ، ما لم يطلع في  
كتاب مثله ، فصار غايه سجع الينا كل منصف ،  
وسقط الينا كل ادبي وعادب .

وما حيل احد بصفه على قراءة بعض هذا  
الكتاب الا بسبب به حيا ، والكتب طبعه فراءه  
واوغل فيه استقصاء ، ثم خرج من كل هذا سرور  
واسعد في التناقل واللغة والاسلوب الفني الجم  
اما القصص التي سائر في انناك ، فليكن بحس  
المرعي ، وجعل السك ، وهذه الملاحظة

وكل اعلام الانب من خطي ومي على وحسن  
ساوون طكروا او سذكروا فملك طبعه في  
اسانهم الثمارة وعازره الرامة

كلام صاحب الاناسي شما فعن

ولقد صاحب الكتاب بحرفي طبعا بعض ما

قاله عنه ، فصفنا له ، خاليا عن نفسه وقده

في هذا كتاب المثلث على من الحسين بن محمد  
ابن . . . الم . . . مصحاحي وجمع له  
بالمصنفه وامكنه جيبه ، من الاغاني العربية قديمها  
وحدثها ، وسبب كل ما ذكره عنها الى لائل  
سره . وصاحبه لحنه ، وطريقه من ابتاعه . . .  
ولم يوهب كل ما فشي به في هذا الكتاب ، ولا  
من جميعه ، الا كان قد افرد لذلك كتابا مفرقا  
من الاخبار ، ومضوا على جميع الماء القنده  
والنحر ، واسعد في هذا الباب . على ما وجد  
استفاد او غيره ، او السبب الذي في اهليه  
قبل السر ، او صنع اللحن . خيرا يستفاد  
وتحسن بذكره ذكر الصوت معه ، على المفسر  
ما امكنه ، وابنده من الحشو والكثير منا نعل  
لقائه فيه .

... من غير نفس من رتب سدر

عنه نبوة ، ولقلب منه حكمة ، ولي طبع البشر  
محببة التنقل من شيء الى شيء والاسراجة من  
مهود الى مسجدة ، وكل مستغل اليه انشئ  
الى النفس من المنقل عنه ، وانستغل القلب على  
القلب من الوجود ، ولذا كان هذا هكذا ، فما  
رسانه احلى واحسن ، ليكون القاري له يفتلكه  
من غير الى غيره ، ومن قصة الى سواها ، ومن  
اخبار قديمة الى محدثة ، ومكليات الى سوافة ،  
وحد الى عزل ، القسط لقراءة ، وانشي لتصفح  
هونه ، لا سيما واللى ضفتناه اياه احسن  
جنسه . وصلى ما القى في بابه ، ولباب ما جنم  
في مناه ...

### طريقة الاسناد اساس في طريقة الرسائل الجامعية

والحق ان الكتاب حافل بالاخبار والآثار التي  
لا تعلمها النفس . كل هذا يسوقه بطريقة الاسناد  
الى من كان اصلا في النص المروي . او الكتاب  
الذي نقل عنه ، فهو امن فيها يسرد طبيا .

والرسائل والاطروحات الحديثة التي تلزم في  
الجامعات لنيل الدرجات العلمية يحرم مؤلفوها  
على ان يذكروا في الهامش مراجعهم التي اتمدوا  
طبيا . واخذوا منها ذاكرين بعد ذلك طبعتها  
ولاربعها ومؤلف الكتاب .

وما كان محل الاقربين الذين يسدون كل خبر  
او حديث الى قلعه او الكتاب المنقول عنه ، الا  
اساسا ودعائم ، بتبني طبيا تنظم الرسائل  
والاطروحات الجامعية ، لا فرق بين هذا وذلك ،  
فال من السابق واللاحق امن في نقله ، خربص  
على ان ينسب الفضل الى ذويه ، ويسبب مدى  
الجهد المبذول في البحث والاستقصاء وكثرة  
الراجع .

ويجد القارئ للتدوين في عصرنا ان المشكلة التي  
يواجهون بها في مثل كتاب الاغانى هي كثرة الاسانيد  
" حديثا فلان عن فلان ... .. " وتعدد  
الرواية للخبر الواحد لاختلاف في الفاظ او  
اختلاف احد الرواة . وذلك كانت احدي الميزات  
التي يستر بها المؤلفون القدامى ، ليوتقوا معلوم  
وليبرنوا تفهم ما قد يكون في الخبر من زيادة .  
والذين يستنون بالتدقيق والتدقيق بهمجه ان  
يعرفوا رواية الاخبار ، يد ان يعرفوا شيئا عن  
حياتهم ، ومدى صدقهم وصلتهم بالاحداث ، ومن

والشح تلقى به ، ويقصر اذا تأملها قارئها لم يزل  
متنقلا بها من فائدة الى منها ، ومتصرفا فيها بين  
جيد ويزل ، واكثر واخار ، وسيسر وانسار ،  
متصلة بايام العرب المشهورة واخبارها الآثورة ،  
وفصص الملوك في الجاهلية ، والخلفاء في الاسلام ،  
تجمل بالثابدين معرفتها ، وتحتاج الاحداث الى  
دواسنها ، ولا يرتفع من فوهم من القول عن  
الاقباس منها ، ان كانت متسلسلة من غرر الاخبار ،  
ومتقنة من عيوبها ، وماخوذة من مطايعها ، ومتقولة  
عن اهل الخبرة بها ، فصدى كتابه هذا ورعا فيه  
بذكر المائة المصوب المختارة لاصغر المؤرخين الرشيد  
رحمه الله تعالى ...

وبعد ان يذكر انواع ما جاء به وما انصفه من  
الالتحان يقول ...

" واتبع ذلك بلغاني العلماء وكولادهم ، لم  
سألني الفناء الذي تركت له قصة كستاد ،  
وحديثا يستحسن ، ان ليس لكل الاغانى خير ،  
ولا في كل ما له خبر طائفة ، ولا لكل ما فيه بعض  
اللائحة يوفق بروك التناظر وبلي السامع ...

### كانت غايته الفناء واصحابه

ولم يكن الهدف من تأليف الكتاب هو التشراد ،  
وانما الغاية من تأليفه ذكر الفناء والكنج . والفناء  
يجري فيها طائفة التشراد ، لهذا جاء ذكرهم بتمام  
لكن ما كتبه عنهم من اسباب واخبار وطرائف ،  
ومن نقد للتشراد او استحقاق حيرهم بحيث يمدو  
للقاري انهم هم المقصودون بالتأليف ، مما جعل  
كتابهم مرجعا انبيا ولاربعيا حافلا ، لا سيما ان  
طرائق الفناء المذكورة استبهم بعضي شرحها  
على طول الزمن ، وجددت بدلتها انواع واشكال  
وفنون . وظلت الاساليب الادبية ، والارصاف  
الباهرة ، والمضامى الصميلة ، والانفاظ الرشيدة ،  
تحدى الزمن طوية وحلاوة ، تقيم الاسنيد وتيسر  
الصياغة البارة لن شاء .

وقد لبثنا الى انه لم يصنعه ابوابا على طرائق  
الفناء ، او على طبقات الفصح في لؤمهم وعرابهم  
او على ماضى به من شعر شاعر ، واته لم يسوق  
في التوضيح كل ما قيل .

لم يكتفِ المانع من ذلك والباعت على ما فعل  
واضاف الى ذلك قوله

" وكذلك تجري اخبار التشراد ، فلو انبأ  
بما فنى به في شعر شاعر منهم ، ولم يجاوزوه حتى  
بلغ منه ، لجرى هذا الجرى . وكانت لتفنى

ميراث . وكان في العزم اكتمال الفرصة لجميع ما جاء في أجزاء الكتاب ، حتى يجعلها المراجع دون عنه ، من أحاديث ، وأمثال ، وطرائف ولفظة وبواد . . . ولكن الناشر لم يشر إليها يحتاج إليه العمل ، وأكسى بيان ينشر على الناس المجلدين المذكورين ، على ردم أيهما يحول كل الفهارس .

### مطبوعاته

طبع كتاب الألفي في مطبعة بولاق بالقاهرة في سنة ١٢٨٥ هجرية ١٨٦٨ م في عشرين جزءا . وكان الإصدار في طبعه على نسخة خطية غير وافيه ولا سليمة . لأنها سواء أن الكلمات كانت من غير ضبط ، والكلام بدون علامات الترقيم .

وجه المشترك برونو Brunos الأمريكي الجنسية ، والألفي الأصل ( أولود ١٨٥٨ والمنوي ١٩١٧ ) فراجع التراجم الموجودة في العشرين جزءا ، وذلك على مخطوطات للألفي وجمعها في ألفيا في مدينة ميونيخ . ووجد بعض التراجم والأخبار لم تذكر في طبعه بولاق . فجمع ما وجد ، ودله أوليا هجليا ، وطبعه في جزء واحد ، سقاء الجزء الواحد والعشرين ، وما زال بعض الناس يحسبون أن هذا الجزء هو مطبوع مستقل من ألفي أبي الفرج الإصطهاني ، وأنه كان مطبوعا فوجد ، وأنه كان آخر أجزاءه ، في حين أنه انشأت متفرقة في عدة مواضع من مخطوطات .

وجه المشترك الإيطالي جويدو Ignazio Guidi ( ١٨٤٤ - ١٩٢٥ ) فصل فهرسا لطيفة بولاق والجزء الواحد والعشرين ، وطبع هذا الجزء باسم « جداول الألفي » وهو في الحق كان دائما أشد التلصق ، على الرغم مما جاء فيه من خطأ ونوهم ونقص ، تبعاً لنقص الأصل الذي اعتمد عليه .

وفي سنة ١٩٢٢ هـ ( ١٩٠٥ ) طبع كتاب الألفي في طبعة التقدم ، نقلا عن طبعه بولاق والجزء الواحد والعشرين . وألحق بهذه الطبعة فهرس مترجمة عن فهرس المشترك الإيطالي جويدو واشتهرت باسم « طبعه الأساسي » لأنه ناسرا . وفي سنة ١٩٢٥ دفت الأربعة أحد الترام الإحالة المذكورين للمسلم والأدب ، وهو المرحوم السيد علي راتب ، بالقاهرة فوجه خطأ إلى وزير المعارف لا ذلك يعلن تبرعه لجامعة طبع الألفي ليخرج الكتاب في صاية والدان . ولكي مرفعه

هذا يستطيعون الحكم على النص ومدى الاستعداد لتقبله والرفاه عنه .

والحق أن المشتغلين بالدراسات الأصلية ، والباحثين وراء الخبر الصحيح ، ينصون كل الانتفاع بذكر أفراد ، لأن ذلك يوصلهم إلى التلصق الذي تسلسل عنه الخبر ، وبعض الرواة له كتب طبع في بعضها ، أو ما تزال مخطوطة وتحتاج إلى تصحيح وتطبيق لسوء خطها ، أو لتسليان حدث من ماضيها . فمثلا لابن الكلبي كتاب في الإنساب ولابن سعد كتاب في التراجم يسمى الطبقات ، ولابن سلام كتاب في طبقات الشعراء . وللابن الفرج اسمه انساب الأشراف وكتاب اسمه فروع البلدان والتزيين بن بكر كتاب في نسب قرشي . . وهكذا ، وكل هؤلاء وغيرهم ممن لهم آثار ، دوى عنهم أبو الفرج الإصطهاني ، أو نقل من كتبهم أو دوى من دوى عنهم .

ونستطيع بالرجوع إلى مؤلفاتهم أن نجد نصوصه التي ذكرها مطبوعة على ما في كتبهم الخاصة بهم ، وبهذا نتأكد من أن ما ألبته لم يكن اختيارا مفتعة ، ولا نصوصا زائفة .

ولقد قل في مرة استلنا الدكتور طه حسين أن أحب الأشياء إلى نفسه في مثل هذه الكتب لذلك الأسبقية واختلاف دواياها .

### تراجمه وأشعاره

والتراجم التي في « الألفي » أقرب من سبعينات لشعراء وشاعرات ، ولغنين ومقنيات ، وفحروب وفروات .

أما من تشبأ إليهم شعر فيه ، سواء أترجم لهم أم لم يترجم فلهم لا يبالون من ألف ومائتين .

والشعر الذي جاء فيه يتجاوز ثلاثين ألف بيت من الشعر ، منه ما جاء مطبوعا ، أو مع بيت أو بيتين ، ومنه ما جاء مخطوطا ، ومنه ما جاء قصائد . ولا أقول هذا جزافا . ذلك أني فهرست جميع الشعر الذي ورد في الألفي كله . ذكرا بصوره وأوزانه ، كما فهرست جميع أسماء الشعراء الذين وردوا فيه ، والمصنفات والأجزاء التي جاء لهم فيها شعر كما فهرست الألفان المتفردة التي بني عليها أبو الفرج الإصطهاني كتابه . والموضوعات التي جعل لها مزاكين وترجم لها . وطبع هذا الفهرس في مجلدين ، تجاوزت صدحاهما كمائة صفحة ، شترهما دار الثقافة

دار الكتب ، فسبقت الى تحقيق الخاصي عشر والسباسب عشر . . . حتى وصلت الى نهاية الكتاب ، فبلغ ثلاثة وعشرين جزءا ، متتبعا في ذلك عيسى مخطوطات مختلفة ، واضفت الزوائد الموجودة بها من تراجم وأخبار في الأقسام الباقية ، ولم أضفت الى ذلك كله العبري في جزأين وسبب الكلام عليها اختصار الكتاب خمسة وعشرين جزءا ، على أن اهتمام الناشر بأن يكمل الكتاب جعله ينقل طابعه الى بيروت ، ولم يرسل التجارب النهائية التي لأبعد شيئا ، فلهذا الجزء الواحد والصرون من هذه الطبعة مختلفة كل الاختلاف في تعريبه ، وسقوط بعض كلماته ، وجملة ، مع التغيير في ضبطه مما بلغ من جملة الحروف ، دون الاعتماد على الأصول المصنعة التي سلمتها الى الناشر . على أن لا أقول ، فقد كان حربيا على أن يكون اتجاهه سليما ، وكذا بلقي ، استند مهمة التصحيح في بيروت الى أحد الذين قرأ فيهم الثقة ، والمطبعة ليست مثلك للناشر ، فكان هذا الذي أسند إليه التصحيح يقع على التجربة دون فوائدها ، مستحلا أن يخلل أجرا من الناشر دون عمل . بل مسح اسماء مائة الى الأدب والأدباء ، ولقد أرسلت الى صاحب دار الثقافة متبرعا من هذا الجسر طابا إليه أن يعيد طبعه صحيحا ، ولكنه كما قل لي في بعض التماسيات أنه رجل لاجر . سقت هذا تبينا للقراء ، حتى يعرفوا المطبوعات وما فيها ، ولكي يكون الكلام من الألماني وألمانيا .

### بعض مخطبراته وترتيبها

ومن عهد قديم بدأ الاختصار لكتاب الألماني ، والتكميل لرواية واحدة ، من الروايات المتعددة لطير الواحد ، مع حذف رجال الأسد .

ولهم مخطبر له هو ابن منظور صاحب لسان العرب ، فقد حذف الإسناد ، ورويه لربييسا هجريا ، ولكي ليس بالدقة التي تربى بها الإعلام في الحرف الواحد ، ولهم منه أنه لورد أولا في ما بدأ يعرف الهمة ، مرابيا أن ما سبق أولا في الكتاب يجرى أولا ، فليكن الأوصى يتقدم في الترتيب في مخطبره على أباي الاحضى ، ذلك أن الأوصى أسبق في أجزاء الألماني التي عملها أبو الفسرج الأسفاني . ولهم عند ابن منظور أن كلاهما يبدأ بعرف الهمة . وهكذا فضل فيها أولا باد ، وفيها أولا تاء الى آخر التراجم .

أحسن التبرول . وبدأت دار الكتب في إصدار هذا الكتاب ، مطبعا بمائة ، وعراجيا على عدة مخطوطات ، مع ضبط وشرح ولي أحسن أخراج ، وبفهارس وألفية في آخر كل جزء على حدة ، حدث لي بعضها نقص ، لنقص في كتابة القامح بها ، أو عدم التدقيق في الترجمة .

وكان في دار الكتب قسم يسمى القسم الأدبي ، كان يضم حيرة المشايخ بالأدب ، لكن هذا القسم مازال يصاب بالاضافة والنقص ، فأخذ كتاب الألماني يضاف في أخراجه ، ويتضاعف زمن صدوره حتى طلل عليه الإمد ، وكان في سنة ١٩٥٠ لم يصدر منه إلا أحد عشر جزءا تقريبا لامل حوالى عشرة أجزاء من طبعة بولاق ، في عدة بلغت خمسة وعشرين سنة . على الرغم من وجود طبعة لدار الكتب كاملة المصداق ، وعلى الرغم مما تحويه المدار من التراجم والمخطوطات التي لا تحصى والتي لا تيسر للمشتغلين بالتحقيق تبناها .

وأبدا على الرغم من أن كتاب الألماني الذي كانت طبعه يجد المالا تنقطع النظر ، وهبات من مختلف الجهات .

لكن ما أصاب القسم الأدبي بدار الكتب من تجميع وقصور ، وما تآخره من أفكار متخلفة ، لمسي عليه ، وانتقل النشر من دار الكتب الى اختصاصي لرها ، وإن كانت الطباعة ما تزال تجري بمطبعها . وحتى الآن صدر من الألماني طبعة دار الكتب بسعة عشر جزءا ، وبني ما قل من ألمانية اذا ساروا على التسييم السابق .

### وطبغات أخرى

وسطه أخراج الألماني الشهد ، وبدأت الزمن بين كل جزء والثاني له ، بمعدل جزء كل ثلاثة أعوام ، جعل الناشرين لبطريا يلتصقوا فرصة ، فيطبعونه ممتددين في الأجزاء الأولى على ما طبعته دار الكتب ، ثم يحررون في باقيه . وهناك عدة اشخاص في مخطوطات الألماني خلقت منها الطبغات السابقة ، ولم يذكرها المستشرق رودلف بروس ، مثل أبي حنيفة الطنجوري ، والعصن بن وهب ، ومسلم بن الوليد ، وعنان جارية الناطي . الى كثير من الزوائد في التراجم ماضية . ومن عمل على نشره دار الفكر ، ولما مكتبة الحياة ببيروت ، لم دار الثقافة ببيروت أيضا ، وقد طلت منى هذه المدار حوالى سنة ١٩٥٨ تحقيق الأجزاء الباقية من الألماني ، والتي كانت بعد الرابع عشر من طبعه

سنة ٢٥٦ هـ .

ويتصل سبه بمرؤان بن محمد آخر خلفاء بني أمية بالشرقي .

وقد جمع كتابه الألفاني في ما يقرب من خمسين عاما ، وأعداه إلى سيف الدولة بن حمدان ، فاحتازه بالف دينار . ولما بلغ ذلك صاحب ابن حبان قال : لقد قدر سيف الدولة ، وأنه ليسحق أن يحملها .

ويروى أن الحكم المستنير أحد خلفاء بني أمية بالاندلس بعث إلى أبي الفرج ألف دينار فبعث إليه نسخة من الألفاني قبل أن يفرجه بالمرأى . ويروى عن صاحب ابن حبان أنه كان إذا سافر استصحب معه أحيانا من الكتب على طية من الأبل ، فلما غفر بتسطة من الألفاني استثنى باستصحابها من غيرها من الكتب .

ولأبي الفرج كتب أخرى كلها ، بعضها شتر عليه ، وطبع ، مثل « مقال الطالبين » بواسطة لم يعرفه إلى الآن .

### نموذج مما روى

ويذكر القاري قصة مما سألها في كتابه بأسلوب غاية في القوة والسلاسة (١) :

« أخبرني محمد بن يزيد عن أبي الأضر قال : حدثنا حمدان بن إسحق عن أبيه ، عن سياف قال ، حدثني يوسف الكاتب قال :

كان محمد قد طم جارية من جوارى العجائز الفناء ، لم تملكها رجل من أهل الأهواز ، فاعجب بها ، وذهبت به كل مذهب ، وغلبت عليه . ثم ماتت ، وأخذت جواريه أكثر فنانين منها ، فكان يحببت أباها ونفسه عليها ، لا يزال يسأل عن أخبار محمد وابن مستقره ، ويظهر التصب له ، وأقبل إليه ، والتقدم لفتائه على سائر الفاني أهمل عمره ، إلى أن عرف ذلك عنه ، وبلغ مصدا خيرة . فخرج من مكة حتى أتى البصرة ، فطلب وردها صاف الرجل وقد خرج عنها في ذلك اليوم إلى الأهواز فالتقى سفيته . وجاء محمد يلتصق سفيته ينظر فيها إلى الأهواز ، فلم يجد غير سفيته الرجل ، وليس يعرف أحد منها صاحبه ، فامر الرجل الألع أن يجلسه معه في مؤخره السفينة . ففعل ، وانصبروا . فلما صاروا في فم بحر الأمل تغدوا وشربوا ، وأمر جواريه ففعل ،

وسمى هذا الكتاب « مختار الألفاني الكبير » وطبع في القاهرة مطبعا . والأحسب في مكافآت المحققين قدرته السيد حسن الشرنوبلي إلى امتلاكه الدكتور طه حسين بلان مصرى قدره عشرة آلاف جنيه مبيحا له حرية التصرف فيه ، فقدمه استنادا الدكتور طه حسين إلى الجامعة العربية لتتولى دفع المكافآت إن يسد إليهم تحقيق الكتب التي تستحق الشكر بأشرف منه وتوجيه .

وطبع أيضا طبعة أخرى مطبعا على طعة سمو الأمير على آل تقي حاكم قطر السابق .

ومن المعاصرين الذين منظور أدب اسمه محمد ابن سالم المعروف بابن وأصل العنوي الكوني سنة سبع وتسعين وستمئة ، وقد اختصر أيضا كتاب الألفاني ، ولكنه جعله على النظام الذي سار عليه أبو الفرج الأصماني ، بدون ترتيب على حروف الهجاء ، غير أنه حذف بعض التراجم وكثرا من التوسمي .

وطبع هذا المختصر بالقاهرة ، واسمه « تجريد الألفاني » بتحقيق استنادا الدكتور طه حسين وإستاذ إبراهيم الأبياري .

وأخبر لي « مختار الألفاني » الذين منظور وتجريده الألفاني « الذين وأصل العنوي أنهما بأسلوب أبي الفرج بلغة دون كبير ، ما هذا الاختصاصات التي أجرياه فيه .

ومن الذين رتبوا الألفاني بعد طبعه في مطبعة بولاق الخروم الاستاد محمد الخمري ، وكاتب طريفته نسخة ومنصة في الاختصار والترتيب ، إذ رتب الشمره على البائل العربية التي تسمى إليها مسبا أو ولاء . فلما كنت تعرف قبيلة الشاعر ربما شئت عليه بسهولة ، ولا فليد أن تكتب جميع الأجزاء التي طجت وهي على ما لا ترق نسخة ، هذا إلى أنه لم يخطب شعره ولا أعلامه ، وحذف منه ما رأى أنه لا يليق ، وهذا تصرف غريب . ثم أنه لم يذكر القصين والقصيات على أمل أن يفرد لهم أجزاء مستقلة ، وسمى كتابه « مذهب الألفاني » والحق يقال إن بعض الأبداء سفروا من الكتاب لسموه « مهزبه الألفاني » .

### شيء عن أبي الفرج

وأبو الفرج الأصماني ، واسمه على بن الحسين ابن محمد ولد بأصهان سنة ٢٨٤ هـ وتولى بمقداد

من الجسد ، ثم استأجر الله عز وجل بها . وبقي هؤلاء الجوارى ، وهن من طبيعتها ، فلما إلى الآن اتصبت لعبد ، وأغسله على لكتين جميعا بأفضل صنعة على كل صنعة . فقال له عبد : أو تلك لائب هو ، اتفرسى ؟ قال : لا ، قال : فصلته عبد . بيده صلفته . أي ضرب بيده على رأسه الأصم . ثم قال : فلما والله عبد ، واليسك قدمت من العجواز ، ووافيت البصرة سماعة نزلت السنية لأصعد بالاهواز . والله لا التعرف في جواريت هؤلاء ، ولا يمن لك في كل واحدة منهن خطا من العافية .

فأب الرجل والجوارى على يديه ورجليه يملونها ويقولون : كتمتنا تقشفك طول هذا حتى جفونا في الظلمة ، وأسانا عثرتك ، وقت سيما ومن تمنى على الله أن يلقاه .

ثم أكرمه وأجده وأعطى إليه وأحضر معه إلى الأهواز ، فأقام عنده حتى وفي حلق جواريه وما أخذه منه ، ثم ودعه وأصرف إلى العجواز .

### رموز ، ومعاولات لها

أما المصطلحات التي وضعها أبو الفرج ليعين طريقة القارئ في تناول هذا الشرح من أمثال قوله : « خليف رجل بالبصرة » أو قوله « قيل أول مطلق في مجرى البصر » أو قوله « خليف قيل بالبصرة في مجرى الوسطى » .

فإن معاولات جرت رسمها على الطريقة الحديثة ، ومن أجل ذلك « الدكتور العفاني » وله في ذلك بعض المؤلفات . كما حاول شرحها بعض الأوروبيين ، وبعد في مجلة المجمع العلمي العراقي بحثا مطولا فيها . وهذا كله يعني أهل الفن الواسع في الفن والمفاتيح . أما الذي بحثنا فراء وكاتبين فهو ما يشمل عليه من أخبار وسطوحات وأساليب وعصر الحق أن كتاب الأتاني فيه لرواية أدبية كبرى ، لم ينجح في غيره من الكتب . وهي كما قل عنها صاحبه . بجمل ما تدين معرفتها . ويحتاج الأحداث التي رواستها ، ولا يرتفع عن فوفهم من القول عن الانكسار منها .

إنه كتاب فيه مجال للدراسات عظيم ، وبعين البحث لا ينضب . وروضة تنم في عتباتها الخوس .

وعبد سائب ، وهو في لباب السر ، إلى أن فت إحدى الجوارى في شعر النابغة ( واللحن القاني فيه لعبد ) . فلم تلبث أداهه ، فصاح بها عبد : يا جارية ، إن فاشك هذا ليس بمستقيم . فقال له مولاه وقد غلب : وانت ما يدريك بالقضاء ما هو ؟ إلا تصبك وتقرم شتاك فاصبك . ثم فت أصواتا من لباد غيره وهو سائب لا يتكلم حتى فت في شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر ، ( والظن فيه من صفة عبد ) ، فأخذه بعصه فمال لها عبد : يا جارية . لقد أخذت بهذا الصوت أخلاقا شديدا . فغلب الرجل وقال له : وبلك . ما أنت والغفاه ؟ إلا تكلفه عن هذا القول ؟

فأسد عبد عن الكلام . ولنت الجوارى مداه . ثم فت الجارية في شعر لكتنير مراء ( واللحن لعبد ) فلم تصنع الأداه . فقال لها عبد : يا هذه أما تفرين على أداه صوت واحد ؟ فغلب الرجل وقال له : ما أراك لدع الفضول بوجه ولا حيلة ، وأسم بالله لئن عرفت لأخرجتك من السنية . فاصبك عبد . حتى إذا سكنت الجوارى سكنت تدفع بطن الصوت الأول حتى فرغ منه . فصاحت الجوارى . أحسنت والله يا رجل ، فاعده . فقال لا والله ، ولا كرامة . لم تدفع بطن الثاني . فلئن لسيدهن بطنك ، هذا والله أحسن الناس فناء ، فاسأله أن يبيده طينا ولو مرة واحدة ، فلما ماخذه عنه . فاته إن فلما لم يجد مثله أبدا . فقال : قد سمعتن سوء ربه عليكن ، ولا خائف مثله منه ، وقد أسلفنا الأساة ، فاصبرن حتى يداريه . ثم قس الصوت الثالث . فزأزل طلعن الأرض . فوثب الرجل فخرج إليه وفلن رأسه وقال : يا سيدي أخفنا طيك ولم يعرف موصفك ( أي لفرك ) فقال له : فتهنك لم تعرف موصفي ، قد كان يعني لك أن تكتب ولا تسرع إلى بسوء العشرة وجفاء القول . فقال له : لقد أخذت وأنا اعتبر اليك بما جرى ، وأسألك أن تنزل إلي وتخطب بي ، فقال : أما الآن فلا . فلم يزل يرفق به حتى برز إليه . فقال له الرجل : ممن أخذت هذا الفتاة ؟ قال : عن بعض أهل العجواز . فمن أين أخذه جواريك ؟ فقال : أخذه من جارية كانت لي ، ابتاعها رجل من أهل البصرة من مكة ، وقد كانت أخذت عن أبي هبائل مشد ، وشبرا بتخريجه ، فكانت تحمل مني حمل الروح



## حضارات مادت - ثم بادست

من أنجاد الملك

## رهنسليس الثاني

وكذلك على سكان الجزر ، جزر البحر المتوسط . وقد يذكر له أيضا كبحته جماع الضحين ، ولو الى حين ، كما يستدل على ذلك من صورة الصفحة الثانية . حقا انه لم يحرز نصرا حاسما عليهم في معركة قادش ، ولكنه تمكن من تثبيتها من وضع حد مؤقت لقواهم القاصية من جهة ، وأقام الدليل على قدرته الشطرنجية وكمايته في شبي ما يتصل بالحرب من شئون عسكرية وإدارية ، من جهة أخرى .

لما عن شطرنجية رمسيس الثاني فيمكن القول بأنه كان يتمتع بصلوات القولا قلبا وقالبا . فانه كان غارح الطول وسما ويليك مزاجه بلا وعراقلة الا انه كان فوق ذلك متهورا الى ابد العبود . ولعل أبرز صفاته هو النشاط الذي لم يضاهاه فيه احد غيره ، والذي لولاه ، ولولا الشعبية التي حظي بها بلا نزاع ، لا أمكنه تجاوز الأعمال التي أنجز .

وتجدر الإشارة بعد هذا الى ان رمسيس الثاني تزوج كثيرا وأنجب كثيرا . وقد حفظت لنا الآثار اسمه سبع من زوجاته و٢١ من بناته و٧٩ من أبنائه . وتعتبر فترة حكمه من أطول الفترات التي سجلها التاريخ ، وقد امتدت ٦٧ سنة اعتبارا من سنة ١٢٩٨ ق.م هذا ومات رمسيس الثاني سنة ١٢٣٢ ق.م عن عمر يناهز ٨٦ سنة . ■■

■ أشهر رمسيس الثاني أكثر ما اشتهر بكترة المباني التي بناها وذلك التي وسعها وكبرها لو اكمل بناها . وتشمل تلك المباني فيما تشمل معبد الكون ، والقصر اللذين قامهما في طيبة الغربية بمسند آمون في الأقصر ، والقاعة المرفوعة على الصناديق والبروج الأخرى في الكرنك ، وأعمدة القاعة به وبأبيه في أبيدوس ، هذا فضلا عن معبد والده في القرية ومعبد يتاح في ممفيس ومجموعة أبنائ في الكيزة في تلوس . الخلف الى ذلك القصر الذي أقامه في قنطرة ، والمعبدتين الصغيرين الهالكين اللذين شيدهما في « أبو سبل » والنوبة ، واللذين لم اتقائهما مؤخرا من مياه السد العالي فالتسببا بذلك جرفا من شهرة .

على ان هذه المباني والبروج التي بناها رمسيس الثاني على كثرتها وعظمتها ، لم تكن تروى على ملكها للشهرة والظهور . ولعل زعمته هذه كانت أقرب الى الاعتراف والشلو ، حتى انه على في العمل على لتتحلل اصعاد اسلافه ، وراج يتأخر اسمه على كل ما وصلت اليه يده من مباني أمائه واجماده . وقد فاق عن ذهن الملك العظيم ان من شأن تلك السياسة ان تنال من مكانته بدلا من ان تزيد في مجده .

فضلا عن ذلك فقد حارب رمسيس الثاني وحرز النصر على أهل النوبة والليبيين والسوريين ،

# العلماء

وأحياء  
الثقافة  
العربية  
والإسلامية  
في مصر



بقلم الدكتور  
عبد العال سالم مكرم

■ في عهد المائتين سقطت بغداد تحت التتار ، بعد أن كانت عروسي الشرق ومهد الحضارة ، ليست أزهى حلقها ، وأجمل ليابها ، على يد خلفاء بني الساس الذين جعلوا منها أكبر مركز في ميدان الثقافة والعلم ، مما جعلها كعبة العلماء ، وقلة العلماء وبغلتها تكونت مراكز عظيمة في عواصم العالم العربي .

وفي نواحي الحرم سنة ٦٤٦ هـ اتجهت جيوش التتار إلى بغداد ، فاختصموا شطرها وبعدوا لافقتها ، ورموا كبتها وبغلتها في بحر دجلة لتنتلها الأمواج .

ول أهم بعد على رؤوس الأصابع أصبحت بغداد غرابيا بلعما ، وقاعا صلفا ، وفقد وصف ابن كثير ماضي التتار التي حلت ببغداد وصفا تراوح فيه النفوس ، وتطلع من أجله يباط المظلوم (١)

ولما اتجه هذا الجيش التتاري إلى مصر بعد سقوط بغداد حسي بالهزيمة في « عين جالوت » على يد ذلك المفلح قلز ، سلطان مصر ، الذي قاد الجيش بسببه ، دفعا من حرمان الديار والأوطان وحفاظا على كرامة الإسلام والقرآن .

وبعد هذه الهزيمة أصبحت مصر قبلة الأنظار ، وبغداد أسقطها للعمل راية الإسلام ، والدفاع من أمجادها .

وقد عرف المالكي بن الثقافة والعلم رسالته كبيرة في بناء الأمة ، وأنه لم يلقه دولة في التاريخ، لها مكانة مرموقة ، ومجد مؤثر إلا بالعلم والعلامة ومن ثم أخذوا على عاتقهم القيام بهذه الرسالة ، وبخاصة بعد شياع التراث العلمي في حوادث بغداد ، ورأوا أنهم مسئولون أمام الله وأمام التاريخ عن حياة هذا التراث ، وبسته من جديد . ولقد كانت الحركة العلمية في عهدهم مزدهرة حية موهبة بين المساجد ، والمدارس ، والربط وغزالي الكتب .



مدرسة في الاسلام اهل « نيسابور » حيث سبى بها المدرسة البيهقية ، والمدرسة السجدة (١) وقول مدرسة سبت في مصر المدرسة الناصرية التي بناها صلاح الدين ، لم يقتصر به اولاده وامراءه ، فبنوا كثيرا من المدارس في القاهرة وغيرها من مدن مصر ، هذا واشهر المدارس التي كانت تقوم برعاية العلم والفرقة في عهد المماليك هي : الناصرية - القمحية - الصالحية - القاهرة - القصورية .

واهم التراجم التي تبعت عن هذه المدارس في تيسيل وايضاح : الخطط للمريزي ، وحسن الطائفة للسيوطي ، والطالع السعيد لابن عسك

٢ - ومن المراكز العلمية التي ايدت بعضها من الرسالة العلمية في هذا العصر « الخواص » والخواص جمع « خاتمة » وهي كلمة فارسية معناها « بيت » .

وقول المريزي : ان الخواص حدثت في الاسلام في حدود الازمنة من سني الهجرة وجعلت تغطي المصوفة فيها لعادة الله تعالى .

وقد ذكر ان قول من اخطأ بيما للعبادة هو « رد بن صوحان بن عسرة » وذلك انه بعد الى رجال من اهل البصرة قد غفلوا للعبادة ، وليست لهم تجارات ، ولا غلات ، فبس لهم دورا واسكنهم فيها ، وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من طعام ومشرب وملبس وغيره ، واسكنهم فيها ، فجاء يوما ليوهم فسل عنهم ، فانا عبد الله بن عامر عامل البصرة قد دعاهم ، فانا زيد ، فقال له : يا ابن عمر ، ما تريد من هؤلاء القوم ، قال : اريد ان افرهم فيشعروا فتشعهم ، ويسألوا فاعطيهم ، ويشعروا على فاقبل منهم ، فقال زيد : لا ، وكرامة اناني الى قوم قد انظفوا الى الله تعالى فتدسهم بدعيك ، وتسركهم في امرك حتى اذا ذهب ادبائهم

١ - اما المساجد ، فانها في الاسلام دار عبادة ، ولي الوقت نفسه دار علم وتعلم ، والاسلام دين لا يفرق بين العبادة والعلم ، فهما متلازمان لا يستغنى احدهما عن الاخر . وقد تعددت المدارس في مصر ، وفادت برسالتها العلمية خير قيام . وقد اخرجنا العلامة شمس الدين بن الصالح العنفي انه اترك بجامع عمرو بن العاصي بمصر في سنة ٧٢٩ هـ بمسما واربعين حلقا لافراد العلم ٥٥٧ تخرج منه (٢) وفي سنة ٧٦٧ هـ جدد الامر ( بلحا المسمى الخاصكي ) بدوسا بجامع ابن طولون ومن فيه سبعة مدرسين للحدسية ، وقرر لكل فقيه من الطلبة في التفسير اربعين درهما وارديف فصح ، فانتقل جماعة من الشافعية ، الى طحيب الحدسية (٣) .

والجامع الازهر كان يفتح ابوابه لكل الوافدين اليه سواء اكانوا من ريف مصر ام من البلاد الاخرى كالفارسية ، والعجم والترابلية ، فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسته ، وطقته ، والانتقال بفروع العلوم كاللغة والحديث ، والفقه ، والنحو ومجالي الوقت . وكان لجامع القصبة في عهد المماليك نصيب كبير من هذه الحركة العلمية والفكرية فاحتضنتها مساجدها وبناياتها جوامع ، فجامع امنا ، واسيوطه وقطا ، واسوان ، وادفو ، وقوص ، لغت في هذا العصر ، واشرفت فيها هيئة علمية جعلت علماء المصنفين منار علم وصرفة ، ومثل فكر وثقافة .

وقد سجل لنا « الادفوي » صاحب كتاب « الطالع السعيد » هذه الحركة في كتابه وحد لنا العلماء الذين برزوا في صيد مصر ، وكانت لهم قدم راسخة في مشاعر العلم والفرقة .

٢ - واما المدارس فقد حدثت بعد القرن الرابع الهجري ، ولم يعرف في زمن الصحابة والتابعين . ويذكر المريزي ان اول من حفظ عنه انه بنى

(٢) الخطط للمريزي ج ٢ ص ٢٩٦ .

(١) الخطط للمريزي ج ٢ ص ٢٥٦ .

، انظر الخطط للمريزي ج ٢ ص ٢٦٢ .

جمعت مكتبتو من الكتب ، وما نفرت ، علفت على حفظ التراث العربي من الأبدى القابضة التي لا تقدر الثقافة فخرها ، ولا تغطي للعلم منزلة ، ولم يخلل الماليك على المدارس في عهدهم بالحال مكتبات خاصة فيها تساعد على التدريس وليس العلم للراضين فيه .

وإذا عرفنا أن الكتب لم تزلت كوزات غنيمة من مراكز الثقافة العربية والإسلامية في العالم العربي بسبب الفتى والحروب ، فقد أحرق جنكيز خان من المكتبات في بغداد وبغداد وغيرها من مدن العالم في فارس مائة ألف كتاب ، وكما فعل هولاكو حيث ألقى مائة ألف كتاب عربية في نهر دجلة ببغداد ، وكما فعل الأسفل في الإندلس ، فانهم كانوا كلما فسحوا بلدا أخرجوا العرب منه ، وأحرقوا كتبهم .

أقول : إذا عرفنا ذلك نبين لنا أن الثقافة الإسلامية في مختلف العلوم والفنون قد ضاعت في هذه الأقطار ، وإن العلماء بحثوا عن الكتب التي يراوون فيها متاعهم العلمي فلم يجدوا إلا القليل مما يسد حاجة النفس ، أو العقل ، أو القلب .

لهذا لم يكن ثمة يد من الحصول على ما تبقى من الكتب بأي طريق ، وبأي لمن ، وبأي ملوك هذه الدولة وإمراؤها ، وكتابها ، وأعيانها في جمع هذه الكتب ، ووضعها في خزائن خاصة لتلحق بالدراس ، أو تنشأ في القصور لتكون ذخيرة يعتز بها العلماء ، ويعتمد عليها الباحثون .

هذا ، إن الفاطميين اهتموا بهذا الأمر ، وكان غرامهم بجمع الكتب الثمينة أكثر من جمعهم بعضهم سواء أكانوا من الأيوبيين أو من الماليك .

وبذكر لنا القرطبي أن أعظم خزائهم هي خزنة العصر العاطمي ، وقد تفرقت إلى أربعين خزنة ومن جعلها خزنة واحدة كان فيها ثمانية عشر ألف كتاب من العلوم القديمة .

أعرفت منهم فطاحوا إلى المدينة ولا إلى الأخرى ثم اتفت إليهم زيد فأتوا أرجعوا إلى موطنكم ، فقاموا ، فامسك ابن عمر فما طفق بلفظة (٢)

على أية حال قد تطورت هذه العلوم في عصر الماليك ، فلم تكن خاصة بالتصوف والصلاة بل كانت تقوم إلى جانب التدريس لتؤدي نصيبها من الرسالة العلمية وتعمل جزءا من هذه الحركة الفكرية .

وأشهر هذه الطوائف هي ختفاء شيوخه ، خانداه سعيد السمراء - ختفاء البرسيمية .

١ - ومن المراكز العلمية « الربط » وهي جمع رباط . والرباط « دار يستأجر أهل طريق الله تعالى » دوى أبو ملوك بن صالح قال : قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية : « أصبحوا وصبروا وربطوا » (١) قلت : لا ، فقال : يا ابن أخي ، لم يكن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزود ربط فيه الفيل ، ولكن أسطر الصلاة بعد الصلاة ، فالربط جهاد النفس ، والقيام في الرباط مراتب مجاهد نفسه .

وأشهر هذه الربط التي بنيت في عهد المالكية وشركت في الحركة العلمية والفكرية : رباط البغدادية ، ورباط الأندلس (٢) .

٢ - ولما كانت دور العلم لا تنقص عن الكتاب فقد أنشئت خزائن الكتب التي تعد هذه الدور بما تصاحبه من الكتب الصالحة في شتى الفروع المعرفية .

وقد كان لسلاطین بغداد ، ودمشق الكتب التي كانت تعمل ثقافة العرب والإسلام في نهر دجلة - الر كبر في شدة هذه الخزائن وتكونها في مصر الماليك ، وليس لمة شاة أن هذه الخزائن التي

(٢) أنظر : الخطوط المقروية ج ٢ ص ١١٤

(١) آل صرمان - آية : ٢٠٠

(٢) أنظر : حسن الحاضرة للسيوطي ج ٢ ص ١٤٧



ويبدو أن نظام أسطورة الكتب كان معمولاً به في هذا العصر ، فمن طلب الكتاب وجده وإذا شاء استخره فقرأه ، وألقى جنتي أحكم هذا المعلم وأصدر هذا الرأي هو أبي وجدت في ترجمة أبي حنبل الأندلسي ، صاحب نفس البحر المحيط ، والذي عاش في عصر هذه الفترة - أنه كان يصيب على مفسري الكتب ويقول له : الله يرفقه فلا أحيى به ؟ أتأني كتاب أردته استرته من خزائن الإوفاف ، وإذا أردت من أحد أن يقرني براهم ما أجد ذلك (١) .

وسمى هذا أن الكتب كان في عصر المالك حيرة ، والوصول عليه سهلاً عما يمل على أن الثقافة العربية والإسلامية في مصر ، وصلت إلى درجة كبيرة من التقدم والرفق ، وقد شهد بذلك العالم المؤرخ ابن خلدون عند ذل في مقدمته في الفصل الثالث الذي قلده بعنوان « العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتنظم الحضارة » ، ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر إذ أن عمرانها مستبهر وحضارتها مستحقة ، منذ آلاف من السنين ... وذلك أن أسرة الترق في دولتهم يمشون من معاصم الملك وتكياته ، فاستكروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووفروا عليها الإوفاف المله ... مع ما فيهم غالباً من الجحوش إلى الفخر ، والنمى الأجور في القاصد والأفصال ، فكثر الإوفاف لذلك ، وظلت القلات والفوائد وكثر طالب العلم وعلمه بكرة جرائيم منها ، وأرسل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونقلت بها أسواق العلم ، ولأخرت بحدتها ، وإليه يطلق ما يشاء .

عبد المال سالم مكرم

ولكثر الكتب في خزائن هذا العصر اختلف المؤرخون في عددها فمن قال : أنها كانت تزيد على مائتي ألف مجلد ، وآخر يصرح أنها كانت تشمل على ألف وسبعمائة كتاب ، وقد ذكر ابن واصل أنها كانت تزيد على مائة وعشرين ألف مجلد (٢) .

ولما جاء الأيوبيون على أزمهم بددوا كثيراً من هذه الثروة الفسفة من الكتب التي تمتد في خزائن العصر وفي دار الحكمة وغيرها من المساجد والمدارس ، بددوها ، لأنها كانت تعمل طبع اللطيف الشيعي ، ولكن هذا ، فإن هذه الكتب لم تضع كما ضاعت كتب بغداد ، لأنها وجدت من يقرأها ويعرف قيمتها من العلماء والأدباء ، فنفقوها إلى قصورهم وإلى مدارسهم كما فعل القاضى المأمول الذي أنشأ مبرسته ، وجعل فيها من كتب العصر مائة ألف مجلد (٣) .

ولم يقر الأيوبيون في هذا المصراع ، فجزوا على سنن من قبلهم ، وأنشأوا مكتبات فسفة المظنوا بمدارسهم كما فعل الملك الكامل حينما أنشأ في مبرسته ، داراً للكتب ، لها أمين يشرف عليها (٤) .

وفي عصر المالك ، استطاع الإجراء ، والورداء أن يحتفظوا بهذا التراث الضخم الذي ورثوه من الفاطميين والأيوبيين ، وأنشأوا المكتبات الخاصة والخاصة ، ففي كل مبرسة من المدارس التي ورثوها ، أو أنشئت في مذهبهم ، مكتبة ، فأنشأ ببرس الشا في المبرسة الفاطمية خزائن كتب تشمل على أمهات الكتب في سائر العلوم (٥) ، وكذلك فعل الناصر قلاوون ، فقد أنشأ مكتبة بالقبه مكتبة فسفة فيها عدة أمهات من الكتب في سائر العلوم ، ورتب لها أحياء ومصلحين .

(١) السلف للمقريزي ج ٢ ص ٢٥٥

(٢) السلف للمقريزي ج ٢ ص ٤٠٨

(٣) دين الروشدين في أخبار الدوليين لشهاب الدين المقدسي ص ٦٥

(٤) مع الطيب للمقريزي ج ٢ ص ٢٦٧

(٥) السلف للمقريزي ج ١ ص ٥٠٤





وسلمى أعاصيرها  
رب في حسانه القل

\*\*\*

وإذا رأى الوح والشكوى  
كل يقول : من النى تهوى !

تدب من مطورة شوى  
ولربما قروانه فاسى

تدب من مطورة شوى  
ولربما قروانه فاسى

ويسمى لو أنه كان مكان ديوانه :

بالمسى أصبحت دسوى  
لأمر من صدر إلى ناسى

قد ساء من حد أقول له  
تدب من مطورة شوى

الك الكؤوس وللى لالها  
ولك الخلود وأنسى فانى 17

وساطر في لهمة :

أنت من مظهرين يا رب  
ما لم يله المهد الأرق 1

تكتب مدبل كل ماكية  
ممن يساب روحها القلق

سددن انظارهم محسوك نا  
تدب من مطورة شوى

أما لراى أكاد أن تطرف  
لي ذات حبس مدسى الحر

وكان العراق في هذه الحقبة من حياته يوجع بالآراء السياسية ، من قسمي البعث ، دار الفص السار ، وكان لا بد لهذه السارد من أن يحرف السامر معها ، فلذا ما برأه ينهي إلى اليأس ، ووقع في الكلبة اضرب أواخر عام ١٩٤٥ ، وأسرك فيه ، مما أدى إلى فصله . ولكنه لم يلبث أن أعيد إلى الكلبة في مطلع عام ١٩٤٦ وقد رافق توربه على الأوضاع ، ثورة أخرى على الإديب ، فلذا به سجد إلى اسكن الخديب في البسر

وفي مطلع العام الدراسي الأخير له في دار المعلمين ( ١٩٤٨ ) صدر ديوانه الأول « أزهار ذائلة » ،

المسجون فوق صلي الإنسان كانه عمل القلوى .  
وسطر مرة أخرى إلى هذا الوجه القلبي فغرد  
، هناك اضطراب في الباسه من الفت السطر  
الدى يعلق عند اللحن كانه يقبه علامه بأسفهام  
منوره ، وبين الوجسين الفاشين وكانها مداس  
بعلامى أسفهام آخرين قد أتولعا من موضعهما  
انطلس .

وقطار يسير إلى الواسمه كبر السب و  
انه هل في ممدار لظي ، فماني حسانه كنهما  
طامنا له ، نال على ساء به

قد نظم بدر سحر وهو حارس بعد لمجد و  
المدرسة الاحمدية ، وكان أبرز قصيده نظمها  
في معركة الفارسه وقد ناز السامر لظلم  
اشعب منعه ، حتى أنه حمله على درعه حتى  
حد بلنهما . وسطخ ن بطون ان موجه السامر  
بدره فتح مع بداية الحرب انماقيه السابيه ،  
وهو طاب في ثانوية البصرة ، وتلقى ناس قد  
علوا مواقع الرضاى باسم اسمر الاحكامي ،  
وسطخات الرضاوى باسم الأفكار الطيمه . وكان  
مدر من هذه السمر سكره سجدت من الحب  
والهيبات الثوارى برامى عليه يسى به ،  
وهو في الواقع حساس لا وجود لى الا في حمانه

## القفه إلى عداد

في مطلع عام الدراسي ( ١٩٤٣ - ١٩٤٤ )  
نظم السامر في عداد ، طالب دار المعلمين  
بالبصرة ، بدرس الادب الانصرى ، وكانت هذه  
اسفله حواء كبر في حياته : فهو هنا في بغداد  
سخره في حواءى فيه تتر من السمر ، وهو  
وسجد ، رمن ناس له يكن لهم وجود الا في  
حاله . ولهذا سرعان ما غرق في الصب إلى ابيه ،  
وكانت تسبه عائرة من وفاة يجعل عليه شمد  
بحدان . وتم كاتب فرحته عندما ظلت منه  
وسلة ان يصرها ديوان شعره . أتوا لفقة بصله  
يوم في الاحلام ، وصور نسيه تشر

ديوان شعر مفقود غمر  
من عدا .

ابغاسى الحرى تهيم على  
فقد .

وقصيدة « رسالة من مقبرة » ، يوجد فيها لورد الجزائر .

ولكن رغم انضمام الرابطة الحزبية ، وهجومه الشديد على رفائيل الآسي ، فإنه لم يسلم من مطاردة السلطة له .

## الشاعر العربي

ودعت « منظمة حرية الثقافة » الى مؤلفي بغداد في روما (من ١٦ - ٢٠ أكتوبر ( تشرين الأول ) سنة ١٩٦١ ) لثلاثة موضوع « الالتزام والملازمة » في الأدب العربي الحديث ، « وكان السنياب من مجلة المهوون ، الى جانب الشاعر الإنجليزي ستيفن سبنسر « Spenser » ، والكاتب القصصي الإيطالي إيتالو سيلفوني . ويبدو أن صحنته كانت قد سالت جدا ، وهو اللصيف الجسم منذ ولادته ، فوصفه أحد المهوون الى ذلك المؤثر بأنه كان « جلدا على عظام ... يمشي متراجعا بخطوات بجوها على الأرض جرا قليلا فيكاد يسلط على الأرض مع كل خطوة » .

وعاد من روما الى بيروت يمشي على مكازين ، وكل ما فيه يدل على أنه قد بدأ صراجه الطينقي مع الموت . ولم يفد أبدا بيروت ، حتى أنه كتب يقول : « أما أنا فقد ذهبت ضحية للطلاب اللبثيين الذين كسروا عذري ، فأصبحت عاجزا عن المشي دون عصا ، وحتى مع العصا فلن مشي به مضطرب . أملا هو شباني ؟ » .

وكانت مشكلة بدر الكبرى هي المشكلة المالية ، ولذلك نراه يرأس لجنة قلمي كل من يستطيع ان يمد اليه يد العون ، بما في ذلك « منظمة حرية الثقافة » . وقد وصفه الأستاذ اميل يوسف عواد فقال : « ذات يوم من سنة ١٩٦٢ مكثني صديقي الدكتور جميل جبر محتل المنظمة العالمية لحرية الثقافة الى حفلة توكيل نظام في مكاتب هذه المنظمة في بيروت . وفي هذه الحفلة تعرفت على بدر شاكر السنياب الشاعر العراقي وكانت هي المرة الأولى التي شاهدته فيها ، ولما التقيت تلك اللحظة التي أحل بها بدر علي ، فقد لمثلت أمامي ماضي الإنسانية كلها : الفقر والحرى ، الظلم والحرمان ، الاستبداد والاضطهاد ، ذلك لآسي رايت بدرا يتوه تحت نعت حمل لقل منها ، ووجدته

فقال من التفرغ ما ارتاح له الشاعر ، كما صغر له عام ١٩٥٠ ديوان « أساطير » وكل قصائده من ساج الستة الأخيرة في دثار الملحن ، إلا قصائد قليلة نظمها في الأشهر الثلاثة الأولى بعد تخرجه .

## في الحياة العامة

وعين الشاعر بعد تخرجه معلما لثقة الإنجليزية في مدرسة الرمادي الثانوية ، ولكنه لم يبق في وظيفته هذه أكثر من ثلاثة اشهر ووصف اشهر ، حيث فصل منها بسبب نشاطه الحزبي ، واعتزل ، وسجن ، ثم أخرج منه . ووجد له عملا في شركة نفط البصرة . وفامت مظاهرات ، وكان على يمين من أنه سيطلق القنبلي عليه ، ولهذا ترك العراق متفلقا الى قبرستان ، ومنها سافر في سفينة متوجه الى الكويت ، وكانت السفينة قد صعدت بحرا ، بحيث كان الركاب مهدين بالعراق في أية لحظة ، وفي الكويت عاش حياة يؤس قاتل بين رفائيل من العراقيين ، وكلمه من الفصل ، ولذلك كان يدل عليهم بشافته ، حتى أنهم صافوا به . وهنا في الكويت نظم ما يمكن ان يعد من خيرة قصائده ، وهي قصائد : الأسلحة والأطفال ، الموصى العميد ، غريب على الخليج ، انشودة المهر ، والقصيدة الاخريتان تصوران احساس الشاعر بالفرة اللامية ، والصلاب الآلي .

## انضمام الرابطة الحزبية

وعاد السنياب الى العراق ليوظف في مديرية الاموال المستوردة بواسطة من صديق . ويعودنه ، وبسجة للضرب التي مر بها ، تجسده يترد اليسار ، وينتبه انجما قويا ، ويصبح من كتاب مجلة « الآداب » البيروية ، وهي مجلة المروعة بتجاهها القومي . وفي عام ١٩٥٥ تزوج ، ولكنه يبدو ان هذا الزواج لم يكن موفقا .

ومن نجاح هذه المرحلة القومية في حياة السنياب ، كانت قصيدته « في الغرب العربي » ، وهي قصيدة تصور استعلا ميتا في الخليفة ، ولكنه حين استيقظ رأى قبره ، وهذا رمز لآسنان الشرق العربي الذي تعطلت جسامته . وكذلك قصيدة « طائفة الفياض » التي تتحدث عن حال اللاجئين الفلسطينيين .

وودي الشاعر في مقبرة الحسن البصري بقضاء  
الزبير .

وقد خلف وراءه ولدا وبنتا ، ودواوين شعر  
مها : ازهار ذابلة ، أساطير ، انشودة الطير ،  
الميد الفروي ، منزل الاقنان ، شاشيل ابنة  
الطبيب ..

ان هذا الابداز البالغ لحيات الشاعر ، لا يعطي  
صورة دقيقة من الكتاب ، واحكامه حتى بالاحداث  
الحائرة في حياة السياب . وسنقل بعد هذا عند  
المصنفين عما : غريب على الخليج ، وانشودة  
الطير ووظيفة الكتاب عند الفصحاء محلا دائما هي  
التي تجعل لهذا الكتاب قيمة فريدة بين أمثاله  
من الكتب .

### غريب على الخليج

عند مصيدة مظها الشاعر في الكويت بعد أن  
حطت به على سيفها سفينة لهدية مالية ، وبعد  
أن رأى الموت رأى المين في أمراء الخليج ، وهي  
تصور تصويرا حادا الاحساس بالفريد ، والتوق  
الغامر للعودة الى العراق ، ولكن عدم وجود  
التقود بين يديه يحول بينه وبين الرجوع . والعراق  
والنفود هنا ، كما يقول المؤلف ، شيان متطالغان ،  
او هما ايضا وجها لقطعة العملة الواحدة ، لا يستغل  
احدهما بالوجود دون الآخر . وتصلد المصيدة  
على خلق الجور ، وبعت الاحاسيس وذلك بتكرار  
كلمة « عراق » وصوغها كلمة « بقود » . في هذه  
المقصيدة تنظر في النفس كلمة « عراق » ، والموج  
يعول « عراق » عراق « والاسطوانة في القهى ترد  
« عراق » ولقاء العجبة لا يكون لقاء الا اذا كان في  
العراق . لقد فسدت عليه الأيام فالترب ، وتشرد ،  
وذاك البؤس الوفا ، ولكنه لا يستطيع العودة الى  
العراق لانه لا يملك التقود :

كثرة حزنة من النبط الاسمر الباهت والبالام  
النخرة ...

ونعمونة من النظمة العالية لحرية الثقافة ،  
سافر بدر الى انجلترا ، حيث يدعى ويعرض  
نفسه على اعيان مختلفين . وعاد من لندن الى  
العراق بعد ان اعياء مرضه تنقش الأطباء - وفي  
مطلع الربيع من عام ١٩٦٤ تقرر نقله الى الكويت  
لسببين : جودة المناخ في مستشفياتها ، ولقلة  
التكاليف المادية . وفي الساعة الثانية والثلثية  
الطبيخ من بعد ظهر يوم ١٦/٢٤/١٩٦٤ ، في  
المستشفى الاسرى بالكويت ، وضع القوت حفا  
للام الشاعر البصرة ، وطبابة النفس الكورلي .  
وكان ذلك يوم خميس . وفي يوم الجمعة التالي  
نقل جثمانه الى البصرة « وفلقت سفينة كبيرة  
حمرها اللون شيئا شخصان كويتيان ، وفلقت في  
محلة السيف بالبصرة ، وسال الكويتيان : هل  
يوجد مسجد قريب ؟ فاجاب شخصان اخران :  
ان جامع السيف مفتوح لصلاة العصر . وكانت  
السماء ممطرة ، وادخلت الجنائزة ، وعلى عليها  
اربعة اشخاص كانوا بقلية من بلي في المسجد » .

ويقول المؤلف : « كان احد الزملاء الذين  
يرافقون الجنائزة قد اتصل هاتفيا بدار الطبيب  
ليخبر زوجته ان الجنائزة قد وصلت . وكان ما  
الذي كان يجري في تلك الساعة ؟ كانت الزوجة  
ومن يداونها من اربابها قد اخلوا يقومون بنقل  
اللائح لاخلد البيت الذي يستكونه ، فقد اصررت  
مصلحة الوفاة على ضرورة اخلاله في مصلحة الى  
الحساس الشفاء وتوسلات الامم . مصلحة  
المواثيق آلة الكهربائية لا مجال لغير الارقام .  
والارقام تقول : انه منذ كنا وكنا تنفطحت صلة  
المسي يدور شاك السلياب بتلك الصلحة ، ومعنى  
ذلك ان البيت لم يعد بيته » .



الريح تصرخ بي : عراق ،  
والبحر يحول بي : عراق ، عراق ، لسوى عراق !  
البحر أوسع ما يكون ، وانت أسعد ما تكون  
والبحر دونك بعراق .  
بالامس حين مررت بالقهى ، سمعت بعراق ،  
وكب دوره اسطوانة .

لو حُنت في البلد الغريب الي " ما كملت اللقاء !!  
 المتقى بك والعراق على بدئ ... هو اللقاء !!  
 شوق يحضني دمي اليه ، كأن كل دمي اشتباه ،  
 حوَّعَ اله .. كخوع كل دم العريق الي الهواء ،  
 شوق الحبي اذا اشراق من الظلام الي الولادة  
 اني لأعجب كيف يمكن ان يحوون الحائوس !!  
 ابحوون انسان ملاده ؟  
 الشمس أحمل في بلادى من سواها ، والظلام  
 - حتى الظلام - هناك أحمل ، وهو يحضني العراق .

\*\*\*

مازلت اصرب ، منرب القدمين ، اشمث ، في الفروع  
 تحت النجوم الاحسية ،  
 منحاقي الأظمار ، اسط بالسؤال بدأ بدئه  
 صغراء من دل' وحضني دل' شعاع قريب  
 بين العيون الاحسية ،  
 بين احمرار ، وانتهاز ، وأرورار .. او « خطئه »  
 والموت أهون من « خطئه »  
 من ذلك الاشفاق تنصيره العيون الاحسية

\*\*\*

واحمرته .. على اعود الي العراق !! وهل يعود ؟  
 من كان تعود النمود ؟ وكيف تدحجر النمود ؟

### اشودة المطر

وهذه القصيدة نالها ايضاً وهو ل الكويت ، ولها بصور العراق من خلال النظر المطر .  
 والعراق والمطر في هذه القصيدة شيان متطابقان ، كالعراق والنمود في القصيدة السابقة . ويصمد  
 الشاعر هنا في الثرة الاحاسيس ، وحتى الجو على تكرار لفظة « مطر » . والجو هنا ملحم بالجزر ،  
 لان المطر الذي هو السبب في الغصب ، ونتاج الفل ، لم يولد في نفسه الا جوعاً ، هو الشوق  
 الى العراق . والشاعر والمطر سين ، لان المطر لم يولد في العراق الا الجوع ، لان الفل التي  
 تنتج من المطر لا يأكلها الا الثيران والجراد من البشر . « والمطر يهطل دفقة » اثر دفقة ..  
 والرحمن تعود في استعراج الفل .. ولكننا نزعجها بقطرات الدم ، دم السيد العاملين لاشباع  
 الثيران والجراد .. الا ان دفقات المطر والمعادلا يدان تنفاح كراتها وقطراتها من عالم جديد ،  
 فيه الياسة والنور ؟

ومنذ أن كشاً صفراً ، كانت السماء  
 تفيم عسي الشتاء



ويهطل المطر ،

وكل عام - حين يمشي الثرى - يحرق

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع .

... مطر

... مطر

... مطر .

في كل قطرة من المطر

حرأ ، أو صرأ ، من أحشة الرهر

وكل دمع من الحياض والعراء

وكل قطرة تراق من دم الصبيد

بهي ابتسام في انتظار مبسم حديد

أو حلقة توردت على قم الوليد

في عالم الفد الفنى ، وأهب الحياة !

... مطر

... مطر

... مطر .

سعد العراق بالمطر .

أصبح بالخليج ، يا خليج !!

يا واهب المزلو ، والمصار والردى

يرجع الصدى

كأنه الشبح

« يا خليج

يا واهب المصار والردى . »

وينشر الخليج من هباته الكثائر

على الرمال : رفوف الحاج ، والمصار

وما تبقى من عظام بانير فسيق

من المهاجرين ظل يشرب الردى

من لحنه الخليج والمرار ،

وق العراق أفعى تشرب الرحق

من دهرة يرثها المرات بالشدى .

واسمع الصدى

يسرن في الخليج :

... مطر

... مطر

... مطر .

ويهطل المطر ...

■

محمود السمره



## من الكتب التي وصلتنا

### وناق التكملة تحت عنوان التجربة المرة

أحمد : دار الكتاب العربي / تقديم : قنوي  
نظمي / الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت

● دراسة عن تكملة حزيان كطابت ناريفسي  
ظهرت في مجلة العربية وجاءت نتيجة لحواسل  
سبقتها زمناً ، ومهدت له ، ثم أتته بالتالي حادث  
جل في دوره المؤثر والفعال بطبع الأحداث والواقف  
وسياسات يتناولها النص العربي . كما أن الكتاب  
يسمى التكملة ضمن إطارها الطبيعي وهو إطار  
الأحداث والتغيرات السياسية التي أدت إلى  
تحريره فدراسة الصعود العربي .

### في الأدب العربي الحديث بحوث ومقالات

نايف : يوسف حر الدين - الناشر : مطبعة  
دار البصرى - بغداد - العراق

● يتضمن هذا الكتاب أبحاثاً ومقالات عديدة  
من الأدب العربي الحديث ، يتناول فيه المؤلف أن  
برز دور الأدب العربي في معالجة قضايا الرأفة  
وهو العمل على تطبيق لغتي الشعب وعمايرته  
لربك التطور الحضاري وتصور الحياة الواقعية  
لتشعر الشعب بالحركة واليقظة ، وتمكنه من  
ما في الحياة من أحداث ، فيدفع الإنسان نحو  
تعدله ليحققها ، ويأمره بركب الإنسانية في  
الحياة . ثم بالإضافة إلى هذه المقالات تناول المؤلف  
بالدراسة ساج بعض فنون الشعر والكتاب أشكل  
الروائي والقصص والروايات وهو طوفان فيهم  
من كان لهم التصيب الأكبر في الراد أدبنا العربي  
الحديث .

### أجبراس اليوم

نايف : أدب صبا ، الناشر : مطبعة الجبوري  
بيروت - لبنان

● مجموعة قصائد متنوعة .

### الاعراب الشعبية الكويتية الجزء الأول

نايف : سبب حروري الناشر  
الناشر : مطبعة مقهري - الكويت

● كتاب يتحدث عن الأعراب الشعبية في الكويت  
ينصنف وصفها وذكر ما له صلة منها بالأعراب العرب  
قديم ، وذكر أدائها وما يخلق بها من قواعد  
وأصول ، لم ذكر الألفي والأهراج الشعبية التي  
يردها الأطفال حين يلعبون هذه الأعراب ، فله  
الأعراب التي كانت التسمية الوحيدة التي كان  
أهلنا وأهلنا يمارسونها في لغات فرائهم .

والهدف من هذه الدراسة هو إعطاء الجيل  
الجديد من أبناء الكويت صورة جلية واضحة عن  
الأعراب الشعبية ، خشية الإندثار بمرور الزمن  
وحفاظاً لتراثنا الشعبي من الضياع .

وقد اعتد المؤلف في مادة كتابه على مصادر  
شعرية حيث أخذ المعلومات لي وصف هذه الأعراب  
من أشخاص مطمئن لهموا هذه الأعراب ، وكذلك  
الألفي والأهراج الشعبية النطقة بالأعراب . لم  
مصادر كتابية وهي المراجع العربية القديمة مثل  
كتب اللغة والأدب والمراجع اللغوية والكتب التي  
درست الأعراب الشعبية دراسة جيدة .

### كتاب الامارات

نايف : أبو القاسم عبدالرحمن بن اسماعيل الرحاحي  
تطبيق : الدكتور مازن المنجد

الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
● كتاب يحرس النحو بأسلوب أدبي عذب  
ومنتهج قائم على تعجب الجدل النثري والتحليل  
الطلسي ، كما أنه يعنى بتقريب النحو إلى القام  
الناسي طعة ، والأهم البتة في خاصة كما أنه  
يمثل حلقة من حلقات التاريخ النحوي ، كما  
يتناول الكتاب دراسة من التراجعي والبره  
ودراساته في ميادين النحو واللغة والأدب .

## خاطرة فداكس ..

■ من جيتى السوداء من حرن يُطير عُرْسِي  
من قلبى المطعون تعلّى فيه أحقادى .. تُجلجلُ نورنى  
من عين طفل بائس تسرى حوادث قصصى  
من فوق أشلائسى وأحرائسى .. أجددُ في السيرة خلونى  
أنا سائرٌ في دوى المشود أطلب عودتى  
أنا سائرٌ .. والمدفعُ الرشاش والموت المشرق غايى  
أنا سائر للمدر أطق رأسه في قصصى  
لأدوسه كالفار .. كالصردار أسحقه بنعل إرادتى  
أنا سائرٌ .. والمجدُ والإيمان والبدل الخفى هوايتى  
أنا سائرٌ والثورة الكبرى تفدى في المسير بساليتى  
هى عاتى ، هى في الحياة بدايتى .. وهابيتى ..  
سامير للقلس الحبيب ولجليل .. لقلبتى  
إذا سقطت على الطريق .. ومسى سيبيل كرامتى  
لأنجر عسى أماء .. ولئلك طريقى إخوتى ■  
إن العربي بشر ما عده المقطوعة الشعرية لشاب ناشئ وإنما نقل الى  
القراء ، لا الشعرى اعلی مباعته ، ولكن القلوب في اشد حرقنها .

سميد محمد العبد





بقلم : حسن الجداوي

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة

■ اتفقي على هذه الجريمة لك فرن وسرها الناصح لا يزال مغلقاً ، ولا أمل في حل مشعبها  
او طاب مركبها ، لان العقوبة قد سقطت ببعض الحكمة . وان لم تكن قد سقطت فان مركبها لا بد  
قد اصبح شيخاً متهدداً يستحق الرأاء لا الطاب ، فقد مال ما يستحقه من طاب ، ان لم يكن من  
طاب القسم فمن الخوف والظلم الذي لا يرضاه الاثمين طاماً او اكثر .

في الساعة السادسة من مساء يوم الأحد ١٦ مايو ١٩٢٧ بدأت اليوم نظمي سماء باريس وهرع  
الناس الى محطات القرو قبل ان سحر الاظفار . وفي محطة شارلمون كان قطار القرو ينتظر لحظة

ذات الترحمة البيضاء على وجهها ، صرخت  
الاسات وأسرع الطبيب فانهض على السيدة  
ورفعها ثم قال للموجودين انها في حكم الميتة .  
وانشأ الى حجر حروز في لوزها ثم يكن أحد  
قد تنه اليه لم تنصرف هو ورفيقاه . أما الفتيات  
فقد احظرن ناظر المحطة الذي أسرع بقلب بوليس  
النجدة واظن ابواب القربة لم حولها الى خط  
حلقى .

وحاول رجل البوليس ان يسأل الضحية من  
انسابها فحركت شفتها ولكنها لم تستطع الكلام  
ولعلها فيها الأخير في عربة الاسفاف التي نقلتها  
الى المستشفى .

وامتلات صحف الصباح بانياد الجريمة الماعسة .  
لم تكن هناك أية صحوة في معرفة أسم الفتاة ،

التي ايام الساعة السادسة ٢٥ دقيقة وقد ازدحمت  
عربات القربة الثانية بينما لا يوجد في عربة  
الدرجة الاولى الا سيدة واحدة في رداء من الصوف  
الاخضر وقبعة بيضاء .

وبعد دقيقة واحدة بل دقيقة ونصف على وجه  
الدقة وقف القطار في محطة بورت دوريه حيث كان  
يقف على الرصيف نحو مائة راكب كانوا كالصخر  
الذي ينسحب الى اسفله القوي المرحوم حمزة  
فتح الله . في عربة الدرجة الثانية ، ودخل ستة  
منهم عربة الدرجة الاولى في صموتين ، الاولى  
مكونة من ثلاث نساء ، والثانية من طبيب  
مصري بعرجة دائمة في لباسه الرسمي وسيدة  
وشاب .

وما كان القطار يتحرك حتى انكفأت السيدة



و . نقيب الصحفيين في السويد ورميد . - لمخوذي  
 د . ي . س . و . ر . الى س . د . - رومنا

التيبة لمست بعد ظهر ذلك اليوم مرفس غادره  
 في الساعة السادسة وركبت «أوتوبس» في الساعة  
 السادسة والربع ، ونزلت أمام محطة القرو في  
 الساعة ١٢٢٢ وركبت القرو في الساعة ١٢٢٢ ..  
 وفتح ذلك كنه من تذكرة المرفس والأوتوبس  
 والقرو التي شر عليها منها ، ومنى ذلك أنها  
 كانت على قيد الحياة في الساعة السادسة  
 والثلثية ٢٢ وأنها أصيبت بالطفة القاتلة في

بولاند لوتيسيا نور . ثلاثون عاما ، وموتها ٢  
 شارع بير بيل كما نين من طائفتها الشخصية  
 التي كانت معجبة بها ، والتي شر فيها على  
 أدوات ذينة ليه وبيع من المال ، وبعده فواتر ،  
 وخطاب مستحيل يحدد لها موعدا في الساعة  
 العاشرة من مساء ذلك اليوم في أحد مقاهي ميدان  
 الجمهورية موقع من شخص اسمه « جان » .  
 وأجرى البوليس تحريات سرية ظهر منها أن

كلما قد فرحا جميع طيما ان ابنيهما - المتزمت التي يعيش متزويبا متطوبا على نفسه ، قد اتخذ لنفسه شقيقة - وقد تم الزواج في عام ١٩٢٠ واستمر الابن يتروى على مصنع ابيه حتى كان ذات يوم في عام ١٩٢٥ حين وصل الى الاب خطاب مستجمل ينادي الاب ان يمر على بيت امه المربى . وحين فرق الاب الابن نحش الا وجد ان التي فتحت له هي الطاعنة التي فصلها منذ اربع سنوات بسبب الصلابة القالية وازمة الصيانة .

واعرف الابن لاييه بالامر ، ولم يزل به الاجل ، فبات بعد اربعة اشهر ، وانقضت كل صلة بين لوتيسيا واسرة تويو ، اللهم الا ذلك الاسم الذي اصبح من حقها ان تسمه .

وركت لوتيسيا منزل الزوجية بعد وفاة زوجها ، واتاحت بشارع بير بيل . وشهدت بوابة المنزل انها كانت تخرج في الصباح للعمل في مصنع بوية للاحذية وتعود الى المنزل متأخرة احيانا ، ولكن دائما بمفردها . واكملت بوابة المنزل انها لم ترها ابدا مع رجل الا اخوها واخ زوجها . ولكن التحريات دلت على ان الامثلة الجميلة لم يكن يقتصر نشاطها على بوبات الاحذية . بل اشتركت في جمعية اصلاح اجسامي كان لها في تلك الايام زواج كبير . رشحها لعضوية تلك الجمعية رجلان من رجال الامن ، احدهما مفتش في الشرطة القضائية ، والاخر مدير خاص حسن السمعة ظهر انه يقدر لوتيسيا كل التقدير ويضعها في موضع الاحترام ، وشهد بانها مثال للموظفة ذات ذكاء واسع وانه كان يحمد انيها بلهايم الفلسفة . اما حسن اخلافاها فلو كان كل التشنجات ولا « انصور » وانا امرها انم صرفة - مبررا لجريرة قتلها او بانها لها .

### ★ ★ ★

وهذا الخبر هو الذي عن لوتيسيا في مصنع ماكسي بعد اذريات سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي قدمها الى مدير المصنع - الذي طلب منه موافقة مولوها بها ويستبد طيما . ولبت طوال العشرة اشهر التي مضتها انها عند حسن قته بها وبالت رغاء مدير المصنع .

الساعة السادسة و ٢٦ دقيقة اي ان الجسرية ارتكبت في مدى دقيقتين او ربما دقيقة ونصف .

### ★ ★ ★

وهذا ما لا يكاد يصدق العقل . فقد ارتكبت الجنائي جريمته على مرأى وصمغ من المئات والعشرين رابا بالمرجة الثانية او الثالثة والعشرين رابا ( المتظرين ) على رصيف اللحظة . انراء انظرها على رصيف المترو ودخل معها - او وادها الى العربية - ليضعها ويكر ١ ام تراء ضنها فيما بين محطة القيام والوصول - والدة كلها دقيقة واحدة وللتيتان - . ان كان ذلك غيب استطاع ان يهرب بينما الشهود يؤكدون ان القتيلة كانت وحدها بالعربة ؟

### ★ ★ ★

امام هذه الصعوبات التي تكاد تبلغ حد الاستعانة اليه التفكير الى احتمال فترة الانتظار . . . ولكن التكرار الطبي استبعد الفكرة نهائيا .

### ماذا إذن ؟

ان القتيلة ايطالية الاصل أصبحت فرنسية بزواجها واتاحت بشارع بير بيل في هي هادى لا يمر احد بشوارعها . وكان لدى ضالها ألف فرصة وفرصة ليضعها بفجره ان كانت الجريمة جريمة انتقام . ولقد قتل والدها أثناء الحرب العالمية الاولى ، وانتقلت امها بولاندا الارملة وقد تزوجت اختها بسائق تاكسي ، اما اخوها فقد تزوج احدها وبكى الثاني بغير زواج . والام كل واحد منهم في القامة مستقلة عن الاخوين وكذلك الام التي كانت تخدم في المنازل وتطبخ الملامس بمسكنها .

اما لوتيسيا نفسها فقد كانت حبيبا - في ظاهرها - في منتهى البساطة ، حياة موفقة متواضعة متزوية ، ولكنها لم تكن تتركب الا الدرجة الاولى ، ورتدى ملابس آتية ، وتتردد على المراقص . واستقامت ان تزوج - في السر - ابن مخطوبا - صاحب مصنع خراف - وكان الابن ، وان كان في منتصف العقد الرابع من عمره ، على درجة كبيرة من السلاخية . ولم يطم والياء بغير الزواج وان

واقعه طلب اجازة من مدرسته ، ولكنه لم يحصل عليها ولبت وجسوده في طولون في وقت ارتكاب الجريمة .

ووجد في حافية يد القنبلة مقلدة باسم ريشيه شرام عامل لعمام تعرف بالقنبلة في احد المراسم ويردد معها على عدد من المراسم ، وتمت بينهما خطوة كشبه مخطوبات المصائب - التي يطلع عليها النساء لتتبع كاحلام الليل عنه بزوغ القمر - وذلك كله قبل ان يبتعد - وبعد ان جند استمرت المراسلات بينهما وطلب هو الآخر اجازة وشاء المصادفة - او حسن حظ - ان لا يتتبع تلك الاجازة ولبت انه كان في ممر عمله على بعد مساحات من مكان وقوع الجريمة .

★ ★ ★

لم يبق بين يدي البوليس الا سلاح الجريمة . وهو ايضا سلاح مغلول . فلهذا ظهر ان هذا النوع من السكاكين موجود في جميع محطات بيع السلاح ببيع منه بثلثات يوميا . ووجد على عقبى ذلك السلاح ثلاثة خطوط متوازية . وسأل البوليس في اكثر من مائة محل بيع اسلحة لعل هذه الخطوط برتد او تعود الى خط سر جديد ولكن جهوده لم تثر .

وبعد اسبوعين من اكتشاف الجريمة وجد البوليس بعبه في بفس المكان الذي بدأ منه . وطوى الكلب .

★ ★ ★

ونذكرت احدي الصحف البرابسية انه في جريمة مماثلة لمامية كهذه الجريمة - مقتل فتاة تدعى ماري روجرز وعلى اساس ما نشر بالصحف - قام المؤلف الروائي المشهور « ادجار بو » بتقديم حل للجريمة تبين فيها بعد مطابقته للحقيقة . واكتشف القاتل على اساس النظرية التي كونها المؤلف . فقامت باستدراك مماثل لدى اساتذة الروايات البوليسية المشهورين .

سألت موريس دي كوبرا فكان رايه انه لا مصلحة لاحد في قتل مدام تورو . فهي اذا جريمة ساذيم . اي جنون القسوة .

وربما كان نشاط لوتيسيا في عملها مع الفيسر الخاص او مع مصنع مكنسي دافعا للقضاء عليها بواسطة احد الذين لا يرددون في طاعة خنجرس تريهم من « جاسوسة » . او مما لا شك فيه ان مدير مصنع مكنسي لم يطلب موقفة موتولا بها ومطالبة لجرم جلد بوية الاحذية او وضعها في عليها . ذلك ان السنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٧ كانت في فرنسا سنوات قلق وحركات فوضوية العمال ، وديم اصحاب الاعمال ان يكون لهم بين العمال اذان تسمع لهم ، وعيون يرون بها ما يترقب العمال . . ومثل هؤلاء « الخطوة » في نظر العمال يتعرضون لاند الاخطار .

ربما كان هذا هو الباعث على الجريمة ؟

★ ★ ★

ومن جهة اخرى اكتشف المظليون انها كانت ايضا لعل في المراسم المظففة تسلم من التريدين ملابسهم التي يخلعونها عند الباب ويستردونها عند الخروج ، ومثل هذا العمل يبيع لها مراقبة الداخلين والخارجين ، وكثيرا ما يفتح البوليس بعض المراقبين ليكونوا عيون على من يسمعون مراسمتهم من الجرمين او الفوضويين او الجواسيس وهي - في هذا العمل - معرفة لخطر شديد .

وفي اشتداد الخلافات بين انصار الفاتسيه وخمسوها في فرنسا عجزت سفارة ايطاليا لكسر خاص مراقبة خصوصها ، وبين من كان يستعملهم ذلك المكبر وجد اسم آتة يصفد البوليس انها هي التي أصبحت فيما بعد مدام تورو . وان باحث جريمة فتلاها قد يكون هنا ؟

ولكن جميع هذه الظنون لم توصل الى نتيجة .

★ ★ ★

ويبحث البوليس عن « جان » صاحب البرفة الذي طلب مقابلتها وحدد لها موعدا في يوم عملها . فتبين ان حقيقة اسمه مارلان . بعثر متطوع في مدرسة الميكانيكيين بطولون . ينتهي الى أسرة باريسية معتزلة ، تعرف على لوتيسيا في احد اجازاته ببريس ، وشكت بينهما صداقة افلاطونية كلها احترام من جهة وعطف كعطف الام من جانبها .

والامر الثاني الذي وضع من شهادة سائق الاوتوبس انها دكت بمفردها ونزلت بمفردها .

\*\*\*

وبعد القتل تحيط بالطبيب العسكري الذي بعد ان تحقق من ان القنبلة في النزع الاخير اسرع بالفرار . ولكنها تقول لم تثبت ان ليدعت . فقد ظهر انه لم يكن طبيا بل مساعد طبيب اسنان بالجيش وكانت معه طبيته وشقيقها ، وكثما يفسدون الى قنبلة دعوة خاطئة . ولما وجد انه لا يستطيع تقديم أية معونة وقد تولت علبه بدم القنبلة اسرع ليستبدل بها غيرها .

ومما حير المحققين في هذه الجريمة ان القنبلة - لأول مرة في ذلك اليوم - لم تخطت ملابس الحزن السوداء وصفت ثمرها ، مما يشير الى انها اراحت ان تنكر هروبا من مطاردة شخص او عصابة .

وربما احد ذلك ما زعمته طرفة الكف المبروفة - مدام لابيمان - من انها طلبت اليها عن طريق السحر لطبيعتها من شاب يدعى انه طالب طب من أمريكا الجنوبية ليلبى الدم بملاردها .

\*\*\*

وزعمت محطة دبلوماسي الاسبوعية الفرنسية ان القنبلة كانت على علاقة بمكتب المخابرات الناسي الفرنسي وباسكوتلانديارد وانها ذهبت فحجبته مؤامرة دولية للقضاء على شاهد خطر .

واخيرا فإن احد نزلاء مستشفى امراض عظمية في من المستشفى ، ولا يخفى عليه أمي انه هو الذي قتل لوتيسيا تورو ، ولكن امطات البوليسايتس كلمة . وكان ذلك عام ١٩٤٨ اي بعد عشر سنوات من القتل .

وبعد عشرين سنة أخرى لا يزال ملف الجريمة ينتظر حلا لموضفه . . . خلا لم يعد هناك اي أمل في الوصول اليه .

■

حسن الجداوي

وقال جان بومارت انها جريمة مجنون مجذوب فان أي انسان عاقل لا يمكن ان يفتكر ذلك القتل لارتكاب جريمة . فقد خضع القاتل لنزوة طارئة فقد كان المتوقع ان تصرخ المسحية فينبغي عليه كالفار في العصيدة .

وقال ايف دلتوا : جريمة لغوية . جريمة ابطال فيور من مواشها ، ضحيا عند محطة القيام لم نزل في المحطة التالية واختلط بركاب المدرجات التالية دون ان يلتفت نافي احد .

اما بيير فيري فقال انها جريمة اعتدت بتدبير معكم . جريمة فتاة تفار من جمال القنبلة واحكمت خطفها لتصورها على انها جريمة لا يمكن ان يرتكبها الا رجل . ونسب شارول دي ولخير انه لا بد ان كان شخص اللال موجودا بعربة المدرجة الاولى ولكن الشهود لم يروه وهذا يحدث كثيرا يضمن رية . خاصة وان الابواب بين المدرجة الاولى والثانية ليست دائما مغلقة . ولذا لا يكون لدى القاتل ملتحاح رئيسي يفتح جميع الابواب .

اما عند مارسيل سوفاج فهي جريمة سياسية . جريمة ايطالي او مالطي او اسباني . جريمة دولية لاحقاء شاهد خطر . وعند ليون دوديه انها جريمة هـ هـ ( الفصايات الايطالية ) .

واذا كان اسئلة الاجرام قد اختلفوا الى هذا الحد فإن للمحققين كل المار في طرهم المختلف . بعد ان استمعوا الى افواه خصماتة شاهد وبحثوا خلاله مائة ولعتم اسم استخرجوها من مذكرات القنبلة وسجلوا ثلاثة الاف خطاب فكل من التوقع درسوها وفحصوها بفر جفوى .

ووقف بحث المحققين عند نقط هامة لثبت . اهمها انه وضع ان القاتل تبع القنبلة من الرقص الى محطة شارنتون ومضى ورائها ودخل خطفها الى سيارة المترو او انه احده مصارها المتقصين بها لانها في هذه المرة فقط لم تتبع الطريق الذي اعتادت ان تسبه فهي لم يسبق لها ان دكت المترو في عودها الى منزلها بل كانت تركب الاوتوبس التي يتزلها بجوار مسكنها .





# شخصية الأسطورة

تصميم على هذه الأسطورة بصفة من الأساطير

## نزيف المخ .. والذاكرة

● أصيب أحد الغربيين بالشلل في شرايين الدماغ فقد على إثره الذاكرة لمدة ١٢ يوما .. فما هي أسباب حدوث ذلك ؟

ويذكر ما حوله ، وهذا يتكرر كثيرا في اليوم الواحد - وإذا أزيلت الحصة الضاغطة على المخ فإن المصاب يستعيد ذاكرته كما كانت في أول الأمر .

وأسباب انسداد شريان المخ عديدة منها تصلب الشرايين وارتفاع في ضغط الدم مع استبعاد الجزء الداخلي للشريان لتسرب عليه الحطبة وتسبب الانسداد - وكذلك ارتفاع المواد الدهنية في الدم يكون لها في بعض الأحيان أثر على حدوث الحطبة - وكذلك الحال في مرض البول السكري ، المصوب بتصلب الشرايين ، وفي بعض الحالات ينسد الشريان من حطبة قادمة من القلب .

والتزيف في المخ يكون قاتلا ، إذا كان شديدا ، وينتج من ارتفاع في ضغط الدم ، حين لا يمكن لحدار الشريان أن تحبل هذا الضغط فيعجز .

أما التزيف تحت أغشية المخ فعلى معظم الحالات يسج من صدمة شديدة ، أو اصطدام الرأس بمادة صلبة . وفي بعض الحالات خصوصا عندما يكون المريض منا تكون الضربة بسيطة وتسبب هذا التزيف .

- نعرف أن خلايا المخ تكون مراكز عدة فيه ، منها مراكز الحركة - والسمع - والبصر - والتلمس - والكلام ، لاستيعاب ما يسمع من كلام ، وصياغة الكلام - ثم النطق به ، هذه المراكز المجتمعة لا بد لها من شرايين تحمل إليها الدم لتغذيتها - فإذا حدث أن أحد هذه الشرايين سد بحطبة ، فإن الجزء الذي يغذيه يعاني من شلل قد يكون مؤقتا إلى أن يصل إلى هذا الجزء المتأثر من شريان آخر مجاور - وفي معظم الحالات يصحب هذا الانسداد تورم بحره كبير من المخ - هذا التورم يسبب أيضا شللا في عمل الجزء - سواء في ذلك الحركة أو الذاكرة أو الكلام - وبعد فترة يذهب هذا التورم ويرجع الجزء المصاب إلى عمله الطبيعي بعد رجوع الدورة الدموية في الجزء المصاب إلى حاله الطبيعي .

في بعض الحالات يحدث نزيف من الأوعية الدموية تحت الأغشية - في المخ - وهذا النزيف يسبب صداعا وفقدانا للذاكرة - بل وانه في بعض الحالات يفقد المصاب ذاكرته بعض الوقت - ثم يعود



## بقع جلدية بيضاء وسمراء ..

● ظهرت على صدرى وظهرى بقع  
جلدية بعضها ابيض والاخر اسمر  
وذلك منذ الصغى وكافى وهى في زيادة  
مستمرة وخاصة في فصل الصيف  
اشك انها بهاق ، تروجو ارشادى صلا  
الحل ١ -

الامراد في المناطق الحارة والرطبة وهذه  
تساعد على تكاثر الميكروب المسبب لهذا  
المرض لذلك كما ذكرت في رسالتك  
المرض يزداد انتشارا بالجلد اثناء فصل  
الصيف ولا يلت أن يقل ويختفى في  
فصل الشتاء .

وعلاج هذه الحالة هو دهن المكان  
بصفة اليود العادية مع ملاحظه أن بعض  
الأشخاص يصيهم التهاب جدى من  
استعمال اليود - لذلك يجب وضعها  
على جزء صغير من الجلد في نايء الامر  
وعند عدم حدوث مضاعفات يدهن الجزء  
كله يوميا بعد اخذ حمام بالماء والصابون .

كما أن محلول هويتفيد Whitefield  
الكحولي مفيد جدا في هذه الحالات  
ويستعمل كما ذكرنا في صيغة اليود .

واحب ان اخول ان العلاج يجب ان  
يستمر حتى بعد شفاء البقع ببعض  
الوقت حيث يكون هناك بعض الأماكن  
المصابة غير الرئيسية لا تلبث ان تظهر  
وتتكرر نوع العلاج .

ومن المستحسن غسل الملابس جيدا  
وتعقيمها لعدم حدوث عدوى جديدة من  
لها وبها الميكروب المسبب لهذا المرض .

- ان ظهور بقع بعضها ابيض والبعض  
الأخر اسمر لا يمكن أن يكون بهاقا - حيث  
أن البهاق هو فقدان الجلد لونه بحيث  
يصبح لون المكان المصاب ابيض مثل لون  
الطبيب - ولكن في أغلب الظن أن ما  
تشكو منه هو أصابة الطفحة السطحية  
من الجلد بميكروب قطرى يسمى  
ميكروب المايبيسي Malassez - وهو  
يحدث بقعا جلدية سمراء عليها قشور  
رقيقة جدا لا ترى بسهولة ويزوال هذه  
القشور يظهر الجلد ناعما أفتح لونا من  
الجلد الطبيعي وهذا المرض يسمى العطر  
المختلف الألوان Tinea Versicolor

ويصيب هذا المرض عددا كبيرا من



## رجفة في اليد والساق!

• أنا شاب في الثالثة والعشرين  
من عمرى ولي يدي وساقى رجفة . و  
أدري سببها لها طيس في عقلتنا من  
بطنى متلها . فهل لهذا المرض من  
علاج ؟!



وي اعتقادي أن أهم سبب في هذه  
الس هو الاضطرابات النفسية - واضمح  
في مثل هذه الحالة ، أن يبحث المريض  
عن سبب هذا الاضطراب ويتعلب عليه ،  
أو إذا كانت هناك مشكلة عرضها على  
طبيبه لعله يساعد على حلها - أما أن  
نعالج الحالة بأقراص مهدئة ، دون  
الوصول إلى جذور المشكلة ، فهذا علاج  
سطحي - لا يفيد كثيرا بل هو علاج  
مؤقت - والحبوب تساعد على تحسين  
الحالة وتهدئ أعصاب المريض ، ولكنها  
لا تشفى ما دام لم يعالج السبب ، وفي  
الحالات الأخرى المسماة لرجفة - لا بد  
من علاج السبب الذي أدى إلى ذلك ،  
سواء في ذلك الأساع عن شرب المواد  
الكحولية ، وعدم تعاطي الأدوية التي  
تسبب ذلك .

- الرجفة في اليدين والساقين في  
الس المكورة أي ما بين العشر والثلاثين  
- لها أسباب عدة - أهمها - التوتر  
المعنى الذي نج من اضطرابات  
نفسية - أو الإرهاق المعنى . وهذا  
بالتالي ينتج من أسباب عدة - معظمها  
تكون من أحداث حدثت للمريض في  
صغره - مما جعله يحس بالخوف -  
وبالتالي بالخجل خصوصا عندما يقابل  
شخصا غريبا عليه - أو أكبر منه سنا  
ومرتبة - فيضطرب ويرتجف .

- وسبب آخر هام هو لزيادة افراز  
الغدد الدرقية وما يصحبه من أعراض  
أخرى من عرق غزير - ونقص في الوزن  
وجفاف في العين - وزيادة في السعال -

- في حالات أخرى كذلك في مرض  
السكر ، خصوصا عندما ينخفض سكر  
الدم إلى مستوى أقل من مستواه  
الطبيعي فيصحب ذلك هبوط عام ،  
مع عرق بارد مزير ، وهبوط في ضغطه  
الدمي .

سبب آخر هو تعاطي المشروبات  
الكحولية ، والإدمان فيها ، فإن هذه  
تسبب اضطرابات الأعضاء وتسبب  
رجفة في اليدين مع الإحساس  
بخدر ، وثقل الحس وآلام في اليدين  
والرجلين خصوصا في المساء .

ومن الأسباب التي تحدث رجفة في  
اليد ، تعاطي بعض الأدوية ،  
خصوصا التي تستعمل في تخفيف الوزن  
وتفقدان الشهية أو الحبوب المنبهة مثل  
حبوب الرتالين - والاميتامين وغيرها .



قصة قصيرة

# السيادة

عن ليو تولستوى

ويستظمن من أبنائها الأريد واليمن والعين .  
واستخراج الكعش وهو شراب روسي بسيط من  
لين الأفراسي بعد تعمره حيناً .

وايسر الياس وأريك عيشه وراح يعيش في  
دعة ... وعظم مقلعه بين جيرانه ، وزاح شأنه  
بين من يقطنون في الوادي وأخذ كل واحد يخطه  
ويحدث عنه . وعلا الصدد فلوب الناس ، وكان  
لا حديث لهم إلا من سعادته بهذه الدنيا وهوائه  
بها .

ولما فزت على الياس جموع الزوار من كل حذب  
وصوب .. وكان يتلقى كل واحد منهم بالترحيب  
والترقيم ، ويحضر لهم ، ويقيم لهم الولد العاطلة  
بالأزيد الظاهر من الشراب والظمام بما في ذلك  
الكعش والتابي .

وكان لالياس ولدان وابنة زوجهم جميعاً ..  
وفي أيام طفره وعمره كان أولاده هواناً له في رعاية  
قطمته . ولكن لما دخرت عزائته بالبال انظرهم  
التمة ، فسرت اليهم عوامل الفساد والتلف .  
فأقبل واحد منهم على الخمر بمب كؤوسها حتى  
يفضل منه الوهي ويعمل مضبوذاً إلى تلده . ولم  
يلت أن قتل في مرارة من ابتاد الخمر من لوى

■ كان الياس يعيش في بلدة لوكا L.F.A .  
وفي أبيه بعده بعد أن منح بالقرية بزوجة واحدة  
دون أن يترك شيئاً من الأرض يستغلها يعيش من  
أبرادها هو وأمراته . وركب قطب سبعة من  
الأفراس ، وبكرتين ، وعشرين رأساً من الغنم .  
فشمر الياس من ساعد اليد ، وكان ماعراً في  
رعاية الخيول ، بارها في تربيته ، لا متابعه  
وجده . فراح يولي مانيته بالصاية ، ويغيره لها  
الأرض والمال .. وكان هو وزوجته يحصلان  
طول النهار وجهاً من الليل .

وكانا يهملان ميكرين مع الفير ، ويكونان آخر  
من يأتى إلى فراشه في الليل . فظاناً على ذلك  
العمال حتى يترك الله في جهنهما ، فزادت مانيتهما  
وتضاعفت ، ومع الستين ثلاثاً وميت لروتهما  
نما لذلك ...

ولما بلغ الياس من العمر خمسا وثلاثين سنة ،  
أصبحت ثروته الحيوانية : ٢٠٠ من الأغنياء  
و ١٥٠ من البقر مع ألف ومائتي رأس من الغنم .  
واستلهم رجلاً يعطونه مئة مئة الأرض والصاية  
بالخشية ومعاونته في عمله ، كما عين عدداً من  
الفلاحات يحظن لسه الفترات والمصاح ،



.. ذواح السيد بكى الياس قائلا يا است ا هيا اشرب معنا  
 لصحا من الكيشي و رادع زوجته الى هنا كذلك ..

واذبرت عنه الدنيا وهي ساحرة وقد ضلقت  
 منه الجسم وذهن عنه العظم ... ضاع ذلك  
 دهره لم لم يلبث ان ناع الفار نفسها . وبات  
 هو وروجه التي كانت تسمى ( شام شامى ) على  
 الطريق ، ليس لهما موئل يلوين اليه ، بعد ان  
 رحل ابنهما عن البلدة ، وبعد ان ماتت امهما  
 من رمى حديد ، فلم يجد الزوجان الى حفيهما  
 في خريف الحصر من يطفئ منهما كى يسمى اليهما  
 بالحبوب ...

وكان لاياس وزوجته جار اسمه ( محمد شاه )  
 من متوسطي الحال ، ومع ذلك يعيش في رخاء  
 ويسر . فسلط عليهما ورحم شيخوختهما الا كان  
 رحيم القلب محبا للثاني . فتاتم لا اصحاب جاره  
 الياس من التكتات وماحل به بعد قى ورفاهية .

الخيوس الشريرة .

اما الابن الآخر فقد تزوج من امرأة وقيمة  
 خرفاء ، جعلت لى بالبال بين الرجل وابنه  
 حتى اولعت بينهما واولعت بينهما فافترقا بعد  
 ان بطل الياس لانه من جواد وطلوع من القسم .  
 ولم ينلني وقت طويل بعد ذلك ، حتى نلتني  
 مرض بين الماشية ، فلورد كثيرا ميتة موارد  
 الهلاك ... وساء كذلك الحصار في هذا العام ،  
 ولم يخرج الا اليسير من الحبوب فسلطت بسبب ذلك  
 اكثر الماشية . فلما افترق قبائل القرغيز على  
 ارض الياس ، نبت البقية الباقية منها التي  
 نجت من الموت جوعا . ومات السكان بين ليلة  
 وضحاها لا يملك شوى تسمى . وقد جثت  
 بد الزمان بكل ما يملكه .

وفي عصر شديد . فهو يقيم عن هنا ويعمل في  
أرضي ويرعى قسي . أما زوجته فتتطلب مايشي  
وأفراسي .

فطعت الفحشة وجه ذلك الصيف ومط شفتيه ،  
وهز رأسه وهو يقول :

ـ حقاً ! إن الأيام دول : يوم لك ويوم عليك  
ومي سره ومي سادته إرمان شين عسيه وعشاه  
يجوي إلى الحفصتي . وهما سأل فيفه فكل :

ـ ولكن غيري ، هل نفس الحفصية مضجع هذا  
المكين ، ويضجع تشدب حظه على ما ضاع من  
بدنه ، وعلى الحالة التي أصبح عليها ؟

ـ من يدريك ؟ الله يجيبي لي هندو وسكينة .  
هو يوم يعمله على الوجه الأكمل راضياً فاضاً .  
فعاد الصيف يقول : ـ بوي أن انحدث إليه

معي الزوف مع زوجته ، هل هذا في الإمكان ؟  
ـ ولم لا ؟ .. وراح السيد يتأدى إلياس  
فانلا .

ـ يا ابنتي ! ها انشد ما فداها من الكميبي .  
وراح زوجته إلى هنا كذلك ..

ودخل إلياس زوجته إلى الغرفة .. وبعد  
أن التي تحببه على الأصناف ، جلس على مازلة  
من البات ، وراح يمسر بمطويات سره في صوب  
محفص . أما روحه فهاورد الكلب إلى وراء  
حطاف في ركن منه حيث جلست سيدتها ..

وهدم محمد شاه فداها من الكميبي إلى إلياس ،  
فسلوه وتسق بهج عبارات الشكر والحمد .  
وبعد أن لمشي للحاضرين صحة وعافية ، راح  
يوسف القندج وعلى مول ، ثم وضعه جاتياً ..  
فمال له الصيف الذي كان يروم رؤيته :

ـ حين يا ابتاه أحسب أن حديثنا مسجوف  
سر في شكك لوائح الحزن والأسف وسعت في  
مفكك ذكرى الماضي وما كنت تتملكه من دور  
وغياع ومواسي ذهبت جميعاً مع الريح .. لمالك  
متاكم ولحق النفس بما أنت عليه الآن .

ووضعت على فم إلياس ابتسامة مربية حطوة  
.. وقال في صوت رزين :

ـ هو دفر حديثي عن كثير السعادة ، وما  
هي حرة العك وسوء الطالع ، لاكار ذلك دوافع  
الشك في مصك . فيحسن بلد أن تسأل زوجتي .

فكل ما في طوب النساء يجري طلالاً على السنين  
.. فاستند الصيف نحو الستار وهو يقول

ـ هلا تعبرينا يا جدتي المهور : كيف ان  
سعادتك السابقة نرن بما يتسقمك الآن من بؤس

ونذكر ما كان عليه من كرم وجود . فقام من هوده  
وفاته وقال له

ـ تعال عددي وأقم معي يا إلياس ابن زوجتك  
المجور . وما عليك إلا أن تطلع مزرعة البتيخ  
في الصيف ، ولي النساء نطم للأثنية وترعاهما ،  
إذا كان هذا في مقدورك . أما زوجتك الفاضلة  
( شام سماجي ) سوف تطلب الإفراسي وسيفخرج  
لنا من البانها ( كميبي ) طبيب الحلق يدعج الصبح  
.. وسابعي كليا من السر والطمع ما فيا لكلامه  
فان اخوزك حاجة بعد ذلك فطري بلرها ، واني  
عندك بأجابتك إلى طلبك كلما أمكن ذلك .

وسكر إلياس صبح حاره ، وأقبل هو وزوجته  
على العمل في خدمة جارهما ( محمد شاه ) .  
وسقت عليهما الخدمة في أول الأمر وهو أول  
عهدها بالعمل بعد راحه ورعايه خلال زمرهما  
بيد أنهما سودا على الحال بعد قليل ، وفسر  
بهما الهام وأخذتا يملآن بأمانة ويبدآن ما في  
وسمهما .

وكأن بهن الآام والزراء في نفس ( محمد شاه ) ،  
وهو يرى الزوجين على هذه الحال بعد شامهما  
العرسي وطو منزلتهما ، وهما مسترطن إلى  
مل هذه الحالة . لقد الله كل هذا ، ولكنه اعاد  
مهما إذ أطلق لهما حرية الأمر فلم يسهما سوى  
أن سافيا في خدمه في الخلاص وجد .

وفي أحد الأيام نزل في ضيافة محمد شاه نفر  
من ذوي ثراء مع صديق له من رجال الحضر  
فاكرم وقادهم ، وبخر لهم إلياس شاة وسلطما  
لم اضجها على النار ، وبعد بها إلى الأصناف  
فاكلوا منها ما طاب لأفسيهم .

وفجأة هم جلوس على الميسط التمتة بسافلوس  
المحدث ويوشون كنوس الكميبي ، ثم بهم إلياس  
ـ بعد فراقه من عمله . وهما سأل محمد شاه  
أحد فسوفا فلالا .

ـ هل سبق لك أن رأيت هذا الرجل الذي  
مر بنا منذ لحظات ؟ فاجاب الصيف :

ـ أجل ، رأيته مما الذي يدعي إلى سؤالك ؟  
فقال محمد شاه

ـ لقد كنت في آسالي في هذه المناحه من  
الأرض . أنه يعني إلياس . أما سمعت بذلك  
الاسم قبل الآن ؟

ـ لقد طرفت سمعي أخيراً كثرة منه وإن كنت  
لم أره من قبل ، ولكن شهرته ذاعت في كل البعاع .  
ـ هذا حق ، بيد أنه أصبح الآن صغر البدن

وشقاه ؟

فارتفع صوت شام شجاع من خلف الستار وهي تقول : -

- هذا ما يدور بكفلي . لقد عشت أنا ورجلي المحجور خمسين عاما بسعي في سبيل السعادة ، وسبق منها ، فلم نثر لها على الر .. ولكننا الآن في هاتين السنتين الأخيرتين - بعد أن ودعنا الفنى ورفضنا الشان ، وأصبحتنا نعمل كاجيرين - بفضلنا السعادة وعرفنا على حقيقتها ، وحررنا ضميرنا في كل صباح ومساء .. فلما بقى الآن اسعد من أماننا هذه .

فراحت اللعنة والعجب على وجوه الأضياف وكذلك على وجه صاحب البئر الذى قام فصر السار من مكان السيدة المحجور وهي جالسة . وقد طغى يديها على صدرها وراحت تبسم لزوجها ، فابتسم هو الآخر لها .

وبعد أن مكثت برهة من الصمت طغى فيها الإنساني ، عادت تستلف كلامها في صوتها الرقيق وتقول : -

- أنى لا أحدكم يفر المحيلة ، في غير محالفة ، هي المحيلة بعينها .. فلينا ربع قرن من الزمن ونحن نسعى إلى السعادة التى لا توجد عنها بدلا فبالل لها ذلك السيد متسكلا .

- بالله خبرينا عن هذه السعادة التى تتحكك أنت وزوجك في أصركما ، بعد أن أدبرت أفديا عنكما .

فأثارت السيدة : - أصبت يا سيدى . فعندما كنا أفياء كان لدينا من الشاغل ما يحرفنا من انشاس الزوج بزوجته ، وتألف دوحيتنا ، وعبادة الله عز وجل .. فقد كان النسي يلدون علينا فسر على خدمتهم ونوفر ما يتلج صدورهم ، خشية أن تتأولنا استهم بالسود ويتعنون منا بما نكره .. فلما مارحلوا كان علينا أن نراقب عما لنا ومن يقومون على خدمتنا حتى لا تتزع بهم دوافع القتر إلى خيانتنا فيما بعد به اليوم .

وكتا كذلك نحاول أن ننسى من أجور المال وبغيره منهم أكثر مما نستحق . فارتكبتا الخطيئة الأولى .. وإذا جن القيل ، تبيت ونحن أضياف خشية أن تفرس الذئاب والوحوش بعض الأمان ، أو بعد القصوى إلى سرقتها لحلة من حراسها . وبسب من وفادتنا من حين إلى آخر لتطمئن عليها .. إلى فتر ذلك مما ينشعب من مشاغل بيني وبين زوجي يسبها الشجار والتزاغ .. فهو مثلا - يريد

شيئا ، وأنا أفرعه في مشيئة ، فنطفيء نارية .. وهكذا نرون أننا كنا لا نكاد نتجاوز صعوبة حتى نقابل أخرى ، وسندبر خطيئة حتى يواجه ثنية .. ففتنا لا نجد إلى السعادة سبيلا ..

فصحب السيد على قولها بالسؤال : - حسن .. ولأن ؟ فاجابت بالقول : - .. ولأن ، حين ألقى أنا وزوجى القز في الصباح ، بعد يوم هادئ ، لا تكسبه المخاوف ولا الكابوس الزمج .. سبادل عبارات الحب وكلمات الود .. وبذلكا نعيش في هدوء وسلام بعيدين عما يشتر التنازعات . ليس علينا من واجب سوى خدمة ذلك السيد الكريم الذى أنزلنا إلى بيته وأحسن إلينا .. فحين ننظر في العمل لصالحة ، حتى لا ينحس في وجوبنا مفره ، أو فلا طيه .. وسأول تلك شيئا مع الكواب الكمي . وقد تورفت لنا الاختيار التى نضفيها للشار ونسمع بدفنها اذا ما اشتمت وفاة البرد . ونحلمر لنا سيما الثياب ذات الأفراد التى لعورنا .

ووجعنا في الوقت ما ينسج للأحداث المتبدلة بيتي وبين زوجي في ود ولي فزك . ففكر في أنفسنا وننشد تقربين إلى الله يسأله الصبح والخشيرة عما أركبنا من الخطايا . نعم لقد سمينا خمسين عاما في سبيل السعادة فلم نجدنا إلا الآن .. ولما وصلت السيدة في كلامها إلى هذا الحد ، انفجر الأضياف في الضحك .. ولكن الياس ما تبت أن يقل لهم في صوت لى جرس : - ليس هناك مجال للضحك ، بل للتمسيرة والشفقة بها حطيفة الحياة .. لم يدركها إلا حينما توج رأسها السيب .

لقد كذا في غاية السخف والحق حينما يكتسها هوبلا على ما ضاع منا من قوة وطو شان .. ولكن الله - تكلمت قدرته - هدانا إلى التحلية : لها اجعلها وما اجعلنا ! اتا لا أذكر لكم هذه الطريقة انتفاء السلوى والفرء لنا ، بل ما فيها وذكروها على أسمائكم لوهايتكم ولغيركم !

فقال الكلاخ ولد الموروث مياه بالعمود - الله لى حق يا الياس . انه حديث الحكمة وللوعلة . فقد جاء ذكره في الكتب القدسة التى أنزلها الله ليهدى بها عباده .. فأسعد الصوف من الضحك ، واستنرفوا ل نظير حقيق .

ترجمة : مصطفى بقطر







• جاء رجل إلى رجل من  
منه فقال: إن الناس قد  
رغموا فما نفعل؟ فقال: وقد  
حدثت عن آل إسماعيل فقال  
له: وذهب آل إسماعيل لا بد  
للناس من ولايتك منهم،  
فهم إليك حواري، ولك المهد.

## في الجنة

الجنة . أما ابن عباس  
وكيف ذلك ؟ فقال : أما أنا  
فأنا ابن عباس بن الخطاب  
وأما ابن عباس فقال : الله تعالى قد  
أنعم عليك بي فسكروا  
والصبر والذكر في الجنة .

لن يسكن به

فمن من هذا في كتاب الله فقال المهد بهم .  
و هو الأمير بن عباس .

..... وصيه .....

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## القهوة

### نشأت في الجزيرة العربية وانتشرت في أمريكا اللاتينية

● يعرف أهل البادية شربون القهوة بكثرة ، فليس من  
سرف مؤلّا، شرب القهوة وفي أيّ الأمم المسموءة  
حمد مرزوق العارل - جدة



١ - يعرف بالصبط من عرف أهل البادية  
القهوة ، وإن كان من السقم به أنهم لم يحتسبوا  
هذا المشروب عن غيرهم .

وأهل لا يعرفه عن منشأ شجرة البن صلبة  
بذلك . فموقعها الأصلي هو السواحل الجنوبية  
من الجزيرة العربية وكذلك بلاد الصومال  
والحبشة . ولجسد الإشارة هنا إلى أن الاسم  
العلمي الذي يعرف به هذه الشجرة هو القهوة  
العربية أي Coffea Arabica . أصف إلى ذلك  
أن لفظ « قهوة » لفظ عربي عجمي ومعناه في  
الأصل الطيرة .

وثمة شيء آخر يسلي الذلة في هذا الصدد .  
فالعرب هم الذين نقلوا مشروب القهوة إلى فرنسا  
في القرن السابع عشر . ولا يخفى أن انتشار هذا  
المشروب في فرنسا أدى إلى انتشاره أجلا أو حاجلا  
في سائر القار أوربا . هذا وقد أسهم العرب في  
نقل زراعة البن إلى بلاد أخرى غير بلادهم . ولم  
تلت هذه الزراعة أن انتشرت في تنغوييسيا  
وسيلان وغيرهما كان ذلك في القرن السابع عشر  
مضا . إلا أنها تأخرت في الوصول إلى بلاد أمريكا  
اللاتينية حتى القرن الثامن عشر . ومع ذلك فقد

ويجدر التنويه هنا بنوع آخر من البن فيه  
الانواع التي ذكرنا جميعا . وينمو هذا النوع  
العروف باسم Robusta في افريقيا ولا سيما  
في ساحل النيجر وبنجولا وقد بلغ محصولها  
السوى منه مؤخرًا ٢٦.٥٠٠ طن و١٧.٥٠٠ طن  
على التوالي . وجدير بالذكر ان هذا النوع  
الافريقى هو من انواع البن التي سبقت الإشارة  
اليها جودة ولذا . فهو يقتدر الى النهاية التي  
يجتاحها تلك الانواع عامة وفي البن العس والعس  
نصه خاصة .

على ان نكهة البن لا تعتمد فقط على نوعه ،  
فهي تعتمد ايضا على تربيته ، وتلال او حتى  
تعلم اذا لم يكن هذا التحميم متلفا . وهي  
تعتمد كذلك على الفة التي تنمى على طعمه ،  
فتعنى ان لم تتلشى اذا طالت تلك الفة .

( ي . ذ . )

احد زراة البن في تلك البلاد ما لم تحرقه في  
اي جهة اخرى في العالم .

ويصل ذلك بغاية على البرازيل وقد بلغ  
محصولها السنوى من البن في الفة الاخيرة نحو  
٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ طن ، اي ٢٠٪ من مجموع الانتاج  
العالمى البالغ نحو ٢ ملايين طن . وعلى كولومبيا  
بعد البرازيل وقد بلغ انتاجها من البن نحو  
نصف مليون طن . اما المكسيك والفلبين  
وجواتمالا فلا يزيد محصول البن في الواحدة  
سها على ١٠.٠٠٠ طن في السنة .

على ان في وسع هذه الدول الصغيرة ان تاجر  
البرازيل وغيرها من حيث انواع البن الفاخرة التي  
تنمو فيها ، ولا سيما في الاكوادور وهايتى .  
وتعطى هذه الاصناف الجيدة في بركات البن  
العالية بأسعار تلو كثر الاسعار التي يحصل  
عليها اصناف البن البرازيلى العروفة ، الربو  
والسانتوس وغيرها .

## ”الْعَوْدُ أَحْمَدُ“ .. مَثَلٌ لِهَ قِصَّة ١١

● سمع الناس يقولون : العود أحمد ، لعل هذا  
مثل قديم أو مثل جديد ؟ وهل له حناسة تذكر ؟

أحمد اسماعيل الشرفاوى — مصر الجديدة

وفي ذات يوم الجبل راكبا مع جماعة من أترابه  
حتى وصل إلى حبيتها ، فلما القرب من دارها تنسى  
بهذه الآيات .

ألا ليت شعري يا ربّاب عيسى أرى  
لنا منك ترحما أو شفقة فأنسى

فقد ظلمنا عيشي وزادكني  
وانت صلي دون من كنت أضل

تحنى الله من تسو إلى المال بقسه  
إذا كان ذا فضل به ليس يكتفى

فيكبح ذا مال ليعبأ مقلوبه  
ويترك حرقا ملكه ليس يصطبر

.. هذا مثل قديم ، تصبه القصيدة طريقة .  
لعل مصرى كريما ، ودلالة على تفكير الفكرة  
العربية والأخذ براياها العميد .. قالوا :

ان عبدكش بن حابس التميمي رأى فداء من  
بنى ذهل يقال لها الرمام ، فاحبها وهاج بها ،  
ولم يكن ذا مال كثير . فلما تقدم لحبها تمنع  
أبوها وأبها ، ذلك ان أبنتها جميلة ، وكنهها  
في كثره الرافعين الظالمين لها كبيرة .

واحرب لحبها مدة من طه لها ، لكن حمالها  
ما يزال ينادوه ، ورفيت فيها تلح عليه ان يبد  
الترفة .



عليه وقال « المود أحمد ، والتر بيرشيد ، والورد ينشك » ثم غلب الرباب ، فاجيب وصارت كلماته مثلا بروي » .

هذا و « أحمد » هنا ليس اسما لإنسان ، وإنما هو اسم تفصيل ، كما نقول ، الكرم ، وأحسن ، وأعظم .

ومضى القتل « عودك الى ما عليه مبعوده اكثر . ذلك أنك لا تعود الى شيء غالبا إلا بعد أن اسر من الرجوع اليه أحسن من المرة الأولى . كما قالوا أيضا في نفس القتل « أن من أسعد العرف جلب العبد لنفسه ، فلذا عاد الى صنع العرف كان ذلك مكسبا له جمعا كثيرا » .

( ج . ف )

لمسعت الرباب شعره ، وفهمت مقاصده ، وعرفت قائله . ويبدو أنها حالت اليه ورفقت في رواجه . فارتلت اليه من بصره أنها قد عرفت طلبه ، فلينفدتم إلى أبيها ليخطبها مرة أخرى . ثم ذهبت إلى أمها وقالت لها ' يا أمه ، هل نكح إلا من أهوى ، والتعطف إلا من أوفى ؟ قالت : بلى ، فلم ذلك ؟ قالت : إنني فزرجوس خدائيا . قالت أمها ، وما يعودك إلى ذلك وهو قليل المال . فالت الرباب : يا أمه إذا جمجج اللئ السميكة الضال فصحا للبال . فاجبرت الأم أمها بذلك فقال ' ألم تكن صرنا هنا ، فما دعاه إلى العودة إليها ؟ وألمنه الأم ، وأسعد لأجابه الطلب . وأصبح خدائش فوجه إلى أبيها وسلم

## عِنْدَ مَا يَكُونُ التَّقَشُّفُ سَبِيلَ الْغَسَلَةِ

● حاديا الاحياء بغير حرب القتال واسلحات المعالس الحلية في بريطانيا ، تلك هي وقت حرب وند كما علم أن حروب القتال بال سلاح كبرا من نصب السهم البريطاني ، حتى طاب سحبه من السكوي السبه الخاصة ، فما الذي حدث يا ربي حتى انقبت ألوارين هكذا مريبا ؟

محمود عليه - عمان

اما اليوم فقد اصبح القتال يفاخرون بان لدى بريطانيا فائضا سنويا يبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرليي ، كما جاء في الميزانية الجديدة التي قدمها وزير مالية بريطانيا الى البرلمان .

وقد جاء هذا التحسن الاقتصادي نتيجة لسلسلة من اجراءات التقشف التي اتخذت عليها حكومة القتال برئاسة هارولد ويلسون ، ول منتمتها لجديد الاجور ، والحد من

« لا شك ان نقصا ملحوظا قد طرا على نتائج انتخابات الجمائس البلدية أو المحلية التي جرت في بريطانيا اخيرا ، فهذه الانتخابات كانت وما تزال الاخبار العمل الاساسي لاجلحات الرأى العام في بريطانيا . وقد اسفرت نتائجها عن زيادة في عدد مؤيدي حزب القتال على مؤيدي حزب المحافظين ( الحزب الرئيسي القاصي ) ، بـ ١٦ في المائة في دوائر لندن و٢٢ في دوائر غواحي لندن .

اما السبب المباشر في رجوع كافة القتال على المحافظين ، ف يرجع في الدرجة الأولى الى التحسن النسبي الذي طرا على الاقتصاد البريطاني في الفترة الأخيرة ، فقد كان هناك عجز في ميزان المدفوعات يبلغ ٨٠٠ مليون جنيه استرليي ، في سنة ١٩٦٤ ( السنة التي سبقت فيها حكم المحافظين ، وفاز فيها القتال بالحكم



## والداي ينتقدان طريقة تربيته لابناني !

● طريقة تربيته لابناني لا تصحب والداي - انهما خصامسي مدليل الاطفال كثر من اللام -  
ومنتقدان تصرفاتي معهم . وما من مرة جاءا ليردني الا وحرسا على اسمي رأبهما الصرح في  
الاسلوب الذي اتخذه في تربيته ابني « اعكذاريسك » لقد عرفت الحرمان في طفولتي وصاى  
ونا اريد ان اعطي ابنائي كل شيء حرمت عنه ، برز هل احطاب ؟ وماذا صنع لاصح والدي بان  
اليوم ليس الاسى !

- شك يا سيدتي في المتسلطين في حبل والدك على ابدك الفرق بين طريقة اربيسك  
لاطفالك ، والطريقة التي اتبناها والدك معك مدعترين عاما لو اكثر او اقل ، فطسرة الجبل  
القديم للجبل الجديد ، هي لا تلغ والعكس ايضا صحيح ، اي انك نظرين اليهما دائما كما  
لو كانا شيئا يسى الى الماضي ، ولا يمت الى الحاضر بصلة .

وما يحدث بينك وبين والدك الآن سوف يتكرر عندما يكبر اطفالك اب وتزوجون وتصبحين جد .  
فانت ان لمعتي الا ان لتلقى تصرفاتكم ازاء اطفالكم ، بنفس الطريقة التي يتفاد بها والداك  
اليوم .

التدريج الوحيد الذي يجب ان نركبه في هذا العالم المتغير المتطور ، هو ان حبل اليوم ليس  
بجبل الاسى ، وان حب والدك لك ولاولادك ، هو السبب في هذا التهور المقلق الذي يسمران  
به تجاه لستهم ومستقبلهم ، فحسبي هذا الذي منهما وعالمهما بالحسي وذكرهما ببول الامام  
على ربي الله عنه . - هؤلاء اطفالوا لزمان ليرماتكم - .  
( م . ن )

ميرانها البخارى ، وحظيت هذا الغاشي الذي  
سفر ان يرفع مع استمرار السياسة  
الاقتصادية العالمية للبلاد ، وخاصة بعد ان  
سقطت الحكومة البريطانية من جانب كبير من  
نصاب اصالها العسكرية في الخارج سيحجبه  
لاستجاب الفوات البريطانية من مناطق ما  
يسمونه « شرق السويس »

وان دل هذا التحسن في شعية حكومته  
العمل على شيء ، فهو يدل على مدى ما يتمتع  
به الشعب البريطاني من وهي رغم البسب  
التشديد بوجهه هي الصفة الاولى التي ساعدت  
هذا الشعب على الصمود دائما عند الثواب  
فان نحن ذكرناه اليوم ، فلما يذكره ليكون  
عبره للعرب في مصهم الطاعرة ولم ان هذه  
الدولة ، دولة بريطانيا ، فقد مسانده للدولة  
الكبرى التي تقوم بمساندتها تلك الدولة المظلمة  
على ذلك الير الغربي الآخر من التعيسب  
الاطلي .

( م . ن )

الواردات ، وخلفى فيه الجنيه الاسرلي  
لمصافه الصابرات .

وفي العام الماضي فقط كان يبدو ان اسفل  
حزب العمال في اساعدة شعبه السابعة قد  
ليبد تماما بسبب النتائج التي تربية على  
هذه الاجراءات ، ومن بينها ارتفاع تكاليف  
المعيشة وخلفى مشروعات الإسكان الامر الذي  
ضاعف من أزمة المساكن ، حتى اصعب مهمة  
الضوء على مسكن خال شيء ما تكون مالبس  
من ابرة في كومة من القش . - التي حطب  
استحكام أزمة الطاقة في البلاد ..

وقد ادت كل هذه العوامل مجتمعة الى خلق  
شعور بفشل حكومة العمال ، وبالتالي الى  
هزيمتها في الانتخابات الفرعية في العام الماضي ،  
هزيمة ذريعة ، حتى بات الشعب يوشح  
سقوطها وعودة المحافظين الى الحكم في امة  
لعلة .

ولكن الصورة ما لشت ان ظهرت بعد ان  
تخلصت حكومة ويلسون من الحيز الذي اصاب

# ماهو الفولكلور - ١١

● يرى بعض الفولكلور دراسة الفولكلور انساني صانه تراثه ، وما معنى فولكلور ؟ معنى له الاهتمام به ومن اصابع جديدا في تراثنا العفري

محمد ابو الحسن - جيت

الوقت الحاضر ان الفولكلور هو شيء مرادف لثقافت ، وهو شيء انتقل من شخص لاخر من طريق الفكرة او بالممارسة .

وتتغير اهداف دراسة الفولكلور في حقل التراث واحداثه من اجل الايقاد على السمات القومية للخصيات الانسانية . فخلال القرن الثامن عشر كان جمع الاغاني عملا يتخذ به المشاركة في حركة التحرير الوطني والقهر الطابع المحسوس والقوي للالهة والموسيقى الشعبية ومثل ذلك ما قام به الموسيقار البولندي شوبان في مؤلفاته التي استلهمها من الرقصات الشعبية للبولنديين والمأزورا ، كما لعبت موضوعات الادب الشعبي اهماما كبيرا من جانب الادباء ، فاصبحت موضوعات الادب الشعبي متعملا طريا استلهموا متاخرها في امثالهم الفكرية الحديثة ، فقد اخذ شكسبير مفاتيح وعناصر من هذه الاداب الشعبية صاغها في اعماله الخالدة .

وبمرور الزمن بدأت مختلف حكومات العالم تنسى تاثر احياء الفنون الشعبية ودورها في ابرار السمات القومية كقائمة فحشبات الفرائز المتخصصة لدراسة الموسيقى والاغاني الشعبية والفنون المرتبطة بالجماعة كما اصبح الفولكلور مباداة اكاديمية في مختلف المعاهد والاكاديميات الموسيقي في العالم . ( ع . ي )

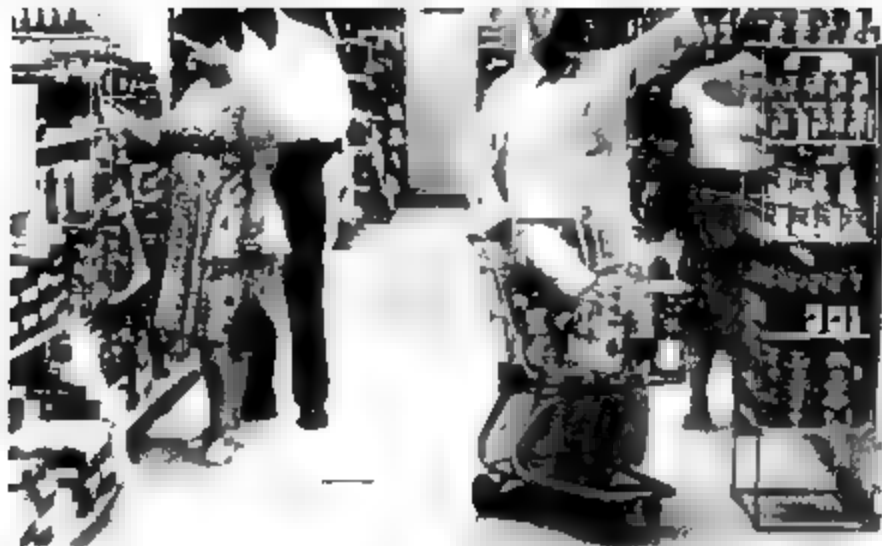
- ان دراسة الفولكلور بدأت بخصتها دراسة بعير عن حياة الناس بسطاه يعيشون في بيئة غير محددة ، وتمرور الزمن يربو حوافر قوسه وعلمه لدراسة الفولكلور على اعتبار انه التاريخ الطبيعي للشعوب ، يصور حياتها الحقيقية تصويرا واقعا لا مجال للشك فيه .

ولقد صاغ مصطلح فولكلور العالم الانجليزي سير جون ويليام لوجز سنة ١٨٤٦ للدلالة على تعاليد الامم من حيث لغتها الابداعية التي تظهر الالهة في فنونها وفنونها وعاداتها .. وهو يقتضف من ذات الانسان من خلال صور والتكال ووسائل خلفه الفني . وهذه العنبر الابداعية تستغل متناهية ، فهي مجهول مؤلفها ، وهي تعتبر من صنع الناس جميعا ، كل يصنع الالهة من ابداعه شيئا . لم يتناها الجميع ويتناقلها على الصورة التي وصلت اليها .

وتشمل دراسة الفولكلور الاغنية الشعبية والرقص الشعبي والحكايات الشعبية وبعض الطوارق والقصائد الشعبية والفخرات ، ولذلك يهتم الفولكلور على انه موروثات كعامة .

وعلى الرغم من ان كلمة فولكلور قد معنى على ابدانها اكثر من قرن فليس هناك اتفاق تام على ما تعنيه هذه الكلمة ، الا ان الفكرة الشائعة في





## الأسواق المركزية .. متى وأين نشأت ؟

● ملخص هذه الدراسة :  
 مؤلف : د. سناء عبد الحامد  
 ج. عبد الله - الكويت

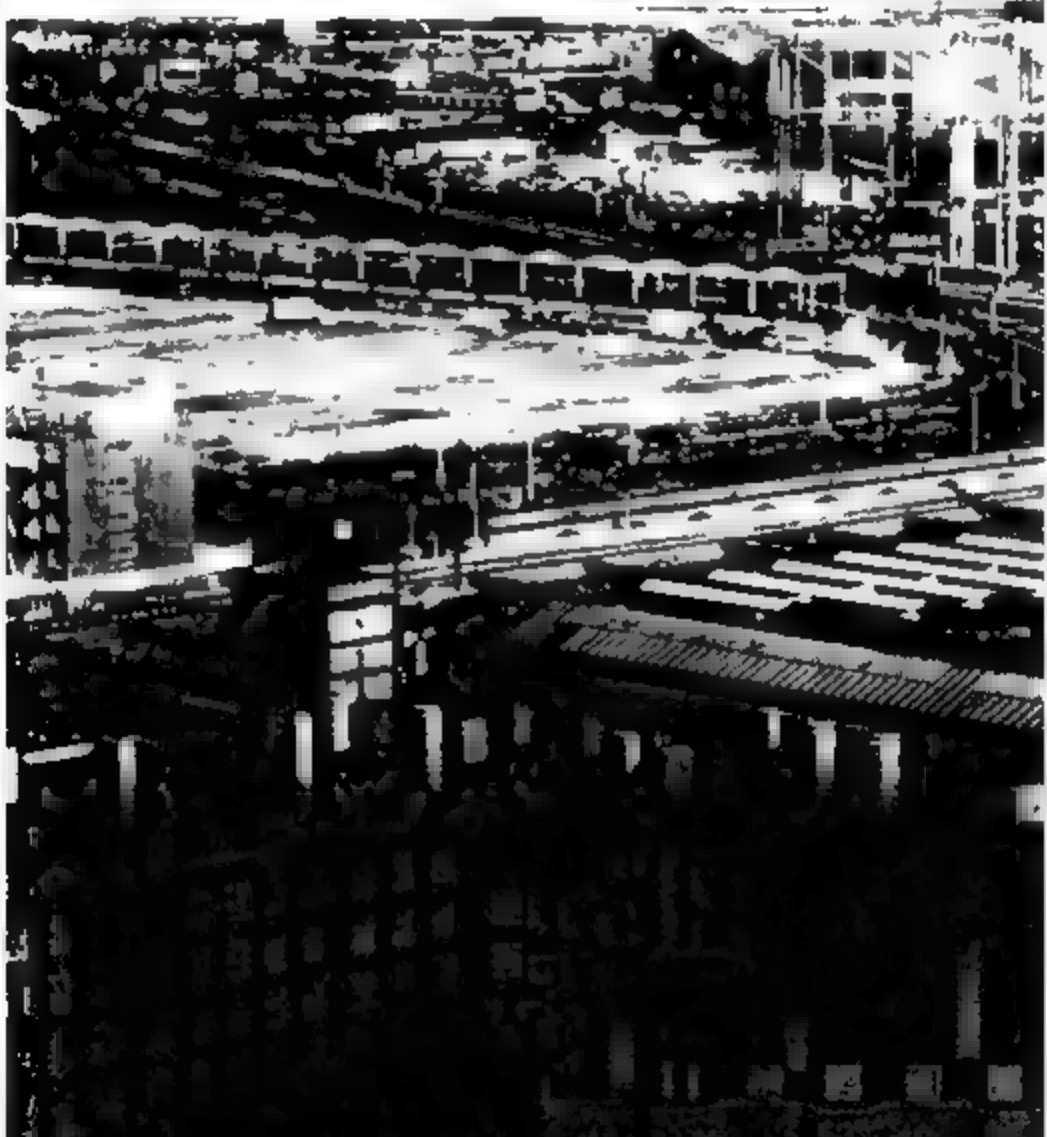
أولما عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٦٠ أخصوا مصطلح هذه المراكز القوية الغربية وهولندا فوجدوا أنها تمثل ٢٥% من متاجر بيع المأكولات في البلدان . وقد أدى انتشار هذه المتاجر إلى تغيير طريقة عرض البضائع التي كانت متباعدة في الماضي ، كما جعل أيضا عملية تظليل هذه البضائع أهمية كبرى ، فإن البضائع المظلمة جيدا وبمجردة وفن هي التي تجذب عين الجمهور ويقبل على شرائها . فلم يعد هناك بائع يستطيع أن يؤثر على المشتري بالكذب في بضاعة معينة ، فالمشتري هو الذي يبحث بنفسه عن البضائع التي يريد أن يشتريها وهو الذي يتلقى بنفسه . وهذا بدوره أيضا زاد من أهمية الحملات الإعلانية الكبرى عن البضائع الاستهلاكية ، والتي يرى ونفرا منها الكثير في التلفاز والصحف والمجلات .

وقد انتشرت الأسواق المركزية في أغلب البلدان الغربية منذ عام ١٩٦٠ .

( م ، ط )

— بدأت الأسواق المركزية Super Markets أول ما بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الأزمة الاقتصادية في عام ١٩٢٠ وذلك لتقليص أسعار المأكولات والمواد الاستهلاكية الأخرى من طريق تقليص مصروفات المجلات بالاستغناء عن الباعة وجعل المشتريين يخدمون أنفسهم بأنفسهم . وبالرغم من أن البداية الرئيسية من انتشار هذه الأسواق كان أساسا هو تقليص أسعار البيع للجمهور إلا أن المستهلكين أصبحوا بهذا النظام الجديد السلي يبيع لهم عملية التنازل وفهم ما يريدون شرائه بأنفسهم . فلو على أنه يوجد دائما بهذه المتاجر الكبرى مجموعات مختلفة من البضائع لم تكن سوفرة في متجر واحد قبل ذلك . وأدى نجاح هذه المتاجر إلى انتشار فكرة الخدمة الذاتية انتشارا كبيرا في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة فيما يتعلق بمجال بيع المأكولات والأدوات المنزلية .

وبدأت الأسواق المركزية في الانتشار في



في أيّ من بقاع العالم الأرضى يا ترى  
سأجدكم يا بني بعد هذه



قريباً من عظيم مدني، أقفلك، عذول طائفة  
هوكر مدني، الشافقة من طائفة "هاريز" أقفلك  
عاموديا لاجل حق الشوارع المريرة، الشافقة، كريمة  
المرور.

فهل لهذا يا توفيق هوكر، لمن لشبكة المواصلة  
يجت المصاعب في السبعينيات؟

بست طائفة هوكر مدني، هاريز، هوكر، اوت  
عامودية، اذ طائف واليهود، قيد التشغيل على العا  
يفصل هذه المربة، أصبح المصاعب، لشبكة  
المواصلة، بحت المصاعب، كريمة ما يمكن أن يكون  
المصاعب، الوافدة.

وقد سبق الطائفة "د ه ل" توفيق، اوت، الفارعة  
الوقائع واليهود، في مصاعب، كريمة، والتي شتتها في كد  
شركة، وفيها، الشافقة، بحت، هوكر مدني، مسو  
لهم، الطائفة، اوت، كريمة، مما جاء بالقرآن، العمل، الجود  
في أناهي أمريكا الشمالية.

في اوت، بفتح، دعا، اوت، كريمة، شتتها، اوت، كريمة  
في بفتح، كريمة، اوت، اوت، بارادة، وتوفيق  
عقود، اوت، في مصاعب، الشافقة، وكريمة، في كريمة  
كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة  
في كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة  
هوكر مدني، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة  
في كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة  
كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة، كريمة

معدات ميكانيكية وكهربائية وجوية  
مع مرافق البيع والخدمة في كافة انحاء ال

► HAWKER SIDDELEY GROUP

18 St. James's Square, London S.W. 1 England



# العمر لبن



في المعهد العالي للمعلمين . . معلمه العدد . بالملابس الوطنية في الحرس  
سعي

حوانز

١٣٠٠

العدد  
لبن  
بشر  
لبن

لبن  
لبن  
لبن  
لبن

العدد  
العدد  
لبن  
لبن

سار سوما



شماره ۱۰۰ به یاد

● شماره ۱۰۰ به یاد  
شماره ۱۰۰ به یاد

شماره ۱۰۰ به یاد، شماره ۱۰۰ به یاد، شماره ۱۰۰ به یاد

مكتبة الشعب  
الرياض ص.ب. ٥٢٠  
شارع الخزان حارة النور

## عَزِيْزِي الْقَسَارِي

● خدموا الدنيا فقالوا « امن  
اسرائيل »

« وامن اسرائيل » عندهم لا يتم  
الا بالاطم من الجيران - وبالنوسع -  
امن اسرائيل عندهم = توسع  
اسرائيل

\*\*\*

ونسوا ان هناك امنا يسمى  
« امن سوريا » - وامنا يسمى  
« امن الاردن » و « امن لبنان »  
و « امن مصر » و سائر البلاد العربية .  
والحركة الاخيرة في المرتفعات  
السورية بين سوريا واسرائيل ، دلت  
على ان سوريا اخروج الى هذه  
المرتفعات لامنها لا لامن اسرائيل ..  
وهي فوق ذلك بلسعة منها ..

« الحرر »





● رفعت نسبة التعداد و مدرست التحرير من ٣٧ عام ١٩٥٥ إلى ١٩٦١ من المخطوط الاحصائي لتعداد اللاسند  
 العربيات ٧٣ من مجموع المدرست لعدته في التحرير  
 وهذه احدها طابعت ايضاً انما هي مستطعات برسدي نسبة من الوطنية  
 الجزائرية الطويلة

١ ٣ ٦ ● خضارت سادات من دس خضارتي ملك من خضارتي امسهم  
 ١٩٢ ● قطر السدي ( بالالوان )

١١٥ ● ومباله ام الى امسها العروس

٢ ● اسباب لاغاس لاسي

٨٢ ● في طونكر  
 ١٠٩ ● القصيدة  
 ١٠٩ ● القصيدة

١٦٥ ● كتاب لهر بغير ٢٠٠ يومه د راجر بولف في اسراس  
 ١٦٥ ● ملكة العرس

١٦٨ ● رفقة على باب الفس ٢٠٠  
 ١٥٦ ● الفس و دورها في الجمع  
 ١٦٨ ● الفس

٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● صبري الكاريه  
 ٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● بريد لفره  
 ٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● طرائف فريد  
 ٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● نسخة المند ١٣٩  
 ٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● عاصمة الصربي  
 ٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● طرائف غربية  
 ٣ ٢٢ ٥١ ٧٥ ٩٢ ١٧٢ ● انت سائل ٥٥ و سائل ٥٥

في العدد ١٠٠٠ الفرس  
 ٢٠٠٠ فيس بمرسي المراتي ١٢٠٠  
 الفرس ١٠٠٠ فيس ، المسموعة ٢٠٠٠

الاسر كات

# بريد القراء

## الجامعة العربية والاعلام

● الى من انتهى امر رسالة الوفد الدائم للجامعة العربية في نيويورك ؟

محمد مصطفى - عمان

العربي . كان من تعيين رئيس الوفد الدائم للجامعة العربية في نيويورك أمرا شامعا ، وقد ذكرت في اصابته عند يونيو ١٩٦٩ ، ان عدد كبير يرجع لضعف احدى رعاياه في ارجال وعلى كل حال ، انتهى الامر بان طلبت وزارة الخارجية لكويتية سجنائه كل استجاب مع رغبة الجامعة العربية في سبيل دراسة الوفد الدائم الى الدوحة في صنع . وقد ادعى له رسميا يقول هذا اسمي ، وتلقى الاسراف على اميرة الجامعة العربية في الولايات المتحدة الامريكية بهذه الصفة ، كما اننا نفتت مسكورة الى بعد من ذلك ، فحرب الاسرار في دفع كل المصالحات والمريبات المبررة له بموجب اعتماد العام بينه وبينها

## لماذا يتأخر وصول العربي الى تونس والمغرب ؟!

● وردتنا عدة رسائل يشكو فيها كاتبوها التأخر من تأخر وصول العربي الى بلدهم . واكثر هذه الرسائل من المغرب العربي ، ففي بالذكر منها رسالة الاخ ذكي الشطيبي (تونس) التي يقول فيها . لا تصل مجلة العربي الى بلدي الا بعد مضي شهر او شهرين من تاريخ صدورها . . فهل هذا التأخير صادر منكم او من ذوي العلاقة بطرفنا . . ومن المئات الرسائل ايضا رسالة الاخ محمد الصولي من تطوان المغرب ، ويقول فيها مجلة العربي وهي شهرية خطبا ، لابد تكون في المغرب هنا ( فصلية ) لا شهرية . .

ولا يمكننا الا الرجاء بان تسهر الامور برؤاى اللجنة الاسرائيلية الطامعة . فهي سبب عليل كثيرا وسبب المواصلات الخطيرة .

## جائزة تبحث عن صاحبها

● فاز محمد محمد محمد ، من أبناء السودان بالجائزة الراسية في مسابقة العربي العدد ١٣٠ ، وارسلنا اليه قيمة هذه الجائزة البالغة خمسة دقائق كويتية على عنوانه الذي ذكره في رسالته وهو ص.ب ١٥٠١ الخرطوم، ولكن الجائزة اعينت اليها ، لخط في العنوان الذي ذكره صاحبه . والجائزة تنتظره في العربي ، فتجد ان يكتب لنا عنوانه الصحيح .

## اقتراح !

● ارجو لو انكم اختصروم قليلا من الصور في استطلاعاتكم القوية ووجهتم المزيد من اهتمامكم لاسيما دراسة الخطر المستطاع من اضرارهم من قدرى تكاليف الضرورة انصور واهميتها وانراى لا تكفي المجلة سيما من دون وجها ، الا اننى ارجو لو انكم اخرجتم اهتمامكم

محمد نعمة فقيه

الروائية - لبنان



## تفراوت

● جادنا بعض الفطانات من فراء تناولوا فيها بالفتن ما كتبه المستطع الاستاذ سليم ذيل من مدينة تفراوت . والعربي تنقل فيما يلي تفراوت مما جاء في هذه الرسائل -

١ - تفراوت ليست بمدينة وإنما هي القوم من الطائفة مدينة الفادي ، سكنته قبيلة تعرف بهذا الاسم ، يرجو الإشارة إلى ذلك .

المباركة سيد / الدار البيضاء

٢ - لعل المستطع أن تفراوت سجن القسمة الكبير ، أنه استصلاح أقل ما يقال عنه أنه يسير إلى هذه المنطقة من الأرض العربية من جنوب المغرب ، كما يسير إلى الفائل البربرية التي تعيش فيه كما أن تفراوت ليست بمدينة .

الأدريسي المأوى المصطفى / الدار البيضاء

٣ - الفز القبلي ما جاء من تعريف للقبيلة وتشويه للواقع وخروج من الحقيقة العلمية التي هي طابع كل استكشافات العربي ، فلا وجود لمدينة تفراوت أصلاً ، ولكن خيال المستطع سجع من مجموعة صور لا يمكن منطقتها مدينة أطلق عليها اسم تفراوت .

أنايل الهانسي / تفراوت - المغرب

٤ - اعجبني الاستصلاح الأخرى عن مدينة تفراوت التي أطلقت عليها اسم سجن النساء الكبير ، ولكني أحب أن أوضح أن مدينة ليزبنة ليست آخر المدن في جنوب المغرب ، كما ذكر كاتب الاستصلاح ، هناك مدن أخرى مثل المس التي طغت إلى المغرب في العام الماضي ، ثم مدينتي كلميم وعلما وغيرها ..

لناوي الحسين - المغرب

العربي : وجئت لهما يتصل بهذا الموضوع أن نشر هذه النقطة القليلة من خريطة سياحية مصرية رسمية وفيها تجد تفراوت رمزها دائره كسائر المدن في الخريطة .

## المنجد في الاعلام

● جاء في العربي عدد ١٤ - يوليو ١٩٧٠ « إن العربي المنجد لا يزال يعتمد ويعتمد المنجد في اللغة والأدب والطوبى لهذا في اختناها ، بعد ما خرفا عليه كثير من اصلاح ، من خير الصالحين المحدثين في العالم العربي » فكيف يستقيم هذا وما ذكره العربي بالمنجد الذي مضى وما غاب عليه الاستاذ عبد الستار فراج .

حسن سلفور - أصالة

العربي من المؤسف أنه وقع خطأ في الاسم الذي ظهر في الكلمة ١ العدد في اللمعة العربية والأدب والعلوم وسبق في كتابنا المذكور أنها صعدنا إلى المقام في اللغة ، أما المقام في الاعلام فلا ريب رأت حد يرى الأستاذ عبد الستار فراج إلى دماغنا من أصحانه بعد بعد ما قاله الأستاذ عبد الستار فراج وسمى بذلك حماني لورس أو دبرجه أو دبرجه ذكرها حماني في المنجد معلله للحقيقة ، ما الراد الذي يأتي من أصحانه المنجد ولا علما منها مما مرأه الا محاوره سر الضباب حول ما جاء في العربي ولا يحوز أن يذكر بالخط الذي وصفا به من حيث نسبة المنجد في الاعلام بأنه « صحيح في اللغة والأدب والعلوم » فراجع لسوء التسمية الذي أخذها بانرو المنجد للاعلام ، فبعد الاعلام « كثر صحح أن يقال أنه في اللغة والأدب والعلوم ، وأنزل هذا بعد آخر ما في هذا الاسم من تجميل وما نحن فيه





# الصفحة الستة

■ أت يا فارسي رحل غربت من هذه  
المدسة . أو أن شئت مغرب من هذه  
العاصمة .

ولمور فيها فتحد فيها الحركة دألية  
من الصباح الباكر إلى ما شارق الغروب .  
وتقى الحركة من بعد غروب ، ولكن  
تنمير صور العائمين بها ، وصغابهم ،  
ومهمهم ، وأعمالهم . وحس العربات ،  
وكاب عربات النقل كثيرة عابة الكثرة  
في الصباح ، عبيها من أجنحة الزراعسة  
والصناعة التي الكثير ، تعلل في الآساء ،  
وتستلبل بها عربات الركوب ، وعبيها  
الراحة ، وفيها الطلاب ، وفيها اللعمه  
الحذانه .

وليس معنى هذا أن بهذا الليل ،  
ليل العاصمة ، أو المدينة الكبيرة ، ومن  
حركة . أن لليل مسباراته ، وليليل

تقدم مجلس الشيوخ في  
الولايات المتحدة ، بمذكرة  
إلى رئيس الدولة ، أمضاها  
ثلاثة أرباع أعضاء المجلس ،  
وطلبوا عقب ذلك مقابلة  
عاجلة بوزير الخارجية .  
وغن الناس أن الأمر يقتضي  
بإعلان حرب يودية ، أو تعبير  
عاجل في خطط الدولة  
الاستراتيجية ، ثم إذا به  
لا يتعلق إلا بمطالبة رئيس  
الولايات بسرعة الاستجابة  
إلى إعطاء إسرائيل ما تريده  
من عتاد حرب ، وخاصة من  
طائرات ، تستطيع أن تلحق  
بها أضراراً مبررة ، بحسبان  
أن أمن إسرائيل لا يتحقق  
إلا بضرع العرب في الصميم .

# قَالَ

# يَاسِينَ

## كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْبِلَادِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ

الدفاع عن استقلال الدولة ، ومنها التعليم والتدريب والتهديب ، والإطمئنان على تهينة الحيل الصالح الذي سوف يحذف الحبل الحاصر . ومنه نظم امصادية ، ونظم رزاقه ، ونظم بحاربه ، الى ما شئت من منظومات كثيرة هي روائع الحضارة في هذا المصرك الهائل ، معترك العاصفة ، او معترك الدولة ، وكل نظام مما ذكرنا لابد من صلاحه ، واذا احل فاصلاحه ، والا ساءت الامور .

**مناظرة النظم جميعا هو نظام الحكم القائم في البلاد**

ولكن صاغت هذه النظم جميعا ، ووراء هذه النظم جميعا ، والمشر يسوء حالها او حسن حالها في الزمن القريب او الزمن

سنواته . والمواصلات بين بلد وبلد تمنع عادة في الليل المقيم ، او الليل الماطر ، او الذي حقت ارضه واحتترمت .

والى جانب هذه الحركة الدائبية ، حركة الحياة في المنازل ، حركة الأسر ، حركة الاماء والامهات والاولاد . يكثر في الاصباح وفي الانساء ، وهي بينهما تنتقل الى المدارس والجامعات والمتاحف والمصانع ومكاتب رجال الاعمال . وقد تسجل الى مراكز الشرطة ومحاكم القضاء ودور الصحف ، وانى حيث لابد للمجتمع من مراقبة تقوم عيه رجال مكلفون به كفاءة .

**الاجتماعات انظمة كثيرة ومرافق**  
هذه الاجتماعات تضمن انظمة تحكمها كثيرة . منها نظام الامن . ومنها نظام



التمرد في حركة  
دائبة ، والعيش  
مطلوب مما يجري في  
البلاد من ديم  
سياسي ولطيف .

وله وثيقة ، هي أول : تلك نظام الحكم .  
والسؤال الذي يحضرني الآن ، وهو  
الذي حربي إلى كتابه هذه الكلمة ،  
هو : كم يعلم الشعب من أمور الحكم  
الذي هو قائم فيه ؟  
إن المدارس تعلم الشباب شيئاً من  
سياسة بلادهم ، أو بالأدق نظام الحكم  
فيها .

وهي تعلمه هذا فيما يسمنه بالثروة  
الوطنية أو نحو ذلك . والنظام الذي  
تعلمه تضمن من يكون رئيس الدولة ،  
وكيف ينتخب ، أو كيف يتوارث ،  
والسوراء وكيف يختارون ، ومن  
يختارهم ، وكيف يقيمون ، ومجلس  
الامة أن يكن هناك مجلس ، وكيف  
ينتخب أن كان هناك انتخاب . وكم فيه  
من أحزاب ، أن كانت هناك أحزاب .  
وما مبادئ الأحزاب وكيف تختلف .  
ويتعلم الطالب أن هناك في الدولة ثلاثة  
مصادر للسلطة ، الحكومة وهي إدارته ،  
والبرلمان وهو تشريعي ، والمضاء وهو  
لتطبيق التشريع . إلى آخر ما هناك مما  
تجويه كتب التربية الوطنية في دولة  
شرقية أو دولة غربية .

هي الطارات ، كطارات الصور ،

البعيد ، إنما هو النظام أو النظم  
السياسة القائمة في الدولة .

نظام الحكم هو مرتبط بالمرس

بل نظام الحكم هو مرتبط بالمراس  
التي منها تستمد الدولة حسي إداره ،  
وتستمد القوة ، أو هي سمد الصنف  
والعمال .

المدرس متأثر بالنظام السياسي .  
المهندس متأثر بالنظام السياسي .  
الطبيب ، والصيدلي والمحامى والعاصي .  
ورجل الشرطة ورجل الجيش ، كأي  
متأثر بالنظام السياسي . بائع الفول  
والفلافل ، في قارعة الطريق ، ومائع  
اشهى الاطباق والانوار في كبريات  
المطاعم ، كلهم متأثرون بالنظام السياسي .

ذلك أن النظام السياسي نظام النظم  
جميعاً .

### كم تعلم الشعوب مما يجري من شؤون الحكم فيها

إن القول المحسوب عند دعاة  
الديمقراطية أن الحكم هو حكم الشعب ،  
بالشعب ، للشعب . والحكم له خلاصة ،

الإطارات ذات الصورة العوتراعية الواحدة التي تصمتها كتاب .

أما حقيقة الحكم ، في أي دولة ، وما يجري فيه ، فاسرار هي أمدا ما تكون عن علم الشعوب .

فالوا أن الزوج آخر من يعلم .

وعلى أي أثرهم ما قال صديق لي من رجال الحكم العتريين ، قال : وأن الشعب لاخر من يعلم .

### والصحافة ؟

قال صديقي هذا الذي أذكر ، وما هو عتري . قال أن الصحافة وجدت ، أكثر ما وجدت ، لتيسر . وأن الذي لحق أكثر مما نظهر .

وعجب أن يقول هذا رجل ، هو من أمه ، عتري الطليحة من الأمم انديمراطيه . تلك الأمم التي تقول أن انديمراطيه هي حكم الشعب ، للشعب ، بالشعب .

### تجربة سياسي ناشيء

سألت صاحبي هذا عن تجربته حين هو سياسي ناشيء .

تكشف عن كيف تدور عمال الحكم في البلاد ، ولكنها إطارات لا صور فيها . وأن تكن بها صور فصورة واحدة لكل إطار . صورة واحدة جامدة لا تتغير ، تصلح لتوسع في كتاب التربية الوطنية لتوضح تلك الهيئات ، التي هي مناط الحكم ، كيف يراها الناظر لو رآها يوما ، ونظرها ذبيمة واحدة أو ثابته ، هي الصورة التي تؤخذ بها الصور العوتراعية .

هي أن صور لا تدل على حياة هذه الهيئات ، من دقيقة إلى دقيقة ، ومن ساعة إلى ساعة ، ومن يوم إلى يوم ، ولا من عام إلى عام .

إنها حياة لا يصعبها وصفا كاملا صادما متصلا إلا شريط تلغزى يظل يعمل ما عمل رئيس دولة ، أو رئيس وزراء ، أو مجلس أمة . ويبقى بعد كل ذلك ماذا يصنع أهل السياسة وهم من مكابهم الرسمية لائون لا ولعل أخطر أعمالهم هي هذه التي يقومون بها وهم عن مكانهم بعيدون .

أن الشعب لا يعلم من أمور الحكم به ، علما صادقا مباشرا ، إلا تلك



بائع الفول في القاهرة  
الطريق ، ويبيع  
أشهى الأطباق  
والألوان في كبريات  
المطاعم ، كلهم  
يتكلمون بالنظام  
السياسي القائم في  
الدولة

قال :

التعقيد ، وكنت أرى الفكر الذي يأتي  
معوا خيرا من الفكر الذي يفرض الانسحاب  
له في المعاني غوصا . وكنت أتلو  
المكاشاة ، وتذوقها القوم الآلى سميت  
الهم وعرف .

### الرجل الدبلوماسي أنكم أصم

قلت : أوكيست هيلد من صفات  
الرجل السياسي الدبلوماسي أيضا .

قال : لا . أبكر لرجل دبلوماسي  
صفات مما ذكرت فقد وجب أن تكون  
ردا قارحاً . والأ فالدبلوماسي رجل  
في الدخلة من معه مطو على نفسه ،  
ولا يتم كان هذا الانطواء طعنا أو مسددا .  
والرجل الدبلوماسي . لا أمول قبيل  
الكلام . ولكنه يهل من مؤنه . ولكم  
أحب من الدبلوماسيين من شئ الأمم  
محبت أنهم صم . ثم انضح  
أنه حاز عليهم أن يكونوا بكما ، ولكنهم  
كانوا أوسع أهل الأرض آدانا . وشئ  
أخبر أصارحك به . أن السياسي  
الدبلوماسي رجل درس . ورجل حجاج .

السياسطريمان ، الطريق الرسمي  
الوظيفي ، حين أتت لتتحقق بعمل في  
الدولة دبلوماسي . ثم تأخذ تنفجر فيه  
حتى يبلغ شوطا بعيدا ، ثم تدخل في  
رمرة هؤلاء الذين يصمون الفكر  
السياسي الذي به تأخذ البلاد .

أما الطريق الآخر فالطريق الشخصي ،  
الذي يؤدي بك إلى دخول حزب ، في  
البلد الذي يؤمن بالأحزاب ، أو حتى  
في البلد الذي لا يؤمن إلا بحزب واحد .  
وهذا الطريق سيئه الناس . أهل  
الجمرة التي أتت فيها غالبا . وهو يوصل  
إلى البرلمان .

واخترت أنا هذا الطريق ، الطريق  
الشخصي ، طريق الناس .

قلت : ولم فاصلت الطريق الشخصي ؟

قال : كنت شاما مفتوح الصدر ، ألف  
الناس ويصون ، وأسس بهم وناسور .  
وانحدث ويصون . ويتحدثون  
وأصم . وكان لي لسان ذرير ، يسابق  
معلي فيسمه . وأفكر ولا أميل إلى

الدبلوماسي رجل في  
الدخلة من معه  
مطو على نفسه ،  
وسواء كان هيلد  
الانطواء طعنا أو  
مسددا .





تقيضه . نوع من الاهتمام يرضاه الناس الصديق ، ويرى فيه الممارس لفكرة يدخل منها الى أملة هو كذلك . أنه الحداد السياسي المؤبد . وسأسه الدائم سرعوا في شيء تراهم في هذا الحداد السياسي المؤبد .

**قلت : وكيف تتفق الديمقراطية وكل هذا ، ولتدرك بلد الديمقراطية وطرد الحرية الصديق .**

### الديمقراطية الثالثة تحتاج الى الشعب المثالي

**قال :** ان الديمقراطية المثالية تحتاج الى الشعب المثالي . والشعب المثالي لم يوجد بعد .

شيئان لا بد من توافرها في الشعب المثالي ، ان يعرف معنى الحق ، ثم ان تكون لديه المعرفة بما يجري داخل حدران الحكم .

اما معنى الحق فما اشد ما يختلف الناس فيه . معايير الاخلاق كلها أصبحت موضع شك ومناوئل . وآداب الجمع دخلت لها الرسه . والحلال والحرام ، لا سيما ما يتصل منه بالسامعين الى المدينة من اهل الارض ، لا يربطهما رابط . وعاد الانسان الى قديمه ، يحتمك الى القوة لما عز ' الاحتكام بالقول والاهتمام .

### عصو البرلمان

#### تبعاً متابعيه عند الجلوس في مقعده

**قلت :** حدثني عن نفسك ، انت البرلمانسي المعروف ، او ان خشيت الاجراج ، فحدثني عن النائب بعد نجاحه في الانتخابات ، هل بهذا روعه ، ويقبل على ما كان امثل من خدمة لامتة ؟

**قال صاحبي :** ان المناسبات الخاصة كثيراً ما بدأ باتخاذ النائب مجلسه في البرلمان .

**قلت :** أي برلمان ؟

وهو يدخل الى البرلمان ، اتما يحمل معه كل صفات الانسان ، من قوة وعجز ، ومن مسالة وحرب ، ومن عداوة وود ، ومن صدق ومن كذب ، ومن اتانية وايتار . كل التناقضات يحملها بين حبيبه . وبها يلتقي بحدوث الحكم ومفاعلاته ، فتعبر منه ، فاذا المبادئ التي دخل بها البرلمان ، وهو شاب سادح وهي بضاء طاهرة ، هذه المبادئ سطح يباسها على درجات مختلفات . وقلما يخرج نائب . آخر الامر ، من برلمانه ، بنفس ذلك القميص الابيض ، الناصع البياض الذي دخل به اول مرة .

### واستورد الشيخ الصديق ينصعني

**قال :** « في حطنتك الثانية ، في جمهور هذا الحي ، ادرس الجمهور على محل قبل ان تعطي . واسأل فرغ العرب في هذه الناحية مما نعتب جمهور هذا الحي وما يكره ، واتبع نصيحة العرب في ذلك ان كنت تريد نجاحاً »

### النجاح اولاً ، ثم الإصلاح

**وبادرت صاحبي بسؤالي :** وهل رجعت الى دائره الحزب في الناحية ، وهل نجحت ؟

**قال :** نعم بعل ، نعم نجحت . كتب ساد ولرم ان انجح . وسوال لي معنى ان النجاح اول ، ثم الإصلاح بعد . وتعنت من صدق الشيخ الشيخ السياسي المحك ان التعمية في القول يجب ان تكون صفة الرجل السياسي .

**قلت :** وما التعمية ؟

### التعمية في القول

**قال :** ان يسألك سائل من وجه واحد من امر ، فتجبه بما قد يفهم منه الموافقة على هذا الوجه ، وكذلك على

تحاها الى من يكتب والى سكرتارية  
وصف ، وقد احدث بعض الحكومات  
هذه المعاب .

**قلت :** في امنا الشرفية بشغل  
الناخبون التخاب بالكثير من الامور  
الشخصية فيضيق بها ، حتى لنظرة  
عن واجبات له اصيلة .

**قال :** يحدث مثل هذا في امنا ، ام  
العرب ، ولكن طله ، وذلك لريادة الوعى  
الثقافى هناك . قالشكاوى الشخصيه  
لها الادارات المشكو اليها ، وهى ادارات  
ترد على ما تسال فيه . فذا محرب  
الادارات توجه المواطن معا الى نائبه  
سنتبيه ويسمعيه .

**قلت :** هذه تجربتي ، فقد كتبت وانا  
بالثوب ، شكوى بسيطة في اجراء ليس  
يكبر الخطر تم في انجلترا ، فجاءى الرد  
يصحح الوضع ويعذر . وحدث مثل  
هذا في بلد هو اقرب مساسا بي .  
وكتبت في امر له بعض الخطر . ولم  
يصلني جواب . ونهض الى القوم فقالوا  
انهم ما ردوا ، وما وجب ان يجسوا ،  
لانه ليس قندهم تساهل للاجباب .

### الوعى السياسى شيء عظيم

**قال :** ان الوعى السياسى شيء  
عظيم . ولا يمكن ان تقوم ديمراطيه ،  
او يوم حكم سلم ، والناس لا وعى بهم .  
ولا معاهه بهم . ان شكوا انظم ، وشكوا  
الاححاف ، فالظلم اسابه بهم ،  
والاححاف بدا حيث بدا انحلال وضع  
الجهل فلة الدراة والمطه . على ان  
الشكاوى التى تصل الى ابواب ، ليست  
بالشكاوى التى تاتي من فرد ، ولكن  
الشكاوى التى تاتي من الناس . ان في  
الامم الديمراطيه ، توجد اى جانب  
الهيئات الرسمية ، كالرئاسية والحكومية ،  
هيئات اختيارية - جمعيات ، روابط ،  
احاداد او ماشئت من ذلك . فانشكاوى  
الخطيرة التى تصل الى النائب هي التى

### ديون

#### عضو البرلمان لا بد دافعهما

**قال :** اى برلمان على الساحل الغربى  
او الشرقى ، من شمال المحيط الاطلسي ،  
على درحات شتى .

ان نائب البرلمان ما دخل البرلمان  
وجاز الانحطب الا بمصوبات شتى .  
معونه حرب ان كان حرب ومعونه رحال  
بحسوا انفسهم لمعونة البواب . تحدهم  
خوافر نسي . بمص يعمل ذلك هوانه ،  
وهو ملك رجل موسر . وعده فمراع  
محب ان سلا ، وله سمعة طيبة بين  
الناس ورعاية يريد ان يحتفظ بها .  
وبعض يعمل ذلك استعاضا بوطيى  
المعارك واستدعاء بهرة المصوبات ،  
وامثال هؤلاء لو وجدوا في التنازع  
شجارا قائما لسوالت لهم انفسهم دخول  
فمازه ، وسالهم عن اى شيء كان  
النسجار فلا يعلمون له سببا . وبعض  
يعمل ذلك لآرب في النفس ، وهو يعلم  
ان لكل حسنة من الثواب عشا امثالها .  
وفشت النائب الاكبر ياتي من هذا  
الصف الاخير من الرجال . انه دثر  
يحمله النائب فوق اكتافه وهو القفل  
من حجر . وصاحب الحجر دائم التذكير  
له بالذى حمل .

**قلت :** وماذا بعد هذا ؟

**قال :** والجمهور الذى شارك في  
اصحاب . انه جمهور طيب ليس له  
حارب الا الخير . ويجرى انكم . وبعد  
المواطن صاحب في الحكم ما يسته .  
ويريد ان يلع شكواه . وهذا يحسن  
المواطن الفرد في البلد الديمراطى الحر  
بالفجر انعام من الاتصال باهل السلطان ،  
الا عن طريق النائب الذى انتخبه . وبهذا  
تتراكم على النائب في البلد الحر  
الواحات . ومنهم من تآبه في اليوم  
العشرات من الخطابات . واعلم انه قد  
اثير في بعض البلاد الغربية امر هذه  
الواحات ، وما ينصطر اليه النائب



فائل

أَبَا أَرْطَاوَرُوكَ لَكَ شَعْرٌ ، وَأَعْرَفُ مِنْ

أرواحهم لبحور العنق في سحر  
الشعر . لاسمها في الولايات المتحدة .  
راد آخره على الدولار . مبلغ  
دولارات أو نحوها . آخر أسوما .

قلت : وكيف تسوي هذه المصانع  
المصارف ، وهي الف ، وكلها مصانع  
فرق من السبب ، عربره عليه في احكامه .

الحياء  
أخذ وعطاء

قال : يا لومى الحاسي ، وبالموسى  
الاصمادى ، وسكوبين الماده الطيه ،

بعض آراء القراء على لا سبق واناهي في  
واي ، وكج حجاج العامي ، ورووس  
بعض الناس من طبعها ان تحترق سرها

## مراكز القوة في الدولة

قلب : سمعنا عن مراكز القوه في  
الدوله ، فاني سمع هذه المراكز من كل  
جدا .

وال

قلب الاورام الحبيبه .

وہ

بسمه القوي . صاعه كبره كصاعه  
الحدود في بلاد عظيم . من صالح البدان  
تزدهر . لا شك في هذا . ومن صالح  
هذه الصاعه ان لا يسي في الدولة  
شريع يضر بها . والذي شرع هو

قلب : تعني اتحادات القلب ،  
وجمعية المهنيين ، وجمعية المعلمين  
وجمعية النساء ، وجمعية الإعاقة ،  
وجمعية الصائغين .

المجتمع الخاص لا يعرف الأفراد  
وإنما يعرف الجماعة

مال

والربيع وما إلى ذلك . ان المصمم  
الباني الحاضر لا يعرف الأفراد ذو  
الصفات الملائمة ، انه يعرفهم

لا حظوا لاحد تردد في الحكم الخاص  
لا لكاتب نصي - وهو مسمول  
مجموعه - والا لقائد نصي - وهو مسمول  
ل مجموعته - والا لقاضي نصي - وهو  
مصر في مجموعه - والا لخاص - ثم

قلب مجموعات لاسلاني مصالحها ،  
فهي اذن مصادم ، وبخاصة ويكون  
هناك اشياء .



من تدين الصناعات في الولايات الأمريكية أن تنطق من الثواب لها أصدقاء ، بينهم هي عند الانتخابات ، ويصبحون هم رسلها ووكلائها بعد ذلك .

الادبي لعمل الفولاذ مربية ، لم ترخصها تلك الدور . ورات بعضها من القوة بحيث تحدى رئيس الولايات ، فرمت أسعار الحديد والفولاذ ردا على رفع الإحور الدنيا . فقام كندى لحول من هذه الدور كل مطالب الدولة من فولاذ ، وفي أربعة أيام وضعت القوة تحت قوة اعني منها ، فردت الأسعار الى ما كانت عليه . وهن بال صناعة الفولاذ ضرر من ذلك ، بانطبع لا . وانما هو الحرص على الدولار الذي لا يد أن يتزايد ثم يتزايد عاما بعد عام .

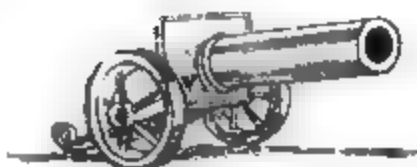
### صناعات الحروب

قلب : اذكر اني قرأت بحثا لاهد اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي ، صممه في الثلاثينات من سنوات هذا القرن ، عن أثر صناعات المصاد الحربى في انكسار الشكوك والريب في ما بين امم الأرض من علاقات ، والذي بقى في ذاكرى من ذلك انه سمى رجال هؤلاء الصناعات سجار الموت .

قال صاحبي : نعم ، ابعصو محسن الشيوخ جerald Nye ، وبسته هذا معروف مشهور . وفي الحق انه ، لا انا ولا انت ، نلوم امة تقوم بصناعات

البرلمان ، مجلسا واحدا كان او مجلس براب ومجلس شيوخ كما هو الحال في الولايات المتحدة . ومن واجب هذه الصناعة ، في هذا المعترك الكبير ، أن تتحد الوسائل لصنع حرجها ، ثم هي تحد من هذه الوسائل أن تتحد من الثواب لها أصدقاء ، بعضهم هي عند الانحجاب حتى تشتتلك في بقاءه ، وتظل على اتصال بهم حتى من بعد انحجاب ، حتى ليصبحوا هم رسلها ووكلائها ، ووكالات انائها ، وحتى لتصبح هذه الصلات ، حين تثار للصناعة مشاكل ، اوثق بهذه الصناعة منها بالحماهير . وحتى هذا قد يساغ اذا استطاع النائب أن يجمع بين مصلحة الصناعة ومصلحة الشعب معا . وهيهات . وتصبح الصناعة واريانها عون النائب في الرجاء ، وموئنه عند الامرات . وتصبح صمما نه عندما تنتهي هذه التبايه ويصود دور الانحجاب . علامات لها ما للامار من عمق وظلام .

ولسنا نسي الى اليوم ما قام بين رئيس الولايات المتحدة القليل ، كندى ، وبعض دور صناعة الحديد والفولاذ من التحدى . كان هذا في شهر مارس عام ١٩٦٢ ، صاغ كندى قانونا يرمع الآخر



صناعة الحرب ..

بها مجال كثير

وبها مكاسب هائلة .

وهي قد تفرز الحكومات تجميع ..

ومعنى من اقوام . وتدرس هذا التوزيع  
بعد تجميعه ، وقد قلناه تما لمعدتك  
السياسية التي تمتنع . فالذين  
يعارضون بيع الولايات السلاح انما  
يعارضون الشكل الذي توزع به  
السلاح . وانهم انما يعرفون ان  
هذا التوزيع ورائه اقراض تسببها  
استعمارية ، ومعكم في هذا خلق كبير .  
ولكن من اهل الارض من يرمى ما تصنع  
الولايات لاهداف عقائدية اخرى .  
بالحلاف ليس على السلاح يوزع او  
لا يوزع ، ولكن الحلاف عليه ، من حيث  
يؤخذ به حيناً ، وحيناً يصح .

**قلت : انن فصاعده السلاح لهم  
نصيب من احاديس انسانية ، وبهم  
حرص على واجبات وطنية !**

**قال صاحبي :** لم اقل ذلك . انهم  
كبحار ، لهم حرصهم على الدولار . اما  
المواطن ، فمراى كثير من البحار بها ،  
لا سيما من اهل العرب ، انما يحب ان  
تسحب من طريق الاعمال ، ولو كانت  
الصاعده قطع رذاب .

### مراكز القوة صنوف شتى

**قلت :** سالتك عن مراكز القوة في  
ميدان السياسة ، تلك القنات التي  
تعمل من همها الاتصال باهل الحكم واهل  
النبأ لتجرى الامور فيها على ما تهوى ،  
فذكرت لى من ذلك الصناعات واهلها .

**قال :** بل كل قسم من الاقسام التي  
ذكرت ان الشعب تقسم اليها ، من  
اتحادات ، وجمعيات ، ورابطات ،  
وهيئات عديدة شتى ، كل يحاول منه  
رجل حكم ورجل برلمان ان يكسب خيراً ،  
او يصنع شراً . والهيئة الاكثر مالا اكثر  
صبداً ، وهي في اختيار المل الى  
ما يريد اهل تحراخا ، واصعب انتحاما .  
وكذا الهيئة الاكثر رجلا . والاكثر عند  
الانتخابات اصواتا . وكثره المال اقوى  
من كثره الرجال ، حين انتحاب ، فبال

هذهها الدفاع عن نفسها . واذا كانت  
صناعة وحسب ان يكون بها ما لسانر  
الصناعات من الحق بل يرعاها اهلها ،  
عند الحكومات ، وعند اعضاء البرلمان ،  
بالطرق السوية ، فصناعات الحرب فيها  
رجال ، ولهم اوراق ، ويجوز عليهم  
العمل كب بحور العمل . ومن اجل  
هذا كله بعد رجال الشريع والقاضي  
في مبرايات الامم أسرع استجابة الى  
مطالب صناعات الدفاع منهم الى سائر  
الصناعات .

وفي الولايات المتحدة . نكفي ان  
نذكر روسيا حتى نسرع ابدى اعضاء  
المجلس الى اعلامها سبب لامعاء ما يطلب  
اطلوع للدفاع من مطالب . ولكن غير  
ذلك التجارة في السلاح . بيع السلاح  
لمير صانعه من الامم ابتداء الكسب .  
والولايات المتحدة ، بعد ما اذكر ، وردت  
للعالم اكثر من ٦٠ في المائة من السلاح  
من بعد الحرب العالمية الثانية . وكانت  
نسبة الدولة ، ثم رأت الدولة ان تدفع  
امر هذه التجارة للشركات حفاظا  
للمظاهر . وضخت السنون ، فمراى  
الانجليز ، وراى الفرنسيون ، وغيرهم  
من الامم ان الولايات المتحدة كسبت  
من هذه التجارة كسبا كبيرا ، فدخلت  
سوقها مزاحمة . ولا ناس في كل هذا .  
سلعة تناع لها من اهل الارض من  
تسرى .

ولكن هذه الصلحة بعد لاموام ،

دول العرب وهذه المصادر كلها تتحدث عن شؤون تلك البلاد غالباً . وفي مشاكل بلاده ما يكفى الرجل اصحاء . واكثر هذه الشعوب لا يعرف كل اهل الارض . ولا كل صحراوية الارض . وفي طلبها من احاب سؤالا بان تمسك عاصمه مصر . وانت تسالهم عن امانيات من محارون ، هل هذا اسم بلد ام اسم اتان

اما فيما يختص بالسياسة الخارجية فيما يتصل بالعرب ، فمركز القوة فيها ، في كل امه . هو ما يصنع السياسة بها من هيب . واحسبك اني هذا قصدت سؤالك .

**قلت : قصدت لهذا ولغير هذا .**

**قال :** احذرك اختصارا من امر اسهرد في الولايات المتحدة حب بمركز قوة الصهامة الكبرى . . ان الشائع في الناس ان الحكم في الولايات المتحدة

سطيع ان يشتري من صحفات الصحف للاعلام ما يشتري ، ويشتري من اذاعة ومن تلفاز ، وسبل اخرى .

### مراكز القوى في السياسات الخارجية لامم العرب

**قلت :** والسياسة الخارجية لامم العرب ، هل لها مراكز قوى ؟

**استمع صاحبي وهو يقول :** تعنى فيها يتصل بالعرب .

**قلت :** بالعرب وغير العرب .

**قال :** اما عن الشعوب ، الشعوب امه امرب مشعوله نامور نفسها ، ولا تسمع وقتها لغير ما تقرا في الصحف خاصة ، وما سمع في الاذاعات ، وما سمع في الطعرب . هذه المصادر الاعلامية الثلاثة هي اصول المعرفة للمواطن الذي يؤلف اكثر من ٩٠ في المائة من شعوب



كثرة المال القوي من كثرة الرجال ، عند انضاب ، فانكلا يستطيع ان يشتري من صحفات الصحف للاعلام ما يشتري ، ويشتري من اذاعة وتلفاز ، وسبل اخرى .

لا ربه فيها ظاهرا ، ولكن حراس جدد  
انصديق هدمهم بهم وميمم طائفة .  
وس اشد الملامات العامة علامه الصهاينة  
بالتشويح والواب .

**قلت :** والتشويح والنواب ليسوا من  
اولياء الله الصالحين تماما ، وليسوا من  
الانبياء وليسوا من القديسين . انهم من  
آدم ، وآدم من تراب . وآدم عصى الله  
ربه . واخلل ان عند الصهاينة سجلا  
بكل نائب ، وكل شيخ ، سجلا محفوظا ،  
وهم سبقوا يوم الآخرة فقاموا ينحسون  
على النواب والشيوخ ما ياتون من  
حسب ، وما يقرءون في حق عبد الله  
المختارين من سينت . والسنة لها عشر  
اخمطها ، جزاء وفاقا عاجلا في  
الانتخابات . فمن احسن الله السمعة  
الطيبة في كل ابواب الدعايات ، وسيطرة  
اليهود عليها معروفة مشهورة . ومن  
عصى الله التناذير الاخفى . وسيطر اليهود  
على المال ، وسيطروا على الصناعة  
والنقل قبل سيطرتهم على الرجال .  
والاخطبوط له ارجل ثمان ، والجامعة  
اليهودية من الارجل عدد ما على سطح  
الأرض من اعم ذات مال . وانتشروا في  
اهل الغرب فكانوا منهم . وانتشروا في  
اهل الشرق من أوروبا فكانوا منهم .  
واغلبوا على الدنيا المعاصرة اقبالا  
كاملا ، وادبروا .

**قال :** ادن ؟

**قلت :** والذن فقد استغفنا لكل هذا .  
والذن فقد اغلنا على العلم اقبالا .  
والذن فقد نالنا ناخذ من المدينة المعاصرة  
خيرها . فلان وجدنا اننا لا نستطيع ان  
ناخذ خيرها ونترك شرها ، ولا يكون لنا  
من تركها الا الله ، فوالله ما نحن  
سازكها حتى بلماها كلها بلما ، بالذي  
فيها من طسو وعلقم ، فمنها العزه  
والكرامة ، والعزه اول صفة المؤمن ،  
والكرامة سمي ما منحه الله للناس . ●●

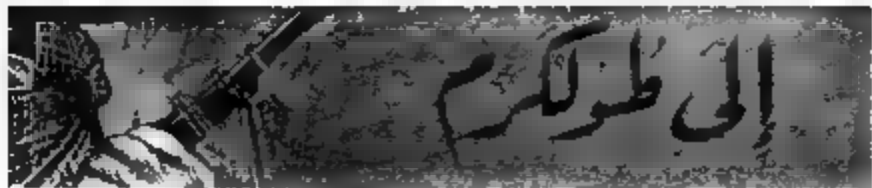
احمد زكي

يساصر اليهود من اجل اصواتهم عند  
الانتخابات

**قلت :** ان ثلاثة ارباع اعضاء مجلس  
الشيوخ ، والنصف من اعضاء مجلس  
النواب ، في الولايات ، تقدموا رسما  
الى الحكومة باعطاء اسرائيل المزيد من  
الطائرات . وسئل عضو الشيوخ ،  
الشيخ « دريك واتر » Drinkwater ،  
وهو مرشح الحزب الجمهوري في  
الولايات في انتخاب لرئاسة الدولة فيها  
سابق ، سئل عن هذا التناقص في موقف  
الكنجرس ، فهو في فتنام يطلب من  
الحكومة الامريكية سحب قواتها ، وهو  
في الشرق الاوسط يطلب من الحكومة  
المزيد من العرب . فكان جواب الشيخ  
في اخصار شديد ، احتوى معنى جلا .  
**قال :** ذلك لان الولايات المتحدة ليس  
بها فتنامي واحد له صوب واحد عند  
الانتخابات .

**قال صاحبي :** هذا حق ولكن امر  
اليهود في الانتخابات يولع به . فمرسى  
الولايات انصار صار رغم ان اليهود  
حولوا اصواتهم نحو غيره . والرئيس  
ايرهور نجح في الانتخابات فتيبمصاصمة  
اليهود مباشرة لثا امر جيش الصهاينة  
بالانسحاب من سيناء عام ١٩٥٦ ، ان  
بالولايات المتحدة نحو ٦ ملايين من اليهود  
وبالولايات ما يزيد على ٠٠ ٢ مليون من  
الانفس ، فاليهود لهم اثر في الانتخاب من  
مركزهم في نيويورك فعلا ، ولكن ليس  
بهم امر كبير في الولايات عامة .

ان احظر من الانتخابات عند اليهود  
المال . لقد سمعت ان اسرائيل حصص بـ  
٣٥ مليون دولار تعق في العام في الولايات  
في « العلاقات العامة » . وصح هذا الرزم  
او لم يصح . فاسرائيل تعق في الولايات  
الشيء الكثير . فدى علاقات عامة هذه !  
انه الاعلام انها تشتري اصحفاح من  
اصحفاح . وتشتري الاعقاب من الاداعاب  
وصادق الاحزاب مفتوحه لملهي  
السرعات من كل الجهات ، وهي تروعات



# إلى طولكرم

تاركنت من بلد طيب  
وأفرج في روحك المحب  
ترب على أفك الأرحب  
أعزيت من وحيك المعجب  
وأبقت الزهر في الشيب

أطلى على الكون . لا تعرفي  
نورك فلك صبر أخيب  
ترامت حوشت دنيا روى  
وأهدت لك الطير أحيانها  
لكم قبلتكم شدة الربيع

\*\*\*

صود كريم ، شعاع . أي ..  
سهوت بالثرى المحب  
سمحت دماها ولم تجدي  
وبخلود الدم يغربى !

صدمت على زعرع الثابت  
ورويت من دمك المفري  
قوافل من مهجع حرة .  
قرايب للعرب ، يا للمساء

\*\*\*

وهدي دماؤك لم نصب .  
نرت على جفك الأهدب ٢

أنعمت في لخب لكربات  
وهدي دموعك لما تسرك

\*\*\*

أطلى على الكون لا تعرفي  
وأحتوا على سهلك المعب  
وجاموا نكن دجل عبي  
وليس هم تعد ، من مهر  
لنوف يرون كالأرتب !

أقفى على الدهر . باد طولكرم  
هوان ملوك نراك المحب  
وحطوا الرحان على أرضها  
موت سلفهم كالنواة  
هوان أفتوا في إهاب الأسود

\*\*\*

تأمت على الأفق ، لا تعرفي  
وعن حوالتك لم ترهب  
أطلى على الكون في موكب  
وي خافتك صبرى ! ■

لك المحدث لا تطرق دلة  
ولا يرهقك هذا الزمان  
هوان أسدك الليل أمتاره  
هى وجنتك شروق الحياة

واضى صدوق

( \* ) طولكرم من المدن الفلسطينية المحتلة في المثلث الشمالي في الضفة الغربية من حيزان ( يوبو )  
١٩٦٧ ولد سبق أن نشرت فيها ( الرين ) تطبيقاً صحفياً بعنوان في صدر سابق .

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

عن البلاد التي اسمعها العرب الإسلامية منها وغير الإسلامية يظهر أمامنا  
بوضوح لا ريب فيه أن الذين كان منبعا أساسا في قيام هذه الحركات ، ولعل بعض  
هم يستلهم من الإسلام .

والبلاد العربية التي حكمها ،  
وبعد في الهند بعد أن طلب على حكمها  
سليم ، ومنها تممرات ناج به ١٥٧٧ م  
وكيف كان يخطي المسلمين حاله بعد ذلك ، ويميل  
بمباركته وصحبته وكفه وكل حيله وفكره لامتلاك  
المسلمين في ديارهم . . وكيف أحسن كل مصالح  
أو دأب لئلا ينهزم في المسلمين ، وبفتح كنهه ، ونكت

أحمد حماد

احضن من سيد احمد خان لانه دعا الي  
ساجده ، واما كليه المسلمين معهما  
H بطيرة H ، وكان احمد خان يريد ان يعلم المسلمين  
الطواف التي تعلمها مواطني في الدولة كثرهم في  
الهدوس ، وحقاويه الطماء الذي كانوا يتفرون  
في اسلوب الاسماير في التعليم ومن ساءه  
الاستطير H كما كان الطماء يتفرون بنسبة H  
والخط في حرية للعلماء حتى انزلني الى انكسر  
مضى ما جاء في القران الكريم ، واخذ ينشر المذهب

كانت البلاد الإسلامية كما كانت الهند خرج  
بعض هؤلاء الأسعصار في أواخر القرن التاسع  
عشر ، وكان كثير من أهل هذه البلاد لا يدرسون  
أعمال في الخيل مما هم فيه من عناء الأسعصار  
فرحلوا عنهم به ، وأصبحوا عبيدا مخلصين له ،  
وخرجوا إلى أوطانهم وأهليهم .. وكان المسعصرون  
كلما كوا أرضا جديدة طبعوا في أرضها ، وألقوا  
في بطنهم من بلاد أسعصروها  
ووجهوا إلى الحرم إلى الذين أو بعادهم أخرى  
في القود الرجحة بنارها أقوى بواصي  
الحيات في الأمه .

وقد فعل المسلمون - لقد تركوا الإسلام  
لنفسهم أن الإسلام الصحيح وكل عالم أو ظرف  
بهذا الإسلام الصحيح بحر من وجودهم ، وبغف  
الافان يوما لاصداد سلطانهم .

الاسم:  رقم:

نعرف ذلك من قصة الإسكندر في مصر . و  
تجلى له أيضا في السودان . و يعرف كذلك

● حين لم تلتفت الى ماضيها وقوتها السماوية ، ماكننا  
تترهب احدا . اما اليوم ، فهذه اللفة القصيرة الى تراثنا  
المجيد اصبحنا نخيف بعد ان كنا نخاف .

ابن باديس

## مع الاستقلال شروطاً واحداً

الا لطعمهم بان الدين عند المسلمين هو الماحم لهم  
والحائل بينهم وبين قبول الاستعمار .. والدافع  
لجابه الى النهوض والرفي في شس المجالات ..  
ومن خلال هذه الحرب المظاحية التي شنها  
الاستعمار والسارقون في ركبته ، والا تكون طس  
موالده ، ومن خلال المظاحات الفاتمة التي سبها  
المستعمرون على البلاد الإسلامية ، وجلولوا بالسواد  
فيها كل فكرة سليمة عن الدين ..  
ومن خلال ما سلطوه على العلماء من اساليب  
الازدياد بهم والسطرية منهم ، للمصالحة بينهم  
وبين الجمهور ..

### من خلال الاستعمار ، انطلقت حركة الإصلاح ، باسم الدين

من خلال ذلك كله ، او برام هذا كله ، انطلقت  
اصوات المسلمين ، توافد التمسب التاتم المستسلم  
وتحرك ليدافع عن حقه ، ويترحم من مستعبديه ..  
ولم تكن لهم حدة ولا سلاح في دعوتهم الا كلمة  
الدين ، ودعوة الاسلام .. اعتمدوا على الدين  
اعتصموا كليا في بحث الهمم ، والارة التنفوس  
يستوى في ذلك دقة الإصلاح في مصر او في غيرها  
من البلدان الإسلامية ..

بل يستوى دقة الإصلاح من المسلمين وغير  
المسلمين كما ستوى في الهند ..  
انطلقوا جميعا من فائدة واحدة هي الدين ،

الطبيعي « كمودة » الفرية من ودرات القرب  
وهو ملحق « دائرين » التي فهم على انه ينكر  
ما وراء المادة ، ولا يشرف بالله . والذي  
من اجله حاجبه جمال الدين حين على الى الهند ،  
وعده من اذئاب الانجليز ودينا الاتحاد ، والنف  
رسالة في الرد عليه وعلى ملحقه ، عرفت باسم  
« الرد على المهرين » .

وكان احمد خان يلقى كل تكريم من الانجليز  
في الهند ولي لندن .. وفي الوقت الذي شجوا  
فيه احمد خان حاربوا التنظيم الديني في الهند  
بالدروس الإسلامية العربية واسولوا طس  
اولافها واضطهموا كل مدرسة وكل مدرس يدرس  
للطلاب حكم الجهاد في الاسلام ، بصفة خاصة .

### ميرزا غلام

واحتسبوا الاستعمار من اجل ذلك « ميرزا غلام  
احمد القادياني » صاحب دعوة القاديانية وعلى  
له ولايتاه في ولايات الحكومة وافضل طيسه  
عليهم .. لانه سالكهم بل اعلن سوى بحرمة الجهاد  
فدعهم .. واتلى عليهم ، وطس اسلوبهم في  
الحكم ..

### ولماذا فعل المستعمرون ذلك ؟

لم يفل المستعمرون من الانجليز والفرنسيين  
وغيرهم ما سلطوه ضد الاسلام ، ولم يرسروا  
الخطط وينظفوها لهم روحه وتعاليمه في النورس



وتعرق ، ونفسه للمسلمين طريقهم ، وتصور  
المستعمرين والمستعبد من الحكم المسلمين ..  
ومن هنا كانت قوته وكان خطره ، كله كان  
يطلب ما استقر في أعمال الناس من عقيدة ومن  
عقل بالاسلام ، حتى انتهى اخيرا في حجرة مظلمة  
في استامبول .

مات واصبح جثة هامدة ، ولكن دعوته صارت  
حسا وطمعة ، او كانت هواء نقياً سرى في كل  
مكان عاصيا النفوس . او كالحولاء كهريرا امتد آثره  
في كل مكان سمع به وبصورته واثار واحرق .

وحيل الراية من بعده لثلاثة محمد عبده وغيره  
.. وساروا على نهجه في الإصلاح عن طريق الدين  
.. حتى كان ما نراه في تاريخنا القريب ، وما  
نراه نابسا من بهمة وبطلة في كل مكان من البلاد  
الإسلامية هو التمسرة بلا شك لهذه الدعوة  
الإصلاحية الإسلامية ..

ولا يريد أن ينفذ هؤلاء منذ حركة جمال الدين  
والرها في مصر ، لأن ذلك أصبح معروفاً حسلياً به  
عد كل انسان بهم شيئاً من تاريخ بهمة  
الجدية .. فنسفل الى بلد آخر لتري التجربة  
فيه ..

### وفي الجزائر

ويطرح الجزائر التي غرب أهلها أدوع الامتال  
في الكفاح والاستعداد ضد الاستعمار حسي  
أصبحت تعرف بيك المليون شهيد ..

من القادى حركتها وبستها من عرفها .. بعد  
ما تمكن الاستعمار منها ، واطمان الى انها قطعة من  
فرنسا ، وبعد ان قضى في اول الامر على الزعيم  
المؤمن « عبد القادر الجزائري » رخلا له الجو  
لنقل ما يريد ؟

لقد فشل الاستعمار بها كل ما يفضي له هدفه :  
هدم المساجد ، والحام بدلها في كل مكان سلاح  
القتلى .. حارب الاسلام ، وعبادته ، وكل  
صحة باسمه .

حارب اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ،  
واحال كل صوت فيها الى صوب فرنسي حتى  
صدر قرار باصطفاها لغة اجسية ' ١ ' ، وعند  
سنة ١٩٦٢ هـ وهو يتصرف بالجزائر كما يريد ،  
وكما يحلو له هواء ، ويلجأه من هدفه حتى كان  
يسلخ الجزائر نهائيا من رقعة البلاد العربية  
الإسلامية .

واخيرا في النفوس ، حتى ينفذ حاكما بينها وبين  
لنقل الاستعمار ، وحاملا لهم على التخلي عنه ،  
ومن اناره الفكرة والمادة التي قرأ بها السلاط  
المفومة على امرها .

### في مصر

ففي الوقت الذي خيم فيه الاستعمار على  
كل شيء وامكس فيه من كل شيء ، انطلق  
صوت جمال الدين الافطحي كالأرد ، فيوسف  
المايحين المسلمين للظلم والاستبداد ، سواء  
التي صادرا من المستعمر الغربي ، ام من السيد  
الواطن ..

لم يكن يدعو الناس الا الى فهم الاسلام الصحيح  
واتجمع على كلمته وعاليه ، ولا سيما في حكم  
الامر . حارب الجمهور في الدين ، كما حارب البذع  
والفراغات المافلة به ، ليهجه المسلمون همما  
سليما نقياً خاليا من التوائب ، ولو استمعوا منه  
القوة المحركة لهم في سرهم نحو التقدم .. وحارب  
به الاستعمار واساليب القوة الماكرة او المكسفة  
لناسم حقوق الشعوب وانتصاهي دعائها .

وحارب به الحكم المسلمين المسلمين باسمهم  
البيديين من تاليم الاسلام في حكمهم ونصراتهم  
لم يكن له سلاح الا كلمة الله وحديث رسوله  
عليه الصلاة والسلام .. مع من يلتقي به في  
« نظمي » او في مجلس خاص . فلم يكن له حزب  
او جماعة ، ولا كان يقود المظاهرات ، ولكنه كان  
فقط يتحدث مع من يجتمع به من افراد قليلين  
اجبوا به وبهمته للدين ، وضع ذلك طاقته  
المستعمرين وعلائهم ، وراوا فيه خطرا عليهم ،  
فحاربوه وطردوه ولم يتركوه يستقر في مكان ..  
طاردوه من كل بلد وضع قدمه فيه ، كما طاردوا  
تلاميذه وحبسوا عليهم ، لانهم كانوا يفتنونه  
ويشبهونهم على سلطانهم ، مع امتلاكهم لكل أدوات  
القتل في البلاد .

كان لا يملك الا الشباب التي يلبسها ، وضع  
ذلك هو .. يفتن - السلطة في كل بلد حل فيه .  
وادخل العرب في قلبها ، حتى لم تكن تحمل  
وجوده ، فكان ينشئ من بلد الى بلد . وكان مع  
ذلك كالاسد يجد فريسته في كل مكان يحل فيه ..  
ولم يكن له عدة ولا سلاح في كل مكان حل فيه  
الا كلمة الدين ، الا القرآن الكريم والحديث  
الشريف .

ومنها استمد القوة الكهربائية التي لنفسه

بكل أسلوب يتكلم به ، وما أكثر ما كانوا يملكون ؟  
ما السبب الذي في هذه الثورة الصاعدة لديهم ؟  
ما الذي جعل الجزائريين ينتفضون كالأسود  
الفاضة ، ويقفون وهمتهم الجارة لامت وجودهم  
التاريخي ، وتمزيق التوب الذي ألبسهم آباء  
فرنسا ؟

ما الذي جعلهم على تحدى هذه الدولة العاتية  
بجيوشها الجرارة وهم لإصلاح لهم إلا الذي تلقفه  
الأيدي من هنا وهناك ؟

ما الذي جعلهم على أن يسدلوا كل هذه  
التضخيمات عن طيب خاطر ، ويصرون عدة سنين  
على هذا الأبلل حتى ظفروا بهم ؟

هل يمكن أن يكون هذا الذي قام به الجزائريون  
قد حدث فجأة وبدون مقدمات مهدت له ؟  
لا .. ولا بد أن تكون هناك لعدة قوالب للنفس .

من أين جاءت هذه التهيئة ؟

لا يريد أن يحدث لنا لو أطبل الكلام . بل  
أترك الجواب لها للكاتب والفكر الجزائري المسلم  
« مالك بن نبي » فهو خير من يملأنا على ما يريد  
هنا أن نسوقه للفرد .

في كتابه « شروط النهضة » بعد أن تحدث  
عن النوم الذي كان يلف فيه الشعب الجزائري  
في أيل طويل في أوائل هذا القرن ، قال :

« ولكن شعاع الفجر قد بدأ يتساقط بين نجوم  
الليل ، من قمة الجبل ، فلم يلبث أن سعت آياته  
الظلمة من سماء الجزائر ، فحوالي عام ١٩٢٢  
بدأت في الأرض هبسة وحركة ، وكان ذلك إعلانا  
لنهار جديد ، وبمنا لمحة جديدة فكانما هذه  
الاصوات استهدت من صوت جمال الدين فوها  
الباقة ، بل كأنها صفى لصفوه الجديد ، فكانت  
بدأت حمزة البعث تتدفق من كلمات « ابن  
نابيس (١) » فكانت تلك ساعة اليقظة ، وبدأ

وهكذا خيل له حتى فجر ( الكاردينال ) لايفجري  
سنة ١٩٢٠ وأعلن « أن عهد الظلال في الجزائر  
قد فبر ، وأن عهد الصليب قد بدأ وسيستمر إلى  
الابد » !!! أكثر من قرن يرسم الخط ويتطعا  
من أجل هذا الهدف .. حتى الظلم أو كاد إلى  
أن كل شيء فيها على ما يرام ..

حتى كان الأمر فيها يبدو كما صورده الزعيم  
المسلم الشيخ عبد الحميد بن باديس وهو يرد  
على حاكم قسنطينة الفرنسي حين استعاده ليسانه  
من موقفه والحرب الثانية على الأبواب فقال له :

« إن الجزائر ثلاث طبقات : طبقة الاثنية وقد  
قلتم أحاسنها بالحيطة ، فلا فرق بين فرنسا  
وبين باديس ، وطبقة الاقلية الوامية وقد ملأتم  
أفواهها بطلم الوظيفية فوكة بين أشمالها وهي  
تصطب لثة لثاء ، وطبقة الهزوليين ( بقصد أعضاء  
جمعية العلماء في الجزائر ) وكانوا مضطهدين  
يعيشون للمستقبل ولا خطر منهم على دولتكم  
اليوم » هكذا صور ابن باديس الوصف للحاكم  
الفرنسي كما كان يبدو أمام الجميع وفرنسا  
مستبعدة ومطبنة على حكمها في الجزائر .

ولكن بعد نحو خمسة عشر عاما بترى الموقف ،  
وبمنا الثورة ضد المستعمر وبفوز بركان الفشب  
عليه من كل مكان في البلاد ، وبعيد الشعب هبة  
لم يعرفها شعب آخر ، حتى الشجر والتمر والر  
والفشب .

### ما الذي حدث ؟

الم عصر الشعب الجزائري من شعب فرنسا  
حتى كان له ممثلون في البرلمان الفرنسي كدليل  
على أنه قطعة من فرنسا ؟ الم تطنه السنون  
الطويلة ، وتحوله إلى مجينة فرنسية ؟  
هكذا لن الفرنسيون ، بعد ما عملوا له طولا

١ هو أصبح عبد الحميد بن باديس ولد بـ ١٩٠٨ م ١٢٠٨ هـ وكان على أساسه  
بالسيد وسيد رما وامدرة ، دوس في حاضره لرسومه ونافز باين كيبه كما قبل إيمانهم بالشيخ  
صده في الجزائر ، وبمنا عدة مصنف ومضلل وكان صخر الزبج بروحي لشمي أحرار ، رز  
حواله طول حياته على أحياء الإسلام في العوس والمعاط على اسمه العربية باسمه بدارس الآله  
بعد أنما حبيبه أعضاء سنة ١٩٢٢ م لزمى هذه النسب والصف حونه الكرون من الشعب حري  
بلغ عدد يد رسى بعد وفاته ١٧ مطروحة للشمي والشماء حرمبا أحيالا على سادته وربي لسيح  
في ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٩ هـ ١٦ أرمس سنة ١٩٤٦ م وحيل له من صده السبح البند  
لأراهمي ورملاوه وفلامنه وعرفت الثورة الحزابه لمرة وبره فكرته بعد وفاته وعشت  
بالاحتفال لمكرامه .

« فتا بالأمس حين لم تلتفت هذه اللثة إلى ماضينا وفوتنا السجوية ما كنا نرغبه أبدا . ولا نستطيع أن نشعر بوجودنا أبدا ، أما اليوم فهذه اللثة العنبرية إلى رأتنا العجيد استنسا أن نعلن عن وجودنا . وكيف بعد أن كنا نضاق » .

وحين حمله وزير فرسي بأن لدى فرنسا مدافع طويلة رد عليه « بأن لدينا مدافع أطول هي مدافع الله » .

وبالاعتماد على بحث التراث الإسلامي ديننا وكفة تحركت الجزائر نحو حربها ، وبذلك ما بدلت من تفضيلات هائلة لنا لهذه الحرية ، وحفاظا على أمجادها القديمة .

وعكسا كان آل الدين في تحرير الجزائر وبهضما ، وسيتد الزد في حراسة هذه النهضة ما دامت موصولة به .

### رؤى تونس والمغرب

وكما حدث في الجزائر حدث في تونس والمغرب وليا . كان موقفها كلها حمدا الاستعاري من آل الدين ورجاله من جامع الغرويين في المغرب ، زمن جامع الزنوبة في تونس ، والزوايا السوسية في ليبيا .

والإسلام الذي اعتمده هؤلاء المصلحون سلاها لدعوتهم هو الإسلام المصغر من ثواب البدع والخرافات والافهام السفيجة ، وهو بهذا المفهوم قادر على بحث اتجاهه للتحرر ، ولبناء نهضة وحضارة بشي الزوايا .

ولا أريد الآن أن أتناول هذا بالتفصيل ، ولكن بكيا أن نعرف في المصنوع المرسوم لهذا الحال . أن هؤلاء المصلحين قد فهموا الإسلام فهما سليما ، ولو كان في الإسلام عجز أو قصور عن الهدف الذي دعوا الناس إليه ما تسلموا به في دعوتهم . وما كان يؤدي إلى النتيجة التي ظهروا إليها ولا تزال تظهر بعد مئات السنين .

وبنن كلما أردنا فهمنا للإسلام وحرسا على الأسس من روحه ومبادئه في خطواتنا أردنا لنا وسرعة في الوصول إلى هدفنا .

والله المستعان ،،،



عبد المنعم النمر

الشعب الجزائري يتحرر ، وبألفها من بضعة ميلاد . ويقول في ٢٤ ، ٢٥ بعد هذا وهو يستعرض الأفكار التي واجت بين الشباب جيلهم بين شاب يرو إلى المذهب الكشالي في تركيا ، وآخر إلى المذهب الوهابي ، وثالث يستمر إلى المذهب اللادني

« ويرى من بين هؤلاء وأولئك عمالم الإصلاح نلتنا على صيغ أخرى يقوم على عقيدة صحيحة ورجوع إلى أفكار السلف الصالح ، ولكن ما بالناس من التار الانحطاط » .

لم يقول « ولقد كتبت حركة الإصلاح التي علم بها العلماء الجزائريون العرب هذه التصورات إلى النفوس ، وأدخلها في القلوب ، إلا كان أساسا منهاجهم الكامل قوله تعالى « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فاصبحت هذه الآية شعار كل من سار في سلك الإصلاح في ممرسه « أي بالناس » وكانت أساسا لكل تفكير ، فظهرت أبارها في كل خطوة رز كل عقل ، حتى ارتب الشعب في قلبه نزع المير ، فاصبحت أباديته تطلعا شرفا وصهاجا ، فهذا يقول لا بد من خليع الإسلام إلى المسلمين ، وذلك يقول : فلتترك البدع الشنيعة القبلية التي لظلم الدين وتسرعه هذه الزوايا . وذلك طبع بحبا أن يفعل ، بحب أن نعلم بحب أن نجد صلتنا بالسلف الصالح ونحیی شعار الجمع الإسلامي الأول » .

« وأنه لتفكير شديد » ذلك الذي يرى أن تكوي الحضارة كظاهرة اجتماعية أما يكون في نفس الظروف والشروط التي ولدت فيها الحضارة الأولى . كان هذا صادرا عن عيبه قومه ، والسان يستند من سحر القرآن تأثيره ليدكر الناس بحضارة الإسلام في مصوره الزاهرة ، والشعب المدين القروية كان مصفيا » .

« ويقول بعد ذلك في ٢٩ : وهكذا أصبح للإصلاح « أن يملك بين يديه مقاييد النهضة الجزائرية وامكنه أن يبعثها خلتقا آخر بالروح الإسلامية التي تخلصت من كلوس الأوثان » .

وأحب أن الصيف إلى هذا كلمة لابن باديس نفسه حين أخذت الحكومة نظاره حومة العلماء بعد تأليفها سنة ١٩٢١ وميلاتها لهماها في نظام مرسوم قائم على حفظ التراث الإسلامي

# الفريزة والانسان

« الفريزة سلوك عفوى فطرى » ثابت ،  
مشارك بين افراد النوع الواحد ،  
ويبدو متكيفامع هدفلا يشعر به الفرد»

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

■ يتحدث الناس عامة والكتب خاصة  
عن وجود الفرائز لدى الانسان فيقولون  
ان لديه غريزة حسه ، واخرى تنمك ،  
ومائه للامومه وهكذا . ولكن علم النفس  
الحديث ينصر الى الامر بنظره مختلفه  
ويعدد ان الفرائز خاصه بالحيوانات  
الدا اكثر منها عند الحيوانات العليا .  
وقد احسنت ان اوضح هذا الامر في مقال  
هذا .

ولقد كان ماك دوغال Mc Dougall عالم النفس  
الانكليزى اشهر من قال بوجود الفرائز عند الانسان  
فقال بوجود اربع عشرة غريزة عند الانسان يقابل  
كل منها اتصال . وهذه الفرائز هي

- ١ - غريزة الوالدية واتصالها العفو
- ٢ - غريزة القتالة واتصالها الغضب
- ٣ - غريزة الاستطلاع واتصالها التسجب
- ٤ - غريزة الهرب واتصالها الخوف



ولذلك كان لا بد لتوحيدها من أن يأكل الإنسان ويشرب ، وينتج من عملية الغذاء هذه وتوحيدها بالأكل والشرب فضلات لابد من إخراجها ولذا كان للإنسان حاجة كالأكل والشراب وثالثة لإخراج الفضلات .

ثم إنه من اللازم لعطف بقاء الإنسان أن يعتمد من كل ما يمكن أن يصيب عضويته Organa والذي ولذلك فالإنسان يحتاج إلى الاعتماد على غيره . ثم إن الإنسان ميل لتقليد بوعه ولذلك فهو يقوم بنشاط جنسي وبه حاجة جنسية . والعصوية البشرية تكسب ولذلك فالإنسان بحاجة للراحة بين وقت وآخر وقد لاحظ هذه الراحات شكل النوم أو أشكالاً أخرى .

وهكذا نجد أن للعضويات حاجات أساسها فسيولوجي صرف ، وهذه الحاجات إما أن تدفعنا إلى أعمال إيجابية كالأكل والشرب أو إلى أعمال سلبية كاجتناب كل ما يضر بالعضوية .

وسنرى إذا لم نرغب حاجتنا البدنية الفسيولوجية اختل التوازن الفسيولوجي لعضويتنا وحينئذ ينتج علينا أن نقوم بأنواع من النشاط لا نلف إلا بالرفاه حاجتنا أو بتسبب العضوية للدرجة لا نستطيع معها الاستمرار في النشاط .

وعلى هذا فحين نقول إن الطعام والشراب بوظيفان حاجات طبيعية معنى بذلك أنها يعلمان التوازن الفسيولوجي الذي أخذت به حاجتنا . والعضويات - البشرية وغير البشرية - شاذة بواسطة نشاطها الذاتي على الاحتفاظ بتوازنها الفسيولوجي .

إن الغاية التي تطلقها حاجة لم ترضى كالحاجة إلى الطعام تساعد على نفسها على الحصول على الطعام الذي يقضي بمفرده على الجوع ، كما أن ضبط الفضلات يدفع إلى بوع من الغاية تزول هذه الفضلات . وهذا الذي قلناه لا يسي طبعاً أن هذه الحاجات تؤدي يوماً وبالمفرودة إلى أعمال ترضيها مباشرة ، ذلك لأنه فيما يخص الجوع مثلاً لا بد للمخلوق ، ولا سيما إذا كان إنساناً ،

- ٥ - غريزة البحث والغذاء الجوع عن الطعام
- ٦ - غريزة التودد والغذاء الإشماتل
- ٧ - غريزة الأسفالة والغذاء الشعور بالجزء
- ٨ - غريزة الجنس والغذاء الشعور بالجنس
- ٩ - غريزة الاستكافة والغذاء الشعور بالنقص
- ١٠ - غريزة السيطرة والغذاء الزهو
- ١١ - غريزة التملك والغذاء حب التملك
- ١٢ - غريزة الفك والغذاء حب العمل والتركيب
- ١٣ - غريزة الاجتماع والغذاء الشعور بالوحدة
- ١٤ - غريزة الصداقة والغذاء التسليم

وقد اضاف ماكجوجل إلى هذه الفرائز أربع فرائز أخرى في أواخر أيامه وهي ( البحث عن الراحة ) و ( النوم ) و ( التنقل ) و ( مجموعة فرائز بسيطة تربط بالحاجات الجسدية ) المادة (١٨) .

والقصد بالأفعال القابل للغريزة هو المهيمن الذي يحدث للإنسان إذا لم يستطع إرضاء غريزته ، وهذا فإن الإنسان إذا فشل في إرضاء غريزته والا شعر بالضيق وإذا حارب تكسب من الضطر والا شعر بالخوف . الخ . لكن ماكجوجل اضطر إلى تعديل موقفه فيما بعد واضطر للفوز : ٢ انتهى قبل أن الافعال الغريزية ببصاها الأمم والأعراق خاصة بالحيوانات الدنيا وإن توسع معنى اللفظ إلى سلوك الحيوانات العليا والإنسان مع فيه خلط طفر واختلافات كان من جرأها أن جعلت حقيقة الصلة بين الإشكال الدنيا والعليا مسن العمل أكثر لعموماً بدلاً من إيضاح هذه الحقيقة

يتضح مما سبق أن ماكجوجل نفسه ، وهو أشهر المادفين عن وجود الفرائز عند الإنسان قد اضطر إلى تعديل موقفه وقصر الغريزة على الحيوان ، ولا سيما الحيوانات الدنيا . ومن هنا كان لا بد من إيضاح للفرق وسط حقيقة الغريزة .

## حاجات ودوافع

المادة التي يتكون منها الشر تتناقص وتنفى

خلصا ولا وليقا . فيها عادات عامة مشتركة أكثر من كونها دوافع غريزية ثابتة وموروثة .

وهكذا يكون الميل الى الاجتماع بالاشياء حيويا مكتسبا ناشئا عن رغبة الفرد منذ لحظة ولادته في مجتمع يضم الاشياء وعن الحاجات التي يفتقها هذا المجتمع للوليد الجديد وفي السرور التي يؤمنها له . وفي الشيء نفسه من الميل الى التملك والميل الى الحوز ذلك بان التملك قوة ووسيلة الى غناه الحاجب وفي الامر نفسه عن النفوذ وما يصاحبه من امتيازات في المجتمع البشري .

### العواطف الشخصية

وما غنائه عن العواطف الاجتماعية المشتركة أكثر صحة بالنسبة للعواطف الشخصية ، فمن المعلوم ان كلا منا يربط الدوافع الفسيولوجية ، ولكنه معلوم ايضا ان الاختلاف موجود فيما يتعلق بقوة هذه الدوافع الموروثة وطريق التعبير عنها ، فعند هذا من الثاني تكون هذه الدوافع قوية او يكون دافع بعينه قويا في عياله ، وعند انسان آخر تكون هذه الدوافع اضعف او يكون دافع مسين ضعيفا . وليس هذا فاصبا بل ان كلا منا يرضى الدافع نفسه بطريقة مختلفة كثيرا او قليلا عن الطريقة التي يتبعها الآخرون في ارضائها الدافع . والذي قلناه صحيح ايضا فيما يتعلق بالعواطف الاجتماعية المشتركة ، فكل فرد سوى من افراد الجماعة يحصل عادة على العواطف الاجتماعية التي تعيل جماعته ، ولكن هناك الاختلافات في قوة هذه العواطف الاجتماعية وفي طرق التعبير عنها وارضائها .

الناس مثلا مضطربون في جميع التملك الاختلافهم في تعبيرهم عن هذا العواطف ، فريد من الناس يرغب في امتلاك المراهم وتكمسها ، في حين ان عمرا يحب ان يمتلك الكتب او التلوحات الفنية او الطوايح وهو ينفق في سبيلها دواهمه .

فنحن الان نستطيع ان ننظر الى تنوع السلوك بوصفه تنوعا فرديا او شخصيا في قوة هذه الدوافع وذلك العواطف وفي كيفية التعبير عنها .

### الغرائز

بعد هذه المقدمة من الدوافع الفسيولوجية

من ان يتعلم كيفية الحصول على الطعام ليرضى دافع الجوع .

وهكذا يصل الى ما يسمى بالدوافع اذ يلاحظ ان الظروف التي توافر الحرمان من المواد اللازمة للعضوية كالطعام والشراب والحافيات اخراج الفضلات وغيرها تدفع العضوية الى النشاط والعمل لذلك سميت بالدوافع . وهذه الدوافع تجد اصلها في حاجات فسيولوجية ولذلك سميت بالدوافع الفسيولوجية . وهكذا يقصد بالدوافع الفسيولوجية عادة الشروط الفسيولوجية التي تدفع الحيوان للفاطية ، وهذه الشروط تكون نتيجة لحاجة لم ترضى . وان كان الدوافع الفسيولوجية تجد اصلها في تكوينها الفسيولوجي وهي موروثة الى حاجات فسيولوجية .

### العواطف الاجتماعية المشتركة

الدوافع الفسيولوجية التي سيذكرها مشتركة بين الانسان والحيوان ، فالانسان يدفع بالجوع وكذلك الحيوان ، والانسان يدفع برغبته الجنسية وكذلك الحيوان . وهذه الدوافع عامة بين الناس لانها جزء من ميراثهم الحيواني . ولكن لما نوما من الدوافع بفضل ان سببه ( عواطف اجتماعية مشتركة ) بعد اصله في الميراث الاجتماعي للانسان . ان الناس في مجتمعا وفي المجتمعات المتشابهة يصلون الى التملك كما يصلون الى الاجتماع بسواهم واشباههم ، وهم يصلون الى التفوق وفي ذلك من اليول التي تتجلى لدى الناس في مجتمع معين يدين بمضادة معينة .

والذي يبدو لنا ان هذه العواطف الاجتماعية المشتركة تجد اصلها في الميراث الاجتماعي للانسان اكثر مما تجده في ميراثه الفسيولوجي الحيواني ذلك بأنه لم ينتهي حتى الان دليل على ان لهذه اليول او العواطف اصلا في البلقما الوراثية بل على العكس هناك كثير من التلاثل التي توحى بأنها مأخوذة عن المجتمع ومكتسبة فممثل حياة الفرد .

وبين حين ونحن ننظر في مثل هذه العواطف نلاحظ انها متصلة اشد الاتصال بالدوافع الفسيولوجية ولكن اتصالها بها اتصال عام وليس

فسيولوجية بالدرجة الأولى ، وحوافز اجتماعية وشخصية بالدرجة الثانية ، ولم نقل عنها أنها غرائز بالرغم من أن الدوافع الفسيولوجية ، مثلها في ذلك كممثل الغرائز ، فطرية وغير متعلمة ، أن الدوافع لا تميز بين الاستجابة والسلوك ، ذلك لأن الدافع نفسه يرتبط بمقامات مختلفة مسن السلوك في الأنواع الحيوانية المختلفة ، فالطمع الدافع بالجوع يلتقط الحصة بمنفاره في حين أن الحيوان اللبوي الصفير الدافع بالجوع يهضم ، أما الحيوان اللبوي الكبير الدافع بالجوع فيهضم أو يزدحم أو يهضم .

ولقد اشرفنا سابقا إلى أن الفسيولوجية الفسيية يجب أن تتعلم الاتجاه الذي يجب أن توجه إليه الطاقة المرتبطة ببعض الحاجات والدوافع الفسيولوجية ، فطوالت اللبون المدفوع بالجوع لا يعرف أن الضمض يخلصه من جوعه ، أنه يتعلم ذلك بالخبرة وعن طريق مص الثدياء عديدة سن جعلتها حيلة التمسك .

لم أن الكثير من الاستجابات المرتبطة بالرغبات الحاجات تكون بسيطة نسبيا وغير متعلمة وذلك كالمشي ( وهو فعل متعلم ) ، أما الغريزة فهي صفة من السلوك أو مجموعة من الافعال المتكيفة متعلمة نسبيا وفطرية دوما .

ومن الجدير بالملاحظة أننا حتى اليوم عاجزون عن رسم الخط الفاصل بين الفعل المتكيفة والغريزة فصلا دقيقا تاما ، وأما ما كان فإن الفرق بصورة عامة بين الغريزة والفعل المتكيف هو أن الغريزة أكثر اتساقا أو أنها تستند كثيرا وأعمالا تشمل مجموع الفسيولوجية بدلا من شمولها صغورا محدودا من الفسيولوجية كما هو الحال بالنسبة للفعل المتكيف ،

لم أن الاستجابات الغريزية أكثر تنوعا أي أكثر قدرة على مواجهة الظروف من الافعال المتكيفة . هذا ولا ضرورة لافتراض أن كل غريزة يجب أن تكون مدفوعة بدافع فسيولوجي . أن طيران الطيور وسنج الشبكات الذي تقوم به الضائبات ، وسباحة الاسماك أو أي فعل غريزي آخر ( وهي كلها أنواع من السلوك الفطري المتعلم ) يمكن أن تتعلم دوافع كثيرة وأن تكتفي حاجات عديدة .

والحوافز الاجتماعية المتسركة والحوافز الشخصية الخاصة ، يعود إلى الحديث عن الغريزة لنقول أن كثيرا من الفسيولوجيات الحيوانية Animals Organisms أوفي حاجاتها الفسيولوجية بطرائق خاصة ومعمرة لتتواءم ، ولا يحتمل حيل طبعية أفراد النوع أن يتعلموا هذه الطرق . فالعالم الذكر مثلا يربي فريزته الجنسية بالطريقة نفسها التي يربي بها هذه الغريزة أي فطر آخر . ولكن هذه الطريقة تختلف بعض الاختلاف من طريقته الملقط أو الكلاب أو القردة . وليس هذا بسبب بل أن طريقة الأضداد هذه وتكيفتها لا تتغير سواء لاحظ الفطر الضار الأكبر منه سام أم سامي لوحده وفام بالعمل الجنسي بصورة تلقائية . ومن هذه الاستجابات الطريقة المتعلمة هي ما يسمى بالغرائز . والطلب علمه الشهي اليوم يستعملون كلمة غريزة بمعنى صفة من الاستجابات أو الافعال المتكيفة متعلمة وغير متعلمة .

ولي فلانوس لادوس لطم النفس تعريف للغريزة يقول

« الغريزة سلوك غوي ، فطري وثابت ، مشترك بين كل أفراد النوع الواحد ويبدو متكاملا مع هدف لا يتغير به الفرد . - أن الظن حين يصل إلى صفيح غوي معين يسي منه بطريقة خاصة بوعه . ويبدو سلوكه هذا مرسوما في بنائه العصبي . » وعند الإنسان يكون السلوك الثابت المتشاكل سلفا أمرا استثنائيا ، وكل أنواع سلوك الإنسان تكون متعلمة . وحتى ما يسمى بغريزة الاسومة فلها تآثر بالاحوال الاجتماعية . (١)

والحق أن طيف النفس في الماضي اختلفوا في المراتك اختلافات كبيرة ، اختلفوا في تعريفها ، واختلفوا في صحتها ، واختلفوا في وجودها عند الإنسان وعدم وجودها ، واختلفوا في أمور كثيرة فيما يخص الغرائز ولم يتفقوا إلا على شيء واحد وهو فطرية الغريزة وعدم اكتسابها .

والحق بعد ذلك أن غالبية علماء النفس اليوم نفى الغريزة عند الإنسان وتنسبها إلى الحيوانات وحدها - والدنيا منها بصورة خاصة - .

لقد تكلمنا من مثيرات السلوك على أنها دوافع

الخواص المشتركة ذات الاصل الاجتماعي ، وان لديه خواص شخصية فردية وأنه يملك اتصالاً متمسكة - شتة في ذلك شأن الحيوان - ولكنه لا يملك الفرائز .

إن الحيوانات العليا تملك الناحية من السلوك فريزة ولابنة وذلك بسبب من جعلتها المعصية البسيطة ، أما الحيوانات العليا فإن تعاد جعلتها المعصية ووجود الفريزة التعديلية منها - ولا سيما الانسان - تساعد على التكيف مع المحيط وتعلم طرقاً معينة في قضاء حاجاتها وإرضاء دوافعها وخواصها .

الانسان يملك حباً اسمى من السلوك الفريزي الثابت ويملك بالمقابل قدرة حائلة على التعليم يستطيع بواسطتها وبمساعدة الكبار ان يكيف محيطه ويتكيف معه . ومعنى هذا ان جزءاً كبيراً من الناحية السلوك التي يمكن الانسان من قضاء حاجاته ووروث وان القسم الكبير من سلوكه مكتسب وتعلم من طريق التربية المحيطية .

وها محل التدعى بالصفات والهيئات في السلوك البشري ، ونعقد بالصفات الافعال التي يتعلمها الانسان أثناء حياته وبصورة خاصة أثناء اعتماده على غيره والتي لتعمل الحياة اسهل والانسان قادر على تكيف محيطه والتكيف معه .

والحق أن العادة هي كبرى قوانين السلوك البشري . ولو فكرت في الممالك ذات يوم وسن الصباح الي المساء لوجدت ان معظمها عادات اكتسبتها أثناء حياتك .

والذا كانت العادة طبيعة فالية كما يقول بعض علماء النفس فإنه صحيح ان العادات مكتسبة وان في الامكان - بالرغم من الصعوبة الشديدة - تغييرها وتديلها .

ومى ملاحظة القول ان يشير الى أن اعتماد الانسان في سلوكه على الاكتساب والتعلم سر لغزله على بقية المخلوقات وتمكنه من السيطرة على هذا الكون وما فيه من قوى تترك عليه واحد بعد واحد .

فالظن ان قد يكون مدفوعاً بدافع العسكرة أو دافع الجوع أو الدافع الجنسي أو مزيج من هذه الدوافع كلها أو بأمر آخر يختلف عن هذه الدوافع كلها . ان ظن ان البشري لا يندفع بحاجة بينها ، انه يندفع كل واحدة من هذه الحاجات وله لا يندفع اية واحدة من هذه الحاجات . وهكذا يتضح لنا انه بالرغم من وجود علاقة وثيقة بين الحاجات الفسيولوجية والمواقف والفرائز فالعلاقة هذه ليست بسيطة بمعنى ان كل فريزة لندفع حاجة معينة أو دافعا معصوما . ثم اننا نلاحظ أخيراً ان الفرائز تظهر أحياناً في ظروف لا نلاحظ فيها وجود دافع فسيولوجي معروف .

## مثال

نلاحظ مما تقدم ان الافعال المتمسكة اليات تعطف الازمنة المختلفة ، في حين ان الفرائز - عند الحيوانات بصورة خاصة - صفات فريزة كاملة ، وهي عند البشر امكانيات لتعلم فيها الترتيب والتوجيه . والتدرب على ذلك مثلاً سلوك الامم ؛ ان انشى الجرد الأبيض حين لك ظهر سحاً خاصاً وانحصر من السلوك معقداً : ان هذه الانشى نفس وليدها ، وانفس الجبل المتوسم ونفسه ، وتبنى وكراً مستعينة في ذلك بما يجده من الاتفاقي ، ثم تعمل وليدها أو موليدها الى هذا الكثر ثم تجلس عليها .

ومن للاطلاع ان تتابع رمود الافعال في سلوك انشى الجرد الأبيض ، وان طريقة سلوكها ، واحدة متشابهة من انشى الى اخرى . فلها واحدة عند الجردان التي سبق لها الولادة والجردان التي ولد للمرة الاولى ، وهي واحدة سواء تليقي للحيوان ان يلاحظ سلوك الحيوانات الاخرى ام لم يلقها له ذلك . وهكذا يتضح ان هذه الانشى لا تطبق دافعا امياً فقط وانما تملك فريزة امية ايضاً . الامر الذي لا نلاحظه عند الحيوانات الاعلى وبخاصة عند الانسان وكثاده .

## الانسان معطوق يعش على العادات

يتضح مما سبق ان الانسان يملك الدوافع الفسيولوجية ذات الاصل الحيواني ، كما يملك



# طرائف

## خطبة

### حيلة

● فكر أحد الأدباء في طريقة ليتحصن من زيارات الثغلاء فكان يحتفظ بعمامته وعصاه بالقرب من باب بيته ، فإذا دق الباب أسرع ووضع عمامته على رأسه ، وأمسك بعصاه ، ثم يفتح الباب

● خطب لبيب بن زدرية إلى فيس ابن خالد التميمي ، فقال له فيس : ومن أنت ؟ قال : لبيب بن زدرية . قال : وما جئتك أن تطالبني ؟ فإني لم أكن أعرفك . قال : لا ، لاني عرفت اني ان عاتقك لم أفتقد ، وان ساررك لم أفتقد . فقال : كلمة كريمة لا يبيت والله عندي حريا ولا فريبا ، فزوجته ابنة وسالى عنه .

## أشعرهم أمير المؤمنين

● اجتمع جماعة من الشعراء عند الملك بن مروان فتذاكروا بيت نصيب وهو قوله :

أهيم بنعد ما حيت فإن امت

لما في القوم إلا من ماله وأرى على نصيب فيه . فقال عبد الملك : ما كنت تعلمون أسم : فقال الأقبشر وكان أحد الحاضرين :

أهيم بنعد ما حيت فإن امت

فما لك عبد الملك : أنت أسوأ رأيا من نصيب . فقالوا : ما كنت تعلمون أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال كنت أقول .

أهيم بنعد ما حيت فإن امت

فقالوا : أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين .

## عمود الجمال

● قالت امرأة خالد بن معمر له يوما : ما أحملك ؟ قال : كيف تقولين ذلك ، وما لي عمود الجمال ، ولا علي رداؤه ولا برنسه ؟ قالت : ما عمود الجمال وما رداؤه وما برنسه ؟ قال : أما عمود الجمال ، فطون القوام وفي قصر . وأما رداؤه فالناس ، ولست بأبسى . وأما برنسه فسواد الشعر . وإن أصلم . ولكن لو قلبت ما أحلاك وما أملكك كان أولى .

# عربية

## تظلم

● نظم أهل الكوفة الى الامامون من  
وال كان عليهم . فقال الامامون : تكفوا  
فلا نظم احد منكم في عمالي ولا قوم .  
فقالوا : لما كان له هذا الوصف يا  
امير المؤمنين ، فاجعل لكل بلد فيه  
نصيبا فيستوفوا في العدل ، واذا فعل  
امير المؤمنين ذلك لم يكن لصينا منه  
اكثر من ثلاثة شهور ، ففعلك الامامون  
وحرره .

## طريقة

فلما ظهر ان الزائر غير معروف به قال :  
كم انا سبيء الحظ لاتي خارج لمقابلة  
مشفق علي موعدها من قبل ، اما اذا كان  
الزائر محبوا لديه فيقول : كم انا سعيد  
الحظ لقد عدت من الخارج الان .

## في الشورة

● استشار هارون الرشيد ورواه فقال يحيى بن خالد البرمكي ، لا ينبغي  
للحبيبة ان يستشير ما احدا الا حالها ، فانه اموت للسرا واقدم لرأى ،  
واحذر بالسلامة ، واعني لعفتنا من فائلة بعض ، فان افشاء السر الى رجل  
واحد اولق من افشائه الى اثنين ، وافشائه الى ثلاثة كاشائه الى العامة .  
لان الواحد رهن بما افشي اليه ، والثاني يطلق عنه ذلك الرهن والثالث ملاوة به .  
فدا كان سر الرجل عند واحد كان اخرى الا يظهره رغبة منه ورغبة اليه .  
واذا كان عند اثنين دخلت على الحليفة الشبهة ، واتسمت على الرجلين  
المعارض . فان عاقبهما عاقب اثنين يذهب واحد ، وان اتهمهما اتهم برئيسا  
بجانبه محرم . وان عاقبهما كان الصومن احدهما ولا ذنب له ومن الآخر ولا  
حجة معه .

## سريع الحفظ

● جلس المتنبى يوما بسوق الوراقين فمر به دلال بيده دفتر فيه اكثر من  
عشرين ورقة ، فاستمرعه المتنبى حتى طال تأمله فقه . فقال له الدلال متضرعا  
ان كنت تريد شراءه فمحل الثمن ، وان كنت تريد ان تحفظ ما فيه فهذا لا يكون  
الا في اكثر من شهر . فقال المتنبى : ان كنت قد حفظته احده بعير ثمن ؟ فقال  
الدلال نعم . فشرع المتنبى يسرده عليه حتى اتمه ثم وضعه في كفه وانصرف به .

# تقريب العلم

## بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

وفي سنة ١٩٢٨ ، سأل وزير المعارف آنذاك ( المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل ) ماذا فعلت الجامعة خيال النص الصريح في قانونها من أن لغة التدريس هي العربية ؟ وكنت انكبت العملية ، ما تزال تسفل الرخصة التي أباحها لها القانون استثناء باستئذان مجلس الجامعة في تدريس بعض المقررات أو المواد باللغة الأجنبية ، وكل الاستثناء هو القناعة حتى ذلك الوقت . فتمتدح تنظيم بعض الأساقفة في المسام كلية العلوم بجامعة القاهرة ، لترجمة المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية ، ونعنى بعض الأساقفة والمدرسين لتدريس بعض المقررات باللغة العربية ، وانجزت الاسام الخاصة ، كل في ماله ترجمة وتريب يصح حث من المصطلحات .

ومنذ ذلك الوقت بذلت جهود مبروعة لتعريب المصطلحات ، على أساس أن ترجمتها إلى العربية ، إنما هي إحدى المشكلات الصحية التي تواجه تعريب العلم ، وكانت مجلة رسالة العلم التي صدرها جمعية خريجي كليات العلوم منذ يناير سنة ١٩٣٤ قد أخذت تنشر ما يتم ترجمته من المصطلحات في أعدادها ، كما أنها كانت بمثابة مدرسة تدريس فيها الأساقفة بالكتابة بالعربية في الموضوعات العلمية الحديثة . وكانت قد شرع في إعدادها الأول استفتاء حول تدريس العلوم

■ معنى بالعلم في هذه الدراسة ، هذا اللون من المعرفة ، الذي يحتاج إلى تجربة ومشاهدة واختيار ، وهو ما اصطلح على تسميته عادة بالعلوم الطبيعية ، سواء كانت أساسية ، من كيمياء ، وبيولوجيا ، ورياضة ، وسمات ، وحيوان ، وخبولجيا ، وفلك ، وتطبيقات هذه العلوم ، في الهندسة والطب ، والزراعة ، والصناعة ، والبيئة ، وما إلى ذلك ، وهي العلوم التي تدريس عادة في ما اصطلح على تسميتها بالكليات العملية في الجامعات العربية . ومن العلوم أن أغلب هذه العلوم ، إنما تدريس في تلك الجامعات باللغات الأجنبية ، وإن لغة قليلة من سائرنا هي التي تدريس باللغة العربية ، وإن لغة محاولات نقل هنا وهناك في بعض الكليات لتعريب العلم . ولكنها محاولات وليدة ، لا شيء وهي خطة مفروسة ، بل أنها تتذبذب بين الإقدام والإحجام - من التقدم ثم الاندفاع .

ومنذ نحو حسين طما التشتت كلية الطب بجامعة دمشق ، وكانت وما تزال العربية لغة التدريس فيها ، وما تزال حتى الآن رائدة بين الجامعات العربية في هذا المجال .

وعندما أُنشئت الجامعة المصرية سنة ١٩٢٥ ، كانت تضم من الكليات العملية ، كليات الطب والعلوم وكانت لغة التدريس فيهما الانجليزية ،



بصورة أوضح في المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي عقد في القاهرة في سنة ١٩٥٥ ، حيث أعدت قوائم لائحة الآف من المصطلحات العلمية باللغات الأجنبية ، وأصلها الترجمات العربية المستعارة في بعض الدول العربية مثل سوريا ولبنان والعمال والأردن ومصر ، كما عرض أمام بعضها الترجمة التي أرفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ولين من هذه القوائم مدى الاختلاف الكبير في ترجمة المصطلح الواحد ، وكان الجمع قد شرف المؤتمر بمحتاج له شارك في المناقشة وهذا المرحوم الدكتور منصور فهمي والمرحوم الأمير مصطفى الشهابي ، كما كانت هيئة اليونسكو قد أرسلت مطبق الثاني هو «الشر » جيليت » وقد أضاف المؤتمر من خبرات وتوجيهات هؤلاء جميعا . وعندما عقد المؤتمر العلمي العربي الثالث في بيروت سنة سبع وخمسين ، اتفق على توحيد الترجمة العربية لبعض الآف من المصطلحات ، كما عرضت على المؤتمر العلمي العربي الرابع الذي عقد في القاهرة سنة إحدى وستين . عرضت مجموعة من المصطلحات في العلوم الكيميائية والفيزيائية والجيولوجية والنبات والحيوان والعشرات والرياضيات ، تبلغ نحو خمسة عشر ألف مصطلح . وعندما عقد المؤتمر العلمي العربي الخامس في بغداد كان مجموع المصطلحات التي عرضت عشرون ألفا وكانت توصية هذا المؤتمر العمل على إصدار مجمع علمي عربي موحد .

وقد نشأت هذه التوصية ووزارة البحث العلمي في القاهرة ، التي كونت سبع لجان متخصصة للعلوم الطبية ، والهندسية والزراعية والحيوانية والزراعة والكيميائية والفيزيائية والجيولوجية . كما كونت لجانين للمصنعة والراجعة ، وأعضاء هذه اللجان جميعا من الأساطة المتخصصين ومن أعضاء مجمع اللغة العربية ، وقد انتهت هذه اللجان من إصدار جداولاتها نحو مائة ألف مصطلح .

وانتهت فعلا من المراجعة النهائية لنحو ثلاثة وأربعين ألف مصطلح . ومن أسف أن توقف العمل بهذا المصيح ونحن نرجو أن يستأنف العمل قريبا لإيجازه . وقد حلت مشكلة المصطلحات العلمية

باللغة العربية ، وكان من رأى بعض الأساطة أن سدا التمرس فوراً باللغة العربية وأن هذه هي الطريقة الوحيدة السريعة لتعريب العلم ، وكان أكثر الثشائمين يصرح بذلك موعدا العلماء عشرون عاما ، ومع ذلك فقد تابعت الكون وقاريت الأربعين ، وما تزال قضية تعريب العلم محل الجد ورد .

وكان مجمع اللغة العربية ، قد أنشده كذلك في الثلاثينيات ، وكان للمصطلحات العلمية مصيب مولود من جهود أعضائه ولجانه ، وقد أسس المجمع بطراء من أساطة الجامعات ، يصحون التعريف الدقيق للمصطلح العلمي ، وكانت مهمة المجمع مقتصرة في وضع الصيغة العربية الصحيحة لترجمة المصطلح أو تعريبه ، وقد قطع المجمع في هذا المجال شوطا كبيرا ، وبلغت مجموعات المصطلحات التي قام على تعريبها وترجمتها إحدى عشرة مجموعة تضم بلغ عشرات من الآلاف من المصطلحات وكان مرود المصطلح في لجان الخبراء ، ثم في مجلس المجمع ، ثم في المؤتمر ، كقربا يملكه ووضع أحكام الترجمات وأصلها وأصلها .

وكان عقد المؤتمر العلمي العربي الأول في الإسكندرية في سنة ١٩٥٢ فرصة طيبة ، لعرض مشكلة المصطلحات العلمية ، على المؤتمرين من العلماء العرب ، وقد عرضت المشكلة مرة أخرى

في الطب والطبيعة والهندسة والرياضيات وغيرها. ويبنى ان يذكر بالتقدير معجمات رائدة مثل معجم شرف ، ومعجم الاسماء الشخصية ومعجم يديشان ، ومعجم المؤلف ، الى جانب معاجم اخرى ، بذلت في انصافها جهود جبارة لا بد من الاشارة بها .

وعندما اتفقد المؤرخ الثالث لورداء التربية العرب الذي فقد في الكويت في الفترة من ١٧ - ٢٢ فبراير ١٩٦٨ ، اصدر فراره ، الذي يوصي بان تعمل الدول العربية على تريب الكتب العلمية القيمة من اللغات الأجنبية ، وان تقوم الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية بتنسيق جهود الدول العربية في هذا المجال .

كانت هذه التوصية استجابة لعاجتنا الملحة الى تاصيل نهضتنا العلمية وبشر العلم ومتابعة ركب الحضارة ، حتى لا نسو متخلفين عنه في عصر الفضاء والذرة والالكترون ، عصر الوصول الى القمر وفزو الكواكب . ولذا عرفنا ان الاطراف من الكتب العلمية القيمة تصد كل عام ، وان ملايين من النسخات العلمية المبكرة لنشر على اناس كل سنة ، في كل دجا من ارجاء العالم وأنه يصير في نحو اربعين لغة من اللغات الأجنبية ، هذه الاسلوب المؤلفة من الكتب والدوريات والمجلات ، فكريا الجهد الذي يتمي بذله لتتريف الاجيال الصاعدة من شباب العرب بما يعويه هذه الكتب والمجلات العلمية من معرفة ليس الى حصرها من سبيل ، ولا حصدي من نقلها الى العربية لتكون في متناول المتعلمين والمثقفين من أبناء الأمة العربية . ولذا عرفنا ان المعارف العلمية بصفة خاصة متغيرة ، وأنه لا بد من ملاحقة هذا التطور الذي يضربنا من حين لآخر ، ولا بد من مواكبة التقدم العلمي ، وملاحقة هذه الاساسيات حتى لا يحدث ما نخشاه من انفصال وعدم القدرة على الملاحقة والتتابعة ، ولا كانت الكتب العلمية عالية الثمن ، لا يطبقها كثير من الاساطفة ، ومن باب أولى لا يطبقها اغلب الطلاب كما ان ما يحتاجه عملية شراء الكتب والاستمرار في الطبوعات والدوريات من علة صعبة ليست ميسرة لدى اغلب الهيئات العلمية ، كان على الدول العربية لتبذل لوصية وزراء التربية العرب من العمل على اراء الكتبة العربية في ميدان العلم في العلوم المختلفة ان تعتد من لهم قدرة على الترجمة

في المؤتمر العلمي العربي السادس الذي عقد بمدينة سكة نسج وستين ، حظيت بعناية فائقة وكان تنظيم ندوات المصطلحات مما حقق الكبر الفاعلة . واتاح الفرصة لقاد المصنفين لثلاثة مجوعات المصطلحات من رياضية وطبيعية وكيميائية وجيولوجية وبيائية وحيوانية وحثوية وطبية وغيرها . وقد تبين للمؤتمرين انه ما يزال هناك خلاف على ترجمة بعض المصطلحات وأنه لا بد من توزيعها على المصنفين ، ليدلي كل بآراءه ، ثم جمع المصطلحات المختلف على ترجمتها ، لوضعها في لغات اخرى قصد الاتفاق على ترجمتها او لتريبها ، لأن من الاجابة يمكن توحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية . كما نسبت ضرورة اتاحة فرص اللقاء بين المختصين في العلوم والمصنفين في اجتماعات دورية سنوية مما يمكن ان يؤدي الى نتيجة حاسمة في اقل مدة ، ويمكن ان تنتهي بمعجم علمي عربي موحد لتتوزم به الهيئات العلمية والتعليمية في البلاد العربية كافة . كما طالب المؤتمر الدول العربية ، بان تشجع لجانا للتريب ، تتعاون مع الكتب الدائم لتنسيق التريب في الرابطة ، على ان يرسل الاتحاد العلمي العربي ما يتجزء في حقل المصطلحات الى الهيئات العلمية في البلاد العربية .

وهناك جهود الهيئات والفراد في هذا المجال ، لا بد من الاشارة بها ، ان اصابت لسانات مثابة في تريب العلم ، فقد اشرف المجلس الاعلى للعلوم في مصر على ترجمة بعض الكتب العلمية كما قامت مؤسسة فرانكلين للطبع والنشر بالقاهرة بترجمة ونشر عدد كبير من الكتب العلمية ، وقد قام على الترجمة هنا وحده عدد من الاساطفة المصنفين ، بذلوا في ذلك جهودا مقدورة مشكورة ، وخاصة وقد ذيلوا هذه الكتب بقوائم المصطلحات العلمية التي وردت في هذه الكتب .

كذلك اصدرت القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة معجم المصطلحات الفنية باسم نحو خمسة ولائين ألف مصطلح تسم اكثر من المصطلحات في الرياضيات والفيزياء والكهرباء والالكترونيات والطيران والاملاحة والهندسة وغيرها من مصطلحات علمية وفنية . كذلك اشرفت جامعة الدول العربية على اصدار المعجم العسكري الموحد ، يضم نحو ثمانين ألف مصطلح ، ويه الى جانب مصطلحات العلوم العسكرية ، مصطلحات

وحیوان وحشرات وجیولوجیا وفلك وارصاد واحصاء بالإحصاء العلوم الطبية والفسیولوجیه والهندسیة والزراعیة والصیدلۃ والمیطریة... الخ .

٥ - منایعة كل ما یشیر من الكتب والمطبوعات والمؤدیات فی اللغات المختلفة من انجلیزیة وفرنسیة ولاتینیة وروسیة ، واخیار ما یرى لقله الی العربیة .

وما اقتنا بحاجة الی النص علی ضرورة اختیار الکفاء لهذا العمل البعید والتوسع فی مکافاتهم حتی یسر إنجاز هذا العمل الضخم من تعرب للعلم ، فتكون العربیة لغة التعلیم والبحث العلمی فی جمیع الجامعات والمعاهد الطبیة العربیة ، وذلك بطریقة العالی - مع عدم إهمال شأن نظم اللغات الأجنبیة حی یستطیع الطلاب والمدرسون منایعة المسائل العلمیة بلغاتها الأصلیة .

ولمنا بذلك نعید عصر العارون الذی جمع جمهرة من العلماء ، واتفق علی الترجمة بلفظ ، حتی لم یل حد یقل التراث الأفریقی الی اللغة العربیة ، واعتبر بذلك واقع أسس النهضة العلمیة فی العصر الإسلامی الزاهر وحافظ التراث الأفریقی من الضیاع ، تلك النهضة التی قدمت لأوربیا زاد نهضتها العلمیة ، فقد ظلت مؤلفات العلماء العرب من أمثال القندی وابن الهیثم والطارقزی ، والطائز ، وابن سینا ، والبانی ، والبیرونی ، والرازی وابن النفیس ولهم ظلت لأرجح المسددة فی جامعات أوربیا حتی أواخر القرن التسامع عشر وأوائل الثمان عشر فقد نقلت هذه الكتب العربیة الی اللغات الأجنبیة وطبعت عشرات المرات ، لتكون بین أیدی المدرسین فی معاهد أوربیا طیلة القرون .

اتنا بذلك نكون قد أخذنا الخطوة الأساسیة لتخفید فرار المؤرخ الثالث لوفداء التریة العرب « بأن نعمل الدول العربیة علی تعرب الكتب العلمیة القیمیة من اللغات العلیة وإن تقوم الجامعة العربیة بتسیق جهود الدول العربیة فی هذا المجال .

والله ولی التوفیق .

عبد العظیم منتصر

العلمیة ، بأن یجیدوا اللغة المتخول منها ولكن الانجلیزیة أو الفرنسیة أو الروسیة أو اللاتینیة ، كما یجیدون اللغة المتخول منها وهی العربیة ، الی جانب تخصصهم فی المادة المتخولة فی فروع المعرفة العلمیة ، من کیمیاء أو طبعة أو جیولوجیا أو ریاضیات أو بیات أو حیوان أو زراعة أو هندسة أو طب أو صیدلة أو مطررة . وعلى الجامعة العربیة أن تسبق هؤلاء العلماء المتفرغ الكامل للومیة اللغات علی ما یقیم وعلى أن یلحق بهذا الدیوان ما یلزمه من محررین ومترجمین واداریین ، وإن کف لهم العاجز والمراجع ودوائر المعارف .. وعلى هذه الهیئة أن .

١ - تستقصی ما لمت ترجمته فی البلاد العربیة من الكتب العلمیة التی تعد مراجع ومصادر لا غنى عنها للباحث فی میدان تخصصه .

٢ - تقترح ما یرى ترجمته من الكتب العلمیة التی لم تعرب حتی الآن وذلك علی مختلف المستویات الآتیة : -

أ - مستوى علمی عامی .

ب - مستوى ثقافة عامة .

ج - مستوى الباحثین من العلماء .

٣ - تسبق الجهود التی یبذل فی البلاد العربیة فی میدان الترجمة حتی لا یتفرد العمل الواحد فی اکثر من بلد .

وقد یكون من الغیر أن تأخذ الجامعة العربیة المیلدرة لتالیف لجنة تمثل فیها البلاد العربیة بلفظ متخصصین ممتازین ، تكون مهمتها -

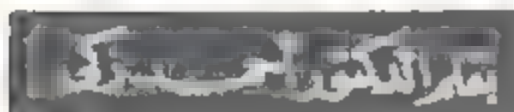
١ - الاشراف علی وضع خطة للترجمة ، واختیار الكتب والمترجمین من البلاد العربیة .

٢ - إصدار المسجم العلمی العربی الموحد .

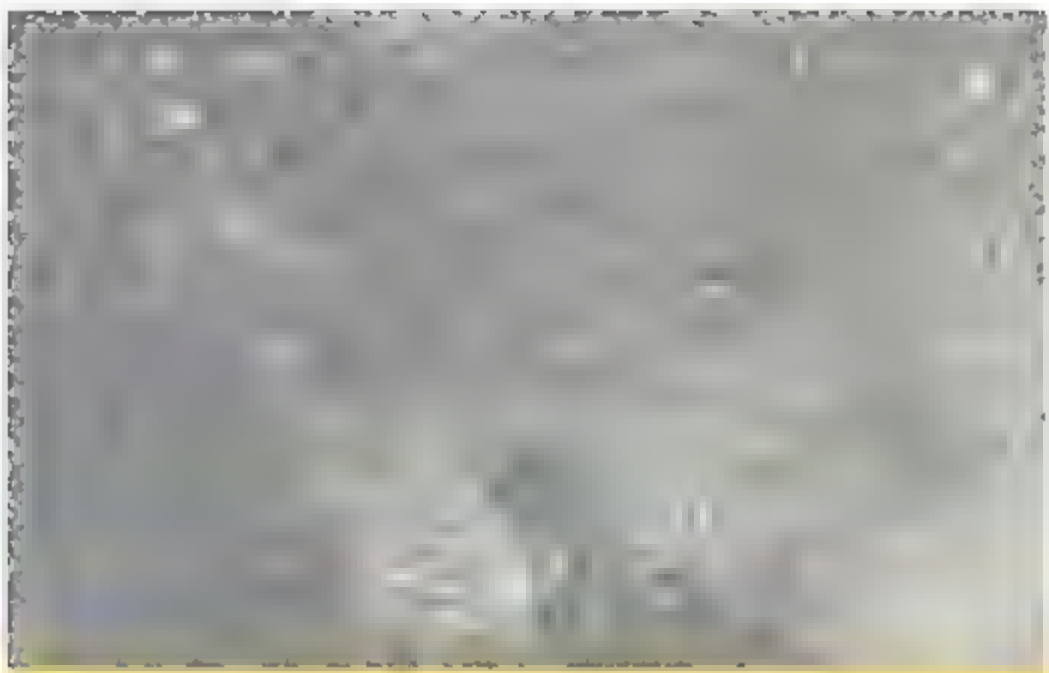
٣ - وضع المیزانیة المناسبة للاتفاق علی هذا المشروع الضخم ، وما اقتنا قل من میون جینه سنویا ( نصلاً من القصة القصیة لشراء الكتب والمراجع والمؤدیات فی اللغات المختلفة من البلاد المختلفة ) .

٤ - تعمل علی ترجمة مائة كتاب علی الأقل كل عام، توزع علی فروع العلوم الأساسیة والتطبیقیة المختلفة من کیمیاء وطبیعة وریاضیات وبیات

جس ۱۰۰۰۰۰۰۰ ملینون نجم



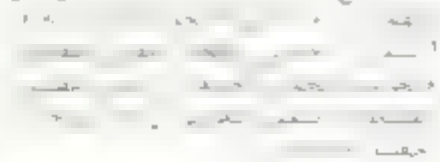
## البحر واليابس



المشاره او النجم الواقع *fixed star* . ينظر اليها العين ذات البصر الخاد . فري ايها قتائف من بحمين انبي . وتنظر من هذه يتألف من بحمين . فلي ادس ارضه بحوم .

المعروفة باسمها *Planets Or Seven Sisters* ينظر اليها عين الانسان فيحسب ايها سالف من نجوم معصومه . من سبه امي التي عشر بحما . وتنظر اليها العين بالمطار المرقوم ماني العين *Be el daly*

*Binary Star* وهو نجم واحد مناهر للعين . تكتشف عنه العدسات عاذا به بحمان . بدور احدهما حول الآخر . او الاصح ان كليهما يدور حول مركز

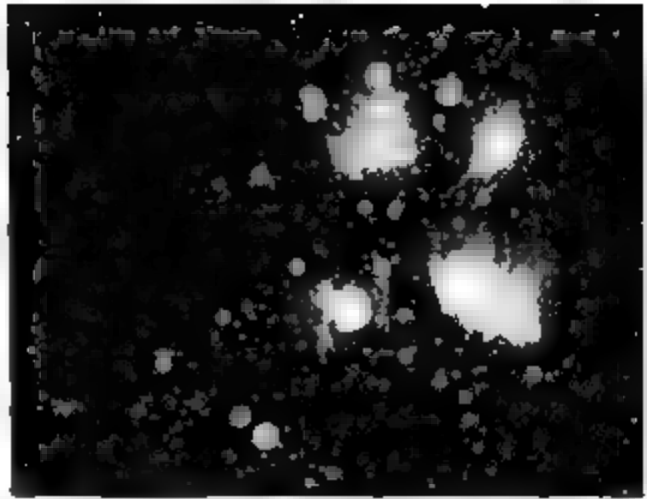


### المجموعات النجمية

مجموعات النجوم هي مجموعات من النجوم التي تقع في نفس المنطقة من السماء وتبدو وكأنها جزء من كيان واحد.



الى اليسار ، مجموعة  
النجوم المروحة بالقرب  
Pictoris وتري نجومها  
الساكن وقد عكس التور  
من هذه النجوم المجتمعة  
الربا .



وبالطبع لا بد من سحب لسفوف  
السبي الواقع بين نجوم هذه المجموعات  
الحقيقية مرده لا شئ الى قلوب الحاديه  
المام الذي يطق به العالم المعروف  
اسحق نيوس Newton من بعد ثلثه  
عرون

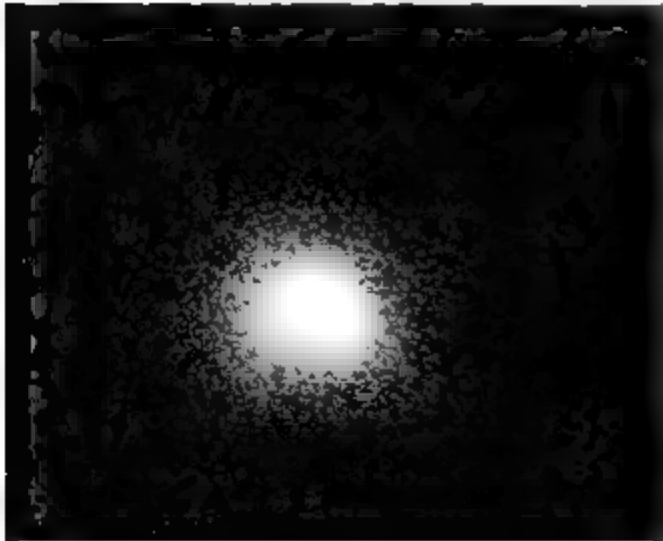
### المجرات أكبر المجموعات النجمية

واكر المجموعات النجمية - المجرات .  
ايها ديواف مساعدة

ان الثريا بها اكثر من ٢ نجم .  
وسمى هذه المجموعات بالمتوحه  
Open Clusters

### المجموعات المتكورة

ومن المجموعات النجمية ، المجموعات  
المروحة بالمتكورة ، او ان سب الكرويه  
Globular Clusters وهي تتألف من عديد من  
والنجوم ، كأنما شد بعضها الى بعض  
شدا ، حاجه مركز الكره .



المجموعة المتكورة - Glob  
bular Cluster التي  
اسمها ارميا فتورس .  
وهذه المجموعات تكون  
عادة متكورة ونحوى  
عشرات الالوف من  
النجوم . وفي ديب  
الليلة يوجد نحو مئة  
من امثال هذه ، وهذه  
المجموعة بالذات تبعد  
نحو ٢٢ الف  
سنة ضوئية .

جزء من مجرتنا ، درب القيثارة ، أن بها نحو ... 1. مليون نجم .

سبيدراء فكانت المحررة . حبال وای حال<sup>١</sup>

أما العرب فاسموا درب القيثارة . وأنشأ نوح ابن . حابوا كان الساه حملوا لهم فوق السماء فسايط منهم حتى ملأ الطريق وندت كتب المحررة .

ومجربا هي ما تملأ أعما من نجوم السماء لئلا . وقد توشح بها أسماء كما توشح القاصي توشاحه ، وقد جلس على مصع العشاء .

وتسئل وإن سائر المحررات ؟ .

**والجواب :** أنها من العدد في أسماء . ومن العصر في الصورة الملقاه على شبكة

وكل دنیا منها تتألف من أعداد من النجوم هائلة .

ونفس القول ، ونذكر أن وصف محررة منها . ومن أولى بالذكر منها . من مجربا نحن ، حب سكر . وسكن أرضا . وسكن بحمد . انشجس ذ . وسوف ترى أنه ، كمجربا . تكون سائر المحررات .

### مجرتنا

واسمها درب القيثارة Milky Way . حال الإصريق أن إحدى آلهتهم كانت ترصع وهي نائمة ، فانساح اللبن من ثديها على رقعة السماء ، وهي بالليل

للأرض خرائط تبين مواضع الناس والبحار والبحال والأنهار والصحارى . وصموا كره تمثل الأرض ، رسموا عليها دائرة اسموها دائرة الاستواء . وجعلوا على الكرة قطبين ، في شمال وفي جنوب ، ووصلوهما بمحور هو محور الأرض ، وهي عليه تدور .

وكشف علم الفلك إلى ابن بشر هذا المحور لو أننا أطلعناه إلى السسما ، شمالا . وعرفنا أنه يلتقي بالسما قرب الحزم القطبي المعروف ( ومن أجل هذا سمي قطبيا ) وهو يحتمل في كوكبة « الدب الأصفر » . وكما أطلقنا محور الأرض شمالا أطلقناه جنوبا فالتقى بنقطة في السما جنوبية . وإذا قد انحدنا من هاتين النقطتين ، في شمال السما وفي جنوبها ، قطبين للسما ، تشبها بنقطتين الأرض ، حتما إلى دائرة استواء الأرض ، فعدديا سطحها من أطرافها حتى أنتهى بالسما من حباتها مقطعا إلى دائرة سميها بالدائرة الاستوائية السماوية

#### Celestial Equator

وإذا صار لدينا كرة في السما ، لها قطبان ، ولها دائرة استواء ، فقد سميها الكرة السماوية Celestial Sphere . كما سميها كره الأرض بالكرة الأرضية . وجمع الكرتين محور واحد يلتقي رأسه عند الحزم القطبي تعبيرا كما ذكرنا .

وحسباً للمعركة ، معرفتنا ، درب اللسان ، قرائنها في شكل قرص مقبب الأوسط ، مفرطح الأطراف ، فاندحنا من مستوى القرص مستوى ، عدديا من أطرافها ، فالتقى بأطراف السما في دائرة تحلفها واسميها الدائرة الاستوائية المعركة به إلى المعركة . وهي دائرة مواها بمقطع مستوى الدائرة الاستوائية السماوية سميها بالذكر على زاوية بهما مقدارها ٦٤ درجة .

بين الناظر حتى ليعمل من وجودها . ويعود معلول : أن الذي تملأ به عينك ليلا من نجوم السما ، إنما هو نجوم معرفتنا . أما سائر المجرات ، وهي الأكثر ، وهي من حيث الوجود العالمي هي الأغلب والأغلب كبرا ، حتى تكاد يقول أنها الكل ، هذه المجرات لا نرى نظر الناظر . والناظر لا يرى منها بالعين المجردة غير ثلاث (١) .

ومعرفتنا ، درب اللسان ، تألف من مجموعات شتى من النجوم كتلتها تبلغ نحو ١٠٠.٠٠٠ مليون شمس .

أما شكل معرفتنا فشكل الزمف . استداره ونفسا . ومن الناس من سميها بـ « صفيق مقبب » ، وضع ظهر أحدها على ظهر الأخرى . في أوسطها بوابة سميكة ، وهي تدور بنجومها حول محور عمودي على أوسط البوابة ، فتتحرك شكلا حلزونيا كـ « جناحان » ( انظر صورة المجرات الحلزونية Spiral Galaxies صفحة ٤٨ و ٤٩ ) .

وطول معرفتنا من طرف إلى طرف سبع نحو ١٠٠.٠٠٠ سنة ضوئية ، أو نحو بالأميال نحو ٦ مليون مليون x ١٠٠.٠٠٠ ميل ، وسماكها بلغ ٢٠.٠٠٠ سنة ضوئية ، أي خمس ذلك الطول . وشمسنا تقع في هذه المعركة على بعد نحو ٢٥.٠٠٠ سنة ضوئية من مركزها . وإذا فامعركه تحط شمسنا وبلورنا أحاصه بانه ، فإذا أب نظرت من سطح الأرض إلى السما ، في ليلة ظلماء ، فانت لا تری من المعركة ، من نجوم السما ، إلا بعضا . والبعض الآخر في الناحية الأخرى من الأرض . وانت في شمال الأرض لا تری من السما نجومها بواها الناس من سكان حوض الأرض .

#### خرائط وخرائط

تمود الحمراءيون على أن يرسموا

( ١ ) هي البجرة المعروفة بـ « كوكبة أندروميديا » والمجران المعروفتان بـ « ماجلان » Magellan وهو السائح المستكشف البرتغالي الشهير وكان أول من رآهما في السما .

**السدم منتشرة في المجرة - بعضها النير ، وبعضها المغم . وهي تتألف من غاز سماوي وعاز .**

أما النير فقد يأتيه النور من نجم قريب فيمكنه عكسا . وقد يتخرج هو النور من ذات نفسه . كان تكون ذرات عناصره متباينة ، أي فقدت إلكتروناتها ، ثم نابها . من نجوم قريبة ، اشعاعات من فوق السطحية ترد إلى نواتها الذرات العارضة إلكتروناتها ، فيخرج منها بذلك اشعاع شبيه بالنير يخرج في المصابيح المعروفة بالمتألوة .

ومهما كانت السدم ، فهي تحجب عن العين ما وراءها .

والطريق إلى تقبول من الجحوم مشاهدا الأول هو ما بين نجوم السماء من مواد . يرى أن الجحوم تولد في جحر هذه السدم ومن مادتها .

والسدم تألف ما بين 5 في المائة إلى 10 في المائة من كتلة ما في السماء من أجرام .

### مجرات السماء الف مليون مجرة

كان النشأع قبل هذا القرن أن المجرات اللولبية التي يراها في السماء وأشباها لها ما هي سوى أجرام داخله في مجرتنا ، فهي بقصها ، حتى إذا كان عام 1923 استطاع عالم في مرصد جبل ويلسون بولاية كاليفورنيا ، هو الملكي هبل Hubble ، أن يحد في بعض هذه المجرات بعض تلك الجحوم المتغيره الانتماع المسماة المتغيرات العيفاو سبية Cepheid Variables (٧) .

وحيث صار للمجرة دائرة استواء ، فقد صار لها قطبان ، وقد وصلوا القطبين بخطوط طول ، وأذن جعلوا مع خطوط الطول خطوط عرض . وفي هذه الكرة الموضحة وصلوا كل نجم من نجوم المجرة ، وكل مجموعة من نجوم وكل كوكبه .

وقد رسم الفلكيون لمجرة خريطة شاملة ، صمموها ، دائرة استوائها ، وخطوط طولها وعرضها ، وجمعوها بصم صور فويفررافه أحدها من المجرة . بعد ذلك كما نظرها باظر من السماء خارج عنها ( الخريطة مرفقة بصفحة ٤٤ و ٤٥ ) .

### مجرتنا

#### تدور حول نفسها

أبنا لتدور حول نواتها ، حول أوسطها ، حول محورها .

وليست كل أجزائها وكل أجرامها تدور حول هذا المحور بسرعة واحدة . أن السرعة تعمل كلما بعد الجسم أو المجموعة السحابية من محور الدوران . وفي جيرة الشمس ، وقد ذكرنا أين تقع من المجرة ، تبلغ السرعة 250 كيلومترا في الثانية . والشمس ، في دوراتها هذا مع المجرة ، تسير في الدور دور واحد نحو 225 مليون عام .

### سديم

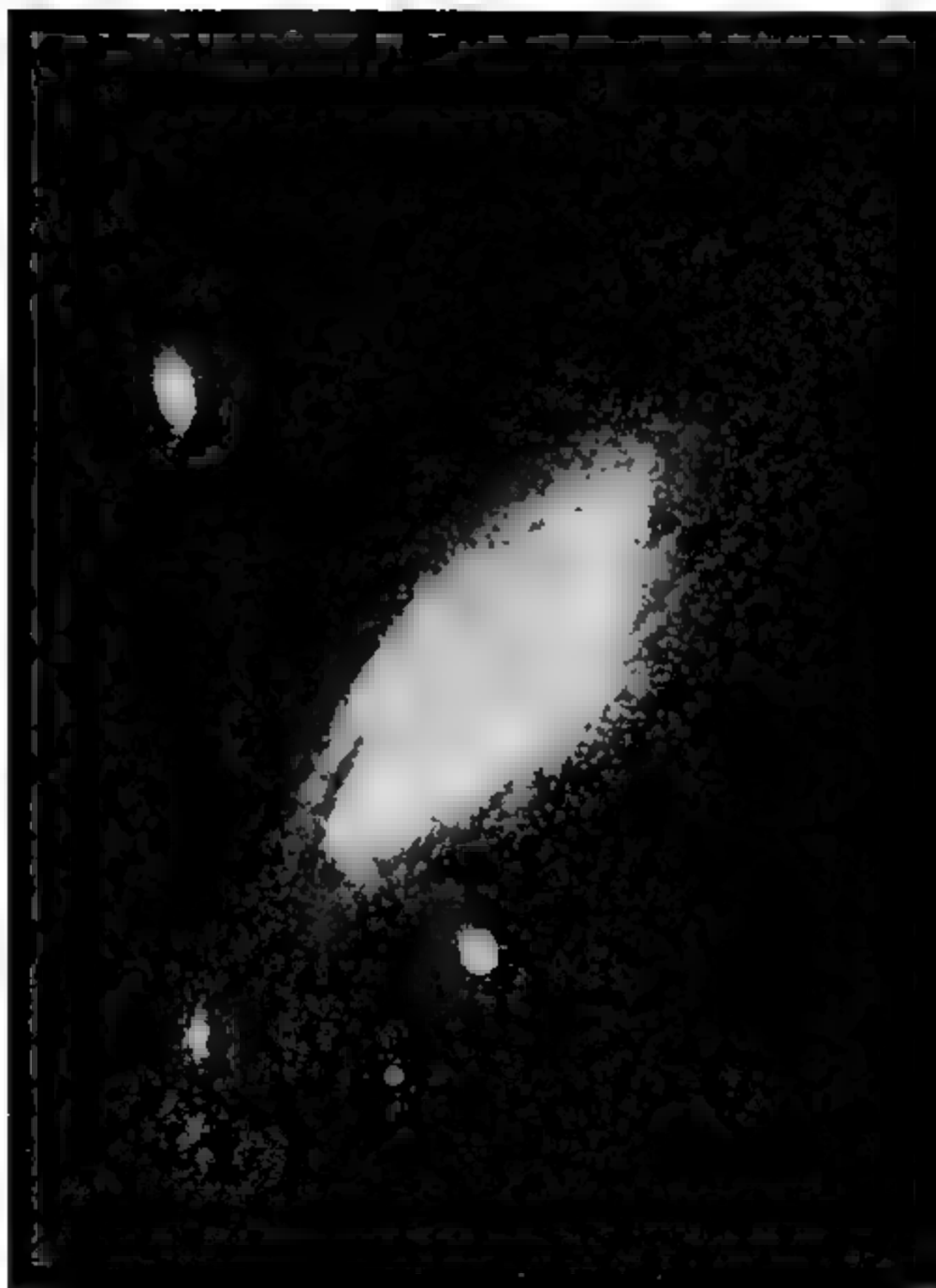
#### في المجرة

أن السديم شيء في السماء أشبه بالسحاب ، وهو فيه معنى من السحاب من حيث أنه يحجب ما وراءه .

( ٢ ) هذه التغيرات نجوم في السماء تظهر درجة السحابة بانتظام في دورة من الزمن ثابتة ، فهي سديم ضياء ، ثم تظلم ، ثم تعود إلى اشتداد ، وهذه دورة مرة واحدة . وقد كشفت عالة فلكية هي الآتية ليليت Leavitt بمركز جامعة هارفرد أن هناك علاقة ثابتة بين دورة الزمن هذه ودرجة السحابة التجم اللامعة . والتجم النجم الظاهر يمكن رصده . ومن الانتماعين يحسب بعد النجم عما في السماء . أما فيفاوس فهو الاسم الذي أعطوه للنجم الذي مثل هذه النجوم أول مرة . وهو عند الأفريق Cepheus . وهو في أساطيرهم ملك هيشي ، هو أب أندروميديا . ومات الملك فخطوا بعنه في السماء ، بجبا ماضيا . ويسمى هذه الجحوم أيضا بالنجوم النابضة .







والعين العارية لا تكشف في السماء من هذه المجرات غير ثلاثة ، منها مجرة الاندروميديا كما سبق أن ذكرنا ، والعين العارية تكاد تراها في الليله الصافية . ولا بد إذن من استخدام التلسكوبات لرؤية سائر المجرات .

وتؤخذ صورها بالتلسكوب فوتوغرافيا ، فلا تظهر المجرة على الرغم من عظمها إلا نقطة من ضوء على سطح الصورة الأسود .

### اشكال المجرات

وقد صنفا المجرات حسب اشكالها الى صنفين كبيرين ، ( أ ) منظومة لها شكل واضح Regular . و ( ب ) منظومة لا شكل لها Irregular . ووجدوا ان الصنف الاول يتضمن نحو ٩٧ في المائة من المجرات المعروفة .

لم عادوا وقسموا هذا الصنف الاول الى قسمين : بصبي ( اهليلجي ) Elliptical . ولولبي Spiral . وللمجرة اللولبية ذراعان يمتدان حولها ولها لدورها .

وعادوا قسموا المجرات البيضية الى اقسام ، مكورة أولا ، ثم تأخذ تتعرج ، وكذلك قسموا المجرات اللولبية ، وهي تبدأ بضيعة معرطحة ، ثم تأخذ تترق ويكون لها ذراعان .

وقد رأى الملكي المبروب هويل Hubble ان لكل كل هذا التصنيف يرجع الى الصفا المربانية التي لهذه المجرات .

وهذا التعرطح ، والتبيض في الشكل ، والتلويح ، قريب الارتباط بما لهذه المجرات من حركة حول محورها . فكلما زادت الحركة زادت المجرة تعرطحا ، وزادت تبصا ، ثم تلولا .

ويحساب الدورة الزمنية لالتعاض هذه النجوم استطاع تعيين درجة التماضا المطلق ، وادى تعيين هذا في السماء عا . وهذه الطريقة هي سبلا الى تعيين مسافات اجرام سماوية بعدة عاينة البعد عا ، وعن مجرتنا ، قرب ابيانة .

وبهذا اثبت هذا العالم ان السديم اللولبي الذي يكو كبة اندروميديا The Andromeda Spiral ليس من مجرتنا نحن في شئ ، وانما هو مجرة منفعة كل الاسفلال عا ، وانها منع بعيدة عنا بمقدار ٢٠٠٠٠٠٠ سنة صوليه .

وانها مجرة اكبر من مجرتنا . وان بها نصيبها في النجوم ، على اختلاف انواعها ، وبها مثل معاميع النجوم التي بمجرت .

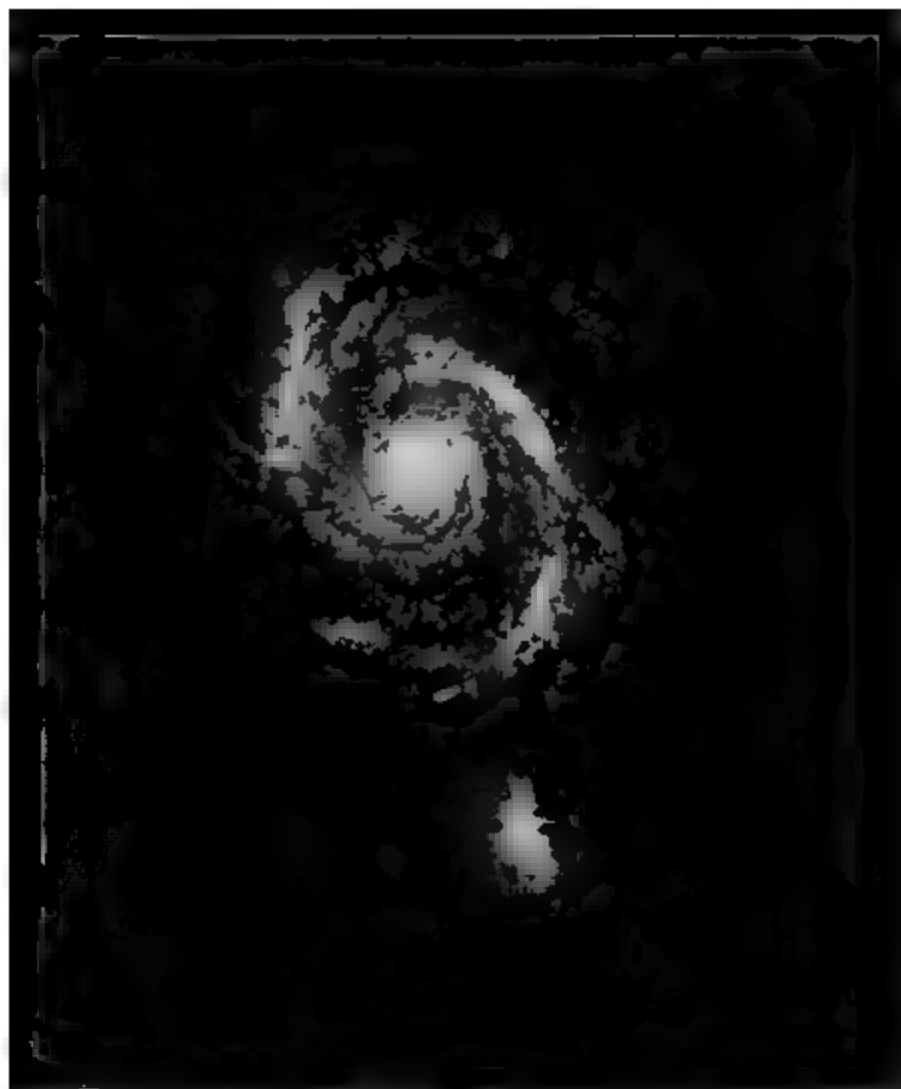
وكشف العلماء من هذه المجرات في السماء العدد العديد .

والتلسكوب الاكبر ، تلسكوب جبل بالومار Mount Palomar بكاليفورنيا ، وهو ذو مرآة قطرها ٢٠٠ بوصة ( نحو من ٥ أمتار ) يستطيع الكشف عن ١٠٠٠ مليون مجرة ، بكل منها في المتوسط نحو ١٠٠٠٠٠ مليون نجم .

ألا ما أكثر نجوم السماء !! .

الى اثنين : مجرة اندروميديا ، و سحابة اندروميديا ، وهي اقرب مجموعة من هذه النجوم الى مجرتنا ، وهي تقاربها حجما وكثافة . ولولا انها رصناها بالالوان لظهر فيها اللون الاصفر في اوسطها دليل وجود نجوم خفيفة سطحها قليل الحرارة . ولظهر فيها كذلك اللون الازرق ، ظهر في اطرافها ، دليل وجود نجوم شديدة الحرارة حديثة التكون من غازات السدم وبقاياها .





المجرة التي رقبها الجذولي Messier 51 ومستواها واجه وجهه الناظر فظهر شكلها دائريا . وخرج ذراعا الطزوز من بواها الكبيرة ماثرة والتف بها . ومن المجرات مالا يواجه بمستواه الممر ، فيظهر في الرسم الفوتغرافي شكله يشكوى الشكل ٧ مستديره .

### المجرات

#### وما بينها من ابعاد

بعض وتؤكد هذا مرة اخرى فنقول ' لو ان سحما قطره باردة واحدة ، فان متوسط البعد سه وبين سائر السحوم من حوله يبلغ نحو ١٠٠٠٠ من الاميال .

عنها ، عند ذكر السحوم في المجرة الواحدة ، كم تساعد السحوم - بعضها عن



المجرة اللولبية في Coma Berenices NGC 4565  
وهي ترقى ، ومستواها في مستوى البصر ، فظهرت  
كأنها خط واحد .

موسط بعدها عما ٢٢٠ مليون سنة  
موتة .

والليكن الكبر ، فليكن كبر  
جسمل بالومار ، وموائه قطرها ٢٠٠  
بوصه ، قطع أن برصد له من هذه  
المطومات المجرية أحفها ماء ، بحيث  
بمع من درجات الانعاش في اسرجة  
الرائحة والعشر من . وبعدها عما بضع  
دائس الصونية الآف الملايين . أي أنا  
براهم اليوم ، لا كما هي اليوم ، ولكن كما  
كانت والكرة الأرضية لا تزال في نباتها  
الآلى . ليس عليها حياة . ولا في تربتها  
سات .

### المجرات

#### متوزعة في السماء توزعا واحدا

والعلكي بظر في العشاء ، في أي

بالحوم في أوصاع لا شك متاعده  
داخل محراتها .

وقبر ذلك المحرات فيما بينها ، فالبعد  
بين مجرة واحدها قد لا يزيد على مسافه  
هي ١٠٠ ضعف من قطر المجرة نفسها ،  
فإذا نحن رسمنا على الورق خطا طوله  
باردة واحده ، بمثل مجرة واحدة ،  
لرسمنا اختلاها ، باردة مثلها لو نحو  
ذلك ، على بعد ١٠٠ بارده منها .

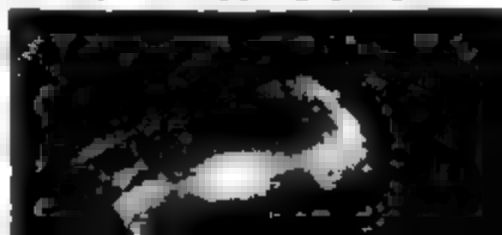
### المجرات

#### تتألف في مجموعات

وهالك من الظروف ما يجعل المجرات  
تتألف من مجرات فيما بينها من ذلك ، ذلك  
أن من شمس المجرات أنها تميل إلى  
التجمع في مجموعات . وبعض هذه  
المجموعات تتألف من نحو عشر مجرات ،  
في حين أن هناك مجموعات أخرى تتألف  
من بضعة آلاف من المجرات .

وقد كشف أفلكسور عن بضعة آلاف  
من هذه المجموعات المجرية .  
Contact  
Clusters  
من اكبرها مجموعة  
كوما Coma Cluster ، بالقرب  
من القطب الشمالي لمجرتنا . وهذه  
المجموعة تتألف من نحو ١٠٠٠٠ مجرة .

مجرة مذبذبة ، في Endarus NGC 1300 ، طالت  
بوانها كالتصويب ، ومن طرفي القوس خرج  
الدوام الطروزيان للمجرة . وهي نظيف فكرة  
الدوام حول نفسها ، وهذا حق . ولكنها  
تسرق مئات الملايين من السنن لطف لطف  
واحدة حول نفسها ، فليس هناك أمل في أن يرى  
أهل الأرض نظرا يذكر في شكلها على مر السنن .



لائب النظر الى الوحدة التي بين هذه الاجرام السماوية جميعا ، بردت حتى فاقت الثلج برودة ، او احترت حتى فاقت جهنم حرارة .

هذه الوحدة هي ان كل هذه الاحرام تدور ، الدوران صحتها . الدوران حول نفسها . والدوران حول جرم اكبر من حجمها . القمر يدور حول نفسه مرة في الشهر ، وهو يدور حول الأرض مرة في الشهر . والكواكب تدور حول الشمس . والشمس ، وذريعتها التسع ، تدور مع المجموعة ، محترقة ، اذ هي تدور حول محور لها وتتم الدورة في نحو ٢٠٠ مليون من السنين . وكل نجم في هذه المجموعة ، يحوم عدها مئات الألوف من النيازك . يدور مع المجموعة كما تدور الشمس .

والشمس تدور حول نفسها في نحو ٢٥ يوما او يزيد . وكذا يفعل النجوم . وقد كشف العلماء عن محركات تدور حول نفسها كما تدور صخرتنا .

كون لا يعرف إلا الحركة ، ميت ولكن الحركة حياة . ميت ولكن في أطوائه الحياة ، صورا ، مفضيها الذي ظهر وبعضها الذي لا يزال حافيا . الدائرة سمة هذا الوجود .

اشراق وغروب ، ثم اشراق .

يدور نبات ، وسات برزخ ، ورهه ثمر . ويحوت النبات ولكن سمي منه يدور تجري دورة الحياة .

طعولة ، ثم صوره ورحوبه ، ثم كهوه وشبحوه . ويضمي الشبحوه ولكن بعد ان تحلف ورواها حياة تدور .

وما الدائرة إلا وحسنه من الوحدة واحد .

اتجاه ، فيجده من حيث تورع المجرات فيه ، فضاء واحدا ، لا يختلف بعضه عن بعض . ومعنى هذا ، أن الفضاء صفاته الفيزيائية واحدة ، اسما رمى الراسي نظره .

### اما بعد

ان علم السماء يعطي الانسان المعرفة ، والمعرفة لا شك فضاء نفسي . والنفس تجرؤ الى المعرفة كما يجوع اللحم الى الطعام . واة ذلك الظلع الى كشف كل محمول .

ولكن معرفة السماء تعطي شيئا غوي المعرفة . انها تعطي العظمة . ومع العظمة تعطي ما هو اعلى منها ، تلك الحكمة .

والحكمة الكبرى المساعدة من علم اسماء تلك الوحدة الفاصلة اشياها في كل هذا الوجود . والناس تذكر الإنسان عندما يتحدث عن الوجود . والإنسان لا يد من اسقاطه محسناة جرما ، ونحن نتحدث عن الوحدود . فابن هو من اوحود . اس هو من الكواكب . ومن اسحوم . ومن تلك الصور اسي لا يزال دينا عبر الملايين من السنين فيما ترسمه المراسد وتصوره تلسكوباتها .

ان حطر الانسان الأكبر ، على الرقم من صغر حرمه ، هو في أنه يسطع أن يعقل ، وأن يعطين ، وأن يتصور ، وأن يدرك اوحدة الحارة فيه ، تلك التي تصله بوحدة الكون بحيط ، قد يكون رهيما ، ولكنه شديد من حديد .

لا أريد أن استعز في هذه الخافي ، فقد وحيث جانا منها في كتابي « مع الله في السماء » . واتحدث من وحدة البناء دللا على وحدة النسي .

ولكني انتهت هذه الفرصة ، فرصة التحديث من السحوم في الشهر الماضي ، وعن المحرات في هذا الشهر الحاضر ،

## عق بن يقطان وكنسبر

■ انحصرت مسابقة العدد ١٣٩ في المعلومات العامة التي بناها الاسان من مدهن شتي وموارد محله وقد جرب مسابعا ناشئها السوعة المحتله ، فمن سؤار في الادب العربي اني آخر في التاريخ ، ثم سؤار عن المرح والمزاحات اني آخر في الحضاريا .

واليك ابها القارىء نموذجاً للاجابة الصحيحة ثم قائمة باسماء الفائزين بالمسابقة :

- ١ - الفهوة لفظ عربي عديم اطلعه العرب على شراب الكد
- ٢ - ابن طفيل فقيه اندلسي وفلسوف شهير ، من كتبه اندلسه انصب كتاب « حي بن يقظان »
- ٣ - مطيل ، مسرحية عالمية شهيرة كتبها شكسبير .
- ٤ - العملة العطا هي « حد » - « ناع محل هو المسمى الجميل الذي اقامه في بلدة احرا بالهند احد الملوك لحلبدا للذكرى زوجته .
- ٥ - هذه الفاء هي فاء السويس وقد تم انشاؤها في اواخر القرن التاسع عشر .
- ٦ - هذا النوع من الحضارات هو الطماطم .
- ٧ - لغة الايريكانو منتشرة في البحار جنوب امريكا .
- ٨ - الملطون يكونون نحو ١٥ / من سكان الصين .
- ٩ - رهبر بن ابي سبي
- ١٠ - مجموع الرمح الذي حصل عليه هو ٤ دينار .

### اسماء الفائزين

- **الجائزة الاولى** قيمتها ٣٠ / دينار فاز بها - معصم يوسف متجان - الخرطوم - السودان .
- **الجائزة الثانية** قيمتها ٢٠ / دينار فاز بها - محمد راشد ابو حور - الحبري / الخليج العربي .
- **الجائزة الثالثة** قيمتها ١٠ / دينار فاز بها : - سمعان الياس - بيروت / لبنان .

### ٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها خمسة دنانير فاز بها :

- ١ - عبد المولى احمد مرشد - التواهي
- ٢ - تركية محمد ابراهيم - الكويت
- ٣ - سامي حكيم - الررماء / الاردن
- ٤ - ابي سموم - دمشق / سوريا
- ٥ - عصام عبد العزيز برهام - الاسكندرية / ج.ع.م
- ٦ - محمد سالم عطا - مكة المكرمة / السعودية
- ٧ - هانكة آيت جمودي - المرادية / الجزائر
- ٨ - احمد سليمان سالم المصري - ابو ظبي / الخليج العربي

# البحرين



في الدلالة الاستقلالية والحرية

صور

إطلاق

وفاة

البحرين



## سؤال .. لماذا أيضا ذهبت في البحرين .

سؤال يحاول المستولون والشعب الإجابة عليه من أن الزاح منهم الكابوس الذي كان ينفخ هباتهم ، أنه الكابوس الذي خلقه إيران بمطالبتها بالبحرين ، والذي حسنته الأمم المتحدة بإعلانها الرسمى لمقيقته هي من المصالح المباشرة بمقيقته مروية البحرين ..  
واسمراوح الناس .. ولو لفترة .. فما زال الجو السياسي يضيء الكثير من المفاعلات للطبخ ، فمن على قمة عام ١٩٧١ وهو العام الذي حددته بريطانيا لفضلاء جيوشها من البحرين والطبخ العربي .

إن جسم المطلب الإيراني ، والفضلاء البريطاني المرفوض ، جعل البحرين حرة طليقة بعد أن ظلت سنوات عديدة تعيش على أعضائها تطلقها التواضع السياسية العاتية .

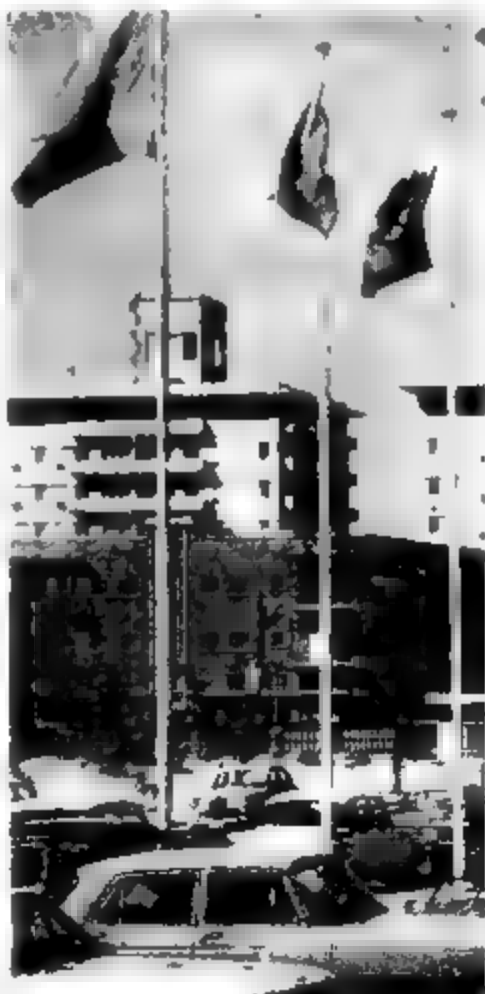
ومع بداية هذا الهواء القسبي ، تردد السؤال العتيق . « البحرين .. إلى أين ؟ »

وبزحام الإجابات ، تحمل الخلل في طياتها مفرطين القدر مفروش بالبورق والبراهين .. البعض سفل البحرين وقد أصبحت سوقا مركزيا لنفقه الطبخ .. والبعض يتخيلها دولة سياحية .. والبعض الآخر يربطها صناعة .. بينما ينفذ موطو دائرة الزراعة وحيدى دون مؤيدى ، يربطونها بلقاء رديا .

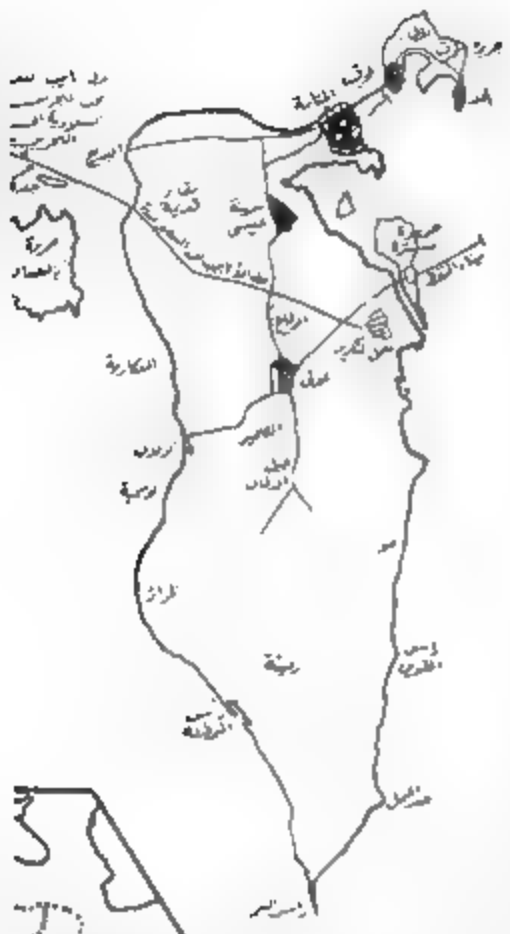
## بلون .. و « العليوة » !

ويرتكر البحرين في بيفتها الحديثة على ماضي حديد ، وخضارة فريقة بدأت تتكشف لمفاصلها .. لقد اطلق العالم عليها اسم : بلون منذ خمسة آلاف سنة .. وبلون تعنى الجنة . لمفرتها

الزائدة ، وباصيها التمدد ..  
أما اليوم فيطلق عليها أبناء الخليج العربي لقب « العليوة » .. أنها الأمانة المذلة من أبناء الخليج .. الجميع يعجبونها ويشعرون براحة وسعادة عندما يحلون فيها .. إن حلاوتها لأينة طموسة في سفلها وبساتينها وبحرها وحيونها .. وطيبة أهلها ورفقهم ، أنها تستطعمها لقمة الثالثة وفي كل مرة يزاد عطفنا بها .. وسألتهم من سرهم .. فاجابوا « سرنا في مائتنا .. من يشرب منه ينقلب انسانا وديما ، لنضم شراسته .. »  
وفلنا : هل كنتم بلونون أن مياهكم تستطعم ..  
وبأينا الجواب « لا تصدقوا كلامهم .. لقد قالوا أن بطقنا سينقلب عند مفر سنين ، بينما يؤكد الواقع أنه يزداد عطفنا في كل عام .. »



إلى اليمن - ميان ومعدات ترتفع في الماسة .. أن ماء المنار هو الوسيلة الرئيسية التي يستعمل بها أصحاب رؤوس الأموال - أموالهم ، ما تعبهم الإحطارات أرتفعه من أيراد كبير .



من طه يوسف حرر المسود  
ومدها . ويظهر هذا سكان  
اليوم بنحو ٢٠٠ ألف  
سنة . اكتشف فيها  
الحط عام ١٩٢٢ فتمت  
الكشف انصار ان مد  
البلاد المجاورة

ولا تعتمد البحرين في تخطيط مخططها على المخطط  
الخلافة البحرية ، وإنما تضع أساسها مصلحة  
البحرين على المدى البعيد ، مع دراسة مستفيضة  
لكل مشروع .

لقد فتحت البحرين ابوابها للعالم ، فسمحت  
بالدخول اليها والكويت فيها ثلاثة ايام بدون تأشيرة  
.. وهذا من الاحداث الهامة في منطقة الخليج  
المختلفة ..

ولواجهة هذا الانفتاح الهام في فتاقل سطحية  
في الاموال الثلاثة الماضية .. فتاقل من جميع  
الدرجات ترقي جميع الاتواق ، حتى الاستمر  
الغالبية في فتاقل الدرجة المستمرة تصل الى ١٢  
دينارا لدفعها لتنام ليلة واحدة فخط بدون طام !  
( نحو ٢١ دولار ) .

## ٢٢ جزيرة

ولكن قبل الدخول في التفاصيل نعالقوا نعرف  
قليل على البحرين ..

ان البحرين اماره عربية تشمل ٢٢ جزيرة ،  
مجموع مساحتها ٢٢٥ ميلا مربعا .. ولكن هناك  
جزرتان رئيسيتان تكونان البحرين القطية ..  
انهما جزيرتا المنامة والمفرق .. الاولى طولها  
٢٠ ميلا وعرضها ٨ اميال في المتوسط ، بينما  
لا يزيد عرض جزيرة المفرق على اربعة اميال ..  
وهي جزيرة المنامة - وان كان البحر يسمى  
جزيرة البحرين - تقع مدينة المنامة العاصمة ،  
ومدينة عيسى الحديثة ، ومدينة هوال في القطيف  
في النفط ، ومعمل التكرير .. وفي العاصمة المنامة  
يعيش اكثر من نصف سكان البحرين ..  
انها مدينة قلت تنمو وتوسع يتناسب  
مع طبيعة حياة السكان ، حتى اصبح من المستحيل  
تخطيطها تخطيطا هندسيا جديدا .. فهناك  
الاسواق المكتظة الضيقة ، والمنازل المتلاصقة ،  
والقابر المتناثرة .

والاعتماد الطبيعي للمامة هو صوب الجنوب  
حيث الارض متواترة ، ولكن هذه الارض يمتلكها  
الاماني ، والحكومة لا تملك المال الكافي لنزع الملكية ،  
لهذا اتجه المخططون صوب البحر الفسح ، وهذا  
ردوا الشاطئ ودفعوا من البحر ارضا واسعة  
كالموا طيها ميس سكرتيرة الحكومة والجمارك .  
وتلزم الاستمرار في تعفيف البحر ، وتسم  
تخطيط مشروع سدوم بموجبه صاحبة جديدة

على ارض مكتسبة مساحتها ٤ ملايين من الاقدام  
المربعة .. وما كان اناس يسمون بهذا التخطيط  
الجديد حتى انشروا ارض البحر .. ان اصل  
البحرين لاجار الاكباد يتحيزون الارض المنامية .

## المنامة والمفرق .. مدينة وقرية

وترتبط المنامة مع جزيرة المفرق بجسر طونه

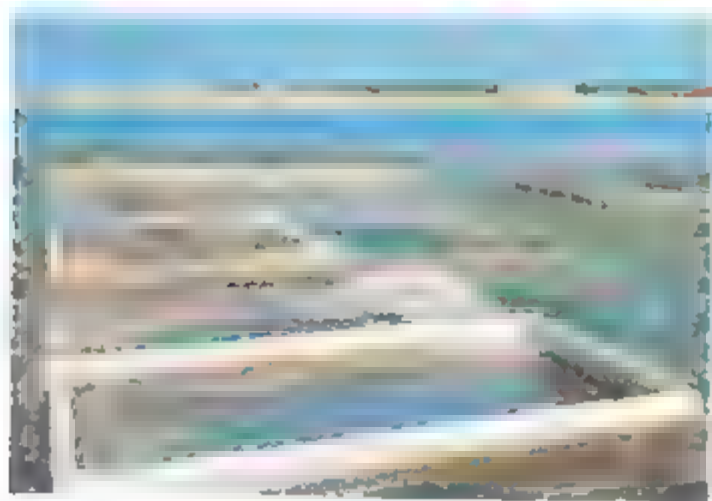


الصوره اسفل

الصوره

نمبر





لعموم نقدا

بر لب

التخطيط والتسويق انبثق عنه مكتب وحده التخطيط الطبيعي هيمه ايجاد احسن الطرق لاستغلال الارض ..

وقد انتهت هذه الوحدة من عمل تخطيط هيكل المدينة القائمة سيقضي على المشاكل التي تحدث يوميا .. ويكامل نظاما جديدا للمدينة يسير لفترة ٢٠ سنة القادمة ..

ان الشكل الرئيسي امام المخطط هو ان يجعل المواطن يؤس نظامه التخطيط وجواءه وان يسمي للمساعدة في تنفيذه .. فمثلا يجب ان يهتم المواطن التسييم الذي يحدد نوعية كل منطقة .. هذه منطقة صناعية وهذه تجارية وتلك سكنية ورعاية .. اما ان تجمع وتشابك كل هذه التسييمات في منطقة واحدة ، فهذا مصاه غرضي وازعاج لا حدود لها ، كما هو حادث حاليا في القاهرة والمركز ..

### عن يدري ؟

ومن اهم المشاريع العمرانية المشخصة مشروع ربط جزيرة البحرين بجسر مع ارض الجزيرة بالمملكة العربية السعودية.. لقد لمتدراسة هذا المشروع الهائل دراسا علمية فوجد انكارا لى سيبس منه الجسر ، الذى يبلغ طوله ١٥ كيلو مترا .. ولذا لم الناس خيرا ، سوف يصبح بانكاتهم الاتصال

ميل ونصف ميل يتنظم عليه السير .. وما تكان نمر هذا الجسر الصخر من القاهرة الى العراق حتى تسهر ولا تكان التفتك من دولة الى اخرى .. فالعراق تختلف لينا من القاهرة .. انها قرية بجانب مدينة .. مساكن مكتظة ملاصقة يعيش فيها ٢٥ الف نسمة . فاعل البحرين يعملون النوم في العراق لطيب مناخها ومائها ، على ان ينظفوا في الصباح الى القاهرة للزيارة .

وفي العراق بلغ مطار البحرين ، واهل للعراق سيدبو العماسية ، والطف قصصهم انسجها عن خلافهم الابدى مع بلدتهم ، انهم يتهمونها بانها السبب في تأخر مدينتهم .. ويحاولون البات ذلك بمختلف الحجج والاساطير .. وسأل البلدية فحسب : « اما نقوم بتنظيف شوارع المركز في الصباح ، ولكنها تتحول بعد ساعات الى اقذر مما كانت عليه سابقا .. ان اهل العراق همم اكثر الناس شكوى ، والاهم نقولنا مع بلدتهم .. »

### مشاكل الزيادة السكانية

لقد أصبحت العراق والقاهرة تكتان نموذجان صغارا للاختلال الذي ، والسبب هو الزيادة المستمرة في كثافة سكانهما ، والاعتماد العمراني الكبير في المنظم للمدينتين . لهذا اليوم في البحرين منذ عامين مجلس

اعداد التلم المناسب انكم هو المسئول في العهد لىالى للمصمم ، جبرى الانشائية ولا عدد دة ، ومدة بفراسة

عنه نقاش حامية في نقاش البحرين الذي صدر ١٨ مصورا ، بعد جميعا ١٤ بعد دسار لى امام لىاسى لىسعدا اخوانهم السامسة طالب لىاسى لىسعودى حارب في حاصف السام



أما السينما فما زالت البحرين تفتقر إلى دار حديثة للسينما ، ولكي التنمية الكلية بعدات تنتشر في الفنادق ، ويدات الفرق الموسيقية والاستعراضية الأجنبية توالي .. أما المسرح فممنوع بيعها للأجانب في البحرين بموجب تصريح خاصة تمنح للفنادق وشركات الترفيه والإقامة الأجنبية ، وليس للبحراني حتى شراء المسرح .

ولكن إباحة المسرح في الفنادق فسي على السوق السوداء ، وتم تشهد بحرانيا واحدا يشرب المسرح في أي فندق ..

### نشأت سياحية

وبقول الأستاذ محمد الأنصاري رئيس دائرة الاطعام والسياحة : « أننا نسعى ليعمل البحرين مركزا سياحيا لهذا قررنا إنشاء مجلس وطني للسياحة وشركة للفنادق ووكالة للفرجات .. ومن مشاريعنا تحويل بعض جزرنا الثلاثة والثلاثين إلى جزر سياحية عالية .. وعمل حلة لسباق الخيل .

« أن البحرين أصبحت بلدا مفتوحا ، وسنقدم كافة التسهيلات لرأس مال الأجنبي الذي يريد العمل في البلاد .. فلو لا لا توجد عوائق دخل ، ولا أية قيود على تحويل العملة .. كما

باليابسة مباشرة دون الحاجة إلى زوارق .. ولكن المفرحة ثم تم ، إذ أسدل ستار كثيف على هذا المشروع العجوى الكبير الذي سيقلب أسلوب الحياة في البحرين .. ومع حل لمشكل المسيحية فقد يصبح هذا البحر حقيقة واقعة ، فمن يدري ؟ !

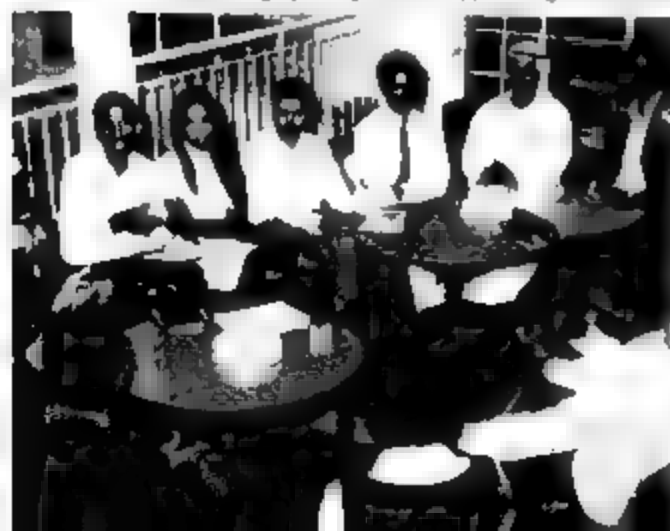
وقد نجحت البحرين نجاحا ملحوظا في ربط نفسها مع العالم بشبكة خطوط هوائية من الدرجة الأولى عن طريق محطة للأخبار الصناعية تكلف مليوني دينار ، فأصبح بالإمكان التحدث في أي وقت طوال فترة ٢٤ ساعة مع مختلف إمارات الخليج العربي ومع الكويت ولندن .. تلك تلك الرقعة التي تربطه وتحدث بعد خمس دقائق .

إن سهولة الاتصال عبر محطة الأخبار الصناعية زاد عدد المكالمات مع إمارات الخليج بنسبة ٦٠٠ في المائة .. وزاد عدد المكالمات مع لندن بنسبة ١٠٠ في المائة خلال ستة أشهر فقط ..

ومما يذكر أن محطة الأخبار الصناعية في البحرين هي للمطارات الانكليزية فقط ، لأنه ليس في البلاد محطة للنازية يمكنها تحويل البرامج التلفزيونية إليها .. والبحرين ليست في حاجة حاليا إلى محطة تلفاز خاصة بها .. فجميع محطات التلفاز في الخليج العربي تتساقط برامجهما التي صاقل البحرين .

الأول الذي يراجه اسمع في البحرين ، ٢٨ ندما وثلاث عتيا ، بؤلفون ، أسرة الاداء والكتاب « في البحر »  
عبد المليم البديف للبرجد ، وهي رطة عتيا أي رعاية ادب اسباب والاهتمام بعرة وبعدة ..  
ونكر معالجة مشاكل مجتمعهم ، بأحد العرة الأكثر من ماساتهم

في العهد سيات







1. The first step is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the problem.

2. The second step is to develop a plan of action. This involves identifying the goals and objectives of the project, and determining the steps that need to be taken to achieve them.



لبحر مدينة عيسى مبنى الاساد الرئاسي الكبر العام على ارضها ،  
والذي شجع بحوس ١١ الف شخص وقد اقيمت فيه عدة  
ساربات دولية ، كانت آخرها دورة الخليج الاولى لكرة القدم  
بحسب صميمه بصفة نداء بحرين  
نظمه بحسب ٥٥ امره وفسد  
لاشوع ، لم تشهد للاسناد طما

بحراني واحد .. اتهم يقولون اننا مفتر الى  
الظيرة .. وهذا حقيقي ، ولكن لا يمكن  
تدريسا ؟

« اما من القلاء فانه في تصاعد مستمر ، سيما  
المرتبات طفيلة ثابتة لا تتحرك .. حتى السمكة  
التي كنا نأكله ارفع لفته ، واصبح الصياد ،  
لا يملك الا كمية صغيرة ليسبها بسر حر تلج » ..

### من هو التاجر في البحرين

واتجنا نظام السيد علي الوران وليس لرفه  
التجارة والصناعة البحراني ، وعرفنا طيد اهام  
التشيب للتجار ، فقال : « التاجر في البحرين  
على نوعين : اجانب وبحرانيين .. وقد تكون  
صفة الربح فقط منطبقه على الاجنبي فهو هنا  
ليحقق ربحا ماسهل طريقة ممكنة ، دون الاهتمام  
بمستقبل البحرين الاقتصادي .. وهؤلاء التجار  
وجدوا قبل صدور قانون السجل التجاري ، الذي  
يضع شروطا خاصة لتأليف الشركات بمساهمة  
اهل البلاد .. وكان التجار الاجانب  
يمثلون ٥٠ في المائة من عدد تجار البحرين ، انخفضت  
نسبتهم اليوم الى نحو ١٠ او ١٥ في المائة ،  
وعدهم في تضاؤل مستمر ..

اننا نقدم الارضي بجانبنا للشركات افراد الخاصة ..  
فملا من لوافر اليد العاملة في البلاد » ..

### مشاكل البطالة وغلاء المعيشة

والحديث عن اليد العاملة في البحرين حديث  
طويل ..

وقد اجتمعنا الى مجموعة من الشباب واسمها  
اليوم يتعدلون ويتعدلون .. والتشاب عنده دائما  
اهاديث كثيرة يرويها لك .. وخاصة الشاب  
البحراني ، الذي يمثل ٥٠ في المائة من عدد  
السكان .. هكذا يقولون - انه شباب واع متعلم ،  
لهذا تجده ملما بامراف مشاكله التي يلخصها  
بقوله :

« مشكلتنا الاولى هي البطالة .. والثانية غلاء  
المعيشة .. اما المشكلة الاولى فسيبها التاجر ..  
انه يفضل ان يجلب موزعا من الهند او الباكستان  
ويطبخ ٥٠ دينارا بحرانيا على ان يوظف شابا  
بحرانيا .. حقيقة ان التاجر يكون بحرانيا ،  
ولكن مديره الاجنبي هو الذي يتحكم ويطلب  
الموظفين من بنى جلده .. حتى انه يجد امرة  
بأكملها جاءت من الهند وتعمل في شركة واحدة ..  
« والمضاد التي ظهرت حديثا ليس فيها



دوابها لتعليم المراه التي عاها مطار  
ستظن في اتصال سلاب سراب و  
تسبح البحر من وراء الحرف  
اربعه سابق من الفرحة الاولى فبعد انوارها في البحرين ، وضع  
في هذه ساحة كبره للفرح ، يومها الاحباب الذين يمشون في  
السرى ، وحضر مدهم نحو 20 الف شخص

### ٨٠٠ بحراني في جامعات العالم

ولي نادي الخريجين اجتمعنا بعدد من اطفاله  
البالغ مجموعهم ١٨٠ عضواً .. انه نادر له نشاط  
اجابي فعال يجمع التبرعات والاشراكات ،  
ويطو القروض لمساعدة الطلبة الذين يتعلمون في  
الطرح على ان يقوم الطالب بسداد قيمة القرض  
بعد تخرجه على القسط شهرية تعمل الى ٥ من  
راتبه بعد التخرج ..

ويقول السيد جاسم فطرو رئيس النادي :  
« ان دواب كثيرة تربط بيننا وبين الكويت ، وقد  
اسسنا الحال 1٤٤ من اساتنا في جامعة الكويت  
يتعلمون ويكافون ويثامون على طقة الجامعة ..  
وعندنا ٦ منح دراسية طيا لعهد الترميزي ..  
وانتمنا الحصول على منح من حكومة الهند  
.. ان عندنا حالياً ٨٠٠ طالب وطالبة يعملون في  
جامعات العالم .. يتخرج منهم سنويا ٥٠ طالبا  
.. وفي مجلس الدولة العالي سه من اساتنا  
الخريجين » ..

### سبب المشكلة

واشترك بلية الخريجين في حديث عن مشاكل

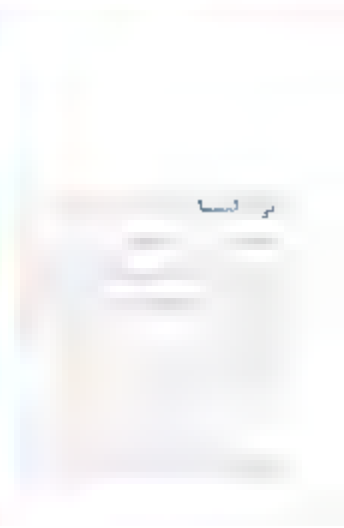
« اما التاجر البحراني فلا يشبه انه محدود  
لاهمية اقتصاد البحرين وفروقة رفع مستواه ..  
ولكن في نفس الوقت يعتبر للتاجر البحرين من التمر  
لجار النخلة وحيا ، لذلك ترى ان الخطوات التي  
يسر عليها ، خطوات صحيحة وواقعية ، تسمى  
دائما مع منظمات النخلة واحياياتها من السلع .  
« والتاجر ليس عنده وقت ليقيم بتدريب او  
تعليم الشباب الذين سيولاهم .. » ..

### راى التجار

وهنا اشترك بطي التاجر في الحديث والهجوم  
على الشباب بقولهم : « اتنا مطلق متابع كثيرة  
عندما يطلب اليد العاملة من الهند او الباكستني ،  
ولكننا مضطرون الى ذلك .. ان شبابا شباب  
طيب ، ولكن الطيبة بدون تعليم لا تعيد كثيرا ..  
انه شباب مدلل بكل معنى الكلمة ، بفضل العمل  
في الحكومة لمدة نصف يوم على العمل في الشركات  
الخاصة طوال اليوم .. وهو يعتقد انه مثقف ،  
لكن خريج الثانوية لا يستطيع كتابة خطاب  
بالانجليزية .. انه يوى لمب كرة القدم ،  
ومشاهدة مبارياتها في التلفاز ، فضلا عن انه  
يضع مواصفات العمل الذي يريد العمل فيه » ..







البحرية ، فهي برهنتها مثلا أصبح ٣٠ مائة  
فقط من الطلبة مسوحا لهم بالبحري في القسم  
الادبي ، بينما الباقي عليه ان يتوجه ناحية التعليم  
البيسي أو الطبي .

« اما عندما في البحرين مشكلة على الأرقام نربنا  
ان ١٩٨٢ طالب وطالبة يطمون التعليم الأكاديمي  
التعليمي ، في حين ٧٠٠ عدد الذي يطمون  
في المدارس الخاصة من ١٩٨٢ طالب .. »

### بطالة عربية !

وانجها الى الاستاذ جلال العريبي رئيس دائرة  
العمل والشؤون الاجتماعية ، سألته عن مشكلة  
البطالة وصاحب الشباب ، فقال : « تعاني جميع  
الدول النامية من مشكلة البطالة ، ولنا هنا بعض من  
مشكلة خاصة .. الأعمال صاعدة ، ونحن نريد  
موظفين فنيين أو اصناف فنيين ، ولكننا لا نجد  
الا موظفين اذياء .. انها مشكلة اجتماعية يعاني  
منها العرب عامة .. والعامل عندما يرفض العمل  
الذي يقرره ، يذئرا في الشهر ، وقبل العمل  
الكتابي يطمون ذيارا شهريا .. »

« والبطالة في البحرين مرتبطة اساسا مع  
مشروع التعليم والتنمية وطرق المجتمع الخاصة ،  
فمثلا لا يوجد بحراني يعمل حلالا أو شيئا أو  
صاغنا .. حتى السائق يرفض العمل على سيارات  
البلدية ويطلب العمل على سيارات الخارجية ،  
ولا يوجد بحراني يعمل كاتبا بيده ، في حين  
ان أهل ميويداد يظفون حديثهم بالمشور .. »

ويستورد الاستاذ العريبي في حديثه بقوله  
« من هذا يتضح ان مشكلتنا اجتماعية الا كيف  
نغير وبمثل طريقة مجتمعا الى الاعمال .. لهذا  
نجدنا اليوم بدأتنا في انشاء معاهد للتدريب . »  
وينتهي رئيس دائرة العمل حديثه بقوله : « ان  
التأشبات التي سمعناها هي طرفة صخرية في  
مجتمعا ، لانه من خلال المناشبات تتطور بعض  
الافكار .. ولا تنس ان جميع البحرين يتكلم  
بحرارة ولا يخاف من نقد الحكومة نفسها .. »

### التربية تسهر بالمشكلة !

وسألنا الاستاذ احمد الصمران رئيس دائرة  
المعارف عن رايه فيما يقال عن التعليم فوجدناه

الشباب وتطويع فتنهم الحديث وامرته ، وكانت  
هذه الآراء : « ينتظر ان يتخرج هذا العام نحو  
١٤٥٠ طالبا من مدارسنا الثانوية السبع الموجودة  
في البلاد .. انهم مزودون بنفس اسلوب التعليم  
التعليمي .. لقد تبدلت البلاد ولكن التعليم  
لم يتبدل .. لانه كلما يخرج الطلاب فون ان  
يخرج فلانا ؟ كانت عندما شركة النفط في البداية  
وكانت تاجد حتى طالب الانساني ليعمل عندها ،  
اما اليوم فلم تعد بحاجة الى موظفين جدد بنفس  
هذا المؤهل .. »

« ان مشكلتنا ليست مشكلة البحرين فقط ،  
وانما هي مشكلة من مشكلة كل بلد عربي .. انها  
مشكلة النظام التعليمي .. وما زال مجتمعا ينظر  
بطريقة خاصة لكل شخص يردى بذلة طحل ..  
اننا في حاجة الى اعادة النظر في نظم تعليمنا

الى اسفل ، في مجال تحسين برامج التعليم  
وتطويره ، عطية الدراسة التي كل من  
سنتهم من اهتمام ، وفي معهد التعليم العالي  
بحري يقررب منس المسفس من كيفية مساهمة  
المصادر بالطرق الحديثة





مدينة عيسى أصبحت على مساحة خمسة أميال ونصف من جنوب المانه بدار بعباد بدار  
فيما في بداره عام ١٩٦٨ عدد منازلها ١٩٥ منزلاً وقد كانت بمكثمة بناء الدرية على بعباد على ن  
سورجح فيه أسماء البرى بعباد من سمارى وسيمر المنطقة بعباد الصافى بعباد بداره

### الحرس الوطنى

وبنولى ولي عهد البحرين رئاسة قوة دفاع  
البلاد .. وهذه القوة هي قوة شاة .. صغيرة  
بعبادها .. كثيرة بعبادها .. فقد اشفق الناس على  
القائمين بمهمة التدريب فبعثوا انجوها الى الارض  
لطلب مفرج لقوة الدفاع الجديدة ، وقالوا لهم :  
لان مجتمعنا لم يكن أبداً مجتمعاً عسكرياً .. انها  
تجربة فاشلة فلا تنسوا انفسكم بها ..

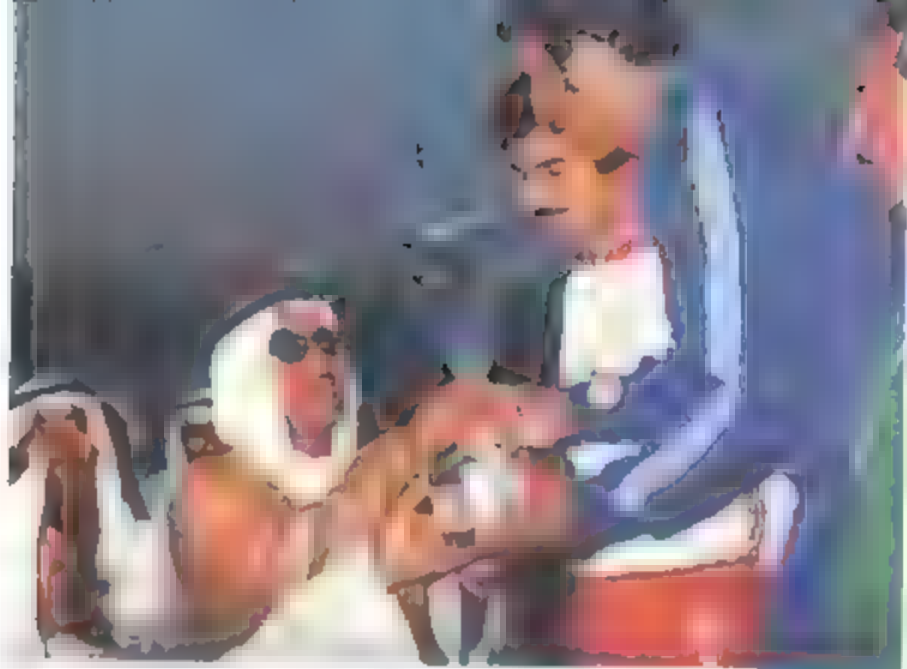
ولكن العمل استمر ليل نهار حتى تم تشكيل  
الوحدات من شباب كلهم عرب بحرايون ، اكثرهم  
حاصل على شهادة التوجيهية .. وسافرت مجموعته  
من الشهاب الجامعي الى الخارج وعادوا ليصبحوا  
ضباطاً على الوحدات التي تم تشكيلها .. ان قوة

اكثر نصيباً من الجميع وبقول : لقد بدانا فعلاً  
مادخل التعليم الصناعي المهني الى جميع الفصول  
استاء من أولى لقوى .. حتى نخرج بالطلاب من  
اطار التعليم التقليدى الذى درجنا عليه جيهاً ..  
انا نتجارب مع مشاكلى البحرين ، وبعلم جيهاً  
مقدار حاجتنا الى المهارات الفنية ..

وبخرج من هذه المناقشات بمصلحة والفرصة من  
الاراد التي يمكن تطبيقها على اغلب أجزاء وقتنا  
الحرس :

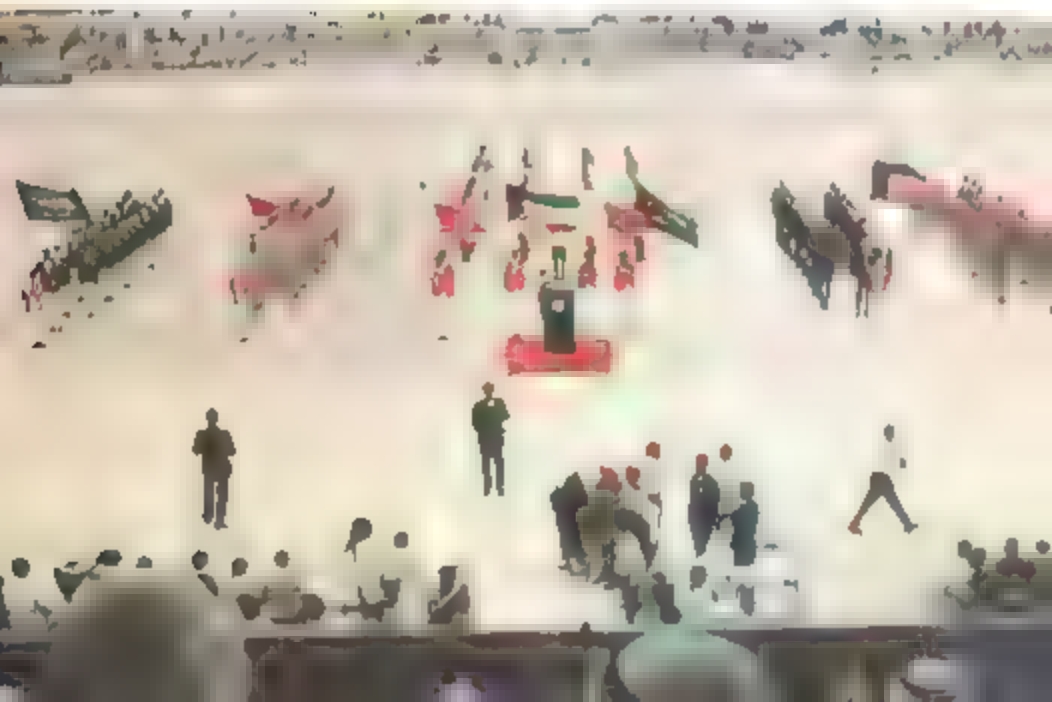
« انها مشكلة من نوع خاص .. كل شخص يريد  
الجلوس على مكتب ولا توجد مكاتب كافية لهذه  
الاعداد الهائلة من التخرجين » ..

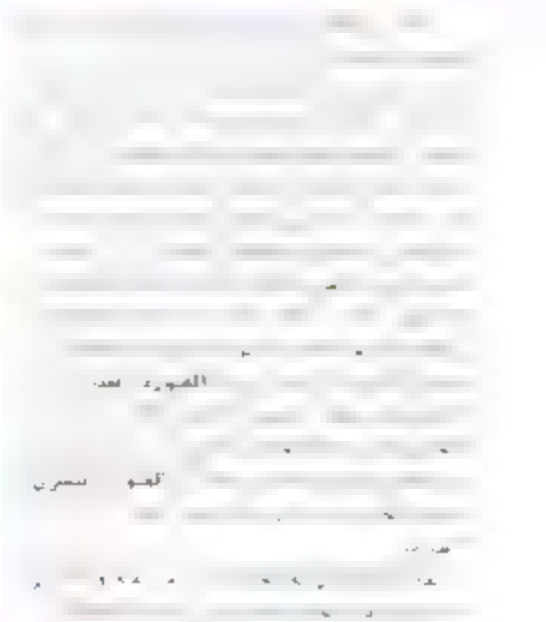
هكذا لخص لنا ولي عهد البحرين الشيخ  
حمد بن عيسى آل خليفة مشكلتنا الباطلة في البلاد ..



والصوم

الصوماء





وهذا الإراد من النفط يعتبر حيلة إذا ما قورن مايراد أبو ظبي مثلا ، الذي ينتظر أن يصل إلى ١٠٠ مليون دينار بحريني في العام القادم .. ونحن اليوم ، بعد تطور آلات البحث والتنقيب ، نقوم بعمل مسح جديد ثلاثي .. وقد عثروا على الفائر كميات هائلة تحت النفط وهذا سيعملنا بغير الجديد من الصاعات ، وقد بدأتنا فعلا بإقامة مصنع الألوسيوم الخام كلل الفروسي أن ينتج ٧٥ ألف طن من الألوسيوم الخام سنويا ، إلا أن شركات جديدة انضمت للمشروع وطلب زيادة الإنتاج إلى ٩٠ ألف طن .. انتا ستتمثل الفائر لاستخراج الكهرباء ، وقد انتا فعلا محطة كهربائية فونها ١٨٠ ميجا وات ، أي أقوى من محطة كهرباء القاهرة ، وهذه القوة لا بد منها لتسيط تيار كهربائي قوى على مادة البوكسايد Bauxite .. التي تستوردها من إسرائيل .. نستخرج منها الألوسيوم الخام ..

### الصناعة بعد انقشاع العمالة ١

والصناعة في البحرين ما زالت مسجلة صعد

دفاع البحرين تهدف إلى أن تصبح قوة يمكنها الشبات الأولى أمام أي هجوم ، كما أنها يشككها ومراكز قدرتها يمكن أن تسهم في بناء أي قوة الحادية في المستقبل ..

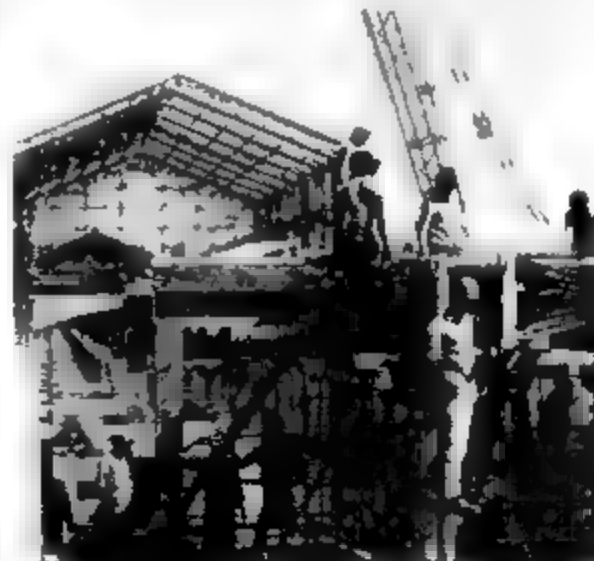
أن أجعل ما في هذه القوة الوليدة هو عروبها .. عرومة قادتها .. عروبة حاربها .. عروبة سبيلها .. عرومة جودها ..

### نهضة صناعية

ويقول لك أهل البحرين - أن ثروتنا الحقيقية هي في شبابنا .. في عروبنا .. في أسلنا الذين يحملون في مختلف جامعات العالم .. هذه هي ثروتنا التي نمنع عليها لبناء مستقبلنا أما ثروتنا البترولية ، فقد بدأ التنقيب عنها منذ عام ١٩٦٥ أي قبل كل البلاد المجاورة لنا ..

والنفط في بلادنا هو الذي بعد حزيمة البحرين بالمصر الأكثر من إرباحها ، فهي ميزانته عام ١٩٦٦/٧٠ بلغ الإراد من النفط ٠ ٠ ٧٨٧٠ دينار بحريني ، عن مجموع الميزانية المصدرة بنحو ٠ ٠ ١١٣٧٥ دينار ..

٩ ألف طن من الحمى نواع الألوسيوم الخام سيسبها هذا المصنع ابتداء من شهر مارس ١٩٧١ وهذا يذكر أن مصانع المصراع بفرع حمص سيزداد فادما ، مع مصنع بدمد في سوريا المدم



كانت ما عامه في البحرين ثم سداد ارمناح درجه موجهه فار ودال مسح الماء عن البحر بفسد

للبحرين 1 من مستفيد منها البلاد اتحاد ، مع ٠  
مطبخها ٩ مليون جالون من ماء يومياً

٠ في الماضي كان أبناء البحرى موزعين بقرى و  
البحرين ٠ أما اليوم فقد تحول أكثر من مائة  
ساردا منقولة الى مياه مالحة ٠ أو المياه الطنونة  
نابيا في مداوغ صغيرة بيد من تحت أرحم  
بحر ٠ العربية ٠ وسط مياه الخليج ٠ من  
مصر في البحرين ٠ وظلت الأمور تسير في  
حد الخط من آلاف البئر ٠ التي ن سدت  
المملكة العربية السعودية بسبل بينها السعودية  
وحتى الآبار الأثرية ٠ فمما زاد من مشاكل  
جديدة ٠ وحر تدور في البحرين ٠ أصبحت  
سببها ومما زاد من ١٣ مليون جالون ٠  
معد المياه ٠ وكانت السبب أن حطب الصنط  
الموجود في المركب الصغير ٠ فتمتد مع ٠  
أبهر فأنه الى مياه آسنة ٠

### مشكلة ربع طيون نظرة

ونماذج الاستزاد الترابي حديثه بقوله :  
٠ وإذا استمر الاستنزاف بهذه الكميات فقد نلحق

درجة الصفر ٠ إذ لم يتم اصحاب رؤوس الأموال  
بأن مشروع صائى حتى اليوم ٠ غير مصبح  
صغير للبلاتيك ٠ ٠ وحججه في ذلك قلت : عدم  
الاستقرار السياسي للبحرين ٠ أما اليوم وبعد  
أن انقشبت قيادة الخوف ٠ وأعلنت الأمم  
المتحدة باستغلال البحرين ٠ فقد بدأت التلويح  
الكبرى تطل برأسها ٠ وقد وجد التجار أن خير  
وسيلة لدخول المجال الصناعي هي إنشاء الشركات  
المساهمة بالاشتراك مع الحكومة ٠

### هل الزراعة ضرورية ؟

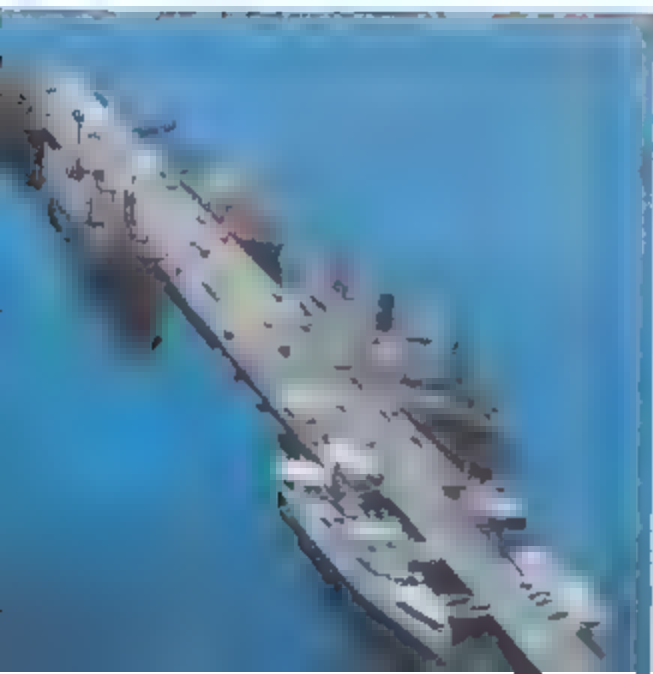
أما الزراعة فتمت بأقل مراحلها في البحرين ٠  
لقد اشتهرت البحرين بكونها واحة خضراء يغطيها  
التفيل والأشجار وسط مياه الخليج اللآزرورية :  
وهذه الظفرة كانت دائما مطع حطب جيرانها ذوي  
السواحل الجديدة ٠ أما اليوم فقد بدأت  
الأصوات ترتفع عالية في البحرين ٠ يتزعمها يوسف  
الشبيراوى رئيس دائرة التجميد والتجميد  
الهندسية ٠ الذي قال لنا : ٠ من الزراعة ضرورة

حتى يذهب التحضر الفدح لا بد من تصالاف لاستئذنة تربية  
وعدة ما حدث في البحرين حدث أيضا في محيطه للأبواب تصادفه  
تلف مليون دولار ٠ حسب بالامكان الاتصال فوراً بمطعم بلاد

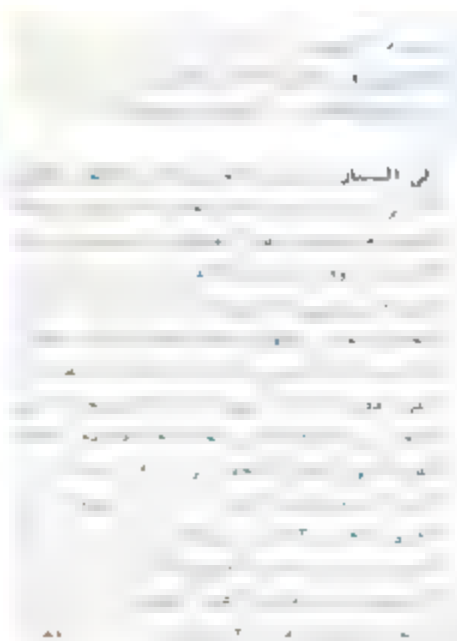
بعضي ٠ قال بعض ر أسبب هو  
أخرون ٠ لا ٠ هناك صاحب الأرض  
أن حشرت الحكومة مطع







و لستار





## مسابقة بلا أسئلة

■ مسابقة هذا العدد تختلف عن مسابقات الأعداد الماضية .. فهي مسابقة بلا أسئلة .. !! أنك ستقرأ ١٢ جملة ، كل واحد منها بها معلومات معينة ، والمطلوب منك أن تذكر ما إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أم خاطئة ، بأن تقول خطأ أو صواب ، وذلك عن كل الحمل الاثنى عشر . وهذه هي الحمل

- ١ - اللون الأصفر أحد ألوان الطيف الأصلية .
- ٢ - كليل ماركي كان يهوديا روسيا .
- ٣ - البطريق طائر لا يطير ولكنه يسير على قدميه .
- ٤ - الموجات الصوتية تسير في الماء بسرعة أكثر من سرعتها في الهواء .
- ٥ - علم الجمهورية العربية المتحدة ، وعلم الجمهورية العراقية ، وعلم الجمهورية السورية ، كلها اظلام واحدة .
- ٦ - سرعة باخرة ٢٠ عقدة ، تعادل سرعة سيارة تسير في الأرض بسرعة ٢٠ ميلا في الساعة .
- ٧ - جزيرة سيلان مشهورة بزراعة البن .
- ٨ - الشمس هي أقرب نجوم السماء من الأرض .
- ٩ - الصحراء الكبرى في شمال إفريقيا ، أطلق عليها هذا الاسم لأنها أكبر صحراء في العالم .
- ١٠ - أبو الحسن بن الهيثم العالم العربي الذي كان له أثر كبير في علم البصريات ولد في مدينة البصرة .
- ١١ - المحيطات والبحار تكون نحو ٧١٪ من مجموع مساحة سطح الكرة الأرضية .
- ١٢ - هناك الآن طريق بركة سريعة تربط بين جميع البلاد العربية ، في الشرق والغرب .

### شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤١ هـ .
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر سبتمبر ( الأول ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يخلد شرطا من هذه الشروط فرصة لأن يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا .
  - الجائزة الثانية ٢٠ دينارا .
  - الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
  - ٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار .. وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريقة الاقتراع .

معجم البلدان  
لياقوت الحموي

**بقلم : عبد الستار فراج**

■ معجم البلدان من الكتب التي يتردد اسمها في السنة المحافرة ، ونجى بظها على الأوالي  
العلماء المؤلفين .

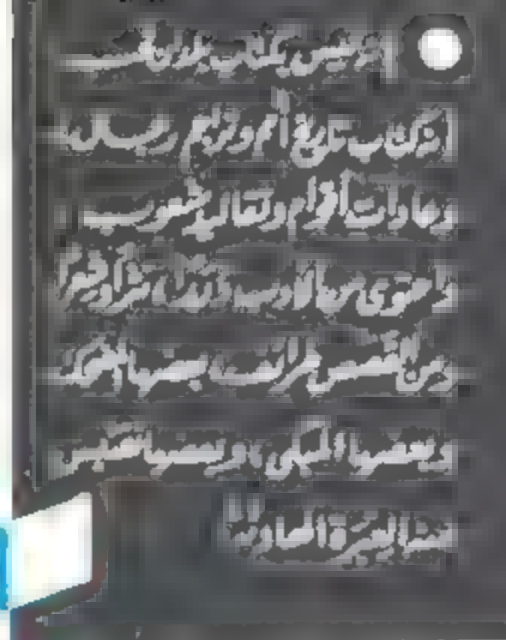
ولقد نصب بعض من لم يلقوا عليه أنه كتاب فيه بعض الجفاف ، وأنه فهرس لاسماء بلدان ، ولتعدد أوقافها ، لكن الواقع خلاف ما نذهب إليه القرون . ذلك أن معجم البلدان بآثاره صائب حافلة بالطريف الفريد . فيه إلى جانب تفويم البلدان ، تلويغ وتراجم . وفلك وشرح لفظاته وأدبه متع من شعر ونثر . وذكر لأحوال المجتمعات في عاداتها وتقاليدها ، مما يفتح الباحثين ويساعد المدارس .

الطوائف الإسلامية حظت باسماء الإقليم والمناطق والقبائل . ولطفاً وحلاوة وجواناً في طلب المزيد من العلم ، وأكثر من المعرفة واكتساب الخبرة ، وقد فاقوا وحدهم لا ما رآهم سمع . هذا إلى أن للقول حدوداً تشمل قرى ومدناً ، وجبالاً وودياناً ، وصحارى ومزارع ، فلذا وجدت في ذلك كتاباً مؤلفة من ثمانية ، ومرتبة بمطلة ، جامعة ما قيل في الكتاب وما حدث فيه ، لا تشجر بحل ولا شجر ، بل تقبل على القرائن حرمي ورغبة ، طالباً المزيد ، وتخرج من كل هذا زيادة في الثقافة ونوسيمع .

ويزيد أصابعك بالثلاث حين تنبي الأقبوال

ولكناسي في ذكر ديارهم شنف . ولما كان لهم  
تشوق . ولما راج طوفانهم ومغلي صياهم حتى .  
وقد يهرون بمرابع ومرابع . ومن وقري . واتهار  
وجناول . فيصعبهم بعض ما راوا . او يتروك فيهم  
اثر لا يسي . وقد يجمعون في تلك البقاع او  
بقرعون . فيفني مشاعرهم بالانجوم والشتور .  
ويغلفه عشاق الادب ثم يرويه في مجالس سرهم .  
او ان يساهم قلبا لقيان . فلا ذكرت ملاسات  
القطعة الأدبية . وهرغت أصالتها صامت ذلك من  
الاجناسي بتأثرها في القارئ والمتسم .

وتسعى العرب من قديم لهم ولحق بذكر الاماكن ،  
 ؟ تطلق من ذللت فصاحتهم ومقطوعاتهم . كما ان



النفر فيقطع فيها اللحم . ويقال : وحملت  
النساء وطبا لما كمدته وأثرت فيه .

وإوطاس : دار في دار هوار ، فيه كتاب وفيه  
حسن على على الله عليه وسلم بين هوار ،  
وجود قال النبي صلى الله عليه وسلم « حصص  
الوطاس » وذلك حين أسمرت الحرب ، وهو صلى  
الله عليه وسلم أول من قاله

وقال ابن عباس « العور » في « ذات عرق »  
الوطاس « و » ووطاس « على غير الطريق »  
و « بطة » من حد « ووطاس » إلى « العرب »

في بربر لم يكون ووطاس قال : يد من العصب  
مع أهل هوار شيئا كثيرا : ماى وأمر اسم ؟  
ووطاس : قال : معتم محال الخيل ، لا  
من عرس ولا من عرس

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في  
اللسان العربي

ووطاس : دار في دار هوار ، فيه كتاب وفيه  
حسن على على الله عليه وسلم بين هوار ،  
وجود قال النبي صلى الله عليه وسلم « حصص  
الوطاس » وذلك حين أسمرت الحرب ، وهو صلى  
الله عليه وسلم أول من قاله

### اسم بأقرب أكثر من ثلاثة

سواء كان اسم بأقرب من عبد الله مفرقا بكنية  
في « أبو البر » كان محباً إلى السادة في القرنين  
السادس والسابع ، يسون به محابيتهم الذين  
تلقوا إليهم صغاراً ، والصراع بذلك قائم  
بين الملائكة الإسلامية وما جاورها ، وكان يصحب  
سلباً وإسرافاً ، والأطفال الصغار الذين  
أبوا منهم التخاصون - وهم بأمة الرقيق - كانوا

إلى أصحابها ، والمعلومات إلى كسها المنقولة سماء  
وسحر بالإنساح إذا كان قد طاب بهذه الأماكن  
إلى يحدث عنها ، وإن بعض طيف حفر صاحبها  
إلى وقعت عليها عشاء ، أو سمعها أثناء  
كل هذا الذي يذهب ويصحب بغيره في معظم  
بلدان لقوب يحقون حد من بؤس  
هوار

« وكب قد جاء في سنة ٦٦٩ قها راب  
ولادة قبل آخر عنها .. والساء عنهم شديد جدا  
بعد أن رأيت جيوش يهرهم وعمره ميل وهو  
جامد ، والقوافل والمحل (١) الموقرة داهية  
عليه .. وأما الآن فقد نكس أن الرءف صف  
من الرءف ، ورتوها سنة ٦٦٨ وخربوها وقيلوا  
أهلها وبركها ملولا »

كانت ترى وصفاً عن رؤيته ، ودارها محسداً ،  
بجملته صنع به من غيرة من لم يحاصر الخدات  
وخل مثلاً هذه الطوابع التي يسوقها الك  
في شبي الصور من أدب وعلم ..

الأوطاس ، بخور .. يكون معولا من جميع  
وطاس ، وهو المنور ، بخور من وجمال ،  
وقر الوطاس بغيره و جحر بؤس جدا

حظان يذكره في كتاب وفيات الأعيان فيصفه بأنه « الحموي الولد » ثم هو يناقش ذلك فيقول أنه « أسر من بلاده صغيراً » .

وكان ماله لا يحسن الفط ، فحصل بالقول في اكتساب ، لينتفع به في أمور تجارته ، وللتاجر سكن ببغداد وفتزوج فيها وله أولاد .

وكبر ياقوت ، وفرا شيتا من النعمي والثقة . ونظفه حواء بالأسفر في متاجرهم . ثم اعتقه وأبعده عنه ، وكان ذلك في سنة ٥٩٦ هـ ( ١١٩٩ م ) أي حينما كانت سنة اثنين وعشرين عاماً ، ولا نعرف السر في إبعاده عنه ، فإن الذي أورد له لا يذكره ، وسيطعن من يعلم القريب . فاشغل ياقوت بالنسخ للمخطوطات بالأجرة ، واستفاد من ذلك طمعا كثيرا ، إلى جانب استخدامه القاربة من أجرته على النسخ . ومما لا شك فيه أيضا أنه كان ذا ذكاء وفهم وحسب للاطلاع عظيم . يدل على ذلك ما سنذكره عنه في معرض كلامه عن مدينة « صرو الشاهجان » سلا عن كتاب معجم البلدان .

ثم عاد حواء إلى الاتصال به ، وسخره في تجارته ، طمعا عاد كان مولاه قد مات ، فاعطى أولاد مولاه ولزوجته ما أرغاهم به ، وبقيت بيده بقية - أعطاه نصيبه في العمل - جطها رأس ماله وسافر بها ، وجعل يبيع تجارته كتباً .

ونوجه إلى دمشق سنة ٦١٢ لم إلى حلب ، ثم إلى الموصل ، ثم إلى أربل ، ثم إلى خراسان يتجر في بلادها ، واستوطن مدينة « مرو الشاهجان » مدة ، يقول عنها « وأقيمت بها ثلاثة أعوام .. ولولا ما خزاها من ورود التتر إلى تلك البلاد وطربها لا غارت عنها إلى الأبد » كما في أهلها من الرثاء ، ولين الجانب ، وحسن العشرة ، وكثرة كتب الأصول المتبعة بها ، فغنى فارتقا وفيها خير خزان للوفاء لم أر في الدنيا مثلاً كثرة وجوده » .

وذكر أن أحداها كان بها اثنا عشر ألف مخطوط ما يقاربها ، كما يذكر من أحداها قوله « وكانت سهلة التناول ، لا يخاف من أن يقرأ منها ما لا يفهم وأكثر بغير فهم ، وتكون قيمتها مائتي دينار ، فقلت أورد فيها ، واقتنس من فوائدنا ، وأنساني

ينقلون اسمهم وأسماء آبائهم » ثم خالبا كانوا يجهلونها ، فيطلق على الطفل اسم « يهو كل ما له صلة بقرية » وإذا كانا بعد في وقت واحد ثلاثة ممن اشتبهوا ، كل منهم يسمى ياقوت بن عبد الله ، لم يتصل بزمانهم مشهور آخر بهذا الاسم نفسه ، يرجح أن عشرات الأناس ، إن لم تكن مئات ، قد ألصق بهم هذا الاسم ، دلالة على جهل خليفة نسبهم .

فلما أبو الدرد ياقوت بن عبد الله الموصلية الكتاب ، القلق أمين الدين المعروف بالكلبي ، نسبة إلى السلطان ملكشاه أبي الفتح بن سلجوق ، نزل الموصل وكان حسن الفط ، واشتهر خطبه في الأقاليم ، لولي سنة ٦١٨ هـ ( ١٢٢١ م ) وقد أسن ولا يعرف تاريخ مولده .

ولما أبو الدرد ياقوت بن عبد الله الرومي ، الملقب بملك الدين ، شاعر كان ببغداد ، أكثر مظهره في الفزل والنصايب وذكر المحبة . ولما اشتهر سبى نفسه عبد الرحمن . وجد حينا في صرته ببغداد في جمادى الأولى سنة ٦٢٢ هـ ( ١٢٢٥ م ) وقد مات في السجن من جوعه .

ونفاز إلى الرابع وهو أبو الدرد ياقوت بن عبد الله المستعصي الرومي جمال الدين ، كان له شعر ، واشتهر بحسن الخط ، وهو من أهل بغداد ، ومن موالى المستعصم بالله النعمي ، لولي سنة ٦٩٨ هـ ( ١٢٩٩ م ) .

### ياقوت الذي نصفيه

أما الثالث الذي يصنفه هو أبو الدرد ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي ، البغدادي الدار ، الملقب بشهاب الدين ، ويكنى أيضا أبا عبد الله ، المولود حوالي سنة ٥٧٤ هـ ( ١١٧٨ م ) ولحقه سنة ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) .

واسر من بلاده صغيراً ، ومما لا شك فيه أن اسمه الأصلي لم يكن هو ما أطلق عليه وما عرف به . واشتهر ببغداد رجل تاجر اسمه عكر بن إبراهيم الحموي ، ولعل كلمة الحموي الصيغت إلى ياقوت بسبب نسبة ماله ، وإن كان ابن

الوصول منه وصوله اليها سنة ٦١٧ . وقد ظل  
في حلب الى ان توفي بظفرها سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م.  
هذا وغالوا به لا لشهر سوى نفسه بقوت .  
كما انه كان حين يتحدث باسم يقول «قال عبيدالله»  
نواصيا عنه ، وهذا للكبرياء ان يسوي عليه .

### مؤلفات أخرى

وليس ليافوت هذا الكتاب وحده ، ولو كان  
لم يولد غيره لكناه اولا خالدا مجيدا .

لقد ألف ايضا كتابه المشهور « ارشاد الأرباب  
الى معرفة الأدب » او ارشاد الأرباب الى معرفة  
الأدباء ، وهو المشهور لدى الناس باسم « معجم  
الأدباء ليافوت » . جمع فيه لراجم لفوفين  
والنحويين والأدباء والمؤلفين ..

طبع مرة في خمسة اجزاء بالقاهرة ما بين ١٩٠٩  
و ١٩١٦ بناية المستنير الانجليزي الاستلا . د . س .  
مرجيتوت وجعل له فهرس وافيه ، ثم طبع مرة  
اخرى في الطبعة نفسها سنة ١٩٢٥ ثم طبع  
في مطبعة دار القانون بالقاهرة سنة ١٩٥٧ هـ  
١٩٣٨ م في عشرين جزءا .

وله ايضا كتاب « الشراء وعصا » المختلف  
صتفا « وهذا الكتاب وسابقه مطبوعان . وله  
كتب ذكرها المترجمون له ولكنها لا يعرف مصرها  
او ما تزال مطبوعة معبوسة في بعض المكتبات .

ومن بقا مثل ما قرا ، ويكتب كل هذه الكتب ،  
لا بد ان يكون له في الأدب والشعر بصيب . وقد  
أورد له ابن خلدون بعض الشعر ، منه ما قاله  
ينعيب ايام الشباب .

تذكر لي مذ شئت دهرى فأصحت  
معارفه عندي من السكرات  
إذا ذكرتها النفس حنت صباية  
. جادت شؤن المني بالعبرات  
إلى أن أتى دهر يحسن ما مضى  
ويوسعي من ذكره حشرات

جها كل بلد ، والهنى من الامل والولد ، واكثر  
فوائد هذا الكتاب - معجم البلدان - وغيره مما  
جمعه فهو من تلك الخزانة ، وكثيرا ما اكرم  
منه كوني بحرق يقول بعض الأعراب :

أقمرية الوادي التي حاد لئمتها  
من النهر أحداث آتت وحطوب  
تعالى أطرحك البكاء فإدسا  
كيلنا عمرؤ الشاهجان عريب

لم اخذت اليها قول أبي الصبح مسعود بن  
الحسن الدمشقي العاصف ، وكان فهم مرو ،  
لمات بها في سنة ٥٢٢ .

أخيلأى إن أصحمت في دبر كسم  
فإني بمرؤ الشاهجان عريب  
أموت اشتباها ثم أحيا نذكرأ  
وبس التراقي والصنوع لهيب  
عما عجب موت العريب صباية  
ولكن بقاءه في احياة عجب

هذا وكان لوف يافوت لرو الشاهجان في سنة  
٦١٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) .

ولم يذكر لنا من كتبوا عنه انه كان له تولد او  
زوج ، وقد يكون له ذلك ، اخلا من قوله :  
وانسأى جها كل بلد ، والهنى من الامل والولد .

ومن البلاد التي دخلها « تسنا » وخوتورك ،  
على انه بظهور الترو وما كانوا ينشرونه من الغراب  
والتمار والفتك والذهب ، ترو كل ما يطاك ،  
وهرب ناجيا بنفسه . يقول ابن خلدون في وفيات  
الايان « فانهزم بنفسه » بحيث يوم الحشتر  
من دحمه . وقاس في طريقه من القبايلة والتمب  
ما كان يكال عن شرحه اذا ذكره . ووصل الى  
الوصول وقد تقطعت به الأسباب ، واوحده فيه  
الفاكل وحسن الكتاب ، ثم انتقل الى سنجار ،  
وارتحل منها الى حلب . ، وذلك بعد ان كتب الى  
الطائفة جمال الدين القزويني - صاحب كتاب  
« انباء الرواة » ووزير صاحب حلب - رسالة من



« على أنه قد صنف الألفبوم في أسماء الأمان  
كتاباً » وبهم اقتضينا وبهم اهتمينا » .

وكلمة « جغرافيا » مستمدة من قديم ، فهو  
يقول « ولذلك صنف كتبي من القديما كتاباً سموها  
جغرافيا » وصفاها صورة الأرض .. »

### طريقته بالهوت في تأليف كتابه

وهو يذكر طريقته في عمله هكذا :

« وحيثما كنت ، وأصغت اليه ما أعملوه ،  
وربته على حروف المعجم ، ووضعت وضع أهل  
اللفة الحكم ، وأبنت على كل حرف من الأسماء  
هل هو ساكن أو مفتوح أو مضموم أو مكسور .  
ولذلك عنه عوارض التسليم ، وحيثما ليرا بعد  
أن كان من التشكك (٣) .. ثم أدركت اشتقاقه أن  
كان مربوكمناه أن احفظت به طمأن أن كل ما عجميا ،  
ولي أي الملم هو ومن بناء ... وبماذا اختص من  
الخصائص ، وما ذكر فيه من العجائب ، وبعض  
من دافع فيه من الأعيان والصالحين ، والصعابة  
والتمحيص ، وتبيناً مما قيل فيه من الأشهر ..  
وفي أي زمان فصح للسلون ، وكيفية ذلك .  
ومن كان أميراً ، وهل فتح صلحا أو عنوة ، لتعرف  
حكمه في الفقه والجزية ، ومن ملكه في أيامنا هذه .

على أنه ليس هذا الاشتراط بمشروع لنا في  
جميع ما ورد » ...

وقدم الكتاب بشدة أبواب ، ثم بدأ يذكر  
البلدان ، حربة على طريقة المعجم التي تنظر  
للحرف الأول ، يبدأ بها كل أوله ألفا ، إلى أن  
ينتهي ، ثم ما أوله باء ثم ما أوله تاء ، وهكذا إلى  
آخر حروف الهجاء وهو مع ذلك يربط ترتيباً  
هنيئاً دقيقاً ، فما كان ، ثانياً مبنوداً مقدم على  
ما كانه باد ، وما كان ثانياً باد مقدم على ما كانه  
تاء ، وهكذا أيضا في الحرف الثالث . مع مراعاة  
أن التوافق في مقدم مقدم في الترتيب على الهاء .  
ويجري هذا أيضا في بقية كتب اللغة .

وترتيبه يراعى في الكلمات على صورتها الموضوعية

ككيف ولما يق من كأس مشرق  
سوى حُرْع في قمره كذرات  
وكل إناء صمّوه في ابتدائه  
ويترسب في عفتاه كل قنّاء

### باعث بالهوت على تأليفه معجم البلدان

أما كتاب معجم البلدان فقد بعث على تأليفه أنه  
سئل في سنة ٦١٥ هـ وهو يعمر الشاهجان من  
ضبط اسم مكان ، جاء في الحديث النبوي ،  
فذكر ما رآه من ضبط ، فتعدي له رجل من  
المحدثين وضبطه بغير ما قال بالهوت .

وأراد بالهوت أن يصل إلى تأليف قوله بما قاله  
السيانيون وروى . قال : « فاستحيى كتبه في  
كتب فرائد الأحاديث ، ودواوين اللغات ، مع  
سنة الكتب التي كانت يعمر يومئذ وكثرة وجودها  
وسهولة تناولها » .

ولم يظفر بتأييد قوله إلا بعد مدة . يقول بالهوت :

« قالني حينئذ في روعي اختار العالم إلى كتاب  
في هذا الشأن مضبوط ، ليكون في مثل هذه  
الظلمة ناديا ، وإلى عبود الصواب داعيا ،  
وسبيلت على هذه التفصيل النسيطة ، وتشرح  
صدور قليل هذه النقطة التي ظل عنها الأولون ،  
ولم يجد لها الفاروق .

يقول من تفرّع أسماحه (٣)  
كتم ترك الأول للأخير

وما أحسن ما قاله أبو عثمان - يسي الجاحظ -  
ليس على العلم آخر من قولهم : لم يترك الأول  
لآخر شيئا ، فإنه يترك المهمة ، ويضبط المنة  
أي القوة .

ويعود بالهوت بعد هذا ليدكر لنا من ألفوا  
فيقول :

(٣) من البيت لامي مقام وجاء في طبعة بيروت مكتوبا كالشعر وبدون سببه لامي مقام  
(٤) التبر الطعيب - والمشيبة - النحاسي

المعاجزة سنة ١٢٢٢ هـ ( ١٩٠٥ م ) في نهاية  
مجلدات عفاها إليها مجلدان أسهما « معجم  
الفران في التسمية على معجم البلدان » جمع  
وتعليق السيد محمد أمين الخاني الكبير ،  
وليس لهذه الطبعة فهرس .

وأخر طبعة له ل خمسة مجلدات صدرت في  
بيروت سنة ١٢٧٥ - ١٢٧٧ هـ ١٩٥٥ - ١٩٥٧ م  
عن دار بيروت ودار صادر ، ومع حسن تنظيمها  
خلت من الفهرس ، ولو أن الناشرين فعلوا ذلك  
لأنهوا وبغوا .

### بعض من طرائف معجم البلدان

ساق : بالضم وآخره فاق ، ويقال بصاق  
بالصاد : جبل بخرات ، وقيل والفر بين القادسية  
و « الفيل » . وكان لامية بن حركان بن الأسكر ابن  
اسمه كلاب ، كتب نفسه في الجند الفلاني مع  
أبي موسى الأشعري في خلافة عمر ، فاشتاقه  
أبوه ، وكان قد اغتر « ثم فاخذ بيده فاداه ودخل  
على عمر وهو في المسجد فالتصم »

أعادل قد عدلت بغير قدر  
ولا تدرك ، عادل ، ما ألكي (٦)  
فلما كنت عادلي فسردي  
كلاباً إذ توجهت لفسراق  
فتى الفتيان في عر وشر  
شدت الركن في يوم التلاقي  
فلأوليك ما باليت وحادي  
ولا شقي عليك ولا اشتياي  
وإزادي عليك إذا شتوتسا  
وغمك تحت غري واعتاقسي  
قلو فلق العود شديد وجند  
لهم سواد قلبي بانصلاق

لها ، من غير نظر إلى أصول الكلمة وتوالت ،  
لأن جميع ما يرد إنما هو أعلام تسميات مفردة  
وأكثرها أصحية ومرتبطة لا مسانغ للاشتقاق فيها .

والأ كانت سنة ٦١٥ هـ هي مبدأ نظيره في  
عظه على التجلد حسود آخر انتهى في أول سنة  
٦٢٥ ثم أخذ في تبينه فل . . « وكان الترتيب  
في هذا التبييض في ليلة إحدى وعشرين من محرم  
سنة خمس وعشرين وستة » .

وكان اعتماد في تأليف كتابه « كما ذكر في  
مقدمته » على أكثر من خمسة وعشرين مؤلفاً ،  
منهم من علماء اليونان الفلاسفة وفيلسوف  
وبطليموس ومنهم وما أكثرهم إسلاميون .

لم نقل أيضاً من دواوين العرب والمسلمين ،  
وباربع أهل الأدب والمصنفين ، ومن أفراد الرواة  
والفريقين الكتب ، وما شاهدته في أسفاره وحصلته  
في لطايفه .

### متى طبع كتاب معجم البلدان

طبع معجم البلدان سنة ١٨٦٦ م في ١٢٨٢ هـ  
سنة أجزاء منها واحد فهرس ، والآخرة طبعات ،  
وذلك في « ليبزج » بتطريق المشرق الآتي  
فستفك ( ١٨٠٨ - ١٨٩٩ ) وهذه  
الطبعة تعد أحسن طبعت معجم البلدان ، لأنها  
اعتدلت على عدة نسخ خطية ، ولها فهرس طيب .

وكتبت القديمة ، وبخاصة إذا كانت كبيرة  
العجم ، لا يستطاع الانتفاع بها انتفاعاً حقيقياً  
ما لم يكن لها فهرس مفصل . ذلك أن  
فيها كثيراً من الطبعات والأسماء التي  
فرغ واستغرفاً . والباحث قد يكون في أمس  
الحاجة إلى هذه الطبعات والأسماء ، ولكن  
كيف يشر عليها ، وكيف يرجع إليها عند الضرورة ،  
ما لم يكن لها هذا الفهرس المفصل . لهذا كان  
كل كتاب من تراثي طبع بدون فهرس وإف يصعب  
جناية عليه وعلى القارئ ، إذ لا يحل أن يقرأ  
كتاباً له عدة أجزاء بحثاً عن بعض تلك بين مئات  
الصفحات .

وطبع معجم البلدان أيضاً بالقاهرة بطبعة

(٥) آخر صادر فيروز والفرير الأسمى ، والفرير أيضاً : المرفق المرفول .  
(٦) أعاد ، بى ماعادله ، وحذف الحرف الأخير في الساء يسمى (الرحيم) .

عَجِبْتُ مِنْ زُلَّتِي وَمِنْ عَثَلِي  
لَمْ رَأَيْتِ الزَّوْاحِ فِي تَلْسِطِ  
وَمِنْ حَسَاةٍ تَرِيدُ شِرْثَهُمَا  
عَلَى كَرِيمٍ حَلَبِ الْكِرَامِ وَطِي  
سُئِلَتْ زَهْرَاءُ بِاطْلَامُ وَيَسَا  
تَارِكَةُ الْحَارِ عَيْرَ مَنِيحِ  
فِي وَجْهِهَا أَلْفُ عَقْدَةٍ عَصِي  
عَلَى حَتَّى كَأَنِّي تَجِدُنِي

ومثل له آخر من الطائفة :

الطائفة : قال أبو حنيفة السكوني . بركة  
خالصة بين الأجر والغيرة بطريق مسلك من  
الشفقة ، هي ميان من الأثر ، وبينها وبين الأجر  
أحد عشر ميلا . وابن خالصة التي تسبب هذه  
البركة إليها هي الجارية السوداء التي كان يملأ  
الخلطاء يكرهها ويلبسا العنقي الفاخر ، فقال  
بعض الشعراء :

لَقَدْ صَاعَ شِعْرِي عَلَى بَاكِمٍ  
كَمَا صَاعَ دُرٌّ عَلَى خَالِصَةٍ

فبلغ الخليفة ذلك ، فأمر بإحضاره ، وأمر  
عليه بما يلقه منه . . . فقال : يا أمير المؤمنين ،  
كلاموا إنما قلت .

لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلَى بَاكِمٍ  
كَمَا ضَاعَ دُرٌّ عَلَى خَالِصَةٍ

فاستحسن الخليفة تخطئه منه ، وأمر له  
بجائزة حسنة ، بعد أن أراد أن يتركه به . ولبس  
أن هذه الحكاية حوثير بها في مجلس القاضي أبي  
علي عبد الرحيم التيسابوري . . . فقال هذا بيت  
قلبت عياد فاعمر .

■ ■ ■ وهذا من لطيف الإخراج .

عبد الستار أحمد فراج

سأستدري على القاروقِ وبُيَا  
لَهُ عَمَدُ الْحَجَّاجِ إِلَى بُقَايِ  
وَأَدْعُو اللَّهَ مُحْتَبَا عَلَيْهِ  
نُطْنُ الْأَحْشَبَيْنِ إِلَى دُنَايِ  
إِنَّ الْقَارُوقَ لَمْ يَرُدِّدْ كِلَابِيَا  
عَلَى شَيْخَيْنِ هَامَهُمَا زَوَايِي (٧)

فيكي عمر ، وكتب إلى أبي حنيفة الاستعري في  
بعض كتاب إلى المدينة ، فلما قدم دخل عليه ، فقال  
له عمر : ما بلغ من يومك بأبيك ؟ فقال : كنت  
أؤثره وأكفيه أثره ، وكنت أحمده إذا أريدت  
أن أحلب له لبنا إلى القرى بالة في أبيه ، فأسبغها  
وأربحها ، وأرعىها حتى تستقر ، ثم أشعل الحلالها  
حتى تبرد ، ثم أحلب له فأسقيه .

فبعت عمر إلى أبيه فجاده ، فدخل عليه وهو  
يتهاذى وقد أحصى ، فقال له : كيف أنت يا أبا  
كلا ؟ فقال : كما ترى يا أمير المؤمنين ، فقال :  
هل لك من حاجة ؟ قال : لم ، كنت أشتري إن  
أرى كلابا فأسبغه شمة ، وأصمه شمة قبل أن  
أموت .

فيكي عمر وقال : متبلغ في هذا ما نصب إن  
شاه الله تعالى .

ثم أمر كلايا أن يحتلب لأبيه بالة كما كان يفعل  
ويحت لبينها إليه ، ففعل ، وناولوه عمر الأثداء  
وقال : اشرب هذا يا أبا كلا . فأخذه ، فلما  
أشام من فيه قال : والله يا أمير المؤمنين هي لأشام  
رائحة بكدي كلاب . فيكي عمر وقال : هذا كلاب  
معتد حاصر . وقد جئناه به . فوثب إلى أبيه  
وضمه إليه وقبله . ففعل عمر والحاضرون بيكون .  
وقالوا لكلايا : أكرم أبووك ، فلم يزل مقيما عندهما  
إلى أن ماتا .

وهذا الخبر وإن كان لا ينطبق له بالبدن فإني  
كنته استحسناته له .

ومثل آخر مما جاء به ياقوت من مدينة بلخ .  
بلخ : وقال أبو القيس أحمد بن عيسى التنويري  
وكان قد تزوج امرأة من أهل بلخ :

١٧ هههما رواي كايه من مولها ، أو غريموتها ومن أعماد لرب ان رواهم لصير عامة  
منظر ، ورقا يرق مصاد صاع يصبح .



## الصَّريَّة

إلاّك يا واسع الأنطاف يرعاه  
شراها الذمّع ، والبأساء سآواها  
كأنها مجرم من ذرّيه تاهها !  
وحاتها النطق ، في نهذات شكواها  
عنه اللغات نميناها ومفاه  
عند المساكين . أو من يسمع الآها ؟  
وباسم ربك في العيين متجرأها !  
مارحم جهالتنا الكبرى ، وحسأها  
آعرقتهم ، من عتّى الدنيا ، بسعأها  
جعت لبعد الدّى والشوك أدماها  
في الحب حق .. فتهاونا ونهواها ؟  
لیم لا تكون بدّيا الخطأ أشباه ؟  
إلاّ الذي يلهب الحب أدكاها !

\*\*\*

من السحاب منديل فغطأها  
في العين .. حاطرة الإيمان آساها !  
عن ذا الوجود ، قالت : أشكر الله !

بيروت - أنطون عيّد

■ صريّة ! من لها والدهر عآداها  
شريدة ! في متلاوي القيلر هائمة  
تجادر البأس والأنام خاتمة  
صبح الفروع بها . والبأس حطأها  
تقون في نهضات الدل ما عجزت  
من يسمع الذمعة الحرساء قانمة  
حتى الذموع الحراقى .. لا رجم لها  
يارب ! حكمتك عدل ، لا مرد له  
أى المقاب لعبير الطيبين وقد  
مادبأها ؟ في رياض الطهر رتقة  
حرمتها النور ذأها .. أليس لها  
كل القلوب سواء منك طيبأها  
لايطفى النار في الأكادر مخرقة

عيني فدى النجمة العراء حجأها  
أبهى الأشعة : نور في الصبرة لا  
صريّة ! لودرت مامى الكيف عني

# أنباء الطب والعلاجات والاقتراح

## الإطفال عندما لعبون بالأدوية السامة

● في كثير من الأحيان، يلعب الأطفال بالأدوية السامة، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. وقد تم الإبلاغ عن حالات عديدة من التسمم بالأدوية السامة لدى الأطفال، مما قد يؤدي إلى تلف الأعضاء، أو حتى الموت. لذلك، يجب على الآباء والأمهات مراقبة أطفالهم بعناية عند لعبهم بالأدوية السامة، ويجب عليهم التخلص منها بشكل صحيح.

من مصادره وقائمه .  
في كثير من الأحيان، يلعب الأطفال بالأدوية السامة، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. وقد تم الإبلاغ عن حالات عديدة من التسمم بالأدوية السامة لدى الأطفال، مما قد يؤدي إلى تلف الأعضاء، أو حتى الموت. لذلك، يجب على الآباء والأمهات مراقبة أطفالهم بعناية عند لعبهم بالأدوية السامة، ويجب عليهم التخلص منها بشكل صحيح.

الأحرار من الأدوية محسوبي على  
الحبوب الطبية التي قد تهدد حياة  
الطفل إذا تناولها . ولا يمكن وضع  
المطعم من هذا القسم الاشفرة خاصة،  
تتجمع عدد الأرقام أو الحروف المبيعة.  
الحرائر الحديثة الحديثة .

أو الشركة التي أكثر هذه الوسيلة،  
سومع نجاحها وأعمالاً شديداً . فهناك  
أكثر من ٩٠ ألفاً من أصناف الأدوية  
المزيلة وكلها ضارة بصحة الأطفال إذا  
تأولوها ، وهذه الطريقة الحديثة  
تضمن أبعاد الأطفال من هذا الخطر  
الذي يهددهم في كل بيت .

لأبوية الخاطئة .. فمنها الأول لغذاء الطفل ،  
ومنهم الثاني يحتاج « لشفرة » خاصة لرفع  
المطعم عنه .

## فيل ونوامان

● أحيانا تأتي الطبيعة لتعبر الكشم  
ظريبات والطواهر العلمية التي يحجم

نفسه عنها

حبراء علم دراسة الحيوان - ملا  
النعوا على أي الفعل الاتري لا يمكن  
من أن يكون له وجود  
ولكن أحد العلماء واسمه « بومج »  
استطاع أن يفك هذه النظرية ، وأن

يقدر أن يفسر هذه الظاهرة  
بأنه عندما يرى الإنسان  
فيل أو نعاما في الصحراء  
فإنه في الحقيقة يرى  
ظل الفيل أو النعام  
الذي ظهر على السطح  
المتحرق من الشمس  
فإنه عندما يرى الإنسان  
فيل أو نعاما في الصحراء  
فإنه في الحقيقة يرى  
ظل الفيل أو النعام  
الذي ظهر على السطح  
المتحرق من الشمس

## أبحاث العلوم البحتة كم تنفع بها الصناعات

● وبني بالبحر حكمة ثقلت التي  
يوم بها أصحابها من العلماء ، وليس  
أمامهم لها نفع في الصناعة ظاهرياً ،  
أما فوائد البحوث البحتة المرفوعة والنسبة  
بالكشف عن المحبوس

فيم غير مادية ، ولكن الموضوع الذي  
معالجه هو ما تعطيه الأبحاث العلمية ،  
غير المادية ، إلى الصناعة من منافع ،  
وكم من منافع هي ، و  
للمناعات التي انبثقت في تلك الأبحاث  
بعضها من أنباء العلم  
حاولت علوم من العلماء الفلاس بهذا  
البحث بعبارة أن يصعدوا الحكومات ،  
في

بعضها من أنباء العلم  
حاولت علوم من العلماء الفلاس بهذا  
البحث بعبارة أن يصعدوا الحكومات ،  
في

علماء أوقاف الوفا ، ليحققوا بالمشقة  
مكتوبون بها أحمر ، ونظرانها ، وهي

## المبيدات الكيماوية والبرود الجنسي

الزراعة والاحتياطات الواجب اتخاذها عند استخدام تلك المبيدات . فهناك ملابس خاصة يرتديها الشخص الذي يقوم برش المبيدات وذلك لمرها من مسمام جسمه . أما عماله فقد تبين أنهم لم يحفظوا على أجسامهم ولم ينفذوا تعليمات وزارة الزراعة ، ولذلك فالاحتمال الأقوى لأصابتهم بهذا المحر الجنسي ، ينصب على ملامستهم لتلك المبيدات السامة .

وبعد عام الأطباء سجل هؤلاء الرجال من المبيدات الكيماوية لقشرة وكانت النتيجة ان ثلاثة منهم استمادوا فوهم الحسية الطبيعية إلا ان أحدهم احتاج لمدة سنة كاملة قبل أن يشفى من علته .

● فوجيء عدد من المزارعين الإنجليز ، بأصابتهم بمرض واحد في وقت واحد وهم يشكلون فريقاً من 5 رجال يعملون معاً في رش المزارع بالمبيدات الكيماوية . وعلى الفور بدأ الأطباء برحوت احتمال إصابة هؤلاء الرجال بالمحر الجنسي نتيجة لكثرة ملامستهم لتلك المبيدات الكيماوية السامة .

وأكد هذا الاحتمال ان صاحب المزرعة التي يعمل فيها هؤلاء الرجال ، يقوم هو الآخر برش أرضه الزراعية تلك المبيدات ، ولكنه في نفس الوقت لا يشكو من الضعف الجنسي ، لا شيء إلا لأنه سجد تعليمات رجال وزارة

## بعد الشكوى من المطهرات مثل د. د. ت. جاءت الشكوى من المضادات الحيوية تعطى للمواشي

استخدام المضادات الحيوية . ثم حدث ان لاحظ رجال الصحة في انجلترا ظاهرة ارداد عدد الاطفال الذين ماتوا في ظروف غامضة ، وبعد تشريح جثثهم تبين وجود كميات من المضادات الحيوية في أجسامهم بدرجة أدت الى تسممهم . وتأكد رجال الصحة من أن هذه السموم دخلت أجسام الاطفال بسبب أكلهم لحوم الدواجن والماشية وشرب لبنها .

لذلك حرمت الحكومة الانجليزية استخدام المضادات الحيوية نمو المواشي والدواجن . وبذلك فقد المزارعون مكاسبهم ، ولكن موش هذا على أطفال انجلترا ، وهم رجال الضد ، صحتهم

● حرت عادة المزارعين الإنجليز على حقن الدواجن والماشية بجرعات يومية من المضادات الحيوية ( Antibiotics ) لأنها تساعد على سرعة النمو . كما لاحظ المزارعون ان تلك العقاقير تمنع الماشية رغم أنها لا تفتح شهيتها للطعام . وبالتالي قلت المبالغ التي كان يصرها المزارع على تغذية تلك الحيوانات قبل



## قمر اصطناعي لخدمة حلف الأطلسي

بين مقر قيادة المنظمة في مدينة بروكسل -  
عاصمة بلجيكا - وبين جميع عواصم الدول  
الاعضاء في حلف شمال الاطلسي .

ولا يقتصر الهدف من وجود تلك الأقمار  
الاصطناعية ، على تأمين الاتصالات العسكرية  
فحسب ، وإنما لتمكين المشاورات  
السياسية بين رؤساء الدول الاعضاء  
وبالذات عندما يتطلب الامر رأيا مسريعا  
وأما للتصرف في مشكلة ملابحة قد تهدد  
امن دول المنظمة .

وقد اعدت لهذه الأقمار الاصطناعية  
ميزانية تبلغ ٥٠ مليون دولار اشتركت  
جميع الدول الاعضاء في دفعها واخترت  
الولايات المتحدة مكانا لصنعها .

● تهم دول حلف شمال الاطلسي  
( Otan ) باطلاق القمر الاصطناعي  
لخدمة اتصالاتها الانسكية فيما بينها ،  
سواء في زمن السلم او في زمن الحرب  
ايضا . وقد اطلقت المنظمة اول تلك الأقمار  
في يوم 1٨ مارس ١٩٧٠ من قاعدة كيب  
كيندي في الولايات المتحدة الامريكية ، وقد  
عمل القمر الاصطناعي صرلوج من طراز  
( دلتا ) في الثلاث مراحل .

وقد افاد هذا القمر الاصطناعي مكانا  
له على ارتفاع ٢٢ ألف ميل اعلى المنظمة  
الترقية من المحيط الاطلسي ، يدور مع  
الارض كمثل دورانها فلكيا هو مصباح  
معلق في السماء ثابت .  
وقدسروا مهمة القمر لتأمين الاتصالات

## اسماك «التونا» .. في خطر



● في آخر مؤتمر لمنظمة الصحة العالمية  
اعلن « فريدريك بل » P. Bell - من  
مكتب الصيد التجاري الأمريكي - ان  
سمك « التونا » مهدد بالانقراض ما لم  
تشارك جميع الدول في المحافظة على  
وجوده في البحار والمحيطات ، ولم يكتف  
« بل » بهذا وإنما حدد مدة ٢٠ سنة  
لاستهلاك ضعف وصيد هذا النوع من  
الاسماك اذا ما استمر معدل الاستهلاك  
الحالي جاريا .. فالاقبال اليوم عظيم  
على صيد « التونا » ، واكلها .

وقد قدم « بل » احصائية تقول ان  
العالم استهلك مليوناً و ٣٢٠ ألف طن من

اسماك التونا في سنة ١٩٦٦ ، وان هذا  
الرقم سيصبح ٥ مليون طن خلال سنة  
١٩٩٠ في حين ان رصيد سمك التونا في  
البحار لا يمكن ان يتعدى ٢٦ مليون  
طن .





أَبُو بَكْر ..

# الطُرُوطُوشَا (١)

وكتابه  
سراج الملوك

بقلم  
عبد الله عنان

والأراضي . ومن الناحية الاجتماعية ، يرى لدول الطوائف مجتمعات متحدة ، يظل عليها المصنف والخود ، والاتهام في الترف ، وحياة الجيوش والخدمة والاستهتار .

على أن أقرب ظاهرة تبدو خلال هذا الانحلال التسلل ، الذي كان يسود مجتمع الطوائف هو أن هذا المجتمع ، كان من الناحية الأخرى ، يبدو في أرواب لامة راحة ، ويضع نهضة أدبية شائعة ، وأنها ظاهرة من أبرز هواهر عصر الطوائف أن

■ كان عصر الطوائف بالاندلس ، عصرًا قريبًا ، يمثل من الناحيتين السياسية والاجتماعية بعدة خصائص تجعله عصرًا قائمًا بذاته . فمن الناحية السياسية يرى الاندلس في عصر الطوائف ينتشر إلى دويلات عديدة ، متنازلة متنافسة ، يسودها الظلام والفتور ، وتشتبك في حروب أهلية صغرة لا نهاية لها . ويرى اسبانيا النصرانية ، تستقبل عليها ، وتتردى بها ، وتحاول أن تؤلب بعضها على بعض ، وإن كنتزع عنها ما استطاعت من القواعد

## نشأة الطروشى وتعلمه لدى الوليد الباجي وتأثره بأبن حزم القرطبي

وهو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن إسبوط القرطبي الغسري الطروشى ، وعرف بأبن أبى ربيعة . وله بشرط طروشة في ٢٦ جمادى الأولى سنة ٤٥١ هـ ( يولييه ١٠٥٩ م ) وقد كانت طروشة يومئذ مقر مملكة سرفسطة الاندلسية الأولى ، وكانت مملكة سرفسطة تجمع في ظل إمرائها من بني هود ، بفترة من الازدهار والرخاء ، وكانت فوق ذلك مركزاً من مراكز العلوم الاندلسية ، وكان بلاط أبى هود مستقى للعلماء والادباء ، وكان أمير سرفسطة في هذا الوقت الذى ظهر فيه الطروشى ، وذلكي دراسته الأولى ، هو الفخر بن هود ( ٢٨ ) - ٤٧١ هـ . وكان من الأئمة علماء عصره يشغف بدراسة الفلسفة والطب والرياضة ، وله في ذلك كتب شاعت ولم تصلنا . وكان من الأئمة العلماء المنحصرين إلى بلاطه الطائفة التى أبو الوليد الباجي امام عصره في اللغة وفي مسائل الخلاف ، فقصده الطروشى الى هذا المنهل الفيزي بوالقى عن الباجي كثيراً من علمه ولا سيما مسائل الخلاف ، ولازمه احراراً خلق المائتين بسرفسطة وتأثر الطروشى في تلمذه ، وفلسفته الكلامية يتكلم هذا الفكر الطائفي كما نرى ذلك يتكلم صوته وقرينه في إدارة اللغة ومسائل الخلاف والفرق ، الطائفة ابن حزم القرطبي . وشهد في شبابه أحداث دول الخوارج ، وشهد بالخاص أحداث مملكة سرفسطة - وقته - من كتب ، وهي التي اطلعت عليه فيما بعد بعلى بديته السياسية والاجتماعية .

## الطروشى في المشرق العربي

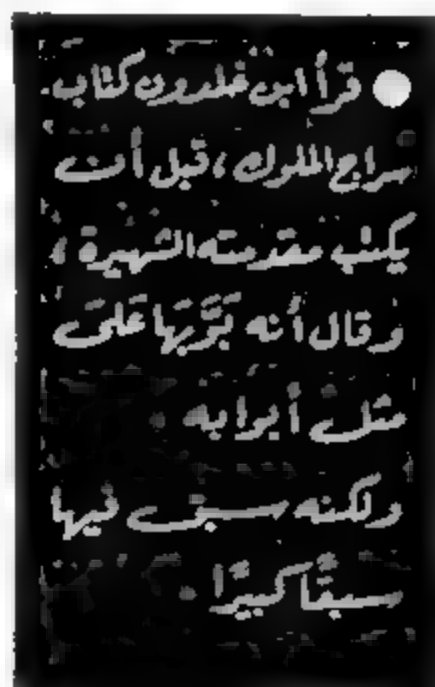
ورحل الطروشى الى المشرق سنة ٤٧٦ هـ ، وهو فى في نحو السادسة والعشرين من عمره ، وخرج ، ثم قصد الى بغداد ، ودرس فيها على أبى بكر محمد بن أحمد الشافعى وأبى أحمد الجرجاني وأبى سعد بن الكونى ، وهم يؤمنون بالهبة الشافعية ، وتلقى البصرة على أبى طى التستري ثم رحل الى اقليم واستوطنها مدة ، ودرس بها ، واشتهر يومئذ بخبر علمه ومحدثيته ، كما اشتهر بوجه وزعمه ، وكان يجمع التواضع بينه في طلبه وتكليفه ، بعيداً من متاع الدنيا ومباهجها

يكون معظم الثروة والرأساء من تأخير الادب والسرعة والطمع ، وإن تكون مسودهم متديت زاهرة ، ومجامع حقة للعلوم والآداب والمجون ، وإن يحفل هذا العصر بجمهرة كثيرة من العلماء والكتّاب والشعراء الكماثرين ، ومنهم بعلى قادة الفكر الاندلسي والفكر الاسلامي بمصلحة عامة .

## وفي عصر الانحلال هذا ظهر أبو بكر الطروشى

في هذا المجتمع التفرق ، الذى يشق متج الحياة المادية ، ومن بين هذه الجمهرة الطائفة من أئمة العلوم والآداب ، ظهر مفكر اندلسي من نوع خاص ، يتخذ من موضوع هذه الدول الصغيرة - دول الخوارج - ومن أهدافها وسياسة ملوكها مادة لتأملاته ، ويتأثر بها في تفكيره ويصوغ لنا منها مساهمة ونظريات خاصة .

هذا المفكر هو العلامة أبو بكر الطروشى ، وقد اودع نظرياته السياسية والاجتماعية كتابه الشهير الذى « سراج الملوك » .



الشون ، مثل قوله بتحرير الجين الذي ياتي به الروم الى المدينة . وهذا فضلا عن حملاته المتكررة على كثير من اقصادات السلطنة في المجتمع السكندري ، وهو ما كان يمتنه الطرطوشي باليدع المعروفة .

ولما ضاق القنصلي ابن حديد واهواته قروبا بمسلك الطرطوشي ، يمشوا في حله الى الخليفة بالفاخرة ، شكوى وقادير مرة ، صوره فيها شخصا خطرا على النظام ، مثيرا للشغب في المدينة . وبعد الافضل شاعشه طرسل الي والي النهران يرسل الطرطوشي الي الفاخرة ، فارسل اليها مع خلعته ، وادخل الي الافضل ، فلم يسره مقابله ، ولكنه امره بالافادة في مسجد الرصد بالمسقط حتى يت في شأنه وفرد له رابعا شربا فنيلا .

### الطرطوشي في معتقله بالفاخرة

وقد كان ذلك فيما يبدو في بداية سنة ١٥١٥ هـ ظلت الطرطوشي في هذا المعتقل بصفة اشهر حتى ستمت بفسده وخلق عليه الياس ، واحمر من تناول الطعام الذي يشتري بصفة السلطان بواجر خاضعه ان يجمع له شيئا من « البياح في الارض » فجمع له شيئا من الساعات ، تفوت به مدى ثلاثة ايام ، فلما كان عند صلاة المغرب في اليوم الثالث قال للخادم « ربيته الساعة » يقصد بذلك الافضل وللصيف الرواية الي ذلك ان الافضل قتل بالفضل في القيد ، وكان ذلك هو اليوم السابق لعيد الفطر في سنة ١٥١٥ هـ « نواخر سنة ١١٢١ م » .

### يعود الى الاسكندرية ويكتب كتابه سراج الملو

وكان ذلك ظهير الظلامي ، فساد الطرطوشي الي الاسكندرية واستنق حياهه السابقة حياة المدرس والافراد . وبدا في نفس الوقت في كتابة مؤلفه « سراج الملو » ، مهتميا في كتابته ، يختلف الاحداث والتصورات ، التي شهدا بالاندلس في شبابه ، وشهدها في العراق والشام ومصر ، في كونه ونسجه . وهو يخلص بكتابه « الاجل المأمون تاج الخلافة » عن الاسلام ، فخر الانام ، نظام الدين ، خالصة المؤمنين ، ابا عبد الله محمد الاموي ، يقصد بذلك الوزير المأمون البيهقي ، الذي خلف الافضل شاعشه في الوزارة ، وقد

لم غادر الشام ونزل جينا ببيت القصي ، يقرى بها ، ثم سارها الى مصر ، ونزل بالاسكندرية بسببه . فخرج اليه الطلاب في كل صوب .

### الطرطوشي في الاسكندرية مهبط رجال الاندلس

وكان نزوله بالاسكندرية حول سنة ٨٨٨ هـ في بداية عهد الوزير الافضل شاعشه ابن سعد الجمالي ، وهو في نحو الثامنة والثلاثين من عمره وكانت الاسكندرية دائما مهبط علماء المغرب والاندلس الافضل ، فكان بها في نفس الوقت الذي نزل بها الطرطوشي ، مواظنه العلامة امية بن ابي المصنف الاندلسي المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ونزلا من بعده بنحو نصف قرن مواظنه العلامة القسري السهر ابو القاسم الرغيسي السطحي القريسي ايام الفراءات المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، وهو الذي اورث مصر علم الفراءات ، ونزلا في منتصف القرن السابع الهجري العلامة الاندلسي المتوفى ابو القاسم الرغيسي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ . وفيهم من لا ينسج القسام لذكرهم من علماء المغرب والاندلس .

### خصوصية بين الطرطوشي وقاضي الاسكندرية ابن حديد

ولي الاسكندرية ، استقر الطرطوشي ، والفضل عليه الطلاب يهلون من طلبة في الحديث والفقه ومسايل الخلاف ، ولم يفتي سوى قليل حتى تزوج الطرطوشي من سيدة مصرية واتجب منها ، وذلك حسبما يحدنا في كتاب سراج الملو ، وبما يحدنا بتقوى حياة الهدوء والهدوء . ثم ذهب الي الفاخرة واستقبله وزيرها الحاكم بامر الافضل شاعشه . وهو يحدنا في كتابه المذكور من هذه الزيارة ويقتي طينا كيف قام بوجه هذا الوزير القوي ، ونصحه بتقوى الله وطاعته ، وبالفقه افضل ، ولجميع الظلم ، والرفق بالرحمة ، ولم يلبث عاب عوده الي الاسكندرية ان تبيت بينه وبين قاضيها مكي الدولة ابن حديد ، خصوصية شديدة بسبب ماكان يشه الطرطوشي من نقد حاد حول تصرفات هذا القاضي في شئون الاموال والمكوس والمخارم الثلاثة وغيرها من التصرفات الادارية والقضائية . هذا فضلا عما كان يصدره الطرطوشي من فتاوى تثير اقراي القاص في بعض

منوع عن الكوفة والألبان والتاس ، وعن الزهد والعلم والوصايا والصفات .

ثم يحددنا الطرطوشي من الوزراء وصفاتهم وأدابهم وعن القنطرة والتضيعة وكوبهما بصران من أسس الملك ، وعن قواعد السلطة ، يقرن ذلك كله بأفراد الحكم والأخبار ، من الفول الأسكندر ، وأنشج ، وأتوزوان ويزوجهم . ويستأنف الحديث بعد ذلك عن خصال السلطان وسيرته مع الجند ، وتصرفاته نحو الأموال والنجابة والإقطاع ، وعن سياسته نحو العمال ، ثم يحددنا من سياسة الظلاله نحو الفصيح ، وعن أحكام أهل اللغة ومن الجزية وأحكامها ، وعن القضاة والعمال ، وعن الحروب ولديها ، ويختتم بالتحديث من أخبار ملوك المجرم وحكاياتهم وحكم حكماهم .

### كتاب علاج موضوعه سابقون

تلك هي محتويات كتاب « سراج الملوك » . وأنه ليسوا لأول حيلة أن الطرطوشي يبالغ في كتابه ما اصطح المفكرون المسلمون على تسميته بسياسة الملك أو « السياسة الكلية » . ويقول لنا الطرطوشي في مقدمته « أن كتابه لم يسبق إلى مثله إلا من الطما » ولكن الواقع أن هذا الموضوع قد عالجه قبل الطرطوشي أكثر من مقرر مسلم . ويمكن أن نذكر هنا أن ابن نجية الدينوري المتوفى سنة ٦٣٦ هـ قد عالجه كتابه « عيون الأخبار » وعالجه « أخوان الصفا » في أواسط القرن الرابع في يحولهم النقطة بالسياسة ، ثم عالجه أبو الحسن الفاروقى المتوفى سنة ٥٠٠ هـ في كتابه « الأحكام السلطانية » وفي رسالته عن « الوزارة وسياسة الملك » . ولكن الطرطوشي يمتاز على أسلافه بالتوسع والإضافة وبأنه طرق بعض أبواب لم تترك من قبل .

والطبعة أن كتاب « سراج الملوك » هو أكبر مؤلف من نوعه من حيث شموله مادته ، وتنوع موضوعاته ، ولكن الصفة الكثرية تطلب على أسلوبه ، ولا نقول الصفة الطيبة ، وهي التي تطلب على يعقوب الفاروقى في كتاب « الأحكام السلطانية » . ثم هو يتخطى على الإكثار صورة الواقع ، ويتضمن كثيرا من الإحداثيات والحكم والأقوال المأثورة ، وهو يورد موضوعاته مستقلة متباعدة ، يتصفاها الربط والتنظيم .

فقد الطرطوشي بالفعل إلى القنطرة ، ولهم كتابه بنفسه إلى الوزير ، وأسبغله الوزير يمنة لودة والكرام ، وأندى عليه حظه ودماعته . وتحدثنا الطرطوشي بهذه المناسبة إلى الوزير في بعض المسائل والشئون التي يراها مخالفة للشرع في نظره ، وقد حاول الوزير أن يوحى إليه ما استطاع بتحقيق وجهات نظره في بعض هذه الشئون . وعاد الطرطوشي بعد ذلك إلى الأسكندرية ليستأنف حياته العلمية الهائلة .

### محتويات كتابه

يتناول الطرطوشي في كتابه من الموضوعات ما يستلزم منه اتفاق مع المولى الذي اختاره له ، وهو محاولة مسح الكوفة وإرشادهم ونوحيهم .

وهو يلخص لنا محتويات كتابه في مقدمته ، بأنه جمع فيه ما نظروا عليه من الأمم السابقة وبالأخص ملوك الطوائف وحكام الدول ، وأنه وجد ذلك في ست من الأمم وهم العرب والفرس والروم والهند والهند ، والسند ، والهند ، وأنه عثر في ذلك إلى استراتيج ما أفاد في كثير من الحكم البالغة ، والسير المستحسنة هذا إلى ما رواه وجمعه في سبع الآليات وأثر الأولاد وبراءة العلماء وحكمة الحكام ، ونوامير الظلم ، وما انطوى عليه القرآن العزيز .

ولنصل بعض الشيء ، فنقول أن الطرطوشي يفتح كتابه بالتكلام عن الفضائل التي يقوم عليها الملك ، وذلك التي تؤدي إلى عهده وعن الفضائل المصودة في السلطان ، والتي تمكن له ملكه وتوسع الكمال عليه ، ثم تلك التي توجب له ، وعصا يجب على الرعية أما جنت السلطان إلى الجور ، وعن صحة السلطان وسيره مع الجند ، وفي اقتضاء النجاة وإنقاذ الأموال .

أما تلك الفضائل المصودة في السلطان ، فهي العدل والتواضع والحزم والعلم واللين والقول ، ويترن بذلك الحديث عن غير السلطان وشبهه . ويحددنا الطرطوشي خلال ذلك من العقل والبداهة والكثير والصفات البشرية من العلم والجد والشفق والبخل والصبر وكتمان السر ، والتفكر . ثم يحددنا عن العلم وسوء عواقبه وعن السياسة ولبسها ، وعن القصاص وحكمه ، ويقرن ذلك كله بأخبار ملوك المجرم وبعض الحكم المأثورة ، وكلام

يتناولون أجورهم كل شهر . ويشارى ابن خلدون هذه النظرية ، ويقول أنها لا تنطبق على الدولة في قولها ، ولما تنطبق على الدولة في نهاية عهدا ، بعد التوحيد واستقرار الملك ، واستعظام الصلابة . وإن الطرطوشي قد أدرك الدولة اليهودية ( مملكة سرفسطة ) عند هدمها ، ورجوعها إلى الاستعمار بطواني والصناعات ، ثم إلى المستعمرين من ورثتهم بالأجر على الخدمة ، وأدرك دول الطوائف ، وذلك عند اختلال الدولة الأموية وإعراحي عصبيتها من الحرب ، واستبعاد كل فئمة بطرط . وعاش في ظل بني هود سرفسطة ، ولم يكن يلي لهم من أسر العصبية شيء ، لاستيلاء الزحف على العرب منذ التتمة من السنج وعلاكم ، ولم ير إلا سلطانا استمد بقلقه من حشائه ، وقد استحسنت له صفة الاستبعاد منذ عهد الدولة وبلية العصبية ، فهو يستعين على امره بالأجراء من المرتقة .

والظاهر أن الطرطوشي قد تأثر تأثرا شديدا بما شهدته من اعتماد بني هود في حماية ملكهم على مساواة الجند النصارى ، ولأسيما أيام المسيد الكعبيلادور ، وسحبهم إلى شراء هذه القوية بأثقال أنبنا استغلوا ، منذ ابتداء دولتهم حتى نهايتها . وقد كان ذلك في نفس الوقت شأن كثير من ملوك الطوائف الآخرين .

### كره الطرطوشي جمع الملوك المال لتتفرق وكان حظه أن يجمع للجند لتتعمي البلاد

ويرى الطرطوشي أن من أسباب ضعف المسلمين بالاندلس ، هو اهتمام ملوكهم بجمع المال وعدم انخراطهم على إعداد الجند ، ويقول لنا إن الدفاع في الرجال لا في المال ، وإنما يدفع بالأموال بواسطة الرجال ، ويعبر عن ذلك بقوله أنه لاشك أن بيت رجل خير من بيت مال . وقد تأثر الطرطوشي في صوغ نظريته بما شهدته لدى ملوك الطوائف من شدة اهتمامهم بجمع الأموال من رعاياهم ، وانفاقها قبل كل شيء على حياتهم المرتقة ، وعلى إنشاء القصور الخفية وإقتناء التملكن والنجارى عوامال قضية الدفاع القومي ، والإستعانة عند الضرورة بعشدة المرتقة النصارى ، وقد كانت لعشدة في معظم الأحيان ، لتحقيق التفرغ المدوانية ، وبإشارة الحروب الأهلية التي كان يتزلق إليها ملوك الطوائف باستمرار ، والتي كانت كذلك من أسباب ضعفهم ، وعدم انتباههم إلى قضية الدفاع

### ابن خلدون يتحدث عن كتاب الطرطوشي وعن شبهة بينه وبين مقدمته هو

ومع ذلك فإن الطرطوشي يذهب في بحثه إلى آفاق جديدة لم تخطر لاسلافه الذي عالجوا فيها موضوع السياسة الكلية . فهو يحاول في نفس نظرائه أن يستقرى - أحداث عصره وخواصمه وأن يستخرج منها معنى المبادئ الاجتماعية ، على نحو ما فعل ابن خلدون فيما بعد ، حيث جعل من المحتج كله ومن تاريخه مادة لتأملاته . ويصاحبا ابن خلدون نفسه في مقدمته بأن الطرطوشي كان أن يترك نفس موضوعه وأنه « قد حوم في كتاب سراج الملوك ويوبه على أبواب ثلث من أسواق كتابه ومساكنه » ثم يضيف إلى ذلك قوله « لكنه لم يصادف فيه الرمية ولا أصاب الشاكلة ، ولا استوى السائل ، ولا أوضح الأئلة ، إنما يوب الأبواب للمساكنة ، ثم يستكثر من الأحاديث والآثار .. وكلمه حوم على الفرعي ، ولم يصادفه ولا تحقق لصدده » . والواقع أن ابن خلدون يحتاج في مقدمته يعني الموضوعات التي يعالجها الطرطوشي في كتابه مثل الدواوين ، ومطالع الحروب بوجاهة الظلم ، واستعمار صاحب الدولة بالقسوى والصناعات وشئون الحياة والمكوس وغيرها ولكنه ينحو في الفرعي والتدليل منحنى آخر ولا ينص في كتاب الطرطوشي إلى ذلك المذهب الاجتماعي المستر الذي يسطر على بحث ابن خلدون من بعده إلى مناه .

### جند الدولة من يكونون خلاف بين الطرطوشي وابن خلدون

وقد تأثر الطرطوشي في عرضي نظرياته الاجتماعية بالأخص بما شهدته في وقته - بالاندلس - من أحداث وتطورات لم يجد عابدة ، فهو قد عاصر أيام الطوائف بالاندلس ، ونفسى شظرا من شياجه في مملكة سرفسطة ، إحدى دول الطوائف في ظل بني هود ، وشهد من كتب أساليب ملوك الطوائف في تدعيم سلطانهم ، وحشد جيوشهم ، وإنفاق أموالهم ، وكان من أبرز نظريات الطرطوشي في ذلك ، أن عصبية الدولة أو قوتها المعنوية ، إنما تقوم على الجند ، قبل المال ، وإن الأموال يجب أن تنفق على الاستكثر من الجند ، وإن غير ما بدع هذه « العصبية » « هم الجند أهل المعظم والفرعي مع الأئلة » أي الجند المرتقة الذين

القومية الأصيلة ، وهي الوفوف في وجه العدو الخالد ، إسبانيا النصرانية ، ومحاولة التلون على كبح عدوانها ، وإطاعتها في انتزاع أراضيهم ، والقتال عليهم ، وعلى سائر كرامهم القوم .

### الحلل للجنيد ، أم للعالم ؟

ويحذ الطرطوشي كذلك ، انفصال السلطان للمال في سبيل العلم والطب ، ويصبر ذلك أيضا من دعائم الملك ، والدولة ، ويستشهد على ذلك بقصة الوزير النحوي نظام الملك مع ملكه أبي الفتح ابن الب أرسلان ملك الأندلس ، فقد أحتج هذا الملك على وزيره بفسطحة ما ينفق من الأموال على دور العلم والطب وأهل الصلاح والفضاء ، في سائر أنحاء المملكة ، أو بعبارة أخرى على من لا ينفق ولا يقضي من الناس ، وإذ كان من الأفضل لو أن هذه الأموال أنصب على إقامة جيش يوجه لاحتياح فلسطينية ، فأجابه نظام الملك بأنه ينبغي هذه الأموال على ما يسميه بجيش الليل ، وأن هذا الجيش متى قامت جيوش الملك ، يقوم جنده صحوفا بين يدي درهم يرسلون معهم ، ويظفون بالعداد السهم للملك والجيش ، وأن الجيوش السلطانية إنما نعش في خدمة هذا الجيش الرومي ، ونبيت بمعاقه ورزقي بركاته ، وقد بكى الملك لشرح ولزود بكاء شديدا ، وقرره بعبارة الشكر والرضى ، وطلب إليه أن يكثر من هذا الجيش المكون .

ونلف معظم نظرات الطرطوشي التلبية والإيجابية ، عند أحداث وطنه - الأندلس - أو بعبارة أخرى عند أحداث ممالك الطوائف ، التي عاصرها في أواخر صباه ، والتي كانت مملكة سرقسطة وطنه الأصلي نموذجاً بارزاً عن المجاهد والتمكيد بعد ذلك في عرض الطرطوشي ، لمع السعي والحكم والوطن ، وهي التي تلب حسبها أسلفا على محويات كتابه .

### الطرطوشي يعني يوسف بن تاشفين بغزو ملوك الطوائف

وقد بلغ الطرطوشي في أواخر حياته ، كفايه من الطب الفقه اللائقي ، مرتبة الإمامة ، ومن ثم لما برى عامل المرابطين أمير المسلمين يوسف بن تاشفين يطلب دايه وفتواه ، إلى جانب الإمام أبي حامد الغزالي ، في أخطر شئونه السياسية والعسكرية ، ومضى ذلك مشروعه في خلق ملوك

وقوله في الرشوة :  
إذا كنت في حاجة مرسلا  
و - بانجاشيا مرسوم  
مارس بأية حلاية  
يسمى مرسوم الخش  
ودع منك أن رسوم سوى  
ويستول يقال له المرسوم

### مؤلفات له أخرى

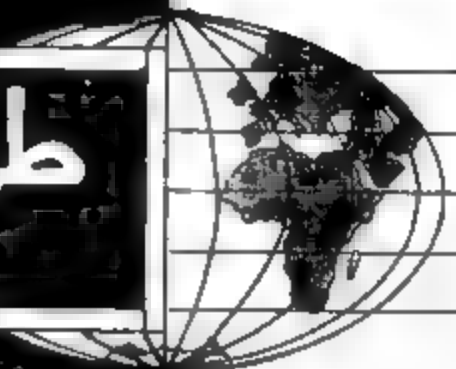
والطرطوشي له سراج الملوك ، قصة مؤلفات ورسائل أخرى عن الصنع والفقه والوعظ ، كبرى على الصرين وقد انتهى إليها الكثير منها .

### وفاته الطرطوشي بالإسكندرية

وتوفي الطرطوشي نحر الإسكندرية في السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ ( يونيو سنة ١١٢٧ م ) في الخامسة والسبعين من عمره .  
ودفن بمقبرة دولة قريبا من القبر الجديد ، قبلي الباب الأخضر ، وقد عرف قبره فيما بعد ، وأقيم عليه مسجد يسمى بمسجد الطرطوشي ، وهو ما يزال قائما حتى اليوم .

محمد عبد الله عثمان

# طرائف غربية



## فتان أصيل !

● بنى جورج بومبيدو رئيس جمهورية فرنسا السابق عندما جاءوا إليه يوما في عام 1967 ، بلوتون له : « لقد كنت صديقه ميريو بومبارد Pierre Bompard » .

وقال بومبيدو : « لقد كان فتانا أصيلا ! » لم جلس بومبيدو بعد ذلك يروي قصة ذلك اليوم الذي عاشوا فيه هذا الرمان الكبير الى مركز الشرطة في باريس عندما وجدوه يعمون حول إحدى لوحاته الموضوعة في متحف جرينوبل Grenoble .

قال بومبيدو : ' لقد شاهدت حارس المتحف رجلا سنيلا رت الثياب يرتدى معطفا ملطفا بالألوان ويذهب على مقربة من إحدى اللوحات النادرة . وقد حمل فرشاته والوانه في يده . وراح يبحث بها في أحد أركان هذه اللوحة النادرة » !

« واسمك الحارس متلاييب الرجل الذي حاول جعلها ان يؤكد له انه ليس هناك ما يدعو الى الازعاج وان كل ما في الامر انه اكتشف ان لوحته في حاجة الى اعادة طلاء بعض اجزاها » !

« ولكن الحارس رفض ان يصدق ان هذا « المصطوف » هو بومبارد ، ونادى الشرطي بعمله الى اقرب مركز للشرطة » !

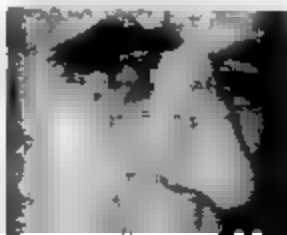
ولم ينقذ بومبارد من المبيت ليلة على الأقل في السجن ، سوى زوجته ، فقد طلب الى الشرطة ان تسمحوا بوجبات الزوجة ، وما كانت ترى زوجها حتى اطلقت بين ذراعيه !!

ولم يلقب بومبارد ولم يحتج ، وكان كل ما كلفه ان قال للمصطوف وهو يودعه : « الآن فقط لا كنت من ان لوحاتي في ايد اميتة » !!

## كيدهن

● وفد ونستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل يتحدث في مجلس المصوم البريطاني ويصل حملة شعواء على الناقلة العمالية ليدي استور Lady Astor اول سيدة تنتخب عضوا في البرلمان الانجليزي ( 1879 - 1966 ) .

وتوقع تشرشل من الناقلة ان تقف وتدافع عن نفسها ، ولكنها لم تفعل .. وراح يبحث عنها بين مقاعد النواب ، والذا به يهاجها بالسيدة جالسة في هدوء ، وقد لفتت رأسها فوق صدرها . ووجه تشرشل في هذا للتأخر فرصة ذهبية للنيل من الناقلة التي كانت له دائما خصما عنيدا ، فما





## الحرية .. والماء !

● جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau - الفيلسوف والكاتب السياسي الفرنسي ( ١٧١٢ - ١٧٧٨ ) ترك بلاداً ، هرباً من الاضطهاد والظلم والمادية ، تلك التي كانت سائدة في فرنسا قبل نشوب ثورتها الكبرى ، وسافر الى إنجلترا ، حيث انطقت منها مفاتيح له ..

وفي إنجلترا وضع روسو كتابه « اعترافات » Confessions ، وقد سجل فيه مشاعره وهو يتنسم لأول مرة سحر الحرية. قال روسو بعد ان انتهى كتابه : « ان الحرية هي الحياة ، ولكنها ليست كالقاضي فاعظم ولون ورائحة .. وقد وجدته في كل شيء من حولي .. في الماء الذي يشربه وفي الطعام الذي اكله به جوفي ، وفي الهواء الذي يدخل صمري لوجدتها في الطيور التي تلد سبعة في الربيع ، وفي الاشجار والزهور التي اكلها الجو بعينها .. وفي الوجوه المشرقة بالبسمة التي التفت بها علي الطريق ، حتى تلك التي يطوحها التراب الاسود في مناجم الفحم .. ولكن اليس غريباً ان يتم الانجليز في بلادهم بالحرية فيلانسوها ، بينما يتكرونها على يفرهم من شعوب الارض » .

لقد صدقت باروسو وكشفته هذه صدقت في القرن الثامن عشر كما صدقت في القرن التاسع عشر كما صدقت في القرن العشرين !

## تمثال ايمرسون !

● كان احد كبار المثاقين حينئذ نصلي الفيلسوف الامريكي ايمرسون Emerson ( 1803 - 1882 ) في إحدى الجلسات مع فوجي المثاق بالفيلسوف الكبير ، ترك مقعده وبتجه في هدوء الى التمثال الذي كان الممثل فيه كسوفه على الإنهاء ..

ووقف ايمرسون امام تمثاله وجها لوجه ، واثبات وفقت وهو يتأمل ويدور حوله والنحات خلف على مقربة منه ، وقد تعلقت عيناه بوجه ايمرسون ، في انتظار اية إشارة لوعي بالآثر الذي تركه التمثال في نفسه .. والآخر لاح شبح ابتسامة باهتة على وجه الفيلسوف .

وهنا تنقش النحات الصمماء ، فقد ايقن ان التمثال قد احبب صاحبه !

وتكلم ايمرسون ، فقال : « انه تمثال جميل لا شك في ذلك ، ولكن اغشى ما احشاه ان يزداد التشبه بيني وبينه في الجلسات المقبلة فيتحول هذا الجمال الى فبح .. لذا لا ترك الممثل فيه حيث هو الآن » !

وكان له ما يريده ، فقد حمل ايمرسون التمثال الى بيته ، ووضع فيه زياد مكثية ، وكتب لحنه الصغرة التالية : « تمثال نصفي جميل .. لميت لو انه كان تمثالاً » !

## عظيم !

كان منه الا ان رفع اصبعه مشيراً اليها ، وقال وهو يتنسم ابتسامة عربية :

« انظروا ايها السادة النواب .. انني اسمع صوت نظيرها من هنا !! » .

ولم يكمل ترشيل حديثه ، فقد طرقت ليدى استور من قطعها لتقول له : « ليتني كنت بالغة حقاً .. ولكن يبدو انه نسي ان يعيق الفريان لا يمكن ان يتحول ايها الى موسيقى جامحة لسعد على النوم !! » .

قال ترشيل يصف هذه الواقعة في مذكراته : « هذه هي المرة الوحيدة التي احسست فيها بهزمتي امام تلك المرأة ! » .



# الزواج

## الموقف

### بقلم : الدكتور محمود سلام زناتي

الإستاذ المساعد لتاريخ القانون - جامعة سيوط

العادي . فالزواج المؤقت والزواج العادي يشكلان نوعين متميزتين من الزواج . والقاعدة أن شروط انعقاد الزواج المؤقت لا تبلغ في شديدها شروط الزواج العادي . والقاعدة أيضا أن آثار الزواج المؤقت اقل في أهميتها من آثار الزواج العادي .

وقد نتساءل عن أسباب وجود هذا الزواج في المجتمعات المدنية القديمة . ولنا اعتقادنا أن لظهوره بها أكثر من سبب .

#### في المجتمعات التي تطالب بالكفالة في الزواج

ففي هذه المجتمعات تطبق الكفالة في الزواج أهمية بالغة . فهي بعضها يحرم القانون الزواج بين افراد الطبقة العليا وافراد الطبقة أو الطبقات الدنيا . والزواج الذي ينصب عليه التحريم هو الزواج للالوف الذي يترعى فيه الموم ، والذي تتحقق بالتسوية له حكمه تحريم الزواج المختلط . فلذا لم ينعقد بالزواج ان يكون رابطة دائمة وانما مجرد علاقة مؤقتة لم ينطبق التحريم . وحتى في الاحوال التي لا يحرم فيها القانون الزواج المختلط فان افراد الطبقة العليا لا يتصلون في الامم الاقرب على الزواج بافراد من طبقة اثنى . والذا حصل احدهم ذلك اسقط طبقة والحق العار بنفسه وقرابته . فلذا لم تكن الرابطة بين الرجل والمرأة زواجا بالمعنى الصحيح بل مجرد علاقة مؤقتة لم يكن من شتها ان تترك مسكنا او تلحق طرا .

■ ينعقد بالزواج المؤقت الزواج الذي ينعقد له منذ انعقاده مدة معلومة ينتهي بانتهائها .

#### في المجتمعات القبلية

والزواج بهذا المعنى لا وجود له الى حد علمنا في المجتمعات القبلية . فقد اجمعت لنا فرصة الاطلاع على التاليد عدد غير قليل من القبائل في افريقية واسيا وغيرها ولم نصادف قبيلة واحدة يجري فيها العرف بمقد زيجات مؤقتة . حقا ان الرابطة الزوجية لبدو في بعض المجتمعات القبلية ، فمصلحة واهية بحيث يسامح الزواج والطلاق بكثرة . لكن الزواج ، على كل حال ، لا يضر به له اجل ينقضي بطوله بل يترعى فيه الموم . وحقا ان بعض المجتمعات القبلية يعرف مواسم معينة او مناسبات خاصة يباح فيها للزوجات والزوجات الاتصال جنسيا بغير أزواجهن . لكن مثل هذه العلاقات لا تشكل زيجات مؤقتة بل ينطوي للاحرى على تطل مؤقتة من قيود الزواج .

#### في المجتمعات المدنية القديمة

وعلى العكس من ذلك هناك من التواضع ما يشير الى ممارسة هذا الزواج في اكثر من مجتمع من المجتمعات المدنية القديمة . والزواج المؤقت ، كما نكتشف عنه دراسة قواعده في هذه المجتمعات ، يبدو لنا في صورة زوجية اثنى مرتبة من الزواج

# وَزَوَاجُ الْمُتَعَةِ فِي الْإِسْلَامِ

لا يفرى ما يفرسه الزواج المادى من أعياد ولا  
تكون له ما لهذا الأخير من آثار .

## الزواج في مصر في العهد البطلمي

ومن المجتمعات القديمة التي عرفت هذا النوع  
من الزواج مصر إبان العصر البطلمي وربما في  
العصور السابقة أيضا . فولاتق الزواج التي ترجع  
إلى العصر البطلمي تشير إلى وجود نوعين من  
الزواج . أحدهما كله النصوص الأثرية بالزواج  
الكتاب أو القترن بوليقة ( جاموس أيجرافوس  
*Gamos Egraphos* . ولأنه هذا الزواج غير  
الكتاب أو غير القترن بوليقة ( جاموس أيجرافوس  
*Gamos Agraphos* . وينتقل الباحثون إلى  
أن الزواج القترن بوليقة هو الزواج الكامل  
الصحيح أو هو الزواج المادى . لكنهم في العديد  
طبيعة الزواج الثانى يختلفون . فرى فيه بعضهم  
زواجا لا كالزواج المادى وإنما زواجا أدبى  
عربية (١) . بينما لا يرى البعض الآخر فيه سوى  
رابطة من قبيل التسرى (٢) .

ودعم هذه المعلومات التي لدينا عن الزواج غير  
القترن بوليقة . فإن باستقالتنا أن نتعرف على  
جوهره . فهذا الزواج على خلاف الزواج المادى،

لأنه الأسباب البادئة على وجود الزواج المؤقت  
هو أن التلاوت الاجتماعى كقطع الزواج سواء  
كان هذا المتع قابلا أم مجرد متع حرى . فالزواج  
المؤقت يتيح للرجل أن يشار مباشرة الزواج امرأة  
لا يسمه الزواج منها زواجا دائما لأن القانون يمنعه  
أو لأن القابلية ليست له .

## وعند السفر والإغتراب

على أن التلاوت الاجتماعى ليس بالسبب  
الوحيد . فهناك أيضا السفر والإغتراب الذى  
يصبح في المجتمعات المدنية أكثر شيوعا منه في  
المجتمعات القبلية . فالتجارة التي تدور في المدن  
تدفع من يمارسها من الرجال إلى الانتقال لمجتمعات  
بعيدة عن أوطانهم والإقامة فيها فترات قد تطول .  
والحروب التي تحدث في هذه المجتمعات تسبب  
الانتقال الجند إلى مناطق بعيدة عن مدنها وقراهم  
ولقد اعتد حينئذ سنخ . كذلك طلب العلم قد  
يدفع بالرجل إلى الإقامة في مدينة أجنبية وقتا  
طويلا أو بغيره . وفي مثل هذه الأحوال يشعر  
الرجل بالحاجة إلى امرأة تؤدي له ما تؤديه  
النساء من خدمات طيلة بعده عن أهله ووطنه .  
ومن ثم تكون الظروف مهيأة لظهور نوع من الزواج

(١) يصف فريزيه *Freze* مثلا الزواج غير القترن بوليقة بأنه زواج تجربة ( *Probehe* ) بينما  
يصف الزواج القترن بوليقة بأنه الزواج الكامل .

انظر *Freze Aus dem Grabe — ägyptischen Rechtschreiben P. 38* .

(٢) من هؤلاء واينيل لمن رآه أنه حيث تحدثت النصوص الأثرية عن جاموس أيجرافوس فليس  
القصود بذلك زواجا وإنما مجرد تسرى . أما جاموس أيجرافوس فهو على العكس الزواج الصحيح

الصرى به سواء من قبل القانون أم المجتمع انظر *Seidl, Ptolemäische Rechtsgeschichte, P. 76* .

هذا القانون إلى اختفاء الزواج المؤقت . كلالة  
لا بد أن انتشار المسيحية ، وهي تولى في الزواج  
رابطة دائمة لا انفصام لها ، قد أسهم في القضاء  
على هذا الزواج .

### الزواج في العراق قديما

وهناك أيضا من الأمثلة ما يشير إلى أن هذا  
الزواج كان معروفًا في العراق القديم . فلقانون  
حمورابي يطلق بين زوجين من الزوجات : الزوجة  
التي اقترن زواجها بوثيقة ( عقد زواج *ikratum* )  
وهي الزوجة التي يطلق عليها اسم إناث أو إليم  
*Ansat Awilim* . والزوجة التي لم يقترن  
زواجها يطلق عليها كوتوب وهذه تعتبر امرأة متزوجة  
لكنها ليست زوجة (2) . فالزوجة بالعلمي الصحيح  
هي التي الزوجة التي بين يديها عقد زواج يقر  
فيها بوضع الزوجة ويقيم علاقتهما المالية بزوجها .  
أما المرأة التي ليس بيدها عقد زواج من هذا  
النوع فهي امرأة متزوجة لكنها ليست زوجة  
بالعلمي الصحيح . ومن المحتمل أن هذا الوصف  
الآخر كان ينصرف ، بين ما ينصرف إليه ، إلى  
المرأة التي تكون طرفًا في زواج مؤقت .

### الزواج في فارس قديما

كلالة السجل في بلاد فارس هناك ما عليه أن  
أصلها كانوا ، زمن الساسانيين ، يمارسون الزواج  
المؤقت . فقد وصف كريستنسن في مؤلفه « إيران  
في عهد الساسانيين » صورة من صور هذا الزواج  
بقوله : « ولي وسع الزوج أن ينزل عن زوجته  
أو إحدى زوجاته ، ولو زوجة ممتازة ، إلى رجل  
آخر قد وقع في الخلقة بغير تصريح منه ، وذلك  
ليستفى بصلها ، ولم يكن لبلول الزوجة ضروريا .  
ولي هذه الحالة لا يستطيع الزوج الثاني أن ينصرف  
في أموال الزوجة ، والأطفال الذين يولدون من  
هذا الزواج المؤقت ينسبون لأسرة الزوج الأول  
ويعتبرون أبناءه . وهذا الاتفاق كان يتم ب عقد  
قانوني يحدد بمقتضاه الزوج المؤقت أن يقوم  
برعاية زوجة طوال هذا الزواج الثاني . وهذا  
المقد من قبيل الأحسن على أخ في الدين موثر  
( والاقاب الزوج والزوجة في اليهودية هي

لا يقترن بوثيقة تنظم العلاقات المالية بين الزوجين .  
والذا كان القالب في هذا الزواج عدم تصديق أجل  
له وإمكان انحلاله في أي وقت ، على بعض الحالات  
ينقل الطرفان على تصديق مدة معينة له ينتهي  
بانتهاها . على إحدى البرديات *P. Oxy. II, 267*  
نجد هذه المدة وقد حددت بفصله شهر . والذا  
كان الأقرب قد هذا الزواج مدة قصيرة فانكسار  
بمصادف حالات استمر فيها الزواج مدة ميسرة  
سنتين بل أكثر . وهناك حالة زواج من هذا القبيل  
يترمز فيها كل من الزوجين بزيادة للآخر بوصفها  
لذا قلقة قبل انفصام المدة المتفق عليها .

يبين ما سبق أن الزواج الذي نصله التصويص  
الإيرانية بأنه زواج غير مقترن بوثيقة هو في جوهره  
زواج مؤقت . يدل على ذلك ما تشير إليه بعض  
الوثائق من تصديق مدة معينة له . وبمثل على  
ذلك أيضا عدم تحرير وثيقة به . على الزواج  
العادي الذي يقترن فيه الزواج كان من اللازم  
تحرير وثيقة تتضمن بيانًا لا ستكون عليه العلاقات  
المالية بين الزوجين من تقديم الزوجة بآلة تزوجها  
أو إنشاء مجموعة مشتركة من الأموال بينهما أو  
الانصراف لآلاد الزوجة بصفوف معينة على أموال  
زوجها . ومثل هذا التنظيم يكون له ما يبرره إذا  
كان المقصود للزواج أن يكون دائما . ولكن لما  
فصله له ، منذ البداية ، أن يكون مؤقتا لم يكن  
لغة مبرر لهذا التنظيم أو داع إليه .

على أن الوثائق الخاصة بهذا الزواج لم تصح  
لنا عن جوابه الأخرى ، وبخاصة عصر الآداد  
المولودين منه . ومع ذلك فإن من الممكن القول بأن  
الآداد الناتجين من هذا الزواج كانوا ينفون مع  
أهلهم . وذلك نتيجة نستخلصها من طبيعة  
الزواج المؤقت ومن كونه عقد عارضة بين مسلم  
ورجل لا ينتمون إلى نفس الديانة أو البلد .

وقد اختلف هذا النوع من الزواج في عصر  
أبان العصر اللاحق تحت تأثير القانون الروماني من  
جهة ونعت تأثير الديانة المسيحية من جهة أخرى .  
فالقانون الروماني لم يكن يعترف بمثل هذا  
الزواج . وعندما منحت الجنسية الرومانية لرجالها  
الدولة من غير الروم صار القانون الروماني واجب  
التطبيق عليهم ، وكان من الطبيعي أن يؤدي تطبيق

وتصلح له شاة حتى تزلت الآية « إلا على الزوجين أو ما ملكت أيماهم » .

ومن الواضح أن الزواج المؤقت كان زواجا تجري به عادة العرب قبل الإسلام ، وممارستهم إياه في عهد النبي كان جرأ منهم على هذه العادة . واغلب الظن أن ممارسة هذا الزواج كانت مضمورة على الجهات المعنية من شبه الجزيرة العربية وبخاصة مكة وبنو . واغلب الظن أيضا أن وجوده بها جاء سبجة تأثرها بالطفرة والتقاليد الفارسية .

### اختلاف حول شرعية زواج المتعة

واختلف الفقهاء المسلمون حول شرعية الزواج المؤقت أو زواج المتعة . فذهب أهل السنة وأئمة من الشيعة إلى تحريمه (١) ، بينما ذهب الفريق الآخر من الشيعة إلى إباحته . ويبدى المحرمون والمعتكفون بعجج وأسناد يردد بها كل منهم ربه ولؤله مذهبه وليس في بيتنا أن نعرض هنا لأوازيه بين حجج أولئك هؤلاء لنعلن بعضها أحد الرأيين راجعا والآخر مرجوحا . كل ما يريد أن توجه النظر إليه هو الإصدار التاريخي الذي جعل من الذهب النبوي ، المنتشر في إيران والرافل باللات ، مؤيدا لشرعية الزواج المؤقت .

### أحكام الزواج المؤقت تكشف عن طبيعته

وللزواج المؤقت عند الميرانيين له أحكامه الخاصة . وقد يختلف هؤلاء فيما بينهم حول هذا الحكم أو ذلك من أحكامه ، لكنهم يتفقون في خصائصه الجوهرية . ومقاربه أحكام الزواج المؤقت بأحكام الزواج العادي أو الدائم تكشف عن فروق أساسية بينهما . وانعكس أحكام الزواج المؤقت طبيعته بوصفه رابطة زوجية أسي مرله من الزواج العادي .

وستعرض فيما يلي بعضا من أحكام الزواج المؤقت كما أوردوها أحد كبار فقهاء الشيعة وهو

شوز و ذ (٢) أما الزوج المؤقت والمرأة التي تملك له كلفها مؤخره فإن التمتع الفلحي قد أطلق عليهما اصطلاحين آخرين هما مير وزيك (٣) . وإذا كان من الجائز للرجل أن يتزوج زوجة مؤقتة من امرأة هي زوجة لآخر ، فلا بد أنه كان من الجائز أيضا أن يتزوج الرجل زوجة مؤقتة من امرأة ليست متزوجة أصلا .

### شرائع الشرق قبل الإسلام

يتضح مما سبق أن الشرائع التي كانت ، قبل الإسلام ، سائدة في منطقة الشرق الأوسط لم تكن تملك من الزواج المؤقت موقفا متعادلا . فلي الإقليم الخاصة لمؤلة الروم لم يكن هذا الزواج ممارسة أو مسموحا به . بينما كان في فارس والأقاليم التابعة لها مرفوقا وجائزا .

### زواج المتعة

ومن الثابت أن الزواج المؤقت أو زواج المتعة كان مرفوقا عند العرب زمن النبي ( صلعم ) عند روى مسلم عن ابن مسعود أنه قال « كنا نلزو مع رسول الله ( صلعم ) ليس لنا بهام خلفنا إلا نستغني فتهانا عن ذلك لم نلخص لنا أن نكح المرأة بالنوب إلى أجل » . ومن جابر بن عبد الله « كنا نسمع بالقبضة من التمر والمغلي الأمام على عهد رسول الله ( صلعم ) : ومن سير الجهنى « أن لنا رسول الله ( صلعم ) بكلمة ، فأنشأت أنا ورجل إلى امرأة من بني حمر كلفها بكثرة خبطة . فمرسنا عليها أنفسنا ، فأنشأت ما تظن فقلت ردائي . وقال صاحبي ودائي . وكان رداء صاحبي أجود من ردائي وكنت أشب منه . فلما طهرت إلى رداء صاحبي أحببها وأنا نظرت إليها أحببتها . ثم قالت أنت .. ورنالك يقتلني . فمكثت معها لثا » . وروى الترمذي عن ابن عباس أنه قال : أما كانت المتعة في أول الإسلام ، كان الرجل يقدم البهانة ليس له بها معرفة ، فيتزوج المرأة مبدا ما يرى أنه مقيم فتعطف له مثله ،

(١) Christensen, L'Iraq Sous Les Sassanides ترجمة يحيى الخياط ، إصداره ١٩٥٧ ، ص ٢١٦

(٢) فيه يقوم الإمام المرفضى من علماء الشيعة الزيدية ، ويحرم نكاح المتعة وهو المؤقت لديه (سلم) وفي عهد السلام عه « انظر شرح قانون الأحوال الشخصية للدكتور مصطفى سامي .

ج ١ ، ص ٨٧ .

والأحوط له والأفضل أن لا يزيد على أربع مئة .  
فذلك بين السنة الواجبة على المرأة عند  
انتهاء الأجل الموعود للزواج بقوله « سنة المتمتعة  
إذا انقضى أجلها » أو ذهب لها زوجها أبانها ،  
حيث كان أو خمسة وأربعون يوما ، إذا كانت  
لا تعيش ولي سنها من تعيش » . (٧)

### الزواج المؤقت إلى زوال

ذلك لأن هو الزواج المؤقت ، وقلة هي الظروف  
التي مهدت السبيل لوجوده أو لبيئه في بعض  
الاجتمعات القديمة القديمة . أما عن مصر هذا  
الزواج في الوقت المعاصر على اعتقاد أنه سائر  
إلى زوال . فقد اختلفت في المجتمعات الحديثة  
الاعتبارات التي كانت سببا في وجوده . فلم يعد  
الاختلاف الطبقة يشكل دائما فانونيا للزواج .  
كما أن انتشار الافكار الديموقراطية من شأنها أن  
تختلف من مطروحة الاسر ذات الثروة أو الفقيرة  
للزواج في التكافؤ . ولم يعد من الممكن الحديث  
عن الفرية والارتباط على نحو ما كان الحال فيما  
مضى . فقد جعلت وسائل المواصلات الحديثة  
الانتقال من جبة إلى أخرى من العالم يتم بسرعة  
وقت وأيسر مشقة .

ومن ناحية أخرى أصبح الزواج المؤقت يتصادم  
مع مفهوم الزواج الحديث . فالزواج في المجتمعات  
الحديثة لا يمتد به مجرد الحصول على خدمات  
امرأة سواء في ذلك خدماتها المنزلية أم الجنسية ،  
ولما أيضا وليل كل شيء توفير القناخ الملائم  
قريبة الأولاد . وإذا كان هناك ما يميز المجتمعات  
الحديثة في موقفها من الأولاد فهو شعورها المتزايد  
بالتولية نحوهم ، وسعيها إلى ضمان كل  
الظروف المناسبة لتربيتهم في جو صحي سواء من  
الناحية الجنسية أم من الناحية النفسية .  
والتاريخ يعلمنا أن الإبقاء على نظام اجتماعي فقد  
ميراث وجوده يفتح الباب واسعاً أمام أسامة  
استملاكه ، والاختلاف به عن الفايات التي وجد  
في الجدة لتحقيقها .

محمود سلام زياتي

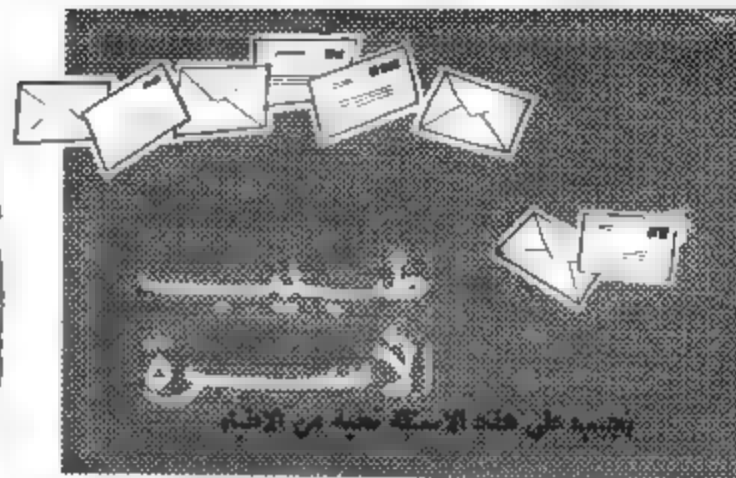
أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي  
( ٢٨٥ - ٣٦٠ هـ ) في كتابه « النهاية في مجرد  
اللفظ والغلو » (١)

يبدأ أبو جعفر بتلخيص شروطية الزواج المؤقت  
فيقول « تكاح المتعة مباح في شريعة الإسلام » .  
لم يشراف تكاح المتعة وبين شروطه بقوله « هو  
عقد الرجل على امرأة مدة معلومة بمهر معلوم .  
ولا بد من هذين الشرطين » وبهما يتميز عن تكاح  
المدام . فإن عقد عليها متعة ولم يذكر الأجل  
كان التزويج دائما ..... وإن ذكر الأجل ولم  
يذكر المهر لم يصح العقد ... وإذا اشترط  
والإيمان فليس من شرائط المتعة على حال ، اللهم  
إلا أن يطالب الرجل المتعة بالزنا ، فيستحب له  
حينئذ أن يشهد على العقد شاهدين ... ولا  
يأس أن يتزوج الرجل متعة بكرة ليس لها أب من  
غير ولي ويدخل بها ... وإذا أراد العقد فليذكر  
من المهر والأجل ما راعيا عليه . وإلّا ما يجوز  
من المهر كبذل من سكر ، أو كاف من طعام أو ما  
أشبه ذلك ... فإذا الأجل فما راعيا عليه من  
شهر أو سنة أو يوم . وقد روي أنه يجوز أن  
يذكر المرأة والزوجين . والأحوط ما فهمنا من أنه  
يذكر يوما معلوما أو شهرا معينا . فإن ذكر المرأة  
والزوجين ، جاز له ذلك ، إذا استند إلى يوم  
معلوم . فإن ذكر المرأة بمدة ، ولم يقرنها بالوقت ،  
كان العقد دائما لا يزول إلا بالطلاق أو ما جرى  
مجرأ . ويجوز أن يشترط عليها أن ياترأ لبيلا  
أو نهارة أو في أسبوع دة أو يوما بعينه ، أي  
ذلك شاء فعل » . ثم يذكر بعض الآثار التي  
تترتب عليه فيقول « وليس في تكاح المتعة  
توارث ، شرط نفي التوارث أو لم يشترط ، اللهم  
إلا أن يشترط أن يبينها التوارث . فإن شرط ذلك  
ثبت بيتها المواردة . وإنما لا يحتاج إلى التوارث  
إلى شرط . ويجوز للرجل المنزل وإن لم يكن  
شرط . ومتى جاءت بركة كان لاحقا به » سواء  
زول أو لم يزول » .

ويحدد أبو جعفر حكم الزواج المؤقت بالنسبة  
لعقد الزوجات فيقول « ولا بأس أن يتزوج متعة  
ما شاء من النساء ، لأن بركة النساء » .

( ٦ ) نشر طهران سنة ١٣٢٣ هـ .

( ٧ ) انظر المرجع المشار إليه الصفحات من ١٩٧ إلى ٢٠٢ .



## القولون الحساس

● أشعر في الجانب الأيسر من بطني ببرودة شديدة ثم بعد ذلك انتفاخ في بطني لعمق  
لآلآت وألم شديد لا يطاق .. أود أن أتعلموني برايمكم في هذه الحالة .

إن القولون يلتف في البطن من الجهة  
اليمنى ، ثم يصعد تحت الكبد ثم يتجه  
إلى الناحية اليسرى من البطن ،  
متصوفاً البطن ثم يصعد تحت  
الطحال ، لينزل في الجزء الأيسر من  
البطن إلى المستقيم ثم إلى فتحة الشرج .  
وسبب هذا الانقباض الذي من  
نتيجة هذه الأمراض ، إن القولون يكون  
في حالة تنسج ، أي إحساس شديد  
خصوصاً بعد الاضطرابات النفسية -  
أو الإجهاد العصبي أو لتعطى أكل نوع  
خاص من الأطعمة بسبب حساسية  
خاصة ، فينبغي القولون - وفي معظم  
الحالات يكون ذلك إثر إصابة بزحار  
( دوسيطاريا ) قديمه ، شفى منها  
المريض ولكن ما زال القولون حساساً  
لأي اضطراب بسيط ، وبأحد أو رجع  
السائل إلى مقالتي « القولون الحساس »  
في مجلة العربي المراد ليستريد من ذلك ،  
وتعرف على العلاج الذي يلخص في  
الابتعاد عما يهيج القولون من أطعمه -  
ثم أخذ الأدوية المهدئة للأعصاب ، مثل  
الليبروم ( Librium ) أو الفاليوم  
( Valium ) أو مهدئ مع أدوية تنعبل  
على الانقباض مثل ( Librax ) البراكس  
- أو البروبانثين ( Probanthin ) .

- على ما اعتقد أن السائل من وصفه  
لحالته ، يعاني من المرض الذي نسميه  
القولون الحساس ( Irritable Colon )  
وهو في مثل هذه الحالة يحدث انقباض  
شديد في معظم الحالات في القولون النازل  
في الناحية اليسرى من البطن - ويتبع  
ذلك معص - أو ألم شديد - وعندما  
يقبض هذا القولون على الغازات التي  
تنتج من الهضم إلى الجزء الأسفل من  
القولون ثم إلى المستقيم لتخرج من  
فتحة الشرج - تحتجز في القولون أعلى  
الجزء الممتلئ منه ، وتسبب انتفاخاً في  
البطن مع ألم وحدوث أصوات تنتشر  
في أجزاء كثيرة من البطن - إذ المعروف



القولون الحساس قد يحدث نتيجة إصابة قديمة



## اسطوانات البول

● لي اخ صغير دائما يشكو من وجع  
الامبر واحيانا نلاحظ وجود دم تحت  
عينيته ، وقد حطنا له البول حسب  
امر احد الاطباء ، وقيل لنا ان لي بوله  
اسطوانات ، وانه يشكو من التهاب  
الكلى المزمن ، فما هي هذه الاسطوانات  
وما دلالتها ، وما علاجها ؟



## في العشرين من عمره ويتبول في الفراش وهو نائم

● لنا شاب في العشرين من عمره .. اعانى من  
التبول في الفراش اثناء نومي مما يجعلني اشعر  
بمالة نفسية سيئة . فهل هناك علاج لحالتي هذه ؟

ـ التبول دون احساس في الفراش  
ليلاً ، مشكلة يعاني منها الصغار والكبار  
على السواء . وتقل حدتها بمرور العمر  
وتقدم السن ، عندما تنمو الأعصاب ،  
وتكتمل الحواس عند بعض الأشخاص  
الذين يعانون من ذلك ، وعندما تنمو  
المثانة على التمدد ، واستيعاب البول  
لفترة طويلة ، والمشكلة تزداد تعقيداً  
عندما تستمر هذه العلة لفترة طويلة اي  
بعد البلوغ سواء في الاولاد أو البالغين .  
ولقد لوحظ ان معالجة الابوين أو  
الاخوة ـ أو الاقرباء المصابين بهذه العلة ،  
من شدة ، والتخويف ـ وتطهير ، بل وفي  
بعض الحالات تعذيب شتى الوسائل  
ـ يزيد من الحالة سوءاً بل ويجعلها  
تستمر لمدة اطول ، ولو لاحظت الأم العلة  
في اولها ـ وعلمت وليدها بمرق وهوادة ،  
وتعريف الوطأة ، دون اعلام اخوته ،  
أو المساس من نفسيته لتحسنت الحالة

خلال كبسولة يومان ، وعند حدوث  
التهاب أو ضرر بالنسجة الكلية المحتوية  
على هذه الوحدات ترسب بعض المواد  
مثل الدم والهيالين في هذه القنوات  
الدقيقة وتعرض في البول على هيئة  
اسطوانات متخذة شكل القنوات التي  
ترسبت منها ، اذن فوجودها دليل على  
وجود التهاب أو ضرر بالنسجة الكلية  
الداخلية ويعتبر ناقوس خطر يدق لدرء  
هذا الخطر الداهم .  
والامراض التي توجد فيها اسطوانات

ـ اسطوانات البول على عدة انواع  
هي اما دموية او حبيبية او هيبالييه او  
موية . والكلية كما تعلم مكونة من عدة  
وحدات وطبية تدعى بـ Nephron  
ويوجد مليون وحدة في الكلية الواحدة ،  
وهي تصب في القنوات الجامعة ، ومنها  
اي حوص الكلية . فالحال فالتثانة .  
والفرون الواحد مكون من كبسولة  
« يومان » وقنوات دقيقة Rubrocyte  
وكوحدة فهو متخصص في امتصاص  
كثير من المواد وترسيبها من الدم المر





مثل افيدرين (Ephedrin) 1/4 فمحة حبة  
ثلاث مرات يوميا ، أو أمفيتامين حبة  
ثلاث مرات يوميا ، أو مزيج البلاودونا  
القلوي - واحترأ لوحظ أن أمراض  
السياميد Niasid لها تأثير على هذا المرض .  
على أنه لا بد من التبول قبل النوم  
وعدم شرب المدرات للتبول ، كالنساء  
كما قلت - ثم لا بد من عمل أشعة على  
المحاري البولية للتأكد من عدم وجود  
حصى بالمحاري البولية ، والتأكد من خلو  
البول من الميكروبات والسكر - ثم  
التأكد من أن العمود الفقري سليم لأنه  
في بعض الحالات ولو أن ذلك نادر ،  
يكون هناك عيب خلقى مما يسبب عدم  
التحكم في البول .

وفي بعض الحالات المستعصية ، تعمل  
أجهزة حاسمة لتنبه المريض بأن يقوم  
بالتبول عندما يبدأ البول على نفسه ،  
بل وهناك عمليات جراحية تجري في  
بعض الحالات كذلك .

لذا لا أرى مكانا للياس ممن يعانون  
من تلك المحنة - وكما شاهدنا فتيات  
ومثباتا لارمنهم هذه الحالة لمدة طويلة ،  
ولكن تعلموا عليها في النهاية ، بالصبر  
والأمل الكثير وباتباع النصائح التي  
أسلمتها .

سرعه - نعا عليها إلا نصح ولبدها عدم  
شرب الماء والسوائل بكثرة بعد العشاء -  
ونمعه من شرب القهوة أو الشاي أو  
المياه الغازية - ثم تجعله يتبول قبل  
ذهابه إلى الفراش - ثم نوظفه مرة أو  
مرتين في الليل ليتبول ويعبرغ المثانة -  
بذلك تعود المثانة على الاستلاء والعربيع -  
وإذا حدث وبسأل في الفراش ، فلا  
داهي للاهانة والتعذيب - بل الرافة  
والتشجيع ، والقول بأن هذه ستكتشف  
عما قريب وتصبح طبيعيا . ثم يجب  
التأكد من خلو البول من الالتهابات وخلو  
البراز من الطفيليات بمرض المصاب على  
الطبيب ، وعلاج مثل هذه الأسباب ،  
فأدألم يستحب المريض بعد ذلك للعلاج  
أعطى أدوية مسهلة له ، والتي تساعد في  
الوقت نفسه على ارتقاء عمليات المثانة

معالجة ، وتعاطي جرعات كبيرة من  
السلفوناميد كذلك كأحد مضاعفات  
الحميات كالدفتيريا وأسود . وهناك  
مجموعة من أمراض الكلية تتميز كلها  
برلأل كثير في البول وورم عام : Odema  
وتسمى Nephritic Syndrome والأسطوانات  
صوما ذات دلالة خطيرة وملاجهما : علاج  
السبب سواء أكان التهابا بالكلية أو تلقا  
بأنسجتها للأسف الباقه ، ويظهر إلى  
مستقل المريض دائما يحظر .

البول هي التهاب الكلية الحادة  
Acute Diffuse Glomerulonephritis  
الكلية المزمن Chronic Nephritis  
الكلية وخاصة ما كان في العمل  
كذلك في حالات التهاب حوص  
Pyelonephritis of Pregn وحصى المثانة أو  
الكلية إذا سبب التهابا في الكلية - صعط  
الدم أبعالي Essential Hypertension  
- تلف أنسجة الكلية بتأثير بعض السموم  
كالزئبق والرئوس ، وفي حالات الإصابات  
الحظيرة والحروق أو بعل دم لعصله





علم : الدكتور حسن عطوان

# البحري

أكثر الناس ابتداء في الحال ، حتى صار لاشهره  
مثلا يقال له طيف البحري . »

ويقول الأديب : « أما البحري فانه أرفع بذكر  
الخيال طائلا فيه وأكثر واحد وأبداع ، ويصرف  
في مقال لم يأت أحد قبلها ، ويستفتح قصائده  
كثرة بذكر الخيال لشدة شغفه به ، فاحسن في  
إسمائه كلها ، وراد على الإحسان . »

وعول أمين وشيخ القرواني . « البحري أدق  
الناس شيئا ، وأطهر طريقة ، لا سيما إذا ذكر  
الطيف ، فانه الباب الذي شجر به . »

وحسن الشريف الرضي . « كان البحري ميمنا  
بالعول في الطيف ، فكثر فيه ، وأغزر منه ، مع  
جود زخارف وإسار ، وعرف منه صرف  
الناكبي ، ويمكن القادري . » ويقول مرة أخرى :  
« لا يبي عباده في وصف الخيال الفصل على كل  
صفحة وصاخر ، فانه مليل في أوصافه ، وأهدى  
من عباده إلى مالا يوجد لغيره . كان مسجولا  
تكرار القول فيه ، لهجا بأبائه وأعادته . »

وأما نظريا في قصائده وحفا فيها خير دليل

■ لم يكن وصف الطيف من الموضوعات  
الإبداعية في شعر العربي من أجله حتى  
أواخر العصر العباسي الأول ، وإنما كان موضوعا  
مأنوسا في عصر بني أمية ، في عصره ،  
لم يجد الشعراء بهاميه ، فرددوا أن الطيف  
سواحيه . ر . ص . أبو ذؤيب ، بحري من  
اهتمامها المهم على بعد ما يفصل بينهم وبين  
مضوياتهم من المسافات البعيدة ، والطرق الوعرة  
والصعاب الخفية .

ويظهر البحري في العصر العباسي الثاني  
بهذا الوصف بوضوح واسطة وزائفة ، إذ أكثر من  
افتتاح قصائده به ، كما يث خطوطه في غير  
فلس من قصائده ، على أن البحري لم يكثر  
من وصف الطيف فحسب بل ألقى إسماء طغيا في  
بوليد صباه ، واستبطل الطيف والطرف ضياء  
بحيث لفت أنظار القمء ، وجعلهم يستلمون له  
بانه السابق في هذا الميدان ، دون منقره .

يقول أبو علي الهادي : « هو أحد المصنفين في  
القول في طروق الخيال حتى قيل طيف البحري »

ويقول البحري القرواني : « كان البحريون

فهو يستحسن استنساخ دقيقا الأماكن التي مر  
بها الطيف حتى انتهى إليه . كان يرى إليه من  
مكان بعيد ، مجتازا في سرعة مناطق مختلفة .  
كتبنا من الرملة إلى اللال ومرافقات لطيفها حجارة  
صغيرة منتشرة فوقها ، حتى وصل إلى خاتمه في  
أرض جبهة مستوية . ويصحب حته كيف قطع  
ذلك الأسفل الطويلة لكي يلم به وبهيبة ، ويود  
لو أنه به في غير النوم لكي يخلف ما به من الوجد  
الشديد ، والشوق المتقد . ومن هذا النوع قوله  
في صدر مدحته قلنح بن خلائق :

أجِدْكَ مَا يَفُكُّ يَسْرَى لَرَيْنَا  
خِيَالٌ إِذَا آبُ الظَّلَامِ تَأَوَّسَا  
سَرَى مِنْ أَعَالَى الشَّامِ بِجَنَلِهِ الْكَرَى  
هُبُوبَ نَسَمِ الرُّوحِ تَجَلِبُهُ الصَّبَا  
وَمَا زَارُنِي إِلَّا وَلِهْتُ صَابَا  
إِلَيْهِ وَإِلَّا قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبَا  
وَلِبَلَّتْنَا بِالْجَزَعِ بَاتٍ مَسَافَا  
بِرَفِيقِ أَنَاةِ الْخَطْوِ دَاعِمَةُ الصَّبَا  
وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا أَنْتَهُ لَأَطْمَأَنَّ  
عَبِلًا وَلَا مَلَنْتُ أَسِيرًا مَعْبَا

لقد أصبح لهذه شركة بين الإلهام وبين طيف  
محبوبته ، إذ لا يكاد الليل يرعى استناده ، ولا يخلو  
هو يأخذ في النوم حتى يثير إليه طيفها طرما ،  
وكتما الليل قلبه بجلسه إليه ، ويصديه منه ، كما  
يثرن النسيم الليل بريح الصفا . فمرحب به ،  
ويسلم عليه ، وتها نفسه قليلا . غير أنه سرعان  
ما ينتبه إلى أنه جيش في غرور وذور ، وإن خيالها  
هو الذي ألم به دونها .

الطيف دائما يظلم به ، غير أنه لا يسهل مسد  
الزبرة الحقيقية ، وهو في الغالب يصف ستره  
وما قطع من الظلم ، ويجهل الأرض حتى اعتدى  
إليه ، كما يسهل الوقت الذي يزور فيه ، وهو  
أخر الليل .

ولذلك هو يعنى الماتى التقليدية ، والعصور  
المدوية التي عني بها ، وأذاها في كثير من مقدمات  
قصصه التي وصف فيها الطيف . غير أنه له



على ذلك ، إذ يخلقا لصورة الطيف في مقدمتها ،  
ولي التالها ، وهو حينما يصف فيه على الماتى  
الجاهلية ، والصور القديمة الموروثة من ذكر القبل  
والسرى والسهول ، والحزون والوديان ، طعيا  
من اهتمام طيف صاحبته إليه ، ومتعنيا لو زارته  
على الحقيقة ، وهدأت بزيارتها له نفسه الثائرة ،  
واطلعت أسواقه المظلمة ، على ما يرى في قوله  
بمطلع قصيدته الهزلية في مدح جيسى بن إبراهيم .

طيف الحبيب ألم من عذوائه  
وبعيد موقع أروحه وسمايه  
جرع اللوى عحلا ووجه مسرعا  
من حرّ أن يرقه إلى حرّ عانه  
يُنْهَى السلام وفي اعتداء خياله  
من بعده عجب وفي إهدائه  
لو رار في غير الكرى لشعاك من  
خيل العرام ومن جوى برحائه

قَالَ مَا يَزِدُّهُ غَيْرَ مَحْبُوسَةٍ  
وَمِنَ الصُّلُودِ زِيَارَةُ الْإِغْيَابِ

لقد كان خيالها في قول الأسير يرى إليه ،  
ولا ينقطع عنه ، في قلبه لم يلبث أن يتطعم منه ، ولكنه  
لم يعجزه حيرا متعللا ، وإنما أخذ يزوره والعين  
الطويل بعد العين . لرايت إليه كيف يتلاعب  
بالألفاظ ؟ لرايت إليه كيف يلتن في استخراج  
المعاني ؟ أما قوله : ' فومن الصلود زيارة الإغيبات ' .  
فمن الخلف الكلام ، وأشدّه وصولا إلى كل قلب ،  
كما يقول الشريف الرضي .

والحرب من هذا المعنى وأخرف قوله :

أما الخيال فإنه لم يطرُق  
إلا بعقب تشوّق وتشوّق  
قد رار من بُعد فبرّد من حشّا  
صبرم وسكّر من مؤاد مُقلّق  
ولربما كان الكرى سينا لنا  
بعد التفراق إلى اللقاء فتلقّى

لقد فصل بينه وبين صاحبه ، وانفصلت  
الوسائل إلى الوصل بينهما ، ولم يعد له حيلة  
إلا أن يحبه بضمه لعلها تنام قليلا ، فيزوره  
طيفها ، ويظل يطالب بضمه حتى أخذها سنة من  
الدم ، ولما خيالها بغير به ، وبيل صدها ،  
على أن البيت الثالث ، هو الذي جود فيه غاية  
التحويد ، إذ جعل الوم سببا للوصل بينه وبين  
محبوسه بغيالها الذي يزوره ويطلق له الفداء  
بها . ومن أجل ذلك قال الشريف الرضي : إن  
لهذا البيت ما شاء الله من قبول وحلاوة وظلال .

ومن معانيه البكرة قوله :

أَجْدَكَ إِن تَتَ الحِيَالِ  
لَمْ تُكْرِنِي نَايَامِ الوَصَالِ  
تَوَرَّقِي إِذَا الرِّبَاءُ نَامُوا  
أَنَاءُ الخَطْوِ فَاتَنَةُ الدَّلَالِ  
فكثيرا ما صرح الشعراء بأن خيال محبوبهم

معاني عديدة مبنية ، وصورا متحركة ، ولعل  
من أجل التواجد على ذلك هذه الآيات التي قدم  
بها للمصيدة الثانية في الإفطار بنفسه ، وكتاب  
قوم من أهل بلد ، والتي تتناسب على هذا  
النمط .

أَحِبِّي بِطَيْفِ سَعْدِي الْأَتْسَى  
وَعُطْرَتِي فِي أَعْجَابِ الْأَوْقَاتِ  
أَنْ أَهْتَدَيْتَ لِمُحَرِّمِينَ تَصَوُّرُوا  
لِمُحِوَحِ مَكَّةَ مِنْ رُبِّي عُرُفَاتِ  
ذَكَرْتِيَا عَهْدَ الشَّامِ وَعَيْشِيَا  
بَيْنَ الْقَبَائِدِ السُّودِ وَالْمَهْصِيَاتِ  
إِذَا تَشَكَّلَ عَالِفٌ وَمُؤَامِقُ  
وَالنَّهْرُ يَهْبُ مَحَاسِنُ وَمُسَوَّاتِ  
لَوْلَا مَكَاثِرَةُ الْمُسُومِ وَمَحْتَهَا  
مِنْ جَانِبِي لَكُنْتُ مِنْ حَاجَاتِي

وهذا مسمى جديد تمثل جنته في متابعة خيال  
صاحبه له وملاحظته أيام حتى في أيام حبه ،  
ووقت أحرابه ، إذ يرى إليه من بعده بالانتماء  
وما زال يحوب المطاوع حتى وقع عليه وهو في  
نياب الأحرار ، يؤدي مسأله الحج إلى فرغ من  
أداء عطشها في عرفات ، وانحدر لكي بكل سائرهما .  
ولا يتبادى منه إلى الوسائل والبيت ، بل يمتد في  
بفسه العينين إلى موطنه ، وإلى أهله التي  
فصلها بين سهوله وفكل جباله ، ويشغل عنه  
بالبعد والقربة والهموم الخفيفة .

وقد اغاض الأمدى في أثناء على هذه الآيات ،  
حي فصلها على آيات فيسي بن العظيم المشورة  
المذكورة التي أولها .

إِنِّي صَدَّقْتُ وَكَتَبْتُ خَيْرَ سُرُوبِ  
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبِ  
ومثل ذلك المعنى في العجبة والفرادة قوله :  
قد كان طبعك مرة يُغري بـ  
يعتاد ركي طارقا ويركابي

لأنحيب البلاد تحطّر فيها  
رسل الشوق من حبال سُدَى  
وعدتنا فما وقت بوصال  
ووقت حين أوعدت أن تصدّا  
قربّ الطيف منوّها فأمسه  
ت حديثاً بانقص العهد عهداً  
سكنّ لي إذا دنا ازداد لي  
ناً وبعداً غاددت بالقرب بُعداً

الأصح فيه براءته في تشويق الصاني ، وعرشه لها يطرب الانطاف واسهلها ، على فلها ، وعلى سواب الترحاء عليها ، وعلى فسته بها ، وكثرة برجمه لها ، دون أن تلمنني معانيه ، أو يلموني بأسلوبه ، فضلاً عن الصاني الطريفة التي كان يسخرها ، والصور الطليقة التي كان يرسها ، كذلك الصور الذي شره طيف صاحبه على أرض مجد تروء بها ، وذلك الفكر الذي أنهل عليها لاجلته أباها ، وذلك الغيال الذي جعله رسول السوق يحمل معه الخير والبركة للأمان التي سمى فيها .

وله بعد ذلك أوصاف كثيرة لطيف لغوي في كثرتها وفي جمة معانيها ودقة صورها ما لم يره من الترحاء السابقين والماضين له ، بحيث يستطيع أن يسميه شاعر الطيف في العربية ، فقد حظي لوصفه مجموعة من التقاليد الفنية ، وأصلها ، من مثل تصديق السابعة التي يلم الطيف فيها ، والسابعة التي يظلمها بين اتجاد وأحوار ، إلى مغادر وفار ، ومن مثل ترفيقه له ، وانتظاره إياه ومن مثل وصفه له بأنه يبدل في النوم ما يضمن به في اليقظة ، ومده به يطل المشتاق ، ولعله بأنه سرب الزوال ، وشك الانتقال ، وأنه يجع الشوق المسكن ، ويصرم التوجه القادم ، إلى غير ذلك من الصاني التي ردها والتي وجد الشريف الرضي فيها مادة ليرة الطام عليها جزوا كبيراً من كتابه « طيف الخيال » .

حسين عطوان

ثم بهم ، وتذكرهم بالأمم الخالية ، ولكن في أصناف الصحراء ، وبعد يوم الرقار ، أما هو فيزوره طيف صاحبه ، لاسد أن يجع أصدفاه ، بل بعد أن يبط في النوم طيفاً رفاؤه .

ولم تقتصر محاولاته على ابتداع الصاني ، بل حاول اختراع الصور المتعددة القريبة ، ومن ذلك قوله .

أهلاً بديكم أحبال الفضل  
فعلّ الذي هسواه أو لم يفعل  
برق سري من بطن وجرة فاهنت  
بناه أعناق أركاب الفضل

فقد جعل طيف محبوبه يسا من نور يوهج ، وبعد ظلمات الليل ، ولا يره دروب الصحراء لنفسه فحسب ، بل أيضاً للعواطف الفسرية في جوف الصحراء ، والسائرة على غير عدى ، فلذا هي لوتقى بنوره الساطع ، ولأفضل طريقها . وإذا أتى بكر الباطلي على نصبه عند الترحاء لا يملك إلا أن يبول متحسناً نصبه هذا وشياً عليه « هذا الميب عظيم المولع في البهجة يودع الماخذ ، حسن الرواء ، أتبق الفكر والسمع ، يملأ القلب والضمير ، ويشرح الفطر ، وتسمى بشائبه في العروق ، وكان الحزري يسمي هذه هذه الأبيات غروق الذهب » .

ولعل من أروع مقدمات الصائد التي تظهر فيها مغنوره على وصف الطيف ، ولقرينه في معانيه ، واستداعه في تصويره قوله :

بت أبدي وجداً وأكتم وجهنا  
حيال من الحيلة يهدى  
أقسم الظن فيه أنني نخطي الد  
رمل من حالج وأتسى هدى  
حفاً ، أرربه طروقاً  
أم توخيّه لريارة عمدا  
جاء يسرى فأشرقت أرض نجد  
لسراه ووصل العبد محدا

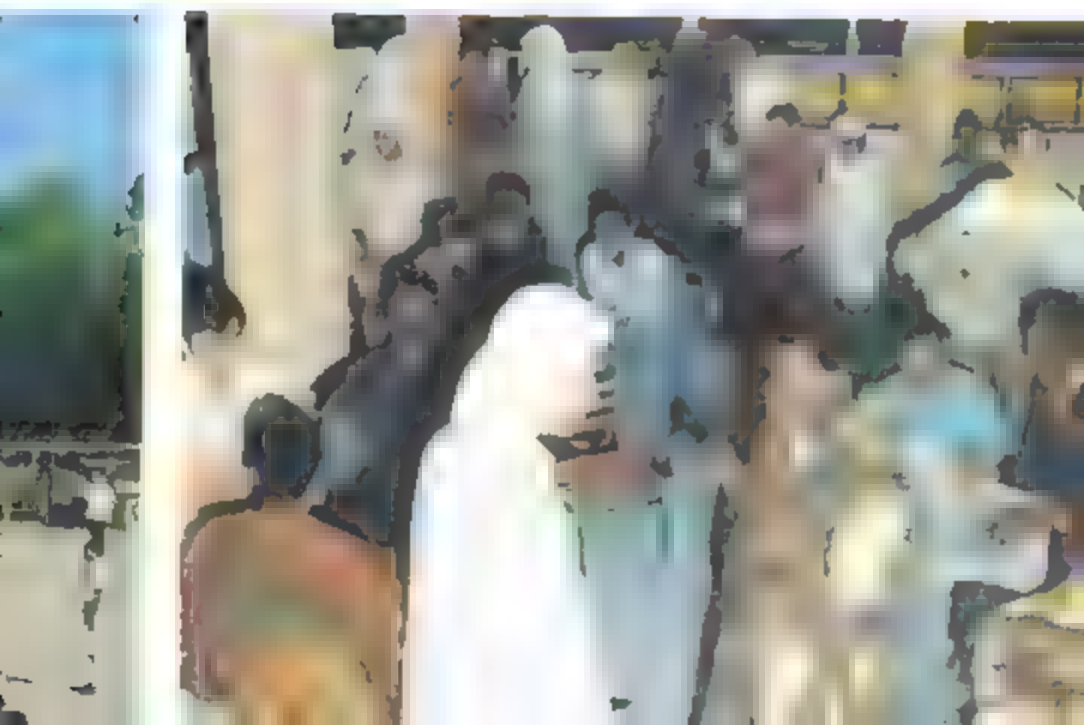
المجلس

مدرسہ غفر معتمدین مس ب ، کدیت ، ب ، کدیت

بعضیوں پر

١٠٠٠

Figure 1





■ كان لماؤون بهم والعام الدراسي وشك على الانتهاء ، فقد بدأ الطلبة يؤدون امتحاناتهم السنوية .. وقلنا لندرس العهد الاساد يوسف عبد المعطي  
« اهلنا قد فاجروا ؟ »

فقال وهو يبتسم : « بالمعكس .. مهيايه العام الدراسي عبدا مثل ندابه  
بما .. يعودنا ان نقطع عن الدراسة لسبب للامتحان .. وعمره الاسعداد  
والاستظار هذه هي اسوأ ما في الامر ، الطالب يقصها في حق ويرقب واستظاره  
حتى اذا ما جاء الامتحان أخيرا .. ومرع من ادائه له ، حاول ان يتخصص من كل  
ما يذكره .. فيصك بكتبه وكراربه ونظم بها عرض الحائط حتى لا يعود  
الها ابدا .

## الكتاب والامتحانات

ومضى مدير العهد يقول : « واما ان نخلص  
بما .. من هذه العادة السيئة .. وكانت مهمما  
الاولى هي ان نزع من رأس الطالب الفترة المفقدة  
نار اجيالا الامتحان سجاح هو الهدف ، وهو  
بهايه الطاف ..

وذلك بان لا يحصل الامتحان هو ختام اعمال  
السنة ، فيبدأ الامتحان يعود الطالب ويعود معه  
الى الدراسة فيحي بعد ذلك ان امتحانه ما كان  
الا عره مارة كانت من الضرورة بمكان ، ولكنها  
ليست من نصيب المعرفة بالشيء المفضل .

فطالب معهد المعلمين « طالب غير عادي » انه  
لا يدرس لنفسه فقط ، ولكنه يدرس ليحلم لينهل  
ما نعلمه الى الآخرين .. انه طالب اليوم ومعلم  
الغد ..

## نادي الثقافة

وبجعت التجربة ، ولم يعد الطالب يتخصص من  
كتبه وكراربه ، فهو جميعها ويحفظ بها في  
مكتبته الخاصة ، بل انه يدفع من جيبه الخاص  
نعم الكتاب الجديد الذي ظهر في السوق ، بعد  
ان يمر له العهد مهمة تراثه من التأثير مباشرة ،  
بلا وسطاء من طريق مادي الكتاب الذي انشاء  
المعهد .. وما على الطالب الا ان يسع في صندوق  
خاص ، اسم الكتاب الذي يريد ان يحصل عليه ،  
فيصله بعد أسابيع وسعي اقل من سمره في  
الكتبات ، وقد نلفت فيمة الكتب التي اشتراها  
الطلبة في العام المنصرم ما يزيد على التبرعالة  
دينار كويتي ، وهو ما من معروفهم الخاص !

● معهد المعلمين ، ومعهد المعلمين  
وامان ، وهما اول معهدين من  
بومعما يقامان في الكويت في وقت  
واحد . وكان الفروض ان يشمل  
هذا الاستطلاع معهد اسميات «هنا»  
فهو النصف المكمل للنصف ، ولكننا  
راينا ان مرجع الحديث فيه لعدد  
مقبل مالن الله ، حتى يوفيه حقه .

فلما تدير العهد : « فلما يبدأ ان استطلاعنا  
معهد المعلمين »

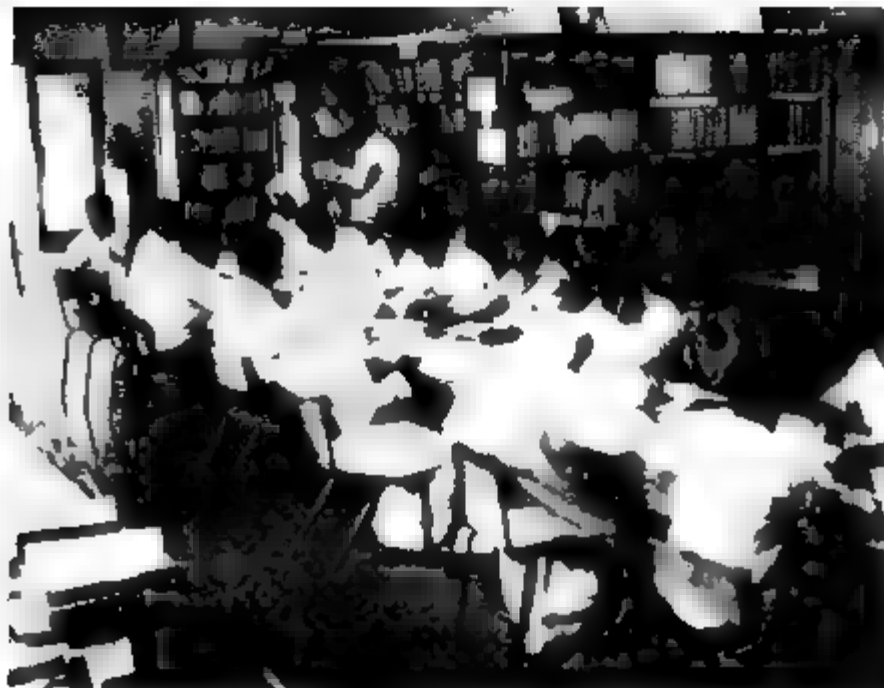
قال : « فلما اصحاتنا ، ولما ايضا يوم  
دراسي .. وهو يبدأ في الساعة السابعة صباحا »

وجئنا في الوقت المحدد ، فلما نكل طلبة المعهد  
بعض في طوابير منتظمة لتعير العلم والتهاف  
بحية وطهم على نظام فرقة الموسيقى التي بدأت  
عزها بالسلام الامري ..

ثم انصرف الطلبة الى فصولهم في هذا اليوم  
الكبير الذي يضم اليوم اكثر من الف طالب ..  
يوم دراسي مادي ولم انه موسم الامتحانات !

## المعلم الكويتي

ان مصاتشاء هذا المعهد تبدأ منذ ثمانى سنوات  
منست ، عندما اتجهت انظار المسؤولين عن التربية  
والعظيم في الكويت الى الاهتمام باعداد معلمين  
من ابناء الكويت لاسباء الكويت ، لتشارك البلاد



طلبة المعهد في مادة الإطلاع في مكتبة وهي إحدى ما يزيد على الألف عشر ألف كتاب ، في مختلف الموضوعات العلمية والفكرية ، باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية ، ويستعين بها الطلبة في دراساتهم وأبحاثهم

أخيراً على مدرسة صلاح الدين لتكون له مغراً مؤلفاً ، كتباً فلو كانت ، ، وافتتح المعهد في يوم 10 سبتمبر من عام 1961 ، وبدأ عامه الدراسي الأول 1961 - 1962 ، بمائة وستة وخمسين طالباً كويتياً ..

قال لنا مدير المعهد الذي عاصر التجربة منذ بدايتها ، « إن هناك شروطاً خاصة لابد من توافرها في كل طالب يريد الالتحاق بالمعهد ، فلابد أولاً أن يكون حاصلًا على مجموع لا يقل عن 50 ٪ في الشهادة المتوسطة وهي الشهادة التي تقع في منتصف الطريق بين الدراسة الابتدائية وشهادة ختام الدراسة الثانوية ، وأن يكون كويتي الجنسية ، على أنه يمكن قبول أبناء الخليج والبلاد الإسلامية ، ولكن بقرار خاص طبقاً لنظام البعثات المعمول به في الوزارة .

مضيفها في العمل مسئولية نشئة أبناء الجيل الجديد ، وأرساء القيم والأجملات التي يؤمن بها هذا المجتمع في طوب أبنائه .

وكان من الطبيعي أن يوجه التفكير بأدنى ذي بدء ، إلى أعداد معلم المرحلة الأولى ، أي المرحلة الابتدائية ، ذلك لأن أعداد معلم المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، يتم إعادة على المستوى الخاص ، ونظراً لأن جاسدة الكويت ، لم تكن قد أنشئت بعد ، فقد رعى السيد بأعداد معلم المرحلة الابتدائية .

وساء عليه ، فليد بدأت دراسات شارك فيها اعلام التربية من البلاد العربية الشقيقة ، كما شكلت لجان لدراسة اللغة والتأليف الدراسية والنظام الأساسي للمعهد ..

### مقر المعهد الجديد

ثم بدأ البحث على الفور عن المكان الذي سيلهم بين جدرانها المعهد الجديد للمعلمين ، ووقع الاختيار

« ولكن المهم بعد هذا أن يجتاز الطالب الاختبار الشخصي والتحريري الذي تشرط عليه لجنة خاصة من مدرسي المعهد . فهذا الاختبار هو الذي يحدد









مجموعة من طلبة البعثات الإسلامية  
أمام الأجهزة والمختبرات في النساء  
حصة علوم في المسجد

هم وظائف الإحصاء من بين المواد التي يدرسها طلبة المعهد ، وفي  
بصورة يذكور محمد سعيد الحجار ، وهو شرح لطلبة الذي  
بعمقاً حريه ، وظائف بعض الإحصاء على نموذج لهم أيا

علماء موازياً لنهج السنة الأولى في المدارس الثانوية  
.. والهدف من ذلك هو التكيف من استعدادات  
وخصائص الطالب تمهيداً لاختيار إحدى الشعب  
الأربع في السواب الثلاثة التالية من دراسته ،  
وهي سواب التخصصي .. وإما الشعب الأربع  
هي التقنية العامة لتخرج مخرج فصل للمرحلة  
الإعدادية ، وشعبة التربية الفنية لإعداد معلم  
لربية فنية ، وشعبة التربية الرياضية أو البدنية  
لإعداد معلم تربية رياضية لم شعبة التربية  
الموسيقية لإعداد معلم موسيقى .

صلاحية الطالب لتحصيل أحياء المهمة الكبرى الواقعة  
على عاتقه بمرحلة وتعليم الجيل الجديد من أبناء  
بلده ووطنه .. علوم شخصية الطالب ونظيره  
السلام ، لم أترأه النفسي والمعنوي .. كل هذه  
الصفات مجتمعة هي التي يمكن أن تخلق منه  
رسولاً للعلم والمعرفة ..

### شعب أربع

أما مدة الدراسة بالمعهد ، فهي أربع سنوات ،  
ول الصف الأول ، يدرس كل طلبة المعهد منهجاً



علوم حد الالاف المتماثلين لربود المعهد ، من  
الاسود للمعتمدين حالات التي شرح على  
وعاد أحياء عياده خاصة بالمعهد ، نوعه  
لرعاية الصحية لطلبة ، وسجل فيها ،  
من نفساني عومار ببحر ، الإحصاء  
الأولية - ومما يلاحظه طبيب المتماثلين لادته مهنة



من الطلبة الكويتيين يراخسون لغوسهم في السكن الخاص بهم،  
بشاركهم أحد طلبة الدولة العربية الشقيقة « موريتانيا » إلى  
البحر . ولعل عدد الطلبة الكويتيين ينقسم انداخلى حوالى  
سبعين طالب

البحرى ودمر الحواجر عبر  
التدريبات الرياضية الهامة التى  
يسدرب عليها طلبة جامعة الكويت  
الرياضية ، بحسب اللياقة به به

### مناهج الدراسة

على كل منها معظم له خبره الطويلة في التدريس  
للايط للرحلة الابتدائية ، بزيارة المدارس يوما  
كل اسبوع ، ويدخل الطلبة مع مدرستهم الفصل  
ويسيطون فيه كمرالين أو يسجلون ملاحظاتهم  
طوال الحصة . فلذا جادوا إلى العهد التى لهم  
بدوة ، لثالثية ما سيجله كل واحد منهم من  
ملاحظات وتعليقات تحت اشراف وتوجيه مدرستهم .

اما طلبة الصف الثالث بالكويت ، فهم يشاؤون في  
التدرب على ممارسة التدريس بالفعل ، فيلعب  
احدهم ويشرح الدرس للتلاميذ الصغار ، بينما  
يجلس قربي من زملائه الذين يفتشرون الحصة  
كمرالين ، يسجلون ملاحظاتهم اتاء الدرس . فلذا  
اجتازوا هذه الرحلة ووصلوا إلى الصف الرابع ،  
بما لهد في توزيع الحصص عليهم في مختلف  
الدروس الابتدائية ، فيلعب طلبة السنة النهائية  
بالعهد إلى المدرسة ويقتى الدرس على تلاميذ  
الصغار تحت اشراف مدرسة التى تنحصر مهمته  
في توجيه التصحيح والارشاد له خلال الدرس .

واما مناهج الدراسة بالكويت فهي مماثلة لـ  
بدرسه طلبة الرحلة الثانوية ، ولكنها في الوقت  
مفسه تشمل على مواد حربية تنحصر للتدريس ،  
فهم يدرسون علم النفس التربوى الذى يحث  
بالتركيز على دراسة مفسية طلل الرحلة الابتدائية  
بصفة خاصة ، ثم هناك طرق التدريس الحديثة  
للمواد المختلفة . كما يدرب طلبة العهد على انتاج  
واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل  
الاسطوانات والاب العرس السينمائي والتماثيل المختلفة  
لجسم الانسان والحيوان والطيور .

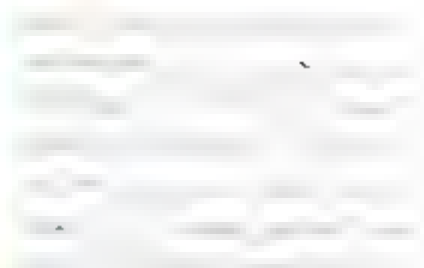
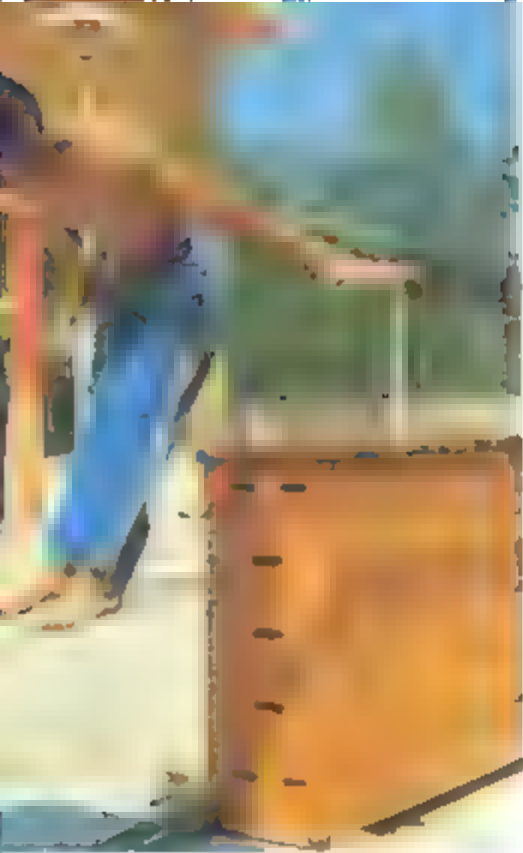
وقد بلغ عدد المتخرجين في العهد حتى نهاية  
العام الدراسي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ حوالى ٨٢٥ خريج  
يقومون اليوم بالتدريس في المدارس الابتدائية  
بالكويت ، وبلغ عدد الخريجين هذا العام  
١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، حوالى ٢٠٠ طلم .

### فترة التدريب

وبعدا لتدرب طلبة العهد على التدريس ، اعتماد  
من الصف الثاني ، إلى بعد التخصص مباشرة ،  
يقوم الطلاب بعد تقسيمهم إلى مجموعات يشرف

على ان هناك فترة لا تقل عن اربعة أسابيع  
يوم خلالها طلبة الصفين الثالث والرابع بمهمة  
التدريس في المدارس الابتدائية بصورة متملة ،





والصورة بعد ان تم

تصويره من قبل

تصويره بعد ان تم

التصوير



## وصف اليوسكو

« ولعل هذا هو السبب الذي دفع منظمة اليوسكو التابعة للأمم المتحدة إلى التوصية بالتغلب على البناير والوسائل التي من شأنها أن تشجع الصفوة من الشباب على الانقبال على مهنة التدريس .. »

« وقد كان هذا السبب نفسه هو الذي حدا بحكومة الكويت إلى منح المعلم ، امتيازات لا يمتع بها غيره من اصحاب الوظائف المماثلة .. فهي قد صحت وهو طالب المكافأة الشهريه طوال مدة التعلّم في الدراسة ، ثم منحتة وهو معلم بعد تخرجه ، درجة مالية أعلى من تلك التي تسحبها أسرته ، من غير المعلمين ، في حين خرج المعلم على الدرجة الخاصة بمرتب شامل قدره ١١٩ ديناراً ، لاخرى ، و ١٢٥ ديناراً المتزوج »

فلما سأل مدير المعهد : « كم عدد الطلبة في الكويت ؟ »

## طلبة البعثات

قال : « منذ بدأت الدراسة في المعهد ، وات الوزارة أن تخصص عشرين مقعداً لآباء الطليح ، وعشرين مقعداً آخر لابناء الجزائر .. وقد تفرج هؤلاء بالفعل ، وتلقوا اعمالهم في بلادهم ، حيث

يقوم خلالها باظر المدرسة التي يوجد فيها الطالب ، بمهمة التوجيه والإشراف على طلبة المعهد الذين استلمت اليهم مهمة التدريس بمدرسته .. »

ولا يمنع قيام الطلبة بالتدريس على التدريس في المدارس ، من الاستمرار في دراساتهم بالمعهد . وهكذا يعد المعهد طلبة ، اعداداً عالياً للمهمة اللغوية على عاتقهم .. »

## مكافأة للطلاب

ويصرف الوزارة لكل طالب طوال فترة الدراسة من السنة الاولى حتى تخرجه مبلغ اربعين ديناراً كويتياً مكافأة شهرية له .

فلما سأل مدير المعهد : « ما هو الفرق بين صرف هذه المكافأة ؟ »

قال : « الهدف الاساسي ، هو لتشجيع الطلبة على الانقبال على مهنة التعليم .. ان التعليم بوجه عام يواجه مشكلة في العالم كله ، فهذه التدريس من الجهن الشاقة ، التي ما زالت حتى اليوم دون مكانها الجدير بها في السلم الاجتماعي ، رغم دورها الحيوي في بناء حضارة الانسان واستمرارها .. ومن اجل ذلك يتربد الطلاب كثيرا في اختيار هذه المهنة وهو يبحث عن مستقبله ويستند لحياته العملية . »



طلبة فرقة الموسيقى الناعمين لسمه الربيه الميه ، اسماء ردهم لاحدى المقطوعات العربيه نقاعه الموسيقي بالموهوب ولح اوندو = اعندة = الرى وطني للكويت بحاور ، نظيرا لفرق اسعاد العام بدورسي ، عاكفوس ن بحمر الطلبة الى المعهد بالبلده المادحة ، وفما نتواج



دفع ، مجلس ادارة المعهد موسيقيم مدرّس المعهد  
وقد حصل بي عليه ولى سارة وكبلا  
المعهد السيد حمود حيث حاكم ابروس ،  
والسيد حمود سعيد احمد ، ثم عليه الاعضاء  
من سائده المعهد الاوانس ، وقد رتب المعهد  
على دارة بغداد نهري بين الاساتذة جدم فيه  
جدمهم ثم صلاحيات كتاب صدر في بعضه ،  
ثم سائده الاساتذة جميعا ، وسهده هذا  
القاء رفق لسوى اعظمي ونعده الفخر  
وسبيله وطن على هذه البقوة ، من رحمة  
المعهد

في هذا العام ان ليما تجربة جديدة ، فقد انتخب  
فصولا دراسية نظمه لاعداد طلبة المصنات ،  
للاختصاص بمراحل التعليم المختلفة في الكويت .  
وقد روعي في هذه الفصول التفرقة بين ما يوجد  
من فروق في مناهج الكويت ، وغيرها من مناهج  
البلاد الإسلامية المختلفة التي يأتي منها هؤلاء  
الطلبة ، والاعتماد بمسلة خاصة بتدريس اللغة  
العربية ان كانت العربية غير لسائهم الاصل .

وقد نجحت التجربة ، وجاء الى الكويت ( )

عملون الآن في حفل الفدرسي ، وقد لانهم مشرون  
طالبا من اجاء موديتانيا بفرجوا ايضا ، وصهم  
الآن وكلاء بعض المدارس الاساتذة في موديتانيا ،  
ومعلمون بالمدارس الثانوية فيها ، فمن نتائج  
مهتمهم انباء فربحيها الذين طلقوا بينما هنا في  
الكويت ، وبلغوا العلم في مدارسها ومعاهدها .

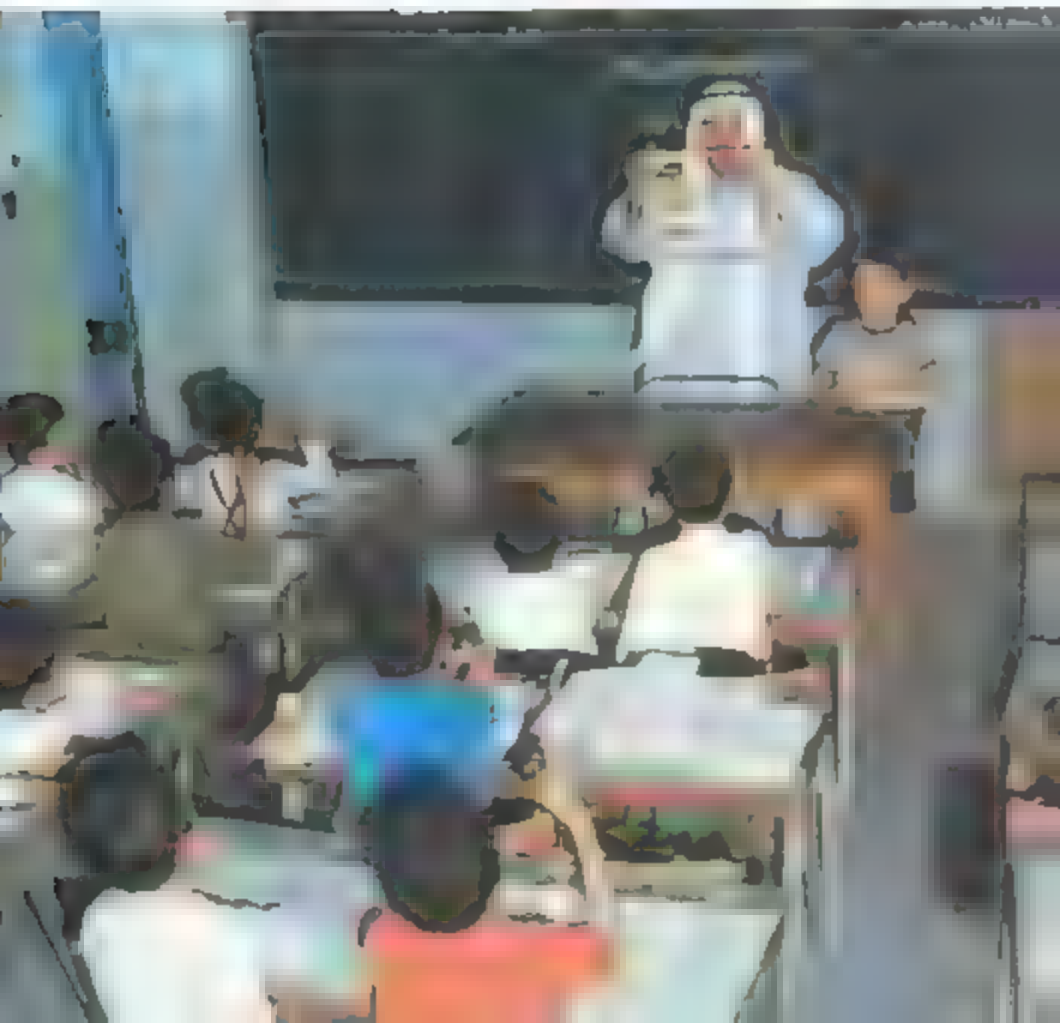
### تجربة جديدة

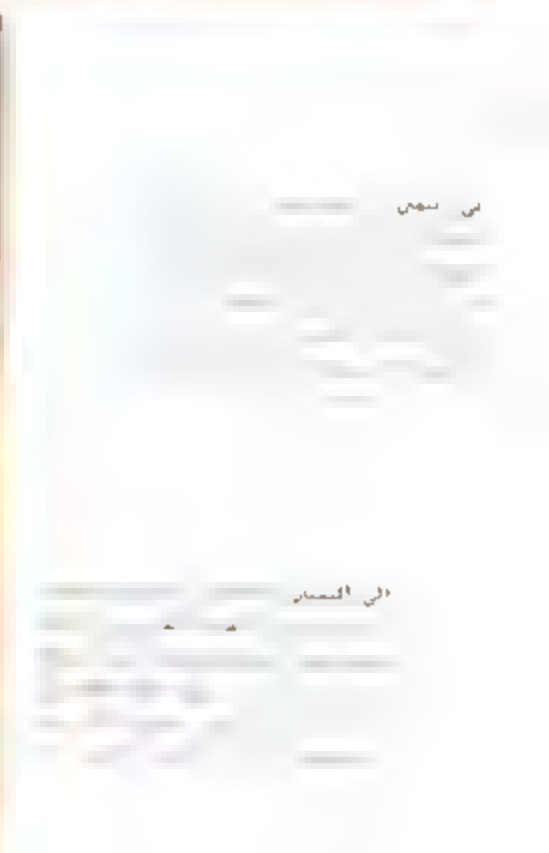
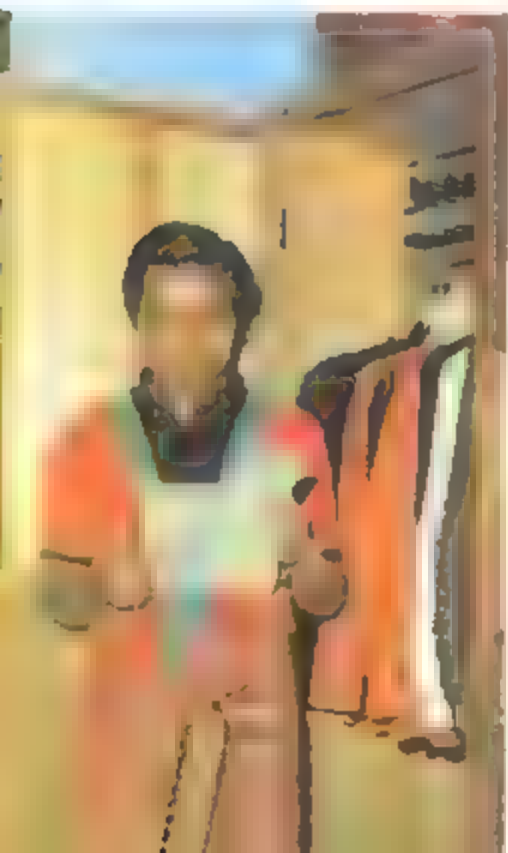
غير ان وزارة التربية والتعليم الكويتية ، رأت

كله شمه اربية اردابية  
في خطوه برسمه مظهرها من  
امام الواسعي من مده  
ممرساتهم الرقابية في المنصاح  
وصهم برندون جميعا ربا  
واحدنا نساء الممرسات ،  
وشألف من مظهر صوف  
اروي وحاشه نظية بقاء  
وصم المشبه الرقابية حوي  
مائة طالب









## تطوير أبناء العلم الكويتي

معها ودره التربية الكويتية أكراني رفع مستوى العلم في مراحله  
لتعليم المتفهم ، استعانة بهد التوسيع الفاعية والتربية ،  
وبخاصة تلك التي تأتي بها موجر ودره التربية الأخير الذي يعد في  
معرفة في شهر سار من الصام العالي ١٩٧٠ - وفي مقامه عدة  
توسيع أن تكون سعادته التوبة الفاعية هي المرحل الأدنى الذي  
تجسم حضور الطالب طلبة للأحقاق معاهد المتفهم ، بحسب  
م أبعاد منه المرحل المتوسطه بتأويله على المستوى العامي

وجماهم يرحمون ملابسهم الوطنية ويستذكرون  
دروسهم ، ويصطون ، ويثقلون القرآن .

انهم يتناولون الاططار والنداء في طاعة العلم  
بالمعهد ، ثم يصرفون الى مساكنهم ، ليسرهموا  
ويستذكروا دروسهم ، حتى إذا جاء المساء ، جابت  
عنه سيارات الأتوبيس الخاصة لتنظيمهم الى  
المعهد مرة أخرى ، لتناول طعام العشاء ، وهم  
سماضون بعد هذا عيلقا شهريا لمصروف جيبهم  
الخاص ..

### طلبة القسم الداخلي

وبجوار سكن الطلبة المقيمين ، خصصت الوزارة  
مساكن أخرى لطلبة من أبناء الكويت ، الذين  
يسكنون مناطق بعيدة عن المعهد ، مثل جزيرة فيلكه  
أو الاحمدي ، أو قرية الجبراء الخ .. كما يضم  
السكن كذلك بعض الطلاب الذين تتطلب ظروفهم  
الاجتماعية وجوبهم بالسكن الداخلي ، لتسهيل  
الظروف الثلاثة لدراسهم وحياتهم .

وتقوم إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية

طالباً من الكويتيسيا والخليج ويوفوسلافيا  
وموريتانيا والسفلال والتيجر وسيراليون وبجيريا  
وبروسى وكينيا وداغوى .

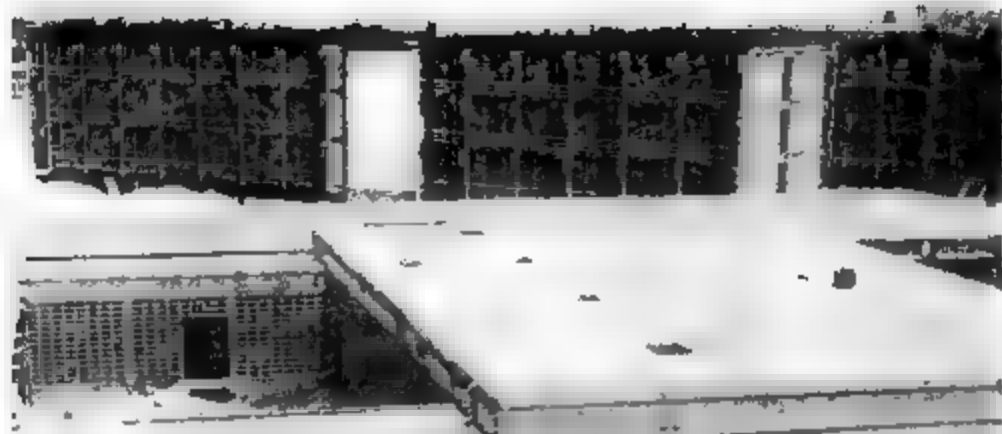
### سكن الطلبة

واقام الطلبة القريبة في السكن الخاص الذي  
اصده لهم المعهد بأحدى الثلاث الأبنية القريبة من  
المعهد ، ووزع الطلبة على الغرف بحيث يرضى أن  
يسكن في كل غرفة الطلبة الذين يسكنون الى بلد  
واحد ، حتى يستطيعوا أن يتكلموا باللغة  
وعادتهم في غير كلمة وفون أن يتكلموا على أحراج .

لصدا اليهم يزورهم في مساكنهم ، وفي غرفهم



الى اليمن - جذب عن الاستعداد بين طالب  
كويتي ومن له مر افرصيا عام مطلب العلم  
في معاهد الكويت ، وما أكثر التفاهات التي  
تم بين الزملاء في السكن الخاص بطلبة القسم  
الداخلي بعد انتهاء اليوم الدراسي



سفر خارجي للمضي الجهد المميز ، وعند من حذب الجاني المنجية في التمر الأوسط ،  
 وقد نكف بارة وبأية ما ربح في المنور دستر وروفي في نصيبه لشدة اجابات علم أسر  
 الصبة والوسيلة والرابعة ، وقد رود نفاعات للموسيقى دابة حدرن بارة للثوب ، وجماعة  
 بساحة ، واما ان نسجه للاماني الرعدة ومساكنه منسجه نسج لأكبر من لأصاها طالب بأحد  
 الداخلي كد رود سنبه ، واما ان للأجتماع ، وعدد كد من انصرا بطنية ، ومركز حذب  
 نوسان المنجية ، وسوف يسفر الجهد الى حد اناس الحذب في العام الدراسي المقبل

وفي الاجتماع العام الذي يقضه المعهد شهريا  
 للمدرسين والطلبة ، تتاح الفرصة لممثلي الطلبة  
 لإبداء مقترحاتهم وآرائهم في كل ما يتصل بحياتهم  
 داخل جدران المعهد ، وكذلك في تطوير هذا المجتمع  
 المدرسي الذي يطمون اليه .

### النظام المثالي

« وقد رجعت هذه التجربة الديمقراطية نجاحها  
 فاق كل تصور .. ذلك لأن النظام الذي ينبع من  
 رغبة الأفراد وإرادتهم ، هو النظام المثالي الذي  
 يمثل الأنواع بأن هذه الأنظمة ما وضعت إلا  
 لمصلحة المجموع وبناء على رغبة الأغلبية من أفرادها  
 .. ثم هذا الحوار الذي يجري بعد ذلك في تلك  
 الاجتماعات الشورية .. أنه في حد ذاته مدرسة  
 حقيقية تصمم بالفعل للحياة العملية .. حياة  
 العلم .. أهل الكلمة في حياة الفضل وتستغل أكثر  
 أفرادها .. »

عنبر نصيف

والنظام من طرفي الاختصاصين الاجتماعيين العاملين  
 بها يبحث حالة كل طالب من طلبة المعهد على حدة  
 .. وعلى ضوء هذه الدراسة يخط القرار الخاص  
 باستمرار بقائه مع أسرته أو نقله إلى سكن  
 الطلبة .

هذه هي قصة معهد المعلمين ، أول معهد من  
 نوعه ، قام في الكويت لإعداد المعلم من أبناء هذا  
 البلد ..

### نظام الشورى

يقول مدير المعهد : « لقد كان هدفنا الأول منذ  
 إنشائه هو تحديد الإطار العام الذي تتم داخله  
 عملية إعداد المعلم الجديد .. العلم الذي يقرر  
 السنوية ويحفظها ، ويشارك بعد هذا بإقرا في  
 كل ما يتصل بحياته ومستقبله .. ومن أجل  
 ذلك أخذنا بنظام الشورى ، وهو نظام ليس غربيا  
 طيننا ، فهو نابع من حياتنا العربية الأصيلة ..  
 فالطالب في المعهد يشارك براه في كل تنظيماته ،

# قطر السَّدى

## بقلم : سنية قراعه

■ كاتب ليلة ما احببت ستمارها ان يعطيه  
بهاراً ايها ... فانهز نور وبعت ، وحياء وعمل  
وجهاد ، وهم ايناء القليل .. ايناء الترف ..  
عياد اليدخ وحشاك الاسراف في كل شيء حتى في  
السهر ، والسير ، والمجون .  
كانوا جميعا من فئة الثرائين .. الذين انطلقوا  
من التردى حرفة ، ومن الزنكى وبلل من الوجه  
عملا يمشون به ، فراحوا على اقدام خماروبه  
النشاب الذى ورث حكم مصر بعد ابيه احمد  
ابن طولون ، الكريم الشجاع .  
يا اسفا للدار المتأججه ، لا لقد قهر الرعد اقلنى  
لنوره الرياح العاصفة في كل واد .  
والا قال اهل الانصاف ان احمد بن طولون اسرع  
رمح الامور مصر من يد الطليعة الصاسي ومالكه ،  
واسفل يفرانها ، فقه من الانصاف ايضا ان  
نادر ، ابن وريثه خماروبه قد الام دعائم وجوده  
على اللهو والفرفار ، والتسامى وسمار القبائل ،  
من اجل هذا ، احب ابو الفعيش خماروبه  
الليل ، ولما كان السمار على دين ملوكهم .. فقد  
جوا بدورهم الليل وموه سرحا لا يقفه بهار .  
لقد قضوا لنهم العاتة الصاخة تلك ، كما



بريشة : أحمد الوردجي

بل اخله قطرات الندى نارت على اوراق الورد  
المتعددة الالوان كحيات اللؤلؤ الشفاف !!

وروقت خمارويه امام الورد يرمقها بنظرات  
النصب والشغف .. وانجذبت وفتنه تلك لثامه  
سعدا ووجد نفسه بسر نحو سيده وبسبل عليه  
في رلاه يساقه في همس هل ينخط له بعض تلك  
الورد ان كانت امعيته ..

واستلخر خمارويه في الضلال عصبى نحو سعد  
وصاح فيه بلا وعى الا بغس الورد ، وان يدعها  
حيث هي ، فما احب سيده الورد ولا اهم يروثه  
وحسته وفان الوثه ، ولكنه احب ان يرى « قطر  
الندى » على لورال الشجر !!

« قطر الندى » يتوسد اوراق الورد الرماله  
في الصباح المبكر .. هذه الالوان الناصعة الطامرة  
.. يجب ان تاكل حيث هي على اوراق الورد ،  
حالة غالية ، مسلة نفسها الى لذت الرقاد ..  
« قطر الندى » .. قطر الندى .. اسم هيب  
راح خمارويه يردد في شغل العائق شبه الوجد  
واغناء الهوى .

اتها بيته اللاتنة .. ابنته التي كانت لسير  
نحو الطامسة من عمرها .. نور حياته الى لم  
يجد لها بين السميات اسما يروع ولا اجمل من  
قطر الندى .

واثقت خمارويه .. الاب الصلبي الشاب ..  
وجود نفسه سر الى لثامه بلن قطر الندى يجب  
ان يكون فراشا من اوراق الورد ذات الالوان  
الهدية !!

وعجب سعد بن الاسر لاسراف سيده في الضليل،  
واستسلامه الى الغريب من الاحلام ووجد نفسه  
بسر خياله كيف يصنع للصبرة الغالية « قطر  
الندى » فراشا من ذلك الورد !!

واستلخر خمارويه وراء ثيلك السعيد ، ومال  
على لثامه يهسى في الله متسللا ان يجيبه في  
صرخة .. هل يخلص على قطر الندى بنت  
خمارويه ، يفرش على هيئة وردة متمدة الاوراق  
والالوان ان هو له ذات يوم ان يتزوج بها !!

ووجد القائد التضاعف نفسه يتقدم من سيده  
في فرحة غامرة ، ليقول له في حرارة ان قطر الندى  
بنت القلوب ، لا تسحق فراشا على هيئة وردة  
فقط بل مضحا كحلا مضجورا بالازاهر والورد ،  
تشابه اجزاءه بضيوط من اتحة الشمس والشم  
ليبين جمال الورد اعظم واكثر فتنة .

فصوا من قلبا ليالى وليالى ، في مدينة القتلح  
التي شيدها الاب البقي ، احمد بن طولون ،  
لتكون ماسمته ، ومستقر اجناده واخصى رجاله ،  
ثم ودها الابن الشاب خمارويه ، وورث منها  
الملك والثراء والجاه ، وقهر ابيه العظيم هناك ،  
وهد اعتاد ان يقضي في ابياته القسيحة لياليه بعد  
ان جملة وزينه وجعله نقطة للتأخرين !!

ولئن كان الاب قد اقام الاساس ، فان الابن  
عاشق الظاهر ، عد الى التجميل والبريق ،  
وجعل للفرح حديلة بناء لم تشهد العيون مثلا ،  
جمع فيها ابداع الزهور ، واطيها حرا وسلا ،  
وطيور الزينة ، وكل غريب فان لدى جناحين .  
ومن القريب بعد هذا ان تصرف ان الكائن  
المسيح اطلق حوله خمارويه الى حديلة ، كان  
ميدانا عاما فيحيا انتباه ابن طولون ليسرعي  
فيه جيشه العظيم ، ويقوم الجيش فيه  
بمسيراته وتسيراته العسكرية ليحدث قسوة  
الحرب ، ويكون طرفا بصروب الوطن ، خيرا  
باسرار القتال ..

ومرت ساعات الصفاء القروبي الفساحة ،  
كما تم الاطراف بين اهداب حاتم وسنان .  
وتقدم فراسة الفجر عبر الافق الترفرف  
باجبتها الرمادية التوردة بذهب الشمس الساطع  
لتوفد الكون الهامج وتلوي للسمير العائين وت  
ليكة والبل ماهر .

ولكن اهل الليل ابوا ان يعضوا بيفد النهار،  
واكبوا على الشراب ، وعامت منهم الفسكات ..  
واسرع سيدهم العائت الى نوافذ القاعة وكشفتها  
بسر عليها الستار كي يهللوا بنور والانتشار .

ومد خمارويه يده يطبق الستار ، والذا بصوت  
لثامه « سعد بن الاسر » يهتف في مسلة غالية .  
ما اروع الحديقة ، وما اجمل طامة الفجر ..

واخل خمارويه يرفعه على حديته القسيحة ..  
احل ليري الجنة الارضية التي شيدها ، ولم  
يفكر في الاسمانح بجبالها ذات يوم .

ووجد خمارويه نفسه بسر كاشفوه عبر البحر  
الظلم ، يتبعه لثامه سعد وحده .. اما النافوس  
فظلوا حيث هم امام الكوالد التي كانت لم تزل  
فاخرة بالظلمات .

ووصل الحاكم الشاب الى حديته .. وداح  
بنقل بصره في هدنة الماخوذ .  
لم ناخذ خمارويه روعة الازاهر ..

نفسه .. ولم يمر مظهره انها ضحكات التسمية  
من رجل يسير نحو شيطوخته يصور أنه من  
السبل الذين ان يحدث القاء بين الرميح في القالة  
العلو والخريف في الدماره السريع !!

وعاد سعد بن الأصغر يهوى في رجاء وهو يتنسى  
ان يسمع صوته يجمد وعده له ليزداد لطفًا  
بطيوط الأمل المجدولة من سيجع الضبوت ..  
وابسبم خمأرويه .. وهز رأسه .. ثم ضحك  
مرة كاتية ه ضحكة التقت بطور الأمل في قلب سعد  
التيب بسبب الطراد الطفلة ..

وامتلا قلب سعد بالرجاء والأمل من جديد ..  
في الوقت الذي ظابت فيه نفس سيده لاخلأص  
ابن الأصغر له ، فاخلأص هذا صباه أنه لم يزل  
رجله الأمين القائل ان يصد عنه وعن عرشه رياح  
المفر والمؤامرات التي كانت تهب دأما من ناحية  
بقلب سيده ابن المؤمنين !!

لقد كان الجيش هو دعامة بقاء أبيه أحمد بن  
طولون في مصر .. وكان هذا الجيش ضمته في  
صراجه وانتصاره على كل المؤامرات التي دبرت  
له .. وأن خمأرويه اليوم لبي نفس مكان أبيه  
مع شرف واحد .. فقد كان الأب هو القائد حامل  
السيف وصاحب الخطط ، أما الابن ... فقد  
كان القارق في الشرف والمقاتل ورغم هذا ..  
فخطه بميه فله جيته .. وهذا مئاد ان السلسلة  
.. والوفاء .. كل الوفاء .. طله بمينه وبين يديه  
وعليه ان يطمئن مدام ابن الأصغر معه ورعين  
أشارته هذه الأيام على الأقل ، ولكن بعد ذلك  
ما يكون .. فقد يستطيع ان يغير شؤنه ..  
ويجده بدل سعد .. فطمعن يطمعون بالجهاء من  
بوع جديد !!

ومرت اعوام أخرى ..

والصل الأب على ابنته في شلف برحاما رهاية  
الأب في تزويج احب الناس اليه بؤاد الحياة ..  
وعتكد صبرها فيها .. كان خمأرويه قد وذل في  
هذه الاثناء بابنه أبي الساتر جيش .. ولكن  
الآن كان لم يزل صغرا .. لم أنه كان سيرت  
الحكم والجهاء والسلكان ، وعرش مصر ولكن ..  
هذه الصغيرة القالبة .. هذا مسترث .. وبني  
هذه قوية تستطيع ان تواجه الحياة ..

أحد خمأرويه الأب العاني لابنته شبيه دار  
دراسة تلقى بها .. وأحضر لها التربين من كل  
صنف ولي كل فن وكل حرب من شروب الحياة ..

وارتاع خمأرويه الى قول سعد بن الأصغر ..  
وطرب له .. بل لقد أحس في تلك اللحظة بالذات  
أنه يحب لقائه الشجاع بصورة لم يحبه مثاها  
ابدا من قبل حتى لقد ظلت موجة حبه لقاؤه  
فالذا هو بعده بقاء سوف يزوج ه شعر الندي !!  
يوم تبلغ سن الزواج .

ومرت الأعوام .. وما أسرع ما كانت تمر وكأنها  
برق لآح ، ما كانت هناك ضحكة من الأمل !!

مرت الأعوام .. ومصر تسير في نفس الطريق  
الذي ميده لها أحمد بن طولون .. صده وصفاء  
يقيم على البيت الحاكم .. وما دام خمأرويه  
يرسل الفراج الى الخليفة العباسي ، فلتسق  
الحياة كما هي .. ان كل ما يريده أمير المؤمنين  
الصفيك المتسلط هو المال ثم .. الرشاوى  
والاصطيات والهدايا ليطمئنه من المائيك اصحاب  
النفوذ العائلي ..

كان في فراج مصر ما يكفي .. كما ان الفرائز  
كانت حاضرة لأن أحمد بن طولون عرف كيف يطرأها  
بالكرات التي فاضت لديه ، بعد ان أصلح وطم ،  
وشبه ونس يوشى الترح وأقام الجصور ، وأقام  
العش ، وكون الجيش ...

ومرت اعوام أخرى .. ونسى خمأرويه حديث  
الخيال العلب الذي تسال اليه ذات صبايح مبكر  
بعد سيرة صاخبة ، ولكن فاقده اليأس الشجاع  
سعد بن الأصغر لم يتن اليوم ، ولا الحديث ..  
ولكم ود سعد بن الأصغر لو يستطيع ان يدفع  
امامه حيلة الزمن ، ليرجع بانتيه الى حيث  
يريد ، فتنفخ عروس الاحلام سن الزواج ويصبح  
هو .. صهر خمأرويه وفائد الاجناد ..

بالروعة المعلم الذي ظالا انسى سعد بن الأصغر  
والحق الحال .. اتساء ان شعر الندي قد اتمت  
الفاشرة او تصنها بظليل ، واقه هو .. زوج  
الاحلام المتكسر قد لعلني التربين .. وله في الزواج  
تجارب عديدة ومع الجصورى والامام احدسات  
ومغامرات ..

وبأي مركب الاحلام وهو في غفولن مسيره ذات  
يوم الا ان يعرف امامه سعد بن الأصغر وقد جمعه  
بسيده خمأرويه يجلس وشرب ، فقال طيه يسر  
اليه بغيرته نفسه ويوج له باخلأصه ويذكره  
بوعده القديم ..

وضحك خمأرويه وضحكه حتى كاد ينفذ نوازمه  
.. وقتها سعد بن الأصغر ضحكات الفرح ، فطابت



فلى وحيرة ، وهو لا يملك يتحدث عن القوبة  
والكيانات .. والمؤامرات والتآمرين الجبناء ..  
ووجد ابن الامر نفسه بطوب خائفا من اجل  
سيده .. وبدأ يسهر نفس الفسيح الذي  
احبه خمارويه وكرم به ..

واسرع القائد يتبع سيده حيثما سار .. ويسير  
الى اثره .. ويوقف خمارويه اخيرا في مقبلة والفتى  
الى غنائه ياله هل يعرف من هم تولدت القوبة  
الذين قتال بهم .

وبدون وهي تكلم سعد بن الامر فقال انه لو  
يرفهم لنفسه عليهم يسيبه ايا كانوا .. وكانت  
ما كانت صلاهم ومراكزهم ..

وارسلها ابو العباس خمارويه زفرة طويلة لم  
تكن في النهاية من عبيد احبائه واسرى فضله من  
ارذل النعم الظلمين ، الذين حصدوا عليه مكانته  
وسابع فضله ، هربوا الى الشام لم اسرها  
بالتمسكة بظلمتها ، فالتفوا ما بينه وبين ملكيه  
على دعوى ، وانزوه بضيافة سيده خمارويه  
والخروج على طاعته وارجاع حكم بلاد الشام  
الى امر المؤمنين لفضله بالله .. !!

وتكلم القائد التتجاع والاسى بغير جوانحه ..  
فك خيطة لاخرها عدل وان الواجب ان يسارع  
سيده فرد العدوان ونادى بالخارجين عليه ليشعر  
امر المؤمنين الجديد ، الذى خلفه عنه المعتد على  
الله ، وان المولى بالله قائد جيش المعتد ووريه ،  
ان احمد بن طولون لم يزل مكانه في مصر وان ابنه  
خمارويه صورة منه .

ووجد خمارويه في نفسه التسلية بعد ذلك  
لجسر ويكتب الى سيده امر المؤمنين المعتد بالله  
بذكر انه ان يسمح ابدا باغتصاب بلاد الشام .  
ولقد لمر المعتد الماسى .. وراه كتاب  
خمارويه .. وراى ان الحكمة توجب التراجع ب  
حدود كرامة السيد الواجب ان يعفى مكانته  
فلا يجسر عليها فافع قوى من ابيه .. ولكن  
بطقة المعتد لم لرفى ابدا ان تسلم براه وامرت  
على الفسى في سبيل تنفيذ خطة اسرجاع بلاد  
الشام من يد خمارويه ..

وخرج خمارويه بجيشه الى بلاد الشام  
.. واسرع اعوان المعتد يردون الحبيدي  
بمقتله .. وخرج ابو العباس بن الموفق بجيش  
عظيم ليؤدب خمارويه .

ولمضى سعد بن الامر ، يوم خرج الى الميدان

وصار التعذيب عن دماء فخر القدي حديدا  
الصحح .. لم هى بعد ههنا مجبو في  
سرعه ، وشرايد حسنها وتكمل اولتها ..  
ثم ..

الم يكن من حى سعد بن الامر بعد هذا ان  
يجن شغلا بقطر القدي .. ويطوب وحدا ونفى  
.. وبسلى غارق السن .. وبجيا شغلها  
وبشى ..

ولقد حدثت ذات مرة ان راعا عن طريق  
المصادفة العائرة النحة ، وهو في طريقه ليلنى  
سيده خمارويه !!

ابدا لثقة ان يساعدا ابدا رجل الحروب  
والواقع .. لقد نكح جليل تصوره ، وراجح ظله  
وهو الرجل الجرب الذى خاض للمعارك تحت فواء  
احمد بن طولون .. لقد لعدى ثلوث في اكثر من  
ميدان .. واعطت به المفاخر في اكثر من موافه  
فدحها .. ولكنه لراجح .. ونفى بانه  
لاحول له ولا قوة ولا مقدره على القتال ..

واستطاع في النهاية ان يجمع شتات نفسه الى  
ذهبت شعاعا .. واسمر لظرفه وهو غارق في لجة  
لم يسطع ان يعرف .. كانت الحادة .. ام  
الحيرة .. ام التردد والتقاء !!

ثم يدرك كليل وصل الى حيث كان  
بتتظيره خمارويه .. ولكن كليل  
الذي يبره انه لم يدرك ايا العباس خمارويه  
اباه حتى احس انه غرق وصل الى شاطئه  
بجائه ..

ووجد سيده وسيفه في القامصة  
البيضة .. وشعر ان الظروف تكلمه وان عليه  
ان يتجهل الفرصة ولا يضلها نظته من بين يديه ..  
وكان سيده صامدا .. واجبا .. مطرق الرنى  
.. وهذه فرصة اخرى من واجبه ان يسارع  
باستغلالها لصالحه ..

وفتح سعد بن الامر فيه بكل صورية .. وجمع  
توارد الفكره ، وقيل ان ينقض بعرف واحد دفع  
ابو العباس خمارويه اليه راسه في غنى وصرخ  
بشكو من القوبة التآمرين الذى محيطون به  
ويتظاهرون بصفته والاخلاص له ، ثم يتجهون  
عليه في الخفاء للاضرار به ..

ومررب سعد الارض بقدمه الى غيبق ، وراح  
يلمن سود الخط وخاصة في لحظة ان انه وصل  
فيها الى احد مما كان ينصود ويريد !!  
وقام خمارويه في عصبية وراح يدرج القادة في

خمارويه ولا هو احبها ، وهو الذي ظننا احب الحياة ومباحيها واقبل عليها بمجامع عظمه وتكبره .. اما لوقت .. فذلك امر لم يخطر له ببال .. وصرخ لا ليحارضي على قتال او يدعوه الى هجوم .. بل صاح طمعا ودعيا ثم لوى شنان جوانه هو واكثر جبه وفر هربا .

ونظر سعد بن الامير حواليه ، فراه ما قد حدث .. وحر عليه ان يهرب الى الجبل على هذه الصورة . ودون حذر او حمية او رغبة في النشيط او الانشغال ، وجد نفسه ومن حوله يتسبون في الميدان امام زحف رجال ابي العباس بن الطوسي .

دارب الحركة .. وما ابن الامير في مكانه ثم قائل في حليته وفوه ورغبة في ان يقاتل النمر ، واستطاع بمناذره ومقبرته العربية ان يصول الى اجزاء الحركة التي جانيه ، وان يجعل رباحها لجميل باحيه ، ولم يلب ان يقول بمن ليت معه من الفوارس من الدفاع الى الهجوم ، واذا بالهزيمة السعدي التي تصورها خمارويه تتحول الى نصر عظيم .

وفر ابو العباس بن الموفق ومن معه مهزومين . ولقد لعن امير المؤمنين ابو العباس المصطفى بن الموفق العباسي عن اساروا عليه بلقاعة ، وبنت لديه ابن احمد بن طولون لم يزل حيا ، وانه وان لم يبعث في زرعته خمارويه ، غدت ظهرت مقبرته وجوانبه في احد رجاله الاغصان لا سعد بن الامير ، الذي حقق النصر .

وخلا سعد الى نفسه لم يخطه في شقيق ويكرم .. ثم تفت حواليه مرار ومرا .. قتله لم يكن به ابدا سامة تصور ان امانته قد مدت لطفها وان احسنه قد اصبحته لقرية السبال .. وانه الآن وحيد يظف يد عسروس احلامه نظر الندي ، فانما يطلبها عن مقبرة وكفالة ، وان يجسر خمارويه على رده ابد والا .. فليحكم السيف بعد ذلك بين الرجلين ..

ووصلت الأنباء الى النطاج .. وصعد الهارب من لغوته .. وجعل يطل بصره فيما حوله . . . أي عر جلال به سليل احمد بن طولون نفسه ولكن .. هو ان الامر عليه ان قلادة سعد قد لت مكانه وحقق نصر نصرها على التبرعين بها على اية حال ..

ولكن احلام خمارويه الحالم آبت ان تنشط

ان المصطفى بما يطمعه وان امل زواجه بنظر الندي قد اصبح حقيقة ماثلة ..

وراح خمارويه يظم جموعه ، دون وفي ولاخبرة حتى سمع الإمداد والفرجة ، واضعه الانظار .. وهافونا يروح لفر من القربين بفيقه مما حدث وما جره اليه الضاد ..

والفيل طس بطانهم يسألهم لماذا يتصارع الناس .. ولماذا لا يكونون حبه صناعه فلوبهم .. لماذا لا يبراطون فيما بينهم .. بالاحاد .. والوثة .. والمضاهرة مثلا !!

وصرفت خمارويه احلامه .. ووجد نفسه يستلح بها كان يحدث لو ان وفي عهد المصطفى العباسي تزوج ابنة الجميلة « نظر الندي » !! وراقت الفكرة لخمارويه .. وابدعا رجائه وشجوهه على السبي الضيف لتفليها ، فهذا هو المصالح المأثرة لقودة المصالح بين البيت الطولوسي وبين دار الخلافة ..

وهكذا لم يمر اقلية الا وكانت فكرة رواج نظر الندي بولي عهد المصطفى امير المؤمنين هي التمثل الشامل لابي الجيش خمارويه ..

ووصلت الهستان مع اثمة الصباح الى سعد اس الامر .. وطرقت في صف وحشوة مروعة سمعه ، وكانت تتزعزعه من بين مصافحه ، حتى لقد راح يستلح نفسه .. اكلدا يتكر الرجل لعودهم .. ويكون اهل الامانات امانتهم !! وكبر عليه ان يماطه سيده على هذه الصورة ، وان يهدم تصور احلامه .

وكثر سعد بن الامير بشبهة الوفاء وتكسر للاخلاص ، وبطلته فكرة واحدة رهيبة هي رهيته في الابتاع بسيدته والانظام منه بآية وسيلة . وافعال الحائكون والظافون في النهاية على الايداء المروعة .. لقد دخل « ابو العباس بن الموفق » دمشق بجيشه وسفر جنوبا ليقضي على مقاومة خمارويه الذي خرج اليه عند فاطواحيه قرب الرملة ، لم دارت الحركة .

ومضك النصر ساخرا من ابي الجيش خمارويه وقد نزل الميدان .. وهو لم ير من قبل ميدانا ولا تصور احوال معركة ..

وتعالى الضغيب .. وتهلوت السيوف .. وبطارت الرؤوس ..

يا للهبة القاسية !! هذه بشاعة ما تصورها

ولكن ظاهرا منه سيطلب كل يوم مجده .  
 وأقبل الأب على صغيره يسألها الرأي ..  
 وتنهض الطراد المفردة وأقبلت على أبيهما  
 تؤكد له ان لقره ان يموت الا لينة التي كتبها  
 له الله وحده سأتها وميقاتها .. وانه ان يموت  
 مرنين الا أمام عامل واحد هو عامل الجبن والهانة  
 والتسليم .. لأنه بذلك يموت كل لحظة أكثر من  
 ميتة .. ولطير الانسان المؤمن بفساد الله وقدره  
 ان يموت شهيدا وهو شجاع وسيطه في يده من  
 ان يموت جثا ذليلا مهانا ..  
 وراحت تكثت فيه روحا وغوة ولبلا وهو مع  
 كلماتها يزيد فوه وضراوة ..

وطالبت في النهاية أن يخرج من منزله ، وأن  
 يعود الى من يتنازلون ردد ليمودوا به الى ابن  
 الاسر .. فيقول لهم ان الرد سيصل الى سعد  
 في موعده وسيحميه اليه بنشبه سيده العظيم  
 خمارويه .

ووصل رد خمارويه في موعده للشروب فعلا ..  
 رد ما توقعه سعد أبدا ، الا انه سيده ، الجبان  
 الهارب ، على رأس جيشي عظيم اوقع به الخزيمة ،  
 ويبدد احلام تسطه وسلطانه وفلس طيه .

لم سار الاب الذي انتهى بغير النصر وأقبلت  
 مديرة في ادارة الممارك العربية ، تقدم وتقدم ،  
 لغير أمير المؤمنين ، وخرج اليه بنفسه وصاحبه  
 وبارك نهشته ، وأبدى اعجابه بوليته ، وأعطيه  
 حاكما عاما على مصر والشام وشتى المواسم  
 الوافدة على الحدود الرومانية لدى تلكين عاما  
 فادما ..

وعاد خمارويه الى مصر ، بظلا ظاهرا مستعرا ،  
 ورجع الى قصره الفخم في القطائع ، لا ليعاود  
 فهو ومجوبه وشرايه ، بل ليضع خطط القصد  
 القصر فعما في سبيل النهضة والرفي ، وسى  
 خمارويه لياليه الساحرة ، ومجوبه ومطاليله ،  
 ولكنه لم ينس بذقه وكرمه ، فوجه اهتمامه الى  
 القصر .. وحظه أية من آيات الاعجاز المسماني  
 والنفقة والبراعة .

ومرت ليوم قليلة .. وتضوعت الوردة للشبوبة  
 بلروج واروع ، وحاصرت قطر البدي صرير كل  
 مثل في الجمال والرفقة وبعد النظر ودجاجة  
 العقل .. وداح أبوها ينكر من جديد في امرها ..

فويلا فارمته الحقيقة على ان يستيقظ ، وقد  
 جابهه الانتاء بان سعد بن الاسر لم يعد رجله  
 التي يرجوه ، بل نرهبه الذي يساومه ..

لقد بحث اليه بغلوفه في زواج قطر التي !!  
 انه اليوم قادر .. ويستطيع ان يحول الاحلام  
 الى حقائق .

وجن جون خمارويه .. وانسلط في يده !!  
 صلا يصنع .. هل يسل .. وكيف يسل !! هل  
 يرضى الخزيمة .. انه هو الذي رفضها وكفريها ..  
 لقد هرب قبل برفله ، ودون سابق لغير ولم  
 يكن سامعا في وجهه .. كيف يعيد اليوم وبكامل  
 ارادته ما اجبر عليه بالاس !!

ولصافي خمارويه .. واستمر الهانة ، وكاد  
 ينظر كندا ، لا لم يجد احدا حوله يشجعه على  
 الثبات او يحاول ان يحميه على الكسر في سبيل  
 الفجهار !!

وافضحت قطر التي خلوة أبيها .. فكثت  
 بت المظلة مشر دبرها الى خمارويه .. فحين  
 جوبه ساحة راحا وكاد ينكس اسي وحسرة .

والتمت قطر التي على أبيها في هناك هز  
 الرجل وحرك شجوبه حتى لقد كره نفسه  
 وأبغضها .. ولكن الصفرة الحاقية ذات القلب  
 الكثير آبت ان تسطه الى وساومه وراحت ،  
 تعدته وتبون امامه الضماب كلها .... ان في  
 توالي الليل والانهار ما يوفى في الفطن انه لاقل  
 لحال ولا دوام لصيق ، فجد الليل بهار وبعد  
 الظلمة نور ..

وتكلم خمارويه .. وسى نفسه حتى لقد أصبح  
 الاب بين يدي صغره ظلا يروح بكل ما في احوال  
 قلبه .. خمس وهو يتكلم ينكس بمطلب ابن الاسر .  
 وبقرت الصفرة حوائها لم جفت تقترب من  
 أبيها حتى لكأنها كانت تسط على نفسه وانكاره  
 بوصفات من برى عيسيا البريثين ..

وتملك قطر التي زمام أبيها وفلا بها خلال  
 لحظة استسلام منه لتتعم مشاغفه كلها وتمسك  
 بها لتجد لها الحل المرجو ..

لو ان الامر وقد وقف بمطلع سعد بن الاسر  
 عند طيه الزواج بقطر التي فعسب ، فطالبت  
 اماما ان يسلم له بها يطلب .

لسائر بعد هذا موكب رفاف العروس السعيدة وهي في طريقها الى بطنها حيث كان اليوم للشهود الاحتفال حاله .. اخليت الطرقات من المارة ، وحُرم على الشعب ان يقترب من مقر دجلة ، وسُدت ابواب الحرب والمساكن لتؤدي الى الميادين والاماكن التي يمكن ان يتجمع فيها الناس ، وصمدت الاوامر بتحريم تجمع الاعلين باعلى نوره المظلة على شاطئ دجلة .. وخيمت السكينة وانصبت على دار السلام حتى سر اليوم ، والليل القيل في موكب غبوضه فلما بالطرقات للفترة من الناس تشمها نسوة التسويع والكشاحل .. ولذا بالبحار ينطلق منها الشذا والطر .. ولذا ببسجة وهممة .. انه موكب رفاف قطر الندى يسير في جلاله ولعبوضه وبذلك ورائه الى قصر القنصل بالقلة .

كان ذلك في ليلة من ليالي ديجع الاول عام ٢٨٢ هجرية .. ليلة مشهورة .. ليلا تنفخ ليالي الصلاد الحقة والبراق المؤكدة بين بشي الصباي وابائهم من بيت ابن طولون .. وقد دخلت قطر الندى قصر امير المؤمنين وصارت زوجته ..

والتي هنا .. وبني دخول قطر الندى قصور الخلافة .. بصمت التاريخ .. ولا يتكلم هنا .. ولا بطررها الرواة ولا القديون ، وكانت يدخلون قطر الندى ، النقية ، اللطيفة الذكوة - قصر القنصل - كان نهاية الانباء هنا ، فلا يعرف احد كيف عاشت ولا كيف انتهت ، ولكن التاريخ الذي اطلق ذكرى زوج امير المؤمنين هذا ليطلق بباب خماريه وانك قطر الندى ..

لقد تم رفاف ابنته عام ٨٩٦ ميلادية الموافقة للعام الهجري ٢٨٢ - وفي نفس السنة .. خرج الاب لاجل جولته ببلاد الشام كعادته دائما ولكنه في تلك المرة خرج ولم يعد ، الا ساعات به جواريه ويرمن بتصرفاته وشؤون ومجونه ، فلؤلؤن به بعضي ثوباته فلبتوا به .. وبموته اسفل ستر على عهد من عهد الخيال ، وعمر رابع من اربعه واجمل قصور الاحلام .

## سنية قراة

وسائل خماريه نمسه .. من في عاله هذا جدير بزواج قطر الندى بنت خماريه .. ومن يكون ذلك السيد الذي تدخل قطر الندى بينه وتسد حياته وتطرحها بالحقبة والسند والامالة وبعد النظر .

ولم يشغل خماريه بذلك نفسه ، فقد لمى ذات يوم ان يرتبط بينه وبين امير المؤمنين برباط الصلابة ، وان الفرصة لتواثيه اليوم ، وهو في اوج لونه ، وعظيم جاهه وسلطانه .

وللبل القانع وسيدة الهدايا . وتولفت بينهما اواخر الود والاخذ ..

وسمع الرسل وصل من بغداد ذات يوم الصبيح بن عبد الله الصرور باسم « ابن الصباي » ، ليسر الى خماريه بان رفقة في مصافرة امير المؤمنين قد طلت اللؤلؤ والترحيب الكبيرين ، وقد راي الخطبة مباينة منه في اقرار نايه الامين خماريه ، الا بلزوج قطر الندى من ولي عهد الملك باله الصباي ، بل سوف يتزوجها هو ..

وصحبت بغداد بالفرح .. وضفت قصر بالعدد .. وراح ابو الجيش خماريه ، بعد لها جهارا لعرض لم تسمع به الا قبل ولم تره ايضا حين .. وتلف بنا مبالغات الرواة ، وعيالاتهم امام ما يشبه المفارقات حتى لكان الانسان يعيش مع أبطال الد ليلة في لياليهم الساحرة ، ورافهم وبذلهم ..

لقد جعل خماريه من الاحتلام حليفة مائلة .. واعد ابنه لفراف اعداء لم يسمح التاريخ بمثلته . وسارت مجلة الايام في سرعة .. واقترب اليوم الوجود .. واسرع الاب السيد بعد ابنته لرحلتها اللطيفة الى بيتها الجديد .

ان الزمن على كثره عبر القرون ، حيز من طمس الرواسب النليسة التي خلقتها افراح خماريه برفاف قطر الندى ، ويكفي ان نقول ان عمر قد عاشت الفراح ، ظلت ناعيا بتصورها حتى ايمانها هذه ، حتى ان الناس الى وقتنا هذا يتولون انية شادية حلوة عن « النعة » ومن « قطر الندى » والمة الطعن .. حانية التزليل ..

● يشير الكاتبة الى مثل هذه الاعية التي لا يزال يسموها الاسرار في نقاره لا سيما في الاحياء الوطنية ، وهي :

الحنا ، النعت ، يا قطر الندى

كبدل حبيبي ياميني جلاب الهوى

# الحياة مُراوَحَة بين عمل ولعب ..

## الشباب لا يقاسن بالسنين

### بقلم : الدكتور ذكريا ابراهيم

■ حسب بوي الفيسوف الانجليزى الكبير برتراند رسل Bertrand Russell ١٨٧٢ - ١٩٧٠ ، كتب احدى الصحف البريطانية يقول : « مات الامل شاب انجليزى شارب الثامنة والنمى من عمره » ! ولم يكن من العراة و شىء ان سعى الفكر الانجليزى الكبير - حتى آخر لحظة من لحظات حياته - شانا موت سمع بكامل مواء الصحة والمعلية : فقد عرف رسل كيف يستعفى و نفسه حيوية الطفولة ، وكيف سعى و سحوجه بكل ملذات الشاب !

له السبيل للاطلاق في اجواء حرة ملوفا اللهو والصب والانشراح ا والظاهر ان « الانسجام الحديث » قد فقد ما كان يتمتع به اسلافه من طمعة على الصب والانشراح ، ان لم نقل بأنه قد اصبحت عاجزا - او شبه عاجز - عن الاستمتاع بحياة اللهو والتحرر ، وذلك نتيجة لظاهرة الانكسار او «التج» Inhibition ، التى ولدتها لى نفسه « حياة الفعالية » : Cult of Efficiency

ولو قننا هذا - فيما يقول رسل - الى تاريخ الحضارة البشرية ، لاستطعنا ان نتخلى من انه لولا « اهل الفراغ » - وعلى رأسهم جماعات المفكرين والفلاسفة والادباء والفنانين - لما شات شى من مظاهر الحضارة من علم وفلسفة وفن ، ولا قدر للتناسية يوما ان تخرج من مرحلة البربرية ا ومعنى هذا ان الحضارة البشرية قد اقرت لى دورها بسمية « التفرغ » التى اتاحت للانسان فرصة التحرر من أسر الحياة المعلقة ، والتألمر قى فيه آخر أكثر من مجرد العمل والانتاج .

ولم يكن برتراند رسل مجرد فيلسوف ساخر مزج الجدل بالهزل ، وانما كان ايضا حكيما روحانيا عرف كيف يمزج العمل بالصب ، وكيف يصارع الموت بالحياة . وهكذا كانت حياته الطويلة استمرارا لطفولة سعيدة ، سم خلالها بالفراغ والحرية ، واستطاع من طريقها النظر بالفرة والخصوبة .. ونحن كتب فيلسوفنا مقال « فى اراء رسل » In Praise of Idleness .

نحبب الكترون كيف يعلى مثل هذا القدر الفكرى الجبار من شأن رذائل كالتفالة والعمول والكنس ! ولم يكن رسل - فى الحقيقة - ينقص من قدر « العمل » فى حد ذاته ، وانما كان ينتقد تلك الحياة الشاقة المصيبة التى لا توفر لصاحبها اى سبب من الفراغ ، او التمتع ، او الاستمتاع . ولعل هذا هو الصب فى جملة رسل الشديدة على « المذبة الصناعية » التى لم تطلق من الانسان الحديث سوى « رفيق » مسجيد لاما للعمل الاى الرتيب ، دور ان تتيح له الفرصة للاستمتاع باستهلاك ما انتجه ، بل دون ان يهد

# بَيْنَ جَدِّ وَهَزَلٍ

برلاند رسل  
الفيلسوف الشهير  
احتشد بشباب فكره  
الى سن الخامسة والستين

هي صغار الكتاب واللفظ التي كان الأطفال يجمعون لغة كبرى في مدافعها والقلب معها ! ومن المحلل أن تكون عمليات الفرس والرى - في الأصل - مجرد محاولات لاجبة كان الرجل البدائي يقوم بها على سبيل اللعب - وهناك باحثون لا يرون أدنى خرج في القول بأن العبثة ، والشرابة والجر .. الخ لم تكن - في بادئ الأمر - سوى مجرد أدوات كان البدائيون يلجئون بها - والعنصر في أدوات القزبة قد كانت أسبق في الظهور من الممنعة اللابس ، كما أن « الثوب » كان آتيا موسمية قبل أن يصبح سلاحا !

وهذا لا يجانب الصواب إذا قلنا أن « اللعب » كان دائما أيضا أكثر أعمال الإنسان نشاطا واعتقادها فائدة . ولا بد لنا من أن نذكر أن الإنسان قد رسم ، وحفر ، ونقش ، وقام بتشكيل المادة ، قبل أن يصنع في صنع أية أداة ، أو صنع أي فعلية ، أو تصنع أي مدن ، أو استثناس أي حيوان . ومن هنا فقد يصبح لنا أن نقول أن الإنسان بوصفه فنانا أقدم بكثير من الإنسان بوصفه عاملا . ومعنى هذا أن اللعب أسبق من العمل ، والفن أقدم من الإنتاج النفسي . وكثيرا ما كانت الفسدرات الكعبة بمثابة العواطف القوية التي حدثت بالإنسان إلى الابتعاغ بأشياء كان يقتصر في البداية على اللغو بها . ولا شك أن الإنسان

وما زالت حياة اللغو واللعب والاتصال - فيما يقول رسل - هي حياة الفضة والفضة والنشوة بالعبثة ، في حين أن حياة العمل والنصب والإرهاق هي حياة النور ، والكتابة ، والأصناف المكتوبة (١)

## هل يكون «اللعب» أسبق من «العمل» ؟

وهنا قد يعرض معرض فيقول : « التسمم أنتم - أيها الفلاسفة - الذين عرفتم الإنسان فكلهم تته حيوان صانع ؟ ألم يعلم من بينكم من أطلق من شأن « العمل » كمرجة تته حال : أن الإنسان هو عين ما يعمل ؟ وأن فكيف التسمم « اللعب » على « العمل » ، أو كيف يؤمنون أن حياة اللغو أخلق بالإنسان من حياة العمل ؟ وربما على هذا الإعراس أن « اللعب » قد قام بدور أساسي في حياة الوجود البشري ، كمرجة أنا حين نتعقب أي نشاط جدي أو أية جهارة عملية كان لها دور في تربية الإنسان ، قلنا لا بد من أن نجد أنفسنا قد انتقلنا إلى « ملكوت اللعب » Realm of play . وأية ذلك أن عروب التنسلة ونشي مظاهر « النشاط غير النفسي » قد سبقت لدى الإنسان البدائي كل الأساليب النفسية ، وكافة الوسائط العملية ، وقد كانت أول حيوانات استنسخها الرجل البدائي

(1) B. Russell, « In Praise of Idleness », London. Unwin Books, 1962. PP 9-21

القلب - تحقيق بعض أساليب السلوك البائع ، بطريقة أسهل وأيسر ، على مستوى لا وافي بعت . ولهذا يقرر بعض الباحثين أن القلب يمثل عملية « تيسيط » مواقف مقدرة ينظر فيها البالغون ، ويبدو للطفل بمثابة أحداث متشابهة لا سبيل إلى تفسيرها . ومعنى ذلك أن القلب يستلزم من الطفل تولدا نفسيا أقل وادخل في باب قدرته . والحق أنه قد يكون من الصعب على الطفل ( مثلا ) أن يلقى بأخيه الصغير أو أن لوجه إليه الرعاية اللازمة ، نظرا لأن مثل هذا العمل يتطلب قدرات غير قليل من الانتباه والاندفاع ، فضلا عن أنه لا يخلو من مسئولية - ولكننا نلاحظ مع ذلك أن في استقامة الطفل الصغيرة أو تأخر دمجها وتنتزه معها ، دون أن نشعر بأي قلق أو انشغال حين نقوم بمثل هذا الجهد !

بعد أن مثل هذا التيسيط للبروب السلوك الوافي لا يتلائم - فيما يبدو - مع طبيعة القلب ، وآية ذلك أن هناك العباءة تقوم على بعض التواجد الصارمة ، فضلا عن أن الطفل نفسه يجد نوعا من القلة في التسود بالمشكلة أو الصعوبة . وأظن الظن أن يكون أصحاب هذا التفسير قد قصروا كل اهتمامهم على النظر إلى ألعاب المصاصة أو التقليد . صحيح أن التجربة تدلنا على أن الكثير من ألعاب الطفل ، سواء أكل ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة ، أم في بداية المرحلة الثانية من مراحل الطفولة ، هي ألعاب مصاصة أو تقليد ، ولكن ألعاب العقلي هو لعب ابتكار أو تجديد . والتواقع أن الطفل حين يلبس فإنه كثيرا ما يتكرر أو يستحدث مواقف جديدة ، وكان لديه هو بمثابة تصور من سلطة البالغين التي يفسح لها عادة في حياته الوافية . وقد ننطوي ألعاب الطفل ( في مثل هذه الأحوال ) على بعض عناصر التقليد أو محاكاة ، ولكنها عناصر لا تتعد تجاوز الاستجابات الخارجية ، بينما مثل الجدا الأصلي الذي ينظم كل عملية القلب مستقلا تماما عن الحياة الوافية . ولا نرانا في حاجة إلى القول من العالم الذي تجري فيه عملية القلب هو عالم خيالي أو وهمي : فإنه إن الواضح أن الاضطراب يصبون لاهم لا يستطيعون أن يعيشوا في عالم الواقع أو الحقيقة ! ولكن القلب - مع ذلك قد يعبر عن رغبات حشوية أو واهية لدى الطفل . وإن كان من شأن هذه الرغبات أن تتحقق في دينا القلب دون أي قسر أو ضغط ، حتى أن مجرد

حين يقل بكبح من أجل الضرورات ، فإنه لا بد من أن يجد نفسه مضطرا إلى القاء في عالم العيون ! وأما حين يحدد إلى شغل طرفة ، أو حين يحدد إلى المفارقة بحياته ، من أجل شيء ليس بجوهري لبقائه ، فإنه عندما يصبح انسانا يثق ، ويكون قد وصل بالفعل إلى المستوى الاجتماعي الحقيقي . ولهذا يرى بعض الباحثين أن المكان البشري لم يتحول إلى « انسان » - بمعنى الكلمة - إلا في تلك البيئات التي كانت الطبيعة فيها سلبية ، فوجد الإنسان من الفراغ ما استطاع منه أن يلبس ، ولقى من نفسه ميلا أو استعدادا مكثه من الانشغال بأشياء كغاية ( أو غير ضرورية ) .

### دور « القلب » في حياة الطفل

ولو أننا عدنا إلى نشاط الأطفال لوجدنا أن « القلب » هو أكثر الأشياء جدية في حياة الطفل . وقد حاول الكثير من علماء النفس ودرجات التربية لتفسير ظاهرة القلب ، فقال قوم منهم أن القلب ينطوي أولا وقبل كل شيء على متعة عملية كبرى بالنسبة إلى الطفل . وآية ذلك أن القلب - من وجهة نظر وظيفية بحتة - يمثل عملية « تمرين » أو « تهيئة » لبعض الأنشطة الموجودة لدى الطفل بالقوة . وهذا هو السبب في أن ألعاب الطفل الأولى هي في معظمها ألعاب حركية . فالطفل - في مرحلة الطفولة المبكرة - يختبر جسمه ، ويجرب حركاته ، مثله في ذلك كمثل الحيوان الذي « ينظم » - من طريق القلب - كيف يقوم بعمليات الصيد أو المطاردة ، وأعمال الجري أو المعاربة . وحين تصبح ممارسة الوظائف الحركية عملية سهلة لا تستلزم بالياء الطفل ، بل تسب له فرحا من القلة التلقائية ، فهناك لا يصبح القلب عملية تنظم ، بل يظل دلالة العملية . ونحن نعرف أن الطفل كثيرا ما يتشبع الحياة في المجموعات الجماعية التي يراها من حوله ، فليس ندعا أن مجرد جسم الأشياء في صميم ذاته ، لكن نظره كل ما تتسم به من خطر أو تهديد بالنسبة له ، وعندما لا يلبس أن لواء يمارس فيها قدرته ، فاصدا من وراء ذلك إلى العمل على التوسيع من شخصيته . حتى تمتد في دوائر تتسع شيئا فشيئا لكي تشمل في النهاية كل الأشياء المألوفة لديه .

ولما رأى يقول أن الطفل يحاول - عن طرق

« الذات » نجد لغة كبرى في الشعور بنشاطها الخاص ، أو كما هي تدعى لنفسها علما وهما يصعد فيه كل شيء على حواها ! ولهذا فقد ذهب الكثير من الباحثين إلى أن في القلب غربا من « الغراب » أو « العروبة » ، ما دام من شأن الطفل أن يتحرك - من طريق القلب - من كل « قيد » يسهه ، بل من كل « حد » يلف حيزه مرة في سبيل انطلاق مشاعله . ولكن في القلب أيضا لا كيدا لقوة الذات : لأن الطفل الذي يلعب بخص أنه يلعب بقلبيته الخاصة في حرية تامة وكما هو يريد أن يتم بقدراته الذاتية قبل أن يجبره قيود المعرفة التي سوف يوضع عليها البالغون ، فتصب كل نشاطه في قلوب صامدة مغلقة ( ٢ ) .

### هل من علاقة

بين « القلب » و « الإبداع الفني » ؟

وهنا يقرر بعض الباحثين ، أن العلاقة وليدة بين « القلب » من جهة و « النشاط الفني » من جهة أخرى : لأن كلا منهما يمثل النشاط بلا غاية . ولكن إذا كان من الحق أن القلب يعبر عن الحاجة إلى الانطلاق أو التبدل ، فكيف يمكن أن يحدد نشاطه بظواهر من كل غاية ؟ ألم نلاحظ شيئا سبق أن الطفل يقوم - من طريق القلب - بالتدرب على بعض حروب النشاط التي لم تتج له الفرصة بعد لممارستها بطريقة واضحة صريحة ؟ فكيف يمكن إذن أن نقول عن « القلب » أنه نشاط تلقائي لا يهدف إلى أية غاية ؟

هذا ما يرد عليه شيلر Schiller ، يقوله أن الطبيعة نفسها ( وهي لا توصف في المادة بأي نشاط فني ) كثيرا ما تبت ، بدليل من المشجرة الواحدة تنمو من البذور ما لا حصر له ، فتنتشر تلك البذور هنا وهناك دون أن تنمو أو يتولد منها شيء ! والحيوان أيضا - بمجرد ما يكون قد نجح في تشبع حاجته إلى الطعام - سرعان ما يقوم بنشاط رافد لا يهدف من وراءه إلى أية غاية . وأما لدى الإنسان فإن « القلب » يتجلى على صورته

وجود شخص بالغ في مجتمع الأطفال يلعبون لابد من أن يسبب لهم شيئا من الفرح أو الحرج :

### سحر « القلب » في حياة الطفولة !

إن الأطفال جميعا ليحيون في جنات سحرية وسرايب خفية تتألف منها « ملكوت أحلامهم » ! وهو ذلك الملكوت السحري الذي تتكلم فيه الحيوانات الصديقة ، ويعبر فيه بعض الطيور والممارسات العجيبة ! ولبي هذا الملكوت الخيالي مجرد معاناة لعالم اليائسين ، بل هو عالم خاص عامر بالسحر ملء الأسرار ، وأية ذلك أن القلب ( مثلا ) ليست في نظر الطفلة مجرد لعبة مصنوعة من الطين أو الخزف أو أية مادة أخرى ، بل هي مخلوق عجيب قد جاء السحر فتصيده وجعل منه موجودا قريبا في يده ! والذي أن من شأن القلب أن يطلق للطفل علما « والها » يلعب فيه « الأطفال » دورا هاما ، لأنه هو الذي يقوم بمهمة « التوسيط » و « التحرير » .

وهذا هو السبب في أن « السحر » سرعان ما ينقلب في هذا العالم السحري إلى « قوة مظنة » كما أن « العربة » نفسها لابد من أن تستحيل إلى سلطة لا تلبث عند حد ! ولعل هذا ما حدا ببعض الباحثين إلى تشبيه « القلب » عند الطفل ، بـ « السحر » عند الرجل البالغ . ونحن نعرف كيف وصفت لنا القاتبة الفرنسية كوليت Collette سحر القلب عند الطفل ، في الخاصية مشهورة تحت عنوان : « Bel - Garou » ، وما أضفى كوليت حين تقول : « أن المنزل الذي فطينا فيه طفولنا ، لا يبدو لنا كما كان حين يعود إليه بعد ليلة طويلة ، لأن من المؤكد أن سحره الخاص لابد من أن يكون قد فارقه » !

وإن كان الوظيفة التخيلية التي يضطلع بها « القلب » لا تجعل طابع « الحلم » أو طابع « الخيال » الذي دائما تحدث منه بعض الباحثين . والحق أن « الخيال » هنا قلما يتجه نحو « الموضوع » ، بل هو يتكمن في معظم الأحيان عملية « انطواء الذات » على نفسها ، وكان

(2) Cf Jeanne Bernis « L'Imagination » Paris, P.L.F. 1954 Ch. I<sup>er</sup>. Le mythe et le jeu PP 48 - 50



أخيلته ، وإقامة بطى الحدود أمام أوهامه ، نظرا لأنه أدى من الطفل بضرورات مبدأ «التصديق» ، ودرجات « الاحتمال » ، « ومقتضيات » الروح النقدية » . - ومنى هذا أن الرجل البالغ أكثر أحيانا من الطفل بما تفرضه عليه الحياة الواقعية من التزامات ، ومن ثم فانه كثيرا ما يضع حدا أمام خياله الجامح ، كما أنه يعيل بطبيعته الى التخفيف من غلواء نزواته الخفية . ولكن هذا لا يمتنع من القول بأن بعض الفنانين كانوا يجدون لغة كبرى في اختلال الصان لأخيلتهم الجامحة ، فضلا عن أن بعضهم الآخر كانوا يصعدون الى اصطلاح ضرب من «السذاجة» في إنتاجهم الفني وكانهم كانوا يصعدون فصلا الى معالاة براقة الطفولة ، فلم يكونوا يترددون في تقديم أعمال فنية شبيهة برسوم الأطفال من حيث بساطتها وسهولتها : (٣) .

ومعما يكن من شيء ، فلن من المؤكد أن الفن صورة بارعة من صور القلب ، وأن كنا هنا بآراء « تنظيم جمالي » يحدد فيه الإنسان البالغ الى التلاعب بالصورة ( أو بالشاعر ) دون ما هدف أو غاية . ولكن اللاهات - مع ذلك - أن لوحة لفرقا واضحا بين الفن والقلب ، من حيث أن التشاغل الفني لا بد من أن يولي متساويا بشأن جدي . وهذا هو السبب في أننا نلاحظ لدى الفنان - خصوصاً لطفاً الإبداع الفني - حساساً غير قليل من الألم ، وكان « الإبداع » ، عملية « ولادة روحية » لا تتم إلا بجهد وعسر ومضقة ! ولعل هذا ما عبر عنه أحد علماء الجمال بقوله : « أن الفن - بالنسبة الى الفنان - ضرب من القلب ، ولكنه قلب أليم » (٤) .

### هل يكون الإنسان

هو الوجود الوحيد الذي يظل شاباً ؟!

.. أن ما يتصف به الوجود البشرى من بعض وعدم التحال ، فهو السر فيما يملكه من أصالة وأبدان . وأية ذلك أن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي لا يضع بما هو ، ولا يرضى بما

فاعلية نزوية Actus desmercedée ، يمرسها الإنسان دون ما هدف أو غاية . ولهذا يقرر شيلر « أن الإنسان لا يقبض إلا حين يكون التساقط مقي ، وهو لا يكون تساقطاً بقى إلا حين يقبض » . وبسائر شيلر استلذه « كالت » ، يقول أن القلب هو الأصل في الفن . وهذه هي النظرية التي دافع عنها من بعد الفيلسوف الإنجليزي هيرت سبنسر Spencer ، حين ذهب الى أن كل من القلب والفن لا يزيد عن كونه فيما للغة رائدة .

والحق أننا لو نظرنا الى « القلب » - من وجهة نظر سيكولوجية خالصة - لكنا علينا أن نستكشف ما له من دلالات نفسية مختلفة : فلي حين أن لعب الحيوان هو صورة من صور التدريب أو ممارسة بعض الوظائف ، نجد أن لعب الإنسان أقرب الى الإبداع أو التشاغل الفني منه الى أي شيء آخر . وقد سبق لنا أن لاحظنا كيف أن لعب الطفل ليس مجرد لعب أو لعبة فصب ، بل هو أيضاً تعلم ودراسة . وهذا ما حدا ببعض علماء النفس الى القول بأن القلب يمثل - لدى الطفل - نموذجاً مثالياً لا يمكن تسميته باسم « التجربة الفطرية »

وحسباً أن ننظر الى مكانة القلب لدى الرجل البالغ ، لكن مستحق من أن التلاعب بالصورة ، والأخيلة ، والألفاظ ، هو الذي خلق من الإنسان « فنانيا » يعرف كيف يصور دنياء بألف من الإطاف التي ابتدعها خياله أو لسجها وهذه !

إننا حين نوجه انتباهنا الى ألعاب الأطفال فقد سمعهم أحياناً يقولون :

« أنت ستكون كذا ، وأنا سأكون كذا » ! وأمثال هذه العبارات إنما تدلنا على أنهم يمارسون خيالهم من أجل خلق « حياة وهمية » تشبع ميولهم ، وترعى أخيلتهم ، وتعطي لهم كدلياتهم ! وليس من شك في أن « الفن » يقوم بمثل هذه المهمة في حياة المائتين ، لأن التشاغل الفني لا يخلو من « إيهام إرادي » . ولكن من الواضح أن الرجل البالغ لا بد من أن يجد نفسه مضطراً الى تنظيم

(٣) R. Bayer « Traité d'Esthétique », Colin, 1956, P. 191

(٤) F. Chailly : « L'Art et la Beauté », Paris, Nathan, P. 56

ملكيت بدءاً . والظاهر أن التل الأعلى للإنسان - في فترة ما من فترات حياته - كان بمثابة مزيج من شتى ظروف الكمال التي كان يراها متجسدة في عالم الحيوان . ولا فروء فقد كان الإنسان البدائي يرى في الأسود والعظيمة ، والنمور ، والفيل ، وذوات القرون ، وغيرها من صوف الحيوان ، نماذج فريدة تمثل القوة ، والقوة والرشاقة .. الخ . ومن هنا فقد جلبت قوته ، وقوته ، وإمكانياته ، وقوته ، وعبدته ، ولديته سعيه المستمر نحو تحقيق ذاته عما كان يقف به بوصفه « حيواناً » . ومعنى هذا أن « روحانية » الإنسان لم تصدر في الأصل من رغبته العادة في الانصهار على « حيوانيته » ، بل هي قد انبثقت من نزوعه الأصلي نحو العمل على بلوغ مستوى « الحيوان الأعلى » ! ولعل هذا هو السبب في أن الإنسان البدائي كان يتفصيل مثله الأعلى على صورة « ساحر » يتحكم في عالم الحيوانات بأسره ، ساحر له وجه إنسان وجسم حيوان ، أن لم يزل ينان جسمه هو مزيج من حيوانات عديدة قد اجتمعت لتؤلف ذلك « الحيواني العجيب » !

.. إن الإنسان لم يكن « إنساناً » - بمعنى الكلمة - لأول مرة في تاريخه ، اللهم إلا « جنة عدن » حيث كان يتم بهيئة الفراغ والانفلاق ، والظاهر أن الفرصة قد تسع لنا من جديد لنطبق مبررنا النهائي ، واستكمال استنتاجنا الفطري ، بالعودة من جديد إلى حياة اللب واللؤلؤ ! ونحن نعرف كيف طرد الله آدم من جنته ، وكيف أخرجه إلى عالم الجيد والرق والشفاء ! وبطريق البينا أن آدم - بعد أن وجد نفسه على طيبي الأرض خارج أسوار الجنة ، قد نهض وألفا ، وراح يخطي الفيل من نفسه ، وهو يعتك في أبواب الجنة المظلمة ، وينفوس في وجود الملائكة الضالين بحرسهما ، ثم لم يلبث أن عظم .. فلا : « ومع ذلك فليس لا محالة عاك » ( ١٧ )

والأ قدر لجنتنا - أو لأي جيل آخر مقبل - أن يعرف كيف يلعب ، وكيف يبقى شاباً ، فلا بد أن هذا العمل من أن يخلق نبوة آدم ! ■

## زكريا إبراهيم

ولعل أعجب ما ترتب على « نفس » الإنسان و « علم » « التماثل » أنه قد أصبح بمثابة الموجود الوحيد الذي لا يستطيع أن « يمو » بحق ، أو أن « يكر » بالمعنى الذي لهذه الكلمة ! فالإنسان هو « الكائن الوحيد الذي يظل شاباً في هذا العالم » ، حتى لقد زعم البعض أن « كليب » ( أو « حجرة اللب » ) هي البيئة المثالية للظهور ما لدى الإنسان من قدرات ومواهب . وهذا ما هير عنه الكاتب الأمريكي المعاصر ليريك هوفر Eric Hoffer ، بقوله : « إن الطفل الكافر في الرجل هو منبع أصالته ، ومصدر قوته الإبداعية » . وإذا كان علماء اليونان قد قالوا « أن من تعب الآلهة يموت شاباً » ، فربما كان في استنتاجنا نحن أن نقول : « بل يبقى شاباً حتى يوم المات » !

إن من الخاصة لدى العمر المراهقي في حياة الإنسان : أننا جميعاً خفاضة في هذه السن !

إن من الخاصة لدى العمر المراهقي في حياة الإنسان : أننا جميعاً خفاضة في هذه السن !

( ١٧ ) Cf. Eric Hoffer « Mod. Play and Creativity », In « The Temper of our Times » N ١ 1968, Ch. XI

# رَقَّةٌ عَلَى بَابِ الْقَيْبِ

## قصة بقلم: فاضل السباعي



■ لم أكن ادخل ، في تلك الليلة ، باب منزلي ،  
حيث كانت بيتي المشتريان يتظاهران بحصى  
كفرالسين مسجودين ، ولتصليان في مهجة غامرة  
.. ماما .. ماما .. تريدك ..

وسرعان ما غادسي ، مع هذه الشرى ، ظن  
بتنا آتية من اخدا أهبسا لاستقبال وليها  
الجديد ..

رفعت الصغرى بين ذراعي ، واتسللت لأقبل  
خداها ، وأهسى لي لأنها بما جريت على فريده  
لها في الفترة الأخيرة .

.. ان أحضرك ، بعد اليوم ، يا .. إيمان ..  
فأنت لي نمودي ، منذ الليلة ، صغرى الحوانك ،  
سجعل على صدورنا أختك الجديدة .. منتهى ..  
كان قد علمى على زوجي لآتية مشر ماما ،  
أعجبت خلالها بتأنا لالا ، دون ان أؤخلى الى  
أسعاد الأسرة بأخ صبي واحد !  
وبلغني صوت .. بسمة .. العاتب

.. لا تقل .. منتهى .. يا بابا ! سيبحث الله  
البا بأخ يسقطها منجيه .. تمام ..  
ونفذت في صدري موجات من ذلك الفتى  
العاد ..

.. لا يهم ، يا بيتي ، ان جادنا منتهى ،  
او الجبل لكلام ، المهم سلامة ماما ..

كنت قد كلفنا ، منذ سنوات مشر ، من  
اتجاب الدرية ، مطلة ان يتجذر أخطاها في  
تقديم الوليد الرغوب لأخوان قد أعتنوا  
الأنواق لاستجداد طفة الهيئة .

سرعنت إيمان من بين ذراعي ، لاحقة بأختها .

حين كانت أبني الكبرى ، نظرت على لتعبرني  
في احتراق  
.. لوجنت لي منذ ساعة ، فسرعت أهدف  
الى القاعة .

تمت ، وأنا غارق في ناملاني !

.. حسا طقت ، يا أبني !

.. وهي ، الآن ، في طريقها أيتها .

أطريت همتها .



سكون بها سمعاً جذا .  
 فلفست نثارها .  
 وانصت حجا بسمه : ندمو برجاه حار  
 - ان شاء الله ياتينا تلام : يا ربى . حسن  
 بحاجة الى اخ . يكفى اتنا لانت نيات .  
 والاشتم هذا الامعان الواله طلي حزنا وحوفا :  
 ما يكون حالهم اذا بلغ عهدهم : آخر هذا اليوم  
 لربما ١٢

- انت ، القيلة ، سيدة البيت ، يا فلفل .  
 واحتزت الباب الى حيث الام في سرورها .  
 ولقد احاطت بها : بسمه وابصل : عن بصير  
 ولسو .  
 - كيف حالك ، يا ام امل ؟  
 رمت الى : ردة تعينى مانتسامة شاحبة .  
 - شدائى جرائك ، يا ام السات الطويات .  
 وامنعينا ، القيلة ، بنتنا الطريقة الرابعة .

وتصاحبه الصعاب ، قبل أن يثري أحدهم  
« متعباً خاطري » :

— في طيبي أن الجبن إذا أظلم الظلام لي بطي  
انه .. فهو الصبي لا محالة !

ويتولى غني الجواب من يعمل وجهة نظري ؟  
— عن الصبي والست ، في هذا الزمان ،

صوان : يدوسن معا ، يملآن ، يبرعان ، ينضجان  
... والجمع الجديد يتيح الفرصة لهما بمفرد

واحد :

وهنا ألح التسميات الصغيرة ، الضيئة ،  
نرى من زوايا الشك :

— الحقيقة : ليس من عند الصبيان ، كالذي  
عند البنات :

واجبي مدحا إلى جسم العوار بدعابة من  
هتفي :

— آنا ، يا أخوتنا ، من نوع من الرجال لا نجيب  
سوى البنات (أو « الطيف » الأمر على نحو آخر)

إن انجذاب الرجل ذرية من البنات أصعب من  
انجذاب الذكور ... لذلك ، في انجذاب البنات ،

تفترج ، أنت الرجل ، من صلبك ، ما ليس من  
جسدك !

لم أراهم يطعمون « الفتاة » ... حتى  
ليستقروا على الفطيم [1]

★ ★ ★

صوت من الخاري على جرس الباب يرن ،  
إنها القاعة ، هي ذي تحمل حبيبها في يدها ،

شابة حزام في نحو الثلاثين ، وديعة وبرجسة  
ومتعبدة ،

غابت في البيت .

ولم ألبث هويلا حتى لفتت بها ، أسألها :  
— متى الولادة ، في ما تقدرين ، يا أنسة

« نهلة » ؟

كان غفيرا السابعة يسيران إلى العاشرة  
والنصف .

— بعد منتصف الليل ، أن أراد الله ،

وبناتي الثلاث متعلقات حولها ، يؤسبعتها  
نظرا بترشح أملا ورجاء .

أظنت أياها الصغيرة فرحة . وهي التي تعجز  
مناوها :

— لسوف أسهر إلي ما بعد منتصف الليل ؟

ولحقت بنا « أمل » ، تطرح ما بين يديها على  
السرير . ملاس الوليد المنتظر . فالتفت

الصغيرتان لتقبلن فيها ، وقد طبت مهما أصوات  
الفرح ، هي ذي إيمان تأخذ أحدها ، لتنتشره على

صغيرها ، حائلة بشوق يدنو لي عيها :

— بعد ساعة ... ليس أخوها فبرحه هذا  
ونضيف بسمة ، فائدة ذراعها بمرحط طويل :

— وتزيرة القابلة بالترنار !

أسرعت « أمل » إلى زجرها :

— التكا « الدياره » . لا نلتها بها !

فكرت : واية سعادة جدير بها أن تغمر ظلوب  
أفراد الأسرة ، إذا ما أسطف القصر ، أخيرا ،

فواللهنا بنعم !!

وحدثت بزوجي ، فوجدتها توجع في صمص ،  
وبدا لي الفلق الذي أعاليه ، مالا في عيها :

ولكنه ، عندها مشوب بما خيل لي أنه توسل  
ورجاء .

★ ★ ★

انطلقت إلى حديقة المنزل . كان العمر الينبر  
يميل شموه على أزهار الحديقة وانحرفها ، وعلى

البركة الرخامية . وكان برين سكون في هذه  
الليل ، أيما تظلم ، تشهد عينا في بناتي ،

ماح لهن ، يكسفي على الأسرة جود من السعادة ،  
الامتدنا حافة البركة : أنا سعيدة بناتي الثلاث

سعادة لا حد لها ، هن ، صديقاتي . ولما لهن الأخ  
الأكبر . تزوجت في سن مبكرة ، وانجبن على

مدى لعاني سوان ، شبتن من الطرق ، وكبرت  
ممن ، ولكن ما كبرت على صداقتهن . قسم

بفارس طلق من نوادهن واحدة بعد الأخرى  
( بعد أمم بسوان خمس وفدت ) لنا سمة ،

ووافتنا إيمان بعد عامين اثنين . .. ولكن كان  
« للمجتمع » رأي آخر : كان يعني أصحفاقي

يندفعون على عطلا ورثاء ، هما هتفي أقصد  
مضايعة وأفسر من طباب التكر . تأخر مغابي

اليوم أسبوعين مما قدار له من موعد . مطهم  
يسألني :

— وابن مولودكم الجديد ؟ نراه قد تأخر !

فاجيب ، مصطفا نوحا من القناعة :

— والله ، لقد وصلنا منه « برقة » يثقلنا  
فيها أنه قد أجتل شعومه حتى الشهر القادم !!

## ● وقلة على باب اليب

نائلة الفرقة الطقة على العديقة . حين اقبلت  
ابنتي الكبرى تصوي الى الفناء .  
قلت لها :

« يا اصر جوتا » يا امل . احسني بامك ،  
يا بنتي .

انها ، اليوم ، في ربيعها السابع عشر . حبيبة  
وامية ، تنهض بالفتاة يامها ، في هذه القيلة  
العاسية ! وليست بمراة ، ولما اسعصر  
في خاطري صودها يوم ولادة اخنها ايمان . وقد  
تسمرت في باب الفرقة في السسلي ، ترفض  
ان تنزل الى الوليدة العديقة ، ولحق - في  
احتجاجها - الارض بقمعها الصغيرة ، وهي تظن  
من خلال حبيها ، « يا » ان ادخل ! لم اعد  
اريد اخوتي ! لم اذ لك امي لنا باح ! ..  
فيل تصنع الصغر لان ، القيلة ، اذا فوجئت باحت  
وامية ، صنيح احتما بالاسي البعد !؟

واقبست من الفرقة صرخة اشدا ! فطمت  
في لفتي ، اجوس العديقة ، ولما طالت لوامي على  
صدي .

مشيت خلوتين . ولكني لم ابلث حتى نكست ،  
واظلت من وراء القيلة :

« هل من مساعدة لآيديها » يا بنتي ! يا امل !  
فرحت ابنتي ، حششة ، الى القيلة لفتح  
مصراعها .

« شكرا » يا امي .  
فصابت القيلة :

« اين وصلنا » يا آنية بهلة ؟  
اجابتنى ، وهي مشفرة عن ساعديها :

« اقل من ساعة ، وينتهي كل شيء بالسلامة .  
فاحسني ودعنا على ظبي راحة .

واظيت من صوني :  
كل ما اترجته ، يا حبيبة ، ان نفسي حبلك  
بالسلامة .

وعدت الى تاملاتي في عبود القمر ، ما لم لو  
ان الله صنعنا حبيلا يكون اخا لامل وبسملة  
وايمان ! ان حنيني ، يارب ، الى الصبي ليملا  
خاطفي ، في وفتني هذه الواجبة على باب اليب .  
بودني ان يكون في اخيرا ، ابن ... طفل ، يسو  
بكر ، اصحبه في ريلواني الى الامستاد . في نفسي  
ان اراه يدخل الي » ، في يلهه احدهم ليبي ،

وايتنها بسملة ، الفروقة بفراميا بالتوم :  
« وساسهر معك ... لاكون في استقبال اخي  
لنام لحظة ولادته !

وعدت الى العديقة ، احسني الهويما .  
وملت الى حوضي القربل ، الحظ زهرة كانت  
لتسبل بامه القمر . ابنتها من اتني ، وعست  
من اريجها ما ملا صدي . كم بذلت جهدا في  
رعاية العديقة وزهرها واشجارها ! وكم نصت  
بيثالي في سقاية احواسها وقسل بلاطها ! بعد  
مختصف الليل ، سيساف الى كسري عفسو  
جديد . ياخذ دوره في خدمة العديقة : ان جاءت  
« منتهى » انصبت الى احوالها ... فان اقبل  
« لنام » عهدت اليه برعاية التناول التي  
المرسا ، فيتولى توليتها بفيضان ، حباية لها  
من ان تستلقي فروعها على التراب ، فياتي الله  
والظن على زهرها . قبل ايام وجدتنى اشكو  
لام امل ، ولما اقيم التناول على ميدان القصب :  
« لم بعد جسعي يطبق الانتعاش » يا ام البسات  
الطوات ! .. اجابتنى وهي حاملة على خيالة  
لوب صغر لولودنا المتظر : « فربما ياتيك ابنك »  
فياخذ حذله القليام بهذا الصب ! « يا واولدي في  
حبيها ريق المسح لخاطري خلا من الامل والتامل !  
للقطت اخني حسا بعود وراه الباب .

« نحن ثلاث بنات ... يا ترى : هل سمنح ،  
الليلة ، اربعا ؟ ام نطل ؟ ثلاثا ويكون تمام وانما !  
كانت هذه ايمان العريضة على السهر . ورسمه  
لحاورها في انتمال :

« يا وبي ، يا وبي ، ياينا صبي نسميه تمام !  
لاديتهما :

« ايمان ! بسملة !  
« معك يا مايا .

« ان تتوجهنا الى حرفتنا ، فترها !  
« سنسهر ... حتى نرى اخلاقا تمام !

اشفت على الصغرين ؟  
بل يتحسن ان تلعبا الى التوم . يا حبيبي .  
ربما تاخرت الولادة حتى الفجر .

فالتا لمسان واحد :  
« نسهر ... حتى الفجر !

☆☆☆

نصاعدت اصوات الطلح ، وصرخت الي عبر

— يا الله ! يا معين ! ..  
ونظفهم .  
ولا مكان !

ويخطر ظبي ، وأنا اتصمت . ما هذا المذاب  
القديم ! لا تذكروني صغري ، بنتي ، خوفها ،  
خوفها من مجهول ! أنا الذي كنت ، طوال الساعات  
التي مضت ، أحلم بالصبي يسودع الفروفل ،  
ويحمل الشبكة الصغيرة ، ويندم القهوة التي  
ضربني لا طاقا لو وقع ، الآن ، تحت سمي  
وصغري ، ما ليس في الحصبان ؟ ركبني ثم مربع .  
هفت بلهاتي كلها : أريد الوضع أن يتم ! في  
مضي أن أسمع بكائها : بكاء منتهي ، أهدانا  
بالعلاص من هذا المذاب . مستنقلين ، يا بنيته  
هذا من شقيقات لك ثلاث أخيهن . لسوف  
تأخذ من جبي قفرا اعظم .

صوت القابلة يرتفع عجبها :

— هذه آخر لحظة . اضلعي بقل قوسك .  
يا هوول ! يا معين !

مررت الصرخة سكون الليل ، حتى خلفها ملقت  
القمر الذي لم يلب .

وساد صمت : ثوان خمس ... عشر ...  
دهر طويل !

والفجر بكاد الوليد .....

نايت بنفسي من الخائفة . أم لقد يبى طافة طي  
الوقوف ، تهاوت على حافة الميركة .

كان قد ارتفع ، في فلكه الخفلة ، اسم الله لترده  
اللائل القريبة .

— الله أكبر . الله أكبر .

أحسست بمذلي ولد أكرمت دما .

انهمرت دعوي ، سجيما بالولادة أن كنت .

— حينما لك ، يا رب ، يا من يتردد اسمك  
في حياء الفجر .

خبرات حذيتي بالقرب .

خبطت من دعوي تنهدا ابتي . التفتني ،  
في مومسي ، متحدا وجي بين رأيتي . وقلت  
متحيلة لحظة . رمت كفى . هجست :

— لمي وكذبت ، يا أبي .

وانظرت أن أسأها ، أليفا ، مما ولعت أهدا .  
ولكني لبثت صامتة ، أكتكك ، خلفة ، أدمعي  
ينتهي .

مقدما إليه وإلى فتيان القهوة . فشتاق أن  
أراه يسير برهتي وأنا متوجته إلى السوق  
لأبضع حاجاتنا القليلة ، يصكك ممي فالتيك  
الطالعة بمحولاتها ، غلومها بانه ، يعاوي في  
حملها ، بيثا هي بها ما يزيد على أحمال مساعد  
الصغر البقي : تسوف اشترى له شبكة من  
بيكون صغيرة ، أجمع له فيها برقالة ويوسيتين  
ولائك جزرات ، غيمشي إلى جوارى مرهوك ،  
وقد ملكه أحصاب بانه يبلل جهما في مفاوكة  
أبيه ، ولتتله ما بليت حتى يثن . « بيا »  
نعت : « ... » فالتوقف ، لأخلفه عنه ما نادر به  
ساعده الصغر ! يا مربي عليك ، يا عام ! لانا  
ناخرت ، يا ولدي ، يا حبيبي !

انظدت ، فير الخافدة ، خرقة بلقت  
سمعي ، وأنا في أقصى العذبة يكون هو من  
يدك ، الآن ، أبواب ديقا هذا الدق الصيف !  
الغربت ، موهف السمع .

طقة أخرى أشدا وأضفى !

والقابلة ، في انهماكها ، لتأدي ، تفرع :

— يا الله ! يا الله ! يا معين !

والطقات الطقة دفعة واحدة ، حبست أنفاسي ،  
ولكن بكاد الطفل لم يعل ! صمتا متطيق يمسك  
بضالي !

كما قد دابنا ، من قبل ، على أن تكون الولادة  
في المستشفى . ولكن أم البينات العلوات أصرت  
هذه ألفة ، على أن تستقبل ولدها الجديد في  
البيت ، متلما رافيت في الأ يشاركا ، لحقتها  
الخرقة ، أي من القاريات أو الصوبيات . لقد  
هرعت على أن ليتر اللان ، ولعنيت من الوجوه  
التي أليقتها في الولادات التي سبقت ... ففعل  
الحظ ! يتغير ، قلها !

★ ★ ★

تلاحقت الطلقات ، واشتدعت حرما .

والقابلة تهتف :

— هيا اضلعي ... اضلعي أكثر ... يا الله !  
يا الله !

وأنا وراء النافذة أصكك أنفاسي .

أي عذاب يجري في بيتي ! والقمر على التي  
الغيب ، والفجر يوشك أن يسلم .

طقة جديدة أشدا مضى .

اتحيت على الوالدة المحبة ، اثم جيبها  
اتحرق :

« حمدا لله على سلامته : يا .. » أم نظام !  
رأيت الى عيبي مكشوفين ، ولكن بشوة الظفر  
والانصراف كانت تشرق في وجهها ، واحسستى  
الآن ، أكثر قربا اليها من أية لحظة سبقت !  
« لهيى » يا حبيبة ، لتفسي لتنام اخا .  
فأخضت ، من جهد ، طرحتها .  
واضحكت القابلة الشابة ، بصوت يفيض

حوية

« انها لم تنس الام الولادة بعد !  
وقد اخلت لتفسي جسد الوليد بمشيلة .  
« الشكر لله على عنايتك » يا آنسة لهلة .  
لفلا رددت « أم تمام » ، ان يهلك لا تفلين في  
الصبيان ، الآن عرفت لم امرت على الولادة في  
البيت على يديك !

اتراق صوتها ، وهي تلمن في الجسد الجودي  
لتشيلة :

« هذا من فضل ربى .  
وددت ان اعيب بها ، وهي لفرد جسد الصغير !  
رويكه ، لا تفسى على الصبي !

« لهيى » الآن ، لكن تستبلي ، في مثل هذا  
اليوم من العام القادم ، ولهدما الآخر !

وازل توست بصوت واجف .  
« بابا ! ارجوه . يكلمنا تمام العزج .  
فقلت :

ان للصبيين ان نهما .  
أعطت امل ، وهي تدفع بالقويص الى القابلة .  
« نهما لظنن في النوم . من يندس على ابناهما  
في هذه الساعة ؟  
« اهلا فتك ؟ حسن .

وسميت اليهما .  
وعلى سرير ايمان تطلعت لحيى  
« ايمان اصحى ، يا بابا !  
وهي غارقة لفرقة في احلامها .  
« امك وكذبت ، يا ايمان . ان تستيقظي ،  
يا حبيبتى !

فتحت الصمامة الصغيرة عينيها ، وفي صوت  
متقل بالحماس قالت :  
« تزح ! انت عزح ، يا بابا !

اتحيت ناعقي . وصوت راعش اطلت ، وما  
كان لي وسعها ان تقل مصصية بالصمت :  
« وكذبت ابي اخانا « تمام » يا ابي »  
ودارت ارتعاشا في صوتي .

« سيان ، يا ابنى .. ان يكون الوليد ذكرا  
او انثى .. انهم متدى سلامة امك .

لثمت امل خدى ، فاحسست في وجهها بطلا .  
★ ★ ★

وجدتني ، مع ليشات الصبح الوليد ، رجلا  
آخر : ابا لاربعه ، فيهم صبي ، انا في طرفى الى  
« الشراف » اليه .

اخرجت ، ديمما ، ظلى العقيم ، حرمى ،  
خوى ، المتعاسى .. ونهضت صوب التافلة .

ومن وراء زجاجها ابصرته ، موصلا فوق  
خشيلة . يا عيسى عليه ! - وقد كتح بدافر .  
هتفت برينى وبين نفس : هو ذا تمام الجديد ،  
اخيرا ، الذى انتظرته الاسرة ، طوئل لعاقبة عثر  
ماما ! اله يمتنى صباة يسراه ، ويدفع بلطفه  
اليمنى الصغيرة في الهواء . ما احلاه : مهم ،  
وقوى مجاله !

والقابلة ، التى غابت عن بالقرى ، تابع مهمتها .  
تراجعت خطوتين .

ظلى يفيض جبورا . فقد تفجر خدى فرح كان  
قبل ملكنا ! احسى سعادتي الاسرة لك اكبتت من  
بعد بلصاير طلال امدها ؟ اما اسمعنا به ؟ اما اسعد  
الصفرين ! لقد ارحقهما السهر ، حتى لم تعودا  
تقويان على مطالبة الشمس ، فنهذا الى النوم .

الفتريت من حوى الفربل ، وجلوونه الى حوى  
المنثور ، متابعا سيرى الى حيث شجرة الكيناك  
.. ولكن نفسى لم تظلو على الابتعاد . اود ان  
اشهد وليدى الرابع عن كتب .

ارتدعت الى الفرقة .  
مقرت الاباب يا صبي . فرددت القابلة بصوت  
قوى واتق :

« لفصل !

رأيت الصبي محبولا على كفها فوق الطشت .  
وازل تصب عليه الماء الفتر من ابرقى ، وهو مهن  
في صمته ، يتقبل راحيا ما شابت ديمما ان تفرغ  
عليه من طقوس اولية !



استحياء :

واكت عزمي : ان اعلمه معاملة الابن الوحيد ،  
خشية ان يفسده اللال . سوف احرم على ان  
اصحبه الى السينما ، والى المقب والسبح .  
ساكون له صديقا ، كما كنت لأخوانه . ولكن اي  
بون ، قريون ، اتها قريون من الاموال ؟ لا يد من  
ان مصرع في اتجاب آخ له ، صديقي ، لي معانا  
الآتي ا

★ ★ ★

سائقى لعل العمل هنا اذا كانت شركة مصر  
..

فاجبت ان نعم .

فاندروا يستفسرون في فصول

.. حطة ؟ ام حمر ؟

.. جانا تمام ؟

بعضهم اظن في فرحة :

.. الم نقل لك : ان الين انى سطرى بشانا ،  
لا يضل بالصبى :

★ ★ ★

هنت ، في الفصحى ، الى بيتى :

.. كيف حالك ، يا « ام تمام » ؟

جاسى منها صوت واهن .

.. الحيد لله .

.. وكيف حال تمام ؟

.. انه يكي .. ما يفتا يكي ا

سالت في فلق :

.. وله ؟

.. انه جاتج ، ولا يفتح بمار الزهر المحلى .

.. ولم لا ترعمينه ؟

.. لم يد الطيب ، بعد .

وترامى الى سمنى ، عبر خط الهاتف ، بكاء .  
كان مكان صرخا ، احساجا قويا ، من اتسان  
بعض جوعا ، ويطلب بعضه في اللقاء ، وفي الحياة .  
وحدثت نفسى ، واتا اميد سماعة الهاتف الى  
موضعها : هو ذا طوى في اسرنا جديد ، ينزل  
الى مصره الحياة :

وطع على وحدتى ان اخذ الزمك والاصدار  
بتوافدون الى « مهين » مطالبين بالطوى .

■ ■ ■

فاضل السباعى : عشق :

.. لا مزاج لي هذا ، يا بيسى .

فصت يلهة ، وقد غارها بعضها :

.. ولدت امي ؟ ماذا ولدت ؟

.. تمام ! جانا تمام ، اخرا :

اندفعت الصغيرة ، التي اسلمها النظر اخيرا ،  
لماقضى . لم فازت ، مثل وشا ، من سريرهها .  
وهيما هي تبهت بقدميها عن خلفها .. رابت  
.. يا لمجيبى ! .. بسمة ، القزوم ، لىلى هي  
الاخرى سافا ، لم سافا ، بشا عن ..

فرمتا الى حيث الوليد ، الذى اكتسب ، الآن ،  
بصته الاعلى . قلت .

.. هذا الحوكما تمام ، غيره ، الاب .. خمس  
وعشرون دقيقة . نرفعا اليه جيذا .

خومت الصغيرتان حوله تايان ، بنظرهما  
اللقبية ، موضعا من جسمه لم يزل طريا . والذ  
ابصرناه لافضا بصرهما ، استعنتها ، وتخرجنا  
كن من صه جون :

.. تمام ! تمام ! جانا تمام !

شكرت بسمة ريثا :

.. العهد لك اننا لم نصبح ارما :

وايلى وندت .

.. سوف اخبر صديقاتى ، في الصباح ، ان  
جانا آخ :

★ ★ ★

صباحا ، ولذا في طريقى الى مبنى ، اخلفت  
احلم بان تمام قد شب من القلوب .. فهو يرافقنى  
الى السوق ، ويطلبى ، مرة بعد مرة ، بان  
اجعل في شبته مفادير اكبر من المشتريات ا  
وتصورته ، وهو يشد محفظته الجلدية الصغيرة ،  
المفارة بالكيب الى ظهره ، حافيا الى مدرسته  
مع دكر الصباح :

وفي عبي الضال رايته يماوسى في تولىق شتول  
الزربل والمنثور ، ويتساقى ، بعد ذكي ، شجرة  
التياد ليقتطف منها ثمرات تستصعب مربي للآخرة .  
وانه يساعد في فترة نشاطه ، اخوانه الثلاث  
في سقى احوالى الصدقة ، وفي رقى زرعها  
وانساجها .. ولكن شيطان الفيت يترده ، احيانا ،  
فيسلف خرطوم الكار على اخوانه ، وعلى الكرة في  
الشرع .. فيبل ، ويؤذى ، ويبحث على الاحتجاج !  
واجدى انصحه في الكساء : « لا ، يا تمام ! هذا  
صبيح لا يلبق بصبي مذهب مثلك ! » .. ففضى



# رسالة أم

## إلى ابنتها العروس

■ بالأمس كنت تحطرس في ثوب رفائك الأبيض الجميل . كم كنت رائعه يا ابنتي ..  
بعد كانت أمي أن أراك مرسوا لرجل يحبك ويحميك ويرعاك . فهي أمه كل أم يا صغرى ، وسعيت أمي ، وسعرت بالمسادة بعمرى ولكني أحسب في النوع نفسه بأن بدا قد امتدح إلى صدرى تسرع منه قلبي ..

في طفولتك وعساك وشبابك .. أنسى أراكي في كل شيء حولي ، وأسمع صوتك بعلا أذنى في كل لحظة في صغرى وفي يومي ..

أنت معي دائما يا حبيبتي ، وأنا معك بقلبي وروحي ، وإن بعثت المسافة بيننا .. فانت معي ، وأنا معك ، وجزائي في فراقك أن أعظم دائما تلك صبية ..

أكتب وأحكي لك عن حياتك وعن زوجك وعن بيتك الجديد .. ولا تنسى طي بالكتابة أبدا .. أما أنا فسوف أكتب وأكتب ، ولن أمل الكتابة إليك ، ولكن فيما أكتب يا ترى ؟

### رسالة أم

بالأمس كنت أقرأ كتابا يحمل رسالة من أم إلى ابنتها بعد زواجها .. وفراحت بالرسالة الطويلة ، فلما بها تسكن فيها حياتها وتعيشها في زواجها .. ورأيت أن أكتب بدوري إليك .. إلى ابنتي

كان فراقك شاميا على نفسي ، ولكني لم أشا إن المسد عليك أسعد لطلعت حياتك فكنت إلى وحسبك دموعي ، ورحمت أشق طريق وسط رحام المهين لأصل إليك ، وأحسبك إلى هسدا الصغر الحزن الذي ظلا استنحت إليه وأمسك الصغر في طفولتك وفي شبابك ، كلما أرحمك الحياة بمشاكلها الصغرى والكبرى .

لا أدري ببالا أصف لك مشاعري يا صغرى ، لقد قضيت الليالي الأولى لفراقك ساهرة تأمل صورتك .. كان كل شيء من حولي يذكرك بك ..

### أنت معي دائما يا حبيبتي

فراحتك الذي كنت تمنين عليه .. ملائكتك التي هجرتها وهجرتك عندما غير جسمك ونما .. مكتبتك الصغرى التي ظلتا قضيت فيها الساعات الطويلة نقرأين وتطمين العلم والمعرفة .. صورتك في « اليوم » الأسرة » وهي تسجل مراحل حياتك

وقد حاولت يا ابنتي .. حاولت ان انظم من اجلها هي .. من اجل امي ، التي كان تفكيرها في حياتي في مستقبلتي مع زوجي هو كل شغلها الشاغل .. فكتبت لزوجها وهي تطهو الطعام لوالدي ، واعاونها في اعمال البيت ، واجلس لاعداد كيف تحيك اللباس وترفو الجوارب ، وتصنع اطقم الطوى اللذيذة التي يحبها ابي ..

ولكنني كنت اتصر وقتا بوقت ابي في البيت بما يشعر به الطفل الصغير ، الذي يفقد اصنام سامر مفر بمسكه بيده عصا مسخرة ، لا يكاد يلمس بها شيئا ، حتى يحيله الى صورة جميلة براقة نطاف البصر وتثر الامجاب .

كانت ابي بالية لي ، استاذة لتلميذة خاليتي ، ليدل عليها ونوطف لفكرها ، واحتوتها الحرة . الى ان جاء اليوم الذي قلت ابي تنتظره طويلا ، وتقدم والده لطفتي ، وانفصلت فترة الطفلة ، وقتا ما زلت في محاولات اليائسة . كان هملبي ان انظم كيف اسعد هذا الرجل ، الذي لوحي ابي على الاقل .

### وتزوجت وبدأت التجربة

وتزوجنا ، وانتخبت للحيات مع هذا الرجل الغريب الذي لم اراه الا في يوم خطبتي ، وبدأنا حياتنا الجديدة في بيت الزوجية . ومرت الايام الاولى على زواجنا ، كما يمر بكل حروسين ، وفتحي شهر الفسل ، وبدأ زوجي يستعد للعودة الى عمله ، وظفت حولي ، فلما بي اجد نفسي امشي في دواحة ، واتا اهل وحيمة وسط هذه العائلة الجديدة .. فلما اهل ؟

لقد كان لا بد لي ان ابدأ ، فبدأت عمل كبير ينتظرني ، ولكن من اين ابدأ وكيف .. ولم تطل وفطنتي ولم تستمر حيرتي كثيرا ، فقد طاعتني فبجأة صورة ابي وظفرت صولاتها وجولاتها في البيت وفي المطبخ ، حيث كانت تقضي الساعات الطويلة في تنظيف بيتها وتربية ، ولي صبح اطباق الطعام الشهية التي يحبها ابي ..

وشجرت عن ساعدي واسرعت الى المطبخ .. كان لا بد لي ان ابدأ من المطبخ .. فقد طعنتني ابي ان اصر طريق الى قلب الرجل هو ميمته . واستوميتني على بين اواني الطعام وحرفة الكوكة ، ولا ادري بالضببط فلما طعنت في هذا اليوم ، ولا كيف بدأت ، كل ما الاكسره اتني احسنت فبجأة بطني قد تحولت الى هلال ، وان

وصديقتي الصغيرة ، احكى لها قليلا من حياتي الخاصة وتجربتي مع ذلك الرجل الكريم الذي اخبرني زوجة له وشريكة لحياته ، واما لافطاله منذ اكثر من ربع قرن من الزمان .

لقد شئت يا ابنتي في زمان غير زمانك ... وشئت في بيئة تختلف عن البيئة التي نشأت فيها انت بين والديك واخوتك وعملتك واستاذتك في الجامعة .. فلما لم تزل من العربة التي يصمت بها انت الا بمقدار ما كانت تسمح به تقاليده مجتمعا في ذلك الوقت .. فقد كان ابي رجلا معافا ، وكذلك كانت امي ، شاتهما في ذلك شأن كل الآباء في ذلك الجيل الذي انتمى اليه ، ولعل هذا هو السبب في انني لم اكمل تعليمي الجامعي ، فلم يكن السحاق الثلاثة بالجامعة شيئا مسجبا ولا مألولا في ذلك الوقت ..

### امي .. وامك ..

ولكنني كنت فتاة ذكية ، جميلة مثلك الآن لعمري ، ولو انني لم اكن اعرف عن جمالي الحياة شيئا الا بدور ما كانت تحيك لي ابي ، تلك السيدة الطيبة القلب التي لم تكن تعرف الفراء ولا الكتامة ، ولكنها مع ذلك احسنت تربيته ، وسهرت على راحته ، فشبابا مشاك دينية معافاة ، ونمطنا منها كيف يفرق بين الخير والشر والطوا والاصواب . شيء واحد كان يشغني ويبحث الخسبي الى نفسي ، هو يقالي في البيت بلا عمل في انتظار ذلك القادم الغريب الذي سيترك الباب طالبا يدي .. وكانت ابي تقول لي دائما .. : « لقد أصبحت فتاة جميلة يا ابنتي ، وظفت جيلك النساء ، ولن ينقصي وقت طويل حتى اراك توفين الى رجلك ! »

### مشكلتي مع الزواج

وكان مجرد التفكير في الزواج بهذه الطريقة ، ومن رجل لا اعرفه ينتورني من الحياة الجديدة التي تصلي ابي لها .. ولعل هذا هو السبب في انني لم استجب اطلاقا للقروس اليومية التي كانت ابي تلقني اياها في العلى والحيالة والعناية بشئون البيت .

وكانت ابي تطلب مني وتودعني في كثير من الاحيان وتقول لي : « انني اشقي عليك مسسن التجربة .. ان احشى ما اخشاه ان يكشف رجلك بعد الزواج ، انك لا تسلمين لان تكوني زوجة ذرية بيت .. »

هكذا بدأت حياتي مع والده يا ابنتي .. وكنت حية طويلة مليئة بالعمل والكفاح ، شائنا لي ذلك شأن كل زوجين شابين .. لقد وفقت بجانبه اساعده واشجبه ، وهو يرفقني السلام الطويل الى القبة .. كنت له زوجة وصديقة ولما صالمة لاختلافه .. كان الاخلاص طبع حياتنا ، ولكن ليس معنى هذا أننا لم نختلف .. لقد اختلفنا كثيرا ونشاجريا كثيرا ، ولكننا لم نترك لهذا الخلاف فرصة تمكن صفو حياتنا ، ولعائننا بطننا الطوي .. كنا نحرص دائما على البيت ليتنا قبل ان نصلح معا كان بيتنا .. لم تكن سمح لاحد بان يتدخل في حياتنا الخاصة .

### لم افرغ عليه نفسي

كنت اهتم زوجي ، واغرف مزاجه ، واغمر احاسيه ومشاعره .. كنت احترم صحته ، واحصاه الفحولة ، وابكى لآلامه وصنابه .. لم احاول بعد هذا ان اخلط عنه ..

لم احاول مرة ان افرغ نفسي عليه ، فلما شاء ان يخلو بنفسه ، او ان يقضي وقته مع كتاب جديد يريد ان يفرغ من قراءته ، وفرت له الهدوء الذي ينشده ، ولما شاء ان يشركني في علاج مشكلة صادفت في عمله ، وضمت نفسي تحت كمره ، وجلست اصلي اليه ، واحاول منه ان يبعث لهما من حل ..

لم اشعر يوما بانني رفيقة عليه ، وطبي نرفقاته ، بل كنت اجعله اقلد نفسي بوجودي بجانبه .. وكان يفضل من نفسه احيانا عندما كان يفرغ موافقتي على كل عمل يقدم عليه ، ولكنني لم اطرفه ابدا .. لم يحدث مرة ان قلت له : « انت مخيفه ! » فيما فطت او بصوت ، كنت اتركه حتى ينتهي من شرح وجهة نظره ، لم ابدا حمشي معه بان اوجهه فيما ذهب اليه ، حتى لو كنت اعرف ان رايه خطأ ، لم اسأله بهذا ذلك رايه في وجهة نظر اخرى تختلف عما رآه هو وآمن به .. وكثيرا ما كان يخط بهذا الرأي ..

هكذا حثت حياتي مع والده يا ابنتي .. ولما كان هذا هو مسلك زوجة لم تزل من التعليم الا نصيبا متواضعا ، فكيف يكون مسلك زوجة آتت تعليمها الجامعي .. لا تفرى دائما ان الصعوبة ليست في الفوز بمرجل ، وانما الصعوبة كل الصعوبة في الاحتفاظ بالرجل بعد الفوز به .. ■■

المعا البحرية قد انتقلت من يد امي الى يدي انا ، ولحققت السجزة .. ونسيت لو ان امي كانت لفد بجوارى في تلك اللحظة لفرى ماذا صنع الزواج بابنتها !

### اول وسام ؟

وحان موعد عودة والده من عمله ، ففرحت احد مائدة الطعام التي طابها بالاطفال الشوية .. ودعوه اليها ، فجلس وجلس ، ولكنني لم تزل من الطعام شيئا .. فانه كان هني موحيا الى معرفة الامر الذي سبب تركه مائدة الطعام عسى وجهه .. كان بالآل بشوية ، حتى اذا فرغ من تناول ذلك ، قال لي والسعادة تملأ وجهه العريض : « لم اكن اعرف انك طامية ماهرة ايضا ! »

وكانت هذه الصبرة الصغيرة اول وسام افرود به لي تجربتي الجديدة مع الزواج ! ومرت الايام ، وجاءت امي زوردي يوما ، وما كانت تدخل بيتنا ، حتى وفقت مشدوحة فائقة فاعا في دخول .. لم تصدق ان هذا البهنا الجميل الرطب ، هو بيت ابنتها التي كانت تظن عليها من القتل ..

### طعمت اشياء كثيرة

قلت احدث امي ، وهي تقصني الى صدرها وتطرحي بلبائها العتونة : « لقد طعمت اشياء كثيرة ، كنت تسنين ان افرها قبل الزواج ، طعمت كيف اعد له اظفاره قبل ذهابه الى مكتبه في الصباح .. عرفت كيف اتزين في صنع الاطباق التي يحبها ، والظفما له ساخنة عند مودله الى البيت ، انني احب زوجي يا امي ، وهو يحبني ، ولما اضل ما في وسمي لتوفر اسباب الراحة له . « انني احرص على ماله ، فلا ابدعه ولا اتلفه الا فيما كان لازما وفريديا .. كل خطر كان مثلا ان تبني ابنتك مسافة كيلومترات الى السوق المركزي ، لتشتري حاجياتها من هناك بعد ان اكتشفت ان الاسعار في هذا السوق اقل منها في السوق القريب من البيت ..

« لقد اقتصدت مبلغا من مصروف البيت ، ولكن زوجي ان يعلم به الآن ، سوف الحاجته به في نهاية العام ، عندما نذهب معا لكي نمدح القسط الاول من كمن السيارة الصغيرة الجديدة التي يريد ان يشتريها ..

# التقرس أو..

## بفلم الدكتور محمد أبو شوك

الكشف وجود هذا العارض في بول مرضى التقرس،

و ولستون Wadston اكتشف هذا العارض  
في حصة اسخرجها من مرضى بالتقرس .

• جاور : ، و سنة ١٨١٨ اكتشف  
وجود هذا العارض بكميات عالية في الدم ، وكان  
أعلى فيبر Emille Fisher أول من اكتشف  
الربط الكمياري بهذا العارض ، وفولن  
Folin اكتشف الطريقة الدقيقة لقياسه .

ولعل تسمية التقرس « بقاء القود » ، ترجع  
إلى أن المرض يصيبه الذين يظل منهم الحركة -  
أو أن المرض يمتد لهم فلا يهتكون ، أو أسر بهم  
القود في الجهود الفائرة لتوازنه ولقلة حركتهم .

### ماذا يعرف عن هذا المرض

التقرس مرض زور من حصة الخط وراي ،  
تصيب البرزبات مما يحج منه راد في حامض  
اليوليك في الدم ، ونرمسيه في المفاصل - ثم  
حروجه في البول بكميات كبيرة - مما يجعله  
نرمسي بكميات كبيرة في مجرى البول ويرتب على  
ذلك وجود حصي في الكلى أو في المثالب .

ولذا يرفع نسبة حامض اليوليك في الدم في  
مرض التقرس ؟ أن هذا يرجع لعاملين أساسيين .

■ مرض معروف من قديم الزمان - قلند ذكره  
افراط في كتاباته ، ووصفه الزاوي في كتابه  
الحاوي وصفا دقيقا أكثر من ألف سنة ،  
وكان يصف ما يعرفه عن هذا المرض في وصفه  
الحاضر فقال « والتقرس إنما يبدؤه من مصل  
واحد ، فإذا عسى وطال مكثه أشتد في المفاصل  
كثيرا ، وقد يمرض للمفرد الورم ، وجمع  
القدم ، فبما الوجع مره من أيام الرجل ،  
ومهم من يبدأ به من المثالب أو من أسفل القدم ،  
والورم الكائن في القدم وربما ظهر قوده في ثور  
السن وربما كان بقوده ، وربما كان الوجع مع  
حرارة ، أو كان بلا حرارة البية - وربما بلغت  
شدة الوجع إلى الساقين والركبة »

وكان يعالج التقرس في أسلحه  
بشبات يسمى « سوربطان » وهي عجب أنه  
قد سجل من قبله بركات صاره  
القواميسين (Lancet) التي يستعمل  
الآن في علاج الحالات الطامة كما سنذكر فيما بعد .

واسم المرض بالإنجليزية ( Gout ) وفي صفة  
بر الكلمة اللاتينية « جوتو » بلفه «  
والصفة هي عبارة عن انقطاع المارة من حامض  
اليوليك Eric Acid الذي يورسي في المفاصل .

كما - سن - سنة ٧٧٦ زور من

# داء الملوك

- بل وكان يقل فيه يكثر في الدول الأوروبية عن سائر اجناس العالم - وكان يقال ان المرض يزداد زيادة ملحوظة فيمن أصابه تركي - ولكن النصح ان المرض لا يقتصر على هذه الاجناس ، بل يتعداها الى اجناس اخرى ، ومن تجارب في الكويت وجدت ان المرض منتشر في عائلات عدة ، ويزداد يوما عن يوم ، وذلك لكثرة التزاوج بين العائلات المتصابة بهذا المرض - بل وقد رأينا من قصص الدم لكانت الكويت ان نسبة العائلي تختلف من سببها في الدول الأوروبية .

في الكويت

في الرجال ٢٢٨ - ٣٦٠ ملجم %

في النساء ١٧٨ - ٢٧٨ ملجم %

في الدول الأوروبية

رجال ٢ - ٦ ملجم %

في النساء ٢ - ٥ ملجم %

والمرض يصيب الذكور أكثر مما يصيب النساء ( ٩٥ % يصيب الذكور ما بين سن الثلاثين والخمسين ) ، ويصيب النساء بعد تولد الطمث .

وقد جاء في كتاب الحادي ( قرآني ) قوله « انفرس » لا يحدث بالنساء ما استقام حينهن ، ولا بالخصيان الا في الندوة ، واما في الخصيان فلا - فان رأيت شيئا به نقرس فذلك حبيب وهو حيران » .

## اعراض المرض

في بعض الحالات ولم ارتفع حاملي البوليك في الدم لا تظهر أي اعراض على المريض - اللهم الا الام حالية لفتنه من ان الى آخر - أو الام في ملاحظه بحسبها يومئذ لم تظهر حينها لتختفي أحيانا ، يشعها المرض ويظهر أنها من تأثير الجو ، والذي يظهر هذا المظهر ان المرض يكون بين هذه التوبات في صحة جيدة ، ولا يشكو من أي عرض . ثم تحبب التوبة الشديدة ، التي تظهر المرض فيتعرف عليه الطبيب ان كان لم يشك في مريضه ، ويعرف المريض انه إنما يعاني من مرض النقرس .

وهناك من الأسباب ما يظهر المرض مثل لعاطي المرض كميات كبيرة من المشروبات الروحية ، أو

أولمما : هو ان العائلي يتكون بكميات كبيرة لتحتل البروليكات .

لدينا : هو الطفل الذي يقرأ على الكلى عندما تتركز هذا العائلي .

وينتج من أي واحد منهما أو الاثنين معا ، زيادة في هذا العائلي في الدم - ثم ان املاح حمض العائلي Creatine تترسب في المفاصل وفي الكلى - بل تحت الجلد - خصوصا في الكلى - وربما تتحجر هذه المادة وتبرز من تحت الجلد - ويسلخ الجلد من فوقها وتخرج مادة طباشيرية هي املاح حامض اليوريك .

## هل النقرس من الامراض النادرة ؟

كان يعتقد قديما ان هذا المرض نادر الوجود

الادوية التي تستخدم  
الطبيعية منها





نظمت وحصى  
في الكلية والحالب

ويصحب التهاب المفاصل الشعور بالألماء صبح  
ارتفاع في درجة الحرارة ، وصدايح في بعض  
الأحيان مع إنداد في البول - ويستمر الألم في  
مفصل الأصبع الأكبر بالرجل ، وفي بعض الأحيان  
يصيب مفاصل أخرى غير هذا المفصل - وإذا لم  
يعالج النوبة فإن الألم يستمر لمدة طويلة ، وقد  
يمتد إلى أسبوع أو أسبوعين - وإذا عولجت فإن  
الألم يزول مع العلاج .

وبعد العلاج وتعالج النوبة ، قد لا تحدث مرة  
أخرى إلا بعد فترة طويلة ، أما إذا اشتد المرض  
فإن هذه الفترة تقصر وتضمحل إلى أن تتلاشى  
النوبات ، ويشتد المرض في مفاصل الجسم  
المختلفة ، في الركبتين والكوعين ، ومفاصل  
الرسغين وأصابع اليدين - ومفاصل العمود  
الفقري وغير ذلك ، ويصير الألم في هذه المفاصل  
شبه مستمر ، وهنا يطلق على المرض بقته صار  
مزمنة، وعندما يزمن المرض يحدث تشوه بالمفاصل،  
وربما تظهر المواد المتحجرة الطباشيرية ، حول هذه  
المفاصل لتصلب أو في الأذن .

### المضاعفات التي من الممكن حدوثها

ردي سائل يقول : وهل هناك ضرر من ارتفاع  
نسبة حمض اليوريك ؟ والجواب على ذلك أنه  
في بعض الحالات ( وتقدر بحوالي ١٠ ٪ ) من  
مرضى النقرس يصابون بهبوط في عمل الكلى

بعد أجرائه عملية جراحية ، أو تناول كميات كبيرة  
من طعام يساعد على ارتفاع نسبة حمض اليوريك،  
أو يكون المريض عنده حساسية لهذا الطعام -  
وقد تحدث النوبة بعد إرهاق شديد ، أو التهابات  
حادثة في الحلق أو في الصدر أو أي جزء من أجزاء  
الجسم .

ثم شيء آخر يخبر الطبيب الذي لا يضع في  
باله هذا المرض ، والذي يظن أن المرض ساذج  
الحدوث - ويخبر المريض كذلك ، هو أن الالام  
التي تحدث في الصدر على المريض أنها لمرض  
خطر في صدره - أو الالام التي في ظهره التي  
تشبه الالام الكلى - وربما تحدث الالام في المفاصل  
في البطن فتشبه إلى حد كبير الالام المعوية داخل  
البطن - ويحدث المريض لفترة طويلة ، يلجأ  
من طبيب إلى طبيب ، إلى أن تحدث النوبة  
كما قلت .

### والنوبة الحادة

تحدث عادة في مفصل الأصبع الكبير في القدم  
( إبهام القدم ) وفي أغلب الأحيان تحدث في الليل  
وتوقظ المريض من نومه ، على ألم شديد في هذا  
المفصل مع احمرار في لونه ، وتورم وسفونة به ،  
وزيادة الألم بالحركة حتى ولو كانت بسيطة وربما  
سبق ذلك اضطراب في الجهاز الهضمي من التشنج  
بالم البطن ، وغثيان بل وغث في بعض الأحيان .



نقرس في مفصل إبهام القدم



اسمه صبي أو فلول عندما  
صاحب المرضي بالمرض

كتابته الحاوي من غير تعليقول « الاشياء التي نحتاج  
ان يصفها صاحب المرضي : الحمى - الترس -  
الزيتون الاسود - الصب والتهن الاسودان -  
الخير - القش - النصف - الضيل - البانجان -  
الفس - الصل - الفطر - الجرجير - الفز - الفز -  
- السمك - الخل - الين - الروبيان (الجثري)  
- لحم البقر والخنزير - الاربع - البهيبي الصب  
الشي - لحوم الصيد - طير الله » .

واجده قد اكل كثيرا على اصحاب المرضي  
ولكن لكل طيرة الواسعة قد قلده الى ذلك -  
ولعل الصالحين بالمرض بالاعمالون ان الامور ليست  
لو افرطوا في مثل هذه الاكالات - كما في هذه الايام  
فتجد ان المواد البيروتينية هي التي لا يجب الانتباه  
منها حتى لا ترتفع نسبة حامض البولييك - بل  
وقبل البسفي منا نحن الاطباء يرى ان المواد  
البيروتينية ليست السبب في ارتفاع نسبة  
الحامض ، والسبب اما هو من كسر خلايا الجسم  
نفسه ، ويرى انه لا داعي بالتجديد بل في طعام ،

سبجة لترسيبات املاح حامض البولييك بها ، وما  
يسبب ذلك من حدوث زلال مائيول مع ارتفاع نسبة  
البولييك في الدم في الحالات الشديدة ، ثم هبوط  
في عمل الكلى وارتفاع في ضغط الدم ، وربما أدى  
الى هبوط في القلب في الحالات الشديدة .

وكذلك لوحظ في مرضي التقرس كثرة حدوث  
حمى في مجرى البول مما يتسبب عنه مضى كلوي  
شديد عند تعرض هذه الحمى في مجرى البول ،  
وكذلك لوحظ ان نسبة تصاب الشرايين وارتفاع  
ضغط الدم تكون أعلى في مرضي الترس - ولهذا  
السبب يرى انهم يتعرضون اكثر من غيرهم الى  
حدوث الجلطة في الشرايين سواء في ذلك شرايين  
الذراع او القلب .

لذا كان العلاج والوقاية من هذه المضاعفات  
واجبين حتى لا يؤول بنا اميلنا الى هذه المضاعفات  
التي يصعب علاجها عند حدوثها .

## العلاج

علاج النوبة الحادة : يوضع المصل في الوضع  
الرجح ، وربما قبل الام اذا وضعنا عليه فحصة  
لحاشي مطبوعة في ماء بارد او ماء صافين ، حسب  
ما يحس المريض بالراحة ، وفي الحالات الشديدة  
يعطى مغلي مثل البشدين Pyridine ثيكل  
من حصة الاثم - لم يعطى صافية الكولتيسين  
Colchicine بكميات حسب رأي الطبيب  
الى ان يزول الاثم ، والا لم يتحسن فيعطى مادة  
البوتازولين Butazolidine وفي الحالات  
الثابتة شديدة الاثم التي لا تستجيب لكلا العلاجين  
يعطى مركبات الكورتيزون .

## علاج ما بين النوبات والمرض المزمن

ان كل هنا بين النوبات والمرض المزمن ان نفل  
من حامض البولييك في الدم ، وبالتالي نجعل  
حدوث النوبات الحادة غير ممكن والا حدث تكون  
متباعدة وليست شديدة - وكذلك يمنع حدوث  
المضاعفات التي ذكرتها .

ولم في هذا المقام انكر ما قلده الرازي في



لكي يتقلب طريقا في حينها ، فكل داء في بدايته سهل العلاج أما إذا حصل زائد واستفحل .

وعلى كل مريض بالتهربس أن يخبر طبيبه إذا كانت ستجرى له عملية جراحية حتى يصفيه مادة الكولشيسين لثلاثة أيام قبل العملية ، وأخرى بعد العملية ، حتى لا يتعرض لنوبة حادة .

وفي حالات نادرة التورمات في اللذن وتقرحها فمن الممكن إزالتها جراحيا .

وفي حالات التهاب المفاصل الزمن ، مع تقييد الحركة وتوقف المفاصل حول هذه المفاصل فإن العلاج الطبيعي لازم . ويكون ذلك بالتدريبات وتقوية المفاصل لم يتعرض المفاصل لأي سائل وتليتها . ويجب على المريض أن يتحمل الألم بعض الشيء ، في أثناء هذه الحركات والتدريبات إلى أن تتحرك هذه المفاصل وبالتالي لا تصطب .

ولعل أهم شيء في التهاب المفاصل الزمن ، الذي ينتج من التفرس ، أن يلاحظ المريض وزنه ، فإذا كان أصلا من ذوي البدينة ، يجب أن يزول هذا الوزن الزائد بواسطة « الرجيم » الخاص والذي سبق وأن ذكر بالتفصيل تحت عنوان السنة .

وما التهاب إلى الصدمات في الخارج إلا نوع من التقييد بالرجيم الخاص بالعداء والتدريبات الرياضية ، ووضع المريض تحت إشراف دقيق خاص ، مما يجعل العلاج يسيرا منتظما ، يؤتي ثماره ، ويحصى المريض بالفائدة . فإن كان ذا مسيرة فالتهاب إلى هذه المصحات من حين إلى آخر يطفئ كثيرا من حدة مرضه وأن لسم يتمكن فتابعه طبيقات وأرشادات الطب الطبيعي يؤمن له العلاج الناجع .

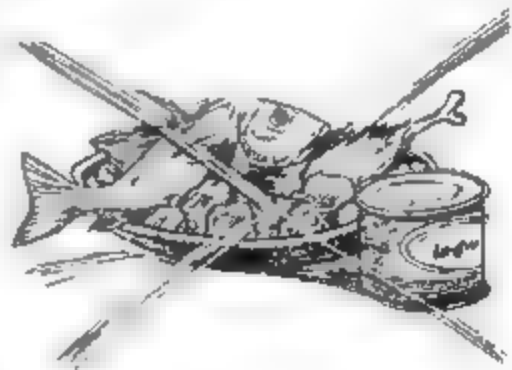
وما نشوء المفاصل الذي يشكو منه بعض مرضى التفرس ، وبالتالي يصرون مسألة على أعليهم والمجتمع إلا نتيجة للأعمال في العلاج ، ويحضر في قول الرازي ، « إذا كان الطبيب حاذقا ، والمريض مطيعا ، فما أقل ليث الكفة » .

ولكن أدنى أنه من باب الحيلة أن يكون وسطا ولا يسرف في المواد التالية . الكبد - الكلى - الخ ( التهاب ) - القلب - السبك - اللعوم بكثرة - والالتهاب من المواد اللعنية إذا كان لكشاف يعجل إلى البداة .

لم هناك الأدوية المختلفة للمخالف على مستوى حامض البوليك في الدم - وذلك بإعطاء مادة البيتاينيد Benemid التي تساعد على خروجه في البول ، ونزول مستوى في الدم ، ويجب أن يتناول المريض كميات كبيرة من السوائل فيساعد على إخراج هذه الأملاح حتى لا تتجمع في مجرى البول . والكولشيسين Colchecino يسعمل أيضا في الحالات المزمنة وكلبسك الانسودان Anturan وما شابههما .

وأخيرا ظهرت مادة الزيلوريك Zyloric أو الألوبيريبول Alluparisol وهي تتدخل في تكون حامض البوليك ، فتمنع تكوينه ، وبذلك لا ترتفع نسبته في الدم ، وعلى أن يحاذون من حمض (مجرى البول - أو الذين حدث لهم ترسبات في الكلى .

على أنه من الأهمية بمكان أن يكون المريض تحت ملاحظة طبيبه - لكي يعرف مرضه - وما يجده عليه من تطورات ، وملاحظة أي مضاعفات تظهر



# حضارات سادت ثم بادت

■ لعل أكثر ما اشتهر به حمورابي هو قوانينه ،  
والل اول ما يذكر بصدد هذه القوانين هو  
الباعث على اصطلحها ، وقد عبر ملك بابل العظيم  
عن ذلك الباعث ان قال -

سر العدل هو رابدى  
ونظم الامرار والمجرمين هو خلقى  
وحماية الشهيدين من ظلم القوى هي لافى .

لكل من القاتل والقيم السامية التي جعلت  
بحمورابي الى اصنام قوانينه التي لا يقل عددها  
من ٢٨٢ قانونا وذلك قبل نحو ٢٧٥٠ عاما .

وقد ليد قوانين حمورابي كثيرا المتد ، ولا  
سيما لما قسمت بالشرائع البابلية والسمورية  
التي سبقتها ، ولكنها لى الواقع قليلة وليدو كذلك  
بخاصة لما فورت بها استهتفته وشملت من  
مقال واسع .

في تناول طائفه كبيره من الصناعات والجمع  
شجعدها وتنص على العقوبات التي استوجبها ،  
لم انها تصفى لامور التجاره والزواج والاسرة  
والثروات والكيه واللع لها جميعا من القواعد  
والشروط ما بكل سطحا وتنظيمها .

ونصير الاشارة الى الصاية الخاصة باعمال  
لوى الاخصاص كالاطباء والمهندسين وقد كانت

حمورابي اعلم احد آلهه البابليين ،  
ملك الاله **نبتل** - وهذه الصورة حامية  
طرا لآله من البحر الاعلى من الذهب  
الضخم الطرس الذى كتب عليه سماع  
حمورابي كلها - وانت ترى الاجزاء الاولى  
من جده النرسه مكونه نجما شهيده  
ساره - وقد كلف هذا انصب حشاه  
الانار امريسيون في مطلع هذا العصر  
صاعدوا ماكسافه من اسكال بصوره  
التي كانت موجوده من قوانين حمورابي

صَمُورَابِي

مَلِكُ بَابِلَ

وَمُسَرَّعُهَا الْعَلِيمِ

بقلم : يوسف زعبلاوى







حتى البابليون مولاهم كثيرا ، وحافظوا عليها بتمشي الوسائل . وانصوبه لمن لك حتى تلك  
بوسائل . فالبحر الذي رى ابي نبيك حصر من طين وقد بنيت عليه اوليعة بالكتابة المصرية  
من اللغة المذكورة انشأ الى البحر فنبهت سوي المعصنة التي حطوا فيها تلك الوليعة . فمن نصابه  
الملف . وانصف بالله اليوم

وازدحمت الحضارة طيلة الأعوام الثلاثي الأخيرة  
من حكم حمورابي الذي امتد ٤٢ سنة .

نرى ان يذكر ان حمورابي اعظم ملوك بابل لم  
يكن بابلياً ، بل كان ابن أحد شيوخ الاموريين كما  
دلت على ذلك رسالته التي تم اكتشافها في  
السنوات الأخيرة .

ولعل خير ما يحكم به هذه الكلمة هو ما قاله  
حمورابي عن حكمه واملائه في اواخر ايامه :

لقد عظمت اعدائي في الشمال والجنوب ،

ورغمت حداً بعد ذلك للعروب ،

وبجعت في نشر الرخاء في البلاد ،

وانوجدت البيوت الصالحة لسكن العباد ،

وعزيت على يد كل من حاول بت الفساد .



هذه الفتوحات ايضاً ان انهزت الممالك العوية  
التي كانت تحيط بمملكته الصغيرة وكانت تحس  
ممالك هي : مملكة لارسا في الجنوب واشور  
وماري والكلجوم في الشمال ومملكة انشونا في  
الشرق .

### دهاء حمورابي

ومن طريق ما يذكر هنا ان حمورابي لم يبدأ  
القيام بطوحياته تلك لدى اعتلائه العرش مباشرة  
بل بعد ذلك بـ خمس سنوات . فقد كان من الدهاء  
بحيث اعطى تلك السنوات الاولى في التصرف  
الى احوال تلك الممالك واحداً الصدة للحرب التي  
سوى منذ اللحظة الاولى خوفاً .

اضف الى ذلك حرصه على الإحاطة بشؤون  
مملكته ودميته والعمل على توطيد أركان مملكته .

بيد ان تلك الفتوحات لم تلبث ان انتهت امرها  
في غضون بضع سنوات ، فعلى السلم حصل  
الحرب ، وهم الاستقرار ، وانتشر الرخاء ،

# القصة

## وَدُورُهَا فِي الْمَجْتَمَعِ

- القصة السياسية سلاح من أسلحة الحرب الباردة .
- القصة التاريخية تروى وطنه الناس وروى كبرياءهم .
- القصة الساحرة سلاح من أسلحة الإصلاح الاجتماعي .

### بقلم : محمد طنطاوي

■ ليس إحصاءات على قار الجمهور غير مرئية كمنه قصص الخرافات يريد من القصة على قروءه عنه بواع تكذب أخرى سواء سياسية ودينية وأخلاقية أو اقتصادية وجود هذا الإحصاء في القصة ليس دورها في الأحدث بغير فيها القصص صورة خياله للمجتمع الذي من له الحكمة وليس حذر غيره بالاحساس والإنفعال وهذا بواع كره في القصص من الناحية الموضوعية .

والقصة السياسية ليست بالسياسة العديدة المستحدث في عصرنا هذا ولكن طرائق مثلاً كتيبة قصصاً بين فيها مثله العليا في السياسة ، ولم يغير الأمر طرقة بل سئل الكثير من المثاليين الذين عبروا عن مناهج السياسية في أسلوب دوايني خالي . الله الوحيد الجديد في عصرنا هذا هو إبعاد القصة السياسية وأنها ماثلية الصراعات السياسية التي يعاني منها العالم الحديث .

وهذا بواع رئيسان من القصة السياسية .  
١ - قصص تدور حول تطورات سياسية وبالتالي حول السياسة نفسها .

انفعالية السياسة ، القصة الملهمة ، القصة التاريخية ، القصة الاجتماعية ، القصة الساخرة ، القصة الدينية ، القصة التربوية . . . وباختصار بعد مألها قصصاً ساؤل كل فرع في فروع حياتنا المسانكة المتناحرة تلك الحياة التي يعيشها الآن في عالم دائم التغير .

### القصة السياسية

ولكن بوضع القصة القصصية يمكن من القصص من بواع القصص في ركزنا ولندا بالقصة الساترة .



الطبيروك المصنف البر يكون ، هذا روايته فانه من المتوقع ان يخرج القصة التي الدور وهي على مستوى رواي جيد . ولكن عندما يشرح القصص المخطوط العربية لقصة السياسة على اساس مباحثه جيدا حيناً او يابى مذهب سياسي آخر ، فانه بعد ان يشرح هذه المخطوط العربية يبدأ في عملية خلق الأشخاص الذين سيؤمنون بطلونه لقصة ، ويحملون الرسالة التي يريد ان سمها للقراء ، وانه في هذه الحالة يظل بهذا اساسي من اسس الدبلوماسية القصص ، او عبارة اخرى فان السياسة هنا مطلب على التي القصص ، ولا يعني هذا ان عليه المصنف السياسية يكون فيها الانسبة الى الرئاسة من من جهة الاوبع الاخر من القصص ، فهذه من القصص من يكون في الاصل صحتيا سياسيا بارعا يستطيع ان يكتب القصة السياسية معاطلة جياشة نظري اي يعني ادبي فيها .

والقصة السياسية الحديثة الحديثة هي الدفاعة لتلميذ دورا خطرا في اي مجتمع ليس رسالة فاعلة للتأثير على الجمهور من القراء ، وهي كقصة ،

٢ - قصص تحاول ان تعطي القراء على اتباع مذاهب سياسية معينة وغالبا ما يكون هذا النوع دعائيا .

وسكن الحكم على نوعه القصة السياسية من طريق مقارن اساسي مختلفي هما :

١ - فهمها بالنسبة للفكر السياسي .

٢ - فهمها كعمل روائي ادبي .

فكسر ، انهم من وجود قدر المصادر الانساني بالقصة لتقيم وبعد القصة السياسية فان هذا النوع بالذات من القصص ، قد يجد من من القراء من نفس المذبح او لاجام لقصة ما ، لا لشيء سوى ان القصة تنسج مع ميوته السياسية او يعارض فيها ، يعني النظر على قصتها من الناحية الادبية او الروائية او على الناحية السياسية .

كتابة القصة السياسية ذات القصة الروائية والسياسة مما هي ليس سهلا كما يصور البعض فالقصص عادة عندما يقرأ في كتابه قصة من القصص يحاول ان يحل ولا تحصيل القصة ، وعندما تم يبدأ في سلك موضوع القصة حولهم . وعندما يمس الروائي مع انطال قصته ويتج حولهم

التاريخية عرغما دون أن تكون متعمدة أو أن تتخذ شكل المعاصرة التاريخية ، وبذلكه ينشر القاريه فعلا أنه يعيش في حقبة من حجب التاريخ وبفضل مع أبطال هذه الفترة التاريخية ويصير أنه يتجاوز مع انشغالهم هذه . واقصه أو الرواية التاريخية قد تجعل من مادة التاريخ الحافلة مادة شبيهة بقيل طيها الكترون .. وهناك قصص التاريخ دخلت تاريخ الأدب منها قصة « الحرب والسلام » لتولستوى ، « واحبب موندرايم » لكتور هيجو ، وغيرها وغيرها .

وكاتب القصة التاريخية الحديث يجعل دائما نصب عينيه أن يحقق غرضين هامين أولهما : أن يبحث عن الأحداث التاريخية التي تتأخر من أحداث معاصرة وظني المسوء على حاضرنا من طريق الاستفادة من عبر التاريخ .

ولانيهما : أن لكل شعب من الشعوب العربية ماضيا تاريخيا به من الأحداث ما يفر به ويمتد وينتشر في نفسه كبرياء الوضعية ... ولهذا يحاول الروائي أن يبرز هذه الأحداث التاريخية السي يفر بها شعبه ويظفي عليها الضوء فيشعر بفضله وحقبة الناس ويرغب كبرياهم ، ويربهم من بعض الغناء الذي يعيشون فيه تحت ضغط ظروف عالمنا العالي المتغيرة . ولهذا النوع من القصص أهمية نفسية كبيرة .

### القصة السائخة

القصة السائخة سلاح حاد يستعمله الروائي السائخ لتطبيق اصلاح اجتماعي في طريق نقد المجتمع الذي يعيش فيه بالسائخة اللاذعة . ولعل من أبرز من كتبوا القصة السائخة في الماضي سرفانسي Cervantes مظهر شخصية دون كيشوت ، وفولتير Voltaire ، ورامليه Rabelais ولكن القصة السائخة في عصرنا الحالي لم تعد تتميز بصفات الأدب الرفيع كما كانت أيام فولتير ، بل أصبحت أكثر واقعية مما جعلها مبدلة في كثير من الأحيان . ولقنتها لا تزال كما كانت سلاحا من أسلحة الإصلاح الاجتماعي .. فليس هناك الذي من الأسلوب السائخ في النقد .

ثوبلة ثم قصيدة ، السرب الذي القلوب من المجلات السياسية الحالية . على القصة السياسية حياة يخلو منها القائل السياسي ، وهذه الحياة هي التي تجعل أثر القصة يتسلل داخل نفوس قرائها دون أن يشعروا به شعورا قويا . ومع تسلسل الأحداث الروائية تتسلسل اتصالات القاريه ، ومع هذه الاتصالات وعن طريقها ، يبدأ للحبر من آراء للكاتب قد لا يستطيع التعبير عنها في مقال مباشر نتيجة للرغبة على الصلح أو على التآني الذي يريده الكاتب يحدث بالتدريج على القاريه . وقد تستغل القصة السياسية أيضا الإنساج الفكري في بلد من البلاد .

وتلعب القصة السياسية دورا بارزا الآن في الحرب الباردة بين دول الغرب ودول الشرق .

### القصة التاريخية

يمكن تعريف القصة التاريخية بأنها تلك القصة التي يصدر فيها الكيال موقائع تاريخية لائقة . ويمكن القول أيضا بأنها تلك القصة التي تتبع أحداثها في فترة لم يمارسها القصاص ما يستدعي منه أن يقوم بمراجعة هذه الفترة دراسه مستفيضة . وهذا يعني أن القصاص في هذه الحالة لا يكتب قصته بناء على تجربة شخصية ، ولكن يحاول أن يخلق شخصيات عاشت وماتت ، وأجبت وتكرمت ، في عالم يختلف تمام الاختلاف عن عالمه الذي يعيش فيه . ومن هنا نشأ حيوية القصة التاريخية فانتال هذه القصص يجب أن يكونوا متميزين إلى صورههم التاريخية ويؤمنون بأشياء لم يعد نحن نؤمن بها ، ونحاسبى لخلق كثيرا من أحاسينا .

والقصة التاريخية أو الرواية التاريخية تختلف عن التاريخ نفسه .. فالتاريخ أو تاريخ الأشخاص يهتم بالمعلومات أساسا بينما الرواية القصة التاريخية بالأحاساس أكثر من المعلومات ، وتجعل القاريه يتخيل أنه يشاهد أبطال التاريخ حياتهم بالرف من أن الزمن والموت يتكاثران حاجزا لا يفر بينه وبينهم . وللقصة التاريخية أهمية كبيرة فهي تجعل قارئها يعيش التاريخ مع أشخاصه ومع عاداتهم والمآلهم ودياناتهم ، وعن طريق تسلسل الرواية التاريخية يأتي ذكر الأحداث

ولكن بقيت كلمة الخبرة عن أهمية القصة أو الرواية بغض النظر عن لونها أو نوعها ، فالقصة دائما تدور حول داس عساوا في مجتمع من المجتمعات وهي لتلك لنا عبر أحداثها صورة لمعيشة هؤلاء الناس وصورة أخرى لمواطنهم وعاداتهم وتقاليدهم . والقصة في هذه الحالة وسيلة عن وسائل التكيف فهي تكشف لنا الطبيعة البشرية على نطاق واسع ، إن كل شخص منا يعيش معيشة فيه مصدرة داخل دائرة معينة من الإصطفاء والناس والأعمال .. وليس لدينا وسيلة عن الوسائل لكي تصور كيف يعيش الناس من حولنا خصوصا إذا اختلفت طبائعهم وتقاليدهم وبيئتهم من طبقتنا ولقائنا وبيئتنا . وهنا تأتي أهمية القصة . فهي في رأي الكثيرين إحدى الوسائل الفعالة للتكيف عن الطبيعة البشرية ، وهي أيضا وسيلة فعالة لتعريف الناس بطرق معيشة من يختلف عنهم من الناس طبقة أو جسمية أو ثقافة . ومعرفة الطبيعة البشرية مسألة هامة بالنسبة لكل من يريد أن يخرج من أفق مجتمعه الضيق إلى أفق المجتمع الإنساني كله . والطبيعة البشرية والشمسية الإنسانية لا يمكن أزاحة الستار عن أسرارها وأغلاظها إلا من طريق معرفة البيئة ، وعوامل الوراثة ، وعلم النفس ، والعادات الجسدية ، والأصناف السلوكية ، وكل هذه المطومات غالبا ما ترد في القصة الروائية الطويلة التي يحاول فيها كاتبها تحليل المجتمع الذي يكتب فيه . وكما قلنا في بداية هذا المقال القصة ليست إلا صورة حية للمجتمع الذي يعيش فيه القصص ،

★ ★ ★

وبعد هذا هو عرشي سريع موجز عن الدور الذي يلعبه القصة في حياتنا . وهو دور هام في مجتمعاتنا المضطرب .. وفي عالمنا الذي يجلس على فوضىته يركن من الفساد الاجتماعي والاضطلال الطفلي الناتجين عن الاضطراب السياسي الدولي . يركن قد ينجح إذا تعافاه ولم تنته لظهوره . ولعل القصة هي واحد من اجرامى النسيب التي تدل الآن غالبا لسه الثائمين ونوفاً الحائين على حبيبة واقفا .. ■■

محمد طنطاوي

## القصة والجنس والعنف والجريمة

انشر في عبرنا هذا الكثير من القصص التي تعالج الجنس ، والمشكلة من المشاكل التي تواجه المجتمع ، ولكن كوسيلة من وسائل الآلة الرغبة . وأمثلة هذه القصص الجنسية بالغالب وأوصاف لا تعتبر من الأدب في شيء . ولم يقتصر الأمر على استغلال الآلة الجنسية كوسيلة من وسائل ترويح القصة ، بل تعداه إلى القصص التي تعالج العنف وقهر الجريمة . وتكون من الجنس والعنف والجريمة حلف لآلي كريمة القسم إليه بعض دور النشر الرغبة وبعض الناشرين الذين لم يتأوههم القاموس أو الخيلهم على تقديم عمل روائي رفيع ، وبدأوا يفرسون الكتيبات بانماذج الرغبة . وقد انتشرت هذه القصص الرغبة انتشارا كبيرا بسبب ونسب انزعاجا بين طبقات الاجتماع وعلم النفس . فقد انعكس تأثير هذه القصص على حياة المراهقين من قرائها وساعد على انتشار المضطرب والاضطلال والجرائم بكل خطر في كثير من المجتمعات التي يبيع سحر مثل هذه القصص الرغبة . وأصبحت هناك مشكلة اجتماعية خطيرة تكاد تكون أشبه بالطفلة المرفقة . فقصص الآلة والجريمة تؤثر في سلوك المراهقين ، والمراهقون يطلبون المزيد من هذه القصص ، ودور النشر تلوم بطع المزيد والمزيد جريا وراء الربح بغض النظر عن التأثير السيئ لهذه القصص على المجتمع . وكما ازداد التحلل المجتمعي ازدادت القصص الآلة وانحلالا . وهكذا تستمر الحلقة المفرغة .

## القصة والطبيعة البشرية

يخلص مما أعطينا من أمثلة من القصة السياسية ، والقصة التاريخية ، والقصة الساخرة ، والقصة الجنسية أن هناك قصصا هامة تقدم المجتمع ، وهناك قصص قد تهمم الجميع . هناك قصص تنادي بمبادئ سامية وتحاول نشرها ، وهناك قصص تثير الفرائز القذبة وتحاول استغلالها . وبالطبع هناك أيضا تلك القصص التي لا تعدو سوى أنها وسيلة من وسائل التسلية وتضييع الوقت .



# كتاب الشهر الهستدروت

## بقلم: الدكتور محمود السمرة

■ «الهستدروت» Histadrut هو الاتحاد للعامل في إسرائيل ، وهو واحد من منظمات ثلاثة تقوم عليها الاساج فيها ، وهي القطاع العام ، والقطاع الخاص ، والقطاع الحماشي الذي يسيطر عليه الهستدروت .

ومع ان عمر الهستدروت يبلغ نصف قرن ، الا انه لم يزل من صدارة الدارسين ما يتناسب مع قوته وتأثيره في إسرائيل . وهذه الدراسة موضوعية الى حد كبير ، وتساؤل الهستدروت من شتى جوانبه .

تيد من 1800 ، لم اصبح مدغم في عام 1966 هو مليون ونصف . وهذا العدد يشمل الاعضاء وملاكهم ، اي نحو ثلاثة ارباع سكان إسرائيل . وهناك ثلاثة اتجاهات اخرى للمال ، تختلف عن الهستدروت في انها ملطقة بالاحزاب السياسية التي انبثقت عنها ، وهي : حركة العمال التقدميين Hapoel Hamizrabi ، ولهم 70.000 عضو ، ويوحد الفروع الإسرائيلية Poalei Agudat Israel ، وعدد اعضائه 270.000 ، اي تقتل فعال إسرائيل ، وعدد اعضائه 270.000 ، وهاتان الحركتان مشتركتان في التاميم العسقي الناتج للهستدروت وتبذلان الاشتراك المقرر ، ولهذا فهما في حستكتين استقلالا تاما عنه . وهناك ايضا « حركة العمال الوطنيين » وهي تابعة لحزب حيروت ، وقد قامت هذه الحركة سنة 1924 ، وعدد اعضائها 70.000 ، وهذه الحركة المالية الوحيدة التي لا صلة لها بالهستدروت . والعمود الفقري للهستدروت هو اعضاؤه الذين

### نشأة الهستدروت

اسم الهستدروت في شهر ديسمبر ( كانون الاول ) 1920 نتيجة لقرار من مؤتمر عام عقد في حيفا وكانت الغاية من قيامه تنظيم العمال اليهود في فلسطين من اجل ان يطلقوا في فلسطين ما ورد في وعد بلفور ( 2 نوفمبر - تشرين الثاني 1917 ) . وقد تم قيام هذا الاتحاد برعاية من القنوب النماني البريطاني ، سر حيرت صموئيل ، اليهودي الصهيوني ، الذي كان قد عين في هذا المنصب قبل شهر قليلة من قيام الهستدروت . وكانت اهداف الصهيونية تتشعب حين مؤسسي هذا الاتحاد ، وهم انفسهم الذين أصبحوا ، فيما بعد ، من مؤسسي دولة إسرائيل ، من امثال بن غوريون الذي كان اول أمين عام للهستدروت ، لم اصبح اول رئيس وزراء لإسرائيل . ولم يكن هذا اعضاء الهستدروت ، عند قيامه

سبة قوتها الانتخابية . وللهستروت مجالس  
محطة تنتخب اعضاؤها بالطريقة نفسها .

## نشاطات الهستروت

ونشاطات الهستروت اربعة ، هي : النشاطات  
الثقافية ، والاقتصادية، والاجتماعية ، والثقافية ،  
وهذا ما سنتلوه .

١ - النشاطات الثقافية : يشرف الهستروت  
على فئات عديدة تمثل ٩٠٪ من الابدان العاملة  
في النشاطات الثلاثة للاقتصاد الاسرائيلي : المصنوع  
والفلاحي ، والخدمي . وتعمل هذه الفئات  
العاملة في الصناعة ، والزراعة ، والادارة ،  
والسجارة ، والنقل ، وكذلك العاملين في الحرف  
اليدوية والكتيبة . وجميع الاتحادات العمالية  
المنبثقة من الهستروت تخضع لسلطة المركزية .  
وجدير بالذكر هنا انه لا يحق للعامل ان يصبح  
عضوا في اي اتحاد الا اذا انضموا الى الهستروت  
كما ان كثيرا من هذه الاتحادات انما قام بتعطيل  
من الهستروت نفسه ، وكذلك فان قرارات  
اتحادات العمال لا تكون نافذة الا بعد موافقة  
الهيئات المختصة في ادارة الهستروت .

ويدفع العمور رسم عضوية يتراوح بين ٢٧  
و٤٢٪ من دخلهم .

ويحق للمعامل غير المنسجم للهستروت ان  
يستفيدوا من الخدمات الصحية والاجتماعية التي  
يقدّمها ، ويدفعون مقابل ذلك رسما يتراوح بين  
٢٢ و ٢٤٪ من دخلهم .

وللهستروت محكمة الخاصة التي تنظر في  
الخلاعات والمخالفات التي تكون بين الاعضاء ،  
او بين الاعضاء ومؤسسات الهستروت .

## ٢ - النشاطات الاقتصادية

ينطبق على القسم المنصرف على النشاطات  
الاقتصادية للهستروت اسم « اللجنة التعاونية  
المعتمدة للعمل في اسرائيل » *Hevrat Ovdin*  
وهذه النشاطات على اقسام

شروط تعاونية يمتلكها اعضاء التعاونيات رئاس  
مالها ، كما هو الحال في الكيبوتسات والشوفاثات  
وتلحق بها شركات تملكها الكيبوتسات او الشوفاثات  
اما كليا او جزئيا ، ولها شركتان : شركة سوفا



ينسجون للأحزاب التالية : الحايي *Mapai*  
« حزب عمل اسرائيل » ، واحصوت ها عوربا  
*Ahdut Ha'Avoda* « حزب العمال الموحد »  
والمايام *Mapam* « حزب العمال المتحدين » ،  
وحزب الصهيونيين المخلصين ، والحزب التقدمي ،  
والحزب الشيوعي ، وحركة العمال المتدينين .

## التنظيم الإداري للهستروت

والسلطة العليا في الهستروت ، من ناحية  
نظرية ، هي بيد المؤتمر القومي الذي ينتخبه  
جميع الاعضاء بصورة مباشرة ، مرة كل أربع  
سنوات ، وقد كان عدد اعضاء هذا المؤتمر ٨٠١  
في انتخابات فبراير ( شباط ) ١٩٦٠ ، وكان  
يضم حزب الحايي من هذا العدد ١١١ ، أي  
انه فاز بأكثرية ١٥٥٪ .

ثم ينتخب المؤتمر القومي ، من بين اعضاءه  
٣٢٢ عضوا ليكونوا المجلس العام . وهذا المجلس  
العام ينتخب ، من بين اعضاءه ، اللجنة التنفيذية  
من ١٠٥ اعضاء . وأخيرا تنتخب اللجنة التنفيذية  
من بين اعضاءها المكتب التنفيذي ، وعدد اعضاءه  
١٧ عضوا . ويترك للمكتب التنفيذي ان يقرر  
من يشته الامين العام .

والامسج العام للهستروت هو من أبرز  
المنظمات والهيئات في اسرائيل . والاعضاء  
المنسجون في كل مرحلة ينسجون الأحزاب ، حسب

الشركة تلحق امكانيات وزارة الانتغال في اسرائيل .  
وسبب تنظيم شركة سوليل بوييه ، وبمعد  
نقاني حاد طويل ، قسمت سنة ١٩٥٨ الى ثلاث  
شركات مستقلة . والممارسون لتقسيم الشركة  
يتقدمون بشدة بنظمي لافون Pinchas Lavon  
امين عام الهستدروت آنذاك ، لانه كان وراء هذه  
التجربة . وقد صدر في سنة ١٩٦٢ كتاب يعتبر  
هذا التقسيم دراسة اقتصادية (٣) .

وتترك سوليل بوييه فروع في داتون  
ونديس ابيبا ، وطهران ، وميجريا .

وفي المجال الاقتصادي يمتلك الهستدروت « بنك  
العمال » وهو ثاني مصرف في اسرائيل .

#### ٢ - الضمان الاجتماعي :

ان الضمان الاجتماعي الذي يوفره الهستدروت  
لاطفاله ، هو الذي يقرى العمال بالانضمام اليه .  
فالهستدروت يوفر للاعضاء غانة صحية جيدة ،  
وموردا طبييا في حالة العجز . وكل اطباء  
الهستدروت يتقدمون بهذا الضمان . والتأمين  
الصحي الذي يوفره الهستدروت للعمال اسمه  
« كوبات هوليم » Kupat Holim اي « صندوق  
الرضي للعمال » . ويمنح الهستدروت ، في بعض  
الاحوال خدمات صحية مجانية لغير الاعضاء  
كالهجرة الجدد ، والاطباء ، ومكاتب رجسار  
الشركة .

وهذا التأمين الصحي يمتلك اكثر من الف عيادة  
طبية ، وستة عشر مستشفى ، وثمانية عشر بيتا  
للنحاسة ، ومائتي مستشفى للولادة . ويعمل في  
هذا التأمين الصحي نحو نصف مجموع الاطباء في  
اسرائيل ، وتزده ميزانيته عن نصف ميزانية  
وزارة الصحة ، وهي تساوي حوالى ٤٤% من الميزانية  
العامية للهستدروت .

كان الهستدروت ، في عهد الانداب البريطاني ،  
شبكة واسعة من المدارس ، تقوم على تعليم نحو  
١٥% من اطفال وفتيان اليهود في فلسطين ، ولكن  
شاهد في هذا الميدان اخلا في التقاضي بعد قيام  
دولة اسرائيل . وهو مازال الى اليوم يقوم بنشاط  
لا ياتي به في هذا الميدان : فله عدة مدارس ثانوية  
صناعية ، ورفقة صرحية ، وفرق للرفص  
التصنيي ، ومراكز للتلون الشعبية ، وفرق لغنائية ،  
وفرقة رياضية .

Touva ، التي تقوم بتسويق منتوج اسرائيل  
الزراعي ، وشركة همنير Hamashbir ، التي تزود  
التعاونيات بما تحتاج اليه من آلات ، وتقيم محلات  
للحليب ، ومصانع للالبان والتطبيب .. . ويصدر  
المبلغ الذي تتعامل به هاتان الشركتان يتعدى ٢٢٥  
مليون دولار في السنة .

وهناك شركات يشترك فيها الهستدروت الى  
جانب الحكومة او الوكالة اليهودية ، ومن هذه  
الشركات : شركة المياه ، وشركة طران العمال ،  
وشركة اركيا Arkia للمواصلات الجوية  
الداخلية ، وشركة زيم Zim ، وهي الشركة  
شركة للملاحة في اسرائيل ، وتقدم حمولة اسطولها  
البحري بنصف مليون طن . وهذه الشركة هي  
التي قامت بتأسيس شركة ملاحية الحكومة الفلبينية ،  
وما زالت هي المسؤولة عن ادارتها . وعن طريقها  
اقامت اسرائيل علاقات تجارية مع اليابان ، وبلاندا ،  
ولاوس ، وهونغ كونغ ، والخليج .

#### ممتلكات الهستدروت

وهناك مشروعات وشركات يمتلكها الهستدروت  
كلية ، وهي التي تقوم على ادارتها . وبعض فاقون  
الهستدروت على انه لا يجوز توزيع ارباح على  
الاعضاء ، وذلك من اجل تطوير المشروعات ونموها .  
واظهر الشركات التي يمتلكها الهستدروت هي شركة  
سوليل بوييه Solel Boneh ، وهي مخصصة  
في البناء ، وكل الاعمال العامة . وقد بنت بين  
عامي ١٩٤٩ و ١٩٦٧ اكثر من ١٠٠٠٠٠ مسكن  
كان يحجز اكثرها للمهاجرين الجدد . كما شيدت  
١٩٠٠٠ مسكن للعمال الكبار في السن . وهذه  
الشركة هي المسؤولة عن صيانة الموانئ ، والمخيمات  
فيها ، وانشاء موانئ جديدة . ولها تصفحات خارج  
اسرائيل في آسيا ، وافريقيا ، ولورويوا . ان  
مشروعاتها تمتد من قبرص الى بيال ، ومن  
برجريا الى بوردا . وقد قامت بشيد امية  
مصرية للجيش التركي في جنوبي تركيا .  
وساعدت في « شركة البناء الوطنية اليهودية » في  
فلما . وهي تملك مصانع للاسمنت ، والسكراميك ،  
والزجاج ، والباط ، والمنسوجات ، والسفن .. .  
ويزيد عدد العمال الذين تستقدمهم الشركة عن  
٢٨٠٠٠ عامل ، ويوفر للمخالف التي تتعامل به  
سويا ب ٢٠٠ مليون دولار . وامكانيات هذه

عماله . وهذا الموقف المناقض قد عرّض الهستروت لكثير من النقد في الأوساط العمالية في الخارج . وقد حاول أن يظل هذا المناقض بأن لجأ إلى بحرته الإدارية المبرحة . وقد بدأت هذه التجربة في عام ١٩٥٨ ، وفي ثلاثين مشروعاً ، حيث اشترك العمال في إدارتها ، من أجل تنمية روح التعاون بين الإداريين والعمال . ويبدو أن هذه التجربة قد لعبت دوراً في توسيع العمال ، سيما لم يرضى عنها مديرو المؤسسات وأعمالها بدلة تسليحهم خوفهم ، وتعيين سير العمل بكل مرضي . وقد كان المديرون على حق ، إلا أنه بعد سنتين ليت فشل التجربة ، ولماذا الفشل ، والسبب في فشله أن العمال لم يكونوا مدعّين في كل هذا النوع من العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص .

### مشكلة الاختصاصيين في الهستروت

ومشكلة أخرى يواجهها الهستروت هي مشكلة الاختصاصيين من خارجي الجامعات ، كالمهندسين ، والفنيين ، والأطباء ، والمعلمين . الخ . أن هذه الطبقة تنظر أنها العمود الفقري لإسرائيل ، ولذلك فهي لم ترضى عن سياسة الهستروت التي تهدف إلى جعل الأجور لجميع الفئات متساوية ، والفروق بينها بسيطة . وقد عين رئيس الوزراء نفسه من أروعة غير شغوب ، يرأسها محافظ بنك إسرائيل ، لفراصة نظام الأجور . وفي مطلع عام ١٩٦٢ سرب اللجنة خبرها ، وهي فيه تدعو إلى تعريب الأجور ، لأن من السخيف ، مثلاً ، أن يحظى آساف زيباداف في مرتبة ، لا تشبه إلا أنه يستطع أن يمرض أمام عيوننا شهادته الجامعية ، أن الأساسي في تصنيف الأجور يجب أن يكون أكمل العمل ، وقيمة هذا الفصل للدولة ، لا الشهادة .

وقد أثار هذا التقرير لثيرة الجامعات في القطاعات الاقتصادية الثلاثة ، لأن التصريح في رأيهم يسفر عن جميع العمال على اختلاف مستوياتهم ، وبعض على العوازل التي تميز امتيازاً على آخر ، ويضع حداً لمفوض الفرد من أجل اكتساب المعرفة . ونظراً من هذا فإن المساواة بين العمال سياسة لمباراة نظري على كل سطح للتقدم . وهذا النزاع يذكرني بما حدث في روسيا في بداية برنامج الطوسي السنوات ( ١٩٢٠ - ١٩٢٥ ) حيث اتفق الاتحاد السوفيتي نظام

وبالإضافة إلى هذا فإن الهستروت يسم بتشعب السبب ، وبعض بالمهاجرين الجدد ، ولذلك فهو لهذه القاية يصور صحيفة « دافار » Davar ، وهي أوسع الصحف الصباحية انتشاراً . ونصير هذه الصحيفة ، صفحة أخرى باسم « أومي » Omer ، مكتوبة بلغة عبرية مبسطة ، وهي موجهة للمهاجرين الجدد ، كما أنها تقوم بترجمة أهميات الكتب من اللغات المختلفة التي ألفها العبرية ، ونقوم بهذا دار نشر لها اسمها « أم أومد » Am Oved .

وللهستروت ، هذا النشاطات المساندة ، نشاطات أخرى نافذة الإهمية ، تهدف إلى توبيخ صلة إسرائيل بالعالم الخارجي : من ذلك أنها ترى أن فروع الهستروت على صلة ويغنيها بالخدمات العمالية في العالم . كما أن الهستروت يقدم المساعدات للدول الأفريقية المتدنية الاستقلال ، ويقيم المشروعات التي تولي صلبه إسرائيل بهذه الدول . ولتحقيق هذه الغاية أنشأ الهستروت في عام ١٩٦٠ « العهد الأفرو آسيوي » للدراسات العمالية والمجازين ، « حيث يتلقى الشباب الأفريقي والآسيوي فيه تدريباً في الشؤون المالية والعامة ، بالإضافة إلى دراسات عن إسرائيل . ويعلن هذا العهد مساعدات من جهات عدة ، خارج إسرائيل ، ومثل ذلك ، قدم اتحاد العمال الأمريكي له مبلغ ١٨٠٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ ، وقدم له في العام التالي مبلغ ١٢٠٠٠٠ دولار ، واشترك في تمويله المجلس البرنطاني لعمال العمال ، والمنظمات العمالية الإسكندنافية ، والمنظمات العمالية الهولندية . وقد بلغ عدد طلاب هذا العهد سنة ١٩٦٦ نحو ألف طالب ، بينهم ٤٠٠ من الدول الآسيوية .

والفهم الهستروت أيضاً للقاية نفسها جهوداً لإيلاء أمريكا اللاتينية سمي « مركز الدراسات المالية والاقتصادية لبلدان أمريكا اللاتينية » . وقد أمد سنة تأسيسه ( ١٩٦٢ ) ٤٠٠ من شباب أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي .

### تجربة الإدارة المشتركة

من المشاكل التي تواجه الهستروت أنه صاحب عمل ، وفي الوقت نفسه مسؤول ومضاعف عن حقوق

وجعلهم يشعرون موما بقوم لا ينالون ما يستحقون، ويصدق هذا أكثر ما يصدق على اليهود المهاجرين من القاطن العربية : قوم غير فنيين ، ويعتقرون العمل اليدوى ، ولتكنهم يطمعون في إسرائيل بأعمال يدوية فنية لا يحسنونها ، ولا يقدمون من العمل ما يبرر دفع تلك الراتب المرتفعة لهم ، ومع ذلك فاقهم لا يكتفون من التذوق والتطير ، وينظر رجال القطاع الخاص الى المستعربون على انه فسوة فادرة على التأثير في الحكومة ، بينما هي لا تهم بمصالحهم . ويقول أحد رجال الأعمال : « إن اعتمادنا اعتماد لحييف فيه عدد قليل من الأثرياء ، والمستعربون اعتماد لثني جدا فيه أعداد كبيرة جدا من الفقراء . »

ويرد زعماء المستعربون على هذه الاتهامات فيقولون ان تنظيم المستعربون هو القليل سيئوى في النهاية الى قيام الدولة الاسرائيلية التي تكفل الرخاء للجميع ، ولكن الذي يحول دون تحقيق هذا الحلم ، في رأى بعضهم ، ان حزب التابى المحافظ ، هو الذي يفسد المستعربون ، لانه يملك القدرة الأصوات فيه .

ويرى المؤلف ان الفتنة التالية جارية على اثنى رجال المستعربون : كان عيسو في المستعربون يتكلم من الارق ، فذهب الى الطبيب الذي وصف له جربا متوسمة ، فلما تناولها استغرق في النوم ، وأخذ يحلم بفسات جميلة . وكان له صديق يعمل في القطاع الخاص مصابا بالمرض نفسه ، فوصف له ما حدث معه ، فذهب هذا الصديق الى الطبيب عينه ، فاعطاه الحبوب المتومة ابدا . ولكنه بدلا من ان يحلم بفتيات جميلات ، فقي الليل وهو يحلم بوحوش مفترسة تطرده ولم يملكه . فباد الى الطبيب وشكا اليه حاله . فقال له الطبيب : لا تعجب ، فانت لست طموحا في المستعربون !

### رد على ادعاء

لقد اتهم المستعربون العالم الخارجي انه يبني اشتراكية المستقبل في إسرائيل . وعلى هذا التهم كانت خلافاته مع الاتحادات العمالية في العالم . فما حقيقة هذا الادعاء ؟ هذا ما اود ان اتناقشه .

ان الملاحظ ان القطاع العام أخذ في النمو ،

تقارب الاجور ، ووضع كادرا جديدا يعطي لقطاع والفتين وسائله الخدمات امتيازات ، تجعل الفرق بين مرتباتهم ومرتبات الآخرين كبيرا جدا .

واتشد الصراع بين العاميين من جهة ، وإدارة المستعربون والحكومة من جهة ثانية ، وهما الجهتان اللتان تؤيدان التقريب . وانتهى النزاع أخيرا بانضمام العاميين في ميدانين : في فوساط المستعربون ، وفي فوساط الحكومة ، حب وافق ابرون بكر Aharon Ecker : الأمين العام للمستعربون ، وبستاني سعيد Shimon Seir : وزير المالية ، على ان يكون للعاميين كادر خاص بهم .

### المستعربون في الميزان

حتى في إسرائيل ، فلما نجد نظرة الناس الى المستعربون صعبة .

ومن النقد الذي يوجه اليه ، انه بسبب قوته ، جعل الحكومة عاجزة عن تسليم أكثر من المراتب الهامة ، ذلك لأن التاميم يتنازع مع مصلحة الاقتصاد الجماعي ، الذي يقوم عليه المستعربون ، وهذه الفتنة ترى انه حتى حركة الكيبوس ، قد استعالت الى تنظيم رجعي همه المحافظة على صروفاته الضيقة . ويرى آخرون ومنهم كثير من العمال ، أن المستعربون لا يمثل مصالحهم في الواقع ، بل هم الأول ان يجمع المشروعات التي يصبها ويحاجها هذا انما يكون على حساب مصلحة العمال . ويرون أيضا ان العمال الذين يوكل اليهم صاحب ادارة كسره في صروفات المستعربون ، سير بفسادهم ويضعون لا يفتخرون في سره من أي من مديري مؤسسات القطاع الخاص . ويريد هذا الرأي ، في ملأى ، ان الاقتراح كثيرا ما يتشبه بين العمال والمسؤولين في المستعربون ، ويلبى الامر الى ان يقوم العمال بالاضراب .

ويشكو رجال القطاع الخاص من ان المستعربون يفرض عليهم الا يخرجوا من العمل اى عامل عشت عليه ثلاثة اشهر في العمل ، ولذلك فاقهم ملزمون ، في كثير من الأحيان ، بالمحافظ . يعمل في اكاد . بينما يجد ان فترة التجربة في القطاع العام ، وفي القطاع الجماعي ، هي ستة .

والمستعربون - في رأى رجال القطاع الخاص - هو المسؤول عن بت روح التاميم بين العمال ،

الرسحية ، ١٧٧٧ انحرابا ، وهذا يعادل ثلاثة اضعاف الانحرابات في العام السابق . وبلغ عدد العمال المضرين ٩٢٠٩٢٥ عمالا ، وبلغ عدد الإعدام التي سبغت بسبب التوقف عن العمل ٢٠٢٠٦٧ يوما . وهذا يعبر ذكره ان نقابات العمال وافقت على ٨٦ انحرابا من مجموع الانحرابات المذكورة . وهكذا سري ان صورة المستعبدات ليست مشرقة الى الحد الذي يحاول رؤسائه ان يصوره ، بل ان دوره اخط في التضاؤل ، وعلى هذا فهو عاجز عن ان يعطي إشراكية المستقبل التي يطمحها .

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

### الامر مصطفى الشهابي

تأليف عدنان الخطيب

النشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
● دراسة مقتبسة عن الامر مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية تناول حياته وسرته العلمية وثبت بطولاه ودراساته وبحوثه .

### الحدود الشرقية للجزيرة العربية

تأليف ج ب كهي رحيه محمد أمي  
مد الله - الناشر : مكتبة الأمل / السالمة / الكويت .

● دراسة مستفيضة لتاريخ السياسي والقبلي للمنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية ، والتأليف يعرض لآخر مشكلة سياسية واجهتها هذه المنطقة في السنوات الأخيرة ، ألا هي مشكلة واحة البريمي . والصراع الذي نشب بين أهل عمان والقوات البريطانية .

والتأليف يعبر عن وجهة نظره الخاصة وعن نظر حكومته في مشكلة النزاع بين الدول المعنية في هذه المنطقة ولذلك فإن التفسيرات والآراء التي فسحتها لا يمكن ان تؤخذ بحكم قاطع . وإن مشكلة البريمي تعتبر قمة الصراع في سبيل الاستيلاء على منابع النفط الهائلة التي تعود لوقها الجزيرة العربية .

وهذا امر يلقى اليوم دعمه المستعبدات . كما ان كثيرا من الخدمات التي كان يقوم بها المستعبدات قد أصبحت من مسؤوليات الدولة ، من مثل ايجاد العمل للعمال ، وتوفير السكن الاجتماعي . وهناك حديث حول تحويل التأمين الصحي الخاص للمستعبدات الى تأمين صحي عام تشرط عليه الدولة . وبالإضافة الى هذا فقد وقع العمال في المستعبدات عدة مرات حوافل حادة ضد المسؤولين فيه ، وفعوا بالانحرابات متعددة . فبلغ عدد الانحرابات سنة ١٩٦٥ ، حسب التقارير



### فلسطين

### والخطر المصري

### بين النيل والفرات وما وراءه

تأليف : الحامي هنري أبو خاطر - الناشر

دار النهضة - بيروت / لبنان .

● يتناول هذا الكتاب القضية الفلسطينية التي يعاني منها شعب فلسطين منذ عشرين سنة وثيقا كما يتناول المؤلف في كتابه واقع الشخصية اليهودية لم نشوء الحركة الصهيونية وظهورها وفمايها التوسعية ، وخطرهما على الدول العربية . ويذكر الكاتب على ان ذلك الخطر الذي يلاقيه اليهود يرجع الى جهل الشعوب العربية بواقع القضية الفلسطينية وتأثر من الدعايات الإسرائيلية الممارسة .

### أعترف اليك

### وقصص أخرى

تأليف : أحمد زؤاد فيروز - الناشر : دار المطر

بمصر - القاهرة

● مجموعة قصص قصيرة .

## آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة

تأليف أبو البركات بدر الدين محمد العربي  
مصحح الدكتور عمر موسى باشا

الكاتب : مطبوعات مطبع التلة العربية بدمنق  
رسالة من آداب حضور القول السانط  
تكتب عن جوانب حضارتنا السانطة ونمثل مظهرها  
هنا من مظاهر الآداب الإجماعية في حضور الدوار  
المتابعة : والمؤلف في هذا الكتاب يتولى إصلاح  
الجمع فدا بالفرد لينتهي إلى الأسرة ثم يضع  
لنا شرائط الجمع والمستقبل الأمثل .

## اللقاء المذرع

تأليف محمد لاربي

تأليف اللقاء عمر بو بواي - تشار - الأردن  
● كتاب يتكلم عن بعض جوانب حرب حزيران  
سنة ١٩٦٧ .

## أركان الإسلام الخمسة

تأليف نوري عبد الرحمن مطيع  
وتقدم صلاح محمد مطيع - الدار -  
سحر بن مطيع والنسر - القاهرة

● كتاب يدرس أركان الإسلام الخمسة : وهي  
شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ،  
وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج  
أبقيت أن استطاع إليه سبيلا . والمؤلف يدرس  
بدراسة كل ركن من هذه الأركان على حدة فقد  
درس الشهادتين ووضع صفات الله وجوده  
وفعاله وأوامره ثم يعرض عن النبي محمد وطه  
رسالة وخصائص الرسول العامة ثم أقام الصلاة  
وحكامها ثم نوس الزكاة ، ووجوبها ومروطها  
وأنواعها ومعارف الزكاة ، وصوم رمضان والآداب  
التي يحرم فيها الصوم وحكمة الصوم وأسلافه .  
ثم الجمع وشروط وجوده وموافقه واحكام الحج .

## قول على قول الجزء الأول

تأليف : حميد سعيد الكرسي - الدار -  
نظامه والنسر / بيروت - لبنان  
● مجموعة أسئلة أدبية سنوول أحياتا شعيرة  
مسيورة، وأمثالا عربية معروفة قام المؤلف بشرحها  
شرحها أدبيا لنوبا منا فالتنا وأسباب تشادها .

## التكسبة والخطا

تأليف : الدكتور أدب منصور / الدار -  
كتاب البربري / بيروت

● كتاب يدرس الإخطاء الفكرية والفقائدية التي  
أدت إلى تكسبة حزيران ، ثم إن هذه الأخطاء  
مستمرة بعد التكسبة والتنا القوى من الهزيمة ،  
أنها أسراب حائلة من الأفكار الخاطئة تصعب الرؤى  
وهي الأبطال ، هذا الخطا الفكري الذي كان  
يجب أن يسلط مع السلاح الذي سقط في أيام  
حزيران ، لم يلوم المؤلف بوضوح أخطاء الفكر  
التي سادت الأجواء العربية في العقدين الأخيرين  
وغدت بها التصويب العربية شونا ، وكيف يجب  
أن يضع أدينا على هذه الأفكار والآراء والفكرات  
والنزها بموازين الحق والظفر ، لم ما كان لها  
من أثر في حياة الأمة العربية وفيها أصابها في الأيام  
الأولى من حزيران . هذه النصوص والوقائع لا  
تكشف عن العوامل النفسية للتكسبة العسكرية  
التي منيت بها الأمة العربية فصب بل يضع  
أمام القاطن العربي طريق النهضة وسبيل رسم  
سياسة وطنية صحيحة سليمة .

## الإسلام والخلافة

تأليف : الدكتور عبد الرحمن مطيع  
در بيروت للطباعة والنسر - لبنان

● دراسة عن الخلافة ونظامها في الإسلام منذ  
قيامها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم  
والكتاب دراسة للدور الفكري الزاهري الذي شهدنا  
العالم الإسلامي منذ ظهور الإسلام إلى أوائل  
القرن العشرين الميلادي ، وعقد جعل المؤلف  
« الخلافة » محوراً لهذه الدراسة فبدأ كتاب الخلافة  
البواد إلى تكوين حولها هذه الدول المخططة على  
مر العصور . كما أن الخلافة صالة حنوه عامة  
وعطيت نائب ونظام ضروري في العالم الإسلامي  
طول العصور الإسلامية السالفة ، كما تضمن  
الكتاب دراسة من أيام الدولة العربية الإسلامية  
وآثر الإسلام في وعده الحرب الفوية والسياسة  
والإجماعية كما يناول طسفة الخلافة من جميع  
جوانبها ، كما يدرس مراحل الخلافة جميعها : خلافة  
الراشدين والخلافة الأموية بالثام والخلافة  
الفاطمية والخلافة الطائفة والخلافة الاموية  
بالاندلس والخلافة العثمانية حتى سقوط خلافتهم  
في مطلع القرن العشرين .

## الألوسي مفسراً

تأليف : محسن عبد الحميد - الناشر : مطبعة المعارف - بغداد - العراق

● دراسة عن الألوسي مفسراً تتناول عصره ولحمده سماته السياسية وملامحه العقلية لهيم أخلاقه وشخصيته وأجياد لفاقته وتطور عقليه كما يدرس المؤلف في الفصل الثاني تفسير الألوسي المشهور «روح المعاني» ومصادر تفسيره ومتهجمل تفسير الآيات ثم صوف الألوسي من موضوعات التفسير فقد درس المؤلف موقف الألوسي من حروف الجهاد في أوائل المسود وموقفه من فواصل الآيات التشابه والسخ والإحتجاز والفرادات ثم موقفه من الأسراليات وموقفه من المسائل الاعتقادية والعصية وما إليها. أما في الفصل الرابع فيبين المؤلف آراء العلماء المعاصرين للألوسي والذين جاءوا من بعده في التفسير ومزله بين كتب التفسير وتأثيره فيمن جاء بعده من المفسرين.

## الرسالة المحمدية وشواهدا

تأليف محمد عبد الوهاب عبد

الناشر : مكتبة الفاروق - القاهرة

● دراسات تناول شخصه النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال كتب السنة التي حفظت لها ذكره وسجلت أخباره ، توضح شواهد رسالته السائدة وليرى سبب عظمته .

## التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي

تأليف : عبد صدر عودة - الناشر : دار الكتاب العربي -

● كتاب يقع في جزأين كبيرين يتضمن دراسات عن التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقوانين الوضعي ، وهذه الدراسات سرد معاصر التبريم الإسلامية ويعودها على القوانين الوضعي ، وسبها إلى تقرير كل المبادئ الأساسية والنظريات العلمية والإجتماعية ، كما يؤكد الكتاب بجزأه أن الشريعة الإسلامية هي التبريم الصالحة لكل زمان ومكان. وقد قام المؤلف ببحث المبادئ والنظريات العامة في الشريعة والقوانين ويبدأ وجوه الخلاف والوفاق بينها .

الجمعة على صفحة ١٧١

## الطليح العربي

تأليف : السيد اربوكت ونسور رحمة المذكور عبد القادر يوسف - الناشر : مكتبة الأمل السالفة الكويت .

● دراسة عن الطليح العربي تتناول الطليح منذ العصور التاريخية الأولى والأحداث التي مرت منذ فجر التاريخ والمناخات القوية على هذا البحر من مختلف القوى العالمية ومحاولة السيطرة على سواحله ومداخله وخرقه بوصفه بوابة الشرق المؤدية إلى البحر الهندي ، ثم الصراع الزير بين البرفاليين والبولنديين والانجليز في السيطرة على هذه المنطقة . ثم نمو النفوذ البريطاني في القرن الثامن عشر ثم دراسة عن القرصنة والفراسنة وتجارة الرقيق وكيف طمس عليها ، أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتدرس نمو الامارات العربية في هذه المنطقة وموقف امارات الطليح وحكامه من السياسات الدولية .

## دعوة هداه الروحانية الحديثة تعظيم الأرواح وصلته بالصهيوة العالية

تأليف : الدكتور محمد محمد حسين - الناشر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان

● دراسة عن الدعوة إلى استحضار الأرواح أو ما يسمى بالروحانية الحديثة وما لهذه الدعوة من خطر وهو الاستغفال بالاديان كلها وإلى كون مفاهيم دينية جديدة ، ويصل المؤلف أن الذي يقف وراء هذه الدعوة هي الصهيونية العالمية بكل أجهزتها ولق ملامحها الماسوية التي تعمل على نمو الصهيونات الدينية والفكرية تحت ستار الإنسانية التي تجمعهم جميعاً .

## شعر إبراهيم بن هريرة القرشي

تأليف : محمد نفاع حيدر طربا الناشر : مطبعة محمد الله العربية دمشق سوريا

● تحقيق ودراسة لشاعر عظمى في أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية ، وعرض لموضوعات شعره من مديح وهجر وثناء وهجاء وفزل ، موضحاً خصائصه ومقوماته الفنية وقيمة شعره اللغوية .



## قصة للكاتب البولوني أدولف ديفنسكى \*

ترجمة : سليم طه التكريتي

# الغابوت

وقارب صيد السمك الطليقة وقد انتشرت فوق  
صفحة الماء .

وسرعان ما لفت انتباهي وجود رجل كان يجلس  
على حافة النهر العالية .

كان الرجل حاسر الرأس ، يرتدى قميصا ذا  
أردان وقد اتكا بذقنه على راحتيه وكانه يتأمل  
الفيضان ، لم يحد ليحدث في السماء وهو أشبه  
بتمثال لا يتحرك .

ومن دون عنه دار في خلدي أن الرجل كان  
يفكر في الإنكار ، وأنه إنما يستعصر الآن حياته  
النافسة قبل أن يقضى بنفسه وسط النهر العميق .  
ولقد كنت نحو الرجل خطوتين ثم رحت أراقبه  
وأنا أتبعه إلى ماحيته .

وطى حين غرة يمشي الرجل من مكانه ، ونزع  
عنه قميصه ، وفلج إلى النهر .

ومن دون إرادة انطلقت من فمي صرخة ما كان  
لأحد أن يسمعا في ذلك المكان المنعزل ، سيما وأن  
صوت طير الماء كان يطو حتى الصيحات العالية .

■ غمر بعيد من مدينة « ميروك » ينسحب  
نهر « بوج » و « لارد » وهذا شبه بحرايين  
جديان يقطن عليهما لذة عذبة على لذة السماء  
ذاتها .

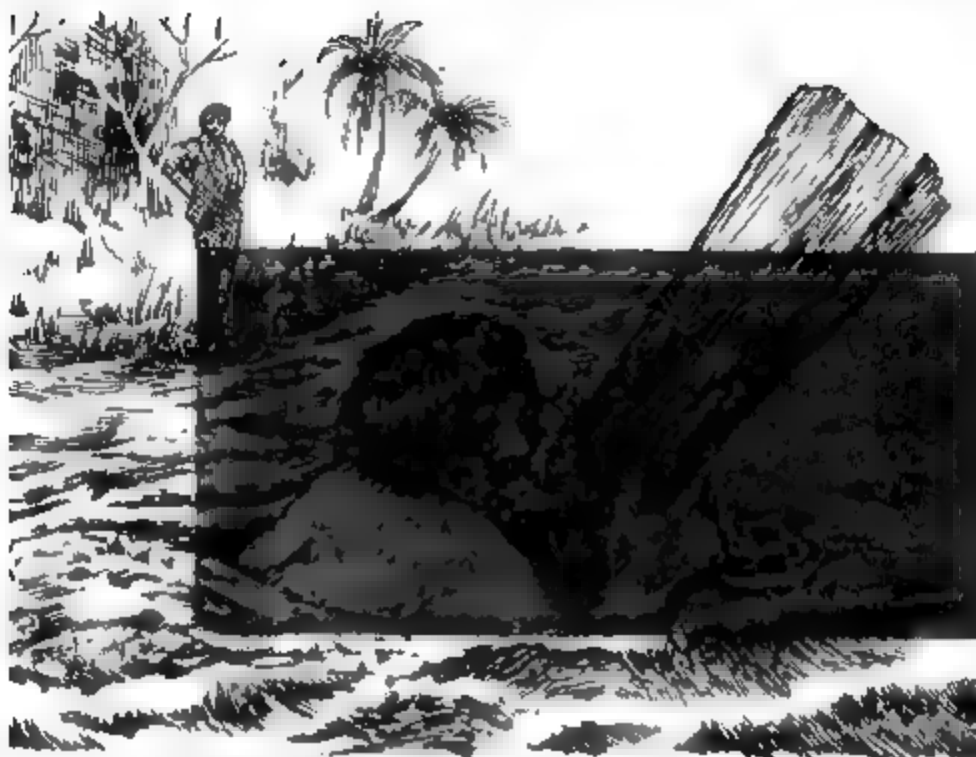
وحين يبدأ فصل الربيع يقضى النهران فيفران  
من الأرض ما تستطيع العين أن تراه منها حيث  
أروح المياه تنساب بسرعة في جريها ، عذوبة في  
صطب .

وتلظى الأرض بين بوج ولارد عروج فائقة  
ولبابات من أشجار التنوير القسطنطية ، وقد  
انتشرت الكواخ الفلاحيين هنا وهناك .

كان الفيضان الذي حدث في هذا الربيع ما  
يزال طافيا ولم يكن له تنجر بعد . ولذلك كنت  
أسمع طير الماء حاليا في تلك الأنهار .

هبطت بعد ظهر أحد الأيام ، إلى نهر «  
» بوج « كما أشهد ببارد الطاف « وأراقب طيور  
» البورس « وهي تطق فوق الرؤوس ماحيه ،

\* أدولف ديفنسكى ( ١٨٢٨ - ١٩٠٢ ) من أشهر معلمي المدرسة الطبيعية في الأدب البولوني ،  
كاتب ومؤلف روايات واقاصيص مبالغ فيها الأسى والمسائل الاجتماعية على غرار ما فعله  
أميل دول في فرنسا . شارك في تحرير صحيفة « النحول » . من أشهر رواياته « على رصيف  
واوستر » و « الشراب القوي » و « عبد الحياة » تعد روايته « الأربعة البري » التي صدرت سنة  
١٩ من حيرة المؤلفات في الأدب الكلاسيكي البولوني « الترجمة »



ولقد أخطت أراءه الآن بسلام وهو يسبح وراء لوحة خشب كانت تطفو على وجه الماء ولم يطل به الرضحي أسبلك بها وعاد سائدا وهو يجرها الى سفلة النهر

هناك لكن الألسف أنها قصيرة ! »  
ورد على محبوبا « وينا رعيم . الله لا يتخطى  
عن احد » .

وكررت سؤالي له بقولي : « ما الذي ستفعله  
بهذه اللوحة ؟ الصنع منها مظلة ؟ ام مقعدا ام  
وفا ؟ » .

واطلق حجرة عتيقة لم قال : « واية عائلة  
استطيع ان اصيها من وراء كل ذلك ؟ يا سيدي .  
انني سأصنع منها لظاد ثيابوت ! » .

أحدث هذا التحول في حديثنا هزة في نفسي  
فصمت من دون ان ألبس بيت شقة . ثم ما  
بنت ان قلت أخيرا : « لقد بدوت في ماري رجلا  
قويا . ولقد كنت أرفقه وانت تسبحي ذلك التيار  
الهادئ الذي يستخرج ان يدفع ياي رجل ضعيف  
بسيما حتى مدينة « سيروك » ولهذا ينبغي لك ان  
لا تفكر في الثيابوت .

ورد على يقول : « آه » . انني ضعيف يا سيدي

واذ نظمت الى الماء سرعان ما لعلق لذي ان  
الرجل الذي خشيت عليه من الفرق كان سياحا  
مفعرا ، وأنه كان يتطلب بشجاعة على ذلك التيار  
شد يد الجريان .

ولقد أخطت أراءه الآن بجلاء وهو يسبح وراء  
لوحة خشب كانت تطفو على وجه الماء ، ولم يطل  
به الوقت حتى أسبلك بها وعاد سائدا وهو يجرها  
الى سفلة النهر .

ودعت افكر في نفسي متسائلا عن جنون مثل  
هذا الملاح الذي يطافر بحياته في سبيل شقة  
خشب ناهية .

وخرج الرجل من النهر وهو يحمل لوحه  
الخشب الى المكان الذي كنت أظف منه . وبداهه  
السؤال قائلا : « اسكن هنا ايها الزارع ؟ »  
ورد على يقول : « لست مزارعا . فلما فسلاح  
في مزرعة تعود الى احد ساحل النقط في الزمانوى .

ودعت اسأله : « لقد أصبحت خشبة لطيفة

المطبخ الى عمل التقطير . فلما لم احد استطع حمل الاكياس كما كنت افعل ذلك قبل . كانوا على وشك ان يطردوني من العمل بعد خمسة استمرت عشرين سنة . كانوا سيطردوني لو لموا ان ماريا هي التي تنهي يعطى . . . لقد اعلنت حزني بعبها بالعسل الرقيق حتى ماتت . . . حتى يا سيدي على الاقل احمل هذه القوحة الى البيت لي سبلها . من اجل غايوتها . . .  
لقد ماتت فجر يوم اسس ونحن بدأ السديك  
صبح ! . .

وحاولت ان ابعد الرجل اللسن من النهر الذي قد يفرجه فيخلط بنبشه لي لوجه فقلت له :  
« كنتم لا يمكن ان يرفضوا السماح لك . على وجه التاكيد » ينقل يعطى الاطوار من المزرعة لاصح التفتوت . .

فوز الرجل راسه وقال : « ذهبت الى المزرعة في هذا الصباح » وذهبت منهم يعطى الاطوار لاصنع منها نابولا لطفي ولكنهم رفضوا ذلك . . . وقال لي انه رجل مسن لا تصالح للعمل ولاستطيع انحمل فسد للمزرعة لكن الاطوار التي تربعها . . . لقد كان مصيبا لي قوله ذلك . وهكذا ما ان حل وقت الظهيرة ولم يجد هناك من احد على طريقه من مخزون الفلفل . حتى تسلمت الى داخله على أمل ان اشترى على صندوق عتيق فيه . . . فهل لفرى ماذا حدث ؟ . . . لقد قبضني على العفوس فانتزع مني قبضتي وصدرتي . . . واذ ذلك حنت الى هنا لاستجدي لوحة من مزرعة اخرى لكنني وجدت صاحبها مسافرا .

ولم يلبث الله ان استخدم النهر وارسل الى هذه القوحة واتى انتظر الآن فربما يمت الى بلوحة اخرى . .

وما كان ينتهي من كلمته هذه حتى لفز بسرعة الى النهر . وصحت ورايه مثابا « انتي ستجلب لك يعطى الاطوار فيها ارجع ! » تكن الرجل اللسن راجع بعدو كالطفل . لقد شاعدا على سطح الماء عدة الواح من الخشب ، الواح يمت الله بها اليه في وقت الحاجة . .

لم يكن السباح لسن في هذه المرة مطوقا لقد دفع به تيار النهر الى دوامة شديدة وجد عندما النهاية الإبدية لهيائه واحزانه . .

سليم طه التكريتي

صحيح جدا . فلما في السابعة والستين من عمرى ولد انهكتي العمل الممتني ، وبخر مطفي . .

يا كلبى الصالح ! لو كنت قويا فقلت « ماريا » على قيد الحياة !

ورحت اسأله من جديد : « وهل فطنت احدا ما ؟ » فاجاب : « لقد ماتت طفتي » انها ابنتي . . وانتهي فكان صبرة من روح للعبة قد اصابته لم جلس على ضفة النهر لثيرة ، واستقر راسه بين كفيه ، وراح يهمل في الماء . .

وما فتره ان اخذ يتحدث بزفرة خالدا « لقد ماتت . انها الوحيدة لدى ، حزني ، كزى ، بجوى الصبرة ! » لقد انططت مثمنا بنظريه القديس يوسف كما سقط الورد من الشجرة ولبلت مثمنا تابل الزهرة الجميلة انها وحيدى المسكينة ! . .

لم أجرو على ان اصبح على بكلمة . وقال هو صامتا لم عاد يعطى قصه البكية « كانت على وشك ان تعزل بعد حيلتها التاسع عشر الذي يحل لي فيه القديسة ماري لكننا لم نعش . كانت فتاة رقيقة اسبه بشجره البان ، جبيلة كالأزهر المنفردة . كانت ضعيفة . لقد حسمى الناس وما هي لم طارقت الحياة . .

نما لنا فرجل من ولست اصبح شيء سوى الكثير . ارواء لقد فطنت الحياة في هذه الدنيا . . وسالت الدموع على وجنت الرجل المسن ، وارنعت شفتاه ، وكان على وشك ان يهجر باليكار .

وتكون لدى انطباع بان الطبيعة ذاكها كانت تشاركه حزنه القديس ، وان آية كلمة مواساة ازجياها له ستكون مبتلا لا قيمة له .

ورفع لوحته على كتفه واتخذ مكانا اخر ، وكنه اراد بذلك ان يكون وحيدا في لمار كاتته العظمى . وتغيبه في صمت فلما متى ان في مقعورى ان امينه .

والقرة الثانية انطط مثمنا على ضفة النهر ونحن هم ان يلقى بلوحته من على كاهله سميت الى مساعده في ذلك .

ونظر الى وقال « ليباركك الله ايها السيد . . لقد اعتادت ان تنهي بالعمل من اجلي . فلما شيخ مسن . . وهذا هو السبيب الذي جعلها يولدى بابها ومن لم نموت . لقد سمحت لها بان نقل بفسها بالعمل . . . لقد كانت تعمل اكيلى



## مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْنا

( بقية الشؤون على صفحة ١٦٧ )

### الإسلام والخصاره الغربية

تأليف الدكتور محمد محمد حسيبي الناشر  
دار الرشاد - بيروت / لبنان .

● محاضراتان القيمة في الكويت في موسم كمال تناول ما طرأ على الفكر الإسلام الحديث من تطور نتيجة اختلاط الفكر الغربي وبالخصاره الغربية على يد رفاة الطوطوي وغير الدين التونسي وجمال الدين الأفغاني ، صور فيه هذا التطور من قبله : من قبله الإسلامي الذي سعى إلى إقباس الصالح من الفكر الغربي لتسلية به في بعضنا ، ثم من قبله الغربي الذي يتبع على إبعاد فكر إسلامي منور يور الأناط الغربية لحر الطابع الغير للشخصية الإسلامية .

### الجديد في البداية

تأليف : الدكتور جمال جوردون الناشر : مطبعة الأهرام التجارية - القاهرة

● كتاب يتناول بالدراسة ببساطة وشمول أسباب السمنة ومصادرها وطرق علاجها والوقاية بها مستوحاة من خلاصة تجارب كاتبه ، ومن صميم مخطا العربي الكثر وعالمنا العام .

### علم في الجزائر

تأليف : محمد ناصر سعيد الناشر : مطبعة النعمان - الجف الأرم

● طرقات علم أرفد إلى الجزائر يشرح فيها الحياة في الجزائر من متاحيا الخلفة ، ويتناول في الفصل الأول دراسة عن الجزائر من الناحية الاجتماعية . وفي الفصل الثاني عن التربية والتطيم . أما الفصل الثالث فيدرس الجزائر من الناحية الجغرافية . ■■

### من تاريخ النحو

تأليف : عبد الأسدي الناشر : دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع - بيروت/لبنان  
● دراسة عن بشاة علم النحو في الغربية منذ بداياتها ثم المدارس أو المذاهب النحوية التي اشتهرت لدارسي هذا العلم مثل مذهب الصريين ومذهب الكوفيين ومذهب البغداديين ومحاولة تصحيح هذه المذاهب في علم النحو . ثم لرجمة ستة مؤلفين في هذا الفن وطريقتهم في عرض المسائل النحوية اعتمادا على كتبهم ومناهجهم الفكرية منهم صاحب الكتاب سبويه وابن جنى في التصريف اللوني وابن مالك في الألفية وشرحها وابن هشام الأنصاري وكتاباه في القسب وتطور المذهب .

### العملة الإسلامية في العهد الاتاكي

تأليف : محمد باقر الناصر

الناشر : مطبعة دار المصاحف - بغداد

● دراسة تناول العملة الاتاكية ، وتطو بعض الحقائق عن تاريخ القيم العراقي في حقبة من حقب التاريخ ، وقد قسم البحث إلى أربعة فصول ومقدمة وخاتمة . ويتناول الفصل الأول تاريخ العملة عند العرب والمسلمة وصدر الإسلام ثم العملة في العصر العباسي وعصر المماليك التي قامت بعد ذلك متخذة عن المماليك والمراهم والفلس . أما الفصل الثاني فيدرس منقش الاتاكية الذهب في الموصل وعند عباد الدين وكلي وبنات الاتاكية أوبيل . أما الفصل الثالث فيدرس المراهم الاتاكية . وكذلك درس دراهم الاتاكية الموصل ، واتاكية الشام ، ثم دراسة عن اتاكية سنجار النحاسية . وفي الفصل الرابع حديث عن الفلوس النحاسية الاتاكية في عهد اتاكية الموصل والشام وسنجار والحيرة وأربيل ثم دراسة عن المخطوط في ذلك العهد .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَاجُ نَجِيْبَ

## مُخْتَوْنُ البِئْرُولِ وَفِيهِ

● قرأت في عدد سابق من العربي ملازم من استهلاك البترول في العالم ولاحظت ان الزيادة التي طرأت على هذا الاستهلاك بلغت ٨٠ في غضون سنة ٦٧ - ٦٨ . الا انهم ان من المحتمل ان مثل مخزون البترول كثيرا او يسبب مبعدا جدا او اجلا يسبب هذه الزيادة المتزايدة !! جميل فذلك = المزال

- لا يبرر لتضخم ، فمخزون البترول العالي يلى بمخازن العالم المتزايدة لمدة قرن من الزمن على الأقل لتدير . هذا اذا لم نكتشف مخزونات بترولية جديدة ، وقد اكتشفت مثل هذه المخزونات مؤخرا في الاسكا وسيبيريا وبحر الشمال . ويهدد الخبراء كميات هذه الاكتشافات بما يملك مخزون الشرق الاوسط مثله . ولو صدق هذا التحديرا يلى اى مورد لتضخم ، ولا يمكن لمخزون البترول الكلى في العالم ان يلى بالحاجة اليه لتزايد لا فى قرن واحد من الزمن كما يتصورون بل في قرنين او اكثر .

ويطبع لنا ان نوافيك فيما يلى برسم بياني واضح يبين لك في نظرة واحدة مخزون البترول المتصرف في الوقت الحاضر ويبين لك ايضا استهلاك البترول طول المائة عام الاخيرة . وكل نظرة واحدة اليه تكفيك لتعرف ان كمية المخزون الثابت من البترول تكفى على مجموع ما ننتج منه طوال المائة سنة الاخيرة .

كذلك يمكنك الرسم من المقارنة بين مناطق التترول المختلفة لا من حيث كمية ما تنتج من البترول فحسب ولكن من حيث مقدار ما نخرسه او نهدنها منه ايضا .  
( . ي . ل )

## ”المها تماغاندى“ و

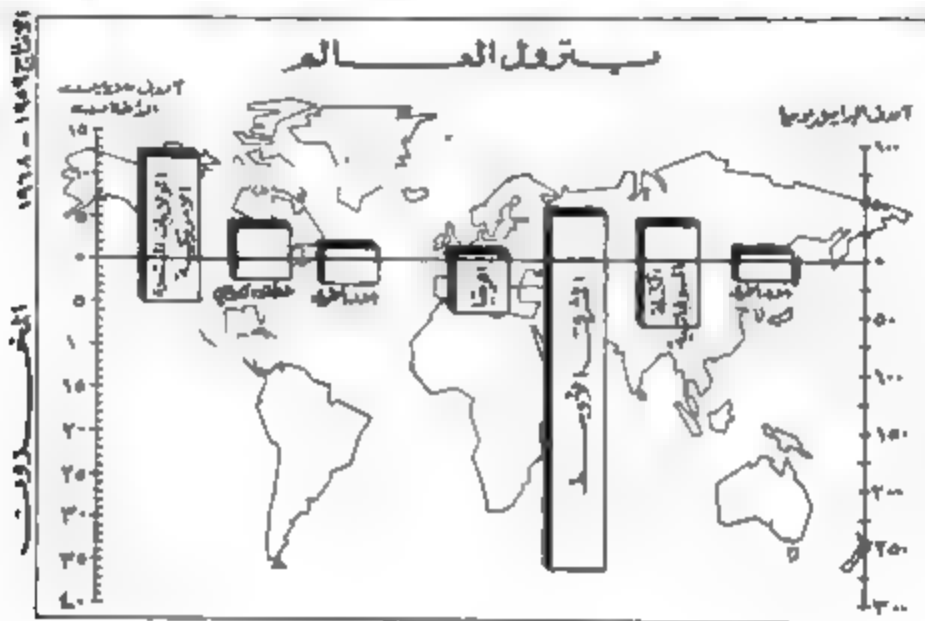
● آخره كثيرا اسم الزعيم الهندي المسمى مغاندى مهيوتا بلقب المهاتما . وكذلك اسم عمرو مهيوتا مالمندست قبل هذا لقبى ريسانان وما معناها !!

احمد م. - عمان الاردن

- المهاتما كلمة هندية معناها « السروح السكية » وقد أطلق هذا اللقب على القديس شاعر الهند وفيلسوفها العظيم مغاندى وذلك عندما عاد



## بيتول العالم



## أ. "البانديت مشهور"

لقدى إلى ملكه من جنوب أفريقيا وكان له فيها  
جهاد كبير ضد التفرقة العنصرية التي كانت  
الحالية الهندية هناك تعرض لها .

أما « البانديت » Pandit : فهي ألقاب  
كلمة هندوسية معناها « الرجل الحكيم » وهي  
تذكر في أول الاسم : كلقب من أجل التكريم .

( ٢ - ٣ )



الأسود ولما طريقة التبخر التي تطينا الشاي  
بلونه الأخضر الطبيعي .

وحديث مالدو ان طريقة التخمير تستغرق نحو  
٣٦ ساعة وتساعد كثيرا على إبراز نكهة الشاي  
ورائحته الخاصة ، وهي الطريقة الثالثة في الهند  
وسيلان واندونيسيا وماليزيا وغيرها من البلاد  
التي تسج الشاي . أما طريقة التبخر فلا تستغرق  
مثل ذلك الوقت وهي شائعة في الصين واليابان  
وحيثما يفضل الناس شرب الشاي الأخضر  
والاستمتاع بنكهته الخاصة .

والصين هي أكثر بلاد العالم إنتاجا للشاي ،  
لها الهند وماليزيا واندونيسيا وسيلان . ومن  
طريف ما يذكر ان الكلمة العربية شاي لكلمة  
صينية الاصل تعود الى لهجة صينية كانت سائدة  
في منطقة كانتون حيث كان لغرب صلات ، وأما  
الكلمة الإنجليزية Tea فصينية أيضا ولكنها من  
اللغة الصينية الكلاسيكية . ( ١ ، ٢ )



● من ربيع الشاي الأسود ومن ربيع الشاي  
الأخضر ١

علي فرج - القاهرة

— قبل الخطأ الذي بطوى عليه سؤالك خطأ  
شائع . فاشجار الشاي أو شجراته لا تصطف  
بحيث تطينا بعض أنواعها الشاي الأسود وتطينا  
أنواعها الأخرى الشاي الأخضر . والاختلاف بين  
سواد الشاي وخضرته لا يعزى الى بردة الشاي  
وبرادته وإنما يعزى الى نصيبه من بعد برداه .

فالشاي الذي يصنع ، ونصيبه هذا ليس  
ساعة بالمسبوق ، إلا أنه على جانب من  
الخطورة . إذ لولاه لما استعصم نظم الشاي ولا  
برادته ولما انتعشنا بمرحلة Thien التي فيه .

ويتم تصنيع الشاي على مراحل مختلفة .  
أولها هي مرحلة التحفيف ، التي تأتي بعد  
قطف أوراق الشاي مباشرة . ويجري الانتقاء هنا  
إلى أن أوراق الشاي هي التي نوصيها لا ابرادته ولا  
نمادته ، وهي التي محلها الماء الساخن بعد  
تصفيتها لتصل على مشروب الشاي .

ويجري تحفيف هذه الأوراق داخل حجرات  
معدودة وحسنة التهوية وذلك بشرطها على ارتفاعه  
إلا أنه لا يسمح لها بأن تجف تماما بل ينقل من  
للك الحجرات حالما تجف قليلا وتظل .

ولأن بعد التحفيف مرحلة التجزئة وهي المرحلة  
الثانية من مراحل تصنيع الشاي ، فتوضع أوراق  
الشاي في أجهزة خاصة بجزيء تلك الأوراق ،  
محيث تصبح أشبه بالميكان الصغيرة منها بأوراق  
السايب .

ويصوب في تحضير الشاي بعد ذلك على إحدى  
طريقتين . فلما طريقة التخمير التي تطينا الشاي



# تَسْمَعُ بِالْقَيْدِ

● لنا صديق كان تحدث عن أدب سمع عنه واشتغل إلى  
روايته ، قال لم رآته موجوده بخلاف الصورة التي رسمها له  
في ذهنى لما طبق عليه القلم « تسمع بالقيد » فما معنى ذلك ؟  
سأله منصور - الخطوم

التقوا إلى ابتائهم ، فلما دخلوا عليه وراى شكله  
ووجد به بالصورة التي لم يكن يتوقعها - قال اسمع  
بالقيد خير من ان تراه . فاجابه بيشل مادرك  
سابقا من صورة بن صورة .

ومن الطريف ان الجاحظ كان قبضا ، وكان  
من يسمع بسطة آتيه لم يراه يقول فته هذا  
الاسل . وكذلك الحريري صاحب المقامات  
الشهيرة ، واسمه القاسم بن علي ، كان فميم  
الخطبة ، وقد جاءه نساء يزوره ويأخذ منه  
شيئا من الأدب ، فلما رآه الرجل اسزرى  
خطبته . ففهم الحريري ذلك ، فلما طلب من  
الحريري ان يطي عليه شيئا من الأدب قال له  
الحريري : الكتب .

ما انت اول سائر فراء الفرس  
ورائد اجنحه خلفه الفارس .

فاختر لنفسك لغيري اني رجل  
مثل القيسدي فاسمع بي واترسي

وبدو لي الرجل اجنحه بديهة الحريري وسرعة  
ملاحظته فقال :

كنايت مستكذبة الركبيلار لطيرنا  
عن القاسم بن علي طبيب الطير

حتى التينا فلا والله ما سمعت  
التي بأحسن مما قد راي بصري

والاحنف بن ليس من اعلم سادات بني تميم  
كان ايضا ميمعا ، قال له . رجل « تسمع بالقيد »  
لا ان تراه « فقال ملاعيت مني يا ابن أخي ؟  
قال القضاة وفجر القضاة . قال : لقد ميتت  
علي ما لم تأخر فيه . او عالم اشاور فيه .

( ع . ف )

- هناك كثيرون يحب الله لهم ملكات وصفات ،  
في علم او فن ، او قوة وجراة ، في حين ان معظمهم  
لا يبره من حقيقتهم . ويصعد الناس عنهم  
بالدعج ، ويلا ذكركم الاسماع ، ورسم لهم  
الاذهان صورا من المصاغة او التوسعة ، حتى  
اذا رآهم على صورهم الطبيعية تمجيدوا عن  
الاختلاف بين ما لطيفوا له صوره ، وبين ما  
رآوه او شاهدوه .

والقصيدى رجل منسوب منكب « بعد  
لصغر كفيه منه ، ولخفيف الدال الشمد .

والذي قيل فيه ذلك اما رجل من ضاعف  
منكب ، واسمه المصطفى بن عمرو . كان افلك  
النماني يسمع بذكوره فيسقطه ، فلما رآه  
المنعمته منه فقال : تسمع بالقيد خير من ان  
يراه .

واما ان القصيدى رجل من فميم التي ينتهي  
سبيلها إلى منكب بن عدنان ، وهذا القيسي  
يسمى صورة بن صورة ، كان يجر على صالحي  
الحميان بن القنور - أي اماكن عسكريه القدين  
بالسلاح - حتى اذا قيل صبر النعمان كتب اليه .  
ان ادخل لي طامس ولك ماته من الايل ، فلما  
واتاه . فلما نظر اليه النعمان ازدراء ، لانه كان  
دعيجا فقال « تسمع بالقيد لا ان تراه » فقال  
صورة : مهلا ايها الملك ، ان الرجال لا يكادون  
بالصميمان - جمع صام وهو ما يكال به - ولما  
اثره بأصغره اليه ولسانه . ان قال قال مجاني  
وان تلقى تلقى بيان .

وبعض الرواة يذكرون ان القنور بن عاد السبيد  
كان له صديق يسمى صورة بن جابر وكان لفسره  
ابناء ، منهم غلام اسمه شتلة ، يسمع به القنور  
ويحميه ما يلفه عنه . ومات صورة ، وارسل



# كم عدد المسلمين وعَدَدُ الْمَسِيحِيِّينَ الْيَوْمَ

## في العالم ؟

نسبة . واليهود البروتستانت : ٢٢٩ مليون  
نسبة . واليهود الأرثوذكس . ١٤٤ مليون  
نسبة . أما عدد المسلمين في العالم فيقدر بحوالي  
١٧٨ مليون نسمة . هذا وقد ذكرت الإحصائية  
نفسها أن عدد اليهود في العالم حوالي ١٢ مليون  
نسمة فقط . وهناك ديانات أخرى كثيرة منتشرة  
بين ملايين البشر .. منها الديانة البوذية ودين  
بها حوالي ١٦٨ مليون نسمة . وهناك أيضا الديانة  
الهندوكية التي يؤمن بها حوالي ٤١٦ مليون نسمة  
من الهندوس .

● هل نذكر من أبحاثي كم عدد المسلمين وعدد  
المسيحيين اليوم في العالم ؟

محمود علي / السليمانية  
.. من الصعب اطلاع الزملاء الصحیح لعدد  
المسلمين والمسيحيين في العالم اليوم . إلا أن  
الإحصائيات تتفاوت في الأرقام من إحصائية إلى  
أخرى . ولكن هذا لا يمنع أن نقول الله هنا آخر  
إحصائية نشرها مجلة Constellation الفرنسية  
في عدد أبريل ١٩٧٠ وقد نسبتها إلى مصادر  
موثوقة في أميركا .

المسيحيون الثلاثة يبلغ عددهم ٦٢٠ مليون

١ . س

لأنك تفعل مشقة..... مؤسساتنا تدخل كل منزل عربي

أن كنت تسعى إلى الوصول على منزلة علمية نوظحات لمرکزنا على... أو على  
الصحة والقوة والجسم اللامع المثل... أو على شخصية القوية التي تجرئ  
لك السعادة النفسية والروحية.. فأنتك سجد كل شئ في مناهجنا بالمراتب.

أطباء اليوم **مجاناً** الحجاب التخصصي عن الموضوع الذي يبحثت



### العقل الكامل

نقل المير عبد الله  
الاول والبالغ الوهم  
والشك والعمل وعدم الثقة في  
النفس والرسول والتكسب  
بشخصية الغريبة المذلة وقد لاحظت  
وقوة الذاكرة والزيادة وسدس العمل  
والقولم العقل الطبعي هامياً  
اطلعه اليوم من

### الإنسان الكامل



نقل المير عبد الله  
على غريبات قطيبك في  
أوراقك يومياً لمدة  
ثلاثة أشهر جسمك الكامل ومزجه  
وتطال الحفاوة والصحة والعمورية  
المسوية والاطمئنان المزمعة  
والعزلة السيرة والصف السابح  
اطلعه اليوم من

### طريق النجم



نقل المير عبد الله  
على المير عبد الله والشمسية  
وربما في اللغات  
والعلوم السياسية والحضارة والحرف  
إبحارة والهدوء والريفة والصف  
والروايات والرسم والصور والتمثيل  
والسما والصف والصف... الخ  
اطلعه اليوم من

مدرسين المراجعات المصرية مؤسسة الموقر للدراسة المدنية مؤسسة الموقر للعلوم الدينية والروحية

عنوان هذه المؤسسات جميعاً ٦ شارع مكافئ الظاهر القاهرة ج.ع.م ٨٢٦٣٠

# العرب

رجب ١٤٢٩  
 شهر  
 ١٩٧٠ (نور)



اطلب

مع هذا العدد

مع هذا العدد

جوائز

١٣٠٠

منار سوا

عسان وكهرمان

عبي ريف صغيا

م

الكويت  
 مع هذا العدد  
 العودة  
 العدد  
 العراق  
 سوا  
 سوا



## ضاران سالن .. ثم بات

● بعد انه جانا مورا حه عن السر البيوتي القديم . فانا كلب على سرحات التري

الراية التي لم حلتها منها سوى عصى وورعين . ومنا كلب التواء التي تلبست بها الزوا والارسل في انوار الصور العتيقة . ( انتم معكم ١٩٩ )

مكتبة المصيف بالطائف

شارع الملك فيصل

تلفون «٢١٨٥٧»

## عزى القارئ :

### خضعوا الدنيا فقالوا :

انه من اجل الاستقرار والسلم :

- ✽ نترك الضعة العربية منزوعة السلاح
- ✽ وترك المرتفعات السورية مروعته السلاح
- ✽ وترك ماء مروعته السلاح

### ومعنى هذا :

اعطاء الصهاينة :

- ✽ الضعة العربية
- ✽ المرتفعات السورية
- ✽ وسيناء العربية

لا اليوم ، ولكن غدا

فالصهاينة يدخلونها على السلم نكالا ، يحوزون الارض - ويبنوا العقار - ويستولون فيها على ما يشاؤون - ولا يكون هناك جندى عربي واحد يحمي الدليل .

ياخلون في السلم ما عجزوا عن اخذه بالحرب .

### ايها العرب : حاذروا من قولهم :

« ارض منزوعة السلاح » .

المحرر

١٩٧٠/٧/٢٢

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث الشهر : حيثما ظهرت ، على الكون لموضي وإهام - ظل عاجل ، أن قبل هذه المراتز ، وحياة لا بد من اكتمالها ، وتكمل حياة الفطر ، كما لتكمل حياة ذي الفنى الوفى

٨

### دينى :

- المرأة في المجتمع الاسلامى - نود المرأة في الأسرة

٤٢

### فلسفة :

- من هو الفنان ؟

٢٤

### ادب وفنسة :

- الاصول العربية للتكميد في الآلهية ، لغتى الفيجري
- الناصر الوجداني في شعر الحروب قبل الاسلام
- القلد الفريد ، كتاب كبه ابن عد ربه ، جمع فيه استفا من دخلت اهل الشرق
- صفة في اللغة - المصم الفسرى الوجد

١٠٢

### استطلاعات مصورة :

- بهمة الكويت ، كما رآها العالم في مصرى اوسكا الدولى باليابان . ( بالالوان )
- صناعه ، عاصمة اليمن العربى . ( بالالوان )

١٠٨

### طب وعلوم :

- في سبيل موسوعة طبية - الحواضر الشبية دامت احلام الانسان من لدم الزمان
- امراض شائعة : الاضطراب النفسى ، حالة مرعبة لها آثار جعدة
- اتام الطب والعلم والاختراع : المضادات الحيوية لقد فاطمتها سن الاب ، هل تأثر على ذاك الان ؟ التقدم الطبى يجعل النعس من العو اسهل منه على الارض
- طريقة لمعظ اندم في سوكه لسنوات - فترات اصحاب في الحروب وحب تحريما
- طبيب الأسرة : سرطان الدم - التهاب العائل - ضعف الدم - روماتيزم العنب

١٢٤

١٢٩

### شعر .. وشعره :

- مبدان ( قصيدة )
- الناصر الوجداني في شعر الحرب قبل الاسلام
- صناعه ( قصيدة )

٧٥

٨٨

١٠٦

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

العرب تصدرها وزارة الارشاد والآباء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY No. 142 September 1970 P.O.B. 748 — KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق برى ٧٤٨ - تلخون ١٦٧١١ - تلرافيا : العربى

الاصبلاعات : يتنقل عليها مع الادارة - قسم الاطلاعات

الراسبلاعات : تكون باسم رئيس التحرير

## صورة الغلاف

● حمام عاصمة اليمن .. لقد بدأت الحياة الجديدة تدب فيها بعد ان عاد السلام الى ربوعها .. ان غالبية أهل حمام من أبناء الفباطل الذين انطلقوا اليها من الجبال والقرى المحيطة بها .. وهذه إحدى ضياع حمام ترتدى اثرى الربيع الجميل ، وتسطي بقدر من الكهرمان الضخم ، والقطع الفضية الزخرفة والحزق الودع في علبة فضية لحمايتها من مخ الصدود ! ( انظر استطلاع حمام ابتداء من صفحة ١٠٨ )

### مروية :

- ٢٢ ■ الامول العربية للكوميديا الالهية
- ١٠٢ ■ النجم العسكري الواحد ، اخرجته الجمعية العربية بالتملكون مع جميع اللغة العربية
- ١٠٦ ■ حمام ( قصيدة )
- ١٠٨ ■ عاصمة اليمن المريق في ظل السلام والحرية

### لارينغ وتاريخ اشخاصي :

- ١٤٢ ■ الوزير الهنبي : من الفضة والفقر ، الى الغز والوزارة ثم النكبة
- ١٤٧ - ٢ ■ حفلات سالت لم يكت : المسرح اليوناني القديم

### ركن الاسرة والمرأة :

- ٧٦ ■ حب طلي فاشلي ، وجب تسلل في رفق فاشلي

### علم نفسي :

- ١٧ ■ الملابس والفرش النفسية والاجتماعية في الحياة المعاصرة

### كتب :

- كتاب الشعر - الدول الكبرى ووجه بطور ، كاتب صهيوني يكشف اسراراً جديدة في موضوع قديم
- ١٥٠ ■ مكتبة العربي

### قصص وقصايا :

- ١٥٨ ■ طغية ، المرأة والبطل
- ١٦٥ ■ الاسيرة متهم

### منوعات :

- ٢ ■ هزلي القاري
- ٦ ■ ريد القرم
- ٢١ ■ مسابقة الصربي
- ٨١ ■ نتيجة مسابقة العدد ١٤٠
- ١٠٤ ■ طرائف عربية
- ١٧٠ ■ طرائف عربية
- ١٧٢ ■ انت تسأل .. ونحن نجيب

لحق العدد ، مائة واثنتون ١١٠ غلوس ، الطابع العربي ٢ ريال عراقي البحريني  
٢ غلوس بحريني العراق ١٢ غلوس سوريا ١٠ قرش لبنان ١ قرش  
الأردن ١٠٠ غلوس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قروش ، ج.ع.م ١٠٠  
قروش ، تونس والجزائر ٢٠٠ غلوس ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٢٥٠ ليل  
ليبيا ١٥ قرش  
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة اتصل طالب الاشتراك بالشرطة العربية  
للتوزيع بيروت ، وهران ، بيروت - ص.ب ٢٢٢٨ وتكتب على الغلاف  
اشتراكات العربي .



## بريد القراء

### ( الكويت في معركة الشرف )

● في عدد يونيو ١٩٧٧ وعند قراءة الصفحة الثالثة وهي عنوان ( جزى القاري ) وجدت صورة للأمير صباح السالم الصباح وهو بسلامة يديه لاهد الفصائل الطرقيين في الدورة الأولى من الكلية العسكرية الكويتية ، التي خرجت فيها لأول مرة في دول وامايات الخليج العربي ، لقد نخرج هؤلاء الشباب في يوم ١٩٧٠/٥/٤ (صبح الاطفال ) وكان ذلك يوما مبارحا للمغرب ومعززا للاعضاء. انما نحن حكومة الكويت على الجهود التي شاركوا به اخوانهم العرب ! لم ان الكويت موافق وطنية طيبة لا نسي وخاصة في المجلس من حزيران عام ١٩٦٧ عندما توجه الجيش الكويتي الى خط النار واشترك في الحرب اسراكا فعالم اسشهد منهم من اسشهد في معركة الشرف والكرامة .

عبد الرضا فرهود الشيلوي  
لبنان - نجف الاشرف

### اكتبوا لنا عن رئيس التحرير

● انني اواطى على قراءة مجلتي العزيزة العربي منذ سنوات وسنوات ، وانا اقرأ لرئيس التحرير مقالاته العلمية والثقافية والسياسية ، وقد اعجبت بهذا الكاتب الذي جعل منطل الفكر ، وكود ان نفدوا لنا بطلا قصيرة عنه وعن حياته ، فهو رجل يستحق التقدير من كل عربي .  
محمد عبد الله المصري - الربيع

### ( الدكتور احمد زكي )

● اليس من حق القراء ان يعرفوا شيئا من الكتاب الذين يقرأون لهم ؟ انما قرأ الدكتور احمد زكي في العربي منذ صدور العدد الاول من هذه المجلة الطيبة ، وفي قبل التقينا به في كبة ولذكر منها « مع الله في السماء » . ونحن نرجو منكم ان تنشروا لنا بطلا عن حياة هذا الكاتب والفكر الكبير .

عطيه محمود - عمان

### هدية العدد الممتاز استفتاء للقراء

● اقرب موعد صدور العدد الممتاز السنوي في اول يناير ، وقد درج العربي على اهداء القراء هدية ممتازة ، وكانت هدية السنة الماضية ممتازة حقاً ، وخطر لي ان اترح على العربي ، هدية ممتازة ومختلفة ايضا لكل طالب مثلي . تلك هي خريطة الوطن العربي التي سبق ان قمتم مثلها منذ سنوات . ولاقتراعي هذا لاسباب كثيرة ، في مقدمتها صورة الخرائط العربية الموجودة في الاسواق وارتفاع ثمنها اذا وجدت في حالة من القطيع مقبولة .

بصنادق محمد احمد - طالب ثانوي  
العربي : وانسبني بريد ذات ان يقدم الشيء الممتاز الكليل ، وما يجب ان نستطيع دأى القراء في اقتراحكم هذا ، فان جعلت كثرة منهم بالخلافة نظرا في الامر على مدى هذا الاستفتاء ، وان اخرج القراء غير ذلك نظرا في الامر ايضا







## تعاريف الشمس المحسرة

الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.   
 الشمس هي النجم الذي يضيء الأرض ويحافظ على الحياة.

الشمس

الشمس

# فنی اکاؤنٹنٹ وغیرہ واپس

| نمبر | تاریخ | مبلغ  | ملاحظات |
|------|-------|-------|---------|
| 1    | 1999  | 1000  | ...     |
| 2    | 2000  | 2000  | ...     |
| 3    | 2001  | 3000  | ...     |
| 4    | 2002  | 4000  | ...     |
| 5    | 2003  | 5000  | ...     |
| 6    | 2004  | 6000  | ...     |
| 7    | 2005  | 7000  | ...     |
| 8    | 2006  | 8000  | ...     |
| 9    | 2007  | 9000  | ...     |
| 10   | 2008  | 10000 | ...     |

میں کا نام ہے ...

\*\*\*

...

...

مهلكة لهم الحياة من طرقات ، وكم من طرقات وغزاه بها تمزقوا مقطوا .

## ابهام سببه العقل الماجز

ونعكر الإنسان ، فيسهم له من الكون ، ومن الحياة ، ما يتهم ، فيشقى .

ويشقى لانه وصنع نعمته ، كل النعمة ، في صله ، ونسب اليه من قوة المعاد في اعماق الامور ما شاء ، فاذا هو يصنع ، واذا هو يعور ولكن لا يفسد . وكان خليفا بالاسمان ان يدرك ان العمل له حدود ، وتقرب عن الناس وتمسك ، ولكنها لا تنطلق في فضاء الامور انطلاقا .

اننا تكبر العمل عندما نعوب به في شئ شئ يوما .

وبحق تكبر العقل عندما يحمله معا في حل مشكلاتنا .

وبحق تكبر العمل حينما يحمله الآخرون على اشياء هي نقيض ما تدرك اهتماما على قصرها وقلة نفعها .

ولكن يجب ان يدرك اننا انما اعطينا عقلا بمقدار ما اتيح ويتاح لنا من عيش هنا ، وبمقدار ما اتسع لنا ويتسع في هذا العالم من مراح الذن به لنا .

ويجب ان يدرك اننا في هذا الكون ، حللنا بقعة منه ، هي اشيء بفتاة العز ، لاحظر لها ، وليس لها في شئون الكون الكبرى ذكر عمو احترق ، واحرق الملايين من الحلائق الذين هم فوقها ، ما درى حتى اقرب اجرام السماء اليها ان شيئا ما حدث فوقها سا .

انها الكبرياء . ومع الكبرياء العبد .

\*\*\*

مل القرن الخامس عشر والقرون

وان كان قبحا لم يكن لك فيه حيلة .  
اتك اعطيت يوم اعطيت الجسم والروح ،  
يوم ان لم تكن لك ارادة عمل او رقص .

وتنكر وتؤكد تدرك انك اعطيت من اقسام هذه الحياة ، مثل ما اعطيت من وجود ، وما اعطيت من سم . اقسام لم يكن لك في قولها او رقصها حيلة .

هذا ابوك فقير ، وهذه امك . او هذا ابوك ثري ، وهذه امك . وهؤلاء اخوتك عسرة او لا اح لك . وهذا بيتك كوخ هو او قصر . وانت على صغر سمك تمس كل ذلك ، كما تقبل هواء تنفسه او ماء تشربه او لينة سائفة تأكلها . واللينة انت قابليها ، كان عليها الملح وحده ، او كان قد غطاها الزبد الكثير .

والبيت الذي وضعت فيه قد يكون بيت علم ، او بيت جهالة . وانت نسفاها جهالة كانت او علما ، وسعد ما تشقى من علم او جهالة تسعد ، على المادة ، في الحياة او تشقى . وان انت ادركت انه اشبه يوما ، وادركت اسائه . ما استطعت ان تعود في الزمان المهرى . وحظك من الزمان قصير موقوف .

\*\*\*

ولستخبر العلماء ، وستخبر الفلاسفة والحكماء ، عن علم الطفل ، فيقولون لك انها الحظوظ . وهم بهذا لا يزبدون الفهم الا بهاماء فلو اتهم قالوا لا ندرى لكقوا اكثر ايضاها .

والناس تكبر النجاح ، وتحتفل بالنجاح ، وتكبر اهل النجاح ، ولا تسأل من كانوا ، وكم كانوا ، وفي اي بيت نشأوا ، واي الاناء امتلكوا ، واي اسباب الحياة .

والناس تحتقر الفشل ، وان احتفلت به فتنقصه . وهي تسيء الى اهلها ، ولا تسأل من كانوا ، وكم كانوا ، وكم



وهذا بيتك كوخ هو أو قصر .  
وأنت لقبل على صغر سنك كل ذلك  
كما تقبل هواء تنفسه أو ماء تشربه

ليست نيرة . وأنه بالسماء على الأرجح  
علايين الأرضين مثلها صغرا ، ومثلها  
ظلمة ، ولعلها مثلها حقارة، وأنها جميعا  
أجسام سابحة في السماء تعمل البلايين  
من الكواكب ، تعمل البلايين من هوم  
العيش ، وتعملها وحدها ، ولا يكاد أحد  
في هذا العالم الواسع يحس بوجود هذه  
القلوب . دع أن يحس بوجود هومها .  
أن القياس اقدار ، والاقدار  
معايير .

والقياس يعصنا ، ويفصح كل من  
رفع رأسه أغرارا وقلة فهمها .

التي قبله ، ومع أهل الأرض أن الأرض  
أم الدنيا ، وأن الأرض أوسط الدنيا ،  
وأجرام السماء كلها حول الأرض تدور .  
وإذا كانت الأرض أم الدنيا ، وحسب أن  
يكون الإنسان أناها .

ثم جاء العلماء بصححون ، جاءوا  
بمحرونا أن الشمس لا تدور ، وإنما  
الأرض هي التي تدور . الشمس الأم .  
والأرض والكواكب السبع ومنها الأرض .  
كلها تدور حول الشمس . وأن الشمس  
بها من أمثالها سماءنا هذه مائة ألف  
مليون مثل . واسمها المجرة . وأن في  
السماء من مثل هذه المجرة ألف مليون  
من أمثالها مائة مليون مليون شمس  
في السماء أفر ، هي بعض ما عرفنا ،  
رمت بالأرض وأهل الأرض في دوائر من  
ضباب الذكر وبغاة القدر عتيق . وراد  
الإنسان بالذي تكشف له حجارة ، وزاد  
فهمه للكون غموصا .

وتحدث الناس من الله ، خالق هذا  
الكون ، وكل أراد أن يقتصر به الها ،  
وتحسسوا ، وتحاربوا وأمسوا .  
وسمكوا اندما . وهذا كله في سبل  
الله أو هكذا رسموا .

\*\*\*

واريد أن استعلي الأمر على حقيقته ،  
وأرى الدنيا ، هذه الأرض الدنيا على  
القدر الصحيح من مياسها ، فالتحليل  
أنى في كوكب آخر ، منذ شمس أخرى ،  
في مجرة أخرى ، في مرصد من مرصد  
عالم آخر ، أحاول أن أرصد الأرض ،  
فلا أجد أرضا . وأحاول أن أرصد  
شمسها فلا أوفق لرصدا .

ثم أرتد بمعجزي إلى حديث الفلكيين  
في وصف افلاكهم ، فأعلم أن الأرض لا  
يمكن أن ترى لصفها ، ولظلمتها لأنها

## الإنصاع ! الإنصاع !

وتحدثنا عن عقولنا ، ولم نذكركم هي  
بين عقول الخلق .

وإذا قلنا الخلق واجب أن نعلم أنهم  
الخلق ، فمن عرفنا وما عرفنا . الخلق  
بظاهر هذه الأرض .

أن العقل هم .

واحسب أن القرد يفهم ، وإن العيل  
يفهم ، وكذا القطب والذئب والحصان .  
والكلب يفهم ، ويعلم القط . كل يفهم  
بمقدار . فكل يعقل بمقدار .

ولولا هذا الفهم ، ولولا هذا العقل ،  
لمت هذا الحق على سطح هذه الأرض  
حوما . الأسد يرصد فرائسه فيعلم أين  
تطعم من حول أنصاب ، ومن تطعم ، ومن  
يقتل ومن يتحجم ، وهذا فهم وعقل .  
والقط في البيت يفرك أنه لا بد أن يطلّط  
وتتودد ليحصل على غذائه ، أو أن لم  
يكن له سبب لملئه ، فهو يدري ويدكر  
في أي الأركان يحرج الناس برمالهم ،  
وأي الزبالات أفضى بالعطشات . عرى  
القط يأتيها في الوقت المناسب فكأنه كان  
مها على ميضاد .

وغير الأسد في حياته ، وغير القط في  
مهاضه ، الوقت الخلق نعلم وتمثل ، على  
درجات ، تصغر حتى تكاد أن تكون  
صغرا ، وتكبر حتى تكاد أن تكون العا .

والإنسان أين يقع بعقله منها ؟

أنه يقع في الدرجة العليا . في القمة .

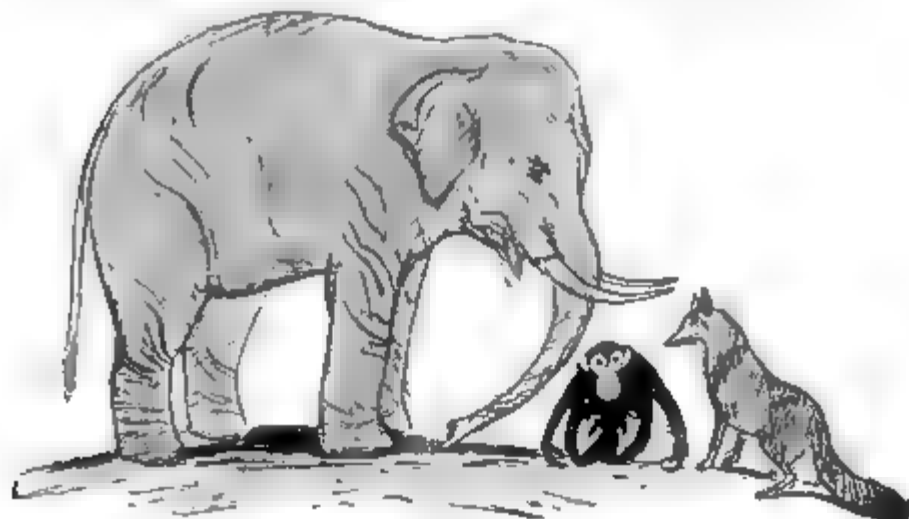
والسؤال الحاسم يأتي الآن : درجة  
الإنسان هذه العليا ، بين العقول ، هل  
هي أعلى الدرجات ؟ بالطبع لا .

حتى الناس تتفاوت في فهمها فتفاوت  
في قدر عقولها . ولقد عهدا ، في علم  
الحساب ، وفي الموسيقى وجود صبيبة  
فاهسوا الدرجة المادية من العقل ،  
فاهسناهم ببافرة .

أن الاطراد لا يقف بالإنسان عند عقل  
الإنسان . فقد جاز أن يكون فوق عقل  
الإنسان عقول . ولا بد أن الله عندما  
خلق الإنسان ، قدر أن يقف بعقله حيث  
وقف .

يقول النعمانيون أن الإبصار والإسماع  
وسائر الإحاسيس إنما هي أبواب المعون ،

أن العيل يفهم ، وكذا القطب والذئب والحصان والكلب يفهم ، ويعلم القط . كل يفهم بمقدار .



● حديث الشهر

فهم « ان فهم الإنسان خلق متقوصا  
مقصودا » .

### النفس المطمئنة والنفس العالة النائرة

والناس لها أنفس .

وانفس الناس نفسان ، نفس مطمئنة  
ونفس قلقة نائرة .

النفس المطمئنة تطمئن وترتاح الى ما  
وحدها : ان العمل له حدود ، واذن فهي  
عندما تبحث في الارض عن شيء ، ثم  
بفترة تجد امامها حائطا سادا يمنع  
المرور ، فهي لا تروح تتشعث بان تمر  
عصا ، وتأخذ تنطح الحجر ، ولا يصير  
ذلك ، وانما يصيرها .

كاطمح صخرة يوما ليوهبها  
فلم يضرها داوود قربه الوعل  
وليس معنى هذا ان تتخالل النفس  
امام ما يتراءى لها انه الداء ، من اول  
وهلة . فلها الرحلة الاولى ، والثانية  
والثالثة ، حتى نسين انه الصخر حقا  
وصدقا .

اما النفس العالة النائرة : فهي التي



الذي انقلب اسمع من الان  
الانسان ، والله اعلم بما

من طريقها يدخل العلم وتدخل المعرفة .  
وصدقوا . والعلما يقولون ان هذه  
الاحاسيس انما اعطيت للانسان بمقدار ،  
وان فوق عين الانسان عينا ابصر ، وفوق  
اذن الانسان اذنا اسمع ، وفوق انف  
الانسان انفا اشم . بل ان من الحشرات  
ما انشم عندها فوق سم الانسان . وفي  
الذئب ، التي اودع فيها الانسان ابداءا ،  
ظواهر طبيعية وغير طبيعية كثيرة  
تجسري ، لا يصبها الانسان ، لان  
احاسيسه وقفتبه عند حدة من الراحة  
لاتعمدها . واصرب مثلا بالامواج التي  
تصمر الانسان وما حوله . امواج صوت  
استتات لا يحس منها شيئا . الامواج  
الادائية ، والامواج التفاضلية ، والامواج  
السبية والامواج العامية ، وحتى من  
الامواج الصوتية ما لا تسمها اذنه .

مكذا شاء الله ، ولحكمة شاء الله .  
وتسال عن الحكمة فتعجز . لان  
العقل الذي اعطيته يميز .

واعجب بعد ذلك لبعض الفلاسفة  
الذين تعودوا ان يسرعوا في الحكم على  
ما عنه يميزون فهماء ، فلذا بهم يجهلون  
في الجحود والانكار مخلصا سهلا . وما  
هو بالمخلص السهل ، انما هو قلة الفهم ،



والامواج ، من الذائبة والغفازية وسينية وغير  
ذلك ، تفر الانسان ولا يحس لها وجوبها

تكلمه أمه ، وقد يكلمه أبوه ، حتى يقوى جثاجاه . ثم ينضم ما بين الحبلين من علانق .

**والإنسان يعيش فرائزه، ومع الفرائز  
التظيم الكثير والتدريب المتناول .**  
وتصعدت حياة الناس حتى صار علم  
هذه الحياة أرقا تتوارثه الأجيال جيلا  
عن جيل . ويرعى الأب ولده ، وترعى  
الأم ولدها ، طوال السنين . حتى يبلغ  
البلغ الذي ترعاه الحضارة القائمة  
فينطلق نحوها انطلاقا .

ومع هذا تظل الفرائز هي المرائز ،  
والطباع الأولى هي الطباع الأولى ، التي  
تحرك الحياء .

يظل الجوع هو المحرك الأول . الجوع  
إلى الطعام . ويظل الجوع إلى الجنس  
هو المحرك الثاني . وتصبح الأمومة  
تحرك المرأة . وتصبح الأبوة تحرك  
الرجل . وفي المترك الاجتماعي تتحرك  
في الرجل وفي المرأة فرائز شتى . فريزة  
الكفاح . فريزة الدفاع . وأحيانا فريزة  
الأكترية وما يصحبها من انتصاب متاع .  
وكرامه الصيق ، كل صبق ، صبق  
صرل ، صبق ماء ، صبق قره ، صق  
داب الد ، والنورة على كل صبق .  
وطلب كل صبق من صتوف التمدد  
والإنعاش ، كل هذا يتحرك في الرجل  
والمرأة على السواء .

**وكل يتحدث عن المستقبل ولا يريد  
أن يفوته الزمان .**

**كل يعلم أن غابات الحياة البعيدة ،  
تنبهم ، في العقول ، ولكن يهتوبها  
الإيمان .**

واذن هو يفرغ للحياة القريبة ويريد  
أن تكون حياة ذات نال . يريد بها أن  
تكمّل . هو يحس أنه يريد بها أن تكتمل ،

لا تفر يعجز . وهي التي تقف عند  
السدود تماري فيها . وتثور وغايته  
ثورتها انعاس تطلعها في الهواء حارة  
ساحية .

### **أن تمجز العقول ، لقد تهدي المرائز**

**نقول أن الكون فامض .**

**ونقول أن العقول عاجزة .**

**فماذا إذن يصنع بالحياة ؟**

**يصنع الكثير . ويصنع الكافي ، ويصنع  
لا شك الخير ، ويصنع الجميل .**

**ان الكون فامض في ابتاده الصبقة .**

**وان العقول عاجزة في محاذلاتها  
البعيدة**

ولكي الذي خلق الحلائق ركب فيها  
ما سوف يبدىها . وركبها في أرجاء  
اجسامها ، وركبها في أطواء نفوسها ،  
وركبها ، في الإنسان خاصة ، أعانة لهذا  
العقل الذي سمينه عاجزا وبه ، صبح  
أعجز في الأنبياء ذات المدى المد ،  
القوة كل القوة في استجلاد الأشياء ذات  
المدى القريب .

**وأول ما ركب الحالق في حلاته ، وأكثر  
ما ركب ، وأخطر ما ركب ، أمها هي  
المرائز . وأضنى بالمرائز ما يفهم منها  
الرجل العادي ، لا ما تحاول أن تفهم  
أباه تلك التعارف التي يصحبها بعض  
انتماء فلا تزيدها إلا أهباما .**

**ان الحيوانات تعيش عيشها بالمربى  
على الأكثر ، وتحصل رزقها بالقرينة على  
الأكثر ، وتحصل أمنها بالمربية على  
الأكثر . وقد يمين القرينة في أول الأمر  
التعليم والتدريب . فالطائر الصغير**

لا بد ان تكتمل في العبي، وفي الشباب،  
وفي الرجل ، وفي الكهل ، وفي الشيخ ،  
وتكتمل ايضا بالموت .

هذه صيفه اكتمالها .

وفي كل طور من هذه الاعمار لابد ان  
توضع المراتز حاجاتها ، على ما تمارف  
عليه المجتمع الصالح من اكتمال الحياه .  
امل ، احلام ، وغائب . يد تريد ان  
تحرك مجددا في سعيه ، واخرى تريد  
ان تحرك مفود سيارة ، وثالثة تريد ان  
تحرك مصا طائرة . انها رواية العيش  
تتمثل على مسرح الحياه ، والممثلون  
الف والف . بعض يقف عند الساب ،  
وبعض في المطلق ، وبعض يعم بالططم  
على مائدته بما لك وطاب . وآخرون  
حود يقعون في الطريق يؤمسون السير  
فيه . وآخرون من ضباط الشرطة  
يدرسون في مكائهم وسخطون ، والوربر  
من نوى هؤلاء هؤلاء . اعمال ذرحاب ،  
تتالف منها وحدات ، لا تتم الا بتقسيمها  
الى اجزاء اولاً ثم تفسم هذه الاجزاء .

وتكتمل حياه الصغير كما تكتمل حياه  
الكبر ، في المجتمع الصالح .

وتكتمل حياه الفخر ، كما تكتمل  
حياه ذي الفنى الوفير ، في المجتمع  
الصالح .

وجلى يحلث الكتب حرفته . انها  
صنافته اخلها من أبيه من جده .  
وحدها . وشا فيها . واثت له بالرزق  
الكلى . وروح صغيرا . وشا عبيه  
فيما هو فيه من بيت . وشاوا فيما  
هو فيه من صنافة ، او فيما شاهاها  
او تفرح منها . احدثهم صار طباما .  
وأخر صار بائع كتب . وثالث قرأ ممب  
تجمع عند أبيه واخيه من اسعار ، وفهم  
وتفقه ، فأخرجه ذلك الى نوع من الحياه



وتصبح الامومه تحرك المرأة ،  
وتصبح الابوة تحرك الرجل .

ولا بعد لهذا المحس سببا . انها العبره  
الهاذيه . انه لو حكم عقله فقد يعنى بار  
الحياه حالتها المراء ، وادس ما العائده  
من حياه حاتمها العاء ، واذن فالفاء  
العاجل بها اولى . وقد يصيخ العقل  
الى هذا القول وقد سمع ، وقد فسم ،  
ولكن ثابى العبره ان تصصاع لهذا  
المطلق . العبره تتعلق بالحياه رغم كل  
مطلق ، ولا تنالى ان تكون كل عمل في  
الحياه الى النوار . ان العبره قد  
المعل . واد قد ذكرنا ان العمل عاجر ،  
فهو لا استطع ان يصل الى القصوى  
من العباب . والعبره هذه انها اودع  
عنا لنسك على العمل اجزاء هذا  
والعبره لس من صفا . انها هي  
من صمغ الحياه . وادس لاسد  
لد من الاستحابة النها . وحى هذا  
قول مردود ، لاسا لا يستحب السى  
المرائز ، لان المستجيب الى شيء له  
حق الحيار ، فاما قول واما رفض ،  
وبحن لا يملك للمرائز رفض .

### لابد الحياه من اكتمال

الحياه ان لابد ان تكتمل .



وطرا . واذا تركتها حامدا ، وارجو  
ان آكون قد تركتها محسودا .

فهذا ما اسميه باكمال الحياة .

كون فيه غموض وابهام .

كون فيه عجز عن الوصول الى  
الاعمال .

وغرائز تمن العقل ، في مجال الحياة  
في حدوده المعقولة .

وحياة مكتملة يرغها الانسان  
وترغها .

وتغرب الشمس آخر الامر ، ولا بد  
لكل شمس من غروب . وينطوى الكتاب  
طيا . ويكتب في آخر صفحة فيه ، على  
عادة مؤلفي العرب من القدماء : تم هذا  
الكتاب في الساعة الثالثة ، من ليلة  
العاشر من محرم ، عام اربعة وثلاثين  
وثلاثمائة خلت من بعد هجرة الرسول  
الكريم .

احمد زكي

١٩٧٠/٧/٢٧

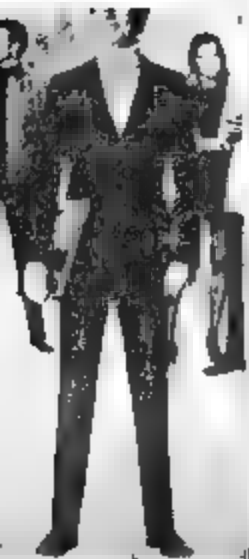
أبعد ما يكون عن حياة ابيه وعن اخيه .  
وتروح الحبل الحديد وانحب ، وحرى  
كل في سبيل العيش مجارى شتى .

وكبير الرجل رأس الاسرة الاول  
وتقاعد . واتخذ له مطعنا عند باب  
دكان ابنه بائع الكتب ، وكان يجلس اليه  
كل مساء نعمة من الادباء ، هواة الكتب ،  
يتحادثون احاديث الادب ويتسامرون .

ويأتي الصيف فيرش الطريق بالماء  
ليبرد على الحائسين .

سئل هؤلاء السمار عن الحياة كيف  
وحدوها . ولما جاء دور صاحبنا قال :  
الحمد لله . قضيت من العيش غابة .  
من حصاد الأرض اكلت ، ومن مائها  
شربت . والصحة تعلمت . والورق  
كسبت ، وما جئت يوما . والبنين  
انجبت ، وانجب البنون البنين والبنات .  
وقد كنت واحدا فقد صرت عشرة ، رادب  
بهم الدنيا همارا . وساعدت أمهاتهم  
في انشائهم وساعدت . فانما لو تركت  
الدنيا لهذا ، لتركها وقد قضيت مه





# اللباس

أشارها..  
التفسيمة..  
والاجتماعية

في الحياة الحاضرة

بقلم : الدكتور علي احمد علي

■ يعتبر اللبس Clothing من الحاجات الأساسية للفرد ، ويقاد اللبس في نفس المستوى بجانب الحاجة الطعام والحاجة للشراب ، وللمفارقة نجد هذه اللبس الذين تكلموا عن الحاجات المعنوية الأساسية للفرد ، ذكروا الحاجة لللبس والحاجة للمأكل والشرب والآخر أو المسكن كحاجات أساسية للفرد يسمى لاتباعها ، ويسببهم عدم اتباع هذه الحاجات على المستوى المناسب شعور الفرد بعدم الأمن والقلق والاضطراب فيسلوه الفرد .

## كَلَا يَلْبَسُ النَّاسُ ؟

قد يبدو هذا السؤال سطحيًا أو إعطابيًا لافتقاده المعنى لأن الإجابة عليه حاضرة أو سهلة ميسرة ، نظرًا لأن الجواب القوي سيكون : يلبس الناس لحماية أجسامهم من التغيرات الجوية ، وكذلك لسر عورتهم ، والتقليل من الآثار الجنسية . والحقيقة أن هذه المواقف لا ترداء اللباس صحيحة ، ولكن هناك الكثير من المواقف الأخرى التي تلجأ الإنسان إلى ارتداء اللباس . وقد أثير الكثير من المناقشات حول هذه المواقف ، ومنها مناقشة حامية حول الرأي في أن ارتداء اللباس كان مباح أخمد الفرة الجنسية والتقليل من الآثار ، إلا أن هذا من علماء النفس لا يوافق على هذا الرأي ، فهو يرون أن تغطية أجزاء من الجسم بقطعة من اللباس لا تعمل على التقليل من الآثار الجنسية ، ولكن على العكس من ذلك فقد يؤدي ذلك إلى زيادة الآثار الجنسية ، ويحرب هؤلاء العلماء لذلك مثلاً بشئ المرأة ، فهو لا يقتل أية الفرة جنسية في بعض الفئات الإفريقية البدائية التي لا يلبس نساءها حشودهن ، ويضيف هؤلاء العلماء القول أن هذه الضرور الطبية بعد تغطيتها قد تصبح أكثر آثاره للتواضع الجنسية ولحجب الاستطلاع .

وهناك مواقف كثيرة لارتداء اللباس . ففي أحد الأمثلة سئل عدد من علماء النفس عن التواضع التي تشيها اللباس في الناس ، فكان رد هؤلاء كالآتي :

١- لا يرون أن اللباس لطبع حاجة الناس للحماية من الظروف الجوية ( برد وحار وغيره ) .

٢- لا يرون أن اللباس تشيع حاجة الناس للحماية من الأمراض والحشرات .

٣- لا يرون أن اللباس تشيع حاجة الفرد للمسؤول على قتل أخيه للشخص

٤- يرون أن اللباس تشيع حاجة الفرد إلى قتله نفسه .

٥- لا يرون أن اللباس يعمل على جلب اهتمام الجنس الآخر

وقد ذكر المجلس في إعلان الله سبحانه وتعالى لآدم عن حقوقه الأساسية في الجنة :

«... لَكَ الْأَتَّجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى . وَأَنْتَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَنْصَحَى ، فَاتَّكِدْ وَنَدِمَ الْعَرَى هُوَ حَقَّ اسْمِي فَدَمَعَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَدَمَ فِي الْآخِرَةِ .

وقد ذكرت صور وأشكال مختلفة من اللباس في القرآن الكريم ولكن الكثير مما ذكر كان وصفاً للباس المؤمنين في الجنة . ومن الملاحظ أن هذا اللباس جاء كتميز أساسي في وصف المؤمنين وهم يتمتعون بنعيم ونواب دهم في اليوم الآخر ، ويتضح لذلك من الآيات البينات الآية :

« وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا . يَحُلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَتَنَسَّوْنَ لِبَاسًا خُضْرًا . يَحُلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلَكِسْمُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ »

وقد ذكر المجلس في مواضع أخرى كثيرة من القرآن الكريم منها :

لَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا مَحْبُطًا .  
« يَا سَيِّدُ آدَمُ قَدْ نَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ لِبَاسًا بَازِي سَوْاهَانِكُمْ وَرَشًا .  
« يَسْرِعُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا لِيَرَاهُمُ مَوْلَاهُمَا .

واللؤلؤ واللؤلؤ والفن . وانتشرت المنسوجات المستمدة من الألياف الصناعية كالداكرون والبرايون والنايلون وغيرها . ودخلت هذه المنسوجات المصنوعة من الألياف الصناعية في منافسة قوية مع غيرها من المنسوجات المصنوعة من القطن والصوف والحرير والكتان وغيرها . وقد استخدم في تزيين الملابس الحديثة فراء الحيوانات وجلودها والاصطناع والآلآت والجواهر وغيرها .

وقد ظهر من الملابس ما هو يناسب للفرد الواحد ، يناسب خصيصا له لكي يناسب ذوقا مينا الفرد معي ، وما هو جافز يشتره الفرد دون أن يكون قد صنع خصيصا له ، وإنما يمثل هذا الفرد واحدا من عشرات الآلاف الذين يسمون ويلبسون هذه الملابس ، وهذه الملابس الجاهزة قد صنعت ألبا في معظم مراحل حياتها . ونظرا لارتفاع مستوى أجور العمال في بعض البلاد ، وخاصة البلاد الأوروبية ، لذلك فقد سادت الملابس الجاهزة وأخذت تقربا الملابس التخصيص ، لأنها أصبحت غالية الثمن لا يقدر عليها إلا أفراد الطبقة الغنية .

ولم ينحل اكتظور النسيج الذي يشمل في صناعة الملابس فقط ، وإنما شمل التطور أيضا شكلها وألوانها ، وأصبح هذا كله يدفع «للوضعة» السائدة Fashion . وهذه الوضعة سريعة التغير بالنسبة للنساء اللاتي يجرين دائما وراءها ويسمن بها . أما الرجال فاعتدلتهم بالوضعة أقل ، لذلك كانت ملابسهم أقل من النساء تأثرا بالوضعة وخطوطها فملابسهم أقل موضة لتغيير والتعديل .

### العلاقة بين ما يلبسه الفرد وشخصيته :

هناك علاقة موجودة فعلا بين شخصية الفرد وبين ما يلبسه ، وهو أن هذه العلاقة مركبة غير بسيطة . فعلا الشخص المحافظ التقليدي في سلوكه ونفكره قد يتمكن ما به من ذلك على سلوكه الكسبي ، فتجده يتشكك بالتقديم من اللبس ولا يحاول أن يبرز فيه إلا القليل حتى ولو جاء ذلك متعارفا مع الوضعة السائدة .

وهناك من النساء من تهتم بألوانها وملابسها حتى وهي تكلمون نحو من السخف من غيرها بوقاحة الملابس ذات الألوان الزاهية ، والمواديات الحديثة

٨ أ يرون أن الملابس تساعد على تدعيم علاقات الفرد بالآخر .

٦ ب يرون أن الملابس تعطي انطباعا للآخرين .

٢١/٢ ج يرون أن الملابس تتيح حاجة الفرد للسهولة والسيطرة .

٩ د يرون أن الملابس تساعد الفرد على كسب محبة الناس وعطفهم .

٢١/٣ هـ أجابات أخرى متنوعة

والحقيقة أن الملابس تعطي للفرد الكثير من الفوائد ، لذلك ظل الإنسان منذ بدء وجوده على ظهر هذه الأرض وهو يحاول ستر عورته باستخدام أوراق الشجر أولا ، ثم تطورت الملابس بعد ذلك فكانت تهدف بجانب ستر العورة حماية الجسم من التقلبات الجوية ومن الذي اختراعات . ثم بدأت تظهر قيمة الملابس في التزين ، وفي تدعيم قيمة الفرد ومركزه في الجماعة التي يعيش فيها .

وقد مرت قرون نظرت فيها الملابس لطورا كبيرا حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن من مستوى رفيع وتنوع هائل . ونظرا لسرعة التغير في تطور الملابس على مر العصور والأزمان استطاع الإنسان منها حجم هذا التطور ومداه . فمن ملابس مصنوعة من ورق التوت وغيرها من أوراق الشجر إلى ملابس صنعت من جلود الحيوانات وفرائها ، ثم تطور الأمر إلى ملابس مصنوعة بدويا من الألياف بعضي النباتات كالكتان كما هو الحال في ملابس قدماء المصريين ، حتى وصل الملابس إلى ما وصلت إليه الآن من تنوع هائل في صورها وأشكالها ، ومن تنوع كبير في المواد التي صنعت منها هذه الملابس . وقد ساعد على وصول الملابس إلى ما هي عليه الآن عشرات من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والجوية . ولعل كل شخص من الشعوب بملابس شعبية يختلف في طبيعتها وشكلها ويختلف في ألوانها والنسيج الذي صنعت به .

وقد أسهم التقدم التكني لدرجة كبيرة في تطور ما نلبسه في يومنا الحاضر . فتطورت صناعة النسيج وخطت خطوات واسعة في التقدم منذ الأخيرة من ناحية الفصل والنسيج والطباعة والتجهيز ، وخرجت إلى السوق الآن منسوجات على مستوى عال من ناحية النسيج والطباعة

التعويض ما قد يحدث بالنسبة لبعض صغار الموهمن ذوي المؤهلات المتوسطة أو الدخول البسيطة عندما يشاركون في طقسهم ويرتدون من الملابس المخفرا وأكثرها أناقة ويشاركون على طقسهم أكثر دخلهم في محاولة منهم لتعويض بعض نواحي النقص التي يصوبه ويشعرون به .

وقد يستخدم اللباس كعيلة نفسية في محاولة من الفرد لتعويض شخصية افراد طبقة اجتماعية معينة ، ومن أمثلة ذلك ما يحدث في الولايات المتحدة حيث تلاحظ اهتمام نسبة كبيرة من الزوج بملابسهم في محاولة منهم لتعويض شعورهم بالنقص وعدمهم لتعويض أنفسهم ، وفي محاولة منهم لتعويضه بأفراد الطبقة الاجتماعية المتوسطة التي تالفتها من البليس .

وتعمل اللباس على تدعيم الشخصية الاجتماعية للفرد . فاللباس المناسبة قد تلعب للفرد احترام الآخرين وتقديرهم ، وتعمل هذه اللباس على تدعيم الصلة والعلاقة بينه وبينهم .

واللباس تشبع حاجة الفرد للانتماء وذلك لأن اللباس يساعد الفرد على أن يظهر بمظهر أعضاء الجماعة الخاصة بما يميزها . كما أن اللباس المناسبة تشبع في الوقت نفسه حاجة الفرد لإبراز شخصيته المستقلة وحاجة الفرد للتعبير بفرديته وذاتيته . فالفرد يلبس اللباس القبوله اجتماعية وفي الوقت نفسه قد يلبس بالطريقة التي تميزه عن غيره وتعبئه يبدو مظهرهم

### الأثر الذي تتركه اللباس في الآخرين

لا يقتصر الأثر النفسي لللباس على الفرد الذي يلبسها ولكن يمتد إليها كثيرا في الآخرين . فعندما يلتقي شخصان ، فإن كلا منهما يترك لأول وهلة أثرا مبدئيا في الآخر . ويطلق على هذا الأثر : الأثر الأول . وهذا الأثر الأول يكون نتيجة لعدم من العوامل ، على رأسها اللباس . فقد يتقابل هذان الشخصان لفترة قصيرة للغاية بما لا يسمح لكل منهما بالتعرف على الآخر أو الحكم عليه ، لذلك فإن كل ما تتركه هذه المقابلة قد جاء عن طريق ملابس كل منهما وما تتركه هذا اللباس من أثر على الآخر . فإد يرى أحد هذين الشخصين

التطورة وقد يكون ذلك سبب لارتباط اللباس بشخصية هذه المرأة ، فهي لا تعرف عمرا مبدئيا ينهي فيه شباب المرأة ، ويكون سلوك المرأة هذا رغبة لا شعورية منها في عدم الإعراف بالاكبر والشيوخه .

وقد يكون الفرد مستهزا فيتمسك ذلك أيضا على طيبه فلا يلبس ما يتناسب مع عمله أو عمره أو مركزه . وقد يكون الفرد مسرعا فيتمسك أسرافه على طيبه أيضا في شكل ملابس عالية الثمن لا تتناسب مع دخله وميزانيته .

### ماذا يشبع اللباس بالنسبة للأفراد

لا شك أن اللباس يشبع الفرد بضمها في نواح كثيرة . فاللباس تشبع حاجة الفرد للانتماء للجماعة وتساوده على أن يبدو كواحد من افراد الجماعة ، كما تساعد اللباس الفرد على أن يظهر خصوصه الخاص بالجماعة وفيها .

وتعمل اللباس على تدعيم ثقة الفرد بنفسه ، وذلك من طريق اظهار جسمه في صورة أجمل وأحسن ، وإخفاء بعض عيوبه التي تؤثر تأثيرا سيئا في شخصية الفرد وتصوره ، نفسه ، فالفرد الخفيف للغاية ، قد يلجأ الى اللباس لكي تساعد على أن يظهر أكبر حجما وأقل نحافة . والشخصي الذين لديهم لدرجة كبيرة قد يشار ملابس معينة تجعله يبدو أقل بدانة وأقل زبنا . والشخص الذي يعاني من تشوهات في عظام الكتفين قد يعمل اللباس على إخفاء هذه التشوهات أو التقليل من ظهورها .

والشخصي فصحف العامة قد يلجأ لنوع معين من الإحذية ذات الكعوب المرتفعة ، لكي يبدو للناس وكأنه أطول من حقيقته . ولا شك أن اللباس على هذه الصورة تعمل على تدعيم صورة الفرد في نظر نفسه ، كما تعمل على تدعيم ثقة الفرد بنفسه وبنفسه ، وذلك عن طريق تحسين صورته المادية ، ليس فقط في نظر نفسه ، ولكن أيضا في نظر الناس والأفراد المحيطين به .

وقد يستغل الناس لتعويض من نقص ، فالفرد عندما يشعر بنقص يهدد ثقته بنفسه ، فانه يلجأ الى تعويض هذا النقص . ومن أمثلة هذا

الفرد في ان الشخصية ليست عبارة عن عيسى فقط ولكنها تمثل اتجاهات وافكارا وفلسفات معينة يعكسها هؤلاء « الشخصيات » . واحيانا كثيرة ، قد يكون مرمى هذه الاناس مقلدا ليس فيه من « الشخصية » سوى المظهر .

### علاقة ألوان ملابس الفرد بشخصيته

يتساءل الكثير من الناس عن علاقة الالوان التي يختارها الفرد لمبسه بشخصيه . فمثلا نلاحظ ان بعض الافراد يفضلون الالوان المصارغة ، وبعض الافراد يفضلون الالوان الهادئة كالترمادي او الرصاصي ، وبعض الناس يفضلون الالوان الفاتحة والهادئة . وقد أثبتت الابحاث انه لا توجد علاقة واضحة بين اختيار لون الملابس وشخصية الفرد ، وخاصة بالنسبة للنساء اللاتي عادة ما يلبفن على الالوان التي تتماشى مع خطوط القصة السائدة والتي تناسب مع لون بشرته . فالمرأة البيضاء قد تفضل الالوان الهادئة او الفاتحة حتى يكون هناك تناغم معب بين لون اللبس ولون بشرتها . والمرأة السوداء عادة ما تفضل الالوان معينة . ومع ذلك فثنا نجد ان الكثير من النساء يولدن ملابسه من الوان مختلفة . ولذا فمما بدراسة محتويات دواليب ملابس سيدات متوسطات العمر ، فثنا سنجد هذه الاناس من الوان مختلفة . . .

وقد يكون للون اللبس دلالة نفسية ، خاصة اذا كان هذا لون سائد على ملابس مجموعة كبيرة من الافراد فثنا منطقة معينة . فمثلا لون ملابس الفتيات في بعض قرى البلاد العربية قد يرمز لسمة الحزن التي تصود حياتهن ، حيث تلبس هؤلاء الفتيات ملابس يسودها اللون الاسود .

ومع انه لم تثبت علاقة واضحة بين شخصية المرأة ولون ملابسها ، الا انه يستتبع بالدراسة (١) وجود بعض العلاقة بين اللون الذي يسود ملابس الرجال وشخصيتهم . فالرجل الذي يفضل الالوان الهادئة

ان الاخر اتفق في ملبسه او غير اتفق ، وقد يحكم عليه بقائه في او غايه او متوسط الحال .

وفي الحياة العملية تلعب الاناس دورا هاما بالنسبة للفكر الذي يتركه الفرد في من يخالطهم في حياته . وفي العلاقات الشخصية التي تصد لاخيار الافراد لاختلاف الوظائف او توجيههم لاختلاف المهام الفاتية والكميات قد يلعب على طالب الوظيفة ، او مجلس الطالب التقدم للامتحان بكلية او معهد معين ، دورا هاما في الامر الذي يتركه الفرد في اعضاء اللجان الذين يجرون الامانة الشخصية ، خاصة اذا كان الوقت القصص لاختيار كل فرد محدودا بحد قليل من المقترحات لا يسمح بالتعرف على جميع جوانب شخصية الفرد واسلوب تفكيره واتجاهاته . وهذا يجعل قلمي الفرد التأثير الاكبر في اعضاء اللجان الذين يجرون القابلة الشخصية .

وكثيرا ما يصدر الناس احكامهم على الافراد الذين يخالطونهم في حياتهم اليومية على اساس ما يلبسونه من ملابس . فمثلا قد نوصف صفا بالاستهتار اعتمادا على ما تلبسه . وفي هذه الحالة يصدر الحكم على سلوكه الفات ليس على اساس من واقع هذا السلوك وحقيقته ، ولكن على اساس ما تلبسه . وقد يحكم على سيدة مجوز بقاتها متساهلة ليس على اساس دراسة واتجاهات لسلوكها ولعلاقاتها واتجاهاتها ، ولكن اساسا على ان هذه السيدة ترمي ملابس لا تناسب صبح السن التي بلغها . وقد يوصف شخص ما على انه ولور اعتمادا على ملبسه الوفور دون دراسة لسلوكه وتصرفاته وطريقة تفكيره واسلوبه في الحياة . وقد يرى البعض في امرأة معينة الحزن والاسى لانها تلبس السوداء ، وقد تترك الاناس الخلفة لاحد الوظائف ارا سينا في زملائه لا يمجوه سلوك هذا الموظف ومظهره الذي قد يخلفه عن مظهره .

وكثيرا ما نصف بعض شباب اليوم بالضعفة بمجرد رؤيتنا الاناس معينة يرتدونها ، مع ان

(١) هذه الدراسة اجريت على سكار بعض املا الاوربية العربية الذين يرلدون الرى الاوروبى لذلك حد لا تطبق نتائج الدراسة على الاداء الذين يلبسون ازياء اخرى .

غير مقبول في مجتمع ارتكس لرجاله القزى الأوربي  
قزى قومي .

ولذا كانت التقاليد في بلد من البلاد تعبر على  
المرأة أن تكتف للرجال عن أجزاء معينة من  
جسمها فارتدت بذلك ملابس النساء ، وكان على  
كل واحدة منهم أن تغطي جسمها بنوع معين من  
الملابس يخفيه عن أعين المتأخرين .

وقد يفرس للعرف السائد في بعض أماكن  
العمل ، أو لوائح بعض المؤسسات والمنشآت  
الصناعية والتجارية والبنوك وغيرها أن يراعى  
العاملون ملابس معينة أو زيا موحدا أثناء العمل .  
كان تشتد لارتداهم ملابس كالمطبخ ، أو ارتداء  
خلاء القراس أو زى موحدا بالنسبة لفئة معينة من  
العاملين .

وقد تفرس بعض الذين على العاملين بها ارتداء  
ملابس معينة أو زى مقرر ، كما هو الحال بالنسبة  
للممرضات أو المضيفات الجوية أو العاملين في  
بعض المحال التجارية وغيرها .

وقد تفرس ملابس موحدة على العمال في مهنة  
معينة أو في قسم لصنع من الصناع . وقد يجمع  
هذا لتصنع العمال من ارتداء الجلابب مثلا لعدم  
مناسبتهم للعمل الذي يقومون به واحتمال تعرض  
العمال الذين يرتدون هذا القزى لكثير من المخاطر  
أثناء العمل .

وفي وقتنا الحاضر تقسم المدن السائفة في  
المنشآت الأوروبية الحديثة إلى نوعين اعتمادا  
على الجنس أساسا . فاصبحت هذه المدن تنقسم  
إلى من الياقات البيضاء White Collar Jobs

وهي تمثل المدن الفنية والإدارية والتجارية التي  
يمارس الأفراد مسئولياتها وهم جالسون خلف  
مكاتب أو وهم وافلون أو وهم يتحركون في أماكن  
نظيفة . والعمل الذي يمارس في هذه المدن عادة  
ما يكون نظيفا لا يسبب آساعا أو تلوثا للملابس  
أفراد هذه المدن . وهناك من الياقات الزرقاء

Blue Collar Jobs وهي تمثل المدن ذات الطابع  
الصناعي عادة وهذه المدن تتطلب من أفرادها  
ارتداء زى معين عادة ما يكون أزياء القطن حتى  
يتحمل الأسخاخ نتيجة الشحوم والأكترية والمواد  
الكيميائية وغيرها ، وهذه المدن لا يصلح معها  
ارتداء القزى الطارى والملابس العادية .

أو الألوان اللامعة عادة ما يكون محافظا بطبيعته ،  
كما أنه عادة ما يكون متزما بالتقاليد . والرجل الذي  
يفضل الألوان الصارخة السادة ما يكون متقلب  
الطباع والفرج ولكنه قد يكون أكثر تطولا من  
غيره . ولكن هذه العلاقة بين الألوان التي يفضلها  
الأفراد بلبسه وبين شخصيته ليست واضحة وقائمة  
ومستعدة في الكثير من الأحوال .

## العوامل التي تؤثر في نوع الملابس التي يرتديها الفرد

هناك عوامل كثيرة تؤثر في نوع الملابس التي  
يرتديها الأفراد في مكان معين أو في زمن معين .  
ومن هذه العوامل ما يأتي :

### ١ - العوامل الجوية

فالعوامل الجوية تؤثر على نوع الملابس التي  
يرتديها الأفراد ، فالأفراد الذين يكتفون في المناطق  
الطبية لا بد لهم من أن يلبسوا ملابس ثقيلة جدا  
على مدار السنة ، وعلى الأخص في فصل الشتاء ،  
وهذا مكس ما يحدث بالنسبة للأفراد الذين  
يعيشون في المناطق الاستوائية والذين يلبسهم ما  
خف وقل من الملابس .

### ٢ - العوامل الاقتصادية

تؤثر العوامل الاقتصادية على ما يلبسه الناس.  
ففي البلاد الفقيرة سببيا ، ينعكس المستوى  
الاقتصادي المنخفض للسكان على ما يرتدونه من  
ملابس . ف نجد أن ملابس العامة من السكان تنقسم  
بالرخص والبساطة وحاجة العمل ، كما نجد أن  
هذا القبس يكون أقل تأثرا بالزخرفة ، لأن الناس  
لا يستطيعون توفير ملابسهم من وقت لآخر جبريا  
وراء خطوط الموضة نظرا لفسيق ذات اليد .

### ٣ - التقاليد والعادات والتقاليد

وتتأثر الملابس بالعرف والتقاليد ، فلما كان  
العرف السائد ارتداء الرجال أنواع معين من  
الملابس كالجلابيب مثلا شاع وهم استخدام هذا  
القزى بين الرجال . ولكن هذا القزى أصبح غريبا

## ٤ - الإحتياجات

الاولى ، وذلك حتى يعطى باهتمام الجنس الآخر ويجلب اقتباهه بحيث يجمع مركزه وسط أصحابه وأصدقائه .

ولي من الشباب يحفظ الفرد الصادي باهتمام عالى باللبس ، وقد تفتقد درجة هذا الاهتمام من فرد لآخر ، ذلك لأن لللبس المناسب يرتبط بمركز الفرد الانبي ويساعده على التندم ويساعده على قبل الناس اياه . ولا شك ان اللبس الانبي الفضول يساعد الفرد على تدعيم صورته في عين الناس ، وذلك مع فرض توافر الذكاد ومعلومات التنصعية والنجاح الاخرى .

ولي من التفتوحة يقل اهتمام الحسية الافراد باللبس ، وقد يتصاه بعض الشيوخ بالفسديم من اللباس لانها ترتبط بذكريات سارة عزيزة في حياتهم . وقد نجد نسبة شتيلة من التفتوح لهم اهتماما كبيرا بمظهرها وملبسها ، فلهذا عن الوقت ولتلك ما تستطيع توجيهه الى هذه التواهي . هذا بالإضافة الى ان بعض الشيوخ يكتفون عن طريق اللبس المناسب لفتية بعض الأثار السنية للتفتوحة التي تبدو واضحة على وجوههم وانكاسهم واجسامهم .

علي احمد علي

كما تتأثر اللباس بنظرة الفرد نحو نفسه ، فبعض الافراد يسمون ناكما خاصة ويعطون اهتماما كبيرا نحو اللبس فيوجهون اليه جزءا كبيرا من جهودهم ومالهم ووقتهم ، في حين يجد ان بعض الآخر من الافراد لا يعطون قيمة كبيرة لللباس ويظرون اليها على انها وسيلة لعناية الجسم من الفروق الحيوية المختلفة وكذلك لستر العورة ، لذلك فان اهتمامهم باللباس عادة ما يكون قليلا ويكون كل اهتمامهم منصرا في اللباس التي ترضي وظيفتها على الوجه الاكمل من التاهية العادية دون النظر للجوانب المصوية او النفسية المرتبطة باللباس .

## ٥ - العصر

يعتبر العصر من العوامل الهامة التي تؤثر في ما يلبسه الفرد ، وما يجب توافره في هذا اللبس فالخلل الصغير لا يهتم بلبسه الا في اطار كون هذا اللبس عمليا لا يعطل حركته وتشكله ، ولا يهده الا ان يكون طيبه مبهولا لدى زملائه ، لا يجلب سخرتهم واستهزائهم ، في حين يجد ان الواقع يهتم بمظهره الخارجى لدرجة كبيرة ، ويربط باهتمام الواقع بمظهره الخارجى اهتمامه باللبس بالدرجة

## كيف وجدت الدنيا ؟

● قدم رجل على معاوية وكان من المصفرين مسأله عن الدنيا كيف وجدها ؟ فقال : سنيات بلاد وسنيات رخاء ، يوم بيوم ، ولله طلة يولد مولود ويهلك هالك ، علولا المولود لناد الطلق ، ولولا الهالك لصاعت الدنيا بمن فيها . فقال له معاوية : سل ما شئت ؟ قال : عمر مضى فترده ، واحل حصر مدعته قال . لا املك ذلك . فقال : لا حاجة لي اليك .







## بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

فقد ذهب الكاتب الفرنسي بلزاك Balzac إلى أن « الفن يصغر عن الدماغ » لا عن القلب ، ونحن نملك « الموضوع » على الضار كل نفسه ، فإنه عندما لا يكون منه بمثابة « السيد » بل بمثابة « العبد » ، « الذي يفتقر » إلى « العمل الفني » يصغر - بنسب متفاوتة - عن كل من الدماغ والقلب ، ولكن على شرط أن يذكر أنه لا يفتقر القلب الفنان أن يفتقر بواحه ، أو أن يحمله بغير صوابه ، بل لابد للفنان من أن يفتقر « ماله » لارتباطه ، بدلا من أن يصبح « مجلوكا » له . وليس من شك في أن الفنان لا يفتقر بارتباطه ، اللهم إلا حين يكون قد طبع - بوجه ما من الفجوة - في الارتباط عنه . ولكن هذا ما شاء أحد الباحثين حين كتب يقول : « إن الشاعر ليسهذ الأثم المصيف الذي يفتقر أحشائه » ولكنه غوبه و عماد قلبه ، كما هو بسماء الهائلة التي تطوى في ما فيها تسمى الأعاصير الهائلة . ومضى هذا أن الشعر صورة من صور « الحر » ، لأنه في أصله « حرية » ، فليس الشعر « انضالا » بل هو عبارة لهذا « الانفعال » أو ذاته ، أو هو بالأحرى فوق الانفعال وحارجه . لأنه ضرب من الهندسة أو الكهنة ، ونحن نحن الشاعر ماى أهم من الإلام ، فإنه لا بد من أن يكون قد نشأ من هذا الأثم ، أو لأنه له - على الأقل - من أن يكون قد طغى مرحلة النضاعة . ولا ريب « فإن الأغنية صورة من صور الاتزان » أو هي انبعاث

نفس الشاعر نفسها بالكثير من الارتباط فقد نجد الفنان نفسه عاجزا عن تصوير تلك الارتباطات ، نظرا لأنه يكون عندئذ مسرفا في صميم تلك الطمرات الممتدة ، فلا يكون لديه القدرة على الجر بها بلفه « الصور الجمالية » . ولهذا



بلزاك



تولستوي

فيكتور هيجو

القوة على « تجسيد » الاتصالات ، وبما لذلك  
 هل ما يميز الفنان هو الهوى أو الرجل العادي ؟  
 لا يمكن أن يكون مجرد فنان في شدة العاطفة ،  
 بل هو فنان يوحى بجلى في القدرة على الصياغة  
 أو البراعة في « الصنعة » Technique .

## هل يكون « الفنان » هو « الرجل الملم » ؟

وهنا قد يشرع منظرنا يقول : « لأنه ليس الملم  
 الفن هو الصنعة ، بل الإلهام » ، وقد كان  
 اللاهوتيون يقولون على « الفنان » بصفة عامة ،  
 و « الشاعر » بصفة خاصة ، اسم « الرائي » ،  
 أو « النبي » ، أو « الرجل الإلهي » ، لأنهم  
 كانوا يرون أنه لا يصدر في منه إلا من الوحي  
 أو الإلهام أو الكشف المصوني ، وليس من شك  
 في أن كلمة « الإلهام » ، على الرغم من كل ما  
 يتبناها من لغوي ، تشير في الأصل إلى ما في  
 « الإبداع الفني » من عناصر الصنعة والحاجة  
 وانشوة والصورة العائرة .. الخ . وقد كان  
 اللاهوتيون أول من أسهب في الحديث عن « الإلهام »  
 بوصفه يوحى من « الإلهام الإلهي » الذي يلقى  
 على الشاعر أدوع قصائده ، وكل الذي ضرب من  
 « الشعر المقدس » الذي يعمل من صاحبه مجرد  
 « نبي » ينطق باسم الآلهة ، ثم جاء شعراء  
 الرومانسيكية « في العصر الحديث » فراحوا  
 يصورون لنا « الفنان » بصورة « الرجل الملم »  
 الذي يسجل ما تعليه عليه بعض القوى الخفية ،  
 وكان « الشاعر » ( مثلا ) مجرد « نبي » يعمل  
 ألينا رسالة إلهية ، ولهب جوده إلى حد أبعد  
 من ذلك تصور لنا « الفنان » بصورة الرجل  
 « الماحوذ » الذي تسيطر عليه « قوة شيطانية » ،  
 وكان لديه « صورة طيبة » تجرد فتستولي على نفس  
 الفنان ، وتعلي عليه ما تريد ، فلا يكون في وسعه  
 سوى أن يتصالح لها ، حتى حين يتوهم أنه يعمل  
 يوحى من إرادته !

وليس أكثر مما كتبه الشعراء والادباء  
 وال فلاسفة في « الإلهام » : « الفنان يعملون  
 في الصنعة إلى تصوير إبداعهم الذي بصورة  
 « العمل الأسيل » الذي يصدر عن « اللاشعور »  
 أكثر مما يصدر عن « الشعور » ، ويتم بطابع  
 « إلهي » أكثر مما يتم بطابع « بشري » ، ويبر

من في استطاعة أي قلة عشوية الباطنة أن  
 تقدم لنا روايات فنية كذلك التي سجلها براغ  
 تولستوي أو هيجو

على الفلق والاضطراب ، فهي تظهر من مظهر  
 استرجاع القوة .

والحق أنه ليس من الضروري أن يكون الفنان  
 أكثر حساسية من الرجل العادي ، أو العوى  
 عاطفه من الرجل الهوى ، بل قد يكون الفنان - في  
 بعض الأحيان - أقل انفعالا من أمة فنان مرافقه  
 مشغلة الوجدان . ولعل هذا ما عبر عنه مالرو  
 Malraux حين قال : « إذا كنا الفنان هو العاطفه  
 الكثيره هو بالضرورة فنانا حساسا Sensitive »  
 فإن أشد الناس حساسية ليسوا بالضرورة  
 فنانين ، « فليس يكفي أن يكون المرء رومانسي  
 الخفة لكي يكون روائيا ، كما أنه لا يكفي أن  
 يشق المرء التأمل حتى يكون شاعرا . والا ، فهل  
 كان كبار الفنانين مجرد مجموعة من « النساء  
 العاطفيات » ؟ أو هل كان في استطاعة أمة فنانة  
 مرافقة بشيوة العاطفه أن تقدم لنا روايات  
 فنية كذلك التي سجلها براغ تولستوي أو ديكنز  
 أو فيكتور هيجو ؟

لقد ذهب ديدرو Diderot إلى حد القول  
 بأن « الحساسية » لم تكن في يوم من الأيام  
 خاصية مميزة للفنرة العظيمة ، بل في أكثر  
 من كبار الشعراء والفنانين لم يكونوا حسوي  
 مطلقا عذبة لا تتمتع بأية حساسية عاقبة  
 عظيمة ، ويحزني أن حال الفنانين من الحساسية  
 قد اختلف شدة وبعضا ، ولكن بيت القصيد  
 أن يعرف الفنان كيف يتقن عواطفه ، وكيف يكون  
 في نفسه تلك « الحساسية الفنية » التي تملك

« وحي » أو « الإلهام » أو « كشف صولي » . ولكن ربما كان من الخطأ أن نحيل « الفنان » إلى « مخلوق غريب » ، يصغر في كل أعماله عن ملكة سحرية حبيبة لا تكاد نجد لها نظيراً عند غيره . من جهة النفس ، وكان ثمة قوة إبداعية فائقة لطبيعة تخرج فتطلع على الأعمال المصطنع المر والسحر والاعجاز ، والحق كن المثل – مثله في ذلك كمثل العظيم ، أو الكشف ، أو رجل الصاعدة ، أو رجل الأعمال – شخص مخصص يسطع بإدائه عمل معين يستلزم الكثير من الاستعداد والجدد والصبر والخلق .. الخ . وقد يؤدي الفنان عمله حسناً مدفوعاً بسيرة طرية من العظمة ، أو قد يؤديه مباشرة وشاغل وانكباب متواصل أو قد يؤديه بصبر وجدد كما يؤدي العمل اليومي الذي يتكسب منه الثرد ، أو قد يؤديه أحراراً في سبيل ومثل كما يؤدي العمل المأثوم الذي لا يظن من تحت وإلهام . ولهذا يقول عالم الجمال الفرنسي المعاصر سوربيو Souriau : « إن الفن ليس بالضرورة صجراً يقوم بها قوم غير عادين هم أولئك الفنانون الذين يعرفهم بمزاجهم النفساني ، لا بطبيعة عملهم » . وإنما يجب أن نقول – على العكس من ذلك – إن الإلهام في « الفن » هو « العمل الفني » . بما أنه من طبيعة « لا طبيعة » الفنان « نفسه بما يملك من مزاج خاص »

## الإلهام كطوبى ، والفن عمل وعرق

ومهما كان من أمر تلك الكلمة السحرية التي سبها في العبارة إلى « الفنانين » ، بل مهما كان

من ضرب من « الضرورة » أو « الحاجة » التي مما يعبر عن ضرب من « الضرورة » أو « الإختيار » .

وللتأثر الفرنسي المعاصر بول كودل Paul Claudel تعبير شعري رائع من « الإلهام » يتحدث فيه عن « الروح » ، التي تهيم في كلبه بإلهائها السحرية ، وكان « الإلهام » عنده « ضرورة » دبية « هي أدخل في باب « الكشف الصولي » منها في باب « التجربة الجمالية » . ولما الفيلسوف الكبير ميتشه Nietzsche فاته يطلع عن « الإلهام » كل طابع ديني ، لكي يقدمه لنا بصورة « المبرك المظلم » الذي يبر الطريق أمام الفنان ، فيسمح له بأن يرى ، دون أن يكون قد عني نفسه بالبحث »

ومهما كان من اختلاف الأدباء والفلاسفة في تحديد معنى « الإلهام » فمهم يجمعون على النظر إلى هذه « الظاهرة الفنية الكبرى » بوصفها حالة نفسية مفاجئة تأخذ بمجاميع قلب الفنان ، وتأتيها هي الشر الذي يتغلب على قريحته على حين فطاة ، واية ذلك أن « الإلهام » – في نظرهم – يوقف الجري العادي للوعي أو الشعور ، ويغير من الاتجاه العادي للتمثل أو التفكير ، ويكشف عن العدم التناسبي بين ما كان الفنان يفكر فيه وما الكشف له بقلته ، ويحيل الفنان نفسه إلى مخلوق « ساي » يقتصر على التمثل والعبادة ، وكلما هو مجرد « أداة » في يد « قوة مجهولة » تجبره فتسخره لخدمة الغرضها ، وتخل منه مجرد « واسطة » لتطبيق مرادها . ونحن نجيب « ألوحي » على الفنان ، فانه سرعان ما يشعر غريباً من « الانجذاب الصولي » الذي يؤلف بين سائر قواه النفسية ، ويجمع بينها في « وحدة » روحية متحركة ، لكي لا يلبث أن يجد نفسه خارجاً تماماً عن ذاته ، وفنمط يستشعر « غبطة روحية » تسمو به فوق مستوى البشر عموماً فينبى القوة الإبداعية قد جاء لفرد ، ومن لم يراه يتوهم انه قد أصبح في حضرة « القوة الإلهية » نفسها !

## لانتكر أن الفنان

### لحظات ، إشراف ، ولكن ...

ونحن لا نتكر انه قد يكون في حياة الفنان لحظات من الإشراف أو اليأس أو العدم Souriau ، هي التي حدث بالكثيرين إلى العديد من

يطلع من الإلهام كل طابع ديني لكي يقدمه لنا بصورة الرق المصاحف ، الذي يبر الطريق أمام الفنان .



يكون معنى هذا أن يحكم على « الفنان » بأنه مجرد « صانع » ؟ الواقع أن ثمة سمات مشتركة تجمع بين كل من « الفنان » و « الصانع » ، وتلك هي الاهتمام بالمادة بالبراعة في تشكيلها وصبائها ، والاهتمام اليدوية اللازمة لعملية « الأداء » والمعرفة الحرفية الخاصة على « الصنعة » ... الخ . ولكن المشكلة الكبرى التي تواجهنا في هذا الصدد هي تحديد الفيلسوف الفريح الذي يفصل « الفنان » عن « الصانع » ، مع الاهتمام بالسير بين « العمليات » التي يكون « الفنان » فيها مجرد « صانع » ، وذلك التي يكون فيها « فنانا » بحت .

وهنا قد يكون في وسعنا أن نقول - بإحدى أدي بدء - أن الفنان ليس رجل « أدراك » و « تأمل » و « تحليل أجوف » بل هو رجل « عمل » و « تحقيق » و « تنفيذ » ، وربما كان الفنانون الاسمي الذي يحكم الأبداع البشري كله هو أن الإنسان لا يبدع إلا بالعمل وفي العمل ، ومعنى هذا أن اهتمام الفنان يتجه أولا وقبل كل شيء نحو « الموضوع » ، لا نحو العلاقات الخاصة أو لبرائه الذاتية . فالفنان هو بالضرورة ذلك « الصانع » الذي يصطدم بمقاومة المادة ، ويسعى جاهدا في سبيل العمل على « تشكيلها » . وهذا هو السبب في أنه لا بد لكل فن من الفنون من أن يحلب غربا من « التخصص » ، و « العربية » ، و « المدرسة » ... الخ . وقد كان فنانو العصور الوسطى أهل حرفة يعرفون أصول صنعتهم ، ويهيئون أسطفا أدواتها ، ويتمربون على ممارسة فوائدها ، وما دام « الفن » - بطبيعته - « حرفة » من الحرف ، فليس في وسع « الفنان » - حتى في أيامنا هذه - أن يتجاهل دور « التحصيل » في مضمار النشاط الفني . ومهما كان من أمر « الفوجبة » التي قد يتمتع بها « الفنان » ، فإن هذه الفوجبة لا يمكن أن تفيده تماما عن عبيية « نظم » أصول « المهنة » . ولهذا فبعد ذهب بعض علماء الجمال التي أن « الفوجبة » نفسها لا تحصل إلا بفعل « الدراسة » ولا تكسب إلا بمرور الزمن ؛ وأما إذا احتج البعض بأن للأطفال « فوجبا » لا يستند إلى « المهنة » ، ولا تقوم على « الصنعة » كان رد أصحاب هذا الرأي أن « الطفل » لا يمكن أن يعد

أمر ذلك « الإلهام » الذي قد يصفه وفقا على كبار الشعراء ، فيقول « الفنان » رجلا عاطلا أو صائغا ، أو صاحب حرفة . واية ذلك أن « النجاح الفني » - في نظر الكثيرين - ليس إلا مسألة صبر ، وعمل ، وإرادة . و « الفنان » الحقيقي هو ذلك الإنسان العامل الذي يعتمد على « الجهد » أكثر مما يعتمد على « الموهبة » ، ويعرف أن المهم هو « الممر » لا « الإلهام » . ولعل هذا ما وراء المثال الفرنسي الكبير رودني Rodni حين وجه حديثه إلى شباب الفنانين قائلا : « لا تعتمدوا على الإلهام » فإن الإلهام مكتومة أو وهم لا حقيقة له ؛ وإنما الصفات التي لا بد للفنان من أن يتصف بها ، فهي الحكمة ، والانباء ، والاخلاص ، والإرادة . وإن فهمكم أن لصفوا بقاء عملكم بروح العامل المتربسة الشرف . ونحن نجد لدى الكثير من الأبداع والتفاد اشراحت هاملا في دور « الجهد » في مضمار « الأبداع الفني » ، فدرجة أن البعض منهم - وعلى رأسهم أندريه جيد - قد نظروا إلى « العمل الفني » على أنه « مشكلة » قد تم « حلها » وذلك بفضل عملية « التحليل » التي قام بها « الفنان » حين عمد إلى تجزئة « المشكلة الكبرى » إلى « مشكلات صغيرة » راح يتنسى لها الطول الجزئية واحده بعد الأخرى .. وحتى لو سلمنا بوجود « إلهام » ، فلا لا بد من أن نجد التمسكنا مضطرين إلى الاعتراف بأن هذا « الإلهام » لا حاجة إلى الكثير من عمليات الفيلسوف ، والتفكير ، والنقد والمراجعة ، حتى يستحيل إلى « عمل فني » متسق ، متوازن ، متجسم ، متكامل . ونحن قال مارلو : « أن الفن ليس إحلافا ، بل نظاما لإحلام » ، فإنه كل يبنى بذلك أن « قانون العمل » هو الفائدة التي تحكم حياة الفنان ، وأن الجانب الأكبر من أعمال « الفنانين » يمثل محاولات شاقة لم تكن تظلو من صبر ، وتشت ، وتردد ، وتضرع ، وسفاهة ، ومخاطرة ، وقلق ، ولهفة ، وصبر ، وجهد .. الخ .

### هل يكون « الفنان » مجرد « صانع » ؟

إذا كنا قد رأينا أن « الفنان » ليس مجرد « إنسان عاطفي » ، أو مجرد « رجل ملهم » ، فهل

— في الصناعة — سبق العمل ، وتلقم التنفيذ ،  
بعد أنها — في الفن لا يطر على بال « الفنان »  
الا بقدر ما يفيض في أداء عمله . ولو قدر للصانع  
الثقافة فليبه بعملية التنفيذ — ان يستوحي صورة  
جديدة يعرضها على ماله ، بدلا من الاقتصار على  
صياها في قالب الجاهز القيد لديه من ذي قبل ،  
لكان عمله هذا أقرب الى « الفن » منه الى  
« الصناعة » . وكثيرا ما يفيض الفنان في نشاطه  
الإنشائي بدون ان يكون على علم سابق بما سوف  
يفيض اليه عمله ، لكي لا يثبت ان يلف من هذا  
« العمل » — بعد تحفته — موقف المتفرج الماخول  
الذي يرويه السيجة التحفة ! وليس المقصود  
الجميلة — بادية الامر — « مشروع » هيمدة ، لكي  
لا نثبت ان تمهيد من بعد المي « واقعة »  
حقيقية ، بل هي « عمل فني » يتبدى لخاصه  
كذلك كما ناول في تطبيقه ؛ وبمثل ، يمكننا ان  
نقول ان التمثال الجميل سرعان ما يبدو كذلك امام  
باحتة ، كما يفيض في صناعته ؛ كما ان التوجه  
الجميلة لا بد من ان تولد رؤيا رؤيا امام  
ناظرى الفنان كلما استمر في عملية تنفيذها .  
ولعل هذا ما حقا بالفكر الفرنسي Alain  
الى القول بان البفربة الطيفية لا تنجلي الا في  
اساجه « صنعة » مطوطة ، فان من شأن « الفنان »  
العمل الرسوم ، او النظم ، او النظم ؟ .

## الفنان صانع يتكر صنعة الخاصة

والذا كان من شأن « صانع » ان يستعمل في اساجه  
« حصة » معروفة ، فان من شأن الفنان  
— على العكس — من ذلك — ان يتكر « صنعة »  
الخاصة . صحيح ان « الفنان » يبدأ حياته  
المهنية بنظم بعض الاساليب ، والعيل ، والمهارات ،  
و « الوصفات » ، ولكنه سرعان ما يجد نفسه  
مضطرا الى اكتشاف عن « صنعة » شخصية ،  
اصيلة ، متكررة ، حتى لتكاد « صنعة » تصبح  
مفصلة جزء لا يتجزأ من صميم « شخصيته » وما  
دام « الفن » لغة او أسلوبا من اساليب التعبير ،  
فليس بدعا ان يعد الفنان يعلق أهمية كبرى  
على « محاولاته الشخصية » ، وكما هي صميم  
« فته » . وهذا هو السبب في ان الإبداع الفني

« فنا » بمعنى الكلمة ، لانه لا يملك موهبه ،  
بل ان موهبه هي التي تملكه ( على حد تعير  
عائرو ) . وقد لا نطو رسوم الأطفال من مسخر  
وجاذبة ، ولكنها لا تنطوي على دمي حقيقي او  
سيطرة ارادية .

## اليد البازعة تعرفي على الموضوعات

ومن يعرف كيف ان الكثير من « الفنون  
الجميلة » ترتكز اولا وبالذات على تحسب من  
« المهارة اليدوية » ، ولا شأن ان « اليد » البازعة  
هي التي تستطيع ان تعرفي على « الموضوع »  
انفصالها الخاص ، وان تسجل في « المادة » نفس  
عواطفها الذاتية . ونحن نخرج الى « عمل فني »  
في التراجعيان ، فلا بد كمثل هذا العمل من ان  
يكون قد صدر عن جهد شاق ككل في النهاية  
بالنصر ، وكان معيار « القيمة الجمالية » هو  
مدى نجاح « الفنان الصانع » في الاقتصار على  
« المادة المتعددة » . وليس من شأن « المادة »  
نفسها ان تسبب في ارتفاع صفة « الجمال »  
عن أي « موضوع صناعي » ، بل لابد من ان يكون  
السبب في ذلك هو اهتمام « العمل » الإنشائي .  
واية ذلك انما لا نقول عن المساجب الصناعية انها  
« أعمال فنية » ، نظرا لانها نطو عن كل اثر من  
اثر اليد البشرية ، او القلب البشري ، او الاداة  
البشرية . الخ .

والواقع ان « الفن » الحقيقي لا يبدأ الا حيث  
تنتهي « المعرفة » . ونحن نقول احد المصوريين  
عن لوحة ما من اللوحات « انها لا تنطوي الا على  
صناعة » ، فانه قد يعني بذلك انها « ليست من  
الفن لي شيء » . وهذا المي يمكننا ان نقول ان  
« الفنان » اكثر من مجرد « صانع » ، كما ان  
« الفن » أفضل من « المعرفة » . وآية ذلك  
انه اذا كان « الصانع » يعاكس « نموذج » ما من  
التمثيل ، فان « الفنان » يتكر « صورة » من  
الصور . ولكن ليس من شأن « الصورة الفنية »  
ان تنبثق من دماغ « الفنان » مثل اللوحة الأولى  
بل هي لا تظهر الى عالم النور الا من خلال  
عمليات الاحتكاك بالذات ، انما قيام الفنون بمهمة  
« الاداء » او « التنفيذ » وعلى حين ان « الفكرة »

ذلك « السطورة الإبداعية » التي تدفع به دائما أبدا نحو الفكرة والاصالة والابتكار والتفكير !  
والحق ان الفنان هو ذلك الانسان الذي لا يكف عن ايجاد الاصول ، والبحث عن المصادر ان في ظلمات السطور ام في طوابع الانشور ، وكأما هو يحاول باستمرار الارتقاء الى المصادر الاصلية ، والارتواء عن الينابيع النقية ! وإذا كان ثمة اناس يهربون بطبيعتهم من هذا العالم السطحي المتبدل الذي يحيا جميعا في كنفه ، ويمسكون دائما أبدا على شترجاع التفكير الاولى او الابتكار الاصلية لهذا الوجود البشري الذي قد قلب هنا جميعا الذي احصلته ، فيما هؤلاء انفسهم سوى جماعة « الفنانين » . وإذا كان الفنانون يمتلكون في العادة حرييا من العيان الجمالي للعالم ، فما ذلك الا أنهم يرون « الكون » من خلال ذلك الاحتكاك المباشر الذي اصبح يحول الإنسان العادي . وحسبنا ان ميمم انظر الى « الفنان » ، فكى ننتقل من انه في حالة رغب دائم وتلقب مستمر ، وكأما هو يلهث الاطشوس ويتصيد الانطباعات ، باحثا باستمرار عن القيم الجمالية الجديدة ، والمغنى الوجدانية الاصلية .

.. ان الفنانين - في الطفولة - لهم الباحثون من الهم : فهم مكتشفون لا يهدأ لهم بل الا حين تلك الضمير ارضي منهذ جديد ! وليس علينا - نحن متطوعي الفن - سوى ان نلاحق اولئك الرواد المبتدئين في جولتهم الكشفية التي لا تفرح نعرف نهاية ! وإذا كان لهذا « الترف الكمال » الذي يسموه بالفن قيمة حيوية كبرى ، فما ذلك الا انه يهدأ دائما بفتح جديدة لم تكن في العساسة بل انه يقدم تنا بين الصحن والاخر اسبابا جديدة للحياء وحب الحياة . والحق ان كل نجاح لحرزه القيم على يد « الفنان » انما هو انتصار لنا اجسدين : فالفنان الذي ياكينا بالثقة الجديدة ، او الشكل الجديد ، او الطم الجديد ، او الراتعة الجديدة ، كما يقدم الانسانية جمعا . وكل ما من شانه ان يرهف حواسنا ، او ان يوقظ مشاعرنا ، او ان يفتح مدخلتنا ، كما يجد من غصب وجونا الشرى . وما كان لهذا كله ان يتم من تقدم نفسه بل فقد كان على « الفنان » في كل زمان ومكان ان يكون مصارفا جريئا لا يصرفه هناك الكلفة من العمل

قلما ينطق بالهم « المتألمة » العادية التي يقتصر فيها « الفنان » على استخدام معنى « الهلرات » للتكسية ، هي نحو ما يحدث - مثلا - في مصمار « الصاغة » او « العرفة » . فضلا من ذلك ، فلا في « عمل فني » جديد يعطيه الفن ، لاند من ان يضع كل « وسائله » المعروفة موضع الاستغلال ، وكان « الفنان » يلتصق لنفسه « تكتيكا » جديدا ، او كاتما هو يحاول السطور على « منهج » فني اصلي لم يسبق لاحد الاهتمام اليه . وإذا كان « الصانع » هو في حاجة ماسة الى « الفنان » ( لانه لولا « الفن » لثابت « الصنعة » الى مستوى « العمل الآلي » او « الإنتاج الوضيع » ) ، فان « الفنان » - على العكس من ذلك - لا يحتاج الى « الصانع » ( لانه هو نفسه - الى حد كبير - « صانع » ) . ومن هنا فانه يكون في وسعنا ان نقول انه مهما يكن من أهمية « العرفة » او « الصنعة » في مصمار النشاط الفني ، فيبطل « الفنان » اكثر من مجرد « صانع » ، لانه لاند من ر يخط مكانه بين زمرة « الباحثين من القيم » ، ان لم نقل « مكتشفي القيم » .

### اخيرا : هل يكون « الفنان » هو « الباحث من القيم » ؟

لقد كان فرويد يقول ان معظم الفنانين هم جماعة من « الترجيس » ، بينما ذهب فرويد من علماء النفس الى ان شخصية الفنان لاند بالضرورة من ان تكون شخصية ضمنية . ونحن نقول ان الفنان قد يكون صاحب شخصية انطوائية . ولكنه قلما يقع فريسة للغصاب ، نظرا لانه يتلقى بركاته عن طريق الصور الجمالية التي يبدعها ، ويتجاوز عالم الواقع من خلال الاعمال الفنية التي يعالجها . وقد يكون ثمة « شذوذ » في ان يقضى الفنان حياته في البحث عن حوالم وهمية يستعفى بها عن العالم الواقعي ، او في ان يتصرف كثره عن انتاج اشياء مادية من اجل العمل على رسم لوحات او صنع تماثيل او خلق شخصيات روائية ، ولكن من المؤكد ان الفنان يسعى بمرته الخاصة وسعاده الشخصية في سبيل التسباع

لا تكن إلا في نيتي « العمل الفني » « فما ذلك إلا لأن هؤلاء الفنانين قد شعروا بأنهم ينطقون باسم « حقيقة عليا » تريد لصوتها أن يبلغ الجماهير ! ومعنى هذا أن « الفنان » كثيرا ما يكون مجرد « وسيط » ينقل « العمل الفني » من خلاله بالجسمود . ومن هنا فقد أصبح لنا أن نقول أن « الفنان » أيضا هو ذلك المخلوق الذي لا يعبأ بنفسه ، بل الآخرين !

والحق أن الفنان بعيد كل البعد عن أن يكون مجرد مخلوق برجسي يقتصر على تملذذ ذاته ، أو على جماله ! أنه موجود مبدع يصنع بين أيدينا إنسانه الفني ، وأما من أن « العمل » الذي يصنعه لنا لا بد من أن يكون بمثابة رسالة مبريرة ليبحث بها « الانا » إلى « الأنت » . وليس من شأن الفنان أن يسلمني على العاصف ، أو أن يلجس على أنفاسي إلى طله العاصف ، بل هو يفتح أمامي عالمه ، حتى أفتح ظميري له ! ونحن لا نعرف « الفنان » إلا من خلال ذلك « الصالو الشخصي » الذي نلذذ إليه حين ندرك ما في « عمله الفني » من تعب وجهدتي . وبهذا المعنى قد أصبح لنا أن نقول أن الفنان يعطينا درساً عملياً في « التواصل Communication » لأنه هو الذي يخرجنا من قوافلنا الذاتية ، لكي ننقلنا إلى تلك العوالم اللغوية الجديدة التي قد تؤولف بين قلوبنا ، وتوجد بين أفكارنا ... الخ . ونحن نلذذ الفنان من إحدى رحلاته التكتفية ، فإنه لا بد من أن يتسر بالطبيعة إلى الابتعاد بالآذان الصافية ، والعيون المتفتحة ، والقلوب الوادية ، لأنه واقع من أنه لا قيمة لكشف لا تسمح به الأن ، ولا تلف طيه حين ، ولا يترقب له قلب ، صحيح أن الكثير من الفنانين لا يؤمنون إلا بدع مولهم ، ولكن الفنان في العادة لا يعبأ إلا في جسم المجهود ، وهو لا يملك سوى أن يكون « فية » ليعبر لهذا الإنتماء الناس !

... وحيدة في النهاية - بالقرى - إذا كنت قد حدثتكم عن « الفن » أكثر مما حدثتكم عن « الفنان » ! ألم يقل لك منذ البداية أن « العمل الفني » نفسه هو « الفن » و « الفنان » ؟

على اجتلاء أسرارها . وهكذا كان الفن دائما إما حراما غيبيا شديد اللذة ، لا مجرد تملذذ عقيم أو ميان لاد . وما يزال الفن إلى يومنا هذا نتاجا جديدا مستجدا ، ويستحدث قواما على التناسل ، ويضع بحثا تقنيا يولد بها للعمل المكتن ، والآراء المتباينة على الوجه الكامل . وبذا كانت الصلابة البدوية في صميمها انتصارا ، فإن التعليم أيضا فهو في صميمه نصر كبير لتفقه الروح في صراعها المستمر ضد الكثرة . . . وهل كان الفنان إلا ذلك الرجل الذي يمشق مهنته ، ويبدد لذة كبرى فيما ليس بهاء ، ويرى أن الأمن تكافؤ يمكن أن يظفر بها هي التنبؤات بتفريق عمل جيد ؟ .

### الفنان حامل رسالة

على أن « الفنان » « في الحقيقة » ليس مجرد إنسان يعبأ لذاته ، ويعمل من أجل إشباع حاسته الفنية ، بل هو أيضا إنسان يحمل « رسالة » ، ويشر أنه يتناقل باسم « قوة عليا » تطو على شخصه . ولعل هذا هو السبب في أن الفنانين كثيرا ما كانوا يشعرون بأن لهم « حياة أخرى » تبدو مثقال وجودهم الزماني الذاتي ، وكأنها هم موجودات موضوعية لا شخصية ( على حد تعبير بوجع ) ، أو كأن الواحد منهم هو « الفني » نفسه ، لا مجرد « شخصه » من حيث هو موجود بشري ! ومن هنا فقد ذهب بعض علماء الجمال إلى أن « حقيقة » الفنان لا يمكن أن تكون هي تلك « الحقيقة التفرعية » التي يملكها فرد واحد يستطيع أن نفوس سيرته أو أن يجعل نظوره الروحي ، بل هي تلك « الحقيقة الجمالية » الماثلة في مجموع عمله الفني ، أو هي تلك « الإنسان » المتأخر في صميم « عمله الفني » . ولو أننا قلنا من « الفنان » أنه الرجل الذي يختار أن يكون في « عمله » ، بدلا من أن يكون في « العالم » أو في « التاريخ » ، فقد لا يجانب الصواب إذا قلنا من « الفنان » قوة فعالة تستخدمها « القيم » لتتعلق في دنيا الناس !

والأنا كنا نلمح لدى الكثير من الفنانين إحساسا واسطا بأن الحياة الحقيقية - بالنسبة لهم -



# الأصول العربية للـكوميديا الإلهية

## لـد نـي الـليـجـيرى

- خلقه رابعه من خلقات السمره السويه الكريمه
- وردت عنها في القرآن الكريم آيات صادقات
- وروى أهل الحديث عنها أحاديث شتى ما بين حمس وضعف
- ومن هذا كله صاغ جمال السبع العربى المؤمن قصصا حافلا
- وأضاف الى ذلك أدباء موهوبون كاسى الغلاء واسى عامر بن سهند
- صوروا أدبه طريقه ممتعه
- وعلى أساس ذلك أسس الصوفيه وأهل القلوب صوراً مبدعه
- لعالم ما بعد الموت يفسر عن السوق الى الله .
- ومن ذلك كله يكون أدب المعراج الكسر الخافل بكل طرف
- وانقلب صور من " المعراج " الى العرب واحدها داني وصاغ
- عنها كوميديته الإلهيه
- وكشف السر مستشرق أساسى صادق موهوب هو آسبى بلانوس
- في بحث يفسر من زوايا أبحاث الإرب المعاصر في كل العصور ..



## بقلم الدكتور حسين مؤنس

### الظروف التي وقع فيها الاسراء والمراج

كان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مكة الى بيت المقدس ثم عرجه منها الى السماء  
ليلة السبت 17 رمضان سنة 2 قبل الهجرة على  
ما يجمع عليه أهل السيرة والتاريخ ، وهذا  
التاريخ يقابل 22 أغسطس سنة 62٠ ميلادية .

ولي ذلك الحين كان الرسول الكريم يجتاز عصر  
فترة من فترات كفاحه في سبيل الدعوة : كان  
الحبيب الأكبر من أصحابه قد هاجروا الى الحبشة  
يمانون فيها من نفس اخباروه فانفسهم بجلاء  
بديهم ، فبني صلى الله عليه وسلم في نذر قليل  
جدا من أصحابه .

وكان الحصار الذي شربته قرينش على بني

هاشم وبني عبد المطلب قد رافع وانتهت المظالمه  
في لوائح السنة الثالثة قبل الهجرة ( 61٩ م ) ،  
ولكن الحصار كان قد ادى الى اموال أهل البسين  
وضاعت تبعات الكثيرين منهم ، فلما مات ابو طالب  
قرب نهاية تلك السنة الثالثة للهجرة كانت القوة  
في مكة قد انتقلت الى ايدي أهل المال والجاه من  
بني عبد النضر ومكروم ونيسم بن مرة ومسيهم  
وجهم ، فسيقوا الضال على الاسلام والمسلمين ،

## الاسراء والمعراج في القرآن الكريم

وقد ذكر الله سبحانه الاسراء في الآية الاولى من سورة الاسراء وهي السابعة عشر من سورة القرآن : ( سبحانه الذي اسرى بيته ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، انه هو الصميع الجبار ،

لما المعراج ليرى المفسرون انه هو المقصود بالآيات ١ - ١٨ من سورة النجم وهي الثالثة والخمسون من سورة القرآن ، فيها اشارات ودلالات كلفت فيها بعد حيازين واسعة للخيال الشاعري الاسلامي فيما أبكر من الصور على اساسي التشاهد التي رآها رسول الله ( صلم ) في صعوده الى السموات ومروده بالجنة والنار والاعراف وسأوره فيها على نهي هذه الآيات وما تضمنته من اشارات .

والخمر إذا هوى ، ما حصل  
صاحبكم وما عوى ، وما ينطق  
عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ،  
علمه شديد القوى ، ذو مرة  
فاستوى ، وهو بالأعلى الأعلى ، ثم  
دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين  
أو أدنى ، فأنوحى إلى عبده  
ما أوحى ، ما كذب الواد ما  
رأى ، أفتأرونه على ما يرى ،  
ولقد رآه نزلة أخرى ، عبدا  
مدررة المستوى ، عبدا جنة  
المأوى ، إذ ينشئ السدرة ما  
يعشى ، مراع البصر وما طعى ،  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى

وقد كانت كل كلمة من هذه الآيات الرامية ملتحا ليادين واسعة من التناقضات بين أهل العلم والتفسير ، وميادين أوسع من الخيال المبدع

وعندما صارت رئاسة بنى عبد المطلب الى عبد المطلب المعروف بنى لهيب تبين رسول الله ان مستقبل الدعوة لم يعد لي مكة أصلا ، وإن شجرة الاسلام يجب ان تنبت عن تربة صالحة جديدة للعرب جلوسها فيها وهود جديد فسبح لتتلى فيه ..

وبعد موت أبي طالب بقليل جدا - يقال ثلاثة ايام - ماتت السيدة خديجة زوج الرسول وصاحبه الوفية ورفيقة أيام الرخاء والهدوء قبل البعثة وأيام الكفاح واللام بعد البعثة ، ذهبت الى ربها وسعدات الجن تلال حيازة زوجها العظيم . وقد خلقت له بنتا زكية وأم كنتم . وقد ظللها زوجها ولما أرى له وفاضة وكانت لا تزال إذ ذاك صبية صغيرة .

ولا بد من أن كان الاسراء قد حدث قبل خروج الرسول الى الطائف أو بعده ، فإن معظم كتب السيرة تقول ان الخروج الى الطائف كان في شوال سنة ١٠ من البعثة أي بعد الاسراء بشهر ، ولكنها مع ذلك تضع الاسراء بعد الطائف في ربيع الحوادث ، بل ان بعضها يجعله قبل الهجرة سنة واحدة ..

على أي حال كان الاسراء والمعراج خلال الحس عرف مرت بمحمد صلى الله عليه وسلم وجماعة المسلمين في مكة كما رأينا .

وكان الرسول ليلة الاسراء في بيت أم هانئ بنت أبي طالب ، وهي ابنة عمه وكان كثيرا ما يلجأ الى دارها يلتمس شيئا من الراحة والهدوء الناد الصراع العنيف الذي كان يخوضه مع أعداء الاسلام من ناحية ومع متاعب الأهم من ناحية اخرى .

وكانت أم هانئ تقول من سمع حديث الاسراء والمعراج من الرسول ، وقد نصحتة بلا يصح به الناس فإن ذلك - في رأيها - يفتح الباب لقرش للتقذ والهجوم والتكذيب ، ولكن الرسول كان لابد ان يبلغ كل شيء ، والبلوغ من واجبات الرسالة الاولى . فتحدث به وتناقله أناس ما بين صادق ومكذب ، وأخرج من من المسلمين فخلوا عن الاسلام ليخلصوا من سطر قرش ولفها اللذذ وأمت ما تحدث البقية الباقية الصالحة وعلى رأسها أبو بكر الذي أذن يومها انه يصدق مجمعا في كل ما قال وكل ما يقول ، فسمى الصديق واكمل اسمه فاصبح أبا بكر الصديق .

## كيف نشأت حكايات الاسراء والمعراج في عالم القصص

وقد فصلت الاحاديث النبوية بعض ما اجملته آيات القرآن .

ولدينا من هذه الاحاديث جمع حاشد مفرد في الصحاح والسقايد وكتب الشمايل النبوية من امثال عيون الاكر لان سيد الناس ، ودلائل النبوة لليحيى ودلائل النبوة لابن نعيم وتكون الحقائق للصادق والشيا في التعريف بتقوى الصلبي للفاشي مياي ، ثم كتب السيرة المعروفة واصور التاريخ الاسلامي كالطبري وفاضل المير من الطبري الى الانوسي .

ونقلت هذه الاحاديث من حيث الصحة وصدقها ، ونقلت اهل سندنا من حيث الجرح والتعديل ، ومن اهل العلم من يتعطف منها كلها مكتفيا بما ورد في القرآن الكريم مؤمنا بان الله سبحانه اسرى بيده ورسوله وسبه محمد الى المسجد الاقصى ، لم يرج له الى السماء حيث راي من آيات ربه الكبرى ، ولا شأن لهم بعد ذلك بما راي ، فطم ذلك عند الله سبحانه وبما راي وسبه الكريم .

ولكن خيال الشعب المؤمن لم يبق ان يتليد بصود اهل العلم .

واي اهل التصوف والوجد والشفقات ان يخلوا منه ما وقف منه الفناء .. هؤلاء واولئك ذهبوا الى مدى بعيد في التصور والخيال .

ونشأت عن ذلك - حول الاحاديث النبوية الاولى - احاديث توسع واكثر تفصيلا ، والاصحى ذات تصور شعري جمالي هو الغاية في الطلق والانتشار ..

وخلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، عندما انتقلت افكار الحضارة الاسلامية وشمل رواق الاسلام امما كبرى ذات حضارات زاهرة ، اصيحت القصص المعراج لونا اديبا قانيا بذاته حشنت فيه شعوب المسلمين ايمانها بالسلاج مصوفا في قوالب من حضاراتها الذهبية ..

نشأت حكايات معراج في الهند ، والخرى في ايران والعراق ، وثالثة في الشام والفرات ، ورابعة في المغرب والخرى في الاندلس .

وقد نظرت هذه الحكايات فيما وصلت اليه من درجات الجمال وصور الفن ، لان الامر خرج

منه اهل التصوف وارباب القلوب واهل الخيال والفن في جملة المسلمين ..

ما هو الاقوى الاقوى واين يكون ؟

وكيف كان قلب قوسين او ادنى ؟ وادنى من اين ؟

لم « ما المراد ، بما كلف العباد ما راي » ؟ هل الرؤية تكون بالقلب ؟ والذا كانت فهي ان كانت كلها رؤية قلب اي احساسيا لا رؤية عين ومشاهدة .

وما المراد بالثبوت الاخرى ؟ مرة اخرى ؟ وربما وربما لا ..

وسيرة المنتهى ما هي ؟ اهي شجرة هائلة واحة الاكلال دورها كاذان الفيلة وليرها كالفيلة كما جاء في احد الاحاديث ، ام هي آخر مكان ينتهي اليه الصاعد الي السماء من الانبياء والرسولين والهابط من السماء من الملائكة المرفين ، فهي حد ما بين السماوات والارض « يفرج من اسفلها انهار من ماء غير آسن ، وانهار من لسن لم يشتر طعمه ، وانهار من غير لذة للشاربين » ؟ ام هي « شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ، ولن يرفقه منها ثقل الخلق كله » ؟ ام هي مجسم معروف في السماء اسمه في علم الفلك القديم

Sedra Ucinum وهي تقابل بالاصطلاح لغة سورة المنتهى ؟

وما هي جنة الآزلي ؟ هل هي الجنة التي وعد بها المتكون ام هي جزء منها واقع قرب سمرة المنتهى على الحدود بين عالم الارض وعالم السماء

لم ، ما الذي غشي السمرة ؟ هل لشعاع - اي من بها فراش حال من الذهب ؟ كما تقول للحكايات .

والبحر الذي ما لاغ وما طلى . ما ثمره هو الآخر ؟ كانت اذن رؤية ليلية ؟ الاولى كانت بالقلب والثانية كانت بالنظر ؟

آيات ربه الكبرى ما هي ؟

اهي نفس ( الآيات ) الواردة في اول سورة الاسراء ؟

اسئلة بعد اسئلة تتوارد على اللسان ، والقلب . والانتسان يقرأ هذه الآيات الروائع التي يصي نورانيها الكلمة الصولي للشرق يروجه نحو ملكوت الله سبحانه ، والشارع الكهيم الذي تتوالي في ذهنه وهو يقرأ الآيات صورا بعد صور من الجمال والخلق والابداع تصاحبها شغاف سابعة في السموات التي تليها سموات ..

حدث بين يتحدث عنه ودعابة عنه وربما ذلك لعالمه ، فبينما الرحلة في رسالة ابن الفاراج والرد عليها ، هناك ليست كمدائن الجنة ، ولا عليها الثور الششماني ، وهي ذات اوصصال وحمايل . فيقول لمضى الثلاثة . ما هذه يا عبد الله ؟ فيقول : هذه جنة المفاريت الذين آمنوا بمعهد على الله عليه وسلم ، وذكروا في الاحقاف في سورة الجن ، وهم عدد كبير . ثم تقول رسالة الفخران بعد ذلك : فيقول ما اسمك ايها الشيخ ، فيقول انا الفينور احد بني الشيخان ، ولنا من ولد ايليس ، ولنا من الجن الذين كانوا يستكون الجنة قبل مولد آدم صلى الله عليه . »

وفي رسالة ابن الفاراج بعد هذا الرجل يقوم برحلة في عالم البلاء وانها جلا كريما من جمال الجنة خلق من ياقوت ودر . فنذكر بعض تفاصيل البراء وهو الدابة الطائرة التي حملت معها صلوات الله عليه من شبيب ابي طالب في مكة الى الصخرة في المسجد الأقصى ، ثم نجد ابا الفلام يصل الى العجيم فيرى ايليس مضررا في سلاسله ويصر في انشاء ذلك بعدد من الشجره ، فبعد في النار بعض من كان يتوقع لهم الجنة ، وبعد في الجنة جماعة كان يمين ان يكونوا في النار ، ويسألهم من السبب فيبعد انه قد فطر لهم بسبب ابيات في الشعر فالوما ، ولهم من كلام ابي الفلام انه غير مقتنع بان هذا الشعر يبلغ ان يستغل صاحبه القرون .

اما رسالة « التوابع والزواج » فطرية من رسالة الفخران وان لم تصل الى شأوها ، فصاحبها ابو عمار احمد بن ابي مروان بن شهيد القرطبي الاندلسي ( توفي ١٠٢٤/٤٢٦ ) فان شاعر ذو ملة أصيلة ، ولكنه ليس من اصحاب المصنفات او النظر الجيد الى الحياة ، انما هو فنان « يوهبي » اذا جاز لنا ان نستعظم هذا الوصف هاهنا ، وهو موهوب بغير العقل بما يأتي به من لغات خلقة ، ورسالة التوابع والزواج رحلة الى عالم الدواج ، اوضاع الشجره والكسب ، فان لكل قديم موهوب قلما يلمه بدع الافكار وذا ما يلقى في خاطره السعيد منها والفيلسوف الفصيح .

في هذه الرسالة ترى ابا عمار بن شهيد يتجول

من نطاق العلم والاحاديث النبوية واصبح موضوع ادب شعبي يتلقى فيه الخيال بشي حدود ويصر فيه الايمان عن نفسه بدون قيد .

فمن كتب المراج قطع فنية اصيلة بعد فيها لتاسق الفصل الثاني الصحيح وصدق تصويره واصالة الملاحظة التي يصر عنها .

ومن هذه الكتب ما هو بعيد من الفن الصحيح ، فهي مجموعة تصاور وتماثيل وشطحات بعضها يقبله الذوق وبعضها الآخر لا يقبله .

وكما هي العادة سقطت في فاع التبرك التملاج المرافية البعيدة عن الفن والصدق والاحساس ، وبقيت في عالم الاسلام مجموعة من كتب المصراج ذات امالة وصدق وحسن تصوير .

ووصل بعض هذه الكتب الجيدة الى أوروبا خلال القرنين العاشر عشر والثاني عشر الميلاديين ، وترجمت الى اللاتينية وبعضها لافانها النافذة اذ ناه ، وعرفت باسم كتب المراج Almstrach حتى لقد دخل هذا اللفظ الى اللغة الفرنسية في صورة Le mirage ويراد به الخيال البعيد عن التصديق او السراب .

وقد اختلفت في هذه الافاصيص صور المراج بصور اخرى من عالم ما بعد الكون ابعدها بعض مفكرى المسلمين .

### ورحلات خيالية الى عالم ما بعد الموت

وفي نفس الوقت ابداع الخيال الانساني العربي نموذجاً من صور العالم الآخر يتجلى في رحلات خيالية أو يؤد يزرر الشاعر أو الاديب التامها عالم ما بعد الموت ويتحدث الى بعض من فيه من أهل الشعر والنثر والقاصين من الناس .

ولدينا من هذا الطراز رسالتان هما من أصبح ما كتب العرب ، الاولى رسالة الفخران لابي الفلام المعري والثانية رسالة التوابع والزواج لابي عمار بن شهيد الاندلسي .

ففي رسالة الفخران بعد الشاعر يتصور نفسه في زيارة الى عالم غير انساني ، لا هو الجنة ولا هو النار ، وانما هو وجود ابد أو انتظار طويل ، وفي هذا العالم يلقى نفرا من الناس ويجري الحديث بينهم وبينه ، وهو في الغالب حديث ساخر فيه

هي العمل التفضيل من سرى ، والاسرى هو الله مسخته .

في هذه الرسالة يتصور الصولي القوسى عرجا الى السماء بالروح ، وهو يصف لنا كيف صحت الروح خلق الافلاك منتقلة من تلك الارض الى تلك القمر الى تلك الشمس الى تلك الزهرة ، وهكذا ، وهي لا تتجزأ هذه الافلاك على السراى وانما على الرفوف ، وهو الذى كسبه حكايات المراج بانه « فمن ظر يتشبع منه النور » وهو الذى « لنا فتلى » لرفع محبته صلوات الله عليه من « سعة التنهى » الى سموات القدرة .

وعندما يصل ابن عربى « بروحه » الى سماء النور لا يتجاول مكانه في حين ان محمدا ( صلعم ) اقرب من نور الله سبحانه وكلمه وعلمه صبح الكثرة الابراز .

انهم لدينا ان ابن عربى وضع في وصف رحلته كل ما اتصل بطعه من اسرار المراج وقاصبه سواد اكثرت من اصول دينية او ادبية او شعبية خاصة ، فقد كان ابن عربى واسع العلم لم يترك شيئا الا فراه ، وقد اسوعب اقوال الفلاس واصحاب الحديث وكتابات الاديان والشعراد واورد من ذلك كله اخرافا في اوصافه لرحلته ، فهو يصفنا حين لقى من الاديان في كل ذلك من الافلاك ، وهو لم يحدث معهم نفسه لان ايمانهم لم يصب له بذلك بل مع طولهم الطالعة في مدارات الافلاك التى اختص الله كلا منهم بواحد منها .

وهو يمر في اثناء ذلك بالجنة والنار والامراف ، وهذا الاخير هو الذى يصفنا هنا ، لان حكايات المراج تحدث من الجنة والنار بما الامراف ، وهو عالم ما بين الجنة والنار فلا ذكر له الا في بعض كتب التفسير وفي تصورات اهل الادب كما رأينا في رسالة المفرد ورسالة التوايح والازواج .

والن فبلى ان يولد ثانى بربع قرن كلفت هناك الى جيب قصص المراج الكثرة قصة صوفية جمعت اكثر مما تضمنته القصص الشعبية من التصورات ، وانضحت الى تصورات الناس صورا رفيعة من الصعود الى السماء بعضها ادبى موق تبعو فيه يد الفن بوضوح ، وبعضها روحى خالص يدعو فيها شرق النفس الاستائية بالصفاء الطلل الربانى . وهذه الصور كلها لم تكن مقصورة على

في وادى الجن ويلقى شعراء كثيرين يستشعهم فيشتعلونه فيفسى ساخرا منهم لا يكاد يفر منهم واحدا ، لان ابن شهيد كان ذا ملكة ادبية خالصة لا ترمى الا من اجود الجيد ، وما يهنا هنا ان الاشخاص الذين يلقاهم اشخاص حقيقيون معروفين بايمانهم في تاريخ الفكر الإسلامى ، وما اورد ذكرهم الا ليقول آراء فيهم ويعرض لذلك الظاهر في الادب والتصميم والحياة .

## عالم ما بعد الموت عند محيى الدين بن عربى

نوع رابع من صور ما بعد الموت يكتسب به التصوفة ، وقد لنا في مطلع هذا الحديث ان حديث الاسراء والمراج كان بعيد المدى في طوب صوفية المسلمين وان صوره كانت تطلب اليهم على مر القصور ، بل ان من فلاسفة المسلمين الذين حقق بهم للمفكر الفلسفى في مدارج الايمان العالية من يتعدون من تسمى نفس المؤمن الى السموات حتى يطع على بعض ما فيها ، عين سينا يستقر صورا من « المراج » في « رسالة الطير » فيسط من الظهور دموزا للزوج ويقول ان ارواح اهل الخطايا يلقها الموت من ايمان اصحابها لطق في السماء صاعدة الى بارئها ، وهي تشير في هذا التطبيق لمانية اجبل هي رموز لحاصل ايمان بديها ، فلا اجازتها وصلت الى رحمة الله فاضى عليها استر الشران .

ولم يبدع في تصوير « المراج » احد من صوفية المسلمين كما فعل محيى الدين بن عربى القرس امير صوفية الاسلام بل امير متصوفة اقدميا على مر التاريخ .

تولى ابن عربى سنة ٦٢٧/٦٢٤ اى قبل مولده دانتى بفسى وخمسين سنة ، وقد طاف ابن عربى بلاد الله ودخل ارض النصرى كما عاى في ارض الاسلام ، واجتلب قلوب اهل الورد من المسيحيين واستوفت اقليمهم حتى لقد اتصله رابوندى لوليو اماسا ومودجسا واجتهد في محاكاة . وبالإضافة الى ما اورد ابن عربى في « الفتوحات المكية » من صور الجنة والنار نجدته ينضمي رسالة الاسراء يسميها « كتاب الاسراء الى مقام الاسرى » وهذه ، الاسرى الثانية ( بفتح الهزة )

بقراءها في أن هذه لا بد أن تكون أصلاً من أصول  
دائتي في الكوميديا الإلهية .

وهنا نجد الرجل للعمل بمنهج أهل العلم  
الصحيح ، فلاحظ يجمع كل ما ورد في الأصول  
العربية من « المراج » بذلك بتفسير القرآن الكريم  
ثم بالأحداث النبوية ، واستوفت بقراء الأحداث  
إنها هي الأصل الذي قام عليه بناء حكاية المراج  
في الأدب العربي .

وقد وجد الرجل أن هذه الأحداث كثيرة جداً ،  
ولم تكن المسألة بالنسبة له مسألة أصالة الأحداث  
أو عدم أصالتها ، بل بحثه يخرج تعاماً عن نطاق  
الدين وينسب على موضوع أدبي صرف . والذي  
يهم هنا هو التصور الفني بصرف النظر عن مصدر  
الحدث وسننه .

وقد بين آسجن عن سبيل الدرس والمقالة أن  
هذه الأحداث تنقسم إلى مجموعات تصور في  
نظورها تطور قصة المراج في الأدب العربي شعبياً  
كان أم غير شعبي .

استبان آسجن ثلاثة أطوار لتطور العلم لقصة  
المراج ، ولي كل طور منها صور مختلفة تميزها  
عما سبقتها ، ففي الطور الأول نجد أن قصة المراج  
تقتصر على الإسراء فحسب ، فهي لم تكن الحكاية  
كلها ولكنها وضعت على الأرض بعد وصول محمد  
صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، هناك  
لقى الأنبياء وعلى بهم ، وهناك رأى الجنة والنار  
والحرب من النور الإلهي .

وفي الطور الثاني - وله ثلاث صور - نجد قصة  
المراج تدخل في الصلب ، وتصبح حكاية المراج  
مقتبسة إلى جزأين كبيرين الأول هو الإسراء وما  
دفع فيه ، ثم الخروج إلى السماء وما صادف  
الرسول الكريم أثناءه .

وفي الطور الثالث تصبح قصة المراج فردجاً  
كلها ، إلى قصة الرحلة خلال السموات والأرض  
بالجنة والنار وأرض الإعراف . هنا نصل القصة  
إلى قروتها جملاً وصيلاً . حقا أن بعض  
الصيغيات المتداولة في أيدي الناس لا ترقى إلى  
مستوى الفن ، ولكن هناك صيغيات جميلة حقا ،  
وجديرة بأن تكون موضع دراسة وإلهام .

ثم نجد آسجن تفاصيل صور الجنة والنار وأرض

بلاد الإسلام بل انتقلت إلى بلاد أوروبا وغربها  
كثير من الناس إما عن طريق رحلات مباهرة أو  
بقول متناثرة .

## دائتي والكوميديا الإلهية

ولد ولد دائتي الليجيري Desiderius Erasmus  
في مدينة فلورنسا سنة ١٤٦٥ ، وفتح في شبابه  
النار من شاعر موهوب يفيض شعره وله عبودية  
وسمو ، وكان فلورنسيا أصلاً فلم يستطع من  
يقلد أبداعه الشعري في فواحي اللبسة كما جرت  
عادة الناس في عصره ، بل أنشأ يقول الشعر  
بالإيطالية . فكان هذا طوقاً بعيد المدى باللغة  
الإيطالية وأدبها .

ولد الناز دائتي أعجاب الناس بكل ما قاله  
ولكنه يورهم بمنقولة وأدلة صالها على غير مثال  
هي « الكوميديا الإلهية » وهي في الحقيقة طعنة  
كبرى تصف رحلة الشاعر في عالم ما بعد الموت ،  
وقد قسمها إلى ثلاثة كتب . الظاهر (البورجاليوني)  
والنار (الألغو) ، والفرديوس (البرابوس) ،  
ورضع في كل قسم من هذه من الصور الرائعة  
المبدعة ما حير العقول . فإن الخيال البشري لم  
يصل قط إلى مثل هذا التصور الطائلي أبداً ،  
وفي سنوات قليلة بعد نشر هذا الديوان الشعري  
الطويل أصبح دائتي واحداً من شعراء الإنسانية  
الطالدين ، وذلك شعراء اليونان واللاتين وأربع  
أمراً للشعر الإنساني حتى ظهر ولرام شيكسبير  
بعده بثلاثة قرون تقريباً .

## آسجن بلايوس ، وأصول الكوميديا الإلهية

في أوائل هذا القرن العشرين كان راسم  
مستشرق إسباني هو ميغيل آسجن بلايوس  
Miguel Asín Palacios يدرس الفلسفة الإسلامية في  
صوره الرهبان وصير أهل العلم ، وقد استوفت  
أين عربي القريسي اهتمامه فطسي بوسه في صير ،  
فالذا هو بظراً في صفحات الفتوحات الملكية فاستوفت  
أنبأه صور ولغات تذكر أنه قرأها قبل ذلك عند  
دائتي ، وكان ميغيل آسجن رجلاً موسوعياً قرا  
فلوحي ، وعندما وصل إلى الجزء الثالث من  
الفتوحات وجد في الفصل ٣٦٧ ( ص ٢٧٧ )  
١٤٥ صورة للمراج الإسلامي ثم يشك وهو

الامراف الواردة في القصص الإسلامي كله ، صورة صورة ، وعلى سبيلها في القام ملحة الشاعري الإلهي ( كما يلقب ) فوجد أن المطابقة لا تنصر ، على الصور الصلة فحسب بل تعدى ذلك إلى التفاصيل القصيرة ، بل هناك كلمات وتعبيرات عربية دخلت ملحمة دانتي بمقابلاتها الإيطالية الحديثة .

**صور متشابهة في هذه ولك**

وسأكتفي هنا بإيراد بعض وجوه التشابه - أو التماثل - لأن المجال لا يسمح إلا بإيجاز التشديد : في « المراج » و « الكوميديا » نجد بيت المقدس هو المصور الذي يدور حوله العالم العلوي كله ، وفي كليهما تليح جهنم تحت موقع بيت المقدس ، وفي أملي نذكرها مجد « مقام » أبيس في « المراج » و « سجن لوسيفر » في الكوميديا ، يقول موقع بيت المقدس يسبح دانتي سما الإلهية ولسبح الحكاية العربية « مقام رب العرش » ومثل ذلك الجنة في المراج هي مثلالها عند دانتي .

والإطار العام للقصتين واحد ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السماء في صفة جبريل ودانتي يطوف بحاكم ما بعد الموت في صفة الشاعر فرجيل أولا ثم في صفة بيرترسي شعما يصل إلى الفردوس . وصورة بيرترسي كما يوصفها دانتي متبسة من صور الكوميديا كما نلاحظها في المراج .

والأثر العام للقصتين واحد ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السماء في صفة جبريل ودانتي يطوف بحاكم ما بعد الموت في صفة الشاعر فرجيل أولا ثم في صفة بيرترسي شعما يصل إلى الفردوس . وصورة بيرترسي كما يوصفها دانتي متبسة من صور الكوميديا كما نلاحظها في المراج .

### صور متشابهة في هذه ولك

وسأكتفي هنا بإيراد بعض وجوه التشابه - أو التماثل - لأن المجال لا يسمح إلا بإيجاز التشديد : في « المراج » و « الكوميديا » نجد بيت المقدس هو المصور الذي يدور حوله العالم العلوي كله ، وفي كليهما تليح جهنم تحت موقع بيت المقدس ، وفي أملي نذكرها مجد « مقام » أبيس في « المراج » و « سجن لوسيفر » في الكوميديا ، يقول موقع بيت المقدس يسبح دانتي سما الإلهية ولسبح الحكاية العربية « مقام رب العرش » ومثل ذلك الجنة في المراج هي مثلالها عند دانتي .

والإطار العام للقصتين واحد ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السماء في صفة جبريل ودانتي يطوف بحاكم ما بعد الموت في صفة الشاعر فرجيل أولا ثم في صفة بيرترسي شعما يصل إلى الفردوس . وصورة بيرترسي كما يوصفها دانتي متبسة من صور الكوميديا كما نلاحظها في المراج .

وفي بعض الأحيان يصل الأمر إلى التطابق الحرفي شأن الألبينو ، وهو جزء من القصر ( الجورجانيو ) يماثل الامراف ، فهذه الأخيرة لفر في معاجم اللغة بقها اطراف القوب أو التسيج وكذلك لفظ *non ha* اللاتيني قد نفس الحقى ، لم أن دانتي يسبح في الألبينو بما لا يستحقون طلب النار ولا سيم الجنة ، وفي تفسير أحداث المراج نقرا : « أصحاب الامراف قوم استوت حسناتهم وسياتهم . تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وفقرت بهم سيئاتهم عن الجنة ، فغرب بينهم بسوء له باب : يافته فيه الرحمة والقدرة من قبل المذاب » ، ومن هنا قلنا نجد دانتي يسبح صلاح الدين في الألبينو .

ولسبح الحكاية الإسلامية كبرى أتوسلون في

### ثم عثروا على الترجمة الإيطالية التي اعتك عليها دانتي

ولشر أسين نتاج بحثه الطويل النال في كتاب معروف خالف في تاريخ الأدب الظاهر هو « الصور الإسلامية في القام الآخر في الكوميديا الإيطالية » *La Ec. tologia Musulmana en la Divine Comedia* وقد شاع هذا الكتاب ثلاث مرات : ١٩١٩ ، ١٩٤٢ ثم ١٩٦١ وهذا الطعة الأخيرة أحفظها كلها لأنها غمت تفاصيل لفكرة الطعية التي خالفها أسين مع الدانتيين حتى ألحقت نظريته وقدر أصولها بما لا يحتل الشك .

ذلك أن دانتي عند الإيطاليين هو نصف الأدب الإيطالي كله ، وعندما نشر أسين كتابه كان دانتي



أهل الأدب أهم مني . ومن دلائل ذلك أن ماسمرا  
لديتي هو الشاعر فابريو دلي أوريلي Fazio degli  
Liberti ، ذكر كتاب الصعود في شعره يتكلم فيه  
عن سعيد صلى الله عليه وسلم . وكان يقن أن  
هذا الكتاب من مؤلفات الرسول الكريم وأنه لهذا  
كتاب مقدس عند المسلمين فقال . Ancor nel  
Libro Sua Che Scelsi nome

ومعناها ، وكذلك في كتابه المسمى « كتاب  
الصعود » ، أي كتاب سعيد .

### ★ ★ ★

هذه قصة رجل أدبي شبيبي اشتركت في هبالاته  
صوف من أهل الروبة والإسلام مفتلين عصرا  
وثقافة وأصحابا وطبعا ، قام على أساسي اشارلين  
فرانينين كرهين ، وحدثت بوى شريف لحدثت  
صوره ، حتى أصبح لي به الشعب الإسلامي عملا  
لينا طالعا يتطور وزيد ويتغير بحسب طبع  
الفلان ، حتى وصل إلى صور شتى هي كتاب  
المرآة في أمثاله التي لعلنا عنها ..

وقد وجد هذا الكتاب طريقه إلى الأدب العالي ،  
فتناوله شاعر إيطاليا الأكبر فجعل منه واحدا من  
معالم الأدب العالي على مر العصور هو الكوميديا  
الالهية ، أصلا عندما ولغيا فندهم ..

هل هذا يهيب داني ؟ فلما لا يهيبه . كان  
يحسن أن يقر أنه أخذ ذلك كله من الأصول  
الإسلامية ، ولكنه لم يفعل ، وما عليه في ذلك  
شبه ، فله فنان شاعر يأخذ ملحة يمتلك ألبا  
خامسة ويصوغها بلفظه وجبريته وقد فعل . والآن  
وقد اكتشف الفظاد فلان الكوميديا الالهية ككل  
بعد ذلك نموذجاً ولما لمساهمة الحضارة العربية  
في أعظم ما نلخر به الإنسانية من أعمال .

ويستطيع القارئ العربي أن يستزيد من  
ذلك الموضوع بعد أن قام الدكتور حسن عثمان  
بترجمة ملحة ديتي إلى العربية ترجمة لحد من  
روائع ما قام به أهل العلم في أمة العرب .

وقبل النهاية نقول شكراً الف مرة للعالم  
الطويل ميغيل أسين بلانكوس . ■■■

حسين مؤنسي

قدس الأساس ، فما راع الناس إلا وصوت يقول  
أن صاحبكم لم يستكر دأته هذه ابتكاراً ، وإنما  
هو أخلاها من المسلمين وعندي البتة ذلك .

وهو جم الكتاب هيوما غنيا ، واتكر القاصيون  
الامر ابتكاراً شديداً وفانوا : كيف ؟ وما لدينا دليل  
واحد على أن داتني عرف الأدب العربي ولا أصل  
به في أصل أو ترجمة .

وما هو إلا قليل حتى جاء الرد : بلى بالوم ،  
لقد عرفه ووصفت إليه قصة المرآة نفسها ،  
وكان القائل هذه المرة علامة إيطالي شليخ هو  
الريكو تشيولي Enrico Cerulli ، فقد نشر هذا  
العالم على ترجمتين أحدهما فرنسية قديمة  
والثانية لاتينية لقصة المرآة ونشرهما معا في  
كتاب واحد اسمه Libro della Scienza أي كتاب  
الصعود أو العروج ، وفي هاتين الترجمتين يحده  
الصور الإسلامية التي أخلاها داتني في الكوميديا  
الالهية وقد نشر هذا الكتاب في مدينة المالبكان  
سنة ١٩٤٩ .

وقام باحث إسباني آخر هو ساندرو Sandro  
نشر قطعة من الترجمة الفرنسية التي تمت على  
أساس الترجمة الإسبانية التي عملها رجل يسمى  
ابراهيم الفيلسوف الفوسو الماشر فلفشتاله ،  
وقد قرر ذلك الفوسو العالم في كتاب من كتبه ،  
فذكر أنه امر بعمل ترجمة فنتالية للكتاب  
المرآة ، واسم هذا الكتاب يرد في كتاب الفوسو  
العالم في صور شتى مثل Amochrach  
و el Almerah و Amachrech .

والبتة الريكو تشيولي في مقال نشره في مجلته  
الاندلس ( مجلد ٢٤ العدد ٢ ) أن مجلس بلدة  
فلورنسا أرسل سنة ١٢٦٠ برونو لايبي  
Brunetto Latini إلى إسبانيا وسوله إلى  
الفوسو الماشر ، وإن هذا الرجل عاد إلى إيطاليا  
بعد كثير من الكتب مما ترجم من العربية إلى  
اللاتينية والإسبانية ومن بينها « كتاب الصعود »  
وكان برونو لايبي من أصله داتني وشيوخه  
ولا شك أنه عدله بغير هذا الكتاب .

بل أبت هذا العلامة أن موثق عقود إيطالي هو  
بونا فنتورا ما سيني Buonaventura de Siena  
ترجم كتاب المرآة من اللاتينية إلى الإيطالية ،  
وإن هذه الترجمة عرفت في إيطاليا وذاعت بين

# مسابقة العربي

## اختبار معلوماتك العامة

■ مسابقة هذا العدد تركز في اختبار معلوماتك العامة ، والجغرافية منها بصفة خاصة .. لم  
انها معلومات ممتعة لك ان فراها في « العربي » وفي غير « العربي » من كتب ومراجع .. ولو انك  
فتحت الاقلام ، وكتب الجغرافيا والتاريخ التي لديك فوجدت الاجابة عليها .. وهي مسابقة  
لتشيط ذاكرتك .  
حاول ان نجيب على الاسئلة كلها ، ولو تما ستكتفي بالاجابة الصحيحة على ثمانية منها فقط .

١ - بلغ مساحته مليون كيلو متر مربع كان يعرف في  
الماضي بأحد هذه الاسماء  
توموكو - سميت - ابيتر

٢ - تكون جمهورية اندونيسيا مس ٢٠٠  
جزيرة تضم ١١٢ مليون نسمة ، ومن هذه الجزر  
خاص رئيسية ، أهمها جزيرة جاوه ، وهي من  
اكثر مناطق العالم ازدهانا بالسكان ، ما اسم  
عاصمة اندونيسيا :

٣ - كوالالمبور - بانكوك - جاكارا - بيونج بانج .  
٤ - بحر العرب من الأبحر اكبر ، التي يمر في  
ارضا العرب ، انه بحر ملاب دول (٢)  
اسماء هذه الدول الثلاث ؟

٥ - التونكو برازافيل ، والتونكو ليلونفيل  
.. كذا قبل استقلالهما لثنتين لدولتين اوروبيتين  
..

هولندا - بلجيكا - فرنسا - انجلترا .  
٦ - جزيرة عربية صغيرة تقع عند مدخل  
مضيق بحر قزوين ، ما اسمها  
كرال - فراسان - برين  
٧ - على أي الانهار تقع هذه المدن العربية :  
البصرة - جوبا - دير الزور - بغداد .

### شروط المسابقة

- ١ - ربح بالاحياء كوبون المسابقة في دور هذه المسابقة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومعلوماتك التام ببطء واضح .
- ٣ - ليح اجابتك في مظف مقلق واكتب عليه العنوان الاتي  
محلة العربي - صندوق البريد ٢٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤٤٢
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة الياتي الكويت هو اليوم الثالث من شهر كانون  
١٩٧٢ .
- ٥ - كل خطأ يعقد شرط من هذه الشروط مرسه لا يهل ولا يدرج عليه الايراد على اموار

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يصبح امثالزون حوائز ١٠ دينار كويتي على الوجه الاتي  
الجائزة الاولى ٣٠ دينارا  
الجائزة الثانية ٢٠ دينارا  
٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار  
وهو بعد الاجابات الصحيحة يصح انحوائز بطريق الايراد

# دور المرأة

المرأة في المجتمع الإسلامي



## بقلم : الشيخ زكريا البري

استاذ الفقه الإسلامي وأصوله

الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء  
والزوجة الصالحة تربي بيتها وتحقق السكن

الكرامة ، والرسالة السماوية ، دون من عشاء من  
ملئكة ومريم . ولي هذا الأمن بطول الله -  
تزوج -

«وَلَدٌ قَالَ رَتِّكِ لِلْمَلَأْنِكَةِ إِنِّي  
جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَدِيعَةً» قَالُوا  
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا  
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ  
بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ ؟ قَالَ  
إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ،  
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ

والله

الإنسان في الحياة .

١ - اسخلف الله - سبحانه - الإنسان في  
عمارة الأرض ، واستخراج خيراتها ولذاتها ،  
والقيام بالعمل وتحقيق السعادة والرفاهية في  
جوانبها ، مع الإيمان بالله وحسن عبادته ، ولي  
للخلائق والاعتناء بشريعته .

وزوده - جلت حكيمته - بالطاقات القلبية  
والروحية والعقلية التي تؤهله لهذه الخلافة

# في الأنسنة ..



يدعو الإسلام المرأة إلى ميادين الطاعة والعمل النافع والخدمة  
الاجتماعية ، مظهر طاقاتها ويحسب خصلتها واستعداداتها .

الجميع الكبير كله ..  
النفس لزوجها ولولاها .

وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُدُونَ وَمَا  
كُنْتُمْ تَكْنُمُونَ ؟

## المرأة أخت الرجل

٢ - وقد خلق الله - سبحانه - الناس من  
أصل مشرك ، وليس واحدة ، وجعل منها زوجاً ،  
وبن منها رجالاً كثيراً وساء ، وزود كل من الرجل  
والمرأة بصفات مشتركة بينهما ، وخصائص مميزة  
لكل منهما ، في التكوين الجسدي والنفس ، وبذلك  
يتم بينهما التماس والتكامل مما يوفقهما للتعاون  
والتكامل ، والموءدة والرحمة ، في فاعلة الحياة  
الطوية وسيرتها ورسالتها .

عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ :  
أَنْثَوِي بِأَسْمَاءِ مَوْلَايَ إِنَّ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا  
سُبْحَانَكَ ، لَا أَعْلَمُ لَكَ إِلاَّ مَا  
عَلَّمْنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْشِئْهُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ ، فَلَمَّا أَنْشَأَهُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ  
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ

والمرأة راحية على أهل بيت زوجها وولده ، وهي مسئلة من رعيها .

« ماء قرش خير ماء ولين الابل ، أحياه على طفل ، وأرحاه على روج في ذات بدء » .

ونشكر هدايت عبدة ونقول .

« يا رسول الله ، ان أبا سفيان - وهو روجيه - رجل شحيح ، وليس يطهني ما يكفني وولدي ، إلا ما أحلت منه وهو لا يطم » ، فيطلق يدها في ملل زوجها الذي تحتاج اليه هي وأولادها في حدود المعروف المألوف ، من غير اقراط ولا تفسيط ، وبدون استغلال أو خيانة ، فيقول : « خذي ما بكفك وولدت بالمعروف » .

### الرجل رأس الأسرة

١ - « وكان لابد لهذه الجماعة الصغيرة من رئيس قوي أمين يمسوها بالحق والعمل والخير والمحبه ، فكان هذا الرئيس هو الرجل ، لما يتميز به من صفات وخصائص ، وما ألزم به مع هذا من مسئوليات مادية وأدبية .

والرجل قوامون على السماء ،  
يمًا فصل الله بعصمهم على  
بعض ، وبمًا أنفقوا من  
أموالهم ، ولهن مثل الذي  
عليهن بالمعروف ، والرجل  
عليهن درحة ، والله عزير  
حكيم » .

وليست هذه الرياسة استبدادا ولا تعكسا ولا تعالفا ، ولا أثرة ولا أنانية ، وإنما هي رياسة الحكمة وتصلصة التي تظهر بالنظام العسر ، والتراخي بين الزوجين ، والنسوى الآمنة لصور الزوجية ، وشئون الأسرة ، ورعاية الأولاد ، وهذا ما تنطوي به الآيات القرآنية .

« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » ، « فإن أطمعنكم

يقول الله - سبحانه - :  
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا رَبَّكُمُ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَاحِدَةً  
وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا ، وَنَسَاءً  
مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَبِئَاءَ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
رَقِيبًا » .

ويقول عز وجل .

« وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
إِلَيْهَا ، وَخَلَعَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً  
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » .

فالرجل اب المرأة وأبناها ، وأخوها وزوجها ، والمرأة أم الرجل وبنته ، وأخته وزوجته ، يمسد كل منهما وجوده من الآخر ، ولا تقبل سلطانها إلا به ، فلا يستغنى أحدهما عن أخيه ، ولا تسم صارة الدنيا بأحدهما وحده .

### المرأة داخل الأسرة

٢ - « وقد فصلت آيات القرآن الكريم وبيتها في السنة النبوية الطاهرة الأحكام الخاصة بملالة المرأة بالرجل في محيط الأسرة ، وهي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع الكبير كله ، وبينت حقوقها وواجباتها والتزاماتها ، زوجة صالحة لرب بيتها ، وتحقق السكن النفسي لزوجها وأولادها ، وأما مربية كانت الجنة تحت أقدامها . والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول :

« كلتم راع ، وكلتم مسون من رعيته وأرجل راع على أهل بيته وهو مسئول من رعيته

الى الصديق ابي بكر - رضي الله عنه - ففسي  
بفسحه الى امه او جده ، وقال فيحييات حكمه :

١ الام اطف وأطف وأطف وأطف ، واحسن وأخبر  
وأراق ٢ ٤ ٥ ٦ ٧ ربيها وحسبها وسحبها ورثها  
خير له من الشهد صدك يا عمر ٨ .

### الاستقلال الشخصي والمالي للمرأة

٦ - وبجانب هذا جاءت احكام الشريعة  
الاسلامية مبنية على ان المرأة لها كيانها الخاص  
واستقلالها المالي ، ولها المالا المنفصلة عن ماله  
ابنها وعن ماله زوجها ، لا شأن للاب ولا للزوج  
ولا لغيرهما بماله ، بل انها حرة تصرف فيه  
بجميع التصرفات الرضية كالرجل تماما ، تبسح  
وتشتري ، وتؤجر وتساخر ، وتلب وتوسع ،  
وتلف وتصدق ، وتبر وتستر ، وتزني وتكفل ،  
وتتاجر وتزرع وتصنع ، الى غير ذلك مما كان او  
يكون من عود وتصرفات وامال مالية وتجارية ،  
سواء لطاعات الشخصية والعائلية والاجتماعية .

لم ان المرأة تترك زوجها والمال كما يرثونها ،  
ويؤول اليها نصيب من تركته .

١ لِلرَّحَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ  
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ  
لِئِنْ تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
وَالْأَقْرَبُونَ ، مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ  
كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ، يُوصِيكُمُ  
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ  
حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ ، ، وَلَهُنَّ الرِّبْعُ  
مِمَّا تَرَكَنَّ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ  
لَكُمْ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ  
وَلَدٌ فَلَهُنَّ النِّسْفُ مِمَّا تَرَكَنَّ .

وقدما كان نصيب المرأة على النصف من نصيب  
الرجل بحسب الاصل وبالألب الحالات ، امرأة  
لله التزاماتها المالية والاجتماعية ، وكثرة

فَلَا تَسْعَوْا عَلَيْهِنَّ مِثْلًا ، ،  
أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ  
سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ، وَلَا  
تَبْأَرْوهُنَّ لِتَصْنِفُوا عَلَيْهِنَّ ، ،  
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ  
حَوْلَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ  
أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ ، وَعَلَى  
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ  
بِالْمَعْرُوفِ ، لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا  
وُسْعَهَا ، لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلَدِهَا ،  
وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى  
الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ . فَإِنْ أَرَادَا  
فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ  
فَلَا حَاجَ عَلَيْهِمَا ، ، وَانْشَرَوْا  
بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ، ،

### المرأة اولى بالحضانة

٥ - فلما ما ظهرت القلوب ، وتناثرت الأدواح ،  
وتبايع الزوجان ، كانت المرأة اولى بحضانة الاولاد  
ورعايتهم في سن الطفولة ، والمرحلة الاولى من  
العمر ، فهي الممر من الرجل على عهد الصغر  
والضمانة به في تلك المرحلة ، وأخرف وأصير ، وفراق  
وافرق . وقد ورد ان امرأة جاءت الى رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت لي مولعا :  
« يا رسول الله ، ان ابني هذا كان يطني له  
وعاء ، ويحيرني له حيوان ، ولدي لصيقه ، وان  
اباه طلقني ، وزعم انه يتزعمه مني ، فقال لي  
الرسول الكريم « انت احق به . »

كما روى ان عمر بن الخطاب - رضي الله  
عنه - اراد ان يضم ابنة جاسما اليه ، وهو في  
سن الطفولة ، وراى امه فوجده - بحسب  
الاختلاف الروايات - ابغاده عندها ، وهذا الامر

على إخراج اليسر منه ، فكيف يجوز أن يزوجهما ويخرج منها جسما ونفسا وكيفها بفكر وشعاعها ، إلى من يريد هو ، وقد تكون من آراء الناس له ، وقد يكون أبشئ شيء إليها .

ومهما يكن الأمر في ترجيح أحد الرأيين على الآخر ، أو التوفيق بينهما كما ذهب بعض الفقهاء بجعل الأمر شركة بين المرأة ووليها ، ثم اختير أحد الآراء للعمل والتطبيق ، نلوا لقوة الدليل ، ولطقت مصلحة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير في الإخذ به ، حسبما تقتضى الظروف الاجتماعية مهما يكن الأمر ، فإن الفقهاء يلتزمون في أن لزوج المرأة بعينها ويعني أولياها ، وأن اختيار الزوج يجب أن يكون عن بصيرة وهداية منها ومن وليها ، بناء لأسرة مستقرة ، متوادة ومتراحية ، تعطيها السعادة الزوجية ، والسكن النفس ، واستعدادا من الأوصال بالزوجة وأولياها . وهم بنيان واحد يشد بعضه بعضا ، تؤلى المرأة ما يؤلى أولياها ، كما يؤلزم ما يؤلزمها .

وحين اضطررنا بضمهم ولاية عقد الزواج باعتبارها صالحة الحق الأول ، فقد دلهوا إليها ألا تتولى عقد الزواج بنفسها ، احتكاما إلى الصبر ، ومعاظلة على العبد وهو زيتها وناجها ، والحياء من الإيمان ، كما أعطوا لوليها حتى الافتراض إذا استلحت الاختيار . ونحن اعلم أن التزام هذا الصبي لوليها ، حسبما لا نرى من لولاه . فقد أوجبوا عليه أن يكون همه مصلحتها وسعادتها وهدايتها ، ومن القرارات الفظيعة أن تصرف الأولياء صوف ومرئيف بالمصلحة ، كما أعطاهم بعضهم حتى طلب الضلال إذا تضررت من هذا الزواج .

« وَإِنْ يَتَقَرَّرْكَ بِعَيْنِ اللَّهِ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ »

### الزوجة خارج الأسرة

٧ - فلذا خرجنا من نطاق الأسرة الصغيرة إلى ساحة المجتمع ، لم نجد نصيلا في الأحكام كما كان الحال في داخل الأسرة ، وإنما نجد التواءم العامة والأساس الرئيسية .

فيصير الإسلام المرأة إلى ميادين الظلمة والتميل التلطم والطمعة الاجتماعية ، بقصر طافتها ،

التزامات الرجل المالية والاجتماعية ، وتصادلا بين المقسم والمضرم ، وتقسيفا بين الحقوق والواجبات .

ومع هذا فاتها قد تتساوى مع الرجل في بعض الحالات ، إما أو أختا من الأم .

« وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ » وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كِتَابَتَهُ أَوْ امْرَأَتُهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا لِّلْأُسْرَةِ فَإِنْ كَانَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ لَهَا وَلِلْأُسْرَةِ الْبَقِيَّةُ الْوَارِثَةُ »

ومع أن استقلال المرأة بامر الزواج وتوليها له كان محل خلاف واسع بين الفقهاء ، على تفصيل لا يتسع له المقام ، فلم يطعوا أكثرهم هذا الحق مستلذين بآيات قرآنية وأحاديث نبوية ، وأن الزواج يملك للآباء سمية ، وينتج به الزوج في أسرة زوجية . فمن المصلحة العائلية والاجتماعية في اختياره وانتقاله من أول الأمر ، لأن سوء الاختيار فيه يصعب تداركه والفروج من عاقبه . والزوجة - وحدها - قد لا تضمن ذلك بلهم خيرها بأحوال الرجال والخللهم وأسرهم ، وهم مستلذين بملقة ، وبخاصة إذا ما احتكمت إلى عواطفها وحسها في هذا الشأن . وإنما يضمن ذلك وليها الذي بعينه امرها كما بعينها لأمها ، ويختار لها ونفسه في روية ، عن خبرة بالرجال وأحوالهم ، وهو أعرف بهم ، لآتم الحبيب إليه منها ، دون أن يتأخر بهوى أو عاطفة ، وهي بيطيئه لصدده أو تشاكره برايا .

مع هذا فإن فريضة آخر أعطاهم هذا الحق كمالا ، مستلذين بآيات قرآنية وأحاديث نبوية أيضا ، ولعلين : أن المرأة كاتبة العقل والاعلية ، وهي صالحة الصبي والمصلحة أولا في امر زوجها ، فكيف يتصرف فيها في حلقها مهما يكن ، وإن المألفة العاطفة الرشيدة لا تصرف أبوها في أقل شيء من مالها إلا برضاها ، ولا يجوز له أن يجبرها

وَالْحَاشِصِينَ وَالْحَاشِعَاتِ ،  
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ،  
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ،  
وَالْحَافِظِينَ عُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ،  
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَثُرَتْ  
أَعْدَاءُ اللَّهِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ  
عَظِيمٌ ۝

يحفظ النساء على الرجال في جميع الأحوال  
الفرجة التي ذكرها الآية ، والتي ترجع إليها  
الفضل الاتصالية والاجتماعية ، وبالتسوية  
بينهم في المنة والاجر العظيم .

ومن هنا على المرأة ان تعلم طوم الدين وطوم  
العلماء ، ولزود نفسها بسلاح المعرفة في العلوم  
والفنون والآداب الثلاثة بها ، والقابلية عليها ،  
والمناسبة لها ولاسرلها ولجميعها ، اسهاما في رفع  
مستوى الحياة ماديا وادبيا ، وقياما بالفرع  
الاسلامية الاجتماعية التي لا يتوجه اليها الطلب  
الى كل فرد بمهنة ، وانما يتوجه الى الجماعة  
كلها - رجلا وساء - حتى يوجد لكل عمل من  
اعمال الحياة العلمية - وما اكثرها - من يقوم به  
على غير وجه وانته .

### المرأة والوظائف الخاصة

٨ - ومن هنا كان لها وطبها ان تقوم بجميع  
الامال الخاصة من وصاية على قاصر ، او بالاراء  
على وقت ، او وكالة عن شخص ، وهو ذلك من  
الامال والولايات والوظائف التي تقتضيها ظروف  
الحياة الاجتماعية داخل الاسرة وخارجها .

### الولايات والوظائف العامة

٩ - اما الولايات والوظائف العامة التي تتضمن  
سلطات ملزمة في شؤون الجماعة ، وهي السلطات  
التشريعية والقضائية والتنفيذية فالانلام فيها  
يقول ، وموعضا به الحق التالي .

ذكرنا البري

و حسب حاصلها واستعداداتها ، وكل ميراث  
خلق له . يقول الله تعالى :

، وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بِحُصْنِهِمْ أَوْلِيَاءُ تَعْمَلُونَ بَأْمُرُونَ  
بِاللهِ وَفِيهِ ، وَيَسْتَهْوُونَ عَن  
الْمُنْكَرِ ، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ،  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَيُطِيعُونَ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ  
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
حَكِيمٌ ۝ ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ  
أَنِّي لَا أُصِيبُ عَمَلًا عَامِلًا مِنْكُمْ  
مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى ، تَعْمَلُونَ  
مِنْ بَعْضٍ ، فَالَّذِينَ هَاجَرُوا  
وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُذُوا  
بِي سَبِيلِي ، وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا ،  
لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ،  
وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، تَبَوَّأُ مِنْ  
عِندِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ  
الْثَوَابِ ۝

ويروى ان ام سلمة سألت رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - وقالت : ما بال القرآن يذكر  
الرجال ولا يذكر النساء ؟ فقال لوه تعالى :

، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ  
وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ،  
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ،



# أخراجه التجميعية

داعبت أحلام الإنسان  
من قديم الأزمان

■

في سبيل موسوعة علمية

أخراجه التجميعية

داعبت أحلام الإنسان  
من قديم الأزمان

لا يستقيم حوسها مع الثمان العربي  
ومن الناس من يقول الاحتار الشد

هو معنى أصيق ، والحوهر لعم .  
جهد في أحسن .

## المفاتيح الثابتة من الحواهر التمهيد عند الجمهور

أنت سائله مرميا ما الحواهر  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور

## من الناس من ربط الحواهر بالخرافات

من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات  
من ربط الحواهر بالخرافات

والى اليوم نجد من الناس من يعلق  
في منعه قنطرة من الكهرمان ليصل الى  
العدد القريبه حتمها اذا هي مرصت  
تحت

## الحواهر طبيعه او مصطنعه او اصطناعه

ان الحواهر شيء من صنع الطبيعة  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور  
من الحواهر التمهيد عند الجمهور



اللون ، فارتفعت من سائر الصخور  
قيمة ، وصار لها بين الناس القيد  
العملي .

وكذا الناس ، العامة الطبيعية في  
الجمahir . ولكن لا بد من بلورتها ، ولابد  
من صقلها بالتعليم والتدريب ، وبالعلم  
والادب ، وبالتقافة عامة ، وبالحكمة ،  
فالذا بها خاصة غير الخاصة . وتعجب ان  
يكون هذا الصلصال المحول المسمى  
الصنل الرقيق ، الذي سمي به بالصنل ،  
من ذلك الطين الرخيص الوضيع .

### الجواهر الطبيعية

#### عضوية

#### وغير عضوية

اما العضوية فهي التي تنشأ بفعل  
الحياة على سطح الارض أو في البحر .  
مثال ذلك اللؤلؤ وهو مشتق من المادة  
الصدفية Mother Of Pearl ، التي  
تفرعها المحارة البحرية بطنية لصدفتها .  
فالذا تنرب الى داخل المحارة جسم  
غريب ، قامت المحارة بفرز هذه المادة  
الصدفية حول هذا الجسم الغريب .  
فكانما هي تحوطه انماء شدة فتنتج من  
ذلك لؤلؤة .

ومثال ذلك المرجان Coral وهو  
من صخر لينة في البحر احياء  
مائية يقوم لها بنام الهيكل العظمي .

ومثال ذلك ، الكهرمان Amber  
فما هو الا نوع من الراتنج الشبيه  
بالصمغ ، تحلب من اشجار صوبرية  
عتيقة في الزمان ، ثم عطه الارض طفا  
لوقت طوي . ومرت عليه القرون استطاله  
تجمد بفعل الضغط والزمن الطويل  
الى ما سمى اليوم بالكهرمان وهو  
اصفر اللون . ومن شاهد ذلك انما يرى  
اليوم في بعض عسانه حشرات كانت  
سقطت فيه ، وهو سائل ، وظل  
محبوسة كل هذه الاحقاب من الزمان ،  
اما الجواهر غير العضوية فتشمل  
اكثر الجواهر . منها الياقوت ، والزمرد ،  
والميروار ، والمعيق . وكلها تفرسها توحده

Gem هكذا اتفقوا على تسميته للتعرفه  
بينه وبين الطبيعي .

اما الجواهر الذي صنعه وبصمعه  
الانسان من مواد لا صلة لها بمادة الجواهر  
الطبيعي ، فيسمى بالجواهر الاصطناعي  
Artificial Gem . وهو يحلف من  
الجواهر الطبيعي في التركيب الكماوي .  
ولكنه يشبهه مظهره . كالماص حين تصنع  
اشياء له من الزجاج .

### التركيب الكماوي

#### للجواهر الطبيعية

يختلف تركيب الكماوي للجواهر  
الطبيعية اختلافا كبيرا .

فالجواهر الطبيعي اما صخر ، ومثال  
ذلك الماس . فما الماس الا فحم كما ذكرنا .  
الا كربون . وهو من حيث انه كربون لا  
يسوي شي . وانما اعطاه اسمه انه  
تلور ، وان سوربه اعطاه شغافه ، وان  
البورق واشغافه اعطاه من الخصائص  
الضوئية من حيث انكسار الضوء وغيره  
ما يعطيه ذلك الشياء الذي يسميه بعض  
الناس بورا ، وبعض بارا .

والماس شفاف كاللؤلؤ ، فان خالطه شيء  
من اصفرار فقد افسده . ولعل الماس  
هو الجواهر الواحد الذي من ميزته انه  
لا يتلون . واللؤلؤ سائر الجواهر يعطها  
من القيمة ما يعطى .

والماس منصر ، وسائر الجواهر مركبات .  
والماس سائر الجواهر ، رحيمة كل  
الرخس اذا اعتبرنا تركيبها الكماوي ،  
وقبل ان تتجهر . منها ما تركيبه اكسيد  
السكر ( وهو الرمل ) ، ومنها ما تركيبه  
اكسيد الاليوم . وتعجب ان يكون الياقوت  
الاحمر هذا تركيبه وكذا الازرق ، ومنها  
ما بتركيب من سلكات ( املاح عنصر  
السكر ) ومنها بناف اكر الصخور  
ومنها ما بتركيب من معادن من معادن  
عنصر الباريوم Barium ، وتعجب  
ان يكون الزمرد من سلكات الباريوم .  
شان هذه الجواهر شان الماس ،  
اصونها عادية ، مشاهة من جمهرة  
الصخور ، ولكن زائها اللوة ، ورائها

تستخدم فيها النار والحرارة . وكثير من لون الجمشتات Amethyst والزبرجد Rubies ، وبعض الياقوت Aquamarine ، أما هي الزمان حسبها بالحرارة .

واستعملوا أشعة س ، والأشعة الكاثودية ، وحتى أشعة الراديوم ، في تحسين ألوان الجواهر . ومن ذلك الماس الأحمر ، وهو أغلى ثمنًا . وانجزوا هذا بشعة الراديوم .

والعقيق Agate ، والعقيق البهائي Carné ، والعقيق الأصفر يمكن تلوينه بالصمغ الكمازي المطلوب . فالأحمر ذات الماس من الجواهر لمص أصفر ، يسمى غير ذات الماس على جانبها ، وأب بريد ذلك في اظهار الحطوط المنحنية التي يتألف منها تركيب العقيق .

وبولد اللون الأحمر بأكبر أعداد Ferric Oxide ، والأحمر بمركات الكروم أو النيكل ، والأزرق بسمانيد الحديدوز الحديدية .

وأغلب العقيق المعروض في الأسواق ، بحسبه جوهراً ، أما بعد تلوينه بهذه الطريقة ليزداد لغنا للأصغر .

### التماع الجوهري

من حيال الجواهر التامة High net والاتماع هنا هو ودّه النور الذي مع عنه .

والور يدخل الأحكام التامة ، سائلة أو صلبة ، فينكسر فيها . وهو ينكسر كثيراً ، أو قليلاً ، وفقاً لطبيعة المادة الذي هو داخل فيها .

فالور الصخري ، الكورتر أو المرو ، وهو أكسيد السكون Quartz ، وهو صمغ مدخله شعاع الضوء فينكسر فيه . ويكون معامل انكساره ١.٥٥٥ .

وبدخل شعاع الضوء الصغير أو الناقص الأزرق فيكون انكساره ١.٥٦٠ . ويكون معامل انكساره ١.٥٦٦ . ومعامل انكسار الضوء في الماس أكبر ، فهو ٢.٤٢ .

وكلماراد انكسار الضوء في جوهري ، زاد مقدار الضوء الذي يخرج منه إلى

على شكل بلورات ، ذلك الشكل الذي قد يكون الأساسي الذي يعطى الجوهري ما له من قيمة .

### ألوان الجواهر من أسباب جمالها

أر الجواهر تنشأ في الطبيعة عادة وهي أحجام ملونة .

والأحجام المتطورة تخرج عادة نقية ، ومعنى هذا أنها تكون عادة شفافة . ومثال ذلك من شائع المواد ملوح الطعام الحلي ، أو السكر النقي . ومن المعديبات الكورتر Quartz وهو شائع في المعنرات ، وهو أكسيد السكون مادة الرمل النقي ، وهو شعاف ، وهو جوهري ولكن غير ثمين .

الأصفر الجوهري أدن اللون ، ثم الماء ، عاصفاه .

وهكذا هي أكثر الجواهر .

ومما يستثنى من ذلك ، الإوبال Turquoise ( سماه الأوروبيون التركواز ، أي التركي ، لأنه جاءهم أولاً من طريق تركيا ) .

واللون الداخل في الجوهري ، بالرغم من أن فيه يتمثل أكثر جماله ، إنما هو شيء طاريء عليه .

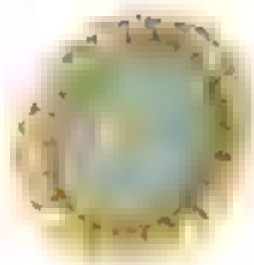
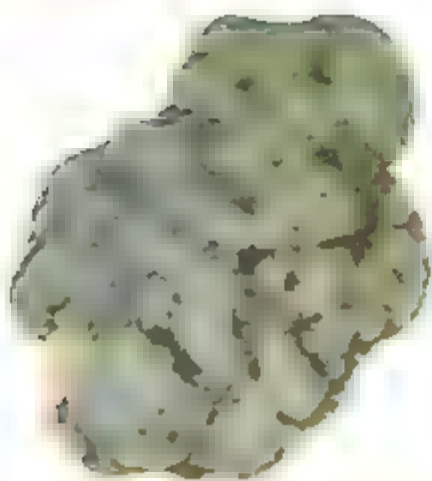
ويظل الجوهري شعاف ما دبرع ، اللون ، ما دبرعت فيه المادة المونة . بورعا سواء .

وفي العقيق Agate ، وهو نصف شعاف ، ومنه المنقط والمرقش ، فسبب ذلك أن اللون أحلف بورعه .

واللون الداخل إلى الجوهري ذو مقدار قليل عادة ، فهو يكاد يعد شائئاً ولكنها شائئاً معادة كل أسماء .

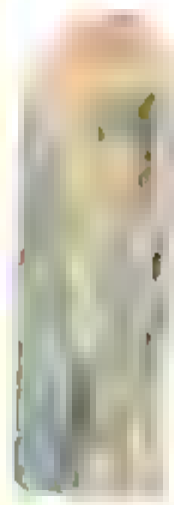
### وتدخلوا في ألوان الجواهر لتحسينها

إنها صناعة في الهدم قديمة .



سنگ

سنگ



سنگ

سنگ  
سنگ



اسل



سوار  
من الجواريل



قطعة من التور  
مشفرة من كوكب



قطعة رمو  
في كفة من احقر الحرس

## الياقوت الاحمر والياقوت الازرق

Sapphire & Ruby

مادته من المعدن المعروف بالكورندوم  
Corundum ، وهو اكسيد الالميوم .  
وهو اصعب معدن بعد الماس .  
والياقوت الاحمر Ruby سبب حمرة  
وجود فلل من الكروميوم Chromium  
والياقوت الازرق Sapphire سبب  
ورقه ووجود فلل من التيتانيوم Titanium  
والكورندوم قد يتلون بالصفرة او  
بالخضرة او بالبنفسجي ، ويعطى تحار  
الجواهر له منذ اسماء ، ولكن لا يكون  
من الجواهر النقية .  
ومصدر الياقوت برما ، في الهند  
الصينية . وتكاد تكون كل مصدره .  
ومن الياقوت الاحمر كبير الحجم ما  
يقوى ثمة من الماس الذي حجمه  
بحجمه . وكذلك الياقوت الازرق .

## الزمرد والزمرد

Aquamarine & Emerald

هيان من مادة البريل Beryl ، وهو  
صخر مؤلف اساسا من سيلكات الالميوم  
والبريليوم ، وكلاهما صخر فيزي .  
وهو اصعب من الكورندوم ، السلكا  
المشورة ، وهو يفرح الزجاج .  
ولون البريل في اعادة احضر ذهب .  
ولكن قد يكون احضر شديد الخضرة .  
او ازرق ، او اصفر ، او بنيا ، او ورديا  
او لا لون له . وكل هذه الالوان بسبب  
سوانب تكون في الصخر . وهي سوانب  
تغطي الحمال . كالشامة في وجهه  
الحصاة .  
ويختلف اسم اخوه عبر مناطق  
البحر .  
فالزمرد وهو البريل الاحمر المسمى  
احضره . وسبب لون تائه فلل الكروم  
على صوره اكسيد او من .  
والزمرد Aquamarine ، هو البريل  
الازرق المحضر الباهت .  
وكثير من لون البريل المستخدم جوهرا  
تنشأ فيه اصطاعيا باستخدام الحرارة .

على الناظر . ويساعد على هذا قطع  
سطوح الجواهر بحيث تنعكس الضوء  
داخل الجواهر على الزوايا المناسبة ،  
وتكون سجة هذه الملاصقة البند تكثره  
الى خارجة ، وادى فربادة انعكاس الجواهر .  
ولان الماس له في الجواهر معامل هذا  
الانكسار الكبير ، فهو اكثر الجواهر  
المنعكس .

## الجواهر الثمينة

### والنصف الثمينة

تعتبر الجواهر الالية من الجواهر  
المنية غالبا ، وهي الماس ، والياقوت  
Ruby ، والصفير او الياقوت الازرق  
Sapphire ، والزمرد Emerald ، وغير  
هذه من الجواهر بعد نصف ثمين .  
وهذا يرجع الى القيمة التي تعطيها  
اسواق لهذه الجواهر .

والجواهر الواحد يختلف قيمة وما  
لنحالة اشي هو عليها من الصفات التي  
يريد قيمه او تمنى مه . وقد تختلف  
مده بصعب حتى لسرل نفسه الجواهر  
التمين عن قيمة الجيد من الاحجار  
النصف الثمينة .

ويذكر في مدبر سم الجواهر عددا  
ازم . فالماس له القيمة العالمية الكبرى  
انسي لا تنكر .

وقيمة الجواهر بانها على اشيائه  
ثلاثة : ( ١ ) العمل ( ٢ ) التات على  
تصيرات الاحواء والازمان ( ٣ ) المتدور .  
اما ائدرة فقد يحار انها تعبر بمقدار  
ما ينتج العالم من جواهر بذاته في عام او  
اعوام ، ولكن التحريه دت . على الموم  
على ان الحديد المنتج من الجواهر م  
يوفر في سحها . فهي لا تزال تسباع  
وتشتري على شتى القروى .

وعندما غزا هتلر هولندا وبلجيكا وما  
حولها . وخرج عى هذه البلاد من اهلها  
من هرج ، خرفوا وقد حملوا معهم ما  
علا من ممتلكاتهم وخفف ، تلك هي  
الجواهر الثمينة .

## الكهرمان الأسود

Jet

ليس بصخر ، وإنما هو لحم من نوع المعروف بالحبيب Lignite ، وهو يعمل العمل تقلا شديدا . ومنه يصنع الكثير من الحلى .  
وقد سبق أن ذكرنا الكهرمان ، عند ذكر الجواهر الطبيعية المعصوبة ، وهو الكهرمان الأصفر المعتاد .

## الرجان

Coral

الرجان أحمر اللون ، وهو من صنف أحياء في البحار كما سبق أن ذكرنا . وهي أحياء غريبة في الصغر . وهي تبني مع بيوتها لها في الماء . وهي تبنيها من مادة الحجر الجيري ، ومصدرها مياه بحر . وهي تعرف في صيغ هذا الاسم .  
وأحسن المرجان هو مرجان البحر المتوسط . وخيره في سواحل تونس والجزائر ، وكذلك سواحل أوروبا .  
رسمه الذي يدرج بونه من الأنص إلى الأحمر . و لون الأحمر يزرع فضاء بوعا صويا .

## الجواهر

### قطعها وتسويتها فن كبير

إن الجواهر عندما يخرج من الأرض لا يكون فيه الجمال المعروف إلا ما ندر . فهو لابد من تجهيزه وتسويته . وهو يحجر بالمطح ، وهو قد يقطع بحيث يترك عليه سطح مسطح . ويعرف هذا ماكنوسوب Cabochon ، وهو الجواهر الذي له سطح مدور . أو هو يقطع بحيث تكون له أسطح مستوية ، محبونه علامها فيما لها من حيث هيور الضوء بها وانكاسه عنها . أو هو يقطع حجرا .

ويقوم بهذا أهل فن معروفون ، ولهم مراكز في أوروبا معروفة . وهو فن سواوته أين عن آب ، ومن أجل هذا

## اللازورد

Lapis Lazule

إنه المعدني Mineral المعروف باسم لازورد Lazurite ، وهو أزرق أنوار .

ومركبه الكماوي من سدكاس الإلميوم والصديوم مع كرسيد الصديوم . ومما يده في أفغانستان تستعمل منه ٦٠٠٠ عام ، فهي من أقدم المعادن المعروفة اليوم .

## الجمشت

Amethyst

هو كوربر اكيد السكون المسلو . شفاف ، لونه بني البنفسجي إلى الأرجواني . ظن الأعريق أنه يصنع من السكر . وقد استخدمه الأعريق في دبروسان جوهرا يرسوب به

## المقيق

Azure

جوهري مادته من السلكا Silica . أي اكيد السكون وهو مادة الرمال . ويوجد في الجواهر طبقة فوق طبقة فوق أخرى ، متحبة . وهي طبقات مختلفة الألوان . ولا مدبه أساسا من السلكا . فلنمقيق صفات هذه المادة .

ولون المقيق الطبيعي في المادة أغله رمادي أو دساصي غير ذي بهجة . وهو محتم . وهو لذلك كثيرا ما يصنع اصطناعيا حتى يتأهل ليدخل في عداد مراد الزينة والجمال .

## الميزوز

Turquoise

هو من حيث التركيب الكماوي صفات الألموم والسحاس المائي ، ويتراوح لونه بين زرته السمسمة وألوان الرمادي الأخضر .





صخر اصفر  
من سيلان



صخر الورد  
من سيلان



صخر ١٥٥٥





سبز  
سبز



کهرمان ، و کشفه صیغه

بالو -

يسقط الى القاع .

أما معامل الانكسار فله جدره  
Refractometre وهو جدر معروف  
نطينا معامل الانكسار مباشرة ، ومعامل  
الانكسار هو أول صغرات لجدر ،  
وأمر خواصه يثبت في المحرر ب

### الجواهر المخالة

Synthetic Gem.

بعد معرفة التركيب الكيميائي  
الجواهر الطبيعية ، ومعرفة المواد  
الكيميائية التي تعطيها لونها ، هدف  
الإنسان ، كعادته ، الى محاولة تقليد  
لونها ، طلبا للكسب ، وطالما كذلك  
البحار .

وحدثت محاولات عد في العرس  
الماضي لتحليق الجواهر ، صناعية  
كما يصنعها الطبيعة ، ومن نفس المواد

وخاب من هذه المحاولات ما حاب .  
يح بعضها ولكن بعض نجاح حتى اذا  
عام ١٩٠٢ بحث صريفة بحثه  
لناترات الأحمر Ruby والياقوت  
الأزرق ، الصغير Sapphire من أكسيد  
الاليوم يصوره الى درجة نحو الأنيون  
والنياس المؤني ، وهي درجة سيبغار  
الاقوت .

ووصلوا الى هذه الدرجة باستخدام  
شعلة الأندروجين والأكسجين ، أي  
أشغال غاز الأندروجين ومن حوله  
الأكسجين ، والذبح من هذه الاحتراق  
بالطعم بخار الماء .

أما اللون فحماوا به للناترات الأحمر  
من أكسيد الكروم .  
وأما اللون الياقوت الأزرق فحماوا  
به ناصاعة مركبات الحديد والتسيوم

Titanium

وهذه الطريقة هي التي تستخدم  
الي اليوم في تحليق الياقوت وغيره من  
الاحجار الكريمة .

والاحجار الثعينة كانت تحلق الى عام  
١٩٤٠ في سويسرا وفرنسا وألمانيا .

بعت الأسرة الى اليوم هي الوحدة التي  
نقوم عليها هذه الصناعة . ويهود العالم  
لهم من هذه الصناعة نصيب كبير .

### الكشف عن الجواهر في المختبرات

الجوهر الذي يراد أخياره ، إما هو  
حام لم يتقطع بعد ، ولم يتمقل وجهر  
للرصة ، وهذه الحماط تحسر نفس  
الاحجار المراتبة والكماوسه  
والعدنية ، فمن ذلك شكلها البلوري  
ومن ذلك درجة صلابتها ولكل جوهر  
درجه في الصلابة معروفة . ثم العناصر  
أو المركبات التي تتألف منها .

أما والجوهر قد قطع وجعل وتجهز  
ناسج ، أو هو بيع ويعاد بيعه ، فقد  
صائق محال الاختصار العائر ، لأن العريه  
أمر بالمحسر قد سرى الى الحذر  
الشمس .

فیر أن الفحص الميكروبي العام قد  
صعد .

ولكن الاختصارين اللذين يعتمد عليهما  
١ هذه الحماط هما

١١ بعض كشافة الجوهر

( ٢ ) تعيين معامل انكسار الجوهر  
الصورة .

أما الكشافة عليها طرق كثيرة ، من  
اسرها تطليق الجوهر بضغط في طرف  
عائق ميزان من موازين الكيمياء الدقيقة .  
وورنه وهو مطلق في الهواء ، ثم ورنه  
وهو مغمور في الماء ، ومن الورنين يحصل  
على الكشافة أو أن ثبت الورن البني  
للحذر ، وهو دليل عليه . ومثال ذلك  
اعرفه بين الجوهر من ماس ، وبين  
تقليد له من رجاح ، فالصديق بين  
الكشافتين ظاهر .

وطريقة أخرى تستخدم لها وسائل  
دب كشافات معبوه ، ماداً وضع فيها  
الجوهر ، وكانت كشافته أقل من كشافة  
الوسائل طعا . وإن كانت أكثر ، سقط  
الى قاع الوعاء . وإن تساوت الكشافتان  
بردد الجوهر فلم يطف على السطح ولم

وسمى بمرافق منه Carat ، وهو خمس  
الحرام ، ثلاثة دولارات

### الجواهر الإصطناعية والفلقة

إنها تصنع من الزجاج . وهو زجاج  
يدخل في تركيبه الرصاص . ومن سن  
إحلاطه السلكا ، مضاعفا إليها كربونات  
البوتاسيوم ، والبوراكس Borax ،  
واكسيد الزئبق ، واكسيد الرصاص ،  
ويضاف إلى الخليط المركب الكيماوي  
الذي يعطيه اللون المطلوب .

والزجاج الناتج أقل صلابة من  
الزجاج العادي ، ولكن معادن انكار  
الضوء فيه كبير ، وهذا يريد بالطبع في  
لحمته .

والزجاج بعد ذلك يصاغ في قوالب  
يعطيه شكل الجواهر المطلوب . وفي  
الصباغ الطيبة يقطع وتصل له سطوح

والعربة بين الجواهر المصطنع هكذا .  
والجواهر العبر الأصل ، من السهولة  
ممكن ، يفرق بينهما بإدب ذي بدء  
بالعدش بمرور ، في موضع لا يضار به  
الجواهر ، والزجاج سهل العدش .

والجواهر المصطنع إذا كان استخدم  
في الزينة مدة ، تظهر فيه خدوش من  
أجل ذلك ، يراها الناظر فيه بعدسة  
الحبيبة .

وبعد الحرب العالمية الثانية دخلت  
إلى صناعة الجواهر مواد جديدة هي  
اللدائن أي البلاستيك ، لا سيما الجواهر  
التي تران بها الماس . وقد أحدث  
دخول اللدائن إلى هذه الصناعة انقلابا  
عظيما كبيرا ، من أجل سهوله صناعة  
الجواهر منها ، ومن أجل رخص ثمنه .

ومن السهل معرفة الجواهر المصنوع  
من اللدائن . أنه خفيف . وسلاح  
المطواة بحرجه .

●●

أحمد زكي

وعند كانت الولايات المتحدة ، إلى الحرب  
العالمية الثانية ، معبده كل الاعتماد  
على أوروبا ، فيما تحتاجه من الجواهر  
لإستخدامه في صناعتها . ثم بدل  
الحسن

### تخليق الماس

وكما حرت محاولات لتخليق الجواهر ،  
حرب محاولات لتخليق الماس . سبب  
الجواهر جميعها  
وقد كان شاع في أوائل هذا القرن  
العاصر ، أن محاولات في سبيل هذا  
التخليق تمت قبل ذلك بنجاح .

ذكروا أن هاني Hany ، في إنجلترا  
( عام ١٨٨٠ ) ، وموسان Moisan ،  
في فرنسا عام ١٨٩٢ . وكروكس  
Crookes في إنجلترا ( عام ١٩٠٦ )  
نجحوا في صنع الماس من الكربون  
بإستخدام الحرارة والضغط على أحلاف  
في الوسيطة

وأعاد العلماء الإحدثون تجارب هؤلاء  
العلماء السابقين ، فما خرج لهم من  
الماس شيء . خرج لبعضهم مركبات  
بنورية منه في أنبوس . لا من الماس ،  
ولكن من كربيدات الفلزات التي كانت  
في المزيج . وقد أشبهت الماس في بعض  
صفات ، ولكنها لم تكن حاسا .

والإحدثون من العلماء الذين قاموا  
بهذا كانت لهم من الوسائل ما كانوا به  
أقدر على النجاح من القدماء .

بعض أن يقول أن شركة جنرال إلكتريك  
General Electric Company ، بعدة  
أسكنسكي Schenckedy ، أعلى في  
فبراير من عام ١٩٥٥ بها نجحت في أول  
تخليق للماس ، وذلك بمعالجة الجرافيت

Graphite ، وهو صوره من صور  
الكربون ، بالحرارة العالية والضغط  
الكبير ، في محتراتها . والآن تصوم  
سرا كان أجرى لتخليق الماس . وهو  
عند حيل أول مرة كان أكثر إستخدامه  
لصلاته مادة حاككة كاشطة في الصناعة .

سندھ کویٹ

# نہضۃ الکویت

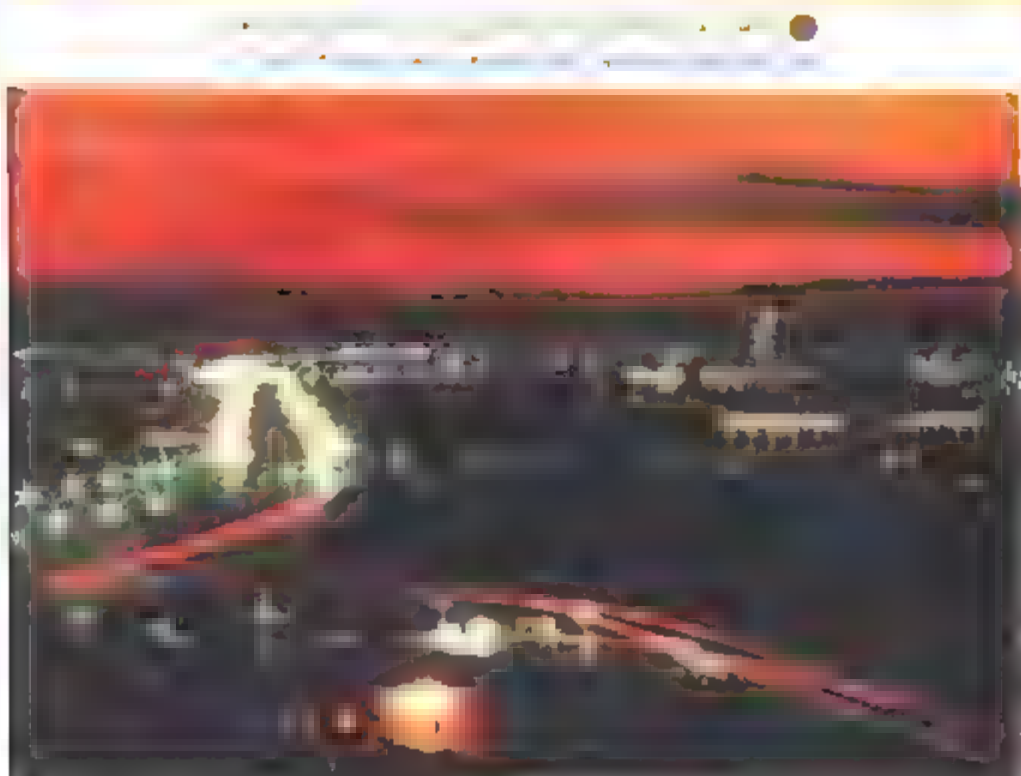
صکھار آہک لعالم  
فی مقرر و سکا لکھ  
مارس - ستمبر ۱۹۷۰

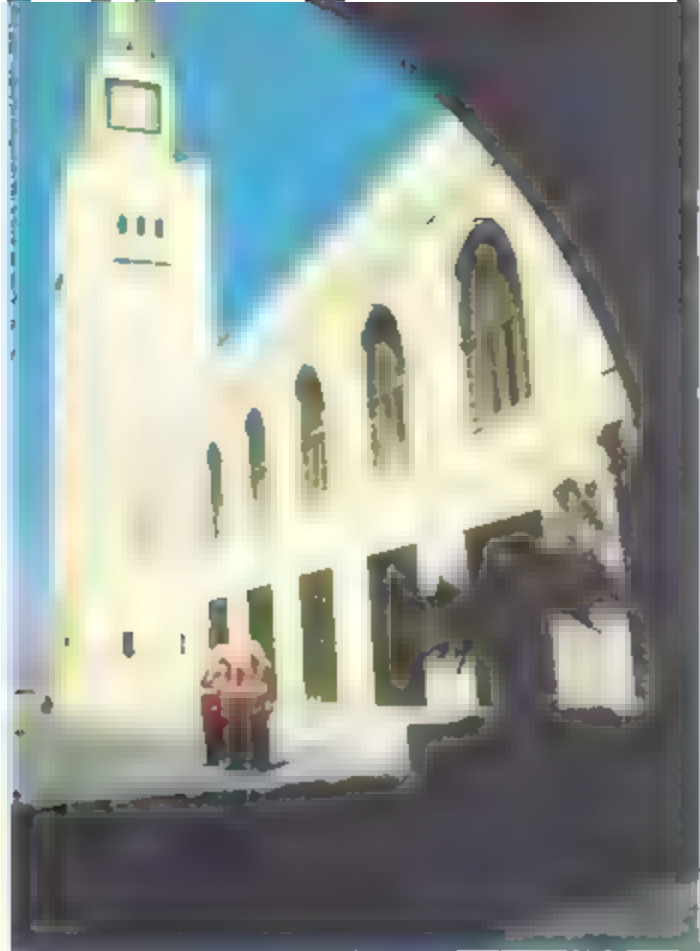


■ عرّض الكويت كثير من . ه صورته ملونه على بعضيتها  
 ن مخيف مدري من يرويه ، الى حتميته ، الى طبعه ،  
 الى صاعته ، الى غرابته في حاجتها لعرض ، وساكا الدار  
 في الناس . وقد شاهد هذه الصور كثير من مليون راسر  
 خافوا للمعرض من جميع انحاء المعمورة وذلك بالاصافه التي  
 ٢ مليون راسر باناسي . وقد احبرها ليد عددا من الصور  
 التي رواها العالم عن بعضه الكويت

تصوير  
 وسكار مرس

تقلم  
 متعدد ملونه





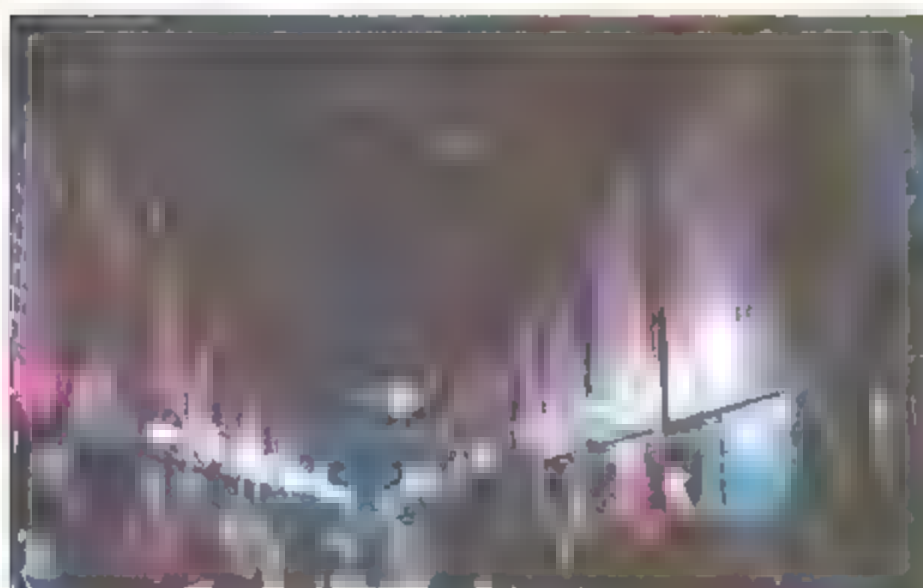
صورة مبنى مدرسة  
التي كانت تسمى مدرسة  
مجلس وادي

صورة مبنى  
مدرسة  
التي كانت تسمى مدرسة  
مجلس وادي  
(الصورة السري)

صورة  
ال



الشارع ليلا







— — — — —

... ..

تصنيف: (الصورة العليا) كد

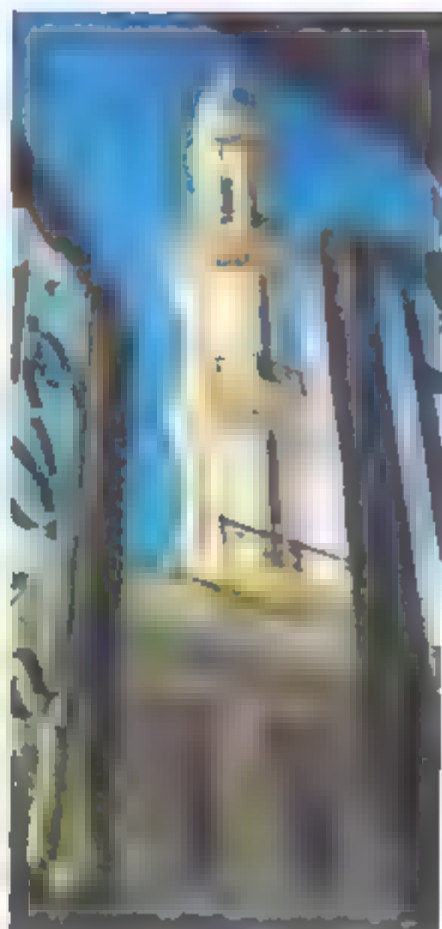
١٠ الصور أسفل الصفحة السري

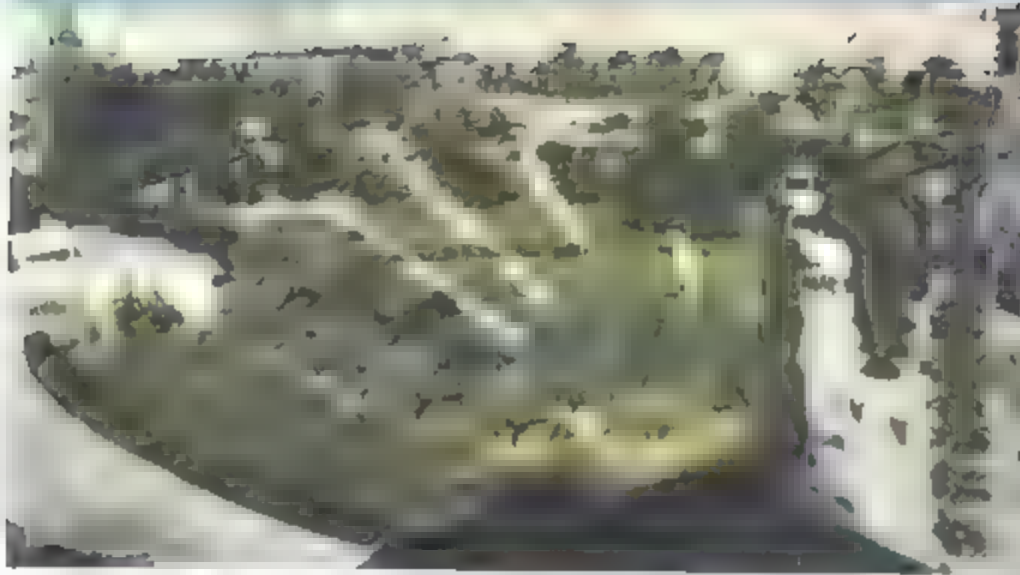




المصورة السفلى على الصفحة اليمنى







حدائق الخضر



ساحة الخضر





## اسماء المقامات والأشهر في الهند

| الرقم | الاسم         | الوصف                     |
|-------|---------------|---------------------------|
| 1     | المقام الأول  | هو المقام الأول في الهند  |
| 2     | المقام الثاني | هو المقام الثاني في الهند |
| 3     | المقام الثالث | هو المقام الثالث في الهند |
| 4     | المقام الرابع | هو المقام الرابع في الهند |
| 5     | المقام الخامس | هو المقام الخامس في الهند |
| 6     | المقام السادس | هو المقام السادس في الهند |
| 7     | المقام السابع | هو المقام السابع في الهند |
| 8     | المقام الثامن | هو المقام الثامن في الهند |
| 9     | المقام التاسع | هو المقام التاسع في الهند |
| 10    | المقام العاشر | هو المقام العاشر في الهند |

المقام الأول هو المقام الأول في الهند  
 المقام الثاني هو المقام الثاني في الهند  
 المقام الثالث هو المقام الثالث في الهند  
 المقام الرابع هو المقام الرابع في الهند  
 المقام الخامس هو المقام الخامس في الهند  
 المقام السادس هو المقام السادس في الهند  
 المقام السابع هو المقام السابع في الهند  
 المقام الثامن هو المقام الثامن في الهند  
 المقام التاسع هو المقام التاسع في الهند  
 المقام العاشر هو المقام العاشر في الهند



## الكوب في القدس

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١



## الساحه

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١



## لغات الحداثة

|    |     |
|----|-----|
| 1  | 2   |
| 3  | 4   |
| 5  | 6   |
| 7  | 8   |
| 9  | 10  |
| 11 | 12  |
| 13 | 14  |
| 15 | 16  |
| 17 | 18  |
| 19 | 20  |
| 21 | 22  |
| 23 | 24  |
| 25 | 26  |
| 27 | 28  |
| 29 | 30  |
| 31 | 32  |
| 33 | 34  |
| 35 | 36  |
| 37 | 38  |
| 39 | 40  |
| 41 | 42  |
| 43 | 44  |
| 45 | 46  |
| 47 | 48  |
| 49 | 50  |
| 51 | 52  |
| 53 | 54  |
| 55 | 56  |
| 57 | 58  |
| 59 | 60  |
| 61 | 62  |
| 63 | 64  |
| 65 | 66  |
| 67 | 68  |
| 69 | 70  |
| 71 | 72  |
| 73 | 74  |
| 75 | 76  |
| 77 | 78  |
| 79 | 80  |
| 81 | 82  |
| 83 | 84  |
| 85 | 86  |
| 87 | 88  |
| 89 | 90  |
| 91 | 92  |
| 93 | 94  |
| 95 | 96  |
| 97 | 98  |
| 99 | 100 |

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

لغات  
الحداثة







Chandelier in the hall

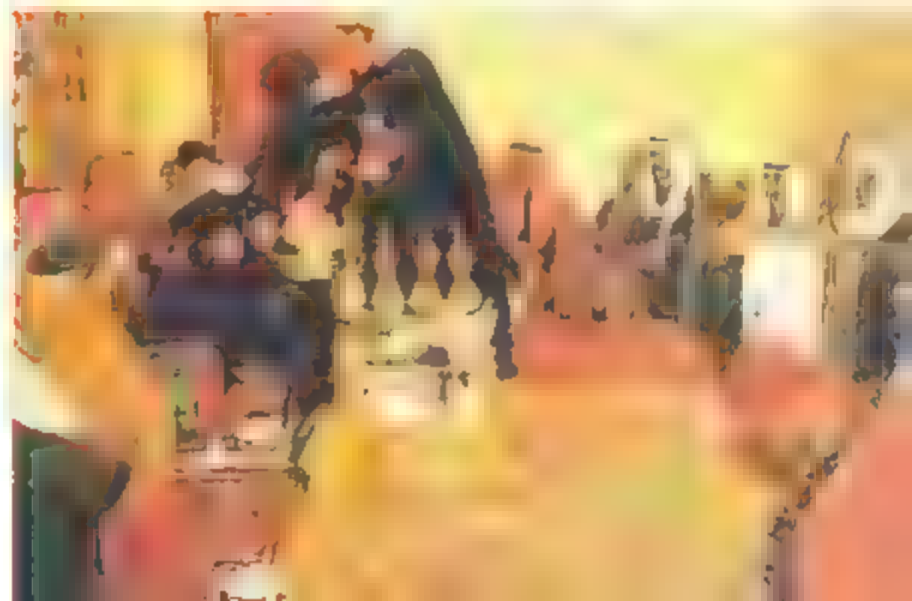
The chandelier is a very large and ornate one, with many lights. It is hanging in the hall, and it is very beautiful. The room has patterned wallpaper and a wooden table in the foreground.





الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله رب العالمين





# فِيَّيَان

يُودِعُهَا فَتُدْكُهُ بِالسَّائِي

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ■ أَلْتِ تَوْرُ عَنِّي      | وَتَسِي هَوَانَا الْقَتْسِي    |
| حَابِيكَ مَدَا تَرْكَتْ     | لَقَلِّي الْعَمِيدَ الْأَسِي   |
| أَتَسِي لِفَانَا التَّرِيدِ | أَتَسِي حَبَانِ يَسَدِّي       |
| أَسِي وَجُودَا تَلَلَا      | كَخَلَسَم فِي مَقْدَسِي        |
| أَسِي لِيَانَا كَنَسْتْ     | وَكَمْتِ الْحَبِيبَ الْوَقْسِي |
| تَمِي عَنِّي رَتَمِي        | هَلْ تَوَقِّي فِي أَدْنِي      |
| أَتَسِي . وَحَسْبُ أَلَكْ   | صَرْتِ الْقَوِيَّ الْخَلْسِي   |
| أَتَسِي ، حَبِي ، هَوَاكَ   | وَنَكْرُ حَبِي عَلَى           |
| وَحَفْلُكَ حَبَا الْمَوِي   | يَمُرُّ عَلَى كُلِّ شَيْ       |
| حَبِي ، عَدَا قَدْ تَرَوْحُ | وَيَبْقَى دَوَاكَ لَدِي ■      |

نَزَارُ الْكِيَالِي





لها ايا ولما وصديقا وحارسا . فقد ماتت امها وهي صبية بعد ان انجبت لرجلها ثمة اطفال ، كانت هي الانثى الوحيدة بينهم ..

وكان الاب يعطى لابنته الورق والقلم عندما تريد ان تكتب ، فلما فرغت من الكتابة ، راجعها ما سيجته ابنه بقلمها ، ووعظت فيه عبارة فخرها وموجعها .. فقد كان رجلا متطعا هالي النفاذة ، كما كان رجلا ثريا واثرا عن جدته ثروة طائلة ، وصد جزوا كبيرا منها لتعليم ابنته .. وكان السيد بريت نافذا فاسيا ، وكثيرا ما كان يجيد اليها فصالهما ، بعد فراغها لتحاول من جديد ، لانها لم تعجبه ! حتى انها كانت تشر في كثير من الأحيان انها انما تكتب له وحده ! . ولما جلست لتسأل طامها ، الذي كان الاب يعطيه اليها بيده الى فرقتها ، كانت تحس بانها انما تأكل من اجله .. فقد كان يفتك الى جوارها في انتظار اية اشارة تصدر عنها لم لا يلبث ان ينطلق مسرعا ليمود اليها بما طلبت ..

لقد اصبحت يرحل في غيرها وهي صبية لم تتجاوز وبينها الخامس عشر ، ولقد تعاقب من جرحها طوال هذه الايام ، الى ان حدثت لكافة التي بقلتها من دنيا الاحياء الى عالم القمدين ، عندما مات اكبر اشقائها الثمانية في حادث غرق قاربها بطليح باباكوس Babacosse Bay ، عندما كانت في الثالثة والثلاثين ، فلم يبق بعددتها بصبية ، امجرتها عن الوقوف على قدميها ..

### اب حنون

واما ذلك الرجل القدين ، الذي جلس بجوارها يتأملها من فوق كتابه الكبير حينئذ ليفسح بالحب والحنان ، فلم يكن سوى والدها ادوارد بريت Edward Barrott ، الذي ظل يلزمها كلها في كل مراحل حياتها ، الا بفارقها الا عندما يظنها النوم ، فيسبل لها مستقر فرقتها ، ويظهر النور ويتركها تنام .. فقد كان

## جوهرة لا تقدر بمال

كان الأب يحب ابنه ويعتو طيبا ويتلقى بها ، ولا يحتمل الفناء بعيدا عنها لحظة واحدة .. فقد كانت ابنه هي كل ما تبقى له في هذه الدنيا بعد أن كبر ابتلاه وتزوجوا وتركوا البيت ليحيوا حياتهم الجديدة ..

وكانت الزبائث في بقره طقة صفرة مريضة في حاجة إلى رعاية وعناية .. ولكنها كانت شيئا آخر أيضا .. كانت جوهرة قيمة لا تقدر بمال .. لم ير الناس في الطريق وهم يشبهون إليه ماضيهم ، لم ألم بمسحهم يمسكون بأصابعهم ؛ هذا هو والدهما .. والد الشجرة الزبائث

## الرجل الوحيد في حياته

كان طفورا بها ، سعيدا بأبونه لها ، وكذلك كانت هي ، لقد اعتادت على حب والدها لها ، فهو الرجل الوحيد في حياتها ، فاصبحت تعتمد عليه في كل شئونها ، حتى في تناول الطعام التي تخبها ، ولما أصابها الضمام التي نظم لها ، وقد ازداد اعتمادها عليه في هذه السنوات الست الأخيرة ، بعد أن انقطع الرعي ، وأصبحت عاجزة تماما عن أن تفعل شيئا بدون معاونته لها .. لم تكن هناك يد أخرى تمتد إليها لير يد أيها ذلك الشيخ الطبيب الذي كرمي حياته لها .. كتبت يوما تصف شعورها في سجنها الصغير ..

سجن الصمت الذي احتوي جاني في عزلتي ..

يس غرسا أن يسى الخرد صوت أبحسها  
وسجها

صوت واحد كل ما يصل إلى أذني في خلوتي ..

أيها أحمسي والذي التي كانت تردد كلما ملا صدري وهبط ..

وكان من الممكن أن يعيش الزبائث طويلا ويموت في غرتها الصغيرة في شارع وميول سريت للنفس ، لولا تلك الطفرات المتتالية الزميمة على باب البيت ، وهي مسترخية فوق أريكتها في ذلك الصباح المألوف ..

قالت سائل والدهما : يا أباي ترى من الطريق ؟

## خطبات المعجيين

وقام الأب من مضجعه بعد أن اتى بالكتاب جانبيا ، لم ما ليث أن عاد إليها ، ولما يده مجموعة من الخطبات التي حملها البريد إلى ابنه ..

لقد تعودت الزبائث أن تلقى مئات الخطبات من لكسجين الذين قرأوا شعرها والمعجيات اللواتي كن يصفون بأنسائها اليهن ، وخاصة في تلك السنوات الأخيرة التي سجلت فيها مشاعرها في وحدتها وآلامها في حرفها .. ولكنها لم تكن تعبأ كثيرا أو شيئا بهذه الرسائل ، حتى أنها لم تكن لهم بقراتها في كثير من الأحيان ، فتلقى بها إلى بران المكشاة ..

ولكنها لا تدري لماذا ظلمت إلى والدها في هذا الصباح أن يقرأ لها بعض هذه الرسائل التي جانبها .. ربما كان السبب شعورها بالحاجة إلى شيء من الفناء تشبع به روحها الجائعة ، وربما كان القدر وحده هو السبب .. القدر الذي مد إليها يده في هذا اليوم بالذات ليشتغلها من وحدتها وآلامها ..

## الرسالة الأخيرة

وقام الأب يفوس في مضجعه من جديد ، وقد ارتد منها القترابا لكي يسمع ما سيقراء طيبا .. أما هي فقد بقيت مستلقية ، وقد مالت براسها قليلا إلى الوراء ، وراحت تنطق بعينها إلى تلك النافذة الصغيرة للظقة التي كسنتها التابج بطيخة بيضاء من الخارج ، حجبته عنها كل ما يدور وراحتها ..

واخذ الأب يقرأ ويقرأ ، وهي صامتة لا تتكلم ، حتى خيل إليه أنه إنما كان يقرأ لنفسه .. واندركه الصبح ، فوقف ، فلما بها القبول : « اشكر يا أبي .. اتني استبح إلى كل كلمة قرأتها »

وجاء دور الرسالة الأخيرة .. ولفها الأب ، وبدأ يقرأ : « موزي حبي بارت .. لقد أحبيت حرك .. اتني لا أعرفك ، ولم أرك .. ولكنني

## ● دكن الاسرة والمراة

ان انظر دينا يدخل هو ، ثم يسود اليه " فندخل معا .. وقد عاد ، ولكن ليقول لي ان ابك ابنة اكك اسمت في حالة تسبح بمعايلة أحد ؟

« وعدت الى بلدي اجر اديبال الحبس ك لميت ان القادر واجلس اليك واستمع بصديك و تلك الليلة .. ابي حلك يا سي مارب .. احبك .. الا نهيين ! ولني يستطيع اي حب آخر ان يبل قلبها حبيبت » .

المضى تلك دالك

١ روبرت مروانج :

## انشودة عذبة

وكانت هذه الرسالة هي الملاح الصغير الرقيق الذي راح يسود في هندو ونسوة ، في قفل هذا السجن الذي حوى بين جدرانها تلك الشاعرة المرحوبة المريضة التي ظلت في وقت من الاوقات ، انها سوف تقضى بقية ايام حياتها في سجنها لا ليرجع ! .

ولم يجر الاب ، ان ابنته المريضة قد تحولت في هذه اللحظة من مجرد عاني كسيحة جاوزت عامها التاسع والثلاثين ، الى اهن جليل ، قصة من ازوج قصص الغرام في القرن التاسع عشر .. فلم يكن صاحب هذه الرسالة الذي وقع في غرام اليزابيث بارييت ، سوى الشاعر الانجليزي الشهير روبرت براوننج Robert Browning ( 1812 - 1889 ) .

لقد احب روبرت تلك الفتاة الرقيقة المريضة .. احب شعرها .. احب روحها ، واحبها هي ، ورغم طبعه يبرحها ، ورغم طبعه بانها كانت تكبره بسنة اعوام ..

## حب بلا لقاء

واقضت شهور طويلة ، قل المائتان خلافا يسعدان الرسائل ، دون ان يلتقيا .. فقد كانت اليزابيث تشفق على نفسها من هذا الكفاح .. كانت تخشى ان تجعل الصورة التي رسمها لها روبرت في مخيلته .. وكانت ايضا تشفق على والدها من الصدمة .. كانت تعلم انه سيعاوض

اشعر نفسي قد احبك .. مع احسبك من كل دني .

ولم يكمل الاب قراءة الرسالة ، وهم ملان يلقى بها الى النار حيث سيقنها بقية الرسائل ، ولكنها صاحبت به ، لا .. لا .. ارجو ، دمي اكمل اذا مرادها .

## ثورة في صغره

لم مدت يدها في هندو .. ولكن الاب تثبيت بالخطاب وراح يظليه بين يديه ، ويبحث عن اسم صاحبه في قضية قاهره .. معلولا ان يلقى حيلة الشاعر التي كانت تصل في صدره في تلك اللحظة .. لقد تعود ان يقرأ كلمات اصحاب كثيرة باعمال ابنته .. بشعرها وقصائدها ومؤلفاتها .. ولكنه لم يسمح رجلا يقول لابنته انه يحبها .. ثم ما مضى هذا الحب .. والى اي شيء سينتهي ؟ .

واحيى برغبة شديدة نفسه الى الفروج الى الشارع ، والبحث عن صاحب الخطاب الذي يريد ان يسلمه « جوهرة » التي احكم الملاك طرازه عليها .

وسرح الاب بالفكره ، حتى انه لم يشعر بيد ابنته تمتد لتختطف منه الرسالة ..

ومضت الابنة تقرأ ، بينما جلس الاب على مقعده ، وكانت هي يجلس فوق بركان راح يلفف بها في جوفه من عدم ..

## احبك يا اليزابيث

وفجأة تلحق الى وجهها ليري ما انصرفه من انفصالات .. لقد كانت اليزابيث تيسم لأول مرة منذ سنوات وسنوات .. لقد كانت تمسك بالرسالة في يدها ، وتقرأ ثم تعيد ما قرأت ، وهي تتأمل هذا الخطاب ، وتظلم بين اناملها الرقيقة ، وقد ازدادت حينها اسما، وظلت وجهها ابتسامة مشرقة ثم يهدأ الاب من قبل ! .

وراحت اليزابيث تقرأ : « هل تلمين انني كنت يوما على وشك ان اتاك .. مع افكاح وحيا توجه .. لقد اصطحبني احد اصدقاء والدك الى دارك .. ولكننا ما كنما نسل اليه حتى طلب مني



أما هي فقد أصبحت برجفة تسرى في يديها ، وهي تصافحه ، فقد كانت تلمس يد أول رجل مرتته في حياتها بعد أبيها .

ول تلك الليلة تزوج الصيغان سرا ، ثم سافرا إلى إيطاليا ، إلى مدينة فلورنسا القام ، حيث انطلقا من بيت صغير ضيفا لهما ، وأخا يملان فيه مما ويتنجان للعلم أروع ما سجلاه من واقع حياتهما ، وحيات الناس الذين مرافهم . . . ول هذا البيت أيضا جاءت مرة هذا الزواج واسمياه بؤبوت الصغير . . .

ولم تفس البيزايت أبانها ، وببيتها الصغير في ومبول ستريت ، وفرفت التي سسجنت فيها نفسها ، فكانت تزورها ، ولكن كما يزور الساج انثرا دخلت التاريخ . . .

كتبت لأبيها لقول :

### حب .. وحب ..

لن أنسى حيك لي وعطفت علي يا أبي . .

هل تعلم أسي اعتمدك . .

ولكن هل تعلم أيضا أنني كنت أفتقد الحب . .

سأعبر حب ابوانك يا أبي

لو أنك طمت لما فركتني أميل ل وجدني . .

لقد أعطيتني كل ما كنت أحلم به وأخشي . .

ولكنك نسيت أنني كنت مضطرة بالة . .

لم يكن مرضي وحده هو سبب فشلي . .

ولكنه ضروري بأنني أميل وحدي . .

لقد أعطيتني كل شيء . .

ولكنك لم تستطع أن تطمني شيئا واحدا . .

لقد كنت أبحث عن هذا الشيء طوال حياتي ووحده آخره

اصبح عني يا أبي . .

عشر نصيف

شكرة زواجها ، أتم يكن هو الذي وقف حائلا في الماضي دون كل محاولة لإخراج البيزايت عن منزلها . . حتى قبل أن يفاجئها لوكي يد وفاة شقيقها . . لقد كان يعرف كل رجل يترك يابه طاقا يد أخته . . كان يتصور أن سعادة أخته في بقائها إلى جواره . . في خدمته لها وفي مسهره على راحتها . .

وعاد الأطباء يوما لبيتها ، فلعلهم التقدم الذي حرا على صنعتها وعلى حالتها النفسية ، فافرو يمدلون الأيد الذي كان يلف حائرا في انتظار نتيجة الفحص : « لقد تمسكت حال أيتك ، وأصبحت قادرة على أن تدف على قدميها ، أما تستطيع أن تمشي الآن ، ونحن نصحها بالسفر إلى إيطاليا ، لشفاء بضمة أخير تمت فمها . . غوف يساعدنا الطبيب على الشفاء . »

ولاز الأب : « مستحيل . . لن أسمح لأبنتي بمعادرة هذا البيت . . أنها طفلة حريطة ودل حاجة إلى رعاية . . لن أتركها لرحل ، وسيفي إلى جوارى كما يقيم طوال هذه السنين ! » .

وفات البيزايت محاولة أن تومعه من ثورة أبيها : « أطفني يا أبي ، لن أتركك أبدا ! » .

### نظرة وداع

وفي تلك الليلة بكت الابنة الشائرة الصاخة ، فقد أنوت أمرا . .

بانت خدمتها لم دست في هذا رسالة وكتب إليها أن تعيلا الرصدتها وبورت . . لقد طابت إليه أن يلقاها سرا في مكان ما في الليلة التالية . . وفي موعد اللقاء المحدد ، حزت الفتاة ملايسها في حنية صغيرة ، وما كان القليل يهبط حتى تسبقت في عمده ، ولم تفس أن تمر على غرفة أبيها لتلقي عليه نظرة أخيرة تومعه بها ، فقد كانت تعلم أنها ذاهبة إلى غير عودة ! .

### أول رجل في حياتها

واتقى الماشقان أخيرا . . وكان أول لقاءهما . . قال وهو يمد إليها يده : « أنك أجمل مما كنت أتصور بكثير ! » .



# الاضطراب النفسي

## حالة مرضية لها آثار جسدية

■ يقول أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : « مراحم الجسم تابع لأحلاق النفس » .  
ويقول علي بن الصائغ المحوسبي في كتابه المعروف « كامل الصناعة الطبية » :  
« الأمراض النفسية تعبر مراحم البدن وتنعش على ألبانها » .  
وهو كان مراحمه حاراً ما من هذه الأمراض تولد الحميات الرديئة بمرلة حمى  
الذي ومرجه السبل وما يجري هذا المجرى . . . »

واسعة في التناهي العلمية والعملية ، وطبيبات  
بلوغه في فن الشاوي الطبي الحديث .

### الاضطراب الجسدي النفسي

وهو الذي يبعث عن عوامل انفعالية نفسية ،  
وعوامل عضوية جسدية مما . . . والعن فإن معظم  
الأمراض النفسية في مختلف أعضاء الجسم ،  
تدخل في باب هذا الاضطراب ، ولذلك فإن فهم  
العوامل النفسية والظاهر العلامات والأمراض  
العضوية ، وتقدير مدى أهمية الآلة الذي تحدثه  
النفس في الجسم ، ويعدله الجسم في النفس ،  
هو أهمية فائقة في التشخيص الطبي الصحيح ،  
وفي المعالجة الفعالة أيضاً .

ومع أن التسرع والبعوث والتجارب أبعث  
أحقية هذا الأسس الذي يقوم عليه الطب

أن تلويح الطب منذ القدم الإزمنة ، وفي مختلف  
العصرات الإنسانية ، يتحدث عن الرضى بأصابعه  
عصيلة عوامل نفسية وجسدية متشابكة ، ومع  
ذلك فقد مرت على البشرية في بقعة أجيال عاصره  
فترة الحرق فيها الإقبال في تتبع الجسد وحده  
بالفحص والمعالجة في التطبيق ، متوهمين بأن الطب  
أمراض جسدية صرفة ذات آثار مألوفة يمكن إيجانها  
وأصنافها بالمفهوم المنطوية والتجارية ونحوها  
دون أن يكون للنفس أو العقل أو الروح دور  
يذكر . . .

وفي أواخر القرن التاسع عشر ، بدأ الطب يعود  
إلى النظرة القديمة المتكاملة في اعتبار الإنسان  
وحدة متماسكة تتألف من جسد ونفس ، وهكذا  
نشأ فرع حديث في الطب المعاصر ، يعرف بالطب  
الجسدي النفسي ( الطب السايكوسوماتي  
Psychosomatic Medicine ) ، صارت له مجلات



## بقلم الدكتور معمر خالد الشايندر

والا ما استشار طبيباً ، والمرض لا يوجه بطبيعة الحال ان يكون سبب المرض جسدياً عضوياً او لا يكون ، او ان نهر النتائج النفسية والعضوية بدلائل ايجابية او سلبية . . ان كل ما يريد هو ان يتخلص من امراضه المزمنة التي تسببه الراحة والعطش . . ولنا ان تصور مبلغ حيرة المرض وعدم الفهم ومفاد فلهذا انما قبل له معه سليم الجسم كما يتأيد ذلك بالأمراض النفسية والعضوية ، وانه لا يشكو من مرض ، وانما هو فريسة وهم وتبذلات لا أساس لها من الصحة والواقع ! بينما هو يحس بما يشكو منه ، وهو في كلاب ولا واهم ولا متصنع ! . . وليس غريباً والمقالة هذه ، ان يقع الكثير من المرضى في برائن المجهان الذين يستطيعون من غير وهم او فهم منهم ، طرقات ايجابية نفسية قد تصود يشبه من الطائفة الفريسي . او ان تتزايد صفحات الاسئلة الطبية في المجلات والمجلات والاسئلة الموجهة للاذاعات ، وان يكون ٢٨٠ من احصاء تمت به ثياب الاسئلة في احدى المجلات الطبية الشعبية صادرة من حالات جديدة نفسية واضحة .

### المنظرة الى المرض

ان عدداً كبيراً من الأطباء يجهلون التفسير لمراديين على اشياء مرضاهم من امراضهم المتعددة التركيزية المختلفة كالتأخرات وجذباتهم الدراسية في كتبهم العلمية المصنعة خلال دراساتهم المنهجية في كليات الطب . كما ان عدداً كبيراً من الثروة القومية ، ومن النجدة والوقت ، تصرف في شعور مضطربة وصور شائعة قد يكون بعضها القليل واعياً بالفرضي او ان النظرة الى المرض ، من نقطة البعد ، كانت جديدة نفسية معاً ، لا جديدة حرفه ، من قبل الطبيب المصالح . ولذلك قال المثلون : « هناك احياء كائنات ، وهناك احياء للجسد . . ومع ذلك فان كليهما واحد غير متقسم . . » .

اساس هذه النظرة الباقية في الفنون الطبية الحديثة ، هو ان يؤخذ المرض ككل متكامل ، ملائماً وجسماً ، في كل حالة مرضية تعرض على الطبيب . ان التدريس الطبي يركز على وجوب التفحص من الظواهر العضوية الجسدية بكل طريق

الجسدي النفسي ، فان كثيراً من الأطباء ما زالوا يبالغون المرض جسدياً فقط دون الالتفات الى العوامل النفسية . وعندما الف المثلون بهذا النوع الطبي جديدة لهم في لندن عام ١٩٥٥ وجدوا ان لفظ السايكوسوماتية ( نفسى Psyche ) جسد Some ما زال خافضاً وغير مجد المعنى عند كثير من الأطباء ، وان بعض مشاهير الأطباء ما زالوا يجهلون مصوغة غير لكى بال ، وان التدريس الطبي في الجامعات ما زال مهتماً بالوحيات الجسدية وحدها ، وان عدداً من كليات الطب لا تجد ضرورة لتدريس علم النفس فيها ، بل ولا نهم اهتماماً جدياً بتدريس علم النفس المرضي والامراض العقلية . .

لا شك في ان التداوى الجسدي الحديث قد توسل الى معجزات فنية رائعة في عدد من الحالات المرضية المهمة . ولكن مما لا شك فيه انما يمكن حالات مرضية جديدة ومتزايدة ايضاً تفهم بنظم تشخيصية مستفيضة وبأداة ، وبالات حديثة وافية وبأداة تستخدم في التفتيشات المرضية ولي التصور الشفوي ، لم يزل عنها باقياً سليمة من أي مرض ، ولم كون الامراض يشكو من امراض يحس بها ويتأذى بسببها ويبدو مصلوب الراحة من جرأتها . ان المرض يشكو من « حالة مرضية »

مسجلة صريحة في عضو ما من أعضاء الجسد التي ليس من بينها ما هو متبحر أو حصين أو مستثنى في هذا الباب ، كما سترى من التشرح المختصر التالي لا يدل بالأعضاء الجسدية من أعراض وعلائق وحالات مرضية مهمة .

## الجهاز الهضمي

الجهاز الهضمي مرآة تنعكس عليها التغيرات الإنسان وحالته النفسية بقدر الوضوح وأكمل من أي عضو آخر من أعضاء الجسم . وما من أحد من الناس إلا وهو مدرك لهذه الحقيقة من تجربته الشخصية . أتت قد نشأ نفسك ( كصاب بالفتيان وهو دون الثريد ) أو تنزل نفسك وهو نوع من الفتيان ، أن انقضت لظفر ثريه أو منفر أو مؤثر لرواحه . والتفتيح الخائف من الامتناع قد يصاب بطلاق البطن ، والهموم قد لا يشفى الطعام وقد يحس بتقل ولوعه في المعدة والأمعاء ، والكتيب قد يطرأ في الطعام من دون أن يستمره فيزيك وزنه . وليس العمل المصوب محمود لأنه لا يق أو غير راض من حاله العامة أو الخاصة ، والرؤوس التي تملكه مقابلة رئيسه صباح قد ينلأ طيلة ليله من حموضة في المعدة وقراسير مزمنة في الأمعاء والتخالف في البطن .

كثيره هي الأمراض الهضمية الناجمة عن اضطراب نفسي . منها مثلاً : فقدان الشهية ، والتأكل أكر في الدم ، والشر ( الرأفة الكريمة في الدم ) والتهاب الكبد وجفافه مع تكاثر اللعابيه وتضخم الكبد وجفافها والتشنج الناجم عن ابتلاع الهواء وحرقة المخاود والفتيان ورجوع المواد الهضمية إلى البلعوم ، وآلية والقراسير الداخلية ولوجاج البطن المتكررة والمتتلة وبطاسة عند الأطفال ، والاسهال والاسك ( البلي ) .

ومع أن هذه الأمراض قد تكون موجودة دون تغيرات نسجية يمكن تبيتها بالمفحوص المختبرية والشماعية ، إلا أن استبداد التآثر النفسي الانفعالي بسبب القلق قد يؤدي في حالة الخفاف إلى أمراض عضوية ذات تغيرات نسجية واضحة وصريحة مثل حرقة المعدة ، وفرجة المص ( المي الكتي شري ) ، والتهاب القولون وتقرحاته والاسهال الشحمي الزمن وسوحا .

التشخيص المتبصرة كي لا يؤدي الإهمال في ذلك إلى إزمان العلة وتقدمها إلى حد تصبح معه عصية على العلاج . . . ونحن لا نقل من أهمية هذا التآثر أبداً . . . ولكننا نقول بأن من الواجب أن نلتفت إلى حالة النفس أيضاً في كل حالة مرضية كسي يصل العلاج حد الإبراء ، ولا يقيته نسبة كبيرة من التغيرات المرضية دون حل سليم فلاح على منع تطورات مضطربة ومؤذية في النفس والجسد على حد سواء . .

## الإنفعالات النفسية

إن الحالة النفسية تؤثر تأثيراً عضوياً في مختلف أنحاء الجسم . والإنفعالات النفسية إنما هي ليهي لواجهة المصاحب والتعامل والتغيرات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية ، وخصبة لإمكانات الجسم في التفاعل مع طريقتين : أولهما الواجهة الطبية ( الصراع ) ، وثانيهما الهروب ( Flight ) . ويكون هذا كله بنوع من التوازن الوظيفي بين الجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي Autonomic Nervous System وبين الغدد الصم Ductless Glands التي تفرز ما يعرف باسم الأور ( الهرمونات Hormones ) إلى الدم مباشرة . وعلى هذا التوازن يتوقف تنبيه القلب والأوعية الدموية والنفس وكف التفاعلية من الجهاز الهضمي وإعادة توزيع الدم في الجسم بسببه من الأعضاء الداخلية في البطن وضبطه إلى العضلات والمخ ، والعمل على زيادة أحوال المواد التنوية توفيراً للطاقة الضرورية للاستخدام الفوري .

وواضح من هذا ، أن تغيرات وظيفية عضوية تحدث في الجسد كله في حالات الإنفعال ، وتكون هذه التغيرات مؤقتة ولفترة قصيرة في الأحوال الطبيعية ، وفي تؤدي إلى تغيرات نسجية صريحة في الأعضاء . أما لما كان الفرد يعاني من طبيعة ، ولفترة طويلة الأمد ، وتمتلة الطاقات كما يكون في اضطرابات النفس الانفعالية الناجمة عن القلق أو الخوف أو القلق أو التيف أو الرغبات الصارمة أو العدوان أو الصراع النفسي ، فإن التغيرات الوظيفية الثلاثية عن حالة التهيؤ التي قد التفتت إلى حالة تور دائم أو شبه دائم ، لابد أن تؤدي بالتالي إلى تغيرات جسيمة

هذا الجهاز الهام . والتأثير المتبادل بين القلب والأوعية من جهة ، وبين الاتصالات النفسية سليمة أو معطربة ، أشهر من أن يذكر . بل وقد كان الإنسان وما يزال يعتقد بأن القلب هو مصدر الاتصالات بجميع أنواعها من حب وبغض وشهوة وعدوان وخوف وجذل وغضب .. الخ .

الأعراض التالية تكون عادة مصحوبة بتوتر نفسي ، دون علامات عضوية في القلب والأوعية :  
 اسراع القلب Tachy Cardia ، اضطراب النظام القلبي Arrhythmia ، ضربات القلبية الإضافية Extrasystoles ، والدوخة Vertigo ، وضيق النفس بدون مبرر ، اضطراب الوظيفة القلبية أو ما يعرف بتأخر الجهد Effort Syndrom ، وارتفاع الضغط الدموي الأصلي أو انخفاضه والدوخة الزائفة Pseudo - Angina ، والذبحة الصدرية Angina Pectoris ، والخثراتاجي القلبي Coronary Thrombosis ، وهناك دراسات حديثة تكشف عن علاقة تصلب الشرايين الوعائي Arterio Sclerosis بزيادة ضغط الدم بالجلع الشرياني ، بالاضطراب النفسي من نوع أو من آخر .

### جهاز التنفسي

إن أثر الاضطراب النفسي المؤقت والدائم في جهاز التنفس معروف . فطبقاً للنفس والعقل التنفسي وتطبق القنصات والمضخات والمضخة Duziness والدوران والجهر ( Asthma استنساخ ) ، وطحن الأذن Tinnitus وفقد الصوت Aphonia وتطوّل الحبال الصوتية ، والتهاب الأنف الاحتقاني بما في ذلك الإصابة المتكررة بالزكام ، والتهاب اللوزتين المتكرر ، والتهاب الجيوب الزمن .. كلها ذات علاقة واضحة بالاضطراب النفسي . ثم إن السعال المزمن ، مع كونه ينسب من جرّوة كوخ بالدرجة الأولى ، إلا أن الاجهاد العصبي والاتصالات المعطربة اضطراباً متواتراً ، ذات أثر غير مباشر في أحداث هذا المرض المزمن ، والبحوث الحديثة تؤكد ما قلناه على بن الأساس المعجوس قبل أكثر من ألف عام من السر الاتصال في « حصى القلب وفرحة السيل » .

### الجلد

الجلد هو العضو الثاني في الأهمية بالنسبة للإصابة بمختلف الاضطرابات الجلدية الناجمة عن الاضطراب العصبي الزمن . ومن الناحية الوظيفية الانتيرادية فإن تأثير الاتصالات في الجلد واضحة لكل أحد ، ومن المألوف أن « يحترق وجه الإنسان » غضباً ، وأن يشحب لونه خوفاً ، ونحن نلاحظ فلان « يحكته جلده » بمصافه يتحرك للقيام بعمل ما يصرف النظر عن المواقف والأذى المحتمل بسبب ذلك ، والجلد يتحرك بخزارة ، أو يجلد لهما في حالات انقباض معينة . وكثير من حالات النملة ( Eczema ) نفسية المنشأ وكذلك التورمات العصبية الوعائية ( Angio - Neurotic Oedema ) والتهابات الجلد والقرصم الجلدي وهو زيادة غير مبررة في إفراز غدد الشعر في الجلد ( Seborrhea ) ، وداء الصدف الجلدي ( Psoriasis ) والصلع الوعسي . ولا شك في أن الاضطراب النفسي وبخاصة في دور المرأة هو مفرغ مناسب في حالات الصد ( المعروف بحب الشباب Acne ) ، أما التآليل Warts وهي نموات جلدية صغيرة متجمعة فليست علاقة بالآثار وبخاصة النفسي رغم كون سببها الأصلي المجهول اليوم هي نوع من الفيروسات ( Viruses - الفيروسات ) ، ولكن هذا السبب وحده لا يمكن أن يفسر تلك العلاقة المترابطة بين التآليل والاضطراب النفسي .

أما علاقة هذا الاضطراب النفسي بأحداث حالات الحساسية Allergy في الجلد ولي في « من الاضطرابات الداخلية ، فمعروفة وواضحة بوسائلها إلى النظريات المتطوّرة بهذا الأمر مثل التأثير الزلائي في بعض الأعضاء والأشربة وإلى طباحات النفس ، فإن التأثير النفسي غير متكور للكل في أحداث الشرى Urticaria وبعض حالات النملة Eczema وحصى الهشيم Hay Fever والتورم الجلدي الوعائي وبعض أنواع الحساسية ضد الأدوية ، والجهر ( استنساخ Asthma )

### القلب وجهاز الدوران

كثير من الأمراض المتعلقة بالقلب وجهاز الدوران ، ليست ناجمة عن مرض عضوي صريح في

المصم ، والجهاز الهضمي الذاتي اللارادي ، والاتصالات النفسية السوية والمضطربة عومطه مضية عامة تعرف بملهاد ( السرير Tharsen ) وما تحته . والدلائل تظهر بما لا يقبل الشك ، كون السبب في كثير من الأمراض العضوية والوظيفية اتصاليا نفسيا ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

### الروماتزم

يستخدم لفظ « الروماتزم » من قبل الناس ، وكثير من الأطباء ، ليدل على كل أنواع الإوجاع والآلام التي لحل بالمفاصل والمفاصل . ولقد أدى الجهل بعلقة هذه الإوجاع والآلام بالاتصالات النفسية المضطربة التي تشهده نظريات خاطئة مثل نظرية البؤر التنكسية أو الالتهابية Septic Foci التي ترد ما يعرف باسم الروماتزم إلى ملاحظات في الإنسان أو الطيورين أو الزائدة البدوية ، وطالما رأينا أمثلةا ترفع ولورا ولوراة مودة تتأصله ولكن الحالة تبقى كما هي . والناس في هذا الباب أصحى خطا من بعض الأطباء ، فهم يراجعون « أطباء الأعصاب » ، لا أطباء الأمراض الباطنية ، عندما يحسون بأوجاع وآلام عضلية أو مفصلي . وقد طمنا التجربة بأن حل المشكلة النفسية والضامة روح التنفيل وإزالة الكتابة أقوى الرا في معالجة كثير من هذه الإوجاع العضلية والمفصلي من مجرد الاستعانة بالوسائل الطبيعية في معالجات كهرمالية وطبيعية بالتدليك وضوء وسخن لا نقل بطيئة الحال من هذه الوسائل ولا من المعالجات الدوائية ولكننا نجزم بأن الانتفاخ إلى الناحية النفسية أقوى الرا من التقييد بالأعراض الجسدية .

### العوارض والكسور

هل يمكن للعائلة النفسية أن تكون سببا في حصول العوارض والإصابات بأفات عظمية ومفصلي ناجمة عن الشدة ؟ إن هذه الحوادث والعوارض تزايد يوما بعد يوم في الطرق والبيوت والمعامل ، وقد دلت اتصالات الطبية الستاتية ، بما

والناس عندما في المراقب يقولون أرجو أن لا تقتني أي لا تجلسي أصابعك بالنفس الاتصال من جراء قولك أو عملك ، ويتصرفون بكلمة الذي في هذا الباب فيجئون بنصريات لقوية مدركة .

### الجهاز العصبي

أعراض مقلقة ومؤذية وتدعو إلى الطوف مثل الفشي Sympoc والاضطراب والاضطراب النفسي والتشيلة Migration والدور والصدمة والذوق والإوجاع العصبية ( بورالجييا ) والتشلول الهستري . . معظمها اتفاني التشا وفي مصحوب بفرات عضوية مسببة في الجملة العصبية . وأعراض عصبية مهمة ذات علامات عضوية ونفريات وظيفية مثل الصرع والتشنج والاضطراب والتصلب المتشر ، لما كانت تنطج معالجة دوائية فإن المعالجة النفسية فيها مهمة جدا لأن الاضطراب النفسي يدخل في أحداثها وطورها .

### الغدد الصم

وهذه الغدد المهمة تفرز مادة تعرف بالهورمونات ( الهرمون Hormone ) إلى الدم مباشرة دون أن يكون لها قنوات خاصة كغيرها من الغدد . وكل غدة لها نور واحد أو أكثر . ومن أشهر الأمراض الناجمة عن خلل متراصة بين فعاليات هذه الغدد وبين الاضطراب النفسي الاتصالي ما يعرف باسم التسمم الدرقي Thyro Toxicosis ، ثم ذلك المرض المعروف بالسكري بداهيت Diabetes والمرافق بنشآن طبعا عن آفة نفسية عضوية ، ولكن حدوث الآفة مرتبط أشد الارتباط بالاتصال النفسي المضطرب بصورة صخرة .

أما أثر الاتصالات النفسية ، طريقة الإيد ، في الغدد التناسلية منذ الرجال والنساء ، معروفة . من ذلك مثلا اضطراب الطمث ( العادة الشهرية ) عند النساء ، واضطراب اليقظ ، والخلل الوظيفي في الفالية الجنسية عند الجنسين .

ولعل من أهم البحوث الفريدة التيها زال الطعام يشتغلون في تجربتها منذ أحمد ، هو ما ينطق بالكشف الكامل من العلاقة الترابطية بين الغدد

## العين والبصر

أما آثار الاضطراب النفسي في العين فتظهر واضحة صريحة لأن يصبح تفسير اللغة التي تنطق بها العين ... كما أنها في الطب ، إضافة على المخ ، تطل منها على الدماغ فترى علامات ما قد يعكس به من آفات عضوية ...

إن كثيرا من أمراض العين ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالاضطراب الإنفعالي النفسي ، منها مثلا شحط العين **عين جافة** ( المعروف في العراق باسم - دققة - يلقب القاف كذا معجسة ) وبخاصة المتكرر منه الذي يعود مرة بعد أخرى بعد كل مداخلة جراحية تجري له ، وإن يطلعي المريض مع الإبقاء حالته النفسية المضطربة نظر الاضطراب والمعالجة . منها أيضا التهاب الأجسام العناد والقرص والدمع والافوراك والهور الطف القرافة أمام العين ، والوجع خلف القلعة ونصب العين والتهاب القرنية **حطابا** وارتفاع ضغط العين ( **كلوكوما** ) ، والعمى الهستري .

## والخلاصة

فقد كان مرادى من هذا السرد الذي أرجو أن لا يكون صلا أو مطلا ، أن أبين للقارى الكريم أهمية النفس وأثرها في الجسم ، ولما العديد من حالات الجسم المرضية . وأنا أعلم بأن هذا البحث يشككه هذا الذي يقتضيه الجدل والمناقشة ، أن يكون واقعا أو شائعا ، ولكنه على كل حال لا بد أن يكون دالا وضيرا إلى أهمية هذا الموضوع في المجال الطبي والعلاجي ، ولما المجال الإعلامي الهام تنويرا للناس .

إن الإنسان في حقيقته جسد ونفس . ولا بد لنا في تدبيره الطبي في حالة المرض أن نأخذ على هذا الأساس كل متكامل جسدا ونفسا . وإذا كنا بذلك نرجع إلى التدبير الطبي الذي كان سابقا في الحضارات القديمة ، فلنا يجب أن نعرف له بلاصالة والمجادة والحيوية ، بصرف النظر عن طبيعته وحديثه .

محمود خالد الشايبندر

لا يخل الشك ، بأن الاضطرابات النفسية من أهم الأسس المؤدية للمراضى والكسور ، والتجرب والدراسات النفسية - الاجتماعية التي أجري على سواك الوسائط الميكانيكية من سيارات وغيرها ، بأن هناك علاقة واضحة بين حالة السائق النفسية وبين التفرغ للمراضى الخطرة . وقد طبقت عدد من العوامل أسلوبا نفسيا خاصا في منع اجازات السواك بحدود ، من جملة ما يصد عليه ، على بعض العوامل النفسية .

## الجهاز البولي والتناسلي

كثيرا هي الاضطرابات التي يشكو منها العدد الكبير من المرضى في حياتهم اليومية ، وسيم من تشابك العلاقة بين حالة النفس والجسد ، فيما يتعلق بالجهاز البولي والتناسلي . ولعل من أهم ألوان الصور المتعددة في هذه الفترة التي يعيش فيها ، وبخاصة في المجتمع العربي المعاصر ، هو التفكير في تعريف الاضطراب وضار البالين بحقيقة العقلية الوظيفية لهذا الجهاز الهام ، بالمرء الملائم إلى الوقت المناسب . إن مشاعر القوي والممار واللب والظن والخوف والتفكر المتكثرة بهذا الجهاز هي من الأسس الهامة في اضطرابات اضطرابات مؤذية وسهلة بمرضى لها التهاب بخاصة في أجسامهم وإلى تشخيصاتهم وفهمهم الفكرية ، مما ينعكس على عيشهم ويصيبه بالفزع القوي في مثل هذه الفترة التي يتقرر فيها مصير الأمة التي يتسبون إليها .

من هذه الاضطرابات السواك الانفرادي وزيادة مرات التبول والتعلق التاجم عن العادة السرية ، والاضطرابات الجنسية عند الرجال والنساء ، واضطرابات الطمث ( الصادة الشهرية ) عند النساء ، والاجهاض المتكرر ، والقهر في العمل ، والكتابة الصعبة للوضع ، ونحو ذلك .

ومع أهمية هذه الحالات الجسدية النفسية ، فلنا ملاحظنا وعلى جميع المستويات تقريبا ، نلاحظ ولا ندرج ، ونستحي فلا نأخذ دور العالم الذي يجب أن يكون كالتفكير ، فيقول لا حيل في العلم ، كما أنه لا حيل في الدين .





# الأساطير الجبلية

## في شِعْرِ الحُرُوب

الأساطير الجبلية

الفرسان ، والموفاء الى امسك الصيوف ،  
وصليب السيوف ، وحصنة الجياد ، ومنازل  
الغبار ، وبريق السلاح ، ولحمية الكباء ، وتدفق  
الدماء ، وتساقط الأسلحة . انه يحس في ميدان  
الحركة ان ذاته بجوارحها ومواطنها وصيوانها  
وشوافها يضيئ وجودها شمسي لحظات من  
السود والسماء لا يمارها السواب والفروس  
المعجب بعد هذا ان يستلم المسافر الفارس  
لاتصاله معه استسلام فيخلق في اجواء البقال  
ويضيء له او يكاد - خفيقة التجربة التي يصر  
عنها في شعره .

■ ليس معه من سدى ، الوجدان هو المعبر  
الاساسي الذي يغسل بين العلم والفر . هذا كان  
العلم وصفا موضوعيا للواقع فان الذي تبصر عن  
الحرية الواقعية او الحقيقة مصولة بالوان من  
المواقف والانفعال . واما كلن للشعر الوجداني  
في الشعر - وهو فن اتسقى اصله - هذا الامر  
الظاهر الذي لا خلاف فيه فان من البهي ان  
يكون له في شعر الحرب خاصة اثر اظهر وانفع .  
ذلك لان الحال الساعي الفارس في المعركة تفتاني  
غنيمة يستمته طافاته من الاحاسيس العتيقة التي  
تحميها الحماسة ومزود بسوء الصبح  
عن الذاب المنطقه الى حوض الزوى ، ومنازل



بل ان زيد الغيل يظفر بيوم محبر وما كان  
فيه من بطولته وعظمه قومه قتالا :

بنى عامر ، هل تعرفون إذا عدا  
أبو مكثف ، قد شدد عقد الدوائر <sup>(١)</sup>  
بحيش ، تفضل البلق في حجارته <sup>(٢)</sup>  
تري الأكمم منه سجداً للحوافر  
وجمع ، اكمل الليل ، مرجس <sup>(٣)</sup> الوفي <sup>(٤)</sup>  
كثير نواله ، سريع البسواد  
أبت عادة للزرد <sup>(٥)</sup> أن يكره الوعى  
وحاجة رعى في نمير بن عامر

وعندما نسمع ليلي بنت عروة بن زيد الغيل  
هذه الأبيات نسال ابها عروة : انشدهت ذلك  
اليوم مع أبيك ؟ فيقول : نعم . فتسأله كم كانت  
خيتكم ؟ فيقول : ثلاثة الفرس !

وفيس بن الغيل يظفر ببلاته يوم الحديقة  
فيقول :

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً  
كان يدي بالسيف ميخراق لأهب

مع ان حريم هذه لم يستقيم فيها سلاح  
واتما كانت بالحجرة والمصي . ونفساً فان  
معيد بن فضالة عندما سمع هذا البيت فسطه  
وقال : في هذا اليوم لم يتحاربوا الا بالراطلاب  
والسيف .

ومن هذه التملاح تبدي لنا حيلة طفيان  
الصنمر الوجداني في شعر العرب واستبداده  
به . فالتصراء يشغله تاجلج الاتمال وتوالمج  
الوجدان عن التزام الواقع ، لم يحلق بهم الغيال  
فلما الفن والوجدان طفيان على سائر العناصر  
الآخرى ، حتى يصيح الصديق الغني يديلاً من  
الصديق الوافي .

## بقلم

## الدكتور فخر الدين قباوة

مدرس الادب العربي القديم بجامعة حلب

لمنترة بن شداد مثلا يقول امر يوم القروق  
لي السيدته التي مقلها :

ألا قاتل الله الطول البواليا

وقاتل ذكراك السين الحواليا

حتى يطبق السامع ان اصبيا يفرها قد  
اشتركت فيه . فلما سئل : كم قسم يوم القروق ؟  
قال : ثلثة مائة ، لم تكثر فقتل ، ولم تقل فقتل .

(١) الدوائر : دوائر الفرع يشدها الفرس الماحمي . - (٢) الحمرات : النواحي .

(٣) المرجس ، الذي يسمع صوته ولا يبين كلامه . - (٤) الوفي ، الاسوات . - (٥) الزرد : فرس .

نجد\* ووفهم في غير سر  
فما يلرون ماذا يتقوننا

وربما استباحت الشار دوافع الانتقام والتكيد  
حي يلهي بتطويعها مآلات الأرباب والاصطفاء لانهم بادوا  
بالطوق ، ويظهر ان قومه سلبوا العياد وتركوا  
الرماح في صدور فرسانها وان الخيل كانت تظا  
جنت القتلى في الميدان. قتل الحصين بن الحمام:

نُعَلِقُ هَامًا من رجال آعزة  
عليا ، وهم كانوا أعق وأصما  
وحوه عذو ، والصنور حديشة  
يود ، فأودى كل ود فأنعما  
بطاردهم نستقد الجرد<sup>(١٠)</sup> كالقنا  
ويتقنون المهري<sup>(١١)</sup> المقوما

بطان من المقتل ومن قيصد القنا<sup>(١٢)</sup>  
جبرا<sup>(١٣)</sup> ، فم يجرين إلا نجشما  
وليس هذه القسوة خاصة بالفرسان ، وإنما  
كانت شائعة حتى جنت صفوف الصناتيك أيضا ،  
فهذا النفرى يفاخر بقله قتل في ليلته الرجال  
فأبم النساء وأبم الأولاد ،  
فأبمت سوانا ، وأبمت إلهة<sup>(١٤)</sup>  
وعدت كما أبدأت ، والليل أيل

فكته يمتز زخوع ونجها أنه فجع النسوة  
والأطفال الضعاف . وإذا كان هذا قد فطر بتالم  
النساء لفقد أزواجهن دون أن يسهن سود  
فقد يلهي عوف بن عطية أن قومه فتكوا بالرجال  
لم مالتوا على النساء لسبيين فلما هن قد هالكن  
الفرج فسهون حشرات تلهات

وعلى ذلك يكون شعر العرب ميدانا تصارع  
فيه مواهب الجاهلي ، فتمثل لنا الجوانب  
النفسية والانفعالات الانسانية من شخصية العربي  
قبل الاسلام . ولعل أبرز هذه الجوانب ما يلي :

### القسوة والشراسة

ان ممارسة الحروب والمقاتلة وفظايتها عن  
قتل وتشويه وسبي وتشريد وإهانة وفقر وضييق  
وخويل وصراع ومكر وبطش ... تكسب المرء قدرة  
على تحمّل الاحساس الانساني المرفق وتتملي فيه  
ميول العدوان والتوحش والشراسة ، فلما هو  
طاقة هائلة من القسوة المتدخلة لا تصرف معنى  
للرحمة والنسطة . فالجانب التبيطي من  
الانسان يتفجر لينفلي تحت امواجه الاحساس  
بالام الناس ويوقظ الصعر وتفرغ الروح . ولما  
يرى اكثر الشعراء الفرسان متمتعين بتعذيب وتعذيب  
من قسوة النفس وفظاظة القلب وصفالة الاحساس  
بما يعانيه الصو وما توجيه المثل الانسانية .

ان العرب لا يمكن ان يطلق فيها الفيلسوف  
الجامح الفكر المرفق العبي ولا الوديع الذي  
يلفه ابناء الناس والزوال البلاد والشر بهم .  
ولذلك يرى عمرو بن كلثوم المشهور بصفه ان  
يرى رؤوس الاعداء تشلتها السيوف وتصدعها  
فتستاقط كنباسا هائلة ، ويظهر انه وقومه لم  
يلاسيق قلوبهم احساس بالنسطة والبر :

نشق بها رؤوس القوم شقا  
ونحت الردب ، فاحتبنا<sup>(١٥)</sup>

تحال جماجم الأبطال فيهبنا  
وسوقا<sup>(١٦)</sup> بالآعاز<sup>(١٧)</sup> يرتعنا  
وان الصن بعد الصن يفتو  
عليث ، ويخرج الداء الديبا

(١٠) السهمري : الرمح سب الى سهم .

(١١) قصد القنا : غطى الكتف .

(١٢) الجرد : الارض القليلة فيها جهور .

(١٣) الولده : الولده .

٦ يمتلئ يمتلئ كما يقطع امتلئ

(١٧) الوسوق : الاحمال .

(١٨) الابتر : جمع امر وعراء وهي الارض التي  
تكثر حجارها .

(١٩) الجرد : الخيل القصار النمر .

والتر ، حتى تفقد الصدور كل احساس انساني  
ولصبح مراحل من الفيل وبراكين من البطلان ،  
وما هم آلاء بو حيشا يلقون بشي تجبير والقلوب  
مستظمة للحد مصمتة على الانتقام او الموت :

تلاقيا بسب (١٦) ذى طريف (١٧)

وبعضهم على بعض حبيس

مشينا شطرحم ، ومشوا إليسا

وقلنا اليوم ماتقصي الحسوق

رميا لي وجوههم برشسق (١٨)

تعص به الخناجر والحسوق

وهكذا بقي في صدورهم هذا التحرق من  
التيك يدفعهم الى الميدان ليقال كل منهم حله  
من ثر وانتقام .

ولها ترى حنرة بن شمداد يتحرك الما وحرا  
ان تحول الالام بينه وبين عبويه حرم وحمن  
اشي ضميم ، ولا يجد خلافا في صدره الا ان  
عود العائرة عليهما ليلطما بايها الذبل :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تسلم

لحرب دائرة على ابني ضميم

الشائمي عرضي ولم أشتهمسا

والناديرين ، إذا لقبتهما ، دمي

والذا كان هو قد أبدى حنقه عليهما فانه قد  
أبدى أيضا ما انهماء نحوه من بغض ودية لي  
الثار .

### نشوة السيالة

ومن الدوافع التي تثير في النفس الشراسة  
والتوحش ان يتمثل المعارف ما يجنيه له الافدام  
والظفر . فهو سيقل العدو ويصبح سيما بقود  
الاتراف مصكين والقتام والسبايا . انها نشوة  
فسوة وجبروت .

ولنعم فتان الصباح لقبثهم  
وإذا النساء حواسر كالعنقر (١٩)

من بين واضحة الخمار وأختيها  
تسي ، ومينطقها مكان الليزر

انها شمالة الشاعر بهذه النسوة القواني  
أدركتهن الفجيرة مبرونة بالسبي والفر . فكان  
الإنسان قد ما هنا كل احساس بالرافعة والنسفة  
وأصبح آلة لسيكره الأهواء والشهوات ، حتى  
أبدى مثل هذه الفسوة العميلة الجلود ، ولعل  
أبعد من خوف في مصفار الوحشية والشراسة ما  
يراه لدى الفصل التركي . فهو يثرق في الخلقة  
حتى ليذكر بكل فخر واعتزاز ان سدا قومواصاته  
قد سطعت خلوقه لكثرة ما يكن ، فانه يظرب  
لهذه الأصوات وينشي لآل المرأة وهجيمتها :

فأبكينا ناعهم ، وأبكوا

نساء ، ما يسوغ لمن ريسق

يجارب النياح بكل فجسري

فقد صحت (٢٠) من النوح الملقوق

وهذه لعمري آخر درجة من درجات اللذات ،  
وما أظن ان بعد التشاكي بآلام الصيف العاجر  
دولا ينحدر اليه وجدان .

### الحقد السوي

اما دوافع تلك النسوة لدى المعارف فهي كثيرة  
متداخلة . ولعل أهمها ذلك الحقد الذي لا  
يستطيع الشاعر كتمانه ، بل يرى من واجبه ان  
يجليه ويقلقه ليكون حافرا له ولاصطابه على  
البطش والتنكيل . فمرسان الجاهلين من المعارف  
يندفعون الى المراكوزسياسة الحقد للهباحاسيسهم  
وتبر فيظلمهم وتعمي في طوسهم يتنازع النقص

(١٩) السقر : أصل الجردوي مادام أبش . (٢٠) صحت بكب (١٦) السبب الأرض لسوة  
(١٧) ذو طرف : موضع . (١٨) الرشق - الرسي مالمهام دفعة واحدة .

ولهذا ترى طهر بن الخليل عندما خنته صهره  
فشق منه وعلق وجنته لم يشطه إلا لم والتشويه  
من واجبات الرجولة من نبات والأقدام ، ومنى على  
نفسه ان يتوجه لأنه صبور :

لعمرى ، وما عمرى على بيوتن  
لقد شان حور الوجه طعنةً مُسهر  
فبش الفنى أن كنتُ أعود عاقراً (١٩)  
جباناً ، فما عذرى لدى كل متحضر  
وقد علموا أنى أكره عليهم  
عشة فيف الرياح (٢٠) كره المدور (٢١)

وشامة بن حزن النشلى بطر بان يكون  
وجال قومه طعنةً للحرب ، يقدمون على الموت  
ولا يكون لغيره :

إذا لمن معشر أنى أو اللتهم  
قيل الكماة . ألا أين المحاموا  
إذا الكماة تحووا أن يصيبهم  
حد الطبات (٢٢) وصلناها بأيدينا  
ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم  
مع الكماة على من مات يكوها

وهذا التجدد ليس من شجرة الرجال وحدهم ،  
لقد شاركهم فيه النساء أيضاً لانهن "لكن" مشاهد  
القتل والجرح فاصبحن كالفرسان صبرا وتبدلن  
ولم يحزن بمرق النوح أو العويل . وهذا ما مثله  
فنا عمرو بن كلثوم في قوله :

معاذ الإله أن تسوح نساؤنا  
على هالك ، أو أن تصبح من القتل

عمرو بن كلثوم يملأ نفسه بها ان يرى ذلك  
العدو من ملوك ونساء :

وكنا الأيمنين إذا التقيت  
وكان الأيسرين بو أيننا  
فصالوا صولة فيمن يليهم  
وصلنا صولة فيمن يلينا  
فأبوا باليهاب وبالسياب  
وأبنا بالملوك مصفديننا

ومن هنا ينبوع ينهل عترة حين يزل نفسه  
ان يتقدم الصوف . الا ان بشوته ليست لفتنة  
بصبيها أو أسر بقوده وإنما هي ان يستلث  
به الأبطال ويحتوا به طبا فتجذب من الموت .  
على ذلك القرار منهم سيادة وزعامته ، وشطه  
لنفسه من آلام الصراع بين فمة كنه وطو حته :

إذ يتقون بى الأسنة ، لم أخيم  
عنها ، ولكنى تضايقت مقلدسى  
يدعون عترة ، والرياح كآها  
أشطان بترى لاني الأدهم  
ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها  
قيل الفولرس : ويك عترة أقدم

### العبر والتجدد

وكان من آثار القسوة والشراسة ان غلب على  
أحاسيس الإنسان بالآلم غشوة قائمة حجبته عنه  
ما يتمتع به الرجل السوى . ذلك ان الوحشية  
الفرقة تطلب معالجة بالتجدد كى تستلصل  
الصلاب برحابة الصدر وتذفع الآلم بعنف العبر .

(١٩) "سائر" الذى سلم قوائمه عبد القبال من الصوف (٢٠) فيف (ربيع) يوم يوم .

(٢١) المدور ، الذى يدور حول مكان لم يهضمتم . (٢٢) الطبات - أطراف السيوف .



بهم إلا يشروا الفتنة الثالثة لأنها ستكون وبالا  
عليهم في الطاهر والمستقبل :

أُفِيقُوا ، بِنِي حَزَنٍ وَأَهْوَانَا مَعًا  
وَأَرْمَاحَنَا مَوْصُولَةً لَمْ تُقْطَعْ  
وَلَا تَبْعُثُوهَا بَعْدَ شِدَّةٍ عَفَالِهَا  
دَمِيمَةً ذَكَرَ الْعَبَّ فِي الْمُتَقَبِّبِ  
فَإِنْ تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةً  
فِيحَةً ذَكَرَ الْعَبَّ لِلْمُتَقَبِّبِ

وكذلك حال الأمتي فانه ينادي أبناء محبة  
أن يكفوا الحاحهم ويصنعوا آلي رعاية العهد لأن  
الموتان يبيع الأتربة بفسهم ببني ، فكان  
الإنسان يفتن صفره يرمعه .

بِنِي عَمَتًا ، لَا تَبْعُثُوا الْحَرْبَ يَتَنَّا  
كَرَّةَ رَجِيعِ الرِّقَصِ<sup>٢٧</sup> ، وَارْمُوا إِلَى أَنْصِلِمِ  
وَكُونُوا كَمَا كُنَّا نَكُونُ ، وَحَافِطُوا  
عَلَيْهَا كَمَا كُنَّا مُحَافِظِينَ عَنْ رِيْهِمْ<sup>٢٨</sup>  
فَلَا تُكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صُلُورِكُمْ  
فَتُشْمَسِكُمْ ، إِنَّ الرَّمَاحَ مِنَ الْعَشْمِ

أما زهير بن أبي سلمى فقد عاش حرب داحسي  
والفيرة ، وشهد ويلاتا وجزاها بين عيسى  
وذيان خلال عشرات السنين ، فثبت لديه أنها  
حجة يجب القضاء عليها والتخلص منها . وعندما  
دأى صبي هرم بن سنان والشارح بن خوف في  
الصالح بين القبيلتين وفتح دابر الفتنة أسعده  
ذلك ، فراح يتكلم القسيمة ذو الأخرى مادحا  
السيدين الصالحين ومطرا الجانبين من التكت  
مالمجد ومن ويلات الحروب . ومن ذلك قوله في  
مخالته :

بَوَادِرِ الْفُتْنَةِ وَالْبِرِّ ، وَهَذَا مَا خَبَّرَ عَنْهُ الْهَلْهَلُ  
أَيْنَ رَيْبَةٍ لِي قَوْلُهُ :

بِكُرِّهِ قُلُوبَنَا يَا آلَ بَكْرِ  
نُعَادِيكُمْ عَرَفَةَ الصَّالِ  
لَهَا لَوْنٌ ، مِنْ أَدَمَاتٍ ، جَوْنٌ<sup>٢٩</sup>  
وَإِنْ كَانَتْ تُعَادِي بِالصَّقَالِ  
وَبِكِي حِينَ نَذَكْرُكُمْ عَلَيْكُمْ  
وَفِتْلَكُمْ كَأَنَّا لَا بِالْبُيُ

وقد تكون الطلبة لأوصار الرحم والقرين فتتصر  
الإنانية على الوحشية والشراسة ، كالذي يمتله  
لنا العارث بن وطلة اللطفي حين قتل أبناء محبة  
الحاء لزام جانب الحكمة والحلم :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَعْسَى  
فَإِذَا رَمَيْتُ بِعَصِيي سَهْمِي  
فَلَنْ حَفُوتُ لَأَعْمُونَ جَلَلًا<sup>٣٠</sup>  
وَلَكِنْ سَطُوتُ لَأَوْهَنُ عَظْمِي  
وَزَعْمَتُمْ أَنْ لَأَحْلُومَ لَنَا  
إِنَّ الْعَصَ قَرَعَتْ لَدَى الْحُلُمِ

### النفور من الحرب

بل ربما اشتدت حدة الجانب الإنساني لدى  
الجاهلي فاستعنا في مرة الأثر العنيف من الصراع  
الدائم الذي حثب إلى الناس سلك الدماء وهذا  
لائحة الحروب والأصالة بتاريخها - صرخات غير  
مكتومة تشجر بالقتال وتنتشر من أذهان الأرواح  
وهناك الأعراس راقية في أحلال السلام والوئام  
وإزالة أسباب التشاؤم والظلال . فيجندل بن عمرو  
السعدي يؤكده أن يؤذي أبناء محبة مولاه فينتهب

٢٩) بكون الأسود يريد لون الفسك وانصفاً (٢٦) الجلال - الأمر العظيم .

(٢٨) وهم اسم حي من أعيان بدر

٢٧ الرقص لأن الراميه

يقتدر منها الناس جميعا ويعرّون من ويلاتها :  
الحرب أول ما تكون مُتَيْسِّرة  
تسمى بزيبتها لكل جهنم  
حتى إذا حيت وشب صرامها  
عادت عجوزاً غير ذات خليل  
شطاء جرّت رأسها ، وتكثرت  
مكروهة للشم والقبيح

### الاعجاب بالعدو

ومن مظاهر الاحساس الانساني الاصيل ،  
نفس الانسان طيفان ذاته وقومه على فته ويخلص  
للحبيبة فيما يدور ، فيجد آثار خصمه وعياله  
ولا يفقه حله في ميدان الشرف .

ان الترويح البطولي للكرم والبطولة ايضاً كما ،  
ويرى فيها احداً لا في نفسه واشواقه وصيواته  
فلا يجد مناصاً من التفتن بهما ولحميه من تفتلن  
فيه . ثم هو يسمعه ان يكون خصمه قريباً بطلا  
لان التقيم العجبان لا يخاصمه الا من كان مثله في  
لؤمه وجبه . ومن هنا كان اعجاب الفرسان  
الظلم بتبل خصومهم وكرمهم وبطولتهم ، وكان  
الانصاف الرائع الذي يرفع الانسان به عن الافراق  
في ذابته ورغوة الخصام ، وكان من الاشعار ما  
انطق عليه العلماء اسم التخصيفات .

الفاطري الذي يبارز حشرة عام السلاح بنفس  
جبروته الابطال ولا يعرف للهروب او القلة  
سبيلاً ، ولذلك يكرمه الشاعر حين يقتله ويرى انه  
لهل لان يقتل بالسلاح خلافا للثام والصيد الذين  
يعتدون حتف انوفهم أو تحت العصي والحجارة

ومدجج كثره الكماة برأيه  
لا يمس هراً ولا مستسلم

يماً نعم اللينان وجدتما  
على كل حال من سحيل ومبرم  
تداركما عبساً وذياناً بملما  
نفانوا ودقوا بينهم حطر متشم  
فمن مبلغ الاخلاف عني رسالة  
وذيول هل اقستم كل مقسم  
فلا تكتم الله ما يوسعكم  
ليخفي ، ومهما يكتم الله يعلم

يوثر ، فيوضع في كتاب ، فيدحر  
ليوم الحساب ، أو يعجل ، فيقتل  
وما الحرب إلا ما علمتم وذاكم  
وما هو عنها بالحيث المرجس

وانت ترى في هذه النماذج ان الفاطنين ، على  
جهنم للحروب ولبهيم في الصراع ، يدور بطورا  
واضحا من الحرب ويتمنون احيانا انها لم تكن ،  
ولقد ساهم في ابداء هذا الشعور شعراء من الفرسان  
كشيرة ومن غيرهم كزهير مما يؤكد ان هذا الشعور  
لا يفسد جماعة دون اخرى .

والا كان في هذه النماذج ما ينفر من الصرب  
بين الاقرباء والقبائل الشقيقة فان ثمة من ترفع  
في شعوره هذا من المستوى القليل وتطير الى  
الموضوع نظرة استيعابية شاملة تراه ان الصرب  
بلا يجب على الناس تلذبه . فتنورة يذكر ان  
الحرب اولها شكوى وابسائها ميعوى وآخرها ملوى  
وعمر بن معد يكرب يرى ان الصرب ذات مظهر  
فتان وباطن مبقوت ، فهي تسحر الجهاد الاقرب  
بتوجه قاهرها حتى يسعوا اليها ويحاجوها ثم  
تكشفك عن حقيقتها فلا هي عجوز شطاة كريمة



جاءت له كصّي بماجل طغنة  
مخفف ، صدق الكعوب ، مقوم  
فشكت بالرمح الأصم ثيابه  
ليس الكريم على القتا بحرم

فلان قيل : ان عترة اما انتبح خصمه ليالغ  
في الفخر بطولة نفسه ولمجدها لان البطل لا  
يقهر الا الابطال العظيم ا فلان ان امة من  
يعرض الصافه للعدو في بيرة من التزاهة لشي كل  
ملوب ذاتي ، فهذا عمرو بن كثوم يرى في جيش  
قومه وجيش عدوه لذين متكافئين ، فالسيف  
بين الفرسان كالطريق يلقب بها الصبيان ، والسياب  
من الجانبين خرجتها دماء الجراح :

كان ثيابنا منا ومهم  
محاربين بأيدي لاعينا  
كان سيوفنا فينا وفيهم  
غضبين بأرجوان أو طليبا

والفصل الثماني : قصور لنا ميدان المعركة  
نقص في جرح الأشراف يظفون انفسهم الأخيرة ،  
وركت فيه الصباغ والقران متخمة طربة :

فكم من سيد ما ومنهم  
بلى الطرفاء متطفه شهيق  
فأشعنا الصباغ ، وأشعوها  
فراحت كلها تنق (٢٩) يفوق (٣٠)  
تركنا العرح عاكمة عليهم  
والعريان من شيع يعيق

تركنا الأبيض الوضاح منهم  
كان سواد ليمته الملقوق  
تعاوره وراح بني لكينز  
فخر كأنه سيف ذكوق (٣١)  
وقد قتلوا به منا غلاما  
كربما لم تؤشبه المروق

على اتنا لما تبينا هذه القصائد رأينا الشعراء  
يكون المعارك بملزمة الأعداء مع ما الصلوا به من  
لبات والحمام وطولة ، اما عبد الشوار بن عبد  
الزوي فله بعد ان ينصف هذه ينهي المعركة  
بقصراف الجيشين متكافئين :

لمن برنا يقل سيل أنسى  
نكر عليهم ، وهم علينا  
شدونا شدة ، فقتل منهم  
ثلاثة فتية ، وأمرت قينا  
وشدوا شدة أخرى فجروا  
بأرجلهم مثلهم ، ورموا جونا  
وكان أحي جوين ذا حياط  
وكان القتل للفتيان رينا  
فأبوا بالرمح مكتسرات  
وأبوا بالسيف قد اعيننا  
وباتوا بالصعيد لهم أحباح  
ولو خضت لنا الكلمات سرينا

نظر الدين قباوه

(٢٩) النش المنلر . (٣٠) يفوق من الفوق .  
(٣١) انرج الصباغ . (٣٢) اللوق : المنس الخروج من القيد .

كتاب كتب  
و هو في المذهب  
فجمع فيه  
شئنا ما من  
و فخر  
أهل مشق !

لابن عبد ربه

## بقلم : عبد السناج فراج

■ نحن من تاريخنا ، وحده ، و طرف بدر معناه ، و قد أن ما نسبته لها ،  
أو من قبل ، و قد كان من العرب بالأمس جميعا فمحدثا ، و أسفروا منها ،  
و من عدا من العرب ، و قد سبوا الخبيث في سببها ، و قد سبوا منها ،  
يكن الخبيث مقصودا ، على عظيم الأذى ، و قد سبوا منها ، و قد سبوا منها ،  
إلى الشرق ، و في بلاد فارس و الهند . .

سبوا بهم إلى حيث الفخ الفياض و المورد الطيب ،  
في شبه الجزيرة العربية و ما حولها ، و قد سبوا  
بهاون و سرون ، و قد أجندوا إليهم من طبع  
شعرهم الآفاق ، و قد استمضوا ما عرفوه من  
مؤلفات ، و قد سبوا على هذا أكثر من قرن ، و قد سبوا  
بما أجيد ، و هو نتاج الآباء و الأجداد ، إلى أن

نزل سكان الأندلس استقلوا بطلافة ، و قد سبوا  
أخوانهم في الترك ، و نشر الفاتحون للأندلس  
لهم ، و قد سبوا بتمكين قواهم و ترسيخ  
أقدامهم ، على أن الحاجة إلى الآداب العربية  
و الطرائف العربية ، و الضرورة إلى علوم العربية  
الإسلامية إلى حفظ رايها فوق رؤوسهم ، كانت

هذا ، ممن لم يبلغ مبلغ المصاحب ابن عباد ، فله سيجد فيه نظما نديما ، وتوبيخا حسنا ، ومعلومات كثيرة ، جمعت من اشتات متفرقة . مع حظه الاستبداد التي كان يخشي بها معاصره ومن اخذ عن كتبه وحفظ مؤلفاته ، والله ليدري حيلته في الخطف فيقول : « وحذفت الاستبداد من اثر الاختيار ، طبعا فلا سلطان ولا اختيار . وحررا من التكميل والتطويل ، لأنها أخبار مختصة ، وحكم وروايات ، لا ينفعها الاستناد بالتحاليل ، ولا يضرها ما حذف منها ، وقد كان بعضهم يحذف استبداد الحديث ، من سنة متشعبة ، وشريعة مفروضة ، فكيف لا يحذفه من مادة شاردة ، ومثل سائر ، وغير مستطرف » .

على ان مؤلف القند الفريد مقدمة موجزة بلغة كل فعل ، او كل جوهرة من عطفه ، ثم حين يعرض شعرا للمقلتين في المعنى الذي سألوه بحسب فيقول . « ومن قولنا في هذا المعنى » او يقول « وقد قلت في ذلك » وبقي بيت او ابيات من نثقه وشعره تناسب المقام . وهو اذا سوي بعض اشعاره يريد ان يبرهن على ان لاهل الاندلس حقا من الادب ، ومضيا من القول ، على رغم بعدهم عن الاوطان العربية ذات القول والبيان ، فهو يقول « وقد عرفت في بعض الكتب الموصوفة ، فوجدتها غير متصرفة في فنون الاخبار ، ولا جامعة لجمل الآثار ، فجلست هذا الكتاب كتابا شاميا ، جامعا لآثر المعاني التي تجري على افواه العامة والخاصة ، وتكون على السنة المودة والسوادة ، وحظيت كل كتاب منها بشواهد من الشعر تجاسر الاخبار في مقارنها ، وتوافها في مضامنها . وفرت بها قرائب من شعري ، ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان قريتنا على قاصبتها ، وبغضنا على انطوائها ، حقا من المنظوم والنثر » .

### لقند صاحب عيون الاخبار وزاد عليه

ويبدو ان ابن عبد ربه كان مجيبا بآين قتيبة صاحب عيون الاخبار ، فقد تناول الابواب التي تناولها ، ونقل كثيرا من اخباره والاشعار التي اوردتها ، ثم زاد على ذلك اضافا من الاخبار والشعر وابواب . وقد بدأ صاحب القند بالتأليف في السلطان ، وقبله بدأ ابن قتيبة بكتابة السلطان . ولم يترك موضوعا مما طرقة وسماه كتابا الا خاض هو فيه باسم احدى العمد التي يتكون منها عطفه .

شأناتهم ملكات ، وظفرت مواهبهم الكفاية ، ونازروا بالأجواء التي كانت لبحث على الانسان والابداج . فصار لهم ادب متيز ، واسلوب مختار ، وأفكار مبتكرة تصاغ باللغة الام ، الا وهي العربية التي نزل بها القرآن .

### القند الفريد أدب الشرق

وكتاب « القند الفريد الاختيار من ادب الشرق » ان لم يكن لاهل الاندلس لذي ذوق ما يتناولون به من نظم او نثر ، ذلك ان شعرهم ونثرهم ، التي عهد ابن عبد ربه صاحب القند الفريد كان محاللة لما يعمل اليوم من فصائد الشعراء في الجاهلية والاسلام وبني امية والعباسيين .

وابن عبد ربه مؤلف هذا الكتاب لم يسافر الى الشرق ، بل حفظ وقرا كتب الترفيع ، ثم اخذ ينقل الى اهل بلاده ما ينفعه من الشعر اعليهم المصرب . والاشعار قد يكون مبكرا فينتسبه جديدا ، او يكون ذا موهبة في التفسير او النقل ، فيقدم نوحته ما يجنبه ، وما يخص ان اهل بلاده يراحمون اليه ، ويتظلمون اليه ، الاستفادة منه ، لظفر ديارهم من امتلاكه . وان كثيرين منا الآن لينظفون اليه نفسا ما يترجمونه عن ادب الأمم الأخرى ، لشعورهم بان هذا ينفع طلابي الثقافة ، والله ينتج امامهم افلا جيلوها او قسروا في الانتشاك بينها . والاندلسيون ، كما قلت ، لم يكن لهم الى عهد صاحب « القند » ادب خاص ، لانتشالهم بتكمين السوادة والاستقرار . وان المصاحب ابن عباد ، وهو من محبي الثقافة العربية ، والمبرزين فيها اظهرا ونالها ، حينما وصل اليه القند الفريد وقراء قل : « هذه بغضائنا وذات الينا » فكتب ان هذا الكتاب يشتمل على شيء من اخبار بلادهم ، واقما هو يشتمل على اخبار بلادنا ، لا حاجة لنا فيه . »

### لكنه منظوم وجامع لاشتات

والحق ان الفارسي مؤلفات القرن الثالث مثل « ميون الاخبار » و « البيان والنبين » و « الكامل للبرد » والسامع لما يروى عن الطغاة في وقت هذه المؤلفات ، وما حوته كتب اكتفت ولم تصل الينا ، حين يقرأ « القند الفريد » يجد ان اكثر ما فيه لا يخرج عما سبقه . اما من لم يتعود

وواضح من مقدمة ابن جلد رتبة انه اصعب  
بملائكة السماوي وعقودهم ، و عرف اسماء الجواهر  
واليوافيت ، فتصور اجمل عقد يكون من خمسة  
بشترين حجرا كريمة ، واسمى عقد يتنظم فوهها من  
حاجير اثنا عشر حجرا ، ومن باحجر اثنا عشر  
حجرا ، كل واحد من الالتي عشر بقليل مثله من  
الجهة الاخرى ، فالاول من الناحية البعيدة من  
الواسطة وهو الذي منه صدر العقد اسمه كتاب  
اللويزة في السلطان ، يوازيه اللويزة الثانية في  
المكالمات والملاح ، والحجر الثاني في هذه هو كتاب  
الفريدة في العروب ، يوازيه الفريدة الثانية  
في الطعام والشراب ، والثالث كتاب الزميرجدة  
في الاحواد ، يوازيه الزميرجدة الثانية في طابع  
السان وسائر الصبوان ، والرابع كتاب الجمجمة  
في الوغود ، يوازيه كتاب الجمجمة الثانية في  
التنسليم والمختصرين والخصلا والطبيع ،  
وهكذا ، فالت انا بطلت العقد امامك وجدت  
الاول يوازي الطباقى والعشرين والثاني يوازي  
الراسخ والعشرين ، والثالث يوازي التنازل  
والعشرين ، مثل ما تراه امامك في هذا الرسم .

وصاحب القصد قليل الانتشار إلى المؤلفات التي  
بقي منها . لكن بعض مؤلفات ابن قتيبة والجاحظ  
تورد في كتاب القصد مصرحاً بها ، فضلاً عن  
« وذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الموالي  
والعرب » . و« يقول » قال ابن قتيبة في كتاب  
الفتن في العرب » . وذكر ابن قتيبة في كتاب  
الأشربة . أما أغلب القصد فهو يقل مع تجريده عن  
السياقه ، ودون ذكر المصادر المتول منها . ويتضح  
لذلك في نقل الخبر بذكر من رواه أو حدث عنه ،  
فلا يؤول « قال أروابي : إذا كان أروابي عند من  
لا يتقبل منه ، والسلام عند من لا يستعمله ،  
والمال عند من لا يتقبله ، فسادت الأمور » .  
وقول : « سأل رجل عمر بن قيس عن الفصاة  
من حبى المسجد ، يجدها الكنان في لوبه أو خلفه  
أو جبهته . فقال له : أروى بها . قال الرجل :  
رمعوا أنها تصبح حتى تتركها إلى المسجد . قال :  
دمتها تصبح حتى يتسقى حلتها . قال الرجل :  
أولتها حلتها » قال : فمن أين تصبى ؟ » .

( في قرطبة بينا الأندلس ٢١٦ هـ ) ( م ٨٦٠ )  
 ولد أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب  
 الأولى تطلق شهاب الدين ، ولكنني أنا عبد  
 واشتهر بكنية ابن عبد ربه . ولي قرطبة تشا  
 ونظم علوم الشريعة والعربية والفنانيخ ، يقول  
 عنه استغنى الروح المذكور أحمد ابن : أنه  
 لازم الأمير عبد الله الذي تولى عرش قرطبة سنة  
 ١٢٧٥ ( ٨٨٨ م ) ونافعه ومجده ، فلما مات الأمير  
 عبد الله سنة ٢٠٠ هـ ( ٩١٢ م ) تولى بعده  
 عبد الرحمن الناصر أول من لقب بـ **باني المؤمنين** ،  
 فاصف به وإزده ومجده . ويولي ابن عبد ربه  
 سنة ٢٢٧ ( ٩٢٨ ) وقد بلغ إحدى وأربعين سنة .  
 ولما الذي يطلع على الكتب التي ألقت في الشرق  
 في القرن الثالث ، وكلها تنحج إلى الأدب الرفيع -  
 وتكون له عويدة كائنة وكلام ودأب واجتهاد ،  
 تتكون له ملكة فائقة على الأستاذ ، فلا يصعب  
 الذي إن يجد ابن عبد ربه شاعرا ، وإن يجده أيضا  
 يستر بشعره الذي هو في الحقيقة معارضة لأطب  
 الموهبات الأدبية التي يذرها في كتابه .

وله كثر طبعات البند الفريد ، وكان من  
أوائل ما نشر من كتب الأدب ، فقد طبع (الغائرة  
سنة ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥ ) في مطبعة بولاق . وفي  
الطبعة الثانية سنة ١٣٠٢ ( ١٨٨٤ ) . وفي  
الطبعة الثالثة سنة ١٣٠٥ ( ١٨٨٧ ) . وكذلك  
طبعته في سنة ١٣١٦ ( ١٨٩٨ ) . وفي الطبعة

الأثرية ١٩٢١ ( ١٩٠٢ ) . وفي الكلية الجمالية ١٩٢١ ( ١٩١٢ ) . وشره مصطفى محمد ١٩٥٢ ( ١٩٢٤ ) . وحلقه المرحوم محمد سعيد القريش وطبع في ثمانية مجلدات . ونشره مطلقا مقدمة لجنة التأليف والترجمة والنشر في سبعة مجلداته المجلد الأخير منها فهرس للمبيلة . وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ هـ ( ١٩٤٠ ) ، ثم طبع عن لجنة التأليف والترجمة والنشر مرة ثانية سنة ١٩٦٧ ( ١٩٤٨ ) وهذه الطبعة المنشورة مرتين حقلها استنادا المرحوم الدكتور أحمد أمين مع المرحوم الاستاذ أحمد الزين والاستاذ إبراهيم الأبياري ، ولهد الطبعة مقدمة كتبها الدكتور أحمد أمين ، فيها تعريف بالكتاب ومؤلفه ، وليس هذا الكتاب وحده هو الذي شارك في تخطيطه استنادا أحمد أمين بل شارك في تطبيق كتب أخرى ، مع غير من شاركها في تطبيق المقد الرابع .

### أحمد أمين شاركه فعلا

ويبدو أن بعض من يقدرون عن العمل الكثير ، أو من يصدون الفاضل ، يتصورون أن أصحاب الشهرة الكبيرة - كاستادنا المرحوم الدكتور أحمد أمين - كانوا يصنعون اسمهم على أعمال غيرهم ، وأنهم يستغلون شهرتهم . وطفت شائعات حول المرحوم الدكتور أحمد أمين ، ورددها بعض من يجهلون خلقه وأبائه ، ذلك أنه كان أعلى قدر ، وأجل شأنا ، من أن يفعل ذلك . ولا اعتد أن الذين عملوا معه وشاركوه في وضع أسماهم على الكتب المختلفة هم أصحاب هذه الشائعات الساقطة ، فهم أكرم من أن يسيئوا إلى رجل يعرفون ويعرف الناس أنه بلغ من العلم والفهم والقدر ما يتفوق إليه كثيرون ولن يفلوه . ولكن أن الأثر ما كان يثيرا ويسته وما قاله في رعيه الله .

فلما كنت حقلت كتاب « طبقات الشعراء لأن المختار » ، وقبل أن يشر انشركت في تطبيق كتاب الورقة لأن المختار مع استنادنا المرحوم الدكتور عبد الوهاب فرام ، وطبعت دار المعارف في سلسلة ذخائر العرب سنة ١٩٥٢ ثم أعيد طبعه . وأحيل المرحوم الدكتور أحمد أمين على الماتى بعد معادته لكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأسمه إليه منصب الاستشارى التقالى للجامعة العربية . فاحب أن يشهد دقا خاصة تنشر بعض كتب التراث . وطلب مني أن أقدم إليه كتاب طبقات الشعراء لأن المختار الذى حقلته ، وأحب أن يطعن إلى

سلسلة العمل الذى قمت به . فجعل لي يومين في الأسبوع لأقرا عليه ما عيلت . فكننت انحب إليه يوم الاثنين في الساعة العربية قبل توجهه لمضور جلسات الجمع العلوى الذى كان عسوا فيه . وألحب إليه صباح يوم الجمعة في داره حيث أجده في حديقة الدار . وطلعت على ذلك بصفة انهر حتى تهلوننا لاني الكتك ، فوافق على شره ، فقلت له : انكم راجتم معي أكثر الكتاب كلمة كلمة ، والشرم علي بيض أوجه الصواب فيما أخطت فيه . فأرجو أن يكتب على الكتاب « حقله أحمد أمين وعبد الستار فرام » أو يكتب « حقله عبد الستار فرام وواجهه أحمد أمين » فقال : يا بني ، اني انظرك انما فعلت ذلك . فقلت : انكم أغمتم معي في قولكم زمانا طويلا في عدة اشهر ، وكان لكم فضل كبير في توجيهي وإرشادي . فأصر : على أنه لا يرضى بقلبي وقال : « ان الكتب التى انشركت في تطبيقها من قبل قمت بتصحيح في العمل فيها . أما أنت فلقد استعنت اليك ولم أسمم في عملك ، وبكفى اني سألته » .

وهكذا أبى أن يكتب اسمه ، مع أن له الحق في المشاركة . ثم قبل أن يشر الكتاب انتقل إلى رعيه الله . ولعل استنادنا الدكتور له حين طاف على دار المعارف أن طبعه ، بعد أن علم بما كان من شأنه . وصدر عن دار المعارف في سلسلة ذخائر العرب وأعيد طبعه مرتين . ولا أشك في صراحة المرحوم الدكتور أحمد أمين وصدا ما قال : فقد ذهبت مرة إلى منزله أيام فرامى كتاب طبقات الشعراء لأن المختار ، ولم أجده في هذا اليوم كماكانه يصدق داره ، فقلت من العمل منه أن يلقه بحضور ، ومنزله يكون من طائفتين ، فضل العامل لم عاد ليخبرني بأنه قيل له أنه قال . فخرجت من فوري . ثم لم ألحب إليه في يوم الاثنين بالجامعة العربية ، فلما وصل إلى مجمع اللغة العربية في الساعة الخامسة عشرة ، وهي موعد انعقاد جلسات الجمع الأسبوعية ، طعني ، وأما إذاك مصرور بالجمع ، فلما ذهبت إليه قال في حدة : لماذا لم تحضر في يوم الجمعة ؟ ولماذا لم تحضر اليوم وقد انتفرك . فاجبت : لقد ذهبت يوم الجمعة إلى منزلك ، وقال لي العمل أنك نام ، فقلت أن علي لم يحبك ، وأنتك أردت أن تعرفني بياقة ، فلم ألحب اليوم إلى الجامعة العربية .

أَوْنًا سَمِعْتُمْ بَعْنُ مَنَصِي  
هَذَا يَسْلَمُ وَذَلِكَ يَنْخَمَدُ

### ومثل في الجود قبل السؤال

نظر القادر بن أبي سبيرة إلى أبي الأسود  
الكلبي وعليه قميص مرفوع فقال له : ما أصبرك  
على هذا القميص ! فقال له : ربي متعولم  
لا يستطيع خراجه . سمعت إليه ينصت من ثياب  
فقال أبو الأسود :

كسأني ولم استكسبه فحيدته  
أحـ لست يعطيك الحريل وبصر  
وإن أحق الناس أن كنت شاكراً  
شكرك من أعطاك والعبر من والمر  
وسأل ماثوبة صفيصة بن صوحان :  
ما الجود ؟ فقال : التبرع بالمال ، والعطية قبل  
السؤال .

ومن قولنا في هذا الفن :  
كريم على الصلوات جزل مطاؤه  
ثبيل وإن لم يفتقد لبوال  
وما العود من يعطي إذا ما سألته  
ولكن من يعطي نصير سؤال

### ومن طرائف الأعراب

الأصمى قال : أصابت الأعراب جماعة ،  
فهرت برجل منهم فاعد مع زوجته بقائمة الطريق  
وهو يقول :  
يا ربي أتني قاصد كما ترى  
ودرجى قاصدة كما ترى  
والبطن عني جائع كما ترى  
فما ترى يا ربي فيما ترى  
ونظر اعرابي إلى امرأة حسنة جميلة ، تسمى  
ذلفه ، ومعها صبي يتي ، وكلمها بكى قبلته ،  
فأثبا يقول :

يا ليتني كنت صبياً من صفنا  
تخملني اللافاء حولاً أكتفا (١)  
إذا بكيت قبلتني أرمدا  
فلا أزال الدهر أبكي أجمدا

■ ■

### عبد الستار أحمد فراج

( ١ ) حون أكتف : حول نام .

فهذا وقال : أتني رجل صريح - وكان حقاً كذلك  
ويشهد له بالصراحة كل من عرفوه - ولو أن  
رايت مملكه نالها لأخبرتك ولم أفسح من وقتي  
أياماً كثيرة في بصفة أشهر ، والطام لم يصد  
أني ليظنني ، ويبدو أنه أحب أن يرجع نفسه  
فأنتي من عنده ، أو لعل من لي التزل لم يرفوا  
باب حجرى لنا منهم أني لم استرقك فلا جئت  
وقال لك أنه مالم لعل له أيقظه .

لقد ذكرت كل هذا وفاء لحق عظم من أعلنا  
في الأدب والعلم ومكارم الأخلاق .

### بمآذج من العقد الفريد

تحت عنوان « الترفيد في حسن التناد »  
واصطاع القروى .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أردتم  
أن تملوا ما للبد عبد ربه فانظروا ما يشبه من  
حسن التناد .

وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى : واجعل  
في لسان صدق في الآخرين ( الشعراء ٨٤ ) : أنه  
أراد حسن التناد من بعده .

وقال أئمة بن صبي : إنما أتم أخبار طينوا  
أخباركم .

أخذ هذا المص حبیب الطلي ( أبو تمام )  
فقال :

وما ابن آدم إلا ذكر صالحة  
أو ذكر سيئة يسرى بها الكلم  
أما سمعت بدهر ناد آتته  
حادث بأخبارها من بعدها آم

وقال أبو بكر محمد بن دويد  
وأما المرأة حديث بمسده

فكن حديثاً حسناً ليس وصى  
وقالوا :

الأيام مراع ، فما رزقت فيها حسنة .  
ومن قولنا في هذا الفن ولهم من مكارم  
الأخلاق :

بأسمن تحشد للزمان  
أما زوماتك منك أجدد  
سئل : تهلك على هواك  
وعند يومك ليس من عند

إن الحريصة  
فازرع بها ما شئت تخمد  
والناس لا يقى سوى  
آثارهم والعين تغتقد

# المعجم العسكري الموحد

● يظهر إلى النور بعد أكثر من ٢٠ عامًا  
من المحاولات

● أخرجته بجامعة أمّ القريّة بالتعاون مع  
مجمع اللغة العربيّة



## بقلم : محمد طنطاوي

ويعود تاريخ الجهود التي بذلت لتوحيد  
المصطلحات العسكرية العربية إلى عام ١٩٦٨ .  
ولكن كل هذه الجهود باءت بالفشل إلى أن  
جاء عام ١٩٦٨ وتكونت لجنة توحيد المصطلحات  
العسكرية للجيش العربية التي شكلتها جامعة  
الدول العربية بناء على اقتراح من اللواء محمود  
شيت خطاب وألقت عليه الأمانة العامة للجامعة .  
وتكونت لجنة التوحيد هذه من ممثل لكل جيش  
عربي من جيوش دول الجامعة العربية ، وممثل  
عن القيادة العربية الموحدة ، وممثل عن مجمع  
اللغة العربية في القاهرة .

وكان من واجب ممثلي الجيوش العربية أن  
يعرض كل واحد منهم المصطلحات العسكرية  
الاستعمارية جيشه على اللجنة ومناقشتها ومناقشتها  
لم العمل على توحيدها ، أما ممثل مجمع اللغة  
العربية فكان من واجبه إقرار المصطلحات العسكرية  
القديمة التي تستقيم مع اللغة العربية الفصحى  
وبند للمصطلحات التي لا تستقيم مع العربية  
الفصحى . وكذلك وضع المصطلحات العسكرية  
الحديثة بلغة عربية سليمة بعيدة عما يشوبها من  
الخطأ الشعبي ( تركية وإنجليزية وفرنسية )  
وابتذالاً ، لأن اللغة العربية ليست عاجزة عن

■ يعبر المعجم العسكري الموحد ، الذي  
صدر القسم الأول منه ، وهو ( الإنجليزي - عربي ،  
في شهر يناير من العام الحالي ، أول معجم عسكري  
عربي في تاريخ المعجمات العسكرية العربية يصدر  
للجيوش العربية كافة وللامة العربية كلها . وثاني  
أهمية هذا المعجم في أنه يعتبر أحد الأسس الهامة  
لتوثيق التعاون العسكري العربي فقد كان تناقض  
المصطلحات العسكرية المستعملة في الجيوش  
العربية يؤدي دائماً إلى صعوبة تعاون هذه  
الجيوش في الحملات الدفاعية والتدريبية والفنية .  
ولقد بلغ التناقض في المصطلحات العسكرية العربية  
درجة تعذر معها التفاهم بين جيشين عربيين إلا  
بلغة أجنبية لا بل إن الكتاب العسكري المطبوع  
في قطر عربي ، لا يمكن استعماله إلا في جيش هذا  
النظر العربي وحده . وكذلك الكلمات والمعاهد  
العسكرية تستعمل مصطلحات عسكرية تختلف في كل  
بلد عربي عما في البلد العربي الآخر . وقد أدى هذا  
الإمر إلى أن المقاتل العسكري العربي الذي يصدر  
أوامر عسكرية في ساحات القتال أو في ميادين  
التدريب والتأورات يصعب على العسكريين العرب  
من غير جيشه فهم أوامره وبالتالي يصعب عليهم  
تنفيذها !!

وضع المصطلحات العسكرية العربية مستفدة من القرآن الكريم والعصمت النبوي الشريف وكتب اللغة والأدب والفقه والتاريخ .

### خطة من ٣ مراحل

انتخبت لجنة التوحيد اللواء الركن محمود شيت خطاب رئيساً لها . وبدأ العمل بناء على خطة من ثلاث مراحل هي : مرحلة الإعداد ، ومرحلة المراجعة ، ومرحلة طبع المصطلحات وإصدارها . وبدأت مرحلة الإعداد بالعمل على توحيد المصطلحات العسكرية الحيوية الشائعة في الجيوش العربية أولاً ، وهي التي يبرز فيها التباين في المعنى ، ولكل جيش عربي مصطلحات الخاصة به والتي ليس من السهل عليه تبديلها . وفي خلال الشهرين الأولين من عمل اللجنة لم تستطع أن توجد أكثر من خمسمائة مصطلح عسكري بعد جهد جهيد ومثقة كبيرة . وتمثال على ذلك فإن كلمة « Tactics » الإنجليزية ، كان المصطلح العربي المقابل لها في بعض الجيوش العربية هو كلمة « تكتيك » ، وكان المصطلح العربي المقابل لها في بعض الجيوش العربية الأخرى هو كلمة « لعبة » ، وما يقال من هذه الكلمة ، يقال عن كلمة « Strategy » الإنجليزية ، فالد كان بعض الجيوش العربية يستخدم كلمة « استراتيجية » بينما كان بعضها الآخر يستخدم كلمة « السوا » .

وقد أتمت اللجنة أسبوعاً كاملاً في جسدال ضيف حول هاتين اللغتين الشائعتين حتى استقر الرأي على استعمال المصطلح العربيين « لعبة » و « سوا » لهاتين اللغتين المرتبتين .

وقد اكملت اللجنة في خلال شهرين توحيد المصطلحات العسكرية العربية المتشابهة من جهة ، والحيوية والشائعة من جهة أخرى ، وهي مصطلحات الإمدادات العسكرية ، والمصطلحات النصبوية ، والمصطلحات الكسوفية ، ومصطلحات التدريب واسماء الأسلحة والذخيرة ، ومصطلحات الرتب والخاصة العسكرية ، ومصطلحات أسماء الوحدات العسكرية .

وبعد ذلك قامت اللجنة بتل المصطلحات الحديثة ، مثل : مصطلحات الحرب الذرية ، والحرب الجوية ، والأجهزة الإلكترونية ، والأسلحة الحديثة المتطورة ، إلى العربية . وبعد ٦ شهور كانت لجنة التوحيد قد أنجزت

واجبها في إعداد القاموس الأول من المعجم العسكري الموحد الذي يضم ٥٠ ألف مصطلح عسكري ، وبدأت المرحلة الثانية وهي مرحلة المراجعة ... وعرض المعجم على مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي وافق على مراجعته وشكل لجنة جمعية من ثلاثة أعضاء هم : الدكتور أحمد عمار ، والدكتور عبد العظيم منبهر ، والاستاذ عبد الحميد حسن .

وقد قامت هذه اللجنة بمراجعة المعجم من الناحيتين اللغوية والنحوية .

وأخيراً صدر في يناير الماضي المعجم العسكري الموحد ( إنجليزي - عربي ) ، وفي نهاية شهر مارس الماضي صدر المعجم العسكري الموحد ( عربي - فرنسي ) ، ولا تزال اللجنة تعمل على إصدار المعجم العسكري الموحد ( عربي - فرنسي ) ، و ( روسي - عربي ) ، و ( عربي - روسي ) .

### مميزات المعجم

يشتمل المعجم العسكري الموحد بالتزامن باللغة العربية الفصحى ، واختيار الألفاظ العربية السهلة وتجنب الألفاظ الصعبة التي قد تصطبغ للتعبير الأدبية ، وتكتفيا لا تصطبغ للتعبير العسكري التي يجب أن تسم بالسهولة والبهر والوضوح .

وقد ائتمنت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية بمبادئ واضحة معينة منها الاختصار على « الترجمة » والإشهاد عن « التعريب » إلا لضرورة قصوى كمصطلحات علم الكيمياء وبعض مصطلحات الفلك التي أصبحت شائعة الاستعمال في اللغة العربية وأقرها المجمع اللغوي والعلمية .

ومن هذه المبادئ أيضاً استعمال : « ذو » و « ذات » للدلالة على المصاحبة وإشفاق أسماء الآلات على وزن « معلقة » غالباً .

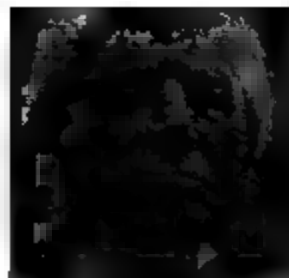
وقد اعتمد المعجم العسكري الموحد على المصطلحات العسكرية العربية المطبوعة والمخطوطة وأدب المعجم العسكري العراقي ، والمعجم العسكري السوري ، ومعجم المصطلحات الفنية المصري ، والمعجم العسكري اللبناني .

كما اعتمد على المصطلحات العسكرية المترجمة في اللغات العسكرية العربية وأكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وكليات الأركان العربية .

كما اعتمد أيضاً على معاجم اللغة العربية ، ومنها : لسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط ، والمخصص لابن سيده .







## أمنية لم يحقق!

● اجتمع فريق من المفكرين والأدباء الإنجليز والفيلسوف البريطاني برتراند راسل قبل وفاته بأسابيع قليلة وتناول الحديث المقربة ، هل هي حقيقة ضرب من الجنون ؟ وطالت المناقشة واحتدمت دون أن يشترك راسل في أي مرحلة من مراحلها ، فقد بقي ساكنا هادئا يقرأ في كتاب جديد عن أصل البشرية وتاريخ الإنسان ..

وأخيرا اقتربت المناقشات من نهايتها عندما أجمع الحاضرون على رأي واحد ، وهو أن المعنى لا يمكن أن يكون إلا مجنونا أو مصابا بخلل ما في مكان ما في رأسه !!

وبدأ المهتمون يستعدون للإصراف ، إلا أنهم ما لبثوا أن عادوا إلى أمانيهم

## من هو الكاتب

● ليست الدرجة العلمية هي التي تصح الكاتب .. إن أهم شيء يحتاج إليه هو أن يكون لدى هذا الكاتب قصة يستطيع أن يكتبها ويستطيع أن يجلب الملايين إلى قراءتها .  
« لوسكار وابلد »

مرة أخرى ، عندما سمعوا صوت راسل يتناديهم : « مهلا أيها السادة ، هل لي أن أسألكم ما الذي يفسد العقري إذا كان مجنونا أو مصابا بخلل في رأسه ، طالما أن هذا الرأس قد أنتج إنتاجا هذا . ؟ هل نكرتم في المحارة التي تموصون وراءها في قاع البحار والمحيطات ؟ ثم هل تعلمون أنها لا بد أن تصاب بخلل لكي تنج اللؤلؤة ، الثمن جوهرة في الوجود .. أنا شخصيا كنت أؤمن أن أصاب بالجنون ، لكني اهتدي إلى وسيلة يمكن أن تنقذ البشرية من الهلاك الذي يهددها !!

## لماذا لم تزوج ؟

● عاشت الملكة اليزابيث الأولى ( ١٥٣٣ - ١٦٠٣ ) وصات دون أن تنزوج . وعاشا حاول مستشاروها ووزرائها أن يصيروا رايها في الزواج ، فقد كانت تقول لهم دائما . « اني افضل العيش في فقر بلا زواج ، على أن أكون ملكة متزوجة أو زوجة لملك ! »

وعندما علمت بامر تلك الصبيحة التي أطلقها رئيس مجلس النواب البريطاني ، وشاركه فيها كل نواب الشعب ، بوجوب البحث عن روح لصاحبة الضلالة ، لم تجد مجلسا من تلك الثورة إلا أن تستغل عريتها الملكة وتذهب إلى البرلمان وتجلس بين نوابه وتعادتهم في أمر هذه الصبيحة الحامجة . واحتدمت حديثها بأن صاحب في النواب . « أريد أن أعرف ، ماذا فعلتم انتم يا معشر الرجال لسائلكم .. ثم أريد أن أعرف من منكم عاش لامرأته وحدها .. يكفي بغرا أن تصفوا على صري عندما أموت » هنا ترقى اليزابيث التي حكمت بريطانيا علوا ، وماتت علوا !

ولم يرتفع صوت واحد يعترض على كلمة مما قاله الملكة !!

# صَفْ

بقلم: محمد

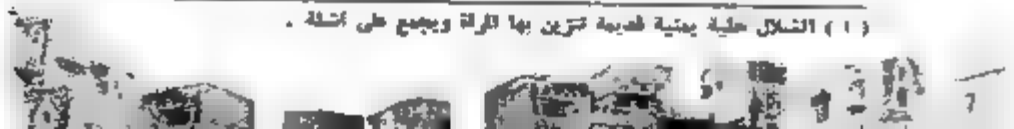


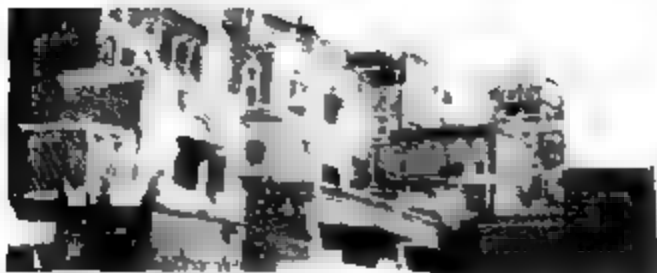
■ صماء بامهد الجمال<sup>١</sup> ونفس في أرهى مشان  
حيث الغزالة من عمل تهلدى السماء إلى العـمـر الـ  
فتداعى بطرف المكحّل بالصبياء وبالظلال  
وتعادر اثنتين من قتل الأشعة في اشعار  
ونظوف تدعير المسمم في الوشاح وفي الشلال (١)  
وترقى في فئسى الأبريق على الأماور والحجـمـال  
حيث الجمال يبارك القلب المتيسم بالجمال  
فلس الولسوع المتهام عما يميمس من الدلائل  
على وإن حيار الشيب فكاد يقبع بالحيل  
باويحه لئلا أنك وقد مضى رمس الصبيل  
أبـام بطمع بالوصال فلايرد عمن الوصال  
والليمس في مودته يعمرى الرافصات من الليال  
فلور بالكأس لروى بشع بالأشع المـسـال  
لتدعير نمد الأواص في المجالس والمجال

\*\*\*

صماء بامهد المباح في الهول وفي الحال  
زاروعة السمح الوريث بمعدة تبع لأعـى  
« نقيم » وتوجه النعمانم بالمهانة والحسائل  
لمد أطل بحاحيه على المشارف والشلال  
والحمدون الثرثار صفتق بالبرود من الـرـلال  
والروضة الغناء ترقص ناخيل ودللوالى  
والزهير يهلق بالعير على الأملد الطوال  
والطير يهلق في البكور وفي الأصائل بالأمال  
و « المترح » الريان يهلق بالمدى من العوالى

( ١ ) الشلال حلية بعتية تعزين بها المرأة ويجمع على شلال .





# غناء

عبد غانم

والبحر من الرُّبْع من أيام وُرُؤْل، أو دلال  
والبحر من البحر في كنهه أي السهل  
و. الألبس. وقد أحب فعاء بالبحر الحلال  
وأعد ما قد كان للفرح من سيق المحاسن  
و. الكوكبي. والكبر منه بعد أنوار  
من. الحُبِّي. وجميع وإن بعد سهل المسان  
من. لَيْت. و. الموثق. حين يحطري احتس  
فمن يمس الكرمه فيه آيات الكمال

\*\*\*

صباح يومه العرونة مد نادب من. أرن  
أيام. عُمْدان. النيف على الشوامح والعملاق  
والأمد ترار في الرحام على صباه الصفا  
ما فتت الأنهار تحترق المساق في الشلال  
والنف يلعب بالبحوم وقد تسدت من حلال  
فكأنما ألواحهُ البلور رُفْع بالآسي  
أيام حِمْتَر عن بحرين في التلاع وعن شلال  
تحلى قوامها المينة بالأمسة والنصب  
أيام كان لمبر دُور القياده في الصال  
ولم الميع من المازن والمجيد من السمرات  
محمد تألق بشفه الحنق في العُشْر الحسرات  
لا بد يوم أن يرمي في الحبوب وفي الشمام  
في وحلة عيسية شتلاء شياحة المعان  
لنصف في الكلمة العليا في رسم المآل

محمد عبد غانم





السلامة والسلامة والسلامة

.. ثم عاد السلام الى عاصمة اليمن العتيق:

حسين





استطلاع : سلم زبال



■ نداء من أخ عربي إلى الأمة العربية ، سلكنا جاد على لسانه ، عندما دعانا إليه بسلك  
البحر الجديد ..

لأن دولة مصطنع الميكي رئيس وزراء جمهورية اليمن العربية

■ سيحدثكم حديثاً واقصاً بلا مجاملات .. اسمعوا سرحة نومه حارحه من القلب

■ راسطف رعبت الذي سبلى فيه قد البلد بعري .. لا سكر لبيني وحدهم ..  
بحدوا له الحلول

## معركة البناء

ويوسف رئيس الوزراء ، الشاب الذي نسم  
في عمارات القاصد بسيدا ونفخ في جامعه  
الفاخرة ، لينابع حديثه قائلا .. « لقد لوقت القنار  
سما في اليمن .. وعاد السلام يعرف على اوسع  
اعربه .. لقد ادركنا ان حل مسئلتنا .. و  
حاسب فوائده على اليمن ، هو صحنه عربية  
فاية ، على صفيه كل فوائده ومجوداتها ضد  
مدونا المبرن

■ ان معركة البناء في اليمن ، اصعبه الا  
امرات من معركة الهمد والدمر .. ولكن نقاب  
كوث في ان السلام سيجلب الرخاء للبلاد .. »

## طرق التخطيط

وركتنا رئيس الوزراء وهكنا درجات السلم  
العالية ومن سكوت .. احاسيس كثيرة كقبت  
تعمل في موسنا لقد وضع رئيس الوزراء طرق  
التخطيط في بعنا ، فكان طيسا ان نتابع البحث  
والنعمري ، من متابع وامال اهل صنعاء في  
سيرتهم الجديدة نحو بناء دولة حديثة ..

## طرق تربط صنعاء بالخارج

وسلنا جولة في شوارع صنعاء .. يا الله كم  
نعمل متفر الدبنة .. لقد استنظاما عام ١٩٦٣ ،  
عندما لم يكن فيها طريق واحد مهيأ ، أما الآن  
فاحسبت الطرق الفسيحة تشقها بالطول والعرض  
.. وكانت صنعاء تربط بالعالم عن طريق الحديد  
فقط ، اما اليوم فاحسبت تربط مع جز ، وقرى  
مع صحنه طرق دولية .. لقد بيع الامريكان  
شق طريق صنعاء عن طريق الطريق الجبلي الوعر  
الذي يبلغ طوله ٢٦٥ كيلو مترا ، وما كانوا  
يشهون من شقه حتى انقضت العلاقات بين اليمن  
وامريكا ، وتوقف العمل ، وتفتت الخيا متبرعة  
لكسوة الطريق بالاسفلت .. اما طريق صنعاء

■ ابنا بشمر ان الدول العربية ، والمطسبات  
العربية ، عليها واجب ضرورة الاتحاد .. والقوم  
ونصر الواحد لنا حبيبا

■ ان التشيب اليمني الاصيل الذي انطس  
من الهارات العربية الاولى .. هذا انسد  
لدى من يزمه ومانه .. مصد مانه  
بالعام حله امسح السور .. رغم وجود الفرو  
بنا ومده ول مطو .. حانه .. وفي الانساب  
البره والماده هي نى نعبه لاسمراح لا  
ال واد

■ ان ٦٥ من اطفالنا ونسبا محرومون كتب  
من تعليم ، لعدم وجود مدارس او مدرسين

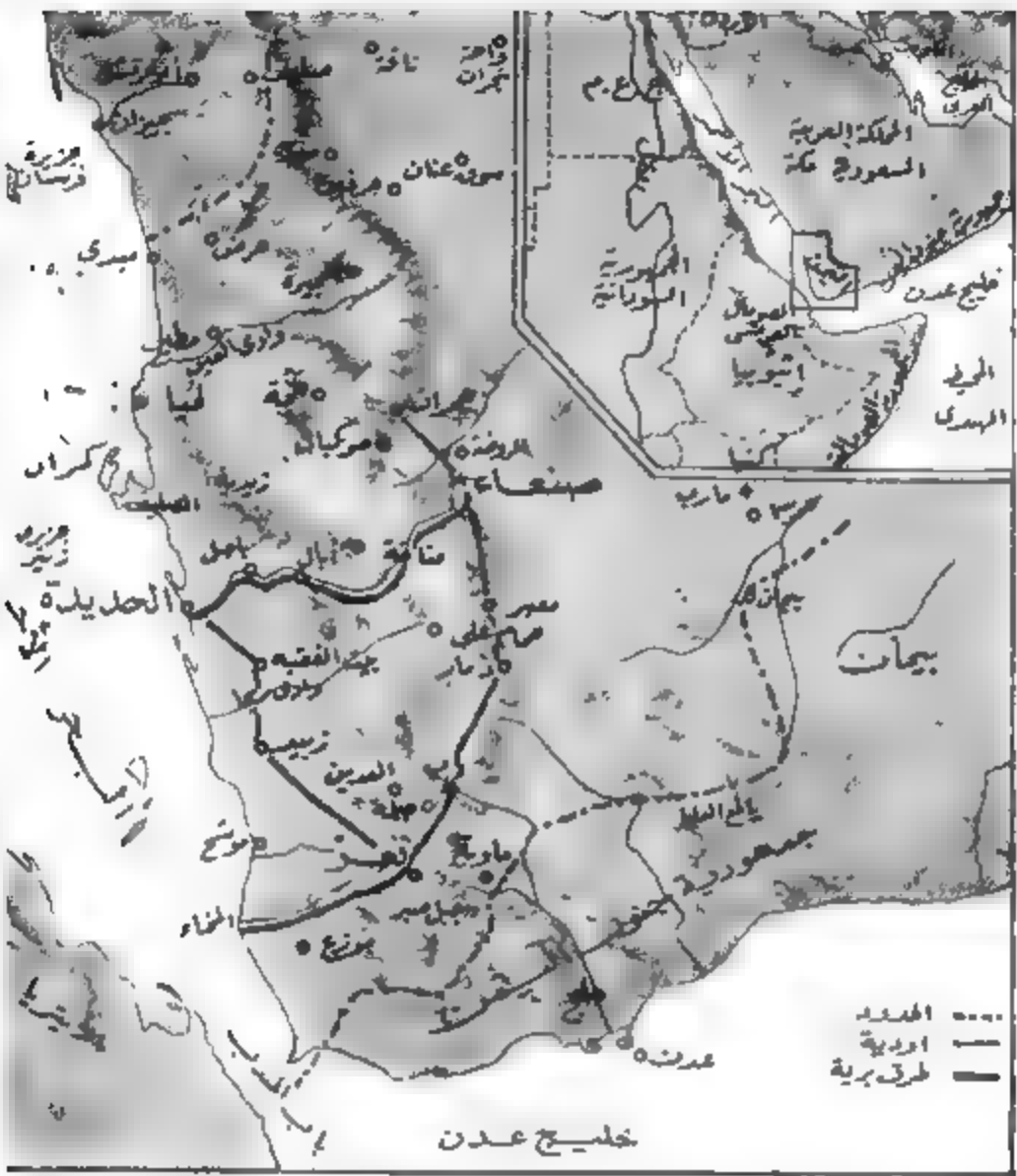
■ وليس عندما سوى ٢٥ طب ، سالحون  
صحة ملايين نسمة ، اي طب واحد لكل ١٤  
نسمة

■ والفاسي يمولون يوميا على ساحلنا المظلل  
على البحر الاحمر في لسانه ، يمولون من الجوع ،  
ومن لا يملك الا ان يورع طيم .. الاف كرس  
حبر يوميا ، في محاولة مائة لاقتلام

■ اننا نمشي منذ ٤ سنوات في حفاة وعب  
دون امطر .. ولولا بعض المساعدات التي منبنا  
من ايطاليا والمانيا والصين وروسيا والسنون  
الاوروبية الشركة لك هذا التشيب العربي ، ..

دولة مصطنع الميكي  
رئيس وزراء اليمن





خريطة الجمهورية العربية السورية ، وقد ظهرت عليها المسارات الرئيسية الثلاث : صحراء الحجاز ، نجد ، والحدود القريبة من البحر الأحمر على البحر الأحمر ، أطلق عليه اسم "البحر الأحمر" وفي الوسط : منطقة سلاسل جبال الرمان العالية ، ثم تأتي منطقة الهضاب ، ومنطقة السهول السورية

### هنا كانت .. فأصبحت !

وسرنا في شوارع صنعاء ، وصفاً وكيل ودارة  
 الاشتغال على أبو الرجال .. كان يشير ذات اليمين  
 وذات الشمال ويقول : « هنا كان باب حرسه

صعدة في شمال البلاد فتكون الصين تشبه بموجب  
 فرض .. كما أنها هي التي شقت طريق صنعاء  
 الحديدة بموجب فرض آخر قيمته ٤٤ مليون  
 فربك سويسري ..



الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

والمسلمين الذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

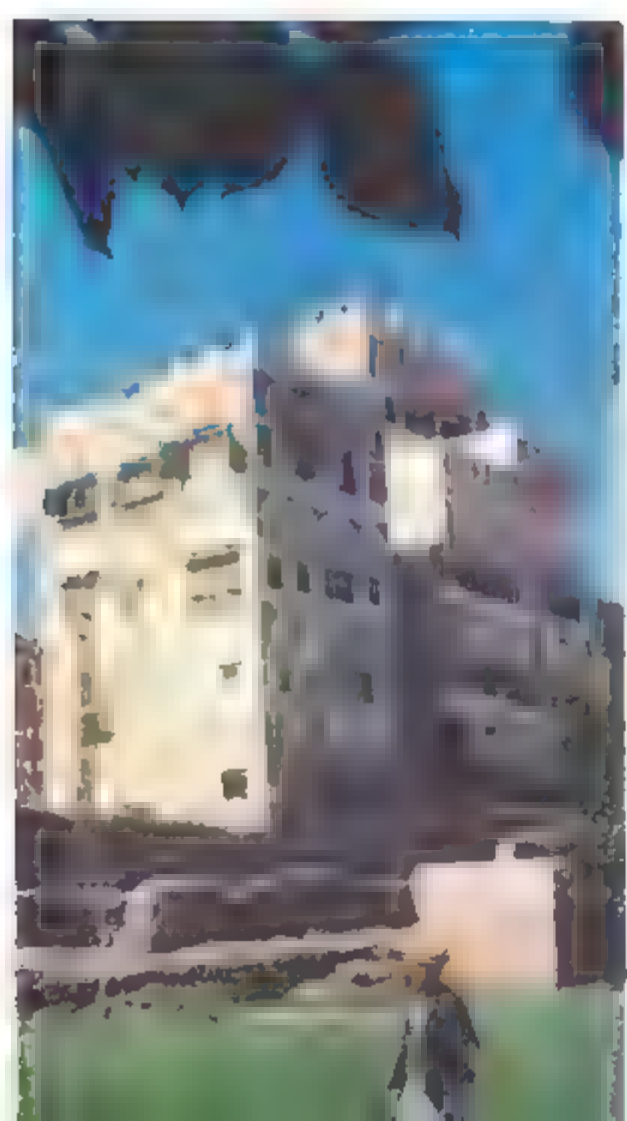
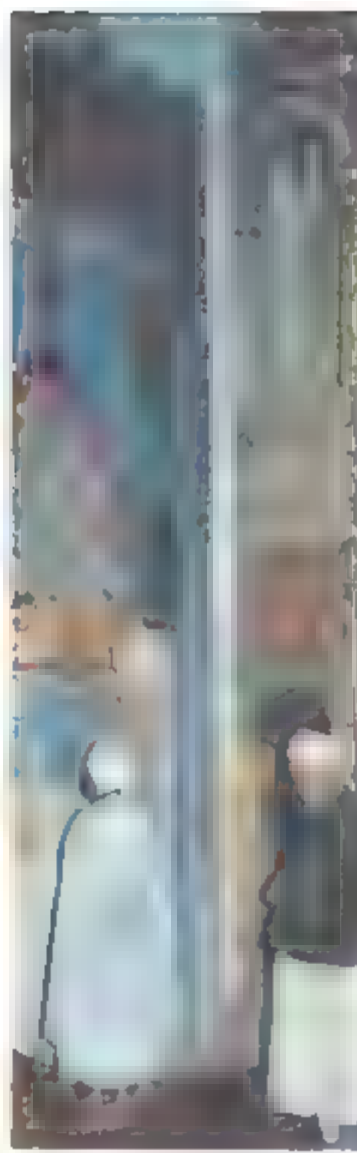
والذين هم خير خلق الله

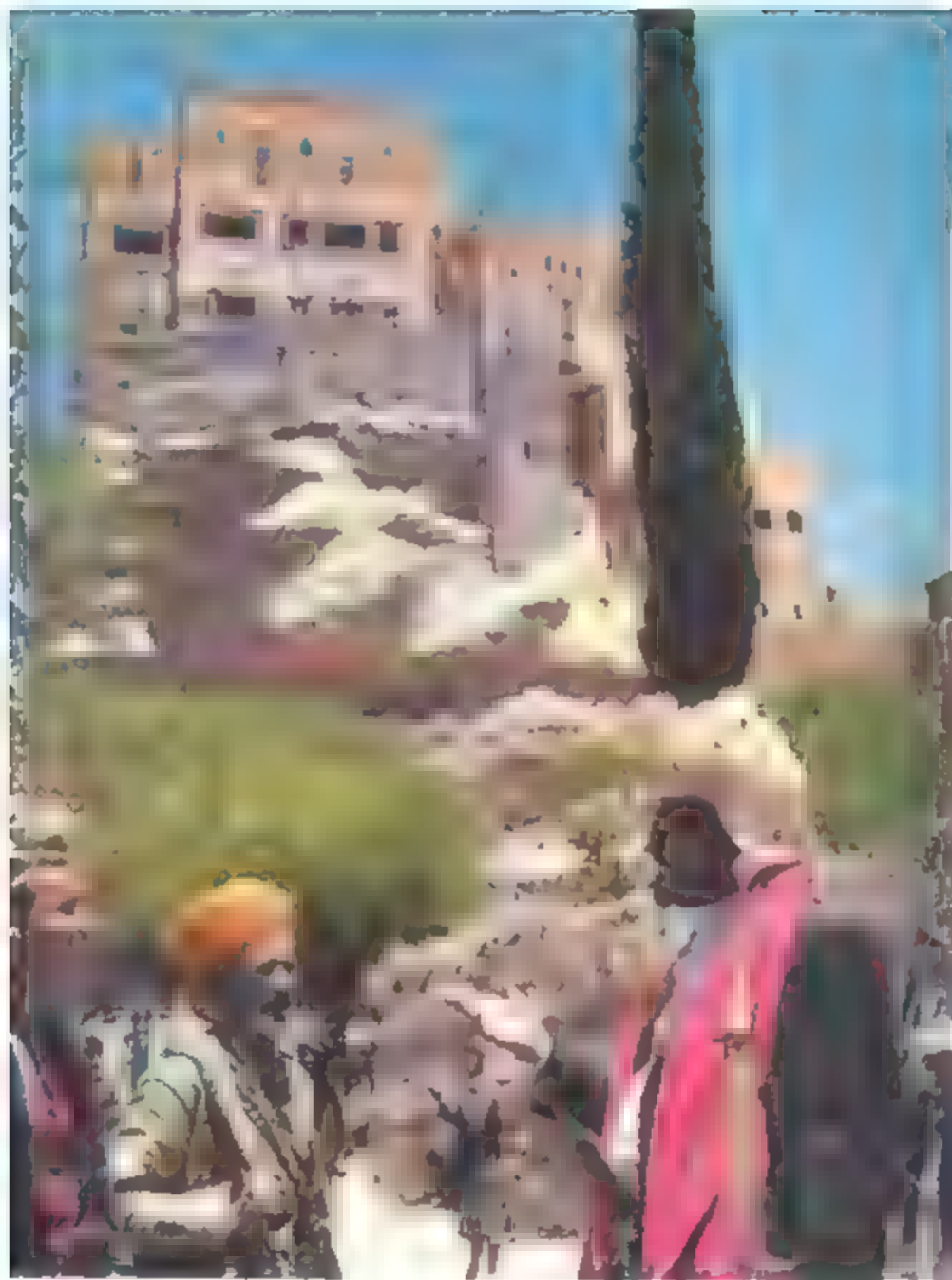
والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله





المطبخ ( الفضة الفاضحة ) وسوق النخلة ( الأساور ) وسوق الملح ، وسوق الذهب ، وسوق الحرير ( الفضة ) .. وغيرها عشرات الأسواق المتخصصة المتشعبة التي تباع تحت قباب البساتين الضخمة الجميلة المشرفة التي ترتفع ستة طوابق .. الطابقي الأول مخصص لمطبخ المنزل ، وفي الطوابق الأخرى .. بيعة الجنس الأبيض يزخرها الجدران والتوابق من الطراز .

## ١٧٠ ألف نسمة في صنعاء

وسنن الجولمة مع وكيل الأشغال بولده  
٠ أما هم يقيمون في أسبوع الحدود ،  
بعض الظروف التي مرت بها .. ومع ذلك استطاع  
الغربي أن يصعد بيتاً للعاصمة صنعاء ، بعد  
أربعين عاماً سكنها من ٦٠ ألف نسمة إلى نحو  
١٧٠ ألف .

## رسالة متحركة !

والتر ما خلف الفخر في صنعاء هو كثرة الرجال  
السلطويين في طرفها ، أنهم رجال القبائل جاءوا  
من الجبال بعد أن استقر السلام ، فاصدين  
صنعاء .. يسرون جامعين متاهلهم الرهبنة  
الطوائف ، ومذاهب البازوكا والقبائل في أحزمتهم  
، يسرون وأكثرت رسالة أسلمتهم من مبعوثين  
في شوارع صنعاء ، أن صنعاء تمثل في بقرهم كل  
شبه جميل والحق .. ولكنهم يصابون بغضب أمل  
كبيرة عندما لا يجدون مكاناً للنوم فيها .. فالغنادق  
قليلة ومحدودة .. حقيقة أنه المنتج ثلاثة فنادق  
جديدة متطورة في صنعاء .. ولكنها كلمة العهد  
بالأما لا يتزل فيها السفراء والزوار الأجانب  
والخليويون .

## السمرة والخان ..

ويستل في يد الرجل « القبيلي » فينتجه إلى  
الفنادق الأخرى الضخمة ، وإلى « السمرة »  
.. أي مولات صغيرة هي أشبه بالفان في بلانا  
يتزل فيها القرويون مع دوابهم بأجر زهيد ..

## الشقة والمنزل

والتر ما يتبعثي له « القبيلي » هو تلك

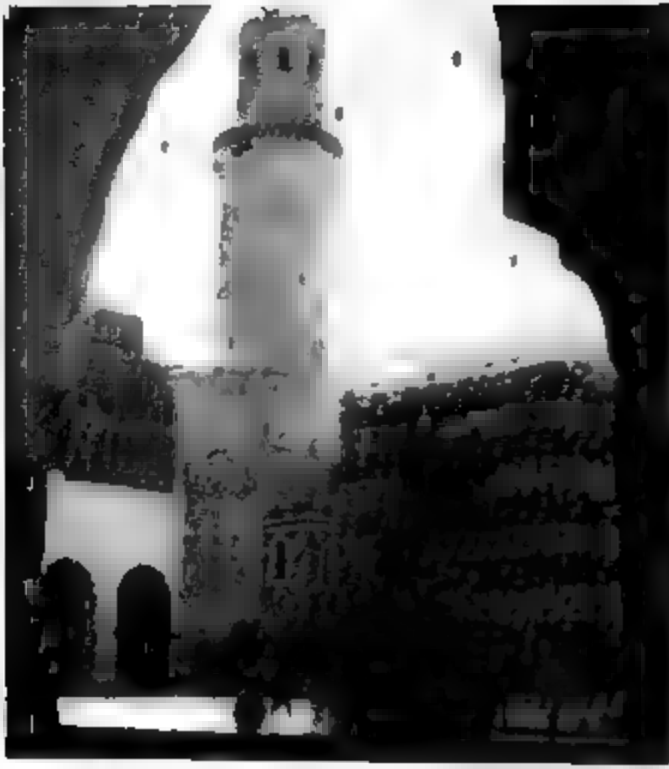
جد أبواب مهاد لسمه العدمه لعد عدد .  
وجعلنا مكانه حديقة .. وهذا كانت مقبرة ،  
بمعناها إلى طريق وادي للبناء .. وهذا كان  
ربيع السور الذي يتفرع من سورته عام ١٩٦٢ لقد  
حولنا إلى شارع على جانبيه المزارع .. وهذا  
مدرسة تحرير يحول إلى سورته أخرى حيث  
مخططة ورسمه وأعماله إلى الخدمة العامة  
حول .. وهذا منطقة باب تمويه ، كانت مخصصة  
حارة لاستضافة ضيوف السجاء .

## أسواق لكل مهنة

حتى الأحياء القديمة أصبحت إليها الطرق ..  
أما الأسواق فما زالت على ما هي عليه ، كل  
مهنة لها سوقها القديم الخاص بها .. وسوق



أربع سنوات لم يهطل خلالها المطر .. فاجت  
الأمطار وتدفقت المياه من جنبات المياه ، في المنازل  
وحتى المساحات حيث تنمو المسالون ( كما تسمى في  
الصورة ) .. وعندما كان في صنعاء كانت المسكونة  
لغربي إمكانية الوصول في البيوت ، قبلي المسكون  
للمسكون منظرين



جامع صمد الكبير ..  
 لا أول مسجد عتق  
 باليمن في صمد  
 الاسلام ، عمره وزير بن  
 يحيى الانصارى  
 صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ،  
 في سنة ٦ هـ . وقال  
 الرازي احمد بن  
 عبد الله : ابن رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وسلم ، أبو وزير بن  
 يحيى الانصارى حين  
 أرسله الى صمد واليا  
 عليها فقال له : انهم  
 افسى الابدان ، غل  
 اطعموا لك فلتعز لهم  
 الصلاة .. فان اطعموا

لك بها ، فبر بقاء المسجد في بستان بلذان ما بين الصخرة العظيمة الى كمدان .. وقيل ان  
 الصخرة المشار اليها هي الموجودة الآن في المرح الغربي في اصول أسس الجدار الغربي  
 من الجامع .. لا هذا ذكره الحاج البحري مؤلف كتاب مساعد صمد .. ومما يذكر  
 انه ثبت توسعة المسجد على مر القرون في فترات متعددة ، وبما ان اميدته وحجاره فسر  
 كمدان المطير قد أصبحت في سائر وللمصالح الى متر باما ، على جدها كانه يدعه  
 بالخط المسند البحري .

المائل في صمد .. والمطلب المنقول في المدينة ،  
 يحوى كل منها بشراً خاصة به ، يتزود منها السكان  
 بقاء من حق ٢٠ متراً .. وفقدوا هذا الأبرار المطورة  
 في المدينة نحو ١٠ آلاف متر .. وهذا العدد  
 الهائل أدى الى زيادة في الاستهلاك ، فالتفت  
 سوى المياه الجوفية ...

.. وزاد الطينة جفافاً ، انعدام الأمطار في  
 السنوات الأربع الأخيرة ، ففتحت المياه في كثير  
 من الأبار ، وانتقلت من بعض المنازل والمائل  
 والمطعم والتي الحكومية ، التي أصبحت لشرى  
 الماد من الخارج وتجليه بالسيارات ذات الصهاريج .

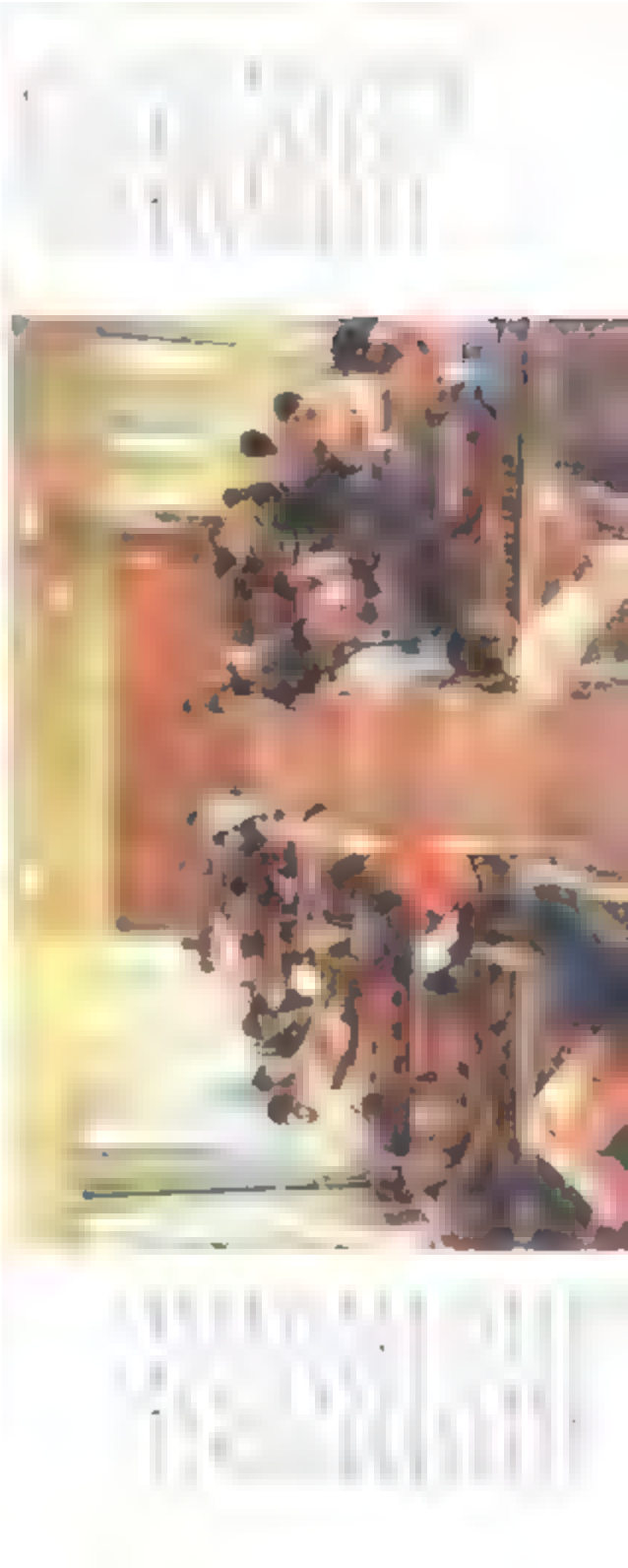
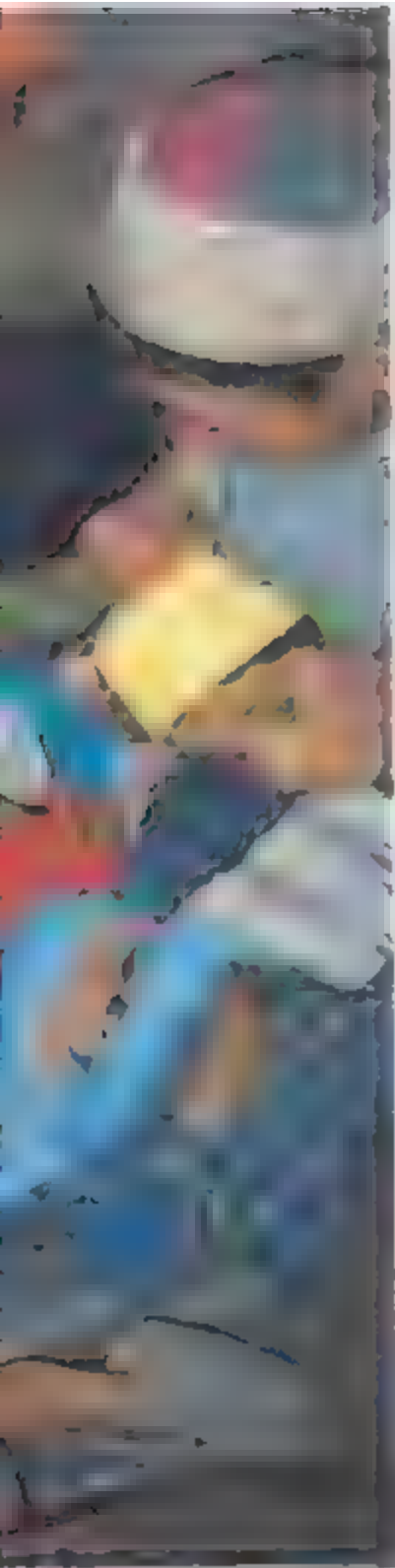
والى جانب بعض الماء كشفت دراسات مكتب  
 الامم المتحدة ، على ان مياه سبخ أبار من كل

المائل الحديثة الطية بالأصباغ التي تشرب  
 في صمد ، والتي بدأت في مناهضة طراز المياه  
 البحري القديم التقليدي ..

ان كل مبنى ما زال يحلم ببيتك منزل من سنة  
 طواقم ، يتيم به هو وعائلته الكوبة من اربصة  
 اشخاص او ستة .. اما فكرة الانظمة في شقة ،  
 فهذا شيء جديد عليه لم يالله بعد .. لهذا تعتبر  
 الانظمة بهذه التفتق في الوقت المطهر على المملات  
 الاجنبية ، والمملات اليمنية الطيبة من المهاجر ..

### الله .. الله !

وسيجة لزيادة عدد السكان أصبح الماء مشكلة







مورد موله .. كان يجب ان ينظر .. ولكن لم يمسك بغيره بسطون لسانه .. ليس يعني ..  
 خيل يوم صاها ، ولا احد يفتك اليه بالمرور النكاح .. ان هذا الكتاب يرمس عنه وتده على طيه ، وسار به نحو  
 الى المستشفى الجمهوري بصفاء ، بعد ان ابتكروا .. وهو لا يفرى ملاه حل به .. كل ما رآه وتده به به  
 من علاجهم وقد اذهبت ما .. من امه .. ود ان الطنبار ، واحدهما من اسنان اليمين ، والناهي من الصبي  
 الامراض اخلاها للثريا والتهاريسا وفكر الدم .. ولو انه ترك بقصة امام اخرى ، لفرق الحياة ! لا سيما ..

الصحية .. بعد ان وابسا المياه القلوة التي  
 بثرينوها .. ووصلنا الى المستشفى الجمهوري  
 .. وراينا صورة مولة كاسية الانسان الحي .  
 ان اهتمام الوصي الصحي بجملة لا يطلب الى  
 الطبيب الا في آخر لحظة بعد ان يستفعل الداء  
 في جسمه .. وفي المستشفى الجمهوري تحصل  
 نتائج طبية روية وصيبة وباطالمة الى جانب  
 ٦ اطباء يمين .. اما البعثات العربية فلا  
 وجود لها !!

وقالنا الدكتور كوسون من اطباء البشعة  
 الصينية .. لقد جاء من بكين ليحفل في صناعه ،  
 سالناه عن الحالة الصحية للسكان فاجاب بانها

سبع ، هي مياه مولة ، بسبب تسرب مياهات  
 المجاري اليها ..  
 وفاجت الحكومة بمحاولة من باحيتها ، فحارب  
 في شوارعهم صمدا ايلوا عجيبة اسحب منها المياه  
 مجانيا للعالى ..  
 وقام مكتب الامم المتحدة بعمل دراسة موسعة  
 عن الموضوع ، ارسلها الى مقر المنظمة في نيويورك  
 لاعتمادها .. وما زالت الدراسة في نيويورك .  
 وتقدر تكاليف مشروع مياه صمدا بنحو ٧٠٠ الف  
 دولار .

### أين البعثات العربية ؟

واتجهنا الى المستشفيات لرى حالة داخل البلد

الوجوده نحب ايديهم ، فالتحليلات النفسية  
لصممه ان لم تكن مضمونه في مستشفى الجوهريه  
.. وازدحام المرضى وكرتاهم يربكان الطبيب  
المعالج ..

## ١٨ عملية جراحية يومية

وعندما تكون تلك حالة لسوجب اجراء عملية  
جراحية يتم تحويل المريض الى مستشفى الثورة  
.. انه المستشفى الذي قامت روسيا حديثة  
الى اليمن ، وفيه يجري يوميا ١٨ عملية جراحية  
من جميع الانواع ، على ايدي الاطباء الروس  
واليمنيين .. وهو مزود بجميع المعدات واجهزة  
الاشعة .. ولعمل فيه لسع معرفات يمنيات  
يخرجن من مدرسة التمريض في صنعاء .

## عمرقبة وسيلته بيت

لقد املت المرأة الصنعانية على مدرسة  
التمريض الجبال هالكا ، ولكن المدرسة لا تستطيع  
ان تسوي اكثر من عشرين فتاة .. لذلك شيدت  
الكويت المبني ، وتولت هيئة الصحة العالية ،  
ادارته

وتعمل السيدة عائدة التماسي رئيسة المدرسة  
.. اننا نعمل على تخريج مائة وليس مئتين  
بشهر التمريض الصنعاء ولصاحب الحظ وعلوم  
الى جانب مختلف طرق التمريض والتمريض  
الصحية .. والذي يحدث انه ما تكاد المئتين  
تخرج من المدرسة حتى يتقدم اليها احد الشباب  
من الخريجين ويزوجها .. وهذا لا يشاقبا ،  
لانهم ان وجودها في المجتمع يسعمل على زيادة  
الوعي في هذا المجتمع لان خريجه مدرستا  
سبي منظمة مبرها وطعاميا واطفاليا ، فندم  
مدرسة صممه ليه بناء المجتمع .

## المرأة تنافس الرجل في المصنع

وليس عمل المرأة الصنعانية مقصورا على  
التمريض فقط ، وانما رايهاها تعمل في مصنع  
الفلز والنسيج ، ذلك المصنع الضخم الذي  
قامت الصين ببنائه وجلب جميع معداته بموجب  
قرض قيمته ٢٠ مليون غريك سويدي ، يعمل  
قيمة المصنع بقيمة الطريق المؤدي من صنعاء الى  
صعدة في الشمال .



لي الرمال متخيلة ان احدا لا يراها .. ان الانسان الياس  
فدسيه عدة اسبوع ، جاء يحملة من قبله المصير بدمه  
قد تحول بسبب مجهول الى عيكل عظمي .. وعكبت الطبيب  
بالا .. مسكين هذا الشاب ، انه مصاب بمحمومة صمن  
المسودة كثره ، لم يقل لكم ايد صماء .

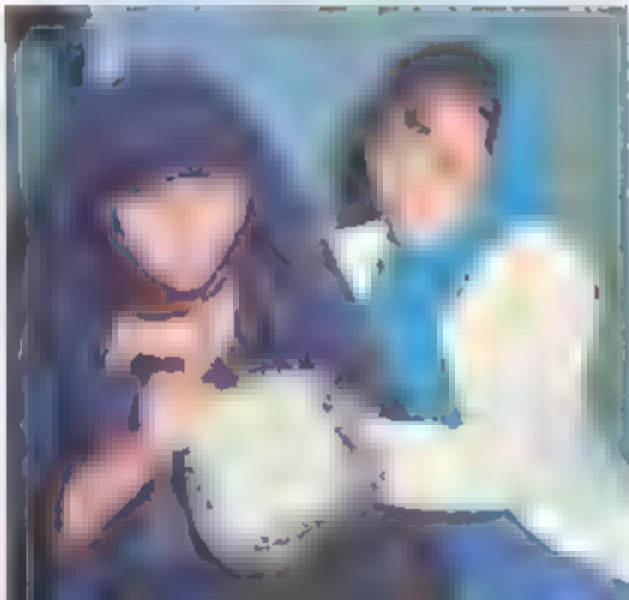
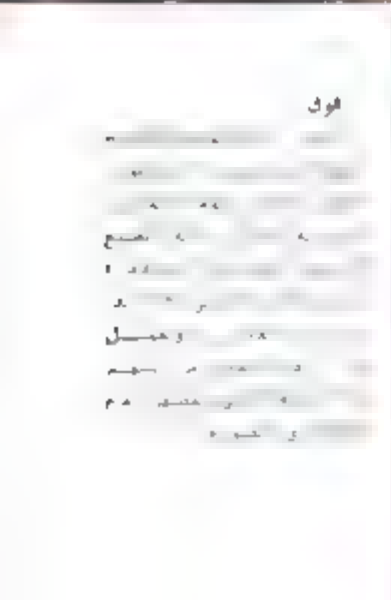
موجلا الماسة كلها بقوله : المرمى كثرين  
والامراض متنوعة .. والاطباء قليلون ..

## امراض بالجملة

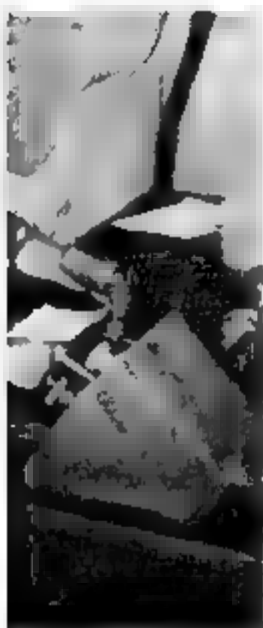
ان هذا المستشفى الجمهوري الذي يمسح  
لشحو ، ٢ سرير يزدحم اليوم باكثر من ١٠٠  
سرير .. مرضى جالوا من كل مكان .. يسرون  
على الاقدام بالاسابيع ، ياتون من شم الجبال  
قاصدين العلاج ، حاملين معهم الكرابا والكلهفوسية ،  
والسبل ، الى جانب الانيميا وسوء النظية ..

ويقف الاطباء حول المرضى يتناولون الايام ، ولكن  
لا يستطيعون الا التشفيف عنهم بالامكانات القليلة









اول مدسة في اداعة صندوق  
البوسني ، تعمل على لآل  
أربعة مختلف المجالات



في شهر يونيو ( ١٩٦٦ ) حضر مراسم جمهوري إنشاء الحمية بـ  
البوسنة فكان هذا سببها في مرحلة جديدة ، بعد احيال طريقه من  
بحرمان والصمود وحولاً عن أعضاء مجلس ادارة الحمية خلال اجتماع

اسباب التوقف لعلها حتى يستطيع المصنع العمل  
لانتاج عشرة آلاف متر من الأقمشة يومياً لمواجهة  
حاجة الاسواق التزايدة .

اما الصناعات الأخرى الموجودة في صنعا فلا  
تتصدى مصانع صغيرة لانتاج ثلاث الاسمب ،  
ومقاطع وكسرات للأحجار ومصنعتين للأخشاب ،  
وورشا لصالح السيارات . صناعات صغيرة بسيطة  
ولم تكن اسم صنعا مشتق من صنعا ..

### من الستارة الى الثرشف !

والا كانت المرأة تعمل محببة في المصنع ، الا  
انها تعمل سافرة في الآلات ، لتعود وليسر محببة  
في الشوارع لعت لظلم كثيف يسمى الستارة ..  
لعلها من القماش الزخرف بالالوان ، يغطي الرء  
من قبل راسها الى الخصر لعمياء .. وقد تطورت  
الستارة الى الثرشف الاسود الذي يغطي المرأة  
بأكملها ( انظر الصورة صفحة ١٢٥ ) .

ويصل في هذا المصنع ٩٩١ عمالا .. في ٢٦٢  
عائلة ، يعملون ضمن المفق ( العجائب القرون )  
على وجوههم .. وعندما دخلت الفتاة الى المصنع  
يوم افتتاحه عام ١٩٦٦ لم يصبها اي رد فعل  
معاكس لها ، بل على العكس بدأ التناقض بينها  
وبين المرأة الرجل التي تعمل في النساء .. ان  
معدل انتاج المرأة ثابت ، بعكس انتاج الرجل فهو  
يتراجع بين الصعود والهبوط .. ونتيجة لهذه  
التناقض بين الفريقين ، ارتفع انتاج المصنع من  
٢٦ ألف ياردة في اليوم الى ٢٩ ألف ياردة ..

### صناعات بسيطة ..

ويصير مصنع بسيط صنعة الوحيد من نوعه  
في اليمن ، وانتاحه لا يكفي الاسواق المحلية ..  
لهذا بدأ التفكير في تشغيل مصنع باجل التوقف  
عن العمل مثل انشائه عام ١٩٥٦ ، ولم ان تكلمه  
لعت اكثر من مليون دولار ، وتجرى حاليا دراسة



لا يوجد حتى الآن طائفتان في أروطة الثانوية .. ولكن هناك واحدة هي عائلة أحمد سرف الدين ، تعرضت من طرفه لطيفس الاحداثيه ، ودرسته في سربها مناج الأدي الثانوية ، وتعلمت للإمطاط طغت بمردها بحبه وروحه الإنسان

فانيس محمد عبد الله  
سوان ، وهكذا بدأ غزو  
ممرغسة ومعلمة وعائلة

مشكله ايماننا هي روحانا ، ان مجتمع البشر هو  
مجتمع الرجل بيده كل السلطة والجيروت  
للسلط على راء .. انه لا شخصاً ابداً على  
الحروج من دائرة الظلام التي تعيش فيها مسدود  
باب السنن .. مما يكاد انقضاء نفس نصيبها  
الابتدائي حتى يقول لها ايوبها او اخوها : اجلس  
في المطبخ ، تلمس البفر وتجلس الأدبية ( اي  
سبامه الطعام وميل المطبخ وتظل انقضاء في اسفل  
حتى تصل الى سن 12 او 14 سنة على الأكثر  
تعمل بعدها والدتها على رواجها بسرعة دون ان  
يسألها رأيها .. لهم ان ينقضي امسي سمر  
انه ميعاد سمر اسعد ثلاثة آلاف ريال  
وتنتهي حياة الفتاة بالزواج ، وأنجاب الأطفال  
بالحمله

## فشل .. ونجاح

لقد حاولت المرأة الصنعالية الامة جميعه  
سالية بسمية ولكن المعطية القاسية التي فوجئت  
بها من الرجال جعلتها لفشل في مهمتها .. الا انها  
حاولت الذكرة مرة ثانية في نهاية عام ١٩٦٩ ووجهت  
في فتح جمعية جديدة للمرأة اليمنية ، ترأسها  
هورية الخليل ..

ولمّا علمت الجمعية ونعدنا التي رئيسها التي  
.. اسما هذه الجمعية لحمايه المرأة  
اليمنية وتوعيتها ، مع محاوله لحر الايمه من  
الدواتي لم يطمس في المدارس .. وقد اعتنقنا  
دار للحصانة لزيادة اطفال السيدات المملات  
في انصح ..

## سيضعك الجحرا ان !

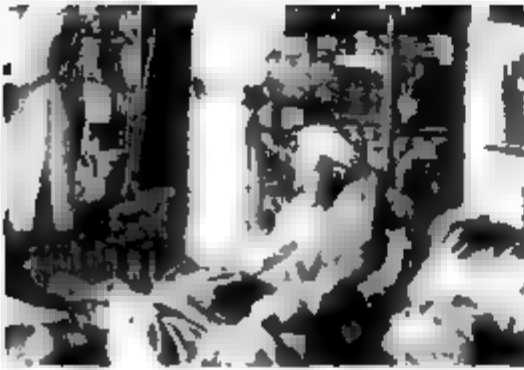
ويستقل الحديث الى الجحباب والشرشيف الذي  
بظلمة المرأة فتقول رئيسة الجمعية : ما انشرف

## في دائرة الظلام !

وننقل رئيسة الجمعية فتحدث عن مشكله  
المرأة اليمنية فتقول بصراحة قاسية : ان الامر







قال لنا القاصي اسماعيل بن علي الاكوع ، رئيس مصلحة المرح بعضنا الى القرن الاول والثاني والثالث الهجري ، مظهر الانظار الاسلامية ، واحتفظت بها اليمن ، لان طائفة كتابه : المختص ، للقاصي عبد الجبار بن احمد شيخ ظهر حته حتى الان ١٩ مجلدا ، ولم يبق منه تحت الطبع الكتب الحديثة ، التي برع بآنها المقهور به .

### خبرة

وتدور متاحة خلية بين صنفه .. وهو ..  
لقد كانت صمغ عاصمة لليمن حتى انضيل فيها الامام يحيى حميد الدين ، وقتها شارب بكرة ابنته الامام احمد فدخلت القاتل التي صنفه عام ١٨٠٠ ونهشها .. وقرر الامام احمد جعل نجر عاصمة البلاد .. ثم جاءت الجمهورية واطاعت الى صنفه مركزها وجعلتها عاصمة البلاد . ان صمغ مدينة شبيه ذات تقاليد اصيلة متميزة بها ، بينما نجد القليلة قد تفلكت في نجر ، لان أهلها مسافرون ويهاجرون كثيرا الى الخارج .. واليوم التعليم متوفر في نجر اكثر من صمغ ، نتيجة الاحتكاك بالعالم الخارجي ، يضاف الى ذلك ظروف السلام ، لقد نميت بها نجر اكثر من صمغ ، التي عانت الاثرين من التصحر والحروب .

لقد جاء ناجر نجر الى صمغ لشكيب الحلال ، وهو في تجارته اكثر نجاحا من الصمغتي ، لانه يعلم كيف تكون صناعة الزمان ، يملك ابن صمغ الذي يجعل أسلوب المحافظة والفروية ..

### المهاجرون يفتنون المعجز

والقرآن التحري اليمني مثل تها ، فسميا كانت اليمن في اوائل الخمسينيات تصغر جميع

لقد حاولت سفي الصواب والفتايات من القاهر صمغ ، والى سارات في اسبوع ، صامطين دهنين ووصفوا حتى السلام طين من اشراع مالم من ان هؤلاء الاماني من انطمة غنمة ، ي من الإطباء والاسالمة .

وهنا قال مرافقا الشكيب اليمني : صمغ الكلام لا يطلق على ، لقد ظف لروحي ، احر من كاشقة ، وامرعي بشرشف ، فرغمت وداي لي ، سيفضلك على الخيران ، لذا مررت سافرا .

وهنا قالت حورية المريد : ان اؤيد كلامك واؤيد ، ان من الاشيء التي صانها نظام الوص صمغ .. حتى اصبحنا نعتقد ان التقاليد القائمة هي الاصل .. وهكذا باتت الفتاة اليمنية تسمى الزواج من أي شخص يقبض لها والدها ، حتى لتخلص من جهيم التطلق والحي في منزلها .. لان المرأة المتزوجة يمكنها ان تفسرط ،

اي للحب زيارة صديقاتها بعد الظهر . اننا نأمل ان يساعدنا الجسيبات النسائية العربية للمعيش من افقنا الطويلة .. ان النسن امامنا كثير جدا .. لرعاية اليمني من الاطفال ومقدمهم يقفرو بالآلات - هو من صميم واجباتنا . ولكن من هذا يجب عبا رما . المرأة اليمنية وتوجعها حتى لتطبخ للأديسة مهمب .

### لؤلؤه داخل صمغ !

والجنتح اليمني بنفسه الى مجتمع صمغين : جميع الرجال وآخر لثامه .. ولكنه في كتاب العالمين جميع اشراج ومرح ، وخاصة في جلسات نظير الفات اليومية ( سرجح للحدث من الفات في استطلاع قادم مستقل ) .

ويقول الاسلا محمد احمد بعض مستشار رئيس الجمهورية : ان صمغ مثل اللؤلؤه البطاة بالصدف .. والمدينة القديمة معطاء بالشر والاحبة ، ولا يمكن ان تعرف طيب طرصها الا اذا لمركتها لتلوح والسمتيا ومن بعد صمغ تصبره في بومها وصمغ صمغيا . انها مدبة الاسالة والبراه ، فيها فر صمغتي ، وفاه صمغتي ، وصمغ صمغتي .. انها يله لتدبير والمادات الاصيلة .. ولا يمكنكم ان تصنوا الى اصاق هذا الجو ، الا اذا شتم صمغ في صمغ .. انها قلبه اليمني اللبني بالمركة المتحد .



**الآثار والتكتلات في اليمن** \* في عماء مجموعة من المخطوطات ، حرب عدها من ٨ آلاف مخطوط ، سود وهي مبعثرة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير . ويوجد أيضا مجموعة كبر من كتب المصنوع ، التي خلقت منها الرعدة كانت ، ولا تزال ، تنسى مع المصنوع في أصوله ، فاهم عليه الريدة محمدا وحفظها ، وسبب المصنوع وهو كتاب الذي من الدكتور جده حبي . فلما كان وريرا لتربية . منجبهه واعاده طبعه ، وقد سوى بعدد الأول ، وإلى جانب المخطوطات يوجد عدد من الآلاف كتاب مطبوع ، تعمل حاليا على نقلها إلى دار بيد الله العالم صباح أمير الكتب السابق ، الصورة العليا .

والما بالمزارع اليمنى ، ووجوده متفتحا للبابه ويصل إلى معرفة كل جديد في الزراعة .

ولكن رغم هذه الشهادات الطيبة فإن المزارع يمكن أن يتساقط اتجاهه إذا جعل تفكيره ، فهو يرى أن الزراعة هي أسلوب حياة ، يزرع حرة في السنة فلما تهطل الأمطار ، حسب اجتهدته الأرض ، والمطوب الفاهه أنها عمل لجاري مريح يمكنه أن يتطور ويصبح دائما . لذا القيمة السود وحفرت الأبار الآتوازية ، واستعملت آلات العمالة الحديثة .

### قبائل اليمن تختلف عن القبائل الأخرى

وذهبنا لزيارة الشيخ عبد الله الأحمر رئيس قبيلة حاتم ، من أكبر قبائل اليمن وأشهرها . وهو في نفس الوقت رئيس المجلس الوطني الذي يقوم حاليا بوضع مسودة جديدة لدمشق اليمن . وسألنا الرجل الذي يطمح له الوقت كثيرة من رجال القبائل ، من رأيه في النظام القبلي في اليمن ، فاجاب بصره قائلا : القبائل الهيمية نواة لظهور بلادها ومبناها وتعليم أبنائها وهذا الشعور نابع للثقافة من الرجال أنفسهم لكني أعتقد أن أوضح لكم أمرا عاما ، وهو أن قبائل اليمن تختلف كلية عن قبائل الشعوب الأخرى ، لأن « القبلي » ما يملك في المال -

أنواع المنتجات الزراعية ، نجدها اليوم لتستود بنحو ٣٠ مليون دولار جنوبيا ومالولت . وهذا التدهور نتج عن حرب السنوات السبع الطويلة . والإنتاج الزراعي الوحيد الذي تصدده اليمن حاليا هو البن ، يواقع ١٢ مليون دولار سنويا . وإلى جانب البن تصدده البجود الخام ، بمبلغ مليوني دولار سنويا .

ويقول وزير التجارة : أن صادراتنا المتطورة كما ترى - لا تبارى وأردنا . ولكن منطقة المصير تلم بالتحويلات الثمينة التي أرسلها اليمنيون من بلاد المهجر في فرنسا والبلجيكا وأمريكا وندرس العربية ، وتقدر قيمة هذه التحويلات بنحو مليون جنيه استرليني شهريا .

### الحياة فوق الجبال

والصحيح في شعب اليمن أن ٢٨٨ من سكانه - البالغ مجموعهم ٥ ملايين نسمة تقريبا - يعيشون في متقل وفري متفرقة ، فوق قمم الجبال التي يتراوح ارتفاعها بين ١٢٠٠ و ٣٠٠٠ متر . ويعمل في الزراعة بين ٨٠ و ٩٠ في المئة من هؤلاء السكان ، الذين ألفوا خلال فروع طويلة بلقما دائما للزراعة ، والرعى وحفظ اللاد . حتى أن جميع خبراته متعلقة التقليدية والزراعة العالية ( الماء ) الذين جلبوا إلى اليمن ، ظهروا أحيانا





عندما نرى الناس من فوقنا



لواسان



« وحتى البث لكم صديق كلامي اذكر لكم انه رغم الحرب في اليمن البيع الماسية ، قامت القنائل بعمر اهل كثيرة ، فهي ناحية عمر القاموا ١٠٠ مضخة ، وفي مضخة حمران حمران ٣٠ مضخة واغسروا ٥٠ حراة ، وسيارات نقل كثيرة جدا . »

### وشاشات ومدافع قزينة !

وعندما قلنا للشيخ الاحمر : « يا الرجل الصلي منتي صديقا يسر ، ويطلق رساين ارضناك وبطي القناس فاطما بصحية صلا » ، هذا ربح ولا مضخة يا بلال انه رجل حرب ، انه اقدم اسنان تلك الشدود اومس التسوية جدا عندما يتولر اللام ان يصعبه السلق والقرنوكا والقم ، كل هذا يصعبه وتلاقي شيئا فشيئا حتى ينتهي تماما عند استناب السلام ، انه يعمل هذه الانبياء بمرسه ، لانه يعود على حمله ، وهو لا يحصل بها ثرا . »

« ربما وسرلا مكرما من ثلاثة طوايق ، على سطحه سرج من الزجاج يظل به على المطر الطبيعي الجليل امله . » انه يعيش في منزل حجري عال ، وليس في كوخ خايل في الوحل .  
« وضعف وجعل الضيفة الى نظام حاكم افسه بدستور . » ينتج الرذيلة والفسقة ويحافظ على الاستقرار والسكينة . »

« ان يقالا ليست قبائل متوحشة ، لهذا ترى مروره المحافظة عليها وعلى عاداتها ، لان هذا النظام مفعرة للبلاد ، ونحن لا موافق على تدويب القبائل وسلايدما ، اما يوم بنظورها لما فيه مصحتها ومصلحة افرادها ، مع الاخذن وسائل التعليم والطب الحديث اليها . »

« ويستقرد رئيس قبيلة حاشيد صلا : « اما عملية تحويل رجل الضيفة من معاربه الى حواضر ، فمن السهل جدا هذا التحويل ، حاشيه ارا افهمك المقاربع المأهبة والزراعية ، وحجرت الابار وضعت الطرماض المؤدبه الى اراميه كل هذا اذا تولى سباده على الاستقرار والهدوء والعمل

الي اسفل : ناد داخل مقهى ! عبا زالت الفدية السحاب في سماء تنتم الى المنايا العامة بها ، لهذا رايهاهم يستأخرون المتاجر والمحلات ليمارسوا فيها بعض الاعمال الخفيفة . وبعد ان حله اللام الي اليمن لآلف مجلس اعلی لمرامية هؤلاء الشباب

الي اسفل : ان وجود الاسلحة الحديثة في احدى ايحاء اليمن ، اسطر المتولين في كلية الشرطة ، الي تدريب شباب المستقبل على استخدام اسلحة احداث واموي لواجبه اي احتمال ، كما يرى في هذه الصورة





## التفصيل التقليدي في وطننا الكبير

وقد دخل عصر جديد إلى اليمن .. إنه اليمن المهاجر الذي عاش مقتربا في بلاد العالم سنوات وسنوات ، عاد إلى بلاده بعد غياب طويل ، يريد تطبيق ما رآه وتعلمه في الخارج ، ويقف إلى جانبه الشباب الذين اكملوا دراساتهم الثانوية والجامعية يطلبون بالتبديل والإصلاح في بلادهم ، ولكنهم لا يجدون تجاوبا كاثيا لأرائهم ، حسب قولهم .. فتراهم يتوجهوا التفصيل التقليدي الذي تفوقه شعوبنا العربية في جميع أرجاء الوطن الكبير .. تفصل بين القديم والحديث ..

## الزمن كفيل مازالة العادات الفسورة

وسأل رئيس الجمهورية الشيخ الوفور الفاسي عبد الرحمن الأرياني عن رأيه في هذا الصراع ، فيقول بصوت ودي هادئ : « أنا أعتقد .. ليس من السهل تبديل عادات وتقاليد صمتها من التاريخ والدين ، ومبادئ خاصة ، ليس من السهل تبديل هذا كله بمرأطهم ومن يحمل من حاسا من معاربه العديد من المبادئ الإيجابية ، البشارة ، المتوارثة .. وأنا أعتقد أن كل هذا في برون إلا بتأثير ، وبجلائل الشعب وأصابعه على العالم .. حقيقة أن سمعة مبرور وعصر .. إلا أنه ذكي وبه رؤى حصارا بدمه بحمة مبرج فكيف مع كل جديد ..

## إحلام .. وأمكانيات

وأكثر ما يفتاق الشباب هو عدم وجود التنمية ببحتمون فيها ، أنهم يتجمعون في محلات تجارية ومقاه مبتاعة حولوها إلى أندية مؤقتة ، حتى تلوى لجنة رعاية الشباب وتنظم ..

والواقع أن التشكل الخطير في اليمن هو التفصح الشبحي الكبير في المجالين السياسي والاجتماعي ، اللذين دفعا بالناس إلى العيش في أحلام القرن العشرين .. يطعمون بلاء الطبيب الخليل والكبرياء والبولاجات والتليفون ، والفصالات والطعام الخيلة ، والمتاجر الفضة بالكماليات .. لقد سمعوا عن كل هذا وغرأوا عنه في المسقط ..

اليس مهد الحضارات وأما تلك الحضارات ما رار مفضيا مطورا بمحت لارس ، حتى الذي اكتشف عنها وأبدا « مطورا » فوق الأرض في أعرسة رسم ٢٧ ميسي ورره ، فاحية ٤ سماء ، ويبري الآن مباحات لأحلام مودس وراره ، فاحية من « دار كثر » ، فاحية ٤ وتوخها إلى صف طين بأار سبأ وحبر

لكن هذه الإحلام تغلبها امكانيات معدومة ومبريات فتيلة .. مع فراغ هائل ، وأحاسيس عبيس بالمرمق .. العرمان عن كل شيء جميل في الحياة ..

## حقوق دون واجبات

ويقول رئيس الوزراء في هذا الصدد : « الشباب أصحاب الوطن شعورا وأمناء ووعودا من مساهلة أمتهم ، فاصبح كل انسان يطلب لكل شيء هو سأل من حقوقه ، دون أن يطعم أي واجبات » والإقتصاد المزدهر الذي شهدناه خلال سبعين اعرف كل اقتصادا مضطحا ، ونسب اليهم أمام بحره حديد .. تجربة الاقتصاد على أسس وعدم الاعتماد على الغير ..

## ٦ ملايين دولار من الأمم المتحدة

وأشادا إلى روح النهضة الجديدة تقدمت اليمن يطلب إلى الأمم المتحدة طلب فيه أمانة انظر في رجال هذه التظمة المعلن في اليمن



باني الجمار اوصى الحكومة البس مائة مئة . لهذا يتم المؤتمر الاذرى الاول لمر .  
 هذه اسائل . وتحدث ايضا السيد احمد . من مكتب وزير التربية ورئيس المؤتمر فقال . اننى  
 الجمار يحكمى حدى . هدف الطبع . ولكن ظروف الظروف ومنه انصر . حسب الجمار .  
 في طريقه . بهذا اسأله المؤتمر الذى حضر وكلاء جميع الولايات . والمسؤولين لاداريين وفي الصور  
 وزير التربية من الاجتماع الخاصي للمؤتمر لسب وسائل التخصي من هذه امثالك

وفلا وحده ان ابراهيم هي التي يحب ان يوبها  
 اهتماما الاكبر لهذا مما جعل برنامج يابل  
 حوجه ان سوف استناد المتعاقب ابراهيمية في  
 خلال ٧ سنوات . سوف بعدها البس لى  
 المصدر للمخرج كسائق حيد

• وليس منها من فيه الدور الثانية تعلم  
 بوجود الصان في حاتم ، والنقط تحت ومات  
 ان في الحاضر فالمعاصر اني تحت بان لا تطبق  
 املا كرا في وجودها ، وهذا يمكن ما حولوه  
 لك من وجود الصان في كل بقعة من اليمن  
 • ما من الخط سمع ان به موجود بصفه  
 عاطفة في نهاية ونعت سيد اسير الاحمر .  
 • نقطة الثانية لم يجر السبب فيها بعد

### وجية ساخنة ..

وينهي ممثل الامم المتحدة الخاص حديثه بقوله :  
 « ونحن اليوم مقدم لـ ٢٢ الف طالب طامنا جو

الذين اسفلوا مراكزهم .. كما تطلب اصنافه  
 النظر في التصريح التي تظفها النطقة في البلاد .  
 واستجابات الامم المتحدة ، واطن يولات ان اليمن  
 نصير « حالة طاعة » ، اتحدوا لها في مبرانية  
 الهيئة الدولية مبلغ ٦ ملايين دولار مساعدات  
 سنوية ، واستقبلوا بالرجال السابقين رجالا  
 جينا .

### من اين نبدا ؟

وجلسنا الى السر نوني هاجن وليس مكتب  
 الامم المتحدة في اليمن ، ونعدنا اليه ، فقال .  
 « لقد واجهتنا مشكلة كبرى في اليمن ، وهي  
 من اين نبدا ، رجال التربية يقولون  
 لا يوجد قدم بدون تعليم .. ورجال الصحة  
 يقولون : لا تقدم بدون صحة .. والواصلاد  
 يقولون لا تقدم بدون طرق ومطارات والزراعة  
 يقولون لا تقدم بدون عداد والامات السس



# أنباء الطب والعلاج والاقتراع

## المضادات الحيوية

### بعد فاعليتها

في وقتنا هذا، أصبحت المضادات الحيوية من أهم الأدوية المستخدمة في علاج الأمراض البكتيرية. وقد أحدثت ثورة في الطب، حيث يمكن الآن علاج أمراض كانت تعتبر قاتلة في السابق. ومع ذلك، فإن الاستخدام المفرط لهذه الأدوية قد يؤدي إلى مقاومة البكتيريا، مما يجعل العلاج أكثر صعوبة.

الحالات التي يحتم استخدامها فيها:

1- التهابات الجهاز التنفسي: مثل التهاب الشعب الهوائية والالتهاب الرئوي.  
2- التهابات الجهاز الهضمي: مثل التهاب المعدة والأمعاء.  
3- التهابات الجهاز البولي: مثل التهاب المثانة.

والدليل: عندما اكتشف Fleming (1928) البنسلين لأول مرة.

لقد وجدته - لتحقيق مهمته -

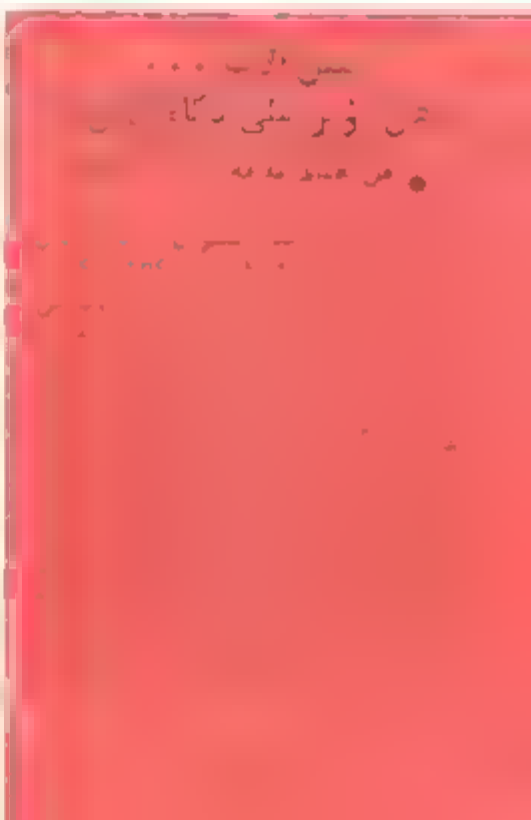
بالجسم! اليوم أصبح من الممكن

علاج الأمراض التي كانت تعتبر قاتلة في السابق.

لكن، مع مرور الوقت، أصبحت البكتيريا تتكيف مع هذه الأدوية، مما يجعلها أقل فعالية.

وسرعان ما تم اكتشاف السلفاميد (Sulphamid) وبعد مرور بضع سنوات

نقلته على هذا الاكتشاف، يمكن الكروب





ما سهل الحصول على  
المضادات الحيوية من  
الميكروبات وسأولها  
بنوع اشراف الطبيب.  
وفي ذلك حظوره على  
الجسم .

ويحدث مواليد جديد في مختلف الأوبن  
المتحين اختلافا أساسيا وذلك بسبب  
تحويلات طارئة على الميكروبات  
( الكروموسومات ) أو على الوراثة  
الجنات .

والعظورة في هذا النوع من الميكروبات .  
إن الماعة التي يكتسبها لا تقتصر على  
حيته فقط ، وإنما تصبح ماعة وراثيه  
تكتسبها الأجيال القادمة منه ، مثال ذلك

مكروب سناقيلوكوكك *Staphylococcus*  
الذي يهاجم الجسم ويسبب أمراضا  
خطرة ، وبالإذات أمراض العظام ، اكتسب  
الآن مناعة قوية ضد معظم المضادات  
الحيوية التي يتناولها الأطباء حاليا .

ويأسف تقرير أكاديمية الطب في  
برسا على الحالة التي وصل اليها الآن  
لك المضادات الحيوية . . فهي تعد  
يوما بعد يوم مقفرتها على قهر الجراثيم  
وأبعاد الأرواح . لا شيء إلا ساحة لسوء  
استعمالها . وإهمال الأطباء ، ورغبتهم  
في تقديم العلاج السريع لمرضاهم - حتى  
تزوج مياداتهم لم ليصبح لهم المضادات  
الحيوية لعلاج أبسط الأمراض التي  
يقهرها أي شراب طبي كالسعال وسخوة .

من استعادة قوته واكتسب مناعة كاملة  
صد مركبات السلفاميد . ولذلك فقدت  
هذه المركبات أهميتها وتطلب الأمر  
اكتشاف مضادات حيوية جديدة .

وتعقد تلك المضادات الجديدة فاعليتها  
هي الاحسري بعد فترة ، وتعكف  
المصامل على استكشاف مضادات  
أخرى غيرها أكثر فاعليه وأطول  
صمودا . وقد أجاز العلماء في  
أسباب تلك الماعة التي يكتسبها  
المكروبات ضد المضادات الحيوية .  
الواحدة بعد الأخرى . إلا أن هناك من  
يمتقد أن تلك الماعة ترجع إلى أن حالة  
المكروبات ينقسم إلى قسمين . القسم  
الأول بعد حياته عندما تحاصر  
المضادات الحيوية . والقسم الآخر  
يمكن من انجاة يهاجم المضادات  
الحيوية بعد أن استطاع أن يعبر من  
صفاته وينج - خلال ساعات قليلة -  
أحيالا جديدة من المكروبات لا تتأثر  
بالمضادات الحيوية . هذا التحول  
السريع يرحمه العلماء إلى نظرية العز  
الوراثي المعروف باسم ( Mutation ) وهو  
التغير المتراكم المفاجيء في الوراثة



## التقدم العلمي يجعل

### التجسس من الجو ..

### أسهل منه على الأرض

إن أساليب العلم تطور يوما بعد يوم ووجهة التقدم في هذا اليوم ، تمحور حول عتادنا في أسواق السالي . فالأمم المتحدة تقوم بمهمات تجسس دقيقة جدا فوق الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية وكذلك فوق سائر دول العالم . وقد كثف تلك الأعمار الاصطناعية من أمور خطيره لأجهزة المخابرات كثيرا سهلا أعطاه سره فوق كثيرا مرله طائرات السهه وسفن الماء التي يسهل اكتشافها فضريها وأسقاطها بعد ذلك .

وما نغصه الأعمار الاصطناعية الأمريكية ، تقوم به أيضا الأقمار الاصطناعية السوفيتية . بل إن عدد الأقمار الاصطناعية السوفيتية يفوق عدد الأقمار الأمريكية .

● صرقت الولايات المتحدة ملايين الدولارات من أجل الحصول على أسرار من طائرات التجسس التي يطلقها بلا صاريين تنحرف الأجزاء فوق الأسراد السوفيتية والصين والشيوعية ولتقتط آلاف الصور التي تسمح لأراضي الدولتين سيرا سيرا .

كما صرمت الملايين الأخرى على إنتاج سفن التجسس العلمية مثل سميتيه بيرسي - التي دمرها الطيران الإسرائيلي خلال حرب يونيو ١٩٦٧ ، والسفينة بيولو « Pueblo » التي كانت تتجسس داخل المياه الإقليمية لكوريا الشمالية . ثم حدث أن غرقت ورائه الحربة الأمريكية الصاه ١٠ / من مملات التجسس الحربة والحرية خلال الصه القادمة . وأصيب الطاهر تجسس المبرانية ، أما السب الأهم ف يرجع إلى

## طريقة لحفظ الدم في بنوكه

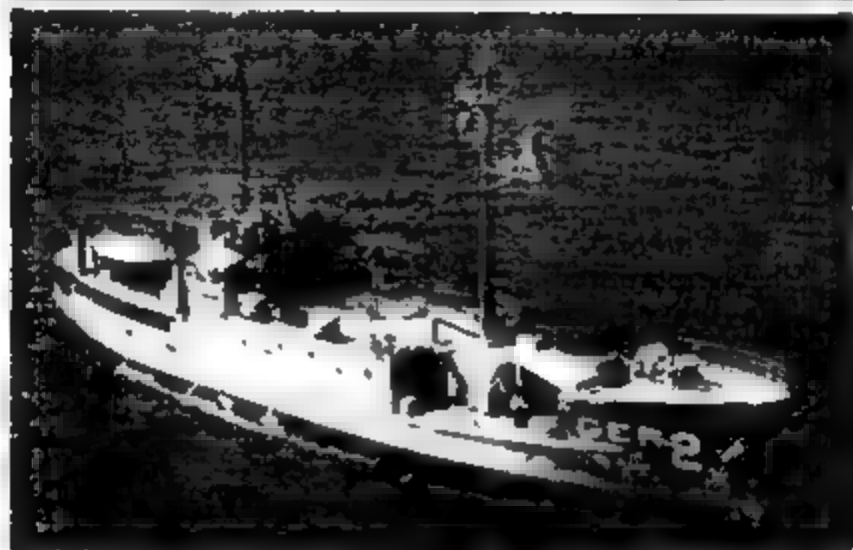
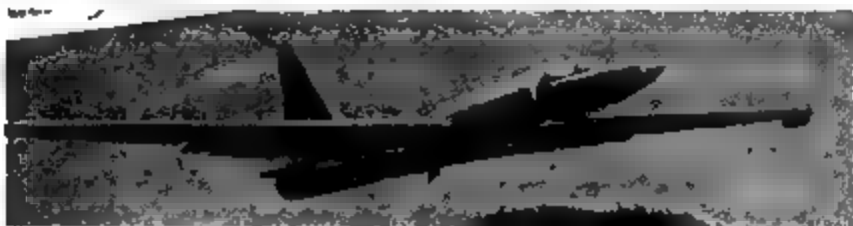
ويمكن لحصص طريقة التجميد هذه على النحو التالي - :

يسحب الدم من جسم المتبرع ، ثم تفصل البلزعة عن كرات الدم ، وتحرز هذه الكرات في درجة حرارة منخفضة جدا ، مع إضافة الجليسرين إليها . فقد ثبت أن الجليسرين يحافظ على سلامة الخلايا في درجة الحرارة المنخفضة التي قد تصل إلى درجة ٨٥ تحت الصفر المئوي .

الآن إضافة الجليسرين ، تحتاج إلى عاة ، والآن تعرضت كرات الدم الحمراء للنف ، والجليسرين لانصاف سرعة

● معظم بنوك الدم في العالم تحتفظ بردها من الدم في درجة حرارة ٤ مئوية . والمشكلة التي يواجهها هذه البنوك ، أن السائل الدموي - اللزج - وكرات الدم الحمراء لا تصلح للنقل إلى جسم المصاب بعد تحزبها لأكثر من ثلاثة أسابيع فقط .

ولكن يبدو أن هذه المشكلة قد وجد بها الحل داخل معامل أبحاث تابعة لهيئة الصليب الأحمر الدولي . فقد أحرث التحارب على تجميد كرات الدم الحمراء بحيث يمكن حفظ الدم سليما لمدة طويلة قد تصل إلى عشر سنوات .



## لفترة طويلة تمتد الى سنوات

عند قعره في الماء .

وقل تقل الدم الى جسم المصاب  
يجب تسيله بمحلول كلوريد الصوديوم ،  
ثم يوضع الخليط في آلة خاصة لمعسل  
كرات الدم الحمراء من الحليسين .

ومن الناحية التي احرقت ، تبين ان  
هذه العمليات كلها تستغرق اكثر من  
بضع ساعة .

ولا شك ان هذه الطريقة سوف توفر  
كميات كبيرة من الدم في السوق ولفترة  
طويلة ، وبالأذات معائن الدم اسأدره ،  
ليكون تحت ايدى الاطباء عندما يحتاجون  
اليها .

كثيره . ويجب ان لا تزيد سرعته أصاحه  
الحليسين على ٢١ مليمتراق الدقيقة .  
وبعد ذلك يوضع الخليط في كيس من  
اللاستيك ، ليحفظ بعد ذلك داخل  
« مربر » الثلج ويحفظ في درجة  
حرارة ٨٥ تحت الصفر فيما بين ٩٠  
و ١٢٠ دقيقة .

وعندما ندمو الحاجة الى تعاده الدم  
لحالته الطبيعية ، يغمس كيس الدم  
المتجمد في ماء حرارته نحو ٢٧ درجة  
متوبة ، فيعود الدم ليوثه بعد حوالي  
٩٠ دقائق ، وذلك تبعاً لحجم الوعاء  
المعدى الذي يحوى كيس اللاستيك

## غازات أعصاب في الحروب جديدة وجب تحريمها

### حقل للتجارب في فيتنام

وحرب فيتنام اتاحت لعلماء الولايات المتحدة الفرصة لتجربة غازات الأعصاب الممنوعة منها والبطيخة . فقد نشر المعهد الدولي لأبحاث السلام في استكهولم في كانه السنوي ٦٨/٦٩ تقريراً عن تطور غازات الأعصاب فأكد استخدامهما في حرب بيسام .

والاتحاد السوفيتي يمتلك هو الآخر فداائف من تلك الغازات الخطرة تعرف باسم PM ويقال ان كمية المار داخل القذيفة السوفيتية الواحدة ، تنشر تغطي مساحة كبيرة من الارض .

ويعتمد بعض العلماء ان هذه الأسلحة السامة تزداد أهميتها يوماً بعد يوم .

فقد تكون بديلة من الأسلحة النووية ، ذلك انه كلما عظمت القوة النووية - التي تمتلكها الدول الكبرى - اتسعت قيام الحرب النووية الشاملة . فبدلاً من الحرب النووية معناه فتاة الدولة المهاجمة وابدولة المدافعة معا . أما هذه الأسلحة

المبارية ، من سامة وغير سامه ، فتستكون لها أهمية كبيرة في الحروب التقليدية وبالذات في الحروب الحاطة التي تهدف الى تحطيم القوة العسكرية للمعدو في اسرع وقت حتى اذا لم تكن هناك رغبة في احتلال تلك الدولة او اغناء مكانها . حتى اطلاق مذائف امزاز « البطيخة » من شأنها شل القوة البشرية والمحركة للقوة العسكرية لعثرة كاذبة للقيام بمهمات مرو حاطة ، وذلك مصداقاً للبيان ، وسيف وحسدات الاسلحة الدافعة ، وتضطر الدولة المهزومة الى الاسلام لشروط الدولة المصرة .

● قام الامان اثناء قيام الحروب العالمية الثانية بحضير مجموعة جديدة من الغازات اطلقوا عليها اسم صارات الأعصاب Nerve Gas . الا ان هزيمة ألمانيا في الحرب منعت العلماء من مواصلة تحاربهم .

ثم اهتمت الدول الكبرى - وبالذات امريكا وروسيا - بغازات الأعصاب التي توصل العلماء الامان الى تحضيرها . وعكسوا في الولايات المتحدة على تطوير تلك التحارب ، وانحوها في اشكال واحجام مختلفة . منها غاز Sarin

وعاز Somar . اتهم توصلوا لانتاج انواع اخرى من غازات الأعصاب اطلقوا عليها اسم الغازات « البطيخة » وهي تؤدي نفس العرض الذي تقوم به الغازات الأخرى ، غير انها لا تقتل الانسان . ويعتمد بالغازات النطلمه تلك التي تفقد الانسان قدرته وتجعله عاجزاً من القيام بأية واجبات عسكرية . وتعتبر هذه الحالة لصنع سامات يعود بعدها الحندي الى حالته الطبيعية بعد ذلك .

ورغم هذا الزعم فقد أكد العلماء اكلوبه « نظامه » هذه الغازات . وقالوا انه حقا قد لا تقتل الانسان مورا مثل الغازات الأخرى . ولكنها قطعاً تؤثر في اعصابه وتؤدي به الى حالة من حالات الاضطراب المعلى والمصابى . وصبروا مثالا على ذلك الغاز « النظيف » المعروف باسم BZ فأكدوا انه يعيب الانسان بحالة من « الهلوسة » قد تكون لها مضاعفات خطيرة . ان تركيب هذا الغاز لا يران يعتبر من الاسرار العسكرية ، الا ان العلماء يرجحون انه يحتوى على مخدر ديتران Ditan وهو شبيه بمادة الأتروبين Atropine السامة .



## التهاب المفاصل وعلاقته بالتهاب الاسنان

● اعانى من التهاب مزمن ونقيح  
باسمى وقد اشاروا علي بطع هذه  
الاسنان لاني اعانى من التهاب مزمن  
بالمفاصل - فهل هناك علاقة بين الاسنان  
والمفاصل ؟

- ان العلاقة بين الاسنان وبما  
اعضاء الجسم علاقة قوية ، فاذا كانت  
الاسنان سيئة ومصعب الطعام جدا ،  
وقيت انهار الهضم كسر التلبكات التي  
يحدث به - اما اذا التهبت وتقرحت  
فمعنى ذلك انها تعوى بينا ميكروبات  
- هذه الميكروبات او افرازها تذهب مع  
الطعام ، او تدخل في الدم ، وبواسطة  
الدم تنقل الى اجهزة الجسم المختلفة ،  
وسبب التهاب في الاعضاء التي عدها  
استعدادا لذلك ، وذلك خلاوة على  
انضعف العام وسوء الهضم ، وفقدان  
الشهية ورائحة الفم الكريهة ، ومن اهم  
الاعضاء التي تتأثر بالمفاصل ، وقد  
لاحظ ان اصحاب الاسنان غير السليمة  
يعانون من التهاب مزمن بالمفاصل ، واذا  
ازلت هذه الاسنان فان حالة المريض  
تتحسن - ثم ان الذين يعانون من التهاب  
التهاب حادة بالمفاصل او الحمى  
الروماتيزمية يتحسنون بإزالة الاسنان ،  
اذا كانت هذه غير سليمة ، ولا يمكن  
علاجها . ثم ان الذين يعانون من روماتيزم  
القلب اذا كانت اسنانهم في حالة سيئة  
وحب ازالته لان الميكروب يذهب منها  
الى صمامات القلب ، ويسبب ما يعرف  
« بالتهاب القلب » وهو من المضاعفات  
الخطيرة في روماتيزم القلب ، ربما اودى  
بحياة المريض اذا لم يعالج في اسرع وقت  
علاجها قويا .

ويجب قبل خلع الاسنان ان ياخذ  
المريض البسنتين او ما شابهه لتقل  
الميكروبات قبل بدء عملية الخلع ، وكذلك  
لدة ثلاثة او اربعة ايام اخرى بعد الخلع .

## ضعف الدم

● اشعر بضعف عام ودوخة مع  
صداع يواظب بمرمة لدى اقل مجهود  
وقد تمسنى احد الاطباء بتحليل الدم  
وقال لي اني اشكو من « انيميا » فما  
هي هذه الانيميا ؟ وما علاجها ؟

- كما نعلم : الدم مكون من كريات  
دموية حمراء واخرى بيضاء ونقص  
الكريات الحمراء يسبب الانيميا اي ضعف  
الدم ، ولذلك سببان رئيسيان :  
١ - فقد الكريات الحمراء من الدورة  
الدموية بكثرة .

( ١ ) عن طريق الزيف سواء اكان حادا  
ام مزمنا .

( ب ) سرقة استهلاك الكريات الحمراء  
ولها سبب بعض اليوم الكيميائية  
والكثيرة والعقاقير ، او اتفعاها بتأثير  
عامل روسوس .

## روماتيزم

● لي صديق يعاني من روماتيزم  
- وقد اشاروا عليه بعمل عملية - فما

- عندما يصاب القلب بالروماتيزم  
فان صماماته تتأثر بذلك ، والصمام  
حينما يتأثر بالمرض فلما ان يضيق  
ولا يسمح للدم بالمرور منه كما هو  
المعتاد - او يهلك فيتسع الصمام ولا  
يعجز الدم من العودة الى خلف الصمام  
بعد دفعه الى الامام - وفي نهاية العالتي  
سواء ضيق الصمام او تهتكه ، فان  
القلب يهبط ولا يمكنه القيام بعمله كما  
يجب ، وهو ضخ الدم الى الامام الى  
اجزاء الجسم المختلفة - ولتلاف ذلك  
فقد ربي وجوب التدخل الجراحي  
خصوصا بعد ما تقدم علم التحذير



عمران هامان في أحداث هذه الايام.

( ب ) نقص حديد الجسم . كما في حالات المذء غير الكافي أو الحمل أو أنيميا الأطفال بسبب الاسهال ، أو الطفلات المعوية .

( ج ) اضطراب وحلل في نجاج العظام كحالات التهاب العظام المزمن أو الأورام المختلفة به أو تأثير بعض السموم عليه كالمقافير ( سلما والكورامينيكول ) أو الكيمياءات كالنترين أو المواد المشعة كالراديوم والاشعة السينية .

**التطاج :** العلاج العام : الراحة والطعام الكافي المعدي وعلاج السبب . يقل الدم اذا لزم الأمر ولكن يحرس وحذر - مركبات الحديد - هيماسين ب ١٢ - وحامض الفوليك .

٢ - أنيميا تنتج من هبوط عدد الكريات الحمراء التي تصنع في الجسم ، وهذه سبها ( ١ ) نقص في تمثيل بروتين الجسم . نقص فيتامين ب ١٢ + نقص حامض الفوليك ( أحد الفيتامينات الهامة ) وهما

## • • القلب

القلب ، وهو عنده مرض في الصمامات على نجاح هذه العملية ١

فالعملية صعبة ولا تعطى نتائج مرضية كما هي الحال في حالة ضيق الصمام ، وقد أحرىب عدة عمليات لتصلقه ، ولكن دور حدوى إذ يرجع الى ما كان عنه بعد فترة قصيرة - لذا رأى أنه من الإصلاح استبداله بصمام صناعى من معدن خاص ، وفي السنوات الأخيرة استبدل الصمام الصناعى بصمام طبيعى ، يؤخذ حديثا من جثة متوفى يعفظ ثم يزال الصمام المريض ويوضع هذا مكانه ، وما تزال العملية تأخذ دورها في التحسن وتؤتى نتائج احسن بمرور الزمن لتلاقي الاحتفاء التي كانت تحدث فيها .

وبماكن فتح الصدر والقلب وعمل الممية على القلب بعد فتحه باستعمال الاحهرة المختلفة .

والعملية في حالة ضيق الصمام سهنة ( خصوصا في الصمام البترالى ) ، ونسبة الوفاء فيها ضئيلة ، وتجنبها حينئذ أن القلب يماود حجمه الطبيعي ويستأنف عمله كالعتاد بعد فترة وجيزة - أما العمله على صق صمام الابهر أو الاورطة فهي صعبة بمضى النىء ونتائجها ليست كما هو الحال في الصمام البترالى .

أما في حالة تهنك الصمام ، وتوسعه

# الوزير

## الوزير

### نعلم : حسن الأمن

الأعوام لزيد أعظم يعني  
حلمني من الفتن الكرسيه  
إذا صرت قبرا من بعيد  
وددت لو أتى مني مني  
الأرحم المهمن يعني  
بصدي بالوفاء على أحبه  
فهو الحر أرجحه ماله في الرب فانسري  
له لجا بمرهم وخطه ونظمه .

هذا الشاعر المصمم حين ولي الوزارة في بغداد .  
كلن كائنسة القضية في الرضاة الوفقة .

### حوار

عائذ جلي في شجر ومضان والزمي مبالغ والحر  
لاصح في بلد كالأهواز بفتح حراره الجلود ، فيلود  
الوزير وبدا ما بدأ بطنف هواهم : سرد حساهم  
من وسائل ذلك العصر (١) حتى إذا سمع صوت

■ معنى الوزارة الرضاة ، و صرنا نعدب تانو  
كالواحد الخفراء ، في صحراء الحكم العديب ،  
فالحكم الذي لم يكن يصله بالصبب إلا ما استطع  
ن يستقل به هذا الصبب ، والحكم الفردي  
بمداد القدر ما قد ناس بدمهم  
وتراميلهم وأموالهم . هذا الحكم المظلم كل يوم  
ما يخط من الور تقرا به الفتن وطلت  
النفس .

### الفقر المعدم

فالوزير الهني الهني من محمد الذي كان  
ادبيا شاعرا رقيق الحاسية ، والذي نفس في يوم  
من الأيام قبل الوزارة في رحلة فأنهى اللطم  
فلم يبق على راسه فخرا وفائده عمال بالبا

الأعوام بقاء فاشهره  
يبدأ الفتن ما لا حير فيه

مفروع جواب ، واتجاه : ما أهون على الرافد  
سهل الساعد ! ثم ينشد :

ما كب دأج باطفر فيما مضى  
لكن مضت لي ذاك أواب المص  
وإذا التعليل تصفرت طلباته  
رام المعاش ولو على جسر المشا

### يهتر الشعر

وهنا يدخل الوزير عن الوقت كله ولا يذكر إلا  
أته أدب وشاعر ، وإن بين يديه من ينقى بالشعر  
بعد أن أجاب بأحسن الشعر ، فلا يسأل الناظم  
فيما أجهل إلى حرفته ، وسأله إلى طيته ، بل  
يسأله : لولا حنايا فمن أين لك ذلك ؟ فيجيبه  
الرجل : أتى أيها الوزير من أهل بيت لم يكن  
فيهم من صناعه ما أرى ..

فيهب الوزير الرجل مائة دينار وخمسة أواب  
ويجعل له ذلك رسماً في كل عام .

### الساحب القديم

أما صاحبه الذي أماته على الفرم فوهب له  
درهم الكهم ، فقد ماله الدرهم هو الآخر بسيماط  
الحاجة ، ولا ظم بما صار إليه حال الرقيق  
القديم ، على أن يلبه وجعل وسياته إليه الشعر  
فكتب إليه رقعة فيها :

ألا قبل للورر فدهم بمسبي  
مقال مذكر ما قد تـ  
أذكر أن تقبول لفسيتك عيش  
« إلا موت » يباع فاشتره ؟

لقد ذكر الوزير فعلاً بصاحب الفرم ، بعد  
أن وقع في دهشته : ( مثل الذين ينطقون أموالهم في  
سبيل الله كمثل حبة أتيت سبع سنابل في كل  
سنة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ) ، ويؤكد  
منطق الآية فوهب فوهي درهم سبعمائة درهم ،  
ثم ضاعف له ضاعف طيه ، ثم زاده فخلده عملاً  
يرتقى به .

أني فعلى يقين بأن الحبة الشعر التي توسل بها  
الساؤل هي التي حوت المسؤول ، فلو لم يكن  
الوزير أدبياً لأعيت السائل الوسائل التي  
يشير بها إلى المسؤول ما عهد من ذكرياته ، لقد كان

## بين الضفة والفقر

## إلى العز والوزارة

## ثم التنبه .

رجل ينادى على الناظم ، يقول الوزير لطيفه  
الناظم أبي بكر بن عبد الرحمن بن خزيمة : أما  
لسمع أيها الناظم صوت هذا البائس في مثل  
هذا الوقت والشمس فوق رأسه وحرها لهب  
قلبيه ونحن نقاسي في مكاننا هذا البارد ما يطفيه  
من الحر ؟

ثم يامر بالحداد القنادي فيرى أمامه شيخاً ضعيفاً  
عليه قميص رثة ، وهو يلح سراويل ، وفي رجله  
تاسومة مغلقة ، وعلى رأسه منور ، وجهه تبيخف  
فيها باطل لا تساوي خمسة دراهم .. فيكتب  
الوزير للمشهد الذي كان في الحقيقة مسجورة  
التنبيب ، ولكن الوزير مع اكتناه وحناؤه يحسب  
أن الناس يتفكرون من أوقاتهم مثل ما يفعل ،  
فيفتشون الساعة التي فيها يعملون والساعة التي  
فيها يفكرون . يحسب ذلك ونسى لعل ما عرف  
التنميم أن البؤساء لا خيار لهم فيقول للشيخ .

ألم يكن لك أيها الشيخ في ظلي النهر متفوحة  
من مثل هذا الوقت ؟ فيتناسى الشيخ ويجيب



اليه الا الوفاء ، بل انه رثاء وهو يعنى الانعام ويتوقع العقاب لان الامر كان قد قد به وبين دولة الامور فعات وهم غير راضين عنه . فلما مات قال ابن الصباج :

يا معشر الشعراء دعوة ملححة  
لا يرتجى فرج السلطان لديه  
عزرا انقضى ماورير فانها  
بكي دما بعد الدموع عليه

مات لدى امى النساء وراه  
وحمل عمو الله بين يديه

خدم الزمان بموته الحصن الذي  
كنا نقر من السرمان اليه  
وتفاهلت همم المكارم والعلی  
واس حل الحد من طريقه

والواقع ان في هذا الرثاء دلالة خاصة ، فهو ليس رثاء تقليديا كالذي عرفناه من مثقوى الشعراء . وذلك اولاً . لان الرائي لم يكن يرجو شيئاً بل كان يحرض نفسه لتثمة السلطان فضلاً عن انه لم يكن للمعري اهل يترب اليهم الرائي بالرثاء ، بل ان ابنة الصبي كان قد اخط فور وفاة والده وصورة هو ووالده ، كما اخط اهله واصطبه وحسبوا . ثم هذا المنهج المخلص والتوجه بالخطاب الى من يعتبرون القوميين المعريين به وهم الشعراء ، ثم الاقرار بأنه كان حلجهم الذي اليه يفرعون من الزمان . والذا كان غير من التسلطين لم يقدروا في الحال المال على الشعراء الكادحين ، فانفرد بيته وبينهم كما يحرضه لنا ابن الصباج ، ان الشعراء كانوا يبيعون لغير الهلي كرامتهم حين يلبسون المال ، اما هو فانه كان يصفون لهم تلك الكرامة .

ولذا كان هذا حال الشعراء ، فحدث ابن الاثير يدل على ان حال الطلبة كانت الحال كلها . فلم يكن العلماء بطاجية لشدة كعاجتهم لدى سلطان يقربهم تقريباً لا يفي منه الا حياطة العلم وحملته . ولذلك رأينا الطليل بن احمد يرفض دعوة التسلطين مع فقره وفالته لانه يعرف ان لها اعداء لا تخفيها نفسه الكريمة . ورأينا المهلي يوصف بتقريب اهل العلم والادب .

امره حتما سيكون امر ذلك الاخر الذي تسميه الرقيب القديم حين اناله الشعر ما كان يروم ، فلم يجد بدا من ان يقول :

فل للوزير ادم ادم الله دولته  
اذكرنا آدمنا والحر حشكار  
اد ليس في الباب بواب لدولتكم  
ولا حمار ولا في الشط طيار

## تطور حياته

ولد ابو محمد الحسن بن محمد الذي اشتهر باسم الوزير المهدي سنة ٢٩١ هـ في البصرة ، وعاش حتى سنة ٣٥٢ . وبدأ حياته طلياً حتى استطاع بكفايته ان يكون وزير بغداد ، وصدير الحكم فيها لحر الدولة البويهى ، ولم ينفذه الحكم ولم يصرفه في كثير من الحالات عن بعض حياة التسبب وابتر ذوى المواهب وازالة المظالم ، فقد كان مشبوحاً الى ماضيه فاستحق ان يصفه ابن الاثير : « فاحسن السيرة ، ولزال كثيراً من المظالم خصوصاً بالبصرة فان الشر يترين كانوا قد اظهروا فيها كثيراً من المظالم فلزالها » .

## الوزير المفتي

ثم خلفه عند هذا الحد بل نجسناؤه الى ( المفتي ) ليحرف حقيقة ما يجري خارج العاصمة فتجول في البلاد على ما يصف ابن الاثير : « انتقل في البلاد لكشف ما فيها من المظالم ونظيم الاموال فحسن اثره وهذا شبه غريب يقوم به حاكمي تلك العصور ان يجعل من نفسه ( مفتياً ) جواز بلاجه التداريين في مراكزهم ، ويعرض نفسه على الناس فيبذلهم اليه نحو الشكاوى » .

## رثاء ابن الصباج اياه ، وعفراء

على ان غير ما وصفه به ابن الاثير قوله : « وارب اهل العلم والادب واحسن اليهم » . وهذا التقريب والاحسان جعل شاعراً كالصبي بن احمد بن الصباج يريه بعد وفاته رثاء لا يصفه

ومن العريف أن مبركة من الجند جهزها من  
الدولة لقتال بعض بني حسان ، وثالث قيادتها  
ببني معلود تركي جميل - فلم يثر اهتمام الوزير  
الشاعر من كل ذلك إلا جملة القليل فقال فيه :

طبل يرق الماء في

وحاسه و عرق عموده

ويكسده من شبه لعدا

رى فيه أن سدر بهوده

طاموا بمقد حصره

سيما ومطغه مؤوده

حملوه قائد حسكر

ضاع الرميل ومن يقوده

وصح ما لبثا به فقلت الهزيمة نصيب الأتاد  
الجميل .

وقد مرت آياته التي لبث فيها الموت لا  
يكتفه من الفخر والخيول ، وهذه آيات أخرى  
نظمها في هذه الأول مصروفاً شبيهاً ، وهي نصف  
حجرة له كان يسكنها . ويتحدث هو بكه ما كان  
عليه وكانت عليه تلك العبارة فيقول : ١ ١ ١  
.... فاصبحت يوماً وقد جاءه الفخر والزياد  
العبارة الأتاد وصدرى بها شبيهاً قلت :

أنا في حجرة تجل من الوصف

ويصير البصير فيها نهارا

هي في الصبح كالظلام وفي الليل

ل بولتي الأمام عنها فرارا

أنا منها كأنني جوف بشر

أنتي حقيرا وأحمر فارا

وأذا ما الريح هت رخصاء

خلت حيطانها تيمد انتشارا

وب' عجل خرابها وأرحني

من حذارى فقد مكثت الحذارا

وهذا الذي يقول هذا الشعر اليأس الكتيب

## اسرائله

على أن هذا الصانف على الفقراء العتي على  
اليأساء القرب للعلماء والأدباء ، كان ي يسي  
أنه هو الآخر متسلط كاتسلفين فيصرف اسرافا  
فاشحا كلها التي يحدث عنه في معجم الأبياد  
قالا : حدث القاضي أبو علي التتوخي قال :  
شاهدت أبا محمد المهلبى قد ابتاع له في ثلاثة أيام  
و'ر'د' بالف دينار ، فرش به سجاني ، وطرحه  
في بركة عظيمة كانت في داره ، ولها فوارات  
عجيبة يطرح الورد في مالها ويغسله ، وبعد شربه  
عليه ويلبوه ما أراد منه أنه .

ولا شك أن هذا السرف واشباهه هو الذي  
اضطر الشيخ البائس إلى الخروج في حماره  
الليث ساديا على الناطق وأن الأمر كما قال علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه : ما رأيت اسرافا  
إلا كان وراءه حق مضيع .

## شعره

كان المهلبى أدبيا موهوبا وله شعر جيد لا يتجاوز  
المنطومات إلى القصائد ، ووجه شعره يرف تشل  
فيه حيلة المجمع الثري الخلي ، ولقد فيه أحيانا  
روح هم الجالا بالتزبون الصاة إذا سقطت  
الإسيات المفاصة ، مما كان طبيعة الحكم منذ  
اليوم الذي استعاض فيه حكم الإسلام إلى حكم  
فردي استبدادي ملق لشعر فيه كل امكسات  
المجتمع لصالح الطبقة الحاكمة وحدها . ولعل في  
شعر هذا الحاكم أفضل صورة لعمال  
الحكام منذ العام ( ٤١ ) الهجرى إلى عهد صاحب  
الشعر وما بعد هذه .

إذا تكامل لي ما قد ظفرت به  
من طيب مشيمة أو عرق تدعى  
وقهوة لو تراها حلة رقتي  
ديني ، وحافظ من أن شئت لغنائي  
فما أبالي بما لاقى الحليفة من  
بني الحمى وعصيان ابن حنظل

يا نفس صبرا والا فاهلكي حزنا  
ان الزمان على ما تكرهي بشي

لا تحسبي بعباً سرتك صحبتها  
الا مفتاح ايواب الى الحزن

وهكذا يؤكد لنا ان الظفر الطيفي ليس هو  
الظفر بلاني اللادبة التي ليست الا بهارج دائنة  
لا غناء فيها عند النفوس الطامعة الى الرسالات .

ومن العجيب ان هذا الذي تمنى الموت ظفرا  
وخمولا ، ينتهذه اليوم غنى واشتهارا ، فقد كتب  
الى بعض الرؤساء بيتين (١) يري بعضهم انهما  
له ، ويرى اخرون انهما لابني نواس ، والله ليس  
فه منهما الا التصحيح . وايضا كان الامر فوهما يستلان  
حالة في ساعة من ساعات عبدة الجديد وما اعتقد  
هو واعتقد الناس منه انه فيه السعيد كل  
السيد

ولو آتي استزدتك فوق ما يري  
من السوي لاعورك المزد  
ولو عرشت على الوحي حياة  
بميش مثل عيشي لم يريدوا

### صلته بمعاذريه

اني جاني تقريه قاطعه والادباء كما يري  
ابن الاثير ، وقد كان عصره خاصا يوم ، فان ذلك  
العصر كان حلالا ايضا بطريق من الكبراء ، كان  
العلم حظيتهم التي بها يفاخرون ، والادب زينهم  
التي بها يتباهون من امثال ابن السعيد والصاحب  
ابن حبان الوديعين الادبيين الكبارين وامثال ابن  
اسحاق الصلي . وقد كان له بهؤلاء وبغيرهم  
صلات ادبية ومواصلات شعرية وثيرة .

وكان ابو الفرج الاصبهاني صديقا حبيبا له  
يكثر من مجالسته ومجالسته ويحتمل منه ما  
لا يحتمل من غيره .

■ ■ ■

بيروت - حسن الامين

في يوم مطير ، يقول من بعد في يوم مطير آخر جلد  
لا ماطر وحده ، بل ياتلج بعد المطر :

السورد بين مصمتج ومصرح  
والزهري بين مكلل ومتوج

واشج يهبط كالنصار فقم بها  
ملثدا بانة كرمة لم تمزج

طلع اسرار ولاح نور شفائق  
وبدت سطور الورد تلو مسج

نكار بومك في علاه فعسه  
والبت من ذهب على قبر ورج

وهكذا بعد الحديث عن الطاريف والفران يعود  
الحديث من البطح والطفة والفيروج ، وبعد  
الانتباه بالنيوم وما تنجي من العجرات يعود  
الامر الى الاتيساط بتلك اليوم وما توحى من  
الضلال الطلق المرح .

ويوم كان الشمس والعيم دونها  
حجاب به صيت فما يتهاك  
عروس بدت في ورقة من ثيابها  
بطلها فيها رداء ممسك

### وعلى العز ، تمنى الموت

في ان هذا الذي كان قد وصل الى مقامه  
من الحياة ، وظهر بكل التي فقال :

لقد طمرت والحمد لله مني  
بما كنت أهوى في الجهارة والسجوى

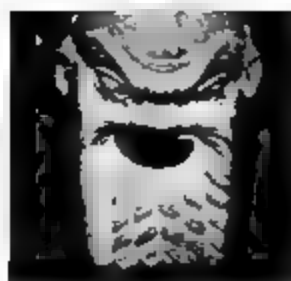
وشارفت جري الشمس فيما ملكته  
من الارض واستقرت في الرجة العليا

عاد وهو في قمة ظفرو وديوة اقميه يقول :

اشكو الى الله احدا من الزمن  
ينزسي مثل بري المدح بالنسب

سم سق نالعش لي الا مرارته  
اذا تدورفته والطلو منه فني

(١) : ابن حلكان .



حضارات سادت  
ثم بادت

# المنسرح اليوناني القديم



بدأ أنشأته  
مع شروق الشمس

بقلم : يوسف زعللوي

ملامح من الالفنة التي كان يجسدها استثنون  
الافريق أثناء قيامهم بأدوارهم في المسرح .

■ لعل أول ما يسترعي انتباه الناظر الى رسم المسرح الاغريقي (انظر صفحة ٢)  
هو العوارق الكبيرة به وبني مآرجها الحديثة . وقد يشعر المرء بأنه قليل الشبه  
بهذه ، أو أنه أكثر شها بملاعب كرة القدم أو ميلادين سباق الحبل ، وقد سي في  
الهواء الطلق ، واقفص حوله الممرجات أو كما سموها Theateron ، بمقاعد  
الصحريه التي جفروها في شعور الحال ، وقد تراوح عدد هذه المقاعد في الغالب  
بين ٥٠٠٠ - ٧٠٠٠ مقعد ، إلا أنه بلغ في بعض الحالات ٢٠٠٠٠ مقعد .

كان يجري في هذه المساحة الوسطى ، والحديثة  
هي أن تلك المساحة التي كانوا يجسدها (أوركسترا)  
لم تكن مصنفة للتشيل والممثلين ، ولكن للرقص  
الإنشيد ( الكورس ) . فقد كان يقف فيها  
أفراد هذه الفرقة ويشتمون فيما كان يقوم آخرون  
أحيانا ببعض الحركات أو الرقصات التي كانت

ولعة فارق آخر يلاحظه الناظر الى الصورة .  
فهو لا يرى خشبة المسرح المألوفة ، ويرى بدلا  
منها بناية مكونة من طابقين ومساحة دائرية الشكل  
توسط المسرح وتقع بين البناية التي ذكرنا وبين  
المدراج .

ولقد يظن المرء أن تشيل المسرحيات الاغريقية

الشمس ويستمر احيانا حتى الغروب وذلك في كل يوم من ايام المهرجنتين المذكورتين .

### رواد المسرح

انصف الى ذلك ان رواد المسرح اليوناني القديم ، الذين حضروا برامجه المظلمة لك ، لم يكونوا من النخبة المتعلمة او من ذوي الاختصاص ، بل كانوا سكان المدينة بأسرها .

فقد اذ ذلك المسرح الكبار والصغار ، وسمع محبوه للسماء ، وقد حرص الانسداد في سائر المهرجانات العامة . وبلغ من تنجيع السلطاب على لزياد المسرح ، في االيا وغيرها من مدن اليونان ان امرت بتعطيل المصالح والاعمال أثناء مهرجاناته . وجدير بالذكر ان تلك السلطاب عرفت ببطء بسبب ذلك التعطيل على البساطة ورفق العمل ، وقد دعت اليهم ايضا قيمة التذكرة التي دخلوا بها الى المسرح . والغريب من ذلك كله ان السجاء كان يطلق سراحهم من اجل حضور المسرح حتى اذا انتهت احتفالاته عادوا الى حياة السجن لانية .

على ان اهم هذه الفوارق غير المنظورة هو ما اتصل منها ببرامج المسرح . وقد كانت المسرحيات التراجيدية قوام تلك البرامج في مهرجان الربيع كما ذكرنا وكانت المسرحيات الكوميديية قوامها في مهرجان الشتاء . وكثيرا ما اشتمل المهرجان الواحد على اربع او خمس مسرحيات كانت تمثل تالما ودون توقف . هذا باستثناء الاستراحات القصيرة التي نطقت تلك المسرحيات لتسبح المجال لفرقة الانشيد ( الكورس ) بالتطبيق المعلن على محتوياتها . يضاف الى ذلك طبع الانشيد التي كان يشدها الفراد هذه الفرقة الكورس ، كجزء مستقل من برنامج المسرح ، والرفصات التي كان يؤديها زملاؤهم الآخرون .

وتجدر الاشارة الى ان المسرحيات الاغريقية القديمة كانت شعرية كلها . اما السبب في كثرة ما عرض منها في ان واحد ، فلعله وليق القصيدة بالباعث على تقديمها اصلا .

ولم يكن ذلك الباعث سوى التبرق والتنافس

في ماز اليونان القرب الى الصلوات والصلوات . ولعله من اجل ذلك ماثلت سميت تلك التسامح ( اوركسترا ) وهذه لفظة اغريقية مشتقة من لفظة الرقص عندهم .

### تمثيل المسرحيات

اما تمثيل المسرحيات فكان يجري في الساحة التي ذكرنا ، وفي الطابق المطوي منها ، والاشخاص الذين اراهم في الصورة جالسين في الترفعة المفتوحة من ذلك الطابق هم الممثلون ، وقد اقتست ادوارهم ان يكونوا على الوضع الذي اراهم فيه .

والطريف ان المنظر او المذكرات التي تعتبر اساسية جدا في المسرح القديمة لم تكن كذلك في المسارح الاغريقية القديمة . فهي التي ترى طالعة منها في شرفات الطابق الارضي .

نخلص من هذا الحديث عن الفوارق التي نشأ عنها صورة الصفحة ٢ ، بين المسرح الاغريقي ومسارح اليوم ، الى الحديث عن فوارق اخرى لا نشأ عنها .

من ذلك ان المسرح الاغريقي لم يظم بلغاته في كل ليلة من ليالي السنة ، ولكن خلال مهرجنتين كبيرين ، اقامهما الاغريق في كل سنة ، واستغرق الواحد منهما مدة ايام ، فربت الشهر احيانا . وقد اقاموا المهرجان الاهم منهما خلال فصل الربيع ( اي ما بين آذار ونيسان ) ولخصوه بالتراجيديات . اما المهرجان الثاني الذي ظلت عليه المسرحيات الكوميديية فقد اقاموه في فصل الشتاء ( فيما بين كانون الثاني وشباط ) .

ولعل اطرف ما يذكر في هذا الفصل هو ان المسرح الاغريقي كان يباشر اعماله مع شروق



المرح البرباد القدمي أبيه وروس Epidaurus  
والصورة لشل آثار المسرح المذكور الذي يعود  
لتاريخه إلى ما قبل ٢١٠ سنة وبنى بنح مدد  
لعماد فيه . أ صعد لا ربحي ن مسرح  
إبيداوروس هذا هو من أهم مسارح البرباسة  
القدسية التي بقيت آثارها حتى الآن

أما قديموس شقيق يوربنا هذه فقد هجر  
بلده صور وراح بجوب بلاد اليونان بحثا عن أخته  
ملا طلل . وتنبه الأسطورة بفضل قديموس على  
الأفريق وتذكر أنه جادهم من بلده بعروق الهجاء ،  
وأنه طعمهم القراءة والكتابة .

وتجدر الإشارة إلى ما نطوى عليه هذه  
الأسطورة من حقيقة تاريخية . فانتقال الحروف  
الهجائية من لينان إلى بلاد اليونان قد بات في  
حكم المؤكد إلا أنه تم بواسطة التجار لا بواسطة  
الأنطال والأهله أمثال قديموس شقيق يوربنا وجد  
ديونزوس .

يوسف زعبلاوى

بين كتاب تلك المسرحيات ، أي أن أرسنوفس  
وامثاله من كتاب الكوميديا اليونانية ، وكذلك  
سوفوكليس وامثاله من كتاب التراجيكا ، إنما  
كتبوا ما كتبوا ، وهدموا إلى المسرح ما هدموا من  
مسرحياتهم بدافع المنافسة فيما بينهم .

## الإله ديونزوس

وكثيرا ما كانت رفض المسرحيات التي تقدم بها  
بعض كتاب اليونان بسبب أنها لم تبلغ المستوى  
المنسوب . فقد كانت ترفض على مسؤول المسرح  
المسمى ( أرخون ) الذي كان يتبع بحق رفض تلك  
المسرحيات أو إجازتها . حتى إذا إجازها كما إجاز  
غيرها ، مثلت هذه المسرحيات المجازة جميعها ليحكم  
الناس أيها ي فوق الآخر جودة وأبداعا ، وأيضا  
يستحق رفض الإله عامه وديونزوس بصفة خاصة .

والإله ديونزوس هذا هو أصغر إله الأفريق  
جميعا ، وقد كان في نظرهم إله التنشوة والطمع ،  
والله المسرح الذي استهدفت المسارح الأفريقية  
كلها حناوله ولعمريه .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأساطير اليونانية ،  
وهي كما لا يخفى ، معتقداتهم الدينية ، كانت  
معمور التراجيديات اليونانية كلها وبلا استثناء .  
إذ كانت الغاية من تلك التراجيديات إلهام الطلبة  
بين الناس والآلهة ، والفروج من ذلك يتحدد  
لمشكلة ما من مشاكل الإنسان أو موهبة ما ، تعود  
لمعالجة على حياته .

ولعل اطرف ما يذكر عن ديونزوس هنا هو  
نسبه الشرقي ، فهو ابن سيملي ابنة قديموس ،  
وقديموس هذا هو ابن الملك الفينيقي أجيئور ،  
ملك صور آنذاك . أما أبو ديونزوس فلم يكن  
سوى زيوس كبير آلهة اليونان الذي أحب سيملي  
فخطنها ، كما أحب منها قبلها ، وخطنها هي  
الأخرى .

وقصة حب زيوس لقصة قصة طريفة . إلا أن  
الجمال لا يتسع لسردها ، ونكتفي بالإشارة إلى أن  
اسم تلك القصة هو يوربنا وأن القصة الأوروبية  
إنما سميت أوربا نسبة إليها .

# الدول الكبرى ووعده

الشمس

كتاب صريفي يلسا في الامم

## فلم . الدكتور محمود السمره

حرب روسيا ، تجمع فيها جميع ملامح وعددهم مليون يهودي الموجودين في روسيا ، كما وعدتهم بمساعدتهم في ابناء دولة لهم في فلسطين ، اذا استطاع ان فتح الحكومة الصهيونية بذلك ،

وقد نال الصهاينة الاثام باسم يهودية لهذا المبرح الاثامي ، وذلك من اجل ان يخلص البولنديون من اليهود فيها ، الذين كانوا يسيطرون على الاقتصاد البولندي

### حرب الدعاية بين الدول الكبرى

وكانت حكومة الفاشية في روسيا على علم بالمخطط الاثامي ، وهي في الوقت نفسه سبقت في ولاء يهود روسيا ، وفي سنة ١٩١٥ فكر مجلس الوزراء ايراني بترحيل اليهود الموجودين في حرب روسيا الى اماكن اخرى ، حتى لا يكونوا اعداءا لكثلك ، وقد استقبلت ألمانيا هذا الفصل من اجل كمب تايب اليهود ، ووددت بريطانيا على هذه

### بدا ساطر الصهيونية في ألمانيا

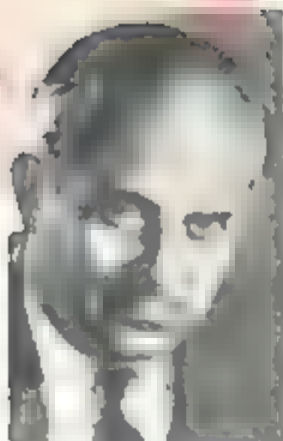
كان مركز ساطر لصهاينة ، في الحرب العالمية الاولى ، في ألمانيا حتى ان برلين مقر المنظمة الصهيونية ، ولم تسجل الزمام التي يدي صهاينة بريطانيا الا بالقتال الإنجليزي في الحرب العالمية الاولى ، وكان الصهاينة من بعد الظفر لطيف انضموا الى شرطيين : سطر يوند ألمانيا ، وسطر يان يوند بريطانيا ، وبنها يكون الحركة الصهيونية هي الرابطة ، سواء انشأت الحرب بتقاصر بريطانيا وحلفائها ، ام بتقاصر ألمانيا

وسبب مسنده صهاينة ألمانيا لسياسة ألمانيا ، استطاعوا ان يفتحوا مكنا للمنظمة الصهيونية في اسطنبول ، من اجل حمايته مصالح ر اليهود كانوا يسيطرون على فلسطين ، وحلتهم من يهود روسيا ، وقد وعدت ألمانيا حلفاءها من الصهاينة بأنها ستعمل على اقامة دولة يهودية

# بلفور

## أيف نور صاف

### البريطانيون



الجملة على خلعها إلى حاجب ما قامت به تركيا ضد الأرمن ، و تركيا هي حليقة الملقبة ، وفهم المورخ البريطاني أرنولد توينبي Teynbiه وضع نكره في ١٨٤ صفحة ، صرح فيه بأوضاع الأرض في الإمبراطورية العثمانية ، وذلك مكلف من الحكومة البريطانية ، ومن أجل أن يميز الموضوع بصفاء في النهاية .

### مقالة الكاتب في تصوير اليهود الصهيونيين

والقارىء لكاتب كمنى قد طبع بعد تأثير من كلا من الحلفاء ، والمثلية ، كان يسمى لكاتب باسم اليهودية ، الحرب ، أي كتاب جديد باسم ملاس يهودي في سداد ، رؤيا ، فلسوف وسطها ، في ١٩١٤ ، في المثلية ، وبصفه طسور في الإمبراطورية العثمانية ، وملاص ملاس في الولايات المتحدة ، والواقع أن هذه صانعة لا ستد لها من التاريخ والواقع ، وحقيقة الأمر ، كلا ، د الحائسين كان همه أن يكسب الحرب ، تحتد ، لذلك كل ما يمكن أن يقع بعبه يديه من وسائل ، أمثا يهود روسيا فقد قتلوا يهودهم بعد قيام الثورة الشيعة ، و ما يهود الولايات المتحدة لم يكن لهم ذلك التأثير الكبير على الحكومة الأمريكية ، لأنهم لم يكونوا أمثا في سوا أنفسهم بعد .

سبب هجرهم الخدمة العهد من أوروبا إلى عالم الخدمة .

### سبب اهتمام بريطانيا بالمشرق العربي

وكاتب المنطحة العربية الواقعة في شرق البحر المتوسط على رأس اهتمامات بريطانيا ، من أجل تأمين طريق مواصلاتها إلى الهند ، وهذا هو السبب الذي دفعا إلى شراء قبرص من السلطان العثماني ، وإلى احتلال مصر ، وقد كتبت مصالحي



هنري مكماهون قد توصل الى اتفاق مع العرب ، وهو - كما يعرف - التسلل لا يقيم وزناً لمطالب اليهود في فلسطين ... أما اتفاقية سايكس - بيكو فهي مرفوضة لأنها تجعل حوران وسكة حديد الحجاز ضمن الدولة العربية « ١١٤ » ثم « أما ، نحن اليهود ، على يقين من أن فلسطين اذا انتزع منها حوران كله ، وسكة حديد الحجاز ، فليها ستكون فلسطين المؤدية لهلاكنا ، لأنها تكون في هذه الحالة صغيرة لا تكفل لنا السلامة والطمأنينة عند الاتفاق العربية الخامسة ... اما سكة حديد الحجاز فيجب ألا ننظر اليه ، لأهميته البالغة لنا » [١] عتامل هذا القول الذي أطلقوا فيه عن مطامعهم في بلادنا ، حتى لا يظن عربي أنه بمنحاة من هذا الخطر . ومصلحة حوران لها نفس أولئك الجوانب أيضاً ، حسب هبة النعومي .

والصيف هنا فاقول ان المذكرة الى قدمها النقطة الصهيونية الى لويد جورج ، وليس وزراء بريطانيا ، وذلك بعد الحرب العالمية الاولى ، لما كانت تطلب ببقاء اسرائيل الصغرى التي تمت حدودها لتشمل من الأراضي اكثر بكثير مما احتلته اسرائيل حتى الآن . وبين يدي انطس جديد لاسرائيل (١) أصدرته الجامعات الاسرائيلية عام ١٩٦٨ ، ونجد فيه في الرقم ١٠٧ خريطة لاسرائيل الصغرى بالحدود التي ذكرت .

### سياسة بريطانيا تهدف الى امرين

وكانت سياسة بريطانيا أثناء الحرب تهدف الى تحقيق امرين : الأول أن تحتل بريطانيا كل المناطق التي تطع فيها قبل اعلان العرب ، والتي ان تحتل مناطق متصلة تصل بين مصر والهند ، وملا نستطيع ان نعدله فيجب ان تكون لها سيطرة عليه على الأقل ، وقد وضعت فلسطين والعراق على راس قائمة البلاد التي يجب ان تحتلها . وقد كانت هذه هي خطة بريطانيا في حربها في الشرق العربي ، وهذه السياسة هي التي دفعتها الى ان تتآمر التحالف مع العرب . وقد كان خطتها هذه السياسة مما اقرى Amery ومثلر Maitland وهذان الرجلان اتفهما كما ورد وضع الصيغة النهائية لوحد بلفور .

بريطانيا مؤمنة في الثقة بصن خطاتها بالسياسة العنقاني ، ولكن هذه الخطة أصبحت موددة في اواخر القرن التاسع عشر ، عندما أصبحت ألمانيا هي الغلبة من السلطان ، مما اثار شكوك بريطانيا . وقد قوى هذه الشكوك لتتوسع الاكثى بعد خط حديدي من بغداد الى الكويت ، مما جعل الطريق مفتوحا الى الهند والشرق الأقصى امام ألمانيا الطامعة الى مستعمرات . هنا وجدت بريطانيا ان عليها ان تتحرك قبل قوات الألمان .

ومن اجل ان تلعب الحرب حالت فرنسا خدولها للندود ومناقصها غير حدود التاريخ ، وضاغت مع فيسر روسيا ، وسمت الى صداقة العرب الذين هم سكان المنطقة التي لهمها ، والطفاد الطبيعيون للامراء في حكم البلاد . وكانت بريطانيا متعمدة ان تتآمر لفرنسا من جزء من بلاد الشام يكون منطقة بلوذ لها ، على ان تبقى فلسطين تحت سيطرتها .

هذه هي الدوافع التي تكمن وراء معاهدة سايكس بيكو ، ومراسلات حسين مكماهون التي تعد العرب بالوحدة والاستقلال ، ولمع ما بين المعاهدة والمراسلات من التناقضات متناقضة .

### (حلقة منشستر) ومخطتها الرهيبة

وفي أثناء الحرب نشط الصهاينة التجنيد مشاطا كبراً ، واستأسوا ما عرف باسم « حلقة منشستر » Manchester Circle ، وعلى رأسها وايزمن ، ومن اعضاءها البارزين : سكوت ، وستيه ، وسيف Sieff ، وسيمون ماركس ، وكان راي هذه الجماعة ان على اليهود ان يدخلوا الى جانب بريطانيا ، لأنها هي الدولة التي تستطيع ان تطلق لهم حلمهم في إقامة دولة لهم في فلسطين . وكان لهذه الجماعة صيغة تطلق باسمهم هي « الصهيونية يشرق على تدميرها اسرائيل سيف » .

وعندما عرف الصهاينة التجنيد مراسلات حسين - مكماهون ، وسنود معاهدة سايكس - بيكو ، كتبوا المئات المديحة في هذه الصحيفة المذكورة هاجموا فيها السياسة البريطانية ، وهاجموا سايكس شخصياً . واتا لورد القنطع التالي لأهميته : « ان مما لا شك فيه ان مير

كلامه الذي يقاطع به اليهود . لقد كان يقول للعرب . ان اليهود لا يريدون سوى ان يعيشوا في سلام مع اخوانهم ولا يطارون في اقامة دولة لهم في فلسطين . وهو يقول للانجليز : ان اليهود يريدون دينا قوميا لهم في فلسطين ، فمن الامبراطورية البريطانية . اما لليهود فيقول : اننا لا نرفض الا ان يكون فلسطين يهودية ، كما هي بريطانيا البريطانية .

ولذا كان لهذا الموقف مبرراته عند السياسة والسياسيين ، فما اثير للكتاب في مواقف لا حاجة فيها للكتاب ، من مثل روايته لقابله الامير فيصل .

### وايزمن يكتب

لقد سمى وايزمن ، وهو في فلسطين ، التي مقابلة لزعيم العرب لاسامهم بكنيات اليهود اا ولهذه القاية قابل الامير فيصل بن الحسين في وادي هيمه بالاردن في الرابع من بوية حزيران ١٩١٨ . وكان من المقرر ان يرافقه اورسبي نور Denaby-Gore في رحلته ، ولكن هذا مرض ، فذهب الكونتيل جويس Joyce مع وايزمن بدلا منه .

ويرد في الكتاب قصة هذا اللقاء كما رواها وايزمن ، وعندما رواية اخرى لهذا اللقاء هي التي تركها الكونتيل جويس ، وبين الروايتين فرق كبير :

يقول وايزمن ان اجتماعه بالامر فيصل دام اثتر من ساعتين ، وكان لورس جلفرا الاجتماع ، بينما يقول الكونتيل جويس ان الاجتماع دام خمسة وعشرين دقيقة فقط ، وان لورس لم يطر الاجتماع . وعندما حاول وايزمن بحث الشؤون السياسية مع الامير فيصل ، رفض الامر ذلك . ويذكر جويس ان الامير فيصل كرد اكثر من مرة قائلا : « ان الامور السياسية بيد والدي ، ولا امكك التحدث فيها . » والقرآن تكل على ان رواية جويس هي الرواية الحقيقية . ومن بعد هذه الحقيقة ايضا في كتاب : جفرير « فلسطين . الحقيقة » (١) وهو من احسن الكتب التي تناولت

### السياسة الرابعة كانت وعد بلفور

ونسبنا لتأييد يهود العالم ، ويضبط من « حلقة مختصر » وعلى رأسها وايزمن اصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور في الثاني من شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩١٧ . وقد مر هذا الوعد بمراحل « ففي المادى والتلاتين من شهر اكتوبر ( تشرين الاول ) من سنة ١٩١٧ ، وضعت السياسة النهائية لوعد بلفور ، وقد وضعت قبلها ثلاث صيغ اجريت عليها تعديلات حتى انتهت الى هذه السياسة . اما الصيغ الاربعة فهي : السياسة الصهيونية في بوية - حزيران ١٩١٧ ، وصيغة بلفور في أغسطس - آب ١٩١٧ ، وصيغة مقرر في أغسطس - آب ، وصيغة ملنر - امري في اكتوبر - تشرين الاول ١٩١٧ . وقد صغر هذا الوعد على صورة رسالة موجهة من بلفور لوزير الخارجية الى روثشيلد ، الزعيم الصهيوني العريق . وقد كان لهذا الوعد ذي السبع والسبعين كلمة التي صيغت بمسارات دافعة القوي ، اثر كبرى ومصرى في حياتنا .

### لجنة صهيونية برئاسة وايزمن تذهب الى فلسطين

وما ان احس الجيش البريطاني فلسطين على وافلت الحكومة البريطانية على تأليف لجنة صهيونية برئاسة وايزمن ، للذهاب الى فلسطين والتخطيط من اجل قيام وطن قومي لليهود فيها ، بالتعاون مع السلطات البريطانية في فلسطين . ووصلت هذه اللجنة وبدأت اعمالها بنشاط . وقد كانت سياسة الصهيونية ، حتى منذ هذا الوقت ، تهدف الى التخلص من العرب من اسيانهم ، ولو أدى ذلك الى القتل : ففي ١٨ نوفمبر - تشرين الثاني ، تولى سير متقلي مود Maude ، قائد الحملة الإنجليزية في العراق ، والاهتم الجمعية الاسرائيلية بيفساد بسعيه .

وبحاول المؤلف ان يرسم لوايزمن صورة برفعة ويحدد ما قام به في فلسطين كرئيس للجنة المذكورة . ولكن الوثائق الثابتة تقول لنا على هذا : فوايزمن في فلسطين كان يقول للعرب كلاما غير الذي يقوله للانجليز ، ويختلف ايضا من

|             |   |  |
|-------------|---|--|
| ١٩٠٠ - ١٩٠٧ | السودان   | القضية الفلسطينية ، والصراع الدولي والصويوم حول فلسطين .               |
| ١٩٠٧        | أوقندة  |  |
| ١٩٠٧        | صحراء سيناء   | هذه هي الأفكار الرئيسية في كتاب جون كشرية حولنا ابن نوحيا ، ورد عليه . |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | براجوي  |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | كندا  |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | صحراء بيلادا  |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | البرازيل  |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | ليبيا   |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | قرب أفريقيا   |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | روديسيا   |  |
| ١٩٠٧ - ١٩١٠ | الترانك   |  |
| ١٩٠٧ - ١٩٣٤ | اسرائيل   |  |
| ١٩٣١        | كولمبيا ( أمريكا الجنوبية )   |  |
| ١٩٣١        | انغولا  |  |
| ١٩٣٥        | الكونغور  |  |
| ١٩٣٨        | الكونغول الإيطالي   |  |
| ١٩٣٨        | فينا البريطانية   |  |
| ١٩٣٨        | تنجانيقا  |  |
| ١٩٣٨        | كينيا   |  |
| ١٩٣٩        | جمهورية الكونغو   |  |
|             | ولكن اتفاق الصالح البريطانية مع أحلام المنظمة الصهيونية ، يضاف إليها انتصار بريطانيا في الحرب العالمية الأولى . . هذه كلها أدت إلى ما انتهت الأمور إليه . |  |
| ١٧٩٠        | أوكرانيا  |  |
| ١٨٢٢        | سويدي روسيا   |  |
| ١٨٢٥        | أغالي المسيسي ونيسبي  |  |
| ١٨٢٥        | آسيا الصغرى   |  |
| ١٨٢٥        | القوقاز   |  |
| ١٨٨١        | بوجيرزي   |  |
| ١٨٩٠        | صنبي  |  |
| ١٨٩١        | الأرجنتين   |  |
| ١٨٩٦        | شبه جزيرة العرب   |  |
| ١٨٩٧ - ١٩٠٠ | غيري  |  |

## محمود السمره

### من الكتب التي وصلتنا :

الثلاثين التي لها طابعها الصوي والصغرى والنحوية واللغوية ولين حنونها وحسن طابعها ثم تكثف من الصلة بين اللهجة والبيئة الاجتماعية والجغرافية ، كما توسع مجموعة الصفات اللغوية المتمثلة في لغة الخطاب الناعمة بين المراد البيئة الكويتية .

والغاية من هذه الدراسة هي الربط بين اللغة العربية الفصحى ، واللهجات التي تنتمي إليها وتقديم نتائج توضح طابع اللهجات العربية القديمة وتقوم على أساسها محاولات التقريب بين الفصحى واللهجات العامية .



### خصائص اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية

تأليف : الدكتور عبد العزيز مطر

الناشر : مطابع الرسالة الكويت

● معاصرة الفيت في جامعة الكويت ، كورس اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية وصفية نظرية مقارنة تحدد معالم هذه اللهجة ويستبيط

## موسوعة « نافع » السياسية

● **الجزء الأول** من هذه الموسوعة وسيلها الجزء الثاني . وقد أتيح المؤلف في هذه الموسوعة نظاما جديدا . فهو قسم علم السياسة وما إليه أبوابا عدة ، مثل الحكومة ، والحكم الجمهوري ، والحكم الملكي ، والراسمالية ، والديمقراطية ، والاستراتيجية الخ . وفي كل باب جاء بمصطلحات الباب الإنجليزية ومقابلها العربي . وقد احتوى الجزء الأول ٢٠ بابا . فكلما احتوى ٢٠ مصباحا . وقد قسم الجزء الأول وحده ٧٥٠ صفحة . والنشر حصة مصر ، والتمن ٢٥٠ قرشا .

## أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم

تأليف : الدكتور عبد الرحمن حبيد  
الناشر : دار الفكر - دمشق / سوريا .

● دراسة عن الجغرافيا عند العرب ولغورها وتاريخها ، ولولا الرواد الأوائل وساجهم في هذا المضمار من المعرفة الإنسانية . والكتاب مصوب مظهر المؤلفين يمثلون النماذج المختلفة من علماء العرب ، وقد قام المؤلف بشرح بعض ما يختص من البيانات الجغرافية لهم المعرفة لدى القراء وتطور الأنماط الجغرافية عند العرب ثم قام المؤلف بترجمة حياة كل من هؤلاء الجغرافيين وأهم أعمالهم وأبعث لئلا بخصوص مختارة من آثارهم ليرى أهم مواهب أجيالهم الجغرافية .

## بناء الجراح

تأليف : حنا أبو حنا  
الناشر : مكتبة صان - عميل - الأردن .

● مجموعة شعرية تنم بظاهها المثالي الوحي لاجه شعراء الأرض المحتلة ، وشعراء المقاومة يمثل شعرهم علاج النخب المتأصل الذي يحفل أن يفرقه عن كل مضمونه القوي والتاريخي والاجتماعي كما أن شعراء المقاومة يمثلون الجيل الناشئ في شعرهم مصباحا كبيرا حيث يروى الشاعر حكاية قوته الأمانة وبصبي كيف يؤرقه مصير أطفاله وولادته ويحرق على أطفالهم على أسفل الأبناء فيما يتصبل بحكاية أرواحهم .

## قاموس الاقتصاد

تأليف : جروان السائق - ماجستير في القانون  
● هو قاموس انجليزي عربي طبع بحدود ١٠٠٠ صفحة و ٥٠٠٠ كلمة اسبانية ومقابلها العربي ، في شئون الاقتصاد والتجارة والصناعة ، وفي الشؤون المالية والائتمانية . يظل مع السلطة من مصدر نتائجها حتى أسهلها . ويشمل على الأعمال المصرفية . وهو يعبر بين الاسماء الأمريكية والأخرى الإنجليزية . وهو قاموس يتبع الاستاذ والطالب على السواء .

## دراسات كويتية

تأليف : ناصر خلف

الناشر : مطبعة مقهورى / الكويت

مجموعة مقالات متنوعة تتناول دراسة لثمة الكويت وشعراتها من الذين أسهموا في نهضة الفكر في الكويت ، ثم تراجع موجز لعدد من الأدباء والشعراء ، ويتابع الفكرى ، ثم مقالات أخرى عن تاريخ الكويت القديم ، والجمع العربي بالكويت .

## مجلة معهد البحوث والدراسات العربية

شارع الطبيب حارس سبي / القاهرة

الناشر : مطبعة دار النشر للخدمات المصرية

● مجلة دورية تصدر عن معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية وهذه المجلة تهم بصورة واضحة على بصوت في التوبة العربية والنظريات الإقليمية والدولية . وفي قضية فلسطين وسائر القضايا العربية ، واتجاهات الفكر والأدب الحديث وصلتته بالهيئة ووسائل نمو العربية الفصحى واستجابتها لطلاب الحياة العربية الراغبة في العلم والفكر والتكنولوجيا والحضارة ، ثم بصوت في تاريخ الفكر السياسي والتكامل الجغرافي والاقتصادي وتطور الحياة الاجتماعية والنظم التشريعية في العالم العربي .

## الفردوس المنشود

تأليف : محمود صبيح

الناشر : منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت / لبنان

● مجموعة قصائد متنوعة

## السوقية عند العرب

تأليف : رضا استبرولي .

الناشر : مطابع التوجيه المنوي في وزارة الدفاع - دمشق - سوريا .

● اللغة المختط التي سار عليها المسلمون في صدر الإسلام في تامة جيوش الفتح والتحرير للتمارك الحربية ، ثم مطبوعة لدراسة الاسس التي يمكن ان تقوم عليها القرية العربية الاستراتيجية ومحاولة كيمة حول التفكير في ملهب عسكري عربي موحده .

## جامعة الكويت والمجموع 1968/67

● دراسات متنوعة قامت بها جامعة الكويت في ميادين النشاط الاجتماعي المختط في الامانة والتلفزيون والصحافة ، وما يقدمه اساتذتها لجامعة من احاديث ورسومات ومحاضرات ، وما يشاركون فيه من مقالات ودراسات طيبة لم الدراسات التي قدمنها الجامعة بالتعاون مع الدورات والمجلات والمجلات ، وحذا السجل بجر بوضوح من تلك الصلة الوثيقة التي تربط الجامعة بالمجتمع .

## اسرائيل بين البداية والنهاية

تأليف : الدكتور مسعود دياب .

الناشر : مكتبة الاجل المصرية - القاهرة .

● دراسة مركزة لمجموعة من الابحاث المختط التي تغطي بها اسرائيل ، اجتم المؤلف فيها على كثر من الابحاث والدراسات التي اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تناول المؤلف بالدراسة برونوكولات حكاه صهيون والعمالية الاسرائيلية ثم التسلل الاسرائيلي في آسيا ثم لخصه خاتمة المبكى .

## ديوان نضال الحياة

تأليف : عباس احمج الحلي

الناشر : مطبعه الري الحديثة - البغداد - العراق .

● ديوان في الادب الشعبي العراقي يصور مجموعة من القصائد في مختلف الافراض الشعرية من قصائد اجتماعية ووجدانية ووطنية وقصائد اخرى من الشعر الشعبي كالابودية والربيع والتعطية والرجدي والدارسي .

## ابو طالب وبنوه

تأليف : السيد محمد علي آل السيد علي خان  
الناشر : مطبعة الاداب في النجف الاشرف / العراق

● دراسة مستفيضة لشيوخ الاطباغ ابي طالب وموافقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيثما كان مستفيضا بين قومه وعشيرته في مكة ، وعرض الجوانب المشرقة من حياة ابي طالب ، ومفاصلة الاحاديث التي اختلقها الايدى الصموسة لفظت به وانتشكك الذي اوردوه في اسلامه .

والكتاب ياتالي قسم الى ثلاثة اقسام يخص القسم الاول بصياغة ابي طالب والقسم الثاني في احوال عيل وجعفر واحمد ابي طالب من اولاده الثلاثة ، اما القسم الثالث فيدرس على ابن ابي طالب دراسة مستفيضة .

## مجتهدك هذا

تأليف : عبد الصمد ركي .

الناشر : مطبعة ميمري - الكويت .

● مجموعة مقالات لربوية تسم بطابع المصاحف والمؤلف يتناول في مقدمته بهذا القول : « قل الحق ولو على نفسك » والكتاب التالي مقسم الى اربعة مقالات كبيرة .

اولاهما بعنوان « هذا المذبح » وثانيها « الرباه جادته » وثالثها « النخال طيبه » ورابعها « اللهم سينه » .

## الفرائب في السودان

تأليف : الدكتور علي احمد سليمان

الناشر : قسم التأليف والنشر جامعة الخرطوم - السودان .

● الفرائب من المائل المالية التي لهم كمل مواطن وتناول تاريخا مباشرا عليه ولذا فالمواطن يريد ان يفهمه ويحاول ان يفهمه والكتاب يتالج هذا الموضوع الحيوي بالمراسة الطبية الجادة لم اته يوضح الجهادية والاسس الخاصة للفرائب ودراسة النظام القبع في السودان على ضوء هذه الاسس والنادية .

كما يتناول الاجابة على الاسئلة الهامة التي تورد في ذهن القرائين حول عمالة الفرائب في السودان واثرها الاقتصادي وجلوها التاريخي .

## المثلية الإسلامية وأبعادها

تأليف : عبد المنعم محمد خلاف .  
الناشر : دار المعارف بمصر . القاهرة .

● يحرس هذا الكتاب دعوة القرآن إلى حل مشكلات الفكر والاقتصاد وبناء التفكير الديني على أسس علمية لمواجهة المثلية الأخلاقية وأبعادها حرجها وفصولها عن رؤية المثالات الضمنية في الكون القادى على الخلق وصفاته . ثم يدرس قيادة القرآن الكريم للعقل البشرى إلى رؤية أبعاد الكون والتفكير رؤية واضحة بدون تهويم وشطط ولوهام وغرافات ، كما يتناول مشكلات العيش باطلان دعوة باسم القرآن تصحيح مفاهيم الناس في أسباب المرض والفكر وإزالة أثر الطغيان والجنس في الوضع الطبيعي الآلى في التوزيع العادل للمال .

## سيكولوجية المراهقة للمريين

تأليف : جلن مايرز بليرد . د . مستورات جرنل  
ترجمة : الدكتور غسان الدين أبو الصب  
والتدكتور عبد العزيز سلامة  
الناشر : مطبعة دار السلام بغداد / العراق

● المراهقة فترة حرجية في حياة كثير من الأفراد لضعفهم فيها ببلورات فكرية متبادلة ، ويتعرضون فيها لتوازع وخواطر متباينة ، يحارون بينها لا يدرون أيها يحسون ويسارون وأيها ينظفون منها ويتجملون ، وهم يفترون فيها طعنا من الإحاسيس الجديدة ، والمشكلات المتصلة بالنمو الجسمي إذ يجدون أنفسهم موضعاً لتغيرات جسمية ما كانوا يمتنع لها من قبل فالأفراد غير تام التمتع بحيث شجع له الأسرة أن يفعل ما يشاء له ولا هو بالصغر الذي يسل من الأعباء والتكاليف الثقيل ، أنه في منزلة بين التزلزلين تنطوي بها نفسه ويشقى بها كثير من حوله من أسرة ومدرسة ومجتمع .

## لا تقرئيه حبيبتي

تأليف : نور الدين صالح  
الناشر : مطبعة الجمهورية - دمشق  
● مجموعة قصائد متنوعة .

( البقية على صفحة ١٦٤ )

## من اعلام المارفين الجزء الاول

تأليف : صادق محمود الجميل  
الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع  
بغداد - العراق .

● دراسات وبحوث وتراجم لبعض الرجال من مرفأ بالعلم المقترون بالزهد والتجديد أمثال احمد الرفاعي والجنيد البغدادي ومروفا الكرلي وغيرهم تهدف التعرف بأنهم ودرس شخصياتهم تلك الشخصيات من علماء وعقلاء ورجال فكر وزهاد الذين أسهموا في توجيه الأمة وتطهيرها من هوى النفس وطغيات العيلة وما قدموا من أثر لا يزال حتى اليوم موضع الماعتين ودرس المدارس لا في حياتهم من صور رائدة للتوجيه الإسلامي وأصداء عالية لتناء الفطرة الاستيعابية الزكية والروح العالية والصراحة التمسكية في مواهبهم أزاء طغيان العالمين .

## عن التمس

تأليف : طالب عي شكري  
الناشر : مطبعة الآداب في النجف الاشرف / النجف - العراق

● دراسة تاريخية اجتماعية جغرافية لصحن التمس وشظايا ترمي إلى التعرف ببلقة عراقية لها في التاريخ حاض بعيد يرقى إلى أيام الفصح الإسلامي بل إلى ما قبل هذا التاريخ ، ثم أن مدينة من التمس ليست طوال العصر الإسلامي قائمة ، وإن لم يؤد ذلك الدور الرئيسي في مجرى التاريخ .

## من وحي الفكر

تأليف : محمد مراني .  
الناشر : منشورات الفكر - تونس .

● جمع هذا الكتاب بين دفتيه الإقتضيات التي كان ينشرها المؤلف في مجلة الفكر التوسية طيلة أربعة عشر عاماً ، وهذه الإقتضيات ذات مواقف صريحة من القضايا القومية والإنسانية لقافية كانت ذو سياسية أو اجتماعية إلى جانب مجلة من القضايا الأدبية تحرس الالتزام والحرية وحقيقة الشعر وأنواعه ورسالة القصة ومطاميرها ودور المسرح وأبعاده المختلفة ، وأهمية النقد والره في النهضة الأدبية .

# قضية : المرأة والبنطال

بقلم : حسن الجداوي

جرت فيها والحكم الذي صدر تسمح للمرأة في سرد للرخ مختصر للملابس وكيف تطورت حتى أصبح العرف يعتبر أن الروب أو الفستان لباس للنساء والبنطال لباس الرجال وهو ما لا يسلم به أبناء الجيل الحالي كما بيتا .

لم يعد علماء الأثروبولوجيا ( أو علم الإنسان ) يعتقدون أن ارتداء الملابس جاء من أحاسيس بالحياء . ذلك أن مفاهيم الحياء تختلف اختلافا كبيرا باختلاف الزمان والمكان . فكشف الوجه عند بعض الشعوب عبوة ولا كذلك تعرية الساقين . وكشف الصدر عند بعض الشعوب مباح بينما نظفته مثل الشهوة . وكانت المرأة الأوروبية التي تلبس الدبوكيه الذي يظهر كل جسمها وتغطيها تحجب خجلا لذا كشفت عن قدميها ..

والعري الكامل - عند بعض الشعوب - أكثر حشمة من اللباس .

وليس صحيحا أن اللباس اخترعها حاجة الإنسان لحماية نفسه من تقلبات الجو . فقد بدأت الملابس كلها في البلاد الحارة حيث لا يحتاج الإنسان إلى اللباس لارتفاع الجو . وربما قيل أن اللباس اخترعت لادخ العشرات .

ولعل الأقرب إلى القول أن اللباس بدأت برغبة الإنسان في الظهور . فالصبي الذي اصطاد حيوانا متوحشا يعلق حماره أو قرنه أو نابه حول جسمه متفخرا . فلذا عارضه حترمي قلوبه ، وأصبح وجود هذه الأتية حول جسمه دليل قوته ومكانته

■ « كل ما يجلبك واليس ما يجلب الناس » .

قلت هذه القائدة صبيحة على سكان الأرض للرون طويلا وبليت غالبية الناس التي لباسها بها فروبا طويلا إلى ما بعد الثلث الأزل من القرون العشرين - فرمنا هذا قرن المجانب - وظهور فوضى اللباس والمظهر .

ولو أن المظلل الذي باب بين السيدة فيوليت موريس والاتحاد النسائي البريطاني بفرسا كان قد حدث في هذه الأيام ! حدث بادي ذي بدء ولا كانت قضية تعرض على المحاكم ويترافع فيها ثلاثة من كبار المحامين .

ولكن القضية عرفت على محكمة السجن في مارس سنة ١٩٢٠ - أي منذ أربعين عاما - وأحدثت عجة ليس بعدها عجة في الأوساط القضائية وتناولها الصحف والمسرح والرجالون وعرفت بقضية « البنطون » أو البنطال كما حرب المربون اسمه هذه الأيام .

وخلاصة النزاع أن سيدة تدعى فيوليت موريس كانت بركة فرسا في رمي البطة والعربة لصدة سنوات وبطلة العالم في هاتين اللعبتين وكانت تشترك في سباق السيارات وتجر في السيارات وفي أدوات الرياضة ، وكانت في التاد عطفا - ولي غير عطفا - تهر على ارتداء البنطال .

\*\*\*

وغير أن تعرض وقائع القضية والمرافعات التي



كانت نقطة فرنسا في  
رمي القنبلة والحربة  
لعدة سنوات ، وكان  
في عملها وفي غير عملها  
نهر على ارتداد البطل  
.. من هنا بدأت  
اللعبة ...



ولا غرابة في ذلك فإن للمرأة مع البنتال تاريخ طويل .

فسم ببنتالها كن يرتدين البنتال حتى أن البابا كليمان الخامس في القرن الخامس الميلادي وضع بروتوكولا خاصا لدخولهن مدينة الفاتيكان بهذا الزي .

وازدت اكرة في القرن الثامن عشر البنتال والحقبت بغطاء السربون وحصلت على دكتوراه في القانون وولدت مطبوعة عام بولان باريس ، وفيها لويس الخامس عشر منشوبا له في مؤتمر لندن وهي التي عرفت في التاريخ باسم الفارس ديون Le chevalier a 'lon .

وكانت الكتابة الكثرة التي عرفت باسم جورج ساند ، وغرامها بالفلسف الفريد دي موسيه De musset معروف ، ترتدي ملابس الرجال . . . كذلك كانت الرحالة الشهيرة ديولايفو Dioulofoy وحين دعت الى نشر رئيس الجمهورية وجهها رئيس التشريعات الى اكلان المخصص للرجال ، ومع ذلك استعابها رئيس الجمهورية اكثر من مرة منتهك الاكاسي بالرغم من ان صبارج برفسي ورجاليها ونسراها انطلوا منها موصفا لتكلمهم .

وفي الحرب الصينية ارتدت مدام همبر Humbert ملابس الرجال وحاربت في صفوفهم ودافعت عن مدينة مكر Metz دفاعا مجيدا ثم استمرت ترتدي البنتال وتسير في شوارع طولون بملك الاكاسي .

وجان دارك ؟ ألم تكن السي البنتال ، ألم يحاكمها الانجليز بذلك الذي وحكموا عليها وحرقوها بذلك الذي ، ومع ذلك لم لتردد الكتيبة في ان تصبرها قسبة بعد ذلك !

### \*\*\*

لقد بقيت مدام فيوليت عضوا بالاحاد عشر سنوات الى ان دب خلاف بينها وبين رئيسة الاتحاد . . . . . لانها ترتدي البنتال فلما بالاتحاد بتدنها اما ان تتر عن لباسها او بفصلها من عضويته . فكانت القضية .

وستنشر ملخصا لارادة الاتحاد والدفاع ومذكرة النيابة العمومية والحكم الذي اصدرته المحكمة .

... وربما كان من بقايا هذه النظرة ما تشاهده من عدد الاشربة على اكتاف وصنادير اصحاب الرتبة . .

والذا تطبق هذا الزي على ملابس الرجال فما نسقم ملابس النساء ؟

يتولون ان القرض من ملابس النساء هو الرغبة في الافراء . واصحاب هذا الزي يتولون ان جسم المرأة كله بشر الشهود . ما ظهر منه وما اخفى . وهذا هو السبب في تغير الوجة . نقضي بخصي اجزاء الجسم في سنة وتظهر في السنة الاخرى وهكذا دواليك . . .

وحيث بدأ الانسان الاول يحيط نفسه بغطاء بسيطة من جلد الحيوان كان بعضهم يلحقها حول جسمه ومن هنا نشأ الثوب او الجلباب . ومنهم بعضا بين ساليه وتطورت حتى اصبحت بطلا . وطبعي ان البنتال اكثر دفا من الثوب ولذلك كان الناس في البلاد الشمالية يلبسونه رجالا وساء بينما يلبسون الجلباب في البلاد الحارة . ولكن هذه القاعدة ليست مطلقة . فالبنتال اليونانيون كانوا يرتدون الجلباب ويصرون ان البنتال لباس التخزين والعبد وكذلك كان يخل الرومان . .

ومع تقدم المدنية اشر استعمال الرجال البنتال لانه يساعد الرجل في عمله ولا يهوف في ركوب الخيل او الدراجة بينما استمرت النساء ترتدي الارواب لانهن لم يكن يشغلن .

### \*\*\*

نعود اذا الى موضوع قضية مدام فيوليت مورسي . البطلة الرياضية والتي تظومت أثناء الحرب العالمية الاولى لتفوق حرية اسلاف ونقل الجرحى في خط القتال ، لم اصبت تركب الدراجة وتنقل المراسلات بين خطوط النار . وكانت - بطبيعة الحال - ترتدي البنتال . فلما وضعت الحرب اوزارها كانت قد اعتادت على ارتدائه وما بطيه لها من احساس بحرية الحركة . وتقدمت لعضوية الاتحاد النسائي للاكساب الرياضية التي تاسس عام ١٩١٧ بالقيس والنظال وولدت عضوا واستمرت عضوا عشر سنوات دون اعتراض من أي احد .

« من شاء أن يفرق كله بينهما بالصرح ...  
والواقع أن مقام فيوليت طردت من الاتحاد كما  
يطرد الكلب .. »

لما الأسباب الأخرى للفساد وهي البطل  
والانتماءات والأحداث فكيف يمكن تناولها بطريقة  
جديدة تتفق مع الهيبة المطلوبة منهم ؟

إن فيوليت موريس ولد أرنست البطل في  
جهة الشمال لم يات بجديد حين استمرت طمس  
أرضاته بعد انتهاء الحرب ..

ومن الرجال - بعد أن جربا البطل وسهولة  
السيرة به - لم نعد نستطيع العودة إلى الملابس  
المصطنعة أو المصيقة التي كنا نرتديها ، فلماذا  
نريد طسوات الاتحاد من النساء العودة إلى ملابس  
النساء ومن الطفليات بالمساواة مع الرجال حتى  
أمام الكسالة ؟

إن سيدات الاتحاد حين تقدمت مقام فيوليت  
بطلب المصوبة - وهي ترتدي ملابس الرجال - لم  
يجهن أي أمراض واستمرت في عضويته فتسبب  
سجن .. إن هذا يذكرني بتلك البجدة التي تقدمت  
بعد زواج دام خمسة وثلاثين عاما بطلب الطلاق  
فلما سألتها القاضي عن سبب طلبها قالت : « أن  
له خمسة وثلاثين عاما وهو يفرسي فكان لا بد لي  
النهاية إن أثار لكراحتي » . إن سكوت الاتحاد  
الطويل على بطلان مقام فيوليت يسلف حانه في  
الاعتراض كما رفض طلب الطلاق من تلك البجدة .

وأبدا بمثابة السبب الثاني في استمرار الاتحاد  
وهو ما سيؤدي الاتصال بالسلطات والصحافة .  
أنشئ استطاع أن أكسب بحق موكلتي في الدفاع  
عن نفسها ولكنني أجدني لا أزال أنتظر دليلا أو  
بداية دليل على صحة هذا الادعاء . كل ما أرفقه  
إن موكلتي عرفت أمرها على اتحاد رفع الإنزال  
- وهي عضو فيه - وإن الاتحاد المذكور أنقسم  
إليها في موقفها وكتب إلى الخصوم يستأنسها  
ولكن الخصوم لم يكلفوا أنفسهم مجرد الرد .  
لما الصحافة قبل تصوراتها أنها كانت في حاجة  
أن يتصل بها لتعرض مثل هذه القضية بعد أن  
عرفت ظروفها . إن الحكمة لتعلم حق العلم أن  
أحدا لا يستطيع مع الصحافة من استغلال هذه

طالب الاستلا حري لوت حطلى الدمية يصليح  
مئة ألف فريكة لمويضا وقال : « للدمية مكانها  
المتقنة في عالم الرياضة . نالت الفائزة الأجر  
في المباريات التي اشتركت فيها داخل فرنسا  
وخارجها . كما أنها معلقة فيسادة السيارات  
- سيارات السبال - على أجنحة الطرق - وهي  
معلقة في رفح الإنزال ورمي البجلة . ولكنها - في  
نظر الاتحاد النسائي للرياضة - قد ارتكبت جرما  
لا يقتض لاتها تركدي البطل - كما لو أن نساء  
العالم جميعا لا يرتدين البطل (١) . »

وهكذا أصدر الاتحاد قرارا بحرمانها من  
الاشتراك في المباريات الرياضية ، الطاهر الوحيد  
لائحة الرياضة الأولى لا تقي عنه أن يرد الاحتفال  
ببطولتها .. فالقرار إذا حكم بالوفاة الرياضي ..  
كما كان يحكم بالوفاة القدي في قديم الزمان .

إن مجلس إدارة الاتحاد مجموعة من السيدات  
ميراثهن الأولى أنهن لم يكن لهن أي الصبغ  
بالرياضة ، وأما بعضهن بلوى النشوء . لذلك  
فأنهن يصدرن قرارات دكتاورية تنزل على الأعضاء  
كأنهم الضوم لا راد له .

وهن يستعنن في القرار الذي أصدرته عسدت  
الدمية على الآلة السابعة من الثلاثة التي أمضوها  
لأنسهن - وعلى مقاصهن - ليكون لهن الحق في  
أهداف اللحية أو معها من الاشتراك في أية مباراة  
أو فصلها لما تأخرت في دفع الاشتراك أو خاللت  
الكلوائح لأي سبب جدي آخر ..

والأسباب التي استند عليها الاتحاد في فصل  
الدمية :

١ - الملابس التي يصررن على الظهور بها في مقر  
الاتحاد برغم الاعتراضات المتكررة من أعضاء  
المجلس .

٢ - الاتصالات التي يقدم بها لدى السلطات  
ورجال الصحافة والاعلامات .

٣ - الاحاديث والتصرفات التي تسميها لدى  
الهيئات التي ينتمين إليها .

ومندي أن هذا القرار ينقسم إلى قسمين ..  
مجرد ليرة وانطاعات مرسلة ظركما بالقتل الفاضل

وبقيها من ميون المستظلمين حين تغمر للدخول  
تحت السيارات وحين تهب الريح .

لقد تطوعت سيدة بيت بطيكية فكتبت الى  
لؤك انها تليس البطل أثناء عملها المنزلي وحين  
نمشى بصدقها وأنا احسها تحت انظار المحكمة .  
ثم حالي احكم ذاتي راي هذه السيدة او ذاتي  
التاريخ . اذهبوا الى شامونوكس Chamonix  
او غيرها من أماكن الترحق على الجبل فكل النساء  
هناك يرتدين البطل فلا ينقص من جمالهن  
ورفتن ولا يتصور ان يملن ذلك بالفساين  
القصيرة او الطويلة .

لا اجد مبررا على الاعتراضي على تليس البطل  
الا التمسك بالتقاليد البالية ولا اصبر لذلك  
مبررا .

وتراقت الاسئلة الآتية سيون دابر عن  
الاتحاد :

« ان هذه القضية اكبر من ان تعامل بالطفرة  
والسخرية اتنى قد نستنتج من الواقعة المتنازعة  
التي جرت على لسان زميلي مصطفى المدية . لانها  
تعرض الرابطة النسائية في فرنسا لأشده  
الاضطرار . فهي حديثة العهد وسبب تأخرنا في  
الاخذ بتبنيها عن جراتنا ان التقاليد الفرنسية  
تعرض كل ما من شأنه ان يؤدي الى استرجال  
النساء . لذلك وحتى لا نتأخر من ركب الحضارة  
بدأت الابداع الرياضية النسائية تنتشر في فرنسا  
لتتمكن الفتيات من ممارسة مختلف الانساب  
الرياضية . وحتى لا يترك الامر فوضى اتشبه  
الاتحاد العام لينظم هذه النوادي . ولا كان من  
حق اي عضو في الاتحاد ان يستقيل دون ان يكون  
مستولا او مطالبا بتعويض فان بعض الفراع يرون  
ان من حق الاتحاد . في مقابل ذلك - ان يحصل  
اي عضو عن عطائه دون ان يكون لذلك العضو  
الحق في المطالبة بتعويض ..

وهذه التفرقة مبالغ فيها ولا اقراها . فلا بد  
ان يكون للعضو رفعة على مثل ذلك القواد ..  
ولكنها رفعة ليست عظيمة .. ان لكل جمعية  
حق التدبیر على اعضائها .. بشرط ان يمكن  
العضو من الدفاع عن نفسه .. فكل ما تعرض له  
الحاكم هو ان تتطرق من ان لائحة الجمعية طبأت

القضية التي جذبت اهتمام القوميين الرياضيين  
سهم وغير الرياضيين .

اما موضوع ارتداء البطل وهو موضوع الساعة  
فقد استغرق الكثير عضوات مجلس ادارة الاتحاد  
النسائي عشر سنوات كاملة . لقد احتجنا الى  
عشر سنين ليثبت ان هذا القباس خارج على  
الاحتشام .

لقد شرحت الانساب الترابية لتوصك فيوليت  
موريس بالنسكال . لقد فحتم عليها ارتداؤه في يوم  
الحرب التي يبدو انها مدانا مساهما . ولكن هناك  
اسباب عقلية مسخرها وشيكا . ولكنني اريد ان  
اقول ان فيوليت لا تدعو غيرها لارتداء البطل  
ولا تحاول نشر هذا الارتداء . ولكنها تعتقد انها  
لا تفر احدا حين تليس ما يروق لها طالما ان تليس  
في ملابسها ما يخالف الآداب العامة .

ان الناس يتطلعون منذ بدء الطفلة في ايها  
اكثر احتشاما . القباس او القري ؟ ولقد تعرضت  
لهذا الموضوع المتوردة . طالما كان القري من  
القباس الجمال قول معنى ذلك ان لباسا ممشيا  
يمتاز على الانواع الاخرى ؟ اتنا حين نراجع تاريخ  
الازياء التي حاولنا على مر التاريخ ان نطلي بها  
عيوب احسانا نجد انها نظرت وبذلت وهما  
لاحواد الساعة وتطورات « القوصة » .. لقد قل  
الرجال لفترة طويلة يحتكرون تليس الروب .. كما  
البطل الذي انتهى الى السكك الذي يراه اليوم  
فقد قل طويلا موضع التنافس بيننا وبين النساء .  
واتهم لعرفون ان القباسا كلبان الخامس سمج  
بدخول البطل لعينة الفاتيكان .

هل تليس الرجال للباس النساء اكثر احتشاما  
من تليس النساء للباس الرجال ؟

ان المظفور - في التنازلي - هو ان يحاول  
المنشخص - رجلا كان او انثى - ان يدهي ما تليس  
له يعنى . لذلك فاني اقر الحكم الذي اصدرته  
محكمة لندن برؤفي طلب سيدة ان تقبل عضوا  
بمعد نوادي الرجال لانها ترتدي البطل . اما  
فيوليت فاتها لم تطلب ان تنضم لاتحاد رياضي  
خاص بالرجال .

تليس النسكال اكثر احتشاما من القسامين  
القصيرة ؟ ان فيوليت تليس البطل بحكم عملها  
وتجارتها لتسج في جيوبه ملابسها ومظلاتها .

رجال يمين النيطال ورجال الصق ويشترى في العالم أسوأ النمل .. أننا نريد أن نشبه فتيات مائلات سليمات العقل والجسم يعارضن الرياضة وتدركن أن أجمل رياضة للمرأة هو دور الأمومة التي خلقن من أجله وهو الدور الذي لم تعد مدام فيوليت صالحة لإدائه بعد أن أصبح لها نديها .

ولم ينكر محامي مدام فيوليت أنها استأصحت نديها لأنها كلما يمايلها في قيادة سياراب الحياء ، ولكنه اشكر على الاتحاد بعته في دفعاره القديسه للصح عن أسباب ليست بها فسراره المسمى وشبهه سكك السيد المجهور التي دفعت دعوى طلاق بعد خمسة وثلاثين سنة من حياتها صعبة من زوجها بدعوى أن كرامتها تلفت أخسر الأمر . أما محاولة بعت الحياة في لائحة صديرت بعد اتحاد عهد الذهاب في فرنسا حين أوانت على النساء الثلاثي عرفني باسم ( سنان كوكيت ) أي دعوى سروال أن يفتن على هذا الناس فقد ولدت تلك اللائحة حية بدليل أن السروال عاد للظهور .

ثم رافع ممثل النيابة العمومية طويلا مؤيدا حق الاتحاد بحياة نفسه من غصو يحاول تصرفاته أن يفسد على الاتحاد الفرعي الذي يسمى إليه مترا على القديسه عليها في أن تلبس ما يروق لها إلا بين جدران منزلها متمسكا باللائحة سنة ١٨٠٠ وصدر الحكم مؤيدا حق الاتحاد .

وتكن هذا الحكم ما لبث أن فقد كل قيمة له . فقد انتصر الرأي العام الفرنسي للنيطال بصفه الحرب العالمية التي قبلت تحتلوا كائلا . فأصبحت النساء يردنه لا في ملاعب الرياضة فحسب ، بل في الطرقات والجمعيات ومدارس البساتين وفي المحلات وفي الأوبرا ..

ولما بيعت في صفة بس النساء النيطال أو عطفه ، فهذا ليس موضوعنا الساعة . وإنما الذي نريد أن نذكره ، أن الاختلال والاضطرابات لا تقوم بالقوتين وأحكام المحاكم . لا بد لتغيير الأشياء من موافقة الرأي العام كائلا ورغبات الشعوب .



حسن الجنابوي

نظيفا قانونيا . وهو ما حدث في قضية مدام فيوليت . فقد دعيت للتحول أمام لجنة التأديب فهاجت كما يقول محام الطعنة بلباسها الكناده النيطال والكلاسيكيت والسيطره بين شعبيها ، ثم دافعت عن نفسها شفاعته وكرامه ، فالتنكل إذا قد أسوي . ولا مضي عليه .

أما من حيث الموضوع فاتها لجرأة ليس بصفا جرأة أن تطلب منك مدام فيوليت أن تحكوا أن قرار الاتحاد بصفها كان كيديا ولصفا . ومعاصر جلسات مجلس الإدارة بإمكانكم تثبيت أن مدام فيوليت قد خالفت لوائح الاتحاد أكثر من مرة ، وأنها على مر السنين هربت أسوأ مثل في مدام النظام وطراح التقاليد والأصول الرياضية .

وفي عام ١٩٢٢ اعتدى طرفها على الحكيم وكانت هي كابتن الحريق ، علم لفعل شيئا لوفد الاتحاد وابتلغت الوفود معرفة للصفه .

وفي عام ١٩٢٦ تخدعها رئيس نادي كلودو الذي يدافع عنها الآن بصفها إذا لم يسع من إرداء النيطال واستعمل بطونتها في الإعلان عن نيطارها .

أما الاستنادة بيسر المحامية الثانية عن الاتحاد فبنت دفاعها على أن واجب الاتحاد حماية الفتيات الطائشات من الاتقاء بالجمعية والاعتقاد أن سبيل الوصول في فرنسا هو عمل كل ما بلغت الإنكار . وأن ملابس النساء قد تطورت حتى أصبحت لا تعيق الحركة ولا تلف في طريق الأعمال أو الرياضة .

ثم استندت إلى لائحة بوليس صديرت في ٧ نوفمبر سنة ١٨٠٠ تعتم على كل امرأة تريد أن ترضى ملابس الرجال أن تحصل على تصريح من حكومتها البوليس وهذه اللائحة - فيما أعلم - لم تعمل أو تلبى والقانون هو القانون .

إن القانون هو القانون حتى بالنسبة لـ مدام فيوليت . وهي حين تخرج من هذه القاعة مطالبة التي لرونها أن يتعرف البوليس لها ، ولتكنها إذا صارت في مظاهرة وشمي عليها البوليس متلكه اللباس فاستيطانها - ولا شك - بترك التحريج الصادر لها من مديرية الأمن ، فإن لم تقصمه حوكت ووجهت إليها التهمة .

إن الاتحاد يائي أن يجعل من عضلاته الرياضيات فتيات طائشات . أنه لا يريد أن يجعل منهن انتباه



## من الكتب التي وصلتنا

### قرىر المصير / دراسة مقفله

مؤلف : حسن علي الصبي / المبر  
الكتاب العربي / بيروت

● دراسة صالح ميلا قرىر المصير من جوانبه  
العديدة منها الناحية التاريخية والفكرية والعلمية  
والاقتصادية والقانونية والانسانية . والكتاب  
يقسم الى اربعة ابواب كبرى تناول الكتاب الاول  
قرىر المصير عند الفلاسفة والمفكرين ، وقرىر  
المصير في التاريخ والهجرات والاحداث العالمية ،  
اما الباب الثاني فيدرس قرىر المصير في القانون  
وقرىر المصير في الفقه الدولي وفي المعاهدات  
الدولية والمطالع القرىر اما الباب الثالث  
فيدرس قرىر المصير في المجتمعات الدولية .

### معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين المجلد الاول

مؤلف : توكيس حواد  
الناشر : مطبعة الاندلس - بغداد - العراق

● ينضم هذا المصم اسماء جبهة كبرى من  
المؤلفين العراقيين الحديثين الذي ولدوا في اثناء  
القرنين التاسع عشر والعشرين .  
ولم يذكر المصم الا المؤلفين الذين وجد لهم  
اثرا مطبوعة باية لغة من اللغات وهي تلك الآثار  
التي نشرت في كتب كبرى وموسوعة أو كتاب  
ورسائل سواء تم طبعا في اثناء حياتهم أو من  
بعد مماتهم ، ولا فرق بين ان تكون تلك المؤلفات  
مطبوعة في العراق أو في خارج العراق .  
وقد رتب الكتاب اسماء المؤلفين فيه على حسب  
السياقة الهجائية لاسم المؤلف الكامل .

### الاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية في الأدب العربي المعاصر

مؤلف : سالم عبد اسي صبر  
الناشر : دار مكتبة الاندلس/بغداد/ليبيا

● اطروحة دال بها المؤلف درجة الماجستير  
في الادب العربي تدرس فيها اتجاهات الادب العربي  
المعاصر من خلال حياة عبد العزيز جفوس ،  
وقد قسم المؤلف كتابه الى اربعة فصول جوابا لفصل  
الاول بينما قبل الفواصة والفصل الثاني مع  
صحف الحزب الوطني ، ثم الفصل الثالث تمهيدا  
عن مصر ، اما الفصل الاخير من الرسالة فهو بعنوان  
« بعد العودة » .

### فصل السرور في اوصاف الحبور

مؤلف : امي اسحاق امهم المروسي/المروسي/الفرات  
محقق : احمد الحدي

الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

● كتاب يبحث في ادب الفخر ومعالجتها  
والتماوى بها والانتفاع باخلاصها ، والتصومح  
الواردة في تحريرها وما قيل في الخلافات المعوية  
حولها ، يضاف الى ذلك مقتربات من القصص  
الادبي الرائع والسمر الذي اخلا .  
ومؤلف هذا الكتاب مقصود الاسم والتاريخ ،  
وقد ذكره بعض العاجم والموسوعات ، فاشترت  
اليه اشارات مارة ، وبما انه غشي ايام الدولة  
الصليبية ودخل الى بلاد كثيرة ، وقد قام المحقق  
سرح الكلمات الغامضة والاشياء المضطربة كما  
قام سرحه الكثير من الشخصيات التي وردت  
اسمها بالكتاب .

# الأنثى العنكبوتية

قصة



من كل يوم يلبسها اللباس حتى يمكن لكل بقعة بعد وقت قصير ان يصف بعناية الملك ويستبد بسيفه .

ولكن .. حدث صباح ذات يوم ان لعبت الاميرة سبتمبر لتحتل بيفانها فوجدته طلق في شاع الفضي الفضي وقد فارق الحياة ، فاطقت الضان لموعها ولم تجد كلمات وصيغات الشرف



في مواسمها . ولا لاسقط في ايديهن اخبون الملك ما حدث .

فكانت الملكة : هذه حبيبة من الاميرة ، وانه ان الاخر ان طلب الفضة الى مذهبها دون تاول الضاد .

وكانت الموصفات مدمونات الى احدي الحجاب فصرعن بوضع الاميرة سبتمبر في فراشها وتركها وحده .

وبينما هي مستلقية على الفراش وموعها ما زال مسح على خديها ، والجوع جفها سانه ، اذا بها ترى ظمرا عكرا يثب الي حبرتها ، فاندلج جالسه ، وحسب بدا الطائر العفر يشد الية خطوة تتحدث عن البيرة وحديقة الملك وأشجار المصصاف التي تتأمل صورتها في مياه البحيرة

له حبة اسماء شهور السنة . ولقد اعرضت الملكة بان عدد التهور هو اثنا عشر شهرا وانها ستحضر حتى تذكر مثل هذه الاسماء القديمة . ولكن الملك كان رجلا مسلم التفكير فلما اعترق امرا بنده ، وهكذا اسبل اسماء كل بناته واطفي عليهن .. باير وفيرار ومارس .. حتى الغطس وهو اسم اصفرهن ، على ان يطلق على التالية اسم سبتمبر .

فكانت الملكة : ثم يبي الا الكوير ووجير وديسر ونمك نطر الى الفير من جديد .

فاجابها الملك . كلا .. ان يصل ذلك لاي استعداد ان اتنى عشرة بنا لكلي اي اب ، وبعد ولاده ديسمبر العزيرة سافطر لانسك الى قطع راسك .

كان سكي في مرارة وهو يقول ذلك لانه كان يحب الملكة حبا عميقا .

ولقد تارت الملكة طمعا لانها كانت تعلم مدى شفاء الملك ومصيبها لو انظر حقا لان يقطع راسها .

ولكن حدث ما طمان خاطرهما معا ، لان سبتمبر كانت آخر بناتها ، فسمعتها اتجيت الملكة ذكورا اظنت عليهم اسماء الحروف الهجائية ، ولم يحدث ما يكره صلو الملك لانهم لم يصلوا سوى الى الحرف ج .

كان لسفي الاسماء وبيدتها اير في مصاصات سات الملك وخاصة الكليات منهن الاثني بالقرب اسماعل من عدة مرات . اما سبتمبر فقد كان من طيبها المصاء والطومة لانها لم يطلق عليها منذ يومه المظارها سوى ذلك الاسم فحسب .

وكان لملك طاعة مسجبة ، فبدا من ان تغل الهدايا يوم عيد ميلاده ، كان هو الذي يفسد في هذه المناسبة ، وكان ذلك من نواحي سروره ، ولطالما ابدي اسفه لوقوع عيد ميلاده مرة واحدة في السنة ، لانه كان يود ان يخلص من هذا كثيرة لديه هو في غنى منها .

وفي احدي السوان اهدى كل بنت من بناته بمناسبة عيد ميلاده بطلا جديلا اظفر القلون داخل قصص لطيف من الذهب . كان هناك نسخة القاص كتب على كل منها اسم الشهر الذي تسمى به كل اميرة من الاميرات .

اعجبت الفتيات بشاواتهن وكان يقصن منها

مثلاً ، ولقد جمعنا بقودنا وسبشري لك بفقد  
أهمل بماء أخضر اللون بشو به الأصفرار .

فكانت سمير - انكرن ، ولكني أملك طائرا  
مذلا بسند لي برك الإنشيد ، ولا أدرى ماذا  
أهمل بماء أخضر اللون بشو به الأصفرار .

ولكنني على - حسنا يا عزيزا ، ولكن من  
العت أن تجلسي عن طائرك بيما هو بعيد صدك  
بلي كما يهوى داخلا أو خارجا . أسمعني لنا  
أن سالت عن المكان الموجود فيه طائرك الآن ؟

فكانت سمير لقد ذهب لزيارة خاصة .

فكانت : وما الذي بضمن عودته ؟

فكانت سمير انه يعود دائما .

فقال : حسنا يا عزيزا ، إذا أردت ما يرضيه  
حالمة فلا تسهني إلى مثل هذه المخاطر ، فإذا  
ما حاللت الخط وعاد كما تقولين ، ادعني به إلى  
الفصل ، وهذه الوسيلة الوحيدة التي يمكنك  
من الاحتفاظ به .

فكانت سمير : ولكني أحب رؤيته وهو يعود  
طائرا في الفرحه قلبي وهي نظرها بالشر المستطير :  
الآن قبل كل شيء .

لم فمن ولادته المفروقة وهي بهزين روسي  
اسفا وترك سمير في قلبي شديد .

وبدا لها أن الوقت قد طال منذ أن مضت عنها  
طائرها ، ولم تكن ما الأولى كان يطفه حينئذ ،  
واسماها الهواجي .. فربما وقع له حادث ،  
فالطريق مملوء بالصخور الجارحة ، وشبه الرجال  
الفاسية ، أو لطفه قد سبها وأغلى صداقته على  
شخص آخر .. يا لعلها أرى .. ثم ودع أن  
عود سريعا في أملي لتجسبه في ذلك الفصل الأخير  
الذي خلا بعد موت بقاتها .

ورغبة سمير سمير حسنا خلف انديا وإذا  
بها ترى الطائر الصغير جالسا على كفيها .. جاء  
في لحظه ورشاقة حتى أنها لم تشعر به .

فكانت : كنت أتأمل عما حدث لك .

فقال الطائر : أعرف أنك كنت مسماة في  
والحقيقة أنني كنت ألا أعود هذا المساء إذ كنت  
معدوا في حقل مع زلاتي الذين أخصوا عليا في  
البقاء معهم لولا أنني أدركت أنشألك علي .

كان سمير الحظ إذ أغنى اليها بهذه العسارة  
في مثل تلك الظروف ، فقد أحببت سمير برحمته

الساكنة واسمها الخرجي التي تنزل بين صور  
الأعمال المكتوبة على صفحة الماء .

وما إن انتهى الطائر من أغنيته حتى كانت الأميرة  
قد كلفت عن البكاء وسببت أنها لم تكن قد عرفت  
طعام فتاتها بعد .

وفكانت . لقد كانت هذه الأغنية جميلة .

فاحتى الطائر الصغير هامه وقال - هل رعى  
السيدالي بفتك ؟ فاما وإن كب أغلى من جملا  
الأ أن صوبي أكثر أطرايا من صوته .

فصغبت الأميرة سمير بيديها فرحا ، وحينئذ  
ولب الطائر إلى طرف فراشها وجعل يشد لها  
حتى أغفت وباعت .

استيقظت سمير في اليوم التالي ، ولكن  
الطائر لم يزل ملاصقا بكافه ، وما إن  
فتحت عينيها حتى لمسى لها صاعسا  
جليا . ولما أحسرت الوصيعة طعام فطورها  
الطعمه الأدر في يديها ، لم يدا بلني لها لسان ساورا  
أدهش الوصيعة الأخرى لم يسبق لها أن اسمع  
إلى مثل صوته الغريب . وعادو الأميرة سرورها  
ومشراها ففكانت .

.. والآن .. لود أن الصلح إلى الخواي .

ومدت إليها الأيمن فطار وحظ عليه ، ثم  
سارت معها وصيغاتها تعرفه ماخواتها الإمرات ،  
وأشبه الطائر لكل أبرة منهم لعلنا مخلصا من  
الحانة الأبدية ، بينما كانت البخايات لا تخط  
سوى شيد الكك والأهاف له . وأخيرا ففقد إلى  
الملك والملكة فبرهما المهنسة وعمهما السرور  
ألفاف .

وقال الملك : إن فناء هذا الطائر الجميل أظف  
كثيرا من أناشيد البخايات .

وكان من الطبيعي أن يسعد الضيف بالاميرات  
بعد أن بدت لها كابة سفاهتين بجانب طائر الخجن  
الصغيرة التي كانت تنقل في حضرات القمر وهي  
بمس كالمبروطانها الصغير يعود حولها وطارحها  
المساء وكأنه الليل الصباح ، بل لطفه كن بلبلا  
حقيقيا .

وسارت الأمور عدة أيام على هذا النوال ، إلى  
أن أجمعت الإمرات التملأي يوما ما .

فحين إلى سمير وجلسن دائرة حولها ولكن :  
- لكم نلصف يا عزيزتنا سمير لوت بفتك  
الجميل ، ولطفه بذلك ألا يكون لك طائر عدل



فكانت : مستأول ثلاث وجات كل يوم وسيقوم على خدمتك وصيغاب القرف ، ولن تترك شيه بعد الصباح حتى المساء ، ويمكنك ان انسي طبقا للخدمة التي يصنعها لؤادك .

فقال الطائر الصلح : دعيني اخرج .. دعيني اخرج .

وحاول ان يفلت من بين الامنيان ولكنه لم يفلح ، فحصل بضرب الباب دون جدوى . وحينئذ جاءت الاميرات الثماني وطلبن اليه في نفسه . ثم اتين على سبتمبر لتسجنها لتصبحين ، ولكن انه صرعا ما سمعنا اليك في القفص وسبسي ليعلم انه كان حرا طبقا يوما ما .

لم يتخوه الطائر الصغير بشيه في وجودهن ولكن ما كن غاربن المكان حتى عاد يصبح : .. دعيني اخرج .. دعيني اخرج .

فقال سبسي : لا تكن ليا .. ابي ما وصحتك الا لفرط حبك لك ، وانا ادرى بك بما فيه صالحك .. هيا اقمه في الحنية وانا اناشدك بظلمة من السكر .

ولكن الطائر الصلح وقف في ركن لفصه يتطلع الى السماء الزرقاء ولم يرسل نلمة واحدة .. وطى طيلة النهار وهو على حاله تلك .

فكانت سبتمبر : ما جدوى نجهلك وهوسك ؟ فلما لا انسي وتبسي صابك ؟

فقال الطائر : كيف اغني ؟ انا اود ان احلق وارى الاتجار والبحيرة والارد الاخضر الذي يملأ ارجاء المزراع .

فكانت سبسي : اذا كان هذا هو ما تريده فلاني سأخرج بك لتتزه بها . ورفضت الفصص وخرجته وسارت نحو البحيرة حيث تنمو اشجار الصفصاف ، ووقفت على حافة مزارع الارز الفتحة على مدى النظر . وقالت ستخرج معا يوما ، اني احبك ولارجو سعادتك .

فقال الطائر الصلح : لن مزارع الارز والبحيرة واشجار الصفصاف تبدو مختلفة حين يراها المرء من وراء القفص .

وامامته ذلي القصر ثنية وقدمت له مشاءه ، ولكنه صد عنه فثلثت الاصرة لذلك ، وشاورت شقيقاتها في الامر .

الخوف سرى الى قلبها ، وعزمت على الا تستسلم لثنيه بلذل ذلك الخطر ، فاصكت بالظلم كعادتها ، الشك في آي شيه ، ولكن سرعان ما حرته البهنية وكان يسمعه ان يتحر مدغم بهما ظلم يساوره حين راحا تذهب به الى القفص وتضعه الى الداخل لم يلق الباب عليه ، فوقف حليما لا يدرى ماذا يقول ، الى ان جرت لعلات امكنه بصفا ان يسالها .

— ابي الامر دعابة ؟

فكانت : كلا .. ولكن بعض فطط والذلي نحوم حول القفص وانفقه انك اكثر احبا هنا .

فقال في حزن : لا ادرى لماذا يصفك المكة بكل هذه الفطط .

فكانت الاميرة : انها فطط ملكية خاصة ذات ميون زيول وعقدت في ذبولها .

فقال الطائر حسنا .. ولكن حبسي في هذا القفص دون سسماي انذار ، ان هذا الكلام لا يلائني .

فكانت : ان يطمس لي جان طيلة الليل اذا لم احسن على سلامتك .

فقال : حسنا ، اوافقك هذه المرة فطط ما كنت ستظلمين سراحي في الصباح .

وساؤل شاء شيئا ، لم بما يفتي . ولكنه توقف في منتصف الحنية .

وقال : لا ادرى ما الذي حل بي ، فلم احد اشعر باللمة في الفناء هذا المساء .

فكانت سبتمبر : حسنا .. فلتنم الآن . فوضع راسه تحت جناحه لم اسرق في النوم ، كما احبب النوم جفون سبسيير بدورها .

ولكن ما ان شفق الفجر حتى استيقظت على صوت الطائر الصلح وهو يصيح بلغلي صوته : —

— اميتلي .. اميتلي .. واقضي هذا القفص ودعيني اخرج ، اني اود ان احوم في الفضاء والسدى ما يزال يلاسي الارض .

فقال سبسيير : انك احسن حالا حين انت ، فلذلك ففسي جميل من الاحب علف على صنته امير صانع في ملكة والذي وقطع راسه حتى لا يعود صنع مثله ..

فقال الطائر الصلح — دعيني اخرج .. دعيني اخرج ..

لا يمكنني القضاء إلا لما كنت حراً طليعا ،  
واعتقدى أن الموت سيبلغنى لو لم ألبس على  
الفساء .

وكانت الأميرة تسمى ، صفات

.. إلى فقد وهك حزينك .. لقد جيتك  
في قصص نجي التي أجلك وكنك لربك لنسى  
فقط ، ولكنى لم أكن أدري أن في ذلك حلاك  
هيا الذهب ، حوم طائرا بين الأشجار المغطاة  
بالبحر وفوق مزارع الأرض الخضراء .. أنى أجلك  
هيا يدعنى لأن أوفر لك السماء على طريقك  
امت .

وفضت النافذة ، ووضعته على عافها ، فنعى  
من نفسه الكسل . وقال له . ادخل وأخرج كذا  
ببوى وكما مساء يا طائرى الصغير على أعيذك إلى  
القصص أبدا .

فقال الطائر .. سأعود لاني أهلك يا أميري  
الصغيرة ، وسأنتك لك اعطى الإناشيد التي  
أمرها ، سأذهب بعيدا ولكنى سأعود دائما ..  
ولي أنساك أبدا .. لم نشر جناحيه وأرفع نحو  
الغابة الزرقاء . حينئذ كانت دموع الأميرة تهلل  
لزيرة ، فمن أنشى الأساور على النعس أن تضم  
ساعة من الحب على سعادته ، وأسويحت المكان  
بعد أن فادها طارعا الصغير .

ولما عرفت شفيهاها بالأنى سحر منها وهان أن  
الطائر الصغير لن يعود أبدا .. ولكنه عاد إليها  
وحلى على كف سيجبر ، وتناول الأرز من  
يديها ، وأشد لها أطب الأكل التي عطفها حين  
كان يطير فوق المناظر الفاتنة في رحلاته المتعددة .

وتركت سيجبر نافذها مفتوحة طيلة الليل  
والنهار ليدخل الطائر الصغير إلى حجرها ولتعا  
يشاء ، فاستغاثت من ذلك كل اللذات ، وأزدهر  
جمالها حتى إذا ما أصبحت في سن الزواج رقت  
إلى تلك كبريائها وحملت إليه على ظهر فيسل  
أبيها .

بما كانت شقيقتها بمن وبواحد من طفلة  
ضبور فيحات كتيبات ، ولما حان الوقت الملائم  
تزوجى من مستبارى الملك وقد أهدت كل منهن  
إلى زوجها رطلا من الشاي ولقطة سيامية . ■■

ترجمه : حسن فتحي خليل



فلن يجب أن تكونى حازمة .

فأجابهن ولكنه إذا أصبح في الأكل سيهوت .

فلن : سيكون هذا عموفا منه .. يجب أن نعلم  
أنك دائما تملين لصالحه ، فإذا كان مبيحا وأدركه  
الرب سيكون ذلك خير جسرا له ، وهكذا  
سأخلص منه .

ولم تر سيجبر كيف أصبح هذا الحرف ،  
ولكن كن لاني بغيرها سننا وهي واحدة . فلم  
تسى بسبب سبه .

وحذاب نفسها ، لعله إذا ما أبى اللد يكون قد  
أعاد البقاء في القمص .

ولما استغثت في اليوم التالي صاحب في صوت  
ترج

« طلب صياحك » .

ولكنها لم تلبس جوارا ، فحزرت من فرانسها  
واسرعت نحو القمص ، لم تلبس عنها صرخة مفاجئة  
إلا كان الطائر الصغير قائما في الفاع ، تنلى  
الصين ، يمد عليه سنان الموت . فضحت الباب  
ورفته مبيحا ، وظفرت المصوع من عتبتها حين  
أصبت خدداً عليه الصغير بين يديها .

فقال ' استيقظ .. استيقظ يا طائرى  
الصغير .

وسأطلب دموعها عليه ، فصح عينيه وشعر  
بأن الضبان القمص لم تعد تحيط به ، فقال .

# طرائف

يعلم

● جاء امرأيتي من الحمقى إلى صبري بدهم ، فقال له الصبري هذا ستوق - فقال الامرأيتي . وما هو الستوق يا بني انت ؟ قال : درهم مزينة داخله سحس وخارجه لينة . فقال

● قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل العاجز الذي يقرأ القرآن مثل الزبالة ريحها وطعمها مر ، ومثل العاجز الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظل طعمها مر ولا ريح لها .

## طلب العلم

● روى أن ابراهيم المهدي دخل على المأمون وعنده حمامة من العلماء سافشور في مسائل العلم والكلام . فقال المأمون يا مهدي ، هل لك معرفة بما نقول هؤلاء ؟ فقال المهدي يا أمير المؤمنين سخطوا في الصبر ، واشتدوا في الكبر . فقال المأمون لم لا تعلم اليوم ؟ فقال اوحس يعني طلب العلم ؟ فقال المأمون نعم . وأنه لا يموت طالب العلم - حير من أن تمسح فابعد بالبحر . فقال المهدي : وأني متى يحس من طلب العلم . قال : ما دامت لك الحياة .

## ●●●●●●●●●● أبدأ بنفسك ●●●●●●●●●●

● جاء رجل إلى أبي عباس وقال يا أبي عباس ان اردت ان آمر بالمعروف وانهي عن المنكر . قال . وطلب ذلك ؟ قال ارجو ذلك . قال ان لم تحسن ان تصبح ثلاث آيات من كتاب الله فافعل . قال وما هي ؟ قال قوله تعالى : « أأمرور الناس بالسوء وتصور انكم » ، احكمت هذه الآية ؟ قال لا . اما الايمان انه فعله « لم تعملوا ولا تعلمون كبر معنا عبد الله ان تقولوا ملا تعملون » ، احكمت هذه الآية ؟ قال لا . قال فإياه آتاة قول الممد الصالح شعب عليه السلام « وما ارشد ان احالكم الى ما انهاكم به » ، احكمت هذه الآية ؟ قال لا . قال فائدة نفسك .

# عربية

## الغيب

الأعرابي : ليس كذلك . ثم  
قال : أكسره ، فإن كان كذلك  
فلما منه برىء ؟ فاحذره الصبري  
وكسره فلما رأى النحاس قال :  
يا بني أنت منى أموب ؟ فلما شهد  
أنك تعلم الغيب

● جاء أحد الأعراب إلى  
المسجد والامام يخطب فقل  
لمضى القوم : ما يقول هذا ؟  
فقالوا : يدعو الناس إلى الطعام  
قال : فما يقول صاحب المنبر ؟  
قالوا : يقول ما يرضى الأعراب  
ان ناكلوا حتى يحمطوا معهم .  
فخطب الأعرابي وقال  
الناس حتى دنا من الإمام ،  
وقال يا هذا ان الذين يخطون  
ما تقول سمعوا

## يشقب التلوث

● كان سار بن برد أحد الشعراء المشهورين في الدولة العباسية . وكان  
أعشى ، وروى أنه دخل على المهدي العباسي ذات يوم وهذه برد بن  
مصور أنحمري . فأنشد قصيدته مدح بها الصفة . فلما أنمها قال له  
بريد ما صاعك أنها السبع ؟ فقال له سار انصب التلوث فقال له المهدي  
أنهرا بحالي ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له ؟ هو يراني شحبا  
أعشى شدة الشعر . فضحك المهدي واحتره .

## ● ● ● ● ● ابن الدهر ● ● ● ● ●

● قال اباس بن معاوية . خرجت في سفر ومعى رجل من الأعراب ، فلما كنا  
بعض الماهل لسه ابن عم له فتعانفنا وتنا . وإلى جانبهما شيخ من الحري .  
فقال لهما الشيخ انصبا عند ، ان المعانيه سمعت الحسي ، والحسي سمعت  
المحاصمه ، والمحاصمه سمعت المداود . ولا خير في شيء تمره المداود .

فسمعت لشيخ من ابن ؟ قال أنا ابن بحره الدهر . ومن بلى ثلونه . فقلت  
له . ما ابادك الدهر ؟ قال العلم به . قلت فمادرا رأيت احيدا ؟ قال ان  
بقي المره احدونه حسه بعده .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## ٦ انتصارات عربية داخلية

### تحققت في العامين الماضيين

● في كل مرة أمر فيها الصحف ، أو أسمع إلى الأذنان أسمع بالأسى لحاسنا نحن العرب معارك ومنازل حالية لدينا من معركنا المصرية .. حتى أصبحت أرى كل شيء بمظهر أسود حاسري وممغلي ، وحتى ماضي الجيد .. قول أجد عندكم فيها من النور يبدد لي هذه الظلمات ؟

خالد سلامة / جوية - لبنان

- الواقع أيها القاري الكريم أن خطاك به التنبؤ الكثير من الصفحة .. ولكن ليس كل الصفحة .. ونظرك إلى الأمور بمظهر أسود لا يزيد كثيرا ، فقد حجت تلك هذه النظرات الكثير من الكتابات التي جعلها العرب خلال السنين الماضية ..

وقد تسائل بلطف : برغم أين هذه الكتابات ؟

وبجيبك .. أن مساحة وطننا العربي الكسرتفسر بنحو ١٠ مليون كيلو متر مربع .. وعلى هذه الرقعة الفسيحة انتهت بنى مشاكلنا الداخلية المظلمة ، التي كانت تستنزف الكثير من الجهد العربي ..

ففي اليمن مثلا تولدت المعارك المصرية بعد حرب استمر ٨ سنوات .. وفي شمال العراق تولدت القتال مع الأتراك بعد معارك ظلت مستمرة ١٠ سنوات .. وفي البحرين أعلن استقلال البلاد وتولدت المطالبة الإيرانية بها ..

## طائرات التجسس الإلكترونية

● رأت في الصحف أخيرا من طائرات الاستطلاع الإلكترونية التي تطير بلا طيارين والتي صنعتها أمريكا لإسرائيل لها هي هذه الطائرات وكيفية تطير بلا طيار ؟

س. م. - اللاذقية

- هناك خمسة أنواع من طائرات التجسس الأمريكية التي تطير بواسطة أجهزة تحكم الكترونية تعمل من قواعده لوفية ومن هذه الأنواع المفضلة





العلم الاسباني ينزل لاحرقه من فوق سيارة عصر الحاكم الاسباني  
الحش : الرفع مكانه العلم العربي .. وذلك في يوم ٢٠ يونيو ١٩٦٦

والا ابتغنا للمغرب العربي ، وحيدا للاله انتصارات رائقة سقطت هناك ، اولها حل المشكل  
المحدد بين الغرب وموريتانيا ، ويده المفاوض من البلدين التفتين في مختلف المجالات ، بعد فطرية  
استمرت حوالي فترة اعوام ..

والانتصار الثاني هو عوده مقاطعة اعلى الى وطنها الامم الغرب ، بعد حكم عسكري اسباني  
لها دام ٢٥ عاما ..

والانتصار الثالث على مسكال العمود الجزائر به الغربية ، ذلك المشكل الذي قامت عليه  
معارك حربية فاحشة بين البلدين التفتين ..

وبعد ايها اللادري العزيز ، الست معنا في اتاحفنا بعض الانتصارات في علاقاتنا الداخلية ؟ ..  
حليقة اليها امور لا تظهر كيرة في العلاقات الدولية ، ولكنها مكاسب عظيمة فطرية اتيت معارف فطرية  
مؤلة .. انها خطوات في سبيل نبذة كل الجهد العربي لانتاج مركاتنا الرئيسية المصرية مع  
الصدو الصهيوني ..

س . س

الهوائيات لاكتشاف وتعدد وتكثيف وتسجيل  
اجزاء الصدو الالكترونية والامارات والتشويش  
عليها .

وتوجد اجزاء الملاحة في هذه الطائرات في اماكن  
خفية . وهي قادرة على جعل كميات اضافية من  
خزانات الوقود للزيادة في مناهج .

وقد بدأ صنع هذه الطائرات في عسك ١٩٦٢  
لصالح البحرية الامريكية ، وقد بدأ سر هذه  
الطائرات يسر بعد ان قامت الصين التجميعه  
بانتقاط اول طائرة من هذا النوع في اواخر  
السيب في هذا القرن .

( م . ط )

يوجد نوع يسمى ( ١ - ٦ ب ) يعتقد انه هو  
النوع الذي يودت به امريكا اسرائيل ، وتقول  
« موسوعة جين للطائرات » ، وهي ليس مرجعا  
مؤلفا به بالنسبة لصناعة الطائرات ، من هذا  
النوع من الطائرات

« يسمى هذا النوع بمفكره الهجومية المصدرة ،  
الى جانب ان هذه الطائرات مجهزة اساسا للعمل  
على تعطيل النشاط الالكتروني للصدو والتشويش  
على اجيزة الاتصال والرادار التابعة له ، كما  
يمكن للاجهزة الالكترونية الموجودة في الطائرت  
الحصول على معلومات الكترونية تكتيكية . كما  
تعمل هذه الطائرات اكثر من ٢ نوعا مختلفا في



## النصوف: مَنْ هُوَ النَّصُوفِيُّ الْحَقُّ .. ؟

• ما الأصل للمرى بنظرة التصوف ؟  
حسن محبوب المراسي - الأردن

ومن لم يكن له فهم مرسل بسكنه ، فلتأوا بيوت  
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في  
الصلوة ، وهي موضع منقل من المسجد .  
وبدا من أن يقال فيهم الصلوة قبل :  
الصوفية ، فلب أحسن الفاهين وأوا لتكليف ،  
كما قال ذلك الزمخشري في أسس الصلاة .  
٢ - أنها نسبة إلى الصوف ، والصوف كان  
لبس الفقهاء وأهل الصوامع . ولكنه ليس  
كالصوف الذي يعرفه اليوم جوده غزل ورفقة  
سبيج . فهوهم كان خشا لا رفاهية فيه .  
٣ - أنها نسبة إلى الصوفة . وأل صوفة  
من قبل العرب كل يجيزون الحاج من عرفات  
أي يفيضون بهم .

وبعد أن صوفان وأل صوفان ، وكانوا  
بضمون الكلمة . وينكون ، ولعل الصوفية  
سبوا اليهم نسبها بهم في النسك والتعبد كما  
يقول الزمخشري أيضا .  
وطى أي حال فإن الصوفي الحق لا يكون حالة  
على غيره ، ولا ينظر الصوفيات فدم إليه .  
فلا تلتصاع من نسبها لا يكون عن دم وفدان ، وإنما  
يكون عن وجود وإسقاء .

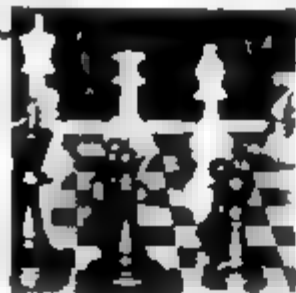
( ع - هـ )

• إذا كانت كلمة « صوفيا » اليونانية يراد بها  
الحكمة ، فإن التصوف في الإسلام قد يكون فيه  
بعض هذا المعنى المراد .  
فالحكمة في اللغة العربية هي الكلام الواضح  
للحق والعدل والعلم والحلم وصواب الأمر  
وسداده .

والتصوف الحق هو معرفة الدين ، وسعة العلم  
بشأنه ، والعمل بأوامره واجباته .  
وسأله الله تعالى لاحتفاله الصلوة ، ولحمه  
والانضال به ، من غير جمع في الجنة ولا خوف من  
النار . وهذا معنى الحكمة التي يقول الله عنها  
« يؤلى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد  
ؤتي خيرا كبيرا » .

وفي صفة كلمة الصوفية باللغة القوال  
١ - أنها مشتقة من الصفا ، ذلك أنهم صحتوا  
لظهورهم من التملوثات ، ولخرجوا من الغميا ،  
وصفوا صفاهم مع الله . وهذا القول يتطافه  
المصريف القوي .  
فلم كانت كذلك لتبيل فيهم : الصلوة .  
٢ - أنها نسبة إلى أهل الصلوة الذين جاء  
ذكرهم في الحديث .

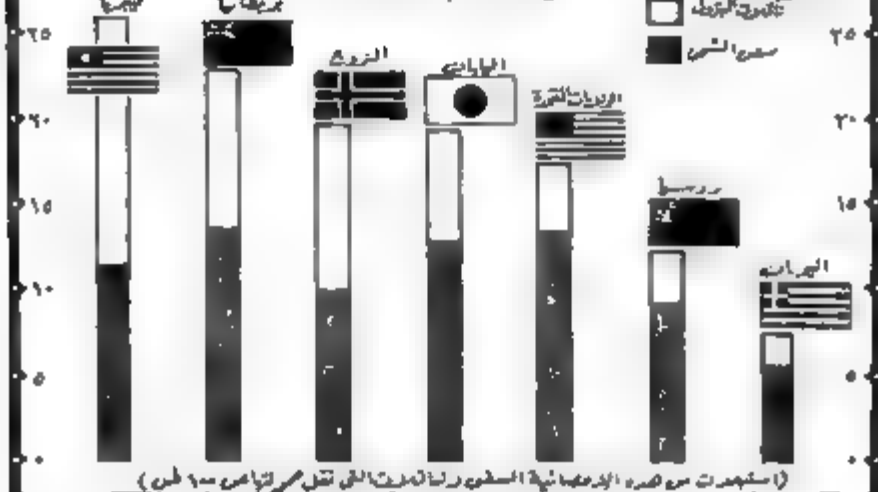
« كانوا اصناف الاسلام من شعراء الفاجرين »



## لستأخير من يلعب الشطرنج

• ما من سلطان لم يسمع حرمه لستأخير  
وغيره في أمه لو أحيته سائر ماله  
في هذه اللعبة لكان في الخسرة . فما ربح  
أحمد الزمخشري - حمص

• لا يعرف كيف نسي لك أن تحكم هذا الحكم العاطف على أننا خير من يلعب الشطرنج ..  
أما عن الماريات الطالبة التي أخرجها ، فهذه صلا مشرفة عظمى بدأت نقام منذ عام ١٩٩٤  
وكان لأمير الدنيا وكوبا وفريسا وهولندا معززون بالمشاهدة في كل مرة ، حتى كان عام ١٩٩٧  
ومن سبها ولاجو الاتحاد السوفييتي معززون بالتركز الأول بصفة مسخرة . ( س - ر )



## أسطول ليبيا .. أسطول أنطوري ١

● ارجو ان نعطونا طسا عن الاسطول التجارى الليبى ١

سالى محمود - طرابلس

التي تعمل العلم الليبي ليست ملكه ليبيا  
وانما هي مسجلة لديها ، بعض اصحاب البواخر  
يؤثرون تسجيل باواخرهم لدى ليبيا على تسجيلها  
لدى الدولة التي يتتبعونها فيها . وسبب ذلك  
هو ان الرسوم والضرائب التي تستوفيها ليبيا  
على البواخر المسجلة لديها اقل كثيرا من تلك  
التي تلتزمها اكثر الدول الاخرى . يستثنى من  
ذلك بناما وقد حرصت على اللحاق بليبيا في  
القسم الاخيرة . ( د . ج )

لا تدبج سرا اذا قلنا ان ليبيا ، الدولة  
الانجليزية المعروفة ، لا تملك اسطولاً بحارياً كبيراً  
ولا صليماً . هذا بالرغم من كثرة البواخر التي  
تعمل علم ليبيا . فقد بلغت حمولة هذه البواخر  
التي تملكها ، ظاهراً ، اكثر من ٢٥ مليون طن ، أي  
حوالي ضعف حمولة البواخر السوفياتية ، وهو  
لثلاثة اصناف حمولة باواخر اليونان ، وهي الدولة  
التي ظلت الشهرة في ركوب البحر .  
ولفسر هذا الوضع الغريب هو في ان البواخر

## تأثيرات السحاب في أمريكا

● كثير الحديث عن تأثيرات السحاب في نيويورك بحيث ان اكثر الناس

ان هذه المباني الضخمة الثلاثة وقف على الولايات المتحدة الأمريكية . ارى  
ان يوجد خارج هذه البلاد في اوروبا أو آسيا أو أفريقيا تأثيرات سحاب .

شكري فرج - القاهرة

.. تأثيرات السحاب ليست واقفا على الولايات المتحدة الأمريكية . واليك فيما يلي بعضا بعضا  
هذه التأثيرات في أمريكا ، وبملاحظتها هذه الامور فيما :

- ١ - مبنى جاكسون فينيو : سار بولكو ( الفيرتيل ) ٧٨٧ قسما ٨٠ دورا
- ٢ - مبنى جامعة ميتشيل لومونوزوف موسكو ٧٨٧ قسما ٢٩ دورا
- ٣ - مبنى العلم والفضة : وارسو ( بولونيا ) ٧٥٦ قسما ٢٢ دورا
- ٤ - برج بورصة هكوريا : سربال ( كندا ) ٦٢١ قسما ١٧ دورا

وتجدر الإشارة الى نهاية الامر مبنى Empire State في نيويورك ، اعلى واشهر مباني  
العالم جميعا وقد بلغ ارتفاعها ( ١٢٧٢ ) قسما وعدد ادوارها ١٠٢ دورا .

( د . ج )



|     |                     |     |
|-----|---------------------|-----|
| ١٠٤ | عدد مقاعد السيمينار | ١٠٤ |
| ١٠٥ | عدد مقاعد السيمينار | ١٠٥ |
| ١٠٦ | عدد مقاعد السيمينار | ١٠٦ |
| ١٠٧ | عدد مقاعد السيمينار | ١٠٧ |
| ١٠٨ | عدد مقاعد السيمينار | ١٠٨ |
| ١٠٩ | عدد مقاعد السيمينار | ١٠٩ |
| ١١٠ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٠ |
| ١١١ | عدد مقاعد السيمينار | ١١١ |
| ١١٢ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٢ |
| ١١٣ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٣ |
| ١١٤ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٤ |
| ١١٥ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٥ |
| ١١٦ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٦ |
| ١١٧ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٧ |
| ١١٨ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٨ |
| ١١٩ | عدد مقاعد السيمينار | ١١٩ |
| ١٢٠ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٠ |
| ١٢١ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢١ |
| ١٢٢ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٢ |
| ١٢٣ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٣ |
| ١٢٤ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٤ |
| ١٢٥ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٥ |
| ١٢٦ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٦ |
| ١٢٧ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٧ |
| ١٢٨ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٨ |
| ١٢٩ | عدد مقاعد السيمينار | ١٢٩ |
| ١٣٠ | عدد مقاعد السيمينار | ١٣٠ |

# النيشيار الثلثان حَدِّ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى السَّيْنِمَا

## حَدِّ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى السَّيْنِمَا

● يرى أي العرب أكثر اهتماما بالسبب وأكثر اطلا على مشاهدتها!

سلامة أحمد - العرب

نحن نلاحظ مكان الصدارة بين دول العالم من حيث كثرة دور السينما فيها أو بعبارة أخرى، من حيث كثرة المعاهد في تلك الدول بالنسبة إلى عدد السكان.

فقد بلغ ما يصيبه آلاف سنة من سكان إيطاليا ٩٥ معهدا من معاهد دور السينما، ونظرا لك ضخامة هذا العدد إذا طبقنا أن نظره سلوى الولايات المتحدة ٣٦ معهدا وفي ألمانيا ٣٦ معهدا، ومعطيك فيما يلي رسما (١) لطبقنا يوضح لك ما ذكرنا ويس أيضا ما كان عليه عدد معاهد السينما في الدول الخمس في سنة ١٩٦١ أي أن هذا الرسم يعكس من تكوين فكرة واضحة عما تعرضت له دور السينما من تدهور خلال فترة السبع سنوات (١٩٦١ - ١٩٦٧).

وفي من السهل أن ظهور التلفاز أو مساره والفترة المذكورة كان العامل الأساسي في التقلص الذي أشرنا إليه.

(١ - ٢)

## مزرعة الأبناء أكثر من مزرعة الآباء !

● مصر السمرة التي يشتهر يوسي لنا بالكثير .. ترى

هل كان أبائنا أسرع منا ركضا ؟ أم نحن أسرع ؟

عشر إبراهيم - لبنان

— سؤالك محير بعض الشيء .. ولكن استنادا إلى أرقام المزارع الإزلية الحالية ، نجد أنه منذ ١٠٦ أعوام - أي في عام ١٨٦١ - قطع رجل العالم مسافة الجبل الواحد في ٤ دقائق و ٥٦ ثانية ، في حين أن رجل العالم عام ١٩٦٨ قطع نفس المسافة في ٤ دقائق و ٥١ ثانية .

وفي المساحة بعد الطريق كثيرا ، ففي عام ١٩٦٨ سيج قطع رجل العالم مسافة ١٠٠ ياردة في دقيقة و ١٧ ثانية ، في حين أن رجل العالم عام ١٩٦٨ سيج قطع نفس المسافة في ١٨ ثانية فقط .

أما الجري لمسافة ٢٠٠ متر ، فقد قطعها رجل عام ١٩٦٢ في ١٠ دقائق وثانية ، في حين قطعها رجل العالم لعام ١٩٦٨ في ٨ دقائق و ٥١ ثانية فقط .

وقد فهمنا من سؤالك أن السرعة التي يرتدحها سرعة الإحصاء والأعضاء ، أما أن كنت قصدت السرعة في الضفادع وفي الطير وفي تنسي أمور الحياة ، فالجواب واحد ، الإنسان اليوم أسرع من أمته ، وأسرع كثيرا .

(١ - ٢)

العب

127-1000000

سہ ماہی ۱۳۹

اگست

١٥٧ (عمرس الاول)

اطلب

الزمن - عمر

مع هذا العدد

حوائص



سار سنو

وجه من المصورة  
ووقفه امام التاريخ



12

الطبيب العربي

ماں بھرتی ہے

اسم

دینا

١٩٩٩

المسألة

المكان  
والأرض

الكرسي

سورة

100

السوريات

1



# عندما تتشابه الطرق .. وتختلف الكوفا ..

## عزیز القاری

● هل عرفت يوما كيف تشابه الطرق على سالكها عندما تتقاطع ، فلا يدري أيها يسلك . ثم هو يجمع كل ما يقوم في نفسه من حجة ، وكل ما يغال من وصف مضجعة ، وإذا به آخر الأمر يسلك أحداها وهو يقول : على بركة الله أسلك هذا الطريق وحده ، علا هذا ولا ذاك .

وقد يجمعك عند تقاطع هذه الطرق صاحب ، وصاحب ، وصاحب ، ويحاول كل أن يقرأ الاسماء ، فيجد أن الاسماء قد رفعت عن هذه الطرق ، فهي كلها تكرات امام كل سالك . وينتهي الأمر بأن يختار كل صاحب مسلكه .

وبعض يرجو أن يكون فيما اختار الهدى .

وبعض يؤكد أن طريقه هو وحده الذي فيه الهدى وفي غيره الضلال .

ويتفرق اصحاب سبيل شتى ، رجما بالقيوب . فما في السياسة إلا الرجم ، وما في الاجواء السياسية إلا الضباب الكثيف ، تحاول العين أن تنظره الى الرؤية الواضحة ، فاحيانا تخطئ ، واحيانا تصيب .

ولا عتاب في شيء من هذا ولا ملامة .

ولكن العتاب في أن يسلك كل طريقه الذي اختار وينسى أن يقول : « على بركة الله أسلك هذا الطريق » .

المحرر

الجزائر - اول سبتمبر ١٩٧٠



● طائفة من جامعة المنصورة ، يذهب لدراسة في باريس لادرس في  
الحقل لدى السيد دمار ابن لقيار ، انها بعد اتمام اتصال صهر محمود  
بطلان لونس التاسع ، ملك فرنسا لدى عزمه منح المنصورة علو راس  
حده واحده اسرا عبد الكريم بنه فرد من لومان قصه حرق  
في قصص امثليات العرب خالدة .  
- رابط استطلاع المنصورة من صفحة ٩٢ .

- 178 ■ محمد الشريف ، والد من وولد القصة العربية
- 179 ■ ملخص من تاريخ حياة الدكتور حمد بن راس حرم " العربي "
- 180 ■ جواهرات سادس بن سادس لطوب عند قدماء المصريين

- 186 ■ لانا ٧ بسروج الرجل ٩

في ٢٠٠٠ رجلي حشر

- حل اللقب امكس النمر العربي في مخطط العربي - فولد خلاقات بالبلاد

- 29 ■ التي سافره خاربه
- 79 ■ القناعة في الشعر العربي
- 121 ■ صودي

- 127 ■ كتاب السهر - اسرائيل ويهود العالم
- 187 ■ مكتبة العربي

قصص

- 117 ■ قصة الجريسة والفتاب
- 118 ■ الرقيب ( قصة )

- 3 ■ صبري الصاوي
- 6 ■ نريد انفراد
- 21 ■ طرايف عربية
- 36 ■ حسانه العربي
- 51 ■ سبعة حسانه العرب 144
- 9 ■ طرايف عربية
- 10 ■ من سنان ونحوه

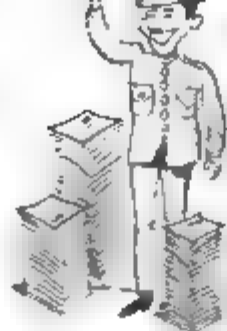
من الهند ١١ - طوسي الطنج العربي ٢ - ديال طاري البحرى  
٢٠ - طامي بحر بن - العراق 14٠ - قلما - موزية - ١٠ - حوش - لبنان - ١٠٠

١٠٠

مروحي - تونس وابجرائر ٢٠٠ - طليم - المغرب ٢ - دوح - اليمن ٢٠ - تلن

الاشتراكات

١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠



## بريد القراء

### (اطبعوا العربي (( بالملايين ))

● سجلت مجلة المصري رقما قياسيا فيما يتعلق من اعداد ، فقد بلغ رقم ما وزع من عددها السنوي المتنازل في شهر يناير من عام ١٩٧٠ ، ربع مليون نسخة ، ولو ان هذا الرقم لا يشكل سوى نسبة ضئيلة من عدد قراء هذه المجلة ، الا يبلغ فرد العدد الواحد من العربي ، ما يزيد على الخمسة اشخاص في المتوسط ، كما اننا نجد انما نطبعه العربي ونوزعه من اعدادها ولم كثرت ، ما يزال ضئيلا اذا قيس بعدد المثقفين الراغبين في قراءته هذه المجلة في الوطن العربي الكبير .. فكل عربي يريد ان يقرأ اليوم ما يكتب في العربي « من لسانه المصرية » خاصة وان الاعلام التي تكتب في هذه المجلة اعلام امينة لها وزنها وقيمتها ..

فهل من سبيل لزيادة كمية ما يطبع من العربي .. نحن هنا في بغداد نكاد نصاب بالحيون عندما نرى الايدي لتعاطف العربي ، فلا تلبث ان نلصق احدى اللصقات والكشكشات . اننا نريد ان نرى « ملايين » الاعداد من العربي في الاسواق ، ليس كل عربي مخلص ان يقرأها مهما كلف الامر .

بوري مطرس

كلية الآداب - بغداد

### فلسطين في ضوء الحق

\*\*\*

● في العدد ١٢٨ من العربي الصادر في مايو ( أيار ) ١٩٧٠ ، صفر ١٣٩٠ ، بحث الدكتور محمود السمره عن كتاب ( فلسطين في ضوء الحق والعدل ) للاستاذ هنري كتن الذي صدر باللغة الانجليزية ثم ترجم الى العربية . وقد خلا هذا البحث من الاشارة الى ان الذي ترجم هذا الكتاب هو الاستاذ وديع فلسطين ، وان الترجمة كانت طلبة عربية فصيحة مشرفة ، كما كانت امينة صادقة . خلا خلا البحث من الاشارة الى ان الذي قدم لكتاب هو الاستاذ اكرم زعيتر ، صاحب المؤلفات والمعارف والمفاتيح عن القضية الفلسطينية منذ اربعين عاما .

هنري كتن بيروت

### ( العربي يصل في موعده )

● نشكركم على تحقيق رغبة قراء العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، في وصول العدد العربي في اول الشهر .. فاول مرة منذ سنوات عديدة ، يجد العربي في الكتاب بيع المصحف في اليوم الاول من الشهر ، نرجو ان تكون العنايات التي كانت تحول بين العربي ووصوله في الوقت المناسب ، قد تم ازالها .

توفيق .. درعه

الحريرة - ج - ع -



الدكتور أحمد زكي

## كتبوا لنا عن الدكتور أحمد زكي

● نعمة طيبة ملأها الاحباب والتقدير لا  
تبدلوه من مجهودات وظلمات جيلة ، ملعين بها  
الى النهوض بمستوى الفكر العربي ، والتمسك  
الطريق الطويل انفسنا .. لقد قرأنا لكم كل ما وضع  
في ايدينا من موضوعات ومقالات لمينة صادقة ،  
ومن خلال ما قرأنا ، استطعنا ان نتعرف على  
شخصيتكم ، ولكننا نرجو منكم ان تزيدوا عمادكم علم حتى يزداد تعرفا بكم واقترابا منكم بكثر  
والله ما سكتنا ، وكثيرا ما سأل ، ترى من هو الدكتور أحمد زكي ؟  
كتبوا لنا من رئيس تحرير « العربي » ، وعن حياته وعن مؤلفاته . نرجو ان تلونا هذه الرغبة ،  
فهي صادرة من احسان صادق تابع من القلب .

مصطفى ومفان محمد  
طرابلس - ليبيا

\*\*\*

● .. انني من المصبح جدا بمجلة « العربي » الوافدي الشهر بصبر غارغ انتظارها ، والطلع الى  
بداية الشهر بشغف كبير كرائسيها ، فهي بالنسبة لي خير صديق ولغير مكلف . ويهمني وبهم باقي  
القراء ان تعلموا لنا شيئا ولو قليلا من حياة الدكتور أحمد زكي لانه ينسني ان يعرف شيئا من هذا  
الرجل الذي هو على راسي من يؤدبونا بالعلم والكرامة والشفقة . ولكم منا كل شكر .  
عادل حسين المصيمي  
بغداد - العراق

العربي : لم يتخلّ هريث « العربي » منذ سنوات من وجاه ان  
نشر « العربي » شيئا من رئيس تحرير . وكنا بعد ولا شيء ودع  
رأيا الان ان يبي نص هذه الصفحة صورة لرئيس التحرير ،  
ويجد القاريه بالصفحة ( ١٢٢ ) ليلة قصيرة عن تاريخ حياته  
ورئيس التحرير الان في رحلة بقمال المريشيا .

## ( حكيم .. وحكيم ! )

● قرأت في العدد ١٢٦ من العربي القصص قصة من حكيم الصين كوموشسي وفاد ظهر لي من  
سبيل قرادني فهذه القصة خطأ ، لا ادري هل هو خطأ مطبعي او انه خطأ جاء عن عدم فهم ، وهو  
ان تاريخ مولده في سنة ٥٥١ ( ق.م ) وتاريخ وفاته سنة ٤٧٩ ( ق.م ) فكيف كان ذلك ؟  
ابور مرتضى مقبوب  
كركوك - العراق  
العربي : اذا انت أرأحت قبل مولد السيد المسيح صر عدد السنين كلما احسرت من مولده  
فلذا تخطئته راد عدد السنين كلما سقط .





## الهنداقيات

كيف تعلّقنا  
وباتى وسيدة  
والى اتى غبية  
والى اى مدى ؟

## سَمَاحَتِي وَهَيُولَتِي

## أَمْرِيكِيَّةٌ وَرُوسِيَّةٌ

لم تكن تسمع يا فارتي بالروس الا  
احيانا قلقة . ولم تكن تسمع بالامريكان  
رحال السياسة ولا من الصائمين فيها .  
أحداث العالم الكرى كانت تصل عندك

وهو نالته باهض ليكون لها مكان

محدث قديم من معروفة ، فكيف تسمى  
دون مستعمرة يكون لها ، فاعتال على  
الشي اقرب الصائم لها ، لبا .  
حاجاتك بغيره فانه حجة  
بالحاجة بغيره

### ونقوم الحرب العالمية الاولى

ونقوم الحرب العالمية الاولى ، في عام  
١٩١٤ ، عليها الماسا على الحطاف اعلايا ،  
لندج لبعضها بالقوه الطريق الى بحار  
الدنيا السبعة الذي سدوه دونهما ،

بعض من بلاد عددا ، حرب عوي  
في حباب الحطاف ، فمثل جابهم ،  
سوى الحرب بالصلح ماغبار ان الميه  
بالحاجة ، وحتمه فب ما  
بعض حطاف ماله ربا  
بكي دخلها الحطاف بحرف بعد .

### وقوه رابعة بتحدى

ببعض من المدهمة الى  
بالحاجة فب عبيد فب  
وتحارثها الى الحار السعة ، ليكون لها  
على الاعلى مثل من صغوا .  
ذلك الصائمين

كانت هذه امه اربع في ذلك العقد من  
الزمان ، لم نكده تسمع يا فارتي ، عند  
دال بتحدث سياسي . ولا بتحضر معاجيء  
عالي ، الا بتصل بهذه الاربع من القوى .  
وكانت كلها في اوربوا .

## الدولة المجهوز

وكانت الدولة العثمانية المجهوز  
انحازت الى ألمانيا ، فكان من نتيجة  
ذلك أن تقسم الطغاة مالم يكن كان قد  
خرج من حوزة الإمبراطورية المهاره .  
وكان ابطال الميميه ، محسرا وفرنسا .  
وكانت الصيمية بلاد العرب .

الدول الأوروبية ، التي مثلت القوة  
في العالم ، تلك الأمم التي كانت متحمه  
بما ابتلعت من أمم ، ازدادت تحمه .  
والأمة الأوروبية القوية الراسية ، تلك  
ألمانيا ، الطامعه ، المأسا الحاقده ،  
أزدادت حقدًا . وأحدث تدبر للمستعمل ،  
للحرب العالمية الثانية .

## موقف أمريكا من تلك الأحداث

وشيء آخر لابد من ذكره : موقف  
الأمريكان ، موقف الولايات المتحدة من  
تلك الحرب ، ومن بعد الحرب .

كانت الولايات ملتزمة في سياستها  
الدولية بمبدأ مونرو Monroe ، ذلك الذي  
بعضه بالبعد من مشاكل الدنيا .  
ومشاكل أوروبا خاصة ، والتعرج الى



جيمس مونرو

كانت الولايات المتحدة ملتزمة في  
سياستها الدولية بمبدأ مونرو ، ذلك  
الذي يقضي بالبعد من مشاكل الدنيا .



ودرو ويلسون

رئيس الولايات المتحدة ، استاذ الجامعة هالفيل  
جدد الى جامعة مؤتمر السلام في نهاية الحرب  
العالمية الأولى ، ومع ١٤ نقطة فيها رد العربات  
الى العالم ، فاصحبه عنه الطغاة ، بريطانيا  
وفرنسا . وعاد الرجل الى بلاده مقهورا مغلول  
مرضا . وعادت أمريكا من بعد ذلك الى الانزلال .

مشاكل أمريكا وحدها ، شمالها  
وجنوبها . مشاكل الدنيا الجديدة .

ثم كان على رأس الولايات عند قيام  
الحرب العالمية ، تلك الأولى ، الرئيس  
ولسون Wilson ، فافسروا الطغاة  
بالدخول . ودخل الحرب ومعهم احلام  
عن سلام هو مضطهه للدنيا ، صاغه  
في بقائه التي اشتهرت بالنقاط الأربع  
عشر . وانتهت الحرب بنصر الطغاة ،  
ولولا دخول أمريكا ما انهضوا . وفام  
الرئيس ولسون ، استاذ الجامعة السابق ،  
قام في مجلس الصلح يعرض مشروع  
سلامه . وكان فيه أن تستفتي الأمم  
المستعمره فيمن يحكمها .

وضحك رعماء الطغاة من سداحة  
الرئيس الاستاذ ، هذا الذي جاء يدهب  
مهم بشأنهم ، من حرب زعموا عندما  
بدأت أنها لتحرير الإنسان ، لم صيروها  
عند ختامها لاذلال الإنسان والكثير من  
سيده واوراقه .

وعاد الرئيس ولسون الى الولايات  
مكسور الحياح . وواعته مبيته هماً  
ونكدا . وعادت الولايات المتحدة بعد

وايطاليا لم تعد لها ليبيا ، ولم تعد الحبشة ولا لوتريا .  
والتي انقسمت شقين ، فصارت دولتين والتشقق ضعف لا قوة .  
والبحر ، حجر اندحارها في الحرب العالمية الثانية ، لا يزال قائما باقيا عليها .

### علاقات اثنان لا ثالث لهما

واذا ملأ عمالة وجب أن يكون إلى جانبها اقزام .  
وان صح أن امريكا امة عملاقة ، وصح أن روسيا امة عملاقة ، وجب أن تكون سائر امم الارض اقزاما على اختلاف اوزان واحجام .

### المعلقة

#### لها موازين

وتحدث من الناس فنقول هذا معلق وهذا قوم . وسبحث في تفاصيل هذه المعاني فجدد ان المعلقة دليلها أشياء ثلاثة : صحابة جسم ، وقوة فصل ، وروح فتاة .  
ونظر الباحثون في عمالة الأمم يبحثون من عناصرها .  
قال قوم أن من عناصرها الضخامة ، وضخامة الأمم إنما تكون في اتساع أرضها وكثرة سكانها .  
وقالوا أن من عناصرها التماسك ،



كل هذا المم يفتق على بقاع من الأرض لم تلب منها الشمس في دورتها . ثم جرى الزمان بطي الامبراطورية البريطانية حيا .

ذلك تؤكد مبدا مبرو ، مبدا التمزل والنعرج للعالم الجديد وحده .

### وموقف روسيا من تلك الاحداث

ومن المحظير الذي يذكر كذلك من هذه الحرب ، الحرب العالمية الاولى ، أن روسيا خرجت من ميادينها قبل انتهائها بسبب قيام الثورة الشيوعية فيها ، تحب امره ليس .

ولو انك يا قارئ حشرت هذه الاحداث ، ثم سئلت من القوى العاملة في العالم ، لاجبت بانها كانت ما تزال متركزة في اوربوا : انجلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، ألمانيا ( ولو معلوبة ) ، ثم على هامش الاحداث : روسيا من شرق ، والولايات المتحدة من غرب . ثم امة بعيدة في شرق الأرض ، تلك اليابان .

### ومن هذه الاحداث

#### نتنقل خمسين عاما إلى أحداث اليوم

نعم ، أنتمل بث ما قارئ إلى هذا العصر انحصر انك من الاسم داب القوة فيه .

انهما قوتان التتان ، عارعتان عظيمنتان .

الولايات المتحدة الراسمالية .

وروسيا الاشتراكية .

انهما القطبان اللذان تدور عليهما اليوم أحداث العالم الكبرى .

وتسأل من حال الأمم التي كانت لها القوة ، قبل نصف قرن من الزمان ، مبارك الحروب بان انجلترا اتسلحت عنها امراطوريتها كما يتلخ من الطير ريشه : ما في آسيا ، ما في افريقيا ، ما في الحار ، كله ذهب . تلك الامراطورية التي لم تكن تعيب عنها الشمس ، اصبحت لا ترى لها الشمس في دورتها انرا .

وكذلك ياتيك الحروب بان فرنسا تمرت من ريشها لما اتسلخ عنها شمال افريقيا واتسلخت الهند المعبية يشتى احسانها .

## الانتاج القومي النسبي

| عام  | عام  | عام  |                  |
|------|------|------|------------------|
| ١٩٦٢ | ١٩٥٠ | ١٩٢٨ |                  |
| ١٠٠  | ١٠٠  | ١٠٠  | الولايات المتحدة |
| ٤٩   | ٢٤   | ٤٧   | روسيا            |
| ١٩   | ١٣   | ٢٤   | ألمانيا          |
| ١٦   | ١٩   | ٣٠   | بريطانيا         |
| ١٨   | ١٥   | ٢٤   | فرنسا            |
| ٢٠   | ١٨   | ٢٤   | الصين            |

ونلاحظ من أول نظرة بقائها على أرقام هذا الجدول ، أن قيمة إنتاج روسيا ، لا سيما في عام ١٩٦٢ ، تبلغ نحو نصف إنتاج الولايات المتحدة ، وهما العملاقان .

وتفسر ذلك يكون بأحد أمرين ، أن خطأ وقع في تقدير إنتاج الروس وذلك بسبب أن هذا التقدير إنما مدره جماعة من أهل الغرب لا من أهل الشرق ، والذي تعلمه أن روسيا لا تنشر من إنتاجها أرقاماً ، وأن يكون هذا التقدير دخل إليه الكثير من الزبينة والكثير من الخس .

ولتفسير آخر ، أن هذا الرقم صحيح ، وأن مقدار منتجات الأمريكان دخلها الكثير من حاجات الحياة الباعثة ، من مثل مساحيق الوضوء وأحمر الشفاة والماحر السام من الشباب ، ونحن نعلم أن روسيا قلبه الإنتاج من هذه الأشياء ، وأنها تركت على إنتاج الحاجات الحسنة الصلبة مما يحتاجه الأحياء ، وعظمت صناعاتها الكبرى كمظم صناعة الأمريكان ، وانتجت لسلح وانتجت لحرب ما جعل المملكتين يتناميان وبخاصة من .

ونلاحظ من نظرة ثانية بقائها على أرقام الجدول المذكور ، أن إنتاج هذه الأمم في عام ١٩٥٠ ، أي من بعد الحرب العالمية الثانية ، هبط عما كان في عام ١٩٢٨ ، أي قبل الحرب العالمية الثانية ، وهبط كثيراً . وروسيا كذلك هبط إنتاجها بسبب ما عانته في هذه الحرب من غزو هتلر أياها ، وبلغ جنته ما لموا من أعماقها ، وما نال مدنها ودور

فلا يكون ظاهر الأمة واحدة ، وبماضها أهم على اختلافات شتى .

وقالوا أن عناصرها التعليم ، ومع التعليم العلم ، والعلم الطبيعي الحديث خاصة ، ومع العلم التكنية . وزعموا أن المنطقة عناصر أخرى . وزعموا أنه لا تكون عميقة إلا وهذه العناصر مجتمعة . والهند واسعة الأرض كثيرة السكان وليست من العميقة .

وسويرا بها العلم كثير ، ولكن أرضها صغيرة وسكانها أقل . والصين ذات ريمه واسعة ، وأهلها عدد الزيل ، وبها التماسك ، وهي تحاول بالعلم والتكنية أن تسلك بهما ملك الصائغة ولما بلغ بعد .

وطب الباحثون شيئاً واحداً تجمع فيه هذه الأوصاف ، لتكون الأمة عملاقة ، ووهوا على أقرب شيء ، ذلك الرقم الذي يدل على قيمة ما تنج الأمة ، من شتى الأعمال والمعاصيل ، في العلم الواحد . ذلك الرقم الذي يدل على ما اصطاحوا على تسميته بالانتاج القومي العام Gross National Product .

بني هذا الرقم تظهر ضخمة الأمة ، وبه يظهر التماسك واللام الذي يالين بالتمزغ إلى الأعمال ، وفيه يظهر العلم ويظهر العلم وتظهر الكبة ومقدار تقدمها في صناعة الحياة على السليم ، أو في صناعة التعتك والاسادة في حرب .

وليس هذا الرقم بأصح مقياس تقاس به العملاقة ، ولكنه أقرب شيء إلى الهدف حتى يأتي خير منه .

## الأمم

## في مراتب العملاقة والقزامة

وراح باحثو الغرب يرتبون الأمم حسب إنتاجها القومي العام ، منبوا إلى الإنتاج الأكبر الذي هو إنتاج الولايات المتحدة . وقد أمروه في القياس مائة . وقاربوا بين أساحات هذه الأمم على الصين . ومنها نفس ما يلي



هتلر

جمعت الحرب العالمية الثانية بين الحلفاء  
الفرنسيين وترجمهم أمريكا وبين خصومهم  
الروس .. وكل هذا لحاربة هتلر

مصاعباتها عند ذلك من تمرير ونحريب .

وخرجت الولايات المتحدة على خير  
حال ، عندما وصناعات ، لبعدها عن  
مبادئ الحروب . أنها تستقل دائما الى  
مبادئ الحروب بجندتها ، وبطل أهلها  
وتظل أرضها وراء المحيط الاطلسي في  
معزل من الخراب والدمار .

وفي ظل هذا القول يعجب الانسان  
لروسيا ، انها لمجدت خروجها هكذا  
سريما ، واعادت بناء خرائبها وما تدمر  
من وسائل انتاجها ، حتى عادت صرة  
اخرى تحتل المرتبة الثانية بين اهم الارض  
لوه وانتاجا .

### انشق العالم

الى شرق وغرب من قبل حرب

وظل العالم منشقا

الى شرق وغرب من بعد حرب

جمعت الحرب العالمية الثانية بين  
الحلفاء الفرنسيين وترجمهم أمريكا ، وبين  
خصومهم الروس ، وكل هذا لحاربة  
هتلر .

وسئل تشرشل رئيس وزراء بريطانيا  
عند ذلك عن معالفته الروسي ، دعة  
التشبيعية ، فكان جوابه انه في مطربة  
هتلر يتحالف مع الشيطان .

وسمعت روسيا لاشتب ما قال  
لتشرشل . وكنت من ذلك في نفسها  
ما كتبت . ولعلها قالت في نفسها مثل  
ما قال ، اي انها لا ترى ، من بعد ان  
يقض هتلر عهدها ، الا ان تحالف  
الشيطان هي ايضا . والشيطان هنا  
هو تشرشل وحلفاؤه .

ولما قاربت الحرب العالمية الثانية على  
الانتهاء ، وبعور الحلفاء ، تترجمهم  
أمريكا ، كان من بين الحلفاء من نصح  
بان ينتهج جند الحلفاء الفرمة ويهجموا  
على جيوش روسيا وهزموها ، من بعد  
ان هزموا هتلر ، وذلك حتى لا يستعمل  
من بعد نصر امراها . ورفض الحلفاء  
ذلك لاسباب شتى .

وسمع بذلك الروس . وبتوا في  
مهم ما يبتوا .

كانت تفرقة من قبل حرب . لم  
صنعة المضطر في حرب . ثم عادت  
التفرقة تصعبها الريبة اشد ما كانت .  
اما الحلفاء في اوروبا فخرجوا من  
الحرب اقزاما ضعفاء ، وخرجت أمريكا  
من بينهم مملحة متطاولة .

وقضت عليها الياة بان تنهض  
باوروبا ، وتنفق في سبيل اعادة تاهيلها  
الكثير ، وحتى بالمانيا كذلك ، وسائر  
من ضالمتها في حرب . والفاية ان تحتل  
منهم اصدقاء ، وتحتل حلفاء . وفعلما  
كان ان انقذ بعد ذلك يسيرا وبينهم  
الحلف الذي اسموه تحلف الاطلسي .

وفطنت روسيا مثل ذلك ، فاضمت  
اليها ما استطاعت ضمها من اهم مجاوره  
لها ليكوبوا لها ايضا حلفاء . وقصد  
تحقق هذا في الحلف الشرقي الذي اسموه  
حلف وارسو .

### المعاقبة

انظروا الى المعقبة

من العلم والتكنية سلتما

اما العلم في الولايات المتحدة فامره  
لس بالامر الجديد .. ان اهل أمريكا

أهله إلى العلم وإلى الإحاطة بالأساليب الحديثة التكنية ما وسعهم ذلك .

والروس في الحظر الذي كانوا فيه ، وحدوا أنه لا مخصص لهم إلى السلامة إلا عن طريق العلم وطريق التكنية .

وقد أشكل الأمر على كثير من الناس محبوا أن ما بلغه الروس من مكانة إنما كان من الاشتراكية ، والاشتراكية وهي درجات تبعد حتى تكون لشيء روسية ، أو أقصد من ذلك لشيء صبي ، وتغرب حتى تكون اشتراكية بريطانية ، هذه الاشتراكية بصورتها إنما هي أسلوب اقتصادي احتماسي لاصلة له بالعلم ولا بالتكنية . فإن هو طلب معونه العلم والتكنية ، أعانته ورفضه ، والأفلة العثلى الذي يعيق بكل أسلوب اقتصادي لا يعتمد على صناعة ولا يعتمد على إنتاج .

عن حظ الأمة الروسية أن دعوتها الاشتراكية ، كانت ما كانت ، صاحبها الدعوة العلمية فارتفعت بها إلى حيث تسكن العملاقة .

### الحرب العالمية الثانية كانت موازين الأمم وكان ما بعدها أشد قلباً

في الحرب العالمية الثانية كان الحراب شاملاً ، وكان الدمار كاملاً . وظهرت آخر وسيلة للدمار ، وأشنع وسيلة ، في ذيل تلك الحرب ، عندما فجرت الولايات المتحدة قنبلتها الذرية الأولى في اليابان عام ١٩٤٥ .

ستالين ، وكتاتور الروس ، جمع بين الدعاية الشيوعية ، والدعاية إلى العلم ، فلم تكن تظفر خطبة خيرة من خطبه إلا والطمع بها مذكور .



من أهل أوروبا ، وكان طبعها أن يواصل المهاجرون إلى الولايات ما تعودوه من سلوك في علم وفي تكنية . والقارىء تاربح الصناعة في الولايات كثيراً ما جاء على مخترع أوروبي عجز عن تدبير أمره احتراعه في أوروبا ، فذهب به إلى الولايات وبيع به نجاحاً كبيراً .

ودور الولايات المتحدة في الإنتاج الصناعي الكبير دور معروف مشهور . وأول من يذكر من رجال هذا الدور فورد Ford ، وسيارات فورد ، تلك التي بدأ إنتاجها على الأسلوب الصناعي الجديد في أوائل هذا القرن ، أسلوب خط أحصيص التجميع .

وإدوين Edison ، وأغراب أدسن من المخترعين الأمريكيين كثيرون . أما روسيا فالعلم الذي كان معروفها فيها في العهد القيصرى كان علماً مغرقاً ربع منارته أفراد لا جماعات ، والصناعة لم يكن لها حظ مذكور عند ذلك .

وتغير الأمر من بعد ثورة عام ١٩١٧ . كانت ثورة اشتراكية . ولو أنها طلب ثورة اشتراكية بحسب لما جرى منها الروس شيئاً يؤهلهم إلى هذا الوضع الذي احتلوه اليوم بين الأمم . فقد شاء القدر أن يكون مع الدعوة الاشتراكية دعوة علمية تكنية ، لم تحظ من الدعاية الخارجية بمثل ما حظيت الدعوة الاشتراكية فكاند على الرباء أن يخفى أمرها .

إن الدعوة الاشتراكية دعوة يراها من الناس من يرفض ، على درجات ، ويرفضها من الناس من يرفض ، كذلك على درجات . ومن أجل هذا الاختلاف كانت دعوة أرفع صوتاً ، وأبعد اسماء ، من الدعوة العلمية التكنية التي لم يختلف أحد عليها ، فلما لغت عن قارىء ولا أذن سامع .

ولقد استمعت إلى كثير من خطب ستالين Stalin ، وهو ترغم الروس دهرًا طويلاً ، فلفتني منه إلى سمعته في هذه الخطب ، مراراً وتكراراً ، يدعو



دمار وخراب  
في الحرب العالمية الثانية ، كان الخراب شاملا ، وكان المدمر .

دون منازع ، وصمدت الولايات المتحدة  
الى العرش وترىتم فوقه وحتى قبل  
ان يؤذن لها . ظهر ذلك في الراى تقوله  
في السياسه وتضيق بان يكون لها فيه  
معارض . سنوات عرف فيها الانسان  
كيف يكون الانسان عندها ينعرد  
بالسلطان .

كان معنى ظهور هذه القنبلة الخضوع  
الكامل هند اى تهديد . ويظهر هذه  
القنبلة بنا عصر عالمي انساني جديد ،  
اسميناها عصر الذره . ويظهر هذه  
القنبلة حنت الامم جميعا رؤوسها  
للدولة العالمة الذرية الاولى ، وانبت  
لها ان تتعطق وتصلد الى عرش السيادة







في الفضاء توسلت روسيا أول قمر صناعي دار  
حول الأرض ، فغطت ما خال يمشى الفضاء الله  
امر غير ممكن . والثالث بذلك أصل الأرض .  
وأنشئت بذلك الولايات المتحدة فجمعت كل قوتها  
لتنافس في الفضاء . وصار الأمر سجالاً بينهما  
وبين الروس . وزاد الاثنان بذلك عملاقاً .



ودخل عصر الصواريخ ، بداهة روسيا ، ولحقت  
بها الولايات المتحدة . ومن سرعة الصواريخ وسرعة  
الطائرات ، وقد زادت هذه الأخيرة من سرعة  
الصوت اصحاحاً ، أدركت الولايات المتحدة أن  
الانزوال الذي كانت تؤمن به صار طراوة في هذا  
العصر الحديث ، فدخلت في سباقات الأمم تريد  
أن تسيطر على الأرض .

تفاخرت أبعاده ، واختلطت مشارقه  
بمخاربه ، فلم يكن فيه بعد الذي كان  
ناجٍ مهماً بعد الوطن وحالت دونه بحار  
ومحيطات .

### هذه العملاقة

كم تدوم ؟

مملعة ، نعم ، ولكننا لا نظن ، وأحداث  
العالم يلفت من السرعة ما بلغت ، أنها  
عملاقة تدوم عمراً طويلاً .

سوف يخرج الى جانب العملاقين  
عملاقة .

وأصبح الزمان تشير الى ناحيتين  
اليتين ، الصين ، وأوروبا .

عدد السكان ، ولها من العلم والتكنية ، ما طرأ عليها لتكون كتلة عملاقة ثالثة أو رابعة . وهي عندئذ قد تستقل عن شرق ومن غرب . ولعمري الآن ، وهي غرة في هذه المجموعة كيرة ، قلة ذرية ، وأخرى أدروحه . والعلة لاشك واردة .

### العالم اليوم في تطور

العالم اليوم في تطور . والعالم دائما كان ويكون في تطور . وإنما تختلف سرعة هذا التطور .

ولو أننا كنا حشا برجل عاش في القرن السادس أو السابع الميلادي ، ووصفاه بين أهل القرن السادس عشر أو السابع عشر الميلادي ، لما أحس أنه انتقل إلى بيته تختلف عن بيته الأولى كثيرا .

ولو أننا كنا جننا برجل عاش في القرن السادس عشر أو السابع عشر ، ووضعناه بين أهل القرن التاسع عشر لأحس إحساسا لا شبهة فيه أن الزمان تغير وأن الناس اختلفوا .

أما لو أننا كنا جننا برجل عاش في أوائل قرننا هذا الحاضر ، ووضعناه بين جيل من هذا القرن عاش في الخمسينيات أو الستينيات منه ، إذن لأحس من التطور الإنساني بالدرجة التي يقف منها عند التصديق والتكذيب لما يرى . ولم لا يعمل ، وقوم عاشوا بيننا اليوم ، سمعوا بأن الإنسان حظ بالقدامة على سطح القمر ، فقاموا ينكرون ويكلمون .

أن الذي يحدث على سطح هذه الأرض هو بعض صنائع الأقدار ، والمشيئة القاتمة وراء ذلك هي مشيئة الله . وأن قوما يقفون أمام هذا التطور ، يسبون ويلعنون ، وبه لا يؤمنون ، قوم هم أعداء أنفسهم ، وأعداء أمهم ، وخصوم الله .

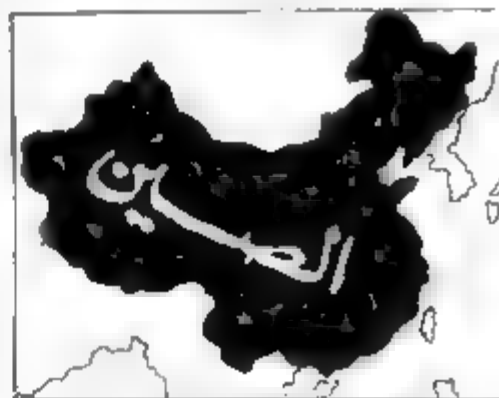
•••

أحمد زكي

أما الصين فقد سبق أن وفت بالشرط الأول من التاهل للعملة ، ذلك عند السكان . ثم دخلها العلم ، ودخلتها التكنية ، باندته لاشك في هذا ، ولكن لكل شيء لاند من بدء . وقد اتجهت القنلة الذرية ، ويقال اليوم أنها تكاد تنجح الصواريخ التي تحملها . وقبروا لانبجاز ذلك من الزمن اشهر .

وقالوا إن مداها سيكون ٦٠٠٠ ميل ، فهي أدر تطمح أن تبال غرب الولايات المتحدة . ويبدل على مكان هذه الأخبار من الصدق ثوجس أمريكا الظاهر منها ، وحديثها من المنظومة المضائية التي لدافع بها عن نفسها ضد قنابل ذرية تأتي من غرب .

أما أوروبا ، ففيها اسم أوروبا القديمة : فرنسا وألمانيا وإيطاليا . وقد انضم إليها بلجيكا وهولنده وكسمبرج وكوبوا بسهم الورق الأوروبية المشتركة . والمحاول التجارية أزالوها من بينهم ، وكذا هوائق التنقل الشخصية حتى كادت أن تصبح هذه الدول من الوجهة الاقتصادية دولة واحدة . فإن هي انبجحت ، وقد تندمج تحت غمط الحاجة الدامية الماحلة ، كان لها من



أما الصين ، فقد سبق أن وفت بالشرط الأول من التاهل للعملة ، ذلك عند السكان . ثم دخلها العلم ودخلتها التكنية ..

RAGOLON

RAGAL

REGION

رَجُلٌ

رجل

رجلٌ

# العربية قطر بيرها

## بقلم : احمد خالد علام

ما كنت حديثاً بأنه لا شك فيها .  
وكل ما شعر بها .  
ما كنت حديثاً بأنه لا شك فيها .

اللاسه بحية أن اللغة العربية صعبة ومعقدة ،  
فصلا في أوائل هذا القرن قال المصريون في مصر أن  
الخط بين اللاتينية القديمة ، والإنطالمة المخططة ،  
قل من السعد بين المعركة القديمة ، ولماها العامة  
تخطت . ودنوا إلى اسمها العاموس سجد م  
الحروف اللاتينية لكتابتها ، لأن حروف اللغة  
العربية تميزها عن أمداد الخط الصحيح والمسي  
المطلوب من الكلمة . كما دعوا أيضا إلى برجمه  
الفرس إلى هذه العامة كما حدث للإنجل  
ورجمه إلى اللغات الأوروبية الحديثة . ولما

والرب معنى ما كتبه كتابا عن الخطوط الذي  
وضع العرب لنا منذ مائة القرن الماضي لتبسيم  
ومست شمل العالم العربي ، وعن الأساطير  
والوسائل التي استعملها في سبيل ذلك . ومي  
سها عمر بعهد الذي فاس أربعة عشر قرنا  
يربط العرب في لغة واحدة . وذلك بخطم اللغة  
العربية التي تجمع أمما مختلفة الأعراق والألوان  
والإسني نلوا هذه اللغة كتابا واحدا .

\*\*\*

وتحقيق هذا الهدف أرسل العرب جيترين  
لهم وسوريا وغيرها من بلدان المنطقة . فأما  
ندعوى استعمال اللغة العامة وكتابتها بالحروف

معدى هؤلاء المصريين كتاب عرب : تصوروا عليهم  
سهولة ، لأن الندوى أتية من المستعمر وسهين  
كف القصد منها . إلا أن العرب قد انصر في

أحد المصادر - في تركيا - والقيمت الحروف العربية واستعملت الحروف اللاتينية عوضا عنها في كتابة اللغة التركية .

★ ★ ★

ولما وجد العرب أن خطه هذه لم يتجس مع العرب ، قال أن الاقتراح يجب أن يأتي من قبل قوم عرب اللسان والولاد - لأن الشجرة يجب أن يعطها أحد أسلافها . فقام بعض الدعاة العرب اللسان والولاد بهذه الدعوة مرة ثانية . ولصدى لهم كتاب عرب اخرون انهموا بعض هؤلاء الدعاة بالتعصب والعقد والمفظة والتسلط . وما فرات هؤلاء الكتاب الذين ناقصوا عن العربية أي تعبد أو تحليل لمصبح هؤلاء الدعاة من صعوبة اللغة وجودها وعدم نظورها .

★ ★ ★

ولقد حضرت الى امريكا وكلي ايمان بقوة العربية وفكرة عائلتها ويمثل ما كتب في مجلة العربي من اقرايا التي اختصت بها . اما الوجه الآخر من صعوبة اللغة وجودها فكانت اسمع منه ولا احس به ولا يمثل لي أي مشكلة . ولا يجب في هذا . فلقد نشأت لي بيئة لغة التخاطب فيها العربية ، وكتابتها القرآن بقرآن وسمعت اليه صباها وساء . فاین هذه الصعوبة وما هو التحيد والجسود اللذان يتحدث منهما هؤلاء الدعاة .

وكثيرا ما دخلت في مناقشات مع الامريكان وغيرهم عن اللغة العربية . وقد كل مرة اسمع نفس الاوصاف التي نوصف بها العربية من صعوبة وتعقيد . وطمت أن الكثير رغب أن ينظمها ولكنه هجر في بداية الطريق من مواصلة التمس فيه - وأنه لا وجه للمقارنة بينها وبين اللغات الحديثة مثل الانجليزية والفرنسية والاعلمية - حيث أنه يمكن للعرب أن يعلم أي من هذه اللغات بسهولة وفي مدة ثمانية أسابيع فرائد وكتابة وفيها وأنشأ .

★ ★ ★

لم شاعت فكرة الله أن القبل مسلمين من دول

لا سقى العربية وطلبوا من أن اعلمهم العربية فوافقت . وأستات ادرس لهم هذه اللغة - وأثناء تدريسي لها ، وكما حرت الاثمة والفصول بدأت تظهر الصورة الحقيقية من الوجه الآخر للمسا العربية - وجه الصعوبة والتعقيد - الوجه الذي الذي كنت اسمع منه ولا احس به . بدأت احس بصعوبة العربية وبصعوبة تعليمها بالطريقة التي القتها . بدأت اشعر بالذباب الذي يتعبد طالب تعلم العربية : عذاب في تعليم قواعد النطق وقواعد اللغة وقواعد القراءة والكتابة - عذاب في ربط حروف الكلمة مع بعضها في جسم واحد ، - أو صفة اجسام - عذاب في حذف التشكلات القصصة بحروف الكلمة وقراءتها دون لشكل وغيرها من الصعوبات .

★ ★ ★

وهنا سوف اعرض لاحدى هذه المشاكل وهي مشكلة كتابة التشكلات فوق أو تحت حروف الكلمة - التشكيل - :

نظما أول ما نظما في مدارسنا حروف الهجاء لم النظم وهو ما نسميه بالتشكلات : فتحة - سمه . كسرة - ساكن . وتكتب الحرف لم يسمع فوقه أو تحته مشكلة خاصة فتسقى نطقا خاصا للحروف الملتصقة به . فمثلا حرف الباء وفوقه فتحة يعطى نطقا يختلف عن حرف الباء وفوقه سمه أو تحته كسرة ' ب' - ب' - ب' . وتكتب بالانجليزية bc - bo - ba . لم ثاني مرحلة ربط فيها حروف الكلمة في جسم أو شكل واحد مثل كلمة التسب K أو في جسمين أو شكلين « والد » أو في ثلاثة اشكال أو اجسام مثل « الصباح » أو أربعة اجسام مثل كلمة « ارباب » . وهكذا يعطى هذا الجسم أو هذه الاجسام مع التشكلات الملتصقة به بحروفه نطقا خاصا لمنى خاص . ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي بعد أن تعود على هذه الاشكال أو الاجسام ونظم قواعد اللغة نستغنى عن هذه التشكلات التي تلحق بالحروف - ونقرأ هذه الحروف دون أي تشكيل - وببعضنا في السقي وإدراك المصير المذاكرة وقواعد اللغة وما تعودنا عليه من السماع . واصبحت هذه العادات جزءا من حياتنا لا نتفكر

## ● العربية والصورة تطورها

رسم مرمع طرح من خطان بشكل خاص في اللغة الصينية هما حزان لغتي واحد لاخر وهو كلمة «رجل» ولذا اردنا ان نمر من ذلك باللغة العربية وكتبنا كلمة «رجل» دون تشكيل فانه يصعب على القارئ ان يتقن النطق المطلوب وان يحد لكي القصود من حروف هذه الكلمة . ولا يدرى هل هي فعل ام اسم وهذا هو وجه الصيغة .

### ★ ★ ★

الا انه يجب ان لا يربط عن الجبال ان من مميزات العربية انه يستعمل الثلاثة حروف هذه ، ويستعمل أشكال متطابقة ممكن ان يخلق عدة كلمات لعدة معاني مختلفة مثل «رجل» و «رجل» و «رجل» و «رجل» و «رجل» .

### ★ ★ ★

وعندما شعر كمال التوراك في تركيا بصعوبة كتابة اللغة التركية بالحروف العربية التي كانت مستعملة وقتذاك - آمن بدعوة الغرب واستبدلها بالحروف اللاتينية .

اولا لان اللاتينية لا تسهل الشكالات فوق او تحت الكلمة - كما هي في العربية - بل تستعمل الحروف a o e i داخل الكلمة نفسها لتعطي النغم المطلوب من الحرف الذي يسبقها وهذا اسهل من كتابة الشكلة في العربية .

وثانيا - ان جعل تشكيل الكلمة المكتوبة بالحروف العربية يصعب عليها النطق المطلوب وفهم معناها - فهي سبيل اقل كتابة كلمة «كتبت» بالحروف اللاتينية بوضوح تكون اسهل لفظا واسهل ادراكا لقصي من كتابتها بالحروف العربية دون تشكيل «ك ب» . والآن بعد ان يحدون التوراك على هذه الصيغة الجيدة التي ابداعها لاهله - وهي تسهل كتابة وفراة لغة التخاطب دون مشقة .

لان المشكلة الاولى في اللغة العربية هي مشكلة الشكلة التي يعطي النغم الخاص بالحرف المعنى به : كتابة الشكلة فوق او تحت الحرف مشكلة واعمال الشكلة وعدم كتابتها مشكلة اعظم واخطر .

عنها ولا يرى فيها أي تعقيد ولا مشق فيها على صيغة .

### ★ ★ ★

وتصعد كتبنا وصحفنا مكتوبة بحروف مرموقة دون تشكيل - الا اذا رأى كاتب الكتاب او الصحيفة - وهذا حكمه الشخصي 1 1 - ان بعض الكلمات التي يستعملها فريفة على القارئ فاحيانا بشكل حروف الكلمة القريبة باجمعها واحيانا بشكل بعض حروف الكلمة . وهكذا يجد الصحيفة بها كلمات غير مشكلة بأكلمات ملحق بجميع حروفها شكلاتها « وكلمات ملحق بعض حروفها بعض الشكالات » ولا يجد هذا الا في اللغة العربية .

ابتدأت بتعليم هؤلاء لغة الباطنين بالعربية حروف الهجاء والشكالات التي يعطي النغم الخاص بالحرف فخطوا مطالعها بسهولة - ثم ربطنا الحروف في جسم واحد او عدة اجسام مع تشكيل حروف الكلمة . ومع بعض قواعد اللغة - فتمكنا من كتابة وفراة وفهم الجمل البسيطة - والى هنا يمكننا ان نقول ان الشكالات التي صايرها يحصل لادبها بسهولة في السبيل الغرب عندما يوفر وجود بعض الكتب العلمية الحديثة لتعليم العربية لغير الناطقين بها .

ثم تأتي بعد ذلك المشكلة الكبرى وهي الحذف والشكالات من فوق وتحت حروف الكلمة - كما نظهر الكتابة في كتبنا وصحفنا بدون تشكيل - وهذا يبرز من تعلم العربية عن نطق أي كلمة النطق المطلوب وادراك القصي القصود . وتصبح الحروف اعمى رموزا يمكن ان تنطق بعدة اوجه يعطى كل نطق معنى مختلفا عن الآخر .

### ★ ★ ★

والا ما قارنا العربية باللغات التي تكتب بطريقة الرموز مثل اليونانية المصرية او الصينية لوجدنا ان هاتين اللغتين تمتازان عن العربية بميزة سهولة النطق الصحيح وادراك القصي المطلوب من الرموز الرسوم ، فمثلا رسم رجل يعطى شكل خاص في اليونانية المصرية او

وكتبنا وإعادة النظر في مزايا وجيوب هذا الربط ودواصة كتابة الكلمة مفردة كما تكتب في المصحف والكتب التي تستعمل الحروف اللاتينية - لأن التشكين وجهان لمشكلة واحدة وهي مشكلة كتابة العربية .

★ ★ ★

وأخيرا إن هذه اللغة ليست ملكنا وحدها نحن العرب فلكم نودعنا عنا ومسئوليتنا إن نحافظ عليها ونجعل على تصنيفها وتطويرها وإن نقدمها لكل من يطلبها بطريقة سهلة في كتابتها وقراءتها دون مشقة . وهي اللغة الوحيدة في العالم التي تعني أكثر من ..) مليون مسلم إن يتطوعوا دون أي عسل أو ثمن عليهم ألا يندفع إيمانهم بالله . ولكم بلل الاستعمار الجهد لصيغ الدول التي استعمرها بصيغة لغة المستعمر ولا يزال يستخدم حتى الوسائل لنشر لغته - ونحن العرب أممنا مئات الملايين من مسلمين بدون أيديهم البنا ويعلمون طينا أن معظمهم لغتنا العربية - فلا ندعم لهم إلا لغة صعبة جامدة يعجزون في بداية الطريق عن استعرار الفكر فيه .

★ ★ ★

وفي النهاية إن الخشي ما اختشاه أن ننام على مشكلتنا هذه - مشكلة صعوبة اللغة وعسرة تطويرها - ويتزايد دمارها العامة - ثم تكون لهم الفلية والصعاب العامة لغة تكتب - ثم يكون استعمال الحروف اللاتينية لكتابة اللغة العامة ضرورة لا بد منها . وهنا يصعد أبناء الأمة من رغبوا لواد دعوى العامة لأنهم سهلوا عليهم قراءة وكتابة لغة التخلف - تماما كما فعل الأتراك وهذا يكون قد حططنا ماضينا ونطلنا حاضرا وهذا مستحيلنا .

والله أسأل أن يهدنا سواء السبيل .

■ ■ ■

أحمد خالد علام

شكلمو - الولايات المتحدة

واحد الطول الممكنة لهذه المشكلة هو وضع المشكلة التي تسمى الحرف النغم المطلوب داخل الكلمة نفسها ( وليس فوق أو تحت الحرف ) فيصبح الحرف والرمز الدال على نغمة جزءا من الكلمة . ونوجد طرق عديدة لوضع المشكلة داخل الكلمة .

فلنأخذ على سبيل المثال استعمال حروف الالة الثلاثة بدلا من التشكلات ، أو تطوير شكل حروف الهجاء نفسها حتى يكون لكل شكل بطقا خاصا وبمذا خاصا - أو استعارة بعض الحروف من لغة أخرى لتحل محل التشكلات . ولقد استعرب الياباني حروفا خاصة من اللاتينية « a e i o » واستعملتها في كتابة اليابانية . وإلى أميل لهذه الاستعارات لأن لها فيلوسوفيا لو بدلنا بعض الجهد تصنيفها وتطويرها دون حاجة إلى استعارة حروف من لغة أخرى .

★ ★ ★

فيما في حالة استعمال حروف الالة الثلاث ( ا و ي ) بدلا من التشكلات الفصحى والقصبة والكسرة - فلو عوضنا عن الفتحة بالالف والقصبة بالواو والكسرة بالياء وكتبنا كلمة « كتب » « كـ تـ بـ » باستخدام حروف الالة فيصبح الشكل الجديد لهذين الكلمتين « كـ ا ت ا ب ا » « كـ ا و ي پ ا » ولكن المثال أشبه بالطريقة التي استعملها كمال الالوة عندما استعمل الأحرف اللاتينية لكتابة كلمة كتب « Kataba » إلا أن الفرق بيننا وبينه أننا نكون قد طوينا لغتنا إلى أحسن أما هو ظفد استعمل حروف لغة أخرى . أما حروف الكلمة المساندة فلا يلحق بها شيء وإنما أحرف الالة الموجودة في الكلمة أصلا فيبقى على ما هي عليه . هذا مثال استعملت به في التشرح والتوضيح ولا أنسك به فربما وجد علماء الأمة تصنيفنا أجمل وتطويرا أفضل .

★ ★ ★

ولم أن تبعت مشكلة التشكيل هذه مع مشكلة أخرى وهي طريقة ربط حروف الكلمة العربية في جسم واحد أو عدة أجسام كما ظهر في صحننا



## .. وزهرة البنسي

### بقلم : سنية قراعه

بيتة الصبار في الآنية الفخارية سببا للغيرة ..  
 وابستم ضاحكا وهي تقول له :  
 انك لست على هذه الآنية الفخارية الصغيرة ،  
 اكثر مما نحن على .. تكبل على هذه الصبارة  
 ذات الاشواك اكثر مما تكبل على انا عروسك ..  
 تكبل على وديتها باكثر مما تسقى نفسي بفيض  
 حنانك .. فقللي ارضها المستكة باكثر مما تظبي  
 انا برعايتك .. تهتم ببيتة الصبار الصغيرة اكثر  
 مما تهتم بعروسك .. افكر عليك من حر اشواكي ..  
 افكر عليك من وقع انفاسي ، واخشى ان تظنك  
 بهيوبا وقتت في غمرة وجهك ..  
 افكر عليك .. اجل افكر اكثر مما تصور وفوق  
 ما تصور ، ان تصراخك عنى لتهم بنيات شوكي  
 لا طاعة فيه بشري ..  
 ان عاقلتك لي ، فلا احب ان ترقني بطمها

■ ابستم في حثان وهو يلتفت صرعا الى  
 عروسة الفخاسة . ادعته ان يطو صوتها الهاس  
 مزججرا كمرجل يلمى على النار ..  
 تقدم من عروسة وديتها لوسمان بيريق عتاب  
 حنون وليف . سبانه يفراته الوهمي الميرة من  
 حبه ، لتبعث الهموه الى قلب عروسة الفري ..  
 فبرت الارض بقمها في غيب وهي تهجم بانه  
 يهجم بآنية الزوج ، وهي من فكار ، اكثر منها ..  
 ودعش وهو يستل نفسه كيف تظفر عقيمة  
 القلب من بيتة خمراد في آنية الفخارية وعابته  
 ايلها واجبة ..  
 وتتمت الفخاسة دليل فسطها وقبرتها ..  
 ليرة كهيوب لافح كانت تكلب يشواظ منها  
 مشامر العروس . كانت ترى في الاله على رعايد



وقالت العروس : ولكننا نحافظ عليها فتحت  
على صورتها والوانها وجمالها ..

وقالت الام : ولكن الصبر يحيا وحده دون  
حاجة الى ما يحفظه .. وهذا هو الغلوط والوفاء.

\*\*\*

كلن الصيف يتمنى في لكاسل من اراد ان  
يستيقظ بعد طول رقاد ..

صباح هادئ طيل التسمات ذات يوم من ايام  
مايو ..

الهدوء يكيم على الكون .. والامل يداعب  
النفوس ، والشقاء تفرق فيسمة برحب بالامل.  
وهجة قامت السماء الصافية ..

ارعدت وابرفت وندبت فيها جوارح منقضة  
شرسة راحت ترمى الوادين من الناس بعضهم  
وشظايلها ..

اصدا الله فتنة الاتياد ساوهم طبيعة اللمر  
في يوم كفت الامل فيه لداعب الغلوب ..

ورق الزوج الشاب صبرله العبيبة في اتيتها  
الظلمة .. تركها سرعا يورول وهو يردد في  
حملة حارة : اليوم يوم النار .. اليوم يوم  
الانتقام ..

لغروا كهمهم ولكننا نرد لهم الكيل شررا  
اصناف ..

اسرع الزوج الشاب يردى لباب الحرب  
ويسرع ليضم الى فرقة المذاهبة الى الميدان ..

اسرع وهو يوصي امه بآلة الفطار ويوسا  
الصبر .. واسرعت عروسه الشابة لهدبه مصفا  
صغرا وعصت بين اوراقه زهرة بنسبه زرقاء ..

لطمع الزوج الشاب ووصل صوته الى مسمي  
الزوجة والام : ساعدي اراكا لكل منكما ما  
يذكر بي ..

سأيتي في الشسواء الصبر التي ستحمي  
الدمو ..

سأخوف حول زهور البسيه .. تذكريني يا  
عروسي الماتة .. ان احبيب منكما .. فلما في  
الزهور البرية .. وفي الزهور الرفيعة التي عيسى  
بين صحائف كتب عظيم ..

لا نللا انتظارى غوف اصود .. ان يران

لثبته للضر ولو كان بجانا لا يباركك الشهور ..  
لك حبر كل الحب وحبك يجب ان يكون لي ..  
ما الذي ليحيه في الصبرة ذات الشوك ..

\*\*\*

انا احبها وعزافا وكرت ابني حبا الصبر.  
فالتها الام الطيبة في بيده ضاحكة حسون  
والفتت العروس في دهنه لتقول لها : ابي حب  
هذا الذي ملقني مشاكركما بنسبة لا ترجى من  
حبها فائمة ..

بل فيها فوائد عديدة .. فالتها الام ميتمة  
سعيدة ، انها لينو جافة ، ولكنها سقيمة لمدخر  
صارتها ، ولغفيا لتعيش طيبا دون حاجة الى  
غذاء جديد . هي صابرة وانها لتعلم الصبر ..  
تلطمنا كيف مدخر مشاكركما وسالغ في احاسنها  
بسياس من الرعاية ..

انها لا تدبل ، ولا تعرف الغلوط لانها تجدد  
نفسها بنفسها ، وهذا وفاء ..

انها درس صامت جيدا لو نسجنا على منواله  
.. يحيا الشوك من جانبها فلا تجسر يد على ان  
تشرب منها .. في نهايتها شوكه مدسة حسنة  
تحتل راسها العالي الذي يستحيل ويتعالى مع  
الايام ..

انها شوكه ظه لؤذي ، ولكنها تنفخ احيانا عن  
زهرة حمراء موهجة ، او صفراء فائمة ..

زهرة نبتت من حنايا الشوك ، زلي هذا ما يشير  
الى ان الامل لا نطليه له كحلة وان جلوته مناجحه  
دائما ..

الصبر في الصبر ، وفيه الانتواء ، وفيه  
الامل الذي يتجدد ويحيا ولا يموت ..

من اجل هذا نحبها .. ومن اجل هذا يحبها  
ابني ..

انها بيت الذكرى الفاتدة ، وكلما يعيش على  
الذكريات ..

وارتفع صوت العروس تقول لام زوجي :

ان كان ولا بد من الذكرى ، فلماذا لا نعبان  
زهرة المسية مثلا . هذه الزهرة البنفسجية  
الرفيعة كولي مالحب ..

وحسنا الزوج وهو يقول : هذه زهرة تبون  
حين تنفخ ، وتذبل حين تورق ..

## ● بنة الصبار .. ودهرة اليثيبه

فلذا تمردان على ستن الكوب وطبيعة الوجود ..  
عل غلقت أصفاة كلامي الأخيرة فلم تعد تصل  
الى صاعكنا .. الأرواح تنلجى وتغاطب  
بلفاتها ..

روحى وروح كل منكما في لقاء ما نطقت  
تواصله ..  
افيقا الى الواقع يا عروستى الحبيبة ويا امى  
العزيرة ..

حذر ان تصبلا الأرواح تتبادل المتاب والظوم ..  
لا نكزرا صلو القلقه القديمى .. دور الله  
ينمرنا ونحن نميش مطلدين في وعظافته ..  
فقد ظلت لكما اذكرانى ..

لا نسيا وعينى .. وكذكرا اتى ساعود ..

\*\*\*

عريت الصروس الارض بلصحبها في مسيق  
ونرم ..

كاد صولها المكوم ان يطلق من بين شخبيها  
الطيفين ..

كانت زمجره نظم الصدر الذى طواه ..

انظمت الدنيا في جنبى الصروس .. وامتلأت  
بالدموع .. انها تنشق وتزفر وتناوه ..

شهادتها شكوى .. وذرأها فراحه .. واتيسها  
رجاء ..

كفما كانت تملأ الروح الماضى ..

انك لم تعد حتى ولا دلياً في منام ..

أراه واعيش بكه وان امل يا حبيبى الانتظار ..

يا لتجائل الأمل الذى أراه الآن في دهرة حمراء  
صخرة بدأت تليت مكان الشوكه الطارحة ..

هبل تذكر اتسواك شجرة الصبار يا حبيب  
الروح ؟

هل تصور ان احدى هذه الاتواء تفسحت  
من زهرة حمراء .. ؟

اسمع صوت أمك يهتف في فبرة من السعادة :  
يا عروسي ابني للتظيرة القلقة ..

انقرى هلك نرى ان ولدى قد عاد ..

عاد مع الزهرة التى تلمحت مكان الشوكه ..  
عاد مع سلام الصبح الفطرة الطاهرة ..

الصبراد لا تؤز حركتها مهما تشدت في ثبات  
الصنار .. وهوائى الكهر اصعب من ان تصل  
الى دهرة رفيعة يحفظها تصاحبها بين صحائف  
كتاب كريم .. أنا ها .. وأنا هلك تم ..

لم أنا هلك في الأيدان وسط الهجير ، وفي  
مسيح القلقة ، وفصف المذبح ، وبريق السلاج ..  
ساعيس .. ساعيش يا امى الطقية .. ويا  
عروسي القلقة ..

ساعيش حتى لم لفق بي الموت ..

ساعود اليكنا كلما حوت النائم حول به  
الصبار ..

ساعود ما يحرك يدك الرقيقة يا عروسي لحن  
من زهرة اليثيبه حيث وضعها بين صحائف  
كتاب لحن ..

ساعود مهما طال الزمن ..

ساعود اليكنا ولو دلياً في منام ..

\*\*\*

غالب العروس بلائية الفطرية الى غلقت  
فيها شجرة الصبار ..

كرحت الأم كل كتاب يلقى لاته كان يضم بين  
دفتيه زهرة البسيه .. خيلت الى الفلمين  
المهللين ان صوت القالب يتدوى في صمغومها  
ممانا ..

فلذا تفيض بذكرى ..

فلذا يحولان حيونكنا هي ..

انكنا نعرفان اتى اميش في الصبرة .. وبين  
دفتى الكتاب ..

لأننا لا نسمع روحى صوت كل منكما تناجى من  
احبه وما أهواء .. أنا ممكنا .. فلذلنا نسيان  
حلقة الطود ..

هل بغى الوجود يا امى المايه .. ؟

هل لتيجر الحياة يا عروسي القلقة .. ؟

وحى اذا بدت العوائى على الذاكرات ..

هل تستطيع يد الزمن ان تدنو على ظلمود  
الروح وشغافيتها ؟ ..

أنا كائن ممكنا .. وسافل موجودا ما بممتا  
بهيبة ..

عاد مع الطلوع ..

عاد ليرد على شفاء اعليه من الكواطين ..

كلهم يمشي ليستقم له ..

كلهم يود ان يلقى ليلتي به ..

انه يسأل مع الطلوع يا غروب ولدي ..

كلتي دعوتك ..

خلفي من وفرائك ..

ابك وهو الشبهات .. انها يراد قد تحول

موكب الأرواح عن طريقه ..

اصحكي لرحب بالوكب العادم وتسرع ..

لسرع فسنبقل الروح المنهل القنوق الى

لغائي وفائلك يا غروب ولدي الحبيب ..

★ ★ ★

صباح" يهيج .. ريلان التندى، عطر التسيم،

الطيور تشفق صداحة مرحة .. وهي نجوم

في الفضاء ..

يا حبا .. انها لتعذب احادي وجماعات من

شجرة الصبار في آتيها المظلمة الصفرة ..

هذه الطيور الصاعدة .. ان لهما كانت لغيري،

للمصباح الزاوج العطر الانفساني الذي كان

يسيلك ..

للزهرة المبرود الصفرة التي لمحت مكان

شوكه الصفر ..

لاأمل وقد راحت اصوائه الجوهرة نسل الى

حبايا القلوب ..

الطر يشفق ويهرب بجناحيه .. قلب الام

وللب غروب يخفان شدة ..

شجرة الصبار اخذت تسلل في آتيتها

المظلمة ..

صحائف الكتاب المطلق راحت تهتز مضطربة

هي الاخرى ..

هل تحركت زهرة البية وديت فيها الروح

.. ملا حدث اليوم !

اهو الأمل هنا لتعذب موابيه !

خيم القمصت وحاد ينثر من جديد اجنحته

بالفاضة ..

هده ليس فيه طير الفاصلة كما يقولون ..

لله هدوه الانفس الثلاثة السعيدة ..

الانفس التي خضعت لتنفج الشفاء من افة

فرح مكتومة ..

القلب يدق .. والباب يدق .. !

العروس والام تسرعان نحو الباب ..

فكرة واحدة شملت كلا من الاثنين .. هل عاد

حفا .. مع احوال الصباح الرمادية ..

هل حملته اجنحة فرشات الرنسي الى جسة

احلامه السعيدة !

اسرى آتيها الخطوات المتوهجة المضطربة ..

احدا آيا القلب الوجع التشديد الطوق ..

امتدى آتيها اليد الربطية والشمى الباب لثري

من يكون الطريق ..

فلمله القالب الذي تمنى ان يعود ..

ومرحت الام في فرح لرد : لقد عاد .. لقد

عاد يا غروب ..

وراحت العروس لتعلق في دهشة ودعول ..

بالباب رسول لم يكن هو القالب الذي كانت

تنتظران عودته ..

وارتفع نايه صوت الام يردد :

ولكنه عاد مع البشري السعيدة التي يحملها

آتيها هذا الرسول .. سيعد اليوم كثيرون هو

لا بد سيكون سهم ..

★ ★ ★

صفوف بعد صفوف شاحكة كانت تشيل ..

نكار الفرح لظلاله الشبهات والزلازل واصداه

القبيلات ..

دعوى تهمر .. عيون تصدق .. قلوب تعلق

.. شفاء لرد : لقد طادوا ..

طادوا .. وكثروا كثرة لا يحصرها عدد ..

طادوا .. كثرات الليث تحيي كل موات

فتندب فيه الروح ..

طادوا .. ولكن غالب الام وغالب العروس لم

يكن بينهم ..

وبكت العروس المشاة وهي تنجم منسفرة ..

انه لم يعد يا اماء !

قالت الام مزعجة مهابة : ولكنه عاد يا ابنتي

.. الا تربيه .. قد عاد مع جموع العائدين ..

## ● بيته الصبار .. وزهرة البنسيه

وحتى اذا كان لم يعد الى دنيا الواقع كما  
تتمنى ..

انكلا يحبك انه عاد لي كل هؤلاء المائدين ..

☆☆☆

وتعلمت العروس وقالت : لست بالوهم  
أعيش ..

ان روعي نحن الى الواقع ..

الواقع يؤكد لي انه ان يعود ..

اي خيال لنحن روعي بان نتفكر يا أم ..

هل اشترى الحقيقة بالوهم ..

هل لوعي بالخيال وأكثر بالواقع ..

الى متى انتظر وانتظر ..

حظرة أنا .. قلعة مهيمنة كود هشيم نخلاله  
الأمواج في محيط عميق ..

الى حتى تستطيع الروح ان تغدق بالأمل ..

الى متى يحيا شبابي بالوهم .. ؟

الى متى يرتوي عودي بالحنين الى الذكريات ؟

فتني اخشى ان يبدل هذا المود النمر يا أم ..

اخشى ان يطمس الجلال فاسقط وانهار ..

كيف أعيش وبملا أعيش .. ؟

وطومت الروح حول الراس انثار المصير ..

وراحت لربيبها فمرات كزهر الزهور ..

الصوت الهامس يفتقر حجب الزمن ..

انه يمس شلال قلب العروس القلعة .. ونها

تصني اليه في لعول ..

لستين بطالا كيشين ..

عيشي بما يخرجه قلبك من امل واحلام لي

اللقاء ..

تغدى على الرجاء والامل والايمان ..

انظري الى شجرة الصنوبر .. تلك الصاعدة

الصاعدة التي لا أمل الانتظار ..

هل برعت بالصنوبر يوما .. ؟

هل قتلتها القلعة والجبال .. ؟

ان عودها يطرير يوما بعد يوم ، فلي قلبها

مايكديها لكي تعيش ..

لكن شجرة الصنوبر مثلك وصنو روحك ..

عاد روحها متلفعا بعموم الان فوق داسوداسك ..

لا .. لا يا عروسي ولدي .. اياه والبكاء ..

الروح تنفر حين تستقبلها بالبكاء والتمويل ..

ابنسي قلتي ومبني ابتسامتك سوف يتقدم

منك ..

على ومبني ابتسامتك سوف تتلاقى شطاعتها

في قبلة خيرة ..

انصتي يا ابني العروس ..

انصتي الى خلوق صدرك ووجيب قلبه ..

يكاد القلب ان يطمس الصنوبر غير التسلية

ليسمى اليك فيسملة اليه ..

المبني عينيك يا ابني العروس .. القبراسك

الصنوبر طر كنى ..

ويتوحي له بكل ما كنت تدخرين من هبة

واشواق ..

اتك بين لزاميه ..

لزامه لوطاتك ولضامتك ..

لا تنهكي فداية لعلك القلم بحر التوق ..

لقد عاد ..

عاد واتى اراد بقلب الأم ..

اراد بالهبة والحنين ..

اراد لي هذا الأمل الذي عاد مع جموع

المائدين ..

قلتي وابني وابني بقلد الروح ..

انه لقاء المائدين ، وبأ تركفته من لقاء ..

☆☆☆

عسجت العروس التابة ولمرت وتتمرت

ملاحها ..

علا صولها اليكي وقد خلتك عبرة الاسسى

والاحزان ..

ويلك يا أم .. ويل لأحلامك ... ويل لأميتك ..

انك تعيشين على وهم كبير لست تعرفين ..

ان غائب لم يعد ، وانته لن يعود ..

وعلا صوت الأم هائسة بحدو العروس الناعبة :

ويلك يا عروسي .. الخلفي صوته حتى لا

تعنسي حرمة اللقاء ..

لقد عاد واتى اراد لمبني مثل بهذا اللقاء ..

أهبطي فخلابنا قد عاد ، وأنه لنا إلى أبدي  
الآبدين ..

وحسب إذا كنت لأتريه بعينك .. فلتنزع  
روحك لتتلقى منه في الأفق الرحيب .. أنه  
هناك ..

إنه هناك حي يرزق إلى الأبد ..  
وربما معي ، رباني :

« ولا تصيبين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل أحياء عند ربهم يرزقون .. »

ووجدت الروس نفسها تردد في غمرة البهامة  
والفرح : الآن عرفت كيف أعيش ، وبماذا أعيش ..  
سانظر ، وسوف أنتظر ، ولن أمل إلا الظاهر ..

لن أضر يوما بقي رحمتي في حذر شبلي ..  
لن أأبى قد عاد ..

أنه يعيش معي ..

أنه يعيش في وجداني وفي أيدي العميق ..  
وصدق الله :

« ولا تصيبين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل أحياء عند ربهم يرزقون .. »

☆☆☆

هنا : شجرة العبد في أيتها الفلانية ..  
بقيت خضراء لا يغير قوتها ..

ورهرة النسيه بقيت حيث أرادوا لها ..

ومسلة ناعية نظم بين صحائف كتاب كريم  
مقدس ..

بالأمل عيش الناس ..

وعلى الأمل يسرون ..

بالإيمان سمى القلوب ..

بالإيمان نجدد الحياة ..

بالإيمان يراجع الغناء ليحل مكانه الطود ..  
كيف لا والله اصداق السالكين بأبول سجنه  
وتعالى :

« ولا تصيبين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل أحياء عند ربهم يرزقون .. »

الماهره - سنية قراة

عودي بذاكرتك إلى كسب كريم مقدس ..  
دبت فيه زهرة نيه ..

أنها مازالت تعيش رغم جفافها ..

مازالت النسيه تحفظ بلونها الأبدى الوادع  
دليل الاخلاص والصفاء ..

ماذا تريدان ان أقول لك بعد هذا .. ؟

لقد وعظمت أنت وأمي ان أعود ..

لقد عدت .. عدت اليكما مع جموع الصائدين ..

عدت .. ولكن بقالي بيتكما ان يفلو ..

سوف اترككما صبرات وصبرات إلى عيشان  
الفضل ..

سأترككما مع الجموع الداهية ..

مع العشود التي تجمع ..

مع فوهات الدافع التي تنظر ..

ساعة الإنقاذ لتخطي هي إلى صدور الأعداء ..

سوف اترككما حرات وحرار لاكون هناك ..

لقد نظرت روعي للجهاد .. للفضل .. لآلوه  
الحبيب ..

ان دعائي قد روت شجرة الحرية وكنت أسمى  
بحروف من آتوار الطود ..

كيف لنظن بعد هذا بالروسي أني ان أعود ..  
أنا هناك .. ومع هذه الآلين ..

أنا في فلك وقلوب هذه الآلين ..

انظري حواءيك إلى جانيك وعين خلقتك ..

انظري في كل مكان ترين أني فيه ..

استمدى من شجاعة أمي وعين أيمانها شجاعه  
تطو بك على الأحداث ..

الغربي منها وأسمى إليها ..

واسرعت الروس تقرب من الأم التي وفقت  
صاحبة كشجرة السرد الطويلة ..

كانت في شموخها تسفر بكل الأعاصير ..

وراحت الروس للثرب وتقرب ..

عدوه عميق كان بصر روحها ..

بصرها يتعلق بشفتي الأم المؤمة التي راحت  
تزد في خضوع .. أهبطي يا أمي الروس ..

# إلى القاصدة ضارعة!

مهداة إلى صاحبة القصيدة التي تنفرع بها  
إلى حبيب فادر لا يستحق منها كل هذا الوفاء .

ولم أُلحْ بحسبي منك قصدا  
فما منك القواد أو اسبدا  
ولم أعصر مواء الدهر ودا  
وقلبك في هوى غيري تردى  
مرارا وانتللت على حبقدا  
أو أن الحب أمر كان إذا  
وأبطل بهجتي - لو شئت - رفعا  
رددت عليك شكرانا وحدا  
وقد حاورت في العظم حداء  
فكم سئلت لي شهرا وسهدا  
وإن كنتيني في الحب قنبدا  
وإن أنحت في قلبى وصندا  
فصيرني همواك اليوم عدا  
فأمر منك حاشا أن يسردا  
فإني لم أجِدْ لك قط بدا ■■

■ فديتك ! إن قلبى داب وجد  
أحك ! لا أحب مواءك منهما  
عشتك يا فعلا وصوت كهلا  
كتمت هوائى حتى صاق صدى  
ولما نحت ، فقوليت عى  
كأن قد أينت همس حتى  
صبت عى (بالأنفاس (١)) علا  
لش أسرفت في دمي وقصصى  
وإن لاقيت من (مولاك) ظلما  
وإما تشكين اليوم سهدا  
سأحفظ عهدك طول حمري  
وأملك القواد بلا حفاظ  
وكم قد عظم الأسباد قبرى  
مرى ما شئت تلفيتى مطبع  
وحاشا أن أحب مواءك يوما

بفداد - بسيم ذويب

(١) اسم كناية .

# الريف العربي

## به مشاكل عدة

### لبحث شائع بين القرية العربية

بعلم : الدكتور فاخر عاقل

الرقم مواضيع بالسيب لكثير من الاقطار العربية التي ما زال فيها في وضع اشد موضع الريف .  
والا كان صحيحا ان البلاد العربية ما زال .. في معظمها - بلادا زراعية تعتمد على الزراعة .  
الاصهار فانه صحيح ايضا ان المصنع العربي الذي يهوى بالزراعة ما زال مجتمعا مستغلا يدمق ما في هذه الكلمة من معنى .

ولقد قبل ان الريف العربي مصاب بالثألوت الحبث ، ثألوت المضر والجهل والقرى وهو قول صحيح مع الاسف الشديد . فالريف المصري ظفر الى احد حدود القصر ، امي او شبه امي ، مرضى بالقيس الضيق لقلبه المرضي .

قول هذا وقتا على علم بالامكانات المبالغة الكلامية في الريف ، كما افعله واما على علم بالجهود المبذورة التي تبذل في بعض الاقطار العربية لاصلاح هذا الريف .

ومضى الحقيقة الصارخة التي يؤكد ان ريفا العربي غير وجلجل وهرى وانه ما لم تبذل الجهود اللازمة لانقاذ هذا الريف من الوهنه التي هو فيها فلا صلاح لامر الامة العربية .

■ ايج ان خلال سنوات عدده ان اعمل في مؤسسات الريف والريه الاساسية في كل من لبنان وسورية ومصر والاردن والعربية السعودية . قد عكس هذا من الاطلاع على مشاكل الريف العربي ( الى المركز العربي على الاقل ) ، وملاحظته بسانه هذه المشاكل واعمها وحققها ، وسأجادر في هذا المقال ان اعرض لهذه المشاكل تعرضا سريعا لا اطعم فيه ان اقدم الطول لها بقدر ما امل ان اجعلها وانشر الى اهمها واشرح بعض اطرافها والوسائل لتلافيها .  
والا استطاع هذا المقال ان يشر المشكلة في زعم القاري وان يصرح انشائه الى الاهمية العظيمة لهذه المشاكل . فلي هذا الكتابه .

#### اهممة الريف العربي

لست احسب اننا نحن الذين ان الريف يكون معظم البلاد العربية وجزء اكثر مساحتها . فاما من حسب السكان فقد دلت الاحصاءات التي اجريت في سورية مثلا على ان ثلثي سكانها في عام ١٩٦٠ كانوا ريفيين او في حكم الريفيين . واظن ان هذا

## والمدينة العربية، ولا نهضة إلا بتأريهما

### المشكلة الطبيعية

فلاحنا لم يولد حليقة ريفية يجب أن نشعر فيها وأن نلحقها . صحيح أن التعليم قد وصل إلى ماضي أربابنا وأن المدارس قد بدأت لتنتشر في الأرياف ، ولكن معظم أبناء الريف لا يستكملون تعليمهم الإلزامي على الأقل ، وهو في معظم المناطق لا يتجاوز السنوات الست .

والآن كل من ناطقة القول أن الزراعة الحديثة في عالم اليوم علم وفن قائمان على التكنية الواعية فإن الحقيقة الناجمة هي أن فلاح الشيء لا يستطيع . فالتأهيل الحاصل ليس تأهيل من فهم أصول الزراعة الحديثة ، عاجز عن الأخذ بأساليبها ، عاجز عن الاستفادة من مخرجاتها ، وبالتالي عاجز عن منافسة فلاح العالم الذين يلعبون من مخرجات العلم والتكنية لإريادة محصولاتهم وتحسينها وإخذ أحسن الفرود من علمهم وجهدهم وغرق جيبتهم . ولعل الحظر ما في الأمر أن ابن الفلاح لا يتكاد يتعلم حتى يبادر إلى هجر الزراعة والقرية ويهجم وجهه شطر المدينة حيث الحياة المقلوبة والعمل المحترم والوظيفة الرقصة ، والسلام على القرية وفلاحها وغسك العيش فيها .

وما لم يدخل العلم القرية على مقياس واسع ونمحي الأمية بجميع أشكالها ومعانيها ، ويرفع مستوى العيش فيها ، ويدخلها الكتاب والمجلة

### المشكلة الاقتصادية

أما ظهر الريف العربي فلم يعرف لا يحتاج إلى شرح فدخل الفرد فيه جدا وسوى الفشة أهل مما يلحق بالكرامة البشرية والطاعات جهودة والإنجازات التي لا حدود لها في مصلحة .

ولعل أهم الأسباب لهذا الفقر المدقع هو أن الاقتصاد الريفي ما زال يعالجا . فالزراعة بمثابة بطرائقها ووسائلها ومردودها ، والصناعة متقدمة ، والمحاصيل رديئة ، والأراضي مشبعة ، والإفلاخ ما زال سائدا في بعض الأنظار العربية وإن كان قد قضى عليه أو كاد في بعض الأنظار الأخرى .

وما لم يدخل العلم إلى زباعتنا ، وما لم يؤمن فلاحنا بالأساليب العلمية في استغلال أراضيه ، واستعمال الآلة في زراعته ، والتوجه إلى التعاون في تصريف معاملته ، فانه سيبقى فقيرا محصما ينتج أسوأ المحصولات وأظلمها ويحصل على أقصى دخل منها .

وحتى في الأنظار التي سنت قوانين الإصلاح الزراعي وحدثت الملكية الزراعية فإن الكثير مما يجب عمله نال من مثل إدخال الآلة إلى الزراعة واحتماد الأساليب العلمية في الزراعة وتسييم التعاونيات وإنشاء المصالحات التجريبية وغير ذلك من الأسباب التي تحسن المحصول وترفعه وتساعد على تعريفه مع ضمان حقوق الفلاح في دخله مقبول .



ان حل المشكلة الصحية لريفنا يحتاج الى حملات تقوم بها السلطات المختصة لتغيير عادات الريفي وطرائق حياته ورفع مستوى هذه الحياة وتوفير الطبيب والدواء .

ولا ننسى في هذا المجال ان نشير الى مسبة الوفيات الكبرى بين الاطفال الريلين ، والى الامراض المستوطنة في اريافنا العربية ، والى المعدات والتقنيات المصحبة المنتشرة في القرانا ودمانها ، والى المنزل غير الصحي الذي يملكه فلاحنا ، والى الله القوت الذي يترمه ، والى الغذاء غير المتوازن الذي ياكله ، والى مشكلات الامور التي تجعل من فلاحنا لسانا مريضا يرمم سطاء الطبيعة ويدلوه الهواء وتوفر الشمس الساطعة والقيس الحسن .

### المشكلة الاجتماعية

والمشكلات الاجتماعية في ريفنا نابعة من جهل الفلاح وفقره وعمره . فلاحنا فردى متنازى ، يعيش على التقاليد النائية ويؤمن بالمخاوف المألوفة ، مظاهره مبنية عن العصر ، وطريقة حياته عتيقة ، وعامله مع المرأة غير سوى .

خط مثلا مسألة التار في بعض اريافنا والذكور ضحاياها وماسيها ، وخط مثلا آخر مسألة المعاللات والحملات والتمشيط وما يحدث بسببها من مشكلات . وخط مثلا ثالثا مسألة الإعراس والمآتم وتقاليدها وعاداتها ومصرفاتها ، وخط مثلا رابعا مسألة الطرافات والأوهام التي يعيش فيها فلاحنا وما ينتج منها من ماسي ونكبات ، وخط ..

انها مشكلات خطيرة يعاني منها ريفنا ويدفع لها الفلاح الطلي الأملان ، وما لم نعالج هذه المشكلات وبشبح الفلاح الحق من الباطل والصحيح من الخاطيء فانه سيتأثر على دفع الى الاكتمان وسيمضي مجتمعا العربي الحديث المنظر للحياة الحرة القروية أسوأ النتائج .

لقد سبق ان اشرنا الى مشكلة الهجرة من الريف : هجرة التلمين وهجرة العمال وهجرة مشكلة لانه الريف وكفره من كلاباته وامكاناته ، ولكن الا يجدر بنا ان نذكر مشكلة اولاد الفراخ في الريف ، وما اكثر الفراخ فيه ، والوقت والجهد ، والكفاحات المهدورة ؟ الا يجدر بنا ان نذكر الافات المنتشرة في بعض اريافنا من خشيبي ويسر

والجريدة والكتبه والنفاز ، فان ابن القرية التلم سينتازر على هجرها والابتعاد عنها .

ومن هنا كانت ضرورة متابعة الحكومات العربية مداخل التطيم والتنشيط الى القرية المرفيخودرع مستواها العلمي والثقافي ، وجعل الزراعة قائمة على اساس واسعة من العلم والتطبيق العلمي وتيسير سبل العيش الاتق القريم لجميع ابناءها . هذا ولا يغفل ان المشكلة التعليمية مرتبطة بالمشكلة الاقتصادية توار فيها ولنازرها ، فالعقر الذي ينتج بكثاله على القرية يجعل نشر التعليم امرا صعبا . وبالمقابل فان الجهل يعود الى العقر وسلي مدور في حلقة مفرقة مريعة .

وانا افسنا الى ذلك ان الكثيرين من شباب القرية غير التلمين والقادرين على العمل يهجرون الى المدينة بحثا عن لقمة العيش وهناك يصيرون عمالا غير مهرة ، يتناولون ادمى الاجور ، ويلبسون بافسي الأعمال ، ويعيشون أسوأ عيشة ، اندكتنا مأساة الريفي العربي الذي لا يجد في قريته ما يقيه فيها ولا يجد في المدينة ما يسمح له بالعيش الكريم .

### المشكلة الصحية

فقر الفلاح وجهه يظلمان منه شخصا مريضا . انه ياكل اسوا الاطعمة : ينتج الطبيب والبيهي فلا يلجأهما بل يبيعهما الى ابناء القمن ليحصل على دراهمات يقيم بها اولده . يربي الخشية فلا يذوق لعنها الا لاما ويبعثها الى ابناء المدينة ليحتموا يلحمها وشحمها ، يزرع الطماطر والخواكة فلا يتاله منها الا الردية الذي لا يجد له سوقا ، فلاحا فلاحا سيرة وغير متزن ، جسمه منهوه ، صحته مدمية انه يجهل أبسط قواعد الصحة ولا يستطيع ان يصل الى الطبيب والمعيدي ، الا في اخطر الحالات وبعد لصحيات فاجحة .

ونعني ان الصحة الطبية راسي مال وان الصحة المعلة حسارة وهدر ، افس الى ذلك الالبس والشفاط والبؤس التي يعانيها الفلاح ويشكو منها عن الشكوى .

وما لم يسير فلاحنا الايام العتيقي معطاه الصحة وأصوله ، وما لم يسير في مراجعة الطبيب عند التزوم والحصول على الدواء بالجلان او يسير تحتله جيبة ، فانه سيبقي مريضا سهوكا عاجزا عن العمل والإنتاج ومناخلة غيره من فلاحى العالم .

وبقي مشكلات أخرى من مثل طرق المواصلات بين القرية والمدنة وعدم وجود الطرق المعبدة البعيدة أثنى لكن الفلاح من الوصول إلى المدينة، وإيصال معاصمه إليها . والحق أن مشكلة طرق المواصلات مشكلة عامة جدا ذلك بأن الطريق الوحيد يساعد على الوصول بين القرية والمدنة وإيصال الفطر من الأخيرة إلى الأولى ، ولعلنا لا نبالغ حين نقول أن هذه الطرق ممتدة وإن وجدت فهي تلعج بالفشل صيفا وتنقص بالأحوال شتاء .

ولعل أهم هذه المشكلات اليوم السابع بين المدينة والقرية العربيين ، فهي حين أن بعض المدن العربية كالقاهرة ودمشق وبغداد والجزائر وطرابلس قد وصلت إلى منزلة من التقدم والعصرية لتتبرع مرفوعة فإن القرية العربية في جميع الأنظار العربية ما زالت متخلفة متأخرة : سكانها غير لائقة ولا صحية ، سوارها غير مهيبة ، ملأها ملوث ، أنزلها في عصرية ، وسائل الميشت فيها متخلفة ، الحاجيات فيها في متوفرة ، الخ . .

وهذا الفارق الكبير بين المدينة والريف العربيين يصل المواصل بينهما حسيما ويصل أبناء القرية المسلمين على الهجرة منها ، وبعد أبناء المدينة من القرية فتتسبب هذه الأخيرة في حولة لفظ في يومها وبقي على لفظها وأخرها .

وما لم تعمل الحكومات العربية على رفع مستوى القرية بحيث يقترب من مستوى المدينة ، ويصل أبناء القرية على التقدم فيها وأبناء المدينة على الاتصال بها بل والميشت فيها ، فإن مسافة الخلف ستزداد وسيأتي يوم يجد فيه عاكفين متأخرين يوجهان في كل من القرية والمدينة .

### ويصل

فهذه نظرة سطحي على مشكلات الريف العربي خلالها مروءا سريعا بمشكلات الريف واستمرسناها استمراسا سريعا فصفا منه تنبيه المسؤولين وفتح ميومهم على مشكلات الريف التي تعتبر عاجلة وعلنة في هفتنا العاصرة التي لن تستكمل إلا قرية عربية فيه متعلمة صحيحة جيدة . ■

وسواءها ؟ ومثل هذا كثير من المشكلات المروفة من أربابنا .

### مشكلة المرأة

وللقرافي الريف مشكلة ، ولقد رأينا أن بعضها بالذكر لأن المرأة تشكل نصف المجتمع - أي مجتمع - ولأن المرأة في الريف تتعامل معاملة تهبط أحيانا إلى فرد سحق .

المرأة الريفية معاملة . وقد يقول قائل أن الرجل الريفي جاهل أيضا ، ولكن جهل المرأة في الريف أشد وأعمق ، أنها لا ترسل إلى المدرسة إلا نادرا وإذا ما أرسلت فلتسكن معصودة نعاد بعدها إلى البيت والعمل .

والمرأة الريفية مظلومة ، وهي تتعامل معاملة أقرب إلى معاملة الجاهل منها إلى معاملة البشر . بل أن البهيمة أحيانا أكثر لجة منها ، وكهن فلاح ينظر إلى جاموسه أو فرسه نظرة يزيد أهميتها عن نظره إلى امرأته أو ابنه .

أما لقوم يائس الأعمال إلا أن طيها أن تقوم بأعمال البيت وتشارك في أعمال الحقل بالإضافة إلى ربية الأولاد .

تعدد الزوجات أمر شائع ، والطلاق أمر سهل ، وحرب المرأة أمر مألوف ، وحرملها من الأثر أمر مقبول وغير ذلك كثير .

ثم إن سوء الظن بالمرأة وأنها في عرضها وأمانها الزوجية شائع في ريفنا . كم من طراد ذبحت قلنا وصداها ، وكم من زوجة شربة ظلت لشبهه تقوم على سوء الظن ، وكم من شربة حيلة ، أهدت إلى بيت أهلها لخلافات عشائرية أو عشية لا دخل لها فيها .

لأننا أضحت إلى ذلك كله كون المرأة شيئا مهملا في الأسرة لا رأي لها ولا قول ولا قيمة ، يتسلط عليها الولد بعد الزوج ، ويغشدها الحفيد بعد الأخ ، عرفت حالة المرأة المسيت .

وما لم تحتل المرأة الريفية المكانة اللائقة بها في المجتمع الريفي ، وما لم تعد إليها كرامتها وقبيلتها البشرية ، وما لم تتعامل المعاملة اللائقة بوصفها أما وأختا وزوجا فإن المجتمع الريفي سيبقى متخلفا رجسيا متأخرا .

### مشكلات أخرى

ما ذكرنا كان المشكلات الرئيسية لريفنا العربي



# قصص النبوة

## اسلم والشرف

وقال الميم : اما انا فاسحتوا عني  
 فدا لا تحب ؟ فقال : اما انا فاسسى  
 اذا ذهب فلن اعود عطف .

ربوب فوق ربوب

خمس لم نفس

والله اعلم  
 وان ركاك المال الصدقة على  
 المذنبه من الصنف الطوبى . وان  
 لك الشكره المنة بصفه من قبل الله  
 من طيبه . وان ركاك الجاه ان يفسد  
 به من لا جاد له . وان ركاك العظم  
 العظم في العظم

# ١٠ أسئلة عن إفريقيا .. و ١٠٠ دينار جوائز

■ موضوع مسابقة هذا العدد عن دول إفريقيا .. تلك القارة التي حصلت معظم دولها على استقلالها .. انها تقدم اليوم نحو مستقبل ترحب فيه متاعب كثيرة .. فانتاجها يتزايدون نسبة هائلة ليبلغ ايراداتها ٢٠٠ مليون نسمة .. وهذا يعني ان اعداد سكان إفريقيا الحالي .. وهو ٢٠٠ مليون نسمة - سيقفز الى ٧٥٠ مليون في نهاية هذا القرن .. فما الذي نعرفه عن هذه القارة ؟

ثمرة أسئلة مطروحة عليك ، ومع كل منها ١٠٠٠ دينار .. او اكثر ، اجبها هو الصحيح ، والمطلوب ان تجيب على سبعة أسئلة على الأقل ، اجابات صحيحة

(٤)

حصلت الجمهورية الصومالية على استقلالها في اول يوليو عام ١٩٦٠ وأصبحت جمهورية موحدة مآجها ٦٥٧ ٦٣٧ كيلو مترا وعدد سكانها ٢ ٧٦٠ ٠٠٠ نسمة وعاصمتها مقديشو .. والسؤال هو : الى كم قسم كانت الجمهورية الصومالية مقسمة ، ومن الذي كان يحكم كل قسم ؟

البرتغال - فرنسا - إيطاليا - انجلترا .

(٥)

السودان اكبر دول إفريقيا مساحة ، وتقدر هذه المساحة نحو ٨١٣ ٥٠٥ كيلو مترا مربعا ، أي اكثر من ربع مساحة أوروبا ، وبعض على هذه المساحة الهائلة ١١ ٧٣ نسمة يتزايدون نسبة هائلة هي ٢٨ / سونا .. وعد الخرطوم يلتقي النيل الأزرق والأبيض لنكون نهر النيل الكبير .. والمطلوب منك معرفة اسم النهرين اللذين يتكون منهما النيل الآن ؟

نيل البرت ونيل فكتوريا - نهر النيل ونهر الفزال - نهر السنغال ونهر الكنفو .

(١)

جمهورية الكمرون : تطل على خليج فينيا ، وهي على هيئة مثلث هائل ، مساحته ٩٠٠ ٤٧٤ كيلو متر مربع ، يعيش عليه ٢٥ ٥٠٠ نسمة .. اما عاصمتها هي  
دوالا - ياوندي - كفو .

(٢)

ابيدجان عاصمة جمهورية الغينية مساحتها ٣١٢٤٦٢ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٥٦٠ ٠٠٠ نسمة وتطل على خليج غينيا .. ما اسم هذه الجمهورية التي عاصمتها ابيدجان  
فولتا العليا - غينيا - ساحل العاج .

(٣)

اما جمهورية داومي ، وعاصمتها بورتو نوفو ، فهي على هيئة مستطيل طوله ٢١٥ ميلا وعرضه ٧٧ ميلا ، وعدد سكانها ٢ ٥٣٠ ٠٠٠ نسمة . وتطل داومي على خليج غانا ، وفي نفس الوقت لها حدود مع أربع دول .. فما اسم هذه الدول الأربع ؟  
النيجر - كينيا - نيجيريا - السودان - توجو - فولتا العليا - غانا - غينيا .

(٨)

بوتسوانا .. اسم غرب .. هل هو  
مدينة - بحيرة - جمهورية .

(٩)

جمهورية فولتا العليا عدد سكانها  
١٢٥٠٠٠ هـ بسمه وتقع داخل الحرة  
العربي من أفريقيا ، وليس لها منفذ  
على ساحل البحر ، وأقرب نقطة  
فيها بعد عن المحيط مساه ٥٠٠  
كيلو متر .. ولكن فيها ثلاثة أنهر  
كثيها غير صالحة للملاحة ، تشترك  
في اسم واحد يميزه لونه ، فمرة  
أحمر ، ومرة أبيض ، ولثالثة أسود ..  
فما اسم هذا النهر المتعدد الاسماء :  
نهر النيجر - نهر السنغال - نهر  
فولتا .

(١٠)

والسؤال الأخير عن بحرين ، ذلك  
البلد الذي شهد مأساة الحرب  
الإلهية ، أن مساحته ٧٦٨ ٩٢٢ كيلو  
مرا مربعا .. وسكانه يتحدثون  
بعدد هائل من اللهجات واللهجات  
عندوها نحو ٢٠٠ لغة ولكنه ..  
وال المطلوب منك معرفة كم عدد سكانه :  
١٢ مليون - ٥ مليون - ٦١ مليون .

(٦)

سامي عاصمة جمهورية البحر  
التي تبلغ مساحتها ١٢٦٧ كيلو  
مرا مربع ، يعيش عليها ٣٥٨٥٠٠  
سمة .. وهذه الجمهورية لا تطل  
على البحر ، وإنما لها حدود برية  
مع جمهورية تشاد في الشرق ، ومع  
سوريا وإثيوبيا في الجنوب ، ومع  
فولتا العليا ومالي في الغرب .. أما  
في الشمال فلها حدود مع دولتي  
عربيتين هما .  
تونس - الجزائر - مصر - ليبيا -  
السودان .

(٧)

حريرة كبيرة يمشي عليها  
٦٦٠ سمة ، يعلها قنابل  
مولمبيتي من الساحل الجنوبي  
الشرقي لأرميا ١٠٠ كيلو متر  
نرميا ، أن هذه الجزيرة هي أشبه  
بغارة صميرة مساحتها ٥٨٧  
كيلو مترا مربعا ، وعاصمتها اسمها  
تاندريه .. أعلنت استقلالها في ٢٦  
يوليو ١٩٦٠ وأصبحت تسمى :  
جمهورية رواندا - جمهورية  
زامبيا - جمهورية ملاجاسي .

## شروط المسابقة

- ١ - أن يرافق بالاجابة كويون المسابقة المنشود في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل ببط والمصحح .
- ٣ - فتح اجابك في ظرف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مخطف العربي - صندوق البريد ٧٦٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤٢ هـ .
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يفتد شرحا من هذه الشروط عرضة لالاعمال ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .
- يصح المقترون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :

## الجوائز ١٠٠ دينار

- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا . الجائزة الثانية ٢٠ دينارا . الجائزة الثالثة ١٠ دينارا .  
٨ جوائز مالية : قيمتها ٤ دينارا ، كل منها ٥ دينار .  
وعدد لعدد الاحادف الصحيحة تصح الجوائز بطريق الاقتراع .

# جيل

# العلق

## بقلم : سلمى الحفار الكزيري

تعارف علماء الاجتماع والمربون في مصرنا على تسمية الجيل الجديد الذي - بعد الحرب العالمية الثانية ( جيل العلق - ) وسماه بعضهم ( جيل الميث - ) ووضعوه بالحرر من القيم الاخلاقية المألوفة وصموه بالانحلال وانتعش انطلاقا من سلوكه الفردي والاحساسى الغريب ، ان لم نقل الشاذ .

على تلك الميخنة لخروجهم من قواعد التربية والبطانة والنطق ذاته .

### سلوك غابت يكثر بالتقاليد

لقد تجلى هذا السلوك الغابت في بلاد الغرب التي خاضت لمل الحرب الاخيرة وعانت من احوالها ومؤسستها الكثير ، حين ظهرت في العواصم الكبيرة ، في لندن وباريس وسويسرا وغيرها ، طبقة من الشباب الكافر بكل تقليدى ومألوف ، والمؤمن باليوم الطاهر والحرية الذاتية ايمانا لا يتزعزع . وقد سعى بعض هؤلاء الشباب الى تحقيق الذات باسم الوجودية ، فانحلوا اسماء ، واحلوا مصفا ، ورمالها ، واتكوا على اناجى المحرمات والشبابية المنحطب في مجتمعاتهم ، متزعين بالحرية ، ولكتهم عجزوا في نهاية الامر عن فرض سلوكهم المستهجن

### طبقة اخرى من انشاء الجيل جديدة

ثم ظهرت في مدن الغرب الكبيرة ، وفي السنوات الاخيرة ، طبقة من أبناء الجيل الجديد وسماه فرغت باسم ( الهيبى ) Hippies ، فلاح صيتها واتسع انتشارها . وهي منظمة تبشر بالحرية والحب وتغرس على اطفالها الاخلاص التام لاهلين الكبارين . فالهيبى في يقينهم حق مكتسب متحته الطبيعة للكلسان ومشت عليه المسافر ، لسر انهم حريصون على الاستمتاع بها حتى الممسي

الذات والاسماع مثلذات الحياة ضمن الاطار  
الذي رسموه لها ، ولهذا تراهم يكرهون الحروب  
ويسرون بالعدو والحرية والسلم ، ومع ذلك  
يرى التسع ان صياغة هؤلاء الشباب ما زالت  
موضع أخذ ورد في محاضراتهم بين تعذيب واستكراه  
لا سيما بعد ان غلبت في وسطهم ثقافة  
في السر القبيح الحديث ان بها تحطت مدنى  
الحياة لدرجة ان مدنى برسم لايونى سر  
والمناء ، واصبح رها كراى لاحبال المعاصى  
ولا مدنى الافراد بل من هؤلاء الشباب الجند من  
افراد ( الهيبى ) الهائل الى جانب الجان والبال  
الى لسانه والاسهم الى جانب المعصية و  
بصرفاته والصلل في نظره ، فلى صبره الجون  
في حي من احيائهم في مدينة لندن ( الكينزورد )  
تكف لك هذه النقصه حيث سرى الدخان  
والفبات الذين تراوح اهتمامهم بين التعاصى  
عثرة والخاصة والسرير ، بعضهم ما زال بهار  
الدراسة وبعضهم قد تجاوزها ودخل ميدان العمل ،  
لكل واحد منهم ذوقه القردى وطباعه الشخصية ،  
ولكنهم ينجون بهجا اجابيا خلاصا بهم في اوقات  
السنة والمراج

### ابر النمرود العربي في مجتمعا الشرقى

ان يعنى هذا النمرود الصارخ على المبالغة  
الموروثة في الموسيقى والفناء والرسم ، بالإضافة  
الى بخله في أسلوب مو حوسبه  
العداء ، ذو أثر عميق في اجيال  
من الشباب يمسى و بلاد يابسة  
من العرب ، كانت في ماضي مس  
الهرات والآسي التي رجعت عن  
العرب العاقلة الثابتة وفي وظائفها  
ولاد لنا من الوقوف عند هذا  
العقاب الخطر من اسرار مدوى  
النمرود والقلق في علنا لانه يمسأ  
عن العرب في السمى ، ويشكل  
معضلة اجتماعية وهوسية في بلادنا ،  
لاسيما وانما يمسى طرفا عصيا  
بطلب من الشباب والكهول  
والشيوخ وما صحفنا ، وجهودا  
جدة مطه للمب على احذره ،  
فلى اتعال كل ما يظهر من ظواهر

دورياتها مما جعلهم يرمون الآراء التي يسكرونها ،  
و يرسون سمورهم ودفوفهم على هواهم تلك ايام  
احرار في الظهور بين الناس بالظهور الذي يحذرونه  
ويرويه ملائكة لمصلهم ، وظراف حقيقتهم ، وقد  
عليهم الجمع العربي في انكسار هربت والولايات  
المحده وديف ، يغيب بحكومات طرفها عن  
سلوكهم الى ان تجاوزوا حدود هذه الحرية  
ودخلوا في ميدان القوضى فكان لابد لها عنقذ من  
معاينة السطط ، والاحتلال بالاسم ، والاحرام ، واما  
الحجة فانها في عرف افراد طبقة ( الهيبى ) ميدا  
اساسى لاد من التعديته في جانبهم بنفسى  
النظر الى الحسنات والخاصى عن الموب فوجها  
بفرقه بين سبل ووضيح ، قسى وقفى ، وجميل  
وقبيح ، ولهذا يرى ان عثرة المحبة لديهم تمثل  
فكرة العدالة الاجتماعية والاخوة المتساوية .

### سبب اتساع هذه الطبقة

ولكى نفهم سبب اتساع حلفاء هذه الطبقة



من الشباب الذين يعيشون في بلاد الغرب المتقدمة  
ويعارضون الانراف المافسة الموارمة معارضة  
حرية ، لاد لى دراهم والهمهم والمواسم التي  
دفعهم الى الممرغى النمرود والمعارضة ، عند  
بعد ب سطرهم لك نمرود بوره سطحه نلى  
كل مالوف لانها تركز على ميدان جديدة للوجود ،  
بابعة من صميم الواقع الغربى ذاته الى العرب  
العالمية النقة ، لقد تولدت تلك الطريقة لى  
الحل الغربى الحديث من سلسلة الآسي والككاف  
الى عابوها في طولهم ، وداقوا مراريا في بيوتهم  
ويلايهم الا اصابت آناهم ومجتمعهم ماستر قوسودت  
العدى في عيوبهم ، وفشت على آناهم وركبتهم ،  
فصلتهم بشورى على حدود الماسرة والنظم ، والتشؤم  
من التسبيل ، ويرغبون تمتد الرغبة في انفسا





الطرفة مقلقة في جيلنا الجديد ألا وهي هروبهم من العمل الجدى سواء في مرحلة الدراسة أو في ميدان العمل على الرغم من توفر أسباب الراحة والرفاهية في حياتنا الصرية بالقياس إلى عنت الحياة في أيام أمتنا وأجدادنا ، ولا ريب كذلك في أنهم يلاحظون تعجل هذا الجيل بالوصول إلى مراتب العلم والتقدم دونما جهود صحيحة إذ أنه المضي قليل السير على البحث والمطالعة ، والعمل الجدى والمثابرة طيه ، فإن حب الوصول بأقل جهد من التعب والبلل صفة بارزة من صفاته غير الجديدة . ولما الطروح فاته لآلاف قليل بين صوة أبنائنا لأن الخطوة العسنة بالتوجيه الصحيح ، والنقل الاثني ، عوامل حيوية هامة اخلت بالانصراف في السبق مجعما في السنوات الأخيرة .. ولما يعلم أن دون الطروح ( وبالتالي الخوف والامتناع ) حب العلم ، ونوع من الصوفية في العمل الجدى التواصل ، وهذا ما يلتفتس كثيرا قويا وغريبا واعيا ، وشجاعة لدى الفرد في الانتفاء بمصاحبة الذات والانصراف إلى الاختصاص لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه الإنسان الطروح .

### شبابنا يهرب من نفسه

إن العصر الذي يعيش فيه عصر قلق مضطرب أصبح الإنسان فيه يعيش مشكلات نفسه ومشكلات غيره ، يتأثر بها بسبب تقارب المسافات بين الدول والقارات ، وانتشار وسائل الإعلام ، مما أدى إلى خروج الفرد من القبيصة الضيقة ، فقرأ وشاعر ، إلى الحياة العالمية بأفهامها الواسعة . ولكننا نلاحظ مع ذلك تكتاب جبهة الشباب على العلم والعمل والابتاع في البلاد المضطربة التي تبارى بأعزاز السبق في المجالات العلمية والتأهيلية والفنية ، بينما نجد شبابنا قلما يهتم بالعمل المكتسبة أن لم نقل ضالعين يشكون من الفراغ والوحش في مختلف بيئاتهم ، فيتركون إلى السسبة الضيقة لله أوقاتهم ، وإلى الهروب من النفس . والهروب من النفس دليل على فقرها ، إذ تولا الفكر القوي والعجب الروحي لا انتفاء أبناء جيلنا الجديد إلى الانجراف بتيار التقليد ، ولما قبل على استيراد رأى الغير ، وجبن من مواجهة الحقيقة ، حقيقة واضحة وخفية رسالته وعصره فإن من يقتضى مواجهة نفسه يقتضى مواجهة الحياة والموت على حد سواء .

في الغرب إلى مجعما بسرعة البرق، ونزوح بعض شبابنا لأشبهاته وتقليد مباح في السلوك لا يلقى بندا وباعرافنا ، ولا يبرر لها أصلا في حياتنا ، مما يشغل البال حقا ، ويدعو إلى التفكير والتبصر . وما يقى لنا أن نساخر ، هل يعود آثار شيئا بموجات التمرد والقلق إلى سطحة تفكره ؟ أو إلى فراغه ؟ أو إلى عصريا ذاته ؟ فلما حولنا الأجابة على هذه الأسئلة بإخلاص يرى أن الذين يحدون حلو القربين في هذا الصدد ماحولون بالمظاهر الجديدة ، مقبولون على تقليدها امتلأنا منهم ،أنا المليل على الرقي والنظم ، كما نجدهم يارمين في التقليد ، فرحين به ، وهذا دليل ساطع على ضعف الشخصية وبالتالي على سطحية التفكير . لقد أصبح في وسع أبناء جيلنا الجديد وبثانه أن يتحرروا من القيود البالية القديمة . أن يحرروا أنفسهم من الجهل والتخلف كما أصبح في وسعهم أن يتطوروا وينموا بمخيمات العصر الحضري والتفهم الفكرية والعلمية والاجتماعية الحديثة في بلادنا النامية ، أما أن يجنحوا إلى التمرد من القيم الأخلاقية ، وأن يحدروا إلى هوة الانحلال النفسي ، وأن يتجرعوا نيار التقليد الأعمى لكل ما يحدث في الغرب بلا مبررات تتبع من الواقع ، فهذا مالا يراه حرف سخطي ولا مضع سليم ، ومالا يرتفيه أنبياسا البينة الذين هم عماد الأمة وأمل مستقبلها . لأن لابد من مساعدة شبابنا على تقوية شخصيتهم لكي يظفوا على سطحية التفكير .

ولكي لنمو شخصية الشباب لابد من ثلاثة : الشعور بالمسؤولية ، والثقة بالنفس ، والطروح . فم إن الواقع يفرى علينا أن نصرف بأن معظم شبابنا معيدون عن إدراك المسؤولية ، وعاجزون عن تحملها بسبب خطأ فادح في أسلوب تربيتهم في البيوت وفي المدارس ، أي في مجعما برمه ، إذ أننا كثيرا ما نشتمهم على التواكل ، ونشجع فيهم الاعتماد على الغير مثل جداتهم ، وهذا ما بقومنا إلى تحليل ضعف الثقة بالنفس . ونعفى أن الثقة بالنفس هي الأساس الكتب في تنمية الشخصية وتطورها ، ولي دعفا إلى العمل الجدى، والمبادرة الفردية ، ومن ثم الخوا .

### جنوح شبابنا عن العمل وبعضه جنى الثمر

ولا ريب في أن أكثر المرين في عالتنا قد لاحظوا

## والموسيقى الصاخبة

لم هناك عامل ملق آخر هو ذبوع انواع الموسيقى والفساد ، تلك الموسيقى الصاخبة ، الداعية للاضطراب ، الناعمة لكل حائضه وجميل ، لشبهها بالطنع بالصور ، وبالزجاجة والصبر ونصف الرعد ، الى جانب الاستغاثات الموحجة والصراخ المتجد للصوص الذي يسمونه غناء ..

هذه صور من عصرنا الصاخب تشكل سمجيا وجيها من اسباب تفشي القلق في نفوس الشباب ايضا وجعوا ، لان امثال تلك الكتب والاشربة والمجلات والاسطوانات مما يبيع الاصاب طعنا ويدعو الى الثورة والاضطراب الفكري والنفساني.

## ليس الوزر كله على الشباب وحده

وها يجدر بنا ان نوقف قليلا للدفاع عن جيلنا الجديد ونطرح على انفسنا بعض الاسئلة : كيف علوم شبابنا على التثنية والارتواء مما يقفده له وهو شباب جائع ظمير لا يجد على مائدة فسي هذا الفلق والاضطراب ، هل جيلنا الجديد مسؤول وحده عن بشاعة الفكر الحديث والفن الحديث في صورهما الماثية الهدامه ، ومن موجات التسلخ التي اجتاحت العالم العربي ونسريت في مجتمعاتنا ؟ كيف نتجيز لالفنا ان نطلب اليه العودة الى حظيرة الفسافه الروحي والاتزان اللحي ، وان يميز الحبيث من الطيب ، ونحن نلطم له الفيز القوت كغذاء ففقا ، وانما الفكر شرايا ؟ نحن مقصرون في حق هؤلاء الاتاء ولاهون منهم وعن مشكلاتهم . فلما فكرنا بنقصر وسائل التكيف والتشجيع والسليه لهم على الصيدين الفاض والعام ، والا فابن التواني الرياضية والتعاوية واللبه في مختلف المواسم والفن والفري ، وابن المكتبات التي تساهم على شغل اوقات فراغهم ، وعلى اكتشاف المواهب ، ولديهم على العمل الجماعي النظم الاخلاق ؟ فالتسوية الاولى تقع ، حين نقرر بتفسيرنا كاذمة باعية ، آمالنا البير من اعمالنا ، على الرابين في البيوت والمخارس ، الى على مجتمعاتنا ذاته وعلى الوزارات المختصة ، لافضل مصلحات الشباب ، ولتقصر في فهمهم والتحرى من اسبابها وسائنها ، مع انها في الواقع حفلة الامة برمتها . ■

سلمى الحفاز الكبرى

## جمهرة شبابنا لا تطبق الوحدة

وهل يختلف الفن في ان معظم الشباب والشابات في يومنا هذا لا يطبقون الوحدة ولا يهتمون بالفن في بيوتهم ، وانهم في بحث دائم من الرغلا والتسليه ؟ اننا نراهم كيف يتسردون من الاحتلاء بانفسهم او الاخلاء الى الهدوء مع اعمال فكرية وبدوية ( هويت ) تتطلب الصنابة والتاني والصبر ، كما نجدهم في تعلم دائم من الصلة وكثرتها طوم من كل جدير بالاهتمام ، ومن كل منع وسام وجميل ، وعندما ان الوصول على الشهادة فريضة لا يمر من ناديتها لكسب القوت وحفظ الكرامة ، وغاية في حد ذاتها ، وغالبا ما يصورها مقيمة ، لا وسيلة مرغوبا فيها تعميم على صعود درجات سلم التفوق والتجد درجة اثر درجة ؟ وهذا ليمر ما يحقر في نفوسنا ويدفعا لتجرب من الفاء املا في الاهتمام الى الفواء .

## قلة قراء الكتب الرصينة

ولهذا كله يحجب الفكر العربي اشد الحجب حين ينصرف بظاهرة مبهمة وهي نقص عدد قراء الكتب الرصينة في السنوات الاخيرة في حين ان عدد المتعلمين في مختلف البلاد العربية يزداد بالترديد تزايدا كبيرا ، ولهذا ايضا يتأخر الفكر الى الشوق والسوق في صفوف الشباب ويتأخر اكثر الى جسد الافراد والهياكل القائمة على سد لفرات ذهنية في عالنا في مختلف امجالات الطبعة والتعاوية والدية لانا نرى الى ولات حياكة تقودنا الى اثبات الوجود في هذا العالم وفي هذا العصر النووي المتغير .

## والسينما تنقل البنا صورا عن الحياة العربية عاتة

ولكي تكون منصحن لابد لنا من الاعتراف بان طرفا من التسوية يقع على منجزات العصر الحديث نفسها كوفرة الاثربة السينمائية التي تنقل البنا لطورات المجتمع العربي الصائنة بالقيمه وانتشار الكتب المثيرة والمجلات المصورة كثرية التي تصادف هوى في نفوس شبابنا لاتا عامل هام من عوامل التجاذب اليها وتآثرها بها .

# طعام الأنس

يختزنه له النباتات اختزاناً

حَبَبًا  
أَوْ بَقْنَلًا  
أَوْ جَزْأً

المس  
والفول  
طعام  
الغبراء

ثم أطعمه أخرى دون هذه قيمة يحفظها له:

فِي جُذْرٍ  
وَفِي سَبَاقٍ  
وَفِي وَرْقَةٍ  
وَفِي شَمْرٍ



# النباتات

## بقلم الدكتور أحمد زكي

### اصول الطعام الثلاثة

■ الطعام هو كل ما يسوع في الحلق ، ويسمى في قياة الهضم او تمتصه الامعاء ، ويأخذ منه الجسم كل ما يحتاج اليه من طاقاته .

وبالتحليل الطويلة ، وبالتحليل العلمية الكثيرة ، اتهدى الانسان الى ان مكونات الطعام الاصيله ثلاثة :

#### البروتين وهو مادة اللحم والبيض والجبن وما اليها .

والنشأ وهو يتحل الى السكر .

والدهن وهو الشحم والزيت اصنافا شتى .

البروتين وهو مادة اللحم والبيض والجبن وما اليها .

والنشأ وهو يتحل الى السكر .

والدهن وهو الشحم والزيت اصنافا شتى .

الطعام هو الذي يحفظه النبات في جذوره  
وأنشائه .

## الحبوب

### تحتل الحبوب الأولى

#### من مراتب الأطعمة

هي الحبوب في المرتبة الأولى من  
مراتب الأطعمة ، وهي تؤلف في المادة  
ثراً ما تحويه وحبات الإنسان على  
خلاف مواضع ومكانه من سطح هذه  
الأرض ، وعلى العموم ، فلا تدخل في  
حسابها أو ما تدعى ، لمواقع لهم شدة  
عن سائر مواقع الأرض ، كان لا يكون بها  
أرض لزوع ، وإن يكون بها بحر أو بحار  
ليس بها غير السمك حصداً .

وأبو الحبوب القمح ، ثم الذرة  
والشعير والجاودار ، والنسوان  
Ques ، وما إليها . وكذا الأرز .

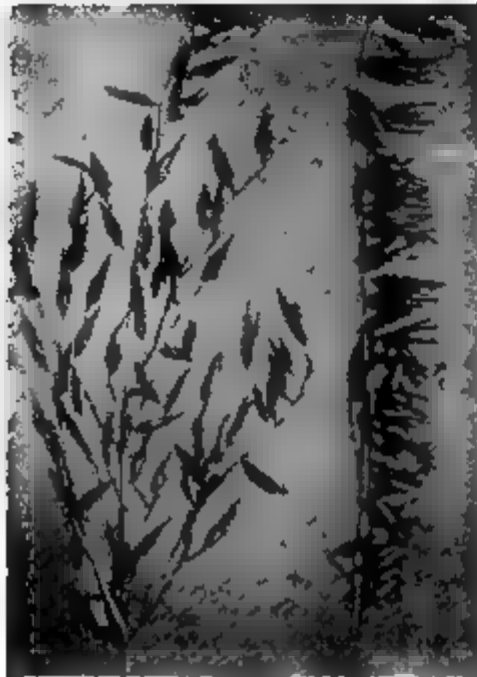
وقد سبق أن عالها منها ما عالجنا  
بما فيه الكفاية في صفحات العربي .

ومع هذا مزيد فقول أنها جميعاً ، من  
الوحدة النباتية ، يلدور لعناتش  
Gramae تؤلف فصيلة كبيرة تصنف  
باعتبارها الحبوب Gramineae .  
وتسلك جميعاً في أن حباتها تنحصر فيها  
جدار البذرة بحداد المبيض لتكون منهما  
ثمرة الثمرة Caryopsis .

ومما زاد في ذبوع هذه الحبوب أن  
رعاها تأنف وأجزاء الأرض المخصصة .  
المناطق الشمالية الشعير والجاودار .  
والمناطق المصدية لها القمح . والمناطق  
الاستوائية والجاودار الذرة والأرز .  
ورعاها لا تحتاج إلى جهد كبير ،  
ومحصولها الناتج وفير .

والحبوب محووها من الماء قليل ، وهي  
لا تعيد سريعاً على التخزين . وعند  
النقل لا ينقل الأساس شيئاً أكثر ماء .

وأخطر من هذا ما تحويه من أصول  
طعام . وهذه أمثلة من بعض التحاليل :



نبات الشعير

وتراوح طوله ما بين ٢ إلى ٥ أقدام

دقيق القمح الأبيض يحتوي على ماء  
ما بين ١٠ و ١٢ في المائة ، وعلى بروتين  
ما بين ١٠ و ١٢ في المائة ، وعلى دهون  
ما بين ١ و ٢ في المائة ، وعلى نشا  
ونشويات ما بين ٧٢ و ٧٦ في المائة .

والأرز الحب العام خرج تحليل  
عنه ما بالرقم الآتي : ٦١ في المائة  
من الماء و ٨٦ في المائة من النشا وما إليه ،  
و ٦ من البروتين .

المهم في هذه التحاليل أن ما بالحب من  
نشا هو الذي يعطي الجسم طاقته ، ثم  
البروتين وهو الذي يعطيها جسمه .

## البقول

وإن يكن للحبوب المحل الأول في غذاء  
الإنسان

فالبقول المحل الثاني .

يرتبط بوجود درن على جذور الكثير من البقوليات بحوى غنى بكتري من شأنه ان يحدد من هواء الجو اذونه ، ويحوّله الى مركبات ازوتية يعطيها للنبات لصنع منها اسرومات . وهو يعطيها الى النبات عن طريق جذوره . وهذا البكتري ينتفع في نفس الوقت بما ياخذ من النبات ، من جذوره ، من طعام لنفسه . وهذه الظاهرة ، ظاهرة التماسك هذه ، بين البكتري والبقول ، تعرف بظاهرة التكافل Symbiosis .

وربادة النروتين في البقول لا تقتصر فقط على تركيب لثمارها ، فهي تسمم تركيب النبات كله ، ومن اجل هذا يستخدم هذا النبات طبعا للحيوان .

والنبات اذا حرث في الارض حرقا ، وبه من النروتين ما به ، يعمل في الارض ما يعمل السماد الازوتي ، فالنروتين يحول في الارض سبيحه لسحب فيكون سمادا .

ويصرف البقول المثل بالنسبة للآزلاء والبقول .

والبقول تؤلف فصيلة من فصائل النبات كثيرة تعرف بالفصيلة البقولية ، تضم نحو 1100 نوع . وثمرتها عبارة عن قرن يحتوي البذور ، وينشق عنها جانباه عندما ينضج ويطيّب . ومن اجل هذا تعرف ايضا بالفصيلة القربية . وهي سهلة الزراعة ، سريعة النمو . وتحف بدورها ، ويقل محتواها من الماء ، فيسهل تخزينها الى ان تكون اليها حاجة .

ولكن البقول تمتاز بأكثر من هذا تمتاز بعدائها الممتار ، ففيها النشا ، وفيها الدهن ، ولكن احظر من هذا . به النروتين اكثر مما في اي محصول آخر من المحاصيل انسابية . ومن اجل هذا كانت البقول ضرورية في كل بلد عمل فيه السحوم .

وربادة مقدار النروتين في البقول

#### البقول

عربي: منها عدس

ولري في الصورة ثمرتها الطويلة



نوع اخر وقد انتفخ قرن فيه

البسلةأو أن شئت فالزلاء *Pean* .

وهو اسم لمدة نباتات ، متشابهة الثمر ، متشابهة البذور .

وهي صنف متشرة في كل بقاع الأرض . يعضى بعد موطنه في جنوب أوروبا قبل البلاد المصري ، وقد مره الرومان وعره اليونان . ومنها ما يزرع في كندا والولايات المتحدة ، وفي الإمبريق والشرق الأوسط صنف *Pean* وأبعد تررع من البسة الحمص *chick* في أرض ماحتها تساوي مساحة ما يزرع العالم من محبب السكر ، وتعمل منه على إنتاج يقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار .

ولاعطه فكرة من مكونات البسة العداية تقول أن هينات منها جافة ، حليب ، معرج التحليل بها على الأرقام الآتية ، في المتوسط : ١٢ر٣ ماء و ١٦ر٧ كربو ادراكات غير نافعة و ٢ر٤ سكر و ٢٧ر٦ نشا و ٢٠ في المائة بروتين .

المهم هنا كثرة البروتين

الفول

وكما البسة صنف ، فكذلك الفول صنف .

ومنها فول مصر الذي يستخدم في التخمير .

ومنها اللوبيا ، ومنها الفاصوليا . وكلها أسماء أحسبه تدل على أن أصولها ليست عربية . ومنها ما ليس له اسم عربي . وكلها فول ، بها كمية البروتين عالية كما في البسة .

فول الصويا

وفول الصويا *Soya Beans* ، وقد كانت تزرع الصين شجرته في عام ٢٨٢٨ قبل الميلاد ، فهكذا دلت السجلات . وموطنه الجيوب الشرقي من آسيا ،

ويوجد منه في هذه المناطق نحو ١٠٠٠ صنف .

ومنشوريا تحتل مكان الصدارة في تصديره ، تليها كورية ، فاليابان ، فالصين ، فاندونيسيا .

وهو أشهر بقل في الشرق الأقصى . وطعامهم هناك الأرز . وأذن لابد من تمريره من حيث يقص بروتينه بقل يحتوي البروتين . فكان هذا البقل هو فول الصويا .

وفول الصويا من أكمل الأنحبه السالبة غذاء . وهو يحمر للمائدة بطرق شتى . ويصنع منه لبس يستخدم في الطبخ ، ويوصى به الطب للأطفال ولرعى السكر ، وذلك لهبوط محتواه النشوي وارتفاع محتواه البروتيني .

ويستخرج الزيت من فول الصويا فيعطي نحو سدس وزنه زيتاً ، والمتخلف طحين .

وحلوا دقيقاً من فول الصويا ، كامل الدمن ، فأعطى التحلل الأرقام الآتية . ٧ر٠ من الماء و ١٢ر٣ من النشا وما إليه و ٢٩ر٥ من البروتين .

وبروتين هذا الفول يشبه البروتين الحيواني في تركبه كثيراً . وهو أشبه بروتين الحن المسمى بالحنين .

ولهذا الفول في الصناعة كذلك خطر . وزاد اهتمام الولايات المتحدة به في ربع القرن الأخير ، واحتل مكاناً خطيراً في زراعتها .

وتد كان في البسة أن يستزرع في بلاد الشرق الأوسط . في البلاد العربية ، ثم لم نسمع بعد ذلك ما تم في ذلك .

بني أن يريد من يقول أن نبات الصويا نبات "صغير" حولي" كثيف .

والفول السوداني

وهو من الفول الحمه ، ولو اختلفت فترته عن فول الفول أن هذه الفترة ليست إلا فرماً .

والفول السوداني نبات حولي كثيف

ونبات القدس نبات حولي رفيع ، له شوشة ، كثير الفروع ، أما فروبه فقصره وعريضة .

وأما طوره مستديرة . وفي علم الضوء صنعوا من الزجاج قرصاً ، كوروا سطحه ، واسموه عدسة . وما سُمي بهذا الاسم الا لشبهه ببلورة القدس .

وفي الأرمينية نجد اسم هذه العدسة الزجاجية واسم القدس واحد . فهي في الإنجليزية Lens ، وهي في الفرنسية Lenc ، ومن حيث التمدد يطبق على العدس ما ذكرنا من سائر الأقول ، أي أن زيادة مقدار الروتين الذي فيه تقني آكلية ، لاسيما الفقراء ، من اللحم إذا مر وحوده أو مر تمه .

إن العدس والفول هما غذاء الفقراء المستطاب .

### التقل

### البندق . واللوز . والجوز وما إليها

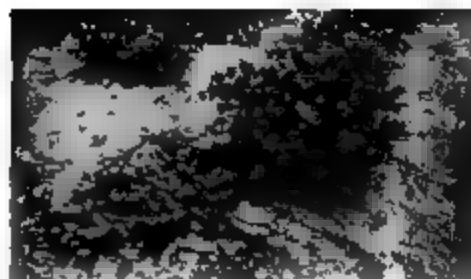
ومن الأقول تنتقل إلى طائفة أخرى من الفضة الإنسان لها خطرهما ، ونسني بها القتل وسائر صفوفه .

والحق أنه ليس في العربية اسم صالح يجمعهما .

فالمثل هو ما كان العرب تنتقل به على الشرايف ، ما بين شربة فشرية . وكان هذا بندقاً حيناً ، وكان بوزاً وحوزاً . ولكن جاز أيضاً أن كان من فواكه وغيرها . ومع هذا فقد صح استخدامنا لفظة التقل تطبيقاً لها على ما كان أكثر استخداماً عند العرب .

وفي بعض البلاد العربية تجمع هذه الأصناف في لفظة مكشرات . لأنها لا تؤكل إلا بعد كسرها .

والاسم الإنجليزي الواحد لها هو Nut ، وهو إذا استخدم علمياً وبدقة كان الثمر الجاف الذي احتوى على خلية واحدة وبذرة واحدة يطويها غلاف جامد . وأصح مثل له البندق . ولكنه



الفول السوداني

حقل مزروع به ، صفوها ، صفوها

الورق ، به خاصة غريبة ، أنه ينتج ثمارة في بطن الثمرة .

وموطن النبات الأول أمريكا الجنوبية ، ثم حمله المكتشفون البرتغاليون من هناك إلى الهند القديمة . وهو يزرع الآن بكثرة في الهند ، وشرق أفريقيا وغربها ، وفي الصين ، وفي أندونيسيا . وحمله إلى الولايات المتحدة الأمريكية من روج أفريقيا ، وهو الآن من أكبر محاصيل جنوب الولايات المتحدة .

ويحصل النبات بحرق الأرض ، وإخراج ما ينطق في التربة ومنه الثمر ، ويستخرج الثمر بعد ذلك من النبات ونظف ويصل . أما النبات فيستعمل علفاً ، أو هو يحلظ بالتربة ليكون منه سماد آزوتي نافع على نمو ما سبق أن ذكرنا .

والفول السوداني معد ، فالرطل منه سج في الحجم ٢٧٠٠ سعر حراري ، بينما ينتج رطل اللحم الصالح ٩٠٠ سعر .

ومن الفول يستخرج الزيت ، وهو يستخدم لمانده ، ولسلطه ، وفي الطبخ . وكذلك يضاف إلى السرددين في محتوم عبه .

### العدس

والعدس Lentil ، من أقدم الأقول المعروفة ، ومن أكثرها غذاء ، أما موطنه الأول فالجنوب الغربي من آسيا ، ومن هناك دخل مصر واليونان .



طعم قريب منها .  
وتحتوي الحور على ما بين ٦٥ إلى ٧٠ في المائة من الدهن .

### جوزة كاشو

ثم حور Cathew Nut ، وهي من شجرة موطنها الأول البرازيل ، ولكنها الآن تزود في كثير من البلاد الاستوائية ، من المكسيك إلى بيرو ، إلى موريشيا والهند ، والهند الشرقية .  
والحور المعشور بصاء ، صغيره بطول حبة الأصبع ، محبب بعض الشيء . يذكر شكلها بشكل الكلبة . ولها طعم مستطاب . وقد ازداد أقبال الناس عليها في السنوات الأخيرة أقل كثيرا .  
ومن هذا الحور يصنع زيت له قيمة غذائية طيه .

### وجوزة الهند

ثم جوزة الهند Cocos ، وهي لا تحتاج إلى تعريف . وهي من المحاصيل السائية ذات الغم الاقتصادية الكبيرة ، وهي من المحصولات اللازمة في حياة ملايين البشر الذين يعيشون في الحار العنوية وفي كثير من القاع الاستوائية

### شجرة جوزة كاشو

وترى فيها الكوال ثم الثمرة كاملة وساخطها الجوزة

امتد في الاستعمال المادي الإنجليزي إلا ما وراء ذلك بحكم المعروف .  
ويصنع نسير على ما جرى عليه المعروف بين الناس .

ومن المدارس من أطلق على النقل معط الحور ، لفظا عاما يشملها جميعا .  
والنقل ليس غالي الثمن حيث يزود ، لأن شجره يوجد بالكثير ، ووراءه سمه ، وهو غذاء مركز لقله مائه ، وهو من أجل ذلك صالح للحرق . وهو طيب محروما في الأجواء الباردة ، أما في الأجواء الحارة فقد يفسد ويسوء طعمه وبمهيبة الدود .

والنقل غذاء قيم ، نسبة البروتين به مرتفعة ، وكذا مقدار ما به من دهن . وهو مع هذا يحتوي على النشويات وأحيانا السكر أيضا . وهو من أجل ذلك جمع من أصول الغذاء ما حصل منه غذاء متزنا . وبه كذلك من الأملاح ما يقيد الأحماض .

ومن أجل هذه الصفات يتعدى به العديد من الناس ، لاسيما بين سكان المناطق الاستوائية حيث يعمل اللحوم . وهو من أجل هذا بالناس إليه حاجة لحاجتهم إلى النقول .

وبسبب قيمة النقل هذه اتجه الزراع إلى دراسة توسيع نطاق رعايه ، لاسيما وأنه يصلح في الأرض التي لا تصلح للمروعات العادية .

وأسفل أنواع ثلاثة :

- ( ١ ) ما به الدهن فيه عالية .
- ( ٢ ) ما نسبة البروتين فيه عالية .
- ( ٣ ) ما نسبة النشويات فيه عالية .

### جوزة البرازيل

ومن النقل ، أيضا المعروف ، جوزة البرازيل Brazil Nut ، وهي من شجرة برازيلية بركة عملاقة .

والحور مثلثة الشكل بنية الظاهر ، لها قشرة تكسر بقوة . والحور التي تنكشف عنها القشرة لها مكسر تحت الإنسان أشبه بمكسر حور الهند ولها



المتوسط ، وبررغ شجره ، وهو شجر صغر ، في جنوب أوروبا ، ولذلك في كلغورسا ، واسراليا ، وجوب غرب

### الفستق

ومن الحور كثير الروتين الذي Pistachio Nuts ، وشجرته صغيرة . وموطنها بلاد عرب آسيا ، وهي بررغ في إيران وأفغانستان ، وفي جنوب الولايات المتحدة وكلغورنيا .

### الكستنة

#### أو أبو فروه

وهو النمر المعروف . وهو من الثمر الذي ينطق عليه تمرير الحور من الوجهة السانية . وهو شجر بررغ في أوروبا والولايات المتحدة واليابان ، وهو كثير الشا . وهو من حيث النعدي حطير كحطير القمع والدر .

### عود\* إلى بدء

ذكرنا في مطلع هذه الكلمة ان الساب يحتفظ بالطعام دحيرة في : جدر ، أو في ساق ، أو في ورق ، أو في ثمرة أو بفرة .

ومد انما سرعة على امثلة من حربه المداء في ثمرة أو في بفرة ، وبداء فيما يتصل بالشر بالحور لانها الاحط و حياة الإنسان وفي انطلاق الحضارة ، ثم حثا بالعمول لان لها المحل الثاني ، ثم اتينا بالحور على اطلاقه لما فيه من مصري الطعام البروتين والدهن .

وفي ما يعزته النساء في الثمر ، وتلك هي العواكه ، وهي شيء كثير . ومنها البرتقال والتفاح والكمثرى والخوخ والشمش والبرقوق وما إليها . والباقر فما يجد انه ليس بها من اصول الطعام ، اعني الروتين والدهن ، ما يستحق الذكر ، وان السكر والشويات هي الاصل الثابت الواحد الذي بها ، وحتى

وشجرتها كالتحفة السامة . ولها فامة جميلة معروفة . وهذا الطعام ، والحور مصدر عظيم سرب ، رب حور الهند .

### البيندق

ثم البيندق Hazel Nuts ، وهو كذلك لا يحتاج الى تمرير . وهو من شجيرات وشجر ، في أمريكا وفي أوروبا .

### والجوز أو عين الجمل

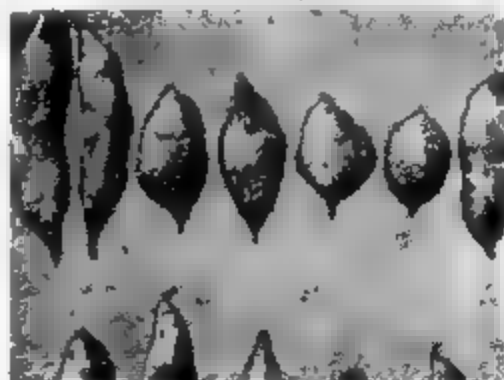
ثم الحور أو عين الجمل Walnut ، وهو من شجر موطنه الولايات المتحدة وأوروبا ، وهو شجر قيم بسبب جوده ، وكذلك بسبب حشيه . ونسبة الدهن الذي فيه ، كستنه في سابق ما ذكرنا من الحور ، كبيرة . ونكفي بهذا القدر من تلك الاصناف كثيرة الدهن .

### الوز

وبانتقالنا الى الوز ننتقل الى النقل الذي نسبة البروتين فيه كبيرة . وهو من اشهر الحور واكثره انتشارا واحبه الى الناس . والوز الحلو موطنه بلاد شرق الحر

### السلطة الحلو

وجعلناها العليا رغبة ، والسطر جافة وهي للسات حلو صالحة



الى اوروبا والعالم القديم بعد عام ١٥٨٠ .  
والبطاطة ( البطاطس ) من أهم نباتات  
التغذية للإنسان .

وتحتوي البطاطة ( البطاطس ) بحو  
٧٨ في المائة من الماء ، و١٨ في المائة  
من الكربوهيدرات ( النشويات وما إليها )  
و ٢ في المائة من البروتين ، و ١٠ من  
الدهن . فالبروتين هو تسع مائة من  
شا ، وهذا له خطره .

وأوروبا برز ٩٠ في المائة من محصول  
البطاطة ( البطاطس ) في العالم . وهو  
يزاخم القمح بعض الشيء ، فطحين  
القمح الكامل به نحو ٧٢ في المائة من  
النشويات ، ونحو ٩ في المائة من  
البروتين أي أن نسبة البروتين التي  
النشوي به هي فوق النشوي بقليل .  
بينما هي في البطاطس نحو التسع . فقد  
شأنها .

### الحس والكرب و « السباتخ » وما إليها

من إلى مثيلة للنباتات التي تضرن  
العذاء في أوراقها ، وكذا في السيقان كما  
في الحس والكرب .  
والهليون أو الأسبرجس Asparagus  
تضرر عذاه في ساقه .  
وهذا الغذاء المحزون كثير الماء ، قليل  
ما به من شا . وبه بعض البروتين  
لا سيما في الأوراق فهي مصع السب  
الذي تصنع فيه المواد .

والحضرأوات جميعا ، وأكثرها الورق  
الاحمر ، أن معدن أهم من أصول  
الإعذبه بالمعدن الذي تعوداه ، فقد  
أحوى على كثير من الأملاح التي يحاحها  
الحسم ، وهي الفيتامينات . ومن أجل  
ذلك كانت أساسية في الطعام .

ثم هي من معدن حضم تترك في الغذاء  
الهضمية قايما عن الطعام لا تهضم ،  
كبقايا السليولوز ، بها من الحشونة ما  
ساعد على تحريك الغذاء في القناة  
الهضمية .

●●

أحمد زكي

هذا يرسل بنسخته ما بالعائكة من ماء  
كثير .

وأمر هذه العائكة معروف مشهور .  
في أن يذكر على عمل أمثلة مما يحزن  
السب من عذاء .

### في جلد وفي ساق وفي ورق

لكي يستكمل الصورة العامة التي  
عنها تحزن السب العذاء .

### العجل والفت ، والجذر وما إليها

بهذه أمثلة من النباتات التي تضرن  
غذاءها في جلد لها . وقد كان الجذر  
مكانا طيبا للحرز بسبب أنه في بطن  
الأرضي فالأرضي له وقاء . وكلها سالت  
تدبمة قدم الدهر .

ويضيف إليها البنجر وخطره في إنتاج  
السكر عظيم .

ونضيف إليها البطاطة الحلوة Sweet  
Potatoes ، وموطنها الأول أمريكا  
الإستوائية ثم انتقلت إلى العالم القديم  
وانتشرت في كل بقاعه ، ولكن خطرها  
بقي حيث زومت فلم تصبح للتجارة  
غرضا .

### البطاطة أو البطاطس

ومرضا سب البطاطة ( البطاطس )  
Potato ، والبطاطة الحلوة ، لا البطاطة  
الحبوة حذر أحوى محزوبا من الطعام  
في الأرض ، ولكن البطاطة غير الحلوة  
( البطاطس ) فمما أرضه تعرف  
بالدرن Tubers وسطر الواحدة منها  
متحد فيها « عيون » غائرة تخرج منها  
البراعم Buds . وتمطع الدرنة قطعاً ، لكل  
مها عيون فراعص ، وتدعى في الأرض  
متأخذ تستمر فيها وتوسعا حديدا .  
والبطاطة ( البطاطس ) Potato ،  
موطنها الأول أمريكا ، ونقلها الإنسان

# الشمس أقرب النجوم إلى الأرض

■ كات مسابقة العدد ١٤١ ملخص في ١٢ حيلة كل واحدة منها بها معلومات صحيحة وكان المطلوب هو ذكر ما إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أم خاطئة وسدوا أن القصة من القراء هم الذين استطاعوا الإجابة بأجابات صحيحة على كل الحيل إلا أنني عجزت ولذلك فقد رأيت أن تنمى من حظ واحد في الإجابات ولذلك أودع في امره كل الحيل التي جاء بها أحد عشر جواباً صحيحاً ومن بين الإحباط التي شعرت أن أنسى ليست أقرب نجوم السماء إليها في حين أن الشمس فعلاً هي أقرب النجوم إلى الأرض ، ومتوسط بعدها عن الأرض يبلغ ٩٢ ميل في حين أن النجم الأقرب إليها من بعد الشمس بعد ٤ ألف مرة من بعد الشمس

وهذا هو نموذج للأجابة الصحيحة

- ١ - اللون الأصفر أحد ألوان الطيف  
( ص )
- ٢ - كوكب ماركس كان يهودياً روسياً . ( خطأ )
- ٣ - الطريق طائر لا يطير ولكنه يسير على قدميه . ( ص )
- ٤ - الموجات الصوتية تسير في الماء بسرعة أكثر من سرعتها في الهواء . ( ص )
- ٥ - علم الجمهورية العربية المتحدة ، وعلم الجمهورية العراقية ، وعلم الجمهورية السورية ، كلها ألوان واحدة . ( خطأ )
- ٦ - سرعة باخرة ٣٠ عقدة ، لعامل سرعة سيارة تسير في الأرض بسرعة ٣٠ ميلاً في الساعة . ( خطأ )
- ٧ - جزيرة سيلان مشهورة بزراعة البن . ( خطأ )
- ٨ - الشمس هي أقرب نجوم السماء من الأرض . ( ص )
- ٩ - الصحراء الكبرى في شمال إفريقيا ، أطلق عليها هذا الاسم لأنها أكبر صحراء في العالم . ( ص )
- ١٠ - أبو الحسن بن الهيثم العالم العربي الذي كان له أثر كبير في علم البصريات ولد في مدينة البصرة . ( ص )
- ١١ - المحيطات والبحار تكون نحو ٧٧٪ من مجموع مساحة سطح الكرة الأرضية . ( ص )
- ١٢ - هناك الآن طريق بركة سريعة لربط بين جميع البلاد العربية ، في الشرق والغرب . ( خطأ )

## أسماء الفائزين

وهذه هي أسماء الفائزين في هذه المسابقة .

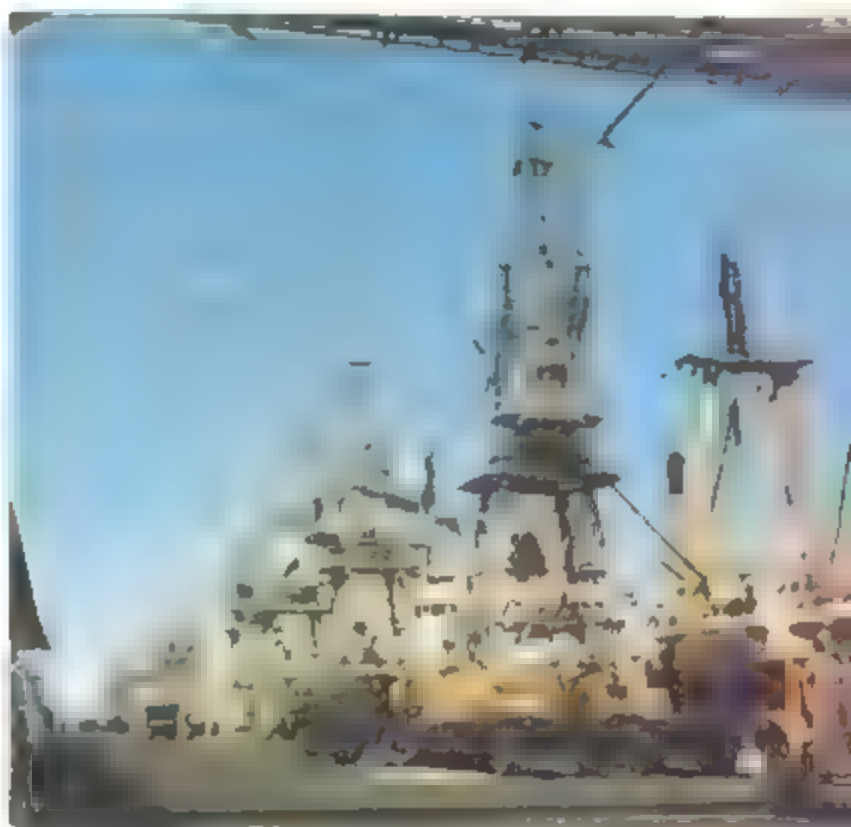
- الجائزة الأولى : وميتها ٣٠ ديناراً فاز بها : صالح عبد الرحمن هروزي - مكة المكرمة - السعودية
- الجائزة الثانية : وميتها ٢٠ ديناراً فازت بها : سعاد الكبيسي - تونس
- الجائزة الثالثة : وميتها ١٠ ديناراً فازت بها : وسام محمد محمود شديد - الكويت .

٨ جوائز فريمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمس حيل فاز بها كل من

- ١ - عبد الكريم السعيد - حمص / سوريا
- ٢ - فيصل عبد الوهاب الرمي - بصره - عجل - العراق
- ٣ - محمود محمد جمعة أبو ذكريت - عمان / الأردن
- ٤ - إبراهيم التتري محمد - الخرطوم - السودان
- ٥ - يازي يسبح بابوخلان - عدن - جمهورية جنوب اليمن الشعبية
- ٦ - محمد علي حمادة - النجدة / البحرين
- ٧ - فاروق عبد اللطيف موسى - عيت شم - ج ع ٢
- ٨ - زهير زهر الدين - بيروت / لبنان

# ١٦ سفينة ضخمة

تستعد للرسو على الأرصفة الجديدة لميناء الكونيت

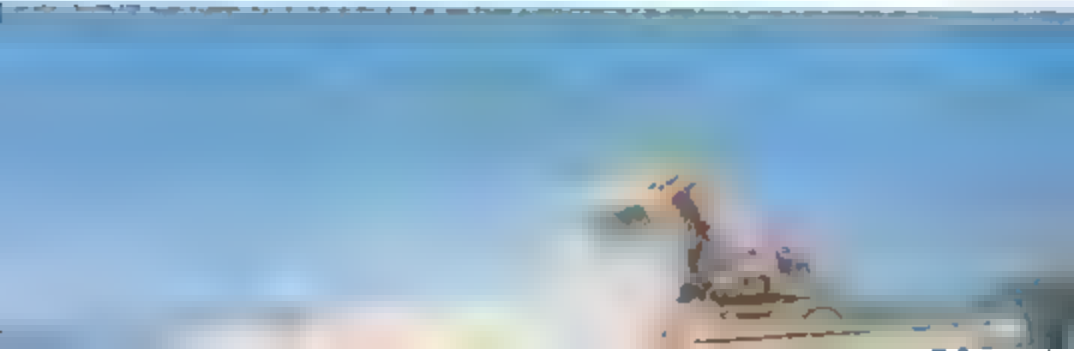


- مشروع ميناء جديد في الكويت.
- ميناء جديد في الكويت.

تأليف : سليم زبال



قاسم



## « اننا نقوم بتوسيع الميناء الرئيسي للكويت ليستطيع مواجهة الحركة التجارية المتزايدة » خلال السنوات العشر القادمة .. »

هذه اصراره التي رددتها الاستاذ خالد العيسى وزير الاشغال العامة بالكويت ، تعكس صورة الوضع التجاري للكويت ، فصعد خمس سنوات كان استيراد الكويت امر من مليون ونصف مليون طن من الصانع ، واليوم مفر هذا ارفع الى اكثر من مليوني طن ، في السنة الماضية ١٩٦٩ . الوف مرادها من الاطال تسوردها اسلاذ يوميا ...

السيف ، كان جيش فيه المرحوم ( امان ) بنفاس  
وسوم الجعرك على طريقة « الرسم الصيني » ..

### عين المال

#### الاهالي يطالبون بزيادة القرية !

وفي عهد الظور له الشيخ سالم الصباح ( ١٩١٧ - ١٩٢١ ) دعى وجهاء النجار الى اجتماع وطلب منهم ان يراد رسوم لابنة ثيرغا واختيارا ، لفرس على كافة البضائع المستوردة لتغطية نفقات الحكومة .. فلقد اقيموا فرس رسوم جمركية نسبة ٤٪ من قيمة البضاعة .

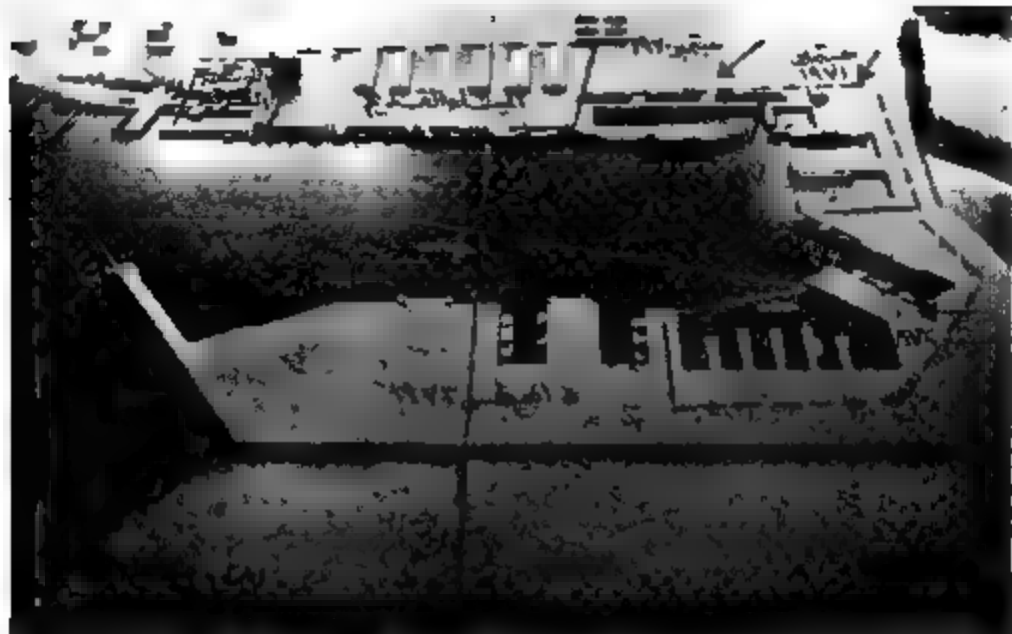
واستمرت الرسوم على هذه النسبة حتى عهد الظور له الشيخ احمد الجابر الصباح ( ١٩٢١ - ١٩٥٠ ) وكانت البلاد في بداية مرحلة التطور الكبير ، واجتمع التجار لدية ، وفرغوا على

ان التجارة هي المنة الاولى لاهل الكويت .. كانوا يجربون البحر والحيطات ، فاصدين شمال والفرنيا والهند وسيلان .. يشترون ويريمون ، وهم على ظهر سفنهم ، تلك التي كانت حتى سنوات قريبة تحتفلوا بترابية تسير بلوة دفع الهواء .. لم تحولت هذه القوارب الى سفن كبيرة لبحر باب البحر .. فانشأت الحاجة الى التمدد ميناء يستقبل تلك البواخر المصممة ، ويظم جباية الرسوم والجعرك على البضائع .

ومنذ سبعين عاما تقريبا - في عهد الظور له الشيخ مبارك الصباح ، سابع حكام الكويت ( ١٨٩٦ - ١٩١٥ ) اليوم جيش صغير على شاطئه

٣١ الف متر ، هو الطول الاحتمالي للارادة الحرسية « السابقة الاجيال » التي ستدق في طاق الخليج لتصل قواعد الارصفة ، كما ترى في الصورة





ميناء الشوع - أكبر الموانئ المتفرعة في الكويت - مخطط من مراحل العمل في ارسنة الميناء حتى اكتمالها نهائيا في عام ١٩٧٣

وصيفا صغيرا يستقبل السفن العشبية التي يجوب الخليج ، أما السفن الكبيرة فكانت تلاب في عرض البحر ، لتنظر بالأيام والإسابيع حتى يأتي دورها لتفريغ شحناتها في الصائيل الصغيرة ..

ولم يكن في وسع هذه السفن الكبيرة الاقتراب من الساحل الفضل الذي كان يظهر للعيان في وقت الجزر ..

وكانت ادارة هذا الميناء الصغير تابعة لشركة امنية للتفريغ ، فالتت الفولة بناميتها في شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٥٢ .

وبسبب بدأت الفولة تفكر في إنشاء ميناء كبير حديث ، ترسو اليواخر بمحاذاته ، وتفرغ بشحناتها على ارسنته .

### يوهان بدلا من ٤٥ يوما

واكمل العمل في الميناء الجديد ، الذي تكلف ٢٩ مليون دولار ، في صيف عام ١٩٦٠ وانطلق عليه اسم ميناء الشوع ، لأنه اليوم في منطقة الشوع ، إحدى ضواحي العاصمة .. وبدأت اربع سفن من عائلات المحيطات تكف على ارسنته،

التسوم بحرية المانية جديدة ملابها ٢٢١/٤ لوزج بهذه الكيفية . ١٤ لتسعة و ١٤ للمتفرغ و ١٤/٤ للبلدية .

### تفكيكي الرسوم

وقال الرسم الجمركي ٢٢١/٤ حتى ١٥ مايو ١٩٥١ عندما صدر أول نظام للرسوم الجمركية في عهد المفوض له الشيخ عبد الله السالم الصباح وبموجبه خاض الرسم الى التسمية القديمة ، أي ٢٤ .. وما تزال هذه التسمية هي المعمول بها حاليا على جميع المواد ، ما عدا ١٧ نوعا مختلفة تماما من الفرية .. انها الاكولات على مختلف انواعها ، والاعنام ، والذهب .. بينما تفرغ فرية ١٠٠ على الغاز الطبيعي النجا .. وكانت الدراسات تنهي من اجل دفع الضرائب بسبب ١٥ الى ٢٥ على ١٧ سعة سفينة ، لصناعة الصناعية المحلية الناشئة ..

### قصة الميناء

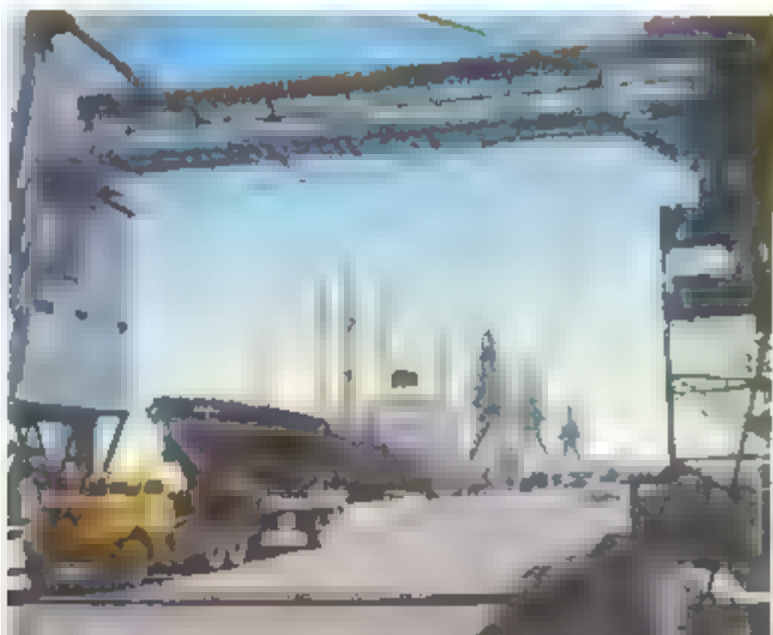
وكان ميناء الكويت - في ذلك الوقت - لا يتعدى







لور اليميني



وفات ١٦ رافعة كهربائية ضخمة ، انفرد لأول مرة  
البضائع مباشرة من الماء الى اليابسة ..

### رصيف لباخرة خاصة

وكان رجال الكيان يلاحظون هذا التزايد في  
عدد السفن المحفلة القادمة الى الكويت ، والتي  
بلغ عددها ٩٤٣ سفينة في عام ١٩٦٦ فقرروا  
توسعة المياه الجديد من الناحية الشرقية ..  
وكان القصر ما يمكن بناؤه في هذا الاتجاه هو  
رصيف طوله ٢٠٠ متر لقف عليه سفينة واحدة  
كبيرة .. واستغرق بناء هذا الرصيف ٢٧ شهرا ،  
وبدأت السفينة الخاصة لقف بمحلاته .. وام  
يكن بالامكان زيادة طول الرصيف الى اكثر من  
٢٠٠ متر بسبب وجود محطة لقطر المياه بجواره ..

وارتفع معدل التفريغ اليومي لمسطحة ..  
وانخفضت مدة الانتظار للبوادر التي تورد الكويت  
الى يومين كحد اعلى ، بيحا بلغت في وقت ما من  
عام ١٩٥٩ خمسة واربعين يوما ..

### عوده المشكلة

واعتمد اصحاب السفن ان مشاكلهم قد انتهت  
.. ولكن سرعان ما وجدوا أنفسهم ينتظرون  
دورهم مرة اخرى في وسط البحر ، حتى يفرغ  
الرصيف من البواخر الراسية بجواره  
لقد ازدحم المياه الكبير مرة ثانية بالسفن ..

حدد واست وبن وعرق .. ان الرجال مائسون في انجاز مهمتهم دون ان يعرفوا راحة  
بعض واحد على خلاف مرة الصيف حيث يفس درجة الحرارة الى كم من ٧ درجة مئوية في المس





مطر من البحر يوسع طريقه المثلج الكتل الحرسية تحدد الارصفة . اما الجزء الخلفي لسوق يتم رده بالرمال و الطين والصخور ، التي ستخرج من امام الارصفة لتسقيق مياهها الى عمق ٢٢ قدما .

## أرصفة ل ١٦ باخرة !

ولكن هذا الرصيف الجديد الصلح ، لم يكن كافيا .. فقد ظلت السفن تقف في صف طويل في عرض البحر ، تنتظر دورها لتتولى شحناتها .. وفي هذه المرة كان تحت يد المسئولين دراسة كاملة لمشروع ضخم كبير ..

وفي مطلع شهر مارس ( آذار ) ١٩٦٨ طرح عطاء دولي لتوسعة الميناء من الناحية الغربية .. توسعة تتيح لستة عشر باخرة تجارية كبيرة فرسه الوقوف على الأرصفة ، وتزويج حمولتها على اليابسة ..

## يوغوسلافيا تفوز ..

وقدم ١٢ عقد دولي ، من سبع دول مختلفة .. من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ، واليابان ومصر ويوغوسلافيا ، ورومانيا وبلغاريا وأمريكا .. لكنهم لم يلقوا في مناقصة التوسعة الجديدة الهائلة لستة الشويخ ..

وفتحت المقاريف ، ورسا المطاء على مضي الشركة اليوغوسلافية التي كانت بإشراف الرصيف في الجهة الشرقية .. فقد تقدمت بسعر إجمالي قدره تسعة ملايين ونصف مليون دينار .. في حين تقدمت شركات أخرى بأسعار خيالية زادت عن ١٤ مليون دينار للقيام بالتوسعة القريبة المطلوبة ..



## مداه العمل

وبدا العمل حثا في ازل السهر التاسع من  
عام ١٩٦٨ .. كان لا بد من احضار الان خاصة  
جديدة من بوجسلافا وحاج رافعة كبر ..  
عائلة تحمل قطعة الاسمنت الملح التي وزن ..  
طن .. وكانها لمده من لعب الاطفال !

ووصلت حفاريان لرملا ٧ غلاس .. الى  
من مكنت في الرمال والطبي والصخر من راج  
لحجج

## ربط الجزيرة بالساحل

وبعد ١٢٠٠ متر من ساحل المونج ..  
كانت حد جزيرة بقران ارملة رخاسه  
مخورة .. وكان بعض اهل الكويت ينظرون اليها  
في المصيف قبل ظهور البرول .. وفي الشتاء  
يضعها بعض الصيادين .. كانت الخطوة الاولى  
من حصر لربط ساحل الكويت بهذه الجزيرة ..  
حيث حوله ١٢٠٠ متر وعرضه ٢٠ مترا .. وكان  
عمله شاقه .. فهي كل مرة كانت يارات الخلع

ولم يبق هذا الكبر إلا اسمه : حذفت ، سن  
سيحط بها أكثر من أربعة ملايين متر مكعب  
من الرمال والصخور التي مستخرج من قاع  
البحر بعد بضعة إلى ٢٢ قدماً .

## ١١ القرن : أصبح متجراً للأعنام

أما جزيرة القرن الصغيرة فسوف تصبح  
جزءاً من أرض المساء ، تربط به عبر طريق طوله  
٢٤٠ متراً وعرضه ٢٠ متراً . تكون متجراً  
للصوامع التي تورد لها الكويت ، والتي تبلغ  
عندها السوى ٨١٤٠ نفراً و ٢٥١ ألف رأس  
شاة وغنم ، بعضها يرد من إسرائيل ، والذي  
يسرور من سوريا والأرجنتين والصومال وبنما و  
بركينا .



التيديلة يعرف الرمال والآتربة والاحجار ..  
وبعد هذه محاولات تم ربط الجزيرة بالساحل ..

## بلاز المال لا تكفي

لم بدأ البحث عن احجار لتسوية قاع الخليج  
الرملى الطبي .. والمعروف ان الكويت تملك  
مخزوناً كبيراً من الرمال .. وحينئذ  
الاطلاع ، بشمال الكويت نلاحظ بحرية .. وحينئذ  
كشأنها ، فوجدوا انه لو ازيلت كل هذه الرمال  
البحرية ، لما استطاعت ان تسد الكمية المطلوبة  
من الاحجار ، ومقدارها ٧٥٠ ألف متر مكعب !

وبدا البحث عن بلاك اخرى ، فوجدوا في جنوب  
مدينة الاحمدى احجاراً بعد الرمال على عمق  
سبعة امتار ، تكفى حاجتهم .. وشرع اسطول  
من السيرات الكره ، حمله ، ط و ي من حد  
الاحجار التي يطمحها المخترع .. ان الكمية  
الطلوب بملها هي ٧٥٠ ألف متر مكعب ، فنقل  
من مسافة ٥٢ كيلو متراً لنقل في قاع البحر  
مكان الوصلة القريبة للمساء .

لقد سبقت السيرات في نقل هذه الاحجار فلا  
دورها ..

## ٦٢٠ ألف طن من الاسمنت ؟

وما كاد قاع البحر يغطى بالاحجار ، حتى حلت  
الرافعة الصاعدة كلفة من الاسمنت المثلج وديها  
٨٨ طناً ايها واحد من ٨٢٥ طن من هذا  
بكر الاسمنت اسرع مع مجموع اوزانها ٦٢  
الطن - حملتها لتصلها على سفن حملها مجهزة الى  
غرض بحر حسب رافعتها رافعة اخرى ، والنها  
في قاع البحر في المكان المحدد لها .

والهدف من كل هذه الاعمال - وغرضها - هو  
اكتساب ارض صلبة في البحر ، ساحاتها كلومتر  
مربع واحد ، لتحويلها الى ارض صلبة ، و اسير  
طولها ثلاثة كيلو مترات ونصف ..

## تسليم أول مرحلة

ان حركة العمل في التوسعة الجديدة لسمر برسة ثلاثة ، ول شهر سبتمبر الماضي انتهى تسليم أول جزء من أعمال التوسعة .. انه ديف كبير باستطاعته استقبال مليونين كيرين ، عني غطى كل منها ٢٢ لهما ..

وهكذا سيتم تسليم بقية اجزاء الميناء .. في سبتمبر ١٩٧١ سيتم العمل من بناء ديف يسع ثلاث سفن .. وفي سبتمبر ١٩٧٢ سيتم بناء ديف يسبق ٥ سفن ، ومرسى لوخوف .. مركب صيد .. وفي ٥ أغسطس ١٩٧٢ سيتم العمل لهما من جميع ارضية الميناء ، وبهذا تبدأ عملية وضع الرافعات وبناء المودعات ، وغيرها من الاعمال ليصبح الميناء كاملا ومستطاعا لاستقبال جميع البواخر مباشرة دون حاجة الى انتظار دورها في عرض البحر ..

## منافسة بين الموانئ

ان هذا الميناء سوف يقوم بتسهيل الاستيراد والتصدير من الكويت والبحر ..

وهنا ترتفع علامة استفهام كبيرة .. وشايل ما هي حاجة الكويت ؟ وهل سيسطيع ميناءها الكثير ليعود امام صافه الموانئ الجديدة ، التي انتشر في كل مكان على سواحل الخليج العربي ؟

وهو سيسطيع منافسة التسهيلات التي بدأت تقدمها الحكومات وادارات الميناء في تلك البلاد لجارها ؟

## من الاستيراد الى التصدير

وبجينا التقرير الذي للمخطط الهيكلي لدولة الكويت على هذه الاسئلة ، بصورة غير مباشرة ، ان يذكر ان الكويت في تقدم مسرع ، وسببة زيادة السكان فيها تم بعمل مرتفع جدا يحصل



هذا الصخر الحدي - وطوله ١٤ متر - لم ربط حرره المرسى بميناء الوبح - بسبب من هذه التيارات المائية الداخلية ، التي تعطل اعمال الموانئ ..

الى ٢٢ مليون .. وهذا يعني ان سكان الكويت سيرفع عددهم الحالي من ٧٢٢ الف سمة - الى مليون و ٢٠٠ الف سمة في نهاية هذا القرن العشرين ؟

والى جانب هذا سيات الصانع المحلية في الكويت تكثر ويرتفع مستوى انتاجها ، وهذا يستغل الغاز والنفط في صناعة البروكيويات .. وهذا تصدير الاسلحة الكيميائية بكميات كبيرة لتضاف مع مرود السمن ..

مباشرة من الخارج ، بعد ان كانت تعتمد على التاجر الكويتي ، ولكن هذا الحال لا يعني انخفاضاً في التصدير العام للبلاد ، فهو في ازدياد مستمر ، إذ بلغت الأرقام من ١٤١ ألف طن تم تصديرها عام ١٩٦٥ ، إلى ٣٦٢ ألف طن تم تصديرها عام ١٩٦٩ .

### مدينة الكويت تعتمد من الحدود حتى الجبراء !

ان المستقبل أمام الكويت واسع ورفيع ، ولي يكتفى ميناء الشويخ الحالي - حتى بعد توسعته - لسد حاجة البلاد بعد تطورها ونوسنها .. ومن امثلة هذا التوسع ، ان المخطط الهيكلي للبلاد يتوقع اعتماد مدينة الكويت العاصمة على طول الساحل ، حتى تشمل المنطقة الفيضية الواسعة الممتدة من حدود الكويت الجنوبية ، حتى قرية الجبراء في وسط البلاد .. ولواجهة هذا التوسع الهائل ، يقترح المخطط الهيكلي إنشاء ثلاثة موانئ جديدة : في داس عسيرة ، وداس الأرض ، والسالية .. مع توسعة ميناء الشعبة الحالي الواقع في جنوب الكويت ، والذي اليوم يخدم منطقة التنمية الصناعية وتصدير منتجاتها .. ويسع هذا الميناء حالياً لرسو خمس سفن تجارية كبيرة على رصيفه ، الممتد ٧٨٥ متراً في عرض البحر .

### جسور الحياة

ان مستقبل الخليج العربي مستقبل زاهر مشرق ، ولكنها فتحت نافذة جديدة على البحر ، بدأت معها حياة طيبة بالخير .. فالوانية هي البصور التي تنقل البلاد الى العالم من حولها .. والكويت بوسطها لحياتها العالي ، تفتح الباب واسعا أمام جسر من جسور الحياة كبير .

سليم زبال



حد السورسي يستند للزور الى داس لحيج ، انه يقوم بمهمة اللحام تحت الماء ، لتأكد من تماسك سبيط الأوساد ، وكيل المرساة بعب الماء

ولا مسى ازدياد معدل استهلاك الفرد ، نتيجة لانتشار المبران والتطور الحضري .

والخلاصة انه اذا كانت السبل القائمة اليوم الى موانئ الخليج يعود ٢٨٨ منها طرفا الى بلاده ، لا بعد ما يجعله منه من الخليج .. اذا كان هذا الوضع مقبولا اليوم ، فهو لن يستمر طويلا ، إذ مستعمل الكويت الى بلد مصدر لآلوان مختلفة من الصناعات .. وهذا يحتاج الى ميناء عظيم لواجهة هذا التطور ..

وقد بدأت الدول المجاورة لكويت مسود



## من عمالقّة الهند

بقلم  
السّخ عبد المنعم النمر

« لقد اُغلب المسلمون  
من أسس عِمره سنة اثنى عشر  
في سنّ الحرب، وسع الرؤوس  
في سبيل إعلاء كلمة الحق، شو  
أرثهم الإسلام القديم » .  
أراد

« كل مسلم بصورة  
التعاقب الروحانيه معهم لا حدود  
منه ، بل قد يكون محفوفاً  
بكم من الاخطار » .

عائدي

من أسس عِمره سنة اثنى عشر في سنّ الحرب، وسع الرؤوس في سبيل إعلاء كلمة الحق، شو أرثهم الإسلام القديم .  
أراد  
« كل مسلم بصورة التعاقب الروحانيه معهم لا حدود منه ، بل قد يكون محفوفاً بكم من الاخطار » .  
عائدي



وجبه اسمهم الصحيح كذلك لشكر من هو  
هذا الجسم ، أي شيء يصف أمام قلوبها المائه  
وتسبح السحب أو بفرس في روجه ، عدم الملائكة  
القوة ، وهو أنزل قدر عرش لا حول له ولا سلطان  
في أخص أموره .

هذا مجد رجلين تمت لهما تاريخ الهند אשר  
المصحات في الإهداء إلى « الزوار » الذي يترك  
هذا المصباح ونطق طائفة ، ويحمله بسبب  
تطالب محبة ، لم يصل بالقوة الإنجليزية الرشيد  
إلى أمارة ، فمضوا عليه وبحرك السحب معها .  
كل الرجال « أراد » ، « وغابدي » . وكان  
« الزوار » الذي أهدا إليه ، فمضوا عليه هو  
لدى الروح الدية اسمه في أعماق هذا  
السبب على خلاف راحة الدرس

### أبو الكلام آزاد

هذا أبو الكلام آزاد وهو مناضل مصري في  
عصر ، حبه لحر الحريات بمره لهدو .  
التي حصل في خلاف عبد الأنظر في المطلة الشرقية  
من الهند . واقع بعض السباب المسلم بالإنزال  
منه في هذه الجماعات .

به به سب . عام سنة ١٩٠٨ برحله إلى مصر  
الثلاث عشرة : العراق ، سوريا ، مصر ، وإلى  
بركيا . وأصل في مصر برحال الحزب الوطني  
بعد وفاة مصطفى كامل وبسلامة جمال الدين  
ومحمد عبيد . كما اتصل بشباب تركي يعمل ضد  
السلطان .

وعاد من رحلته حائرا بما رأى وسمع ، ولكنه

ومن أخصي الخصائص للفائدة الناجح الماهر في  
يهدى إلى « الزوار » أو الفصح الذي يلقى به  
هذه الطائفة ، وتكون ذلك بطل مضطرب ، وسطر  
العهد ويعرف عدد مراد أو سبعة .  
التي تكتبه تحت يد الاستعمار ، هي الهند الكبرى  
التي تشمل باكستان والهند الآن ، تضم سبعا  
في ضمهم لجنوب عددا في مقال . يكو من  
الطائفة الهندوسية ، وأغلب كبره يصل إلى نحو  
مائة مليون من المليون ، يكتب قبل أن يصح  
في مستعمرات أسياد البريطانيين في كل سنة  
أسلامي أحد هذه قرون وأسمى سنة ١٩٥٧ .

وحسب الهند بعد ضمها مستعمرات الناجح ،  
النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وأوائل  
القرن العشرين وهذه الصراع الداخلي ، من  
الهندوس والمسلمين ، بعضها مع استسلام للإدارة  
وفقدان أمل في المستقبل ، والآخر بقطر  
ويطوبون بطيخ ، وكان الهند يسعى للاند توة  
في الناجح البريطاني حتى أصبح الهند في خصوصها  
للاستعمار مثالا يفرح في الاستغناء والاستسلام .

### أزاد وعائدي

حتى كان العهد الثاني من القرن العشرين ،  
وبدا مولانا آزاد لم يأتى بدخول ميدان السياسة  
ويجهاد للعمل على انصاف السبب في مستعمرات  
وتخفيف قسوته عنه ، وتحريره بها .

ولكن الجسم الضخم الفارق في بومه . ما  
الذي يتركه ، ويصح حيوة على العهد الذي  
يسعى فيها هواء الحرية والاستقلال ؟

وامعجب بها الشعب ، لا من ناحية طابعها لفظي بل من ناحية دروسها الدينية الوطنية التي تالروا بها تالرا بالفا ، بحيث خلقت بين المسلمين جامعة حركة تورية جديدة ، بلغ من تهمهم عليها ان اضطروا خلال الثلاثة اشهر الاولى الى طبع الاجناد السابقة . مرة ثانية .

وقد اطلعت الهلال من يوم صدورها على حالة مهاجمة الاستعمار والاستيعاد ، وبين ان رأى الاسلام فيها ، وتوجيه المسلمين بذلك الى انطباع منها ، وكانت بذلك نحو نحو مدينا لاتجاه جماعة « طير » التي تزعما سر سيد احمد خان وكان يدعو الى مسألة الاستعمار والسر في ركابه ، حتى لا يفل المسلمون مبعدين من الوظائف الحكومية وعن الاشتراك في ادارة شئون البلاد .

وقد رحب المسلمون بالهلال وخطتها بينهم احست جماعة طيركة والمستعمرون بالخطر عليهم منها ، يقول مولانا آزاد : « لما ان وجهت الهلال دعوتها الجديدة ولما عرفت شهرتها ، وزاد انتشارها حتى شمرت هذه الجماعة ( طيركة ) ان دعوتها في خطر ، وكما خلقت الهلال « الزعامة القديمة » ازاد المسلمون اليلا عليها حتى بلغ انتشارها ورقم توزيعها ( ٢٦ الفا )

ولما كان من الطبيعي ان يعمل الاستعمار على انطباع من هذا الصوت الجديد الطير فاحسد يفرس المرامات على الجبهة لايهازمها من الصدور ، ومولانا آزاد والمحققون به ينامون ، حتى اضطرت الحكومة اخيرا الى اطلاقها ومصادرة مطبعتها .

### لم يستسلم آزاد

ومع ذلك لم يستسلم آزاد ، فاصدر سنة ١٩١٥ وبعد خمسة شهور مجلة اخرى باسم « البلاغ » وسار على الخطه نفسها ، وظل يدعو المسلمين الى التحرر من قبضة الاستعمار والى مقاطعته حتى قال الانجليز به ذمعا فاعتقلوه ، وظل مصفلا اربع سنوات حيث خرج سنة ١٩١٩ م .

ومن على غير الهلال والبلاغ اخط مولانا آزاد عليه الثورة في نواحي المسلمين عن طريق الدين . ومن كلماته يطالب المسلمين : « اننا نحن اتباع الدين القويم ، وحاملين امالة الله وخلائقه في الارض ، فما باننا بخلاف ونغفل ولا نجاهد لكي تصبح احرارا ذوي سيادة متمتع بالكرامة ، ونخطو خطوات واسعة في سبيل تطهير الاسم المستعبد ؟ واننا امرضا ولم نستل مواهبنا

كان اكثر تالرا بمفكرة جمال الدين ومعهده عيده التي تعتمد على احياء روح الدين الصحيح في النفوس ، كوسيلة من وسائل محاربة الاستعمار . وكان آزاد عالما من علماء الهند المسلمين ، شيا في بيت علم وتصوف ، واصناف التي اقلته الدينية ما اكتسبه بجهده الخاص من ثقافة جديدة ، فاجتازها له اللغة الانجليزية التي تعلمها بعد تخرجه من دراسته الدينية .

ولهذا كله تالرا باراء جمال الدين ومعهده . . . وعاد الى الهند لا ليواصل نشاطه في الجمعيات السرية التي كان قد انضم اليها قبل رحلته ، او يلجأ في مسجد او مدرسة دينية يعلم فيها ، بل ليجسد اتجاهها جديدا في ايقاظ المسلمين ، كان اعتقادا لاتجاه الافغان ومعهده عيده في تنبيه المسلمين الى واجباتهم في التحرر والتموهي عن طريق الدين ، وتبسي المسلمين بتعاليمه ، وتزوية المعيدة في توسيعهم ، بالوسائل التي كانوا يملكونها وهي التربية الاسلامية عن طريق المدرس والخطب . يقول آزاد : « رأت من الواجب ان اعمى انشاء حركة جديدة بين المسلمين الهوسود ، ولزددت حبسا ، لذلك « وفر عومي على الاعتناء بالاحمال السياسية بعد رجوعي الى الهند ، وفكرت بعض الوقت فيما يكون عليه مناجي في العمل للمستغفر ، وامنيوت التي ضرورة تربية الرأى العام . ولحقنا لهذه القاية لم يكن يد من اصدار مجلة » . زك الجماعات السرية الثورية ، واعتدى الى التوجه الاصيل في ايقاظ المسلمين . . الى تربيهم تربية دينية ، والارتهم عن طريقها ، وتبسيم الى واجباتهم التي اكفها دينهم على عاتقهم ، من العيش الحر الكريم او العهاد حتى يموتوا او يصلوا اليه . . وكانت الاعمال السياسية التي فر حزمه على الاشغال بها هي ايقاظ المسلمين ، وتحريرهم منقائل دينهم وموقفه من الاستعمار حتى يهبوا للتخلص منه .

### دعوة للحرية او الموت

ولمبدأ لفظته انشاء مجلة « الهلال » وصدر العدد الاول منها في شهر يونيو سنة ١٩١٢ م وكانت كما يقول : « انبقة الطاعة ، قوية العصوة » ليست على فرار ما يصدر من الصحف والمجلات الارادة المعروفة من معيزات الصحافة الحديثة . وكان صدور « الهلال » نقطة تحول في تاريخ الصحافة الثورية حيث نالت اليلا منقطع النظير ،

فيول حكومة اسلامية لم تشكل برأي الامة ورفضها  
فما تكون فرقة هذه الحكومة الاجبية المسببة  
في نافر المسلمين ؟

« ولعمري ان المطالبة من مسلم ان يسكت عن  
الحق ، ولا يسمى الظلم ظلما ، مثل مطالبة  
بلن يتنازل عن حياته الاسلامية » .

« الاسلام من اوله الى آخره دعوة عامة الى  
التصحية والبسالة والجرأة والاستهانة بالموت  
في سبيل الحق » .

« وقد اتيتمت عين الدهر ولم تر مثل هذه  
الضحايا الكثيرة الطليحة التي لخصتها الامة  
الاسلامية في كل دور من ادوار حياتها في سبيل  
اظالة كلمة الحق » .

« ان الاسلام اظن حقوق الانسان قبل ثورة  
فرنسا باحد عشر قرنا ، وليس مجرد اعلان بل  
وضع نظاما عمليا له بالفا في الكمال متناهيا  
وطيعة » .

« لقد اطلقت للمسلمين في الهلال » من التي  
شتر سنة ان الجهاد في سبيل العربية ، ويبع  
الرووس في سبيل اظالة حكمة الحق ، هو ادليم  
الاسلامي القديم » .

« والى اصرح هنا بان « الهلال » لم تكن الا  
دعوة للعربة او القوت ، وان ما يحمله الهانما  
غادى الان من بيت الروح الدينية بين الهندوس  
كانت « الهلال » قد فرغت منه سنة ١٩١٤ ،  
وان من المصادفات الصعبة ان المسلمين والهندوس  
ما قاموا بالتحركة الجديدة القوية الا بعد ان حلت  
فيهم الروحانية القديمة بالاسلم الجديدة العربية المادية » .

### غاندي

وقد يتساءل القاري هنا : وكيف اعتمد غاندي  
في حركته على احياء الروح الدينية في الهندوس  
ولم يعرف انه رجل دين ؟

واحب ان اذكر انظر الى آخر عبارة وردت في  
كلام مولانا آزاد « الا بعد ان حلت فيهم الروحانية  
القدسية محل المدنية الغربية المادية » فلهذا يفتح  
الجواب السريع .

في المدنية الغربية المادية ، وهالك الناس على  
الاخلاق وازد ثرائهم ، كان يكمن الداء في نظر  
غاندي ، ولهذا كان يركز جهوده على العودة بالناس  
الى الروحانية القدسية ، وانما هم من المدنية  
الغربية لكاذبة ، التي تجرهم حيرا الى تسليم  
القرب والاضوع لله ، والخلع ثوبا لذلك عن

فسيطوي التاريخ ما خصه لنا من باب خائف بالجد  
والشرف ، وافتتح لنا بابا آخر يسجل فيه امام  
الاحيالي ان الهند سعت الى العربة .. طوبى قوم  
بناها واحجم آخرون .. واحصرت حين يقول :  
ان هؤلاء كانوا امة مسلمة تزعم انها فاتكة الاس  
وزعجة الاقوام ! !

ولي الموفت الذي كان يثير في المسلمين روح الدين  
للتحرر من الاستعمار كان يدعوهم الى فهم الاسلام  
فهما صحيحا ، وبند التقليد والجمود ، والتخلص  
من البدع والخرافات .. الخ .. وهي الطريقة  
بفسها التي كان يسر عليها الافندي ومدرسته  
في مصر ، والزمعة الاسلاميون في كل مكان :  
الذين المسلمين المتحرر من الجمود والبدع  
والخرافات ، هو الطريق الوحيد لتحرير المسلمين  
واعادة مجدهم وحضارتهم .

ويقال مولانا آزاد في اللغة من الدعوة للتحرر  
عن طريق الاسلام حين ففس طلبة الانجليز في  
ديسمبر سنة ١٩٢١ بتوجه الدعوة الى مقاطعة  
الانجليز ومقاطعة زيارة ولي عهد انجلترا لهند ..  
وقدتمت للمحاكمة ، وتولى امر الدفاع عن نفسه في  
مرافعة طويلة ، وكانت فرصة استنفذها ، لا ليضع  
الحكمة ببراهنه ، فقد قدم الدليل على امانته  
حسب قوانين الحكومة - بل ليخط من هذه  
الرافعة التي كان يتبناها الجمهور ، وسيلة للدعوة  
من داخل المحكمة الى الثورة على المستعمرين ،  
مستندا من القرآن الكريم والحديث النبوي  
الشريف ، ولتربخ المسلمين سلاحه في هذه  
الدعوة - وهذه المرافعة اعتبر بحق المن وليقة  
تكتيف عن موقف الاسلام من الاستبداد والاستعمار .

### الاسلام والاستبداد

اننى انطق منها هنا بنى الصراحت  
التي لوضع لنا ما يريد ان يسوقه في هذا المجال  
الضييق يقول : « انى مسلم ، ولاى مسلم وجب  
على ان انشد بالاستعداد وقيمه ، واشهر بسلوكه ،  
وليؤمن ان الاسلام لا يصرف بالحكومة الشخصية  
( الفردية ) ولا بحكومة عصبة من المؤمنين .. لانه  
بظام كامل للديمقراطية ، ولانه جاء ليرد الى النوع  
الانسانى حريته القصوى ، ان الاسلام مجرد ظهوره  
اظن ان الحق ليس في القوة ، ولا هو القوت ، بل  
الحق هو الحق ، والله ليس لاحد من البشر ان  
يستبد جبار الله » .  
ويقول : « ما دام الاسلام بنى المسلمين عن

وزيادة صرفته بالله ، ولذلك كنت مؤمناً ببلان التربية الروحية لابد منها للتغلب ، وإن كل تعليم لموره الثقافة الروحية هو تعليم لا جدوى منه ، بل هو تعليم قد يكون مدمراً بالأحطار .

ونظمتي يتحدث في هذا عن تجربته التي فصلها في أفريقيا ، قبل أن ينتقل إلى ميدان الهند للجهاد من أجل أمته . ومن أجل هذا حرص في حركته على أحياء الروح الدينية ، أو تربية القناعة الروحية التي لابد منها لكل نهضة .

ولقد نجح غاندي كما نجح الزاد في بحث الأمة الهندية المنهضة عن طريق أحياء الروح الدينية فيها على اختلاف نزعاتها ، وكان من نصادات العصبية - كما يقول الزاد - أن المسلمين والهندوس لم يقوموا بالحركة الجديدة القومية إلا بعد أن حلت لهم الروحانية القديمة محل المدنية الغربية الحديثة .

### هذا هو أثر الدين

إن حركة النهضة والتحرر في البلاد العربية ولي الهند أثر من أثر الروح الدينية وبشأن في القضية ولا أظن أحداً درس التاريخ القريب لهذه البلاد يمارس في هذا .

ولقد صبت بتبع حركة التحرر في هذه البلاد كشاهد حي قريب ، على أثر النهضة أو الروح الدينية في نهضتها الحديثة ، حتى لا يقول قائل من « طوبى للسان » على الدين والفكر من شأنه : إن أثر الدين كان في الماضي البعيد ، ولم يعد له ذلك الأثر في مجتمعاتنا الحديثة .

والتي هنا نصل إلى ما أردت أن نميه جميعاً وهو : أن الدين أو الروح الدينية لا بد منها في إطلاق الأمم لتحررها ومنح حضايرها . وأنه مفضل تحرر وبهجة كما رأينا في تاريخنا الحديث . وأن كل أمة تعجز هذه الناحية ، أو تهملها في تحركاتها .

سيكون مصرها - إن عاجلاً أو آجلاً - التي التقهر والتعظم . . . كالسنة المنهضة تظلم ظلماتها المحركة وسط الأمواج الصاعدة ، فنال تحت رحمتها حتى يبتلعها البحر ، أو ياتىها انقلاب بعد جديد ، أو طاعة تمت فيها الحركة والحيات .

ونودو بالله أن تكون من المجاهدين .

### عيد المنعم النهر

حضرتهم وخصائصهم كلمة شرقية متأخرة في خصائصها وقوامها للام الغربية . ولها يقول غاندي :

« التي مقتنح بأن الذي سعى الهند ليس الإنجليز ، وإنما الحضارة الحديثة ، وهي تنسح تحت لفل هذا الوحش العفيف ، . . أن الدين عزيز جداً على ، وإذا كان هناك ما أساء له فهو كون الهند قد ابتعدت عن الدين ، ونزيت في الكفر واللامار ، وأنا هنا لا أقصد المذلة الهندوسية أو الإسلامية أو الزرادشتية بل التي تجميع بين هذه كلها أنت الآن تدبر ظمراً لله (١) » .

ويلس الدكتور رانغا كريشنا رئيس الجمهورية الهندية الأسبق الجاه غاندي في حركته فيقول في مدونة طلعت عن غاندي قريباً من بومباي ونشرها جريدة مستهجنان في عدد ٢ أكتوبر سنة ١٩٦٢ ص ٢ : « إن غاندي كان أولاً وأخيراً رجل دين ، وأنه كان سلبياً فقط من ناحية المظهر العام لحركته المتجورة ، ولا يعني بطولنا أنه رجل دين ، إن هذا التصب كان ينبع عينا كهنوتيا له طقوس خاصة ، لأن غاندي أعلن أن كل صهراته موجهة لرؤية الله . . وأن الغاية من الدين هي الوصول إلى مثل العليا بيوونا ونرواونا ، وإنما يجب أن نترف بكل طريق يؤدي إلى ذلك ونصحه . هذه كانت نظرية غاندي الدينية » .

وهذا التمسك الذي قاله رئيس الجمهورية العالم بوصفه كثيراً لا ينفك في مذكراته وأحاديثه فهو يقول « إذا قصلت النجاسة من الدين فقدت معناها أو روحها . . كل طفل في مومباي يمارس الإنظمة السنية في الهند ، ويعرف كيف أن بلاده تلتقي بأحداث جديدة بأمال جديدة ، ولكننا أبطأ في حاحة إلى المراءات المسمر ، سوء الإيمان الديني » .

### لماذا نحن في حاجة إلى هذا الضوء

بعد اجابة لذلك في مذكرات غاندي أيضاً يقول فيها (٢) عن تجربته في جنوب أفريقيا : « ولقد كنت أدرك قبل أن أتولى تعليم الصغار في مدرسة تولستوي أن الإيمان الروحي بأهمية هامة بذاتها ، ذلك أن رومية الروح تستهدف تكوين الإنسان السليم ، وتساعد صاحبها على تحقيق ذاتيته

(١) ص ٦٨ من كتاب « حضراتهم وخلصنا » لعمادتنا غاندي .

(٢) ص ١٧٤ من كتاب « في سبيل الحق » .

نحسب على هذه الأسس بحثه من الأطباء

## اضطرابات الدم النزفه

● لدى استعداد كبير للنزف ، وذا يراف في بعض الأحيان بعض ارتفاع كبره  
و هذه سم له من خصتي وسوف لير فر سب مما يفسد كبره ، وهذه  
سبب أخذ المختصين ، فبالنسبة إلى ديد سبه أحلال بعض مكونات  
الدم ، فما هي هذه الحالة ، وما سببها ؟

عدها هي هذا المقدار الذي ذلك إلى  
الزحف .

الفرسوخين يؤدي إلى الزحف .

كذلك حالات ضعف جدار أوعية الدم  
يؤدي أيضا إلى عدم تحلل الدم وعلاج

١ - علاج موضعي : بالضغط على  
الوعاء الدموي التالف إن أمكن أو  
استعمال مادة تؤدي إلى انقباضه مثل  
أشعريين - ثرومين - رعوئ القرس .

بعض صفائح الدم

٥ العصار : كورثيرون / فيتامين ج /

١ - أما حدث خرج وسال منه الدم  
في الرجل السليم فالذي يحدث طبعا  
أن يقوم الدم بسد هذا المخرج بجمع  
خلفه تسده وبذلك يوقف النزف .  
ولموقف النزف معين وجود ثلاثة  
عناصر رئيسية :

١ - صفائح الدم Blood Platelets التي

٢ - بلازما الدم بما تحويه من عناصر  
مروية كالبروثرومين والكالمسيوم  
والفرسوخين .

وتكون التفاعل كالآتي :

برمو بلاستيكي + كالمسيوم +  
بروثرومين = ثرومين  
ثرومين + فرسوخين = فيبرين  
( الخبطة ) .

وأي بعض هذه :  
العوامل والعناصر :  
بعض هذه :  
بعض هذه :  
بعض هذه :

بعض هذه :  
بعض هذه :  
بعض هذه :



## آلم عند بلع الطعام

● عندما تناول الطعام أشعر بالآلم  
شديد عند البلع .. فما هو سبب  
ذلك ؟

يسمى « بالقي " Hiatus Hernia وهو  
أن جزءاً من المعدة يصعد من فتحة  
الحجاب الحاجز لأنها أوسع من الفتحة  
الطبيعية - وهذا الفتق على أشكال  
عده - والذي به في ذلك أنه يحدث  
أحياناً بالضغط خلف عظم القص مع  
آلم في بعض الأحيان يسفر إلى الذراع  
الأيسر أو الذراعين - خصوصاً عندما  
يسحق الإنسان إلى الأمام بعد تناول  
الطعام - أو إذا تناول الشاء ونام على  
وسادة واحدة ، فإن الفتق يصعد إلى  
أعلى وسبب هذا الآلم مع الشعور  
بحموضة أيضاً - ويحسن المريض بالراحة  
إذا جلس وتناول أدوية لتعادل مبيع  
الحامض ، وهي كثيرة منها بيكربونات

- صعوبة البلع والشعور بالآلم أثناء  
مرور الطعام المريء لهما أسباب عديدة ،  
منها التهاب البلعوم ، والتهاب اللوزتين ،  
أو التهاب المريء الذي يكون في بعض  
الأحيان ، نتيجة لتعاطي مواد مهيجة ،  
سبب التهاباً في العشاء المحاط له  
مثل تعاطي الأحماض والقلويات الكاوية  
خطأ ، أو أكل المواد شديدة السخونة ،  
أو الحمضية بالمواد الحريفة - وأكثر الأحيان  
نتيجة لخروج الحامض من المعدة ،  
وصعوده إلى أعلى في المريء ، مما يسبب  
التهاباً وصعوبة البلع الأسهل من المريء ،  
وهذا يسبب آلاماً خلف عظم القص ، وكذلك  
الشعور بالحموضة .

ل بعض الحالات يسبب المريء بما

## تشوه الأطفال هل هو وراثي ؟

● إذا ما يولد طفلة مصابة بتشوه بالشفة العليا ، فهي مقسومة بالجهة  
اليسرى حتى قامة فتحة الأنف - يعني فتق من تكرار هذا في أطنان ، فهل  
من وسائل وقاية ؟

الفيناميدات والصددمات العصبية  
والسحر والأدوية المهدئة .

ويتوقع نوع التشوه الذي يصيب  
الجنين ضمن عوامل أخرى على مرحلة  
الحمل الذي يتم خلاله هذا التأثير أما  
عامل الوراثة فهو أحد العوامل المعالة  
في هذه الحالات وخاصة الأطفال من  
زواجين من عائلة بها مثل هذه الحالات  
أو التزاوج بين زوجين عندهما تشخيص

- هذه الطفلة أحد أمثلة التشوهات  
الانطقية التي تصيب المولودين من الجنين  
وتؤثر على استكمال تكوين الوجه في  
الأسهر الثلاثة الأولى من الحمل .

الأسباب الحقيقية لهذا القصر الخلقي  
غير معروفة بالتحديد ولكن هناك عوامل  
يشبه في أنها تؤدي إلى هذه الحالات  
مثل بعض الحميات وخاصة الحصبة  
الإلتهبية ونقص التغذية وخاصة

## تقرحات في الفم ما أسبابها ؟

● نعتري تقرحات بالفم - وتكون شديدة الألم ويكث من أيلها ثم تختفي لتظهر بعد فترة وهكذا ، وهي مؤلمة جدا حتى أنها تمنع في بعض الأحيان من الأكل ، فما السبب؟ وما هو العلاج؟

- أن السبب بالتحدث في حدوث هذه التقرحات ما يزال غامضا والعص يعتقد أنها نتيجة لاضطرابات نفسية - أو اضطرابات في الجهاز الهضمي ، وربما كان للحساسية أيضا سهم في حدوث التقرحات - والعص أصر أنها ناتجة من التهاب سب فيروس .

لذا نرى أن العلاج في هذا المرض صعب - لأنه لا يعرف السبب المباشر له شأنه شأن أي مرض آخر لا يعرف سببه ، والذي يجعلنا في حيرة بشأن هذه التقرحات أنها تظهر وتختفي في فترة وجيزة - وفي بعض الحالات لا يكون المريض قد عولج بشيء ولا يمكن معرفة إذا كان العلاج الذي يعطى هو العلاج الناجح لهذه الحالة .

وفي معظم الحالات يصلح الإرباك الممري وسوء الحظ يجعل حدوث هذه البواب - بواب التقرحات بعيدة بعضها عن بعض ، وفي بعض الحالات يعطى الفيناميبات - ثم أقراص صند الحساسية مثل اليرتون ( Perlon ) - وتعطى كذلك أعراس مهدنة . إذا كانت حالة المريض النفسية مضطربة - وفي الحالات الشديدة تعطى مركبات الكورتيزون .

وفي بعض الحالات تستعمل مراحم تعطى هذه التقرحات لمحاولة تقليل الألم الذي يحدث بها ، خصوصا عندما تلمس بالطعام أو حتى باللعاب .

ومن هذا يتضح أن علاج هذه التقرحات ما زال في دور التطور والملاحظة إلى أن يكتشف سببها ، واكتشاف العلاج الناجح لها . ■■

الصودا أو Aladrox الوردكس أو ميوكين Mucain أو حليوسيل Gelasil أو مركب سلفات الميسيوم ويتام على وسائل عائلية .

في بعض الحالات وهي نادرة ، تكون عضلات المريض مصابة بتيسس ، فلا تدخ الطعام ينعد من المريء بسهولة ويبقى في المريء مدة إلى أن يعوى الطعام تنقله على فتع الحرة الأسفل من المريء عند فتح الأنفاد وهي أنفاج المريء على المعدة ، وهذا المرض يسمى Acute وفي بعض الحالات يكون مصحوبا بقرح . وفي الحالات اسادره في المعدى السرى يكون السبب في صمونه البلع ، والألم هو تورعاب في المريء .

على أن كل سبب من هذه الأسباب يكون مصحوبا بأعراض مختلفة ، ويمكن الوصول للتشخيص ، بالكشف وسعمل التحصن الشعاعى للمريء والمعدة - وعلى أساس هذا الفحص يكون تشخيص المرض والعلاج .

هذا التشوه ولكنه ليس من الضروري أن يصاب كل أطفال عائلة بهذه الحالة .

لا دأى لشدة الانزعاج لهذه الحالة فهي حسب وصفها تعتبر من الحالات الشظه ويمكن اصلاحها بعملية جراحية بوحدة جراحة التجميل . ويتم إجراء هذه العملية خلال السنة الأولى من العمر .

أما إذا كان التشوه شاملا لمقف الحلق فإن الحالة تحتاج إلى عملية على مراحل وكذلك علاج تقويم الأسنان لضمان سلامة الفك العلوى وسلامة وضع سمع الحلق مع جدار البلعوم حتى يتم تعلم النطق السليم الطبيعى .



# سلفاتورى

أو

## بقلم : على أدهم

إن يوم من أشهر كتاب الألفبوصة  
في الأدب البريطاني فاقده .

وربما كان أشهر كتاب القصة والألفبوصة في  
الأدب العالمي لكسار المورغان موبسان غرير  
ديسكوف الروسي .

ولكن مهما طرقت أبحاثه في كتابه القصة  
والألفبوصة ، ويمتاز قصص موبسان بأحكام  
السك والظلم من الأسطوانات الضخمة الضخمة  
بحجر القصة ، وأحداث قصصه مرتبط ببعضها  
بعض ارتباطاً شديداً ، وحالتها في الغالب مشوهة  
للقصبة . ويمتاز قصص تيمكوف بوصف الجو  
النفسي والسمات الأخلاقية ، وللاهمها استناد  
محكم في صيغته .

وطريقة يوم في صانعة كتابة القصة الحرب إلى  
طريقة موبسان . وقد أدى يوم قراءة أدب موبسان

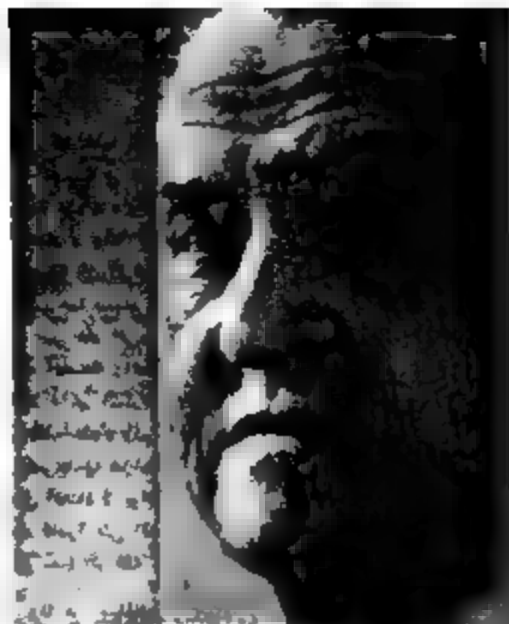
■ كان الكتاب البريطاني معروفاً مسود  
Sammard Mo الذي تولى

في ديسمبر سنة ١٩٦٥ من الكتاب البارون  
في أدب البريطاني أعيد . إنهم تركه من  
القصص ، وحده من المعروف مصر ، وأدت  
الغاية لأدبه ، خلقه بعد نال من الشهرة ما كان  
يرجوه ، وبلغ الكتاب الأدبي الذي كان يطمح إلى  
لونه ، وقد صيرته ذلك حادثة في سنة ١٩٧٥  
القصص والمرحلة . فقد كتب الرحلة ، وكان  
من دأبه أساع شهرته والإقبال على أدبه قصته  
الغائبة في كتابة الألفبوصة ، فقد أسمع براءه  
قصصه . محقق الكتاب الأدبي بعد من  
القراء لم تكن نجاح لهم فرصة الذهاب إلى المسرح  
في هذه عصر من عصره ، فراده روضة المطولة  
أو قصوله في الرحلة والفن الأدبي . وفي مديري

بالبحر في الخامسة عشرة من عمره ، له وجه سمح  
 دميم ، وفتر باسمه ، وعينان يمتو فيها عدم  
 الاثرت ، والبطون من الدم ، وقد اعتاد أن يقضي  
 فترة الصباح مستلقيا على الشاطئ الرملية ،  
 متلفظا من الشيايب . وكان جسده الأسمر مغطيا  
 كالمصبان السكة الحديد . وكان وثيقا طفيف  
 القتل ، طيب الروح . وكان طوال الوقت يدخل  
 في مياه البحر ، ويصير منها ، ويصبح بتلك  
 الطريقة غير القصة التي لا يتبدل فيها مجوهر كشمس  
 اسم الصيادين . وكان يتسلق الصخور واحدا  
 بقدميه الصليبين ، لأنه كان لا يلبس الحذاء إلا  
 في يوم الأحد ، لم يلق بنفسه في أعمال المياه  
 وهو يرسل صيحات السرور والانتهاج . وكان  
 والده صيدا يملك كرمه الصغير . وكان سلفاتوري  
 بمثابة الطاعنة لأخوه الصليبين ، فكان يصبح  
 بهما ، ويحسهما إلى العودة إلى الشاطئ ، حينما  
 يرى أنهما قد أمضا في البحر ، ويساعدهما لارتداء  
 ملابسهما حينما يحين وقت تسليهما أتل الذي  
 جلفه الكرم ليتناول وجبة الغذاء المتواضعة .

ولكن الصبية في تلك الاتجاه الجنوبية سريعا  
 التحو ، إلى مدى قصير أصبح سلفاتوري متجما  
 مدفونا بذات حياء لليم في الجرائد مارينا ،  
 وكانت لها عينان مثل خمران الفاتك ، وكانت في  
 سلوكها كلها ترى نفسها إحدى بنات اللياصرة .  
 ولدت خطوبتهما ، ولكنهما لا يستطيعان الزواج إلا  
 بعد أن يؤدي سلفاتوري الخدمة العسكرية .

وحينما ترك الجزيرة التي لم يقدروا قبل ذلك  
 قط ليصبح بحارا في أسطول الملك فيكتور فيمانويل  
 بكى بكاء الأطفال ، وكان من الصعب على من كان  
 طليقا طوال حياته أن يصبح رهن الشارة القبر  
 وطوع ليره ، وكان مما يؤده صليبا وتبرما أن  
 جيش في إحدى السفن العربية مع قوم غرباء بدلا  
 من أن يلقى إلى الكوخ الأبيض اللون الصغير بين  
 الكروم ، وحينما كان يتزل إلى البر كان يشي  
 في شوارع مدن ليس بها صديق ، تسج بالفوضاء  
 وتردهم طرفها بالسائلة . وكان وهو الذي تصود  
 السم في الدروب الصلبة وتلقى الجبل والسباحة  
 في البحر يفتش عبود تلك الشوارع الفاصنة  
 بالطق ، وأحسب أنه لم يخطر يوما بباله قط أن  
 أسكيا التي كان ينظر إليها في كل مساء - وكانت



وتأثر به ، وقد صرح بذلك في كتابه الحافل بأرائه  
 في النقد المسمى « الخلاصة » ، وكثيرا ما كان  
 يتهم النقاد موم بأنه في رؤاياته وقصصه شاع  
 خليط القلب ، وربما بعضهم بالكيفية في وصف  
 الطبيعة النثرية والعمل على كشف ما بها من  
 مواهي الضعف والتهافت . وقد حاول موم أن  
 يرد عن نفسه هذا الاتهام بقوله أن كل ما منحه  
 هو إبراز سمات خاصة في النفس الإنسانية المفضي  
 كثيرون من الكتاب فيجوبهم منها . والقصة القصيرة  
 التي ألفها من أدبه هنا القراء تدين أن هذا  
 الاتهام ربما كان لا يخلو من المبالغة ، وإن الرجل  
 حينما كان يصادف النفس الطيبة الرائسية  
 المظمنة بقدار ما تنطوي عليه من خلق كريم ،  
 وطيبة صادقة ، وأخلاص مضي ، وهذه هي  
 الأموصة التي يمكن أن تستبين من خلالها  
 جانبها من جوانب طبيعة موم نفسه :

سيكون من العوارق أو استغمت ذلك !

لقد عرفت سلفاتوري أول ما عرفت وهو غلام

فقال له اهلها انهم نالوا الرسالة ، وانهم سحروا من الصبية في الجزيرة انه عريس ، وان هذا هو سبب عودته ، واتهم سحروا ان عروسه لم يرجعوا الشفاء ، ولنه لن يعود كما كان . فقال لهم ان الحقيقة ان الرعي كان سبب عودته ، ولنه سمع الكثير مما ساء ثلرة الاشد ، ولكنه كان يمتدح انه متى عاد الى الجزيرة دال مع الرعي ، وعادت اليه الصحة والشفاء . واكرم اهل الفتاة الصمت قليلا ، ثم اشارت الام الى ابنتها اشارة خفيفة لم تلعب منه ، ولم تعالج الام لطيف وقع الصمت ، واخبرته في صراحة مكتنفة طرف بها فوما ان اهل الفتاة لا يوافقون على زواج ابنتهم برجل لم يعد قادرا على العمل ، واتهم عقدا الزوم جميعا على عدم الوفاة على اتمام الزواج .

ولما عاد سلفاودي الى دياره عرف ان الجميع كانوا يعرفون ذلك ، فناد اخبرهم والد الفتاة بما استقر عليه راي امرته ، ولكنهم جميعا اجمعوا على صلاحتهم ببطلة الامر فيكي من التاجر ، وتالم وشقي ، ولكنه برغم ذلك لم يلم الفتاة ، فحياة الصيد حياة غامضة ، ولي حاجة الى سلامته في قوة الاحتمال ، وكان يعلم علميا ليس بالحق ان اي فتاة لا قبل ان تزوج من رجل لا يستطيع ان يعولها ، ولدت وجه ابنة حزينة ، وبان في حينه النحود بام الهزيمة وخيبة الرجاء ولكنه لم يشك ولم يتشب ، ولم يبد منه كلمة واحدة بادية عن الفتاة التي احبها . وبعد اشهر فلال حينما استقر وعد الى مالوف حياته في مباشرة كرم والده ، ومشاركتة في الصيد اخبره والده ان امرأة شابة في القرية تريد ان تزوج به ، وان اسمها اسونتا .

فقال : « انها تشبه الشيطان في الدعاة » .

وكانت اكبر منه سنا ، اذ كانت في الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين من عمرها ، وكانت مخطوبة لرجل قتل في الحظمة العسكرية بالقرية ، ولم تكن تلك سوى قليل من المال ، وودعت بانها لما قبل سلفاودي ان يتزوجها فلما مشى له فلورا خلاصا ، وانهما يستطيعان ان يابغا كرمهما لم يكن له مستاجر في ذلك الوقت ، وفالت له والدته :

مثل جزيرة يسكنها الجن في غروب الشمس - ليري ما سيكون عليه القضي في اليوم التالي ، او جبل فيزوف وهو يبدو في البحر ناصع البياض . القول انه لم يكن ينظر ببالة انه كان لهما اي صلة به على الاحتمال ، ولكنه حينما اصبح لا يبدو لناظره هذا المنظر كدرك بصورة قاطعة انهما جزء منه مثل يديه وفخذه . واستد شوقه الى الجزيرة التي عاش بها حتى برح به ، وكان القري من ذلك كله عليه مفارقة الفتاة التي احبها كل عواطف قلبه الشاب ، وكان يكتب اليها بطفه السلي بتبني خط الاطفال خطابات طويلة ملكت باخطاف في الاملاء ينثا فيها شوقه اليها ويصف حينه الى العودة . وارسل الى اماكن شتى ، فذهب الى سبتزها والبندقية ، بل زار الصين ، وهداه اصابه مرضي خطي اضطره الى البقاء في المستشفى شهورا ، وقد جعل ذلك الرضي صائرا محسبا . ولما علم ان هذا الموضوع نوع من الرومانس يحصله غير صالح للبقاء في خدمة البحرية لم يسله ذلك ، لانه سيجتنب من العودة الى الجزيرة . ولم يبال حين قال له الاطباء انه لن يعود سليما محال كما كان قبل ان يهاجمه هذا الرضي ، وكل ما كان يهيم هو العودة الى الجزيرة التي احبها ، والتي الفتاة التي كانت تنتظره .

ولما ركب غارب التصدف الذي حمله من السفينة التي عاد بها الى الشاطيء راي والده ووالده واثنين على رصيف البحر ، وراى اخويه وكثا قد اصبحا صبيين بالفين ، ولوح لهم بيديه ، وبهتت عيناه بين الجمع العائد الذي كان ينتظره من الفتاة فلم ير لها اقرا . وولاء اكتثرون بالفتيات حينما ولب على المدرج ، ودحوا بقلوبهم ترحيبا حارا ، فهم قوم مرفوفون بقوة الملاحظة . وسكن عن الفتاة ، فأكبرته والده انها لا تعرف شيئا من عودته ، وان امرته لم ترها منذ اسبوعين او منذ ثلاثة اسابيع . فلما حان اللقاء وارسل القصر بوجه على البحر الهادي وامتعت الفود ما تولى على مائدة منه سار في طريقه الى الجدران طربنا حيث تقسم الفتاة ، وكانت جالسة على حية باب دلرها مع والدتها . وخالفه العباد لانه لم يرها منذ زمن ، وسألها هل تسلمت الرسالة التي بعث بها اليها وذكر فيها خبر عودته الى الجزيرة ،

الأوقات كان مرضى الروماتزم يقصده عن العمل ، وكان حينذاك يستلقى على التناطير الزملى ويشمل السجاري ، ويلقى كل التسلل بكلمة سارة يرمم الالم الذى يحاق به في ساليه . وكان القوم الأجانب الذين يبيتون للاستحمام ويرونه يقولون له هؤلاء الصيادين الإيطاليين شياطين كئالي .

ولي بعض الأوقات كان يظهر منه ابنه ليسع لهما فرصة الاستحمام ، وكان أحدهما في الثالثة من عمره ، والآخر لم يتم بعد السنة الثانية من عمره ، وكلاهما يقفان على أطراف الماء وهما غاربان من الثياب . وكان سلفاتورى وهو والف على إحدى الصغور يلقي بهما في الماء ، وكان أبوه الأكبر يحتل ذلك في جلدته ولكن الأصغر كان يصيح صوته . وكانت بهما سلفاتورى فوسين غشنيين من العمل التواصل ، ولكنه كان حينما يعمل وكده يصلهما في رفق ولين ، ويعمل على مسح جسميهما الصغيرين بضاية حانية . وكان الطفل يلعب ألى مبالغة كالتزهرين ، وكان يحبس الطفل الصغرى على راحة يده ويمسك به ، ويعضكه قليلا لصلوته وخفة وزنه ، وكانت غشائه كعضكه المثلثة وكانت عتاه حينذاك يبعو فيهما المراحة كميون طفليه .

وقد بدأت بقولي انه سيكون من الخوارق لو استطعت ذلك - وسأذكر لكم ما حاولت الكشف عنه ، لقد أردت أن أرى هل أستطيع أن اجتذب اهتمامكم واسترعى نظركم لملاحظات قليلة وأسا القدم صورة لرجل من صيلدى السمك الإيطاليين المارين لا يملك من الألبا سوى صفة واحدة هي إتمر الصفات ، وهي أكنم وأعلى وأحب ما يمكن أن يملكه أى إنسان ، ولا يعلم إلا الله لماذا كان يملك هذه الصفة على غير توقع ، وبشكل عجيب ، وكل ما أفرقه هو أن هذه الصفة كانت تفسد في نفسه وتضع إشباعا لو لم يكن هو جرم التواضع وغير شاعر بها فكان يصب على معظم الناس الماديين احتمالها ، وإذا كنتم لم تكفروا هذه الصفة ألى حديثكم عنها فأنى أقول لكم أنها طيبة النفس ، ولا شيء سواها .

على أنهم

• إن أسبوتا قد رآه في احتفال العيد واحتته .  
فاينسم سلفاتورى ابتسامته الطيبة الصافية ،  
وفال لوالدته « انه سيفكر في الموضوع » .

وفي يوم الأحد التالي أرتدى ملابس السوداء الخفشة التى كان يبعو فيها سليما معالى كما كان يظهر حينما يلبس قميصه وسرواله في الأيسام المادية ، وذهب ألى القداس في الكنيسة واختر عكفا يستطيع فيه أن يرى المرأة الشابا ، وكما عاد ادراجاه الى داره أخير وأقلده انه مريض على الزواج .

ولم الزواج ، واستقر الزوجان في منزل صغير نظيف في وسط كرم جميل ، وكان سلفاتورى حينذاك قد أصبح رجلا طويل القامة ، صريخ الأنوار ، ولكنه كان لا يزال صاحب البسة القالة على نبل النفس ، وصفاء القلب ، ولذا العيين اللتين تشعان عكفا كما كان وهو طفل ناتيه ، وكان في عادته وصرافه أحسن وأرق من عرف في حياتي ، وكانت أسبوتا امرأة ليمو في وجهها المراحة ووضوح السمات وبطل من يرتاح ألى أكبر ساء من حالياتها ، ولكنها كانت طيبة القلب ، حسنة التدبير . وكنت أصرأ حينما أرى أسبوتها الطفيلة التى تم على فرط أخلاصها لزوجها وتعلقها به حينما يحاول أن يبعو رجلا صلوفا ، وسيما أمرا ، وكانت لا تنفك متآخرة بطوبىفسه ، ورفقة طباهه ، ولكنها كانت لا تطيق رؤية الفتاة التي رفضته ، ويرغم أحجاجات سلفاتورى المصاحكة لم تكن تلك سوى توجيه التكاليف القارصة لهذه الفتاة . وسرعان ما وكند لهما أولاد .

وكانت حياتهما حياة شائعة ، على حوسب الصيد كان يفرج ألى قارب في الماء ، ومعهم أحد أخوته الى منطقة الصيد ، وكانت هذه التلقية تمتد الى مسافة قارب من ستة أميال أو سبعة أميال ، ويقضي الليل في الصيد ، لم يجد مجلدا لكي يبيع السمك الذى اصطاده في الوقت المناسب الذى يسمح بطهائه في القارپ الانصب مبركا الى نابولي ، وفي الأوقات الأخرى كان يظل يعمل في الكرم ضد بليج الفير حتى تفسره حرارة الشمس الى التماس الراحة . وحينما تنف حرارة الفير يستأنف العمل حتى اميال الليل . وفي شتير من



بالحق . « . انى فكر . فالتفكير خبيثة يتلوه بها  
الانسان ويمكن ان يتميز بها من غيره من المخلوقات  
التي تشاركه الحياة .

وعرفه بعضهم بانه « حيوان ضاحك » لان  
الضحك عرض خاص بالانسان .  
ولما نرى فرقا بين الترفيهين لان الضحك  
عملية فكرية اولا . ثم حالة جسدية يحصل  
فيها الانحساس من الامصاب الى الضحكات . .  
فالانسان يرى المتاع الضحك ، او يسمع النكتة  
فيفهمها اولا ، ويدرك وجه المرفة فيها فيتحول  
هذا الإدراك من الكواكب العصبية الى اجهزة  
الضحك في جسمه . وعندما تحدث له حالة  
« الترفيه » التي سميناها فقهية .

والا كان الضحك عرضا انسيا فهو - ايضا -  
ظاهرة اجتماعية . لان الضحك - كالى التمايل -  
لا بد له من شريك . وهذا الشريك لابد ان يكون  
انسانيا .

وانت لتلاحظ ان ضحك الانسان يشهد اذا كان  
في جماعة يشتركون معه في مكافاة التجربة . . بل  
قد يضحك احيانا من باب « التقليد التلقائي »  
لقد لاحظت نفسي ضاحكا لاجوبا - في حفلة -  
مع جماعة يضحون بالضحك . حتى قبل ان  
تتبع سبب هذا الضحك .

\*\*\*

وكثيره هي التفسيرات التي حاولت لتبيل  
الضحك وتبيله وتفسره .

وقيل : ان الضحك ورثة متطورة لعملية  
« الترفيه » او الظهارة التي كان يقوم بها  
انسان الغابة القديم ، حين كان يكتفى وترعى  
باعدائه من حيوان الغابة وفي يديه حجر او عصا  
خفيفة ، فلما بر « عليه قوى بها على رأسه حتى  
اذا صرعه ولف فوق جسده ورفع يديه وقد اتياه  
هذا « الترفيه » او الفقهية .

وعلى هذا الاساس فلان اسباب الضحك يفسرها  
الشعور يقتصر على ما حجه مع اختلاف التشعير  
بالشدة وما اليها . .

فالذا رأت شيئا عجززا وانع القوى « يتوفا  
على عصاه ، ولا تكاد تحطه لعصاه ، فلذا هو  
يتشر ويقع على الأرض . . فالت - في هذه الحالت  
لا تضحك . بل قد تنهى الى مسامحة .

ويحدث عكس ذلك اذا مر بك رجل قوي مفتول  
الدرامين ، مبروم الشرب ، يمشى في خطوبة

### وغليظة الضحك

رأيا ما كان الخلاف حول تفسير ظاهرة الضحك  
ودواعيه وأراضه فان هناك اتفاقا حول وظيفته ،  
واتره على الصحة النفسية والجسمية : لاجد  
النشاط ، ودفع الكابة ، والتعبير عن حاجة  
النفس الى الانطلاق ، وتصوير المفارقات  
الانتقادية . وما اشترها - كما يتناولها الفكر الكاري .  
بل ان الرسوم التريكية ليست - في حليتها  
الا نكات مرسومة . . وكان النكتة حاجة انسانية  
او ضرورة وجدانية يمر منها الانسان بمختلف  
الوسائل والاشكال الفنية ' بالكتابة مرسة ،  
وملحمة ، وبالرسم ، ورواية النكت والترقيق  
ايضا .

ولا يزال الناس يهتمون في الفكاهة نسمة  
طرية لرحب هجر الحياة ، فهم يظنون ويؤمنون .  
لا فرق في ذلك بين كبير وصغير الا في تلام المزج  
- شكلا ومضمونا - مع مكافاة المتمازجين وتقليلهم  
ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمزح فلا يقول الا صدقا ، وكان يضحك حتى يبدو  
مواجهه . وحكاية المصير التي سألته الصحابة بالفرقة  
معروفة . فقال لها : اما علمت انه لا يدخل الجنة  
عجوز . فلما لمزمت تيسم الرسول وقال لها :  
اما قرأت قوله تعالى : « انا انشأناهم انشاء  
فجعتان اذكرا عريا ذريا » .

وقد احبم الانسان حينما كان بالكفاهة يتعززا  
ويصمعا ، وينفلا ، ويتكلم بها . ويضحك منها .  
وكانت الفكاهة تقع بالانسان عرضا . مرتجلة ،

عند باب زويلة بالقاهرة . فقد ظلم الناس واستعمل طرفا غير مشروعة للحصول على دخل المسجد والله حتى بطلهم والقيل عليهم . فاستغل التنافس وجه القارة للنجيب ممن يرتكب جريمة ليحصل منها مائة ليرة ينفقها .

سـ محمداً لله من غير كد  
لحاء - لحمد الله - غير مؤثق  
كمطمع الإنسان من سح جسمها  
لينك لم تزيي ولم تصدقني

### شعراء الفكاهة

وقد طرأ شعراء الفكاهة بشعرهم الفاضل جميع الأعراس والفتور . يتواصفون الحياة ، ويصورون مصيبتهم . ويسفنون على المناقصات والمخالفات . ويتبادلون الإهاسي والأهاسي ، ويلقون الحكام ويلقونهم بالسنة حداد . إلى جانب المدايات ، والمنايات ، والأغانيات . والسخرية ، والتهكم . فيكون لشعرهم الفاضل صدى بعيد ، لأنه فضلا عن خصائص الشعر الجهادية . يحمل خصائص النكتة : في طرافة النكتة ، أو غرابة الصورة ، أو التلميح الحكيم ، أو التحامل ، أو الرد بغير ما يتوقع ، أو للسب الضحى ، أو التلاعب اللفظي ، أو التقسيم الدقيق ، أو استعمال عبارة شائعة في غير معناها . . . وكثيرا ما تأتي النكتة بالكتابة في أربع وأحرف صورهما في هذا الشعر الفكاهي .

وسنحفظ قول امرئ القيس :  
وقوفا بها صحنبي على منطيتهم  
يقولون لا تهلك أسى وتحمل  
وقد ورد هذا البيت في منطقة أخرى بهذا النص

وقوفا بها صحنبي على منطيتهم  
يقولون لا تهلك أسى وتحمل  
فاستقل الصغرى الشعر الثاني من البيت الثاني استغلا ضاحكا ، فقد كان عند كتاب قيم ولكن لثلاثة عشرة ، فلامه أحدهم على تركه هذا الكتاب الجيد دون « تجليد » فقال في ذلك : ملكة كتابا أحق الدهر جلد

وما أحد في دهره محال  
إذا ما رأت كتابي الحديد حاله  
« يقولون لا تهلك أسى وتحمل »  
وقد تأتي النكتة في الشعر من طرافة المفارقة .

بصادقها الإنسان في المخالفات التي تصادفه في هذه الحياة . لم ما ليت أن تنبه إلى قبعتها كضرورة اجتماعية ، فطعها أصداء وسمى إليها سحيا . وأبطل مختلف وسائل التمتع والصيغ القصيدة اشكالا لها .

### \*\*\*

وإذا كانت هذه هي لينة الفكاهة بعامة فهي في الشعر أدون وأرجح . لأن الفكاهة عندك نسف إلى جمالها فكاهة . . جمالها كسر . لأن الفكاهة جميلة من حيث هي . فلذا دخلت في مجال التفرقة الشعرية القوية كانت أكثر جمالا .

وقد تراء لنا شعراء العربية ملقاة خافضة بالمخاطب من الشعر الفكاهي . . ولو أننا جعنا شعر الفكاهة وحده لكأن بين أيدينا حفلة فطحة من هذا اللون الطريف . وهي - على صفاتها - بصير قبله إذا وصلناها إلى جانب التمسر الجاد . .

على أن الفكاهة ليست هزلا صرفا يخلو من جد الحياة . ولو قد لبثنا إلى تصنيف النكات والفكاهات من حيث موضوعها وحجمها لوجدنا أن الفكاهات الانتقادية هي الأولى بعد نكات الجسم .

وكثيرا ما يستعمل الفكاهة في التنفيس من الكبت . والتعبير عما يشغل الناس . وعندك نصيب الفكاهة وتصل إلى ما يصل إليه الجسد والزمانة .

كان على مصر الطوفاني واحد من أولئك المبالين . وكان يتصرف في التوبيخ فهو يبالغ في المبالغة على أداء الغريضة في وقتها ، ويكثر من ذكر الله وتسميته . ولكنه - في الوقت نفسه - يشتد ويبالغ في ظلم الناس وسبهم أمواتهم . وكانها وفر في نفسه أن يصور النسيات بالهضات . فخلط صالحا وآخر سيئا . . فقال : « ابن الحمار » عند تسميتها بملكك

فليس أسى وسبح  
هو كبحرار سفا  
بذكر الله وسدسبح

فكان لهذا التصوير الساخر قبل الشعر في نفوس الجماهير التي جعلت لورد اليبس وتتمثل بها .

وشبه بهذا ما وقع للسفطان المؤيد . وهو من سلاطين المبالين أيضا . عندما بسى جاعه



و « القفا » مؤنث . وقد يذكر .  
ومن ذلك قوله في صارب عود سيبه العزف  
وأذا تربيع - لا تربيع بعدها -  
وعذا حصرتك عوده متغاضبا  
فكان جردان المدبينة كلها  
في عوده يقرصن حورا يابسا  
وقد تأتي الكلمة من قلب الصورة .  
وكان لنا صديق من الإديان القرطاس ، أهام كنا  
قلبة تتعاطى العلم في المعاهد الثانوية ، فشغب  
صديقي في أحد الدروس . فاستد منه الاستاذ ،  
وصفحه على وجهه ، ولم يكتف بذلك بل للشم  
بمذكرة ثانية يطلب فيها معالته بضم جرد من  
درجات سلوكه . فكتب فيه قصيدة اعتذار  
متصورة بها قوله .

ألا اعتذروا لي عنده فأتانا الذي  
صعقت بوجهي كفته فأتالسا  
روجه المظفرة هنا هو قلب الصورة . فالاستاذ  
هو الذي صلب بكفه وجه صديقي ولكن الشاعر  
جعل وجهه هو الذي ( صلب ) بعد الاستاذ ،  
فأنته يده . ولهذا هو يتكلم . وقد فطنت هذه  
القصيدة الفكاهية فطحا ، وما منه الاستاذ بل  
أصبح قريبا من نفسه .

ومثل هذا قول الشاعر القديم :  
سوم إذا صفع النمل قعيلهم  
شك النمل : بأى ذنب لصفع  
فقد قلب الصورة وجعل النمل مملوفا بهذه  
الفكاهية . وأما لذلك تنكر .  
وقد تأتي الكلمة في الشعر من طرائف التقسيم .  
كما في قول الشاعر القديم يصف طيريا ينادى  
العيون فيجمعها وينادى الأجسام فيتلها .  
أعني وأعني ذا الطبيب - بطه  
ويكمله - الإحياء والنصر  
فإذا مررت رأيت من عماره  
أعما على أمواته قرأ

روجه الطرافة هنا في التقسيم . والصف  
والنثر الرب . ثم تأكيد أقصى بهذا التذييل  
المساخر الذي جعل من الذين أماعهم الطبيب  
قراء يترجون على قبور أئمة الذين راحوا فحياة  
للاجه المفسد .  
وقد تعتمد الكلمة في الشعر على التلاعب  
باللفظ ، والتورية البليغة .  
وقد كان الشيخ القيسي ورياس باشا من

كان أحد الشعراء صغارا على حمارة . فوجد  
في طريقه طيبة متحونة ، وقد دُيبت إليها مصر  
جميل ، ووضعت أمامه ثلاثة . . وإذا صاحب  
الطيبة يفرج ، ويدعو الشاعر إلى طيبه ، بينما  
أخذ خادمه حمار الشاعر وربطه بينما من المهر .  
ودار بينهما المصيبة ، فلا صاحب الطيبة لا يديب  
شاعر متحدث ، وكبر على الشاعر أن يرى حمارة  
جالسا محروما ينظر إلى المهر أمام ثلاثة وحمارة  
الجالس ينظر إليه . . فقال :

يا سيدي : بشرى بعتاب ينشركا  
وكذلك شعري لا يقاس بشعركا  
أنا في ضياعتك المنية كلها  
فاحمل حماري في ضياعة مهركا  
وقد تأتي الكلمة من المشاقلة اللفظية . وهي  
استعمال لفظ في معنى لفظ آخر .

كان أبو حامد الأنطاقي المعروف بابي الرقيق  
- وهو من شعراء القرن العاشر الميلادي - ينادم  
ثلاثة من الأصفياء . فارتلوا إليه يوما بمصوبة  
اليهم ويضرحون طيه أن يترج عليهم ما شيد  
من أطياب الطعام . . وكانت حاله سيئة حتى أنه  
لم يكن يملك الخبث الذي يليه ليذهب اليهم .  
فارتل اليهم مع الرسول الذي ارتلوا اليه  
يقول :

أخوانا قصدوا الفواح سحررة  
فأني رسولهم الي حصيصا  
قالوا أنتخب شيئا تجد لك طبخه  
قلت أطعموا لي جبة وقميصا  
وقد تأتي الكلمة في الشعر من لطف الاتسار  
ورشاقة الحركة . كما جاء في وصف فينة  
« عوادة » تزف على العود واسمها « عوادة » .  
عوادة عوادة  
يسالتمهم الملبذذ  
قال لها أوتارهميا  
أنطقها الله الذي

أو تأتي من طرافة الصورة ونفاتها مع ما فيها  
من السخرية المظلمة المذاعة كما في بيتي ابن  
الرومي المشهورين :  
قصرت أخادعنه وطال قذالته  
فكانه مشوقع أن يصمصا  
وكانما صمعت فقاء مرة  
وأحيى ثانية لها قتبجما





## الشعر الكلاهي في عصر الماليك

ولم يطل عهد من العهود من الشعر الكلاهي .  
ولم تطل الصور للكتابة من هذه الصور الفنية  
المحاكاة . الساخرة .. ولكنه لم يزدح في عهد  
من العهود كما ازدح في عصر الماليك .  
وقد كنا ندرس لاسفنا ان الادب في العصر  
المملوكي . والعصر المملوكي التركي كان أدبا هابطا  
لنقته المصنعات المفسدة .

والقد ان هذا التعميم ليس على شيء من  
الصواب . فقد ازدهر الادب الشخصي في هذا  
العصر وبلغ غيته كثرنا بغير من جوانب النفس  
وعن الحياة في هذه الفترة التي هبط فيها الادب  
الرسمي التقليدي ..

وبصيصه ان نظم ان كثيرا من اللامع الشعبية  
قد ظهر في هذه الفترة كطبعة الظاهر بغير  
وعصرنا الشريعة . وجعل الدين شيئا .

وبصيصه ان نظم ان ظهور السرح العربي قد  
عرفت طريقها الى الحياة في هذه الفترة رواج  
« خيال الخال » على يد ابن دانيال الكامل ..

ولكن . فلما ازدهر الشعر الكلاهي في هذه  
الفترة ؟

ولذا في عصر بالذات ؟

لقد ازدهر الشعر الكلاهي بعصر خاصة في  
اقطاب الاحداث التاريخية الكبرى التي اتت  
بالمسلم العربي بعد احياء التنوير لمصاحبة الخلافة  
الميسمية ، لم هذه الحروب الاستعمارية التي  
تكررت وراء ما عرف « بالحروب الصليبية »  
واستمرت زهاء قرنين من الزمان .. فكان من  
اثر ذلك هجرة العلماء والشعراء والكتاب .  
والطهارة ، والفنون ، والمذاهب - الى مصر .  
وهكذا أصبحت القاهرة المملوكية حاضنة العلوم  
الدينية الإسلامية والفنونة . وعاصمة للعلوم  
والاداب - ايضا .

ولكننا تنفي العالم الصمد بعد ان وعظمت  
هذه الحروب اورلها ، فانطلق الناس الى اللهو  
واللحاة يعوضون بها ايام الشدة والعبوس .  
فالتصوا الاصحاب والافاقية والسطرية في فترة  
من فترات التاريخ ازدهمت بالفرقة والتفاهات .  
وكانت « حقة القدم » التي شامت عن المصري  
حي لتأخر الذي الرخت فيه هذه الظروف اعلام

حاشية الطيوي ، وكان ديواني يقوم بوظيفته  
« المهر دار » « فامر ديواني بان يكتب على باب  
كل حجرة من الديوان اسم وعمل من فيها .  
فلما جئوا الى حجرة الشيخ الثاني امر ان يكتبوا  
على بابها « انما بكمكم لوجه الله لا يريد منكم  
جزاء ولا شكورا » . واقتال الشيخ الثاني .  
واسرها في نفسه حتى اذا جمعه مجلس الطيوي  
استأن الشيخ الثاني في الاستناد والقي على  
البيج من الشعر الكلاهي :

ساقية اوسا من عجب  
تسبي رياس انحلال  
ملقت فيها الصور عصبى  
عصف فيها « المهر دار »

وكثيرا ما تعتمد الفكاهة في الشعر العربي على  
التورية فتأتي مجة محكمة .

ارسل بعضهم الى ابن بالة الشاعر المصري  
هدية من امر دى فكتب اليه

أهديت لمرأ بيل توحي قتلته  
بيد الوداد مما عليك حساب  
واذا باعدت الصوم مودتا  
باق ، ونحن على ( التوى ) احباب  
وقد تعتمد الفكاهة على المازحة .

كان ليشتر حمار . وكان ليجاره الاصغاهي انان  
.. فقام حمار يشتر فطالب به انان جزء .  
فشل في ذلك ، فقال انه رأى حماره في النوم :  
فقال له : ثم مت . ثم ان احسن اليك والقدم  
لك اجود المثل . واصلى الله .  
قال الحمار بلى يا سيدى ولكنى مشيت  
انان الاصغاهي . فتخلى غرامها فعب . وانشد  
( اى العمار ) :

سيدى حدى انسانا  
عبد نواب الاصغاهي  
تسبي يوم رحبا  
شبابها الحسان  
ولها حدة اسبيل  
مثل حدة « انشوراني »  
فلذات ولو عشت  
اد طلال هوانسي

فقبل لشتر : وما انشوراني يا ابا صلا ؟  
فقال : ومن ادركي هذا من لغويات العمار ..  
او قال : انه شيء يتحدث به العصر فلذا قيم  
حمارا فاساوه منه .

يعترف الجزيرة . وأخيرا وقد حازنا بينها وبين  
حرفة الأدب .

ألا قل للذي يسأل عن قومي وعن أهلي  
لقد تسأل عن قوم كرام العرع والأصل  
يريقون دم الأنعام في حرب وفي سهل  
وما زالوا لما بدو من بأس ومن بدن  
برحيم سو كلب . وبخاهم سو عجل

ولا ترك الجزيرة وانقطع للشعر أدركته حرفة  
الأدب ، واكتشف أن صناعة القلم لا تقوم بالأود .  
فرجع إلى الجزيرة وماذا فصلا كما كان :

لأنمي ناسيدي شرف أند  
س إذا ما رأسي قصنا  
كيف لا أشكر الجزيرة ما  
فت حفاظا ، وأرضي الآداسا  
وبها أصح الكلاب ترخي  
وبالشعر كب أرخص الكلاب

ولكن باب الرزق يضيق عليه ، ولا لدر طبعه  
الجزيرة ما بعد حاجته كثير تلج بنفسه  
للعب . فيفك حائرا بين الجزيرة وبين الشعر :

أصبح في أمري - ولا  
أشكو لغير الله - حائر  
بالهم يقبح أن أمو  
د لعه ، والنصر بائر  
بالنسي لا كت جزا  
را - ولا أصح شامس

ولكنوا يتماثلون ، ويتماثلون . ولهم في وصف  
قهرهم ، وجفاف أيديهم ، وجذب الحياة وقدها  
- أشعر فيها كل مصب مغرب .

ونظر إلى هذا الشاعر الذي يضطر إلى  
البقاء داخل منزله حتى يبل ويحب لونه الذي  
لا يطاق فيه ليخرج به . وأصبح إليه وهو شبه  
عز نصفه استانه من اليد :

ليست بيني وقد رزئت أبوابي  
علي حتى قسدت اليوم الأبوابي  
وما ترافقت الأعضاء في بدني  
ألا وقد صغقت بالبرد آتياي

وما سمع من شيوعا أن شاعر من هؤلاء  
كنا يملك نوبا واحدة . فكان إذا لبسه أحسما  
ثم الآخر البيت ، فلذا رجع ظفه ليلسه صاحبه  
ليخرج . وهكذا كنا يتناولونه بينهما . وواحد

الكلمة الأدبية . وهو في سماء هذا الفن نجوم  
واقار من أمثال : أبي الصبح الجزار . وابن  
دانيال الكعبل ، وابن سوتون ، والوردان ،  
والعمامي . ومن إلى هذه الطبقة من شعراء  
وظراف العصر المملوكي .

ولقد كان جوه سلاطين المماليك بالغة العربية  
هو السبب المباشر في نزول الشعر إلى الحياة  
العامة ، ومباشرة الجماهير . . بحيث كل  
السلاطين لا يعرفون العربية ، ولا يتكلمونها ،  
فإن الشعر لم يعد له مكان في تقديرهم ، كما أن  
الشعراء لم يجدوا لأنفسهم مكانا بين حاشيتهم .  
هذا في الوقت الذي دعاهم فيه حب الظهور -  
ووفرة ما كانوا يجربونه وبصلاطون عليه من مكوس  
التجارة بين الشرق والغرب - إلى الانطلاق إلى  
فن الصدارة ، وتشجيع العلماء والمؤلفين على نحو  
ممن ليسوا كتبه ومؤلفاتهم باسمه هؤلاء  
السلاطين .

\*\*\*

ولهذا التمس الشعراء أسباب الرزق في كبح  
الحياة . فكان منهم الجزار ، والوردان ، والسراج .  
والعمامي . والحائل ، والكعبل . . وحتى  
« الفرائي » كان منهم شعراء عرفاء ، يتعاملون  
كأبى وهيب الفارسي في القرن .

واشتهر أولئك الأعلام بحرفهم أكثر من شاعرهم  
باسمهم ، فكان إذا ذكر اسم أحدهم لم يلق  
بحرفته تسأل النبي عنه . فيقال لهم . الجزار .  
أو الوردان . أو العمامي . . وهكذا يعرفونه . .

لم كانت حرفة هذه موضوعا يتداولونه في  
أشعارهم . فكانوا يتحدثون هذه الحرفة  
ويشعرون بها . أو يلحونها ويتهاجون بها .

ولنسج إلى مجاهد « الفياض » عجز آتيا  
الحنن « الجزار » وستلاحظ طرافة التورية  
في قوله :

إن ساء جزاؤكم عليكم  
بمطلة ممددة وكينس

فليس برحوة غير كلب  
وليس بخشاش غير نس

أما أبو الحسن الجزار . فلم يثبت على رأى  
واحد بالنسبة لحرفته « الجزيرة » ، فمرة كان  
يلقب بها ، ومرة كان ينسب حقه أن كان فصحا

ولابن دقيال بكائية مشهورة يرثي فيها الضمر والحشيش ويذكر أيام العجالة والطلاقة يقول في أولها -

مات بأقوم شيخنا أليس  
وحلا منه ربه المأوس

وبعد - فقد خطر للقائد أن يقارن بين الطغريات والحشيشيات - فهل لرفع أصحاب الحشيشة إلى الأقال التي خلق فيها شعراء الطغريات لا إذن ذلك -

\*\*\*

ولم يخل عهد من العهود المتتامة من الشعر الفلكهي - ولا تصور شاعرا مهما كان وأبدا كان نطق حياته من الروح والفكاهة مهما كان جها - ومهما توجهت له الحياة - فنسوفي - مثلا - له اشعاره الفكاهية القنوية والفروية - وكذلك الشأن في حاتم إبراهيم - ولطيف مطران - ومحم - ونجاشي .. ولكن أحدا من هؤلاء لم يخلط عليه هذا اللون ويعرف به كما كان ظاهرة في الشعر الملوكي - وكما ظهر في الجيل المكافئ على يد أمام شعراء الفكاهة المصريين حين شقيق المصري -

فقد أحيا حين شقيق المصري هذا اللون من الشعر - وجعل منه مدرسة من مدارس الأدب والفكر في مصر .. ويقول « أحياء » لأن هذا اللون من الكاريكاتير الشعري كان موجودا حتى قبل أن يدرج في عصر المالكة -

بل إن الطريقة التي أتت بها حين شقيق المصري في اختيار عيون القصائد العربية المشهورة .. ومعارضةها على طريقتيه « المحطيشية » فقد كان يسميها الشعر الطغيشي وكان يسميها « المقطعات » معارضة المقطعات - هذه الطريقة حينها عند شعراء العصر الملوكي -

وبحق نقرا وصفا دقيقا - وشاهد صورا طريقة في معارضة « الجزار » لمقطعة أصرقه أليس الشهيرة - إذ يقول « الجزار » في وصف لفره وسوء حاله وقد أبل الشفاء :

تعا نك من ذكرى قميص وسروال  
ودراسة لي قد عفا رسمها البالي  
وما أنا من ييكي لأسماء أن نك  
ولكنني أبكي على قد أسمالي

منهما في البيت لا معالة - إلا يوم قسقه فلهما  
يبكين معا في البيت :

قوم إذا غسلوا الثياب رأيتهم  
لبسوا البيوت وزدروا الأبواب

ومعنا بق حمار أحدهم تناولوا تبين الحمار في مطولات - وقالوا فيه شعرا لا سبيل إلى شره .. ولي الحمار يقول صاحبه :

كم من جهول وآني  
أحبسني لأطلب روقا

ومال بي صرت تمشي  
وكسل عاش ملقسي

فعلت : مبات حماري  
تمشي أنت وتلقي

ولي هذه الآونة دخل « الحشيش » مصر كمادة مفسدة - أدخله المتصوفون الذين بزحوا إلى مصر - في موجات الهجرة التي حدثت بعد تحريك بغداد على أيدي التنكر - فحين نزع إليها من العلماء والأدباء وأهل الفكر .. ولذلك عرف باسم « حشيشة الفراء » .. والفراء من أسماء التصوفة - وانتشر لمخاطبه في مصر عند أوائل القرن السابع الهجري - فنقل جلبا كبيرا من شعر هذه الفترة - مديحا - أو لمدا - أو مقلدا - بينه وبين الضمر -

وولف المصريون للحظ من هذه الحشيشة وبلاغة أكليها - فقد كانت لأكل الأكل - وللفيل الضمر عليها :

لح الله الحشيش وأكلها  
لقد خبئت كما طاب السلاف

ويقول الشاب القزفي في شعره - وتصوير أرماسها

ما في الحشيشة فصل حد أكلها  
لكه صر محرووف إلى رشده

حمراد في عينه - حضراء في يده  
صفراء في وجهه - سوداء في كبدته

ولي عهد الشاعر بيرس الهندساري - صمو أول قانون في التاريخ لا يظلم الحشيشي وأمر بأحرارها - ومنع زباعتها .. ولم يكن الأمر خاصا بهذه القادة المفسدة وحدها - فقد أمر بتفريب التسمكات - ومنعت الحفلات - وعندئذ انتقل الشعراء إلى رثاء مجالسي الأسى والحزب ..

المقامة تلك تكون عربية خالصة سليمة . وقد  
تصدت ذلك ، لأن دخول العمية « عمية العصر  
الملوكي » والتفردات التركية يجعل من أشعارهم  
الغزاة بالمتنوعة لغات اليوم . ولهذا فإن قراءة  
شعرهم العمودي القصير أسهل من قراءة شعرهم  
« الطغتميشي » وقراءة هذا أسهل من قراءة  
أزجالهم .

إن هذا اللون من الشعر الضاحك الساخر  
الذي يقع من الشعر مواقع الكاريكاتير من الفنون  
التشكيلية كان موجودا ، وسيظل موجودا ظلما  
وجلت دواعي المسحك والسخرية ، وظالما وجد  
الاحساس الذي يبيته الى الشعر الفكاهي الذي  
يسميه النقاد بالشعر العامي أو الشعر الشعبي  
ويسميه فلاسفة حين شعبى الشعر  
الفكاهي .

ولذا لم يكن لصحن شليق الصري فضل  
ابتكر هذا اللون الطريف من ألوان الشعر ، فإن  
له - من غير شبهة - فضل أحباءه ، والأفنان فيه .  
والإيران يسون أشعر العربي وبالطرائف في هذا  
الانحطاط الضاحك . ولسميت « بالمشطقات » ..  
حتى لقد لرب طى ذلك تقرب الشعر العاملي  
الذي كان يطرقه حين شليق يوتيسر للهواه .  
وخلق مدرسة عرفت باسم : « مدرسة الشعر  
الفكاهي » .

هذه جولة سريعة في أغل الشعر الفكاهي .  
ولا نريد أن نضع القلم قبل أن نود هنا  
ملاحظتين .

أولهما : فئة شعراء القلعة وشعرهم بالنسبة  
لصورة الشعراء بطامة . وليست هذه الزمة  
خاصة بالشعر الفكاهي وهذه وإنما هي ظاهرة  
عامة في مختلف ألوان الشعر الفني . واعتبر  
لذلك في كتاب المسرح فلكه لرى أن كتاب المسرحية  
القلعية أكثر من الكوميديا الآخر بالنسبة  
لصورة كتاب المسرح .

وأخري . أن هذا الشعر الفكاهي ، أو  
« الطغتميشي » من شأنه أن يعتمد على الرواية  
أكثر من اعتماد على الكتابة والنشر . والسبب  
في ذلك أن كثيرا منه من الأدب المكتشف الذي  
لا يمكن نشره . ولذلك بقي على السنة الرواة .  
ولذلك - أيضا - نرى أكثره للسياح .. وهو  
أجوده . فلاحظ .

■ ■ ■

طاهر أبو فاشا

ولاسيما والبسود وأعلى برصه  
وحالي على ما أعدت من عسر الحال  
ترى هل يراني الناس في فرحة  
أحر بها تيهي على الأرض أذيالي  
ولو أن ما أسمى لتعصيل حشه  
كماني - ولم اطلب - قليل من المال  
وكان أكثر معارفهم بخود حول وصف  
لفهم ، وسوء حالهم .

واسمع الى ابن دقيال وهو يطرش مقلقة  
طرفة الشهوة :  
لخولة أطلال يترقة لهمد  
تلوح كياقي ألوشم في ظاهر اليد  
فجأت معروضة ابن دقيال في وصف بيته  
وفقره ، إذ يقول :

في مرلي لم سبق غيري فاعدا  
واذا رقدت رقدت غير ممدد  
لم سى فيه سوى رسوم حصرة  
ومحندة كانت لام الهندى  
ملقى على طرحة في حشوها  
فصل شبيهه السم المتبدد  
والقى في حشم الصرامر خطرة  
من منتهم في حشوها أو منحد  
وتسرى العفاس كالرئوح تصفت  
من كل سوداء الأهاب وأسود  
ولذكرا هذه القصيدة بقصيدة عبد الحميد  
الديب الشهيرة في وصف حجره :

تراني بها كبل الأثاث ، فمطعمي  
لحاف على جسمي ، وقاء من البرد  
وأما وساداتي بها فبرائيد  
إذا بليت يوما تحفك من بعد  
بل تلعب بنا الى قول ابن الرومي .  
من يظرب صبه الى فقد  
أحاط علما بما حوت داري

ولذكرا بقول شاعر يصف حجره التي يشتركه  
السكن فيها أمه من هذه الملاحظات الزمجة .  
يا حجره عانوا علي أقامتني  
سما ، ومالوا ، أرذا الحشرات  
رددت لوم اللانمين لآتني  
أتممت منك دراسة الحشرات

☆☆☆

وانت لاحظ ان التملج التي لامتها في هذه





# الحضارة العربية في ماري

في عصر سيدنا ابراهيم

تأليف : الدكتور محمد اسماعيل النوي

الطبعة الأولى : ١٩٨٥ م - ١٤٠٦ هـ

تأليف : د. ابراهيم كمال

د. الأستاذ الفاضل الدكتور

كاتب هذه المذكرة ومقدمه في أواخر

( ١٧٢٨ - ١٦٨٦ ق.م ) اعظم ملوك الاسرة  
المنية الامورية هو الذي قضى على جميع  
ملوك الطوائف في هذه المنطقة وهزم « ديم - سن »  
آخر ملك طيني في « لارسا » ، وانتى امبراطوريته  
بأقلية قوية شمل جميع أرجاء ارض الرافدين .

وفي هذا العصر ظهر في ارض الرافدين اعظم  
سرى هذه هذه المنطقة الا وهو سيدنا برهم  
ابو الانبياء . ذكر التوراة في هذا الصدد :  
واخذ « نوح » ابرام ابنه ، ولوطا « ابن عازر -  
س » ، وساران كنة - امر ، ابرام به -  
فخرجوا معا في « اور الكلدانيين » ليذهبوا الى  
امم كنعان فابوا الى « حار » فقاموا هناك  
وكتب ابرام « نوح » مئتي وخمسين سنين .  
ومات نوح في « حاران » ( التكوين ١١ / ٣١ -  
٣٢ )

ويجد « عرشا مدم » في « اور » ( اور -  
مسقط رأس ابراهيم وموطه الاسمي ) يسمى  
لنا الآن ان يعرف « حاران » مظهره الاول مع  
اسرته وعائلته .

ومن الجدير بالملاحظة ان اليهود يسمون ان  
الاسفار الخمسة الاولى من التوراة وهي  
تكوين ، والبراءة ، وحملا ، والعدد ،

لقد كان سكان ماري من القبائل العمورية  
الغربية التي سكنت بالامورية ، تلك التي وحفت  
من « ديم » في شمال غرب الجزيرة ، سرته على  
المناطق الخصبة في العراق خلال الألف الثالث  
قبل الميلاد ، فاستولت موجة تيمر من موخانيا  
بأرضها على منطقة « ماري » واستأفقت حصاره  
عربييه رافيه ، وانجبت موجة أخرى منها التي  
« بور » عاصمة السومرية الثانية ، وقبض عليها ،  
والغاصب على انقاضها الحضارة المنية في عام  
١٨٢٠ ق.م ، ثم اندفعت موجة ثالثة منها على  
مصر واتسجتا وسببت بالهكسوس ، وقد لبث  
ذلك بالهكسوس لآلوه بعدة أنظمة لبري  
لاوسك .

ومن الجدير بالذكر ان الدولة السومرية  
التي قامت في عام ١٠٦٠ ق.م على يد ملكها  
الشمس « بور - سروز » ، وذلك على انقاض  
الدولة الاكادية السامية . ولكن هذه الدولة  
السومرية هي الاخرى واحده سمرات منية في  
عهد ملكها الأخير « ابي - سن » ( ١٩٧٩ - ١٩٥٢  
ق.م ) من قبل الملوك « سكان ابر - القدامى »  
الذين استولوا على « بور » ( اور ) عاصمة  
السومريين ، كما انهم ايضا على الملكة السومرية  
ملوك « ماري » ، وبالأخص « اشي - او »  
و « مابلوم » وهما اللذان انطوا قاضي « دالارسك »  
عاصمة لهم . ولقد سجل الملك الاحمر  
السومريين حزمة واسعة في قرية عثر عليها طماء  
الاحجار قد عا فيها « ديم » منسج حيث  
الضربات ، ودمرت بطون سبي - ان الكلدان  
التي منعت من طلبها الآلهة لسانها ، احتفظوا  
ثم بجمع الطوائف العازمة . وبأبى لالة الفهر  
بور ، ان الدمار الذي حل بك قس جسا .

### دولة امورية سامية

وكان هذا بعد اول وحف للاموريين ( أي ملوك  
ماري ) على العراق . ثم رخصت موجة أخرى منهم  
على هذه المنطقة وأسات دولة امورية سامية  
على يد رجمها « سوموايوم » في عام ١٨٢٠ ق.م .  
واختلف بابل عاصمة لها ، ومع ذلك ظل الصلحون  
يحكمون في « لارسا » و « امن » ، ولكن حمورابي



بمجل كتابات على ظهره ، مكتوبة بالحروف السامرية تقول : « أنا لامي - ماري ملك ماري العظيم وهو » اسك الطامس « ذلك الذي يبعد الإله شمر » .

قد انكشف هذا الملك وبلاذه « ماري » دوما كثيرا في أنحاء العالم ، ولا سيما في فرنسا ، إذ أنه لأول مرة كتب تاريخ جديد لمنطقة الشرق الأوسط الذي كان مجهولا حتى الآن .

### مواصلة عملية الحفر

لم واصلوا عملية الحفر وعثروا في فصل الشتاء في عام ١٩٦٤ على تماثيل مزخرفة وأصداف فسيفسائية رائعة في أحد المابد ، أحدها للالهة شمرت ، وهي التي تجلب الخصوبة ، والثاني للملك لامي - ماري ، والثالث ل « ن - ال » ، والرابع ل « اتي - ماري » .

وفي الشتاء التالي وجدوا ذخرا شامخا للملك ماري ، يتضمن ٦٩ غرفة ، ودويوتا ، محاسا بحدود قوية ، كما عثروا على لوحات طينية مكتوبة بالحروف السامرية جدها سنين ألف لوحة .

لم بدأت التنقيب من سنة ١٩٦٥ إلى سنة ١٩٦٦ بقايا آثار هذا القصر وجدرانه ومخزونه ، لم اكتشفت غرف أخرى بلغ عددها جميعا ٩٢٠ غرفة ، كما وجدت من جديد ٨٠٠٠ لوحة طينية جديدة .

كان هذا القصر الشاهق يغطي مساحة كبرى من حصة شمر فعلا من الأرض ، ومكونا من اجنحة وغرف ومكاتب ومطبخة للكتاب والساجن كما كانت جدرانه مزينة بأصبع أنواع الخزخرف .

لم تمت معرفة عصر هذا القصر العظيم وهو أنه قيد في سنة ٢٠٠٠ ق.م تقريبا . وكان هذا القصر يمثل أعظم فن معملي وصل إليه الشرق حتى ذلك الحين . وقد ذاع صيته في أنحاء العالم في ذلك الحين . وقد دفن كثير من الناس إشتادته من أمثال الملك . وسجلوا أنبياءهم وأمرسوا من المنظرهم بأنهم شاهدوا هذا القصر الشاهق .

كان ثلاث ماري عظيما جدا ، يتضمن الوزراء

والثنية من تاليف سيدنا موسى . ولما نعرفنا هنا نتائج البحوث الأثرية العديدة التي أثبتت أن هذه الأسفار كلها قد ألقت قبل لمع القديس على أيدي الرومان في عام ٧٠م وذلك نحو فرجين . ولكننا سنكتفي هنا بالإشارة إلى كلمة « تور الكلدانيين » التي وردت في هذا النص من التوراة .

### الإله الكلدانية

ومن الثابت تاريخيا أن « تور » كانت عاصمة السومريين والأكديين والآشوريين . ولم تظهر الإله الكلدانية السامرية على مسرح السبسة إلا بعد سقوط آشور في عام ٦٢٦ ق.م . وهذه الإله الكلدانية هي التي دعوت القديس في عام ٥٨٧ ق.م ، ودفعت اليهود إلى العراق وإيران . وإذا كان الإدهار بأن سطر التكوين من تاليف موسى ، فكيف استطاع موسى وهو الذي عاش خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد أن يعرف تلك الإله التي ظهرت على مسرح الوجود بعده بالف عام ؟ وهذا يدل دلالة قاطعة على أن هذه الأسفار قد ألقت بعد عودة اليهود من منفاهم ، وذلك بعد عيسى زمن طويل من سقوط العراق على يد الفرس في عام ٥٣٩ ق.م .

كانت مدينة « حاران » غير معروفة من الناحية التاريخية حتى عصر مبكر . ولذا فسه كشف هذه المدينة سنة ١٩٢٢م حينما كانت لخصل فرنسا سوريا . وهناك نقاط بين الموصل ودمشق حيث تقع مدينة تسمى « أبو كمال » . لقد عرف القائد العسكري الفرنسي في هذه المنطقة وهو « ليونيل كايان » من الأعراب من وجود قبور في ناحية المنطقة القبلية في كل - حوري . فلما شاهدها تأكد من وجود آثار تاريخية هامة في هذه المنطقة . فأرسل برقيات طورية إلى السلطات الرسمية في فرنسا ، ولا سيما إلى الكتف الفرنسي « ألبو » . وبعد بضعة أشهر وصلت سعة الأية يرأسها أشهر علماء المعريات ، وهو البروفيسور بلوت لافور . فبدأت عمليات الاحفر في « تل - حوري » منذ ٩ من ديسمبر سنة ١٩٢٢ . ولم تكد تمر بضعة أيام حتى ظهر أول تمثال أبيش نقي في ٢٢ من يناير سنة ١٩٢٤ ،



بعد سقوط بابل على يد الكلدانيين في عام ٥٦٧ ق م سخر است الكلداني على « سدبا »  
 - الملك اليهودي سبائي - وفتح فيه وعيده سكتين من النحاس وأمر بحمله إلى بابل كما أدخل  
 العلمات الجديدة في أبواب « سدبا » وفتح شعاعهم ، وذلك وفقا لعمارت الاشوري والكلداني

مدينة إلى مدينة ، وذلك الذي يشبه النظام  
 النخري في مصر ، وهو أن الإبياء الهامة كانت  
 ترسل بالأسرار النارية في طرف ساعات فضاء  
 إلى أقصى حدود بابل ، ووفقا الحدود الجغرافية  
 العالية بمكان القول بأن الإخبار كانت ترسل من  
 دمشق إلى تركيا خلال ساعات ، مع أن مسافتها  
 تبلغ ما يقرب من ٢٠٠ ميل .

ومن هنا يعرف مدى نجاح ونظام العمل التجاري في  
 « ماري » ، وذلك لأن البرقيات النارية قد  
 ساعدت مساحة كبيرة على نقل البضائع التجارية  
 المنتشرة بين ماري وقبرص وكريت وآسيا الصغرى  
 بسرعة وسهولة ، وتبادل المعلومات فيها . وبهذا  
 نبرز عملية التصدير والاستيراد إلى درجة  
 كبيرة جدا .

### مملكة مسالة

وهذه ظاهرة قريبة جدا في « ماري » وهي  
 أن اللوحات الطبية الكثيرة لا تشير على الإطلاق  
 إلى شوب حرب فيها ، الأمر الذي يدفع بنا إلى  
 القول إلى أن ماري قد ظلت تجلس تساهلها  
 التجاري والعمراني دون خوف أية معركة مع  
 شعب من الشعوب المجاورة لها ، كما أن لونها

وكبار الموظفين . وقد ازدهرت البلاد من الناحية  
 التجارية ازدهارا كبيرا ، وارتبطت لربما ولها  
 بالبلدان المجاورة . وتلا أخبارها آلاف اللوحات  
 الطبية .

### تقدم عمراني عظيم

إن الزخرفة والوان الزينة مالمعن لكل على  
 مسجد هذه البلاد ، وفضة الصناعة التي وصلت  
 إليها في هذا الصدد . ولتبدو لوحة هذه الرسوم  
 وكأنها رسمت بالأسود . وهذا الأمر يشير إلى  
 الفن الإغريق العظيم الذي بلغت ماري حينذاك .

وقد تقدمت ماري تقنيا عظيما من الناحية  
 العمرانية الحضارية ، لأن اللوحات الطبية تشير  
 إلى وجود نظام مسبق للدولة ، وجاءت فيها  
 التفاصيل من اللوائح التي شيدت في الدولة ،  
 والسود التي بنيت ، والجسور التي أنشئت في  
 انهار البلاد ، ومشروعات عمرانية وعربية أخرى  
 كثيرة أدخلت ماري في عصر ذهبي . إن الجسور  
 الكثيرة والسدود الحديثة لكل يوضح على تقدم  
 الري ، ومن شأنه تضمنت الزراعة تقنيا ملحوظا .  
 كذلك ظهر نوع من الواصالات وهو إيصال الإبياء  
 بأسرع وقت واتجه طريق من بك إلى بك ومن



والأراضي الخضراء ، أنه قد انتشت نبط الزاوية في حدود بلاد « ماري » لتساعد زحف هذه القبائل على المدن والقرى ومنها منه ، وذلك لموسم تبياتها وتحركاتها من نقطة الزاوية إلى السلطات الرسمية في ماري فور اندفق هذه القبائل عليها ، التي تقع حدا لها ، وتمنعها من الزحف ، وتقتصر على تواجدها في مدينتها وقيل تغلبها .

وفي ولاية طينية في هذا الصدد أرجعت في فرنسا من اللجنة العسكرية يكتب فيها مرافق الشرطة في الحدود الصحراوية إلى السلطات الرسمية في العاصمة : « وهذه الرسالة من الطام « يقوم » إلى حفرة الملك ، التي عادت ماري بالاسي إلى « زوربان » للضاد لولة فيها . وقد وجدت كل السيامين ( طائفة من البدو ) يرسلون الإشارات النارية بالاستمرار ، وكذلك كل السكان البترين في القرى يهرعون على هذه الإشارات . والتي أجده في البحث عن معرفة هذه الإشارات ، وسوف أخبر جلاتكم عنها قريباً . والتي تؤكد لكم بأنه من الضروري جدا حراسة الحدود وقويتها لمنع هؤلاء ، ولا تترك بوابتها مفتوحة على الأطلاق » .

وحده الوثيقة الرسمية تذكر باسم قبيلة من القبائل السامية وهي « بنيامين » تلك التي كانت لموسى المصطفى والسب الإرهال والتعب والغنى لعاصمة « ماري » بقارائها الحاجة . وهذا الاسم يتكرر كثيرا في الوثائق الطينية التي عثر عليها في « ماري » .

### قبيلة بنيامين

إن كلمة « بنيامين » في هذا النص كانت مقرا إلى امر هام جدا ، وهو أن « بنيامين » كان اسما لأحدى القبائل العربية البدوية الصالحة بين صحراء سوريا والجزيرة العربية حينذاك . وهذا يدل على أن أبناء سيدنا إبراهيم سموا أولادهم باسماء العرب الفاتحين شمال غرب العراق والشام . وبالإضافة إلى ذلك فقد وجدت أسماء الأعلام والامكان صالحة سيدنا إبراهيم في مملكة ماري .

كانت حوران تقع في مملكة ماري في وسط منطقة سميت بـ « بادن - اوم » ( أي سهول

الصكرية والمادية لم تسمح للتمزق بقروصا واحتلالها أو شن الغارات عليها .

وبهذا كانوا يصدون كل البعد عن الصراخ العربية الدامية التي تغرب البلاد وتطيط القلاع والولايات .

وكما حفر في ماري صيد عظيم ثلاثة عشر ، وبرج شاسع ، فذلك عشر على لامليل عديمة تضمن القنوس والفيادات والقرابين بين يدي الآلهة . وقد نال الآلهة عشر مكلتا بلزا في غروب سكان هذه البلاد . وقد شوهد في بعض الرسوم الموجودة على جدران القصر أن الملك المظ الكاثر والطام ثلاثة عشر ومزا للقوة والسلطة .

لقد كان « زمرى ليم » أشهر ملوك هذه المملكة ذلك الذي وطد علاقته مع صدد من المود ، ورأسهم ، وقد عثروا على رسالته وولائه التي تبلغ أكثر من ١٠٠٠٠ لوحة طينية .

### أصل ماري

يقول الأستاذ « دوتو كيلر » فيما يتعلق بأصل ماري وسلالة سكانها : « كانت تاقن على حدود ماري شعوب سامية كانت تمارس رعاية الماشية والحياة التجولة والتنقلة من بلد إلى بلد في البحث عن الخضرة لوتشيتها والثمار . وهذه الشعوب وجدت في « ماري » مدينتها وقراتها لراعي خصبه خضره أرض فيها الثمار . ولذلك كانت تشن الغارات على البلدان الحضارية ، كما وجدنا فيما بعد في « بابل » . ومن القناد أن القبائل السامية التي سميت بالأمورية هي التي استولت على ماري ، وأصبحت أمة حضارية مزينة بعد لركها مهنتها القديمة وهي رعاية الماشية ، واستغلتها بالسياسة والتجارة ، ولطويعها الحضارة القديمة الموجودة في أرض الرافدين تلك التي ورثتها من السومريين والأكاديين .

### وثقة طينية

وهم ما يدل على نزوح القبائل السامية من الجزيرة العربية وشنها الغارات على المدن والقرى

وتشير الوثائق إلى أن الملوك كانوا منصوبين إلى تسجيل أسمائهم ، ولكن حكمهم في الولايات كانوا يمارسون ذلك طرا إلى خضرتهم .

ومن الجدير بالذكر أن هذا الإحصاء قد ساعد سكان البلاد مساعدا كثيرة ، إلا أن الملوك في مناسبات الإحصاء التي كانت تستمر سبعة أيام ، يوزعون على التخصيص الطعام والمشروبات مجانا .

ومما يذكر أن الأمة اليهودية التي نزلت إلى فلسطين من مصر بقيادة سيدنا موسى قد حاولت إحصاء عدد الكهنة . وهذا الأمر يشير إلى أن إحصاء دخلت بنظام الإحصاء المتبع منذ الحضارة الكثرة . وكذلك إحصاء سيدنا داود سكان بلاده في عصره ، ثم دخلت بهذا النظام جميع الشعوب مثل اليونانية والرومانية . وبهذا وصل هذا النظام إلينا .

### توحيد أروحي الزرافيين

ولا يعرف بالتأكيد هل عاش سيدنا إبراهيم في عصر ملكها العظيم « لامجي - ماري » الذي عُثر على تماثيله ، أو في عصر ملك آخر من أسرته . وفي ثلاث أجد ملوك « ماري » جرت جميع الأحداث التي يذكرها القرآن ، تلك التي تعتبر حلقة كبيرة لتلك الوثنية وانتصارا عظيما للتوحيد . ولكن المهمة سيدنا إبراهيم لم تدم في هذا البلد ، بل سرعان ما انتقل إلى هجره الثاني وهو فلسطين ، وقد عاش سيدنا إبراهيم خلال الفترة من سنة 1900 إلى سنة 1800 ق.م . وعصره من ملوك مصر « سنوسرت الثاني » ( 1897 - 1878 ق.م ) .

ولكن مجد ماري لم يدم طويلا ، لأن آشور ملوك الأسرة البابلية ، إلا وهو حمورابي المذكور قد استطاع توحيد جميع أروحي الزرافيين . ولما لم له الانتصار في جميع اتجاه العراق توجه تلاميذه إلى ماري في العام الثاني والثلاثين من أسبائلكه على العرش ، وشن عليها غارات وحشية وحطم جدران قصرها الشاهق المذكور . ثم عاد حمورابي إلى ماري بعد بضع سنين لهدمها نهائيا ، ثم ضمها إلى حوزة بابل . ■■

معهد اسماعيل الندي

أرم ) حيث هاجر إليها والد سيدنا إبراهيم مع أسرته . لقد بادت هذه المدينة شهرة كبيرة خلال القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد .

ومن الجدير بالملاحظة أن كثيرا من الأسماء الواردة في التوراة تشبه ما ورد في الوثائق البابلية في ماري ، الأمر الذي يدل على أن عصر إبراهيم كان نفس العصر ، واسماء قبيلته تشبه أسماء أهالي ماري وبلماتها . ومن شأنه أن يؤكد لنا أن جميعهم كانوا من بلاد واحدة وعصر واحد . وهذه الأسماء مثل : « فلاح » ، « رعو » ، « سروج » ، « باحور » ، « إبراهيم » ، « حاران » ، « ياقوب » .

كانت « حاران » مدينة متقدمة في الحضارة في تلك الآونة ، تلك التي عاش فيها سيدنا إبراهيم عصا الرحلة مع عائلته كلها . وكذلك عُثر في ماري على مدينة أسمها « باحور » وهو نفس الاسم أع إبراهيم . وكانت هذه مدينة ضخمة خلال العصرين 19 - 18 ق.م ، كما عُثر على صمدن كثيرة تحمل أسماء أفراد عائلة إبراهيم مثل « لي - توراكي » ، يشبه اسم والد « نوح » ، « مدينة « سروج » ، وهي اسم جد .

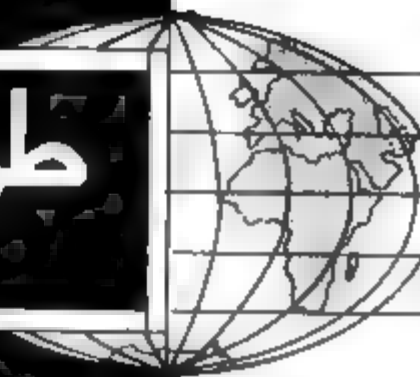
### الآلهة عشتار

إن الآلهة عشتار احتل مكانا كبيرا في حياة أهل ماري . وبالإضافة إليه فقد وجدت آلهة كثيرة بلغ عددها خمسة وعشرين آلهة . وكان يقام عيد بمناسبة الآلهة عشتار - آلهة الخصوبة - من أهم آلهة الساميين . وكانت تقدم القرابين للآلهة .

### ظهور عملية الإحصاء السكاني في ماري وانتشاره في العالم

كانت « ماري » أول عاصمة في العالم بدأت فيها عملية إحصاء السكان ، وذلك لجبي الضرائب وأعداد الجيش . وقد إحصى جميع سكان المديريات وسجلت أسمائهم في كتشوف على نظام وترتيب ، وذلك لاستدعائهم حسب الظروف سواء أكان ذلك لحاليتهم بالضرائب منهم ، أو لاحتفالهم في الخدمة العسكرية . وكذلك حاولوا تسجيل أسماء القبائل النجدية المسماة بالنيصيين .

# طرائف غربية



## شرود!

● كان البروفسور جون دوي John Dewey ( ١٨٥٩ - ١٩٥٢ ) ،  
الفيلسوف وعالم النفس والمربي الأمريكي الشهير ، يعاني من شرود الدهن  
حدث يوما ان كان يسير مع أحد أصدقائه الأساتذة في حديقة جامعة  
كولومبيا اثني عمل فيها أسدا لعلة الفس ، عندما ضرب منه صبي صغير  
وعلب له أن يعطيه قطعة من المود ،  
ومد دوي يده في حبه وأعطى الصبي قطعة من دانت الحمصة وعشرين سكا  
.. وانصرف الصبي ، ولكنه عاد بعد  
قليل يطلب قطعة أخرى ، فقدم له  
البروفسور ما أراد !

وهنا البت دوي إلى مذبذبه الذي  
كان يسير بحواره ، وقال له : « مشكلة  
الصبية في هذه المدينة أنهم يسألون كل  
من يلقونه أن يعطيهم مالا .. اعتقد أن  
البيت هو المسئول الأول عن سوء  
تربيتهم ! هل رأيت هذين الصبيين  
اللذين أعطيهما قطعة من المود ؟ »

ونظر الصديق إلى الأستاذ دوي  
في ذهشة وتساؤل وقال : « صبيان ؟  
لقد كان صبيا واحدا باسمثر دوي ،  
وهو ابنك إلا أنه ؟ »

ونظر دوي في ذهول إلى الصبي الذي  
وقف بحواره يأكل الأس كرم ، وقال  
« هذا صحيح أنه ابن الصغر توم »

## وجبة غداء

● جاميسون هو اسم قائد سراب  
سابق في سلاح الجو البريطاني ، ذكر  
يوما أن في ذمته لأحد المطاعم في  
بورنموت ، فمن وجبة غداء تناولها  
عام ١٩٤٢ فقد اكتشف يومها بعد  
تناوله طعامه أنه لا يحمل بطاقة  
مقوده لأنه كان سبيها في جيب بدلة  
أخرى ، فوجد صاحب المطعم بالعودة  
إليه بعد أن يحضرها .. ثم ذهب ،  
مهاجرا إلى كندا ، حتى إذا عاد أخيرا  
بعد ٢٧ عاما توجه إلى ذلك المطعم  
وسد تناوله طعام لذاته اضاف إلى  
الصنوبر الطوب منه مبلغ عشرة شلنات  
وهو لمن الوجبة القديمة . وشملت  
إدارة المطعم بالبحث والدفاتر العتيقة  
المعلقة إلى عام ١٩٤٢ حتى وجدت  
اسمه أخيرا فسطبت من خاتمة لاديين .





## بين القلب والعقل

● هيربرت جورج ولز H.G. Wells ، الأديب العالم الشهير ( ١٨٦٦ - ١٩٤٦ ) كان من الكتاب القلائل الذين جمعوا بين التفكير العلمي والأسلوب الأدبي في كتبهم ومؤلفاتهم .. بعد وصف رحلته إلى المستقبل البعيد في كتابه « مكتبة الزمان » .

وتحدث عن غزو الإنسان للقمر قبل أن تبدأ الصواريخ في الإطلاق محاولة بلوغ هذا الكوكب بربع قرن من الزمان أو يريد سألوه يوما : « ما هو العلم ، وما هو الأدب ، ثم ما هو الفرق بين الاثنين » ؟

قال ولز : « العلم عقل ، والأدب قلب .. وكما أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون أحدهما ، فهو ميت عندما يتوقف قلبه ، وهو حي ميت عندما يتوقف عقله من العمل ، كذلك الكاتب لا يمكن أن يكتب بعقله وحده ، ولا يمكن أن يعبر بقلبه وحده .. لا بد للعقل والقلب من أن يمتزجا في كل رأي ، في كل فكرة لأن هذا هو الفرق بين أناس الأمس وأناس القرن العشرين ، فالأخير يصنع بعقله مستقبل البشرية ! » .



## كلب تشرشل !

● كان سيروستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل يقضي كلنا اسمه روفوس Ruffus ، فقد كان مولعا بالكلاب ، وكان تشرشل يحرس دائما على أن يكون كلبه هو أول من يقاء كلما عاد من رحلة له بالقطار داخل بريطانيا . وقد أصدر تعليماته باحصار روفوس إلى المحطة ليكون في استقباله دائما عند وصوله .

وفي أحد الأيام نزل تشرشل من القطار الذي أقله إلى محطة لندن ، وكان يرافقه خادمه الخاص نورمان ماكجوران Norman Macgowan ، وما كاد المستقلون يرون تشرشل بهبط من عربة القطار حتى أفلتوا وروفوس من رباطه ، كما تقضى تعليمات سيده لكسي سرع لاستقباله كالعادة ..

ولكن ما كاد الكلب يقترب من تشرشل حتى تجاوزه وراح يقفز إلى صدر

خادمه نورمان الذي كان يقف بجواره ويحمل حقيبة سيده ويصيح له بإذيله ، ويلحق وجهه !

واستند البيط بتشرشل ، كيف يتركه هو ويترجعه إلى خادمه بكل هذا الترحاب ؟ ولكنه كان يحب كلبه ، فلم يشأ أن ينهره أو يفعل شيئا يفضيه ! ولهذا فقد تحول إلى خادمه نورمان وقال له بلهجة حازمة « اسمع يا نورمان ، في المرة القادمة ، أفضل لو أنك بقيت في القطار محتفيا إلى أن انتهى أنا من استقبال « أصدقائي » ! »



# المنصورة

- مدينة دخلت الستة مئة بقوة
- فوق أرضها أسر العرب ملكا باغيا
- وفي مياهها أغرقوا جيشا عاتيا



- تخم يوم حمة عالية ومصاغ عديدة
- ومنزوع، نخس مديدة

شوسر

سند الناصر سقره

سقط

عسر نصف



في دار أثرية صغيرة تتوسط حيا قديما ، اسموه حي المواقى وعلى مقربة من الجامع الذي يحمل نفس هذا الاسم ، وفي قلب منطقة السوق التي تعج بالمشترين والمصلين . في هذا المكان القديم الذي دخل التاريخ ، والذي يعرفه أهل مصر كلها وأهل مدينة المنصورة خاصة ، وما حاورها من مدن ومري وبحوع .. في هذه الدار ودعا سمع الى قصة من قصص بطولات العرب وانتصاراتهم الحائلة .. قصة تافلتها الالسن والاسماع عبر القرون الطويلة . منذ عام ١٢٥٠ م حتى اليوم ..

انها قصة امر ملك من اعظم ملوك العرب في ذلك الوقت ، وقصة هزيمة جيش من اقوى جيوش الاستعمار واعتاقها . وأخيرا قصة من قصص انتصار الشعب العربي فوق أرضه الطيبة ..

### دار ابن لقمان

مصر ، هو اسمادة بيت القديس من الاسدى المسلمين .. بعد تلك الانتصارات الكاسية التي حققها البطل العربي صلاح الدين الايوبي ، ولكنهم كانوا يعلمون ، ان لا سبيل الى هزيمة النصرى في فلسطين ، الا بعد احتلال القاهرة وهزيمة المسلمين فيها والقضاء على قوة العرب العربية .. ولم تكن جيوش هذا الملك سوى تلك التي اسماها في التاريخ الجيوش الصليبية ولم تكن تلك الحملة سوى الحملة الصليبية السادسة التي بدأت في عام ١٢٤٩ وانتهت بالهزيمة لفرنسا وحطها ومثلها في عام ١٢٥٠ .

### الملك الاسير

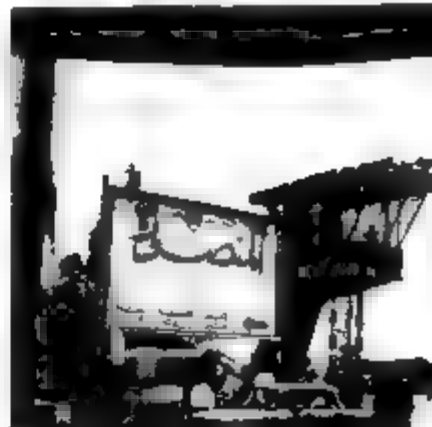
ولما الملك ، الذي قاد هذه الحملة الفاشلة فلم يكن سوى لويس التاسع ، ملك فرنسا الذي

اما الدار التي سمعنا منها هذه القصة فما كانت هي الدار الشهيرة بدار ابن لقمان ، وهي دار قاضي عرف بصانعه الحق عالما ، عاش في تلك الحقبة من الزمن التي ارتفعت فيها اظلام الحرب المسلمين عالية خلافة تزهو بالنصر .. وما كان الا انه يأس حتى تنزل ابن لقمان من داه ليحل بها الملك اسيرا بعد هزيمته .. لقد رأى القاضي ما كان من امر الملك الاسير ، وهو يسير امام جيود مصر متكبرا ذليلا مكثا بالصدد ، وهم يهتفون به اليه في داه فترك الدار وحمل متعنه ، وحمله الى سجن لملكه القائد الاسير ..

واما الهزيمة فكانت تلك التي نزلت بجيوش هذا الملك ، التي جاءت الى مصر ، ففد العرب المسلمين ، ومركز قلوبهم ، وكان ههنا من لرو

مدخل مدينة المنصورة على الطريق الزراعي للسيارات وهو يربط بين القاهرة ومحافظة دلتا النيل، وضع المدخل على ترعة المنصورة

بنى محافظة الدقهلية بالمنصورة وقد تكلف بلاء نصف مليون جنيه وبنيته من ستة طابق وبشم مكتبة عامة ومسجدا ودورا لطفلة اطفال الزوجات اصابات





حرب طبعه يسمى موقع  
مدينة المنصورة عاصمة  
محافظة المنصورة ،  
أحدى محافظات الوجه  
البحري في الجمهورية  
العربية المتحدة .

بما الفرو الذي تعرض له بلاده ، عاد عسما  
ليعود القوات العربية وبالقائ معهم في المنصورة  
وفي القاي العلوي ، دخلنا غرفة صغيرة ، وقال  
مرافقتنا : « هنا أملي الملك فترة الأسر ، وعلى  
كرسي خشبي مثل هذا الكرسي الذي ترونه  
أمامكم ، كان يجلس ، وعلى مثل هذه الكنية التي  
سوف الغرفة كان ينام ! »

لقد كان الكرسي والكنية صورة طبق الأصل ،  
لما كان موجودا في بيت القاضي من القمان منذ أكثر  
من سبعة قرون من الزمان أو يزيد ..  
وبركتنا التحف ، وفي رؤوسنا تلك الصورة  
الرائقة لهذا الناصر الذي سجل به أجدادنا  
امجادهم ..

### احتفالات المنصورة

وفي شوارع المنصورة ، كان الشعب ما يزال  
يعتزل ، فقد جاءت زيارتنا لهذه المدينة بعد  
اسبوع واحد فقط ، من الاحتفالات التي تقام  
بمناسبة عيدها القومي وهو يوم ٨ مايو من كل  
عام ، يوم خروج الملك لويس من مصر بعد أسيرة ،  
أي قبل شهر تقريبا من موعد حلول ذكرى العدوان  
الاسرائيلي على ارضنا العربية ..

كل احتفال كبيرا اشترك فيه الشعب بكل  
فئاته ، ولم يستطع القرون الطويلة التي انقضت  
على ذكرى هذا اليوم العظيم ولا الانتصارات الجوية  
للتكررة التي يشنها العدو الاسرائيلي يوميا على  
ارضهم العزيزة .. لم يستطع شيء من هذا كله  
ان يتسبب من حماس الجماهير ، وهي تخرج الى

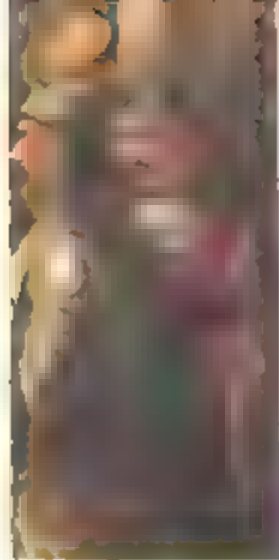
البل يعلم باميراطوريته الواسعة الشاسعة الى ان  
غرقت هذه الاحلام في قاع مهر النيل ونسخت  
أماله على سفوف النهر الخالد عند مدينة المنصورة  
وانتهى به الصبر في هذا السجن القلبي ، ولم  
يقلده من الليل والامار ، سوى تلك المدينة  
التي التي دفنها ذهبيا بفرح يجمع شتات جيشه  
الكثير ، ليعود به من حيث جاء ..

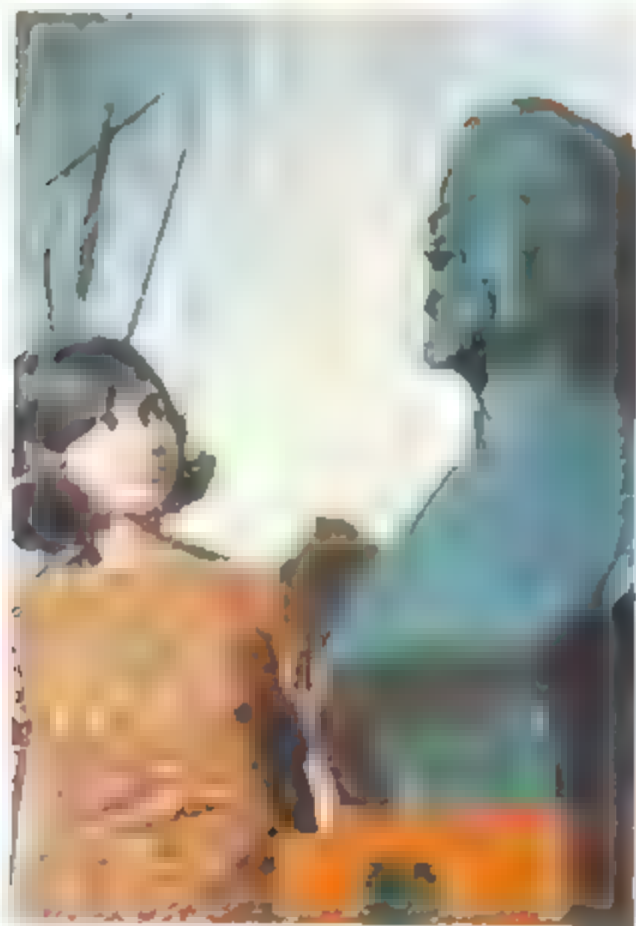
دخلنا لالدار مع الفواج الزائرين تمثيل لطلحات  
بين صفحات التاريخ ، فقد أصبحت اليوم متحفا  
أصبحه رئيس الجمهورية العربية المتحدة يوم ٧  
مايو عام ١٩٦٠ بعد أن دعوها وجددوها وظفروا  
جدرانها ، ولأولها بذكريات هذا اليوم التاريخي  
الذي يزهو به كل عربي ويفخر ..

### انطلاق الحركة

لقد طغت جدران المتحف من الداخل بصور  
رسمية سجلتها ريشة كبار الرسامين من اساتذة  
كلية الفنون المصرية من وهي كاتاركة الدمية التي  
خاضها العرب ضد قوى الفرو والبقي التي  
جاءت لتستمر ارضهم العزيزة .. وفي دكن من  
غابة الفرو الرئيسية قامت التماثيل لاطال هذه  
الحركة .. تمثل للسلطان الصالح نجم الدين  
ايوب .. سلطان مصر في ذلك الوقت ، تمثل  
أزواجه حجرة الممر التي أصبحت مكانة على مصر  
بعد موت السلطان ، تمثل ثالث توريان شاه ابن  
السلطان ، الذي كان ضد الفرو يتوب عن  
والسند في حكمه الشمام ، ظمنا بنفسه







الصورة تطلنا الى  
نفسه

الصورة التي  
ارسم

صورة  
الملك

تصوره  
الملك

طريق الجامعة ويجري فيه خط  
مظم لسيارات الأوتوبس التي  
تعمل الطلبة من وسط المدينة  
إلى الكليات الجامعية وهي  
تبعد ثلاثة كيلو مترات تقريبا  
ويجري العمل الآن في استكمال  
المدينة الجامعية .



خفافه ، وسط التكية يذكرى العالدين أحياء  
كلوا أم أحوالا ..  
ومن مدينة المنصورة هذه ، وهي واحدة محافظات  
الدقهلية ، إحدى محافظات الوجه البحري  
بالجمهورية العربية المتحدة ، عندما تقدم لك  
هذا الاستطلاع ، ذلك الذي بدناه بتلك الصلابة  
الشرقة من تاريخها القديم ..

### أبناء المنصورة

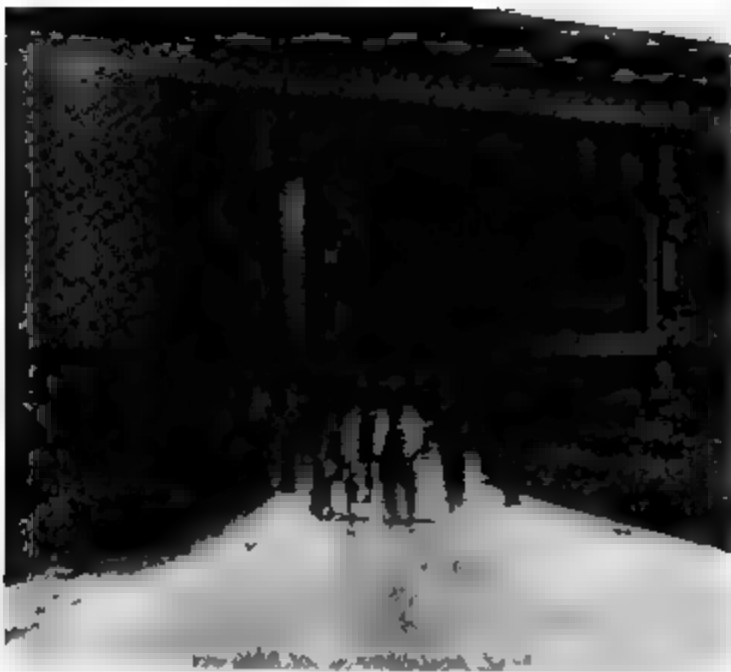
أما مدينة غنية بتاريخها الطبيعية التي  
سأجنت مياه النيل في صنعها ، وغنية بمساجها  
الحديثة وكثرتها تلك التي قامت على شوارع  
الكورنيش الذي يمتد بمحاذاة النيل لمسافة

شوارع المدينة لهذا بالنهر .. النهر الذي  
حلقوه قديما ، والنهر الذي ينظفون اليه  
اليوم يخلصون ممرتهم الكبرى ضد قوى البحر  
والشر ، تلك التي ترمى بهم ، وبالعرب جميعا  
في كل بقعة ، في كل ركن من أركان وطنهم العربي  
الكبير .. أطلقوا هم أنفسهم أحقاد هؤلاء  
الأيائل الذين سجلوا أسمائهم بحروف من نور  
في كتب التاريخ القديم والحديث ..  
وعشنا أمانا مع أهل المنصورة وأقاربهم ،  
حتى كأننا نفس الأمة التي جثا من أجلها ..  
وهل هناك ما هو أعظم على النفس ، في تلك الأيام  
الدينية الحرجة التي نمر بها بلادنا ، من رؤية  
مواكب النصر ، وأعلام العرب تتقدمها عابسة

طبيب شاب تخرج في جامعة المنصورة هذا العام ، ولكنه ليس طبيا عاديا ، لقد تمكن هذا

شاب وبدمى محمد محمود الزبدي قبل لمرجه  
من اكتشاف علاج لمرض الصدفية ، وهو مرض  
جلدي يظهر على شكل قمع حمراء في الجلد تنتشر  
في الجسم كله وتغطيها قشور بيضاء على شكل  
الصداف ، ولم يكن لهذا المرض علاج ، كما لم يتمكن  
الطب من معرفة أسباب الإصابة به . ولكن  
الدكتور الزبدي ، وقد كان هو نفسه أحد ضحايا  
هذا المرض ، تمكن بعد عمل متصل استمرق عاما  
ومعنى عام من فصل المادة المسببة في بياضات مرض  
فصلا كيميائيا ، وعالج نفسه أولا ، وقضى من  
مرجه ثم خالج غيره من المصابين إلى أن ذاعت  
أخبار الاكتشاف الجديد وتحدثت عنه الصحف ،  
فصارحت شركة النيل للأدوية إلى شرائه .





صورة من داخل كلية طب المنصورة

مستغل كلية طب  
المصورة ، وقد تخرج  
فيها حتى الآن دفعتان  
وهي تضم اليوم ١٥٠٠  
طبيب وطالبة ، ولا تعلق  
بها ليس مقصودا على  
أبناء محافظة الدقهية  
وحدها ، فقد فتحت  
الكلية أبوابها للطبة  
والطابات من مختلف  
أجزاء الجمهورية ومن  
السفول المصرية  
النسبة .

بمحاذاة النيل ( من الجانب الآخر ، ثم مركزها  
الاقتصادي كمحطة تسمى ما يزيد على نصف مليون  
سمة ، محاطة كثرة تمتد من قلب الدلتا حتى  
شواطئ البحر المتوسط ، ثم انتاجها الوفير من  
القمح والقمح والذرة .. الذي يزرع بكثرة  
ويحرق ويصدر لجميع أنحاء الجمهورية والخارج  
وأخرها جامعة المنصورة التي قامت بين أرجائها  
الرجة .. كل هذه العوامل مجتمعة ميزتها من  
بقية مدن الوجه البحري ومواسم المحاصيل فيها ..

### جامعة المنصورة

وقد كان طبيعيا أن تشفى الجامعة الميما ، قبل  
أي وجه آخر من أوجه الإنجازات في هذه المدينة  
فقيام منارة العلم في أي بلد عربي ، هو حصن  
سنيه لنحى به ابنائنا وبلادنا ، في عصر أصبح  
فيه العلم أعلى سلاح في أية معركة تفوضها  
البشرية ..

ولهذا إلى الجامعة وهي تخرج منتقيا المنطقة  
التي اكتمل البعض منها ، وما زال العمل يجري  
لاستكمال بناء بقية أجزائها ، في أطراف المدينة  
وسط الأراضي والحقول ويرطبت بيوتها وبين قلب  
المنصورة وما حولها ، خط التوبيس منظم لنقل  
الطلبة واساتذتهم من الجامعة واليها ..

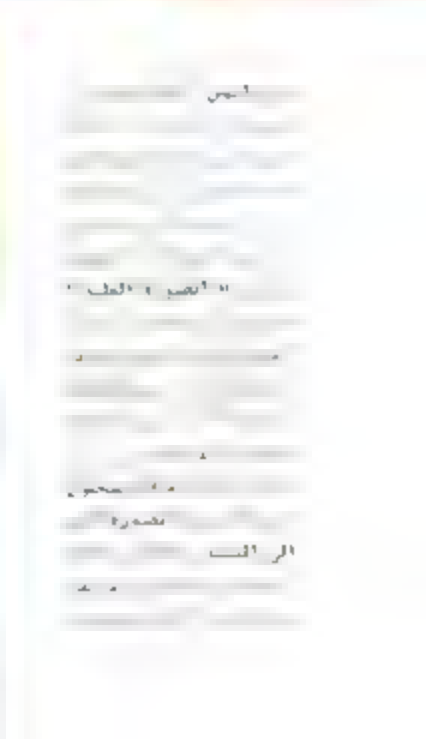
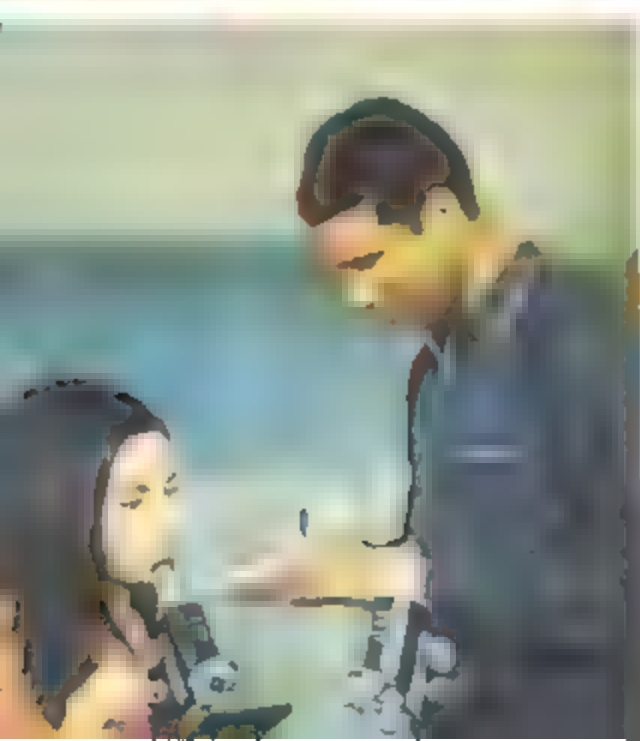
ثمانية كيلو مترات .. وفيه بعد ذلك باباها  
من أهل العلم والفكر ، فهي قد قدمت كسر اعلاما  
تتميز بهم بلادهم والفكر ، انها بلد احمد فكري  
السيدي ( باشا ) استاذ الجيل ، وعبد الحميد  
بدوي الذي كان رئيسا لمحاكمة العدل الدولية ،  
ومحمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ  
( باشا ) سابقا ، واحمد نجيب هاشم وزير  
الخارج الاسبق ، لم يلد الشاهر الرفيق على  
محمود طه الا في بستانه من أشهر شعراء مصر  
المعاصرين صاحب الجعقول ، قصيدته المأظفة  
التي تحولت إلى أغنية مشهورة وصاحب قصيدة  
« فلسطين » الرائجة التي مطلعها : احي جلود  
اللائلون المدي ..

كيف يبدو هذه المدينة اليوم ، وكيف يعيش  
أهلها ، وما هي أهم إنجازاتها ..

### نصف مليون نسمة

لا تكون ملايين ، لما قلنا أن المنصورة من أجل  
من الوجه البحري ، بل قد تكون أصغلا على  
الإطلاق ، إذا استثنينا طبيعة الحال مدينة  
الإسكندرية ، مروس البحر المتوسط .. فهوها  
الجغرافي في الدلتا حيث يتخفها فرع دمياط  
من جانب والبحر الصغير ( وهو قناة طويلة تسير





جامعة القاهرة كلية الطب  
المصورة في بداية  
موسم الإحصاء  
وفي الصورة طلبة  
وطالبات الصف الثالث  
بالمعهد العالي الصناعي  
تجربة الكهرباء  
الميكانيكا ، أثناء  
أدوة الاستبيان ،  
رئيسقول هذا المعهد  
لى كلية الهندسة في  
عهد اعام الدراسي  
القديم



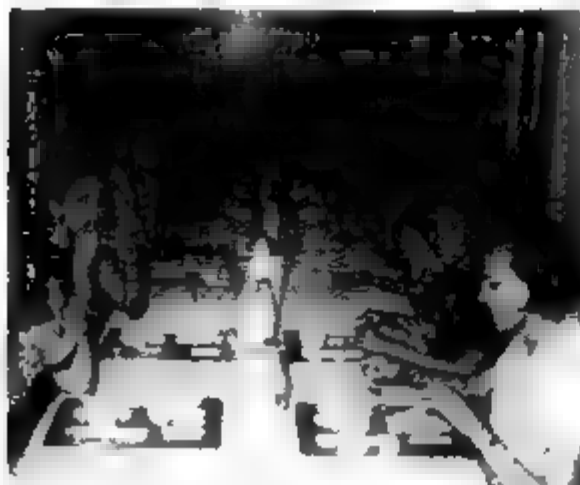
لبنين ، الى ان لم اتم اعداد ميداني المرحلة الاكاديمية  
الاولى بحسب الكلية العالم الاقلى لكلف بتلاوة  
ما يزيد على ٨٠٠ الف جنيه تقريبا ، كما صدر لي  
بشي الوقت قرار وزاري بنقل ادارة مستشفى  
'المصورة العام الى كلية الطب ، ولعوبه الى  
مستشفى جيني .

### ١٥٠٠ طالب وطالبة

وقد تخرج من الكلية حتى الآن ١٠٠٠٠  
واصبحت الكلية تضم اليوم ما يزيد على الالف  
وخمسمائة طالب وطالبة بلغ نسبة عدد الطالبات  
بينهم حوالي ٢٥ ٪ ، وهي نسبة كبيرة ، لها

### كلية الطب

اما قصة انشاء الجامعة ، فو بمعنى اصح  
انشاء كلية طب الصورة التي كانت نواة لهذه  
الجامعة الوليدة ، فبدأ في عام ١٩٥١ ، عندما  
بدأت حملة واسعة بمحاظلة الطفولية كلها لجمع  
المتبرعات لانشاء جامعة بالمصورة ، الا ان الفكرة  
ما لبثت ان رقدت بسبع سنوات ، حتى كان عام  
١٩٦٠ عند بدء نظام الحكم المطلي ، عندما نسب  
جامعة القاهرة مشروع انشاء الجامعة ، وبعد خض  
من البحث والدراسة ، صدر القرار الجمهوري  
بانشاء كلية طب الصورة على ان تكون تابعة لجامعة  
القاهرة ، وبدأت الدراسة بالكلية في العام الجامعي  
١٩٦٢ - ١٩٦٣ في جناح من مباني المدرسة الثانوية



اصبحت ادارة الجامعة توفيق  
السكن الصحي للطالبة  
والطبات المصربين من  
اساء الصورة ، وقد اعربت  
لضائتها بحسب حديثا كان  
المرر ان يصبح قديما ، وندع  
اطالب او الطالبة حصه  
جيبات كبريا مقابل الاقامة  
واوجبات الثلاث ، وفي الصورة  
مجموعة من الطالبات بالكلية  
الحاسي بهم ، أثناء تناول طعام  
الانفطار .



بحرى العمل الآن لاستكمال مبنى الدسة انتمسبه ، وفي الصورة ( الى اليسار ) حباب من  
مبنى المعهد العالي الصناعي الذي سيحول الى كلية لهندسة ، أما الصورة التي الى يسار ، هي  
للمبنى الرئيسي للمعهد العالي الزراعي الذي سيحول بدوره الى كلية للزراعة

طريق الاختصاصين الاجتماعيين ، كما نكلم لهم  
الإدارة الترموات الثقافية والدينية في المناسبات  
وكذلك الرحلات لزيارة معالم الجمهورية من أسوان  
الى الإسكندرية ، كما تعمل على إقامة مسكرات  
الاصطياف في المصايف على شواطئه مصر ولا يكفل  
الاصطياف ، أكثر من جنبه وصف لحد ١٥ يوما ،  
ما في ذلك أجر السفر والإقامة الكاملة .. وسافر  
الطلة والطالبات الى هذه المصايف في الحواج ،  
يضم كل فوج منها مائة طالب وطالبة ، وتغطي  
الكوابة في هذه الرحلات للطلة المتفرجين . .

### ثلاث كليات جامعية

لقد تحدثنا عن كلية الطب طويلا ، بينما هي ل  
الواقع ليست سوى كلية واحدة من الكليات  
الجامعية الموجودة الآن ، والكليات التي ستضاف  
الى الجامعة ابتداء من العام الدراسي المقبل ..  
فهذه اليوم الى جانب كلية الطب ، كلية العلوم  
وكلية الشطين وكذلك ثلاثة معاهد طيا ، هي  
المعهد الزراعي والمعهد الصناعي والمعهد البحري  
وسوف تتحول هذه المعاهد الثلاثة الى كليات  
الزراعة والهندسة والبحرية ابتداء من العام  
الدراسي المقبل ، هذا الى جانب الكليات الاخرى  
التي ستضاف الى الجامعة في العام القادم وهي  
كلية الصيدلة ، وكلية طب الأسنان وكلية العلوم  
الإنسية ..

تتلك اهتمام الجيل الجديد من فتياننا بالعلم  
ونفضله على غيره من المواد الاخرى ..

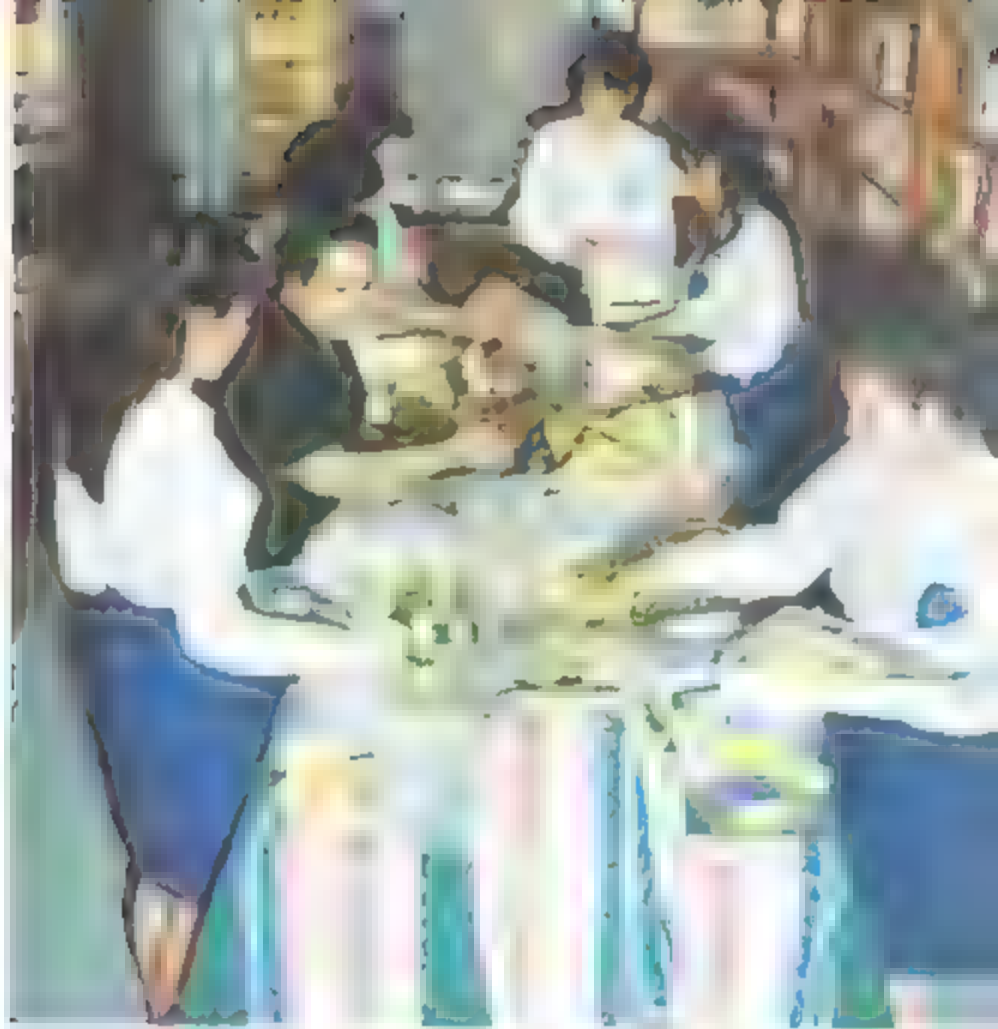
ولم يعد الالتحاق بكلية طب المنصورة مقصورا  
على أبناء المحافظة وحدهم ، فقد فتحت الكلية  
ابوابها للطلة والطالبات من جميع انحاء  
الجمهورية ، ومن أبناء الدول العربية الشقيقة ،  
فهماء ما يريه على الأرمين طائفا وطالبة من الأردن  
ولبنان وسوريا والعراق وكذلك عدد من الطلة  
القطريين .

ولم ينسر اهتمام المسؤولين في الجامعة على  
توفير العلم لكل من يظفه ، بل اهتمت ايضا  
بموقع السكن الصحي للطلة والطالبات وقالباتها  
المتفرجين من غير أبناء المنصورة ..

### سكن خاص للوافدين

أما بالنسبة للطالبات ، فقد استجرت لهن إدارة  
الجامعة مبنى حديثا كان من المقرر ان يصبح فندقا  
وأما الطلة ، فقد شيدت لهم مبنى آخر يتألف  
من طابقين ، وكل طالب غرفة خاصة به وحده ،  
ويدهم الطالب أو الطالبة مبلغ خمسة جريسات  
شهريا مقابل الإقامة والتوجبات الكائن ، وهذا  
المبلغ لا يتجاوز ربع المظقات المظلية التي تحصلها  
إدارة الجامعة الى جانب المنعمات التي تقدمها  
لطلتها وطالباتها .. فهي تقدم المنعمات المالية  
للطلة المحتاجين ، وتم هذه بصورة مزية عن







كبير يجري لخدمة تخطيط المدينة وبناء العمارات السكنية للوى الدخل المتوسط والدخل المحدود وإزالة المباني القديمة ، ووصف الطرق والشوارع الحديثة .. ولعل أبرز مشروع حققه أبناء المنصورة بأيدهم ، هو مشروع بناء طبق المتوسطة السكنى يرتبط ترق المدينة بقربها .. فقد شيد هذا النطق بالحيود الذاتية ولم يرد تكاليف تشييده على .. ألف جنيه ، وقد ساهم هذا النطق الجديد في تخفيف زحام السيارات وزيد طوله على خمسة أمتار .

### مجمع الخضار والفواكه

وهو مساحة من الأرض تبلغ حوالي ثلاثة أمتار ، وفي وسط منطقة لزراعة واسعة ، اليم أخيراً مجمع جديد لتجار الخضار والفواكه خدم مدخل المتوسطة وقد افتتح هذا السوق في عام ١٩٦٩ وهو يعرض ٧٩ متجراً ومطبخاً ومكبراً للوزن وتكلف تشييده حوالي ثلاثة آلاف جنيه . ويضم المجمع مركزاً للشرطة ، ونقطة للمطال ، ومصرفاً لجميع المعاملات التجارية .

وقد كان الهدف من تشييده هذا السوق ، هو تجميع التجار في مكان واحد ، لتسهيل عملية نقل الخضراوات والفواكه من المزارع والبائعين القريبة ، وكذلك لتسهيل عملية البيع لتجار

وتشم الكليات والمعاهد الستة الآن ما يزيد على ستة آلاف طالب وطالبة في مختلف مراحل الدراسة ، من مصر ومن الدول العربية الشقيقة . وتترك الجامعة تستثمر في سرعة تنفيذ الإنجازات التي حققتها المتوسطة خلال السنوات العشر الأخيرة .

### مستشفى الصدر

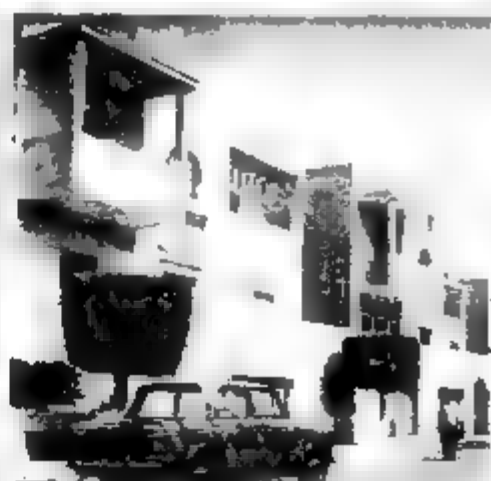
وفي شهر مايو من عام ١٩٦٨ ، وهو نفس الشهر الذي احتفل فيه المتوسطة سنوياً بعيدها القومي ، لم الفلاح مستشفى فلاح الأمراض الصدرية وهو من أحدث المستشفيات في الشرق الأوسط فقد زود بمعدات بكتريولوجية وأجهزة أشعة حديثة ، ويضم ٢٠٠ سرير .. وبثقت تكاليف تشييده هذا المستشفى حوالي نصف مليون جنيه . كما تصافح عدد المدارس الثانوية والمتوسطة أو الإعدادية ، وكذلك المدارس الابتدائية في المدينة ولديها وفراش .. حتى قيل أن نسبة الأميين بين أبنائها لا تتجاوز ٢٨ ٪ ، وهي أقل نسبة بين مدن الجمهورية كلها ..

### الجهود الذاتية

وفي نفس الوقت الذي كانت الجهود تبذل فيه لتوفير العلم للجميع ، كان هناك عمل آخر

بعض أبنائى السكنية الحديثة التي لتلحق في المتوسطة ، وقد شيدوا أصحاحاً على مقربة من بحر النيل ، لمسى لقرى على مباحه ، وتقع على امتداد الكورنيش

بعض طلبة المعهد الصناعي (النالي) الماء معاصرة مبنية في ورشة ملكيات القراطة الأتني لودت بإحداث الآلات المستوردة من أقطار





كوديتش ليل ، وسد لسانه بسانيه كينو مراب بمحاذاة الساطر حاسره ، وهو طريق حبيب بدا من منطقة الواقعة امام حى دار ايلف ، وسكن من حرره بورداشى نفع وسط مياه بحر ليل حينه بحر الى ناء على سياحه كبر . وهي الكوريس تجاه الساطر حاسره سكر انكازسات التى بردهم بروادها فى المساء . وقد اقامت المحافظة على عامين كازنو سياحية جديدا تقدم لزواره الوجبات اسلاط ، مساهمة منها فى تسخير الساحة الداخلية والخارجية

### صناعة الخشب

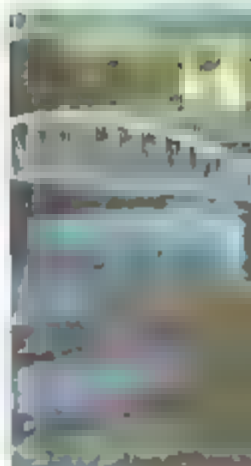
والمتصورة ليست بلدا دراميا فحسب بل هي بلد صاى ايضا ، فقد قامت فيها صناعة الخشب الصيبي والراتنجيات او القراء الصاى . ويستخدم هذا النوع من الخشب فى صناعة الآلات وصايرق التمتبة لتصدير مختلف السلع والمنتجات ، كما يستخدم فى بناء الشاليهات على شواطئ المصايد والمنازل الجاهزة » .

ويبلغ انتاجه حوالى عشرة الاف طن سنويا .  
وملاحة الاولى المستخدمة فى صناعة هذا النوع

التجزئة ، ومعالجة الاسطر لتنع التلاب بالقوات الشعب .

قال لنا الحاج عمر ابراهيم سيد احمد ، احد تجار الفاكهة بالسوق ، وهو فى الخمسين من عمره ، متزوج وبنه ستة من الاولاد ، يذهبون جميعا الى المدارس لتلقى العلم ، قال : « اننى ابيع لحساب التجنين ، مقابل عمولة تسير الى %٥ ، اما دخلى فهو يبلغ فى المتوسط مائة وخمسين جيبا شهريا ، ادفع منها خمسة جيبات ايجارا لهذا التجنر ، واسكن شقة جديدة تتألف من خمس حجرات وادفع لمالكة جنبها ايجارا لها ٥٠ » .







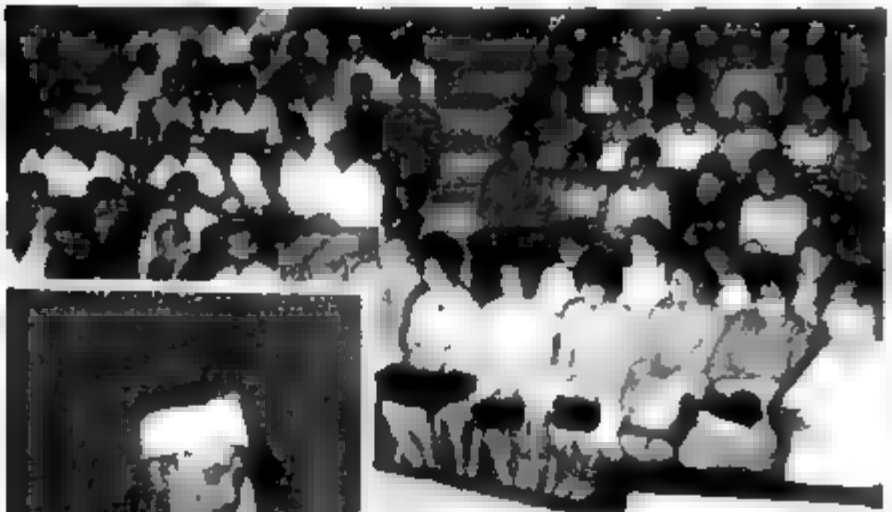
قال لنا محافظ اندونيسيا ان العمل يجري الآن لإعادة  
تشييد الذي وضع حجر الأساس لإعادة بناءه يوم ١٦ مايو  
بكل مسجد جديد ، مدرسة لتحتفظ التراث ، ابدان من  
التي اليمن ، جامع الصالح بوب وهو من اجل جوانح  
الصوره التاليه لكي مسجد سيدي حسين الذي مضي

لصناعة الاحتجاب الاصطناعية ، وكذلك بصورة  
الكبي المستعمدة في صناعة البلاستيك ، وقد  
كانت الكولة استوردتها من الخارج وتنتفع ما يزيد

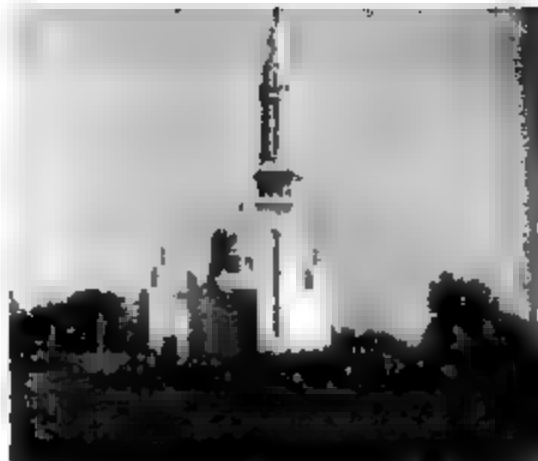
من الخشب الذي انتشر استعماله في اوروبا ، هي  
ساس الكتان او حطب الكتان ، وكذلك الخشب  
الاستخدام المحلية مثل الكافور والماندولا .

وقد توافقت اسبانيا وبولندا على استيراد  
بعض انتاج هذا المصنع الذي انتج في شهر يوليو  
من عام ١٩٦٣ وتكلف انتاؤه ٥٥ الف جنيه  
وهذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها اسبانيا  
للخارج ، اسما مصنع الفوانيجل صمد  
بدا انتاجه في شهر مارس من هذا العام ١٩٧٠  
وبلغت تكاليفه ٨٥ الف جنيه ووافقت إحدى  
الشركات اليابانية بتوريد الآلة ، وجاء مع الآلة  
فريق من المهندسين اليابانيين لتركيبها والإشراف  
على تشغيلها . وبلغ عدد العمال الصين في  
المصنع حوالي ٧٥ عمالا وعائلة ، من بينهم  
٣٠ فتاة يشغلن وظائف الادارية في المصنع . و  
وقد اصعب اداره الشركة توفير التأمين الصحي  
والتأمين الاجتماعي لعمالها ، كما اصبحت بتوفير  
الخدمات الاجتماعية وتشجيع النشاطات الرياضية  
بيهم .

قال لنا مدير مصنع الراتنجات : ان الهدف  
من انتاج هذا المنتج هو توفير المواد اللازمة



في الاحتمال ما يولد سوى الرعب ، سماعات احتجاجه  
بعض كبار القريب ، وفي الصورة نيف من ماء الصورة  
وسيدانها سيمدون أي تسبح عبد الباسط عبد الصمد  
وهو يرثي الفران تكريم



سنة ولتحديد المساحة القديمة بالمسح وعراها على السواحل ذلك لرميم أنكاسي والإدارة المدرسية ، حتى درست عام ١٩٧٠ ، كما يجري العمل أيضا في إنشاء المتاحف الدينية الإسلامية في مختلف مراكز المحافظة وسيلحق المسئولين بين القمم الدينية والروحية ، وفي التصور وحدها أكثر من ٥٢ مسجدا وحمام . وفي الصورة الأولى الصورة وأعيد ، وفي الصورة الوسطى جامع الخرمي وضع على السطح ، العربي للبل في مدسه طحا ، أما على سانه الآن ١٥ سنة ، وتجرى الآن منتهى تعدده ، وهو مسجد كبير سيجب لاكتسب على الفني مصر

يعملون فيه فيصل إلى الفلي عامل فني لتراوح أجورهم في المتوسط بين ١٥ و ٢٠ جنيه شهريا . إلى جانب بعض الزايات العمية التي يتمتع بها العامل مثل العلاج الطبي ، وتوفير وسائل النقل من بيوتهم إلى مصنع وبالكس ، وتناول وجبة خفيفة من اللبن والفطائر أثناء العمل .

### مصنع وعلمية

قال لنا مدير مصنع الفزل : « لقد درب عمالنا على العمل في مصنع .. أنهم جميعا من القرابين الذين جاءوا من الحقل إلى الآلة مباشرة دون أن يكون لهم أية خبرة سابقة بهذه الصناعة .. وقد علمناهم ودرّبناهم هنا في هذه المدرسة العملية الكبيرة .. ولكننا رفضنا أن نرفع أجر أي عامل منهم إلا إذا تعلم القراءة والكتابة .. ولم تفلح بضعة شهور ، حتى كان كل عامل المصنع قد أصبحوا لا يقرأ في مدرسة معو الأمية التي أنشأها إدارة المصنع لعمالها الذين يريدون أن يرفعوا من مستواهم الاجتماعي . »

### التصويرة في مواجهة الحركة

ورغم الظروف التي يمر بها التصويرة اليوم في مواجهة هذا التحدي الذي يمثل في بقاء قوات اتحاد الاسرائيلي على مقربة منها في الضفة الشرقية

على الكيون جنبه بالمحلة الضميمة ، لنا لنا استورده .

### فزل القطن

وعلى مقربة من مصنع الخشب والرائحة ، قامت صناعة أخرى ، هي صناعة فزل القطن .. وقد بدأ التفكير في إنشاء مصنع الفزل بالتصويرة في عام ١٩٦٢ عندما بدأت عملية الإنشاءات ، وتركيبها للفزل ، وبما المصنع أنشأه بحوالي ٢٥ ألف فزل ، أما اليوم فقد أصبح عدد الفازل يزيد على الستين ألف فزل .. وقد تم إنشاء هذا المصنع بالقرب من الزمان ، وتكلف حوالي ثلاثة ملايين من المصحات المصرية ، بما في ذلك ثمن الأرض والمبني والآلات .

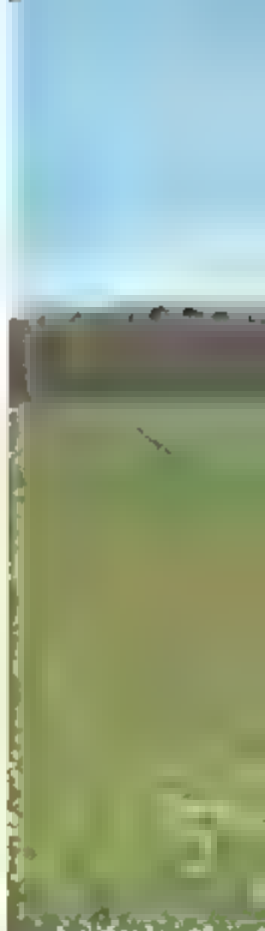
ويقوم المصنع الآن بتصدير هذا القطن من أنشأه الذي يصدر ٦٠٪ منه للخارج ، إلى الدول العربية مثل سوريا والصراق ، وبعض الدول الأفريقية وأمريكا وسويسرا والمجر وإيطاليا . أما بالي إنتاج المصنع فيصدر لصانع السج في دياط وميت عمر ، حيث تستخدم هذه الفيلوط من الفزل الرفيع في إنتاج الأقمشة القطنية الممتازة مثل القينو والترينكولين .

وتبلغ قيمة ما ينتجه مصنع الفزل في التصويرة سويما ، ميلفا يزيد على الأربعة ملايين ومئتي مليون جنيه مصري . أما عدد العمال الذين





10  
 4  
 3  
 2  
 1  
 0  
 1  
 2  
 3  
 4  
 5  
 6  
 7  
 8  
 9  
 10  
 11  
 12  
 13  
 14  
 15  
 16  
 17  
 18  
 19  
 20  
 21  
 22  
 23  
 24  
 25  
 26  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100



حالا هل ابتداء التصورة من اجل اخوانهم الذين يمشون بحياتهم كل يوم في معركة الكرامة والعروة .. لقد نزع الاهالي دماويلهم ولعبت النساء طحين ، حتى لقد بلغت قبعة التيرسان التي ضمنها المنصورة وبقيت مدن المحافظة نظوما ما يزيد على النصف مليون جنيه مصرى .

### هدايا للجنود في الجبهة

ذهبتا لزيارة احدى المدارس الثانوية للبنات في المنصورة ، فاستقبلتا مديرتها السيدة حكيم احمد الشربيني ، قالت : « نعالوا على لنروا حالا تفصل بناتنا من اجل اخوانهم في الجبهة »

ودخلنا طاعة القراءة والاطلاع بالمدرسة فوجدنا مكتبة كبيرة امتلأت بالهدايا وحولها مجموعة من الطالبات وقد اصيبت كل واحدة منهم بصندوق صغير راجت لعلاء بالهدايا التي اشترتها الطالبات من مصروفهن الخاص ، فبرسنا الى اخواتهن المحاربيات في الجبهة .

لقناة السويس ، ورغم الاغارات الجوية المتكررة التي تقوم بها طائرات العدو على منطقة اصفال ، والمراكب الصارية التي تنصب بين القواصم لتصدىق والقوات العربية المناهضة من ارضها ونيرانها .. فقد كانت الحياة تجري كالعادة في المدارس والصالح ودور الحكومة والشركات والسوك ، ول كل مكان حتى في اسواق المدينة للزبدية ، المكتظة بالبلاتين والفترين .

كانت صادرات الانداز تنطلق معلنة عن وفور غارة جوية ، فيختفى الناس من الطرقات والقشوراع ، ثم تنطلق صفارة الامان ، فتعود الحياة الى طبيعتها ..

### كلنا جنود ..

قال لنا معلم في مصنع : « كلنا جنود ، اذا دعا الهامى ، وكلنا قادر على حمل السلاح للظود به من وطننا ، ولكننا نترك مهمة الدفاع في هذه المرحلة ، لـ اخواننا الذين يرايون على خط النار ، فلا يد لنا من ان يعمل ونسج .. به تعارب ، ويد لبني » .

منظر عام لسوق الجملة الذي انشعب في اليوم الماضي ، بهدف تنظيم تدور العمى والفاكية وسيت اسماعها . وقد ادى انشاء هذا السوق الى سحب البصط على انشوراع المردحية بعد ان تركزت حركة اسبح والشراء للعمى والفاكية وهذه المنطقة التي انشعب بها مركز لاطفاء الحريق ومصرف ومكتبه للسوق والريد





قامت في الصورة مساحات خضراء من بينها مساحات حول القطر ، وحديقة المشيب الحبيبي ، والصورة التي ( الى اليمين ) بجانب من مجمع العزل الذي يضم البرم ٦٠ ألف منزل - أما الصورة الى اليسار - فهي لأحد المساحات وهو بموقع يمتد ألواح المشيب الحبيبي الذي تنتهجه ممرات الخشب ، ولصغر كميات كبيرة من إنتاجه للخارج .

### رفع مستوى القرية

وقال المحافظ : « أما الخطوة الثانية فهي انارة القرية وتطوير الصناعات البيئية فيها ، بعد دخول الكهرباء ، ورفع مستوى الحياة سبعة أضعاف دخل المزارع .. سوف تستخدم الكهرباء في انارة وسائل الإنتاج كلها ، وبذلك يتسنى توفير التربة الحيوانية ، لإنتاج اللبن ومنتجاته من الزبد والجبن .. »

« وثاني بعد هذا الخطوة الثالثة .. فقد دخل التطوير القرية منذ سنوات بعيدة ، ولكنه ما زال على المستوى الابتدائي ، الأمر الذي لا يشجع الكثيرين من أبناء الريف على اتمام تعليمهم ، لأن المدارس الثانوية بعدتهم عنهم كثيراً .. ونتيجة لذلك ، فقد رأينا أن نقوم بمدرسة للتربة لكل مجموعة من القرى الصغيرة ، وبدلاً بتنفيذ هذا المشروع في مراكز حيث يمر ذكوم النور وشبلا ودكرسي وغيرها .. وكانت كلها تلحق بالي التطوير الثانوي حتى سنوات قريبة وسوف نعمل هذه التجربة في جميع مراكز المحافظة بإذن الله . »

### عوامل سكانية في الريف

« ثاني بعد هذا توفير الممرات والاطباء والمهندسين الزراعيين الذين سيمثلون في القرى

وتركتهم مع هناك من الصغيرة التي اردن بها ان يجرن حمار بجيش في صدورهم من مشاعر ، فقد كنا على موعد مع الرجل الذي يقود مركبة البناء فوق ارضي الصورة ، مع محافظ الطفيلة السيد عبد الفتاح علي احمد ، الذي فتح أبواب المدينة أمام مئة العربي ، ويسر لها مهمتها بهذه الظروف غير العادية ، من أجل العرب والعروبة . »

### الريف ثم الريف

وجلس المحافظ بعدتنا عن مشروعات المستقبل قال : « أنا رجل ريفي .. من الريف جئت ، وفي الريف تعلمت ، وعشت سنوات حيالي الاولى .. واهل الريف كما صلحون يؤلفون السواد الأعظم من الشعب ، فلا فرو إلا أن يستحوذ الريف على التفكير ويستغرق كل وقته .. أن التمهيد بالريف ورفع مستوى القرية الى مستوى الطمر ، هو شئنا الشاغل الآن .. أننا نقوم اليوم بتخطيط القرى عظيمات حديثاً ، كما نحقق في مشروعاتنا إنشاء القرى النموذجية في كل مركز اقليمي ، كخطوة أولى ، لكي تصبح هذه القرى نموذجاً يعتمد به في بقية القرى التي تجري فيها بعد الإصلاح .. »

الحكومية متقدمة بالنسبة لأهل التخصص ، ولـ كل عام يتخرج الآلاف من التـبـالـ في مختلف فروع العلم والفـرقة بـجـامـعـنا .. ولـ الـرـيـف مـجـال لـا سـيـطـب الآلاف المؤلفة من اصحاب المؤهلات والخبرات .

### بلد ام كتوم

هذه لغة مريحة عن مدينة المنصورة ، تلك التي نسجوها قديما « دقولة » ، ثم « الشجون الزمان » وأخيرا المنصورة ، نجما بالتميز القديم الذي حفظه أسلافها منذ أكثر من سبعة قرون ..

ولكن هل سينا شيئا ؟ نعم لسينا كثيرا ، فليس من الطول أن تسج هذه الصفحات الصغيرة لتحدث عن المنصورة كلها .. ولكننا مع هذا لن يكوننا أن نذكر أن المنصورة هي البلد الذي انجب ام كتوم ..

فقد ولدت ام كتوم في ريف المنصورة في قرية طماي الزهارة ، وهي قرية صغيرة تابعة لمركز السنبلين وبعد من المنصورة بحوالي ٢٢ كيلو مترا ، ولي بيت ريفي صغير نشأت هذه الفتاة الريفية ، ولي هي الحوالة بالسنبلين دخلت الفتاة الكتائب التي تعلمت فيه علم الأصوات والتجويد على يد المرحوم الشيخ إبراهيم جمعه .. وكان هذا الكتاب هو أول مدرسة انخرجت فيها مطربة الشرق ، قبل أن تبدأ رحلتها الطويلة إلى قمة الفن .

التقينا الشيخ وفور كان في طريقه لتأديسه الصلاة ، وكان يمر في تلك اللحظة أمام « الكتائب » القديم ، ولبدهاه التحية ، ثم قلنا سالاه : « هل تعرف هذا المكان ؟ »

واسم الشيخ اسامة حافنة ، لم نثر اليها وقال : « أهوه ؟ وكيف لا أهوه ، وقد كنت فيه تقريبا اتعلم كتاب الله ، هل تعلمون اني كنت ربيلا لام كتوم في هذا الكتاب ! »

انه الشيخ شفي محمد صالح .. الرجل الذي يحفظ كل الحلى زميلة طفولته ، ويتغنى بها .. لعلنا كما نعلم ام كتوم كل شيء عن ذكريات طفولتها وأيام حياتها الأولى في قرية الصغيرة التي لم تسمها أبدا ..

عزير نصيف

الحديثة . . وقد حسبا كل شيء حسابه .. سيشكو هؤلاء المهين الذي تعودوا حياة المدن ، من أنهم لن يستطيعوا احتمال حياة الريف ، وقد عطلنا على ثلاث هذه التكوين قبل حدوثها ، فقد بدأت المحافظة تقيم عمارات سكنية حديثة مزودة بالكهرباء والماء لسكنى المرحسين والأطباء والمهنيين الذين سيمثلون لبنة الحياة الجديدة في ريفنا الجديد ..

إن الخبرات لا تنقصا .. ومارتنا ومؤسستنا



الصورة العليا الشيخ شفي محمد صالح حاسب قرأ في كتاب الله الكريم ، وقد ولدت إحدى بيمداته بمواودة ، أمام المسجد الذي كان أول مدرسة لتعليم فيها م كتوم علم الأمور والحدود سيما ظهر في الصورة السفلى الشيخ الذي ساد فيه مطربة شري مدسه طماي الزهاري .



# العرب مفت

## الغائب

علمه الذكوره  
حياه محمد سرار

■ تصور روايه « الحريمه  
دوشو عسكى محبب ، بل ومن  
الاجتماعى المسمى وحبها القسبه  
الذيق البارغ لمواقف الحربه  
النفسية والمحبوه وانكرية على  
نطل الروايه . و « الحريمه  
ولمبات » تحيف من الروايات  
سولسه التي تدور حول الحريمه  
وبانيتها . انها تمير بامداد

الاجتماعى المسمى وحبها القسبه  
الذيق البارغ لمواقف الحربه  
النفسية والمحبوه وانكرية على  
نطل الروايه . و « الحريمه  
ولمبات » تحيف من الروايات  
سولسه التي تدور حول الحريمه  
وبانيتها . انها تمير بامداد

عنه دوشو عسكى في كتابه « التجربة والمطايه  
و فره اسد بها الدعصاب انفسه حد  
الهاء نظام الرق عام ١٨٦١ . وهذا اجساد  
انصرافات الاجتماعيه مختلف الطقات على اسر  
انهار النظام الطرنازكي القائم وبده حلول الحنام  
الراسائي مكانه . ان تلك النظام الاجتماعى الذي  
امانه الناس وبغور قصه ونبله وقبيله  
وفرايبه ، وعدم ولاده نظام جديد متكامل من  
اسس فكرية واضحه وقيم اخلاقية صوره ( احدي  
هم » بـ الد » الاجتماعيه » بكر سـ  
وبالترجم من افول النظام الصودى فان الخلاص  
الصوديه والاتطاعيه ثم بمع بمانا وطلب بتدابير  
واضعته (الماتم . هالطغه البورخوارزه انشده  
راند اساليب الاستعمار الجديد كما راند في  
الطفر العتراء وانتهاء الاعساء ، وهكذا اصبح الفرد  
نوه بعب ديس من « استعمار » الطغمر راند سداي

مارسيليتوف . وينتمي راسكولنيكوف إلى عائلة فترة تسفل من أجل سد حاجاتها المادية مع المحافظة على كرامتها وتلك من كبر في الدود من شرقها بالقرن من أنهم يعيشون في عز شديد . وتلك الاختناقه تستعيد رجال مصنفين مثل سليمان جالوف والوجين . وحسباً التثت راسكولنيكوف يرى صوباً من شروب الإمالة والتعطر التي تعرض لها الإنسان الصغير والتي تترك آثاراً أليمة في نفسه .

يزداد غلط الإحداث على راسكولنيكوف ويزداد تسيله بالوضع الراهن . إذ يعرف في هذا الوقت أن شخصاً غيباً يريد أن يتزوج اخته وبطليها وبعينها ، ثم يسمع بصيغة خاطئة بطريقتها أحد الرجال في تفرع كويجفاديا للاعتناء على شرقها . ويرى له مارسيليتوف قصة حياة المصبة وحال عقلته الغير . فتترك هذه الأحداث ١٨٨٩ من الحزن والنعمة والتعذر في نفسه وتذهب دوراً في الضامه على قتل الصيول المرامية . فالدوافع التي تكمن وراء لرافندام المرامية ليست مجرد دوافع ذلالية مطقة بل تنبع أيضاً من الوضع الاجتماعي الغير ومن الأم الآخرين وعامتهم وتطوى على مشاعر اتسقية .

بيد أن تحليل دوافع الجريمة بالعامل الاجتماعي وحده يصححاً عن مضمون الرواية ودوحها ، لأن هذا العامل أحد العوامل للشجعة على قتل المرامية وهناك عوامل ذلالية وشخصية دفعت البطل إلى هذا العمل . أن راسكولنيكوف بطبيعته إنسان مرحف التشايع شديد التناثر ذو حساسية كبيرة ، وهو بلاسافة إلى ذلك ينزوي إلى الانطوائية والعزلة الاجتماعية ولا يحب الإحلال بالناس والتحدث معهم عما يتطرق في داخله عن الأفكار ومشاعر . ولم يكن لديه إصداق منصفاً كان في الجامعة . ويزداد شعور القربة والوحدة منه لدرجة يتخذ فيها قطع الاستعزاز من الآخرين وحتى أقرب الناس إليه انفسه يقول عن عقلته « ؟ كم أحببتهم وأحسب ! فاعلانا أكرههما الآن ؟ أجل قتل أكرههما كرهنا جسيماً ولا أتحق وجودهما قريب » . وكان راسكولنيكوف يعيش في غرفة فقيرة لا يملك نقوداً تمكنه من دفع أجرها الشهيرة ولذلك كان يقضي

زمنه كان يجد الوضع ناتئ الكعب على الطبقة المتوسطة بشكل خاص لأن حالها الاجتماعي كان مرفصاً للهزات أكثر من غيرها . وقد كان إصداق الطبقة المتوسطة يقفون غالباً كل ما يملكونه ويتصدرون إلى مهالوى البؤس ويعملون عمالاً يستغلون لدى أرباب المصانع . وكان الحظ يسم لهم في بعض الأحوال القادرة فيفتنون ويتحولون إلى مستغلين ويستغلين لجهودهم وقامهم .

لقد صاحب هذا الوضع انتشار الجريمة والقتل والسرقة والنفاق والإفزع تركان الصلابة وتلك علالها . وقد أهتم الكاتب بتصوير حياة أفراد الطبقة وحالتهم المظلمة المظلمة والظلم صغرة تطبق الإنسان الغير لائق ومظلمه وكرهه في المنتج ولجونه أحياناً إلى القوة والصف لتعبر أعباده .

ينتمي غالبية أبطال رواية « الجريمة والعقاب » إلى هذه الطبقة المتوسطة الهزوزة الكيان الواقعة بين برائن الظفر والموال .

إن ألفة بطرسبورغ وأحيائها الليرة وبيوتها البقية وحالاتها مسرح الأحداث الهامة التي تطوى عليها الرواية . ومنها نطلع على صور مرعبة للمثمة والتشلف والبؤس التي يجتثها أفراد العاصمة . فالبيوت التي يعيش بها أبطال القصة مثل راسكولنيكوف ومارسيليتوف وصوبا فبقة متعة تفتح في أعياد مكتلة بالسكان . بيد أن احتشاد الناس في البيوت ولجودهم وانعدام الفواصل فيما بينهم لا يخلق عندهم روح التفارب والتعاون ، بل نفس التباعد والتناظر والبغضاء تهيمن على علاقاتهم . فالأفراد يتحصر بالقرية والوحدة بين الآخرين إذ يحافظ الإنسان على قديروايات دوستويفسكى بجو بارد جيمناوصاله ويشوه حياته ، فلا نفيس ذلك التفسد الإنساني والعواطف العارة اللياسة اللذين يتميز بهما عالم أبطال تولستوى فالإنسان قريب من غيره ومحباً يحبه .

إن راسكولنيكوف بطل الرواية ذكي بيل وطيب القلب ويحب مساعدة الناس في الأوقات الصعبة التي تمر بهم كما حدث بالنسبة لعائلة

صوتيا « أن الحرية والسلطة بصورة رئيسية » هدفه الأول ومتعلق بتحقيق مراميها وفراغها . ومن أجل الوصول للسلطة والسمو على الآخرين لا بد من التدوس على الاعراف الاخلاقية والقوانين ، فالظلم في رأى راسكولنيكوف سفاحون ومصاصو دماء . ويذكر البطل رايه في معرض حديثه مع اخت عندما تكلمه عن لراية دم الراية فيقول « لقد اقرت الدم الذى يرقه الجميع والذى اريق وسراى في العالم كله كالشلال . ان الذين يسحبهم صلهى البشرية يرتقونه كما يرتقون الشهبانيا عند تنويج القذائف الكانيبوليه . يبرر راسكولنيكوف سفك الدماء باعتباره الطريق الوحيد لتحطيق مارب الفرد وله في التبريح القبول الذى عاشته البشرية امتعة كثيرة على ذلك .

ان ميذا لرافقدم الآخرين لا يمكن لبربريهما كانت الافكار والطاقت التي تكمن وراءه ، وهو خروج عن القيم الانسانية والاخلاقية ويولد صاحبه السي الاحتمار والتكهور والاضمحلال .

وبذلك نلاحظ بعض التقارب بين راسكولنيكوف وسفيد ريجالوف ، التخصصية المتجذرة الفاسدة ، على الرغم من التباين الكبير في ممتلكتهما وافكارهما . فكلاهما مصدر شر وخراب الغير ، وكلاهما بحاجة الى القيم الاخلاقية السامية . وقد لاحظ سفيد ريجالوف هذا التماثل في بعض الفصل بينه وبين راسكولنيكوف ، فهو يقول موجها حديثه للاحق « يبدو لي انه يوجد بيني وبينك شيء من الشيء » .

يعاني راسكولنيكوف بعد قتل الراية من تقييد النفس ومن التمزق الداخلي والحيرة والقلق . وما يزيد في تعيد المعالة النفسية انه لم يقتل الراية وحدها بل احضر الي قتل ابنتها التي لم يكن يتظر وجودها في البيت ، وذلك لاختلاف النار الجريمة . وهكذا سقطت الجريمة احد اركانها . فقد اراد راسكولنيكوف قتل مراية بالذات لانها تستغل الآخرين وتستنزف قواهم ، غير انه قتل انسانا يريثا ايضا .

ان راسكولنيكوف شاكه شاك ابن ابطل

رؤية صاحبة البيت او الدائنين لدرجة انه عندما خرج للشارع ليذهب الى بيت الراية ويقتلها « تعجب من الخوف الذى تملكه خشية الانتقاد بالدائنين عند الخروج الى الشارع . »

يرفض راسكولنيكوف ان يكون انسانا بالسا مقهورا يتحمل الماسي والهموم بصمت وصبر كالآخرين ويسعى لالبات ذاته وكيفية وتحقيق توفيه على الآخرين انطلاقا من غيرة ممية ووجهة نظر فلسفية يبيع النذل للفرد العظيم الذى يطو متفكره وقوة لردائه وفكره على الآخرين . يشرح دوستويفسكى فكرة ان الافراد المظلم هم الذين يصنعون التاريخ . هؤلاء المظلم لا يلتزمون بالقيم الاخلاقية والاعراف الاجتماعية التي تملكها بها الجماديه ، بل يخرقونها في سبيل تحقيق المراسيم وماريهم . يريد بطل القصة ان يمتحن صحة فكرة اناس المظلم امتثل نابليون وهل ينتمى اليهم ام انه انسان عاوى مسحوق ، فهو يقول : « افعلد انا مثل الآخرين ، ام مخلوق وسيع ، ام هناك حقا ؟ » .

ان ايمان راسكولنيكوف برسالة الفرد العظيم ليست من بنات افكاره بل هي لصير من رسالة الفرد في المجتمعات البورجوازية الناشئة التي حقق البعدي فيها شيئا من الانتصارات كما حدث بالنسبة لتالبيون في فرنسا . وقد دارت مناقشات متشعبة في سنوات الستين حول هذا الموضوع ، فالجريمة واسبابها ومكائنها في المجتمع لصور روح العصر .

الفرد العظيم عليه ان يتحدى قوانين المجتمع وان لا يطيع لها . ويقول راسكولنيكوف في حديث مع الكهني من مقالة كتبها « حول الجريمة » ان اكثر المظلم في التاريخ كانوا « مصاصي دماء رهيبين .. وعليهم ان يكونوا بطيختهم مجرمين لدرجة ممية والا صعب عليهم الخروج من العيلة العادية . وهم يرفضون بطيختهم ايضا هذه الحقبة وعليهم على ما اعتقد ان يرفضوها » . يصور راسكولنيكوف لالبات مذبذبة وقوته وتوفيه على اناس المذابين وسموه عليهم لم يمتحن صمود افكاره في المجال الطبي . يقول في حديث له مع



مسيحية فكرية تبرز كيان البطل وتكون شخصيته بالوان مختلفة كلما ظهر امامنا .

تختلط الاسود والاشياء احياناً في ذهن راسكولنيكوف بحيث لا يستطيع التمييز بين الطيفه والطير ، بين الواقع والتصور . فبعد ان يتحدث حديثاً طويلاً مع سافويش بجالوف يشك في وجود مثل هذا النقاش وفي وجود مجده نفسه فتسببه يناجي نفسه « لقد فعلت او لصورت هذا ، وربما يكون مجرد خائلياً » . يمسك هذا الالتباس بين الحقيقة والخيال التور المصطنع والصهي الفكرية والهرات العصبية التي يمسها البطل باستمرار لدرجة يخلط احياناً قابلية التمييز بين الاشياء .

ويبلغ الوضع النفسي المتكزم للبطل حداً يجعله يظن السحرة على نفسه ويشعر انه مدفوع دفعا لفرزيا للاعتراف بالجرمة امام صوبيا . لقد كان سابقا يلقوم هذا الشعور الفرزي ويصاحبه محاولا كتمه ولكنه فجأة يشعر انه اصبح سيرا لا مفر في اعترافه وان هناك حتمية في الاسر لا يستطيع الصمود امامها ، فكان عليه ان يضل ما عليه مناصر « لا فكر » . « احس فجأة بضرورة الاعتراف وعدم امكانية تأجيله لفترة قليلة » . لم يعرف لماذا لا يمكنه تأجيل الاعتراف ، بيد انه شعر بذلك وقد سمعه نازيبا وفيه المؤلم بفضله امام حمية الامر .

اراد دوستويفسكي تصوير حياة انسان مدقع ادين على شرب الخمر في قصة « السكارى » ثم اصبحت هذه القصة جزءا هاما في رواية « الجريمة والعقاب » وتمثل حياة عائلة مارميلادوف . ان الاب مارميلادوف رجل سكير يفسدونه في العائلات . وقد اتجهف الى طريق السكر من شدة يؤسه ولعنته . وهو يشرب الخمر لا بحثا عن السلوان وهروبا من الواقع بل لغرض الامعان في رداة شقائه انه يقول « اما لا استع من السرور بل من العزن فقط » فلما اشرب لكي اصالح الامي « . ان مارميلادوف انسان معلم شقي يائس من الهبة وليس لديه بمسعى امل في تغير وعظه البائس وتخلص من العذاب الذي يرافقه طول حياته .

دوستويفسكي لا يصحون فقط على سلطة الكل بل يتجنون نحوها ويسعون لاستخدامها والافادة منها . ويتمتع البطل في مجرى دفائه عن نفسه ضد الآخرين الى الدوس عليهم والصمود على حطامهم . ان دفاع الفرد من ذاته وانسانيته ينقلب غالبا ضد انسانية الآخرين وحريتهم .

لم تصمد نظرية الفرد العظيم التجربة ، واخذ راسكولنيكوف يسي تدريجيا عدم جدوى افكاره وعينها . ويرى على انه « ليلة » لا اسنان عظيم . ان الوسوس والكوابيس المربة التي سيطرت عليه ونوبات الحمى والهذيان التي كلفت نتائجه والازيمات النفسية التي حزت كيانه قلته في النهاية الى الاسراف بجرمته ، بعد ان زعمت خلافاته بكل من يحيطون به ، وزادت من وعده وفراقته الروحية والاجتماعية . ويتخذ الصراع بين نظرية وفلسفة البطل الحية من جهة ، وبين طبيعته الانسانية من جهة اخرى ، طبعاً ثوابيا حاداً . غير ان التور الشديد الذي يتخلله راسكولنيكوف بعد الجريمة يتبعث عن الفكرة التي يريد امتحانها في الواقع الحى والتي نقل محور الرواية الى الاخير .

يتم دوستويفسكي بالظاهر « ديالكتيكية » افكار البطل وصراعها المستمر . اما مشاعره فتتجربا لظرات سريعة ولذلات مفاجئة وانقلابات مستمرة تعطن البطل وتزده هوا . ولذلك ترى شخصية البطل غير ثابتة امامنا بل تتصطبغ بالوان عاتلة وفكرة مختلفة . وسمع راؤوليفسكين يعلق على نغم راسكولنيكوف المسمر قائلا « عرفت راديوين راسكولنيكوف منذ سنة ونصف متجهج الوجه متكبيرا وفعورا . وفي الفترة الاخيرة - وربما قبل ذلك - رايته يعيش تحت وطأة الازعاج المرصبة السوداوية . انه كبير النفس وخير .. غير منقبض الزواج احيانا ، وان كان ماردا متبلد الاحساس لدرجة القسوة ، تماما كما لو كان يضم شخصين متنافسين يماثل على الظهور . » ان التغير الذي يطرأ على البطل لا يأخذ طابع التطور الطبيعي والتغير التدريجي ضد الاحداث التي تمر في حياته ، بل ينطوي على تصالب حالات

بوفر لها أساليب الحد الأدنى من العيش . وعلى الرغم من التشابه فلنا المدافع الرئيسي ليس واحدا في كلتا الحالات . ان راسكولنيكوف يقتل ليشبع أولا وقبل كل شيء نفوسه على الاغنياء واستغلاله عليهم ، أما صوبيا فتصبح مومسا انطلاقا من مكان الذات المعنى في سبيل الآخرين .

ان الكسوف الفردية التي ينطلق منها راسكولنيكوف ، والتلميحات المسيحية التي يؤمن بها صوبيا ، لا يقتضيها المظهر او النصر في النهاية بل ان الحب الذي بينهما هو الذي يبطو ويستمر . يقول الكاتب في خاتمة الرواية « لقد بحثا - اي صوبيا وراسكولنيكوف - بالحب ان قلب احدهما ينطوي على نتائج متدعة حياة وقسوها للآخر » .

يمثل سفيرديالوف الاكسين الذين يعيشون حياة طفيلية . ويصغر اهتمامه بالناس فهو يوقع بين وقسو عليهم . وقد كان مصدرا لكثير من الكوارث التي نزلت بهن . فقد نسب في عود زوجته واعتمد على شرف صبية مسكينة انتحرت على الرق نكسك . بيد ان دوستوييفسكي لا يفسر سفيرديالوف كإنسان سيئ فقط . فهو ليس مثلك الاحساسيس بل لديه القدرة الزائدة على العطف والتعاطف مع مشاعر الآخرين رغم انه ينتمى بالانتماء والمظهر الروحي في الوقت نفسه . لديه ميل نحو الخير والشر . ويغني الكاتب عليه شيئا من المظهر الجذاب ومن كرم النفس . وتعكس صورة سفيرديالوف الصفات المتباينة التي تنطوي عليها شخصيته . فهو جميل الهيئة ومطيع في الوقت ذاته . « ان وجهه لمربوب وبسبه القضاء . فهو ابيض احمر ذو شفاة الرمزية ولحية شقراء وشعر كثيف ويمون خالقة الزرقاء وبقرة ثقيلة وجعدة . وهناك شيء مريب وقبيح في هذا الوجه الجميل الفني » .

ينصف سفيرديالوف بطلانية كبيرة على العكس وفهم الناس ومعركة دلفان نفوسهم . وقد تكون طلائع الواسعة مع افراد متباينين من تسي الطبقات والفئات الاجتماعية سببا في ذلك ، فهو

أما صوبيا ابنة مارملاذوف فلها نموذج للانسان المذهب القائل الذي يهتق من اجل الآخرين . ولذلك يجعل منها دوستوييفسكي تجسيدا قهقريا الاخلاقية فهي مستعدة للتضحية ومكران الذات لدرجة بيع جسدها وتعمل على هذا العمل . ويطلق منها شخصية لمحي فيها الفوارق بين الطيبة والبراءة ، بين الام والظاهرة ، بين الفسق والشرف . وتمثل في تصرفات صوبيا الاخلاق المسيحية الحقيقية ، فهي تتصفح وانسلج مع المسكين لها والاستسلام لوضع المهن الذي تعيش فيه دون التفكير بالتمرد عليه والبحث عن طريق الخلاص منه . فالتلميحات المسيحية تجد لها نصرا في تفكير صوبيا وسلوكها .

ونمو لنا مأساة صوبيا منذ اللحظة الاولى التي تظهر في الرواية . . ان ابراهيم في ساحة وفاة والدها مارملاذوف خارجة في ملابس هائلة ساطعة الالوان تتناقل مع حدث الموت . وتجسد في هذا التناقض الصارخ بين مظهر صوبيا الخارجى وجو الموت الغميم على العرفة حياتها التراجيدية المظلمة . يقول الكاتب « تولدت صوبيا عند حبة الياس لا لتخطاها وموتت كالتنتاة كذا لا نرى شيئا ونسيت ان نوبها الحريرى الورود القلى امتامت عتيق لا يلقى بالوضع الراهن . لقد سد الباب طرفه الطغى الطويل الضعيف وشكله الواسع . وقد نسيت كذلك انهاء اللون وقبة القلى الممورة ذات الريشة الحمراء الغالية . وبدا من تحت القبة التي وضعتها جانبيا على رأسها مثل الاطفال وجهها التنعيل الشاب الخفاف ولها المقترح وميناهما الجاهلتيان من الرعب . »

ان وضع صوبيا المأساوى وحياتها التراجيدية نجد بعض التشبه لها في راسكولنيكوف وكسرقله . ان هبط الانطامات التي ولدتها حالة عائلته البائسة ووضع عائلته مارملاذوف مع من جملة العوامل التي فلدت راسكولنيكوف الى الجريمة . اى ان حافز القتل اهله زاد في تصميمه على القتل رغم شعوره بعد وقوع الجريمة . تقدم صوبيا على احترام البطل من اجل ان لا تهلك عائلتها جوعا ، ولكي

لهم بوضوح وجلاء بالثنية لبقية الأبطال .  
وتصدر عن الأبطال تصرفات غريبة وغير متوقعة .  
فمثلا يتحرق سفيريجانوف في النهاية في الوقت  
الذي لا يقود مجرى تفكيره وطرقة الحياة وسلوكه  
التيج إلى مثل هذه النهاية . وبالإضافة إلى  
ذلك يخصص كمية من المال إلى كل من  
راسكولينكوف ودونا وغيرهما من الأشخاص الذين  
لا ينطق معهم في مثل والاختلال . ويمكن من الأبطال  
في أبطال دوستويفسكي في الانعزال والحياة الفردية  
الانطوائية التي يحويها أبطال يعيش حياتها الداخلية  
الطامة التي يلي طلبة أو غير ظاهرة في تصرفاته  
اليومية وسلوكه المولي ، ولكنها تظهر أحيانا إلى  
الطرح وتوضح من نفسها في اعتراقاته ومنولوجاته  
الداخلية .

إن كل بطل من أبطال روايات دوستويفسكي له  
طريقته الخاصة في التفكير والعيش والسلوك  
مستقلة تماما عن أراء الكاتب وفلسفته . وقد  
اشهر الناقد الروسي م.م. باختين إلى أن  
دوستويفسكي قد خلق نوعا جديدا من الرواية  
وهي الرواية القائمة الأصوات . فدوستويفسكي  
لا يعبر عن أفكاره عبر بطل معين من الأبطال كما  
يفعل تولستوى مثلا ولا يفرض آراءه عليهم بل  
يفصح أصواتهم الجبال للتعبير الحر عن ذواتهم  
وأفكارهم . ولذلك تتطور كل شخصية روائية  
تطورا مستقلا وتنمو داخليا طبيعيا نابعا عن  
طبيعتها الخاصة دون أن يلهم الكاتب نفسه  
بها . إن أبطال روايات دوستويفسكي يشبهون  
فرقة في الأوبرا . وكل متن في الأوبرا يذكي الغنية  
خاصة يختلف عن الغنية الآخرين . غير أن جميع  
هذه الأغاني تصل إلى ألبا في نغم واحد متناسق  
وحنين . كذلك يحدث في روايات دوستويفسكي  
أن تتلاقى أصوات الأبطال المتباينة في جوفه واحدة  
متناسقة .

## حياة شرارة

كلية الآداب - جامعة بغداد

يلهم طابع الأفكار مختلف أبطال الرواية . فلا  
يحدث الجرمية التي يرتكبها راسكولينكوف  
ويعرف المواقف المثيرة التي تكمن وراءها والتي  
لظوم عليها . فمنحه يقول « هناك نظرية خاصة  
تقسم النفس إلى عوام ، وخاصة متميزة يبيع لها  
وضعها الساسي إن لا تعترف بالفتون وإن لن  
القوانين للعوام القادرين » .

يقود الصراع الذي يملقه سفيريجانوف  
والذي يتمثل في حبه للحياة التي يحياها ول  
اشترازه من نفسه التي يدرك ضاعتها وسطحها  
إلى أنهاء حياته بيده شقيا .

يسم المطلق بالفرى بتروفيش بقوة العدم  
والهزيمة والعباسية . فهو ينتج خيوط الجريمة  
ويصنع بتلابيبها بدهاء ذلك فردين . فهو لا  
يدرك أن راسكولينكوف هو القاتل فعسب بل  
يبدى لهما مبررا إشارا موزعاه وإرائه الانفسية .  
وقد اطلع على آراء راسكولينكوف في مقال له  
« حول الجريمة » . استطاع بالفرى بتروفيش  
لحليل طبيعة راسكولينكوف وعمره سماته  
وخصاته . وأم ير فيه قتلا حذبا ، بل تمكن من  
الإحاطة بمختلف الآليات والمواقف والأحداث  
التي دخلت إلى القتل . وهو يقول لراسكولينكوف  
« إن مقالاتك خيالية ولم مبطلة ، بيد أنه يوضح  
فيها الاخلاص وكبرياء الشباب وشجاعة بالقى ،  
أنها قائمة وجيدة » . لا يلقى بالفرى بتروفيش  
القبلى على راسكولينكوف حسلا بعد ارتكاب  
الجريمة مع تآكده من الاعتراض لها ، بل يستعمل  
مع أسلوبا نفسيا حذبا ، ويوجه له أسئلة معرجة  
ويألفه في مختلف آرائه وأفكاره . ويكشف عن  
الصراع النفسي العميق الذي يملقه البطل . إن  
طريقة الاستجواب الذكية التي اتبها بالفرى  
بتروفيش تجعل راسكولينكوف نفسه يعترف  
بجريمته .

يتحرك أبطال دوستويفسكي في جو غامض مبهم .  
إن كل شخصية في الرواية تشكل لغزا يستعصي

# الطوب

## عند قدماء المصريين

■ قد لا يحظر سال أن لعظ طوبة ، وجمعها طوب ، منقول عن اللغة المصرية القديمة . فذلك ما تؤكد معاصم اللغة العربية ، وذلك ما يدل عليه أشبه الكر ، بل النطاق بين النطق المذكور ( طوبة ) وبين اللفظ الفرعوني Dobe . ولو عدنا أن اللعظي لهما معنى واحد ، هو الآخر أو الطين الذي يشكل ، ويجمع ، ويسمى به ، كما بنى لدينا شك أن لعظ طوبة في العربية منقول من الأصل الفرعوني .

الطوب قبل حوالي ٢٠٠٠ عام ، أن في طي النيل اللغة الكتابية تلك الصناعة ، ودرجوا مثبته القدم على مزج الطين بالرمل والمشي لم سجنه بعد ذلك بلكه .

ويتصل المر بعد ذلك من مادة البناء الأولى عند قدماء المصريين كانت الطوب أم المعجزة . . ؟ وقد بعد البعض في الأهرامات الدليل على أن المعجزة كانت هي تلك المادة الأولى .

### بناء المساكن والمعابد والقلاع

والصيغة خلاف ذلك ، فقد كان الطوب هو مادة البناء الرئيسية في مصر القديمة . إذ استعمل الفراعنة الطوب في بناء المساكن وأكثر المعابد والأسوار والقلاع والخزائن وجدران الهياكل . أما المعجزة فقد لصروا استعمالها على المسابر وبعض المعابد .

أصل إلى ذلك كله انكسار المصريين لم يبدوا في استعمال المعجزة لأغراض البناء إلا في وقت متأخر ، بعد مباشرتهم استخدام الطوب لتلك الأقراص بنحو الفخام .

وجدير بالذكر أن القن البناء بالطوب ليس بالأمر اليسير . فهو يتطلب خبرة طوبة ومهارة فائقة وقد توخفت هذه وذلك لقدماء المصريين كما كل على ذلك أكثر الجدران والأسوار السميكة فضلا عن السمود التي كثيرا ما سوجها بالطوب ، والتي بلغ سمكها أحيانا أكثر من ٢٥ مترا .

ويرى أهل الخبرة في القن البناء بالطوب حاليا صيدا آخر من أسجاد مصر القديمة ، قد لا يقل شأنا من سائر أسجادهم المصرية الأخرى . يوسف زعبلواي ■

وقد لا يحظر بيال أيضا أن الإمام الشافعي ( ٢٦٧ - ٨٢٠ ميلادية ) هو الذي نقل اللفظ المصري القديم إلى لغة الفصحى . فقد كان قول من استعمل لعظ طوبة في اللغة العربية كما يقول بذلك معجم لسان العرب .

وجدير بالذكر أن لعظ Abdo في اللغة الإنجليزية ولعظ Adobe في الإسبانية ، يدلان على نفس المعنى الذي يحمله اللفظ الفرعوني Dobe .

واللغة هذه اللغات اللغوية ، أن هي ذلك على شيء ، يدل على أن قدماء المصريين قد سبقوا فهم إلى صناعة الطوب سواء العرب والأوروبيين الذين ملأوا من الفراعنة الأنظار الفخوة المستعملة في تلك الصناعة قد ملأوا صمم أيضا ، وفي الفاشية تلك الصناعة نفسها .

### الطوب عند الفراعنة

واللوحة التي تراها على الصفحة التالية في هذا العدد تبين لك ما كانت عليه صناعة الطوب عند الفراعنة في عهد المصريين الثامنة عشرة والثامنة عشرة ، أي ( سنة ١٥٠٠ - ١٢٠٠ قبل الميلاد ) . ولعلها تبين لك أيضا أن صناعة الطوب كما نعرفها في الوقت الحاضر ، لا تختلف عما كانت عليه في مصر قبل أكثر من ٢٠٠٠ سنة .

فالقوالب الخشبية التي استعملها هذه الصناعة حاليا هي نفسها التي كانت تستعملها في ذلك الماضي البعيد . ومثل ذلك يقال في الطريقة التي يستعمل بها الطوب ويصنع ، وكذلك في الطريقة أو المادة الأولية التي يصنع الطوب منها . فقد وجد قدماء المصريين منذ أن عرفوا صناعة

# انباء الطب والعلم والاقتراع



دليل جديد على صلة  
المدخن بالسرطان

S. Hammond • دانه

اورباش O. Auerbach  
هامة ميه

اشى وحسب الكلاب ، قلب من السكوتين  
بدي بدخل الزنه بسنه ٢٧ . ورغم  
ان هذه السبه فله الا ايه مست هذا  
القاوب الكثير بي سربه احبة اعنة

وبين الى كدحي دانه

سبه الوصب بين الكلاب التي  
لدحن كات اعنى من سستها بين الكلاب  
الى اجتمعها في نفس الوقت ومنس  
انكاس ، ولم تنعلم التدخين .

كما سوي انطس احراء المدحوم  
عنى الكلاب ، لمعه تاتير التدخين عنى

كلاب دخنت - خلال انحرية - ما يقرب  
من ٦ آلاف سجارة .

## الحرب البيولوجية

Biological Warfare  
الحرب البيولوجية

تستخدم فيها الميكروبات  
الحيه للمك بالاسلح والحيوان والساب .

السوات الثلاثيات من هذا القرن : -

١- فقد بدأت اليابان تجربها عليها منذ سنة  
١٩٢٥ وحتى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية .  
وقد توصلت تلك التجارب لاناج اول فيلوسه  
بيولوجية يمكن حملها بالطائرة وفلدها لصلها الجو  
الحج ، بدفعه من سب لمرس وكاب

لك القسطة زن ٢٥ كيلوجراما ، ومطلة بظلال  
من الحرف الصيني القابل للكسر ومداخلها السائل  
اليد يحوى عنى تلك الكساة

٢- سطم طعاؤهم بخصر فابل بيولوجيه  
تحوى على ميكروبات تسبب امراض السيلود  
والكثرة والطاوع ، بجانب الامراض الاخرى التي  
تصيب الحيوانات مثل مرض الرغام

Guinea

## أصبح تلسكوب لاسلكي مصنعه ألمانيا

● في سنة ١٩٧١ بنى علم

أصبح تلسكوب لاسلكي في  
في ألسبرج ( Effelsberg ) على بعد  
١٠ كيلومترا من مدينة نورنبرج  
ألمانيا

يستكشف المشروع نحو ٤٠ مليون  
مارك ، تشترك في دفعها وزارة البحث  
العلمي في حكومة ألمانيا الاتحادية ، مع  
شركة السيارات المعروفة فولكس فاغن .

وسيعطى قطر القرص نحو ١٠٠ متر  
أي يزيد بمقدار الثلث على قطر تلسكوب

جورج بيلجر  
تلسكوب جديد أطلق عليه اسم جورج بيلجر  
١٢

استمر العمل عليه ١٢ سنة أكثر دفعه من ٥ مارك ( ١٠ ٠٠٠ واند صمم  
جورج بيلجر

## ما كان منها وما ينظر

ومرض الحضرة الذي يصيب الناس  
والإنسان .

■ وكانت المسئلة الكثير التي تواجه العلماء  
في كيفية الامعاء على حياة تلك القرويات لاكثر من  
٣ أشهر ، فقد كانت الامعاء العلمية التي تسمى  
المخاطلة على حبوب تلك الكائنات تدفعه .  
معدودة للغاية في هذا الزمان . وعندما انتهت  
الحرب العالمية الثانية بوزمة ألمانيا والنازية  
اليابان ، توفقت عنها كل تلك التجارب .

■ ولم تكن اليابان وحدها الباحثة في الأسلحة  
البيولوجية فقد شاركها ألمانيا ، فرنسا ،  
التجارب . وبعد نهاية الحرب ذهب العلماء الألمان  
إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وهناك  
دعوا للحرب على سلاح بيولوجي  
من الدولتين . وقد شطت الحرب في أمريكا  
استناد من سنة ١٩٥٠ . فاختبرت منظمة بائية

مساعدتها عبراته الاميال المربعة مع حلقب فوجها  
طائرة قامت برش ٥٠٠ لتر من الكائنات الحية التي  
لا تسب مرضا . وكانت النتيجة ان الرياح ساعدت  
على انتشار تلك الكائنات لتغطي منطقة ترواج  
ساحتها بين ٣٠ و ٥٠ ميلا مربعا .

■ وما زالت التجارب مستمرة على امتداد  
هذه الأسلحة الخطرة ، في مختلف الدول . فالي  
لهم حق جمع الدول في حرب هذه التجارب  
وقد خطورتها ، على ان الأمر صعب في استقدامها  
مستقلا ، وذلك لأن العلماء يرون ان الدولة التي  
يبدأ بهذا السلاح ستجذب الرد حاضرا من الدول  
الأخرى ، فالتدري يصح من الحرب البيولوجية هو  
نفس الذي يصح من الحرب النووية . وهذا هذا  
المرض الذي تشتهر هذه الأسلحة البيولوجية  
والتي تصب دولة ، سر فيه تصب  
يطرح عن هذه الدولة إلى دول أخرى قد تكون  
من سبها الدولة لهذه الأهداف

## الصواريخ المضادة الصواريخ العابرة للقارات

● أكثر الأسلحة النووية خطورة هي الصواريخ القارية العابرة للقارات .. لذلك اهتمت بصناعتها روسيا ، حتى أصبح لديها الآن ما يقرب من ١٢٠٠ من تلك الصواريخ . الولايات المتحدة تنهت الى خطورة هذا السلاح البعيد المدى ، وكانت تهتم أساسا بالصواريخ المتوسطة المدى من طراز « نولارس » ، ويحال ان انتاج امريكا من الصواريخ العابرة القارات قد أوشك ان يلحق بعداد صواريخ روسيا . فقد حدد معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني العدد فقال ان الولايات المتحدة تمتلك اليوم ما يقرب من ١١٠٠ من تلك الصواريخ .

ولأن الصواريخ العابرة القارات متوفرة حاليا لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، فقد بدأ التخطيط فورا لانتاج وسائل دفاعية ضد هذه الصواريخ الهجومية . أي التوصل الى صواريخ مضادة للصواريخ وهي التي يرمز اليها بحروف : A.B.M ( أنتي - بالستيك ميسيل ) .

وهذه الصواريخ الدفاعية يمكن تعريفها بأنها :

■ سرعتها الفائقة تندفع الى السماء . ويتولى جهاز الرادار الذي يعمل به الصاروخ الدفاعي مهمة توجيه الصاروخ الى خط سير الصاروخ الهجومي القادم من القارة الاخرى . ويمتدحه وينفجوا معاني السماء وتجو البلاد من الدمار .

■ والصواريخ المضادة للصواريخ مختلفة الأنواع ومتعددة الاستخدامات . فهناك صواريخ ضخمة مخصصة لطبقات الجو العليا . فصول ارتفاع مئات الكيلومترات تستطيع تلك الصواريخ

اعتراض الصواريخ المهاجمة وتلحق معها قبل دخولها المجال الجوي . وهناك صواريخ مضادة أخرى أقل ارتفاعا - عشرات قليلة من الكيلومترات - ومعدة لاعتراض الصواريخ الهجومية مور اختراقها المجال الجوي في طريقها الى أهدافها المحددة .

لاهمية هذه الصواريخ الدفاعية قام الاتحاد السوفيتي بإحاطة موسكو بشبكة من قواعد إطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ . وهي مدمج الحماة في الولايات المتحدة الى تصميم السلاح الجار الجديد الذي يرمز اليه بحروف ( Miv ) .

Multiple Independent Remtry Vehicle

وسلاح « ميرف » المنتظر يتميز بأجهزة تمكنه من التشويش على أجهزة الرادار الخاصة بشبكة الصواريخ المضادة للصواريخ . أي أن صاروخ « ميرف » يمكنه أن يهرب من الصواريخ المضادة التي انطلقت لاعتراض طريقه وتفجيره في الجو .

والعادة أن الصواريخ العابرة القارات تحمل رأسا نوويا واحدا ، تختلف قوة تفجيرها من صاروخ الى آخر . أما صواريخ « ميرف » فانها تتميز بأن

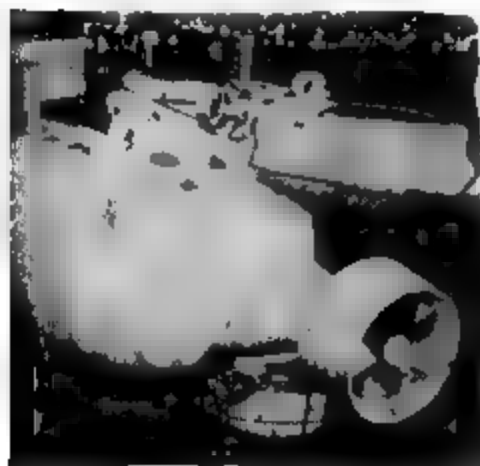
## أضخم محطة كهرباء تحت الأرض

● يجري في منطقة لايرادور - بكندا - بناء أضخم محطة كهرباء في العالم . ستستمد المحطة طاقتها من مياه شلالات تشرشل ، التي تقاس درجة تدفقها بحوالي ١٢٠٠ متر مكعب في الثانية . وشلالات تشرشل لارتفاعها ٨٢ مترا والمعروف أن شلالات نياغرا الشهيرة ، بلغ ارتفاعها ٦٠ مترا فقط . ومحطة الكهرباء الجديدة سطر أن تبلغ قوتها ٥ مليون و ٢٢٥ ألف كيلوات . وستبنى على عمق ٢٢٠ مترا تحت الأرض ، وارتفاعها يصل إلى ٥٠ مترا ، وتزود بأحد عشر توربينات . يتكلف المشروع ٥ مليار فرنك ويعمل فيه ٤٥٠٠ عامل . وستنهي العمل في المحطة في أول مايو ١٩٧٢ .

المصاروح الواحد منها يحمل من ٤ إلى ٥ دغوس بوزية في وقت واحد . وأهمية تعدد هذه الرؤوس أن كل رأس يعمل منعصلا بذاته . فعند دخول المصاروح إلى المجال الحوي لمقطة الهدف سيطلق كل رأس نووي نحو هدفه المحدد ، والذي يصعد كثيرا عن أهداف يامى الرؤوس الأخرى . فهذه الطريقة يتمكن « ميرف » من خداع الصواريخ المضادة التي انطلقت لتدميره . فلذا استطاعت تلك الصواريخ الدفاعية أن تضر من رأسا بوزيا وتدمره في الجو ، فهناك أكثر من فرصة لهروب باقي الرؤوس ومواصلة خط سيرها حتى أهدافها مباشرة .

كما أن سلاح « ميرف » يحقق أكثر الأهداف بأقل صحة ممكنة . فالمصاروح غير القارات العادي يمكنه أن يدمر مدينة واحدة كهدف واحد . أما صاروخ ميرف المنتظر ، فإنه يستطيع - بتعدد رؤوسه البوزية - أن يدمر أكثر من مدينة تمثل أكثر من هدف .

## تجارب في أعماق البحار



● صممت البحرية الأمريكية سبعة أعماق صغيرة الحجم ، يبلغ طولها ٨ أمتار ، ويمكنها أن تنفوس حتى عمق ١٦٠٠ متر ، وتسير بسرعة ٢٥ عقدة ، وبحمولة ١٩ طناً ، ومرودة بجميع الأجهزة اللازمة للنزاسة وتسجيل مايجرى في هذه الأعماق البعيدة حتى يمكن تصميم سفن أعماق وغواصات كبيرة ، تستطيع العوم حتى هذا العمق الكبير مستقبلاً ، وهي صممت خاصة لدراسة التنبيرات التي تحدث على الأعماق البعيدة وتأثيرها على قوة الدفع والتوازن ووسائل الاتصال والأجهزة الإلكترونية التي تحتويها الغواصات المنشودة .

نقى أن تعرف أن سبعة التجارب هذه يكون طاقتها من رجلي فقط !



# مَحَمَّدُ الشَّارِيفِي

١٨٩٥ - ١٩٧٠

## رَأْسُ مِنْ رُؤَادِ القَضِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

### بقلم : البدوي المثلث

■ لا بد لناحت المصطفى مراحل القضية وأدوارها أن نقف أمام صفحات نبذة تظهرها أسماء ركة نعرف من الناس العرب الذين أنصروا أعلامهم ، وحاربوا صما حاتم على ضفاف النوسفور ، بصد جبرا ، ونفس سرا ، وفي قمة الحياة واليوت ، وحمينا أرواحهم رحيمة على أكمهم ، ورفضوا مشاغل الوطنية ، ونادوا بالنصاف أسهم ، ودفع عواذي الظلم والحرور عما

وظهرت القيمة نفوسهم ، وفي طيبتهم محمد الشريفي الذي تميز منذ فجر شبابه بصفات باهرة أروع ، لمكتبت من نفسه ، ولانكت ديمته في كفاحه للتواصل ، ونستوره في جهاده الفكري ، وذلك البصاات هي :

١ - صفة العربي الرواسي .

٢ - صفة السلم المؤمن بربه ، الكفوف بيبه ، المتمر بكتابه .

٣ - صفة الخطيب المؤهوب .

٤ - صفة الأديب الإصويل في شعره ونثره .

ومن الأسماء المواجهة للشذى المظفرة الأرجح في تاريخنا السياسي المعاصر المظفورة على لوحات التسوية والفضاء : الدكتور عبد الرحمن تيجندر ، سعيد حيدر ، حسن الحكيم ، يوسف العظمة ، عادل العظمة ، إبراهيم صانو ، فؤاد سليم ، أحمد مريود ، عادل تكاد ، سعيد صون ، يوسف ياسين ، الدكتور أحمد الفوري ، الأمير عسقلان ، الدكتور صالح فنانز ، صبحي المظفراء ، وأخوان هذا الطراز .

والخروج النصف سيقف أمام أسماء أعلام في الوطنية والخلل والجهاد ، عثر الإيمان القويم ،

سلفي بيروت لعميد فينطورية ( بلان ) فيكتب  
شهر فاطمية الطبية بدمشق للجامعة المصرية  
بالقاهرة ( ١٩١٢ - ١٤ ) في أول شباط ، وهذا  
لقى معاصرات في تاريخ الأمم الإسلامية على الشيخ  
معهد المصري ، ومعاصرات في تاريخ الآداب  
العربية على الشيخ معهد المهدي وعلى الاستاذين  
أحمد عاصم وإسماعيل داغست ، ومن زملائه في  
الجامعة المصرية : عبد ذاك ، عمر بن القاهر ،  
الدكتور محمد حسين .

وبعد الفراغ من سماع المعاصرات كان الشريف  
يتردد على فؤوس السيد رشيد رضا (١) والدكتور  
محمد توفيق صدقي (٢) في دار الدعوة والآراء ،  
ومن رفاته فيها سماحة الحاج محمد أمين الحسيني  
والسيد يوسف ياسين والشيخ صبحي الطويل  
( كلاهما من اللاذقية ) .

وفي القاهرة انتسب الشريف إلى جمعية سرية  
اسمها ( الجامعة العربية ) .

وكان من أعضائها البارزين السيد رشيد رضا  
ورفاق الطام (٣) والشيخ عبد الحميد الزهراوى (٤).

ومن لزمى الكتلة عاد الشريفى انساب المجاهد  
إلى بيت المقدس فتابس فتمسبى فطرابلس  
لللاذقية بمصحه يوسف ياسين . وفي بيت المقدس



ولد محمد الشريفى في مدينة اللاذقية بسورية  
سنة ١٨٩٥ ، وتلقى علومه في مسقط رأسه ، وفي

- ١ ( ١٨٦٥ - ١٩٣٥ ) رجل وطنيه ودين ، ولد في القسوم ( سورية ) ، هاجر إلى مصر ، وتلمذ  
على الشيخ محمد عبده ، وكان من الجهاديين ، عمل في الحركة العربية وراسى المؤتمر السوري  
بدمشق ١٩٢٠ ، وأثناء في مصر مجلة ( المناور ) ( ١٣١٤ - ١٣٥٤ هـ ) ترك مؤلفات أهمها  
تصميم القرآن المعروف بنصر المنار ، في تاريخ الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، بقاء للجس  
اللطيف ، حقوق الله في الإسلام ، الوحي النبوى ، أئمة الإسلام ، الخلافة أو الإمامة  
المطلبة ، انجاسيون والجهلاء ، الله والشجرة ، اللبوس والفضة ، رسالة في الصدق والعداء
- ٢ ( ١٨٨١ - ١٩٢ ) طبيب مصري ، من العلماء الباحثين في الإصلاح الإسلامى ، ولعب بالأبحاث  
الدينية والطبية على علوم المصرية ، فشرقيات في المطال والحرائد الراقية كاللؤلؤ والمؤيد  
وأنوار والسبب والشم بالقاهرة
- ٣ ( ١٨٦٧ - ١٩٢٥ ) عالم باحث من رجال النهضة الفكرية في سورية ، ولد في دمشق وأكمل  
على كتيب التاريخ والآداب ، ودار مصر في مساهمة واشتهر في كثير من الأعمال والجمعيات الإسلامية  
والسياسية والعلمية ، وشهر ببحوث قيمة في كبريات الصحف والمجلات ، ومن أبرز مؤلفاته  
( أسرار سامية الإسلام في الحرب والسياسة ) في أربعة أجزاء
- ٤ ( ١٨٥٥ - ١٩١٦ ) من رموز النهضة السياسية في سورية وأحد شهداء الحرب في ديار  
ماليه ، ولد بحمص وبعض السياسة العمودية قبل الدستور الثماني فأسفر حربه ( المنير )  
كان بطبعها على المطابع ويورعها سرا ، وسافر إلى الأستانة فساعد في إنشاء حركة ( مطومات )  
التركية فمعه أسلحة أبي دمشق فأنام يكتبه إلى جرده القطم فلوكله مالم ( مات ) والى دمشق  
مفعورا إلى الأستانة

الرحوم سيب البكري ، ولي منزل آل البكري  
لتمت الصلوات ( العربية الفتاة ) بالشريف فيصل  
وانضموا إلى صفوفها .

وبعد فترة وجيزة بدأ جمال السليح يتذكر  
رجال الحرب العاملين في حركة الجهاد ، القيمين  
في سورية ، فبرزت بعد ذلك معارك عالية ،  
وسبق محمد الشريفي ورفيقه سيب بليق ( من  
بيروت أصلاً ) ولي ليلة وصولهما إلى سجن عاليه  
كلت القنطرة الأولى من تهمة الصرب ضد  
السلطات العدة لأصنامها ، وهي مؤلفة من الشهيد  
عبد الكريم الطليل وصعبه الأحد عشر .

شرح الجيش العربي العسكري ، برئاسة القائم  
مقام العسكري فخر الدين ( بك ) في معارضة  
الشريفي لمحكم عليه بالأصنام ، وحلف الحكم إلى  
التي عشرة سنة وذلك لعمر سنه وتقل محمد  
من أخوانه السجدة السياسيين الحرب إلى قلعة  
دمشق وظلوا فيها ثلاث سنوات .

وبعد نفي حكم الأصنام بالقنطرة الأولى ، نُقل  
حكم الأصنام بالقنطرة الثانية وقوامها : مسلم  
الجزائري ، أمين الحافظ ، شفيق المؤيد ، الأمير  
عمر الجزائري ، السيد عبد الحميد الزهراوي ،  
عبد الفتى العيسى ، عبد الوهاب الأنكيري ،  
شكري المسلي ، ودمشق التهمة .

وبعد أن سُحب جمال السليح من قيادة الجيش  
الرابع ، تمت ضبط الآلة ، وتبين جمال (بائس)  
الصغير ( من حسين أصلاً ) ظلًا له ، صدر هو  
عن الشريفي ورفاقه السجدة السياسيين ومهم  
الشيخ سعيد الكرزي والأمير طاهر الجزائري ، فلم

فاما بالدعوة للانضمام إلى ( الجامعة السورية )  
وحلا صيفين على الشيخ كامل الصنبري عتيق  
القدس آنذاك ، وفي المدن التي زارها ووفقا إلى  
لتأسيس فروع لجمعية ( الجامعة العربية ) وبعد  
فترة قصيرة أطلقت الحرب الكبرى فلم يتمكنوا من  
العودة إلى القاهرة بل ظلوا في الانذالية .

ولي مطلع الحرب الكبرى وتولى جمال السليح  
قيادة الجيش الرابع جاء الشريفي إلى دمشق  
انجازا لفرصتين هما :

الأولى : سياسي على ، هو المساعدة في توحيد  
تيارات الحركة العربية .

الثاني : صوري ، هو مطابقة سلطات الجيش  
المتخفي باستضافات والده الرحوم يوسف  
الشريفي وشركائه .

وفي دمشق فقد استطاع هذا الوطني المؤمن  
أن يوحّد حركة ( الجامعة العربية ) - مسجوع  
( العربية الفتاة ) (١) التي نقلت مركز نشاطها من  
بيروت إلى دمشق ، وبهذا الاعتبار أصبح الشريفي  
مؤسسا في ( العربية الفتاة ) .

وبعد مدة وجيزة حدثت فتنة جمال السليح ،  
فبينا كان التمايز متجهوا توحيد تيارات الحركة  
العربية لمصلحة الدولة العثمانية والأمة العربية  
معا ، كان تفكير الاتحاديين منحيا على مصلحة  
الحركة العربية !

وفي عام ١٩١٥ م\* دمشق في طريقه إلى الاستاذة  
الشريف فيصل جبل شريف مكة الحسين بن علي ،  
وحل\* فيها على خطا ( بائس ) البكري ، والد

(١) أعظم الجمعيات العربية السرية شتّى التسميات بعد إعلان الدستور ، استلهم في باريس  
ثلاثة من الطلاب العرب بعد أناسهم الدراسة في الآستانة وهم : الدكتور أحمد الحمصاني  
ومحمد المنى المرسي وجميل مردم ، وقد اترادوا أن تكون للحرب بمثابة ( جمعية الاتحاد والترقي )  
وكان من خطتها الداخلية أن لا حرك الداخل فيها سوى الذي ادخله ، وقسمها عند بدء تكوينها  
الممثل لثقلها بالأمة العربية إلى صفاء الأمور العتية .

وبعد عودة مؤسسيها إلى بلادهم سنة ١٩١٢ انتقل مركز هذه الجمعية إلى سورية ، وانضمت  
بيروت مقرا رئيسا لها ، وتولى الدكتور أحمد قنبري إدارة فروعها في دمشق فأصبح نشاطها وكثر  
عدد المنتسبين إليها . ومن الذين انضموا إليها ، بعد انتقالها إلى دمشق وقبل إعلان الحرب  
الكبرى : سيب البكري ، الأمير عارف الشامي ، فؤاد التاطور ، محمد الشريفي ، عمر حمد ،  
توفيق السليح ، دافق بلوم ، صفي الدين الخطيب ، صالح حيدر ، إبراهيم حيدر ،  
الشيخ كامل القصاب ، ودخل فيها ، بعد إعلان الحرب الكبرى : فيصل بن الحسين ، علي رضا  
الركابي ، ياسين الهاشمي وغيرهم .

عاش باسم الشريفي لتجلب هذا التوحيد بالنيابة عن اللائقية ومطالعها .

وفي دمشق عين الشريفي مكرترة خاصة بالعالم العسكري الشام على رعا ( باشا ) الركابي فامينا حاشا للمجمع العلمي العربي ، وانضم الى المركز العام لجمعية ( العربية الفتاة ) وكان شاعر الانقلاب وخليف الثورة مع العقوري يوسف اسطوخود (١) وكان يخطب في ( النادي العربي ) بدمشق وفي حصص وحماد وفي ( النادي العربي ) بطنط ، وعند سلطان القصر السوري (٢) كان عضوا فيه عن اللائقية ومطالعها .

وبعد زوال الحكم العربي الفيصلي في سورية لعبا الشريفي الى ثورة دمشق مع طر من المجاهدين السياسيين لتخليد المقاومة العربية للاحتلال الفرنسي ، لكن بعد وصول الأمير عبد الله بن الحسين الى عمان استرداد سورية عن أيدي الفرنسيين أصبحت عمان مركزا للمجمع العربي ، وانتقلت حركة المقاومة الثابثة للفرسيين ، ولما اكتمل بنينا وبين حركات المقاومة داخل سورية وخارجها .

وبعد فترة وجيزة صدر عضو عن المهومين السياسيين في سورية ضد الشريفي الى دمشق وانضم مع ذلك من الحوالة الأدباء ( جمعية الرابطة الأدبية ) واسهم في تحرير مجلة التي تعمل اسمها .

واتتد الحكم الفيصلي في سورية مرت بدمشق لجنة الاستفتاء الثبوتية (٣) وأقيمت لها جلسات التكرم في دمشق وكبرى المدن السورية ، وأثبتت مظاهرة عند ودائها ، وهنا اضطرب الفرنسيون لتلكه الطفولة وانتقلوا زعماء هذه المظاهرة وعلى رأسهم الدكتور عبد الرحمن شهنار وسعيد حيدر وحسن الحكيم .

واحتجاجا على هذه الانتقالات نظم الشريفي مظاهرة شعبية تطرح من الجامع الاسوي بدمشق

بسمه ، وهو العربي الاصيل الذكر للجميل ، إلا أن يشكر والى سورية عهد ذلك لصحن ( بكه ) على الصلح الصادر بحق السجناء الموجودين في قطاع الجيش الرابع ، وإعادة الاسم العربية التي أصبحت الى مجادل الاناضول ، رجلا ونسلا واظلالا ، حبا بتركيهم ، فبالبطية بالصيدا كان مطلعها :

لقد بالرابع وامتح انتصاري  
فالشعر قد يردى غليل الصلبي

الى ان يقول :

نعم من فتاة في الربوع ومظلم  
ليست من البكار لوب حمار  
ثرت كؤوس البومر بعد ليرها  
صرغا بمطلي سحابة الؤفكار  
لا سمعت الشمام صين حجابها  
واجبابها عنها كل ليلر فساد  
للك المرومة لا مرومة صديها  
صون الربيع وزينر وسعد  
انت الذي املر الدموع وصفا  
وسواء ارضها بسوق مراد  
يا بعد بين يار لطفك انصبا  
وبنر تشقى حشانة الابد

وعاد الشريفي الى اللائقية وانتف حركة اتصال الخلفى ، الى ان عمت الثورة العربية امهات المدن السورية كدمشق ودمروت واللائقية وانطاكية ، وذلك قبل دخول الجيش المصري الى دمشق ، وكان من نصيبه ان اطن حركسة الانقلاب العربي في اللائقية ومطالعها ، ووقع العلم العربي فوق دار الحكومة وخطب في جعفر الشبيب مدنا استقلال البلاد العربية . وبعد دخول الجيش العربي الى سورية قامت الاتصالات لتوحيد الحركات العربية المطية مسح الاشارة المركزية في دمشق ، وعقد مؤتمر عام في اللائقية حضره جميع الفئات والحوالف ، واسمر توكيلا

(١) واجع مقالنا منه في المصد ٥٦ من مجلة العربي ١ .

(٢) في ربيع عام ١٩٢٠ عقد المؤتمر السوري في دمشق ، وراجع أعضاء الامر ليصل بن المصين ملكا على سورية .

(٣) وصلت اللجنة الامريكية الى دمشق في ٢ يوليو ١٩١٩ برئاسة تشارلي كراين وعضوية هري كنع .

ومثل الأردن في مؤتمر المحامين العرب الأول المعقد في دمشق سنة ١٩٤٤ وفي سنة ١٩٤٥ انتخب عضوا في الكونغرس العربي بدمشق فعضوا دائما في الكونغرس السياسي العربي بجيف فمديرا للمعارف في الأردن فوزيرا للفرجة والمالية والاقتصاد (١٩٤٥ - ٤٧) .

ونتيجة لتسليم وذاي أصبح وزيرا للخارجية والمعارف ورئيسا للديوان الملكي الهاشمي (١٩٤٧) فوزير دولة لشؤون الشرق الأوسط ، فربما للهيئات السياسية في كل من أفغانستان وبكستان والهند وإيران ثم عاد إلى عمان ووزيرا للخارجية (١٩٤٩ - ٥٠) فوزيرا للمالية ، فوزيرا للبلاد (١٩٥٠) وفي عام ١٩٥١ عين عضوا في مجلس الأمن فسييرا لدى الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٩ - ٦١) فسييرا لدى الجمهورية التركية (١٩٦١ - ٦٢) .

كان الشربلي شاعرا موهوبا وخطيبا ملهما وله ديوان اسمه (أقلى العجا) صدر في دمشق سنة ١٩٢١ وله خمسة نواف من شعره الوطني والوجداني ، وجمع جل منظومه في ديوان ما زال محفوظا ، بالإضافة إلى مجموعة تشمل مذكراته السياسية وأخرى تشمل خطبه ومقالاته ومعارضاته ويوم كان الشربلي يصدر في عمان جريدة (الشرق العربي) نشر قصولا قيمة بعنوان (سمانة المسكن والوطن العربي) .

وصاح الثلاثاء المصادف ١٩٧٠/٣/١٠ وأما الأجل ليعتوم في مدينة عمان بعد أن حمل رايه التمثيل واستهدف للثيق في سبيل حرة امته ، ورحلة شاقها ، ولطيلها على خارطة الدنيا ، ودفع هوانى السياسة هنا ١

❦

## « البندوي الأثم »

عمان - الأردن

ونقترح جميع المصادر والقوات التي ستواجهها ، وخطب في التظاهرين خطة نظرية لتهنئة الشاه ، فاندسوا في اثره انصفا عرما كان الأول من يومه بعد الاحتلال الفرنسي ، وفلواته السلطات الفرنسية بقوة السلاح ، وألغت الزيام من أبى رحل الأمن ، ونزل الجيش الفرنسي باليه الى ساحات المدينة ، وألغى الشربلي من مكتب المحامين : خليل العظمة ، سعيد حيدر ، عبد الوهاب الجبلي ، في المرجح ، مركزا لتوجيه حركة الشبان ولوريح القناصير والاحتجاجات لدى فاضل الدول ، ومن لم يوجهه الى ( الزلا ) حيث اقام في منزل الرحوم خليل الفقي ، ومنه انتقل الى منزل منظم ( بشا ) المطار ، وفي تلك الفترة كان الديوان العسكري الفرنسي قد التام في دمشق وألغى يحاكم زعماء المعارضة وكان دولة الرحوم فارسي القوي مطبى الدفاع ، وقد نشر على التريخي بصورة خطيه الا يمثل امام الديوان العسكري لأن - المصدرة حابية ١ - وظل يرافق سير الحاميات الى ان حكم طيه الديوان العسكري الفرنسي بالهجين مشرين سنة ، حكما ليايا ، فرأى مع الحواته ان يواصل التماس في حركة التجمع المصري في عمان ( بالأردن ) ، فليلها على صوة جواده ، والتلى فيها ماخوانه الساسة القناصير ، وعهد اليه بوظيفة سكرتير مجلس المسارين ( سكرير مجلس الوزراء بلفة اليوم ) ومنه اعلان استقلال اعادة الأردن لوثى اصدار جريدة ( الشرق العربي ) وهي اول جريدة عربية صدرت في عمان ، وأصبح اول مدير للطبوعات في حكومة الشرق العربي (١٩٢٣ - ١٩٢٧) فالفش الأول في مدينة المعارف العامة (١٩٢٨ - ١٩٣٩) .

ولطالاب سياسي نشط بهته وبين بعض المسؤولين احميل على التقاعد فقصدم دمشق واستقبل دراسة الحقوق في الجامعة السورية وحصل على الشهادة سنة ١٩٤١ وعاد إلى عمان وواصل مهنة الصحافة ،

(٢) اول جريدة رسمية لاسافة الأردن ، ولم تقتصر على نشر الاساء والامانات والقوانين بل كانت بالإضافة الى ذلك نشر الصالات السياسية والادبية والعلمية والاسباء العامة ، وقد صدر العدد الأول منها في ٢٨ أيار ١٩٢٣ واستمرت في الصدور اسبوعية واحيانا نصف اسبوعية حتى اكملت عامها الثالث وفي مطلع عام ١٩٢٦ أصبح اسمها ( الجريدة الرسمية ) لحكومة شرق الأردن ، واقتصرت موادها على نشر القوانين والانظمة والبلاغات الرسمية ، وبعد اعلان استقلال الأردن أصبح اسمها ( الجريدة الرسمية : للمملكة الأردنية الهاشمية ) .

# من تاريخ حياة الدكتور أحمد زك رئيس تحرير مجلة "العربي"



القومي للبحوث العلمية) . وهي مغلفة من مغلف

مصر .

٧) اختير الدكتور زكي بعد ستة أعوام لي مجلس  
البحوث ليكون وزيراً ، ومن الطريف أنه عهد إليه  
بوزارة الشؤون الاجتماعية

٨) عاد الدكتور زكي إلى مجلس البحوث بعد  
سقوط الوزارة ، لم غامت السماء واضربت  
الحواشي ، فلم يجد بداً من الاستقالة

٩) بعد الاستقالة بأيام عينته حكومة الثورة  
في عام ١٩٥٢ مديراً لجامعة القاهرة .

١٠) وبعد التقاعد زارني في بيته بالصادي بالقاهرة  
رجل كريم من رجالات الكويت يرعاه عليه العمل  
في الكويت في سبيل الشدح مطلة تكون هدية الكويت  
للعالم العربي كله ، فكانت مجلة « العربي » .

١١) أعمال الدكتور زكي العلمية منشورة في  
المجلات ذات الاختصاص الكويتية ، ولكنه مارس  
الكتابة حتى منذ تخرجه من مدرسة المعلمين عام  
١٩١٤ والثنا مع اخوان كرام له لجنة التأليف  
والترجمة والنشر عند ذلك .

ولا حد من أوردنا عاد يمارس الكتابة ، فكان  
منها قصة الكروب ، وجان مارك ، وخرجت أو  
خاتمة الكفلية ( مع المرحوم أحمد حسن الزيات ) ،  
وبواقي وقاميب ، سلطة طمية ، بين المسحوق  
والقروء الخ ، وأخيراً كتاب « مع القمل السام » .  
وعاش الدكتور زكي حياة مكرمة مليحة يجود  
متنوعة شتى ، فمن أعمال جامعية ، إلى أعمال  
علمية ، إلى أعمال رسمية ، إلى كتابة في المجلات ،  
إلى الأبحاث طالت سنوات . ونذكر أنه قدم ترجمة  
تحرير البقال ، صلا جانباً من عام ١٩٢٦ إلى عام  
١٩٥٠ ورأس الجمعية الكيميائية المصرية مع  
لبن - وهو عضو فاعل في جميع اللغات العربية  
بالقاهرة ، وفي غيره من الجمع . وهو الآن في  
السادسة والسبعين من عمره ، قوى النية ،  
مشهود الرأي ، يجد الراحة ، أظيب الراحة ،  
بين اللغة القليلة من الاصطلاح ، واللغة الكثيرة من  
الكتب ، وهو حيثما حل في مكتبة صارة . ■

١) ولد بالسويس عام ١٨٩٤ .

٢) انتقلت الأسرة إلى القاهرة بحر عام ١٩٠٠  
وتعلم هو بمدرسة عباس الابتدائية ، بمدرسة  
التوليفية ، ثم مدرسة المعلمين العليا وتخرج في  
القسم العلمي منها مدرسا عام ١٩١٤ .

٣) احتل بالمدرس من عام ١٩١٤ إلى عام  
١٩١٨ بالمدراس الثانوية وفي الستين الآخرين من  
هذه الأربع كان مائراً لمدرسة وأدى التحول الثانوية  
بالقاهرة ( المدرسة الألمانية بباب اللوق حاضراً )

٤) استقل ولوراء بعد زلزل قائم ، ونصب  
إلى تخطيطاً للدراسة وفيها عشر سنوات  
متصلة وبال درجة الدكتوروس العلمية . B. Sc. ،  
ودرجة الدكتوراه الفلسفية Ph. D. من جامعة  
ليفربول ، وانتقل يكمل بحوثه العلمية إلى جامعة  
منشستر ثم إلى جامعة لندن ، وبال من جامعة  
لندن الدكتوراه العلمية D. Sc. عام ١٩٢٨ وهي  
أعلى ما لطفه الجامعات من درجات . وفي أثناء  
ذلك عمل مع الأستاذ برنيل Pross في جامعة  
جراشي بالنمسا .

٥) عاد إلى مصر فعمل وظيفة استاذ الكيمياء  
المساعد بكلية العلوم بجامعة القاهرة ( جامعة  
فؤاد حين ذاك ) ثم وظيفة استاذ الكيمياء وانتخب  
وكيلاً بكلية وعين وكيلاً واستاذاً لمدة ٣ سنوات  
ثم انتخب بالإجماع مديراً لها . وتحدثت السياسة  
منذ ذلك يشغل ما لم تكن في أمر عبادة صديقه  
الدكتور عبد الرزاق السمروري بكلية الحقوق ،  
فكان لا بد أن ينتقل صاحب الترجمة ليكون مديراً  
لمصلحة الكيمياء المصرية ، وذلك عام ١٩٣٦ .

٦) في عام ١٩٤٥ اختير صاحب الترجمة ليكون  
مديراً لمؤسسة البحوث العلمية المصرية الجديدة  
التي سميت باسم مجلس فؤاد الأول للبحوث  
العلمية ، بجمعية وكيل وزارة ، وفي هذه الأثناء قام  
الترجم له بسنة المنجزات الشهيرة بحى الصلى  
بالقاهرة تلك التي يطلق عليها اليوم ( المركز

# عُودِي ..

## بقلم : عبد المنعم عواد يوسف

■ عودى ، فلنك إن تمودى      بخضرتَ بعد الموت عُودِي  
يَهْرَ فيه دم الحبيبا      ة بنشوة البعثِ الجسدِ

\*\*\*

عودى ، لقد ذبلت أروا      هيرى ذوى سحر السورود :  
دبُ القاءِ بها وخبا      لنهايد القدرِ العبد :

\*\*\*

عودى ، فإن الطير يـ      لو واجها من فوق عُودِي  
ما عاد يصوح بالنبا      ء يبه بالنغم الشـرود

\*\*\*

هُودِي ، فإن جـداولى      خاضتْ بأفراح النـشيد  
صمتَ الحـريرَ بها ورا      ح للماء يسرى في هـمود

\*\*\*

عودى ، فلإن العروض يشـ      وى في حيتى الصنت المديد  
حتى النسائم علكـ      ها لثرى ، كف الرـكود

\*\*\*

عودى ، فلنك إن تمودى      بخضرتَ ووضى من جـديد  
يناب فيه دم الحبيبا      ة بطلع الفجر العبد  
بنقاوة الصبح الطليـ      ق يمة الطفل الوليد  
بألقى الأنـاء بالـ      فراح في لإصبح عـيد



عودي ، فإنك إن تعمودي  
تتغمم الأزهار ين  
وتردد الأطناب  
والحدول الميمراح ين  
وناعسي ، بعد الخمو  
وتشيع أفراح الحيا

يتغثر لي ثمر الوحد  
ري السحر في شقة الورود  
د الصمت الحان العود  
دح بالماء ، وبالشميد  
ل ثوب ترقيص كل عود  
ف هرة المصير التميميد

\*\*\*

عودي ، ضد نوح البدا  
عودي ، إذن أولا تعمودي  
أنا قد سئمت ، سالت يا  
أنا لن أعود إلى البدا  
أنا واحديا هـ  
أحيا هنا في قرنتا الـ  
لا لن يرزلي العرا  
إسا سعب فإن تفيض  
ونعود محتضن الحيا

د فلا رجاء لمستريد  
أنا لن أسادي من حديد  
هـ عدي مراوغة الموعود  
د تأكدي ، لن تستعدي  
من حية الخيل الحديد  
حشري كالخيل الوطيد  
م فأنني مثل الشريد  
الشقي نهوى من جديد  
ة نعود نصحك للوجود ■



# لماذا لا يتزوج الرجل!

■ من أجل أن يكون الرجل مسؤولاً عن أسرته، يجب أن يكون قادراً على توفير المال، والحفاظ على أسرته، وحمل عبء الحياة، وهذا هو الدور الذي يجب أن يلعبه الرجل في الأسرة.

ولقد كان صديق الأسره الأعراب صادقاً فيما قال :  
« الرجل الذي لا يتزوج ، هو الذي لا يستطيع تحمل المسؤولية ، ولا يستطيع توفير المال ، ولا يستطيع الحفاظ على أسرته ، وهذا هو الدور الذي يجب أن يلعبه الرجل في الأسرة ».

هناك هناك أسباب أخرى أدفع إلى بناء هذا الرجل ، وغيره من حلايين  
حال بدون رواج ، فما هي هذه الأسباب ؟

دعونا نرى بعض هذه الأسباب من حيثها :  
أولاً : كثير من الموم أزمة رواج ، فقد ثبت أن  
عند النساء الذين يلعبن للنسب ليس بوظيفهم  
المرأة ، بل بالأحرى ، يتم إلقاء الضحك  
على الرجل ، فيصبح لديه رغبة

ولقد أجاز الفانون على هذا الإحصاء ، فإنه  
يجب تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعشرين

## العراق والمسيحيون

قد نرى بعضاً من هذه الأسباب من حيثها :  
أولاً : كثير من المسيحيين في العراق ،  
يتم إلقاء الضحك على الرجل ، فيصبح لديه رغبة  
في إحدى الهيئات الخفية الكبرى التي تحتل  
مساحات كبيرة من مساحة العراق



والخصم . ويتنمون الى عشرين دولة في اوربا  
واسيا والبريطيا والامريكتين .. وكانوا جميعا  
سبحون بصحة جيدة ويزاولون مهنة وحرفا لهم  
منهم كسبا يسمح لهم بالانفاق على اسرهم بعد  
الزواج .. ولكنهم مع هذا لم يتزوجوا !

والخصم . ويتنمون الى عشرين دولة في اوربا  
واسيا والبريطيا والامريكتين .. وكانوا جميعا  
سبحون بصحة جيدة ويزاولون مهنة وحرفا لهم  
منهم كسبا يسمح لهم بالانفاق على اسرهم بعد  
الزواج .. ولكنهم مع هذا لم يتزوجوا !

### ازمة المساكن

وقال البعض : « لقد كانت ازمة المساكن هي  
السبب الرئيسي في استبعاد فكرة الزواج من  
اذهانتنا .. اتنا لا نستطيع ان نتصور ان نبدأ  
حياة جديدة بعد زواجنا في منزل اسرنا او اسر  
زوجاتنا .. فالزواج يستلزم من الاسرة ، ونحن  
لا يمكن ان نستقل في حياتنا اذا عشنا مع اسرنا  
نحت سقف واحد ! »

### الاسباب الخفية

لماذا ؟

لقد توصل الباحثون من خلال مباحثاتهم مع  
هؤلاء الرجال الى الاسباب الخفية وراء ازمة  
الزواج التي ملقوا منها كل الدول النامية والمتقدمة  
على السواء ..

وقال فريق من الهندين : « ليس لدينا وقت  
للزواج .. ان اذهانتنا تسرب وقتنا وتفكرنا  
وحياتنا ! »

قال بعض الذين شملهم الاستفتاء « وكانوا من  
الاشياف الذين اكملوا تعليمهم الجامعي ، والتحقوا  
بوظائف في الحكومة او الشركات او البنوك ،  
قالوا : « ان الزواج مسئولية ، لم نعد انفسنا  
لها بعد ، فكيف نتزوج ، لابد لنا ان نجمع مئالا  
من المال يكفي لامتداد التكاليف الباهظة التي  
يتطلبها مثل هذا المشروع . ونحن لم نبدأ حياتنا  
العملية الا منذ فترة وجيزة ، ولم نتج لنا الفرصة  
للاذخار بعد ، بسبب ميزات الحياة الباهظة ..

وقال استاذ جامعي : « الا يكليني ما لدى من  
امتنان في الجامعة ! »

وقال طبيب « ان مرضاي هم اسالي وسالي  
لقد تزوجت مهنتي ! »

وقال دوائي شهر : « ترى ان الرز اسطال

لو تجاوزته ان يتحول على شيء جديد .. لقد  
اضيقنا اجمل سني حياتنا بلا رفيق ! نعوسا  
تقبل ما بقى لنا من اجل لزوجتنا التي نعولها !

كيف صالح هذه الامة ؟ لم كيف شجع الشباب  
على الزواج ، ونزل من طريق تلك العقبات التي  
انت وما زالت تؤدي الى ارتكاع مستمر في عدد  
الشباب والعزاس في معظم دول العالم كما تؤكد  
نتيجة الاحصاءات التي اجرتها اكثر من هيئة وعلى  
فترات متباعدة .

### بحث ودراسة

لقد اجتمع طيف من العلماء والباحثين  
الاجتماعيين لدراسة التأثير الاخر الذي اصابه  
الهيئة العلمية عن مشاكل الأسرة والزواج ، وما  
تسببه من حقائق عن الاسباب الرئيسية لعزوف  
الشباب عن الزواج وهربهم منه ، وحاولوا المؤملون  
من خلال بحوثهم ومناقشتهم علاج هذه الظاهرة  
التي تهدد المجتمع وتؤثر ببناءه من اساسه ..

ونقل فيما يلي خلاصة لاهم الآراء التي اجمع  
عليها الباحثون في مؤتمراتهم :

« ان الزواج مسئولية لا شك في ذلك ، ولكنه  
مسئولية طبيعية تفرضها التقاليد والدين والمجتمع  
ولكن ليس صحيحا ان الزوج وحده هو الذي  
يتحمل هذه المسئولية ، فالزوجة ايضا تشارك في  
تحملها ، بعضها في البيت او في خارج البيت ..

« ان بعض العقبات التي ذكرها الشباب الذين  
اظهروا رغبة في الانضمام على الزواج ، لا تمت الى  
الواقع بصلة .. بينما هناك عقبات اخرى قد  
تستحق الدراسة فيما ..

### الكل مشكلة

« مشكلة توفير المال اللازم لبدء الحياة الزوجية  
لا شك مشكلة جديرة بالاهتمام ، ولكنها ليست  
مشكلة بغیر حل .. فكل شيء يبدأ صليرا لم يكبر ،  
حتى الحياة نفسها .. فلماذا لا يبدأ بيت الزوجية  
بأبسط الاموريات ولزخها .. وخاصة اذا  
كان الشاب يعمل ومروسة بدورها تعمل وتكسب

لخصي ورواياتي ، اذا اتا تزوجت واصبح لي  
ابناء وبنت .. ان هؤلاء هم ابائى الذين امرت  
صوم ولهم ! »

### يفشون التجربة

وقال البعض قهم يفشون التجربة ويفشلون  
على الفهم من النتائج التي قد ترتب على  
فشلهم فيها الا انهم لم يذكروا سببا واحدا يبرر  
هذه المخاوف .. كل ما لي الامر انهم يعانون الزواج  
وبعدوه مقارنة قد تعود على صاحبها بالفكر او  
بالشعر .. على ان نسبة كبيرة من هؤلاء المائضين  
عن الزواج ، قالوا قهم تمنوا لو ان فردهم  
العائلية سمحت لهم بالزواج ، ولكنهم مضطرون  
الى استبعاد هذه الفكرة من مؤوسهم الا ان بسبب  
اعتماد أسرهم عليهم في احوالهم والاخال عليهم ..  
والبعض منهم كان يرعى ابا مريضا او اما يلفت  
سن الشيخوخة ، وليس لها من عائل سواء .

هل ارادوا له ان يبقى عزوب بلا زواج ؟

بالعكس ، قهما قلنا علينا لانهما ان يتزوج ،  
ولكنه يحس بان التزامه اصعبا ، وانساقه قهما  
الوقى من ان يتزوج له الفرصة في التخلي في حياة  
زوجية جديدة ، حتى لو كانت معها وبجوارها .  
فاين هي المرأة التي ترضى من زواج وتقدم  
ابا القعد الرضى او اما هدتها الشيخوخة فلم تعد  
تلقى على الوفوف على قمرها !

### لم يعشروا على ضالتهم

لك كانت اجابات الشباب منهم ، كما هؤلاء  
الذين جاوزت اعمارهم الاربعين ، وشرفوا على  
الخصمين ، قله جاءت اجاباتهم واحدة : « لقد  
فشلنا تماما في العثور على شاتنا ! »

« ولذا لا يصفون اكثره ومعتون من جديد .  
من يرى قله على القدر يضاقتكم في طريقكم ..  
ان زيجات كثيرة سميقة بدأت بعد سن الاربعين ،  
وكان ردهم واحدا في هذه المرة ايضا ..

قالوا : « لقد اقمنا حياة العزوبة .. فالزواج  
عالة ، ومن الصعب على رجل بلغ منتصف العمر

فان الباحثون ان الزواج واجب يؤديه الفرد لقراء نفسه وازاء المجتمع ولكن ليس صحيحا انه يتعارض مع واجب الطبيب والاستاذ الجامعى والعالم والوالدى وغيرهم من اصحاب الكون الاخرى ، الذين احبوا مهنتهم واعطوها كل وقتهم وجهدهم . فهؤلاء هؤلاء من الزواج يصرخون ان وفهم لا يتسع له ، قول ينطوى على الاتية ، حتى لو كانوا يملكون من اجل الجميع الذى يتنون اليه . فمثل هؤلاء يسمون الى النجاح والى الشهرة والى الجدد ، ولا يأس فى ذلك فطرح الانسان لا يلقى عند احد ، ولكن لماذا لا يكون هناك شخص اخر قريب منه عرق لده ، يشترك هذا النجاح وهذا الجدد ؟

اما هؤلاء الذين يكشون التجربة ويلزمون من احوال شغلهم فى الزواج ، فهم يمتنون من طرفة نظرية ، فهم لا يد عرفوا شيئا فريدا منهم او مكنوسا التجربة عن كتب بكل تفاصيلها . . ولا سبيل لخلاص هؤلاء الا من طريق تجربة حظيم وقبول مبدأ المقامرة دعوا بذلك ام لم يعرفوا . .

بقى هؤلاء الذين ارتبطوا بالبر مريض او ام مجوز طمعت بها السنون ، واعتصمت على ولدها فى رعايتها وامانتها . . اتهم بتصويره انه ليس هناك امرأة تقبل الزواج بهم ومشاركتهم حياتهم . . وهو تصور خاطيء ، حيث الاساسى ، المسؤولية التى يشتر بها مثل هذا الابن تجاه والده المراهق او امه الممتنة . . ولكن هذا الرجل لا يعرف طبيعة المرأة . . فإذرا التى نصب على اعتماد لان تفعل كل شيء فى سبيل من يحب . .

هل هناك بعد هذا سن للزواج ؟

ان بعض الذين شغلهم الاستفتاء ممن جاوزوا عظيم الأربعين يقولون ان طار الزواج غاتهم ولا سبيل لقلقى به ؟ . . انه اجمع الباحثون على ان الزواج المبكر فى العشرين وما بعدها ، وربما قبل العشرين بالنسبة للفتاة ، هو السبب سبب الزواج ، على هذا حماية لتشجيع وصيانة اختلافهم . . ولكن ليس صحيحا ان من جاوز الأربعين ، لم يعد صالحا لهذه التجربة . . حقيقة ان الزواج عادة . . ولكنها عادة يستطيع الرجل ان يكتسبها حتى ولو بلغ السبعين .

ورافها ، والاكتان يتعاونان فى سبيل توفير حياة افضل . .

« وهنا لابد ان يفرق بين الرقبة فى الشباع الجنس ، وبين الرقبة فى بدء الاسرة . . حقيقة ان الاتنين متصلان ومربطان . . ولكن هناك فرق بين الشبيب الذى يمارس الجنس لتسباع شهواته ، والذى يمارسه من اجل عطية المطلق ، الذى واسمى واجب لكل كائن حي فى هذا الوجود . .

## تشجيع الزواج المبكر

« ولم يكن هناك من حل امام هؤلاء الا تشجيع الزواج المبكر بين الشبيب . .

ولكن كيف تشجع الشبان على الزواج ؟

للد المترح المؤلمون ان تصرف الحكومات مكالمة تشجيعية لكل شاب ينوي الزواج ، حتى فى الدول التى تعاني من زيادة عدد السكان ، هي تستطيع ان تساهم فى تنظيم الاسرة اذا كانت هذه المكافاة مشروطة ، اى ان الزوجين لا يكونان متزوجين بصددها الا اذا اتجبا اخلافا قبل مضي خمس سنوات على الاقل من الزواج .

وليس هذا الاقتراح بجديد ، فقد اخلقت به فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية عندما كانت تعاني من قلة عدد سكانها ، وعدم زياتهم . . ولم يكن هدفها تشجيع الزواج فحسب ، بل كان هدفها زيادة عدد المواليد ، فصحت الام للثني تشجب الكبر عدد من الاطفال وساما بوصفها الام المثالية ، وقدمت لها المساعدات المالية فى كل المناسبات .

## المسكن الصحى

واوصى الباحثون ايضا الحكومات بتوفير السكان الصحية لكل زوجين شابين ، بايجاز يتناسب مع دخلهما البسيط ، وان تعطى الاولوية دائما فى استئجار مثل هذه المساكن الزواج الجدد ، وتولى بعض الشركات تاليت بيت الزوجية تاليتا بسيطا وجميلا ، على ان يقوم الزوجان بسمداد ثمن هذا الاثاث على السداد شهرية متتامة لا تفرى ميزانيتهما . .

TINEA  
CAPITIS

# القلاع

## بقلم : الدكتور ابراهيم محمد الفسلان

أخصائي الأمراض الجلدية - الكويت

كما انه يترك بصمات مميزة على الشعر  
تتعلق بالأصلي

١ - فطر أساسي Anthropophilic حيث يكون  
العائل الطبيعي له هو الإنسان ، وهذه الفطريات  
تؤدي إلى آصابات فطرية غير ضارة كما في  
الرجل الأربعة

٢ - فطر حيواني Zoophilic وفيها يكون العائل  
الطبيعي حيوان آخر مثل سبب الحشيش والكلاب  
والخنازير والسر والأوب تم تسبب العدوى  
للإنسان ، وهي عادة تسبب آصابات فطرية ضارة  
ولها بصماتها على جلد فطري

والقلاع هو مرض الأطفال قبل سن البلوغ  
وتسببه يحدث تلقائياً عند البلوغ وينتشر في  
الذكور أكثر منه في الإناث ، وباندا ما يحدث المرض  
في الكبار أو الرضع ، ولكن ليس هناك مساعدة  
بعض الطلبة وإنما مقاومة الكبار للمرض يحدث  
سببها الضعف أو كثرة تناول في الحلة حادة أثناء

■ القلاع مرض فطري معد ينتشر على شعر  
الرأس والرموس والحوادث ، وهو مسرع ، جميع  
أنحاء العالم ، وقد كانت هناك آصابات كثيرة جداً  
به في أوائل القرن التاسع عشر أخذت تقل تدريجياً  
نظراً لسرعة العلاج وطرق الوقاية ، إلا أنها أزدادت  
ريادة ملحوظة أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية  
حتى أصبحت على شكل وبائي في بعض البلاد ، ثم  
بدأت تقل تدريجياً ،

■ القلاع جلد تحت فطريات سر  
Dermatophytes وهناك أنواع كثيرة منها أهمها  
ترويكوبتون Trichophyton  
و ميكروسبون Microsporon والفطر اما يسكن داخل  
السرور و خارجها حسب وبيته

ويختلف نوع الفطر المسبب للقلاع من بلد إلى  
بلد وفي دولة أخرى ، وبشكل الشكل التالي  
للمرض إما لتوسع الفطر المسبب لمجموعة مقاومة  
الشعر

أي مستديرة ومثابة اللون بها احمرار خفيف  
- صور رمادية ، والبشر في ارتفاعات المصايف  
يخفف عند اتصاله بسطح الجلد تاركا جزءا  
قصيرا طوله حوالي 3 سم وعدواه سريعة الانتقال  
ويسمى Grey patch ring worm  
حيث الحالات تصنف تسمر في هذه ارتفاع مساره  
على سطح الجلد أي حتى تحت سطح الجلد فتظهر  
جلود التسمر على شكل بقع سوداء ولذا يطلق  
عليها الفراج النقطي الأسود Black dot ring

وهذا نوع آخر من الفراج يسمى الفراج  
الخطي Favosa Type وهو منتشر في بلاد  
البحر الأبيض المتوسط وفرنسا وشرق أوروبا  
ولكنه نادر في بريطانيا ، ولا يزال موجودا في بعض  
مناطق أمريكا ، وهو يحدث في أي عمر ولكنه عادة  
يبدأ في الأطفال ويسمر حتى الكبر إلا أنه يعالج  
ويظهر عادة على الرأس ، ولكنه يصيب الأطفال  
والأجزاء الأخرى من الجسم وتكون الإصابة من  
صور حكة على شكل الخروح نوبها سمر كبرسي  
يشتد في الضخم من رأس القديسي إلى حبة  
السنة وقد يظهر على شكل بقع صفراء رمادية  
وفي مجموعات سمكة نوبها أصغر ممر ولها  
أوجه ممره منه راحة الفراج ويسمر في  
الارتفاعات المصايف صبح خافا وبعد نماء ويحفظ  
تلك بقع المرض فانه يؤدي إلى ظهور في الجلد  
صدود وندبات مؤلدة إلى صلح دائم

يسمى نوع فراج الجانا هو اسوع المسمى  
Kerion وهو واحد شكل ورم صديدي على  
الرأس صديدي أو ييشاوي مظهره يظهر فيه  
فوهات التسمر متعددة يسائل لزج أو سائل  
صديدي سببه الفطر نفسه وليست عدوى ثانوية  
ولا تحتاج إلى أي تدخل جراحي لنضفية الصديدي  
ويستألف التسمر في المناطق المصابة ، وعادة يتكون  
ورم واحد ولكن قد تتكون عدة أورام ولها هذه  
العداء صعب المرض ارتفاع في درجة الحرارة  
ويشفى المرض في النهاية تاركا ندبات وصلحا .

ويلاحظ في بعض حالات الفراج خاصة الحالات  
المنهجية والشديدة منها ، ظهور طغح جلدي فطري  
على الجسم يسمى Demaphyotide Reaction  
وهو يحدث سحابة حماسية ببولداد التي تظهرها

تسبب الفطر عليه من زيادة الإحصاص  
في الجلد في الجلد

في الفطريات من جسم آخر باستعمال  
من الفطريات المشتركة والنفاس في الناس  
في الفطريات والخفبات ، وقد لوحظ بأنه قد  
في الحكة و حدوث لعدوى المصنوع  
في الفطر في الطبقة القريبة للجلد ثم يهاجم  
تسمر ويسمى فيه ، وكذا ازداد نمو الفطر عند  
الفطر داخله بمعدل 3-4 يوما . ويظهر  
فوق سطح الجلد بعد أسبوعين من العدوى ويظهر  
التسمر المصنف في الأسبوع الثالث حيث يمكن  
اكتشافه كالبكتا ، وبعد العدوى في التسمر  
المحاور لمدة شهرين ، وفي هذا الوقت ، تكون سعة  
الرقعة المصابة بين 2-4 سم .

وهذا في انوار للعرض يمكن ملاحظتها في  
لحسب المصاب

- 1 - فترة حضانة : من 2 - 4 أيام .
- 2 - فترة انتشار : بين 2 - 4 شهور حتى  
يصل مدونها
- 3 - فترة انكسار وهذه تختلف مدتها ولها  
على الفطر داخل الثمرة .
- 4 - فترة تراجع ذاتي وفيها يخف حجم المرض .

## انواع الفراج

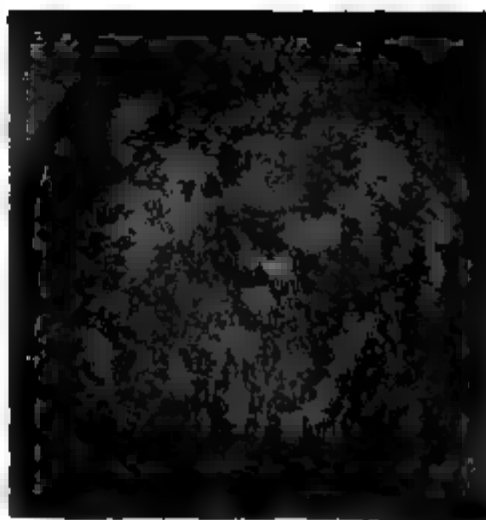
1 - كبر نوع الفراج اسار هو الفراج الاغريحي  
ويظهر على الرأس على شكل دغبات ييشاوي

بذرات فطر داخل سائل التسمر بالبرص





فراغ حبل



فراغ الحرجي

على الرأس ، كما أنه يمكن متابعة تقدم الرأس ونشأته .

وفي الحالات الوبائية يتم فحص جميع لاصيد المدارس ومخالطهم بهذا الضوء .

كذلك يمكن عمل فحص ميكروسكوبي للفرع بأخذ بعض شعرات مصابة بواسطة ملقط وبفضل أخذها من منطقة لم تعالج قبلاً ، وفي حالة بداية العلاج باستعمال الدهانات الوضعية يفضل وفي العلاج لمدة اسبوعين ثم أخذ العينة المطلوبة وفحصها تحت الميكروسكوب لرؤية بذورات الفطر ، كما أنه يمكن عمل تربية للتمييز بين فصائل الفطر المختلفة .

والوقاية مهمة خاصة في المدارس ، فهي تشبه وجود عدوى بالمرضه بفضل الكشف على جميع الطلبة بواسطة مصباح الأشعة البنفسجية . والطفل حامل المرض يجب علاجه فوراً ويستحسن إعطائه من الألبان المصفاة مثل الحنسة والسنيما والملاك ، كذلك يجب الكشف على الحيوانات الأليفة المخالطة للمرضى مثل القطط والكلاب والأرانب وكذلك البقر والخنازير لربما تكون هي مصدر العدوى وتلجأ أن وجد بها شيء . كما يجب فحص المراهقين والمخالطين وكذلك ذكأن الملاك الذي يطلق عليه التشخيص القصاب ، والمرض يجب أن تنقص له أدواته الخاصة به من فوطة وموسى

الفطر ونسحب القدم مؤلوة في الجلد ، وعادة يظهر على الصدر والظهر وقد يمتد للأطراف على شكل بقع أو حبيبات حمراء ويلاحظ عدم وجود الفطر في هذه البقع ، وقد يكون مصحوباً بالارتفاع في درجة الحرارة ونسحب في القعد الليمفاوية وهضمان الشمية ، وبأسفاه الفراغ يظهر هذا التفاعل من تلقاء نفسه .

## التشخيص والوقاية

من السهل تشخيص المرض الليمفيكي في الحالات المتقدمة ، ولكن هناك تشابه كبير بين الفراغ وبعض الأمراض الجلدية الأخرى التي يجب التمييز بينها قبل بدء العلاج ومن أمثلتها الشمية ، القصب ، تعامل الرأس وغيرها ، ولذلك يجب ملاحظة مواصفات كل مرض وما يتميز به عن المرض الآخر ، وعلاوة على ذلك فهناك مصباح خاص من الأشعة فوق البنفسجية يسمى Wood's Light للكشف على الفراغ وتفرقه عن الأمراض الأخرى ، وباستعمال هذا الضوء في حجرة مظلمة فإن الجلد يضيء ويصبح بلون أزرق ويظهر الإشعاع على شكل خروجات مضيئة على الشعر والمنطقة القشرية للظهر بلون أزرق « تركواز » ، وباستعمال هذه الطريقة يمكن كذلك تحديد مواقع وسعة العدوى



قراع منتهي Karion Type



قراع الرئسي بعد لزج الشعر بواسطة أشعة اكس

حلاقة وفرشاة ذلن ومنشط ، وبنام على سرور  
بمفرده ويعلم فرشته يوميا .

### المعالجة

المهم هو سرعة العلاج ومنع انتشار العدوى  
في الأجزاء الأخرى من الرأس أو الجسم ولكن  
يجب التأكد من المرض ووجود الفطر فيه قبل  
بداية العلاج . والعلاج يعتمد على نوع الفطر  
السبب للمرض وأسباب العدوى ومدى الانتهاب  
الوجود ، وفي حالة الانتهاب يكتفى بالعلاج الموضعي  
ولا تستعمل الحقنات القوية التي تزيد الانتهاب .  
ومن المراهم الموضعية المعروفة دهان الجود وبرهم  
راسب ايضاً والنيبول والساليك والبنزويك  
والكبريت وغيرها كثير من المستحضرات الصلبة  
مثل الأسيدول والفيو فورم وغيرها .

ولكن ثبت ان العلاج بالحقنات الموضعية وحدها  
لا يكفي ، ولذلك كانوا قبل استعمال المضاد  
يتزغون الشعر كلية من الرأس ، وكذلك القشور  
السليكة اما باستعمال الموسى ، أو القفط ، أو  
الواد الكيماوية مثل التالوم ، ولكن أفضلها كان  
زرع الشعر باستعمال أشعة اكس حتى يتأكد الطبيب  
من سقوط الشعر كلية ، يسيل الرأس يوميا  
بفرشاة يالاه الساخن والصابون ، ولزالة القشور  
تعمل كمكبات برمجيات البوتاسيوم أو يوريك  
أو محلول بيرز ثم تعفن بالحقنات الصاعدة

للطريات صباحا ومساء على المواضع المصابة ،  
وكذلك في المصابة لمنع انتشار العدوى اليها .  
والا كانت هناك التهابات صديدية تستعمل مضادات  
العدوى . ويلاحظ الكشط أسبوعيا ثم شهريا  
بمضيق الأشعة البنفسجية لتتبع المرض والتأكد  
من انتهائه .

وفي عام ١٩٣٩ تم اكتشاف دواء الفريزوفولفين  
Griseofulvin وهو من أحدث العلاجات  
التي ظهرت حتى الآن لعلاج القراع وبعض الإبرام  
الفطرية الأخرى ، ويستعمله أكثر الأطباء على  
المرض في فترة قصيرة كما أنه يمكن الاستغناء عن  
أشعة اكس والمضادات التي قد تصيبها ، وهو  
يؤخذ عن طريق الفم لمدة حوالي ٦ أسابيع مع  
ملاحظة نفس الشعر واستعمال المراهم الموضعية  
لضمان نجاح العلاج ، وهذا الدواء يمتص ويصل  
الدم خلال ٤ ساعات ، ويزداد امتصاصه إذا  
أخذ مع غذاء دهني ، ومن خلال الدم يصل إلى  
الجعد حيث يدخل في المادة الكيراتينية للجعد  
والشعر ويصطبه في لابل تنمو الفطر فيه .

ولا تزال هناك أبحاث جارية لإيجاد دواء يؤثر  
على هذه الفطريات في فترة الفطر حتى يمكن  
القضاء على المرض بسرعة وعدم ترك الفرصة  
لانتشاره

أبراهيم محمد القشلاق





## بقلم : عبد المعطى المسيري

وهكذا اختار جودكي الشيطان مصدا له في  
الآلهان من هيئة شجرة ، وصورة مهيبة ، واختار  
البيت وما يتوقع له فيه من هول ليصل لنا ما  
كان للرقيب من اثر في بؤس الكتاب .

ولقد خطرت لي الآن هذه القصة وأنا أعالج  
تكوين ما وقع لي مع الرقيب ، فقد كانت لي  
معه قصة 11 لو طي الأصح كنت لي قصة عرضت  
على الرقيب ليحيز نشرها فكانت لها معه قصة  
الذ واجتمع منها ، ولولا ما كان للرغبة من سلطان  
لزوجات القصة الأصلية ، ونشرت قصة الرقيب .

★ ★ ★

وتفصيل ما حدث اتنى في السنة الثالثة من  
الحرب العالمية الثانية فعدت الى الطعمة مجموعة  
قصصية وكان على الطعمة قبل ان تشرع في العمل

■ هذا العنوان للكتاب الروسي الخالد مكسيم  
جودكي ، كتب قصته قصة صغيرة صور فيها مدى  
ما كان للرغبة من وقع وزججه في بؤس كتاب  
روسيا ابن الثورة .

والقصة كما دونها الكتاب العظيم - وعلى ما  
الذكر به تنطوي في ان الشيطان طالب له مات يوم  
ان يزوج مع الانوات فراح يهوى في القبرة ، وظنى  
يستعصى اسمه التوفيق للظهور على حقايرهم  
فاستلقت نظره اسم احد الكتاب فاخذ ينشئ فيه  
الى ان صار والبيت وجها لوجه ، لم يبقه وصاح  
به : « من ظننى ؟ »

لم يخطر ببال الكتاب البيت الا بفر من الناس  
كثروا يلحون عليه بفنون من الكيد والويل ففعل .  
ملكه الرقيب 11 1

ان تعرض كل قصة نهيًا لطبيعتها على الرقابة لتجبر  
الشراء حيث النظام يقتضي بأن تسمى الرقابة  
انها بين حروف الطباعة اذا تحركت حتى ولو  
كانت حركتها شروعا في طبع اعلان وفاة . !!

ولم يصب الطبعة الى الرقابة لعدم القصص  
الاولى من المجموعة مع ما قدم من اصول لم يرجع  
ليعود بعد ساعات فيأخذ انواراه من الرقيب  
مؤشرا عليها منه كالمادة .

وعاد العبيد فلم يسلمه الرقيب الاصول ،  
وانما سلمه لعندين فترسهما الى المؤلف . !!  
وبما كنت في القوة ، جاء العبيد فالتفت اليه  
بعض الى « البروفة » ولم امر العندين التفتا  
اد غلسمها آتيا ليحسبنا شيئا من التراب ، ولكن  
ما بال العبيد يشرح الي !! وما باله يفل ان يقدم  
الى « البروفة » فدعني الى البوليس . !!

★ ★ ★

وكانت القصة التي بين يدي الرقيب تعود حول  
رجل متعطش ولكنه كان يجتهد في اخفاء عطشه من  
زوجته لانها مريضة ، وهو لا يريد ان يضيف الى  
الم المرض هم الحزن والحاجة ، وقبل شهر  
رمضان ، وقبل منه زيات ونفعا وبياضه ، فهو  
يريد تمكنا ، ويريد حلة سعيد ، فلما التفت قد  
تكلل مرضي الام بالانتذار منه ، وانما الحلة قد  
اشتد الرجل الى حل لها ، ذلك انه كشف  
حافته لفيضان المني ، ورجاء المني على لفافيل  
العلام بان يؤم له ان اياه قد ابتاع له فماتنا ،  
وان الحلة ستكون في حوزته ليلة العيد ، من يرى  
لمن فرج الله يدره قبل ذلك فيحقق للسلام  
اصبه !!

وهكذا يسر الرجل ان يسبح بسيفيته بين انواء  
المرعى وحواسف الحاجة ، الى ان اقبلت ليلة  
العيد فلما بالاراة باصدا شيئا على التماثل  
للشراء ، والا بالعلام يعني نفسه بالحلة ويطلب  
عنا سيمى به انزاه من غيرة ، وبين الاثنين كان  
الرجل يروح تحت الامام ، كان يفرق فيما سيحل  
بروجه عندما تطبع بتعطه وخلق به ، وفيما  
سيبوه به القلام من خيبة وحسرة .

..... ولح الرجل وهو في طريقه حال الصغار  
في دكان الخياط فعدته تلك الحلة عما يستلزمه  
في بنوس اصحابها من اشراق وبهجة ، وعما ستره  
في بنس والده من برارة وقوة . وحملته ابسا

عما ستيته في بنوس الضلعان من ثل وشماعة بولده ،  
وعما مستطعته بزوجه من فني ونكسة .

وعاد الرجل الى نفسه فوجدما قد تسلمت من  
التفتير الا في شيء واحد : ذلك هو ان يسرق  
الحل لو يجرها ، فيروح وبهجة ، ويمضي ويوجد  
مرفيا الفرصة التي لم تسج الا قبيل الفجر ،  
قد ذلك صبي الخياط الى الحانة يعمل شيئا  
على يديه ، وانتش الخياط الى القوة المتوفرة  
ليمالج مثالب النوم والاعياء فينام !! وتلفت  
العمال يمينا وشمالا فلا يجد احدا ، لقد تكفل  
له البرد واشتد بظو الطريق فيهرق الى الدكان  
ويجمع الحبل فوق مصفاه ويشمل فيها النار ،  
ويلوذ بالفرار .

ثم يعود ليشارك الدين ليعموا في مواسمهم  
للخياط ، ويمضي الى بيته ليحتل لاهله بما حصل  
للخياط .... ولكنه يرى عجا !! يرى ان امراته  
لساعد اللام على ارتداء حلة زاهية والسرور  
بمديرتها ، ثم يسبح المرأة تقول له : « قول مرا  
لطع يا رجل في نقابة القماني !! شاف ، شاف  
جمال سعيد فيها !!

ولنتي الى سعيد ونقول « ثم يا سعيد ،  
ثم قبل اياه »

ثم يعود الى الرجل فتناوله درفة ، ولكنه قبل  
ان يلتصقها تقول : « اعط العبيد بسيفيته ، لهه  
تقسم انها قول حلة تطلع من الدكان »

ويلتح الرجل الدرفة فيجد مكتوبا فيها ان  
الخياط .... الخياط الذي حرق دكانه ، وفيه  
في كفه وجهه يقول له : « انه قد صنع الحلة  
لمصيده حبة خالصة اليه ، فلما لم تقبل يا ايا  
سعيد » فليكن ان نقبل ارجاء التمس الى ان يفتح  
الله عليك .

وسره هذه القصة وشتها لنعود الى قصه  
الرقيب .

كانت قصة « حلة العيد » المعروضة على الرقيب  
المرى تعود حوادثها على لسان التكم ، والتكلم  
فيها هو بظها العمال الذي احرق العمال ، فلما  
فراها رقيبنا المتعبد تذكر انه من رجال المباحث  
الجنائية وان في التكم بين يديه اعتراضا  
محرمة ، وان فليدح الرقابة وليشرح في التحقيق !!

فلما مكث بين يديه كنت خالي الذهن عما

يشغل ذهنه ، ولأنه لم يفتي أن ينفرد بالتحفة ولكنه يحتاج تعتي ، وبعد أن شيع تراسا في وجهي قال : « أنت فلان ؟ فاجبت : نعم يا أستاذ » .

فتناول أصول القصة ولوحدها في وجهي وقال : « وقت صاحب هذا ؟ فاجبت : نعم يا أستاذ » . ثم نشر الورقة وأمسك بالقلم وهو يقول : « صديق من قال - أني شر من أحببت إليه » ثم التفت إلي وسألني من اسمي وسكني فلما فرغ من هذا كله قال : « لي أي جهة دكان الخطاط وما اسمه ، ومتى كانت الحالة ؟ »

الاسم لك يا سيدي القاري أتلى سأقول الحق ، ولا شيء غير الحق ، وهذا الحق هو أنني إلى هذا الحد من كلام صاحبك كنت خالي الفهم عما يشغل ذهنه ، كنت أحسبه يتألم في تشجيعي وتقديري بأن يدخل في روعي أن فعتي قد أثرت فيه أي معنى جيد . وأنه يراها تكاد تكون من واقع الحياة ، وأن أبطالها قد لعبوا دورهم بمهارة وأن هؤلاء الرقيب من القراء المتأخرين الذين يجادلون مع ما يقرأون . والذين لا يسلطون بالتقدير والمطعم على الكتب المسكين المتأخر ، ولذلك تآثرت من في الفلاح : « أخطو يا أستاذ » التي أقد تشجيعك بأبك ، أرجو أن استعني هذا الخط يا أستاذ ... كذلك أخذت أسرار وجهي حلقا من التعبير عن السرور والفرح ولكن لم ألبث أن سمعت الرقيب يهتج بكفه فبدأت بصوت لم يحاول أن يهيكه : « أستاذ أنه معنون ! » .

لم أنشئ إلى وصاح بي : « أستاذ يا جديع ، أين الدكان ؟ ومن صاحب ؟ وسمى حرفته ؟ » .

والقسم مرة أخرى بأن أقول الحق ، ولا شيء غير الحق ، لقد أمسك في من لريده أكثر ، وبعد وجهي من التعبير عن السرور ولكن ببس قللت مزحوة ، بل لقد كلفني زحوما إلى حد الفروع ، ألم أكتب فيمن الرقيب - وما اندفع من الرقيب ؟ - ألم أكتب فيخيل إليه أن يخالي حقيقة ، وأن أبطاله لم يصفروا في الزوم ، وأما عاشوا في ديا الناس ؟ وماذا تريد فوق هذا ، وهل بقيت زبده مسترشد ؟

وحلا في التهادي في الميت بالرقيب ف راحت أساور وجهي تعبر عن القل والتموية ، وطلب

الصالح والسو والفران . وأخذت عبارات التوسل والتقدم لتتاجر على في ، ثم اعترفت فضلت رغبة صاحبتا وجعته يكتب اسم خيال موهوم ، وعينت له الكائن والفران ... وأخيرا أصغر اسمه فالتفتي اليه فبينما إلى قسم الجوليس لتتبع الإجراءات بعد أن زودهما بأوراق التحقيق !

وفادرا مكتبه فلما توسلتا الصلاة كان على يعني مكتب « طير الإقليم » فقلت لنفسي : يكفي هذا ولا حاجة بنا للقلم !

وبدون أن يعري حوساي ، وبلا استئذان من صاحب ، دخلت باب المكتب ودخلت ولي أرى العفران ، وكنت فحسنا الحال على مرفأ البدر فقد كان صبا للادب ، بلأ برجاله ، فلما لبث أن رأني واجتهدان كل منهما قد أسعد بكلمتي بأحدى وجه ، ودفع الأخرى بالتحفة ، حين أشار إليهما بأن يهدي ، فتركتني واعتلا في ولعنهما انتظرا للزور ! وأمرهما أدير بالانصراف ،

ولست بحاجة إلى القول أنني قد سمعت الحكاية على سمعته ، وأنا قد أيج لنا أن يسلط على الرقيب فنسرف في الصفحات ، وأن يرني له ضمن في الزوم .

وطلب أدير الرقيب ، فلما حضر ، رأي ما أريته وألمحه ، رأيي جانبا إلى جانب أدير فتناول القهوة وتدخلن الاغلاط .

وإذا سمعته أن يسلط من جديد ، وأن يرني من جديد فسأل صاحبتا عن المسألة ، فعندله الرقيب يشقها وعن رأيه غيرها ...

سأنتي أشياء كثيرة قبل أن أنسى لياقة أدير وهو يعرض الرقيب فتون الأدب فيبته أن من القصص ما يكون على لسان المتكلم دون أن يتكرم المؤلف بفصل أبطاله ! ودون أن يتحمل مسئوليتها ؟

والآن أدير الرقيب فاعترف وهو لا يصدق ما رآه عيناه ولا مسمعه أذناه ، ولكن التره الذي سيحدثه وسيجعله أنني قد سمعت نأثرة إجازة النشر فوق فماني لتقديره وأحترامه ، وإن كان الأستاذ لم يكن لفي ، وإنما لمعتي بالخير !

عبد المظلي المسيري

دراسات فلسطينية ٥٩

إسرائيل ومجود العالم  
ملتة سياسية ولانوية

مكتبة الفكر

منظمة التحرير الفلسطينية  
شعبة الأبحاث

٧٨٪ من يهود العالم

موزعين بين

أمريكا وإسرائيل وروسيا



# يهود العالم بين الالتزامات الوطنية والالتزامات الإسرائيلية

بقلم: الدكتور محمود السمر

■ هذا كتاب صدر في أبريل ١٩٦٩ من مركز الأبحاث - التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسرته أنه وعلى من المصادر والمعلومات الكثير ، وجهد المؤلف فيه واضح ، وكتب أتمنى لو أنه خلا من امرين - أولهما تكرار الحقيقة الواحدة في أكثر من موضع مما أحل مساء الكتاب ككل ، وثانيهما كثرة الأخطاء اللغوية والصوبية

باعتبارهم ، فاستخدموا مصطلح « الشعب اليهودي » وبه يعنون يهود إسرائيل ويهود العالم ، وبهذا اعتبروا أن لهذا الشعب كياناً قارياً وسياسياً واحداً متكاملاً . ومعنى هذا أن سلطة دولة إسرائيل تمتد لتشمل جميع يهود العالم . ويستند ادعاء إسرائيل هذا على منطقتين فكرية واحدة : بعضها قانوني كوجود اتفاقيات وعود تترى في نصوصها إلى « الشعب اليهودي » ومثال ذلك وعد بلفور ، وبعضها ديني بحيث تحاول أن تفسر الصفات الدينية في اليهودية لتجعل منها ديناً وقومية ، وبعضها فكري يجعل من اليهود شعباً يشكل عنصراً جنسياً مميزاً ، وبعضها تاريخي يرى أن تاريخ اليهود الفردي يكتفي وحده ليحبل منهم شعباً له صفاته الخاصة به .

وهذه التلطفات الفكرية والمسخة لى اقول زعماء إسرائيل والصهيونية .

مورس ر. مورس : « أن الطبيعة اليهودية لا تمثل في الإيمان بالوحيد ووجود الله واحداً حصصاً ، ولكن بلاحها دوافع قومية والعلمية هي التي أدت إلى ارتباط اليهود ارتباطاً روحياً مميهاً بأرضهم القديمة حتى أثناء الغزيم في القرنى . »

وحول « أما أين » في خطاب له القاء في اجتماع المجلس الصهيوني العام الذي عقد في القدس المحتلة في ١٩٦٦/١/١١ ما يلي : « أتنا نرى أنفسنا مجبوراً ولقدما لشعب عالمي لا دولة صغيرة فقط محدودة بمحدودها الجغرافية » .

وقد كتبت إسرائيل هذا المفهوم ، فقد تضمن أول قانون أصدرته عام ١٩٥٠ ، وهو قانون العودة ، « أن دولة إسرائيل تعتبر نفسها من خلق وانماح الشعب اليهودي » . وقد طبق « بن جوريون » ، رئيس الوزراء آنذاك في إسرائيل على هذا القانون ، فقال : « أن قانون العودة هو قانون البقاء التاريخي لليهود » واستمرار كصلة القائمة بين اليهود في إسرائيل وخارجها . وإن هذا القانون يضع أيضاً الأساس الذي تم بفضله أحياء دولة إسرائيل ، كما سيؤود إليه الفصل في بقائها ، وموعها ، ونقيى رسالتها في الغلام القومي . »

★ ★ ★

وقد أكد المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرون على ما يلي :

والكتاب في : ليهيد ، وخمسة أبواب هي : المفهوم الإسرائيلي لشعب اليهودي وعلاقته بيهود العالم ، مهمة تجميع يهود القسبي والتجمعات الدولية ، عزى اليهود من مجتمعاتها القومية بيهود إسرائيل ، يهود العالم بين الالتزامات الوطنية والالتزامات الإسرائيلية ، ادعاء إسرائيل حسن الوصاية على يهود العالم . وبلى هذا خاتمة ، وملحق هو جدول يوضح توزيع يهود العالم عارفاً بعدد سكان كل دولة . وأخيراً نجد تبتاً بمصادر البحث .

## الوضع الإحصائي والاجتماعي ليهود العالم

يتألف المؤلف هذا الموضوع في الفصل التمهيدي معالجة سريعة ، وينتهي فيه إلى النتائج التالية : « كان ثلثا يهود العالم ، قبل الحرب العالمية الثانية ، يمسكون في أوروبا . فقد كان عددهم عشرة ملايين منهم : ثلاثة ملايين في بولندا ، وثلاثة ملايين في الاتحاد السوفيتي ، وعلويون في دول البلقان والمجر ، وعلويون في المغرب والصحراء وتنكوسلوفاكيا وعلويون في دول أوروبا الغربية .

ولكن هذا الوضع تغير بعد الحرب العالمية الثانية ، وأصبح مركز كل اليهود هو في فلسطين ومول غرب أوروبا ، والولايات المتحدة . والكتاب السوي لإسرائيل لعام ١٩٦٨ يقدر عدد اليهود في الولايات المتحدة بنحو ٢.٥٠٠.٠٠٠ أى ما يقرب من ٤٢٪ من يهود العالم ، وفي الاتحاد السوفيتي ٢.٠٠٠.٠٠٠ وهذا يساوى ما يقرب من ١٩٪ من يهود العالم ، وفي فلسطين المحتلة ٢.٢٢٩.٠٠٠ يهودي أى ١٧٪ من يهود العالم . أما باقي اليهود فهووزعون على حوالي مائة بلد ، وهم في مجموعهم يمثلون ثلاثة ملايين يهودي على وجه التقريب .

ومن الواضح للدارس أن اليهود ، في كل بلد يمشون فيه ، يتمتعون بمستويات اقتصادية وكفافية الفصل من سكان البلدان التي يتنحون إليها .

## المفهوم الإسرائيلي لشعب اليهودي وعلاقته بيهود العالم

لقد استحدثت زعماء إسرائيل والصهيونية مفهوماً جديداً لربط كل من يدينون باليهودية

ما يلي : « إن الانتماءات العرقية ، في الماضي والحاضر ، بين الفروع المختلفة لليهودية تعكس فكرة وجود الديانة اليهودية الشاملة التي يكون الأفراد المنتمون إليها جميعاً عرباً وأحداً ... فاليهود الإسرائيليون ، مثلاً ، توجد بينهم اختلافات اجتماعية وعرقية شاسعة ، واختلافات في المفاهيم والطبقات الدينية . » وتوضيحا لهذا قلنا نجد أن اليهودية الإصلاحية للدين اليهودي على أنه حقيقة دينية فقط ، بينما نجد أن اليهودية الدلوزكية تتصاعد بالشرع القديم وتري في اليهودية ديناً وجمعية .

ومن ناحية أخرى فإن النموذج الدينية اليهودية لم ترد فيها عبارة « الشعب اليهودي » أبداً ، وأما ورد فيها « شعب إسرائيل » وهو مصطلح يشير إلى أولئك الذين اعتلوا اليهودية ديناً ، دون أية إشارة إلى ارتباط هذا المفهوم بأن لهذا الشعب قومية واحدة . وهذا هو ما ذلله أيضاً بعض رجال اليهود ، مثل الدكتور « سلومون ششير » Solomon Schecher ، الذي ورد في مذكرته أنني منمنما للشخص الإسرائيلي اليهودية من تاريخ ١٩٥٢/٤/٨ ، ما يلي : « يجب أن نذكر أن لفظة « إسرائيل » لاصية » أصلة » بالنسبة للعالم لهذه الكلمة . »

وورد في الكتاب الذي نشره المجلس الأمريكي لليهودية بعنوان « اليهودية دين لا قومية » أن الشعب اليهودي « بالنسبة السياسي والطقسي ، ليس له وجود ، وإنما كان رمز بصيرة » الشعب اليهودي « و « شعب إسرائيل » ، إلى الناحية الروحية .

★ ★ ★

ويرى « سيدور هيرتزل » في كتابه « الدولة اليهودية » أن اليهود يتكلمون شعباً واحداً وجسداً متصفاً . فهل هذا يوجد ، من الناحية الطبقية ، ما يثبت أن اليهود يتكلمون جسداً وشعباً واحداً ؟ إن الواقع العلمي يثبت عكس هذا ، فجد أثيرت الدراسات الأنتروبولوجية أن بين الجماعات اليهودية المنتشرة في بقاع الأرض ، فوارق جنسية واضحة ، بسبب انتشارها من شعوب وسلالات صائبة ومختلطة . ومن هذه الدراسات الهامة التي نشر بالتفصيل كيف أن اليهود لا يتكلمون جسداً واحداً ، الأبحاث التي قام بها « جوان

١ - كل يهودي في العالم هو جزء من مجموعته قومية واحدة هي « الشعب اليهودي »

٢ - على كل يهودي التزامات قومية تصاد إسرائيل

٣ - عبارة كل يهودي إلى إسرائيل واجب مومي ، وهذا الواجب القومي مبني من المبدأ الدينية .

٤ - لا يمكن لأي يهودي أن يعيش حياة يهودية كاملة ، خارج إسرائيل .

٥ - « حجرة اليهود إلى إسرائيل واجب ، لأنهم إذا لم يهجرُوا فإنهم معرضون لخطر اللوثان في البلاد التي يعيشون فيها ، أو الاعتقاد . »

## الرد على هذه الإدعاءات

وبعد هذا باطل المؤلف في الرد على الادعاءات السابقة :

فالقول أن صك الانتداب البريطاني على فلسطين ووجه بطور أنه أصرفاً بوجود شعب يهودي له كيان سياسي وطقسي ، يرمود من صفة وجوده فهو يتناقض مع الحقائق الصريحة الواردة في شبيها وهذا ينصان على أن هذا التوجه يجب أن لا يفر بمصالح الطوائف الفلسطينية في اليهودية . وأخيراً فالقول « وهل الشعب يوجد بوجهه بعض ، ومساعدة كتب ؟! ومن اعطى بريطانيا الحق في أن اعطي ما لا تملك إلى من تريد ؟! »

والشعر الإسرائيلي هذا ، بأن هناك شعباً يهودياً يدين بالولاء أولاً لإسرائيل ، هناك باليهود والعرب فهو يرفض مفهوم ١٧٪ من اليهود ، هم الذين يوجدون في فلسطين المحتلة ، على الأثرة المساحقة من اليهود المنتشرين في العالم . وهو يسلط حرب فلسطين حكمهم في وقتهم .

★ ★ ★

ويتم المؤلف السؤال التالي : هل نوفر الأدلة اليهودية الرابطة القومي الشامل ، الذي يؤكد وجود أمة يهودية وشعب يهودي بالدول السياسي الذي تدعيه إسرائيل ؟

وسنجد بعد الرد على جانب من هذا السؤال في البحث التالي كتبه « نورنون مزفينسكي » Norton Mezvinsky المتخصص في التاريخ اليهودي ، وعنوان البحث « هل نصي الديانة اليهودية وجود شعب يهودي ؟ » فقد جاء في بحثه

وله احسن التمييز عن فلسفة اليهودي فيها حين قال : « ان اليهود المهاجرين الى اسرائيل يتكروا وينتفرون وينتفون بحسب البلاد التي جاؤوا منها ، والا كان هناك عامل يطميه اليها هو اليهودية ، فان هناك عملا آخر يدفعه الى الخارج هو الاصول العنصرية والاجتماعية والعرقية التي ينتمي اليها . واليهود في اسرائيل على السنتهم القول التالي : حين كنت في الجبر او ... كنت امير نفس يهودية ، والان وانا في اسرائيل اشعر بانني مجبر او ... »

### اسرائيل وسياسة تجميع « يهود أثنى »

بعد ان حدثت اسرائيل مفهوم « الشعب اليهودي » ، شرعت في اتخاذ خطوات عملية من اجل تجميع « يهود أثنى » في الاراضي المحتلة . ومن اجل تحقيق مخطتها ، اخلت في خلق المبررات التي بها تفتح اليهود بفرودة الهجرة الى فلسطين\* . فالهجرة بالنسبة لليهود الذين يعيشون في بلاد مضطربة ، عملية انتقال جسدي لهم . وهي بالنسبة للذين يعيشون في بلاد متقدمة ، عملية انتقال ذهني .

وواضح من هذه السياسة ، انما تقرن سلطات روسية على حساب الدول المماورة ، وهذه جميعها يمر بها بوسج ودون موافقة رعايا اسرائيل ، واكتفى هنا بالقول التالي للصيوري : « من يوربون » . ما لا يستطيع ان انصور كيف تصاف اسرائيل عند مكانها خمس مرات ، ثم نزل في اطار حدودها الحالية . [ 1 ]

ومن اجل تجميع اليهود في فلسطين المحتلة اصغرت اسرائيل قانون العودة عام 1950 ، وهو قانون بطي لا يهودي في العالم الحق في القدوم الى اسرائيل بصفة مهاجر ملك والاستيطان فيها في أي وقت يشاء ولا تشترط اسرائيل ان يتنازل اليهودي المهاجر عن جنسيته الاصلية . وهكذا فان اليهودي ، حتى في موطنه حيث يسكن من العالم يعتبر ذا ولدين ، وولاءه لاسرائيل يأتي أولا ، ولعله هو الولاء الاوحد الذي هو ملزم به ، في نكسر رعدة اسرائيل والصهيوية .

وليس الايمان بالدين اليهودي هو ما يجعل

كولمان « Juan Comas » استلا التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية في الجامعة الوطنية بكنسيكو ، وتوتان بحثه « اسطورة الجنس اليهودي » ، والباحث « سلمان R N. Salaman » و « فشرج » Fiksborg . ومن النتائج التي توصلوا اليها ان الالف الطوف الذي يعتبر احد الطوائف المميزة لليهود لا يوجد الا بين 14% من اولئك الذين يعتبرون اليهودية ، بينما يظهر الالف الكبير بين 40% منهم ، والالف الروماني بين 9% منهم ، والالف المنحرف الى اطي نسبة 7% وهذا دليل على انعدام وحدة الطوائف اليهودية بين الذين يسمون « الشعب اليهودي » .

ويقول « سلمان » : « ان عبارة الحبس اليهودي امر خيالي ، حب نظر بين اليهود مختلف العناصر السلالية . » لم يورد بعد هذا لعضلات حول تركيب الجمعية ، ولون الشعر

\*\*\*

ولكن : ما هو تفسير وجود بعض اليهود الذين يمكن التعرف عليهم دون خط من النظرة الاولى ؟ يرى « جولان كولمان » ان تفسير هذا هو ان هؤلاء اليهود من الذين احتفظوا ببعض حيزاب اليهود المسيح ، مثل الالف الطوف ، والجله الباهت اللون ، والشعر الاسود ، والعيون السوداء . ولكن هذه الصفات توجد ايضا بين سكان منطقة الشرق الاوسط عامة ، ولهم ليسوا يهودا ، ولم يكونوا في يوم ما يهودا . ويضاف الى هذا ان النسبة الكبرى من اليهود لا يمكن التعرف عليها من الطواهر الجسدية .

\*\*\*

ويرى بعض زعماء الصهيونية ، وهو « ماحوم جولمان » ، ان « تاريخ الشعب اليهودي القديم » قد خلق وحدة جماعية فريدة . « ولكن الواقع التاريخي يقول ان اليهود لم يكن لهم تاريخ مشترك ، فهم لا يقطنون جميعا على ارض واحدة ، ولا يتكلمون لغة واحدة . وقد طعن اليهود خلال السنوات الالفين الماضية عشرين في دول مختلفة .

ولا ينسب لهذه الوحدة التاريخية التي يتحدث عنها « ماحوم جولمان » ، حتى سكان اسرائيل ، ولقد فعل هذا الجانب الكاتب الاسرائيلي « ميخائيل سارز » في كتابه « ميروكو اسرائيل » حيث تحدث عن التمييز القائم بين اليهود فيها .

التدخل في شؤونهم ، ومثال ذلك ان «نيويورك»  
زار الماسرك سنة ١٩٦٢ ، وأخذ يفتي يهودها على  
الهجرة الى اسرائيل ، فوجد «أوتوليفسن»  
رئيس الجالية اليهودية في الماسرك يقول له :  
«أنا نحن اليهود المتحررين لا نريد مكانا آخر  
لننشى فيه حياة أسعد من حياتنا هنا في الماسرك»  
، «أنا جزء أصيل من الشعب الماسركي فمتن  
دتحركيون أولا ثم يهود» ، «ورد عليه رئيس  
حاشي الماسرك قائلا : «أن أي فرد مهما علا  
مركزه ، ومن أي مكان جاء ، ليس له الحق أن  
ينزع أولئك مثال لده من الموضوع الذي قل عليه اليهود  
المتحررين سنين طويلة» ، يعيشون سعادا جبا  
الى جنب مع باقي اخواتهم الماسركيين» .

وسعد هذا القرض لصفة اسرائيل يهود العالم،  
أحب ان ألق الحيرة عند موضوع عام ، هو :

### دعم يهود العالم لاسرائيل ماليا وشعبيا

ومن المطلق الواضحة أن الاقتصاد الإسرائيلي  
يعتمد اعتمادا جوهريا على المساعدات الخارجية  
التي تحصل عليها اسرائيل من يهود العالم ،  
وليصبح هذا يقول : أن المساعدات التي حصلت  
عليها اسرائيل من اليهودية العالمية خلال السنة من  
١٩٤٩ - ١٩٥٩ بلغت ١٦٦٩ مليون دولار ، أو ما  
يعادل ٤٧٢٢ x من رأس المال المسود ، ولدى  
اسرائيل لم يستمرار هذه السرعات أمر حيوي لبقائها  
وتوسعها . وهي لا ترى أن هذه التبرعات حسنة  
أو حرة بوجود بها يهود العالم عليها ، بل هي في  
نظرها عربية قومية إقليمية ، مفروضة على  
التبرعين ، ولهذا يجد زعماء اسرائيل والمصنابة  
يلجئون لكل الوسائل ، والكسوف ، عن أجل دفع  
اليهود إلى التبرع لاسرائيل .

ويسهم يهود العالم أيضا بتزويد اسرائيل  
بمضارهم الفنية .

وأخيرا هنا مثلا واحدا لبيان كيف أن يهود  
العالم يمتون وراء اسرائيل بكل انعدام وشمال  
لقد جاء في بيان لوزارة التجارة الأمريكية ان  
محول الأموال من الولايات المتحدة الى اسرائيل،  
من شهر يونيو ١ حزيران إلى أواخر تشرين

اليهودي يهوديا ، لأن كثيرين جاء من اليهود  
لا يؤمنون بالدين إطلاقا ، ولكن الذي يجعل منهم  
يهودا أنهم يمتون أنفسهم كذلك ، أو كما قال  
الكتاب العام الإسرائيلي كلمة الواضحة على لقول  
المودة . «أنه لا يوجد نزيهات قانوني لكلمة  
يهودي» ونحن نجد من اليهود كل من يجد نفسه  
يهوديا .»

ومن أجل المراه اليهود بالهجرة الى فلسطين  
المحتلة فإن اسرائيل والمنظمة الصهيونية تعاونان  
دوما أن تنسرا اليهود منهم معروفون لظفر  
الإستعداد في البلاد التي يعيشون فيها ، ولذلك  
فإن عليهم أن ينهجوا بأنفسهم بالهجرة الى الأرض  
المحتلة . وقد عملت الاجزة الصهيونية المنظمة  
فعلا على خلق هذا الجو من الذعاب وعدم  
الاستقرار في البلاد التي يريدون من يهودها أن  
يهجروا ، كتمديد حوادث التمييز في أماكن العبادة  
اليهودية ، وقد عبر أحد مصري جريده «دافار»  
الاسرائيلية عن هذا الإجهاد بوضوح ، وذلك عند  
ما قال : «أما لا نسر بالجميل وأما صرف حاشي  
أنه لو كانت لدى السلطة لأحدث صرنا من  
السياس الإكدياء ، الفلسطينيين إلتنا العليا ، لم  
يستطيع مكرير الى البلاد التي استكان بها  
اليهود الى رفض القبول ، وذلك من أجل مكر  
كلمات مبادنة للسلطة ، وما شابه هذا من  
التمارسات ...» ، وأما على بقى بلن هذه سنودي  
الى نتائج ، بشتر الهجرة الى اسرائيل ، أفضل  
بكثير من النتائج التي حققتها حتى الآن البعثات  
التي أرسلها لتسحب وعظما في أمان صمد .»

### تهويد وصهيئة البرامج الثقافية ليهود العالم

وتلقا اسرائيل والاجزة الصهيونية المختلفة  
الى وضع خطط لربط يهود العالم بفرانيل ،  
ومن ذلك صهيئة برامج التعليم عن طريق التدخل  
المباشر في الشؤون الثقافية والتنظيمية لليهود  
العالم ، وأبعدا الترسين الاسرائيليين للعمل في  
المعالمس اليهودية في الخارج ، وتقديم القمع  
البراسية لليهود لكي يدرسوا في اسرائيل ولورسال  
حاشامين اسرائيليين للعمل في المباد اليهودية .»

وقد عرضنا العديد من اليهود الاسايين والوسائل





## الخطوط الثقوية في مكتبة المصحف العراقي

تأليف أسامة ناصر الفسيدي

النشر : وزارة الثقافة والإعلام - بغداد

● فوالم باسمه الخطوط الثقوية الموجودة في المصحف العراقي ، وهي في النحو والصرف والطلاقة والقروى والفوائ ، قام المؤلف بوصف هذه الخطوط من ناحية صواتها ، واسم المؤلف وشيئا من تولها ومحوها وسنة نسخها ، واسم الناشر ان وجد ورسم الخطوط ، وقياساتها وهل طبعت ام لا ..

## شهداء الاسلام في عهد النبوة

تأليف : الدكتور علي سامي النشار

النشر : دار العربية للطباعة والنشر والنويع

- بيروت / لبنان

● دراسة عن تاريخ شهداء الاسلام في اوط ادبي يتعرف جانب الحقيقة التاريخية وفهم اسلى المؤلف مادة كتابه من شهادات كتب السير والمغازي وطبقات الرجال وكتب التاريخ . كما حاول المؤلف ان يلتزم خاصة بصفة في عرضه لاخير هؤلاء الشهداء وهو يتناول دراسة بصفة افراد من الشهداء مثل شهداء آل ياسر وشهداء بدر وسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن الزبير وجعفر .

## سنتان في المغرب

تأليف : حابر المرادي

النشر : المؤسسة العامة للصحة والطاعة -

دار الجمهورية - بغداد

● دراسة حستوفية عن مظاهر الحياة في المغرب قديما وحديثا والكتاب مقسم الى فصول خمسة سنول في الفصل الاول التعريف بالمغرب ومن التاجية التاريخية والجغرافية ، والهم صحن المغرب . اما الفصل الثاني فيدرس الاحوال الثقافية مثل التعليم والدين والخط والفنون كما يدرس الفصل الثالث الادب العربي ورجالاه ، اما الفصل الرابع فيدرس الاحوال الاجتماعية للمكث والزرة المغربية والتاجية الصحيفو الجيش والافساد . اما الفصل الاخر فيدرس الاحوال الاقتصادية والصناعة والتجارة والزراعة والثروة الحسية .

## حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تأليف : خلف الشيخ حمول / الناصر : مطبعة

دار الكتب / بيروت

● دراسة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الصالح الديني الكبير والقدوة الوهابية التي افرست باسمه في فترة من اشد الفترات صعوبة حيث الانحلال الخلقي والروحي ، وحيث اعلنت لعالم الدين الصحيحة وتوسبت طقوسه وحيث الوازع الديني معدوم وضعيف ، والبدع متفنية والجهالة عامة ، فوجد ان السبل الى الاصلاح هو الرجوع الى الاسلام بعد ان يجره من البدع والتأويل ويصل من الضما والتوسبات التي خلفتها الاجيال ، والعودة بالدين الى ما كان عليه ايام النبي وخطاه الراشدين ، فاعطى الثورة على كل ما احاط بالكتاب والسنة من بدع وريادات ، وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين تناول القسم الاول سيرة محمد بن عبد الوهاب ، أما الجزء الثاني فقد تناول فيها حياته المصوبة الروحية والامتة الرقيقة التي قدمها لخدمة الدين الاسلامي .

## الوطنية في شعر كرملا

تأليف - لوبل حسن البطار

النشر : مطبعة النسيان - المصحف الاخر

● دراسة لشعر كرملا الذين كتبوا في الشعر القومي الوطني ، وبعد الفارسي سيرة الجموعة من الشعراء البارزين والمفكرين من ساولوا في شعرهم الانشأيا الوطنية ، ومعالجة حياة من نتاجهم ، كما جرى الكتاب ما سطه هؤلاء الشعراء في حركات التحرر القومي في الوطن العربي الكبير ، صوروا فيها التوريات الشعبية التي اقلعت ضد الفزاة المحتلين .

## زهرة في قبر

تأليف : محمود أيوب

النشر : دار الاحوال - دمشق - سوريا

● قصة طويلة .

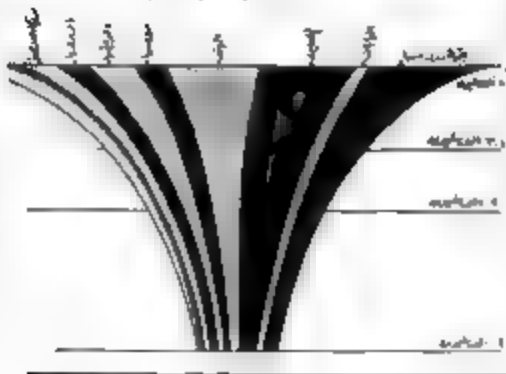
## الشوق والرصاص

تأليف : زيد نجيب ذياب

النشر : مطابع دار الكتب - بيروت / لبنان

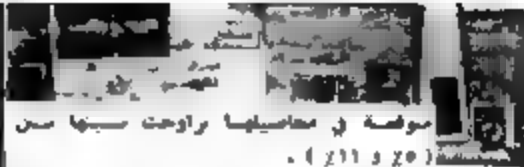
● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية .





مليون نسمة في سنة ٢٠٠٠ ميلادية وهو لا يزيد حاليا على ٢٠٠٠ ألف مليون . وهذه زيادة كبيرة جدا في عدد السكان ، وهي كيلة ببحر العالم إلى الكثافة عالم مضاعف محاصيل العالم الزراعي نسبة كبيرة أيضا . وتقدر منظمة التجارة والزراعة FAO هذه النسبة الأخيرة (٤) كعدد اسي ، وذلك لأن العادة الزمنية واقعة لا معالة عالم لزاد المحاصيل الزراعية في العالم اجمع بنسبة ٤٪ سويا أو تزيد . ولا سبيل إلى تعيق هذه الزيادة ، على ما يبدو في الوقت الحاضر ، إلا بتعميم زراعة البذور المجهزة التي ذكرنا .

( ١٠٠ )



موضحة في محاصيلها وراحت سببها من  
( ٢٠ و ٢١ ) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الحس الكبير ، بل التحول الخطير ، الذي بدأ يظهر في بعض افطار آسيا إنما يجرى إلى البذور الجديدة من القمح والأرز والذرة وغيرها تلك البذور التي أنتجتها بطريقة التهجين والانتخاب ، ( انتخاب السلالات الجديدة ) والتي تعطي اصناف المحاصيل التي كانت تعطيها البذور القديمة .

على أن هذه البذور الجديدة لم تنتشر بعد في أمريكا اللاتينية وبلاد الشرق الأوسط وإفريقيا . على هذه البلاد التي اشهرت سكانها السكان ، لم تزد نسبة وراثتها المحاصيل الزراعية في سنة ١٩٦٠ على ٤٪ ، باستثناء أمريكا اللاتينية التي ساعد فيها الأحوال الجوية بحيث لم تزد محاصيلها وإنما بنسبة ٢٪

فانتشار هذه البذور المجهزة في هذه المناطق الثلاث ، وانتشارها أيضا في سائر بلدان آسيا التي لم تزل بعد على زراعتها ، ضروري لتعاضد المجاعة التي باتت تهدد البشرية عامة وسكان البلاد المتخلفة خاصة في غضون السنوات الثلاثين القادمة .

إذا سيصبح عدد سكان العالم نحو ٧٠ ألف

معتق أنه الملك الأفضل بن صلاح الدين . له كتاب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » مطبوع ، وله غير ذلك من الكتب . وكلام من جزيرة ابن عمر بالقرب من الموصل وتعلمهم أولا كان بينهم ، ثم بالموصل ، وأكبرهم وأوسعهم نفوذا بالموصل ، أما أصغرهم فتوفي بغداد .

من ذلك يرى أن المؤرخ إذا ذكر ابن الأثير فليعلم أن الحسن طيحا حر الدين ، والأدب إذا ذكر ابن الأثير فليعلم أن الحسن طيحا حر الدين ، والأدب ابن الأثير فليعلم بذلك أن السماعات مجد الدين الفيلسوف ، على أن لكل منهم نصيبا في التفسير والتأليف والأدب واللغة والتاريخ كانتهم من برعوا في الإسلام .

ع.ف

٦٢٠ هـ ( ١١٦٠ - ١٢٢٢ ) له أشهر كتاب في التاريخ ، وقد طبع في أكثر من عشرة أجزاء اسمه « الكامل » بعد مرجعنا للمؤرخين . وله أيضا أهم مرجع في الطب « أسد القاني معرفة المصنوعات » طبع في خمسة أجزاء . ومن كتبه « الطب في الإنساب » وهو مختصر لكتاب الإنساب للسماعتي ، وله غير ذلك مما لم يطبع .

والأصغر هو نصر الله بن محمد ، له كتاب « الدين » وكتيبته أبو الفتح ، وله ٥٥٥ هـ ونحو ٦٢٧ هـ ( ١١٦٢ - ١٢٢٩ ) كان أدبيا ، جليل كما يقول في الإنساب القديمة والقدرة ما لا يحصى لم اقتصر بعد ذلك على شعر الطائيين أبي تمام والبلخاري ، وشعر أبي الطيب التيمي ، فحفظ مؤاوسهم . فلا عجب أن تكون أدبيا بارعا . وقد اتصل بصلاح الدين الأيوبي ونولي الوزارة في



## الحبشة - والقبائل العربية

يوجد أي دليل من الزمن الذي بدأت فيه هذه الهجرة ، ولكن هناك بعض الآثار العربية التي وجدت في بلدة يها Yeha بالحشة ويصود تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد . وقد ارتفعت القبائل العربية التي هاجرت إلى الحبشة تأثيرا كبيرا على البلاد . . . هي قبائل الحبشة اسم البلد ، ومن قبائل الجيز Geez أخذ اسم اللغة السامية الحديثة التي كانت اللغة الرسمية لمملكة الكوم .

ودخل الإسلام إلى الحبشة بعد ظهوره في الجزيرة العربية ، وبمسارده طوت عدة سلطات إسلامية صغرى في الجزء الشمالي الشرقي للبلاد وكذلك في جنوب الحبشة . وكانت حروب بين هذه السلطات أدت إلى توحيدها في القرن الثالث عشر الميلادي تحت رئاسة السلطان علي . ولا يزال الإسلام منتشرا في الشمال والشرق والجنوب من الحبشة وتعتبر مقاطعة «أهر» مركزا للمسلمين الأحباش .

( م . ط )

● من يوجد في الحبشة قبائل من أصل عربي ؟  
ومصادر أسماء الحبشة بأثيوبيا ؟  
محمد صيد - ج ٢٠٤

تقع الحبشة شمال شرق أفريقيا بين خطوط العرض ٢ - ١٨ شمالا ، وخطوط الطول ٢٢ - ٤٨ شرقا . وقد أتى اسم أثيوبيا وهو الاسم الرسمي الآن من الحكايات التقليدية التي تقول إن اليوبي Ethiops ابن كاش Cush ، الذي ورد ذكره في الإنجيل ، هو والد الكوماري Aksumawi الذي أسس سلالة الإمبراطورية القديمة التي كانت عاصمتها مدينة الكوم التي تقع في الجزء الشمالي من أثيوبيا .

أما اسم الحبشة Abyssinia فقد أتى من اسم قبائل الحبش Habasat وهي واحدة من قبائل الجنوب الغربي التي أسست إمبراطورية «الكوم» .

وقد هاجرت بعض القبائل من جنوب الجزيرة العربية إلى الحبشة في زمان قديمة جدا ، ولا

## أخفض مكان ، وأعلى مكان

● اختصت مع اسمي في تحديد اسم سطح الأرض انخفاضها على كرتها الأرضية ، بعضا مال إلى وادي الموت في أمريكا ، وبعضا مال إلى البحر الميت ، أو بحر قزوين ، أو سمحتم المطارة . وانتقلنا بعد ذلك إلى المحدب من أعلى مكان على الأرض ، هل هو جبال الآلب ، أم جبال التبت ، أم جبل كليمنجارو ؟

وحسب سطح ذلك بالبحر، حررا التوجه اليكم لتطروا الرد الصحيح

احمد علوي - بغداد

— ما من شك أن البحر الميت هو أكثر الأماكن انخفاضاً على سطح الأرض ، إذ ينخفض بمقدار ١٢٦٦ قدماً عن سطح البحر ، ويبلغ منخفض المطارة في ج.ع.م. وبنخفض ٤٣٦ قدماً . ثم وادي الموت في كاليفورنيا بالولايات المتحدة ، الذي لا يزيد انخفاضه عن ٢٨٢ قدماً . أما بحر قزوين فينخفض بمقدار ٩٢ قدماً فقط عن سطح البحر .

وبخصوص الجزء الثاني من سؤالك نقول - إن قمة جبل المرس في بيال بالتبت هي أعلى قمة في العالم ، وبلغ ارتفاعها نحو ٢٩.٢٨ قدماً عن سطح البحر ، في حين لا يزيد ارتفاع أعلى قمة في سلسلة جبال الآلب - وهي أعلى جبال أوروبا - عن ١٥٧٧١ قدماً . أما جبل كليمنجارو في تنزانيا بأفريقيا ، وهو أكبر جبال إفريقيا ، فارتفاعه ١٩٣٢٠ قدماً ، وعالميزي وارتفاعها ١٦٨٩٦ قدماً .

( س - د )

# لاتكونوا نحلاء

إذا كنتم غنلاء الجسم ناقصي الوزن خربوا هذا الاكتشاف الذي هو آخر ما توصل إليه علم التغذية. انه يدعى "سوبر ویت-اون". هناك اساس لصحة جيدة خربوه مراد وزنهم ثلاثه كيلوغرامات أو أربعة أو خمسة... بسرعة مذهلة

**بادروا الى زيادة وزنكم بسرعة وبطريقة مأمونة**

"سوبر ویت-اون" طعام اصافي جديد معزز سهل الهضم ذو فحة كالتوربة عالية. يحتوي على العناصر ١٠ والعناصر ١٢ (ماء الدم) بالإضافة ألف العتائيات ب' و ب٢ وب٣ وهو يبدل الشهة ويصحح عيب الهضم ويعطىكم المزيد من الغذاء "سوبر ویت-اون" يشئ الاسجة الصحية النقية في الجسم ويربي في نشاطكم وحيويتكم فيرون شعور التعب والانهاق. وحلال بضعة أسابيع سترون اقوياء الجسم مفعمين بالمشاط.

**النساء يكتسبن شكلاً جذاباً**

باستعمال "سوبر ویت-اون" يزداد وزنك في الأماكن اللازمة خلال بضعة أسابيع

**الرجال يكتسبون قواماً جديراً**

سوبر ویت-اون يملأ الجسم الرقيق. ويكتب الرجل اسحة متينة فيزداد قوة وعزم.

**جديداً! سوبر ویت-اون**



**مستحضرات عجيب  
لازالة بقع الوجه**



**ازال د.د.د.  
البقع الجلدية  
عن وجهي في  
وقت قصير**

هذا ما قاله كيب  
يكولس ١٧ سنة

"رأيت د.د.د. د. د. في الصيدلية وقررت ان احربه استعماله على بضع وجهي مرأب طبعاً لم تزل كلها في مرة واحدة ولكن بصورة تدريجية انه يعطي معوفاً سريعاً شرط ان يستعمل بانتظام. اني مرأب تماماً لاصلاح د.د.د. د. د. ولم تزل استعماله حتى الآن. انه لا يحرق على مراد ذهبه كغيره."

وقد اكتشف كيب يكولس كيف ان مستحضر د.د.د.د.د. يبرد بحسبة صامر طفيفة مطهرة وقوة ذات معمول ملطف وعهدى بريل الصبح الحنونة بصورة اكيدة.



**DDD  
PRESCRIPTION**

سائل - مرهم - صابون  
متوفرة الآن بفلاجات جديدة



عزبة .. نازي الوطى - قطر

نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود

نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود

نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود

١٢٠٠

نصار سونا



## فصل اول سادات و مملوک

● در این فصل به بررسی سادات و مملوک در دوره صفویه پرداخته می‌شود. سادات در این دوره به دو دسته تقسیم می‌شدند: سادات محلی و سادات بیگانه. سادات محلی به کسانی که در مناطق محلی زندگی می‌کردند و به سادات بیگانه به کسانی که از مناطق دیگر به ایران مهاجرت کرده بودند. مملوک نیز به کسانی که به عنوان اسیر در بهرام‌شاه به ایران آورده شدند و به خدمت او درآمدند، اشاره دارد. این فصل به بررسی نقش و جایگاه این دو گروه در جامعه صفوی می‌پردازد.





## عنزي القاري

● كان لا بد لمجلات الطابع ، وهي تطبع آخر صفحات من هذا العدد من « العربي » ، ان تراث . ولو قد ضاق بها الوقت ، فقد وجب عليها ان توقف ، ليعمل « العربي » معه ، وهو يخرج الى الوطن العربي كله ، مشرقه ومغربيه ، صوت كاتبيه وفارسيه ، يشاركون به في الغزاء اصوات الملايين وقد هزهم الخبير المفاجيء الفاجع الاكليم بوفاته الراحل الزعيم ، جمال عبد الناصر .

كان زعيما عظيما ، لا شك في هذا .

وكان خطيبا يرج الجماهير العربية رجلا لا شك في هذا . وقد تستمع اليه على شيء من حذر ، فلا يتم خطابه حتى تكون قد اسلمت له كل معاذيرك ومملايرك .

وكان ينزل به الخطب ، ينزل به ، وشعبه ، فتقول هذا آخر المطاف ، فلذا هو يصعد على الخطوب صعود الجبل الصلب الاسم ، ويمر عليه الزوبعة فلا ترحز منه حجرا .

حدث هذا يوم رفضت الولايات المتحدة بناء السد المالي ، بعد قبولها ايده .

وحدث هذا يوم اسم ، على رغم اسم الغرب ، القننة .

وحدث هذا يوم تأمرب اسرائيل وانبطرتا وفريسا عام ١٩٥٦ ، على استرداد القناة بالقوة ، وغزو مصر بما لا طاقه لها به من سلاح .

وحدث هذا بسوم الفجيعة الكبرى لفجيعة الخامس من حزيران .

وحدث هذا يوم اخذت اسرائيل ، بفتنوم امريكا ، تضرب مصر في الاعمال .

واخيرا حدث هذا يوم وقع ما وقع في عمان من انفلاق .

وانت تنظر وتحسب انه انما وقف في هذه الاعاصير وحده .

وما وقف فيها وحده .

كانت معه عنابه الله .

ومن بعد عنابه الله في الدنيا ، ذهب الى رعايه الله في الآخرة .

فاطلبوا له الرحمة اوسع الرحمة ، واظفوا لن خالطوه ،

ومن عرفوه ، ومن استمعوا له وعاصروه واحبوه ، الصبر والسؤلان .

« كل من عليها فان » ، ويبقى وجهه ربك ذو الجلال والاكرام .

آخر صورة للتأيد

في مطار القاهرة وقد صره اللواء ممر

المحرد

ولقد نظرتك والردى بك منحدق

والدء ملء معالم الحثمان

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## المسألة الأولى

- خديجة تسمي من وحي قلعة الحرب العربي تصد ماء ١٩٧٧ لآلة ابراهيم  
الشيخ الوطني العربي بين الحق والعدا وهو خطو من الفناء قد  
تصد الله لا رافق له

١٩. **الكلية التي لا بد من الاعتراف بها**
٢٠. **حق في الجمع لا كمن في التوا** **الاعتراف** **بالتوا**

- شهر الامم ١٠ - الطولم ١٠ - بالبحر ١٠ - شمس ١٠ - جرم

■ الإقبال لا يعلو على الفلانة

۶۶. عظیمیہ پر واقع عادیہ مسجد الکرمیہ ( مالکوان )

- 4-2-2014 48 1 1 1 1

المسألة ١٠

- ١١ ل سبيل عسوة عظمه . الذي اقصمه سرقه  
١٢ امر اهل شافيه . الارواح اليه في الله  
عظمه الاسره . الله في الامه والعهده والعهده  
١٣ الامية تور في العظمه  
١٤ انه عظمه في الاجرام  
١٥ ورويا . خير اجرام الصرخه انسانا . كنهني كنهني قد اراد روسيا لشبه  
١٦ راه اكبرادوا في عظمه عظمه

مجلسه علمیه و فرهنگی

عبرها : قراره الارصاد + الاثار بحكومة بكم

[illegible]

ALABAMA - Vol. 144 November 1970 P O B. 748 - K1 WAIT

العنوان بالكمبيوتر

الأعمال الإنشائية - عن طريق عمال الإنشاء - قسمة

الحزب الإسلامي في مصر، ١٩٥٠-١٩٥٢

● ديوانه من بروج عدا الرى الوطنى الوطنى الذى مرده بساء  
 قطر هذا رساء فكلوا لسه هذه حتر صحنه و ارياء البساء  
 ان مرء في قطر حتر على ن مرجه الفاكس انقلب من هذا وهدد  
 فناء عربه بعض و قطر ، ابرهه حتر الوطنى "الفاكىس" ما رن  
 مصممى الازياء ،  
 انك اسطلاح نظر ابتداء من صفحه ٩٢

## تاريخ .. و تاريخ استخاص

- ٢٩ ■ الدكتور مصطفى جواد ، معانلة ذكرى وفاة الاولى
- ٦٢ ■ الجاه انتاريخ .. الى ابي بعضى تاريخ السمر ؟
- ١٥٢ - ٢ ■ جلد ، كتاب ، تاريخ ، تاريخه ، تاريخون في جلد الرومان

## توسعه وعلم بعضى

- ٨٢ ■ جلد ، بعضى ، من به طمسه لاسماء السوار

## ركى الاسره والمرة

- ٧٨ ■ سنده طمسا ، مرء ابي ساء حبسها ، درين داهانك امرء و ابد امر

## سفر وسمر

- ٢٨ ■ الفناء
- عاي الفنى

- ٢ ■ بار ليهو ، تاريخ عروء و ب ، من جلد بخرمي طه الاسمانه
- ٣ ■ ملكه بخرمي

## مفاجات

- من فرانسه الفصان ، هذا هو الفناء الانجلوى

## مؤلف

- ٢ ■ عزيزى الفناوى
- ٦ ■ ساء سمر
- ٧ ■ طرافه ساء
- ٧٢ ■ مسابغة الصرمى
- ٤ ■ طرافه غريبه
- ٢٩ ■ سنده مسابه الفند ١٠
- ٥ ■ امت سائل و بعضى بعضه

## من جلد

ازدري ٩ فليس السموده ٩ و ن

روسى توسى و لجرانز ٩ اسم

## لاسر كات



## (وحدة الله تتراعى في وحدة خلقه )

● قرأت في العدد ١٢٨ من العربي ، تحت عنوان « وحدة الله تتراعى في وحدة خلقه » بقلم الدكتور أحمد زكي ، الذي هو دكتورنا الإلهام والإسراع .. قرأت أن هياكل الحيوانات تكشف عن الوحدة الجارية بينها . فارجو الإفادة عما إذا كان يلزم من ذلك أن ما جاء من أعمال البشر إليه يتشعب من حيث المبدأ مع مذهب النسوة والأرثوذكس في القرن الماضي على يد الصالح الفرنسي لمارتير والمؤمن الإنجليزي شارب دارون وزميله ألفريد والاس ، وهل يتفق مع ما جاء في كتاب الإسناد صاسي معبود الطهارة ورحمة الله « الإنسان والفران » ، من أن مذهب النسوة والأرثوذكس لا يتفق مع الدين ؟



دور سمير دور

سأ ج ع م

العربي : لا بأس من استرجاع في مقالاتي وحدة الحق مذهب النسوة والأرثوذكس لا من مرصه ولا من مبدأ . وبعد الانتهاء من هذه المقالات فربما كان له في هذا رأى يراه أن شاء الله ، وأخفى في ذلك صدقته المرحوم الإسناد من سمير معبود المعاد أو حاله

## اللوحات الفنية في ظهر غلاف العربي

« العربي » من طباعة الصور القوية .  
أنتا سائل . « لماذا انجهم مرة أخرى إلى الموضوعات التاريخية القديمة ؟ » . أرجو أن يطالع قريباً روائع ما بكل انجلو ، ودافني وفيرها من فناني العصر الحديث والقديم .

معبود حسن - الإسكندرية

العربي : انجهم مرة أخرى إلى ما أسبغته بالموضوعات التاريخية القديمة . بدأ على طلب كثيرة جداً من لفر ،

● لدى سؤال اعتقد أنه يعود في المعاني أكثر من قرأه مجلثكم الطليعة ، وهو في الواقع لا يعود حول شيء جديد ، وأما هو عود لغير تركنوه دون ما سبب ظاهر .

السؤال هو : « لماذا اعتدتم من نشر اللوحات الفنية الرائعة التي كانت تظهر على ظهر غلاف العربي ؟ » لقد كانت هذه اللوحات من روائع الفن العالي ، وكثرت تحوي لرجعات القيمة لعماد كبار الفنانين وكما يفيد منها كثيراً ، وخاصة بعد هذا المستوى الرفيع الذي وصلت إليه مجلثكم



## ( ن ز م ت أ ب )

● والذبا دجل منزمت الى درجة انه يعاقب على شراء جهاز تلفزيون ، راعيا ان اثم هذا الجيل اكبر من نفعه ، ويقول ان ناخر تلاميذ الكويكس سيبيع التلفزيون ، وهو يقسو علينا فيضربا ويرفسبا برجله ، ويقتل علينا ، وعشا حاولنا ان نمنحه بطارايه هذا ، كما قشلت كل محاولتنا لكي نرح له هوائه التلفزيون ، وكيف اصبح اليوم ممرسة طلبة كعالية في كل بيت ، وخاصة خلال العطلة المدرسية في اشهر الصيف الطويلة . هل يغفر الله لنا ، اذا منحنا اديبا الى جيوبه « ماخلد » منها لمن التلفزيون ونشره ؟

العربي : لو لم يمد يد ، ووعده ثم وانزل باسم عامي المأمون يحيى بن اكرم ، فقد والله يعاقب اسمي نكر ام لايبكم ؟

### عطارد يومه يساوي ٨٨ يوما من ايام الارض

من الشمس الى لا يزيد بعده عن الشمس طمس ٣٦ . ٠٠٠ ميل وهذه مسافة تساوي ٢٩٪ من بعد الارض عن الشمس .

على ان عطارد ليس الكوكب الوحيد الذي يساوي يومه بسنة . فهذا التساوي يحصل ايضا على القمر .

وجدير بالذكر ان اكثر المعلومات التي لدينا عن عطارد يعود الفضل في اكتشف عنها او تبييتها الى العالم الفلكي الايطالي جيوفاني شيباردي Giovanni Schiaparelli وقد توصل اليها في اوائل القرن التاسع عشر .

● وردتنا عدة رسائل يسأل فيها اصحابها عما اذا كانت الهدية التي وزعها العربي مسج عدده الممتاز الاخير ( يناير ١٩٧٠ ) قد اوردت بعض المعلومات الخاصة بحيلة الكوكب عطارد وخاصة نظره وطول يومه وطول سنته .

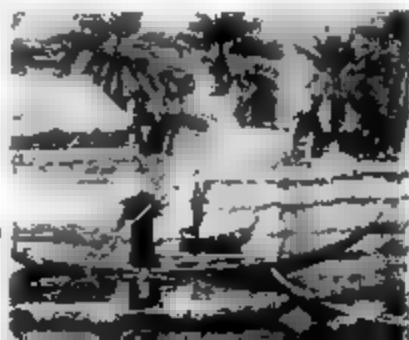
ولقد راجعنا الخريطة الهامة « الشمس وكواكبها » ووجدنا ان كل المعلومات التي لاسمها ولا سيما تلك الخاصة بعطارد مضمجة . فطفر هذا الكوكب ٣١٠٠ ميل ويومه يساوي ٨٨ يوما من ايام الارض وسنته تساوي كذلك ٨٨ يوما من ايام الارض . ولقد لا يستغرب المرء لطول سنة هذا الكوكب وقد يستغرب لطول يومه ، اما السبب في ذلك فهو ثوبه

### استطلاع البصرة

● لدى مطالعتي الاستطلاع لعدد رقم ١٤٠ من مجلة « العربي » الفراء الخاص بالبصرة استلهم انباضي ما نشر وصنور عن ( قضاء الزبير ) الذي يسير اكبر القضية البصرة مساحة وسكانا ، حيث انه ماثلهم من فيجته وموقعه بالنسبة للفرات ارى انكم لم تسهموا بالقدر الكافي في اظهار معالم هذا القضاء وحياته مجتمعه واعلمهم جزوا كبيرا من معالمه وانطرق لحيلة سكانه . ولا ارى في الصورة المنشورة بالمعهد المذكور اي ارساف بعاني وحاضر سكان الزبير وهي في الحقيقة لا تصل الى جانب من جوانب حيلة سكان الزبير ، واتنى استغرب كيفية اختياركم لصورة ذلك السوق الذي لا يظهر باى شكل من الاشكال اي جانب من معالم وحيلة ذلك البلد ، ولم يثبت ان تكون « العربي » قد ابحت لها زيارة كافة احلام مدينة الزبير ليستفي لها اختيار صور افضل وانسب من تلك لعالم الزبير . واتى ان آخر زيارة « العربي » للزبير ارجو ان يعطى الزبير مستقبلا بلولة تمكن القاري التعرف من ذلك البلد كل .

عبد الرؤوف جاسم الجامع - السعودية

العربي : كان الاستطلاع لبلدية البصرة كلها ، اما الحديث عن قضاء الزبير ، فقد جاء ضميا ، ورجو ان تناح القصة للعربي لعمل استطلاع مستقل لهذا القضاء مستقبلا .



# لغة

# العرب

## بقلم رئيس التحرير

يوقع اختلاف اليوم. اختلاف ما بين  
مشرق عربي ومغرب عربي .

ان وجوه السنة بين المشرق العربي  
والمغرب العربي من الكثرة ، ومن العمق ،  
بحسب لا يظهر للناظر وجوه الاختلاف  
ظهورا بيا . فهي كصماء السموع  
حفظها وطمت عليها حتى كسفتها صواء  
المصالح العامة .

ولمصر في كلتي هذه على وجه واحد  
من وجوه هذا الاختلاف .

الاستعمار الذي كان

■ الوطن العربي كما يكون له سنن  
القدر حسيمة وحساحل . ما الجسم  
درست هذه الكتاب ، مصر والسودان ،  
وما الصحاح والمشرق العربي والمغرب  
العربي . هذا من الوجهة الجغرافية .  
ولا يريد بهذا الشبه لا رفعا ولا  
خفصا . ولا يفسر هذا التفسير حتى  
يوطاف كتاب الضر ، ما وطفه الجسم او  
وتدفعه ، وما وطفه الخاضع . ومع  
هذا فلا يستطيع دارس ان ينكر ان هذا  
لوجه الجغرافي في تاريخ المشرق العربي ،  
وتاريخ المغرب العربي . وبما ان حاصر  
اليوم ايضا هو ميراث ماضي الامس ، وقد  
اختلف الامس جغرافيا فاريخيا ، وحب



ثم هو بعد ذلك يجعل لهم مرتبة من مراتب القسم لا ترتفع الى مراتب الدولة المستعمرة ، الدولة الأم ، أبدا .

من أجل هذا قامت ثورة الجزائر ، وكانت ثورة من أمم الشعوب ، تذكر في التاريخ فتحميد الحمد كله .

ومن أجل هذا قامت ثورة المغرب الأقصى ، وتزعجها ملك ، وكان ظروفا في أحداث التاريخ أن يجمع رجل بين ملك وبورقة . وبرل محمد الخامس من المعصية في صوب الناس منزلا على أن يحل مثله ملك أو رعيم . وعدد العرب الأكثر ثورته الوطنية هذه ، وأنت لا تكاد تزور منه مدسة إلا وتجد بها شعارا يذكر اسمه بالملك الرعيم .

وتوسست قامت بها ثورة مذكورة ردت مقاليد الأمور الى أبنائها .

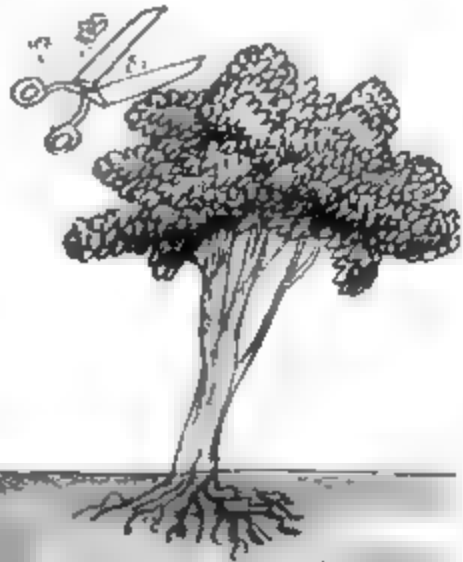
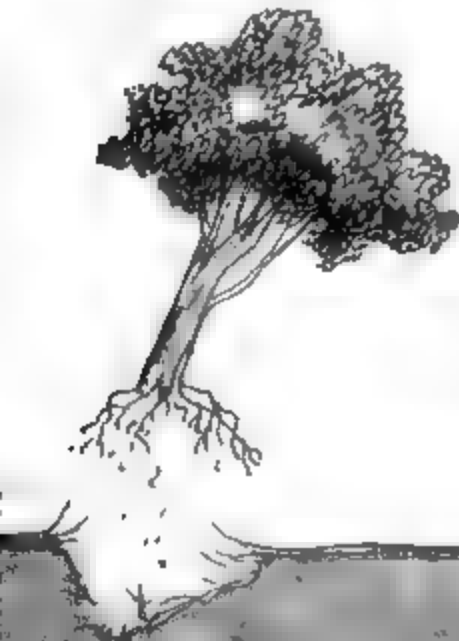
وأخير جاءت ثورة الفاتح من مستعمرا ثورة ليبيا ، وأما أطر إليها من هذا ، من

أحد ما أحد من الدولة المستعمر . وسط من سلطانه عليها ما يسط ، في العمل السياسي والحربي والاقتصادي وغير ذلك من الضغوط ، ولكنه أبهى على المعومات اليومية لسد المستعمر ما يبيت لا تتعارض مع أهدافه ، ومن أول هذه المعومات لغة البلاد وتاريخ البلاد ، وحتى ثقافة البلاد الى حد كبير ، ما جرع البلد المستعمر من الثقافة البريطانية المقدر الكافي نسل أمور الاستعمار

وغير ذلك كان الاستعمار اللاتيني . فهذا الاستعمار هدف الى اقتلاع جذور القومية في الأمة المستعمرة اقتلاعا . أراد أن يبدل بهم قوما غير القوم ، وبما غير الناس ، وأن يقطع بينهم وبين التاريخ ، وأن يبدل بلقمتهم لغة أخرى هي لغة المستعمر ، وحضارة أخرى هي حضارة المستعمر ، على أن يفهم من هذه الحضارة عند حد دمه مطوم .

الاستعمار اللاتيني يقطع الشجرة من جذورها لتفرغ له الأرض .

الاستعمار البريطاني يحن من الشجرة بقلعه مما يشاء ، ويضي غالبا على الجلود







سبورتان ، في صف دراسي عربي ابتدائي ، لي عهد استعمار لايبى .  
- مخطط بها شائعة

### اثر الاستعمار في اللغة

وبانرت دول العرب بهذا الاستعمار على فوجيات . والا أراد المستعمر ان يحوو شخصية اهل هذه الاوطان ، والا كانت شخصية الاوطان تتمثل اكثر ما تتمثل ، واشد ما تتمثل في لغة الناس ، عمد الى حو هذه اللغة ، واحلال لغته مكانها . وفي بعض هذه الاوطان حرموا اللغة العربية لمة دراسه في المدارس ، حتى الاندائية ، تحريما .

وكان اكثر هذه الاوطان نصيبا من انحلال لغة ، الجزائر ، وقتها في ذلك ، المملكة المغربية ، وكانت الجمهورية التونسية اقل من احتياها نصيبا ، ونالى ليبيا في اخر المطاف ، لا لان هذا الاستعمار اللاتيني كان اقل قسوة عليها بل لان الاستعمار اللاتيني كان اكثر قسوة ، فهو نزل بهم في حسيبانه السقيم الى مرتبة لا تستاهل لغة ، ولا تستاهل حضاره ، وانما هو الاعتاد اراده لهم لتخطو له الارض وليكون له وحده الزرع وليكون الفسوخ .

وبجعت اللغة العربية في اوسط الوطن العربي وفي مشرقه من ابادة . نجحت في مصر وفي السودان وفي فلسطين والأردن وفي سورية والعراق ، وفي الكويت

حيث انها امتداد لثورة شعبية كبرى ضد اكثر صنوف الاستعمار بشاعة . استعمار لايبى من نوع يستحل ابادة الشعوب ، ولا احد شيئا لهي حاضريا الا الاستعمار الاسرائيلي لفلسطين . كلاهما يتسرع الارض من اهلها ، ويتنزع كل موارد العيش منهم ويرمى بهم في الصحاري . رمى الكلاب النصاله او اللذئذ المسورة .

محمد الخامس

الملك الزعيم

لار على الاستعمار اللاتيني

لعل في قلوب العرب مثل الكبار واغراز ومحبه



انطعمه ولم يحشى عربى و الشرق  
 العربى على لسانه من يعلم لغة احده  
 فعنده ان لغته العربية تمنع بين سائر  
 لغات الارض في مكان حصي رصبي .  
 وعنده ان مص لغة حري ، و حري ، اما  
 هو كسب لسانه بربطه معاني جديدة .  
 وافكارا جديدة ، و آفاقا جديدة ، وعنده  
 انه سحفا لسانه لا تمنع ابعادها مع  
 اتباع الزمان

### اللغة العربية في المغرب العربي

وغير ذلك اللغة العربية في المغرب  
 العربي .

انهم حاربوا المنصر ، وكسبوا حرياء ،  
 وهم كانوا حاربوه لانه اراد ان يمد  
 سحبيهم تحفه اخرى ، و لسانه  
 به اخرى . ونك لما اذبحوا ، و حارب  
 سواك يعصون فيها ما طاعت العرب ،  
 وما خلف الاستعمار ، و جسدوا ان  
 الاستعمار كانا رمى بالزوال بعد ان  
 صبح لغة الناس مبسطا ، و اهل مكان  
 لغتهم لغته هو ، و بثها في مدرسة ،  
 و بثها في شارع ، و في سوق ، و في محكمة ،  
 و في شرطة ، و في كل ادارة حكومية ،  
 و كل بيت تحارى او صناعي .

خرج المنصر من هذه البلاد وهو  
 يمشك في اكمامه . خرج وهو يقول :  
 لان كنت خرجت من ديارهم ، اما  
 المنصر ، فقد والله خلفت فيهم لسان  
 و ستقوم سادة عنى تنصر . لقد ربطتهم  
 بها ربطا لا ينقسم على الفهر انما ، فانا  
 دائما امشي ، وهم دائما ورائي ، على  
 السلام يسرون ويتبعون . الدراسة بها ،  
 فالدرس دوسي . والقراءة بها ، فالقراءة  
 غلاني . والكتب كتي واذن فالفكر  
 فكري . وعلى الزمن ، المجد مجدي  
 وينسني مجدهم . والتاريخ تاريخي ،  
 ونسني تاريخهم . ولن يرتفعوا الى

والخليج العربي ، و في الجزيرة العربية  
 من الملكة السعودية الى اليمن شماله  
 و جنوبه الى سائر ما هالك من امارات  
 تحت لان الاستعمار كان بريطانيا ، و  
 استعمار ، و ان كان جدد الى السيطرة  
 الى كهدف اليها سائر صوف  
 الـ صمرب . الا انه لم يكن من اهدافه  
 ابدال خلق مخلوق ، ولا لسان لسان .

### اللغة العربية في الشرق العربي

من اهل هذا صبا اهل الشرق العربي  
 من يومهم الطويل على لغة عربية ميثرة  
 سارة . لغة الناس في الشوارع ، و لسانهم  
 في الأسواق ، و لغتهم في البيت ، و عند  
 اندرس ، و في مدارس التعليم جميعا .  
 و في المدارس كانت اللغة العربية اكثر  
 سرا في التعليم العام ، و كذلك في العلوم  
 انى هرفت بالعلوم الانسانية . و مد يد  
 الآداب و تضم التاريخ والحضارة  
 و انسانيته و علم الاحياء و ما الى ذلك  
 و عندما احتاجت العلوم الطبيعية  
 كالطبيعة والكيمياء وعلم الحيوان والبيات  
 والحواء حيا الى مصطلحات ، اخذت  
 الدول العربية المشرقة العجولة ، على  
 هودة ، في احاء ما كان عند الآباء من  
 هذه المصطلحات مع درس . مع  
 استحداث المصطلحات . ولم تحد في ذلك  
 سرا . حتى اذا بلغوا الى العلم الحامى  
 تابع بعض هذه الدول تدريس العلوم  
 الطبيعية بالعربية ، و مضى آخرون  
 يدربونها بلغة اوروبية .

ورضى هؤلاء عن اولئك ، و رضى اولئك  
 عن هؤلاء .

ولم تتأثر اللغة العربية في الشرق  
 العربي سبب هذا الخلاف في الملك  
 لسبب من ظاهر سوى باقى علمه . ولم  
 يقل احد ان الوطن استدل بلغة لغة .  
 ولم يقل احد ان وطننا بذاته قرط في  
 لغته العربية سبب اتحاده لغة اوروبية  
 يدريس بها بعض العلوم المتخصصة



الاستعمار الاتليسي هدف الى اقتلاع جذور القومية في الامة المستعمرة ، اراد ان يبدل الناس وان يقطع بينهم وبين التاريخ ، وان يبدل بثقافتهم لغة اخرى هي لغة المستعمر . ومن اجل هذا (قامت لورقة الجزائر)

وسيطرة المستعمر لا تدوم الا مع جهل الشعوب . ثم ان الامة التي بثها عندما ترك لم تعك كل البلاد . العواصم : نعم . ولكن بها الريف وهو اكثر البلاد سكانا . واهل العواصم استخدموها في شئون الحياة العادية الحارة ، حياة الطعام والشراب واصطياد الارراق ، فهي لم تصب عنهم عمقا . انها الضحالة كل الضحالة . وميزة اللغات انما تكون في اعمائها . وما اراد المستعمر ان يصل

مرتبتي اندا ، فالدماء ، كالوجوه ، لن تنقر ، فبما لهم سيقى ذاتها سحراء او سوداء .

صوره عن تلك البلاد خورج بها المستعمر ، واحذت تراوده على السلام ، حالها اواقع كل محالفة . فالمعمر ، طوال استعمارها ، لم يثبت لعله علما . ما كان يحطه ان سث علما وهو يريد ان تكون له على البلاد سيطرة دائمة .

حاصره ، لأدت بعض الأعراس التي التي تطلب لها في الحياة أعادته اللغات .

والى جانب سائر عوام القوم ترك المعمر طائفة من أهل البلاد وحسب عليه وهو عيال من يسمي بها ، فتمعها ، واعتنى تشفيها ، ثم هو بعد ذلك ورعها على سائر أدارات الحكم والنسب والبلاد .

فهذه الطائفة هي التي أصابها ، في دوائها ، بحروح المعمر ، أكثر الضرر . أنها ماتت منه أحبه ، وأكثر رحابها لا يستطيع أن يقرأ كتابا عربيا . هؤلاء هم يعق الضحية . عندهم المعرفة . وعندهم الضرر ، ولا أمتع عنهم حب الأوطان ، وسهم الكريم أكثر الكرم ، والسريب أكثر الشرف ، ولكن فعل الرمان بهم شيئا لم يحالوه أبدا .

المباله عند هؤلاء مسألة أرواق ، وحق لهم أن يدفعوا عن رزق . وحق لأمهم أن تضمن لهم بالتحويل الى لغة البلاد أن لا يضاروا بذلك أبدا .

### التحول الى لغة البلاد

أن الذي يتحول في المغرب العربي الكبير ، ولا يسمع من أفواه الناس إلا لغة المستعمر الذي كان ، لا سيما في المواسم ، يخرج وهو يقول لنفسه ، كيف يمكن تحويل البلاد الى لغة البلاد ؟

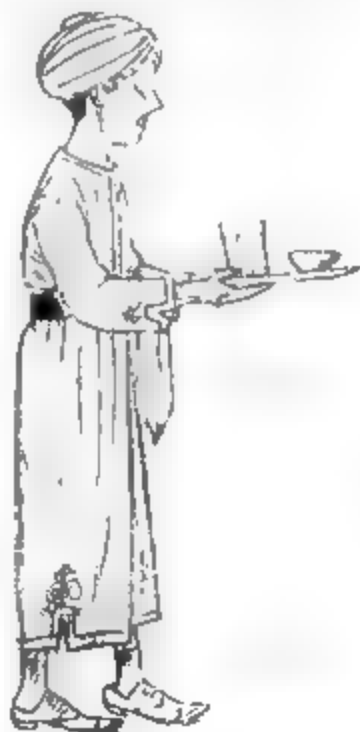
وصعوبة هذا التحول قد تظهر جلية للرائر العابر . ولكنها تحف حتى تصنع أملا سريعا فاجزا إذا ما ذكرنا :

(١) أن الريف ، وهو أكثر البلاد . لا يتكلم إلا العربية ولو عامية محكية .

(٢) أن الذين يتكلمون لغة المستعمر في المواسم من الجمهور لا يتكلمون من هذه اللغة ، ولا يعرفون منها إلا القليل الذي تستوفي به حاجات الشوارع والأسواق والجاري المساري من المعاملات .

بالقوم الى هذه الأعماق ، بالعلم والفكر وبسائر صوب المعرفة . تلك أن وصوله في استعمار المستعمر الى هذه الأعماق ، يسهله هو .

كس اتحدث هناك الى حرسون المهبي بلغة المستعمر في شؤون المهبي ، فأراه يحسن الحديث . فأخرج به الى شيء يسير من ترف المعرفة ، فأخذ فيه أهمية بالغة . أنه يريك بعديته بلغة المستعمر بريقا تحسه بريق الذهب ، فإذا تحسنته لم تعد هناك ذهبا . أنه بلغة المستعمر يؤدي حاجة العامة من القيش . فلو أنه استبدل بلغة المستعمر لغة أخرى غير ذات حضاره كبيره ، أو أي حضاره



أن لغة المستعمر لم تعمل في الناس ، فلهذا حاجات القيش التجارية ، الى الاتصال .

لا سيما اذا ارتبطت بهذا الحكم منافعنا والأزاق .

وأحرور من هؤلاء صدقوا النبوة . قالوا ان اللغة العربية لغة تحلف ، وهم اتما أرادوا ان يقولوا انها لغة قوم متحلفين . واهل المغرب العربي في ربه كرى من اهل المشرق العربي . وساء اهل المشرق حالا ، فسابت لغتهم ( عند اهل المغرب العربي ) وسيلة ، وساءت سمعة .

ومدى ان هذا الرطب . بين قوم ولغتهم ، رطب كثيرا ما يكون خاطئا . نعم ان اللغة ترضى برقى أهلها ، وتضعف بانحطاطهم . لكن اللغة العربية في المشرق العربي ، حسب تؤدي فهم ما تؤديه أكثر اللغات بشا بالحيوة ، وذلك في كل مرافق من مرافق الحياة ، وهي لغت في الخصومات السياسية القينة التكبيرة دورا كان شديد التوال على الأمة ، وذلك بسبب ما في هذه اللغة من قوة ، ومن مبرر في انماير بازعه .

### اللغة العربية في المدارس والجامعات

وسمحت في اهل المغرب العربي من يقول ان هذا العصر عصر علم وتكنبة واللغة العربية لا تصلح لتدريس علم طبعي ، ولا تكنبة .

وأجد من الصحت رضى هذا القول على الفور . ان هي الصاطعة تعمل حين وحسب ان يصل العقل .

ولنمحيص هذا القول يجب ان نال بالبحث ذلك الحاتب من العربان الذي تعطيه المدارس لتلاميذها وطلابها ، ذلك الذي ليس بالعلم ولا بالتكنبة . وأغرب بذلك مثلا اللغة العربية ذاتها ، وآدابها . والتاريخ . والصحرا ليا . وعلم الاجتماع وعلم النفس . والتربية والدين والأخلاق واختصارا كل ما تسميه بالعلوم الإنسانية Humanities . فهذه لا يمارى

(٢) ان المستعمر خفف البلاد في جهالة قاسرة ، والآن لا بد من ان يسما تطيم السواد من جلوره . وحيث بدانا من الجلور وجب ان تكون البذور عربية .

(٤) ان طلقه الوطنيين المتقنين ثقافة فرنسية ، وهم طلبة ، وهم الطلبة ، ولهم كل عطى بحسبانهم ذلك ، هؤلاء امرهم يسير . ليس فيهم من يمجز عن ان يستمرلك من لغة أماله ما فات . ولن ينسأ احد بسبب اختلاف النصوص وتقلب الحظوظ .

### اللغة العربية لغة من الممر لغات الأرض

نعم هي كذلك ، ولا داعي الى ان أقول كما يقول الكثيرون انها اقدر لغات الأرض .

ان اللغة العربية كعماها دليلا على قدره . ووصفا بشابة ، انها كانت لسان حضارة من حضارات الإنسان فوق ظهر هذه الأرض ، وهي حضارة دامت لقرونا ، وهي حضارة كانت في زمانها سدة الحضارات . وهي لغة لمصب النبوة في التعبير عما يخلج في عقول أو بعوس . وقد سجلت حضارة العرب بلصم ، ولكن ضاع أكثر هذه السجلات . ولكن في القليل الذي بقي شاهد وشواهد على انها أصمحت كل قائل فيما اراد ان يقول ، وكل كاتب فيما اراد ان يكتب ، ولعل من دُرر الممانى والتماير ما تستطيع به ان تماحر أى ساح أوردي في عصرنا هذا الحاضر ، ما استقامت القارية من حيث الصنع والعن والبيئة القائمة .

والذين يقولون في اللغة العربية غير ذلك لا يدرون . انهم لم يقرأوها ولم يدرسوها ، وبعض الأخوة الكرام الذين لقبهم في المغرب العربي بسمعتهم يقولون ان اللغة العربية لغة متطقه ، هم منه من لا يدرون . ولقد وجدت منهم من لا يستطيع ان يقرأ من العربية سطرأ . الا ما اسهل الحكم على ما لا تعلم ،

ثم تأتي الجامعات تحظ من العلوم الطبيعية والتكنية أكثر وأكثر ، وهنا يجب أن نفرق بين العلمين الطبيعي ، علم المدارس الثانوية وعلم الجامعات

العلم الطبيعي للمدارس الثانوية هو العلم الطبيعي العام . العلم الذي لا بد أن يلمه جمهور الأمة . العلم الذي يتصل بالحياة الحاضرة وأحداث السياسة ووقائع الأيام . العلم الذي لا بد منه لسعهم المواطن العصر الذي يعيش فيه

وهذا علم طبيعة الحال لا تخصص فيه .

إن نصيب المواطن منه طرف من الكيمياء ، فهذا حامض وهذا قلوي ، وهذا عنصر وهذا مركب . وهذه ذرة تشق وتمطر الطاقة، وهذه ذرة لا تنشق وتنفذ عند هذا .

وإن نصيب المواطن من هذا العلم . علم العمائر ، طرف من الطبيعة الغراء ، أو علم الفلك . فهذا كوكب

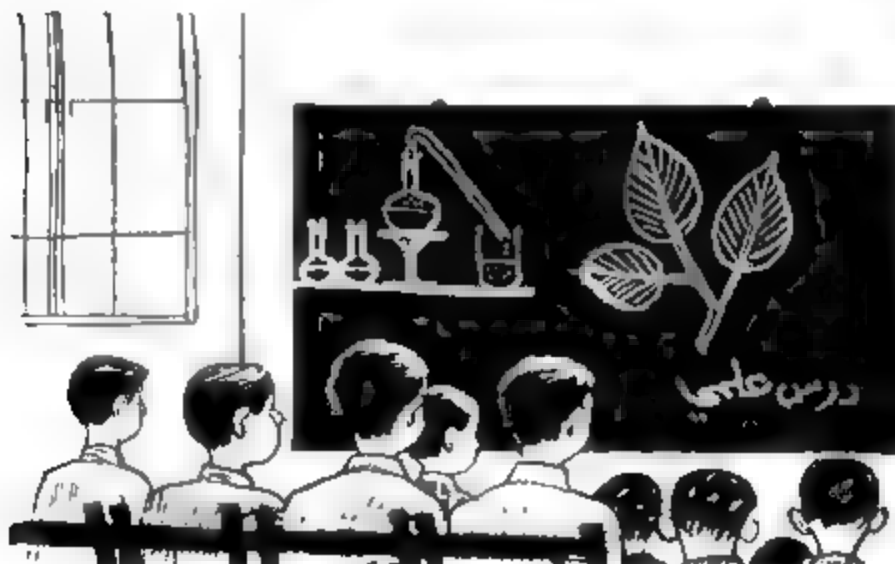
أحد في أن تدرس بلغة اللاد ، من حيث تبدأ وإلى أن تنتهي . يعنيها في النهاية مصادر لا بد أن تكون أجنبية . بدليل أننا سميناها آتسائية . ومعنى هذا أنه لا بد ، ولو في النهاية ، من لغة أجنبية وباحتصم أحد في ذلك . ولكن الحسومة في أن تدرس هذه العلوم بعبر لغة اللاد . هل تدرس انجلترا تاريخ بلادها بالألمانية ، أو تدرس روسيا جغرافيتها لغتها ولشبابها باليابانية . أم هل تدرس دين محمد بالعربية .

ثم امود الى العلوم الطبيعية والتكنية .

### اللغة العربية في العلوم الطبيعية والتكنية

أما في المدارس الابتدائية فلا أحب أن يكون فيها من العلم الطبيعي ، كذا وكذا ، ما يستدعي الاستعانة عليه بلغة أجنبية .

ثم تأتي المدارس الثانوية تحظ من العلوم الطبيعية ذي نال .



سيرة في درس علمي بمدرسة ابتدائية عربية لمعية صفرا لاحتياج إلى لفظ علمي خطير .

|               |             |
|---------------|-------------|
| BioKith       | حجر أحاني   |
| Coluzella     | عميد        |
| Dextra' Shell | صدفة عيسية  |
| Facies Fauna  | قوة السمحة  |
| Heteropics    | طعام متنوئة |
| Manaa Facies  | سحنة بحرية  |
| Whorl         | حوتة        |

مثل ثلاثية الجامعة ، في فروع العلم المنطقتين ، وهي من أحاسيس الجولوجيا ، لا يهتمها إلا المتخصصون في هذا العلم ، وإن لا يهتمها الطبيب ، ولا المهندس ، ولا رئيس بنك ، ولا قاضي قضاة .

المطلحات اللامعة أعدادا ضخمة قاربت مائة ألف مصطلح (١) .

واستخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الطبيعية في الجامعات له صانع دابة . منها سرعة بلع الطلبة من استاذهم ، فهم لما يقولونه اهم ، ومما لا الاسئلة يذهب من رؤوس الطلبة ومن انفسهم الى مكان اصغر ، وهم عند الامتحان يخشون بلمة هي لغة الطبع فيعدهم أسر بعدل ذلك ان استخدام اللغة الأجنبية الحجة في تدريس العلوم الطبيعية ، على المستويات المتخصصة ، يربط الطالب ، لا سيما طالب البحث من بعد دراسة ، باليوم الذين كان لهم فضل الإحراج الحدث والإبداع الحدث ، ويربطه بلمتهم ليواصل هذه العلوم في مدرج تقديمها .

والطالب ، من بعد جامعة ، سواء درس باللغة العربية أو لغة أخرى أوروبية ، هو محتاج ، لا إلى لغة أجنبية واحدة ، وإنما إلى عدة لغات . وتربط حاجته إلى اللغات إذا ما دخل عالمها بحث في العلم . وأنا أذكر ، عندما درست العلوم في جامعات أنطرا ، في أوائل العقد الثالث من هذا القرن

وعدا نعم . وكيف تدور الكواكب وكيف تدور ، وكيف تعمل النجوم ، وما عدد النجوم والكواكب . وما القمر والمريخ . هل هم حرا

نعم لا يحصل منه والمواطن من حل هذا مجمع منه اسمه كثير من كل اطرافه . بهذا علم طمى ، هو أصلا للبحار

يجب أن يدخل لغة البحار . وإن تدريس لغة البحار ، اللغة العربية . وكل هذه العلوم الطمى تدريس في جميع المدارس الثانوية بالشرق العربي باللغة العربية منذ سن طويلة . والمصطلحات العربية منها كثره كثره . وبه شك أحد من لفظ أعوره

ومن شاء من تلاميذ المدارس الثانوية . نقرأ طرفا منها لغة أجنبية ، لغة ذلك ، عن طريق اللغة الأخرى التي عندها في يدوه

ومضى إلى الجامعات ، بهذه علومها . تخصصه . أنها بسبب للصحف العامة ، لا لتجارب أستاذهم ، ولا لأحداث الناس الحارة .

ومن أجل ذلك أتت لا تجد المهندس ، خريج الجامعة ، يتحدث إلى الطبيب ، خريج الجامعة ، في علمه الهندسي بلغته الهندسية . أن الطبيب لا يفهمها . والجيولوجي لا يتحدث إلى القانوني لطفته الجولوجية . ولا استاذ الطاك يتحدث إلى استاذ الزراعة في الطاك لطفته الفلكية . في مشرق الأرض أو مغربها .

إن كل علم محصور في خطيته ، ولكل حظيرة مصطلحاتها .

لغة الجامعات تكون من أجل ذلك ، ودراسات العلوم الطبيعية وما إليها ، الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو العربية .

إن شاء الله صاعب مجامع اللغة العربية ، لا سيما مجمع القاهرة ، من

بنطقون اليوم بالعربية . وهو دخل كثيرا  
او دخل قليلا ، او حتى لم يدخل ابدا .  
ودخول الدم الاجسام لا يعني عند  
العلماء شيئا . حتى اختلاط الانساب  
لا يقوم اثره اكثر من ثلاثة اجيال او اربعة  
او خمسة ، ثم يمتحى .

ولاني الامر ان اللغة ، لغة الناس ،  
هي المكون الاول لقوميتهم . فهي الوعاء  
الذي يعمل حاضرم بكل ما فيه مما  
يسر وما يسيء ، وهو الوعاء الذي يعمل  
مافيههم وما الحاضر الا اراث من الماضي ،  
وهو الوعاء الذي تجد فيه كل امال  
القوم ، وكل الاملهم ، والخواطر التي  
تحرهم جميعا في مسالك الحياة جميعا ،  
كيف يسلكونها والى اي المآلات يسلكون .  
لكادت اللغة والقومية ان يكونا شيئا  
سواء .

### اختفاء اللغة العربية من المغرب العربي اختفاء للقومية العربية فيه

هذه نبذة مستفادة من مفهومى اللغة  
والقومية .

ومن اجل هذا كان خطر هذا الحديث  
الذي انا فيه .

ولست ارمي ان المشرق العربي في  
الموضع الذي يؤهله لاسداء النصيحة  
لاحد . فالمشرق العربي ، اكثره ولا اقول  
كله ، بعروته وعمره لم يصر لمغرب  
المثل الاحمل الذي يجرى ماقتباده .  
والعرب العربي . ربحان كثير من  
وهم معاملة . امرب بانطرق الذي  
بحارون . وانا نكلمى هذه سباسب  
احدا ، وانما اكتف من المسالك ، فان  
رعى العرب العربي باسمه العربية به له .  
دعلا به وسلا . وان رعى غير هـ ،  
فهذا قضاء الله .

احمد زكي

الحاضر . وحاء امحانا لل اول درجات  
الحامه التي هي درجة الكالوريوس  
B. Sc. ، تصبت اسئلة الامحان  
اسئلة بالالمانية ، واخرى بالفرنسية ،  
وحب علما الاخاه عليها سال هذه  
الدرجة . يمسك انها تؤهلنا للاحول  
حظيرة البحوث العلمية من بعد ذلك  
وقد نمسا . وكانت اللغة الالمانية من بعد  
اللغة الانجليزية ، اعون لي على البحث  
من اسمع الفرنسية . وظللت امارس هذه  
اللغات جميعا ، هناك . سب سوابعد  
ذلك لانال الدرجة الفلسفية في العلوم  
Ph. D. ، ثم الدرجة الكبرى ، درجه  
الدكتوراه في العلوم . D .

اذكر هذا ، تميزوا لما اذكر من امر  
الحاجة الى اللغات ، ولكنى اذكره  
كذلك ليطلع القاريء ان صاحب هذه  
الكلمة ، وهو سمح في امر اللغات  
واستخدامها في تدريس العلوم الطبيعية .  
ثم نقدم بهذا النصح الا وقد علم انه  
في هذا المجال ذو سراس قدس في هذه  
الشئون ، غير ما تلا ذلك من تدريس  
وممارسه للعلوم كالب اللغة الانجليزية  
ادائها سنوات كثيرة طالت .

### اللغة العربية

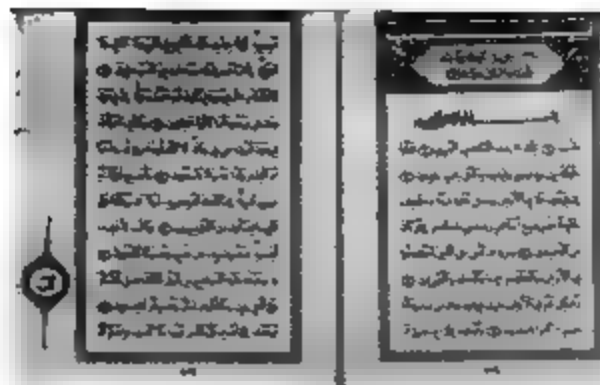
#### هي المكون الاول

#### من مكونات المروية

ان البس تحدث عن العرب  
والمروية . ومهم من يحدث فيحس .  
ومهم من تحدث فيحط حط شديدا .  
ولست اريد ان ادخل الآن في المروية  
احدد معاهها ، حتى لو جاز انه يمكن  
تحديده ، ولكنى اريد ان اذكر امرين  
فيها :

اول هذين الامرين هو ان المروية  
ليست مروية دم ابدا ، ولا عروية عروى  
موروثه . واكثر ما يقال في هذا الامر ،  
واصح ما يقال : ان الدم العربي دخل  
على القرون الطويلة شرايين الكثير من





# الكلية القرآنية

## وَسِرُّ الْأَعْجَازِ فِيهَا

**بقلم : محمد سعيد رمضان البوطي**

■ تفتقر كلمة « الأعجاز » بالمرآن ، في ادعائها عامة الناس .

ولكن الذين يدركون العلاقة العلمية بينهما بخلاء ووضوح ، فله قليله منهم .

فاكثر الناس انما يحذرون من التعبير بهذه الكلمة مجرد اداة مديح له واصحابه به وهو شيء يحتاج الى التعبير به من يريد ان يهيئ لك اعجابه بالمرآن في كل ما يتعلق به ، وأن يرتقي في مدحه له الى ذروة ما يطيقه لسانه من الاكثار والثناء ، سواء كان الرجل ممن يؤمن بامعجازه حقيقه أم لا .

القرآن يظهر فهمه له ، فلا يرى لذلك ابلغ من الكلمة الشكيلة منه بين الناس منذ القديم : انه معجز .. وهذا سبب اصطلاحي .

لأنها : فن استثمر حقيقة الإعجاز فيه يتوقف على ملكة راسخة ولذوق سليم في اللغة العربية ، واكثر الناس لا يكونون مهتما الا ما لا

ولكن ما معنى انه معجز .. ؟ وهل هو في الحقيقة كذلك .. ؟ وما سر ذلك فيه ، وسر معجز الناس من الايمان بملكه .. ؟ هذا ما لا شأن لكم من الناس به عندما يصغوه بالروعة والإعجاز .

ومرء ذلك .. في اعتقادي الى سبعين : ولما . ان في الناس من يريد التمسك على

## الأفكار والمعاني

ومن نتيجة ذلك ما قلناه جميعاً من أن المعاني والتأويلات أوسع من اللغات والألفاظ اللغوية طبعاً. ولو رجعنا تطابق بينهما في الدلالة ، لم رأيت أن اللفظة الأسفلية ( أي كثر موعها ) لا تغطي إلا جزءاً يسيراً من الأفكار والمعاني ، بل ولا تدل منه إلا على السطح والمعمومات .

ورب كلمة في اللغة تستعمل لسان أو مشاعر عديدة لا علاقة بينها ولا جامع لها إلا وحدة التعبير عنها .

فلنتناول : ثلث فروع لغوية ، وثالث لنأخذ مؤلفاً وديناً ، وثالث لفظة حبيب أو صديق ، والألم في كل من هذه المجالات الثلاث معنى مستقل عنه في المجالات الأخرى . ومع ذلك فإن اللغة لا تتجسد بالجميع من أي فرع لغوي بينها .

ونصف الفصل بالحلاوة ، والنصف بالخلابة والسفر بالخلابة ، وكل من هذه الظروف الثلاثة ملحق مستقل عن الآخر في النص والتصور ، ومع ذلك فليس من سبيل التعبير عنها إلا بكلمة واحدة هي : الخلابة .

ونشم والحة الزبيب ، ثم الورد ، ثم الزبيب ، فشم الزبيب من الانطباع بصلته ، ونبحث في فكرة من تعبير صفة من بعضها ، لهذه الأحاسيس ، فلا نجد أمامنا إلا التعبير بالرائحة الذكية .

وقس على هذه الأمثلة كثيراً من المفاهيم والأفكار والمعاني ، فإن اللغة لا تسمح مطلقاً عندما تعبر عن سطوحاً وموصفات ، فلا ما رحت نطوي في أعماقها وتدفق في جذورها ، تطفئ تلك طاقة اللغة والتعبير ، ووجدت نفسك تسبح وحيداً في يَمٍ متلاطم لا يصف بكيفية إلا كلام سمعي صامت . بهذه نزل طاهره لصف الطائفة البشرية كنس محاولة التعبير .

## نحو من الكلمات والألفاظ

نصاح : البسه . أما أنها تعبر عن اللفظة العربية أمام بحر هظيم من الكلمات والألفاظ . على ما فيها من الصور التي ذكرناها . ومنظم هذه الألفاظ ، مما يسميه بالتأرياد . ومهما كان الكاتب أو المتكلم بليغاً ، ومهما كان عظيم في ذهنه من معاني اللغة والمفاهيم ومرادفاتنا فانه لا يمكن لهذه الترادفات أن تتعبر جميعها مكشوفة

بد منه في إقامة أساليب ممايتهم وموع علفاتهم التفافية بعضهم مع بعض ، فلا مطلع في أن يرتقي فهمهم لمداول الإعجاز في القرآن إلى أكثر من عموم التباد والإطراء . وهذا سبب يعود إلى الضعف في الثقافة العربية .

★ ★ ★

هم أن هناك حقيقة لا مجال للتراجع فيها : هي أن هذا الكتاب عجز في واقعه ، فليس لأحد من سبل إلى حيلة مثله ، أو مثل فصيح آيات يسره منه .

بل وإنما لواحدة من أهم الحقائق العلمية التي نطوي نفسها عبودية البصر والفهم ، على كل عربي يريد أن يتشبع بآراء من الثقافة والعلم . وليس الذي يصري في هذا المجال ، من أحدث في الجوانب الحديثة لإعجاز القرآن وإنما يريد أن أسأل من ذلك جانباً واحداً هو الإعجاز البلاغي .

## دراسة الكلمة القرآنية

بل لست أريد في هذا الحديث أن أسأل سوى روية واحدة من هذا الجانب ، هي دراسة الكلمة القرآنية وأسجلها من الإعجاز فيها .

ومعنى عندما نصف القرآن بالإعجاز ، إنما نصف أسلوبه في خلال ذلك بالإعجاز والصور . فهو في حقيقته وصف لللسان أكثر من أن يكون وصفاً للذات اللغوي .

ومعنى ذلك أن أسير سبل لتحليل الإعجاز القرآني وفهمه ، هو النظر والنيل في ظاهرة (الصف البشري عندما يحاول تحديماً الجبر من أفكاره ومثالبه ، فلا أدركنا حدود الطائفة الإنسانية في هذا المجال ، كان ذلك بفسه أدراكاً لسو القرآن وأدراكه عن حدود تلك الطائفة ، وليس إعجاز القرآن شيئاً أكثر من ذلك .

وإذا ففهمنا إلى فهم إعجاز الكلمة القرآنية هذا السبيل القريب ، وهو سبيل النازل في مظاهر الصف البشري لدى محاولة التعبير عن المعاني والتأويلات .

سجلنا هذا الضعف في طاهرين اثنين . الأولى : ما هو ثابت من أن المعاني أسرع إلى التفكير من الألفاظ إلى التكرار . وسبب ذلك أن المسار المعنى بلغة التكرار من الألفاظ . إذ التأويل تنبع من داخل بفسه والألفاظ إنما تقبل إليه من خارجها .

به كل منها من دلالة وصفة معينة ، ولا يمكن ان يمثل متن هذه اللفظة كلها امام عييه ليلطف منها ما يلقى مفعلا على قدر مشاؤه وتفكره ، وانما هو يأخذ منها - كما قلنا - ما قرب اليه وسار .  
وعندك اما ان يقع في تطويل وتكرار لا يلائمه منه ، وانما ان يجمع الى اختصار مفيد مطلق ، وانما ان يقع في كلامه على الدلائل وتمايز لغته عليه تصويره وتوضيحه على السامع مقصوده .  
والا فسدت لعمامة السبيل في معالجه بعض المعاني والتعبير عنها ، فساخت طية السبيل لدى معالجه المعبر من معظر اخرى .

وما كتب من الكتاب أو بلغ من البلاء ، ومن سمعت بهم قديما أو حديثا ، الا وفيه هذه الدلائل او واحدة منها .

فهذا مظهر آخر للفلسف البشري الناجع عما يسمع به من طائفة محدودة لا يمكنه ان يتجاوزها .

### معنى الإعجاز

والآن ، فان معنى الإعجاز في الكلمة القرآنية ، ليس شيئا اكثر من قدرها وانطلاقها عن قيد هاتين القاعدتين اللتين يتجسد فيهما جزئ الانسان . أي ان الكلمة القرآنية في تعبيرها عن المعنى المراد ، لا تمت الى هذا القصد البشري بسبب .

ليس ولا يسأل من المعنى سطوته واعماله وسائر صور وخصائصه ، ولا تلف عند الصعوبات التي تلف عند حدودها في تعبيرها عن البشر .

وهي لائقا : فتمثل من سائر مرادفاتها اللغوية بتطابق اسم من المعنى المراد ، ومهما استبدلت بها غيرها ، لم يفسد معناها ولم يفلن معناها ولم يؤد الصورة التي كانت تؤديها .

ولك ان تسأل : ولكن كيف يتقن القرآن ان يسخر كلماته لا وراء الحدود التي يقف عندها طائفة اللغاة ذاتها ، وهو انما يستعمل في تعبيراته اللفظة ليس الا ا .

والمراد ان القرآن يسأل من الكلمات المرادفة ادائها دلالة واتجاها تصويريا بالسمعة الى نظائرها ، فلما استندعت اللفظة طائفتها ولا يراد بقية من المعنى او الصورة شاردة وراء حدود اللفظة ، اتسعت لها الكلمة القرآنية وشملتها عن طريق الحرس والود والاقناع .

ولن نعرض عنها حاولت ، على اى ضابط لهذا

والهجة امام خياله ، كما تنتصب مضارب الاحرف من الالة الكتانية امام مضاربها ، كي يلتقط من مجموعها ما هو اقرب الى المعنى الذي يرميه والتصور الذي يعوده في صدره ، وانما هو - عند الضرر - انما يلقي حبال تفكره ودفعه الى هذا البحر العظيم ليلطف منه ما يسارع اليه وسهل على لسانه او اخذ عليه طعمه وفكره ، وفي اللغة من الترادفات الكثيرة ما ينجمه فقرهه ويلهم بخصه مقام بعض في التعبير العام عن مقصوده .

بيد ان هذه الامثلة انما تعبر مرادفة ، اذا ما اردت منها الدلالة الاجمالية على المعنى وهي التي يطلع بها العامة من المتكلمين ممن لا يطعمون ساكن من اهل خلاصة احساسهم واخترهم الى الآخرين .

اما عند من يسير افوار هذه الكلمات ويسفرج ما يربها من الصفاصفي والفرق ، فهي ليست من المرادفات في شيء . بل مثل منها دلالاته الخاصة واسانته المتميزة وابجاده التي لا يشرك فيه غيره وتصويره الذي يبرده به عن سائر مفاخره .  
ولقد انصحب انت من كلامي : معنى وشعب وانطلق ، يؤدي معنى واحدا ، وان كلامي لم يعد وجلس شه واحد في الدلالة ، وان كلامي لم يرك وهج ، متحد في المقصود ، والحقيقة ان الانس لا يكون كذلك : فهي كل كلمة من هذه الترادفات وصف لسبائل بالدلالة عليه ، وان كان جميعها متفقا في الدلالة على اصل المعنى فاربا من العوارض والافاض ، كما يقول الامام احمد بن يحيى المعروف بشطب .

### الاسم والصفة

ولقد كان جميع من اهل الفقه في مجلس صد سيفا الدولة ، وفيهم ابو علي الفارسي ، وابن خالويه ، فقال ابن خالويه : احطت قسمييف طمحين اسما ، فسمم ابو علي وقال : اما انما ولا احط له الا اسما واحدا وهو السيف ، قال ابن خالويه : فان الهند والصارم وكذا وكذا . فقال ابو علي هذه صفات ، وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة . . 11

فمن هنا تنبثق السبيل على من يستد اللفظة في التعبير والصيغ في تصوير المعاني والتسامر ، ان يستدل بلفظه الترادفات من حسانه ، لا يختص

من ذلك كله إلا وسيلة الحساد الآية وتشويه  
دلائلها .

\*\*\*

وربما عبرت اللغة عن التحلل بالصورة المخلقة  
التي يريد القاري أن يبنيها في خيال السامع ،  
فاحذر أن يتزل عن بساط خياله الفصح ، لعلها  
بكلمة هي دون خياله العالِم لا يجد من حسوله  
سواها ، فيفسد بذلك الصورة كلها .

### اللغة والمعنى

غير أن القرآن لا يحجزه أن تكون الكلمة دائماً  
في مستوى المعنى المراد على أدق وجه ، فهو يصعد  
باللغة إلى المعنى ، ولا يتزل بالمعنى إليها في حال  
من الأحوال .

اتقوا حينما يصف دعوة امرأة العزيز للنسوة  
الآتلات تصدن ، منتقمات ، من مرادها ليوسف  
عن نفسه ، التي جلسة لطيفة رالقة في بيتها ،  
لتتقمعن فيها على يوسف وجنانه فيعلمنها فيما  
أفمعت عليه . . . لقد قدمت لهن في ذلك المجلس  
طعاماً ولا شك ، ولقد أوفى القرآن هذا ، ولكنه  
لم يعبر عن ذلك بالطعام . فهذه الكلمة إنما تصور  
شهوة الجوع ، وتتخلل الفكر إلى ( الطبخ ) بكل  
ما فيه من ألوان الطعام وروائح وأصباغ .

ولكن بدلاً من ذلك ؟ وابن في اللغة الكلمة التي  
لأدى معنى الطعام ولا أمسي الصورة بأي تعبير أو  
تشويه ؟

لقد أبدع القرآن لذلك تعبيراً عجيلاً رائعاً . .  
فانظر ماذا قال :

أَفَلَمْ يَسْمَعُوا يَمْكُرُهُمْ أَرْسَلْنَا  
الْبَهْمَ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ مَكْرًا . . .

مكراً . . كلمة تصور لك عن الطعام ذلك النوع  
الذي إنما يقدم نكها وتسطاً وتجميلاً للمجلس ،  
وتوفيراً لأسباب التمتع فيه ، حتى أن الشان فيه  
أن يكون الأقبال عليه في حالة من الراحات والاعتدال .

والكلمة ، من الإفلال الكثيرة التي أبدع القرآن  
صياغتها ، تنطق بها العرب فيما بعد ولولا ذلك  
لا اعتدوا إليها ولعلتهم اللغة في هذا الباب عن  
تصور ما يريدون .

### دلالات الكلمة القرآنية

ومن أجل أن القسمران تسزل خطايا قتلنا

الجرس والوزن والإيقاع أملاً في أن تطبق في كلامك  
وتعبيرك ، إنما هو الاصطحاب الذي يعطى به تصور  
القاري عند لقائه بهذه الكلمات حسبوة مع  
بعضها فاعلمه ضمن هيكلها القرآني الفريد .

### قال الله تعالى

فَلَمَّا نَسُوا مَا فِيهِمْ جَاءَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِأَفْئِدَةٍ كَثِيرَةٍ  
وَعَالِيَةً عَلَيْهِمْ ذِكْرُهُمْ فَمَا يَصْبِرُونَ إِلَّا عَلَىٰ آلِهِمْ  
فَلَمَّا تَوَلَّوْا بَدَأُوا الصَّخْرَ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ صِبْغًا  
مُّتَوَسِّلِينَ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ كَافَّةً كَتَبَ الْكُفْرَ فِي قُلُوبِهِمْ  
ثُمَّ هَوَّاهُ وَجَنَّدَهَا بَثْنًا وَاقِبًا فَاذْكُرُوا الْآيَاتِ  
الَّتِي تَدْعُونَ بِهَا النَّاسَ وَارْتَعَلُوا فِيهَا تَبْلَاً  
فَلَمَّا تَوَلَّوْا بَدَأُوا الصَّخْرَ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ صِبْغًا  
مُّتَوَسِّلِينَ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ كَافَّةً كَتَبَ الْكُفْرَ فِي قُلُوبِهِمْ  
ثُمَّ هَوَّاهُ وَجَنَّدَهَا بَثْنًا وَاقِبًا فَاذْكُرُوا الْآيَاتِ  
الَّتِي تَدْعُونَ بِهَا النَّاسَ وَارْتَعَلُوا فِيهَا تَبْلَاً

وكذلك « سكتا » من قوله تعالى :  
« مَالِكُ الْأَصْبَاحِ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا  
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا »

فهي عن حيث الدلالة اللغوية مثل قولك  
« هموما » ولكن المعنى الذي بُني في شمسور  
الكلمة القرآنية ، لا نجد شيئاً منه في الكلمة  
الأخرى فلم تساويها في الدلالة اللغوية .

أن طبيعة الأحرف التي تتكون منها كلمة  
« سكتا » ولواقي اللغات على حروفها تتحرك  
بذلك الهموم الذي يمت الطمنية ويشر الراحة  
في النفس . دون أن تصاح في ذلك إلى معرفة أي  
اصطلاح لغوي .

ثم حاول أن تطرف كلمة واحدة من كلمات هذه  
الآية وتستعمل بها فيها مما يؤدي إلى المعنى ،  
مستعينة بالغة وقوايسها ، فليسوف ترى أن  
اللفظة كلها أعجز من أن تأتي لها ما تفعل منها أو  
خير منها ، ومهما عبرت في الآية المصمت بولها  
وتفصت من دوعتها وإشراقها .

أبحث عن أي كلمة تقوم مقام « فالحق » في أداء  
المعنى وتصور المراد وتبصير الفكرة أو أبحث عن  
أي كلمة أخرى تصحها موضع « الأصباح » في  
دلائلها على الحركة والانتقال وبث حقيقة المعنى  
المطروب . أو حاول أن تأتي بكلمة أخرى مكان  
« سكتا » أو بكلمة أخرى الحصر وإلج وأجمع من  
هذه الكلمة العجيبة « حسباناً » فذلك أن تطك

القنى الثالث شيء يبرء من الزمن ونظور الأحوال وتقدم اسباب الحياة والعيش .

### الإرضى وكيفيةها

وقد تحدث الله عن الإرضى وكيفيةها . وخطب بذلك الناس جميعهم .

وقد اتفق من يراها رأى العين ، فلا تزيد معرفته بها عن ذلك ، وفيهم من أتبع له أن يعلم ما وراء ذلك من هياتها وحالتها .

فصر منها بكلمة يفيد منها أولئك الذين لم يتبعوا لهم أن يطهروا عنها إلا بفساد ما رآه أعينهم منها كما يفيد منها الذين جاءوا من بعدهم ومسحوا إلى وسيلة النظر أداة العلم والبحث ، فقال : « والآرض بعد ذلك دحلاء » .

دحلاء : فصل في الكلمة كلاً من معنى الاستدارة والسطح والإسراع والإنهاض . وهو أدل ما توصف به الأرض بالنظر إلى عين الرائي وفكر العالم . وتشتد مادة دحى وراح في الدلالة على كل ذلك ، قال في شرح القاموس : « وانما دحله علم واستمرسل كفتح وقضى ودحى ، ووطن متناح : خارج مدور » وذكر في اللسان نحوه . ولقد استعملت هذه الكلمة بمعنىها في قول ابن الرومي :

ان اتى لم اتى خبازاً مرت به  
يدعو الرقافة وشك اللحم بالصر  
ما بين رؤيتها في كفه كرة  
وبين رؤيتها قوراء كالتصير  
إلا مقدار ما تداع دائسرة  
في صفحة الماء يلقي فيه بالحجر  
ولو اتك رحت تكتب اللفة كلها فتقع فيها على  
كلمة أخرى تقوم مقام « دحلاء » في أداء الرمي الذي ذكرناه ، لرجحت من جهتك هذا بدون أي حاشية .

★ ★ ★

وفي لغتي معالج وأمثلة كثيرة ، فلفظة الإسراع في الكلمة القرآنية ولكنني أجبت قد أغلت . وفيما ذكرته منها ما يحسن الفكرة الترم على تتبع الباطني ودراسته .

محمد سعيد رمضان البوطي

جميعهم ، على تفاوت قائلاتهم واختلاف مصورهم . فان الكلمة القرآنية تنطوي على دلالات متعددة تستجيب للظروف كلها وأحوال الناس كلها ، طلقاً كلت الكلمة تملق بمعنى يختلف من عصر إلى آخر أو من جملة إلى أخرى .

ومكان القرابة والسبب في هذه الكلمات ان دلالاتها لا تتماهى ولم اختلافها ولا يتغنى شيء منها من قواعد اللغة ومقتضياتها .

والاختلاف مثل هذه الكلمات من اللغة يتوقف على جهد لا يرتقي إليه طرفة البصر ، مهما أوتي من قوة الصفا أو خارق الفصاحة والبيان .

لقد تحدث الله عز وجل في بعض آياته عن النار وصفاتها . ومناقع النار تختلف وتفاوت حسب اختلاف الناس والمصور . فهي لأهل العادة معالم عدى ومنار طريق ، وهي لهم ولأهل الصبر وسيلة لا بد منها لتطهير الطعام والشراب ، وهي لأمم العصر الحديث أداة صناعة وأساس حضارة ورفي . . ولا بد للقرآن ، وقد تحدث عن النار ، أن يوضح لها جميع هذه الفوائد . .

فلم هي الكلمات أو الجمل التي تصوراتها تلي بالتميز عن هذه الفوائد كلها ؟

إنها ليست أكثر من كلمة واحدة . .

واسمع في ذلك قول الله عز وجل :

أَلَمْ نَجْعَلِ النَّارَ الَّتِي تَوْرُونَ ، آتِمْ أَشْأَنْمْ شَحَرْتُمْ آتِمْ نحن المشهور . نحن جعلناها تذكيرة ومتاعاً للمقوين .

المقوين . . هذه هي الكلمة التي فصل الدلالة على هذه الفوائد كلها . فالمقوين جمع مقو ، أي نازل بالقوة ، وهو الكائن القدر ، فالنار متناح لوزاد على طريقهم الخاصة في الاستفاعة منها .

وطيه قول النابغة :

يا دارمية بالعلياء فالسبت  
أقوت وطال عليها سبائف الأمد

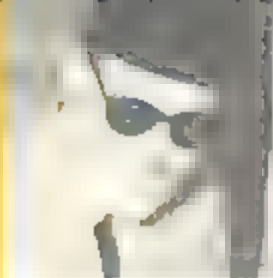
والمقوين أيضاً من القوى وهو الجوع ، وطيه قول حاتم الطائي .

واني لأحتر القوى طاولي الحشا  
محافظتة من أن يقال لتبسم

فالنار متناح للجائع لا يتنجس بها ضمه .

والمقوين أيضاً جمع مقو بمعنى مستمتع ، كما قال عامة أهل اللغة ، وأطلق الاستمتاع في هنا

۵۴۴



1948 12 25 1949 1 1



1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

هل الإنسان، الإنسان، الخوهر، وشمس العرض

علم

الدكتور ذكرنا إبراهيم



يعمل على طولها ؟ ... كل تلك الأسئلة لا بد لنا من الاهتمام مطعها ، لذا كان لنا ان نحدد موضوع العلاقة القائمة بين « الإنسان » و « العمل » .

### « عود إلى الإنسان » ... ١

والراى الذى يبعث الى ذهنا - لأول وهله - هو ذلك الذى ذهب اليه الفيلسوف الفرنسى المعروف سانت بوف بـ 1774 : « حين قال : « ان عمل أى مبدع لا يضر إلا بعباده » ومثل هذا الرأى يستلزم بالضرورة ان يعطى أهمية كبرى على المنهج العلمى والسيكولوجى ، فلا نتحدث عن إنتاج أى شئ قبل الرجوع الى حياته ، والكشف عن مغوره الموحى . صحيح انه قد يكون فى وسعنا ان نناقش هذا « العمل المسمى » او ذاك ، دون ان



جورج سانتاينا

## أَمْ هُوَ فَتَانٌ بِالْجَوْهَرِ ، وَإِنْسَانٌ بِالْعَرَضِ

نكون على معرفة بمصاحبه ، ولكن من المؤكد اننا لن نستطيع الحكم على مثل هذا « العمل » دون ان نكون لدينا ابنى معرفة بذلك « الإنسان » الذى جعله - واذا صح ما نقل عنه من انه « على نحو ما تكون التجربة ، تكون الثمرة ، ايضا » - فلسفى يدعى ان تكون « الدراسة الخلقية » ضرورة لكل « دراسة فيه » بصفة عامة ، ولكل « دراسة أدبية » بصفة خاصة . ولعل هذا هو السر فى حيطة سانت بوف المشهورة : « عود إلى الإنسان » ! ولا غرو ، فان الاصل فى اهتمام الفيلسوف ، انما هو واقعته المسمى او خبرته التى عاشها . والا ، فكيف لنا ان نعلم « الفنان » ، ان لم يكن على علم بما اثر فيه من أحداث ، وما اختلف عليه من تجارب ، وما مر به من أزمات ، وما وقع فيه من أخطاء وعثرات ، وما أصابه من نجاح او فشل .. الخ . ! ليست خبرة الفنان المباشرة هي التى تعدد « لكل » فنه و « لمصنوعه » معا ؟ والان فلا بد ان نقول : « ان المفاهيم الحقيقية للفنان هو كتاب سيرته » !

ولو اتينا جمعنا النظر - الآن - الى هذا المنهج لوحدنا انه قد لا يطلو عن فائدة : فان الإلام بدلتقى حياة العمل يزود الفنان ببعض الوسائط

تقصر على ترويض الواقع ، بل كانت ذاتها أمدا .. مثله فى ذلك تمثل أى عمل مر آخر - « شعرا ، وحقيقه » - على حدة . نصير الشاعر الإنسانى الكبير جورج

G. the

وهنا قد يحق لنا ان نسأل : هل يكون « الإنسان » الذى يرسم ، او ينظم ، او يصنع ، او يبدع أى شكل من الاشكال ، هو بعينه ذلك « الإنسان » الذى يأكل ويشرب ، ويحب ويتزوج ، ويذهب أطفاله الصغار ، ويردد على بعض الجحشحات ، ويتعامل مع أقرانه من البشر .. الخ ؟ او بعبارة أخرى : هل يكون الفنان « إنسانا » بالجوهري و « فنانا » بالمعرض ، ام هو « فنان » بالجوهري ، و « إنسان » بالمعرض ؟ والا صح هذا او ذاك ، فما الفرق بين « الإنسان » و « الفنان » ؟ وإلى أى حد يمكننا القول بمعرفة « الإنسان » ضرورية لمعرفة « الفنان » ، او العكس ؟ وماى معنى قد يصح لنا ان نقول ان « الإنسان - الفنان » يبيع ذاته فى « العمل المسمى » الذى يحفقه ؟ وهل ينتج « الفنان » دائما فى تجدد تلك « القيم » التى يتشبعها « الإنسان » ، او

من أنه لم يكن كمة تشابه حقيقي بين حياة الواحد منهم ، وبوع الإنتاج الفني .

### هل تكون حياة الفنان هي مصدر فنه ؟

والواقع أن العلاقات التي يمكن أن تقوم بين إنتاج الفنان وحياة الخاصة ، ظلال متنوعة مساندة : إذ قد يتكون فن الفنان وتنتج أفعاله - في بعض الأحيان - خارج نطاق حياته الخاصة بينما قد يزدهر هذا الفن ويؤتي ثماره في أحضان تلك الحياة الخاصة الصالحة أو واحة حالات أخرى قد يكون فيها « الفن » مجرد « رجع » أو « رد فعل » ضد حياة الفنان ، بحيث يكون منها بمثابة « بديل » أو « أداة تفريغ » ، إن لم يكن في بعض الأحيان مجرد وسيلة يتخلص الفنان من طريقها من شيء يسيق به ، ويحرض على طرده أو ومن هنا ففنا قد نجد في « عمل » الفنان مالا يجده في « حياته » ، بمعنى أننا قد نلتقي في هذا « العمل » بما قد تم كبت تحت تأثير ظروف « الرقابة » المرددة أو الاجتماعية ، وليس مما ينتج حقيقيا أخرى من أن يكون « العمل الفني » مظهرًا من مظاهر « الانحراف » أو « الفرار » أو « الهروب » ، وكان الفنان يريد من خلال « عمله الفني » أن يتشأن هويته المظلمة أو الكسرة ، مدبرا ظهره لما في الحياة الواقعية من مضايقات وإحباطات . وأصل هذا ما حدا بالشاعر الفرنسي الكبير « فاليري » Valéry ، إلى القول بأن « الشخصية التي قد تشيع في العمل الأدبي لا تعني بالضرورة أن تكون في حياة الفنان سكبسة مماثلة » .

ولو كان القصص الإجماع للفن هو « الحياة » ، لكن يكفي أن « يحيا » الفرد - إلى أقصى حد - حتى يصير تعبيرا فنيا - بأعلى درجة - ، ولكن الواقع لا تثبت صحة هذا الفرض . وآية ذلك أن الفن والحياة يتنازعان الفنان ، وهما يضطراهما إلى الاختيار : فلما « الحياة » ، ولما « الفن » ! وهذا ما عبر عنه أوسكار وايلد Oscar Wilde بقوله : « إن ما تكسبه الحياة لاد من أن يفرد الفن » . ولم يجانب قدره جيد Orde الصواب حين قال : « أنه ظلا بقي المرء مضطربا بالحياة ، فإنه لا يمكن أن يجد متسما من الوقت للكتابة أو التأليف » .

لما لكما قيل أن هناك فنانين كانت حياتهم

اللازمة لهم إنتاج هذا الفنان ، إن لم تقل بأنه قد يقع بين مدى التألق « الإنتاج » الفردي للفنان إلى « أسرار » فساد ذلك الفن أو لوحاته أو رواياته أو موسيقاه ، إلخ . وليس من شك في أننا لو عرضنا مقولة روسو وشبابه ، لكنا اضطر على فهم أعماله الأدبية ، كما أننا لو نظرنا على حياة «هـ حسين» ، لكنا أعرف بطبيعة إنتاجه الأدبي . وقد يكون من العديث المأد أن نقول أن قصيدة « البصرة » لكانت تتصل من غرام لاملوكين بالفران Elvine ، كما أن « الليالي » Maïm لكنا نفهم في استكمال من العلاقة المضطربة التي قامت بين المريد دي موسيه وجودج ساند George Sand والأمثلة كثيرة على ارتباط حياة الفنان بإنتاجه الفني ، فلا حاجة بنا إلى الإفاضة في شرح مثل هذه العلاقة .

بعد اتنا ملاحظ - مع ذلك - أن هذه التفسيرات التاريخية لسبع الفنانين قد استعالت على يد الكثيرين إلى مجرد « أعمال مبتذلة » يراد من وداتها إشباع فضول الناس ، وإرضاء حجبهم للاستطلاع ، فلم تعد كتابة « السير » سوى وسيلة للكشف عن أسرار الفنان الخاصة ، وإبراز جوانبه وبخاصة ، والعمل على إظهار رذائله ومساوئه ؛ وقد جاءت دواي « التحليل النفسي » فسوف لبعض الكتاب حق التحدث عن حياة الفنانين وأعراضهم النفسية ، وانحرافاتهم الجنسية ، ونسب مظاهر سلوكهم المبطل ، إلخ . وهكذا أصبح الفنان مجرد شخصية أخرى للفصول الناس ، مثله في ذلك كمثل نجوم الشاشة ، ولكن من الواضح أن أساسة استخدام « المنهج التاريخي » لا تعني بالضرورة أن يكون المبدأ الأصلي الذي قام عليه هذا المنهج مبنا فاسدا أو غير مشروع . وكل ما هنالك أنه لابد لكل باحث يتصدى لاستخدام هذا المنهج ، من أن يحفل على إبراز علاقة الإنسان بالفنان ، والكشف من صلة حياته بعمله .

وهنا قد يقال إن مثل هذه العلاقة لم تتوافر يوما لدى الكثير من الفنانين : فقد كانت حياتهم الخاصة بعيدة كل البعد عن أن تكون هي الأصل في إنتاجهم الفني . ولعل من هذا القبيل - مثلا - ما نلاحظه لدى بعض كبار رجالات الكوميديا ، فقد كان قوم منهم رجلا مدين لا يتمتعون بروح فكاهية عالية ، أو لا يتكون حياة لمحاكاة كثيرة الانشراح ، وحسبنا أن نرجع إلى سيمبلي الفنانين من أمثال وأندرو Vaucou وشوبر Schuber لكي نتقن



ويطهرون في احاديثهم اكبر قدر من الآلوه والبراهمة بل هم أولئك الذين يملكون القدرة على تحويل شخصياتهم الى « امرأة » حنة ، سمكس عليها حياتهم . وليست العبرة بسوع « الحياة » التي يعيشها الفنان بل العبرة بما لديه من « مائدة عاكسة » ، لا بالقيمة الخاصة القيمة للمظاهر « المتكس » .

.. اتنا قد لا نعرف شيئا من هومروس ، وربما كنا لا نعرف إلا القليل من فرجيل ، او هوراس Horace او شكسبير ، فكل كان جهنا بحياتهم سببا في الخط عن قدر اعمالهم الفنية ؟ بل اتنا نلاحظ .. على العكس من ذلك .. ان اعمال هؤلاء الفنانين قد انصرفت بوجه ما من الوجود من احداث حوائهم ، فالتسبب طابعا نليا خالصا ، واستحالت الى روائع خالدة باقية على الابد ؟ الحق انه اذا كان كفة مآخذ وليس يمكن ان مآخذها على الكثير من « سير الفنانين » فذلك انها قد تصرف انتباهنا عن النظر الى « العمل » نفسه ، فلي ركز حول « صاحبه » ، وكذا هي تريد ان تلي « المتروپ » نصيبا « الكتاب » فلي لا نبت ان تلي « الكتاب » نفسه نصيبا « الانسان » ؟ وهكذا يصبح من قبيل الصدفة البحتة ان يكون هذا الروائي قد كتب روايات ، او ان يكون ذلك « المصور » قد رسم لوحات ؟ وليس المهم ان يعرف الفرد ان فان جورج Gogh كان مالفوا ، او ان اوريكو Utrillo كان سكران ، بل المهم ان يتناول لوحات هذين المصورين اللذين كانا .. من جماعات الفانوجين والسكرين - فحين نطالعها ؟ ومن هنا فقد يصح لنا ان نقول ان الصب الاساسي في « المنهج التاريخي » انه يفتل بسهولة « العمل الفني » نفسه ، فلا يصدنا عن سر تكونه ، بقدر ما يصدنا عن اسرار صاحبه .

اما اذا قيل ان الفنان يعبر - بلا شك - في عمله الفني عن شخصيته ، كان من حقا ان نتساءل : « أية شخصية تلك التي يعبر عنها هذا الفنان او ذلك ؟ » . نرجع الى حياة فاجر Wagner - مثلا - ولنتساءل : « من هو فاجر الحقيقي ؟ » فهو ذلك الانسان المأذى الذي كان يجري في لروقة أحد الفنانين هربا من احواله الزمحين الذين كانوا يؤرقونه ويمسونه من النوم ، أم هو ذلك الفنان الذي استطاع ان يكتب « تريستان » : Tristan ؟ ان النافذ قد يميل الى الانصراف على النظر الى ذات الفنان الطارحية

نفسها لصفة هو رواية ، وان هؤلاء الفنانين قد انصروا على نقل تلك الحياة الى مقاسم الفن ، كان ربما على هذا الزعم ان امثال هؤلاء الفنانين لغة مائدة في تاريخ الاممال الادبية والفنية . ومهما كان من الاتصال بين الفنان ( او الادب ) بحياته الخاصة ، فان الاتصال - في الغالبية العظمى من الحالات - ان هذا « الفن » لا يمكن ان يمتزج تماما او ان يذوب بهالبا في تلك « الحياة » ، بل هو لابد من ان يظل منها بمثابة الصورة المنفصلة او الكتابة المخزلة . وكثيرا ما يجد الفنان نفسه مضطرا الى الانفصال عن حياته ، او الخروج عليها ، او التهرب منها ، حتى يمكن من النظر اليها ، او التأمل فيها ، او الحكم عليها . ولولا هذا الانفصال لما كان في وسعه تطبيق أي عمل فني . وحين قال بودلير « ان الفنان لا يكون فنانا ، اللهم الا اذا كان مزدوجا » وبشرط الا يجهل شيئا من هذه الطبيعة المزدوجة ، فانه كل يمس بذلك ان مثل هذا « المزدوج » هو الزمن الذي لا يد للام من دمه حتى يصبح « موضوعا » لتأمله الخاص ، ومادة خصبة لعملية « الاستفلال الجمالي » . ومضى هذا انه لولا عملية « المزدوج » ، لما لعرفت ظاهرة « التحول » : Metamorphose . ولعل هذا ما عبر عنه دافودي Ravardy ، حين كتب يقول : « ان مثل الشعر من الحياة كمثل النار من القشيب : فان الواحد منهما ليسعد عن الآخر ، ولكنه يحوره ويخرب منه » !

## هل ينبع عمل الفنان من اعماله ( شخصيته ) ؟

اتنا كثيرا ما نتوهم ان هناك تطابقا تاما بين « الانسان » و « الفنان » ، ولكن تجارب الفنانين أنفسهم هي التي تعلمنا انه ليس كفة تطابق مطلق ، بين « الحياة » و « الفن » . ولقد بين لنا بروست Proust كيف ان « العبقرية » بل حتى الموهبة الطبيعية لا تصدر من عناصر عقلية ممتازة ، او عواطف رفيعة تولد عواطف السواد الاعظم من الناس ، بل هي تصدر عن ملكة خاصة تستطيع تحويل تلك العناصر العقلية والبيسول العقلية بحيث يخلق منها شيئا ؟ والواقع ان الفنانين الذين ينتجون اعمالا فنية رائعة ليسوا أولئك الذين يتمتعون بأكبر قسط من الثقافة ، ويعيشون في اكبر الأوساط رفيعة وامتياز ،

الاصل « لشخصيته » صحيح ان هذه الشخصيات ماسة من صميم تجربته الواقعية او الوهمية ، ولكن هذه « المذاهب الفنية » ليست بالضرورة على نرار « مبدعها » . واذا عرفنا ان لكل صفا شخصية او شخصيات اخرى تليها على هامش النحور ، او في طوايا الانسجور ، وان أمثل هذه الشخصيات فغله للظهور الى عالم النور ، أمكننا ان نمهم كيف ان في استطاعة الكاتب الروائي ان يتوخ من صميم ذاته كثرة هائلة من الشخصيات . واية ذلك ان لمة « لالة » من « الشخصيات » ، تكمن الى جانب « الذات الاعلية » ، فتتمثل « تعددا » او « كثرة » في صميم تلك « الذات » ، ومصاديقها بينه الدنان فيزجها من أعمال نفسه ، وكلما هو يخلق شخصيات اصيلة مستقرة من صميم لحيه ورمة ! ولعل هذا هو السبب في ان روائيا مثل راسين Racine ، قد استطاع ان يجمع في وقت واحد بين شخصيات متباينة ، مثل اورست Oreste ، وفيدرا Phedre ، وباجازيه Bayazet ، والوالي Athalie .. الخ . صحيح ان الروائي الواحد قد لا يشعر الانفصال الذي تعانيه شخصياته المتعددة لاسبابه الخاص ، وفي صميم حياته الخاصة ، ولكنه لا بد من ان يكون قد خلق كسفا فنيا حين اصبى الى تلك الشخصيات ، وحين ينجح في اخراجها الى عالم النور ، وحين استطاع ان يخلق عليها حياة خاصة مستقلة من حياته هو !

وقد سبق لنا ان لاحظنا - في مقال سابق - انه ليس المهم بالدرجة الى الفنان ، ان يكون السقا عشوب المنطقة متعذب الوجدان ، بل المهم ان يعرف كيف ينظم عواطفه على صورة « عمل فني » . فالذي هو ذلك الانسان الذي يملك « حساسية جمالية » يستلح معها بصميم الانفصالات وتعتيقها على صورة « واقع موضوعية » ومن هنا فان الاقتصار على ابراز عواطف الفنان - بوصفه انسانا حساسا - قد لا يبيننا كثيرا الى فهم طبيعة اتناجه الفني ، او نوع طرازه الفني . والعق ان الفنان لا يشعر اولا بتداعياته ، لكي يصعد بعد ذلك الى التعبير عنها ، بل ربما كان الانس الى المصروف ان نقول ان المصور الذي يتأمل مشهده لا يراه الا من حيث هو « موضوع جمالي » بمعنى انه يرى في المنظر اللوحة نفسها ، وبالتالي ، يمكننا ان نقول ايضا ان النحات ( او المثال ) يرى

في حين ان الابديع الفني - كما لاحظ مرة اخرى بروست - ينبع من ذات اخرى لماسة هي وجدنا التي تتجلى في « العمل الفني » . ومهما كان من امر حرصنا على ربط الانسان بعمله ، على تجربته لتدنا في كثير من الاحيان على ان « العمل الفني » هو نتاج لقوات اخرى غير تلك التي تتجلى في عذاب الفنان ، وورثاته ، ونصرافاته ، وعلاقاته بالآخرين .. الخ . ولو أردنا ان نمهم هذه « الذات » الاخرى لكان علينا ان ننظ الى باطن شخصية الفنان ، لكي نصف على « ذاته العميقة » التي هي الاصل في كل اتناجه الفني . وعلى الرغم من ان فهم هذه « الذات العميقة » قد يسمح لنا ( في بعض الاحيان ) بالحكم على « الفنان » ، الا ان معظم علماء الجمال يميلون الى القول بان « العمل الفني » هو وحدة التي تسمح لنا بفهم « الانسان العميق » . وان غلة لا حرج علينا ان نحدث عن حياة الفنان ، وان نكتب لهم سيرة تاريخية ، ولكي على شرط الا نتحدث عنهم بوصفهم مجرد بشر عاذين ، بل بوصفهم فنانين كانوا يعيشون من فهم وفهمهم . ومعنى هذا ان بيت الفسيد في كتابة سير الفنانين ان بين ما الذي كان يجهجه وما المصدر الاصيل الذي صغر منه احاسهم برسائهم ، وما الذي حاولوا محاكاته او التعبير عنه ، وما هي المعادلات التي قاموا بها حتى تمكنوا من الامتداء الى « أسلوبهم » او « طرازهم » الخاص ، وما هي المكتشفات الفنية ( او التقنية ) التي سمحت لهم بتجديد ادعاهم الفني .. الخ . وهكذا نرى ان كل كلمة ، بل كل خط ، ان لم يفل كل لسة ، نطقها يد الفنان ، اما تكشف عن سر من اسرار نفسه ، كما لعل في الوقت ذاته الدليل القيني على ان لمة مشكلة قد أمكنه حلها . وليس يكفي ان نقول ان « العمل » هو المبرر الاوحد لبقاء الفنان ، بل يجب ان نصف الى ذلك ايضا ان « الانسان » نفسه يجد في هذا « العمل » مظهرا لتحققه ، وتعبيرا من وحدته ..

### « هل يكون « العمل الفني »

( مجرد صورة لشخصية الفنان ) ؟

ولو اننا نظردا - مثلا - الى « العمل الفني » الذي يقدمه الكاتب الروائي ، لوجدنا انه ليس من الضروري للشخصيات الروائية التي يرسمها لنا في هذا « العمل » ان تكون صورة « طبق

بعض القوى الموجودة التي هيستعملها في شخصيته،  
والوقوف على طائفة من العوامل الجزئية التي  
ساهمت في لعبه نشاطه ، قد لا يكفيان لإبراز  
« وحدة » أسلوبه الشخصي ، أو طرازه الخاص :  
• Style Personnal :

أما إذا اعترض صرغى بقوله أن الإنسان أيضا  
« موضوع » Object ، ( ما دام هناك جانب لا  
أرادى يدخل في تكوينه النفسى ) ، كان ربما على  
هذا الاعتراض أن التفسير الموضوعى لا يلقى لتوهم  
الوجود البشرى بصفة عامة ، والبدان بصفة  
خاصة ، من حيث هو أولا وقبل كل شيء « فنانا »  
أو « ذات » ، لا مجرد « شيء » أو « موضوع » ،  
ومن هنا فقد ظهرت الحاجة إلى منهج استيعابى -  
أو شمولى Comprehensive يعاول الإحداة إلى  
وحدة الحياة ، عبر الاتصال والاندواء التي يتكشف  
من خلالها الشئشى . ولا كفى هذا المنهج بمشئل  
محاولة جادة لاسترجاع « الاعتذار الفردية »  
بنفسها ، بكل ما تنطوى عليه من عناصر متشقة  
مائعة ذات دلالة ، فليس بدعا أن نراه يتجه نحو  
الاستناد إلى ما وراء شئى مظاهر الميوسوفياوالإنسان  
الكلمة في أية شخصية ، من أجل الوصول إلى ما  
أطلق عليه سارتر اسم « المذروع الوجودى »  
لفظا . ومعنى هذا أن المنهج الذى نحن بآرائه  
يريد الوصول إلى ذلك « الطابع الشخصى »  
الذى تكتفى به في كل أعمال الفنان ، وكأنه لبنة  
« فنية روحية » تجمع بين كل أعمال الفنان ،  
وتسم بطائفة كل عمل من أعماله على حدة . وهذا  
هو السبب في أن كل مؤرخ يحرص على تحقيق  
ضرب من التواصل الحقيقى بيننا وبين الفنان ،  
لا بد من أن يجد نفسه مضطرا إلى التزام هذا  
« المنهج الاستيعابى » - أو الشمولى - عند  
تأريخه لسيرة الفنان .

ولكن « هل يستطيع مؤرخو حياة الفنان أن  
يقدموا لنا مايفعل « سيرا » من هذا القبيل ؟  
الواقع أنهم لا يعدوننا من الفنان نفسه ، بل من  
الإنسان ، والإنسان ككل . وليس في استطاعة  
كاتب السيرة أن يلف على « اللحظات الحاسنة » في  
حياة الفنان ، لأنه لا يجد بين يديه مصاد يسمح له  
بتحقيق مثل هذا الاختيار ( على نحو ما يفعل  
« الروائى » مثلا ) ، ومن ثم فإنه قد لا يفلح إلى  
« حقيقة الإنسان » الذى يسرد طيفا تاريخه ، أن

التمثال في النموذج المثل أمام نظريه ، بدليل أن  
ليوناردو دافنشى كان يستمد وحيه من مشاهدة  
التشققات الموجودة في الجدران القديمة ، وكأنه  
كان يرى فيها اشكالا جمالية توحى إليه بفروع  
الاعمال الفنية ! ولئن كان الفنان لا يستشعر  
المواقف والانطباعات إلا في صورتها الجمالية ،  
وكانه لا يعانى تلك الحالات النفسية اللهم إلا  
بوصفها « وعبدا » يعمل في طائها معنى « الأعمال  
الفنية » !

## هل تكشف لنا « السيرة » عن « الوجه الحقيقى » للفنان ؟

وهنا قد يحق لنا أن نتساءل : ما الذى  
يجتهدنا عادة إلى قراءة سير الفنانين ؟ وحشى  
لو افترضنا أن تلك « السيرة » كتابتة بعينه نضع  
بين أيدينا للربط حقيقتيا للفنانين ، فهل يمكننا  
أن نقول عنها أنها تقدم لنا الوجه الحقيقى للفنان  
وهل يمكننا - بعد قراءة تلك السيرة - أن نعرف  
على وجه التحديد ، نوع العلاقة التي تكن بين  
الفنان من جهة ، وعمله الفنى من جهة أخرى .  
الحق أنه لو حاولت هذه « السيرة » أن تفسر  
لما نشاط الفنان ، فكان عليها أن تبحث عن الملل  
الحقيقية للأفعال التي عاشها الفنان ( بوصفها  
أفعاله الخاصة ) . وليس من شك في أن عدد  
« الملل » - حتى لو كانت داخلة في نطاق الشخصية  
السيكولوجية لفنان - لابد مع ذلك من أن يلقى  
خارجة عن دائرة التصميمات الإرادية التي يتعرف  
فيها المرء على نفسه . ومعنى هذا أن من شأن  
« السيرة » أن تلت وحدة الحياة التي طارها  
الفرد ، بوصفها استمرارا زمانيا لمسيرة فردى ،  
لكن نصلها إلى غير من الأحداث والأفعال ،  
وكانما نأزاه وحدة « سلسلة عليه » ، لا « وحدة  
معنى » أو وحدة اندواء . ونحن نقول معنى طام  
الجمال أن السيرة التاريخية للفنان تطلب فرديته  
في التكون الموضوعى ، فإهم يتجهون نحو فهمهم  
نحو « حياة » الفنان التي يقدمها لنا أصحاب  
تلك السيرة على صورة حياة متكاملة لم يعد لها  
مستقبل ، وكأنها هي قد التدرجت تحت التزامن  
الكلى ، فأصبحت تفضح لاشكال المعرفة الموضوعية.  
ولكن عينا يطول هؤلاء الكتاب أن يبدؤوا تكوين  
« الصورة الحقيقية » للفنان : فإن التعرف على

نفسه « وكما هو قد استطاع أن يرى ذاته أماما  
لنفسه » التي أننا لا نستطيع أن نقبل بكل سهولة  
مثل هذه الشهادة « *Temoignage* » أننا على لغة  
من صيغة « معرفة الذات » . فليس هيناريا  
في امتلاك تلك « السر الذاتية » هو شكنا في صحة  
الوقائع التي ترد فيها ، أو مجرد حرصا على  
التثبت من صحتها قبل التسليم بها ، ربما كان  
ميت هذا الأديب هو حاجتنا إلى التأمل عن  
مدى شريحة تلك « الصورة الشخصية »  
*Portrait* ، التي يقدمها لنا أصحاب تلك « السر  
الذاتية » . ونحن هنا بآراء مشابهة عادية كتلك  
التي نلتقي بها دائما حين نكون بصدد « الآخرين » .  
وآية ذلك أننا لا نستطيع أن نتق تماما في كل ما  
يرويه لنا الآخرون عن ذواتهم « صحيح أنهم قد  
يكونون مطمئنين أو متأكدين فيما يقولون ، ولكن هذا  
لا يعني بالضرورة أن يكونوا صادقين . وهذا  
هو السبب في أننا نأخذ منهم دائما موقف  
« القاصي » الذي يحكم على القواليم ، ويحاول  
التمييز بين الصحيح والكتاب في اعترافهم .  
ولعل الأصل في هذا الأديب الطفلي الذي يواجه  
به الجوال الفير واعترافهم ، أننا نشعر بأن  
« الآخرين » عاجزون عن معرفة أنفسهم من جهة ،  
واقته ليس لغة تواصل حقيقي بين اللوات من  
جهة أخرى . ومعنى هذا أن من شأن كل « ذات »  
أن تنظر إلى « الآخر » على أنه غامض بالقياس  
إلى نفسه ، وغامض بالقياس إليها ، في أن واحد .  
بل ربما كان هذا « الغموض » نفسه هو ما يحدد  
طبيعة ذلك « الآخر » ! ومن هنا فانه ليس في  
وسع أية « ذات » أن تعرف « الآخر » ، اللهم  
إلا من خلال « القرائنة » التي تعانها بين الصورتين  
التي تكونها لنفسها هذه « و » « الصورة » التي  
يقدمها لها ( هو ) من نفسه ، دون أن يكون في  
جانب « القرائنة » ما يعني بالضرورة أن يكون  
« الآخر » كتابيا أو معتلا أو مزيئا . فليس في  
وسع « الذات » أن تقبل اعتراف « الآخر » ،  
إلا بوصفه « وثيقة » - فمن « وثائق » أخرى  
عديدة - أو « شهادة » - فمن « شهادات »  
أخرى عديدة - تسمح لها بتكوين رأي عنه ،  
وتمكنها - بالتالي - من أن تفصل في حقيقته ومدى  
صداقه أو ابتاعته - ومعنى هذا أن « الذات » تتخذ  
من « الآخر » الذي يقدمها عن نفسه ، موقف عالم

لم يقل بأنه قد لا يمتد إلى لحظات « الإبداع »  
في حياة الفنان الذي يضع بين أيدينا صورته .  
وأما حين يلعب لآية سيرة التريكية أن تضع كل  
لقلها حول مركز واحد ، ألا وهو مركز الإبداع  
الفناني في حياة الفنان ، فهناك لابد لتلك السيرة  
من أن تكون قد تبحث - بأحد شي يده - عن  
أصحاب يعمل الفنان نفسه ، أو من احتكاك أصلي  
بانتاج ذلك الفنان . ولأنه أن مثل هذه السيرة  
لا بد من أن تكون قد وجدت لهاها وليررها في  
معرفة سابقة قدمها لنا « العمل الفني » نفسه عن  
صاحبه . وهنا لا تكون السيرة هي التي نعرفنا  
بالفنان ، بل يكون « العمل الفني » نفسه هو  
الأصل في تلك المعرفة . وبما لذلك فأن كل معرفة  
للفنان لنا السيرة في هذه الحالة ، ستكون مشروطة  
هي نفسها بغرب من الاحتكاك المباشر بالعمل الفني .  
ولعل هذا هو السر في أن الصفة التي نعت بها  
بعض الآخرين هذا الفنان أو ذلك ، إنما هي في  
الحقيقة صفة لعمله الفني لا لحياته الخاصة .  
وآية ذلك أن ما يوصف بالفكرة ، ليس هو  
« حياة » ريمبو *Rimbaud* بل « عمله » ، وما  
يوصف بالسفاه أو الوفرة ، ليس هو « حياة »  
بفرا *Balzac* بل « عمله » ، وحلم جرو - ومن  
هنا ، قلنا قد لا نجلب الصواب إذا قلنا أن  
أصل سيرة يمكن أن تكتب لأي فنان من الفنانين  
هي تلك التي تبني مفصلة للعمل نفسه ، لا لمجموعة  
الظروف التي أحاطت بعمله الإبداع أولا للفصل  
أو العلاقات التي اكتتفت حياة الفنان ، بحيث  
يقتصر الباحث في صميم « العمل » نفسه يوما  
له على فهم الفنان وتناول حياته .

### هل يستطيع « الفنان » نفسه أن يحدد لنا عن حياته كقاص ؟

أننا نعلم أن الكثير من الفنانين قد قدموا لنا  
« سيرة ذاتية » أو « اعترافات » ، أو « ذكريات »  
أو « يوميات » ، فهل تكون هذه « الصورة  
الشخصية » أصليا وأكثر أمانة من « السيرة  
التريكية » التي كتبها في الصداقة مؤرخون أو شعراء  
أو أدباء ؟ وهل من الصحيح أن اصطب هذا  
« الاعترافات » أو « اليوميات » قد قدموا لنا  
ذواتهم دون تزيين أو حيلة أو مساهقة ؟ أو  
بصراحة أخرى ، هل نجح فنان يوما في الكتابة عن

الفنان مجرد « عمل فنى » يعرضا من صاحبه  
 لوحة الصور الجمالية والنسجيات الوجدانية ،  
 لا لوحة الأحداث الواقعية والتفاصيل الخارجية .  
 وفي هذه الحالة ، قد لا تكون لامترافات الفنان  
 لوحة موضوعية اكبر مما لى عمل فنى آخر  
 استلج ان يعقله . ولعل هذا هو السبب فيما  
 ذهب اليه بعض النقاد من ان « هلويلا الجديدة »  
 Nouvelle Helix « تكشف لنا عن شخصية  
 « روسو » بالمر ما تكشف لنا عنها « امترافاته »  
 Confessions او « احلام بقلته » Reveries  
 ان لم نقل انها تكشف لنا عن الله التشكيبية  
 على نحو افضل مما نلصقه « الامترافات » او  
 « احلام اليقظة » . والحق ان الصورة التى  
 قدمها لنا من روسو « هلويلا الجديدة » هي  
 التى تسمح لنا بالحكم على مدى صدق  
 « امترافاته » .

وهكذا نرى انه لا بد لنا من التسليم باننا نعرف  
 الفنان أولا وقبل كل شيء من خلال عمله ، لا من  
 خلال امترافاته او كبريائه . ومهما كان من  
 امر تلك الظروف او التباسات التى احاطت باندازه  
 الفنى ، فان « الغيرة الجمالية » وحدها هي  
 التى نجدها تنفردنا بطقية الفنان . والحق ان  
 من شأن « الموضوع الجمالى » ان يعيقنا باستمرار  
 الى صاحبه ، فهو لا يكف مطلقا عن التحدث باسم  
 الفنان ، والاصحاح من خلاله الفنان بالانسان .  
 ولكن الكفة الطبقية التى ينطق بها العمل الفنى  
 فيما هي لغة « الطراز » او « الاسلوب » . ونحن  
 نتحدث عن « الطراز » او « الاسلوب » فلتسا  
 نعنى به مجموع الاجراءات التى يقوم بها الفنان  
 حين ينظم المادة ويوفى الصيغة . ويبحث عن  
 اتقى الصور . ومعنى هذا ان الفنان الذى يرفض  
 أسلوبه الخاص على المادة ، انما هو ذلك الفنان  
 الذى يجسد فيها الاشكال التى ارادها ، فيضع  
 بذلك صورة الذبعية الملامية مثل تلك الكثرة  
 للفسرية من الاشكال الطبيعية التلقائية التى  
 لا ار فيها قلعد او التنظيم او الانساق ! ولعل  
 كان « الفنان » - كما قال بعض فلاسفة الجمال -  
 سوى « الانسان مضافا الى الطبيعة » ؟ ■

زكريا ابراهيم

النمى او « المحلل النفسى » ، الذى يحاول  
 فهم شغرات ( اودموز ) المصورون الفنى لافكار  
 الناس ، ومعتيهم ، واربعاتهم النفسية ، زاعما  
 لهم انه يعرف خيرا عنهم كل ما يفكرون فيه ، وكل  
 ما يودون ان يكونوا عليه في قرارة نفوسهم تولى  
 معنى هذا ان من شأن « القليلات » ان تعجل  
 « الآخر » الى مجرد « موضوع » ، بل كل ما هناك  
 انها تلجج في مقابل « الحقيقة » التى يقدمها لها  
 من نفسه ، تلك « الحقيقة » التى كونتها هي  
 لنفسها منه .

واما اذا سادنا عن مصدر تلك « الحقيقة »  
 التى كونتها « الذات » لنفسها من « الآخر » ،  
 كان الجواب انها لمره لاول احتكاك لها به ، حتى  
 قبل ان يكون قد حدثها بشيء ! والحق انه لما  
 كان « الآخر » يميل لغيره - منذ البداية - بمثابة  
 « ذات » حاملة لبعض الصبى او التلاوات ، فان من  
 شأن كل « ذات » ان تمتلك منه فكرة لا تدب  
 بشيء لامترافاته او لصريحاته الخاصة . ومعنى هذا ان  
 « الآخر » يتكشف لغيره من اللوات بكل حفرته ،  
 ففى لا تكف من الحكم عليه بالاستناد الى سيمائه  
 وكما هي تجد بين يديها « معرفة سابقة طسى  
 كل تصور » ، نستطيع عن طريقها الحكم عليه  
 بوصفه « ذاتا اخرى » : Alter Ego . والواقع ان  
 « الذات » حين تواجه « الآخر » ، فلها تجد بين  
 يديها فكرة اولية نستطيع بالاستناد اليها لتفسير  
 كل ما يغيرها به من نفسه . ولعلنا فلها فلان -  
 باستمرار - بين « فكرتها » من « الآخر » وبين  
 « مقال » ذلك الآخر ، ونحن يعاول ان « يبرر »  
 عن نفسه . وكثيرا ما يجه هذا « القائل » فيصدنا  
 عن « الآخر » ، من حيث لا يدري هو نفسه ،  
 ومعتدلا لا تلبث « الذات » ان تصحح « فكرتها »  
 عن « الآخر » على ضوء « حديثه » المقصود او  
 غير المقصود !

وعلى ذلك ، فلنا حين نقرأ امترافات الفنان ،  
 نقوم في الوقت نفسه بمرعب من المواجهة او القربة  
 بين ما يقوله لنا وما يعرفه عنه . وليست هذه  
 « المعرفة » سوى النتيجة التى توصلنا اليها من  
 احكامنا السابق على بعض امماله ، ان لم تكن  
 لمره لقراءة واقية لا بين السطور في صميم هذا  
 الاعتراف بله . وكثيرا ما تكون « امترافات »



# حَقُّ



معلم  
السيد زبیر البری

في المقال السابق ، بعدد شهر  
سنة ١٤١١ من القري .  
وضعتنا دور المراه داخل الاسره  
الاسلاميه : فوجه صالحه  
واما مره : ووجه صالحه  
الاسره الى حدى وانما  
الاسره الى حدى وانما  
الاسره الى حدى وانما  
الاسره الى حدى وانما  
الاسره الى حدى وانما

والى  
لجاء امنوى الاشره  
في مزاولة المراه للحقوق السياسيه  
وبولها الوطنف العامه

وقال الفطري : بعدد ان يكون المراه حالها على  
الاسره الى حدى وانما  
سنة الامامه الكبرى . ومن احاز حكمها و  
لاوال فسمها بحوار سعادتها في الاسوال . ومن  
حكمها فسمها بحوار سعادتها في الاسوال . ومن  
حوار بر من اسره الى حدى وانما  
حاز الا ما خصه الاخيه على الامامه الكبرى . ومن

والى  
لجاء امنوى الاشره  
في مزاولة المراه للحقوق السياسيه  
وبولها الوطنف العامه  
عصر سنة ١٩٥٢

# الولايات العاقمة

## الانتخابات

هذه المصادر والأدلة ... لا تساعد من الباطن  
فيما نجد في المعاد من مشاكل ولا ناس الا...

... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

فأصبحت لجنة القوى بالاعتراف العامة لوجبات  
كبار علماءه في عواصم الصائره في شهر رمضان

سنة ١٢٧١ ( يونيو ١٩٥٢ ) بمجمع اقره في ...

هذه الطوق و وولي هذه الوظائف .

بعد مذهب اللامعة المؤرخ في ...

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..



ان لها ذكرا وحشة كالرجل . بل قد تفوق الرجل فلا بد ان يكون الموجب لهذا الحكم شيئا غير ذلك .

والإثارة - بمقتضى المطلق والتكوين - مطبوعة على لرائز تناسب المهمة التي خلقت لأجلها ، وهي مهمة الأمومة وحضانة النشء وتربيته ، وهذه قد جعلتها ذات آثار خاصة بغوامس العاطفة ، وهي مع ذلك تعرض لها عوارض طبيعية ، تكرر عليها في الأشهر والأعوام ، من شأنها ان تصطب قولها العنوية ، وتوهن من عزيمتها في تكوين الرأي والتصمك به ، والقنودة على الكفاح ... وهذا شأن لا تتركه المرأة من نفسها .

ولهذا فلان الشريعة بنت على الفرق الطبيعي بين الرجل والمرأة - التفرقة بينهما في كثير من الأحكام .

اذ جعلت القنودة على النساء للرجال ، وجعلت حق الطلاق للرجل دونها ، وصحتها السفر من غير محرم أو زوج أو رفقة مأمومة ، ولو كان سفرها لاداء فريضة الحج .

وجعلت لها حق الصلابة للصغار دون الرجل ، ولوجبت على الرجل حضور الجمعة والجماعة والجهاد ، ولم توجب عليها شيئا من ذلك .

### رأى لجنة الفتوى الأزهرية في حق المرأة في الانتخابات

هذا بالتصية لمصوبة المرأة في المجالس البلدية بما اشتركتها في انتخاب اعضائها ، فقد ائتمنت اللجنة أيضا بمنعها منه ، مستندة في ذلك الى ما يأتي :

أولا : من انظر في الشريعة ان وسيلة النساء تأخذ حكمه ، فالشيء المنوع يسببه ما يلزمه أو يرتب عليه من عار ، تكون الوسيلة اليه ممنوعة لهذا السبب ... وواضح ان المرأة تسري في الاشتراك في الانتخاب يلها تنافه منه الى الولاية العامة ... فلان من يثبت له حق الاشتراك في الانتخاب يشتر له حق الترشيح للمصوبة متى وانحوت فيه الشروط ...

ثانيا : ان ما يلزم صلية الانتخاب والترشيح من سلطة الاجتماعات والاختلاطات والأسفار وما الى ذلك ، مما تتعرض المرأة فيه لأنواع الشر

من غير الاسلام ، فلم يشتر ان شيئا من هذه الولايات ضد احد الى المرأة ، لا مستقلة ولا مع غيرها من الرجال ، وقد كان في هذه الصلوات الأولى مشتملات فضليات ، وفيهن من تفصل كثيرا من الرجال كأمهات المؤمنين .

ثانيا - ان المرأة لم تطلب ان تشترك في شيء من تلك الولايات ، ولم تطلب سوا هذا الاستثناء مع ان الدعوى للاستثناء السام مع الرجال في امشئون العامة كانت متوافرة ، ولو كان لذلك سدوغ من كتاب أو سنة ، لما اجمعت مراعاته من جانب الرجال والنساء باطراد .

ثالثا - ان المنع قد ورد فيما وراء البصري في صحيحه ، واخرجه احمد في مسنده ، والشافعي في سننه ، وأبو داود في صحيحه - عن أبي بكره من قوله : لقد بعى الله بكلمة امام الدين ، لا بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - ان القرى ملكوا دابة كسرى ، قال : ان يطلع يوم دنوا مرهم امرأة .

وظاهر ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يقصد مجرد الاخبار عن عدم صلاح هؤلاء القوم ، لان وظيفته - عليه الصلاة والسلام - بيان ما يجوز لامته وما لا يجوز ، وانما يقصد بهي امته من صجرات هؤلاء في استناد شهيد من الامور العامة الى المرأة ، وقد ساق ذلك بسلوب من شأنه ان يمت على الامتناع ، وهو أسلوب القطع بان عدم صلاح هؤلاء تولية المرأة امرا من امورهم .

وان هذا النهي المستفاد من الحديث يمنع كل امرأة ، في أي عصر ، ان تتولى أي شيء من الولايات العامة ، وهذا الصوم لطيفه صيغة الحديث واسلوبه ، كما يليق به الضم الذي من اجله كان المنع . وهذا هو ما فهمه اصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وجميع الامة السلف ، لم يستثنوا من ذلك امرأة ولا قوما ولا شائنا من الشؤون العامة ، كالأمانة ( وبيعة المودة الاسلامية ) والقضاء وقيادة الجيش وما اليها .

وان هذا الحكم لم ينط بشيء وراء الآتية ، وواضح ان الآتية ليس من مقتضاها عدم الفهم والمعرفة ، ولا عدم الذكاء واللياقة ، حتى يكون شيء من ذلك هو العلة ، لان الواقع يدل على ان للمرأة علما وقادرة على ان تعلم كالرجل ، ولهم



ل عهد الصحابة - وضوان الله عليهم - ومن  
بهم يصلح ، من غير اختلاط مريب ولا تزعج  
لأنح .

يروي ابن أبي بدي : أن عمر بن الخطاب  
- رضي الله عنه - كتب مثير رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - ثم قال : أيها الناس ، ما  
اكثركم في صدق النساء ، وقد كان رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - وأصحابه والمؤمنون فيها  
بينهم فتيحة ، لم نزل ، فاعتزته امرأة من قرش  
فكانت : يا أمير المؤمنين ، هبت من الزيادة  
في عهد النساء ، فقال : نعم ، فكانت : أما  
سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ حيث أمطبا  
بالنظر في فوكه تعالى : « وأن أردتم استبدال  
زوج مكان زوج وأبنت أحدكم فطارا ، فلا  
تأخذوا منه شيئا ، إلا بعدوه ببينا وأما سبيها »  
فقال عمر . اللهم فخرنا بكل الناس أمة من عمر  
ثم رجع فركب القبر ، وقال : كنت ليهنكم أن لا  
تزيدوا في المور على إرسالة نهم ، فمن شاء  
فليعمل .

لهذه امرأة تضرع مع اخوتها وأخواتها إلى  
المسجد الجامع - وقد كان مملو ودارا للشورى  
والسياسة - وتشتري معامل العمل والعطير برباها  
الصائب ، فيأخذون به من غير أن يتكر عليها أحد  
في ذلك ، أما يعتبر أجماعا مسكوبا منهم على جواز  
مشاركة المرأة في الحياة العامة وسيلتها .

وقد كانت أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق  
فاخرة - رضي الله عنها - فتيحة مجتهدة ، أسأل  
ويؤخذ عنها ، بل أنها خرجت لطلب بالحاجة  
الحق على البلاء الذين قتلوا البطيخة الثالث :  
شبان بن طعان - رضي الله عنه - أظفار للفتنة  
وأصلاها بين الناس .

وقد استكان عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فالتفت  
لها ، فدخلا وسما وقالا : إن أدرنا بعثنا إليك  
لنصالك من سرنا هذا ؟ أهد عهد إليك رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - أم رأي رأيته ؟  
فكانت : بل هذا رأي رأيته .. خرجت في المسلمين  
لظهم ما إلى هؤلاء ، وما اتكر فيه ورائها ، وما  
ينبغي لهم من إصلاح ، وأرات « لا خير في كثير من  
من نجرام لا من أمر يصدقه أو معروفه أو إصلاح  
بين الناس ، ومن يعمل ذلك ابتغى مرضاة الله  
سوف يؤبه أجرا طيبا » ، لهذا معروف تأمرهم  
به ، ومنكر بنهاك عنه ، فظننا لكم من مسوط

والأذى ... لاسي للمرأة أن ترج يتصمما في  
مشاركة غير المؤمنين .

## رأي المخالفين للجنة الفتوى الأزهرية

ويجذب هذا الرأي رأي كل من : عطى القسرة  
الحق في اتويات العامة ، إذا تاملت لها ، وفوت  
فيها شروطها ، وقد وصلت المرأة إلى هذه الإهلية  
في بعض البلاد الإسلامية .

ويستند هذا الرأي إلى الأدلة الآتية :

أولا : يقول الله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات  
بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف ، وينهون  
عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ،  
ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سرهم الله ،  
أن الله عزيز حكيم » . تلك الآية القرآنية المحكمة  
لغيد أن الرجال والنساء شركاء في سياسة  
المجتمع ، فللمرأة كالرجل الولاية العامة ، بعضهم  
أولياء بعض ، تأمر بالمعروف كما يأمر ، وتنهى عن  
المنكر كما ينهى . وأعمال السلطات التشريعية  
والقضائية والتنفيذية - ليست إلا أوامر  
بالمعروف ، ونواهي عن المنكر ، أحيانا بالتشريع  
والاجتهاد في معرفة الأحكام ، وأخرى بالقضاء  
والفصل في الخصومات ولثلاثة بالتشديد والالتزام .

ثانيا : بايت المرأة رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - كما بايع الرجل ، في يده الإسلام ،  
وأمر الله - سبحانه - رسوله بقول يمتصما  
« يا أيها النسي ، إذا جاهد المؤمنين ببايعته ، على  
ألا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرن ، ولا يرين ،  
ولا يفتنن أولادهن ، ولا يفتنن بهنن بفريقهن بين  
أيدهن وأرجلهن ، ولا يمسسكن في معروف ،  
لبايعن .. »

وقد روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله  
عنهما - أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يتجدد  
النساء بهذه البيعة في أيام الأعياد .

ثالثا : أجاز الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
للرأة أن تمثل جماعة المسلمين ، وتحدث وتصل  
الامان المزم باسمهم ، حين قال لا مائة : قد  
أحرنا من أجرة با أم هاني .

رابعا : شاركت المرأة - يتقدم ما عرفت به  
من طم ومعرفة - في الحياة العامة ومسؤولياتها

السا ، وعدم مطاعته لروح الشريعة الإسلامية .

خلاصة : أن كثيرا من الأحكام الشرعية قد اتفردت المرأة بروايتها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصبحت هذه الأحكام - عند جميع الفقهاء - دينا يتبعه به ، وشريعة يعمل بها ، وإذا كانت مفصلة الرواية المزملة للمسلمين ، كانت أملا لتطبيق والسيف .

وقد ألفت المرأة وحدها على الجنس الملائمات الإسلامية ، وهو القرآن الكريم ، حيث وضعت النسخة الوحيدة من المصنف الكريم عند أم المؤمنين حفصة ، ومقتت عنها عدة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -

سائلا : أن للمرأة قدرة على الحوار والجدل ، ورأيا وفولا سمعه الله سبحانه ، قد سمع الله صوت الي معادل لك روحها ، وسبى إلى الله ، والله يسمع لصوتكم ، أن الله يسمع بصير ، ومن الصلحة الاجتماعية مشاركتها بهذا الرأي في كل الآداب والكرامة .

ديود في سبب نزول هذه الآية وما بعدها أن أوس بن الصامت قال لزوجته : خولة بنت لطبة أنت علي كظهر أمي ، يعرّفها على نفسه ، قالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالت : إن زوجي لزوجي وأنا شابة غنية ، ذات أهل ومال ، حتى إذا أكل مالي ، وأفنى نسائي بونفرك أهلي ، وكبرت سني ، فظهر عني وقد دم ، فهل من شيء يحمي وأما ؟ فقال لها الرسول

أ حرمت عليه ، وقالت : يا رسول الله ، والله أنزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق ، وأنه أبو ولي وأحب الناس إلي ، فقال لها الرسول حرمت عليه ، فقالت : أشكو إلى الله فاقبل ووجدني قد طالت له صحبتي ، وبغضت له بطني ، فقال الرسول : ما رأت إلا قد حرمت عليه ، ولم أؤمر في شأنك بشيء ، فحطت لأرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا قال لها : حرمت عليه ، هنت وقالت : أشكو إلى الله فاقبل ووجدني وشدة حالي ، وإن لي صبية صغيرا أن سمعهم إلي جاعوا ، وإن سمعهم إليه ضاعوا . وجمعت رفيع رأسها إلى القعدة ، وغول : اللهم أشكو إليك فاقزل علي لسان سيك فرجي .

كما روي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من بها في زمن خلافة ، وهو راكب والناس حولاء ،

عثمان ؟ ولا ينسب لثمان من سيككم ؟ فقال لها أبو الأسود : فما كنت وسبنا وسوط عثمان ؟ قالت عيسى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أريد أن تقرأ في بيتك ، فجئت نهرين التماس بعضهم بعضا ؟ . فقالت : وهل أحد يذاغني ؟ . فقال الأسود : نعم لم تكلمت - رضي الله عنها - في الناس ، فحدثت الله وقالت : كان الناس يجيئون علي عثمان ، ويؤدون علي أعماله ، وباتوا بالدية ، يجرؤوا منهم ، فنسقر في ذلك ، فجد عثمان يريتنا نليا وأبنا وبصمهم فجرة غدرة ، كذبة . فلما فرروا كآروهم وانضموا عليه خاره ، وأسطوا الدم الحرام ، والشهر الحرام ، والبلد الحرام ، بلا قوة ولا علي . ألا إن ما يشي ، لا ينبغي لكم فيه ، أكل فلة عثمان ، وإفاسه كتاب الله ، لم قرأت : « ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يدفعون إلى كتاب الله ليهكم بينهم ، لم يتولى أمر بل منهم وهم مرسون » .

فهذه زوج الرسول ، ومثت الصديق ، وأقرب الناس إليها ، وهي العجدة المجهدة - لمرى لنفسها - كرامة - أن لشرك في أمور السياسة والحكم ، إلى حد الخروج على رأي الجبي للبلد ، ومعها الزرع وظلعه وفريحها من حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وإذا كانت قد بدعت على هذا الخروج ، فما كان بعدها لأنها أخطت في أجهادها ، ولا لأنها ارتكبت ذميا وألما ، وإنما كان لعدم نصي فصدحا وعدفها ، وهو الظاهر الفسة ، وجمع الكلمة .

لم هذه زوج عثمان - رضي الله عنه - سمع مروان بن الحكم نشر طبعه رأى لمر سدد ، لمرار وتشر بطه ، فيقول لها عروان : أسكني أنت ، لا شأن لك . فيقول عثمان : دعها ففها انصح لي منك .

لم هذه المتعاد بنت عبد الله بولها العروق من ولاية الحبشة في السواك ، وهي وشقة علماء لصنع بمتفاسها الفنى والتدليس والرتبا والاحكام .

وإذا كان التاريخ لم ينقل أليا حوادث كثيرة ، وإذا كانت الظروف الاجتماعية السائدة لديها لم تلج المجال لعمل المرأة في هذا الشأن - فإن ذلك لا يمنع دلالة هذه الحوادث التاريخية - التي لا خلاف في حدوثها وصدفها - على سلامة

عليه وسلم - قال لنا ذات يوم : كيف بأحدكم  
تسج عليها كلاب الحروب ؟

كما روى ابن عمر بن ياسر قال لماشئة لما فرغوا  
من معركة الجمل : ما أبغ هذا الناس من العبد  
الذي عهد اليكن - يشير الى قوله تعالى  
« وقرن في سبيلك » - فقالت : أبو اليفقان ؟  
قال : نعم . قالت : والله انك ما علمت لقوال  
بالصبي . فقال : الحمد لله الذي قضى لي على  
سبيلك .

لقيا : بضاف الى ذلك ما يقوله انس - رضي  
الله عنه - : أتت النساء رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - فعلن : يا رسول الله ! ذهب  
الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله ، فما لنا  
عمل نعرف به عمل المجاهدين في سبيل الله ؟ فقال :  
« مه أحدكن في بيها فمعه عمل المجاهدين في  
سبيل الله » .

فلما : ان مباينة الرسول - صلى الله عليه  
وسلم - للنساء ، التي وضع القرآن شروطها ،  
لا دليل فيها ، لانها ليست الا حياء من الله  
ورسوله ، قد أخذ على النساء بعدم مخالفة أحكام  
الله ، وتجنب الفواحش المحظورة ، التي غشت في  
الحرب قبل الاسلام ، فلا تصلح دليلا لمباشرة المرأة  
الولايات العامة ، بل ان هذه المباينة نعل على  
التفرقة في الاعمال بين ما ينبغي ان يكون للنساء  
وما ينبغي ان يكون للرجال ، ذلك ان مباينة  
النساء كلفت علي فراغ النبي - صلى الله عليه  
وسلم - من مباينة الرجال اولا على الاسلام  
والجهاد ، وعلى الا يفرؤا من الموت وهو الامر الذي  
ينطبق بهم ، ويقتضي منهم ، والله الحكيم الباقية ،  
ولا يكلف الله بشا الا وسعها .

وبعد : فهذه أبرز الاسانيد والمناقشات في هذا  
التيار : متوضعة عندها . وقد بحثت بعض البلاد  
الإسلامية هذه الحقون نفراء ، بسبب ضعف مدى  
المع غير .

ومن الملاحظ ان مشاركة المرأة في هذا المجال ،  
حتى في البلاد غير الإسلامية - أقرب الى المشاركة  
الرمزية .

وق المثل التالي بين أهم العواطف التي تعظم  
دور المرأة - نضعه عنه - في المجمع

## ذكرنا الكبرى

فالموقفه طويلا ووطقته ، وفالت : يا عمر ،  
قد كنت تدعى عمرا ثم قيل لك يا عمر ، ثم قيل  
لك يا أمير المؤمنين ، فأتق يا عمر ، فلهه عسى  
ايقن بالوقت خلاف الوقت ، ومن ايقن بالعصا  
خلاف العتاب . وهو واقف بسمع كلامها ، فقيل  
له - يا أمير المؤمنين ، اتقف لهذه العجوز ، هذا  
الوقوف ؟ فقال : والله لو حبستني من طول التوار  
الى آخره ما تركتها الا للصلاة المكتوبة ، انصرون  
من هذه العجوز ؟ هي خولة بنت لطفة ، صمغ  
الله قولها من فوق سبع سموات ، ايسمع رب  
العالم قولها ولا يسمعه عمر !

## رد لجنة الفتوى الأزهرية على هذا الرأي المخالف

وقد تناولت لجنة الفتوى بالأزهر ما أمتد  
اليه الرأي الذي نأزده ، فورد

أولا : ان القول بان السيدة عائشة - رضي  
الله عنها - تولت قيادة الجيش ، ليس فيه  
اصداف تنقصه واستارح - دائما - حرج الا  
دائمة للمطابقة بعدم عيش - رضي الله عنه -  
ومدومها ، بل اننا نلاحظ على عمر -  
انتمت وعدم المداورة بالحسن لبل كل شيء من  
فتنة عثمان ، والاصحاب صوم ، وهذا امر ليس  
من الولاية العامة في شيء .

على ان هذا الصنيع من السيدة عائشة ليس  
فيه دليل شرعي ، فانه كثر عن اجتهاد منها ،  
وكانت مخطئة فيه ، وقد اترك عليها بعض الصحابة  
هذا الخروج ، فاصرفت بخطئها وتذمت على  
خروجها . ومن ذلك انها ارسلت الى أبي بكر  
لصوه الى الفروج منها ، فقال : انك لا  
وان حثك تطليم ، ولكني سمعت رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - يقول : « ان يظفر  
يوم ينكمهم امرأة » ولم يخرج منها .

كما ورد ان عائشة - رضي الله عنها - لما  
نزلت ببعض مياه بني عامر ، بعثت عليها الكتاب ،  
فقال : اي ماء هذا ؟ فقالوا : الصواب .  
فقال : ما اخذتني الا واجبة . فقال لها بطي من  
كل منها : بل تقدمين ليراه المسلمون ، فيصلح  
الله ذات بينهم ، فقالت : ان النبي - صلى الله



## لقاء

يا نك ترعاني.. وألك زائري  
وباعودة ردت إلى شتائري  
سلاماً لمحروم ، وأمساً حائر  
ورباً لطمأن ، وتجنوى لشتاير  
يعود لشتاق ، وأينك ، وسامير  
تقيم بأصوات النجوم الزواهير  
وتسبح في نبع من الورد حامير  
يقلي ، وأحلامي ، وسمعي ، وباعري  
وباصحوة من مجره في مشاعري  
من العيش إلا في ظلام الدياجير  
فاورق بالأفراح أسى وحاصري  
وعيشا غيراً في شعاع الأراهير ■■

مصطفى عبد الرحمن

■ أنت أم الأوهام تُرحم لحاطري  
بالبزخة غاضت وبانثوة سرت  
وبالحظة في صحنوة العسر أشرقت  
رأيت بها الدنيا جمالا وقتلة  
رأيت الزمان الصفوة من بعد وحشة  
رأيت ليالي الأمس عادت قدينة  
وتشدو بألحان الربيع المأكسر  
سمعت أناشيد الحياة ، سمعتها  
أيا عروة للحب بين سرائري  
وباسور أباتي ولولاك لم أبست  
على لغة حرى قلبي نكشمو  
وغنت لنا الدنيا وعنت بينا المتى



# الدكتور مُصْطَفَى جَوَاد

## بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِى وَفَاةِ الْأَوَّلِ

### بقلم : عبد الكريم جواد

في أن استوفجته القولا اخرى عندما كنت اراه في مكتبة ( النسي ) التي كان يكثر التردد اليها لزيارة صاحبها الوراق القدير الشيخ السيد قاسم محمد الرجب ، لو لافتتاح امهات كتب اللغة والتاريخ والادب ، فكان يجيئني به في حياء وخطر باسم الشكر عاحطه الوجه طلق العجا - بما ينعني ويرغبني ويسري ويبدئي احبايا بعدالة طعمه ورحابة صدره وكرم خلقه وسعة ذهنه ورجاحة خلقه وبعد فورة وفرة طبعه .

وكم احسبت ان الفورة بعد زيارتي تلك الا ان اشتغالي وحسب بصرى وشدة حرصى على صحتته ورواحته وعنى بوقته الثمين حالت دون ذلك . ولقد قضيت معه في تلك الزيارة نحو ساعة في الحديث بيتنا متصلا متصفا متفرقا ، وكنت واقفا جالسا الى بيته اجالسه اطراف الحديث اشكر كاتني اجلس الى جانب ظلل سناج برى لو قدس ظاهرى نلى لطيفة قلبه وسلامة حسده وسداد سروره وبناد نيته ، فما اصدق للميلد

■ ( هدية الى حفرة الاستاذ القانوس البارع الاديب الفاضل عبد الكريم جواد حفظه الله ) ، بهذه الكلمة القرينة التنبية للفصل مشكوراً باعداد كتابه القيم ( دراسات في فلسفة النحو والصرف والقلة والرسم ) الى اصل يوم من ايام الربيع الاخير عندما استعدي الحظ بزيارته في عهده في « الدورة » لاشكر له ما للفصل به من الرد الصائب السديد على وسائلى التي بحثت بها اليه في ١٩٦٩/٢/٢٧ مستظلاً وايه القلوى في اى القولين اصبح : ( هيئة الإصلاح الزراعى العليا ) ، ام ( الهيئة العليا للإصلاح الزراعى ) ؟ فبعد الرد منه بان القول الاول هو الاصح ، وهذا الرد وان اعجبني وسرى لانه يؤيدى فيما ارى ، وجاء بما لربب فيه داعوى ، بيد انه جاء بعد بما طويت مزج ساسى كثرنا وانعجنى حلا واتنى جدا ، جاء بعد ان قال : ( احبيكم من على سرور عرسى الفاضل ودائى العباد الذى لا ارجو منه الشك .. ) ، ولم يكن هذا ابل سؤل اسأله اياه ، فلقد سبق

الغربية ، والقلب والانتقال ، ومع السداد في كلام الغد ، وموضوعه تمضي التمدد القسوى الذي كنه الكاتب الأدبي الاستاذ ابراهيم اليارحي في كتابه ( لغة الجبال ) والإديب المعروف الاستاذ اسعد دافر في كتابه ( تذكرة الكاتب ) ، ودراسات في فلسفة النص والعرف واللغة والرسم .

وتدل على ذلك مقالاته الممتعة التي نشرها في مجلات : لغة العرب والعرفان والرسالة والثقافة والمنطق والجبال والعربي والكتابة وغيرها ، ولم يقصده ( مرصه الضمائل ولؤلؤ الغياض ) عسى الانصراف الى القرابة والعكوف على البهتات والانتكاس على الكرامة تقنيا وترجمة وتاييفا وهو يعلى ما يعلى من لاجور صحته وشدة اوصانه وبرحائه الآله ، فطرد قرأت له مقالاً رائفاً وجيلاً فيما نشره في العدد الـ ( ١٢٤ ) من مجلة ( العربي ) عن الناصر لدين الله الطليعة العباسي العظيم ومقالاً محتماً آخر نشره في العدد الـ ( ١٢٦ ) من المجلة نفسها عن الفجر ( الكافورية ) في المراجع العربية .

وتدل على ذلك بدواته الثقافية التي كثيرا ما كان يطفحها في نادر الإذاعة والبثزيون في بغداد . ومن أرائه الطريفة في اللغة ان الإسماء الموصولة نشأت من أسماء الإشارة بأصالة ( ال ) إليها ، ومن الأصل في الإفعال التمدي وال لزوم طياريه عليها ، وإن لا حاجة الى النحت ، لأن فعاء العصر العباسي على شدة احتياجهم الى الفاعل جديدة لم يحسنوا كلمة علمية واحدة ، وأنه لا يصح النحت في المصطلحات الجديدة لأنه نادر في العربية ويتنوع كلها . وعند الاضطراب الى استعمال كلمة اجسبية يجب ان يرب نوبياً بماذا ما نرغب في غالب عربي يسهل عن لغتها على الناطقين باللسان .

وهو سافر رصين اللسان حين الاستوف رائج الصي ، وقد جمع شعره بقطعه ( الرقعة ) الجميل في دفتر كراد ان يخرجه ديواناً يسمى ( التسمير ) التسميم في الكلام النظم ) ، بيد ان أثنى أدركته قبل ان يمضي صيته ، فما زال هذا الديوان مطبوعاً يشغل الطبع ، ومن أجود شعره قصيدته ( فارسي قبل الحرب ) التي نظمها سنة ١٩٢٩ وغلبها قول :

رمت حرة بالمر فترعب الفجر  
وأمت لاني السج فانطرب الصبر

وصديقه الأستاذ العاقل الأدبي الشاعر السيد صهي معجود جواد البصام لا يخول فيه .

رسمت نفسه ملوك السجا  
بأسجيام كشمس راح وروح  
لمح كل من أراد يسير  
مثلياً الورود بشفعتك بفتح  
وكبد طبع الزامع فيه  
بسمات من يمسي ومضي

وقيل ان يصاب بمرضه القلى منه من مزاوله عمله الرسمي والقصدي في بيته رايته ذات يوم في سيارة من سيارات مصلحة نقل الركاب العامة فسألته عن رد الأستاذ الفطاح على بعض ما يراه في اللغة ، فقال لي : ( عندما كنت في باريس طلبت العلم في جامعة السوربون فنزل شهاده التخصص ( الدكتوراه ) في الأدب عرفه الأستاذ الدكتور بشر فارس وتولفت أواخر الورود وعري الصداقة بيننا ، وألفت هذه الصداقة قائمة بيننا حتى بعد ان فارقت فرنسا ورجعنا الى الوطن ، وذات يوم وفقت في بعض الجرائد المصرية على جدول ضيف وملاحق شديدة بين الأستاذ عباس معهود الفداد وبين الأستاذ بشر فارس في موضوع لغوي ، ورايت ان الأستاذ الفطاح وشبك الظهور على الأستاذ بشر فارس الذي دفعني ودي له وصداقتي معه الى ان أسقطه بما يرد به ، وبعتت اليه بما عن لي فوجعني اني لم أقصد مما فعلت سوى خبطة القلعة وبكرة الصديق في موضوع لغوي نحت ، فإن الأستاذ الفطاح استام من ردي عليه وعنه نحرشاً به . . . وهذه المبادرة منه الى الوقوف الى جانب صديقه والأخط بيده دور ان يندمى الى ذلك انما يدل على القوة الدالة على ما كان يصف به من روح وأخلاص لا صدقائه ولزوي معرفته على ماى الدار ومعد القرائ .

★ ★ ★

وهو عالم بحري ، وماحت قريب ، وأديب المص ، وكاتب فدير ، ومؤرخ فية ، ومحدث ذاتي اللسان فبق ، وخطيب معود ، فليل النظر في اللغة والآداب والتاريخ والمنطق .

ندل على ذلك كنهه القليلة التي ألفها ، ومنها المصم المستورد الذي ما زال مطبوعاً لم يطبع ، والصبح النذير للمصباح المشر ، ومن سيئات البلاط العباسي ، وفل ولا تقل ، وفتة اللغزية

حول : بابا وجرمي في قاحلته  
كنا ساد نأب عبده حيدم  
وان حرجه سبادس بنهلممه  
بانا فبسه بر بنافها بخدم  
ان بعتكم بهو حكم لا بمره  
مفص وامفاده مرس ومفص حرم  
بجسيم الفصوت في قبيات حلوته  
من لم ير م ر وبكنا له عه  
وطالما كنت انتمسبسي غلامه  
قالما انبه الترفيس والرر بسم

وقصيده (الناظر) التي منها :

من سى الارس واسطحه الـ ...  
فخطي قيصا يتبول الجيـ ...  
عائق فلكمال صب برقهـ ...  
ضاق من بضي ما يريد الفـ ...  
يتصبري الجصيل في كل قـ ...  
بمو مطوبها ولان النـ ...  
ان احبرى بان يكون سـ ...  
في سحاياد ما يرى الـ

ومن آخر شعره البيان الحزين المولع  
التالين اللذان يلحان ابي ولوعة لظول ما عانى  
من الالام وفرط ما تخرج من العذاب والاحزان  
ولبيد بدو عليه وفرب مهابته

ركضنى الانذار للموت لكن  
حرسى فكى مطول مـ ...  
ومحنا لى الالام كل لمومـ ...  
م صعبه مدييه له حـ

\*\*\*

ولد في العهد الاول من القرن العشرين في محلة  
الفتنة من الرصافة في بغداد من والد خياط  
كفن دكانه في سوق الخياطين قرب خان مرجبان  
الذي اصبح الآن متحف الآثار العربية في شارع  
السويط من محلة باب الاقا ، ولقد والده بهره  
ظفر بفداء عمل عمله ومقر سكته ابي دنساوة  
التي تعرف الآن بالخالص حيث اشترى بستان  
يعيش من ثمنها .

ولا بلغ سن الثموس سلمه والده الى مدرسة  
اطفال فتنه بعض القرآن الكريم ، ثم نقله والده  
الى مدرسة دنساوة الابتدائية ، ومن عطية فيها

وددت ان الدنيا يزول انتظمتها  
والنبيلة الفيلاد بسمه المـ ...  
بصفت حتى حطم الكلم اصلـ ...  
وكاد من اليقين خسر الحـ ...  
فيها حرد طال الاثنان بـ ...  
وبا آهه ما راي ببقها الـ ...  
لئن مررت قلى وأوهنت عـ ...  
لمد ركت عزما بدن "هـ الـ ...  
ارى يارق الامال يدعو حـ ...  
الى خطة خفاد ببقها المـ ...  
حلت رياريسر ومارسـ جنـ ...  
على لم حكم الله بخرى بها الـ ...  
سدائما قلب تسامى جمـ ...  
فراح بها روح الظبية والمـ ...  
وفيها نوات الحسن من كل الـ ...  
بمساله سمر ونها مو الـ ...  
بكلها مسود الثمور ولـ ...  
بمسودها وحفـ وانـ عـ ...  
بناظر بطر اعدت اما الـ ...  
بصام سوب سـ الـ ...  
فمن كـ حسنا لم بها مـ ...  
ومن فاد طما لـ في طـ ...  
ومن شاء اذابا راي حـ ...  
فان المرسين ما لـ ...  
ومن شاء ايماناً للـ ...  
ومن شاء الصفاة لها مـ

وقصيده ( ولدى ) .

حول : بابا ، اما ما طبه الالـ ...  
او يلوف الدمع وهو الشـ ...  
بابا وماما ولا منطوق غـ ...  
ما مصرى لـ المطر الـ ...  
بابا لى لك باروحى وعـ ...  
ادا بـ ومـ حـ ...  
لا تخرجوه اياما عـ ...  
و تـ مـ ...  
نآن بابا هو الدنيا باحـ ...  
وان صاها الـ وارق الـ ...  
بقولها واخيا او قـ ...  
فانـ بـ

الحكم فيها للتوار وهم في فوضى من أمرهم وفوضى من مصيرهم . وكان الإنكليز قد استرجعوا بقوة من أيدي التوار ولبنوا ينتقرون الفرصة لهاجمة دقناوة ، وأخذوا يرسلون عليها وعلى التوار الطيارات ثلاث مرات في اليوم الواحد تلقى عليهم القنابل أزعاجا وأرهابا ونمهيها للهجوم عليها ، ول يوم عشوداء العاشر من شهر محرم سنة ١٣٢٩ الهجرية الموافق ليوم ١٩/٩/١٩٤٠ ، وكان معظم أهل دقناوة متحولين بالفرار الصبسي أرسل الإنكليز ثلاث طيارات ألقت عليهم القنابل ، وقد حسب التوار أنه قصف بغير هجوم كما وقع قبل ، ثم أرسل الإنكليز إلى التوار من خدعهم ما زعم أنهم أسقطوا طائرة في مقارنهم أيها عند هجومها ، ووضع الإنكليز شرمة من الرجال بأيديهم الات من القنابل تبار فتحدث أصواتا كأصوات الرصاص المنطلق من الأسلحة الثابتة ، فلما خرج التوار إلى مكان الاصصوات كان الجيش الإنكليزي يرتدعهم وقد كمن لهم في طريقهم وراء أشجار الصفصاف القائمة على سفان الأنهار ، فلما صار التوار على مقربة من الجيش الإنكليزي اضرمهم بوابل من الرصاص ، فقتل من قتل وجرح من جرح ونسنت اليابون، ودخل الجيش الإنكليزي دقناوة وهمل بأهلها الإغافل من قتل الرجسائل وشرب الخيال وقطع الأشجار وحرق الدابر ، وكان هو حين خرج لشاهدة الطائرة التي قبل أنها أسقطت فلم يجد سوى الفراش الفارغة ، ولا رأى دقناوة قد صارت في قبضة الجيش الإنكليزي يستع بها ما يشاء اشقي من الرجوع إلى دارة ولا هو وصبيه ٢ غرون بالبساتين التي هموا فيها ليلة ليلة ليلة السحاب ماهرة شديدة الريح . . . وبعد أن عانت الأمور إلى مجاريها واستتب الأمن بدقناوة أمر الإنكليز بفتح مدارسها ، أما هو فقد انصرف إلى العمل في سباته عاقدا الخزم على الفس في عمله هذا ، ولكن ذات يوم رآه ابن مدير المدرسة الذي حبب إليه دخول المدرسة فدخلها على قلة ما يصبه من الملة وعيق ذات يده وشدة حاجته حتى أنه لم يكن في وسعه أن يشترى حذاء له بدلا من حذائه القديم البالي القوي ، ولا صار في الصف الخامس علم أن في بغداد « بلد الطين الابتمالية » قبل الطلاب فيها بعد الامتحان ، فصار دقناوة إلى بغداد وبعد أن نجح في الامتحان قبل في هذه المدرسة التي فوي

عبد الجيد الأنظمي الذي تعرب عليه في خط الرقعة ، وفي هذه المدرسة سجع إلى الصف الثالث ، وفي شتام السنة الدراسية في حسنا الصف ، أي في سنة ١٩٤٧ ، أحصل العيش الإنكليزي دقناوة مقنا العيش المتماي المسحب نحو الشمال ، وكان والده قد نولي قبل ذلك بتقليل فلم يتمكن له الاستمرار على الدراسة وانصرف إلى العناية بالبساتين التي خلفها والده له وأخيه الأكبر وأخواته الست من زوجي أبيه : أمه وهرها ، ثم حدث نزاع بين والده وأخيه من أجل الوصية عليه والإشراف على أموره ، لأنه كان حينئذ فاضرا ، فقلقه أخوه إلى بغداد وأدخله المدرسة الجعفرية الأهلية ، ومن عطية فيها مديرها الشيخ شكر الحاج محمد حسن كيه بجهما الله والسيد أحمد زكي الفيض ، ولتكو أخيه من تسديد أجرة المدرسة فتا بالخلع عليه أسفل إلى مدرسة باب الشيخ الإسماعيلية ، وكان مديرها يومئذ السيد هاشم الألوسي رحمه الله ، ومن عطية فيها السيد جميل الرزوي ، لم ترك هذه المدرسة والتحق بوالده بعد أن حصلت على حكم الوصاية عليه ، وقد قام من الفخر والحرمان والفتنة وشطف العيش ما يحزن ويؤلم .

وفي سنة ١٩٤٠ عائلته عليه سبل العيش في بغداد واشتدت حاجته ، فرأى أن يهاجرها إلى دقناوة لينتفع من سببه في البساتين المودعة وأن كان القالب على غلها التمر الحذر الفواكه في العراق وأرخصها ، وكانت الثورة العراقية قد شبا أوارها وانفجرت بيرانها في بعض أنحاء العراق ولا سيما الفرات الأوسط ولواء ديالى ، واستولى التوار على بقوة وبواجبها ومنها دقناوة ، وكانت الطريق بين بغداد وبغوية دقناوة تحت سيطرة الإنكليز ورفاقهم وقد انفلوا من الآويين والذين اللاجئين حراسا لحفظ الطريق ولحفظها على التوار وقناهم ، فلم يجد غير طريق ( البصصة ) الشريفة فلما سارا على طريقه صغ فاضلة من السالين فبلغ قرية ( تشكين ) المعاصرة لدقناوة مسد وادركه الليل فيها وحار في أمره لأن الفاضلة سلكت طريقا أخرى ، فاضاه رجل من سبائه ، وخرج من عنده صياحا وسار فاصدا دقناوة التي عندما وصل إليها وجد التوار قد بنوا على الطريق المؤدية إلى بغوية باب دلاغ حصينا ، وبقي في دقناوة يعنى بالبساتين ، وكان



ومطومات واسعة من اقام العراقي واشهر الذين اتقوه وبرعوا فيه .

★ ★ ★

وكان من اكثر علماء عصره استقراء واستقصاء في اموات كتب اللغة والتاريخ ومن اوسعهم تعقبا عليها حتى لقد بلغ تعقيقه على بعضها اوسع واوفى منها نفسها ، منها تعقيقه على كتاب ( فوات الوفيات ) لابن شاذي الكشي ، وتعقيقه على موسوعة ( اعيان الشيعة ) للسيد محسن امين الحسيني العاملي ، وله بحوث قيمة عن العتبات المقدسة شرعا في موسوعتها التي يتولى اصحابها الكتاب القدير الاستاذ جعفر الفايدي .

ولم تكن جهوده في مصادر التدريس والتعليم باطل منها في مجال النيبات والتأليف ، فان لاديبه اكثر من ان يحصى لهم عد واولف من ان يحيط بهم حساب .

ذلكم من قلعه العراق ، بل الامة العربية ، بل العالم الاسلامي ، ذلكم من قلعه بغداد الطمير والفرير والادب الجم ، ذلكم من قلعه بغداد العائل والكبر والخلق الكريم ، ذلكم هو المظفر له العلامة الاستاذ الميرزا والرجل النبيل الدكتور مصطفى جواد الذي اختاره الله تعالى الي جواره مساء يوم الاربعاء السابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٩ .

وان ما اتفق من جهد وما اخذ نفسه به من صبر وجهد وما حملها عليه من دمس وبسوس تطبيق وتعقيب وتأليف كل ذلك قد حطم صحنه لطيفا ، فانه بعد طول حفاوة وفراق الحياة اخذ ما تكون امته حاجة اليه ، من اجل ذلك لم يحزن عليه العراقي وحده بل حزن عليه الوطن العربي كله .

انه لم يمض يوما لم يذهب شخصه الفاني ، اما شخصه الفاني فبال جلاله فيما تركه من آثار قيمة بالية ما بقيت لغة الفلاس .

جزاه الله تعالى احسن الجزاء واكرم مثواه كله اخلافة الكريمة الرفيعة وسيرته السليمة الحميدة وطهر ما قدم لوطه وامته ولفته من غرر القول ثرا وشعرا ونافع الفصل لطيفا وتليفا وسرييا وطيفا .

■ ■ ■

عبد الكريم جواد

فيها ميلة الى دراسة العربية وظهرت رغبة في نظم النفس حتى انه اخذ يكتب مواضيع التشاد نظما ونثرا مما جعل مدرس التشاد يصعب به ويثني عليه ، وعند طرحه من هذه المدرسة عين معلما في مدرسة الناصرية الابتدائية التي بعد ان طفي فيها نحو ستة ونصف السنة نقل الى مدرسة السيف الابتدائية في البصرة ، ومنها الى مدرسة الكاظمية الابتدائية ، ومنها الى مدرسة وثافة الابتدائية ، ثم اختير لتحرير في وزارة التربية والتعليم التي كانت تسمى حينئذ وزارة المعارف ، ثم اصبح معلم اللغة العربية في المدرسة القومية الابتدائية خلفا لمعلمها السابق الاستاذ التاجر محمد مهدي الجواهري . وعندما كان معلما في هذه المدرسة نشر كتاب ( الحوادث الجامعة ) وبحوثا طيبة في مجلة ( لغة العرب ) ، وفي سنة ١٩٣٢ صار مدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الشرفية ، واستمر على نفس المنهج نثرا وشعرا ونظما في مجلة ( لغة العرب ) وسامعة صاحبها الفوق الشهور طيب الفكر الاب ستاس عازي الكرمل في تحريرها مجالا .

وفي سنة ١٩٣٤ سافر الى بارس ودخل كلية السوربون لنيل شهادة ( الدكتوراه ) في الادب في موضوع ( سياسة الدولة الفارسية في اواخر عصورها ) ، وظفر بها لواء ، وبعد رجوعه الى العراق في سنة ١٩٣٩ عين استاذ في دار المعلمين العالية ، ثم نقل منها الى مديرية الآثار القديمة العامة التي عين ملاحقا فيها ، ثم رجع الى التدريس في دار المعلمين العالية التي صارت تسمى كلية التربية بعد انشاء جامعة بغداد ، وفي هذه هذا بقي الى اخر ايامه وان انقضى الرض الفصال في داره وحال بينه وبين التهوؤ بصفه الرسمي .

وقد انتخب معلما مراسلا في المجمع العلمي العربي في دمشق ، ثم عضوا عاما في المجمع العلمي العراقي ، ونشر كثيرا من شعره في المجلات والمصنف ، ونقل الى العربية رباعيات الناصر الرباعي الفيلسوف عمر الغيام ورباعيات الاديب الايراني المعروف حسين قاسمي نغمي ، وترجم وشرك في ترجمة الكثير من الكتب والتعقيب عليها ، وله فصول مستفيضة في التراث النحوي العراقي

# البرق

## والقنطرة شرابه

لنعم لمذكور احمد ركي

● لاند مع الطعام من اشرف

ولقي الانسان ما يروح عند الحديقة

اسمه القليل .

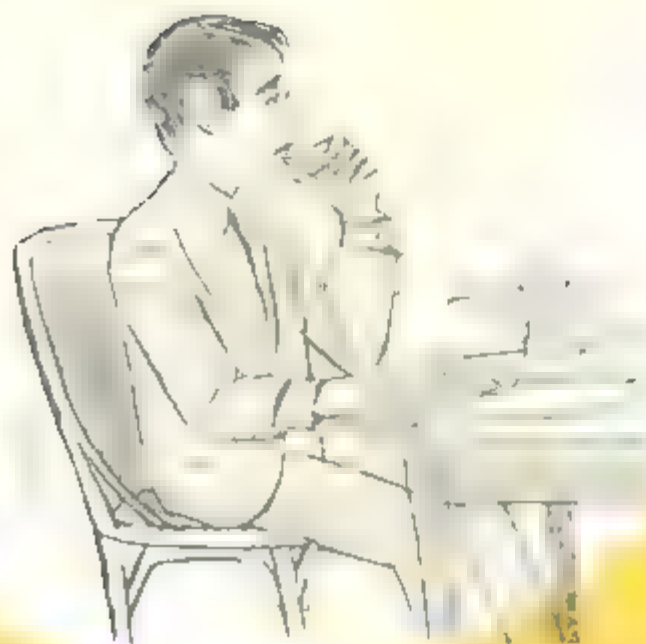
فدخل في الدرس تروى ويوقد ويمنح .

الاشربة عند الدرس ، شرابان اثنان :  
الذي والقهوة .

والناس تتروى الشاي اكثر من شرابها  
القهوة ومع هذا فالن اكثر خطرا من  
القهوة .

وانذار مبني او العرفه .

باردة عن ما تعود الدرس



العام منه في العام الى ٣٠٠٠ مليون

وفي العقد الماضي من المنتج  
محصول العالم من القطن

والبرازيل منتج نصف هذا المحصول  
العالمي

### استزراع البن

ابن ندا ، والى ابن وصل ؟

الشهور ان اس شجرة اصلها بلاد

وكان مصدر العالم من القطن - بلاد  
اليمن - وذلك الى حنام القرن السابع  
عشر الميلادي - ثم انتشرت زراعته الى

امريكا وكذا الى المكك .

واستبدلت اليمن بالقطن وزرع القطن  
فكان من ذلك استبدال شجر كثير

من شجر البن  
بشجر القطن

في بلاد اليمن  
والبحرين والهند

فرنسا في عام ١٧٢٣ - ومنها علم ان

حريه العرب الى حوز الهند الشرقية .  
وكان لا يوجد في باريس كلها غير وحدان

وانتشارها بين العرب وفي العالم لم يبدأ إلا منذ بضعة قرون .

وانتقل شراب القهوة الى أوروبا في القرن الميلادي السادس عشر والسابع عشر .

واشتهرت مقاهي لندن خاصة Coffee في منتصف القرن السابع عشر ، وكانت مراكز يجتمع فيها أهل الأدب وأهل السياسة ، وأخيراً رجال الأعمال . ولم يختتم القرن السابع عشر أو يكاد حتى كانت المقاهي انتقلت من أوروبا الى الولايات المتحدة ، الى نيويورك وفيلادلفيا خاصة .

واللفظ الإنجليزي Coffee أو Coffe قريب السبب باللفظ العربي قهوة .

### زراعة البن

تزرع شجرة البن على ارتفاعات من الأرض ، تراوح بين ١٥٠٠ الى ٦٠٠٠ قدم ، وأحسن البن هو الذي يأتي من الشجر المزروع على ارتفاع بين ٢٠٠٠ الى ٦٠٠٠ قدم ، معدل تكون في البن النكهة المستطابقة .

ميلة من هذا النبات : في القصر الملكي، قصر تونس الحامس ، في باب من الزجاج مدققتا . حصل الصابط من هذا النبات على شجرة غاية في الصغر ، حملها معه الى مونتينيوك . وقال في وصفه للرحلة انه كان يعاسم هذه الشجرة بعصيه من ماء الشرب حتى تبقى حية . ووصل الى الجزيرة واسترعىها . وفي عام ١٧٧٧ ، بعد ٢ سنوات من موت هذا الصابط البعظ النازل ، أحصوا ما في الجزيرة من شجر البن ، فكان ١٩٠٠٠٠٠ شجرة . شجرة بن لا شجرة مات .

### القهوة

#### كيف انتشر شربها

القهوة ، وهي شراب البن ، لعبت عربى مصاء اللبن المحض . أو هي الحمر ولعلها سميت الحمر لأنها لما ناضل شربها في العرب ، كان يدار بها في الماعون على الشاربين فكانت هي الحمر . وهي لما بدأت في العرب عارضها قوم بعمدة انها مسكر ، ورحب بها آخرون .

شجرات بن حديثة العمر في حوزة بكنيا . اما الاشجار الخوالي التي زودت بيتنا لتطهيرها حياة من الفل حتى الكبير .



وأما زهرته فيبشأ ، كاسها له ٥ أسنان ، وتويج أنبوبي مؤلف من خمسة أجزاء ، ولها خمس أعضاء تكثير وعضو ثابت واحد ، والشجرة برهر فتكون رائحة الحمال ، إلا أنه حمال لا يدوم إلا أياما قليلة .

وتستبدل الزهرات بمجموعات من ثمرات لحيمة الكوكيز أو التقي ، تكون حضراء أولا ، ثم يبه دهية حتى تنضج ، وعندئذ تكون حمراء لشبه الكوكيز إلا أنها أصغر منه ، وأقل لحيما منه ، وأطول .

وتشق الحلد الأحمر الخارجي من ثمرة البن ، فتجد تحته مادة مالوذية صغراء تعبط حبتي الن ، وقد تواجه سطحهما المستويان ، كما يتواجه سطحها شقي حبة المول السوداني . وبعد أن كلاً من هاتين الحبتين قد غلظهما غشاء ، هو غلاف أشبه الداخلي Badacarp يصبح غشا عند جفاف الثمرة . ومن داخل هذا الغلاف تجد غلاما للحبتين آخر رقيقا ، هو غلاف البذرة Spermoderm . أما البذرة ، وهي حبة البن ، لصعبة الكسر ، ولونها أخضر ذو أزرقاق .

والشجرة تحتاج إلى جو دافئ رطب ، ومن أجل هذا تفضل لها التلال والمناطق الحليية . وهكذا هي اليمن وشجرة أس تسمى من الدور مباشرة ، أو من طي مرع من مسروع أشجرة حتى يمس الأرض . ثم دس طرفه في التربة ، وبركه فيها . وبعد نحو ١ أشهر تتكون بهذا المرع جذور في الأرض ، ويصح ساقا حديدا . وشجرة البن تبدأ تنمر في السنة الثالثة ، وهي تظل تنج البن السنوات الطويلة حتى تسع ٥٠ أو ستين عاما ولكنها في الأغلب تنتج بوفرة كافية مدة لتراوح بين ٢٥ و ٣٠ عاما .

وشجرة البن تحتاج إلى تقليم كل حين لأن من عاداتها الاتساع والامتلاء حتى ليصح مظهر شجر البن مظهر السات الري .

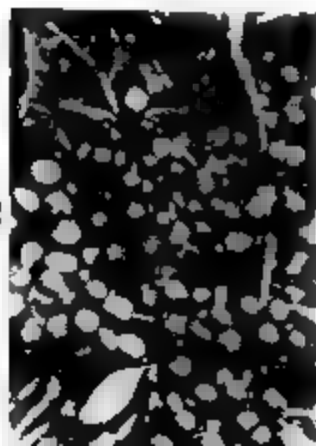
### البن

#### ورقته وزهرته وثمرته

أما ورقته فحضراء عبيقة الحضرة ، لامع سطحا ، بيضاوية الشكل ، طولها ما بين ٤ إلى ٦ بوصات ، وهرضا نحو نصف ذلك .

ثمرة البن .

ولي كل ثمرة حبتان



زهرة البن



حفظاد الشمس



## أنواع المس

٥ - التي الكحولية ،  
واعزى من شجرة النخيل  
بها اكل - وبشرها اكثر

فثمره الحب من الدحل



مصر : لیس :  
 بعد سے صفیہ :  
 ظہر سے صفیہ :  
 انصاف :



وهي سقى واجزاء كثيرة مختلفة .

ومها أشبه أكثر شجر الن في  
اندونيسيا . وسها في في سوي

من أفريقيا . وهي امون من النحر  
الكسولة وقد تصل الى ارتفاع ٤ الى

٦ متر من كثيرا للأمراس وسها تحفظ  
مع أسواق السن الاخرى ٧ بكمية  
صغيرة

الى العربي . وهي الاميل الذي منه  
سعد اليوم ٩٠ في الماء من اسبح الى  
في الماء .

والى العربي شجرات حمله ، او  
شجر يتراوح طوله ما بين ١٥ الى  
٣٠ قدما .

١٥ سقا مبردا في نسي الامطار . من  
احودها الصف المروي بمحافظات

### معالجة ثمره البن لاجراء الحب

لهذا طريقة . الطريقة الحافه  
الطريقة اسفله .

ثم يسلط على سطحه فوق الارض من  
الاسمنت ، في الهواء الطلق . في  
السمس . لحاف . ويكون بحول عمر  
الامطار . ويقلب الثمر اثناء ذلك حتى  
يتم حفاف كل جوانبه . واحيرا يرفع  
الحاف واللباب عن الثمر بالآلات . اما  
الغلاف الهني الذي احسرى الحب  
فمراح ، الدق او بالمكن .

وفي الطريقة الثالثة يمسور الثمر في  
مكنه بهرسه هرسا . ويرجع حله الثمر

سقا مبردا في نسي الامطار . من  
احودها الصف المروي بمحافظات

هو يفسد بلاء . واحيرا يرفع  
السمس او بالحرارة اصطاعيا . وبعد  
الحفاف يراج الثمر الهني من الحب  
يمكن يفسد . اما غلاف الحب الاخر  
الرقبي الذي يغطي الحب فمراح يمكنه  
بعضه .

### تخمير البن

لا بد من تخمير الحب لئلا يفسد  
فيه الى المظرة المروية . وكذلك  
تركيب مواد الحب لنخرج منه هذه  
الكهة المظرة والمذاق الطيب .

ولكن التخمير قد يفلح نجاحا وحقا .  
سقا مبردا في نسي الامطار . من



مولد اللبثات يتفنن حياتهم ويكرهن كل حبة مسودة ، وكذا يكرهن كل ما امتزج بالصعب من قريب الأجسام .

لا يبي اللون ، ولكن اسوده . وفي كلتا الحالتين لا يستطاب البين الناتج .  
ويختلف نوع البين الاخطر ، ويختلف معه مقدار التحميص اللازم له .  
ومن اجل هذا اخراج أهل الصناعة محمصات آلية عامة في الدمة ، تتحكم في التحميص تحكما يجعله ينتج دائما النوع الواحد من الحب المحمص ، فلا يزيد ، ولا ينقص . وهذه المحمص الآلية تقي الحب من الاحتطاف في التقديرات الإنسانية . فالإسبار يقدّر ويحطى ، والآلة مضبوطة على وتيرة واحدة .  
والحب الأحمر يفقد نحو ١٥ في المائة من وزنه بعد التحميص .

### الكافئين

#### في شتى الأشربة

هو المركب الفعال الذي بالقهوة . وهو يوجد في الشاي كذلك ، وفي الكاكاو ، والكوكاكولا ، والماتية وهي شراب جنوب امريكا .  
والكافئين Caffeine مادة بلورية بيضاء تذوب في الماء .  
وتعمل في الجسم فتزيد في طاقة القلب ، وتضيق الأوعية الدموية السطحية التي في الجلد فتزيد في الضغط الدموي الشرياني ، وتزيد في مقدار البول .  
والكافئين يستخدم ، على صورة عقار ، مقويا للقلب ، ومدررا للبول ، ومشط سمراكر العصبية بجرعات لا تزيد على ٥٠٠ جرام في اليوم .

### البين

#### تحتته

#### ويصنع بالتجزئة

في المدن الصغيرة ، حيث يحمص البين ويطحن بمقادير غير كبيرة ، يباع المطحون الناتج في الأسواق فلا يبقى فيها مددا طويلة . وهو يباع بالتجزئة .  
وقد تغير هذا الحال في البلاد المتقدمة

الكبيرة ، حيث التصنيع يجري على مقادير ليست بالصغيرة ، وإلى قد يطل المطحون في السوق قبل بيعه مددا كبيرا ، يكون فيها متعرضا للهواء . وهذا الهواء به الأكسجين وهو يؤكسد بعض مكونات البين فيذهب بنكهته ويضعفه .  
لهذا جرى تسويق البين ، في هذه البلاد ، ولا سيما في العشر من السنوات الماضية ، بأن يعبأ في علب من المعدن ، أو برطمانات من الزجاج مصممة ، رطلا أو امل أو أكثر . وهو يعبأ في هذه الأوعية ثم يفرغ الهواء منها ، وتندف الملة أو البرطمان على الفراغ . وأحيانا يستبدلون بالهواء غازا آخر ، غير مؤكسد ، يضغطون به البين في علبته قسقا ويستبدونها على هذا الحال .  
والبن الذي يستهلك اليوم في الولايات المتحدة بماثلناه ، هكذا ، في الفراغ . وفي علب من المعدن .

### مركبات

#### يتألف منها البين

البن المحمص به على العادة مقدار من جوهرة الفعال ، أي الكافئين Caffeine ، يتراوح بين ٥٥ ملاد وبين ٥٠٠ من وزنه . وبه ريت طبار هو الذي يعطيه نكهته . وبه الجلوكوز أو سكر



لصنع بنّ خلا من الكافئين بمرىا .  
ويعملون هذا بأن يعالجوا البن  
الطحين بحار الماء . ثم يعالجونه  
بمذيب عصوي يذيب الكافئين . ويعمل  
الطحين وقد حلأ منه أو كاد .

ومن البن الذائب في الماء موهو  
اللحظة الخاطفة ) ما حلأ من الكافئين .  
حتى يبلغ المستهلك من القهوة الذائبة  
الحالية من الكافئين نحو ثمن القهوة  
الذائبة المستهلكة كلها .

### البن إنتاج العالم منه

كانت بلاد العرب ، واليمن خاصة ،  
وما انتقلت اليه شجرة البن من بلاد  
آسيا ، هي المصدر الأول والأكبر للبن  
في العالم . ودخل القرن العشرون ، ول  
الساء هذا القرن تحول إنتاج البن من  
العالم القديم ، إلى العالم الحديث ، حتى  
بلغ المردوع فيه نحو ٩٠ في المائة من  
محصول العالم .

ثم أحدث بلدان أمريكا تزرع البن ،  
وكان من نتيجة ذلك أن حظ نصف  
العالم الأمريكي من إنتاجه هبط من  
٩٠ في المائة إلى ٧٥ في المائة .

ولكن ظلت البرازيل هي أولى بلاد  
الأرض إنتاجا للبن .

وغير البرازيل من الأمم التي هي في  
الصدارة من إنتاج البن كولمبيا ، وساحل  
العاج ، وتوجو ، والمكسيك ، واندولأ ،  
وجواتيمالا ، والسلفادور ، واندونيسيا ،  
وكستاركا ، والهند .

وإنتاج العالم من البن الأخضر يبلغ  
٧٧ مليون ركية ، والزكية تحتوي  
على ٦٠ كيلو جراما .  
وحصة البرازيل من هذا الإنتاج  
٤٠ مليون ركية .

وعسأل عن اليمن ، بين هذه الأمم  
وهي البلد الأم ، فتأسف وتأسى .

●●

أحمد ذكي

المسب ، والدكسترين ، وبيروتينات ،  
وكذلك دهن غير طيار . وهذا الدهن  
هو سبب ما يصيب البن من رنج إذا  
طال مكثه .

### البن الذائب في الماء أو قهوه « اللحظة الخاطفة »

المصر الحديث يميل دائما إلى  
تسهيل أعمال القبول ، ومن أعمال المنزل  
الطبخ ، ومن أنطع عمل أنشأ والقهوة .  
والقهوة اليوم تسهل تحضيرها كل  
التسهيل باستخلاص البن في الصاعه  
فمن أن يصل إلى البسوب . فالبن  
تخلط أصابع مضاره منه مما يملأ  
أحسن بكمه وأطبب طعم ، ثم هو  
يحمض ، ثم هو بطحن . وبعد ذلك  
يستخلص بالماء . ثم يجر الماء  
للمحصول على البن الذائب . وهنا نحاول  
الطرق ، ويحذف بها لذلك نوع الطرة  
استأنح من البن . ومن طرق التخميف  
تذير العلاصة أو جمعها على الحرام  
الدائر وهو في الفراغ .

وبعض البن السحب في علب  
أو زجاجات .

ويسمى هذا البن أيضا في التحارة  
بن اللحظة الخاطفة Instant Coffee ،  
وذلك لأن صنع القهوة منه لا يستغرق  
غير لحظة . تضع القسقة الصغيرة منه  
في العجان ، وتصب عليه الماء الساخن ،  
ماذا بالقهوة جاهزة وإذا بالن كذائبة  
في الماء . لم يبق إلا السكر أو اللبن أو  
هما معا .

وقد شاع أمر هذا البن شيوعا كثيرا  
بين أهل الغرب ، وفي بعضها طع نحو  
الرربع أو الثلث من البن المستهلك  
حميه .

### البن الخلاي من الكافئين

كثير من الناس يحب القهوة ، ولكي  
يحشى فعل عنصرها أفعال ، الكافئين ،  
في الجسم وأن فقد استجابات الصناعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ

سورة  
التكوير



۲۶۔ مسجد اتر قلعہ ساکنہ تختہ سیاہ، لکھنؤ

مسیحی عیسائی مسجد  
مسیحی عیسائی مسجد

صویر عبد الناصر شہرہ

اسطلاح محمد طنطاوی

**■ المساجد أو الجوامع أو بيوت الله هي من أهم المنشآت في الدين الإسلامي الحنيف ، ففي الماضي كان المسجد هو المدرسة ومكان القضاء ومقطعه انطلاق الحشود ، ومصدر التوجه السياسي للأمة . ولا يزال المسجد في حاضرتنا يقوم بدور فعال في أعداد الجماهير المسلمة المؤمنة بدينها وشعائرها ، هناك ملاهي المسلمين الذين يتروّدون على المساجد طائعين محتارين ليتروّدوا من الطاقة الروحية لديهم الحبيب بدوام الحياة الحرة الكريمة وليؤدوا فيه شعائر دينهم السجدة . . ففي بيوت الله ينفذ الناس سواسية لا فرق بين عبي وعقير أو حاكم ومحكوم كلهم في بيوت الله سواء .**

ولجئ الآن الخطوات النهائية نحو تنفيذ مشروع قديم طامح راود الأمان المسؤولين في حكومة الكويت وهو مشروع مسجد الكويت الكبير . فقد بدأ التفكير في هذا المشروع في عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٥ أرسل مجلس التخطيط لوزارة الخارجية طلباً لوزير مهندسين مقاربة لتصميم المسجد على الطراز الإسلامي . وفلت وزارة الخارجية بالأصل بحكومة الكويت التي وشعت واحداً من أربع مقترحاتها في هذا المسطر وهو مسجد بن حاج أحمد الرئيس . وقد اتفق المهندس الكويتي من الرسومات الخاصة بالمسجد التي تبلغ مساحة مائة ٢٢ ألف متر مربع ، ويتسع لحوالي

### مسجد الكويت الكبير

١٠ آلاف شخص . ويبلغ عدد هذه المساجد حوالي ٢٦٠ مسجداً وهو عدد ضخم بالنسبة لعدد السكان الذي لا يزيد إلا قليلاً عن ٧٠ ألف نسمة . وهناك عدد كبير من هذه المساجد بنيت بأموال أفراد وبفون مساهمات مادية من الحكومة . وتقوم وزارة الأوقاف والشئون الدينية ببناء المساجد الحديثة والإشراف عليها كما تقوم أيضاً بترميم وإصلاح وتجديد أي مسجد قديم . وهي التي ترصد هذه المساجد بالأملة والمؤلفين .

مع بداية شهر رمضان المبارك تقوم وزارة الأوقاف بدعوة علماء دين مبرزين من جميع أنحاء العالم الإسلامي للاشتراك في صلوات رمضان التي تقام في مسجد السوق الكبير . وقبل على هذه الندوات (بكتوب من المسؤولين ومن جماهير الشعب المؤمن بحمسك بدينه



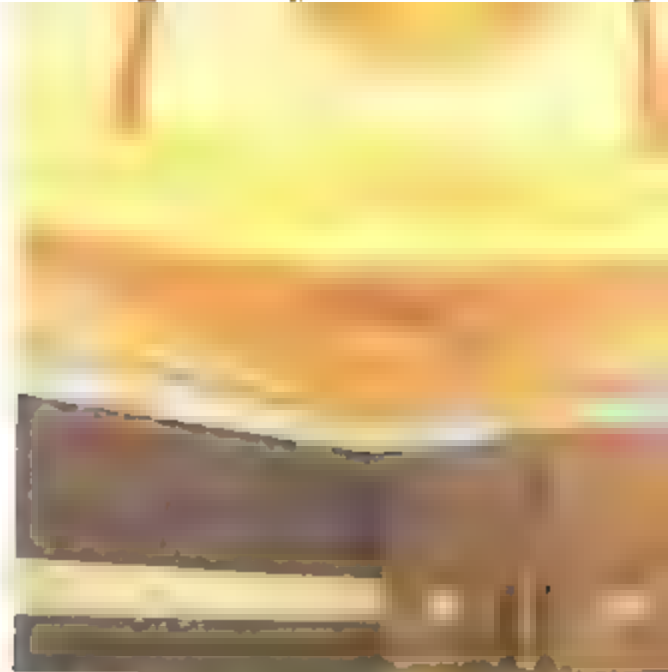


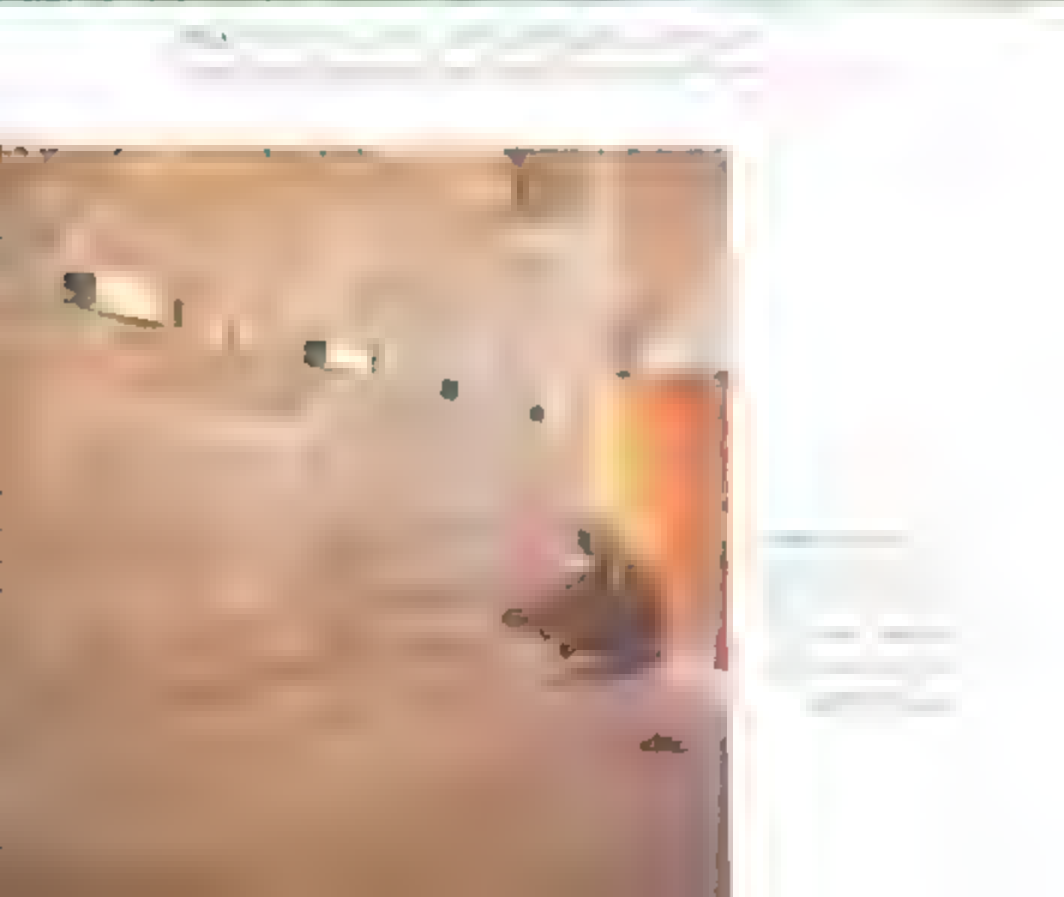
سوره عامه لسجد البيعة بقره في اسباليه وهو بصير بطراوه اعرفت وبمعه لصوبه من  
بداء اللاسنيك والتي تسبح بدحول صوة الشمس اتيه بقره وترتد من قوه انزلته بلاء

### المساجد في رمضان

ولي هذا الشهر بالذات يحتفل العالم الاسلامي  
بطول شهر رمضان المبارك ، ذلك الشهر الذي  
تطد فيه التعموات والفتايات الدينية . . تلك  
التعوات التي يصلها شيخ الجامع الازهر الدكتور  
محمد محمد الصمام بقوله : « وهذه السبوات  
واللعمات ليس بالامر الطارىء او استعجيد  
الحديث على المجتمع الاسلامي بل هي طابع لديم

٧ الاف مسلم وبه مكان مخصص لصلاة السيدات  
ومكتبة ستضم الاف الكتب الاسلامية في التفسير  
والحديث والشرعية . وتبلغ تكاليف انشاء هذا  
الجامع ، الذي سيصبح مسجد القولة الرسمي  
ويقع غربا من قصر السيف ، حوالي ٢ مليون  
دينار . ويستظر ان يبدأ العمل فيه في اواسط عام  
١٩٧١ . وسيقوم باعمال الزخرفة عمال فنون  
مهرة من المغرب متخصصون في الزخرفة الاندلسية.





عليه وسلم حين بقاء جبريل اجود بالخير من  
الروح المرسلة .

وقد تباينت هذه التذوات واللقابات الدينية  
في ليالي رمضان على امتداد التاريخ الاسلامي ففي  
كل ليلة من ليالي هذا الشهر المبارك تزدحم  
المساجد بمجتمعات المسلمين وعلمائهم حيث يقوم  
العلماء بتفسير النجماهم بدقائق دينهم العظيم .  
وليهم وزارة الاوقاف في الكويت بهذه التذوات  
الدينية التي تناد في مساجد الكويت طوال ليالي  
شهر رمضان المبارك فهي تقوم بدعوة علماء دين

واسييل اسالة الاسلام بقية ، لقد كانت يدانها  
بن لفتها لقا بين انسلن كليل ومثللك محرب  
بين سيدنا محمد رسول الله ( معلم ) ولحين  
الوحي جبريل عليه السلام ، فقد كانت لهما لقاءات  
دائمة في ليالي رمضان يدارسان بها القرآن  
الذي اتزل في رمضان هدى للناس . فقد روى عن  
ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود  
ما يكون في رمضان حين بقاء جبريل في كل ليلة  
من رمضان يدارسه القرآن للرسول الله صلى

احد المساجد الجديدة التي اكتمت في الكويت وهو مسجد الشكلى  
وتقوم وزارة الاوقاف بالانراف على ناء مساجد جديدة كل عام







مسجد الفروق الكبير وهو الكر مسجد في الكويت الآن وتبع لحوالي ثلاثة آلاف مصر

وهو يقع إلى الجنوب من دائرة الجمارك ، وقد ورد في أحسن النسخ الشرعية القديمة ان . لا مسجد بن بحر جدد بتأوه عبد الله بن علي بن سعيد بن بحر بن خبيس بن علي بن خبيس بن وسيف بن من سنة 1168 هـ . وذلك بعد ان تحصل من القاضي الكويت على الآن بيع دار كانت موقفة على ذلك المسجد المذكور ، ولا ليت للقاضي خراب المسجد وخطوة تدخوره على الصالحين ان يبيع تلك الدار ليصرف منها على تعمير المسجد فبعت الدار بتلك قرشا ( القرش في ذلك الوقت يساوي مائة فلس من العملة الكويتية ) . ( ١ ) وعلى ضوء هذه المعلومات يتضح انه من الأرجح

ميراث من جميع أنحاء العالم الاسلامي للاستفادة في هذه الندوات والكتابات ، يجيبون على أسئلة الجماهير المتحمسة لمعرفة دينها حق المعرفة . . ويصرونهم بدنيهم وأحسابهم .

وتبدو مساجد الكويت في ليالي شهر رمضان وكأنها شمعات نور متوهجة تصير ظلام الليل بلاشواء التي تكلا وفسد ظلام الجبل بتور الإيمان والمعرفة .

### أقدم مسجد في الكويت

والقدم مسجد في الكويت تشبه حوالي عام 1100 هجرية وعلى الأرجح انه مسجد « بن بحر »

( ١ ) من كتاب « من هنا بدأت الكويت » تأليف عبد الله الحاتم .



( مناديب لآدمه مساجد في الكويت بين روعة الفن المعماري الذي يبرزه المساجد في الكويت بصورة )

أهل الخير بآثاره واثقال الأموال طيه .  
 • مسجد السوق الكبير وهو من أكبر  
 المساجد داخل المدينة ويبلغ لحوالي ثلاثة آلاف  
 فصل ، ويحتل بموقعه في قلب الحي التجاري ،  
 وقد بنيت طعنه على الطراز الفاطمي ورأسه  
 جدران بالأسات القرابية القريبة والنقوش  
 الراسية .

ونقام الإحتفالات الدينية العامة حاليا في هذا  
 الجامع الى أن ينهي الفصل في الجامع الكبير الذي  
 سيمر جامع الدولة الرسمي .

• مسجد السلطان ( مسجد عبد الله المبارك )  
 من المساجد الحديثة التي بنتها وزارة الأوقاف  
 على الطراز الفاطمي ، وهو يقع في ساحة توسع  
 المدينة . ويتسع لآلاف وخمسمائة فصل .

أن يكون هذا الجامع هو أول مسجد في الكويت .

### وأحدث مساجد

وأحدث مسجد تم بناؤه هو مسجد المنطقة  
 بحرية في السليمانية . ، ويتميز هذا المسجد بارتفاعه  
 الفريد في روعه . وبه قبة من القلائد البلاستيكية  
 التي تعمل على إدخال الضوء الى الجامع بهاراً ،  
 وريادة الإضاءة فيه ليلاً .

### لمحات سريعة عن بعض مساجد الكويت

ويورد هنا لمحات سريعة عن بعض مساجد  
 الكويت ومواضعها ولكنها تتميز ببساطتها وجمال  
 هجارتها ، ومن ضمن هذه المساجد الكثير الذي قام



الأولى ثلاثة مسجد العتيقة والبابية مسجد بمارس والثانية لمسجد الفرو و الرابعة لمسجد السوق الكبر

• مسجد الطرع : اسمه عند العرب الملبوع  
القبلي ولم تجدده مرتين منذ انشائه حتى الآن .

ويوجد في هذه المساجد الكثير ولا يتسع المجال  
هنا لذكرها كلها .

.. وبعد هذا عرضي سريع عن مساجد الكويت ..  
فك المساجد التي يتردد فيها ذكر الله سبحانه  
وعليه .. وبخطها المؤسسون من عباده ليؤدوا  
شعائر دينهم يتذكرون دينهم ويؤدوا صلواتهم ..  
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »  
( صدق الله العظيم )



محمد طنطاوي

• مسجد ديسان الكبير : اسمه المفلوح له  
الشيخ احمد الجابر الصباح .

• مسجد الهندسة : يشبه في شكله مسجد  
« ابا صوفيا » الشهير في استنبول وهو من الطراز  
المغربي الذي لا تستند فيه القبة والسقوف على  
اية اعمدة .

• مسجد المتنان : اسمه الحاج عبد الله  
المتنان في الفترة يتنازل بالرفاع ثلاثيه وبالقرفه  
والعروش التي تزيه من الداخل والخارج .  
وبالمسجد قسم خاص للكتاب . وهو مبني على  
الطراز العربي الاسلامي .

• مسجد النايح : اسمه مسجد الحمود  
النايح وجد الله سليمان النجدي وقد لم تجدده  
مرتين منذ انشائه حتى الآن .





أرنولد جوسر

# البشر

- هل يسر في خلقه معرفة ؟  
كلما دار دورة بدا من جديد ؟
- هل سر الأمم والجماعات في  
مراحل حتمية كمرحلة عمر  
الأحياء ؟
- ما حقيقته ما سميته أن جلدوس  
سبحوحه الأمم ؟
- وما معنى نظرية أرنولد جوسر  
في التحدي ورد الفعل ؟

والفرق بين ما سميته حياة وما سميته موتاً  
قليل ، ولو أنك ولغت ذات خريف تأمل أوراق  
الشجر تفصل عن المصانها وبساتين بها الريح  
فيل أن تخط على الأرض وتدرج في الشرايب ،  
هناك لن تسي ان ورقاب مثل هذه حية في كتابته  
قد يملها الأرض لم يمضها لك في غايته أو خضار  
أو قبح أو أذى ، وهذه الورقات التي تطو ونهبط  
مع الرياح لم تمت ، فإن الله سيهبه سيعمها  
فيك أو في سبيلك .

## مسر التاريخ في دوره مغلقة سريرة مخلدة المراحل

ولكن هذا المسد الآخر لا سمي بـ يعود بنا  
إلى مفهوم قديم للتاريخ طالما قصد فهم الناس  
بلوابع الفرد والتاريخ في مجموعة ، وهو  
نسبه التاريخ بحياة الكائن الحي ، والقول بأنه  
إذا كان الكائن الحي يمر بظواهر حتمية في نموه  
من طفوله وصعود ورساء وكهولة وسبحوحه ثم  
موت فكذلك الأمر مع جماعات البشر ، لابد أن يمر  
بهذه الأنوار ويسمي الأمر نموها لتحل محلها  
جماعات أخرى .

ومن الواضح أن هذا التصور للتاريخ جذاب  
: لا يمكن مداومة ، بلوغه الذي سدر للإنسان  
وتنه هو الصور الوحد الممؤن بسر تاريخ  
العام ، فإن القول بأن الجماعات الإنسانية أو  
الدول تولد الثلاث الحية : صغرة  
ثم نضج وتكامل ثم تنشيخ وتموت ، قول يعنى

الوسطى نظر أنها أشياء انتهت مع أصل الفاعل ،  
لأن شيئاً مما حدث في الماضي لا يمكن أن ينهي  
بهاية نانة فاطمة ، والماضي حي في كينانت مانها ،  
مثله في ذلك مثل ما يحدث لنا في سنوات عمرنا ،  
فإن طفولتك لم تمت بلوغك النضج ، ولا مات  
صناك مع شبائك ، ولو أتينا الله في حمره حي  
بلغت أقصى مثاق في طول العمر هناك وتمت في  
مجلس التسيخوخة ستحي أحسننا صادقاً بأنك  
لا تزال كهل الأمسي وتناوب أول أمسي وصبي أول  
أول أمسي ، وأن كل ما وقع لك في حياتك اشرك  
في تكوينك وتكليف حياتك .

وحى عندما يموت الإنسان فهو لن يلعب بها  
بتاباً ، فهو ماق في ولده أو في نالاسته أو في بعض  
من صاحبهم ، لأن الحياة شيء واحد لا يتجزأ ،

من معروفة . هنا ، لا معنى لأن يتناول طرح  
بصفة ليري الله ويؤرخ له ، لأن الله مصروف  
مفعلاً ، فهي - أيا كان شكلها - دول تتوالى  
حتى يطوى الله الأرض وما عليها ، وإن سنّ يقرأ  
مفعلة ابن خلدون وتاريخه لا يزال يصادف كل حين  
ذلك الظلمة التي كان يجب أن يظل بها كالمه  
عن الدول : والله سبحانه يرث الأرض ومن عليها  
وهو خير الوارثين .

## هل الدول والجماعات تشيخ وتموت ؟

يريد ابن خلدون من قوله « أن الدولة شاخنة  
وميتة » في كتابها الهرم ؟ هل معنى ذلك أن رجال  
هذه الدولة ولدوا وشيوخا يمسي الوهي  
في كيانهم ؟ أم هل معناه أنهم كانوا يعيشون مفعلة  
شيوخ ضعفاء عاجزين عن مواجهة الصعاب  
والإزمات ؟ أم أن التشيخ نفسه هو الذي شاح  
وهرم ولم يعد قادراً على حمل أعباء الدول العظام  
والتعويض بغير المسؤوليات ؟

الحق أن هذه كلها افتراضات غير مفعولة ،  
ولا مقبولة ، فإن الأجيال كلها تولد أطفالاً بمرحون  
في أطوار الصغر ، ونسبة الشبان في البيت  
الصامسي أيام حنون الرشيد لم تكن أكثر من  
يستقيم عندما دخلت الدولة في طور الضعف  
الظاهر بعد أيام الوالي ( ٨٤٢ - ٨٤٧ ) أي خلال  
النصف الثاني من القرن التاسع الهجري .

ولكننا نشعر رغم ذلك أن الأمور في الدولة  
كلها أصبحت تسير في بطنها كلها خطاهاً قد قلت  
كما تتخلل حتى الإنسان عندما تلب الشيوخة في  
أوصاله ، فبينما كان أبو جعفر التصور ورجاله  
سراعاً إلى العمل خلفاً في الحركة بعد رجالات  
الخطبة التوكل ( ٨٤٧ - ٨٦١ ) يقاتل في العمل  
تقلاً في الحركة ، تظهر المشكلة اليوم فلا ينهضون  
لحماها إلا بعد له ، ولعلنا يسألون إلى حل ، وباروم  
عليهم التل في أطراف العراق نفسه فلا ينهضون  
للقضاء عليه إلا بعد أن يتم بلاؤه ويستفحل شره ،  
ولعلنا يسألون القضاء عليه ، بل فساروا ما  
كانوا يلقون هو مطردته وإبعاده أو الإنزال منه  
إذا تيسر الإنزال .

ولكن الحقيقة هي أن هذه المقارن كلها لا معنى

يعري به الفكر واللسان دون تردد أو شك ، وقد  
تنقوله ابن خلدون و«فتنته» في مقارنته المشهورة  
من دولة الصمران ، فقال أن عمر الدولة ثلاثة  
أجيال ، وقد يبلغ أربعة في التل ، وهذه  
الاجيال هي التأسيس والتثبيت ثم الانهيار ،  
والجيل عند ابن خلدون في هذا المجال إنما هو  
دور أو طور قد يمر فيه جيلان أو أكثر من  
الجيل ، وعلى هذا فال دور أو طور يتقسم - أو  
يمكن أن ينقسم - إلى مراحل لها من قيام الدولة  
أو الدعوة كما يقول ولابد أن تنتهي إلى السقوط  
أو التفرط الضعف والتزوال .

وقد بنى ابن خلدون مقارنته تلك على ثلاثه  
في تواريخ دول الإسلام ، وقد سارت كلها على هذا  
النمط : قامت ثم بلغت الذوج سريعاً ثم سقطت  
كما قامت ، وأنه إن غرب الأمر أن يكون هذا هو  
السريع المتعوم لكل دول الإسلام في العصور  
الوسطى . هكذا كان الحال مع الأمويين والفيلبيين  
لم الدول الصغرى في الإقليم ما بين طرويين  
واخشيدين وإبارة وفاطميين وبويهييين ومن  
اليهم .

وقد انطقت هذه القاعدة بصورة خاصة حمية  
على دول المغرب الإسلامي ، وقد كان ابن خلدون  
خير طيم بتاريخها وأحداثها . ومنذ قامت في  
المغرب الأدنى والوسط دولة الأغالبة ( ٨٠٠ -  
٩٠٩ ) إلى أن قامت دولة الفاطميين ( ٩٢٦ -  
١٠٩٧ ) - وفي كلها على ابن خلدون وعمل  
وكتب فترة من حياته - لم يعرف المغرب إلا هذا  
الوالي المعز لدول نوم وسقط بعد أعمار  
قصيرة - في حدود القرن تقريباً ما عدا استتغيات  
فيلة ، وتلا سارت في نفس الطريق كلها هو  
منهج لها فلا عار لها من ألباه والتل وهو  
الاضمحلال والتزوال سراً لا مرءة له كما يفسر  
الكتاب المعنى في مراحل حياته ، وابن خلدون على  
هذا مملود كل الفلر فيما رأى واستنتج وإنشأ  
منهذرون إذا أعوا بطريقه وانطوخوا فاقوا تانيا  
لا مرءة يتلخص في قول التل :

ماطر طير وأرمع

إلا كما طار دمع

وفي حدود هذه النظرية لا مكان للبحث فيما  
كان وما يكون وما سيكون ، وما القامي لطول  
التفحص ما دامت البداية معروفة والنهاية أكثر

دراسة التواهي الاجتماعية والاقتصادية وبفتح يده على بيت البناء في تاريخه العظيم لروما الذي نشره فيما بين سنتي 19.8 و 1913 ، وهو ليس مجرد تاريخ بل هو فتح في عالم الدراسات التاريخية لأنه ألبه راسا إلى لباب الموضوع ، ثم جاء بعده مؤرخون لا يخلون عنه أصالة وعمقا من أمثال أدوارد ماي Eduard Meyer وروستوفتسكي M. Rostovtzev ، وفردنان لوث Ferdinand Lot ، من شرحوا مشكلة سقوط الدولة الرومانية شرعا شاعيا من المؤرخ عالمي مثل أرنولد توينبي Arnold Toynbee ، من أصدر أحكاما سليمة مطبوعة فيما يتعلق بسلام الدول وعسكها وسقوطها .

### التفسير الحقيقي لسقوط الدول القديمة والوسطى

وخلاصة آراء هؤلاء الاطام هو انه لا صحة لما يقال عن شباب الدول او شيخوختها او موتها ، ولا صحة كذلك لقول بان الامر كله في التاريخ يرجع الى من سميهم منظمة الرجال ، لان الحقيقة ان الجماعات الانسانية والدول في سيرها مع الزمان تواجه مشاكل لا بد من حلها اولا فاولا ، فلما اصبحت تراكمت وزادت مع الزمن حتى اصبحت طبقت في سبيل السير الطبيعي للأمر ، فلما جعل رجال الدولة من العلاج بدات الازمات ، لم ينوال بعضها في الر بعض فيعجز رجال الدولة من العلاج وهنا يسرع الانهيار ، وهو اذا اسرع لم يكن هناك سبيل الا انهياره ، لكنه هين كلجي مسطور من اطل ، كلما انحدرت زادت سرعته وقفته ، فلا يزال ينشط حتى يصل الى الفاع .

والخلاصة هذا التعميم بتطبيقه على الدولة الانسانية مثلا ، لان القاريه اترف بشؤونها منه شئون تاريخ الرومان .

لقد ورت أبو العباس السجاح ( ٧٥٠ - ٧٥٤ ) وأبو جعفر المنصور ( ٧٥٤ - ٧٧٥ ) مثلا شامعا يمتد من حدود الصين الشرقية الى ساحل المحيط الاطلسي ، وهو ذلك يقول الانسان تصور انفسه ، ولقد يمر المؤرخين السجاح هذا الملك وفصله ما كان يمكن ان يخلصه على الدولة من مال جسيم ، ولكن ابا جعفر المنصور - المؤسس

شيخوخة البيت الحاكم ولا مشيب الشعب الحكوم ، فلقد ثبت ان حيوية الشعب العربي واتجاهه العام خلال القرن العاشر كانا اعظم واوفر مما كانا عليه أيام هارون الرشيد في الربع الأخير من القرن الثامن الميلادي ، وبمسا كان أبو جعفر المنصور يتعمر على انه لا يعد أربعة رجال يتق فيهم ويشد بهم دولته بعد ان بقاء في القرن العاشر حفظت بمشريات الرجال قوى الموالي ، ولكن الدولة لم تعرف كيف تستفيد منهم .

فلذا بعيا القول بشيخوخة البيت الحاكم والشعب الحكوم ، فما هي حقيقة هذا الوهن الذي دب في كيان الدولة ولقد بها عن السر الى الامام ومواجهه الازمات ؟

### اذن ، ما هي الحالة في ضعف الدول لم سقوطها ؟

هذا السؤال طرحه مفكر اليونان والرومان على انفسهم قبل ان نطرحه نحن على انفسنا فيما يتصل بدولنا ، وتكفي هنا بالنظر في مشكلة الدولة الرومانية التي انحدرت الى الضعف بعد أيام أوكتافوس ( ٦٢ ق.م الى ١٤ م.م ) فان هذه الدولة بدأت تواجه أزمة السقوط حتى من اواخر أيام أوكتافوس نفسه ، أي وهي في أوج قوتها وازدهارها وتدفق العبودية في شرايينها ، وقد جاء بعد أوكتافوس امبراطور لا يملكون عنه مهارة او فطنة او اخلاصا في خدمة الدولة ، ومع ذلك فقد توانت الازمات والمصائب وسار التدهور في طريقه لا يتوقف بوقف مسير جهده او علاج ، ولا شك في ان امبراطور من امثال تراجان ( ٩٨ - ١١٧ ) وهادريان ( ١١٧ - ١٢٨ ) وديوفالسيان الذي تسميه نحن دقلديانوس ( ٢٨٤ - ٢٥٥ ) وقسطنطين ( ٢١٢ - ٢٢٤ ) كانوا لا يملكون كفاية وقوة عسكرية وإدارية عن يوليوس قيصر وأوكتافوس ، فما الذي اصبح اولئك الامبراطور الاقوياء ورجالهم الاكفاء عن مواجهة الازمات واجابه لتصور الدولة ؟

هذا نجد انفسنا امام حشد هائل من الآراء والتفاريات ، فبينها نجد أدوارد جيبسون Edward Gibbon ، يطلق العنان لقلقه ومخلفيته الشاعرية فيرد سقوط الدولة الى اساع الرضة وفطنة اترف وتقال المسؤوليات الباذغ نجد ان نيولز مومسن Teodor Mommsen ، يكلف على

يسمع مرة واحدة انه تدارس مع وريثه موضوع  
مسألة الدخايل - حكم الأرباح - للفلان وكيف  
يتصورهم ، وربما يكون قد عرف أن الدخايل  
يسرق الفلاح ، ولكن هذا الأمر لم يلقى باله  
كثيرا ، لأن الزيادة من حوله كانوا يؤمنون بأن  
الأموال لا يمكن أن تسرق إلا على هذا النحو .

والآن نحن نردنا أن نأخذ فكرة من سيرة ما  
كل يصل إلى خزنة الدولة من الأموال التي  
كانت تجبي من الفلاحين والصناع والتجار وعامة  
الناس وجعلنا ليونور مومن يقول - فيما يتصل  
بالدولة الرومانية - أن هذه النسبة وصلت  
إلى واحد من ستة ، فكلما وصل لفزاة الدولة  
دينار كان معنى ذلك أن العجبة أخذوا من الشعب  
سنة خنق ، فسرخوا خبسة وقدموا الواحدة  
الباقى لفزاة .

أما ما كان ينطق على الترع والجسور والطرق  
والتواهي وبعية المرافق فكان أيضا عريضة للسرقة  
الدرجة على يد الموظفين ، وقد بين دوستوفوف  
- فيما يتصل بالدولة الرومانية أيضا - أن نسبة  
ما كان يخرج من خزنة الدولة لفزاة عليها إلى  
ما كان ينطق بالمثل كانت خمسة إلى واحد ،  
فلا فرق أن الفكرة الفلاحية تكلف بالها خمسة  
الإف دينار فمعنى ذلك أن ألف دينار فحسب  
انطقت في العمل والباقى سرقة المرفوع عليه .  
وهذا كان المستوى العادي لأمة الموظفين العموميين  
في العصور القديمة والوسطى .

وهذه المسألة توجه إلى الزيادة مع الزمن ،  
فكلما ظل عبر الدولة زادت نسب السرقات ،  
ويجهد يوم يصل الأمر فيه إلى درجة الاستعانة :  
لنجر الفزاة عن الشباغ بهم الأموصي ويحجز  
دافع الضرائب عن أداء الأموال ، وما نسميه  
مثلا عن الخبسة المستعيرة أن هو الآن حالة من  
الجزء حده .

وهذا الظل يكون محتلا أول الأمر ، لأن الدول  
في أول أيامها تكون أقرب إلى العدالة ورجالها  
أصيل إلى الفضيلة ، ثم أن رجال الدولة الصباغية  
- مثلا - روتوا مالا غريبا عن الأمويين ، من أموال  
وجنودها في بيت المال وقصور حائلة بالأسواق  
فتموها دون حساب ، فتراخوا شيئا في جباية

الحقيقي للدولة - عندما استقر في حديثه للدولة  
واحد يسوس الأمور لم يفلح إلى أن عصب القوة  
في دولته تلك لا يكن في شخصي الفخيلة ولا في  
مهادرة وريثه من أمثال خالد البرمكي وأبي أيوب  
البرقيسي والريبع بن موسى ، وإنما الشعب  
الطليقي يمكن في جملته الناس من كان التصور  
وجهلته يرون أنهم فناء كفاء السبل ولا عليه  
لهم إلا التديم المال إلى خزنة الدولة ، هذه  
الجماعة ما بين رداغ إلى الأرباح وصناع وتجار في  
الذين هم الذين يملكون بالمثل زمام الدولة ، وكل  
موادها ما بين أراضي تزرع ومخضولات جمع  
وماشية تربي وطرق تسلك ومدن مكررة بالناس  
والنشاط ، ومولن حافلة بالناس والتاجر ،  
ومصانع ما بين صغيرة وكبيرة ، كل هذه هي  
الثروة الحقيقية للدولة وهؤلاء هم القوامون  
عليها ، الباعون لشئونها في حين أن الفخيلة نفسه  
وورثه وفواده لا يملكون من هذا كله شيئا على  
وجه التطبيق .

وموارد الرزق هذه لا تصبح مولود إلا بالمثل ،  
فالأرض لا قيمة لها إلا إذا زومت ، والزراعة غير  
ممكنة إلا إذا شئت الترع ونظمت أمور الري  
وعنى تنظيم الترع عاما بعد عام ، ولكن لا تصبح  
مينا إلا إذا شط من فيها من صناع وتجار ،  
فمئات متاجرها بما يحتاجه الناس بسر مطول  
والتاجر والمصايل لا يصل إلى الذين بسر مطول  
إلا إذا كانت هناك طرق مهيأة آمنة ، والتواهي  
لا تؤدي وظيفتها إلا إذا انشئت فيها الدراسة  
ودور الصناعة والمطالين وقام رجال الأمن بحماية  
المسافرين والصالحات وأموال الناس .

والذي أدركه أبو جعفر التصور من ذلك كله  
قليل ، فهو كان يعرف أن الأرض لا قيمة لها إلا  
بالفلاح الذي يزرعها ، ولكنه لم يتطرق في أسر  
الفلاحين ولا هو استقصى أحوالهم بنفسه - مرة  
واحدة ، وكان يعرف أن التجارة لا تزكو إلا بالطرق  
المعروسة والأمن النازل ، ولكنه لم يدرس أحوال  
التجار أو شكاواهم ، ولم ينشء كيلو مترا واحدا  
من الطرق مع أن الرومان قبله شقوا طرقا يدهش  
الإنسان من طولها وبأسانها . كان اهتمام التصور  
عظيما بمقايير الجباية ولكنه قلما سأل عن الطريقة  
التي كانت تجبي إليه الأموال بواسطتها ، ولم



أو يخلصوا القناع ويحكوا مباشرة كما حدث في  
صور المالكه .

ونتيجة لهذا كله تصف الهمم ويسود اليأس  
وقدح الناس في العمل والتكسب الطلال ، وتشتد  
الدولة في طلب المال من الرغبة فيلبا المورسون  
الى اخلاقه ، ويسود الظفر ، ما بين غرقاء حقيقيين  
ومستأجرين وربما من مطامع السلطان ورجل  
السلطان .

ونتيجة لذلك الظفر وقلة الطعام تكثر الأمراض  
وتتوالى الأوبئة ويكثر قيام الثورات في طلب الدولة  
والإطراف ، والصفايا الأولى للتفسير والرعي  
والتوراة هم الأطفال والصبيان والشباب فتجسد  
الاجيال الصغيرة من الأمة ويكثر المجازر والتسويخ .

وهذه الصفات كلها صفات شيطوخة ، فان  
الأمة لنقد قطع الشباب وطموحه وهيمته ، ويضم  
اليأس يرجالها من كثر الطالب ، وتبطل حركة  
الإدارة بسبب كثرة الموظفين وقلة الإجراءات ،  
ويقل الأطفال والصبيان والنسب ويبدو بالمل  
ولان الأمة كلها قد شاغت وهربت .

والآن فما يسميه ابن خلدون بشيطوخة الأمم  
انما هو في الحقيقة الانس التصادى وسجل ادارى  
والطاقة قليلة بين هذه القوادر وما يسميه ابن  
خلدون بالتفرد ، لان التفرد طبع وليس ظاهرة  
عامة ، والتفرد يوجد متفرقا بين الناس من يكون  
في أعلى حال ولكنه متفرق ، كهذا العامل البسيط  
الذى يكسب الفروض بشق النفس ومع ذلك  
يحتاجه يستحب الراحة والنوم ويكثر من التناهي  
والصغر وقد يتعاضد الكيف ، ولا تكاد تتجمع عنده  
فروض حتى يسارع الى طلب امرأة ثابة يويصت  
كثيرا ان يكون صاحب المصنع الذى يعمل ليهجلا  
العامل رجلا متقشفا ، يقضي معظم وقته في عمله  
مكتفيا بأقل الطعام وجد ادنى من النوم .

كما التفرد الذى يقابل الفسوق - وهو المفهوم  
الطالب عندما لهذا الفظ - فهو امر غالى الثمن  
لا يقتدر عليه الا عدد قليل جدا من الناس ، وهذا  
العدد القليل لا يمكن ان يسوق الدولة كلها الى  
حشها ، ومن اتقادر على أى حال ان يطول أيام  
سلطانا وزير أو قائد من هذا الطراز من المتفردين  
الفاستق .

الأموال أول الأمر ، ومن ناحية أخرى كان الناس  
للبيلين والأرض واسعة ، فلم يتخذ الناس كثيرا  
من السرقات ، وهبت على البلاد رياح رخلة  
ظفر ، فلما مضت السنون استبدت أرباب الحكم  
ما دوروه عن سائقيهم وانتقلوا الى الرعايا فدخلوا  
يطالبونهم بالأموال ، ولعودت طوسهم الترف  
فطلبوا المال الكثير ، وانتصروا في ذلك على من  
يقيم ، وهؤلاء على من يقيم حتى وصل الأمر  
الى الفلاح الذى يطلع الأرض والصانع الذى يعيش  
من بيع ما يصنع وصاحب التجار التواضع الذى  
يرعى دائما بالكتاب ، وهؤلاء الثلاثة كلوا  
عشيرة هذا الهرم الذى كان يمسك ويتزايد  
للا حتى يصل الى الطليقة .

## وهذه حقيقة ما يسمى بشيطوخة الأمم والدول

هنا تبدأ عملية استنزاف الفلاح والتاجر  
والصانع ، وفي يوم من الأيام يجد الفلاح أنه  
خير له ان يترك الأرض ويهر الى المدينة ، لان  
حاصلاته لا تكفى لطلب رجال الدولة ، فهو لا يجد  
ما يلزم يلود نفسه ، ثم هو يفرط بعد ذلك  
ويطلب ليمتصروا من جسده آخر نقطة من دم .

ويحدث مثل هذا للصانع : يخلل منجبه  
ولا يعود يعمل الا بالطلب الخاص من صديق أو  
صرفة ، فتبطل الصناعة وبطل الإنتاج ، أما التاجر  
الصغير فيلجأ الى اخلاء الصناعة ورفع لئنها  
لكي ينجو بنفسه من الهلاك جوا .

ورغم ذلك كله فان بطان العتبة تتزايد  
بامتداد : فزاد حجم الأسرة الحاكمة ويحتاج  
افرادها الى الرواتب العالية فزاد عدد الموظفين  
والعسكريين والجبلة فتضخم ديونهم ، ولذا لم  
يجدوا الرواتب لجأوا الى السرفة وقبول الرشوة ،  
ويتغافل ذلك في كيان الدولة حتى يصل اليأس  
القصاء فيترجح صرح العدل والقانون وهو عمود  
الدولة الفرى ، وتتزايد الحاجة الى الجشع  
المرتفعة ، ويستبد الجنود المرتزقون في مطالبة ثمة  
منهم في ان الدولة لا تلزم الا يوم ، ويصل الأمر  
الى ان يتولوا الحكم بأنفسهم مستترين بالخلافه  
كما حدث في الدولة العباسية في عصرها الثاني .

العلوم الدقيقة . وقد نشر فيكون كتابه هذا سنة ١٧٧١ .

وجد بعد ذلك هردر J. G. Van Horder  
فشر كتابه للمسي فلسفة التاريخ البشري  
Philosophia der Geschichte der Menschheit  
١٨٧٤ - ١٧٩١ فضال بصراحة أن التاريخ  
لا ينبغي أن يقل ميدان لملكات شطرنجية وفلسفات  
مزاجية أو عقلية وإنما هو علم ينبغي أن يدرس  
على أساس من الزمان والمكان وخصائص كل شعب  
على حدة .

### نهاية نظرية الدائرة المفرغة الشريفة وميلاد فكره التقدم والسير إلى الأمام

وهنا تكسرت الدائرة المفرغة وبدأ يوضح أن  
التاريخ لا يمكن أن يدور إلى الأبد في نفس الاتجاه  
كلما أنتهت دورة بدأت أخرى ، وإنما هو ينبغي  
أن يتلقى في خط مستقيم ، وذلك بالبحث عن  
العمل التي شرت التاريخ على أن يقل حبيس  
مراحل التنشئة والأوج ، والتسقوط ، وهذه المراحل  
اقتصادية واجتماعية . ومن هنا كان الاقتصاديون  
والاجتماعيون هم الذين خطبوا فيود الأمم والتاريخ  
وعرفوا المثل واشتروا بالملاح ، ومن هنا مديون  
لرجل من أمثال كونديلاك Condillac ،  
وكوندوسيه Condorcet ، وأوجست كومت  
Auguste Comte ، وجون شوارت ميل  
J. S. Mill ، وكارل ماركس  
Karl Marx ، وفريدريش إنجل  
Friedrich Engels ، في  
وضع التاريخ في الاتجاه السليم .

ومن مديون أيضا لرجال العلم والطبيعية  
الذين عبروا نظرة الإنسان إلى الكون وعلاقة  
الإنسان به ، ولا شك أن إسحاق نيوتن وشارلس  
داروين وميتشكين فروتكين والحرايم كان لهم من  
الأثر في علم التاريخ أكثر مما كان لكتيرين من كبار  
المؤرخين المعترفين .

وتنصف إلى ذلك جهود نفر من أهل الفكر  
والأدب والفلسفة ، من أمثال فولتر وجان جاك  
روسو وجون لوك وجيورج فلهلم فريدريش هيغل  
George Wilhelm Friderich Hegel

### ضرورة فصل التاريخ عن الأساطير والعاطفيات والأديبات

والنق ما تصور ابن خلدون أنه شيطوخة تعب  
في أوائل الدولة مع الجيل الثالث أو الرابع  
أن هو إلا مظهر لسياسة اقتصادية ميتة ونظام  
إداري غير صالح ، وهذان العيبان يؤلمان جميعا  
الدولة ، فالحالسي الدولة السياسية بدأ في أيام  
أبي جعفر المنصور يوما بقال من أن هارون الرشيد  
كان يطلب القليل من المال فلا يجده صحيح ،  
ولكن السبب لم يكن يرجع إلى أن يحيى بن خالد  
البرمكي كان يطفى عنه الأموال ، بل سببه أن هذا  
المال لم يكن موجودا ، لأن الدولة كانت مقلقة من  
أيام الخليفة المهدي ، وهارون الرشيد لم يكن يعلم  
شيئا من حقيقة الأحوال المالية لدولته .

ولكن الإفلاس لم يظهر بصورة واضحة إلا أيام  
الرشيد ، وهذا ما اقترعه وصور له أن وزراءه  
البرامكة يسرقون أموال الدولة فعفى عليهم ليجد  
أن الإفلاس لا يزال غشا ، بل لعل البرامكة كانوا  
يظنون من حمنه ووطائه .

وعندما مات الرشيد ظهر الصف المائل للدولة  
ووفد الخليفة محمد الأمين عاجزا عن القيام  
بشئون الدولة ، في حين اعتز عبد الله الآمسون  
بأموال خراسان ، وعزيمة الأمين أمام الآمسون يرجع  
في آخر الأمر إلى الإفلاس بفداد وعجزها من أعداد  
الجيوش القادمة على مواجهة قوات البري  
وخراسان .

وهذا الكلام ينطبق على الدول الإسلامية التي  
أعيد على نوابها ابن خلدون يقول بنظرته  
في دورة العمران ، وينطبق كذلك على كل الدول  
غير الإسلامية التي قامت في التصور القديمة  
والتوسطي ، وهذه الأخيرة هي التي اعتمد عليها  
جيمباتيستا فيكو Giambattista Vico  
في القول بنظرية مشابهة لنظرية ابن خلدون في  
كتابه المسمى "العلم الجديد" Scienza Nuova  
لقد قل في كتابه هذا أن تواريخ الأمم تمر لمرحلة  
معينة معروفة .

ولكن فيكون قل في نفس الوقت أن التفرخ في  
حاجة إلى أن يوضع له منهج علمي خاص به ، لكي  
يخرج من دائرة الأساطير والأديبات ويدخل في نطاق

التاريخ على أنها نصيرات عن أحداث ماضية من  
لقد تم البشر وصور من تصرفاتهم وبنود أفعالهم في  
هروف معينة وأمام مشاكل يستطيع التعرف عليها  
تماما عن طريق الدراسة العلمية الدقيقة .

وهذه الظروف ولدت المشاكل هي التي يسببها  
أربولد نوبس بالتحديات ، وهو يرى أن كل جماعة  
في البشر يجد نفسها أمام ظروف جغرافية وتاريخية  
وبشرية ولا بد لها أن تعدد مواقفها منها : فمثلا  
عجزت من الطلب على الظروف الجغرافية فوجدت  
في مكانها وماتت ، وأما نظمت عليها وسيطرت  
عليها ، وازدادت بذلك قوة وسارت إلى الأمام .  
وكذلك الحال مع الظروف التاريخية فقامت أو  
المنصب ، فقد ظهر أمامها قوة معادية فالتصفت  
خسفت لها فتمدرجت في كينيتها ، وأما بعض  
لقتالها فطليتها وادرجتها في كينيتها وسارت في  
طريقها ، أو انهزمت في الصراع فكان عليها أن  
لست لبقاء بحسب ما في كينيتها من الحيوية وما  
في نفسها من العزم ، وأما الظروف السرية فإن  
كل شعب تكويه البشرية ، ولكن هذا التكوين  
البشري الأصلي لا يمكن أن يقوم بنفسه إلى الأبد  
ولا بد أن يشغل الشعب بغيره ، فمثلا أثار قوة  
من هذا الاختلاف أو عكسها أمام الأجيال  
الأخرى ، أي أن تاريخ أي شعب من الشعوب إنما  
هو تاريخ التصادمات التي يلقاها في طريقه وردد  
الفعل التي يقوم بها أمام هذه التصادمات ، وهذا  
هو أساس نظرية التصادمات الفيل challenge  
and response ، التي أثار عليها دراسة  
المسألة لتاريخ .

وهذه النظرية تقوم في أساسها على أن التاريخ  
سائر إلى الأمام ، وأن الحضارات يتدافع بعضها  
مع بعض ، فالتحالف منها يجر المألوف ويقضي إلى  
الامم ، وفي حوكب البشر هذا تكثر السواط ،  
أمر أو قطع من أمر لا تصمد للصراع فيزيحها تيار  
التاريخ المتدفق على أحد شاطئيه وبعض ، وذلك  
هي الحضارات التي تجدت بعد أن أذاب التبلد  
من كينيتها كل ما استطاع أذابته ومضى في طريقه  
إلى الأمام إلى نهاية لا يمكن أن يتجنب بها مؤرخ .

■

حسين مؤنس

( ١٧٧٠ - ١٨٢١ ) ومن اليوم من الطلاب عصر  
النسور أو الأوفلكرينج die Aufklärung  
من أدخلوا على نتائج العلوم نظيرا حاسما في  
سيرة البشر على الأرض تغييرا حاسما وأوقف إلى  
الأسيد حكاية الممورة الفرقة السرية  
( The Vicious Circle ) وأصل معناه نظرية  
التقدم ( The idea of progress ) وهي اليوم  
أساس من أسس النظرة التاريخية اليوم .

## اتجاه التاريخ إلى الأمام ونظرية أربولد نوبس

ولكن هل معنى هذا أن نسرد التاريخ على أنه  
لمرة لظلال ظروف مكانية وزمنية وطبيعية وبشرية  
إننا نستطيع اليوم التحكم في سيرة التاريخ ؟  
بعبارة أخرى : هل دوامتنا لتاريخ على أساس  
دراسة الظروف التي توجه الحوادث في اتجاه  
ما ، هل هذه الدراسة تعيننا على توجيه تاريخ  
الأمم إذا استطعنا دراسة ظروف اليوم والتحكم  
فيها ؟

هذا يعتبر كبار المؤرخين ويؤكدون لنا أن التاريخ  
ليس واحدا من العلوم الطبيعية حتى نستطيع  
التحكم في سيرة ، لأن مادة التاريخ هي الإنسان  
والإنسان مخلوق قريب بجزء ماخضعت واضعتين :  
الداخلة والظاهرة والذات لا يمكن فهمه أو التحكم  
فيه ، والظاهرة تختلف من إنسان إلى إنسان  
ولذلك على أي حال نستطيع أن نقيم الدراسة  
التاريخية على أساس المنهج العلمي لكي نصل إلى  
نتائج سليمة قد نلصق في فهم أنفسنا وطبيعتنا  
مجتمعا البشري وعلاقته بالأرض التي يعيش عليها  
بل التكون الذي نحن ذوات في كينيتها .

بهذا يقول فلاسفة التاريخ في العصر العشرين  
من أمثال هيلم دلتاي Wilhelm Dilthey  
وإندرو كولنجوود R.G. Collingwood  
الذي دعاه آراء العقلانيين الذين أرادوا أن يدخلوا  
التاريخ في نطاق العلوم الطبيعية وزعموا أنهم  
يستطيعون التحكم في مجراه على هذا الأساس ،  
وخلصا آرائه أن التاريخ لا يمكن أن يكون نتيجة  
قواعد وقوانين ثابتة تحكم مجراه ونحدد الجاهل  
وأن نفس ما نستطيع عمله هو أن نعرض حوادث



## علم

● سب رجل الهلب بن أبي صبرة  
وافعش في سبه والهلب سألت لا يرد  
عليه ، فبر رجل فبعه فبر على  
الملك وخامسه ، لم التت الي  
الهلب وقال : فلا انتصرت لملك ؟  
فقال الهلب يا ابن اخي ، وجدت  
الصرة في العلم ، ولولا علمي ما  
انتصرت انت لي .

**بداخلی مدخلہ**

۱. در مورد ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...

## جبروت الحائط

[illegible]

..... جواب مفتوح .....  
.....

[illegible]

## اختبر

## معلوماتك

## العامّة

● مسابقة هذا العدد تتألف من ١٢ سؤالاً . المطلوب الاجابة على ثمانية عشر من هذه الاسئلة . دقق النظر في نص السؤال قبل الاجابة عليه ، فملل وطائه الجواب الصحيح الذى تريد . وهذه هي الاسئلة :

(١)

● اى الثورتين سبقت الاخرى ، الثورة العربية أم الثورة الامريكية ، أو حرب الاستقلال الامريكية كما يسميها آخرون ، علما بان هذه الحرب وقعت بين بريطانيا وبين عدد من مستعمراتها في العالم الجديد ، وانها انتهت بانتصار هذه المستعمرات واستقلالها وقيام الولايات المتحدة الامريكية اثر ذلك .

(٢)

● هلسينكي Helsinki هو :  
(أ) اسم بلدة في يوغوسلافيا في منطقة بوسيا  
(ب) اسم بلدة في اسبانيا تقع بالقرب من مدينة لاسيا  
(ج) اسم ثان لسويسرا يظهر بخاصة على طوائفها

(٣)

● الكوبرا Cobra هي :  
(أ) الحشرة أو الكشري  
(ب) نوع من الحيات يرقص على انغام الموسيقى .  
(ج) لب جور الهند  
(د) حمار الوحش

(٤)

● السبة الصوتية هي :

(١) المسافة التي يقطعها الضوء في سنة من سنواتنا الرسمية .  
(ب) الزمن الذى يحتاجه الضوء لقطع مسافة ٦٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل سرعته الحارقة التى تبلغ ١٨٦٠٠٠ ميل فى الثانية .

(٥)



● يمثل هذا الرسم ( اضلاع النجم حضراء والماعدة حمراء ) علم إحدى الدول العربية .. قاي دولة تلك ؟

(٦)

● باخرة تسير بسرعة ٢٠ عقدة . فكم تساوى سرعتها هذه بالاميال فى الساعة الواحدة ؟

(٧)

● يسج المكوث حيوطه من :

(أ) مادة كيماوية

(ب) مادة خشبية

(ج) مادة مخرومية

(د) مادة حريرية

(٨)

● عاصمة نيوزيلاند حاليا ، ومد  
اكثر من مائة سنة ، هي ولنجتون  
فماذا كانت عاصمتها  
Wellington قبل ذلك ؟

(٩)

● فيلبوس العربي هو أحد أبطاله  
الرومان وقد ولد في سوريا وحكم طوال  
اسبواب ٢٤٤١ - ٢٤٩٠ فاس ولد عن  
وجه التحديد ؟

(١٠)

● اشتهر اليابانيون بوطنهم  
واقدمهم على الانتحار من اجل الوطن  
وهم يسمون انتحارهم هذا :

(أ) ماتا هاري

(ب) هيروهيتو

(ج) هاراكيري

(د) جوجيتسو

(١١)

● تدور الارض بطرق ثلاث مختلفه،  
الاولى حول نفسها ، والثانية حول  
الشمس ، فما هي الطريقة الثالثة التي  
تدور بها كرتنا الارضية ؟

(١٢)

● من العالم  
اصاله الراي صانتي عن الحطل  
وحلية الفضل وانتني لدى العطل

## شروط المسابقة

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤١- ٤٢- ٤٣- ٤٤- ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٥- ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨٠- ٨١- ٨٢- ٨٣- ٨٤- ٨٥- ٨٦- ٨٧- ٨٨- ٨٩- ٩٠- ٩١- ٩٢- ٩٣- ٩٤- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠-

١ - ن رفل بالاحابه كويون المسابه المنسور في من هذه التسميه

٢ - اكتب على الورقة اسمك وموانك الكامل بخطك واضح

٣ - ضع اسمك في مطبق مطوي واكتب عليه الموان الاس  
مطقة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤٤١

٤ - اخر موعد بوصول الاحابه اليها في الكويت هو اليوم ١٤٤١ من ١٤٤١ ديسمبر كانون الاول ١٩٧٠

٥ - كل خطاب بمقد شرط من هذه الشروط عرضة لـ ١- خمس ولا بد من عليه الامر ع على العوام

## الجوائز ١٠٠ دينار

يسج الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا

الجائزة الثانية ٢٠ دينارا

الجائزة الثالثة ١٠ دينارا

٨ جوائز مالية : قيمتها ٥٠ دينارا لكل منها ٥ دقائق

ومعد تمديد الاحابه المعطية يسج العوار بطريق الاداع

كويون مسابقة

العدد ١٤٤١



■ حدة المرض : أكثرها شوعاً في الجنس الذكري كله .

■ مدة المرض : من ١٠ إلى ١٥ يوماً ، أحياناً ٢٠ يوماً ، من ٣ إلى ٤ أسابيع ، حتى ٦ أشهر ، من ١ سنة إلى ٢ سنوات ، في كثير من الأحيان .

مفصلة جراحية عند استئصالها وذلك بسبب احتثارها في النوى وربما أدى استئصالها إلى الإضرار بالعالمين أو الثالثة .

وهي تنقسم حسب وضعها إلى ثلاثة أنواع :

#### أورام جسم الرحم

١ - أورام سطحية هي نبت الفشاء الأروبي

المعروف بالرحم مبشره Subserous .

٢ - أورام « بين الغشائات » وتوجد بين

غشائات الرحم (Intra Mural) .

٣ - أورام داخلية : وتوجد تحت الفشاء

المخاطي المطن لداخل الرحم Submucous .

#### خصائص عامة

■ حجم الورم يختلف اختلافاً شديداً من يوم لآخر فقد يكون مجرد حبيبات أو يسدود مفرجه مسطرة في جدار الرحم وقد يصل إلى أحجام هائلة أحياناً . وقد سحلت أورام تصل إلى مائة رطل وزنه .

■ لون الورم : يختلف باختلاف نوعه ، وقد يكون أحمر ، وردي ، أبيض ، أصفر ، خضراء ، زرقاء ، سوداء ، وقد يصل إلى مائتين غراماً .

■ وضع الورم في الرحم : أما في جسم الرحم أو في عنق الرحم .

ورام عنق الرحم

وهي أقل نسبة في النسب ، وعادة ما يكون في الجدار الخلفي لعنق الرحم ، وإذا نما وكبر في الاتجاه الأمامي فهو يدفع المثانة أمامه فيعيق فضاء مجرى البول مما يؤدي إلى احتباس البول في بعض الأحيان ، وأورام عنق الرحم الكبيرة تشكل

#### سبب هذه الأورام

حسب الآن لا يعرف إلا القليل وربما لا شيء ، على الأقل عرّف أو سبب هذه الأورام النسبي



# Uterine Fibroids



## نظم : الدكتور سامي عمران

وصلت إليها اثر الأورام شيوعا في الجنس  
السرى

وقد بحثت هذه عوامل مساهمة أو معضلة لهذه  
الأورام سبب من الأسباب

ليست هناك أهمية كبيرة ، وقد وجد أن  
الاحتباس السوداء Negroes ، أكثر إصابة بهذه  
الأورام من الجنس الأبيض .

٢ - علاته الورم بالدم :

يعتقد البعض أن لعقم حبله وبيلة بالأورام  
الليفية فقد وجد أنه في حوالي ٦٥ - ٧٠٪ من  
الحالات يكون العقم مصاحبا للورم الليفى ، وهم  
يعززون ذلك إلى النتائج المبكئى لعقم الورم  
على المساحة الكلية للتجويف الرحمى ، كما أن  
التعوج والتمزج الذى يصيب هذا التجويف قد  
يكون أيضا عاملا من عوامل العقم .

ولكى وجد بالاحصاء أن الأورام الليفية لا تعطل  
الحمل في كثيرات من النساء .

كما وجد أيضا أن نسبة الإخصاض المبكر مرتفعة  
مع الأورام الداخلية .

٣ - الورم الذى يلفه هرمونات المبيض .

غير معهود تماما حتى الآن ولكن هذا يوحي بأن  
هناك صلة ما بينهما حدوث هذه الأورام أثناء  
فترة إخصاب المرأة وشمورها بعد سن اليأس  
أو بعد التقم الاصطناعى بواسطة الإستماع

• • • • •

وقد أجريت عدة تجارب عملية بحقن لقوان  
التجارب بكلمات معينة من خلاصة هرمون المبيض  
وأتت هذه التجارب إلى استحداث أورام صغيرة  
بالرحم تشبه الأورام الليفية .

وقد يكون هرمون المبيض الزه فى المباشر  
على الورم الليفى يتحكمه في غذائه من الدم ، أما  
زياده أو نقصان .

## من أين تنشأ هذه الأورام

من المؤكد الآن أن هذه الأورام نشأ من النسيج  
المعشلى للرحم وليس من النسيج الليفى Fibrous  
Tissue كما كان يظن في السابق ، ومن هنا  
اشتق اسمها الذى ما زال شاعرا حتى الآن بورم  
سوط حبله . وقد اختلف الباحثون في نوع هذه  
الخلايا المعشلية هل هي خلايا ليفية ناضجة  
وناعية النمو Mature ، أم هي خلايا حديثة السن  
ولم تامة النضج Immature ؟ وهل لها علاقة  
بالتطور المعشلى بوجوده في الأوعية والسرير  
المعوية التى تجرى في الرحم ؟

كل هذه اختلافات أكاديمية سيحل الزمن  
معضلاتها .

## اثر الأورام الليفية على الرحم

الأورام السطحية الصغيرة أو حصى الكره  
لا تؤثر على الفرجة المعشلية للرحم أو على حجمه ،  
الأورام « بين - المعشلية » وخاصة الكبيرة  
سها تؤدي إلى تضخم الرحم .

الأورام الداخلية الكثيرة تؤدي إلى تضخم

٢ - الإم الطمث Dysmenorrhoea : وهذه تصاحب الأورام الباطنية التي تسبب التغيرات في عضلات الرحم .

٣ - نزف مهبل مستمر وغير منتظم وهذا يكون فقط في حالات الأورام الباطنية المتفرخة والنحول السرطاني والحمل .

اعراض يسبب ضغط الورم على الأعضاء المجاورة  
Pressure Symptoms

• وهذه الاعراض تبدو واضحة عندما يصل الورم بالرحم الى حجم حمل في أربعة عشر اسبوعا .

• الضغط على الجهاز الهضمي يسبب : سر الهضم وانحرا الاسهال .

• الضغط على المثانة يسبب تهيجا في المثانة مؤديا بذلك الى كثرة التبول الليلي والحيثا يسبب احساسا في البول .

• الضغط على الاوعية الدموية : يسبب ورمًا ودوالي في الرجلين ( أي احتقان وتضخم اوردية الرجلين ) .

• الضغط على الاعصاب : وهو نادر حدوثه إلا عند حدوث التحول السرطاني .

• الضغط على التجويف البيروني : وخاصة في الأورام السطحية ذات الفتق الطويل ويؤدي ذلك الى اسسقاء البطن Ascites .

#### اعراض تسمى بانحسار

١ - المنم : وهو إما سبب او نتيجة للورم القليبي وهناك ملائق عن ٤٠٪ من النساء يعانن بعد عملية استئصال الورم القليبي الذي كن يعانن منه .

٢ - الاجهاض او الولادة المبكرة : وهذا يحدث في الاحوال التالية :

• اذا ولف الورم حيز شرة امام نبتة ولربلاع الرحم .

• اذا ادى الورم الى انقباضات عضلية في الرحم .

• اذا منع الورم الشيمة عن الالتصال بمكائن مناسب يستمر الرحم .

الرحم كما انها تغير من شكل التجويف الرحمي فتؤدي الى استئصاله وتوجه .

### اعراض الأورام الكيفية

معظم الأورام الصلبة وبعض الكبيرة لا تؤدي الى أية اعراض مرضية ، والمادة انه كلما انخرط الورم من التجويف الرحمي زادت الفرصة لظهور اعراض مرضية وخاصة ما كان يتعلق بالطمث ( الحيض ) كذلك لا يؤدي الورم الى « الألم » الا في الحالات الآتية :

• عند طرد الورم المتقوى من الرحم مسببا مصفا رحميا .

• التواء عنق الورم او التواء الرحم معه .

• انواع التحلل المختلفة وخاصة الإنهاءية منها .

• النحول السرطاني وهذه علامة من علاماته المميزة .

• اتصال الورم بالأعضاء الأخرى المجاورة Adhesions .

• وجود أورام أخرى مماثلة كالأورام الرحم الماخطة Endometriosis .

#### الاعراض العامة

اعراض الإنيميا ( فقر الدم ) كضيق التنفس والصفاء العام وفقدان الوزن - وهذه في الاحوال التي يكون بها نزف وحمى .

#### اعراض تنطق بالدورة الشهرية - اعراض عامة

١ - ازدياد النزف الدوري الشهري Menorrhagia : ويعتبر من أهم اعراض الورم القليبي وفيه تزداد كمية الحيض الشهري مع عدم الاخلال بطول الفترات التي تفصل بين الدورات الشهرية ويزداد النزف في اليومين التاليين والتثالث .

ولا يسبب الورم القليبي انقطاع الطمث Amenorrhoea : الا أثناء الحمل وبعد سن اليأس .

## ● أعراض شائعة

- أو إذا تشبه بوجود أورام سرطانية بالرحم .
- استئصال الورم المتعددية بعملية جراحية بسيطة Polypectomy .
- استئصال الورم الليفي بالطريق المهبلي Vaginal Myomectomy ، وخاصة إذا كان للورم رقبة طويلة .
- استئصال الورم الليفي بالطريق البطني Abdominal Myomectomy .
- وهذه العملية تصنع إن هن دون الأربعين في السن .
- وإذا كان عدد الأورام الليفية قليلا في حدود القولون .
- إذا كانت الرغبة ترغب في الإنجاب على الرحم حتى وهي بعد الأربعين شريطة التأكد من عدم وجود أى تشبه سرطاني في أى وقت من الأوقات .

## استئصال الرحم Hysterectomy :

ويكون في الأحوال الآتية :

- بعد سن الأربعين .
- كثرة عدد الأورام الليفية في الرحم .
- اشتباه وجود أورام سرطانية بالرحم .
- إذا كان النزيف المهبلي مزمنا وكثيرا بدرجة تهدد حياة المرأة .

وهناك حالة أخرى يوصى فيها أطباء المسرب باستئصال الرحم وهي الحالة التي تكون الرغبة فيها تنكح العلم أو أن زوجها غير قادر على الإنجاب بسبب فقدانه للحيوانات التنوية ولكنها لا يأخذ في الاعتبار مثل هذه الحالة لأن الإسلام يبيع للمرأة المطلق في حالة هذا الضعف في الرجل وعدم قدرته على الإنجاب بمكس ما هو متبع في الغرب .

وفي هذه الحالة لا داعي مطلقا لاستئصال الرحم، فرمما كان حلقها أوثر في القدرة والإنجاب بعد استئصال الورم فقط مع تدخّل آخر . ■■■

٢ - وضع غير طبيعي للجنين في الرحم Abnormal Presentation « كان يتكلم وضع المولدة أو الوضع الخلل أو المستعرض .

٣ - الولادة العسرة : وخاصة إذا كان الورم الليفي في عنق الرحم فهو إما يمنع تمدد عنق الرحم للولادة العسرة أو يمنع نزول الجنين ويسد عليه الطريق .

كل ذلك قد يسبب وجود الورم عدم فاعلية التباينات عضلات الرحم التي تكوّن الجنين خارج الرحم مما يؤدي في النهاية إلى « خنود الحلق » وإطالة مدة الولادة عن الحد المأمول .

## التشخيص الإكلينيكي للورم

يجب تفريق الورم الليفي عن كل الأسباب التي تؤدي إلى الزيادة حجم الرحم وانحيا :

- الأورام المشابهة الغنية Endometriosis .
- الكيس الليفوي Ovarian Cyst .
- الحمل .
- الميوپ الطفلية بالرحم .

● في حالة تكس الورم يجب تفرقه من آفة أورام الخروماتوسية في البين أو أورام غلامانغوما .

## العلاج

● الأورام العسرة التي لا تؤدي إلى أية أعراض مرضية قد لا تحتاج إلى علاج .

● العلاج بالهرمونات Palliative Treatment يعتبر من أنواع العلاج المؤقت أو التكميلي ويعطى في الأحوال التي تستدعي لتجديد أو إتمام العلاج الجراحي وتطو بعض أنواع الهرمونات لعلاج أو وقف الزيادة الكلي .

● العلاج المام : كعلاج التيميا وربما تستدعي ذلك نقل دم للمرأة فيها أو بعد العملية .

## العلاج الجراحي :

● كعت الرحم ، وعادة يكون لأسباب تشخيصية

سامي عمران - الكويت

## صَيِّحَةٌ تُطَبِّقُهَا شَاعِرَةٌ إِلَى بَنَاتِ هِنْدِهَا

أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا  
تَمَرَّدَ عَلَى عِلَّتِهِ وَتَمَرَّدَ  
عَلَى عِلَّتِهِ وَتَمَرَّدَ عَلَى  
عِلَّتِهِ وَتَمَرَّدَ عَلَى عِلَّتِهِ

### بقلم : منير نصيف

هذه السيرة المروءية هي سيرة رجل  
الذي خرجت إليه تراحم فيه الرجل  
ولكن ، لم كان التنازل ؟

البيت المروءي هو البيت الذي  
يكون فيه الرجل الذي  
يكون فيه الرجل الذي  
يكون فيه الرجل الذي  
يكون فيه الرجل الذي  
يكون فيه الرجل الذي  
يكون فيه الرجل الذي

خلفتها ، ولكني لا أظن أنها قد سمعت كثيراً بهذا  
المرء إلا أنها لم تعد امرأة ، لأن المرأة الحديثة  
قد فقدت أبوبها .

وكان لابد أن يحدث رأى شاعرة الانجليز  
مجرد بين سماء بريطانيا ، فطمعن عليها وبمتتها  
بشيء الصالحات ، كان أخفاها وقفا على الناس ، أنها  
امرأة « مفردة » ، اختل عقلها ، وفقدت اتزانها ،  
فلم تعد قادرة على أن تفكر بين ما هو خطأ ، وما  
هو صواب .

### انوثة المرأة في خطر

ولكن الشاعرة الانجليزية الشهيرة أديت ستويل  
( 1887 - 1966 ) ، وقد عاصرت كفاح المرأة  
مير الاجيال ، حتى رأتها تحتل ارفع المناصب  
واكرامها ، كان لها رأى آخر لم تتردد في أن تجاهر  
به علانية قبل موتها منصح صوات ، قالت

« لقد ابصرت المرأة في ركن المصادرة التي



أراد لم تكن في حاجة للساحيق كان جمالها  
في عينيها وفي شعرها الطويل

### صفت المرأة الجميلة

« كان الرجل ينظر إلى امرأته كما لو كانت  
ملكة تجلس على كرسي العرش ، وكانت الصفات  
المميزة للمرأة الجميلة ، هي نعومة صولها عندما  
تتحدث .. ثم شعرها الطويل الذي ينسدل على  
كتفيها والذي تلمسه بيديها وتتركه يهبط تحت  
أشعة الشمس » وشرحها وتصفه أمام مرآتها  
الصغيرة التي كانت ترى فيها دائما وجها نقيضا  
لا يفسده شيء ، سوى تلك العبرة الطبيعية  
الطفيفة على الخدين .. حبرة الصحة ، بلا  
« مكياج » ، وبلا مساحيق ، وبلا رموش وشعور  
اصطناعية ..

### صوت المرأة

« كانت المرأة إذا تحدثت قصت الجميع إلى  
حديثها ، دون حاجة إلى مكبر يعمل صوتها

وسمعت أديث بعجلة بنان جنبها عليها ، فلم  
يلدنها هذا إلا أصراها على موقفها وإلا نسكا  
برأيها ، وفردت إلا تكنت ..

### المرأة منذ ٥٠ سنة

كتبت لقول : « لقد ولدت والقرن التاسع  
عشر يوشك على الرحيل » ولكنني كنت أجعل  
أيام حياتي في مطلع القرن العشرين .. منذ  
خمسين عاما أو نحو ذلك ، كانت أمهاتنا يمتن  
بجاذبهن بكل ما فيها من الفراح والحزن ، في اللطاف  
يميدا عن كل العيون ، حتى الرب النسب اليهن ..  
كانت الأم تعمل جنبها ، وتضع مولودها في الحليب  
بمساعدة العيران ، قيل إن يصل الطبيب ، الذي  
كان وصوله يستغرق ساعات وساعات .. ولم  
يكن المجتمع منذ خمسين عاما مجتمعا مطلقا ، كما  
يتصور الذين لم يمارسوه ، وإنما كان مجتمعا  
متفتحها وجدت فيه المرأة مكانها اللائق بها .. ولم  
تسأ أبدا وهي تفسطع بدورها كاملا فيه أنها  
أمرأة وأنها أم وأنها أنثى ..

« رايها تجلس على مقعدها .. وهي تشغل  
ونظرا الدنيا صيحا .. »

« رايها تجلس في الشارع ، ولكن لا كما كنت  
أعشى ، وكانت تنسى أنى من قبلى ، ههنا الأول  
من القنى هو أسرارى انانها ، هي تريد أن  
تقت مقر الرجل .. وهي تريد بعد هذا أن تملك  
من هن دونها تالفة وجمل .. »

### المساحيق والأصباغ !

« رايها في صالونات الجميل ، حيث تنظف  
ملا طلة لها به ، وهي جالسة امام المرأة ، وقد  
اسلمت شعرها ووجهها للاخصائين والاحصائيات  
وهو يكسوه لها بالمساحيق والأصباغ .. رأيت  
المرأة المصونة وراء قناع ، لميت لو أنها مزقته ،  
وتركت وجهها يعود إلى طبيته .. »

« لم تكن المرأة في حاجة إلى شيء من هذا كله  
مثل كلالين أو اوسمين لها فكت .. كان جمال  
المرأة في عيها وفي شعرها النقي الطويل ..  
شعرها الذى كان ينساب وينحوي ، فتجسمه  
أحيانا في خصلة كبيرة تنوج بها رأسها ، أو تركه  
ينساب فوق ظهرها . »

« وكان الرجل يشق الشعر الطويل ، فيصايب  
الزوج شعر زوجته ، بأصابعه ، ولا بأس من أن  
يطيح على خصلاتها قبلة محبوا لآرائه من  
أعجابه التمشيد بهذه الثروة .. ثم كان جمال  
المرأة في شفتيها الغمرزنتين ، بلا ألوان .. وكان  
جمالها بعد هذا كله في اتونتها .. »

### سلاح المرأة

« اننى لا أضرع على عمل المرأة ، بل أنسى  
اعتبر خروج المرأة إلى ميدان العمل ، وغزوها  
لمختلف مجالات ، من أظم الانتصارات النسائية  
حظقتها منذ بدأت ممارستها لتتراجع حقوقها كاملة من  
الرجل .. »

« ولكنى اعترفى على المرأة التى تلبس المنطال  
في العمل أو في البيت ، فتحاول أن تقلد الرجل  
في مكتبها ، أو تحاول أن تكون هي « سيد البيت »  
العالم الآخر فيه .. الراى رايها والكلمة كلمتها ،  
ولا مجال لأعراضى أحد على تصرفاتها .. »

« أن مزاحمة المرأة للرجل في العمل ، لا كفى

على الآخر .. كان صولها إليه ما يكون بنم رفيق  
ينساب من بين شفى مفية في الأوبرا .. »

« لم تعرف المرأة التدخين الذى افسد حجرة  
امرات اليوم وزرق كلاله السوداء على رتيها ..  
لم تضى امرأة الأسى وسط الزحام الذى يسلج  
منه سكن الأرض بعد أن انصاف هدهم .. لم  
تعرف المصطب الذى أصبح من مستزمات هذا  
العصر .. »

« كانت امرأة الأسى تعيش حياة سهلة هائلة  
مع زوجها وأبنائها .. حتى دور القوي والتسلية  
كانت من الامانى الهائلة التى يطمعها الناس  
لتفروخ .. وفي المظالم والمحال التجارية كان  
الحديث يمدد في همس بين روادها ، تكفى الشرة  
بسيطة فيأني الطعام ملها ما يلقب منه .. »

### حفلات الأسى واليوم

« كان حفل الأسى ، هو الحفل الوحيد الذى  
يجمع بين افراد الأسرة والاصدقاء للمجتمعة  
ولبادل الاحاديث الهائلة .. ثم تكن الحفلات  
نظام لتصبح مسرحا لجاريات في الصباح ، كما  
يحدث في الادب وحفلات التعارف والاستقبال  
التي تقام اليوم ، حيث يلقى صوت التمساء على  
كل ما عداه من اصوات ! »

« كانت امرأة الأسى لا ترفع صولها ابدا على  
إذا غلبت ، فقد كانت تفسب في همد وتكتم  
فيها ، وحتى إذا نكت ، فقد كانت تكلم بصوتها  
بجديها ، الصبر الاتيق ، الفرض حتى لا يسرى  
الناس بصوتها .. »

### التشبيه بالرجل

« اننى اشفق على المرأة اليوم ، لا لاني اعترفى  
على تعليمها ، فقد طنتى والذى وإن اختلفت  
طريقة تعليمي واسلوب هذا التعليم .. لم يكن  
يسمح لكثرة بالانحباب إلى المدرسة ، ومن أجل  
هذا ، فقد انفلت المدرسة التي في البيت ،  
فكنت اتلقى دروسا خاصة في الادب والشعر  
والتاريخ .. »

« ولكنى اشفق على المرأة لانها لم تعد امرأة ..  
لم تعد انشى ..  
لقد رايها في مكتبها أثناء عملها ، والسيجارة  
لا تفارق اصابع يدها وشفتيها .. »

## المراة في الحرب الاولى

وقد اصعبها دور المراة في الحرب الاولى ، اصعبها شجاعته وهي تعمل مؤونة زوجها واداره وتسير زواجه وتودعه حتى ينضم الى صفوف قواته .. واصعبها جلبها ووفائها ، وهي تراها تخرج من بلدها لتتلقى نكسر عودة المائدين الاحياء من الحرب ، وتبحث بينهم عن الزوج أو الابن أو الاخ الصالح من الحرب .. اصعبها عبودها وصحتها في حزمها على الزوج الذي سقط في ميدان الشرف ..

## ثم جرفها الطوفان

لم طالت ادبت بعد ذلك لتبقى باحوال الحرب العنيفة الثانية .. واجتاحت بكراهية المجتمع التي نظره الروس ولستتري فيه الفساد ، ورات المراة وقد اتاهت واجتاحها الطوفان امام خود الحياة ولدت وفاة الجوع .. فوصفت كتابها الشهير الذي اشتهر بـ *Scream Song* في عام ١٩٢٢ ، والغنية بـ *Green Song* في عام ١٩٢٤ وقد عبرت فيها عما كانت تشعر به من طابع والم ..

## عالم اليوم والامس

القد ولدت ادبت وعاشت وسط اسرة محافظة ، وكثر لها شاكيلان شاعران ايضا ، ولكنهما يصرفانها منا . وكانت ادبت اول امرأة تحصل على وسام الامبراطورية البريطانية في بريطانيا .. سالوها قبل موتها باحوال ما رايت في عالم اليوم ، فقلت : « انه عالم مجنون .. انيس فريبا ان تتلقى الحياة على هذا النحو في اقل من نصف قرن .. ولكن هذا هو الفارق بين العربية التي نعيشها الخيول .. ومن الظلمة الثالثة أنا شخصيا ما زلت احن الى صوت حوافر الخيل وهي تقرب ارضي الشوارع .. حل هي دعوة العودة الى حياة الماضي ؟ لا .. وانما هي دعوة العودة الى فضائل الماضي ، والى مثله العليا .. دعوة للمرأة الزوجة والمرأة العاملة وربسة البيت ، بان تذكر دائما وقبل كل شيء انها امرأة وانها فتى .

شعر نصيف

اطلا انها قد دخلت معه في ميلازة او مسابقة .. فتوتة المراة هي اخطر سلاح تستطيع ان تكسب به اية معركة ..

## ماذا يريد الرجل

« لقد ريت المراة الحديثة وهي تشكو من معاناة زوجها لها .. جادتي زوجة شابة يوما تقول : « انه لا يدعوني لتناول العشاء في الخارج ، ان آخر مرة كانت منذ ثلاثة ايام ، عندما غطينا سهرة عيد الميلاد في احد مطاعم المدينة .. وكان هذا قبل ان يصل طفلنا الاول .. التي لا ادري ماذا تعني ؟ »

ومثل هذا الزوج كثيرون .. ان الرجل الذي يحب بيته ، لا يريد ان يتركه ليفقد سهره في الخارج ، وخاصة اذا كان لديه اطفال صغار في حاجة الى رعاية .. ومملكة المرأة الانسية هي بينها .. ورعاية هذه العائلة تحتاج الى املها ، والى توجيه .. كل جزء في كل وجه تقدم ، يجب ان نعدنا الزوجة بربها في مصعبها الصلبي في بيتها ، ان نشيخ ربة البيت اليوم ، هو هذا المصنع الذي يجد فيه الرجل كل ما يحب ويشتهي ..

## الاسنة والجدة

ثم اين ربة البيت اليوم من امها لو جدتها .. انها تستخدم الافران الكهربائية ، القاهرة خسي اعداد اشهى الاطعام في دقائق معدودة ، وتستخدم التلاجات الكهربائية التي تحفظ الاطعمة ايضا طويلا .. بينما كانت الاطعمة تفسد بسرعة قبل اختراع هذه الاجهزة الحديثة ، مما كان يضطر سيده الاسي الى قضاء نصف عمرها في المطبخ ، لاعداد اطعام جديدة بدلا من تلك التي فسدت ..

هل فرغت الشاعرة ادبت من حبلتها على المراة الجديدة الحديثة ؟

والجواب : لا ، وهذا الرأي الذي جاهرته به منذ سنوات قبل وفاتها بلعدة ايام تقريبا لم يكن جديدا فهي قد كتبت تنقزل في جمال بنات الاسي وفي اتوتهن في كتابها الشهير *The Sleeping Beauty* ، الذي اصدرته في عام ١٩٢٢ بعد الحرب العالمية الاولى ..

# خداع النفس

## بقلم : الدكتور عبد العزيز الفوسي

■ إننا نرى في خداع النفس من حركات الإنسان في حياته اليومية ما يشبه ما يراه في بعض الأحيان من حركات غير طبيعية . فمثلاً نرى الإنسان قد يرى الرجل صفه عند جميع الناس الآخرين . وأقصى ما قد يراه في نفسه أنه إنسان عادي . وهذا الخداع في النفس هو الذي يجعلنا نرى أنفسنا في بعض الأحيان كأننا نرى أنفسنا من الخارج .

والإدراك في الواقع أننا نرى أنفسنا من الداخل . وإذا دخل الواحد منا مكاناً مظلماً فإن حدة البصر تزداد حتى يرى بوضوح ولذلك يرى بعض الناس قبل انقضاء الرؤية . وإذا انقلبت إلى مكان شديد الإضاءة فإن حدة البصر تنقص حتى تكيف العين لتأخذ من الضوء ما يمكنها تحمله . ولهذا أيضاً يمر فترة قصيرة حتى تكيف العين للانتقال من الظلام إلى ضوء شديد . وإذا وضعت كمية من الملح الحامض على سطح لسانك فإن اللسان سح حتى يذوب الملح وهذا أيضاً هو الحال والتوازن .

يعني ذلك كله أن الإنسان قوي بيولوجية لمعدن المعدن إلى التوازن الطبيعي . ولهذا الظاهرة أمثلة كثيرة بلغة تتناول الغذاء وما يحدث في الصوم والحرمان والمرفس وقد يعنى الأعضاء وفي ذلك .

### إعادة التوازن في النفس

إنما في الإنسان البصر فالإنسان كما قلنا كثيرة وأوضحها مثال الفاقة التي ترى الأخرى

### إعادة التوازن في الجسم

هذه الحركة النفسية - حركة إعادة التوازن - شبه ما يحدث على المستوى النفسي . فمثلاً حدث اختلال في البصر فإن العين تكيف بإعادة التوازن بنفسه . هذا ما نرى في عيون الناس أن يمد ذلك . وإذا دخل جسم قريب في كفة اليد فإن الكريات البيضاء تدفق من كفة اليد إلى الكفة الثقيلة الجسم القريب . وبعد أن موضع الإصابة يعود ويظهر لأن المورد المعوية من تلقاء نفسها تقوم بمحاولة إعادة التوازن للجسم . ومن مظاهر الجهد الذي يبذل لإعادة التوازن ارتفاع درجة حرارة الجسم عندما يصاب ميكروب أو حساسية . وما إلا أن الجسم لا يفلح في التوازن الذاتي ساذي بالحاجة الماسة لإعادة التوازن .

كل ذلك إذا كنت تسير في الظلام وصعقت عند فاته قد تضررت ولكنك في الغالب لا تدرك لأن جسمك يجد التوازن بنفسه بطريقة تلقائية .





لكون فيه واحدا المخرة . والصالحون هنا رمز للأعمال الصالحة أو الصواب ، وإنما لم يصر الصالحين لهم رمز للأعمال غير الصالحة أو السيئات . وفي الظن حل لمشكلات عويصة بطريقة تقليدية خيالية .

ومن الأمثلة اليومية ما يحدث أن تلعب الزوجة من زوجها نقودا قبل خروجه إلى عمله في الصباح فتقوم صانعة له بكيت هو الغلب اجزائها . ولكي يهرب من غيظه قد يدفع الباب بشدة عند خروجه . ولهذا يخرج غيظه في الباب . ويضوم الباب لمصاص الصوت العالي الذي كان يريد هو أن يخرج به ليحبر به عن غيظه . ويحبر كما يحدث أحيانا أن يتشاجر مع زملائه في العمل عند وصوله إليه . وهناك أمثلة كثيرة يمكن إيرادها لبيان اختلال التوازن لم أعدته في جو الأسره .

### التوازن في المجتمع والتوازن في الدولة

وهناك كلمة التوازن في المجتمع . والتوازن داخل الدولة . وكما يلجأ توازن الناس أحيانا إلى شيء من الطماع . ويلجأ توازن الأسرة كالمثل إلى شيء من الطماع . فإن المجمع في استعادته توازنه قد يلجأ إلى شيء من الطماع . كذلك استعادة التوازن في الدولة قد تكون بشيء من الطماع . ويمكننا أن نستعيد أمثلة لا حصر لها تبين اختلال التوازن في المجمع أو الدولة ، والإساليب المختلفة التي تتبع لاستعادة هذا التوازن .

فتحت تهمة الخيانة العظمى للدولة بمقابل من يشرون ضد نظام الحكم . وقد يكون في دعوى حماية نظام الحكم حماية لفرد أو حزب أو طائفة . فيتم التجسس تحت اسم الرقابة والقبض وبعد المحاكمات يصبح مجرما في دولة ما ، ويصبح وطنيا مطلقا في دولة أخرى .

ويجد أن ما يحدث في التوازن داخل المجتمع أو داخل الدولة يحدث مثله في التوازن العالمي فهذه ضرورة لاستعادة التوازن بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية . وقصة توازن القوى واختلالها واستعادتها هي قصة تاريخ البشرية منذ أن بدأ التاريخ .

ويلاحظ أن استعادة التوازن في العالم وإساليب استعادته داخل الدولة وداخل المجتمع ، وداخل

الآباء والأبناء ، فقد يكون هناك ابن يميز بمعاملة خاصة ، وابن آخر يعامل على مستوى آخر . ويبدو أن الأب لا يمكن أن يصرّف بانه لا يعمل في حبه ، بل يدفع نفسه ، ويضطر إليه ، في نسبة العمل إلى نفسه . بعد الابن الثاني يستمر بلازم وقد يتحول الله إلى ثورة . ولكن الثورة هل أن تأخذ طريقها الطبيعي الواضح للأفصح عن نفسها فتتحول إلى أحلام أو إلى أمور أخرى . فمماكة التمثيل لمطعم في المدرسة قد تكون تعويلا لرفيته في معاكسة أبيه والانتقام منه . وهي رغبة لا يكون له في العادة قبل بالتصير منها فخطيئها وتظهر حيث يمكنها أن تظهر . ويطول الكلام هنا لو حاولنا شرح العوامل النفسية الكامنة وإساليب أدائها لوفاتها .

ومن أمثلة ما نلهم حالة لميل كان والده قد ميز أخاه عليه في أكثر من مناسبة ، فالتحرف الولد . وكان طبيعيا أن يتحرف - طغي من والده علنا شديدا . وكان الولد كثير البكاء والنجهم والمخاطبة لابنه هذا . وكان الولد في غرابة منه كثرها إليه ، ولكنه كان يصعب عرف المجمع ونفائده محيا له ، فطرداه إياه ، بل مصحبا به أنه الأحمق . فلدليل أمجابه به أنه كان يجمع ما ينشر عنه في الصحف من صور وأصايب ومفالات ويصير بها فتاة خاصة . ولقد طرد في مدينة لا مجال للدخول فيها هنا ، ولكنه رأى في الظن - ذات ليلة - أن يوم الصيام قد حل عوده ، ورأى الله سبحانه وعالي جالسا على عرش كبير عال . ورأى الصالحين والطيبين وأماهم يرون أمام الله ، ورأى الله يعطيهم سلاسل ليدخلوا فيها الطوبى يمشون منه ، ثم يمشون في طريقهم . ورأى غير الصالحين والفاسقين يمشون ورأى الله يرميهم بماء كالماء يشوي الوجوه ويكتفي بهذا . ثم . ثم يصح عنهم جميعا . وبعد أن فسر الشباب حليمه هذا صحت قليلا ، ثم تهدت تهدا عبقا وقال من نظام نفسه بشيء من الثائر لا أدري لم لا يكون الولد هكذا ؟ لم لا يكون فلورا للموت هكذا يستمر الوالد في تجهيزه وجفاته استمرارا لا ينفذه شيء ما ؟

يرى من هذا أن ( الله ) في هذا الظن رمز للوالد أو رب البيت . ( الله - الرب ) وكان الولد يعنى لنفسه في الظن ما كان يود أن يعطيه لنفسه في الواقع بشأن والده - رفع والده إلى مصاف الآلهة ووصفه بالصفات التي يمتنى أن

والقا فصحت بالاشارة اليها ان اوضح القاعرة  
في صورها المختلطة وان ابين ما فيها من وجه  
التشابه من حيث الحيل اللاشعورية التي تتم  
خلالها عملية استعادة التوازن . وقد استعيرنا كلمة  
« الحيل » هذه من الاستعمال العربي القديم في  
احول علم الحركة الديناميكية .

### الاستقاط من حيل التوازن

ويمكننا ان نورد هنا بعض انواع الحيل التي  
يبينها العقل بطريقة لا شعورية لاستعادة التوازن .  
فمن هذه الحيل حيلة الاستقاط ومثالها ان يسب  
الانسان ما فيه من صفات سيئة الى فرد . فلذا  
كان خطي رديئا مثلا لذلك ليس لأن هذه صفته  
ذاتية ، فالانسان لا يقبل ان تكون صفة النفس  
فيه ، فيسقطها على ما حوله أو من حوله . فلذا  
خطي رديء لأن القلم رديء ، أو لأن الورق رديء ،  
أو لأن الصبر رديء ، أو لأن من حولي سببوا  
لي اربابا . أو لأن من ظفوني في الصخر كان  
خطمي رديئا . فالزيادة ليست لي شخصية ، وإنما  
هي لي خارجة . وبذلك يمكنني ان اقبل نفسي و  
واعية لها اثراتها ، ولو عن طريق الخداع بواسطة  
الاستقاط . ومن طريق الاستقاط يجد ظاهرة  
الصدء . فلذا نرى في الامتحان لأن الناس لهم  
حسدوه ، أو لأنه سييء الخط . أما أنه يسقط  
لأنه عليه . فإن هذا لا يكون مقبولا له . ويرى  
شخصين يتشاجران ويتم كل منهما الآخر بأن  
الآخر خبيثان ، وإنما هو فلا . فهو لا يرى نفسه  
في نفسه وإنما يراه غلط فيمن أمامه . كذلك اذا  
اهتمت شخصا بأنه ، بطيئ ، قال « اطلب الناس  
كذلك » فاستقاط الصفة على غيره بسبب له راحة  
نفسية .

والاستقاط الزاوية واشكاله وصوره ، ولا داعي  
لأن نستورد فيها في هذا المقام .

### ومن الحيل التسيان والكبت

ومن الحيل العملية التي تطرح النفس بها  
نفسها التسيان والكبت . فلذا كنت مدينا ببيع  
لشخص ما فقد اتى تسديده له . ولكن اذا  
كنت لي منه مبلغ فاني لا اتساء . واذا اربطت  
بموجود محبب الي نفسي فاني ان اتساء . أما  
اذا كنت قراوة نفسي راحة عن هذا الموجد فاني  
اتساء ولم نفسي .

الاسرة ، وداخل العمل واستعاقته كذلك داخل  
الفرد ، سواء كان نفسيا ، أم بدنيا أم معنويا .  
كل هذه الظواهر متشابهة تتم تفاصيل مختلفة  
ولكن اشكالها العامة واحدة .

### خداع النفس لاستعادة التوازن

وهنا مجال للخداع النفسي كالسبب من  
اساليب استعادة الاتزان ، وهو مجال الإدراك .  
فلذا نظروا للرسمين المرسومين هنا في الشكل (1)



يبدو ان اليمين هوأ يدو تقريبا مستطحا ، وأما  
اليسر فانه يبدو في الغالب بارزا . هذا مع  
العلم بان اليمين مرسومان على ورق مستطح .  
ولكن الشكل الذي على اليسر يبدو كانه حرم  
له قاعدة مربعة ، وأربعة اوجه متساوية تماما .  
ولكن لكي يصل الانسان الى هذا التصير عن هذا  
الإدراك لا بد له من ان يحسم الرسم جيدا من ان  
يبدو الرسم مستطحا كالشكل الذي على اليمين ،  
فانه يبرز كما في الشكل الذي على اليسر ويبرز  
الشكل غير موجود على الورق المستطح وهو نتيجة  
لعملية خداعية الية ترمي الى افادة الاتزان .

س ————— س



كذلك المستقيم أب في شكل ( 2 ) يبدو أكبر من  
المستقيم بي بي والإخير يبدو أكبر من ج د .  
والواقع ان المستقيمتين الثلاثة كلها متساوية تماما .  
ولكن الناظر يرى حول ج د ما يخل توازنه فيحصله  
بدو ( خداعا ) الصغر من حقيقته . وكذلك يرى  
الناظر حول المستقيم أ ب ما يخل توازنه فيحصله  
بدو ( خداعا ) الطول من حقيقته . ولهذا يرى  
خداعا وقصيرا ان أ ب أكبر من بي بي أكبر  
من ج د .

وهناك امثلة عديدة من اخلال التوازن واساليب  
استعماله في مجالات الإدراك والفكر والاستنتاج  
والذاكرة وما الى ذلك وليس هذا مجالها الآن .

الحالات . وإنما إذا كان لسبب آخر وجد في حالة دون أخرى . وبشئ الطريقة تبرز السرعة ، وتبرز الثورة ، وتبرز جميع التمرجات . ذلك لأن التبرير يفسى صفات منطقية على تصرفات ليست بأصلا منطقية ذلك لأن من دواهي الشهود يرفضه الإنسان من نفسه أن يرى تصرفاته منطقية فيفقد نفسه بتبريرها في سبيل أحداث هذا التوازن .

### التقصي والتكيد

ومن حيل الاستشور مما تدفع النفس به نفسها التقصي والتقليد والتوسل والاساليب الهروبية والمرسية . فإذا أراد شخص أن يتجنب دخول السجن فقد يتصنع المرض . ولكن بصيبه المرض أحيانا دون أن يحرف السبب . والمرضى في هذا يؤدي وظيفة اقترانية عريضة . فالمرأة التي تملك عطف زوجها تعرض نفسها لمرضه . والمرضى النفسي ، أو البدني ، أو النفسي البدني ، أصول نفسية وتنتج نفسية بركية في الطب الأحيائي . ولم تقم بما قلناه في هذا المجال أن تكشف

لنفس عوراتها أمامها وأن ندلها وأن نضع من قدرها . وإنما قلنا أن نشرح هذه الظاهرة النفسية المعقدة وهي ظاهرة استعادة التوازن النفسي بطريقة اولومايكية آلية . وهي من طواهر الحياة يصحها في البيت ، والحيوان ، والجم ، والنفس ، والفرد ، والأسرة ، والجموع والموت ، بل ولي طلاقات الدول بعضها بعضها الآخر على المستوى العالمي . ويحير البيولوجيون من هذه الظاهرة تحت اسم اتزان البيولوجي Homeostatic . ظاهرة ضاع النفس لنفس حالة خاصة من ظاهرة طبيعية عامة . وقد قلنا من هذا الشرح أن يجد الإنسان مرجعا يعاين على أساسه أن يلهم نفسه . فمعرفة النفس أول مرحلة من مراحل الراحة النفسية . وقد قال فيلسوف الإغريق أيضا بمعرفة نفسه .

وجد في الحديث « رحم الله امرأ عرف قدر نفسه » . وجد في القرآن الكريم « ولي أنفسمك ألا تبهرن » .

ومن قريب ما جاء في القرآن ما أولته على أن من وجد ديه وجد نفسه ومن وجد نفسه وجد ديه . قل تعالى « نموا الله فأنساهم أنفسهم » . صدق الله العظيم .

عبد العزيز القوصي

ومن حيل الضعاع العقلي السبب لإعادة الإتران حيلة التكمي ، وهو الإرتداد إلى الطفولة . فالطفل في سن الستين إذا شعر بالفترة من طفله صغير يعود إلى الحيوان بعد أن كان بشي ، أو إلى التبول اللاإرادي بعد أن يكون قد اكتسب عادة الجفاف ، أو إلى اليأس ، أو إلى مص الأصابع ، أو غير ذلك . والكبر الذي يفتش في حبه أو زواجه ، قد يعيش مع أمه أو خالته ، أو سيدة عجوز ، ومعنى هذا أنه لما لم يجد له في الحياة رفقا لنفسه ، وجد « أم » شابة شأن الأطفال الصغار . كذلك الشخص الكبير : عندما يجد نفسه غارقا في الحيلة فانه يفتش كما يفتش الأطفال ، أو يلجأ إلى الخمر أو إلى التدخين ، وهذه لا تختلف كثيرا عن مص الأصابع غير أن التدخين للكبار ومص الأصابع للصغار ، وهما متشابهان من الوجهة النفسية فواللهما الأسسبة اشغال الفم وملء الفراغ النفسي .

### والحيل الاستشورية

والحيل الاستشورية الضاعية الأخرى كثيرة منها التحويل : فالرجل الذي لا يستطيع أن يمر من غصبه من زوجته أمامها يغير حبه في دفع الباب عند خروجه منه أو في اصطدام رؤوسه أو طلق للأبدي . ومن أمثله كذلك أن ترى الأم أن أولادها وركوا الذكاء منها فهم يشبهون أحوالهم أكثر مما يشبهون أصابعهم وبذلك يشبهونها ولا يشبهون أبائهم .

ولذا كان الولد كثير الشغب كثير الكلام ظل الأب أنه يشبه أحواله وقالت الأم أنه يشبه أمهاته . وتكون هذه التهم أحيانا عريضة وأحيانا ضمنية .

### والتبرير من الحيل العقلية

ومن الحيل العقلية الضاعية التبرير فقد يفسو الوالد على أمه فلا سانه فل ما قاله الشاعر :

فلما ليزدجروا ومن يملك حزمنا

فليس أحيانا على صمن يرهمهم فقصوة الأب على الابن في نظر الوالد عطفها تربيته ، مع أن صبيها الحقيقي الفيل . فلا كسر الولد شيئا غير معين مثلا من الحداث بسلام ، وأما إذا كسر شيئا فليس ثمر الفيل وبدا الفرب . فبالا كان الفرب للتربية وجب أن يوجد في



ملوكها من الطوائف ، في أواسط القرن الخامس الهجري ( العاشر عشر الميلادي ) وكان يعنى بالانتراف على حدائق بسى ذى النون العظيمة التي كانت « بقلية » الشهيرة التي انشاها خارج قلعة على منحنى نهر الباحة . وقد اشتهر ابن بصال يومئذ بتجاربه العلمية الناجعة في توليد البراس ، ومكافحة الآفات الزراعية ، وكتابته « الفلاح » الذي انتهى اليها ، والذي نشر بالقرب من عهد قريب ، يشهد ببراهنه ونفوه في هذا الميدان . وهو يتناول فيه ذكر لياض والأرضين ، ومختلف أصناف النبات وطبائعها وعلاجها من الآفات .

ولا سقطت طبقة في أيدي الأسلاف في سنة ١٧٨ هـ ( ١٣٠٦ م ) فاندها ابن بصال إلى تشييلة وحالها عهد إليه بالانتراف على بساتين بسى عباد ، وكانت تناسي في روعتها بساتين بسى ذى النون .

وأما الفخرى ، فهو أبو عبد الله محمد بن مالك وهو غريب ، من قرية فطير الواقعة شمال غربي فرافطة ، وقد عاش بمملكة فرافطة في أواخر القرن العاشر عشر الميلادي ، وتلمذ على أبين بصال ، وأخذ عنه كثيرا من طبعه وتجاربه ، ووضع كتابا في الفلاح سماه « زهر البستان ونزهة الأدهان » ، وهو لا يزال مطبوعا لم ينشر .

وأما ابن لونكو ، فقد عاش في قرطبة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وكان أيضا من تلامذ تلك المدرسة الزراعية الباهرة ، ولكننا لا نعرف شيئا من حياته أو مؤلفاته . وقد توفي سنة ١٩٨ هـ ( ١١٠٤ م ) .

وأما ابن الصوام الاتشيلي ، فهو حسيما يرد ذكر اسمه في كتابه ، أبو زكريا يحيى بن محمد ابن أحمد بن الصوام الاتشيلي . ولكننا لا نعرف كذلك سوى القليل من حياته ومشاغبه ، يدل لا يعرف سوى عاش بالفسط . وكل ما نعرفه انه عاش في تشييلة في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي ، في ذلك العصر الذي عاشت فيه شمس الاندلس إلى القروب ، بعد أن بلغت ذروة التعمق الفكري والحضاري . وكانت العلوم الزراعية تزدهر بنوع خاص في هذه المنطقة ، سيطرة الوادي الكبير ، وهي ما زالت حتى اليوم تمتاز بوفرة خصبها ومطهرتها . ودرس ابن الصوام الفنون

الاندلس في تنظيم وسائل الري والصرف واستغلال المياه وتوزيعها بالقرارات الفنية ، فما زالت تشهد به آثارهم الباقية إلى الآن في وديان الاندلس ، من القناطر والجداول المدرسة ، وما زالت لاهم مناطق كثيرة ولا سيما في أحوال بلسية ومرسية ، تقوم في زراعتها على مشاريع الري الاندلسية القديمة . وكان لاهل الاندلس شهره خاصة في حرس الحدائق وتنظيمها ، وقد كانت حدائق الراسطة والزهراد والزاهرة وقلعة واتشيلة يدافع لشهد لهم بوفرة البراعة وحسن الطرق ، وكانت روعتها مستقى لخيال الشعراء والكتاب ، وما زالت هذه البراعة حتى اليوم ، مكمما على جمال الحدائق الاندلسية .

وبسبب الا نسي ان الفنون الزراعية ، انتقلت على يد الرواد المسلمين ، وعلى يد الحضارات الإسلامية الناصبة التي قامت خلال القرن العاشر الميلادي في جنوبي فرنسا ، ولز ليجوريا وجنوبي سويسرا ، إلى شجوب هذه الاطراف . ويقال ان الفصح الأسود الذي يعتبر اليوم من أهم معالم فرنسا الجنوبية إنما هو الر من الرار لوتك الرواد ، فهم الذين نقلوا بلوذه إلى فرنسا ، وهم أيضا الذين نقلوا فلال النخل الذي ما زالت بزنان به شواطئه الريفيرا .

وأذا كان علماء السات الاندلسيين ، هم اعظم من يبع في هذا الميدان ، في العالم الاسلامي - ويكفي ان يذكر في ذلك أبا العباس بن الفريسية الاتشيلي الذي سنة ٦٣٧ هـ ( ١٢٣٩ م ) وتلميذه ابن البطار المائسي القسولي سنة ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٨ م ) وهما يصيران اعظم علماء النباتات والمصانين بعد ديسفوريس اليوناني - فإن علماء الزراعة المسلمين ، هم كذلك اعظم الرواد في هذا الميدان في العصور الوسطى .

ولدينا من هؤلاء الرواد عينة من العلماء الاندلسيين ، الذين انتهت اليها مؤلفاتهم في هذا الميدان . ويستطيع ان يذكر من هؤلاء بالخاص أربعة من انبهم هم « أبو عبد الله ابن بصال الطشيلي ، وابن مالك الفخرى الغراملي ، وابن الصوام الاتشيلي وابن لونكو القرطبي .

ولنا معرف الكثير عن حياة أولئك العلماء الزراعيين وان كانت كتبهم التي انتهت اليها تشهد ببؤلوهم الفائق في هذا الميدان . فلما ابن بصال فقد عاش في قلعة في صر بسى ذى النون ،

يزرع في كل نوع منها ، ولحق بذلك دراسة الاسمدة وتجربتها بوسائلها للارض والشجر ، وسقى الاشجار والخضر ، ثم اشد البساتين ، وتركيب غراسه الاشجار فيها على احسن وجه ، واختيار الاشجار والنباتات ، واولاد غراسها ، ولطيم الاشجار وتقليمها ، ثم علاجها من الامات واختار الحبوب والفواكه القوية والياقة وغير ذلك . وقد اقتنع ابن العوام في هذا القسم المتعلق بالبساتين ودراستها بنظريات سلفه واستلذه ابن بصطل ، وتجارته العديدة الناجحة في ذلك .

ويتناول القسم الثاني من مؤلف ابن العوام تربية الماشية وعلاجها ، ودراسة صفاتها الطبيعية ، ومعالجة كل صنف من اطفالها ، وكل مرض من امراضها . ويخصص خلال هذه الدراسة فصلا عن الفحل ، وصفاتها وكيفية تربيتها ، وكيفية رعايتها ، سلاح او بقره لم يتحدث بعد ذلك عن المواشي وتربيتها ، والعناية بها ، ثم عن النحل والماعز والكلاب وصيدى في ذلك كله كثيرا من الاستيعاب والدقة والوضوح .

وقد لفت مؤلف ابن العوام نظر الباحثين والعلماء ، وقدر له ان يرى الفسياء في عصر مبكر ، فنتشر في سنة ١٨٠٢ بمدينة مدريد عن مسخته المخطوطة ، المخطوطة بمكتبة الاسكندرية في مخطوطين كبيرين ، وقام على نشره العلامة الفسطل الكلى يوسف انطويو بتقرير وفهره بترجمة اسبانية وسفل النص العربي والترجمة الفا وارصانة صفيحة كبيرة . ومن حسن الحظ ان نشر حسبها قدم مدينة طوان بالفرق ، ايضا كتاب « الفلاحة » لابن بصطل المخطوطة . وهكذا نجد بين ايدينا مؤلفين من اقيم المؤلفات العربية في فنون الزراعة يعمل كلانا على الاسم .

وانه لمخالفت النظر ، ان هذين المؤلفين ، اللذين كتبوا عن فنون الفلاحة في العصور الوسطى ، يشار كلاهما بزرعة طيبة قوية ، وباسمهما به مختلف المسائل والفنون الزراعية عبر بقاء من صنوى المؤلفات الزراعية الحديثة ، وهو اكرم من آثار اقطاع العلمي الواضح الذي انتظمه الفنون الزراعية على يد علماء الزراعة الاندلسيين .

■

محمد عبد الله عنان

الزراعية في مصنفات من قدمه منذ العصر القديم واعتمد بالخاص حسبما يذكر في مقدمته على كتاب ابن عور بن حجاج المسمى « بفتح » وكتاب الفلاحة لابن بصال ، وكتاب ابن خير الانبيلى وكتاب فروع البساتين للفسرى ، وربما اشتغل ابن العوام بالزراعة ، وعلموها بصورة عملية ، بيد انه ليس هناك ما يدل على انه قام مثل سلفه ابن بصال بتجارب عملية وعملية في المراسى والرى ، ولي توليد النباتات ومعالجتها اطفالها ، ودراسه التربة ومعدن الارض . وعلى اى حال فان ابن العوام ، يقدم اليها في مؤلفه الفلم - « كتاب الفلاحة » - عرضا شاملا للفنون الزراعية مشتقا من غيرون الكتب القديمة . وهو يعتبر الزراعة فنا ، ويقول لنا ان من يريد ان يحل هذا الفن صفة يصل بها الى علمه ، ويسمى بها على قوله وفوت ماله واهله ، فانه يجد في كتابه حاجته ويبلغ فيه ارادته . واما فلاحه الارضى فان ابن العوام يوضح لنا مصلحا وموضوعها في مقدمته على النحو الاتي :

« ومعنى فلاحه الارضى هو اصلاحها ، وفراصة الاشجار فيها وتركيب ما يصلحه التركيب منها ، ودراسة الحبوب المختار زراعتها فيها ، واصلاح ذلك ، وادابها بما ينفعه وجوده ، وعلاج ذلك بما يدفع الافات عنه ، وعمره جيد الارضى ووسطها والمون منها ، وعمره ما يصلح ان يزرع او يخرس في كل نوع منها ، من الشجر والحبوب والخضر ، واختيار النوع الجيد من ذلك بومره الوقت المخصص لزراعة كل صنف فيها ، وكيفية العمل في الزراعة ، وفي الفلاحة ، وعمره انواع الياه التي تصلح للكل ، وعمره الزموسل واصلاحها ، وكيفية العمل في عمارة الارضى قبل زراعتها وبعد فراصها » .

ويتسم ابن العوام مؤلفه الى قسمين كبيرين ، يشتمل على خمسة وثلاثين بابا . ويتناول الاول معرفة اختيار الاراضى والاسمدة والياه ، وصفه العمل ، في الفلاحة والتركيب ، وما يتصل بذلك . والثاني يتضمن الزراعة وما اليها ، وفلاحة الحيوانات ، او ببساطة اخرى ما يتعلق بتربية الماشية وعلاجها .

ويطوى تحت القسم الاول ، عدد من المسائل الزراعية العامة ، مثل دراسة تربة الارض ، والوقوف على صفاتها ، واختيار ما يصلح ان









































وسميت دائرة القالب في قطر الى هذا الوضع ،  
فاصلت اخيرا قطرا يحتم على اليهود فرواره  
انقاء نصف ونامتها في البلاد .. وهذا القرار  
يضي مساهمة حضرات ملايى الرمالات في انهاء  
الحركة والحياة في قطر ..

في نهاية عام ١٩٦٩ حفظ ، وقع اتفاق لبدأ  
مطلة لبيت التفتارى في قطر ، ويتم تنفيذ الاتفاق  
على مرحلتين المرحلة الاولى انشاء مطلة صغيرة  
قولها .. واط لتغطية مدينة الدوحة وقواحيها  
حفظ .. وهذه لم انشأها ويبدأ البت هلا في  
صيف يونيو المالى .. والمرحلة الثانية هي  
اساء المطلة الرئيسية ، التي تبنى فود ب  
فماله مدارها ٥٠ كيلو واط تبنى معظم اجراء  
الساحل الغربي للخليج ، بما في ذلك امترات  
ساحل على السيج .

ان قرار بناء مطلة طاريون في الموجة جاء بعد  
ان استقر الاجراء التفتارى في كل التنازل الغربية  
لان موقع قطر وسط الخليج العربي ، جعلها  
مطحات الشطر الغربية تتسلل الى منازلها ،  
فأصبح المواطن القطري يشاهد برامج محطات

بين الاقطار العربية ، في الاسواق المحلية ، بسبب  
انتاجها التشابه المروفي لتبيع في تلك الاسواق .

## ريال قطر ديب

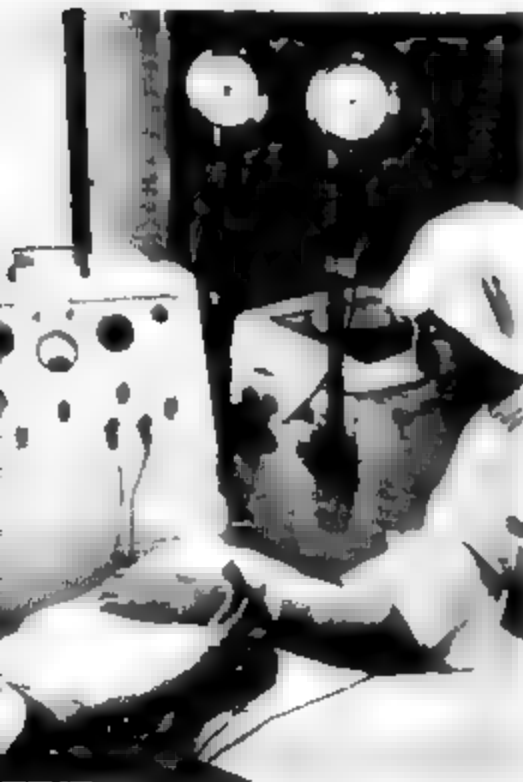
دلفر عضو في منظمة الاسريسي ولها عملها  
الخاصة : « ريال قطر ديب » .. فقد ظهر هذا  
الريال المشرد بين قطر وديب عام ١٩٦٦ بعد ان  
فتشلت الانفاقية الرباعية على اصدار بعد مشرد  
بين القبحرين وقطر وادو قبي وديب .. ان تهور  
قيمة الروبية الهندي في يونيو ١٩٦٦ هو الذي  
دعا الى اصدار هذا النقد .. وبالف ريال  
المطرى من مائة درهم ، متداولة على هيئة  
سكوكات من فئة ١٠ دناهم ، وخمسة ، ودرهم  
واحد ( لم ير له اثر في قطر ! ) ومن اوراق مقيمة  
فئة ١٠٠ ريال و ٥٠ و ٢٥ و ١٠ و ٥ ريال واحد .  
وعندما تهور الاسريسي بصدار ١٩٦٤ في  
نوفمبر ١٩٦٧ .. لم تغطي قيمة ريال قطر ديب  
بل اولعت بالنسبة للاسريسي من شأن ٦٠  
سنت الى شأن ٩٠ سنت .. وبلغ كمية العملة  
المتداولة في قطر وديب بنحو ١٥٠ مليون ريال  
قطر ديب .

## الربا حرام !

وفي عام ١٩٦٤ ولد في قطر بنك وطني براسم  
قدره ١٤ مليون ريال ( نحو مليون و٥٥٠ الف  
جنيه اسريسي ) ساهمت الحكومة منصفه ،  
والنالي طرح على هيئة اسمهم الاحالي .. واسم  
حاليا في قطر خمسة فروع لخدمة متوك ملكيه  
وعربية .

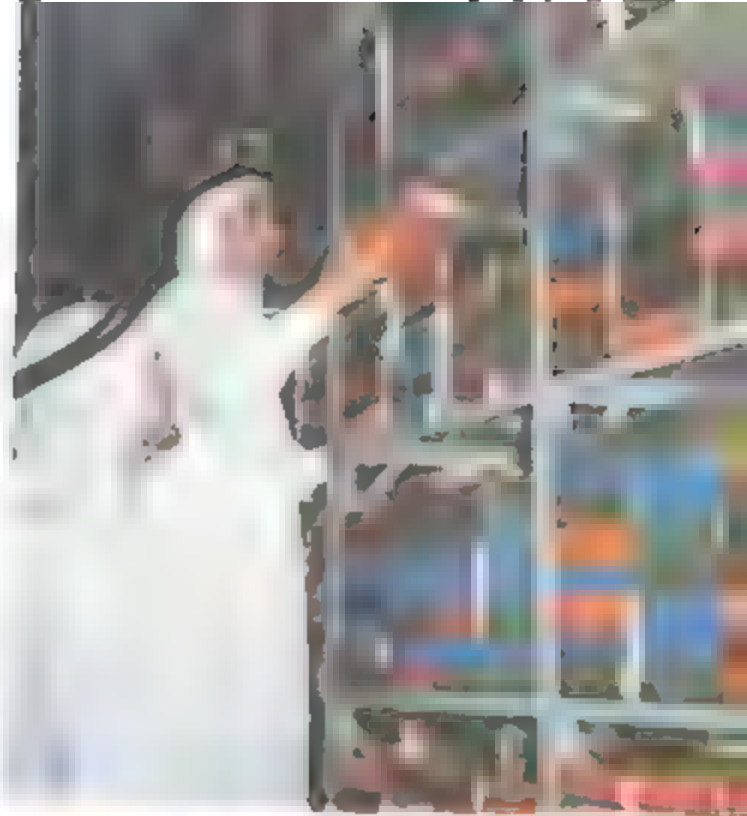
ومما يذكر ان عددا كبيرا من اهل قطر يرفضون  
استلام اى ربح هي اموالهم التي يفسقونها في  
الميسرة ، ويغفلون في ذلك « الربا حرام  
بأمر من يأخذه الله مال » فلكم ودوس اوالكم  
حفظ اما خصما في اسرك صعه اساه حفظ .

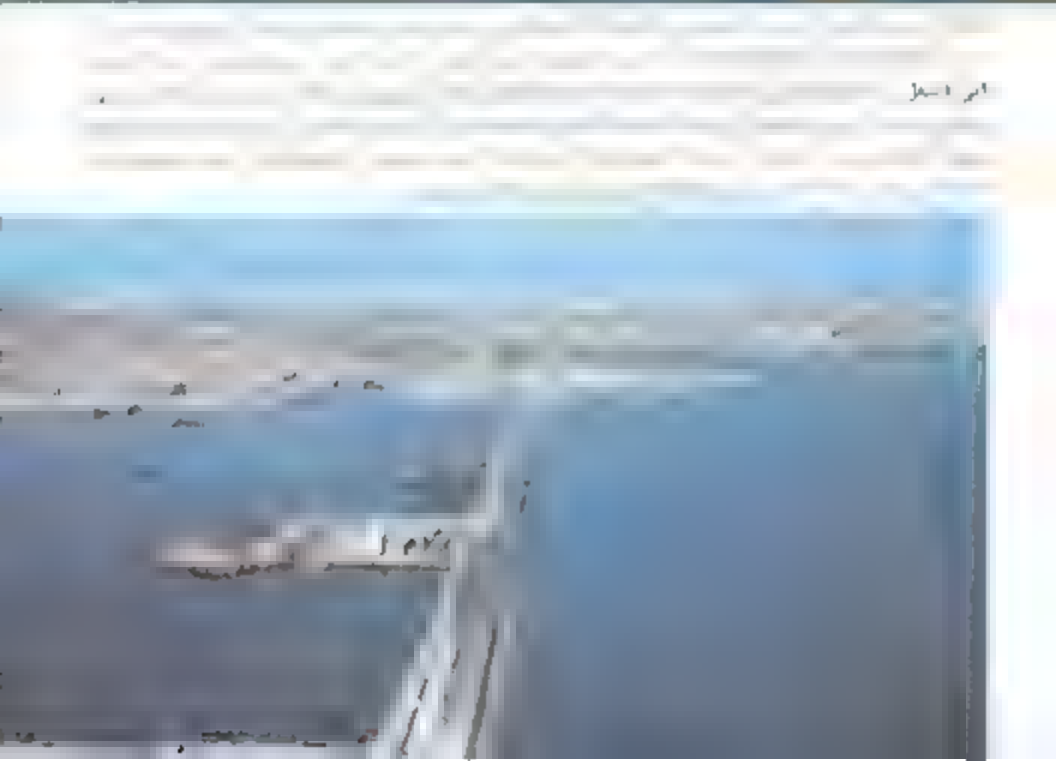
المصامية هي المرض الرئيسي ق قطر .. ويقول  
الدكتور فواد الجويبي كان في مستشفيات قطر  
٢٠ سريرا عام ١٩٤٥ أما اليوم فاصبح فيها ٦٦١  
سريرا ، وهناك ٨٢ طبيا اى بممثل طبيب لكل  
٩٦٤ مريضا في المتوسط .. ان تقريبا عدد الفسكى  
بنحو ٨٠ ألف نسمة .. ويوجد حاليا مائة طلة  
بموسون القلب في الولايات المتحدة ومصر

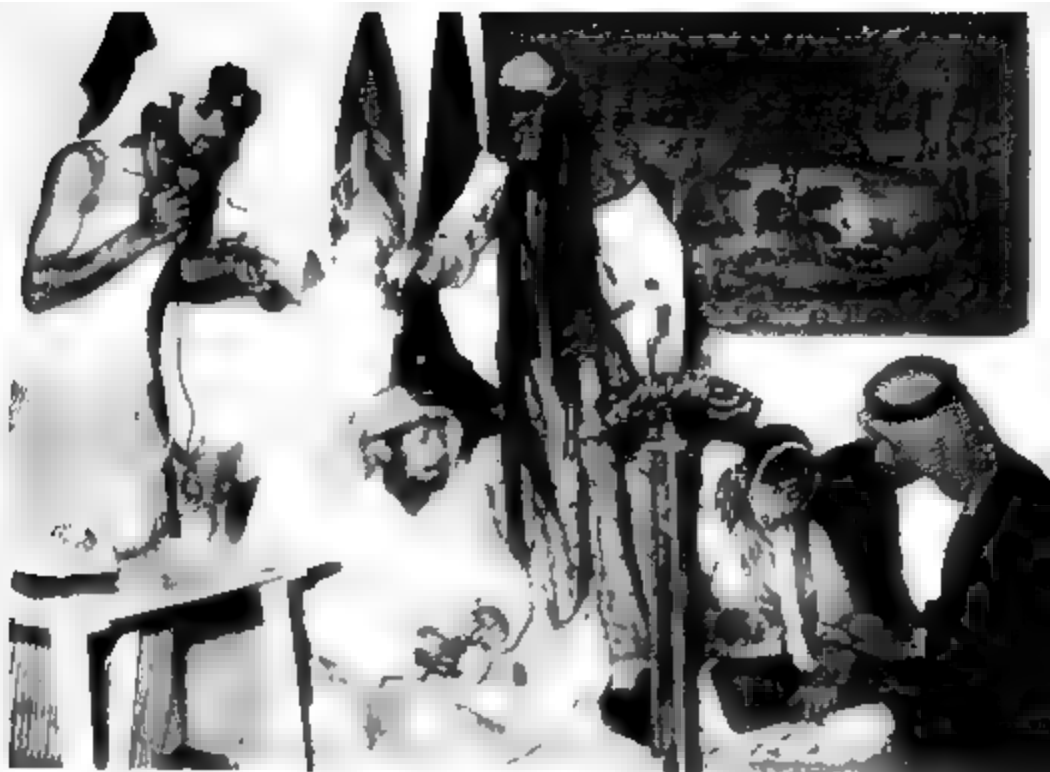


الزيتون

الزيتون







بدأت فرقة الأسوء ، مائة الف عمال الموسيقي ، ثم توسعت وكثرت فرقة مسرحية لعدم تلبية محبة تدوينه مشاكل المجتمع المحلي ، وأصل الجمهور على هذه التسلية سمع رائد ، ومن نظرت أن دور أسعد والفتيات يؤده رجال وسلك ذلك في الصورة ، وهذا من مآثره في تلك بلدنا العربية ضد بداية مولد المسرح فيها .

السينما لفترة الثلاث حطات ، وبمدها طرد مع دخول النساء للسينما .. ولكن في الثلاث دور الجديدة - التي ستطرحها شركة السينما القطرية المسماة - سيسمح بدخول المرأة لهذا يومين في الأسبوع فقط ، على أن تغطي الأيام الخمسة الخالصة لدخول الرجال .

### الرجال يمتلكون دور النساء!

والحديث عن السينما يهبطنا للحديث عن المسرح والموسيقى .. أن السئولي لم يعترفوا بعد بهذا الفن .. ولكن الشباب منذ عام ١٩٦٦ وهم يقومون بصلل مواهبهم بمجهودهم الخاص ، أنهم يمتقون الموسيقى والمسرح ، لهذا وجبناهم يمزجون ويمثلون لاتباع هواية خاصة ورئيسه شخصية .. لقد بدأوا يمزجون مرأ .. كانوا ثلاثة أشخاص تعلموا الموسيقى سمانا عن طريق الانعازات الغربية .. وبعد أن اشتد عودهم ،

الكوب والدماغ .. والظهر - وأبو علي - زعي

البصرة .

### دور السينما في المناطق الغربية !

لقد دخلت الشاشة الصغيرة إلى كل منزل في قطر ، أما السينما فطلت مقصورة على الامة فقط ، حتى نجرا احدهم وفتح ستما عامة منذ سنة .. ولم يفتح احد .. ففتحت سينما ثانية وباتت ورابعة .. حتى وصل عدد دور السينما حاليا إلى ٥ دورا للسينما في العوجة فقط .

وكلمة « دار » فيها الكثير من التعاود ، لأن أي مكان حُرِب أو مهجور ، يفتح فيه الشطشي آلة عرضي سمي دارا، عرضي الافلام الهندية والايرونيه بالذات !

ومن هذه الدور الخمسين لا يوجد غير دارين يصلحان يوما ما لتسبيتهما سينما .. وقد حدث أن دخل الرجال مع زوجاتهم في إحدى دور

لإقامة الحفلات .. وقد ارتفع أجرهم من ١٥٠ ربيلا إلى ٦٠٠ للقطعة الواحدة .

### الشباب يتحدث

إن عرفة الأصواء الموسيقية تبحت عن عمر لها .. بينما الشباب في ١١ ناديا يهتفون عن ذلهم .. لقد جلسنا إلى مجموعة منهم نسألهم : ماهي أمانيكم وآمالكم وشاغلهم ؟

واطلقوا يصدلون ويعدلون .. « الحمد لله إن البطالة شبه معدومة بيا ، وأحصلنا العمل من عام ١٩٦٦ عشر إلى أن طردنا من العمل في قطر ٢٠ شخصا فقط .. والطلاب المنخرج من الثانوية يجد العمل متوفرا أمامه والذي يريد تكملة دراسته يرسلي مناهل للخارج

« أن مثابنا نجا مع اللغة الرياضية التي شرف على الآلية .. أننا صافي قضا في الآلية والحداد والحطيط الرياضي لم موجود في الحركة الرياضية جامدة لا يعمل أحد على تطويرها .. أما منظر إلى من يوحها وبرشدها .. يريد تنظيم رحلات إلى بلاد العالم ، يريد السفر من الطريق الذي يعصرون داخله .. أما يريد العمل من أجل مستقبل بلده ، ولكننا لا نجد سدى لأحد »

### الدوحة هي قطر !

وفي أسواق « الدوحة » القديمة المتداخلة الموهجة شهدنا صورة متضادة للحياة في قطر ..

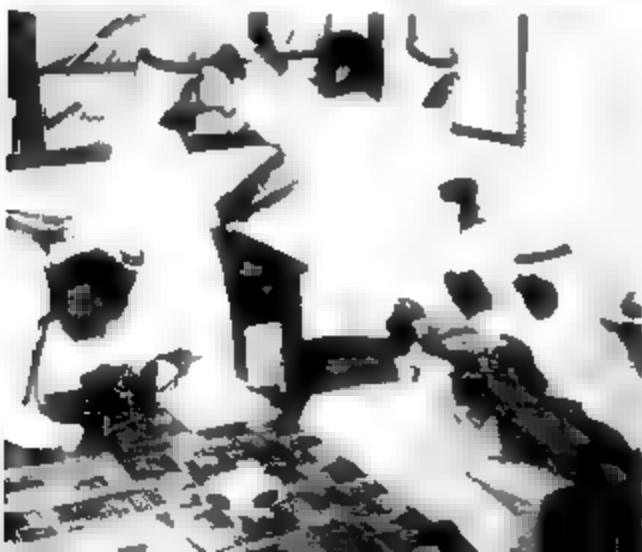
الأمم أول حفلة موسيقية في نادي الجيزة ، ثم بقي أي تشجيع من الإباء أو المسؤولين .. ولكنه نجح في جذب أعداد من الشباب نحو العزف الموسيقي .. وراحت الحفلات .. وزاد التشجيع .. وفتحت الإذاعة أبوابها عام ١٩٦٧ واستمعهم للعزف .. وكان هذا بمثابة اعتراف رسمي بخصيتهم ، انقلوا منه من التقليد إلى الإنجاز الشعبي القشري النابع من البيئة .. وزاد عدد المنسجين إلى العزف حتى وصلوا إلى ٢٠ شخصا ، فكانوا فرقة تشيلية إلى جانب الفرقة الموسيقية .. وأصبحت الحفلات : موسيقية ، تشيلية .. وتجاوب الجمهور بعفسي زائد مع التمثيليات التي تعالج مشاكل المجتمع القشري .. وما أكثرها .. من كلاء الهوى .. والصحاب .. وتعدد الزوجات .. والفرافات والتعاويذ ..

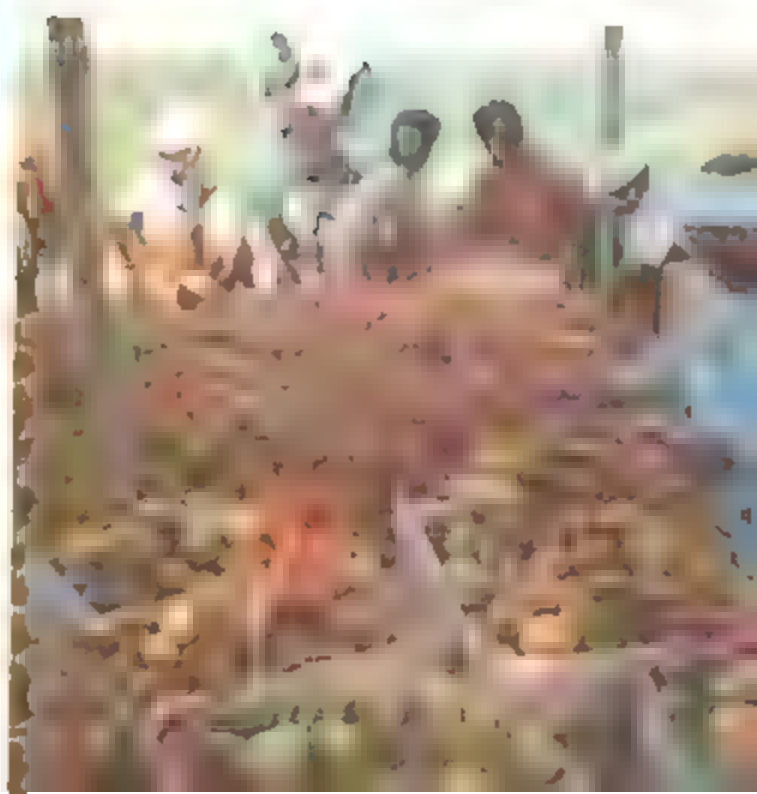
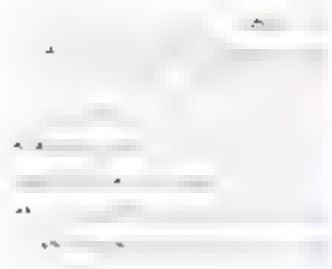
وعلى خشبة المسرح شهدنا سيدة يمثل واستغنيا ، وعندما قربنا منها وجدناها رجلا يردون ملابس النساء ١١ أنها نفس الرجلان مروت بها معظم الأنظار العربية منذ سنوات .

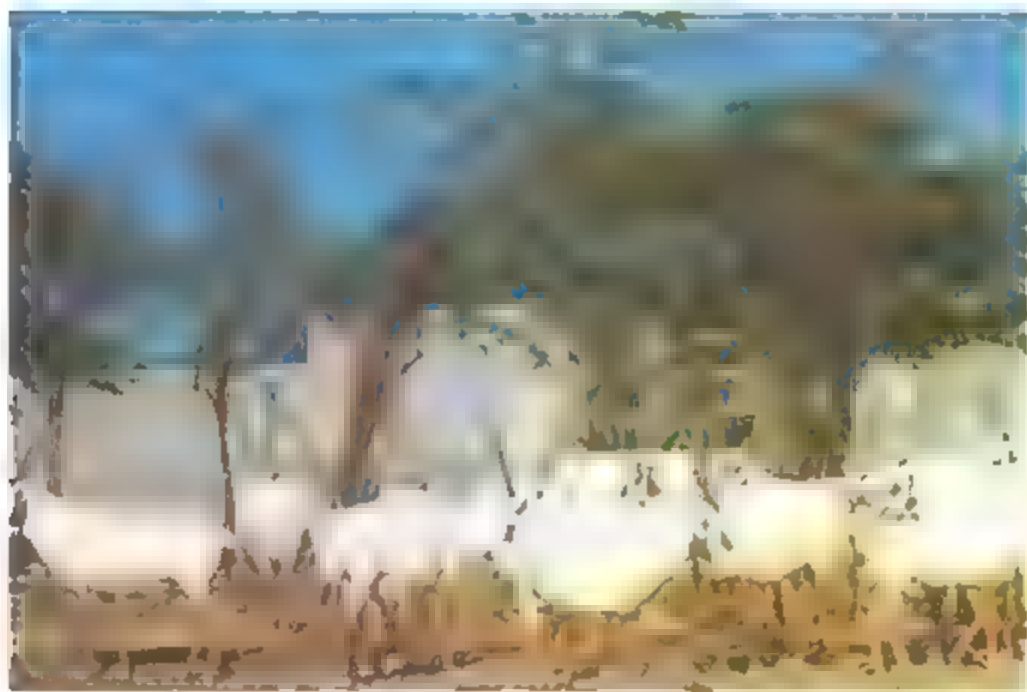
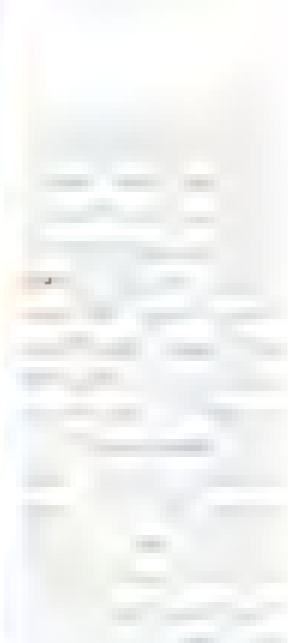
لقد أصبح في قطر حاليا ستة مطربين ، وأول من بدأ الغناء هو إبراهيم علي .. أنهم حتى اليوم لم يتقدموا بطلب رسمي لإقامة ناد لهم .. لأنه جاء من يقول لهم : « إذا تقدمتم بطلب رسمي للاعتراف بكم ، فإن طلبكم سيرفض وسيخلف قرار من لارتيكيا الموسيقية والتمثيلية »

لهذا قرروا عدم التقدم بطلب رسمي ، يمكن

الشباب يقتل الوقت  
بمطابقة الصحف .. أنه  
يمشي في فراغ كبير يسمى  
لأنه بآلة وسيلة













تسبب لدى العرب وحده من مشاكل التسيب في قطر والبلاد العربية .. ان احتمالاتنا العربية بحرفي مطلقا على النظم الصنعية الأوروبية ، التي لم تعد تصلح لعالم هذا القرن .

ولماني شركات الطيران مناصب كثيرة من جراء القيود الأوروبية .. لأنه يمكنه ان يسافر الى أي مكان في العالم على مسؤوليته الخاصة ، لا : « الدعوة » لا تستطيع السفر إليها دون تأشيرة دخول .. ، لأنه إذا ملقته شركة الطيران دون ان تكون معه تأشيرة فإن الحكومة القطرية لا تعاقب السافر ، وإنما تعاقب شركة الطيران وتعرض عليهارامة قدرها ٤٠٠٠ ريال قطري !! وقد علينا الأمرين بسبب هذه القيود .

### لماذا ستفتح قطر أبوابها

ويخول المسؤولون في قطر . : لقد فرضنا هذه القيود لأن الطب البشري والتقسيم الجغرافي ، والحياة الرقيدة التي تنمى بها قطر ، كل هذا جعلنا نجلب إليها خوف الناس من كل أنحاء العالم : الحقيقة اما بفتح أبواب اليوم . ولكنك تعلمها مؤمنا لنظم أوروبا اليهود . وسندور القوانين المؤقتة لنظام الحكم الجديد ، بفتح الباب واسما أمام الإصلاح .. لأن مجرد إنشاء وزارات معنصة ، معناه بداية مراحل جديدة من الضل .. استعدائنا لفتح أبواب قطر واسعة أمام العالم كله .

سليم ذبال

الذين ثابوا في العابر الخمس التي قد تاحصل الدبة ، واقفا مدفتا كبيرا خارج المدينة وقريبا مستريح في بحوس مفرقة على اكثر من ١٠٠ سنة على ولف الذين فيها ، الى حدته عامة . كما مستقوم بتشجير اكنافى الاخرى المهيورة : ومن المشاكل الكبيرة التي تواجهنا تدخل الاحياء السكنية والصناعية والطورية مع بعضها في الدوحة . وحتى سم اعداد المحيط قربا بدل جميع معالم الطانوس من مخرج الناصية .

### اسباب ردم البحر

وسائنا مهتمى التطيط . : لماذا ترمدون البحر لكسب الارض بينما الاراضي ناحية الحرب تسببه واسمه ؟

فاجاب : لايد ان يكون لكل مدنه ساحبه واحده بحره . وقديما كانت البحار والطلاب البحرية ملاصقة لساحله . اسر : سهلا لميله نقل البضائع من السفن مباشرة . لهذا تكسبت التجار على الساحل الفصحى التفرج : وحتى يأتي التوريشي معتدا فون تفرج ، وقصا البحر : لربما اوعضا مساحتها ٥٠٠ الف متر مربع المنا عليها مبنى سكرتارية الحكومة والمياه الحديد : ومصنع سيد الاسماك ، فضلا عن كوريشي طوله سبعة كيلو مترات وعرضه ٢٠٠ قدم ٤٠٠

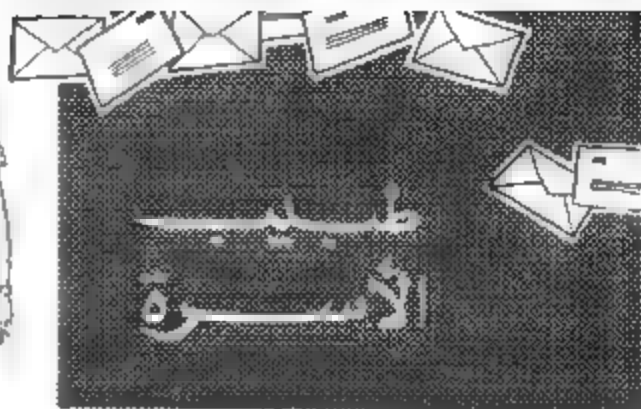
### ١٠٠ الف ام ٨٠ الف ؟

ويبدو المسؤولون عدد سكان قطر نحو ١٠٠ الف نسمة ، ولايوجد أي دليل على هذا .. ونجرب حاليا عملية فرز اول احصاء للسكان ثم في القطر .. ولكن من احصائيات المسافرين والوافدين الى قطر نتبين ان عدد المسافرين شهريا من البلاد هو ستة آلاف نسمة ، في حين لايزيد عدد القادمين عن ثلاثة آلاف .. فلا احصاء لهؤلاء نسبة المواليد والوفيات لوجدا ان الولايات المسجلة ٢١٩٢ ولادة في حين تبلغ الوفيات ٢٨٤ حالة شهريا .. من هذا نستخلص ان عدد السكان على امتداد في قطر .. الولايات الجديدة تغطي عدد النازحين الشهري ..

لهذا يستبعد الكثيرون ان يزيد عدد السكان عن ٨٠ الف نسمة ..

### عقوبة على شركات الطيران !

والدخول الى قطر من الصومعة يمكن ..



## الفرق بين الإغماء .. والصدمة .. والقيوية

● نقرأ كثيرا عن الإغماء - الصدمة - القوية . فما هو الفرق بينها ؟

العلاج في هذه الحالة أن نساعد المريض عن الحرق العاتق المزدحم ، ويوضع في مكان هادئ وضعا أفقيا ، وتلك الأرضة حول العنق والصدر - ثم يوضع ماء بارد أو كحوليا على الوجه أو يشمها ، فتنعش حالته بسرعة .

أما الصدمة Shock : فهي الحالة التي يحدث فيها هبوط شديد في ضغط الدم ولا يفقد المريض وعيه - بل على العكس يكون فعا ، حائما ، يحس كانه سيحترق ، شاحب اللون معطى جسمه مرقق بارد ويكون نفسه سريعا وضعيفا .

وهي تحدث نتيجة لفقدان كمية كبيرة من الدم سواء من جرح أو نزيف داخلي - أو في حالات الألم الشديدة كحالات الطلقة في شريان القلب - أو عند شرب التخمير على مكان حساس يؤلمه ويسببه له هبوطا شديدا في ضغط الدم . وعلاج الحالة هو علاج السبب . فيعطى دما مثلا إذا كان قد فقد دما ، أو سوائل إذا كان قد فقد سوائل جسمه

- الإغماء Fainting : هو الحالة التي يفقد الإنسان فيها الوعي لفترة وجيزة - وتحدث نتيجة لمرور مفاجئ في ضغط الدم - أو لأي سبب آخر ، يمنع وصول الدم بالكميات الكافية إلى المخ . ويحدث هذا في الأماكن المزدحمة ، كدور السينما مثلا - أو في المواقف المفاجئة كسماع خبر مفاجئ ، سر أو محزن - أو مشاهدة منظر مخيف - فلا يتماثل الإنسان معه ويحترق على الأرض ، إذا كان واقفا ، وعندما ينزل إلى الأرض ويكون في وضع أفقي فإن الدم يصل بسرعة إلى المخ ويعيق عن أفعاله - إذن



أمراض الملح الشديدة ، تطول الفترة الى شهور - وهناك أسباب عدة كثيرة -  
تسبب العيبوبة - عيبوبة أنسكر -  
عسوبة - تسمم الكحول - عيبوبة التعرض  
لغاز اول أو كسد الكربون غاز الفحم -  
عيبوبة أمراض الملح - من يربف في الملح أو  
المنابات فيه أو أورام - والعلاج في هذه  
الحالات هو علاج السبب الذي أدى الى  
العيبوبة .

في قىء أو اسهال - أو يعطى مكسا اذا  
كانت الصدمة نتيجة لآلم شديد  
أما العيبوبة Coma : فهي فقدان الوعي  
لمدة طويلة ، دقائق ، أو ساعات أو أياما  
حتى تصل في بعض الأحيان الى شهور .  
وتتعدد طول مدة العيبوبة على السبب .  
فهي حالات نقص السكر مثلا تستمر  
بمصره قصيرة يصحو بعدها المريض ، اذا  
أعطى جلوكوز في الوريد - وفي حالات



## مرض اديسون Addison's Disease

■ أصبت منذ مدة بصداع مستمر باستمرار واصطغح جلدى بلون  
فالم وخاصة في الوجه والرقبة شوه منظرى ، وقد راجعت المختص الذى  
الخيرى باننى اصابى من مرض اديسون وصحنى بالعلاج في مستشفى جبل خدا  
المرض خطير لهذا الحد وما علاجه وهل سأشفى منه ؟

- يسبب هذا المرض نقصا مؤمنا في  
أفراز هرمون القشرة فوق الكلوية مثل  
الهدروكورتيزون والكورتيكوستيرون  
والاوداستيرون وهي لازمة لتنظيم عملية  
تبادل الأملاح وخاصة البوتاسيوم  
والصوديوم خارج وداخل خلايا الجسم  
وبعض هذه الهرمونات الحيوية تؤدي الى  
تعدد ملح الصوديوم بكميات كبيرة في  
البول والاحماض بكميات رائدة من ملح  
البوتاسيوم في الدم فتتوقع نسبته في  
البلازما من ٢٢ ملجم % ( وهي الحد  
الأعلى للية الطبيعية ) كما تهبط فيه  
ملح الصوديوم عن ١٣٠ ملجم / ( ملجم  
معاقل ) .

الم حاد بالبطن والظهر والأرجل . وقد  
تتمثل الكلية عن الصل وتظهر لرب  
في الدم وشخص المرض كما أسما ،  
بوجود هبوط في نسبة ملح الصوديوم  
في الدم عن ١٣٠ مم معاقل/ في القتر من  
الدم وهبوط نسبة البوتاسيوم كما تزيد  
سرعة ترسيب الدم الى ١٥ - ٢٠ درجة .  
وفي ٥٠ % من الحالات لا يوجد سبب  
لهذا النقص في إفراز الهرمونات ، وفي  
الباقى قد يكون السبب إصابة الغدة  
فوق الكلوية بالعدوى ، أو وجود ورم بها  
أو التهاب .

معمل المرض : يستطيع المريض أن  
يحيا حياة معدة بمداومته على استعمال  
عقار الكورتيزون واعطائه بمعالجه اى  
التهاب في دفته .

وأعراض هذا المرض غير ما ذكرت هو  
هبوط ضغط الدم ، نقص في الوزن ،  
قابلية لفقد سوائل الجسم مع فقدان  
نشبة ونوات من القيء والاسهال ،  
وبلاحظ صغر حجم القلب في هذه الحالة .

وقد يمر المريض بآلام حادة يهبط  
فيها ضغط الدم لدرجة الصدمة مع

# الخصية

• هي خاتون شهيرة في مصر حتى إنه ما كان يعرفها  
 بـ : «الخصية» حتى أن طبيبها وصفه بالإنسية ، فما هي هذه  
 الخصية ؟ وما الفرق بينها وبين الخصية العادية ؟

## الخصية الإنسية يسها في مرض

مباذ في العمر من بواسطة الزيادة  
 في قدر من أعضا حتى المرض ، ويعدو ما  
 من استئصال من الخصية العادية ، وهي  
 نعتب الناحية وكثير الأفعال أكثر من

الخصية العادية ، وهي  
 من أعضا حتى المرض ، ويعدو ما  
 من استئصال من الخصية العادية ، وهي

## نبتة الخصية في الشهور الأولى

الخصية العادية ، مع أعضا عام مصحوب بمشاكل  
 سريريا ، من بدأ الطمع في الظهور على  
 الرجة والصدر والإدرع مع بعض السند  
 اللعناوية الموجودة في مؤخره الرقة  
 والراس

العلاج : حالات التي تكون غير  
 مصحوبة به معانات لا تحتاج لعلاج

ب نرم الأمي ، كذلك بعض المراهقين  
 الذين يعانون من

الخصية العادية ، مع أعضا عام مصحوب بمشاكل  
 سريريا ، من بدأ الطمع في الظهور على

## وأذا التهب الإذن الوسطى فعلاج

Koplich's Spot  
 الخصية العادية ، وبما أن الأعضا من  
 صابة الحفرة ، ويوجد العقد النعناوية

الخصية العادية ، مع أعضا عام مصحوب بمشاكل  
 سريريا ، من بدأ الطمع في الظهور على

الإنسية ، مع حبس حجابي بواسطة  
 أمولات حاما جلوسلي Gamma Globulin  
 التي تعطي في الفصل في الحال وأسرع

لسمها الخصية ، خصية الثلاثة أيام ،  
 وأما أثرها على الخصية ، فهذا لا يكون  
 إلا إذا أصبت الحامل بها وهي في

## كما أن الإصابات بالعدوى الإنسية

الخصية العادية ، مع أعضا عام مصحوب بمشاكل  
 سريريا ، من بدأ الطمع في الظهور على

كما كانت لانباء الحمل للخصية من  
 حتى قد برز مشوها أو بهامة حلقه  
 ولذلك بعد اقترج تعرض الفساق  
 الصغرات لكي يعرض بالخصية حتى  
 تكسر ساعة كاملة دائمة ضد هذا  
 المرض ، وخاصة بعد زواجهم  
 من هذا ترى أن لا حرج



بِأُذُنِي عَلَى الْقَالِي

# الأعمال

كان الأستاذ ، في المهود القديمة ، يملئ على طلابه دروسهم  
بلغة فصيحة ، والطلاب يكتبون ما يملئ عليهم . فلم تعرف  
عند ذلك الطابع فيحصل الطلاب منها على نسخ من الكتب  
التي ألفها الأساتذة .

## بقلم : عبد الستار فراج

■ كان العلماء ولا يرانوا وسطون يلقون على الطلاب ما علموه أو حفظوه .  
شارحين ومفسرين . مع أسطراد أحيانا ، أو مع إحصار على ما يتأبونه من  
دروس

والفريق بين المحاضر في المدارس والجامعات  
اليوم ، وبين المصدين للتدريس في القديم ، هو  
أن المتقدمين كانوا يملئون على طلابهم - أفرادا أو  
جماعات - دروسهم بلغة فصيحة سليمة ، وفي  
بطء لينحوا لهم فرصة الكتابة لا يلقونه عليهم  
كاملا . إلا لم يكن في تلك المهود القديمة مطبع  
يحصل بسببها على نسخ من الكتب التي ألفه  
الأستاذ ، أو مع ما حاصر به أو اقتضوا ، وإلى  
فليس منهم ما يقابلون عليه ساحة الأعلام

والتدريس ، أو يرجعون إليه بعد الاستماع ،  
للاستدراك ، أما اليوم فالطابع أراحت الطلاب  
من الكتابة أو أكثر ما فيها من ضاد ، والأستاذ  
يتحدث وطلابه يسخون ليتابعوا حديثه الذي  
لا يمكن أن يدونه أحد منهم كاملا إلا إذا صرف  
طريقة الاختزال ، وهؤلاء الثلاثة لا يظفر بهم إلا في  
الأمور ، أو مجالس الإماء ، أو المياعم . وكثرا  
ما تقطر أسلوب التدريس فصار أقرب إلى  
العامة ، حتى في دروس الأدب وما يتعلق به ،

عالم وحوله لأصله ملكاني والقراطيني ، فيتم  
العالم بما فتح الله سبحانه وما في عليه من  
العلم ، ويكتب التلاوة ، فيصير كتابا ، ويسمونه  
الأملة والاماني . وعلماء الشافعية يسمون مثله  
الطبق .

ويبدو ان الاملاء وجمعه الاعمال مثل الاعراب لـ  
الفتح وجمعه اعراب ، واطرب ايها جمع  
اعراب التي هي لم تكون جمع اعرابي ، واملأ  
« مصدر » كانه « مبتدأ مسما جاز جمعه ، ومثله  
احسب واحسب ، وعلى وربه احسب واحسب .

على ان افاضيل تكون جمعا مثل الفصول ، كالسطول  
واساطيل ، والفصل مثل ابريق وابريق ، وازميل  
وازميل . واكثر ما عانى افاضيل جمعا لا فصولا  
مثل السطوة واساطير وارجوزة واراجيز والتودة  
ولمشيد . والافية والافى والفيه والفيى واحيية  
واحاجي . ولك ان تختلف مثل الافى والافاجي  
والافال والافالى فتقول الافى والافاجي ..

وقد نورد الأستاذ العفيف عبد الله بن أحمد الطولي الصيني العنصري مصحح دائرة المعارف الشيعية ببيروت إهداء في مقدمته لكتاب أمالي النبي صلى الله عليه وآله من أقرب الولود للشعراني أن « أمالي جمع » لأمالية « ولكن » لأمالية « ثم أجدنا في التلخيص والمصباح ونجاء الفروس ولا في أناسي الخلقة » ولم يذكرها صاحب كشف الظنون عنه حديثه عن الأمالي . فقلنا غيب على القيسية والفتية . إلا أن كلمة أمال التي على وزن أمال جاد لها معنى آخر هو الإبرام والأعجاز ، فنقول وجعل ذو أمال « أي مبرم » وهو جمع أمال وأملولة « كما قال الزمخشري في الإسماعيل » أو هو جمع أمال وأملولة وأملولة كما جاء في إناج الفروس « فقلل الأمالي هي جمع أمالاة « ومثل أمالاة وأمالي . إفتية والطيب .

كتب الأملاني

وكتب الإمامي التي أوردها « حاجي خليفة »  
صاحب « كشف القتون » مذكر منها :

امالى ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الحنفى  
التوفى ١٨٢ هجرية ودفن في القاهرة .

أستاذ، ابن دؤيب في العربية « لغة » .

أما في أيام الشجرى المتوفى سنة ١٧٢ هـ فأملاه

فليس هناك من يضري الطلاب بالتسجيل .  
ما دام في التوسع الحصول على الكتب ، هبة من  
الجامعات ، أو شراء بقود للتعليم ، وليسوا  
هم بالمرء من الإساءة في الصيانة بالفضلي .

ولئن تشعبت الدراسات في صورة الطبقة ،  
لقد كان في القديم تشعب على قدر ما لديهم  
من فنون ، اظنها ديني أو أدبي أو لغوي .

وامكن الدراسة الآن متعددة العالم والبطاعه  
ولها نظم وشروط في الاعمال والاجاسي والتحصيل،  
اما امكان الدراسة من قبل فكلت جبهة لكل  
فاصل ورافض هه طابا كان له ميل الى ذلك  
المعروض هه يكون هذا في المساجد هه وقد يكون  
في مجالس عامة او خاصة هه وقد تكون لدى  
التحامين ونزوى الجاه واليسار هه ولكن لا يصل  
اليها في حال التحامين والوجهاء والوسيين  
بالصورة المختارة هه واخرى جعل الاستاذ من  
تلقى عليه هه ويتق بكتابته فيصير من حله ان  
يحدث ويروي متى اتى في نفسه الفكرة على  
الوقت والسكن

الأعلى  
والمثل واحد

واللهي يلقى على الطلاب ليكبه هو « املا »  
او هو « املا » تقول : املي عليهم الاملا  
فهيبة عليها املا - ولك ان تقول املي عليهم  
بملا املا، وهذه كلمة « املا » التي  
البحارين وبني املا : وبها جاء في القرآن في  
سورة البقرة الآية ٢٨٢ « فليكتب وليمل الذي  
عليه الحق وليثق الله وبه ولا يضغ عليه  
ثينا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا  
او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل »

وكلمة «المتى يحلّ الميلاد» هي لغة بني ليم  
وقيل: «وبها أيضا جاء في القرآن في سورة الفرقان  
آية الخامسة» «وكانوا أساطير الأولين اكتسبها  
فهم يملكون» عليه بركة وأمن.

والتميز يستطيع استله ، تعني طلاق انه  
يساله ان يمني عليه ، ومن هذا قالوا النبي  
طلب املا الحديث من شيطانه « يستطيع » .

والإمامي كما يقول صاحب «كشف القتلون» :  
جميع الإماماء ، وفيها بقوله : وهو أن يقصد

والإمامي لأبي علي الثاني

مستحقاً لذلك يتأثر من العرب وأقوال الأسماء  
السابقين ، ويحاول أن يأتي بالطريف الطريف ،  
ومن كان مفعولاً للأدب ، وأما كان ما يأتي به  
ويجوده امتنع وأجمل ممن كان همه العرب القلة أو  
اختلاف الآراء . ولا يفلح ما يأتي به الأدب من  
قائمة لغوية يسوقها ، أو ابتداء رأي في توجيه  
أدبي ، ولكنه يأتي بذلك على التواتر وتعدد  
كما تأتي التواويل بين الشيء عن الضمان ، فلا  
تطلب ولا تظفر ولا تعلق إلا ما من مأثور الخطب ،  
ولطيف الحكم والأمثال ، وجزل التصدير . ينطلق  
كل هذا فضاء الحكايات والأفصاحي وبسعي  
المفاتيح .

وفي الأمان السابقة ، حين لم تكن مطابع ، ولا  
توجد آلات الكتابة ، وعظماؤها إلا بمسقة ، انهم  
الله على ثوبك السابقين بفساد الألعان ، وفوق  
الحفاظة وفحة التخليل ، وانوجه الى الصلح  
وفد في الظم ، وعلا بما نصحو به من ان العلم  
يرفع مؤدا لاحد لها ، وانهم ان كانوا سؤلة  
فيالظم يسودون ، وان كانوا ساءا فيالظم  
يتجلبون ويغفون ، فكانوا عليه بظفوفه ، فارتوا  
بين الناس ، وجلسوا ذوى الجاه والسلطان .  
وصنوا لنا - خلفا عن سلف - كل مايجع وفاد  
البتوه في الله للاممهم في بطون الكتب . فبني  
منه سفي يقوم النبي والمصدقان .

### جهد القلم في أماليه

يقول الكافي في مقدمة كتابه الأمالي بينا جهود  
في التحصيل :

« فلي » رأت العلم انبي بساعة اقبلت ان  
 طبع العمل بغيره ، فاسيرت الرواية ، وازمت  
 الطمان للبرابة ، في اعملت ناسي في جمعه  
 وشكلت ذهني بطلقه ، حتى حوت خطره  
 واهزمت رفيعه ، وديوت جليله ، وعرفت دقيقه ،  
 وعلقت شاره ... »

لم يقول مينا أماكن الصلاة ، وأنه لم يسمي بالكنس يترأها ساحة الإملاء ، ذلك أنه وفي كل ما القاء على التلاميذ وحفظه .

لا فادلت هذا الكتاب من خطي في الأخصية  
مقرطة ، ول السيد الجامع بالزهراد الماركة ا .

**أما الإجراء فقد كانت عملية صغيرة طوي**

في أربعة ولما تم مجلسا وختمه بمجلس فصره  
على أبيات من شعر المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله  
الشراح فيها وراد من عند .

أما ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ فحجة وكثرها عليه.

أعماله الفرجانية في الشعر .

امامی ابن العلقم ابی عمرو عثمان بن عمر  
النخوی المولود سنة ٦٧٢ هـ وهي تفسير بطي الآيات  
وفوائد شتى من النسخ .

هذا ولما كان ما بهيئ يكون في مجالس متحدة  
 قيل له « مجالس » . ولما كان اكثره موارد في  
 الكلمة والتسم قيل له موارد .

ومما هو مطبوع ويتداوله الناس الآن :

أما الميرسي : أما الثاني : أما  
الترجعي ، أما ابن الشجر ، أما الشريف  
المرنسي : أما « نهر الفوائد » و « نهر الفوائد » :  
وهنا مجالس حلب - والنوازل لابي زيد ولابي  
سطل ... وغيرها .

لكن المتعارف عليه الآن عند إطلاق كلمة «الإعالي» هو ما ألفه «الثاني» وهو الكرادل بمقالها هذا .

أما إذا أردت الأمان الخاصة بغيره فافقه نذكرها بالاضافة الى صاحبها ، عن ذلك : « أمانى ابن الحجاج » و « أمانى ابن الشجرى » ... ومثل ذلك في التعارف عليه « الحماسة » ، فإذا ذكرت مسألة أن يد بها حماسة ابن نعام ، أما غيرها فيذكر بالاضافة الى صاحبها ، مثل حماسة البحرى ، وحماسة الطالبين وحماسة ابن الشجرى . او نذكر بوصفة مثل الحماسة الصرية .

### تختلف الأمالي باختلاف المجالين

وسنلاحظ أن ما يلي يختلف باختلاف العالم  
المحلي ، وتباينه وما يبرع فيه . ونطلب  
الإجابي أن يبدأ الاستاذ المدرس بأية من القرآن ،  
أو بعده ، أو بالآل من الشعر أو النثر ، ثم  
يناقش ذلك شرح ما يلي : متاولا اختلاف الآراء  
أن كان محويا ، ويستطرد في الأمثلة والشواهد ،  
أو متاولا ما في ذلك من لغة إن كان قويا ،  
فيشرح الإيلاف وما يتصرف منها وسبقها .

معنى الاختلاف في الألفاظ ، وبمعنى الزيادة أو النقص : ولهذا يستغرب أن نجد كتاباً مطبوعاً مؤلف برواية عالم عنه ، فيه اختلاف عن مخطوط آخر لهذا الكتاب ، لاختلاف الراوي ، فمثلاً « التهذيب » للزهري برواية جندب ، يختلف اختلافاً كثيراً عن التهذيب للزهري بنسبه برواية غير جندب عنه ، ومثل ذلك يقال في « أشعر الهليلين » ، وهذا أشبه بتعدد الطبقات للكتب الحديثة التي يتكونها مؤلفوها وهم أعيان بالتعديل والتفحيز .

والقائل مبال إلى الفقه ، وله فيها كتاب مؤلف ، ضاع أغلبه وبقي بقصه وطبع ، لهذا كانت عنايته في الأمالي تنصب على الفقه ، لكن عنايته برواية المخطوطات من الفوائد الرائعة كانت كبيرة ، فانتظر في الأمالي بكثير من الفوائد النادرة الجميلة التي كان حفظها من أهم ما أفهم السنة الخطباء ، وأجسرو أفلام الإنداء ، وحسب في مجلة الرواة ، وجذب الطلاب إلى الاستماع للاستماع .

### ذكر الفضل لأهل الفضل

والإمامة في أسناد الأخبار لأصحابها . وذكر الفضل لأهل الفضل ، والإعتراف بالجميل لذويه ، ظاهرة تتمثل في مؤلفات التراث العربي ، لا سيما أوائلهم ، ممن جمعوا لنا الإشتات وجمعوها ، والصفحات المختارات ورووها .

وهذه أمثلة مما يصدر به القائل ما يرويه .

« تشبها أبو عبد الله بطوبه وأبو الحسن الإخشي وأبو بكر بن دريد ، والألفاظ مبنية - لعبد الله بن سيرة الحرشي .. »

وأما أبو الفهد صاحب الزجاج .. وفرات هذين البيتين في عيون الأخبار ..

« أملي طيباً أبو عبد الله قال « من كلام العرب ووصايها » جالس أهل العلم ، فإن جهلت علومك ، وإن زلت علومك ، وإن أخطأت لم يفتنوك ، وإن صغيبت رأتوك ، وإن غيبت نظرتك ، ولا تعالس أهل الجهل ، فإنه إن جهلت فتتوكل ، وإن زلت لم يتوكلوك ، وإن أخطأت لم يتجنبوك » .

حتى ما أسند لشخص من لفك أو قريب

قرطبة بلانديس ، اختطها عبد الرحمن الناصر من خلفه بن أمية هناك ، وذلك في سنة ٢٢٥ هـ ( ٩٣٦ م ) وعملها مثلها له ، ومضافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل ، كما يقول ياقوت في معجم البلدان .

وأما الأهمية بقرطبة فلم أجد لها تفسيراً صريحاً ، لا في لسان العرب ولا في تاج العروس ولا في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم ولا في توقيم البلدان ولا في أساس البلاغة ، على أن اللغة فيها الأهمية جمع خميس . والخميس هو أحد أيام الأسبوع ، ومن معانيه أيام الجماعات ، يقول : « ما أدرى أي خميس الناس هو ، أي جماعاتهم . والخميس الجيش ، لأنه على خمسة المسام أو لأنه خميس فيه القنم » .

فهل ياترى يريد أنه كان عليه أيام الخميس ، أو يريد أنه أملاه على الجماعات ، أو فعل الخميس - وجعله أهمية - اصطلاح لأهل قرطبة على المكان الذي تلقى فيه الدروس . ذلك أن قوله « في المسجد الجامع بالزهراء » مقابلاً لقوله « في الأهمية بقرطبة » يوحي أن الأهمية تشبه المدارس أو المساجد . لكن الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمعي ، في حقيقته للأعلى ، فهم الأهمية على أنها جمع يوم الخميس ولهذا أهم على كلام القائل - حين التمس عنه - لفظة « أيام » فجعلها « في أيام الأهمية » وهذا ولا شك دون دليل ولا برهان ، فمن غائباً لا تقول فوات هذا أو غلبته في السبت أو في الأحد ، وإنما تقول فواته أو غلبته يوم السبت أو يوم الأحد أو في يوم السبت .. وكما قلت إن مقابلة الأهمية بالمسجد الجامع لوحي أنها اصطلاح على مكان .

### مزاياء الأمالي وميول القائل

والقائل يبين لنا ما في الأمالي من مزاياء يقول .

« وأودعته فتوماً من الأخبار ، وضروباً من الأسرار ، وأترعاً من الأمثال ، وقرائب من القنات ، على أني لم أذكر فيه باباً من الفقه إلا أجبته ، ولا ضرباً من الشعر ، إلا أحرته ، ولا فناً من الفيلسوف إلا أشكلته ، ولا نوعاً من الفاني والمثل إلا استجديته ، لم لم أجهل من غريب القرآن وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم » .

وأما الكتب من الذكرة إذا تعدد يحصل بينها



وقد حُججه الحكم على التأييد والتعلق عليه ،  
وإثره في إكرامه ، فيقطع إلى التلمس والآداب  
والصوف على التأييد . ولقد أجمع المؤرخون  
على أنه كان من أعظم الفرواد ، وكان أعظم مؤلفاته  
كتاب « التاريخ » في اللغة ، كان يشتمل على  
ثلاثة آلاف ورقة . وكتاب الإمامي . أما التاريخ  
فلم يظهر منه حتى الآن غير قطعة صغيرة ولا يعرف  
أين بقائه .

ولقد نولي القالي بقرطبة سنة ٢٥٦ هـ ( ١٩٦٦ م ) .  
هذا وفي طبعة الأمامي سنة ١٢٤٤ هـ - ١٩٢٦ م  
لرجية له مطولة كتبها الأستاذ محمد عبد الجواد  
الاصمعي الذي كان موثقاً بفار الكتب .

### طبع كتاب الإمامي

ول سنة ١٢٢٢ هـ - ١٩٠٤ م طبع كتاب الإمامي  
في طبعة بولاق الإبرية بالقاهرة ، مشجلاً على  
الجزء الأول والجزء الثاني والجزء الثالث المسمى  
ذيل الإمامي والوادر .

وطبع فهرس لشعراء الإمامي سنة ١٩١٢ بليدين  
وعنه المستشرق كرنكو .

ثم في سنة ١٢٤٤ هـ - ١٩٢٦ م طبع الإمامي بجمعة  
دار الكتب المصرية بالقاهرة أيضاً ، مع المضافة  
كتاب آخر متصل به اسمه التنبيه على أوهام  
الإمامي مؤلفه أبي عبد الجبار واسمه عبد الله  
أبو عبد العزيز ، تول سنة ١٢٨٧ هـ والجبري بسنة  
إلى قبيلة بكر بن وائل ، وهو من أجل العلماء  
والفوائد والمؤلفين .

بصحب كل ذلك فهرس واف للأعلام والوالاي .  
والتنبيه على أوهام الإمامي حققه الأب انطون  
صالحاني السومري المؤلود في دمشق ١٨٤٧ وافتقر  
في آخر سنة ١٩٤١ .

وقد طبع الإمامي في المرة الأولى والثانية على  
مطبعة مطرمة اسماعيل يوسف بن دياب الذي سجل  
حقوق طبعه في المكتبة المصنوعة إذ ذاك تحت  
رقم ٢٥٥ .

ثم في سنة ١٢٥٦ هـ - ١٩٣٦ م طبع كتاب متصل  
بالإمامي وفليكري أيضاً ، واسمه سبط الألباني  
في شرح أمالي القالي ، وكان ذلك في مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، وكان ذلك  
متحقق العالم الجليل عبد العزيز اليمشي .

والحق الأستاذ عبد العزيز اليمشي جزماً

للإمامي لا ينسون أن يشتبه حين يملون ، إيهام  
للجنة ، واعتراضاً لصاحب الحق بعبق ، لا كما  
يفعل بعض الناس في هذه الأيام ، حيث يملون  
على المجلات والكتب ، ويستنبون ذلك لأنفسهم دون  
رأدع ولا فزع .

### هتلاً يقول القالي

« وأنشدنا أبو عبد الله بطويه قال - أنشدنا  
أبو العباس أحمد بن يحيى « تلحظ » وأبو العباس  
محمد بن يزيد « أكرده » لأبي حبة التجرى ،  
مزيد بضمهم على يحيى ، وأنشدنا أيضاً أبو بكر  
أبو دويد ، واللفظ والترتيب على ما أنشدناه أبو  
عبد الله . »

### تعريف بالقالي

في منازل من ديار بكر ، ولد أبو علي اسماعيل  
أبو القاسم بن ميلون بن هارون سنة ٢٨٨ هـ  
( ٩٠٠ م ) وبها نشأ ، ثم رحل إلى بغداد ، فخطبها  
سنة ٢٠٢ هـ في رقعة أترهم من « قالي فلا »  
وهي قرية من قرى « منازل » فلما دخلوا بغداد  
نسب إليهم ، لكونه معهم ، فليل له « القالي »  
أو قلته هو انتسب إلى « قالي فلا » لأنها كانت  
لقراً من لقور المسلمين لا يزال بها عراطين والناس  
بكرموهم لذلك .

لكنه لما اطلع الملك في بغداد صار يقال له  
البغدادى .

ووجد في بغداد أمة الحديث واللغة وكثير  
المرواة ، منهم أبو داود السجستاني صاحب  
السنن المتولى سنة ٢١٦ ( ٩٢٨ م ) وأبو بكر بن  
مجاهد القرني المتولى سنة ٢٢٤ وإبراهيم بن  
السري الزجاج المتولى سنة ٢١١ وهو كعبد  
المبرد . وابن دويد صاحب الحمرة في اللغة  
المتولى سنة ٢٢١ وغيرهم كثيرون فاضل عنهم . وقاع  
حيته في بغداد ولعلته به الركباني ، ووصل  
إسبه إلى الخليفة الأموي بالأندلس عبد الرحمن  
الناصر ، فكتب إليه برفقه في الوفود عليه .  
واستجيب لهذه الدعوة ، فلما وصل الأندلس  
استقبل استقبالاً طليماً ، وكان وصوله إلى  
قرطبة سنة ٢٢٠ هـ ( ٩٤١ م ) وأكرم الخليفة  
منواه ، وأمنه إليه مهمة تعليم ولي عهده  
« الحكم » وهناك أقبل طيه الطلبة والإبداء  
ياخون منه ديوان .

تَلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فُلْذَا الَّتِي  
تَلَى بِهَا تَفَرَّى بِلَيْلٍ وَلَا تَسْلَى  
وَاتَّشَمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يَا مُنَى النَّفْسِ إِنْ أُعْطِيتْ مُنَىَّتَهَا  
وَسُؤْلَتِي إِنْ دَنَوْتُ أَوْ نَابَسَاكَ  
هَلْ بَعِثْنَا سَدِيلَ مَدِّ لَمْ تَرْكُمُ  
فَمَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَمْتَنَّاكَ  
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَدُ كُرْبِيَا عِنْدَ فَرْقَتِنَا  
بِشْهَادَةِ أَتَّ مَا تَسْبِيَاكَ

وحدثنا أبو بكر بن يزيد رحمه الله قال :  
أخبرنا عبد الرحمن بن عوف قال :  
قال أبو بكر بن يزيد رحمه الله :  
قال : ما متعة في العمر ، مرفضة لرب ، معة  
في الأهل .. »

وطبعة المرفضة هي من اللذات إذا أنها  
لا تحترف بأنها كيرة ، وتلبي أنها كانت منذ زمن  
يبرأ وندمها لصاحبها ، وهذا شعر يورده القائل  
لحكيم بن عكرمة ، فيه طرفة ، إذ يقول

تَفَرَّى نَفْسُهُ إِذَا أَكْبَرَتْ  
فُؤُوهُ مِنْ شَعَرٍ لُحْمِصَرٍ  
رَأَى كَرِيْتَهُ وَأَوْدَى الثَّابِتُ  
فَقَلَّتْ مُجِيْبًا خَا أَتَمَّوَرِي

ثالثا لمسط الأمل وقال الله ذيل الأمل ،  
كتب على هذا الجزء أنه « شرح لذيل الأمل القائل  
ولصلة ذيليه وتبنيه على أغلاطه المصدرة  
فيهما للمجاز عبد العزيز اليمني » ، لم الحق  
مثل ذلك فهارس وأية واستدركات .  
والأمل ، وذيله وتوابعه ، والأمل على  
أوله ، ومسط الأمل ، وذيل الأمل ، كلها صارت  
أمرا متكاملا ، جمعت من التلغ والفاصلة ما يفتي  
أحدها عن الآخر ، لأنها توضح ، وتبني ، وتشرح  
كلها تعاون طبع ، وليق وصاية بالتلغات تشرح  
المصدر .

### أهلة من الأمل

واليك موصفا لصبره ، فيها طرفة وأشعار  
رفيعة . أما المصاحف النورانية وشروحها حوالا الموصوف  
الجزلة المبالغة بالافريات وشروحها فتركتنا المنيل  
بها .  
« وأنشده أبو بكر بن الألباري قال : أنشده  
أبي عن أحمد بن حبيب » .

والرسول أتاني منك باليأس  
وقال أظهرت مدى حموة القاسي (١)  
إلى أحبك حيا لا نفح حشنة  
والحب ليس به في الله من يأس  
وفرات على أبي بكر بن يزيد ( انظر ديوان  
مجنون ليلى لطيف عبد الستار أحمد فراج ) .  
ولم أت إلا جاحا صواده  
ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

(١) هذا الشعر هو كما في طبقات الشعراء لابن المنذر لطيف عبد الستار أحمد فراج في صفحة  
٤٢١ - ٤٢٢ منسوب إلى مكث جارية محمود الوراق . وكانت أرسلت إلى المتصم المصلي  
حدثا بكى يشربها ، وقد كان مالك محمود الوراق ، أمطى ، فيها مائتي ألف درهم .  
فأجبت أن يشربها المتصم المصلي ، فلما وصل رسالتها إلى المتصم غرقتها أي كطما ففادت :  
أحدثت بعد رجاء حموة القاسي  
فما دعاك إلى تخريق قرطاسي  
، عدى رصاك على التبعين والراس  
والحب ليس به في الله من يأس

والرسول أتاني منك باليأس  
فهك الحقت نديا بظلمك لي  
بمستع انظلم ظلما كيف شئت فكن  
إلى أحبك حيا لا تفاحشنة

وبعدا خمسة عشر بيتا .

وهذا امرأته قيل له : من لم يتزوج امرأته  
لم يلق حلاوة العيش ، فتزوج امرأته ، ثم ندب  
حتى انقلب به الأمر إلى أن دعا إلى الفزوة ،  
ومن لم يستطع ذلك فليبه بالقاء نفسه في الحروب  
يقول :

نزوجت اثنين لفرط جهلي  
عما يشقى به روج اثنين  
قتلت أمير يهما حشروفاً  
أنعم بين أكرم تمنعني  
فصرت كنعجة نصعبي ونمسي  
تداول بين أحدث دئبي  
رضا هذي بهنج مخط هذي  
عما أغرتي من إحدى السحفتين  
وألفتني في اميشة كل صر  
كذلك نصر بين الصرثنين  
لهدي لبة ولتلك أحسرى

عنا دائم في الهلبيين  
فإن أحسن أن تفي كريمة  
من الخيرات محبو الديبين  
وتدركك دي برن وعمرو (٣)  
ودي جندني ومثلك الحارثين  
ومثلك المشددين ودي نوامين  
وتبضع القديم ودي رعبين  
عيش عرتاً فإن لم نستطعه  
فصرتاً في عيراص الجحفتين

عبد الستار أحمد فراج

أما كنت أبصرتي مرة  
لأبى حس ، بلى الحوثر  
لبلى أنتم لنا جيرة  
ألا تذكرين ؟ بلى فادكوري  
ورداً أنا أعبدُ غصن الشيايب  
أحر الرداء مع المبرور  
وإدلتني كجناح السراب  
ترجل بأبيك والمبر  
فميت ذلك ما تعمدين  
تغير دا الرمس المكنر  
وأنت كلولة المرويسين (١)  
ماء شيايبك لم يفتصر  
وقد كان مضارناً واحداً  
فأنتي (٢) كبرت ولم تكبري ؟

ونلاحظ أن الأديباء القدماء كانوا يذكرون ما لهم  
وما عليهم حتى من كان فيهما تفر من طعنه  
الفاثان لا يخرج من أن يذكر ذلك في مضمون  
ذلك ما ساقه لنا القاسم في كتابه :

لا قال : وحداني جعقة قال : وحداني ابو  
العينه قال :

نشتني امرأة قبل أن نراي فلما رائسي  
استجسي ، فاشماني .

ولانة لما رائتي تكسرت  
وقلت دميم أحول ماله جيم  
فإن تسكري مني أحولاً فإني  
أديب أريب لا عني ولا قدم

فكانت لي : يا هذا ، لم أترك لتولية ديوان  
الزعيم ...

(١) المرويس : التاجر

(٢) أي من صلبها : كيف

(٣) دو برن وعمرو : الح أسماء ملوك من العرب في الجاهلية .

# 

## 

الصع - ستكون أضخم وأكبر -  
 الكونكورد تحمل ١٤٤ راكبا أما SST  
 فستحمل أكثر من ٢٠٠ راكب. وستطير  
 بسرعة ١٨٠٠ ميل في الساعة أي أكثر  
 سرعة من الكونكورد ، ومن التيوبوف  
 السوفيه . . . ومن ذلك من الميراث التي  
 تعددها شركة « بويج » .

وتحاول الشركة الممنحة لطائرات  
 « كونكورد » الانتهاء بأسرع ما يمكن  
 لاتتاح هذه الطائرة تجارب قبل أن تنافسها  
 الطائرات الأمريكية . وكذلك تحشي  
 الطائرة السوفية المأمية . إن الشركة  
 التي تترك سفور بالتمديد على ترويه  
 معظم شركات الطيران العالمية باحتجاجاتها  
 من تلك الطائرات .

وفرصة الكونكورد الكبرى أن يسبق  
 البوينج SST في التمدد مع شركات  
 الطيران ، لأن فوزها هذا سوف يحقق  
 أرباحا طائلة للحزب الفرنسي والبريطاني  
 فمن المنتظر أن تبدأ شركة الكونكورد  
 بيع طائراتها قبل نهاية سنة ١٩٧٢ .  
 وإذا سارت الأمور كما تخطط لها الشركة  
 فإن مبيعاتها من هذه الطائرات ستصل

• سابق الدول الكبرى على اساح  
 طائرات الركاب المديه الأسرع من الصوت .  
 وقد حققت فرنسا - بالاشتراك مع  
 بريطانيا - تقدما كبيرا في هذا المجال  
 تتحاربها الناجحة على الطائرة الجديدة  
 « كونكورد » Concorde التي تطلق  
 سرعة ١٤٠٠ ميل في الساعة - أي  
 سرعة هي ضعف سرعة الصوت تقريبا .  
 سرعه انصب ٧٦٠ ميلا في الساعة عند  
 سطح الارض ، وهي ٦٦٠ ميلا على ارتفاع  
 ٣٦٠٠ قدم من سطح الارض ) .

أما الاتحاد السوفيتي فقد نجح كذلك  
 في تجاربه لصنع أول طائرة ركاب  
 سوفيتيه - من طراز « تيوبوف ١١٤ »  
 Tupolev تطلق سرعة ١٥٥٠ ميل  
 في الساعة .

ولم تدخل الولايات المتحدة حلبة  
 السباق حتى الآن . ويقال أنها لن تجرب  
 طائرتها الأسرع من الصوت ، قبل سنة  
 ١٩٧٢ . ومثل شركة « بويج » الأمريكية  
 بأن طائراتها المنتظرة - التي أطلقت عليها  
 اسم « بويج SST » - ستختلف  
 عن الكونكورد الفرنسية والإنجليزية

الكوبكورد - مترمعه  
الإحدى - متر  
سرعه ١ - متر  
البنه - متر  
سرعه العنود

أى رقم ٩٨٥ طائرة - حتى سنة ١٩٨٥ -  
سنة ١٩ - عتبار دولار .

أما الطائرة الأمريكية فلا سفر

حدد منها - مدينيا - بحر  
دولار للطائرة الواحدة . وقد برقع هذا

الطائرة المدافعة الأوروبية - كيكورد

تندى وصموا تصميماتها ، ثم أوقع عد  
أرقام وحمل أنها لن تنجح بأقل من ٢١

خاب أن كل هذه الطائرات تصمد على  
السرعة في الوصول إلى الأهداف .

## أكثر أنواع السرطان انتشارا

أول ورم في هذا العنود يصح لا يعلنه

معرفة ما إذا كان هذا الورم من النوع  
أحسن أم لا .

وفاة المريض سنة بعد أخرى . لكنه  
الوقت سرطان الرئة كات ١٨٤ لكل

في مرحلة نمو المسكر . خصوصا وأن  
يظور هذا الورم ليصبح وربما حسنا  
يحتاج لمدة تتراوح بين ١٠ سنوات ،  
١٣ سنة . ويتصعب الأطباء السدان  
بمحص خلايا الرحم مرة كل سنة أو  
كل سنتين .

وهناك السرطان الذي يهاجم الثدي

وبالتالي يسهل تقديم العلاج اللازم .  
ولكن المرضى - أو معظمهم - لا ينتبهون  
لهذا الخطر ويهملونه . ولعل هذا الإهمال  
هو من أسباب ازدياد عدد ضحايا سرطان  
المعدة . فعدد الوفيات منهم يتضخم سنة  
بعد سنة . رغم أن الأشعة العادية للمعدة  
تستطيع أن تحدد فوراً ما إذا كان الألم  
الذي يحس به داخل البطن ، سببه زيادة  
في الأمارات الحمضية ، أم سببه سرطان  
المعدة في مرحلته البدائية ؟  
تماماً كما يمكن اكتشاف سرطان المثانة  
من طريق إجراء بعض الفحوص للبول .  
فإذا حاد التنبه بوجود المرض ، أمكن  
علاجه بسهولة ، وقبل أن يستعجل  
الشفاء .

١٠٠ ألف نسمة في الفترة بين سنة ١٩٤٩  
وسنة ١٩٥١ ، ثم ارتفعت إلى ٣٩١ لكل  
١٠٠ ألف نسمة خلال الفترة بين سنة  
١٩٦٤ وسنة ١٩٦٦ . أي أنها ارتفعت  
إلى ١١٢٪ خلال ١٥ سنة . وقد حاول  
معدد من الأطباء أن يجد علاقة سائره بين  
التدخين والاصابة بسرطان الرئة .

ومن أنواع اسرطان المنتشرة في العالم  
أيضاً ، سرطان المني العليظ Colon  
وسرطان البنكرياس . ويموت بسببه في  
الولايات المتحدة وحدها أكثر من ٤٥ ألف  
نسمة سنوياً ، رغم أن هذا السرطان  
- مثله مثل سرطان الفم والرحم - من  
السهل جداً اكتشافه في وقت مبكر ،

## المهندس السوفيتي كما تراه روسيا نفسها

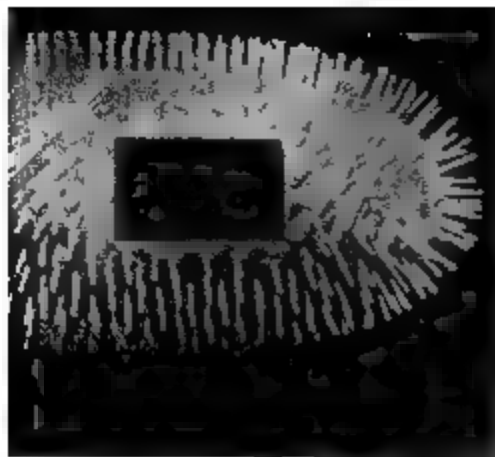
تخصصاتهم العلمية . وفي الاتحاد  
السوفيتي نشرت إحصائية اتضح منها  
أن ٦٦٪ من المهندسين السوفيت  
يعملون في وظائف لا تناسب مع  
تخصصاتهم .

( ٢ ) المهندسون السوفيت يحتاجون  
لواصلات تعليمهم ودراساتهم . الكثيرون  
منهم يتكثرون بالدراسات المسائية ، أو  
من طريق الدراسة بالمراسلة . وذكرت  
الإحصائية أن ٥٠٪ فقط من المهندسين  
هم الذين درسوا طوال الوقت في  
الجامعات والمعاهد العليا .

( ٣ ) ليست هناك حوافز أمام  
المهندس السوفيتي . لذلك لا يقبل  
الطلبة كثيراً على دراسة الهندسة .  
فالمهندس المتقدي يتقاضى أجراً أقل من

● هناك مشكلة يواجهها الحكومة  
السوفيتية . لقد ثبت لها أن المهندس  
السوفيتي لا يسبح في عمله بالقدر المطلوب  
منه . فخلال الفترة من سنة ١٩٢٨  
وحتى سنة ١٩٦٩ تخرج في كليات  
ومعاهد الهندسة السوفية ، عدد من  
المهندسين يعوق ضعف عند المهندسين  
في الولايات المتحدة الأمريكية . ورغم  
هذا فإن المهندس الأمريكي ينتج أكثر  
بكثير مما ينتجه المهندس السوفيتي .  
وذكرت مجلة ( Science & Life ) التي  
تترب الحبر أن هناك عدداً من الأسباب  
أرئيسية لهذا الاختلاف بين المهندس  
السوفيتي والمهندس الأمريكي :

( ١ ) ٧٠٪ من المهندسين في الولايات  
المتحدة يشغلون مناصب لا تناسب مع



فيروس مرض الكلب القاتل شكلا جديدا  
بحيث يحتاج لفترة حضانة اطول قبل ظهور  
اعراض المرض .

رقم حجرهما لمدة تزيد على ٦ شهور .  
وعلى الفور اسدر ورسر الزراعة  
البريطاني قرأوا بعد فترة الحجر الصحي  
الإحصائية ورعما من ٦ شهور الى ٨  
شهور كاملة . كما حكف العلماء على  
دراسة هذه الظاهرة الجديدة . فسوا  
الى ان يدرس مرض الكلب ( Rabies )  
قد اتخذ له شكلا جديدا بحيث يحتاج  
الآن لفترة اطول من السابقة ، قبل ان  
يظهر اعراض المرض الذي يسبه .

ومرض الكلب ، من الامراض الخطيرة  
حدا . فعصبة بسيطة من حيوان مريض ،  
تمكها ان تفعل العدوى للانسان ، حتى  
ولو لم تكن امراض المرض قد ظهرت بعد  
على الحيوان .  
وتظهر امراض المرض على الانسان  
بعد فترة تتراوح بين ١٤ يوما - اذا كانت  
الاصابة في الوجه - ومن شهر الى  
شهرين اذا كانت الإصابة في باقي اعضاء  
الجسم المغطاة باللباس . وخلال هذه  
الفترة يكون الحرج قد اتمام تماما ، ولم  
يترك اثرا مميذا على الجلد . ويبقى  
المرض لتظهر اعراضه المحيطة التي يعرف  
كل انسان وتلك التي تسبب بومته وربة  
كموته الكلاب المسعورة ، او أشد روابه

## داء الكلب زادوا في مدة حجرة

● ظل رجال الصحة الانجليز - حتى  
ومت قريب - يعتقدون ان محاسن في  
وقف انتشار داء الكلب في البلاد ، يعود  
لاحراجات الحجر الصحي المشددة .  
والحيوانات لا يسمح بدخولها الا بعد  
حجزها في الحجر الصحي لمدة شهور  
.. ضمانا لسلامتها من هذا المرض .  
كما لا يسمح لاي انسان بالاحتفاظ  
بالحيوانات الأليفة - مثل الكلب - الا  
بعد حقنها ضد داء الكلب .

هذا الاعتقاد تغير الآن . فقد اكتشف  
رجال الحجر الصحي في بريطانيا ان  
اعراض مرض الكلب ظهرت على كلب

اجر العامل في المصنع ومن اخر سائق  
الجرار في المزرعة . كما ان الصلاوات  
والترسات تحدد على اساس نصيب  
المصعب او الحظ لا على اساس الحرة  
او الاحتياط .

ونشر المحلة الفرنسية ان هذه  
المشكلة - او عصبة المهندسين السوفيتيين -  
اصحبت تناقشها اليوم اصحفت  
السوفيتية في محاولة منها لاجتاد الحل  
السريع ، الذي ينشط المهندسين ويزيد  
من الانتاج .

ولعل في هذا عبءة فلاد التي لا تزال  
دائمة في تنشئة موظفيها وارباب المعن  
فيها فمن أخطاء الدول الكثيره ، ان تكن  
هالك أخطاء ، تتعلم الدول الصغيرة .

# تاريخ هيرودوت

## بقلم : علي أدهم

■ التاريخ فرع من فروع المعرفة التي تكثر فيها اختلاف الآراء ، ويعارض  
الطريقات والأحكام ، ولا يزال موضوعه محط نقاش بالمعنى بوجه تكثر اختلاف

مكاتبه ، واسمائه ، ومناهجه ، والمناهج

الأطالى سدر

المادة هيروس والامم قبل ان يعرف الادب  
التاريخي ، وقد تقرر ذلك في تاريخ اوروبا عظيم  
السير داني في مطالع عصر الاحياء قبل ظهور  
يو جين جوكسندرس وماكافلي ، والسير  
نيكس برية قاعة ، تصور شخصيات لم  
يسبق الاعتراف من مساهماتها المؤرخون الانجليز  
في بعد على فترة من الزمن ،

### فن كتابة التاريخ

وقد عرفت بعض الامم القديمة معنى حصاراً  
عالياً ، ولكنها مع ذلك لم توفق في اجادة فن  
كتابة التاريخ ، وقد كتبت كتابه التاريخ عند قدماء  
المصريين والآشوريين مقصورة على سلاسل التسميات  
الملوك والاسر الحاكمة ، ومديونات عن الفترات  
الحربية والفتنات القارية ، والمعاهدات والجزى  
والاجداث الهامة والاعمارات ، وحوليات البلاط  
ومناجح الملوك ، والواقع ان ملاسبات الظروف  
والاحوال التي ساعدت على بوجه العناية في كتابة

وكتب الاساطير والطرائف غالبه على التاريخ و  
اول امره ، لان الاسطورة او الخرافة تسهل على  
الرجل البدائي اكثر مما تسببه الحقيقة الواقعة ،  
لجان وامور ، في طر حيد من  
ايرؤية الطبيعة والمساعدة الحية ، وليس من  
الامور السهلة رؤية الحقائق التاريخية كما هي في  
الواقع ، والمعرفة على ذلك ليست من الهبات التي  
يحدث بها علما الطبيعة في سر واستطاع ، وانما هي  
سوء من تعراف الحقائق القالة ، ولم يصل اليها  
سعيها من السوء الا بعد ان وصل الى مستوى  
رفع من التفصح الفكري ، وقد لوحظ في حياة  
الامم وتاريخ الادب ان السير كان على الدوام  
اسبق من التاريخ ، وليس ذلك بالمعقوب ، لان  
السير حياة الاجلدة والاحاسي ، والتاريخ  
اعتماد على الفكر والحقق ، ولذلك كان التفسير  
الغريب من النساء التاريخي راجعاً وشيئاً عند  
معظم الامم القديمة قبل ان يكون لها تاريخ ، فالتاريخ  
يعبر تاريخاً ، منهاجاً ، وطريقاً عند النور





بمجموعة ضخمة من الأخبار والطومات التاريخية والجغرافية من القرون المبكرة بالبحر الأبيض المتوسط وتاريخها وحداثاتها وطبائعها ونماذجها. وقد استعان بهذه المذكرات وبما أسنده من كتاب هيكتايوس على تأليف كتابه المشهور ، وقد وصف في هذا الكتاب حياة الناس في عصره والتراث الأدبي وذلك اليونان وتاريخها من ابتداء عصر الفراعنة إلى نهاية الحرب الفارسية اليونانية .

وقد بقي الروايات أنه حينما ذهب إلى أثينا ولما رأى أجزاء كتابه على الجمهور أصيب به الإليون إعجابا شديدا ، ورأهم وصفه للعرب ، وما فعلوا به من الأعمال الجيدة ، وأنهم أتباعه على ذلك .

ويقول جورج دولسون في المقدمة القيمة التي صدر بها الترجمة الإنجليزية لكتاب هيرودوت : « يحصل أن يكون هيرودوت قد ظل مائضا في هاليكارناسوس مع قيادة برحلات طويلة لجمع المعلومات التاريخية والجغرافية حتى قرب عام ٤٤٧ ق.م حيث صار في حوالي السابعة بعد الثلاثين من عمره ، وقد وصل بؤله إلى درجة معينة من النضج ، ولو أنه كان أقل مما صار إليه أخيرا ، وعندئذ انتقل إلى بلاد الإغريق كلها ، وأقام في أثينا ، وانطهر أن هاليكارناسوس كانت قد طردت ضيفاها لصيل ذلك ، وانضمت إلى الحلف الآتي ، ولذلك رحب بؤلفنا الشاب من أجل بلده كما رحبه من أجل ذلك ، وإذا كان لنا أن نقى ما قاله إرييوس Eusebius ، فإن مجلس أثينا قرر في سنة ٤٤٦ ق.م مكافأة هيرودوت عن مؤلفاته التاريخية العظيمة التي قرأه على أهل البلاد .

## لماذا هاجر من أثينا ؟

وقد انتقل هيرودوت من أثينا إلى توريوم الواقعة في جنوب إيطاليا والتي أنشئت سنة ٤٤٤ ق.م ، واستقر بها حتى أدرته الوفاء .

ويصل جورج دولسون انتقاله من أثينا إلى توريوم بقوله « ليس من الصعب أن نستنتج السبب الذي دفع مؤلفنا إلى مغادرة أثينا مع إعجاب أهلها به والاعاقة في إحدى المستعمرات التابعة لها ، فإنه لم يكن يستطيع الحصول على حقوق المواطن بها ، وإن الإغريق في الكونغل يجمع الأموال أو المسم

ولم يحسم عن تبرج الأساطير الشائعة وحول أن يذكر من مصر ما يراه حقا ، وأن أن يحصل هدف التاريخ ذكر الحقائق لا التسلية والترفيه .

## هيرودوت أبو التاريخ تاريخ حياته غير معروف !!

ولم يبق في ربع قرن على الزمان هيكتايوس حتى ظهر هيرودوت القبط « أبى التاريخ » وكتبه من الكتب التي لم يسمح الزمن بضياعها أو التقليل من أهميتها ، وقد ندد القدر أن تكون حياة أبى التاريخ محفوظة بالقوموس من شتى نواحيها ، ورغم كثرة ما كتب عنه فإن مسائل كثيرة في حياته لا يمكن القطع بصحتها ، فمن مجهول سنة مولده ، وسنة وفاته ، وكيف وأين قضى معظم أيامه ، والسبب الذي حفزه إلى كتابة كتابه الضخم الضائل ، ومتى قام برحلته ومغامراته ، ولماذا قام بها ، وأكثر معلوماتنا عنه مستمدة من كتابه .

والرجح أنه ولد حوالي سنة ٤٨٠ ق.م بمدينة هاليكارناسوس الواقعة في جنوب آسيا الصغرى على البحر الأبيض المتوسط ، وهو ينتمي إلى أسرة من الأسر المرموقة المربطة بالنسب التي اشتهرت بعضها للأدب والفنون ، وقد تربت فيه هذه النشأة حب الاستطلاع ، وقوت رغبته في المعرفة ، فأحب على قراءة الأدب ، وعنى بالاطلاع على الشعر بوجه خاص ، وحينما نكح العشرين خاض لجمع السياسة ، وشارك في الحركة القومية التي تزعمها فيه الشاعر المحمي باتيبيس للأطاعة بحكم الطائفة لوجداميس ، وكان لوجداميس قد قتل معه ودياء ، وقد اضطر إلى أن يهاجر من مدينته إلى جزيرة ساموس ، ثم عاد إليها للمشاركة في النضال على حكم الطائفة « لوجداميس » وتوطيد النظام الديمقراطي في مسقط رأسه ، ووجد نفسه مكروها من مواطني آخرين فأثر فرار بلده مرة ثانية ، وأخط مثل ذلك الوقت بطوف في المطار الأرض المعروفة ، فزار بلاد اليونان ، وزار مصر ، وتوغل فيها حتى وصل إلى « المسين » ، وأنهى في رحيله غربا إلى توريون وشرقا إلى سوسة ، وشمالا إلى المدن اليونانية الواقعة على شاطئ البحر الأسود ، وقدم أثينا قرابة سنة ٤٤٧ ق.م

مصره ، وقد قام بذلك أحد الناشئين الإسكندرانيين  
والاجزاء الثلاثة الاولى تسجل حكم كيروس وهلمبل  
واسنيلاد نفا على عرش فارس ، وفي الجزء الرابع  
والجزء الخامس والجزء السادس يسأول عهد  
دارا ، وفي الاجزاء الثلاثة الباقية يتحدث عن  
كيركسيس ، وقد ضمن الاجزاء الثلاثة الاولى  
لاريخ آسيا ومصر ، وذكر في الاجزاء الثلاثة التالية  
ما عرفه عن تاريخ يورودا ، وتناولت الاجزاء الثلاثة  
الاخيرة تاريخ اليونان ، وقد تحدث في اجزاء  
الكتاب عن ظهور الدولة الفارسية وانتصاراتها ،  
ومطوعة اليونانيين لها ، وانتصارهم عليها وانحداق  
الفرس في الاستيلاء على اسكوديا ، وهزيمتهم في  
ملرون ، وغزو كيركسيس وانتصاره في رموبولي  
وانحداره في سابلين .

والعنصر الجغرافي ظاهر في شتى اجزاء الكتاب  
حتى ذهب بعض النقاد الى انه كان يقصد في يادوه  
الامر ان تكون بعض اجزائه كتابا في الجغرافيا ،  
ولكنه ادمجها بعد ذلك في كتابه عن التاريخ وذلك  
ليس هناك ما يحتمل على قبول هذا الرأي ، وكان  
استراج التاريخ بالجغرافيا من سمات المؤلفات  
التاريخية في اول عهد اليونان بكتابة التاريخ ، وقد  
التقى هيرودوت بالاورغيبكتايوس في عرج الجغرافيا  
بالتاريخ ، وعول عليه والمقتبس منه ، وان كان من  
الخير الى الذين يوجه اليه بعض النقطات لكي  
يثبت نواظه عليه .

وقد لوحظ عليه انه كثير الاستيراد ، ولا يتردد  
في عرصة للاحداث من التوليف عن متابة السرد  
ليروي قصة شائعة ، او يحكي مائدة طريقة ،  
او ليورد بعض الطموحات القيمة والطموحات الهامة  
التي تتلى اكل من القاريه ، وتجدد لشاظه ،  
وتنطق شوية متابة سرد الاحداث ، وتصور  
الوقائع ، وقد اتبع طريقة هومي في جعل الانطباع  
يتحدثون ، فكسيركسيس وماردوبياس واربتيوس  
يشي كل منهم رايه ، ويديلي معجبه قبل البيت في  
لزو بلاد اليونان واتساع هيرودوت لهذه الطريقة  
جعل مشاهدته واضحة متألقة ، وبث في الكتاب  
حيوية قوية ، واسبق عليه بلغة ملحمية ، وكان  
هيرودوت يقصد الى استعادة القاريه واجتذاب  
القبائل ، وان يبلغ بشره ما بلغه استلذه ومنه  
الاطى هوميوس بشره .

بمؤامرة الفلسفة ليشق عليه الا تكون له حقوق  
سياسية كي يشترك فيما يكون الحياة اليومية  
ويشغل الفكر باستمرار فيما حوله ، وقد قال  
ارسطو : لا يكون الرجل رجلا الا اذا كان مواطنا ،  
وهذا هو الشعور الذي كانت تعني به جميع الامة  
الانثوية ، وفصلنا عن هذا كانت الحياة في اثينا  
شأنها شأن سائر العواصم باعثة النفاذ والشرود  
التي كانت تعتبر في حالها كرامسوس حقله فلا تم  
لكن قد ماتت في اثينا فلها لا تلك تمكن الانسان  
من الحياة فيها ، ويحل قبول هيرودوت مبدا من  
المال من الشعب الاثيني على ان موارد مدينته  
كانت قد انطشت وقت ذلك ، وربما تكون موارده  
قد تسببت من جراء مظاهرات الطويلة والارث  
بمطافره هاليكارناسوس على أية حال فلنطوفه  
دفعته الى الترحيب بالمدونة التي وجهها اثينا  
الى الفاعلين في جميع اتحاء بلاد الاغريق كي يحصل  
كل منهم على لفظة ارضي فبعله حول مستوى  
الاحتياج ، وينال فيها حقوق المواطن ، وعلى ذلك  
انضم هيرودوت في سنة ٤٤٢ ق.م الى الفلاسفستورين  
الذين ارسلهم بروكيل الى ايطاليا ، وصار من اوائل  
مستوطني لوديوم ، وكان قد جاوز الخمسين من  
عمره حسب اجماع الكتاب القدامى .

ويرى المؤرخ المعروف ج. ب. بيري J. B. Bury  
ان اهم رحلات هيرودوت رحلته الى بابل ورحلته  
الى مصر ، وأنه قام بهاتين الرحلتين في الجزء الاخير  
من حياته ، وهو من مواطني مدينة لوديوم ، وان  
السنوات التي تالفت بين بلية من صنف راسه  
وارتجاله الى مستقره الجديد كان في خلالها على  
الارجح في اثينا بجمع اخبار فرو كسيركسيس Xerxes  
ويرى بيودي انه من المحتمل ان يكون هيرودوت  
قد دار اثينا وهو في طريقه الى الشرق او في عودته  
منه ، ولكن ليس هناك ما يحتمل على القن يقفه  
ترك لوديوم واتلم في اثينا في السنوات الاخيرة من  
حياته كما راي بعض الباحثين .

## كتاب من تسعة اجزاء

ويورد كتابه في التاريخ حول سرد العلاقات بين  
اليونان والفرس منذ اعتاد كرويسوس Croesus  
عرش ليديا حتى سقوط سيستوس سنة ٥٤٨ ق.م .  
وقسم الكتاب الى تسعة اجزاء ثم يتم  
به المؤلف لان مثل هذا التقسيم لم يكن متبعا في

## الصراع بين الفرس واليونان

ولقد رأى هيرودوت في الصراع بين الفرس واليونان مصى أعمق من النتيجة السياسية بطلها الصراع كان في رايه احتكاكا وصداما بين قوازين مختلفين من طرز الحضارة وظاهرين سياسيين متباينين ، وشعير لكل منهما طرائق وثقائيه ومزاجه وخطيئه الخاصة ، وقد عمل على توضيح الفرق بين الأوتقراطية الفارسية والديمقراطية اليونانية ، ومعلم الأخبار التي سالتها هيرودوت وكانت تعرض سرد الأحداث لصد بها تأكيد هذا الاختلاف بين نظر الفرس الى الحياة ونظر اليونان اليها ، وقد ساعد ذلك على إيجاد الوحدة التي انتظمت المعلومات الكثيرة والروايات المتناثرة التي جمعها الكاتب ، ومن أمثلة ذلك الحديث التالي بين كرويسوس ملك ليديا والذي عرف بترأثه الصلابة وبين سولون الحكيم اليوناني الشهير حينما سألته كرويسوس عن من هو أسعد رجل رآه ، وكان كرويسوس يتوقع أن سولون يعد أن شاهده تتوزع وما يتقلب في أعطافه من مظالم الرزق والعيشة الرفيعة والتفوق الواسع بسببه في ظيعة السعداء المحظوظين ، وعجب أنه العجيب لا يحب الحكيم اليوناني قلته ولم يذكره ضمن السعداء ، والحديث الذي دار بين المعامل لشرقي الوافي من مكافئته والمز شريره والحكيم اليوناني المفكر الذي يعرف قلب الأيام وتكر المحظوظ بين النعمة التي يوردها هيرودوت في كتابه ، وهي إلهام الفرق بين الطغية الشرقية والطغية اليونانية ، وكما أن أشعار هوميروس تقدم لنا صورة حية للثقافة اليونانية القديمة ، وكذلك هيرودوت يعرض لنا وجهات نظر الحضارة اليونانية في القرن السادس قبل الميلاد ، ويصف لنا ثقافة الحضارة الذين اتصل بهم ودار ملازمهم .

## المخرافات والأساطير وموقف هيرودوت منها

ولم يتناول هيرودوت تاريخ العصر الحالي ، ولكنه حينما يعرض لبعض الأساطير المتصلة بذلك العصر يبدى بعض الشكوك ، ولكن ليس معنى ذلك أنه كان من المؤرخين الذين يخشعون الأخبار التلوخيبة لخلق العقل ، لو ممن خالفهم التمسك في الدين بوجه عام ، فقد كان ينظر الى الحياة

البشرية باعتبارها خلاصة لقوى لغوي لغوي لغوي لغوي الإنسان ، وهذه القوى في ممارستها للسيطرة التامة على الحياة البشرية تتأثر بتنازع الحسد والغيرة وحس الانتقام أو القسب الضيق ، وهي إلى حد ما تتحرى جيلد العدالة فتشيب الحسن وتغالب السيئه ، وقد تبدى بقرصه ، ولفى بالأسرار الطغية بطريق الهاميا للفرانج أو بطريق التلذذ والطلمات والإحلام ، ولم يكن هيرودوت مستعدا للتسليم بوجود اتصالات بين البشر والآلهة أكثر من ذلك ، ولم تكن فلسفته من القوة والتمسك بحيث تنكر الاتصالات بين البشر والآلهة الواردة ذكرها في الاحتمالات الفصل بين الاتياد الإنسانية والاتياد الإلهية لم يكن عبده حاسما ولكن اعتداده أن الاتصالات البشرية بين الآلهة والبشر كانت مضبوطة على العهد البطلي حماه من النورث في الكثير من المخرافات ، أو جعله على الأقل يلف من بعضها موقف الراوي والتشكيك ، وهو لروايته لبعض الأساطير التي تضمن اشتراك قوى طوية يرفض احتمال اتبته ، ويقول أنه يروي ما بلغ صاعده ، أو يرويها بطريقة تلو على السطرية الطغية والتهكم المستور كما كان يفعل فولتير في القرن الثامن عشر ، وبأسلوب يعرض المورخ الكبير جيبون الذي ظهر في أوسع هذه الطريقة براءة فرضي أحرار الفكر ، ولفى مطامع التشديد في الطبيعة ، فهو عندما يروي قصة التباين الملمس الذي زعمه الآثينيون أنه يلزم في الأكروبول يقول « يزعم الآثينيون أن لعبنا أسطفا يعيش في المصبة وبحرس القلعة ، ويخضعون في كل شهر كملك مشعوبة مسجل التحل لمخلوق حي » ، وهي كما يرى الفقيه رواية لا تفرقه شيء !

ولم يرفض هيرودوت فكرة أن الآلهة كانت يوما تمشي في الأرض ، ولطالما البشر ، ولكنه مع ذلك انكر انتساب « هيراكليس » و « برسوس » إلى الآلهة ، ويعلق المؤرخ بيودي ذلك بأنه نأز في هذا التشك بالمؤرخ « هيكاتيوس » ، ولم يكن هذا التشك لمرحلة الحركة الطغية والفلسفية التي ظهرت في أيونيا وحدها ، وإنما كان كذلك لمرحلة الإطلاع على الأساطير المصرية ، لأن تلك الأساطير التي نقلها هيرودوت عن استناده « هيكاتيوس » كانت ترجع بتاريخ الإنسانية إلى آلاف السنين ، وورد عهد الآلهة إلى الإزمنة المرفقة في القدم ، وقد استخلص هيرودوت من ذلك أن التقلبات

بالنظر والإحلام وتجهيزات الكهلى والكافئات ، والمجا  
التقى لى المؤرخ عندما تواجه أدلة متعارضة أو  
روايات للحوادث مختلفة طيه أن يصرى النزاهه  
والتجرد من الآهواء ، ولكن هذا لم يبع هيرودوت  
من التحيز للآبيين ، والبدا الثالث هو إشر  
الأخبار والمعلومات التى يتلفها المؤرخ مباشرة من  
الذين شاهدوا الحوادث واشتركوا فى الوقائع ،  
ولمضياها على الإخبار للفنولة أو المروية ، ولكن  
هذا المبدأ كذلك لم يعم هيرودوت من الاعتماد على  
أخبار سفنة المعابد والمؤرخين والآباء والمترجمين  
فى مصر ، على أن هذه الأخيرة الثلاثة لها قيمة  
كبيرة فى السعوث التاريخية ، وهى الأسس التى  
بنى عليها المنهج التاريخي، وما أخل على هيرودوت  
أنه كتب تاريخ حرب عن الحروب العظيمة دون أن  
تكون هذه معلومات أولية عن أحوال الحرب ،  
ونظم العيوش وقبائلها ، وكتابه رغم ذلك يندم  
لنا صورة حلية عن الحضارة فى القرن السادس  
قبل الميلاد ، وهو يمد من قبيل كتب التاريخ الصالح  
لأنه يردى لنا أخبار الجزء الذى كان معروفًا عن  
الفترة الإغريقية لى تلك الأزمنة على وجه المتعريب ،  
وربما كان من حظ الأدب أنه لم يكن أكثر ممّا هو  
نديقا لى لى أخبار ، فانه لو كان كذلك لحرمانا  
من الاستمتاع بقراءة تلك الإصايعى الطيبة  
والنوادى الممتعة والإساطير المسلية التى تضمنها  
كتابه ، وهو أوسع مجالاً من كتاب توكوليدس الذى  
اقتصر على كتابة تاريخ الحرب البيلوبونيسية ، ولّى  
الكتابات معلومات طريفة عن المجتمعات التى  
وصف عاداتها ومعتقداتها وهو لا يقتصر على تصوير  
حياة القوم والملكات والأميان ، بل يصور كذلك  
حياة مختلف الطبقات ، وبرغم وطنيته فانه لم  
يكن بعيداً عن الانحياز ، وهو يحاول أن يوضح  
فى مزاجه وجهة نظر الطرفين المتنازعين ، ولا يترك  
على الفرس البطوة والشهامة ، وإن كان يأخذ  
طريه لمثلهم للحكماء ، وخطوبهم الشديدة لكونهم  
وفادتهم .

### بساطة الأسلوب وسلاسته

يقول جورج دوتسون فى تصديره لترجمة  
الكتاب الى الإنجليزية « اعظم ميزة لمؤلفنا وآخر  
ما يستحق قتناها خطابه بسيطه وسهولة ،  
فسرده وأفكاره وحوافظه تسبب لى سلاسة طرائق  
مؤلفه ، فتراد يكثر من استعمال الكلمات الشائعة

اليونانية التى ترجع عهد الآلهة الى ما قبل فرايه  
لعمالة سنة لا يمكن أن تكون صحيحة ، إذ ليس  
عن المقول أن مصر كانت فى مصر لا يخالط فيه  
النفس الآلهة على الأرض على حين أن الآلهة كانت  
تعايش الناس فى بلاد اليونان ، وقد جعل ذلك  
الشك يسرب الى فترة وجود قوى فوق سيطرة  
الإنسان فى العصر البطلى اليونانى .

ولا يشك المؤرخ بيورى فى أن هيرودوت حينما  
زار مصر كان يعمل معه ما كتبه « هيكاتيوس » عن  
رحلته لمصر وأنه استرشد به لى زيارته للمعابد  
المصرية ، وقد صحح بعض الإخطاء التى تورط فيها  
« هيكاتيوس » ، وأضاف معلومات جديدة ، ولكن  
كتاب هيكاتيوس كان الأسس الذى بنى عليه ، وإن  
كان لم يذكر ذلك ولم يصرّف بما هو مدين به  
لهذا المؤرخ الزائد ، ولم يكن القدماء يمتون بذكر  
المراجع التى استمدوا معلوماتهم منها ، ولذلك لم  
تعد الكتابات هيرودوت من قبيل السرفة الأدبية  
وله أشار هيكاتيوس الى أهمية النيل فى حياة  
مصر بقلته المشهورة وهى « أن مصر حبة النيل »  
وله التمسى هيرودوت هذه الكلمة ، فثبتت إليه  
ويقول بيورى أن هناك قليلا من الشك لى أن  
هيكاتيوس كان مرجعه الرئيس فيما كتبه عن  
تاريخ الشرق فى باكورة ، وأنه كذلك كان مرجعه  
فى وصفه لسكوتيا وليبيا ، كما اعتمد كذلك على  
بعض مراجع من مؤلفات المدرسة الأيونية .

### يكتب للأطفال والفلاسفة !!

ويقول جيبون عن هيرودوت « أنه فى بعض  
الأوقات يكتب للأطفال ، ولّى لوفات أخرى يكتب  
للفلاسفة » والواقع أن الإقصوصات والنوادى التى  
كثيراً ما تعرض سرده للأحداث التاريخية تعرضى  
الفرقيين ، وبعض هذه الإقصوصات كان يلى أن  
لها نصيباً من الحقيقة ، ولم تتورها الشكوك إلا  
فى العصر الحديث .

ويقول بيورى أن هيرودوت كان يميل الى اتباع  
للاله مبادئ لى ينده التاريخي ، ولكنه لم يكن  
يتبعها بدقة واحكام ، المبدأ الأول هو الاهتمام لى  
الأحداث التى تلى الى قوة فوق سيطرة الإنسان  
أو وقوع المعجزات التى تتلفى الآلاف لى الحياة  
العادية ، ولكنه كان لا يطبق هذا المبدأ لى تصديقه

ويذكر أهل كورث وأهل يونيا ، ولكنه مع ذلك يذكر براءة التكوينيين وشجاعة أهل يونيا .

### لماذا كتب هيرودوت التاريخ ؟

وقد كتب فلوطرخس كاتب التراجم المشهور رسالة أهم فيها هيرودوت بفتح الطوبة وسود الفية ، وكان فلوطرخس يعتقد أن يونانيين الصغر العظيم كانوا أبرياء من الجيوب وارتكاب الأخطاء ، وعذب على القديح ما نسبته إليهم من الأعمال السيئة ، وهو يقول : ما أشد خيبة وهو يقول أن مراة دلمى كانت ترقش ، وإن فريشا من الأيبين حاولوا أن يقتلوا المدينة بعد معركة ماراثون ، و الفرس كانوا أرادوا تسليمها من الأسيرطيين في موقعة ملابيا ، وما أتبع عدلته في إتياع ذكر بعض ما يرى شأن الإنسان بالاشارة إلى مباحية من بواسي الضمير أو ذكر قضية كما فعل مع امينو كليل الفاريزي الذي قال عنه أنه قتل أبنة ، وكان الأجبر به أن ممن مثل هذه المصبات ، وهو نقد لا يخلو من غرابة ، ويقول الاستاذ لفنجستون : أن هذا النقد على غرائبه له أساس من الحقيقة ، وكثير من التحسينات التي عطاها في هيرودوت مبيها ، ولكن لا بعد سينم ابتلا ، وأميل إلى الظن بأنه لا يوجد عنده إطلاقا يستطيع أن يعترفنا أحتراما صادقا وبسا باستثناء أرسطيد ، وقد لا يكون المطا هنا حقيقه سببه هيرودوت .

ومستحق من ذلك أن هيرودوت لم يكن من عاد البطولة على طريقة ليفوفود وكارلايل وأشياعهم من المؤرخين طامعا لأن كان يكتب التاريخ ؟ كل يكتب التاريخ لأنه كان رجلا طمعا ، مطبوعا على الميل إلى تصوير الطبيعة الإنسانية ، والكلف بالصغر الشخصي والعمل الإنساني في التاريخ ، ولذلك نلتقي في صفحات كتابه بالملوك والأمراء والالاف والحاكم والقادة والساسة وبينهم أنزل منهم منزلة ودونهم عددا ومكانة وحب الاستطلاع عند هيرودوت يشعل كل شيء ولا يفلت منه شيء ، ولذلك صار كتابه برغم ما قد يجده فيه النقاد القسودون من أخطاء والتعريفات وسطحة تصل أحيانا إلى حد البساطة من الكتب الطامعة التي تعرض عليها الاسطية ، ونجد في قرائنها فائدة ومغنة .

علي أدهم

الثالوث ، ويحتل المصنفات القظية والصورة البلاية ، الأمر الذي استمرى إتياع جميع النقد ، وقال أصابعهم ، وليس الاشتاد هنا عند هيرودوت بل هو تعلق لثقافي للالاف والسيرات ، فلا يفسى رشافة مصطفة على أسلوبه ولا يتكلف المبررات البلاية ، بل يكتب كما كان يتقوده موضوعه ، ولهذا كان أسلوبه واضحا وقرأها ليس بتكلف ولا جفاف ، ولا يترك مجالاً للشك في حقيقته .

ولا يسع فاريد كتاب هيرودوت إلا أن يوافق جورج دولسون على وصفه لأسلوب هيرودوت وهذه الأقايب التي استأثر بها أسلوبه جعلت دراسة كتابه من المسائل الهامة في تاريخ الأدب اليوناني ، لأنه في طبيعة من التوا فمرة انتثر على الآداء ، وأظهروا أنه لا يفرق بين الشعر ، ويعمد جوفيه وسعة أطلانه ونهايته بجميع بواحي المعرفة جعلت كتابه مرجعا عاما للتاريخ والجغرافيا وسائر العلوم الإنسانية ، وقد أخذ عليه ميله إلى التعميم القائم على بعض الأحداث الفردية ، واستغلاص نتائج من عدمها بطر كافيته ، ولكننا قبل أن نشهد في مصابته وتسرف في بقده ، علينا أن نقدر أنه رائد سيال في ميدانه ، والتطبيق في رواية الأخبار وعرضها على معاللة نقد من لمات قدم الحضارة وتطور الدراسات التاريخية ، ولم يكن هيرودوت في كل حين يميل ما يصل إلى سمعه على عاتقه ، وكثيرا ما كان يناقش ما يروى له مخالفة لعل على استقامة التفكير وسلامة المنطق .

ويحول عنه الاستاذ ر . و . لفنجستون : ليس هو معاصيا قد نصب نفسه لبيان فضائل أحد الأطراف ونقائص الطرف الآخر ، وهو يروى بسرور واضح تعريف كزوس لقسوق في بلاد اليونان : بأنه مكان حصص يذهب إليه الناس ومنهم سبيهم المضي مع حلف الأيبين ، وبرغم أن الفرس كانوا أعداء اليونان فإنه يشير إلى فضائلهم ، ويذكر شجاعتهم وسابقتهم وحبيهم للحق ، وولادهم لأرائهم ، وعاداتهم المظفرة ، وفوائدهم المحكمة ، ويقول أن شجاعتهم الشخصية لا تقل مثقال ذرة عن شجاعة اليونانيين ، وبجزء حزمهم إلى نقص في الأسلحة والأعداد ويجب في التنظيم . ويرى لفنجستون في ذلك فمرة هيرودوت على التسلمي فوق روح الوطنية الضيقة .

وهو يجيب بالآيبين ، ولكنه لا يعطيه من النقد ، ويذكر نقوق الأسيرطيين عليهم في الشجاعة ،



## مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْنا

### بغاياح السماء رحلة مع العلم في رحاب الكون

تأليف : جيرالد هوكينج

ترجمة : الدكتور عبد الرحيم بدر

الناشر : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر/ بيروت  
- لبنان -

● يتناول الكتاب العديد من الأمور العلمية من كواكب وسجور التي ما وراء ذلك من مجرات ، كما أن الكتاب يعتمد على التجربة والمشاهدة وأحدث الاكتشافات العلمية فهو يبين أن الاختراعات الحديثة في علم الفضاء طورها الأصلية المعقدة في الماضي .

وسيجد القارئ الذي أبحث علمه رحلات الفضاء والأفكار الصناعية أن اكتشاف هذه المعرفة سيقوده إلى الصور الوسطى حين بدأ الإنسان بنظم قوانين الكواكب فنهض لها .

لما من جديد تأتي النجوم ماء فسيؤول أشكال النجوم أصناما . هذه الإنكسار التي وضعها اليابانيون في فترة ما قبل التاريخ .

### دروس من صور الملاكمة

تأليف : المتيد الطيار حملي حور

الناشر : مطبعة شليق - بغداد - العراق

● دروس تعليمية في الملاكمة والإسروا والشبكات العامة المقسة في الملاكمة ، ويقسم الكتاب إلى ستة أبواب : يتناول الباب الأول والثاني بيان الكلمات الرئيسية المستخدمة في الملاكمة وطرق استخدامها أما الباب الثالث فيعلم الملاكمة كيفية مناورة الجسم وأسلوب فوزه . والباب الخامس يبحث في تاريخ الملاكمة في العراق وتطور هذه اللعبة ، أما الباب الأخير فيبحث في كيفية التنوير والاستعداد ليوم التزلو صور لأهم الأنواع التي يستعملها الملاكمون في هذه الأيام .

### اتقان في واحد

تأليف : الدكتور علي الناصر . الناشر : دار

الرائد / حلب / سوريا

### وحدة القوى العربية التقدمية

تأليف : الدكتور عصمت سيف الدولة

الناشر : دار الطلبة - بيروت

● منذ أن اندمجت القوى العربية التقدمية أن مصيرها متوقف على مدى وحدتها التفاضلية طرحت أكثر من صيغة لهذه الوحدة ، قليل وحدة الصف وقليل وحدة الهدف وقليل الوحدة في جهة وقليل حركة عربية واحدة . وكان لابد لهذه الحركة من أن يتجاوزها الخطر الإحداث التي طرأت على الوطن العربي أن تصبح كثيرا من تلك الآراء . وهذا الكتاب دراسة لصيغة وحدة القوى العربية الثورية على ضوء هـ حزيران ١٩٦٧ ودعوة إلى وحدة القوة العربية التقدمية .

### حقيقة البايه والبهائية

تأليف : حسين عبد الصمد

الناشر : منشورات المكتب الإسلامي - بيروت

● دراسة موسعة عن البايه والبهائية لعلى معلوما صحيفا معهما ، وعن الظروف التي ظهرت فيها كوالد الرجال الذين ينفون وراء البهائية والأيدي التي لعركها في الخلاف . وقد أصدر المؤلف في كتابه على المصادر الأصلية التي عرفت البهائية والكتب التي كتبها البهائيون أنفسهم ودرجاتهم والتاريخهم وظروف دعوتهم ، حيث أن البهائية بحله باطنية أسست - في رأي المؤلف - أبنج استغلال للفساد على مقدسات الأمة الإسلامية وحريتها واستقلالها .

### تلال من الماضي

تأليف : محمد طيبة زرق

الناشر : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة

● مجموعة قصصية مصرية قصيرة .

## التدخين وسرطان الرئة والأمراض الأخرى

تأليف الدكتور ميل مسني الطويل  
الناشر : دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع -  
بيروت / لبنان

● يدرس الكتاب مشكلة التدخين على أنها مشكلة الصحة العامة التي تبحث على صعيد الدول والصعوبات لطورتها وشعوبها فالإحصاء في عدد الوفيات بحوادث سرطان الرئة وحوادث لعدوى الشرايين الالتهابية في القلب والتهنأب الضمخات الزامن بين الصخين جعل العلماء يتكفون على الدراسة الركة والتهنأب المختلفة لعل هذه المشكلة . والكتاب يعد ذلك فرغى موجز للمشكلة . شأنها ومضاعفاتها وإبعادها وملخص لأبرز النتائج التي وصل إليها العلماء والفراحات الطول التي فيها الأطباء في هذا الشأن .

## الملكة زوبيا

تأليف : عدنان مردم بك  
الناشر : منشورات عويدات - بيروت / لبنان  
● مسرحية شعرية تقع في أربعة فصول تعكس قصة امرأة توالت جيوش روما ودعا من الزمن حتى كانت ابن تكون سيرة هذه الملكة أسطورة فروعاً ما يذكر من مآزرها ، فهي تسمى لانتساء ملكة عظيم في الشرق يضاهي امبراطورية روما . وكذلك تسمى بالناحية المصرية فالات الابية وانبعث الخشواوع ، والتدبير لسرها يصفا امرأة علة غابت فعول الرجال وحققته جليل الاحمال وهي ام مثالية في رعايتها لأولادها وزوجة مثالية معقها . والمؤلف يدبر أشخاص مسرحية تلهم والاحداث التي عاشتها الملكة زوبيا .

## النصرة في أخبار البصرة

تأليف : القاضي أحمد نور الآصاري  
تطبيق : الدكتور يوسف هو الدين  
الناشر : مطبعة المجمع العلمي العراقي -  
بغداد - العراق .

● يطبق لمخطوطة تحوى مطومات عن الحياة في البصرة في القرن التاسع عشر والمخطوطة أهمية كبيرة لأن كاتبها كان من فلاة الفكر والحياة الاجتماعية في البصرة حيث تبها تشكف عن الناحية

الامية والاقتصادية والاجتماعية وتوضح ذلك انتفاوت الكثير في القرباب التي كانت عروضة على مقاطعات البصرة والاختلاف الكثير بين متطه واخرى كما وفسح الكتاب الخطوط الواضحة لاصلاح البصرة من متاعها المتعددة .

## تسيكوسلوفاكيا وازمة الاشتراكية المعاصرة

تأليف : إدري فليسي / الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت  
● يدرس هذا الكتاب القصة الكاملة للفصيه التسيكوسلوفاكيا والاستلة المعطية والنظرية التي طرحها في ميدان التجربة الاشتراكية ومدى قدره هذه التجربة على التلازم مع العرب والمديطراطية، ثم التجاوب مع روح العصر ومضياه والأفقال المرحبة التي فسحا أمام الإنسان الحديث وعن خلال هذا الفرغى يرى المؤلف صورة واضحة لعيادة دول أوروبا الشرقية في ظل النظام الاشتراكي والنتائج التي أدى إليها حكم الحزب الواحد في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية .

## النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد

تأليف : محمد طاهر المراني  
الناشر : دار المعارف بمصر - القاهرة .  
● يدرس هذا الكتاب لعيادة ابن رشد الفكرية وأهم معاني كثره لدرسو واستغلاله بالطبوريه على ابن سينا والفراي ، كما يحلل دور العقل في المعرفة والوجود والإنسان والآلهيات . والأسس التي قامت عليها كل نظرية من نظريات ابن رشد داخل كل قسم من هذه الأفكار الأربعة وبين مدى نجاح ابن رشد في هذه المعاملة .  
ثم ان الكتاب دراسة للنزعة العقلية في فلسفة ابن رشد ، وتطيل مظاهرها وبيان كيف طبعها ابن رشد على دراسته لمشكلات الفلسفة ، حتى اقام صرحه الففلسفي المصلي وبناءه الشافعي الذي تعار أشباهه الففول .

## الرؤيا

تأليف : جان زكي سالم  
الناشر : دار الزحامي للطباعة والنشر / بيروت  
● مجموعة قصص قصيرة .



# مُوريتانيا كان اسمها شنقيط

تُرِكَت مسابقة العدد ١٤٢ في ١٠ أسئلة فلت عليها الاسئلة ذات الصلة الصحراوية . وقد استطاع الكثيرون من المشاركين في المسابقة الاحابة احداث صححه على الاسئلة العشرة في حين كان المطلوب الاحابة على ٨ أسئلة فقط . وابلگ مودحا للاجابات الصححه واسماء الفائزين في المسابقة .

- ١ - ولد حمود مع ٦ دول هي :  
تركيا - ايران - الكويت - العربية السعودية -  
الاردن - سوريا .
- ٢ - تقع شلالات نياغرا في اراضي الولايات  
المتحدة الأمريكية وكندا .
- ٣ - موريتانيا كانت تعرف باسم شنقيط .
- ٤ - عاصمة تنزانيا هي دارالسلام .
- ٥ - بحر العرب في تركيا وسوريا والعراق .
- ٦ - الكونغو برازافيل كانت تابعة لفرنسا .
- ٧ - بينما كانت الكونغو ليويلاندافيل تابعة لبلجيكا .
- ٨ - جزيرة بريم .
- ٩ - تقع البحيرة على شط العرب ، وجوبا على  
بحر النيل ، ودير الزور على بحر الفرات ، وبلعاص  
على بحر دجلة .

- ١ - عدة عضوة الدول المنتخبة في مجلس الأمن  
هي ستنان .
- ٢ - السودان وتحتل به ٧ دول هي الجمهورية  
العربية المتحدة - الجمهورية العربية الليبية -  
تشاد - جمهورية أفريقيا الوسطى - كوتو  
ليوبولدافيل - اوجندا - كينيا - الحبشة .
- ٣ - ليبيا وتطل على البحر المتوسط ، ولها  
حدود مع ٦ دول هي : ج . ع . م . ت . السودان -  
تشاد - النيجر - الجزائر - تونس .
- ٤ - الجزائر : وتطل على البحر المتوسط ،  
ولها حدود مع ٦ دول هي :  
تونس - ليبيا - النيجر - مالي - موريتانيا -  
المغرب .
- ٥ - العراق : وتطل على الخليج العربي ،

## الفائزون بالجوائز

- ١ - عمر ناصر الدين حدة/بيروت/سوريا .
- ٢ - سليمان محمد خلف/الزبد/الاردن
- ٣ - عيسى الدين عبد القادر صالح/اسوار/  
ج . ع . م . ت .
- ٤ - عيسى خلف/السراة/العراق
- ٥ - فاطمة محمد عبد الرزاق الصبيتي/المراب  
الكويت
- ٦ - ابراهيم موسى الزبد/الدوحة/قطر .
- ٧ - عذراي قنوس/لندن/بريطانيا .

- الجائزة الاولى وثبتها ثلاثون دينارا ففازت  
بها : خديجة فروخ/بيروت/لبنان .
- الجائزة الثانية وثبتها عشرون دينارا ففازت  
بها : ميرة سعد احمد حسين/طرابلس/ليبيا
- الجائزة الثالثة وثبتها عشرة دنانير فاز بها  
عبد العزيز سلطان مقلوي/الشيخ عثمان/البحرين  
البحرينية
- ٨ - جوائز قيمتها ٢٠ دينارا كل منها خمسة  
دنانير فاز بها كل من :  
١ - حمود علي البجلي/مكة المكرمة السعودية



# فَتَاىَ الْفَتَى

بقلم : الدكتورة عائكة الخورجي

كلية الآداب - جامعة بغداد

■ أترحلُ عني ولا أترحلُ ؟  
أهذه الفرقُ وعزَّ الدوداعُ  
وصوتكُ في ميسمتي ما يزالُ  
أحافُ على النوى إنــــى  
وأنتَ ألتَ تخافُ النوى ؟  
أما آتِ يامبدى أن تُفيعَ ؟  
فبِعْدَكَ قد صاقَ لي رَحْشُها  
دبتَ إذن أنتَ وحنَّ الحمالُ

ونذهبُ مي ولا تُقيلُ ؟  
ملا عاطفَ منك أو مآملُ ؟  
وفي خاطري مَسْنُكَ الأحولُ  
وعيبكُ كدتَ بها أفْتــــلُ  
ألستَ نبي بعصر ما تفعلُ ؟  
مقد طال ليل الهوى الأثيلُ ..  
وشوّةُ لي كلُّ ما يحصلُ ..  
لأنكُ عدى الفنى الأجملُ .. !

\*\*\*

أحييتُ لبسَ لي ناصريكُ  
أحييتُ للمجد بسمى إليكُ  
أحييتُ شعرَ يوحى إليكُ  
شورده حالياتُ لــــديكُ  
أحييتُ بياصوره تُجنّلى  
ويا آية أفرِدَتْ في الحمالِ

فإنكُ أنتَ الفنى الأملُ  
يُقِيلُ رُزْدَيكُ إذ يُقِيلُ .  
كما أوحيتُ آيةُ المُشْرَكُ  
على أنها القُفرُ لا تُعْقِرُ  
ولا يُجنّلى مبرهُمُ الأكْمَلُ  
وصاحبها صدعُ الأولُ !

\*\*\*

أحييتُ وخبَّ مبرُّ السماء  
برمةً تجادبتُ فيه تقصوبُ  
نغازةً نالحتُ هذا الورى  
وصار جميعاً برغم الشكات

يُلْقِيهِ المُنْهَمُ المُرْتَلُ  
فتعلم فيه الذى تمهلُ  
وصمَّ لأغمره الأولُ  
ورُدَّ على المَقْصِلِ المَقْصِلُ !

أَنْتَ الصَّبَا رَقِيْ وَلَشَّمَالُ ؟  
 رَوِيْنَا بِهِ الصَّدْرُ وَالتَّهْلُ ؟  
 عِدَابًا كَمَا دَفَرَقُ الْحَدُولُ ؟  
 وَطَابَ جَنَّاكَ كَمَا يَحْمِلُ !  
 فَعَرَّ بِنَا صَيَّوَهُ الْأَنْثَلُ  
 وَمَاكَ الْحَدُومُ فَمَا يَتَأَمَّلُ  
 وَشَاوُ الْحُومُ هُوَ الْأَطْوَلُ . !

\*\*\*

عَلَى أَنَّهُ الْأَجْمَلُ الْأَحْمَلُ  
 لَهُ كَثَرُ النَّاسِ أَوْ هَتَلُوا  
 مِنْ الْخُبِّ إِمَّا يَدَبُ تَنْقِصِلُ  
 وَمَنْ غَيْرُهُ الْمُخْصِلُ الْمُفْصِلُ ؟  
 دُنَى انْجَهَتْ هُوَ الْمُؤَيَّلُ . !

\*\*\*

وَعَرَّ بِالْجَعِ مَا بِأَمَلُ  
 مَاعَفَ مِنْ جَدِّهِ الْمُفْصِلُ  
 وَمَنْ غَيْرُهُ السَّابِقُ الْأَوَّلُ . ؟  
 وَيَبْدُلُ الْمَجِيدُ مَا يَبْدُلُ !  
 وَإِنْ فَاصَلُوا إِنَّهُ الْأَفْضَلُ  
 عَدِيْتُ السَّمَاتِ وَمَا تَنْقِلُ  
 نَعْلُ نَهْ نَعْدُ إِذْ تَهْتَلُ  
 بِكَادَ بَأْدَاتِهَا بِخَصَلُ  
 أَلَا لَوْهَا نَعَصُ مَا يَهْتَلُ . ؟  
 وَطَلَعَهُ الْقَجَرُ أَوْ أَنْصَلُ  
 إِذَا مَا دَجَا لِبِلْهَا الْأَكْبَلُ  
 مَعَانِهَا كُلُّ مَا يَدْهِيْلُ . !  
 تَدُنْ عَلَى أَنَّهُ الْأَكْبَلُ  
 عَدِيْتُ السَّمَاتِ وَمَا تَنْقِلُ . !

وَأَنْتَ . آمِينَ بِعَصْرِ وَرَدَّ الرُّبَى  
 أَنْتَ الَّذِي نَاصَحًا بِالْمَعِيرِ  
 أَنْتَ الَّذِي فِي ثَابَا الْمَعِيرِ  
 لَكُمْ طَابَ عَرَسُكَ فِي الْعَارِصِ  
 فِي رَصَعَ الْمَجْدِ هُوَ الْأَمَامِ  
 تَمَرَّدَ دَلْعَرُ مِثْلُ النُّجُومِ  
 وَصَوَهُ النُّجُومِ قَرِيبُ يَسَالِ

فِي كَسْبِهِ فِي سِرِّ الْحِمَالِ  
 فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ أَنْتَ يَسَالِ  
 حَطَاهُ عَلَى حَبِّ كُلِّ الْقَطْلُوبِ  
 إِلَيْهِ الْوُجُوهُ عَمَّتْ فِي الْخَطْلُوبِ  
 هُوَ الْمَتَمُّ الْقَرْدُ فِي الْعَالَمِينَ

فِي بَارَكَةِ اللَّهِ أَصَالُهُ  
 وَسَدَّدَ مِنْ حَقْوِهِ لِلْعَالِي  
 وَحَتَّى عَلَى كُلِّ أَقْرَابِهِ  
 فَنِي يَنْتَمِي لِأَعْرَ الْأَصُولِ  
 لَهُ شَرْفٌ بِادِخْ كَالْمَحَابِ  
 فَتَى الْفَتَى الْعَرَبِيَّ السَّمَاتِ  
 بِهَا نَقَرُ الْمَجْدِ تَارِيخُهُ  
 رَقِيْتُ كَعَصِ حَوَاشِي الْمَاءِ  
 صَوَحْ كَمَا شَفَّ حَدُّ الرِّيَاصِ  
 فَصَحْرُهُ مِنْ سُهُومِ الرَّمَالِ  
 كَانَ بِبَيْبِهِ سِرُّ النُّجُومِ  
 وَفِي قَدَرِهِ مِنْ شُعُوحِ السُّيُوفِ  
 وَفِي حُلْفَةِ آيَةِ لِلْكُمَالِ  
 عَتَايَ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ السَّمَاتِ



## سلم : آله الادبى

علا اصحابا ؟ قيسى لم اعد اليها سلك  
الرسالة التي مضى بها من الكويك الى القبطه  
فل انكسرت بايام قليل . ما اصبحت ان طوح الامال  
بما هو اعمق من هذا

الى حضم في ذهني من مفتح من تلك الرسالة  
الاولى ، التيم الذي استلهم ان يصمي  
به صديقه وعبد حينها كبيرا عن هذه البارحة  
ليضي اول مرثبه له ، لانه ذنبر كويك ا  
يصورى يا سي . هذا يعني تلكه الالف ليه سوربه  
مره واحده ؟ لقد ان لك ان تسرحي حد ان  
ماكنه المياضه التي خلفت عرس

سبه تمام وسحو على عذرها ، واذا اراك مكنه  
عليها ، صفى وعيني دون الضحك او شكوى  
اكثرها يا سي . ان لي فيها ليرا كيرا ، لقد  
حب فامك الصبحة قبل الاذان ، ونصب ساق  
من هذا

لنفسه صوره صبا ، ساحتها في اطار تيس واعلمها  
في نور مكاني من سدا الذي افسه لكم الان هنا .  
الذي في  
القول في سبيلنا جميعا . لقد ذهب ملك نظامك  
في حبه فامك التيم الى حد ان اصروا عليه ان  
يرجع الى

هو لك الي كالب نعمل علف لياخذ الصبحة  
منك . ومناقص من اتانية اليك وطه الام  
منه

هذا من

وحلى رفاقه الاله على صعدا اعظمي . كما  
قد اجود لتوسيم لي تيم . وهم الاب في طرهم

اج بحر الى بلده الشمس . وحله المظلمين

والسفن تسبح في كانه امواج ورفا في عهد

بده يقدسه . قد يكون على مفتح وجه على هذا

كل جانب في فصل ما عليه الان حد اسمه  
سندى . ولق ان كيا

لصيفه ، يفيض عنه لسوء المصوره العاليه  
عليه . كيه التي حيفا صاعده حاره ، كيد  
من هذا

حط الفصحى بعد . قد يدي له ساعه الوداع  
محررا ، فرعه ، صيكنه . حتى سببه صباه  
نلاه ، ووجدت روجه كانه رغب انظر عالمه

يسى نكته ، ولا في مكره . كان شعوره  
وكيف قد اصطلح في سالي سوه

لكن لا عوى على سبيل حليا صبه في صفرها

مزالل صبيحه على الصبح ، ثم حمر سبيلنا  
حي نكته دعه



الانبياء الصديق ٤ واحدة تأتي من الكاهن القريب ،  
أخرى تنطق من أعمال اللاوي لتنظيم كلها في  
سلك واحد فلا هي سلسلة شرايطه كان لا بد  
لها أن تؤدي إلى تلك النتيجة الصدية التي أدت  
إليها في حياة ذلك الإنسان .

يوم التزوج يعود من سفرته مع الإصميل ،  
بجعل مصفطه على كتفه ، كان يوما ربيعيا دائما ،  
وكان هو ينشر بسعداته كلاكته ، وولف برهة أمام  
البيت يتنقله بكثرة من الاعتزاز . كان جديدا ، لم يكن  
على سكانهم فيه إلا أسبوع واحد . وهم كان  
يصفه ورفيقه حين كان يسكن مع أسرته في بيت  
متواضع لتقاسمه مع أسرة كالية .

ينلق جرس الباب دائما متواصلا ، تلتج له أمه ،  
كانت ترادى لوبا جديدا ، وقد أثبتت هداياها ،  
ربما لتتسجم مع ألبيت الجديد ، فقد عهدا  
دائما موهلة نفسها ، ليضيف لياها أنيلة للأخربات ،  
ورفضي هي التيب المريحة البيت قالت له :

— انتقلته طويلا ، تعال اسمك لي السلام  
لاطقي ستر غرفة الصيوف قبل أن يعود أبوك ،  
ليري أن كل شيء قد تم أخيرا في بيتنا الجديد ،  
وضع مصفطه على الأرض وبعثها إلى غرفة  
الصيوف ، اتكا على السلم بكل ثقته ، وصعدت  
هي عليه لتعمل الستر ، لم تعلقها ونزلت عنه ،  
أزاحت السلم وأزاحت تاملها بشفف وهي لديهم  
بالغية شائعة ، كانت تبدو سعيدة راضية كما لم  
يرها هكذا أبدا . وكانت الستر جميلة ، يسلم  
لونها الأخضر مع لون الجدران الرمادي ، حذا أن  
أمه كانت ذواق ، كل شيء في البيت كان يلعب  
ويشع ، ويشع بها النور عليه ربة البيت من  
لوق مرهف وجب للظلمة والربيب ، قالت له :  
— تعال نلق على الشرفة ننظر أبدا .

كان انظر من الشرفة بالغ الرعدة ، عن اليمين  
يتهاى جبل الكرمل بانجازه الماكثة الضخمة ،  
ومن الأمام ينسج البحر أزرق لامعا تتساق على  
أديمه موجات صلبة بيضاء ، ذات حديد خلقت ،  
وفي الأفق البعيد فيعة كبيرة ، رمادية باكنة ذات  
أفلاك يرقاكي حبيبت الشمس وهي توارى في  
البحر لأفست على المساء مسحة حزن رديح .  
التفت إلى أمه ليتول لها شيئا فرأى عينها قد  
امتلا بالدموع ، فصمت برهة مستغبرا ذلك  
ثم قال لها :

— أصبح البحر ؟

وما أدري كيف يمر الأيام سراعا فلا أتأ لوج  
وأب ثلاثة أطفال ، وما أزال طالبا في الجامعة  
وأنت وعهدك تملين أسرنا التي أصبحت كبيرة .  
كانت الدموع تلمر من عينيه . غرقته يا أمي  
إذا خلقتك وأنت في شيوختك فسلبك الراحة  
التي وعدها بها . لعلنا سمعته نطوق :

ما فيعة إنسان بلا وطن ؟

وأنا أقول لك :

— ما حياة إنسان يعمل العسر على كتفيه ؟  
عمر حزين من بعده ؟ أن لم يصح نحن أبناء  
فلسطين ؟

كان السائق ما يزال يتخذ السيرة ، حسي  
إذا أطمأن عليها فقد خلف الكود ، وأدبر المعود  
وقال : على بركة الله .

وتنطق السيرة ، وتنطق السائق بفراغية  
مرحة ، ثم يلتفت إلى الشباب ويقول :

— ردوا لي يا شباب ، ماكم ستاتين ؟

كانه قد أدرك أن حمل أربعة شباب إلى مصر  
مجهول بقلبي أضاع شيء من الزح في لحظة  
الانطلاق الأولى ، أصعب المصطبات في حياة أي  
جندي يذهب إلى الميدان . ويستجيب له الشباب  
فروحون يردون الإجابة بصراحة ، إلا الذي كان  
جالسا إلى جانبه فقد ظل سادرا في تفكيره القاتم .  
ونتهى الإجابة ويعود الصمت .

كان الجو صافيا ، وساعات ناعمة راحت لتعاقب  
الوجوه الفتية . قال واحد من الجالسين في  
الخلف :

— اتسي أن أرسل منذ وصولي في مهمة إلى  
حيفا . أتأ حيلواي أبا عن جد ، ولا أعرف حيفا ،  
كم يعرف قلبي إلا أعرف بلدي ! ... أقول أمي ،  
كان عمري سنة واحدة يوم التزوج عنها .

تهد الجالسي إلى جانب السائق وردد في  
نفسه :

— كنت سعيد الحظ يا صاحبي لأنه لم يبع ذلك  
اليوم المشؤوم ... يوم التزوج عن حيفا ، يله  
من يوم ! ...

وراحت تتداح في ذهنه صورة أثر صورة من  
ذلك اليوم الأزرق بالصور التي لاتسي ، فاستغل  
بها حتى لم يعد يمي ما يعود بسج زلته من  
أحداث . على الذكريات التي لها تأثير كبير على  
حياة إنسان ما ، تزداد وضوحا كلما بعد بها  
العهد ، فلذا أثار كوامنها شيء ما ، يقوم الفهم  
على الفور بعملية انتقار سريعة ، ذكرى تظفر من

النساء والأطفال من البلد ، بعد دقائق قليلة ستمر السيارة من هنا ، وقد حيزت فيها مكانا لك وقلوبك ، أسري وأولدي مائيسك ، وخلي منك ما يكليك يومين أو ثلاثة .

وقفت أمامه مبهوتة دون حراك .

— ما لك جمعت هكذا ؟ ألم تلمي ما أقول ؟  
— لن أركبك ، ولن أخرج من بيبي ، أن الذي سيجرى عليك سيجري علينا جميعا .  
— لا تمنيني يا امرأة ، ليس لدينا وقت للاخذ والرد .

— وانت لا تصب نفسك ، لن أخرج ، لن أخرج من بيبي . . .

— أموز بالله من مناعة ، أنا رجل ، وانت امرأة ، أريد أن يمتدي عليك الصيانة كما اعتدوا على الكثرات ؟ أرجوك لا تلمحي الوقت ها هي ذي السيارة قد وصلت ، لن تنظروا لحظة واحدة ، نعركي مائة أصبحت كالصم ؟

ذهب إلى فرحتها ، أخذ ملاذها من الطرانة ، سحبتها من يدها ، القوت ، ألقها على وجهها ، استكالت ، وراحت تزلزل ملاذها على عجل ودموعها تجري على خديها ، عد يده إلى جيبه ، أخرج منها شيئا دمه في يدها وقال :

— طماح البيت وهذه النقود قد نحتاجين إليها ، انظري لن نطول أكثر من يومين أو ثلاثة ، ستتدخل الجيوش العربية .

دفعها نحو الباب ، ودفعني وراعا .

كانت السيارة مكتظة بالنساء والأطفال والشيوخ ، وكثير من الصغار وجمعت كيمياء اتفق . جاء رجل يهرول ويهتج حاملا على ظهره امرأة مغلفة بملادة سوداء ، فتح باب السيارة وقال :  
— خلوها منكم يا جماعة ، كرامة الله ، هذه آخر سيارة تخرج من البلد ، أنها بكساء ومريضة لا تتحمل رجة واحدة ، أصبوها منكم .

لم ينس أحد بكلمة ، ثم يكن في السيارة مكان واحد ، الأطفال في أحضان النساء ، ولم يكن صبرا . كنت في الطائرة . سطسي أمي إلى حضنها ، وأشارت إلى مكاني . جلست الضيفة ، كانت شاحبة جدا ، وأغاسها لتلاحق ، استرخت على القعد واقلمست عينها دون أن تنطق ، لوح أبي لنا بيده ، وأبستم لامي لأنه يحتكر لها صا فعل ، شملت بنظرة خالصة ، لا تساهل هوري كأنها أدركت أنها آخر نظرة لزوجها الحبيب ، ثم

— أحبه كثيرا .

— كيف تحبته وقد قلت لي أنه ابتلع أبوك ذات يوم ؟

— أحبه لأن أبي كان يحبه .

— هل كان جدتي صيدا ما هنا ؟

— كان أمير صيد في حيفا ، ما عاد يوما من البحر إلا وشبكته مئيلة بالمصك . وكنت أنا ابنته الوحيدة ، ماتت أمي وأنا صغيرة فدلتني كثيرا ، وأرسلني إلى المدرسة ، كنت الوحيدة التي أذهب إليها من بين بنات الصيادين ، رحمه الله كم كان طيبا ، كنت أسمعه يقول .

— اللهم أجعل مثواني هذا البحر ، لأن ياكلي سمك البحر أحب إلي من أن ياكلي دود الأرض . واستجاب الله بطلبه فكان له ما أراد .

— لماذا تبكين إذا وقد كان له ما أراد ؟

— أبكي لأنه مات قبل أن يحقق أمنية الطفلة ، وقد بقي طوال عمره يحلم بها .  
— وما كانت أمنيته ؟

— كانت أمنيته أن يبني هذا البيت ويسكن فيه ، ظل أربعين سنة كما قال لي قبل أن يموت . يصارع البحر ، ويصعب ما يكسبه منه فرشاً فوق فرش حتى استطاع أن يشرى هذه الأرض . انظر ، البيت أجمل مكان في حيفا ، لكن البحر لمدار ، ابتلعه قبل أن يبني البيت ويتم به .

— لكن قمت وأبني حقلتي الأسية ، إلا يمر ذلك جدي ؟ ألم تقولي لي مرة أن الأموات يزورنا ويملكون ما يجري في دمياد هذه فبرحون لرحنا ، ويمزبون لرحنا ؟ فمقتته وقبلته وهالكت له :

— فرحت وأقوله يا شيطان كيف تترني . . هذا البيت سيؤول إليك يوما ما ، تذكر دائما أن جدد كل يصارع البحر أربعين سنة حتى تشتري أرضه ، وظلنا أنا وأبوك عشر سنوات نكدج ونقتر على أنفسنا حتى بنينا على هذا الشكل الجميل ، فاصرف أنت كيف تصالط طبعه ، أن البيت يا ابني ستر الأسرة . ها لقد جاء أبوك ، اركبي فالتفت له الباب .

دخل أبوه مريثا ، منهم الوجه . قالت أمه .  
— خير ، أن شاء الله ، مالك ؟

— الأخير سيئة جدا ، ذهب الإنجليز ، فمدرو بنا ، تركونا للصيانة دون أي استعداد ، لا بد من شوب معركة كبيرة ، وقد بدأت بوادرها اليوم في البلد ، منذ المباح والمبشرات الكثيرة تنقل

يوم التزوج عن القبطرة كان في الكويت .  
 قيل له ان الصهاينة سافروا الاسفل كالطيط الى  
 خارج البلدة وتركهم هناك في الصحراء بعد ان  
 قتلوا منهم من قتلوا ، وسلبوا منهم ما راق لهم  
 ان يسلبوا .

شعر بالقتالة تسرى في اوصاله ، وتوفد شملة  
 الذهب في كيتة حتى راح جسمه يرتبط كله وهو  
 يتصور انه وزوجته واطفاله يطردهم الصهاينة من  
 بينهم ويسوفونهم اذلاذ مهاتين الى خارج البلدة .  
 من بعد الى جبهة ليخرج عليه دخانه ، ابيلا  
 يده لشر على شيء غريب في جبهة . اخرجته  
 فلما هو سلسلة صفية فيها مفتاحان احدهما  
 كاد والاخر كناع ، وقد لبت في طرفها ورقة  
 صفراء ما كاد يفسحها حتى عرف خط امه !

الحرف الى سكوى سافة وداعك يا بني ، لقد  
 صدمت ان اصعبت خشية ان تكوني شجاشي  
 فانك امام زوجك واولاده ، الشيطونة يا بني  
 مجر ، وكنت اعرف ان لا بد لي ان ابكي اذا فتحت  
 فمي لالتقي ، وفتحت لك في جبهة سلسلة فيها  
 مفتاح بيتنا في حيفا ، ومفتاح بيتنا في القنيطرة  
 ليكونا لك تلميحتين حافظين لك على الكفاح .  
 وسامعوني حتى كل من اولاد خالد واسماء وطاري  
 سلسلة فيها مفتاحان اوصيت طيها على سرار  
 مفتاحيك ، كي لا ينسوا ابدا ان لهم حق يجب  
 ان يسوا وراة حتى يتاوه .

لم تصطحب معنا من القنيطرة الا مائكة الخياطة  
 التي طليت منى مرة ان امسرها . ما زلت يا بني  
 بحاجة اليها . زوجتك اقلت الخياطة خيرا مني ،  
 واتا ما زلت يى بقية من قوة على الكفاح فليطمن  
 مالد طينا حفظك الله ، ورحله .

شعر بفرنياع عظيم . فبش على اللتانين وراح  
 يبحث بالسلسلة يمزوها حول سباته !

.. ما احلمك يا بني ! .. لقد ادركت ان مصرتنا  
 طويلة وشاقة ، ان لم تكن انا لا بد ان يوز اولادى ،  
 ويغنت الى رفاة يقول لهم :

.. اسمعوا يا جماعة مالا كتبت الى امي ، امي  
 التي تزجت من ديارها مرتين ، وقتل الصهاينة  
 زوجها واقتصبوا منها بيتين ، سرقوا جدها ،  
 وجهد زوجها وابيها ما زالت على الرغم من  
 شيوختها مصممة على الصمود والكفاح . وراح  
 يقرأ عليهم الرسالة بكثير من الإمتزاز . ■■■

دعشق : اللغة الأدبية

رمت الى البيت وتنهت من اعمالها وراحت  
 تنسج الى صبرها ، وكففت على يدراها حتى  
 انسى وانا مستكني اليها ، لقد احسبت انه لم  
 يعد لها في هذه الدنيا سواي .

وسطلق بنا السيارة نحو دمشق لتعرفنا عند  
 الفجر في جامع من جوامعها :

يمثل هذه السهولة برجا من حيفا ! ... وعند  
 تلك اللحظة اصبح لنا كثير من الاسماء : اللاجئون ،  
 المشردون ، المنزحون ، المزدحون . والمتفانون جدا  
 صاروا يدوموا العائدين .

صور اخرى راحت تترادى له ، دموع امه  
 الفكرة يوم جاء من حيفا من يفرجها ان زوجها  
 استشهد على غية داره وهو يقاتل اليهود . كان  
 احيانا يصرخ بالليل على صوت شجيتها فلما  
 احسنت انه استيفظ بفت دموعها وراح  
 ليكفده وكفب نفسه حتى ينام .

ذات يوم وفد معها امام وكالة عوك اللاجئين  
 سائتين كاملتين في التمسى الكهفة ، ولم يات  
 دورهما لأجل نصيبهما من الامانة . واذا امه  
 لسبه من يده وكأول له .

.. لعل موى ، حله يا بني لقمة طعمسة بالزهر  
 الخانا الله عنها .

ظلمت يومئذ من يديها سواربها الذهبية ،  
 ولجبت الى السوال واشترت بشنهما مائكة خياطة  
 عتيقة راحا يتناولان في حبلها . الى اوصالها الى  
 فرقتها التي اسأجرتها امه في بيت امرأة مجور  
 طيبة .

فالت المجوز لانه عندما رأت مائكة الخياطة :  
 .. يا حكيمة ! اودين ان تشظي خياطة في  
 هذا البلد ؟ وما اكثر الخياطات فيه ! .

كان استطيع ان اخاط الا شئت ، الى لمعة  
 القنيطرة ، ان احلى يستكون هناك ساستاجر لك  
 غرفة معهم ، والبلدة على ما اعلم بحاجة الى  
 خياطات .

لم يرض على سكنهم في القنيطرة الا سواوا  
 فللال حتى فتح الله على امه باب الرزق فاصبحت  
 خياطة كبيرة ، واستطاعت من كفاها ، من كفاها ،  
 من فوز اربها ، ان تعلم اينما حى اصبح مهتسا  
 وان لى هناك بيتا حرصت على ان يكون على  
 فرار بيتها في حيفا ، يا لها من امرأة مدبرة !

تري كيف ودعت بيتها يوم تزجت عن القنيطرة  
 ابتك النظر الهامة نفسها التي ودعت بها  
 بيتها في حيفا ؟



علم حسبي الخداوى



كان الانطو ساكنون يطلون سراج المنهم  
ان يصل الى وصفه العالي ..  
لقد مر القضاة في اجتراء بادول عديدة قبل  
بجناية الا انهم بقا لم يرتكبوا واحدة في قسمة  
بسيره الانجليز احدى مغايرهم .  
عد حين من اصطلحاته او على راي لكل « قانونا  
للعراسي اختلف » .. فل جالك الفرج » .

ومن سبل الحكامات التي سبكت عندهم ان  
يختار المنهم لو القبي عليه ، ان يترك الحكم  
له لو عليه الفقرة . فلما سحب الورقة الرابعة  
فهو يريه او يحق في دعواه ، ولذا سحب الورقة  
الخامسة ادين او حكم ضده . او يختار تجرئة  
النار او تجرئة الاكفاد في الماء مكتوبا . في الحالة  
الاولى يلقى حديدية مصيبة ، اذا امرته فهو  
مذنب ، وان لم تترك الرا في لسانه فهو يري .  
وفي الله ان غشي فهو يريه او يحق ، وان غشي  
فهو مذنب او عيبا ، لاستفادهم ان الله يرفس  
ان يبلل الجرح او يمس الباطل .

واوجد الفزاة الورعاديون نظام التقاضي  
بالمصارعة او بالبرلة والغالب فيها هو صاحب  
الحق او البرية .. ومع سرور الزمان صرح  
المتعاضدين والمنهم ان ينيبوا عنهم اخصاصا  
يملكون المصارعة او الباردة بياة عنهم ، ولخصص  
الموام في هذا العمل ومن هنا فيها يقال بينت  
هجة العامة .

وحين لبن الحكم ان المصارعة او المصارعة  
ليست طريقه مفضلة للحكم فمر نظام المجلدين  
ولكن التقاضي اليهم لم يكن يتم الا بموافقة المنهم .  
فكانت المحكمة تدر على الويرة الآلية .

يؤتي بكنهم مقبولا عليه ، ويُدخل الي  
المنهم لم يوجه اليه كتاب البطلة السؤال  
الاي .

« ايها المسجون في القفس ارفع يداك . انك  
الآن مثل امام القضاء . منها بتهمة ( كذا )  
فما قولك ؟ هل انت مذنب او غير مذنب ؟ » .

فل قال انه مذنب اصدرت المحكمة حكمها بغير  
بعث او تعذيب .

وان قال انه غير مذنب . وجه اليه الكتاب  
السؤال الثاني :

ايها الحقني كيف تريد ان تجري محاكمة ؟  
ولاحظ ان التهم التي اتى التهمة وفرد انه  
غير مذنب اصبح في نازر المحكمة « جانيا » وهو  
صعب لا يظن الا على اعلى ثبت عليه التهمة .

سنة من وفاء شكسبير . في وقت كانت  
فرسا تعيش عهدها الزاهر بحكمها  
لوبيس الرابع عشر ( الشمس الطالعة )  
وبها من الكتاب كوريل وراسين وموليير  
وغيرهم كثيرون . وبعد خمسين عاما من  
وفاء كولومبس مكتشف امريكا  
وسفرائيس مؤلف دون كيشوت وقربين  
من وفاة دانتي مؤلف الكوميدي الايلية  
وفي امام سيديا العيلسوب الهولندي  
الذي درس على كتب الفلاسفة العرب .

ومن غرائب الصدف ان اسم المنهم للجبر  
اسر بجاوي Strangeways  
بالانجليزية « الطرق الغريبة » وكانت الطرق  
التي استعملت لحاكمته غريبة جدا .

اننا لا نتصور . منذ اربعة عشر قرنا .  
الحكامات الا من طريق سماع الشهود الذين ادوا  
الجريمة ارتكب او تكوين عقيدة القاضي من طريق  
الدلة المادية او عن طريق الاستنتاج والفران  
التيينة للثقة ، وتاصلت فيها فكرة عقيدة ان  
المنهم يريه حتى تبين اذنه ، ولدينا بديب  
الفران « ان جادكم فاسق بنا فبوا » ،  
وبالحديث الشريف « ادروا الصدور بالثبته » ،  
الى اخر تلك الفواقد التي تعمي الانسان من ظم  
الانسان .. لذلك لا نستطيع ان نتصور انه منذ  
ثلاثة قرون كان القضاء في اجتراء يحكم على  
المنهم المقبولى عليه بتهمة ، اذا امتنع عن الاجابة ،  
« بان يمد المنهم الى الكنان الذي جاء منه  
- السجن - وان يوضع في غرفة ساطية لا يظن  
اليها النور ، ويخرج على ظهره ، ويجرد عن  
ملابسه الا ما يستر عورته ، وتند ذراعه الى  
حائطين متقابلين في الغرفة ، وكذلك قدماء  
ويوضع على جبهه كمية من الحديد والاحجار  
تقدر ما يستطيع احبائه وزبانه . ويمضي له  
من الطعام ثلاث قضبان من الشجر ، وان يسمح  
له في اليوم الثالث بالشرب ثلاث مرات فاسط  
من البياضات الخاصة بالسجن . ولكن لا يسمح له  
بان يشرب من الصن او من ماء جلد . وان يترك  
بهذه الحالة حتى يموت . »

\*\*\*

وهنى يستطيع ان يتبين كيف امكن حدوث  
ذلك بعضنا ان نشرح كيف بدأ نظام القضاء  
في اجتراء وكيف انتهى الى الوضع الحالي الذي

والهيرة ما لفت اليه الانتظار وأوصله بسرعة الى رنة ميجر .

★ ★ ★

ولا انتهت الحرب الأهلية ببؤسمة الجانب الذي كان يسقطه لم يقل النطى عن مبعثه السياسى واصبح عرضا للفوضى عليه ومصادرة املاكه الواسعة التى ورثها عن ابيه . الا انه استطاع ان يجد منقلا بان جعل اخيه الوحيدة تستصدر امرا بتعيينها منقلا للفرقة ووضع الاموال كلها تحت يدها .

وكانت اخته - واسمها مايللا - تصره بعدة سنوات - حثا لا ينظر لها ان تزوج ، ولا تكل في ثبته هو ان يتزوج . فاشى مع اخته في سكر واحد وضعت حياتها ورتبة لا يتوب جوعها شلابة واعتقد البجر ان هذا التريب سيبنى الى ان يحين حيه هو .

ولكن الامور لا تبرى دائما ولما للتفسير البلى بغيره الانسان . فحدث عالم يكن في الصبيان . جاء الى المي الذى يسكنان فيه مقام ارمي اسمه فوسيل . ما ان عرف الى الانسة مايللا حتى بنت حثه رغبة جديدة في الزواج . وصادفت رغبته هو في نفس الانسة . وانفست الى اخيها بيتها . فوقع الخبر عليه وفزع الصاعدة . لان فيه الفضاى على كل ما ربه لحواله . وحاول الباع اخته بالفسول عن هذا الزواج بكل ما في جيبته من حجب . فالتظيب طامع في ثرونها . وهو غير كفه لها . وهو من الحزب المادى . ولكن لم يكن من السهل اثناع حثى اتفح امامها باب البسمان الزوجية - الذى كانت تراس من دخوله - ان ترد الحب وتدر له طهرها .

ولا طالت بينه وبين اخته المناقشة ووجد انها قد اصمت لثبها عن كل ما يقوله استولى عليه التظيب وقال لها - في ثورة غضبه - انها اذا تزوجت ذاك الرجل فانه سيقتله .

وتم الزواج وتركوا الاخت المنزل وانتقلت الى منزل زوجها . وقامت بينهما طيبة .

ولا تعرف الحكم مثلا كاذب تعرفه حين يقوم التزاع بين الزوج وزوجته . او الاب وابنه . او الاخت واخيها . فجميع الصفات التى كانت مقبولة بل ومرغبا عنها حين كان الاتقال قائما تنقلب الى صوب يتخالف بها الصبيان . ومن الرضا . الى آخر البيت المشهور .

طالب الزوج المسمى صهره الجديد بتصفية

وكان المروى في التهم ان يقول انه يفسح صهره بين يدي الله او ابيه وقته .

ومضى الاولى انه مستند لتجربة العديد المسمى او الافناء في الله او القرعة . ومضى التثنية ان يحاكم بواسطة ابيه وقته . اي المظلمين .

فان لم يجب وجدت المحكمة نفسها مكتوفة الايدي لانها لا تستطيع ان تطبق عليه إحدى القوانين الا ماخياره .

★ ★ ★

كان لا بد من الاتحاد الى وسيلة لاجبار التهم على اختيار الوسيلة التى يحاكم بها . كانت المحكمة نافر بايداع المتهم السجن وانفكهم به حتى يملوا قبولهم للمحاكمة .

وكانت السجنون في تلك الايام في مأمونة . والسجانون لا يقضون روايتهم . ولم يكن السجن مرعلا ان يوفسون فيه فازدحمت السجون بالنزلاء الذين يلوا على عذابهم وصنمهم مهما طالت مدة حبهم .

فندما لجا الفسالة الى سوع من التظيب . فكلوا بامرون بوضع التهم في غرفة مظلمة . ولاديم اربا انواع الطعام له . ووضع القيود في يديه ورجليه لاجباره على تكبر موقفه . وكانت هذه العاملة واحييا مجرد التثنية من طبعها على التهمين لامل الكثير منهم على قبول المحكمة امام المظلمين . ولكن مشاكسين منهم جمدى الراى كانوا يستمرون على صدامهم .

وكانت الخطوة التالية ان الفسالة يماوا بشيرون بالاتهام للتظيب على عذاب هذا المسمى كرمط التهم من اصابع رجليه ورفسه بالعبال لم تدرجوا الى وضع القل فوق التهم لم تنتهي بالحق روحه .

ومن ضمن الذين اصرروا على عذابهم ورفضوا قبول المحكمة حتى قتلوا حثهم الزجر جروج اسبرنجوايز موضوع قصبا حله .

لم يكن صاحبنا بالرجل الهين . كان له مركز اجتماعى مرموق . وكان سيد لومه . ينظر الى المستقبل في امان واطمئنان . مفيد القصة لوى البنية . كزينا عريضا . يثلف حوله الناس ويطلبون صداقته لشخصيته القويمة ومسالمة التسمية التى لم يكن يظن بها على احد . وقد اختار الجندية مهنة واشترك في الحرب الاهلية ايام الملك شارل . واظهر من شروب الشجاعة

واحتضروا الجير من السجن وجعلوه يمسك  
بيد القنيل ولكن شيئا من ذلك لم يحدث وبقي  
الدم متجمدا في الجروح . فلما انقضى - طس  
كره منه - بإعادة الجير إلى السجن .

لم فكر القاضي والمظنون في طريقة جديدة  
لعلها توصل إلى البت التهمة . فمرح القاضي  
هجرة التحري لدى جميع إدار الأسلحة في مدينة  
لندن لمعرفة إن كان أحدهم قد باع أو أصدر  
سلاحا في ذلك اليوم . وإن ؟ قلنا الذي يريد  
أن يرتكب جريمة قتل يهتم عليه أن يشتري أو  
يستع سلاحه في نفس اليوم . وسلك أحده  
المظنين - واسمه هولواي - هذا الرأي وقال  
إن عدد إدار الأسلحة في لندن يبلغ الآلاف وأنهم  
يعيدون يوميا أو يعمرون أسلحة لعديد أكبر من  
الزبان ولا يمتدور أن توصل هذه الطريقة إلى  
نتيجة . وقال أنه هو نفسه يتجر في الأسلحة  
وقد أخطر بتدقية لأحد العملاء لا يذكر اسمه .

وربما افهم أن يتم رئيس المظنين بهذه  
الواقعة ويطلب إلى هولواي أن يحاول لأكثر  
الاسم ... وبقي طول التفكير قال هولواي إن  
اسمه ميجر خمسون لودسون وأنه علم منه أنه  
كان ضمن حرس الملكة شارل .

وقد كان هذا السؤال العجاس مختلفا  
الجريمة والضيق الذي قد إلى البت التهمة على  
مركبها .

### \*\*\*

أخروا عن شخصية خمسون هذا واستألفوا  
على مكتبه وحين بحثوا في طلبه تبين أنه غادر  
الخاصة لريف . واعتاد رئيس المظنين أنه  
غارب من وجه العمالة فامر القاضي على زوجته  
أنتي لا بد لها في الجريمة ولكن هكذا كانوا يفعلون  
ليستوا القضاء على زوجها . وضع ما يوفوه بها  
كأن يطم خمسون القاضي على زوجته حتى يات  
بالعودة إلى لندن وأدلى بشهادة لظلمة في الأيام .

قال أنه استألف فضلا الهندية من هولواي  
وحسبها بظنين وبمسلمها لصدقه الجير  
استرجعوا الذي طلب منه بتدقية ليضطر بها  
غزلا . وأنه سلمها للجير في يوم وقوع الجريمة  
فيما بين الساعة السابعة والثامنة مساء وردها  
إليه فيما بين العاشرة والحادية عشرة في نفس  
الليلة .

بعد ذلك أكرما للمصادقة دون أن يترك إلا

التحسب وأخذ كل طرف يتهم الطرف الآخر  
بالقسي والتدليس والخيلة . وقررا أن ينتقلا إلى  
العاصمة - لندن - ليحكما بقضائيهما إلى  
المظنين .

ولمصور الجير - متألما بتربيته العسكرية - أنه  
يستطيع أن يفعل هذا الزواج عن طريق البسوة  
فأرسل إلى صوره شاهدين بمحوته إلى البسوة  
دون أن يفكر في أن البسوة بيته وهو الجندي  
المجنون على استعمال السلاح وبين معام كبير السن  
لم يمسك في حياته سيفا في مقولة . ولكنه  
اعتاد من ناحيته أن الحركة القوية بين معام  
أكثر الحيل القوية وممارسا طوال حياته وبينه  
وهو الجندي الذي لا يعرف القانون في مشكلة .

واستمر زوج الاخت في إجراءاته القوية فقدم  
بلاغا بتم الجير بالتدبير .

ويبدو أن الجير اعتاد أن من حقه - ما دام  
خصمه قد رفض البسوة - أن يقتله .

### \*\*\*

وبسبب المحامي في مكتبه بالدور الأرضي بعضي  
طلب إحدى القضايا أصيب بمظنين غيرين لم  
يسمع يوما صوت حتى أن وكيله الذي كان يجلس  
على مكتب آخر لم يشعر إلا والمحامي قد تمكنا على  
مكتبه فلما التفت منه وجهه قد فرق الحياة .  
وأخذ وكيل المكتب يصرخ وخرج الجيران يبحثون  
في الشوارع عن القاتل بلغ جردى لم يجد الفراس  
المقصودون الذين كانوا يقومون في تلك الأيام  
بوظيفة الشرطة فلففموا في البحث دون أن  
يولوا .

وبذكر ابن فوسيل من زوجته الأولى عهد  
الجير لأخته فوجه الشكوك إليه وقبض عليه .  
إلا أن صاحبة المنزل الذي بقي فيه الجير وجميع  
السكان شهدوا بأن الجير كان في ليلة الحادث  
بالمنزل ولم يخرج منه .

ولم يجد الفراس فيما ظهر من شكوك مما  
يسمح باستمرار القبض على الجير وظلوا إلى  
القاضي - وليس المظنين - أن يفر بالسلامة  
سبيل الجير . ولكن القاضي لما إلى إجراءات  
جربة كانوا يمتدقون في تلك الأيام أنها لا تظلمه  
أما في اكتشاف القاتل - فكانوا يصطرون المتهم  
ويجعلونه يمسك بيد القنيل وفي اعتقادهم أن  
جروح القنيل تدعي من جديد ألا كان الذي  
أمسك باليد هو القاتل .

الكلاب التي جره به مته - السجن - وتحدد يوم ٢٨ فبراير ١٩٧٤ لإجراء التجربة .

وفي اليوم المحدد اضطروه الى حوش السجن بين حراسه وقد احتاط بالجميع عدد من رجال الدين ومن اصطفاه التمس الفريقين ، ولا بدوا يمدون وسائل التطبيب واعدوا لوحا يطرحونه عليه طلب ان يوضع في القوح صغار او غابور بارد لتفحص مدة تعذيبه ولكن القاضي رفض . وبعد ان طرحوه على القروح واوثقوا يديه ورجليه وروسموا فوق جسده لوحا آخر القوا فوقه العديد والصفور ، قال انه يموت مؤلما وقد صاح جميع الناس ورائل الجميع ان يسامحوه . لم طلب من اصطفاه ان يصفوا ظلمهم على الاكفال الموضوعة فوق القوح الاطلى . وليس اصطفاه رجاءه ووثقوا فوق القوح لمدة ساعة دقائق حتى مات .

والوصف القانوني الصحيح لا يحل اصطفاه الجبر انها جناية قتل عمد مع سبق الاصرار ، وكان واجب منطقي التطبيب ان يمنحهم مسكن ارتكابها او ان يمنحهم للمحاكمة بعد ذلك .

ولكنها جريمة ارتكبت بدافع الشفقة ومع ان القانون لا يبررها الا انها كانت عادة ممتدة ومأصلة حتى ان اصطفاه المحكوم عليه بالقتل لغيره عادة يشجبون بساقيه بعد سقوطه من الشفقة ليسمحوا حيا لا استعدوه من عذاب ، مع ان الثابت طيبا ان المنشوق يظف الاحساس بالالم بمجرد كسر قصبة الهيولية .

وقد حكم في النصف الاول من القرن العشرين - ولي يفرس - ببراءة شاب انجليزى قتل امه بالرصاص ليرضاها من الام صرخة بسبب مرضها بالسرطان . ول السجن الاخيرة حكمت محكمة الجنائيات في بلجيكا ببراءة ام قتلت طفلها البالغ من العمر سنتين لانه ولد مشوها - بلا لراعين ولا ساقين - من اثر تناول الام اثمار الحمض دواء مسكنا ثبت بعد ذلك ضرره وتقرر تخريم صناعته .

ومع وجود عدد من الاجراء في جميع انحاء العالم يطالبون بتبرير القتل للشفقة واماحت بعد وضع جميع الضمائمات حتى لا يساء استعماله الا انه لا يتصور ان يصدر تشريع يسمح ذلك لان الادبان كلها يحرم قتل الانسان والحياة سر لا يملك اطفاله بوجها الا خائفها .

## حسن الجنائى

يكلفه صدقه باستمرار البندقية ولا يستعمرها هو بنفسه ولا فكر في اعادة القول بانه يريد ان يصطاد فرازا في قلب مدينة لندن التي لا يوجد بها فرازان الا في حديقة الحيوان .

ولا ووجه الجبر استرجعوا في هذه الشهادة اسقط في يده وتضمن مقوله « انك لراية الله » . لم ذكر انه كان قد اعد دفعا كاملا ثبت به برائته بان طلب الى صديق له - رفض حتى الموت ان يدلى باسمه - بان يتلم في فراشه ثم تسحب هو من المنزل دون ان يراه احد من السكان او صاحبة المنزل . لذلك كانوا صادقين حين شفعوا جميعا له بانه لم يظفر القتل وكان موجودا به وقت ارتكاب الجريمة .

والطلب القائل ان الجبر هو الذى اطلق العيارين ولكنه اصر رغم التطبيب على الانكار وانصر على القول بانه راضى بما حدث .

\*\*\*

وهكذا أصبحت القضية صالحة لتقديم للمحاكمة . ولو ان المحاكمة كانت تجري في ايامنا هذه لكانت الادلة الموجودة كافية للحكم بصدق الجبر . فقد ثبت ان البندقية التي استعمرها له صدقه هي التي اطلقت العيارين ولكن ما كان يمكن ان تجري المحاكمة - كما بينا - الا بقبول التهم .

واتخذت المحاكمة بربابة لورد سارجنت جلين القاضي القاضى ووجه امين السر السؤل التفتيدى الى التهم ولكنه رفض ان يعيب بالاجابة التقليدية الا انما اخذ وهذا من القاضي بانه سيسمح رعبا بالرصاص كجندى ولا يشق كالجرحى .

لم يكن هذا الطلب من الجبر طيبا اجوف مجرد المحاكمة . ( تعددت طرق الاصل والموت واحد ) ، كما قد يتصور القارى ولكن الفرق الذى كان يوجهه الجبر كبير . ففي حالة اعدامه كجرم عادى تصادر جميع املاته . اما لما لم يشق فتبلى له املاته بتصرف بها كما يشاء ويورثها اصطفاه .

ورفض القاضي ثبته هذا الطلب لان الجريمة لم تكن جريمة عسكرية . وبذلك القاضي جهما كبيرا لحمل التهم على المدلول من موقفه بدون جدوى . وعندما لم يكن امام المحكمة الا ان تقرر باخضاع التهم الى اجرة التطبيب - اصلا للقانون في ذلك العهد القلم - فصدر الحكم باعادة التمس الى

# الزراعة والمزارعون في حياة الرومان

ومثل ذلك يقال في الملح ، وقد درجت الدولة الرومانية على دفع رواتب الجسد ، أو بعض تلك الرواتب ، ملتحاً عادياً ، وذلك في عهد متأخر سا ، في العصور الثلاثة أو الأربعة التي سبقت مولد المسيح .

وبني الآن إلى الفاكهة ولعل أول ما يحظر بال القاريء في هذا الصدد هو الملب ، وهذا صحيح ، وقد صنع الرومان منه السيل . إلا أن زراعة الكروم لم تنتشر بين الرومان في وقت مبكر . هذا بالرغم من أنها انتشرت وشاعت بين اليونان وغيرهم ممن سموا الرومان . ويصدق ذلك أيضاً على الزيتون الذي صدر زيتة الإغريق واعتمدوه وحدة ثابتة أو مقولة للمقايضة منذ القرن الخامس قبل الميلاد . ولعل التين هو أول الفواكه التي اعتنى بها الرومان على نطاق واسع ، ويأتي من بعد التين التماح ، فالكمثرى . مع علينا أن نشير إلى المحارث وسائر الأدوات الزراعية التي استعملها الرومان في فلاحة الأرض وحصاد المحصول ودراسته وما إلى ذلك . وقد يستغرب المرء بأن الرومان لم يطوروا هذه الآلات كثيراً وأنها لم تختلف في أساسها عما كانت عليه قبل الألفين السنين ، في زمن الزراعة والسالكين .

## تحسين وسائل الري

ويصدق هذا أيضاً على طرق الزراعة وأساليبها ، باستثناء الري وقد حسن الرومان كثيراً في وسائله وأسلوبه

بشعر الناظر إلى لوحة الصعفة الثانية برغبة في معرفة ما كان يزرع الرومان وكيف كانوا يزرعون . وتتضاعف رغبته هذه إذا علم أن الرومان كانوا وبنقى الصلة بالزراعة ، وقد اتحدوا عن قبائل اللاتين والسابين وغيرهم ، وجعل هؤلاء من العلاحين .

عرف الرومان الحبوب وزرعوا منها الحنظل وأندخن Milleis . أو الفرة البيضاء ، وزرعوا الشعير Rye على نطاق محدود .

أما القمح والشعير فقد اقبلوا على زراعتها في شتى أنحاء إمبراطوريتهم الواسعة ، ولا سيما على سواحل البحر المتوسط الشرقية والغربية وحيثما سمح لهم الإقليم بذلك .

وكاتب العصر اوان إلى زرعها الرومان قليلة ، وكادت أن تقتصر على الفاصولياء واللوبياء والحبس والشوم والكرب ( أو المصوف كما سمي في بعض الجهات ) .

هذا بالرغم من أن الرومان كانوا نباتيين بالقطرة إلى حد كبير . إذ كانوا يحصلون أكل الحمار على اللحوم التي تناولوها على نطاق محدود . يستثنى من ذلك الدجاج وقد شاع أكله وظف بين الرومان .

## تقودهم .. دجاج

ومن طريف ما يذكر هنا أن الدجاج وما إليه من الدواجن كان يستخدم كالنقود عند البيع والشراء . في المراحل الأولى من تاريخ الرومان .

## بقلم يوسف زعللوي

انتهى أولهما مجلس العموم الشخصي Concilium Plebis وكان يتخذ قراراته ( Plebi Scito ) بالتصويت . وكان هذا المجلس يتجسد أعضاء المجلس الآخر ، الذي يشبه مجلس الوزراء في الأنظمة الديمقراطية الحديثة الحاضرة وكانوا يسمونه Concilium Plebis Tributum وكانت الصفة التشريعية هي الصفة المالية على مقررات مجلس العموم الذي ذكرنا . وقد كانت بحاجة إلى أن يمرها السلالة في نادي الأمر ، إلا أنها لم تعد بحاجة إلى هذا الإقرار بعد سنة ٢٨٧ ق.م .

أما الإصلاحات التي حققتها تلك المجالس الشعبية فنوجزها بما يلي :

١ - إباحة الزواج بين الطبقات سنة ٤٤٥ ق.م .

٢ - إقامة المجالس العسكرية التي شاركت في الحكم ونحت أبوابها للملاحين سنة ٤٢٢ ق.م .

٣ - حق الملاحين والصوام في أن يكون أحد قضاة أو رئيسي الجمهورية ، منهم ، وقد تم الحصول على هذا الحق سنة ٣٦٦ ق.م .

يبد أن قانون الديون الذي ذكرنا به معمولا به ولم تمكن المجالس الشعبية الرومانية من تعديله .

ونجد الإشارة إلى أن ماركوس ورتيولوس كل أول رجل من الصوام انتخب رئيسا أو بالآخرى أحد رئيسي الجمهورية الرومانية ، وكان ذلك سنة ٢٢٧ ق.م .

ونجد الإشارة أيضا إلى أن قيام الإمبراطورية الرومانية حوالي سنة ٣٠ ق.م قد حدث كثيرا من سلطة بعض المجالس والتي بعضها الآخر ، إلا أن الكثير من حقوق الملاحين التي أقرتها تلك المجالس وثبتها بقوانين بقيت سارية المفعول حتى النهاية . ■■

وذهبوا إلى أيدي العدو في نشره بدليل ما تركوه من آثار القتال والمجاري وقد امتلأت بهذه الآثار البلاد التي وصلوا إليها في الشرق والغرب .

وبعد ما ذكر هذه الآثار إلى تاريخ الرومان الطويل وإلى الأحداث الحظيرة والثورات التي قامت بها طغمة الملاحين . وأهم تلك الأحداث الثورة التي قام بها العامة Plebeians ، وحلهم من الملاحين ، واستمرت فضع سنوات وانتهت سنة ٤٥١ ق.م وكانت النتيجة الهامة لهذه الثورة قيام لجنة العشرة التي أنيطت بها المهمة التشريعية الحظيرة ، مهمة تعديل الأعراف السائدة ، والحد من القوانين مكتوبة ، تكون أقل أجحافا بحقوق العامة من الناس والمزارعين .

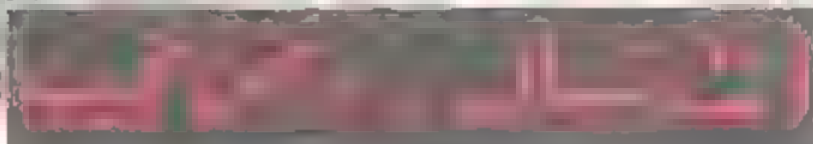
ووضعت اللجنة ما يعرف بالألواح الاتية عشر ، وهي الألواح التي كتبت عليها قوانين الرومان الأولى ، والتي كانت حجر الأساس لكل ما سنته الدولة الرومانية بعد ذلك من تشريعات .

إلا أن قوانين الألواح تلك لم تفلح بالإصلاحات التي طمع فيها الملاحون . فقد لمسكت بالتمييز الطبقي ، وحرمت الزواج بين السلالة وعامة الشعب ، وأمنت على القانون الميت الذي كان يحول الدائن حق استعباد مدينه إذا هبط هذا المدين عن الوفاء بدينه .

وهكذا اعتبر الملاحون الرومان أنفسهم في حل منها ومن الجمهورية أو الدولة الرومانية التي خلقت تلك القوانين برما بها . وعمدوا بعد ذلك إلى إقامة مجالس خاصة بهم .

### مجالس الرومان

ونخص بالذكر من هذه المجالس



## قنوات العالم المحبّة

هو انهارد به تسمى به نهر دجلة في العراق الذي قد احسن  
 من حيث ان يكون به قناة يابسة في ارضه يابسة  
 من حيث ان يكون به قناة يابسة في ارضه يابسة

( طول ) ( عرض )

|            |                       |                   |
|------------|-----------------------|-------------------|
| قناة سيالي | نهر اللطيف نهر بارت   | ١١١ ميل = ١٦٥ قدم |
| قناة لوس   | نهر لوس نهر لاجر      | ٢٩٢ ميل = ٢٩٢ قدم |
| قناة لوس   | النهر الاسود نهر قروي | ٦٢٢ ميل           |
| قناة كين   | نهر الشمال نهر اللطيف | ٦٠٩ ميل = ٢٥ قدم  |
| قناة مونسو | نهر مونسو نهر مونسو   | ٢ ميل = ٢ قدم     |
| قناة مونسو | نهر مونسو نهر مونسو   | ٢ ميل = ٢ قدم     |



ويظهر الإشارة الى ان في القنويات ما هو  
 داخل يصل بين نهرين او بحرين قناة ليس التي  
 بين نهرين او بحرين او بحرين او بحرين او بحرين  
 سكة القنويات الروسية العظيمة التي بها مدينة  
 لبحر الاحمر وسهي في اسرارها عارة نهر العوفا  
 وبعض القنويات قبله - ويبلغ طول هذه السكة  
 ١٨٥٠ ميلا - وفيه خلاف ان اهمية هذه القنويات  
 اما هي في سهل الملاحة .

( ١ - ٢ )



# نشاط روسي في عمليات البحث عن البترول في بلدان العالم المختلفة

● بدأ الروس التنقيب عن النفط ، على ما نعلم ، في بعض  
البلاد العربية ، قبل لهذا علاقة بالذئاب القنادية .

تحيه مصطفى - سوريا

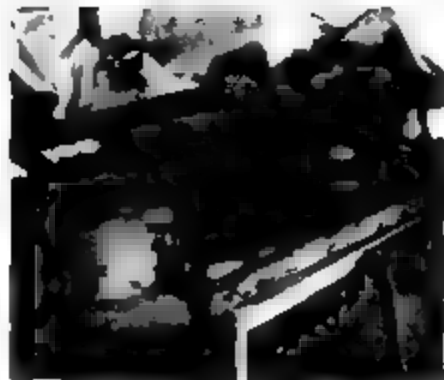
- توسع الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة  
في ارسال بعثات فنية للتنقيب عن النفط الى عدد  
كبير من البلاد في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية.  
وترتبط روسيا الآن بالعمليات البحث عن النفط  
مع افغانستان ، والجزائر ، ومصر وكوبا ، ويران ،  
والبرازيل ، وباكستان ، وبولندا ، ومانا ،  
وسوريا ، والعراق ، والهندونزيا ، وجمهورية  
اليمن الجنوبية الشعبية .. ويختلف عمل البعثات  
الروسية عن بلد الى بلد حسب الإكشافات المفردة  
بين الطرفين .. ففي ايران مثلا يقوم الروس بعمل  
التنقيب بالاشتراك مع شركة النفط الوطنية  
الایرانية . وفي الهند تقوم الشركات الروسية  
بعمليات حفر آبار النفط ، ولقوم فرق مسح  
الزئزلي الروسية بالعمل في باكستان حيث لم  
يتم اكتشاف حقلين من حقول البترول هناك ..  
وفي الجمهورية العربية المتحدة قام خبراء البحث  
عن البترول السوفيت بمدة عمليات مسح زئزلي  
لنطقة واحة سيوة لصالح المؤسسة المصرية العامة  
للبترول وتقوم الشركات الروسية الآن بعمليات  
الحفر في هذه المنطقة .



وفي الجزائر يقوم الخبراء بتدريب الفنيين الجزائريين على أعمال التنقيب والمسح الجيولوجي.  
وهكذا تقوم روسيا الآن بشواطئ مساهمة في عمليات التنقيب والبحث عن البترول في عدد كبير من  
البلدان التي لا توضع للعسكر الغربي .

( ج . د )





## «طاولة السترد» عرفها المصريون القدامى والهيلانيون والرومان

● نكرم بذكر شيء من لعبة الشطرنج ، قبل تكمون  
منعها من ساحة حظوة الزمر ، المنتشرة في الشرق الأوسط ؟

سليم فالحيش - الكويت

التاريخ .. ولا أحد يدري على وجه التحديد حتى  
الآن متى وأين نشأت لعبة « طاولة الترد » وكل ما  
نعلمه أن بستان الزهرة قد شرت على طاولة برد في  
حفرات تعود إلى البابليين في العراق ، وبعد  
وجدت الطاولة وسما أحجارها والترد أيضا ..  
ويرجع الكثيرون من المؤرخين أن لعبة الترد عرفها  
وعلمها المصريون القدامى والبابليون والفرس  
واليونان . وقد انتشرت هذه اللعبة ، ولها أنواع  
كثيرة وطرق مختلفة في لعبها لا مجال لذكرها هنا ،  
في أوروبا ، في القرن العاشر الهجري ، ولتنتشر  
انتهت هناك ، لكنها لا تزال منتشرة انتشارا  
كبيرا في معظم بلدان الشرق الأوسط .

( ا. م. ط )

— لعبة الطاولة هي واحدة من الألعاب التي  
يستعمل فيها الترد ( الزمر ) . والترد على ما  
يذكر لنا التاريخ كان معروفا منذ عصور بعيدة  
جدا .. فبالرغم من أن المؤرخ « هيرودس » قد  
نسبها منشأ الترد إلى الفينيقيين ( منطقة قديمة  
نشأت على بحر إيجة بآسيا الصغرى ) ، فإن  
الحفريات الأثرية قد كشفت عن أن أصل الترد يعود  
إلى أبعد من ذلك بكثير ، فقد حفر على برد ، يقال  
تماما الترد الحديث المستعمل الآن ، في مقابر  
للعمام المصريين يعود لألفيتها إلى عام ٢٠٠٠ قبل  
الميلاد ، وحفر على لرد آخر في حفرات بالفنتين  
يعود عهدها إلى عام ٦٠٠ ق.م .

من هذا يرى أن « الترد » الذي هو أساس  
لعبة « الطاولة » قد عرفه الإنسان منذ مطلع

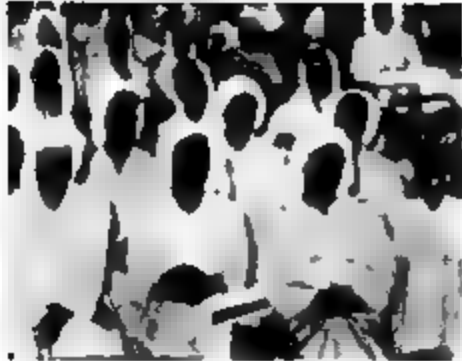
## أنواع الحيوانات

● قرأت في عدد سابق من لمربي أن العهد الهندي هو  
أسرع الحيوانات . يرى هل هو أسرع من سلك القرش وإن كان  
تلك فأي الحيوانات تلحق العهد الهندي من حيث السرعة .. ؟

سليم فالحيش - القاهرة

وتجده فيما يلي قائمة ببعض الحيوانات وبالسرعات  
التي تستطيع الجري فيها .  
حمار التبتين ١٨٠ ميلا في الساعة  
النمر الذهبي ١٢٠ ميلا في الساعة  
حمام الميلا ٩٦ ميلا في الساعة  
العهد الهندي ٧٠ ميلا في الساعة  
الكثير (توعة والروم والاحمر) ٤٥ ميلا في الساعة

— العهد الهندي Chetah : أسرع من سلك  
القرش بلا ريب . وهو أسرع أيضا من الفيل  
والطيول بكافة أنواعها . لا أن بعض الصياد  
وبعض الصيادون تلحق العهد الهندي سرعة .  
ويصدق ذلك بخاصة على النمر الذهبي Golden  
Eagle ، وصفر التبتين Peregrine Falcon



# كم عدد سكان الكويت؟

● هل يوجد احصاء رسمي لسكان الكويت ؟ وهل يمكن ان نعرف مقدار الزيادة في  
السوس طبعاً للاحصائيات الرسمية ؟ وكم عدد جنسيات السكان غير الكويتيين في دولة  
الكويت ؟

ببيل بفران - القاهرة

— اول من نشر عدد سكان الكويت كان الرحالة الهاتركي كزمنس فيسور عام ١٧٦٥  
منذما قال انهم ١٠٠.٠٠٠ نسمة .. وفي عام ١٩١٤ قُدرُوا عددهم بنحو ٢٥.٠٠٠ نسمة . وفي  
عام ١٩٢٩ بلغ عددهم ١٥.٠٠٠ نسمة ..  
واجرى اول تعداد رسمي في الكويت عام ١٩٥٧ بلغ فيه عدد السكان ٢٠٦٧٢ نسمة ،  
منهم ١١٢٦٢٢ من الكويتيين ، و ٩٢٨٥١ من غير الكويتيين .  
وفي عام ١٩٦١ أجرى الاحصاء الثاني وفيه بلغ مجموع عدد السكان ٢١١٦٢١  
نسمة .. كان عدد الكويتيين منهم ١٦١٩.٩ وعدد غير الكويتيين ١٥٩٧١٢ نسمة .  
وفي عام ١٩٦٥ أجرى التعداد الثالث وكان مجموع السكان ٢٧٧٨٩ نسمة منهم  
٢٢.٥٩ كويتي و ٢٤٧٢٨٠ غير كويتي .  
اما الاحصاء الاخير للسكنى في الكويت فقد اجرى في ١٩ ابريل ( نيسان ) ١٩٧٠ ،  
ولنشر النتائج الاولى الى ان مجموع عدد سكان الكويت هو ٧٢٢١٩٦ نسمة ، منهم  
٢٤٥٨٩٨ من الكويتيين و ٢٨٧٢٩٨ من غير الكويتيين .  
اما بالنسبة للنسب الاخرى من هؤلاء من عدد الجنسيات العاملة في الكويت من غير  
الكويتيين فان النتائج النهائية لتعداد ١٩٧٠ لم تظهر بعد .

( م . د )

|  |    |                |  |     |               |
|--|----|----------------|--|-----|---------------|
| الارب البري ( الانجليزي )              | ٤٥ | ميلا في الساعة | التيكوت                                      | ١٢٧ | ميل في الساعة |
| فرس السبال                             | ٤٢ | ميلا في الساعة | وتجدر الإشارة الى ان هذه السرعات لا يمكن     |     |               |
| الثعلب                                 | ٤٠ | ميلا في الساعة | الاعتماد عليها بدون لطف . فكل الرام من الدقة |     |               |
| وحيد القرن                             | ٢٥ | ميلا في الساعة | المسافة التي راقت قياسها ، فاتها ليست        |     |               |
| القلب                                  | ٢٥ | ميلا في الساعة | بالدقة التي نرجوها . ويعزى ذلك لأسباب        |     |               |
| ولعلك ترغب في معرفة سرعة بعض الحيوانات |    |                | مهمة ، منها ان الحيوانات لا تستطيع المحافظة  |     |               |
| الاخرى غير العروفة بسرعتها .           |    |                | على سرعتها مدة طويلة . فالنمل الهندي مثلا    |     |               |
| الفيل ( الافريقي )                     | ٢٤ | ميلا في الساعة | يحافظ على سرعته التي ذكرنا ، مسافة ٥٠٠ متر   |     |               |
| العوت الأزرق                           | ٢٢ | ميلا في الساعة | فقط . اما بعد ذلك فتتبط سرعته من ٧ الى       |     |               |
| الحلقة ( بعض انواعها )                 | ١١ | ميلا في الساعة | ٤٤ ميلا في الساعة ثم تهبط دون ذلك وهكذا .    |     |               |
| التمسكود                               | ١٢ | ميلا في الساعة |  |     |               |

( د . م )

## تخلف الكلمات بدون حجة

● قرأت كتابا في صوامع الكتابة مطبوع عليه انه اعتمدته وزارة التربية والتعليم لكتابات مدارسها فيه اشياء كثيرة معكم بأنها خطأ . ميل وانتم ذلك الكتاب وحل كل احكامه في التخطئة صحبه

حسن زكي - مدرس - القاهرة

٢ - قال عن « الحظوة للباب » انها بسكون الهمزة وان فتح الهمزة خط مع الهاء لو قرأ السليمان بن العروس لوجد ان الحظوة بفتح الهمزة هي بمعنى التي يسكنها وجاءت في شعر ذي نثر « طيبت المن خط » .

٤ - وقال عن الآية « والطريف ان الية تشيها اليفر بغير تاء » خلافا للفاصلة « مع ان الية ايضا تشيها اليفر بغير تاء » فالفائدة :  
الفاصلة « قال خنزة بن شباد :

منى ما تفسى حر ذين ترحف  
روائب التنيك وتستطيرا

٥ - وقال عن « الية » « سمع من العرب في هذا الخط قطع همزته تقول لا اظله الية » وهذا الذي يقرره يقع في مثله كثيرون مع ان الية بدون همزة هو الذي صوبه ، وهو ما ذكر كثيرا في اللسان بدون همزة . وفي نوح العروس « نقل شيئا عن الصاميين في شرح التسهيل : زعم (١) في الكتاب انه سمع في الية قطع الهمزة . وقال شارحه في الفصاح ان الصاميين قال الية : ولا اعرف ذلك من جهة ليرهما ، وبالف في رده ولغويه في حاشيته على شرح القنطر « .

فمن هذه الاسئلة اعلم ان الحكم على بعض الالفاظ بالخطا هو تسرع بعض الاقضية احد في الجرم به الا بعد تثبيت ويلين . ولا يعطى احد بالخطا ، فيها بالك بعض لا بقرا امثالها المشورة .

( ج . ف )

١ - ان البحث لتجنب الخطا امر شاق وهو في حد ذاته اجتهاد للفتح . لكن اللغة واسعة ، والحكم على التنيك بالخطا قد يكون احيانا تسرعا او مجازيا للصواب ، ويطلب ان يكون اعتمادا على بعض الكتب غير الوافية او اعلا برأي لأحد القراء . ولذا في ذلك بعضا مما جاء في هذا الكتاب الذي اشترت اليه

١ ( قال « الفريه القران » والعامية اسمية منزلة وهو خطأ مع ان هذا صحيح في اللسان وغيره » وافرا غير بفرقه القراء ، ومنه قيل فلان القريه » هذا ولو كان ينتج كتب التراجيم لوجد انهم ينفون مثلا ، أبو بكر بن مجاهد القريه .

٢ - قال « الجفوس في القمود والجلوس هو النحر من اسفل الى اعلى » كان يكون الانسان نائما او ساجدا لم يجلس ، اما القمود فهو الانتفاخ من اعلى الى اسفل . وهذا كلام ان تصاح به بعض الناس ، لا فية له ، ولا ممول عليه ، في اللسان وغيره من مادة « قعد » ما يقتضي بالني « القمود والجلوس واحد » قعد يقعد قمودا وقعدا ، اي جلس . وقال أبو زيد ، وقعد « جلس » .

ول مادة جلس « الجلوس القمود » هذا والمجالس التي يقعد فيها الناس لا يمثل انهم يجلسون فيها من يوم او من سجدوا وفي القرآن الكريم « اذا قيل لكم انفسوا في المجالس » فهل معالهم لا نصبر مجالس الا اذا كانوا يمتحن او ساجدين ثم جلسوا .

( ١ ) كلمة رغم تستعمل نائما في اصطلاحهم في الامر الذي هو سطره الكتاب .

# العرب

عدد ١٤٥

حوال ١٣٩٠

دسمبر

(كسور الاول) ١٩٧٠

اطلب

نعمو التسمير

ع هذا العدد

جوائز

١٣٠٠

دينار سنويا

ملاجه من نعم استحب

لها القرصه فاندعب

المن

بسمه

منح القرص

معودته

البحري

اسم

سرك

سك

رندر

سوك

عوك

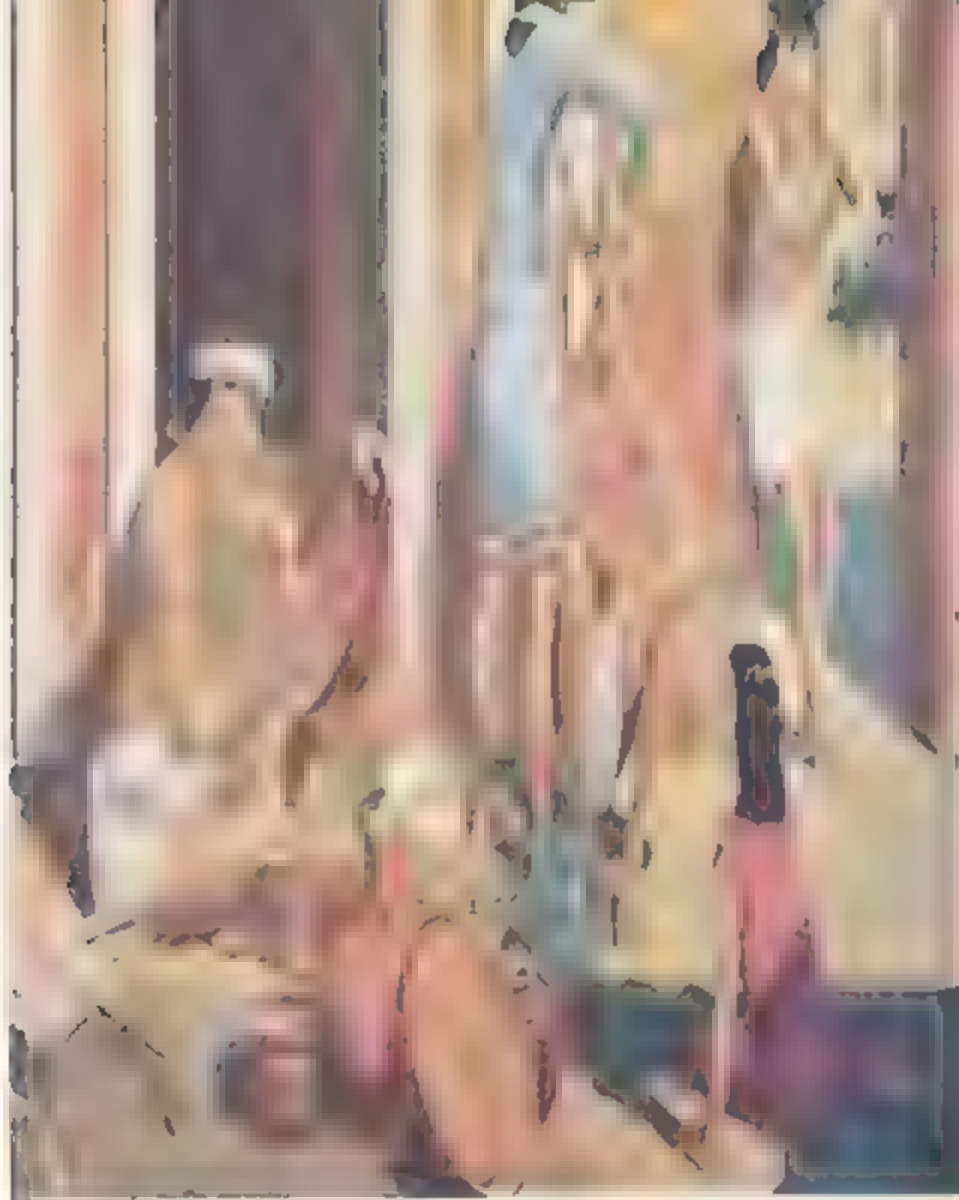
سوك

سوك

سوك

سوك

سوك



دفتران ساری ۱۰۰ به روز

این کتاب شامل کلیه اخبار و رویدادها در ساری است و به روز رسانی می شود.  
 برای اطلاعات بیشتر و خرید کتاب، به وبسایت دفتر انتشارات مراجعه کنید.

انها الله الظلماء ، « ون الله الظلماء ينعقد البحر »

انه لا يد لكل ظلمه من بهانه ، ومن بعد كل عسبه  
سيف الليل ، ثم لا يد من طلوع البحر واسرافه  
الصباح .

.. هذا الظلام مدحوخة ؟

ان الاصل في الوجود الظلام ، وانه ان استطع نحم او  
اسرف سمس فما هي الا طافه مسخده . والخياه  
مرواحه في ظلمه وبور ، وما خلق الصر الا لانه صير  
على الظلام حتى يكون اسرافه للخياه نساء .

فالصبر ، الصبر

والله مع الصابرين .

المحزون

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

نفسه العامة

- 8 ■ حديث المير ، ديمر ايه مرينه
- 1 ■ سلاسل
- 4 ■ بنفسه السموب وعلى اي اساسي علوم
- 6 ■ سلاسل دنداب ٢ سس ي دنداب

- 77 ■ الله العربية - رفقاوها اصابع الابهام بجسا
- 118 ■ علوم الاخبار، لاى لغة

رئيسه و سس نفس

- 10 ■ رجلا رجوة صخر مر خويجا ، رجوة ماسر ماسر عامه
- 11 ■ الامهات العربيه شولا بد منه

استعلامات مصوره

- 87 ■ الصور الشاهدة ، بعضي سواحل الكوبه ( بالالوان )
- 92 ■ مصر حبه قوا لغة جس رجوة بالسوم الانوار

سنة و خلو

- 3 ■ في سس موسوعة نفسه
- 77 ■ مراض سانه
- ساه انطب والهاير والاخر ح
- 88 ■
- 1 ■ طب لاسر

14 - 3

- 72 ■ حدى العالم عند الفسوف الاسامي بسبي ، لغة محكي در سس عربي
- 126 ■ امي ففسن وفلسفه كما مراقا في "توجد" حتى في ففسن

مجلة عربية مصورة شهريه عامه

صدرها : د. راء لارسار الانباء حكومه انكر

د. راء لمي ممكه حبه مصر حبه مي لمر

AL ARABY No. 145 December 1970 (X) B. 48 KUWAIT

العنوان بالقويت : صندوق بريده ٧٤٨ - القوز ٢١١٤ - لمر اديه : امري

الاعمال : ينظر طبها مع اداره - قسم الاعلام

رأس المال





● لقد رُوعب حينما روح الفزع والكرامة ، ولطاف  
سبحانك تردد : يحي الله .. نحن حضارة ..  
نحن تاريخ .. نحن وحدة .. وبنا لتدقيق ما

ن ر ب

● لقد جمع العالم العربي بشيا وفلا الرئيس  
جمال عبد الناصر .. ولا يجب فقد سعى الزعيم  
العربي الي استكمال حربه الجهاد العربية  
واستقلالها ، وبطل كل ما يمكن بذله في سبيل  
وحدها .. وعمل من اجل كرامتها ورفاهيتها ..  
صالح محمد المثلثي .. الراسب

● لقد عاش بطل الرئيس عبد الناصر وهو  
سافيل ومكافح في سبيل صالح العرب .. وان  
علمي لماجز من الصبر عما يقو نفسي من حزن  
واسى بالفتن .. ولعل الوعي الكائن في الامم  
الحرية كسر سجون الحرب المروية ، وان يحس  
واثب من اجل الوحدة وتحرير الاجزاء الضائعة  
عما يحس القائد الراحل نفسه في سبيله .

● شابت الاقمار ان يكون سمو الامر الصالح  
آخر من وبعيد الزمن جمال عبد الناصر قبل  
وفاته ، فقد اسمر النظر الراحل ان يذهب بنفسه  
لوداع الصديق القدير والا بتب عنه احدا  
لهذه المهمة .. هذا ماثلح من الرضى الذي كان  
سعره والذي كاد ان يفتكه به ، وبالرغم من  
صعج الاطباء .



## رحمه الله ..

● وردنا رسالتك بديده جدا بس  
مدى الحزن والناثر الذي غمر قراء  
« العربي » بسبب المفجعة التي جلبت  
بالامة العربية في 28 سبتمبر 1970  
بوفاه الرئيس جمال عبد الناصر .

ونضيق المعام عن ارادها، ونعطف  
منها ما يلي :

● لقد كتب من ملاس العرب الذي  
بالقول لدى سماع خبر وفاه الزعيم الكبير .  
سحرت وكاني لا يعرف بالقدس ، بل ارفعني ان  
اصبل ان خالدا ، وحائرا ، وعلاقا كعب الناصر  
دارق الحياة ..

● بعد الحاجة الالهة الى العالمين  
لفقدانه احد ابطاله العظيم ، الذين لا يحسود  
الدهر ، منهم لا يندوا لا سيف الا برحمة  
ويامل في ان يوحده صفوف العرب وان يعطي سائر  
الامم التي ظلمت سعى الى تعذيبها الزعيم الراحل .

## وحدة الله ..

● وردنا الساعده رسالتك عندها صحابها  
مودنا الى باب : وحدة الله تعطي له وحده  
حقيقه .. ترسله السيد عبد الصادي ، بغداد ،  
ورسلته السيد محمد عمر نرازي من دمشق .  
وتمنود الي اجابته ان شاء الله .

## ●●●●● النسل بين المنع والإطلاق ●●●●●

● ساعدت سفاد لغاية الفطاة - من حر سمع ديس الحري - بمشور جد رمي ل طرابلس  
الثاء وباروه الأخره للـ - العدد الماضي - الأس لم يمكن من لهم بعض الآراء أسى لمسرة  
عنها - وأرجو أن يوضحوا لي لو أمكن ، القصود بالمقالة التالية :

● ينظم النسل لا يتم كثر لو ساعدوا إلى واحد - من الإباح المبطورة - صيغته وردت  
عنا على استقلالها - فلو لم يجد كثر فيرد التوبة للزم له

حليقة أبو ريث - طرابلس - ليبيا

عداء موجه وبثقت أقدام دود - يحوي أحد أحياء  
مفردة بارقة - -

الخر - - والأخوه ضعف القصد وسعف التخطيط  
والأ - سلا - سوى - من المخططة باوثر - لرس - أس  
من حرام - دعيه - كره - في حال المائدين - الجاهدين -

بعض صيغ في الحضم العربي - مكتب أهليه نامي

العربي : الكسراتية واحدا - لم يخط في  
بوفر للندسة امراء - تضافر طمسه وكلمه وسكه  
وعليه - دأب - اعقابه - وقد سج - لآخر القو -

ودعه في الصانع والبراع - ودعه في القصد - صيغ  
اللاذ - وقد سج - للرب احسان - القو - في سبط  
في لغته التي سجي - ظهوره في مدله كله - مداح

## هدية العدد الممتاز

● جازت مقروحاتكم ، بخصوص هدية العدد الممتاز - ما يكون - ردد افرج بعض افراد  
ان يكون لدى الهدية بقودت بعام ٩٧ - وحسب احرز على جميعها خريطة القضاة او براءة  
للوطن العربي - وانصبت فيه نالته بان يكون هدسا عليه - واحرزوا الجراء ان يكون الهدية  
خريطة هدية للوطن العربي - ردد استجابت انكرو - نكرو - من افراد - ساعدوا - ساعد  
اليه في العدد الماضي ان شاء الله - وهي بالجانب -

## مغامرة غير محموده

● قرب من مخلة العربي - دند بولكو - بولكو - لغته - المتفاد - للكاتب الروسي  
المكر لو بوسون - ارجحه نصف بظر - ونكر سحر - وما فر - داس سبي - فر بها  
ورعت الذكر والذكر - - حتى ظنرت انني قرأت الفصح المذكورة -

ودعت الى مجموعة - الرسالة المدحة - والى العدد ٧٢٧ الصادر بتاريخ ٩ ٩٧٧  
فوجدت ما كتب بعد عام - وجدت لغته استعماله امر حجة مقبها - سبها - رخرتها - وجدتها  
مراجعة لا علم نصف بظر - بانها لغه الاستاد مصطفى حمس - مرج  
مر بظر - كنه الادله - دمس

العربي : راضا - داند امرالة انكر اليه ووجدت ان - داند - كنه - بزر - مداح  
صحيح - وناصف لاس ببع الحلق العربي هذا المستوى - ولا حيلة ساقية - لانه ليس  
في مستطاع العربي - اذ ي - صيغ حري - مراحيه ستي اخطات مد عام ١٩٧٧ - - ولا بش  
- الكاذبة التي - حدى السيد صيغ بجز - سنا من هذه المغامرة -

حدیثِ لَیْلِ

قلم  
رئيس التحرير

التي وردت على حومه ما يعني فيها : وأنه  
... منها خيرا . فالناس كانت فيهم  
طسقا في الفتن فذهب عنهم طبعه .  
... له بالحب ربي ، على قلته ما

حذاء بساتنی می  
اندیشه را خطه

طریقہ نظارہ بعد  
ڈاک جیب صفرہ قلم  
وی بدہ کتاب



... ..

... ..

قال فيه انه حرام وانه حلال

**عقاد بقول : آخر ہی ام شب**

**سوال : ہذا سوال احق باب میں**

قال: قاله صراطيه اذن قد سمع مني  
اشرف مبلغا هو ملح التحريم - قال

الاسم والكلام -

احمد حسن خاں و

# الطائفة السريضة

كسوا ، فذهب عنهم رصاف ، وكانت  
بهم دمانه خلق صعبت الى حسرة .

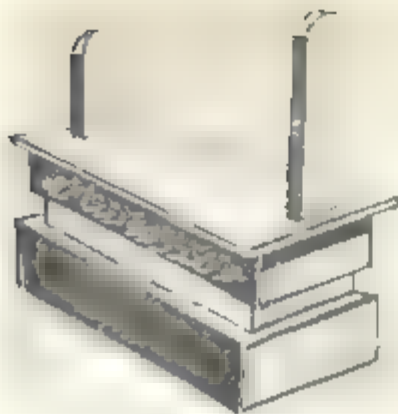
في كبر من دوله

الكثر في دول هذه الامام ، وكانت تشغل  
لن سجيح بالتحطه ، وكانت تشغل  
محبير الاستعمار ، لم يرتفع عنها هذا  
السير ، فحلفت فحاده ، فلم تصح على  
عين مما حوى لها وحل بها .

كان الكلب ، فحل مطه الانطلاق ،  
وكان الظلم فحل مطه ، لا افقون

وكان بهم لمواعيد السطه وموابي الدوله  
احرام فذهب عنهم احرامها ، وكان  
عدد البعة وصاروا لحنون الاسواق  
اصحابا ، ومفسور الاموى وسخير  
المصيف ، واللفظ الحلو صاع من  
فواهم وحل محله اللفظ القاسي  
البربر .  
فمت حيك باصاخي .

نواب اهل امسى ، ووحدت على عنه



داره الاسي الجديد  
في اليوم بعد التراب

العدل ، ولكن احتمال العدل ان يكون .  
وكان الجهل ، وحل مطه ، لا العلم ،  
ولكن احتمال العلم ان يتكسب .

وانه القسبي ، افرح ، فحرج منه  
بد من المظلي في الهواء وطويح الاحكام

كن هذا امر مفهوم ، وعنه حاصره  
كل ما رأى صاحباً من المدحراسه  
حتى تندها ،

وفي حال وجب ان لا يقوم .

نادا هو دامت عسى الداء . وثلب  
هي عذبت بالداء الغابر ، بل الداء المقيم .

الهمة بانهم اعداء الشعب ، اعداء  
او عتلاي ، اعداء الحره .

### حرية قد تصبح فوضى

والحرية بعد هذا الصب المطلق قد  
تصبح لا تفرق عن الفوضى . وهذه قد  
تكون

اثائده من انظمة عاقبه لا  
تروح ، لا سببا القمراء ، ومن طاعه  
وحب عندهم كات بحررها السباح

استخبر ، في فهم الحريه  
اكتسب ، الحره عده ان يفهموا شيا .  
وسويج من طرعه ما يشاء ومن يشاء .  
قال امره مصرعي سيئه ناسه

وارره هي اليوم تحت التراب

عندها الخلد ، تحارب تسببه على

وحي لها ذلك . . حي لنام او تسعها  
اعوام . اميا ان يصبح هذا الخلد ،  
دائما ، وقد اربع في العشر عشر ،  
وانحط غي مرور السني ، وتساوي

والسطة للحس له الملو في يومه هذا  
. فيه ما كان له في امسه الغرب .

تسمر القفر

تجدل القفر

عن ان تصبح ذا عني







ولا عمل إلا من بعد ثقافة . ولا ثقافة إلا من بعد دراسة، والثقافة مثله . والتدريب مثلي

فان الديمقراطية لا  
تأتي من فوق

بل هي التي  
تأتي من أسفل

### لا عمل إلا بعد ثقافة وتدريب

أن الديمقراطية لا تزيد رزقا .

وانما العمل ، عمل الفرد ، هو الذي يزيد رزق الفرد . وعمل الجماعات هو الذي يزيد رزق الجماعات ويزيدها نسبة أكبر =

فان الديمقراطية لا تأتي من فوق بل هي التي تأتي من أسفل . والتدريب قد يكون أشق من ثقافة

فان الديمقراطية لا تأتي من فوق بل هي التي تأتي من أسفل . والتدريب قد يكون أشق من ثقافة

ولكن شاع في الشباب رأى خاطئ . وهو رأى شيوعه لغريب . فالكثير من الشباب يرى أن عليه أن يعمل في العهد الديمقراطي أفضل مما كان يعمل مثله في العهد الاستبدادي ، وألا ما فائدة الديمقراطية ، أو ما الذي كسبناه منها . . .

فان الديمقراطية لا تأتي من فوق بل هي التي تأتي من أسفل . والتدريب قد يكون أشق من ثقافة

فان الديمقراطية لا تأتي من فوق بل هي التي تأتي من أسفل . والتدريب قد يكون أشق من ثقافة









انه لا تدبل للظلم غير العوضي

وأي تنظيم أمورهم • منهم في غير هذه  
الأمور •

انه لا تدبل للقانون غير العوضي •

والامة التي تريد ان تتنشا من جديد،  
وحتى نفسها من الأساس • وفي أسرع  
وقت مستطاع • لا تستطيع ذلك الا في  
سبب فائقة لازمة دائمة • والسبب  
لا تقوم • الا وحولها طوب الشعب  
بعضها • راضية بها مرضية •

### الحياء فيود واغلال

وايعواذ والعوايب ليس فيها جمال  
•

وهي • كما يقول بعض المنحدر • انما  
هي الفيود وانما هي الاغلال •

فقد • على ظهر هذه الأرض •

ان الحياة الدنيا بدأت بعدد هو اول  
•

الحياة الأرضي الى سطح هذه الأرض

حريه انطلاق حرمها • ولو ان  
اعطياها ما اطقها • وأي الأرض •  
حيث صانع الحياة • يعود •

عسهم • بفتح بابا للمرض اذا هو  
استرى • لا تعدد العقاقير •

### والديمقراطية

نظام لا قوتس

ومن الأفكار التي برز في الديمقراطية  
الحدث ان الديمقراطية حرة • هي  
بعد قيد • اذن هي الناس كراهة الفيود •  
درجه •

• وقد بلغ بهم نقطه  
هذه الفصه ان يدفعهم الى كسر كل  
الحواجز • والعنصر كما يقضي النهر وهو  
زاهر في معوانه فهلك الحرب والنسل،  
فاداء بعض مآؤه انكسب عن حشرات  
واسع •

فقد • ان •  
بظاهرا بان هذا انما كان •  
في استنصار الحرية • والحرية محمودة  
على كل حال •

فقد •  
• يوم او لا تصبح • ولكن معنى من بعد  
كل هذا ان الناس في عهد الديمقراطية  
•

المتنفع . ومن أجل هذا قيل أن  
المتنفع هو الذي لا يضره ولا ينفعه  
شئ . إلا في المجتمع الواعي النهرى  
المتنفع . ذلك أن علاقة الفرد بالمجتمع  
علاقة المجتمع بالفرد . وعلاقتها جميعا  
أو صفة ذات موصى . علاقات تجعل  
مظهرها الوحيته الأولى . أنها تكون  
برول من بعد قشر .

### التباعد خفاف وجسام والعاملون مراتب

والدولة لا تقوم إلا على مصالح برعى .  
وصاعقات . وشباب اللاد ورجلها  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات

أما الحساسية الهلأه تنفس على  
الرجل مراتبهم .

احساس بالساواه حاطه . « ليس  
هذا الأمر أحق بالأمر منى . وليس هو  
العالي وأنا الوضع . وليس هو الكبر  
وأنا الصغر . وهو الخطر وأنا الحزم » .  
ويصح الدعوه الى التعاون بين اهل  
المراتب صعبة المثل .

وسمع برسى المصع مثلا أن يلغى  
عنا من دونه . ويلغى من دونه عتبا

أن جادسه الأرض صرحنا للامسان .  
أن من القود ما هو ضروره لازمة لحياه .

المتنفع . ومن أجل هذا قيل أن  
المتنفع هو الذي لا يضره ولا ينفعه  
شئ . إلا في المجتمع الواعي النهرى  
المتنفع . ذلك أن علاقة الفرد بالمجتمع  
علاقة المجتمع بالفرد . وعلاقتها جميعا  
أو صفة ذات موصى . علاقات تجعل  
مظهرها الوحيته الأولى . أنها تكون  
برول من بعد قشر .

أما الصود . وكدت أن أقول . ولكنه  
في القود جاء بأولى الألف .

والفرد حر . أن يفعل بنفسه ما يشاء  
من علم أو من جهل . وقد يكون في بعض  
حرته هذه الدمار .

الحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات

ولكن على الجميع فوق ذلك واجب  
الطاعة . واجب قائم على الأفراد فيما  
استثنى المجتمع من خطط ومن نظم .  
فهذه الحرية المقصوده . التي يفرضها  
الطاعة . هي أكثر الحريات ألم الصاعه .  
وهي لا تسهل ويهون إلا بالنزله والفران .

إن الفرس يرى أقصى ما يكون على  
الفرس . تخطى الدرجات عبر درجات  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات  
والحد لا يكون من طبقه واحده . فمن  
الفرق . تخطى الدرجات عبر درجات

الدولة . كاللغة الهائله أحده حرمه .  
بها الضلالت والروس الألف . تدور كلها  
طبيعة . في سبيل أن تدور الكنة دورانا  
عسا سهلا . وبالمكنه رست للترس كثير .

معان لا سوغ إلا في المجتمع الواعي

المتنفع . ومن أجل هذا قيل أن  
المتنفع هو الذي لا يضره ولا ينفعه  
شئ . إلا في المجتمع الواعي النهرى  
المتنفع . ذلك أن علاقة الفرد بالمجتمع  
علاقة المجتمع بالفرد . وعلاقتها جميعا  
أو صفة ذات موصى . علاقات تجعل  
مظهرها الوحيته الأولى . أنها تكون  
برول من بعد قشر .



## أفريقيي : جمهورياتهم وعواصمها وأنهم رها

|    |                 |    |                 |
|----|-----------------|----|-----------------|
| ١  | جمهورية الجزائر | ١  | جمهورية مصر     |
| ٢  | جمهورية ليبيا   | ٢  | جمهورية تونس    |
| ٣  | جمهورية المغرب  | ٣  | جمهورية الجزائر |
| ٤  | جمهورية العراق  | ٤  | جمهورية العراق  |
| ٥  | جمهورية العراق  | ٥  | جمهورية العراق  |
| ٦  | جمهورية العراق  | ٦  | جمهورية العراق  |
| ٧  | جمهورية العراق  | ٧  | جمهورية العراق  |
| ٨  | جمهورية العراق  | ٨  | جمهورية العراق  |
| ٩  | جمهورية العراق  | ٩  | جمهورية العراق  |
| ١٠ | جمهورية العراق  | ١٠ | جمهورية العراق  |

## العائزون بالجوائز

|    |              |    |              |
|----|--------------|----|--------------|
| ١  | البحر الأحمر | ١  | البحر الأحمر |
| ٢  | البحر الأحمر | ٢  | البحر الأحمر |
| ٣  | البحر الأحمر | ٣  | البحر الأحمر |
| ٤  | البحر الأحمر | ٤  | البحر الأحمر |
| ٥  | البحر الأحمر | ٥  | البحر الأحمر |
| ٦  | البحر الأحمر | ٦  | البحر الأحمر |
| ٧  | البحر الأحمر | ٧  | البحر الأحمر |
| ٨  | البحر الأحمر | ٨  | البحر الأحمر |
| ٩  | البحر الأحمر | ٩  | البحر الأحمر |
| ١٠ | البحر الأحمر | ١٠ | البحر الأحمر |

# التعقوبات

## بعلم : الشيخ عبد المنعم النمر

مدير إدارة المصروف الإسلامية بالأمم

■ نقد يقرى هذا الموضوع ويحدثني الله سبحانه وتعالى ، وإن كتب في مولانا أراد ودعوه المسلمين في الهند لنهجهم في الحق بغير وطهم ، فلهذا كتب كثيرا في حركة الزعيم الهندي في الهند ، وحركة السيد جمال الدين الأفندي والإمام محمد عبده ، ودعوتهم الإصلاحية التي نادى بها المصمم الإسلامي أيضا ، في خطوته نحو تحرير في الاستعمار ، وكذلك حركة الإصلاح التي قامت في الجزائر وغيرها في وقت استبداد الاستعمار ، وكانت معدة للمفكر الكردي في الشرق والغرب العربي . مما يعني نحن نأخذ الآن ..

سعد ركنه نصيبه لها في المجمع الذي نحاول عنه والتهوي به .

وكما كان هذه المساعدة أو هذه الركيزة لمصلحة أو عبارة حرة قائمة أو مكونة من انفسه - أية طيفة - كانت أمكنة ، وكان الرضا في طريقها إليها أشد وأسرع ، وكما كانت التشريعات والإعمال المطلوبة للتهوي أكثر اتصافا بهذه المساعدة أو المساعدة ، أو أن ثبت قسمها الروح ، كل مثل الناس لها ، والبرامج بها ، وأسجبتهم بدونها كثر

فإننا أصف لهذا أرباط الفهم والحق القادر عليها براء مربط طه أو سره حري سخطي ما يحصل عليه الإنسان في حياته من جزاء عمله ، إلى عليم ومتممة في الحياة الأخرى ، كان لذلك أثر السحر في انطلاق المؤمن إلى كل عمل صالح ، وإلى تخطي المحاوز وتخطي التمسك باله والتفسيحات في سبيل ما يؤمنون به ، وما يرجونه ، وأخضر الصالحون أو الداعون بذلك كثيرا من الجهد والوقت في إصلاح أنفسهم والتهوي بها .

ولم يلبث من ذهني وهو يجوز في هذا الموضوع ما يصاحبه به معنى المفكرين الآن بينما نحن مدوله الصالح نعمة الأخير بالدين ، وفهمهم سعا لهذا من التحصن من تبعده ليعرفه ولتعد ، وما معنى الأفكار بهم جهلا منها بالدين وأثارة في نص النهضة في كل مجمع ساد أو سواد فيه ، وفطنة منها كذلك من بعضا الحديثة وأسبابها ووسائلها ..

ولهذا رأيت أن أطرح هذا الموضوع أمام شأنا لندرسه مع ما يدرس من موضوعات ذات أريد أن أطرح هنا كلمات وعقائد أو أسس الأسلوب الخطابي ، ولكني ألجأ إلى الصلابة ودعها تحدث مع القلوب الكفاء وعقولهم ، وهم وما يرون بعد ذلك فيما يفرحون به من نتائج ..

### قواعد لندرسها

ومن المناسب أن لا أبدأ مع قاعدة عامة مفيدة لها من عند لدى الفكري ، المسلمين منهم وغير المسلمين ، فكل مهنة أو كل محاولة لمثل الأمة يجب أن ترتكز على قاعدة تطلق عنها ، أو يجب أن

وَعَلَىٰ أَيِّ أَسْمَاءٍ تَقُومُونَ؟

« ان العرب لا يحصل لهم الملك الا بصيغة دينية » من نبوء او ولاية ، او اثر عظيم من الدين على الحملة .

© 2005 Pearson Education, Inc. All rights reserved.

« أن الروح السليمة، ومبادئها الحظي، هما القاعدتان اللتان شيدت عليهما أوروبا مسلماتها التاريخية ».

۱۹۹۸: ۱۱۱-۱۱۲

« أن الثقافة بدون قاعدة دينية  
بناء لا أساس له »

**# فودز فور تھو**

كلمة عنهم فان عن العنكب ان يقول : ان هذا  
مصدقهم الى غيرهم .. لانه يحل بمامل الزوج  
والعصبة في جمع الالة وبمائها للصل ، وركب  
سلوكها بظلم وربما كان عليه ان يـ يعطى  
هذا الاستساج فهو يقول : و . .

أ. ب. س. هـ. ب. العنقطة. الأربعة. أ. ب. أ. ب.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

Table 1. *Continued*

• *Study* *Journal of the American Medical Association* 2000;283:1365-1371

*(continued)*

$$1 \quad 1 \quad 2 \quad 3 \quad 4 \quad 5 \quad 6 \quad 7 \quad 8 \quad 9 \quad 10 \quad 11 \quad 12$$

قال جميع حكماء توجيهه للعمل فوه عليه  
مربطة غوة طول قويم لا يجد الجميع حرجا ل  
الخصوم لهذا القوة التي يرجون منها وبطون  
بها . . . وذلك بخلاف حالهم لو كان اناس هو  
الذي يتولى توجيههم من ذاته لو من قبله  
وعينه . في الجزرات كنت نزل فلها  
يوم علقا بين الخصوم والامثال . .

فالمطلبة أي الروح قوة واقعة في نفس الفرد  
والامة لا يورثها فرد ، وهي ان مسك السموات  
حيثه ، أي هزات الصليب امامها خطونه .. لانها  
.. كما قلت من قبل .. ان كانت متمثلة بالمعاني  
التي هي العنصر القادر على كل شيء .

فأعرب قبل الإسلام لم تكن لهم قوة ولا حضارة ، وإن كانوا طائفتهم تزدى إسهاداً لذلك . فلما أسلمهم عنده الإسلام أو روحه جمعهم إلى بعضهم الزواجد في سبيل واحد أنكر ماؤد :

هذه حبيبة لمحمد في الدنيا ولي اطفالا لهم  
 بها يؤمن به - اي عمل - ، او بنا للفكر ،  
 التبرع ، وفروها كملت علماء الفي والاحياء  
 والكبرون بنسبها الامم والشعوب ويحركاتها في  
 القديم والحديث - والتسبون لهذه الحركات  
 لعلماء الهيات .

## أين خطفون

ولقد جلد ابن خنّون في مقدمته فسيلا تحت عنوان « أن الحرب لا يحصل لقيم الملك إلا بصفه دينيه من قوة أو ولاية أو اثر عظيم من الذي على الاملة »

واراد ابن خلدون ملكك هنا القوة والحكم  
والسيادة ، وهو وان قصر كلاله على العرب لانه





الذي يهدي به ، فيحرف عن خط المسير المهد ،  
وغالما ما يحطم ..

هذه الروايات كلها تنتهي الى مصيب واحد او  
حقيقة واحدة ، وهي ان الطريق السليم النجوى  
لكل مصلح ، وكل ما عاكس الى الجهل والخرق ،  
هو ب ربط اصلاحه وبمسونه بعبء الامة ،  
وبشيء فيها روحها الكائنة فيها ، ليضمن المسير  
بها سيرا سليما وسريعا الى هدفه الذى يرحوه ..

هذه الحقيقة التي غابت عن بعض مفكرين منا ،  
فصلوا الى مهابد لم تكونوا من قبل ، ولم يكن  
لهم بها صلة ولا عهد ، وحاولوا وبخافوا ان  
يشدوا غرهم الى التيه الذى يطفون فيه ،  
وسيروا بالناس في طريق موهج ، متطاولين على  
الطريق السليم ، يرمونه بالاحباط والاشواك .  
اقول هذه الحقيقة وارغب من بعض ما  
لم لقب من عوالم المصلحين الضعيفين الذين  
ارادوا باسم خير ، واحتضوا لها القوم والصيل ،  
وكانوا لها - وسطون - هم الهداء المصلحون ،  
والعادة الراسخون ..

وهؤلاء هم زرادى البهاسة والسرقة ، لا يكفى  
هنا ان نذكر هذا ونقف . والا كان ادعاء لا دليل  
عليه ، وانما يريد ان يعرف الحركات الإصلاحية  
التي قامت في هذا الشرق وبعضه من مرفده ،  
ويذكر بعض المصلحين والاسرى الي اقاموا عليها هذا  
البعث لتعرف نوع هذه الأسى ومدى ما أصابه  
المصوبة القائمة عليها من نجاح .. لنضع امام  
الذين غاب عنهم الحقيقة علامة هدى ، فلهم  
يسمون . كما نضع امامهم التجربة التي جرت غير  
بعيدة عن رمتنا لعلهم يرشدون .

والحقيقة الحقيقة اذا صاحبها وادبها التجربة  
انفصله لا يروا عنها الا اولئك الذين عرفهم انهوى  
بعيدا عن شاطئ السلام والامن ، ولجوا الى  
مناطات الظلمات ..

## عبد المنعم النمر

من ٤ ٢ ١  
عتلارمة مع جهودكم المستمرة ، من بهجة  
شجرة بمرقه ، التي كانت في يوم من الأيام اكثر  
ما تكون اشجارا بشار الشرق ، وان كانت الثوم  
قد تحولت الى الغربة (١) ، ٢ ٢

ولقد تكون هناك مواقف خاصة خطت للورد  
حبيوى على ابراز هذه الحقيقة لكى ما اعدى  
تدو المواقف ، لانطلاق منه في هذه الحقيقة ، ان  
التفاهة يمزج فاعده ديبه هي بعباءة مده ،  
اساس له ، وعلى هذا القدر من الحقيقة بلائى ..  
فمن ذا الذى يريد البتساء على الهواء ودون  
اساس من ؟

وبتلاني مع هذا المشرق المسلم ، معبد  
سد ، في كتابه « الاسلام على مفرق الطرق »  
حيث يقول (٢) ان لفظة المصلح - سواء كان  
فرديا او جماعيا - فطرية البناء القريبة لهو بلا  
ربما اعلم الاخطار التي تستهدف الحقيقة  
الاسلامية ، وبالتالي يستهدف لها المسلمون في مناد  
بهمسهم وحضارتهم لان البناء سيكون بلا اساس ..  
وبقول (٣) : « فانتمية الغربية التي لا يمكن ان  
تكون اصوله الصحيحة لانها العالم الاسلامي  
من سيئات العقلي والاجتماعي » ، لان الذى يوظفه  
حقيقة انها هو ربطه بالحركة الداخلى في اممائه  
وهو دسه او عديده ..

وبتبه الى خطر التفتيد والمعاكسة للعبة الغربية ،  
وفتح الحملة بالاناسي ، وباهواء الاصيله لنا فيقول :  
« ولكن العالم الاسلامي - زنه صل مراد الى  
معاكاه اوردوا الى اساس الاراء والمصلح العسا  
الغربية - يطع بالتدريج تلك الصلاص التي ترطه  
بعباءة ، وهو من اجل ذلك لا يفقد شيئا من  
مركزه الثماني فخصيب ، بل من مركزه الروحي  
ايضا ، لانه يستخلص من القوة الاصيله المحركة له  
من الداخل ، فووفد سيرة ، وسيشهد عن الدور

(١) من ١٠٥ من كتابه ميلاذ بالكان - طبع دار الشرق - بيروت

٢ من ٧٧ من بهجة

(٣) من ٨٢

• أَمِيلَةُ مَنَى مِنْ فَوَاهِيهِ  
الْأَعْلَامِ وَمَسَاكِلِهَا ،  
وَمَذَلُوتِهَا وَفَوَائِدِهَا  
وَمُضَارِّهَا وَتَقَابِيرِهَا .

# الأحلام

• دُرُجَةُ انْضَمَّتْ  
بَيْنَ بَحْوَتِهَا ، وَدُرُجَةُ  
مَاتَرَالُوسَ قَابِضَةٍ

على أحمد علي

□ على أحمد علي ، من مبدعي القصة ، وحسن الخط ، وهو من  
أدباء الأدب الحديث ، ولد في عام ١٩٠٠م في  
بغداد ، وهو من أشهر الأدباء في العراق .

المسمى لبرنامج حلام يعرض العرب أدباء الجمهورية العربية المتحدة ، والمضمون لأحلامهم



طرق شائعة في حياته ، وكثيراً ما يبحث هذا الشخص وهذه الصفات بسائر الفرد ويعجب لها ولا يجد لها تفسيراً منطقياً بوعيه ، كما أن الفرد لا يستطيع أن يتطلى منها . مثل هذه المواقف اللاشعورية قد تظهر في الأحلام وقد تكرر بصورة لافتة للنظر . وكثير من الأفراد يمكن معالجهم نفسياً وبطبيعتهم مما تسببه لهم مثل هذه المواقف اللاشعورية ، وذلك عن طريق تحليل حللهم بحسب ما ساء

## ( ٢ ) رغبات الفرد وحاجاته وأبعاده العقلية :

كثيراً ما يؤثر رغبات الفرد وحاجاته على أحلامه ، وقد حرروا من محسوب ومفسور هذه الأحلام فالشخص الذي يرغب في شيء معين ويسعى للحصول عليه ، قد يتحقق له ذلك في الحلم فيرى هذا الشيء بين يديه ولكنه أصبح حلقة واقعة . وكثيراً ما تنعكس مواقف الفرد من الناس والاشياء Alludes ولكن أجزاء من أحلامه . فالطفل الذي يكره أخاه الأصغر لأن هذا الأخير قد أسخوذ على حب واحسان وابناء والده ، وحرم بذلك الطفل الأكبر مما كان يتمتع به من قبل ، هذا الطفل الأكبر قد يحلم بأن أخاه الأصغر قد أصيب بمرض أو أنه قد مات ، وفي ذلك تنعكس اتجاهات الطفل الأكبر السالبة نحو أخيه على سبيل أحلامه .

## ( ٣ ) مخاوف الفرد :

كثيراً ما تأخذ مخاوف الفرد طريقها إلى أحلامه بصور وأشكال كثيرة . فمثلاً الفرد الذي يتلقى حلقاً شديداً بأميه وسمه عليه في بواحي كثيرة ، ويعجب والده حيناً جداً ، قد يرى في الحلم أباه وقد مات ، وهذا يعني انعكاساً لمخاوف الفرد صاحب الحلم تجاه والده ، وخلفه من ن يحب هذا الولد مكره

## ( ٤ ) الإدراك الحاضر :

قد يور الإدراك الحاضر لمصاحبة الحلم Present Perception على أحلامه . فالألم المهمة التي يعاني منها صاحب الحلم أثناء النوم قد يسبح في حللهم بصورة من الصور .

هذا النوع يجادل ويحلل أثر خبرات الشخص وما سبقه إليه ، وحده وديانه على الأحلام وهذا يجعل من المتطرق أعطاء معنى أو مدلول ثابت لربور الذي يظهر في الأحلام . فالمرء الواحد الذي يظهر في أحلام عدد من الناس الذين تختلف ظروفهم ، قد تختلف دلالاته .

## حقيقة الأحلام

الواقع أن من دراسة كاتب المقال لما يهرب من لف حلم للأفراد من تلك متعددة ومن يشاهد معجزة ويسود لساعات يحلل ظروفها ، معنى أن نرجع هذه الأحلام إلى ما يأتي :

## ( ١ ) خبرات الفرد اللاشعورية :

وهذه الخبرات تشكل جزءاً كبيراً من أحلام الناس . وكثيراً ما تنعكس هذه الخبرات على الأحلام فتصبح الكثير مما تشتمله هذه الأحلام لهذا يجد أن ما يتصل بالفرد في حياته اليومية في يخلقه ، يأخذ طريقة إلى أحلامه . فالطالب كثيراً ما يحلم بالامتحان والنجاح أو الفشل فيه . وذلك فضلاً عن يهرب من الامتحان ، والحبس والولاء كراً ما يرى نفسه في الحلم في مواقف يجمع بينه وبين من يحب . والشخص الذي يفسر حياة الفجائية عليه الصواب والذنب كراً ما يهرب هذه المصائب والتعاقب إلى أحلامه ، وقد يرى في أحلامه فرجاً قريباً ، وحلولاً مستعدة لشكله المظلم . ولكن لا تظهر خبرات المظلمة في الأحلام بنفس الشكل والصورة والمضمون ، فقد سجلها المرء ولمدس وحسب السوء وقد تنعكس خبرات المظلمة والمخافة اليومية على الأحلام وتظهر بصورة رمزية . والواقع أن كل فرد قد شهد أحلاماً وأخيرة بخرات وموضوعات كانت تتصل بالله في يخلقه . وفي فترة ما قبل النوم

## ( ٢ ) مواقف الفرد اللاشعورية .

فالفرد قد يقوم بكمية Repress الخبرات المؤلمة التي يسبب له ألم أو حرجاً أو شعوراً بالذنب . وعادة ما يفسر هذه الخبرات المؤلمة واللاشعورية بحيث يتناساها الفرد تماماً . ولكن هذه الخبرات اللاشعورية المكتوبة قد تطفو على السطح في بعض الأوقات لكي تعمل الفرد يسلك أو يتصرف

## ( ٦ ) حل المشكلات :

قد تلى بعض الاحلام بطول لمشكلات المفرد الى سبل مائه في السطحة ، وقد تكون هذه الحلول معقولة وعقلية وقد تكون بعيدة عن الواقع او قد تكون غير عملية .

فالوضع السامع لها سارها على حلام الفرد . وهي تشكل جزءا كبيرا من مضمون هذه الاحلام . وبوجه الكثير من علماء النفس المتخصصين في مجال الاحلام على اصدار العلم نوعا من التفكير . وقد لا يكون هذا التفكير صحيحا ومربيا في كل الاحوال . والاحلام عادة ما تظهر في صور مصرية Visual Images ، وحس التواخي المعقدة او الموية التي تتضمنها الاحلام تظهر في العلم بصورة مدمومة مخبوءة على شكل صور حسية . فتركيب الظاهرة قد يرمز الى رغبة الفرد الطرود بسرعة من مشكلات يعاني منها في حياته او يرمز لرغبة صاحب العلم في الهروب من واقع مؤلم غير سار . والرمزية التي يجرها حلمان في العلم قد رمز للبطء وهكذا .

## منى نبدا خبرة الفرد بالاحلام

الواقع انه لم يثبت بالدليل القاطع النفسي انى يبدأ الفرد فيها رؤية الاحلام اثناء يومه ، وذلك بسبب الصعوبات التي يواجهها الباحث في هذا المجال ، ومنها عدم قدرة الامتحان ، وخاصة قبل ان يخلوا الثالثة من عمرهم ، على ان يفتوا لفهم حقيقة ما قد يرونه من احلام نظرا لعدم مفهوم الطفل والقوى الكمال للقيام بهذه المهمة . ولكن يمكن القول بان بداية خبرة الفرد بالاحلام العقلية ايضا بعد تمام الثاني من عمره عندما يصل الطفل الى قدر مناسب من التفصح العقلي ، ولكن معظم احلام الاحلام في هذه السن المتكره يده ما تكون صورة ذهنية بسيطة غير مركبة وقصيرة . كما ان هذه الاحلام ترتبط بالشعاع حاجات الطفل المضوية كالأكل والمتررب واشباع حاجاته النفسية كالحاجة للامن . واحلام الطفل عادة ما تكون مصنوعة ايضا بانظر خبراته ورغباته ، وكلمها سدد هذه الحبرات والرغبات استكن دسا على شكل تنوع اكبر في الاحلام .

واشرا ما يتكس محتوى حلم الطفل الصغير على ملامح وجهه وهو مالم . فقد يتسم اذا كان العلم سارا ومحبيا ، وقد يتطرب حبه اساء

النوم لما تضمن العلم شيئا يزعج الطفل او يقلقه .

## فهم وفائدة الاحلام بالنسبة للفرد

تأرب الكثير من المناصب حول فهم وفائدة الاحلام بالنسبة للفرد صاحب العلم . وقد اخطفت الآراء في قيمة وفائدة الاحلام ولكن هناك سه اخطا في عدد كبر من الباحثين في مجال الاحلام ، ان الاحلام تحقق للفرد بعض الرضا وسعد في التواخي الانس

## ( ١ ) اشباع الرغبة

فلى بعض الاحلام يحقق للفرد ما يحجز عسى تطبيقه في الباطنة . فالتألب المبلى يتمي الحصول على مجموع في الثانوية العامة للدخول في كلية الطب ، قد يعلم عندما يعرب الاسمان بانه دخل الاسمان وظهرت النتيجة وكان من ادائل الناجحين . وقد يرى في هذا العلم مظاهر الفرح الذي يعم الأسرة بسببة هذا النجاج ، واسباب الدس بعد فاء ورده الزواج منها عندما يدرس معه في مساقه على حد الفداء والزواج منها ساء اخر ، قد يحرم الساء الاون بانه يزف الى الدلاء التي يعبه ، ويبقى في علمه اسعد الآوقات . والحقيقة ان هذا العلم يتسبع رغبة لدى الفرد لسم يستطيع تطبيقها في الحقيقة وفي الباطنة ، فتمحقت له في العلم .

## ( ٢ ) حل المشكلات عن طريق الاحلام :

فكثرا ما يكون الفرد مسجولا في احلامه باحد حلول لمشكلته وللمصوبات التي تواجهه ، وقد تنجح الفرد احيانا في الوصول الى بعض الحلول لهذه مشكلات والمصوبات التي تواجهه في حياته . فالفرد الذي يقابل مشكلة معينة في حياته امرضه لصراع نفسي شديد ، قد يجد في احد احلامه ما يوجه سلوكه بعد السطحة وساعده على ايجاد الحل المناسب للمشكلة . ويرى بعض علماء النفس والباحثون في مجال الاحلام ان تفسير هذه الظاهرة يعود على السلس ان الفرد عندما ينام يكون عقله الناطق مسجولا بالمشكلة التي تواجهه في بطنه . ويؤدي اسرار النشاط العقلي اثناء النوم - بصورة من الصور الى بوصف الفرد الى بعض الطول التي تكون متشابهة عندما يستخدمها الفرد لمواجهة للمشكلة التي يعاني منها .

## ( ٢ ) الترويج عن طريق الاحلام :

من بين المدارس موضوع الاحلام من يرى بان  
الاحلام نوم بوطنة الترويج من صاحب العلم  
ولقد لاحظ هؤلاء المدارس انه في حالة النوم بلا  
حلام يستيقظ الفرد متضا ومكتئبا ، فكيف ما  
يحدث بالنسبة للفرد عندما يقوم من نوم ملء  
بالاحلام البوينة . فالاحلام نوم بوطنة الترويج  
عن الفرد وذلك عن طريق مشاهدته أثناء النوم  
على طول ملء بالاحلام بالاحداث والصور المتغيرة  
وحسب بالنسبة لبعض الاحلام المتخيلة او التي  
بعض قدرا كرا من الامعان فيها نوم عز  
ن الترويج من فرد صاحب ذلك علم  
حين يستمع الفرد بمشاهدته بالترتيب مما يصطنع  
هذا العلم من بواح غير سارة ومعتزلة

## الاحلام البوينة

من الافراد من يدعي ان حلامه تحقق ، وانه  
يمكنه التصرف على بعض جوانب المستقبل  
والنسب بها عن طريق الاحلام . وهذه الظاهرة  
منتشرة بين بعض الافراد في مختلف البلاد ،  
ويجب ان نقرر هنا ان بعض الاحلام تحقق مجرد  
الصدفة Chance ولا يمكن ان نقول في هذه  
الحالة ان احلام الفرد قد تصيب فعلا . فبما  
قد يعلم الطالب بالجح في الامتحان ، لان علمه  
عادة ما يكون مشغولا قبل النوم بالامتحان والتفكير  
في الجح ، فلما حدث وبعث هذا الطالب حقيقته  
اذاج بين معرفته بان احلامه تحقق وانه علم  
بالجح قبل ان يحدث ، مع ان كل ما حدث  
لا يخرج من كونه علما قد تحقق بمجرد الصدفة .  
ومن الامثلة الاخرى للاحلام التي نحقق احدها  
الصدفة علم احد الافراد بان شخصا جزا عليه  
قد مات . ( وهذا الشخص العزيز قد يكون  
مريضا لفترة طويلة ) وقد يموت هذا الشخص  
فعلا . ولكن لا يمكن ان نقول بان العلم قد  
يحقق او نسا يموت هذا الشخص لان موت هذا  
الشخص لا يتعدى ان يكون صدفة لها .  
من الاحتمال في ان تحقق . فاحتمال موت الرجل  
يتساوى مع احتمال عدم موته ، وقد يزيد احتمال  
موته على احتمال عدم موته وذلك نظرا لمرور  
الشديد .

والواقع ان ما يصطنع بالاحلام التنبؤية او  
الاحلام التي تتحقق هي تلك الاحلام التي تشمل

و من بين الافراد من يرى بان  
نفسه لا يمكن ان تفكر او ترجع الى عامل  
الصدفة السابق لآثاره اليه . وهناك العديد من  
الامثلة للاحلام من هذا النوع ومنها العلم ان  
الفرد في رسالة تدرس مصري بعمل بالاصول  
انه استغنى في يومه ذات يوم في حالة الامتحان  
بعد ان شاهد في الحلم نفسا يخرج من منزله  
بسرعة ، ويمشي وراء هذا النفس بعض الافراد  
لاسيح السواد . علما استغنى ، نفس ما رآه في  
ساعة على رملاته المعين اميرس اندس بمثلون  
حده في احدي المدارس الصومالية . وقد اخبره  
هؤلاء التلاميذ بعدم الاحتمال بالحلم لانه يكون  
اصحاح احلام . وقد استطاع زملاؤه اقتناعه بذلك .  
ولكن العلم لكون في الكلية التالية وبعث صاحب  
العلم هاتفا يقول في الحلم ان والده هو الذي  
مات ، وفي المدهى ان العلم وصلته برفية بعد  
مرور يومين من اخيه ببور سعيد يخبره فيها  
بوفاته والده فعند ذن عرض سابق ولي نفس يوم  
الحلم الاور

والواقع انه لا يوجد اساس علمي يمكن ان يقوم  
عليه تفسير رؤيا العلم هذه ، وكف انه احول  
حاجر الفكر ورد موقعا جذب في مكان سمد  
عنه الشاب من الامال دون استخدام للعواص  
المتغيرة او اية اجهزة من اجهزة الاتصال . كما  
انه من الصعب تفسير رؤيا العلم على اساس انها  
مجرد صدفة ذلك لانه لم يكن يفكر في والده .  
كما يقول - لفترة طويلة قبل العلم ، كما ان  
والده لم يكن مريضا قبل وفاته ، وبالتالي لم يكن  
العلم علما على والده حتى يمكن القول بان علم  
العلم انعكس على حلمه في صورة رؤيته لوالده في  
الحلم وقد مات . فالصدفة وحدها لا يمكن ان  
تفسر حقيقة رؤيا العلم ، ولكن رؤياه هذه تمثل  
بوعا من الشاعية Clairvoyance وتتجلى  
هذه الشاعية في قدرة بعض الافراد على ادراك  
بعض الاشياء التي لا يمكن ادراكها بواسطة  
الاجهزة الحسية العادية . وهذا يمثل قدرة غير  
عادية والارائه تكمل الامكان الوصول الى تفسير  
علمي لظواهر الاحلام التي تحقق والتي لا يتنبأ بها  
باعتبار تقع في المستقبل .

ومن الاحلام القريبة ايضا ذلك العلم الذي  
يذكره احد الافراد من انه حلم بانه يزور احد  
المساجد المشهورة ورى العلم الذي دام بعض الوقت  
الكثير من التفاصيل المتعلقة بهذا المسجد من

يكون له أثره على الإحلام . ولكن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث .

### لماذا يتطلى بعض الناس بإحلامهم

من الملاحظة والدراسة اتضح أن عددا كبيرا من الناس يتطلقون تلقا شديدا بإحلامهم ، وأحيانا يكون هذا التطلق لفترة منطرفة . ومن أمثلة المتطرف في التطلق بالإحلام حالة الطالب الذي حلم بأنه وسب في اصطاف هام بالنسبة له . فطس بيكي حظه واضطرب نتيجة لحلمه المضطرا سندا حين اصبح لا يستطيع التركيز في المذاكرة غير راجع فيها . ومن الأمثلة الأخرى على كسبه نسيك بطي الناس وتعلقهم بإحلامهم حالة الفتاة التي سافر والدها في مهمة خارج بلادها وذلك باستخدام سياره خاصه . ورت الفاء والدها في الحلم وقد أصيب في حادث سيارة أصابه بالشلل وكان من نتيجة هذا الحلم أن فرغت الفتاة فوها سديدا واضطرب في مكان مرير لم يبعها به سوى خطاب يصل إليها من والدها بعد عدد من الأيام يظهرها فيه بأنه بصحة جيدة .

ومن الأفراد من يتناول بالإحلام أو يتشام منها لفترة أن هذه الإحلام تحرك سلوكه . فطلم معين قد يدفع بمرضى على الانتاع عن اجراء عملية جراحية ، وقد يدفع حلم ما بشخص آخر إلى الاتصال على مشروع تجاري معين . والتوافع أن الفرد يزداد يمكنه بالإحلام كما كان لقا مورا ، كما أن نصك الفرد بإحلامه مانه ما يرداد في الخصومات البدائية التي سودها فبر كبر من الحراقات والمصعدات القديمة .

### كلمه أخيره

موضوع الإحلام من الموضوعات الغريبة المهيئة ، وقد تعرض هذا القائل بأسلوب طلي بمعد على الموضوعية والملاحظة الدقيقة والتجليل لطبي جوانب هذه الإحلام ، ولم يتعرض لطبي جوانب أخرى لم يتسع لها هذا القائل . ولكن ما رآه هناك الكثير من الجوانب المتصلة بالإحلام والتي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة والتفسي حتى يمكن القاء الضوء على بطبي هذه الجوانب التي حيرت الإنسان منذ آلاف السنين . ■

علي أحمد علي

عماره وبغوش و باب فراحه مكتوبه على حذرانه والفريري في الأمر أن هذا الفرد لم تسج له فرصة ربره هذا المسجد إلا بعد فتره من الوقت من الحلم ، وعندما زار المسجد مع احد افراسه احس بأنه كان هناك من قبل . وفي الغريب أن صاحب الحلم كان يقود فريه هذا ويوجهه لمساعدة أشباه معينة في المسجد .

هذا الحلم السابق وعشرات غيره يمثل انحرافا حارفا للعاده عن طريق الإحلام وهي تفسر على اساس قدرة غير عادية أو شعاعية يتخضع بها صاحب الحلم . ولكن إلى الآن لم يمكن التمايع هذه الظاهرة للمعاير والمعايير العلمية .

### الإحلام والأمراض

هناك بعض الصلة بين الأمراض والإحلام . فالفرد الذي يصاب أثناء اليوم بآلم شديد في أعضائه قد يتسج هذا الألم في الحلم ، فيرى في هذا الحلم وحشا كسرا يشبه آلامه في أعضائه وعنده ، وقد يسيقت من مومه لفرقا .

ومن أمثلة الإحلام التي توضح العلاقة بين ما يشعر به الفرد من الآلم أو أوجاع أو اضطرابات معينة أو عصبية هذا الحلم الذي يراه في أثناء وهي طلبة في إحدى الكليات الجامعية

« ألقى من حلم بتكرار كثيرا ، أحلم بطي المسقط على أسناني حتى أألم أحس بها أثناء الحلم وهي تكسر ، أصحو من نومي مذعورة من هذا الحلم » . والتواضع أن نفس هذا الحلم كان يقوم على أساس أن الفتاة تعلق من مرض عصبى وهذا يجعلها لتسقط على أسناتها أثناء النوم ، فيسج ذلك في حلمها ، أو أن الفتاة تعلق من التهاب حاد في اللوزتين أو الآلم في الأسنان نتيجة لتسوسها أو لأي سبب آخر . وبالكشف الطبي على الفتاة وبدراسة ظروفها اتضح فطأ أنها تعاني من اضطرابات عصبية ، وأحيانا تصاب بنوبات تشنجية حادة .

ومن الاتجاهات الجديدة في العلاقة بين الإحلام والأمراض ما توصل إليه بطبي العلماء السوفييت من إمكانية التعرف على الإصابات المتكررة للأمراض القلب وتصلب الشرايين وغيرها من طريق تطيل أحلام هؤلاء المرضى . وقد يرجع سبب وجود هذه العلاقة بين هذه الأمراض والإحلام إلى أن هذه الأمراض تتصل بالقدرة العصبية في جسم الإنسان وتكمية الدم التي تصل إلى المخ مصا



# الأمم المتحدة



■ احتفل العالم بمرور ٢٥ عاما على مولد هيئة الأمم المتحدة  
... وبهذه المناسبة فإن مصادره هذا العدد يحضر في ١٧  
سؤالاً عن هذه الهيئة الدولية .

والطوب هناك أحسن الإجابة الصحيحة على غيره من  
الأسئلة التالية ، على الأقل . لكي نغور باحدى العوالم .

١ - في كل عام يحتفل العالم بيوم الأمم  
المتحدة ، فمتى يقع هذا اليوم ؟

٢١ فبراير - ٢١ أبريل - ٢٤ أكتوبر

٢ - ما هي ألوان علم هيئة الأمم المتحدة ؟

٣ - من هي أول امرأة أصبحت رئيسة للجمعية  
العامة للأمم المتحدة ؟

بانيرايك - مير دورغاب - مير مديبا نورد

٤ - من هي آخر دولة انضمت للأمم المتحدة ؟  
جرين - جرد غيني - بنشوانا لاند

٥ - برغم المسمى الرسمي لقر منظمة الأمم  
المتحدة لـ

واشنطن - شيكاغو - بوسطن - نيويورك

٦ - عقد الجمعية العمومية لهذه الأمم المتحدة  
اجتماعاً عادياً يسمر ثلاثة أشهر ، وهذا الاجتماع  
عقد مرة كل

٧ - يولي مجلس الأمن مسئولية المحافظة على  
الامن والسلام العالمين ، ويكون هذا المجلس من  
١١ عضواً ، سحب الهمزة العامة مجموعة منهم  
لصندوقاً أممياً في هذا المجلس خمسة دائمين ، ولا  
صح اعادة انتخابهم مباشرة مرة ثانية بعد انتهاء  
مدتهم ، ولكن هناك أعضاء دائمين في المجلس لا  
يتم عضويتهم ، ولهم حق الامتياز ( الفيتو ) ،  
عند عدد هؤلاء الأعضاء الدائمين ؟

٨ - في ٢٩ يوليو ١٩٥٧ تكونت اللجنة الدولية  
للطاقة الذرية المنبثقة من الأمم المتحدة ، وهدفها





الإسراع في استعمال ثقافة الدولة للأغراض السلمية .. زعم هذه اللجنة في حيف - قيبا

٩ - من هي الدول الأربع التي وقعت أول مودته لإنشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ ؟

١٠ - فرنسا - الصين - سويسرا -

١١ - من هو سكرتير الأمم المتحدة الذي نال جائزة نوبل للسلام بعد وفاته ؟

لريختي لي - هولندا - الكونغرس بريندوت

١٢ - من هو الشخص الذي عين رئيساً دولياً في فلسطين عام ١٩٤٨ بعد القتل الكونغرس بريندوت ؟

١٣ - من وقع ميثاق الناتو الدولي السابع للأمم المتحدة

١٤ - ما اسم الشخص الذي انتخب سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة عام ١٩٦١ ؟

١٥ - في عام ١٩٥٤ ماتت إحدى نساء الأمم المتحدة جائزة نوبل للسلام ، ما اسم هذه اللجنة ؟

١٦ - في أي مكان أصبحت الأمم المتحدة القوة العسكرية لأول مرة من أجل وقف الاشتباكات المسلحة ؟

١٧ - من هي آخر دولة عربية انضمت للأمم المتحدة ؟

١٨ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

١٩ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٠ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢١ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٢ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٣ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٤ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٥ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٦ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٧ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

٢٨ - من هو الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٦٥ ؟

## شروط المسابقة

١ - أن يرسل بالإجابة كورس المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة

٢ - أكتب على أوراقك اسمك وهوايتك الكاملة

٣ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

صندوق البريد ٧٤٨ القرية - حسانة الحمير ١١٥٥

٤ - آخر موعد أوصول الإجابة النهائي القرية هو اليوم التالي من شهر كانون الثاني ١٩٧١

٥ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

٦ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

٧ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

٨ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

٩ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٠ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١١ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٢ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٣ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٤ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٥ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٦ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٧ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٨ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

١٩ - أضع اسمك في صندوق معلق وأكتب عليه العنوان التالي

## الجوائز ١٠٠ دينار

الجائزة الأولى ٤٠ ديناراً

الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً

الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً

٨ جوائز مالية مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ديناراً

# الحکماء الشرقیہ



بقلم الدكتور أحمد زکی



فكلا يفتو معتمداً فقط على قول الله تعالى

... .. North ...  
... ..  
... ..

زنگنه

و سبباً به این که این دو سبب به هم  
پیوسته و یکی بر دیگری برتری ندارد  
و هر یک از این دو سبب در هر یک از این دو  
مورد به هم پیوسته و یکی بر دیگری  
برتری ندارد و هر یک از این دو سبب  
در هر یک از این دو مورد به هم پیوسته  
و یکی بر دیگری برتری ندارد.

ويبدأ البرنامج بزيارة القصر الملكي في  
المدن - ولا عذري في رب الصحراء  
التي هي من أسرار حرة مستقلة  
وتنقلنا من حوض حوض أسير في  
الجزيرة (Island Part) حيث نرى  
تحتل الطعام في الأضواء وسهل هرورة

■ انك لو حدثت شانا ازهر يا عياض  
في التعجب لصداقة اللمعة في امر التبرع  
لاستوفيك وقال نكبل هو ريت الصخر

ذلك أن اللفظ الإفرنجي  
معطمة الأول مرة  
المعطر ، ومعطمة الثاني أول مرة  
معطمة أم ب

ومن دوجيا على ذكر البرول ، لعف  
واحداً ، ومثلنا لعظا .

وَمِمَّا مِنْ بَقُولِ رَبِّهِ التَّوَلَّوْا ۖ وَادْنِ  
يَصْبِغْ مَعَهُ ۖ وَبِتِ زَيْتِ الْفَصْرِ ۖ وَوَي  
هَذَا مِنْ حَوْلِ دَمْعِهِ مِنْ مَعَهُ .

وسمى العرب هذا البرك : برك  
الصخر ، بالفتح ، وبالضبط ، وكذلك  
سماه الرومان ، ومن قبلهم الاغريق

وإن شئنا دها إلى الوراثة بعد من ذلك،  
في الأصل، أي من كسب  
الكربون الذي في الجو، وبعض ملح  
الأرض ومائها، ثم أشعة الشمس تجمع  
بين كل هذا وتسخن في أوراق الشجر  
من الأرض إلى حب

في جسم من حب من حب  
في حب من حب من حب  
في حب من حب من حب  
في حب من حب من حب

## البرول

### ما أصول العبقة الأولى ؟

في نفس عن هذه الأصول كتف  
برقي كل العلماء . ويحصر عموم  
الرأي المقبول الشائع أن البرول مشتق  
من مواد عضوية ، من كانت بحرية ،  
وأخرى بانية ، ترسب في الأرض ودمت  
دما بين طبقاتها . ثم فعلت فيها عوامل  
كثيرة غيرت من كنهها . وهذه العوامل  
هي البحارة والصمط ، وفعل الكبر ،  
والنشاط الذي لبعض عناصر الأرض  
المسقة . ولأننى فعل الزمان المتطاوّل .  
ومضى هذا أن ريت الصخر ، أو  
البرول ، جاء ابتداء من نفس الأصول  
في حب من حب من حب  
أي من أصول حية من نبات وحيوان .

## البرول الخام

### في مظهره العام

يختلف مظهر البرول الخام من بلد  
إلى بلد، وقد يختلف من حق إلى حق .  
فمن حيث اللون هو يختلف من أسود  
في الأسمر إلى أبيض  
ومن حيث المزاج ، فبعض ظاهري  
الروحة نحيب ، وبعض كثير الميوعة  
والجولة .  
ويصوب مثلا لذلك خامه المكسب  
من البرول . أنها سوداء ولزجة سيّاء .  
وريت الصخر الكسرى وريت  
سعدنيا ، أنه بي اللون ذو أصفرار  
محضف للروحة .

أما زب الشرق الأوسط فوسط بين  
هذين .

## تركيب البرول

هنا لا بد من الدخول في الكمياء دجرا  
هينا ، بمعنى به حق الفلة من القراء  
التي تلزم الكيمياء ، أو هي درستها  
وتسبها

ليس من القراء من لا يعلم أن العناصر  
تتركب من ذرات ، وأن هذه الذرات  
تجدد بكمز المركب . وأن أصغر شيء  
من المركب يسمى بالجزيرة .

فإذا . فالحقيقة من ذرة ذرة حين  
تجدد من ذرة كبحين واندمج

من الكمويات البروليكه  
نصاع الكس من انعام



## ● في سبيل موسوعة علمية

والتي هي من سلسلة كتب

والتركيب الأكثر الثاني بعد الميثان هو  
الأيثيل Ethane



أي أنه قوام من الكربون (كرتان سوداوان) متشاكلهما ٣ متشاكل لكل منهما، استخدمنا لإيجاد كل ثلاث ذرات من الألدروجين كرات صغيرة بيضاء.

البروبان Propane وحركته هكذا:



والدروجين

وهذه جزيئات

أيها سلسلة متوالية من مركبات عتد بها، بل هي جزيئات متوالية من جزيئات المركب الذي سبقه بذرة كربون (الذ) وبفترتين من الألدروجين (الذ) فهي أشبه بالسلسلة الحسابية في حركتها في دالة الحركية.

وإذا قلنا المركب العاشر من هذه السلسلة Series، كان حركته سالف

من المركب العاشر من السلسلة

وكلما صعدنا في هذه السلسلة، صار حركتها أقل وزناً، وأذن أقل تطايراً، أي أن الميثان غاز في الأحوال

من الماء فيه ملايين الملايين من هذه الجزيئات



والتي هي من سلسلة كتب  
والتي هي من سلسلة كتب  
والتي هي من سلسلة كتب

ومن أجل هذا سمينا هذه المركبات بالهيدروكربون أو الهيدروجين، وهي بالإنجليزية Hydrocarbons.

وأصغر هذه المركبات المأثور المعروف بالميثان Methane، وهو يتكون من ذرة كربون واحدة وذرة هيدروجين واحدة.

والتي هي من سلسلة كتب

والميثان هو أصغر مركب يوجد في السلسلة، بل هو أصغر مركب كربوني عسوي، والعسوي هو كل شيء جاء بعده من سلسلة حتى تأتي ذرة كربون أو حيوان.

ويلاحظ في الميثان أول حبيبة تعلق بالذرة الكربونية، أي أن الميثان هو العنصر الأول في السلسلة، وهو العنصر الأول في السلسلة، وهو العنصر الأول في السلسلة.



وذرة الكربون لها ٤ متشاكل.

وذرة الألدروجين ١ وهي أصغر الذرات حركتها، أي أنها تتحرك بسهولة.

والتي هي من سلسلة كتب  
والتي هي من سلسلة كتب  
والتي هي من سلسلة كتب





هذا المظهر من المظهر الاصطناعي  
لمنطقة سيارة  
مصنوع من الكماويات البروليه

ويوت الديور . وويوت ليريت المكاف  
وغير ذلك . وفي آخر المطاف تأتي التجميع  
في آخر

ويعد هذا التوكيد من هذه المظاهر  
سريع من سرعة في  
ويوت للترييت ، إلى شمع ، لا يمثل  
أيها مركبا واحدا بذاته ، وأيضا مركبات  
معدنية مختلفة

وذلك بعدد - بعدد  
معدناته ومصنابه . ولكن بعدد أريدكم  
من هذه المركبات شديدة الحساسية  
تمهيدا للدخول إلى الساحة العلمية  
التكيفية الحديثة، الموسومة بالكماويات  
البرولية ، تلك التي اتخذت لها من  
مركبات البرول أساسا تفرق منه تكيفه  
حديثا يعطى له - محتمل من الآخرة  
أحد هذه ما تم حصره في -

تلك الكمية التي سخرت البرول  
ومركباته لتخليق مواد لسداد الأرض ،  
وأخرى كالمطاط ، وأخرى كالكالسيوم على  
شئى صوفها وأنواعها ، وكالاسج  
التي منها يصنع أقمشة ، وكذلك  
الصابون ، وما إلى ذلك .

مواد ما كان يصنعها الحيال بالذي حاله  
من أمر الوسائل البرولية التي عرفها  
وأنفها ، فإذا العلم يربط بينها ، ويخلق  
ما لم يكن قد سبق إليه حيال .

### كيف انتفع باب البرول إلى الكماويات البرولية

إن أول دراسة دفعه شططه جامعة  
برول أيضا قام بها في الولايات المتحدة  
بسمين سلس  
في عام 1855 ، أي من نحو قرن أو يزيد  
قليل . وكانت الناس تستخدم البرول  
للحريق ، ثم ظهر من تقطير شياطين أن  
بأسرهم مركبات تحسنه يصح لترييت  
المحولات والآلات

ولم تستخدم مشتقات البرول لإدارة

محركات السيارات إلا بعد نحو خمسين  
القرن الماضي وانتداد الحاضر ، عند ظهور  
هذه السيارات .

### تخبط البرول أو شرفه

عنه ذلك أن اشتدت الحاجة إلى  
سريع السيارات ( الحاسولي ) . ولكن  
كان المخدر الذي احتوته الحامات  
البرولية من هذا السريع الحاسولي .  
القريب الطمان ، قليلا . وسعوا إلى  
الحصول على مقدار أكبر من هذا السريع  
من الحامات فكان أن دخلت صناعة البرول  
عهدا جديدا مذكورا ، هو عهد تخبط  
حزشت القطرولات الثقيلة ، ذات  
حزبات أطول . التي تحمل عليها  
من السريع في درجات امتصاص أدنى .  
وذلك - حرارة وانعساق . وكذلك  
«العوامل المساعدة» Catalytic Agents  
من التلوثا وأكسيد الألمنيوم ، وهي  
طريقة أخرى





● **لـ مـبـيـل مـوـسـوـعـة عـلـمـيـة**

العضوية ، كلها تتكون من ذرات كربون ،  
أما ، وذرات أدروجي ، وذرات  
أكسين ، وقد يدخلها كذلك ذرات  
أروت ، وذرات الفل ، ذرات النعل ،  
ذرات البير ، البير ، ذرات الحبيب اعداد  
ذرات ، واحتلت أشكال ذرات ونظام

وقد مر ذكره

ولكن اذا طرحنا هذه الفرضية ادروحي

• كان المختار أول المتوالية البريئة  
• سبار لاسبي Ethylene من أمواته  
• أولفيس Olefines • مع أمواته  
• وهو البرومان Propane بعد طرح ذرتي  
• وحيد منه  
• علم جوا .

وقد تطرح زوجين من ذوات  
الأرواح محترقين في أربع  
ساعات حتى لا يفسدوا  
الكماوي - مثال ذلك :

[illegible]

من الثوبان بعد طرح ثبات الأرواح

وإستخراج هذه المواد غير المشبعة ، الأكثر نشاطا كيميائيا ، بذات طلائع مصر الكسائيات الترونية .

تم فتح عام ١٩٣٥ من الكتب  
التي كانت على ن عهد هركاب  
الانجليزية ، اي اضافية ذرة الكسجين  
وذلكي ادروجي ، محصلوا من كل على  
الكحول الذي يواتقه . كالمثل الذي

تکست همد : در محطوات الکبری  
و سبیلار احد احد

( ولا بأس أن يذكر هنا أن مركب  
الوثاديس ، هذا الذي ذكرنا ، منه

وهذا هو الكحول ، الذي يتهاك عليه  
 ربه المحمور .

هكذا هي الكيمياء : أعطني ذرات ،  
أو أعطني جزيئات مركبات ، أو أعطني  
خطأ ما من جزيئات بعد أن تكون جعلتها ،  
أصنع لك منها ، كيماؤها ، ما يمكن أن  
خرج منها من المواد وقد أصبح  
الصل من الفحم ، وقد أصنع لك الألم  
من الحديد ، وأحرق من الحديد

ان من كانت الحياة ، المرات





هذه المظلة مصنوعة من النيلون

المصنوع بدوره من الكيمائيات البترولية

ان النيلون قوي ، وخفيف ، ومرن ، وهي صفة  
اعلته لا يستخدم فيه من خامات .

حصل من عدد مواد على ٢٧ ألف  
جائز فقط من مصدورها بدمر  
قطارة الفحم الحجري .

ولقد ذكرنا ان هذه المركبات البترولية  
التي مصدورها الفحم لا توجد شيئا  
مذكورا في التترول ، واذن فكيف جاءوا  
بها ؟

جاء بها الصلم الكماوي ، والعن  
جسوتي . وانكسره لتصاويه .  
حول القوم مركبات التترول ، ورسب  
او لم ترص ، الى ما ارادوا منها . الى  
المركبات التي ظلوا السوات الطويلة لا

مركبات الرقصة التي ذكرناها ، وعلى  
مستقلاتها . وهي سلاسل من ذرات  
كربون متصلة ( برفيات ) او غير متصلة  
المتسبات . وهذا هو ترتيبها  
في ذراتها ، وما سألهم . من حيث  
هذه سميت بكيماويات الشحوم .

وكيماويات اسموها الكيماويات العطرية  
والتسمى *Aromatic Compounds*  
المركبات التي اساس ذراتها حلقات عجم  
متصلة تسمى *بنزين* . وازداد عدد البترول  
في البترول ، وهو المركب البتري ، من  
بترول واحد *بنزين* .  
ببتروليه لان كثيرا من مركباتها له رائحة  
عظريه . من صورها عطر

وسارت الكيماويات في القرن الماضي  
والاسم *بنزين* .  
العطرية اوسع دراسة ، واكثر مساحة ،  
ولذلك لان قطرة احمق بحجري بخر  
مواد كاسيزين ، وشقاقته من توليس  
والتسمى *Aromatic Compounds* .  
اسطفا ان ينشق منها من مواد عدد  
الرميل ، اذت بنا ، علماء الكيماويات ، الى  
فتح مصاعف كثيرة ما كان لانسان بها  
علم سابق . فكان ما كان من عفاخير ،  
وكان ما كان من اصماغ ، وكان ما كان من  
طوائف من مواد كيمائية نافعة في كثير  
من مراقي الحياة لاسانها .

وظل التترول كما سبق ان ذكرنا  
موردا للوقود زمانا .

ونتقدم الكيماويات كشفا من التترول  
ما كشفا . فاذا بالصاعفات تحول الى  
البترول لتاتيها بالذي ذكرنا من مركبات  
اسمها بالكيمياء البترولية . وراى  
بحولها عديم اسطفا الكيماويون ان  
ياكوا من التترول بنصف المواد التي كانوا  
ياكون بها من تقطير الفحم الحجري .

وقد دل احصاء عام ١٩٥٧ على ان  
الولايات المتحدة حصلت من هذه المواد  
( بنزين ، تلوين ، زيتين ) على ٢٨٦٠٠٠  
الف جالون ، وذلك من البترول ، ميتا





بفلم : الدكتور سبيع أبو لبدة

[illegible]

الصينيين أول من استخدم الإصطناعات

متدح الصور الإيجابية الكاشفة راحة واستعملوها كوسيلة لإنشاء الوطنين لمة لغرب من ٢٠٠٠ عام . وفي حوالي عام ٢٠٠٠ ق. م. كان امبراطور الصين يخصص موظفيه مرة كل ثلاث سنوات وبعد تسع سنوات كان اما أن يرقيم او يعطهم من الخدمة وذلك حسب نتائجهم في الامتحان كما انه كان على رئيس الوزراء ان يرفع على انه جدير بمنصبه وذلك بالتفاس مع الاخرى والحصول على اعلى رتبة ممكنة .

وكانت الإسهالات الضخمة التي سببها من الرضا  
في بولي الوظائف الحكومية والنائب القادة  
ان يبرهنوا على مهاراتهم في الوسط والرمية  
والروسية والكلمة والحب ومعرفة القوس  
الحمضات وحرفه الامراطورية بالصور المتبر  
والسجل العسكرية والقراءة وإدارة العوائد .

وقد جمعت الإصدارات ملاحق الجمع العلمي  
وشكل الجهاز الحكومي لعدة قرون وبقيت متصلة  
إلى الصين حتى عام ١٩٠٥ .

## الإمتحانات في البرية العربية الإسلامية

وفديها امتازت التربية العرس الإسلامية بأنها  
كانت حرة خالية من القيود ولم تنطبع من التعصب

بإحدى استحقاقات كاتبي نهرها ، إلا أن ابن أبيه  
 يذكر في كتاب طبقات الأطباء أنه قد عُدَّ مرة استحقاق  
 أطباء بغداد في عهد الخليفة العباسي « في القرن  
 العاشر الهجري » منشرة سنان بن بابن وكان هذا  
 منحه شرفاً .

تأليف الأستاذ محمد بن عبد الله  
الطبعة الأولى: ١٩٨٠  
الطبعة الثانية: ١٩٨٠  
الطبعة الثالثة: ١٩٨٠

ویں اور ویا

كانت الامتحانات اساده من العصور الوسطى  
وفيما بعد امتحانات شطرونه اما الامتحانات  
النحوية في الجامعات فقد ظهرت في القرن الثامن

معاظم

مدیر: علامه شایان

حمى التيفوئيد

• • •

بعد از کلاس

\* Answer 5



السر يكمن في موقفنا  
من نتائج الامتحان  
وغيره في تصميمه  
وإدارته وبصيرته  
وهي عبوب طقصه منها  
بعض البلاد المقدمة

عشر في كبرج ومنها انتشرت الى كل شورة وغيرها  
من الجامعات وقد شاعت في القرن التاسع عشر  
وأصبحت تستعمل في التعليم والصناعة وأحسن  
أولئك فساعدت في الكشف عن الآداب والأكفاء  
وعلى تطبيق عمدا تكافؤ الفرص في التحصيل إذ  
أصبح يتم بناء على القدرة وملائمة الشخص  
لعمل وليس بما للحدود والمجوسية .

### أهمية الإمتحانات

لعب الإمتحانات دورا هاما في العملية التربوية  
في بلادنا فمن نلاحظ نتائجها مقياسا للمفاضلة  
بين الطلاب ولتباينا للتفكير من صفد لآخر ولتبع  
الشهادات بموجبها ، كما يميز الطلاب لدرجة أو  
دراسة أو مهنة معينة بناء عليها ، وقد تعاليم الدور  
التي تلعبه الإمتحانات حتى أنها أصبحت غاية  
بعد أن كانت وسيلة ، فأصبح هم الدراسة أعداد  
الطلاب للإمتحان بدلا من تربيته . كما أخذ  
المدرسون يوصون طلابهم بدراسة هذا الموضوع  
وحالفا ذلك ، لأنه ليس مهم أي أن الإمتحان أن  
يتفرغ له . وتظهر في الأسوال الوجد والالتصبي

بالجهد وسلاح الطالب ورفيقه وغير ذلك من  
تتأت بعض المحتاج وتقدم له المعلومات اللازمة  
لحبل الإمتحان في شكل برشادات . وقد ساعد  
هذا الطالب على التكيف وعدم الإحباط بالتعليم  
وأرجع القلابة حتى نهاية العام ، أو قبل موعد  
الامتحان ببضعة أيام ، يسرون فيها معاونة  
استظهر تلك من المعلومات ليضعفوا بها الصحيح  
ويوقعوا بقدارهم في أحسن الإمتحان . وقد أدى  
هذا الإلتواء الى محن وكوارث فردية وعائسة  
 واجتماعية مما جعل البعض على القول بأن  
الإمتحانات شر وبعب المازما .

### الإمتحانات سر لا يد منه

بسر بعض الرئي للإمتحانات سرا في بسببه



مرفل على قنوطع الرجل المناسب في المكان المناسب وتؤدي إلى حرقن الحصح من استغلال ثروته البشرية على الوجه الأكمل .

٥ - حق التعلم : يعرف المدارس وقت كبيراً في الامتحانات بينما يجب أن يستغل هذا الوقت في التعلم والعلم كذلك فإن من يرسب في بعض المواد لا يستطيع الانخراط إلى مرحلة أعلى أو لا يتمكن من طبع العلم في المجال الذي يروق له وقد يحرم من الدراسة نهائيًا ، ورسوب الطالب لا سيما إذا تكرر سقط فيه ويحمل أبائس يندب في نفسه فيكف عن بذل الجهد لتحسين مستواه . وقد يولد القسل في نفس الطالب كراهية الدراسة والتدوين ويحمله على الهرب أو الإسعاد من هذه السنة المؤلمة ويمرر في بسنة الذكراهة الأبدية للعلم والتعلم

٦ - سوء التكيف الاجتماعي : يؤدي فشل الطالب في الامتحان إلى تسوية علاقته مع مدرسه وإقرانه وإفراد أسرته وقد تطلق المدرسة فرضي بدون شهادة مما يجعل حصوله على وظيفة أصراً صعباً ، ومن لم يحرص للخروج على القائلون والمجموع

٧ - تشجيع التناقض والفكر روح الإبداع ونظم الحبر للتعلم السليم ، فطالب الذكي والمار هو الذي يولد آراءه المسؤولة في مدار التربية ، وهؤلاء بالطبع يريدون وجهة نظر الطلبة الحكمة ، أما الطالب ذو الفكر البصر المدح إلا لا يقبل إلا الحقيقة ويضيق إلى آراء وأفكار جديدة فقد يتعرض للرسوب إذ أن الامتحان لا يقيس الإبداع بل التناقض أو الاتفاق مع الآراء السائدة والمطلوب المدرس في الكتب وكل اجتراف منها يفسر على أنه عجز وفشور .

٨ - تمتع تحقيق أهداف التربية : يهدف الرسة الحجة إلى ساء شخصه الإنسان ، بمصاعته على أن يتوهموا شيئاً في التواهي الحبيبة والفقه والاجتماعية ، ثم ناكسه المعارف والمهارات اللازمة له وخلق حس الخواصة السمه لديه ، بيد أن هذه جميعها أمور لا يتم بها الامتحان ، أنه يتم فقط بإزاية صغيرة إلا وهي اكساب الطفل للمعلومات وقد يكون مقبها في مرتب بحياته الطائفة ولذا نجد الطلاب يهربون من حصص التربية السمه والألفاظ والموسيقى والتربية الفنية مع أنها تساهم على النمو العقلي السليم والارتقاء العقلي والاجتماعي

من الضرر صحية ونفسية واجتماعية وتعليمية . من ذلك ما يلي -

١ - تؤدي إلى ترود عقلية كالتأنيص واستحسان من انقله وسحق الساس في التبريف وكثيراً ما يحرف بعض الطلبة في سبيل الحصول على علامة أعلى ليحطوا أو ليسوفوا على زملائهم . ونظراً لعدم سلامة أسس التصحيح يفقد الطالب ثقته بالعمل والعمالة ، وقد يستعمل الفش وسيلة للتجاح فيعلم بذلك عدم الامانة والتحايل ، والكذب أن فيسط . أو يطلب على أسرته مبرراً عدم نجاحه .

٢ - تدمر صحة الطالب . أن عصر الطالب في ملابا يتوقف على الامتحانات النهائية ، فيعمل طيلة العام ويبذل في السهر القسوي واستعمال المنبات في آخر لفته كي يحصل على ما فاته من مدرسه . وسعده للاجهد والاعمال على صحة ويزداد قلقه لعدم كفاية المراجعة ، ويتعرضي بمرور نفسه ، وسعده بها .

٣ - يمكن أن تسبب على الطالب حالة طفلة لا يضي ، كالغدا أو الدكاء ، بينما هو على التفتي من ذلك . وقد أثبت لنا التاريخ أن كثيراً من العلماء وانفاده العلم كانوا رعداد القاسم مدرسا . كما أن الانسلاط اقترتبه قد أثبت أيضا أن رسوب الطالب لا يعني بالفروقة عدم بوفر الفترة الطويلة لديهم ، وقد أثبت ذلك الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات الذكاء فكتشف لنا عن أن حوالي ١٠٪ من الطلاب الذاهين يرسبون . وأن ٧٠٪ ممن يراجع ذكاهم من ٢٠ - ١٧٪ قد سوفوا على ٩٠٪ من الطلاب نفساً ( يرسبون أيضا وبالقابل فإن عددا كبيرا ممن لا توفر لديهم الفترة الفله الكافه يحسون

٤ - أن أسس تصحيح الامتحانات في ملابا غير سليمة ، فهي معظم الأحيان بعد أن الامتحانات العامة لم تستطع أن تميز الثبت من الضمين ، إذ يرسب فيها طلاب يحسنون الخراج ويحسب آخرون وهم يستحقون الرسوب . وهذا أمر يلحق أذى نفسيا واقتصاديا بالطلاب ويساهم ويهر منهم بالمعنى عن سبور المربه والجمع ويلحق بهم قلما فادحا إذ يترتب على رسوبهم أن يبلوا في الذرك الأسفل من التجمع بينما بعض من هم أقل كداء منهم في سبور السلم التربوي ويستقرون نهائيًا في أعلى التجمع ويظنون برفع المناصب وإقرن الرواتب . وهكذا فإن الامتحانات

بم بواسطة الامتحانات التي تكشف لنا أيضاً عن مدى سانه هذه الاهداف لمدرب التلاميذ واكتشافهم .

ج - معرفة مواطن ضعف الطالب وقوته :  
يكشف لنا الامتحان عن حاجة التلميذ التعليمية وبماذا على تحديده عيوبه واخطائه ومن ثم ممانحه ودراسة اخطائه اخطائه و الحساب ووجدنا أنه يظفره في فسخ الكسور فوسمنا معالجة ذلك بواسطة نهاج يصممه لمعالجه ضعفه في هذه الناحية .

د - قياس تقدم التلميذ : عندما يبدأ في التعليم فيس ما يعرفه الطالب في مادة ما بواسطة الامتحان وبعد بضعة شهور فيس من جديد ما اكتسبه في هذا المجال ، فالفرق بين هذه المرة وبماقتها يش لنا تقدم التلميذ ، وهذه القياسات المختلفة سنعودنا بالطبع الى الامتحان بطرق تعلم الطالب ومعرفة ما يعرف او يسهل تعلمه .

هـ - كمت التلميذ على العمل : من الملاحظ ان التلميذ يتطوّر للدراسة والمذاكرة عندما يعملون على امتحان او يطالبون به ، كما ان بعضهم لا يدرسي الا اذا كان هناك امتحان ، بيد ان اسماعيل الامتحان كوسيلة لعمل التلميذ على الدراسة مر لا يملكه كبر من ان يدرس انه مؤثر خارجي يعمل التلميذ على الدراسة بدافع الخوف وهذا عناف لا يسط الفوائد التربوية فالترقية النشطة هي التي تجعل التلميذ يدرس سائر دافع داخلي كحب المعرفة والرغبة في التعلم .

و - توجيه الطلاب الى الدراسات المناسبة والمهم الثلاثة : تبين لنا الاستنتاج مدى كفاءة كل طالب في مختلف المواد ومن ثم نتمكن من الحكم بمصلاحيته لدراسة او مهنة معينة ان رغب في ذلك .

ز - تحقق اهداف ادارة مختلفة كالمحافظة على مستوى معين للدراسة وتقسيم الطلاب الى فصول مناسبة والمعالجة من الطلاب رسا احمه الطالب في الترفع او التسلية المدرسية ، او الحصول على منح مالية او بة مدرسية ، وتساعدا كذلك على الاخير من بين الطلاب المتميزين للدراسة في معهد ما .

ح - الهمة الاجتماعية : يمكن المدرس من مله الوظائف حسب الكفاءة والمقدرة بدلا من الوسيلة او المحسوبة مما يساعد على تقدم المجتمع .

وتحى اولهم وترفع حشوم ، يتعرفون منها لادها لا تدخل في تقويمهم او لا تساعد على الحصول على الشهادة ، وتشاركهم ادارة المدرسة عدم الاهتمام بهذه المواد فتتبدل قبل نهاية العام الى الماء حصص الموسيقى والرسه المة واحسن حصص بعض المواد كالرياضيات واللغة الاجبية معجها لتساعد الطلاب على النجاح في تلك المواد وهكذا نجد ان الامتحانات عنية في سبيل تحقيق اهداف التربية الا اذا اعتبرنا ان الهدف من الدراسة الاعداد للامتحان

هذه بعض الاسباب التي تجعل بعض المدرسين يعتقدون ان الامتحان شر لابد منه والواقع ان الامتحان بعد ذلك ليس شرا فالتنر خارج عنه ، وهو يكم في موقعا من نتائج الامتحان ، وطرفنا في تصميمه وادارته وبمحيته ، وهذه عيوب خمسة منها بعض المدرسين المتعد روبا كالولايات المتحدة وعلى المصوم يمكن تعلم الامتحان اشبه بالسكن ، وهذه ليست شريفة ولا حرة ايا وسله بانه والبر او الحر يكم في نفس محددها

لقد طالب بعض المربين بالغاء الامتحانات كوسيلة من وسائل التقييم Evaluation مكررا لا تبييه من اضرار وخيمة ولكننا لا نستطيع ذلك اذ بها وسيلة الوحيدة .

واذا كان للامتحانات اضرار فمن سطح ان يخفف منها بحدود الامتحانات وابعد سبل اخرى للتقويم تساعد على اطفال آراءات اسلم واصوب ، هذا بالإضافة الى ان فوائد الامتحانات تفوق اضرارها بكثير ، من هذه الفوائد ما يلي :

أ - قياس مردود العملية التعليمية ، او مدى اتقان الطالب للعادة ، طريقة موضوعية مما حصل الطالب على ٢٠٪ من العلامة النهائية مفرغى انه ايقن ٢٠٪ من المادة وهذا الكلام صحيح فيما لو كانت الاسئلة جيدة ممتدة لجميع الاسئلة التي يمكن ان توضع على مختلف اجزاء المادة ، أما اذا كانت الاسئلة جيدة غير ممتدة فمضى ذلك انه يرف ٢٠٪ من اجوبة اسئلة القصص .

ب - تقييم اهداف التعليم : يجب على كل نظام تربوي ان يحدد اهدافه ويضع المناهج المناسبة التي تمكنه من تحقيق هذه الاهداف وان يوفر المناخ الدراسي المناسب للوصول لها ولا يعني انتهاء المناهج لنا حقا ما وضمنه من اهداف تعليمية بل علينا ان نأكد من ان ذلك وهذا

١ - أنها اقتصادية من حيث الوقت ، فإستطيع أن يغطي بضعة آلاف من الطلاب في ساعة فقط سماع محاضرة ذلك ، أما امتحانات لمصوبة والمعلمة .

٢ - وهي أقل التره للطلاب والمعلمين من الإمتحانات الأخرى فالطلاب يوجد ضمن جماعته من يفتي التجربة أو الخبرة دون أن يسلط عليه الإصواء وهو أحد مميزات الأفراد الذين يراهم فاحص أو مراقب يفتد ببعضهم ، سيما في الإمتحانات الشفوية والمعلمة يفتد به من الفاحصين .

٣ - في الإمتحانات الكتابية ، إنتاج الوقت الكافي للطلاب للتعرف من أفكاره ومراحليها وتذليلها أو تشجيعها أم إعادة تنظيمها بينما لا يباح له ما يقضي من الوقت لتجميع الأفكار والتعبر من نفسه في الإمتحانات الشفوية .

٤ - في الإمتحانات الكتابية يفتد الطالب على بضعة أسئلة قد يجهل بعضها ولكنه علم بمطالعتها أما في الإمتحانات الشفوية والمعلمة فهو أمام سؤال أو تجربة فلفظ فإن كانت عما يجهله أو انتهى الوحيد الذي لا يتفهم من المادة فله يرسب بالرغم من كونه ممتازا في المادة نفسها .

٥ - أنها أكثر موضوعية من الأنواع الأخرى للإمتحانات فتحت أمام شيء مكتوب يستطيع تقييمه وإعادة النظر فيه مرارا وتكرارا أما في الإمتحانات الشفوية والمعلمة فقد يحوسب الدائرة وسرى على الجواب المقتضى في إجابة الطالب وتغيره صده أو معه مآثره بتخصصه وطرقه بصره في الدخول أو الخروج أو العلوس أو لجميعة الإجابة .

## أنواع الإمتحانات الكتابية

يختلف الإمتحانات الكتابية من بعضها البعض سواء من حيث الشكل أو الهدف أو طريقة إدارتها وقد جاء كل نوع ليحقق غرض ما سلفه ، وهذه الأنواع هي :

١ - الإمتحانات القصيدة أو المداينة Test وهذا هو النوع الوحيد المصمم في مدارسنا و امتحانات إتمامه ، وهو صنف أحادي من سواها فقط كما يجذب في بعض الجامعات أو بضعة أسئلة يطلب إلى المعوص الإجابة عليها

ط - البحث التربوي : تساعد الإمتحانات على مقارنة طريق التدريس والمدارس وعموم جهود المدرس وطرق تفكيره وعن ثم يفتي مستوى الهيئة التدريسية ولعلها على إتمام النظر في أسباب الضعف والصور ومن ثم الكسف من موانع التطم ومعرفة السر التنظيمات الإدارية المختلفة على أداء الطالب .

## أنواع الإمتحانات

قد تكون الإمتحانات شفوية أو تحريرية أو عملية . وكثيرا ما يوصفها في الإمتحانات التحريرية أو الكتابية فهي مستعملة في معظم المواد . أما الإمتحانات الشفوية والمعلمة فتستعمل في المواد التي تتطلب تنمية مهارات معينة ، كاللغات والموسيقى والرسم والعلوم التطبيقية خاصة . وكثيرا ما يجمع بين هذه الأنواع من الإمتحانات فمصد التناك من مستوى الطالب في مادة ما . فقد تبهونا سلفا فلفظه وفرازة طمحي الإلكترونيات مثلا ولكنه يفتد من الكساف سبب المظلل أو الخلل في جهاز الراديو . وفي إمتحانات اللغات يفتد البلد ويطلب منه فراه مصر ما وكانت موضوع معين أو تركيب بضعة جمل . وفي مواد كالفيزياء والكيمياء لابد من الجمع بين الإمتحانات الكتابية والمعلمة إذ أن المقام بالمتحارب أمر أساسي . أما في الفنون كالرسم والموسيقى فقد يتكفي المدرس بمتاح لوحة أو صورة مطفرة الطالب على غزاف قطعة موسيقية وقد يمتحنه كتابية لمره مدى إلمامه بالمراب الموسيقي ثم يسمعه قطعة موسيقية ويطلب منه التعرف عليها ويطلبها وقد يطلب إليه التعرف على آلة أو طمحي قصه .

أن أفضل طريقة للحكم على مستوى أداء الطالب هي تقويمه بمدة طرق ( كتابية ، شفوية ، عملية ) بيد أن ذلك أمر يفتد التكليف ومن مودا سوحي الإقتصاد لالضافات والوقت كي يسج دور تثير ومتحرك بسرعة ولاند لنا من الخلل طريقة تكفل لنا معظم الأزياء ونقل من القيوب وهذا ما يتوفر في الإمتحانات التحريرية .

## الامتحانات الكتابية أو التحريرية

تعد الإمتحانات الكتابية أكثر أنواع الإمتحانات استعمالا في العالم العربي لأسباب فنية وإدارية واقتصادية ومن هذه الأسباب ما يلي

في الامتحان للرجوع الى ما يلزم من مصادر وهذا على ان وثيقة المدرسة ليست تحفظ المعلومات بل تعليم الطالب وتوجيهه الاعتماد الى الراجع الضرورة وانما طبق المعلومات واسماها .

د - الامتحان البيني Take Home Exam  
هذا النوع من الامتحانات في الجامعات او المراحل العليا من التعليم عندما تكون يصدر طبق المعرفة وعندما يكون هناك أسئلة قد يرون سطوح المبرر من التلمذ معه وذلك من خلال مناقشتهم وامتحاناتهم السابقة والقرائس التي يرفعوها . ويمكن هذا الامتحان المدرسي من اصابة مصحوبين بغير واحد . فهو يوفر الخصص للعريس ، ويعمل الطالب على التعليم ، فالدرس على التلمذ الاسسه ويضعه معه كالمه قد لعتد اسبقها مما يمكنه من الرجوع الى المكتبة الاسان بجواب كاس

هـ - الامتحان المبرمج Programed Examination  
يهدف هذا الامتحان الى تعليم الطالب في نفس الوقت الذي يمكن فيه وذلك بايقاظه على خطئه في العمل وامطاعه الجواب الصحيح في نفس الوقت اما التحكم على طريقة الطالب فهو امر متروك له ، فلا انسى من نفسه عدم الكفاية عاد الى الماده بظلمها من جديد ويركز على الاجزاء التي اظهر الامتحان قصور فيها

و اسئلة هذا الامتحان هي اسئلة موضوعية او حديثة ، تعرض على الطالب بواسطة آلة كهربائية وسدى الطالب مواجهته او معارضته ليقومون بجله . يحار الجواب الصحيح من بين اربعة اجوه مسماها . وذلك بواسطة برار كهربيه ، ولذا قد من علامة اختياره يسطف على زر آخر فيظهر له الآلة الجواب الصحيح وفي نفس الوقت يكون هناك صناديق يخصص اخطاء التلمذ ويعطيه علامته النهائية .

قد تعرض الاسئلة أو المبحث في مباح صفحات مساهمة بحيث يوجد استسبال و الخطه على الصفحة الاولى مع اجوبة احدها صحيح ، كما يوجد الجواب الصحيح بمفرده ايضا على هامش الصفحة الثانية ومع ما يختار الطالب الجواب بنظ الصفحة ويقرر في النهاية ليري هل كان اخباره صحيحا ام لا . وهناك كتب مبرمجه تعمل بالاضافة الى الكتب المقررة لتكون عوناً

معيدا بصحة المعلومات التي يوردونها وعلاقتها بالسؤال .

ب - الامتحانات الحديثة او الموضوعية . جاء هذا النوع من الاختبارات لتلاخ امراض الامتحانات التقليدية وهو بالفعل قد خلصها من امراض كثره ، واهم ما يمتاز به انه يرجع الطالب من الكتابة ويعطيه ينقو معظم وقته في قراءة الاسئلة التي يتراوح عددها بين ٥٠ سؤالاً في حصة المدرسي العادية و ٢٠٠ سؤال في الامتحان العام . والطالب في هذا النوع من الامتحانات يجد فرصا كثيرة ويمارضي او يوافي مضمون جملة معينة بوضع اشارة صبح او خطأ ، او يختار الجواب الصحيح من بين أربعة اجوبة متشابهة تكتب بعد السؤال مباشرة . ويمتاز هذا النوع من الامتحانات بان اسئلته تشمل جميع اجزاء المادة . ان نصحيته قد لا تتعنى دقيقه واحدة ، قد ان ارقام الاجوبه انصاه بوضع على علامة خاصة به بوضع حرفها بظالة اخرى متباينة فوق اماكن الاجوبه الصعيه فقط .

ج - امتحانات الكتاب المفتوح Open Book Examination  
تكون هذه امتحانات تقليدية او موسوعة تسمح فيها بدرس التلمذ بامتحان ما يريدونه من كتب ومصادر التي فاته الفحص واسماها انما الامتحان ان سألوا واهم ما يصف به .

١ - الامتحان مصغر جداً لا يوجد لاسئلة اجوبة جاهزة في الكتب . وهي عادة تطلب شرحا او نفسا لراي معين ونظيفا للمعرفة على مشاكل حياتية ولا لهم اطلاقا بالحفظ او التذكر .

٢ - قيمة الكتب والمصادر مضمونة فهي مساهمة على بعض النور النصفي والفوقه . وقد يرجع اليها الطالب للتأكد من صحة قنوه او معادلة رئيسيه سيسقطها في حل مسائل الامتحان . وقد يرجع الى تفاصيل بعض النظريات التي يشرحها او يتأكد من صحة معنى يريد ان يفهمه ليتأكد من حججه .

٣ - فتح القس فانطالب حر بالرجوع اليه ما يشاء من مصادر .

٤ - تشار ردة هذا الامتحان هو معرفه قدره انطباق على مواجهه مسائل الحاد سطح وهو يرون ان الامتحان اتسم بمشكلة تلفظا في حياتنا اليومية . فكما نحن احرار في الرجوع الى حسن وما نشاء لظنها فكذلك يجب ان سوهي الحرية

عادة يستجيب الطلاب من التخبين ونظم غرامة على كل جواب خاطئ مما يحث الطلاب على الاختيار في علم وعرفة فقط .

٦ - ومن مزاياها أنها سهلة الوضوح فالمدريس يوضح الامتحان في بضع دقائق بينما يحتاج الى عدد كبير من الساعات ليصمم امتحاناً خديعاً

٧ - وهي اقتصادية من حيث التكلفة المادية ، المدرس يكتب أسئلته على السبورة ويحيط عليها الطلاب أما الموضوعية فمحتاج الى كمية كبيرة من الوقت ولا بد ان تطبع طباعة دقيقة .

٨ - ولتمتع الطالب حرية في التصبر من فروجه بواسطة الكتابة اما في الامتحانات الحديثة فان الطالب يفقد حريته تقريباً اذا تصحح منظوره على اختيار الجواب الصحيح فلذلك ولعل هذا سبب مع عرض الامتحان وهو قياس ما هو مشترك بين الطلاب لو عدى اتقانهم للمادة وفدريهم على نطقها .

## حتى تستعمل الامتحانات المقله

١ - اذا كان عدد الطلاب صغيراً بحيث لا يتعدى الفترة تقريباً . ان الاسئلة المقله سهلة الوضوح صعبة التصحيح فلذلك كان عدد الاوراق قليلاً لان الوقت القص في تصحيحها سيكون اقل من الوقت المنفق في تصميم الامتحانات الحديثة .

٢ - اذا كنا في سبيل يسهل نفس الامتحان مرة اخرى ، اما اذا كنا منتميهه قراراً ولكراراً في السنوات القادمة مع بعض التغير ليلائم الظروف ففضل الامتحانات الحديثة .

٣ - عندما لا يكون هناك وقت لتخصيص الفحوص الحديثة ولا يوجد مبرر له ذلك .

٤ - ومن اراء الفاضل ان يعرف ايضاً الى جانب تصميم الطلاب واتجاهاته واعماله ان يترك الطالب قد يقرر بالفحص ويظهر خلاف ما يظهر لا سيما اذا كان يعتقد اراء وافكاراً سياسية تنمارض مع ما هو مقبول وكان الامتحان في مواد فلسفه واحكامه

٥ - اذا اراد المدرس تعويد الطلاب على الكتابة والتصبر عن التفكير ضمن وقت محدد .

٦ - والا كان الطلاب كبار السن وقادرين على استعمال اللغة اما اذا كانوا صغاراً ففضل

للطلاب وموجها له في دواسته . ونظراً لان الامتحان تعليم الطالب كما اسلمت فالحالات المختلفة أصبحت يعرف بالآلات المبرهه ~~.....~~ والكتب المصنعة على شكل اختبارات تجريبيه أصبحت تعرف بكتب التعليم المبرمج ~~.....~~ او التعلم المبرمج Programed Learning ويعتقد ان وسائل التعليم المبرمج والتلقين التطبيقي تؤدي الى المسهل من اجتهاد المدرس ومسولي الاسرة من جديد وقلية بربيه الطالب ومفاهيمه وذلك بعد ان ترمج المواد الدراسية على قياس واسع ونسج الافلام التعليمية التي يمكن استحداثها في تلفزيون الاسره بعد ادخال مدرس طبعه عنه .

## مقارنه بين الامتحانات

### المقاله والموضوعه

١ - الامتحانات المقله اقل بقاءاً وصداً من الامتحانات الحديثة او الموضوعية .

٢ - وهي تتيح الحفاظ والتذكر بينما تشجع الامتحانات الحديثة التهم والتعرف والطقى ولكن ذلك يتوقف على قدرة مصمم الفحص .

٣ - وتصحيحها شاق ويستغرق وقتاً طويلاً فمصحح الورقة الواحد قد يستغرق من ١٥ - ٣٠ دقيقة اما تصحيح اجابة امتحان حديث فلا يتعدى دقيقة واحدة .

٤ - ويمكن الطالب من نظرية جهله وذلك بالتعامل في الاجابه او الكلف والموران حول الموضوع دون الاجابة على السؤال اما الامتحانات الحديثة فلا تسمح بذلك الا انها تتطلب منه ان يختار الجواب الصحيح لئلا .

٥ - وفيها عيب الصدف دوراً كبيراً فالامتحان المقله يتألف احياناً من سؤال او بضعه أسئلة يحدث ان يكون معظمها من جزء من المادة بعينه الطالب لم يرسها او تكون من ذلك الجزء الذي ينفقه فيصحح . وبعبارة اخرى ان الاسئلة ليست موزعه بورسا عادلاً على مختلف اجراء المناهج

وهذا لا يحدث في الامتحانات الموضوعية الا ان اسئلتها لاتل من الخصم مما يمكنها من نظرية كل بعة في المناهج . لكن المصلحة للمب فيها دورها عند اختيار الصحيح . وهذه المصلحة تعالج

٤ - اورد عند البدء نوع الطريقة التي سيجبها في التصحيح هل ستكون تصحيبتك اهلئيا اى جهرا بالطلاب وتساب عليها ام تصحيح الطبع فلذا كال الاخر فادع ما سر

- اقرا الاوراق ثم صنفها الى ثلاث مجموعات  
مجموعة ١ متوسطة ٢ ضعيفة ٣

ب - حدد كل مجموعة او كومة واغد فراديسها ثم صنفها الى ثلاث مجموعات ايضا كما فعلت في الخطوة السابقة ٣

ج - فارب الكومة الثالثة بالارادة ولمر وضع بعض الاوراق من كومة الاخرى لتكون في مساواها الصحيح - الفصل ذلك في الكومتين السابقة وبالسابعة لم اعد كل كومة علامة مثل ممتاز ٤ حدد جدا ، حد ، فوق المتوسط ، وسط ، الخ

د - اذ كان تصحيبتك تعلبيا فارجع ما يلي :

١ - اقرا جواب سؤال واحد في جميع الاوراق لترى هل ذكر بعض التلاميذ بالخطا ثم لخطر على ماكان ومن ثم عمل سلم التصحيح او قواعده ٢ - تصحيح ذلك السؤال فقط في جميع الاوراق والى بقية بقى الجين والاخر على سلمك ثم عد الى الاوراق التي صحتحتا في الهند لترى هل لا تزال تسجل نفس السلم ٣

ب - اسم بعض الطريقة في تصحيح احده كل سؤال ٤

ج - مع الاوراق حاشيا ثم اعد النظر فيها بعد يوم او اثنين ٥

٦ - حقل علاماتك اخصائيا فتكتشف عن مدى مناسبة المعص للطلاب استخرج مجموعة المعلومات مثلا ، فلذا كان نزل عن ال ٥٠٪ بنشر تو كان معظم الطلاب دون المتوسط فان الامتحان صعب ، وبغض الشيء يقال اذا كان معظم المعلومات مخطئا ٧ بما اذا كانت المعلومات عالية فمن احسن ان الطلاب عسوا ٨ الامتحان سهل اى انه دون مستوى الطلاب او انهم طلة متفنون ٩ وبالطبع ان مدى التحليل ودقته يطلق بمعركتك الاحصاء ١٠

سبع اوبد

الامتحانات الحديثة نظرا لفئة متحولهم الهوى ١

٢ - اذا كان المدرس او الماخص يهدف الى تصنيف الطلاب تصنيفا غير دقيق كتقسيم الفصل الى شات ممتازة واخرى متوسطة وثالثة ضعيفة اما اذا كان يهدف الى ايجاد رتب الطلاب ١ اول ٢ بار ٣ ثالث ... الخ ٤ سنجي ضخمهم في المادة او انضام الكفة الطلاب للترشح عنه او الحصول على مكانة فصل اسماء الامتحانات الحديثة نظرا لهدا وموسمها

٨ - اذا كان الحصول على النتيجة امرا في صعب وكان الوقت المتبقي كافيا للتصحيح ٩ اما اذا لم يكن هناك وقت او كان عدد الطلاب كبيرا كما هو الحال في الامتحانات العامة يجب بعض المصطف بعد فوى سره خالصة لنسهي في الوقت المحدد فان الامتحانات الحديثة بفضل اذ انها تبسطة بعض الامم وببسيطة اسهامي بعلنا السبعة ل اليوم بفسه

## تصحيح الامتحانات

نسر لجان التصحيح في الامتحانات العامة وهي قواعد مرتبة نقل من ذابذة المصحح ، اى انها بعد من الهوى الشخصي وعدم موضوعية المصححين ٢ اما مدرس الفصل فهو رقيب نفسه والامام ما يتبع عسواء وهذا يكسبف لفتنا سائجه واحكامه ٣ وبماالج هذا العيب عادة اما مصميم الامتحانات على الطريقة الموضوعية فلا يخلط في تصحيحها الناس او اساع ما يلي ٤

١ - اخف اسم الطالب حتى لا تثار مفكرتك عنه ٢ اطلب منه ان يكتب اسمه على طرف ورقة الاجابة لم انه ويسموا الصفة بالورقة ولا نقضه الا بعد التصحيح او عند توزيع الاوراق ٣

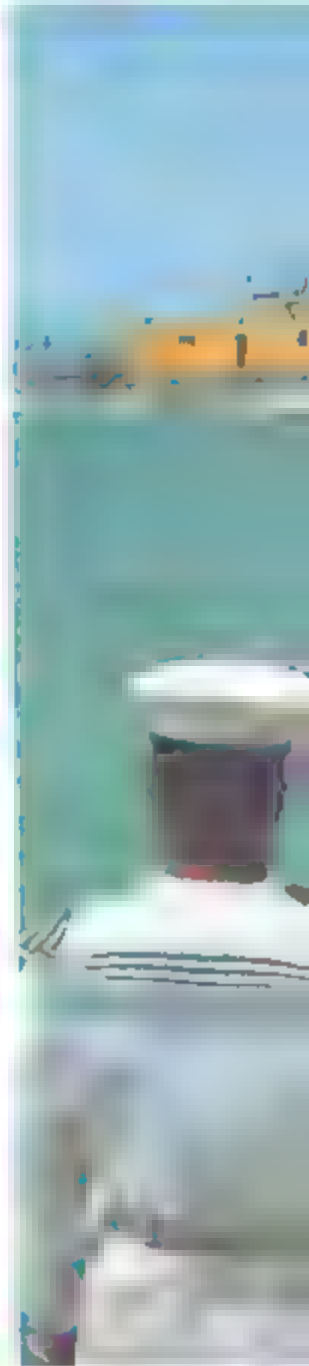
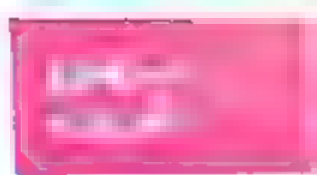
٤ - مع قواعد للتصحيح ، اى حدد كم درجة او علامة يسحق كل جزء من جواب السؤال الواحد ٥

٦ - يستحسن ان نأخذ شيئا واحدا من الاسار عند الصبح بصفحة المعلومات مثلا اما الملطبات الإملائية والنحوية فارجعها لمدرس اللغة ولا نحاسب التلميذ عليها ولكن بعض ان طلب نظر الطالب اليها اذا كتبت ستجد اليه الاوراق ٧



# العيون الساهرة التي تحمي سواحل الكويت

مصور  
عبد الناصر شقره





المرحوم  
المرحوم





الزمان ..... سنة ..... من شهر ..... من سنة ١٩٦٩

[illegible]

مجلس الوزراء  
الرياض

وعلى الفور انقلب سجنهم المريعة وعلى ظهرها  
فرد الإنعاش المديرة لكي تولي انتقال ارواح بطارية  
السنة المارحة .

ووسط الأمواج العاصفة ، وبحث السبي  
الفرود استطاع هؤلاء الرجال البواسل تاديه  
وأجبهم الاتقى وعم أطفال عشرات الأزواج في

قصه جفر الواحدل الكويس

ولهؤلاء الرجال الجواسيس قصص مدهشة جدا عند أكثر من 7 مليا .

فالتوب حكم موقعها على الخليج العربي  
بحري ، وتسعة أيضا على جزر بلغ في الخليج  
في سم هذه الجزر شك وفي مالهو بالسيك  
ووسين ، ووربة ، وتجر ، وفارو ، وام المرادم  
وفيها من الجزر الصغيرة التي بلغ اصنام  
شواهد الكويت .

وفي عام ١٩٩٩ قامت السلطات في ذلك الوقت  
بوضع أول لائحة لمتاح سلاح غير السواحل الكوي  
.. وكانت هذه اللجنة الأولى تمثل في ١٠ فني ١١  
واحد نجوم عمليات المراقبة لحماية الساحل المد  
امام مرفئ المصانع من الغرب .. وكان فريق مد  
الفتش هم أول نواة لفكر السواحل في الكويت  
وكانوا يسعون دائرة الأمن العام .

وبسات عجلة النور وأصبح المنشئ نشأ  
ملأه به وحدها

وجاء عام ١٩٦٨ ووجدت مالية الأمن العام

ما عثر قياده حمار "الواحد في  
الوقت ومن هذا الامر انه يرحبه لفتح

كان الخليج العربي في هذه الألفية ، على ما  
تأريه ، لا يجمع البهجة واليسور ، الرياح عاصفه  
عانية والأمواج تتلاطم هائجة وهى تتقاذف السفينة  
الصلبة من كل ناحية ، وعلى سطح السفينة تلابف  
هذه حركة غير عادية الرمال والحجارة بجثث  
جائدين البطء على سفيرهم أمام ضباب الطبيعة  
الغاسي ، والأمواج الهائجة العاصية كالجبال تعظم  
عند رؤوه مع هذه السلسلة الصلبة الصخرة وكذا يريد  
أن يزلها أرضاً ، وقع التصداد الريح وهبوه  
الأمواج لقد البعثة سيخرجه على سفيهم وهذا  
سبح الموت يلوح في ظلام الليل مع كل موجة من  
جانب البحر

وبدأت اشارات الاستطاعة تزداد من السحب  
كمحاولة اخيرة لملء الخزانة بحدث وباني السعد  
من أي طريق .

واسمها في اللغة لعماد بحارة هذه السفينة التي  
اوشكت على الغرق . . . فقد استطاع رجال حفر  
السواحل في انكسار العاصف اسرارها الاسماية





أفراد القوة ومن ضمنهم اسم أبي حنبل واحد

ولا زال قوة خفر السواحل في دور التطور والإسراع

وقد تم إنشاء مراكز برية لهذه القوة على طول السواحل الكويتية لمساندة القوة البحرية في حماية السواحل من التهريب ومن «أفراد» هذه القوات

وعند فواتح السفن خفر السواحل في جزر الكويت المختلفة وكذلك نقاط الاتصال لاسلكية لتسهيل مهمة الدوريات ويمكن القيادة من اتصال وأمرها إلى كل سفينة من سفن السلاح ومراقبة حركات السفن »

## دور هام

واسطرو وكس ورارة الداخلية و حذبه من خفر السواحل فعال

« لقد لعب خفر السواحل ، كعقد من القوى ورارة الداخلية الفعالة على حماية البلاد ، دورا

مهما مضطرة إلى إيجاد سلاح بحري لحماية الكويت من التسلل من طريق البحر وحماية السواحل من الماطلات البحرية .. وهكذا بدأ خفر السواحل يتسع ويتطور منذ ذلك الحين .

ولكن التطور الحقيقي بدأ في عام ١٩٥٩ عندما تم توحيد دائري الشرطة والأمن العام في دائرة واحدة تحت إدارة الشرطة والأمن العام تحت رئاسة سعادة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية في الوزارة الحالية .

## وبدا التطور

ويتحدث اللواء عبد الحفيظ التوميزكيل وزير الداخلية عن قصة تطور خفر السواحل في الكويت فيقول : « لقد أولى معالي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عابته لقوة خفر السواحل فقام بالعمل على تطويرها وتم تزويد خفر السواحل بمطبخ بحريه حديثه سجر بالممره والعمرة على بحري السجلات الجوية والرياح والمواصف .



...





وامتطول التلسات الحديثة الذي يعمل الإذ هو من أحدث التلسات البحرية التي تستطيع أن تصل سرعتها إلى ٢٥ عقدة بحرية في الساعة وهي سرعة كبيرة ، وكذلك تستطيع أن تتحمل التقابل الجوية وكل نوع من طاقم مدرب على عمليات الإنقاذ البحري . وكذلك على العمليات البحرية

پروفیسر عباسی ولساگد نامہ

وهذا يروى عنه يحيى بن ابراهيم في كل فرد  
من افراد جمع السواحل والكوس واهم هذه  
البيوت الكفاية لخدمة الكاشفة والامام لتكوين  
الحرية . . . وفي اخير افراد هذا السراح من  
البيوت وفي مدرسة البيوت لم يبق بعد ذلك  
بقريه قريه خاصا لكي يسموا بها جنودا  
من السواحل الكوس .

أحمد حم السواحل

وعلى السواحل يبنى جهازا من اعمام  
الاسم في القوس ذلك الطبق البحري الذي يمتد  
حجوده الساحلية بطول البلاد كلها ، وتلاوة على  
الرجال على السواحل يمثلون العين الساحرة  
على ابن هذه السواحل غنم مكفون اياها بهما  
بحري كثره .

ومن هذه الهام حماية الثروة السمكية في مياه الكويت ، فقد برسات قارب بها الجهات المسئولة من الثروة السمكية الى المياه الاقليمية بالكويت وسوجد ، هناك اماكن معينة داخل هذه المياه يجب ان يمنع الصيد فيها لكي تتوالد فيها الاسماك وذلك لحماية الثروة السمكية من الانقراض ، ولعلنا لم نعد هذه الاماكن التي يحظر فيها الصيد ، ولكن كل الكروم من الصيادين يقومون بالصيد في هذه المناطق المحرمة ، وهذا يعني انهم يورثون خطر السواحل وموارثهم البحرية فهم مكشوفون لمخاطر ومراقبة لهم منع الصيد في المناطق المحرمة ، وكثيرا ما يقوم هؤلاء الرجال بضغط مراكب الصيد البحرية الصغرى وهم يقوم بالصيد في هذه المناطق المحسنة ، وقد اذنت متفجرة دوريات طفر السواحل على ضبط المخالفين من الصيادين الى



خبر رائد جديد يوجد في كل ليل

الطفل من حوادث الصيد في المناطق الموحدة .  
وبذلك أدى خطر السواحل خدمة جليلة بالنسبة  
للزراعة السمكية للبلاد .

## والتهريب ايضا . .

وكما يعض رجال حفر السواحل الزور السمكية  
يحمون ايضا الصناعات البلاد من تهريب على  
طور سواحل الكويت فالزور من ان يكون له  
مفتوح تجاريا والرسوم الجمركية المفروضة على  
الصناعات المستوردة الى الكويت حصر من قبل  
الرسوم في العالم للزور ، مما يجعل الكويت اشته  
بالاسواق الحرة . فبالرغم من هذا فلا هناك بعض  
النشاط في التهريب من طرق البحر وخاصة تهريب  
الواد التي يحترق القانون استيرادها او ادخالها  
الى البلاد بطريقة مشروعة .

يعوم رجال حفر السواحل بمطاردة المهربين  
وغسط انواع المهرب الى البلاد وقد كان لجهودهم  
الكبر الاثر في القضاء على محاولات التهريب من طرق  
الحدود الساحلية للكويت .

## في قيادة حفر السواحل

وفي مبنى حديث بالقرب من ميناء الخليج في

المكتب عمان عبد الله الايوبي قائد  
السلاح ودرجات ٣ مائات حفر السواحل .



محطة التويج يقع مقر قيادة حفر السواحل . .  
يعوم رجال السلاح بطاير الصباح في هذه تسم  
مع داخل المبنى . . كما يضم المبنى غرفة ضخمة  
تضم أجهزة الاتصالات التي يتم بها الاتصال بين  
العائد ووجبات السلاح التي تكون اما من  
وحدات بحرية او مراكز برية في جزر الكويت وعلى  
سواحلها .

وتحدث القائد عثمان عبد الله الايوبي قائده  
حفر السواحل عن ذكرياته غير ٣٠ عاما فها  
في حفر السواحل منذ ان تسمه حتى الان فقال :  
« لقد بقينا نلش واحد واليوم اصبح لدينا ١٧  
لسا حذنا كلها مروود مالزارار والناستكي  
واصبح لدينا مراكز برية في الجزر الواقعة في  
مياهنا الإقليمية » ولدينا الآن ايضا شبكات خفية  
وحرس مدججون بحس تدريب . . ار حفر السواحل  
اليوم يؤتى واجبه على اتم وجه . فهو يقف كالطود  
امام أية محاولة لخرق قوانين الكويت . وهو  
الحارس الأمين لسواحل هذا البلد . . ■ ■

# أم أنس بن مالك

## تعلم : سنيته قراءه

واستجاب الرعيل الأول من المسلمين واستجاب  
لدينهم محمد ، ولم يذهبوا لمصيب عباد مكة  
واشرافها ، ولم يبيعوا دينهم لفلسة الاهل ولورث  
لهم ، لانهم كانوا يطمعون في رضوان الله  
ممنون ان يكون لهم الجنة التي اعدت للمؤمنين  
بمصدق

وهي علة الرعيل الاول كانت ام سليم است  
ملتصان بن خالد .

لقد وجدت ام سليم في دعوة الاسلام صدق  
في امر كتاب حبها ، ايمانها ، فلا عجب ان  
تجد لها المصير وهي التي ظلت آتية  
بان احبها دائما كان احبها الصديق ، وان  
حورها لم يتدبرها طوي حياها وان فيها ماغداها  
لقد الحق .. فلا عجب ان اسرعت تدخل في دين  
الله دون .. بعد ما كان يحدت في بند الاونه من  
بوره على مسلمين

است ام سليم بت مطلق دعوة الاسلام ،  
واستلوا نورا بكم القلب الكبر فتمت بالظلمة  
واجت انما اعتدت الى ما قد ظلت بعد

■ فرس الساندر في ضحا وعلاها ، مازالت  
تلب ، وقد انطلقت نضو في جنون اخبار نفسي  
الطريق المسالك الذي تعودت سكونه منذ احوال .

سبحان الله انما نبتت من العرب فتمت  
وانه اسبح لها بحكم هذا المركز المصوي الضخم  
ما لم يح لها من العالم ، فكيف على انطلاقي  
المصوي في طريق الردى الذي يشبه ماأروح  
بوجدان

واذا كانت ارادة الحق ساركة ونعالي قد انقلب  
ان يمتطي صوت الداعية في قلب فرسي ، فلها  
ارادت في نفس اوقوت ان تكون بين طوائفي هذا  
يجمع لم يدرى قلوب تصبى البحر ، يوزى بمصلحة  
لقد بدعته ، يستعمر حائل دعوه و  
احبابه تبارح اليه وتلف حوله وتكون عونه  
بمساعدة .

رحم الله الامم المؤمنين ، سحر برمي به بعد  
استعد ، وزيد ، حتى ان يلقى

وانطلق صوت محمد بطر شيرته الاقرمين  
وبدعهم الى الوحشانيه والهملى .



فمه طويلا وبلا جموى . وكانت كلما طال بها الجح  
وتشعبت سبله احبت انها لم تصل الى ما كانت  
لرجوه وتريد . اما اليوم فقد احبت . والراحه  
تسملها والهدوء يلهم خواطرها . ان سبله بها  
انصافه قد احببت حرا من مرصاد الاس وساطرا  
الخلاص الذي طالما كانت تحلم بالوصول اليه  
تتبع منه الى الارض الصلبة . وعلى هذه الارض  
يستطيع ان ييفا حياتها المستره في ظل عقيدته  
ورعاية دين القويم .

لقد كان دخول ام سليم في حظيرة الايمان مائلا  
وحيدا ، ضربة قاسية ، لم تصدح احلام عتيرتها  
واهلها فحسب ، بل كانت تنفذ روحها الى مكان  
اني انصر الى صوانه . وهو يفكر في التركب الصعب  
التي نظيرته روجته ؟ وبجيب كيف ارتفعت هذا  
الامر وقلمه وحدها ان سالت البرى و  
سيرة له

كان مالد من نصر مكره دون لاعداء من صعد  
فله وكان مع الطة الثانية التي ارضعت محمد  
من صانعه ، وانه اليوم وبعد ان غلب دمج  
زوجته في دين محمد بطار ويستمر الثورة حرة

والاحمال مرات ، لم لا يلبس ان يتود على بخالده  
وحبرته ، وزناد اسلا عليه بالقطف والصفيه  
بصر على الاستد ، رتب على ان يلبس على احد  
ومن صانعه ، لا لانهم سيقوا دين الصيرة وعادوا  
رباها بالفرحوا ان يلبس على واحد  
بل لانهم عرفوا وبوساتهم الحرة ان يصلوا الى  
قلب زوجته فطمونه بهذا في صميم بيته واوقوه  
موقف الحزن صمد ان حارب ان صعبه  
بحرجه وانهم سيقوا صمد سبله  
اليه انظار الناس الساعرين وكانهم في صميم  
نوعيه صمد ان يلبس على احد  
اهل منك واخرجهم رجرا شديدا .

وحجم مالد من النصر وبخه أي يترك النكر



قوة أن يستطيع أن يصل إليها ! وإن ينال منها ،  
واته من الضر له أن يفر من الجبل فهو الضعف  
من أن يسأ أو لا يعلم .

وانقلب الآية وراحت أم سليم تحدث زوجها  
مالك بن النضر عن حلاوة الإيمان .. عن رضاء  
الله وعن حلاوة طاعته .. وعن وعده الحق لمن  
رحلوا ل دسه به أن يكون لهم الحساب في الآخرة  
فحب ، بل ستكون لهم هذه النجات في الدنيا  
حب سخطهم امرهم وعلو راسهم وعر دهم

وكان مالك بن النضر يصفي في الحصول إلى  
جذب زوجته وهو يصر أن ما كان اسمه هو  
الحق الذي لا يسه السائل من بي دسه ولا من  
خلقه .. ولكن كيف كان يستطيع أن يخرج على  
أصابع العنبرة فيحب أرباب أهله ويستمر للفرق  
ويحب الأهل ويستمر من جبل .

وعكسا وجد الرجل نفسه في موقف العائلي  
الوحيد الذي لا يدرى ماذا يفعل أو كيف يتلقى  
لنفسه طريق الخلاص والخروج من هذا الموقف  
المصيب .. واته يصفي أن أم سليم زوجته  
وهي خير له ساعده .

— ريل ما مالك من السر ، كيف رمد هي  
أن أترك حب الحق وإن كثر بدوه الصدق  
وأناك علي دين لا أساس له ولا وجود !

كل مالك بن النضر بطاير، واسه وقد أستمع  
المحتر رالمه ودهوان . ولكن كيف كان ..  
وهو الذي يصر في صميم نفسه أنه سيه البيت  
الذي يجب أن يفر فيطاع !! كيف كان يعلم  
ويحافظ صانوا عن عالي مكانه مقرا تزوجه  
بما أهدت عليه !

ولكن الرجل حين ومع مرور الأيام يحاول  
أن يعطي فتلا ، ففر بينه وبين نفسه أن يترك  
أم سليم وما أهدت به ، وليس كل منهما في الجانب  
الذي أرادته لنفسه لا يصدق على الآخر ولا يصدق  
من آخر من صدق عنه .

ولكن حيفا جديدا فوجيء به الرجل ذات يوم  
فكاد يجر له ، فقد سمع زوجته أم سليم الجاهدة  
المسلمة تعهد ولده أني من مالك وهو بين يديها  
وهي مله الشهادتين ويقول للضلع ( قل أشهد  
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ) .

إن تبوا محمدا من المستمعين والرفيق ونفى  
فقره مكة . وأصر فلا طي أن يبدأ بنفسه وإن  
يقوم ما نهم من بيته بأن يعيد زوجته أم سليم  
إلى دس أمانها وأحاديثها مرة أخرى . وأقبل  
عليها بالوعد والتهديد ، فسحرت منه ولم لهم  
بكنه وردته عنها ردا غلظا ، ووقف في وجهه  
وقوف الصخرة العالية أمام الأصغر المصغر ، الذي  
تكررت جدته متدها ولم يستطع أن ينال منها  
شيئا على الإطلاق .

كان مالك بن النضر يؤمن أن زوجته الشريفة  
العالية المنصب لن تكون أوهي طيبة ولا أخصف  
إيمانا من سمية أم عمار ولا من عمار نفسه وأيه  
ناسر . هذه العنزة الصخرة التي لم يسطع  
فرش برسولها وبطشها وجوعها أن تحول وأحما  
مها من مصده أو يصره في دسه أو يرميه  
على أن يعيب دين محمد !

كان مالك بن النضر يعرف في زوجته أم سليم  
أنها لا يوم يمر الفرج . وأنها حين دخلت ل  
دين محمد دخلته من طيبة ورفقة .. وما كان  
مثلا أن نحول عما أهدت به واجبة .. فكيف  
يستطيع أولامها لا بل كيف كان له أن يلف ألام  
زوجته الغالية التي كان يصبها من كل قلبه ويسمى  
رفاها ويود لو يدفع حياته لثنا لهذا الرفاء  
محمدا أن يعود إليه مرة أخرى وقد سميت الإسلام  
ودعوة الوحداية .

وحاول مالك بن النضر مع زوجته أم سليم  
سبي الوسائل أن يردعا فلم يستطع ولم يعيد  
التهديد فلا حاد إلى الملاسة وأبوء العلو  
والكلمة الطيبة وأم سليم لأبى أن تصلي إليه أو  
أن تستمع له ..

وكما كان يؤمن مالك بن النضر بأن واجب  
الزوج يلزم عليه أن يتناول ميثي الطرق لمدد  
زوجته إلى دين أمها كذلك كانت أم سليم ترى  
أنه عليها أن تتناول ألباع زوجها بأن يدخل في  
دس الله ويؤمن مع جموع المؤمنين ويسرى الله  
وأن يسير في طريق الهدى .

وراح كل من الروحي يحاور مع صاحبه يسر  
الوسائل وهو يرجو أن يصر .. حتى لقد طفر  
الجبل والصراع بينهما وبلغ الفلوة التي أهدت  
مالك بن النضر على لرح حج رده أحسن به أمانا

عن نفسه وسمى ماله أم يقضى ما تبقى له من عمر  
في دكان بعيد لا بشي بائع ولا يشعر به أحد !!  
ورأى يهاضي الآخرين ، وإذا به يسخر من نفسه  
وقد أوصت إليه أن يعمل على تنمية ماله ؛ فلم  
يشع هذا القال ولا يكثره وولده الذي سيصبح  
من الفائزين مع غده كما تعلم أنه لن يكون في  
حاجة إلى القال ولا إلى عيرات أبيه الذي سيبرأ  
منه وساعده وسما .

وأذا ، فلصرف مالك بن النضر همه إلى ابتكره  
التالية وهي أن يخفي العمر في دكان بعيد مغزل  
حتى يوائمه الإجل . ولكن كيف كان لرجل مثله  
عالي الهمم أن ينسى وجوده ويترك شخصيته وأن  
يرغم الهامة بأن يقبل القبيح بعيدا عن الناس ،  
مغمورا ، يرضاه ، مظلوما على أمره يكامل نفسه  
وهو الذي يحس بأن عليه أن يمسك بيده نفسه  
ويستم لاسه ويمضي طيبا ما قالها فهو وإن كان  
قد حرم في عمر داره فقد حله أن يحق بمرء  
.. أي عمر يليه إلى الله وبعض ما تبقى من  
عمره في طلق ذرناه .

ورأى مالك بن النضر يفكر بسيفه في مهجره  
الهدب .. وإذا بمو يترنم به ذات مرة ويحكي  
منه فيغته ويظلمه من أوصال الحياة .

★ ★ ★

وهكذا وبعد أن ألجأ إلى الأبد مالك بن النضر  
وجدت أم سليم بيت طحال عليها وقد خلفت  
لأمر دينها ثم شوافل بينها والأسراف على توبه  
وحيفا قس من ملك فافلت عليه تعذره بالمطلب  
ورعاه .

وذا يوم دق باب أم سليم وحين أسرعت إلى  
مدد الطارق وأنها لن وجدت نفسها أمام أبي  
ظنه وقد جاء بظنها .

واستمت أم سليم أبسالة هائلة لم يثبت  
العكر ن سمع بعدها في أكثر من مدار ، فقد  
رجل من التراف قومه جاء بظنها لنفسه وهو من  
الكافرين الكريهين بنوة محمد ، وبوقتها منه  
معروف ولا شك .

ولكن هل كان لجاهدة مسلمة عاقلة مثل أم

لعد جى جنون مالك بن النضر وثقلت توازن  
بنفسه وبوازع القم فيها أمام أجرة زوجته ،  
كانها كانت تمن في حريمه وقتله وهي تروى  
العصر على النطق بالسهادين ونفسه شهاده  
افوجدانية لتسفل في دمه وسرى في عروقه مسرى  
الحياة .

كيف كان يرضى مالك تولده هذا الأمر وهو  
الذي كان يضع أن يجعله يقف في صفه على أن  
يموت هي بعد ذلك إلى دس قومه مرة أخرى ؟

ولكنه اليوم ، وأمام هذه الطريقة الجديدة من  
طرق الدعوة التي أتبعتها زوجته مع صغيرها النس ،  
يشعر أنه أمام أمر جديد وسلاح جديد من  
أسلحة اللغاد عليه ، فلا يجد غير أن يصيح في  
أم سليم أن سره ولده العصر وسماه وإن لا حزن  
أرهاب سامعه بكلام لا يفهم منها سا . ولكنها  
كانت تصر على الخس في طرفها الذي ارتدته  
حكمة لزوجها أن الصغير سيكون له شأن عظيم في  
غده ، وسسمه ذكره ويظم حظه .. وإن  
الأب ن سره ولده فلسا ن حاجة إليه ، وأنها  
ليكرها ن مصاحبه وسعصاب وجوده مهم في هذا  
البيت الذي أصبحت التريفة الإسلامية نفس  
بائه لا هيئ تواجد من الاثنين مع صاحبه بعد  
اليوم ، فلا أم سليم أصبحت نعل مالك ولا مالك  
أصبح نعل أم سليم ، وأنه إن الفار أن بضمهما  
سلف واحد !

ولما أعت الحياة مالك بن النضر وأحبهه أن  
يقف في وجه زوجته أو أن ينتزع منها ولده لم  
جد فيه أن يفر هاربا ، لا من البيت بل من هذه  
الفرية بأسرها ، وإن يستد ما أمكنه الأسعاد وإن  
يحاول الاختفاء من عيون المتابعين الآخرين  
ليوفر على نفسه ما كانت تحسه من ألم وطاب ،  
وليفسى العصر كما أرادت له نفسه الطائلة بسما  
عن زوجته التي كان يحبها وولده الوحيد الذي  
كان يسمي أن سما على عراة ويسر سره .  
ولكن الأمر أفلت من يديه فلم يجد غير التسليم  
والإقرار بالهزيمة !

★ ★ ★

وهكذا خرج مالك بن النضر إلى انقسام هائل  
على وجهه لا يدرى هل يقامر في معارضة يسرى بها

طويل ، واج عليه يلقى خلالها ، وراحت الزنادة ترك امام عتيه .. وحمل العرض النسخ الذي عرضه المجاهدة المسلحة يرضى على نفسه صوراً جديدة .. ان ام سليم لا ترفض الزواج به ولا شيخ يوجهها عنه ، ولكنها تعيد يدها اليه وهي لا تملكه في ان يشهد بأنه لا اله الا الله وان محمداً رسول الله .

وكان من الطبيعي بعد هذا ان لا تطول أيام طاعة حربه فقد خلص الى الراي الذي كان يؤمن به فعلاً واقتضى طاقاً كان يروعه ان يزوج به .

وكاد قلب ام سليم ينفذ في بين ضلوعها فرحاً ، فقد رسل جهاداً ابن ربه ، وفضل ر حه . هذا الرجل ، علو الاسلام الى حظيرة الاسلام الذي دخله بكامل وشاه هروجه وكان صدقته اعلى الرجل اسلامه !!

وبقيت ام سليم بنت ملحان على العهد بها دائماً مسلمة مجاهدة ، كمن ان نتاج لها الفرصة بلو الفرصة لتجاهد بكل وسيلة وكثرة في سبيل سر القوي واخراي كلمة الله ..

وكان من الطبيعي وقد بدأت الدعوة الاسلامية يدخل من طور الى طور وتسلل من ميدان الى ميدان .. كان من الطبيعي ان تجد ام سليم كثر من فرصة من فرص الجهاد التي كانت يراها ويرجوها فقد هاجر النبي في مكة الى يثرب بمسيرة النور الى بدا الاسلام يدخل بها فهذا جهاداً

هاجر محمد ليبدأ جهاده . ثم كان يوم البدر ..

وسعدت ام قيس بن مالك يوم ١١ اهدا لا مسلم حرب مع جموع قريش بغداد في عصف من غسان صورة . ومن اربعة و لجهاد صو . وبعده . وقد عرف ما لم يكن حرد ترفه ر الذي يطوب اسمه المجد وحسنه الثبات والطاعة

عادت ام س بن مالك الى اديبه بعد ما علمت وتنفقه في دينها اكثر مما تنفق .

ويصلي المال ام آسي من طالت على المصرفة

سليم ان يجعل مثل هذا الصيد الثمين يطلب مني بعدها دون ان نملك به وتحاول معه محاوله قد تكون مديدة لصالحه وصالح دينها القوي .

كانت ام سليم تعمر نفسها بمجاهدة في سبيل الله بكل سلاح ، ولما كان الجهاد لاعلاء دين الله خاصة مع بداية الدعوة يتطلب من المسلمين ان يتحاربوا جهنهم ثم من يتحاربون فيهم الى دعوة ابوجده بكر سعد بنهم رحبب . سليم نفسها امام حريف من اشرف مكة . لم افلحت في قصته الى حظيرة الاسلام . لكن في هذا ربح اي ربح ، فلماذا لا نتناول والرجل اليوم بابها وقد جاء بطلها وهو امام الحقيقة في طلبها بذكر بطله وبحكم اني قلده . وبمضي لو تسدده ظروفه ستكون ام سليم له .

انها فرصة حرام ان تسع في ظروف مواسم مثل هذه الظروف ولا ياتي من ان لها المجاهدة بسامية جهادها من راحة بد طعه وتحميه استلابا لتجذب عدداً من أعضاء الاسلام الى حظيرة الاسلام.

وعاد ابو طلحة وقد رافقه صاحب ام سليم - عاد يطلب يدك من حديد وقد حر في حبه . في صمها ثمره طويلة دون ان سائل مائل عليه ، حرد يد الى ر حه حرد ما حرد حرد اسابه وقدم اهتمامها به .. واذا بالمجاهدة المسلمة ام سليم سرع لحول له

.. باطله امح في حفا لعد طلب يدى ، وانه كيدحسي ان سجالر على القمم يمثل هذا الطلب وانته تعلم ما يسي وينت . فتا صله . وانب تكلم بالاسلام ، وديس يحرم على ان تزوج رجلاً يعلم ان افقه من حير ، لا بقره ولا يطفه . او خمسة ياتي بها الجهر فيجرها له .. هل يضرك هذا الحير او يملك تلك العطف حرد من حرد حا الرحي اصافى الا سمر بالخرى واتقار عتيما يحضر تلك الواعي قسرن به الى هذه الدرجة ، لتقبل على حمارسة تسبل هذه الصابة ! يا ابا طلحة اني ارجب مائزواج بك في حالة واحدة هي قولك الدخول في دين الله واعتناقك الاسلام وذلك هو الصداق الذي يمس ر حه

ومكنت ام سليم ونولت اما طلحة كره صم

ساء لها الحال والعكر من راسها بحمص  
سوفت في الهابة امام الضيقة الناصه وقد اجر  
الله دية وايد بالنصر رسوله ودخل مكة دون حرب  
او قتال ، فحطم الاستقام واسر « نبالا » ان يطو  
سطح الكعبة داعيا الى الصلاه .

\*\*\*

ولم النصر . ولم يك رسول الله يسرع في  
مكة حتى عاد ينام والمسلمون معه لفضل جديد  
في سبيل الله ، ولم يلبث متأدي الجهاد ان دعا  
المسلمين الاوائل ومن جاء بعدهم الى جهاد جديد  
في عهد جديد .

خرج المسلمون الى الجهاد في يوم حس ،  
وخرج ام سليم معهم ، وهي يومها حامل في  
ولدها عبد الله من طلحة . وكان من الواجب عليها  
ان ترضع صبيها وتترك سبيلها لتسلم بالراحه  
الى من الواجب ان يضم بها سيده في مثل حالها  
ولم ترضع صبيها بل سارعت الى  
الى الموقف وقد بظلمت بصرها لمدافع به عس  
مها عند أعداء الله .

وداع موفقه حين . بدأت وقد اهل فيها  
ميراث القوى الروحية ، فالمسلمون اليوم وهم  
مطلوبون عليها لغيرهم بالاس . كانوا بالاس على  
حال في هذه الحال . كانوا يشعرون انهم قد  
بعد ان بظم امرها وحلو ربها على كثرة طافيه  
.. اما اليوم فهم يشعرون انهم كثرة وانهم لن  
يظلموا ناس مع كثرة هذه . ورا الله بقدر  
سحقه ولما ياتي بالان ان بظلمهم دينا لا ينوبه  
انما ليحرفوا بعدها ان الكثرة لا نفس اصحابها  
في الله شيئا ، وان ساء العقيدة وفوه القنويات  
والعقيدة الروحية على القتال ، هي القصة وهي  
راء الله الله لم يكن بكرة اذنه ولا رسيه  
يوم من الايام

انفس كغار صفت على المسلمين وقد حصرهم  
في حوطه الخلاء ، فترجع الصف ، ووجهه  
اليون . قربت القرا . رصفت الصف ، ووجهه  
الروح بجوها عن الكفاح المسبب وانما بالمسلمين  
بقرت . الا الله معها

ووقف رسول الله واقفه المؤممة القوية الروح  
حواليه يدافع بغيرا زائرا من الكافرين واسمير  
الكفاح . وكاتب ام انس بن مالك بين الصفوف

للمرود منها كاتبة بعل على رفايه شئون بينها  
ودورها افعالا كانت ترى فيه مرساة لله ، لانها  
عرفت ان الدين طاعة وان اسفل الطاعة الخضوع  
وخاصة لرب اليب ، فمرساته مرساة لله والقيام  
بمرورهم وما ينطق من الفرائض الضمية التي  
اب لم تتم كاملة اعتبرت الوقت مفسرة غير كاملة  
الاسان ، وقد كانت ام سليم تكرر ان تكون بافقه  
الاسان ، ان حرصت على استكمالها من شئ  
بواجبه تلقى الله بقلب سليم حين يثاء لها  
حادثه ويغالي .

لقد بدأت هي البداية المؤلفة . وانها لتتدح  
« ان » التي ان يسير في نفس الطريق ليفرق  
في بحر المعرفة ويتزود من راد الطاعة والعلم ،  
وليسي بجائله ولحناس اهليه وليصل امامه  
ومعلمه محمدا رسول الله ، حتى يكون له النصر  
والجبراس في مستقبل حياته .

وكان انس بن مالك عند حسن ظني امه  
لجميع رايها وعمل بتفورها وداف على مرهاها .  
وداع الایام بـ . ايام بحر وانرايات عز  
للمسلمين وبلاسلام وحملت لـ .  
وبصر الله برهف على عباده وبصلا طوبهم  
بالتقوى وبطوبهم الى حزم من الجهاد في اكثر من  
صدار .

وكانت ام سليم خلال هذه الفترة لا تكف  
في الداع والجهاد

وكانت مع المسلمين في شتى مراحل جهادهم  
المعوي والحربي . لم اذا بها بعب في التهانه  
والمسلمون يمشون لمزود بفتح الكرى

الله اكبر . هذا يوم سعيد كاتبة تنهه ، انه  
لوحد الله الحق . ( لتدخلن المسجد الحرام ان  
شاء الله امين ) .

واليوم يحق وقد الله وسعد المسلمون بـ .  
الفتح الكبرى ، وان ام سليم لتجد نفسها تتدح  
مع غيرها من المسلمين المجاهدات لتكون في خدمة  
الجناس الواض من بحر الله وتنتج  
المسلمات شوقا الى شهود هذه الحركة التي سنعود  
بها الى مواطن عزها الاولي وعرائع خلوقتها وتناها  
حسب سكرتها . بعض المروج .  
المراتب .

وراح ام انس من مالک تتخيل وتخيّل ما

وقد غلبت أم سليم بعد هذا .

وبعد أن تمت الانتصارات والفحوص واكمل الله على المسلمين دينهم وأتم عليهم نعمته وأرأس لهم الإسلام ديناً . عاشت أم قتي حياة الدأب على الكفاح المسيية فكانت الزمة الصادقة المعاهدة وكانت السلطة المصرة بالسلامها . . . وكانت الصحابة الجليلة التي روت بعد ذلك عن رسول الله أربعة عشر حديثاً منها في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها منقول عليه كما أنفرد البخاري بحديث وصلى عليه بعدت آخر .

وكما روت أم سليم بنت ملحان عن رسول الله ، كذلك روى عنها وبعدها الراوية الصديق بن سري مالك وعبد الله بن عباس وهما من كبار الرواة الموثوقين مصححة روايتهم . . . وروى عنها أيضاً عمرو ابن عاصم الأنصاري وأبو سلمة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

هذه كانت أم سليم بنت ملحان بن خالد . . . أم أنس بن مالك . . . مسلمة كانت من السابقات وموسى كاتب من الرعي لأبي من معاصدا . . . ورواه حديث مسعود بها باللفظ والصدق . . . ويكنيها بعد هذا عزاً وفخراً أن أنس بن مالك قد وضع لبيتها وبناً في حجرها ، فكانت هي معلمة الأول الكلي أنان له أوفج السبل . . . ورس له الطريق إلى الطيفة والمعرفة ، فابيع الطريق الكلي لرحلته إليه أمه فكان خير ابن لأعظم الإيهات . . . لأن كانت بحق من أعظم المسلمات المألفات

سنه قراعه

التي راجد سادع عن النبي فأنس واجتد ، وكانت عند حسن ظنها بسفها وعند حسن ظن النبي بها وفي مكان أراد لها الله أن تكون فيه على الدوام مؤمنة معاهدة تسبح إلى العهد ما أمكن وبعين على أن تجود بالروح لئلا شرف الاستهاد في مواقع الكرامة والترف والتضحيات .

واسير المسلمون وأم أنس بن مالك في مكانها والخبر في بيتها وهي لروح به وتجيء لتفجع وتذفع حتى التفت الصفوف وأتم الله على المسلمين نعمه النصر .

وجاء أبو طلحة إلى النبي وكنه كان يشكو أم سليم إليه لأنها جعلت نفسها أكثر مما يجب أن يحمل ، ووقفت في مواقف لم يكن لعامل مثلها أن تفعلها فشبعت الخضر وخاصة الموثوقين والعصم مع الصفوف وداح يقول للنبي

— يا رسول الله هذه امرئ م سليم معها خضر

وإذا بأم سليم تسارع لتقول للرسول شارحة موقفها ، عبيبة سبب أصرارها على التمسرج والخبر معها :

— يا رسول الله أتينا فخرجت والخبر معي لأدافع به فلما دنا مني أحد الكافرين فبكت بطني .

وأسم رسول الله استماعه لبال بها وجهه الكريم الذي شاع فيه الشرف وشاع النور ، وقال للمجاهدة المؤمنة التي كان يرف مكانها وحلها في الجهاد

— يا أم سليم إن الله على وأحسن ؟

## حسن جوار

● باع أبو الجهم العدوي داره بمائة ألف درهم ثم قال .

كم لسمرو ، جوار سمرو من أحسن ؟

فأثروا . . . هي سمرو جوار فقط لا قال : سمرو . . . من وجعلوا مالكم ، من وأه ( ربع حار ربع حار ) . . . أعدب . . . عني ، وإن رأيتي وحدي في ، وإن سمعت حفتي ، وإن شعلت برسي ، وإن سمعت حنني ، وإن سمعت ندي ، وإن ناسي أحده فزح عني . . . فبع ذلك سمير لسمت إليه بعهده بعد درهم

# اللغة العربية

طول لغات الأرض عمراً  
فعموا إليها أصابع الاتهام تحسناً



## بقلم: الدكتور محمد محمود الدش

■ نرى الباحثين في علم مدرسته هناك لغة عربية لا في لغة أخرى قد تألموا  
أربعة قرون قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة من قبله حتى  
يعلموها لغة بل هي أصلها من لغة العرب. فلهذا اللغة العربية هي لغة العرب  
حتى في اللغة الفصحى التي هي لغة العرب. فلهذا اللغة العربية هي لغة العرب  
أولاً، وثانياً، وثالثاً، ورابعاً، وخامساً، وسادساً، وسابعاً، وثمانياً، وتسعياً،  
وعاشراً، وحداً عشر. فلهذا اللغة العربية هي لغة العرب. فلهذا اللغة العربية هي لغة العرب.

### رأي مرحطوب

ما مرحطوب (1858 - 1911) فلهذه التي هي اللغة العربية  
لا من جهة حياء خفية، وإنما حتى لعين  
تلا أسلوب حتى سكان العالم الإسلامي لم يحصل  
عنه غيرها (هي والإحصاء والإحصائية)  
وأعربته مخافت حتى في ب زمان حدوتها  
معروف، ولا يرد سبهما على قلوب معذرة، على  
حتى أن ابتداء اللغة العربية قدم من قبل تاريخ،  
وبهذا معناه أن كمال لغة العرب ليس كمالاً  
عالمياً، ولا موكلاً، ولا مرحطوباً، وإنما هو كمال

و يرى ويمنع (مثلاً 1892 - 1894) في كتاب تاريخ اللغات العالمية،  
برغم انتهاء وبعبارة من اللغة العربية تحت فضاء  
على غاية الكمال، وأن هذا من حرب ما وقع  
في تاريخ العرب أصبحت بصيرة، وقد انصرفت هذه  
اللغة بسببه أنه سبباً، منه في غير، كونه  
لم يدخل عليها عند ذلك العهد أو بعداً فيه  
في تعديل مهم، فليس لها طوقه ولا مسبوحة  
أو ظهور لأن مرادها بامه مسبوحة، وقد حصل  
على فتح الأدب أكثر من خمس من حتى  
تظهر رجال الكتب أن سرخوها صوابهم من  
أعربته حتى تكون مفهومه لدى الصلوي

## اتهام رسم حروف العربيه

فكرة تجميع هذه الأصابع إلى طريقة ومسمي حروفها وكتابة كلماتها ، ليخرج من بينها أصوات سادى باحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية أسوة بما فعلت تركيا مثلا ، حينما وصحت ذلك لتبنيها بقرار من أتاتورك السدي . أراد أن يحل من كل ما يمت إلى الغرب بسبب حبس الدين . وليست دعوة الرجوعين عبد الغرر فهي وسلافة موسى وغيرها بمعينة ، وليس صوتهم جميعا يرفع قول الحق باللي يفسح في حمة الأصوات أو يوائى الصوت

ولست أدري كيف غلب ما نسب به الحروف العربية من جمال وبساطة تشهد بهما لغزا على أرباب اللغات الأخرى ، والتعامل في مقاربة بسيطة بين بحروف العرب : هما الثلاثة :

في بحر غريب السلطة الكبيرة في رسم العربية  
والعائلة في ذلك مراد في خاتمة. أما الخلاف  
وسم بعض الحروف العربية هي يختلف مكانها  
من الكلمة فيلزمه في اللغات الأخرى تصاوت  
موجبه للحرف الواحد اسمه لغيره.

Small - Capital. وقد صمدت لغتا ويرثت من  
الفاصلة والماجر بين الكلمات لبدأ أو نكب  
بحروف كبرى وأخرى بحروف صغرى ، وتابها  
برئت من التحيز الكلداني حتى في رسم الكلمات ،  
وكتابت بلفظ لغتها لغة سبأواء وهذا خطأ .

## الاهام الاعراب في اقلعه العربيه

ومرة توجه الأصابع الى ظاهرة الاغراب في اللغة  
 وهو من **بها صبا** رابعه الى المدرس  
 فركبت هذه الاغراب الى السكون على مبداء من  
 بدي « **سكن** لعل » . وسوم من اشار الى  
 ظاهرة اختلاف النطق عن الرسم في بعض الأحوال  
 وكتب المظافة بين الطالبين : النطق والرسم  
 وهذه هي الدعوات خطأ ، وفرها ان يبد

فقد اللغة التي تحمل مفاتيح كنوز وبرة 7 حصر لها من الروايات الحضارية الثمينة ، والأصول الإلهية الإقسية ، والسمات الجمالية الفعالية . أما ظاهرة الأعراب فهي صفة لكثير من اللغات التي لا يشترك أهلها فيها بصورة أو سخطا ، وهي صفة صعبة ورهافة حتى على أية حال .. وكذلك ظاهرة اختلاف النطق من الرسم براعها في أكثر

قديم فصل ، كما أن هناك أن الذين تحدثوا  
بها كتب لديهم أداة الفكر والارتباط كامله  
التي هي : تامه الكلى والامكان ، حين نزل بها  
كتاب الله العظيم .

والذين جحدوا في أعجازهم الحرام العزيز مفتون  
في أنه جاء معجزاً في بيانه وسماه أوله الآمة  
مجدداً لأزواجها الذي وصلت إليه ، ومعجزها  
الذي أوتيت آياه ، حين وصلته في فن التفسير عن  
ذاتها ، وفي فصاحة اللسان ، وفي لافلة النطق ،  
وفي رهي الآمنة إلى توجية غالبه من الجبال  
والنصوص والعمدة على البر ، ما لم يلمسه  
أمة أخرى في لغتها ومعجزها . يقول الولي عز  
وحن لرسوله الأس في إنباره إلى هذا السدى  
« فل هانوا مودعه رادعوا من استبهم  
من دون الله أن كنتم صادقين » - جوسي ٢٨ .

لم يكتب لفة انها عاشت عشرين شهرا  
من الزمان

وهكذا نستطيع أن نقول : أن هذه ألفة المولى  
حطت على جباهها أكرم دعوه وأعلى صفاء ، وأرقى  
ما يطلب أن يصل إليه الفكر والوجدان من  
فلس الوحيد **الذات** - **الذات** - **الذات** هو  
هو حشوي قرنا من الزمان ، وهو عالم يكسب في  
سطور الحياة والتاريخ ألفة أخرى غيرها يوسف  
نظل مرفوعة على غير الإنسان ، ، **أخر** صفات  
وجوده العنصرية ومحبته والوحدة ، ما عبر  
عند الممثل الطالعة لغات الحياة ونظام الوجود  
الذي نزل بطن عربي مبيح لمن أراد أن يكون  
إنشائه ، يعلم ويفهم ويقتل ويهتدى ، **الذات** هو  
للذات **أموال** هدي وشقاء وألمس ( **يوسف** )  
وأهم رفق وهو عليه معنى **الذات** - **الذات** - **الذات**  
بكر **الذات** - **الذات**

## اصابع اتهام ترتفع الى لفتنا حديثا

وهو عجب أنه منذ مشرك هذا القرآن واصحاب  
الانبياء يرفض في محله ظلمه صوب نفسا  
القوية ، تريد أن تدل على قواها أو كوامن في  
هذه الله سبحانه بها الظاهر والباطن ، فيكون  
للمسلم معه ضعف بعد ذلك الصور الواضح  
عند كثير من مثقفيها في التمسك عن مكتوب مؤسوس  
وغيره من عيوبه





خوفها من العياد منها وفقاً بالأبناء وحلباً عليهم  
وتشتت من أجل كواهلهم الصغيرة وبغوسهم الغضة  
ومشاركهم الكليّة - أسهموا بنصيب وافر في  
تسهيل التخرج وتغلبوا مستواها ، وتبسيط  
الإخبارات ، ومراعاة « المستوى » في وضع  
الأسئلة وتصحيحها وتقويم الامتحانات ، فلهذا  
والصحو التخرج إلى تبسيط بعد تبسيط ،  
ومعوقو الإخبارات إلى تسهيل في أثر تسهيل ،  
وأخيراً إن الأمور لم تزلت على هذا الطريق  
لوصلا بعد جيل و جيل إلى سبى قد لا تحده  
تسلسل .

ولتجدد بعض من أعضاء نفسه فبدد  
في هذا الكف تقدر ما يريد أن يصل إلى  
الوسط واليسر ، في طاعة في حياء  
الأبناء ، وذلك هي مشكلة التكاليف أو هي أخطاء  
جميعاً ، ذلك هو « الفراغ » ، وهو فراغ في  
الوقت حقاً ولكنه أصبح فراغاً في الفعل وفراغاً  
في النفس جميعاً ، وذلك ما تعاني منه الدول الآن  
الويلات منذ أصبح الشبان والفتيات يبحثون  
من شيء ، أي شيء ، يملأون به هذا الفراغ ،  
به حشود من الحب غير الصالح والسام ،  
والفساد ، الذي يشقيهم وشقي أهلهم ولذيقهم ،  
رسم الدولة لهم وليس انتهى للدولة من  
فراغ يعوي المتعلمين أو أبناء المتعلمين .

### من المناهج ، وأعداد السنة الصالحة

وهنا نصل إلى مقصدين أساسيين ، أولهما ،  
عمل المناهج واتساعها والراؤها بما يلي حقها  
وما يملأ صفها ، بحيث يغطي على مشكلة الفراغ  
الزمي والنفس لدى الأجيال الناشئة .

والثاني : أعداد السنة الصالحة في المدرسة  
والمعهد أو الكلية ، أي يؤخذ الطبع والدراس  
المسلقة القوية ، الصغيرة ، البيئية .

ولا يصح بدور مدير كعصدين على المراحل  
العامّة للتعليم ، بل لفه أشد واكثر في المرحلة  
المتوسطة ، ولا سيما مرحلة أعداد المعلمين الذين  
يعومون دور المطار والمج ، والذي إذا عسر  
ما لديهم أو قل أو شحّ فعلاً منتظر منهم بعد  
ذلك أن يسطوا ، أي شيء في مقدورهم أن  
يصححو ؟

إن اللغة ليست لها من الطاب اللسان

بلدت في هذه الايام الطويلة هي التثليل . .  
وبعض أيضاً اتنا فثلاً في تربية السليقة اللقوية  
الصحيحة ونهذيب الطبع العربي السليم ، وهذا  
بسطح ، بهج على كتاب البحر و الفوائد  
تسببه لعدد انها ادارت رؤوس الاعمال  
والصيان في مصطلحات بحرية لا حصر لها ،  
ولا قبل هؤلاء الصغار يلهم مضمونها أو فحس  
مضمونها انطلي وانطلي و انطري للآفات  
ودلالة الصوب ، وهي امور عيسى بكر من صور  
هؤلاء الصغار ، وبكاد استعادها من حركتهم  
الفكرية ، بل يتزعمهم بمفوضها واتجهام مراميتها  
ومقاصدها ، ويدخلهم في مرحلة اليأس الناجمة  
من قصور الفهم والادراك ، وتغير والارتداد

واذا كان مستوى وملازمه وخلفاءه من تحوش  
الذين ملأوا الدنيا طاحنا وتناحنا فروما عدة ،  
وحشوا مصطلحات بربر على لحنهم وقصا بر  
على التحديد - يحشرون عثولين من هذه الزخمة  
كأنه ليس عاطف بالمرسة ، بهجوا وفواصف ،  
ومتلهم في ذلك مثل قذاعة بين جهر وخلفاته  
فيما يتصل بهذه اللغة ، طابها وسبقها ونديها . .  
فإن خداعهم الحديث يحشرون مسؤول عما حل  
بهذه العوالم في المدارس ، منذ انطلت الكتب  
« الواسعة » في البلاغة والنحو حكماً بطلت  
بالاحرام من عند القادسة لمن انتمى

واصبحت اعمالا في ميدان التأليف المدرسي يتوج  
بهجه كل من الكف حده في هذا النحل ، وكل  
من يحاول الخروج عن القيد نكل في الانهزام  
بالانحراف وقلة الصبر أو البصيرة وحشفت التألف  
أو عدم الأهلية له . .

التحويين واللافيون يتعلمون الصبر الأكبر في  
مصر بلغة وسرف حادها وبدور مناسها ، حسنا  
فعلوا النحو من البيان ، وفصلوا القواعد عن  
الأساليب ، وحطوا القاعدة هي التي تحكم النص ،  
مع أن القاعدة مستطاة أصلاً من هذا العثر . .

### والتربويون والتفسيون بالعوا في السهل

والتربويون والتفسيون الذين ناكثوا فضايها  
فرويد ولامت مدرسته النفسية فيما يتصل  
بتصنيف الأعمار والدرجات وطغاف الجحش ،  
وانتموا في ذلك بنقريه الكتب النفسية وارتعدوا

فإذا ارتب الفصح وأسلوب التذكير ورتب الثقل بكون هذه اللغة ، في سن البساطة وغير البساطة ، بدنا مع العقل الواسع والى من النسبة في تفكير الأصول والقواعد ، حتى لا يصح على القول والنفس قبول الشرح الفلسفية والشراب الجديدة ، من تصاعد وانساب والاهداف والرامي ، والإسراء والاصور ، بصورة وبلاغية ، وأفضل ما يكون ذلك كله أن يجره في حقل التخصص في مرحلة اصناف المعلمين ، والآ بحيث التفتشون في المراحل المتدا من التعليم إلى بالدر المستط الذي لا يعمل حلا ولا يحسن بها ولا يتكلف تكلفا ، لأن ذلك يضيء إلى التهور وادفع إلى التفرؤ بما يؤدي باللغة وفترتها في النفس إلى أسوأ مكان .

### المنهج الطبيعي لتعليم اللغة

فلذا حصنا ذلك ، وبدنا بتفريب السبعة وسط الطبع ، برسه سطر الصحيح وبعده العبر السليم والراء الفكرة وأشاع الطفولة ربحها سطر المواء ويحفظ الرسوم بطما على ملى معلوم والبريا على تفصيل مفهوم ، فطر برنا مع منطق الأشياء وطبيعة الظهور البشري ، ومع معنى النمو الاعشامي الذي يجعل ماغوى صوره في تدرج اللغة ويسهل البيان ، ذلك هو المنهج الطبيعي الذي يرفض الطريقة الحالية حين يبدأ بتفكيك المصطلح الفاصي والسمة المهمة لدنولات غير واضحة ومفهومات غير مفهومة من الباشة الصخرة ، ثم نرجم الفشا سمع هذا الصمى بلون مضموح من التمرير والنطق بأصالة متعوبة وسواها متكلفة ومزاج من القول مودة صمكة ، فلا يلت هذا وإذا أن يفسح ، بعد امتحان في المعطوف والمفرد معجوج ، وأخبار عصامي صفر ، لا يستهدف تربية سليمة ، ولا يسترش تنمية طبع ، وإنما يؤدي إلى فجعة تلك تكون مرسومة ، وإلى صغر وعي وأصمى ، فكان الثقافة بذلك طريق إلى العمالة ، وكان الدراسة سبيل إلى الثقل القاصر والتكرار الثقيل .

■ ■

محمد محمود الدش

أو حتى أوجتته صولية شاملة في الهواء ، وإنما هي أداة فكر ونصرة التفصيل وطلب توصيل وتأثير ، أنها قوام حياة ، ويعبر ما تستقيم اللغة يستقيم الفكر وينفع الاتصال ويسهل التوصيل ويصح التأثير . . فقد يذهب عليم العالم بهذا إذا لم يملك ماضية اللغة فلم يصبى التصح ، وهل يمكن أن يعلم بغير لغة ؟ . وقد يتعرف التأثير ويصير سطحا إذا انحط الطق واسهم العوز . . لقد أصبحت الكلمة اليوم أشد كرا في حياة الناس من كل السوان التحريك والافراء . . وحسبك أن تكتف في انباء لتعرف كم تنفق الحكومات والبراسات والمركبات من أموالها في اسب الدعاية وهوون الاعلام والاعلى ووسائها وأجورها التي تعتمد على الكلمة قبل كل شيء . . ولديها كإن للكلمة فك أشد من فتك الجيوش ، وتم من رسالة جلبت استسلاما لم يحد طيبه الصلاح . . وأحسب أن الأمر لا يزال كذلك .

ومن هذه القوة العارمة للغة مدبر السرى أسفانها وصحبها في الفكر والقول جميعا ، بما يمكن من أسفانها الحياة وصحبها لدى جمهوره له المظلي والمسمرين ذوي التوجيه والتأثير ، دور في مدور في مناهات صالحة أو مغير إلى غيبات مجهولة ، فإن يبدأ في توفير المناخ الظمى (تسبح ، من طريق المناهج الفقه الفقه ، الفقه على الفراغ والراء الوخيمة ، المؤنة قبل الفاصلة المبرمة على الاستعمال قبل التردد الأضى . .

### أثره المحافظة ببلوغ الكلام

وليس الأمر على ذلك من أثره المحافظة لدى الناشئة بالأساليب الطيبة والآثر الفصيحة ، وفي مضمونها ، ملا مراد ، القرآن الكريم ، الذي ينبغي أن يكون مصدرا لسلالة الفكر ومبصرا لصحة الحق ، ويعفوه في ذلك الحديث القيسوى التريف ، ثم وصايا الحكمة ، وخطب البلقاء ، واستاذ الفضول ، وكتب الصادقين الشرفاء ، والدر سهدا حين وسيموا من أحبال سبعا يبرهون كيف كانت المناهج الفنية أثير أترا وأقل قصدا ، وما فجعجا وما شكونا ، بل قلنا اليوم أكثر اعتدائا بها واعترازا بملتها وأشد التكرارا لدعوى المبسطين المهتلي سبل الفراغ ووسائل التسياع إلى الطل والتفشي والتسلل .

# خلق العالم

عند الفيلسوف الألفاني لينتس

بقلم : الدكتور محمود قاسم

معيد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

■ في مقال سابق أشرنا الى بعض الأصول الاسلاميه في فلسفه لينس  
الفيلسوف الألماني Leibniz ، عندما بدأ فكرته عن سرمان الحياة في كل شيء ،  
جاء في منه العالم ، وان هذه الفكره بمعناها يوجد على نحو أكثر وضوحا وتفصيلا  
في منهج معين الذي من عرّبي الصوق الاسلامي الكبير

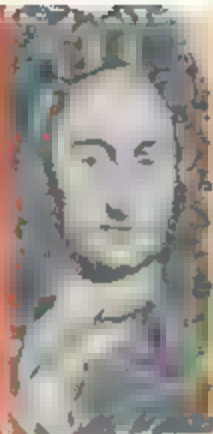
الله ويوجد السايه الإلهية ، ولأنه ملهب مادي  
يحت .

ويطرح لينتس ان يحترف بالله على الى تاملات  
معيه لم يجد أساسا لوحده الأجسام داخل المادة  
نفسها ، إذ ان المادة لا تعرف ان تكون كداسا من  
الأجزاء التي لا نهاية لعددتها ، ولأن هذه الأجزاء  
المادية تشبه النقط الهندسية التي لا يؤدي  
تراكمها الى وجود أي جسم . وهكذا انتهى الى  
ضرورة السعت من الوحدات الطبيعية التي يؤدي  
لجميعها الى نشأة الأجسام الطبيعية ، ابتداء من  
الجماد حتى اسمى الكائنات العضوية وهو  
الإنسان . وقد رأى ان هذه الوحدات الأولية  
يجب ان تكون مزودة بالطاقة أو الشايطان الحياة ،  
وقد سماها « المونادات » ويمكن ان سميها  
الذرات الروحية .

والذا نحن لربنا ان ندرك المعنى الفيلسوف  
لمصطلح « كوناد » وجب ان نرجع الى ابن عربي  
الذي يقول ان الله وحده هو الوجود الحق ،  
وان العالم يشبه ان يكون ظلا له ، إذ لا قوام له  
بنااته ، بل ليست كائنات هذا العالم سوى كلمات  
الله لذا أراد شيئا فلما يقول له كن فيكون .

وهذا يريد ان يحدث عن بعض لقاء هجيه بين  
هذين الرجلين فيما يتصل فكره خلق العالم من  
ذرات روحية سميها « لينس » ( المونادات  
Monades ) ويطلق عليها ابن عربي اسم  
« الأعيان الثابتة » وهي تماثل الذرات المادية التي  
رأى ديمقريطس الفيلسوف الإلغري القديم ان  
يشرح بها العالم ، مع هذا الفرق ، وهو ان هذا  
الأخر يهدف ببنه الذي الى تفكر وجود الله  
وخلود النفس والثواب والعقاب في حياة أخرى  
بينما يحرص كل من لينس وابن عربي على  
تأكيد ان الله هو خالق العالم وأنه حكيم وأنه  
يطلق الفصل عالم ممكن ، وان هناك عقابا وتوابا  
في حياة أخرى .

ويطرح لينتس كيف انتهى الى فكره  
الخاصة من خلق العالم من الذرات الروحية  
الاستثنائية في المصلح ، فيقول انه تحرر أولا  
من تأليه أرسطو الذي ينكر خلق الله للعالم ،  
وصف الله بانه في مرحلة نامة عن الكون ، فلا يعلم  
عنه شيئا ، مع انه يصف الله هذا بانه في غاية  
الكمال . ثم افق لينتس على مطلب الأثرة لدى  
ديمقريطس لكنه لم يطق ان رفضه لأنه ينكر وجود



## روحاني الوجود من عرف

كذلك تلك معناه أنها سالف من أجزاء متعدد ومضى ذلك أنه ينكر أن يسا هذه الكرات المروحية سواء حاديه أو طبعية ، اسداء من اجزاء سميتها في الوجود . وسريه على ذلك أنها غير قابلة للتفاد أو الصدم عن طريق بطلان الصاصر أو الاجزاء التي قد نزل أنها كانت يسا في سبها ، أو بقول معارده أكثر وضوحاً أن « ليسى » بصفه من الوجود الروحاني « ليسى » من الوجود الالهة فانها تسير في الوجود من الاول الى الابد ، وأن تشكل بصور مختلفه . ومع ذلك فانه لا يدل الصريح بأن الله وحده هو الذي يخلق هذه الكرات وبعضها دفعه واحده ، مما يشير بوجود نوع من التناوب في خلقه ، غير انه يجب أن يسير منذ الآن ، منعا لكل ليسى ، التي ان فكره من خلق « المباديات » أو ابداعها بخلقها جدا في الفكرة القائلة بان الله يخلق العالم من الصدم المطلق ، ذلك انه يلهم الصدم فيها خاصا سببه اليه أين غربي وبعض الصرلة ، ويريد به الصدم ليسى أو الامتثال كما سوضح ذلك بعد فسر .

وقد عرف « ليسى » لفكره حتى جسده المروحي الروحاني في كثير من كتبه أو مؤلفاته ، فحده مثلا يقول في معناه من مباديات : « من الواضح ان جميع بذرات المخلوقة توجد على الله الذي يخلقها ويوجدتها بأسرار ، على نحو من النفس ، كما يسج نحن افكارنا ، إذ يمكننا القول بان الله يخلق النظام العام للظواهر التي يرى من النظر ان بوجدتها ، حيز سحر متعدد فيها ، وهو يخلقها من كل جانب ، وعلى جميع

فكل موجودات هذا العالم كاتب في العلم الالهي على هيئة أشياء أو جواهر ممكنة . فلما اراد الله لها الوجود اخرجها من حيز الامكان الى حيز الوجود الفعلي . وهو يطلق على هذه الكائنات بمكة اسم « الامان أو الجواهر الندية من الصدم » . ومعنى انها ثابتة في الصدم انها في حالة ركود أو ثقل ، لأن الله لم يشأ بعد أن يصحها حة العبة والوجود . فلما قصت المشيئة الالهة لبعض هذه المكنات ان تخرج الى الوجود الفعلي فإن الحياة تبرى فيها كرات روحية تعمل بصفه بفعالية . وتندخل تظهر جميع خواصها الى الحياة الظاهرة ، بعد أن قلب راحة فيها منذ الأزل .

فإذا مضى بنا الى « ليسى » لسع فكره من الكرات الروحية وجدناه يقول انها كاتب روحية حية بصفة جدا ، وهي لا تقبل الانقسام لانها الذرات الهائلة التي تتكون منها اجسام هذا العالم ، وتظهر طبيعة هذه الكائنات في انها « طاقة أو قوة » ول الجدة يمكن القول ان « المباديات » عند « ليسى » « لا يمكن » « لا يمكن » « لا يمكن » عند أين مرسى تحصى على عصر القوة التي يؤدي الى وجود اجسام جديدة ، لكل جسم منها وحده الذاتية ، رغم صغر الصاصر المروحي الملاحظة في تركيبه .

ويرى « ليسى » من جانب ان هذه الجواهر البسيطة التي تتألف منها كائنات هذا العالم غير مادية في الصغر ، وانها تطوى على امكانيات مستقلة لا نهاية لها . ولذا فانها لا تسوى على حراء وليس لها امتداد ولا شكل ، كما انها لا تخلق من شيء سابق عليها ، إذ لو كان الأمر

من هذا المبدأ ، لأن المبدأ المطلق هو المبدأ المحض والله هو المبدأ المحض الذي لا شيء فيه . فليكن يضع مع الله عندما مطلقاً ، إذا كان هذا المبدأ المطلق شيئاً محضاً لا غير فيه . (٢)

الآن من الأجدر في نظره أن يقال أن الله خلق العالم من قبض وجوده وكرمه ، بدلاً من القول بأنه أخرجه من المبدأ ، لأن الأخرى لا يكون علة إلا من أجزاء سابقة لشيء الذي يفتقر . لكن كيف سم الخلق من قبض الحدود والكرم ؟ يقول ابن عربي أن الباري سبحانه كان عالماً بالجميع منذ الأزل ، بحيث لا يمكن القول بأنه جهل هذا الكون في حالة ما . والله لم يبتلع شيئاً لم يكن عليه من أراد وجوداً وحيداً وحيداً على الصور السابقة في طمعه ، لأن أوجد الله العالم ، وما فيه من موجودات ، من قبض وجوده وكرمه ، وهذا لا شك فيه عاقل ولا مؤمن ، والوجود صفة ذاتية لله ، فإنه جواد كريم لنفسه . علا به من وجود العالم .

فليست الأشياء التي تظهر في العالم ، هذه ابن عربي ، سوى إمكانات و فضاءات الكائنات التي تفيض عليها توار الذات الإلهية ، فتقسموها حلة الوجود كما يطغى نور الشمس على الكائنات فطرحها عن الظلمات إلى النور ، أو عن عالم الغيب إلى عالم الشهادة ، فالعالم ظهير إلى الله والله هو الضياء عن العالمين . ويسود لنا ابن عربي ، على نحو شاعري ، كيف تفرج الكائنات من الظلمات إلى نور الوجود فيقول : أن هذه المكنات مخفورة إلى الله فهي تسرع إليه وتسأله النور الذي يعود به الله عليها وهي تسأله سلطان حالها لا سلطان الحال ، والله جواد كريم يجيب دعوة العالَم إذا دعاه . (٣)

أما سؤالها بلسان الحال أن يمن الله عليها بالوجود فهو ما يصر به ابن عربي بأنه هو الاستعداد الذاتي في المكنات . بهذا الاستعداد الذاتي فيها هو المبدأ الذي يبتدئ شئها حاجتها إلى الوجود ، بحيث لا يخرج منها إلى الوجود إلا

الاستعداد ، فيرى جميع وجود العالم ، وجميع الطرق الممكنة ، وذلك لأنه لا شيء أي نسبة من السبب على علمه الشامل . وكل بقرة ينظرها الله إلى العالم . فيؤتى إلى وجود جوهر غير عن الكون وهذا لهذه الطرق الإلهية ، من وراء الله أو يكون تفكيره فعالاً ، وأن يوجد هذا الجوهر . ولما كانت الطرق الإلهية حقة دائماً على إدراكها من كون حلة هي الأخرى ، لكن استحالة يرجع إليها ، وهي التي تفتتت ، ومعنى هذه الجملة الأخيرة هو أننا لما كنا نركب من جواهر روحية تسيطر عليها روح مبددة ، هي النفس الإنسانية ، فمن الضروري أن تغير هوامسنا عن الكون ، أما النطق فلا يقع إلا عن طريق الأحكام التي يصدرها العقل ، إذ أنه لا يعرف الحالة الحقيقية بين الإنسان فغير عنها أحكام خاطئة .

فالآن نحن انتقلنا إلى معنى الدين بن عربي وجمعاء لا ينفك هو الآخر شيء من العودة لأرسطو بل رابها يذكره بصفة حارة ليصنع بقاء جافلاً . كذلك يجده بقاء فكرة الجوهر الفرد عند علماء المسلمين وهي فكرة مأخوذة عن ديموقريطس . وهو بعد عناء المسلمين ، وحصلهم بهم في لسر من خلق جديد ، لأنهم لم يفتوا إلى أن الجوهر الفرد إنما هي في حقيقته ذرات روحية ، عادية ، وأن جميع خواصها تنبثق من داخلها ، وليست حالات تطرأ عليها ، وأن هذه الخواص كانت دائمة قبل أن يسخها الله لنعمة الوجود ، فلما سخها الله حلة الوجود بدأت تنبثق فيها النعمات ، وحملت خواصها الذاتية تنبثق شيئاً فثباتاً . كذلك نجد على بعض علماء الكلام أنهم لم يدركوا حقيقة الصلة بين الله والعالم ، ولم يفتوا إلى أن الله يخلق الكائنات من عدم شيء أو أصناف لا من عدم مطلق ، ويريد بالمبدأ الذي حالة الموجودات الممكنة عندما كانت في العالم الإلهي السابق . (٤) أي قبل أن تبرز إلى الوجود في العالم عن طريق الوجود أو التزم الإلهي . أما المبدأ المطلق ، الذي قال هؤلاء أن الله يخلق العالم منه ، فلا وجود له ، فالله لا يخلق الأشياء

(٢) فكرة المبدأ المطلق موجودة عند بعض الفلاسفة

(٣) لتوحيدات ملكية ط ١٢٢٩ مد صفحة ١ ص ٢٧٠ -

ما يعبد الله للممكنات « فلا يزال الله خالقاً على الدوام » ولو انقطع الخلق الآلهي لزال العالم . وبصرف انما لم يهرب انفساً على عدم الاستعداد بخصوص عديدة أخرى عند معنى (الدين بن عربي) ويصفه أن ما ذكرناه هنا يكفي في بيان هذا اللقاء المثلل بين آراء « ليبنتس » وآبين عربي في فكرة الوجود الآلهي الخاصة بخلق الله للعالم خلقاً مستمراً ، ولي حفظ الوجود على هذا العالم .

ويؤكد ابن عربي من جانبته أنه ليس من هؤلاء الذين يسمون بين الله والعالم ، بل هو ممن يعبرون بين الحق والخلق ، إذ « لو كان ( العالم ) من الحق ما صح أن يكون مديماً مطلوعاً » ، بل « به العالم ما يحدث عندما يتجه الإنسان نحو المرأة لينظر فيها » ، فله حتى قصد النظر إليها رأى أن صورته قد ارتسمت في المرأة . فكان نظره إلى المرأة هو الذي خلق صورته فيها أو انفسها . لكننا نعلم ، كما يعلم هو ، أن هذه الصورة تطفى جزء المرأة الذي لترسم فيه . أو تحول بصورة أخرى ، لئلا لا يقردها ابن عربي ، أن النظر الآلهي إلى الأشياء الممكنة هو الذي يظهرها إلى الوجود الحق ويعطها تصليح بصفته . فالنظر الآلهي هو ما يقابل قوله تعالى : « إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن يكون فله كن » وعندما « يكون الشيء » ، أي عندما يظهر إلى الوجود الفعلي ، فله يشبه الصورة التي يرميها إليه عند نظره إلى ( المرأة ) « فاعالم عرني الله في حال عدته وفي حال وجوده » ، ولا يتصدف الحق بأنه لم ير . ثم راء ، بل لم يزل راء « وهكذا نخرج الممكنات إلى حيز الوجود كائنات محددة يتميز بعضها عن بعض » لأن كل كائن هو نتيجة لنظرة الاله .

وبترتيب على ذلك أننا عندما نرى الجواهر أو الكائنات والجملة ومجموعة بعضها عن بعض فليس ثم شك في صدق حواسنا ، لأن الحس إدراك ذاتي مباشر ، في حين أن العقل بطرقه وبصيرته ، كما قال ذلك « لبنتس » فيما بعد ، وقد سمع ابن عربي إلى ذلك لأنه يقول : « وكل علم موقوف على الحس فليس فيه لبس » ، وما ينتهه الفكر فلا يبول عليه فإن الفكر يسارع إليه (٦) ولذلك لا

افضلها لتحقيق الطريق في هذا العالم . وهذا هو ما عبر عنه « ليبنتس » فيما بعد عندما قال أن الله يخلق النظام العام للظواهر ليختار افضل عالم ممكن ، وأن الأشياء الممكنة تنزع إلى الوجود بل تزعم أنها جذيرة به ، ومن ثم فجميع الأشياء الممكنة تطالب على حد سواء بمعها في الوجود . لكن ظهورها إلى حيز الوجود الفعلي يرتبط بدرجة الكمال التي تنطوي عليها ، فلا يحقق إلا افضل عالم ممكن . (٧)

ويحرم ابن عربي على كتمان كيف يتطلى الوجود الآلهي على العالم ، فيقول أن هذا سرا يبني كتماناً ، وقد يطلى على أهل الطريق من الصوفية التفسير . وأما كان الأمر في حقيقة مشروعية كتمان السر أو الكشف عنه ، فلما يجد ابن عربي صرح بان الفصح الآلهي سر « وهو تعالى لم يزل موجوداً للعالم ولم يزل العالم مصدراً ، والله هو الذي يرجع وجود الأشياء أو طمها لحاقيق افضل عالم ممكن ، بل أجمل عالم ممكن ، وذلك لأن الله جميل يحب الجمال .

وعما يكشف من الظاه العجيب بين « ليسر » وآبين عربي في تفاصيل فكرة الطلق الآلهي للظواهر الروحية عن طريق النظر الآلهي إليها ما وجدناه منصوص لا تدخل تحت حصر عند معنى الدين ابن عربي ، الذي يعبر عن فكرة الخلق الآلهي المستمر للعالم بان الله ينظر إلى الجواهر الممكنة وهي في حال عدمها ، أي قبل أن يطرأها من ظنمه المدم إلى نور الوجود . فالله رب ظهور هذه الممكنات وفلا لحكمته الفائقة ، وهو الذي يحفظها في الوجود ، لأنها في ذاتها غير قادرة على البقاء من تلقاء نفسها ، ولأن المدم صفة ذاتية فيها . ويتجلى هذا الحفظ الآلهي في سريان سر الحياة في الموجودات وفي مصدعها لله وسطحها بعمده . وهذا يقول ابن عربي : « وأعلم أن الله تعالى » لم يزل ناظراً إلى أميان الأشياء الممكنة في حال عدمها ، وأن الوجود الآلهي لا يزال يعنى عليها بالإيجاد ، على ما سبق انظم به عن تقدم مصدعها على معنى في الوجود . . . ولم يزل الحفظ الآلهي يحفظ طمها بقاها ، وهي في ذاتها لا تقبل اللقاء إلا بزمان وجودها . فلا وجود إذن للعالم إلا





كسائر الأمراض  
له عرض ..  
وله علاج .. !

الألم  
العضلي

الحمل من بعه امام طله . فالطبيب

او قلته . اما المريض الذي !

الارق ومزاجه

ويستمر

ويستمر المريض اسم الطبيب

« الفاني » ونرداد حاله يوما ..

لرات :

هو

هو

هو

هو

هو

هو

هو

هو

لانه متعب !



مريقه بوسيلة علاجه ، وعجز عن دفعه  
دفع الى عيادة الطبيب النعساني .

✽ بعد ان طلبت عيادته من يد مخرج  
مريقه حقيقه مريسه ولم يوصح له  
بعد ذلك وقد الانهيار اعصى له كن  
مرقعه غير علم حداث هذه المرض لم  
تزد الحظه واحده في البحث عن المقعد  
الطويل الذي يتمدد فوقه داخل عياده  
الطبيب النعساني ، مستسلما له ومعطيا  
لا مرقعه

✽ ان الانهيار العصبي لا يحدث عن  
اي مرض اخر له عراض وله علاجه  
بالطبيب الفرنسي دكتور بلو فينجا امضى  
فترة طويلة في دراسة امراض الانهيار  
العصبي . فوجد ان الانهيار العصبي  
قد حصل به المصاب بالارق ، وسقوره  
اليوم . وحسن دائم فانه لم يمس  
النوم المتقطع ، والتعب . وقد تكون  
لاعراس سلطان في نفسه وانفس  
تصاب تعب الطعام ، واحيانا يصبح  
كأنه لا يرى في شيء فاعلمه لا سمح له  
في ان احد حصل المرض بالام من مرقعه  
في الراس ، والاكتاف ، ويشعر بالدوار .  
واكد الطبيب الفرنسي كذلك ان هناك  
انواع من الانهيار العصبي تظهر عراضها  
في بعض المرضى حسب راحته التي  
يكون عليها . غير انه من الاثر  
ان بعد سبعة مرضى بالام في عيادته  
اخرى حقيقه . بحسب الام حقيقه  
حري ليعلم مرضى مرقعه . وقد حده  
وحسن في دائرته قد تبين ان بعد  
الشيخ بركر انه قد حقيقه ففكره  
في موضوعات مختلفه يحدث عنها ويقدر  
فيه في عين بركر

✽ هناك لامراض اعصى كثيره هي  
الاجري ومتعدد

✽ احدها يكون ثورانه سميا . فمصاب  
المرض « ثويات » وعلى دراب مساعده  
حس في تصرفاته اني اعلم بعد بعد

ويتصور انه قد اصابه بالحقون . وان  
مديقه حقيقه حقيقه في الا حقيقه  
من عجز ان يردا ففكره  
بغيره في مساعده حقيقه

✽ بعد ان مرر  
بقائي حقيقه حقيقه حقيقه  
في مرقعه حقيقه حقيقه حقيقه  
حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه

بغير الا  
حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
مرقعه حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
ان بعد حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه

هذا الحادث الذي يكرر الآن آلاف  
المرضى في عيادته حقيقه حقيقه  
في لامراض المرض بالانهيار  
عصبي

✽ ان مرض  
المرضى في عيادته حقيقه حقيقه  
بغيره حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
ان بعد حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
عصبي حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
وغير مفهومه ، شخص واحد يتحضر  
بمعدل كل ساعة في فرنسا مثلا . اي  
٨ آلاف حادث انتحار في السنة ، بحساب  
في الف محاولة انتحار . وما يحدث في  
فرنسا يحدث في بريطانيا والمانيا والولايات  
المحده وغيرها . لذلك بدأ علماء النفس  
بدفون بافوس الحظي . وبغيره  
الاصواء على هذا الرعب الحديد الذي  
اصطلحوا على تسميته « بالانهيار  
عصبي

### اسماء كثره للانهيار

✽ حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
ان بعد حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه  
حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه

✽ ان الطبيب لا يملك القدرة الكامله  
في « حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه حقيقه

و يدعى له داء " داء " مصدحه  
حرارة عموما عن أي شيء أو أي - حصص  
يذكره بحالته الشائعة .

## العلاج

والآن - من هو المطلوب من الطبيب  
الكلية العصبية

ليس من أي حصة عن المرض أو  
حرارة معدلة - فليس حتى - كذا العصب  
عصبه وبعده من - مرض - لا سبب من  
أي مرض جسماني - كالتهاب الكبد  
مثلا - وحتى يمكن تشخيص الأمراض  
بعد ذلك بأنها أمراض للأعصاب العصبية .  
- بعد دراسة - أسفة فليس بعد - على  
حالة مرض - حركات من جسماني  
- لا عصب - و - بعد - بعد  
أدوية ضد حالات الإبهار - اكتشف  
حدثا - وأول من اكتشفها الدكتور  
الوسري كوك - سنة ١٩٥٧  
ومنها العصب المبروف باسم

ويحذر الأطباء - عدا - لا

عصب - عصب - داء من -  
حتى - حصة عن مرض - بعد  
الأجزاء - داء - بعد  
أجزاء - مرض - داء -  
- داء - حتى - بعد - على  
الشفاء التام - كما يحذر الأطباء من أن  
المبيدات تملأ الآن بأنواع مختلفة  
من الآفات - بعد - بعد  
- داء - ولا - بعد - على  
مرض - الإبهار العصبية - عصب  
هذه الأدوية بعدة أصلا لعلاج الإبهار  
- داء - حتى - مرض جسماني -  
وهي بذلك لا تصلح لعلاج الإبهار  
العصبية !

عنه صحته - سوء إلى المجموع الذي  
عصبه

● - حصة - مرض - الإبهار  
العصبية في أعقاب أصابته بأحد الأمراض  
- حصة - حصة - بعد - عصبه  
- حصة - حصة - و - حصة - حصة  
عصبية مثل الذي يتحو إلى عصبية حادث  
سقوط طائرة أو حادث سيارة .

● وأحيانا يكون الإبهار مبعث حصة  
عصبية - مثل هذا الذي تعانيه الزوجة  
التي تكره زوجها كراهية عصبية - في حين  
أنها مضطرة للإقامة معه تحت سيطرته  
وأحد حتى آخر يوم في حياتها أو حياته  
- داء - لا - لا - لا  
استمرار تلك الحياة الكئيبة مع زوج لا  
لحمه - لا - لا - لا

● - حصة - حصة - حصة - حصة  
بالاعصاب داتها .

وحظوظ الإبهار العصبية أن الناس  
لا يعيدوا لأحد - حصة - حصة - حصة  
البحث من العلاج منه في أسرع وقت  
ممكن - فهناك اعتماد عام بأن الإبهار

من الناحية البسيطة نشبة للأعصاب  
وسرعان ما تسبب بعد القيام بالاحتارة  
السوية - حصة - حصة - حصة - حصة  
الخطر مرة أخرى ويؤكدون أن الإبهار  
العصبية يجب أن يعالج بمجرد ظهور  
أعراضه الأولية - لا - لا - لا  
بالتالي علاجه - وهناك من بين هؤلاء  
لا - داء - لا - حصة - حصة - حصة

وأطبق عليه اسم " سرطان الروح " حتى  
يعرفه عن سرطان " الجسم " فكما أن  
سرطان المصم يفتك بالخلابا وبالحياتة  
فيهما - فإن سرطان الروح يفتك  
" بالشخصية " - ويتترع المريض من بين  
أفراد أسرته وبعده عن مجتمعه - وعن  
عمله - ويدفعه دفعا إلى إنهاء حياته بيده

# بينهم و قسن

## ركن لأسرة والمرأة

● يجعل العالم بعد  
لشوعين حروور مائى عام على  
مولد لودفيج فان بهوون  
Ludwig van Beethoven  
الهنان المعقري الشائر الذي  
على الموسيقى وأحياء الطمحه  
أسعد العالم كله بموسيقى

■ كبت فيه مازيا ماجدا الياسه

مونا  
حسب يوم مولده  
عندما برغمها الدنيا  
صيف قروب واما رافعه في فرائش وجوارى قطع  
الطهيد لودفيج .. كان الزائر مصفورا أصغر  
حيلا .. وكل يفت وراء زجاج الخافيه التي فطنت  
سوج .. لكن المصفر حرد وخطا سفر طو  
ونبه بقل لنا لغتا مملوفا

في هذا اليوم من شهر ديسمبر عام ١٧٧٠  
ولمعه اليوم الثامن عشر أو التاسع عشر  
أحد يترى على وجه الطهيد .. وفي مدينة بور  
نابك .. تلك تده لعمره التي اصحب  
عاصمة القسم الغربي من ألمانيا .. وفي بيت صغير  
منه

كفر هناك جمع كبير من الأقارب والأصدقاء ينتظر  
أخبار المولود الجديد في غلق شديد .. فقد كان  
أعمال مازيا المصنعة موزون بعد ولادته

فان شطيم

بعد خلع لزوجها جوهان Johannis  
.. ملك لهم راحة .. في ذلك الوقت  
هو تلميذ كبير أثناء مازيا الذي كبت لهم الحياء  
.. ولا هذه البيت الصغير .. عاشت أسرة يهودي  
الربيع البسطة التي تتألف من الأب والأم والأبناء  
الثلاثة .. كارل ولودفيج وجوهان الصغير .. و  
وسط اليهود السامية ..  
يمتد على مرمى البحر .. نبتة لودفيج .. الذي أصبح  
فيما بعد أعظم فنان أصبحته أرضي الراين .. وفي  
أرضي من الخولغا الى الدانوب ..

قال عنه الموسيقار الألماني هاينر Hyde  
وكان لودفيج أحد تلاميذه الصغار في فيينا عديده  
الفن والموسيقى .. قال : لا بين مثاب السبعونيات

## بقلم هنري تصف

ولكنهم يعجزون عن النقص عما يجيش في قلوبهم  
من الغمائم ؟

من سكسر وسهوف

فلما جاءه  
الموسيقى ، فلما فهم هذا الأديب المملاط المسرحي  
عملا طغت عبر الصور ، كذلك سحب الحزن  
سهوف فوق كل الإحسان التي وهبها الذي  
سفهوه ، والذي حلوا من بعده ، هؤلاء الذين  
انطلقوا من موسيقاه فلما يزحون به وبهاقرن  
لصالحهم اليه .. »

ذهب الموسيقار الألماني روبرت شومان Robert  
Schumann ( 1810 - 1856 ) في أواخر أيام  
حياته ، إلى طيبة الخاصي ، يشكو الفته التي  
لنت به ، وكان شومان يكي : « وسأله الطبيب

« ولكن لم البكاء .. أيها وفكك بسيطة ، وليس  
يثبت أن تقول ؟ »

فقال شومان : « ليس من أجل هذا كل شيء ،  
أيها يكي ، ليس سحر أي لم عد فاندرا طهر  
الخروج في زحني المتقية متبا على الإقدام ! »  
وعاد الطبيب يسأل : « وأبي كنت تذهب إلى  
برهانك هذه ؟ »

فقال شومان في أيد : « إلى شيدارد سهوف  
لاعيش مع روحه بسع لحظات ! »

### علاقا الأدب والموسيقى

ثم يكي وجه اليه من سكسر وسهوف  
مقصورة على أقدامها فحسبها كانت هناك حجاب  
تد ، أسره فلما هذا المملاط كذا الرجب  
بجمل من العديد من المناقصات .. الشهور  
بالأم والسرور لأي سبب ولأن سبب ، الانطلا  
في الحديث بلا توقع ، والالتزام بالضممت والهدوء  
، لرمعه في الإسعاد من كاس ليام طوك  
وأخيرا تلك البساطة التي كانت ملو في ملابرها



من كسب ، جا فلما عد إلى وصمها .. »  
أجد سيجويه واحدة تستطيع أن تفلح مناصبا  
لأعمال توديع فلان بينوف وسيجويه التسمي :

هل كان السبب هو جمال الله ؟ أم هو ذلك  
الموسيقى اللانهائي الذي يحيى به القراء عندما  
سمع إلى موسيقى هذا المصطفى الموهوب  
انموض الذي تدفقا بالسمير إلى محاولة سبر  
أغواره ..

### رأى هابلس في موسيقاه

يقول هابلس : « أنه هذا وذلك .. ثم هو الآخر  
من ذلك ، لقد رفع سهوف الموسيقى عن مصد  
الحمال العليبي ، تلك التي كانت ترفد عليها دهورا  
طوبلة ، وحمل هذا المصطفى العانة في فله ولي  
عطه ولي دمه ، ثم راح يزهها هوا ، إلى أن حبح  
ن لها صبح في ، أدبه لها ، صبح عند  
عرت موسيقى سهوف من مثالي الأسكن والامه  
.. وسبنا صورا جميلة للظفة التي خلقها هذا  
سبنا ، صمرا ونرب حبر على أحاسيس  
والسافر التي اعتملت في صوره ، كواحد من الكات  
من البشر الذين كانوا يحسون بمثل ما يحس به

منه ونصه الى صغره ، ثم نطق الى وجهه فوجده عارفا في الموضع ..

### مولد الموسيقى

في هذا اليوم ولد ييهوذا الموسيقار العظيم ، فهد صير لودفيج على أن يمشي في الطريق الطويل مهما كان الثمن ، ومهما كانت التضحيات .. ولقد كان من الممكن أن يتهدد الوالد ابنه فيراه ويوجهه ويطلبه من طيه ما وسبه المطام ، إلا أن الأب كان معولا عنه مضمرا ، يحب منها حتى يسكر ويام ؟

### حيرة وخضباع

ومكنا فليس العيني المصير — سواب حري من عيره ، طفتها بالها حائرا وسط أسرته وفي بلدته الصغيرة بون .. وكان وفيه فيها مولدا بين مدرسته موس حلامه السرير على ربه وراحه ، وبين حبه للموسيقى وكل ما يمت لها بصلة .. كان لودفيج يفرح أحيانا من البيت بجوب مطوح الكتل القريبة ، ثم يلف وسطها ويهدد يديه وراء ظهره متاعلا الطبيعة من حوله .. ولكن أهدأ لم يكن يعرف ما يعود في رأس العيني خلال تلك اللحظات التي يقضيها وحده مع الجبل والسماء والمراعي الخضراء الممتدة على مرص النهر .

وكان لودفيج يعود بعد كل نزهة الى دأوه ، وفي رأسه صورة لهذا العمل الذي علا به عيشه واستحوذ على عقله وفكره ، وهز كيانه هزا .. فيجلس أمام البيانو الصغير الذي اشتره له منه عندما بلغ الرابعة من عمره ، محاولا أن يترجم عليه أحاسنه فصح أحيانا ، ويضل في حيان كثيرة .. ولا يلبث أن تنشد به التوراة ، وهو يسر سمعه ، فحضر مطامحه نفسه بده ، ثم يفلتر من جلسته هاتحا بالرا ؟

### ماتت أمه

وبطفي الأيام ، وبشهر الصيف ، وبهجر عام 1787 .. فقد أصبح لودفيج شاميا في السابعة عشرة من عمره . وجوب دال مبني في حربه . أنه لا يمشي مثلا يضل وإلى أي اتجاه يسر .. وفهد بحرم حبه الصغرة ، ويذهب إلى أمه مودعا .. لقد قرر أن يسافر إلى فينا ، ليقابل الموسيقار الألماني موارث .

وسكن الام نغراق أينا ، وسمى له رحله موفقة ، ولكنه ما يكاد ييما رحلته الطويلة حتى يشمه

وحديثهما أحيانا ، ثم ذلك المعنى في التفكير والتعبير في أحيانا أخرى .. وبالرقم من أن الاثنين كانا يؤلمان مقتضات الحياة ، إلا أن ييهوذا كان يرى دائما أن إرادة الإنسان هي التي تصنع الحياة . وقد صنع ييهوذا حياته بتصميمه وعزمه وقوة إرادته ..

### قصة طفل موهوب

ولقد قيل في كتب التاريخ ، بحيث فيها عن حياة هذا الصغرى .. أنها ليست قصة عادية ، أنها قصة طفل موهوب ، وشاب فسي ، شه المجد أن يعزفه سمعة الجمع عندما بلغ معه المجد ، وقصة رجل عاش لفته واغتنى نفسه !

عاش لودفيج الصغير حياة الريف ، وعرف طريقه إلى المدرسة التي أرسله إليها والده ليطلب ولكنه عرف طريقا آخر أحب إلى نفسه من طريق المدرس والتحصيل .. طريق الكنيسة الصغيرة التي يعمل فيها والده موزلا .. وكان جوهان والد الصغرى ، يحب الفهد ويلتوق بالموسيقى ، ولكنه كان رجلا سكرانا آمن الفهر ، فلم يكن يهم كثيرا رأياه !

### مع عزف الأرغن

وكان الأب في بادئ الأمر أن الأمن بالي التي الكنيسة من أجل الصلاة ، كما يعمل عليه الأطفال الى أن فوجده نابه يوما يلف بجوار عزف الأرغن ، سائل أحاسنه وهي تتلح بين مطامحه ، وقد تردد ذهنه ، فلم يعد يشعر بشيء مما يعود حوله ، حتى أنه لم يسمع صوت والده وهو يتزهد ويطلب إليه أن يعود إلى البيت !

وتكررت زيارات لودفيج لعزف الأرغن ، الى أن كانت إحدى الإصبيات عندما أتيت الصلاة ، وخرج المسعدي من إسرائيل ، وفهد صعدت موسيقى الأرغن من جديد ، ولكن مقام أخرى قريبة ، غير تلك التي ألفها المصلون .. وعاد الأب موزلا ، فلما به يرى متظرا ، حمل الدم بجهد في عزفه .. كان لودفيج الصغير يجلس إلى الأرغن تحت ضوء الشموع ، ويعزفه مقطوعة من عهده .. من ابتكره !

ووقف الأب يرقب انامل ابنه الذي لم يكن قد تجاوز عامه العاشر عشر ، وهي تتحرك في وقته ورباهه ، حتى إذا ما انتهى من عزفه ، القرب

لينعم بهذا الجسد الذى بلغه .. فقد بدأت حاسة السمع عنده تصف تصرفا عذريا .. وأزعجه هذه الظاهرة الغريبة ، فبدأ يهرب من الناس ، ويطوى على نفسه ويتجنب الاجتماعات العامة .. حتى اذا ما احس انه لم يعد قادرا على اخفاء جسده ما حش به ، جعل الاله والحياته ، وذهب بنفسه الى القبر الذى احارها لنفسه ! **Heilighen** : « احدى عواحي قلب العريشه وكان يومها في القبره وتلاش من عمره .

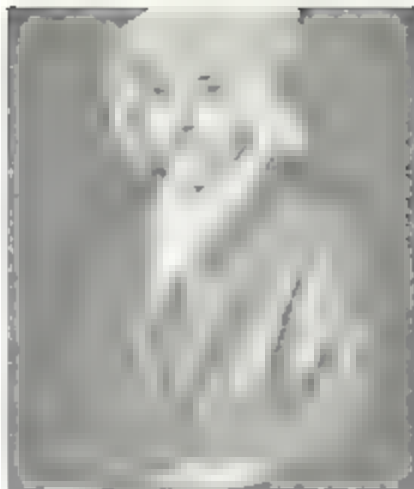
### سهرق في تصور نساء

كتب سهرق نوره وسفاده في رغبته طويلا **Testament** : « كان من المسيحيين علي ان اطلب الي الناس ان يرفعوا صوته ويصرخوا لاسمع ما يقولون . لاني رجل أصم .. كيف يمكن ان اعرف بقلدي ان هذه العاصيه ، وهي التي كان يجب ان يوحى لي بصورة لا يوحى لي اي السبل عادي .. ما اطلب الي عنيما كتبت الي الناس يقولون لسماع انما الموسيقى التي تصل الي اذانهم ، وانا والله بجوارهم لا اسمع شيئا ! » « انني اقرب من هاية الياس ! »  
نعمه لا نعمه !

ولكن ييهوفا لم يسلط في الهاية التي راعها بوشك ان سمع عواحه فقد استطاع هذا المصلاقي ان يقول المهرية الي مصر .. فلما الوقت الذي كان فيه انه قد انتهى ، وضع سيمفونيته الثانية الردييه . وانسب ييهوفا ان سمعه كان يمهلا لا يمهلا ، لقد اكتشف الموسيقار المصلي انه مؤلف موسيقيه بغيره ومنه لا ياله .  
وأصبح ييهوفا موضع احترام وحجب كل الذين عرفوه والذين سمعوا موسيقيه دون ان يلقوه !  
واحتاطت به المعجبات الا انه لم يكن يحتم بالراقه ، فهي لم تستطيع ان تفكر حياهه الا في الصوتيات الغايه من عمره ، وربما قبل ذلكه ولكنها كانت مجرد طيف جميل يلوح بخياله ، ثم لا يلبس .. يحس في ظلال الله الجديد الذي ملا رايته ..

### رايه في الزواج

كان رايه دائما ان الزواج وظيفه لا يصلح لها سوى الرجل الذي يعرف كيف ينظم حياته من عمله وبيته .. وقد كانت حياة ييهوفا كلها عمل



ام ييهوفا

بركته وادائها اترا صيد في نفسه

بما مرضى امه ، وهو يعد في مختلف الطريق لم يبلغ غايته ، فبعد لودفيج صرعا ، ويهر الشاف بجوار فراشه ، يراها ويضع لها الدواء ، ولكن القدر بطيئ ، فتموت الام ، وفراقها في نفسه اترا صيدا ..

وبعد خمس سنوات اخرى ، قبل ان يات لودفيج تكريم ، وسد رحله من حديد الرصاصه الموسيقي ، ويصل الي فينا ، لم يلحق به شقيقاه بعد وفاة والدهم

### في مدينة الموسيقى

وبعد الشاب من مدينة الموسيقى فاما له وعلمنا ، فهو لم يرحب بها اما لا لعموم مرحلات قصيرة ، كان لا يلبث ان يعود بعدها الي صحف الدانوب ، حيث عمل سابقا على التيق والكمال ، راحس عصرا في عرقه المارعي في بلاط امراطور النمسا .

لم كان ان تخطفت اعظم احيائه عندما اصبح تلميذا للموسيقار العالي هاينس ، قبل ان يفسح ييهوفا مسرسته هو التي اصبح فيها معلم الموسيقى الاخر .

### الموسيقار بفقد حاسه السمع

وبسعي الايام ، ويصل ييهوفا فلهذا الموسيقي في فينا ، غلب ظهور سيمفونيه الاولى في سنة ١٨٦٠ ، ولم يكن قد بلغ طعمه الثلاثين بعد . تن يشعر وقتها بقوة جاذبه عارمة تدفعه نحو العمل والكتابة والتأليف .. ولكن القدر لم يمهله



## ١ من سلسلة

لقد اشفق بيوتني على شاتته الرفيعة من  
نصفه .. .. .  
عجل نورانه وعفائه ، تلك التي كانت تبجاجة  
بين الحق والحق ، ثم لا يلبث بعدها أن يهدأ  
وسفر بالدم عن ملته  
لم يكن دائما من أمه من .. . فأنوا في يوم من  
الأيام على تغيير أسلوب حياته الذي نطق بالفوضى  
سبح في الاصل ..

ولم تكن تميز وحشة ألي فكر في أن يهدأ  
مها زوجة له . فقد أحب بيوتني حياة أخرى  
هي الكويكس ماري اردودي Marie Erdudy  
ولم أنمائها ألي الطقة الإستغرافية ، فقد كان  
نكره هؤلاء السلاويون مالهوفاطية والجرية  
حسبه .. . ما نفع .. . بدون الآس في بيوتنا الدام  
قد حسم به أمرنا طورا مرق اضحى نسي  
كله نهدى فيه الإهداء التي قدم بها إليه احدى  
سموت

## الرسائل الأخرى

ولكن صورة نرج لم تشارك منخله لحظة  
واحدة ، حتى بعد أن أسعد فكرة رواجه مته و  
وحس بعد أن أشد به الثرى وأرشك على الموت  
لقد طس سحبا .. . . . .  
لحظة من لحظات حياته ، وعندما مات وجدوا على  
مكتبه خطايا ألي تميز يقول لها فيه : « ألي  
ممودي .. . ألي حبي ألي أن يموت أنا .. »  
أصفي على : « أذكركي .. . أذكركي ألي أحيد  
رائسي تميت لو أنك شاركتي ما بقي لي من  
أمام عشقا على هذه الأرض »  
ولكن سرى به سر رسالته ، « كتاب قد رحبت  
بعضا من فناء وعن الناس الذين عرفوا قصة حبيب  
الضائع !

## مات عملاق الموسيقى

ومات عملاق الموسيقى في ليلة فاصه ممطرة  
أشد بها البرق والرعد وقبل أن يلفظ آخر  
أنفاسه ، وثق البرق يضرب السماء ، فرفع رأسه  
عن البسائه ، ثم لوح بفضه به مهدبا موعدا  
فان ذلك أشد بوريه .. . . . .  
الشارف أن يستطيع أن يفقد موسيقا ! «  
لم حال مراره وأتمنى عيشه ألي الأبد ■ ■ ■  
عشر نصيف



## بريلا مالتاني

كان بعد الراحة الكبرى في اللقطات التي يشهدها  
في حوارها حرف لها موسيقا

بعدما برهنت من يعرف ، نظر ألي من حواء  
فوجد صوبهم فارقه في المموج !  
وعن الأيام ، وبعد أحسن يهوي بالوحيدة  
براد سموره مانحاه ألي ردي حصنه كتب  
موسيقا بطلا حياه ، ولكنه كان يعيش في فراغ  
روحي .. . وكان أحسنه بهذا الفراغ زواد كلما  
عادي في قرنته وأزاد بعده عن الناس !

## البحث عن روجه

وفي عام ١٨١٠ ، وكان ولها قد حاور مائه  
الأربعين ، فكر الموسيقار المصري الجرا في البحث  
بر «مراه ساركة حياه ، بل دفعه سورا أن  
أمرأة أصبا .. صورة امه ..  
كتاب امه ان يتر على امرأة مراده ونسى به  
وسهر على راحته ، كما كانت نضل امه معه في  
طولها وصبا ، لقد بدأ يشعر أن التمي فيه  
أسد به ، وأل الفوضى قد شاعت في حياته .  
ر قد فقد قدره من مرده من الإحسان ..  
بره امرأة تستطيع أن تفهمه ، وتستطيع أن تفل  
ألي رأسه ما عجزت الجاه عن سملته ..  
وسأل أقدس في طرقة ه فتاة حلوة ، ذكته  
عازنة كالتسيم على جد وصفه لها .. . وكان اسمها  
بر مالدس  
.. . . .  
به يوجد بر صغار أصحاب لا أمين برزاه  
وأحبها يهوي ، وتكرر نقلاؤه بها ، وزياراتها  
كليه مع أصبا .. . وكان يجد الراحة الكبرى في  
الاعتقاد البصره التي كان يحميها المر  
حم ، ها تعرف لها موسيقا .. . . .  
كبر .. . . .



# طرائف غربية



## عندما فذفوا لتكولن بالبيض الفاسد

١٨٩٠ - ١٨٦٥  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠

في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠

في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠

في ١٨٦٥ - ١٨٩٠

في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠

في ١٨٦٥ - ١٨٩٠

في ١٨٦٥ - ١٨٩٠  
 في ١٨٦٥ - ١٨٩٠





## صبغة الجمع في حديث موزارت !

● برودون عن الموسيقار العالمي موزارت  
Mozart (1756-1791) ، انه كان

سعد خذم دابها تسعة الخدم عديمه  
 جدر عن نفسه ، حتى ان العتيق  
 وبوا ذلك دابة محاوله منه ليعلم  
 نفسه وعظيبتها الا ان صاحب بوزيا اسطفا  
 حيا ان يكشف سر استخدام مبر  
 تسعة الخدم عديمه يكون الخدمه عن  
 نفسه ، فقد اسقى به القباب ، احدى  
 راجلات الموسفر اشير الى ارباب و  
 اليه ما سمعه عنه ، فاقبضهم موراثي  
 هذول ، ومن ليس به من غير  
 مدح لورد و به وجده ، حبه  
 اذا كان هذا يعني نوحه و  
 بعض وسمي في ممل ، سحر  
 هباله كسبي عريا ، او اخرج من  
 و قد حذر في هذا العن خدمني  
 ان على سبيل انفس خدمني  
 اسم موسي وبن وبن هلال ما

وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ بِهٖ  
 وَفِيهَا رُكُوعٌ لِّلرَّبِّ وَخُشُوعٌ  
 وَخُفْيَةٌ لِّلرَّبِّ ۚ فَخُذُوا  
 لِنَفْسِكُمْ ذِكْرًا ۚ إِنَّكُمْ  
 أَنتُمْ لَعِندَ رَبِّكُم مِّنْ  
 الْغَافِلِينَ ۝

★ ★ ★

● المديح هو الهدية الوحيدة التي يسبح أرواحها لله بالامعان !

11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 10

حتى الزهور !  
رفض ان يكون مكانه

[illegible]

# 

## 

- أي أنه باللغة الإنجليزية - ما عدا  
 واحدا منهم نطق بهذه الكلمة مرتين .

صوب . وبمناهضة الصور أنت واحد  
 أنها تحذف فيما بينها ما عدا الصورة  
 الأولى والسادسة التي صدرتا عن  
 شخص واحد .

ويبدو أن الشرطة ابحته الامريكية  
 ( FBI ) قد أصعب بظرفه نوراس  
 كيرستا وأحدث تسمي بها تمام كما  
 سمعت برفع بصمات الأصابع .

في الحارب اباحه . أنه حدث أن  
 ابلغ مدير أحد المصانع رجال الشرطة عن

محققين  
 ...

انشرطه طويلا من الفله دون دائدة .  
 فراحوا أن يعود صاحب البلاع الكادب  
 للاتصال بمدير المصبع مره أخرى .  
 ويعود الاسماء بجهاز « رسم اربتي »  
 الانكروسي . وملا العمل هذا المخبرين  
 بالمدير مره ثامه ، وفي هذه المرة تمكن  
 كيرست من تسجيل ربي صوته .

ومن العود تم تحليل أصوات جميع  
 ...

● المعروف أن بصمات الأصابع  
 تختلف من شخص لشخص . لذلك  
 فرجال الشرطة يحرمون على رفع تلك  
 البصمات من مكان الحادث . كدليل  
 هام على الجريمة .

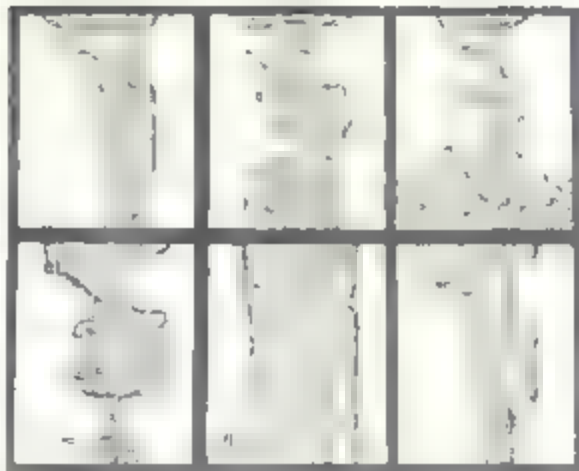
عالم امريكي اسمه نوراس كيرستا  
 ( Kernia ) ، اكتشف « بصمة »  
 جديدة يؤكد أنها لا تنكرو لشخصي  
 ...

به طريقة خاصة تعلم بها النطق وطرق  
 لا يشترك فيها أحد يستخدم بها جهاز  
 الصوتي أي الاحمال الصوتيه والحجيره  
 والفم والاذن واللسان والاسنان وعصلاط  
 الفك . لذلك فان « البصمة » او « الربي »  
 الذي يصدر عن الكلمة التي نطقها ، لا  
 ...

ويعول كيرستا أن الادب الشرعيه  
 لا يمكنها بالطبع أن تعرف بين هذا الربي  
 وذلك . وانما هناك جهاز احصره نفسه  
 عن طريقه يستطيع أن « يرسم » ربي  
 كل صوت .

وأخرى تحريه اشترك فيها أفراد  
 ...





سجته التجربة المثيرة التي  
اجراها لورانس كيرسا . لقد  
خسر ٥ اسعاض ، وبتلفوا  
جميعا كلمة واحدة هي كلمة  
١ - اي سيد بالانجليزية -  
عاطيا واحدا منهم تلقى بهذه  
الكلمة مراراً ، ويسم التجار  
« ريس » كن صوب وريثا ،  
الأصوات وجد أنها تطلق فيها  
بينها عاطية الأولى والسادسة  
التي صديراً في شطص واحد !

الاحابة التي تقدمها الشرطة والعامة  
باهية دليل بصمات الأصابع .  
يقولون : لا نملك دليلاً مطلقاً على  
حد أكثر من شخص واحد يشترك  
في بصمات أصابعه ، لا برفق في  
١١ مرة من ٩٣ مرة بصمة . م  
في هذه البصمات كل من شخصين  
١١ مرة من ٩٣ مرة بصمة . م

العاء الرحلات الحرة ونمطيل اعمال  
الناس بالاحابة الى الحسائر المادية  
الكيرة .

أحد شخصين  
من الذين يمشون عذبة  
حالياً في  
لحارة

## تارك التدخين ، لماذا يزيد وزنه ؟!

● لاحظ الأطباء ان الجسم عندما يقطع عن التدخين يزداد وزنه . وكانت النظرة  
السياسة ان زيادة الوزن تأتي بسببه لانها تطلق عن التدخين على الاكل توسله من  
وساين انموذجي في لغة التدخين  
وتنكر الدكتور سباني خلاصه : « من » وهو عالم امريكي انك خط هذه  
النظريه القائمه عندما قام باجراء تجارب على ٧ اطباء في زملائه اكلوا عن التدخين اجراً  
وسموا التجربة التي قام بها ان عطشه الى « Nicotine » ، وهي عطشه ساء وتسمى العطشه  
الضرورية لساعات الحسوية للجسم والتي يمدد المواد الطعمية للموحي عن التدرج منها  
سم بكفاءة اكبر ل حاله غياب عاده النيكوس التي يدخل الى الجسم عن طريق تدخين  
السيغائر .  
وقد وجد الدكتور « خلاصه » ان عدد سمات القلب في الأشخاص السمه قد صارت  
بعد انطامهم التدخين عن عطشه النيكوتين اذما يهيم على التدخين كما ان سمه السكر في دمائهم  
كانت تهبط في وقت اسرع بعد تناولهم الطعام عن الوقت الذي كانت يسفرقه اثناء  
التدخين . وهذا هو الذي يؤدي الى زيادة الوزن .

## العيناسميين بضر بالكلبي

● أجرا تتيه الأطباء الى خطوط  
الادوية المكه والمحفه للأرواح . التي  
اعل الناس على تعاطيها بدون رقابه ،  
ويصفه مستجرة . فقد اصحب معامل  
وترك للعديدات ييمها لن يشاء وبدون  
« وصفة » الطبيب .

في مدينة هوسكماريا Houskmaria  
وفي مدينة مسرة مسرة عد .  
سكانها حوالي ١٣ الف نسمة وبها مصنع  
للأسلحة يعمل فيه ٣ آلاف عامل -  
فوجئ اندكور حرمبولد ( Grindbold )  
سرايد الاصابة بالتهاب الكلبي بين السكان .  
وقد أدى هذا لتعدم المرض في الكثير  
من الحالات ، وعمرت الكلبي عن تأدية  
وظيفها ، فتسم الدم وانتهى بوعاء  
لكتيرين من المرضى . لدرجه ان الطبيب  
اطلق على هذه الظاهره اسم « وباء التهاب  
الكلبي المزمن » وعكف مع غيره على معرفه  
اسباب انتشار هذا المرض القاتل بين  
السكان .

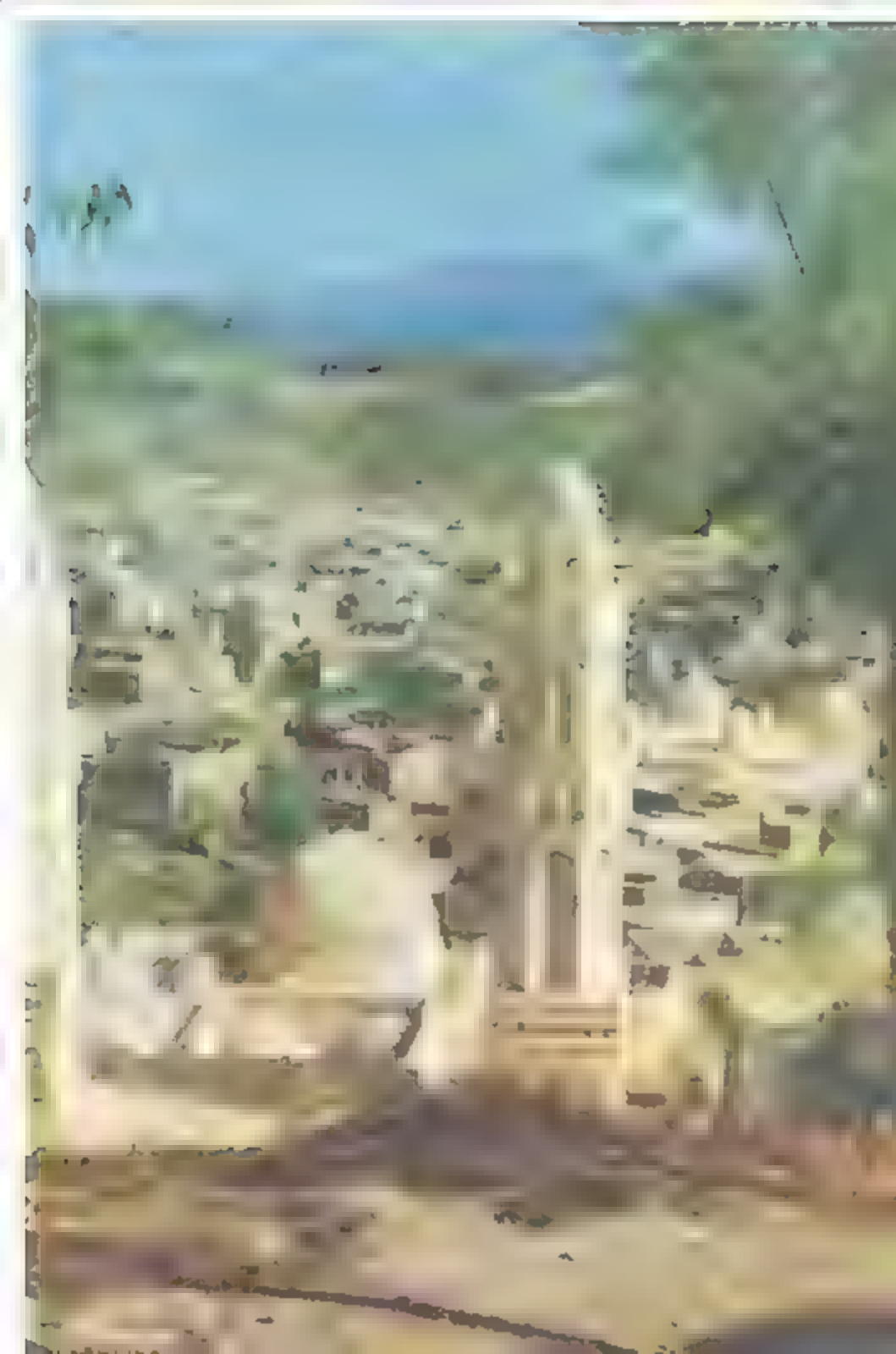
ولم ان سكان المدينة ، قد تعودوا  
على تعاطي عقار مسكن يدخل في تركيبه  
مساسين Phenacetin - ١ - ٥ .  
جرام - ٤ والفينازون ( Phenazone )  
٥ - ٥ جرام - ٥ . وكذلك نصفه مسكرة .  
ومعالية حسابية قام بها الاطباء بين لهم  
ان كل مريض كان يتناول ممطبل ١٠٠  
كيس من هذا الدواء الممكن في النسبة .  
أي ان الجسم كان يمتص نحو ٥٠ جراما  
من مادة المساسين مسو

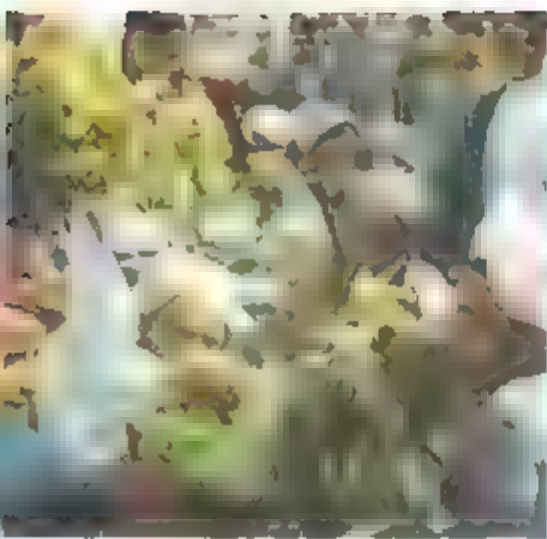
وأجرى الاطباء فحسا عاما بين جميع  
عمال مصنع الأسلحة ، فالتضح ان جميع  
مرضى الكلبي منهم يواظون على تعاطي

عد ١٥٠ ممر . منه مع  
الاطباء هؤلاء المرضي من تناول الدواء .  
الذين احسن الكثيرون منهم شحس  
المرض في القلب . انهم حصل الدم  
لجسمه من خلال جداره .  
ترك له جسمه

وتحريقا حري لاكد تأثير الماسين  
على الكلبي ، قام بها الاطباء بين ٦٩٨ من  
مرضى احد المستشفيات خلال ٦ شهور  
كاملة . بين ان ٢٩٩٪ من المرضى  
مردود لا يه سكتة بـ ٥٠  
سوات . وان ٢٢٣٪ منهم تناولوها  
بصفة غير منتظمة . ومحص الفئه  
الأولى وجد ان ٣٢٣٪ منهم يعانون  
من مرض الكلبي ، في حين ان النسبة في  
الفئه ٥٠٠ سكتة بـ ٩٠ فقط

تحتوي ٥٠٠ سكتة بـ ٩٠ فقط  
مادة المساسين غير الأسلحة حبه .  
واللذان في حالة امتصاصها لمدة طويلة .





ایک رشتہ

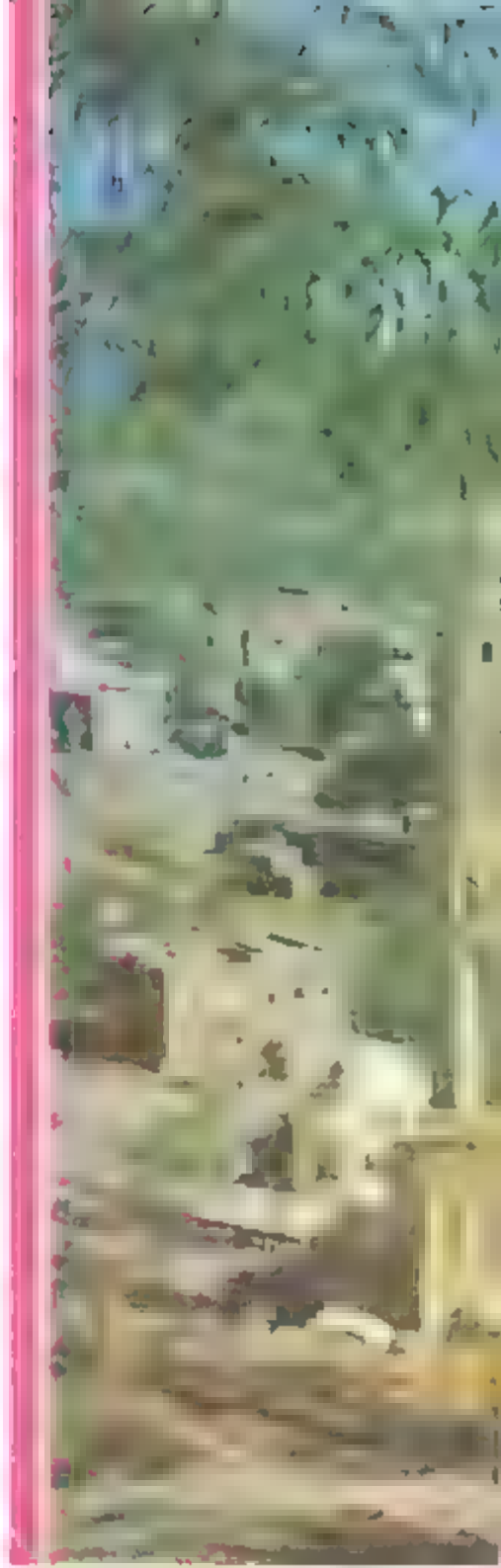
# تعر

جستہ  
فوق المہ حسن زیدہ اسمہ

محرور  
اوسکار سری

سجده  
سلیم زبال

رسمی









البلد : له اطلال عليها اسم نهر ، لانها بلدة

نهر الصفة فيها على ساحتها .

رواها اخرى :

رأى من نهر يرفلون هذا النهر يونسون

مجلس  
العلماء  
الذين  
كانوا  
يؤيدون  
الحكومة  
العثمانية  
في  
الفترة  
العثمانية  
العثمانية



مجلس  
العلماء  
الذين  
كانوا  
يؤيدون  
الحكومة  
العثمانية  
في  
الفترة  
العثمانية  
العثمانية





مطبخ السيارات في تلك المنطقة ، مطبخ (اسمه من تم الى سن ٢٠٠٠ وسعاده ٢٠٠ كيلو متر في ٨ ساعات ونصف ساعة بدلا من ساعات ٢٠٠٠

١ اما الطريق المؤدي من نمر الى سمنه - وطونه  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

ما الطريق الرابع ، هو الطريق الذي يربط  
نمر بسمه العديده ، فبا ذلك نصل الى سمنه  
وسمنه

### طوبى نمر في المهاجر

ان تترك الطريق المؤدية الى نمر جلبت المدينه  
بعض المراكز الجارى الاول في اليمن ، فظهرت  
فيها الاحياء العديده وعرفت سواها القديده .

ويرجع الفضل في جزء كبير من هذا الانعاش  
الجارى الى المهاجرين اليمنيين ، الذين بدأوا  
حضور لانهم

هوائل من السيارات تأتي يوميا على الطريق  
المادام من عدن .. تعمل عشرات العائدين ..  
لقد انشهر اليمنيون بهجراتهم الأربع القديده  
٢ هجرات سامية ، وهجرة فطانيه السميت هام  
٢٥٠٠ عام ٢٥٠٠ ق.م الى العراق وسوريا  
والارض وبعد .. اما التي لم يعرف عن اليمنيين  
فهي هجرة المدينه ، التي رجح الى نصح  
عمرات من نفس هجرة طنا لفرق والبرود  
وغيرها من الخطف والهيل ..

لقد اتجه أبناء اليمن في هجرتهم هذه التي  
تدعى العالم النواحة : الى الف الصحراء التي  
ابويعتد ، الى الف الصحراء الى فرنسا في محطة  
بورديو باندات - سمه الف مرسون في الولايات  
للمحطة ، في حي بروكلين .. عشرة آلاف هاجروا  
الى انجلترا ، وعثوا في لندن وكارديف  
وسالفستون ..

به يدعى البط في بلادنا العربية ، فانجه  
اكثر من ربع مليون شخص الى الطائفة العربية  
السودية ، والى نغدان الخليج العربي جاء  
٥٠ ألف سمه . ومجموعات أخرى غرب البحر

وبعض مذكر اسم نمر مائتا النواحة ، ميمنا  
الواقع ان كلمة نمر تقرا مائتا الكويرة والصح  
الكويرة ايضا ، والقرى المديده ، جميعا ما ذكر  
البحر النواحة في كتابه " تاريخ اليمن "

### لكل طريق قصه !

لقد ظلت نمر مزبوية من العالم ، لا تعرفها الى  
الطرق المعبدة المؤدية اليها .. حتى كانت  
السيارات العتله الاخيرة ، التي شهدت شمس  
العديد من الطرقات الوصله اليها .. لكل طريق  
من هذه الطرق مسلك ، رويها السد معبد  
المعالي ، مدير مصلحة الطرقات في نمر بقوله .  
نعم انهيها من صيد لطريق الذي يربط نمر



المن .. مشاريع كثيره مقترحة لاعادة مائتا  
معبدا اليها ، وحلها اكثر من الزواجة الاولى في  
البلاد .. ترى هل سنرى هذه المشاريع النور ؟



مدينة كور ضح تحت ظلال جبل مسر وقد ظهرت بوله كلمة

سعد الصغار في المودة ، وظل اسمي الساج  
 ر البحر ، وصاحب راس المال الكبير ، جرد ،  
 حمر — لثام و ريوخ سم ، فساد في  
 السور الأخيرة عودة بعض اصحاب رؤوس الاموال  
 الى بلادهم

### خمسة ملايين مشكلة !

ان المقيدين ليسوا من الكافرين ، بل اظنهم

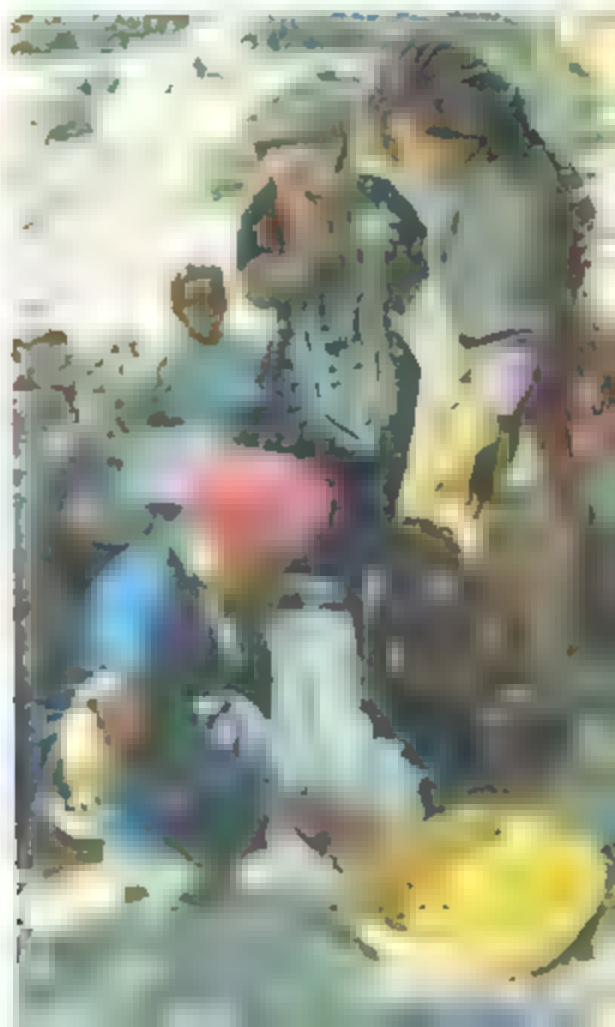
الاحمر .. الوفاء انهوا الى البنية .. والوف  
 لصنوا السومال ، والمسوقين .. والوف  
 عرفوا في مختلف الاقطار  
 وفقدوا اعداد المهاجرين الميسرين نحو النسي  
 ٧٥ الدا وفقدتهم النعمان اكثر من علو  
 بعضهم عاجز مع اهله .. وبعضهم سافر وراء  
 عائلتهم في البحر ، يرسل لها الحوالات شهريا ،  
 وعندما بنا انتم الذين يتلون اخوانهم  
 الى العودة للماركة و ساد البحر ، بدأ انطوي



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲



۱۰۳  
 ۱۰۴



۱۰۵



Students in a field, possibly a school or community gathering.





لكل اثنى كان يجب ان تكون قد وصلت اليها  
تطورت الساعة فو اتها استمرت في حركتها !

ايها - كما قال لنا احد كبار المسؤولين -

بعد الاستقلال - الخوف من الضراء

هو الجير الى المرحلة ، ثم الشعور بانكرامة ابراهيم  
بعد الاستقلال ، والاحساس البطاني - عند  
بعض الناس قد وصل الى الخيال بمجرد

### مكافرة ..

وستطرح ان ليس صدق هذا الكلام وانما  
في الضائق الحديثة التي بدأت تظهر في فصل  
وصعد على حد سواء .. العاملون فيها يدورون  
المشارك مثلما يدور صاحب الخيل حلقه ، يتنادون  
ابهم يتعاملون مع فردوين في حين ان بلادهم من  
رجال المبدأ السياسي والضمراء الاجانب  
والسياس ، يقدمون لهم الماكولات التي تليقهم من  
الطعام البلدية بالاسواق بولي اوان لتقصيا النظامه  
وتنقى طمعها الخبايا واللباغة .. انه مذكور ..  
له سلم هذه اليه من قبل ولكنه لا يعرف  
بهذا النعمي ، واتما يكابر ومناظر نفسه ..  
انه يريد ان ينعم من نعمة هو ، ولا يريد ان  
سلم من تجارب الآخرين !

### كلونه ..

ولد جون هذا الامر يعني السيرة بالنسبة  
المعادك ، وقد بهور العبد من العداك ، وما هي  
عليه من حال ، ولكن الامر بحلول الى رئاسة  
وكرمه عندما يحوز في اعادة المجدد السيرة  
التي يعني منها اصل هذا البلد !

وفي مستشفى الجمهورية بتل شجما صورة  
من صور هذه الاسفة ، فقد حدث ان لبيب  
الخصائي الاسنان وسافر الى صنعاء ، ولم يكن  
هناك احد من المستفي .. وجاء  
المرضى يشكون من الام اسنانهم .. فتاتم العرمني  
بمؤره لآلامهم ، ثم كانت الملاحظة عندما وجدناه  
يشعر عن ساعده ويمسك بالكلابات والحقارات ،  
ويبدأ بمعالجة أكثر من ٢٠ مرضيا يوميا ، بينما  
وقف معه من يساعد في نفس الطريقة احد الطلبة

من المتجار الذين عاشوا في عالم منعج ، وجادوا  
مهم بافكار جديدة للتابع ، لابد لها من ان ترى  
النور قريبا في ظل السلام والاستقرار ..

ولكن التنازل في اليمن لا حصر لها ولا حدود ..  
وقد بدأ عددها بنفسه ملايين مشكلة .. أي نفس  
عدد السكان ! لها من شك ان لكل يمتى مشكلة  
مختلفة عن الآخر .. ولكن ليست هذه هي حال  
الناس في كل ارجاء الارض ؟ نعم .. ولكن المتنازل  
هنا اكثر تعقيدا .. فقد عاش اليمني في ظل  
الاستبداد والظروف والثلل والحروب فردسيا  
عديدا .. ثم بدأ يخرج من الظلام الى النور ..  
انه في حاجة الى من يأخذ بيده ويرشده ، ولو  
لفترة بسيطة ، حتى يطلق في مسيره نحو الطريق  
الصحيح .. ولنا بعد اليوم دورنا لنساعده  
بذلك وحيدا ، محاولا ان ابدا من النقطه التي  
وقلب جنما طردب الساعة في بلاد ، بدلا من

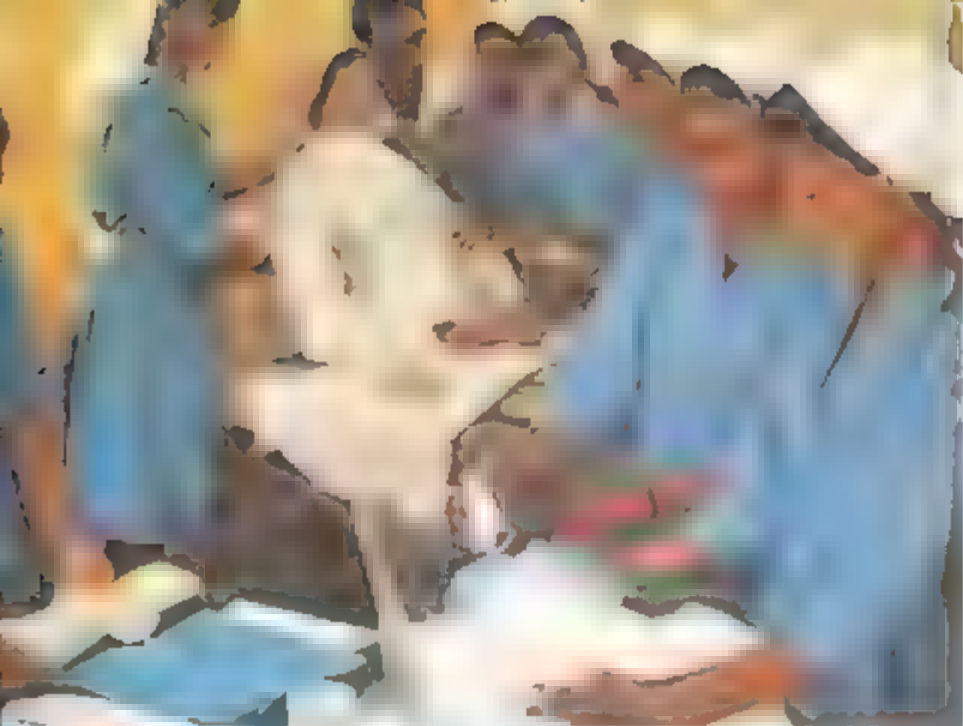
الى اسفل : هذا المسجد الكبر في سر ، ترى  
الاندك على سائه المنور له التهج عبد الله







THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS  
CHICAGO, ILLINOIS 60607-7090  
U.S.A. AND CANADA  
001 773 936 6200  
FAX 001 773 936 6201  
WWW.CHICAGO.PRESS.EDU  
BRITAIN AND THE COMMONWEALTH  
01 235 923500  
FAX 01 235 923501  
WWW.CHICAGO.PRESS.CO.UK  
AUSTRALIA  
02 9592 9000  
FAX 02 9592 9001  
WWW.CHICAGO.PRESS.AU



1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial reporting.

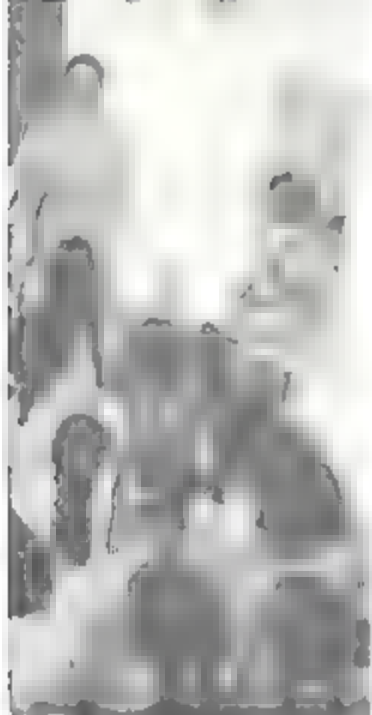
2. The second part of the document outlines the various methods and techniques used to collect and analyze data. It includes a detailed description of the experimental setup and the procedures followed during the study.

3. The third part of the document presents the results of the study, showing the data collected and the analysis performed. It includes a series of tables and graphs that illustrate the findings of the research.

4. The fourth part of the document discusses the implications of the study and the conclusions drawn from the results. It highlights the significance of the findings and the potential applications of the research.

5. The fifth part of the document provides a summary of the key points discussed throughout the document. It serves as a concise overview of the entire study, from the introduction to the conclusions.





لنسر محظ بيطاس بهذا الملمح  
على ملهين درسا نظريا في العلوم ، لمدام  
الى اليسار الاسرة حورية عبد الله المهدي

توزيع نبدأ على المال في خدمه ، وارى صانعه لم يفتح امير  
ن للمشاركة في صد  
الاحتفال ، والى ابيه محمد نسى ، مد - مد - مد

## بوره قطاره ..

اما عن ثقافة شوارع لمز واستشجانها فنكتفي  
بما اوردته لفرير المركز الصحي العالي بتعز لي  
شهر مارس الماضي .. يقول التقرير

ا ان جميع انواع السمكيات والاصاح القفس  
في الشوارع والطرق من المشيبات والمال  
والمدام ونظامه ، وهذه الاصاح على المدينة  
ساحر في شرفة .. وجسم في المدينة ١٥٠ على  
وسمات في المناطق التي يجب لسمها ، وسبب مد  
والحصار قد تحولت الى مؤنة لسر الامراض ؛  
لا يوجد في المدينة مراحض واحد عام ، لهذا يقضي  
سبب مراك

ليستون ن نولوا لهم شكرا حويلا مفس

## سداء ..

ورفض اندكور امدته انهاء خدمه قبل ار  
مطلوبه هو الآلات والآلات انجارية التي مد  
سمتها ٢٢ امد دولار لانها حيه ٥ الاف مريض  
بأسهل في حاله خطر ، سنوي ٢٢٥٥ في طول

مراحض سنوي احصاهم من فرقة .. ولكي  
مطلوبه هو الآلات والآلات انجارية التي مد  
سمتها ٢٢ امد دولار لانها حيه ٥ الاف مريض  
بأسهل في حاله خطر ، سنوي ٢٢٥٥ في طول  
اما تأمل ان يحصل على حقه المبلغ في اقرب

سداء مرحبي ان يلقى جو ١



تجني صلاح الدين المدرسة من العراق ،  
مدرسة فخرية ، وفي أوائل المرحلة

## السياح المطار بعد عامين

واجها الى المطار الجديد ، فقد هبطت بها  
لطار ، و مطار رملى قديم عندما وصل به  
اما المطار الجديد فمطار اتق كبير ، اتجوا من  
تاتيت بيتى المسافرين فيه قبل ان يسوا من  
بجيه ووصف مدارجه ا - اتفقوا عليه حتى اليوم  
بلغ ستة ملايين ريال ، والخطوب ثلاثة ملايين  
رصد مدون ريال اخرى تسهي وراة الاستمال  
من مدارجه ، وعلى المساحة وسما بعد سنتين  
وحى شهي المدوج الثاني يقوم الطائرات الصغرى  
بالهبوط في المطار القديم .

## حل صبر

وسلط اهل تنز عاليا الى حل صبر المثل

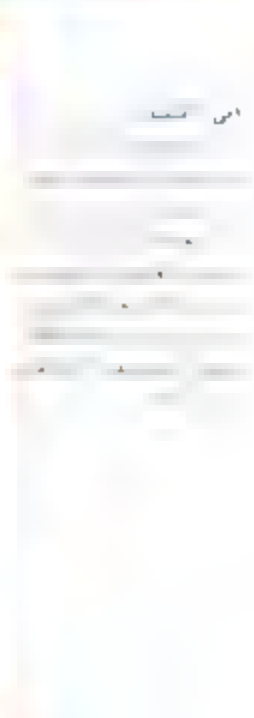
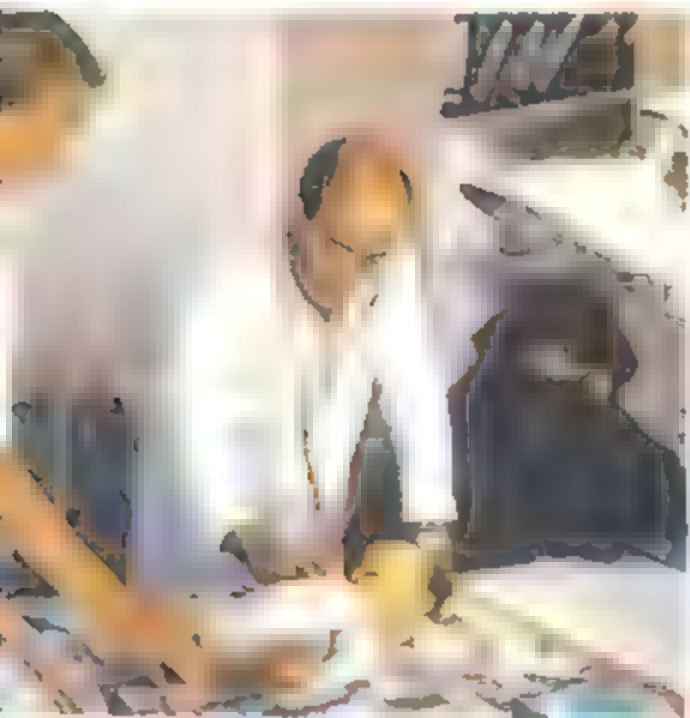
اما بظافه السنخى الجمهورى فقد اخضه  
الطريق بثلاث صفحات كاملة تضمنت عملية  
سواء على اعداد الطاقة في الكار الذى يجب ان  
تكون صالا لطاقة تحدى به

## يرفضى محاسبته ! ؟

واجها الى بلده بر ونحدا الى مدرج ،  
الذى قال : - اني بعدة مشكولة لياما من الصمد  
ولا يمكن محاسبته على شيء .. لان ميزانيته  
لا حتى ١٠ او ١٠٠  
دولارا ، اى ١٧٥ دولار فقط ، هو مجمل ميزانيته  
بعدة لاس من البحر ، وهذا المبلغ الضئيل  
مطلوب منا فتح طرق جديدة وتبني الطرق  
ابدية ، واتناء حدائق واسواق ، - وسجل  
للسير والامطار ، كل هذا في مدة حليمة تقو  
بعدة



فرانس





اتبعنا جاء الى تق عام ١٧٦١ مشحون جمال هذا  
بعض قصور تصعد اليه ، وكنت حول  
جبل صير .. فيقول ..

### رحله على ظهور البغال !

ولم يكن ممكنا بعد كل هذا الاطراء الذي سمعناه  
لا يبعد الى الجبل ، الى « صر » ..  
العاظم بجويز القتال ، ومع ياتيه الفجر  
وتسقط المصائر ، كما بعد الجبل فوق ظهور  
البغال ، سار جرح ذاب اليمن وذاب اليسار ولكنها  
كانت تعرف طريقها ..

وبدأت المال بعدد الى ارباع ٦٦ شدم  
فوق سطح البحر .. الطريق كله احجار جرانيت  
ولبن سوكي .. ولكن المال تعرف الى ابن سجه  
.. وكما اربنا احاطت بنا مزارع « الفات »  
من على الجبلين .. منحا الصبات بظفر بلايسين  
الحريرية الجميلة برشالة وخلفه فوق المصطور ،  
وكاهن طيبات شاربات .. لقد كن يسن سافرات  
حاملات السبل التي اصطلح « بالقات » والمشمش  
بجته لاهل ليل الذين ينظرونهم عند سطح  
الجبل ..

ان جبل صير هو الغابة .. وشجرة الغاب  
تعطي اكثر من الف ريال في العام ، في حين ان  
شجرة البن لا تعطي الا اقل من ربع هذا المبلغ !!  
والمرأة في هذا الجبل تعمل بجد واخلاص ..  
والرجل مروج ، سزوج اربعا ويجلس في المرو  
ياقون ( اي بصفح ) القات في الصباح والمساء ،  
محصدا على المرأة تزوجه ونجمه وتبيع محصوله في  
السوق ..

### فصل سق الطريق

ان جبل صير يمكن ان يصبح مصيفا رابعا  
مياهه طيب ، وبه ٥٠٠ جبل ( بيع حلو ) وكل  
معه لرمي فيه بملأها افراد لا يرتدون المشكل  
فتها مهما كان الثمن .. فهي تدر عليهم من الغاب  
بها صافيا على مدار السنة ..

وبعدما بدأت زياره الاسفل معاولها تسمى  
طريق طوله خمسة كيلو مترات تربط به جبل  
صير منق ، اصطفحت بمروعة ثلاث بعد لسيد

عليهم انهم يحبون مكانه على زواجه  
وروعهم .. من الفواكه و « الفاف » .. كما  
يعتقدونهم على جمال سدهم الذي حرمه المن  
في اليمن كلها ؛ ان قلوب الامية المحمية التي فلاح  
بأسرها من الاذاعة ، ونزل صاحبها في مناف  
جبل صير .. فيقول ..

« ما احبني ذاك النحس صفر طعن الكفة  
« حدود مثل الورد .. صوة البحر ادواعيا  
واصفاه انشاز حرس .. «  
حس الزحالة الدانركي السهير كارسي بيور»



« انظر سق الطريق ..  
لدى ما تكاد مفرغ من رسم لوحة حسي يتسرحها  
سه وجبل المسراتان الاحسية في الجبل .. ان  
اسينه ان تقيم ممرسا للوحاته اكرية الجميلة  
في اسلاك الحرية ..



مراما حتى لمن ٢٠٠٠ سنة

وحديقة في موع و ٢٠٠٠

كلو سون قند و حوت ١٠٠٠ سنة  
مع صاحب الزرقه ، ولكنه لميك مرقه و ريك  
السائل عنها ميا نلق قند القوي ، و ليه  
جميع الحوت ٢٠٠٠ و لوق مرقه من الطريق م  
نق الى جبل صير سيب مرقه قات

### عاصمه الصلحى و سى رسول

من جبل صير مرقه ٢٠٠٠ - كما دى  
و انفاق مرقه نزل لا سدى ٢٠٢٢ قند ميا  
بعد ان انفاق صمد مرق الى ٩٦٠ قند ،  
و مرق لى مرق مرق القند صمد ، و لوق مرقه  
القند ، و ميا ميا صمد مرق مرق  
لكن الذى لاشك فيه ان القند لى ميا مرقه  
لم يكن اكر من مرقه من انفاق الى مرقه  
قوى جبل صير مرق مرق مرق مرق  
اسم حكم الصلحى ٢٠٠٠

٢٠٠٠ مرق مرق مرق مرق مرق مرق  
صلاح الدين الايوبي من مصر ، و مرقه لاله  
مقال لجهه الشرب قند بن مرقه لاله مرق  
و دخل مرق و مرق قند قند ميا ميا ميا  
اسم مرق مرق مرق مرق مرق مرق

٢٠٠٠ مرق مرق مرق مرق مرق مرق  
٢٠٠٠ مرق مرق مرق مرق مرق مرق  
قند مرقه فيها مرقه مرقه مرقه مرقه  
و لوق مرق مرق مرق مرق مرق مرق  
قند مرق مرق مرق مرق مرق مرق  
قند مرق مرق مرق مرق مرق مرق  
قند مرق مرق مرق مرق مرق مرق

١٠٠٠ مرق مرق مرق مرق مرق مرق





... ..

بشوراء

بشوراء - الذين فتحم ٩١٨ طالما ، وهي مقوسة  
بشوراء للعلماء فيها لاخذ . لوفى بانها ،  
هذه لتسمي الفي .

بشوراء

وبشوراء احمد جابر عفيف وزير المعارف  
المصري شائق العلم الرئيسية في عز فيقول

المثل الرئيسي هو وحداياه الزبالي مدية .  
الاب يرسل ابته بفرقة محملا اياه خطانا لصديق  
في الدية ، مع بعض النعود . . وبسر الابي اياما  
طويله وسط الحال حتى يصل بق . . وسولي  
وراءه التربة مهمة اسكنه واطعامه ليطلع .

وبشوراء الطالب ستي وبالا في السهر ، التي  
حاجت مكافاه بصرف له شهرا ، سراج ستي

بشوراء

بشوراء

بشوراء الا ارضه اجراء ، هي : الاول والثاني  
بشوراء والعاصر . . . . .  
بشوراء لا يوجد له . . . . .  
بشوراء . . ومع ذلك فاني بق لا تكلف من التفت  
بشوراء في كل مكان في العالم . .

بشوراء

بشوراء . . . . .  
بشوراء في انذاته ، وهم يفسرون الفارسي في ان  
بشوراء مجذوبة ، لا بهم شكل المي ، وانما الموه  
هو . . . . .  
بشوراء في الفاسد في الفاسد

بشوراء في الفاسد في الفاسد  
بشوراء في الفاسد في الفاسد

بشوراء



٥ - التربة الأولى



ثلاثة أحمد ياسين .. إحدى الطالبات اللواتي  
يتمنن في مدرسة الترميزي وفهد بن ١٨ طلبة

تاليا \* عمل صحيح موجه في بداية العام الدراسي

تاليا الحاجة مائة أو مائة مائة

مؤهلين تاليا تاليا تاليا تاليا تاليا تاليا تاليا تاليا تاليا تاليا

رأسه \* زيادة صبح الدول العربية لضم اسماء

اسم \* اسماء الملح لم يمدوا الفهم >

على اسم الفهم ..

★ ★ ★

وقد قام الأستاذ أحمد حاتم محمد ووسر

التربة التي يتجول على بعض البلاد العربية

طالب مساعدتها ، ولم يعرف نتائج مساعده بعد

### صميم وجسيم

وإدراكها الفهم بمسائله وانفكها لفرعه

وحدثنا عن يوم : وسط عدة ودنان رزاعه بقطر

نبا .. وأدى المحبة .. وأدى الفصل .. وأدى

المواضع .. وأدى الصغيرة ..

٥ و ١٥ ريالاً ( كل ٦ ريالات = دولاراً ) .. وتمام

هؤلاء الطلبة ، وعددهم ٢١٦٦ طالباً ، في أماكن

معدودة .. معظمهم نام عند امضاء الدائنة

بمبلغ ٣٠٠ ريالاً من ٧٠٠ طالباً مكنسين في

منازل حكومية تكاد لا تملك طيحه !

ما الحاجة الى الفهم والمصائب وقد

عفا ولا خرج رغم وجود مئتي مئتين مئتين

وسوريين .

### مشاكل التعليم

ان معالجة مشاكل التعليم في نغلا يمكن حلها

بين يوم وليلة بمبراهيمية لا تتجاوز ٢٢ الف

ريال هي عاونه من مرسات واجور للمدرسين

والوظائف ، و ٢٤ الف ريال معارف تجديد

وساء ..

والسائل المطلوب معالجة هي

اولاً : بناء مدارس في القرى ليعطى القسط

من مدارس عمر



في أرض العرجلة في نمر ، قرب أبار المياه  
في نمر ، تخصص على نظام الماشح لأسفل

هكذا نرى المدينة ، فوق جبل أ. ح.  
المدرسة فيها أبوابها حديثا ، لسبب الآخرة ، وبنيت في نمر ،  
ويشاه ٦٥ فرقة نظم ١٠٠ م.

لترادها بشجيرات الزيتون ، ويستغنى التواضع  
مساعدة عالية خلق شجرة خمس سنوات ، خمس  
سلي شجرة الزيتون لها. وسوف يستمر التوسع  
المرجعي في مساحة الأرض ، حتى يعود يجد  
المراسل سابق عهد .

مروحة رائع جميل ، لو وجد طريقه المر  
المراسل .

### «زبل الشركة» !

والواقع أن مشكلة الجهاز الحكومي الوطني  
تأتي في مقدمة مشاكل اليمن . وفي تلك الفترة  
أن تجد موظفا جالسا على مكتبه طول فترة  
العمل ، في الصباح الباكر يرد الكونكة و  
المعاملة في المكتب ويبدو بظنه مدير دولي  
له .

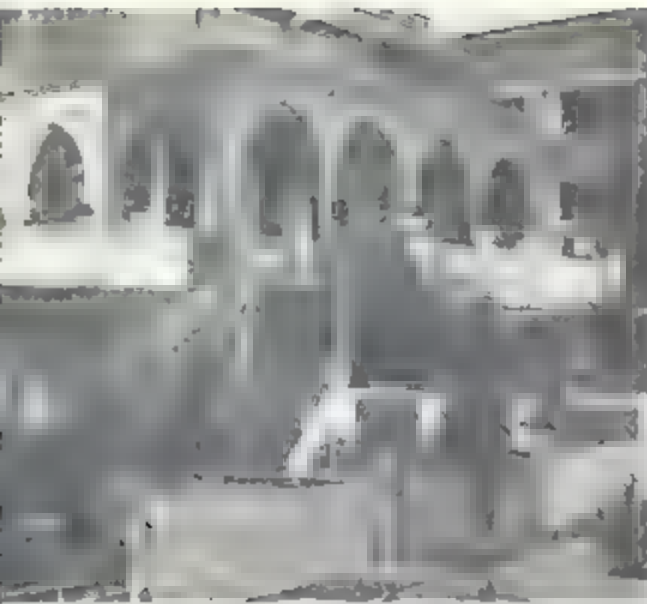
ونحننا من هذا المنحصر وسالناهم ، فقالوا لنا :  
منه سفة من سمف الخيل ، يحلها الويل  
ولحبه بها إلى السوق يشتري اللحم و يسمي  
بعض ، ولحبه وسمي المراكه ، وسمي في

اسماء تدل على النعيم الذي كان يعيش فيه  
أهل المنطقة . . فيكون المياه المتدفقة من الجبل  
يرى خطا رفيعا من الأرض ، لا تزيد سببه من  
٥٪ أما الأرض الباقية - وسببها ٩٥٪ - فسمي  
على حياة الأمطار . . وكثيرا ما تعرض للجفاف  
لعدم سقوط هذه الأمطار . . لهذا يحتاج الأمر  
إلى تجميع المياه الارتوازية وحفرها في كل مكان . .

ومن مشاكل القرية ، ارتفاع أجرة اليد العاملة  
إلى أربعة ريالين يوميا . . واستعمل طرق الزراعة  
التقليدية القديمة ، وانعدام وجود طرق تؤدي إلى  
الأراضي التي تسمى بمياه القبول ( اليابس )  
لنفس سكانها من هوائه وحضره واد

### أعادته محمد النسي

أما عن المشاريع التي تقوم وزارة الزراعة وحيثه  
الإم التحفة بدواستها فالكلام عنها ملامح  
بالكلية ، ونحت عن الجبل فلا نجد له أثر . .  
ومن أمثلة هذه المشاريع المبرسة : مشروع  
إعادة الحياة إلى شجرة الزيتون . . شخص صاحب  
٢٥٠ هكتارا في نمر وادي وفي منطقة صليحة ،

[illegible]

استؤاا األاا، من إساا 4 واسا اأا اأا  
اا اأا اأا اأا اأا اأا اأا اأا اأا  
اأا

إدارة السبعا مع إدخال الطلاب مع المدرسين ،  
فكانت النتيجة ، أن أجدا لم يبق بغير السبعا  
السبعا ، فماتت الإدارة ، وسقطت بالرجال  
الطلاب ، فماتت الإدارة ، وسقطت بالرجال

☆☆☆

وركننا من واجبتنا الى صعدنا على الطريق  
الحسن الطريق - واجبتنا الفرى - مسانده  
هنا وهناك .. فوق كل جبل عزول شديد صاحبه  
في اصعب مواقع .. لا يوجد طريق يوصل اليه  
لقد سجد على حياء العزله - حياء جرحه طلعه ،  
لا يتكيف فيها بشيء ، ولا يسمح كلام احد .. انه  
يكفي بقضه الرشى صغيره يلزها من ماء السبع  
الطهي الصغر الذي بلغ بحوار منزلته ..

ابو القين ليس لي منه واثم في قراء  
عند مكان مساء ١٧ الف منه وعد  
في ١٧ الف سنة ١٧ في هذا من مجموع مكان  
الذي الذي بفرويه بكر من حمله ملاي  
سنة ١٧

الزبير ورجلته الى المرد، ثم يعود الى صفة  
فبذلك انقال على الكتب ويخرج في الصفاة  
العربية وة الصفاة الى " صوق العلف  
شئرى حاجة منه ! !

وبعداً كما سأل في الموقف القوي كان معاً  
لنا : ذهب إلى وزارة أخرى في نفس الأمر  
بناحية !

بمضى المشكله التي يعطي عنها جهازنا الوظيفي  
في القلب ارجاء الوطن العربي ..

المقات معك المبرحون !

وحياة أفضل في ظل دعوات نظري ومبني بعد  
الفتح المذموم الجديد .. وكذلك توجد  
الاعلام الجديد والتركيب .. وماذا لا يصور  
العلم العربي إلا القديم منه جدا .

وعند الحفلات مفسور على حفة واحد يوما ،  
يبدأ من الساعة وال نصف مساء اي بعد انتهاء  
جلسة تخزين الماء في المنازل . و لقد حاولت

سليم زمال



# عيون الانبياء

تأليف : عبد السميع فراج

اكتسب شهرته في حياته من اعمق المحاوره لدولهم  
الحكم والاعمال والتدابير

تأليف : عبد السميع فراج  
تأليف : عبد السميع فراج

- وكان لا يترجم من المؤلفات الفارسية والهندية  
واليونانية اثر في السالف العربي ، ظهرت بعده  
في القرن الثالث الهجري موضوع  
وكان ابن فيه من اولئك الذين انصروا  
عصفوا ، واستفادوا طائفا ، حيث قدم في هذا  
السيف مؤلفات كثيرة من بينها كتابه « عيون  
الانبياء »  
هذا الكتاب ظهر فيه خدعة موضوعات  
الى سبيلكم فيها وبسط القول فيها ، وهذه  
امر كل موضوع كتابا « رسمه موضوع  
كتابا لم يفرده به ام فيه ، بل تلك الظهيرة  
واضحة في المؤلفات السابقة ، وفي كتاب العديب  
مثلا « كتاب الصلاة » « كتاب الزكاة » « كتاب  
الصيام » « كتاب الحج » .. الخ
- في كتابه و الموضوعات في حروف  
حرف  
في السيف  
١ - كتاب الحرب  
٢ - كتاب السور  
٣ - كتاب الطلاق والاحلاق المتعممة  
٤ - كتاب العلم والبيان  
٥ - كتاب الزهد  
٦ - كتاب الاخلاق  
٧ - كتاب الطواحي  
٨ - كتاب الطعام  
٩ - كتاب السماء

« كتاب ، مدهسا فما  
 بخياره له ، من كلام  
 المأخري ، وأسفار المحدثي :  
 أنه إذا كان منجز اللفظ  
 نطق النقص ، لم يروه  
 عندما اختر ثالثة ، كما أنه  
 إذا كان بطلاف ذلك ، لم  
 يرفعه عندما يقدمه . »

كل كتاب من هذه العشر فيه عناصر مرابطة ،  
 فمثلا كتاب الودود فيه الأجر عن مقابل  
 الودود ، وعن الهمزة النابية ، والخطار بالنفس  
 لطلب العالي ، والمواضع ، والكبر والمصعب ،  
 والحد ، والنقص ، والحمد والمصعب ، والمزج والله  
 بالنفس والمزج .

وكتاب السام فيه الأجر عن اختلافات  
 في اختلاف وحلتهم ، وما بخار من وما بكر ،  
 واختلاف الرجال في ذلك . والعن والجمال .  
 والفتح والدمامة . وسبب السام ومثري

### موضوعات فيها الطرف واليدع

لا يجب أن تحذف موضوعات استنباه حاف  
 في فيها طرف الحكايات ، ويدع التكلف

كل بطلاف ذلك لم يرفعه يقدمه . فكل قدم  
 حذب في عصره . . وفي شيا عوام" الناس رفع  
 يقدم ، ووضع الموجود ، ورفعي المدرس . رجا  
 المصوع ، وسطيهم التنبه وفقران زائنه ، وبطني  
 الكخر والجني عليه . والمائل منهم سطر يصح  
 الفصل لا يصر الرضا ، ويرب الأمور بالقطاس  
 نس

أيه كتاب يجد كل استنباه فيه ما يصعب ، وهذا  
 حطب الأمزجة وسائر التفافات . قد نكر شيئا  
 لا يجب له ، لأنه كل في عهد غير عهدك . وسه  
 غير يشك ، ولكن هناك أشياء صمكة ، روح  
 إليها الخوسي السلة في كل زمان ومكان

### نرعي مختلف الادواق

وكانه « عيون الأجر » لأنه يجب نرعي  
 مختلف الانواع الطعاف ، ونقرر هو ذلك فنقول  
 « ولم ار حوانا ان يكون كتابي هذا وفعا على  
 طالب الفما دون طالب الآخرة » ولا على خواص  
 البني دون عوامهم ، ولا على ملوكهم دون سوفيهم ،  
 فوفقني كل فريق منهم فستهم ، ووفرني طيحه  
 سهته ، اودعته طرفا من محاسن كلام الزهاد في  
 الدنيا وذكر فحائنها » واتروال والانسال وما



من ملام ومتر ، مما هو مأثور في العرب . بعره ،  
 في القديم ، وما كل في عهد أو قريبا منه ،  
 فهو لا يقصر على القديم بالنسبة لعهده وعال  
 ذلك فيقول

« وكذلك مدهسا فيما بخار عن كلام المحدثين  
 وأسفار المحدثين ، إذا كان منجز اللفظ ، فليف  
 أكثر ، لم يترن به عندما ناخر ثالثة ، كما أنه إذا

والحديث والله لا ثواب فيه ، ولا حصة ترجى من روايته . ولقد احسن فيها سافه « فان هذا الكتاب - وان لم يبق في القرآن والسنة وشرائع الدين وطعم الطلل والحرمان - دالٌّ على عتالي الأمور ، مرشد لكرم الاخلاق ، زاجر عن البدعة ، عي القبيح ، ماضٍ على صواب التفسير وحسن التدبر ورفق ناسه وغدرة الارض وليس الطريق الى الله واحدا ، ولا كل الطع مجتمعا في بهج الليل ، وسرد الصبام وطعم الطلل والحرمان . بل الطرق اليه كثيرة ، وابواب الطع واسعة ، وصلاح الدين بصلاح الزمان ، وصلاح الزمان بصلاح السلطان ، وصلاح السلطان بعد توفيق الله بالارشاد وحسن التصير » .

### مصادر عبور الاخبار

وعن الاحبار جمعت معلوماته من مطبقات الفقهيات ، انه رواية عن الائمة ، واستدلال بالآيات والاحاديث . وطعيم بالحكم والامثال ، سواء اكان ما يروى عن العرب ام عن غيرهم من الامم ، فمثلا يقول : « فوات لي كتاب الهيد : ليس من خلقه بفتح بها القسي الا ذم بها الغدير » فان كان شجعانا قبل هوج ، وان كان وكفورا قبل بليد ، وان كان كسبا قبل مهادر ، وان كان دعييا - يليل الكلام - قبل شيعي » .

وغرب كتابا من رسلطاني الى الاسكندر ، وفيه « اعتك الرعية بالاحسان اليها نظير بالهبة منها ، فان طغيت ذلك منها باحسانك هو اذوم نساء منه ما صفاك . واعلم انك انما تملك الابدان ، فتخطيها الى القلوب بالعرف » .

ومثلا يقول : قال كبرى : اهدوا صولة الكرم اذا جاع ، والكرم اذا شبع . وقال الشاعر

حسب لى حنقهم

نه نعى وعدة لعقير

فورا عنت فلا ركن نصير

و كسرت فيه على دخر

كسر فلبس نوح حنك

نسى . شرح من نصير

وهو يعنى عن كس ان الفتع ونس كسبه

يتلافون به اذا اجمعوا ، ويتكلمون به اذا افرقوا . . . ولم تخله مع ذلك من نكوة طريفة ، وعظه لسانه . وكلمه مضمه . وحرى مصحكه ولا روح بدلب عن العاري . من كس اجد واسحاب الحق ، فان الاكدر مجتاحة ، وللنفس حصة ، والرحم اذا كان حقا او ظاهريا ، ولا حايته وثوقاته واسباب اوجبه شسكالا . ليس من القبح ، ولا من القفر ولا من الكيان ، ولا من العفارى ، ش شام الله » .

وهو حين سقى عن المزاج انه فسح دمه سكر ، وبسعه عن التكثر بل الصغار انما يريد ان يستكت التزمين والذهب ينقصون واسما . ويعرفهم ان النفس ليسوا جميعا منهم ، وفي ذلك بكون

### التجهم رياء وتصنع

« وسينتهي به كتابنا هذا الى باب المزاج والمكاشاة ، وما روى عن الاسراف والانه فيها ، فادرا من ست ايها السرم حديد بسيفه ، او سحبه ، او مطع مه و يضح له ، وعرف المذهب فيه وما اردوا به ، واعلم الله ان كنت مستصفا منه سلك فان غره من سرحى فما تشددت فيه مضاج اليه . وان الكتاب لم يعمل له دون ليله فيها على ظاهر مذهبك . ولو وقع فيه توفيق التزمين للمذهب شجر بهاته وشجر مائة ، ولا عرض عنه من احبب ان يليل اليه منك واحببت ان تجري في الليل من هذا على عادة السلف الصالح في ارسال النفس عبر المسجية ، والرغبة بها عن لبة الرياء والتصنع . ولا تسهر ان القوم قارحوا ونسرت . وتكلموا اوتاهم ونورعت » .

فهو يرى ان ان العاصين الذين لا يسطور ووجههم باليسر ، ولا يطون شطاهم بالمسكات ، احادهم براون ، ويحسون بهم بغمون ذلك ورعا ، فذكرهم ان السلف الصالح لم يكونوا كذلك . فهم مزحوا وتكلموا ولم يظرفوا بذلك انما ولم يمسوا دينهم المليم .

### كل مفيد موصل الى الله

ومن راي ابن غنبة الذي يقدمه بعض انه يدافع لوما كانوا يرون ان كل كتاب لا يؤلف في التمسح

## معرفة ابن قسمة

في الكوفة و بغداد ولد أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قسمة ، و سنة ٢١٢ هـ ٨٢٨ م وفي بغداد ما وصفه أخذ عن المحدثين والمؤرخين والأدباء و توفي سنة ٢٧١ ر ٢٧٦ هـ .

ولما كثر أتباعه من مدينة « مرو » قيل له « امرؤري » هكذا التمدد إلى مرو والسمكان بأصافه رأى أنها لما كان قد بولى القضاء منه في مدينة « الديسور » قيل له « الديسوري » وكانت له صلة بالوزير الصابي عبيد الله بن يحيى بن خلفان ومن أجله صنف كتابه « أدب الكاتب » وله من كتاب « أدب الكاتب » وغير « عبود الإخبار » كتب كثيرة منها ما هو مفقود ومنها ما هو موجود و طبع . فمن الطبع كتاب « المعارف » ، كتاب « المعاني الكبير » ، كتاب « ناول مشكل القرآن » ، كتاب « الأشربة » ، كتاب « الشعر والشعراء » ، كتاب « اليسر والفلاح » .

وقد كان ابنه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم عالما أيضا ، وتوفي قضاء مصر ومات بها سنة ٣٢٢ هـ .

ويحيى مجد في أول الجزء الرابع من « عبود الإخبار » طبع دار الكتب ، حوالى أربعين صفحة تعريفًا لابن قسمة ، ووصفًا لنسخ الخطبة التي أحمده عليها محفوظه بالقسم الأدبي بدار الكتب ، كتب ذلكه الرجوع أحمد زكي الطحطاوي الذي كان رئيسًا للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية .

## طبع الكتاب

في سنة ١٨٩٩ إلى ١٩٠٨ طبع من عبود الإخباري « جوينين » الكتب الأربعة الأولى وهي « كتاب السلطان » ، « كتاب الحرب » ، « كتاب السور » ، « كتاب الطابع والإحلاق » ، « سحق المشرق الإسلامي » ، « يروكلين » ، و طبع في القاهرة الكتاب الأول وهو « كتاب السلطان » سنة ١٩٠٧ . ثم بدد دار الكتب إخراج عبود الإخبار فطبعه كتيبه الشرة في أربعة مجلدات ، المجلد الأول ظهر سنة ١٩٢٣ هـ - ١٩٢٥ والمجلد الثاني ظهر في

الجناح ، يقول : « وفي كتاب قليلة ومعدة » . أبو عبود وقال أبو المنعم وفرب في آيات أبي المنعم . ومن الجناح يقول قال عبود بن بحر : أو قال الجناح أبو عبود . وفيها أجاز لنا عبود بن بحر من كنه .

ومما يرويه طريق السند قوله حدثنا الرباس عن أبي زيد قال : دخلنا على أبي المنعم وهو شاعر ، فقال له « كيف تجدك » قال : « أجدي أجده مالا تشهي ، وسهي مالا تجد » . وبعد أصبحت في شر زمار وشرب قاسي ، من جاد لم يجد ، ومن وجد لم يجد .

إنها حكمة رائعة ، تسحق أن تروى ، فيها دقة الصافي وتقرير العتاق ، في أسلوب مدبج خلاب

## العلم ضالة المؤمن

والعلم يطلب في كل مكان ، والعلمة تفتت ولو من افواه المجتهدين ، ولا ينبغي أن يمتالي الفراء مهما سلخ من الرأب ووفرة المعلومات ، فالمفاد حسن بشر أنه كلما ازداد معرفة نضجت أمدحه أهلى أوسع نجهه وعرف أنه فوق كل ذي علم عليم ، وما أحسن ما نسب إلى الإمام الصافي :

وإذا ما أزدت علمًا

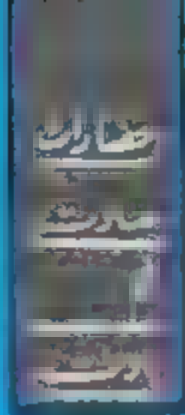
زدني علمًا ينهلي

وإن كنهه نكهة الفناجبة في تقديم كتابه فصول

« وأعلم أننا لم نرس ضغط هذه الأحاديث و الأحداث والاحتفال ، نحن هو عرفنا في السن والعرفه ، ومن جيلنا وأخواننا ، ومن كتب الإماجم وسيرهم ، وبلاغات الكتاب في فصول من كتبهم . ونحن هو دوننا ، غير مستكين أن نأخذ عن الحديث سنًا لعدائنه ، ولا عن الصغر شعرا لفسادته ، ولا عن الأمة الوكلاء (١) لجهلها ، فضلا عن غيرها . فإن العلم ضالة المؤمن ، من حيث أخذه بفسه . وإن يتردى مالهق أن تسجبه من الشركين ، ولا تالطحة أن تسيط من الكاشحين . ولا تلمر الصفة أقدارها » .



# الحسابات



في منظور تجزئة كميّة

## نظام : يوسف زعبلأوى

الحسابات هي العملية التي يتم من خلالها تسجيل المعاملات المالية في سجلات معينة، بهدف مراقبة التدفقات المالية وتقييم الأداء المالي للمؤسسة. هذا النظام من الحسابات هو الأساس الذي تقوم عليه جميع القرارات المالية للمؤسسة. في هذا النظام، يتم تسجيل كل معاملة مالية في سجل خاص بها، ويتم تجميع هذه السجلات في نهاية كل فترة زمنية معينة، بهدف إعداد القوائم المالية. هذه القوائم المالية هي التي تستخدمها الإدارة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات المناسبة. هذا النظام من الحسابات هو الذي يجعل المؤسسة قادرة على مراقبة تدفقاتها المالية وتقييم أرباحها وخسائرها. بدون هذا النظام، ستكون المؤسسة في غملة مالية، ولن تكون قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة. لذلك، فإنّ هذا النظام من الحسابات هو الذي يجعل المؤسسة قادرة على النجاح في عالم الأعمال.

■ هذا النظام من الحسابات هو الذي يجعل المؤسسة قادرة على مراقبة تدفقاتها المالية وتقييم أرباحها وخسائرها. بدون هذا النظام، ستكون المؤسسة في غملة مالية، ولن تكون قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة. لذلك، فإنّ هذا النظام من الحسابات هو الذي يجعل المؤسسة قادرة على النجاح في عالم الأعمال.

### الخلاصة

هذا النظام من الحسابات هو الذي يجعل المؤسسة قادرة على مراقبة تدفقاتها المالية وتقييم أرباحها وخسائرها. بدون هذا النظام، ستكون المؤسسة في غملة مالية، ولن تكون قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة. لذلك، فإنّ هذا النظام من الحسابات هو الذي يجعل المؤسسة قادرة على النجاح في عالم الأعمال.

## الأواني الزجاجية

نفسه - انسان احمر - حبيب  
والصقل في كتل الاوسيديان ابيضه  
بحرارة من دلا ابر مقبضه

### الأواني الفخارية والباطها

حجر سحر احمر - حبيب  
لخاترة الظاهرة فيها ، وقد  
احتلقت اشكالها وتوتعت رسومها ، ولا  
يحق عليه كذلك احمر ، لا  
التيان الذي راج برين تلك الأواني  
- - - - -

وتحفر الإشارة الى ان علماء الآثار  
ممنوع من سحر الأواني حربية  
لهم درجهم ربه سحر حربية  
- - - - -  
بها في دلا - - - - -  
- - - - -

و يسطيع ان طر الى العصور ، يرى  
الإناء الخجل الذي يبدو في اوسطها ،  
والذي يعطيا فكرة أوضح عن الزجاج  
الركاني الذي ذكرنا . هذا الإناء مصنوع  
من الأوبسيديان ايضا - وقد اصب  
الحماة ان سكان العراق  
الأوائل كثيرا ما صنعوا مثل هذا الإناء  
من ذلك الزجاج - ولعل في هذا دليلا على  
المستوى الرفيع الذي بلغته تلك العصور  
في المجال الصناعي . ذلك ان مادة الزجاج  
الركاني مادة خشنة ، تكسر بسرعة ،  
ويصعب على الإنسان ان يصنع منها  
الاشياء البسيطة ، ناهيك بالأواني  
التي تحتاج الى حرفة عالية الكفاءة  
الى تحسيسها اهل تلك العصور العاترة  
في الأواني عامة ، ولولا اعتقادهم بأن في  
تلك الأواني ما يرمي اليهم ، ويكتمل  
لهم ذبيحة .. لولا هذا وذلك لما كلفوا



هذه رسوم لانه فخاريه - بعض الأواني التي تراها في لوحة صفحة ٢ - وبعض هذه الفخار  
انصاري المعروف باسم عبيد - ويلاحظ ان رسم هذه الآنية يصعد في الغالب على التمثال الهندسي  
الانها قد نقشت منظر من مناظر الطبيعة ، كالطيور التي تراه في الصورة ، ويطلقه الى سائر  
هذه الفخاريه هي صفته بان يفسها - الا ان بعض انايف وجدت ايضا في دباله ، ويضع شعاع  
سرى بغداد .



ويصل هذه الرسوم أشكال الدعام في العهد الحضاري المسبوق إلى « ن حلف » ، وهي أكثر أشكال  
الطعام استعاراً في منطقة الشرق الأدنى ، مما فيها سوراً . وجدير بالذكر أن بعض منه « ن حلف »  
صعدت بأصابع عدة من الكروية . وسيد هذا النوع هي في أكتافه نريد ولقدنا قلنا لدى سببه في  
نرجه حرارة مرفعة

تلك آثاراً لغتي من مصور ما قبل التاريخ ،  
أحكم قبضته على مرماره ، فبدأ وكأنه  
من أهل الأمس القريب لا من أهل الماضى  
البعيد .

### فن البناء

أما القوس الجميل الذي يبدو  
بوضوح في صورة صفحة ٢ ، كذلك  
الحداد المحكم البناء ، ناهيك بالمناصير  
المرتفعة التي تراها من خلال الباب ، فلا  
ريب في أن هذه جميعاً تقيم التداويل  
الناطع على مدى ما بلغتته المصنوع  
الحجرية الحديثة في العراق من تقدم  
في أعمال البناء . ولعل في هذه المعالم  
العمرائية أيضاً ، كما في سائر معالم  
اللوحة الأخرى ، شاهداً على مدى ما  
حرسته به المصور في السابق من  
عمق وحب مدبر

يوسف زغبلاوي

وكثير النصوص والوثائق المكتوبة  
بالنية إلى عصور التاريخ ، وقد بدأت  
هذا العصور الأخيرة في العصور  
الكتابة ( حوالي سنة ٣٠٠٠ ق.م ) .

ويبرز المؤرخون وعلماء الآثار بين أنواع  
سكان محبته من الأسمه القديمة ،  
حصارها أكثرهم في خمسة ، وردوها إلى  
أهماد حصاره منه ظهرت في ذلك  
وأرميه منبذة . ونسقى الاستدراك  
بمطين من تلك الأنماط ، مما يسطر  
خلفه ، وسط المسند ، وذلك لأن  
أولى صورة سمر إلى هذا المعنى

### الفن والزمان

ولا يغفلنا بعد هذا أن نشير إلى الفن  
الذي تراه وأعما في الصورة وهو يترك  
على مزمارة . ومن طرف ما نذكر أن  
مشهد هذا الفن قد استوحاه واسم  
اللوحة من آثار مشرواً عليها في الحفائر  
أى حفرة في شمال العراق .



ابن طاهر

■ اس طعلیٰ جو ابو حمزہؓ کا ہمہ آخروں میں بکر اس طفیلؓ ۔

هذه الظواهر التربوية عند ابن طفيل « مع بعض  
لهذه الظواهر بعدد من الظواهر التربوية  
التي توجد الآن »

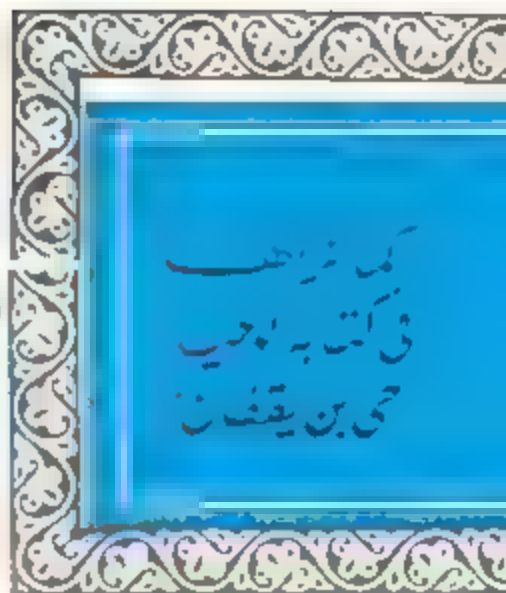
ومى الحاجة السحرية والطبية ، فقد وجد له  
صفحة مخراته القويين فسيده سحره في الطب  
حاوره الكماله يب ، وكان أبى عرضت هذه  
القصبة في المؤتمر الذى عقد في لبنان عن : ابن  
سفل ، في أواخر الخمسينيات من هذا القرن .

أما من ناحية كونه كاتباً وإديبا فهو الذي جلت  
كلمته المروءة فتدبر كتابنا نحاكم عن بعد .  
وطبعا خاصة لثني مؤلف الوحداني الملقب وفي  
مدينة مراكش بالذات هو أبو بصير يوسف .  
وهو الذي قدم لهذا الآخر الفيلسوف العربي الكر  
الذائع الصيت في العالم أجمع أبي رشد الذي  
كتب ملاح هذا الملك العظيم على أرض المغرب  
الطبعة كتابه الشهير في حزمين شارحا وبالذات

أما يعرف من أين طفل مكان ولادته ولا يعرف تاريخها بالتحديد ؟ في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي . أما مكان ولادته فقد كان يحدسه من أسي مصر سنة ١١٨٥ هـ . أخرج الملك العزبي عن يد ابن حبان أنه قد فرأى للملكة الطليحة التي كان بها يحلّي فنده . أن حياه ابن طفيل لا يعرف عنها إلا القليل . ولقد قام أحد المستشرقين بمحاولة التفتيح عنها والخطب فيها ، فكان ذلك من نصيبه المشرق الفرنسي الذي كان أسلافه بجامعه الجزائر هو الأستاذ أكسيد ليون جومبيي . أما في حياته فاما تعلم أنه كان أدبا وكلاما وفيلسوفاً وشاعراً وطنياً واشترك في تحرير هذه الحكم بل ولادة أو الميلاد التي عاش بها كاترب . ولقد كانت هناك محاولة لتشريفه به في جانبين - كفرنسي - وذلك بارتقاء أفكاره التربوية العظيمة من خلال كتابه « حي في بطن » وهو الكتاب التوحّد الذي يعرفه في رسالة جامعة كلن بوضوحها

## بقلم : الدكتور محمد احمد الملجي

الإمام نظامه محمد أباخاس بنده فارس



بنك صوفيا ، ولا رافعا مسكنا ، ولا بداعيه الى فكره معينه يريد ان يلفت نظر الجميع والناس اليه . ليس هو بالمسلم المزمع ، ولا بالمجاهد المقعد التائر على ما يصفه الناس في عصره . بل هو عالم بقرى ، يكتب للقاصه دون الكافه ، وسحب بكل مزاجه واخلاصه وصديق من التوفيق بن الفحل والاساس .

ان روح ابن طفيل كانت ذكيه طافره صفافه رحيمه مره سمح كامن لخصه ، سمح الماطفه والمظهر ، وذلك لانه كان اكثر ايماناً ودينا وطيدة من كل من ابن باجه وابن رشد .

ان ابن طفيل فيلسوف بائلي ، وليس جدليا . انه ليس من الحكمة الخائضه الضحكه وسعد حازما ان الفحل وحده والعلم والدينه والعلمس العقل هو الطريق الوحيد للوصول الى الحقبة . ولهذا كان في هذا المصمار المدح الاون والكشف الاول في علم القريبه لينا « الغربية الطائيه » قبل مره من الطفاء سواء صهر الأوربيون أو غيرهم .

### كتابه : حي من بظان

انه قصة أدبية فلسفية اخلافيه تروية ، فقد كان له اثره الكبير على كل هذه النواحي من الفكر السري سواء في اوروبا أو العالم العربي الاسلامي أو غيرهما من افكار المعجزة .

انه الكتاب الذي يقول عنه العلامة الإسباني الكبير « صندت ابلانو » : ان كتاب حي ابن بظان هو الممن الفلسفي والاساس والديسي

ومطابقا لنظريه « بطلحوس » في الطلاء . مما يدل ايضا على الهداه والتكريم والتقدير الذي كان يمتعه ملوك القرامطين والفرجانيين للعلماء والفلاسفة والمفكرين ، ذلك التكريم الذي حصله بسرف ايماطفه لبعثه الاسلام العربيه . هذه الارض الطيبة القربة الغربية الاسلاميه .

اما لا يعرف بالفلسف المدفاني خاتما بالمغرب ، لكننا نعرف انه من بين فلاسفة الاندلس : ابن باجه ، ابن طفيل ، وابن رشد . اما ابن طفيل فكان اصغر من الاول واكبر من الثاني ، وكان لعلماء الاول وصديق حبيبا ومعاصرا لمد طده لكتفه ، مما يدل على مساواة الفكرى ، رغبا عن ان الحظ لم يسده في الجمع بالحد والصيت الدافع الذي يصعب به كل من صدقه .

علما التالي بعد من اكبر فلاسفة الاندلس والغرب والمسلمين ، وهم لم يكونوا فلاسفة فقط ، بل كانوا ملكوسا احرارا وفادة للراي في زمانهم وشبههم ، وهذا سببه لهم كثيرا من المضايقات والشذائذ التي يمر بها المفكرون في كل زمان وعصر ومكان .

ان من طلاء لم يكن اسراجا ، كما انه لم

والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما - ذكر سلفنا الصالح رئيس الله عنهم : أن جزيرة من جزائر الهند التي تحت خط الاستواء وهي الجزيرة التي يتولد بها الإنسان من غير أم ولا أب ، لأنها أصل نقاق الأرض هواد وأنها تشوق النور الأعلى عليها أسمدادا . وإن كان ذلك على خلاف ما يراء جمهور الفلاسفة وكبار الأطباء . . .

في قصة « حي بن يقظان » معروفة الآن للعامة والعام ، وبعضه أين طفل بكلمة « حي » ، كالي ، هي ، شره تسكن . وبكلمة « يقظان » - الله - الخالق المبدع لهذا الوجود وجميع الكائنات الموجودة فيه .

إن ابن طفيل جعل « حي » يولد بلا أبوين في إحدى جزر الهند التي تحت خط الاستواء ، ويرمعه ورثه وسرف على نفسه طبيه ، إلى أن ماتت هذه الطبيه ، فكان هذا الحدث بمثابة غير جنوني في حياة القسيس ، الذي بدأ أول الأمر بتربية لغوامسه . ولما بلغ سن الأحدى وعشرين بد عرف طبع العلم وضع نفسه في علوم الحيوانات ، وصنع آلات الصيد والفنسي ، وبناء كوخ من القصب اقتداء بمبني الطيور . ثم بدأ في استئناس الضفاد وعمار الوحش وبعض الطيور الكثرة . ثم بعد ذلك تطور فكره إلى التفكير في ملكات الحواب والنبات والمعادن إلى أن وصل إلى فكرة أنه لابد من وجود وحدة في هذه الموامل في العباد قادره فوجد أن لكل جسم مادته ومظهره ولكن ما الذي يكون ذلكم الشكل وتلك المادة . ثم بعد ذلك بدأ « حي » بتعبر هذا الكون الفسيح بما فيه من اجرام سماوية وسحب وكواكب ورياح وأمطار وعواصف وورده وبرق . إلى أن وصل عن طريق الملاحظة والمساعد العلمية القديمة إلى معرفة الله جل جلاله ، ولعمرة الخالق الأوجد تعالت قدرته .

إن « حي » عن طريق التأمل والزهد والتشكك والملاحظة والعصى العقلى يصل إلى معرفة وجود الذات العلوية . ثم يتصل في تلكم الجزيرة بـ « آسأل » وهو عالم جليل عاش مع الناس وتعلم منهم إلى أن وصل إلى معرفة وجود الله عن طريق الإيمان والتدين . هذا الأخير بدأ بطمه اللغة

واسرى واللساني الأكثر اصفاه وعمد في تاريخ الأدب الإسباني العربي على الأشكال . أن هذا الكتاب لا يعم الفلاسفة فحسب ، بل يعم كل من يهتم بتاريخ الفكر الإنساني قاطبة .

ويقول عن هذا الكتاب المشرق المصروف « ريتي » : « أن هذا الكتاب قد يكون الكتاب الوحيد من الفلسفة الشافية الأطلا الذي يستطيع أن يظنك اهتماما بطريقة متواصلة دون أن يفوتنا إلى التواحي التاريخية » .

أن كتاب ابن طفيل أول ما عرف ، عرف كمخطوط من بين مخطوطات « الإسكوريال » ترجمه أولا إلى :

١ - العربية : جوسس نابويه - سنة ١٢٤٤ صلاية .

٢ - اللاتينية : بونول - سنة ١٦٧١

٣ - الإنجليزية : اسوس ، جورج كيب ، سيجون الثاني - سنة ١٧٠٨ ميلادية .

٤ - الهولندية : عرجم مجهول - سنة ١٦٧٢ م - وترجم مره أخرى إلى هذه اللغة سنة ١٧٠٤ م

٥ - الألمانية : ج. جورج بيرتيوس - سنة ١٧٢٦ م - ترجمه أخرى سنة ١٧٨٢ م

٦ - الفرنسية : ليون جوليي - سنة ١٦٩٠ م.

٧ - الإسبانية : فرانيسكو كوسى - سنة ١٩٠٠ م - وترجمة أخرى : كونثيت بالينيا سنة ١٩٢٤ م .

ويرجع جدا أن يكون هذا الكتاب قد ترجم إلى في هذه اللغات المذكورة ، كما أن الدراسات والأبحاث العلمية قد سددت واختفت جدا . هذا المؤبرات العالية التي طغت من ابن طفيل ، سواء في كونسولونكا ، أو لار ، أو غيرها

ومن الدراسات المهمة الجديدة بالذكر ، الكتاب الذي ألفه الإسباني : خوسى بيرجو لقريريس « ديكرات وإن طفيل » . لم يذكر تاريخ مؤثره في مدريد .

## مقدمة الكتاب وموضوعه

بما ابن طفيل كتابه كما يأتي :  
« بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلوة

للخاصة من العلماء والمفكرين . وهو بفصل الإنسان الذي يصل إلى الاعتقاد عن طريق العقل ، على المؤمن عن طريق القلب . أن الإحلال الأدبية عنده هي حرية التفكير من أجل الوصول إلى الحقيقة . وفي الخاصة الاجتماعية ، يعتقد جازما أن الإنسان يجب أن يسير ويبحث مع المجتمع الذي يعيش فيه ويأخذ بيده إلى طريق الحق والاعتقاد ، وبهذه الأفكار لا يكتفئ إلى جانبها عاشقه مع ابن رشد وغيره من الفلاسفة ، إنما يأخذ بالحق في مفاعيم التربية الغربية ، باعتبار أنهما عاشا في الغرب لمدة طويلة كما يذكر بعض العلماء ، الأمر الذي طبع العقلية الغربية بطابع الاعتقاد والمحافظة على التراث العربي الإسلامي ، والحدس ، وطبع الإنسان في الرشد لديه على مر العصور

أن الغرب اشتهر عند قديم الزمان بطعام أجلاء امتازوا بآدابهم الطويل في علوم الفقه واللغة وعلوم الدين والفلك والجغرافية ومعاملات في عيشة الحضارة الغربية . ومن بعد هذا إلى التآثر بالفكر من طمس رأس رشد وابن خلدون والأندلسي وغيرهم من علماء الأندلس الذين عاشوا في الغرب ، اعتمادا اعتمادهم على ما درسوا وقرأوا من التراث الأندلسي ، فآخروا على أنواع العلوم ومعارف من غرب والحضارة الأوروبية الحديثة وغيرها من الحضارات العالمية .

أن تطبيق نظرية ابن طفيل الأخلاقية في الحياة لا يراه إلا من خلال ما يقوله هذا المفكر العربي الفيلسوف ، ألا وهو ضبط النفس وجعلها تقوم بمجهود نفسي جبار شاق ينجت من أعمالها لتستكشف كنهها بنفسها بمقدار تصور أن مرحلة الاتزان والقبض الرباني ، والتخفيف عن ذلك بالذلة سلبية تكشف البصيرة الغربية الإسلامية .

أن ابن طفيل ولقائه بصبي بن الهيثمنا الآن في هذه الرحلة الصعبة العائكة من تاريخ الحياة الغربية الإسلامية وينحوا إلى الرقعة في فكرنا ونستشر آقواتر فلسفتنا الغربية ، وينحوا إلى الحجة والأصالة والخبر والجمال والبيان بالله العلي القدير جل علاه ، وما أوجها الآن إلى مفكرين مثل ابن طفيل رضي الله عنه وآله

\*\*\*

محمد أحمد المنججي

ينبغي إليه أفكاره ، فليصا ابتاعها كلها في كل شيء على الإطلاق ، فينتج بذلك أيضا الحق والابتعاد للوصول إلى هدف واحد .

( ملاحظة : كلمة أسال تركية معناها أسد ، وهو اسم تركي ما زال يستعمل إلى الآن )

أن ابن طفيل ، يعتبر البنيان الأول الذي نظرات « السوء والازبداد » وغيرها من النظريات السلوية التي نادى بها كل من « دابوسي » و « لا مارك » وغيرها . وكذلك ميلا « الفستق » الذي نادى به « ديكارت » . وبهذا « الرشد الدائم » الذي نادى به ابن كثير من علماء التربية والتطليل النفسي ، وكذلك ميلا روية الحواشي عند الأطفال قبل تعليمهم العلوم المتقدمة التي يافت به التربية الإيطالية الشهيرة « مونتسوري »

أما من ناحية الإدراك فإن هذه من طمس نصير المثال الذي احتضن الكاتب الإنجليزي « دانييل ديفوي » عندما كتب كتابه « روبن كروزو » السحر . وكما شهد بذلك أيضا المشرق الإسلامي المعروف « كراما كوت » عندما بره في « مجلة الوثائق والكتابات والتأليف » سنة ١٩٢٦ . أن قصة « الكاريطلون » أتت كتجا العالم الإسباني المعروف « كراما كوت » مأخوذة من قصة ابن طفيل « هي بن بظان » .

أما « جان جاك روسو » في قصته « إميل » فلا شك أنه تأثر بقصة ابن طفيل ، لكن ابن طفيل كان أصقل منه عندما بره أن الأطفال لا يمتصون من الطبيعة بغير ما يشعرون بها ، وهذا الانسداد هو الذي يأخذهم إلى التظلم ، وهذا خلافا لبدأ « جان جاك روسو » الذي يدعو إلى شريعة الطبيعة و « التربية الطبيعية » وهذا هو المبدأ التربوي الحديث الجرب . أن النظره إلى التربية عند ابن طفيل كان لها أيضا الأثر الواضح على « لاسيني » الذي رد إلى « التربية التقدمية للجسم البشري » .

وكذلك أيضا على فلسفة الدين والتدين لموسى وأنياع « هيجل » . أن ابن طفيل يرى الإنسان يمر في حياته بمراحل : الأولى تطورية والثانية معرفية . وفي جميع الأدباء هناك درس للعامة وحر



AMERICA'S  
WORLD  
ROLE  
in the  
21st  
CENTURY

نفايس سبيتر

## علم : محمد طنطاوي

لقد سبق لي إعلان بردي هذا ، وسأله  
الملتقى وعلى العالم كله ، وبالرغم من أن حاله  
يغير من الآراء التي نضمها بمضي فصول هذا  
الكتاب والتي لا ينفق مع أرائنا أو أفكارنا إلا أنه  
في الوقت لنا كعرب أن نعرف بفكر الدول الأخرى  
بما له من شأنه بالذات

لقد ذكر في هذا كتابنا  
بخصوص ما يتصل به : العلوم  
والتي راجعها له من قبل  
أخصاصه ، وسأول هذه الفصول الأص الغوي

● لماذا يقدم هذا الكتاب ؟ هذا هو السؤال  
الذي ربما من حسن ظنه من هذا الكتاب  
الذي قام عدد من رجال الجامعات الأمريكية  
بكتابة فصوله عن دور الولايات المتحدة الأمريكية  
في العالم خلال الخمسينيات من هذا القرن ، أن  
هذا الكتاب بما يحويه من بحوث مختلفة كتبها  
سابقه مختلفو الفلاسف والمفكرين من العقائد  
التي يعرفها أصحاب الفكر الأمريكي بالأساس  
لقد  
لا يستطيع أن يترك الدور المتزايد الذي تلعبه في

• نداه عند خطر المليون المصنف و مركب  
 كهيف مرعوب فيه ، الا ان العالم لا يوافق مع  
 الدور الامريكى فى الشؤون العالمية والدولية .

## الامن القومى والدبلوماسية الامريكى

لحافظه على الامن القومى الامريكى ، حسي  
 حجه التي سمعها دائما لتقرير تدخل الامريكى  
 'السكرى في اسيا او في اى بقعة اخرى من  
 جوع العالم . والامن القومى والمحافظة عليه هو  
 'الاساس الذي تقوم عليه سياسة امريكا بخارجية  
 ولكن ما هو الامن القومى ؟ لقد اختلفت آراء  
 دولي الكندي معاليم المنفعة عن الامن القومى .  
 فيقول البروفيسور هوبسويل جونسون  
 Whittle Johnson ، وهو استيلا العلاقات  
 الدولية في الجامعة الامريكى بواشنطن ان  
 'امر الطرحي لذلك من الدول دى من طريق  
 'ليس اساس هذا

١ - الامن من طريق الاطفال والامداد على حسن  
 جوابا الدول الاخرى .

٢ - الامن من طريق 'تدفع بكون قوة 'دعه  
 مع الدول الاخرى من الامداد طينه .

وان هناك سببا مكلفة للمزج بين الوسيلى  
 'لحقن الامر . 'يختلف هذه السبب باختلاف  
 الزمى والظروف .

• " •  
 في امريكا هناك اهتماما بوضع زيادة سبب  
 الوسيطة الاولى في المزيج وذلك باستعمال مزيد  
 من ابواسس الدبلوماسية والاقتصادية سبب  
 'وصى الطريق الآخر بزيادة سبب الردع عن طريق  
 استعمال الوسائل العسكرية الصارمة لتطعن  
 'امر القومى لخارجي .

• ويحكم جونسون السياسة الامريكى وبلاوى  
 " انه بالية لظروف الحرب الباردة بين  
 العسكريين الشيوعى والغربي ، يجب اعاده النظر  
 في سياستنا ذات النظره المحدودة والتي تجعلنا  
 سطر الى كثير من الانتقصة والتحكيمات الفاسدة ،  
 الى نشتركنا القليل ضد الشيوعه على انها  
 'مرحلة 'مقدمة 'لتفكير 'مدد

لصالح امريكى ، على يد 'مدد ١٠ كس  
 من الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة من  
 'مجاله نظرا الاسرابضة المخطوطة . وعليها

١١ لقد حاولنا مرين خلال  
 نصف قرن الخالى ، 'يصلح  
 العالم وقتلنا .. وعلنا الآن  
 ان نحاول ننا اهل برما  
 ولكنه اثر اهمه وضروره ..  
 وهو اصلاح المجتمع  
 'امريكى

١ - 'مدد - 'سبب  
 ٢ من مقال من 'عنوان وبها  
 'مدد 'مدد 'مدد

## لصده مؤلفين من اسانذه الجامعات الامريكى

الامريكى ، 'دور امريكا 'سبب  
 القريبه ، والبلدان ، وامريكا القديسية ، ودول  
 افريقيا ( باستثناء شمال افريقيا ) ، والشرق  
 الاوسط ، وجوب وجوب شرق اسيا ، ثم تنهى  
 'الكتابمقال عن التكتيك العسكرية في السبب .

وسنحاول هنا ان نلخص اكثر ما جاء في هذا  
 الكتاب من مبحث مع اعطاء اهميه خاصة لمبحث  
 الخاص بالشرق الاوسط .

وقد جمع هذه الحقوت وحررها 'مددول ،

سبب A. Snid ، اسناد العلاقات الدولية

في الجامعة الامريكى بواشنطن .

سبب 'مدد و 'مدد 'مدد

وهو اصلاح المجتمع الأمريكي .. « ويختم « شارب » بحثه مشغلا .. هل مستقبل الدول القطري بغير سياستها الحالية بمجرد أن مجموعة من فاحشي السياسيين يمدون هذه السياسة ويرون « مدد فال العلماء انه ما كان على « اللهياصور » « ذلك الحيوان الضخم العارم الذي انقرض منذ زمان طويل » ما كان عليه لكي يعيش بصفة الظروف القفرة سوى أن يفقد بعض زرع . هل فعل هذا ؟ الظاهر أن هذا الجهود كان أكثر مما يستطيع .. وكذلك فإن التحول الناجم عن السياسة العدوانية القائمة على الإنابة إلى سياسة عنفية متعربة نمو أكثر مما يستطيع الإنسان أن يطقه ولذلك قد لايجد الإنسان الوقت الكاف لكر حر طمعه على مراحل زمان كما حدث للهياصور !! »

### حجاب تحفي وراءه الأعمال

« Lawrence Wadsworth » : أسلا القاسور بدوى في الجامعة الأمريكية في واشنطن فيهاجم سياسة الأمن الأمريكية ويعملها بأنها قد تسببت في زيادة التوتر الدولي بدلا من حل الخلافات الدولية . يقول أن حجة الأمن هذه أصبحت حجبا يغطي وراءه كثر من أعمال المفاع الأمريكي من العادلة وإس سافس المادى النسي كاسا سسها أمريكا في أوائ القرن الصالى .

### سياسة أمريكا تجاه أوروبا الغربية

من سياسة أمريكا تجاه أوروبا الغربية يرتكز البروفيسور هانز مورجنثاو Hans Morgenthau أسلا الصوم السياسية والتاريخ الحديث في حاسة شيكاغو بحثه حول حقيقة انزلاقه بالنسبة لتهديد السوفيتي باعتياج أوروبا الغربية ويقتر في هذا الصدد : « منذ مدة كان هناك إيمان بأن الجيش الأحمر في وسط أوروبا سيتقدم بالكتاح أوروبا الغربية ، وأن لاشيء سوف يوقف في طريقه سوى قوات حلف الاطلسي . وفي السنوات الأخيرة تحول هذا الإيمان إلى أن تهديد السوفيت لأوروبا الغربية لم يعد له وجود ، بل ظهرت المناقشات التي تدور ب هذا التهديد لم تكن له وجود أصلا »

ويرصد « مورجنثاو » رأسه وضوحا فيقول

تلبية حاجتنا للأمن في المستقبل الكره بالنامة أن ننظر إلى هذا المستقبل ببعين لا يعين واحدة .. »

### الأمن .. حجة الاستعمار الجديد

« Samuel Sharp » : وهو أستاذ في جامعة « هارفرد » في كامبريدج ، يقول أن بعض من أمريكا وروسيا لا يمكن لأحد أن يفسر استغلالهما أو يفسر استهما القومي ، حتى ولو كان هناك مبعوثون يحاول ذلك .. ويسائل إلى لماذا يقوم هاتان الدولتان بالعلاقات بأفكار أموالهما ، وجمهور رجالهما ومعارفهما لأخرى لتحمق ما يسمونه بالأمن القومي ؟!

وحسب شارب على هذا التساؤل مستهدا ما كتبه أسلا صوم سياسية آخر هو « كارد « Karl Deutsch » في كتابه « فليس علاقات الدولية » : « لا شعور دولة بعدم الأمن يودى إلى انزاع ونوسج قوتها ، وعندما تكون الدولة كبيرة وقوية ، يزداد قادتها ، وصفوه سعيها ، بل وأحيانا سعيها ، في نظامهم بالنسبة للأمن الدولية ، وكذلك يزداد شعورهم وبأنهم أنفسهم ككتلة اختارهم العصر بوسع الأمور الدولية في مصابها ، أو على الأقل وضعها في قالب من ظهر لهم سلاسله والحدود القطري والافرى هي التي تكون ، على الأقل ، صورة لعالم يمكن أن يوضع في قالب ، أو يفسر ، أو يصمم لكل أو كائناتية ، طبقا لأغبات هذه الدول القطري ، ومخاوفها ، وصاحبها ، وجهونها .. »

عدد من الأساتذة الأمريكيين من الأمن القومي ومن سبها ما جانه أرنولد ولعرز (Arnold Wolfers) لدى يقول : « أن مسألة الأمن تصلى مجرد الدفاع فهي من الممكن أن تصبح شيئا طوبحا بحيث يمكنها أن تحول نفسها إلى هدف بوسع غير محدود . »

وأضاف ما دله رومانو سكيل (Rosalind Steel) في مقال من ليرنام وبهاية عصر القوى الطلي : « لقد حاولنا مرلين في خلال نصف القرن العالي أن نصلح العالم وفشلنا .. علينا الآن أننداول شيئا أقل مريضا ولكنه أكثر أهمية وضرورة





بعضها عليهم الاتحاد السوفسي وحده من موقف  
المتولين القويين أمريكا وروسيا ، غار الولايات  
المتحدة باعدت بينها وبين هذا الجيل ، ولقد  
قصدت رسل و خاصة رسل تستطيع ان تنس  
عليها نفسها في المنطقة ، بل وكثيرا ما تقوم أمريكا  
باعتبار حبر باعدتها ومحطاتها ، وكسخته لهد  
فهذا شعور متزايد ضد الولايات المتحدة الأمريكية  
في الشرق الأوسط ، وفقا بضاف الى وصول  
الاتحاد السوفسي ، و يقول المتطرفون : « اذا  
كان هدف أمريكا ان يساعد على ظهور الدول  
المتخوفة منها ، وان اذبح تحكم الشيوعيين في  
المنطقة ، فإنها - أي الولايات المتحدة - قد فشلت  
الكثير وليس لديها سوى اهل غشيل لجانب  
حدا ، كبر وهدج ، والمطلوب من أمريكا ر  
يصح برنامجا هادفا عداوتها بهدف التي تلم قوة  
الوسط السوفسي في أي موقع يوجد ، وهذا  
بني برنامجا عكسا من المبادئ الاقتصادية  
والتفكيرية لخدمة أمريكا في المنطقة ، واستمداد  
بها لمناهضة الاتحاد السوفسي في الشرق الأوسط ،  
وبلن جهد لكسبه جهود إضافية من بلدان أوروبا  
الغربية » .

## .. والمتفكرون ..

اما الفرق الثاني وهم ما يسمون بالمدلولين  
« Minimalists » فهم يجادلون بان الشرق  
الوسط ليس منطقة حرة ، بل هي تابعة لسلطان  
الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن اليهود  
المسيحيين في المنطقة ما هي إلا سلاح طبيعي للتغارب  
الشرقي ولجواب القوى المتطرفة ، وأنه يوجد  
أساس مقبول للنقاش الغربي والشرقي في  
المنطقة ، ويستطرون في مناقشتهم : « أنه لن  
يوجد قوة أو سلطة حرة تستطيع ان تعارض  
أو تفرض بوعدها على المنطقة كما كانت بريطانيا  
وفرنسا بفلان في الماضي القريب ، ان الشرق  
الوسط سيكون في المستقبل القريب - ساحة تمارس  
بها القوى الكبرى بعض البؤذ ولكن لن تستطيع  
واحده من هذه القوى ان تحكم في المنطقة » .  
« ويؤكد هذا الفريق ان الدولة المتطرفة  
ستطلب حتما على الشيوعية ، وإنها سترفض  
سيطرة موسكو .. وإنها ستصبح قوة تستطيع  
بأنسطر ان تهدد نفسها معها انطفا مقبولا » .  
وبحسب ما يمكن للولايات المتحدة ان تعارض على

سجون من مجرد قرار على التورق التي حصفه  
ناقته ، تذكر ب شكله حدود افرقيا قد  
تؤدي التي يورثت أمريكا عسكريا في الفترة السوداء  
وان كان هذا مجرد احتمال ضعيف ولكن من  
يدري .. ؟

## الشرق الأوسط .. وأمريكا

في هذا البحث ، الذي يعتبر من أهم البحوث  
بالسنة بقاريه العربي لأنه يبيح صميم التوامع  
التي يعيشها الآن وسط أمواج المحيط القوي  
مضطرة « يقول جودول » - سميه « The  
Middle East » - ويعد من اسمه أنه ذو أصل عربي -  
وهو استناد العلاقات الدولية في الجامعة الأمريكية  
بواشنطن أنه بالرغم من ان الكثير من القاريين  
ورجال السياسة الأمريكيين قد انطوا أكثر من  
ربع قرن في محاولات جادة لفهم الشرق الأوسط ،  
عداموا ماكانت اللغات العربية والتركية والفارسية  
والعبرية ، ودراسة الإسلام ، وبطريق المنطقة  
بجهد وجوهه ، إلا ان هذا الاهتمام والتقدير  
لنفس الشرق الأوسط لم يكن له نصيب  
كسواء ، هذا أمريكا في منطقه » .

## المتطرفون

وبمقتضى صاحبه البحث تدومانيين  
لأمريكيين التي تعرض بالنسبة بواقعهم من الشرق  
الوسط ليقول : « بضم القدماء والمسيحيين الذين  
يجادلون بطنج الساحل كبر بضمضيد من عدد  
كثير من الحركات التي تحوي ظفر قاري هي  
عشائل الشرق الأوسط ، التي فرمضين .. المدلولين  
والمتطرفين .. وهو نفس التسميم الذي يعبر  
طريقه البطرير ومؤسسات السياسة الأمريكية بالنسبة  
لخلف انحاء العالم ، ويعول المتطرفون ان الاتحاد  
السوفسي قد استطاع ان يضمن مركزا في منطقه  
الشرق الأوسط تحسبا كبيرا منذ منتصف  
الخمسينيات من هذا القرن ، به بالرغم من  
ان موكبو قد لا يستطيع بعود بالاسناد  
ببعض مكنر المنطقة بضمضيد من عدد  
بالدائر على سياسة انتقال القرارات في عصفه  
حكومات في المنطقة ، وإنها في موقف يسمح لها بان  
تستفيد من أي تطورات غير محتملة ، ويؤمن  
المتطرفون بنبأ ان هناك حدة من عدد اسراء  
الأوسط يقبل القيم السياسية والصناعة التي



الذي ينظر ان طعمه في السبعينات على ضوء سياستها بالنسبة للامن القومي .. وقد ظهر واضحا جليا من التحليل الذي قام به هؤلاء الأكاديميون الأمريكيون ان الولايات المتحدة تستغل حجة الامن لعدة اغراض أهمها : ( ١ ) خداع الراي العام بالقناعه ان ما تنفذ من قرارات بالتدخل في الشؤون الداخلية بلدان العالم انما هو من اجل امه وبلده

( ٢ ) حجة الامن ما هي الا شعار للاستعمار الجديد تقوم به لتبرير تدخلها في دول نامية على يد دول لا تدرى

محمد طنطاوي

بان على امريكا ان يبحث امكانية التعاون مع كل من روسيا والهند والندوبيا واستراليا واليابان لتكوين ما يسمى « مجلس امن لجنوب اسيا » وتلصم اليه بقية دول المنطقة وذلك حتى يحجب العالم قيسام اخرى ..

\*\*\*

هذا عرض سريع لاهم ما جاء في هذا الكتاب من بحوث .. وهي بحوث تسل طريقة التفكير الأمريكي بالنسبة لدور امريكا العالمي في الماضي والحاضر



## من الكتب التي وصلتنا

### بريطانيا والعراق حتى عام ١٩١٤

المؤلف : الدكتور دكي صالح  
الناشر : مطبعة العالي - بغداد

● دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري لبلاد ما بين النهرين ، لم ير ان البحث اوسع نطاقا وابعد عمقا مما قد يوحيه الاصطلاح الجغرافي ، فالعراق كأي بلد عربي آخر يمكن ان يكون موضوعا طميا لدراسة التوسع الأوروبي وما يمتد منه من الامبريالية والاستعمار وعلى هذا الاساس درس المؤلف التوسع البريطاني منذ بدايته في الشرق الاوسط اجمالا واستقراره بعد ذلك في بلاد الرافدين حتى الحرب العالمية الاولى.

### الفجر الجديد

المؤلف : محمد ياسر عرف  
الناشر : مطبعة الاندلس - حمص - سوريا  
● مجموعة قصائد متنوعة .

### احلام لا تكلم

المؤلف : هزاع محمد  
الناشر : مطبعة سر  
● قصة عربية طويلة

### عبر من دمشق

المؤلف : عدنان حرموك  
الناشر : مكتبة سحر  
● مجموعة قصائد متنوعة

### اسرار العسكرية الاسرائيلية

المؤلف : عبد الله محمد  
الناشر : دار المصالح / بيروت - لبنان

● يدرس هذا الكتاب انواع وكميات الاسلحة التي هي بحوزة العسكرية الاسرائيلية ، الى التي هي في طريقها اسيا ، ثم الرمز بين خطة التسليح الاسرائيلية ومخططاتها العسكرية .  
وبقول المؤلف ان بسطة المعلومات العسكرية الموجودة في هذا الكتاب القارب ٢٧٥٠٠ وصفه هذا فهي نسبة عالية لا يستهان بها . اذا ما اخذت اسرية المصروفة مع الاسرار ، كما يدرس الكتاب الحياة العسكرية داخل اسرائيل مثل البعس والتدريب والطيران والبحرية والصواريخ والاسلحة النارية والاسلحة الكيميائية والبلوحة لم صناعة الاسلحة في اسرائيل .



# ابو البنات الخمس

نظم : محمد سليم رشدان

هدف اصطفايى ابدت • بجهون لها من سار  
نقاء فلسطين

وتغلب لي محبتا على سرقة لعدوى • وكاتب  
لا يباح بغير الرأى فيه • ومن هالك حديث  
اسمر من عفا الخلد الكبر من الناس • والبر  
حانوا بسعدوا العلم العربي العبد

واضل على مادن الضيق يحول فدى المساء  
لدى طلبه • وجمسى في ابرى بصور جعسى حد  
ان سمحه رضى كان يحسن على مفرقه • و  
الطرف الضيق من اسرقه وهو يعوى •

اريد الى حد الذى يطالع بحريه هبال

قلت بفر ربه ما يانه

قال وهو ما يرال بخص من صوبه

انه خارك ابدى ابرو • لي برفقه العائى  
لعرشك • وبما لم بعد رخذل • جدا انشاح بعد  
ن رضى تمه حواءه • المفسه • من تهاى

قلت ومن من هو • من طرف ؟

قال على بفر من • من اصحابه •

■ كاتب ابو سبي ربيع من مزارع صاحبه  
مدونه • فملى بها جوب تلامذته كتبات  
اسي وربع ها وهالك بن فروع • حى • حى  
لم يرض عنها طرف من اطرافها • تحفة  
ابواسمعه حوى فبدل القلمه بغير القلم  
بروايه • الذى يوافد • بها من مختلف ارجاء  
مدنه • صفد • لسيهوا فرعى الفنى لفرسى  
الحدود • الذى حلقه صاخر البقال خصصت من  
سما الحجاز • الى سالا • بظاير بظفه •  
فكان ذلك مساء موعده نومه • فى حديثه  
الفتى • الى نهود اطلق في ماب • مدسه اسفنه  
الارتفاع من سطح السحر

• حصر اساس سلاطين حجابات • حداث كفا  
رد موعده لفر من • ففر من ساعته • فراد به  
لحديثه رذائل حنى صاخره حجابيه تلو • ح  
فعبها • لم بعد عنها ففقد نفس منه من بعبه

تمت برى الفتى • ر ذلك • • • • •  
فه بسى ارباله • فطلب انه • فى ذلك  
بوحى البعد كفا • بوجه • • • • •



.. وأسبغت من نظمي إلى التآكل  
تحدث الذي حدثني عنه حسن  
فلا هو منصرف بكلمة إلى  
أسعد الحصة ، لم تكتب  
نظمي على طريقته  
مع هذا الصبر

وأصبحت ألباسي دافعا وهو سيم الي كادما  
هو سادس بالانصراف ، به رفع ظهره بصوت  
ممدود وهو يمشي في سبيله قائلا « حاضر »  
وبعد ان فرغت من سائول فذبح أساي جميله  
نظمت هذه ونمره ، وأسبغت من نظمي إلى

الامون (كبره في سافا) ، ومن رحتك الاعمال  
المدورين فيها ، وأنه هو صمد (الظم) العربي  
الذي سوف نعرضه صاحب الفشل في هذا الساء  
الاربع صوت من بعد سادى ما حسن  
أ حسن .

« تلك تنقضي لا يمر مني الساعة » حين  
ظفرت الى التربة الجميلة واظف النظر ، ولكنني  
ارجو ان تنظري ، وان اناك بصديق ، اني انسان  
ذو قلب سليم في يدك صنع الله ، ولا املك ان  
أرد نفسي من ذلك ، على انني عند الصبح ..  
مع .. عند الصبح والله يشهد .. »

فصحت لها سمعته من صاحبي ، وفلتت :  
« لقد ذكرني يا أخي .. »

هيب يقاضي وجلا وهو يقول : « ذكرت ؟ »  
وسادرا ذكرت يا ربي . »

فلتت : « على هوبك .. ليس لي الامر ما يفرح ،  
لقد ذكرتني بشاعر عباسي كان يقول مثل قولك  
وبمثل مثل نفسك .. »

وصفها رابت علام الربيع نشيح في وجهه  
الواسع ، وانما هو يسأل : « ومن هو هذا الشاعر  
العباسي ؟ »

فلتت : « انه شاعر مشهور يسمونه ( شعوات )  
وهي كلمة لطبت عليه حتى عرف بها ، وذلك  
لنوله »

صل تلتنون لصيبي في زيارتكهم  
فصندكم شعوات الصبح والبر

لا يكتشف المر أن طبال الكلام به  
صف الصبح .. ولكن فاسي انظر !! »

فطرب صاحبي للسر واسعادي اساده ،  
لم قال : « ذلك والله حالي ، وان كنت لا اسبح  
كلمة ( الفسق ) التي يفتت بها بقره ، وما غيره  
لو قال بملأ خفا مثلا : ولكن جازع النظر ؟ .. »

فلتت : « لانه .. يا حطفتك الله .. كان يبحث  
عن التصانيف البيهية بين ( غفار ) و ( فاسق )  
وذلك ما لم تنبه اليه على ما اقرر .. »

فبدا عليه الازبيك كما لو كنت قد اخرجته  
يردي ذلك ، وقال متعلما : « صحيح ..  
صحيح .. ذلك ما لم انتبه اليه بالعمل .. »

واراد ان امر احد الضرب ، حي احبه  
الخرج فيما لو صادفنا في ذلك الذي وصفنا اليه .  
وتناولت صبيلا لنفسه من طرف النصفه لاجلها  
فوق جريده التي كان يبيت بها مسيح القروب  
اسمه ، وفلتت : « الآن دعنا من ( الفسق )  
والفاسق ، دعنا حديثي من الحروس ( هي )

الحائل الجديد الذي حديثي منه نالني الفقد  
خليل ، فلما هو منصرف بكلمته الى السيدة  
الهائية الجميلة ، التي كانت تجلس تكامل  
انفاسها على طرفه منه فوق الشرفة مع ابنتها  
الصغيرة ، وهي ترد على أسئلتها الكثيرة عن خاله  
وابنائها الذين كرهوا ان الاسى الى ( الصديقه )  
وسلكه بالامال بانهم سوف يزورونهم قريبا في  
( عيد الرضوان ) ، حيث يعرفون جميع عائلة  
العيد في ( حيفا ) يزورون برافتهم ( البهجة )  
المباركة على مقربة من ( مكاف ) ويستمتعون هناك  
برفاة شريح ( البهاء الابي ) ، وما حوله من  
مشتات قصص دائما ماوالهدين والزوجين في مثل  
ذلك القناعة .

لم لا تلت لك السيدة الجميلة ان تنظر في  
ساعة مصمما ، وبمدها يقول طفلها : « الآن حان  
معدت حشاك ، وطبيك ان تساوله تمام » . وتنهض  
مع صاحبي يتابعها بنظراته الجريئة دون ان  
يسعد الله ، وحين يجيها بك السرقة عن الانظار  
يسددها مايجني فلما بي وياه وجهه لوجه ، وانما  
به يحس كما لو كنت اسك به متعلما مالم ،  
فيستسم ابتسامه خاطرة ويحس راسه سلبا وهو  
يستم بصوت خافت : « سيد الفجر .. »

واستم له بمثل ابتسامته وانما ارد عليه بمثل  
صوته الخافت :

« صباه الفجر .. اهدا وسلا .. »

وكالما جراته بهذا الرد ، وبجيت منه ما كان  
يسر به من لهيب وخشية ، ولذا فقد حصل  
كرسيه ومشي به مقبلا معوي حتى وضعه قبائلي  
فصافحتني وجلس عليه ، وعرض يقدم نفسه الي  
فلما

« انا من سكر ( يافا ) واسمي فلان ( وذكر  
اسمه واسم ابيه ) وكنتي ابو علي ، ولقد عرفني  
بك صاحب الفندق ظهر اليوم ونحن في صالة  
الطعام ، وذلك بعد ان تناولت لحاظه ، وصعدت  
الى الطابق العلوي ، فرائتني بغيره ، وطبع  
ان تكون هذه الحجرة وسيلة لتعرف اليك . »

فقلب وانما اعجب لهذه المقدمة الطويلة فشرعنا  
يا سبيدي .. اهدا وسلا بك .. »

وصعدت صاحبي فلما ، ثم انسم وكالما ذكر  
حاله الذي كان عليه منذ قليل ، انعدت في وجهه  
علام الخجل ، وهو يقول :

وحصله الله من إنشاء الثلاثة ، وأمد في عمله وعمر وألفه حتى يتسأ على أيديتها الشاة المألحة سنفا فلما ولأخوانه الطمسي .

ومرت الأيام بعد ذلك بسرعة غير محسلة ، وبعد عام واحد نزلت النازلة في فلسطين ، وليل الصيف التالي مباترة ، وخرج معظم أهلها من القسم الذي احتله الأعداء ، وبلغوا في أرجاء الأرض ، ولم أمد أرفق شيئا من ذلك الجبار الطيب ، الذي صرفت على معرفة منه سواد تلك الليلة في فندق القلعة في مدينة ( صفد ) .

وفتة أيام كنت ألتصق أحمى جرائد الصباح فندنا ، فلما بها طالعني بصورة شاب في ريمان شانه رمدى ملابس الوار ، وقد كتب تحت صورته ما يلي : « بني ( آل فلان ) بكتر من العنبر والأعزاز شهيدهم العالي ( طيا ) أبا نسله الذي لقي ربه مصافحا عن ثراب وطنه ، وقبل التملأ في بيت أبيه لأبذكر اسم الشارخ والعمر في عسان . »

وهرعت إلى بيت أبيه ، لأقدم إليه أحر العزاء بالفيد العالي ، وكنت أوقع أن أجد هناك رجلا عذبة المصيبة بعد أن فقد في وندة أوجد أمل العمر كله .

ونزلت حين وجدت غير الذي توقعته ، لقد استلبتني الرجل على الباب ، فلما هو بالعلمي بالأحضان ، كلما كنت في الأسم منه ، وعلى وجهه أسامة أفرق وفخر ، وهو يقول : « أرايت يا أخي كيف كنت على حق في النظارة الملح ؟ الله رفع رأسي ، وأعلى فكري ، وشرف أسمى ، فظف على شهيدا في سبيل الله والوطن ، فاني فور بعد هذا الور . »

فقلت وأنا أكثف دمة لوفتها رثما عني : « ما قد بشهادته يا أبا علي ، وهيئا لك بما سطره من فحار وبلونه ، وهذا للوطن بما خصه به من ضحية وفداء . »

وانصرفت من هناك وأنا أقول لنفسي موقنا : « ما دام بيتنا من بلغ إلى مثل هذا السوى من المذل الأسخي ، فلن نطلب على أمرنا ، ولن نضيع ما فلسطين أبدا . »

عمان — الأردن : محمد سليم وشعلان

أمر الله به عيك ، في أية مرحلته من مراحل الدراسة هو ؟

وقام وجه صاحبي ، وما كنت أعلم انني بذلك السؤال قد كانت له جرحا فخرا ، فقال وهو مريحف الشخ : « علي . » علي أسم والدي ، وليس لي ولد بهذا الاسم ، انهن بنات فقط . . خمس بنات . . نعم . . خمس بنات . . كبراهن في السابعة من عمرها . . وليس لهن أخ . . لم يات ( علي ) بعد يا سيدي . . أيع . . من يدري ؟ ربما يأتي . . أن ما عند الله قريب . . وأن روحني على وشك الوضع . . وما موجود بواحدة من الاثنين ، أما أليست الفلسفة . . وما ( علي ) . . ومن يدري . . ؟ . »

قلت : « سيدي ( علي ) أن شاء الله . . وأن ما عند الله قريب كما قلت ، فأجعل لك ذلك ما لده وحده . »

ورابت أن ألق بالحدث مع صاحبي عند هذا المدي ، وأن أجنبه خرافات لاني ما دعت ؟ أعرف شيئا عنه ، فنهفت صاخا وانصرفت إلى بعض شأني . .

وفيما يطارب الساعة الواحدة من منتصف تلك الليلة ، سمعت نداء عاليا عند جهاز الهاتف ، الذي كان موضعه في الممر الذي يفصل لرفسي من غرفة جاري . وكان هذا الهاتف عاليا — كما قلت — إلى العبد الذي أبلغني من نومي ، وسمعت جاري أبا علي يردد :

« هالو يا ( مالا ) . . نعم . . نعم . . يا ( أبو علي ) . . مالا ؟ . . ( مستطفي الفجائي ) بطاني ؟ . . طيب . . طيب . . يا سيدي من يكلم ؟ . . مالا يقول ؟ . . زوجي أجبته فلان ؟ . . بارك الله فيك . . شكرا يا سيدي . . سموه عليا . . القيني لك إن شاء الله . . »

ورأسي حيد من سريري وانصب والفا . . لأهول معي جاري أهنته ، فلا يكاد يراني حتى يعانسي . . فثمة فرحته — جامع الصبيح ، وهو يردد : « لقد جاء ( علي ) أخيرا . . جاء بعد خمس سنوات يا أخي . . وبعد انتظار استمر سبع سنين ، المحمد لله رب العالمين . . »

فقلت وأنا أشارك جاري فرحته : « ألم أقل لك أن الذي عند الله قريب . . هنيئا لك به ،



# طرائف

## قصه رشى

• أرسل عثمان بن عفان مع عبد الله  
مسا من البواهي إلى أبي ذر الصفاري  
فقال له : أن فعل هذا قلب حمر لوجه  
الله ، قال الظلام بالكلية إلى أبي ذر  
والجواب في قوله فلم يزل فقال له  
فعله ، قال فيه حمر ، فقال الصفاري  
ثم ذكر عنه رقت

## انقطع

• قدم أحد الحكماء إلى مدينة بعد  
سبعه طوله فلفه فلفه علام والطريق قصر  
الحكيم : ما فعل أبي ؟ قال : مات قال  
ملك مري  
قال : ما فعل امرأتي ؟ فقال

## نظر وروح

• حمزة قرب من أئده في حين راحته من الصد

• أت روحه ففجأ له حيث هذا الرق ، فمضت منه و صعد معه

..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

# عربی نیلہ

## ظہری

ماکت : قال : جدد فراسی .  
 قال : ما كنت احی ؟ قال : مات  
 قال : ما فعل احی ؟  
 قال : مات . قال : انقطع ظہری

## حکمتہ بلعہ

● قال امر المفع "خل" لصد بلعہ  
 حت ومالہ وکفرکت رطلہ وسمیرا  
 مدللہ : وصر مدللہ وعرسلہ صر

## مختار اسنادہ

● سر الہب بر بن صفرہ بن من احمد خندان ، فراه استاد سر  
 من امر ودر هذا لہب "ت" بوا بعد قل : وحت ما مدوی جسمہ  
 برہم . وکن لہب رطلہ لا امور جسمہ صر : صت قال انیل احد

..... النبی حب کسانہ .....

سحب الراہی شستہ صہ ؟ من



يجب على هذه الاستلة بحه من الأطباء

## « الهيموفيليا » مرض تنقل بالوراثه

● لن ندق كثيرا ما يتركه ويتركه لك يلقى من مرض الهيموفيليا -  
ما هو هذا المرض ؟

الوراثين أو الطهارة ، وفي بعض الحالات  
المسته ربما يحدث الزيف داخل المع ،  
و يحدث إلى

ويبدأ المرض في الظهور في سن الثانية  
- وفي بعض الحالات يحدث نقص في  
خبره مرضي ، وفقرت وقت الحظ  
و عسر ولا يحدث عرق .

**العلاج :** الوقاية هامة هنا ويجب أن  
يصح بنات أو أخوات المصابين بهذا  
المرض عدم انجاب أولاد - لأن في أولادهم  
المرض سكون منهم من يصاب بهذا  
المرض

- ويجب على المصاب أن يمنع ما  
يمنع من مرضه من مرضه يحظر  
حسب ( يخرج ) بعض ؟ رغبة من  
تم في مصلب مرضي يحمونه ، حتى  
إذا حدث له حادث واحتاج إلى حراقة ،  
وهو ليس في وعيه ، عرف مرضه  
- يفتأ ذلك - فصح في ردة عودهم  
أي - أنه يصعب في لحظ - أن را  
حدث له نريف ، فإن هذا يعالج بإعطائه  
المادة الناقصة سواء بعضها ، أو وضعها  
على الحرح أو امكن .

- الهيموفيليا مرض من أمراض الدم ،  
وهو مرض وراثي يصيب الذكور وتحمل  
المرض - من قبل - من -  
تعالى هي من المرض - وهو عبارة عن  
نقص مادة في الدم تساعد على عملية  
التخلط ، والتي هي لازمة لوقف النزف  
- لذا يرى المصاب بهذا المرض ينزف  
بشرة طويلة إذا حدث له جرح - ويحدث  
النزف أيضا من الأنف ، ومن الفم  
حسب - عند خلع - من أي جرح  
في الجهاز الهضمي - وفي بعض الأحيان  
يحدث نزف تحت الجلد وتظهر كدمات  
ورفاد - وفي الحالات الشديدة يحدث  
ذلك داخل المفصل خصوصا الركبة  
مسببا تورمها ، وآلاما شديدة بها بحيث  
لا يمكن للمريض تحريكها - ثم نلاحظ  
النزف أيضا بعد عملية استئصال



# \*\*\*\*\* جرب الحلافين !! \*\*\*\*\*

● أصاب في شارلي وذهري عشتاب ونبضات حسي اسي لا  
اسطح الحلاقة وقد مر عليها الآربلاته سبور بون جدي من العلاج ،وقد  
اخرى اسطح انها نسخة الموسى عتالطال ، فما هو هذا المرض ، وهل  
من علاج لهذه البضبات ، وهل هي معدية ؟



— أن ما تشكو منه هو التهاب

صديدي بالجذع يسمى Syphilis & herpes  
Barbanc وحقن عدة بحقن  
« جرب الحلافين » وهو مرض مزمن  
نسخة الاصابة بالمكروب الخبيث بموتون  
Staphylococcus aureus وعادة جند -

في منطقة الشارب والذقن وكذلك في  
الحواجب والرموش ومنطقة العانة  
ونادرا ما يصيب الماطق الشفراء الاخرى  
في الساق والذراعين ، وتكون عادة  
نتيجة الحلاقة بموسى ملونه خاصة اذا  
كانت مناعة الشخص ضعيفة او هناك  
دمل بالوجه او الحزازات صديدية من  
الاب وقت الحلاقة ، ويبدأ المرض

بجذبات او حرقان واحمرار بالوجه ثم  
تظهر بثرات صديدية صغيرة حصول  
الشعيرات وهذه البثرات تترقق بعد  
الحلاقة ، المسس بدرجة سطح منها

تكون فيه عدة بثرات بعد ذلك ، وهكذا  
تسير العدوى بمرس في الوجه ، حبه  
الشعيرة وسط الثرة ضعيفة سهلة  
النجس ، وفي النهاية يودي الى دمل  
في الوجه مع وقع ضامرة وحالبه من  
الشعر بينها حويصلات ملتهبة ، وهذا  
المرض نادرا ما يصدي الانحصاص  
الاخرين ، ولكنه معدل للشخص نفسه  
حيث ان الشعر يمتد الى الشعيرات الاخرى  
بمس المنظمة مؤدية الى امتداد المرض  
وارمانية لهذه سبور احمر يسهل

ومما يؤدي الى انتشار المرض في  
اشخص هو الشرة الدهنه واذا كان  
يعمل او يسكن في اماكن ضعيفة التهوية -  
وهناك نوع آخر من «جرب الحلافين»

سببه فطري ، وعادة يصيب منطقة  
الذقن ، الحواجب ، الشارب ،  
اوراما تحت الجلد ولكنه نادرا ما يصيب  
الشعر العليا ولا يؤثر على الرموش او  
الحواجب ويمكن استئراج الفطر من  
الصديد وعادة تكون في جانب واحد  
من الذقن ، والعلاج كلما كان متكررا  
كان افضل حتى لا يتكرر او يزمن المرض  
جند في الحواجب والشارب  
بعدة سموم محدد بملح  
ساحنة او حمامات بخار ساخنة تسم  
ومع مراهم مطهرة مثل الصوبورم او  
الوماسين ، وغسل الوجه بالصابون  
انظروا عدة مرات يوميا ، وحمل الحلاقة  
جديدة ويوما بعد يوم وبموسى جديدة  
وكم مرة تسمم كرمه حلاقة  
بغير ذلك بمرور الوقت بعد احداثه  
بوضع المرهم المطهر ، كما تستعمل  
مضادات الحيوية بالقسم او الحقن

\*\*\*\*\*

مثل الور أو الحبوب الابعه . واضطه  
الموياب لرفع صاعه الحيم وعلاج فقر  
حب علاج اى نورة صديده بالحيم

## سبح في الشراء

● اشتر احبنا يدوخه شعبه يوبولد الاحسان يلى اسم وانواع  
او كلها الاسماء يدور .. ويدور .. من حولي حتى لا اكل الفد يوازي ، الى  
تير من الاحيان ..

والكاننى الموجود فى القهوة والمهنداب

٢ - اسباب تنطق بالبيئة : كدوار

٤ - اسباب خاصة بالعن

٥ - اسباب منضه بالقلب والاوعيه  
الدمويه : كارتفاع الضغط وتصلب  
الشرايين وهبوط القلب .

٦ - امراض الدم : كالاسيا وسرطان

٧ - الامراض المعديه والخمساب  
كالاعطبرا والدفترنا والجدد وارهرى  
والحصه ، والكاف ، والهاب الصده  
الكفه المعدى .

٨ - الاورام المختلفه : كاورام المنه

٩ - اسباب منوعه

العلاج

تير حد رحد

بالاذن الداحيه ، واساب هذا الحلق  
كثيره ومنوعه منها :

١ - اسباب تنطق بامراض الاذن :  
كتهاب الاذن المتوسط المزمن او الاورام

٢ - اسباب تسممه

الكحوليات ، المشروبات الروحيه ، او  
الاسبرينوتوبيسى الذى يصيب  
النصب الثامى بالثيل ، والمواد المحذره



\*\*\*\*\*

# إلى صديق مهاجر



يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

اليوم يدعوني الهوى فأجبه  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

\*\*\*

يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

\*\*\*

يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

\*\*\*

يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب  
يا صديق حبيب

محمد الهادي

## رسالة بولس الرسول الى رومية

ظهر ان يلاشوت على فيه الباب

كان في الساعة او الثانية من العصر ، صاحب  
الطبعة ، باليخا ، شديد الضحك ، يتكلم اويالدا  
دام

راح يخطو في اتجاه بيت احد حينما شرعت جميع  
اللاميذ المقيمة تصلي معه ، وهم يغمضون ،  
ورموزة صول حبه لحاسه ، صول اطفال  
صول النبل حته والاساية اليه ، واظلمت عليه  
هذه الجموع في دائرة مظلمة شرعت تضيق الحناك  
عليه ، وهكذا وجد نفسه ، في قلب تلك الدائرة ،  
سنداء مرسك ، لا يدري ما يريدون منه ، ان  
انذرع ذلك الصبر الكبير الذي اذاع خبره  
دعوا حيا صاب من سحاح ، واسمعه قائلا

.. ما اسعدك ؟

.. سمعون

سمعون ، سمعون ماذا ؟

.. فكر العصر حارة

.. سمعون .

فرحتي الكثير في وجهه

.. ينبغي ان يكون اسمك سمعون كذا ؟

ان سمعون فقط ليس اسما كاملا

فاعد العصر للمرة الثالثة ، والدموع مرفرف  
في عينية :

.. اسمي سمعون .

وانعمر الجميع شاحكا ، في حين دفع الصبر

الكبر صوبه عائلا ، دعوا بانصارة العبد

.. اناسم كف انه سمعون ان ؟

■ الساعة لمن الظهيرة ، وساب المدرسة

يطلع ، والثلاثة يخرجون منه ويدافعون  
دور حوض ملهين الى الخروج ، وبدلا من  
يغرقوا هذه المرة بسرعة على مائوي عاديهم ،  
ويطلق كل منهم الى حيث تسبخته عذسه ،  
تجسوا على بعد خطوات من الباب ، في حلفاء  
عديدة ، يتكلمون وبهاضون .

ذلك ان سمعون ، ابن السيدة يلاشوت ، ذهب  
الى المدرسة ذلك الصباح للمرة الاولى ..

.. كان كل مهرفد سمع باب من لسه يلاشوت  
من احاديث امه ، وعلى الرغم من ان الجميع  
كانوا يخرجون بها علنا وفي كل مكان ، فقد كانت  
الامهات يماثلها ، فيما ينبغي ، في كثر من حلفاء  
واحتار لمست بلورعها الى اولادهن من غير  
ان يظن هؤلاء الاولاد لذلك سببا على الاطلاق .

اما سمعون نفسه فكان مجهولا لديهم ، فهو  
جس دارة ، لم يشاركهم الصبا في طرقات  
الفرية ، ولا على ضفتي القنصر المسمر ، فلا  
يعد ان لم يحضر في لالويهم العصر مرله جلود ،  
ولا عجب انهم تجمهروا في حلفاء يهاضون هذا  
الصباح ، في مزيج من ليطعة حافية ودهشة  
شديدة ، بما رواه عبيد كبر في الرابعة او  
الخامسة عشرة من العصر يعرف .. فيما يبدو ..  
خفايا الامور كلها ، ما دام قد كشف لهم بكل  
دهاء ، وهو يفرق بينه .

.. اسم معروف سمعون .. حيا ، ليس له

ان



امه تلامسوت ، اما سيون ، فاستد الي جلد  
شجره حيا لتسوط ، وسكن فكان تاركه ساعده  
سب جميع عياله ، اراد ان يوضح الامر لهم ،  
ولكنه لم يجد جوابا شافيا او وسيلة ينكر بها  
لهمه الرعيه الهائله بانه مدون ، وحرأ  
صاح فيهم لي عيلة وطني :

- بل ان لي ابا !

قال الكبير : واين هو ؟

واحمد سيون بالصمت ، فهو لا يعرف اين  
يوجد ابيه ! وزاح الاطفال يزجون وقد عصف  
بهم الجون ، وفجأة ، اخلى سيون نظره

لظيم صمت عميق .. دخل الاولاد من ذلك  
الحادث الغريب ، السحيل ، الطلع - ولد  
لا ابيه ! ورفح الجميع ابصارهم اليه فكانه  
اعجوبة ، او مقلوب غير طبيعي ، وشعروا بالاحترار  
مدب في نفوسهم ، احتار امهاتهم الفاضل محو



الى حرس له ابن ارملة ، كان يراء دائما وجبت  
منته مع امه ، وقال :

« وانت » تمت ليس لك اب ايضا .

فحاج لآخر سبي ، ار لي ان

فاسفر سيمون : واين هو ؟

فرده الصنجر في خيالة :

بعد ما ب س ، وهو الآن في الغمر»

وسرت همهمة اسبيل بين الانبياء ، وكان  
وجود ولد رستم في الغمر رفيع من قدر الصبر  
وساعد قواه لسحب عدلها ، اب له على  
الانطلاق ، وحده تولد مضطرب ، ذكر انماهم  
رجال من المنطقة يدمون الطيرة ، والقصوص ، لو  
فساء على روحانهم ، سافروا بمسكن العناش  
اكثر فاكثر على سيمون وكنهم يوزون ، هم الانبياء  
الشرعيون ، ان يطهروا هذا الصنجر الطارح على  
المايوس .

وعلى حين فرده ، هذا الصنجر الجسور لسيمون  
كناله حردا وسحره ، وصاح

« لا اب لك ، لا اب لك »

فامسك سيمون من شعره بكلا يديه ، وانهار  
من ساقه رقبا ، وعلى حده تكلم وبعث حولا ،  
وسبت حركة حامية بين الولدين ، وما امرح ان  
التي سيمون بكه موهلة الكوي ، حرق الشب ،  
مروضي الجسم ، يتخرج على الارض في قلب  
طاك الحفنة من الانبياء الصغار ، وفيها هو  
يهي ويضفي بصورة آلية فيبعث الصنجر الفلح  
بالزهر ناضى الى سمعه صوب احدهم يصيح في  
وجهه .

« هيا ، امي واخبر اباك بهذا الذي اصابتك !  
سفر بقله حمار احم فوس ساعدا منه  
واسد بيده ، ولقد انشموه هربا ، وهو لا يملك  
جوازا يرد به عليهم لانهم على حق فيما يدمرون  
اليه . حاول جديده ، في كبرياء ، ان يصح الصبر  
التي تكاد ينفثه من الانبساط . امي غصة مؤلمة في  
حلقه ، فكي ، وسجحه نهزة جسده ماكظه حزا  
شديدا . اما الصنجة ، فانك كل منهم بيد جوده ،  
ور جو رقصود دارد حوله ، وهو يردد هذه  
الكلمات في نغمة غنائية :

لا ب لك ، لا ب لك

وتوفد سيمون عن الشهي على حين فرده ،  
ويسيطر عليه جنون مفيل ، لاحظ وجود شه من

البحارة عند قدميه ، فارتطم عليها بانعطها ،  
وراح يظلم بها في اتجاه مقصده به جمع قوته ،  
واصاب مهم اسن ان ثلاثة وبز هارس عكوس  
ويحولون ، في حين اتسمية الذعر الظاهر في قلوب  
الضاحين ، فانسروا بلوذون بالفرار ، انه الياس  
بلغ به هذا الحد . وما ان اصبح ذلك الشيء  
الصنجر افدى لا اب له وجبا ، على انطلق راكضا  
في اتجاه الطول تلح في خاطره ذكرى قديمة  
ملاات بكه قوة وزعما ، سوب يفرق بكه في  
المر

لقد تذكر ان نشاطا صكيا كان يستطلي الناس  
طوح بكه في الماء قبل تلمية ايام لانه لا يملك  
شيئا من المال ، وكان سيمون موجودا عندما  
امسكه ، فآثر به كثيرا منظر ذلك الشاب الذي  
دعه له وفد في حال برلي لها من الغلابة والبؤس  
بوجهه الساجس ، ولبعه الملمد بطوله  
وبعه الموقوس الز حرس بالمكنه

قال بعض النواص

لقد مات

فصاح حمر

« يا سعد الان »

لذلك وجبه سيمون في أن يفرق بكه ايضا  
لانه يدور في ، فاما متلقا كان ذلك الباني  
السكر بقوى عال .

ودما عن الماء ، وراح يراقب تدفق جريانه . .  
كانت بعض الامساك تسبح بكه في الجري الصاوي  
ومعز من وقت الى اخر فتسلط بعض الدبابات  
من سطح الماء ، وكما عن الفكاك وجعل يراقبها ،  
فقد اثار اسلوبها في انقضاء اهمامه . وبين الغنة  
والقبنة ، كانت هذه الفكرة تراوده وتتر فيه السا  
شديدا ، متلقا مثل لورانت الربيع ، في شراب  
هشوع العاصفة ، جهة تلح الاشجار ، ثم شأى  
لحوت في الاقاصد .

اسي اسك . عرن بعض لاس بدور ب

كل الطهي دافئا ، والشمس الحلو تصب  
الحرارة في الضيق الاخضر ، والمياه تلح كالر  
وسيمون بصح تلك الانقلاب من السماء المصب  
كس حطب مراد الكنا ، ممسا لو رضى فوق  
طب الاعشاب وسجو طوبلا في حراره شمس انظهره  
اللاحة .

ولفرت قسطة صخرة خضراء بين قدميه .

ألى أمك في البيت ، وسوف نطيق أنا ..  
وعكلا سارا على الدرب ، وقد أصابه الكثير  
الصغر من يده . كل العامل يسوم عسقا إذ  
لم يكر سوزة ، يرى هذه المزد ، التي كلب ،  
كما يقولون ، أجل مساء العاطفة على الإطلاق .  
ولربما كانت نفسه نعتك ، في أعماق قلبه ، أن  
القناة التي ضللت حره يمكن أن تصل حره أخرى ،  
ولما أخيرا مينا صغرا ، بظفا ، أبيض اللون ،  
وفى الصغر نجائه وهو غول .

.. ما نحن قد وصل

.. بعد

.. مساء

فظهرت مرة ، من اللعبة لم يكر هذا العامل  
بعض طيفا حتى أطلع لسانه عن الأسنام . لقد  
أدرك أنه لا يستطيع الصبر والجوع مع هذه القصة  
الخاصة بطوبه السمة على ناس منطبه  
الذين ، وكانت يريد أن تضع رجلا عن عبء السام  
الذي سيجب أن خائفا فيه رجل آخر ..  
وانتبه إليها العامل ، وقسمت في يده ، وقال  
منصفا .

.. انظري يا سيدتي .. جيك ناسك الصغر  
الذي قبله طريقه بالقرب من القهر .

ولكن سيمون حافظ صمها ساعديه ، وقال لها ،  
وهو يجلس في الكاء من جديد :

.. كلا ، يا أماء ! لقد أدركت أن الفرق نفسي لان  
أولاد صربوس ، صربوس ، لاني لا ب بي

فعلت وحشي المرأة القبية حمرة طلبة ، وإذا  
هي سائق ولها سدر ، وقد يصفح حديد  
كله ، في حين أنه يرمي الدموع على وجهها . وواف  
أن رجل ، عسقا متأزرا ، لا يدرى كيف يسود  
أدراجه . فامر سيمون إليه على حين فرقة ،  
وعقد به قائلا

.. يريد أن يكون أبي

خيم صمت عبي ، واستغلت ملائوت  
ألى الجدار ، كنية ، عاتمة بديها فوق صدرها  
بصمها خجل شديد ، ولما لم يلق الصبي جوانا  
فلقد يقول :

.. أن كس رقصي ذلك ، صامعي وامرئ  
بعض

فعل العامل القبية محيل الزواج ، وقال  
صاحبا

فحاول أن يملك بها ، فافلت منه ، فلاحها ،  
وحظف بالمرح من مواله ، سبكها حرا ،  
في نهاية أحد طرفيها الخليلين ، وراح يصحك  
وهو يرى الجهد الكبير الذي بذله تلك الطفلة  
لنستطيع الإفلات من قبضه . كانت تجمع  
بعض مراكبه فوق فخذها ، بضمير ، ثم يفر  
بصف وشده ، مائة فالحيا الطلحين ، فإذا  
هما فاسان مثل نصين من الحديد .

وراحت عيناها ، في صغرهما الذهبين  
المستديرين ، تعلقت فتورين فيما حولهما ،  
وهي تقرب الهواء بطرفها الأصمين ، وكانهما  
بدا آسان .. وأخذ يفر في أمه ، وفاره ، وما  
لست أن أذكر ما كان وهو سوية حزن جارف .  
وراحت شهاد برعدان ، فجث على ركبته ، وأخذ  
سكو صلاوة كما يفعل قبل أن ينام . ولكنه لم  
يستطع الانتهاء منها ، لأن شبحا حادا صلاحا  
اتكح أمامه جميعها وأرغها تحت نفل وقلته .  
ولم يعد يفر في ساء ، ولم يعد يرى شيئا مما  
يحيط به ، بل استسلم إلى هراة دون انصي  
مناوبة على الإطلاق .

وعلى غير انتظار ، أريت بد لعله على كبد  
وسمح صوتا خفيا بوجه إليه قائلا :

.. ما الذي يسبب لك هذا الحزن العظيم ، أيها  
الفتى !

ألمت سيمون فامر عاملا طويل الجسم ،  
لحيه سوداء ، وشعره مصد ، رفته نظير  
طبه ، فحجاب ، وماء مطحان دمود بعض بها  
حلقة .

.. لقد صربوس لاني .. أنا .. بدون أبي ..  
بدون أبي ..

فقال الرجل عينا

.. ماذا ؟ ولكن لكل آسان على الأرض أنا !  
فحجاب الطفل مكتوبا من بين قصات المسه  
الصف

.. ولكني .. أنا .. أنا .. لا أبي لي .

فهم العامل أخيرا عينا عرف في الصغر أنه  
من الملائوت ، فارتسم على وجهه ساء ، بعد  
لقد تأنى إلى مسحه شيء من قصة الملائوت  
رغم أنه لم يطق تلك الحاجة إلا من زمن قريب .  
قال للصغير :

.. حسنا ، لا ينبغي يا صغيري هذا بعضي

بانتقام ، ويصر من القرائه مزهوا ، مضالا ، لئن  
أن يرد عليهم أمدا .

وذاث يوم ، خاطبه ذلك الصبي الكبير الذي  
كان أول من أعندى عليه غائلا ،

— لقد كذب ، فليس لك ب اسمه قلب

فساله سيهون في اضطراب عظيم :

— ولم نقول هذا ؟

فاجاب بكسر ، وهو يركن منه

— لانه لن كان لك قلب فيجب أن يكون زوج امك  
ابن ا

فاحلر سيهون امام صجة هذا الراى ، ولكنه  
جاب

— ولكنه ابى على اية حال ،

فقال الكبير ، وهو يلمز بعينه :

— هذا ممكن كل الامكان ، ولكنه ليس اساس  
يكل ب في انكسره من يصر

فقطا أين ثلاثوت الصغير واسه ، وسار ،  
وهو يظم ، في اتجاه معنير لوازون المحول ،  
حب فعل فليب ،

كان المصور معلقا بالانجار من كل جانب  
محيث نعيم فيه قلعة شديدة ، اللهم الا اللهيب  
الاحمر المنمت من الكور لصره شفافه العبراء  
خمسة حدادين يفرزون مطارهم على سداياتهم  
مدوي عظيم مخوف ، .. كانوا يفسون هناك ،  
مفخورين باللهيب ، يملون كاشياتين ، ويحوم  
مشنه في الحديد الاحمر المعاني الذي مطرفونه ،  
واكلهم الكلبة ترتفع وتهبط مع مطارهم في  
سمودها وبردها الداس

ولم يشبه احد الى سيهون عندما دخل وانجه  
هو صاحبة ، يشده بكل لطف من كم فيصسه .  
العت فليب اليه ، وسرعان ما توفد العمل ،  
وزاح الغود يراغون المشهد بكل اتياه ، وسدله  
اربع في وسط ذلك السمكون السائل في المهور  
صوت سيهون الرقيق اللطف

— فليب ، أوصح لي ما اظلمي عليه الآن  
الصبي الكبير من انك لست والدى تماما .

فقال الحصاد : ولم ذلك ؟

فاجاب الصغير بسلاجة وبرابة

— لانت لسد زوج امي

لم بضحك احد .. ظل فليب واقفا ، تمنند

— ولد لا عير ، رغب في ذلك من دون رسا ،  
شابع الصغر :

— ما سمعت من ا حى حمر الآخرى عندما  
ماتولى من

فاجاب الرجل :

— فليب

صمت سيهون لحظة كي يعطف الاسم جينا في  
داكره . ثم عد برأيه مسرح الصدر هائلا

— حيا يا فليب ، انت والذى الآن .

فرقه القائل عن الأرض وقيله في وجيهه ،  
فقل راجعا بالصبي ما .. طبع من برته

عاد الصبي الى الكرمة في اليوم التالي ،  
فانقبه اللامع مشحكة حيث لالعه . وما ان  
حابت سرفة الخروج ، وراودوا لتبل الانساء  
ذاها مرة اخرى ، حى رماهم سيهون بهذه  
الكلمات على رؤوسهم ، كما فعل سمفى الصجارة .  
— اسم أبى فليب

فارتعب من كل جانب هالاه وسحكات

— فليب من ؟ فليب علا ؟ اي فليب على  
الأرض هنا ؟ ومن أين النقط هذا الفليب ؟

لم يحر سيهون جوابا .. بل وقف ، لسا  
في ايمائه ، بتفاهم نصيبه ، مفعلا أن يحول  
كل شيء على أن يفر من امام وجههم . وانفذه  
الحلم من برالهم ، فرجع الى بيته وانه .

من العامل الطويل فليب ، طول سهر  
لاله ، بكر من حرور بالفر من من فسه  
بلاسون . وتقدم .. طر مجادتها عندما  
بلاها تكيف الشاب قربة الناطله . كانت ترد  
عليه في ادب ، ووراءه ، دون أن يمارحه ، او  
يسمح له يوما بدخول بيها . ومع ذلك ، فقد  
كان — لحروره واعبداده ملحه كثر الرجال —  
سكبل أن حمرة جميلة كانت تصغ وجنبها كلها  
عندت اله ، أو نظمت في وجيهه .

ولكن المسحة العبد صعد استردايع  
دوما اذا ما ضاعت مرة ، وهي نقل امدا هتد  
برعه امط ، سحب ، اللط ، بالرمه من  
يعطف ثلاثوت الشديد ، امدا يربيع في الجوار  
مرة اخرى .

اما سيهون فقد احب اماء الحديد حيا جنة ،  
وطبق منزله معه كل مياه تقريبا عندما ينهي هذا  
الاخر من عمله اليومي وصار يلعب الى الكرمة



# الأسئلة والحقائق

## حقائق الحيوانات تاريخها يعود إلى ٣ آلاف سنة

● حقائق الحيوانات من هي مدته  
من أن لها دوراً تاريخياً

قوسى سلفى - الزواحف/الاربع

بعد الفلك هنرى الاول ( ١١٠٠ - ١١٣٥ ) في المكان الذي يوجد فيه الآن برج لندن الشهير London Tower ، وبعد ذلك اشترت حقائق الحيوانات في العالم كله ، وخاصة في البلدان التي لا يوجد فيها نبات صمغ بالحوانات او الزواحف .

ويصطف الخلف حقائق الحيوان في الصالون بالحوانات خلف اسوار القامص مظلة . ولكن يوجد معنى الحقائق التي تعين فيها الحيوانات في فطان دون القاصي أو فطان وفي جو يشبه الجو الطبيعي الذي كانت تعيش فيه قبل وضعها في حديقة الحيوان . ومن أشهر هذه الحقائق الحديقة البريطانية ويسيد Whip shade وبلغ صلاحها حوالي ٥٥٠ فداناً . وتوجد أيضاً حقائق حيوان طبيعية كثيرة تصطف بها الحفريات وربما من جديد حفره البدر في حبوب السودان ، وحديقة كينيا وفي الواقع مناطق متنوع فيها الصيد تصطف الأنواع والسيارات الحفلة من الحوانات التي تفسى فيها معنى الانقراض سجة حشرات الصمد بالحفلة أو بسية المصط والمطى

من يعود تاريخ حقائق الحيوانات إلى القصور ، الناس من قبل الميلاد . عند عام الفلك ورس Wen أول ملوك أسرة تشو في الصين باقتناء أول حديقة حيوانات التي ذكرها في التاريخ . أما في مصر القديمة فإن الإمبراطورة حتشبسوت من ملوك الأسرة الثامنة عشرة ظلت ترسل برسائل صيد إلى قوسى « منط » Punu ( وهي مكان الصيحات حالياً ) لأحصار مجموعة من الحيوانات من بينها الزراف والفردة والزواحف ، وعندما ماتت الملكة بهذه الحوانات لم يبق معها في حديقة خاصة حيث الجبل الصبور على مشاهدتها . ولا يقتصر الأمر على ذلك بل إن الملك سليمان كان يصطف مجموعة كبيرة من الفردة والطواويس ، وكان يوزع مصر ملك بابل يصطف صمد من الأسود ونظيرى الثاني أحفك مجموعة كبيرة من الحوانات الحفلة في الإسكندرية

ويذكر لنا التاريخ أيضاً أن الخليفة العباسي هارون الرشيد قام في عام ٧٩٧ ميلادية بأحضار فيل وسقى الفردة إلى الإمبراطور الفرس شارلمان . . وإن شارلمان أحفك بهذا الفيل والفردة في حقائق قصره .

وانشئت أول حديقة حيوانات في إنجلترا في

( م. ط )



# التنجيم في أمريكا

● حل التنجيم مشير في أمريكا دعماً  
من قبل بولا ديكسلي - لا يرى له قيمة وعادة لا يصدق  
تكون البلاد التي لم تزل القبر قد عرفها بالتنجيم  
شمال على - البصرة



- التنجيم مشير على الولايات المتحدة  
الأمريكية - ولعل في المعلومات التالية  
وقد أخذها لك من مجلة نائم الأمريكي  
ما قد يزيد دقتك واستقراء

عدد التنجيم المحرومين في أمريكا يزيد  
على 1٨٥٠٠٠٠ حسبما تذكر المجلة  
وقد بلغ عدد المفرنس مرميا بأما للتنجيم  
من هؤلاء الذين من ١٠٠٠٠٠٠٠  
التنجيمون المحرومون الذين لا يسمح لهم  
أعمالهم الأخرى بالفرع أنهم للتنجيم فلا  
يقل عددهم عن ١٧٥٠٠٠٠ تنجيم

وتصف مجلة نائم إلى ذلك قولها بأن  
الإحصاء بالتنجيم في أمريكا لا يفرق على  
الأفراد - فهو يشمل عددا من الهناب  
بما فيها أجهزة الإعلام - من ذلك أن مصطب  
الانتقال بعض مرامج التنجيم يعزب من  
عنايتها - ويوزع النشر لا يرى لخاصة - أن  
لم ترحب - نشر الكتب والمؤلفات فيه  
ويذكر هنا على سبيل المثال كتاب هذرات  
ساحرة " Ducky of a witch " من تأليف  
الرافعة سبيل ليك " Sybil Leek " وقد  
بعت الطبعة الأولى من هذا الكتاب لدى  
صنوبرها فصاروا إلى إعادة طبعة

العاصمة هو الذي يعرف لنا هذه  
الانحرافات أو القوافر الغريبة - وفي ذلك  
يقول وليام سلون كوف - من جامعة ييل  
" أن في الإحصاء التزايد في التنجيم في  
أمريكا " دليلا على حالة الانحلال التي  
خلفتها أمريكا في عوالم تكسر من  
أمريكي والعانة الكونية / بحلول  
أفان طلبة لا سبيل إلى معالجة بعضها  
عن حرجه مع

يرى بعضهم أنه وسعة من التنجيم  
لحين حركة (الهيبي) وما إليها من البدع  
التي ساعدت ونكثت البلهاء في أمريكا في المدة  
لاحقة ويرى آخرون - لطيف المتكسري  
والنكسي الذي يعذب على الحياء الأمريكية



سید محمد علی شریعتی

بها لا يخرج لشيء مما استعمله لأجله .  
 بعد من يخرج لأجله على غيره .  
 بها في الجاهلية .

[illegible]

إلى جميعها أحد عشر شهر

$\frac{1}{2}$ 
 $\frac{1}{3}$ 
 $\frac{1}{4}$ 
 $\frac{1}{5}$ 
 $\frac{1}{6}$ 
 $\frac{1}{7}$ 
 $\frac{1}{8}$ 
 $\frac{1}{9}$ 
 $\frac{1}{10}$ 
 $\frac{1}{11}$ 
 $\frac{1}{12}$ 
 $\frac{1}{13}$ 
 $\frac{1}{14}$ 
 $\frac{1}{15}$ 
 $\frac{1}{16}$ 
 $\frac{1}{17}$ 
 $\frac{1}{18}$ 
 $\frac{1}{19}$ 
 $\frac{1}{20}$ 
 $\frac{1}{21}$ 
 $\frac{1}{22}$ 
 $\frac{1}{23}$ 
 $\frac{1}{24}$ 
 $\frac{1}{25}$ 
 $\frac{1}{26}$ 
 $\frac{1}{27}$ 
 $\frac{1}{28}$ 
 $\frac{1}{29}$ 
 $\frac{1}{30}$ 
 $\frac{1}{31}$ 
 $\frac{1}{32}$ 
 $\frac{1}{33}$ 
 $\frac{1}{34}$ 
 $\frac{1}{35}$ 
 $\frac{1}{36}$ 
 $\frac{1}{37}$ 
 $\frac{1}{38}$ 
 $\frac{1}{39}$ 
 $\frac{1}{40}$ 
 $\frac{1}{41}$ 
 $\frac{1}{42}$ 
 $\frac{1}{43}$ 
 $\frac{1}{44}$ 
 $\frac{1}{45}$ 
 $\frac{1}{46}$ 
 $\frac{1}{47}$ 
 $\frac{1}{48}$ 
 $\frac{1}{49}$ 
 $\frac{1}{50}$ 
 $\frac{1}{51}$ 
 $\frac{1}{52}$ 
 $\frac{1}{53}$ 
 $\frac{1}{54}$ 
 $\frac{1}{55}$ 
 $\frac{1}{56}$ 
 $\frac{1}{57}$ 
 $\frac{1}{58}$ 
 $\frac{1}{59}$ 
 $\frac{1}{60}$ 
 $\frac{1}{61}$ 
 $\frac{1}{62}$ 
 $\frac{1}{63}$ 
 $\frac{1}{64}$ 
 $\frac{1}{65}$ 
 $\frac{1}{66}$ 
 $\frac{1}{67}$ 
 $\frac{1}{68}$ 
 $\frac{1}{69}$ 
 $\frac{1}{70}$ 
 $\frac{1}{71}$ 
 $\frac{1}{72}$ 
 $\frac{1}{73}$ 
 $\frac{1}{74}$ 
 $\frac{1}{75}$ 
 $\frac{1}{76}$ 
 $\frac{1}{77}$ 
 $\frac{1}{78}$ 
 $\frac{1}{79}$ 
 $\frac{1}{80}$ 
 $\frac{1}{81}$ 
 $\frac{1}{82}$ 
 $\frac{1}{83}$ 
 $\frac{1}{84}$ 
 $\frac{1}{85}$ 
 $\frac{1}{86}$ 
 $\frac{1}{87}$ 
 $\frac{1}{88}$ 
 $\frac{1}{89}$ 
 $\frac{1}{90}$ 
 $\frac{1}{91}$ 
 $\frac{1}{92}$ 
 $\frac{1}{93}$ 
 $\frac{1}{94}$ 
 $\frac{1}{95}$ 
 $\frac{1}{96}$ 
 $\frac{1}{97}$ 
 $\frac{1}{98}$ 
 $\frac{1}{99}$ 
 $\frac{1}{100}$

ما لا يهمل من أن يكون من الضروري أن تكون لكليتيه في متبادلة كما هي في

Figure 1. Schematic diagram of the experimental setup. The subject is seated in a chair, viewing a screen displaying a target. The target is a small object (e.g., a ball) that is launched from a fixed point. The subject's hand is positioned at the launch point. The distance between the launch point and the target is the launch distance. The distance between the launch point and the screen is the viewing distance. The distance between the screen and the target is the target distance. The distance between the launch point and the target is the launch distance. The distance between the launch point and the screen is the viewing distance. The distance between the screen and the target is the target distance.



مجلس القومى  
مجلس القومى

|             |    |       |       |
|-------------|----|-------|-------|
| مجلسه لایحه | ۱  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۲  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۳  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۴  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۵  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۶  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۷  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۸  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۹  | مجلسه | مجلسه |
| مجلسه لایحه | ۱۰ | مجلسه | مجلسه |

[illegible]





# المذهب المعروف باسم كرستيان سيانس، متى وأين نشأ؟

●  
 ...  
 ...  
 ...

يخلد بدء الطائفة في الطوفان المسموح لآخر في عصفها على وفائده الله  
 وروح وبها في استسما وقد عده "عالم المصطفى" في عام ١٩٠٦  
 على في لعدة دواو سكرام "في عده موسى داولام المحدث  
 الإمبركبة

رئيس مبادء هذه الطائفة في نقطة أخرى: يقول بكر القلب عدها لهم  
 عدها نسبة هذه كاهن والآراء بها ابتداء عام ١٩٠٦ في الطائفة من "أستاذ  
 في سفي من عرض من ... في لعدة دواو سكرام  
 وهناك نقاد خاصة بحد في حباب من موسى "بالعلم المصطفى" فقد يقولون من  
 مائة في نظير في حجاب في رعايم النسوة سرت الحبر حرام نسبة لهم وكذلك  
 المحدث رعي من غير الهاء سفاو دواو من لعداو وسلاطه المصطفى والأرج  
 عوامل شامة باله الهاء الصفة

وللمصطفى تفتي في يقول على ماالهد كنه موسى الهاء اسمه "انعم  
 والصفة" وهي يقول في لعدة دواو سكرام من عوامر استسما  
 وقد تأسست في كنهه لهذه الطائفة في لعدة دواو سكرام وهي تدعى بالكنيسة الام  
 وقد استمر هذا المذهب في كنه من المحدث في لعدة دواو سكرام في لعدة دواو سكرام

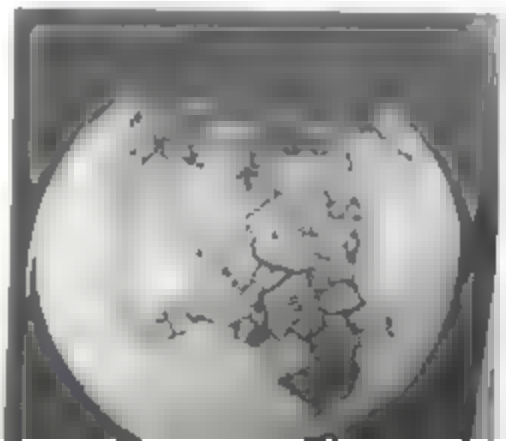
## مساحة قارات العالم

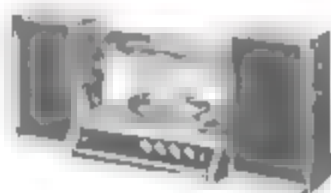
قارات العالم ١

قند القروك - القروك

- آسيا (وشمل القزق) ١٦.٩٠٠ ميل مربع
- إفريقيا ١٠.٦ ميل مربع
- أمريكا الشمالية (وشمل القزق) ١٦.٩٠٠ ميل مربع
- أمريكا الجنوبية ١٠.٦ ميل مربع
- القارة المجددة الجنوبية ١٠.٦ ميل مربع
- أوروبا ١٠.٦ ميل مربع
- أستراليا ١٠.٦ ميل مربع
- إسرائيل ١٠.٦ ميل مربع

هذه هي اقر احصائية سرت عن مساحة قارات  
 العالم المخلقة





SM-130



SM-290

## مكتب لبنان :

غرفة رقم ٥٠٣ ، الطابق الخامس  
عمارة شاكرو وعوني ، ميدان  
رياض الصالح ، شارع موريس باريس  
بيروت ، لبنان ، هاتف ٢٩٧٤٤٧



# توشيبا

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

طوكيو شيبورا اليكتريل كوماتايب ليميتد  
طوكيو اليابان

# لا تكونوا نحلاء

اد كنتم نحلاء، انجم دوشى لو سخته  
هد لاكنى ف دوشه حرم بومس بيه عام  
التعبه ردينى سوپ ويت-اون، حار  
انجم صحتة جيد و حرم دوشه  
كيدمت و بعد حجه سرحه مدوشه

بادروا الى زيادة وزنكم بسرعة  
وبطريقة مأمونة

سوپر ويت-اون، اعطى صحتكم معاف  
سبحان الله اعطى صحتكم معاف  
حرم دوشه حرم بومس بيه عام  
الدم) بالاسافة الف الفيتامينات با اوت  
انجم صحتة جيد و حرم دوشه  
كيدمت و بعد حجه سرحه مدوشه  
اون سخته لاسه صحتة معاف  
سبحان الله اعطى صحتكم معاف  
انجم صحتة جيد و حرم دوشه  
كيدمت و بعد حجه سرحه مدوشه

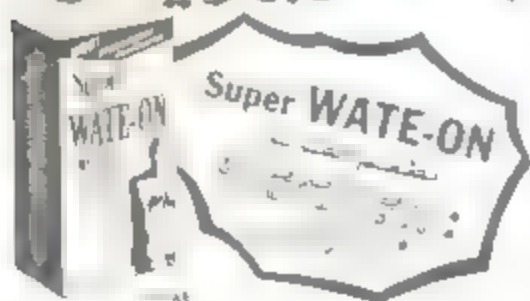
النساء يكتسبن شكلا جذابا

سبحان سوپر ويت-اون ردد و  
انجم صحتة جيد و حرم دوشه  
كيدمت و بعد حجه سرحه مدوشه

الرجال يكتسبون قواما جديرا

سبحان سوپر ويت-اون ردد و  
انجم صحتة جيد و حرم دوشه  
كيدمت و بعد حجه سرحه مدوشه

جديدا! سوپر ويت-اون



# مستحضرة عجيب لازالة بقع الوجه



ازال د.د.د.  
البقع الجلدية  
عن وجهي  
وقت قصير

د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
د.د.د. د.د.د. د.د.د.

للرشية انه يعطى معقولا سرت

د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
د.د.د. د.د.د. د.د.د.

مظهره ومو به ذات معقول صنف  
ومعقولا بزن الصبح الجلده



**DDD**  
PRESCRIPTION

سالى - مرصم - صا سون  
مؤد - لان علاقت جديده



أَحَبُّ الرَّجُلِ الَّذِي  
يَعْتَنِي بِمَظْهَرِهِ

وَهُوَ يَسْتَعْمِلُ دِهَانَ  
الشَّعْرِ فَازْلِقْ .



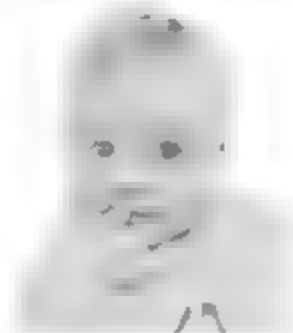




**EDOX X**

geopolico

# عند تسنين طفلك تحتاجين الى دنتينوكس



انه نعمة كبيرة وحصولها في  
ايلول الى انه يرد ام ان  
جاءت في مضمونة او غير  
في اطفال وبخس اطفال  
كسوف في مضمونة او غير  
في اطفال وبخس اطفال  
كسوف في مضمونة او غير

**DENTINOX**



FOR  
TEETHING  
BABIES

**دنتينوكس**  
محترف طبي ومعترف به

# استعدي نضارة الصبا!

مرحباً حبيبتي دعني  
«سكود ديو» يزيل خطوط  
الوجه ويجعده نوري

«سكود ديو» يحول بشي  
٩٠٠ CEF (أو بقوة مضاعفة  
١١٠٠ CEF للمنتجات في السن

بوالي في خصوص على - مع  
هنا في هذا قسمي في  
سبب في هذا القسم في

في هذا القسم في  
١٢٦ CEF في هذا القسم في  
في هذا القسم في

في هذا القسم في  
في هذا القسم في  
في هذا القسم في

في هذا القسم في  
في هذا القسم في  
في هذا القسم في

في هذا القسم في  
في هذا القسم في  
في هذا القسم في

في هذا القسم في  
في هذا القسم في  
في هذا القسم في

في هذا القسم في  
في هذا القسم في  
في هذا القسم في



*2nd  
Début*

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |

٩٩٩





۱.  $A \cup B = \{1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۲.  $A \cap B = \{3, 4, 5, 6\}$   
 ۳.  $A \setminus B = \{1, 2, 7, 8\}$   
 ۴.  $B \setminus A = \{9, 10\}$   
 ۵.  $A \cap B^c = \{1, 2, 7, 8\}$   
 ۶.  $A^c \cap B = \{9, 10\}$   
 ۷.  $A \cap B^c \cup A^c \cap B = \{1, 2, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۸.  $A \cup B^c = \{1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۹.  $A^c \cup B = \{1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۱۰.  $A \cap B^c \cup A^c \cap B = \{1, 2, 7, 8, 9, 10\}$

[illegible]

# CLARION

5 Home P.O. m3 h 4 1/2 000 h 6 h 0 7 e 24 5 24 4



دع نقودك ترجع  
فائدة مأمونة  
٧.٠٪

في حساب الورائع

[illegible][illegible]

## LOMBARD BANKING

11. 2 3 10 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104



# دینا دینا حقیقہ

صاحبِ کتب خانہ، کراچی

کراچی



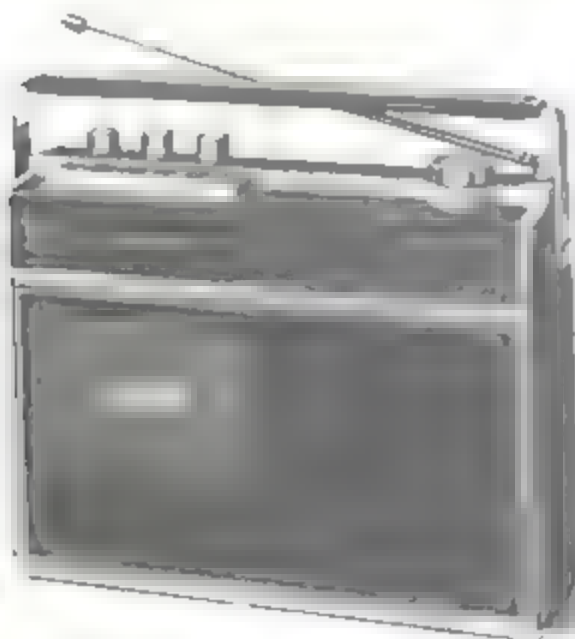


# الرجالة سانيو

سجل كاسيت نقال ، مع راديو بثلاث موجيات .

ويذكرنا بكمول بمهام الاستقلال الحسن من  
الفرديتيه ، سواء محليا أو عالميا .  
المتوسطة أو الحديثة على الموجة القصيرة ،  
أو موسيقى على موجة FM ، كل ذلك  
بفضل هولييت سانيو ولداشيه  
الكهناية "M-455" ، المثبتة في الجهاز  
الذي يسهل جهاز "M-455" ، الجسم  
يدعو للجهد ، فهو مبرود يعطى  
حشوي ، بطار ابيض وأسود  
وقوى ذلك كله فهو من صنع سانيو

إن جهاز سانيو الحجمي طراز "M-455" ،  
هو عبارة عن سجل كاسيت سهل التشغيل  
وراديو بثلاث موجات MW SW FM  
بمعنى واسع الكهربي الإيجابي أو السلبي  
يسهل حملة في كل مكان . فدرجة سانيو  
يعتبر لاجنالات  
حمايه هون فريكم تجميع الاستماع في  
أشرف كاسيت الخاصة للسجل أو بكماله  
سجل أن طرقة حصه من الراديو ، أو  
من مبرود أخرج للمه سانيو أو من ميكروفون



M-455



**SANYO**

SA PO 4587

**سانيو**

٣٠٠ ليرة بلع كورديان ، المصنوع في اليابان

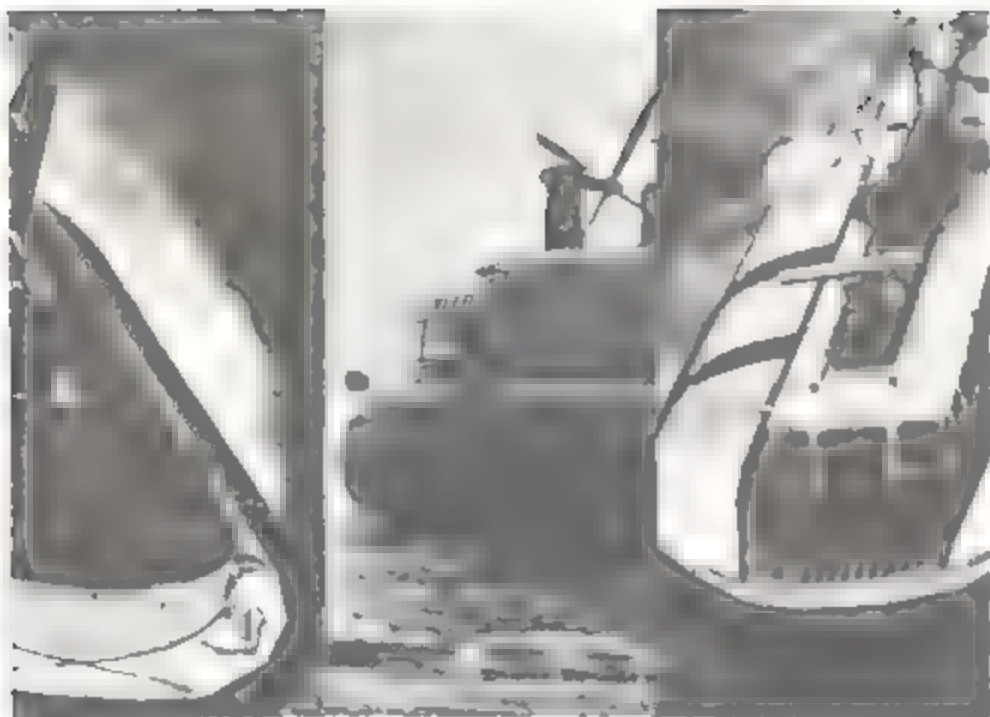


# THE BEST TOBACCO MONEY CAN BUY

بہترین سیگار، جس کی قیمت ۰.۶ روپے ہے، اس کی ذائقہ  
میں ہرگز شہید ہونے کا شوق نہیں ہے۔  
جس کی ذائقہ ہرگز اس کی قیمت سے زیادہ  
مہم ہے۔ اس کی لذت (جو کہ گہرا سانس  
کے ساتھ ساتھ آتی ہے) اس کی ذائقہ  
کو بڑھاتا ہے اور اس کی لذت کو بڑھاتا ہے۔



الذوق في العالم



## عائلة

### حوامة هوفر كرافت الحقيقية

- طريقة عمل حبيبة - المسر الهوائي يعطي سرعته العالية .
- السلامة القصوى - الحواشي المرنة تمنع وقوع الموانع الطعنة ولا تصدمها
- صلبة خفيفة - على الأرض المناسه ، لا حاجة لبدء انقماش عاليه الكثافة
- جرد خفيفه - اكثر من كل الحوامات الاخرى ممتلئة .
- سرعة الحركة القصوى - بالطعنة و حمولة
- خفيفة خفيفة للنفوذ - تعمل في حالات لا يمكن لا واسطة نقل اخرى ان تقوم بها
- فلاب

### حوامة هوفر كرافت الحقيقية

أو المناسه ، لها فيها حركه حركه غير معروفة لدى وسائل النقل الأخرى . . . فهي تعمل على اليابسة وعلى الحبله وعلى الحوامات الحقيقية لا تمشي سطح الماء انقليس وعلى المستعبد ، على حجب ، على الأعشاب ، بالإضافة الى أنها تعمل على الماء .

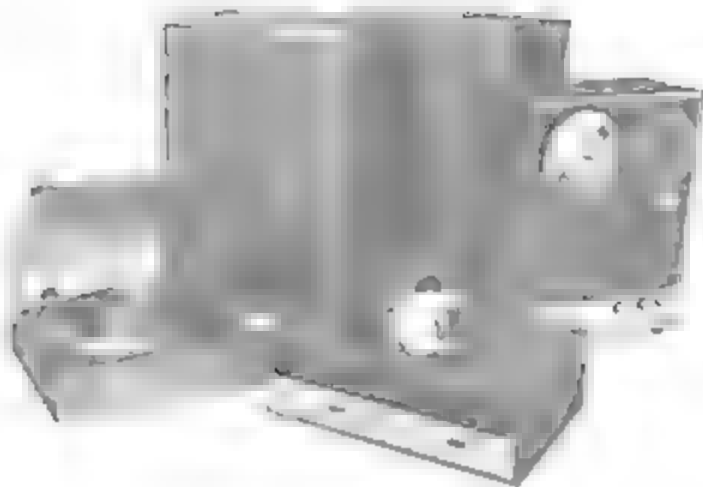
BHC WORLD HOVERCRAFT LEADERS

ritish hovercraft corporation

57 OWES ISLE (F) WIGHT ENGLAND







أصبح بإمكانكم الآن  
حياسة مسجل ستريرفوني كامل في بيوتكم

[illegible]

لا يري في ذلك  
الشيء في قوله ٥٥٧ الى الاسواق  
امح يا مكارمكم الاستماع  
عليه في قوله كما في قوله  
من ساء ما نسوي  
ثلاثة محركات مع ٢٠٠  
شريط في اربع قنوات مع  
الطلاء مزدوج ، لا مزل في  
الاسواق نسبة في قوله سماء  
وسهولة استعماله هذه محبة  
بظبيعه لم يظهر في غيره من  
الحديد حتى لا يضر  
بجوده وشوافته على الاشطة  
المستعملة وكثيره من مستحبات

[illegible]

موديل  
مناجح  
عالمية...

جديد



٦٦

لحم صمد  
تقدم  
مطبخ دمن  
صو دمن  
خدمه مطعم  
مطبخ  
مطبخ ١ و ٢  
كسك  
مطبخ دمن  
مطبخ دمن



ROAMER

ROAMER  
SUCCESS

ISOTIME

مراود يوسف بهبهاني

تونس

المعرض : مساحة الصفات سبيل ٢٢٢٢

# مارلبورو



رمز الجودة



Tall Pack or Flip Top Box

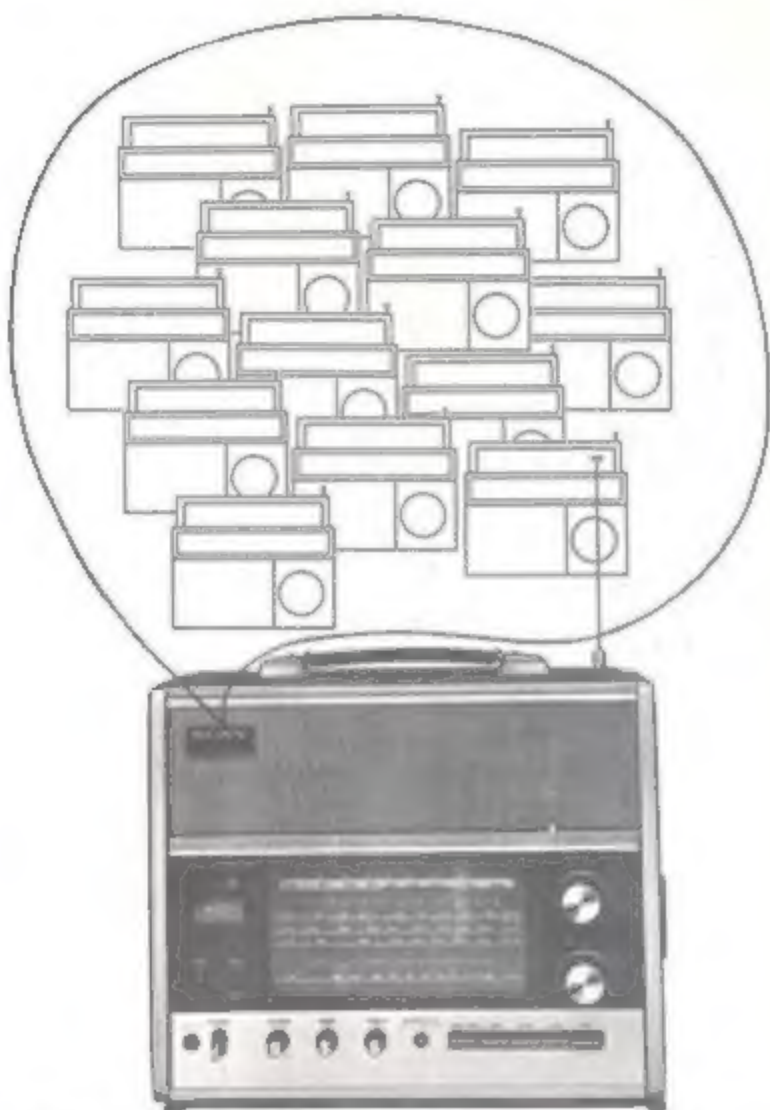
أفخر سجاير كنج سايذ فيلتر

**AMERICA'S FINEST FILTER**



*A quality product of Philip Morris Inc. Richmond, Va., USA*

# ١٣ راديو في جهاز واحد !



١٣ موجة في جهاز راديو ذو التصميم القاصر والكريم  
الرائع جعله ممتع اختياركم ، حقاً !  
انه مجهز بـ ١٣ موجة راديوية في كل أجهزة له ، بما في ذلك  
نواقل مستقلة FET و ١٣ موجة راديوية المستقلة  
للموجات العالم ، ديوترام الانتارة ، و المرحلة  
والموسيقى ، و أجهزة التردد ، من جميع أنواع الموجات  
المس ، و راديو ١٣ موجة FM العالمية الوثيقة .  
عقد ١٣ موجة : نموذج CRF-150 .

**سوني SONY**

للتمتع بأطيب الأوقات



«كنت» نكهتها السذ



KENT

CIGARETTES

ديالوكس ١٠٠ ملينغرام أو كينغ سايز



# للسمن كلارا

ذو النكهة اللذيذة  
يكسب غذاءك طعماً لذيذاً

## Claire



## كلارا

نباتي ١٠٠٪

سمن كلارا لا يضاهيه سمن في العالم

لوكيل العام في الكويت: **جاسم محمد العيسى الوزان**

تليفون ٣٤٢٦٢ - ٣٣٣٠٦ - ص ب ١٢٤ - الكويت